

بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ
وَبَعْدُ
فقد قام الطالب بإصلاح ما طلب منه
إصلاحه <

جاءتكم لرفع القرية
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
الدراسات العليا الشرعية

لجنة المناقشة

المشرف
عضو المناقشة
عضو المناقشة
محمد عمر نور سيف
د. محمود أحمد حميدة
د. الشريف منظور بن محمد
توقيع الطالب

الإمام محمد بن حبان البستي
وَمِنْهُ جَمْعُهُ
الجامع في الأربعين



١١٦٥
٢٠٢١

رسالة مقدمة لنيل درجة (المابجستير) في الشريعة الإسلامية
فروع الكتاب والسنة

إعداد الطالب / محمد بن محمد الحسيني

إشراف الدكتور / أحمد محمد فردي سيف

جري عدد الصفحات
١٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ
٤٣٤-٣٠٤٠١٥٣٢٥٢
المجلد الأول

المقدمة

في لجة هذا الخضم المتلاطم من التيه والضياغ، وفي تجرد هاتيك
البيداء القاحلة العريان . وفي زحمة تصارع الأهواء المدلهمة الشسرود
تتطاول النفس ولهي . تتلمظ جرعة عذبة تخفف من عنفوان الأجاج ، أو تطفىء
غلة الظم الفاجع، أو تهدي إلى سواء السبيل . .

إن المجتمع الانساني اليوم تتنازعه معسكرات ثلاثة غارقة في وحل
الهوى ، وهائمه في جفاف الفكر والضمير، وتنساق البقية الباقية منها متعادية
متحاربة ، من وراء اختلافات فكرية وعقدية وسلوكية ، خالية من معاني
الخير والبركة والعطاء والنماء، غير مشدودة بحبل ما ، إلى أعالي السماء .

ترى . . أين يقف المسلم اليوم ؟ ومتى يتحرك ، وفي أي اتجاه يسير ؟
ترى . . هل أصاب المسلمين ما أصاب غيرهم من الأمم ، ضياعاً
واتباع الشهوات ، وأثرة اللذات ؟

وهل نخر فيهم سوس الجفاف الفكري والشعوري ، فصاروا هياكل
جامدة ، ليست فيها حياة الايمان ، ولا روح الاسلام ، ولا ندى القرآن ؟
وهل اصطلح المسلمون على الخصام ، والعداوة ، والحقد ، والحسد
والاتهام ؟

أم أين المسلمون اليوم ؟ وكيف يتوجهون ، وإلى أين ؟
في أثناء هذه التساؤلات الكثيرة وغيرها ، يقرع المسامع نداء عاتب
شفيق : " لا تقوم الساعة ، حتى تأخذ أمتي بأخذ القرون قبلها شبراً بشبر
وذراعاً بذراعاً " .

فقيل : يارسول الله ، كفارس والروم ؟ فقال : " ومن الناس إلا أولئك"^(١)
ويردف : " لتتبعن سنن من كان قبلكم شبراً شبراً ، وذراعاً ذراعاً ، حتى
لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم " قلنا : يارسول الله ، اليهود والنصارى ؟ قال
" فمن"^(٢)

(١) أخرجه البخاري في الاعتصام ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
" لتتبعن سنن من كان قبلكم " رقم (٧٣١٩) ، وغيره .
(٢) ماسبق ، الموضع نفسه رقم (٧٣٢٠) .

أجل . . لقد حذا المسلمون حذو فارس والروم في مد نيّتهم ونظمهم وإداراتهم، وجبروتهم، وتكالبهم على حطام الدنيا، وشاركوهم، أو استنوا بهم في أفراحهم وأتراحهم وسائر مظاهرهم . فإذا كان هذا، فلا بد من أن يرافقه الأثرة والتعاطف والتشاح، تحقيقاً للتنبؤ الحزين : " ذب إليكم داء الأمم من قبلكم : الحسد والبغضاء، هي الحالقة، لا أقول : تحلق الشعر، ولكن تحلق الدين ^(٣) .

وقد تحقق ما حذّر منه الحبيب الشفيق، ولم نُفد من تحذيره الأكيد : " إياكم وسوء ذات البين، فاتها الحالقة . . ^(٤) .

ترى : هل وصلنا إلى سوء ذات البين ؟ أم غرقنا في مستنقعها — وسكرنا في مناتنها، حتى اقترب منا الوعيد الرهيب :
" يذهب الصالحون، الأول، فالأول، ويبقى حفالة كحفالة الشعير لا يباليهم الله بالة !! ^(٥) .

أجل أقول : اقترب، ولا أقول : تحقق، لأن في المسلمين بقايا خسير نرجو أن تُفيض، وقبس من نور الله نأمل أن يستنار به، وذخيرة من تراث النبوة نسعى أن يُهتدى بهديها، وتُحتذى في المسير . حتى يأتي أمر الله تعالى .
قال حذيفة بن اليمان ^(٦) رضى الله عنه :

" كان الناس يسألون النبي عن الخير، وأسأله عن الشرّ مخافةً أن يُدركني، فقلت : يا رسول الله، إنا كنا في جاهلية وشرّ، فجاءنا الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير من شر ؟ قال : " نعم " قلت : وهل بعد ذلك الشر من خير ؟ قال : " نعم، وفيه دخن " . قلت : وما دخنه ؟ قال

(٣) أخرجه أحمد في مسنده رقم (١٤١٢، ١٤٣٠، ١٤٣٢)، والترمذى (٢٥١٠) في صفة القيامة، وذكر الخلاف حول انقطاعه واتصاله . وفي أسناده ضعف، لعله يتقوى بشواهد، ومنها الذى يليه .

(٤) أخرجه الترمذى في صفة القيامة رقم (٢٥٠٨) وقال : صحيح غريب من هذا الوجه . وفسر الحديث بالعداوة والبغضاء .

(٥) أخرجه البخارى في الرقاق باب ذهاب الصالحين رقم (٦٤٣٤) . وقال البخارى : يقال : حفالة وحتالة يعنى : بمعنى . والحتالة : هى الردى من كل شيء . وحتالة الناس سقطهم . انظر الفتح (١١ : ٢٥٢) .

(٦) أخرجه البخارى في الفتن رقم (٧٠٨٤)، وانظر كلام الحافظ فى الفتح (١٣ : ٣٥) فما بعد . وأخرجه مسلم فى الامارة رقم (١٨٤٧)، وغيرهما .

" قوم يهدون بغير هدى ، تعرف منهم وتنكر " . قلت : فهل بعد ذلك الخير من شر ؟ قال : " نعم ، دعاة على أبواب جهنم ، من أجابهم إليها ، قذفوه فيها " . قلت : يا رسول الله ، صفهم لنا ، قال : " هم من جلدتنا ، ويتكلمون بألسنتنا " . قلت : فما تأمرني إن أدركني ذلك ؟ قال : " تظن جماعة المسلمين وإمامهم " قلت : فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام ؟ قال : " فاعتزل تلك الفرق كلها ، ولو أن تعض بأصل شجرة ، حتى يدركك الموت وأنت على ذلك " .

فترجو أن يكون المسلمون اليوم في طريقهم إلى تحقيق الخير المشوب بشيء من الكدر مادام الخير صافياً غير مقدور ، لأمثالنا .

ومما يدل على أننا في طريقنا إلى ذلك الخير ، ولم نتجاوزه إلى عصر الحياة مع الدعاة على أبواب جهنم قول النبي صلى الله عليه وسلم :

" تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون ، ثم يرفعها الله إذا شاء أن يرفعها ، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ، فتكون ما شاء الله أن تكون ، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ، ثم تكون ملكاً عاضاً ما شاء الله أن تكون ، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ، ثم تكون ملكاً جبرياً ، فتكون ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة " (٧) .

فنحن نعيش اليوم في العالم الإسلامي كله حياة الملك الجبري وسيرفعه الله متى شاء أن يرفعه ، ثم تكون الخلافة على منهاج النبوة .

فما منهاج النبوة ، وما مصادره معرفته ؟

أما منهاج النبوة ، فهو طريق النبي صلى الله عليه وسلم في الوصول إلى تحقيق حكم الله في الأرض ، مُسَدِّداً من الله تبارك وتعالى بالوحي والتأييد . وإبراز هذا المنهج وتحديد أطره ، وبيان محاسنه ، ورسم هيكله ، إنما يقوم السياسيون الشرعيون به .

(٧) أخرجه أحمد في المسند (٤ : ٢٧٤) وقال الهيثمي في المجمع (٥ : ١٨٩) : رواه أحمد والبخاري بإتم منه ، والطبراني ببعضه في الأوسط ، ورجاله ثقات . وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة رقم

وأما عملنا نحن - أهل الحديث - فهو في دراسة مصادر هذا المنهج وسببها وتصنيفها حسب مراحل الحياة الإسلامية المقبلة .

والقيام بتمييزها إلى نصوص محتج بها ، ونصوص غير محتج بها .
وقد قام علماء الجرح والتعديل بدراسة أحوال رواة الأحاديث وتتبع سيرهم وتصنيفهم في سلم الجرح والتعديل .

كما قاموا بدراسة النصوص المروية ، وأبرزوا عللها ، وبينوا القادح من غير القادح من هذه العطل ، فكانت النصوص عندهم على ثلاثة أقسام :

(١) نوع اتفق أهل العلم بالحديث على صحته ، وهذا على ضربين :

(أ) أحدهما : أن يكون مروياً من أوجه كثيرة .

(ب) والضرب الثاني : أن يكون مروياً من جهة الآحاد .

(٢) وأما النوع الثاني من الأخبار، فهي أحاديث اتفق أهل العلم بالحديث

على ضعف مخرجها ، وهذا النوع على ضربين :

(أ) ضرب رواه من كان معروفاً بوضع الحديث ، والكذب فيه .

فهذا الضرب لا يكون مستعملاً في شيء من أمور الدين ، إلا على وجه

التلويح .

(ب) وضرب لا يكون راويه متهماً بالوضع، غير أنه عرف بسوء الحفظ، وكثرة

الغلط في رواياته ، أو يكون مجهولاً لم يثبت من عدالته ، وشرائط قبول خبره

ما يوجب القبول .

فهذا الضرب من الأحاديث لا يكون مستعملاً في الأحكام ، كما لا تكون

شهادة من هذه صفته مقبولة عند الحكام . وقد يستعمل في الدعوات والترغيب

والترهيب ، والتفسير والمغازي فيما لا يتعلق به حكم . .

(٣) وأما النوع الثالث من الأحاديث ، فهو حديث قد اختلف أهل العلم

بالحديث في ثبوته ، فمنهم من يضعفه بجرح ظهر له من بعض رواياته

خفي ذلك على غيره ، أو لم يقف من حاله على ما يوجب قبول خبره

وقد وقف عليه غيره ، أو المعنى الذي يجرحه به لا يراه غيره جرحاً

أو وقف على انقطاعه ، أو انقطاع بعض ألفاظه ، أو ادراج بعض رواياته

قول رواه في متنه ، أو دخول إسناد حديث في حديث ، خفي ذلك على

غيره .

فهذا الذى يجب على أهل العلم بالحديث بعد هم أن ينظروا فى
اختلافهم، ويجتهدوا فى معرفة معانيهم فى القبول والرد، ثم يختاروا من
أقوالهم أصحها^(٨).

وقد قام كثير من علماء الأمة بدراسة أسباب جرح المحدثين، ضمن
مصنفاتهم فى علوم الحديث، أو فى أثناء كلامهم على الرواة فى كتب الرجال
والعلل، أو فى تعقيباتهم على الأحاديث التى يروونها، كما نته كثير منهم
إلى ما يصلح أن يكون سبباً جارحاً يسقط به الراوى، أو علة قاذحة يرد بها
الحديث.

بيد أنه لم يقم أحد من المتقدمين بدراسة مناهج أئمة النقد، وتفسير
مصطلحاتهم وموازنتها بأقوال غيرهم من أبناء صنعتهم.
كما لم يقم أحد بحصر ألفاظ^(٩) النقد، ودراسة مدلولاتها عند أئمة
النقد، أو عند واحد منهم.

وقد خطا هذا العلم خطوات وثيدة فى عصرنا الحاضر، والتفت العلماء
إلى توجيه طلبة العلم الراغبين بالتخصص فى هذا العلم، إلى أمثال هذه
الدراسات النقدية الجادة فكتب أحد طلبة العلم عن نشأة النقد وتطوره
حتى عهد التدوين، وكتب آخر عن أسباب اختلاف المحدثين فى قبول
الأحاديث وردها، وكتب ثالث عن حصر ألفاظ الجرح والتعديل فى كتاب
تهذيب التهذيب، وكتب غيرهم فى منهج الامام أبى حاتم الرازى فى النقد
ونحو هذه الأبحاث العلمية التى تهدف إلى فهم هذا العلم وتقريبه وتيسيره
ومحاولة الافادة منه فى حياتنا العلمية، الحاضرة والمقبلة.

وقد تتبعت كل هذه الأبحاث العلمية وغيرها، فوجدت أصحابها
فى أكثر مباحثهم لم يتحرروا من هيبة المتقدم، ورهبة مخالفته، ولما كنت
أجد فيها مباحث إحصائية جادة، بُنيت عليها دراسات علمية ناقصة
خلصت إلى نتيجة علمية متحررة - على ما فى هذه الأبحاث وأمثالها -

(٨) المدخل الى دلائل النبوة للامام البيهقى (١: ٣٢-٣٨) ملخصاً
مع المحافظة على عبارته.

(٩) كما نته إلى ذلك الامام السخاوى فى فتح المغيـث، وأشار إلى
أن الحافظ كان يلهج فى ذلك فما تيسر له.

من خير ونفع وبركسة .

وقد كان أكثر ما يسترعي انتباهي في دراساتي الحديثية أمران :
 (١) الأول : اختلاف العلماء المتأخرين في شخصية ابن حبان ومنهجه
 في الجرح والتعديل ، واضطرابهم في فهم منهجه في الأنواع
 والتقسيم ، ثم طعن بعضهم في رجال كتابه (الثقات) حين يريد
 تضعيف حديث يراه هو ضعيفا لا يوافق معتقده ومذهبه .
 أو يحتج بتوثيقه إذا كان الحديث على ما يشتهى هو مذهباً ومعتقداً ؟
 فكنت أحار من هذا التناقض ، والتضارب بين أقوال الرجل الواحد
 في الكتاب الواحد . .

(٢) والثاني : اختلاف العلماء في مدلول مصطلحات الامام الترمذى فى
 كتابه الجامع ، على نحو من عشرة أقوال ، وعدم تصريح ، أو تلميح واحد
 منهم بأنه قام باحصائية علمية لهذه المصطلحات ثم تَوَقَّرَ على دراستها
 دراسة علمية ناقدة متحررة على ضوء شجرة رواية الترمذى ، وتخرجته
 لهم ، وتوافق أحكامه أو اختلافها بين حديث وآخر ، وبيان ذلك
 بالأدلة الواضحة التى تُقيم الحجة وتُلزِمُ بالتسليم ، ثم نتابع استخدام
 هذه المصطلحات التى لم تستخدم بعد صاحبها إلا لماماً ، وكيف ؟
 وقد اخترت فى هذه المرحلة العلمية التخصصية الأولى (الماجستير)
 دراسة (الامام ابن حبان ومنهجه فى الجرح والتعديل) . وأرجو أن أُوفِّقَ
 إلى دراسة (الامام الترمذى ومصطلحاته فى كتابه الجامع) فى بحث علمى
 آخر ، وما ذلك على الله بعزيز .

وقد قسمت رسالتي هذه إلى قسمين رئيسين :

(أ) القسم الأول : الامام ابن حبان ودراسة آثاره العلمية ، وقد حوى
 ثلاثة أبواب من هذه الرسالة :

(١) الباب الأول منها عصر الامام ابن حبان من النواحي السياسية
 والاجتماعية والاقتصادية ، والحربية والعلمية والعقدية والسلوكية
 باعتباره عصر الصراع الأكبر بين الفرق التى تنتسب إلى الاسـلام
 وتخضع للخلافة العباسية أو تقارعها .

(٢) وتناول الباب الثانى : حياة الامام ابن حبان الشخصية ، والعلمية والمذهبية ، والسياسية ، والخلقية ، ومناقشة الاتهامات التى وُجِّهت إليه .

(٣) وتناول الباب الثالث : دراسة مصنفاته التى وقفت على أسمائها أو اطلعت عليها مطبوعة كانت أو مخطوطة ، وإعطاء صورة واضحة عن كل واحد منها .

(ب) والقسم الثانى : منهج الامام ابن حبان فى الجرح والتعديل . وقد اشتمل على خمسة أبواب من هذه الرسالة :

(٤) كان الباب الأول منها - وهو الرابع فى تسلسل أبواب الرسالة - عن تاريخ علم الجرح والتعديل وأبرز أعلامه حتى نهاية القرن الرابع الهجرى .

(٥) وكان الباب الخامس عن مصادر النقد وخطواته عند ابن حبان .

(٦) وأما الباب السادس فتناول دراسة مقارنة عن العدالة بين المحدثين وابن حبان .

(٧) وتناول الباب السابع : دراسة مقارنة عن الضبط بين المحدثين وابن حبان .

(٨) وتناول الباب الثامن : ألفاظ النقد ودراستها عند ابن حبان .

وكانت خاتمة البحث عددا من النتائج الهامة التى توصلت إليها من معاناتى فى هذا البحث ، وبعض المقترحات التى أوجهها إلى أساتذتى العلماء ، وإخواني طلبة العلم .

ولما كان مثل هذا العمل العلمى ، لا يستوى على سوقه ، ولا يؤتى ثماره ، مالم يرافق الأمور النظرية تطبيقات عملية تؤكد حقيقتها ، أو تصحح عبارتها ، أو تنفي وجودها فقد قمت بالأعمال التكميلية الواجبة الآتية :

(١) أعددت شجرة لرجال ابن حبان فى كتاب (موارد الظمان) حتى أقوم بدراسة من يلزم دراسة حديثة من الرواة عنده ، وحتى أقارن بين رجاله ورجال الشيخين ، ودرجاتهم فى سلم النقد .

وقد كنت أرغب بأعداد شجرة رجال ابن حبان فى صحيحه كاملاً بيد أننى جهدت ، ولم أستطع الحصول على نسخة كاملة من (ترتيب صحيح ابن حبان) ولما تيسر ذلك ، كان قد فات الأوان .

(٢) أعددت معاجم للرواة الذين جرحهم الحافظ ابن حجر من رجال الصحيحين. وخرجت أحاديث رواية مصطلح (مقبول) و (مجهول) (مجهول الحال) و (مستور) من الصحيحين ، لأن معظم رواية هذه المصطلحات ممن ليس له إلا راو واحد . وقد كان عدد رواية هذه المصطلحات الأربعة خمسة عشر راوياً ومائة راو .

كان الشيخان قد اتفقا على إخراج حديث ثمانية ممن قال فيهم الحافظ (مقبول) وانفرد البخاري بتخريج أحاديث لتسعة وعشرين راوياً ، وانفرد مسلم بالتخريج لسبعة وخمسين راوياً من هـذا المصطلح ، بينما خرج ابن حبان عن تسعة وأربعين مقبولاً ومائة مقبول .

واتفق الشيخان على إخراج حديث مجهول واحد ، بينما انفرد البخاري بالتخريج لثلاثة مجاهيل وانفرد مسلم بالتخريج عن أربعة منهم .

واتفقا على إخراج راو واحد مستور ، وانفرد البخاري بالتخريج عن ثلاثة منهم وانفرد مسلم بواحد . ولا حاجة بنا إلى استعجال ما يتعلق بابن حبان ، فكل ما يأتي في موضعه .

(٣) قمت بإعداد سبعة ملاحق علمية بنيت عليها هذه الدراسة النقدية

١ - الملحق الأول :

خصصته لرواة مرتبة الاحتجاج ، فجمعت الرواة الذين وصفهم ابن حبان بوصف من أوصاف التوثيق التي يُحتج بمن وصف بها .

٢ - الملحق الثاني :

وخصصته لرواة مرتبة الاعتبار ، فقد جمعت الرواة التي طعنهم ابن حبان طعنواً لا تسقط عد التهم الحديثية ، وإنما تحطهم عن درجة الاحتجاج إلى درجة النظر والاختبار ، أو درجة الاعتبار ، ويسميتهم ابن حبان بالمقبولين . وقد تجد بين هؤلاء رواة متروكين ، وعذري في عدم تمييزهم عن المقبولين ، هو أن ابن حبان قد أطلق على هؤلاء وأولئك اللفظة

النقدية ذاتها ، وحين الدراسة الفردية لكلِّ راوٍ ، كنت أحد درجاته فسي سلم القبول أو الترك - إن تيسر لي ذلك - وأنبه على هذا في أثناء دراسة الألفاظ النقدية في الباب الثامن .

٣ - الملحق الثالث :

وخصته لرواة مرتبة الترك ، وقد جمعت فيه الرواة الذين حكم ابن حبان باستحقاقهم الترك - وإن كان بعضهم - لم يصل إلى هذه المرتبة عند غيره من النقاد ، أو في نفس الأمر .

وقد ضمت هذه الملاحق الثلاثة كل الرواة الذين تكلم عليهم ابن حبان بجرح أو تعديل في كتابيه (الثقات والمجروحين) وزادوا على ثلاثة آلاف رجل وخمسمائة رجل . وقد تجد الراوي الواحد يتكرر ذكره تحت عدة إحصاءات نقدية ، وهذا لم يفتنا معرفته ، ولكننا رضينا بالتكرار لتستوفي الدراسة كل لفظ نقدي أطلقه ابن حبان ، مهما تنوعت طريقة إطلاقه إياه .

وقد زادت الألفاظ النقد عند ابن حبان على مائتي لفظ ، بعضها ينفرد بمدلول خاص ، والبعض يجمعه وغيره معنى مشترك ، وقد بينت ذلك كله في موضعه من الباب الثامن .

٤ - الملحق الرابع :

خصته للرواة الذين ترجمهم ابن حبان في كتابيه الثقات والمجروحين وقد قمت بتفسير هذه الظاهرة ، ونهت إلى أن كثيرا من الرواة الذين يقول الحافظ فيهم : ذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره في المجروحين ، لا يسلم للحافظ قوله ، أو على الأقل : كان عليه أن يكمل العبارة فيقول مثلا : ذكره في المجروحين وقال كذا . وذكره في الثقات وقال : ضعيف . ويكون ابن حبان قد ذكره في أثناء ترجمة واحد من الثقات ، قد ضعفه بعض الحفاظ لرواية هذا الضعيف عنه ، أو روايته هو عن هذا الضعيف ونحو هذا .

٥ - الملحق الخامس :

خصته للرواة الذين خرج لهم الشيخان ، أو أحدهما وجرحهم ابن حبان في كتابه (المجروحين) .

٦ - الملحق السادس :

وخصته لشيخ ابن حبان الذين زاد عددهم على خمسمائة شيخ في
سائر كتبه الموجودة .

٧ - الملحق السابع :

وجعلته للبلدان التي رحل اليها ابن حبان وتلقى فيها عن مشايخه
هذا العلم ، وكانت أكثر من مائة بلد مُصَرَّح بها ما بين إسفيجاب والاسكندرية .
ثم جعلت فهرساً لمصادر البحث ومراجعته ، وفهرساً عاماً للموضوعات .
وبعد :

فإنتى لأدعي في عملي هذا الكمال ، ولا مايقاربه ، وحسبي أنسني
بذلت قصارى جهدي ، وقصوى طاقتي ، فإن كنت قد أصبت وقاربت ، فمَحْضُ
فضلِ الله عليّ وتوفيقه ، وإن كانت الأخرى - لا قدر الله - فمن نفسي الخاطئة
ومن الشيطان الرجيم .

ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الظالمين
وصلّى الله وسلّم وبارك على عبده ونبيّه مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وعلى آله وحزبه
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين . . .

كتبه / عدا ب بن محمود الحمش

مكة المكرمة في ١/٦/١٤٠٦هـ

فهرست الموضوعاتالصفحة

| | |
|---|-----------------------|
| | الإهداء |
| ١ | الافتتاحية |
| ٣ | ومضات شكر وثناء |
| ٦ | المقدمة |

القسم الأول

=====

الامام ابن حبان ودراسة آثاره العلمية

| | |
|----|--|
| ١٦ | <u>الباب الأول : عصر الامام ابن حبان :</u> |
|----|--|

الفصل الأولالحياة السياسية في عصر ابن حبان

| | |
|----|--|
| ١٩ | المبحث الأول : الخلفاء الذين عاصروهم ابن حبان |
| ٢٤ | المبحث الثاني: اصحاب النفوذ في الدولة |
| ٢٦ | المبحث الثالث : الدولة المستقلة في ظل الخلافة العباسية |
| ٢٨ | المبحث الرابع : الدولة المنفصلة عن الخلافة العباسية |

الفصل الثانيالثورات والفتن الداخلية

| | |
|----|---|
| ٣٠ | المبحث الأول : ثورة الزنج |
| ٣٠ | المبحث الثاني: ثورة القرامطة |
| ٣٣ | ١- عقيدة القرامطة |
| ٣٧ | ٢- حروب القرامطة في زمن ابن حبان |
| ٣٨ | أ - قرامطة العراق |
| ٤٠ | ب - قرامطة البحرين |
| ٤٣ | ج - قرامطة الشام |
| ٤٤ | د - ابادء القرامطة اهالى حماة |
| ٤٦ | هـ - نهاية القرامطة في القرن الرابع |

- ٤٨ المبحث الثالث : ثورات الخوارج
- ٥١ المبحث الرابع : ثورات العلويين

الفصل الثالث

الحروب الخارجية في عصر ابن حبان

- ٥٧ المبحث الاول : الحروب الخارجية الوثنيين الروس
- ٥٩ المبحث الثاني: الحروب ضد الرومان

الفصل الرابع

الحياة الاجتماعية في عصر ابن حبان

- ٦٤ المبحث الاول : طبقات المجتمع
- ٦٥ ١- طبقة القادة
- ٧١ ٢- طبقة الاغنياء
- ٧٢ ٣- الطبقة الوسطى
- ٧٣ ٤- طبقة الفقراء
- ٧٥ المبحث الثاني : أخلاق المجتمع وعاداته
- ٧٧ المبحث الثالث : الحياة الفكرية المنحرفة في عصر ابن حبان
- ٨٠ المبحث الرابع : الزهد والتصوف
- ٨٠ تمهيد
- ٨٢ المطلب الاول: الزهد
- ٨٥ المطلب الثاني : التصوف

الفصل الخامس

الحياة العلمية في عصر ابن حبان

- ٩٣ تمهيد
- ٩٤ المبحث الاول : اسباب نشاط الحركة العلمية
- ٩٧ المبحث الثاني تعدد الاشطة العلمية وتنوعها
- ١٠١ المبحث الثالث : العلوم الشرعية

- ١٠١ المطلب الاول : القرآن وعلومه
١٠٤ المطلب الثانى : الفقه واصوله
١٠٦ المطلب الثالث : الحديث وعلومه

الفصل السادس

بيئة ابن حبان فى مدينة بست

- ١٠٨ المبحث الاول : التاريخ السياسى لمدينة بست
١١٤ المبحث الثانى : جغرافية مدينة بست وعمارته
١١٨ المبحث الثالث : الحياة الاجتماعية والاقتصادية فى بست
١٢٦ المبحث الرابع : الحياة العلمية فى مدينة بست

الباب الثانى : حياة الامام ابن حبان :

الفصل الاول

ترجمة ابن حبان

- ١٢٩ المبحث الاول : مصادر ترجمة ابن حبان
١٣٧ المبحث الثانى : اسم ابن حبان وكنيته ونسبه
١٤٠ المبحث الثالث : ميلاده ووفاته
١٤٣ المبحث الرابع : اسرة ابن حبان واصله

الفصل الثانى

رحلات ابن حبان العلمية

- ١٤٦ تمهيد
١٤٨ المبحث الاول : اهمية الرحلة فى حياة المحدث
١٥١ المبحث الثانى : تاريخ رحلات ابن حبان
١٥٤ المبحث الثالث : اماكن رحلات ابن حبان

الفصل الثالث

شيوخ ابن حبان وتلامذته

- ١٥٨ تمهيد
١٥٩ المبحث الاول : اشهر من روى عنهم ابن حبان فى كتبه

| | |
|-----|--|
| ١٦٣ | المبحث الثانى : شيوخ ابن حبان الكبار |
| ١٧٨ | المبحث الثالث : تلامذة ابن حبان |
| ١٨٠ | المطلب الاول : صلة الدارقطنى بابن حبان |
| ١٨٢ | المطلب الثانى : صلة الخطابى بابن حبان |
| ١٨٦ | المطلب الثالث : الحاكم الينسابورى |
| ١٨٩ | المطلب الرابع : الحافظ غنجار |

الفصل الرابع

فقه الامام ابن حبان

| | |
|-----|---|
| ١٩٢ | تمهيد |
| ١٩٤ | المبحث الاول : مذهب ابن حبان الفقهى |
| ١٩٧ | المبحث الثانى : اصول الاستدلال عند ابن حبان |
| ١٩٧ | تمهيد |
| ١٩٨ | الاصل الاول : القرآن الكريم |
| ١٩٨ | الاصل الثانى : السنة المطهرة |
| ٢٠٢ | الاصل الثالث : الاجماع |
| ٢٠٣ | الاصل الرابع : القياس |
| ٢٠٤ | شروط النظر والاستدلال |
| ٢٠٥ | المبحث الثالث : نماذج من فقه ابن حبان |
| ٢٠٦ | ١- الوضوء من اكل لحم الجزر |
| ٢١٠ | ٢- جواز التطهر بالماء المستعمل |
| ٢١٣ | ٣- صلاة الامام قاعدا |
| ٢٢٤ | ٤- وجوب صلاة الجماعة |
| ٢٢٧ | ٥- حكم تارك الصلاة |
| ٢٣٠ | ٦- سجود السهو |

الفصل الخامس

عقيدة ابن حبان

| | |
|-----|---------------------------------------|
| ٢٣٥ | المبحث الاول : مذهبه فى الايمان |
| ٢٣٥ | ١- مفهوم الايمان |

- ٢٣٦ ٢- عدد شعب الايمان
- ٢٣٧ ٣- اسم الايمان ومسماه
- ٢٣٧ ٤- تفاوت الجزاء حسب تفاوت الايمان
- ٢٣٨ ٥- الكباثرلاتخرج صاحبها من الايمان
- ٢٣٩ ٦- الاستثناء فى الايمان
- ٢٣٩ ٧- هل الوسوسة صريح الايمان
- ٢٤٠ ٨- مفهوم الفطرة عند ابن حبان
- ٢٤٢ المبحث الثانى : مذهبه فى القرآن
- ٢٤٤ المبحث الثالث : رؤية الله تعالى
- ٢٤٥ المبحث الرابع : الصفات
- ٢٤٥ موقف ابن حبان من تفسير النصوص او السكوت عليها
- ٢٤٧ ١- صفة النفس
- ٢٥٠ ٢- السمع والبصر
- ٢٥٢ ٣- صفة اليد
- ٢٥٤ ٤- صفة القدم والرجل
- ٢٥٨ ٥- النزول
- ٢٥٩ ٦- الضحك
- ٢٦١ ٧- العجب

الفصل السادس

اخلاق ابن حبان ، ومكانته العلمية

- ٢٦٣ تمهيد
- ٢٦٥ المبحث الاول : ابن حبان العاقل
- ٢٦٨ المبحث الثانى : وفاء ابن حبان
- ٢٧٠ المبحث الثالث : سخاء ابن حبان
- ٢٧٤ المبحث الرابع : زهد ابن حبان وتقواه
- ٢٧٩ المبحث الخامس : مكانة ابن حبان بين العلماء
- ٢٧٩ المطلب الاول : عناية العلماء باثاره
- ٢٨٢ المطلب الثانى : ثناء العلماء عليه

الفصل السابعالاتهامات النقدية والسلوكية التي وجهتالى ابن حبان

| | |
|-----|---|
| ٢٨٤ | تمهيد |
| ٢٨٧ | المبحث الاول : حول اكتساب النبوة |
| ٢٩٢ | المبحث الثانى: انكار الحد لله تعالى |
| ٢٩٣ | ابن حبان يثبت الاستواء ويروى احاديثه فى صحيحه |
| ٢٩٥ | المبحث الثالث : موازنة القرامطة |
| ٢٩٧ | المبحث الرابع : تهمة الكذب |
| ٢٩٩ | المبحث الخامس : سرقة الحديث |
| ٣٠١ | المبحث السادس : العجب والغرور |

الفصل الثامنموقف ابن حبان من ابي حنيفة وأهل الراى

| | |
|-----|--|
| ٣٠٤ | تمهيد : |
| ٣٠٦ | المبحث الاول : اسباب جرحه لابي حنيفة |
| ٣٠٩ | المبحث الثانى: الاتهامات العقدية الموجهة الى ابي حنيفة |
| ٣١٠ | المطلب الاول : مسألة القرآن |
| ٣١٢ | المطلب الثانى : مذهب ابي حنيفة فى الايمان |
| ٣١٤ | المسألة الاولى : حقيقة الايمان |
| ٣١٨ | المسألة الثانية : زيادة الايمان ونقصانه |
| ٣٢٢ | المسألة الثالثة : الاستثناء فى الايمان |
| ٣٢٥ | المبحث الثالث : مكانة ابي حنيفة فى علم الحديث |
| ٣٢٦ | المطلب الاول : قلة روايته للحديث |
| ٣٢٩ | المطلب الثانى : غلظه وسوء حفظه |
| ٣٣٢ | استقراء مرويات ابي حنيفة |

الباب الثالث : مؤلفات الامام ابن حبان " حصر ودراسة " :الفصل الاولالمصنفات المنسوبة الى ابن حبان غلطا

- المبحث الاول : مانسب اليه وهما او تحريفا في اسم المؤلف
 ٣٣٨ او اشتباها
 ٣٤٠ المبحث الثانى : ماتستبعد نسبته الى ابن حبان

الفصل الثانىكتب ابن حبان فى الترتيب والسلوك

- المبحث الاول : الكتب التى ذكرناها فى روضة العقلاء
 ٣٤٦ ١- كتاب محجة المبتدئين
 ٣٤٧ ٢- كتاب العالم والمتعلم
 ٣٤٧ ٣- كتاب حفظ اللسان
 ٣٤٨ ٤- مراعاة الاخوان
 ٣٤٨ ٥- الوداع والفراق
 ٣٤٩ ٦- الثقة بالله
 ٣٤٩ ٧- الواوكل
 ٣٥٠ ٨- الفضل بين الغنى والفقير
 ٣٥٠ ٩- السخاء والبذل
 ٣٥١ المبحث الثانى : كتاب المحبة والانس والشوق والرضى
 ٣٥١ المطلب الاول : نسبة هذا الكتاب الى ابن حبان
 ٣٥٤ امطلب الثانى : ذكر مباحث الكتاب
 ٣٥٧ المبحث الثالث : كتاب روضة العقلاء
 ٣٥٧ المطلب الاول : صحة نسبته الى ابن حبان
 ٣٦١ المطلب الثانى : محتوى الكتاب

الفصل الثالثمصنفات ابن حبان المفقودة في الفقه والحديثوالتراجم

- ٣٦٥ المبحث الاول : كتب ابن حبان الفقهية
- ٣٦٥ المطلب الاول : كتاب صفة الصلاة
- ٣٦٦ المطلب الثاني : كتاب فصول السنن
- ٣٦٨ المطلب الثالث : كتاب الهداية الى علم السنن
- ٣٦٩ المطلب الرابع : كتاب الاجماع والاختلاف
- ٣٧٠ المبحث الثاني : كتبه المفقودة في الحديث
- ٣٧١ المطلب الاول : كتاب شرائط الاخبار
- ٣٧٣ المطلب الثاني : كتاب الفصل بين النقلة
- ٣٧٥ المطلب الثالث : كتاب اداب الرحلة
- ٣٧٦ المطلب الرابع : الفصل بين حدثنا واخبرنا
- ٣٧٧ المطلب الخامس : كتب اخرى
- ٣٧٨ المبحث الثالث : كتبه المفقودة في التراجم
- المبحث الرابع : كتبه المفقودة في الحديث وعلله

الفصل الرابعكتاب التقاسيم والانواع

- ٣٨٤ المبحث الاول : تحقيق اسم الكتاب وصحة نسبته اليه
- ٣٨٨ المبحث الثاني : طريقة ابن حبان الفريدة في تصنيفه
- ٣٩٧ المبحث الثالث : شرط ابن حبان في رجال كتابه
- ٤٠١ المبحث الرابع : مصادر ابن حبان في صحيحه
- ٤٠٣ المبحث الخامس : علاقة صحيح ابن حبان وصحيح ابن خزيمة
- ٤٠٤ حكم صلاة الوتر عندهما
- ٤٠٤ عرضه روايات ابن خزيمة واقواله كاملة
- ٤٠٦ عرض روايات ابن حبان واقواله
- ٤١١ مقارنة بين الكتابيين من خلال هذه المسألة

(٩١٧)

- ٤١٤ المبحث السادس : بعض الرجال المنتقدين على ابن حبان فى صحيحه
- ٤١٦ المطلب الاول : رواية مرتبة صدوق
- ٤١٧ المطلب الثانى : رواية مرتبة الاعتبار
- ٤١٨ المطلب الثالث : رواية مرتبة ضعيف
- ٤١٩ المطلب الرابع : المجاهيل
- ٤٢٠ المطلب الخامس : رواية مرتبة الترك
- ٤٢١ المبحث السابع : اوهام ابن حبان فى صحيحه
- ٤٢٢ المطلب الاول : وهمه فى حديث الوصال
- ٤٢٤ المطلب الثانى : عمر النبى صلى الله عليه وسلم وازمانها
- المطلب الثالث : طواف النبى صلى الله عليه وسلم
- ٤٢٦ على نسائه فى ليلة
- ٤٢٧ المطلب الرابع : المدة بين اسماعيل وداود عليهما السلام
- ٤٢٨ المطلب الخامس : ابن قبر موسى عليه السلام
- ٤٣٠ المطلب السادس : النهى عن صيام السرار
- ٤٣١ المطلب السابع : الزهرة التى اعوت هاروت وماروت

الفصل الخامس

كتب التراجم الموجودة لابن حبان

- ٤٣٣ المبحث الاول : مشاهير علماء الامصار
- ٤٣٣ ١- تحقيق نسبه الى ابن حبان
- ٤٣٥ ٢- التعريف بالكتاب
- ٤٣٦ ٣- طريقة تاليف الكتاب
- ٤٤١ ٤- منهجه فى اختيار تراجم الكتاب
- ٤٤٢ ٥- الفاظ التوثيق التى اطلقها فى المشاهير
- ٤٤٥ ٦- طبيعة تراجمه فى هذا الكتاب
- ٤٤٦ ٧- الاعتراضات على كتاب المشاهير

| | | |
|-----|-------|---|
| ٤٤٩ | | المبحث الثانى : كتاب الثقات |
| ٤٤٩ | | ١- تحقيق نسبة هذا الكتاب اليه |
| ٤٥٠ | | ٢- طريقته فى ترتيب الكتاب |
| ٤٥٥ | | ٣- محتويات الكتاب |
| ٤٥٨ | | ٤- طبيعة تراجم الثقات |
| ٤٥٩ | | ٥- الفاظ التوثيق فى الكتاب |
| ٤٦١ | | ٦- الالفاظ المشعرة بالضعيف فى الكتاب |
| ٤٦٢ | | ٧- الفاظ التضعيف والتجهيل فى الثقات |
| ٤٦٣ | | ٨- الانتقادات التى وجهت الى كتاب الثقات |

| | | |
|-----|-------|--|
| ٤٦٧ | | المبحث الثالث : كتاب المجروحين من المحدثين |
| ٤٦٧ | | ١- عنوان الكتاب ونسبته الى ابن حبان |
| ٤٦٩ | | ٢- طريقة تاليف الكتاب ومحتواه |
| ٤٧١ | | أ - قسام جرح الضعفاء |
| ٤٧٢ | | ب - جرح الثقات |
| ٤٧٣ | | ٣- الفاظ الجرح المستعملة فى المجروحين |
| ٤٧٥ | | ٤- الانتقادات التى وجهت الى المجروحين |

القسم الثانيمنهج الامام ابن حبان في الجرح والتعديلالباب الرابعابرز علماء الجرح والتعديل حتى نهاية القرن الرابع الهجري

تمهيد ٤٧٧

الفصل الاول

الجرح والتعديل في العصر الاسلامي الاول

- المبحث الاول : عناية القران الكريم بالجرح والتعديل ٤٨٢
- المبحث الثاني : عناية النبي صلى الله عليه وسلم بالجرح والتعديل .. ٤٧٩
- المبحث الثالث : الجرح والتعديل في عهد النبوة ٤٨٨
- المبحث الرابع : عناية الصحابة بالنقد بعد النبي صلى الله عليه وسلم
- ١- ماجاء من احتياط ابي بكر في الروايات ونقده ٤٩٥
- ٢- ماجاء في احتياط عمر ونقده الروايات ٤٩٨
- ٣- ماجاء في نقد علي للروايات ٥٠٠
- ٤- ابن عباس والنقد ٥٠٢

الفصل الثاني

عناية التابعين بالجرح والتعديل

- المبحث الاول : اشهر علماء التابعين في علم الحديث ٥٠٤
- المبحث الثاني : من اقوال كبار التابعين في الجرح و التعديل ٥٠٦
- ١- اقوال سعيد بن المسيب ٥٠٦
- ٢- اقوال عروة بن الزبير ٥٠٧
- ٣- اقوال الشعبي ٥٠٧
- ٤- اقوال محمد بن سيرين ٥٠٨
- المبحث الثالث : من اقوال الزهري في الجرح والتعديل ٥١٠

الفصل الثالث

عناية اتباع التابعين في الجرح والتعديل

- المبحث الاول: تطور النقد في هذه المرحلة ٥١٣
المبحث الثاني : مالك بن انس وعلم الجرح والتعديل..... ٥١٦
المبحث الثالث : شعبة بن الحجاج وعلم الجرح والتعديل ٥٢١
المبحث الرابع : سفيان الثوري وعلم الجرح والتعديل ٥٢٧
نقد ابن حبان للثوري ٥٣٠

الفصل الرابع

الطبقة الرابعة من علماء الجرح والتعديل

- تمهيد ٥٣٢
المبحث الاول : يحيى بن سعيد القطان وعلم الجرح والتعديل..... ٥٣٣
١- من اقواله في التعديل ٥٣٥
٢- من اقواله في الجرح ٥٣٦
المبحث الثاني : عبد الرحمن بن مهدي وعلم الجرح والتعديل ٥٣٨
١- اقواله في التعديل ٥٤٠
٢- من اقواله في الجرح ٥٤١

الفصل الخامس

الطبقة الخامسة من علماء الجرح والتعديل

- تمهيد ٥٤٣
المبحث الاول : علي بن المديني وعلم الجرح والتعديل ٥٤٤
١- من اقواله في التعديل ٥٤٧
٢- من اقواله في الجرح ٥٤٧
المبحث الثاني : احمد بن حنبل وعلم الجرح والتعديل ٥٤٩
١- من اقواله في التعديل ٥٤٩
٢- من اقواله في الجرح ٥٥٣
٣- الفاظ نسبها ابن حبان الى احمد ٥٥٥

- ٥٥٨المبحث الثالث : يحيى بن معين وعلم الجرح والتعديل
- ٥٦٠تشدد ابن معين فى الاخذ وامتحان الشيوخ
- ٥٦١مكانته فى هذا العلم
- ٥٦٢مراتب الجرح والتعديل عنده
- ٥٦٥الفاظ نسبها ابن حبان الى يحيى
- ٥٦٦أ - مصطلحات التهديل
- ٥٦٧ب - مصطلحات الجرح

الفصل السادس

الطبعة السادسة على الجرح والتعديل

- ٥٧٦تمهيد
- ٥٧٨المبحث الاول : محمد بن يحيى الذهلى وعلم الجرح والتعديل
- ٥٨٠من اقواله فى التهديل
- ٥٨٠من اقواله فى الجرح
- ٥٨٢المبحث الثانى : عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى وعلم الجرح والتعديل
- ٥٨٤من كلامه على علل الحديث
- ٥٨٦المبحث الثالث : محمد بن اسماعيل البخارى وعلم الجرح والتعديل
- ٥٨٧تحقيق كلمة (استاذى) التى وهم فى فهمها كثيرون
- ٥٩٠ما قيل من جرح البخارى وجهالته وترك الرازيين الرواية عنه
- ٥٩٢مسألة اللفظ وموقف البخارى منها
- ٥٩٧المصطلحات التى اطلقها ابن حبان على الفاظ البخارى النقدية
- ٥٩٨من الفاظ التهديل عنده
- ٦٠٠من الفاظ الجرح
- ٦٠٤المبحث الرابع : أبوزرعة الرازى وعلم الجرح والتعديل
- ٦٠٦الفاظ التهديل عنده
- ٦١٠الفاظه فى الجرح

- ٦١٤ المبحث الخامس : ابوحاتم الرازي وعلم الجرح والتعديل
- ٦١٤ سبب تجاهل ابن حبان له
- ٦١٩ حول تساهله وتشدده
- ٦٢١ من اقواله فى التعديل
- ٦٢٢ من اقواله فى الجرح
- ٦٢٣ المبحث السادس : ابوداود السجستاني وعلم الجرح والتعديل
- ٦٢٤ منهجه فى سننه كما يراه الذهبى
- ٦٢٦ مراتب الجرح والتعديل عنده
- ٦٢٨ المبحث السابع : مسلم وعلم الجرح والتعديل
- ٦٣١ مراتب التعديل والفاظها عنده
- ٦٣٢ مراتب الجرح والفاظها عنده
- ٦٣٤ المبحث الثامن : الترمذى وعلم الجرح والتعديل
- ٦٣٦ قيمة اقوال الترمذى النقدية وضرورة دراستها
- ٦٣٨ من اقواله فى التعديل
- ٦٤٢ من اقواله فى الجرح

الفصل السابع

الطبقة السابعة من علماء الجرح والتعديل

شيوخ ابن حبان

- ٦٤٥ المبحث الاول : النسائى وعلم الجرح والتعديل
- ٦٤٦ بين السنن الكبرى والمجتبى
- ٦٤٨ ما قيل فى تشيعه وانحرافه عن بنى امية
- ٦٥٠ مدى قبول الباوردى فى شرط النسائى
- ٦٥٢ تفسير قول الباوردى فى نظرى
- ٦٥٣ المجروحون فى كتاب المجتبى ومروياتهم
- ٦٥٦ من اقواله فى التعديل
- ٦٥٧ من اقواله فى الجرح

- ٦٥٩ المبحث الثاني : ابن خزيمة وعلم الجرح والتعديل
- ٦٦١ كلمة عن صحيحه
- ٦٦٢ من اقواله في التعديل
- ٦٦٤ من اقواله في الجرح
- ٦٦٧ المبحث الثالث : العقيلي وعلم الجرح والتعديل
- ٦٦٨ مزايا كتاب العقيلي في الضعفاء
- ٦٦٩ من الفاظه في النقد
- ٦٧٠ استعراض اقواله النقدية في الكتاب
- ٦٧٤ المبحث الرابع : ابن ابي حاتم وعلم الجرح والتعديل
- ٦٧٦ قيمة كتابه الجرح والتعديل النقدية
- ٦٧٧ مصادره في النقد
- ٦٨٠ مراتب الجرح والتعديل عنده

الفصل الثامن

الطبقة الثامنة من علماء الجرح والتعديل

اقران ابن حبان

- ٦٨٥ تمهيد
- ٦٨٦ المبحث الاول : ابن عدى وعلم الجرح والتعديل
- ٦٨٩ من اقوال ابن عدى في التعديل
- ٦٩٠ من اقواله في الجرح
- ٦٩٣ امبحث الثاني : الحاكم الكبير ابو احمد الكرابيسي وعلم الجرح والتعديل

الفصل التاسع

الطبقة التاسعة من علماء الجرح والتعديل

تلامذة ابن حبان

- ٦٩٨ المبحث الاول : الدارقطني وعلم الجرح والتعديل
- ٦٩٩ مكانة الدارقطني في هذا العلم
- ٧٠٤ من اقواله في التعديل
- ٧٠٦ من اقواله في الجرح

- المبحث الثاني : الحاكم ابو عبد الله النيسابورى وعلم الجرح والتعديل
 ٧١٠
 ٧١٣ منهجه فى قبول الروايات وردها
 ٧١٦ من اقواله فى التعديل
 ٧١٨ من الفاظ درجة الاعتبار
 ٧١٩ من الفاظ الجرح عنده

الباب الخامس

مصادر النقد وخطواته عند ابن حبان

الفصل الاول

مصادر ابن حبان فى الجرح والتعديل

- المبحث الاول : طبيعة المصادر وتنوع مادتها
 ٧٢١
 المبحث الثانى : المصادر التى نص على النقل عنها فى الثقات
 ٧٢٥
 ١- الاستيعاب لابن عبد البر
 ٧٢٥
 ٢- كتاب ابن حبيب
 ٧٢٦
 المبحث الثانى : هل كامل ابن عدى من موارد ابن حبان
 ٧٢٩
 كثرة الاغلاط والاهام فى طبعته المنجروحين
 ٧٣١
 التراجم والاقوال التى زيدت فى كتاب المنجروحين
 ٧٣٢

الفصل الثانى

صفات الناقد ومدى تحققها لدى ابن حبان

- المبحث الاول : شروط الناقد عند المحدثين
 ٧٣٥
 المبحث الثانى : صفات الناقد فى نظر ابن حبان
 ٧٤١
 المبحث الثالث : مدى تحقق صفات الناقد لدى ابن حبان
 ٧٤٦
 ١- سعة علمه وتنوع معارفه
 ٧٤٦
 ٢- احاطته بالسنة
 ٧٤٧
 أ - معرفته بالرجال والعلل
 ٧٤٨
 ب - معرفته باساليب الجرح والتعديل
 ٧٥٠
 ج - نقده للحفاظ السابقين
 ٧٥١

- ٧٥٤ ٣- حمزه السنة الصحيحة التي يحتج بها
- ٧٥٥ ٤- معرفته بمرامى كلام العرب ومدلولات الفاظ النقاد
- ٧٥٦ م- تحليه بالتقوى والورع

الفصل الثالث

الخطوات التي يسير عليها في نقده

- ٧٥٨ المبحث الاول : اعتماده على معاصري الرواة من النقاد
- ٧٦٥ المبحث الثاني : الاحاطة بمرويات المحدثين ودراستها

الباب السادس

العدالة بين ابن حبان والمحدثين

- ٧٧٢ تمهيد

الفصل الاول

مفهوم العدالة ومقوماتها وطرق ثبوتها

- ٧٧٤ المبحث الاول : العدالة في اللغة
- ٧٧٦ المبحث الثاني : العدالة عند الاموليين
- ٧٧٧ وصف الشافعي للعدل
- ٧٧٧ وصف الماوردي للعدل
- ٧٧٨ وصف الباقلاني للعدالة
- ٧٨١ المبحث الثالث : العدالة عند المحدثين
- ٧٨١ من اقوال ائمة السلف في تعريف العدل
- ٧٨١ تعريف الحاكم العدل
- ٧٨٢ الحافظ ابن حجر والعدالة
- ٧٨٢ مناقشة الامير الصنعاني للحافظ
- ٧٨٤ تعريف ابن حبان للعدل

| | |
|-----|---|
| ٧٨٨ | المبحث الرابع : بين الشهادة والرواية |
| ٧٨٩ | الفروق بينهما عند المازري |
| ٧٨٩ | ابشاعى يذكر بعض الفروق |
| ٧٩٠ | الفرق بينهما فى نظر ابن حبان |
| ٧٩١ | ماتشتركان فيه وماتختص به كل منهما عند الغزالي |
| ٧٩٢ | المبحث الخامس : مقومات العدالة |
| ٧٩٢ | ١- الاسلام |
| ٧٩٤ | ٢- البلوغ |
| ٧٩٦ | ٣- العقل |
| ٧٩٧ | ٤- السلامة من الفسق وخوارم المروءة |
| ٧٩٨ | معنى المروءة فى نظر ابن حبان |
| ٧٩٩ | المروءة مرجعها الى العرف عند الزنجاني |
| ٧٩٩ | جملة خوارم المروءة |
| ٨٠٢ | المبحث السادس : ثبوت عدالة الراوى عند ابن حبان |
| ٨٠٥ | تختلق طرق ثبوت عدالة الراوى باختلاف حال الراوى نفسه |
| ٨٠٧ | مذهب ابن عبد البر فى عدالة الراوى |

الفصل الثانى

جوارح العدالة

| | |
|-----|---|
| ٨١٢ | تمهيد |
| ٨١٣ | المبحث الاول : الردة والزندقة |
| ٨١٦ | المبحث الثانى : الفسق |
| ٨٢٢ | المبحث الثالث : البدعة |
| ٨٢٣ | المطلب الاول : البدعة فى اللغة والاصطلاح |
| ٨٢٧ | المطلب الثانى : نماذج من اقوال اهل العلم فى رواية المتعصب |
| ٨٣٠ | المطلب الثالث : ابن حبان ورواية المبتدع |
| ٨٣٦ | المطلب الرابع : من اقوال المتأخرين فى رواية المبتدع |
| ٨٣٦ | قول الحافظ وابن دقيق العيد |
| ٨٣٧ | اسباب توثيق الناصبى دون الشيعى عند الحافظ |

- ٨٣٩ كلام الذهبى فى اقسام البدعة
- ٨٤٠ تعقيب الصنعانى للذهبي والحافظ
- ٨٤٢ المبحث الرابع : الكذب
- ٨٤٣ -١ النوع الاول من الكذابيين : من كان يتلقن ولا يبالى
- ٨٤٤ -٢ النوع الثانى : من كان يكذب جهلا بالعلم
- ٨٤٤ -٣ النوع الثالث : من يحدث عن لم يره من غير تدليس ..
- -٤ النوع الرابع : من حدث عن لقيه بمالم يسمع منه من غير تدليس
- ٨٤٦ غير تدليس
- ٨٤٨ -٥ النوع الخامس : من اخطا فعرف فلم يرجع عن خطئه ...
- ٨٥٠ الفاظ اخرى تدل على الكذب
- ٨٥٤ المبحث الخامس : الوضع
- ٨٥٤ -١ النوع الاول: الزنادقة
- ٨٥٥ -٢ الثانى : الوضاعون جراءة واستحلالا
- ٨٥٥ -٣ الثالث : الوضاعون حسبة
- ٨٥٦ -٤ الرابع : الوضاعون للمنتفعة
- ٨٥٧ -٥ الخامس : القصاص والسؤال
- ٨٥٨ -٦ السافس : من وضع عليه الحديث وهو لا يعلم
- ٨٥٨ -٧ السابع : قلب الاخبار وتسوية الحديث
- ٨٦٠ الفاظ اخرى تشير الى الوضع

الفصل الثالث

الجهالة بين ابن حبان وغيره من المحدثين

- ٨٦٤ المبحث الاول: تعريف المجهول فى اللغة والاصطلاح
- ٨٦٤ المطلب الاول : المجهول فى اللغة
- ٨٦٥ المطلب الثانى : تعريف المجهول فى كتب علوم الحديث

- ٨٦٧ المبحث الثاني : المجهول عند الاصوليين
- ٨٦٩ تحرير مذهب الحنفية في المجهول
- ٨٧٦ المبحث الثالث : مذاهب علماء الحديث في اطلاق لفظ (مجهول)
- ٨٨٣ المبحث الرابع : ارتفاع الجهالة عن الراوى
- ٨٩١ المبحث الخامس : المجهول عند ابن حبان
- ٨٩٦ تنوع المجهولين عند ابن حبان
- ٩٠١ المبحث السادس : طريقة ابن حبان في تخريج احاديث المجهولين والوحدان
- ٩٠٣ المطلب الاول : رواية مصطلح مقبول
- ٩١١ المطلب الثاني : رواية مصطلح مستور
- ٩١٩ المطلب الثالث : رواية مصطلح مجهول الحال
- المطلب الرابع : رواية مصطلح مجهول ممن خرج لهم اصحاب
- ٩٢٠ الكتب الستة
- المطلب الخامس : المجهولون من الرواة الزواعد على الكتب
- ٩٢٩ الستة
-

الباب السابعالضبط بين ابن حبان والمحدثينالفصل الاولمفهوم الضبط وانواعه والطريق الى معرفته

- ٩٣٢ المبحث الاول : الضبط فى اللغة والاصطلاح
- ٩٣٤ المبحث الثانى: اركان الضبط عند المحدثين
- ٩٤١ المبحث الثالث: نوعا الضبط عند المحدثين
- ٩٤٤ المبحث الرابع : طرق معرفة الضبط عند المحدثين
- ٩٤٥ المطلب الاول : من تطبيقات المحدثين لطرق ثبوت العدالة
- ٩٥١ المطلب الثانى: منهج ابن حبان فى معرفة ضبط الراوى

الفصل الثانىأثر عوارض الضبط فى مراتب الرواة

- ٩٥٨ أثر عوارض الضبط فى مراتب الرواة
- ٩٥٨ المبحث الاول : تسليم النقاد بتفاوت الضبط عند الرواة
- ٩٧٠ المبحث الثانى: نظرية ابن حبان فى عوارض الضبط

الفصل الثالثبين تعنت ابن حبان وتناقضه

- ٩٧٦ تمهيد
- ٩٧٨ المبحث الاول: مراتب الرواة الذين جرحهم ابن حبان من رجال الصحيحين عند الحافظ
- ٩٨٣ المبحث الثانى : دراسة عن الرواة الثقات الذين جرحهم ابن حبان دون ابن عدى والعقيلي من رواة الصحيحين
- ٩٨٩ المبحث الثالث : مناقشة الذهبى فيما اتهم به ابن حبان
- ٩٩٩ المبحث الرابع : الرواة الذين ترجمهم ابن حبان فى المجروحين والثقات

الباب الثامنالفاظ الامام ابن حبان فى الجرح والتعديلحصر ودراسة

١٠٠٥ تمهيد فى بيان مراتب الجرح والتعديل

الفصل الاول

١٠١٢ دراسة الفاظ مرتبة الاحتجاج عند ابن حبان

١٠١٣ المبحث الاول : الفاظ التوثيق العليا المتكررة

١٠١٤ المطلب الاول : من تكررت فيه الفاظ التوثيق

١٠١٦ المطلب الثانى : من وصف بالجمع والتصنيف

١٠١٨ المطلب الثالث : من وصف بالحفظ والاتقان

١٠٢٤ المبحث الثانى : ألفاظ التوثيق العالية المفردة

١٠٢٤ المطلب الاول : من وصفه بالحفظ

١٠٢٧ المطلب الثانى : من وصفه بالاتقان

١٠٣٠ المطلب الثالث : من قال فيه (ثبت)

١٠٣١ المطلب الرابع : مصطلح (صاحب حديث)

١٠٣٢ المبحث الثالث : مصطلح ثقة

١٠٣٢ المطلب الاول : لمحة عن المصنفات فى الثقات وبعض المصطلحات فيها

١٠٣٣ المسألة الاولى : من الفاظ العجلى فى كتابه الثقات

١٠٣٥ المسألة الثانية : من الفاظ ابن شاهين فى كتابه الثقات

١٠٣٨ المطلب الثانى : مدلول كلمة (ثقة) بين الاصطلاح واطلاق المتقدمين

١٠٤٦ المطلب الثالث : مدلول كلمة ثقة عند ابن حبان

١٠٤٨ المبحث الرابع : مصطلح صدوق

١٠٤٨ المطلب الاول : الصدوق فى اصطلاح النقاد

١٠٥٢ المطلب الثانى : مدلول مصطلح (صدوق) فى اطلاق المحدثين

١٠٥٧ المطلب الثالث : مصطلح صدوق عند الحافظ ابن حجر

١٠٦٥ المطلب الرابع : المعاصرون والاحتجاج بالصدوق

١٠٧٩ المطلب الخامس : مدلول مصطلح (صدوق) عند ابن حبان

- ١٠٨٢ المبحث الخامس : مصطلح لابس به
- ١٠٨٣ المطلب الاول : مصطلح لابس به عند ابن معين
- ١٠٨٨ المطلب الثانى : مصطلح لابس به عند النقاد الاخرين
- ١٠٩١ المبحث السادس : مصطلح مستقيم الحديث
- ١٠٩١ المطلب الاول : مصطلح (مستقيم الحديث) عند النقاد
- ١٠٩٣ المطلب الثانى: مصطلح (مستقيم الحديث) عند ابن حبان
- ١٠٩٥ المسألة الاولى : الالفاظ الموضحة لمعنى الاستقامة
- ١٠٩٧ المسألة الثانية : لفظ مستقيم الامر فى الحديث
- ١٠٩٨ المسألة الثالثة : لفظ مستقيم الحديث يغرب
- ١١٠٠ المسألة الرابعة : لفظ مستقيم الحديث ربما خطأ
- ١١٠٢ المسألة الخامسة : لفظ مستقيم الحديث فى حال دون حال
- ١١٠٣ المسألة السادسة : لفظ : روى اشياء مستقيمة
- ١١٠٥ المسألة السابعة : لفظ: مستقيم الحديث جدا
- ١١٠٦ المسألة الثامنة : من قال فيه : مستقيم الحديث
- ١١١٣ المبحث السابع : من وصفه بالعلم او الفقه ، او الفضل ، او العبادة .
- ١١١٤ المطلب الاول : من وصفه ابن حبان بالفقه والعلم
- ١١١٥ المطلب الثانى : من وصفه بالخيرية
- ١١١٦ المطلب الثالث : من وصفهم بالفضل
- ١١١٧ المطلب الرابع : من وصفهم بالعبادة او الزهد او التخشن
او الشهرة بالصلاح

الفصل الثانى

دراسة الفاظ مرتبة الاعتبار

- ١١٢١ تمهيد
- ١١٢٢ المبحث الاول : مفهوم الاعتبار بين ابن حبان وعلماء الحديث
- ١١٢٣ تعريف المتابعة
- ١١٢٦ الفرق بين موافقة الثقات ومخالفتهم والتفرد عنهم
- ١١٣٤ المبحث الثانى : الالفاظ المصرفة بالاعتبار فى كتاب الثقات
- ١١٣٤ ١- يعتبر حديثه إذا كان رجال اسناده ثقات
- ١١٣٦ ٢- يعتبر حديثه اذا روى عنه الثقات
- ١١٤٢ ٣- يعتبر حديثه اذا روى عن الثقات
- ١١٤٣ ٤- يعتبر حديثه من غير روايته عن فلان
- ١١٤٧ ٥- يعتبر حديثه من غير رواية فلان عنه
- ١١٤٩ ٦- يعتبر حديثه اذا بين السماع فى خبره
- ١١٤٩ ٧- الفاظ متفرقة فى الاعتبار
- ١١٥٢ المبحث الثالث : الالفاظ المصرفة بالاعتبار فى كتاب المجروحين
- ١١٥٢ ١- يعتبر بحديثه اذا وافق الثقات
- ١١٦٠ ٢- يعتبر بحديثه من غير احتجاج به
- ١١٦١ ٣- يتقى حديثه من رواية فلان
- ١١٦٢ ٤- لا اعتبار بروايته الا للاستئناس
- ١١٦٣ المبحث الرابع : اجناس رواة مرتبة الاعتبار فى كتاب المجروحين
- ١١٦٤ اطلاق ابن حبان معانى التفرد
- ١١٦٥ المطلب الاول : لايحتج بما يخالف الثقات
- ١١٦٦ المطلب الثانى : لايجوز الاحتجاج به الا فيما وافق الثقات
- ١١٧٠ المطلب الثالث : لايجوز الاحتجاج به اذا انفرد
- ١١٧٦ المبحث الخامس : الفاظ الاغراب والتفرد والمخالفة
- ١١٧٦ تعريف هذه الالفاظ
- ١١٧٨ المطلب الاول : الاغراب
- ١١٨١ المطلب الثانى : التفرد
- ١١٨٧ المطلب الثالث : المخالفة

- ١١٨٩ المطلب الرابع : من وصف بوصفين من الاوصاف السابقة
- ١١٩٠ المبحث السادس : أَلْفَاظُ الوَهْمِ وَالخَطَا
- ١١٩٠ تمهيد في معاني الوهم والخطأ والغلط في اللغة
- ١١٩١ المطلب الاول : من وصف بالوهم
- ١١٩٣ المطلب الثاني : من وصف بقلّة الخطأ
- ١١٩٦ المطلب الثالث : من وصف بأنه يخطئ في كتاب الثقات
- ١٢٠٠ المطلب الرابع : من وصف بأنه يخطئ في كتاب المجروحين
- ١٢٠١ المطلب الخامس : من وصف بكثرة الخطأ أو فحشه
- ١٢٠٤ المطلب السادس : من وصف بالوهم والخطأ معاً
- ١٢٠٧ المبحث السابع : مصطلح الخطأ مقرونا بالاغراب أو التفرد أو المخالفة
..... او التدلّيس
- ١٢٠٧ المطلب الاول : من وصف بالاغراب والخطأ
- ١٢٠٨ المطلب الثاني : من وصف بالتفرد والخطأ
- ١٢٠٩ المطلب الثالث : من وصف بالمخالفة والخطأ
- ١٢١١ المبحث الثامن : من وصف بالاختلاط أو الغفلة أو رداة الحفظ
- ١٢١١ المطلب الاول : من وصف بالاختلاط
- ١٢١٥ المطلب الثاني : من وصف بالغفلة
- ١٢١٨ المطلب الثالث : من وصف برداة الحفظ وسوء الفهم
- ١٢٢٠ المبحث التاسع : بعض المصطلحات المتداولة بين الحفاظ
- ١٢٢٠ المطلب الاول : مصطلح ضعيف
- ١٢٢٢ المطلب الثاني : لاشيء ليس بشيء
- ١٢٢٤ المطلب الثالث : واہ !
- ١٢٢٥ المطلب الرابع : منكر الحديث
- ١٢٢٦ إطلاق البخارى مصطلح (منكر الحديث)
- ١٢٢٩ استخدام ابن حبان مصطلح (منكر الحديث)
- ١٢٣٦ المطلب الخامس : قلب الاخبار
- ١٢٤٠ المطلب السادس : التدلّيس ونحوه من الفاظ السماع
- ١٢٥٠ المطلب السابع : يروى عن الثقات ما ليس من حديثهم
- ١٢٥٤ المطلب الثامن : مضطرب الحديث
- ١٢٥٥ المطلب التاسع : أَلْفَاظُ الخُرُوجِ عَنِ حَدِّ العَدَالَةِ ، أَو الدخول فيها

- ١٢٥٨ المطلب العاشر : تبرأت من عهدة فلان
- ١٢٦٠ المطلب الحادى عشر : من علق أمره على الاستخارة
- ١٢٦٢ المطلب الثانى عشر : مرض فلان القول فيه

الفصل الثالث

دراسة مصطلحات مرتبة الترك

- ١٢٦٣ تمهيد
- ١٢٦٤ المبحث الاول : الفاظ مرتبة الترك
- ١٢٦٤ المطلب الاول : المجهول
- ١٢٦٦ المطلب الثانى : الغلو فى البدع
- ١٢٦٨ المطلب الثالث : الزندقة
- ١٢٦٩ المطلب الرابع : الفسق
- ١٢٧٠ المطلب الخامس : من أدخل عليه الحديث فعرف فلم يرجع
- ١٢٧٣ المطلب السادس : الالفاظ الدالة على كذب الراوى فى الحديث
- ١٢٧٥ المطلب السابع : الالفاظ الدالة على الوضع
- ١٢٧٨ المطلب الثامن : الفاظ تدل على الترك
- ١٢٨٢ المبحث الثانى : احكام مرتبة الترك
- ١٢٨٢ المطلب الاول : استحق الترك
- ١٢٨٥ المطلب الثانى : سقط الاحتجاج باخباره
- ١٢٨٦ المطلب الثالث : بطل الاحتجاج باخباره
- ١٢٨٩ المطلب الرابع : خرج عن حد الاحتجاج به
- ١٢٩٢ المطلب الخامس : لايجوز الاحتجاج به
- ١٢٩٤ المطلب السادس : لايجوز الاحتجاج به الا على سبيل الاعتبار
- ١٢٩٥ المطلب السابع : لايجوز الاحتجاج به بحال
- ١٢٩٧ المطلب الثامن : لايجل ذكره فى الكتب ولا الرواية عنه الا على
جهة التعجب
- ١٢٩٩ المطلب التاسع : لايجتج به ولايعتبر بحديثه
- ١٣٠١ الخاتمة

بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ
وَبَعْدُ
فقد قام الطالب باصلاح ما طلب منه
اصلاحه <

جاءتكم لرقم القرى متين
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
الدراسات العليا الشرعية

لجنة المناقشة

المشرف
عضد المناقشة
عضو المناقشة
محمد عمر نور سيف
د. محمودة حميدة
د. الشرف مشهور بن محمد

توقيع الطالب

امام محمد بن حبان البستي
وَمِنْهُ جَمْعُهُ

الحاشية في تفسيره
والكتاب والسنة



٢٠١٧

رسالة مقدمة لنيل درجة (المابجستير) في الشريعة الإسلامية
فروع الكتاب والسنة

اعداد الطالب / محمد بن محمد الحسين

اشرف الدكتور / محمد نور سيف

جري هذا الصفح
١٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ
٤٣٤-٣٠٤٠١٥٣٢٥٢

المجلد الأول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الذِّكْرُ

إِلَى كُلِّ مَشُوفٍ صَوَّبَ الْخَوْفَ . مَا سُرِفَ تَنْفَسُ
الصَّبْحِ لَيْسَ عَلَى لَهْدَى ..

إِلَى كُلِّ بَصِيرٍ أُرِيْبَ نِزْفَ الرِّجَالِ بِالْخَوْفِ وَلَوْ
خَالَفَكَ جَمِيعَ الْوَرَى ..

إِلَى كُلِّ مَعْجَبٍ بِمَنَا لَهَجِ الْغَرِيبِ فِي النَّفْسِ لِتَحْقِيقِ
لِيَعْلَمَ أَنَّنَا وَصِدُ الْمَعْرِفَةِ ..

إِلَى كُلِّ مَنْ عَامَنَى أَوْ نَصَحَنَى أَوْ أَعَانَنَى
أَوْ أَبْرَدَ عَلَيَّ صَدْرَهُ فَأُرَاعِ الْجُوعَى ..

بِهَوْنِ مُحَمَّدٍ

لوقت شامیه
بیوقت

الافتتاحية
 ~~~~~

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ  
 أَنْفُسَنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا . مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا ضَلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا  
 هَادِيَ لَهُ .

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ  
 وَرَسُولُهُ .

قال الله تعالى : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ )  
 ( التوبة : ١١٩ )

( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا  
 بِجَهَالَةٍ ، فَتُصِحِّحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ) . ( الحجرات : ٦ )  
 ( إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكُذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ، وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ ) .  
 ( النحل : ١٠٥ )

وقال صلى الله عليه وسلم : " إِنْ أَفْرَى الْفِرَى مِنْ قَوْلِنِي مَا لَمْ أَقُلْ <sup>(١)</sup> .  
 " مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثًا ، وَهُوَ يُرِي أَنَّهُ كَذِبٌ ، فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ <sup>(٢)</sup> .  
 " نَصَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتي فَوَعَاها ، وَحَفَظَها وَبَلَّغَها ، فَرَبَّ حَامِلِ  
 فِقْهِ إِلَيَّ مِنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ . . . <sup>(٣)</sup> .  
 وقال سعيد بن المسيب <sup>(٤)</sup> : " وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ الْأُولَى - يَعْنِي مَقْتَلَ عِثْمَانَ -  
 فَلَمْ تَبْقَ مِنْ أَصْحَابِ بَدْرٍ أَحَدًا ، ثُمَّ وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ الثَّانِيَّةُ ، فَلَمْ تَبْقَ مِنْ أَصْحَابِ  
 الْحُدَيْبِيَّةِ أَحَدًا ، ثُمَّ وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ الثَّلَاثَةُ ، فَلَمْ تَرْتَفِعْ وَفِي النَّاسِ طَبَاخٌ " .

- 
- ( ١ ) أخرجه الشافعي في الرسالة - واللفظه - ( ص ٣٩٥ ) ، وأحمد في  
 المسند ( ٤ : ١٠٧ ) ، والبخاري نحوه بآتم منه رقم ( ٣٥٠٩ ) .  
 ( ٢ ) مسلم رقم ( ٤ ) في مقدمة صحيحه ، والترمذي رقم ( ٢٦٦٢ ) . وقال  
 حسن صحيح .  
 ( ٣ ) أخرجه الترمذي رقم ( ٢٦٥٧ ، ٢٦٥٨ ) وقال : هذا حديث حسن  
 صحيح .  
 ( ٤ ) أخرجه البخاري تعليقا . الفتح ( ٧ : ٣٢٣ ) ، وتغليق التعليق  
 ( ٤ : ١٠٥ ) ، وانظر شرح الحديث في الفتح ( ٧ : ٣٢٥ ) .

وقال<sup>(٥)</sup> محمد بن سيرين : " لم يكونوا يسألون عن الاسناد ، فلما وقعت  
الفتنة ، قالوا : سَمّوا لنا رجالكم ، فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ منهم ، وينظر  
إلى أهل البدع فلا يؤخذ منهم " .

وقال<sup>(٦)</sup> : " هذا الحديث دين ، فانظروا عن تأخذون دينكم " .

وقال عبد الله بن المبارك : " الاسناد من الدين ، ولولا الاسناد لقال

من شاء ما شاء " .

وقال<sup>(٧)</sup> سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف : " لا يحدث عن رسول

الله إلا الثقات " .

---

( ٥ ) أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه ( ١ : ١٥ ) .

( ٦ ) أخرجه مسلم في المقدمة ( ١ : ١٤ ) ، والشمايل للترمذي ( ص ٢٢١ ) .

( ٧ ) مسلم في المقدمة ( ص ١٥ ) . وأخرج الآثار السابقة جميعا ابن حبان

في مقدمة المجروحين .

وَقِيلَ لَكَ شِكْرًا  
بِئْسَ مَا يَشْكُرُونَ

## ومضات شكر وثناء

~~~~~

لقد كان من تمام نعم الله تعالى على خلقه ، إرشادهم إلى ما فيه خلاصهم في حياتهم ومعادهم . وقد اقتضت حكمته أن يعمر هذا الكون وأن يستخلف فيه الانسان ، بعد توجيهه إلى طريق سعاده . وكان مقام إرشاد الله تعالى خلقه إليه التعاون والتناصر على ما فيه خيرهم في دينهم ودنياهم .

قال تعالى : (وتعاونوا على البر والتقوى ، ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) (المائدة : ٢)

وحيث إن من أسباب دوام التعاون والتناصر ، ذكر الفضل لأهله وشكر المنعم على إنعامه فقد رغب الله تبارك وتعالى عباده المؤمنين بشكره وعدم كفرانه ، ليكون ذلك طريقاً إلى شكر أصحاب الحقوق . فقال جليل وعلا : (لئن شكرتم لأزيدنكم ، ولئن كفرتم إن عذابي لشديد) (ابراهيم : ٧) وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : " من لم يشكر الناس لم يشكر الله " تنبيهاً إلى : " أن من كان من طبعه وعادته كفرانُ نعمة الناس ، وترك شكرهم ؛ كان من عادته كفر نعمة الله وترك شكره " .

وقد مررت في أثناء كتابة هذه الرسالة بأيام محنة قاسية ، من مرض وحزن ، وفاقة فقيض الله تعالى إلي من أعانني ، وأخذ بيدي ، حتى تم فضل الله علي بإنجاز هذه الرسالة .

وإن أول من أتوجه إليه بثنائي من خلق الله تعالى ، أمنا جامعة أم القرى المباركة ، التي فجرت بين أيدينا ينابيع العلم ، وأوقفتنا على حياضه العذبة ، فنهل كل منا بما قدر عليه وقدر له . فلا زالت عامرة بالخير والبركة والعلم النافع ، سائرة في طريق الرقي والسمو والكمال . وإلى إداريتي جامعة المباركة وأفرشكري ، وعاطر ثنائي ، فما منهم إلا من له في عنقني

(١) أخرجه الترمذي من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً رقم (١٩٥٥) ، وقال : هذا حديث حسن صحيح . والحديث صحيح بشواهده المتكاثرة وانظر جامع الأصول (ص ٥٥٨ - ٥٦١) .

منة وكلهم قد قدّم إلى ما يشكر عليه .

ولا يسعني إلا أن أخض إدارة كلية الشريعة ، وعمداءها الأفاضل الذين عاصرتهم ووكلاءها الكرام على جهودهم ، وتقديرهم لظروفي الصحية والعلمية ، فلم أسمع ولم يبلغني تأفف من أحد منهم على تأخرى في إنجصاص رسالتي العلمية ، التي كان لسعة موضوعها ، وظروفي الخاصة بالغ الأثر في ذلك . فجزاهم الله جميعاً خيراً الجزاء .

وقد كان لأستاذي الفاضل النبيل سعادة الدكتور أحمد محمد نور سيف اليد البيضاء في عوني ، ومتابعتي ، وتشجيعي على مواصلة البحث والدراسة ، حتى أثمر غرسه وأينع . وسأظل أشكر له عناية وصبره وتحملاته مراجعاتي الكثيرة على الهاتف وفي بيته طيلة أربع سنوات خلت . وإن ما أفدته من سامي خلقه ، وجم أدبه لهو أغلى عندي مما حباني إتياءه من غزير علمه ونديق تحريره .

أما أستاذي المكرّم صاحب الفضيلة الأستاذ الدكتور محمد أديب الصالح ، فقد كان نعم الوالد والمرشد . وقد تفضّل بقراءة فصول كثيرة من هذه الرسالة ، وقدم إليّ ملحوظات علمية ومنهجية غالية ، لهي عندي - على رفعتها - مصلية عن سوابق بره وتوجيهه ونصحه وتشجيعه ، وتفقدته المستمر في أثناء مرضي ، وشتي ظروفي الخاصة .

وإلى الأخوة الأطباء والجراحين والعاملين في أقسام الجراحة بمشافي الرياض المركزي والدّمام المركزي ، ومشفى الأورام في الكويت عظيم شكري وامتناني ، وعرفاني بما بذلوه من جهود في إتقان العمليات الجراحية التي أجريتها . وفي مقدمة هؤلاء الأفاضل الجراح البارّ الدكتور هانسي المنياوي رئيس قسم الجراحة العصبية في مشفى الدمام المركزي ، ورئيس أطبائه ، فقد كان لنجاح عملية (الانزلاق الغضروفي) التي أجراها لي في صلي - بتوفيق الله إتياءه وتسديده - أعظم العون في متابعة رسالتي وإنجازها . ومثل هذا العمل الكبير في حجمه ، يحتاج إلى جهود متضافرة وتعاون صادق ، حتى يؤتي أكله . وقد قام بعض الاخوة بمساعدتي في إعداد إعداد فهرس أبجدية لبعض كتب الرجال ، وقام بعض بمساعدتي في إعداد

شجرة رواة ابن حبان ، وقام بعض الافاضل بأعمال الطباعة والتمويه
والخط والتجليد وغير ذلك .

وقد تطوع بعض الاخوة الاكارم من طلبه العلم ، وفرغوا شطرا من
أوقاتهم لمساعدتي في اعداد هذه الملاحق الضخمة ، وكتابة أسماء الرواة ،
وترتيبهم والبحث عن مظان تراجمهم ، قبل تحريرها ودراستها .

اضافة الرمساعدتهم اياي في شئوني الخاصة ، وعونهم في كل سبيل .
وفي طليعة هؤلاء الافاضل ، الأخوان النابهان المهذبان التوأمان عصام وهشام
ابنا السيد حاتم الموصلي الدمشقيان ، والأخ النبيل الاثير ناصر بن محي الدين
ناجي الطرابلسي . والأخ الفاضل صالح الحويص النجدي ، وغيرهم من الاخوة
الافاضل ، جزى الله تعالى جميع من أسدى اليّ معروفا ، خير الجزاء
وسامح ربي كل من أساء اليّ ، وغمرني بجميل لطفه وعفوه واحسانه
معهم ، انه وليّ ذلك والقادر عليه وهو حسبي ونعم الوكيل .

الْفَسْحُ لِلدُّوَلِ
بِسْمِ اللَّهِ

الإمام ابن حبان ودراسة
آثاره العالمية

المقدمة

في لجة هذا الخضم المتلاطم من التيه والضياغ، وفي تجرد هاتيك
البيداء القاحلة العريان . وفي زحمة تصارع الأهواء المدلهمة الشسرود
تتطاوح النفس ولهي . تتلمظ جرعة عذبة تخفف من عنفوان الأجاج ، أو تطفىء
غلة الظما الفاجع، أو تهدي إلى سواء السبيل . . .

إن المجتمع الانساني اليوم تتنازعه معسكرات ثلاثة غارقة في وحل
الهوى ، وهائمه في جفاف الفكر والضمير، وتنساق البقية الباقية منها متعادية
متحاربة ، من وراء اختلافات فكرية وعقدية وسلوكية ، خالية من معاني
الخير والبركة والعطاء والنماء، غير مشدودة بحبل ما ، إلى أعالي السماء .

ترى . . أين يقف المسلم اليوم ؟ ومتى يتحرك ، وفي أي اتجاه يسير ؟
ترى . . هل أصاب المسلمين ما أصاب غيرهم من الأمم ، ضياعاً
واتباع الشهوات ، وأثرة اللذات ؟

وهل نخر فيهم سوس الجفاف الفكري والشعوري ، فصاروا هياكل
جامدة ، ليست فيها حياة الايمان ، ولا روح الاسلام ، ولا ندى القرآن ؟
وهل اصطلح المسلمون على الخصام ، والعداوة ، والحقد ، والحسد
والاتهام ؟

أم أين المسلمون اليوم ؟ وكيف يتوجهون ، وإلى أين ؟
في أثناء هذه التساؤلات الكثيرة وغيرها ، يقرع المسامع نداء عاتب
شفيق : " لا تقوم الساعة ، حتى تأخذ أمتي بأخذ القرون قبلها شبراً بشبر
وذراعاً بذراعاً " .

فقيل : يارسول الله ، كفارس والروم ؟ فقال : " ومن الناس إلا أولئك"^(١)
ويردف : " لتتبعن سنن من كان قبلكم شبراً شبراً ، وذراعاً ذراعاً ، حتى
لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم " قلنا : يارسول الله ، اليهود والنصارى ؟ قال
" فمن"^(٢)

(١) أخرجه البخاري في الاعتصام ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم

" لتتبعن سنن من كان قبلكم " رقم (٧٣١٩) ، وغيره .

(٢) ماسبق ، الموضع نفسه رقم (٧٣٢٠) .

أجل . . لقد حذا المسلمون حذو فارس والروم في مد نيتهم ونظمهم وإداراتهم، وجبروتهم، وتكالبهم على حطام الدنيا، وشاركوهم، أو استنوا بهم في أفراحهم وأتراحهم وسائر مظاهرهم . فإذا كان هذا، فلا بد من أن يرافقه الأثرة والتعاطف والتشاح، تحقيقاً للتنبؤ الحزين : " ذب إليكم داء الأمم من قبلكم : الحسد والبغضاء، هي الحالقة، لا أقول : تحلق الشعر، ولكن تحلق الدين ^(٣) .

وقد تحقق ما حذر منه الحبيب الشفيق، ولم نغد من تحذيره الأكيد : " إياكم وسوء ذات البين، فاتها الحالقة . . ^(٤) .

تري : هل وصلنا إلى سوء ذات البين ؟ أم غرقنا في مستنقعها — وسكرنا في مناتنها، حتى اقترب منا الوعيد الرهيب :
" يذهب الصالحون، الأول، فالأول، ويبقى حفالة كحفالة الشعير لا يباليهم الله بالة !! ^(٥) .

أجل أقول : اقترب، ولا أقول : تحقق، لأن في المسلمين بقايا خسير نرجو أن تفيض، وقبس من نور الله نأمل أن يستنار به، وذخيرة من تراث النبوة نسعى أن يهتدى بهديها، وتحتذى في المسير . حتى يأتي أمر الله تعالى . قال حذيفة بن اليمان ^(٦) رضى الله عنه :

" كان الناس يسألون النبي عن الخير، وأسأله عن الشر مخافة أن يدركني، فقلت : يارسول الله، إنا كنا في جاهلية وشر، فجاءنا الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير من شر ؟ قال : " نعم " قلت : وهل بعد ذلك الشر من خير ؟ قال : " نعم، وفيه دخن " . قلت : وما دخنه ؟ قال

(٣) أخرجه أحمد في مسنده رقم (١٤١٢، ١٤٣٠، ١٤٣٢)، والترمذى (٢٥١٠) في صفة القيامة، وذكر الخلاف حول انقطاعه واتصاله . وفي أسناده ضعف، لعله يتقوى بشواهد، ومنها الذى يليه .

(٤) أخرجه الترمذى في صفة القيامة رقم (٢٥٠٨) وقال : صحيح غريب من هذا الوجه . وفسر الحديث بالعداوة والبغضاء .

(٥) أخرجه البخارى في الرقاق باب ذهاب الصالحين رقم (٦٤٣٤) . وقال البخارى : يقال : حفالة وحتالة يعنى : بمعنى . والحتالة : هى الردى من كل شيء . وحتالة الناس سقطهم . انظر الفتح (١١ : ٢٥٢) .

(٦) أخرجه البخارى في الفتن رقم (٧٠٨٤)، وانظر كلام الحافظ فى الفتح (١٣ : ٣٥) فما بعد . وأخرجه مسلم فى الامارة رقم (١٨٤٧)، وغيرهما .

" قوم يهدون بغير هدى ، تعرف منهم وتنكر " . قلت : فهل بعد ذلك الخير من شر ؟ قال : " نعم ، دعاة على أبواب جهنم ، من أجابهم إليها ، قذفوه فيها " . قلت : يا رسول الله ، صفهم لنا ، قال : " هم من جلدتنا ، ويتكلمون بألسنتنا " . قلت : فما تأمرني إن أدركني ذلك ؟ قال : " تظن جماعة المسلمین وإمامهم " قلت : فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام ؟ قال : " فاعتزل تلك الفرق كلها ، ولو أن تعض بأصل شجرة ، حتى يدركك الموت وأنت على ذلك " .

فترجو أن يكون المسلمون اليوم في طريقهم إلى تحقيق الخير المشوب بشيء من الكدر مادام الخير صافياً غير مقدور ، لأمثالنا .

ومما يدل على أننا في طريقنا إلى ذلك الخير ، ولم نتجاوزه إلى عصر الحياة مع الدعاة على أبواب جهنم قول النبي صلى الله عليه وسلم :

" تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون ، ثم يرفعها الله إذا شاء أن يرفعها ، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ، فتكون ما شاء الله أن تكون ، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ، ثم تكون ملكاً عاضاً ما شاء الله أن تكون ، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ، ثم تكون ملكاً جبرياً ، فتكون ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة " (٧) .

فنحن نعيش اليوم في العالم الإسلامي كله حياة الملك الجبري وسيرفعه الله متى شاء أن يرفعه ، ثم تكون الخلافة على منهاج النبوة .

فما منهاج النبوة ، وما مصادره معرفته ؟

أما منهاج النبوة ، فهو طريق النبي صلى الله عليه وسلم في الوصول إلى تحقيق حكم الله في الأرض ، مُسَدِّداً من الله تبارك وتعالى بالوحي والتأييد . وإبراز هذا المنهج وتحديد أطره ، وبيان محاسنه ، ورسم هيكله ، إنما يقوم السياسيون الشرعيون به .

(٧) أخرجه أحمد في المسند (٤ : ٢٧٤) وقال الهيثمي في المجمع (٥ : ١٨٩) : رواه أحمد والبخاري بإتم منه ، والطبراني ببعضه في الأوسط ، ورجاله ثقات . وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة رقم

وأما عملنا نحن - أهل الحديث - فهو في دراسة مصادر هذا المنهج وسببها وتصنيفها حسب مراحل الحياة الإسلامية المقبلة .

والقيام بتمييزها إلى نصوص محتج بها ، ونصوص غير محتج بها .
وقد قام علماء الجرح والتعديل بدراسة أحوال رواة الأحاديث وتتبع سيرهم وتصنيفهم في سلم الجرح والتعديل .

كما قاموا بدراسة النصوص المروية ، وأبرزوا عليها ، وبينوا القادح من غير القادح من هذه العطل ، فكانت النصوص عندهم على ثلاثة أقسام :

(١) نوع اتفق أهل العلم بالحديث على صحته ، وهذا على ضربين :

(أ) أحدهما : أن يكون مروياً من أوجه كثيرة .

(ب) والضرب الثاني : أن يكون مروياً من جهة الآحاد .

(٢) وأما النوع الثاني من الأخبار، فهي أحاديث اتفق أهل العلم بالحديث

على ضعف مخرجها ، وهذا النوع على ضربين :

(أ) ضرب رواه من كان معروفاً بوضع الحديث ، والكذب فيه .

فهذا الضرب لا يكون مستعملاً في شيء من أمور الدين ، إلا على وجه

التلويح .

(ب) وضرب لا يكون راويه متهماً بالوضع، غير أنه عرف بسوء الحفظ، وكثرة

الغلط في رواياته ، أو يكون مجهولاً لم يثبت من عدالته ، وشرائط قبول خبره

ما يوجب القبول .

فهذا الضرب من الأحاديث لا يكون مستعملاً في الأحكام ، كما لا تكون

شهادة من هذه صفته مقبولة عند الحكام . وقد يستعمل في الدعوات والترغيب

والترهيب ، والتفسير والمغازي فيما لا يتعلق به حكم . .

(٣) وأما النوع الثالث من الأحاديث ، فهو حديث قد اختلف أهل العلم

بالحديث في ثبوته ، فمنهم من يضعفه بجرح ظهر له من بعض رواياته

خفي ذلك على غيره ، أو لم يقف من حاله على ما يوجب قبول خبره

وقد وقف عليه غيره ، أو المعنى الذي يجرحه به لا يراه غيره جرحاً

أو وقف على انقطاعه ، أو انقطاع بعض ألفاظه ، أو ادراج بعض رواياته

قول رواه في متنه ، أو دخول إسناد حديث في حديث ، خفي ذلك على

غيره .

فهذا الذى يجب على أهل العلم بالحديث بعد هم أن ينظروا فى
اختلافهم، ويجتهدوا فى معرفة معانيهم فى القبول والرد، ثم يختاروا من
أقوالهم أصحها^(٨).

وقد قام كثير من علماء الأمة بدراسة أسباب جرح المحدثين، ضمن
مصنفاتهم فى علوم الحديث، أو فى أثناء كلامهم على الرواة فى كتب الرجال
والعلل، أو فى تعقيباتهم على الأحاديث التى يروونها، كما نته كثير منهم
إلى ما يصلح أن يكون سبباً جارحاً يسقط به الراوى، أو علة قاذحة يرد بها
الحديث.

بيد أنه لم يقم أحد من المتقدمين بدراسة مناهج أئمة النقد، وتفسير
مصطلحاتهم وموازنتها بأقوال غيرهم من أبناء صنعتهم.
كما لم يقم أحد بحصر ألفاظ^(٩) النقد، ودراسة مدلولاتها عند أئمة
النقد، أو عند واحد منهم.

وقد خطا هذا العلم خطوات وثيدة فى عصرنا الحاضر، والتفت العلماء
إلى توجيه طلبة العلم الراغبين بالتخصص فى هذا العلم، إلى أمثال هذه
الدراسات النقدية الجادة فكتب أحد طلبة العلم عن نشأة النقد وتطوره
حتى عهد التدوين، وكتب آخر عن أسباب اختلاف المحدثين فى قبول
الأحاديث وردّها، وكتب ثالث عن حصر ألفاظ الجرح والتعديل فى كتاب
تهذيب التهذيب، وكتب غيرهم فى منهج الامام أبى حاتم الرازى فى النقد
ونحو هذه الأبحاث العلمية التى تهدف إلى فهم هذا العلم وتقريبه وتيسيره
ومحاولة الافادة منه فى حياتنا العلمية، الحاضرة والمقبلة.

وقد تتبعت كل هذه الأبحاث العلمية وغيرها، فوجدت أصحابها
فى أكثر مباحثهم لم يتحرروا من هيبة المتقدم، ورهبة مخالفته، ولما كنت
أجد فيها مباحث إحصائية جادة، بُنيت عليها دراسات علمية ناقصة
خلصت إلى نتيجة علمية متحررة - على ما فى هذه الأبحاث وأمثالها -

(٨) المدخل الى دلائل النبوة للامام البيهقى (١: ٣٢-٣٨) ملخصاً
مع المحافظة على عبارته.

(٩) كما نته إلى ذلك الامام السخاوى فى فتح المغيث، وأشار إلى
أن الحافظ كان يلهج فى ذلك فما تيسر له.

من خير ونفع وبركسة .

وقد كان أكثر ما يسترعي انتباهي في دراساتي الحديثية أمران :
 (١) الأول : اختلاف العلماء المتأخرين في شخصية ابن حبان ومنهجه
 في الجرح والتعديل ، واضطرابهم في فهم منهجه في الأنواع
 والتقسيم ، ثم طعن بعضهم في رجال كتابه (الثقات) حين يريد
 تضعيف حديث يراه هو ضعيفا لا يوافق معتقده ومذهبه .
 أو يحتج بتوثيقه إذا كان الحديث على ما يشتهى هو مذهباً ومعتقداً ؟
 فكنت أحار من هذا التناقض ، والتضارب بين أقوال الرجل الواحد
 في الكتاب الواحد . .

(٢) والثاني : اختلاف العلماء في مدلول مصطلحات الامام الترمذى فى
 كتابه الجامع ، على نحو من عشرة أقوال ، وعدم تصريح ، أو تلميح واحد
 منهم بأنه قام باحصائية علمية لهذه المصطلحات ثم تَوَقَّرَ على دراستها
 دراسة علمية ناقدة متحررة على ضوء شجرة رواية الترمذى ، وتخرجته
 لهم ، وتوافق أحكامه أو اختلافها بين حديث وآخر ، وبيان ذلك
 بالأدلة الواضحة التى تُقيم الحجة وتُلزِمُ بالتسليم ، ثم نتابع استخدام
 هذه المصطلحات التى لم تستخدم بعد صاحبها إلا لماماً ، وكيف ؟
 وقد اخترت فى هذه المرحلة العلمية التخصصية الأولى (الماجستير)
 دراسة (الامام ابن حبان ومنهجه فى الجرح والتعديل) . وأرجو أن أُوفِّق
 إلى دراسة (الامام الترمذى ومصطلحاته فى كتابه الجامع) فى بحث علمى
 آخر ، وما ذلك على الله بعزيز .

وقد قسمت رسالتى هذه إلى قسمين رئيسين :

(أ) القسم الأول : الامام ابن حبان ودراسة آثاره العلمية ، وقد حوى
 ثلاثة أبواب من هذه الرسالة :

(١) الباب الأول منها عصر الامام ابن حبان من النواحي السياسية
 والاجتماعية والاقتصادية ، والحربية والعلمية والعقدية والسلوكية
 باعتباره عصر الصراع الأكبر بين الفرق التى تنتسب إلى الاسـلام
 وتخضع للخلافة العباسية أو تقارعها .

(٢) وتناول الباب الثانى : حياة الامام ابن حبان الشخصية ، والعلمية والمذهبية ، والسياسية ، والخلقية ، ومناقشة الاتهامات التى وُجِّهت إليه .

(٣) وتناول الباب الثالث : دراسة مصنفاته التى وقفت على أسمائها أو اطلعت عليها مطبوعة كانت أو مخطوطة ، وإعطاء صورة واضحة عن كل واحد منها .

(ب) والقسم الثانى : منهج الامام ابن حبان فى الجرح والتعديل . وقد اشتمل على خمسة أبواب من هذه الرسالة :

(٤) كان الباب الأول منها - وهو الرابع فى تسلسل أبواب الرسالة - عن تاريخ علم الجرح والتعديل وأبرز أعلامه حتى نهاية القرن الرابع الهجرى .

(٥) وكان الباب الخامس عن مصادر النقد وخطواته عند ابن حبان .

(٦) وأما الباب السادس فتناول دراسة مقارنة عن العدالة بين المحدثين وابن حبان .

(٧) وتناول الباب السابع : دراسة مقارنة عن الضبط بين المحدثين وابن حبان .

(٨) وتناول الباب الثامن : ألفاظ النقد ودراستها عند ابن حبان .

وكانت خاتمة البحث عددا من النتائج الهامة التى توصلت إليها من معاناتى فى هذا البحث ، وبعض المقترحات التى أوجهها إلى أساتذتى العلماء ، وإخواني طلبة العلم .

ولما كان مثل هذا العمل العلمى ، لا يستوى على سوقه ، ولا يؤتى ثماره ، مالم يرافق الأمور النظرية تطبيقات عملية تؤكد حقيقتها ، أو تصحح عبارتها ، أو تنفي وجودها فقد قمت بالأعمال التكميلية الواجبة الآتية :

(١) أعددت شجرة لرجال ابن حبان فى كتاب (موارد الظمان) حتى أقوم بدراسة من يلزم دراسة حديثة من الرواة عنده ، وحتى أقارن بين رجاله ورجال الشيخين ، ودرجاتهم فى سلم النقد .

وقد كنت أرغب بأعداد شجرة رجال ابن حبان فى صحيحه كاملاً بيد أننى جهدت ، ولم أستطع الحصول على نسخة كاملة من (ترتيب صحيح ابن حبان) ولما تيسر ذلك ، كان قد فات الأوان .

(٢) أعددت معاجم للرواة الذين جرحهم الحافظ ابن حجر من رجال الصحيحين. وخرجت أحاديث رواية مصطلح (مقبول) و (مجهول) (ومجهول الحال) و (مستور) من الصحيحين ، لأن معظم رواية هذه المصطلحات ممن ليس له إلا راو واحد . وقد كان عدد رواية هذه المصطلحات الأربعة خمسة عشر راوياً ومائة راو .

كان الشيخان قد اتفقا على إخراج حديث ثمانية ممن قال فيهم الحافظ (مقبول) وانفرد البخاري بتخريج أحاديث لتسعة وعشرين راوياً ، وانفرد مسلم بالتخريج لسبعة وخمسين راوياً من هـذا المصطلح ، بينما خرج ابن حبان عن تسعة وأربعين مقبولاً ومائة مقبول .

واتفق الشيخان على إخراج حديث مجهول واحد ، بينما انفرد البخاري بالتخريج لثلاثة مجاهيل وانفرد مسلم بالتخريج عن أربعة منهم .

واتفقا على إخراج راو واحد مستور ، وانفرد البخاري بالتخريج عن ثلاثة منهم وانفرد مسلم بواحد . ولا حاجة بنا إلى استعجال ما يتعلق بابن حبان ، فكل ما يأتي في موضعه .

(٣) قمت بإعداد سبعة ملاحق علمية بنيت عليها هذه الدراسة النقدية

١ - الملحق الأول :

خصصته لرواة مرتبة الاحتجاج ، فجمعت الرواة الذين وصفهم ابن حبان بوصف من أوصاف التوثيق التي يُحتج بمن وصف بها .

٢ - الملحق الثاني :

وخصصته لرواة مرتبة الاعتبار ، فقد جمعت الرواة التي طعنهم ابن حبان طعوناً لا تسقط عد التهم الحديثية ، وإنما تحطهم عن درجة الاحتجاج إلى درجة النظر والاختبار ، أو درجة الاعتبار ، ويسميتهم ابن حبان بالمقبولين . وقد تجد بين هؤلاء رواة متروكين ، وعذري في عدم تمييزهم عن المقبولين ، هو أن ابن حبان قد أطلق على هؤلاء وأولئك اللفظة

النقدية ذاتها ، وحين الدراسة الفردية لكلِّ راوٍ ، كنت أحد درجاته فسي سلم القبول أو الترك - إن تيسر لي ذلك - وأنبه على هذا في أثناء دراسة الألفاظ النقدية في الباب الثامن .

٣ - الملحق الثالث :

وخصته لرواة مرتبة الترك ، وقد جمعت فيه الرواة الذين حكم ابن حبان باستحقاقهم الترك - وإن كان بعضهم - لم يصل إلى هذه المرتبة عند غيره من النقاد ، أو في نفس الأمر .

وقد ضمت هذه الملاحق الثلاثة كل الرواة الذين تكلم عليهم ابن حبان بجرح أو تعديل في كتابيه (الثقات والمجروحين) وزادوا على ثلاثة آلاف رجل وخمسمائة رجل . وقد تجد الراوي الواحد يتكرر ذكره تحت عدة إحصاءات نقدية ، وهذا لم يفتنا معرفته ، ولكننا رضينا بالتكرار لتستوفي الدراسة كل لفظ نقدي أطلقه ابن حبان ، مهما تنوعت طريقة إطلاقه إياه .

وقد زادت الألفاظ النقد عند ابن حبان على مائتي لفظ ، بعضها ينفرد بمدلول خاص ، والبعض يجمعه وغيره معنى مشترك ، وقد بينت ذلك كله في موضعه من الباب الثامن .

٤ - الملحق الرابع :

خصته للرواة الذين ترجمهم ابن حبان في كتابيه الثقات والمجروحين وقد قمت بتفسير هذه الظاهرة ، ونهت إلى أن كثيرا من الرواة الذين يقول الحافظ فيهم : ذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره في المجروحين ، لا يسلم للحافظ قوله ، أو على الأقل : كان عليه أن يكمل العبارة فيقول مثلا : ذكره في المجروحين وقال كذا . وذكره في الثقات وقال : ضعيف . ويكون ابن حبان قد ذكره في أثناء ترجمة واحد من الثقات ، قد ضعفه بعض الحفاظ لرواية هذا الضعيف عنه ، أو روايته هو عن هذا الضعيف ونحو هذا .

٥ - الملحق الخامس :

خصته للرواة الذين خرج لهم الشيخان ، أو أحدهما وجرحهم ابن حبان في كتابه (المجروحين) .

٦ - الملحق السادس :

وخصته لشيخ ابن حبان الذين زاد عددهم على خمسمائة شيخ في
سائر كتبه الموجودة .

٧ - الملحق السابع :

وجعلته للبلدان التي رحل اليها ابن حبان وتلقى فيها عن مشايخه
هذا العلم ، وكانت أكثر من مائة بلد مُصَرَّح بها ما بين إسفيجاب والاسكندرية .
ثم جعلت فهرساً لمصادر البحث ومراجعته ، وفهرساً عاماً للموضوعات .
وبعد :

فإنتى لأدعي في عملي هذا الكمال ، ولا مايقاربه ، وحسبي أنسني
بذلت قصارى جهدي ، وقصوى طاقتي ، فإن كنت قد أصبت وقاربت ، فمَحْضُ
فضلِ الله عليّ وتوفيقه ، وإن كانت الأخرى - لا قدر الله - فمن نفسي الخاطئة
ومن الشيطان الرجيم .

ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الظالمين
وصلّى الله وسلّم وبارك على عبده ونبيّه مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وعلى آله وحزبه
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين . . .

كتبه / عدا ب بن محمود الحمش

مكة المكرمة في ١/٦/١٤٠٦هـ

الباب الأول

عصر الإمام ابن حبان

محتويات الباب الأول

الفصل الأول : الحياة السياسيّة في عصر ابن حَبَّان .

وفيه أربعة مباحث :

- (١) المبحث الأول : الخلفاء الذين عاصروهم ابن حَبَّان .
- (٢) المبحث الثاني : أصحاب النفوذ في الدولة .
- (٣) المبحث الثالث : الدول المستقلّة في ظلّ الخلافة العباسيّة .
- (٤) المبحث الرابع : الدول المنفصلة عن الخلافة العباسية .

الفصل الثاني : الثورات والفتن الداخليّة في عصر ابن حَبَّان .

وفيه أربعة مباحث :

- (١) المبحث الأول : ثورة الزنج .
- (٢) المبحث الثاني : ثورة القرامطة .
- (٣) المبحث الثالث : ثورات الخوارج .
- (٤) المبحث الرابع : ثورات العلويين .

الفصل الثالث : الحروب الخارجية في عصر ابن حَبَّان .

وفيه مبحثان :

- (١) المبحث الأول : الحروب في-الجبهة الشرقيّة .
- (٢) المبحث الثاني : الحروب ضد الرومان .

الفصل الرابع : الحياة الاجتماعيّة في عصر ابن حَبَّان .

وفيه مبحثان :

- (١) المبحث الأول : طبقات المجتمع .
- (٢) المبحث الثاني : أخلاق المجتمع وعاداته .

الفصل الخامس : الحياة الفكرية والعقدية في عصر ابن حبان .

فيه : تمهيد .

- (١) المبحث الأول : الاشاعة .
- (٢) المبحث الثاني : الحنابلة .
- (٣) المبحث الثالث : مذهب ثالث في الصفات .
- (٤) المبحث الرابع : الزهد والتصوف .

الفصل السادس : الحياة العلمية في عصر ابن حبان .

- (١) المبحث الأول : أسباب نشاط الحركة العلمية .
- (٢) المبحث الثاني : تعدد الأنشطة العلمية وتنوعها .
- (٣) المبحث الثالث : العلوم الشرعية .

الفصل السابع : بيئة الإمام ابن حبان في بَست .

- (١) المبحث الأول : التاريخ السياسي لمدينة بَست .
- (٢) المبحث الثاني : جغرافية مدينة بَست وعمارتها .
- (٣) المبحث الثالث : الحياة الاجتماعية والاقتصادية في (بَست) .
- (٤) المبحث الرابع : الحياة العلمية في مدينة (بَست) .

الفصل الأولالحياة السياسية في عصر ابن حبان

تمهيد :

إذا قَدَرْنَا ولادة الإمام ابن حبان في نهايات العقد الثامن من القرن الثالث الهجرى (٢٧٠ - ٢٧٩ هـ) فيكون ابن حبان قد ولد في نهاية خلافة المعتضد على الله ، الذى تولى الخلافة سنة ست وخمسين ومائتين وتوفي سنة تسع وسبعين ومائتين ، أو في أوائل خلافة المعتضد بالله .

وتوفي ابن حبان في زمن الخليفة المطيع . قال رحمه الله : (١) المطيع ابن المقتدر: الفضل بن جعفر بن محمد بن أحمد بن طلحة بن جعفر هوياق لأدري ما الله صانع به ، إلا أنه خليفة ، يموت أو يقتل لامحالة ، لأن له أسوة بمن فقدهم ، والله أعلم . وعلى هذا فإن ابن حبان قد عاصر تسعة من خلفاء بني العباس ، معظمهم قتل قتلاً ، أو مات مسموماً ، أو مسموماً أو بالسجن .

وقد عاصر ابن حبان نفوذ الأتراك (٢٣٢ - ٣٢٤ هـ) كما عاصر وعانى من نفوذ البويهيين الشيعة إلى نهاية حياته .
ويحسن أن نعرض الحالة السياسية في مباحث متعددة ، ليسهل اختصار أحداث جسام وسنين متطاولة في صفحات عديدة .

(١) الثقات لابن حبان (٢: ٣٣٢-٣٣٦) ، وقارن بتاريخ الخلفاء للسيوطى (ص ٤٠٥) .

المبحث الأول : الخلفاء الذين عاصروهم ابن حبان

أول الخلفاء الذين يحتفل أن تكون ولادة ابن حبان في نهاية عصره المعتمد على الله أحمد بن المتوكلي^(١) (٢٢٩-٢٧٩هـ) . وقد بُويع بالخلافة سنة ست وخمسين واستمر فيها إلى وفاته ، ولم يكن المعتمد رجلاً سياسياً وكان أخوه الموفق طلحة^(٢) رجل الدولة الحقيقي ، وقد كانت له أياد بيضاء على الدولة في خلافة أخيه ، فقد حارب الزنج ، والصفار ، والروم والخوارج إلى أن توفى سنة ثمان وسبعين ومائتين .

وتولى الخلافة بعد المعتمد ، ابن أخيه المعتضد بن الموفق^(٣) أحمد بن طلحة بن جعفر (٢٤٢-٢٨٩هـ) في سنة تسع وسبعين ومائتين وكان ملكاً مهيباً شجاعاً ، يُقدّم على الأسد وحده . قال : والله ما سفكت دماً حراماً منذ وليت الخلافة ، وله قصص تدل على فراسته ، وذكاة عجيب أشار إلى بعضه الذهبي وقد حارب الزنج ، وقتل الأسد بسيفه ، وما ذكره على لسانه لظة أكثراته به . وقد ساد العدل في زمنه وانتشر الأمن ، وأسقط المكوس ، وقبّل من الظلم . وكان يحبّ علياً وآل بيته . وحارب القرامطة وغيرهم من المارقين إلى أن توفى .

وجاء بعده ابنه المكتفي بالله^(٤) : علي بن أحمد بن طلحة (٢٦٤-٢٩٥هـ) وبُويع له بالخلافة بعد وفاة أبيه سنة تسع وثمانين ومائتين

(١) انظر أخباره في الثقات (٢: ٣٣٢-٣٣٣) ، تاريخ الرسل والملوك للطبري (٩: ٤٧٤) ، تاريخ مدينة السلام (بغداد) (٤: ٦٠) سير أعلام النبلاء للذهبي (١٢: ٥٤٠) ، تاريخ الخلفاء للسيوطي (ص ٣٦٣-٣٦٨) .

(٢) انظر بعض أخباره في النبلاء (١٢: ٥٤٠-٥٥٢) والمراجع السابقة .

(٣) الثقات (٢: ٣٣٣) ، الطبري (١٠: ٢٠-٢٢) ، ومواضع ، تاريخ بغداد (٤: ٤٠٣) ، النبلاء (١٣: ٤٦٣) ، البداية والنهاية لابن كثير (١١: ٦٦) ، تاريخ الخلفاء (ص ٣٦٨) .

(٤) الثقات (٢: ٣٣٣-٣٣٤) ، بغداد (١١: ٣١٦) ، المنتظم (٦: ٣١) ، النبلاء (١٣: ٤٧٩) ، البداية والنهاية (١١: ٩٤) ،

وظل يحارب الروم والقرامطة إلى أن توفي ، وكان وسيماً يضرب بحسنه المثل في زمانه .

وجاء بعده المقتدر: جعفر^(١) بن أحمد بن طلحة (٢٨٢-٣٢٠ هـ) ،
 وُوبِع بالخلافة سنة خمس وتسعين . وللمؤرخين أنظار متعددة في عهده .
 قال الذهبي : (بويغ بعد أخيه المكتفي في سنة خمس وتسعين
 ومائتين ، وهو ابن ثلاث عشرة سنة وما ولي أحد قبله أصغر منه ، وانخرم نظام
 الإمامة في أيامه ، وصغر منصب الخلافة . وقد خلع في أوائل دولته ، وباعوا
 ابن المعتز ، ثم لم يتم له ذلك ، وقتل ابن المعتز وجماعة ، ثم إنه خلع ثانية
 في سنة سبع عشرة وثلاثمائة ، وبسفل خطه بعزل نفسه ، وباعوا أخاه
 القاهر ، ثم بعد ثلاث أعيد المقتدر ، ثم في المرة الثالثة قُتل) .

ووصفه الذهبي وغيره باللعب ، والشغف بالجواري ، وعدم الالتفات إلى
 أمور الدولة ، وساد في عصره أهل الشغب ، ووصل القرامطة إلى الكوفة ، وكان
 متلافاً محق مالا يعد ولا يحصى من الأموال .

بينما قال ابن حبان عن زمن المقتدر بعد قتل ابن المعتز : (استوى
 أمر المقتدر ، وهدأت أمور الناس ، وصار الناس كأنهم نيام لا يحسبون بفتنة
 وعمت والدته (شغب) الحرمين وبيت المقدس ، وكانت تنفق عليهما وطلبي
 الشغور في كل سنة أموالاً خطيرة ، وارتفع أهل العلم في كل بلد من الدنيا .
 ورأيت بغداد في تلك الايام أطيب ما كانت ، وأجلها ، وأعمرها ، ثم
 أثناء أمور المقتدر عليه سنة ست عشرة وثلاثمائة ، واتفق الناس على خلعه
 فخلعوه ، وأعدوا أخاه القاهر مكانه ، بعد أن خلع المقتدر نفسه ، فبقي
 القاهر ثلاثة أيام كذلك ، ثم خلع نفسه ، وباع الناس المقتدر ثانياً ، وعمس
 المقتدر إلى آخر سنة عشرين وثلاثمائة ، ثم اضطرب الجيش ، وهيجهم مؤسس
 الخادم على المقتدر ، فركب المقتدر بنفسه ليسكن القوم ، وعليه بردة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم . فبينما هو واقف ومعه الخلق من الجنود
 إذ جاءه رجل بربري لا يعرف من هو ، فتوهموا أنه يريد أن يسلم عليه ، فلمَّا

(١) الثقات (٢: ٣٣٤) ، النبلاء (١٥: ٤٣) ، بغداد (٧: ٢١٣) .

دنا منه رماه بحريته ، وذلك يوم الثلاثاء^(١) ، لثلاث بقين من شوال سنة عشرين
وثلاثمائة . ا . هـ .

وَوَلِيَّ بَعْدَهُ أَخُوهُ الْقَاهِرُ بِاللَّهِ^(١) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ جَعْفَرِ
(٢٨٦ - ٣٣٩ هـ) وَيُؤَيِّجُ بِالْخِلاَفَةِ وَقَتَّ مَصْرَعُ أَخِيهِ الْمُقْتَدِرُ ، وَيَقِي فِي الْخِلاَفَةِ
سَنَةً وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ ، ثُمَّ كُحِلَ - سَمِلَتْ عَيْنَاهُ - وَيَقِي إِلَى أَنْ مَاتَ .

قالوا : كان أهوج سفاكاً للدماء ، كثير التَّوْنِ ، قبيح السيرة ، مدمن
خمر ، ولم يكن متعمكاً من الأمور وكان أول شيء فعله بعد ولايته أن صادر
حاشية أخيه وعدّيبهم - مع أن أخاه عفا عنه - وضرب أم المقتدر بيده ، وهي
عظيمة ، ثم ماتت وهي معلقة بحبل ، وبالغ في الإساءة ، فنفرت منه الطوب ثم
اتفق جماعة الأتراك على خلعهم فأمسكوه وخلعوه ، وكحلوه بمسار لسوء سيرته
وسفك الدماء . ولا أدري أكانت وصاية الأتراك هذه حباً بالعدول
والسماحة ، أم ماذا ؟

وجاء بعده الراضي بالله^(٢) (٢٩٧ - ٣٢٩) قال ابن حبان : (هو
الراضي بن المقتدر بن المعتضد بن المتوكّل بن المعتصم بن الرشيد بن
المهدي بن المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس . . .) ويؤيِّج
بالخلافة بعد عمه القاهر سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة ، إلى حين وفاته .

قال الخطيب : للراضي فضائل كثيرة ، وختم الخلفاء في أمور عدّة
منها : أنه آخر خليفة له شعر مدّون ، وآخر خليفة انفرد بتدبير الجيوش
والأموال ، وآخر خليفة خطب على منبر يوم الجمعة ، وآخر خليفة جالس
الجلساء ، ووصل إليه الندماء^(٣) . ا . هـ . ملخصاً . واسم الراضي : محمد بن
جعفر بن أحمد .

وجاء بعد الراضي أخوه المتقي لله^(٣) إبراهيم بن جعفر بن أحمد

-
- (١) الثقات (٢: ٣٣٥) ، بغداد (١: ٣٣٩) ، المنتظم (٦: ٢٤١) النبلاء
(١٥: ٩٨) ، البداية والنهاية (١١: ١٧٠) ، تاريخ الخلفاء (ص ٣٨٦) .
(٢) الثقات (٢: ٢٣٦) ، بغداد (٢: ١٤٢) ، النبلاء (١٥: ١٠٣) ،
تاريخ الخلفاء (ص ٣٩) .
(٣) الثقات (٢: ٣٣٦) ، تاريخ الخلفاء لابن ماجه (ص ٥٩) ، بغداد
(٦: ٥١) ، المنتظم (٦: ٣١٦) ، النبلاء (١٥: ١٠٤) ، تاريخ
الخلفاء للسيوطي (ص ٣٩٤) .

(٢٩٧ - ٣٥٧ هـ) فبُوع بالخلافة سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ، وخلع في صفر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة . وعاش بعد خلعه أربعاً وعشرين سنة وكانوا قد سملوه ، حين خلعه . قال الخطيب : أخبرنا علي بن أبي علي البصري حدثنا أبي قال قال لي أبو الحسين بن عيَّاش : (اجتمعت في أيام المتقي إسحاقيات كثيرة . فانسحقت خلافة بني العباس في أيامه وانهدمت قبة المنصور الخضراء ، التي كان فخرهم بها ، فقلت له : ما كانت الإسحاقيات ؟ قال : كان يكنى أبا إسحاق ، وكان وزيره القراريطي يكنى أبا إسحاق ، وكان قاضيه ابن إسحاق الخرقى ، وكان محتسبه أبو إسحاق بن بطحاء ، وكان صاحب شرطته أبو إسحاق بن أحمد بن أمير خراسان ، وكانت داره القديعة في دار إسحاق بن إبراهيم المصيصي ، وكانت الدار نفسها دار إسحاق بن كنداج . . . قال أبو الحسين : كان مع هذا يتأله ، وفيه صلاح ، وكثرة صيام وصلاة ، وكان لا يشرب التَّبِيدَ وقيل : إنه لم يشربه قط ، وكان فيه كفاً عن كثير مما كان من تقدمه يرتكبه ، وكان فيه وفاً وقناعة) .

وكان الخليفة الثامن المستكفي بالله ^(١) عبد الله بن علي بن أحمد بن الموفق (٢٩٢ - ٣٣٨ هـ) بُوع بالخلافة بعد خلع المتقي لله سنة ثلاث وثلاثين وخلع سنة أربع وثلاثين ، وحُبس بعد ذلك ولم يزل محبوساً إلى أن توفى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ، وكان قد سملوا عينيه .

وبعد استقل بملك العراق معز الدولة بن بويه ، وضعفت الخلافة جداً ، وظهر الرفض والاعتزال .

واستخلف بعده المطيع لله ^(٢) الفضل بن جعفر بن أحمد (٣٠١ - ٣٦٤) وهو ابن المقدر سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ، وخلع نفسه غير مستكره ، كما نقل الخطيب وابن الجوزي وغيرهما سنة ثلاث وستين وثلاثمائة .

(١) سقطت ترجمته من مطبوعة الثقات . . ابن ماجه (ص ٥٩) ، بغداد (١٠ : ١٠) ، المنتظم (٦ : ٣٣٩) ، النبلاء (١٥ : ١١١) ، البدايات والنهاية (١١ : ٢١٠) ، تاريخ السيوطي (ص ٣٩٧) .

(٢) الثقات (٢ : ٣٣٦) ، المنتظم (٧ : ٦٠ ، ٧٩) ، النبلاء (١٥ : ١١٣) ، البداية والنهاية (١١ : ٢١٢) ، تاريخ السيوطي (ص ٣٩٨) .

قال ابن حبان : (هو باق لا أدري ما الله صانع به ، إلا أنه خليفة
يموت أو يقتل ، لأن له أسوة بمن فقد هم) .
ولم يكن للمطيع من أمر الدولة شيء ، فقد تسلط بنو بويه على الدولة
وكان معز الدولة هو الحاكم الحقيقي .
من خلال ما سبق ، ظهر أن ابن حبان عاش في عصر ضعفت فيه
الخلافة ، ولم يعد لها سوى الاسم منذ تولى الخلافة المكتفي ، كما وضح أن
منصب الخليفة غدا العوية بين أيدي المتنفذين ، الذين قطوا المقتدر وسلطوا
القاهر والمعتي والمستكي وخلعوه ، بل كانوا كلما غضبوا على خليفة
خلعوه ونصبوا غيره .

المبحث الثاني : أصحاب النفوذ في الدولة

لقد عاصر الإمام ابن حبان تسلُّط الترك (٢٣٢-٣٢٤) والبويهيين (٣٣٤-٤٤١هـ) وقد كان المعتصم هو أول من قرَّب الترك، وكثَّروهم واعتمد عليهم، ذلك أنَّ الزنادقة من الفرس كبايك الخرمي وأخيه والمازياروالافشين تجمَّعت لهم الجموع الكبيرة من الفرس، وعظم شأن بابك، حتى أنفق المأمون والمعتصم على حربه قناطير مقنطرة من الذهب والفضة الى أن مكَّن الله منه على يد الزنديق الأخرافشين^(١)، الذي اعترف كاتبه بأنَّه زنديق مجوسِي يتأمر على الدولة والإسلام .

إلا أن الأتراك المماليك تعاضمت قوتهم، وتطاولوا على أولياء نعمتهم فدبَّروا قتل الخليفة المتوكل الذي فطن لهم، وقد قيل بأنَّهم اتفقوا مع ولده^(٢) على قتله .

وضعف نفوذ الأتراك المماليك في عهد الموفق طلحة ثم في عهد ابنه المعتضد، ثم المكتفي، إلا أن ولاية المقتدر - وهو صغير السن - وتدخَّل النساء في شئون الحكم والسياسة، أعاد لهم قوتهم ونشب الصراع بين جديد بين بني العباس من جهة، والأتراك من جهة أخرى، وسادت الدسائس وطمت الفتن، وابتدعوا (سَمَل) الخلفاء وخلعهم، حتى إذا كَلَّوا من الصراع برز البويهيون الروافض قوة هائلة بعيدة عن الصراعات السابقة، فاحتلَّ معز الدولة بغداد، وسيطر على الأمور فيها، وجرد الخليفة من كل شيء^(٣) .

وقد بدأت دولة بني بويه نشاطها في أيام القاهرة . ثم توسعت وعظمت حتى استولت على الأمور في زمن المطيع . وقد كان معز الدولة بن بويه (٣٢٠-٣٥٦هـ) يتولى حكم العراق ويستبد بتصرف الأمور فيها . وكان شيعيا غاليا في الرض . وكان عماد الدولة (٣٢٠-٣٣٨) يتولى أمور

(١) النبلاء^(١٠: ٢٩٨) وانظر محاكمة الافشين هناك .

(٢) النبلاء^(١٢: ٣٨)، الطبرى (٩: ٢٢٢-٢٣٠)، تاريخ السيوطي (ص ٣٥) .

(٣) الوثائق السياسية والإدارية للعصر العباسي الثاني (ص ١٦) .

فارس وخراسان ، ثم تسلط بعده عضد الدولة أبو شجاع (٣٣٨ - ٣٧٢ هـ) .
ولم يكن أحد من العباسيين أو العرب أو الترك يُحرّك ساكناً إلا بأمر
هؤلاء الملوك الروافض .

وإذا استثنينا فترة تنفيذ الأمير الموفق (٢٥٦ - ٢٧٨ هـ) وابنائه
المعتضد وحفيده المكتفي فإن تسلط قادة الأتراك كان قوياً على الدولة
ولم يكن مع ذلك منظماً لشئون الأمة ، بل كان غرضه فيما يبدو وتحقيق
أطماع شخصية لبغا الكبير ، أو موسى بن بغا ، أو صالح بن وصيف . وغيرهم
ممن جاء بعدهم وقبلهم ، إلى أن سلبهم بنوبويه^(١) كل شيء .

(١) انظر البداية والنهاية لابن كثير (١١: ٢١) ، الفخري في
الآداب السلطانية (ص. ٢٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٢) ، تاريخ الإسلام السياسي
لحسن إبراهيم حسن (٣: ١٨) وغير موضع .

المبحث الثالث : الدّول المستقلّة في ظلّ الخلافة العباسية

حين ضعفت الخلافة العباسيّة ، وهان منصب الخلافة على الطامحين والطامعين ، حاول كثير من ذوي الجاه والنفوذ الانفراد عن دولة الخلافة ببقعة الأرض التي كان يحكمها ، أو يصبو إلى حكمها ، ولم يكن للخليفة من الأمر سوى إقرار ذلك ومباركته غالباً .

أسس أحمد بن طولون^(١) أحد أبناء الأتراك دولته في مصر (٢٥٤-٢٩٢هـ) ثم تدرّج وتوسّع حتى ضمّ إليها الشّام ، أثناء انشغال الخليفة في حروب الزنج .

كما قام عصره يعقوب بن الليث الصّفّار^(٢) فأسس دولته في سجستان (٢٥٤-٢٩٧هـ) ثم استولى على فارس ، وظلت الحروب الطاحنة بينه وبين الخليفة ، وبعده مع أخيه عمرو ، ثم مع حفيده طاهر بن محمد بن عمرو بن الليث ، حتى قضى إسماعيل بن أحمد الساماني على دولتهم بعد عام ٢٩٠هـ .

وقامت الدولة السامانية^(٣) (٢٦١-٣٨٩هـ) في سجستان ثم توسّعت حتى شملت فارس كلّها بعد القضاء على الصّفّاريين ، وقد كانت العلاقات طيبة بين الخلفاء وملوك بني سامان ، ولم تجر بين الطرفين أية منازعات .

وقد قامت دولة بني حمدان^(٤) (٣١٧-٣٩٤هـ) في الموصل وحلب وكثرت حروب هذه الدولة ومنافساتها ، ويبدو أنّ طموح حكامها مع كثرة

-
- (١) انظر تاريخ الإسلام السياسي (٣: ١٢٦-١٣٤) .
(٢) الكامل في التاريخ لابن الأثير الجزري (٦: ١٤٠٢، ٢١٠، ٢٢٠، ٥٨٠، ٦٢٠) ،
١٠٩٥، ١٠١، ١٣٦) .
(٣) الفخري لابن طباطبا العلوي (ص. ٢٨) ، تاريخ الإسلام السياسي
(٣: ٧١-٨٢) .
(٤) تاريخ الإسلام السياسي (٣: ١١٣-١٢٥) وانظر بحثاً جيداً عن
نشأة الدولة الحمدانية وتطوراتها في كتاب (سيف الدولة الحمداني)
للدكتور مصطفى الشكعة .

أعدائها من الرُّوم والبُويهيين والبريديين ، والإخشيديين ثم بعضهم مع بعض ، كل ذلك أدى إلى ضعف دولتهم وذهاب ريحهم على أيدي الفاطميين .
ومع أن الفاطميين شيعة ، فقد قضاوا على الحمدانيين ، كما كانت المنافسة على أشدها بين بني حمدان والبويهيين ، وكلاهما رافضة . وذكر ابن كثير ^(١) أن الحمدانيين أعانوا القرامطة وأمدّوهم بالحديد والسلاح ضد المسلمين ، فتأمل !

ولم تطل مدة دولة الإخشيديين ^(٢) (٣٢٣-٣٥٨هـ) لأنها - فيما يبدو وكانت مرتبطة بشخص مؤسسها محمد بن طغج الإخشيدي أحد أولاد ملوك فرغانسة ولعل سبب قوة الإخشيديين ونشوء دولته إنتصاراته على جند الفاطميين ، فملك الشام ومصر ، ثم انتهت دولتهم على عهد أبي الفوارس بن بويه .

وكان بني بويه (٣٣٤-٤٤١هـ) لم ينفصلوا عن سلطة الخلافة الإسمية لما جلب هذا عليهم من نعمة أهل السنة - فوق نعمتهم ، وربما تحالفهم لكيدهم والقضاء عليهم ، ولأن فاتهم قد ملكوا البلاد ، وأذلوا العباد وانتشرت في عهودهم الزندقة والإلحاد وذاع الفساد والفجور ، حتى قضى عليهم على يد (كاليجار) .

(١) البداية والنهاية (١١: ٢٥٤-٢٦٤) .

(٢) تاريخ الإسلام السياسي (٣: ١٣٥-١٤٢) .

(٣) الفخري (ص ٢٧٧) ، وانظر عن تاريخهم كتاب (نظام الوزارة في الدولة العباسية ، العهدان البويهي والسلجوقي) (ص ١٩-١١٥) .

المبحث الرابع : الدول المنفصلة عن الخلافة العباسية

لقد انفصلت عدّة دُول عن الخلافة العباسية ، وناصبها العسداء ونشأت دولة أخرى لم يكن أمراءها خاضعين لسلطان العباسيين أصلاً . وكان لبعض هذه الدول أثر مباشر على المشرق الاسلامي ، كالدولة الفاطمية ، وبعضها الآخر لم يؤثر بشكل واضح على المجتمع الاسلامي في الشرق ، إلا أن صدى هذه الدول وتلك ، لا بدّ أن أثار في نفس ابن حبان أشياء ، وجعله يقف المواقف المتشددة ضد بعض الفرق والمذاهب .

قامت دولة الأدارسة في المغرب الأقصى (١٧٢ - ٣٧٥ هـ) وكان لها دور بارز في نشر المذهب السني في تلك البلاد ، وقد حالت دون توسع الخوارج وإفسادهم لتلك المنطقة . وكان قيامها منفصلة عن الخلافة العباسية ، نتيجة الصراع الدائم الذي نشب بين أبناء علي وخلفاء بني العباس ، وعلى إثر وقعة (فخ) ^(١) التي وقعت بين الحسين بن علي بن الحسن والعباسيين نجا من المعركة يحيى وإدريس ابنا عبد الله بن الحسن ، فأما يحيى فأمنه الخليفة ثم قتله ، وأما إدريس ^{فقد} خرج في جملة حاج مصر ثم جاز إلى فاس وطنجة ، واستجاب له البربر ، وكون بداية دولة الأدارسة هناك إلا أن الترشيح تمكن فسمه ^(٢) أيضاً في مملكته . ولم يكن قد أنجب بعد ، وكانت جاريته حاملة ، فوضعت بعد شهرين ولداً سموه (إدريس) . كان هو مؤسس الدولة الحقيقي .

وقد عاصر ابن حبان من ملوك الأدارسة يحيى الرابع بن إدريس (٢٩٢ - ٣١٠ هـ) والحسن بن محمد (٣١٠ - ٣١٢ هـ) الذي انكشبت دولة الأدارسة بعد وفاته ، وانحصرت في بلاد الريف المغربي . ولم يعد لها كبير

(١) فخ : واد بمكة يقال له وادي الزاهر . معجم البلدان (٤ : ٢٣٧) .
 (٢) انظر بعض اخبار هذه الوقعة في الطبري (٨ : ١٩٢ - ٢٠٣) ، مقاتل الطالبين (ص ٤٣٥ - ٤٦٠) ، البداية والنهاية (١٠ : ١٥٧) .

قيمة حتى انتهت على يد الفاطميين^(١).

وقد قامت دولة الفاطميين^(٢) (٢٩٦-٥٦٧هـ) في مصر وبلاد المغرب قال في الفخري: (هذه دولة اتسعت أكناف مملكتها وطالت مدتها، فكان ابتداءؤها حين ظهر المهدي في المغرب سنة ست وتسعين ومائتين بوانتهاؤها في سنة سبع وستين وخمسمائة، وكادت أن تطك ملكاً عاماً، وإن تدين لها الامم).

وقد اختلف العلماء في صحة نسب الفاطميين، وعندما استفحل خطرهم أمر الخليفة العباسي زعماء البيت العلوي، فكتبوا خطوطاً بتكذيب نسبهم، وقد كذب الذهبي هذه النسبة، وجزم صاحب الفخري بها، وكان ابن الأثير يميل إلى صحتها. قال بعد أن ذكر الخلاف حول صحة نسبهم: (وقد روي نسبهم على صورة أخرى، وفيه اختلاف كثير، والصحيح أنهم علويون إسماعيليون صحيحوا الاتصال، وهذه الصورة التي أوردناها هي المعسول عليها، وبها خطوط مشايخ النسابين).

وكانت نهاية دولتهم على يد صلاح الدين يوسف بن أيوب الأيوبي حيث أعاد مصر إلى الخلافة العباسية أيام المستضي، وخطب له على المنابر فأرسل الخليفة بتقليده السلطنة.

وفي الأندلس قامت دولة الأمويين^(٣) على يد عبدالرحمن بن معاوية بن هشام الذي استولى على قرطبة سنة (١٣٨هـ). واستمرت دولة الأمويين في الأندلس حتى سقطت في عهد آخر ملوكهم هشام الثالث المعتمد (٤٢٢هـ).

وقد عاصر ابن جان منهم عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن (٢٧٥-٣٠٠هـ) وعبدالرحمن بن محمد بن عبدالله (٣٠٠-٣٥٠هـ) والحكم ابن عبدالرحمن بن محمد (٣٥٠-٣٦٦هـ).

- (١) تاريخ الإسلام السياسي (٢: ٢٢٦)، (٣: ١٦٢) فما بعد. مقاتل الطالبين (ص ٤٦٣، ٤٨٧).
- (٢) انظر بعض اخبار هذه الدولة الرافضية في الفخري (ص ٢٦٢) فما بعد الكامل (٦: ١٢٤)، النبلاء (١٥: ١٤١-٢١٥) فقد ترجم الذهبي لملوكها تباعاً.
- (٣) النبلاء (٨: ٢١٧-٢٤١) حيث ترجم لعدد من ملوكهم تباعاً. وانظر تاريخ الإسلام السياسي (٣: ١٦٧).

الفصل الثاني

الثورات والفتن الداخلية في عصر ابن حبان

كان يسعني أن أتناول الثورات والفتن الداخلية في غضون حديثي عن الحياة السياسية في ذلك العصر، إلا أنني آثرت أفرادها مستقلة لتشعب جوانبها، وتعدد أغراضها وتنوع مذاهبها .

المبحث الأول : ثورة الزنج

في منتصف شهر شوال سنة خمس وخمسين ومائتين ، خرج رجل^(١) اسمه علي بن محمد بن عبد الرحيم ونسبه في عبد القيس، من ساكني قرية من قرى الري ، وادعى أنه علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، رضى الله عنهم . ولم يكن صاحب الزنج في حقيقة أمره إلا رجلاً زنديقاً ، حيث إنه زعم معرفة علم الغيب، وأنه يوحى إليه ، وأن الملائكة تؤيده . ومع هذه الزندقة فقد ادعى أنه خارجي .

ولقد أعد أتباعه ، ووعدهم أن يقودهم ويملكهم الأموال ، وذكرهم بما كانوا عليه من سوء الحال ، وأنه يريد أن يرفع أقدارهم ، ويملكهم العبيد والأموال ، ويبلغ بهم أعلى الدرجات . وقد كانت حالة أتباعه من العبيد مهتأة للثورة ، حيث الفقر والجهل ، والحقد على السادة ، وقد كثر عدد هؤلاء الأتباع ، وصاروا جماعات كثيرة . وكانوا يجتمعون ويبكون وضعهم ويندبون حظهم ، دون أن يستمع أحد إليهم .

وكان لتجمعهم في جماعات كبيرة أعظم الأثر في قوة حركتهم ، وسرعة انفجار ثورتهم .

وقد لخص لهم صاحب الزنج أهدافه بما يأتي :

(١) تاريخ الطبري (٩ : ٤١٠) ، الكامل (٦ : ٨ - ٥٤) ، البداية والنهاية (١١ : ١٨) ، الفخرى (ص ٢٥) ، وانظر أخبار هذه الثورة فسى الطبري (٩ : ٤١٠ - ٦٥٤) .

(١) تحرير الزوج ورفع مستواهم .
 (٢) تمكينهم من الحصول على الأموال والأرقاء والعبيد .
 (٣) تمكينهم من الوصول إلى السلطان والقوة والملك ^(١) .
 ولا ريب أن مثل هذه الأمانى لشعب مضطهد جاهل فقير، تجعله
 يضحي بحياة يؤس طمطاً في أن يحيا حياة كريمة . وللموت أهون على
 النفس الإنسانية من حياة ذل بغيض .
 وكان صاحب الزنج هذا فصيحاً بليغاً لبيباً ، استمال قلوب العبيد من
 زنج البصرة ونواحيها ، فاجتمع إليه خلق كثيرون ، وناس آخرون من غيرهم
 وعظم شأنه ، وقويت شوكته ، وكان في مبدأ حاله فقيراً ، لا يملك سوى ثلاثة
 أسياف ، حتى أنه أهدي إليه فرس ، فلم يكن له لجام ولا سرج يركبه بهما
 فركبه بحبل ، فاتفقت له حروب وغزوات نصر فيها ، فأثرى بسببها ، وعظم
 حاله ، وكثر نهبه ، وانبثت عسكره السودان في البلاد العراقية والبحرية
 وهجر ونهد إليه الموفق طلحة في أيام المعتمد بعساكر كثيفة ، فالتقى بين
 البصرة وواسط وبنوا مدائن هناك ، وأقام كل من الفريقين يرباط الفريق
 الآخر .

ويرى الإمام الطبري أن ابتداء أمره هو شخوصه من سامراً إلى البحرين
 وادعى أنه من ذرية عليّ سنة تسع وأربعين ومائتين ، ودعا الناس إلى طاعته
 في (هجر) ثم انتقل إلى الأحساء ، وكان أهل البحرين قد أحلوه من
 أنفسهم محلّ النبي ^(٢) . . . ثم دخل البصرة سنة أربع وخمسين ومائتين
 وسار ذكره ، وقويت شوكته وظلّت الحروب الطاحنة بين الموفق طلحة ، وبين
 صاحب الزنج حتى قُتل صاحب الزنج في صفر سنة سبعين ومائتين من الهجرة ^(٣) .
 وقد قيل : إن عدد القتلى الذين ذهبوا في حروب صاحب الزنج

-
- (١) القرامطة وآراءهم الاعتقادية (ص ٥١ - ٥٣) .
 (٢) الطبري (٩ : ٤١٠) فما بعد ، البداية والنهاية (١١ : ١٨) .
 (٣) الطبري (٩ : ٦٥٤) فما بعد ، البداية والنهاية (١١ : ٤٤) .

كان ألفى ألف وخمسمائة ألف أنسان^(١) . يعنى مليونين ونصف مليون قتييل
فى مدة أربع عشرة سنة وأربعة أشهر وستة أيام^(٢) .
ولقد سبى الحرائر الهاشميات واستعبدهنّ ، وكان لبعض رجاله
منهنّ عشر نسوة يطؤونّ ويستخدمهنّ ، لعنه الله تعالى .
وقد ذكرتُ ثورة الزنج مع أن نهايتها قبل ولادة ابن حبان ، لأنّ
آثارها السيئة امتدت زمنّاً طويلاً ، ومجريات أحداثها ظلت فى أذهان
الناس ، وفى واقعهم دهرًا .
إضافة إلى أنها فتحت الباب أمام ثورات القرامطة التى أنهكت
الدولة والأمّة .

(١) الفخرى (ص ٢٥١) .

(٢) البداية والنهاية (١١ : ٤٤) .

المبحث الثاني : ثورة القرامطة

يرى الطبرى - وهو معاصر لبداية حركة القرامطة - أن بدايــــــــــــة أمر قُرْمَط كان قبل سنة سبعين ومائتين ، وذكر عن قُرْمَط أَنَّهُ قال :
 " صرت إلى صاحب الزنج ، ووصلت إليه ، وقلت له : إنني على مذهب وورائي مائة ألف سيف ، فناظرني فإن اتفقنا على المذهب ، ملت بمن معي إليك ، وإن تكن الأخرى انصرفت منك ، وقلت له : تعطيني الأمان ففعل فناظرته إلى الظهر ، فتبين لي في آخر مناظرتي إياه ، أنه على خلاف أمرى وقام إلى الصلاة ، فانسلت فمضيت خارجاً من مدينته ، وصرت إلى سواد الكوفة^(١) .

(١) عقيدة القرامطة :

والعقائد القرمطية مجموعة آراء مختلفة ومتباينة ، تطورت من بلد إلى آخر ، ومن زمن إلى زمن ، بحيث يصعب دراستها ومعرفتها ، فكانوا يقولون بآراء في بلد ، ويأتون بنقيضها بعد فترة من الزمن .
 قال الشهرستاني عند حديثه عن الإسماعلية - والقرامطة منهم - :
 من مذهبهم أن من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية وكذلك من مات ولم يكن في عنقه بيعة إمام ، مات ميتة جاهلية .
 ولهم دعوة في كل زمان ، ومقالة جديدة بكل لسان . . وأشهر ألقابهم الباطنية . . والقرامطة والمزديكية^(٢) .

- (١) الطبرى (١٠ : ٢٧) . وقد نسب الأستاذ سليمان السلومي إلى الطبرى القول بأنه يرى بداية أمر القرامطة سنة ٢٦٤ هـ ، وأن الحسين الأهوازي لقن المذهب لحمدان قُرْمَط ولم أقف عند الطبرى على مثل هذا ، بل الذى وجدته أن الرجل المجهول سقى باسم صاحب الأثوار (كرميته) ثم خفف فقبل (قُرْمَط) . انظر الطبرى (١٠ : ٢٣ - ٢٥) وقارن بكتاب القرامطة وآراءهم الاعتقادية (ص . ١٤) . رسالة ماجستير من جامعة أم القرى بمكة المكرمة . وهذه الرسالة أجسود وأوسع ما كتب عن القرامطة فيما أعلم .
 (٢) الطل والنحل للشهرستاني (١ : ١٩٢) .

ويحسن أن نعرض أهم آرائهم الاعتقادية والعملية بايجاز :
 (١) الإمامة : قالوا : (إن الإمامة ليست قضية مصلحة تناط باختيار العامة
 وينتصب الإمام بنصيبهم ، بل هي قضية أصولية ، وهي ركن الديـن
 الذي لا يجوز للرسول إغفالها ، وإهمالها ، ولا تفويضها إلى العامة
 وإرسالها .

كما أنهم يقولون : إنها نص من الله تعالى لا يجوز الاختيار من الأمة
 وعلى ذلك فالاختيار مع النص يعتبر باطلاً (١) ولهم في الإمامة
 معتقدات غريبة سخفية تنظر في كتاب (القرامطة) (٢) .

(٢) عقيدة الظاهر والباطن والتأويل :

وهم إنما سُموا الباطنية لقولهم بعقيدة الظاهر والباطن ، وأن الظاهر
 هو القشر ، والباطن هو اللب .

وقد اعتقد الباطنية ومنهم القرامطة أن كل شيء ظاهر محسوس في
 هذا الكون ، له معنى آخر خفي ، يعرف بالمعنى الباطن ، فالفاظ القرآن
 مثلاً لها معنى باطن غير المعنى الحرفي الظاهر ، ويقولون :
 إن الذي يقف على ظاهر القرآن ، ولا يقف على تأويله ، مثله مثل
 الحمار الذي يحمل أسفراً . فقله تعالى : "مثل الذين حُفَلوا التوراة" يعني
 ظاهرها " ثم لم يحملوها" يعني باطنها .

ويقول ابن تيمية - رحمه الله : إن القرامطة هم أشهر الناس بادعاء
 علم الباطن المخالف للظاهر ، ودعوى التأويلات الباطنة المخالفة للظاهر
 المعلوم المعقول من الكتاب والسنة .

وقسموا المعرفة إلى قسمين : ظاهر : وهو الإسلام ، وباطن : وهو
 الإيمان .

أما العبادات العملية من صلاة وصوم وزكاة وحج فلها دلالات على
 معان باطنية ، وكذلك الغسل من الجنابة ، وغير ذلك (٣) .

(١) القرامطة وآراءهم (ص ٢٩٦) فما بعد .

(٢) المرجع السابق .

(٣) المرجع السابق (ص ٢٣) فما بعد .

وغيرهم الأقصى - كما يقول الغزالي رحمه الله - (إبطال الشرائع فإنهم إذا انتزعوا عن العقائد موجب الظواهر، وقدروا على الحكم بدعوى الباطن، على حسب ما يوجب الإنسلاخ من قواعد الدين، إذ سقطت الثقة بموجب الألفاظ الصريحة؛ فلا يبقى للشرع عصام يرجع إليه ويعول عليه) (١).

(٣) عقيدتهم في الأعداد والحروف :

أما عن الأعداد، فقد أضفوا على العدد (٧) قداسة خاصة وفلسفوها بفلسفة عقلية مردولة، وكذلك العدد (١٢) . ثم إنهم حاولوا أن يجدوا لكل عدد من الأعداد معنى معيناً يتفرد به، ويدل عليه .
وأما عن الحروف فهي عندهم محدثة، وأما الكلمات المركبة منها فهي أصل كل شيء، فقولنا : بسم الله الرحمن الرحيم تدل على محمد وعليّ والحسين وفاطمة . . وكذلك تصرفوا بالنسبة لكل حرف من أوائل السور وغيرها .

قال الغزالي - رحمه الله - : (وهكذا تصرفوا في قول محمد رسول الله، وفي الحروف، وفي أوائل السور، وأبرزوا ضروباً من الحماقات تضحك المجانين فضلاً عن العقلاء، وناهيك خزيًا بطائفة هذا منهج استدلالهم) .
(٤) عقيدتهم في القيامة والمعاد :

قال الغزالي : (اتفقوا عن آخرهم على إنكار القيامة، وأن هذا النظام المشاهد في الدنيا، من تعاقب الليل والنهار، وحصول الإنسان من نطفة والنطفة من إنسان، وتولد النبات، وتولد الحيوان، لا يتصرم أبد الدهر وأن السموات والأرض لا يتصور انعدام أجسامها . وأولوا القيامة وقالوا إنها ترمز إلى خروج الإمام، وقيام قائم الزمان، وهو الناسخ للشرع، المغير للأمر . وأما المعاد، فأنكروا ما جاء به الأنبياء، ولم يثبتوا الحشر والنشر للأجساد، ولا الجنة والنار، ولكن قالوا : معنى المعاد : عود كل شيء إلى

(١) فضائح الباطنية للغزالي (ص ١٢) ، وذكر نحو ذلك ابن الجوزي في

تلبيس إبليس (ص ١٠٦) .

(٢) فضائح الباطنية (ص ٦٨) .

أصله . . . فالجسد يعود إلى الطبيعة التي تركب منها وهي الصفراء
والسوداء والبلغم والدم ، فالصفراء تصير ناراً ، والسوداء تراباً ، ويصير الدم
هواً ، ويصير البلغم ماءً ، وهذا هو معاد الجسد .

أما معاد الروح ، فإنها إن صفيت بالمواظبة على العبادات وزكيت
بمجانبة الهوى والشهوات . . . اتحدت عند مفارقة الجسد بالعالم
الروحاني الذي منه انفصالها ، وتسعد بالعودة إلى وطنها الأصلي
ولذلك سقى رجوعاً فقيلاً : " ارجعى إلى ربك راضية مرضية " (١) وهي الجنة (٢) .
(٥) عقيدتهم في التكليف الشرعية :

قال الغزالي : (المنقول عنهم الإباحة المطلقة ، ورفع الحجاب
واستباحة المحظورات واستحلالها ، وانكار الشرائع - إلا أنهم بأجمعهم
ينكرون ذلك إذا نسب إليهم - وإنما الذي يصح من معتقدهم فيه أنهم
يقولون : لا بد من الانقياد للشرع في تكليفه ، على التفصيل الذي يفضله
الإمام ، من غير متابعة الشافعي وأبي حنيفة وغيرهما ، وأن ذلك واجب على
الخلق ، والمستحبين إلى أن ينالوا رتبة الكمال في العلوم ، فإذا أحاطوا من
جهة الإمام بحقائق الأمور ، واطَّلَعُوا على بواطن هذه الظواهر ، انحلت
عنهم هذه القيود ، وانحطت عنهم التكليف العملية ، فإن المقصود من
أعمال الجوارح ، تنبيه القلب ، لينهض لطلب العلم ، فإذا ناله استعد
للسعادة القصوى ، فيسقط عنه تكليف الجوارح) (٣)

هذه بعض معتقداتهم التي خالفوا بها نصوص الكتاب والسنة
وانفردوا بمعظمها عن بقية الفرق التي انبثقت في الإسلام .

فالباطنية القرمطية تستروا بادعائهم إسماعيل بن جعفر الصادق
وأحاطوه ، والأئمة من قبله بهالات من التقديس وادَّعوا له معرفة علم الغيب
وإمامة الزمان .

فمذهبهم (ظاهره الرفض ، وباطنه الكفر المحض ، إذ إنهم بالآخرة

(١) الفجر : ٢٧

(٢) فضائح الباطنية (ص ٤٤ - ٤٥) .

(٣) فضائح الباطنية (ص ٤٦) فما بعد .

يظهرون ما يناقض الشرع وكأنه غاية مقصدهم ، لأنَّ سبيل دعوتهم ليس بمتعنين في فن واحد ، بل يخاطبون كل فريق بما يوافق رأيه ، بعد أن يظفروا منهم بالانقياد لهم والموالاتة لإمامهم ، فيوافقون اليهود والنصارى والمجوس على جملة معتقداتهم ، ويقرّونهم عليها ، فهذه جملة المذهب (١) .

وقد عدّهم الإمام ابن الجوزي من المارقين من الدّين كبايك الخرمسي وصاحب الزنج (٢) .

(٢) حروب القرامطة في زمن ابن حبان :

ذكرت في صدر الحديث عن القرامطة أن دعوتهم بدأت قبل عام سبعين ومائتين للهجرة ، ثم اشتدت سواعدهم ، وعظمت قوتهم ، وبدأوا بشراء السلاح وبنوا لهم مدينة حصينة سقوها (دار الهجرة) في سنة سبع وسبعين ومائتين فخافهم كثير من ضعاف المسلمين ، وانضموا إليهم ، جزعاً ورعباً . (ومن الجدير بالذكر أن القرامطة على تعدّد الأمكنة واختلاف الأزمنة اتبعوا ماسنّه لهم حمدان قرمط من اتخاذ دور للهجرة ، يعتصمون بها ويجاهدون أعداءهم منها .

فعل ذلك حريث بن مسعود القرمطي حين استولى على مدينة واسط ، وفعل مثله أبوطاهر القرمطي سنة (٣١٦ هـ) . ومن اهتمام القرامطة بالنظم الحربية ما نقل عن أبي سعيد الجنابي من تدابير دقيقة ، ومن أبرزها تدريب الجنود وتوجيه كامل العناية بشئونهم الحربية . فإنّ أبا سعيد أقبل على جمع الخيل ، وإعداد السلاح ، واتخاذ الإبل ، وإصلاح الرّحال ، ونسج الدروع والمغافر . . . وأخذ في تعليم الصبيان الفروسية ، حتى إنّه جمعهم في دور ، وأقام عليهم قوماً ، وأجرى عليهم ما يحتاجون إليه ، ووسمهم لئلا يختلطوا بغيرهم ، ونصب عليهم عرفاء ، وأخذ يعلمهم ركوب الخيل والطعان ، فنشأوا لا يعرفون غير الحرب ، وقد صارت

(١) فضائح الباطنية (ص ٣٧) .

(٢) تلبيس ابليس (ص ١١١) .

دعوته طبعاً ، وطاعته ديناً . والطعن والتزال حرفة لهم . . . وكان له — هذه
 التربة القتالية أثرها البالغ في تحركات القرامطة ومعاركهم .^(١)
 والقرامطة الذين عظم شأنهم ، وأرهبوا الناس ، وحاربوا المسلمين فسي
 ذلك العصر هم قرامطة العراق ، وقرامطة البحرين ، وقرامطة الشام . ويحسن
 أن نشير إلى حروب كل من هؤلاء مع أهل السنة ، ومدى أثرهم وتأثيرهم
 عليهم .

(١) قرامطة العراق

ذكرت سابقاً أن ابتداء أمر القرامطة في العرق كان قبل السبعين
 والمائتين على يد رجل قدم من خوزستان كان يظهر الزهد والتقشف
 وراح يشكك الناس فيما هم عليه من الدين ثم ادعى أنه يدعو إلى إمام من
 آل الرسول^(٢) ، ثم قويت شوكتهم ، وطمت بليّة المسلمين بهم وانتشروا بسواد الكوفة
 فوجه المعتضد إليهم (شبل) غلام أحمد بن محمد الطائي فظفر بهم
 وأسر رئيساً لهم يعرف بأبي الفوارس ، وأبن أبي الفوارس ، فدعا به المعتضد
 لثمان بقين من المحرم سنة تسع وثمانين ومائتين ، فسأله وناظره ، ثم أمر به^(٣)
 فعذب وقلعت أضراسه ، ثم خلع بعمد إحدى يديه ببكرة ، وعلق في الأخرى
 صخرة ، وترك على حاله تلك من نصف النهار إلى المغرب ، ثم قطعت يداه
 ورجلاه من غد ذلك اليوم وضربت عنقه ، وصلب بالجانب الشرقي ، ثم حملت جثته
 بعد أيام إلى الياسرية ، فصلب مع من صلب هناك من القرامطة^(٤) .

وفي سنة ست عشرة وثلاثمائة اجتمع من كان بسواد العراق ممن يعتقد
 مذهب القرامطة فيكتم اعتقاده خوفاً ، فأظهروا اعتقادهم ، فاجتمع منهم

(١) القرامطة وآراؤهم (ص ٤٨٧-٤٩٠) مقتطفات .

(٢) الكامل في التاريخ (٦ : ٦٩) فما بعد ، الطبرى (ص ٢٣-٢٧) .

(٣) انظر المناظرة في الكامل (٦ : ١٠٠) حوادث ٢٨٩ .

(٤) الطبرى (١٠ : ٨٦) .

بسواد واسط أكثر من عشرة آلاف رجل وولوا عليهم رجلا يعرف بحريث بن مسعود ، واجتمع طائفة أخرى بعين التمر^(١) ونواحيها في جمع كثير، وولّوا أمرهم إنسانا يعرف بعيسى بن موسى ، وكانوا يدعون إلى المهدي الفاطمي في مصر، فسار عيسى إلى الكوفة ونزل بظاهرها وجبى الخراج ، وصرف العمال عن السواد ، وسار حريث بن مسعود إلى أعمال الموفقى ، فبنى بها دارا أسماها (دار الهجرة) واستولى على تلك الناحية .

فسير المقتدر بالله إلى حريث بن مسعود ومن معه هارون بن غريب وسير إلى عيسى بن موسى ومن معه بالكوفة صافياً البصرى ، فظفر جيش الخليفة وانهزمت القرامطة ، وأسر منهم كثير وقتل منهم كثير، واضمحل أمر من كان بالسواد منهم^(٢) .

وفى سنة ثنتين وعشرين وثلاثمائة عظم أمر مرداويج بأصبهان ، وكان بينه وبين أمير القرامطة صاحب البحرين تفاهم على انتزاع الملك من العرب ورده إلى العجم ، وكأنه كان يوافقه على أفكاره في الزندقة . . ففطن رعيته لذلك فثاروا عليه وقتله أخص مماليكه بجمك^(٣) ولما أسر جماعة ممن معه مسن القرامطة ، وأخذوا إلى بغداد حبسهم الخليفة في مطامير كان قد بناها لمقدمي الساجية والحجرية - كما صرح لهم - وكان يدخل إليهم الخليفة القاهر ويحسن إليهم لعله يتقوى بهم على الساجية والحجرية^(٤) وما ذلك عندي إلا لما يعرف من خطرهم وشدة بأسهم .

(١)

(٢) الكامل (٦ : ١٩٤) .

(٣) البداية والنهاية (١١ : ١٧٨) .

(٤) الكامل (٦ : ٢٣٧) .

(٢) قرامطة البحرين

ابتدأ أمر القرامطة في البحرين على يد رجل يدعى يحيى بن المهدي قصد بلده (قطيف) فنزل على رجل يعرف بعلي بن المعلى بن حمدان مولى الزياديين، وكان يغالي في التشيع، فأظهر له يحيى أنه رسول المهدي وكان ذلك في سنة إحدى وثمانين ومائتين، فجمع له ابن المعلى الشيعة وأقرأهم كتاب المهدي، فأجابوه ووعده بالخروج معه إذا هو خرج، وكان فيمن أجابه أبو سعيد الجنابي .

وظهر أبو سعيد سنة ست وثمانين فقتل من حوله من أهل القسرى واستولى على القطيف، وأظهر أنه يريد البصرة، فكتب الخليفة إلى متوليها أن يعمل حولها سوراً (١) .

أما أبو سعيد الجنابي فإنه أغار بمن معه على هجر، واقتربوا من البصرة، فأرسل الخليفة إلى العباس بن عمرو الغنوي أمير فارس، وولاه البحرين واليمامة، وأمره بمحاربة القرامطة، فسار إلى البصرة بمن معه من الجيوش ولقيهم أبو سعيد الجنابي فهزمهم، واستولى على مامعهم من الأموال وأسرى من أسرى، ثم قدم الأسرى فقتلهم في صباح اليوم التالي وحرقتهم إلا العباس بن عمرو الغنوي فإنه بقي عند الجنابي أياماً ثم أطلقه وقال له عرف مولاك بما رأيت .

وفي السنة نفسها أوقع بدر غلام الطائي بقرامطة ميسان فقتل منهم مقتلة . وفي سنة تسعين ومائتين كبس ابن بانو أمير البحرين حصنا للقرامطة فقتل منهم مقتلة عظيمة (٢) .

واستفحل أمر قرامطة البحرين في عهد مقدمهم الجنابي، حتى أراح الله منه العباد . ففي سنة إحدى وثلاثمائة دخل حمّاماً له، وعنده خادم له صقلبي، فأراد الجنابي على الفاحشة، فخنقه خادمه، ولما قتله

(١) الكامل (٦ : ٩٢) .

(٢) الكامل (٦ : ٩٤ - ٩٥ : ١٠٧) .

استدعى رجلاً من أكابر رؤسائهم ، وقال له : السيد يستدعيك ، فلما دخل قتلته ، ففعل ذلك بأربعة نفر ، واستدعى الخامس ففطن لذلك فأمسك بيده الخادم ، وصاح ، فدخل الناس وقتلوا الخادم .

ولم يمض الجنايى - لعنه الله حتى كان قد استولى على هجر والإحساء ، والقطيف ، والطائف ، وسائر بلاد البحرين .

وكان قد عهد بالأمر إلى ابنه سعيد فعجز عن الأمر ، وغلبه أخوه الأصغر سليمان أبو طاهر وفي تلك الأثناء كان الخليفة المقتدر كتب إلى أبي سعيد كتاباً ليناً فيما عنده من الأسرى ، ويدل له على فساد مذهبه فكان قد مات ، فوصل الكتاب إلى ابنه أبي طاهر فأكرم الرسل وأطلق الأسرى ، وأجاب على الكتاب (١) .

وفي سنة إحدى عشرة وثلاثمائة قصد أبو طاهر البصرة في ألف وسبعمائة رجل ، فتسوروا السور وقتلوا الموكلين ببابه ، ثم استولوا على المدينة وقتلوا خلائق ، وألقى الناس أنفسهم بالماء فغرق كثيرون ثم تركها وانصرف إلى بلاده (٢) .

كما سار أبو طاهر القرمطي إلى الهبير سنة إحدى عشرة وثلاثمائة ليلقى الحاج فنهبهم ، فثار أهلهم من البغداديين ينددون بابن الفرات الوزير ، وكان رافضياً متهماً بميله إلى القرمطي (٣) فوبخه الخليفة ثم قبض عليه وسلب الوزارة .

وفي سنة ثنتى عشرة وثلاثمائة غزا القرمطي أبو طاهر الكوفة فهزم عسكر الخليفة ونهب البلد ولم يحج في هذه السنة من العراق أحد خوفاً منه (٤) . كما عاد إلى الكوفة ثانية سنة خمس عشرة وثلاثمائة واستولى عليها وسلب ميرتها ووصل يوسف بن أبي الساج فنظر إلى قلة جيش القرمطي

-
- (١) الكامل (٦ : ١٤٧) .
 (٢) الكامل (٦ : ١٧٥) .
 (٣) الكامل (٦ : ١٧٧) .
 (٤) الكامل (٦ : ١٨٠) .

فاحتقره ، إلا أن أبا طاهر باشر الحرب بنفسه فطحن عسكر يوسف ود قههم فانهمزوا بين يديه ، وأسّر يوسف وعدد كبير من أصحابه وهرب من بقي إلى بغداد حفاة عراة ، فخاف أهل بغداد ، وأرادوا الهرب وجرت معسكر ضخمة في تلك السنة استولى القرمطي فيها على مدينة الأنبار وجعلها مركز غاراته على جيش الخليفة وعاود الغزوة سنة ست عشرة وثلاثمائة (١) وحارب جيش الخليفة في الرحبة والرقة ورأس العين وكفر توثة وسنجار ، وأوقع بالمسلمين الوقائع ، وكبدهم الخسائر الجسيمة .

وفي سنة سبع عشرة وثلاثمائة سار أبو طاهر إلى مكة فوصلها يوم التروية ، فنهب هو وأصحابه الحجّاج ، وقتلهم حتى في المسجد الحرام وفي البيت نفسه ، وجلس على باب الكعبة والرجال تصرع بين يديه وهو يقول أنا لله وبالله أنا يخلق الخلق وأفنيهم أنا

وقطع الحجر الأسود ونفذه إلى هجر ، فبلغ الخليفة الفاطمي ذلك فكتب إليه ينكر عليه ذلك وقال له : إن لم ترد على أهل مكة وعلى الحجّاج وغيرهم ما أخذت منهم ، وترد الحجر الأسود إلى مكانه ، وترد كسوة الكعبة فأنا برئ منك في الدنيا والآخرة . . . (٢) قَبَّحَ اللهُ الْجَمِيعَ .

وفي سنة ثنتين وعشرين استرضاه الخليفة وطلب منه أن يعلن الطاعة فيقرّه على ما بيده من البلاد ، فلم يعترض أبو طاهر للحجاج ، وطلب منه أن يعيد الحجر الأسود فلم يفعل . (٤)

واعترض سبيل الحاج سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة فقاتله أصحاب الخليفة والحجّاج بالقادسية فشفع جماعة من العلويين لديه ، فرجع واشترط ألا يحج أحد ذلك العام ففعلوا . (٥)

وفي سنة ست وعشرين وثلاثمائة قتل القرامطة بعضهم بعضاً ، حسنتي

(١) انظر هذه المعارك في الكامل (٦ : ١٨٧ - ١٨٩) .

(٢) الكامل (٦ : ١٩١ - ١٩٢) .

(٣) الكامل (٦ : ٢٠٣ - ٢٠٥) .

(٤) الكامل (٦ : ٢٤٢) .

(٥) الكامل (٦ : ٢٤٩) .

قتل خلق من عظمائهم واختل أمرهم بسبب فتنة حصلت بينهم - لعنهم الله - وكان هذا سبب تمسكهم بهجر وترك العدوان على البلاد والإفساد بها^(١).

وقد أراح الله العباد والبلاد من شرور أبي طاهر سنة ثنتين وثلاثين وثلاثمائة فخلفه إخوته سعيد بن الحسن وهو الأكبر، والفضل بن الحسن، وكان لهم أخ ثالث يهتم باللهو والشرب، وإن كان لا يخالف أخويه في المعتقدات والفعال^(٢).

وفي سنة ست وثلاثين وثلاثمائة أراد معز الدولة بن بويه استنقاذ البصرة من البريدي وسار في البرية، فأرسل القرامطة إليه من هجر يستنكرون مسيره في أرضهم، فلم يجيبهم، وقال للرسول، قل لهم: من أنتم حتى تستأمروا؟ وليس قصدي من أخذ البصرة غيركم^(٣).

وفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة أعاد القرامطة الحجر الأسود إلى مكانه في الكعبة وقالوا: أخذناه بأمر وأعدناه بأمر، وهناك خلاف كثير فسي كيفية استعادته، هل كانت بأمر الخليفة الفاطمي في مصر، وأعادوه بدون شيء، أم إشتراه بجمك منه، كما ذكر ابن كثير، أم أعادوه حين شعسروا بالضعف في تلك الفترة فخافوا من الإستئصال^(٤)؟ أم رأوا من مصلحتهم نقل أعمالهم إلى بلاد أخرى غير تلك البلاد؟ والله أعلم.

(٣) قرامطة الشام

وكانت بداية ظهور القرامطة في الشام على يد ذكرويه بن مهرويه وكان داعية قرمط، فراح ينشر دعايته في بلاد الشام حتى كانت سنة

(١) الكامل (٦ : ٢٦٨) وانظر فيها تلك الفتنة .

(٢) الكامل (٦ : ٢٩٩) .

(٣) الكامل (٦ : ٣٢٤ - ٣٢٥) .

(٤) الكامل (٦ : ٣٣٥) ، وقارن بالكامل (٦ : ٢٠٣) ، البداية والنهاية

(١١ : ١٦٠ - ١٦٣) ، (١١ : ٢٢٣) .

تسع وثمانين ومائتين فانضم قرامطة سواد الكوفة الى من استمالهم ذكرويه من اعراب بنى الطيب ومواليهم ، فبايعوا يحيى بن ذكرويه ولقبوه الشيخ ، وأتساه جماعة من بنى الأصبح وسمّوا بالفاطميين ودانوا بدينه .

وفى هذه السنّة غزاهم شبل غلام المعتضد بناحية الرصافة ، فاخذوه على غرة وقتلوه وأحرقوا مسجد الرصافة ، واعترضوا كل قرية اجتازوا بها حتى بلغوا ولاية هارون بن خمارويه فأكثروا القطع بها والإغارة ، فقاتلهم طفح فهزموه غير مرة .^(١)

وفى سنة تسعين ومائتين سير طفح جيشا كفيفا لقتال القرمطى فقاتلهم حتى لم يبق من أصحاب طفح إلا اليسير ، فاستنجدوا الخليفة وأمدهم المصريون حتى قاتلوا القرامطة ومقدمهم يحيى بن ذكرويه على أبواب دمشق فرماه بعض المغاربة بمزراق نار فاحترق ، فبايعوا أخاه الحسين بن ذكرويه فسّمى نفسه أحمد ، وكنى بأبى العباس ، ودعا الناس فأجابه أكثر أهل البوادي ، وأظهر فى وجهه شامة زعم أنها آتية ، ثم سار إلى دمشق فصالحه أهلها على خراج يدفعونه إليه . ثم غلب على حمص وخطب له على منابرها ودعى المهدي أمير المؤمنين ، ثم سار إلى حماة ومعرة النعمان وغيرهما فقتل أهلها وسبى النساء . وذكر ابن الأثير حوادث يقشع لهما البدن ، ثم كبس حلب ، واستفحل خطره ، حتى أتاه بدر مولى ابن طولون فهزمه وقتل من أصحابه خلق كثير ، ومضى من سلم منهم إلى البادية ، فوجه الخليفة المكتفى فى إثرهم الحسين بن حمدان وغيره من القواد .^(٢)

وفى سنة إحدى وتسعين ومائتين التقت عساكر الخليفة بجيوش القرمطى قرب حماة فقدم القرمطى أصحابه ، وتأخر هو وجماعة من خاصته ، فانهزمت جيوش القرمطى ، فلما رأى ذلك أمر أخاه أن يأخذ الأموال ويهرب إلى بعض البوادي ، ثم هرب هو أيضا ، وقتل من القرامطة خلق لا يحصون ، وتشتت الباقون فى البوادي . وتابع صاحب الشامة سيره هاربا ، ومعه ثلاثة نفر

(١) الكامل (٦ : ١٠٠) .

(٢) الكامل (٦ : ١٠٥ - ١٠٦) .

وغلام رومي ، فلما نفذ زادهم أرسلوا الغلام الرومي ليشتري لهم ما يحتاجون إليه ، فدلّ عليهم ، فأسرههم شرطة أحمد بن محمد بن كشرد متولى الدالية^(١) (ابن طوق) ثم أدخلوا رقة بغداد مشهرين فقطعت أيديهم وأرجلهم وضربت أعناقهم بعد ذلك .

واستأن جماعة من بنى العليص ومواليهم فأمنهم الخليفة وأقرهم فى السماوة^(٢) حتى جاءهم كتاب الخبيث زكرويه يعلمهم أنه مما أوحى إليه أن صاحب الشامة وأخاه المعروف بالشيخ يقتلان ، وأن إمامه سيظهر ويظفر^(٣) .

بعد ذلك أنفذ زكرويه عبدالله بن سعيد أبا غانم وسماه (نصراً) فدار على أحياء العرب ، فاجتمع إليه طوائف من الأصبغيين المنتمين إلى الفواطم وغيرهم ، فسار بهم إلى بصرى وأذرع الشام ، وكان العامل بدمشق والأردن أهد بن كيفلغ ، وهو بمصر يحارب الخلنجى ، فحارب القرمطى أهل بصرى وأذرع والبثينة حتى استسلموا ، فلما آمنهم قتل مقاتلتهم ، وسبى ذراريهم وأخذ أموالهم ، ثم قصد دمشق فهزموا نائب أحمد فيها ثم آمنوهم ونكثوا ، وقتلوا النائب صالح بن الفضل ، وقصدوا طبرية فقتلوا خلقا كثيراً من أهلها وسبوا النساء .

ثم جاءهم جيش الخليفة بقيادة الحسين بن حمدان فرجعوا إلى السماوة وغوروا المياه ، حتى اضطرب ابن حمدان إلى الرجوع ، فهجم القرامطة على هيث وأهلها غافلون فقتلوا منهم ماقتى نفس .

ثم سبى الخليفة محمد بن إسحاق بن كنداج فى أثرهم ، ورأسل هذا الحسين بن حمدان ليجتمعوا عليهم فيقتلهم ، فلما أحس الكلبىون القرامطة بذلك ، قام رجل منهم يسمى الذئب بن القائم ، وقتل نصراً ، وسار برأسه إلى المكتفى مستأمناً متقرباً .

(١) هى مدينة على شاطئ الفرات الغربى . وذكر ياقوت أن القرمطى قبض

عليه فيها (٢ : ٤٣٣) .

(٢) هى بادية مشهورة بين الكوفة والشام . معجم البلدان (٣ : ٢٤٥) .

(٣) الكامل (٦ : ١٠٨ - ١٠٩) .

واقترنت القرامطة بعد نصر اقتتالاً شديداً ، فكتب الخليفة إلى ابن حمدان يأمره بمعاودتهم واجتثاث أمرهم .

وفي هذه الأثناء أرسل إليهم زكرويه رسولا يبلغهم فيه ارتدادهم عن الدين بفعل الذئب وأن موعد ظهورهم قد حان ، وأنه يوم النحر سنة ثلاث وتسعين ومائتين في الكوفة فاستقبلوا الناس بعد صلاة العيد في المصلى وكان عددهم ثمانمائة فارس ، فقاتلوا الناس وقتلوا منهم نحو عشرين نفساً فبادر الناس إلى الكوفة وأخذوا السلاح ، ونهض بهم إسحاق بن عمران أميرها وقاتل مع إسحاق جماعة من الطالبين ، وأمد الخليفة إسحاق بجماعة من قواده ، فساروا حتى لقيهم زكرويه بالقادسية . وكان قد خرج من الجيب الذي دام فيه سنين عديدة بقرية الدرية ، فحملوه على أيديهم وسموه ولي الله ، وسجدوا له ، فأعلمهم أن القاسم بن أحمد من أعظم الناس عليهم ذممة ومنة ، وأنه ردهم إلى الدين .

واصطدم جيش الخليفة بجيش زكرويه ، وكانت الهزيمة في أول النهار على جيش زكرويه إلا أن اللعين كمن في آخر النهار لجيش الخليفة ، فلم يشعروا إلا والسيف من خلفهم ، فانهزموا أفبح هزيمة ، وغنم القرامطة غنائم عظيمة تقووا بها . بينما قتل من جيش الخليفة أكثر من ألف وخمسمائة رجل .^(١)

وقام زكرويه بعد ذلك بنفسه في تدبير الأمور ، فرحل في المحرم يقطع الطريق على الحاج وكانت وقائع مذهلة قتل فيها زكرويه - لعنه الله - أكثر من عشرين ألفاً من حجاج المسلمين فلما بلغ الخليفة ذلك استعظمه فجهز المكتفى الجيوش وسير مصيف بن سوار تكين وجرت بينه وبين القرامطة وقائع انتصر فيها جند الخليفة ، وقتل زكرويه وأسر خاصته وانهزم جماعة من القرامطة إلى الشام فقتلهم الحسين بن حمدان^(٢) عن آخرهم ، وتتبع الخليفة القرامطة بالعراق فقتل بعضهم وحبس بعضهم ، ومات بعضهم بالحبس .

(١) الكامل (٦ : ١١٢ - ١١٥) .

(٢) الكامل (٦ : ١١٦ - ١١٧) .

إلا أن القرامطة تجمعوا من جديد ، وذهبت جماعة منهم إلى الشّام وقصدوا مدينة طبرية ليأخذوها من الإخشيد صاحب مصر والشّام ، وطلبوا من سيف الدولة أن يمدّهم بحديد يتخذون منه سلاحا ، فقلع لهم أبواب الرقة ، وكانت من حديد صامت ، وأخذ لهم من حديد الناس حتى أخذوا في الباعة في الأسواق وأرسل بذلك كله اليهم . . . (١) . كان ذلك في سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة .

وأقتصر على هذا القدر من تاريخ القرامطة ، فان غايته بيان خطرهم وأثرهم في عصر ابن حبان رحمه الله تعالى .
 وإنما أفضت في الحديث عنهم - نسبيا - لأنهم يشكّون أخطر شورة فكرية وعسكرية مسلحة في القرن الرابع الهجري ، وكان من نتائج ثورتهم الفكرية والحربية قيام دولة الفاطميين الباطنية في مصر . أو قل : إن من مخططات قيامها في مصر والمغرب اشغال الخليفة في المشرق عن التفكير في أمور تلك البلاد البعيدة .

(١) البداية والنهاية (١١ : ٢٥٤) .

المبحث الثالث : ثورات الخوارج

إن حركة الخوارج بدأت مع ظهور قضية التحكيم بين علي رضي الله عنه ومعاوية ، واستطاع شر الخوارج دهرًا ، وعظم خطرهم الفكري والحربي على المسلمين ، إلا أن العصر الذي عاش فيه ابن حبان ، قد أمن شرهم فسي معظم البلاد الشرقية من العالم الإسلامي ، وإن كان خطرهم في المغرب كان لا يزال ملموساً .

على أن ثمة حركات تمرد ، وثورات عنف قد قاموا بها في ذلك العصر . فقد ذكر ابن الأثير أن هارون الشاري وحمدان بن حمدون وممن معهم من الشراة^(١) دخلوا الموصل ، واستولوا عليها ، وصدوا غارات بني شيبان الذين عاشوا في البلاد فساداً ، إلا أن بني شيبان جمعوا جمعهم ، وقصدوا هارون الشاري وحمدان بن حمدون ، فغلب بنو شيبان الشراة وهرب هارون ومن معه في سنة ثنتين وسبعين ومائتين ، وفي سنة ثلاث وسبعين استولى ابن أبي الساج على الموصل ، فأرسل طائفة من عسكره مع غلامه (فتح) وكان شجاعاً ، إلى المرج من أعمال الموصل ، وكان اليعقوبية من الشراة قريباً منه فأرسل إليهم وهادنهم ، ثم إنهم كسبهم فهرب قسم منهم إلى أصحابهم ، وقتل قسم ، فتجمعوا وعادوا لقتال (فتح) فهزموه وقتلوا من أصحابه ثمانمائة رجل وكان أصحابه ألف رجل^(٢) ، وكان هارون الشاري وحمدان بن حمدون ومن معهم من الخوارج لم ينسوا لبني شيبان فعلتهم كما أن بني شيبان - فيمما بيبدو - معادون للخوارج عداً فكرياً إلى جانب عدايتهم الموروثة لبني تغلب أصحاب حمدان بن حمدون التغلبي الشاري ، أضف إلى ذلك كله أن بسني شيبان كانوا أعراباً - فيما يبدو - همهم الإغارة والنهب لذلك ينقل ابن الأثير أن الخوارج قد اجتمعوا ومعهم متطوعة أهل الموصل وغيرهم

(١)

(٢) الكامل (٦ : ٥٩ - ٦١) مقتطفات .

وحمداً بن حمدون التغلبيّ على قتال بني شيبان بسبب أنّ هؤلاء عسبروا الزّاب،^(١) وقصدوا نينوى من أعمال الموصل للإغارة عليها وعلى البلد . . . وكان محمد بن إسحاق بن كنداج قد أرسل هارون بن سليمان ، مولى أحمد بن عيسى بن الشّيباني صاحب ديار بكر، واليا على الموصل ، فلم يمكّنه الخوارج منها وطرده أهلها ، فلما التقوا انهزم بنوشيبان وتبعهم حمداً والخوارج ، إلا أنّ بني شيبان أيقنوا من الهلاك ، بسبب زيادة ميّساه الزّاب، فرجعوا إلى القتال والنّاس مشغولون بالنّهب، فقتلوا من أهـل الموصل مقتلة عظيمة ، وعاد الظفرليني شيبان الأعراب،^(٢) فغضب الخليفة من تطاول بني شيبان الذين أطلقوا الجزيرة والموصل فسار إليهم بنفسه وأوقع ببعضهم ، فلما نزل الموصل سأله العفو والصّفح^(٣) .

وفى سنة ثمانين خرج محمد بن عبادة ، ويعرف بأبي حوزة على هارون الخارجي ومن معه ، وكان هارون قد قصد حصناً لمحمد بن عبادة فيه ولده أبو هلال ، فقتل هارون أبا هلال واستولى على الحصن ، ثم سار فلقى محمد بن عبادة فاقتتلوا ، فانهزم هارون ومن معه ، فوقف بعض أصحابه ونادى رجالاً بأسمائهم ، فاجتمعوا نحو أربعين رجلاً فحملوا على ميمنة محمد بن عبادة فانهزمت الميمنة ، وهادت الحرب فانهزم محمد بن عبادة ومن معه ، وقتل من أصحابه ألف وأربعمائة رجل ، وحجز بين الفريقين الليل . . فانهزم محمد إلى آمد ، فأخذه صاحبها أحمد بن عيسى بعد حرب ، فظفر به وأرسله إلى المعتضد فسلخ جلده كما يسليخ الشاة^(٤) .

وتتابعت أعمال شغب الخوارج ، وظلّ الخليفة يتتبعهم حتى استأمن حمداً ابن حمدون سنة ثنتين وثمانين ومائتين ، وجرت حروب ووقائع بين عسكر الخليفة

(١) هو الزاب الأعلى بين الموصل وإربل . والزاب النهر الذي حفره

أحد ملوك الفرس فسّمى باسمه . معجم البلدان (٣ : ١٢٣) .

(٢) الكامل (٦ : ٧٢) .

(٣) الكامل (٦ : ٧٦) .

(٤) الكامل (٦ : ٧٦) .

وهارون الشّاري ، انهزم في آخرها هارون ، وضاعت عليه الأرض بما رحبت واستأمن كثير من أصحابه ، وأصرّ الخليفة على إنهاء أمره فأرسل في طلبه الحسين بن حمدان في ثلاثمائة فارس ، ثم قسم الحسين بن حمدان جيشه وتبع الشّاري وحاربه ثم ألقى نفسه عليه وأسره ، وجاء به أسيراً إلى المعتضد فأدخله بغداد مشهراً ثم صلبه سنة ثلاث وثمانين ومائتين . وضعف أمر الخوارج في المشرق بعد ذلك ، ولم تقم لهم قائمة إلا في اليمن وعمّان حيث استولوا عليها سنة ٤٢٤ هـ فيما بعد .^(٣)

(١) الكامل (٦ : ٧٨ - ٧٩) .

(٢) الكامل (٦ : ٨١) .

(٣) تاريخ الإسلام السياسي (٣ : ٢٠٩) .

(١)
المبحث الرابع : ثورات العلويين
~~~~~

لقد عرف التاريخ الإسلامى الإمام علىّ رضى الله تعالى عنه فارساً مظفراً ، وعلماً من أعظم أعلام الإسلام على مرّ التاريخ ، وذكياً المعياً ، وقاضياً حصيفاً ، ومشيراً حكيماً ، قد اجتمعت فيه خصال جعلته يقول غير مرة بسان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي ، ولم يكن يظن أن أحداً يجرو أن يتقدمه للخلافة . فهو أول من أسلم بعد خديجة وورقة بن نوفل وزيد بن حارثة أو قل : إن هؤلاء جميعاً أسلموا معاً لأنهم - باستثناء ورقة - أهل بيت رسول الله ، وهو أخو رسول الله ، وابن عمه ، ولم يعرف الشرك والوثنيّة وإنما جبل بالإسلام منذ عرف الحياة ، وميّز الأمور ، وأفاض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من علمه وحلمه وحسن عنايته ، ما جعله محلّ إجلال المسلمين وعنايتهم وإكبارهم .

إلّا أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلح إلى خلافة الصديق رضى الله عنه طبقاً لما أعلمه الله تبارك وتعالى بما هو كائن ، علاوة على أنّ أبا بكر هو أفضل هذه الأمة بعد نبيّها صلى الله عليه وسلم . وبعد أبى بكر عمر ، كما صح ذلك عن علي رضى الله عنه عند البخاري وغيره . ولا ريب أنّ فى تقديم أبى بكر وعمر وعثمان على عليّ رضى الله عنهم اعتبارات عديدة - إذا ما تجاوزنا مسألة التفضيل هذه - منها :

( ١ ) أنّ أبى بكر وعمر وعثمان كانوا مقربين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان عليّ مقرباً .

( ١ ) العلويون هم أبناء علي بن أبى طالب رضى الله عنه . أما من سمّوا بالعلويين هذا العصر فى بلاد الشام ، فهؤلاء هم النصيريون سمّتهم أمهم فرنسا بالعلويين ، وسمّت جبالهم جبال العلويين كما سمّت جبال الدروز جبال العرب . وقد كانت كتب الجغرافيا والتاريخ لا تذكرهم إلا بالنصيرية والدروز قبل مجيئ الإشتراكيين إلى حكم سورية .

(١) على اختلاف نزعاتهم .

### ثورة محمد بن زيد العلوي

ظهر الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم في سنة خمسين ومائتين وكثير جيشه واستولى على جرجان وتلك الناحية ، واستفحل أمره ، وهزم جيش الخلفاء . ثم أخذ الري ، وصاهر الديلم ، وتمكّن وعظم (٢) وقضى على تحركات مناوئيه ، وكان بطاشاً حتى مع أقربائه العلويين ، حتى مات سنة سبعين ومائتين . فتولّى بعده أخوه محمد بن زيد ، وكانت عاصمة ملكه طبرستان ، وكان قد أطلق الخليفة في بغداد ، فوجه إليه جيشاً سنة اثنتين وسبعين ومائتين بقيادة (اذكوتكين) بأربعة آلاف فارس ، وكان جيش محمد بن زيد كثيفاً ، إلا أن الغلبة كانت لجيش الخليفة وقتل من عسكر ستة آلاف رجلاً وأسر ألفان وتشتت الباقون ، ودخل اذكوتكين الري ، وفرض على أهلها غرامة حربية (٤) .

وفي سنة خمس وسبعين ومائتين سار رافع بن هرثمة إلى جرجان ، فأزال عنها محمد بن زيد ، فسار محمد إلى (استراباد) ، فحصره رافع فيها ، وأقام على حصاره نحو سنتين ، ففارقها محمد بن زيد ليلاً إلى (سارية) وظل رافع يتبعه من مكان إلى آخر ، حتى توفي الموفق ، ثم عزل المعتضد رافع بن هرثمة عن خراسان ، فلم يقبل العزل ، وحارب جيش الخليفة ، وكان رافع قد عادى الكثيرين من ولاية تلك الأقاليم ، فصالح رافع ابن عبد العزيز ومحمد بن زيد وتوجه إلى ملاقات عمرو بن الليث في خراسان ، فراسل عمرو بن الليث محمد بن زيد ، وذكره بفعال رافع ، فعدل محمد عن إمداده بأربعة آلاف فارس ، ثم

(١) انظر في ذلك كله القرامطة وآراؤهم الاعتقادية ، والإمام زيد وآراؤه الاعتقادية للأستاذ شريف الخطيب . رسالة ماجستير من جامعة أم القرى بمكة المكرمة .

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي (٣ : ١٣٦ - ١٣٧) .

(٣) مقاتل الطالبين (ص ٧١٢ ، ٧١٤ ، ٧١٧) .

(٤) الكامل (٦ : ٥٩) .



انهزم رافع في حروبه مع عمرو بن الليث، فعرف عمرو ذلك لمحمد بن زيد وترك له طبرستان وفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين قتل رافع بن هرثمة وصفت خراسان لعمرو بن الليث<sup>(١)</sup>.

وفي سنة سبع وثمانين بلغ محمد بن زيد أسر عمرو بن الليث الصفار فسار قاصداً خراسان ظناً منه أنه يحوزها، وأن إسماعيل الساماني لا يتجاوز عمله، فلما سار إلى جرجان أرسل إليه إسماعيل: إنزم عملك ولا تتجاوز جرجان، وحذره من قصده خراسان إلا أن محمداً أباي، فسير إليه الساماني جيشاً التقى بمحمد بن زيد وجيشه فاقتتلوا قتالاً شديداً حتى انهزم جيش الساماني، وانشغل جيش محمد في الطلب، فعطف عليهم محمد بن هارون قائد جيش الساماني فهربوا وقتل منهم بشر كثير، وأصيب محمد بن زيد بجراحات في رأسه توفي على أثرها، وأسرا ابنه زيد بن محمد، فأكرمه إسماعيل الساماني كثيراً<sup>(٢)</sup>. ووقعت بعد ذلك حوادث خفيفة لم تصل إلى درجة الثورات، كان من أبرزها القتال الذي دار بين العباسيين والعلويين في المسجد الذي بناه أبو الحسن علي بن إبراهيم العلوي. إلى غير ذلك من الأحداث<sup>(٣)</sup>.

وليس ما ذكرته كل ما يقال عن الفتن والثورات والحروب الطاحنة التي كان يعاني منها المجتمع الإسلامي في ذلك العصر، فقد كانت هناك حروب أخرى كبيرة كانت تجرى بين ولاة الأقاليم أنفسهم، وما أشدها وأكبر أثرها.

ولو تصفح القارىء كتاب الطبرى وذيله، أو الكامل لابن الأثير أو المنتظم لابن الجوزي أو البداية والنهاية لابن كثير، أو غيرها من كتب التاريخ الإسلامي العام، لصعب عليه أن يجد عاماً أبيض، لم تذكر فيه وقائع وحروب طاحنة، المتصارعون فيها من المسلمين والخسارة لهم في حالة الظفر والهزيمة.

(١) الكامل (٦: ٧٤-٧٥، ٨٤، ٩٥).

(٢) الكامل (٦: ٩٦-٩٧)، مقاتل الطالبين (ص ٦٩٣) فما بعدها.

(٣) انظر مقاتل الطالبين (ص ٦٩٤-٧٢٢) ففيها ذكر مقاتل عدد كبير

من آل علي لأسباب متعددة.

### الفصل الثالث

#### الحروب الخارجية في عصر ابن حبان

كان ضعف سلطان الخلافة العباسية في ذلك العصر بيناً ، لا يخفى على أعداء الإسلام والمتريبين بالمسلمين من الروم وغيرهم . وقد كان هذا مثيراً لأطماع الكثيرين ، وحافزاً لهم على النيل من كرامة المسلمين ، وإذلالهم ، وتعكير صفوهم ، بل ربما طمع بعضهم باحتلال ديار الإسلام ، والقضاء على المسلمين ، واستعبادهم . ولعل العدو الأكبر المحارب للمسلمين في القرن الرابع الهجري هو الروم ، مع وجود أمم عديدة تتربص بهم ، إلا أن ضعفها كان يحول دون حربهم . بيد أنه قد ظهر عدو محارب جديد للإسلام والمسلمين آنئذ في الجبهة الشرقية من ديار الإسلام . ولذلك فإنتي سأحدث عن الحروب الخارجية في مبحثين .

## المبحث الأول : الحروب الخارجية في الجبهة الشرقية

كانت الفتن والثورات الداخلية كثيرة في الجبهة الشرقية من الدولة الإسلامية، أما الحروب الخارجية فكانت معدومة في ذلك العصر . اللهم إلا ما حكاه ابن الأثير، ومسكويه وغيرهما من الهجوم الروسي على ديار الإسلام .

كان الروس في ذلك العصر أمة صغيرة العدد لا يزيد عدد هم على مائة ألف إنسان<sup>(١)</sup> . وقد كانت لهم ديانتهم وشريعتهم الخاصة، وكانوا يتأخرون بلاد الصقالبة والأتراك، وقد وصفهم أحمد بن فضلان بن العباس بن راشد مولى محمد بن سليمان، رسول المقتدر إلى ملك الصقالبة وكان مما وصفهم به أنهم (أقذر خلق الله، لا يستنجون من غائط، ولا يغتسلون من جنابة، كأنهم الحمير الضالة . . . يجتمع في البيت الواحد العشرة والعشرون، والأهل والأكثر، ولكل واحد منهم سرير يجلس عليه، ومعهم جواربه . . . فينكح الواحد جاريتة ورفيقه ينظر إليه، وربما اجتمعت الجماعة منهم على هذه الحالة بعضهم بحذاء، بعض، وربما يدخل التاجر عليهم ليشتري من بعضهم جارية، فيصادفه ينكحها، فلا يزول عنها حتى يقضى إربه . وذكر أن من عاداتهم حرق موتاهم . وإذا مات الرجل منهم قالوا لنسائه وجواربه من يموت معه ؟ فمن قال : أنا، لزمه ذلك، ولا يمكنه العود، ويحرقونه مع الميت في النار .

ويعتقدون أن حرقة في النار يدخله الجنة سريعاً<sup>(٢)</sup> .

وكان إذا ولد لأحد هم ولد ألقى إليه سيفاً، وقال له : ليس لك إلا ما تملكه بسيفك<sup>(٣)</sup> .

(ومن رسم ملوك الروس أن يكون معه في قصره أربعمائة رجل ممن

- 
- (١) معجم البلدان لياقوت مادة (روس) (٣ : ٧٩) .  
 (٢) معجم البلدان (٣ : ٧٩ - ٨٣) . وطى هذا فالروس يريدون إعبادة الإباحية الأصيلة فيهم، وفرضها على الناس .  
 (٣) ماسبق (٣ : ٧٩) .

صناديد أصحابه ، وأهل الثقة عنده فهم يموتون بموته ، ويقتلون دونه ، ومع كل واحد منهم جارية تخدمه وتغسل رأسه ، وتصنع له ما يأكل ويشرب ، وجارية أخرى يطؤها .

وهؤلاء الأربعمائة يجلسون تحت سريره ، وسريره عظيم مرصع بنفيس الجواهر ، ويجلس معه على السرير أربعون جارية لفراشه ، وربما وطئ الواحدة منهن بحضرة أصحابه الذين ذكرنا ، ولا ينزل عن سريره ، فإذا أراد قضاء حاجته ، قضاها في طشت . (١)

ومع قلة عدد هم فهم (أمة عظيمة ، لهم خلق عظام ، ولهم بأس شديد لا يعرفون الهزيمة ، ولا يولّي الرجل منهم حتى يُقتل أو يُقتل . . . ) (٢)

وقد أغار هؤلاء على مدينة (بردعة) <sup>(٣)</sup> فخرج إليهم نائب المرزبان أميرها - في جمع من الدّيلم والمطاعة يزيدون على خمسة آلاف رجل ، فلقوا الروس ، فلم يكن إلا ساعة حتى انهزم المسلمون منهم ، وقتل الدّيلم عن آخرهم وأقبلت العساكر الإسلامية لقتالهم ، فكان الروس يقاتلون أشد القتال ، ولم يثبت المسلمون لقتالهم ، ولما دخلوا بردعة قتلوا من أهلها مقتلة عظيمة وأسروا بعد القتل بضعة عشر ألف نفس ، وقالوا للناس : اشتروا أنفسكم وإلا قتلناكم . . . فلما لم يفتدوا قتلوهم عن آخرهم وغنموا أموال البلد واستعبدوا والسبي ، واختاروا من النساء من استحسنوها .

واستعظم المسلمون ما فعل الروس فتنادوا بالنفير ، فجمعوا ثلاثين ألفاً من الرجال ، إلا أنهم لم يقدروا على الروس ، وسار الروس نحو (مراغة) لاحتلالها فأكلوا الفواكه الكثيرة المتنوعة ، فأصابهم الوباء وكثر فيهم المرض والموت ، ودارت بينهم وبين المرزبان المعارك الطاحنة فلم يُفلح ، فاعمل معهم الحيلة ، فلم تنجح ، حتى أبادهم الله بالوباء ، وأراح المسلمين من شرورهم . (٤)

(١) معجم البلدان (٣ : ٨٢ - ٨٣) .

(٢) تجارب الأمم لابن مسكويه (٢ : ٦٢) .

(٣) بلدة رويت بالبدال المهمة والمعجمة تقع في أقصى أذربيجان . معجم

البلدان (١ : ٣٧٩) .

(٤) ذيل تاريخ الطبري (ص ٣٤٥ - ٣٤٦) ، الكامل في التاريخ لابن الأثير

(٦ : ٢٩٧ - ٢٩٨) .

### المبحث الثاني : الحروب ضد الرومان

كانت الحروب على أشدها في الأندلس بين المسلمين والقوط والفرنسيين ، إلا أنني لن أعرج على هذا ، لأن الذي يعنيني ما كان له أثر مباشر أو غير مباشر في حياة الإمام ابن حبان وعصره .

لذا فإني سأعرض - بإيجاز بالغ - للحروب التي جرت بين الدولة العباسية وبين الروم ، لأن ابن حبان عاش حياته في ظل هذه الخلافة ولم يغادر ربوعها إلا قليلاً إلى مصر في رحلته التي ساعرض لها ، والتي كانت قبل تمكن الفاطميين من تلك الديار .

لا يخفى على أحد أن الروم وراث حضارة ، وبناء حضارة ، وأنهم يأنفون الغلبة ، ويستنكرون التبعية لغير أبناء جنسهم .

كما أن الرومان باردوا التفكير كسائر الأمم الأوربية ، لا ييأسون ولا يضحجون ، وهذا من أسباب استمرار عدائهم ومحاربتهم للمسلمين .

وكان كلمة الروم إذا أطلقت فإنما تعني الأمم النصرانية ، حيث إن الروم أشرفهم ، وأقواهم . وعلى هذا يفسر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (تقوم الساعة والروم أكثر الناس) (١) .

ولقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أمته في غير ما حديث بأشهر الملاحم التي تقع بينهم وبين الروم . وبشرهم بأن فتح رومية يكون قبيل خروج الدجال (٢) . ثم يخرج الدجال ، وينتصر عليه المسلمون . (٣)

ولعل ثمة أسباباً أخرى مكنت لهم في الأرض ، وزادت قوتهم ، منها ما ذكره عمرو بن العاص القرشي الذي خبرهم - في حروب الشام ومصر ما يزيد على ربع قرن من الزمان . قال :

( ١ ) أخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة باب تقوم الساعة والروم أكثر

الناس رقم ( ٢٨٩٨ ) من حديث المستورد القرشي مرفوعاً .

( ٢ ) انظر في مسلم الحديث رقم ( ٢٨٩٩ ) .

( ٣ ) مسلم رقم ( ٢٩٠٠ ) .

( إنَّ فيهم لخطالاً أربعاً : إنَّهم لأحلم النَّاس عند فتنة ، وأسرعهم إفاقة بعد مصيبة ، وأوشكهم كربةً بعد فرة ، وخيرهم لمسكين ویتيم وضعيف وخامسة حسنة جميلة : وأمنعهم من ظلم الملوك )<sup>(١)</sup> .

فليس بعيداً عن الصواب إذا أن أقول : إنَّ النَّصارى أعتى عدو للإسلام والمسلمين منذ فجر التاريخ الإسلامي ، وحتى يرث الله الأرض ومن عليها . ولقد كانت الحروب بين المسلمين والرُّوم على جبهتي الجزيرة والشَّام سجالاتاً بين الفريقين ، وغالباً ما يرافق النَّصر المسلمين ، إذا كانت أحوالهم الداخلية مستقرة ، وكانت صلتهم بربهم قوية .

قال ابن كثير بعد ذكره أنَّ الروافض كانوا يلعنون معاوية ، ويسبِّون أبا بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم من بني بويه وأتباعهم . قال : لا جرم أن هؤلاء لا يُنصرون ، وكذلك سيف الدولة بن حمدان بحلب ، فيه تشيع وميل إلى الروافض ، لا جرم أن الله لا ينصر أمثال هؤلاء ، بل يُدبِّل عليهم أعداءهم لمتابعتهم أهواءهم ، وتقليدِهم ساداتهم وكبراءهم وآبائهم ، وتركهم أنبياءهم وعلماءهم .

ولهذا لما ملك الفاطميون بلاد مصر والشَّام ، وكان فيهم الرفض وغيره استحوذ الفرنج على سواحل وبلاد الشام كلها ، حتى بيت المقدس ، ولم يبق مع المسلمين سوى حلب وحمص وحماة وبعض أعمالها وجميع السواحل وغيرها مع الفرنج ، والنواقيس النَّصرانية ، والطُّقوس الإنجيلية تضرب في شواهد الحصون والقلاع ، وتكفر في أماكن الإيمان من المساجد وغيرها من شريف البقاع ، والناس معهم في حصر عظيم ، وضيق من الدِّين . . . وكل ذلك مسن بعض عقوبات المعاصي والذنوب ، وإظهار سبِّ خير الخلق بعد الأنبياء . . . ) . ومن المسلم به أن القرن الرابع الهجري كان مسرحاً لحركات الرفض وعصراً لهيمنتهم ، فقد كان الفاطميون في مصر ثم الشام ، وبنو بويه في معظم بلاد فارس والأهواز والعراق ، وبنو حمدان في حلب والجزيرة والموصل وكلهم رافضة .

( ١ ) هو طرف من حديث المستورد القرشي عند مسلم رقم ( ٢٨٩٨ ) . والذي ينعم النَّظر في واقع النَّصارى اليوم يجد هم أكثر النَّاس تماسكاً وتراحماً على ما بين مذاهبهم من تباين شديد .

ومع سيطرة الرافضة تكثر الذنوب، ويقل التمسك بالدين، وتثار النزاعات  
الداخلية التي تنخر في جسد الأمة، وهل ثورة الزنج، وثورة القرامطة  
إلا غلو وجموح من الرفض والباطنية . . وهل ظهرت الزندقة، وشاع المـجـوـن  
إلا في أوساط الرافضة وأحيائهم .

ولا يرد<sup>على</sup> هذا أن بني حمدان كانوا بمثابة حراس حدود بلاد الشّام  
ضد الروم، فإن بني حمدان على تشيعهم ورفضهم، لانتهمهم بأنهم يريدون  
كيد الإسلام، وتقوية أعدائه، مادام هذا الإسلام ما يرغبون ويرضون، أضف إلى  
هذا كله أن هذه البلاد تحت سيطرتهم، وكانت ربوع مملكتهم، فحريّ بهم  
الدّفاع عنها والذّود عن حياضها .

ولقد خاض المسلمون مع الروم قرابة عشرين معركة حربية في عصر ابن  
حيان، وأزيد كان النصر للمسلمين في بعضها، والنصر للروم في بعضها  
الآخر، إلا أن ملاحظته أن الدّمستق ملك الأرمن المتوفى عام ثنتين وخمسين  
وقيل خمس، وقيل ست وخمسين، كان أعنى هؤلاء الطّغاة، وأشدّهم عداوة  
للمسلمين، وأكثرهم فتكاً بهم، وقد كان عصر سيف الدولة بن حمدان وقد  
وقعت المفاداة بين المسلمين والروم مرّات عديدة كما في سنة (٢٩٥) و (٢٩٧)<sup>(١)</sup>  
و (٣٠٥) بل إن ملك الروم نفسه قد دخل بغداد في هذه السنّة (٣٠٥)<sup>(٢)</sup> ،  
لعقد الهدنة والمفاداة .

(٤)  
كما طلب الروم الهدنة مرة أخرى عام (٣٢٦) .

وتبيّن لي من خلال الاستقراء للحروب التي جرت بين المسلمين والروم  
بين عامي (٢٨٥ - ٣٥٤ هـ) أن الغلبة للمسلمين كانت عام (٢٨٥) ، (٢٩٤)  
(٢٩٦) ، (٢٩٧) ، (٢٩٨) ، (٣٠١) ، (٣٠٢) ، (٣٠٦) ، (٣٤٢) ،  
(٣٤٣) ، (٣٤٥) ، (٣٥٠)<sup>(٥)</sup> .

- 
- (١) البداية والنهاية (١١: ١٠٣) .  
(٢) البداية (١١: ١١) .  
(٣) البداية (١١: ١٢٧) .  
(٤) البداية (١١: ١٨٨) .  
(٥) البداية (١١: ٨٧، ١٠١، ١٠٨، ١١٠، ١١٢، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٨، ٢٢٧،  
٢٣٠، ٢٣٣، ٢٣٧) .

وكانت الغلبة للروم عام (٢٨٩) ، (٣١٤) ، (٣٢٢) ، (٣٣٢) ،  
 (٣٤١) ، (٣٤٧) ، (٣٤٨) ، (٣٥١) ، (٣٥٣) ، (٣٥٤) .<sup>(١)</sup>

(وقد تحدّث التاريخ عن أبطال الحرب من المسلمين مثل : يازمان الخادم ، وطفج بن جفّ ، وسيما الطويل ، ومؤنيس المظفر ، وبشر الخادم وغلّام زرافه ،<sup>(٢)</sup> وسيف الدولة الحمداني ، وأبي فراس الحمداني الشاعر ، وغيرهم .  
 ويلمح مما سبق أنّ الغلبة - بشكل عام - كانت للمسلمين قبل القرن الرابع الهجري ، بينما كانت للروم - بشكل عام - في القرن الرابع . ورغم ما بذله آل حمدان في الدفاع عن ثغور الشّام والجزيرة إلا أنّ قوة العسود اجتمعت مع ذنوب المسلمين ، فكانت الكارثة عليهم ، في وقعات كثيرة (حتى إنّ الإمبراطور قسطنطين السابع طلب من أهل الجزيرة الخراج ، ولمّا امتنعوا من ذلك دخل ملطية (٣١٤هـ) فأخربها وسبى منها ، وغادرها بعد أن أقام فيها ستة عشر يوماً ، وخرج أهلها إلى الخليفة المقتدر فلم يغاثوا ، وفي سنة (٣١٥) دخل سميساط ، وغنم ما فيها من مال وسلاح وضرب في الجامع بالناقوس . وفي سنة (٣١٦) أصبحت الثغور البكرية بأيدي الروم ، وفي سنة (٣١٧) تقدم الروم صوب منطقة الجزيرة ، فدخلوا أرزن ، وميافارقين ، ونصيبين ، وحاصروا الرّهّا ، ثم انسحبوا بعد أن سلّم إليهم المنديل المقدّس الموجود في إحدى كنائسها )<sup>(٣)</sup> .  
 وبالعجطة فلم تكن الحروب بشكل عام لصالح المسلمين في ذلك القرن الكئيب .

كل هذا يجري ، وابن حنّان يجوب الشرق والغرب ، ويعاني ويكابّد الآلام من هول الويلات الداخليّة والخارجيّة .

(١) البداية (١١ : ٩٤ ، ١٥٣ ، ١٧٧ ، ٢٠٨ ، ٢٢٥ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٥٤ ، ٢٥٣) .

(٢) المواضع السابقة نفسها وانظر شعر الصّراع مع الروم حتى نهاية القرن الرابع الهجري للدكتور نصرت عبد الرحمن (ص ٢٥) .

(٣) الصّراع مع الروم (ص ٢٦) ، وانظر للوقوف على الحروب مع الروم كتاب سيف الدّولة الحمداني للدكتور مصطفى الشكعة .



## الفصل الرابع

### الحياة الاجتماعية في عصر ابن حبان

لا ريب أن الحياة الاجتماعية تتأثر تأثراً كبيراً بالحياة السياسية للأمة فالاستقرار السياسي، والأمن العام للمجتمع من أهم أسباب التقدم الاجتماعي واستقراره، ومحال أن تعيش أمة في صراعات داخلية وخارجية مسلحة ويكون أبنائها يعيشون حياة اجتماعية هادئة مستقرة .

وعصر ابن حبان كان عصر حروب وشرور وفتن، والخليفة كما رأينا لا حول له ولا طول في معظم الأحيان، وخاصة منذ ولي المقتدر، إلى نهاية عصر ابن حبان .

وقد كان للصراعات العقائدية أثرها البالغ في إذكاء نار الخصومات وإثارة الشحناء، وهذا وذاك مؤثران خطيران على الحياة الاجتماعية .

وقد مر معنا آنفاً بعض الحركات والمذاهب الهدامة كالقرامطة والفاطميين والزنج والروافض من بني بويه والحمدانيين وغيرهم، وذكرنا بعض آثارهم في الحياة الإسلامية، ولكننا سنحاول في هذا الفصل إلقاء بعض الأضواء على الحياة الاجتماعية مباشرة .

### المبحث الأول : طبقات المجتمع

إن كل مجتمع من المجتمعات الإنسانية ينقسم إلى عدة طبقات، تكاد تكون متقاربة في جميع المجتمعات الإنسانية، والذي يختلف هو درجة التفاوت المادى بينها، وأثر ذلك التفاوت على الحياة الاجتماعية .

فمجتمع عصر الرسول صلى الله عليه وسلم، كان من الناحية الاجتماعية ينقسم - باستثناء رسول الله صلى الله عليه وسلم - إلى ثلاث طبقات :

- ( ١ ) طبقة القادة : وهم رؤوس المهاجرين والأنصار، وزعماء الأمة .
- ( ٢ ) طبقة الأغنياء والتجار : وهؤلاء يمثلون طبقة وسطى بين القيادة وعامة الناس .

( ٣ ) طبقة الفقراء : وهؤلاء يشكل الغالبية العظمى من المجتمع فى عصر الرسول صلى الله عليه وسلم .

غير أن الملاحظ فى عصر الرسالة أن الغنى لم يكن مرافقا للقيادة غالبا بل كان من بين هؤلاء القادة من يشارك أفقر الفقراء فى فقره .

كما لم يكن الفقر فى عصر الرسالة دليلا على الجهل والتلف والانحطاط ومرافقا لها، بل كان - فى الغالب - على العكس تماما، فأهل الصفة كانوا من أفقر المسلمين يومئذ ومن الذين يعيشون على صدقات الأغنياء، غير أنه قد تخرج منهم كبار علماء الأمة كأبى هريرة<sup>(١)</sup> ومثبات القراء والمحدثين، الذين تفرغوا للأخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحرصوا على متابعة مجالسه العلمية .

فالتفاوت الطبقي فى عصر الرسالة إنما كان ملحوظا بدرجة التأثير فى المجتمع والبت فى الأمور الكبيرة، وتعليم الناس وثقيفهم . أما المادة فلم تكن فى ذلك المجتمع الفريد ذات أثر كبير فى النفوذ .

( ١ ) انظر عن أهل الصفة حلية الأولياء لأبى نعيم ( ١ : ٣٣٧ ) فما بعد وانظر بحثا طيبا للدكتور اكرم العمري فى كتاب (المجتمع المدنى فى عهد النبوة - خصائصه وتنظيماته الأولى) (ص ٨٩) فما بعد .

نعم ، ربما اكتسب بعض قادة الصحابة مركزا معينًا في نفوس الناس لكونهم جمعوا بين القيادة الأصيلة فيهم ، والمادة المكتسبة من الطّـرق الشرعية ، والميدولة في سبيل الله . وقد جبلت النفوس على حب من أحسن إليها . أما أن تكون المادة هي التي أوصلتهم إلى القيادة ، فغير صحيح البتّة .

ولم تختلف الصورة كثيرا في عهد أبي بكر وعمر رضي الله عنهما إلا أننا لانغفل تأثيرها بالانحراف العام الذي بدأ طفيفا ثم اتسع ، حتى إذا جاء عصر ابن حبان كانت المجتمعات بعيدة جدا عن الإسلام فـ في كثير من قيمها وأخلاقها وطبيعتها تعاملها الحياتي .

وإذا قسمنا المجتمع في عصر ابن حبان إلى الطبقات الثلاث سالفـة الذكر ، فإننا نلاحظ أن كل قسم منها يندرج تحته أنواع عديدة تشترك في جملة من الصفات ، وتختلف في صفات وأمور كثيرة أخرى .

وسأحاول عرض أهم أنواع كل قسم من الأقسام السابقة ، لتتجلى الصورة ، ويتوضح السبيل .

وسيرى القارىء الكريم أنني أخلط بين الحياة الاجتماعية العملية كالسلوك والأخلاق والمنزلة ، وبين الناحية المالية والاقتصادية ، وما ذلك عن غفلة مني ، ولكنني رأيت دمجهما لتشابههما في الحياة أولا ، ولأن أثر أحدهما في الآخر واضح ، فلاداعي للتفريق في بحث كهذا .

### ( ١ ) طبقة القادة

إن طبقة القادة في عصر ابن حبان واسعة عريضة جدا ، والحديث عنها مفصلا يحتاج إلى بحث متخصص يدرسها ، إلا أن إشارات خفيفة يمكن أن تسعف القارىء فتعرفه طبيعة هذا العصر ، ومتناقضاته العجيبة .

وقد أمكن تقسيم طبقة القيادة إلى ثمانية أقسام هي :

( أ ) طبقة أسرة الخلافة ، وهي الأسرة العباسية .

( ب ) طبقة الملوك والسلاطين وولاية الأقاليم .

( ج ) طبقة الأمراء في حاضرة الخلافة وما حولها .

( د ) طبقة الوزراء .

( هـ ) طبقة قادة الجيوش والعساكر .

( و ) طبقة قادة الشرطة وجنود الخليفة .

( ز ) طبقة القضاة والعلماء .

( ح ) طبقة الأشراف الطالبين .

( أ ) الخليفة :

الخليفة العباسي هو السلطة الشرعية العليا في الدولة، وطبقته القيادة كلها تأخذ شرعيتها منه، وقد كان للخليفة العباسي في عصر الأتراك بعض الشأن في الأمور السياسية - كما تقدم - [لأنه كان من الناحية المالية من أغنى الأغنياء في الدنيا. فلم يكن أحد له الحق في أن يمنع الخليفة من شيء، فإليه تجبى الأموال الطائلة من شتى بقاع الأرض .

ذكر الصابي في كتابه الوزراء أن جزءاً من دخل سواد العراق قد بلغ في عهد المعتضد لسنة ( ٢٨٠ هـ ) مليونين وخمسمائة وعشرين ألفاً من الدينار<sup>(١)</sup> .

وتدهور الدخل في عهد المقتدر بسبب ضعفه، وبسبب كثرة الأحداث - فبلغ دخل سواد العراق مليوناً وخمسمائة وسبعة وأربعين ألف دينار .

ويورد الصابي مع هذا الإحصاء الدخل العام لعهد المقتدر في سنة ( ٣٠٦ هـ ) ويذكر أنه بلغ أربعة عشر مليوناً وثمانمائة وتسعة وعشرين ألفاً وثمانية وأربعين ديناراً<sup>(٢)</sup> .

ولا يخفى أن هذه الأموال التي تجبى من سواد العراق، وأقاصي الدولة وأدانيها، كانت هي الفائض الذي يرسله ولاية الأقاليم لدار الخلافة

( ١ ) عن العصر العباسي الثاني ( ص ٥٣ ) .

( ٢ ) عن العصر العباسي الثاني ( ص ٥٣ ) .

بعدهما يقتطعون منه حصتهم . ونفقات أماراتهم من بناء المساجد والقنادق  
ودور العلم والشوارع والجسور، وغير ذلك <sup>(١)</sup> .  
وهذا يعنى أن هذه الأموال ليست سوى نفقة الخليفة وحاشيته ومن  
يلوذ به فى حاضرة الخلافة .

( وكانت هذه القناطير المقنطرة من الدراهم والدنانير، تنفق سنويا  
وقلما كان يتبقى منها شىء .

ويقال : إنه لما ولى المعتضد ( ٢٧٩ - ٢٨٩ هـ ) ادّخر فى كل سنة  
من سنى خلافته مليون دينار، فبلغ ما ادّخره تسعة ملايين ، وخلفه ابنه  
المكتفى ( ٢٨٩ - ٢٩٥ هـ ) فبلغ بالمدّخر أربعة عشر مليونا .

وجاء بعده المقتدر ( ٢٩٥ - ٣٢٠ هـ ) فلم يقف عن الادّخار فحسب  
بل أتلف كل المدّخر، مع ما صار إليه من أموال الخراج سنويا ، وما كانت تغلّه  
الضياع السلطانية، حتى قالوا : إنه بدد ثمانين مليونا من الدنانير <sup>(٢)</sup> .

وإذا مارحنا نستعرض مجالات صرف هذه الأموال الطائلة ، وجدنا  
معظمها كان ينفق على قصور الخلفاء .

( أورد الصابى فى كتابيه الوزراء ، ورسوم دار الخلافة اثباتا بما كان  
ينفق على حواشى الخليفة وداره فى عصر المعتضد والمقتدر ، وهى تصمّم  
عظم هذه النفقات ، فقد كان ينفق على القصر والحرم والخدم أكثر من ستين  
ألف دينار شهريا ، وكان ينفق على المطابخ الخاصة والعامة أكثر من عشرة  
آلاف دينار شهريا ، بل قد يبلغ ذلك أكثر من ثلاثين ألف دينار ، وغير  
ما ينفق على البوابين من البيض والسودان ، وكان يبلغ ألف دينار . وغير  
ما ينفق على العماليك والحرس ، وكانوا يعدون بالآلاف ، وغير ما ينفق على  
المرسومين لخدمة الدار من القراء ، وأصحاب الأخبار ، والمنجمين ، والبوقيين  
والمضحكين ، والطبّالين ، وأصحاب الصيد والملاحين فى السفن ، وأصحاب  
المشاعل والأطباء . . . . وإن نفقة ذلك وما يجرى مجراه مما يلزم الدار ، كان

( ١ ) ماسبق (ص ٥٣) .

( ٢ ) ماسبق (ص ٥٤) .

يبلغ أكثر من مليونين وخمسمائة ألف دينار سنويا . ويقال : إنه كان فى الدار بأيام المكتفى عشرون ألف غلام للحرس ، وعشرة آلاف خادم مــــن السود والصفالبة .

أما فى أيام المقتدر ، فكان بها أحد عشر ألف خادم منهم سبعة من السود ، وأربعة من الصفالبة وأربعة آلاف امرأة حرّة ومملوكة . . . وعمل الراضى ( ٣٢٢ - ٣٢٩ هـ ) على القصد الشديد فى نفقات دار الخلافة ، حتى بلغت مع شدة الحذف والاقتصاد ثلاثة آلاف دينار يوميا (١) .

أما عن بناء القصور الشامخة ، فقد بنى المتوكل وحده عشرين قصرا (٢) . أما قرابة الخليفة من العباسيين فقد كانوا فى نعيم ورفاه ، فكانت لهم الإقطاعات الكبيرة التى يجبى إليهم خراجها .

#### ( ب ) الوزراء :

لقد كان الوزراء يعيشون فى نعيم الخلفاء نفسه بما يأخذونه من مرتبات ضخمة ، وإقطاعات وما كانوا يختلسونه لأنفسهم من أموال الدولة وقد كان للوزير إقطاع يدرّ عليه مائة وسبعين ألف دينار سنويا ، إلى أن كان عهد المقتدر فأجرى عليه راتب قدره خمسة آلاف دينار شهريا ثم صار سبعة آلاف .

ولكى نتصور مدى الثراء الذى كان للوزراء ، يكفى أن نعرف أن المعتمد ( ٢٥٦ - ٢٧٩ هـ ) استخلص من وزيره سليمان بن وهب ، وابنه عبيد اللــــه نحو مليون دينار ، وكان مبلغ غلته فى سائر ضياعه مليونا وثلاثمائة ألف دينار (٣) . ولا يخفى أن مثل هذه المبالغ الضخمة وغيرها ، لم يكن هؤلاء ليحظوا بها لولا اسم الوزارة الكبير ، لذلك فقد كان الكبراء يتنافسون عليها ويبذلون فى سبيلها الأموال الطائلة . فهذا القاسم بن عبيد الله بن سليمان

( ١ ) العصر العباسى الثانى ( ص ٥٤ ) .

( ٢ ) ما سبق ( ص ٥٥ ) .

( ٣ ) ما سبق ( ص ٥٦ ) .

ابن وهب، أراد المعتضد أن يستأصل شأفته مع إخوته ، فتوسّط لدى الخليفة بغلامه بدر المعتضدى، وكتب خطأ بألفى ألف دينار (مليونين) فاستـوزره المعتضد<sup>(١)</sup> .

وهذا ابن رائق يتوسّط للفضل بن جعفر بن الفرات، فيستوزره الراضى بالله، ظنا من ابن رائق أنّه يجتذب له الأموال<sup>(٢)</sup> .

وهذا هرون بن خمارويه يسترضى المعتضد، فيتنازل عن قنـسرين والعواصم، ويدفع إلى بيت المال ببغداد، كل عام أربعمئة ألف وخمسين ألف دينار، وسأله أن يجدد له ولاية على مصر والشّام<sup>(٣)</sup> .

وقد كان الوزراء يختلسون أموال الأمة، ويكثرونها، فكان منافسوهـم يصارعونهم عسكريا ويفضحونهم إعلاميا على سرقاتهم .

فمحمد بن أبى السّاج حارب عبد الله بن الحسين بعد أن آمنه وأصحابه، فقيدته وحبسه، وقرّره بكل أمواله، ثمّ قتله<sup>(٤)</sup> .

وقد كان الصراع بين الوزراء على أشده ليحظى كل واحد منهمـم بنصيب غيره من المال والجاه ورضى الخليفة، فمرة يدسّ بعضهم لبعض سمّا وبعضهم يقتل الآخر علانية حسب مقتضى الحال<sup>(٥)</sup> . بل إنّ الخلفاء أنفسهم وقد تيقنوا هذا فى وزراءهم وولاتهم، صاروا يولون الرجل على قدر برّه بهم وإحسانه إليهم، وتتوسع ولايته على قدر سعة ما يرسل إلى الخليفة<sup>(٦)</sup> من مال كما كان القادة والولاة يشترون بعضهم بالمال أيضا . فكان القائد يدعو إلى الوالى على المنابر إذا أكرمه ذلك الوالى ورشاه<sup>(٧)</sup> .

وقد كان للمعتمد خمسة وزراء إضافة إلى أخيه الموفق، كما كان للمقتدر اثنا عشر وزيرا فى مدّة خلافته . فإذا علمت ضعف المقتدر، فقسّدّ البلاء الذى صب على الأمة فى عهده من هؤلاء الوزراء .

(١) الفخرى (ص ٢٥٦) .

(٢) الفخرى (ص ٢٨٢) .

(٣) الطبرى (١٠: ١٢)، الكامل (٦: ٦٢) .

(٤) الطبرى (١٠: ٣٣) .

(٥) الطبرى (١٠: ٨٨) .

(٦) ماسبق الموضوع نفسه .

(٧) ماسبق (١٠: ١٨) .

وكان للراضى بالله خمسة وزراء أحدهم ابن مقله ، بذل فى وزارته  
الثالثة فقط مبلغ خمسمائة ألف دينار للحصول عليها<sup>(١)</sup> .  
أما أمير الأمراء فقد تسمى به ابن رائق ، وكان له الأمر والنهى فى  
حاضرة الخلافة وتسيير الجيوش ، بل وصل الأمر إلى أن يكون الخليفة ملزماً  
بأوامره ، وما يقضيه حتى جاء بنو بويه ، فأمسكوا بزمام الأمور ، وحددوا سلطات  
الناس ، وصار معز الدولة بن بويه هو أمير الأمراء ، وهو الذى يعين الوزراء  
ويختارهم من حزبه ، بل وصل بهم الأمر إلى تحديد راتب للخليفة يلقى  
باحتياجاته فحسب<sup>(٢)</sup> .

ولم تكن أمور ولاية الأقاليم وقادة الجيوش ، ورؤساء الشرطة أحسن  
حالا ، وأكثر رحمة بالأمة ممن فوقهم ، إذ الأدنى يتعلم من الأعلى ، ويزيد عليه  
سواء فى دناءته .

#### (ج) الأشراف الطالبيين :

وقد كان الأشراف الطالبيين من وجهاء المجتمع ، وكبار الدولة  
الإستشاريين ، إلا أنهم كانوا مجردين من كل حول أو قوة ، سوى قوة التأثير  
الذاتى بشرفهم ودينهم ، وقد كان لهم إقطاعات ، وجرايات يقدّمها لهم  
الخليفة ببغداد ، على أن منهم من كان يعيش فقيراً لكثير من سائر الرعيّة  
لأنه ينفق خواجه على المعوزين من أبناء المسلمين ولم يكن جمهور الطالبيين  
يتعاطون الظلم والعسف ، بل كانوا ملجأ المظلومين ، وعون الضعفاء ، وشفعاء<sup>(٣)</sup>  
ذوى الحوائج ما أمكنهم .

( ١ ) الفخرى ( ص ٢٨٠ ) .

( ٢ ) الفخرى ( ص ٢٨٨ ) .

( ٣ ) العصر العباسى الثانى ( ص ٥٩ ) ، وانظر بتوسع الحضارة الإسلاميّة  
فى القرن الرابع الهجرى لآدم متز ( ١ : ٢٧٩ ) فما بعد .



( د ) العلماء والقضاة :

كانت حياة القضاة مرموقة ممتازة ، وكانت مرتباتهم وعطاءاتهم عالية وكما كان القاضي متجردا مبتعدا عن النفاق والمجاملة كان أكبر في عين الخليفة والوزراء على أن هناك قضاة كان يستخدمهم الوزراء الظلمة لتنفيذ أغراضهم ، وكان هؤلاء القضاة أغنياء من الرشاوى والعطاءات المحرمة . أما علماء الأمة فتختلف حالهم باختلاف عهد الخليفة ووزرائه وقد كانت محنة خلق القرآن وآثارها السيئة فتنة عصفت بكثير من النفوس وأذاقت الويل كثيرا من العلماء .

غير أن عددا من خلفاء هذا العصر كانوا يحسنون إلى العلماء ويتعهدونهم ، وقد يمر معنا شيء من هذا فيما يأتي إن شاء الله .

( ٢ ) طبقة الأغنياء

وأما طبقة الأغنياء ، فأعني بها الطبقة التي تلي طبقة القيادة ، وإذا استثنينا طبقة القيادة الفارقة في النعيم . فإن هذه الطبقة تعتبر العليا في المجتمع ، أو طبقة الأغنياء ، ذلك أن الغنى والفقر يلحظ فيه أمران اثنان معا :

( ١ ) الأمر الأول : مستوى المعيشة ، والقيمة الشرائية للدرهم والدينار .  
 ( ٢ ) الأمر الثاني : الموازنة النسبية بين أصحاب الأموال ، والمعدمين .  
 فباعتبار الأمر الثاني تحسب هذه الطبقة هي الوسطى إذا ماقيست بالطبقة العليا طبقة القيادة ، كما تعد طبقة عليا بالنسبة للطبقة الفقيرة وبالنسبة للقوة الشرائية للدرهم والدينار .

ويمكن أن نعد أبناء هذه الطبقة من التجار ، وأصحاب المصانع والمزارع ، وأصحاب شبكات الصيد ، وأصحاب الحوانيت الضخمة ، ونحوهم . وذلك بالاعتبار الأول الذي يلحظ مستوى المعيشة ، والقوة الشرائية للنقود ، وقد جاء أن من يمتلك سبعمائة دينار تعد ثروته غير قليلة . . . . .<sup>(١)</sup>

( ١ ) الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري ( ٢ : ٢٠٩ ) .

ومما يؤكد ضرورة اعتبار القوة الشرائية . أن أحد أبناء الولاة أضع ثروته على بعض المغنّيات، ثم مات خادماً كان مولياً لأبيه، وابن عم له، فورث من تركتهما أربعين ألف دينار .

( ١ ) فعمر داراً بألف دينار .

( ٢ ) واشترى آلات وفرشا وثيابا وجواري ثلاثا بسبعة آلاف دينار .

( ٣ ) وسلم لتاجر ألفي دينار ليتجر له فيها .

( ٤ ) وأودع في بطن الأرض عشرة آلاف للشدائد .

( ٥ ) وابتاع ضيعة تغل في كل سنة ما يزيد على مقدار نفقته (١) .

فهذا نص يدل على أن القوة الشرائية كانت عالية جدا، فدار السكنى تبني بألف دينار . كما يدل على ارتفاع قيمة الجواري في ذلك العصر - كما سيأتي - .

ويمكن أن نعتبر من هذه الطبقة من الناحية المادية فحسب الشعراء والمغنّين المشهورين، حيث كانت تتدفق عليهم الأموال والصلوات والأعطيات، كما كان من هذه الطبقة كبار الكتاب، ورؤساء الدواوين لأنهم وإن كانوا أغنياء، إلا أنهم لم يصلوا في الغنى إلى طبقة القيادة العليا . كما يمكن أن يكون بعض القضاة من أبناء هذه الطبقة، وإنما صنفت القضاة في طبقة القيادة باعتبار أثرهم في المجتمع، دون اعتبار الناحية المالية المجردة .

### ( ٣ ) الطبقة الوسطى

( وإذا تركنا الطبقة العليا إلى الطبقة الوسطى، وجدنا كثيرا من يندمجون فيها، وفي مقدمتهم علماء العربية والفقه والتفسير والحديث، وكان كثير منهم يأخذ رواتب من الدولة، وكان منهم معلمون يختلف إليهم الناشئة وكانوا يدفعون إليهم أجورا قليلة .

( ١ ) الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري ( ٢ : ٢٠٩ ) .

ويدخل فى عداد هذه الطبقة الشعراء والمغنون عامة، وعمسال  
الدواوين والكتاب وموظفو الحسبة ورقابة الأسواق، وموظفو المكوس والضرائب.  
ومن هذه الطبقة أيضا أوساط الصّناع، وخاصة من كانوا يقومون على  
أثاث المساكن والأزياء والطعام، ويدخل فى الأثاث صناعة البسط والسجاد  
والنّمازق والمعاهد، والتخوت الوسائد . . . (١)

#### ( ٤ ) طبقة الفقراء

وهى الطبقة التى كان يقع عليها عبء العمل كله فى الزراعة، وفى  
الصناعات الصغيرة وفى خدمة أرباب القصور .

فهى التى تعمل فى الإقطاعات والضياع، وهى التى تقوم على  
أسباب الحياة للطبقتين الوسطى والعلوية، عاملة تارة، أو صانعة، أو خادمة  
تارة ثانية، فكل ما تنقلب به الطبقتان من النّعيم إنّما هو من أيدي هذه  
الطبقة العامة .

وقد مر معنا فيما سبق ثورة الزنج، وكيف أنهم كادوا يدمرون الدولة  
تدويرا لشدة نقيمتهم على الأوضاع التى كانت سائدة، وما كادت تخمد، حتى  
هبت ثورة القرامطة وعنفت بالدولة هى الأخرى عنفا شديدا .

والحق أنّ توزيع الثروة فى هذا العصر كان توزيعا غير عادل، وزاد من  
سوءه عدم يقظة الضمائر فى النفوس، وضعف الوازع الدينى فى الصدور، وقسوة  
القلوب التى ما كانت - فى الغالب - تتنبه لمآسى المجتمع، وآلام الطبقة  
الفقيرة .

ورب قائل يقول : إنّ هؤلاء الفقراء، كانوا فى الغالب من العبيد  
الأرقاء، وليس من حقهم أكثر من أن يأكلوا ويشربوا ويكسوا بالمعروف، ولقائل  
فى الطرف الآخر أن يقول - جدلا - إن هذا من السّهام التى توجه لنظام  
الرق فى الإسلام .

ولهؤلاء وأولئك أقول :

( ١ ) العصر العباسى الثانى (ص ٦١) .

إنّ الإسلام حين أقرّ موضوع الرقّ الذى كان سائدا في تلك الأعصر كان من نظامه التشجيع على العتق بكل مناسبة ، وبدون مناسبات وكان من أهداف الإسلام ، أن يقرب الرقيق من سيده ، فيتعلم منه الإسلام ، ويتخلّق بأخلاقه ، وسيان بعد ذلك بقى رقيقا ، أو أعتق - وهو المرغوب فيه - مادام قد عاش مسلما ، ومات مؤمنا يرجى له المغفرة في الآخرة ، لأن الإسلام يعلم الناس أن الحياة الدنيا ليست سوى جسر يعبر عليه الناس إلى حياة الخلود في الجنة أو النار ، وليس معنى هذا أن يستسلم الرقيق لوضع سيده أو أن يظلم السيد المالك عبده بل إن المصطفى صلى الله عليه وسلّم قد حدّد النظام الأخلاقي الإسلامي لمعاملة الأرقاء حين قال : ( إخوانكم خولكم ، جعلهم الله تحت أيديكم ، فمن كان أخوه تحت يده ، فليطعمه ممّا يأكل ، وليطعمه ممّا يلبس ، ولا تكفّوهم ما يغلبهم ، فإن كلفتموهم فأعينوهم )<sup>(١)</sup> .

---

(١) أخرجه البخارى في الإيمان ، باب المعاصى من أمر الجاهلية رقم (٢٠) (٢٠: ١) ، ومواضع أخرى . وأخرجه مسلم في الإيمان ، باب إطعام المملوك ممّا يأكل رقم (١٦٦١) . وأبو داود في الأدب باب حق المملوك رقم (٥١٥٧) وما بعده ، والترمذى في البرّ والصّلة باب ما جاء في الإحسان إلى الخدم رقم (١٩٤٥) . وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وفي الباب عن علي وأمّ سلمة ، وابن عمر وأبى هريرة .

### المبحث الثاني : أخلاق المجتمع وعاداته

لَمَّا كَانَ الْمُفْتَرَضُ فِي الْمَجْتَمَعِ الْإِسْلَامِيِّ السَّمُوءُ وَمُقَارِبَةُ الْكَمَالِ وَالِاتِّزَامُ أَوْ أَمْرُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَالتَّأْدِبُ بِآدَابِ الدِّينِ الْقَوِيمِ ، فَإِنَّ الْجَانِبَ الْإِجَابِيَّ لَا مَعْنَى لَذِكْرِهِ فِي مَعْرُضِ بَيَانِ الْإِنْحِرَافِ ، وَإِنْ كُنْتَ سَاشِرًا إِلَيْهِ فِي مَبْحَثِ (الزهد والتصوف) إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

لَقَدْ بَلَغَ الْإِنْحِلَالُ الْخُلُقِيَّ فِي الْقَرْنِ الرَّابِعِ الْهَجْرِيِّ مَبْلَغًا مَزِيئًا وَاعْتَادَ النَّاسُ هَجْنَ الْعَادَاتِ ، وَأَلْفَوْا مُسْتَنْكَرَ الطَّبَاعِ ، وَمَا كَانَتْ الْعَرَبُ تَتَأَفَّفُ مِنْهُ فِي جَاهِلِيَّتِهَا - أَحْيَانًا - بَلْهَ فِي عَصْرِ الْإِسْلَامِ الْأُولَى .

وَلَعَلَّ مَرَدَّ ذَلِكَ إِلَى عَوَامِلَ عَدَّةٍ يَحْسُنُ التَّذْكِيرَ بِأَهْمِيَّتِهَا :

( ١ ) ضَعْفُ سُلْطَةِ الْخَلِيفَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ ، وَاسْتِثْنَارُ وَزَرَائِهِ الْغَارِقِينَ فِي سِيِّئِ التَّرْفِ وَالْمُذَاتِ ، بِشُئُونِ الْعَامَّةِ ، وَإِذَا فَسَدَ الرَّاعِي ، فَسَدَتِ الرَّعِيَّةُ وَالنَّاسُ عَلَى دِينِ مَلُوكِهِمْ .

( ٢ ) تَسَلُّطُ الْقَادَةِ غَيْرِ الْعَرَبِ مِنَ الْفَرَسِ وَالتَّرْكِ مَنْ لَمْ يَتَرَبَّوْا التَّرْبِيَّةَ الْإِسْلَامِيَّةَ الصَّحِيحَةَ ، وَمَنْ كَانُوا عِبِيدًا أَوْ خُدَمَا فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْيَانِ وَمِثْلَ هَؤُلَاءِ تَنَحَّرَ طِبَائِعُهُمْ غَالِبًا ، وَتَقَلَّ مَرُوءَاتُهُمْ ، وَيَحْقِدُونَ عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ وَيُرْغَبُونَ فِي إِهَانَتِهِ مِنْ يَسْلُطُونَ عَلَيْهِ . أَضْفُ إِلَى ذَلِكَ أَنَّ كَثِيرًا مِنْ هَؤُلَاءِ كَانُوا مِنَ الرَّوَافِضِ ، أَوِ الشُّعُوبِيِّينَ .

( ٣ ) تَمَازُجُ عُنَاصِرِ الْمَجْتَمَعِ الْإِسْلَامِيِّ بِجَمِيعِ شُعُوبِهِ ، وَطَوَائِفِهِ وَفِرْقِهِ وَحَضَارَاتِهِ وَعَادَاتِهِ وَقِيَمِهِ وَأَدْيَانِهِ .

فَقَدْ كَانَ الْمَجْتَمَعُ الْإِسْلَامِيُّ يَعْجَجُ بِالْمُسْلِمِينَ وَالنَّصَارَى وَالْيَهُودَ وَالْمَجُوسَ وَغَيْرِهِمْ وَكَانَ فِي الْمُسْلِمِينَ أَهْلُ السُّنَّةِ وَالشَّيْعَةِ ، وَلَكِنْ مِنْهُمْ طَوَائِفٌ وَطَوَائِفٌ . . . وَكَانَ الْمَجُوسُ وَالشُّعُوبِيُّونَ الَّذِينَ أَبْطَنُوا الثَّنَوِيَّةَ أَوْ الزَّنَدَقَةَ ، وَأَظْهَرُوا الْإِسْلَامَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْيَانِ .

وَلَا يَخْفَى أَنَّ لِلْعَقَائِدِ وَالْأَفْكَارِ أَثْرًا خَطِيرًا عَلَى الْأَخْلَاقِ وَالْعَادَاتِ كَمَا كَانَ النَّصَارَى وَالْيَهُودَ وَالْمَجُوسَ الْمُنْهَزِمِينَ حَاقِدِينَ عَلَى أُمَّةِ الْإِسْلَامِ لَا يَرِيدُونَ لَهَا صِلَاحًا ، وَلَا يَبْتَغُونَ مِنْ خِدْمَتِهَا سِوَى الْوَقِيعَةِ .

هذا كله وغيره مما سأذكره في مبحث (الحياة الفكرية) كان من أهم الأسباب التي أسرمت في تدنى أخلاق المجتمع المسلم في عصر ابن خيَّان القرن الرابع الهجري .

(٤) الترف والغنى : ولا ريب أن كثرة المال ، وقلة المشاغل ، ووفرة الوقت مدعاة استيقاظ الغرائز في النفوس، ومظنة ولع القلوب بالعيسوث والمرح . وقد كانت طبقات المجتمع كلها إما متمتعة أو وسائل متمتعة للمتمتعين - حاشا الطبقات الشريفة المتدينة - .

ولا ريب أن كثيرا من أخلاق المجتمع في ذلك العصر، كان وافدا على العرب، ولم يكن من شيمهم . (فإننا لو قارنا قصص العرب في عصرهم الأول ونواديرهم وكلامهم وشعرهم بما في القرنين الثالث والرابع للهجرة لأدهشنا مانجده في هذين القرنين من ميل شديد إلى الإفحاش في القول وليس هذا - شأنه شأن غيره - إلا من أثر سيطرة العادات الشرقية غير العربية التي كانت قبل الإسلام . . . .) (١)

وقد كانت هناك أمور أخرى كثيرة تتعلق باللهو كعب الشطرنج والحام والسباق والندماء والحمقى والمغفلون مما ينبغي أن يفرد لكل قسم من هؤلاء مبحث، إلا أن الوقت لايسعفنا وطبيعة هذا البحث تتأبى كما كانت هناك أمور تتعلق بالرشوة والغصب وقطع الطريق ، دل عليها حديثي فيما مضى عن سوء توزيع الثروة ، وعن الحركات الهدامة كالزنج والقرامطة . على أن من الضروري قوله ، أن تيار الخير في المسار الإسلامي كان قويا في نفوس كثير من الناس، وقد توضع معظم هذه العادات السيئة في الداخلين على الإسلام ، وهند الرافضة والفرق الأخرى .

(١) الحضارة الإسلامية لآدم متز (٢: ١٨١-١٨٢) .

المجلد الثالث  
الفصل الخامس

الحياة الفكرية : المنهجية في عصر ابن حبان  
متممة

تمهيد :

أثر احتكاك المسلمين بغيرهم من أصحاب الديانات والعقائد والأفكار المباشرة لدين الإسلام وبعد تمازج وتداخل الحضارات والقيم والمفاهيم عقب ترجمة الكثير من كتب الفلسفة اليونانية الوثنية ، والهندية البوذية والفارسية المجوسية ، وتعايش المسلمين مع اليهود والنصارى أصحاب العقائد الضالة ، ومن خلال اطلاع العامة على كتب الأقدمين من الصابئة والنحل القديمة والبابليين وعبدة النجوم والكواكب، وغير ذلك من عقائد الملل والنحل القديمة أصبح من العسير على كل امرئ أن يعرف وجه الحق فيما ينبغي له معرفته وأصبح العلم الصحيح مقتصرًا على أهل المعرفة من أصحاب العلم الراسخين . وكان الناس قبل ذلك لا يخوضون في المتشابهات من القرآن الكريم ولا بأحاديث الصفات التي وردت على لسان سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ، بل كانوا يسلمون بها ، ولا يخوضون في تفسيرها .

حتى إذا علا كعب الجدل ، وظهر الكلام ، وانتشرت الزندقة أصبح علماء المسلمين مضطرين للقيام بواجب النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم ، فقام المعتزلة ينافحون ويدافعون عن دين الله ورأوا أن خصومهم لا يقنعون إلا بحجج العقل ، فكافحهم بمثل أسلحتهم ووجهوا إليهم أحدًا من سهامهم ، وما ساروا في هذا الطريق أشواطًا حتى قنعوا بما هم عليه ، وخبطوا وراء عقولهم القاصرة ، وأنكروا كثيرًا من الأحاديث الصحيحة ، لأنها لم تثبت في موازين عقولهم ، وقام غير المعتزلة بطرقهم الأخرى - على ما سيأتي - .

وفي عصر بني العباس ، طفحت الزندقة والقرمطة والباطنية ، وظهر الرفض ، وكلها - في نظري - بنات الشعوبية الحاقدة على الإسلام والمسلمين .

قال الجاحظ : ( إنَّ عامّة من ارتاب بالإسلام ، إنّما كان أول ذلك يرى الشعوبية ، والتمادى فيه ، وطول الجدال المؤدى إلى الضلال ، فإذا أبغض شيئا أبغض أهله ، وإنَّ أبغض تلك اللغة ، أبغض تلك الجزيرة ، وإذا أبغض تلك الجزيرة ، أحب من أبغض تلك الجزيرة ، فلاتزال الحالات به ، حتى ينسلخ من الإسلام ، إذ كانت العرب هى التى جاءت به ، وهى السلف<sup>(١)</sup> والقدوة ) .

(ولعل أسوأ ما أدت إليه هذه الشعوبية الحمقاء ، الزنادقة .

والزنادقة : هم الذين كانوا يبغضون العرب ، وكل ما اتصل بهم من إسلام وغير إسلام . . . . . والزنادقة إنّما كان يوصم بها أولا من يتابعون (مانى) فى عقيدة النور والظلمة ، وما اتصل بها من مبادئ ، بالضبط كما كانت تطلق عند الفرس .

ثم اتسع مدلولها ، فشملت كل من اعتنق نحلة فارسية ، كنحلة المزدكيّة ومادعت إليه من التحلل الخلقى ، والإباحية المسرفة .

واتسعت أوسع من ذلك ، فشملت كل إلحاد بالدين الحنيفى أو بالديانات مطلقا ، وكل مجاهرة بالعصيان والإثم والفجور<sup>(٢)</sup> .

واشتدت حركة الإلحاد والزنادقة فى العصر العباسى الثانى ، فكان منهم أبو عيسى الوراق (٢٤٧هـ) وتلميذه أبو الحسين أحمد بن إسحاق الراوندى الخبيث (حوالى ٢٥٠هـ) ثم ورثهما معاصر ابن حبان أبو بكر بن زكريا الرازى (٣٢٠هـ) .

وقد كان كل من الوراق وابن الراوندى معتزليا فى بداية الأمر ، ثم أحس المعتزلة إلحاد كل منهما ، فطردوه ، فتحول شيعيا رافضيا ، ثم كفر بالديانات عموما .

ولعل هذا يفسر لنا كراهية الإمام أحمد ومن تبعه من المسلمين للمعتزلة وبيروت حملته الشديدة عليهم ، ورميهم بالكفر والزنادقة والتجهم والقدر .

( ١ ) العصر العباسى الثانى (ص ١٠٠ - ١٠١) .

( ٢ ) العصر العباسى الثانى (ص ١٠٠ - ١٠١) .



ولا يبعد أن يكون مثل هذا الصنف كثيرا في صفوف المعتزلة، حتى  
 غدت صفحاتهم سوداء قاتمة، على ما فيها من بصيص نور من حسن نوايسا  
 كثيرين منهم .

(ومن هنا - أيضا - نفهم السرّ في أنّ الخليفة المعتمد، حطّف  
 الوراقين سنة (٢٧٩هـ) الأبييعوا كتب الكلام والجدل والفلسفة، فقد كان  
 من المتفلسفة من يبطنون الإلحاد والزندقة، ويدخلونها على ما يصنفون من  
 الكتب) (١) .

بل ولم تذهب بعيدا ؟ فقد يكون دخول المرء دائرة الاعتزال  
 والكلام مؤديا به في النهاية إلى الشك، ثم إلى الزندقة . ولقد حكى لنا  
 علماء الكلام الذين خبروه الكثير عن قلقهم وحيرتهم وشكهم .  
 وفي هذا العصور ظهر الرفض، والاعتزال، والقرمطة، والباطنية  
 وعمّت البلاد الفتن - كما مرّ سابقا - حتى إن نور السنّة كاد يخبوء، وشعاع  
 الحقيقة أوشك على الانكماش .

ولا أريد الإطالة حول الانحرافات الفكرية والعقائدية المارقة، فإن  
 في هذه الإشارة السريعة ما يلقى الضوء الخافت على مصادرها وغاياتها  
 ولن أطيل في الحديث عنها ففيما سبق كفاية لقانع .

(١) العصر العباسي الثاني (ص ١٠٣) .

المبحث الرابع : الزهد والتصوف

تمهيد :

( يجب ألا يتبادر إلى الأذهان من حديثنا عن الزندقة والشعوبية والمجون في العصر العباسي الثاني - عصر ابن حبان<sup>(١)</sup> - أنه كان عصرا ملحدا غلبت عليه العنصرية ، كما غلب عليه المجون والإلحاد ، وانحلال الأخلاق ، فإن ذلك إنما كان يشيع في طبقات خاصة .

أما المجون فكان يشيع في الطبقة المترفة ، وأما الشعوبية فكانت تشيع بين نفر من أبناء الأعاجم ، ومثلها الزندقة ، فقد كانت مقصورة على أفراد . ومن الخطر أن نجعل ذلك كله صفات عامة للمجتمع ، فقد كسان المجتمع إسلاميا<sup>(٢)</sup> ، وكانت الطبقة العامة فيه حسنة الإسلام ، متمسك بفرائضه وسننه وشعائره ، ولم تكن تعرف الترف ، ولا ما يجر إليه من مجون وانحلال وفساد في الأخلاق ، إنما كانت تعرف الشظف والبؤس والحرمان ، وكانست ساخطة سخطا شديدا على المجان ، وعلى الشعوبيين ، وعلى الملحدين من أعداء الإسلام<sup>(٣)</sup> .

ومع كل ما قرأناه - أسبقا - عن اضطراب حبل الأمن ، وخلخلة نظام الحكم ، وشيوع الفساد والترف ، فإن كثيرا من العلماء يعتبرون القرن الرابع الهجري عصر النهضة في الإسلام ، وذروة ما وصلت إليه الحضارة الإسلامية في العلوم والمعارف العامة ، حتى إن بعضهم جنح إلى أن قيام الدويلات المستقلة ذاتيا ، وشبه المستقلة عن كيان الدولة الأم ، من أسباب هذه النهضة ، وتسارع النضوج الفكري والعلمي ، وإن كنت أرى أن ذلك علامة تدهور في العقيدة والفكر والسلوك والتدين .

- ( ١ ) ما بين المعترضين زيادة لفت نظر .  
( ٢ ) كون المجتمع إسلاميا - بكل ويلات أنه - يحتاج إلى وقفة ، فهو وإن كانت السمة العامة فيه هي الإسلام ، إلا أن انحرفا بالغا قد طفى على صفحات التطبيق الواقعي .  
( ٣ ) العصر العباسي الثاني (ص ١٠٤ - ١٠٥) .  
( ٤ ) انظر الحضارة الإسلامية لآدم متز (ص ٢٥ - ٣٠) ، أبو الفتح البستي للدكتور محمد مرسى الخولي (ص ٢٦ - ٣٢) .

(١) وقد اتسم هذا العصر - فيما اتسم به - بانتشار روح الزهد والعزلة ونضوج التصوف، وبروز أثره في الحياة العامة، ووضوح مفاهيمه، وتدوينه كعلم مستقل له مدارسه كالفقه والحديث والتفسير والكلام . . . الخ (واقراً في تراجم الفقهاء والمحدثين لهذا العصر، فستجدهم، وأعلى الأقل ستجد كثرتهم - وهم يعدون بالمئات، إن لم يكن بالآلاف، قد أخذوا على أنفسهم بالانصراف عن متاع الدنيا، بل لكأنما تجردوا للجهد في سبيل ذلك، أسوة بزاهد الأمة الأول محمد صلى الله عليه وسلم، منتظرين ما عند الله من النعيم الخالد الذي لا يزول . . . . .) (٢)

وإذا كان الزهد في كل عصر من عصور الإسلام هو السمة البارزة والشارة الوضاعة لأئمة الإسلام وعلمائه من محدثين ومفسرين وفقهاء، ومتكلمين فهل الزهد هو التصوف، أو التصوف شيء آخر؟ وماصلة كل منهما بالآخر؟ لكي نعرف ضوابط ذلك، فلا بد من دراسة كل من الزهد والتصوف في مطلب منفرد، مشيراً إلى الفوارق الأصلية بينهما .

---

(١) كتب الإمام الخطّابي في ذلك كتاباً أسماه العزلة، وهو يحدد فيه منهج الإسلام في هذا الجانب كما يراه .  
(٢) العصر العباسي الثاني (ص ١٠٥) .

المطلب الأول : الزهد

ليس الزهد بدعا في تاريخ الحياة الإسلامية العملية ، وما هو بطاريء  
حادث على أصالتها ، بل هو السلوك الأمثل للحياة الإنسانية التي ارتضاها  
الله تبارك وتعالى لعباده ( وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ، ولا تنس  
نصيبك من الدنيا ، وأحسن كما أحسن الله إليك ، ولا تبغ الفساد في الأرض )<sup>(١)</sup> .  
وإن كانت لفظة ( الزهد ) لم ترد في القرآن الكريم سوى مرة واحدة  
( وشروه بثمن بخس دراهم معدودة ، وكانوا فيه من الزاهدين )<sup>(٢)</sup> . وقد  
جاءت في معرض استهانة القوم بيوسف عليه السلام .

وأما في السنة فقد روى أبو ذر الغفاري رضي الله عنه قال : سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ( ليست الزهادة في الدنيا بتحريم  
الحلال وإلإضاعة المال ، ولكن الزهد : أن تكون بما في يد الله تعالى  
أوثق منك بما في يدك ، وأن تكون في ثواب المصيبة إذا أصبت بها ، أرغب  
منك فيها لو أنها أبقيت لك )<sup>(٣)</sup> .

وأخرج ابن ماجة عن أبي خلاد قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
( إذا رأيت الرجل قد أعطى زهدا في الدنيا ، وقلة منطق ، فاقتربوا  
منه ، فإنه يلقي الحكمة )<sup>(٤)</sup> .

( ١ ) القصص : ٧٧

( ٢ ) يوسف : ٢٠

( ٣ ) أخرجه الترمذي في الزهد باب ماجاء في الزهادة رقم ( ٣٢٤٠ ) وقال  
هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وأبو إدريس الخولاني  
اسمه : عائد الله بن عبد الله . وعمرو بن واقد : منكر الحديث . وأخرجه  
ابن ماجة في الزهد ، باب الزهد في الدنيا رقم ( ٤١٠٠ ) ثم قال : قال  
هشام بن عمار ، قال أبو إدريس الخولاني : مثل هذا الحديث فسي  
الأحاديث ، كمثل الإبريز في الذهب . قلت : لكنه منكر .

( ٤ ) أخرجه ابن ماجة في الزهد باب الزهد في الدنيا رقم ( ٤١٠١ ) . قال  
البوصيري : لم يخرج ابن ماجة لابي خلاد - وله صحبة - سوى هذا  
الحديث ، ولم يخرج له من أصحاب الكتب الخمسة شيئا . وفي الحديث  
أبو فرقة يزيد بن سنان الجزري . قال الذهبي في الميزان بعد سياق  
هذا الحديث : أبو فرقة واه ( ٤ : ٥٦٢ ) ، وقال في التقريب ( ٢ : ٣٦٦ )  
ضعيف .

ولم أقف على حديث صحيح يذكر لفظ الزهد .  
غير أن العبرة للمعاني وليست للألفاظ، ولهذا فقد عقد معظم  
المحدثين للزهد كتاباً في مصنفاتهم كما أن عدداً من الأئمة قد أفرد  
الزهد بمصنف مستقل كالإمام عبد الله بن المبارك - ولعله أول من صنّف في  
الزهد ( ١٨١هـ ) . والإمام المعافى بن عمران الموصلي ( ١٨٥هـ ) والمحدث  
الحافظ محمد بن فضيل بن غزوان الكوفي ( ١٩٥هـ ) والإمام وكيع بن  
الجراح ( ١٩٧هـ ) وقد طبع أخيراً ، والحافظ أسد بن موسى ( ٢١٢هـ ) ،  
والإمام أحمد بن محمد بن حنبل ( ٢٤١هـ ) ، والحافظ هناد بن السرى  
( ٢٤٣هـ ) والإمام أبو داود السجستاني ( ٢٧٥هـ ) والإمام عبد الله بن  
محمد بن أبي الدنيا ( ٢٨١هـ ) والحافظ إبراهيم بن الجنيد ( في  
حدود ٢٦٠هـ ) ، والحافظ محمد بن أحمد العسال ( ٢٤٩هـ ) والإمام  
محمد بن الحسين الآجري ( ٣٦٠هـ ) والحافظ عمر بن أحمد بن شاهين  
( ٣٨٥هـ ) والإمام البيهقي ( ٤٥٨هـ ) وغير هذه المصنفات كثير<sup>(١)</sup> . والآيات  
القرآنية في هذه المعاني تعسر على الحصر .

ومن ينظر في مباحث هذه الكتب جميعاً ، ما أجمل الزهد فيها  
مع غيره من الكتب - كما في الصحيحين والسّنن وغيرها ، وما أفرد بمصنف مستقل  
فإنه يجد تحت كتاب الزهد :

الحض على طاعة الله ، والتخويف من عذابه ، والترغيب في الذكر وتلاوة  
القرآن والتخويف من عواقب الذنوب ، واختيار الأصدقاء ، وحفظ اللسان  
والتواضع ، والتوكل على الله ، والتقلل من الدنيا ، والورع .

قال ابن الجوزي - رحمه الله - كانت النسبة في زمن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إلى الإيمان والإسلام ، فيقال : مسلم ومؤمن ، ثم حدث اسم  
زاهد وعابد . ثم نشأ أقوام تعلقوا بالزهد والتعبّد فتخلّوا عن الدنيّا  
وانقطعوا إلى العبادة ، واتخذوا في ذلك طريقة تفردوا بها ، وأخلاقاً  
تخلّوا بها<sup>(٢)</sup> . وقد اشتهر جماعة من الصّحابة والتابعين ومن بعدهم

( ١ ) انظر مقدمة كتاب الزهد لابن المبارك للمحدث الشيخ حبيب الرحمن

الأعظمي (ص ٦٤-١٦) .

( ٢ ) تلبّيس إبليس لابن الجوزي (ص ١٦١) .

بالزهد، إلا أن نشوء التصوف وتلبّسه بأثواب الزهد، قد لبس على كثير من الناس حقيقة الزهد وجوهره .

قال ابن الجوزى : وجاء أبو نعيم الأصبهاني، فصنّف لهم - للمتصوفة - كتاب الحلية، وذكر في حدود التصوف أشياء منكرة قبيحة، ولم يستح أن يذكر في الصوفية : أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً وسادات الصحابة رضِيَ اللهُ عنهم، فذكر عنهم فيه العجب .

وذكر منهم شريحا القاضي، والحسن البصرى وسفيان الثوري وأحمد ابن حنبل .

وكذلك ذكر السلمي في طبقات الصوفية الفضيل بن عياض، وإبراهيم بن أدهم ومعروفا الكرخي، وجعلهم من الصوفية بأن أشار إلى أنهم من الزهاد<sup>(١)</sup> . لقد عرف صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم حقيقة الزهد، كما عرفه أكابر التابعين ومن بعدهم، وحرصوا على التمثيل به أيما حرص، فكان الواحد منهم تأتية عشرات ألوف الدراهم، فلا يبيت وعنده منها إلا النزر اليسير الذي يفي بضرورياته وأحاجاته، ولقد جهد صالحوا هذه الأمة أن يعيشوا الكفاف والقناعة، خوفا من أن يدخل أجوافهم لقمة حرام، ربما أودت بهم إلى أليم العقاب .

وإذا كان الإسلام قد وازن بين حاجات الإنسان في الدنيا، ورغباته في اللذائذ، وغاياته الأخروية، والحكمة التي خلق من أجلها، فإنه لم يمنع أحدا من العيش في نعمة وارفة وإنما خاف عليه أن تبطره النعم، فتجره إلى الترف الذي يؤدي إلى اللهو والمجون والفسوق .

ولهذا وغيره - والله أعلم - رغب علماءنا الصالحون عيشة الزهد والتقشف، وأحجموا عن الإغراق في الملذات .

(١) تلبس إبليس (ص ١٦٥) .

### المطلب الثاني : التصوف

لقد اختلفت آراء العلماء حول كلمة (التصوف) من أين أتت؟ كما اختلفوا في بدء تاريخ الصوفية فالذين لم يفرقوا بين الزهد والتصوف اعتبروا الرسول صلى الله عليه وسلم أول صوفى ، والذين تأدبوا قليلا اعتبروا أبا بكر رضى الله عنه أول المتصوفة .

فإذا نحن رجعنا إلى الكتاب الأم في تاريخ التصوف الإسلامى - على حد تعبير محققه (١) - وهو كتاب "اللمع" لأبى نصر الطوسى - رحمه الله - رأيناه ينقل عن أبى بكر الواسطى قوله (أول لسان الصوفية ظهرت فى هذه الأمة على لسان أبى بكر) (٢) وارتضى هذا القول ، واعتبره (إشارة جلية لأهل التوحيد فى حقائق التفريد) (٣) وبعده عمر رضى الله عنه ، ثم أكابر الصحابة بعدهما .

وكذلك اعتبر الحافظ أبو نعيم الأصبهاني أبا بكر (٤) أول صوفى ، واعتبر قرن الصحابة أول قرون المتصوفة (٥) ، إلا أن التحقيق فى هذا هو أن اسم التصوف ، لم يعرف إلا فى أواخر القرن الثانى من الهجرة .

قال ابن الجوزى : ( وهذا الاسم ظهر للنوم قبل سنة مائتين ، ولمّا أظهره أوائلهم ، تكلموا فيه ، وعبروا عن صفته بعبارات كثيرة ، وحاصلها أن التصوف عندهم : رياضة النفس ، ومجاهدة الطبع برده عن الأخلاق الرذيلة ، وحمله على الأخلاق الجميلة من الزهد والحلم والصبر والإخلاص والصدق ، إلى غير ذلك من الخصال الحسنة التى تكسب المدائح فى الدنيا والثواب فى الآخرة ) (٦) .

( ١ ) محققا كتاب اللمع : طه عبد الباقي سرور ، والدكتور عبد الحليم محمود وكلامه فى المقدمة (ص ١) .

( ٢ ) اللمع (ص ١٦٨) .

( ٣ ) اللمع (ص ١٦٩) .

( ٤ ) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبى نعيم الأصبهاني ( ١ : ٢٨ ) .

( ٥ ) الحلية ( ١ : ٤ ) .

( ٦ ) تلبيس إبليس (ص ١٦٣) ، وانظر العصر العباسى الأول (ص ٨ - ٨٨) .

وأما عن مصدر كلمة ( صوفى ) فينقل لنا ابن الجوزى أنَّ الصوفية ( رأوا أنَّ أول من انفرد بخدمة الله سبحانه وتعالى عند بيته الحرام رجل يقال له : صوفة ، واسمه الغوث بن مر ، فانتسبوا إليه لمشابهتهم إياه فى الانقطاع إلى الله سبحانه وتعالى ، فسموا بالصوفية ، وذكر بسنده إلى وليد بن القاسم نحو ذلك . . . ثم ذكر أنَّ آخرين ذهب إلى أنَّ التصوف منسوب إلى أهل الصفة وإنما ذهبوا إلى هذا لأنهم رأوا أهل الصفة على ما ذكرنا من صفة صوفة فى الانقطاع إلى الله عز وجل . . . وقال آخرون : بل هو منسوب إلى الصوف ، وهذا محتمل ، والأولى أولى (١) .

أما صاحب اللمع فيرى أنَّ نسبتهم إلى الصوف ، وإنما نسبوا إلى ظاهر اللبس ، ولم ينسبوا إلى نوع من أنواع العلوم والأحوال التى هم بها مترسّمون ، لأن لبس الصوف ، كان دأب الأنبياء والصدّيقين ، وشعـار المساكين المتنسكين (٢) .

ولأريد الإطالة فى هذا ، ولأظن أحدا أعلم بحقيقة التصوف من الطوسى صاحب أول مؤلف معتبر فيه فقد قرّر أنهم ينتسبون إلى اللباس الصوفى وكفى .

وإذا كنت قد سلمت له النسبة فإننى لأسلم له ولأبى نعيم بدايعة تاريخهم ، حيث إنَّ الطوسى نفسه فرق بين الزهد والتصوف ، وبين الزهاد والمتصوفة فقال : ( إن سأل سائل فقال : قد نسبت أصحاب الحديث إلى الحديث بونسبت الفقهاء إلى الفقه ، فلم قلت : الصوفية ، ولم تنسبهم إلى حال ولا إلى علم ، ولم تضيف إليهم حالا ، كما أضفت الزهد إلى الزهاد والتوكل إلى المتوكلين . . . ) (٣) .

ولأنَّ هناك فوارق عديدة - حقا - بين الزهد والتصوف ، وإن كانا يجتمعان فى أنَّ ظاهر كل منهما العزوف عن الدنيا ، وابتغاء ما عند الله تعالى .

( ١ ) تلبس إبليس ( ص ١٦١ ) .

( ٢ ) اللمع ( ص ٤١ ) .

( ٣ ) اللمع ( ص ٤٠ ) .



ولقد اعتبر الصوفية من أعلامهم إبراهيم بن أدهم (١) (١٦٢ هـ) وعبد  
الواحد بن زيد (٢) (بعده ١٥ هـ) ورابعة العدوية (٣) (١٨٠ هـ) والفضيل بن  
عياض (٤) (١٨٧ هـ) وشقيق بن إبراهيم البلخي (٥) (١٩٤ هـ) ومعروف الكرخي (٦)  
(٢٠٠ أو ٢٠٤ هـ) وبشر بن الحارث الحافي (٧) (٢٢٧ هـ) والحارث  
المحاسبي (٨) (٢٤٣ هـ) .

والحقيقة أنَّ هؤلاء من الزهاد ، وفي عددهم من المتصوفة تجوز غير  
مرض، وإذا اعتبرنا الحارث المحاسبي آخر هؤلاء وفاة، واعتبرنا هؤلاء ممن  
المتصوفة، فإن من الواجب علينا أن نعتبر الحارث المحاسبي نهاية حلقة  
التصوف الزهدي المستقيم، وأنَّ التصوف دخل بعده مرحلة جديدة ابتدأت  
بذي النون المصري (٩) (٢٤٥ هـ) . قال الذهبي :

(كان ذو النون المصري أول من تكلم في المقامات والأحوال بمصر  
كما ذكر الذهبي أنه هجر وحكم عليه بالزندقة ) .  
والسري بن المغلس السقطي (١٠) (٢٥٣ هـ) أول من أظهر لسان  
التوحيد ، وتكلم في الحقائق ، وهو إمام البغداديين في الإشارات .

- 
- (١) النبلاء (٧: ٣٨٧) ، الحلية (٧: ٣٦٧) فمابعد ، مشاهير علماء  
الأصمصار لابن حبان (ص ١٨٣) ، البداية والنهاية (١٠: ١٣٧) .
  - (٢) المشاهير (ص ١٦) ، النبلاء (٧: ١٨٠) ، وأخطأ من جعل وفاته  
(١٧٧ هـ) فذاك الحافظ عبد الواحد بن زياد البصري .
  - (٣) النبلاء (٨: ٢١٥) فمابعد . وقد نسب إليها الحلول . وكذب ذلك  
الذهبي .
  - (٤) النبلاء (٨: ٣٧٢-٣٩٠) .
  - (٥) النبلاء (٩: ٣١٣-٣١٦) .
  - (٦) النبلاء (٩: ٣٣٩-٣٤٥) ، طبقات الحنابلة (١: ٢٨٩) .
  - (٧) النبلاء (١٠: ٤٦٩-٤٧٧) .
  - (٨) النبلاء (١٢: ١١٠-١١٢) .
  - (٩) النبلاء (١١: ٥٣٢-٥٣٦) .
  - (١٠) النبلاء (١٢: ١٨٥-١٨٧) .

أما أبو يزيد البسطامي<sup>(١)</sup> (٢٦١هـ) فقد (جاء عنه أشياء مشككة  
لامساغ لها، الشأن في ثبوتها عنه . . . إذ ظاهرها إلحاد، مثل سبحانسي  
وما في الجبة الا الله . . .) وقد ذكر له الطوسي حكايات عديدة وقال  
وقد شاع كلام أنه قال ذلك ولا أدري يصح ذلك منه أم لا؟ وأورد تفسيرات  
عن الجنيد لبعضها وعصريه أبو حمزة<sup>(٢)</sup> محمد بن إبراهيم البغدادي الصوفي  
(٢٦٩هـ) كان بصيرا بالقراءات، كثير الغزوا لإلآته كالبسطامي صاحب  
انحراف وشطح . . .) فمن ذلك ما ذكره أبو نصر السراج في اللمع، قال  
(بلغني أنه - أبو حمزة - دخل على الحارث المحاسبي، فصاحت شاة  
ماع، فشهب وقال: لبيك، لبيك ياسيدي، فغضب الحارث وأخذ السكين  
وقال: إن لم تتب أذبحك، فقال له أبو حمزة: أنت إذا لم تحسن أن تسمع  
هذا الذي أنت فيه، فلم لا تأكل النخالة بالرماد . . .) ثم قال الطوسي:

رموه بالحلول لبعده فهمهم في معنى إشارته، وذلك أن أرباب  
القلوب، ومن كان قلبه حاضرا بين يدي الله، ويكون دائم الذكر لله  
فيرى الأشياء كلها بالله، ولله، ومن الله، وإلى الله، فإذا سمع كلامه، فكأنه  
سمعه من الله، ولا يكون ذلك الحال إلا لعبد مجموع على الله، لا ينصرف منه  
جارحة إلى سوى الله، فعند ذلك يقع له حقائق الفهم عن الله في  
جميع ما يسمع، وجميع ما يرى من الأشياء . . .<sup>(٣)</sup>

وجاء بعد هؤلاء أبو سعيد أحمد بن عيسى البغدادي الخزاز<sup>(٤)</sup>  
(٢٨٦هـ) شيخ الصوفية، الذي يقال إنه أول من تكلم في علم الفناء  
والبقاء . . . فولد امرا كبيرا تشبث به كل اتحادى ضال .

والحكيم الترمذي<sup>(٥)</sup> (في حدود ٢٨٥هـ) ألف كتاب (ختم الولاية)  
وكتاب (علل الشريعة) فهجر لذلك . قال السلمى: وليس فيه ما يوجب ذلك

---

(١) النبلاء (١٣: ٨٦-٨٩)، وقارن باللمع (ص ٤٥٩-٤٧٧)، ولا أدري  
معنى تفسير الجنيد لمثل هذا الهراء .  
(٢) النبلاء (١٣: ١٦٥) فما بعد .  
(٣) اللمع (ص ٤٩٥) .  
(٤) النبلاء (١٣: ٤١٩-٤٢٢) .  
(٥) النبلاء (١٣: ٤٣٩)، طبقات الشافعية (٢: ٢٠) .

ولكن لبعده فهمهم عنه .  
وقال الذهبي<sup>(١)</sup>: كذا تكلم في السُّلمى من أجل تأليفه حقائق التفسير  
فياليتة لم يؤلفه .

فنعود بالله من الإشارات الحلاجية ، والشطحات البسطامية ، وتصوف  
الاتحادية ، فواحزنانه على غربة الإسلام والسنة .

قال الله تعالى : ( وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ، وَلَا تَتَّبِعُوا  
السُّبُلَ ، فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ )<sup>(٢)</sup> .

وأما الجنيد بن محمد بن الجنيد النهاوندي<sup>(٣)</sup> ( ٢٩٨ هـ ) شيخ  
الطائفة فكان متماسكا مع أحواله ، إلا أن له كلمات تدل على أنه ينهج منهج  
القوم في ذلك ، وإن كان قليل التصريح بذلك .

قال معتذرا عن أبي يزيد البسطامي : وكان من كلام أبي يزيد رحمه  
الله لقوته وغوره ، وانتهاء معانيه ، شغرت من بحر قد انفرد به ، وجعل ذلك  
البحر له وحده . . . .<sup>(٤)</sup> .

وذكر الجنيد عن أبي يزيد ( أنه غرق فيما وجد . . . . ) وذهب عن حقيقة  
الحق إذ لم يرد عليها ، وهي معان عرفته على تارات من الفرق ، كل  
واحدة منها غير صاحبها ) .

وصنو الجنيد أحمد بن محمد الخراساني النوري<sup>(٥)</sup> ( ٢٩٥ هـ ) شيخ  
الصوفية بالعراق ، من أقواله : ( سبيل القانين الفناء في محبوبهم ، وسبيل  
الباقيين ، البقاء ببقائه ، ومن ارتفع عن الفناء والبقاء فحينئذ لا فناء ولا بقاء .

إذا كنت فيما ليس بالوصف فانيا فوقتك في الأوصاف عندي تحير  
قال الذهبي : كان النوري يلهج بفناء صفات العارف ، فكان ذلك  
( أبوجاد ) ذات العارف ، كما زعمت الاتحادية ، فقالوا : بتعميم فناء

- 
- ( ١ ) النبلاء ( ١٣ : ٤٤٢ ) .
  - ( ٢ ) الأنعام : ١٥٣ .
  - ( ٣ ) النبلاء ( ١٤ : ٦٦ - ٧٠ ) .
  - ( ٤ ) اللمع ( ص ٤٥٩ ) .
  - ( ٥ ) النبلاء ( ١٤ : ٧٠ - ٧٧ ) .

السوى ، وقالوا : ما فى الكون سوى الله ، وصرحوا بأنه تعالى اتحد بخلقه  
وأنت أنا ، وأنا أنت ، وأنشدوا :

وألتذ إن مرّت على جسدى يدى <sup>(١)</sup> لأننى فى التحقيق لست سواكم  
وبمضى الحسين بن منصور الحلاج <sup>(٢)</sup> (٣٠٩ هـ) الذى لم يستخدم  
الرموز والإشارات فى تعبيراته عما يريد من الحلول والاتحاد وإنما كان صريحا  
واضح العبارة <sup>(٣)</sup> فى ذلك ، أخذ التصوف يتعدى كل طود ، وازداد الشطح  
وطمت الزندقة .

قال الذهبى : منهم من نسبه إلى الزندقة ، ومنهم من نسبه إلى  
الحلول . قال السلمى :

وحكى أنه رعى واقفا فى الموقف ، والناس فى الدعاء ، وهو يقول : أنزهك  
عما قرفك به عبادك وأبرأ إليك مما وحدك به الموحدون .

قال الذهبى : هذا عين الزندقة ، فإنه تبرأ مما وحد الله به  
الموحدون الذين هم الصحابة والتابعون وسائر الأمة ، فهل وحدوه تعالى  
إلا بكلمة الإخلاص ؟ وهى شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله  
فإذا برى الصوفى منها فهو ملعون زنديق ، وهو صوفى الزى والظاهر  
متستر بالنسب إلى العارفين ، وفى الباطن من صوفية الفلاسفة أعداء الرسل <sup>(٤)</sup> .  
وكان ممن عاصر الحلاج أبو الحسين الخواص (٣٠٣ هـ) وأبو عيسى  
الروذبارى <sup>(٥)</sup> (٣٢٢ هـ) .

وكان بعدهما الشبلى <sup>(٦)</sup> (٣٣٤ هـ) قال عنه الذهبى : كان يحصل له  
جفاف دماغ وسكر ، فيقول أشياء يعتذر عنه فيها بأوه لا تكون قدوة <sup>(٧)</sup> . والبأو :  
الكبر والفخر .

( ١ ) النبلاء ( ١٤ : ٧٢ ) فما بعدها .

( ٢ ) النبلاء ( ١٤ : ٣١٣ - ٣٥٤ ) .

( ٣ ) الوحدة المطلقة عند ابن سبعين ( ص ٩١ ) فما بعد .

( ٤ ) النبلاء ( ١٤ : ٣٤٢ ) فما بعدها .

( ٥ ) العصر العباسى الثانى ( ص ١١٤ ) .

( ٦ ) النبلاء ( ١٥ : ٣٦٧ ) .

( ٧ ) ما سبق الموضوع نفسه .

قال الطوسي : سمعت أبا عبد الله بن جابان يقول : دخلت على الشَّبلي - رحمه الله - في سنة القحط فسلمت عليه ، فلما قمت على أن أخرج من عنده ، فكان يقول لي ، ولمن معي ، إلى أن خرجنا من الدار : مرّوا ، إنَّنا معكم حيث ما كنتم ، انتم في رعايتي وكلاءتي ) . قال الطوسي :

( أراد بقول ذلك أن الله تعالى معكم حيثما كنتم ، وهو يرباكم ويكلؤكم ، وأنتم في رعايته وكلاءته والمعنى في ذلك : أنه يرى نفسه محققا فيما غلب على قلبه ، من تجريد التوحيد ، وحقيقة التغريد والواجد إذا كان وقتها كذلك ، فإذا قال : أنا يعبر عن وجده ، ويترجم عن الحال الذي قد استولى على سره ، فإذا قال : أنا ، يشير بذلك إلى ما غلب على حقيقة صفة مشاهدته قرب سيده ) (١) .

وقد ذكر الطوسي أن جماعة من أئمة التصوف قد رموا بالكفر والزندقة - زورا وبهتانا - منهم ذو النون المصري ، وسمنون المحب ، وأبو سعيد الخزاز والحسين بن منصور الحلاج الذي أصابه ما أصابه بسبب سرقة كتاب شيخه عمرو بن عثمان المكي الذي كتب فيه بعض علوم الخاصة . وسهل بن عبد الله التستري ، وأبو عبد الله الحسين بن مكي الصبيحي وأبو العباس أحمد بن عطاء الله ، والجنيد . (٢)

وهذه التهم كلها باطلة لأن الذي رموهم بذلك لم يفهموا كلامهم أو لم يصبروا على حالهم بعد أن عايشوهم فترة كما ذكر الطوسي حكايات ظاهرها الشناعة وباطنها الحق الصريح - على حد تعبيره ، عن عدد من أئمة التصوف منهم أبو علي بن الحسين بن يازدانبار ، ومحمد بن موسى الفرغانسي الواسطي الذي ذكر له جملة من كلامه ثم راح يفترض لتفسيرها وجوها عديدة من الاحتمالات . (٣)

والحقيقة أن خير كتاب يتحدث عن التصوف حتى أواخر القرن الرابع الهجري هو كتاب اللمع لأبي نصر السراج الطوسي ، وما حشده في كتابه من (٤)

- 
- ( ١ ) اللمع للطوسي (ص ٤٧٨) .  
 ( ٢ ) اللمع (ص ٤٩٧-٥٠١) .  
 ( ٣ ) ماسبق (ص ٥٠٢-٥١٥) .  
 ( ٤ ) الطوسي معاصر لابن حبان توفي سنة ٣٧٨ هـ ، انظر ترجمته في شذرات الذهب ( ٣ : ٩١ ) .

مسائل شائكة، وأقوال عجيبة شهدها بنفسه، أو نقلها بسنده، يوحى بأن  
التصوف في هذا العصر قد بلغ غاية أمره، وتوضّحت فيه معالم التصوف  
وعرف المتصوفة الفناء والاتحاد والحلول، ودافع الطوسي عن ذلك كله باسم  
الشطحات تارة، وباسم المواجيد والأذوات تارة أخرى .

وإذا تأملنا - بعين الإنصاف - تحول التصوف في بداية العصر  
العبّاسي الثاني عن مسيرة الزهد وجدنا أنّ الذين حلّوا راية التصوف من  
الأحاجم أبناء المجوس، أو تلامذتهم الذين تأثروا بهم .

كما أنّ ترجمة الكتب الهندية واليونانية والفارسية، كل هذا كان له  
بالغ الأثر في الحياة العقلية في هذا العصر، مهما حاولنا دفع ذلك<sup>(١)</sup>. وأنّ  
كتاب اللمع للطوسي خير شاهد على وجود ذلك كله .

والذي ينظر في كتاب (تلبيس إبليس) لابن الجوزي - رحمه الله -  
يجده ذكر أموراً خطيرة قد تسرّبت إلى التصوف، وجرفته في تياره  
الإلحادى البغيض، إلا بقايا متناثرة لم يظهر لها كبير أثر في الحياة  
العامة . والذي كان طافيا هو التصوف بوجهه الحلولى والاتحادى المارق .

---

(١) انظر الوحدة المطلقة عند ابن سبعين (ص ٨٣-٩٢) ، تلبيس إبليس  
(ص ١٦١) فما بعد، الفكر السامى فى تاريخ الفقه الإسلامى (٢: ٥٣) .

## الفصل السادس

### الحياة العلمية في عصر ابن حبان

تمهيد :

إنَّ دراسة الحياة العلميَّة في الربع الأخير من القرن الثالث الهجري والنصف الأول من القرن الرابع ليس مما يهون ويسهل ، لأن القرن الرابع الهجري يعتبر عصر نضوج الثقافة الإسلاميَّة وتكاملها . ودراسة الحيات العلميَّة إنّما تعنى دراسة علوم المنطق والفلسفة والطب والهندسة وعلوم الأوائل ، ودراسة التاريخ واللغة والنحو والأدب والبلاغة والنقد ، والعلوم الشرعية من تفسير وقراءات وحديث وتراجم وقواعد حديثية ، وفقه وأصول . وهذا كله يتطلب معرفة درجة النُّمو والنُّضوج التي وصلت إليها هذه العلوم في ذلك العصر ولا يخفى على باحث أنّ دراسة علم من هذه العلوم يتطلب بحثا يخصه ، وهيئات أن يلم بأصوله العامة ، ومزاياه ، وما وصل إليه . لذا كله فإننى سأشير إشارات عابرة تلقى بعض الأضواء على الحياة العلميَّة في ذلك العصر ثم أخص العلوم الشرعية بمبحث يخصها لما لها من صلة وثيقة بطبيعة بحثنا هذا .

المبحث الأول : أسباب نشاط الحركة العلمية

إنَّ الدِّينَ الإسلامي لا يعرف الجهل ، ولا يرتضى الجهال ، وكل مسلم مطالب أن يتعلم ما يلزمه في حياته من أمور دينه مطالبة الزام ووجوب ، فيجب عليه أن يتعلم الطَّهارة والصَّلَاة ، والصَّوم - إذا جاء رمضان - وأحكام الحجِّ إذا أرادَه ، وأحكام الزَّكَاة التي لها صلة بماله . وإذا كان تاجرا لزمه أن يتعلم ما يخص مثل تجارته من أحكام ، أو كان يبيع ويشترى في الأسواق فعليَّه أن يتعلم أصول البيع والشراء ، وأدب الإسلام في ذلك ، وكلما جدَّ لهُ أمر من أمور دينه أو دنياه ، وجب عليه أن يسأل عنه أهل العلم .  
وبذلك ترى أنَّ المفترض بالرجل العادي المسلم أن يكون على جانب لا بأس به من الثقافة الدِّينية ، وأصول التعامل ، وقواعد الأخلاق .  
فطبيعي أن يكون المجتمع الإسلامي مجتمع علم ، تكثر فيه المعرفة ويقل الجهل .

وإذا كانت الدولة الإسلامية قائمة ، فإن من أولى مهامها نشر العلوم وتشجيع العلماء وكفالتهم ، ومساعدة طلبة العلم ، لأن ازدياد المعرفة معناه التقليل من المخالفات الشرعية - كما هو المفترض - وهذا يساعد الدولة في أداء مهامها ، ويقلل من أعبائها .  
أضف إلى ذلك أنَّ الحكام المسلمين في العصور الأولى كانوا على جانب من العلم والمعرفة وإنما يحب العلم ويشجع عليه من يعرف قيمته وقدره . وهذا ما كان بالفعل فقد شجَّع الخلفاء والحكام والعلم والعلماء بفتحوا أبواب المساجد على مصاريعها ، وغذَّوها بكل ما يحتاج إليه ، إذ كانت المساجد هي معاهد العلم الرئيسة كما كان إلى جانب المساجد المدارس العلمية المنتشرة في كل صقع من أصقاع الدولة الإسلامية المترامية الأطراف .  
وقد كان العلماء محل تقدير الحكام والولاة ، وكان العالم المصنوع أعز جانبا من الخليفة نفسه .

ومما شجَّع على نضوج العلم ، وكثرة العلماء في هذا العصر ظهور الدويلات التي استقلت عن الدولة العباسية ، وظلت ترتبط بها ارتباطا عاما



فقد أخذت هذه الدويلات تتشبه بالدولة العباسية ، وتحاول منافستها  
أو تحاول منافسة الدويلات الأخرى التي كان بينها نوع من الصراع الخفى  
حيناً ، والظاهر أحياناً .

وقد كان من أهم مظاهر عظمة الدول في ذلك العصر أن تجتذب إلى  
بلاطها نخبة من العلماء المبرزين ، والأدباء النابهين ، والمفكرين الكبار  
وقد كان هؤلاء ينالون كل حفاوة وتبجيل .

وعلى هذا ، فبعد أن كانت بغداد هي المركز الكبير ، والينبوع الوحيد  
لتخريج كبار العلماء والعناية بهم ، فقد كثرت المراكز الكبرى وتعددت  
بالإضافة إلى المدن عامة ، فقد كان للعلماء فيها نشاطهم الخاص سواء كان  
ذلك بانفرادهم ، أو بمساعدة ولاية الأقاليم وقد كان العلم حراً يستطيع كل  
إنسان أن يقول ماشاء ويكتب ما أراد ، إلا أن الذى يستفاد منه ما شهد له  
العلماء ، وأقره أهل الاختصاص .

وقد كان للدولة البويهية ثلاث عواصم كبرى هي : بغداد ، وشيراز  
وأصبهان ، وقد كانت هذه الدولة حريصة على أن يكون وزراءها من كبار  
الأدباء ، فوزر لها ابن العميد والصاحب بن عباد ، والوزير المهلبى وابن  
سعدان ، ومن كانوا غرة في جبين الأدب وكانت مجالسهم ملاذ العلماء  
والأدباء من شتى البقاع .<sup>(١)</sup>

كما كانت الدولة السامانية في بخارى وسمرقند وسجستان حريصة  
على الحرص على رعاية العلماء وطلبة العلم ، وكان أمراء البيت السامانى  
مولعين باقتناء نفائس الكتب فقد ذكر ابن سينا وكان على صلة وطيدة  
بآل سامان أنه رأى في مكتبة بخارى حاضرة الدولة السامانية من طرائف  
الكتب ما لم يسمع بمثله من قبل .<sup>(٢)</sup>

( ١ ) أبو الفتح البستى للدكتور مرسى الخولى (ص ٢٦) .  
( ٢ ) ما سبق (ص ٢٧) ، وانظر تاريخ الإسلام السياسى ( ٣ : ٨٢ ) ، يتيمة  
الدهر للشعالبي ( ٤ : ٩٥ ) .

كما كان الأمير سيف الدولة الحمداني مولعا بجمع الأدباء والشعراء والعلماء، والعناية بهم، وكم أغدق من الأموال على الشعراء والأدباء وقربهم، بل كانت له ندوة خاصة يجمع فيها صفوة الأدباء لتشخذ القراءح ويظهر الإبداع، ويجاز المتفوقون<sup>(١)</sup>.

وليس هؤلاء نهاية ما يمكن ذكره ممن اهتم بالعلم، وأشاد بأهله بل لعلنا لا نباليغ إذا قلنا بأن المجتمع الإسلامي في ذلك العصر كان شغوفا بالعلم، محبا لأهله ومما يؤكد ذلك أن أحد العلماء الزهاد دخل خراسان، فخرج أهلها بنسائهم وأولادهم، لاستقباله<sup>(٢)</sup>.

(وكان في كل جامع كبير مكتبة، لأنه كان من عادة العلماء أن يوقفوا كتبهم على الجامع، وقد كان الخلفاء يفاخرون بجمع الكتب حتى كان لكل ملك من ملوك الإسلام الثلاثة الكبار بمصر وقرطبة وبغداد في أواخر القرن الرابع، ولع شديد بالكتب، فكان الحكم صاحب الأندلس يبعث رجالا إلى جميع بلاد المشرق ليشتروا له الكتب عند أول ظهورها<sup>(٣)</sup>).

وقد كان كبار علماء الإسلام في ذلك العصر ينشئون المدارس، ودور العلم. فقد أنشأ الإمام ابن حبان دارا بنيسابور، وخزانة كتب للغريباء الذين يطلبون العلم، وأجرى لهم الأرزاق، ولم تكن الكتب تعار خارج الخزانة خشية الضياع، كما أنشأ مدرسة ببست ووقف بها كتبه.

وقد أنشأ أبو علي بن سوار الكاتب، أحد رجال حاشية عضد الدولة (٣٧٢هـ) دار كتب في رامهرمز، كما بنى دارا أخرى بالبصرة، وجعل فيها أجراه على من قصدها ولزم القراءة والنسخ فيها<sup>(٤)</sup>.

(١) سيف الدولة الحمداني للدكتور الشكعة (ص ١٨١) فما بعد.  
(٢) الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري لآدم متر (١: ٣٢١).  
(٣) ماسبق (١: ٣٢٢).  
(٤) ماسبق (١: ٣٢٩).

المبحث الثاني : تعدد الأنشطة العلمية وتنوعها

كانت الحركة العلمية عامة تشمل جميع البقاع التي كانت معروفة فسي ذلك العصر وقد كان العلم حراً مشاعاً - كما أسلفت - وكل يدلي بدلوه فسي الحياة الثقافية، ففي مجال العقائد والغيبيات، كنت ترى الفلاسفة والمعتزلة والأشاعرة وأهل الحديث من الحنابلة وغيرهم، ولكل منهم مسجد يدرّس فيه آراءه ومذهبه، أو كان عدد من هؤلاء يدرّس مذهبهم في مسجد واحد، كل فسي زاوية من زواياه، أو تحت سارية من سواريه .

كما كان فقهاء المالكية والحنفية والشافعية والحنابلة والظاهرية وأهل الحديث يختص كل منهم بمكان مجاور للآخر، أو قريب منه، وعند كسل منهم طلابه الذين يختصون به، والذين كان كثير منهم ما ينتقل في هذه الحلقات جميعاً ليحصل على ما عندها من علم وفائدة .

وفي تلك المواقع نفسها كان يعلم القرآن الكريم والتفسير والقراءات والفرائض وكانت تعقد حلقات التحديث والإملاء، أو تقرأ كتب التراجم وتستعرض أقوال أئمة الحديث حول قيمة ما يملئ من أحاديث أو تراجم .

وقل مثل ذلك عن حلقات اللغة والنحو والصرف والأدب والبلاغة والحساب بل لم يكن الطب والصيدلة ودراستهما مما يستهجن في دور العلم وحواضر الخلافة، ومراكز الولايات .

وقد كان علماء ذلك العصر فحولاً في علوم شتى، ولم يكن الاقتصار على علم واحد معروفاً لديهم، وإن كان أحدهم في علم ما، أبرع منه في غيره من العلوم .

ففي حوالى عام ( ٣٠٠ هـ ) كان ابن كيسان النحوي يبدأ مجلسه بأخذ القرآن والقراءات ثم بأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم (١) وهذا يدل على أنه لم يكن نحويًا فحسب، وإن كانت شهرته بالنحو، فكان إلى جانب ذلك مقرئًا محدثًا .

( ١ ) الحضارة الإسلامية ( ١ : ٣٣٧ ) فمابعد .

وقد كان الإمام ابن جرير الطبري لغويا أدبيا مفسرا مقرئا مؤرخا محققا ، فيها ، صاحب مذهب مستقل في الفقه ، ينحوفيه منحى الإمام الشافعي .

كما كان الإمام ابن حبان لغويا طبييا فلکيا فيلسوفا ، إلى جانب كونه عملاق الحديث والتاريخ والتراجم . كما كان فقيها بارعا ، وأصوليا متينا ومربيًا فريدا وناسكا زاهدا ( ويحس كل من يتعقب الحركة العلمية في ذلك العصر كأن سباقا نشب بين العلماء والعلم ، فهم يجدون في طلبه وتحصيله ويصلعونه صراعا متصلا . . . وهذا الشغف العلمى هو الذى دفع العلماء إلى الرحلة من بلد بعيد إلى بلد بعيد طلبا للعلم ، مهما تجشعوا من مشاق . . . وأكبر من شغفوا بالرحلة في هذا العصر المحدثون ، لأن الصحابة كانوا قد نزلوا في أمصار العالم الإسلامى . . . وكانوا يروون أحاديث كثيرة فكان فى كل مصر أحاديث قد لاتعرفها الأمصار الأخرى ، كما كانوا يرحلون لعلو الإسناد والوقوف على أقوال أئمة الحديث ، ومعرفة طرق الأحاديث التى يحملونها<sup>(١)</sup> لبيان عللها .

وإذا أردنا الحديث عن علوم ذلك العصر ، فلا بد من الإشارة إلى أن سوق الترجمة كان نافعا ، وكان الخلفاء والأمراء والولاة والوزراء يشجعون عليه ، ويغدقون الأموال بسخاء فى سبيل ترجمة كتب الهندود والفرس والإغريق حتى إذا ترجمت معظم الكتب الهامة ، وقف العلماء منها موقف المستفيد الناقد المشارك ، فهذا الخوارزمى يبتكر علم الجبر ، ولم يسبق إليه عند علماء الأواثل ، وله شروح على كتاب إقليدس فى الهندسة ، وكتاب بطليموس فى الجغرافية ، وقد خلف فيها أول كتاب عربى سماه (صورة الأرض) . . . وعلى نحو ما نهضوا بعلم الجبر والهندسة والجغرافية ، نهضوا بعلم الرياضيات ، وعلم الفلك ومن الفلكيين النابيهين فى العصر هذا الفضل بن حاتم الرازى ( ٣١٠ هـ ) وكان متقدما فى علم الهندسة وهيئة الأفلاك وحركات النجوم .

( ١ ) العصر العباسى الثانى (ص ١٢٧) .

ويبدو وأنَّ المتطبيين كثروا في هذا العصر، حتى إنَّ ابن أبي أصيبعة  
ليذكر أنَّ عددهم في جاني بغداد وحدها عام (٣١٩هـ) ثمانمائة رجل  
ونيفا وستين، سوى من كان في خدمة السُّلطان . . وطبيب العصر غير مدافع  
ابوبكر محمد بن زكريا الرازي (حوالي ٣٢٠هـ) .<sup>(١)</sup>

أما علم اللغة فكان قد وصل مرحلة عالية من النُّضج والاكتمال، وكان  
من أبرز علماء ذلك العصر ثعلب المتوفى (٢٩١هـ) صاحب كتاب الفصح وابن  
دريد صاحب الجمهرة في اللغة (٣٢١هـ) وابن الأنباري (٣٢٨هـ) ونفطويه  
(٣٢٨هـ) وعبد الرحمن بن عيسى الهمداني (٣٢٧هـ) صاحب كتاب  
الألغاز الكتابية، وقدامة بن جعفر (٣٣٧هـ) صاحب كتاب جواهر الألفاظ  
واسحاق بن إبراهيم الفارابي (٣٥٠هـ) صاحب كتاب ديوان الأدب، وأبو  
منصور الأزهرى (٣٧٠هـ) صاحب كتاب تهذيب اللغة، وأبو علي القاسم  
(٣٥٦هـ) صاحب الأمل والمقصور والممدود و(البارع) المعجم الكبير  
وغير هؤلاء الأئمة أضعاف أعدادهم .<sup>(٢)</sup>

ومن أبرز النحويين في ذلك العصر إبراهيم بن السرى الزَّجَّاج  
(٣١٠هـ) وابن السَّراج (٣١٦هـ) إلى جانب ابن الأنباري (٣٢٨هـ) ،  
وَالزَّجَّاجِي (٣٣٧هـ) صاحب كتاب الجمل .

ونشطت البلاغة في هذا العصر، وتشعبت مقاصدها ومسالكها، كما  
نشط النَّقد نشاطا ملحوظا حتى وجد من ألف في أخطاء الشعراء، وبيان  
هفواتهم البلاغية كأحمد بن عبيد الله بن عمار (٣١٩هـ) الذي صنَّف كتاب  
أخطاء أبي تمام في الألفاظ والمعاني . وكتب قدامة بن جعفر كتابه  
(نقد الشعر) .<sup>(٣)</sup>

كما نشطت في هذا العصر الكتابات التاريخية، فمن كتابة فـي  
تاريخ السيرة النبوية، إلى كتابة في الأحداث الإسلامية وأحوال الأمم والدول

(١) العصر العباسي الثاني (ص ١٣١-١٣٧) مقتطفات .  
(٢) العصر العباسي الثاني (ص ١٤٢-١٤٨) ومقدمة كتاب الصَّحاح  
لأحمد عبد الغفور عطار (ص ٧٨-٨٦) .  
(٣) ماسبق (ص ١٤٩-١٥٥) .

وتواريخ المدن ، والتراجم وطبقات الرواة .

ومن أبرز كتّاب هذا العصر أحمد بن يحيى البلاذري ( ٢٧٩ هـ ) صاحب كتابي فتوح البلدان وأنساب الأشراف ، وأبو حنيفة الدينوري ( ٢٨٢ هـ ) صاحب كتاب الأخبار الطوال .

ثم جاء الإمام محمد بن جرير الطبري ( ٣١٠ هـ ) فصنف كتابه الفريد ( تاريخ الرسل والملوك ) وسعده أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي ( ٣٤٥ هـ ) صاحب مروج الذهب .

وبجانب هذه الكتب التاريخية العامة ، كانت هناك تواريخ لبعض المدن كتاريخ واسط لأسلم بن سهل بن زياد المتوفى سنة ( ٢٨٨ هـ ) وتاريخ أصبهان لابن منددة ( ٣٠١ هـ ) وتاريخ الموصل ليزيد بن محمد الأزدي ( ٣٣٤ هـ ) .

ولم يفت الكتاب والمؤلفين أن يكتبوا في أخبار فئة خاصة ، فألف ابن قتيبة كتابه ( الشعر والشعراء ) وألف ابن المعتز كتاب طبقات الشعراء المحدثين . . . كما ألف بعضهم في الوزراء وكتّاب الدواوين مثل كتاب الوزراء والكتّاب لمحمد بن عبدوس الجهمي ( ٣٣١ هـ ) وكتاب الأوراق للصولي ( ٣٣٥ هـ ) الذي يخص العباسيين وأخبارهم .

وعلى هذا النحو نشط التأليف في التاريخ لهذا العصر نشاطا واسعا حتى كادوا لا يتركون في التاريخ جانبا ، إلا رصدوه وسجلوه ودونوه .<sup>(١)</sup>

---

( ١ ) العصر العباسي الثاني ( ص ١٥٧ - ١٦٠ ) .

### المبحث الثالث : العلوم الشرعية

لا يخفى على باحث أن علم اللغة والنحو والبلاغة مفتاح العلوم الشرعية وبدونه تغلق كثير من الأبواب في وجوه طلبه العلوم الشرعية ، لأنها لاتنال الا بالاطلاع على قدر من هذه العلوم . ولذلك فإن عددا من الأسماء ذات الشهرة اللغوية والأدبية ستتكرر كعلماء في علوم القرآن والتفسير والفرائض ، كما أن عددا من المؤلفين في التواريخ والأخبار سيذكر في جملة عظماء المحدثين وفحول الفقهاء والمفسرين ، وهذا ليس غريباً - كما أسلفت - لأن علوم الشريعة كانت متشابهة ، وكان لكل عالم نصيب وافر من علوم شتى إلى جانب تخصصه ونبوغه فيما اشتهر به من علم . ويحسن أن أتناول العلوم الشرعية في ثلاثة مطالب .

### المطلب الأول : القرآن وعلومه

لقد كانت عناية الأمة المسلمة بكتاب الله تعالى لاتعدلها عناية بكتاب آخر سوى عنايتها بسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم . ولو استعرض امرؤ كتاب البرهان للزركشى ، أو الإتيقان للسيوطى لهاله أن يرى في معظم أنواع هذه العلوم مؤلفات مستفيضة كل مؤلف يخص جزئية من جزئيات علوم القرآن تتناول جانبا من جوانب هذا الكتاب العظيم . وأولى علوم القرآن علم أدائه وكيفية قراءته . وقد كان من أشهر علماء القراءات في هذا العصر الإمام محمد بن جرير الطبرى ( ٣١٠ هـ ) وله كتاب في القراءات ، كما طارت شهرة الإمام ابن مجاهد ( ٣٢٤ هـ ) خاصة بعد أن كتب كتابه السبعة في القراءات . ومن معاصريه الإمام محمد بن مقسم العطّار ( ٣٥٤ هـ ) والإمام محمد بن أحمد بن شنبوذ . والإمام أبو جعفر بن النحاس ( ٣٣٨ هـ ) .

وقد كتب ابن النُّحَّاس عددا من المصنَّفات التي خدم بها كتاب الله تعالى منها كتاب القطع والائتناف في كفيات الوقوف والابتداء ، وإعراب القرآن في ثلاثة مجلدات كبار ، ومعاني القرآن في التفسير - لم يطبع بعد - والناسخ والمنسوخ ، وكل كتبه مطبوعة ما عدا كتابه معاني القرآن فلما يطبع بعد .

ومن الآثار التي وصلتنا من القرن الرابع فيما يتعلق بعلوم القرآن كتاب المصاحف لابن أبي داود السَّجِسْتَانِي (٣١٦هـ) وهو مطبوع ، وقصييدة في التجويد لموسى بن عبيد الله بن خاقان (٣٢٥هـ) ومن أبرز أعلام العصر في القراءات أيضا أحمد بن الحسين النيسابوري (٣٨١هـ) وأحمد بن محمد ابن أوس (٣٣٠هـ) وأبو الحسن الدارقطني (٣٨٥هـ) وأبو الطيب بن غلبون (٣٨٩هـ) (١) .

أما كتب التفسير فقد كانت ثمة أربعة اتجاهات تتنازع في ذلك العصر فالتفسير بالمأثور وهو التفسير الذي كان يستمسك به أهل السنة ويعتمد ونه والتفسير بالرأى وقد كان زعمائه في ذلك العصر هم المعتزلة ، وكــــان التفسير الشيعي ، والتفسير الصوفي .

أما التفسير بالمأثور فقد بلغ غايته المرجوة على يد الإمام محمد بن جرير الطبري ، إذ استطاع أن يجمع في تفسيره عن طريق الروايات المسندة كل - أو جل - ما أثر عن الصحابة والتابعين في تفسير الآي القرآنية . وهناك كتاب (تفسير القرآن العظيم) لابن أبي حاتم .

وأهم تفسير اعتزالي ، حاول المعتزلة إنفاذ آرائهم الاعتزالية من خلاله هو تفسير أبي علي الجبائي (٣٠٣هـ) وكانت تأويلات المعتزلة للآيات القرآن تأويلات عقلية صرفة . وكان وراء هذين الاتجاهين من التفسير التفسير الشيعي والتفسير الصوفي ، وكلاهما يحاولان تفسير القرآن الكريم تفسيراً اعتقادياً ، وإشارياً .

فكان الشيعة يخرجون عن ظاهر القرآن ملتصقين بتأويلات بعبيدة

(١) تاريخ آداب العرب لبروكلمان (٤ : ١-٦) ، العصر العباسي الثاني (ص ١٦٠) فما بعد ، مفتاح السعادة لطاش كبرى زادة (ص ٦ - ٥٩ ،



إذ يذهبون إلى أنّ لفظا بعينه، يقصد به عليّ أو غيره من أئمتهم، وأنّ لفظا آخر يقصد به ما اعتبروه خصما من خصومهم، كما فسّر بعضهم الجبت والطاغوت بمعاقبة وعمر بن الطاص .

أما تأويل المتصوفة حينئذ، فلم يكن يبعد عن ظاهر اللفظ بعهد التفسير الشيعي، إذ كان كل ما ربه أن يوضح من خلال بعض الآيات بعض الأفكار الصوفية، وربما كان أقدم تفسير لهم هو تفسير سهل التستري (٢٨٣هـ) فنراه في تفسير قوله تعالى (الله نور السموات والأرض) من سورة النور، يجعل النور المحمدي في سابق الأزل أساسا للآية وكان سهلا قد سبق الحلّاج في فكرة النور المحمدي (١).

وقد وصل من كتب التفسير في ذلك العصر كتاب أحكام القرآن للجصاص (٣٧٠هـ) وتفسير ابن عطية الدمشقي (٣٨٣هـ) وقبلهما تفسير ابن جرير الطبري الشهر (٢). وبعض تفسير ابن أبي حاتم الرازي، ومعان القرآن للنحاس وغير ذلك .

---

(١) العصر العباسي الثاني (ص ١٦٣) .  
 (٢) تاريخ آداب العرب (٤: ٧ - ٢٠) .

### المطلب الثاني : الفقه وأصوله

( كان القرن الرابع أهم نقطة فاصلة في تاريخ التشريع الإسلامي ، فيقال إنّه في هذا القرن وقف التكوين المستقل للتشريع الإسلامي المبني على الاجتهاد المطلق وعلى فهم الفقيه الحكم من القرآن والسنة<sup>(١)</sup> .  
( وفي هذا العصر اخطط المجتهدون بغيرهم ، فكان يوجد أهل الاجتهاد المطلق ، ولكن غلب التقليد في العلماء ورضوا به خطة لهم ، ولا يزال في هذا العصر يزيد التقليد ، وينقص الاجتهاد إلى المائة الرابعة إذ أصبح كثير من علمائها راضين بخطة التقليد ، عالة على فقه أبي حنيفة ومالك والشافعي وابن حنبل وأضرابهم ممن كانت مذاهبهم متداولة إذ ذاك .  
وانساقوا إلى اتخاذ أصول تلك المذاهب دوائر ، حصرت كل طائفة نفسها في داخلها لا تتخطاها وأصبحت أقوال هؤلاء الأئمة بمنزلة نصوص الكتاب والسنة لا يعدونها ، وبذلك نشأت سدود بين الأمة وبين نصوص الشريعة ، ضخمت شيئا فشيئا إلى أن تنوسيت السنة ، ووقع البعد من الكتاب ، بازدياد تأخر اللغة ، وأصبحت الشريعة هي نصوص الفقهاء وأقوالهم لأقوال النبي صلى الله عليه وسلم . . . )<sup>(٢)</sup> .

وهذا كله باعتبار الغالب ، وإلا فقد كان يوجد في علماء الأئمة من يجتهد كأبي القاسم عبدالعزيز بن عبد الله الداركي الشافعي ، وأحمد بن ميسر بن محمد القرطبي ، وأبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي بل كان قبلهم الإمام محمد بن إبراهيم بن المنذر ، والإمام محمد بن إسحاق ابن خزيمة كما كان الإمام ابن حبان مجتهدا ، وسيأتي ذكر بعض المسائل التي خالف بها الإمام الشافعي الذي ينتسب هو إلى مذهبه . وغير هؤلاء كثير ، إلا أنه ليست لهم مذاهب مدونة متكاملة ولذلك اعتبر بعضهم من مجتهدى المذهب ، واعتبر آخرون من الفقهاء فيه .

---

( ١ ) الحضارة الإسلامية ( ١ : ٣٨٧ ) .  
( ٢ ) الفكر السامي ( ٢ : ٥ ) .

وقد كانت جملة الأئمة المجتهدين الذين دونت مذاهبهم ، وصار لهم أتباع ثلاثة عشر إماما هم على الترتيب الزمني : الحسن بن أبي الحسن البصرى ، أبو حنيفة النُّعْمان بن ثابت ، أبو عمرو عبد الرحمن الأوزاعى أبو سعيد سفيان الثورى ، الليث بن سعد ، مالك بن أنس ، سفيان بن عيينة أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعى ، إسحاق بن إبراهيم الحنظلى المشهور بابن راهويه ، أبو ثور إبراهيم بن خالد بن اليمان الكلبى ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ، أبو سليمان داود بن علي بن خلف الأصبهاني المعروف بـداود الظاهري . وآخرهم أبو جعفر محمد بن جرير الطبري وهؤلاء جميعا فقهاء أهل السنة . كما كان للشيعة الزيدية والإمامية فقهاءهم ولكل فرقة من فرق الخوارج فقهاءها وأئمتها . وقد كان لكل إمام من هؤلاء الأئمة أتباعه المنتشرون في الأرض ، إلا أنه لم يبق إلا المذاهب الأربعة المعروفة مذهب أبي حنيفة ومالك والشافعى وأحمد وأتباع الإمام أحمد أقل هؤلاء عددا من القديم إلى يومنا هذا . ولا أدري لذلك سببا سوى أن كثيرا من الأئمة اعتبره أحد تلامذة الشافعى وأتباعه ، أو لأن أتباعه في بداية أمرهم لم يكونوا على المستوى المطلوب من العلم ، والحكمة ولين الجانب ، وقد مرَّ معك سابقا بعض ما يمكن أن يكون معوقا .

المطلب الثالث : الحديث وعلومه

يمكننى القول بأن علم الحديث الشريف قد بلغ غاية نضجه ، ومنتهى كماله فى المائة الرابعة ، وقد وجد فى هذا العصر من الأئمة الأعلام ما لا يحصون كثرة ولا يستهان بما قدموه إلى السنة النبوية من خدمة . ومن يذكر بأن ابن حبان ( ٣٥٤ هـ ) قد كان له أكثر من ألفى شيخ فى بقاع العالم الإسلامى علم أن هذا العصر عصر خير وبركة ، وإن ذمه أهله وحطوا عليه .

ومن يمسك تذكرة الحفاظ للإمام الذهبى يجد ما يدهشه من كثرة الحفاظ فى عصر ابن حبان وحتى نهاية القرن الرابع الهجرى ، فضلا عن آلاف المحدثين الذين لم يبلغوا درجة هؤلاء فى الحفظ والإتقان ، فالطبقة الحادية عشرة هى طبقة شيوخ ابن حبان ، والطبقة الثانية عشرة طبقة أترابه وأقرانه ، والطبقة الثالثة عشرة طبقة تلامذته ، وهؤلاء يشكلون نسبة عالية من الحفاظ فمن الطبقة الحادية عشرة سبعة وسبعون حافظا ، ومن طبقة أقرانه ، ومن الطبقة الثانية عشرة تسعة وسبعون حافظا ، ومن الطبقة الثالثة عشرة أربعة وسبعون حافظا .

كما أن نظرة أخرى فى سير أعلام النبلاء يجد من أعلام المحدثين فى هذا العصر أضعاف هؤلاء ولولم يكن فى هذا العصر من الأعلام سوى أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحى ، وابن خزيمة ، والنسائى والإسماعيلى وابن عبدوس ، والأنماطى ، والحسن بن سفيان ، وأبو يعلى الموصلى ، وزكريا الساجى ، وابن جرير الطبرى ، وابن السراج ، والباغندى ، وابن منبج وأبو عروبة ، وأبو عوانة ، وابن المنذر ، وابن الجارود ، والطحاوى ، وعبد الرحمن ابن أبى حاتم الرازى ، وابن عقدة ، وابن الأنبارى النحوى ، وأبو بكر الشافعى وأبو على النيسابورى الحاكم الكبير ، والرامهرمزي ، والطبرانى ، والجعابى وابن حبان ، وأبو بكر الصعلوكى ، والميانجى ، وابن السنّى ، والآجرى ، وابن عدى ، والعقيلى ، وابن شاهين ، والد أرقطنى ، والحاكم النيسابورى ، والخطابى وغنجار ، وتمام الرازى ، وأبو نعيم الأصبهاني ، لكان هذا العصر مليئا بالعلم والمعرفة .

وقد تشعبت علوم الحديث في هذا العصر، فاستقل علم التراجم وانقسم إلى تراجم خاصة بالثقات ككتابات ابن حبان، وثقات ابن شاهين، وإلى تراجم خاصة بالضعفاء من المحدثين، كالمجروحين لابن حبان، والكامل في الضعفاء لابن عدي الجرجاني، والضعفاء للعقيلي، والضعفاء للدارقطني كما كثر التأليف في السنة، فألف الطبراني معاجمه الثلاثة الكبير والأوسط والصغير، وألف الحسن بن سفيان مسنده الكبير، وألف أبو يعلى الموصلي مسنده البحر، وألف ابن خزيمة كتابه الصحيح، وكتب ابن الجارود العبسي "المنتقى" وابتكر أبو حاتم بن حبان طريقة فريدة في كتاب التقاسيم والأنواع. كما انتشر التدوين في أصول الحديث ومما وصلنا من تلك الحقب المحدث الفاصل للرامهرمزي وعلل الحديث لابن أبي حاتم، وعلل الحديث للدارقطني.

إلى غير ذلك من المؤلفات والأنواع التي يصعب حصرها في هذه العجالة.

ويمكننا بعد هذا العرض السريع نلمس الحركة العلمية والفكرية المتوقدة في هذا العصر، ويتلمس هذا نستطيع أن نفسر كثيرا من الظواهر التي تعرض علينا في هذا العصر.

## الفصل السابع

بيئة الإمام ابن حبان في (بست)  
~~~~~

إنَّ الحديث عن مدينة (بست) لامندوحة عنه ، لمن يريد دراسة حياة علم من أشهر أعلامها ، إن لم يكن أشهر من أنجبتهم .
وإذا كانت (بست) اليوم تعد في أواخر البلدان الأفغانية أهمية فلقد كانت في عصر ابن حبان ثاني مدن إقليم سجستان الكبير .

المبحث الأول : التاريخ السياسي لمدينة (بست)
~~~~~

لقد كان مركز مدينة بست الجغرافي ، ذا أثر هام في مكانتها السياسية ذلك أن (بست) واقعة في البقعة التي يصبح فيها النهر الكبير (هيلمند) (١) صالحا للملاحة .

وتشهد الأبنية الموجودة في جوار بست على ما كان لها من ازدهار فقد كانت مركزا من مراكز الحضارة الإيرانية القديمة ، وكانت في بداية القرن السادس الميلادي في حوزة السهياطة ، ثم استردها منهم خسرو الأول (كسرى انوشروان) (٢) .

وقد اختلف المؤرخون المسلمون في زمن دخول (بست) في حوزة المسلمين ، فذهب الإمام الطبري (٣) إلى أن عاصم بن عمرو قد فتح سجستان كلها ، وصالح أهل (زرنج) قصبته (٤) ، وذلك عام ثلاثة وعشرين من الهجرة في أيام عمر بن الخطاب ، وذكر ياقوت (٥) أن عاصم بن عدى التميمي افتتح سجستان في أيام عمر رضي الله عنه .

- 
- ( ١ ) هيلمند هو الاسم العصري لنهر (هندمند) فهما اسمان لمسمى واحد .
  - ( ٢ ) دائرة المعارف الإسلامية مادة (بست) .
  - ( ٣ ) تاريخ الرسل والملوك للإمام الطبري ( ٤ : ١٨٠ ) فمابعد ها .
  - ( ٤ ) قصبه البلاد : عاصمتها ومدينتها الكبرى .
  - ( ٥ ) معجم البلدان لياقوت الحموي ( ٣ : ١٣٨ ) .

بينما يرى خليفة بن خياط<sup>(١)</sup> أنَّ فتح سجستان كان سنة ثلاثين وما بعدها على يد الربيع بن زياد الحارثي، ثم على يد عبد الرحمن بن سمرة سنسنة ثلاث وثلاثين، حيث بقي الأخير في سجستان حتى اضطرب أمر عثمان .  
وذلك هو رأي ابن حبان، ابن هاتيك الديار، الذي ألف كتابا عن تاريخها والذي يبدو لي أن ليس ثمة تعارض بين هذه النصوص، لأنه لا يخفى على من قرأ تاريخ الفتح الإسلامي أنَّ استقرار المسلمين في تلك البلاد، لم يكن أمرا هيئا، فقد كان أهالي هاتيك البلاد قوما أشداء، فإذا ما خسروا الجولة في الحرب أمام المسلمين صالحوهم، وإذا علموا في المسلمين ضعفا أخذوهم على غرة ودام الحال كذلك إلى زمن معاوية بن أبي سفيان .  
يفسر ما خلصت إليه ما ذكره الطبري<sup>(٢)</sup> من أنَّ سلم بن زياد - والسي خراسان من قبل معاوية - قد صالحهم وفرح بصلحهم، وذلك (أنَّ شاه سجستان، قد هرب من أخيه "رتبيل"<sup>(٣)</sup> إلى بلد فيها تدعى "آمل"، ودانوا لسلم بن زياد، وفرح بذلك، وعقد لهم، وأنزلهم بتلك البلاد، وكتب إلى معاوية بذلك، يرى أنه قد فتح عليه، فقال معاوية: إنَّ ابن أخي ليفرح بأمر، إنني ليحزنني، وينبغي له أن يحزنه، قالوا: ولم يا أمير المؤمنين؟ قال: لأنَّ (آمل) بينها وبين (زنج)<sup>(٤)</sup> صعوبة وتضايق، وهؤلاء قوم نكر غدر، فيضطرب الحبل غدا، فأهون ما يجي منهم أن يغلبوا على بلاد آمل بأسرها، وتم لهم على عهد ابن زياد فلما وقعت الفتنة بعد وفاة معاوية، كفر الشاه، وغلب على (آمل) وخاف رتبيل، الشاه فاعتصم منه . . . ولم يرضه ذلك حين تشاغل الناس عنه، حتى طمع في زنج، فغزاها، فحصرهم حتى انتهت الأمداد من

- 
- (١) تاريخ خليفة بن خياط (ص ١٦٤، ١٦٧)، الثقات (٤: ٢٢٥) في ترجمة الربيع بن زياد .  
(٢) تاريخ الطبري (٤: ١٨٠-١٨١) .  
(٣) (رتبيل) : لقب لكل من يملك في هاتيك البلاد تحت إمرة الدولة الساسانية. انظر دائرة المعارف مادة (بست) .  
(٤) آمل : بضم الميم. أكبر مدينة باقليم طبرستان. انظر أخبارها في معجم البلدان (١: ٥٧) .  
(٥) زنج : بفتح أوله وثانيه وسكون النون هي أكبر مدينة بسجستان. معجم البلدان (٣: ١٣٨) .

البصرة، فسار رتبيل والذين جاءوا معه، فنزلوا تلك البلاد شجا لم ينتزع إلى اليوم، وقد كانت تلك البلاد مذلة إلى أن مات معاوية (٢).

ومن خلال استقراء تاريخ المنطقة في القرنين الأولين، يبدو أن الحياة السياسية كانت زاخرة بالقلق، والتشنج، والمطاحنات العسكرية، كما أن منطقة سجستان بالذات، لم تستقر للمسلمين إلا مؤخرا، وقد كان رتبيل ذا قوة لا يستهان بها، لذلك فقد اضطر المسلمون إلى مصالحته سنة اثنتين وخمسين على ألف درهم مقابل إقراره على بلاده (٣).

غير أن رتبيل هذا كان يتحين الفرص، فتارة كان يؤدي الخراج، وتارة لا يفعل (٤)، فبعث الحجاج إلى عبيد الله بن أبي بكره والى سجستان أن ناجز عدو الله رتبيل يمن معك من المسلمين، ولا ترجع عنه حتى تسبيح أرضه وتهدم قلاعه، وتقتل مقاتلته، وتسي ذريته، فخرج عبيد الله للقاء رتبيل فعمل رتبيل حيلة انهزم فيها أمام المسلمين حتى حصرهم في الشعب ثم التف عليهم، وقتل منهم مقتلة عظيمة، ولم ينج من بقي منهم إلا بعد أن دفع عبيد الله لرتبيل سبعمائة ألف درهم (٥).

فحال الحجاج هذا الأمر، وتوفى عبيد الله بن أبي بكره، فجهد الحجاج جيشا كثيفا وولى عليه عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث، وعقد له على ولاية سجستان وحرب رتبيل (٦). فسار ابن الأشعث يتبع رتبيل موغلا فسي بلاده المخيفة حتى وصل إلى مكان موغل مخيف، وكان قد حاز غنائم كثيرة فخاف على من معه من المسلمين، ورأى أن يكتفى في ذلك العام بهـذـه الحروب مع رتبيل، على أن يعاود الكرة كل عام حتى يستأصل شأفة رتبيل (٧).

(١) يقصد اليوم الذي يريده محمد وطلحة والمهلب وعمرو، لأن الطبري

قال: كتب إلى السري عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة والمهلب

وعمره. تاريخ الطبري (٤: ١٨٠-١٨١).

(٢) ماسبق الموضوع نفسه.

(٣) تاريخ خليفة (ص ٢١٨).

(٤) تاريخ الطبري (٦: ٣٢٢).

(٥) ماسبق (٦: ٣٢٣).

(٦) تاريخ الطبري (٦: ٣٢٦).

(٧) ماسبق (٦: ٣٢٩).



إلا أنَّ الحجاج وشَّخه على ذلك، واتهمه بالجبن، وقال له : إذا لم تتابع السير وراء رتبيل، فأخوك هو الأمير مكانك وتنح، فأتى أخاه، وقال له والله لعن كَلَّمت أحدا بهذا لأقتلنك . ثم أعلن العصيان على الحجاج، إلا أنَّه لا يأمن رتبيل خلفه، فصالحه على أنَّه إن ظفر على الحجاج فلا خراج عليه أبداً<sup>(١)</sup>، ودارت المعارك الطاحنة بين جيوش الحجاج وابن الأشعث فهزم ابن الأشعث، ورجع فالتجأ إلى بست، وكان أميرها عياض بن هميان البكري فرحب بابن الأشعث وأكرمه، حتى إذا غفل، اتسره وقيده، فعلم بذلك رتبيل فأحاط ببست، وهدد البكري، فأخلى سبيل ابن الأشعث بعد أن أخذ أماناً لنفسه وللبلد من رتبيل، فسار ابن الأشعث وأقام عند رتبيل<sup>(٢)</sup>.

غير أنَّ الحجاج أهتمَّ أمر ابن الأشعث، وهيهات أن يتركه حتى يراه جثة هامدة، فصار يرأسل رتبيل فتارة يمنيهِ وتارة يخوفه، حتى قال له بعض من حوله : إنَّ الحجاج لن يدعك، فمالك ولهذا الأمر فقرر الغدر بابن الأشعث<sup>(٣)</sup>، وقيد ابن الأشعث وحمل إلى الحجاج، فألقى نفسه وهو فسى الطريق فمات .

وفى سنة ثنتين وتسعين غزا قتيبة بن مسلم سجستان يريد رتبيل وقرر استئصاله، فتلقتَه رسل رتبيل بالصلح، فصالحه<sup>(٤)</sup>.

فواضح أنَّ القرن الأول انقضى ولا يزال رتبيل يحدث القلاقل فسى تلك البلاد، ويحول دون استقرارها بأيدي المسلمين .

ويحدِّثنا التاريخ أنَّ خلفاء بني أمية وخلفاء بني العباس كانوا يرسلون الجيوش لإخماد الفتن التي كان يحدثها ملوك هذه البلاد المعاهديين أو بعض فئات المسلمين كالخوارج وغيرهم .

- 
- (١) تاريخ الطبرى (٦: ٣٣٦) .  
 (٢) ماسبق (٦: ٣٦٩-٣٧١)، تاريخ خليفة (ص ٢٨٤) .  
 (٣) ماسبق (٦: ٣٩١)، تاريخ خليفة (ص ٢٨٨) .  
 (٤) تاريخ الطبرى (٦: ٤٦٨)، تاريخ خليفة (ص ٣٠٤) .

ومما يذكره التاريخ أن معن بن زائدة اغتيل على أبواب مدينة بست ( ١٥٦هـ ) .

وأشرت في الباب الأول إلى أن يعقوب بن الليث الصفار مد سلطانه إلى بست بعد أن احتل ( كابل ) سنة ( ٢٥٧هـ ) .

ولما حاول السامانيون بدورهم أن يثبتوا أقدامهم في هذه المنطقة كانت بست إحدى أشهر مواقع الصراع، حتى تمكن السامانيون من بسط نفوذهم على تلك البلاد، بإنهاء الدولة الصفارية .

على أن ( بست ) إنما نعت قرابة قرن من الزمان بأوج ازدهارها في عهد الغزنويين، إذ استولى عليها سبكتكين سنة ( ٣٦٦هـ ) فصلها عن ولاية ( زرنج ) وأصبحت بست المقر الثاني لحكام غزنة الذين أقاموا فيها معسكرهم الدائم ( العسكر ) .

كما وقعت ( بست ) في وجه التقدم السلجوقي سنة ( ٤٤١هـ ) وهزمهم عدة مرات، وهم يحاولون الاستيلاء على هذا الإقليم .

على أن انهزام غزنة ونهبها سنة ( ٥٤٤هـ ) على يد علاء الدين الغوري، أضعف موقف بست .

ولم تلبث أن وقعت في يد علاء الدين الذي غزاها ونهبها وأحرق القلاع السلطانية وكان هذا إيذانا ببدء اضمحلال بست .

إلا أن ولاية الغوريين من سكان هذا الإقليم مالبثوا أن أصلحوا قصور الغزنويين في بست، ورمموا ما تهدم من قلاعها، كما سكنها من بعدهم الخوارزمشاهية .

أما التخريب الكبير فهو الذي أصاب المدينة من قبل المغول ( ٦١٨هـ ) ثم قضى تيمور على كثير مما تبقى من معالمها في القرن الثامن الهجري، مما أدى إلى هجر المدينة هجرانا تاما، وأصبحت أراضيها المزروعة فيافي وسهوبا، ولم تبق إلا القلعة التي كان لها شأن في حروب أباطرة المغول مع بلاد فارس، وظلت القلعة عامرة حتى جردها نادر شاه من كل أسباب الدفاع ولا تزال أسوار حصن بست قائمة على شاطئ نهر الهند مند، كما أن الأطلال التي تشغل مساحة كبيرة من الأرض تشهد على

ما كان لعاصمة الغزنويين من عظمة وبهاء<sup>(١)</sup> .

غير أنَّ الحقيقة تُلزِمنا أن نقول بأن مدينة بست، بسبب موقعها الجغرافي، ومكانتها في تلك الحقبة سادها شيء غير قليل من الاضطراب والفوضى، وضعفت عند كثير من أهلها حوافز الخير .

ومما يدل على أنَّ بست في القرن الرابع الهجري لم تكن مستقرة هادئة، قول أبي الفتح البستي شاعرها الكبير :

حرضوني على وزارة بست      ورأوها من أرفع الدرجات

قلت لأشتهي وزارة بست      إنني لم أملُ - بعد - حياتي<sup>(٢)</sup>

وهو يعيب على كتاب بست ورجالها تناحرهم على منصب وزارة بست ويراها أقل من أن يسعى إليه، ويخاصم من أجله فيقول :

أكتاب بست كم تناحركم على      وزارة بست وهي سخنة عيين

وخفحنين فوق ما تطلبونسه      فكم بينكم في ذاك حرب حنين<sup>(٣)</sup>

---

(١) دائرة المعارف الإسلامية مادة (بست) (ص ٢١٥-٢١٩)، وانظر

تاريخ أفغانستان لفاروق حامد بدر (ص ٢٤-٢٧) .

(٢) أبو الفتح وشعره (ص ٢٣٣) .

(٣) ماسبق (ص ٣٢) .

المبحث الثاني : جغرافية مدينة بست وعمارته

لعله يتعذر الحديث عن طبيعة مدينة (بست) وجغرافيتها ، مالم نشر إشارة سريعة إلى الإقليم الذى تشكل (بست) ثانية أكبر مدنه الرئيسية فى القرن الرابع الهجرى .

تقع (بست) اليوم غربى بلاد الأفغان ، على مقربة من الحدود الأفغانية الإيرانية .

(١) (وأفغانستان - اليوم - دولة حبيسة فى وسط آسيا ، وتقدر مساحتها بستمائة وسبعة وأربعين ألف كيلو متر مربعاً ، وخمسمائة كيلو متر مربعاً (٦٤٧٥٠٠) كم . وتمتد بين دائرتى العرض (٢٩٣٠ - ٣٨٣٠) شمالاً وخطى الطول (٦١ - ٧٥) شرقاً .

وشكل البلاد بيضوى ، وغير منتظم ، ولها حدود طويلة مع جاراتها جمهوريات تركمانستان ، وازبكستان وطاجيكستان فى الشمال ، ولكنها داخلية فى نطاق الاتحاد السوفىيتى - اليوم - كما ان لأفغانستان حدود مع جارها باكستان فى الجنوب والشرق .

أما حدودها الغربية مع إيران ، وحدودها الشمالية الشرقية مع كشمير والصين ، فهى قصيرة نسبياً .

وسميت أفغانستان بهذا ، نسبة إلى قبائل الأفغان التى كانت تعيش فى جزء منها ، ولم يطلق عليها هذا الاسم إلا منذ أواسط القرن الثانى عشر الهجرى - الثامن عشر الميلادى .

وكانت تعرف فى الأزمنة القديمة باسم (أريانا) بينما عرفت فى العصور الإسلامية (الوسطى) باسم خراسان نسبة إلى إقليم خراسان فى شمال البلاد ، والذى تزيد مساحته على ثلث مساحة أفغانستان الحديثة<sup>(٣)</sup> .

---

(١) الدولة الحبيسة فى اصطلاح الجغرافيين هى الدولة التى لا تطل على البحر .

(٢) وهذه الجمهوريات الإسلامية كلها خاضعة للاستعمار الروسى الملحد انظر بحثاً جيداً للتعرف على هذه البلاد فى البلدان الإسلامية والأقليات للدكتور السيد غلوب وزميليه (ص ٣١٢ - ٣٦٢) .

(٣) مسبق (ص ٢٣١) .

وسجستان إقليم الذي تنتسب اليه مدينة (بست) ، إقليم واسع سمي بهذا الاسم نسبة إلى سجستان بن فارس .  
 ويحدها من الشرق مفازة بين (مكران) (١) وأرض السند ، وشي من عمل  
 الملتان ، ومما يلي الغرب خراسان (٤) وشي من عمل الهند ، ومما يلي الشمال  
 أرض الهند ، ومما يلي الجنوب المفازة التي بين سجستان (٦) وفارس وكرمان (٨) .  
 ولها من المدن زرنج ، وكش ، والطاق ، والقرنين ، وخواش ، وفـــــــره (١٤)  
 وجزه ، وبست ، وروذان ، وسروان ، وصالقان ، ومدن أخرى كثيرة . (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠)

- (١) مكران : بضم الميم وسكون الكاف . انظر أخبارها في معجم البلدان (١٧٩: ٥) فما بعد .
- (٢) السند : بكسر السين المشددة وسكون النون ، بلاد ما بين الهند وكرمان وسجستان . معجم البلدان (٣: ٢٦٧) .
- (٣) الملتان ، أو المولتان ، بلد من بلدان الهند . معجم البلدان (٥: ٢٢٧) .
- (٤) خراسان : تقدم التعريف بها في الباب الأول .
- (٥) لم أجد تعريفا عند ياقوت لأرض الهند ، لأنها أشهر من أن تعرف .
- (٦) تقدم الحديث عنها . وهذا الوصف كله لسجستان الإقليم للإقليم لسجستان البلد .
- (٧) انظر معجم البلدان (٤: ٢٢٦) لتقف على الكثير من أخبارها وحدثها .
- (٨) سيأتي الحديث عنها في ترجمة ابن حبان .
- (٩) مضى وسيأتي مزيد تفصيل عنها .
- (١٠) معجم البلدان (٤: ٤٦٢) .
- (١١) مدينة بسجستان صغيرة بها أعناب كثيرة (٤: ٦) .
- (١٢) قرنين : بفتح القاف وسكون الراء وكسر النون ، من نواحي سجستان . معجم البلدان (٤: ٣٣٣) .
- (١٣) خواش : بضم الخاء مدينة بسجستان . معجم البلدان (٢: ٣٩٨) .
- (١٤) فره : بفتح أوله وثانيه . معجم البلدان (٤: ٢٥٩) .
- (١٥) حزه : بكسر أوله وفتح ثانيه ، وأهلها يقولون : كزه ، وتكتب بالجيم مدينة بسجستان . معجم البلدان (٢: ١٣٤) .
- (١٦) انظر معجم البلدان (١: ٤١٤) فما بعد .
- (١٧) رودان : بضم الراء وسكون الواو ، بلد قرب بست . معجم البلدان (٣: ٧٧) .
- (١٨) سروان : بفتح السين وسكون الواو . مدينة بسجستان كثيرة الفواكه والنخل والأعناب . معجم البلدان (٣: ٢١٦) .
- (١٩) صالحان : بفتح اللام . بلدية على مرحلة من بست . معجم البلدان (٣: ٣٩) .
- (٢٠) انظر المسالك والممالك (ص ٣٩) ، معجم البلدان مادة سجستان مراد الاطلاع على الأمكنة والبقاع (١: ١٩٦) ، معجم ما استعجم (١: ٢٤٩) ، بلدان الخلافة الشرقية (ص ٣٧٢-٣٩١) .

ومدينة سجستان العظمى تسمى ( زرنج ) وأما مدينة ( بست ) فليس فى أعمال سجستان بعد زرنج أكبر منها . وقد كانت كذلك فى القرن الرابع الهجرى ، وكان بها متاجر إلى بلد الهند ، وبها نخيل وأعناب .<sup>(١)</sup>  
( وهى المنطقة التى اشتهرت فى القرون الوسطى بخصوصيتها العظيمة وبساتينها جيدة الرى ، والتى تقع بين مجريين من مجارى الماء ، وأنها كانت محطة فى الطريق الرئيسى بين خراسان وفارس وبين السند . أى : بين بغداد والهند ، فى الموضع المعهود الذى كان جسر القوارب يعبر فيه النهر عند نفس المكان الذى يصبح فيه هذا النهر صالحا للملاحة تجاها ( زرنج ) .

وقد نقد جغرافيو العرب فى القرون الأولى ( بست ) لكثرة ما ينتابها من أوبئة ، ونوهوا فى الوقت نفسه بنشاطها العظى والتجارى ، وبمحصول أراضيها التى كانت تزرع الفاكهة والكروم والنخيل وتشهد الأبنية الموجودة فى جوار بست على ما كان لها من ازدهار عمرانى ، وقد كانت دائما موضعا جليلا ، كما كانت قبل الإسلام مركزا من مراكز الحضارة الإيرانية القديمة .<sup>(٢)</sup>  
ولاريب أن موقع بست على شاطئ نهر ( هلمند )<sup>(٣)</sup> الكبير ، وفى البقعة التى يصلح<sup>(٤)</sup> فيها النهر للملاحة ، ووفرة أموالها ، كان من الأسباب الهامة فى حضارتها وعمرانها ، إضافة إلى خصوبة أرضها .  
وكانت ( بست ) مشهورة بقلعتها المنيعة ، وفيها جامع حسن ، وأسواق عامرة .<sup>(٥)</sup>

- 
- ( ١ ) المسالك والممالك للإصطخرى (ص ١٤١) ، بلدان الخلافة الشرقية (ص ٣٨٣) .  
( ٢ ) دائرة المعارف الإسلامية مادة ( بست ) ولاتنافية بين وجود الأوبئة فيها وخصوبتها ، فالمستنقعات كثيرة العطاء مع ضررها .  
( ٣ ) يسمى باسم ( هند مند ) أيضا . معجم البلدان ( ٥ : ٢١٨ ) .  
( ٤ ) ذكر الإصطخرى أن نهر هند مند يبقى نهرا واحدا من بست حتى ينتهى إلى مرحلة من سجستان ، ويتشعب منه مقاسم الماء ، ولا يخفى أن النهر كلما كان أعظم كان أحسن للملاحة . (ص ١٤١) .  
( ٥ ) المسالك والممالك (ص ١٤٢) ، بلدان الخلافة (ص ٣٨٣) .

ولقد وصفت بستانها (حسنة كثيرة الأنهار والخضر) <sup>(١)</sup> وسئل عنها بعض الفضلاء فقال : هي كتثنيتها . يعني بستان ، كما ذكر أنها من البلاد الحارة ، كثيرة الأنهار والبساتين . <sup>(٢)</sup> حتى لقد قال أحد الشعراء يمدح الشاعر أبا الفتح البستي :

إذا قيل أي الأرض في الناس زينة ؟ أجبنا وقلنا : أبهج الأرضيستها <sup>(٤)</sup>  
وقال النويري : (وأما بستان وما اختصت به ، فيقال : إن هواءها كهواء العراق ، وهواءها كماء الفرات ، ومن خصائصها (الإجاص) الذي لا يوجد مثله في غيرها . وكان يقال : من مات ببستان مغفورا له ، فقد انتقل من جنسية <sup>(٥)</sup> إلى الجنة .

وبقيت (بستان) تتمتع بمركزها السياسي والحضاري والعمراني — وبلغت أوج عمرانها وعظمتها في العهد الغزنوي ، إلى أن اكتسح جهارسوز الغوري مملكة بهرام شاه ، وخرّب عاصمتها (بستان) وقضى بذلك على ما كان لها من ازدهار ، غير أن حسن موقعها ، وحاجة مخربها إليها كان هو العامل على بقائها ، وإن كانت قد ظلت ضعيفة تتعثر خلال القرون ، ولذلك فإن ياقوت حين زارها قال : إن الخراب فيها ظاهر ، على أن المدينة فقدت كل أمل في سبيل تقدمها بسبب غزوات تيمور لئك الذي أوقع بها ، وبما جاورها الخراب .

وظل حصن بستان يقاوم الأحداث بسبب موقعه الحربي ، إلى أن خربته نادر شاه عام (١٧٣٨ م) .

ويمكن القول بأن صفحة مجد هذه المدينة الحضاري ، قد انطوت في نهاية القرن الثامن الهجري وأجهز عليها بعد ثلاثة قرون نهائيا . <sup>(٦)</sup>

(١) اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير (١: ١٥١) .

(٢) الأنساب للسمعاني (٢: ٢٢٥) ، مع الإشارة إلى تثنية بستان لغة : بستيان ، أو بستوان .

(٣) مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع (١: ١٩٦) .

(٤) حاشية مراصد الاطلاع (١: ١٩٦) .

(٥) نهاية الأرب في معرفة فنون العرب (١: ٣٦٥) .

(٦) بلدان الخلافة الشرقية (ص ٣٨٣) فما بعدها .

المبحث الثالث : الحياة الاجتماعية والاقتصادية في (بست)

مرَّ سابقاً أنَّ لبست موقعا جغرافيا متميزا ، ولذلك فهي محطة بين الطرق المؤدية إلى فارس وخراسان والهند ، وهذا يعني أنَّها ملتقى تجارى متنوع فيه المنتجات ، وتتعدد المحاصيل ، كما أنَّ موقعها كمرفأ عظيم للملاحة على نهر كبير أعطاها قيمة اقتصادية أخرى بالإضافة إلى خصوبة أراضيها ووفرة مياهها ، وكثرة أشجارها وثمارها ، حتى قيل إنَّها جنة .

وهذا يفسر لنا اهتمام الصفارين ، والسامانيين والغزنويين والغوريين والمغول ومن بعدهم بهذه المدينة ، وحرص كل دولة من هذه الدول على امتلاكها ، أو إهلاكها .

فهي مدينة خصبة ، وفيرة المياه ، كثيرة المزروعات والمنتجات ، واقعة في وسط تجارى مرموق ، وتتمتع بموقع حصين يمكن المقيم فيها من صد غارات المعتدين .

وعلى هذا فإنه يمكننا القول بأنَّ الحياة الاقتصادية كانت جيدة ومنتعشة ، وأنَّ أهل بست كانوا يعيشون في نعمة ورفاه .

ولقد عرف أهل سجستان عامة بعظم الخلق والجلادة ، فهم يمشون في أسواقهم ، وبأيديهم سيوف مشهورة ، ويعتمون بثلاث عمائم ، أو أربع ، كل واحدة لون ، ما بين أحمر وأصفر وأخضر وأبيض ، وغير ذلك من الألوان ، على قلائس شبيهة بالمكوك<sup>(١)</sup> ، ويلقونها لفا يظهر ألوان كل واحدة منها ، وأكثر ما تكون هذه العمام من الإبريسيم<sup>(٢)</sup> ، وطولها ثلاثة أذرع أو أربعة وليس بينهم من المذاهب غير الحنفية من الفقهاء إلا قليل<sup>(٣)</sup> نادر .

( ١ ) المكوك : في القاموس : المكوك كتور : طاس يشربه به . ( ٣ : ٣٢٠ ) .

( ٢ ) الإبريسيم : هو الحرير . القاموس ( ٤ : ٧٩ ) .

( ٣ ) يتكلم ياقوت على سجستان حين زارها في القرن السابع . أما في عصر ابن حبان فكان الغالب عليها مذهب الشافعي . أولعله يتكلم على مدينة سجستان بعينها ، قال ابن سلطان في شرح المشكاة : أما بلاد الأفغان فشافعية . انظر الفكر السامي ( ٢ : ٦٦ - ٦٧ ) .



وأهل هذه المنطقة ذوو غيرة، وأنفة وشرف، شأن الأتوام الخالصاء الذين لم يستذلهم الطغيان، ولم تستهوههم الشهوات الرخيصة، وقد زادهم الإسلام عزة وشرفاً ونخوة (فلاتخرج لهم امرأة من منزل أبداً، وإن أرادت زيارة أهلها فبالليل) .

وكان هذا كان عرفاً عاماً في المجتمع الإسلامي كله، إلى عهد قريب حتى استعمر الغرب بلاد المسلمين، وانبهر المسلمون بمد نيتهم الزائفة وأمام هذا الانبهار، لم يستطيعوا رؤية شيء مما عند الغرب سوى دعارتهم ومجونهم وسفور نسائهم، فخذعوا أنفسهم بأن الحضارة هي هذه المنكسرات فانقادوا وراء شهواتهم، ونزواتهم، وبعدها عن تعاليم دينهم وعراقه أخلاقهم ونبلهم .

قال محمد بن بحر الرهني : سجستان إحدى بلدان المشرق، ولم تزل لقاها على الضيم، ممتنعة من الهضم، منفردة بمحاسن، متوحدة بمآثر لم تعرف لغيرها من البلاد، وما في الدنيا سوقة أصح معاملة، ولا أقل منهم مائلة .

ومن شأن سوقة بلادهم أنهم إذا باعوا، أو اشترى منهم العبد أو الأجير، أو الصبي، كان أحب إليهم من أن يشتري منهم الصاحب المحتاط والبالغ العارف، ثم إن من أبرز أخلاقهم مسارعتهم إلى إغاثة الملهوف ومداركة الضعيف، ثم أمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر، ولو كان فيهم جدع الأنف .

وأجل من هذا كله أنه لعن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - على منابر الشرق والغرب، ولم يلعن علي منبرهم إلا مرة واحدة، وامتنعوا على بني أمية، حتى زادوا في عهدهم : وألا يلعن علي منبرهم أحداً ولا يصطادوا في بلادهم قنفذاً ولا سلحفاة .<sup>(١)</sup><sup>(٢)</sup>

(١) القنفذ : حيوان له شوك على ظهره بمثابة سلاح له . انظر الكلام عليه في عجائب المخلوقات للقزويني (ص ٤٨٦) .  
(٢) السلحفاة : حيوان برى بحرى انظر الكلام عليه في عجائب المخلوقات (ص ٤٧٨) . وإنما شرطوا ذلك لأن بلادهم مليئة بالأفاعس =

وأى شرف أعظم من امتناعهم من لعن أخى رسول الله صلى الله عليه وسلم على منبرهم ، وهو يلعن على مقابر الحرمين ، مكة والمدينة ) .  
كانت هذه هى الصفات العامة لأهل تلك البلاد ، إلا أن كثرة الحروب والمطاحنات السياسية قد شوهدت وجه تلك البلاد ، وأظهرتها بغير ذلك المظهر النقى الأصيل .

(فى هذه الرقعة من العالم الإسلامى ، التى كثرت فيها الدول والإمارات ، كثرة يحار المؤرخ فى تتبعها واستقصائها ، ويضطر لى لا يضل فى متاهتها أن يغفل بعضها ، لى يحتفظ بالصورة العامة للأحداث فى المنطقة .

هذه المنطقة - كان السلام فيها أبعد الأشياء عن التحقيق ، فالحروب بين الدول الكبيرة فيها ، لا تنقطع لسبب أو لآخر ، وإذا انقطعت فلن نعدم على أى حال حربا أو اثنتين بين الدول الصغيرة فيها ، أو شقا للطاعة داخل هذه أو تلك من أقارب الوالى ، أو قواده أو الطامعين فى ملكه .

لهذا فقد كان عدم الاستقرار هو طابع العصر المميز ، ومنه نشأت الفتن والاضطرابات ، وانعدمت إلى حد كبير الروابط الاجتماعية بين الناس ، وفقدت الثقة بينهم أيضا ، نتيجة لفقدان الوازع الدينى أو الأخلاقى فى نفوس الكثيرين منهم ، تلك النفوس التى لم يبق فيها مكان لغير الانتهازية والجشع وكيف يكون فيها شيء من هذا ، والملوك والأمرء يسلكون سبلا مسن الوحشية للاحتفاظ بممتلكاتهم أو توسيعها على حساب الآخرين .

ولعل من أغرب الأمثلة على ذلك ما نقرؤه عن خلف بن أحمد الصفار ملك سجستان الذى قتل ابنه بيده ثم غسله وكفنه وصلى عليه ، وذلك لأنه فشل فى تحقيق طمع والده فى الاستيلاء على إحدى الإمارات .

---

= والقناقد تأكل الافاعي ، فما من بيت إلا وفيه قنفذ . معجم البلدان

( ٣ : ١٩١ ) .

وأما السلحفاة فيزعم أهل المعرفة أن لها فوائد جمعة بالنسبة لعلاج الأمراض ، ووقاية المزروعات . انظر عجائب المخلوقات للقزوينى ( ص ٤٧٨ ) .

ثم ما نراه من أمر عضد الدولة حين قتل ابن عمه بختيار بن معز الدولة<sup>(١)</sup> واستولى على ملكه في بغداد، استشرافاً إلى العظمة بتولى الملك في حاضرة الخلافة .

وإذا كان هذا ديدن الملوك مع من تربطهم بهم صلة القرابة والدم فما بالك بطريقة معاملتهم بمن لا تربطهم به هذه الصلة من حاشيتهم ومحكوميتهم .

وهكذا كانت العلاقة بين الحكام، وبين من يخدمونهم من رعاياهم قائمة على البطش والقهر والإيقاع بهم متراوحة بين القتل والضرب والعزل وهو أخفها .

وقد ترتبت على كثرة العزل والتولية، أدواء خطيرة في المجتمع فاستشرى الفساد والرشوة في أرجائه وقد أصبحت هذه الأخيرة قانوناً مفروضاً، وعرفاً سائداً لا مفر منه في قضاء الحاجات<sup>(٢)</sup> .

وإن خير من يصور لنا الحياة الاجتماعية في بستان أحد أكبر عظمائها وأعلامها وهو الإمام حمد بن محمد أبو سليمان الخطابي البستي (٣٨٨هـ) . قال رحمه الله مبينا عدم استتباب الأمن في بستان، وكثرة الوشاة والمغرضين .

( وفي العزلة الأمان ببلد بستان خاصة، من داهي الكنف<sup>(٣)</sup> الشارعة والمثاعب<sup>(٤)</sup> السائلة . ثم إن جنائيتها عند أهلها جنائية لأرسلها، ودماء قتلاها مطلولة، لا عقل ولا قود فيها فكما قلّ بروز الإنسان إليها، وعيوره عليها كان أوفر لمروءته، وأبقى لنظافته، وأبعد له من أذاها وغاظتها وأسلم له من دائها وعاديتها<sup>(٥)</sup> . والعزلة وإن كان للأقدمين فيها

- 
- ( ١ ) تاريخ الإسلام السياسي ( ٣ : ١٠٥ ) .  
( ٢ ) انظر فيما سبق كله : أبو الفتح البستي للدكتور مرسى الخولي ( ص ١٩ )  
٢٦ ) مقتطفات .  
( ٣ ) الكنف جمع كنيف وهو بيت الخلاء .  
( ٤ ) المثاعب جمع ثعب يفتح الثاء وسكون العين هو مسيل الماء وغيره .  
( ٥ ) العزلة للخطابي ( ص ٣٣ ) .

أخذ ورد ( فالأختيار في هذا الزمان اعتزال الناس، ومفارقة عوامهم، فإن  
السَّلامَةَ في مجانبتهم، والراحة في التباعُد منهم )<sup>(١)</sup> حيث إنَّ هذا الزمان قليل  
خيرِه، بكىءِ درِه، وبالله نستعيذ من شره وريبه، والرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
وسَلَّمَ أنذَر أُمَّتَه في عِدَّةِ أخبارِ أيامِ الهرج وحذَّرهَم فتنَةً، وذكر أنَّ أُمَّارَةَ  
الهرج أن لا يأمن الرجل جليسه، فتأملوا رحمكم اللهُ، فإن كنتم لا تأمنون  
جلساءكم في هذا الزمان، ولا تسلمون من أكثر من تصحبون، فاعلموا أن  
قد حلت العزلة، وطاب الهرب، وحان الفرار منهم... )<sup>(٢)</sup>

( وفي العزلة السَّلامَةُ من المآثم في المنكر، يراه الإنسان فلا يغسیره  
والأمان من غوائل أهله وعاديتهم إذا غيره، فقد أبى أكثر أهل هذا الزمان  
قبول النصائح، ونصبوا العداوة لمن دعاهم إلى هدى، أو نهاهم عن  
ردئ، فلولم يكن في الوحدة والتباعُد منهم إلا السَّلامَةُ من إثم المداهنَّة  
وخطر المكافحة، لكان في ذلك الريح الرابع، والغنيمة الباردة... )<sup>(٣)</sup>

ولعلَّ أهم من هذا كله أنَّ كثرة العامة توقع المرء فيما لا يد له فيه  
وما أكثر هذا في ذلك الزمان وفي بست خاصَّة؟ ( ولولم يربح الإنسان في  
العزلة والتخلي عن الناس وعن مساوئهم والانتقاط عن محاورتهم إلا ما يكفاه  
من مؤنة التحرز منهم، وما يستفيده من الأمان أن يرفعوا عليه قولا يسمعونه  
يتكلم به في حال غفلة واسترسال، أو يتأولوا عليه كلاما لا تبلغ عقولهم كنهه  
فيوجهوه إلى غير جهته، وينحلوه غير صفته، لكان فيه كفاية كافية، وعصمة  
واقية )<sup>(٤)</sup>

( ثم اعلم يا أخي أنَّ عامة أهل هذا الزمان قد ساءت رغبتهم  
وقلت آدابهم، وغلظت محنتهم على من يعاشرهم، لأنَّ موقفه بين أن يخونهم  
فيسألهم بوبين أن لا يصون نفسه فيناصحهم، وقد كانوا والناس ناس، والزمان

( ١ ) العزلة للخطابي ( ص ٦ ) .

( ٢ ) ماسبق ( ص ٨ ) .

( ٣ ) ماسبق ( ص ١١ ) .

( ٤ ) ماسبق ( ص ٢٥ ) .

( ٥ ) ماسبق ( ص ٢٧ - ٢٨ ) .

زمان ، يستبشعون الحق ، ولا يستمرثون طعم النصح ، وينكرون على من يهدى إليهم عيوبهم ، ويصد قهم عن أنفسهم ، فما ظنك بهم الآن ، مع فساد هذا الزمان الكلب المنقلب ، أتراهم يذعنون للحق ، ويصفون إلى النصح ؟ كلا إنك إلى أن تفسد بهم يخضعون ، أقرب منهم إلى أن يصلحوا بك يستمعون . . فانظر رحمك الله وتأمل ، هل تجد اليوم أعوانا على المعروف ، ودعاة إلى الخير ، ونهاة عن المنكر ؟ فإن كنت لا تظفر بهم ، ولا تقدر عليهم فانج برأسك ولا تغرر بنفسك ، إن رضى الناس غاية لا تدرك ، قد أعيا الأولين داؤهم وانقطعت فيهم حيلهم ، فما حاجتك إلى عناء لاغنى له ، وتعب لا نجاح فيه وما أربك بصحبة قوم لا تستفيد بلقيهم علما ، ولا بمشهدهم جمالا ، ولا بمعونتهم مالا ؟

إذا تأملتهم حقا ، وجدتهم إخوان العلانية أعداء السريرة ، إذا لقوق تملقوك ، وإذا غبت عنهم سلقوك ، من أتاك منهم كان عليك رقبيا ، وممن خرج قام بك خطيبا ، أهل نفاق وخديعة ، وأصحاب نقل ونميمة وإخوان بهت وعظيمة ، ولا يغرنك ماترى من احتشادهم عندك ، وأزد حامهم عليك ، ولا تتوهمن بهم تعظيما لعلمك ، أو تقدما لحقك .

( إن أعظم ما يقودهم إلى مجالس العلماء - اليوم - ويحشرهم إلى أبوابهم ، الرغبة فى منال مآربهم ، وما يتخذونه سلما إلى أوطارهم ، وحمسيرا لحاجاتهم .

فهم المساكين بين شرين منهم ومن تكاليفهم . إن اسعفوهم ببعضها احتجروهم بكثرة توابعها وآذوهم ، وإن امتنعوا عليهم فيها شنعوههم وعادوهم ) وليس هذا فحسب بل هم يمتنون على مشايخهم بذلك .

( ثم إنهم على ذلك يلزمونهم بدالة المعرفة أن يهدفوا لهم اغراضهم فيخاصموا عنهم من خاصمهم ، ويعادوا من عاداهم ، وينازلوا من نازلهم فيصيرون من حيث يبدؤونهم فقهاء ؟ سفهاء ، ومن حيث ظنوا أنهم متبوعون رؤساء ، أتباعا أخساء .

فمن أخسر صفقة وأشد بليّة من هؤلاء معهم ؟ أليس الفرار منهم حقا واجبا ، والتخلص من بينهم غنما ؟ بلى إنّه كذلك ، ويحق ما قيل : اعْتَزَالِ

العامّة مرؤة تامّة (١) .

إنّى المح من بين كلمات أبى سليمان الخطّابى - رحمه الله - مرارة وأسى ، وحرقة ولوعة ، فالحياة فى بست لأمان فيها ، والنّاس لاذم لهم وجوؤها موبوء بالقدارة وعدم اهتمام المسئولين ، وطلبة العلم لأدب عندهم والعلماء ضعفاء مقهورون لاحيلة لهم .

وما أكثر الذين يسمعون منك الكلام فىأولوته على غير مرادك فيوقعون بك عند الأمراء ولذلك تراه يكرر من مناقب العزلة (إنّها تحسم عنك أوهام المتجنّين ، وتقطع مواد شكايات المتجّرين . . . ) (٢) . ويلمّح الإمام الخطّابى إلى سوء ظن الحكام برعيّتهم ومراقبتهم لكى حركة منهم وذلك (أنّ سوء ضمائرهم يصورّ لهم ، ويوحى إلى قلوبهم ، أنّ اجتماع كل طائفة من النّاس وتناجى كل شردمة منهم ، إنّما هو فى التنفير عنهم ، والبحث عن عيوبهم أوفى تبييت رأى ، ودسيس غائلة عليهم ، ويغلب هذا الظن خصوصا على من يحس من نفسه بتهمة ، ويعرف عند النّاس بربية ، وقد وصف الله عز وجل المنافقين بذلك فقال عز وجل : (٣) يحسبون كل صيحة عليهم ، هم العمد و فاحذرهم ، قاتلهم الله أنّى يؤفكون ) (٤) .

وهو يشنّع على أعوان السّلاطين الذين لا يتورعون عن رمى النّاس بالباطل ، ويحذر من صحبة السّطان لأنّ صحبته فتنة للإنسان عن دينه إذ (من الذى يدخل إليهم اليوم فلا يصدقهم على كذبهم ؟ ومن الذى يتكلم بالعدل إذا شهد مجالسهم ؟ ومن الذى ينصح ؟ ومن الذى ينتصح منهم إنّ الأسلم لك يا أخى والأحوط لديك أن تقلّ مخالطتهم وغشيان أبوابهم ونسأل الله الغنى عنهم ، والتوفيق لهم) (٥) . هـ

(١) العزلة (ص ٢٩ - ٣٠) .

(٢) العزلة (ص ٣٠) .

(٣) المنافقون : ٤

(٤) العزلة (ص ٣٠) .

(٥) العزلة (ص ٨٦) .

ثم يوجّه الإمام الخطّابي نصيحة ملؤها الأسى والحزن ، والشعور  
بالضعف فى ذلك العصر الذى كثر فيه الشر، وقلّ فيه الخير، فيقول :  
( سأفيدك فائدة يا أخى ، يجلُّ نفعها ، وتعظم عائدتها ، وما أقولها  
لك إلا عن ودِّ لك ، وشفقة عليك ، فإنَّ البلوى فى معاشرة أهل زمانك عظيمة  
فاستعن بها على ما يلقاك من أذاهم ، فإنَّك لا تخلو من قليله ، وإن سلمت من  
كثيره . وذلك أنك قد ترى الواحد بعد الواحد منهم ، يتكالب على الناس  
ويتسفه على أعراضهم ، وينبج فيها نباح الكلب ، فيهمك من شأنه ما يهمك  
ويسوءك منه ما يسوءك أن لا يكون رجلا فاضلا يرجى خيره ، ويعوم شره ، فيطول  
فى أمره فكرك ، ويدوم به شغل قلبك ، فأزح هذا العارض عن نفسك بأن تعده  
على الحقيقة كلبا خلقه ، وزد به فى عدد الكلاب واحدا ، ولعلك قد مسررت  
مرة من الممار بـكلب من الكلاب ينبج ويعوى وربما كان أيضا يساور<sup>(١)</sup> ، ويعقر ، فلم  
تحدّث نفسك فى أمره بان يعود إنسانا ينطق ويسبّح . فلا تتأسف لــــه  
ألا يكون دابة تركب ، أو شاة تحلب .  
فاجعل - أيضا - هذا المتكلب كلبا مثله واسترح من شغلــــه  
واربح مؤونة الفكر فيه وكذلك فليكن منزلة من جهل حقك ، وكفر معروفك فاحسبه  
حمارا ، أو زد به فى عدد العانة<sup>(٢)</sup> واحدا . . . )<sup>(٣)</sup> .  
أوليس فى هذه الكلمات الفظيعة المفجعة أكد الدلالة على  
أنَّ الحياة الاجتماعية فى بست بلغت حدا من التردى يؤسف له ؟

- 
- ( ١ ) المساورة : المواثبة والمهاجمة .  
( ٢ ) العانة : القطيع من حمر الوحش .  
( ٣ ) العزلة (ص ٥٣) .

المبحث الرابع : الحياة العلمية في مدينة بست

ذكرت سابقاً أنَّ القرن الرابع الهجري كان أزهى عصور الثقافة الإسلامية على الإطلاق .

ولقد كانت النهضة العلمية عميقة وشاملة ، فلم تقتصر على عواصم الدول الإسلامية وحواضرها المتعددة ، التي كانت تزخر بالعديد من العلماء الأعلام ، بل وصلت كذلك إلى الإمارات البعيدة ، والولايات الصغيرة فمدينة بست . . . كان فيها في ذلك العصر عدد من العلماء الذين لم تجد بمثلهم هذه المدينة من قبل ولا جادت بهم من بعد .

فمن شيوخ ابن حبان - رحمه الله - تجد إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل البستي ، وإبراهيم بن إسماعيل أبو محمد القاضي ، ومحمد بن عبد الله بن الجنيد ، وهؤلاء روى عنهم في كتبه العديدة كما أنَّ من تلامذته أبو سليمان حمد بن سليمان الخطابي البستي ، وأبو الفتح البستي الشاعر الذي تخرَّج باهين حبان وأكثر عنه .

كما كان هناك الإمام محمد بن حامد البستي الفقيه الكبير والمحدث الثبت ، ويعد هؤلاء القاضى أبو بكر بن محمد البستي الذى تولى قضاء نيسابور ، وكان يسمى الكامل لعلمه وعقله .

ومن أخرجتهم بست من العلماء محمد بن حبان أبو جعفر البستي وأحمد بن عبد الله بن سهل البستي ، وإسماعيل بن على الزيدى البستي وعبد العزيز بن إبراهيم النحوى البستي ، ومحمد بن إبراهيم أبو الطيب البستي ، وناصر بن أحمد البستي الكيلانى ، ومحمد بن إبراهيم بن أحمد أبو عبد الله البستي الصوفى ، والنضر بن محمد البستي .

وأعظم هؤلاء جميعاً وأشهرهم إمام عصره بلامدافع محمد بن حبان البستي صاحب ترجمتنا .

وقد حدثنا الإمام الخطابي عن وجود القراء ووصفهم لنا ، وبين ما ينبغي عليهم من الخصال ، كما ذكر وجود طوائف من أهل الزهد والتصوف



وأنهم جهال لا يتعلمون،<sup>(١)</sup> وذكر أن هناك طلبة علم إنما يتعلمون ليتوصلوا  
بعلومهم لزخرف الدنيا،<sup>(٢)</sup> كما أنه أشار إلى وجود طلبة علم مخلصين واحد هم  
الذي أُلِّف له كتاب العزلة هذا .

ولا يخفى أن نشاط البيئة العلمية يجعل علماء العصر يجوبون في  
الأرض فيفيدون ويستفيدون في رحلاتهم تلك، فإلى جانب علماء بست أنفسهم  
فقد كان يتوارد على بست علماء من أقطار شتى، خاصة في الفترات التي  
كان لبست حظوة سياسية .

---

(١) العزلة (ص ٨٤) .

(٢) سبق ذكر ذلك في وصف الحالة الاجتماعية في بست .

الباب الثاني

حياة الإمام ابن حبان

## الباب الثاني

### حياة الإمام ابن حبان

#### الفصل الأول : ترجمة الإمام ابن حبان .

- ( ١ ) المبحث الأول : مصادر ترجمة ابن حبان .
- ( ٢ ) المبحث الثاني : اسم ابن حبان وكنيته ونسبه .
- ( ٣ ) المبحث الثالث : ميلاده ووفاته .
- ( ٤ ) المبحث الرابع : أسرة ابن حبان وأصله .

#### الفصل الثاني : رحلات ابن حبان العلمية .

- ( ١ ) المبحث الأول : أهمية الرحلة في حياة المحدث .
- ( ٢ ) المبحث الثاني : تاريخ رحلات ابن حبان .
- ( ٣ ) المبحث الثالث : أماكن رحلات ابن حبان .

#### الفصل الثالث : شيخ ابن حبان وتلامذته .

- ( ١ ) المبحث الأول : أشهر من روى عنهم في كتبه .
- ( ٢ ) المبحث الثاني : شيخ ابن حبان الكبار .
- ( ٣ ) المبحث الثالث : تلامذة ابن حبان .

#### الفصل الرابع : فقه الإمام ابن حبان .

##### تمهيد

- ( ١ ) المبحث الأول : مذهب ابن حبان الفقهي .
- ( ٢ ) المبحث الثاني : اصول الاستدلال عند ابن حبان .
- ( ٣ ) المبحث الثالث : نماذج من فقه ابن حبان .

الفصل الخامس : عقيدة الإمام ابن حبان .

تمهيد

- ( ١ ) المبحث الأول : مذهبه في الإيمان .
- ( ٢ ) المبحث الثاني : مذهبه في القرآن .
- ( ٣ ) المبحث الثالث : مذهبه في رؤية الله في الآخرة .
- ( ٤ ) المبحث الرابع : مذهبه في الصفات .

الفصل السادس : أخلاق ابن حبان ومكانته العلمية .

تمهيد

- ( ١ ) المبحث الأول : ابن حبان العاقل .
- ( ٢ ) المبحث الثاني : وفاء ابن حبان .
- ( ٣ ) المبحث الثالث : سخاء ابن حبان وكرمه .
- ( ٤ ) المبحث الرابع : زهد ابن حبان وتقواه .
- ( ٥ ) المبحث الخامس : مكانته بين العلماء .

الفصل السابع : الاتهامات العقديّة والسلوكيّة التي وجهت إلى ابن حبان .

تمهيد

- ( ١ ) المبحث الأول : حول اكتساب النبوة .
- ( ٢ ) المبحث الثاني : إنكار الحدّ لله تعالى .
- ( ٣ ) المبحث الثالث : تهمة مؤازرة القرامطة .
- ( ٤ ) المبحث الرابع : تهمة الكذب .
- ( ٥ ) المبحث الخامس : تهمة سرقة الحديث .
- ( ٦ ) المبحث السادس : تهمة العجب والغرور .

الفصل الثامن : موقف ابن حبان من أبي حنيفة وأهل الرأي .

تمهيد

- ( ١ ) المبحث الأول : أسباب جرح أبي حنيفة عند ابن حبان .
- ( ٢ ) المبحث الثاني : الاتهامات العقديّة .
- ( ٣ ) المبحث الثالث : مكانة أبي حنيفة في علم الحديث .

## الفصل الأول

### ترجمة الإمام ابن حبان ~~~~~

تمهيد :

إنَّ الإمام ابن حَبَّانَ شخصيَّةٌ علميَّةٌ متعدِّدة الجوانب ، جمع بين علوم الشريعة من حديث وعلومه وفقه وأصوله ، وتفسير وعلوم القرآن ، ولغة ونحو وأدب ، وتربية وزهد ، وفلسفة ورياضيات ، وطب وهندسة وفلك .  
وشخصيَّةٌ هذا شأنها حرىَّ أن تكون مترجمة في مصادر متنوعــــــــــــــــة متعدِّدة ، منها ما وصلنا ومنها ما لم يصل ، وما وصل قسم أطلعنا عليه وقسم لم يتيسر لنا الاطلاع عليه ، وقسم آخر لم يصل إلى علمي عنه شيء .  
نظرا لهذا فإنني سأتناول ترجمة الإمام ابن حَبَّانَ في مباحث عدة .

المبحث الأول : مصادر ترجمة ابن حبان

ليس بين أيدينا كتاب تراجم من القرن الرابع الهجري - فيما أعلم - ذكر ابن حبان في كتابه ، ولعل ذلك يعود إلى أن العلماء المعاصرين قلما يذكرون معاصريهم في كتبهم ، إما لأن المعاصرة حجاب ، أو لمخالفتهم إياهم في الاتجاه ، أو نفاسة ، أو لأن العلماء كانوا يترجمون طبقة مشايخهم فأعلى . كتب مسلمة بن قاسم ( ٣٥٣ هـ ) كتاب " الصلة " وهو ذيل على التاريخ الكبير للبخاري - كما يرى ابن حجر العسقلاني ، أو هو ذيل على كتاب الزاهر للمصنف نفسه .

وَأَلَّفَ الإِمَامُ أَبُو سُلَيْمَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الرَّبِيعِيُّ ( ٣٧٩ ) كتابه ( تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ) <sup>(١)</sup> وأغفل فيه ذكر ابن حبان ، مع أنه ذكر في وفیات سنة ( ٣٥٤ هـ ) وما بعدها من لا يكاد يعرف . وكذلك الإمام أبو الحسن الدارقطني ( ٣٨٥ هـ ) فإنه ذيل على المحمدين خاصة من تاريخ البخاري .

وأبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ ( ٣٨٥ هـ ) كتب كتابه التاريخ ، قال عنه الذهبي : انه يقع في مائة وخمسين جزءاً <sup>(٢)</sup> ، كما ألف كتابه الثقات .

أما الكتب الثلاثة الأولى فلا أعرف عنها شيئاً ، ولم ينقل عن أصحابها شيء في ابن حبان - فيما أعلم - من مدح أو قدح . أما ثقات ابن شاهين ، فليس لابن حبان ذكر فيه . وقد ذكرنا عن الربيعي ما عنده .

( ١ ) حقق الكتاب كرسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية الطالب عبد الله ابن أحمد الحمد .

( ٢ ) ذكر المؤلف ترجمة علي بن يعقوب الهمداني ، وأحمد بن إبراهيم الحداد في وفیات ( ٣٥٤ هـ ) وذكر في السنة التي تليها أبا إسحاق بن شعبان ، وأبو الفضل الصيرفي . قال محقق الكتاب : لم أجد لهما ترجمة .

( ٣ ) بحوث في تاريخ السنة المشرفة للدكتور أكرم ضياء العمري ( ص ١٠٥ ) .

وإذا تركنا القرن الرابع الهجري ، فإننا نجد عددا من المصنفات فى الرجال .

وأقدم هذه المصنفات " تاريخ سمرقند " للحافظ أبى سعيد الإدريسي (٤٠٥ هـ) وتاريخ نيسابور للحافظ أبى عبد الله بن البيع (٤٠٥ هـ) المشهور بالحاكم النيسابورى وتاريخ بخارى للحافظ محمد بن أحمد البخارى المعروف بفنجانارو (٤١٢ هـ) تلميذ ابن حبان . وهؤلاء الأئمة الثلاثة تناولوا الإمام ابن حبان وترجموه بتراجم مستفيضة ، وخصوصا تلميذه الحاكم النيسابورى ، وهذه الكتب الثلاثة مفقودة ، ولم يصل إلّا مختصر تاريخ نيسابور (١) ثم جاء بعد هؤلاء الحافظ حمزة بن يوسف السهمي (٤٢٧ هـ) وكتب " تاريخ جرجان " وأخذ على نفسه أن يذكر فى كتابه " العلماء والفقهاء " والرواة والمفسرين . . . . ممن دخل جرجان وحدث بها ، ومات بها أو من أهل جرجان ، وانتقل منها إلى بلد آخر (٢) .

فلا أدري هل يريد كل من دخل جرجان من العلماء ، أو حدث بها أو مات بها ، أم يريد اجتماع هذه الأوصاف فى الراوى حتى يترجمه فى تاريخه ؟

ظاهر صنيعه فى التاريخ يدل على أن مراده مجرد دخول جرجان والتحدث بها دون اشتراط الوفاة فيها .

فقد ترجم لأبى الحسن على بن الحسين بن عبد الرحيم النيسابورى وقال : أملى بجرجان ، مات بنيسابور ، سنة ثلاث وتسعين ومائتين (٣) .

وترجم لأبى الحسن على بن محمد بن يحيى الخالدى المروزي وقال روى بجرجان عن أبى حاتم الرازي ، حدثنا عنه أبو بكر الإسماعيلي (٤) .

وابن حبان دخل جرجان ، وسمع من كبار شيوخها - كما سيأتى - ومعلوم أن المسحذّ يسمع ويحدث بما عنده ، ورحلة ابن حبان إلى جرجان

- 
- ( ١ ) هو مختصر كتبه صاحبه باللغة الفارسية ، وليس فيه سوى ذكر أسماء المترجمين فى الكتاب .  
( ٢ ) تاريخ جرجان ( ص ٥٨ ) .  
( ٣ ) تاريخ جرجان ( رقم ٥٠٩ ) .  
( ٤ ) ماسبق رقم ( ٥١٦ ) وأنظر ( ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ) وغيرها .



لم تكن قبل سنة ثلاثمائة، وهذا يعنى أنه كان فى سنّ توهله للإمام — فلا أدرى سبب إهمال السّهمى لترجمته . وعصرى السّهمى الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني لم يذكر فى كتابه " ذكر أخبار أصبهان " الإمام ابن حبان ، رغم أنّه على شرطه<sup>(١)</sup> ، ويعتبر من طبقة شيوخه الكبار .  
وكتب الحافظ أبو يعلى الخليلى بن عبد الله الخليلى القزوينى (٤٤٦ هـ) كتاب " الإرشاد فى معرفة علماء الحديث " . ولا نعرف عن هذا الكتاب شيئا .

والذى وصلنا منه عشرة أجزاء من انتخاب الحافظ السّلفى<sup>(٢)</sup> (٥٧٦ هـ) . ولم يترجم الحافظ السّلفى فيما انتخبه للإمام ابن حبان ، كما لم ينقل أيا من أقواله فى الجرح والتعديل ، كما أنّه حين ترجم لعدد من شيوخ ابن حبان كان يذكر فى تلامذتهم من هم دون ابن حبان علما وشهرة ، ويهمل ذكره ، وكذلك فعل حين ترجم لبعض تلامذة ابن حبان<sup>(٣)</sup> ، فذكر لهم شيوخا فوقهم ابن حبان علما وقدروا وعلوا .  
فلا أدرى هل هذا الإعراض من الخليلى نفسه ، أم من تصرف السّلفى ؟  
رحمهما الله تعالى .

وجاء الخطيب أحمد بن على بن ثابت (٤٦٣ هـ) فصنّف عددا من المصنّفات فى التّاريخ والرجال وعلم الحديث ، فأغفل أقوال ابن حبان فى تاريخ بغداد ، وعذره فى ذلك أنّه لم يقف على شيء<sup>(٤)</sup> من كتبه ، على أنّى لا أجد له ترجمة فى المطبوع من تاريخ بغداد ، وابن حبان على شرطه<sup>(٥)</sup>

- 
- ( ١ ) انظر ذكر أخبار أصبهان ( ص ١ ) .  
( ٢ ) ويسمى أيضا ( الإرشاد فى معرفة علماء البلاد ) وهو من المصنّادر السّهاميّة لتراجم علماء القرن الرابع وأوائل القرن الخامس منه نسخة مصورة فى المكتبة المركزيّة لجامعة أم القرى فى مكة المكرمة .  
( ٣ ) انظر على سبيل المثال تراجم : إبراهيم بن إسحاق السّراج الثّقفى فى الإرشاد ( ق ١٦٨ ) ، والفضل بن الحباب الجمحى ( ق ٨٣ ) ومحمد ابن إسحاق بن خزيمة ( ق ١٦٨ ) وهؤلاء من شيوخ ابن حبان . وترجمة الحاكم أبى عبد الله النيسابورى من تلامذته ( ق ١٧٤ ) .  
( ٤ ) نص على ذلك فى الجامع لأخلاق الراوى وآداب السّامع ( ٢ : ٣٦١ ) .  
( ٥ ) لأن شرطه أن يذكر ( خبر بنائها ، وذكر كبار نزالها ، وذكر وارد يهها وتسمية علمائها ) تاريخ بغداد ( ١ : ٣ ) .

والواجب أن يترجم له .

وأغلب الظن أن ترجمة ابن حبان سقطت من تاريخ بغداد ، كما سقطت كثير من التراجم غيرها ومما يؤكد هذا الظن أن أبا نعيم الأصبهاني شيخ الخطيب ، ليس له في تاريخ بغداد ترجمة <sup>(١)</sup> . غير أن الخطيب قد احتفظ لنا بثبت نادر اختاره من مصنفاته ابن حبان في كتابه الجامع <sup>(٢)</sup> .

وبعد هؤلاء ترجم الحافظ علي بن هبة الله المشهور بالأمرابيين ماكولا (بين ٤٧٥-٤٨٧ هـ) فترجم <sup>(٣)</sup> لابن حبان ترجمة بليغة وجيزة .

فأنت ترى أن الذين ترجموا لابن حبان في القرن الخامس هـ — الإدريسي والحاكم وبنجار والخطيب وابن ماكولا وكل من جاء بعد هؤلاء فقد اعتمد على أقوالهم ، وإن كان ثمة إضافات جديدة عند بعضهم ، تتعلق بمناقشة ما اعترض به علي ابن حبان ، أو توجيه بعض النقد إليه .

فإذا انتقلنا إلى القرن السادس نجد ممن ترجم لابن حبان الإمام أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني <sup>(٤)</sup> (٥٦٢ هـ) وأسهب الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر (٥٧١ هـ) فجمع خلاصة أقوال <sup>(٥)</sup> من سبقه ، واحتفظ لنا بها .

أما الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (٥٩٧ هـ) فقد أغفل ترجمته في "المنتظم" و"طبقات كبار الحافظ" <sup>(٦)</sup> ولا أدري سبب هذا الإغفال

(١) ذكر الدكتور العمري في كتاب موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (ص ٤٩٨) أن الخطيب قد ساق من طريق أبي نعيم ٧٤٢ نصا إلا أنه لم يشر عما إذا كان وقف على ترجمة لأبي نعيم من خلال ما عثر عليه من مخطوطات تاريخ بغداد .

(٢) الجامع للخطيب (٢: ٣٦١-٣٦٣) ومما يرجح سقوط ترجمة ابن حبان من تاريخ بغداد ما قاله ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠: ٥٠٣) أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنبأ أبو بكر الخطيب ، قال محمد بن حبان ابن أحمد ، أبو حاتم البستي ، نزيل سجستان ، ولي القضاء بسمرقند وكان قد سافر الكثير وسمع ، وصنف كتبا واسعة ، وكان ثقة ثبتا فاضلا فهما " فهذا النص من طراز تراجم الخطيب في تاريخه . والله أعلم .

(٣) الأكمال لابن ماكولا (١: ٤٣٢) .

(٤) في كتاب الأنساب (٢: ٢٢٥) .

(٥) تاريخ مدينة دمشق (١٠: ١٠٠ ق: ٥٠١-٥٠٢) .

(٦) منه نسخة مصورة في الجامعة الإسلامية برقم (١٧٠٨) .

مع أن ابن الجوزي يعتمد اعتماد اكبر على كتب ابن حبان حتى في المنتظم نفسه ، بل إن ابن الجوزي قد ترجم للمتنبي<sup>(١)</sup> ترجمة طويلة . فلست أدري ، أسقطت هذه الترجمة مع ماضع من المنتظم ، أم أسقطت عمدا من بعض الذين تناولوا كتبه من بعده ، أم أغفلها هو على عادته في إغفال بعض الأحداث الهامة التي ليست في صالح الحنابلة<sup>(٢)</sup> ؟

وإذا خطونا خطوة أخرى فوصلنا إلى القرن السابع رأينا الإمام أبان القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني (٦٢٣هـ) قد أعرض عن ذكر ابن حبان في كتابه "التدوين في أخبار قزوين"<sup>(٣)</sup> مع أنه على شرطه في كتابه .

وأما ياقوت الحموي (٦٢٦هـ) فقد أفرد لابن حبان ترجمة<sup>(٤)</sup> لانظير لها فيما بين أيدينا من كتب التراجم مطبوعها ، وما أطلعت عليه من مخطوطها . وبعدهما الإمام علي بن محمد بن عبد الكريم المعروف بعز الدين ابن الجزري (٦٣٠هـ) فذكر له ترجمة وجيزة<sup>(٥)</sup> في تاريخه ، كما ترجم له في (اللباب في تهذيب الأنساب)<sup>(٦)</sup> .

وجاء ابن الصلاح (٦٤٣هـ) فترجم له في "طبقات الشافعية"<sup>(٧)</sup> ووجهه اليه عدة انتقادات وذكره علي بن يوسف القفطي (٦٤٦هـ) في كتابه "إنباه الرواة على طبقات النحاة"<sup>(٨)</sup> .

أما سبط ابن الجوزي (٦٥٤هـ) صاحب مرآة الزمان فإنه لم يترجمه في كتابه ، فهل لهذا علاقة بالمنتظم<sup>(٩)</sup> ؟

- (١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٧: ٢٤-٣٠) .
- (٢) كما أغفل ذكر حوادث سنتي (٣١٧، ٣٢٣) لأنهما من صنع الحنابلة انظر المنتظم (٦: ٢٢١-٢٢٥، ٢٢٥، ٢٧٥-٢٧٧) .
- (٣) منه نسخة ميكروفيلم في المكتبة المركزية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .
- (٤) معجم البلدان (١: ٤١٤) فما بعد .
- (٥) الكامل في التاريخ (٧: ١٦) .
- (٦) اللباب (١: ١٥١) .
- (٧) طبقات الشافعية لابن الصلاح (ق ٥) .
- (٨) إنباه الرواة (٣: ١٢٢) .
- (٩) حيث إن منتظم ابن الجوزي لم يترجم لابن حبان ، وابن الجوزي حنبلي والسبب هذا حنفي متعصب .

والإمام النُّووي (٦٧٦هـ) ترجم له ترجمة جيدة في طبقات الشافعية<sup>(١)</sup> وقال "ربما أخطأ الخطأ الفاحش فيما رأيته له".  
أما المؤرخ أحمد بن محمد بن خلّكان (٦٨١هـ) فرغم أنّه نقل بعض أقوال<sup>(٢)</sup> ابن حبان، إلا أنّه لم يترجم له في كتابه وفيات الأعيان. ولم أتبين سبب ذلك.

وممن ترجم له من علماء القرن الثامن فأطنب الإمام الحافظ شمس الدّين محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ) فترجم له في عدد من مصنّفاته<sup>(٣)</sup> وأسهب في ترجمته في كتابيه سير أعلام النبلاء<sup>(٤)</sup>، وميزان الاعتدال<sup>(٥)</sup>، وتذكرة الحفاظ.

كما ترجم له ابن شاكر الكتبي (٧٦٤هـ) في عيون التواريخ<sup>(٦)</sup>، وترجم له صلاح بن ايّك الصّفيدي (٧٦٤هـ) وترجم له اليافعي<sup>(٨)</sup> (٧٦٨هـ)، وأطنب في ترجمته ابن السّبكي (٧٧١) في طبقاته<sup>(٩)</sup>.  
وقد ترجم له الإسنوي (٧٧٢هـ)<sup>(١٠)</sup> والعماد ابن كثير (٧٧٤هـ) في طبقاته وتاريخه<sup>(١١)</sup><sup>(١٢)</sup>.

- 
- (١) طبقات الشافعية للنووي (ق ٢٠-٢٣) منه نسخة مصورة في مكتبة مركز البحث الطمي بجامعة أم القرى.
- (٢) انظر وفيات الأعيان (٤: ٣٥٢)، (٥: ٢٠٩، ٢٥٧).
- (٣) في تذكرة الحفاظ (٢: ٩٢٠)، العبر في أخبار من غير (٢: ٣٠٠)، مناقب الشافعي وطبقات أصحابه (ص ٧٨)، مختصر دول الإسلام (١: ١٧٢).
- (٤) سير أعلام النبلاء (١٦: ٩٢-١٠٤).
- (٥) ميزان الاعتدال (٣: ٥٠٦) فما بعد.
- (٦) مصورة ميكروفيلم في مكتبة مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى حوادث (٣٥٤).
- (٧) الوافي في الوفيات (٢: ٣١٧).
- (٨) مرآة الجنان لليافعي (٢: ٣٥٧).
- (٩) طبقات الشافعية الكبرى (٢: ١٤١)، وانظر (١: ١٨٨).
- (١٠) طبقات الشافعية لعبد الرحيم بن الحسن الإسنوي (١: ٤١٨) فما بعد.
- (١١) طبقات الشافعية لابن كثير (ق ٨٢-٨٣) مصورة ميكروفيلم في جامعة أم القرى - مركز البحث العلمي.
- (١٢) البداية والنهاية له (١١: ٢٥٩).

وممن ترجمه من أعلام القرن التاسع ابن قاضي شهبة (٨٥١هـ) فسى طبقات الشافعية والحافظ ابن حجر في لسان الميزان، ودافع عنه، والبدر العيني (٨٥٥هـ) في تاريخه<sup>(٣)</sup> وابن تغرى بردى (٨٧٤هـ) في النجوم الزاهرة<sup>(٤)</sup>.

ومن أعيان علماء القرن العاشر وقفت على ثلاثة ممن ترجموا لابن حبان رحمه الله فابن عبد الهادي (٩٠٩هـ) قد ترجم له بإيجاز، ثم ترجم لــــه السيوطى فى طبقات الحفاظ<sup>(٦)</sup> باختصار أيضا، وترجم له بعدهما أحمد بن مصطفى المعروف بطلس كبرى زادة<sup>(٧)</sup> (٩٦٧هـ) وذكر بعض مصنّفاته .

ووقفت على ترجمة وجيزة لابن حبان فى القرن الحادى عشر، لابن العماد الحنبلى<sup>(٨)</sup> (١٠٨٩هـ) .

ووقفت على عدة تراجم لكتاب معاصرين : إحداهما للأستاذ خير الدين الزركلى<sup>(٩)</sup>، والأخرى للأستاذ عمر رضا كحّالة<sup>(١٠)</sup>، والثالثة للأستاذ محمد كسردي على<sup>(١١)</sup>، والرابعة للدكتور أحمد عيسى بك<sup>(١٢)</sup> .

- 
- (١) طبقات الشافعية (ق ٣١ أ) مصورة مكروفيلم فى مركز البحث العلمى .
  - (٢) لسان الميزان لابن حجر (٥ : ١١٢) فما بعد .
  - (٣) عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان حوادث (٣٥٤) نسخة مصورة محفوظة فى دار الكتب المصرية رقم (١٥٨٤) تاريخ .
  - (٤) النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣ : ٣٤٢) .
  - (٥) مصورة مكروفيلم بعنوان كتاب فى التراجم لابن عبد الهادى محفوظة فى مكتبة مركز البحث العلمى (ق ٣٤ أ) . ومن الجدير بالذكر أن لابن عبد الهادى كتابين فى التراجم أحدهما بعنوان تذكرة الحفاظ وتبصرة الايقاظ والثانى بعنوان معجم الشافعية . وكلاهما من مخطوطات دار الكتب الظاهرية رقم (٤٥٤٣، ٤٥٥١) .
  - (٦) طبقات الحفاظ (ص ٣٧٤) فما بعد .
  - (٧) مفتاح السعادة (٢ : ١٤٤، ٥٥٦) .
  - (٨) شذرات الذهب فى أخبار من ذهب (٣ : ١٦) .
  - (٩) الأعلام (٦ : ٣٠٦ - ٣٠٧) .
  - (١٠) معجم المؤلفين (٩ : ١٧٣) .
  - (١١) كنوز الأجداد (ص ١٥٤ - ١٥٨) وذكر لطائف فى ترجمته .
  - (١٢) معجم الأطباء (ص ٨٤) ، إلا أنه كناه أبا حامد ، فهو إما سهومنه ، أو خطأ من الطابع أو عدم تمكنه من قراءة المخطوطة كما ينبغى ، لأنه ذكر مصدرا واحدا مخطوطا لترجمته ابن حبان هو تاريخ البدر العيني .

ومن خلال هذا الاستعراض التاريخي ، نجد ابن حبان من أعلام  
الإسلام البارزين ، ومن كان له أثر في الحياة العلمية والفكرية في عصره  
ولولا ذلك لما ترجم له المعنيون بتراجم المحدثين والفقهاء واللغويين  
والمؤرخين والأطباء .

المبحث الثاني : اسم ابن حبان وكنيته ونسبه  
متممة

لما كانت المصادر الأصلية<sup>(١)</sup> التي ترجمت لابن حبان مفقودة ، فإنه يتعين ان نستقى معلوماتنا من المصادر التي نقلت عن هذه الكتب واحتفظن لنا ببعض نصوصها .

ولقد رأيت الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق قد ساق نسب ابن حبان بإسناده إلى الحافظ الإدريسي في تاريخه . لذلك فإنني سأعتمد على كتاب الحافظ ابن عساكر في سياق نسبه .

ومما يحسن التذكير به أنه لم يختلف في أن اسم مترجمنا محمد ، وأن أباه "حبان" بن أحمد ابن حبان ، وأن كنيته أبو حاتم .

( ١ ) أسند الحافظ ابن عساكر إلى الحافظ أبي سعيد الإدريسي أنه نسب أبا حاتم بن حبان فقال : "محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مرة بن هدية بن سعد بن يزيد بن مرة بن زيد بن عبد الله ابن دارم بن مالك بن حنظله بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن اد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان التميمي أبو حاتم البستي" قال الإدريسي : حدثني بنسبه النضر بن محمد الخياط البستي ببست .

( ٢ ) وقال ابن عساكر : " ذكر أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد البخاري المعروف بغنجان نسبه فقال : "محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد بن سعيد بن شهيد التميمي ووافق غيري على نسبه إلى معبد ، ثم قال : بن هديه بن مرة بن سعيد بن يزيد بن عبد الله ابن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن اد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان" .

ولاريب أن ابن عساكر قد رجح رواية غنجان بدليل أنه صدر بها ترجمة ابن حبان قبل أن يذكرها عنه أحمد . ثم ذكر بإسناده إلى الإدريسي

---

( ١ ) عنيت بها تاريخ سمرقند ، وتاريخ بخارى وتاريخ نيسابور وتاريخ بغداد لقرب عهد مؤلفيها من الإمام ابن حبان ، بل إن الحاكم تلميذه والإدريسي قرين تلميذه .

الرواية الأخرى ، ونقل عن الإدريسي أنّ الذي حدثه بها رجل بستى فسـى  
بست .

ولمّا لم يكن بين أيدينا مرجح فإنّنا نترك الأمر كما هو لنتناقض الحافظ  
ابن عساكر فيما اختاره فقد ذكر ابن حزم في جمهرته نسب عبدالله بن دارم ،  
كما ذكر ذريته ، فلم يذكر له ولدا يسمى يزيد ، وإنّما ذكر من أولاده زيـدا  
فقال :

زيد بن عبدالله بن دارم <sup>(٢)</sup> بن مالك <sup>(٣)</sup> بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة  
ابن تميم <sup>(٥)</sup> بن مرين ابن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن  
عدنان .

فالاختلاف في نسب ابن حبان وقع فيمن دون عبدالله بن دارم ، بينما  
اتفقوا على نسب عبدالله بن دارم إلى عدنان . وصورة الخلاف :

( ١ ) أنّ الإدريسي يجعل معاذ ابن مرة بن هدية ، بينما هو عند غنجار  
معاذ بن معبد بن سعيد بن شهيد بن هدية . فيزيد غنجار ثلاثة  
جدود في النسب هم معبد وسعيد وشهيد .

( ٢ ) والإدريسي يجعل هدية بن سعد بن يزيد بن مرة بن زيد بن  
عبدالله بن دارم ، بينما يجعله غنجار هدية بن مرة بن سعيد بن  
يزيد بن مرة بن يزيد بن عبدالله بن دارم .  
فزاد غنجار مرة الأول ، وجعل سعيدا بدل زيد ، وجعل يزيد بدل  
زيد .

وبعد تتبع جمهرة <sup>(٦)</sup> ابن حزم وجدت عبدالله بن دارم ولد زيـدا  
وأمية ، ومعاوية ، وقتة ، ووهبا ، وعيدا بنى عبدالله بن دارم ، ولم يكن لعبدالله  
ابن دارم ولد يسمى يزيد ، فيرجح أنّ ابن حبان من ذرية زيد بن عبدالله  
ابن دارم .

- 
- ( ١ ) جمهرة أنساب العرب (ص ٢٣) .  
( ٢ ) ماسبق (ص ٢٣١) .  
( ٣ ) ماسبق (ص ٢٢٩) .  
( ٤ ) ماسبق (ص ٢٢٨) .  
( ٥ ) ماسبق (ص ٢٢٢) وانظر بقية النسب في الصفحات (٢٠٧ ، ٢٠٦ ،  
١٩٨ ، ١٠٠) مرتبة .  
( ٦ ) جمهرة أنساب العرب (ص ٢٣١) .



(١) ووجدت زيد بن عبدالله بن دارم قد ولد :عدس، وحق ، و حارثة  
وجناب، وعبدالله، ومالك، ومرة، فصح أن مرة ابن زيد بن عبدالله، وليس  
ابن يزيد . واحتمل أن يكون زيد قد تصحّف إلى يزيد .  
ورغم هذا كله فقد بقيت شغرات عديدة تحتاج إلى ملء، غسير أن  
فقدان المصادر القريبة سبب ذلك . وتبقى الرواية التي اختارها ابن  
عساكر هي الأرجح في نظري، لأن الحافظ ابن عساكر قد ارتضاها، وصدّر  
ترجمة ابن حبان بها . ثم نقلها عن غنجار مرة ثانية .  
وغنجار تلميذ ابن حبان، فكان ابن عساكر ارتضى روايته له—ذا  
المعنى .

---

(١) جمهرة أنساب العرب (ص ٢٣٢) .  
(٢) لقد جهدت وأنا أدرس كتب ابن حبان، أن أجد ترجمة لأجد أجداده  
ولكن دون جدوى .

المبحث الثالث : ميلاده ووفاته  
~~~~~

تجمع المصادر التي وقفت عليها على أنَّ وفاة ابن حَبَّان كانت في شوال سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، لأعظم في ذلك خلافا بينهم .
فقد أسند الحافظ ابن عساكر إلى محمد بن أبي بكر الحافظ ببخارى قال : مات أبو حاتم بن حَبَّان بسجستان في سنة أربع وخمسين وثلاثمائة .
كما أسند إلى الفقيه أحمد بن محمد بن علي الطيبي قوله : " توفي الشيخ أبو حاتم بن حَبَّان ليلة الجمعة لثمان بقين من شوال سنة أربع وخمسين وثلاثمائة بمدينة "بست" .

وأسند إلى الحاكم النيسابوري - تلميذ ابن حَبَّان - نحو ذلك، وزاد :
"ودفن بقرب داره التي تلى - اليوم - مدرسته لأصحابه ، ومسكن الغرباء الذين يقيمون بها من أهل الحديث والمتفقه منهم ، ولهم جرايات يستنفقونها " ولا ريب أنَّ الحاكم من أدرى النَّاس بأحوال شيخه .
أما ما قاله غنجار ، من أنه توفي بسجستان ، فليس من وجهة نظري معارضا لما سبق ، إذ يمكن أن يقال : إنَّ الذي قال : توفي بسجستان عنى الإقليم ، و"بست" مدينة فيه . وقول من قال : بأنَّه توفي في سجستان (المدينة) ثم نقل إلى بست ودفن فيها ، بعيد لسببين :

(١) الأول أنَّ عامة المصادر تقول بأنَّه رجع في أواخر أيامه إلى بلده "بست" واليه صارت الرحلة ، لقراءة مصنفاة وكتبه ، وكانت عودته فسى حد ود سنة (. ٣٤٠ هـ) . ولم تذكر المصادر أنه غادر "بست" وأنَّما ذكرت أنَّ الرحلة كانت إليه في بلاد خراسان .
(٢) والثاني أنَّ ابن حَبَّان خرج طريدا من سجستان ، لأنه أنكر الحد لله تعالى .

وكان علماء سجستان الذين كانوا ينكرون أى تأويل للصفات ، أجمعوا أمرهم وكتبوا فيه كتابا إلى الخليفة ، شهدوا فيه على زندقته ، فكتب الخليفة بقتله ، فمات ابن حَبَّان قبل وصول الكتاب - كما قال ابن شاکر الكتبي - .
قال ياقوت بعد أن نقل كلام الحاكم عن وفاة ابن حَبَّان : " وقبره

بيست معروف يزار إلى الآن ، فإن لم يكن نقل من سجستان بعد وفاته وإلا فالصواب أنه مات ببست .

وقال في مرآة الجنان : " ولى قضاء سمرقند ، ثم قضاء نسا ، وغاب دهرًا عن وطنه ، ثم رد إلى بست وتوفى بها " رحمه الله تعالى .

وأما عن مكان ولادته ، فالمصادر تجمع على أنه يستى المولد والنشأة إلا أن كتب التاريخ والتراجم كلها تسكت عن تعيين سنة ولادته .^(١)

وكى الذى رأيت من تحديد يشبه قول الذهبى :^(٢) " مات أبو حاتم بن حبان فى شوال سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وهو فى عشر الثمانين " وقوله الآخر^(٣) وهو يتحدث عن توفى فى هذه السنة " فيها مات عالم وقته أبو حاتم مسعود بن حبان التميمى البستى الحافظ ، صاحب التصانيف ، وقد قارب الثمانين " .

وقوله الثالث " ولد سنة بضع وسبعين "^(٤) . فإذا كان قد قارب الثمانين سنة ٣٥٤ هـ فهو قد ولد بين سنة ٢٧٥ - ٢٧٩ ، لأن من قارب الثمانين لا بد أن يكون قد زاد على الخامسة والسبعين ، وآخر هذه الزيادة أن تكون ولادته سنة ٢٧٥ ، وأول هذه الزيادة أن تكون دون الثمانين .

وكنى قد استشرفت أن تكون ولادة ابن حبان سنة سبع وسبعين ، فى السنة التى توفى بها أبو حاتم الرازى ، تيمنا وتفاؤلا بأن يكون أبو حاتم البستى حل محل أبى حاتم الرازى ، إلا أننى رأيت ابن حبان معرضا إعراضا كبيرا عن أبى حاتم الرازى ، ومهملا إياه إلا فى النادر اليسير .

(١) إلا ما نقل بعضهم عن النجوم الزاهرة من أن ولادته كانت سنة (٢٦٠) وهذا خطأ محض فالذى فى النجوم الزاهرة ذكر وفاته ، أما سنة ٢٦٠ فهى تاريخ ولادة أبى بكر محمد بن عبد الله الشافعى الذى توفى فى عام وفاة ابن حبان ، فتداخل الأمر على الناقل فوهم . ومثل ذلك من حدد ولادته بسنة ٢٧٠ كسزكين وبروكلمان . فهى محض اجتهاد من غير دليل .

(٢) تذكرة الحفاظ (ص ٩٢٢) .

(٣) مختصر دول الإسلام (١ : ١٧٢) .

(٤) أعلام النبلاء (١٠ : ٣ : ٣٣١) .

بقي أن أقول : لعل والد ابن حبان - وهو عصرى أبى حاتم -
الرازي - رأى هذا الرأي فسمى ابنه (محمدًا) وكناه أبا حاتم .
ثم خطر لي خاطر آخر . وهو أن لبعض الأسماء كنى لازمة لها ففى
عرف بعض البلدان ففى مصر مثلاً يقال لكل (إبراهيم) : أبو خليل ، ولكل
على (أبو حسن) ، ولكل (حسن) أبو على .
وفى دمشق خاصة ، والشام عامة يقال لكل محمد أبو قاسم ، ويحرفونها
فى بعض المناطق فيعطشون القاف لتصبح قريبة من الكاف على لهجـة
بعض قبائل العرب ، ويتأثمون فى بعض المناطق من الجمع بين اسم النسبى
صلّى الله عليه وسلّم وكنيته للرجل الواحد ، فيقولون : (أبو جاسم) بالجيم
الخالصة .

قلت : ففعل كنية (أبو حاتم) كانت ملازمة لاسم محمد فى تلك البلاد
خاصة وأن وزن (حاتم) هو وزن جاسم ، وقاسم ، والمعطشة بينهما .
ومما يدعم هذا الخاطر - بعض الدّعم - أن أبا حاتم الرازي محمد بن
إدريس كنى به ، وليس له ولد بهذا الاسم .
نعم مثل هذه الدعوى تحتاج إلى أدلة مقنعة ، كما يحتاج الباحث
فيها إلى دراسة للعادات التى كانت سائدة فى بلاد المشرق الإسلامى
فى ذلك العصر ، ومراجعة كتب الرجال للوقوف على من اسمه (محمد) وكنيته
أبو حاتم . وهذا عزيز علىّ فى مثل هذه الظروف فعسى وعلى .
ومهما يكن من أمر فإنّ ولادة ابن حبان بين عامى (٢٧٥ - ٢٧٩)
والله أعلم .

المبحث الرابع : أسرة ابن حبان وأصله

ذكرت في المبحث الثاني أن ابن حبان عربي تميمي صميم ، وان كان أعجمي البلد ، غير أن المصادر تجمع على كونه ولد في "بست" . فما صلة بني تميم بذاك البلد الأعجمي البعيد ؟

لقد وضعت معركة نهاوند (٢٠ هـ) بين المسلمين والفرس ، حدا لسيطرة الساسانيين على العراق ، وانساح المسلمون في أراضي الدولة الساسانية^(١) بعد ذلك .

ولقد وجه أبو موسى الأشعري رضي الله عنه (ت ٤٢ هـ) الأحنف بن قيس التميمي (٧١ هـ) إلى قم^(٢) و(قاشان)^(٣) ففتحهما سنة ثلاث وعشرين من الهجرة .

ومن المعروف أن تميم دخلت هذه المناطق في هذا الوقت مع الأحنف ابن قيس ، واستطاعت أن تثبت أقدامها هناك .

والى هذا الاستيطان المتقدم ، ومعرفة أحوال تلك المنطقة يمكن أن يعزى سرّ قوة تميم ، ومشاكلها الكثيرة هناك^(٤) .

أما إقليم سجستان فيرى خليفة بن خياط أنه فتح سنة ثلاثين حيث وجه عبد الله بن عامر (٥٩ هـ) الربيع بن زياد الحارثي إلى سجستان ، فافتتح زالق ، وشرواذ ، وناشروذ ، وتوجه ابن عامر إلى خراسان ، وعلى مقدمته الأحنف بن قيس ، فلقى أهل هراة ، فهزمهم^(٥) .

وفي سنة إحدى وثمانين ، كان عبد الرحمن بن الأشعث على سجستان فخلع الحجاج وحرّض الناس على قتاله ، ولما أقبل يريد العراق أمر على بسست

-
- (١) القبائل العربية في المشرق للدكتور ناجي حسن (ص ١٦٣) .
(٢) قم - بضم القاف وتشديد الميم - مدينة إسلامية مستحدثة لا أثر للأعاجم فيها . معجم البلدان (٤ : ٣٩٧) .
(٣) قاشان : مدينة غرب أصبهان تذكر مع قم . معجم البلدان (٤ : ٢٩٦) .
(٤) القبائل العربية في المشرق (ص ١٦٦) بتصريف يسير .
(٥) تاريخ خليفة بن خياط (ص ٢٠٨) . وذكرت سابقا أن ابن حبان يرى ذلك أيضا .

عياض بن هميان البكري وعلی زرنج ، عبد الله بن عامر التميمي الدارمي (١) .
فمن هذه النصوص يتبين أنّ لتمييم وجودا في تلك المنطقة ذاتها
وان كانت قوتهم العظمى في خراسان (٢) .

وإذا كانت المصادر غنية وفيرة المادة عن مآثر بني تميم وآثارهم في
تلك الديار، فإنّها تسكت سكوتا مطبقا عن الإشارة إلى أسرة ابن حبان
ومكانتها الاجتماعية والعلمية، كما أنّي لم أجد ابن حبان ترجم لوالده
أو أحد أجداده في كتابه الثقات مما جعلني أميل إلى القول بأنّ أسرة
ابن حبان بعيدة عن التخصص العلمي، والنّبوغ فيه، بل بعيدة عن حملته
والمشاركة فيه .

وهذا لا يمنع أن تكون على جانب لا بأس به من الغنى والمكانة
الاجتماعية العالية بسبب ما كان لتمييم والفتاحين العرب - عموما - من مكانة
هناك .

بيد أنّي وقفت على نص للخطيب البغدادي، جعلني أشكك فيما قلته
آنفا . قال الخطيب : (أنبأنا أحمد بن محمد الكاتب، أنبأنا محمد بن
حميد، أخبرنا ابن حبان قال : وجدت في كتاب أبي بخط يده، قال أبو زكريا
أراني حجاج (٦) كتابه معلما، وقال : هذه علامات أبي خالد الأحمر، كتبها
عني أحمد) (٧) .

-
- (١) تاريخ الطبري (٦: ٣٣٦) .
(٢) القبائل العربية في المشرق (ص ١٨٧) .
(٣) تاريخ بغداد (٥: ٤٩) وقال : كتبت عنه وكان صحيح السماع كثيره .
(٤) تاريخ بغداد (٢: ٢٦٥) وقال عن الأزهرى : كان ثقة، وأخرى : كان
ضعيفا .
(٥) هو يحيى بن معين كما جاء مصرحا به في موضع آخر. من رؤوس الطبقة
العاشرة .
(٦) حجاج هو ابن إبراهيم الأزرق . وهو وابن معين من الطبقة العاشرة
قال الخطيب كان ثقة يسكن مصر. تاريخ بغداد (٨: ٢٣٩) ، وفي
التقريب (١: ١٥٢) : ثقة فاضل من العاشرة .
(٧) الجامع لأخلاق الراوي للخطيب (٢: ١٥٨) تحقيق الدكتور الطحان
(٢: ٢١٩) تحقيق الدكتور محمد رأفت سعيد وما أسوأ حظنا
مع هذا الكتاب الفريد، فإنّه لم يخدم من كلا المحققين الفاضلين خدمة
تستحق الثناء .

وهذا النص الذي أورده الخطيب في كتابه (الجامع) تحت عنوان
(رسم الحافظ العلامة على ما ينتخبه) يبيِّن لنا أنَّ والد ابن حَبَّان، كان من
أهل العلم، وأنَّ ابن حَبَّان كان يعرف خطه . ويشير إلى أنه كانت له—ذا
الوالد كتب يجمع فيها الحديث ويصنعه . ومرزمن وأنا مغتبط بهذه النتيجة
ثم تبين لي أنَّ ابن حَبَّان هذا هو :

على بن الحسين بن حَبَّان . وقد تكرر اسمه عدة مرات صريحا .^(١)

قال تحت عنوان (الدائرة في آخرة كل حديث) رقم (٥٧٢) :
أُنْبأنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب، قال : أُنْبأنا
محمد بن حميد بن سهيل المخرمي، أخبرنا علي بن الحسين بن حَبَّان، قال
وجدت في كتاب أبي بخط يده، قال أبو زكريا - يعني يحيى بن معين- . . .)
وذكر نسا يناسب الترجمة .

ولو أنَّ واحدا من محققي الكتاب عمل له فهرس علمية، واحدا منها
للرواة لما وقعنا بهذا الإشكال الذي لم يزره إلى قراءة الكتاب كله .
بقي أن نعرف من هو ابن حَبَّان الذي أوهمنا المحققان الفاضلان
وجوده في الجامع ؟

قلنا : إنَّهما حقا أنَّ اسمه علي بن الحسين بن حَبَّان . وبالرجوع إلى
تاريخ بغداد^(٢) وجدت أنه علي بن الحسين بن حَبَّان بن عَمَّار بن واقد
أبو الحسن المروزي المتوفى سنة خمس وثلاثمائة . . . روى عنه محمد بن
حميد المخرمي . . . قال الخطيب : كان ثقة .

ووالده هو الحسين بن حَبَّان بن عَمَّار بن الحكم بن عَمَّار بن واقد
أبو علي، صاحب يحيى بن معين . قال الخطيب^(٣) : كان من أهل الفضل
والتقدم في العلم، وله عن يحيى كتاب غزير الفائدة، روى عنه ابنه علي بن
الحسين ذلك الكتاب عن أبيه وجادة والحسين بن حَبَّان قديم الموت، توفى
فيما ذكر ابنه سنة اثنتين وثلاثين ومائتين قبل وفاة يحيى بن معين بسنة .

وبهذا نتيقن أنَّ ابن حَبَّان هذا غير ابن حَبَّاننا، وليت أحد المحققين
أشار إلى شيء من مهامه في تحقيق الكتاب .

(١) انظر الجامع (١: ٢٧٢، ٣٠٥)، (٢: ٦٣) ومواضع كلها صرح فيها
باسمه ونسبه .

(٢) تاريخ بغداد (١١: ٣٩٥) .

(٣) ماسبق (٨: ٣٦) .

الفصل الثاني

رحلات ابن حبان العلمية

تمهيد :

مر معنا سابقاً أنَّ القرنين الثالث والرابع بلغت فيهما الحياة العلمية ذروتها ، وصار العلم شغل النَّاس الشَّاغل ، وغدا اقتناء الكتب ، والتنافس في نسخها مفخرة ذوى الوجاهة واليسار وأغلب الظن أنَّ ابن حبان ورث عن أسوته اللغة العربية الخالصة ، وورث عنهم شيئاً من المال وقبض الله له من أخذ بيده إلى الكتاب فقرأ القرآن الكريم ، وربما حفظه ، لأنه كان أول ما يتعلمه الأولاد في تلك العصور .

ثم انتقل بعد ذلك إلى حلقات الفقه والحديث واللغة والأدب ، وصار يحضر على علماء بست ، ومن يفد إليها من العلماء ، حتى اكتمل شبابه ونضج فكره ، وجمع مالمدى علماء بست من الحديث والفقه وغيرها من العلوم الشرعية ، وتخرج بأكبر العلماء المقيمين ببست في ذلك العصر وهم إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل القاضي ،^(١) ومحمد بن عبد الله بن الجنيد التستري^(٢) وعبد الله بن محمد بن هند ،^(٣) وأبو علي محمد بن عمر بن عباد .^(٤)

وكانت العادة لدى طلبة العلم أنهم يحصلون علوم بلدهم ، ويأخذون مالمدى مشايخهم ، حتى إذا تم لهم ذلك ، ارتحلوا في طلب العلم ، وجابوا أقطار الأرض للازدياد والتحصيل .^(٥)

(١) انظر ترجمته في الإكمال لابن ماكولا (١ : ٤٣١) ، تذكرة الحفاظ (ص ٧٠٢) ، شذرات الذهب (٢ : ٢٤٢) ، تهذيب تاريخ ابن عساكر (٢ : ٤٠٩) ، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٤ : ١٤٠) توفي سنة (٥٣٠٧هـ) .

(٢) انظر معجم البلدان (١ : ٤١٥) وانظر صحيح ابن حبان رقم (٣٩) ، (٢١٥٢ ، ٢٢٤) وغير ما موضح .

(٣) انظر صحيح ابن حبان (٦ : ٢٦٧) .

(٤) انظر صحيح ابن حبان رقم (١٤٧٦ ، ٢٢٩٩) ، (٩ : ٢٠٠) ب .

(٥) مقدمة ابن الصلاح (ص ٢٢٢) .

قال ابن الصلاح : (وإذا أخذ فيه - أي في سماع الحديث - فليشمر
عن ساق جهده واجتهاده ، ويبدأ بالسماع من أسند شيوخ مصره يومن الأولى
فالأولى ، من حيث العلم ، أو الشهرة ، أو الشرف . أو غير ذلك .
وإذا فرغ من سماع العوالي والمهمات التي ببلده ، فليرحل إلى غيره .
روينا عن يحيى بن معين أنه قال : أربعة لا تؤنس منهم رشداً
حارس الدرب ، ومنادى القاضى ، وابن المحدث ، ورجل يكتب في بلده ولا يرحل
في طلب الحديث)^(١) .

(١) مقدمة ابن الصلاح (ص ٢٢٢ - ٢٢٣) ، الرحلة في طلب الحديث
(ص ٨٩) .

المبحث الأول : أهمية الرحلة في حياة المحدث

لقد كانت الرحلة في طلب الحديث سنة لأهله ، وهي عند هم سنة شرعية وليست مجرد طريقة علمية . فقد رحل موسى عليه السلام ليتعلم ممن هو أكثر منه علماً .^(١) ورحل عدد من الصحابة^(٢) في طلب الحديث والعلم ، وقد قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه " ما أنزلت آية إلا وأنا أعلم فيما أنزلت ولو أني أعلم أحدا أعلم بكتاب الله متى تبلغه الإبل والمطايا لأتيته"^(٣) .

وقد كان الصحابة رضوان الله عليهم يرحلون إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، أو يتحيتون المواسم فيرحلون للقيه والأخذ عنه .^(٤)

ولقد رحل سعيد بن المسيب الأيام والليالي في الحديث الواحد^(٥) ورحل عبيد الله بن عدي إلى علي رضي الله عنه لسماع خطبة منه ، ورحل أبو عثمان النهدي إلى أبي هريرة^(٦) في سماع حديث ، ورحل سعيد بن جبير إلى ابن عباس ليسأله عن آية تخليد القاتل متعمدا في النار^(٨) ، وسئل الشعبي عن حديث ، فأجاب ، ثم قال للسائل " خذها بغير شيء " ، فلقد كان الرجل يرحل في أدنى منها إلى المدينة^(٩) .

فإذا ترك الباحث عصر التابعين ، وجد الرحلة عند أتباع التابعين على قدم وساق ، حتى لقد كان الرجل القانع بما عند أهل بلده من علم لا يؤبه له في الحديث ، ولا يلتفت إليه .

قال ابن حبان : " فرسان هذا العلم . الذين حفظوا على المسلمين الدين ، وهدوهم إلى الصراط المستقيم . الذين آثروا قطع المقارن والقفار

-
- (١) الرحلة في طلب الحديث (ص ٩٧) ، وهذا ثابت في كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .
 - (٢) الرحلة (ص ١٠٩) فما بعدها .
 - (٣) أخرجه البخاري في فضائل القرآن ، باب القراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رقم (٤٧١٦) ، ومسلم في الفضائل ، باب من فضائل عبد الله بن مسعود وأمه رقم ٢٤٦٢ - ٢٤٦٣ ، وغيرهما . وانظر الرحلة في طلب الحديث (ص ٩٥) واللفظ للخطيب .
 - (٤) الرحلة في طلب الحديث (ص ١٨٧) .
 - (٥) الرحلة في طلب الحديث (ص ١٢٧) .
 - (٦) ما سبق (ص ١٢٩) .
 - (٧) ما سبق (ص ١٣٢) .
 - (٨) ما سبق (ص ١٣٨) .
 - (٩) ما سبق (ص ١٤) .

على التنعم في الديار والأوطان ، في طلب السنن من الأمصار، وجمعها بالرحيل والأسفار، والدوران في جميع الأقطار، حتى إنَّ أحدهم ليرحل في الحديث الواحد الفراسخ البعيدة، وفي الكلمة الواحدة الأيام الكثيرة حتى لا يدخل مضلّ في السنن شيئا يضلّ به، وان فعل، فهم الذّابون عن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم ذلك الكذب، والقائمون بنصرة الدين^(١). وذكر عددا من الآثار تفيد ضرورة الرحلة واعتمادها .

ولقد كان للرحلة عندهم أهداف جلية، من أهمها : جمع الحديث وتحصيله استكمالاً لما حصّله الرجل في بلده، والتثبت من صحة الحديث والوقوف على طرقة، وطلب طو الإسناد، لتقلل الوسائط بين المحدث وبين النبي صَلَّى الله عليه وسلّم، وبذلك يقل احتمال وقوع الخطأ، ويسهل حفظ الحديث بسنده لقلة عدد رجال السند . ومن هذه الأهداف : البحث عن أحوال رواة الحديث، ومعرفة الثقات من غيرهم، ومذاكرة العلماء الأفاضل في نقد الأحاديث وطلبها^(٢).

وهذه الأهداف جميعاً أشار إليها ابن حبان بقوله : (حتى لا يدخل مضلّ في السنن شيئا يضلّ به، وان فعل فهم الذّابون . . . ذلك الكذب) . والرحلة سبيل ذلك كله .

والى جانب هذه الأهداف الكبيرة، فقد كان للرحلة فوائد عديدة هامة منها :

اتساع ثقافة المحدث العامة، وتنمية الفضائل والكمالات في نفسه والتمكن من الجوانب العلمية التي يعوزها، حيث إنَّ كل بلد يحتوى على لون أو عدة ألوان من الثقافة، ولا بد أنه يشتهر بعدد من العلوم، وجمهرة مخصوصة من الطماء، ومحال أن يجتمع في المصر الواحد جميع طماء الأمة وشقى أنواع العلوم والمعارف فيها، حتى ولو كانت العاصمة ذاتها .

(١) المجروحين لابن حبان (١ : ٢٧) فما بعد .
(٢) انظر بحثاً نفيساً لأستاذنا الدكتور نور الدين عتر في مقدمة الرحلة في طلب الحديث للخطيب (ص ١٦ - ٢٣) .

ومن هنا كانت الرحلة لازمة، ولولا الرحلة لما نبغ حافظ، ولما عرف طرق
الحديث وعلمه محدّث في تلك العصور^(١).
ولقد كان أبو حاتم بن حبان من أكثر العلماء ارتحالا، ومن أطولهم
رحلة، كما كان رحمه الله حريصا على الفائدة، يخاف أن تضيع منه لحظة
واحدة دون أن يستفيد فيها جديدا يدونه ويحتفظ به.
قال أبو حامد أحمد بن محمد بن سعيد النيسابوري: "كنا مع أبي
بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة في بعض الطريق من نيسابور، وكان معنا
أبو حاتم البستي، وكان يسأله ويؤذيه، فقال له محمد بن إسحاق بن خزيمة
يا بارد تنح عني لا تؤذني، أو كلمة نحوها، فكتب أبو حاتم مقالته، فقبل له
تكتب هذا؟ فقال نعم: أكتب كل شيء يقوله"^(٢).

(١) مقدمة الرحلة في طلب الحديث للخطيب (ص ٢٤ - ٢٨) .
(٢) معجم البلدان (٤١٩: ١) .

المبحث الثاني : تاريخ رحلات ابن حبان

قال الذهبي في ترجمة ابن حبان : "كان من أئمة زمانه ، وطلب العلم على رأس الثلاثمائة^(١) ونقل عن الحاكم قوله "ثم انصرف إلينا سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة ، وبني الخانقاه وقرى عليه جملة مصنفاة ثم خرج إلى وطنه بست عام أربعين ، وكانت الرحلة إليه لسماع كتبه^(٢) .

هذان النصان يحددان لنا بداية رحلات ابن حبان ونهايتها أما طلبه العلم على رأس الثلاثمائة ، فلا يفهم منه غير الرحلة في طلب العلم بعد ان حط علوم بلده إذ من المحال أن يرحل الإنسان في طلب العلم والعلم بين يديه لم ينهل منه شيئا بعد .

وكأنني بالإمام ابن حبان قد ارتحل بعد أن تلمذ لأكبر عالم ببست^(٣) وأخذ ما عنده وعن غيره من علمائها .

وإذا نحن قدرنا ولادة ابن حبان سنة خمس وسبعين أو سبع وسبعين فيكون عمره يوم رحل بين الثالثة والعشرين والخامسة والعشرين ، ومحال أن يكون ابن حبان كل هذه المدة لم يتعلم شيئا ، وإنما طلب العلم على رأس الثلاثمائة .

وإذا كان الإمام ابن حبان قد أدرك الإمام النسائي قبل عام اثنتين وثلاثمائة^(٤) في مصر فلا ريب أن من يرحل للقاء النسائي وأمثاله ، لا بد أن يكون قد حصل جانبا كبيرا من المعرفة تمكنه من معرفة الرجال الذين يرحل إليهم .

وليس بين أيدينا من النصوص ما يعيننا على تحديد أزمدة رحلات ابن حبان إلى العراق والشام والجزيرة ومصر ، وتنقله بين نيسابور والاسكندرية غير أن الذي فهمته من حياة ابن حبان ، وصلت بشيوخه ، أنه كان كثير التجوال

-
- (١) ميزان الاعتدال (٣ : ٥٠٦) .
 - (٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (١٠ : ٥٠٢) ، أعلام النبلاء (١٠ : ٣ : ٣٠٣) .
 - (٣) تذكرة الحفاظ (ص ٩٢١) .
 - (٤) أعنى القاضي إسحاق بن إبراهيم البستي المقوفى سنة ٣٠٧ هـ كما في شذرات الذهب (٢ : ٢٤٢) .
 - (٤) أعلام النبلاء (١٤ : ١٣٣) .

والتنقل ، فبينما تراه قد لحق الإمام النَّسائي قبل خروجه من مصر عام (٣٠٢ هـ) إذ بك تراه في (نسا) يشهد جنازة شيخه الحسن بن سفيان الشَّيباني ، ويحضر دفنه ^(١) عام (٣٠٣ هـ) وهذا يدل على همة ونشاط بالفين .

على أنه كان في " حران " قبل رمضان سنة (٣٠١ هـ) لأنَّ شيخه الحافظ ابن ناجية توفي في رمضان من هذه السنة ، وهذا الشيخ أقدم شيوخه وفاة - رحمهما الله تعالى - ورحل إلى مرو، وطوس، وسرخس وبخارى ومرو الروذ ونيسابور قبل عام (٣٠٣ هـ) وكان في كل من جرجان والبصرة قبل عام (٣٠٥ هـ) ورحل إلى عبادان وعسكر مكرم وفبيح ودمشق وحلب قبل عام (٣٠٦ هـ) وتلقى على علماء مكة قبل عام (٣٠٨ هـ) ، كما عاد إليها حاجا عام (٣١٤ هـ) وزار البيت المقدس قبل عام (٣١٠ هـ) وكذلك عسقلان وبلاد فلسطين والذي يتبين من استعراض شيوخ ابن حبان أنَّه رحل عدة رحلات بين اسفيجاب والاسكندرية ، وليست رحلة واحدة فحسب ، ودليل هذا أنَّ المصادر تقول بأنَّه صحب ابن خزيمة وتفقه به ، وتخريج على يديه . وأطال المكث عنده ، وتأخرت وفاة ابن خزيمة ^(٢) حتى عام (٣١١ هـ) ، وقد رأينا أنَّ رحلات ابن حبان إلى مصر والشام وفلسطين والجزيرة والمشرق والعراق كانت قبل هذه السنَّة .

وأغلب الظن أنَّ ابن حبان سمع من ابن خزيمة في نيسابور، ثم تابع طريقه يلقي العلماء سريعا ، حتى حظ رحاله في حران ولما يمض على رحلته عام واحد ، وتابع طريقه إلى منبج وحلب وأنطاكية ودمشق والقـدس وعسقلان ، حتى وصل إلى مصر فلقى الإمام النَّسائي وغيره من الأئمة ، حتى إذا سافر الإمام النَّسائي لقي غيره من العلماء ، ثم سافر إلى الاسكندرية فلقى أشهر علمائها ، ثم عاد أدراجه ، ليلحق بقية عمر الحسن بن سفيان في

(١) أعلام النبلاء (١٤ : ١٦٠) .

(٢) ماسبق (١٤ : ١٦٥) .

(٣) اعتمدت في توقيت هذه الرحلات على وفيات شيوخه المنسوبين والمتوفين في هذه البلاد .

نسا ، حتى إذا توفي الحسن بن سفيان (٣٠٣ هـ) وشيع جنازته ، تابع طريقه فلقى ابن خزيمة ، ومكث عنده ، ثم عاد أدراجه إلى العراق وطال مكثه في البصرة وبغداد وواسط والموصل بدليل كثرة مشايخه فيها ، ثم عاد إلى ابن خزيمة ، ولزمه حتى وفاته - رحمه الله - ثم تابع رحلته ليلتقى بعلم آخر من الأعلام .

ويبدو أنّ ابن حبان ظل يصحب كبار العلماء ، ويتلقى على أيديهم حتى ودّع آخر شيخين^(١) من كبار شيوخه عام (٣٢٥ هـ) ، ثم ذهب إلى سمرقند فتولى قضاءها وفقه الناس وطّهم ، ثم غادرها وذهب إلى نيسابور فعلم بها سنة (٣٣٤ هـ) قليلا ، ثم غادرها إلى نسا حتى سنة سبع وثلاثين حيث تولى قضاءها هذه المدة ، ثم عاد إلى نيسابور فبنى فيها مدرسة وقرأ الناس عليه جملة من مصنفاته .

وفي عام (٣٤٠ هـ) عاوده الحنين الشديد إلى الوطن ، فوصل إلى مدينة سجستان عاصمة إقليم سجستان ، فعلم بها وناظر علماءها فلم يقبلوا آراءه في العقيدة ، فخرج منها في نفس تلك السنة إلى مدينته بست ، بعد رحلة امتدت أربعين^(٢) سنة من عمره ، فحط رحاله فيها ، وبني دارا ومدرسة ، وذاع صيته ، وصارت الرحلة إليه لسماع مصنفاته ، والإفادة من علومه ، حتى وافاه أجله عام أربعة وخمسين وثلاثمائة رحمه الله تعالى .

(١) هما الحافظان محمد بن عبد الرحمن الدغولي وأبو حامد أحمد بن محمد بن الشرقي .

(٢) ولا أدري سببا لاعتبار الشيخ الأرنؤوط مدة هذه الرحلة نيفا وثلاثين عاما ، كما ذكر في مقدمته للإحسان (١٢ : ١) .

المبحث الثالث : أماكن رحلات ابن حبان

يصعب علينا الجزم بأن ابن حبان لم يترك بلدا إسلاميا يقطن فيه علماء ومحدثون إلا زاره لأننا لانلمح أى ذكر لليمن فى مجموعة البلدان التى زارها، غير أن فقدان أكثر كتب ابن حبان يجعلنا نتنبأ بكثرة البلدان التى زارها ابن حبان تبعاً لكثرة الشيوخ الذين يروى عنهم فى كتبه المفقودة والذين يمكن أن يكونوا من ديار أخرى غير ديار الذين حدث عنهم فى كتبه الموجودة بين أيدينا .

وقد بلغت مجموعة البلدان التى زارها ابن حبان - فيما بين أيدينا من كتبه - ستا وتسعين بلداً ، حدث فيها عن خمسمائة شيخ وبضعمة عشر شيخاً .

ويمكننا القول بأنه لم يترك حاضرة من حواضر العلم المعروفة فى القرن الرابع الهجرى إلا حدث عن شيخ أو شيوخ من علمائها أو رؤادها . إلا أن قيمة هذه البلدان تختلف بالنسبة لموضوعنا ، فالبلدان التى لم يحدث فيها ابن حبان إلا عن شيخ واحد ، لا يمكننا مساواتها مع البلدان التى حدث فيها عن عشرة شيوخ أو عشرين أو ثلاثين شيخاً ، مع لفت النظر إلى وجود حفاظ كبار فى البلدان التى قل ذكر شيوخه فيها .

وإذا بدأنا ببلدة بست التى كانت ثانية المدن الجليلة فى سجستان فى ذلك العصر ، والتى خرج منها عدد غير يسير من رجال العلم والأدب ، نجده قد حدث عن أربعة من شيوخها ، وأدخل اثنين منهم فى صحيحه .

وحدث عن سبعة من علماء (تستو) منهم الحافظ أحمد بن محمد بن يحيى بن زهير التستري ، الذى أكثر عنه فى سائر مصنفاته ، ومنهم محمد بن أحمد الرقام ، وأحمد بن الخطاب بن مهران وحدث عن ستة شيوخ من (جرجان) أبرزهم الحافظ عبد الملك بن محمد بن عدى الجرجاني ومن (الرى) حدث عن سبعة من علمائها من أبرزهم عبد الرحمن بن محمد بن حماد الطهراني وطى بن الحسن بن مسلم الأصبهاني ، ومهران بن هارون .

وحدّث عن ستة من علماء (سمرقند) منهم إبراهيم بن نصر العنبري
وأحمد بن خلف بن عبد الله السمرقندي .

وحدّث عن أحد عشر شيخاً ممن لقيهم في (مرو) منهم عبد الله بن
محمود بن سليمان السعدي المروزي ، وأحمد بن محمد بن بشر الشافعي .

وحدّث عن أحد عشر شيخاً من شيوخ بلد (نسا) منهم شيخه
الحافظ الحسن بن سفيان الشيباني الذي أكثر عنه ابن حبان كثيراً ، ومحمد
ابن أحمد بن أبي عون الرياني .

أما نيسابور فقد كانت حاضرة خراسان العلمية إلا أن ابن حبان لم
يحدّث إلا عن تسعة من علمائها أبرزهم الإمام الحافظ محمد بن إسحاق بن
خزيمة ، والحافظ محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي السراج ، وإبراهيم بن
إسحاق الأنماطي الزاهد . كما حدّث عن خمسة من علماء (هراة) منهم
محمد بن هاجك الهروي ، ومحمد بن عثمان بن سعيد الدارمي .

فإذا تركنا أهم المراكز العلمية في المشرق الإسلامي ، وقصدنا الحجاز
وجنناه يحدّث عن اثني عشر شيخاً . من أبرز علمائها يومئذ منهم الإمام
العلم الحافظ محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري نزيل مكة ، والإمام
المفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي ، وأحمد بن محمد بن زياد ابن
الأرأبي ، ولم يخرج في الصحيح عن شيخه محمد بن أحمد بن حماد
الدولابي .

أما بلاد العراق ، فقد كانت حواضر العلم الكبرى فيها آنئذ : بغداد
والبصرة ، والموصل ، وواسط ، وقد حدّث ابن حبان عن سبعة عشر شيخاً
لقيهم في بغداد من أبرزهم حامد بن محمد بن شعيب الكجي البلخي
وعبد الله بن سليمان أبي داود السجستاني ، والهيثم بن خلف الدوري وهذا
يعنى أنه أقام ببغداد طويلاً ، حتى اطلع على ما عند هؤلاء الشيوخ ووازنها
ثم اختارهم للرواية عنهم ، كما صرح بذلك في مقدمة صحيحه .

ويبلغ عدد الذين حدّث عنهم من شيوخ (البصرة) أربعة وثلاثين
شيخاً كان أبرزهم العلم الحافظ أبا خليفة الفضل بن الحباب الجمحي
وهو من الذين أكثر عنهم ابن حبان في سائر كتبه . والحافظ زكريا بن يحيى

السَّاجِي ، ومحمد بن الحسين بن مكرم البزار .
وحدَّث عن ثمانية من علماء الموصل أشهرهم أبو يعلى أحمد بن علي
ابن المثني الحافظ وإبراهيم بن علي بن عبد العزيز العمري ، وروح بن
عبد المجيب أبو صالح الموصلي .
وتأتى (واسط) فى الدرّجة الثانية بعد البصرة فى كثرة من حدّث عنه
من علمائها ، إذ بلغوا ثلاثة وعشرين شيخاً منهم أحمد بن عيسى بن السكين
البلدى ، وجعفر بن أحمد بن سنان القطان .
وإذا تركنا العراق إلى بلاد الجزيرة من الشّام نجد أبرز مراكز العلم
فيها حران والرقّة وطرسوس والمصيصة .
أما حران فقد حدّث عن تسعة من علمائها أبرزهم الحافظان أبو عمرو
الحسين بن محمد بن مودود الحراني وعبد الله بن محمد بن ناجية .
وحدّث عن ستة من علماء الرقّة أبرزهم الحافظان أحمد بن الحسن بن
عبد الجبار الصّوفى ، والحسين بن عبد الله بن يزيد القطان .
وحدّث عن أحد عشر شيخاً من طرسوس منهم إبراهيم بن أبي أمية
الطرسوسى ، ومحمد بن يزيد الرقى .
وأما علماء المصيصة فحدّث ابن حبان عن سبعة منهم أبرزهم محمد بن
أحمد بن أبي الخصيب ، وأحمد بن مجاهد بن قولان .
أما بقية بلاد الشّام ، فقد كانت مراكز العلم فيها كثيرة وعديدة
أبرزها أنطاكية وحلب وحمص ودمشق وعسقلان .
وقد حدّث ابن حبان عن سبعة من علماء أنطاكية أبرزهم الحافظ
وصيف بن عبد الله العطار الأشروسى ، وأحمد بن إبراهيم بن فيل البالىسى .
ومن حلب حدّث عن علي بن أحمد بن عمران الجرجاني ، وعلي بن
عبد الحميد الفضائرى وحدّث عن ستة من علماء حمص أبرزهم العباس بن خليل
الطائى ، ومحمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعى .
أما دمشق فقد حدّث عن ستة عشر عالماً من أعلامها أبرزهم الحافظان
أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا ، وحاجب بن محمد بن اركين الفرغانى .
ومن علماء عسقلان حدّث عن ثلاثة مشايخ أبرزهم الحافظ محمد بن

الحسن بن قتيبة .

أما مصر فقد كانت غنية بمراكز العلم في ذلك العصر، إلا أنني لست
أجد لابن حبان شيوخاً إلا في القاهرة، التي كان يذكرها باسم
الفسطاط، أو مصر . . . وقد حدثت عن عشرة من علمائها منهم أحمد بن
الحسن بن أبي الصغير المدائني، ومحمد بن زياد التجيبي وهناك مراكز
أخرى كثيرة شاركت في النهضة العلمية لذلك العصر تجدها في ثبوت
رحلات ابن حبان في آخر هذا القسم، إلا أن أهميتها - كما أسلفت - تأتي
في الدرجة الثانية . فبيروت مثلاً، حدثت عن أوجد علمائها الحافظ محمد بن
عبد الله بن عبد السلام البيروتي "مكحول" وحدثت عن شيخ بيت المقدس عبد الله
ابن محمد بن سلم المقدسي، وحدثت عن الحافظ إبراهيم بن خريم من أعلام
"خرشكت" .

وبمطالعة ثبت رحلات ابن حبان، وثبت شيوخه تتبين مدى المعاناة
والجهد الذي بذله الحافظ ابن حبان في خدمة دين الله تعالى .

الفصل الثالث

شيوخ ابن حبان وتلامذته

تمهيد :

إن الحديث عن شيوخ ابن حبان يحتاج إلى بحث علمي يخصصه ، لأنهم من الكثرة بحيث يشكلون عملا علميا ضخما يخدم علم رجال الحديث ففى فترة حرجة من الزمن خدمة جليلة حيث إن كثيرا من التواريخ قد فقدت كتاريخ نيسابور ، وتاريخ بخارى وتاريخ سمرقند ، وتاريخ مصر وغيرها من التواريخ التى تحدثت عن علماء كل بلد من البلدان التى نبغ فيها علماء وأدباء ومفكرون .

ولقد أعددت معجما لشيوخ ابن حبان سأجعله ملحقا ففى آخر هذه الرسالة وأترك الحديث عن شيوخه جميعا لعمل مستقل إذا قدر الله ذلك وشاءه .

أما الآن فإننى سأذكر أشهر العلماء الذين تلقى العلم عنهم ، ثم أترجم لأهم هؤلاء تراجم موجزة تعطى فكرة عن كل واحد منهم ، وأثره فى عقليّة ابن حبان وعلمه .

المبحث الأول : أشهر من روى عنهم ابن حبان في كتبه

لقد روى الإمام ابن حبان عن الشيخ المحدث الثقة المعمر أحمد بن الحسن بن عبد الجبار بن راشد البغدادي الصوفي الكبير (٣٠٦) ببغداد .
وعن الإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى (٣٠٧) بالموصل
وعن الحافظ أحمد بن محمد بن يحيى بن زهير (٣١٠) بتستر، وعن
الشيخ الثقة المحدث إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل البستي (٣٠٧) ببست
وعن الحافظ إبراهيم بن إسحاق الأنطاقي الزاهد (٣٠٣) بنيسابور، وعن
الحافظ إبراهيم بن خزيم بن قمير (٣١٨) ببلدة "خرشكت" . وعن
المحدث إبراهيم بن عبد الواحد العبسي (٣١١) بدمشق، وعن
المحدث إبراهيم بن علي بن إبراهيم العمري (٣٠٦) ببغداد .

- (١) تاريخ بغداد (٤: ٨٢) فما بعد ، طبقات الحنابلة (١: ٣٦) فما بعد ، ميزان الاعتدال (١: ٩١) ، شذرات الذهب (٢: ٢٤٧) ، أعلام النبلاء (١٤: ١٥٢) ، فما بعدها .
- (٢) تذكرة الحفاظ (ص ٧٠٧) ، فما بعدها ، البداية والنهاية (١١: ١٣٠) ، طبقات الحفاظ (ص ٣٠٦) ، أعلام النبلاء (١٤: ٧٤) .
- (٣) تذكرة الحفاظ (ص ٧٥٧) ، فما بعدها ، شذرات الذهب (٢: ٢٥٨) ، أعلام النبلاء (١٤: ٣٦٢) .
- (٤) الإكمال لابن ماكولا مادة البستي (١: ٤٣١) ، تهذيب ابن عساكر (٢: ٤٠٩) ، شذرات الذهب (٢: ٢٤٢) ، النبلاء (١٤: ١٤٠) .
- (٥) تذكرة الحفاظ (ص ٧٠١) ، طبقات المفسرين للداودي (١: ٥) ، فما بعدها ، أعلام النبلاء (١٤: ١٩٣) ، الشذرات (٢: ٢٤٢) .
- (٦) الإكمال لابن ماكولا (١: ١٣٤) ، المشتبه للذهبي (١: ٢٦٣) ، أعلام النبلاء (١٤: ٤٨٦) .
- (٧) تهذيب تاريخ ابن عساكر (٢: ٢٣١) .
- (٨) تاريخ بغداد (٦: ١٣٢) ، فما بعدها ، غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (١: ٢٠) ، أعلام النبلاء (١٤: ٢٢٩) .

والحافظ حاجب بن اركين الفرغاني^(١) (٣٠٦) بدمشق، والإمام
الجيل الحسن بن سفيان الشيباني^(٢) (٣٠٣) بنسا وصحبه حتى توفى
وحضر دفته .

والحافظ الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان^(٣) (٣١٠) بالرقعة
والحافظ الحسين بن محمد بن مصعب المروزي السنجي^(٤) (١٥-٣١٦) ببلدة
سنج ومرو . والحافظ العلم أبو عروبة الحسين بن مودود الحراني^(٥) (٣١٨) ،
بحران ، والحافظ زكريا بن يحيى الساجي^(٦) (٣٠٧) بالبصرة والمحدث الثقة
عبد الله بن محمد بن سلم^(٧) (بعد ٣١٠) ببيت المقدس، والحافظ عبد الله
بن محمد بن ناحية الحراني^(٨) (٣٠١) بحران، والحافظ عبدان عبد الله بن
أحمد الاهوازي الجواليقي صاحب المصنفات^(٩) (٣٠٦) بعسكر مكرم، والإمام
القدوة العابد المجاهد عمر بن سعيد بن أحمد بن سعد بن سنسان
المنبجي الطائي^(١٠) (كان حيا سنة ٣٠٦) بمنبج، والحافظ الكبير عمر بن
محمد بن بجير الهداني السمرقندي صاحب التفسير والصحيح^(١١) (٣١١) ببخارى

-
- (١) تاريخ بغداد (٧١: ٨) فما بعد ، تهذيب ابن عساكر (٣: ٤٢٩) فما
بعدها ، الشذرات (٢: ٢٤٩) ، النبلاء (١٤: ٢٥٨) .
(٢) تذكرة الحفاظ (ص ٧٠٣) فما بعد ، ميزان الاعتدال (١: ٤٩٢) فما
بعد ، شذرات الذهب (٢: ٢٤١) ، النبلاء (١٤: ١٥٧) .
(٣) تهذيب ابن عساكر (٤: ٣٠٥) ، أعلام النبلاء (١٤: ٢٨٦) .
(٤) الإكمال (٤: ٥٣) ، تذكرة الحفاظ (ص ٨٠١) ، طبقات الحفاظ
للسيوطي (ص ٣٣٤) ، أعلام النبلاء (١٤: ٤١٣) فما بعد .
(٥) تذكرة الحفاظ (ص ٧٧٤) ، شذرات الذهب (٢: ٢٧٩) ، أعلام
النبلاء (١٤: ٥١٠) .
(٦) تذكرة الحفاظ (ص ٧٠٩) ، شذرات الذهب (٢: ٢٥٠) ، ميزان الاعتدال
(٢: ٧٩) ، النبلاء (١٤: ١٩٧) .
(٧) اللباب في تهذيب الأنساب (٣: ٢٤٦) ، سير أعلام النبلاء (١٤: ٣٠٦) .
(٨) تاريخ بغداد (١٠: ١٠٤) فما بعد ، تذكرة الحفاظ (ص ٦٩٦) ،
شذرات الذهب (٢: ٢٣٥) ، أعلام النبلاء (١٤: ١٦٤) .
(٩) تاريخ بغداد (٩: ٣٧٨) ، تذكرة الحفاظ (ص ٦٨٨) ، تهذيب ابن
عساكر (٧: ٢٨٧) ، أعلام النبلاء (١٤: ١٦٨) .
(١٠) معجم البلدان (٥: ٢٠٧) ، اللباب (٣: ٢٥٩) ، أعلام النبلاء (١٤: ٢٩) .
(١١) تذكرة الحفاظ (ص ٧١٩) ، البداية والنهاية (١١: ١٤٩) ، طبقات
المفسرين للداودي (٢: ٧) ، أعلام النبلاء (١٤: ٤٠٢) .

والحافظ عمران بن موسى بن مجاشع السُّخْتِيَانِي (١) (٣٠٥) بجرجان ، والإمام العلم أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي (٢) (٣٠٥) وهو أكبر شيوخه سمع منه بالبصرة ، والإمام الفقيه المحدث العلم محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (٣) (٣١٨) بمكة المكرمة ، وإمام الأئمة (٤) محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري (٥) (٣١١) بنيسابور وغيرها ، والحافظ محمد بن الحسن بن قتيبة اللخمي العسقلاني (٦) مسند فلسطين (٣١٠) بعسقلان ، والحافظ محمد بن أحمد بن أبي عون الرياني (٧) (٣١٣) بنسا ، والإمام الحافظ محمد بن عبد الله ابن عبد السلام مكحول البيروتي (٨) (٣٢١) ببيروت ، والإمام الحافظ المتقن محمد بن المنذر بن سعيد الهروري (٩) (شكر) (٣٠٣) بعدة أماكن ، والمحدث الثقة المفضل بن محمد الجندی (١٠) (٣٠٨) بمكة المكرمة ، والحافظ المتقن

-
- (١) تذكرة الحفاظ (ص ٧٦٢) ، البداية والنهاية (١١ : ١٢٨) ، تاريخ جرجان للسهمي (ص ٣٣٢) ، طبقات الحفاظ (ص ٣٢٠) ، النبلاء (١٤ : ١٣٦) .
(٢) ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم (٢ : ١٥١) ، طبقات الحنابلة (١ : ٢٤٩) ، تذكرة الحفاظ (ص ٦٧) ، الميزان (٣ : ٣٥٠) ، أعلام النبلاء (١٤ : ٥٧) .
(٣) تذكرة الحفاظ (ص ٧٨٢) ، ميزان الاعتدال (٣ : ٤٥٠) ، شذرات الذهب (٢ : ٢٨٠) ، أعلام النبلاء (١٤ : ٤٩٠) .
(٤) سمي إمام الأئمة لكثرة من روى عنه من الحفاظ الكبار في حياته .
(٥) تذكرة الحفاظ (ص ٧٢) ، تاريخ جرجان (ص ٤١٣) ، البداية والنهاية (١١ : ١٤٩) ، طبقات القراء (٢ : ٩٧) ، أعلام النبلاء (١٤ : ٣٦٥) .
(٦) تذكرة الحفاظ (ص ٧٦٤) ، شذرات الذهب (٢ : ٢٦٠) ، العبر (٢ : ١٤٧) ، أعلام النبلاء (١٤ : ٢٩٢) .
(٧) تاريخ بغداد (١ : ٣١١) ، تاريخ جرجان (ص ٣٧٢) ، العبر (٢ : ١٥٧) ، أعلام النبلاء (١٤ : ٤٣٣) .
(٨) معجم البلدان (١ : ٥٢٥) ، تذكرة الحفاظ (ص ٨١٤) ، الأنساب (٢ : ٣٦١) ، أعلام النبلاء (١٥ : ٣٣) .
(٩) تذكرة الحفاظ (ص ٧٤٨) ، شذرات الذهب (٢ : ٢٤٢) ، العبر (٢ : ١٢٦) ، أعلام النبلاء (١٤ : ٢٢١) .
(١٠) معجم البلدان (٢ : ١٧٠) ، شذرات الذهب (٢ : ٢٥٣) ، البداية والنهاية (١١ : ١٣١) ، طبقات القراء (٢ : ٣٠٧) ، أعلام النبلاء (١٤ : ٢٥٧) .

(١) ابوعوانة يعقوب بن إبراهيم الإسفرايني صاحب الصحيح المخرَج على صحیح مسلم (٣١٦) ، والحافظ محمد بن عبدالرحمن الدغولي الشَّرخسي (٢) شيخ خراسان (٣٢٥) ، والحافظ أحمد بن محمد بن الشرقي صاحب الصحيح ، وتلميذ الإمام مسلم (٣٢٥) ، والحافظ محمد بن الحسين بن مكرم (٤) البغدادي نزيل البصرة (٣٠٩) ، والإمام الحافظ المقدم محمد بن إسحاق الثقفي السَّراج (٥) (٣١٣) بنيسابور . ولا يخفى عليك أخذه عن الإمام أحمد بن شعيب النسائي (٦) (٣٠٣) بمصر، والإمام محمد بن أحمد بن حماد الدوابي (٧) (٣١٠) بمكة المكرمة إلا أنه لم يحدث عنهما فيما بين أيدينا من كتب .

ولا يخفى أنَّ التلمذة على مثل هؤلاء العلماء ، والاغتراف من مشاهلهم العذبة الثرة ، هو الذي مكن لابن حبان من العلم ، وذلل له الصعاب ، وبوأه منازل الحفاظ المجودين بمشيئة الله وتوفيقه وحسن عنايته .

-
- (١) تاريخ جرجان (ص ٤٤٨) ، وفيات الأعيان (٦ : ٣٩٣) ، تذكرة الحفاظ (ص ٧٧٩) ، أعلام النبلاء (١٤ : ٤١٧) .
- (٢) تذكرة الحفاظ (ص ٨٢٣) ، العبر (٢ : ٢٠٥) ، الشذرات (٢ : ٣٠٧) ، أعلام النبلاء (١٤ : ٥٥٧) .
- (٣) تاريخ بغداد (٤ : ٢٤٦) ، الأنساب (٧ : ٣١٩) ، تذكرة الحفاظ (ص ٨٢١) ، ميزان الاعتدال (١ : ١٥٦) ، أعلام النبلاء (١٥ : ٣٧) .
- (٤) تاريخ بغداد (٢ : ٢٣٣) ، تذكرة الحفاظ (ص ٧٣٥) ، الشذرات (٢ : ٢٥٨) ، أعلام النبلاء (١٤ : ٢٨٦) .
- (٥) تاريخ بغداد (١ : ٢٤٨) ، تذكرة الحفاظ (ص ٧٣١) ، شذرات الذهب (٢ : ٢٦٨) ، أعلام النبلاء (١٤ : ٣٨٨) .
- (٦) تذكرة الحفاظ (ص ٦٩٨) ، طبقات الشافعية للأسنوي (٢ : ٤٨٠) ، شذرات الذهب (٢ : ٢٣٩) ، تهذيب التهذيب (١ : ٣٦) ، النبلاء (١٤ : ١٢٥) .
- (٧) تذكرة الحفاظ (ص ٧٥٩) ، ميزان الاعتدال (٣ : ٤٥٩) ، شذرات الذهب (٢ : ٢٦٠) ، أعلام النبلاء (١٤ : ٣٠٩) .

المبحث الثاني : شيخ ابن حبان الكبار

لا ريب أن هؤلاء الحفاظ وغيرهم ممن لم نذكرهم في المبحث السابق كان لهم الأثر الكبير في شخصية ابن حبان العلمية، والتربوية، وكثرة هؤلاء الأعلام الحفاظ، واختلاف مشاربهم، وتعدد تخصصاتهم، مكن لابن حبان من اتساع الأفق، وتنوع المعارف، والتقدم في العلوم.

ولقد ترددت كثيرا فيمن أنتخب من شيخ ابن حبان للتعريف بهم وكلهم أئمة حفاظ؟ ثم هديت إلى أن أختار عددا من الذين كان لهم أثر بالغ في حياة ابن حبان العلمية، ومن الذين أكثر عنهم في كتبه.

(١) الشيخ الأول : أبو يعلى الموصلي .

هو الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي محدث الموصلي، وصاحب المسند والمعجم. ولد في ثالث شوال سنة عشر ومائتين، فهو أكبر من النسائي بخمسة سنين، وأعلى إسنادا منه^(١).

وقال الخليلي : ثقة متفق عليه، صاحب المسند والمعجم، رضي الله عن الحفاظ وأخرجوه في صحاحهم : أبو بكر الإسماعيلي، وأبو علي النيسابوري وابن عدي، وأبو منصور القزويني، وابن المقرئ الأصبهاني^(٢) سمع يحيى بن معين وشيوخ بغداد وغيرها...^(٣)

لقى الكبار، وارتحل في حدائته إلى الامصار... وسمع من أحمد بن حاتم الطويل، وأحمد بن جميل، وأحمد بن عيسى التستري... وأبى خيثمة زهير بن حرب، وخليفة بن خياط، وخلائق كثير سوى هؤلاء مذكورين في معجمه.

-
- (١) أعلام النبلاء^٤ (١٤ : ١٧٤) .
(٢) ولم يذكر الخليلي ابن حبان مع أنه أعلى منزلة من كل من ذكرهم وصحيحه أحسن هذه الصحاح فيما أعلم .
(٣) الإرشاد في معرفة علماء البلاد للخليلي (ق ١٠٤ / أ) .

قال أبو موسى المديني : أخبرنا هبة الله الأبرقوهي عن ذكره
أنَّ والد أبي عبد الله بن مندة رحل إلى أبي يعلى ، وقال له : إنَّما
رحلت إليك لاجتماع أهل العصر على ثقتك وإتقانك وقال السُّلمي : سألت
الدارقطني عن أبي يعلى فقال : ثقة مأمون .

حدَّث عنه الحافظ أبو عبد الرحمن النسائي في "الكنى" ، والحافظ يزيد
ابن محمد الأزدي ، وأبو حاتم بن حبان ، وأبو الفتح الأزدي ، وحمزة بن
محمد الكناني ، والطبراني ، وأبو بكر الإسماعيلي ، وأبو أحمد عبد الله بن
عدي ، وابن السنِّي . . . وخلق كثير .

قال يزيد بن محمد الأزدي في "تاريخ الموصل" : كان من أهل
الصدق والأمانة والدين والحلم قال ابن عدي : ماسمعت مسندا على الوجه
إلامسند أبي يعلى ، لأنَّه كان يحدث لله عز وجل .

وقال الحافظ عبد الغني الأزدي : أبو يعلى أحد الثقات الأثبات .

وقال ابن عدي في كامله في ترجمة محمد الطفاوي : سمعت أبا يعلى
يقول : عندي عن أبي خيثمة المسند والتفسير والموقوفات ، حديثه كنه (١) .

وقال ابن حبان في ترجمة أبي يعلى "من المتقنين في الروايات
والمواظبين على رعاية الدين وأسباب الطاعات ، أدخلناه في هذه الطبقة
- الرابعة - لأنَّ بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أنفس في
اللقاء" (٢) .

قال الذهبي : إليه انتهى علو الإسناد ، وازدحم عليه أصحاب
الحديث ، وعاش سبعا وتسعين سنة .

قال أبو سعد السمعاني : سمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل
التيمي يقول : قرأت المسانيد كمسند العدني ، ومسند أحمد بن منيع ، وهي
كالأنهار ، ومسند أبي يعلى يكون مجتمع الأنهار .

قال الذهبي : صدق . ولا سيما مسنده الذي عند أهل أصبهان

(١) أعلام النبلاء (١٤ : ١٧٧ - ١٧٩) مقتطفات .

(٢) الثقات لابن حبان (٨ : ٥٥) .

من طريق ابن المقرئ عنه فإنه كبير جدا . وأرخ ابن حبان^(١) والذهبي وغيرهما وفاته في سنة سبع وثلاثمائة .
وقد أكثر عنه الإمام ابن حبان في صحيحه ، فروى عنه أكثر من مائتي حديث وعشرة أحاديث من أصل ألفي حديث ومائتين وخمسة وعشرين حديثا هي جملة ما حوته المجلدات الثلاث الأولى المطبوعة من الإحسان ترتيب صحيح ابن حبان ، أي ما يعادل عشر الأحاديث المخرجة في هذه الأجزاء . وما ذلك إلا لعلو إسناده وثقته ورفعة شأنه .
وقد أكثر عنه أيما إكثار في كتاب الثقات ، وحدّث عنه ومن طريقه بأكثر من مائة موضع من كتاب المجروحين ، وكذلك في كتاب روضة العقلاء .

(٢) الشيخ الثاني : الحسن بن سفيان الشيباني .

هو الإمام الحافظ الثبت أبو العباس الحسن بن سفيان بن عامر بن عزيز بن النعمان بن عطاء الشيباني الخراساني النسوي ، صاحب المسند .
ولد سنة بضع ومائتين^(٢) وهو أسن من بلديه الإمام أبي عبد الرحمن النسائي ، وماتا معا في عام واحد .
ارتحل إلى الآفاق ، وروى عن أحمد بن حنبل ، وإبراهيم بن يوسف البلخي ، وقتيبة بن سعيد ، ويحيى بن معين ، وشيبان بن فروخ وخلق كثير .

وهو من أقران أبي يعلى ، ولكن أبا يعلى أعلى إسنادا منه ، وأقدم لقاء ، فإنه سمع من علي بن الجعد ، وقد سمع الحسن تصانيف الإمام أبي بكر بن أبي شيبة منه ، وسمع السنن من أبي ثور الفقيه ، وتفقه به ، ولازمه وبرع ، وكان يفتي بمذهبه .

- (١) الثقات (٥٥ : ٨) ، أعلام النبلاء (١٤ : ١٨٠) .
(٢) في النبلاء (١٤ : ١٥٧) ولد سنة بضع وثمانين ومائتين ، وهو غلط فاحش من الطبع أو التحقيق ، ولم ينتبه إليه . وغالب الظن أنها سنة ثمان ومائتين ، لأن الذهبي يقول في ترجمة ابن حبان : وأكبر شيخ لقبه الفضل بن الحباب . وقد ولد الفضل سنة ست ومائتين - كما سيأتي .

حدّث عنه إمام الأئمة ابن خزيمة، وهو من أقرانه - ويحيى بن منصور
القاضي، وأبو علي الحافظ النيسابوري، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو حاتم بن
حبّان .

قال الحاكم : كان الحسن بن سفيان محدّث خراسان في عصره
مقدما في الثبوت، والكثرة والفهم والفقّه والأدب .

وقال ابن حبّان^(١) : كان الحسن ممن رحل وصنّف وحدّث على تيقظ
مع صحة الديانة والصلابة في السنة .

وقال ابن أبي حاتم : الحسن بن سفيان، سمع حبّان بن موسى
وقتيبة بن سعيد، وابن أبي شيبة كتب إليّ وهو صدوق .

وقال الحافظ أحمد بن علي الرازي : ليس للحسن في الدنيا نظيره .

وقال أبو الوليد حسان بن محمد : كان الحسن بن سفيان فقيها
أديبا، أخذ الأدب عن أصحاب النضر بن شميل، والفقّه عن أبي ثور، وكان
يفتي بمذهبه . صنّف المسند الكبير، والجامع والمعجم وغير ذلك .

وقال ابن حبّان : حضرت دفنه في شهر رمضان سنة ثلث
وثلاثمائة . مات بقريته بالوز رحمه الله تعالى^(٢) .

وقد صحبه الإمام ابن حبّان - رحمهما الله - حتى وفاته، وتلمذ له
وأكثر عنه في صحيحه وفي سائر كتبه، فقد حدّث بأكثر من مائة وستين حديثا
من طريقه، من جملة المجلدات الثلاث الأولى، وذكره في الثقات كثيرا جدا
كما نقل عنه وحدّث من طريقه في أكثر من مائة وخمسين موضعا في كتاب
المجروحين، وقد أكثر عنه كثيرا في روضة العقلاء أيضا .

(١) لم أجد للحسن ترجمة في الطبقة الرابعة، فلعله في الطبقة الخامسة
(طبقة شيوخ ابن حبّان) .

(٢) اعلام النبلاء* (١٤: ١٥٧)، تهذيب ابن عساكر (٤: ١٨١)، طبقات
الحفاظ (ص ٣٠٥)، تذكرة الحفاظ (ص ٧٠٣)، البداية والنهاية
(١١: ١٢٤)، طبقات الشافعية لابن السبكي (٢: ٢١٠) .

(٣) الشيخ الثالث : أبو خليفة الجمحي .

هو الإمام العلامة ، المحدث الأديب الإخباري ، شيخ الوقت : أبو خليفة الفضل بن الحباب - واسم الحباب عمرو - بن محمد بن شعيب الجمحي البصري الأعمى .

ولد في سنة ست ومائتين ، وعنى بهذا الشأن وهو مراهق ، فسمع سنة عشرين ومائتين ، ولقى الأعلام ، وكتب علما جما . وكان حسن المعرفة صاحب فنون . توفي سنة خمس وثلاثمائة . سمع القعني ، ومسلم بن إبراهيم وسليمان بن حرب ، ومحمد بن كثير ، وأبا الوليد الطيالسي ، ومسدد بن سرهد ، ومحمد بن سلام الجمحي ، وأخاه عبد الرحمن بن سلام ، وعلي بن المديني ، ولقد كتب حتى روى عن تلميذه أبي القاسم الطبراني تلميذه .

وكان ثقة مأمونا ، صادقا ، أدبيا ، فصحا ، رحل إليه من الأفاق وعاش مائة عام سوى أشهر . حدث عنه أبو عوانة في صحيحه ، وأبو بكر الصولي وأبو حاتم بن حبان ، وأبو علي النيسابوري ، وأبو القاسم الطبراني ، وابن عدي ، والإسماعيلي ، وأبو بكر الجعابي وغيرهم .

قال أبو الحسين بن المحاملي : أخبرنا علي بن أحمد بن أبي خليفة سمعت أبي يقول : حضرنا يوما عند خليل أمير البصرة ، فجرى بينه وبين أبي خليفة كلام ، فقال له : من أنت أيها المتكلم ؟ فقال : أيها الأمير ماملك من جهل مثلي . أنا أبو خليفة الفضل بن الحباب ، أفهل يخفى القمر ؟ فاعتذر إليه وقضى حاجته ، ولما خرج سأله ، فقال : ما كان إلا خيرا . . . (١) .

وقد تأثر ابن حبان بشيخه أبي خليفة الجمحي ، واهتم به أيما اهتمام لأنه كما قرأت سابقا ، ولأنه أكبر شيخ لقيه ابن حبان وأعلام إسناده ، وقد روى من طريقه في المطبوع من صحيحه أكثر من مائة وخمسين حديثا ، وأكثر عنه أيما إكثار في ثقاته ، خاصة في تعداد شيوخ أبي خليفة ، فكان كثيرا ما يقول عن الشيخ : حدثنا عنه أبو خليفة بالبصرة .

(١) أعلام النبلاء (١٤ : ٧ - ٩) ، تذكرة الحفاظ (ص ٦٧) فما بعدها .

أما في المجروحين قلم يرومن طريقه إلا في خمسة عشر موضعا .
وحيث إنَّ أبا خليفة أديب ، فإنَّ أبا حاتم بن حبان أكثر عنه في كتابه
"روضة العقلاء" .

(٤) الشيخ الرابع : ابن خزيمة .

هو الحافظ الحجة الفقيه ، شيخ الإسلام ، إمام الأئمة ، أبو بكر محمد بن
إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري الشافعي
صاحب التصانيف .

ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، وعنى في حداثة بالحديث والفقه
حتى صار يضرب به المثل في سعة العلم والأتقان .

سمع من إسحاق بن راهويه ، ومحمد بن حميد ، ولم يحدث عنهما
كونه كتب عنهما في صغره ، وقبل فهمه وتبصره ، وسمع من محمود بن غيلان
وعتبة بن عبد الله المرزوي ، وعلي بن حجر ، وأحمد بن منيع ، ومحمد بن
بشار ، ومحمد بن المثنى ، ومحمد بن عبد الأعلى ، ويونس بن عبد الأعلى
ومحمد بن يحيى القطيعي . . . وأم سواهم .

حدث عنه البخاري ومسلم في غير الصحيحين ، ومحمد بن عبد الله بن
الحكم - أحد شيوخه - وأبو حامد بن الشرقي ، وأبو العباس الدغولي ، وأبو
علي النيسابوري ، وأبو حاتم بن حبان ، وابن عدي ، وأبو أحمد الكرابيسي
الحاكم . . . وخلق كثير .

كان ابن خزيمة كريما سخيا لا يدخر شيئا ، بل ينفق ما يأتيه على طلبه
العلم ، قال حفيده محمد بن الفضل بن محمد : كان لا يعرف سنجسة
الوزن ، ولا يميز بين العشرة والعشرين ، ربما أخذنا منه العشرة فيتوهم
أنها خمسة .

وكان إماما كبيرا ، قال الربيع بن سليمان : هل تعرفون ابن خزيمة
قلنا : نعم ، قال : استفدنا منه أكثر مما استفاد منا . . . وقال أبو علي
الحافظ : كان ابن خزيمة يحفظ الفقهيات من حديثه كما يحفظ القاري
السورة .

وقال الدارقطني : كان ابن خزيمة إماما ثبتا ، معدوم النظر —
وقال ابن سريج في ابن خزيمة : يستخرج النكت من حديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالمنقاش .

وقد كان هذا الإمام جهبذا بصيرا بالرجال ، فقال فيما رواه عنه
محمد بن جعفر شيخ الحاكم : لست أحتج بشهرين حوشب ، ولا بحرير بن
عثمان ، لمذهبه - وكان متهما بالنصب - ولا بعبد الله بن عمر ، ولا ببقية
ولا بمقاتل بن حيان ، ولا بأشعث بن سوار ، ولا بعلي بن جدهان لسوء حفظه
ولا بعاصم بن عبيد الله ، ولا بابن عقيل ، ولا بيزيد بن أبي زياد . . . وذكر أقواما
دون هؤلاء في العدالة ، فإن المذكورين احتج بهم غير واحد .

قال الحاكم : فضائل إمام الأئمة ابن خزيمة عندي مجموعة في
أوراق كثيرة ، ومصنفاته تزيد على مائة وأربعين كتابا سوى المسائل ، والمسائل
المصنفة أكثر من مائة جزء . وله فقه حديث بريرة في ثلاثة أجزاء^(١) .

أمام هذا وأضعافه من مناقب هذا الإمام الجليل ومآثره فإن ابن
حبان لازمه ، وكان يكتب كل كلمة يقولها ، كما كان يسأله ، ويضايقه بكثرة أسئلته
حرصا منه على زيادة الفائدة ، وقد كان ابن حبان يقدر ابن خزيمة قدره
ويعرف له حقه ، لذلك فقد أثنى عليه بما لم يثن بمثله على سواه ، قال في
الجنس الرابع من الثقات الذين لا يحتج بأخبارهم :

(الثقة الحافظ إذا حدث من حفظه وليس بفقير ، لا يجوز عندي
الاحتجاج بخبره ، لأن الحفاظ الذين رأيناهم أكثرهم كانوا يحفظون الطرق
والأسانيد ، دون المتون ، ولقد كنا نجالسهم برهة من دهرنا على المذاكرة
ولا أراهم يذكرون من متن الخبر إلا كلمة واحدة يشيرون إليها .

وما رأيت على أديم الأرض من كان يحسن صناعة السنن ، ويحفظ
الصحاح بالفاظها ، ويقوم بزيادة كل لفظة تزداد في الخبر ، ثقة حتى كسأن
السنن كلها نصب عينيه إلا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، رحمة الله عليه - فقط^(٢) .

(١) أعلام النبلاء (١٤ : ٣٦٥ - ٣٨٢) ، تذكرة الحفاظ (ص ٧٢) فما بعد .

(٢) المجروحين لابن حبان (١ : ٩٣) .

وقد تلمذ ابن حبان لشيخه برهة من الدهر، وانتخب عليه من كتابه
 الكبير، فحدثه به شيخه، وروى منه في صحيحه (١).
 وقد أكثر عنه في صحيحه، فحدث من طريقه بأكثر من ستين حديثاً
 مما هو مطبوع من الإحسان، إلا أنه أكثر عنه جداً في كتابه الثقات، وروى من
 طريقه المرات الكثيرة، كما ذكر كثيراً من الشيوخ الذين روى عنهم ابن خزيمة
 وحدث من طريقهم. إلا أنه لم يحدث من طريقه في المجروحين سوى خمسة
 وعشرين موضعاً.

(٥) الشيخ الخامس : محمد بن إسحاق السراج .

(هو الإمام الحافظ الثقة ، شيخ الإسلام ، محدث خراسان أبو العباس
 محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الثقفي - مولاهم - الخراساني
 النيسابوري ، صاحب المسند الكبير على الأبواب ، والتاريخ وغير ذلك .
 مولده في سنة ست عشرة ومائتين ، ووفاته سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة
 بنيسابور . وقيل بل ولادته سنة ثمان عشرة ومائتين فقد عاش خمسا وتسعين
 أو سبعاً وتسعين سنة . وقد كان السراج على جانب عظيم من التقوى
 والورع ، والحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى إنه حدث عن نفسه
 فقال : ختمت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر ألف ختماً
 وضचित عنه اثني عشر ألفاً ضحية .

كما كان على جانب عظيم من العلم ، وكان بارزاً فيه منذ زمن مبكر
 قال : نظر محمد بن إسماعيل - البخاري - في كتاب "التاريخ" لي ، وكتب منه
 بخطه أطباقاً ، وقرأتها عليه ، وروى عنه أنه أشار إلى كتب له فقال : هــ
 سبعون ألف مسألة لمالك ، ما نفقت عنها الغيارمذ كتبتها) (٢).
 وهذا دليل كثرة أخذه على العلماء ، وعظمة جمعه . قال الخليلي

في الإرشاد :

- (١) انظر الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان (٥ : ١١٢ ب) .
 (٢) أعلام النبلاء (١٤ : ٣٨٨) .

السراج ثقة متفق عليه من شرط الصحيح سمع قتيبة ، ومحمد بن أبان
البلخي وإسحاق بن راهويه ، وأبا قدامة السرخسي ، وعبد الأعلى بن حماد
ويشرب بن الوليد الكندي ، وأحمد بن منيع ، وهناد بن السري ، ومحمد بن
الصباح الجرجاني ، وداود بن رشيد ، وأبا كريب ، وأبا مصعب ، وابن أبي
عمر العدني وأقرانهم ومن بعدهم ، وكان يكتب عن الأقران ، ومن هو أصغر
منه سنا لعلمه وتبحره قال : كتبت عن ألف شيخ وخمسمائة بسلسل
زدت عليه .

روى عنه الكبار بالعراق ونيسابور ، سمع منه محمد بن إسحاق
الترمذي أحاديث سنة نيف وسبعين (. ا . هـ)

قال الذهبي : حدث عنه البخاري ومسلم بشيء يسير خارج الصحيحين
وأبو حاتم الرازي أحد شيوخه ، وأبو بكر بن أبي الدنيا ، وعثمان بن السماك
والحافظ أبو علي النيسابوري ، وأبو حاتم بن حبان البستي وأبو أحمد بن
عدي ، وأبو أحمد الحاكم ، وحسينك بن علي التميمي (٢) .
قال الخطيب : كان من الثقات الأثبات ، عني بالتحديث ، وصنف
كتبا كثيرة وهي مصروفة (٣) .

وقد روى عنه ابن حبان أكثر من ثلاثين حديثا فيما طبع من صحيحه
إلا أنه أكثر عنه في الثقات أيما أكثره ، وخاصة في الطبقة الرابعة من ثقاته
أما في المجروحين فقد حدث من طريقه في نحو سبعين موضعا ، وحدث عنه
في بعض العواضع من روضة العقلاء .

(٢) الشيخ السادس : أبو عوانة الإسفرايني .

(هو الإمام الحافظ الكبير الجوال ، أبو عوانة ، يعقوب بن إسحاق
ابن إبراهيم بن يزيد النيسابوري الأصل ، الإسفرايني ، صاحب السنن)

(١) المنتخب من كتاب الإرشاد للخطيب (ق ١٦٧ ب) .

(٢) النيلة (١٤ : ٣٨٩) فما بعد .

(٣) تاريخ بغداد (١ : ٢٤٨) .

المصحح الذى خرَّجه على صحيح مسلم، وزاد أحاديث قليلة فى أوامر الأبواب .

مولده بعد الثلاثين ومائتين ، ووفاته سنة ست عشرة وثلاثمائة .
 سمع بالحرمين والشَّام ومصر واليمن والشَّعير والعراق والجزيرة
 وخراسان وفارس وأصبهان وأكثر الترحال ، وسمع فى هذا الشأن وبذ القرآن .
 سمع يونس بن عبد الأظفى ، وعلى بن حرب الطائى ، ومحمد بن يحيى
 الذهلى ، وعمر بن شبة ، وأحمد بن سعيد الدارمى ، وأحمد بن ملاعبس
 وأحمد بن عبد الجبار العطاردى ، والربيع المرادى وخلقاً كثيراً .
 حدَّث عنه : أحمد بن على الرازى الحافظ ، وأبو على الحافظ ، ويحيى
 ابن منصور ، وسليمان بن أحمد الطبرانى ، وأبو أحمد بن عدى ، وأبو بكر
 الإسماعيلى ، وأبو حاتم بن حبان ، وولده أبو مصعب محمد بن أبى عوانة .
 قال الحاكم : أبو عوانة من طماء الحديث وأثباتهم .

وأبو عوانة أول من أدخل مذهب الشافعى وكتبه إلى إسفراين حطها
 عن الربيع المرادى والمزنى وقد روى عنه ابن حبان عدة أحاديث فى صحيحه
 وأكثر عنه فى الثقات ، وروى من طريقه فى المجروحين فى بضعة عشر موضعاً .

(٧) الشيخ السابع : مكحول البيروتى .

هو الحافظ الإمام المحدث الرحال أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله
 ابن عبد السلام بن أبى أيوب البيروتى ، ولقبه "مكحول" - توفى سنة احدى
 وعشرين وثلاثمائة ، أو قبلها بسنة . سمع أبا عمير عيسى بن محمد النخاس
 وأحمد بن سليمان الرهاوى ، وأحمد بن حرب الطائى ، ومحمد بن اسماعيل
 ابن علقمة ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، وسليمان بن يوسف الحرائى
 وطبقتهم .

وروى عنه أبو حاتم بن حبان ، وأبو بكر الربيعى ، وأبو أحمد الحاكم

(١) أعلام النبلاء للذهبي (١٤ : ٤١٧) .

وأخرون^(١) .

روى ابن حبان من طريقه بضعة أحاديث في صحيحه ، وأكثر عنه
أيما إكثار في الثقات ، وخاصة في الطبقة الرابعة وقد حدث عنه في ستين
موضعا من كتاب المجروحين تقريبا . كما حدث عنه في روضة العقلاء أيضا .

(٨) الشيخ الثامن : ابن قتيبة اللخمي .

هو الإمام الثقة ، المحدث الكبير أبو العباس محمد بن الحسن بن
قتيبة بن زيادة اللخمي العسقلاني . كان مسند أهل فلسطين ، ذا معرفة
وصدق . قال الذهبي : أحسبه توفي سنة عشر وثلاثمائة أو نحوها .

سمع صفوان بن صالح ، وهشام بن عمار ، وإبراهيم بن هشام الغساني
وبزيد بن عبد الله الإيلي وحرطلة بن يحيى وتدة .

حدث عنه أبو حاتم بن حبان ، وأبو أحمد بن عدي ، وأبو عيسى
النيسابوري ، وأبو بكر بن العقري^(٢) وأكثر عنه .

وقد أكثر عنه الإمام ابن حبان ، واعتمده ، فروى من طريقه قرابة مائة
حديث في المطبوع من صحيحه ، وأكثر عنه كثيرا في الثقات ، وروى عنه في
السروحين قرابة ستين موضعا كما روى عنه في مواضع كثيرة من روضة العقلاء .

(٩) الشيخ التاسع : أبو عمرو الحراني .

هو الإمام الحافظ المعمر الصادق أبو عمرو الحسين بن محمد بن أبي
معشر مودود بن حماد السلمي الجزري الحراني ، صاحب التصانيف ، له
كتاب الطبقات وتاريخ الجزيرة .

ولد بعد العشرين ومائتين ، وأول سماعه في سنة ست وثلاثين
ومائتين ، ومات سنة ثمانى عشرة وثلاثمائة .

(١) تذكرة الحفاظ (ص ٨١٤) فما بعدها ، أعلام النبلاء (١٥ : ٣٣) معجم

البلدان (١ : ٥٣٦) .

(٢) تذكرة الحفاظ (ص ٧٦٤) ، النبلاء (١٤ : ٢٩٢) .

سمع مخلد بن مالك السلمسي، ومحمد بن الحارث الراءقي
واسماعيل بن موسى الفزاري، وعبد الجبار بن العلاء، ومحمد بن سعيد بن
حماد الانصاري، ومحمد بن بشار، وعبد الوهاب بن الضحاك، وخلقاً
سواهم .

قال ابن عدي : كان عارفاً بالرجال والحديث، وكان مع ذلك مفتياً
أهل حران، شقاني حين سألته عن قوم من المحدثين .
وقال أبو أحمد الحاكم في (الكنى) أبو عمرو : الحسين بن محمد بن
مودود بن حماد السلمى كان من أثبت من أدركناه، وأحسنهم حفظاً
يرجع إلى حسن المعرفة بالحديث والفقه والكلام^(١) .
وقد وثقه ابن حبان فخرج له في صحيحه أكثر من أربعين حديثاً
ما طبع منه . أما في الثقات فقد روى عنه في مواضع كثيرة، وروى عنه في
المجروحين في بضعة عشر موضعاً .

(١٠) الشيخ العاشر : ابن سنان الطائى .

هو الإمام أحمد بن سعيد بن أحمد بن سعد بن سنان الطائى
المنبجى أبو بكر المحدث، القدوة العابد .
سمع أبا مصعب الزهرى، وهشام بن عمار، ودحيما، وأحمد بن أبى
شعيب الحرانى، ومحمد بن قدامة، وطبقتهم .
حدث عنه الطبرانى، وابن حبان، وعبدان بن حميد المنبجى
وأبو أحمد بن عدى وآخرون .
قال ابن حبان : كان قد صام النهار، وقام الليل ثمانين سنة، غازياً
مرابطاً، رحمه الله .
قال الذهبي : لم أظفر له بوفاة . ولكنه كان حياً سنة ست وثلاثمائة^(٢) .

(١) النبلاء (١٤ : ٥١٠) .

(٢) معجم البلدان (٥ : ٢٠٧) ، أعلام النبلاء (١٤ : ٢٩٠) .

وقد روى عنه ابن حبان قرابة خمسين حديثا فيما طبع من صحيحه وأكثر عنه في الثقات، أما في المجروحين فلم يرو من طريقه إلا في بضعة عشر موضعا . وفي عدة مواضع من التروضة .

(١١) الشيخ الحادي عشر : عمر بن محمد البجيري .

هو الإمام الحافظ الثبت الجوال ، مصنف المسند ، حدث ما وراء النهر ومصنف التفسير ، والصحيح أبو حفص عمر بن محمد بن بجير الهمداني السمرقندي . كان من أوعية العلم ، ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، وكان أبوه صاحب حديث ، ومن أصحاب عارم وطبقته ، فرحل بابنه عمر إلى الأقاليم وتوفي سنة إحدى عشرة وثلاثمائة .

حدث عن عيسى بن حماد وزغبة ، وبشر بن معاذ العقدي ، وعمرو بن علي الفلاس ، وأحمد بن عبدة الضبي ، وبندار ، وطبقتهم .

حدث عنه محمد بن محمد بن صابر ، ومحمد بن بكر الدهقسان ومحمد بن أحمد بن عمران الشاشي ، وعيسى بن موسى الكسائي ، وأبو حاتم بن حبان وآخرون .

قال الإدريسي : كان فاضلا خيرا ثبتا في الحديث ، له الغاية في طلب الآثار والرحلة ^(١) . وقد أكثر عنه ابن حبان في كل كتبه الموجودة ، فروى عنه قرابة ثمانين حديثا فيما طبع من الصحيح وأكثر عنه في الثقات وروضات العقلاء . أما في المجروحين فقد روى عنه في مائة موضع تقريبا .

وهذا يدل على رفعة شأنه عند ابن حبان ، وعلو كعبه في الحديث والرجال .

(١٢) الشيخ الثاني عشر : عمران السختياني .

هو الإمام المحدث الحجة الحافظ أبو إسحاق عمران بن موسى بن مجاشع الجرجاني السختياني .

(١) تذكرة الحفاظ (ص ٧١٩) ، البداية والنهاية (١١ : ١٤٩) ، أصلام النبلاء (١٤ : ٤٠٢) .

ولد سنة بضع عشرة ومائتين ، ومات بجرجان سنة خمس وثلاثمائة وهو في
عشر المائة .

سمع من هدية بن خالد ، وشيبان بن فروخ ، وإبراهيم بن المنذر
الحزامي ، وأبو الربيع الزهراني ، وسويد بن سعيد وطبقتهم .
حدث عنه أبو عبد الله بن الأخرم ، والحافظ أبو طي النيسابوري
وأبو عمرو بن نجيد ، وأبو بكر الإسماعيلي ، وأبو أحمد الغطريفى وخلق كثير .
قال الحاكم : هو محدث ثبت مقبول ، كثير التصنيف والرحلة ، وقال
حمزة السهمي كان قد صنف المسند ، حدثنا جماعة عنه . سمعت أبا بكر
الإسماعيلي يقول : عمران بن موسى السخستاني صدوق ، محدث جرجان
في زمانه .^(١)

أما ابن حبان فقد روى عنه قرابة خمسين حديثا فيما طبع من صحيحه
وقد أكثر عنه في الثقات . وروى عنه بعض الروايات في الروضة ، أما في
المجروحين فلم يرو من طريقه إلا في اثني عشر موضعا .

(١٣) الشيخ الرابع عشر : ابن المنذر .

هو الإمام الحافظ العلامة شيخ الإسلام أبو بكر محمد بن إبراهيم بن
المنذر النيسابوري الفقيه نزيل مكة ، وصاحب التصانيف كتاب " الإشراف في
اختلاف العلماء " وكتاب " الإجماع " وكتاب " المبسوط " ، وغير ذلك .
ولد في حدود موت أحمد بن حنبل . وأرخ الإمام أبو الحسن بن
قطان الفاسي وفاته في سنة ثمانى عشرة وثلاثمائة .

روى عن الربيع بن سليمان ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكيم
ومحمد بن إسماعيل بن الصائغ ، ومحمد بن ميمون ، وطى بن عبد العزيز ، وخلق
كثير مذكورين في كتبه .

حدث عنه أبو بكر بن المقرئ ، ومحمد بن يحيى بن عمار الدمياطسى

(١) تاريخ جرجان للسهمي (ص ٣٢٢) ، تذكرة الحفاظ (ص ٧٦٢) ، أعلام
النبلاء^٤ (١٤ : ١٣٦) .

والحسن والحسين ابنا علي بن شعبان ونسبه الحاكم فلم يذكره في تاريخ نيسابور، ولا هو في تاريخ بغداد، ولا تاريخ دمشق فإنه ما دخلها .

قال الشيخ النوارى : له من التحقيق في كتبه ما لا يقاربه فيه أحد وهو في نهاية من التمكن من معرفة الحديث، وله اختيار فلا يتقيد فسى الاختيار بعد ذهب بعينه، بل يدور مع ظهور الدليل^(١) .

ولم يرو عنه ابن حبان في صحيحة الإبضعة أحاديث، وروى عنه فسى الثقات روايات عديدة، أما في المجروحين فلم يرو عنه إلا في موضع واحد وكذلك في روضة العقلاء إلا أن ابن حبان قد تلمذ له في الثقة، وأخذ عنه علم الاستنباط، وإنما قُتت روايته عنه لأنه متأخر الولادة، وعلى هذا فأسانيدُه نازلة، وظلوا الإسناد مهم عند علماء الحديث، وإنما روى عنه بضعة أحاديث في ك إشعاراً بفضله وعلمه وأثره . والله أعلم .

(١) تذكرة الحفاظ (ص ٧٨٢) ، ميزان الاعتدال (٣ : ٤٥٠) ، أعلام النبلاء

٠ (٤٩٠ : ١٤)

المبحث الثالث : تلامذة ابن حبان

إن كثرة تجوال أبي حاتم بن حبان في البلاد ، وتوليه قضاء سمرقند مدة طويلة ، ثم انتقاله إلى (نسا) وتوليه قضاءها وتفقيه الناس فيها ، ثم إقامته في (نيسابور) ثلاث سنوات ، واستقراره بعد ذلك أربع عشرة سنة في (بست) حيث صارت الرحلة إليه لقراءة مصنفاته عليه ، واخذ العلم على يديه ، كل هذا يوحى بكثرة الآخذين عنه ، والمتلمذين عليه ، كما دل على كثرة شيوخه الذين جاوزوا الألفين - كما سبق - .

بيد أن ضياع تواريخ نيسابور ، وسمرقند ، وبخارى ، التي عنيت بعلماء تلك المناطق خاصة ، وأسهبنا في مراجعتهم ، جعلنا نجعل الكثير من بعض كبار علماءها ، لأنه لم يتسن لهم الرحلة إلى بغداد ودمشق وغيرهما من البلدان التي مازالت تواريخها موجودة .

وابن حبان الذي أصابه إغفال شديد من معاصريه ومن بعدهم قد احتفظ لنا هو بأسماء ربع أسماء مشايخه الذين أخذ عليهم ، وضاع ثلاثة الأرباع الأخرى ، وحتى الذين بقيت أسماءهم ، لم نحصل على معلومات وافية لأكثر من عشرهم .

أما تلامذته والآخذون عنه ، فقد احتفظ لنا ياقوت الحموي وابن حجر عسكرة والذهبي بأسماء عدد منهم ، لا يتجاوز ثلاثة عشر تلميذا ، لم أعثر لبعضهم على ترجمة ، كما أن بعضهم لا تشير المصادر كثيرا إليه ، ولا تعطى معلومات كافية عنه .

إلا أن الذي يلفت النظر هو أنك تجد في كتب التراجم من يقول في ترجمة راو من الرواة حدث عن الطبراني وابن عدي . . . وطبقتهم ، وابن

(١) كما في ترجمة إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ، ومحمد بن عبد الله بن الجنيدي ، وأحمد بن عمرو بن هند البستيي ، وغيرهم ممن لم استطع معرفة حالهم ، أولم أعرف مدى كفايتهم العلمية وأثرهم .

حَبَّان من كِبَار هذه الطَّبقة وأعلامها ، ومع ذلك فلا يذكرون الرواية عنه .
والذى استرمى انتباهي هو عدم ذكر تلميذة الإمام الخطابي عيسى
الإمام ابن حَبَّان مع أنه بلديه ، ومن طبقة كِبَار تلامذته .
كما استكثر أصحاب كتب التراجم أن يقولوا بأن الدارقطني تلمذ لابن
حَبَّان ، وأخذ عنه .
ويحسن أن أتناول هذا المبحث بعدة مطالب :

المطلب الأول : صلة الدارقطني بابن حبان

مما لا ينكر أن أبا الحسن الدارقطني جيل من جبال العلم، وعلم من أكبر علماء القرن الرابع الهجري في الحديث والفقه والقراءات والأدب وفيما خلفه من تراث اعظم الدلالة على بعض ما ذكرت .

ولد أبو الحسن علي بن عمرو بن أحمد بن مهدي الدارقطني البغدادي سنة ست وثلاثمائة وسمع البغوي وابن أبي داود وابن صاعد وخلائق لا يحصون كثرة . وسمع منه خلائق وتوفى سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .

ولا يخفى أن البغوي وابن أبي داود من شيوخ ابن حبان ، فسير أن البغوي توفى سنة سبع عشرة وثلاثمائة ، والد دارقطني ابن إحدى عشرة سنة وهذا يعني أنه كان صغيراً حين سمع منه ، ولأنه أكبر شيوخه فقد حرص على كثرة الرواية عنه لعلواستناده غير أنه لم يسمع منه كل ما عنده ، لصغر سنه ولهذا قال ابن طاهر : للدارقطني مذعب خفي في التدليس ، يقول فيما لم يسمعه من البغوي ، قرى علي أبي القاسم البغوي حدثكم فلان (١) .

ولم يرو الدارقطني في كتبه شيئاً عن ابن حبان ، والذي يبدو لي أنه كانت بينهما معرفة وصلة فكتاب المجروحين يرويه الدارقطني عن ابن حبان بالإجازة . فقد جاء في الورقة الأولى من كتاب المجروحين ، الجزء الأول من كتاب المجروحين من المحدثين ، تصنيف أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي رحمة الله عليه .

رواية أبي الحسن علي بن عمرو بن أحمد الدارقطني الحافظ إجازة عنه . وقد تكرر هذا في أجزاء الكتاب جميعها . إلى جانب وجود تعليقات كثيرة للدارقطني على المجروحين .

وقد روى ابن الجوزي في كتابه العلل المتناهية تسعة وتسعين حديثاً من كتاب المجروحين ، فقال في سبعة وتسعين موضعاً منها :

(١) انظر تذكرة الحافظ (ص ٩٩١-٩٩٥) ، النبلاء (١٦ : ٤٥١) .

أنيابنا ابن خيرون - أو محمد بن عبد الملك - قال أنيابنا الجوهري عن
الدارقطني عن ابن حبان^(١) .

وقال في أحد الموضوعين الآخرين : أنيابنا محمد بن عبد الملك ، قال
أنيابنا أبو محمد الجوهري ، قال : أنيابنا الدارقطني عن ابن حبان البستي^(٢) .

وقال في الآخر : أنيابنا محمد بن أبي طاهر البزار ، قال : أنيابنا
الحسن بن علي ، قال : أنيابنا علي بن عمر - الدارقطني - عن أبي حاتم
البستي .

فهل صيغة (عن) التي تفيد التبدليس عند من عرف به ، تسوغ لمن
يروى بالإجازة ؟

وهل هذا من تصرف ابن الجوزي ، أو الدارقطني ، أو من بينهما ؟
والذي يعني أن ثمة صلة كانت بين الدارقطني وابن حبان ، وقد أجاز
الثاني للدارقطني رواية كتابه المجروحين ، وإلا فكيف يروى الكتاب من طريقه ؟
ثم وقفت على كلام صريح يؤكد أن الدارقطني قد اتصل بابن حبان
وقرأ عليه بعض كتابه المجروحين ، وربما غيره ثم إجازته .

ففي ميزان الاعتدال للذهبي^(٣) :

قال أبو الحسن الدارقطني : أخبرنا ابن حبان في كتابه ، قال :

علي بن موسى الرضا يروى عنه عجائب ، يهيم ويخطئ .

وهذا النص يجعلني أجزم بتلمذة الدارقطني لابن حبان ، كجزءنا
بتلمذة ابن حبان للنسائي ، ولو لم نجد نصا واحدا في كتب ابن حبان يرويه
عن النسائي .

(١) انظر على سبيل المثال الأرقام : (١ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٥٤) .

١١٦٦ ، ١١٨٦ ، ١٥٥٢) .

(٢) انظر رقم (٨٥٢) ورقم (١١٢٦) من العلل المتناهية .

(٣) ميزان الاعتدال (٣ : ١٥٨) . ومن المحتمل أن يكون إبراهيم بن أحمد

ابن شاذان من تلامذته ، فإن له على المجروحين تعليقات .

المطلب الثاني : صلة الإمام الخطابي بابن حبان

لم تذكر المصادر أية صلة بين هذين العلمين اليستيين ، كما لم يذكر احد من أصحاب كتب التراجم - فيما أطلعت عليه - صلة الخطابي لابن حبان .

وقد تتبعت كتابي غريب الحديث والعزلة للخطابي ، فلم أقف على رواية صريحة واحدة من طريق ابن حبان .

غير أنني لمست ما يمكن الاعتماد عليه في إثبات تلمذة الخطابي لابن حبان ، أوجزه فيما يأتي :

(أ) لقد ولد الإمام الخطابي^(١) حمد بن محمد بن إبراهيم البستي سنة تسع عشرة وثلاثمائة وأكبر شيخ تقيه أحمد بن محمد بن زياد بسن الأعرابي شيخ الحرم ، وهو من شيوخ ابن حبان ايضاً . وقد كان ابن حبان في تلك الفترة قد انتهى - تقريباً - من تأليف مصنفاته ، وكتابه (المجروحين) انتهى من تأليفه سنة (٣٣٤) وقد ألفه بعد كتاب الثقات كما سيأتي . وهذا يعني أن ابن حبان كان في غاية نضجه والإمام الخطابي يافع بعد .

ومعلوم أن الخطابي قد انتقل إلى بخارى وسمرقند ونيسابور ، وقد كان ابن حبان من أبرز علماء تلك الديار ، فما الذي يمنعه من الأخذ عنه ؟

(ب) لقد أشار الخطابي إلى محنة ابن حبان في كتابه العزلة قال :
(وفي العزلة الأمان ببلد بست خاصة من داهي الكنف الشارسة والشاعب السائلة ، فإن جنابيتها عند أهلها جناية لا ارش لها ، ودماء قتلاها مطلوبة ، لا عقى ولا قود فيها فكلما قل بروز الإنسان إليها وعيوره عليها كان أوفر لمروته)^(٢) . وقال :

(١) انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ - (ص ١٠١٨) ، مقدمة غريب الحديث

(١ : ٨ - ٢٢) .

(٢) العزلة (ص ٣٣) وأنظر (ص ١١ ، ٢٥ ، ٢٩ - ٣٠) .

(ولولم يربح الإنسان في العزلة والتخلي عن الناس، وعن مساوئهم
والانقطاع عن محاورتهم إلا ما يكفاه من فضل مؤنة التحرز منهم، وما يستقيسده
من الأمان : أن يرفضوا عليه قولاً يسمعون به في حال غفلة واسترسال
أو تأولوا عليه كلاماً لا تبلغ عقولهم كنهه فيوجهوه إلى غير جهته، وينحلوه
غير صفته، لكان فيه كفاية كافية)^(١)

وقد ذكرت سابقاً أن ابن حبان اتهم بالزندقة، ورفع فيه كتاب السنن
الخليفة، فجاء أمر الخليفة بقتله .

ومن ذا الذي يستطيع أن يحدث عن رجل، جاء أمر الخليفة بقتله
وهو متهم بالزندقة والإلحاد ؟

فلسل مثل هذا هو الذي منع الخطابي من التصريح باسم ابن حبان
بل لعله ألف كتاب العزلة تأثراً بما حدث لذلك العلم الشامخ، الذي ربما
سمعوا منه قولاً في حال غفلة واسترسال، أو تأولوا عليه كلاماً لم تبلغه عقولهم
فوجهوه إلى غير وجهته .

(ج) ولقد أكثر الإمام الخطابي في كتابه غريب الحديث والعزلة من إغفال
اسم شيخه بن الإسناد، ومثل هذا لا يقوه أصحاب الحديث . كما
هو معلوم، فلولم يكن لهذا الشيخ قصة ما كان من مبرر لإغفال اسمه
حتى ولو كان ضعيفاً، لأنه تهمة للمحدث في حديثه أحياناً .

وسأضرب بعض الأمثلة على ذلك عليها تساعد في تقوية ما أذهب إليه .
(١) قال في العزلة : حدثونا عن الخلادي قال : حدثنا عبد الله بن صقر .
وقال ابن حبان في الروضة أنبأنا محمد بن أبي علي الخلادي ، حدثنا
عبد الله بن الصقر السكري^(٢) . وقد ذكر عدة روايات في العزلة عن
الخلادي يغفل فيها شيخه، وابن حبان تلميذ الخلادي ويرجح عندي
أن هو المغفل .

(١) العزلة (ص ٢٧) .
(٢) انظر العزلة (ص ٧) وقارن بروضة العقلاء (ص ١٠٠) ، وانظر العزلة
(ص ٣٨ ، ٣٩ ، ٧٠) .

(٢) وقال في العزلة : أخبرني بعض أصحابنا ، قال : حدثنا سعيد بن

عبد العزيز ، قال : حدثنا أحمد بن أبي الخوارى .

وسعيد بن عبد العزيز شيخ ابن حبان ، حدث عنه في الثقات
والمجروحين والصحيح (١) .

(٣) صح الخطابي باسم محدثه عن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل

البيستي ، وعن محمد بن عمرو بن عباد (٢) وعن محمد بن عبد الله بن

الجنيد (٤) في مواضع عديدة . وهؤلاء الثلاثة من شيوخ ابن حبان ففى

" بست " .

إلا أنه أقل اسم محدثه عن محمد بن عبد الله بن الجنيد فى كثير من

المواضع ، كما أقل غيره أيضا .

(٤) قال فى غريب الحديث : (ولسنأى عن سفيان بن عيينة ، أنه قال لوكيع

ابن الجراح وهو يذاكره : ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم

" الحساب المال ؟ " فقال وكيع : أراد أن الرجل إذا كان ذا مال عظمه

الناس ، فقال سفيان : ليس كذلك إنما هو قول أهل المدينة ، إذا لم

يجد نفقة زوجته فرق بينهما .

حدثني بعض أصحابنا ، نا محمد بن عبد الله بن الجنيد ، نا سويد ، نا

علي بن الحسين بن واقد عن أبيه عن عبد الله بن بريدة عن أبيه

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

" أحساب أهل الدنيا المال " (٥) .

(١) انظر ترتيب صحيح ابن حبان (٤ : ٨٢ ب) ، (٧ : ٢١٤ ب) ، الثقات

(١ : ٢٤٥) ، المجروحين (١ : ٣٤٥) .

(٢) غريب الحديث (١ : ٢٠٨) .

(٣) ماسبق (١ : ١٨٦) .

(٤) ماسبق (١ : ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٨١ ، ٢٠٥ ، ٢١٨) .

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥ : ٣٥٣ ، ٣٦١) ، والنسائى فى

التكاح باب الحساب (٦ : ٥٣) ، وابن حبان فى صحيحه (١٢٣٤) مؤاره

كثير من بريدة مرفوعا . وقد أخطأ محقق كتاب غريب الحديث فقسال

عن سمرة (١ : ٩٩) .

وهذا الحديث أخرجه ابن حبان فقال : حدثنا محمد بن عبد الله بن
الجنيد "بست" حدثنا سويد بن نصر بن سويد السروزي ، حدثنا
علي بن حسين بن واقد عن أبيه . . . فذكر نحوه .

(٥) وقال أيضا (وقد روى محمود بن خالد الدمشقي عن الوليد بن

الاوزاعي أنه قال في هذا الحديث : سره آخره .

هكذا حدثناه أصحابنا عن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ، ثنا
محمود بن خالد) .

واسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل النسفي من شيوخ ابن حبان الذين
أكثر عنهم في سائر كتبه وقد صح الخطابي بمحدثه عنه - كما سبق -
فلم أغفله هنا ؟

(٦) وروى الخطابي حديث (هل صنعت من سرر شعبان شيئا ؟ فقال : لا ،

قال : فإذا أفطرت - يعني من رمضان - فصم يومين)^(١) ثم قال الخطابي :

(كان بعض أهل العلم يقول في هذا : إن سؤاله سؤال زجر وإنكار
لأنه قد نهى أن يستقبل الشهر بيوم ، أو يومين) .

وقد روى ابن حبان هذا الحديث في صحيحه ثم قال :

(قوله صلى الله عليه وسلم " أصمت من سرر هذا الشهر لفظة استخبار

عن فعل مرادها الإعلام بتفنى جواز استعمال ذلك الفعل المستخبر عنه كالمتكر
عليه لو فعله) .

وكان ابن حبان قد روى حديث (لا تقدموا صيام شهر رمضان بصيام يوم

أو يومين إلا رجل كان يصوم صياما قليما)^(٢) . فقد نقل عن ابن حبان فحوى

كلامه - كما ترى - .

كل هذه إشارات وقوافل يمكن الركوب إليها ، في إثبات صلة بسنن

الخطابي وشيخ بلاده يومئذ .

(١) غريب الحديث (١ : ١٣٢) .

(٢) صحيح ابن حبان (٥ : ٢١٥) ، وانظر (٥ : ٢١٤ ب) .

المطلب الثالث : الحاكم أبو عبد الله النيسابوري

هو الحافظ الكبير إمام المحدثين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضبي الطهماني النيسابوري ، المعروف بابن البيع ، صاحب التصانيف ، ولد سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة ، وطلب الحديث من الصَّغَر باعتناء أبيه وخاله ، فسمع سنة ثلاثين ، ورحل إلى العراق وهو ابن عشرين ، وحج ثم جال في خراسان وما وراء النهر ، وسمع بالبلاد من ألفي شيخ ، أو نحو ذلك^(١) .

وحين قدم ابن حبان نيسابور سنة أربع وثلاثين استلم عليه وهو ابن ثلاث عشرة سنة^(٢) .

روى عن أبيه ، ومحمد بن علي بن عمر المذكر ، وأبي العباس الأصم وأبي علي الحافظ وانتفع بصحبته ، وما زال يسمع ، حتى سمع من أصحابه وكان يناظر الجعابي والدارقطني ونحوهما ، وقد سمع منه من شيوخه أحمد بن أبي عثمان الحيري ، وأبو إسحاق المزكي .

وحدث عنه الدارقطني وأبو الفتح بن أبي الفوارس ، وأبو العباس الواسطي ، وأبو يعلى الخليلي ، وأبو بكر البيهقي ، وأبو القاسم القشيري وخلائق .

وقد قرأ القراءات على ابن الإمام ، ومحمد بن أبي منصور الصرام ، وأبي علي بن النُّقار الكوفي .

وقرأ المذهب على أبي علي بن أبي هريرة ، وأبي سهل الصعلوكسي وأبي بكر حسان بن محمد .

قال الخطيب البغدادي : أبو عبد الله الحاكم ، كان ثقة ، يميل إلى التشيع . قال ابن طاهر : سألت أبا إسماعيل الأنصاري عن الحاكم فقال : ثقة في الحديث ، رافض خبيث . ثم قال ابن طاهر : كان شديد التعصب

(١) تذكرة الحفاظ (ص ١٠٣٩) .

(٢) أعلام النبلاء (١١ : ١ : ٧٠) .

لشبهة في الباطن ، وكان يظهر التمسك في التقديم والخلافة وكان منحرفاً
عن معاوية وآله ، وما ظاهراً بذلك ولا يحتدر منه .

قال الذهبي : أما أنصروه من خصم علي فظاهر ، وأما أمر الشيعة
فمعظم لهما بقي حال فهو شيعي لا رافضي . . . تنهى الحاكم في سفر سنة
خمسة وأربعين ، رحمه الله تعالى^(١) .

وأبو إسحاق الأنصاري المبرور هو نفسه الذي نقل اتهام ابن حبان
بما اتهم به كما سيأتي .

وأما الحاكم فليس رافضي ولا شيعي ، وألا فكيف يصف بعض الرواة
بالتشيع ويضعه في الباب الرابع .

ولقد صنف الحاكم من الكتب ما يقارب ألف جزء حديثي من تخريج
الصحيحين ، والعلل ، والتراجم ، والأبواب ، والشيوخ ، ثم المجموعات مثل
معرفة علوم الحديث والمستدرک على الصحيحين وتاريخ نسابور ، وكتاب بزكّي
الأخبار ، والمدخل إلى معرفة الصحيحين ، وكتاب الإكمال ، ونضائـ
الشافعي ، وغير ذلك^(٢) .

وقد وصل إلينا من مصنفاته المستدرک على الصحيحين ، والمدخل
إلى معرفة كتاب الإكمال ، ويسمى المدخل إلى الإكمال ، ومعرفة علوم الحديث
والمدخل إلى معرفة الصحيحين ، وثلاثين ورقة من كتابه تسمية من أخرج لهم
الشيخان وغير سؤالاته ونوائده وحديثه^(٣) .

(١) أنصرت ترجمة الحاكم في التذكرة (ص ١٠٣٩-١٠٤٥) ، أعلام النبلاء
(١٦٢٢: ١٧) فما بعد ، تاريخ بغداد (٤٧٢: ٥) ، شذرات الذهب
(١٧٦: ٣) ، طبقات الفقهاء لابن الجزري (١٨٤: ٢) ، وفیات الأعيان
(٤٨٤: ١) تبين كذب المفتري (ص ٢٢٧) ، البداية والنهاية
(٣٥٥: ١١) وغيرها .

(٢) تذكرة الحفاظ (ص ١٠٤٣) .

(٣) موارد النقطيب البغدادي (ص ٢٦٨) ، تاريخ الثقات العربی
لسزكين (٥٤٦: ١) . وقد جعل الدكتور الحموي الكتابين كتاباً
واحداً أعطاه اسمين هما المسمى واحد ، فتنبه .

وقد طبع من كتبه - فيما أعلم - المستدرك ، ومعرفته علوم الحدِيث
 والمدخل إلى الإكمال ، ولدى نسخة من كتاب " المدخل إلى معرفة
 الصحيحين " في أربع وسبعين ورقة مخطوطة . وهو غاية في الأهمية
 بالنسبة للصحيحين . وقد نوقش هذا الكتاب كرسالة ماجستير في جامعة
 الإمام محمد بن سعود ^(١) .

(١) صدر الجزء الأول منه بتحقيق الدكتور ربيع بن هادي .

المطلب الرابع : الحافظ الخزاز

الحافظ الخزاز محدث ما وراء النهر أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل البخاري ، صاحب تاريخ بخاري . قال الذهبي : حدثت عن خلف بن محمد الخيام ، وسهل بن عثمان السلمي ، وأبي عبد الله أحمد بن عمرو الكوفي ، ومحمد بن حفص بن أسلم وخلق كثير ، ولم يرخل . حدثت عنه أبو العظمر هناد بن إبراهيم النمفي . قال : لم أشفر له بترجمة كما ينصني .

ومات سنة اثنتي عشرة وأربعمائة^(١) . وذكر ياقوت من تلاميذه أبا زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخاري الحافظ^(٢) .

قال ابن ناصر الدين : كان حافظا ثقة مصنفًا^(٣) .

وكتابه "تاريخ بخاري" من أهم الكتب التي عنيت بتراجم علماء بلاد ما وراء النهر ، ولذلك فقد اعتمد عليه الخطيب وابن ماكولا ، والسمعاني والذهبي والسككي وياقوت وابن كثير وابن حجر وغيرهم ، في تراجم علماء هاتيك البلاد .

وقد بلغت النصوص التي نظمها الخطيب البغدادي في تاريخه من كتاب فندجار مائة موضع وخمسة عشر موضعا . وكما تتناول تراجم رجال الحديث من أهل بخارى والوارثين فيها ، وهو يذكر تواريخ وفياتهم وأحيانا مواليدهم ، وأحيانا مكانتهم وجرحهم ، وبعض الأحياء بيت النبوية التي يروونها من طريقهم^(٤) .

- (١) انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ (ص ١٠٥٢) ، طبقات الحفاظ (ص ٤١٢) العبر في أخبار من عبر للذهبي (٣ : ١٠٨) ، الإشارة إلى وفيات الأعيان للذهبي (ق ١٠٤) ، وأرخ وياتك هناك (٤١١) ، شذرات الذهب (٣ : ١٩٦) .
- (٢) معجم البلدان (١ : ٣٥٥) .
- (٣) الشذرات (٣ : ١٩٦) .
- (٤) موارد الخطيب البغدادي (ص ٢٧٧) فما بعدها .

المطلب الخامس: الحافظ ابن مندة

الإمام الحافظ الجوال محدث العصر أبو عبد الله محمد بن الشيخ أبي يعقوب إسحاق بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن أبي زكريا يحيى بن مننده الأصبهاني المصدي .

ولد الحافظ أبو عبد الله سنة ثمان وثلاثمائة ، وتوفي في الحزب ثمان وثلاثمائة وتوفي سنة خمس وتسعين وثلاثمائة . كان فارسى النسب ، وكانت أم جده من بنى عبد يالم فتيل المصدي ، فنسب إلى أخوانه .

قال الذهبي : أفي ما رأيت أنه سمع سنة ثمان عشرة وثلاثمائة وأول ارتحاله قبل الثلاثين أو فيها إلى نيسابور .

قال أبو طي الحافظ : بنو مندة أعلام الحفاظ في الدنيا قديماً وسديناً ، أتوا إلى قريحة أبي عبد الله ، وتوفي : إن أبا نعيم ذكر له ابن مندة ، فقال : كان جيلاً من الجبال^(١) .

وقال أبو نعيم : حافظ من أولاد المحدّثين ، كتب بالشام ومصر وخراسان ، واختلط في آخر عمره ، فحدث عن أبي أسيد ، وابن أخي أبي زرععة وابن الجارود ، بعد أن سمع منه أن له عنهم إجازة ، وتخيّط أيضاً في أماليه ونسب إلى جماعة أقوالاً في الصحاحات ثم يعرفون بها ، نسأل الله جميل الستر والصيانة برحمته^(٢) .

قال الذهبي : لا يعياً بقولك في خصمك للعداوة المشهورة بينكم كما لا يعياً بقوله فيك . فقد رأيت لابن مندة مقالا في الخططى أبي نعيم من أجل العقيدة ، أقدح فيه ، وكل منهما صدوق غير متهم في الحديث^(٣) . وقد ذكرت المصادر لابن مندة ثمانية كتب ، فذكره الكفاني كتاباً في^(٤)

-
- (١) تذكرة الحفاظ للذهبي (ص ١٠٣١ - ١٠٣٦) ، وانظر طبقات الحفاظ (ص ٤٠٨) ، وذوات الذهب (٣ : ١٤٦) .
 (٢) ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم (٢ : ٣٠٦) .
 (٣) التذكرة (ص ١٠٣٤) .
 (٤) الرسالة المستطرفة للكفاني (ص ٥٣ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١١٩ ، ١٢٣) .

السُّنَّة (التوحيد) وكتاب (معجم الصحابة) وقال : هو كتاب جليل حائـل
قال ابن عساكر : وله فيه أوام كثيرة ، وتاريخ أصبهان ، وحوالي سفيان بن
صبيحة ، والأمالى ، والأسماء والكنى .

(وقد بقي من مصنفاته : الجزءان السابع والثلاثون ، والثامنـى
والأربعون من كتابه فى معرفة الصحابة ، وبعض أماليه ، وكتاب الإيمان على
رسم الاتفاق والتفرق ، وكتاب التوحيد ومعرفة أسماء الله تعالى ، وورقتان فى
نقد أبى حنيفة - رضى الله عنه -)^(١) .

هؤلاء أبرز تلاميذ ابن حنـان وأشهرهم فى العلم والفضل ، وقد ذكرت
المصادر من تلاميذه جعفر بن شعيب بن محمد السمرقندى ، والحسن بن
محمد بن سهل الفارسى ، وطى بن منصور بن عبد الله الإسفنجابى أبا الحسن^(٢)
وعبد الله بن محمد بن إبراهيم بن سلمة الحنـطلى ، وعبد الرحمن بن محمد بن
رزق السجستانى (٤٢٦ هـ) ، ومحمد بن أحمد بن عبد الله بن غـشـنـام
الشروطى ، ومحمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منصور التوقانـسى
وأبا الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن هارون الزوزنى ، وأبا طى منصور بن
عبد الله الخالدى الذهلى وأبا مسلمة محمد بن محمد بن داود الشافعى^(٣)
والشاعر أبو الفتح البستى المشهور ومحمد بن حميد .

-
- (١) موارد الخطيب البغدادى (ص ٤٠) ، وانظر بحوث فى تاريخ السُّنَّة
المعروفة للعمري (ص ٦٩-٦٠) .
- (٢) معجم البلدان (٤١٦: ١) ، وله ترجمة فى طبقات المفسرين الشروطى
(ص ٣٦-٣٧) .
- (٣) ماسبق (٤١٦: ١) وقارن بها (١٨٠: ١) ، وقد ذكر فى بعض المواضع
باسم الحسن بن منصور .
- (٤) تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٠١: ١٠) .
- (٥) تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٠١: ١٠-٥٠٢) ، أعلام النبلاء (١٠: ٣ :
٣٣١) فباب مد ، معجم البلدان (٤١٦: ١) فما بعدهما . وانظر
تاريخ بغداد (١٣: ١٤) فى ترجمة منصور الخالدى .
- (٦) الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع للخطيب (٢: ٢١٩) .

الفصل الرابع

فقه الإمام ابن حبان

تمهيد :

إن الذي ينظر في كتاب الأنواع والتقسيم لابن حبان ، يجد الرجل فقيها أصوليا ، عميق الغور في سيرة سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم ، بارعا في استنباط الأحكام من النصيب .
ولأدلة على ذلك من اختراجه العجيب ، وتصنيفه الثريد للسنن الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
فقد رأى ابن حبان أن الغاية من معرفة السنن وحفظها ، الفقه في الدين ، واتباع سيد المرسلين في أحكام الشريعة ، فأطال التفكير في أقسام السنن فوآها تدور على خمسة أقسام : الأوامر التي أمر الله عباده بها والنواهي التي نهى الله عباده عنها ، والثالث : الأخبار التي يحتاج المسلم إلى معرفتها ، وحكم كل نوع منها ، والرابع : الإباحات التي بينها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والخامس : الأفعال التي انفرد النبي صلى الله عليه وسلم بفعلها .

وتدور الأوامر الواردة من المصطفى صلى الله عليه وسلم فوجد هنا تدور على مائة نوع ومائة أنواع^(١) وكذلك كانت أنواع النواهي مائة نوع ومائة أنواع . أما الأخبار فكانت مائة نوع^(٢) والإباحات تدور على خمسين نوعا^(٣) وكذلك كانت أفعال النبي صلى الله عليه وسلم خمسين نوعا . فالسنة كلها

-
- (١) صحيح ابن حبان (٢٤:١) .
(٢) ماسبق (٢٥:١) .
(٣) ماسبق (٤٦:١) .
(٤) ماسبق (٥٧:١) .
(٥) ماسبق (٦٧:١) .
(٦) ماسبق (٧٤:١) .

تنقسم إلى خمسة أقسام ، وتتفرع إلى أربعمائة (١) نوع .
ولاريب أن تصنيف صحيح السنة على هذه الأقسام ، وتنويعها إلى
هذه الأنواع الأربعمائة دليل فقه عظيم ، وفهم دقيق ، وحاشة أصولية بارعة .
بيد أن المصادر التي بين أيدينا تشير إلى كون ابن حبان شافعيًا
وهذا يعني أنه صنف تقاسيمه وأنواعه حسب المذهب الشافعي وخدمة له
وهذا يقلل من قيمة صحيحه ، ويجعله مذهبيًا يلوي الأدلة لتوافق مذهبه
شأن كثير من المصنفين في فقه المذاهب .
إلا أن دراسة صحيح ابن حبان تعطي صورة أخرى من الرجس
وتدل على أنه كان يدور مع الدليل ، وإن خالف مذهب إمامه الشافعي
- رحمهما الله تعالى - .
ويحسن قبل أن أخوض في عرض نماذج من فقه ابن حبان ، وأبين منهجه
في الاستدلال أن أحدد مذهبه الفقهي ، لئلا تشتت علينا الأمور ، أمام زحمة
الاختلافات النقمية فيما بعد .

(١) صحيح ابن حبان (٧٩:١) .

المبحث الأول : مذهب ابن حبان الفقهى

إنَّ ابنَ حَبَّانٍ من حيث المبدأ شافعى المذهب، ويعتز بانتسابه إلى الإمام الشافعى ويرى أنَّ للشَّافعى من المآثر ما لم يسيقه أحد من العلماء إليها، ولم يلحقه أحد إلا كان عالة عليه .

قال رحمه الله تعالى : (الشَّافعى رحمه الله ثلاث كلمات، ما تكلم بها أحد في الإسلام قبله، ولا تفرد بها أحد بعده، إلا وألماخذ فيها كان منه .

(١) إحداهما : أنى سمعت ابن خزيمة يقول : سمعت المزنى يقصِّط

سمعت الشَّافعى يقول : إذا صحَّ لكم الحديث عن رسول الله صلَّى

الله عليه وسلَّم، فخذوا به ودهوا قولى .

(٢) والثَّانية : أخبرنى محمد بن المنذر بن سعيد عن الحسن بن محمد

ابن الصباح الزعفرانى عن الشَّافعى قال : ما نظرت أحدا قط فأحببت

أن يخطئ .

(٣) والثَّالثة : سمعت موسى بن محمد الدبلى بأنطاكية، سمعت الربيع بن

سليمان يقول : سمعت الشَّافعى يقول : وددت أن النَّاس تعلموا هذه

الكتب، ولم ينسبوها إلى^(١) .

والذى يعنيننا فى فقه ابن حبان رحمه الله النخلة الأولى (إذا صح

الحديث فخذوا به ودهوا قولى) . فقد تمسك بها ابن حبان أيضا تمسك

ورأى أن من تمام الانتساب إلى مدرسة الإمام الشَّافعى، تطويق هذه القاعدة

فضلا عن كونها أصلا شرها لى عالم قادر .

قال تعقبا على حديث بسرة بنت صفوان : (من س ذكره فليتوضأ^(٢)) .

(١) صحيح ابن حبان (٤٣٥: ٣) .

(٢) أخرجه ابن حبان فى صحيحه (٣١٥: ٢) ، ومالك فى الموطأ فى كتاب

الطهارة باب الوضوء من من الطوح (٤٢: ١) ، وأبو داود فى

الطهارة باب الوضوء من من المذكور رقم (١٤١) ، والترمذى فى الطهارة

الباب نفسه رقم (٨٢ - ٨٤) ، والمسائى فى الطهارة الباب نفسه

(٨٣: ١ - ٨٤) . وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح ، وفى

الباب من أم حبيبة ، وأبى أيوب، وأبى هريرة، وأبى أنيس، ومعاوية

وجابر، وزيد بن خالد، وصدة الله بن عمرو . قال : وهو قول غير واحد من =

وفي بعض طرقه مروان بن الحكم الأموي :

عائد بالله أن نحتج بخبر رواه مروان بن الحكم وذويه في شيء من كتبنا لأننا لا نستحل الاحتجاج بخبر الصحيح من سائر الأخبار، وإن وافق ذلك مذهبنا، ولا نعتمد إلا على المنتزح من الآثار، وإن خالف ذلك قول أئمتنا .

وأما خبر بسرة الذي ذكرنا فإن عروة بن الزبير سمعه من مروان بن الحكم عن بسرة فلم يقنعه ذلك، حتى بعث مروان شرطيا له إلى بسرة فسألها ثم أتاهم فأخبرهم بمثل ما قالت بسرة، فسمعه عروة ثانية عن الشرطي عن بسرة متصل وليس بمنقطع، وصار مروان والشرطي كأنهما عاريتان يستطآن من الإسناد^(١)

وقال عقب مناقشت مسألة خالف فيها مذهب الإمام الشافعي رحمه

الله تعالى :

(ولا يتوهمون متوهم أن الجمع بين الأخبار على حسب ما جمعنا منها في هذا النوع من أنواع السنن يضاد قول الشافعي - رحمه الله ورضوانه عليه - وذلك أن كل أصل تكلمنا عليه في كتبنا، أو فرع استنبطناه في مصنفاتنا هي كتبنا قول الشافعي - رحمه الله - وهو راجع عما في كتبه، وإن كان ذلك المشهور من قوله، وذلك أني سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: سمعت العزني يقول: سمعت الشافعي يقول: "إذا صح لكم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذوا به، ودعوا قولي". والشافعي - رحمه الله عليه - في كثرة عنايته بالسنن، وجمعه لها، وتفقيته فيها، وذبّه عن حريمها، وقمعته من مخالفتها، زعم أن الخبر إذا صح فهو قائل به، راجع عما تقدم من قوله في كتبه، وهذا مما ذكرناه في كتاب "الميزان"^(٢) .

= أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وبه يقول الأوزاعي والشافعي وأحمد وإسحاق . وانظر تمام تخريجه والكلام عليه للمرحوم العلامة أحمد شاكر هناك في سنن الترمذي (١: ١٢٦-١٣٠) .

(١) صحيح ابن حبان (٢: ٣١٥) .

(٢) صحيح ابن حبان (٢: ٤٣٥) .

فابن حبان - رحمه الله - من مدرسة الإمام الشافعي ، وأتباعه نسي
أصول النظر والاستدلال ، إذ الشافعي وأصح ذلك العلم ، ومؤسس علم أصول
الفقه . إلا أن أبا حاتم بن حبان إمام مجتهد له افتراءاته الخاصّة
التي خالف فيها الإمام الشافعي رحمه الله تعالى ، كمسألة الوضوء من لحم
الجزور ، ومسألة صلاة المأموم قائدا إذا صلى إمامه قائدا ، وغير ذلك من
المسائل التي سأعرض لبعضها في فقهه .

المبحث الثاني : أصل الاستدلال عند ابن حبان

تمهيد :

يعتقد ابن حبان في استنباطاته الفقهية على أصل ، وقواعد ، ترى كثيرا منها ماثورا في ثنايا كتبه الموجودة بين أيدينا ، وجميع أصل الاستدلال وقواعده موجودة في كتاب الله لهذا الغرض ، سواه "شرايط الأخبار" . فقد فقد مع ما فقد من كتبه الكثيرة .

وقد ذكر ابن حبان في كتبه الموجودة بين أيدينا ألفاظا أصولية كالعام والخاص ، والمجمل والبيان والمفسر ، والناسخ والمنسوخ ، وكيفية الجمع بين الأخبار المتضادة في الظاهر ، والاحتجاج بغير الواحد ، وغير ذلك من الألفاظ الأصولية الكثيرة ، التي سأذكر بعضها فيما بعد .

ولا يسعني في بحث يتحدث عن "الجرح والتعديل" أن أفيض فسي مثل هذه المسائل لذا فأنني سأشير إشارات سريعة إلى منهجه فسي الاستدلال ، تاركا الإسهاب لمن يريد الكتابة في "فقه ابن حبان" مثلا .

وتنحصر أصل الاستدلال عند ابن حبان في : الكتاب والسنة والإجماع والقياس واضح العلة . أما المقاييس المعكوسة ، والآراء المنكوسة - على حد تعبيره - فلا يقيم لها وزنا ، بل يستعيز بالله تعالى منها . ومن الركون إلى أصحابها وأدعيائها .

وإنني في عرضي لأصل الاستدلال عند ابن حبان ، سأقتصر على ذكر هذه الأدلة ، وإثبات اعتمادها عليها ، دون التمثيل لذلك ، ومن غير مقارنة آرائه بآراء غيره من العلماء لأن مثل هذا يتطلب وقتا وجهدا ودراسة خارجة من قصدنا وموضوعنا .

(١) الأصل الأول : الكتاب الكريم .

الكتاب : هو القرآن الكريم الذي أنزله الله تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، المنقول إلينا بالتواتر ، المتعبد بتلاوته ، المعجز بأقصر سورة منه ، المجموع بين دفتي المصحف من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الناس .
والله قد أرسل بهذا الكتاب رسوله ، وجعله إلى جنانه هادياً ، فبُليغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم رسالاته ، وبين المراد من آياته^(١)
(فمن تنازع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ، وجب
رد أمره إلى قضاء الله ثم إلى قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم)^(٢)
(وفي العنود من اتباعه معصية إذ لا حكم بين الله ، وبين خلقه —
إلا الذي وضعه الله - جل وقلا - موضع الإبانة لخلقته عنه)^(٣)
(وخطاب الكتاب قد يستدل بنفسه بحالة دون حالة ، حتى يستعمل
على عموم ما ورد الخطاب فيه ، وقد لا يستدل في بعض الأحوال ، حتى يستعمل
على كيفية اللفظ المجمل الذي هو مطلق الخطاب في الكتاب ، دون أن تبينها
السنن)^(٤) .

(٢) الأصل الثاني : السنة المطهرة .

السنة المطهرة هي المصدر الثاني من مصادر التشريع ، فمن (تنازع
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ، وجب رد أمره إلى قضاء الله
- الكتاب - ثم إلى قضاء رسوله - السنة -)^(٥) .
(وكل ما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيما ليس له فيه حكم
فبحكم الله سنه ، ووجب علينا اتباعه)^(٦) .

-
- (١) الإحسان (٢٣ : ١) .
 - (٢) الثقات (٥ : ١) .
 - (٣) الثقات (٦ : ١) .
 - (٤) الإحسان (٣ : ٢١٠ - ٢١١) .
 - (٥) الثقات (٥ : ١) .
 - (٦) مأسبق (٧ : ١) .

(وسنن المصطفى صلى الله عليه وسلم كلها مستقلة بنفسها، لا حاجة بها^(١) إلى الكتاب، لأنها الدينية لمجمل الكتاب والفسرة لمبهمه .

قال الله - جل وعلا - : (وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم)

فاخير - جل وعلا - أن المفسر لقوله (اقيموا الصلاة وآتوا الزكاة) وما شبهها من مجمل اللفاظ في الكتاب، رسوله صلى الله عليه وسلم .

ومحال أن يكون الشيء المفسر له الحاجة إلى الشيء المجمل، وإنما

الحاجة تكون للمجمل إلى المفسر، ضد قول من زعم أن السنن يجب عرضها على الكتاب، فإني بما لا يوافقه الخبر، ويدفع صحته النظر^(٢) .

والسنة التي يحتاج بها ابن حبان - رحمه الله - هي السنة الصحيحة

الثابتة . قال :

(ولسنا نستجيز أن نحتاج بخبر لا يصح من جهة النقل في شيء ممن

كتبنا، ولأن فيما يصح من الأخبار - بحمد الله ومثله - يغني عنا^(٣) عن

الاحتجاج في الدين بما لا يصح منها) .

(وليس بين أخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم تضاد ولا تهاوؤ

ولا يكذب بعضها بعضاً، ولا ينسخ بشيء منها القرآن، بل تفسر عن مجمل

الكتاب ومبهمه، وتبين عن مختصره ومشكله) .^(٤)

والسنة كالكتاب فيها المجمل والمبين، والمبهم والواضح، والمعام

والخاص، والناسخ والمنسوخ فيجب ألا يحكم الناظر فيها من خلال حديث ورد

في مسألة ما، ما لم يجمع الأحاديث الواردة في هذه المسألة، أو ينظر في

(١) لم يقصد ابن حبان رحمه الله تعالى الاكتفاء بالسنة دون القرآن، لأنه

اعتبره الأصل الأثني وإنما يريد : إذا صح الحديث من جهة النقل وسلم

من العوارض المانعة من قبوله، فيجب الأخذ به دون عرضه على القرآن

وقد أشار إلى هذا - كما ترى - فهو هنا في معرض التودد على من يذهب

هذا المذهب، ولا يقصد التعميم، إذ ليس كل القرآن مجملًا ومبهمًا

كما أن السنة نفسها فيها المبين والمبهم والخاص والمعام .

(٢) الإحسان (٣: ٢١٠-٢١١) .

(٣) المحرر وحسن (١: ٢٥٠) .

(٤) الإحسان (٣: ٤٣٤) .

أقوال العلماء فيها ، ويرى هل أجمعوا على شيء فيها أم اختلفوا ؟ فإذا ورد من رسول الله صلى الله عليه وسلم نص كقولہ (صَلُّوا كما رأيتموني أصلي) ^(١) مثلا نظرا في مفاد هذا الأمر من خلال استقراء النصوص . إذ كلمة (صَلُّوا) لفظة أمر تشتغل على كل شيء كان يستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاته .

فما كان من تلك الأشياء ، خصه الإجماع ، أو الخير بالنقل ، فهو لا حرج على تاركه في صلاته ، وما لم يخصه الإجماع أو الخير بالنقل ، فهو أمر حتم على المخاطبين كافة ، لا يجوز تركه بحال ^(٢) .

وقوله صلى الله عليه وسلم (شَرِّقُوا أو غَرِّبُوا) ^(٣) لفظة أمر تستعمل على صومه في بعض الأعمال ، وقد خصه خير ابن عمر ^(٤) بأن هذا الأمر قصد به الصَّحَارَى دون البَكَف والمواضع المستورة والتخصيص الثاني هو من الإجماع ؛ أن من كانت قبلته في المشرق أو في المغرب ، عليه أن لا يستقبلها ولا يستدبرها ، بناظر أو بول ، لأنها قبلته ، وإنما أمر أن يستقبل أو يستدبر ضد القبلة عند الحاجة ^(٥) .

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٢٧: ٣) . وأخرجه البخاري في الأذان باب الأذان للمصلي رقم (٦٠٣) . ومسلم في الصلاة ومواضع الصلاة باب من أحق بالإمامة رقم (٦٧٤) . كسبهم من حد يسئف مالك بن الحويرث موطئا .

(٢) الإحسان (١٢٧: ٣) .

(٣) يقصد حديث أبي أيوب (إذا أتيتم المناظر فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ، ولكن شرقوا أو غربوا) أخرجه البخاري في الوضوء باب لا تستقبل القبلة ببول ولا غائط رقم (١٤٤) . ومسلم في الطهارة باب الاستطابة رقم (٢٦٤) وابن حبان في صحيحه (٤٩٦: ٢) . وغيرهم كما جاء هذا الحديث عن عدد من الصحابة انظر جامع الأصول (١٢٥: ٧-١٢٤) .

(٤) خير ابن عمر قال (ارتكبت فوق بيت حفصة لبعض حاجتي ، ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقضى حاجته ، يستقبل الحمام ، يستدبر القبلة) . أخرجه ابن حبان في صحيحه (٤٩٢: ٢) ، وأخرجه البخاري في الوضوء باب من تبرز على الميتين رقم (١٤٥) وغير موضع . ومسلم في الطهارة باب الاستطابة رقم (٢٦٦) .

(٥) الإحسان (٤٩٦: ٢) .

وقد تأتي سنن تحسب من المجمل والفسر، وليست منه في شيء، وإنما هي سنن متعددة لعمل واحد يجوز للمسلم أن يختار أيها شاء .
مثال ذلك حديث عمرو بن أمية الضمري أن (رأى النبي صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على العمامة والخفين)^(١) .

وحديث المغيرة بن شعبه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح بناصيته وفوق العمامة)^(٢) .

قال أبو حاتم بن حبان : (وهذه اللفظة " مسح بناصيته وفوق العمامة " قد توهم من لم يحكم صناعة العلم أن المسح على العمامة دون الناصية جائز، ويجعل خبر عمرو بن أمية مجملاً، وخبر المغيرة مفسراً لأنه أن مسح النبي صلى الله عليه وسلم على العمامة، كان ذلك مع الناصية فوق المسح على الناصية دون العمامة، إذ الناصية من الرأس .

وليس بحمد الله ومثله كذلك، بل مسح النبي صلى الله عليه وسلم على رأسه في وضوئه ومسح على عمامته دون الناصية، ومسح على ناصيته وضأنته ثلاث مرات في ثلاث مواضع مختلفة . فكل سنة تستعمل، من غير أن يكون استعمال إحداها حتماً، واستعمال الآخر مكروهاً)^(٣) .

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه (٤٥٥:٢) ، وأخرجه البخاري في الوضوء باب المسح على الخفين رقم (٣٠١٠٢٠) وهذا عنده حديثان من عمرو بن أمية . وليس عند الشافعي في الطهارة باب المسح على الخفين إلا المسح على الخفين (٦٩:١) .

(٢) أصل حديث المغيرة عند البخاري في الوضوء باب الرجل يوضئ صاحبه رقم (١٨٠) ومواضع أخرى . وسلم في الطهارة باب المسح على الخفين رقم (٢٧٤) . وقد ورد بالفاظ عديدة انظرها مجموعة في جامع الأصول (٧:٢٢٨-٢٣٢) . أما لفظ ابن حبان المذكور فهو في صحيحه (٤٥٦:٢) ويؤيد مسلم رقم (٢٧٤) . ولم يخرج البخاري لفظ "الناصية" . وقد أخرج مسلم أحد عشر طريقاً ورواية لحديث المغيرة .

(٣) الإحسان (٢٥٧:٢) .

(٣) الأصل الثالث : الإجماع .

(الإجماع : اتفاق طمأء العصر على حكم الحادثة^(١) الواقعة . وقد يكون هذا الإجماع في آخر الزمان ، كما قد كان في عصر الصحابة ، أو التابعين أو من بعدهم .

وقد كثرت كلمة الإجماع على لسان ابن حبان في عدد من كتبه وخاصة كتابه " التقاسيم والأنواع^(٢) . فمثال إجماع الصحابة ما ذكره ابن حبان من حديث عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد وعمر يخطب يوم الجمعة ، فناداه عمر : أي ساعة هذه ؟ فقال : إني شئت اليوم فلم أنظب إلى أهلي ، حتى سمعت النداء^(٣) فلم أزد على أن توفضت قال عمر : والوضوء أيضا ، وقد طمأ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالغسل^(٤) .

قال أبو حاتم بن حبان رحمه الله : (في هذا الخبر دليل صحيح على نفي إيجاب الغسل للجمعة على من يشهدها ، لأن عمر بن الخطاب كان يخطب ، إذ دخل المسجد عثمان بن عفان ، فأخبره أنه مازاد على أن توفضا ثم أتى المسجد ، فلم يأمره عمر ولا أحد من الصحابة بالرجوع والاعتسالم للجمعة ، ثم العود إليها .

ففي إجماعهم على ما وصفنا ، أبين البيان بأن الأمر من المصطفى صلى الله عليه وسلم ، كان أمر ندب لا حتم^(٥) .

ومثال إجماع التابعين العيني على إجماع الصحابة صلاة المأموم قاعدا إذا صلى إمامه قاعدا . قال ابن حبان :

(وقد أفتى به من التابعين جابر بن زيد ، ولم يرو عن أحد من التابعين خلافا ، لا بإسناد صحيح ولاواه ، فكان التابعين أجمعوا على إجازته^(٥) .

-
- (١) الحديث في الأصل للباقي (ص ٦٣-٦٤) .
(٢) انظر على سبيل المثال (٢ : ٣٨٢ ، ٤٤٤ ، ٤٩٦) ، (٣ : ١٢٧ ، ٢٦٦) .
(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه (٢ : ٣٨١) . وأخرجه البخاري في صحيحه الجمعة باب فضل الجمعة رقم (٨٣٨ ، ٨٤٢) . ومسلم في فاتحة الجمعة رقم (٨٤٥) . كسهم من حديث ابن عمر وأبي هريرة رضي الله عنهما عن عمر .
(٤) الإحسان (٢ : ٣٨٢) .
(٥) الإحسان (٣ : ٤١٧) .

ويقال إجماع المتأخرين المعنى على إجماع من سبقهم من الصحابة والتابعين ، الإجماع على عدم تشبيه اليدين حين الركوع في الصلاة .
قال ابن حبان : (وأجمع المسلمون قاطبة من لدن المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى يومنا هذا على أن هذا الفعل كان في أول الإسلام ، ثم نسخه الأمر بوضع اليدين للمصلي في ركوعه)^(١) .

ولعلك تلاحظ معنى أن ابن حبان يحاول أن يرد كل إجماع حدث إلى عصر الصحابة ، فهو مع اعترافه بإمكان حدوث الإجماع ، وصحته لو حدث إلا أنه كان يرى أن الإجماع الواقع هو إجماع الصحابة رضوان الله عليهم .
قال : (والإجماع عندنا إجماع الصحابة الذين شهدوا هبوط الوحى والتخيل ، وأعيذوا من التحريف والتبديل ، حتى حفظ الله بهم الدين على المسلمين ، وصانه عن ثلب القادحين . . .)^(٢) .

وقد مر أننا أن الإجماع يخص عموم الكتاب والسنة .

(٤) الأصل الرابع : القياس .

القياس هو : (حمل أحد المطلوبين على الآخر في إثبات حكم أو إسقاطه بأمر يجمع بينهما)^(٣) .
وأبو حاتم بن حبان العلم المطلع على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتبحر فيها يرى أن القياس لا يلجأ إليه عند ورود النص ولا يذهب إليه إلا عند الضرورة أو التشريع على النصوص ، ومن خلال تتبعنا لأقواله تبين لى أنه لا يقبل إلا بالقياس واضح العلة .

بعد روايته حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه :

(مثل المجلس الصالح ، ومثل مجلس سوء ، كما هل المسك ونافع الكحل)^(٤)

-
- (١) الإحسان (٣ : ٢٦٧) .
 - (٢) الإحسان (٣ : ٤١٧) .
 - (٣) الحدود للباقي (ص ٦٩) ، إرشاد الفحول (ص ١٩٨) .
 - (٤) أخرجه ابن حبان في صحيحه (١ : ٤٦٩) ، وأخرجه أبو داود في الأدب باب من يزور أن يجالس رقم (٤٨٢٩) بإسناد صحيح .

قال : (في هذا الخبر دليل على إباحة المقاييسات في الدين)^(١) .
 وقال في معرض الرد على من قال بأن من أخر صلاة العصر عن وقتها
 إلى أن خرج الوقت همدا يكفر : (لما جاز تقديم صلاة العصر عن وقتها ، ولم
 يستحق فاطه أن يكون كافرا ، كان من أخر الصلاة عن وقتها ، ثم أداها
 بعد وقتها ، أولى أن لا يكون كافرا)^(٢) .

وهذا قياس ولا ريب .

هذه هي الأصول التي اعتمدها ابن حبان في تفريعاته الفقهيّة
 على النصوص ، ولم أره لجأ إلى أصول أخرى ، وإن كان قد ذكر في ترجمته
 أحد الرواة أنه خالف الأصول وذكر منها هذه السابقة والاستحسان والاجتهاد
 والعقل .

(٥) شروط النظر والاستدلال .

يرى الإمام ابن حبان أنه لا يجوز لكل دعوى أن يتصدى للاستنباط
 وإدعاء العلم والفتيا . (فمن لم يحفظ سنن المصطفى صلى الله عليه وسلم
 ولم يحسن تمييز صحيحها من سقيمها ، ولا عرف الثقات من المحدثين
 ولا الضعفاء والمتروكين ، ومن يجب قبول أفراد خيريه ، ومن لا يجب قبول زيادة
 الألفاظ في روايته ، ومن لم يحسن معاني الأخبار ، والجمع بين تضادها في
 الظواهر ، ولا عرف المفسر من المجهل ، ولا المختصر من المتقصى ، ولا الناسخ من
 المنسوخ ، ولا اللفظ الخاص الذي يراد به العام ، ولا اللفظ العام الذي يراد به
 الخاص ، ولا الأمر الذي هو فريضة وإيجاب ، ولا الأمر الذي هو فضيلة وإرشاد
 ولا النهي الذي هو حتم لا يجوز أو تكليف ، من النهي الذي هو نداء مباح
 استعماله مع سائر السنن ، وأنواع أسباب الأخبار ، على حسب ما ذكرناها في
 كتاب "فصول السنن" ، كيف يستعمل أن يفتى ؟ أو كيف يسوغ لنفسه تحريم الحلال
 أو تحليل الحرام ، تقليداً منه لمن يفتى ؟ ويصيب ، رافضاً قول من لا ينطق عن
 الهوى ، إن هو إلا وحي يوحى ، صلى الله عليه وسلم)^(٣) .

(١) الإحسان (٤٦٤١) .

(٢) الإحسان (١٣٤٣) .

(٣) المجروحون (١٣٤١) .

المبحث الثالث : نماذج من فقه ابن حبان

ذكرت فيما سبق أن الإمام ابن حبان شافعي المذهب، وهذا يعني أنه يذهب بمذهب الإمام الشافعي في الأحكام، إلا أنني أبحث إلى أن الرجل لا يلتزم بالمذهب الشافعي التزام المظن، وإنما يتبع الدليل حيث وجده، وسأذكر هذه المسائل خالف فيها الإمام الشافعي - رحمه الله - اتباعاً للأثر الذي صحَّ عنده، ثم أعرض لبعض المسائل الفقهية من دراسة لتتوضح صورة ابن حبان الفقيهية أمام من يطالع هذا الفصل .

(١) الوضوء من أكل لحم الإبل

ذهب جمهور العلماء إلى عدم وجوب الوضوء من أكل لحم الإبل من أكل الخلفاء الأربعة وهو مذهب مالك وأبي حنيفة والشافعي وأصحابهم وحثهم في ذلك حديث جابر بن عبد الله (كان آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مسّت النار) (١).

وذهب الإمام أحمد، وابن راهويه، وابن المنذر، وابن خزيمة، وابن حبان، وابن حزم، والشافعي في القديم، واختاره البيهقي، وحكى عن أصحاب الحديث مطلقاً، وحكى عن جماعة من الصحابة (٢) إلى وجوب الوضوء من أكل لحم الإبل، وأنّ كفه ناقض للوضوء.

قال الإمامان أحمد وإسحاق بن راهويه: صحّ عن النبي صلى الله عليه وسلم في الوضوء - من أكل لحم الإبل - حديثان، حديث جابر وحديث الجراء (٤).

(١) أما حديث جابر بن سمرة أنّ رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتوضأ من لحوم الغنم؟ قال: إن شئت فتوضأ، وإن شئت فلا توضأ، قال: أتوضأ من لحوم الإبل؟ قال: نعم، فتوضأ من لحوم الإبل.

قال: أصلى في مريض الغنم، قال: نعم، قال أصلى في مسارك الإبل؟ قال: لا (٥).

(١) المجموع للنووي (٥٨٥٢).

(٢) أخرجه أبو داود في الطهارة باب ترك الوضوء مما مسّت النار، رقم (١٩٢)، والسنائي في الطهارة، باب ترك الوضوء مما غيرت النار (٩٠: ١)، وصححه الإمام النووي في المجموع (٥٧: ٢)، وابن

حزم في المحلى (٢٤٣: ١). وانظر كلام البيهقي في السنن الكبرى (١٥٣: ١) فما بعد.

(٣) انظر مذاهبيهم وحثهم في السنن لابن قدامة (١٨٧: ١)، المحلى (٢٤١: ١)، المجموع (٥٨: ٢) فما بعد. وصحيح ابن خزيمة (٢٢-٢٣: ١)، وصحيح ابن حبان (٣٢٥: ٢) فما بعد.

وسنن البيهقي (١٥٨١: ١-١٥٩) .

(٤) المجموع للنووي (٦٠: ٢).

(٥) أخرجه الإمام مسلم في الحيف باب الوضوء من لحم الإبل رقم (٣٦٠) وانظر البيهقي (١٥٩: ١).

(٢) و أما حديث الجراء بن مازب رضى الله عنه : أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم سئل عن الوضوء من لحوم الإبل ، فقال : توضؤوا منها .
وسئل عن الصلاة في مبارك الإبل فقال : لاتصلوا فيها ، فإنها مسنة
الشياطين ، وسئل عن الصلاة في مريض الغنم ، فقال : صلوا فيها فإنها
بركة ^(١) . وروى البيهقي عن أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهوييه
تصحيح هذين الحديثين وقال ابن خزيمة عن حديث الجراء هذا :
لم نر خلافا بين علماء أهل الحديث أن هذا الخبر صحيح من جهة
النقل ، لعدالة ناقله ^(٢) .

والذين قالوا بعدم النقص من أكل لحم الإبل ، أجابوا عن هذين

الحديثين بثلاثة أجوبة :

- (١) الأول : أن حديث جابر بن عبد الله ناسخ لهما ^(٣) .
 - (٢) الثاني : حمل الأمر بالوضوء على الاستحباب ^(٤) .
 - (٣) الثالث : حمل الوضوء في هذين الحديثين على غسل اليدين
لأن في لحوم الإبل من الحرارة والزهومة مانيس في غيرها من اللحوم ^(٥) .
وقد أجاب النووي على ذلك فقال :
- (أما حمل الوضوء على معناه اللغوي فضعيف ، لأن الحمل على
الوضوء الشرعي مقدم على اللغوي كما هو معروف في كتب الأهل .
وأما النسخ فضعيف أو باطل لأن حديث ترك الوضوء مما سنت النصار

-
- (١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٨٨ : ٤) ، (٣٠٣ : ٤) ، وأبو
الجارود في المنتقى (ص ٢٢) ، وأبو داود في الطهارة باب الوضوء من
لحوم الإبل رقم (١٨٤) ، والترمذي في الطهارة باب ما جاء في
الوضوء من لحوم الإبل رقم (٨١) ، وأخرجه ابن خزيمة (٢١ : ١) وابن
حبان (٢٢٥ : ٢) وغير موضع ، وابن حزم في المحلى (٢٤١ : ١) ،
وصححه . وانظر كلام العلامة أحمد شاكرا على الحديث في الترمذي
(١٢٢ : ١ - ١٢٥) ، كما صححه الإمام النووي في المجموع (٦٠ : ٢)
والبيهقي في الكبرى (١٥٩ : ١) .
 - (٢) السنن الكبرى للبيهقي (١٥٩ : ١) ، صحيح ابن خزيمة (٢٢٥ : ٢١ : ١) .
 - (٣) المجموع للنووي (٦٠ : ٢) ، المفني (١٨٨ : ١) .
 - (٤) المفني (١٨٩ : ١) .
 - (٥) المجموع (٦٠ : ٢) .

عام، وحديث الوضوء من لحم الإبل خاص، والخاص يقدم على العام، سواء وقع قبله، أو بعده^(١).

وأجاب ابن قدامة عن دعوى الاستحباب فقال:
هذا مخالف للظاهر من ثلاثة أوجه:

(١) أحدهما: أن مقتضى الأمر الوجوب.
(٢) الثاني: أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن حكم هذا اللحم فأجاب بالأمر بالوضوء منه فلا يجوز حمله على غير الوجوب، لأنه يكون طبيعياً على السائل، لا جواباً.

(٣) الثالث: أنه عليه السلام قرنه بالنهي عن الوضوء من لحوم الفسق والمراد بالنهي هنا نفي الإيجاب، لا التحريم، فيتميم حمل الأمر على الإيجاب، ليحصل الفرق). هـ.

قال النووي عند عرضه لمذهب الشافعية (وفي لحم الحزور - بفتح الحميم - وهو لحم الإبل قولان: الجديد المشهور لا ينتقض. وهو الصحيح عند الأصحاب).

والقديم أنه ينتقض، وهو ضعيف عند الأصحاب، ولكنه هو القسوى أو الصحيح من حيث الدليل، وهذا الذي أعتقد رجحانه^(٣).

وقال البيهقي بعد أن ذكر آثاراً عن بعض الصحابة كابن مسعود أنه كان يأكل من ألوان الطعام ثم لا يتوضأ منه: (ومثل هذا لا يترك ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم)^(٤).

ولولا النقل عن الخلفاء الراشدين لجزم النووي بوجوب الوضوء ممن أكل لحم الإبل. قال: (وأقرب ما يستروح إليه، قول الخلفاء الراشدين وجماهير الصحابة، والله أعلم)^(٥).

-
- (١) المجموع (٢: ٦٠).
(٢) المغني (١: ١٨٩).
(٣) المجموع (٢: ٥٨).
(٤) السنن الكبرى (١: ١٥٩).
(٥) المجموع (٢: ٦٠).

والذى بيده ولي أمر في المسألة التباسا ، فالوضوء مما مسّت النار عموماً
شئاً ، والوضوء من أكل لحوم الإبل شئاً آخر ، والمنقول عن الراشد حسن
هو الأول ، ولذلك فقد ذكر المصنف^(١) الآثار الدالة على ذلك تحت سبب
(ترك الوضوء مما مسّت النار) وكذلك الحازمي في الاعتبار^(٢) وابن الجوزي في
الناسخ والمنسوخ^(٣) .

وهذا هو ما فهمه ابن حبان رحمه الله . بعد أن (ذكر الخبر الدال
على أن الأمر بالوضوء من أكل لحوم الإبل ، إنما هو الوضوء المفروض للصلاة
دون غسل اليدين) - حديث الجراء - قال : (في سؤال السائل عن الوضوء
من لحوم الإبل ، وعن الصلاة في أمطانيهما ، وتفريق النبي صلى الله عليه
وسلم بين الجوابين ، أبين البيان أنه أراد الوضوء المفروض للصلاة دون غسل
اليدين ولو كان غسل اليدين من الغمر ، لاستوى لحوم الإبل والغنم جميعاً
وقد كان الوضوء مما مسّت النار ، وبقي المسلمون طيه مدة ، ثم نسخ ذلك
وبقي لحوم الإبل مستثنى من جطة ما أبيع بعد الحظر الذي تقدم ذكرنا
له) . وروى حديث جابر (كان آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ترك الوضوء مما مسّت النار) ثم قال : (هذا خبر مختصر من حديث
طويل ، اختصره شعيب بن أبي حمزة متوهماً لنسخ إيجاب الوضوء مما مسّت
النار مطلقاً ، وإنما هو نسخ لإيجاب الوضوء مما مسّت النار خلا لحوم
الجزور فقط)^(٤) . وذكر أن هذا إنما كان من أكل لحم شاة لالحوم جزور .
ونقل من أبي بكر وعمر مثل ذلك . ونسب في شئ مما نقله أنهم أكلوا
لحم إبل . وبذلك يتبين دقة فهمه رحمه الله ، وترجيحه وجوب الوضوء مسن
أكل لحوم الإبل .

-
- (١) السنن الكبرى (١ : ١٥٣) .
(٢) الاعتبار (ص ٤٨) فقط بعد .
(٣) إعلام العالم بعد رسوخه بنسخ الحديث ومنسوخه (ص ٦٦) رسالة
ماجستير مقدمة من الدكتور أحمد العمارة .
(٤) الإحسان (٢ : ٣٢٥) .
(٥) الإحسان (٢ : ٣٢٩) .
(٦) انظر الإحسان (٢ : ٣٢٩) فمابعد الأحاديث ذات الأرقام (١١٢١ -
١١٢١) وانظر هذا البحث في مسند الجراء بن عازب تحقيق الشيخ
حسين عبد الحميد النقيب (ص ٥٥ - ٦٧) فإنه نفس ما تم .

(٢) جواز التطهر بالماء المستعمل

وهذه المسألة أيضاً مما خالف فيه ابن حبان إمامه الشافعي رحمهما
الله تعالى .

قال الشافعي - في رواية المزني - : (وإن توضأ رجل ، ثم جمع وضوءه
في إناء نظيف ثم توضأ به ، أو غيره ، لم يجزه ، لأنه أدى به الوضوء الفرض مرة
وليس ينجس ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ .

ولاشك أن من بلل الوضوء ما يصيب ثيابه ، ولا نعلم غسله ، ولا أحداً
من المسلمين فعله ، ولا يتوضأ به ^(١) . فالماء المستعمل عند الإمام الشافعي
ظاهر غير مطهر لغيره ، إلا أنه أنكر إنكاراً شديداً على من زعم نجاسته ^(٢) .

أما من كون الماء طاهراً بعد الاستعمال - ما لم يلاق نجاسة - فهو
مذهب مالك والشافعي وأحمد ، وأصح الأقوال عن أبي حنيفة ، وذهب
أبو يوسف - وهو رواية عن أبي حنيفة - إلى نجاسته ^(٣) . وقد ردَّ طبعه
الشافعي في اختلاف الحديث وأطال .

وأما من كون الماء المستعمل يتطهر به ثانية أو لا يتطهر ؟
فقد ذهب الشافعي وأحمد وأبو حنيفة ، ومالك - في رواية ابن المنذر -
إلى أنه غير مطهر .

وذهب طوائف إلى أنه مطهر ، وهو قول الزهري ، ومالك والأوزاعي
- في أشهر الروايتين منهما - وأبي ثور ، وداود .

قال ابن المنذر : يروي عن طي وابن عمر وأبي أمامة وعطاء والحسن
ومكحول والنخعي أنهم قالوا فيمن نسي مسح رأسه ، فوجد في لحيته بسلاً :
يكفيه مسحه بذلك البلل .

قال ابن المنذر : وهذا يدل على أنهم يرون المستعمل مطهراً ، وبه

(١) مختصر المزني على حاشية الأم (١ : ٣٩٠ - ٤٠) .
(٢) انظر تفصيل ذلك في اختلاف الحديث له (ص ٩٥ - ١٠٤) رسالته
ماجستير تحقيق الطالب إبراهيم محمد الصبيعي .
(٣) المجموع للنووي (١ : ١٩٩) .

أقول (١) .

وأقوى حجج القائلين بأن الماء المستعمل غير مطهر - كما يقول الثوري رحمه الله - : (أن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه رضی اللہ عنہم ، احتاجوا في مواطن من أسفارهم الكثرة إلى الماء ، ولم يجمعوا المستعمل لاستعماله مرة أخرى .

فإن قيل : تركوا الجمع ، لأنه لا يتجمع منه شيء ، فالجواب أن هذا لا يسلم ، وإن سلم في الوضوء ، لا يسلم في الغسل .

فإن قيل : لا يلزم من عدم جمعه منع الطهارة به ، ولهذا لم يجمعوا للشرب والطبخ والعجن والتبرد ونحوها من جوارها به بالاتفاق ؟ فالجواب : أن ترك جمعه للشرب ونحوه للاستقذار ، فإن النفوس تعاف في العادة وإن كان طاهراً ، كما استقدر النبي صلى الله عليه وسلم والضبط وتركه ، فقيل : أحرام هو ؟ قال : (لا ولكني أعافه) وأما الطهارة به ثانية ، فليس فيها استقذار ، فتركه يدل على امتناعه .

وذكر أدلة القائلين بجواز التطهر بالماء المستعمل ، وقد مر ذكرها فلا نشغل بالإطالة (٢) بذكرها .

أما ابن حبان فقد أخرج حديث جابر بن عبد الله (جابني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني وأنا مريض لا أعقل ، فتوضأ ، وصب من وضوئه علي فعملت . . .) الحديث (٣) .

تحت عنوان (ذكر الخبر الدال على أن الماء المستعمل المؤدى به الفرض مرة جائز أن يؤدي به الفرض مرة أخرى) وعلق عليه قائلا : (في سبب المصطفى صلى الله عليه وسلم وضوئه على جابر بيان وانسح

(١) المجموع (١ : ١٩٩) .

(٢) المجموع (١ : ٢٠٠) .

(٣) انظرها في المجموع (١ : ١٩٩ - ٢٠٢) .

(٤) أخرجه ابن حبان في صحيحه . الإحسان (٢ : ٤٠٣) . وأخرجه البخاري في الوضوء باب صب النبي صلى الله عليه وسلم وضوئه على المعصوم عليه ، ومواضع أخرى انظر الحديث وأطرافه في المنيع (١ : ٣٠١) . وأخرجه مسلم في الشرائع باب ميراث الكلاله رقم (١٦١٦) .

بأن الماء المتوضأ به ظاهر ليس له أن يتيمم بوجوده ، لأنه واجد الماء الطاهر
ولمّا أباح الله - عز وجل - التيمم عند عدم الماء الطاهر ، وكيف التيمم لو وجد
الماء الطاهر؟ ^(١) .

قاله سبحانه وتعالى طالب المسلمين بالوضوء من ماء طاهر ، وهذا
ظاهر - كما تقولون - فمن أين لكم أن تفرقوا بين الطاهر فتجعلون منه
مطهراً وغير مطهراً ؟

والذي يؤكد صحة ما قلناه حديث عبد الرحمن بن أبيزى قال : (سأل
رجل عمر فقال : إني أجنب فلم أجد الماء ، فقال : لا تصل . فقال عمار : أما
تذكر إذ كنت أنا وأنت في سرية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر ذلك له ، فقال : إنما كان يكفيك ، فضرب بيده الأرض ضربة ، فنفخ في كفيه
ومسح وجهه وكفيه؟) ^(٢) . ثم قال :

(في تعليم المصطفى صلى الله عليه وسلم التيمم ، والاكتفاء فيه بضربة
واحدة الوجه والكفين ، أبين البيان أن المؤدى به الفرض مرة ، جائز أن يؤدي
به الفرض ثانياً ، وذلك أن المتيمم عليه الفرض إن تيمم بوجهه وكفيه جميعاً
فلما أجاز صلى الله عليه وسلم أداء الفرض في التيمم لكفيه ، بفضل يفضل
مأني به فرض وجهه ، صح أن التراب المؤدى به الفرض بعضو واحد جائز أن
يؤدي به فرض العضو الثاني به مرة أخرى ، ولما صح ذلك في التيمم ، صح
ذلك في الوضوء سواء ^(٣) . ومذهب ابن حبان هذا ، هو الذي رجحه ابن
تيمية - رحمه الله - في الاختيارات ^(٤) .

والذي يبدو لي أن في هذا الاستدلال نظراً ، لأن التيمم يسد
اضطراري من الوضوء ، إذ هو طهارة حكيمية ، وليس طهارة حقيقية . لذا فإن
أحكامه تخصه هو ، ولا يقاس عليه .

ومن جهة أخرى فإن الوضوء أصل ، والتيمم فرع ، والفرع يصح أن يقاس على
الأصل ، أما قياس الأصل على الفرع فممتنع ، لأن الفرع لا يشارك أصله في كل
الصفات . والله أطم .

-
- (١) الإحسان (٢: ٤٠٣) .
(٢) الإحسان (٢: ٤٠٤) . وأخرجه البخاري في الوضوء باب التيمم ، هل
ينفخ فيهما رقم (٣٣٨) وغير موضح . وسلم في الحيض باب التيمم رقم (٣٦٨) .
(٣) الإحسان (٢: ٤٠٤) .
(٤) الاختيارات الفقهية (ص ٢) .

(٣) صلاة الإمام والمأموم

ذهب الإمام الشافعي في (اختلاف الحديث) وغيره ، إلى أن الإمام إذا صلى جالسا لعذره ، وليس للمأموم أن يصلي خلفه جالسا ، إلا إذا كان صاحب عذر مثله .

قال رحمه الله :

(إذا لم يقدر الإمام على القيام ، فصلّى بالناس جالسا ، صلى الناس وراءه إذا تدروا على القيام قياما ، كما يصلي هو قائما ، ويصلي من خلفه إذا لم يقدروا على القيام جلوسا فيصلي كل فرضه ، وقدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما قلت : ناسخ ومنسوخ .

... أخبرنا مالك بن ابن شهاب الزهري عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فصروا فحشش شقه الأيمن ، فصلّى صلاة من الصلوات وهو قاعد ، فصلينا وراءه قعودا ، فلما انصرف قال : إنما جعل الإمام ليؤتم به ، فإذا صلى قائما فصلوا قياما وإذا صلى جالسا ، فصلوا جلوسا أجمعين^(١) .

قال الشافعي : وهذا ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنسوخ بسننه ، وذلك أن أنسا روى أن النبي صلى الله عليه وسلم صلّى جالسا من سقطة من فرس في مرضه ، وعائشة تروى ذلك ، وأبو هريرة يوافق روايتها ، وأمر من خلفه في هذه العلة بالجلوس ، إذا صلى جالسا . ثم تروى عائشة^(٢) رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم صلّى في مرضه الذي مات فيه جالسا والناس خلفه قياما ، وهي آخر صلاة صلاها بالناس ، حتى لقي الله تعالى ، وهذا لا يكون إلا ناسخا . . . فنحن لسليم

(١) أخرجه البخاري في كتاب الأذان باب إنما جعل الإمام ليؤتم بسننه (١٧٣ : ٢) وانظر أطرافه هناك . ومسلم في الصلاة باب إلتصاف المأموم بالإمام رقم (٤١١) .
(٢) أخرجه البخاري في الأذان باب إنما جعل الإمام ليؤتم به (١٧٢ : ٢) ومسلم في الصلاة باب اختلاف الإمام إذا عرض له عذره (٤١٨) .
وبذهب مسلم مذهب الشافعي في هذا .

نخالف الأحاديث الأولى إلا بما يجب علينا من أن نصير إلى النسخ . الأولى كانت حقا في وقتها ، ثم نسخت فكان الحق فيما نسخها . وهكذا كـ...
منسوخ يكون الحق ما لم ينسخ ، فإذا نسخ ، كان الحق في نسخه (١) . هـ .
فالشافعي يقرر أن حديث القعود للمأموم خلف الإمام القاعد منسوخ
بحديث عائشة .

وروى ابن حبان حديث عائشة الموافق لحديث أنس الأول ثم قال :
(هذه السنة رواها عن المصطفى صلى الله عليه وسلم : أنس بن
مالك ، وعائشة ، وأبو هريرة ، وجابر بن عبد الله ، وعبد الله بن عمر بن
الخطاب ، وأبو أمامة الباهلي ، وهو قول أسيد بن حضيرة ، وقيس بن عبيد
وجابر بن عبد الله ، وأبي هريرة .) وقال جابر بن زيد والأوزاعي والملك بن
أنس ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن إبراهيم ، وأبو أيوب سليمان بن
داود الهاشمي وأبو خزيمة - زهير بن حرب - وابن أبي شيبة ، ومحمد بن
إسماعيل ، ومن تبعهم من أصحاب الحديث مثل محمد بن نصر ، ومحمد بن
إسحاق بن خزيمة (٢) .

وقال الإمام الثوري يعرض مذاهب العلماء في هذه المسألة :
(ذكرنا أن مذهبنا جواز صلاة القائم خلف القاعد ، وأنه لا تجوز صلاتهم
خلفه قعودا .

وبهذا قال الثوري وأبو حنيفة وأبو ثور والحميدي وبعض المالكية .
وقال الأوزاعي وأحمد وإسحاق وابن المنذر : تجوز صلاتهم وراءه قعودا
ولا تجوز قياما ، وقال مالك في رواية : وبعض أصحابه لا تصح الصلاة
وراءه قاعدا مطلقا - يعني في حالة قعود الإمام - واحتج لمن قال : لا تصح
الصلاة مطلقا بحديث رواه الدارقطني والبيهقي وغيرهما عن جابر الجعفي
عن الشعبي عن النبي صلى الله عليه وسلم (لا يؤمن أحد بعدى جالسا) .
واحتج الأوزاعي وأحمد بحديث أنس . . . رواه البخاري ومسلم ، وفي

(١) اختلاف الحديث للإمام الشافعي (ص ٨٧ - ٩٠) .

(٢) الإحسان (٣ : ٤١٣) .

الصحيحين عن عائشة وأبي هريرة مثله^(١) . ويرى ابن حجر أن النسخ إنما كان للوجوب، فإذا نسخ الوجوب بقى الجواز والجواز لا ينافي الاستحباب فيحمل أمره الأخير بأن يصلوا قعودا على الاستحباب، لأن الوجوب قد رفع بتقريره لهم وترك أمرهم بالإعادة ، هذا مقتضى الجمع بين الأدلة، وباللـه التوفيق واللـه أعلم^(٢) .

إلا أن ابن حبان روى حديث أبي هريرة (. . . فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه ، وإذا أمرتكم بالأمر فأتوا منه ما استطعتم)^(٣) تحت عنوان (ذكر الخبر الدال على أن هذا الأمر من المصطفى صلى الله عليه وسلم أمر فريضة وإيجاب ، لأمر فضيلة والارشاد) ثم قال : (فى هذا الخبر بيان واضح أن التواهي عن المصطفى صلى الله عليه وسلم كلها على الحرمة والإيجاب ، حتى تقوم الدلالة على ندهيتها ، وأن أوامره صلى الله عليه وسلم بحسب الطاقة والوسع على الإيجاب حتى تقيم الدلالة على ندهيتها .

قال الله جل و علا : (وما آتاكم الرسول فخذوه ، وما نهاكم عنه فانتهوا) ثم نفى الإيمان عن من لم يحكم رسوله فيما شجر بينهم ، من حيث لا يجدون فى أنفسهم مما قضى وحكم حرجا ، ويسأموا لله ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما بترك الآراء المعكوسة ، والمقاييس المنكوسة)^(٤) .

ثم روى حديث أبي هريرة تحت عنوان (خير ثالث يدل على أن هذا الأمر هو أمر حتم لا ندب) : (إنما جعل الإمام ليؤتم به ، فلا تخطفوا عليه فإذا كبر فكبروا ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده ، فقولوا اللهم ربنا ولك الحمد ، وإذا صلى قاعدا فصلوا قعودا أجمعون)^(٥) . ثم قال : قد زجر المصطفى صلى الله عليه وسلم فى هذا الخبر

-
- (١) المجموع للنووى (٤ : ١٤٥) .
(٢) فتح البارى (٢ : ١٧٣) .
(٣) الإحسان (٣ : ٤١٣) .
(٤) الإحسان (٣ : ٤١٣ - ٤١٤) .
(٥) الإحسان (٣ : ٤١٤) ، وأخرجه البخارى فى الأذان باب إقامة الصف (٢ : ٢٠٨) . وسلم .

المؤمنين عن الاختلاف على إمامهم إذا صلى قاعدا وهو من الضرب الذي ذكرت في غير موضع من كتبنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قد يجر عن الشئ بلفظ العموم، ثم يستثنى بعض ذلك الشئ المزجور منه فيبيحه لعلته معلومة، كما نهى صلى الله عليه وسلم عن (المزابنة)^(١) بلفظ مطلق، ثم استثنى بعضها، وهو العربة، فأباحها بشرط معلوم لعله معلومة.

وكذلك يأمر المصطفى صلى الله عليه وسلم الأمر بلفظ العموم، ثم يستثنى بعض ذلك العموم فيحظره لعله معلومة، كما أمر صلى الله عليه وسلم المؤمنين والأئمة جميعا أن يصلوا قياما إلا عند العجز عنه، ثم استثنى بعض هذا العموم، وهو إذا صلى إمامهم قاعدا، فجزهم من استعماله مستثنى من جملة الأمر المطلق^(٢).

وروي حديث أنس وابن عمر ثم قال :

في هذا الخبر - يعني حديث ابن عمر - بيان واضح أن صلاة المؤمنين قعودا إذا صلى بهم إمامهم قاعدا من طاعة الله جل وعلا التي أمر بها عباده، وهو عندنا ضرب من الإجماع الذي أجمعوا على إجازته، لأن مسن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة أفتوا به، جابر بن عبد الله وأبو هريرة، وأسيد بن حضير، وقيس بن فهد، والإجماع عندنا : إجماع الصحابة الذين شهدوا هبوط الوحي والتنزيل، وأعيدوا من التحريف والتبديل، حتى حفظ الله بهم الدين على المسلمين، وصانه عن ثلث سبب القادحين، ولم يرو عن أحد من الصحابة خلاف لهؤلاء الأربعة بإسناد متصل ولا منقطع.

فكان الصحابة أجمعوا على أن الإمام إذا صلى قاعدا كان على المؤمنين أن يصلوا قعودا. وقد أفتى به من التابعين جابر بن زيد - أبو الشعثاء - ولم يرو عن أحد من التابعين أصلا بخلافه لا بإسناد صحيح ولاواه

(١) المزابنة : بيع التمر في رؤوس الشغل بالتمر كيلا . المغرب (ص ٢٠٦) .

(٢) الإجماع (٣ : ٤١٥) .

(٣) قال ابن حجر : وقد ادعى ابن حبان الإجماع على العمل به، وكانه

أراد الإجماع السكوتي . فتح الباري (٢ : ١٧٧) .

فكان التابعين أجمعوا على إجازته .

وأول من أبطل في هذه الأمة صلاة المأموم قاعدا إذا صلى إمامه جالسا ، المغيرة بن مقسم ، صاحب النخعي ، فأخذ عنه حماد بن أبي سليمان ، ثم أخذ من حماد أبو حنيفة وتبعه عليه من بعده أصحابه . وأطى شيء احتجوا به شيء رواه جابر الجعفي عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا يؤمن أحد بعدى جالسا) . وهذا لو صح إسناده لكان مرسلا ، والمرسل من الخبر ومالم يرد سنيان في الحكم عندنا .

لأننا لو قبلنا إرسال تابعي ، وإن كان ثقة فاضلا على حسن الظن لزمننا قبول مثله عن أتباع التابعين ، ومتى قبلنا ذلك ، لزمننا قبول مثله عن تبع الأتباع ، ومتى قبلنا ذلك ، لزمننا قبول مثل ذلك من تبع التابع ، ومتى قبلنا ذلك لزمننا أن نقبل من كل إنسان إذا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفي هذا نقض الشريعة . . . (١) .

وتحت عنوان (ذكر خبر أوهم بعض أئمتنا أنه ناسخ لأمر النبي صلى الله عليه وسلم المأمومين قعودا ، إذا صلى إمامهم جالسا) روى حديث عائشة من طريق زائدة عن موسى بن أبي عائشة ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وفيه : (. . . فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بين رجلين لصلاة الظهر ، وأبو بكر يصلي بالناس ، فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخره ، فأوى إليه أن لا يتأخره ، وقال لهما : أجلساني إلى جنبه ، فأجلساه إلى جنب أبي بكر ، فجعل أبو بكر يصلي وهو قائم بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم . والناس يصلون بصلاة أبي بكر والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد) . وذكر خبرا (يعارض الخبر الذي تقدم ذكرنا له في الظاهر) وهو حديث عائشة من طريق شعيبه عن موسى بن أبي عائشة به ، وفيه :

(أن أبا بكر صلى بالناس ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الصف خلفه) ثم قال : خالف شعيبه بن الحجاج زائدة بن قدامة في متن هذا الخبر عن موسى بن أبي عائشة ، فجعل شعيبه النبي صلى الله عليه وسلم

(١) الإحسان (٣ : ٤١٧ - ٤١٨) .

مأموما حيث صلى قاعدا والقوم قيام، وجعل زائدة النبي صلى الله عليه وسلم
إماما حيث صلى قاعدا، والقوم قيام، وهما متفقان حافظان .
فكيف يجوز أن تجعل إحدى الروايتين اللتين تضادتا في الظاهر في
فعل واحد ناسخا لأمر متقدم ؟
فمن جعل أحد الخبرين ناسخا لما تقدم من أمر النبي صلى الله
عليه وسلم، وترك الآخر من غير دليل يثبت له على صحته، سوغ لخصمه
أخذ ما ترك من الخبرين، وترك ما أخذ منهما .
ونظير هذا النوع من الشنن خبر ابن عباس أن النبي صلى الله عليه
وسلم، نكح ميمونة وهو محرم وخبر أبي رافع أن النبي صلى الله عليه وسلم
نكحها وهما حلالان فتضاد الخبران في فعل واحد في الظاهر من
غير أن يكون بينهما تضاد عندنا .
فجعل جماعة من أصحاب الحديث الخبرين اللذين روي في نكاح
ميمونة متعارضين، وذهبوا إلى حديث عثمان بن عفان عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال : (لا ينكح المحرم ولا ينكح) فأخذوا به إذ هو يوافق إحدى
الروايتين اللتين رويتا في نكاح ميمونة، وتركوا خبر ابن عباس أن النبي صلى
الله عليه وسلم نكحها وهو محرم .
فمن فعل ذلك، لزمه أن يقول : تضاد الخبران في صلاة النبي
صلى الله عليه وسلم في طهته على حسب ما ذكرناه قبل، فيجب أن نجى إلى
الخبر الذي فيه الأمر بصلاة المأمومين قعودا إذا صلى إمامهم قاعدا
وأخذ به، إذ هو يوافق إحدى الروايتين اللتين رويتا في صلاة النبي صلى
الله عليه وسلم في طهته، وترك الخبر المنفرد، كما فعل ذلك في نكاح ميمونة .
وليس عندنا بين هذه الأخبار تضاد ولا تهافت، ولا ناسخ ولا منسوخ
بل منها مختصر ومتقصى، ومجمل ومفسر، إذ ضم بعضها إلى بعض بطول
التضاد بينهما واستعمل كل خبر في موضعه (١) .
وروي حديث عائشة من طريق عاصم بن أبي النجود، عن شقيق عن
مسروق، وفيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إماما وأبو بكر مأموما

وأثب صلى الله عليه وسلم خرج بين بريرة وثوبة .
ثم روت عائشة من طريق نعيم بن أبي هند عن أبي وائل عن
مسروق ، وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان مأموماً ، وكان أبو بكر إماماً
ثم قال :

(خالف نعيم بن أبي هند ، عاصم بن أبي النجود في متن هذا
الخبر ، فجعل عاصم أبا بكر مأموماً ، وجعل نعيم بن أبي هند أبا بكر إماماً
وهما شقان حافظان متقنان ، فكيف يجوز أن يجعل خبر أحدهما ناسخاً
لأمر متقدم ، وقد عارضه في الظاهر مثله ؟

ونحن نقول بشيئة الله وتوفيقه : إن هذه الأخبار كلها صحاح
وليس شيء منها يعارض الآخر ، ولكن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في طئته
صلاتين في المسجد جماعة ، لاصلاة واحدة ، في إحداهما كان مأموماً
وفي الأخرى كان إماماً .

والدليل على أنهما كانتا صلاتين ، لاصلاة واحدة ، أن خبر عبيد
الله بن عبد الله عن عائشة (أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج بين رجلين
تريد : أحدهما العباس والآخر عليا ، وفي خبر مسروق عن عائشة (أن النبي
صلى الله عليه وسلم خرج بين بريرة وثوبة) فهذا يدل على أنها كانت
صلاتين ، لاصلاة واحدة (١) .

ويرى ابن حبان أن خبر عائشة مختصر مجمل ، فأما اختصاره ، فليس فيه
ذكر الموضع الذي جلس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ألقى يمين أبي
بكر ، أو عن يساره ؟

ثم ذكر الخبر المتقصى للفظة المختصرة من حديث جابر بأن رسول
الله صلى الله عليه وسلم جلس من يسار أبي بكر ، وكان النبي صلى الله
عليه وسلم يصلي بالناس قاعداً ، وأبو بكر قائماً ، فعائشة حكّت صلاة النبي
صلى الله عليه وسلم إلى هذا الموضع . أما جابر فزاد ، فصلينا وراءه ، وهو
قاعد ، وأبو بكر يسمع الناس تكبيره ، قال فالتفت إلينا فرآنا قياماً ، فأشار

(١) الإحسان (٣ : ٤٢٨) فما بعدها .

إليها فقعدها ، فصلينا بصلاته قعوداً ، فلما سلم قال : كدتم أن تفعلوا فعل
فارس والروم يقومون على ملوكهم وهم قعود ، فلا تفعلوا ، إلتموا بإمامكم إن صلى
قائماً فصلوا قياماً ، وإن صلى قاعداً ، فصلوا قعوداً ^(١) . وعقب عليه بتولسه : في
هذا الخبر المفسر بيان واضح أن النبي صلى الله عليه وسلم ، لما قعد عن
يسار أبي بكر ، وتحول أبو بكر مأموماً يقتدى بصلاته ، ويكبر ، ويسمع الناس
التكبير ، ليقتدوا بصلاته ، أمرهم صلى الله عليه وسلم حينئذ بالقعود ، حين
رأهم قياماً .

ولما فرغ من صلاته أمرهم أيضاً بالتعود إذا صلى إمامهم قائماً
وقد شهد جابر بن عبد الله صلاته صلى الله عليه وسلم حيث سقط عن فرسه
فجحش شقه الأيمن ، وكان سقوطه صلى الله عليه وسلم عن الفرس في
شهر ذي الحجة ، آخر سنة خمس من الهجرة ، وشهد هذه الصلاة في طته
صلى الله عليه وسلم ، فأدى كل خير بلفظه ، ألا تراه يذكر في هذه الصلاة
رفع أبي بكر صوته بالتكبير ليقتدى الناس به ؟

وتلك الصلاة التي صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته
عند سقوطه عن فرسه ، لم يحتج أبو بكر إلى أن يرفع صوته بالتكبير ليرسم
الناس تكبيره ، على صغر حجرة عائشة وإنما كان رفعه الصوت بالتكبير في
المسجد الأعظم الذي صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في طته ، فلما
صح ما وصفناه ، لم يجز أن يجعل بعض هذه الأخبار ناسخاً لما تقدم طسى
حسب ما وصفناه ^(٢) .

فقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الأعظم مرتين
الأولى كان فيهما إماماً ، والثانية كان فيها مأموماً ، والتي كان فيها إماماً
خرج بين العباس وطى . وأمر الناس بالقعود ، والثانية كان فيها مأموماً
صلى بهذا أبي بكر في الصف وقد خرج فيها بين بريرة وثوبة . وليس بين
شيء من هذا تعارض أو نسخ ^(٣) .

-
- (١) الإحسان (٣ : ٤٢٠ - ٤٢١) .
(٢) الإحسان (٣ : ٤٣١) .
(٣) الإحسان (٣ : ٤٣٤) .

وروى حديث أنس بن مالك (آخر صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع القوم في ثوب واحد متوشحا به ، يريد قاعدا خلف أبي بكر) ثم قال :

هذا الخبر ينفي الارتباب عن القلوب، أن شيئا من هذه الأخبار يصاد ما عارضها في الظاهر .

ولا يتوهم من متوهم أن الجمع بين الأخبار على حسب ما جمعنا منها في هذا النوع من أنواع السنن يصاد قول الشافعي رحمه الله ورضوانه عليه . وذلك أن كل أصل تكلمنا عليه في كتبنا ، أوفرع استنبطناه من السنن في مصنفاتنا هي كتبها قول الشافعي ، وهو راجع عما في كتبه ، وإن كان ذلك المشهور من قوله ، وذاك أني سمعت ابن خزيمة يقول ، سمعت المزني يقول ، سمعت الشافعي يقول : (إذا صح لكم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذوا به ، ودعوا قولي)^(١) .

بعد هذه الرحلة الطويلة مع ابن حبان في استدلالاته ، والتي كان الأجدر أن ننقلها بتامها دون اختصاره ، قد يتساءل البعض فيقول : إن هذا الاحتجاج يصح لو أن الشافعي نقل عن هذه السنة ولم يعرفها ، أما وقد ذكر في بداية حديثه الأحاديث المتعارضة وأشار إلى الباقي ، فمن أين يسوغ لابن حبان أن يقول ما قال ؟

قلت : إن الشافعي رحمه الله لم يغيب عنه حديث جابر بن عبد الله إلا أنه لم يعتمد ، واعتبر اعتماده غلطا . قال :

(وقد روى في هذا الصنف شيء يغلط فيه بعض من يذهب إلى السني الحديث ، وذلك أن عبد الوهاب أخبرنا ، عن يحيى بن سعيد عن أبي الزبير ، عن جابر ، أنهم خرجوا يشيعونه وهو مريض ، فصلى جالسا ، وصلوا خلفه جلوسا)^(٢) .

أخبرنا عبد الوهاب عن يحيى بن سعيد أن أسيد بن حضير فعل ذلك^(٣) .

-
- (١) الإحسان (٣ : ٤٣٥) .
 (٢) أخرجه الشافعي في اختلاف الحديث . وأخرجه ابن شعبة في المصنف (٢ : ٣٢٦) . وقال ابن حجر في الفتح (٢ : ١٧٦) إسناده صحيح .
 (٣) قال في الفتح (٢ : ١٧٦) أخرجه ابن المنذر بإسناد صحيح .

قال الشافعي : وفي هذا ما يدل على أن الرجل يعلم الشيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا يعلم خلافه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيقول بما علمه ، ثم لا يكون في قوله بما علم وروى حجة على أحد طمس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قولاً ، أو عمل عملاً ينسخ العمل الذي قال به غيره وعلمه .

كما لم يكن في رواية من روى أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى جالساً وأمر بالجلوس ، وصلى جابر بن عبد الله وأسيد بن حضير وأمرهما بالجلوس وجلوس من خلفهما ، حجة على من علم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً ينسخه .

وفي هذا دليل أن علم الخاصة^(١) يوجد عند بعض ويغيب عن بعض وأنه ليس كعلم العامة^(٢) الذي لا يسع جهله ، ولهذا أشابه كثيرة ، وفي هذا دليل على ما في معناه منها^(٣) .

أما ابن حبان فإنه رأى أن جابر بن عبد الله قد رأى الأمرين ، ورواهما وأفتى بعد حياة النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ، وكذلك أسيد بن حضير وأبو هريرة ، وقيس بن قهد عند عبد الرزاق بإسناد صحيح^(٤) أيضاً ، فهذا أولى بالمتابعة ، خاصة وأنه لم ينقل خلاف عن الصحابة في ذلك .

قال ابن حجر : (وقد ألزم ابن المنذر من قال : بأن الصحابي أعلم بما روى بأن يقول بذلك ، لأن أبا هريرة وجابراً روي الأمر المذكور واستمرا على العمل به والفتيا بعد النبي صلى الله عليه وسلم . ويلزم ذلك من قال إن الصحابي إذا روى وعمل بخلافه ، فإن العبرة بما عمل من باب الأولى

-
- (١) علم الخاصة : خبر الواحد في هذا الموضع .
 (٢) خبر العامة : المتواتر ، أو المشهور الذي تكاثر حتى غدا من المعلومات من بالضرورة تقريبا .
 (٣) اختلاف الحديث (ص ٨٩ - ٩٠) ، وانظر الاستدلال العقلي فسي الأم (١ : ١٥٢ - ١٥١) فإنه نفيس .
 (٤) فتح الباري (٢ : ١٧٦) .

لأنه هنا عمل بوفق ما روي (١) .

إلا أن ابن حجر قال : (نازع ابن حبان في ثبوت كون الصحابة صلوا خلفه صلى الله عليه وسلم وهو قاعد قياما غير أبي بكر، قال : لأن ذلك لم يرد صريحا ، وأطال في ذلك بما لا طائل فيه .

والذي ادعى نفيه أئمة الشافعي ، وقال : إن في رواية إبراهيم عن الأسود بن عائشة ، ثم وجدته مصرحا به أيضا في مصنف عبد الرزاق عن ابن جريح أخبرني عطاء ، وذكر الحديث وانظروا : (فصل في النبي صلى الله عليه وسلم قاعدا ، وجعل أبا بكر وراءه بينه وبين الناس ، وصلى الناس وراءه قياما) . وهذا مرسل يعتمد بالرواية التي طلقها الشافعي عن النخعي ، وهذا الذي يقتضيه النظر فإنهم ابتدأوا الصلاة مع أبي بكر قياما بلا نزاع ، فمن ادعى أنهم قعدوا بعد ذلك فعليه البيان (٢) .

وذكر ابن حجر كلاما يتعلق برده على ابن حبان مستدلا بمرسل عطاء ، إلا أنه رجع وقال بأن مرسل عطاء يشير إلى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه (فصلوا صلاة إمامكم ما كان إن صلى قائما فصلوا قياما ، وإن صلى قعودا فصلوا قعودا) . قال وهذه الزيادة تقوى ما قال ابن حبان أن القصة كانت في موت النبي صلى الله عليه وسلم (٣) .

إلا أنه نازع ابن حبان في الوجوب ، وقال بجواز الأمرين جميعا . والذي يبدو ولى أن ما ذهب إليه ابن حبان قوي راجح . والمسألة تحتاج إلى تدقيق أكثر ليس هذا محله ، وإنما قصدنا بيان طرف من فقه ابن حبان ودقة فهمه وشدة تمسكه بالأثر .

وسأعرض بعد ذلك عدة مسائل من فقهه مشيرا بإيجاز إلى آراء العلماء الآخرين فيها من غير مناقشة ولا استدلال لتتوضح الصورة أكثر .

-
- (١) فتح الباري (٢: ١٧٦) .
 - (٢) فتح الباري (٢: ١٧٧) .
 - (٣) فتح الباري (٢: ١٧٧) .

(٤) وجوب صلاة الجماعة

أخرج حديث جابر بن عبد الله قال : جاء ابن أم مكتوم إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال : يا رسول الله، إني مكفوف البصر، شاسع الدار فكلمه في الصلاة أن يرخص له أن يصلي في منزله، قال : أسمع الأذان ؟ قال نعم ، قال : فأتيتها ولو حبواً^(١) .
وقال بعده :

(في سؤال ابن أم مكتوم، النبي صلى الله عليه وسلم أن يرخص له في ترك إتيان الجماعات، وقوله صلى الله عليه وسلم "إئتتها ولو حبواً"، أعظم الدليل على أن هذا أمر حتم لاندب، إذ لو كان إتيان الجماعات على من يسمع النداء لها غير فرض، لأخبره صلى الله عليه وسلم بالرخصة فيه، لأن هذا جواب خرج على سؤال بعينه، ومحال أن لا يوجد لغير الفريضة رخصة) .^(٢)

ثم روى حديث ابن عباس (من سمع النداء فلم يجب، فلا صلاة له - إلا من عذر)^(٣) . وقال : في هذا الخبر دليل أن أمر النبي صلى الله عليه وسلم بإتيان الجماعات أمر حتم لاندب، إذ لو كان القصد في قوله (فلا صلاة له إلا من عذر) يريد به الفضل، لكان المعذور إذا صلى وحده، كان له فضل الجماعة فلما استحال هذا وبطل، ثبت أن الأمر بإتيان الجماعة أمر إيجاب لاندب)^(٤) .

فالجماعة عند ابن حبان فرض عين على كل مسلم. ولا تسقط الجماعة عن المكف إلا بعذر .

(١) الإحسان (٣: ٣٨٦) . وأخرج أبو داود في الصلاة باب التشديد في ترك الجماعة رقم (٥٥٢-٥٥٣) ، والنسائي في الإمامة بسباب المحافظة على الصلوات (٢: ٨٤-٨٥) وأحمد وابن ماجه رقم (٧٩٢) نحوه من حديث ابن أم مكتوم . وأخرج مسلم نحوه عن أبي هريرة رقم (٦٥٣) . أما هذا الحديث فتفرد به ابن حبان من حديث جابر - فتح الباري (٢: ١٢٨) .

(٢) الإحسان (٣: ٣٨٧) .

(٣) الإحسان (٣: ٣٨٧) . وأخرجه ابن ماجه في المساجد والجماعات باب التفليظ في التخلف عن الجماعات رقم (٧٩٣) قال الحافظ:

إسناده على شرط مسلم . كذا في نيل الأوطار (٣: ١٤٣) .

(٤) الإحسان (٣: ٣٨٧-٣٨٨) .

قال : (وأما العذر الذي يكون للتخلف عن إتيان الجماعات بسببه معذورا ، فقد تتبعته في السنن كلها ، فوجدتها تدل على أن العذر عشرة أشياء - ملخصا - :

- (١) العذر الأول : المرض الذي لا يقدر معه المرء أن يأتي الجماعات .
 - (٢) العذر الثاني : حضور الطعام عند صلاة المغرب .
 - (٣) العذر الثالث : النسيان الذي يعرض في بعض الأحوال .
 - (٤) العذر الرابع : السمن المفرط الذي يمنع المرء من حضور الجماعات .
 - (٥) العذر الخامس : وجود المرء حاجة الإنسان في نفسه - الغائط أو البول .
 - (٦) العذر السادس : خوف الإنسان على نفسه وماله في طريقه إلى المسجد .
 - (٧) العذر السابع : وجود البرد الشديد المؤلم .
 - (٨) وجود المطر المؤذي .
 - (٩) وجود العلة التي يخاف المرء على نفسه العثر منها .
 - (١٠) أكل الإنسان الثوم والبصل إلى أن يذهب ريحها .
- وذكر لكل واحد من هذه الأعذار حديثا يثبتها ويدل عليها^(١) . ثم قال :
- هذه الأشياء التي وصفناها هي العذر الذي في خبر ابن عباس ، الذي لا حرج على من به حالة منها في تخلفه عن أداء فوضه جماعة ، (وليس^(٢) عليه إثم ترك الجماعة وأداء الغرض . ومن أدى الغرض وهو يسمع النداء ، فقد سقط عنه فرض أداء الصلاة ، وعليه إثم ترك إتيان الجماعة .
- وقوله صلى الله عليه وسلم (من سمع النداء فلم يجب ، فلا صلاة له إلا من عذر) أراد به : فلا صلاة له من غير إثم يرتكبه في تخلفه عن إتيان الجماعة إذا كان القصد فيه ارتكاب النهي لأن صلواته غير مجزئة ، وإن لم يكن بمعذور إذا لم يجب داعي الله .

(١) انظر هذه الأعذار وأدلتها مرتبة فيما يأتي من الإحسان (٣ : ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١) .
(٢) في الكلام سقط لا يستقيم معه المعنى فأثبت هذه الكلمة لعله يستقيم .

وهذا كقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (من لفا فلا جمعة له) ^(١) . يريد بسبه
فلا جمعة له من غير إثم يرتكبه بلغوه) ^(٢) .
وظاهر كلام الشافعي في الأم ^(٣) أنها فرض كفاية ، وطيه جمهور المتقدمين
من أصحابه ، وقال به كثير من الحنفية والمالكية . والمشهور عند الباقيين أنها
سنة مؤكدة .

والى القيل بأنها فرض عين ذهب عطاء والأوزاعي وأحمد وجماعة
من محدثي الشافعية كأبي ثور وابن خزيمة وابن المنذر وابن حبان .
وبالغ داود فجعلها شرطا في صحة الصلاة . . . ولما كان الوجوب قد
ينفك عن الشرط فقد قال أحمد : إنها واجبة غير شرط . . . هـ

(١) الإحسان (٤٠٧: ٣) ، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٩٣: ١) وأبو
داود في الصلاة باب فضل الجمعة رقم (١٠٥١) من حديث طي . وقد
ذكره ابن حبان هنا من غير إسناد ، ورجعت إلى كتاب الجمعة فسي
موارد الظمان فلم أجد للحديث أثرا ، فلعن ابن حبان احتج بمعنى
حديث أبي هريرة عند الشيخين وانظر زاد المعاد (٣٧٧: ١) . ولم
يشر الشوكاني في النبيل (٣٠٩: ٣) إلى أن ابن حبان أخرج هذا
الحديث . وإنما ذكروا أن ابن حبان تكلم في أحد رواه .

(٢) الإحسان (٤٠٧: ٣) .
(٣) الأم (١٣٦: ١) . وانظر تنصيل الموضوع ومناقشته بمرآة في الفتح
(١٣٥-١٣٠) ، وانظر نبيل الأوطار (١٤٢: ٣) فما بعد .

(٥) حكم تارك الصلوة

في باب الرهيد على ترك الصلوة، روى حديث جابر رضى الله عنه
(ليس بين العبد وبين الكفر إلا ترك الصلوة) ^(١) . ثم ذكر (لفظة أو همت غير
المتبحر في صناعة الحديث أن تارك الصلوة حتى خرج وقتها، كافر بالله
- جل وعلا -) وروى حديث بريدة (أن العبد الذى بيننا وبينهم الصلوة
فمن تركها فقد كفر) ^(٢) . ثم روى أربعة أحاديث عن ابن عمر وأبى جابر ومعاذ
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم الصلوة عن وقتها أو آخرها، مؤكدا
على (أن تارك الصلوة متعمدا لا يكفروه كفرا يخرجهم عن الأمة) ^(٣) أو كفرا يبين به
امرات، ^(٤) أو كفرا لا يركه فيه ورثته المسلمون، ^(٥) لومات قبل أن يصلحها . وروى بعد
ذلك خبرا يدل على أن تارك الصلوة بعد أن وجب عليه أدائها وإن ذهب
وقتها، لا يكون كافرا كفرا، يكون ماله به فيثا للمسلمين، وهو خبر أبى هريرة
قال: (عرسنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، فلم نستيقظ حتى
آفتنا الشمس، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: لياخذ كل رجل منكم
راحلته، ثم تنحى عن هذا المنزل، ثم دعا بالماء فتوضأ فسجد سجدتين ثم
أقيمت الصلوة) ^(٦) . وقال بعد ذلك: (فى تأخير النبي صلى الله عليه وسلم

(١) الإحسان (٣: ٩) . وأخرجه مسلم فى الإيمان باب بيان إطلاق اسم

الكفر على من ترك الصلوة رقم (٨٢) . وأبو داود فى السنة باب فسى

رد الإرجاء رقم (٤٦٧٨) . والترمذى فى الإيمان باب ما جاء فى ترك

الصلوة رقم (٢٦٢٠) وقال: حسن صحيح .

(٢) الإحسان (٣: ١٠) . وأخرجه الترمذى فى الإيمان باب ما جاء فى

ترك الصلوة رقم (٢٦٢١) وقال: حسن صحيح غريب . والنسائى فى

الصلوة، باب الحكم فى تارك الصلوة (١: ١٨٧) . وهو حديث صحيح .

(٣) الإحسان (٣: ١٠) .

(٤) الإحسان (٣: ١١) .

(٥) الإحسان (٣: ١٣) .

(٦) الإحسان (٣: ١٥) . وأخرجه مسلم فى المساجد، باب قضاء الصلوة

الفائتة رقم (٦٨٠) . وأخرج الموطأ نحوه مرسل عن سعيد (١: ١٣)

(١٤) . وأبو داود فى الصلوة باب من نام عن الصلوة أو نسيها رقم (٤٣٥) =

الصَّلَاة عن الوقت الذي أثبتته إلى أن خرج من الوادي ، دليل صحيح على أن تارك الصَّلَاة إلى أن يخرج وقتها لا يكون كافراً ، إذ لو كان كذلك ، لأمرهم رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم بأداء الصَّلَاة في وقت انتباههم من منامهم ولم يأمرهم بالتَّخَيُّع عن المنزل الذي ناموا فيه ، والفرض لازم لهم قد جاز وقته (١) وذكر عدة أحاديث تؤيد ما ذهب إليه ثم قال : أطلق المصطفى صَلَّى الله عليه وسلّم اسم الكفر على تارك الصَّلَاة ، إذ ترك الصَّلَاة أول بداية الكفر لأنَّ المرء إذا ترك الصَّلَاة واعتاده ، ارتقى منه إلى ترك غيرها من الفرائض ، وإذا اعتاد ترك الفرائض ، أداه ذلك إلى الجحْد ، فأطلق صَلَّى الله عليه وسلّم اسم النَّهَايَةِ على من آخِر شعب الكفر على البداية التي هي أول شعبها وهي ترك الصَّلَاة (٢) . إذ (لو كان تأخير المرء للصَّلَاة عن وقتها إلـسـي أن يدخل وقت الصَّلَاة الأخرى يلزمه بذلك اسم الكفر ، لما أمر المصطفى صَلَّى الله عليه وسلّم أمته بالشئ الذي يكفرون بفعله ، ولعَنَّفَ فاعل ذلك ، فلمَّا لم يعنَّفَ فاعله ، دل ذلك على أنه لم يكفر كفراً يشبه الارتداد) (٣) .

ويعد : فإليك مذاهب العلماء في هذه المسألة ملخصة مما قاله

ابن قدامة :

(تارك الصَّلَاة لا يخلو : إما أن يكون جاحداً لوجوبها ، أو غير جاحد .

(١) فإن كان جاحداً لوجوبها نظر :

(أ) فإن كان جاهلاً بوجوبها ، وهو ممن يمكن أن يجهل ، كالحديث فسي

الإسلام ، والنَّاسِي في اليدوية ، عرف بوجوبها ، ولم ذلك ، ولم يحكم

بكفره ، لأنه معذور ، فإن علم ثم جحد ، صار مرتداً .

= والترمذي في التفسير باب ومن سورة طه رقم (٣١٦٣) . والنَّاسِي فسي

المواقيت باب كيف يقضى الغائت الصَّلَاة (١ : ٢٣٩) . وقد ضعفه

الترمذي من جهة صالح بن أبي الأخر من الزهري . إلا أن مسلماً

رواه من طريق يونس عن الزهري ، والنَّاسِي رواه عن طريق عمرو بن

الزهري ، فلم يتفرّد به أبو الأخر . انظر الترمذي (٥ : ٣١٩) وقارن .

(١) الإحسان (٣ : ١٥) .

(٢) الإحسان (٣ : ١٩) .

(٣) الإحسان (٣ : ١٨) .

(ب) وان كان ممن لا يجهل ذلك كالنَّاشي في ديار المسلمين ومدتهم لم يعذره ، ولم يقبل منه ادعاء الجهل ، وحكم بكفره ، وصار مرتدا ، حكمه حكم سائر المرتدين في الاستتابة والقتل ، ولا أعظم في ذلك خلافا .
(٢) وان كان غير جاحد لوجوبها : كأن تركها تهاونا وكسلا ، دهمى إلى فعلها ، وقتل له : إن صلَّيت ، وإلا قتلناك ، فإن صلَّى ، حقن دمه ، وإلا قتل ، ولا يقتل حتى يحبس ثلاثا ، ويضيق عليه فيها ويدعى في وقت كل صلاة إلى فعلها ، ويخوف بالقتل ، فإن صلَّى في الأيام الثلاثة ، وإلا قتل بالسيف ، وبهذا قال مالك وحماد بن زيد ووكيع بن الجراح ، والشافعي ، وقال الزهري : يضرب ويسجن . وبه قال أبو حنيفة .

واختلفت الرواية عن أحمد ، هل يقتل كفرا أو حدا ؟
(١) فذهب أحمد في رواية ، والأوزاعي ، وابن المبارك ، وحماد بن زيد وإسحاق بن راهويه ومحمد بن الحسن الشيباني ، وهو مذهب الحسن البصري وأبيوب السخيتاني من المتقدمين ، ذهبوا إلى أنه يقتل كفرا .

(٢) والرواية الثانية عن أحمد أنه يقتل حدا ، وهو مذهب أكثر الفقهاء وهو قول أبي حنيفة ^(١) - كذا - ومالك والشافعي ، وأبو بكر ابن بطينة قول من قال : إنه يكفره ، وذكر أن مذهب الحنابلة أنه يقتل حدا ^(٢) . اهـ .

(١) في هذا النقل عن أبي حنيفة غرابة ، ولعله قول لأبي حنيفة .
(٢) المعنى مع الشرح (٢ : ٢٩٨ - ٣٠٢) .

(٦) سجود السهو

روى حديث أبي هريرة (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين، فقال له ذو اليمين: أقصرت الصلاة أو نسيت يا رسول الله؟ فقال أصدق ذو اليمين؟ فقال الناس نعم. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى اثنتين أخريين ثم سأم، ثم كبر ثم سجد مثل سجوده أو أطول. ثم رفع) من طرق عديدة وبألفاظ مختلفة ثم قال:

هذا خبر أوهم عالما من الناس، أن هذه القصة، كانت حيث كان الكلام مباحا في الصلاة، ثم نسخ هذا الخبر، بتحريم الكلام في الصلاة وليس كذلك، لأن نسخ الكلام في الصلاة كان بعكة عند رجوع ابن مسعود من أرض الحبشة، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين، وروى هذا الخبر أبو هريرة وأبو هريرة أسلم سنة خيبر، سنة سبع من الهجرة، فذلك ما وصفت على أن قصة ذي اليمين، كانت بعد نسخ الكلام في الصلاة بعشر سنين سواء، فكيف يكون الخبر المتأخر منسوخا بالخبر المتقدم؟^(١) يرد على من قال بأن حديث أبي هريرة هذا منسوخ بحديث ابن مسعود الآتي.

وقال: أخبر ذي اليمين معناها: أن المصطفى صلى الله عليه وسلم تكلم في صلاته، على أن الصلاة قد تمت له، وأنه قد أدى فرضه الذي عليه وذو اليمين توهم أن الصلاة قد ردت إلى الفريضة الأولى، فتكلم على أنه في غير الصلاة، وأن صلاته قد تمت، فلما استثبت صلى الله عليه وسلم أصحابه كان من استثباته على تعين أنه قد أتم صلاته.

وأما جواب الصحابة رضوان الله عليهم له أن نعم. فكان الواجب عليهم أن يجيبوا، وإن كانوا في نفس الصلاة، لقليل الله - جل وعلا - (يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم)^(٢).

(١) الإحسان (٤: ١٨). وأخرجه البخاري في السهو، باب إذا سأم

من ركعتين أو ثلاث (٣: ٩٦) ومواضع أخرى عديدة. ومسلم في

المساجد باب السهو في الصلاة رقم (٣٨٩) وثيقة الجماعة.

(٢) الإحسان (٤: ١٨).

(٣)

فأما اليوم فقد انقطع الوحي ، وأقرت الفرائض ، فإن تكلم الإمام ، وعنده
أن الصلاة قد تمت بعد السلام ، لم تبطل صلاته ، وإن سأل المأمومين
فأجابوه بطلت صلاتهم ، وإن سأل بعض المأمومين الإمام بطلت صلاته
لاستحكام الفرائض وانقطاع الوحي .

والعلة في سهو النبي صلى الله عليه وسلم أنه بعث معلماً قولاً وفعلاً
فكانت الحال التي يطرأ عليه في بعض الأحوال ، والقصد فيه إعلام الأمة
ما يجب عليهم ، عند حدوث تلك الحالة بهم بعده صلى الله عليه وسلم (١) .

وروي حديث عمران بن حصين في سهو النبي صلى الله عليه وسلم :
(أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى العصر فسلم في ثلاث ركعات
ثم دخل منزله فقام إليه رجل يقال له الخرباق فذكر مثل حديث أبي هريرة
ثم صلى ركعة ثم سأم ثم سجد سجدتين ثم سلم) . . . الحديث (٢) .

وحديث معاوية بن حديج ، (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى
يوماً ، وقد بقيت من الصلاة ركعة ، وخرج فأدركه رجل فقال : نسيت من
الصلاة ركعة ، فرجع فدخل المسجد وأمر بلالا فأقام الصلاة فصلى للناس
ركعة . فأخبرت بذلك الناس ، فقالوا : تعرف الرجل ؟ قلت : لا ، إلا أن أراه
فسر بي رجل فقلت : هذا هو . فقالوا : هذا طلحة بن عبيد الله (٣) .

ثم قال : هذه الأخبار الثلاثة توهم غير المتبحر في صناعة العلم أنها
متضادة ، لأن في خبر أبي هريرة أن ذا اليمين هو الذي أعلم النبي صلى
الله عليه وسلم ذلك ، وفي خبر عمران بن حصين أن الخرباق قال للنبي صلى
الله عليه وسلم ذلك . وفي خبر معاوية بن حديج أن طلحة بن عبيد الله
قال له ذلك .

- (١) الإحسان (٤ : ١٦٠ - ب - ١٦١) .
- (٢) أخرجه ابن حبان . الإحسان (٤ : ١٥٥ أ) ، ومسلم في المساجد
باب السهو في الصلاة رقم (٥٢٤) ، وأبو داود في الصلاة باب السهو
في السجدين رقم (١٠٣٩) ، والنسائي في السهو باب الاختلاف على
أبي هريرة (٢ : ٢٢) .
- (٣) أخرجه ابن حبان الإحسان (٤ : ١٥٥ أ) ، وأبو داود في الصلاة
باب إذا صلى خمسا رقم (١٠٢٣) ، والنسائي في الأذان باب الإقامة
لمن نسي ركعة من الصلاة (٢ : ١٦) ، وإسناده صحيح . وأخرجه
أحمد في المسند (٦ : ٤٠١) .

وليس بين هذه الأحاديث تضاد ولا تهافت، وذلك أن خبر ذى اليمين
سَلَّمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الرُّكْعَتَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ أَوْ الْعَصْرِ
وخبر عمران بن حصين أنه سَلَّمَ مِنْ الرُّكْعَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ أَوْ الْعَصْرِ
وخبر معاوية بن حديج أنه سَلَّمَ مِنْ الرُّكْعَتَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ . فـ ^(١)دَلَّ
ما وصفنا على أنها ثلاثة أحوال متباينة في ثلاث صلوات، لافي صلاة واحدة ^(١) .
وأخرج حديث ابن مسعود ^(٢) ، وفيه : (إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ
فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ وَلْيَبْنِ عَلَيْهِ ، ثُمَّ لِيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ) . وهذا التحرى يكون
بعد السَّلَامِ الْأَوَّلِ ، كما في بعض روايات حديث ابن مسعود نفسه ^(٣) .

أما البانى على اليقين فيسجد قبل السَّلَامِ بِنَاءً عَلَى حَدِيثِ أَبِي
سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ (إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَطْرَحِ الشَّكَّ ، وَلْيَبْنِ عَلَى
الْيَقِينِ) ثُمَّ قَالَ :

(قَدْ يَتَوَهَّمُ مَنْ لَمْ يَحْكَمْ صِنَاعَةَ الْأَخْبَارِ ، وَلَا تَفَقَّهُ فِي صَحِيحِ الْأَثَارِ
أَنَّ التَّحَرِّيَّ فِي الصَّلَاةِ ، وَابْتِنَاءً عَلَى الْيَقِينِ وَاحِدٌ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، لِأَنَّ التَّحَرِّيَّ
هُوَ أَنْ يَشَكَّ الْمَرْءُ فِي صَلَاتِهِ ، فَلَا يَدْرِي مَا صَلَّى ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَعَلَيْهِ أَنْ
يَتَحَرَّى الصَّوَابَ ، وَلْيَبْنِ عَلَى الْأَغْلَبِ عِنْدَهُ ، وَيَسْجُدْ سَجْدَتِي الشَّهْوِ بَعْدَ
السَّلَامِ عَلَى خَيْرِ ابْنِ مَسْعُودٍ .

والبناء على اليقين : هو أن يشك في الثنتين والثلاث - أو الثلاث
والأربع ، فإذا كان كذلك ، عليه أن يبني على اليقين ، وهو الأقل ، وليستم
صلاته ، ثم يسجد سجدتي الشَّهْوِ قَبْلَ السَّلَامِ عَلَى خَيْرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ
وَأَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ ^(٥) ، حَتَّى يَكُونَ مُسْتَعْمِلًا لِلْخَبَرَيْنِ مَعًا ^(٦) .

- (١) الإحسان (٤: ١٥٥) ب .
(٢) الإحسان (٤: ١٤٦) ب ، وأخرجه البخارى فى الشَّهْوِ بَابِ إِذَا صَلَّى
خَمْسًا (٣: ٩٣) فمابعد . ومسلم فى المساجد بَابِ الشَّهْوِ فِي الصَّلَاةِ
رَقْم (٥٧٢) وثيقة الجماعة .
(٣) الإحسان (٤: ١٤٧) ب ، (١٤٨) أ .
(٤) الإحسان (٤: ٤٤٩) ب . وأخرجه مسلم فى المساجد بَابِ الشَّهْوِ
فِي الصَّلَاةِ رَقْم (٥٧١) . وأبو داود فى الصَّلَاةِ بَابِ إِذَا صَلَّى خَمْسًا
رَقْم (١٠٢٤) ، (١٠٢٦) ، (١٠٢٧) ، (١٠٢٩) . والترمذى فى الصَّلَاةِ
بَابِ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَصَلِّي فَيَشْكُ فِي الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصِ رَقْم (٣٩٦) وغيرهم .
(٥) الإحسان (٤: ١٥٠) أ .
(٦) ماسبق (٤: ١٥٢) ب ، وذكرنا نحوًا من هذا هناك .

فابن حبان - كما ترى - حريص أن يستعمل السنن كلها ، فيعمل كل سنة في الموضوع الذي وردت فيه . فلم يأخذ بحديث ابن مسعود وحده في السجود بعد السلام - كما هو مذهب الحنيفة ، ولم يأخذ بحديث مالك بن يحيى^(١) (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين من بعض الصلوات ثم قام فلم يجلس ، فقام الناس معه ، فلما قضى صلاته ونظرنا تسليمه كبر قبل التسليم فسجد سجدتين وهو جالس . . . ثم سأم) كما هو مذهب الشافعية قال رحمه الله بعد ذكره حديث أبي هريرة : (إذا لم يدر الرجل كم صلى فليسجد سجدتين وهو جالس) .^(٢) (أمره صلى الله عليه وسلم لمن شك في صلواته فلم يدر كم صلى ، فليسجد سجدتين وهو جالس ، أمر مجمل تفسره أفعاله التي ذكرناها ، لا يجوز لأحد أن يأخذ الأخبار التي فيها ذكر سجدتي السهو قبل السلام فيستعمله في كل الأحوال ، ويترك سائر الأخبار التي فيها ذكره بعد السلام وكذلك لا يجوز لأحد أن يأخذ الأخبار التي فيها ذكر سجدتي السهو بعد السلام فيستعمله في كل الأحوال ، ويترك الأخبار الأخرى التي فيها ذكره قبل السلام .

ونحن نقول : إن هذه أخبار أربع ، يجب أن تستعمل ، ولا يترك شيء منها ، فيفعل في كل حالة مثل ما وردت السنة فيها سواء :

(١) فإن سأم من اثنتين أو الثلاث من صلاته ساهيا ، أتم صلاته وسجد سجدتي السهو بعد السلام على خير أبي هريرة وعمران بن حصين اللذين ذكرناهما .

(٢) وإن قام من اثنتين ولم يجلس أتم صلاته ، وسجد سجدتي السهو قبل السلام على خير ابن يحيى .

(٣) وإن شك في الثلاث أو الأربع بيني على اليقين على ما وصفنا وسجد سجدتي السهو قبل السلام على خير أبي سعيد الخدري وعبد الرحمن ابن عوف .^(٣)

(١) أخرجه البخاري في الشهباب ما جاء في السهو إذا قام من ركعتي الفريضة (٣ : ٩٢) . ومسلم في المساجد باب السهو في الصلاة رقم (٥٧٠) وبقيّة الجماعة .

(٢) طرف من حديث أخرجه ابن حبان (١ : ١١٣) .

(٣) حديث عبد الرحمن بن عوف أخرجه الترمذي في الصلاة باب ما جاء في الرجل يصلي فيشك رقم (٣٩٨) . وهو حسن .

(٤) وان شك ولم يدرك صلي أصلا ، يجرى على الأغلّب عنده ، وأتمّ صلاته وسجد سجدة تي السّهو بعد السّلام على خير ابن مسعود ، الّذى ذكرناه ، حتّى يكون مستعملا للأخبار الّتى وصفناها كلها .
فإن وردت عليه حالة غير هذه الأربع فى صلاته ردها إلى ما يشبهها من الأحوال الأربع الّتى ذكرناها (١) .
وموجز مذاهب العلماء فى هذه المسألة ما قاله ابن هبيرة فى الإفصاح (٢)
ثم اختلفوا فى موضعه .

- (١) فقال أبو حنيفة : بعد السّلام على الإطلاق .
(٢) وقال مالك : إن كان من نقصان فقبل السّلام ، وإن كان عن زيادة فبعد السّلام وإن اجتمع سهوان من زيادة ونقصان فموضعه قبل السّلام أيضا .
(٣) وقال الشافعى : كلّه قبل السّلام فى المشهور عنه .
(٤) وقال أحمد فى الرواية المشهورة عنه : كلّه قبل السّلام إلا فى موضعين :
(أ) أحدهما : أن يسلم من نقصان فى صلاته ساهيا ، فإنّه يقضى ما بقى عليه ويسلم ، ويسجد للسّهو بعد السّلام .
(ب) والثانى : إذا شك الإمام فى صلاته وقلنا يتحرى ، فإنّه يبنى على غالب فهمه ، ويسجد أيضا بعد السّلام .
وعنه رواية أخرى كمذهب مالك) . . ا . هـ

(١) الإحسان (١: ١١٣-١١٤) .
(٢) الإفصاح (١: ١٤٨-١٤٩) .

الفصل الخامس

عقيدة الإمام ابن حبان

تمهيد :

تحدثت - فيما سبق - عن الحياة الفكرية والعقدية في عصر الإمام ابن حبان ، وذكرت هناك أن الفرق الكلامية من الأشاعرة والمعتزلة كانت لهم مواقف خالفوا فيها الحنابلة وأهل الحديث في كثير من الجوانب العقدية ، كما أنهم هم أنفسهم اختلفوا فيما بينهم إلى شيع وأحزاب ، وأوصات إلى أن ردة الفعل - عند الحنابلة - كانت عنيفة ، حتى إنهم لم يقبلوا من أبي الحسن الأشعري كتاب " الإبانة " مع أنه على مذهبهم ، وقالوا : لانعرف إلا ما قاله الإمام أحمد ، كما قال بعضهم : إن اعتقاد البدعة لا يتاب عنه ولا يتصور الرجوع عنه ، ولا يعتقد البدعي أنه كان على باطل .
والمحت إلى أن جمهرة من علماء الحنابلة وأهل الحديث قد بالغوا في إثبات الصفات للباري تعالى حتى إنهم أشتبوا لله تعالى الجلوس على العرش ، وأنه يجلس نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم معه عليه ودافعوا عن هذه العقيدة دفاعهم عن وحدانية الله تعالى ، وقد رموا من لا يؤمن بها بالزندقة والرفض والإلحاد .

أما جمهور أهل الحديث من غير الحنابلة ، وبعض أكابر علماء الحنابلة - بعد الإمام أحمد - فإنهم نظروا إلى أحاديث الصفات نظرة أخرى تختلف اختلافا كبيرا عن الإفراط والتفريط الذي تجاذبه الأشاعرة والمعتزلة وجمهور الحنابلة في ذلك العصر ، فاستبعدوا من هذه الأحاديث ما لم يكن صحيحا ، ثم جاءوا إلى الصحيح من الحديث ، قرأوا فيه من الأحاديث المشكلة ما جعلهم يفسرون هذه الأحاديث تفسيرا يتناسب مع جلال الله تعالى ، ولا يبعد في التأويل .

(١) انظر الفصل الخامس من الباب الأول . من الجزء الذي طلبه الطالب انجرام بالله

فحديث الصورة^(١) (إذا ضرب أحدكم فليجنب الوجه ، ولا يمل قبح الله وجهك ، ووجه من أشبه وجهك ، فإن الله خلق آدم على صورته) ، فيه إشكال كبير في عود الضمير فقد رواه ابن خزيمة في التوحيد ثم قال :

(توهم بعض من لم يتحر العلم أن قوله " على صورته" يريد : صورة الرحمن ، عز ربنا عز وجل من أن يكون هذا معنى الخبر ، بل معنى قوله " خلق آدم على صورته" الراء في هذا الموضع كناية عن اسم المضروب والمشتوم .

أراد صلى الله عليه وسلم أن الله خلق آدم على صورة هذا الذي أمر الضارب باجتناب وجهه بالضرب ، والذي قبح وجهه .

فجزى صلى الله عليه وسلم أن يقبل : ووجه من أشبه وجهك لأن وجه آدم شبيه وجه نبي ، فإذا قال الشاتم لبعض بني آدم : قبح الله وجهك ووجه من أشبه وجهك كان مقبحا وجه آدم صلوات الله وسلامه عليه . . .) .

وروى حديث (لا تتقحوا الوجه فإن ابن آدم خلق على صورة الرحمن) ثم قال : قد أفتحن بهذه اللفظة . . . عالم من لم يتحر العلم ، وتوهموا أن إضافة الصورة إلى الرحمن في هذا الخبر من إضافة صفات الذات فغلطوا في هذا ظلما بيّنا ، وقالوا مقالة شنيعة مضاهية لنقل المشبهة ، أعادنا الله وكل المسلمين من قولهم) ثم ضعف الحديث وبين علمه . . .

فهذا ابن خزيمة زعيم أهل الإثبات والمعدود من المغالين فيه أول هذا الحديث ، ورفض أن يكون على ظاهره من عود الضمير إلى الله تعالى كي لا تقع في التشبيه ، وموضع التشبيه هو (الصورة) . قال الذهبي في ترجمة ابن خزيمة :

(وكتابه في " التوحيد" مجلد كبير وقد تأول في ذلك حديث الصورة فليعذر من تأول بعض الصّفات .

وأما السلف فما خاضوا في التأويل ، بل آمنوا وكفوا ، وقوضوا علم ذلك

(١) حديث الصورة أخرجه البخاري في الاستئذان باب بدء السلام رقم (٥٨٧٣) ورقم (٣١٤٨) . وأخرجه مسلم في الجنة باب يدخل الجنة أقوام أفشدّتهم مثل أفشدة الطير رقم (٢٨٤١) . وابن خزيمة في التوحيد (ص ٣٦ - ٤١) فانظره لزاما .

(٢) أعلام النبلاء (١٤ : ٣٧٤ - ٣٧٦) .

إلى الله ورسوله .

ولو أن كل من أخطأ في اجتهاده - مع صحة إيمانه وتوحيه لاتباع الحق
أهدرناه وبدعناه ، لقل من يسلم من الأثمة معنا ، رحم الله الجميع بمنّاه
وكرمه . . ا . هـ

وبعد هذا فإنهم انقسموا في موقفهم من صفات الباري تعالى إلى
قسمين :

(١) فمنهم من قبله وآمن به ، ولم يؤوله ، ووكل علمه إلى الله ، ونفى الكيفية
والتشبيه عنه .

(٢) ومنهم من قبله وآمن به ، وحمله على وجه يصح استعماله في اللغة
ولا يناقض التوحيد ^(١) .

فالذين لم يؤولوه ، قبلوه لأنه صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونفوا الكيفية والتشبيه لئلا يقع في الأذهان التخييل والتتمثيل ، وفوضوا حقيقة
المراد إلى الله تعالى . وإن كان قد ورد في كلام كثير من السلف بالإثبات
مع التفويض .

والإمام أبو حاتم بن حبان - رحمه الله تعالى - من الفريق الثاني
الذين حملوه على وجه يصح استعماله في اللغة ، مبالغة في تغزبه الله تعالى
وحملا للألفاظ على مدلولاتها اللغوية المعروفة عند العرب ، ولأنه يسرى
أن ليس في سنن المصطفى شيء لا يعرف معناه ^(٢) .

وقد ذكرت أن مذهب هؤلاء ليس التأويل المطبق في كل صفة
واردة ، وإنما هو في الصفات التي وردت في أخبار الآحاد مما ليس له أصل
في الكتاب والسنة المتواترة بلفظه أو بمعناه . كالضحك ، والعجب ، والتبشيش
والقدم ، والأصابع ونحو ذلك .

وسأحاول أن أعرض بعض المباحث التي تجلّى عقيدة ابن حبان أمام
ناظرينا .

(١) الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد للمبيهقي (ص ١١٧-١١٨) .

(٢) الإحسان (٢١٩ : ١) .

المبحث الأول : مذهبه في الإيمان

(١) مفهوم الإيمان :

يذهب ابن حبان في الإيمان مذهب أهل الحديث ، فالإيمان عنده قول باللسان ، وعمل بالأركان ، وتصديق بالقلب ، وهو يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي ، وأن له شعبا وأجزاء منها ما هو فرض ، ومنها ما هو نقل ، وهذا من أعظم الأدلة على أن الإيمان يزيد وينقص .

أخرج حديث أبي هريرة مرفوعاً^(١) : (الإيمان بضع وستون شعباً أو بضع وسبعون شعباً فأرفعها لا إله إلا الله ، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق) وقال :

(أشار النبي صلى الله عليه وسلم إلى الشيء الذي هو فرض على المخاطبين في جميع الأحوال فجعله أعلى الإيمان ، ثم أشار إلى الشيء الذي هو نقل للمخاطبين في كل الأوقات فجعله أدنى الإيمان ، فدل ذلك على أن كل شيء فرض على المخاطبين في كل الأحوال ، وكل شيء فرض على المخاطبين في بعض الأحوال ، وكل شيء هو نقل للمخاطبين في كل الأحوال ، كونه من الإيمان^(٣) .

فالصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد ، والصدقات ، والبر ، والإحسان والعفو كله من الإيمان .

وقال^(٤) : (وأما قوله صلى الله عليه وسلم " الحياة شعبة من الإيمان فهو لفظة أطلقت على شيء بكناية سببه ، وذلك أن الحياة جبلية في الإنسان

-
- (١) الإحسان (١ : ٢٥١) .
(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه (١ : ٢١٧ ، ٢١٨) . وأخرجه البخاري في الإيمان باب أمور الإيمان رقم (٩) ومسلم في الإيمان باب بيان عدد شعب الإيمان رقم (٣٥) وغيرهم .
(٣) الإحسان (١ : ٢١٧ - ٢١٨) .
(٤) الإحسان (١ : ٢٢٠) .

فمن النَّاس من يكثر ذلك فيه ، ومنهم من يقل ذلك فيه ، وهذا دليل صحيح على زيادة الإيمان ، ونقصانه ، لأنَّ النَّاس ليسوا كلهم على مرتبة واحدة فسى الحياء .

فلما استحال استوائهم على مرتبة واحدة ، فقد صح أن من وجد فيه البر كان إيمانه أزيد ، ومن وجد فيه منه أقل ، كان إيمانه أنقص .
والحياء في نفسه : هو الشىء الحائل بين المرء ، وبين ما يباعده من ربه عن المحظورات ، فكأنه صلى الله عليه وسلم جعل ترك المحظورات شعيرة من الإيمان بإطلاق اسم الحياء عليه) . ا . هـ

(٢) عدد شعب الإيمان :

قال رحمه الله : (والخبر في بضع وسبعين ، خبر متقصى صحيح لا ارتياب في ثبوته ، وخبر سليمان بن بلال ، خبر مختصر غير متقصى) .
(وأما الشك في أحد العددين فهو من سهيل بن أبي صالح فسى الخبر ، كذلك قاله معمر عن سهيل) .
(٢)

(وأما البضع فهو اسم يقع على أحد أجزاء الأعداد ، لأنَّ الحساب بناه على ثلاثة أشياء على الأعداد والفصول والتركيب .
فالأعداد من الواحد إلى التسعة ، والفصول هي العشرات والمئون والألوف ، والتركيب ما عدا ما ذكرنا . وقد تتبعت معنى الخبر مدة - وذلك أن مذهبنا ، أنَّ النَّبى صلى الله عليه وسلم ، لم يتكلم قط إلا بفائدة ولا من سننه شىء لا يعلم معناه ، فجعلت أعد الطامات من الإيمان ، فإذا هى تزيد على هذا العدد شيئاً كثيراً ، فرجعت إلى السنين فعددت كل طاعة عدّها رسول الله صلى الله عليه وسلم من الإيمان ، فإذا هى تنقص عن البضع والسبعين ، فرجعت إلى ما بين الدفتين من كلام ربنا وتلوته آيئة آية بالتدبير ، وعددت كل طاعة عدّها الله جل وعلا من الإيمان ، فإذا هى تنقص عن البضع والسبعين .

(١) الإحسان (٢١٩ : ١) .

(٢) ما سبق (٢١٨ : ١) .

فضممت الكتاب إلى السنن ، وأسقطت المعاد منها ، فإذا كل شئ
عده الله جل وعلا من الإيمان في كتابه ، وكل طاعة جعلها رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الإيمان في سننه ، تسع وسبعون شعبة ، لا يزيد عليها
ولا ينقص منها شئ ، فعلمت أن مراد النبي صلى الله عليه وسلم ، كان في الخبر
أن الإيمان بضع وسبعون شعبة في الكتاب والسنن .
فذكرت هذه المسألة بكاملها بذكرها شعبة شعبة في كتاب " وصف
الإيمان وشعبه ^(١) .

(٣) اسم الإيمان ومسامه :

حين يقول ابن حبان بأن الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية
فإنه يفرق بين الاسم والمسمى ، فالاسم يدل على مسمى له شعب كثيرة
فإذا أخل المرء بشئ منها فإنه يسلب اسم الإيمان ، لا الإيمان كله ^(٢) .

(٤) تفاوت الجزاء في الآخرة مترتب على تفاوت الإيمان :

يرى ابن حبان أن الجنة جنان كثيرة ، (فمن أتى بالإقرار الذي هو
أعلى شعب الإيمان ، ولم يدرك العطل ، ثم مات ، أدخل الجنة .
ومن أتى بعد الإقرار من الأعمال - قل أو أكثر - أدخل الجنة ، جننة
فوق تلك الجنة ، لأن من كثر عمله ، طلت درجته ، وارتفعت جنته ، لأن الكسل
من المسلمين يدخلون الجنة واحدة ، وإن تفاوتت أعمالهم وتباينت ، لأنها
جنان كثيرة ، لاجنة واحدة ^(٣) .

(وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث أبي ذر رضي الله عنه : " من
مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ^(٤) : يريد به إلا أن يرتكب شيئاً أوعده عليه

- (١) الإحسان (٢١٩: ١) ، وقارن بفتح الباري (١: ٥١-٥٢) وقد قال ابن حجر: ولم يتفق علي عد هذه الشعب .
- (٢) الإحسان (٧٤: ٧) علي نمط واحد وأقربها إلى الصواب طريقة ابن حبان . لكن لم نقف على بيانها من كلامه .
- (٣) الإحسان (٢٤٤: ١) ، وأنظر (٢٥٤: ٢٥١) .
- (٤) أخرجه ابن حبان في صحيحه (٢٥٤: ١) ، (١٢١: ٥) ، وأخرجه البخاري في الجنائز رقم (١١٨٠) ومسلم في الإيمان باب من مات لا يشرك بالله شيئاً رقم (٩٤) .

دخول النار .

وله معنى آخر : وهو أن من لم يشرك بالله شيئاً ومات ، دخل الجنة
لامحالة ، وإن عذب قبل دخوله إياها مدة معلومة (١) .
أو يقال : (أضمر في هذا الخبر شرطان :

(١) أحدهما : أن من مات لا يشرك بالله شيئاً ، دخل الجنة إن تفضل
الله جل وعلا عليه بالعفو عن جناياته التي له في دار الدنيا ، لأن المرء
لا يخلو من ارتكاب بعض ما حظر عليه في الدنيا . أضمر في هذا
الخبر هذا الشرط .

(٢) والشرط الثاني : (من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة) يريد :
بعد تعذبه إياه في النار ، نعوذ بالله منها ، إن لم يتفضل عليه
بالعفو قبل ذلك ، لئلا يبقى في النار مع من أشرك به في الدنيا .
فهذان الشرطان مضموران في الخبر ، لا أن كل من مات ولم يشرك بالله
شيئاً ، دخل الجنة لامحالة (٢) .

(٥) الكبائر لا تخرج صاحبها من الإيمان :

والكبائر لا تخرج مرتكبها من الإيمان ، وإن سلبته اسمه .
روى ابن حبان حديث المقداد بن الأسود رضي الله عنه وفيه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لا تقتله فإنك إن قتته ، فإنك
بمزلتك قبل أن تقتله ، وأنت بمزلته قبل أن تقول كلمته التي قال) . ثم قال
ابن حبان (٤) :

(يريد به أنك تقتل قوداً ، لأنه كان قبل أن أسلم حلال الدم ، وإن

-
- (١) الإحسان (١ : ٢٥٤) .
(٢) الإحسان (٥ : ١٢١ ب) .
(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه (١ : ٢١٥-٢١٦) ، وأخرجه البخاري
في الدييات ، في أوته رقم (٦٤٧٢) ، ومسلم في الإيمان ، باب تحريم
قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله رقم (٩٥) وغيرهم .
(٤) الإحسان (١ : ٢١٦) .

قتلته بعد إسلامه ، صرت بحالة تقتل مثله قودا به ، لأنَّ قتل المسلم لا يوجب
كفرًا يخرج من الطمة . إذ الله قال : (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم
القصاص في القتل)^(١) .

(٦) الاستثناء في الإيمان :

حدد ابن حبان معنى الاستثناء ، فقال^(٢) :

(الاستثناء في المستقبل من الأشياء ، ويستحيل في الشيء الماضي
وإنما يجوز الاستثناء في المستقبل من الإنشاء .

وحال الإنسان في الاستثناء على ضربين ، إذا استثنى في إيمانه :

فضرب يطلق مباح له ذلك ، وضرب آخر إذا استثنى فيه الإنسان كفر .

(١) أما الضرب الذي لا يجوز ذلك ، فهو أن يقال للرجل : أنت مؤمن

بالله وملائكته وكتبه ورسوله ، والجنة والنار ، والبعث والميزان ، وما يشبه

هذه الحالة ، فالواجب عليه أن يقول : أنا مؤمن بالله حقا ، مؤمن

بهذه الأشياء حقا ، فمتى ما استثنى في هذا كفر .

(٢) والضرب الثاني : إذا سئل الرجل : إنك من المؤمنين الذين يقيمون

الصلاة ويؤتون الزكاة ، وهم فيها خاشعون ، وعن اللغو معرضون

فيقول : أرجو أن أكون منهم إن شاء الله .

أو يقال : أنت من أهل الجنة ؟ فيستثنى أن يكون منهم . . . على

أنَّ اللغة تسوغ إباحة الاستثناء في الشيء المستقبل ، وإن لم يشك في

كونه ، لقوله عز وجل : (لتدخلن المسجد الحرام - إن شاء الله - آمنين)^(٣) .

(٧) الوسوسة ليست صريح الإيمان :

أخرج ابن حبان^(٤) حديث أبي هريرة رضي الله عنه : (أتتني قالوا

(١) البقرة : ١٧٨

(٢) الإحسان (٢ : ٢٧٢) .

(٣) الفتح : ٢٧

(٤) أخرجه ابن حبان في صحيحه (١ : ٢٠٣) ، وأخرجه مسلم في الإيمان

باب بيان الوسوسة رقم (١٣٢) .

يارسول الله ، إِنَّا لَنَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا شَيْئًا ، لَأَنْ يَكُونَ أَحَدُنَا هَمَّةً ، أَحَبَّ إِلَيْهِ
مَنْ أَنْ يَتَّكِمَ بِهِ ، قَالَ : ذَلِكَ مُحَضُّ الْإِيمَانِ) .
وقال تعقيباً عليه :

(إذا وجد المسلم في قلبه ، أو خطر بباله من الأشياء التي لا يحلُّ
له النطق بها من كيفية الباري - جل وعلا - أو ما يشبه هذه ، فرد ذلك على
قلبه بالإيمان الصريح ، وترك العزم على شيء منها ، كان رده إياها من
الإيمان ، بل هو من صريح الإيمان ، لأنَّ خطرات مثلها من الإيمان)^(١) .

(٨) الفطرة عند ابن حبان :

أخرج ابن حبان حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً :
(كل مولود يولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه ، أو ينصرانه ، أو يمجسانه
وقال : (أراد به الفطرة التي فطره الله عليها - جل وعلا - يوم أخرجهم
من صلب آدم ، لقوله جل وعلا " فطرة الله التي فطر الناس عليها ، لا تبديل
لخلق الله)^(٢) .

(يقول : لا تبديل لتلك الخلقة التي خلقهم لها إما الجنة ، وإما
النار ، حيث أخرجهم من صلب آدم ، فقال : هؤلاء للجنة ، وهؤلاء للنار
الأتري أن غلام الخضر ، قال صلى الله عليه وسلم " طبعه الله يوم طبعه
كافراً ، وهو من أبوين مؤمنين ، فأعلم ذلك عبده الخضر ، ولم يعلم ذلك كليمه
موسى صلى الله عليه وسلم)^(٣) - أ . هـ .

أو يقال عن التهود والتنصير والتمجيس : (إنَّ العرب تضيف الفعل

-
- (١) الإحسان (١ : ٢٠٣ - ٢٠٤) .
(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه (١ : ١٩٠) ، وأخرجه البخاري في
الجنائز ، باب إذا أسلم الصبي رقم (١٢٩٢) ، ومسلم في القدر
باب معنى كل مولود يولد على الفطرة رقم (٢٦٥٨) .
(٣) الإحسان (١ : ١٩٠ - ١٩١) .
(٤) سورة الروم : ٣٠ .
(٥) الإحسان (١ : ١٩١ - ١٩٢) .

إلى الأمر، كما تضيفه إلى الفاعل، فأطلق صلى الله عليه وسلم اسم التهود
والتنصر والتمجس على من أمر ولده بشيء منها بلفظ الفعل، لأنَّ المشركين
هم الذين يهودون أولادهم أو ينصرونهم، أو يمجسونهم، دون قضاء الله
عز وجل في سابق ظمه في عبده..... (١)

(١) الإحسان (١: ١٩١-١٩٢).

المبحث الثاني : مذهبه في القرآن

لم يختلف موقف ابن حبان في مسألة "خلق القرآن" عن موقف أكثر المحدثين تشدداً ، فالقرآن عنده كلام الله تعالى ، ليس بمجعول ولا مريب ولا مخلوق ، وقال ذلك كافر .

أخرج حديث جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (القرآن شافع مشفع ، وما حل مصدق ، من جعله إمامه ، قاده إلى الجنة ، ومن جعله خلف ظهره ، قاده إلى النار) .

وعقب عليه فقال : (هذا خبر يوهم لنظمه من جهل صناعة العليسم أن القرآن مجعول مريب ، وليس كذلك ، لكن لفظه مما نقول في كتبنا : إن العرب في لفظها تطلق اسم الشيء على سببه ، كما تطلق اسم السبب على الشيء ، فلما كان العلي بالقرآن ، قاده صاحبه إلى الجنة ، أطلق اسم ذلك الشيء الذي هو العمل بالقرآن على سببه الذي هو القرآن ، لأن القرآن يكون مخلوقاً) . ا . هـ .

وقال في ترجمته الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله - : (كان حافظاً متقناً ، ورعاً ، فقيهاً ، لازماً للورع الخفي ، مواظفاً على العبادة الدائمة ، به أمان الله عز وجل أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، وذلك أنه ثبت في المحنة وبذل نفسه لله عز وجل ، حتى ضرب بالسياط للقتل ، فعصمه الله عن الكفر وجعله علماً يقتدى به) . ا . هـ .

كما يرى ابن حبان أن القرآن كله بمنزلة واحدة في الفضل ، وقوله صلى الله عليه وسلم : (ألا أخبرك بأفضل القرآن ؟ قال : فتلا عليه) .

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه (١ : ١٨٧) ، والبيهقي في شعب الإيمان عن جابر ، وأخرجه الطبراني والبيهقي عن ابن مسعود ، وصححه الشيخ ناصر الدين الألباني في صحيح الجامع رقم (٤٣١٩) .

(٢) الإحسان (١ : ١٨٧) .

(٣) الثقات (٨ : ٤) .

(٤) أخرجه ابن حبان من حديث أنس بن مالك (٢ : ١٠٤) . ولم أجده عن أنس لغير ابن حبان . وقد روى الترمذي حديث أبي هريرة بنحوه ثم قال : وفي الباب عن أنس وفيه عن أبي سعيد بن المعلى (٥ : ١٥٦) وللحديث شواهد كثيرة منها الحديث الآتي وانظر تفسير ابن كثير (١ : ١١) .

"الحمد لله رب العالمين" : أراد به بأفضل القرآن لك ، لأنَّ بعض القرآن
 يكون أفضل من بعض ، لأنَّ كلام الله يستحيل أن يكون فيه تفاوت التفاضل (١) .
 وفى قوله صلى الله عليه وسلم : (ألا أعلمك سورة هي أعظم سورة فى
 القرآن ؟ فتلت بلى . فقال : الحمد لله رب العالمين ، هي السبع المثانى
 والقرآن العظيم الذى أوتيته) .
 (أراد به : هي أعظم سورة فى الأجر ، لأنَّ بعض القرآن أفضل من
 بعض) (٢)

-
- (١) الإحسان (٢: ١٠٤) .
 (٢) أخرجه ابن حبان فى صحيحه (٢: ١٠٧) ، وأخرجه البخارى فى
 تفسير سورة الفاتحة رقم (٤٢٠٤) وغير موضع ، وأخرجه أبو داود فى
 الصلاة باب فاتحة الكتاب رقم (١٤٥٨) وغيرهم . وهو شاهد قوى
 لحديث أنس .
 (٣) الإحسان (٢: ١٠٧) .

المبحث الثالث : رؤية الله تعالى

لقد تواترت الأحاديث في رؤية الله تعالى في الآخرة، وابن حبان يشنّع على من ينكرها أو يشكك في مؤداها فيقول :^(١)

(الأخبار في الرؤية يدفعها من ليس العلم صناعته ، وغير مستحيل أن الله - جل وعلا - يمكّن المؤمنين المختارين من عباده ، من النظر إليه ، جعلنا الله منهم بفضله ، حتى يكون - ذلك - فرقا بين الكفار والمؤمنين .
والكتاب ينطق بمثل السنن التي ذكرناها سواء .

كقوله - جل وعلا - (كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون) قلمنا أثبت الحجاب عنه للكفار ، دل ذلك على أن غير الكفار لا يحجبون عنه .
أما في هذه الدنيا ، فإن الله جل وعلا خلق الخلق فيها للبقاء فمستحيل أن يرى بالعين الفانية الشئ الباقي .

فإذا أنشأ الله الخلق ، وبعضهم من قبورهم للبقاء في الدارين فغير مستحيل أن يرى حينئذ بالعين التي خلقت للبقاء في الدار الباقية الشئ الباقي .

لا ينكر هذا الأمر إلا من جهل صنعة العلم ، وقنع بالرأى المنكوس والقياس المعكوس) . . أ . هـ

أما الرؤية في الدنيا فهي مستحيلة على البشر ، والرسول صلى الله عليه وسلم لم ير ربه بعيني رأسه وإنما رآه بقلبه في الموضع الذي لم يصعبه أحد من البشر ، ارتفاعا في الشرف^(٣) ولا يدركه أحد في الدنيا في النوم ولا في اليقظة ، وقوله تعالى (لا تدركه الأبصار) فأنما معناه : يرى في القيامة ولا تدركه الأبصار إذا رآته ، لأن الإدراك هو الإحاطة والرؤية هي النظر والله يرى ، ولا يدرك كنهه ، لأن الإدراك يكون على المخلوقين والنظر يكون من من العبد ربه .^(٤)

(١) الإحسان (٩ : ٢٥٩) .

(٢) سورة المطففين : ١٥

(٣) الإحسان (١ : ١٤٧) .

(٤) الإحسان (١ : ١٤٩ - ١٥٠) .

المبحث الرابع : الصِّفَات

لقد كان لابن حبان رأيه المتميز في العديد من أحكام الشريعة الإسلامية ، فله منهجه المستقل في الجرح والتعديل ، وله مذهبه الخاص في الفقه ، وله نظريته الخاصة إلى مشكل الحديث ، كما كان صحيحه منفرداً بأسلوبه البديع ، فلم يسبقه بمثله أحد ، ولا تبعه على منواله مصنف .

وابن حبان من الذين تعاطوا علم الكلام^(١) ، وعرفوا مزالقه ، وقرأ الفلسفة والطب وعرف علم الفلك والهندسة ، ناهيك عن العلوم الشرعية واللغوية .

لكل هذا كانت لابن حبان نظريته الخاصة في مسألة صفات الباري تبارك وتعالى ، فهو مع نهجه فيها منهج السلف الصالح من حيث إثبات الصفة - غالباً - إلا أنه - وهو اللغوي الضليع - رأى لكثير من هذه الصفات محامل لغوية صحيحة ، فلماذا الجمود على النصوص ، والوقوف أمامها وكأنها شبح رهيب لا يجوز مساسه ؟ وما هي بالطلاسم ولا المشابها ، اللهم إلا ما كان متعلقاً بكيفيات الصفات ، فهذا مما لا يجوز تخطيه بحال .

وابن حبان محدث من أعظم محدثي عصره ، ويعتز بنسبته إلى أهل الحديث ، وكان يتألم من جمود بعض المحدثين على ظواهر النصوص ، ويتحرق على ما يرمى به أهل الحديث من نعوت لا تليق بحطة سنة رسلي الله صلي الله عليه وسلم .

قال رحمه الله تعالى :

(زعموا أن أصحاب الحديث خشوية ، يروون ما يدفعه العيان والحس ، ويصححونه . فإن سئلوا عن وصف ذلك ، قالوا : نؤمن به ولا نفسره .

ولسنا - بحمد الله ومثته - مما رمينا به في شيء ، بل نقول : إن المصطفى صلي الله عليه وسلم ما خاطب أمته قط بشيء لم يعقل عنه ، ولا في سنننا شيء لا يعلم معناه . ومن زعم أن السنن إذا صحت ، يجب أن تروى ويؤ من

(١) وإن كان ابن تيمية رحمه الله يشكك في معرفة ابن حبان بعلم الكلام كما مر سابقاً .

بها من غير أن تفسر ويعقل معناها ، فقد قدح في الرسالة .
اللهم إلا أن تكون السنن من الأخبار التي فيها صفات الله - جل
وعلا - التي لا يقع فيها التكيف ، بل على الناس الإيمان بها ^(١) .
وقد تناول ابن حبان في صحيحه كثيرا من أحاديث الصفات ، وعلق
عليها حسب منهجه فكان تارة يثبت الصفة ، ويسكت عليها ، وتارة يؤولها
بما تقتضيه من معنى لغوي .
ولقد جمعت المواضع التي تكلم فيها على صفات الباري تعالى
وعرضتها على ما في معالم السنن للخطابي ، وما نقله البيهقي عنه ، فوجدت
المنهج واحدا وكان الخطابي قد اعتمد منهج ابن حبان في الصفات ، وأوضحه
بشيء يسير من الشرح ، أو لعل لابن حبان كتابا ، أو كتباً في العقيدة ، اهتمد
عليها الخطابي في كتبه .
وهناك بعض المواضع التي خالف فيها الخطابي شيخه ابن حبان
فجنح فيها نحو التأويل أكثر منه وإن كانا - ومن معهما من أهل الحديث -
يتفنان على أن كل صفة إذا وجدت في المخلوقين ، كان لهم بها التقسيم
غير جائز إضافة مثلها إلى الباري - جل وعلا - بل يجب إثبات ما يليق من
صفات الكمال ^(٢) .

(١) الإحسان (٢٣١:٨) .
(٢) الإحسان (٢٨٥:١) . وانظر كلام الخطابي في الأسماء والصفات
للبيهقي (ص ٣٥١-٣٥٣) وسيأتي تفصيل كلامه في صفة الرجل
والقدم .

(١) صفة النفس

لقد جاءت عدة آيات في القرآن الكريم تشير إلى صفة النفس الملهمة عز وجل ، منها قوله تعالى : (ويحذركم الله نفسه وإلى الله المصير)^(١) . وقوله تعالى على لسان عيسى عليه السلام : (إن كنت قلته فقد علمته ، تعلم ما فى نفسى ، ولا أعلم ما فى نفسك ، إنك أنت علام الغيوب)^(٢) . وقوله تعالى مخاطباً موسى عليه السلام : (واصطفتك لنفسى)^(٣) .

وقد جاءت أحاديث كثيرة تثبت صفة النفس لله عز وجل . سأقتصر منها على الحديث الذى علق عليه ابن حبان . وهو حديث أبى هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (قال الله تعالى : أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه إذا ذكرنى ، فإن ذكرنى فى نفسه ، ذكرته فى نفسى وإن ذكرنى فى ملأ ، ذكرته فى ملأ خير منه ، وإن تقرب منى شبراً ، تقربت إليه ذراعاً ، وإن تقرب منى ذراعاً ، تقربت منه باعاً ، وإن أتانى يمشى ، أتيتته هرولة)^(٤) .

قال البيهقى : ومعنى قول من قال : الله سبحانه وتعالى نفس ، أنه موجود ثابت غير منتف ولا معدوم ، وكل موجود نفس ، وكل معدوم ليس بنفس . والنفس فى كلام العرب على وجه :

- (١) فمنها نفس منقوسة مجسمة مروحة .
- (٢) ومنها : مجسمة غير مروحة . تعالى الله عن هذين علواً كبيراً .

(١) آل عمران : ٢٨

(٢) المائدة : ١١٦

(٣) طه : ٤١

(٤) أخرجه ابن حبان فى صحيحه . انظر الإحسان (٢ : ١٢٦) والبخارى فى التوحيد باب (ويحذركم الله نفسه) وغير موضع (١٣ : ٣٨٤) ومسلم فى الذكر والدعاء ، باب الحث على ذكر الله تعالى رقم (٢٦٧٥) ، والترمذى فى الدعوات ، باب حسن الظن بالله رقم (٣٦٠٣) وقال حديث حسن صحيح . وانظر الأحاديث التى تثبت النفس للبخارى تعالى فى فتح البارى (١٣ : ٣٨٢) فمابعد ، والاسماء والصفات للبيهقى (ص ٢٨٣) فما بعد فقد وفى .

(٣) ومنها : نفس بمعنى إثبات الذات ، كما تقول في الكلام : هـذا نفس الأمر ، تريد إثبات الأمر لأن له نفساً متفوسة ، أو جسماً مروحياً فعلى هذا المعنى يقال في الله سبحانه : إنه نفس^(١) .
وابن حبان يرى أن الذكر أهم من كونه تمجيد الله باللسان ، فهو يرى أن الذكر معناه المعرفة والمراقبة ، ومعنى ذكره الله في نفسه ، أي : ذكره في ملكوته . قال - رحمه الله - :

(قوله - جل وهلا - "إن ذكرني في نفسه ، ذكرته في نفسي" يريد به إن ذكرني في نفسه بالدوام على المعرفة التي وهبتها له ، وجعلتني أهلاً لها ، ذكرته في نفسي ، يريد : في ملكوتي ، بقبول تلك المعرفة منه مع غفران ما تقدمه من الذنوب .

ثم قال : (وإن ذكرني في ملأ) يريد : وإن ذكرني بلسانه ، يريد به الإقرار الذي هو علامة تلك المعرفة ، في ملأ من الناس ليعلموا إسلامه (ذكرته في ملأ خير منه) . يريد به : ذكرته في ملأ خير منه ، من التبيين والصديقين والشهداء والصالحين في الجنة بما أتى من الإحسان في الدنيا ، الذي هو الإيمان ، إلى أن استوجب به التمكن من الجنان^(٢) .

فظاهر أن ابن حبان قال : (ذكرته في نفسي) يريد : في ملكوتي والملكوت : هو الملك . والتناء للمبالغة كالرغبوت من الرغبة ، والرهبوت : من الرهبة^(٣) .

وكان ابن حبان ترك التعبير بالملزوم ، وعبر باللازم ، وهو إعمال خواص خلقه بذلك . . زيادة في تعزبه الله تعالى ، ولأنه رأى أن المقصود هو الإثابة على هذه المعرفة وذاك الذكر ، ولا فائدة من كتم ذلك وإسراؤه .

(١) الأسماء والصفات (ص ٢٨٦) .
(٢) الإحسان (٢ : ١٢٨) .
(٣) التفسير الكبير للرازي (١٣ : ٤٢) .

الإلتئى أرى أنه قد أبعد النجعة ، وأسرف فى التأويل ، والصواب
أن نقف فى آيات الصفات وأحادِيثها عندما وقف سلف هذه الأمة ، وكما
ذكره فيما سبق .

غير أنه يبدو لى أن ابن حبان لم يتعرض للصفة بإثبات أو نفي
إذ هو قد أثبت الصفات عموماً ، وسكت عن تأويل كيفياتها ، وهو هنا تكلم
على المثوبة والجزاء ، والله أعلم .

(٢) السمع والبصر

لقد وردت آيات كثيرة تصف الله تعالى بأنه " سميع بصير " منها قوله تعالى : (فاستعذ بالله إنه هو السميع البصير)^(١) وقال : (إن الله سميع بصير)^(٢) وقال : (إنني معكما أسمع وأرى)^(٣) وقال : (ليس كمثله شيء ، وهو السميع البصير)^(٤) .

وقد وردت عدة أحاديث تثبت أن الله سميع بصير ، أقصر منها على حديث أبي موسى الأشعري رضى الله عنه قال : (كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ، فكننا إذا طونا ، كبرنا . فقال : اربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبا ، تدعون سميعا بصيرا قريبا)^(٥) .

وأخرج ابن حبان حديث أبي هريرة أنه قال في هذه الآية : (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها - إلى قوله - إن الله كان سميعا بصيرا) . رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يضع إبهامه على أذنه ، وأصبعه الدعاء على عينه)^(٦) . ثم قال - رحمه الله - :

أراد صلى الله عليه وسلم بوضعه أصبعه على أذنه وعينه تعريف الناس أن الله جل وعلا ، لا يسمع بالأذن التي لها سماخ والتواء ، ولا يبصر بالعين التي لها أشفار وحدق وبياض - جل ربنا وتعالى عن أن يشبهه بخلقه في شيء من الأشياء - بل يسمع ويبصر بلا آلة ، كيف يشاء)^(٧) .

-
- (١) غافر : ٥٦
(٢) لقمان : ٢٨ وفيهما
(٣) طه : ٤٦
(٤) الشورى : ١١
(٥) أخرجه البخارى فى التوحيد باب (وكان الله سميعا بصيرا) (١٣) :
٣٧٢) ومسلم فى الذكر والدعاء رقم (٢٧٠٤) .
(٦) أخرجه ابن حبان فى نثار الإحسان (١ : ٢٨٤) . وأخرجه أبو داود فى السنة باب فى الجهمية رقم (٤٧٢٨) وقال ابن حجر فى الفتوح (١٣ : ٣٧٣) سنده قوى على شرط مسلم .
(٧) الإحسان (١ : ٢٨٤) .

فقد أثبت ابن حبان صفة السمع والبصر، ونفى الكيفية المعهودة في
البشر .
أما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد بفعله هذا تعريف
الناس أنه - تعالى - لا يسمع بالأذن . . . الخ) ففيه شيء من التكلف
أو قس هو تعبير باللازم، وترك الملزوم، وما أكثر استعمال ابن حبان لهذا
الأسلوب .

قال الخطابي : معناه إثبات السمع والبصر لله سبحانه ، لإثبات الأذن
والعين لأنهما جارحتان ، والله سبحانه موصوف بصفاته ، منفي عنه ما لا يليق
به من صفات الآدميين ونعوتهم . . . (١)

وقال البيهقي : والمراد بالإشارة المروية في هذا الخبر تحقيق
الوصف لله عز وجل بالسمع والبصر ، فأشار إلى محلى السمع والبصر من
إثبات صفة السمع والبصر لله تعالى . . . وأفاد هذا الخبر أنه سمع بصيرته
سمع وبصره ، لا على معنى أنه عليم ، إذ لو كان بمعنى العلم لأشار في تحقيقه
إلى القلب ، لأنه محل العلوم من (٢) . ولا يخفى أن كلام البيهقي أقرب من
كلام ابن حبان .

(١) معالم السنن (٥ : ٩٧) . ونفى الخطابي صفة العين غريب ، فقد وردت
عدة أثار في ذلك قال البيهقي بعد ذكرها : والذي يدل عليه ظاهر
الكتاب والسنة إثبات العين له صفة لا من حيث الحدقة أولى . والله
أعلم . الأسماء والصفات (ص ٢١٣) .

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي (ص ١٧٩ - ٢٨٠) .

(٣) صفة اليد

ذكر ابن حبان عدة أحاديث فيها ذكر "اليد" لله تعالى . منها
حديث أبي هريرة (يمين الله ملأى لا يفيضها نفقة، سحاً بالليل والنهار
أرأيت ما أنفق منذ خلق السموات والأرض ؟ فإنه لم يفيض ما في يمينه، واليد
الأخرى : القبض، يرفع ويخفض وعرشه على الماء^(١) . وفي لفظ للبخاري (يد
الله ملأى ويبد الأخرى الميزان يخفض ويرفع) .

قال ابن حبان : (هذه أخبار أطلقت من هذا النوع، توهم من لم
يحكم صناعة العلم أن أصحاب الحديث مشبهة، عائد بالله أن يخطر ذلك
ببال أحد من أصحاب الحديث ولكن أطلق هذه الأخبار بالفاظ التشميل
لصفات، على حسب ما يتعارفه الناس فيما بينهم دون تكييف صفات الله - جل
ربنا عن أن يشبه بشي من المخلوقين أو يكييف بشي من صفاته، إذ (ليس
كمثل شي^(٢)) .

فهذه الأخبار عند ابن حبان وما يشبهها أطلقت (حسب ما يتعارفه
الناس بينهم، لا على الحقيقة لعدم وقوفهم على المراد منه، إلا بهـذا
الخطاب المذكور^(٣)) .

وهنا أتوقف مع ابن حبان لأتفرس عباراته السابقة، وأرى : هل
يريد ابن حبان إثبات صفات لله تعالى - بالجملة - ، أما أفراد هذه
الصفات فلا يريد ها ؟

أم أنه يريد إثبات أفراد هذه الصفات، وإنما يحاول الهروب من كل
لفظ يشتم منه راحة التجسيم، وإن لم يكن في حقيقته يدل على التجسيم .

(١) أخرجه ابن حبان . الإحسان (٢ : ٧٣) ، وانظر من الإحسان
(٥ : ١١٨ ب) ، (٧ : ٢ ب) فالكلام في جميعها متقارب . وأخرج
الحديث البخاري في التوحيد باب قول الله تعالى (لما خلقت
بيدي) (١٢ : ٣٩٢) . وانظر هناك عدة أحاديث في إثبات اليد .

(٢) الإحسان (٢ : ٧٣ - ٧٤) .

(٣) الإحسان (٧ : ٢ ب) .

يترجح لدى أن ابن حبان يريد إثبات الصفات للباري - جل وهلا - بعيدا عن الخوض في كل صفة من الصفات، حتى لا يتوارد على الخواطر مظان الجسمية .

قال ابن بطال حول قوله تعالى (ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي) (١) في هذه الآية إثبات يدين لله تعالى، وهما صفتان من صفات ذاته، وليستا بجارحتين خلافا للمشبهة من المشبهة، وللجهمية من المعطلة (٢) . وعلى أي حال (ليس معنى اليد عندنا الجارحة، وإنما هي صفة جاء بها التوقيف، فنحن نطلقها على ما جاءت ولا نكيفها، وننتهي إلى حيث انتهى بنا الكتاب والأخبار المأثورة الصحيحة، وهو مذهب أهل السنة والجماعة) (٣) .

(١) سورة ص : ٧٥

(٢) فتح الباري (١٣ : ٣٩٣) .

(٣) الأسماء والصفات للبيهقي (ص ٣٣٢) نقلا عن الخطابي .

(٤) صفة القدم والرجل

جاءت عدة أحاديث تشير إلى ذكر القدم . منها حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال ، قال النبي صلى الله عليه وسلم :
(تحتاج الجنة والنار، فقالت النار : أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة مالي لا يد خلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم . قال الله تبارك وتعالى للجنة :

أنت رحمتي أرجم بك من أشاء من عبادي ، وقال للنار : إنما أنت عذاب أعذب بك من أشاء من عبادي ، ولكل واحدة منهما ملؤها .
فأما النار فلا تمتلي حتى يضع رجله ، فتقول : قط ، قط ، قط . فهناك تمتلي ، ويزوي بعضها إلى بعض ، ولا يظلم الله عز وجل من خلقه أحدا .
وأما الجنة فإن الله عز وجل ينشئ لها خلقا آخر) .
وفي رواية أخرى للبخاري فيضع الجبار تبارك وتعالى قدمه عليها فتقول : قط ، قط .

وعند البخاري من حديث أنس مرفوعا (يلقى في النار وتقول هل من مزيد ، حتى يضع قدمه فتقول قط قط)^(١) .
قال في القاموس : القدم محرك : السابقة في الأمر وفي الحديث (حتى يضع رب العزة فيها قدمه) أي : الذين قدمهم من الأشرار ، فهم قدم الله للنار ، كما أن الأختيار قدمه إلى الجنة .
قال ابن حبان : (هذا الخبر من الأخبار التي أطلقت بتمثيل المجاورة ، وذلك أن يوم القيامة ، يلقي في النار من الأمم والأمكنة التي عصى الله عليها ، فلا تزال تستزيد حتى يضع الرب جل وعلا موضعا من الكفار

(١) هذه الآثار أخرجها البخاري في التفسير باب وتقول هل من مزيد (سورة ق) (٨ : ٥٩٤) فعابعد . وسلم في كتاب الجنة باب النار يدخلها الجبارون ، الأرقام (٢٨٤٦ - ٢٨٤٨) . وأخرجها ابن حبان انظر الإحسان (١ : ٢٨٧) ، (٩ : ٢٦١) ، (ب) .
(٢) القاموس المحيط مادة (قدم) (٤ : ١٦١) .

والأمكنة في النار فتمتلي^١، فتقول : قط، قط، تريد : حسي، حسي ، لأنَّ العرب تطلق في لغتها اسم القدم على الموضع . قال الله جل وعسلا (لهم قدم صدق عند ربهم) . يريد : موضع صدق ، لأنَّ الله جل وعسلا يضع قدمه في النار . جل ربنا وتعالى عن مثل هذا وأشباهه .^(٢)

وقال في موضع آخر : (القدم : مواضع الكفار التي عبدوا فيها دون الله تعالى) .^(٣)

وهذا الحديث قد روي بالفاظ متعددة ، فروى مرفق حتى يضع

الجبار فيها قدمه) .

ومرة (حتى يضع الجبار عليها قدمه) ومرة (حتى يضع الجبار قدمه) ومرة (حتى يضع الجبار فيها قدما) وهذه الأخيرة أحال عليها مسلم إجابة ولم يذكر لفظها .

قال أبو سليمان الخطابي رحمه الله تعالى : (فيشبه أن يكون من ذكر القدم والرجل ، وترك الإضافة ، إنما تركها تهيئا لها ، وطلبنا للمسألة من خطأ التأويل فيها ، وكان أبو عبيد ، وهو أحد أئمة أهل العلم يقول نحن نروي هذه الأحاديث ، ولا نزيغ لها المعاني) .

قال الخطابي :

(ونحن أحرى بأن لا نتقدم فيما تأخر عنه من هو أكثر علما وأقدم زمنا وسنا ، ولكن الزمان الذي نحن فيه ، قد صار أهله حزبين . منكر لما يروى من نوع هذه الأحاديث رأسا ، ومكذب به أصلا ، وفي ذلك تكذيب العلماء الذين رزوا هذه الأحاديث وهم أئمة الدين ، ونقلة السنن ، والواسطة بيننا وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم والطائفة الأخرى مسلمة للرواية فيها ، ذاهية في تحقيق الظاهر منها مذهبها يكاد يفضي بهم إلى القول بالتشبيه ، ونحن نرغب عن الأمرين معا ، ولا نرضى بواحد منهما مذهبنا

(١) يونس : ٢

(٢) الإحسان (١ : ٢٨٦) .

(٣) مآسقب (٩ : ٢٦١) .

وذكر القدم ههنا يحتمل :

(١) أن يكون المراد به من قدمهم الله للنار من أهلها ، فيقع بهم استيفاء عدد أهل النار . وكل شيء قدمته فهو قدم وقد روى معنى هذا عن الحسن .

(٢) وعن النضر بن شميل أن معنى قول (حتى يضع الجبار فيها قدمه) أى : من سبق فى علمه أنه من أهل النار .

(٣) وفيه وجه آخر ، وهو أن هذه الأسماء مثال يراد بها إثبات معان لاحظ لظاهر الأسماء فيها من طريق الحقيقة ، وإنما أريد بوضع الرجل عليها نوع من الزجر لها والتسكين من غيرها .

فإن قيل : فهلا تأولت اليد والوجه على هذا النوع من التأويل وجعلت الأسماء فيها أمثالا كذلك ؟

قيل : إن هذه الصفات مذكورة فى كتاب الله عز وجل بأسمائها وهى صفات مدح ، والأصل أن كل صفة جاء بها الكتاب ، أوصحت بأخبار التواتر ، أو رويت من طريق الآحاد ، وكان لها أصل فى الكتاب ، أو خرجت على بعض معانيه ، فإننا نقول بها ، ونجربها على ظاهرها من غير تكييف ومالم يكن له فى الكتاب ذكر ، ولا فى التواتر أصل ، ولاله بمعانى الكتاب تعلق وكان مجيئه من طريق الآحاد ، وأفضى بنا القول إذا أجريناه على ظاهره إلى التشبيه ، فإننا نتأوله على معنى يحتمله الكلام ، ويزول معه معنى التشبيه وهنا هو الفرق بين ما جاء من ذكر القدم والرجل والساق ، وبين الوجود^(١) واليد والعين ، وبالله العصمة ، ونسأله التوفيق لصواب القول (١)

وهذه المقارقات إنما جاءت نتيجة التفرقة بين خبر التواتر ، وخبر الواحد الصحيح فى إثبات العقيدة . ولا فرق من حيث النتيجة عند التحقيق .

(١) الأسماء والصفات للبيهقى (ص ٣٥١ - ٣٥٣) .

أما عن هذه التأويلات وأمثالها ، فقد قال الشيخ مرعي بن يوسف الكرمي المقدسي : ولا ريب أن السلف قد تصوروا في نفوسهم مثل هذه الأجوبة فرأوها متناقضة متهافنة فسكتوا عنها ، ولم يتفوهوا بها لعلمهم بفسادها ، وقوضوا العلم فيها إلى الله مع أنهم أكثر علما منا بيقين (١) .
والذي أراه أن الحديث ثابت صحيح ، وكل هذه التأويلات يرد عليها ما ينقضها ، فالحق إثبات ما أثبتته الحديث ولا شغل لنا بالكيفيات ، إذ هي غيب من غيب ذاته تعالى لا يعلمها إلا هو . والله أعلم .

(١) أقاميل الثقات في تأويل الأسماء والصفات للكرمي (ص ٢٥٩) .
رسالة ماجستير تحقيق الأستاذ جميل عبيد قرارة .

(٥) النزول

روى ابن حبان حديث أبي هريرة مرفوعا :
(ينزل ربنا - جل وعلا - كل ليلة إلى سماء الدنيا ، حتى يبقى ثلث
الليل الآخر ، فيقول من يدعوني فأستجيب له ، من يسألني فأعطيه ، من
يستغفرني ، فأغفر له ^(١) .
وعقب عليه بقوله :

صفات الله جل وعلا لا تكيف ولا تقاس إلى صفات المخلوقين ، فكما أن
الله متكلم من غير آلة بأسنان ولسوان وشفة كالمخلوقين - جل ربنا
عن مثل هذا وأشباهه - ولم يجوز أن يقاس كلامه إلى كلامنا ، لأن كلام
المخلوقين لا يوجد إلا بآلات ، والله جل وعلا يتكلم كما يشاء بلا آلة ، كذلك
ينزل بلا آلة ولا تحرك ولا انتقال من مكان إلى مكان .

وكذلك السمع والبصر ، فكما لم يجوز أن يقال : يبصر كبصرنا بالأشفار
والحدق والبياض بل يبصر كيف يشاء بلا آلة ، ويسمع من غير أذنين وسماخين
والتواء وغضاريف فيها بل يسمع كيف يشاء بلا آلة .

وكذلك ينزل كيف يشاء بلا آلة من غير أن يقاس نزوله إلى نزول
المخلوقين كما يكيف نزولهم ، جل ربنا وتقدس من أن تشبه صفاته بشيء من
صفات المخلوقين ^(١) .

فالنزول صفة من صفات الخالق تبارك وتعالى نثبتها لله تعالى
ونفوض كيفيتها وهذا هو الاعتقاد الصحيح والمريح . والله أعلم .

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه . انظر الإحسان (٢ : ١٩٥) . وأخرجه
البخارى في التوحيد ، باب يريدون أن يبدلوا كلام الله (١٣ : ٤٦٤) ،
ومسلم في صلاة المسافرين باب الترغيب في الدعاء والذكر آخر الليل
رقم (٧٥٨) .

(٦) الضحك

روى ابن حبان حديث أبي هريرة (ضحك الله من رجلين قتل أحدهما صاحبه، وكلاهما في الجنة، يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل، ثم يتوب الله على القاتل فيستشهد^(١)) ثم قال: (هذا الخبر مما نقول في كتبنا: إن العرب تضيف الفعل إلى الأمر كما تضيفه إلى الفاعل، وكذلك تضيف الشيء إلى الشيء هو من حركات المخلوقين، إلى الباري - جل وعلا - كما تضيف ذلك الشيء إليهم .

فقوله صلى الله عليه وسلم (ضحك الله من رجلين) يريد: ضحك الله ملائكته وعبيدهم من الكافر القاتل المسلم، ثم توفيق الله الكافر وهدايته إياه إلى الإسلام، وتفضله عليه بالشهادة بعد ذلك حتى يدخل الجنة جميعا . فيعجب الله ملائكته ويضحكهم من موجود ما قد قضى وقدر .

فنسب الضحك الذي كان من الملائكة إلى الله جل وعلا على سبيل الأمر والإرادة^(٢)

وهذا الذي قاله ابن حبان بعيد غريب . وقد تأول البخاري الضحك^(٣) بمعنى الرحمة .

قال ابن حجر: ولم أر ذلك في النسخ التي وقعت لنا من البخاري . قال الخطابي: (قد تأول البخاري الضحك في موضع آخر على معنى الرحمة، وهو قريب، وتأويله على معنى الرضا أقرب، فإن الضحك يدل على الرضا والقبول . . . وقد يكون معنى ذلك أن يعجب الله ملائكته ويضحكهم من صنيعهما، وهذا يتخرج على المجاز، ومثله في الكلام كثير)^(٥) . اهـ .

-
- (١) الحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه . انظر الاحسان (٧: ٣٠٠ أ) . وأخرجه البخاري في الجهاد، باب الكافر يقتل المسلم ثم يسلم (٦: ٣٩٠) ، ومسلم في الأمانة باب الرجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة رقم (٤٩١) .
- (٢) الاحسان (٧: ٣٠٠ أ) .
- (٣) فتح الباري (٨: ٦٣٢) .
- (٤) وهذا الذي قاله الخطابي هو مذهب شيخه ابن حبان، وما أكثر ما ينقل آراءه دون ذكر اسمه فما السر؟
- (٥) فتح الباري (٦: ٤٠٠) .

وقال ابن الجوزى : (أكثر السلف يمتنعون من تأويل مثل هذا ويمرونه كما جاء وينبغي أن يراعى فى مثل هذا الإمرار اعتقاد أنه لا تشبهه صفات الله صفات الخلق ، ومعنى الإمرار : عدم العلم مع اعتقاد التنزيه)^(١) .
 ويشكى قول ابن الجوزى (عدم العلم مع اعتقاد التنزيه) هل يريد به التفويض فى العلم والكيفية ؟ أم إثبات صفة الضحك مع اعتقاد التنزيه —
 وتفويض الكيفية إلى الله ؟ أما الثانى فهو مذهب السلف ، وهو الحق فى نظرى . والله أعلم .

(١) فتح البارى (٦ : ٤٠) . وانظر فى هذا المبحث الأسماء والصفات للبيهقى (ص ٤٦٩) .

(٧) العجب

روى ابن حبان حديث أبي هريرة مرفوعاً (عجب ربنا من أقوام يقادون إلى الجنة في السلاسل^(١)) . ثم قال :

قوله صلى الله عليه وسلم (عجب ربنا) من ألفاظ التعارف التي لا يتبها علم المخاطب بما يخاطب به في القصد إلا بهذه الألفاظ التي استعملها الناس فيما بينهم .

والقصد في هذا الخبر : الذين يسببهم المسلمون من دار الشرك مكتفين بالسلاسل يقادون بها إلى دور الإسلام حتى يسلموا فيدخلوا الجنة (٢)

قال البيهقي : (قد يكون العجب بمعنى الرضا ، وقد يكون العجب بمعنى وقوع ذلك العمل عظيماً فيكون معنى قوله بل عجب ، أى بل عظم فعلهم عندي) .^(٣)

والذي يترجح لدى ، وعندى أكثر من ثلاثة أحاديث صحيحة ففى ذكر صفة العجب لله تعالى أن أقول : إن اثبات صفة العجب لله مع تنزيهه - تقدست ذاته - عن مشابهة عباده فى صفاتهم ، ومع تفويض الكيفية إلى الله تبارك وتعالى ، هو الأصوب والأسلم ، وقوفاً عندما جاءت به السنة الصحيحة ، وخروجاً من اختلاف العقول والقرائح فى فهم معنى العجب أو الضحك . إذ كل تأويل نذهب إليه لا بد وأن يكون مقبلاً على الشاهد

(١) أخرجه ابن حبان فى صحيحه . الاحسان (١ : ١٩٥) . وأخرجه البخارى فى الجهاد باب الأسارى فى السلاسل (٦ : ١٤٥) . وأبو داود فى الجهاد ، باب الأسير يوثق رقم (٢٦٧٧) . وأخرج البخارى حديث الضيافة فى التفسير باب ومن سورة الحشر . قوله ويؤثرون على أنفسهم (٨ : ٦٣٢) وفيه أن الله (عجب من صنعكما) وأخرج أبو داود بإسناد حسن حديث ابن مسعود : وعجب ربنا تبارك وتعالى من رجل غزا فى سبيل الله فانهزم أصحابه فعلم ما عليه فرجع حتى أهرق دمه الحديث . أخرجه فى الجهاد باب فى الرجل الذى يشرى نفسه رقم (٢٥٣٦) .

(٢) الاحسان (١ : ١٩٥) .

(٣) الأسماء والصفات (ص ٤٧٦) .

وهذا خطأ فمن أول العجب بمعنى الرضا ، فقد أبعد ، ومن فسره بمعنى اعظام الشيء فقد فسره بالشاهد ومن فسّر الضحك بالرحمة فقد حرف معنى الضحك حتى في الشاهد .

أوليس أحسن من هذا كله أن نقول ما جاء في كتاب الله ، وصح في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نقله على الرأس والعين ، من غير تحريف ولا تأويل ولا تمثيل ولا تعطيل ؟ ونقول مثل ذلك في الفرح والسمرور والتبشيش ، والشكر والنظر وسائر ما جاء في السنة المطهرة الصحيحة ؟ بعيدين عن تكفير من ذهب إلى التأويل من أسلافنا السابقين أو تبيد يعهم أو تضليلهم ، لأن لهم عذرهم فيما ذهبوا إليه - كما تبين لك من كلام الخطابي قبل قليل . ومسقطين للتشجات والانتماءات الحزبية والمذهبية التي تصي البصائر إن لم تعمى الأبصار .

وإن اعتقدنا هذا - في صفات الباري هذه - هو الحق في نظرنا وقد نكون مخطئين في بعض ما نذهب إليه لولا تسليمنا الكامل لكتاب الله وسنة رسوله ، وتفويض كيفية هذه الصفات إلى الله تباركت صفاته ، وتقدست ذاته .

الفصل السادس

أخلاق الإمام ابن حبان ومكانته العلمية

تمهيد :

ليس بين أيدينا من النصوص الخارجية^(١) ما يسعف في بيان شخصية ابن حبان وأخلاقه وإن كنا لانعدم شذرات متناثرة تدل على معان كبرى في شخصية هذا الرجل .

قال الحاكم النيسابوري : (كان ابن حبان من أوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ ومن عقلاء الرجال) . وقال أبو حاتم كبير فسي العلوم ، وكان يحسد لفضله وتقدمه . وقال الخطيب البغدادي : (كان ثقة نبلا فيما فاضلا) .

وقال الإدريسي : (كان على قضاء سمرقند زمانا ، وكان من فقهاء الدّين وحفاظ الآثار عالما بالطب والنجوم وفنون العلم . . . وفقه الناس بسمرقند ، وبنى له الأمير أبو المظفر بن أحمد بن نصر بن أحمد بن سامان صفة لأهل العلم ، خصوصا لأهل الحديث .

وقال الحاكم أيضا أقام بنيسابور ، وبنى " الخانقاه " وصارت الرحلة إليه وقرى عليه جملة من مصنفاة .

وذكر أنه بنى مدرسة لأصحابه ومسكنا للغرباء الذين يقيمون بها من أهل الحديث والمتفقه منهم ولهم جرايات يستنقونها ، وأوقف داره وفيها خزانة كتبه ، وجعلها في يدي وصى سلمها إليه ، ليبدلها لمن يريد نسخ شيء منها من غير أن يخرجها منها^(٢) .

وعلى قلة المادة الموفرة فيما يتعلق بأخلاقه نجد أن الجميع يصفونه بالإمامة والحفظ والفقه ، وهذا لا دخل لنا فيه لأنه يتعلق بعلمه ، إلا أن ثمة

(١) قصدت بالنصوص الخارجية : أقوال الآخرين فيه .
 (٢) وهذه النصوص جميعها من تاريخ دمشق (١٠ : ٥٠٢) ، أعلام النبلاء (٣ : ٣٣٣) فما بعد ، تذكرة الحفاظ (ص ٩٢) .

صفات ذكروها هي التي ستكون محور بحثنا حول أخلاق ابن حبان .
فقد وصفه الخطيب بأنه :

(١) ثقة .

(٢) نبيل .

(٣) فاضل .

(٤) فهم .

ووصفه الكثيرون بأنه :

(٥) قاض تولى القضاء زمانا طويلا في كثير من البلاد الإسلامية .

ووصفه الحاكم النيسابوري تلميذه بأنه فاضل يحسد لفضله .

(٦) وتقدمه .

(٧) عاقل من عقلاء الرجال .

وقال الإدريسي :

(٨) فقه الناس بسمرقند .

(٩) وبني له أميرها صفة لطلابه .

(١٠) وبني خانقاه في نيسابور وعلم الناس بها ، كما بني مدرسة في بسنت

وبجانبها سكن للغرباء ، ولهم رواتب ينفقها عليهم .

(١١) وأوقف المدرسة والمسكن وداره وخزانة كتبه ، وسلمها لوصي .

(١٢) وهو واعظ .

فابن حبان إمام حافظ رأس في معرفة الحديث كثير التصرف فيه ، إمام

في الفقه ، واللغة ، ثقة ، نبيل ، فاضل ، فهم ، متقدم ، كريم سخي ، ورع تقسي

مقدّر لدى أمير سمرقند ، عاقل من عقلاء الرجال ، محسود ، حريص على تعليم

الناس وإفادتهم .

هذه جملة الصفات التي وصف بها الإمام ابن حبان رحمه الله تعالى

من الآخرين ، وهي على وجازة ألفاظها ذات مدلولات كبيرة نجد آثارها في مصنفاته .

وإنني لن أتحدث عن إمامته في الحديث والفقه والكلام واللغة ، فلهذا

مواضع أخرى ، تقدم بعضها ، ويأتي بعضها الآخر في الباب الثالث إن شاء

الله تعالى . وسأقصر الحديث في هذا الفصل على أخلاقه الشخصية وسلوكه

ليس غير .

المبحث الأول : ابن حبان العاقل

مهما حاول الإنسان أن يستبعد شخصيته من آثاره العلمية، فإنّه يعجز عن هذا بولا خلاف في أنّ الكتاب صورة عن نفسية كاتبه إلى حدّ كبير. وابن حبان الذى وصف بأنه من عقلاء الرجال، قد صنّف كتاباً^(١) كاملاً عن العقل واعتبر العقل أول خصال الخير للمرء^(٢) في الدنيا، وهو من أفضل ما وهب الله لعباده .

وللعقل خمسون شعبة^(٣) بنى عليها ابن حبان كتابه هذا .
والعقل عند ابن حبان : اسم يقع على المعرفة بسلوك الصواب، والعلم باجتناّب الخطأ وإنّ محبة المرء مكارم الأخلاق وكرهته سفاسفها، هى نفس العقل^(٤) .

أما الذين يدعون التمكن من العقل فيستعملون ضد ما يوجبه العقل من شهوات صدورهم ويتركون نفس ما يوجبه العقل بهجسات قلوبهم، فهؤلاء ليسوا بعقلاء .

أولئك جعلوا أساس العقل الذى يعقدون عليه عند المعضلات : النفاق والمداهنة، وفروعه عند ورود النائيات : حسن اللباس والقصاحة، وزعموا أنّ من أحكم هذه الأشياء الأربعة - النفاق والمداهنة وحسن اللباس والقصاحة - فهو العاقل^(٥) . . .

ويرى ابن حبان أنّ "التقلب فى الأمصار، والاعتبار بخلق الله ممسماً يزيد المرء عقلاً، وإنّ عدم المال فى تقلبه"^(٦) . ولذلك رأينا ابن حبان يتقلب

-
- (١) هو كتابه روضة العقلاء ونزهة الفضلاء .
(٢) روضة العقلاء (ص ٢٥) .
(٣) ماسبق (ص ٢٦) .
(٤) ماسبق (ص ١٦) .
(٥) ماسبق (ص ١٤ - ١٥) .
(٦) ماسبق (ص ١٨) .

في الأمصار، ويتفكر في مخلوقات الله تعالى ويرى أن (من حسن عقله
وقبح وجهه، فقد أفقد فضائل نفسه قبائح وجهه . ومن حسن وجهه
وقل عقله فقد أذهب محاسن وجهه نقائص نفسه فلا يجب للعاقل أن يفتن
إذا كان معدوماً، لأن العاقل قد يرجي له الغنى، ولا يوثق للجاهل
المكثر بيقاً ماله، ومال العاقل عقله، وما قدم من صالح عمله) (١).

أليس هذا كلام عقلاء الرجال وحكمائهم ؟ وانظر إليه وهو يقول :
(آفة العقل الصلف، واليلاء المردى، والرخاء المفرط، لأن البلياً
إذا تواترت عليه أهلك عقله، والرخاء إذا تواتر عليه أبطره، والعدو والعاقل
خير للمرء من الصديق الجاهل) (٢).

(ولا ينفع الاجتهاد بغير توفيق، ولا الجمال بغير حلاوة، ولا السرور
بغير أمن، كذلك لا ينفع العقل بغير ورع، ولا الحفظ بغير عمل .
وعقول كل قوم على قدر زمانهم، فالعاقل يختار من العمر أحسنه
- وإن قل - فإنه خير من الحياة النكدية وإن طالت، والعقل الموعى - غير
المنتفع به - كالأرض الطيبة الخراب . . .

والعاقل لا يستحقر أحداً، لأن من استحقر السلطان، أفسد دنياه
ومن استحقر الأتقياء، أهلك دينه، ومن استحقر الإخوان، أفنى مروءته
ومن استحقر العام، أذهب صيانتة) (٣).

والعاقل (لا يستعين إلا بمن يجب أن يظفر بحاجته، ولا يحدث إلا من
يرى حديثه مغنماً، إلا أن يغلبه الاضطرار عليه، ولا يدعى ما يحسن من العلم
لأن فضائل الرجال، ليست ما ادعوها، ولكن ما نسبها الناس إليهم، ولا يبالي
بما فاته من حطام الدنيا، مع ما رزق من الحظ في العقل) (٤).

(١) روضة العقلاء (ص ٢٠) .

(٢) ماسبق (ص ٢١) .

(٣) ماسبق (ص ٢٢) .

(٤) ماسبق (ص ٢٣) .

(وعلى العاقل أن يجتنب ثلاثة أشياء ، فإنها أسرع في إفساد العقل

من النار في بيس العوسج :

(١) الاستغراق في الضحك .

(٢) كثرة التمني .

(٣) سوء التثبث (١)

(ولو كان للعقل أبوان ، لكان أحدهما الصبر والآخر التثبث) (٢)

هذه كلمات من ابن حبان جعلها - وغيرها - كمقدمة لكتابه روضة

العقلاء ذكرتها ، لتكون دليلا عطيا على قول الحاكم بأن ابن حبان من

عقلاء الرجال .

وكيف لا يكون من عقلائهم ، وهو الذي كتب لهم كتابا لو تأدبوا بما

فيه وطبقوه ، لنالوا سعادة الدنيا والآخرة .

بل كيف لا يكون من كبار العقلاء ، وقد كتب عشرة مصنفات في الأخلاق

والآداب والسلوك (٣) ؟

(١) روضة العقلاء (ص ٢٣) .

(٢) ما سبق (ص ٢٦) .

(٣) سيأتي الحديث عليها في الباب الثالث إن شاء الله .

المبحث الثاني : وفاة ابن حبان

لقد تلقن ابن حبان العلم على أكثر من ألفي شيخ ، إلا أنه اصطفى منهم عددا ، جعل اعتماده في تحصيل العلم والمعرفة عليهم - بتوفيق الله وعنايته - فانظره ، وهو بين يدي شيخه ابن خزيمة يسأله ويلح عليه ، فيتأذى ابن خزيمة من كثرة أسئلته ، فيقول له : تنح عني يا بارد ، لا تؤذني ، فيسارع ابن حبان ويكتب ما قال شيخه ، إمعانا منه في الأدب وإشعارا منه بالتقدير والاحترام .

ولا يقف الأمر عند هذا ، بل يسجل له في كتابه وصفا لم ينل مثله ابن خزيمة من غيره ، كما لم ينله أحد من ابن حبان سوى ابن خزيمة . قال :^(١)
(مارأيت على أديم الأرض من كان يحسن صناعة السنن ، ويحفظ الصحاح بالفاظها ، ويقوم بزيادة كل لفظة تزداد في الخبر ، ثقة ، حتى كأن السنن كلها نصب عينيه إلا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، - رحمة الله عليه - فقط) .

وقال في شيخه الحسن بن سفيان الشيباني (كان ممن رحل وصنف وحدث على تيقظ ، مع صحة الديانة ، والصلابة في السنة)^(٢) .
فابن حبان وفي ودود ، وهو القائل :^(٣)

(على العاقل إذا رزقه الله ود امرئ مسلم صحيح الوداد ، محافظ عليه ، أن يتمسك به ، ثم يوطن نفسه على صلته إن صرمه ، وعلى الإقبال عليه إن صد عنه ، وعلى البذل له إن حرمه ، وعلى الدنومه إذا باعده ، حتى كأنه ركن من أركانه ، وإن من أعظم عيب المرء تلونه في الوداد .
العاقل لا يقصر في تعاهد الوداد ، ولا يكون ذا لونين ، وذا قلبين بل يوافق سره علانيته ، وقوله فعله ، ولا خير في متأخين ينمو بينهما الخلل

(١) المجروحين (١ : ٩٣) .

(٢) أعلام النبلاء (١٤ : ١٥٧) .

(٣) الروضة (ص ١٠٣) .

ويزيد في حالتهما الخلل) . ا . هـ

(وأن من أعظم الأمارات على معرفة صحة الوداد وسقمه ، ملاحظة العين إذا لحظت ، فإنها لا تكاد تبدى إلا ما يضر القلب من الود ، ولا تكاد تخفى ما يجنه الضمير من الصد ، فالعاطل يعتبر الود بقلبه وعين أخيه ويجعل له بينهما مسلكاً ، لا يرده عن معرفة صحته شيء تخيله . . . (١) . فإذا تأكد الإنسان من حب أخيه ووداده فعليه أن يتعاهده بالزيارة وأن قلست لأن تعاهد الزيارة من الوداد والوفاء .

(من صحح الحال بينه وبين الإخوان ، لم يضره قلبه الاجتماع
(٢)
لاستحكام الحال بينهما ، والمودة إذا أضر بها قلبه الالتقاء تكون مدخولة . .)

(١) الروضة (ص ١٠٦) .

(٢) ماسبق (ص ١١٧) .

المبحث الثالث : سخاء ابن حبان وكرمه
~~~~~

قال رحمه الله :<sup>(١)</sup>

( ما رأيت أحدا من الشرق إلى الغرب ارتدى برداء الجود ، واتسزر بإزار ترك الأذى ، إلا رأس أشكاله وأضداده ، وخضع له الخاص والعام ، فمن أراد الرفعة العالية في العقبى ، والمرتبة الجليلة في الدنيا ، فليلزم الجود بما ملك ، وترك الأذى إلى الخاص والعام ، ومن أراد أن يهتك عرضه ، ويثلم دينه ، ويغته إخوانه ، ويستتقله جيرانه ، فليلزم البخل ، ولقد ذم البخل أهل العقل في الجاهلية والإسلام إلى يومنا هذا ) .

( فالواجب على العاقل إذا لم يعرف بالسماحة ، أن لا يعرف بالبخل وإذا لم يعرف بالشجاعة أن لا يعرف بالجبن ، وإذا لم يعرف بالشهامنة أن لا يعرف بالمهانة ، وإذا لم يعرف بالأمانة ، أن لا يعرف بالخيانة إذا البخل بشئ الشعار في الدنيا والآخرة )<sup>(٢)</sup> .

ومن دلائل الكرم قبول الهدية والإهداء ( فالواجب على العاقل إذا أهديت إليه هدية أن يقبلها ولا يردّها ، ثم يثيب عليها إذا قدر ويشكر عنها ) .

وإنى لأستحب للناس بعث الهدايا للإخوان بينهم ، إذ الهدية تورث المحبة ، وتذهب الضغينة )<sup>(٣)</sup> .

فمن مكته الله من حطام هذه الدنيا الفانية ، ولم زوالها عنه وانقلابها إلى غيره ، وأنت لا ينفعه في الآخرة إلا ما قدم من الأعمال الصالحة أن يبلغ مجهوده في أداء الحقوق في ماله ، والقيام بالواجب في أسبابه ، ميتفيسا بذلك الثواب في العقبى ، والذكر الجميل في الدنيا ، إذ السخاء محببة ومحمدة ، كما أن البخل مذمة ومبغضة ، ولا خير في المال إلا مع الجود ، كما

---

( ١ ) الروضة ( ص ٢٤١ ) .  
( ٢ ) ما سبق ( ص ٢٤٢ ) .  
( ٣ ) الموضوع السابق .

(١) لا خير في المنطق إلا مع المخبر .

(على العاقل أن يقيم مروءته بما قدر عليه ، ولا سبيل إلى إقامة مروءته إلا باليسار من المال ، فمن رزق ذلك وضم به في إقامة مروءته فهو الذي خسر الدنيا والآخرة ، ولا آمن أن تفجأه المنية فتسلبه عما ملك كريها ، وتودعه قبرا وحيدا ، ثم يرث المال بعده من يأكله ولا يحمده ، وينفقه ولا يشكره . . . )<sup>(٢)</sup>  
والسخاء كلمة كبيرة تتفرع عنها فروع كثيرة فالإهداء إلى الإخوان من الكرم ، وصلة الرحم من السخاء ، وإعطاء السائل ، وقضاء حوائج الناس ، وإطعام الطعام ، والمجازاة على المعروف . . .

(فحقيق على من علم ثواب الله تعالى في قضاء حوائج الناس وتنفيس كربهم أن لا يمنع ماملوك من جاه أو مال ، إن وجد السبيل إليه قبل حطول المنية . . . والعاقل يعلم أن من سحب النعمة في دار الزوال ، لم يخل من فقدانها ، وأن من تمام الصنائع وأهنأها إذا كان ابتداء من غير سؤال . . . )<sup>(٣)</sup>  
(ومن تحرى قضاء حاجة أخيه ولم يقض قضاءها على يديه ، فكأنه لم يقصر في قضائها وأيسر ما يكون في قضاء الحوائج استحقاق الثناء .

والإخوان يعرفون عند الحوائج ، كما أن الأهل تختبر عند الفقر ، لأن كل الناس في الرخاء أصدقاء ، وشر الإخوان الخاذل لإخوانه عند الشدة والحاجة ، كما أن شر بلدة ليس فيها خصب ولا أمن )<sup>(٤)</sup>  
وقال<sup>(٥)</sup> : (إنى لأستحب للمرء طلب المعالي من الأخلاق ، مع ترك رد السؤال لأن عدم المال خير من عدم محاسن الأخلاق ، والتدامة موكمة بترك مطالعة الفرصة .

وإن الحر - حق الحر - من أعتقه الأخلاق الكريمة ، كما أن أسوأ العبيد ، من استعبده الأخلاق الدنية . . . وليس يستحق المرء اسم الكرم

- 
- (١) الروضة (ص ١٣٥) .
  - (٢) ماسبق (ص ٢٣٣) .
  - (٣) ماسبق (ص ٢٤٨) .
  - (٤) ماسبق (ص ٢٤٧) .
  - (٥) ماسبق (ص ٢٥٢ - ٢٥٣) .



بالكف عن الأذى، إلا أن يقترنه بالإحسان . . . فمن كثر في الخير رغبته  
وكان اصطناع المعروف همته، قصده الراجون، وتأمله المتأملون .  
ومن كان عيشه وحده، ولم يعيش بعيشه غيره، فهو - وإن طال  
عمره - قليل العمر، والبائس من طال عمره في غير الخير، ومن لم يتأس بغيره  
في الخير كان عاجزا كما أن من استحسن من نفسه ما يستقبحه من غيره، كان  
كالغاش لمن تجب عليه النصيحة، ومن لم يكن له همة إلا بطنه وفرج -  
عد من البهائم . . . )

ألا ترى حرارة هذه الأقوال، وشدة وقعها في النفس، أليست تعبيرا  
صحيحا عن نضراين حبان ؟

أما عن إكرام الضيف، وإطعام الطعام فيقول ابن حبان :  
( كل من ساد في الجاهلية والإسلام، حتى عرف بالسؤدد، وانقاد  
إليه قومه، ورحل إليه القريب والقاصي، لم يكن كمال سؤدده إلا بإطعام  
الطعام، وإكرام الضيف . والعرب لم تكن تعد الجود إلا قرى الضيف  
وإطعام الطعام، ولا تعد السخى من لم يكن فيه ذلك، حتى إن أحدهم  
ربما سار في طلب الضيف الميل والميلين ) (١)

ويروى ابن حبان عن عمرو بن هاني قال : كان رافع بن عميرة بن  
عمرو العنبي - فخذ من طي - يفتدي أهل ثلاثة مساجد ويعشيهم يوما  
بثرائد، ويوما برطوبة - يعني الحيس - وماله قميص إلا قميص، هو لجمعته  
وهو للبيت . . . فيجيب على العاقل ابتغاء الأضياف وبذل الكسر، لأن نعمة  
الله إذا لم تصن بالقيام في حقوقها، ترجع من حيث بدأت، ثم لا ينفع من  
زالت عنه الطهف عليها، ولا الأفكار في الظفر بها، وإذا أدى حق الله  
فيها استجلب النماء والزيادة، واستذخر الأجر في القيامة .

وعنصر قرى الضيف هو ترك استحقاق الثليل وتقديم ما حضر للأضياف  
لأن من حقر منع إكرام الضيف بما قدر عليه .  
وإن أبخل البخل من بخل بإطعام الطعام، كما أن من أجود الجود

بذله ، ومن ضنّ بما لا بدّ للحجّة منه ، ولا تربوا النفس الا عليه ، كان بفسيره  
أبخلٍ وعليه أشح .

ومن إكرام الضيف طيب الكلام ، وطلاقة الوجه ، والخدمة بالنفس ، فإنّه  
لا يذل من من خدم أضيافه ، كما لا يعز من استخدمهم ، أو طلب لقراه أجرا .<sup>(١)</sup>  
هذا ما يقوله ابن حبان عن السخاء والكرم ، ولعلك تلاحظ حرارة  
أقواله وقوتها ، لكن ما الدليل على أنّ قوله هذا ، ليس كقول الوعاظ الذين  
يحثون الناس على البذل والإنفاق وهم أبعد الناس عن ذلك .

أقول : إنّ ابن حبان رحل من مدينة بست سنة ثلاثمائة للهجرة  
ورجع إلى موطنه (بست) بعد أربعين سنة ، وقد تولى منصب القضاء في  
سمرقند ونسا وغيرهما دهرًا من الزمان ، كما كان مقربا لدى أمير سمرقند  
وعزيزا لديه ، ولا يبعد أن يكون لابن حبان إرث في بست ورثه عن والده  
حبان بن أحمد التميمي أرضا ودارا ، - كما قدّمت - ولاربيب أنّ ابن حبان  
بنى مدرسة في نيسابور تعرف باسمه ، وهذا يعني أنه بناها من ماله  
الخاص ، إذ هذا ما يوحيه ظاهر اللفظ (بنى) وكونها تعرف باسمه  
ولا صارف عن هذا الظاهر . كما أنه بنى مدرسة ومسكنا للفقراء في (بست)  
وأوقف لها جرايات - رواتب - تنفق على الطلبة المقيمين بها ، ثم أوقف  
داره وفيها خزانة كتبه وسلمها لوصى .

وهذا يعني أنه خرج من الدنيا بعد أن قدّم كلّ ماله في سبيل  
الله تعالى ، وهل الكرم سوى الإنفاق فيما يرضى الله .

ولاربيب أنّ هؤلاء الطلبة يحتاجون إلى جانب العلم والمأوى إلى  
المطعم والملبس وهذا كله كان يقوم به ابن حبان ويقدمه لهم . فهل بعد  
هذا من كرم ؟

(١) الروضة (ص ٢٦١) ، وانظر (ص ٢٤٤) .

المبحث الرابع : زهد ابن حبان وتقواه

(على العاقل ألا يفتر بالدنيا وزهرتها ، وحسنها وبهجتها  
فيشتغل بها عن الآخرة الباقية ، والنعم الدائمة ، بل ينزلها حيث أنزلها  
الله ، لأن عاقبتها لامحالة تصير إلى الفناء ، يخرب عمرانها ، ويموت سكانها  
وتذهب بهجتها ، وتبيد خضرتها ، فلا يبقى رئيس متكبر مؤمر ، ولا فقير مسكين  
محتقر إلا ويجرى عليهم كأس الضايا ، ثم يصيرون إلى التراب . . . فالعاقل  
لا يركن إلى دار هذا نعمتها ، ولا يطعن إلى دنيا هذه صفتها ، وقد  
أدخر له مالا عين رأت ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ، فيض  
يترك هذا القليل ، ويرضى بفوت ذلك الكثير . . . )<sup>(١)</sup>

(والسبب المؤدى للعاقل إلى إنزاله الدنيا منزلتها ، ترك الركسون  
إيها ، مع تقديم ما قدر منها للعيش الدائم ، والنعم المقيم هو ترك طول  
الآمل ، ومراقبة ورود الموت عليه في كل لحظة وطرفة ، لأن طول الآمال ، قطعت  
أعناق الرجال . . . )<sup>(٢)</sup>

(العاقل لا ينسى ذكر شىء هو مترقب له ، ومنتظر وقوعه ، من قدم  
إلى قدم ، ومن لحظة إلى شجرة ، فكم من مكرم في أهله ، معظم في قومهم  
مبجل فيهم ، لا يخاف الضيق في المعيشة ، ولا الضنك في المصيبة  
إذ ورد عليه مذل الملوك وقاهر الجبابرة ، وقاصم الطغاة ، فألقاه صريعا  
بين الأحبة وجيرانه ، مفارقا لأهل بيته وإخوانه ، لا يملكون له نفعا  
ولا يستطيعون عنه دفعا )<sup>(٣)</sup>

فإذا كان هذا حال الدنيا ، وتلك نهايتها ، فما عسى المرء  
أن يفعل فيها ، ويقدم لأخراه .  
إن أول ما ينبغي للمرء فعله هو (الاعتزال عن عامة الناس ، إذ لو

(١) الروضة (ص ٢٧٨) .

(٢) ماسبق (ص ٢٨١) .

(٣) ماسبق (ص ٢٨٥) .

لم يكن فيه خصلة تحمد إلا السلامة من مقارفة الإثم، لكان حقيقا بالمسرة  
أن لا يكدر وجود السلامة بلزوم السبب المؤدى إلى المناقشة . . . . ) .  
(و) السبب الذى يوجب الاعتزال عن العالم كافة، فهو ما عرفتهم به  
من وجود دفين الخير، ونشر الشريد فنون الحسنة، ويظهرون السيئة، فإن  
كان المرء عالما بدعوه، وإن كان جاهلا غيروه، وإن كان فوقهم حسدوه  
وإن كان دونهم حقروه، وإن نطق، قالوا : مهذار، وإن سكت، قالوا  
عسى، وإن قدره، قالوا : مقترة، وإن سمع قالوا : مبدّر، فالنادم فى  
العواقب المحطوط عن المراتب، من اغتر بقوم هذا نعمتهم، وغيره ناس هذه  
(١)  
صفتهم) .

وثانى الصفات التى تميز الزاهد عن غيره عدم الحرص على ما فى هذه  
الدنيا إذ (أغنى الأغنياء من لم يكن للحرص أسيرا، وأفقر الفقراء، من كان  
الحرص عليه أميرا، لأنَّ الحرص سبب لإضاعة الموجود عن مواضعه، والحرص  
مومة . كما أن الجبن مقتلة .

ولو لم يكن فى الحرص خصلة تدم، إلا طول المناقشة بالحساب يوم  
القيامة على ما جمع، لكان الواجب على العاقل ترك الإفراط فى الحرص . . . . )  
(٢)  
الحرص علامة الفقر، كما أن البخل جناب المسكنة، والبخل لقحاح  
الحرص، كما أن الحمية لقحاح الجبل، والمنع أخو الحرص، كما أن الأنفة  
توأم السفه )  
(٣)

ويرى ابن حبان أنَّ الحرص المذموم غير السعى فى اكتساب الرزق  
والعمل لعمارة الدنيا فقد (ركب الله جلي وعز - فى البشر الحرص والرغبة  
فى الدنيا القانية لئلا تخرب، إذ هى دار الأبرار، ومكسب الأتقياء  
وموضع زاد المؤمنين، واستجلاب الميرة للصالحين، ولو تعرى الناس عن  
الحرص فيها، بطلت وخربت، فلم يجد المرء ما يستعين به على أداء فرائض  
الله، فضلا عن اكتساب ما يجدى عليه النفع فى الآخرة نفلا . والإفراط فى

- 
- (١) الروضة (ص ٨٣) .  
(٢) ماسبق (ص ١٣٠) .  
(٣) ماسبق (ص ١٣١) .

(١) لأن الإفراط فيه تابع عن ضعف الثقة بالله تعالى .  
 (وقد ذكرت مايشاكل هذه الحكايات بعلمها في كتاب " الثقة بالله"  
 بما أرجو أن يكون فيه غنية ، لمن أراد الوقوف على معرفتها ) .<sup>(٢)</sup>  
 كما يجب على الزاهد أن يبتعد عن الحسد ، لأن (أهون خصال  
 الحسد هو ترك الرضا بالقضاء وإرادة ضد ماحكم الله جل وعلا لعباده ، ثم  
 انطواء الضمير على إرادة زوال النعم عن المسلم ، والحاسد لا تهدأ روحه  
 ولا يستريح بدنه إلا عند رؤية زوال النعمة عن أخيه وهيئات أن يساعد القضاء  
 ما للحساد في الأحشاء )<sup>(٣)</sup> .  
 (الحسد من أخلاق اللئام ، وتركه من أفعال الكرام ، ولكن حريص  
 مطفى ، ونار الحسد لا تطفأ . ومن الحسد يتولد الحقد ، والحقد أصل  
 الشر ، ومن أضر الشرف في قلبه ، أنبت له نباتا مرا مذاقه ، نماؤه الغيظ  
 وثمرته الندم .  
 (والحسد اسم يقع على إرادة زوال النعم عن غيره وحاولها فيه  
 فأما من رأى الخير في أخيه ، وتمنى التوفيق لمثله ، أو الظفر بحاله ، وهو غير  
 مرید لزوال ما فيه أخوه ، فليس هذا بالحسد الذي ذم ونهى عنه .  
 ولا يكاد يوجد الحسد إلا لمن عظمت نعمة الله عليه ، فكما أتخفئه  
 الله بترداد النعم ، ازداد الحاسدون له بالمكروه والنقم )<sup>(٤)</sup> .  
 وأكثر ما يوجد الحسد بين الأقران ، أو من تقارب الشكلى . . . . .  
 يبلغ الإنسان مرتبة من مراتب الدنيا ، إلا وجد فيها من يحسده عليها  
 أو يبغضه فيها . . . . . فليحذر المرء ما وصفت من أشكاله وأقرانه ، وجيرانه  
 وبنى أعمامه )<sup>(٥)</sup> .  
 وخصلة الطمع تقيض الرضى بما عند الله ( وأشرف المنى ترك الطمع إلى

( ١ ) الروضة ( ص ١٢٩ ) .

( ٢ ) ماسبق ( ص ١٣١ ) .

( ٣ ) ماسبق ( ص ١٣٣ ) .

( ٤ ) ماسبق ( ص ١٣٤ ) .

( ٥ ) ماسبق ( ص ١٣٦ - ١٣٧ ) .

الناس إذ لا غنى لدى طمع، وتارك الطمع يجمع به غاية الشرف، فطوبى لمن كان شعار قلبه الورع، ولم يعم بصره الطمع ومن أحب أن يكون حرا فلا يهوى ماليس له، لأن الطمع فقر، كما أن اليأس غنى، ومن طمع ذل وخضع، كما أن من قنع عفا واستغنى . . . (١)

(ودواء زوال الطمع عن القلب هو رؤية الأشياء من كونها بدوام الخلوة وترك الناس) (٢)

(وليس شيء أروح للبدن من الرضا بالقضاء، والثقة بالقسم) ، (القناعة تكون بالقلب فمن غنى قلبه غنيت يده، ومن افتقر قلبه لم ينفعه غناه ومن قنع لم يتسخط، وعاش آمنا مطمئنا، ومن لم يقنع، لم يكن له في الفوائد نهاية لرغبته . . . ) (٤)

(والعاقل يعلم أن الأرزاق قد فرغ منها، وتضمنها العلى الوفى على أن يوفرها على عباده فى وقت حاجتهم إليها، والاشتغال بالسعى لما تضمنه وتكفل، ليس من أخلاق أهل الحزم إلا مع انطواء صحة الضمير، على أنه وإن لم يسع فى قصده، أتاه رزقه من حيث لم يحتسب) (٥)

ومن أراد رضوان الله تعالى لزم التقوى وتدرع بالورع، (والعاقل يدبر أحواله بصحة الورع، ويمضى لسانه بلزوم التقوى، لأن ذلك أول شعب العقل، وليس إليه سبيل إلا بصلاح القلب . . . ) (٦)

فالعاقق يفتش قلبه فى ورود الأوقات، ويكبح نفسه عن جميع المزجورات، ويأخذها بالقيام فى أنواع المأمورات، ولزوم الانتباه عند ورود الفترة فى الحالات، ولا يكون المرء يشاهد ما قلنا قائما، حتى يوجد منه صحة التثبت فى الأفعال (٧)

- 
- (١) الروضة (ص ١٤٢) .
  - (٢) ماسبق (ص ١٤٣) .
  - (٣) ماسبق (ص ١٥٠) .
  - (٤) ماسبق (ص ١٥١) .
  - (٥) ماسبق (ص ١٥٥) .
  - (٦) ماسبق (ص ٣٠) .
  - (٧) ماسبق (ص ٢٩) .

وقسوة القلب من أكبر أسباب البعد عن الله ، والمؤمن العاقل ( لا ينسى  
تعاهد قلبه بترك ورود السبب الذي يورث القساوة له عليه ، لأن بصـلاح  
الملك تصلح الجنود ، ويفساده تفسد الجنود . . . )<sup>(١)</sup>  
(ومثل قلب العاقل إذا لزم رعاية العقل . . . كأن قلبه شـرح  
بسكاكين التقية ، ثم ملح بملح الخشية ثم جفف بريح العظمة ، ثم أحى بماء  
القرية ، فلا يوجد فيه إلا ما يرضى المولى - جل وعلا - ولا يئى المرء إذا كان  
بهذا النعت ، أن يتضح عند الناس ، ومحال أن يكون ذلك أبدا )<sup>(٢)</sup>  
ومن دلائل صلاح المرء وتقواه ، خوفه من الله تعالى بوجاهة رضوانه  
والتثبت فى أحكامه على الناس ، وعدم اتباع الهوى ، والموافقة للمذهب .

---

( ١ ) الروضة ( ص ٣١ ) .

( ٢ ) ما سبق ( ص ٣٠ ) .

المبحث الخامس : مكانة الإمام ابن حبان بين العلماء

تمهيد :

ان اهتمام أهل العلم بأحد العلماء من دراسة آثاره ، وتتبع أقواله واعتماد أحكامه ، وتوجيه الانتقادات إليه ، ثم إطلاق ألقاب المدح والثناء والإشادة ، أو غمز بعض الحاسدين ، كل هذه من الأدلة الواضحة على مكانة الرجل بين العلماء ، وعلو كعبه في العلوم التي طرقها .  
ويحسن أن أعرض نماذج من عناية العلماء بابن حبان ومصنفاته ثم أذكر بعض أقوال أهل العلم في اعتماده ، وتوثيقه ، والثناء عليه .

المطلب الأول : عناية العلماء بآثار ابن حبان

فقدت معظم آثار ابن حبان العلمية - فيما يرجح لدى - خلال القرن الخامس الهجري ، يشير إلى هذا قول مسعود بن ناصر السجزي ، عاصري الخطيب من أنه لا يوجد من كتب ابن حبان إلا النزر اليسير ، نتيجة ضعف السلطان ، وعدم تقدير أهل تلك البلاد للعلم وأهله ، وكثرة الحروب ، وتتابع الدول ، وسطو اللصوص ، والغزو وماشاكل ذلك مما ساد هناك في القرن الرابع والخامس الهجريين .

وماتبقى من كتب ابن حبان - بعد ذلك - هو صححه "التناسيم والأنواع" ، و"الشقات" و"المجروحين" و"مشاهير علماء الأمصار" و"روضة العقلاء" وبعض الكتب الأخرى .

إلا أن عناية العلماء انصرفت إلى كتبه الثلاثة الأولى . فقام الأمير علاء الدين الفارسي ، ورتب الصحيح على الأبواب الفقهية ، كما قام الحافظ زين الدين العراقي بإفراد رجال صحيح ابن حبان في مصنف مستقل ، وتكلم على كل واحد منهم بما فيه من جرح أو تعديب<sup>(١)</sup> ، كما رتب أحاديث الكتاب على الأطراف .

(١) ظم التاريخ عند المسلمين (ص ٦٠١) .



(١) واختصر الكتاب الإمام سراج الدين بن الملقن (٨٠٤) وترجم لرواية ابن حبان في كتابه (إكمال تهذيب الكمال) الذي ترجم فيه لرجال ستين كتاب هي : رجال مسند أحمد ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، والدارقطني والحاكم .

(٢) كما قام الإمام الهيثمي وأفرد زوائده على الصحيحين في كتاب "موارد الظمان في زوائد ابن حبان" .

(٣) أما كتاب "الثقات" فقد قال فيه السخاوي : هو أحفل كتب الثقات وهي على الطبقات وقد عمل له الهيثمي معجماً ، فرتبه على حروف المعجم وقد نقحه السخاوي وضمنه كتابه الكبير كما أفرد الحافظ ابن حجر الثقات ممن ليسوا في التهذيب ولم يكمله .

(٤) وأما كتاب "المجروحين" فقد نقحه السخاوي كله وضمنه تاريخه الكبير أيضاً .

هذا ما وقفت عليه من خدمة لهذه الكتب الثلاثة .

الآن الأهم من هذا هو احتفاء علماء الأمة بها ، فقد اعتنى الدارقطني بكتاب المجروحين وله على ابن حبان استدرأكات فيه ، وقد رواه عنه الاجازة ، ولا يعرف كتاب "المجروحين" إلا من طريق الدارقطني عن ابن حبان . واعتنى به أيضاً الإمام إبراهيم بن أحمد المعروف بابن شاقلا البغدادي .

كما ضمن ابن الجوزي ما في هذا الكتاب من أحاديث ، وأحكام فسي الجرح والتعديل ، كتابه : الموضوعات والعلل المتناهية ، وقد روى مسن طريق الدارقطني عن ابن حبان في المجروحين أكثر من ستين حديثاً ونقل

(١) كشف الظنون (٢: ٧٧ ، ١٠٢٥) . وانظر مقدمة العلامة أحمد

شاكر للصحيح (١: ١٩-٢٠) .

(٢) انظر مقدمة موارد الظمان للهيثمي .

(٣) علماء التاريخ عند المسلمين (ص ٥٨٥) .

(٤) ماسبق (ص ٥٨٦) .

(٥) ماسبق (ص ٥٩٠) .

عنه أقواله في أكثر من مائتي موضع .

أما في الموضوعات فقد روى عنه جل أحاديث المجروحين ، وآراءه في

الجرح والتعديل .

ثم ضمن الذهبي خلاصة هذا الكتاب في كتابه الكبير "ميزان الاعتدال"

وارتضى أقوال ابن حبان في الأعم الأغلب . وقد شنع على ابن حبان في

خمسة مواضع ستأتي مناقشته فيها إن شاء الله .

كما اعتمد هذا الكتاب الحافظ ابن حجر في تهذيبه ، واللسان

وتعجيل المنفعة ، وتعقبه في مواضع كثيرة في هدى السارى والفتح .

وأما كتاب الثقات ، فلا تكاد تجد ترجمة في الميزان أو لسانه

أو التهذيب أو تهذيبه إلا ولا ابن حبان فيها قول معتمد ، أو متوقف فيسه

أو مردود عليه .

ولورحت أستعرض المواضع التي اعتمد الذهبي وابن حجر فيها كلام

ابن حبان ، ولم يكن لهما مستند سوى كلامه ، لطال بي المقام ، ولخرجت عن

الغرض ، وسيأتي كثير من ذلك في موضعه .

وأما صحيح ابن حبان ، فقد عده علماء الحديث من الكتب الصحيحة

ووجود الحديث فيه مشعرا بالصحة ، والأحاديث التي تنزل عن درجة

الحسن لغبره ، قليلة جدا ، وسببها شرط ابن حبان في الرجال ، وليس قصوره

في المعركة .

وكم من حديث اكتفى أئمة التخريج في الحكم عليه أن قالوا : أخرجه

ابن حبان في صحيحه .

وأما أقوال ابن حبان العقديّة والفقهية ، فتراها مبثوثة في فتح الباري

الذي عني فيها أيما عناية . وقد قدمت أطرافا من ذلك كله .

المطلب الثاني : ثناء العلماء عليه

لا شك أن تجد كتابا من الكتب التي عنيت بتراجم العلماء والأعيان  
إلا ولابن حبان ترجمة فيه اللهم إلا بعض المؤلفات التي عنيت بتراجم كتسب  
معينة كالتهذيب وتهذيبه والكشاف حيث عنيت بتراجم الكتب الستة . وبعض  
المؤلفات التي عنيت بالتراجم المذهبية ، إلا ما قدمته سابقا من إعراض بعضهم  
عن ذكر ابن حبان في كتابه إما عصبية أو لغرض آخر .

قال الحافظ أبو سعيد الإدريسي : (١) كان ابن حبان على قضائه  
سمرقند زمانا ، وكان من فقهاء الدين ، وحفاظ الآثار ، عالما بالطب والنجوم  
وقنون العلم ، صنف المسند الصحيح والتاريخ ، وكتاب الضعفاء ، وفقسه  
الناس بسمرقند .

وقال الحاكم أبو عبد الله : (٢) كان ابن حبان من أوعية العلم في الفقه  
واللغة والحديث والوعظ ومن عقلاء الرجال . . . صنف فجمع له من التصنيف  
في الحديث ما لم يسبق إليه وولى القضاء بسمرقند وغيرها . . . وكان است  
الرحلة بخراسان إليه لسماع مصنفاة . . . وقال : كان أبو حاتم كبير  
القدر في العلوم ، وكان يحسد لفضله وتقدمه .

وقال الخطيب : (٣) كان قد سافر الكثير ، وصنف كتابا واسعة ، وكان ثقة  
ثبتا ، فاضلا ، فهما . ولما تكلم عن الكتب التي يستحب لمحب الحديث أن  
يخرج عليها قال :

ومن الكتب التي تكثر منافعتها - إن كانت على قدر ما ترجمها بسنة  
وأضعها - مصنفاة أبي حاتم محمد بن حبان البستي . . . مثل هذه الكتب  
الجليلة ، كان يجب أن تكثر منها النسخ ، ويتنافس فيها أهل العلم  
ويطردونها إجرارا لها . . . إن أزهت الناس في العالم أهله . . .

(١) تاريخ دمشق لابن عساکر (١٠: ٥٠١-٥٠٣) ، أعلام النبلاء

(١٦: ٩٢) .

(٢) ماسبق نفس المواضع .

(٣) ماسبق المواضع نفسها . والجامع للخطيب (٢: ٣٦١-٣٦٣) .

وقال فيه ابن عساکر<sup>(١)</sup> : أبو حاتم البستي ، أحد الأئمة الرحالين

والمصنفين المحسنين .

وقال الذهبي<sup>(٢)</sup> : الحافظ الإمام العلامة . . . المجود ، شيخ خراسان .

وقال اليافعي<sup>(٣)</sup> : العلامة الحبر ، الحافظ صاحب التصانيف .

وقال ابن حجر<sup>(٤)</sup> : الحافظ صاحب الأنواع ، ومؤلف كتابي الجسر

والتعديل . . . كان من أئمة زمانه .

هذه بعض النقول التي أردت إثباتها اختصاراً ، وإلا فقد ترجم لابن

حنان أكثر من خمسين مصنفاً فلورحت أسرد أقوالهم لسؤدت صفحات عديدة

وأظن في أقوال هؤلاء غنى عن غيرهم .

- 
- (١) التاريخ (١٠: ٥٠١) .  
 (٢) أعلام النبلاء (١٠: ٣: ٣٣١) ، تذكرة الحفاظ (ص ٩٢) ، الميزان  
 (٣: ٥٠٧) .  
 (٣) مرآة الحنان لليافعي (٢: ٣٥٧) .  
 (٤) لسان الميزان (٥: ١١١) .

### الفصل السابع

الاتهامات العقديّة والسلوكية  
التي وجهت إلى ابن حبان

تمهيد :

لقد وجهت إلى ابن حبان عدة اتهامات عقديّة وسلوكية ، نوجزهما  
فيما يأتي :

وسأتناولها بالتفصيل والمناقشة فيما بعد إن شاء الله .

(١) القول بأن النبوة مكتسبة : فقد نقل المؤرخون أن معاصريه من الأئمة  
أنكروا عليه قوله (النبوة العلم والعمل) فحكموا عليه بالزندقة  
وكتب فيه إلى الخليفة ، فكتب بقطه ،<sup>(١)</sup> إلا أن الخطاب لم يصل  
إلا بعد وفاة ابن حبان .<sup>(٢)</sup>

وقيل : لهذا القول أخرج من سمرقند .<sup>(٣)</sup>

(٢) انكار الحد لله تعالى : قال أبو إسماعيل الهروي : سألت يحيى<sup>(٤)</sup>  
ابن عمار فقلت : رأيت أبا حاتم بن حبان البستي ؟ قال : وكيف  
لم أراه ؟ ونحن أخرجناه من سجستان ، كان له علم كثير ، ولم يكن له  
كبير دين ، قدم علينا ، فأنكر الحد لله عز وجل ، فأخرجناه من  
سجستان .<sup>(٥)</sup>

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر (١٠: ٥٠٢) ، أعلام النبلاء (١٠: ٣: ٣٣٢)

تذكرة الحفاظ (ص ٩٢٢) .

(٢) عيون التواريخ لابن شاكر الكتبي . ميكروفيلم في مكتبة مركز البحوث  
العلمي حوادث (٣٥٤) .

(٣) تاريخ ابن عساكر (١٠: ٥٠٢) .

(٤) هو أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي . ترجمته

في تذكرة الحفاظ (ص ١١٨٢) فمابعد ، والمنهج الأحمد (٢: ١٨١)

فمابعد ، وطبقات المفسرين للدأودي (٢: ٢٤٩) . توفي سنة (٤٨١) .

(٥) هو يحيى بن عمار أبو زكريا السجستاني الواعظ نزيل (هراة) توفي

سنة ٤٢٢ وله تسعون سنة . ترجمته في شذرات الذهب (٣: ٢٢٦) .

وله ذكر في المنهج الأحمد (١: ١٨١، ١٨٢) ، تاريخ جرجان (ص ٤٧٣) .

(٦) ابن عساكر (١٠: ٥٠٢) ، النبلاء (١٠: ٣: ٣٣٢) ، تذكرة الحفاظ

(ص ٩٢٢) .

- (٣) معارضة القرامطة : ذكر ياقوت<sup>(١)</sup> أنه نقل من خط الحافظ ابن النفيس وأن ابن النفيس، نقل من خط الحافظ أبي الفضل السليماني البيكندی قال : قدم علينا أبو حاتم بن حبان البستي سمرقند سنة ٣٢٠ ، أو ٣٢٩ . . . وقد صنف كتابا في القرامطة لأبي الطيب المصعبي حتى قلده قضاء سمرقند ، فلما علم أهل سمرقند بذلك أرادوا أن يقتلوه فهرب ودخل بخارى .
- ونقل عن أبي علي الحافظ<sup>(٢)</sup> بنيسابور، أنه قدم عليهم نيسابور، ثم إنته خرج إلى سجستان بكتابه في القرامطة إلى (ابن بابو) حتى قبضه وقلده أعمال سجستان فمات بها . ١٠ هـ .
- (٤) الكذب : نقل ابن النفيس من خط الحافظ البيكندی من كتاب شيوخي وكان قد ذكر فيه ألف شيخ في باب الكذابين ، قال : وأبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستي قدم علينا سمرقند . . . فقال لسي أبو حاتم سهل بن السري<sup>(٤)</sup> الحافظ : لا تكتب عنه فإنه كذاب . . . فرأيت وجهه وجه الكذابين ، وكلامه كلام الكذابين<sup>(٥)</sup> .
- (٥) سرقة الحديث : أسند ابن عساكر إلى أبي عبد الله الحاكم قال سمعت أبا علي الحافظ وذكر كتاب المجروحين لأبي حاتم البستي

- (١) معجم البلدان (٤١٩:١) .
- (٢) ترجمته في تذكرة الحفاظ (ص ١٠٣٦) ، ولد سنة ٣١١ وتوفي سنة ٤٠٤
- (٣) في معجم البلدان قال : وسمعت السليماني الحافظ بنيسابور . وهو خطأ قطعاً ، والصواب أبو علي الحسين بن علي الحافظ شيخ الحاكم ، قرين ابن حبان ، وقد كان يحمده ابن حبان . انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ (ص ٩٠٢) ، ولا يستقيم الكلام إلا بما ذكرت ، لأن السليماني تلميذه ، فكيف يقول : كتب مصنفاتي ، وروي عن شيوخي ؟ وقد سبق نقل الحاكم عن أبي علي الخط من ابن حبان .
- (٤) لم أجد لهذا الحافظ ترجمة قطع الاسم مصحف ولكن له ذكر في معجم البلدان (٤١٩:١) . ووصفه البيكندی - كما عند ياقوت - بالحفظ ووجد في إسناد دند الشهمي (ص ٣٥٧) وعند تمام في فوائده ولكن محقق الكتاب بيض له .
- (٥) معجم البلدان (٤١٩:١) .

فقال : كان لعمر بن سعيد بن سنان المنبجي ، ابن رجل في الحديث وأدرك الشيوخ ، وهذا تصنيفه وأساه القول في أبي حاتم .<sup>(١)</sup>

ومن كتاب شيخ الحافظ البيهقي نقل ابن النفيس عنه أنه قال سمعت أبا علي الحافظ بنيسابور ، قال لي : كتبت عن أبي حاتم

البستي ؟ فقلت نعم . فقال : إياك أن تروى عنه ، فإنه جاءني فكتب مصنفاتي ، وروى عن مشايخي .<sup>(٢)</sup>

(٦) العجب والغرور : قال البيهقي<sup>(٣)</sup> فيما روى عنه : (كان يقول لي ، يا بني

اكتب : أبو حاتم محمد بن حبان البستي إمام الأئمة ، حتى كتبت بسين يديه ، ثم محوته ) .

هذه جمة الاتهامات التي وجهها معاصروا ابن حبان إليه ، وسأتناول

في قضية منها على انفراد ، سائلا الله أن يوفقني إلى الصواب .

- 
- (١) تاريخ دمشق (١٠: ٥٠٢) .  
 (٢) معجم البلدان (١: ٤١٩) .  
 (٣) معجم البلدان (١: ٤١٩) .

### المبحث الأول : حول اكتساب النبوة

ومفادها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان يهين نفسه لمشمل هذا المقام الخطير، أما بملاحظته بعض الغرائب التي حدثت له، كحادثة شق صدره الشريف، وهو طفل عند حليلة السعدية، وقول الراهب لعمسه ارجع فإنه سيكون لابنك شأن، وعدم تمكنه من مقارفة اللهو والعبث، وتسليم الحجر عليه، أو سماعه أن رسولا سيبعث فنشط لذلك لكي هذا فإنه راح يتعلم ويتعبد لله تعالى حتى صفت روحه، وعلا في العلم كعبه، حتى أتاه الوحي في غار حراء، فأعطاه النبوة .

ولا أريد أن أناقش هذه الفكرة في هذا المقام، لأن مناقشتها خارجة (١) من مقصودنا ويكفي أن أبطل هذه الفكرة بما قاله الله تعالى :

(وما كنت ترجو أن يلقي إليك الكتاب، إلا رحمة من ربك، فلا تكونن ظهيرا للكافرين) . وقوله (٢) : (وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا، ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان) الآية (٣) . وقوله : (الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس) (٤) . في آيات كثيرة أخرى .

وإنما غرضي مناقشة هذه التهمة، وهل ابن حبان اعترف إثم القول بها ؟ وإذا كانت قد صدرت منه كلمة (النبوة : العلم والعمل) فهل تؤدي مفهوم اكتساب النبوة ؟

قال الذهبي (٥) : هذه حكاية غريبة، وابن حبان من كبار الأئمة، ولسنا ندعى فيه العصمة من الخطأ، ولكن هذه الكلمة التي أطلقها، قد يطلقها المسلم، ويطلقها الزنديق) .

(١) قد ناقشت هذه الفرية في بحث سابق بعنوان " القرآن الكريم ونعاوي

النسخ فيه" (ص ٥٦ - ٦٥) .

(٢) القصص : ٨٦

(٣) الشورى : ٥٢

(٤) الحج : ٧٥

(٥) أعلام النبلاء للذهبي (١٦ : ٩٦) .



(١) فأطلاق المسلم لها لا ينبغي ، لكن نعتذر عنه فنقول :  
 (لم يرد حصر المبتدأ في الخير، ونظير ذلك قوله عليه الصلاة والسلام  
 "الحج عرفة" ومعلوم أن الحاج لا يعتبر بمجرد الوقوف بعرفة حاجاً ، بل بقى  
 عليه فروض وواجبات وإنما ذكر مهم الحج .  
 وكذا ذكر مهم النبوة ، إذ من أكمل صفات النبي كمال العلم والعمل  
 فلا يكون أحد نبياً إلا بوجودهما ، وليس كل من برز فيهما نبياً ، لأن النبوة  
 موهبة من الحق تعالى ، لا حيلة للعبد في اكتسابها ، بل بها متولد العلم  
 اللدني والعمل الصالح .

(٢) وأما الفيلسوف فيقول : النبوة مكتسبة ينتجها العلم والعمل ، فهذا  
 كفر ، ولا يريد أبو حاتم أصلاً ، وحاشاه . . . ) .  
 أو يقال : (عماد النبوة : العلم والعمل ، لأن الله لم يعز النبوة  
 والوحي إلا من اتصف بهذين النعتين ، وذلك لأن النبي - صلى الله عليه  
 وسلم - يصير بالوحي عالماً ، ويلزم من وجود العلم الإلهي العمل الصالح  
 فصدق بهذا الاعتبار قوله : النبوة العلم اللدني والعمل المقرب إلى الله  
 فالنبوة إذا : تفسر بوجود هذين الوصفين الكاملين ولا سبيل إلى تحصيل  
 هذين الوصفين بكاملهما إلا بالوحي الإلهي ، وهو علم يقيني مافيه ظن  
 وطم غير الأنبياء منه يقيني وأكثره ظني ، ثم النبوة ملازمة للعصمة ولا عصمة  
 لغيرهم ولو بلغ في العلم ما بلغ ، والخبر عن الشيء يصدق ببعض أركانه  
 وأهم مقاصده ، غير أننا لا نسوخ لأحد إطلاق هذا إلا بقريئة<sup>(١)</sup> . اهـ  
 هذا ما أجاب به الإمام الذهبي في الاعتذار عن ابن حبان ، إن كان  
 قد قالها .

وقال الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي :  
 (إن صح هذا عنه ، فهو قول مجمل ، وابن حبان معروف عنه فسي  
 جميع تصانيفه ، أنه يعظم النبوة حسب تعظيمها ، ولعله أراد : أن المقصود من  
 إباحة الله عز وجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن يعلم هو ويعمل ، ثم

(١) ميزان الاعتدال للذهبي (٥ : ٥٠٧ ، ٥٠٨) .

يبين للناس، فيعلموا ويعملوا )<sup>(١)</sup> .

ويحسن أن ننتقل الآن لغرى ماذا يقول ابن حبان في هذا الصدد ؟  
قال في خطبه<sup>(٢)</sup> صحيحة : ( وأشهد أن لا إله إلا الذي بهد أيتسه  
سعد من اهتدى ، وبتأبيده رشد من اتعظ وأرعوى . . . وأشهد أن محمدا  
عبده المصطفى ، ورسوله المرتضى بعثه الله داعيا ، وإلى جنانه هاديا  
فصلى الله عليه وأزلفه في الحشر إليه . . . )

أما بعد : فإن الله - جلَّ وعلا - انتخب محمدا صلى الله عليه وسلم  
لنفسه وليا ، وبعثه إلى خلقه نبيا . . . فبلغ صلى الله عليه وسلم عنه رسالاته  
وحيِّ المراد من آياته ) . ا . هـ

وقال في مقدمة الثقات : ( . . . ) وأشهد أن محمدا عبده المجتبي  
ورسوله المرتضى . . . أما بعد : فإن الله اختار محمدا صلى الله عليه وسلم  
من عباده ، واستخلصه لنفسه من بلاده . . . )

وإذا تركنا مقدمات كتبه ، وتعمقنا في بحارها ، رأيناها لا يذكر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إلا باسم "المصطفى" . وإذا شئت أن تقرب عليك الشقة  
فأمسك الجزء الثامن من ترتيب صحيح ابن حبان ، وهو الخاص بأحاديث  
المصطفى صلى الله عليه وسلم وشؤونه ، فإنك ستجد ذكر المصطفى عشرات  
المرات في تراجم الأحاديث والتعليق عليها .

وقد روى ابن حبان<sup>(٤)</sup> في صحيحه عن علي بن أبي طالب رضي الله  
عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما هممت بقبيح مما  
يهم به أهل الجاهلية إلا مرتين ، كتأهما عصمى الله منها . . . الحديث .  
أوليس في روايته "عصمى الله منها" تعنى أن الله كان يتعهده ويرعاه ؟

- 
- ( ١ ) التنكيل بها في تأنيب الكوثري من الأباطيل ( ١ : ٤٢٧ ) .  
( ٢ ) الإحسان ( ١ : ٢٢ - ٢٣ ) ، وانظره مقدمة المجروحين ( ١ : ٣ ) ، مقدمة  
المشاهير ( ص ١ ) ، مقدمة روضة العقلاء ( ص ١٤ ) ، وقد كرر جملته  
"عبده المجتبي ونبيه المرتضى" في كل مقدمات كتبه .  
( ٣ ) الثقات ( ١ : ٢ ) .  
( ٤ ) الإحسان ( ٨ : ٥٦ ب ) .

وكان ابن حبان رحمه الله تعالى ، أطلق مثل هذه العبارة ، وراح يشرحها ، إلا أن عوام الناس ، أو الحساد حطلوا كلامه ما لا يحتسب ، واتهموه بالزندقة ، وكانت تهمة العالم بها آنئذ أسهل من الشراب .

ولكن أين أطلق ابن حبان هذه العبارة - إن كان قد أطلقها ؟ بين أيدينا نصان متعارضان ، أحدهما يقول : بأنه تفوه بذلك فسى سمرقند ، والآخر يقول : بل كان ذلك في بست ، لأن كتاب الخليفة السدي جاء بقتله ، وصل بعد وفاة ابن حبان - رحمه الله تعالى . والذي يترجح عندي أن ذلك كان منه في بست لافي سمرقند ولا غيرها إن ثبت أنه قاله لاعتبارات عديدة :

( ١ ) أولها : أن كل المصادر تنص على أن الخليفة كتب بقتله ، وشكت عما وراء ذلك ، إلا ابن شاکر الکتبی فإنه يوضح هذا الإبهام ، فيقول إن كتاب الخليفة وصل إلى بست بعد وفاة ابن حبان . وهذا يعنى أن الكتابة بالقتل كانت بعد كلامه قريبا .

( ٢ ) والثاني : أن ابن حبان خرج من سمرقند إلى نيسابور سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ، ثم تولى قضاء نساء ، ثم عاد وأقام بنيسابور حتى سنة أربعين ، ثم عاد سنة أربعين إلى بست مارا بسجستان القريبة منها ، فامتحنوه ، فأنكر الحد لله تعالى فأخرجوه من العام نفسه - كما سبق - فاستقر في بست إلى حين وفاته فهل استغرق كتاب أهل سمرقند عشرين سنة ، حتى جاء جوابه ؟

( ٣ ) الثالث : أن مدينة بست في ذلك الحين ، لم تكن مستقرة ، وكانست تتنازعها الأهواء والأفكار ، وليس فيها أمن ولا استقرار بسبب الحروب الطاحنة التي كانت تنشب بين أمراء الولايات في تلك البلاد ، وبسبب جموح الشيعة ، وردود الفعل من خصومهم .

ولا يخفى أن أزهد الناس بالعالم أهله وجيرانه ، فلا يبعد أن يكون قد حسده بعض مشايخ بست ، وأهتروا عليه صدر الخليفة بكتاب فيه عدد من الاتهامات هذه منها .

قال الإمام الخطابي البستي : ( وفي العزلة ببلد بست خاصة من

دواهي الكنف الشارعة، والمناعب السائلة . فإن جنابيتها عند أهلها جنابية  
 لأرسلها ، ودما قتلها مطلوبة ، لا عقل ولا قود فيها<sup>(١)</sup> ، وقال :  
 ( ولولم يربح الإنسان في العزلة والتخلي عن الناس ، ومن مساوئهم  
 والانتقاع عن محاورتهم إلا ما يكفاه من فضل مؤنة التحرز منهم ، وما يستفيد  
 من الأمان : أن يرفعوا عليه قولا يسمعونه يتكلم به في حال غفلة واسترسال  
 أو يتأولوا عليه كلما لا تبلغ عقولهم كنهه فيوجهوه إلى غير وجهته ، وينحلوه  
 غير صفته ، لكان فيه كفاية كافية . . . )<sup>(٢)</sup> .  
 ألا ترى معنى هذا النص ، وكأنه ينطق بواقعة ابن حبان ، وبأسس  
 لعصاب هذا العالم الجليل ؟

---

( ١ ) العزلة للمخطابي (ص ٣٣) .  
 ( ٢ ) ماسبق (ص ٢٧) .

### المبحث الثاني : إنكار الحدّ لله تعالى

سبق أن أهل سجستان طردوا الإمام ابن حبان لأنه أنكر الحدّ لله تعالى .

قال الذهبي <sup>(١)</sup> : (كلاهما مخطيء ، إذ لم يأت نص بإثبات الحدّ ولا بنفيه ومن حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه) .  
وقال أيضا <sup>(٢)</sup> : (إنكاركم عليه بدعة أيضا . . . . . وتعالى الله أن يحدّ أو يوصف إلا بما وصف به نفسه ، أو طمّعه رسوله بالمعنى الذى أراد بلا مثل ولا كيف) .

(فمن أثبت - أى الحدّ - قال له خصمه : جعلت لله حدا برأيتك ولا نص معك بالحدّ ، والمحدود مخلوق ، تعالى الله عن ذلك .  
وقال هوللنفاي : ساويت ربك بالشئ المعدوم ، إذ المعدوم لا حدّ له فمن نزه الله وسكت ، وتابع السلف سلم . ) .  
ولا أدري كيف يوفق المرء بين كلام الذهبي ، فمرة يقول : على المرء السكوت والتزبه وأخرى يقول : تعالى الله أن يحد ، وثالثة يقول بأن إثبات الحدّ ونفيه بدعة .

ويجب ألا يخيب من أذهاننا أن عصر ابن حبان قد أفرط فيه كثير من الحنابلة في الإثبات ، وبالغوا في ذلك حتى قال بعضهم بالجلوس والمشى والاستناد إلى صخرة ، وأنه يجلس ويستقر على العرش ويضع قدميه على الكرسي . وابن حبان مطلع على هذا كله ، ومن مذهبه الذى ارتضاه اجتهادا وفهما لروح الشريعة ونصوصها ، يأبى أن يثبت لله تعالى صفات لم تنطق بها نصوص هذه الشريعة فلا ريب - والحالة هذه - أن ينكر ابن حبان الحدّ لله تعالى .

أما أن الله تعالى قد استوى على عرشه ، وأنه يائن عن خلقه ، وأنه نسي السماء ، فهذا ما لا ينكره ابن حبان ، بل روى أحاديثه كلها في صحيحه .

(١) تذكرة الحفاظ (ص ٩٢١) .  
(٢) أعلام النبلاء (١٠: ٣: ٣٣٤) .  
(٣) ميزان الاعتدال (٣: ٥٠٧) .

قال ابن تيمية رحمه الله : (الواجب أن ينظر في هذا الباب فما أثبتته الله ورسوله أثبتناه ، وما نفاه الله ورسوله نفينا ، والألفاظ التي ورد بها النص في الإثبات والنفي ، يعتصم بها ، فنثبت ما أثبتته النصوص من الألفاظ والمعاني ، وننفي ما نفته النصوص من الألفاظ والمعاني .

وأما الألفاظ التي تنازع فيها من ابتدئها من المتأخرين مثل : لفظ الجوهر والعرض والتمحيض والجهة ونحو ذلك ، فلا تطلق نفيًا ولا إثباتًا ، حتى ينظر في مقصود قائلها ، فإن كان قد أراد بالنفي والإثبات معنى صحيحًا موافقًا لما أخبر به الرسل صلى الله عليه وسلم ، صوب المعنى الذي قصده بلفظه ، ولكن ينبغي أن يعبر عنه بالألفاظ النصوص ، لا يعدل إلى هــ (١) الألفاظ المبتدعة المجعلة إلا عند الحاجة ، مع قرائن تبين المراد بها . . . (١)

فابن تيمية رحمه الله يرى أن لفظ الجهة والحد والتحيض من الألفاظ المبتدعة ، فماذا على ابن حبان الحافظ للسنة والسابر لأغوارها إذا أنكر هذا اللفظ واستشنعه ؟

قال الذهبي (٢) : (وقد بدت من ابن حبان هفوة فطعنوا فيه لها) .  
وقال ابن حجر تعليقًا على هذا : (إن أراد القصة الأولى - قصة الحد - فليست هذه بهفوة ، والحق أن الحق مع ابن حبان فيها .  
وإن أراد الثانية - قصة كسب النبوة - فقد اعتذر هو عنها ، فكيف يحكم عليه بأنه هفا ؟ ماذا إلا تعصب زائد على المتأولين .  
وابن حبان قد كان صاحب فنون وذكاء مفرط ، وحفظ واسع إلى الغاية رحمه الله) .

ولارهب أن الإمام الذهبي عنى مسألة النبوة ، والذي يبدولى - والله أعلم - أن ابن حبان قد صدر منه كلام في هذا المعنى فهمه المفرضون

- 
- (١) منهاج السنة النبوية لشيخ الإسلام ابن تيمية (١ : ٣٣٣) ، وانظر (١ : ٣٣٤-٣٣٥) ، وانظر تمام البحث في مجموع الفتاوى (٣ : ٤١ - ٤٣) ، (٥ : ٢٦٢-٢٦٥) ، (٦ : ٣٨-٤٠) ، (١٧ : ٢٢٦-٢٢٧) .  
وانظر الكلام على الحد في (٥ : ٥٦٠٥٣) .  
(٢) ميزان الاعتدال (٣ : ٥٠٧) .  
(٣) لسان الميزان (٥ : ١١٤) .

أو حلو بما يؤذى ابن حبان ويسىء إليه . وليس مثل هذا بهفومنه  
 لأنَّ الإنسان قاصر، ويجب أن ينتظر ليشرح مراده ويوضحه، وحتى لو صحَّت  
 هذه الحكاية، فالمعاني التي أوردها الذهبي هي مقصود ابن حبان  
 بدليل النصوص التي سقتها من كتبه . والله أعلم .

على أنَّ ما يحسن ذكره في ختام هذا المبحث أنَّ يحيى بن عمار  
 الذي نسب إليه قول : (وكيف لم أره ؟ ونحن أخرجناه من سجستان . . . . .  
 أنكر الحدَّ لله) قد ولد سنة (٢٣٢ هـ) وكان قدوم ابن حبان سنة أربعين  
 فيكون عمر يحيى سبع سنين أو ثمان ؟؟

المبحث الثالث : مؤازرة القرامطة

رأيت أن هذه القصة قد نطقت عن حافظين جليلين أحدهما : أبو الفضل البيكندی والثاني : أبو علي النيسابوري الحافظ .  
أما البيكندی فيقول بأن ابن حبان تزلف إلى أبي الطيب المصمعي فصنف له كتابا في القرامطة ، حتى ولّاه قضاء سمرقند ، وكان ذلك بين سنتي ٣٢٩ - ٣٣٠ هـ بينما يقول أبو علي الحافظ بأنه صنف الكتاب حين خرج من نيسابور إلى سجستان فصنف الكتاب وأعطاه لابن بابو القرمطي . . . حتى ولّاه قضاء سجستان . .

وهناك قصتان متعارضتان في ظاهر الأمر ، فإحدهما تدعى أنه صنف الكتاب لأبي الطيب المصمعي ، وكان هذا ذا نفوذ في سمرقند ، والأخرى تقول : بل كان تصنيف الكتاب تقريبا لابن بابو المتنفذ في سجستان .  
وهذه القصة مردودة من أساسها للأمر التالية :

(١) أن مدينة سمرقند كانت عاصمة مملكة آل سامان الثانية بعد بخارى وكان أميرها أبو المظفر أحمد بن نصر الساماني من أهل الفضل والصلاح ، ومحب العلم والعلماء وكانت دولة السامانيين في عظام ٣٣٠ هـ في أحسن أحوالها ، ولم يكن لقرمطي من السطوة أن يدنو منها فضلا عن أن يعين فيها قضاة يتزلفون إليه بتصنيف مصنوعات يؤيدون بها باطلهم .

أما مقولة أبي علي الحافظ - إن صحت عنه - فهزيلة جدا ، لأن سجستان كانت في تلك الفترة تحت حكم السامانيين أيضا ، إلا أنه كان يحكمها أمير من آل الصفار يدين بالولاء لآل سامان ، فيكون بمثابة نائب الملك .<sup>(٢)</sup>

ولقد كانت آل الصفار شوكة وكرامة حتى في نهاية القرن الرابع الهجري والدرجة أن سبكتكين احتاج إلى معاونة الأمير خلف بن أحمد الصفار

(١) تاريخ بخارى (ص ٩٨) ، وفيها : وهند بحكومة سمرقند إلى أحد أبناء

نصر . . . .

(٢) تاريخ بخارى (ص ١١٢) ، أبو الفتح (ص ٦٢، ٦٣) ، النبلاء (١٧ : ١١٦) .



أمير سجستان في حربه ضد أبي علي بن سيمجود .  
وقد كان خلف هذا مكرما للعلم والعلماء ، كما كان أسلافه من قبيل  
ولقد قال فيهم تلميذ ابن حبان الشاهر أبو الفتح البستي :  
خلف بن أحمد أحمد الأخلاق أربي بسؤده علي الآلاف  
أضحى لآل الليث أعلام الهدى مثل النبي لآل عبد مناف<sup>(١)</sup>  
فأين كان ابن بابو هذا ، وما هي قدرة القرامطة في سجستان ، حتى  
يمكنوا ابن حبان من قضائها ؟

أضف إلى هذا أن ابن حبان لم يتول قضاء سجستان ، وإنما دخلها  
سنة أربعين مارا من نيسابور إلى بست ؟  
فإن قيل : إن المقصود قضاء بست ، وإنما أطلق اسم الإقليم ، كما  
أطلقوه حين ذكروا وفاته ، قلنا : إن هذا مردود ، لأن المصادر أجمعت على  
أن ابن حبان تفرغ في بست للعطاء العلمي ، ولم ينقل أنه تولى مناصبا في  
بست .

إذا كيف نفسر عمل الحافظ أبي علي النيسابوري ، والحافظ السليمانى  
البيكندى ؟ - إن صح هذا النقل عنهما - ؟  
أقول : قدمت أن الحافظ البيكندى نقل عن سهل بن النسيب  
الحذاء ، ونقل عن أبي علي النيسابوري .  
أما سهل الحذاء هذا فرغم أن ياقوت وصفه بالحفظ ، إلا أنني لم أجد  
له ترجمة ولا أدري حاله ، ودرجة الاعتماد على أقواله .  
أما أبو علي النيسابوري ، فقد كان بينه وبين ابن حبان جفوة ، وكان  
ابن حبان يحسده لفضله ، كما قال تلميذها الحاكم أبو عبد الله .  
أما كيف يقول مثل هذا الكلام ، ففعل ابن حبان صنف كتابا في آداب  
السلوك ، أو الزهد ، أو العقل ، أو كان فيه ذكر لبعض مظالم العباسيين وولاتهم  
فهذا عند من يحمل شيئا في نفسه على آخر ، كلف لتفسيره بآراء القرامطة الذين  
كانوا يعيشون بدار الخلافة وأقاليم كثيرة في ذلك العصر . والله أعلم .

(١) أبو الفتح البستي (ص ٦٢) ، التتبع (١٢ : ١١٦) فما بعد .

### المبحث الرابع : تهمة الكذب

وتهمة الكذب وجهها إليه - إن صح النقل - الحافظ البيهقي ، وسهل ابن السري الحذاء . أما سهل بن السري - شيخ الحافظ البيهقي - فهو من أقران ابن حبان وعصريه وقد ادعى دعوى ، لم يأت عليها بدليل ، ومعلوم أن من اشتهرت عدالته ، وشرف بالحفظ ، لا يلتفت إلى قول قائل فيه ، مالم يبين أسباب الجرح ، حتى ينظر فيها أجارحة هي أم غير جارحة .

قال ابن السبكي<sup>(١)</sup> رحمه الله :

(الصواب عندنا أن من ثبتت عدالته وإمامته ، وكثر ما دحوه ومزكوه وتدر جارحوه وكانت هناك قرينة دالة على سبب جرحه من تعصب مذهبي أو غيره ، فإننا لا نلتفت إلى الجرح فيه ، ونعمل فيه بالعدالة ، وإلا لو فتحنا هذا الباب ، وأخذنا تقديم الجرح على إطلاقه ، لما سلم لنا أحد من الأئمة إذ ما من إمام إلا وقد طعن فيه طاعنون ، وهلك فيه هالكون ) . ونقل مشل ذلك عن ابن عبد البر .

وما ذلك إلا (لأن السلف تكلم بعضهم في بعض بكلام ، منه ما حمل عليه التعصب أو الحسد ، ومنه ما دعا إليه التأويل ، واختلاف الاجتهاد ، مما لا يلزم المقول فيه ، ما قال القائل فيه وقد حمل بعضهم على بعض بالسيف تأويلا واجتهادا)<sup>(٢)</sup> .

وقال ابن السبكي<sup>(٣)</sup> :

(ومما ينبغي أن يتفقد عند الجرح حال العقائد ، واختلافها بالنسبة إلى الجرح والمجروح فربما خالف الجرح المجروح في العقيدة فجرحه لذلك . . . ومن ذلك قبل بعض المجسمة<sup>(٤)</sup> في أبي حاتم بن حبان : لم يكن له كبير دين نحن أخرجناه من سجستان لأنه أنكر الحد لله . . . ) .

- 
- (١) قاعدة في الجرح والتعديل لابن السبكي مع كتاب الرفع والتكيسل (ص ٦) ، وانظر طبقات ابن السبكي (١ : ١٨٨) .
- (٢) ماسبق (ص ٧) ، الطبقات (١ : ١٨٨) .
- (٣) قاعدة في الجرح (ص ١٢) ، الطبقات (١ : ١٩٠) .
- (٤) يقصد ابن السبكي بالمجسمة هنا يحيى بن عمار ومن معه ممن يبالغون في الإثبات .

وأما قول أبي الفضل السليمانى البيكندى ( فرأيت وجهه وجسده  
الكذابين ، وكلامه كلام الكذابين - إن صح عنه - ) ، فهو كقول مالك فسسى  
محمد بن إسحاق : رجال من الدجاجة يروى عن اليهود ؟ فلم يلتفت أحد  
إلى قول مالك فى محمد بن إسحاق وللسليمانى هفوات كثيرة ، فقد <sup>(١)</sup> عدَّ  
الإمام عبدالرحمن بن أبى حاتم الرازى من الشيعة ، كما عدَّ أبى حنيفة منهم  
أيضا ، وماهما من الشيعة بحال .

وما أحسن قول ابن جرير الطبرى ( لو كان كل من ادعى عليه مذهب  
من المذاهب الرديئة ثبت عليه ما ادعى به ، وسقطت عدالته ، وبطلت شهادته  
بذلك ، للزم ترك أكثر محدثى الأمصار ، لأنه ما منهم إلا وقد نسيه قوم السسى  
ما يرغب به عنه ) <sup>(٢)</sup> .

ولاريب أن الحافظ أبى الفضل السليمانى من حنابلة القرن الرابع  
الهجرى الذين كانوا يعيلون إلى الاتيات ميلا عظيما ، فيكفى أن يقول ابن  
حيان صفة من الصفات التى يشتهها السليمانى ، ليحكم عليه بأن كلامه كسلام  
الكذابين - المؤولة - ووجهه بالتالى وجههم .

( ١ ) كما فى ميزان الاعتدال ( ٢ : ١١٦ ) .

( ٢ ) الرقع والتكميل ( ص ٣٣٥ ) .

المبحث الخاص : اتهامه بسرقة الحديث

وملخص هذه التهمة ينحصر في شقين :

الأول : أنه لقي ابن شيخه عمر بن سعيد بن سنان المنبجى - وهو من أقرانه - وكان قد كتب كتاب "المجروحين" فانتسخه ابن حبان ونسبه لنفسه .

والثانى : أن ابن حبان قدم إلى نيسابور، فكتب مصنفات أبى عيسى النيسابورى، وحدث عن مشايخه .

وأبو على النيسابورى عصرى ابن حبان ونده . وقد كان مولده سنة سبع وسبعين ومائتين ووفاته سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، وقد رحل ابن حبان إلى نيسابور هاراً، وصحب ابن خزيمة وغيره حتى توفى، وإذا كان سماع أبى على سنة خمس وتسعين ومائتين وأول رحلات ابن حبان على رأس الثلاثمائة فاتنى لم أعثر لابن حبان على شيخ تقدمت وفاته على سنة ثلاثمائة، ولئن كان أبو على - رحمه الله - رحالة، فلقد جاب ابن حبان أطراف الأرض أربعين سنة ؟ ولا يستطيع أبو على ولا غيره أن يدعى بأن ابن حبان لم يلق هؤلاء الشيوخ .

ولقد رأيت من سلوك ابن حبان أنه كان يسمّى مكان سماعه من الشيوخ، وقد تعدد سماعه من الشيوخ فى أماكن مختلفة نتيجة تنقلات الشيوخ فيذكر ذلك كله .

أضف إلى ذلك أن الذين عنوا بالتراجم ذكروا مشاهير شيوخ ابن حبان، ومشاهير شيوخ أبى على، فرأيت أنهما قد اشتركا فى عدد من أكابر الشيوخ، وانفرد كل منهما عن الآخر ببعض الشيوخ، فقد انفرد أبو على بالرواية عن إبراهيم بن أبى طالب دون ابن حبان، فلم أر ابن حبان قد روى عنه فى شيء من كتبه، وكل مشايخ ابن حبان وفياتهم بعد الثلاثمائة .

( ١ ) هو الحافظ إبراهيم بن محمد بن نوح الإمام الحافظ شيخ خراسان وفاته سنة خمس وتسعين ومائتين . التذكرة (ص ٦٣٨) .

فيكون قول أبي علي ، كتب مصنفاتي ، وروى عن شيوخى ، من كلام الحسد والنفاسة إذ لا مانع أن يكتب ابن حبان كتب قريبه ، بل هذا ممن كمال فضل العالم ليزداد علما وفهما وليقارن بين ما عنده ، وما عند غيره وما أظن مثل ابن حبان بحاجة إلى أن يروى عن مثل أبي علي .  
وأما دعواه بأن كتاب "المجروحين" سرقة ابن حبان من ابن شيخه فكلام ساقط. الاعتبار لأن شيوخ ابن حبان فى المجروحين ، هم شيوخه فى الثقات والصحيح والروضة ؟

كما أن كثيرا من الرواة ذكرهم فى الثقات والمجروحين ، وبعضهم علق أمرهم على الاستخارة فذكرهم مرة هنا ، ومرة أيضا هناك .  
كما أن هؤلاء الشيوخ روى عن كثيرين منهم فى صحيحه أحاديث كثيرة ليس شىء منها فى كتابه المجروحين ، فمن أين أتى بها ، وأبو علي لم يذكر أنه سرق من ابن شيخه كتابا أخرى .

ثم إذا كانت رحلات ابن حبان لم تفده سوى سرقة كتب أبي علي ، وابن شيخه فكيف غفل عن هذا علما عصره وتلامذته كالحاكم وعتجار وابن مندة ؟ ولم تسمع عن أحد منهم شيئا من هذا ؟

أضف إلى هذا كله أن ابن حبان قد صرح فى مقدمة ثقاته ، وفلسفه آخره أن له مؤلفا كبيرا اسمه "التاريخ الكبير" اختصر منه كتابى الثقات والمجروحين ، والذي يطالع الكتابين يتيقن أنهما لابن حبان ، وأنهما من مصدر واحد .

ولقد نقل الحاكم عبارة شيخه أبي علي حول كتاب المجروحين - وأغفل حكاية أن ابن حبان كتب كتبه وحدث عن مشايخه لسقوطها فى نثره - ثم قال أبو حاتم كبير فى العلوم وكان يحسد لفضله وتقدمه .  
فالحسد والنفاسة ، والمخالفة فى الاعتقاد هما سبب هذه التوقيف  
بابن حبان رحمه الله .

المبحث السادس : تهمة العجب والغرور

سبق عند الحديث عن حياة ابن حبان أن الرجل كان إماماً ففى الجرح والتعديل، إماماً فى الحديث، إماماً فى الفقه، مقدماً فى اللغة والزهد والطب والهندسة والفلك والوعظ، صنف فى كل فن من فنون العلم وكان قاضياً على سمرقند ونسا وغيرهما من بلاد ما وراء النهر وخراسان، وكان مقدماً على علماء عصره فى العلوم والمعارف وقد عرف له فضله فىنى لـــــــ أمير سمرقند داراً لطلاب الحديث والمتفقهة الذين يرحلون إليه لطلب العلم والرواية عنه، كما أنه هو بنى "خانقاه" فى نيسابور وأقام بها لإفادة الناس من سنة سبع وثلاثين إلى سنة أربعين وثلاثمائة فالرجل عارف بأهل عصره، فهم إمام فقيه جمد على نصوص إمامه ولم يتعرف على أدلته ويتبع الحق فيما علم وأما محدث عنى بجمع الألفاظ والطرق والروايات وهو لا يفقه إلا اليسير، وأما امرؤ سلك سبيل الزهد فتبع العزلة وانزوى فضيع الفقه والحديث والمعرفة والناس فى العقائد، أما نافع للمصنفات معطل لها أو مثبت لها إثباتاً فظيماً.

وابن حبان قد جمع أطراف هذه العلوم جميعاً، وصنف فيها مصنفات كثيرة، ولا أعلم أحداً فى عصره جمع من العلوم ما جمع، أو صنف ما صنف وإنما وجدت أقرانه قد برزوا فى زاوية من زوايا العلم، وهم لم يلحقوا فيها ابن حبان فضلاً عن سبقه غالباً فافرض أن ابن حبان أراد أن يمكن ثقة هذا الطالب بشيخه، ويزيده تمسكاً به، والتقى عليه، التحصل له الفائدة ويزداد به رغبة، فقال له : اكتب يابى حدثنى أبو حاتم بن حبان البستي إمام الأئمة .

فقد يكون ابن حبان قال هذا - إن صحت الرواية - كما قال ابن مسعود مؤكداً معرفته بكتاب الله (ما من آية فى كتاب الله، إلا وأنا أعلم قسم نزلت، وأين أنزلت، ولو أعلم أحداً أعلم بكتاب الله منى، تبلغه المطايا لركبت إليه) ، ألم يقل هذا ابن مسعود رضى الله عنه، وهناك جيسل العلم ابن أبى طالب ؟ فهل قيل عنه : إنه معجب مغرور ؟ أم حمــــــ الناس كلامه على توثيق ما يسطيه على الناس، حتى لا يتشككوا فيه ؟

أولعل ابن حبان رأى بعض من يكيد به يعرض بعلمه ، فانتاب ماينتاب المرء فى لحظة الغضب فقال هذا القول .  
على أن ابن حبان ليس بمدفوع عن هذا المقام ، فهو إمام عصره بسلا مدافعة ، ولا ضير على المرء أن يعرف قدر نفسه .  
ومما يحسن التذكير به أن تهمتى الكذب والغرور لم يذكرهما أحد سوى ياقوت الذى نقلهما من خط ابن النفيس الناقل لهما من كتاب الحافظ البيكندى .

قال الشيخ المعلمي (١) : ( هناك عبارة طويلة زعم ياقوت أنه نقلها من خط ابن النفيس الذى نقلها من خط السليمانى فى معجم شيوخه .  
وياقوت ليس بعمدة ، والأئمة الذين ذكروا ترجمة ابن حبان قد وقفوا على كتب السليمانى ، ونقلوا عنها ، ثم لم يحكوا فى ترجمة ابن حبان حرفاً من تلك العبارة ، وفيها ذكر لأحوال ابن حبان تتعلق بسمرقند ونيابور وبخارى ، ولكل من هذه البلدان تاريخ ، ذكر فيه ابن حبان ونقل ياقوت وغيره من تلك التواريخ ، فلم يقع فى ذلك شىء مما فى تلك العبارة وإنما نقلوا عن تلك التواريخ تعظيمه ، والشأن البالغ عليه .  
على أن ما وصف به فى تلك العبارة منه ما ليس بجرح ، ومنه ما هو جرح غير مفسر ، أو مفسر بما لا يقدر ، أو غير مثبت ، ضرورة أن قائل ذلك لم يكن ملازماً لابن حبان فى جميع تنقلاته فى تلك البلدان ، وإنما لفتت - إن صح - عن السليمانى من قبل ، وقالوا ، وزعموا . فعلى كل حال لا وجه للتعمير عليها ، ولا الالتفات إليها . والله المستعان ) .

وهل يتصور من ابن حبان العجب والتكبر ، وهو الذى يقول (٣) :  
( ما استجلبت البغضة بمثل التكبر ، ولا اكتسبت المحبة بمثل التواضع  
ومن استطال على الإخوان فلا يثقن منهم بالصفا ، ولا يجب لصاحب الكبر

( ١ ) التنكيل ( ١ : ٤٣٧ ) .  
( ٢ ) الحقيقة أننى من خلال مطالعتى لمعجم ياقوت ، وجدت الرجل أميناً دقيقاً ، وإن كان بهم فى الأسماء أحياناً لكنه غير مدفوع عن الوثاقفة والامتداد .  
( ٣ ) روضة العقلاء ( ص ٦٢ ) .

أن يطمع في حسن الثناء، ولا تكاد ترى تائها إلا وضيعا .  
 فالعاقل إذا رأى من هو أكبر منه سنا تواضع له وقال : سبقني إلى  
 الإسلام، وإذا رأى من هو أصغر سنا تواضع له، وقال : سبقته الذنوب  
 وإذا رأى من هو مثله عدّه أخا، فكيف يحسن تكبر المرء على أخيه؟ . . . . .  
 وما رأيت أحدا تكبر على من دونه إلا ابتلاه الله بالذلة لمن فوقه ) .

ويقول<sup>(١)</sup> : (التواضع لله عز وجل على ضربين :

(١) أحدهما : تواضع العبد لربه، عندما يأتي من الطاعات، غير معجب  
 بفعله، ولا راء له عنده حالة يوجب بها أسباب الولاية، إلا أن يكون  
 المولى جلّ وعز هو الذي يتفضل عليه بذلك، وهذا التواضع هو السبب  
 الدافع لنفس العجب عن الطاعات .

(٢) والتواضع الآخر : هو ازدراء المرء نفسه، واستحقاقه إياها عند ذكره  
 ما قارف من المآثم، حتى لا يرى أحدا من العالم إلا ويرى نفسه دونه  
 في الطاعات، وفوقه في الجنايات) . ا . هـ

كيف يتصور مثل هذه الخصال من صاحب روضة العقلاء ؟ بل صاحب  
 عدة مصنفات في الآداب والسلوك ؟

وهو القائل : (والعاقل . . . لا يدعى ما يحسن من العلم، لأن فضائل  
 الرجال ليست ما ادّعواها، ولكن مانسبها الناس إليهم)<sup>(٢)</sup> أقائل هذا الكلام  
 يقول ذاك الكلام ؟

(١) روضة العقلاء (ص ٦٠) .

(٢) ما سبق (ص ٢٣) .



# البَابُ الثَّلَاثُ

مؤلفات الإمام ابن حبان

« حصرة ودراسة »

### الباب الثالث

#### آثار ابن حبان العلمية

الفصل الأول : المصنفات المنسوبة إلى ابن حبان وليست له .

- ( ١ ) المبحث الأول : مانسب إليه من الكتب نتيجة تصحيف أو تحريف أو وهم في اسم المصنف .
- ( ٢ ) المبحث الثاني : ماتستبعد نسبه إلى ابن حبان .

الفصل الثاني : كتب ابن حبان في التربية والسلوك .

- ( ١ ) المبحث الأول : كتب التربية والاجتماع والسلوك التي ذكرها في كتابه روضة العقلاء .
- ( ٢ ) المبحث الثاني : كتاب المحبة والشوق والأنس والرضى .
- ( ٣ ) المبحث الثالث : كتاب روضة العقلاء .

الفصل الثالث : كتب ابن حبان المفقودة في الفقه والحديث والتراجم .

- ( ١ ) المبحث الأول : كتب ابن حبان الفقهية .
- ( ٢ ) المبحث الثاني : كتب ابن حبان في علوم الحديث .
- ( ٣ ) المبحث الثالث : كتب ابن حبان في التراجم .
- ( ٤ ) المبحث الرابع : كتب ابن حبان في الحديث والعلل .

الفصل الرابع : كتاب الأنواع والتفاسيم .

- ( ١ ) المبحث الأول : اسم الكتاب وتحقيق نسبه إلى ابن حبان .
- ( ٢ ) المبحث الثاني : طريقة ابن حبان في تصنيف الكتاب .
- ( ٣ ) المبحث الثالث : شرط ابن حبان في رجال كتابه .
- ( ٤ ) المبحث الرابع : مصادر ابن حبان في صحيحه .

- ( ٥ ) المبحث الخامس : العلاقة بين صحيح ابن حبان وصحيح ابن خزيمة .  
( ٦ ) المبحث السادس : بعض الرجال المنتقدين على ابن حبان في صحيحه .  
( ٧ ) المبحث السابع : أوهام ابن حبان في صحيحه .

الفصل الخامس : كتب التراجم الموجودة لابن حبان .

- ( ١ ) المبحث الأول : كتاب مشاهير علماء الأمصار .  
( ٢ ) المبحث الثاني : كتاب الثقات .  
( ٣ ) المبحث الثالث : كتاب معرفة المجروحين .

## الفصل الأول

المصنفات المنسوبة إلى ابن حبان وليست له

تمهيد :

تحدثت سابقاً عن تعدد معارف ابن حبان ، وتلون ثقافته ، وأنّه جمع بين علوم كثيرة ، شرعية وبلغوية وأدبية ، إلى جانب الطب والفلك .  
وذكرت أنّ مدينة (بست) قد خرّجت عدداً من أعلام الفكر الإسلامى وقد كان من رجالها محمد بن حبان البستى ، بل لعلّه أشهر وأكبر شخصية علمية أخرجتها (بست) ، كما أنّ من رجالها أبو جعفر محمد بن حبان البستى . وكان فى المصنفين من اشتهر بابن حبان .

كى هذا وذاك بالإضافة إلى عدم تمكن كثير من مفرسى المخطوطات من تراجع الأعلام ، كان سبباً فى نسبة عدد من المؤلفات إلى ابن حبان خطأ .

ومن هذه المصنفات ما هو واضح بأنّه ليس لابن حبان لشهرة نسبته إلى مصنف آخر ، ومنها ما يحتاج إلى شيء من البحث والتنقيب ، ومنها ما يغلب على الظن خطأ نسبه .

المبحث الأول : مانسب اليه من كتب نتيجة تصحيف  
في اسم المؤلف أو تحريف أو وهم

(١) وأول هذه المصنفات : مختصر في الحدود ، وهو كتاب يتناول تعريفات  
في أصول الدين .

جاء في تاريخ الأدب العربي<sup>(١)</sup> : وهناك شك في نسبة هذا الكتاب

إلى ابن حبان .

وقال في تاريخ التراث العربي<sup>(٢)</sup> : ونسبة هذا الكتاب إلى ابن حبان

موضع نظر .

ولم يتسن لي الوقوف على هذا الكتاب ، ولا أعرف أحدا من المتقدمين

ذكره له ، كما لم يشر إليه في شيء من كتبه الموجودة بين أيدينا .

(٢) والكتاب الثاني : كتاب عظمة الخالق<sup>(٣)</sup> وعظمة مخلوقاته فوق سبع سموات

لابن حبان البستي المتوفى سنة ٣١٩ هـ .

كذا جاء على الورقة الأولى من مصورة هذه المخطوطة الموجودة في

مكتبة الجامعة الإسلامية .

إلا أن فهرس المخطوطات قال : والصحيح أنه لابن عربي المتوفى

سنة (٦٣٨ هـ) .

ولاريب أن هذا الكتاب ليس لابن حبان ، كما أن ناسخ الكتاب أخطأ

في ذكر وفاة ابن حبان كما هو ملاحظ . والذي ألف في العظمة من

المتقدمين الإمام أبو الشيخ بن حبان<sup>(٤)</sup> الأصفهاني ، وهو كتاب مشهور نقل

عنه الأئمة الذين جاءوا بعده .

ومصورة الجامعة الإسلامية هذه ، ليست كتاب العظمة لأبي الشيخ

(١) لبروكلمان (٣: ٢٠٥-٢٠٧) .

(٢) لسزكين (١: ٤٧١-٤٧٥) وأشار إلى أن مرجعه ملحق باتانفيسا

رقم ١٧٠ .

(٣) منه صورة في الجامعة الإسلامية رقم (٤٧٤) حديث .

(٤) منه نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية ، ونسخة في مكتبة

عارف حكمت . انظر مجلة المجمع العلمي بدمشق (٨: ٧٥٨) ومجمع

الظاهرية (١: ٤٢) .

بل هي كتاب آخر، إذ جاء في آخرها مانصه : (ومن اختلج في باطنه شيء من الإنكار لمثل ماتقدم، فلينظر في كتاب العظمة لأبي الشيخ بن حيَّان الأصفهاني، فإنه روى فيه أشياء عجيبة) (١) . ا. هـ .

(٣) كتاب الطبقات الأصفهانية، أو كتاب طبقات محدثي أصبهان . وقد نسب إليه صاحب<sup>(٢)</sup> كشف الظنون . والصواب أن هذا الكتاب لأبي الشيخ بن حيَّان الأصفهاني . ولهذا الكتاب نسخ عديدة ومنه نسخة مصورة في الجامعة الإسلامية .

(٤) البحث عن أدلة التكفير والتفسيق للبستي .<sup>(٣)</sup> قد نسب إلى ابن حيَّان خطأ ، ومنه نسخة في المكتبة الغربية للجامع الكبير في صنعاء .

والصواب أن هذا الكتاب لأبي القاسم إسماعيل بن أحمد البستي . قال الدكتور عبد الكريم عثمان رحمه الله في ترجمة أبي القاسم البستي : (وقد اطلعنا من كتبه على كتاب " البحث عن أدلة التكفير والتفسيق " وفيه يظهر تعصبه الشديد على المخالفين ، ومغالاته في رمي الناس بالكفر) وقد وهم من نسبه لابن حيَّان البستي .

(١) كتاب عظمة الخالق وعظمة مخلوقاته (ق ٨٣) .

(٢) كشف الظنون (ص ١٠٩٦) .

(٣) منه نسخة مصورة في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء رقم (٢٣٩) علم كلام

في (٤١) ورقة .

المبحث الثاني : ما استبعد نسبه إلى ابن حبان

جاء في كتاب هدية العارفين<sup>(١)</sup> ، وتاريخ آداب العرب أن لابن حبان تفسيرا للقرآن الكريم ، وذكر صاحب التاريخ أن منه نسخة في المدينة المنورة .

وبعد الاطلاع على هذه المصورة<sup>(٢)</sup> ، وجدتها تقع في إحدى وستين ومائة ورقة ، وهي تشتمل على تفسير الثلث الأخير من القرآن الكريم ، حيث تبدأ بتفسير سورة الزمر ، وتنتهي بتفسير سورة الناس . وعلى الورقة الأولى خطوط وأبيات شعرية ، وكلام طويل بالفارسية ، ومن الأبيات الشعرية الواضحة على ظهر الورقة الأولى :

لا تقطن رجائي منك ياسنـدى ياغافر الذنب للراجلين بالكـرم  
ارحم بفضلك لا تنظر إلى عملـي إنَّ الكريم كثير العفو عن خدم  
ولم يذكر اسم المؤلف ولا الناسخ ، في أول هذا المخطوط ، ولا في آخره ، وإنما جاء على الطرف الأيسر من الورقة الأولى بخط ناعم واضح مانصه "تفسير جعفر البستي" .

وقد تبين لي بعد الاطلاع على هذا التفسير أنه تفسير بالرأى ، وهو بعيد كل البعد عن مناهج أهل الأثر في التفسير . كما وجدت مصنفه ذا عناية بالعربية والقراءات ، وأسباب النزول ، وفضايا السور .

ولم أجد له إسنادا واحدا في هذا القسم كله ، وإليك بعض النماذج من هذا التفسير .

(١) ذكر في أول تفسير سورة الزمر أنها (سبعون آية كلها مكية إلا ثلاث آيات نزلت بالمدينة قوله تعالى "قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم" إلى قوله " وأنتم لا تشعرون" .

(١) هدية العارفين للبغدادى (٢ : ٤٤ - ٤٥) ، تاريخ آداب العرب لبروكلمان (٣ : ٢٠٧) .  
(٢) مكروفيلم عند الأخ الدكتور أحمد العمارى أعارنى إياها . فجزاه الله خيرا .

ثم بدأ يفسر السورة فقال :  
 ( قوله تعالى : "تنزيل الكتاب" يعنى القرآن ، صار رفعا بالابتداء  
 وخبره : من الله ، يعنى : نزل الكتاب من عند الله . "العزیز" يعنى  
 المنيع بالنعمة . "الحكيم" فى أمره .

معناه : نزل جبريل بهذا الكتاب من عند الله العزيز الحكيم .  
 وقال بعضهم : صار رفعا لمضمر فيه ، ومعناه : هذا الكتاب تنزيل .  
 ثم ذكر قوله تعالى : ( إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ  
 مَخْلَصًا لَهُ الدِّينَ ) يعنى : استقم على التوحيد وعلى عبادة الله تعالى .<sup>(١)</sup>

( ٢ ) وقال مفسرا صدر سورة المؤمن "غافر" :<sup>(٢)</sup>  
 روى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال : الحواميم كلها مكيمة  
 وهكذا روى عن محمد بن الحنفية .

وقال ابن مسعود : إن "حم" ديباج القرآن ، وروى عن النبى صلى  
 الله عليه وسلم أنه قال : ( من أراد أن يرتع فى الجنة ، فليقرأ الحواميم )<sup>(٥)</sup>  
 وقال قتادة : "حم" اسم من أسماء القرآن الكريم .<sup>(٦)</sup>  
 ( ٣ ) وقال فى صدر سورة الشورى :<sup>(٧)</sup>

( روى عن ابن عباس : الحاء حكم الله ، والميم ملك الله ، والعين  
 علو الله ، والسين سناء الله ، والقاف قدرة الله ، فكانه يقول : فحكى وملكى  
 وعلوى وسنائى ، وقد رتى ، أن لا أعذب عبدا قال : لا إله إلا الله مخلصا )<sup>(٨)</sup> .

- 
- ( ١ ) التفسير ( ١ / أ ) .  
 ( ٢ ) ماسبق ( ١ : ١٠ ب ) .  
 ( ٣ ) فى الدر المنثور ( ٥ : ٣٤٤ ) نحوه عن ابن عباس ، عند ابن مردويه فى  
 تفسيره . وانظر ( ٦ : ٢ ) أيضا .  
 ( ٤ ) فى الدر المنثور ( ٥ : ٣٤٤ ) . عزاه موقفا على ابن مسعود ، ومرفوعا  
 من حديث أنس عن أبى الشيخ . وأبى نعيم والديلمى .  
 ( ٥ ) فى الدر المنثور ( ٥ : ٣٤٤ ) بآتم منه من حديث ابن مسعود مرفوعا  
 وعزاه إلى ابن الضريس .  
 ( ٦ ) فى الدر المنثور ( ٥ : ٣٤٥ ) أن ذلك من قول أبى أمامة ، وأبى  
 عباس فى ( ٦ : ٢ ) .  
 ( ٧ ) المخطوطة ( ق / ٢٤ ب ) .  
 ( ٨ ) فى كتاب المقياس فى تفسير ابن عباس على هامش الدر المنثور ( ٥ : ٨٩ )  
 فمابعد ( الحاء ) حله ، والميم ملكه والعين علمه ، والسين سناؤه . . . .



ولا يخفى أنّ ابن حبان - رحمه الله تعالى - من أئمة المحدثين فكيف يكتب مثل هذا التفسير ؟

الحقيقة أنني تشككت في صحة نسبة هذا التفسير إلى ابن حبان منذ اللحظة الأولى ، وما انتهيت من الاطلاع عليه حتى أيقنت أنّ هذا الكتاب لا يمكن أن يكون لابن حبان للأمر التالية :

( ١ ) الأول : أنّ الكتاب لا يشير من قريب ولا بعيد إلى شيوخ ابن حبان أو تلامذته ، وبالتالي فلا ذكر لابن حبان لا باسمه ولا بكنيته ولا بنسبته لا على ظهر الكتاب ، ولا في داخله .

ولا بن حبان أسلوب خاص في الكتابة ، سواء أراد التعبير بعبارة أو أراد نقل الأحاديث والآثار ، وليس في هذا التفسير أي أثر لأسلوب ابن حبان في الكتابة .

( ٢ ) والثاني : أنّ ابن حبان لا يجيز الرواية من الضعفاء إلا على سبيل

التعجب ، فكيف يسوق متون أحاديث بدون أسانيد ولا يعقب عليها ؟  
 روى ابن حبان في روضة العقلاء<sup>(١)</sup> حديثا في معنى العقل ثم قال (لست أحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم خبرا صحيحا في العقل ، لأنّ أبان ابن أبي عياش ، وسلمة بن وردان ، وعمير بن عمران وطى بن زيد . . . ليسوا ممن احتجّ بأخبارهم ، فأخرج ما عندهم من الأحاديث في العقل ) . ١ . هـ  
 ويقول أيضا<sup>(٢)</sup> : (ولسنا نستجيز أن نحتج بخبر لا يصح من جهة النقل في شيء من كتبنا ، ولأنّ فيما صح من الأخبار - بحمد الله ومنه - ما يفرضني عن الاحتجاج في الدين بما لا يصح منها ) . ١ . هـ

وقال في ترجمة مأمون السلمي<sup>(٣)</sup> بعد أن سرد له عددا من الأحاديث المرسوخة :

(فمن حثّ بهذه الأحاديث ، أو ببعضها يجب ألا يذكر في جملة أهل العلم ، وإنما ذكرته لأنّ الأحداث بخراسان قد كتبوا عنه ، ليعرف كذبه

( ١ ) روضة العقلاء لابن حبان (ص ١٦) .

( ٢ ) في المجروحين ( ١ : ٢٥ ) .

( ٣ ) ماسبق ( ٣ : ٤٦ ) .

في الحديث وتعتمده في الإفك على أهل العلم .  
والجرح لازم لمن روى عنى هذه الأحاديث، أو ذكرها ذكراً ، ففى  
غير كتاب المجروحين على الشرائط التي ذكرناها من القدرح فى واضعها ) .  
فالرجل لا يحتج بالأحاديث الضعيفة بله الموضوعه ، ولا يجوز لأحد أن  
يروى شيئاً من الأحاديث التي أخرجها فى كتابه "المجروحين" إلا مقرونة  
بتضعيف رواتها ، وكتاب التفسير هذا على " بالموضوعات على سبيل  
الاحتجاج والتفسير، من غير بيان لذلك الضعف أو الوضع .

( ٣ ) الثالث : أن صاحب هذا التفسير يكثر النقل عن الكلبى ، وأبو حاتم بن  
حَبَّان يقول فى ترجمته الطويلة <sup>(١)</sup> : ( لا يحل ذكره فى الكتب فكيف  
الاحتجاج به ؟ ) .

( ٤ ) الرابع : أن هذا التفسير قد كتب على ورقة غلافه " تفسير جعفر البستى "  
ولعل الاشتباه وقع فى النسبة . على أننى لولا ذكر صاحب كشف  
الظنون له ، لما أطلت فى تفنيد هذه النسبة وكلامى هذا لا ينفى أن يكون  
ابن حَبَّان قد كتب فى التفسير . غير أننى لأعرف عن هذا التفسير شيئاً  
ولعل من نافلة القول أن أجيب على التساؤل الآتى : إذا نفيت أن يكون  
هذا التفسير لابن حَبَّان ، فلمن هو إذا ؟

الحقيقة أننى لم أجد لهذا البستى ذكراً فى كتب التراجم ، سوى  
أن الذهبى ذكره عرضاً فى تذكرة الحفاظ وقال بأنه من تلامذة الحسن بن  
سفيان الشيبانى وهذا يعنى أنه من أقران ابن حَبَّان ورفقائه إلا أنسى  
أستبعد أن يكون هذا التفسير لتلميذ الحسن بن سفيان : جعفر بن  
محمد البستى ، لأن الرجل محدث ، والمحدثون ينفرون من الروايات الباطلة  
وإذا روى شيئاً منها لاعتبارات عندهم فإنهم يذكرون أسانيدها ، كما  
أن جعفر هذا لم يذكر فى طبقات المفسرين .

بيد أننى وجدت عالمين من المفسرين ، كل منهما يسمى جعفرًا .

( ١ ) المجروحين ( ٣ : ٢٥٥ ) .

- (١) أولهما : جعفر<sup>(١)</sup> بن محمد الرازي الزعفراني ، ويعرف بالتفسيري ، إلا أنه كان مسجداً مفسراً صادقاً ، متقدماً الوفاة ، توفي سنة تسع وسبعين ومائتين وهو من شيوخ ابن أبي حاتم .  
ويبعد أن يكون مثل هذا التفسير له ، بل لعلّ التفسير بالرأى ، لم يكن قد صنف فيه تفاسير كاملة . والله أعلم .
- (٢) والثاني : جعفر بن محمد<sup>(٢)</sup> بن المعتز الحافظ المستفري النسفي كان صدوقاً في نفسه لكنه يروي الموضوعات في الأبواب ولا يوهيها توفي بنسف سنة ثنتين وثلاثين وأربعمائة .  
ولا أستبعد أن يكون هذا التفسير له ، خاصة وأنّ تحريف البسطة إلى النسفي أو العكس ليس صعباً . والله أعلم .

---

(١) تاريخ بغداد (٧ : ١٨٤) فمابعدا ، طبقات المفسرين للداودي (١ : ١٢٥) .  
(٢) تذكرة الحفاظ (ص ١١٠٢) ، شذرات الذهب (٣ : ٢٤٩) ، طبقات المفسرين للداودي (١ : ١٢٥) .

الفصل الثانيكتب ابن حبان في التربية والسلوكتمهيد :

ذكرت عند الحديث عن أخلاق ابن حبان أنه ممن عني بالتربية والزهد ، وتهذيب النفس، وقد ألف ابن حبان كتبا كثيرة في هذا الشأن غير أنه لم يصلنا إلا أسماء عدد من هذه الكتب، وصورة وجيزة عن محتوى كل منها، وكان كتاب " روضة العقلاء " لابن حبان هو الذى احتفظ بها ولولا حفظ الله له، لما عرفنا عن هذه المؤلفات شيئا، ولما سمعنا بأن له مثل هذه المؤلفات إذ المصدر الوحيد لمعرفة هذه المصنفات هو كتاب الروضة هذا .

وقد نسب إلى ابن حبان كتاب آخر فى التربية والسلوك، وبعض المصطلحات الصوفية التى سادت فى أواخر القرن الثالث والقرن الرابع الهجريين هو كتاب " المحبة والشوق والأنس والرضى " .  
وسأعرض لهذه الكتب جميعا مشيرا إلى محتواها بإيجاز .

المبحث الأول : كتب التربية والاجتماع والسلوك  
التي ذكرها ابن حبان في الروضة  
.....

ذكر ابن حبان في روضة العقلاء عدة مصنفات، نقل منها في كتاب  
الروضة ما يدل على محتواها، ويعرف بها .

(١) الكتاب الأول : محجة المبتدئين .

يرى ابن حبان أن أول ما يجب على المرء التحقق به إذا أراد القرب  
من الله تعالى هو تقوى الله وإصلاح سريرته .

ولما كانت التقوى غاية المؤمن التي يتحقق ببلوغها كمال عبوديته  
لله تعالى، ولا يمكن أن يتم هذا دفعة واحدة، فقد قام ابن حبان بوضع  
كتاب " محجة المبتدئين " يوضح لهم فيه الطريق الواضحة الدلول التي  
يسيرونها فيها، ليتحققوا بالتقوى . ومادامت التقوى في القلب، فإن هذا  
الكتاب بين أمرا في القلب وكيفية علاجها .

(العقل يفتش قلبه في ورود الأوقات، ويكبح نفسه عن جميع  
المزجورات، ويأخذها بالقيام في أنواع المأمورات، ولزوم الانتباه، عند  
ورود الفترة في الحالات، ولا يكون المرء يشاهد ما قلنا، قائما، حتى يوجد منه  
صحة التثبت في الأفعال) .

(ولن تصفو القلوب من وجود الدرن فيها حتى تكون الهمم في اللسه  
هنا واحدا، فإذا كان كذلك، كفى الهم في الهموم إلا الهم الذي يسؤل  
متعبه إلى رضا الباري جل وعز بلزوم التقوى في الخلوة والملا . . . ) .

وقد ذكرت هذا الباب بكامله بالعلل والحكايات في كتاب " محجسة  
المبتدئين <sup>(٣)</sup> .

(١) روضة العقلاء (ص ٣٣) .

(٢) ما سبق (ص ٢٩) .

(٣) ما سبق (ص ٣٢ - ٣٣) .

( ٢ ) الكتاب الثاني : العالم والمتعلم (١) .

إنَّ التقوى مراتب، إلا أن مجموع التقوى، وجزئياتها لا يتحصَّل إلا إذا كان سلوك المرء موافقا لمراد الله، وهدى رسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ومن هنا كان على مرید تقوى الله تعالى أن يسعى لتحصيل العلم النَّافع، ليسير في مراده على هدى وليطبق ما تعلم من هذا العلم الموصول إلى رضوان الله تعالى، ولذلك قال أبو الدرداء: ( لا تكون عالما، حتى تكون متعلما، ولا تكون بالعلم عالما، حتى تكون به عاملا ) وعلى العالم حين يتحقق بالعلم أن يراقب الله تعالى في علمه، وألا يكون قصده أعراض الدنيا وسفاسفها (٢) .

قال ابن حبان : قد ذكرت أسباب المتعلمين وأخلاق العلماء بعنقلها في كتاب " العالم والمتعلم " بما أرجو أن يكون فيه غنية لمن أراد الوقوف على معرفتها، فأغنى ذلك عن تكرارها، لأننا شرطنا في هذا الكتاب الاختصار (٣) .

( ٣ ) الكتاب الثالث : حفظ اللسان (٤) .

بعد أن يحصل المرء إصلاح السَّريرة والعلم، يصبح لديه وازع، وخوف من التضييع، فالواجب أن يلزم الصَّمت ما استطاع، وأن يقلل الكلام ويحفظ لسانه عن الكذب والثرثرة واللفظ ( ولولم يكن في الصَّمت خصلَّة تحمد إلا تزين العاقل، وتشين الجاهل به، لكان الواجب على المرء ألا يفارقه الصَّمت ما وجد إليه سبيلا، ومن أحب السَّلامة من الآثام، فليقل ما يقل منه (٥) .

- 
- ( ١ ) الروضة ( ص ٤١ ) .
  - ( ٢ ) ماسبق ( ص ٣٥ ) .
  - ( ٣ ) ماسبق ( ص ٤١ ) .
  - ( ٤ ) ماسبق ( ص ٥٠ ) .
  - ( ٥ ) ماسبق ( ص ٤٦ - ٤٧ ) .

قال أبو حاتم : قد ذكرت ماشاكي هذه الحكايات في كتاب " حفظ  
اللسان " فأغني عن تكرارها في هذا الكتاب .<sup>(١)</sup>

( ٤ ) الكتاب الرابع : مراعاة العشرة<sup>(٢)</sup> ، أو مراعاة الإخوان .

ذكر ابن حبان هذا الكتاب في ثلاثة مواضع من كتابه " روضة العقلاء " فذكره في باب " استحباب المؤاخاة للمرء مع الخاص " ، وذكره في باب " الزجر عن قبول قول الوشاة<sup>(٤)</sup> " وفي باب " استحباب قبول الاعتذار من المعتذر<sup>(٥)</sup> " .  
إلا أنه ذكره في الموضع الثاني باسم " مراعاة الإخوان " .

والذي دعاني إلى جعل العنوانين اسمين لكتاب واحد ، هو وحدة موضوعهما ، فاستحباب المؤاخاة إنما يكون مع خاصة الإخوان ، وعدم قبول الوشاية ، إنما يكون لدوام الأخوة ، وقبول الاعتذار أساس دوام المحبة والصدقة بين الناس .

وهذه المعاني ، هي التي طرقها ابن حبان ، وذكر أنه تكلم عليها بالتفصيل في كتابه " مراعاة الإخوة " أو مراعاة العشرة .

( ٥ ) الكتاب الخامس : الوداع والفراق<sup>(٦)</sup> .

تحت باب " اختلاف الناس واختلافهم<sup>(٧)</sup> " ذكر ابن حبان هذا الكتاب وما دام الفراق يكون حسياً ويكون معنوياً ، فإن الفراق قد يكون مع بعد الدار كما يكون مع بعد الوصول إلى الصديق مع قرب داره واختلاف الناس في مقاصد الصحبة قد يكثر الوداع والفراق ، كما أن تقاربهم في القصد ، ولزوم أسباب الوداد قد يديم الألفة ، ويزيد المحبة ، بيد أن هؤلاء الأحياء لا يبد

( ١ ) الروضة ( ص ٥٠ ) .

( ٢ ) ماسبق ( ص ٩٢ ، ١٨٢ ، ١٨٧ ) .

( ٣ ) ماسبق ( ص ٩٥ ) .

( ٤ ) ماسبق ( ص ١٧٦ ) .

( ٥ ) ماسبق ( ص ١٨٢ ) .

( ٦ ) ماسبق ( ص ١١٤ ) .

( ٧ ) ماسبق ( ص ١٠٧ ) .

أن يفترقوا إما لشغل أو سفر، أو موت، وأيا ما كان سبب الفراق، فهو عذاب للنفس والم وحسرة . وحرى بابن حبان مرهف الحس أن يخص كتاب لذلك .

(٦) الكتاب السادس : الثقة بالله <sup>(١)</sup> .

ذكر هذا الكتاب في باب "الحث على مجانبة الحرص للعاقب" <sup>(٢)</sup> ، إذ الحرص المفرط في الدنيا يكون مذموماً في الدارين، أما العاقب فيكون همه إقامة فرائض الله .

والحرص نوعان ، حرص يذم وحرص يحمده . فالحرص المذموم هو الوليه في الدنيا ، وإيثارها على ما عند الله ، والحرص المحمود ، هو حرص المؤمن على ما يستعين به على أداء فرائض الله تعالى .

فالأول ناتج عن ضعف الثقة بالله تعالى ، والثاني امتثال لأمر الله تعالى باتخاذ الأسباب لعمارة الكون واستمرار الحياة إلى أجل معلوم عند الله تعالى . وقد بين ذلك كله ابن حبان - كما يقول - في كتاب "الثقة بالله" <sup>(٣)</sup> .

(٧) الكتاب السابع : التوكل <sup>(٤)</sup> .

لما كان الواجب على العاقب (لزوم التوكل على من تكفل بالأرزاق ، إذ التوكل هو نظام الإيمان ، وقرين التوحيد ، وهو السبب المؤدى إلى نفسى الفقر، ووجود الراحة . . . ) <sup>(٥)</sup> . فحرى بأهل العلم أن يولوه عنايتهم وأن يفردوه بمصنف يخصه ذاكرين فيه ما جاء عن الشارع، وما حكى من قصص عن المتوكلين ، حتى ينشط المرء ليعلق كل آماله بالله ، ولا ينوطها بأحد سواه .

(١) الروضة (ص ١٣٢) .

(٢) ماسبق (ص ١٢٩) .

(٣) ماسبق (ص ١٢٩ - ١٣٣) .

(٤) ذكره في الروضة (ص ١٥٧) تحت باب الحث على لزوم التوكل (ص ١٥٣)

فما بعد .

(٥) ماسبق (ص ١٥٣) .



وقد قام الإمام ابن حبان بإفراد التوكلي بكتاب مستقل ذكر فيه العلل والأسباب والحكايات على التقصى (١).

#### ( ٨ ) الكتاب الثامن : الفضل بين الغنى والفقير .

اختلف العلماء والزهاد هل الفقر أفضل عند الله أم الغنى ، هل الفقير الصابر خير أم الغنى الشاكر ؟  
أما ابن حبان فإنه يرى أن الغنى المجموع من موارد الحلال مع القيام بحقه وشكر الله تعالى عليه أفضل ، وإلا فالفقر والشظف مع الصبر أفضل ممن كلى مال جمع من غير مستحقه . لأن الرسول صلى الله عليه وسلم أباح جمع المال الذى لا يكون بمحرم على جامعته ، ثم يكون الجامع له ، قائما بحقوق الله فيه . قال : ولقد ذكرت هذه المسألة بتمامها بالعلل والحكايات فى كتاب "الفضل بين الغنى والفقير" (٢).

#### ( ٩ ) الكتاب التاسع : السخاء والبذل .

إن جمع المال ليس غاية ، وإنما هو وسيلة لبلوغ مآرب أخرى ، والمسلم العاقل لا يعتمد على مجاورة نعم الله عنده ، فلا يقضى منها حقوقه — لأن من أساء مجاورة نعم الله ، أساءت مجاورته ، وتحولت عنه إلى غيره . وإن شراً المال ما لا يخرج منه حقوقه . وإن المال إنما وجد لإصلاح المعيشة وقضاء حاجات الناس (٣).

ومثل هذا الأدب الاجتماعى فى التكافل خليق بأن يفرد بمصنّف وقد قام ابن حبان بذلك ، فكتب كتاب "السخاء والبذل" (٤) .  
وهذه المصنفات جميعها مفقودة لانعلم عن وجود شىء منها .

( ١ ) الروضة ( ص ١٥٣ - ١٥٧ ) .

( ٢ ) ماسبق ( ص ٢٢٤ ) .

( ٣ ) انظر ذلك كله فى الروضة ( ص ٢٢٦ - ٢٢٨ ) .

( ٤ ) ماسبق ( ص ٢٢٩ ) .

المبحث الأول : كتاب المحبة والشوق والأنس والرضى

المطلب الأول : حول نسبة هذا الكتاب إلى ابن حبان

لم أر لهذا الكتاب ذكرا في كتب ابن حبان الموجودة كلها ، رغم التقصى التام ، كما لم أجد من ذكر هذا الكتاب من بين كتب ابن حبان الموجودة ، أو المفقودة .

بيد أنني لا أستغرب أن يكون ابن حبان قد ألف في المصطلحات السائدة في عصره ، ليزنها بميزان الكتاب والسنة ، الذي ينتهجه في كل ما كتب .

وقد حصلت على صورة لمخطوطة هذا الكتاب <sup>(١)</sup> واطلعت عليها بواسطة العدسة المكبرة ، إلا أنه يتعذر على في هذه العجالة أن أقدم دراسة متكاملة عن هذا المخطوط لضيق الوقت ، وسعة الموضوع ، وصعوبة الوصول إلى رأى قاطع حول نسبة هذا الكتاب لابن حبان مالم أستطلع فهراس المكتبات ، وأراسل المكتبة الزيدانية في المغرب ، وأعرف مستندهم في هذه الدعوى ، إذ لم يذكر ابن حبان في أول هذه المخطوطة ولا درجها ولا آخرها ، مع أن كتب ابن حبان الأخرى يذكر ذكر " قال أبو حاتم" .

كما أن كتب ابن حبان التي تعنى بالأمور الشرعية عامرة بالأسانيد وهذا الكتاب لم أجد في صلبه إسنادا واحدا على كثرة الأحاديث والآثار والأخبار التي أوردتها فيه .

غير أنني من خلال اطلاعى على كتب ابن حبان جميعها ، لم أجد فارق بين أسلوب ابن حبان في هذا الكتاب وسائر كتبه الأخرى وإن وجدت فارقا ملحوظا في مقدمة هذا الكتاب ، إذ أن مقدمات ابن حبان في كتبه جميعا تتشابه ، بما فيها روضة العقلاء ، أما هذا الكتاب

(١) مخطوطات مكتبة جامعة الرياض المركزية ف ٣ / ٣٨١ . وهي صورة عن نسخة الخزانة الملكية بالرباط "الزيدانية" ٣٣ / ٤٠٣ . وتقع فى ثلاثين ورقة .

فمقدمته مختلفة توحى بأن كاتبه غير كاتب تلك . كما أن نفس "الزهد" فى هذا الكتاب، له مثيله فى كتب ابن حبان الأخرى، إذ الرجل داعية إلى الزهد فى سائر كتبه، ولاغرو أن يقوى نفس الزهد فى هذا الكتاب المتخصص لولا وجود بعض الألفاظ الصوفية التى لم يستعملها ابن حبان فى روضة العقلاء، رغم حديثه عن الزهد والعزلة والقناعة والتوكل .

ولم أجد لمصنف هذا الكتاب مخالفة شرعية ظاهرة كما اعتدنا أن نلمسه فى كتب المتصوفة فى ذلك العصر وما تلاه، فلاشطح، ولاشطط ولا مبالغت، ولا إشارات، وإنما وجدت دراسة عميقة لمعانى المحببة وأسبابها وأركانها ومظاهرها - كما سيأتى - مع بعض الملاحظات الأخرى .

ومما يرجح أن هذا الكتاب لابن حبان - رحمه الله - أنه جاء على هامش الورقة الأولى منه مانصه (حدثنا محمد بن عمر بن سلم، قال: أخبرنا إبراهيم بن أيوب، حدثني السري، قال: سمعت بشر بن الحارث يقول عز المؤمن استغناؤه عن الناس، وشرفه قيامه بالليل مع الحليم) (١) .

ومحمد بن عمر بن سلم من شيوخ ابن حبان، وقد روى ابن حبان أمثال هذه الحكايات فى روضة العقلاء والثقات وغيرهما من كتبه .

وقد وجدت فى فهرسة ابن خبير أن لابن الأعرابي - شيخ ابن حبان (٢) كتابا فى المحبة . وقد وصفه الذهبي بأنه لا يقبل شيئا من اصطلاحات القوم إلا بحجة .

وأيا ما كان فإن أياى قد عملت فى هذا المخطوط اختصارا وغيره مما يصعب معه تحديد هوية الكتاب الآن .

والذى يشير إلى هذا أيضا ما جاء فى آخر هذه المخطوطة: (كمل كتاب المحبة والشوق والأنس والرضى والحمد لله وحده، وصلى الله على

(١) كتاب المحبة والشوق (ق ١/أ) على الهامش الأيمن، كتب بالعرض .

(٢) فهرسة ابن خبير (ص ٢٨٤) .

(٣) هو أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي ولد سنة نيف وأربعين ومائتين وتوفى سنة أربعين وثلاثمائة وله أربع وتسعون سنة وأشهر . النبلاء (١٥: ٤٠٩)، الحلية (١٠: ٣٧٥) .

من لاني بعدة . ويتلوه - إن شاء الله - كتاب النية والإخلاص والصدق .  
 مع الإشارة إلى أن كتاب المحبة هذا وجد ضمن مجموع بقلم مغربي  
 قديم من القرن الثامن الهجري ، كما أشار إلى ذلك كاتب المعلومات عن  
 المخطوط .

وقد أطلعت على هذا المجموع بكامله ، فلم أرى فارق في الخط بين  
 هذا الكتاب ، وسائر ما يضمه المجموع من كتب مما يدل على أن هذه الكتب  
 جميعا قد انتقاها كاتب ، أو عالم واحد ونسخها أو وكل نسخها إلى قلم  
 واحد فلا أدري أتصرف الناسخ المجهول بشيء مما في الكتاب ، أم أن مختار  
 هذا المجموع هو المتصرف ، وإلى أن يثبت أن هذا الكتاب لابن حبان  
 أو ينتفى ، فإنني ألتزم الصمت الآن .

### المطلب الثاني : ذكر مضامين الكتاب

ينقسم هذا الكتاب إلى أربعة أقسام رئيسية، لم يطلق عليها المؤلف أية تسمية، ويمكننا أن نسمى كلا منها فصلاً، لأنَّ ما بقى يتشابه في التقسيم . وهذه الفصول الأربعة هي : فصل في المحبة، وفصل في الشُّوق

وفصل في الأُنس، وفصل في الرضى . ثم الخاتمة .

أما الفصل الأول : المحبة . ففيه مباحث :

- ( ١ ) الأول : بيان شواهد الشُّوع في المحبة .
  - ( ٢ ) الثاني : بيان حقيقة المحبة وأسبابها .
  - ( ٣ ) بيان أنَّه لا يستحق المحبة على الحقيقة إلا الله .
  - ( ٤ ) بيان أنَّ أعظم اللذات لذة النَّظر إلى وجه الله تعالى .
  - ( ٥ ) بيان سبب زيادة لذة النَّظر في الآخرة على المعرفة في الدنيا .
  - ( ٦ ) بيان الأسباب المقوية لحب الله تعالى .
  - ( ٧ ) بيان السَّبب في تفاوت النَّاس في الحب .
  - ( ٨ ) بيان السَّبب في قصور الأفهام عن معرفة الله تعالى .
- وقد جاء هذا الفصل في سبع وعشرين صفحة ونصف الصفحة .<sup>(١)</sup>
- الفصل الثاني : الشُّوق . وفيه المباحث التالية :

- ( ١ ) بيان معنى الشُّوق .
  - ( ٢ ) بيان محبة الله تعالى للعبد .
  - ( ٣ ) القبول في علامات محبة العبد لله تعالى .
- الفصل الثالث : الأُنس . وفيه مبحثان :
- ( ١ ) بيان معنى الأُنس بالله تعالى .
  - ( ٢ ) بيان معنى الانبساط في الأُنس .

---

( ١ ) جاء ذلك في الورقات من ١ - ١٤ ، وكل ورقة تتضمن صفتين . واقرأ سرد هذه المباحث كلها في ( ق ١ / أ ) .

الفصل الرابع : الرضى . وفيه مباحث :

- ( ١ ) بيان معنى الرضى .
  - ( ٢ ) بيان فضيلته .
  - ( ٣ ) بيان حقيقته .
  - ( ٤ ) بيان أن الدعاء غير مناقض للرضى ، ولا يخرج صاحبه من مقام الرضى .
  - ( ٥ ) بيان أن الفرار من البلاد التى هى مظان المعاصى لا يقدر فى الرضى .
- وختم الكتاب بكلمات متفرقة تتعلق بالمحبة وينتفع بها .
- وقد استغرق الفصل الثانى أربع عشرة صفحة ونصف الصفحة تبيداً بالورقة الرابعة عشر وتنتهى فى نهاية الورقة الحادية والعشرين .
- أما الفصل الثالث وهو الأوس فقد استغرق أربع صفحات ابتداءً من أول الورقة الثانية والعشرين وانتهى فى نهاية الورقة الثالثة والعشرين .
- وأما الفصل الرابع فقد كان نصيبه اثنتا عشرة صفحة ونصف الصفحة ابتداءً من الورقة الرابعة والعشرين ، وانتهى فى الثلث الأول من الورقة الثلاثين .

وكانت الورقة الأخيرة الثلاثون خاتمة البحث .

ويحسن أن أختتم هذا الفصل بذكر مقدمة هذا الكتاب ليقارن القارئ

بينها وبين مقدمات كتب ابن حبان الأخرى .

قال المصنف :

( الحمد لله الذى نزه قلب أوليائه عن الالتفات إلى متاع الدنيا  
وصرفهم ، وصفى أسرارهم من ملاحظة غير حضرته ، ثم استخلصها للعكوف على  
بساط عزته ، ثم تجلّى لها بأسمائه وصفاته ، حتى أشرفت بأنوار معرفته ثم  
كشف لهم عن سبحات وجهه ، حتى احترقت بنار محبته ، ثم احتجب عنها بكنسه  
جلاله ، حتى تاهت فى بيده كبريائه وعظمته ، فكما اهتزت لها . . . الحلال  
غشيها من الدهشة ما غير وجه العقل وبصيرته ، وكما همت بالانصراف ، نوديت  
من سرادات الجمال : إلى أيها الآيس عن نيل الحق بجهله وعجلته ، فبقيت  
بين الردّ والصدّ والوصول غارقة فى بحر معرفته ومحرقة بنار محبته .

والصلاة والسلام على محمد خاتم الأنبياء بكامل نبوته ، وعلى آله  
وصحبه ، سادة الخلق وأئمة ، وقادة الحق ، وأزمته .  
أما بعد : فإنَّ المحبة لله تعالى ، هي الغاية القصوى من المقامات  
والنزوة العليا من الدرجات فما بعد إدراك المحبة لله تعالى مقام  
إلا وهو ثمرة من ثمارها ، وتابع من توابعها ، كالشوق والأنس والرضى  
وأخواتها ، وما قبل المحبة مقام ، إلا وهو مقدمة من مقدماتها ، كالتوبة  
والصبر والزهد وسائر المقامات إن عز وجودها ، فلم تخل القلوب عن الإيمان  
بإمكانها .

أما محبة الله تعالى فقد عز الإيمان بها ، حتى إنَّ بعض العلماء  
أنكر إمكانها وقال : لا معنى لها إلا المواظبة على طاعة الله تعالى ، وأما  
حقيقة المحبة فمحال إلا مع الجنس والمثال ، وكما أنكروا المحبة أنكروا  
الأنس والشوق ولذة المناجاة ، وسائر لوازم الحب وتوابعه ، ولا بد من كشف  
الغطاء عن هذا الأمر <sup>(١)</sup> .

---

(١) (ق ١ / أ) .

المبحث الثالث : كتاب روضة العقلاء ونزهة الفضلاء

ولعلَّ هذا الكتاب من أهم كتب ابن حبان التي يتوجه التعريف بها ودراسة صحَّة نسبتها إليه ، ذلك لأنَّ الكتب التسعة سالفة الذكر انما تستمد وثاقتها منه ، حيث كان هذا الكتاب هو المصدر الوحيد الذي ذكرها .

المطلب الأول : إثبات نسبة هذا الكتاب إلى ابن حبان

جاء على صدر الورقة الأولى مانصه : أخبرنا الشَّيخ الإمام الحافظ أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوي أدام الله تأييده ، وأجزل من كسل خير مزیده ، في شهر سنة اثنتين وستمئة .

قال : حدثنا الأمير القاضي الإمام عمدة الدين معين الإسلام ناصر السُّنة أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحسين بن محمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن محمد البوسنجي من لفظه ببوسنج في شهر سنة اثنتين وستين وخمسمائة .

قال : أخبرنا الشَّيخ الإمام العالم الزاهد عفيف الدين أبو جعفر حنبل بن علي بن الحسين البخاري الصُّوفي السنِّي رحمه الله .

قال : أخبرنا الشَّيخ أبو محمد أحمد بن محمد بن أحمد التوني سنة تسع وسبعين وأربعمائة .

قال : أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الشُّروطي .

قال : أخبرنا أبو حاتم محمد بن حبان البستي رضي الله عنه قال <sup>(١)</sup> .

وقائل هذا الكلام هو أحمد بن محمد بن سالم بن جنان المنبجسي الذي فرغ من نسخ هذا الكتاب في مدينة الرها يوم الثلاثاء حادي عشر محرّم سنة ثمان وعشرين وستمئة <sup>(٢)</sup> .

(١) روضة العقلاء (ص ١٣) .

(٢) ما سبق (ص ٢٨٩) .



فالكتاب إذا متصل الإسناد من منتصف القرن السادس الهجري إلى مؤلفه ، وجاء ياقوت المتوفى عام ستة وعشرين وستمئة فنقل عن الإمام تاج الإسلام أبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني التميمي الحافظ أنه قال وحصل عندي من كتبه بالإسناد المتصل سماعا . . . وكتاب روضة العقلاء قرأت على حنبل السجزي عن أبي محمد التوني عن أبي عبد الله الشروطسي عنه ، فهذا يوحى بأن الكتاب كان معروفا حتى ذلك العصر .<sup>(١)</sup>

وأما في عصرنا فقد وجد للكتاب عدة نسخ مخطوطة يرجع تاريخ نسخها إلى ذلك العصر . كما أن إحدى طبعات هذا الكتاب والمحققة من قبل الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد وزميليه ، قد طبعت على مخطوطة منسوخة سنة ثمان وعشرين وستمئة .

ومن ذكر هذا الكتاب وأشار إلى أماكن وجود مخطوطاته ، صاحب كتاب ( تاريخ الأدب العربي )<sup>(٣)</sup> وصاحب كتاب ( تاريخ التراث العربي )<sup>(٤)</sup> . إضافة إلى أنني وقفت على ثلاث مصورات لهذا الكتاب في جامعة الرياض<sup>(٥)</sup> .

هذا عن الإثبات الخارجي لنسبة هذا الكتاب إلى ابن حبان .

أما عن الإثبات الداخلي ، فأقول :

- ( أ ) إن خطبة كتاب ( روضة العقلاء ) تشبه إلى حد بعيد ، خطب كتبه الأخرى كالأنواع والتقسيم ، والثقات ، والمجروحين ، والمشاهير .
- ( ب ) إن الأحاديث التي احتج بها في روضة العقلاء موجودة في صحيحه بالإسناد ذاته واللفظ هو . وإليك بعض الأمثلة :

- ( ١ ) معجم البلدان لياقوت ( ١ : ٤١٨ ) .
- ( ٢ ) طي أن مما ينبغي التذكير به أنني جهدت في الحصول على تراجم لبعض رجال السند فلم أفلح إلا أنني اعتمدت على قول السمعاني هذا .
- ( ٣ ) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ( ٣ : ٢٠٥ - ٢٠٧ ) .
- ( ٤ ) تاريخ التراث العربي لسزكين ( ١ : ٤٧٤ ) .
- ( ٥ ) مكتبة جامعة الرياض المركزية قسم المخطوطات : ف ٦ / ٢ السعودية ف ١٢ / ١٠ السعودية ، ف ١٣ / ١٠ السعودية .

(١) قال في الروضة :

أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ببغداد ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن موسى بن عقبة ، عن عبد الله بن عمرو الأودي عن ابن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (يحرم على النار، كل هين لين قريب سهل) . وهو بإسناده ولفظه في صحيحه أيضاً<sup>(٢)</sup> .

(٢) قال في الروضة :

أنبأنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، حدثنا يزيد بن خالد بن موهب الرملي قال : حدثنا عبد الله بن وهب ، عن عمرو بن الحارث عن دراج - أبي السّمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم :

(لا حليم إلا ذو عشرة ، ولا حكيم إلا ذو تجربة) . والحديث نفسه وإسناده إياه في صحيحه<sup>(٤)</sup> . اللهم إلا أنه أوضح بعض مبهمات الإسناد في الصحيح .

(٣) وقال في الروضة أيضاً :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل القاضي ، وعبد الله بن محمد بن سليمان السّعدى قالا : حدثنا عبد الوارث بن عبيد الله العتكي حدثنا مسلم بن خالد الزنجي ، عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم :

(كرم الرجل دينه ، ومروته عقله ، وحسبه خلقه) . وهو في صحيحه بلفظه وسنده .

(ج) إن الشيوخ الذين روى عنهم في الروضة ، قد روى عن كثيرين منهم في كتبه الأخرى كما ستراه في معجم شيوخه .

(١) (٢) انظر موارد الظمان رقم (١٠٩٦) ، والروضة (ص ٦٣) .  
 (٣) (٤) انظر روضة العقلاء (ص ٢٠٨) ، وقارن بموارد الظمان رقم (٢٠٧٨) .  
 (٥) روضة العقلاء (ص ٢٢٩) ، وقارن بالموارد رقم (١٩٢٨) .

( د ) قال في الروضة مانصه : ( لست أحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم خيرا صحيحا في العقل ، لأنَّ أبان بن أبي عياش وسلمة بن وردان وهميرة بن عمران وطلح بن زيد والحسن بن دينار وعباد بن كثير وميسرة بن عبد ربه وداود بن المحبر ومنصور بن صفر وذويهمم ليسوا ممن احتجوا بأخبارهم فأخرج ما عندهم من الأحاديث في العقل <sup>(١)</sup> . وهؤلاء المجروحون جميعا ذكرهم في كتابه (المجروحين) وذكر هناك أنَّ لبعضهم أحاديث في العقل .

( هـ ) في سائر كتب ابن حبان تتكرر جملة قال أبو حاتم رضى الله عنه قبل بدايته الكلام ، وهذا كثير مطرد في كتابه ( روضة العقلاء ) .

( و ) اعتاد ابن حبان أن يلتزم ذكر الروايات بالأسانيد إلى قائلها سواء كانت أحاديث متصلة أو موقوفة أو مقاطيع أو أخبارا ، وهذا أيضا مطرد في كتاب ( روضة العقلاء ) .

( ز ) اعتاد أبو حاتم بن حبان أن يعقب على بعض الأحاديث المعلَّمة ليدفع عطفها إذا احتجَّ بها ، وقد فعل ذلك بأسلوبه المعتاد في عدة مواضع من الروضة كما سيأتي عند الحديث عن الجرح والتعديل إن شاء الله .

( ح ) أشار ابن حبان إلى كتابه (فصول السنن) في الروضة <sup>(٢)</sup> كما أشار إليه في الصحيح .

مما سبق كنه يتضح أنَّ هذا الكتاب صحيح النسبة إلى الإمام ابن حبان ، وأنَّ نفس ابن حبان وطريقته في المناقشة والتعليق واضحة كسل الوضوح في هذا الكتاب .

( ١ ) روضة العقلاء ( ص ١٦ ) .

( ٢ ) روضة العقلاء ( ص ٢٠٨ ) ، وقارن بالصحيح ( ١ : ٩٧ ) ، ( ٣ : ٤٧٥ ) .

### المطلب الثالث : بيان مضمين الكتاب ومحتواه

لقد انتشرت الزندقة والإلحاد في القرن الرابع الهجري أيما انتشار كما كانت المعتزلة والروافض تنفخ بكبير العقل وتعطيه من الأهمية وتولييه من الاختصاص ما يرفعه كثيرا فوق القدر الذي خصَّ الله به العقل البشري وقد وجد أيضا أناس من الفلاسفة حكموا العقل في كلِّ شيء . فما قبله العقل أثبتوه على طرائقهم الخاصة ومالم تصل عقولهم إليه رفضوه .

أضف إلى هذا وذاك أنَّ جمهرة من المتصوفة وغيرهم أزروا بالعقل شأنه وحدوا من قدراته حتى غدا العقل الإنساني عندهم ليس ذا إسداء وتجديد وجعلوا الإنسان مجرد آلة تتحرك وفق ما هو مرسوم دون أن يكون لها أدنى إرادة أو معرفة بما تسير إليه .

ولا يخفى ما لهذا الإفراط وذاك التفريط من أثر على الحياة الإنسانية الخاصة والعامة ، فكان ابن حبان ساء ذلك التفكير وهالته تلك الآثار السيئة التي نجمت عن وضع العقل في غير موضعه ، فكتب هذا الكتاب ليدل فيسره على العقل السليم وآثاره في الحياة الإنسانية وما ينبغي للعاقل فعله وما يتعين عليه تركه . وجعل محور هذا الكتاب هو العقل وجعل للعقل خمسين شعبة ذكر كل شعبة بباب بناء على حديث صحيح عنده ثم تكلم على كل حديث بما يستفاد منه في السلوك الإنساني والتربية الاجتماعية والتعايش الإسلامي . ويمكن أن نقسم هذه الشعب الخمسين إلى باين رئيسيين (الباب الأول) : دور العقل في التربية الفردية ، وتحتة فصول عدة .

الفصل الأول : دور العقل في العلم وضرورة طلب العلم للعقلاء .

الفصل الثاني : دور العقل في آداب العالم العاقل الروحية والنفسية

وتحتة مباحث عدة :

تقوى الله ، التوكل على الله ، الصبر ، اعتزال الناس فترة الترويح عن

النفس بما هو مباح .

الفصل الثالث : دور العقل في الأخلاق الفردية ، وفيه مباحث :

الصمت وحفظ اللسان ، الرفق في الأمور ، الصدق ، الحياء ، التواضع .

(الباب الثانى) : دور العقل فى التربية الاجتماعية . وتحتـه

أربعة فصول :

الفصل الأول : تربية الجماعة على الصفات النبيلة ، وفيه مباحث :

تعلم الأدب ولزوم الفصاحة ، التحبب إلى الناس ، منع التهاجر بسين المسلمين ، إظهار البشر والتبسم للآخرين ، النصح لجميع الناس ، كتمان السر ، جمع المال بالطرق المشروعة ، الكرم وأداء حق الله فى المال . وتحتـه فقرات عديدة : السخاء ، قضاء حوائج الناس ، إعطاء السائل ، إستضافة الناس وإكرامهم ، العفو عن المسيء ، المجازاة على صانع المعروف .

الفصل الثانى : دور العقل فى تماسك الجماعة الإنسانية . وفيه

مباحث :

الصداقة ومفهومها الإسلامى ، المؤاخاة وعدم المعاداة ، صفة الأصدقاء ، الوفاء فى الصداقة ، زيارة الإخوان ، قبول الهدية من الأصدقاء قبول الاعتذار ، عدم قبول أقوال الوشاة .

الفصل الثالث : دور العقل فى محاربة العادات السيئة ، وفيه مباحث :

اللئيم تعريفه وأبعاده ، الحرص على الدنيا ، التجسس وسوء الظن الحسد والبغضاء ، الكذب والفجور ، الطمع ، مسألة الناس .

الفصل الرابع : دور العقل فى قيادة الجماعة الإسلامية ، وفيه مباحثان :

دوام تذكرك الله واليوم الآخر وإقامة العدل وأخذ المظالم ، حسن سياسة الرعية وأخذهم بالأرفق دائماً<sup>(١)</sup> .

هذه أهم التقسيمات التى يمكن أن تتوزعها شعب العقل الخمسون وقد كنت عقدت مبحثاً للحديث عن آراء ابن حبان التربوية فى هذا الكتاب الأثنى رأيت تركه اختصاراً وإفساح المجال لدارسى التربية كي يدلوا

(١) كانت هذه التقسيمات مستمدة بشىء من التصرف من خطة بحث

للماجستير بعنوان ( دور العقل فى التربية الإسلامية عند ابن حبان من خلال كتابه روضة العقلاء ) قدمها الطالب عبد الكريم محمد زهد إلى قسم التربية فى كلية التربية بجامعة أم القرى ، وقد كنت أشرت عليه بالكتابة فى هذا الموضوع ، فتحمس له مشكوراً وقد نوقشت الرسالة منذ زمن .

بدلوهم فيه .

وبما أنّ للعقيدة دوراً أساسياً في التربية والسلوك ، فلا بأس أن أذكر  
بأنّ ابن حبان أول من كتب كتاباً في شعب الإيمان ، فكتب كتاب " وصف  
الإيمان وشعبه " جمع فيه طرق الحديث المعروف حول شعب الإيمان ، ثم  
استوفى الحديث على كل شعبة بالتفصيل<sup>(١)</sup> ، ولا أعلم أحداً سبقه إلى هذا .

---

(١) ترتيب الصحيح (٢١٩:١) .

### الفصل الثالث

مصنّفات ابن حبان المفقودة في الفقه والحديث والتراجم

ولعلّ أحدا يتساءل عن سبب إفراد الكتب السابقة بفصل مستقل وحشد كتب ابن حبان الكثيرة الأخرى بفصل ، والجامع بينها جميعاً هو الضياع .

وأجيب على ذلك فأقول : إنّ كتب ابن حبان سالفه الذكر ، بسبب أيدينا ما يعرّف بها بعض الشيء ، كما أنّ منها ما هو موجود بتمامه ، ومن خطتي أن أعرف بكلّ كتاب من كتب ابن حبان الموجودة بما يوضح صورته أمام قارئ هذا البحث .



### المبحث الأول : كتب ابن حبان الفقهية

يبدو أنّ عناية ابن حبان بسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم شغلته عن العلوم الأخرى التي يحسنها ، وأن ابن حبان يرى أنّ مافى السنة الصحيحة هو كلّ الفقه .

والحقيقة أنّ مبنى كتابه " التقاسيم والأنواع " على الأحكام الفقهية ومن يقرؤه - كما وضعه مصنفه - تصيح لديه ملكة فقهية عظيمة ، وسيأتى الحديث عليه في مبحث مستقلّ إن شاء الله تعالى .  
ومع هذا فإن ابن حبان - رحمه الله - قد صنّف كتباً عديدة بديعة في الفقه . تعرف بكل واحد منها على قدر الطاقة .

### المطلب الأول : كتاب صفة الصلاة

قال رحمه الله تعالى :  
( في أربع ركعات يصلّيها الإنسان ، ستمائة سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أخرجناها بفصولها في كتاب " صفة الصلاة " ، فأغنى ذلك عن نظرها في هذا الكتاب )<sup>(١)</sup> .  
ولعلّ في هذا بيانا واضحا على إحاطة ابن حبان بالمباحث الفقهية ، مع أدلتها الشرعية .

( ١ ) ترتيب صحيح ابن حبان ( ٣ : ٢٦٠ ) .



### المطلب الثاني : كتاب "فصول السنن"

الذى بيدولى أن هذا الكتاب بمثابة (تخريج الفروع على الأصول) أو قل هو (تفسير النصوص النبوية) واستخلاص الأحكام الشرعية منها .  
وقد ذكر ابن حبان هذا الكتاب فى عدة مواضع من صحيحه ، كما ذكره فى روضة العقلاء أيضا .

ومما جاء عن مضمين هذا الكتاب قوله :

( فأما المجلد من الأخبار ، فهو الخبر الذى يرويه صحابى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلفظة مستقلة بنصها استعمالها على عموم الخطاب والمفسر هو رواية صحابى آخر ، ذلك الخبر بعينه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بزيادة بيان ، ليس فى خبر ذلك الصحابى ، ذلك البيان ، حتى لا يتهدأ استعمال تلك اللفظة المستقلة بنصها ، إلا باستعمال هذه الزيادة التى هى البيان لتلك اللفظة التى ليست فى خبر ذلك الصحابى وقد ذكرنا كفى خبر مجمل ، ومفسر له فى السنن ، فى كتاب "فصول السنن" ، فأغنى ذلك عن الاستقصاء فى هذا النوع من هذا الكتاب . . . )<sup>(٢)</sup>

وقال فى روضة العقلاء تعقيبا على حديث صدر به الباب :

( هذا الخبر من الضرب الذى ذكرت فى كتاب "فصول السنن" بشأن العرب تضيف الاسم إلى الشئ ، للقرب من التمام ، وتنفى الاسم عن الشئ ، للنقص من الكمال )<sup>(٣)</sup>

وفى موضع آخر من صحيحه قال :<sup>(٤)</sup> ( هذا الخبر من الضرب الذى ذكرت فى كتاب فصول السنن ، أن النبى صلى الله عليه وسلم ، قد ينهى عن شئ فى فعل معلوم ، ويكون مرتكب ذلك الشئ المنهى عنه مأثوما بفعله ذلك إذا كان عالما بنهى المصطفى صلى الله عليه وسلم عنه ، والفعل

( ١ ) ( ٢ ) ترتيب ابن حبان ( ١ : ١٩٧ ) ، ( ٣ : ٤٧٥ ) ، ( ٧ : ١٤٦ ب ) .

( ٣ ) روضة العقلاء ( ص ٢٠٨ ) .

( ٤ ) الترتيب ( ٣ : ٤٧٤ - ٤٧٥ ) .

جائز على ما فعله كنهيه صلى الله عليه وسلم عن أن يخطب الرجل على  
خطبة أخيه ، أو يستام على سوم أخيه ، فإن خطب امرؤ على خطبة أخيه  
بعد علمه بالنهي ، كان مأثوماً والنكاح صحيح ) . ا . هـ  
فمضمون هذا الكتاب - كما هو واضح - هو استخراج الأحكام  
الشرعية من النصوص النبوية ، وهذا هو الفقه عينه .

### المطلب الثالث : كتاب الهداية إلى علم السنن

قال الخطيب البغدادي نقلا عن مسعود بن ناصر السجزي : (ومن آخر ما صنف كتاب " الهداية إلى علم السنن " . قصد فيه إظهار الصناعتين اللتين هما صناعة الحديث والفقه .

يذكر حديثا ، ويترجم له ، ثم يذكر من ينفرد بذلك الحديث ، ومن مفاريد أي بلد هو ، ثم يذكر تاريخ كل اسم في إسناده ، من الصحابة إلى شيخه ، بما يعرف من نسبه ومولده ، وموته ، وكنيته ، وقبيلته ، وتيقظه .

ثم يذكر ما في ذلك الحديث من الفقه والحكمة . فإن عارضه خبر آخر ، ذكره ، وجمع بينهما وإن تضاد لفظه في خبر آخر ، تلطف للجمع بينهما حتى يعلم ما في كل خبر من صناعة الفقه والحديث . وهذا من أعز كتبه وأنبلسها<sup>(١)</sup> .

وقد ذكر ياقوت عن السمعاني قوله : ( وحصل عندي من تصانيفه غير مسندة عدة كتب مثل : كتاب الهداية إلى علم السنن من أوله قسدر مجلدين<sup>(٢)</sup> ) .

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢: ٣٦٣) .

(٢) معجم البلدان (١: ٤١٨) .

### المطلب الرابع : كتاب الإجماع والاختلاف

وعنوانه يوحي بأن الكتاب جمعه ليبين فيه ما اجتمعت عليه الأمة وما اختلفت فيه ، بيد أن ابن حبان - كعادته - لا يذكر الفقه بغير دليل فكأنه في هذا الكتاب عرض المسائل المتفق عليها عرضا سريعا ، ثم راح يناقش مسائل الخلاف ، وأتته قد احتج لهذه ، وتلك ، إن كان هذا ، أو ذاك فالكتاب - فيما يبدو - ضخم جدا ، لأن المسائل المختلف فيها ليست بالقليلة خاصة إذا راح العالم يستعرض أدلة الأطراف المختلفة فيها .

قال في الثقات بعد أن روى حديثا من طريق رباح بن عبد الرحمن ابن أبي سفيان بن حويطب عن جدته بنت سعيد بن زيد عن أبيها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( لا صلاة لمن لا وضوء له ، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه )<sup>(١)</sup> . في القلب من هذا الحديث ، لأنه اختلف على أبي ثفال فيه .

قال حماد بن سلمة عن صدقة عن أبي ثفال عن أبي بكر بن حويطب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال . . . الحديث . وابنة سعيد بن زيد ليس يدري ما اسمها .

قد ذكرت طريق هذا الخبر باختلافه في كتاب "الإجماع والاختلاف"<sup>(٢)</sup> . ولا يرد على اختياري أن الكتاب في الفقه ما يمكن أن يقال : مادام ابن حبان سيذكر طريق الخبر وطله فيمكن أن يكون هذا الكتاب في اختلاف الحديث ، لأن مثل هذه التسمية لم تعهد في علوم الحديث ، ولأنه لا مانع في كتب الفقه المدللة من ذكر الدليل وطله كما هو معروف .

(١) أخرجه الترمذي في الطهارة باب ما جاء في التسمية عند الوضوء رقم (٢٥) وإسناده ضعيف وقال الترمذي : قال أحمد بن حنبل : لا أعلم

في هذا الباب حديثا له إسناد جيد (١ : ٣٨) .

(٢) الثقات لابن حبان (٨ : ٢٨ / ١) .

المبحث الثاني : كتب ابن حبان في علوم الحديث

إنَّ كلمة علوم الحديث ، تطلق ويراد منها القواعد النظرية الكلية لعلم رواية الحديث ودرأيته ، وتطلق ويراد منها تفصيل كلِّ علم من هذه العلوم ، وإظهاره بثوب عملي .

فالكنى والأسماء يبحث في كتب مصطلح الحديث بحثاً نظرياً مع بعض الشواهد للإيضاح ، كما يبحث تفصيلاً في كتب الأسماء والكنى ، وتجمع هذه الأسماء والكنى ، وتجرى عليها دراسات علم الرجال . وهذا المبحث خصصته لما رأيت أنه أقرب إلى القواعد الكلية منسبته

إلى تطبيق الفروع .

ثم أعقد مبحثاً آخر أسرد فيه العلوم التطبيقية التي فصلها ابن حبان ، وصنّف فيها .

وقد وجدت له في هذا المبحث النظري كتب : شرائط الأخبار الفصل بين النقطة ، آداب الرحلة ، وصف المعدل والمعدل ، الفصل بين حدثنا وأخبرنا .

### المطلب الأول : كتاب شرائط الأخبار

كتب ابن حبان هذا الكتاب ليبين فيه منهجه في قبول الأحاديث وردّها ، والشرائط التي ينبغي توافرها في الراوي والعمري كي يصبح صالحا للاحتجاج .

قال في ترجمة فضيل بن مرزوق<sup>(١)</sup> : (والذى عندي أن كلّ مـاروى فضيل - عن عطية من المناكير يلزق ذلك كلّ بعطية ، ويبرأ فضيل منها وفيما وافق الثقات من الروايات عن الأثبات يكون محتجا به ، وفيما انفرد عن الثقات ما لم يتابع عليه يتنكب عنها في الاحتجاج بها على حسب ما ذكرنا من هذا الجنس في كتاب " شرائط الأخبار " . .

وقال في ترجمة يزيد بن ربيعة الرحبي الصنعاني<sup>(٢)</sup> :

(الجرح والعدالة ضدّان ، فمتى كان الرجل مجروحا لا يخرج عن حدّ الجرح إلى العدالة إلاّ ظهور أمارات العدالة عليه ، فإذا كان أكثر أحواله أمارات العدالة ، صار من العدل ، كذلك إذا كان الرجل معروفا بالعدالة ، يكون جائز الشّهادة ، فهو كذلك حتى تظهر منه أمارات الجرح فإذا صار أكثر أحواله أسباب الجرح ، خرج عن حدّ العدالة إلى الجرح وصار في عداد من لا تجوز شهادته ، وإن كان صدوقا فيما يقوّل وتبطل أخباره الصّحاح التي لم يخلط فيها .

وكذلك الشّاهد إذا لم يكن بعدل ، فشهد عند الحاكم بشهادة وهو صادق فيها شاهد آخر عدل ، يعلم الحاكم صدقه في قبول تلك الشّهادة بعينها ، وإن كان مجروحا في غيرها ، لا يجوز بإجماع المسلمين قبول شهادته وإن كان صادقا فيها ، حتى يكون عدلا .

وهذه مسألة طويلة ، قد ذكرناها بالشّواهد في كتاب " شرائط

الأخبار " .

( ١ ) المجروحين ( ٢ : ٢٠٩ ) .

( ٢ ) المجروحين ( ٣ : ١٠٤ ) .

ولعل في هذين المثالين ما يبين أنّ هذا الكتاب يبحث في أحوال  
 الرواة ومروياتهم والشرائط التي ينبغي توافرها في كلٍّ منهما<sup>(١)</sup> .  
 ولا يعترض علىّ بما ذكرته سابقا من أنّ هذا الكتاب بمثابة قواعد أصولية  
 إذ هناك قواعد مشتركة بين أصول الفقه وأصول الحديث بالنسبة للسنة  
 المطهّرة إذ السنة الدليل الثاني من الأدلة التي يبحث كثيرا من جوانبها  
 الأصوليون .

---

(١) وانظر مقدمة كتاب الثقات (١: ١٢) .

### المطلب الثاني : كتاب الفصل بين النقلة

ظهر لي أنّ هذا الكتاب صنّفه ابن حبان للفصل في شأن الرواة الذين اختلف أئمة الحديث فيهم ما بين موثّق ومضعّف .

قال : ( وإنما أذكر في هذا الكتاب "الثقات" الشيخ بعد الشيخ وقد ضعّفه بعض أئمتنا ووثّقه بعضهم . فمن صحّ عندي منهم أنّه ثقة بالدلائل النيرة التي بينتها في كتاب "الفصل بين النقلة" أدخلته في هذا الكتاب لأنّه يجوز الاحتجاج بخبره ، ومن صحّ عندي منهم أنّه ضعيف بالبراهين الواضحة التي ذكرتها في كتاب "الفصل بين النقلة" لم أذكره في هذا الكتاب ، لكني أدخلته في كتاب "الضعفاء بالعلل" <sup>(١)</sup> .

وقال في ترجمة محمد بن إسحاق : ( كان محمد بن إسحاق يكتب عن فوّقه ومثله ودونه لرغبته في العلم وحرصه عليه ، وربما يروى عن رجل قد رآه ويروى عن آخر عنه في موضع آخر ، ويروى عن رجل عن رجل عنه ، فلو كان ممن يستحل الكذب ، لم يحتج إلى الإنزال ، بل كان يحدث عن رآه ، ويقتصر عليه فهذا مما يدل على صدقه وشهرة عدالته في الروايات وإنما نعمن الكلام في هذا الفصل عند ذكرنا إياه في كتاب "الفصل بين النقلة" إن قضى الله ذلك وشاء <sup>(٢)</sup> ) .

ولا يخفى أنّ كتاب الثقات قد اختصره من كتابه "التاريخ الكبير" وكذلك كتاب المجروحين وكتاب الفصل بين النقلة ، خصّه للرواة المختلف فيهم والمتنازع حول عدالتهم ، وهو جزء من كتاب الثقات هذا ، درسه ابن حبان بعلمه وشواهد ووضعه قواعد وضوابط .

وسيتضح عند الحديث عن الثقات والمجروحين - إن شاء الله - أنّ ابن حبان قد وضع خطة لحياته العلمية في التصنيف ، فكان يضع كل حكاية في موضعها ، وكل فائدة فيما يخصها .

( ١ ) الثقات ( ١ : ١٣ ) .

( ٢ ) الثقات ( ٧ : ٣٨٤ - ٣٨٥ ) .



وإذا كان قد صرح - كما سيأتي - بأنه كتب كتاب الثقات أولاً، ثم  
المجروحين ثانياً، وقد انتهى من تصنيف كتاب المجروحين سنة أربع  
وثلاثين وثلاثمائة، وأن مادة كتاب "الفصل بين النقلة" كانت بين يديه  
والسنة نصب عينيه، ترجّح لدينا أن الرجل قد أنهى كتابه "الفصل بين  
النتلة" بعد كتاب المجروحين بقليل .

قال في ترجمة داود بن الزبرقان من المجروحين : (١) (وداود بن  
الزبرقان عندي صدوق فيما وافق الثقات، إلا أنه لا يحتج به إذا انفرد .  
وإنما نطلى بعد هذا الكتاب، كتاب "الفصل بين النقلة" ونذكر فيه  
كلّ شيخ اختلف فيه أئمتنا، ممن ضعفه بعضهم، ووثقه البعض، ونذكر  
السبب الداعي لهم إلى ذلك، ونحتج لكلّ واحد منهم، ونذكر الصواب فيه  
لئلا نطلق على مسلم الجرح بغير علم، ولا يقال فيه أكثر مما فيه) .

(١) المجروحين (١: ٢٩٢)، وأ نظر (٢: ٧٣، ٢٤٩) .

### المطلب الثالث : كتاب آداب الرحلة<sup>(١)</sup>

إن حياة ابن حبان كلها رحلة. وقد زار ما بين اسفيجاب والاسكندرية أكثر من تسعين بلداً، ومن هذه البلدان مارحل إليه مرات عديدة .  
وكأن رحلات طلبه العلم، والعلماء، كان لها نمط خاص، ولم تكن عفوية كما لم يكن كل واحد يرحل بمفرده - والله اعلم . وإنما كانت رحلات جماعية منظمة، وإلا لما كانت تحتاج إلى آداب في الطريق، وآداب في البلاد المرتحل إليها .

ومما يشير إلى هذا ما ذكره ياقوت عن أبي سعيد الإدريسي صاحب تاريخ سمرقند أنه قال : سمعت أبا حامد أحمد بن محمد بن سعيد بن النيسابوري الرجل الصالح بسمرقند يقول :

( كنا مع أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة في بعض الطريق من نيسابور، وكان معنا أبو حاتم البستي، وكان يسأله ويؤذيه، فقال له محمد بن إسحاق بن خزيمة : يا بارد، تنح عني، لا تؤذني . أو كلمة نحوها، فكتب أبو حاتم مقاله، فقبل له : تكتب هذا ؟ فقال : نعم، أكتب كل شيء<sup>(٢)</sup> يقوله ) .

فهذا النص يشير إشارة ضمنية إلى ما ذكرت، كما يشير إلى شيء من طبيعة الكتاب الذي نحن بصدده التعريف به . وشيء من الآداب التي يعينها أبو حاتم بن حبان - رحمه الله تعالى - .

(١) ذكر الكتاب الخطيب البغدادي في الجامع (٢ : ٣٦٢) .

(٢) معجم البلدان (١ : ٤١٩) .

### المطلب الرابع : الفصل بين حدثنا وأخبرنا

من عنوان هذا الكتاب يتبين أن ابن حبان يفرق بين قول المحدث حدثنا بقوله : أخبرنا ، ونحو ذلك من ألفاظ الأداء .  
قال القاضي عياض في الإلماع : (١) (لا خلاف بين أحد من الفقهاء والمحدثين والأصوليين بجواز إطلاق " حدثنا ، وأخبرنا ، وأنبأنا ، ونبأنا ، وأخبرنا " فيما سمع من قول المحدث ولفظه وقراءته وإملائه وكذلك " سمعته " يقول ، أو قال لنا ، وذكر لنا ، وحكى لنا " وغير ذلك من العبارة عن التبليغ إلا شيء حكى عن إسحاق بن راهويه أنه اختار " أخبرنا " في السماع والقراءة على " حدثنا " وأنها أعم من " حدثنا " . وتابعه على ذلك طائفة من أصحاب الحديث الخراسانيين .

وقال أبو عبد الله الحاكم<sup>(٢)</sup> تلميذ ابن حبان : (والذى اختاره فى الرواية ، وعهدت عليه أكثر مشايخي وأئمة عصرى أن يقول فى الذى يأخذه من المحدث لفظا ، وليس معه أحد " حدثنى فلان " . وما يأخذه من المحدث لفظا مع غيره " حدثنا فلان " ، وما قرأ على المحدث بنفسه " أخبرنى فلان " وما قرئ عن المحدث وهو حاضر " أخبرنا فلان " ، وما عرض على المحدث فأجاز له روايته شفاها يقول فيه " أنبأنى فلان " ، وما كتب إليه المحدث من مدينة ولم يشافهه بالإجازة يقول : " كتب إلى فلان " وصنيع ابن حبان فى مصنفاته يدل على أنه يذهب إلى التمييز بين صيغ الأداء<sup>(٣)</sup> ، لاسيما وأنه مذهب الشافعى إلا أن هذا الكتاب من جملة ما ضاع من كتب هذا الإمام الجليل ، وقد ذكر الخطيب أنه كتاب صغير فى جزء حديثى واحد .<sup>(٤)</sup>

- (١) الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع (ص ١٢٢) .  
(٢) معرفة علوم الحديث للحاكم (ص ٢٦٠) ، وانظر الاقتراح لابن دقيق العيد (ص ٢٢٦) فما بعد .  
(٣) انظر على سبيل المثال المجروحين (١ : ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٨٢ ، ٨٤) فقد استعمل من صيغ الأداء حدثنى ، حدثنا سمعت ، أخبرنا ، أخبرنى ، أنبأنا وانظر الجامع للخطيب (٢ : ١٠٨) .  
(٤) ذكره الخطيب فى الجامع (٢ : ٣٦٢) ، وياقوت فى معجم البلدان (١ : ٤١٨) .

### المطلب الخامس : كتب متفرقة أخرى

ومن هذه الكتب التي ذكرها الخطيب كتاب الفصل والوصل ، وكتاب وصف المعدل<sup>(١)</sup> والمعدّل - بكسر الدال في الأولى ، وفتحها في الثانية - وكتاب وصف العلوم وأنواعها .

أما عن الأخير فأخشى أن يكون بمثابة كشاف للعلوم العامة ، وبيان أنواعها ، لأنّ عنوانه يوحي بهذا ، وإنّما أدرجته في هذا المكان لأنّ ما يرجح لدى أنّه يتناول الجانب النظري للعلوم ولا ريب أنّه سيتناول علوم الحديث النظرية ، والقواعد الكلية العامة ، فيكون ذكرنا إياه هنا لا يبعد بنا عن الغرض ، ولا يخفى أنّ الكتاب كبير يقع في ثلاثين جزءاً حديثياً أي ما يعادل المجروحين مرة ونصف المرة .

وكتاب وصف المعدل والمعدّل يبحث كما هو ظاهر في الصفات التي ينبغي توافرها فيمن يقبل قوله في تعديل الرواة ، كما يتحدث عن الصفات التي ينبغي توافرها في رواية الحديث ويقع في جزئين حديثيين .  
وأما كتاب " الفصل والوصل"<sup>(٢)</sup> فيقع في عشرة أجزاء حديثية أي ما يعادل نصف كتاب المجروحين .

(١) جاء في الجامع : المعدل بالمعدل وهو تحريف من المحقق الغاضل .

(٢) ذكر هذه الكتب جميعاً الخطيب البغدادي في الجامع (٢ : ٣٦٢) .

### المبحث الثالث : كتب ابن حبان في التراجم

لقد صنّف ابن حبان في التراجم المفردة ، فكتب " مناقب مالك" <sup>(١)</sup> في جزئين ، و "مناقب الشافعي" <sup>(٢)</sup> في جزئين أيضا ، وذكر أنه أخرج مناقب الشافعي في كتاب "المدير" <sup>(٣)</sup> كما صنّف كتاب "الميزان" - فيما يبدو للموازنة بين الأئمة المشهورين ، حيث قال : ( وهذا مما ذكرناه في كتاب "الميزان" للشافعي - رحمه الله ثلاث كلمات ماتكم بها أحد في الإسلام قبله . . . ) <sup>(٤)</sup>

والحقيقة أنني في شك من اسم كتاب الميزان الذي ذكره في صحيحه وكتاب "المدير" الذي ذكر في الثقات ، أما كتابان اثنان ، أم هما كتاب واحد .

والسبب في هذا الشك أنّ المخطوطة التي بين يدي من الثقات لا تظن من تصحيف وتحريف ، كما أنّ المطبوع من الأنواع والتقسيم لم يصب بالتصحيف والتحريف ، وقد أشار محققه الفاضل إلى أنه لم يتبين كمنصة "الميزان" وقال : لعلها "العين أن . . ." <sup>(٥)</sup>

وأيا ما كان الأمر فإن ابن حبان حفيّ بالإمام الشافعي ، ولا أستبعد أن يكون قد صنّف فيه عدة مصنّفات ، كلّ مصنّف يتناوله فيه من ناحية والله أعلم .

كما أنه كتب كتابا لبيان التمويه ، والتطبيع على الناس ، وإظهار المناقب الصحيحة من غيرها - كما يراها هو - وسماه "التنبيه على التمويه" <sup>(٦)</sup> ومن تناولهم فيه : الإمام أبو حنيفة رحمه الله .

( ١ ) الجامع ( ٢ : ٣٦٢ ) .

( ٢ ) ما سبق الموضوع نفسه .

( ٣ ) الثقات ( ٨ : ١٠٣ ب ) .

( ٤ ) ترتيب الصحيح ( ٣ : ٤٣٦ ) .

( ٥ ) حاشية الموضوع السابق نفسه .

( ٦ ) المجروحين ( ٣ : ٦٤ ) .

وكتب في تصحيف الأسماء كتابين : أحدهما ما جعل عبد الله بن عمر، عبيد الله بن عمر في جزئين ، وما جعل شيبان سفيان ، أو سفيان شيبان ثلاثة أجزاء .

إلا أنه بيد ولي أنهما كتابان يتناولان الأسماء المصحفة ، والمرويات التي صُحِّفَتْ فيها هذه الأسماء ، فإذا صحَّ هذا فيكون هذان الكتابان أقرب إلى علم العلل والأوهام .

وكتب " المقلِّين من الشَّاميين " و " المقلِّين من أهل الحجاز " كتاباً منهُما في عشرة أجزاء ، كما كتب " المقلِّين من أهل العراق " في عشرين جزءاً .

ولعلَّ من أهم كتبه في هذا المجال كتاب " علل أوهام أصحاب التواريخ " في عشرة أجزاء وعنوانه يدل على أنه يتحدَّث عن أوهام أصحاب كتب الجرح والتعديل وأسباب هذه الأوهام وإيضاح عللها . وقد صنَّف ابن حبان أيضاً في تاريخ الخلفاء من لدن أبي بكر الصديق إلى خلافة المطيع بن المقدر ذكر ذلك في كتابه " الثقات ، ومشاهير علماء الأمصار (١) .

وكتب كتاباً سماه " فضائل سجستان " (٢) تحدَّث فيه عن بنائها ومناخها ومن ورد لها من العلماء . ومك ضاع بضائع مثل هذا الكتاب من علم ، وجهل من علم .

(١) الثقات لابن حبان (٢: ٣٣٧) ، مشاهير علماء الأمصار (ص ٤) .  
(٢) الثقات (٤: ٢٢٥) .

المبحث الرابع : كتب ابن حبان في الحديث وطله

ولعل كتب ابن حبان في هذا الجانب أكثر كتبه عدداً ، وأغزرها فائدة ، ولقد حرمتنا بفقدانها خيراً كبيراً ، لعل بعضه في كتاب " العليل الكبير للدارقطني " . أولعل الدارقطني اعتمد عليه واستفاد منه . والذى يجعلنى أثير هذا الظن أن كتاب المجروحين إنما يروى من طريق الحافظ الدارقطني أجازته بروايته عنه الإمام ابن حبان . فما الذى يمنع أن يكون كتاب العلل قد وصل إلى الدارقطني فاستدرك عليه وروى أحاديثه وطله من غير طريق ابن حبان ، وصنّفه على المسانيد ؟ والعلل أنواع عديدة منها القادح ، ومنها غير القادح ، ومنها ما هو قادح في حال دون حال ومن أشكال العلل المخالفة والتفرد والشذوذ ، والإغراب ، ووصل الموقوف . وقد صنّف ابن حبان في ظل أشخاص معينين من مشاهير العلماء فصنّف كتاب " ظل حديث الزهري " في عشرين جزءاً ، وكتاب " ظل حديث مالك بن أنس " عشرة أجزاء ، وكتاب " ظل مناقب أبي حنيفة ومثاليه " عشرة أجزاء ، وكتاب " ظل ما أسند أبو حنيفة " عشرة أجزاء ، ويبدو لى أن هذه الكتب كلها كتاب واحد وصنّف في " ما خالف الثوري شعبة " في ثلاثة أجزاء و " ما خالف شعبة الثوري " في جزئين .

وصنّف " ما عند شعبة عن قتادة ، وليس عند سعيد عن قتادة " و " ما عند سعيد عن قتادة ، وليس عند شعبة عن قتادة " وكلّ منهما في جزئين . وما يمكن أن يلتحق بعلم العلل كتاب " ما أغرب الكوفيون على البصريين " عشرة أجزاء ، وكتاب " ما أغرب البصريون على الكوفيين " ثمانية أجزاء .

( ١ ) قال في المجروحين ( ٤٠ : ١ ) : ( وقد ذكرنا مناقب الزهري وأخباره وشمائله في كتاب " العلل " بما أرجو الغنية فيها ) . فالنص محتمل العموم والخصوص . وذكر في الصحيح ( ٩٤ : ١ ) أنه سيكتب بعده كتاب " ظل الأخبار " .

وكتاب " التَّمييز بين حديث النَّضْرِ الحَدَانِي (١) والنَّضْرِ الخَزَازِي (٢) جزءان .  
وكتاب " الفصل بين حديث منصور بن المعتمر و منصور بن زاذان (٤) ثلاثة

أجزاء .

وكتاب " الفصل بين حديث مكحول الشَّامِي (٥) ومكحول الأزدِي (٦) جزء واحد .

وكتاب " الفصل بين حديث أشعث بن مالك (٧) وأشعث بن سوار (٨) جزءان .

وكتاب " الفصل بين حديث ثور بن يزيد (٩) وثور بن زيد (١٠) جزء واحد .

وكتاب " موقوف مارفع " عشرة أجزاء .

وقد صنَّف ابن حَبَّان في الأحاديث التي انفردت بها الأمصار

الإسلامية ، فكتب " ما انفرد به أهل مكة من السُّنن " عشرة أجزاء ، وكتاب

" ما انفرد به أهل المدينة من السُّنن " عشرة أجزاء ، و" ما انفرد به أهل

العراق من السُّنن " عشرة أجزاء ، وكتاب " ما انفرد به أهل خراسان من

السُّنن " خمسة أجزاء . وكتاب " ما أسند جنادة عن عبادة " يتعلق بجمع

حديث رجل واحد عن رجل . وهو في جزء حديثي واحد . وكتب أيضا

" حديث الأقران (١١) .

وكتب كتاب " الأبواب المتفرقة " في ثلاثين جزءا حديثيا .

كما كتب كتاب " الجمع بين الأخبار ونفي التضاد عن الآثار (١٢) وطرق

(١) هو النَّضْر بن شيبان الحداني . قال ابن حجر في التَّقريب (٣٠١:٢)

لين الحديث من السادسة .

(٢) هو النَّضْر بن عبد الرحمن الخزاز ، متروك من السادسة (٣٠٢:٢)

التَّقريب .

(٣) ثقة ثبت من طبقة الأعمش (٢٧٧:٢) التَّقريب .

(٤) ثقة ثبت عابد من السادسة . التَّقريب (٢٧٥:٢) .

(٥) ثقة فقيه كثير الإرسال . التَّقريب (٢٧٣:٢) .

(٦) صدوق من الرابعة . التَّقريب (٢٧٣:٢) .

(٧) أخشى أن يكون أشعث بن عبد الملك الحمراني من السادسة أيضا

ثقة فقيه . التَّقريب (٨٠:١) . ولم أجد أشعث بن مالك .

(٨) ضعيف من السادسة . التَّقريب (٧٩:١) .

(٩) ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر من السابعة . التَّقريب (١٢١:١) .

(١٠) ثقة من السادسة . التَّقريب (١٢٠:١) .

(١١) مخطوطات الظاهرية مجمع (١:٥٢) تاريخ التراث لسزكين (ص ٤٧١-

٤٧٥) وإنما ذكرته لاتساق موضوعه مع ما هنا .

(١٢) ترتيب الصحيح (١:١٩٣) ، (٤٧٥:٣) .

شرح



ذلك وكيفيته في جزئين حديثيين .

كما كتب في "غرائب الأخبار" عشرين جزءاً<sup>(١)</sup> .

وهذه الجمهرة العجيبة من المصنّفات قد ضاع معظمها منذ القرنين الرابع والخامس، ولم يبق إلى أوائل القرن السابع إلا النزر اليسير، على أن لابن حبان كتباً أخرى لم تسم . قال الخطيب : (ومن الكتب التي تكثر منافعتها، إن كانت على قدر ما ترجمها - أي عنون لها - به وأضعفها مصنّفات أبي حاتم محمد بن حبان البستي، التي ذكرها لي مسعود بن ناصر السجزي، وأوقفني على تذكرة بأساميها، ولم يقدر لي الوصول إلى النظر إليها لأنها غير موجودة بيننا، ولا معروفة عندنا .

وأنا أذكر منها ما استحسنته، سوى ما عدلت عنه، وأطرحته) .

ولعلك تتساءل عن سبب ضياع هذه الكتب، وغيرها من كتب ابن

حبان الأخرى ؟

ويجيب الخطيب قائلاً : (سألت مسعود بن ناصر فقلت له : أكل هذه الكتب موجودة عندكم، ومقدور عليها في بلادكم ؟ فقال : لا . إنما يوجد منها الشيء اليسير، والنزر الحقيق، قال : وكان أبو حاتم بن حبان سبّل كتبه ووقفها، وجمعها في دار رسمها بها، فكان السبب في ضياعها - مع تطاول الزمان - ضعف أمر السلطان، واستيلاء ذوى العيب والفساد على أهل تلك البلاد) .

وقال الخطيب : (مثل هذه الكتب الجليلة كان يجب أن تكثر منها النسخ، ويتنافس فيها أهل العلم ويكتبوها، ويجلّدوها إحراراً لها ولا أحسب المانع من ذلك، إلا قلة معرفة أهل تلك البلاد بمحلّ العلم وفضله، وزهدهم فيه، ورغبتهم عنه، وعدم بصيرتهم به . والله أعلم)<sup>(٢)</sup> .

وكل ما يعرف لابن حبان من الكتب اليوم :

(١) أنظر هذه الكتب كلها في الجامع للخطيب (٢ : ٣٦١-٣٦٣) .

(٢) ما سبق (٢ : ٣٦١) .

(٣) الجامع (٢ : ٣٦٣) .

كتاب "روضة العقلاء"، وقد تحدّث عنه سابقا . وكتاب "المحبّة والشوق  
والأنس والرضى" ويحتاج إلى دراسة طويلة حتى نتمكن من إثبات نسبه إلى  
ابن حبان، أو نفيها .  
وكتاب " مشاهير علماء الأمصار " فى أسماء المشاهير من العلماء على  
الأقاليم الإسلامية المشهورة .  
وكتاب " كنى من يعرف بالأسماء " . وكتاب " الثقات " . وكتاب  
"المجروحين" وكتاب " التقاسيم والأنواع " وكتاب " حديث الأقران " .  
وسأعرف بكل كتاب تعكنت من الاطلاع عليه ، حتى الآن ، وعسى  
أن أحصل على كتاب الكنى وكتاب حديث الأقران ، فأعرف بهما إن شاء  
الله تعالى .

### الفصل الرابع

#### كتاب التقاسيم والأنواع

لا يوجد لابن حبان من الكتب الحديثية التي صنّفها سوى هذا الكتاب الذي عُرف بصحيح ابن حبان ، كما عُرف بالأنواع والتقسيم .  
وبما أن هذا الكتاب لن نعود إلى التوسع بدراسته فيحسن أن نعرّف به تعريفاً يكشف عن مضامينه مع القصد وعدم التطويل ، ما استطعت إلى ذلك سبيلاً .

#### المبحث الأول : اسم الكتاب وتحقيق نسبه إلى ابن حبان

لقد ذكر هذا الكتاب كل من ترجم لابن حبان - تقريباً - من القدماء والمحدثين ، كما أعطى فكرة وجيزة عن مضامينه مؤلفو كتب مصطلح الحديث في بحث " الكلام على الحديث الصحيح وما صنّف في الصحيح من الكتب " . كما قام عدد من العلماء بدراسته والتعليق عليه .  
قال صاحب كشف الظنون<sup>(١)</sup> : صحيح ابن حبان ، اختصره ابن الملقن ورثه على الأبواب العلاء الفارسي الحنفي .  
(وقال أبو سعد الإدريسي : صنّف المسند الصحيح . . . وقال الذهبي : قال ابن حبان في كتاب الأنواع ، لعلنا قد كتبنا عن أكثر من ألفي شيخ . . . . )<sup>(٢)</sup>  
وقال السيوطي في تدريب الراوي<sup>(٣)</sup> : (صحيح ابن حبان ترتيبه - - - - -  
مخترع ، ليس على الأبواب ولا على المسانيد ولهذا سماه "التقسيم والأنواع"  
وسببه أنه كان عارفاً بالكلام والنحو والفلسفة . . . والكشف من كتابه

(١) كشف الظنون (ص ٤٦٣ ، ١٠٧٥ ، ١٤٠٠) وسماه مرة : صحيح ابن

حبان ، ومرة التقاسيم والأنواع ، ومرة ثالثة سماه كتاب الأنواع والتقسيم .

(٢) تذكرة الحفاظ (ص ٩٢١) .

(٣) تدريب الراوي (١ : ١٠٩) وكذلك سماه العراقي في شرح الألفية

(١ : ٥٤) .

عسر جدا ، وقد رتبته بعض المتأخرين على الأبواب ، وعمل له الحافظ أبو الفضل العراقي أطرافا ، وجرد الحافظ أبو الحسن الهيثمي زوائده على الصحيحين في مجلد ) .

وهذا التعدد في التسمية مرده إما إلى ذكر بعض الاسم الذي سماه به مؤلفه ، أو إلى الوصفالذين قالوا بأنه "صحيح ابن حبان" نظروا إلى وصف الكتاب ، واشترط ابن حبان الصّحة فيه فسموه صحيحا ، وربما كان ذلك أيضا نتيجة دراستهم لهذا الكتاب فترجّح لديهم أنه صحيح باستثناء أحاديث ليست بالكثيرة ، مما اختلف في رجالها العلماء قديما وحديثا .

والذين قالوا كتاب " الأنواع " كما ذكر الذهبي في تذكرة الحفاظ فإنما اقتصر على طرف منه يدل عليه ، بدليل أنه هو نقل عن الإدريسي قوله "صنّف المسند الصحيح" فالمسند الصحيح هو " الأنواع " كما ذكر الذهبي في النبلاء<sup>(١)</sup> ما أخذ على كتابه فقال : في تقاسيمه من الأقوال والتأويلات البعيدة ، والأحاديث المنكرة عجائب . . . .

فقد صار لهذا الكتاب عدة أسماء : " الأنواع ، التقاسيم ، المسند الصحيح ، صحيح ابن حبان ، فما هو الاسم الكامل الصحيح لهذا الكتاب كما سماه مؤلفه ؟

قال ابن حبان في مقدمة صحيحه<sup>(٢)</sup> :

(لما كانت الأجزاء من القرآن كلّ جزء يشتمل على سور ، جعلنا كلّ قسم من أقسام السنن يشتمل على أنواع ، فأنواع السنن بإزاء سور القرآن . . . ) .  
وقال أيضا<sup>(٣)</sup> : (إنّي لما رأيت الأخبار طرقها كثرت ، ومعرفة الناس بالصحيح منها قلت . . . تدبرت الصحاح ، لأسهل حفظها على المتعلمين ) .  
وقال<sup>(٤)</sup> : (ثم نطى الأخبار بالفاظ الخطاب ، بأشهرها إسنادا وأوثقها عمادا ، من غير وجود قطع في سندها ، ولا ثبوت جرح في ناقلها . . . ) .

( ١ ) النبلاء ( ١٠ : ٣ : ٣٣٢ ) .

( ٢ ) ترتيب الصحيح ( ١ : ٨٠ : ٩١ ) .

( ٣ ) ماسبق ( ١ : ٢٤ ) .

( ٤ ) ماسبق ( ١ : ٢٥ ) .

وذكر الفارسي مرتب الكتاب أن ابن حبان سَمَّاهُ كتاب التَّقاسيم والأَنْواع،<sup>(١)</sup> ومثله نقل ياقوت عن الإمام تاج الإسلام السَّمْعاني، وذكر أَنَّهُ وصله بالسَّماع المتصل في خمسة مجلِّدات،<sup>(٢)</sup> وحكى مثله في زوائد الهيثمي.<sup>(٣)</sup> وقد وقفت على ثلاثة مجلِّدات من "الأَنْواع والتَّقاسيم" كما وضعه مؤلفه، فوجدت على ورقة الغلاف مانصه: ( . . . المسند الصَّحيح على التَّقاسيم والأَنْواع من غير وجود قطع في سندها، ولا ثبوت جرح في ناقلها ) . وهذا النصُّ يفيد أن ما ذكر سابقاً مفرقاً يشكُّ بمجموعه اسم الكتاب كاملاً .

فالإدريسي قال : صَنَّفَ المسند الصَّحيح . . . والدَّهبي وغيره قالوا صَنَّفَ الأَنْواع والتَّقاسيم، وقال هو بأنَّه صَنَّفَهُ على التَّقاسيم والأَنْواع . . . من غير وجود قطع في سندها، ولا وجود جرح في ناقلها . . . فيكون عنوان الكتاب كما جاء على صفحة غلاف المخطوطة المليئة بالتَّمَلكات والسَّماعات الوثائقية .

وأما عن تحقيق نسبه إلى ابن حبان، فقد أشرت في مباحث سابقة إلى أن ابن حبان ذكر في صحيحه كتاب المجروحين، والثقات، والهداية إلى علم السنن، وشرائط الأخبار، أضف إلى هذا ما نقلته عن ابن حجر وغيره مما نسبوه إلى ابن حبان وناقشوه فيه - كما مرَّ سابقاً في المباحث الفقهية والعقدية . إلى جانب وجود ترتيب الفارسي، وموارد الظمان شاهد يبين حين يثبت أولهما - وهو الترتيب - كلُّ ما جاء في الأَنْواع والتَّقاسيم مرتباً على الأبواب الفقهية . ويثبت الثاني ما زاده ابن حبان من الصَّحيح عنده على

( ١ ) الترتيب ( ١ : ١٥ )، وقد ذكر الوادي آشي في برنامجه أنه تَلَقَّى

التَّقاسيم والأَنْواع بالسُّنْد المتصل وسَمَّاهُ المسند أيضاً ( ص ٢٠٤ ) .

( ٢ ) معجم البلدان ( ١ : ٤١٨ ) . وذكر التجيبي أنه تلقى بعضه شفاهاً

وبعضه إجازة . برنامج التجيبي ( ص ١٢٧ ) .

( ٣ ) موارد الظمان ( ص ٢٩ ) . وانظر مقدمة العلامة أحمد شاكر

لصحيح ابن حبان ( ١ : ١١ ) فما بعد، فقد رأيت وصل قريباً

مما وصلت إليه .

( ٤ ) أعارني هذه الأجزاء الثلاثة الأخ الدكتور أحمد العماري، شكر الله

له وأحسن إليه .

البخارى ومسلم، وهذا موجود فى الترتيب بحروفه وأسانيده، كما هو موجود أيضا فى الأنواع والتقسيم الأسمى .  
وسياتى حين دراسة الكتاب بعض المآخذ التى وجدت بها بحروفها فى صحيحه مما أخذه عليه العلماء .  
وأحسب أننى لو أردت كتابة خمسين دليلا داخليا وخارجيا على صحة نسبة هذا الكتاب لفعلت . ولكن لا حاجة بنا إلى الإطالة فكتاب ابن حبان أشهر من أن يوثق .

### المبحث الثاني : طريقة ابن حبان في تصنيف كتابه

قال ابن حبان يصف طريقته في تأليف تقاسيمه وأنواعه :  
 ( وإني لما رأيت الأخبار طرقها كثرت ، ومعرفة الناس بالصحيح منها  
 قلت ، لاشتغالهم بكتابة الموضوعات ، وحفظ الخطأ والمقولات ، حتى صار  
 الخبر الصحيح مهجورا لا يكتب ، والمنكر المقلوب عزيزا يستغرب .  
 وأن من جمع السنن من الأئمة المرضيين ، وتكلم عليها من أهل  
 الفقه والدين ، أمعنوا في ذكر الطرق للأخبار ، وأكثروا من تكرار المعاد  
 للآثار ، قصدا منهم لتحصيل الألفاظ ، على من رام حفظها من الحفاظ ، فكان  
 ذلك سبب اعتماد المعلم على ما في الكتاب ، وترك المقتبس التحصيل للخطاب .  
 فتدبرت الصحاح ، لأسهل حفظها على المتعلمين ، وأمعت الفكر  
 فيها ، لئلا يصعب وعيها على المقتسبين ، فرأيتها تنقسم خمسة أقسام متفصلة  
 التقسيم ، غير متنافية .

فأولها : الأوامر التي أمر الله عباده بها ، والثاني : النواهي التي  
 نهى الله عباده عنها ، والثالث : إخباره عما احتج إلى معرفتها ، والرابع  
 الإباحات التي أبيح ارتكابها ، والخامس : أفعال النبي صلى الله عليه  
 وسلم التي انفرد بفعلها .

ثم رأيت كل قسم منها يتنوع أنواعا كثيرة ، ومن كل نوع تحته علوم  
 خطيرة ، ليس يعقلها إلا العالمون الذين هم في العلم راسخون ، دون من  
 اشتغل في الأصول بالقياس المنكوس وأمعن في الفروع بالرأى المنحوس .  
 وإنما نطى كل قسم بما فيه من الأنواع ، وكل نوع بما فيه من الاختراع  
 الذي لا يخفى تحضيره على ذوي الحجى ، ولا تتعذر كلفه على أولي  
 النوى . . . . .<sup>(١)</sup>

ما مرّ يتضح أن ابن حبان - رحمه الله - يرى أن السنن إنما  
 جاءت خطايا تكليفيا على كل مسلم يمكن أن يتوجه إليه الخطاب أن يتصرف  
 عليها ليعمل بما فيها ، وليس المقصود الأهم من السنن جمعها وتكثير طرقها .

(١) الترتيب (١ : ٢٣ - ٢٤) ، المسند على التقاسيم (١ : ٣ : أ) .

فصحيح الإمام البخارى عنى فيه بزيادات الأحاديث وتكثير الطرق إلى جانب عنايته بتراجم الأبواب وعنى الإمام مسلم بجمع طرق الحديث وانتقاء أوضح المتنون ، وترتيب الكتاب على الطبقات التى ذكرها فى مقدمته .  
وقد كان لكل من السابقين عناية بجانب معين ، أو عدة جوانب مما يتعلق بالسُّنن من علوم . فنظر ابن حبان - مما لاشك فيه - فى كلِّ هذه الكتب ، فأخذ على مؤلفيها بعض ما أخذ فى الأسانيد أو المتنون ، واختط لنفسه طريقا متميزة فى الرجال تختلف عن أنظار كثيرين ممن تقدموه فأراد أن يظهر طريقه هذه ، وطمه ، بمصنّف يجمع فيه أصل صحيح السُّننة ، أسوة بغيره ممن صنّف فى هذا العلم .

بيد أنه شاهد انصراف النَّاس عن السُّنن ، وعدم معرفة أكثرهم كيفية التفريع عليها ، والاستنباط منها ، ففكر فى طريقة متميزة عن كلِّ من سبقه يصنّف فيها السُّنن تصنيفا أصوليا يعتمد على الاستنباط الصحيح من السُّنن دون الاعتماد على القياس المعكوس والرأى المنحوس ، وفى السُّنن غنى عن كلِّ هذا ، ولم يلتفت إلى سهولة الكشف على الأحاديث ، وإنما صنّفه ليحفظه طلبة العلم ، ويطبقون ما فيه ، لأنه هو المقصود من السُّنن .

فإذا وقف المرء على تفصيل ما ذكرنا ، وقصد ، قصد الحفظ لها سهل عليه ما يريد من ذلك ، كما يصعب عليه الوقوف على كلِّ حديث منها إذا لم يقصد قصد الحفظ له ، ألا ترى أن المرء إذا كان عنده مصحّف وهو غير حافظ لكتاب الله - جل وعلا - فإذا أحب أن يعلم آية من القرآن فى أى موضع هى ، صعب عليه ذلك ، فإذا حفظه ، صارت الآى كلها نصب عينيه . وإذا كان عنده هذا الكتاب ، وهو لا يحفظه ، ولا يتدبر تقاسيمه وأنواعه ، وأحب إخراج حديث منه ، صعب عليه ذلك ، فإذا رام حفظه أحاط طمه بالكلِّ ، حتى لا ينخرم منه حديث أصلا .

وهذا هو الحيلة التى احتلنا ليحفظ النَّاس السُّنن ، ولئلا يعرجوا على الكتب والجمع ، إلا عند الحاجة ، دون الحفظ أو العلم به . ( ١ ) .

( ١ ) الترتيب ( ١ : ٨٠ - ٨١ ) ، المسند الصحيح على التقاسيم ( ١ : ١٨ ) ،



وقد تنوع قسم الأوامر عند ابن حبان إلى مائة وعشرة أنواع . قال :  
( تدبّرت خطاب الأوامر عن المصطفى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لاستكشاف  
ما طواه في جوامع كلمه ، فرأيتها تدور على مائة وعشرة أنواع ، يجب على كلِّ  
منتحل للسُّنن أن يعرف فصولها ، وكلِّ منسوب إلى العلم ، أن يقف على  
جوامعها ، لئلا يضع السُّنن إلا في مواضعها ، ولا يزيلها عن موضع القصد في  
سننها . . . ) .

وقد كان من أنواع الأوامر هذه ( لفظ الأمر الذي هو فرض على  
المخاطبين كافة في جميع الأحوال وفي كلِّ الأوقات ، حتى لا يسع أحدا منهم  
الخروج منه بحال ) وذكر أحكام الإيمان <sup>(١)</sup> وشعبه .  
وكان النوع الثاني : ألقاظ الوعد التي مرادها الأوامر باستعمال  
تلك الأشياء المذكورة .

وهكذا إلى تمام مائة نوع وعشرة أنواع ، كان الأخير منها : ( الأمر  
بالشيء الذي مراده الإعلام بنفي جواز استعمال ذلك الشيء ، لا الأمر به . . . ) <sup>(٢)</sup>  
أما قسم النواهي فوصف ابن حبان مارآه فيه بقوله : <sup>(٣)</sup>  
( وقد تتبععت النواهي عن المصطفى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وتدبّرت  
جوامع فصولها ، وأنواع ورودها لأن مجراها في تشعب الفصول مجرى الأوامر  
في الأصول ، فرأيتها تدور على مائة نوع وعشرة أنواع .  
النوع الأول : الزجر عن الاتكال على الكتاب ، وترك الأوامر والنواهي  
عن المصطفى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

النوع الثاني عشر : الزجر عن الشيء بلفظ العموم من أجل علة للم  
تذكر في نفس الخطاب ، قد ذكرت في خبر ثان ، فمتى كانت تلك العلة  
موجودة ، كان استعماله مزجورا عنه ، ومتى عدمت تلك العلة ، جاز استعماله .  
وقد يباح هذا الشيء المرجور عنه في حالتين أخريين ، وإن كانت  
تلك العلة أيضا موجودة ، والزجر قائم ) . .

( ١ ) التقاسيم والأنواع ( ١ : ٢٢ - ١ : ٢٥ ) .

( ٢ ) التقاسيم ( ١ : ٣ - ب ٨ ) .

( ٣ ) ما سبق ( ١ : ٨ - ب ١٢ ) .

النوع العاشر والمائة : الأشياء التي كان يكرهها رسول الله صَلَّى  
الله عليه وسلّم ، يستحب مجانبتها ، وإن لم يكن في ظاهر الخطاب النهي  
عنها مطلقاً .

وعن قسم الأخبار قال :

( وأما أخبار النبي صَلَّى الله عليه وسلّم عما احتيج إلى معرفتها  
فقد تأملت جوامع فصولها ، وأنواع ورودها ، لأسهل إدراكها على من  
رام حفظها ، فرأيتها تدور على ثمانين نوعاً .

الأول : إخباره صَلَّى الله عليه وسلّم عن بدء الوحي وكيفيته .

الخامس والخمسون : إخباره صَلَّى الله عليه وسلّم عن الشيء بإطلاق  
اسم العصيان على الفاعل فعلاً بلفظ العموم ، وله تخصيصان اثنان من  
خبرين آخرين .

... عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صَلَّى الله عليه  
وسلّم أنه قال :<sup>(١)</sup>

( من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصاني فقد عصى الله ، ومن  
أطاع الأمير فقد أطاعني ، ومن عصى الأمير فقد عصاني ) .

ذكر أحد المخصصين الذي يخص عموم الخطاب الذي في خبر أبي  
هريرة : ... عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : كنا إذا بايعنا  
رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم على السمع والطاعة ، يقول لنا : فيما  
استطعتم .

ذكر التخصيص الثاني الذي يخص عموم الخطاب الذي ذكرناه قبلاً

( ١ ) أخرجه البخاري في الأحكام باب قوله تعالى ( أطيعوا الله وأطيعوا  
الرسول وأولى الأمر منكم ) رقم ( ٦٧١٩ ) ، وأخرجه في الجهاد بأسم  
منه رقم ( ٢٧٩٧ ) ، ومسلم في الإمارة باب وجوب طاعة الأمراء في  
غير معصية رقم ( ١٨٣٥ ) .

( ٢ ) أخرجه البخاري في الأحكام باب كيف يبايع الإمام الناس رقم ( ٦٧٧٦ )  
ومسلم في الإمارة باب البيعة على السمع والطاعة فيما استطاع رقم  
( ١٨٦٧ ) .

(١) عن أبي سعيد الخدري قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علقمة بن مجزز المدلجي على بعث أنا فيهم ، فخرجنا حتى إذا كنا على رأس غزاتنسا أوفى بعض الطريق ، استأذنته طائفة من الجيش ، فأذن لهم وأمر عليهم عبد الله بن حذافة السهمي ، وكان من أصحاب بدر ، وكانت فيه دعابة وكنت فيمن بعث معه ، فلما كان ببعض الطريق ، أوقد القوم نارا ليصطللوا أوليصنعوا صنيعا لهم ، إذ قال لهم عبد الله بن حذافة : أليس لي عليكم السمع والطاعة ، قالوا : بلى ، قال : فما أنا بأمركم بشيء ، إلا صنعتموه ؟ قالوا بلى . قال : فإني أعزم عليكم إلا توابتم في هذه النار ، فقام ناس فتحجزوا ، فلما ظن أنهم واثبون قال : أمسكوا عليكم أنفسكم إنما كنت أضحك معكم . .

فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا ذلك له ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( من أمركم بمعصية فلا تطيعوه ) . (٢)

وكان القسم الرابع من أقسام السنن ، قسم الإباحات التي أبيع ارتكابها قال رحمه الله : (٣)

( وقد تفقدت الإباحات التي أبيع ارتكابها ، ليحيط العلم بكيفية أنواعها ، وجوامع تفصيلها بأحوالها ، ويسهل وعيها على المتعلمين ولا يصعب حفظها على المقتبسين ، فرأيتها تدور على خمسين نوعا : النوع الأول : الأشياء التي فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم تؤدي إلى إباحة استعمال مثلها .

النوع الحادي والثلاثون : إباحة فعل عند وجود شرط معلوم مع حظره عند شرط ثان ، قد حظر مرة أخرى عند الشرط الأول الذي أبيع ذلك عند وجوده ، فأبيع مرة أخرى عند وجود الشرط الذي حصر من أجله

(١) أخرجه ابن حبان في التقاسيم (٣ ق ٨١) ، وانظر الموارد رقم (١٥٥٢) ، وابن ماجه في الجهاد باب لاطاعة في معصية الله رقم (٢٨٦٣) ، وأخرجه البخاري ترجمة : باب سرية عبد الله بن حذافة السهمي . . . الخ . وقال ابن حجر : أشار بأصل الترجمة التي مرواه أحمد وابن ماجه ، وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وأقرهم . انظر الفتح (٨ : ٥٨) ، وانظر (١٣ : ١٢٣) ففيهما كلام نفيس .

(٢) التقاسيم (٣ ق ٨١ أ ، ب) .

(٣) ماسبق (١ : ١٥٥ ب - ١٧ أ) .

المرة الأولى .

النوع الخمسون : الأشياء التي شاهدها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو فعلت في حياته فلم ينكر على فاطمها ، تلك مباح للمسلمين استعمال مثلها ) .

أما القسم الخامس من أقسام السنن فهو قسم الأفعال التي انفرد بها النبي صلى الله عليه وسلم .

قال رحمه الله <sup>(١)</sup> : ( وأما أفعال النبي صلى الله عليه وسلم ، فإتسبى تأملت تفصيل أنواعها ، وتدبرت تقسيم أحوالها ، لئلا يتعذر على الفقهاء حفظها ، ولا يصعب على الحفاظ وعيها فرأيتها تدور على خمسين نوعاً : الأولى : الفعل الذي فرض عليه صلى الله عليه وسلم مدة ثم جعل ذلك نفلاً .

الرابع والثلاثون : الأفعال التي فيها تضاد وتهاثر في الظاهر ، وهي من اختلاف المباح من غير أن يكون بينها تضاد أو تهاثر .

النوع الخمسون : وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته . قال ابن حبان رحمه الله : فجميع أنواع السنن أربعمائة نوع على حسب ما ذكرناها ، ولو أردنا أن نزيد على هذه الأنواع التي نوعناها للسنن أنواعاً كثيرة لفعلنا ، وإنما اقتصرنا على هذه الأنواع دون سواها وإن تهيأ ذلك لو تكلفناه ، لأن قصدنا في تنويع السنن ، الكشف عن شيءين أحدهما خبر تنازع الأئمة فيه ، وفي تأويله ، والآخر عموم خطاب صعب على أكثر الناس الوقوف على معناه ، فقصدنا إلى تقسيم السنن وأنواعها لنكشف عن هذه الأخبار . . . . . ) .

ولقد عيب على ابن حبان - رحمه الله - صعوبة الكشف في صحيحه وتعذر إخراج الحديث منه . قال الذهبي <sup>(٢)</sup> - رحمه الله - : ( وقد اعترف - يعني ابن حبان - أن صحيحه لا يقدر على الكشف منه إلا من حفظه ، كمن

(١) التيسير (١: ١٧ - أ - ١٨ ب) .

(٢) النبلاء (١٦: ٩٧) .

عنده مصحف لا يقدر على موضع آية يزيد لها منه إلا من يحفظه . . . ) .  
 وجاء الأمير علاء الدين الفارسي فرتب الأنواع والتقسيم على أبواب  
 الفقه ، ووصف الكتاب بقوله <sup>(١)</sup> : (لكنه لبديع صنعه ، ومنيع وضعه ، قد عز جانبه  
 فكثرت مجانيته ، تعسر اقتناص شوارده فتعذر الاقتباس من فوائده وموارده ) .  
 وأما السيوطي فإنه قال <sup>(٢)</sup> : (والكشف من كتابه عسير جدا ) .  
 وقال الشيخ أحمد شاکر <sup>(٣)</sup> : (وقد قصد بهذا الترتيب الذي اخترعه  
 وتفنن فيه ، إلى مقصد لم يتحقق قط ، وصار الكشف من كتابه عسرا جدا  
 - كما قال السيوطي - بل هو الذي رمى إلى ذلك ، فلم يتحقق مقصوده  
 الأول ، ووقع الناس في حرج التصعيب الذي رمى إليه . . . ولكن حيلته  
 للحفاظ لم تفلح ، ثم نجح أيما نجاح في تصعيب الكشف من كتابه ، ولعل هذا  
 أحد العوامل في ندرة نسخه ) .

وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط <sup>(٤)</sup> : (وهنا نسأل هل العسر الذي  
 وضعت به طريقة ابن حبان منفي عن الطرق التي ألفها الناس واعتادوها ؟  
 إن كل من مارس هذا الفن ، يدرك الصعوبة الجسيمة التي يلقاها  
 الباحث عن حديث في (المسند) . يعني مسند الإمام أحمد ، وخاصّة  
 إذا كان الحديث في مسند أبي هريرة مثلا ، أوفى مسند عبد الله بن  
 عمر ، أو عبد الله بن عباس ، دون استخدام الفهارس . . . ولنتصور الأمر على  
 شكل قريب من الواقع ، بالنسبة إلى أسلوب الكتب والأبواب ، لا بد لنا من  
 إجراء الموازنة التالية :

من المعلوم أن صحيح البخاري يتألف من (٩٧) كتابا ، مجموع أبوابها  
 (٣٧٣١) بابا .

أما صحيح ابن حبان فهو مبني على خمسة تقاسيم تنطوي على  
 أربع مائة نوع ، فهل يتصور عقلا أن البحث عن حديث في الأول ، أيسر من

(١) الإحسان (٧٩:١) .

(٢) تدريب الراوي (١٠١:١) .

(٣) مقدمة الشيخ أحمد للإحسان (١٦:١) .

(٤) مقدمة الشيخ الأرنؤوط للإحسان (٣٠:١ - ٣٢) .

وأسهل منه فى الثانى ، لمن لم يتمرس أى الأسلوبين سابقا ؟  
الجواب النظرى ليس لصالح الأسلوب الأول ، أسلوب الكتب والأبواب

فلماذا إذن وصفت بالعسر ؟

ولو عدنا إلى عبارة الحافظ الذهبى ، وأمعنا النظر فيها ، لوجدنا  
أن الحكم الذى أطلقه على هذا الأسلوب حكم مستنبط من المقدمة ، وليس  
حكما قائما على التجربة والاختبار .

فالخطيب البغدادى المتوفى (٤٦٣هـ) والزمن بينه وبين ابن حبان  
قريب نسبيا ، لم يطلع على كتب ابن حبان ، وإنما تحدت عنها بأسف  
لضياعتها ، ففى أى ميثان جريت بعد ذلك ، ومن مارسها وطبقها فظهر له  
نجاحها أو عدهه ؟

وفى رأينا أن هذا الحكم غير صحيح ، وإنما هو تسويغ لموقف غير على  
من جديد قد يكون مفيدا . . . لقد حكموا على هذه الطريقة دون أية  
ممارسة . ووصفوها بالعسر دون اختبار وتجريب ، ولم يتبعها أحد بعد ابن  
حبان ، فماتت بعده . . . ا . هـ

قلت : لقد دافع الشيخ شعيب - حفظه الله - عن طريقة ابن حبان  
أيما دفاع ، ودفاعه أيضا نظرى . ومحال أن يكون الشيخ شعيب أعرف من  
ابن حبان بكتابه ، وابن حبان نفسه يقول<sup>(١)</sup> : ( فإذا وقف المرء على تفصيل  
ما ذكرنا ، وقصد قصد الحفظ لها ، سهل عليه ما يريد من ذلك ، كما  
يصعب عليه الوقوف على كل حديث منها ، إذا لم يقصد قصد الحفظ له ) .

وقال<sup>(٢)</sup> : ( وإذا كان عنده هذا الكتاب ، وهو لا يحفظه ، ولا يتدبر  
تقاسيمه وأنواعه ، وأحب إخراج حديث منه ، صعب عليه ذلك . فإذا رام حفظه  
أحاط علمه بالكل ) .

وهذا يعنى أن الشيخ شعيبا نفسه يدافع عن منهج ابن حبان  
دفاعا نظريا ، كالذى اتهم به الذهبى والسُّيوطى وشاكر .  
والذى يبىدولى أن ثمة اختلافا فى النظرة بين الذين استصعبوا

(١) الإحسان (١ : ١٣٩) .

طريقة ابن حبان وبين الذى يدافع عنه .

فالذهبي ومن معه استصعبوا طريقة الكشف عن حديث ما ، ولم يسم  
ينتقدوا طريقة التصنيف البارعة ، والشيخ شعيب يريد أن يدافع عن  
الصحيح جملة وتفصيلا وهذا غير مسلم .

والمثال الذى ضربه للموازنة بين البخارى وصحيح ابن حبان ، لا يسلم  
له نتيجة ، إذ ربما كانت كثرة أبواب الكتاب تيسيرا على المطالع فيسه  
والكاشف عن أحاديثه بل هى كذلك فعلا . ثم إن ممارسة بساطة  
للبخارى تعرّف الباحث على مظان الحديث عنده فى أغلب الأحيان .

أما ( الأنواع والتقسيم ) فلا يستطيع الإنسان معرفة الحديث فيسه  
مالم يحفظ الأنواع الأربعمئة - على الأقل - ثم يطالع الصحيح مرات حتى  
يتحسس مواضع الأحاديث فيه .

إن تصنيف ( الأنواع والتقسيم ) مستقى ترتبيه من أصول الفقه ، فما لم  
يتمكن الإنسان من معرفة أنواع الأوامر والنواهي والإباحات والأفعال  
والأخبار ، ودلالاتها على الأحكام ، فمن العسير أن يكشف عن حديث ما فى  
هذا الكتاب مالم يمارسه طويلا .

لكل هذا أرى دفاع الشيخ شعيب فى غير موضعه . على أننى  
لا أرى هذا طعنا فى ابن حبان - رحمه الله - ولا منقصة لصحيحه ، بل هو كما  
وصفه الأمير : ( عز جانبه ) .

### المبحث الثالث : شرط ابن حبان في رجال كتابه

المشهور بين الناس أنَّ ابن حبان متساهل في التوثيق ، وعلـى هذا فرجاله في الصحيح منهم الثَّقة ، ومنهم الصدوق ، ومنهم الضَّعيف .  
 إلا أنني أقرر ابتداءً أنَّ الرجل قد اجتهد في الرجال ، فأداه اجتهاده إلى منهج اختطه لنفسه ، وبنى كتابه عليه . قال :

( وأما شرطنا في نقطة ما أودعناه كتابنا هذا السنن ، فإننا لم نحتج فيه إلا بحديث اجتمع في كلِّ شيخ من رواه خمسة أشياء :

الأول : العدالة في الدِّين بالستر الجميل : . . . والعدالة في الإنسان : هو أن يكون أكثر أحواله طاعة لله ، لأنَّ متى ما لم نجعل العدل إلا من لم يوجد منه معصية بحال ، أدانا ذلك إلى أن ليس في الدنيا عدل ، إذ النَّاس لا تخلو أحوالهم من ورود ظل الشَّيطان فيها بل العدل من كان ظاهر أحواله طاعة لله تعالى .

والذي يخالف العدل من كان أكثر أحواله معصية لله . . . (١) .

الثاني : الصُّق في الحديث بالشُّهرة فيه ، فلا يكفي مجرد العدالة الشرعية في الإنسان من أن تكون أكثر أحواله طاعة لله ، بل هناك عدالة خاصَّة هي تزكية المعدلين من أهل الحديث . ( وقد يكون العدل الذي يشهد له جيرانه وعدول بلده به ، وهو غير صادق فيما يروى من الحديث لأنَّ هذا شيء ليس يعرفه إلا من صناعته الحديث ، وليس كلُّ معدّل - بكسر الدال - يعرف صناعة الحديث ، حتى يعدّل العدل على الحقيقة ، في الرواية والدين معا ) (٢) . فواضح أنَّ عدالة الرواية أخص من عدالة الدين والصَّلاح .

الثالث : العقل بما يحدث من الحديث : وهو أن يعقل من اللغة بمقدار ما لا يزيل معاني الأخبار عن سَنَنِها ، ويعقل من صناعة الحديث ما لا يسند موقوفا ، أو يرفع مرسلا ، أو يُصحَّف اسما .

( ١ ) مقدمة الصحيح ( ١ : ٨١ ) .

( ٢ ) ما سبق ( ١ : ٨٢ ) .



الرابع : العلم بما يحيل من معانى ما يروى وهو أن يعلم من الفقه بمقتار ما إذا أدى خبراً ، أو رواه من حفظه ، أو اختصره ، لم يحله عن معناه الذى أطلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى معنى آخر<sup>(١)</sup> .

وهذان الشرطان اشترطهما ابن حبان لأنه يقبل زيادة الثقة . قال : (وأما زيادة الألفاظ فى الروايات ، فإننا لانقبل شيئاً إلا عن كنان الغالب عليه الفقه - إلى جانب العدالة والحفظ طبعاً - حتى يعلم أنه كان يروى الشيء ويعلمه ، حتى لا يشك فيه أنه أزاله عن سنده ، أو غيره عن معناه أم لا ، لأن أصحاب الحديث الغالب عليهم حفظ الأسماء والأسانيد دون المتن ، والفقهاء الغالب عليهم حفظ المتن وأحكامها وأدائها بالمعنى دون حفظ الأسماء والمحدثين .

فإذا رفع محدث خبراً ، وكان الغالب عليه الفقه ، لم أقبل رفعه إلا من كتابه ، لأنه لا يعلم المسند من المرسل ، ولا الموقوف من المنقطع ، وإنما سمته أحكام المتن فقط . وكذلك لا أقبل عن صاحب حديث حافظ متقن أتى بزيادة لفظة فى الخبر ، لأن الغالب عليه أحكام الإسناد ، وحفظ الأسماء والأغضاء عن المتن ، وما فيها من الألفاظ ، إلا من كتابه . هذا هو الاحتياط فى قبول الزيادات فى الألفاظ . . . . )<sup>(٢)</sup>

الخامس : المتعرى خبره عن التدليس : وهو أن يكون الخبر عن مثل من وصفنا نعتة بهذه الخصال الخمس ، فيرويه عن مثله سماعاً ، حتى ينتهى ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(٣)</sup> .

فالمدلسون الذين هم ثقات وعدول ، فإننا لانحتج بأخبارهم إلا ما بينوا السماع فيما رووا مثل الثورى والأعمش وأبى إسحاق وأضرابهم من الأئمة المتقين ، وأهل الورع فى الدين . لأننا متى قبلنا خبر مدلس لم يبين السماع فيه ، وإن كان ثقة ، لزمنا قبول المقاطيع والمراسيل كلها ، لأنه لا يدري ، لعل هذا المدلس دلس هذا الخبر عن ضعيف يهوى الخبر بذكره

( ١ ) الترتيب ( ١ : ٨٢ ) .

( ٢ ) ماسبق ( ١ : ٨٧ - ٨٨ ) .

( ٣ ) الصحيح ( ١ : ٨١ ) فما بعد .

إذا عرف ؟ اللهم إلا أن يكون المدلس يعلم أنه مدلس قط إلا عن ثقة  
فإذا كان كذلك ، قبلت روايته ، وإن لم يبين السماع .

فإذا صح عندي خبر من رواية مدلس أنه بين السماع فيه ، لا أبالي  
أن أذكره من غير بيان السماع في خبره ، بعد صحته عندي من طريق آخر<sup>(١)</sup> .

هذه هي الصفات التي يجب توافرها في الراوي ، وهناك صفات  
أخرى يجب أن يتعري عنها الثقة العدل الذي اجتمعت فيه هذه الخصال .

فمن هذه الصفات العدمية كثرة الخطأ<sup>(٢)</sup> ومخالفة الثقة<sup>(٣)</sup> لمن هو أوثق  
منه ، والتفرد الموجب للتوقف في خبر المتفرد ، ومجانبة الابتداع<sup>(٤)</sup> ، فإن

وجدت البدعة ، فلا يجوز بحال أن يكون الراوي داعية إليها . ومجانبة  
حديث المختلط بعد اختلاطه<sup>(٦)</sup> إن علم ، وإلا اجتنب حديثه كله .

على أن ابن حبان - رحمه الله - لم يفته التذكير ، بأنه قد احتج  
بجماعة من الرواة الذين اختلف فيهم الأئمة ما بين موثق ومضعف . قال : ( فمن  
صح عندي منهم بالبراهين الواضحة ، وصحة الاعتبار على سبيل الدين أنه  
ثقة ، احتججت به ، ولم أخرج على قول من قدح فيه .

ومن صح عندي بالدلائل النيرة ، والاعتبار الواضح على سبيل الدين  
أنه غير عدل ، لم أحتج بخبره ، وإن وثقه بعض أئمتنا<sup>(٧)</sup> ) .

وقال في آخر صحيحه : ( وقد احتجنا في كتابنا هذا بجماعة

قد قدح فيهم بعض أئمتنا ، فمن أحب الوقوف على تفصيل أسمائهم ، فلينظر في

الكتاب المختصر من تاريخ " الثقات " يجد فيه الأصول التي بنينا ذلك

الكتاب عليها ، حتى لا يعرج على قدح قادح في محدث على الإطلاق ممن

غير كشف عن حقيقته .

( ١ ) الصحيح ( ١ : ٨٧ - ٨٨ ) .

( ٢ ) ماسبق ( ١ : ٨٤ ) .

( ٣ ) ماسبق ( ١ : ٨٣ ) .

( ٤ ) ماسبق ( ١ : ٨٥ ) .

( ٥ ) ماسبق ( ١ : ٨٨ ) .

( ٦ ) ماسبق ( ١ : ٨٩ ) .

( ٧ ) الصحيح ( ١ : ٨٣ ) .

وقد تركنا من الأخبار المشاهير التي نقلها عدول ثقات، لعل تبين لنا منها الخفاء على عالم من الناس . . . (١)

والنص الأخير يكشف لنا أن رجاله الذين أخرج لهم في صحيحه كتبهم ترجم لهم في الثقات، وأن شرطه في كتاب الثقات هو نفس شرطه في هذا الصحيح . مع ملاحظة الاختيار والانتقاء .

والنص الأول يشير إلى أن ابن حبان قد أعرض عن أحاديث رجال وثقهم بعض الأئمة السابقين بل وأخرج البخاري ومسلم لبعضهم، وأخرج أحاديث رواة أعرض عنهم البخاري ومسلم ومن دونهما، لاعتباراته الخاصة وتتبعه أحوال هؤلاء الرواة، وموازنة مروياتهم، وهو ما عبر عنه بلفظ "الاعتبار الواضح، على سبيل الدين" .

ولا يسعني أن أستعرض هؤلاء الرجال الذين جرحهم ولم يخرج لهم من أخرج له البخاري ومسلم أو أحدهما . كما لا يمكنني مناقشة المروحين الذين أخرج لهم في صحيحه، لأن هؤلاء وأولئك مبحثا يخصهم في البابين السادس والسابع عند حديثي على منهجه في الجرح والعدالة .

---

(١) الصحيح (١: ٩٤) .

### المبحث الرابع : مصادر ابن حبان في صحيحه

إنَّ مصادر كتاب "التقاسيم والأنواع" كثيرة ومتنوعة منها الحديثي رواية ومنها الفقهي ، ومنها ما يتعلق باللغة والغريب ، وما يختص بالعلل والرجال . بيد أنني سأحدث في هذا المبحث عن مصادر التي استقى منها رواياته في الصحيح ، دون الأمور الأخرى اكتفاءً بشهرة ابن حبان فسي بعضها ، وإحالة على كتبه الأخرى في الموضوعات التي طرقها .

قال ابن حبان : ( ولعلنا قد كتبنا عن أكثر من ألفي شيخ مائة وستين أسفجاب إلى الإسكندرية ولم نرو في كتابنا هذا ، إلا عن مائة وخمسين شيخاً ، أقل أو أكثر .

ولعلَّ معلَّ كتابنا هذا يكون على نحو من عشرين شيخاً ، ممن أدركنا السُّنن عليهم ، واقتنعنا برواياتهم عن رواية غيرهم . . . . (١) .

فمصادر ابن حبان المباشرة هم شيوخه ، سواء كانوا من المصنِّفين كابن خزيمة والحسن بن سفيان ، وأبي عوانة ، وغيرهم ، أم كانوا من الرواة الجامعين من غير تصنيف كتاب معين .

غير أنَّ هؤلاء أنفسهم قد تلقوا السُّنن من مصادر أخرى ، وشيوخهم تلقوها من مصادر أعلى ، وهكذا .

وعلى هذا ، فإنَّ مصادر ابن حبان هي كتب السُّنة المتقدمة كالموطأ والمسانيد والصَّاح والجوامع والمصنَّفات التي تلقاها بالأسانيد المتصلة إلى روايتها ومؤلفيها .

لكن انتشار علم الرواية ، وكثرة الشيوخ ، جعل ابن حبان وغيره ممن المصنِّفين لا يلتقون بأسانيدهم مع مؤلفي الكتب الأصلية في كثير من الأحيان وإنما يروون هذه الأحاديث من طرق أخرى يلتقى فيها المصنِّف المتأخر مع المصنِّف المتقدم في شيخه أو شيخ شيخه ، وهذا يشبه المستخرجات من بعض الوجوه ، وإن لم يقصد به تصنيف المستخرج .

ورغم تتبعى الدقيق لصحيح ابن حبان فإننى لا أذكر وقوفى على رواية فيها ذكر الإمام مسلم بن الحجاج ، والسبب فى ذلك - والله أعلم - أن شيخ ابن حبان - الإمام أبا عوانة الإسفراينى ، صنف مستخرجا على صحيح مسلم فكان ابن حبان يلتقط الروايات التى يختارها من صحيح مسلم عن شيخه أبا عوانة فى المستخرج .

بينما وجدت له عدة روايات من طريق الإمام البخارى رحمه الله تعالى ، وعددا غير قليل من الروايات عن الإمام أحمد، ومالك ، وسفيان وعبد الرزاق ، وابن أبى شيبة وغيرهم .

وقد قيل بأن صحيح ابن حبان معظمه منتزع من صحيح ابن خزيمة والذى وجدته أن ابن حبان لم يخرج كثيرا من طريق شيخه ابن خزيمة فهناك كثير من الشيوخ فاقت رواياتهم عند ابن حبان ضعفى روايات ابن خزيمة عنده .

فإن قيل : فهو قد رواها بأسانيد أخرى ، قلت : وما حاجته إلى روايتها بأسانيد أخرى وصاحبها كابن خزيمة طو اسناد ومكانة علمية ، ولصحة مصنفات عظيمة فى الحديث الشريف على أن ابن حبان لم ينكر فضل شيخه فقد صرح فى مقدمة المجروحين - كما ذكرت سابقا - بأنه أعلم من رأى بصناعة السنن والتفقه فيها .

والصواب أن لابن حبان منهجه المستقل فى نظم كتابه ، واصطفاء أحاديثه ، مع الاعتراف بإفادته من شيخه ، وليس فى ذلك ضير .

وهب أن صحيح ابن حبان منتزع من صحيح ابن خزيمة ، فإن ذلك لفضل كبير ، حيث حفظ صحيح ابن حبان ، وضاع صحيح ابن خزيمة إلا أقله .

والنص الذى نقلته فى صدر هذا المبحث يشير إلى أن اعتماد ابن حبان على نحو من عشرين شيئا ، ولقد تتبعت روايات شيخ ابن حبان فى بعض أجزاء الصحيح ، فوجدت الذين أكثر عنهم لا يزيدون على العشرين إلا قليلا . وقد ضاعت مصنفات بعضهم ، ولبعضهم مصنفات تنتظر من ينفس عنها الغبار ، ويخرجها لإفادة طلبة العلم منها .

## المبحث الخامس: العلاقة بين صحيح ابن حبان

## وصحيح ابن خزيمة

قال في توضيح الأفكار : ( غالب صحيح ابن حبان منتزح من  
صحيح شيخه إمام الأئمة محمد بن خزيمة )<sup>(١)</sup> .  
وقال ابن حجر في النكت : ( ابن حبان تابع لابن خزيمة ، مغترف من  
بحره ، ناسج على منواله )<sup>(٢)</sup> .  
وإنَّ أَى كَلام في هذا الصدد نفيًا أو إثباتًا يحتاج إلى دراسة  
الكتابين ، للتعرف على منهج كلٍّ منهما في الترتيب ، والتراجم ، والرجال  
والكلام على العلل ، ثم للموازنة بينهما .  
وإذا قلت : بأنَّ ابن حبان لم ينكر فضل شيخه ابن خزيمة عليه  
فليس ابن خزيمة الشيخ الوحيد لابن حبان ، وكونه اغترف من بحره فليس  
أول عمره ، لا يعنى أنَّ ابن حبان لم يزد على ما اغترف شيئًا ، فقد عاش ابن  
حبان أكثر من أربعين سنة بعد شيخه ابن خزيمة ، والتقى بأكثر من ألفي  
شيخ ، فلا يعقل أن يكون ابن حبان قد بقى على المستوى الذي تركه عليه  
شيخه ابن خزيمة . حتى بقى عالة على بحره ، ناسجًا على منواله .  
وسأعرض مسألة واحدة أنتزعتها من صحيح ابن خزيمة ، وأنقل أقوال  
ابن حبان فيها ثم أوازن بينهما . . . مع اعترافى بأنَّ الموازنة بين الكتابين  
من خلال مسألة واحدة قليلة الجدوى ، إلا أنَّها تلقى ضوءًا على منهج كل  
من الرجلين على أي حال ، مع التذكير بأنَّ تناول هذه المسألة من  
ترتيب صحيح ابن حبان يفقدها بعض تعليقات ابن حبان التي قد يطلقها  
عقب أحاديث تشترك في النوع الذي تندرج تحته دون نظر إلى موضوعها .

( ١ ) توضيح الأفكار ( ١ : ٦٤ ) .

( ٢ ) النكت على ابن الصلاح لابن حجر ( ١ : ٨١ ) .

### حكم صلاة الوتر

قال ابن خزيمة رحمه الله :

(جماع أبواب ذكر الوتر وما فيه من السنن . باب ذكر الأختيار المنصوصة ، والدالة على أن الوتر ليس بفرض ، لا على ما زعم من <sup>(١)</sup> لم يفهم العدد ولا فرق بين الفرض والفضيلة ، فزعم أن الوتر فريضة ، فلما سئل عن عدد الفرض من الصلاة ، زعم أن الفرض من الصلاة خمس ، فقل له : والوتر ؟ فقال فريضة ، فقال السائل أنت لا تحسن العدد :

(١) قال أبو بكر بن خزيمة : قد كنت أملت في أول الكتاب <sup>(٢)</sup> خبر طلحة ابن عبيد الله في مسألة الأعرابي النبي صلى الله عليه وسلم عن الإسلام وجواب النبي صلى الله عليه وسلم إياه ، فقال : خمس صلوات في اليوم والليلة ، فقال : هل طي غيرها ؟ قال : لا ، إلا أن تطوع فاطم النبي صلى الله عليه وسلم أن ما زاد من الصلاة على الخمس ، فهو تطوع .

(٢) قال ابن خزيمة : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم الدوري ، وصداق الله بن سعيد الأشج ومحمد بن هشام ، قالوا : حدثنا أبو بكر بن عيَّاش أخبرنا أبو إسحاق بن عاصم بن ضمرة ، قال ، قال طي : إن الوتر ليس بحتم ، ولا كصلواتكم المكتوبة ، ولكن رسل الله صلى الله عليه وسلم أوتر ثم قال :

(يا أهل القرآن ، أوتروا ، فإن الله وتر يحب الوتر) .

(١) قال الدكتور الأعظمي : المراد به أبو حنيفة رحمه الله ، علما بأنه لا يقول بفريضة الوتر .

قلت : قد ثبت بالإسناد الصحيح عند ابن حبان في الثقات أنه سئل - كما هو النص هنا فأجاب بفريضة الوتر . دون قول السائل أنت لا تحسن العدد . الثقات (٨ : ١٠ / ب) فإذا صح هذا فما القول في مذهب الحنفية بأن الوتر واجب عملي ؟ والجواب : إما أن يكون هناك روايتان عن أبي حنيفة ، أو أن أصحابه قالوا بالوجوب وأيا ما كان الأمر فالواجب عند الحنفية كالغرض من حيث إن تاركه يأثم ويعاقب ، فهل يقول الدكتور الأعظمي غير هذا ؟

(٢) انظر صحيح ابن خزيمة حديث رقم (٣٠٦) وترجم له باب فرض الصلوات الخمس ، والدليل على أن لا فرض من الصلاة إلا الخمس . وأخرج عنه البخاري ومسلم .

قال ابن خزيمة : غير أن الأشج لم يذكر : يا أهل القرآن أوتروا . وقال محمد بن هشام عن أبي إسحاق وحدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ، أخبرنا سفيان عن أبي إسحاق ، نحو حديث الدورقسي بإسناده ومنتنه (١) .

( ٣ ) حدثنا بندار ، أخبرنا عبد الله بن حمران ، نا عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله ، حدثني أبي - جعفر بن عبد الله - عن عبد الرحمن بن أبي عمرة البخاري أنه سأل عبادة بن الصّامت - رضی الله عنه - عن الوتر قال : أمر حسن جميل ، عمل به النبي صلى الله عليه وسلم ، والمسلمون من بعده ، وليس بواجب (٢) .

( ٤ ) قال أبو بكر : قد خرّجت في كتاب " الكبير " أخبار النبي صلى الله عليه وسلم في إغلاق ، أن الله فرض عليه وعلى أمته خمس صلوات في اليوم والليلة ، فدلّت تلك الأخبار على أن الموجب للوتر فرضاً على العباد موجب عليهم ست صلوات في اليوم والليلة ، وهذه المقالة خلاف أخبار النبي صلى الله عليه وسلم ، وخلاف ما يفهمه المسلمون عالمهم وجاهلهم وخلاف ما تفهمه النساء في الخدور ، والصبيان في الكتاتيب ، والعباسد والإمام ، إذ جميعهم يعلمون أن الفرض من الصّلاة خمس لا ست .

( ١ ) قال الشيخ الألباني : إسناده ضعيف لا اختلاط أبي إسحاق السبّيعي وعننته ، وفي ابن ضمرة كلام يسير ، لكنّ الحديث حسن بل صحيح ، له ما يشهد له ، وليلك أوردته في صحيح أبي داود رقم ( ١٢٧٤ ) . انظر حاشية ابن خزيمة ( ٢ : ١٣٦ ) .

والحديث أخرجه أبو داود في الصّلاة باب استحباب الوتر رقم ( ١٤١٦ ) والترمذي في الوتر ، باب الوتر ليس يحتم رقم ( ٤٥٣ ) ، والنسائي في قيام الليل باب الأمر بالوتر ( ٣ : ١٨٧ ) . وابن ماجه في إقامة الصّلاة باب في الوتر رقم ( ١١٦٩ ) ، والبيهقي في السنن الكبرى ( ٢ : ٤٦٨ ) . ( ٢ ) أخرجه البيهقي في السنن ( ٢ : ٤٦٧ ) ، ويشهد هذان الحدِيثان بعضهما لبعض .



( ٥ ) حدثنا أيوب بن إسحاق ، أخبرنا أبو معمر عن عبد الوارث بن سعيد قال :

سألت أبا حنيفة ، أو سئل أبو حنيفة عن الوتر ، فقال : فريضة فقلت - أو فليل له - : فكم الغرض ؟ قال : خمس صلوات . فليل له : فما تقول في الوتر ؟ قال فريضة . فقلت : - أو فليل له - أنت لاتحسن الحساب .

( ٦ ) باب ذكر الدليل على أن الوتر ليس بفرض .

أخبرنا محمد بن العلاء بن كريب ، أخبرنا مالك - يعني ابن - إسماعيل ، أخبرنا يعقوب ح وحدثنا محمد بن عثمان العجلي ، أخبرنا عبيد الله - يعني ابن موسى - أخبرنا يعقوب - وهو محمد بن عبيد الله القمي - عن عيسى بن جارية ، عن جابر بن عبد الله قال :

صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ، ثمان ركعات والوتر ، فلما كان من القابلة اجتمعنا في المسجد ، ورجونا أن يخرج إلينا فلم نزل في المسجد ، حتى أصبحنا ، فدخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلنا : يا رسول الله ، رجونا أن تخرج إلينا فتصلي بنا ، فقال كرهت أن يكتب عليكم الوتر<sup>(١)</sup> .

وقال ابن حبان رحمه الله تعالى يعرض أدلة عدم إيجاب فرضية الوتر :

- ذكر الخبر الدال على أن الوتر ليس بفرض :

( ١ ) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال : أخبرنا أبو الربيع الزهراني ، قال : حدثنا يعقوب القمي ، قال حدثنا عيسى بن جارية عن جابر بن عبد الله قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان . . . وساق مثل حديث ابن

( ١ ) قال الشيخ الأعظمي : أخرجه المروزي في كتاب الوتر (ص ١٩٦-١٩٧) من طريق يعقوب ، وعيسى بن جارية فيه لين . وحسن إسناد الحديث حاشية ابن خزيمة (٢ : ١٣٨) وانظر قيام الليل للمروزي (ص ٢٥٢) . وانظر نصب الراية (٢ : ١١٤) ، وانظر فيما سبق كله صحيح ابن خزيمة (٢ : ١٣٦-١٣٨) .

خزيمة، إلا أنه قال في آخره : فقال : إني خشيت، أو كرهت أن يكتب عليكم الوتر . قال أبو حاتم : هذان خبران لفظاهما مختلفان ومعناهما متباينان، إذ هما في حالتين في شهر رمضان، لافسى حالة واحدة، في شهر واحد .

( ٢ ) ذكر الخبر الدال على أن الوتر ليس بفرض :

أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال : ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال : ثنا الوليد بن الأوزاعي عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : <sup>(١)</sup> الوتر حق، فمن شاء فليوتر بخمس، ومن شاء فليوتر بثلاث، ومن شاء فليوتر بواحدة .

( ٣ ) ذكر خبر ثان يدل على أن الوتر ليس بفرض :

أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال حدثنا حرمة بن يحيى قال حدثنا ابن وهب، قال : أخبرنا يونس بن ابن شهاب، قال : أخبرني عطاء بن يزيد الليثي أنه سمع أبا أيوب الأنصاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

الوتر حق، فمن أحب أن يوتر بخمس فليوتر، ومن أحب أن يوتر بثلاث فليوتر، ومن أحب أن يوتر بواحدة فليوتر، ومن غلبه ذلك فليومي إيماء وهذا التخيير مع إباحة الإيماء للقادر على القيام يدل على أنها ليست بفرض، فالغريضة لا يصح فيها الإيماء مع القدرة على القيام .

( ٤ ) ذكر خبر ثالث يدل على أن الوتر غير فرض :

أخبرنا الحسن بن محمد بن أبي معشر - بحرّان - قال : حدثنا عبد الرحمن بن عمرو البجلي، قال حدثنا زهير بن معاوية عن الحسن بن الحر عن نافع عن ابن عمر أنه كان يوتر على البعير ويذكر أن رسول الله

---

( ١ ) أخرجه أبو داود في الصلاة باب كم الوتر رقم ( ١٤٢٢ ) ، والنسائي في صلاة الليل باب ذكر الاختلاف على الزهري في حديث أبي أيوب في الوتر ( ٣ : ١٩٦ - ١٩٧ ) ، والحاكم في المستدرک ( ١ : ٣٠٢ ) - ( ٣٠٣ ) صححه .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ<sup>(١)</sup> وَوَجْهَ الْاِسْتِدْلَالِ أَنَّ الْفَرِيضَةَ لَا تَجُوزُ عَلَى الرَّاحِلَةِ، وَلَا إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ أَمَا النَّاقِلَةُ فَتَجُوزُ، فَصَحَّ أَنَّ الْوَتْرَ نَاقِلَةٌ وَلَا يَمْنَعُ أَنَّهَا مُؤَكَّدَةٌ .

(٥) ذَكَرَ خَيْرٌ رَابِعٌ يَصْرَحُ بِأَنَّ الْوَتْرَ غَيْرُ فَرْضٍ :

أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانَ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ قَالَ : كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ فَلَمَّا خَشِيتُ الصُّبْحَ نَزَلْتُ، فَأَوْتَرْتُ، ثُمَّ أَدْرَكْتَهُ فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : أَيْنَ كُنْتَ ؟ فَظَلْتُ : خَشِيتُ الْفَجْرَ فَنَزَلْتُ فَأَوْتَرْتُ فَقَالَ : أَلَيْسَ لَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْوَةٌ ؟ فَظَلْتُ : بَلَى، قَالَ : فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَوْتِرُ عَلَى الْبَعِيرِ<sup>(٢)</sup> .

(٦) ذَكَرَ خَيْرٌ خَامِسٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوَتْرَ لَيْسَ بِفَرْضٍ :

أَخْبَرَنَا ابْنُ خَزِيمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخِزَاعِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ الدِّسْتَوَائِيُّ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي نُضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
مَنْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ فَلَمْ يَوْتِرْ فَلَا وَتِرْ لَهُ<sup>(٣)</sup> .

وَوَجْهَ الْاِسْتِدْلَالِ : أَنَّ لَوْ كَانَ الْوَتْرُ فَرِيضَةً لِأَثَمِ الْمَرْءِ بِتَأْخِيرِهِ، وَلَوْ جَبَّ عَلَيْهِ قِضَاؤُهُ فَوَزَّ ذَكَرَهُ وَقَدَّرْتَهُ - حَسَبَ الطَّاقَةِ - فَلَمَّا قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (فَلَا وَتِرْ لَهُ) دَلَّ عَلَى أَنَّهُ نَاقِلَةٌ مَحْدَدَةٌ بِزَمَنِ هُوَ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَطُلُوعِ الْفَجْرِ، كَمَا فِي حَدِيثٍ آخَرَ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ صَحَّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ غَيْرُ هَذَا<sup>(٤)</sup> .

- 
- (١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْوَتْرِ بَابِ الْوَتْرِ فِي السَّفَرِ رَقْمَ (٩٥٥) وَمُسْلِمٌ فِي صَلَاةِ الْمَسَافِرِينَ بَابِ جَوَازِ صَلَاةِ النَّاقِلَةِ عَلَى الدَّابَّةِ فِي السَّفَرِ رَقْمَ (٧٠٠) (ص ٣٨ - ٣٩) .
- (٢) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْوَتْرِ بَابِ الْوَتْرِ عَلَى الدَّابَّةِ رَقْمَ (٩٥٤) ، وَمُسْلِمٌ فِي صَلَاةِ الْمَسَافِرِينَ بَابِ جَوَازِ صَلَاةِ النَّاقِلَةِ عَلَى الدَّابَّةِ فِي السَّفَرِ رَقْمَ (٧٠٠) (٣٦) وَالتِّرْمِذِيُّ فِي أَبْوَابِ الصَّلَاةِ بَابِ مَا جَاءَ فِي الْوَتْرِ عَلَى الدَّابَّةِ رَقْمَ (٤٧٢) ، وَمَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ بَابِ الْأَمْرِ بِالْوَتْرِ (١٢٤:١) .
- (٣) أَخْرَجَهُ ابْنُ خَزِيمَةَ فِي صَحِيحِهِ بَابِ النَّائِمِ عَنِ الْوَتْرِ أَوْ النَّاسِي رَقْمَ (١٠٩٢) ، وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (١ : ٣٠١ - ٣٠٢) وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ .
- (٤) انْظُرْ جَامِعَ التِّرْمِذِيِّ (٢ : ٣٣٠) فَمَا بَعْدَهَا وَتَعْلِيقَ الشَّيْخِ أَحْمَدَ شَاكِرَ عَلَى الْحَدِيثِ .

( ٧ ) ذكر خبر سادس يدل على أنَّ الوتر غير فرض :  
 أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو الربيع الزهراني ، قال : حدثنا  
 يعقوب القمي . . بإسناده ولفظه مثل الخبر الأول .  
 ( ٨ ) ذكر خبر سابع يدل على أنَّ الوتر غير فرض :  
 أخبرنا طي بن أحمد الجرجاني - بحلب - قال : حدثنا علي بن  
 نصر الجهضمي ، ثنا نوح بن قيس عن قتادة عن أنس ، أنَّ رجلا قال : يا رسول  
 الله ، كم افترض الله على عباده من الصلوة ؟ قال : خمس صلوات ، قال : هل  
 قبلهن أو بعدهن شيئا ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : افترض الله على  
 عباده صلوات خمساً ، قال : فحلف الرجل بالله لا يزيد عليهن ولا ينقص ففسال  
 النبي صلى الله عليه وسلم : ( إن صدق دخل الجنة )<sup>(١)</sup> وليس الوتر من هذه  
 الصلوات قطعا .

( ٩ ) ذكر خبر ثامن يدل على أنَّ الوتر غير فرض :  
 أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال  
 حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة ، عن عبد ربه بن سعيد ، عن محمد بن  
 يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن المحدث جى قال : سألت رجلا أبا محمد  
 - رجلا من الأنصار - عن الوتر ، فقال الوتر واجب كوجوب الصلوة فأتى عبادة  
 ابن الصامت ، فذكر ذلك له ، فقال : كذب أبو محمد ، سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول : ( خمس صلوات افترضهن الله على عباده فمن لم  
 ينتقص منهن شيئا استخفافا بحقهن ، فإنَّ الله - جل وعلا - جاعل له يوم  
 القيامة عهدا أن يدخله الجنة .

ومن جاء بهن وقد انتقص منهن شيئا استخفافا بحقهن لم يكن له  
 عند الله عهد ، إن شاء عذبه ، وإن شاء غفر له )<sup>(٢)</sup> .

( ١ ) أخرجه مسلم في الإيمان باب السؤال عن أركان الإسلام رقم ( ١٢ ) .  
 والترمذي في الزكاة باب ما جاء : إذا أدت الزكاة فقد قضيت ما عليك  
 رقم ( ٦١٩ ) . وأخرج البخاري نحوه في العلم باب ما جاء في العلم  
 رقم ( ٦٣ ) .  
 ( ٢ ) أخرجه مالك في صلاة الليل باب الأمر بالوتر ( ١ : ١٢٣ ) وأبو داود في  
 الصلوة باب في المحافظة على وقت الصلاة رقم ( ٤٢٥ ) ورقم ( ١٤٢٠ ) .  
 والنسائي في الصلاة باب المحافظة على الصلوات الخمس ( ١ : ١٨٦ )  
 وغيرهم .

( ١٠ ) ذكر خبر تاسع يدل على أن الوتر ليس بفرض :  
أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل  
قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال :  
( الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن ما لم  
تغش الكبائر )<sup>(١)</sup> .

( ١١ ) ذكر خبر عاشر يدل على أن الوتر غير فرض على أحد من المسلمين :  
أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا أمية بن بسطام ، قال : حدثنا  
يزيد بن زريع ، قال : حدثنا روح بن القاسم عن إسماعيل بن أمية عن يحيى  
ابن عبد الله بن صيفي ، عن أبي معبد عن ابن عباس ، أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لما بعث معاذًا إلى اليمن قال : ( إنك تقدم على قوم من أهل  
الكتاب ، فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله ، فإذا عرفوا الله ، فأخبرهم  
أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم ، فإذا فعلوه فأخبرهم  
أن الله قد فرض عليهم زكاة تؤخذ من أموالهم فتد على فقرائهم ، فإذا  
أطاعوا بهذا ، فخذ منهم ، وتوق كرائم أموال الناس )<sup>(٢)</sup> .

قال أبو حاتم<sup>(٣)</sup> : الاستدلال بمثل هذه الأخبار على أن الوتر ليس  
بفرض يكثر ، وفيما ذكرنا منها غنية لمن وفقه الله السداد ، وهداه لسلك  
الرشاد ، أن الوتر ليس بفرض وكان بعث المصطفى صلى الله عليه وسلم  
معاذ بن جبل ، قبل خروجه من الدنيا بأيام يسيرة وأمره صلى الله عليه وسلم  
أن يخبرهم بأن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم ولو كان  
الوتر فرضاً ، أو شيئاً زاده الله - جل وعلا - للناس على صلواتهم ، كما زعم من

( ١ ) أخرجه مسلم في الطهارة باب الصلوات الخمس رقم ( ٢٣٣ ) والترمذي  
في الصلاة باب ما جاء في فضل الصلوات الخمس رقم ( ٢١٤ ) . وقال  
حسن صحيح .

( ٢ ) أخرجه البخاري في الزكاة باب وجوب الزكاة رقم ( ١٣٣١ ) ومواضع عدة  
ومسلم في الإيمان باب الدعاء إلى الشهادتين رقم ( ١٩ ) ، وأبو داود  
في الزكاة باب ما تجب فيه الزكاة رقم ( ١٥٨٤ ) وغيرهم .

( ٣ ) صحيح ابن حبان ( ٢ : ١٦٠ - ١٦٣ ) .

جهل صناعة الحديث، ولم يميز بين صحيحها وسقيمها، لأمر المصطفى صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل أن يخبرهم أن الله - جل وعلا - فرض عليهم ست صلوات لا خمسا، ففيما وصفنا أبين البيان بأن الوتر ليس بفرض وبالله التوفيق<sup>(١)</sup> . ا. هـ .

وان متابعة هذه المسألة ودراستها عند الشيخين ابن خزيمة وابن حبان نخلص منه إلى الأمور التالية :

(١) أن كلا من ابن خزيمة وابن حبان يحمل على الحنفية، بأنهم يخالفون السنن، ويخصون أبا حنيفة بأنه يجهل صناعة الحديث إلا أن ابن خزيمة كان في هذه المسألة أشد من ابن حبان. فقد جعل ابن خزيمة أبا حنيفة دون الصبيان والعبيد والإماء في فهم هذه الشريعة. وقد صرح ابن خزيمة باسم أبي حنيفة فنقل بالإسناد المتصل حكاية إيجاب الوتر، بعد تقريره ذاك. بينما اكتفى ابن حبان بالتعريض دون التصريح. وعلى هذا فيمكننا القول بأن مناقشة ابن حبان للحنفية كانت أكثر موضوعية وتجردا - في هذه المسألة - من شيخه .

(٢) أن ابن خزيمة يحيل على مواضع أخرى من صحيحه لتوضيح ما يريد أو على بعض كتبه الأخرى أيضا، مما يجعل القارىء غير قادر على استجماع أدلته في لحظة الحاضرة، بل عليه أن يستجمع كتبه أولا بينما قال ابن حبان في صحيحه<sup>(٢)</sup> : (وأنتكب عن ذكر المعاد فيه إلا في موضعين :

- ١ - إما لزيادة لفظة لا أجد منها بدا .
- ٢ - أو للاستشهاد - بالخبر المعاد - على معنى في خبر ثمان فأما في غير هاتين الحالتين فإني أنتكب عن ذكر المعاد في هذا الكتاب) .

(١) صحيح ابن حبان (٤ : ٥٩ - ٦٣) .

(٢) الترتيب (١ : ٩١) .

وقد كرر ابن حبان بعض طرق الأحاديث في هذه المسألة ، كما  
في الحديث الأول والسادس فقد كرره ليرويه من طريق شيخ آخر  
وليستدل به بعد حديث أبي سعيد بأن الصحابة لم يعيدوا الوتر .  
واستجمع ابن حبان أحاديث المسألة - مع الاختصار وذكر الأهم -  
بما يوضح الصورة أمام القارئ مباشرة ، ودون عودة إلى مصادر أخرى  
وإن أشار إلى تلك المصادر ، فإنه لا يتوانى بإعطاء صورة وجيزة  
واضحة عن تلك المسألة المطروحة .

( ٣ ) أن ابن خزيمة قرر في الترجمة أن أبا حنيفة لا يفهم العدد ، ولا يفرق  
بين الفريضة والفضيلة ثم استدل على قوله بالأحاديث ، بينما رأينا  
ابن حبان عرض أدلته ، والمخ إلى وجه الاستدلال منها من خلال  
ترتيبه وسياقه الأحاديث ، وهب على بعضها بما يفهم منها ثم قرر  
حكمه على الحنفية بأنهم يجهلون صناعة السنن دون ذكرهم بالاسم .  
ولاريب أن عرض الأدلة أولاً ، والوصول إلى النتيجة من ورائها أقوى  
وأحسن علمياً وأدبياً .

( ٤ ) أما عن اختيار المتن فليس ثمة فارق يذكر بين أحاديث هذه المسألة  
بينهما ، إضافة إلى أن ابن حبان قد روى أحد هذه الأحاديث  
العشرة من طريق شيخه ابن خزيمة .

( ٥ ) وأما الرجال : فقد أخرج ابن خزيمة حديث طى وفي إسناده أبو  
إسحاق السبيعي وقد اختلط وعن الحديث ، بينما لم يخرج  
ابن حبان لأنه لم يجده من طريق آخر ، كما لم يصرح هو بالسماع  
وتصحيح الشيخ ناصر له باعتبار شواهد ، كما أنه لم يخرج حديث  
عبادة بن الصامت الذي أخرجه ابن خزيمة للكلام الذي في عبد الله بن  
حمران ، وعبد الحميد بن جعفر ، فقد قال ابن حجر عن الأول صدوق  
يخطئ قليلاً ، وعن الثاني صدوق ربما وهم ، رمى بالقدر . وهذا  
الحديث مما انفرد به عبد الحميد . فالله أعلم بإعراض ابن حبان  
عن إخراجه .

ولعلَّ ابن حَبَّان لم يخرِّجه لما سبق ، ولأنه وما قبله موقوفان ، والخصوم  
يحتجون بالمرفوعات ، فقارح الحجَّة بمثلها .  
والملاحظ أنَّ الأحاديث الثلاثة التي استدل بها ابن خزيمة ، لم  
يستدل ابن حَبَّان إلاَّ بحديث جابر منها ، كما لم يستدل بحديث طلحة  
ابن عبيد الله الذي أحال عليه ابن خزيمة ، وإنَّما استدل بحديث عبادة .  
وهذا يدل على أنَّ لابن حَبَّان استقلالاً تاماً في اختيار أدلته  
وتصنيفها ، وكيفية الاستدلال بها وهذا لا يعنى ترجيح صحيح ابن حَبَّان  
على صحيح ابن خزيمة ، إلاَّ أنه يبين أنَّ لابن حَبَّان شخصيته المتميزة فيما  
يأخذ من الحديث ويترك ، وفيمن يخرج لهم من الرجال ، أو لا يخرج لهم .  
على أنَّى لا أنكر وجود رجال خرج لهما الشَّيخان كلاهما من تكلم  
فيهم ( كمحمد بن إسحاق ، وأسامة بن زيد الليثي ، ومحمد بن عجلان  
ومحمد بن عمرو بن علقمة ، وغير هؤلاء ) .  
وهؤلاء كلهم أخرج لهم مسلم وأخرج البخاري لهم تعليقا ماعدا  
الأخير فإنه روى له البخاري متابعه<sup>(١)</sup> .  
والحقيقة أنَّ الترجيح بين الكتابين لا يتأتى بمسألة كهذه ، بل  
لابد له من دراسة مستقلة .

---

( ١ ) انظر التكت على ابن الصَّلاح ( ١ : ٨١ ) .



المبحث السادس : بعض الرجال المنتقد يــــن  
على ابن حبان في صحيحه  
~~~~~

قال ابن حبان^(١) رحمه الله تعالى : (وقد احتجنا في كتابنا هذا
بجماعة قد قدح فيهم بعض أئمتنا ، فمن أحب الوقوف على تفصيل أسمائهم
فليُنظر في الكتاب المختصر في (تاريخ الثقات) يجد فيه الأصول التي بنينا
ذلك الكتاب عليها ، حتى لا يعرج على قدح قادح في محدث على الإطلاق
من غير كشف عن حقيقته .

وقد تركنا من الأخبار المشاهير التي نزلها عدول ثقات ، لعل
تبين لنا منها على عالم من الناس جوامعها . . .) .
ففي هذا النص ثلاثة أمور :

الأول : أن ابن حبان ليس بغافل عن الرواة المنتقدين عليه ، فهو
يعرف رجاله واحداً واحداً ولكنه عرف أن القدح الموجه إليهم لا يؤثر على
عدالتهم فأخرج عنهم .

والثاني : أنه ارتضى منهجه في كتابه الثقات لبيان حال الراوي
ووضعه في ميزان النقد عنده . ومنهجه في كتابه الثقات يتلخص في توثيق
كل رجل لم يجرح ، وروى عنه رجل ثقة سواء كانت له رواية ، أو لم تكن له رواية
وسواء كان معروف الحال أو مجهول الحال ، بل ذكر طائفة كبيرة من مجهولي
العين ، ونص على أنه لا يعرفهم ، كما ذكر في الثقات خلقا ليس لهم
إلا راو واحد . وفي الباب السادس ان شاء الله بيان ذلك كله .

والذي يعنيننا هنا أن نقول : لا ريب أن ابن حبان قد اصطفى روايته
في الصحيح من بين عشرين ألف راو ، أو يزيدون ، ذكرهم في الثقات ، بيد
أن منهجه في صحيحه ينطبق تماما مع المنهج الذي ارتضاه في كتابه
(الثقات) .

(١) الإحسان (١ : ١٥٥) .

وسأورد بعض الرجال الذين نزلت مرتبتهم عن درجة الوثاقة - عند الحافظ - ممن أخرج لهم ابن حبان في صحيحه ، مشيراً إلى أرقام الأحاديث في موارد الظمان ، مع ذكر من أخرج لهم من أصحاب الكتب الستة ، معتمداً التقريب في ذلك تاركاً الدراسة التطبيقية إلى موضعها في الباب السادس إن شاء الله تعالى .

ومما ينبغي التذكير به أنّ كثيراً من الرواة المنتقدين قد أخرج لهم البخاري ومسلم أو أحدهما ، وهم مما انتقد عليهم إخراج أحاديثهم وهناك رواية لم يخرج الشيخان لهم ، وأخرج لهم أصحاب السنن ، كما أنّ ثمة رواية لم يخرج لهم أصحاب السنن .

وسأعرض هؤلاء الرواة بدءاً من درجة صدوق فما دونها ، مشيراً إلى الصفة التي جعلت هذا الصدوق غير محتج به بشكل عام .

المطلب الأول : مرتبة الصدوق

- (١) صدوق سيء الحفظ : ومن هؤلاء الرواة الذين وصفهم الحافظ بذلك :
 إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي (٤٧٣) (خ د س) ، وإسحاق بن
 محمد بن إسماعيل الغروي (١١٠٤) (خ ق ت) ، والحكم بن عبد الرحمن بن
 أبي نعم (٢٢٢٨) (س) ، وموسى بن مسعود النهدي (٢٤٨٩) (خ د ق)
 والنعمان بن راشد الجزري (١٤٧٠) (خت م ع) .
- (٢) صدوق يهيم - له أوهام - ومن هؤلاء :
 إبراهيم بن يوسف بن إسحاق السبعي (٢١١٤) (خ م ٣) ، أسامة
 ابن زيد الليثي (٢٧٩ ، ٣٩٣ مواضع كثيرة) (خت م ع) ، جابر بن عمرو
 الراسبي (٢٣١٤) (بخ م ت ق) ، جبر بن نوف البكالي (١٠٧٧) (٤م) ،
 حاتم بن إسماعيل العدني (٢٤١١ مواضع) (ع) .
- (٣) صدوق يخطئ : ومن هذه المرتبة :
 سلمة بن الفضل الأبرشي (٦٠) (د ت فق) ، سليمان بن حيان
 الأزدي (٤٦٨ مواضع) (ع) ، شداد بن سعيد أبو طلحة الراسبي
 (١٧٧٨) (مواضع) (م صد ت س) ، عبد الرحمن بن حرمة الأسلمي
 (٣٧٤) (٤م) ، عبد الرحمن بن أبي الموالي (٥٢) (خ ع) .
- (٤) صدوق تغير بآخرة : من هذه المرتبة :
 خلف بن خليفة بن صاعد (٥١١ ، ٩٦٠ مواضع) (بخ م ع) ، سليمان
 ابن موسى الأموي الأشدق (٦٣٤) (مواضع) (٤م) ، سهيل بن أبي
 صالح ذكوان السمان (٢١٧ ، ٤٤٤) (مواضع) (ع) ، عطاء بن السائب
 (٣٦) (مواضع) (خ ع) ، عمرو بن عيسى أبو نعمة العدوي (٢٥٨٩) (مق قدم)
- (٥) صدوق يخالف - ربما خالف : من هذه المرتبة :
 عبد الرحمن بن ثروان (١٧٦) (مواضع) (خ ع) ، عبد الرحمن بن سليمان
 الغسيلي (٢٠٣٠) (خ م) ، عبد الرحمن بن عطاء القرشي (١٠٣٩) (د ت)
 وغيرهم .

المطلب الثاني : مرتبة الإعتبار

ومرتبة الإعتبار تحتوى ألفاظا كثيرة، إلا أنَّ قصى هنا مراتب (ليس الحديث، مقبول، ليس بالقوى) .

(١) مرتبة مقبول : وهذه أكثر المراتب رواة فقد زادت عدد الرجال فيها على مائة وعشرين رجلا منهم :

إسماعيل بن عبد الرحمن بن عطية (١٥) (د) ، إسماعيل بن عبد الله ابن رفاعة (١٠٩٥) (بخ ت ق) ، ثعلبة بن عباد العبدي البصرى (٥٩٧) (ع ٤) ، ثعامة بن شواحيل اليماني (١١٤٠) (د ت س) ، ربيعة بن سليم التجيبى (١٦٧٥) (ت) ، زائدة بن شيط الكوفى (٦٥٧) (د ت ق) .

(٢) لين الحديث : ومن هذه المرتبة :

الحارث بن زياد الشامى (٨٨٢) (د س) ، الزبير بن سعيد بن سليمان النوفلى (١٣٢١) (د ت ق) ، سليمان بن عبد الله بن الزبير بن صالح (١٣٨٧) (ق) ، سويد بن عبدالعزيز السلمى (١٦٢٥) (ت ق) ، صالح ابن يحيى الكندى (١٣٤٨) (د س ق) ، هارم بن شقيق بن جمزة الأسدى (١٥٤) (د ت ق) .

(٣) ليس بالقوى : من هذه المرتبة :

محمد بن عبد الطك أبو جابر الأزدي (١٢٨٧) قال أبو حاتم : ليس بالقوى . عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب التيمى (٢١٢٥٠٤١٠٠٥٢) (بخ د س) .

(١) وذكره فى الجروحين (١ : ٣٥٠) .

المطلب الثالث : مرتبة الضعيف

إبراهيم بن إسماعيل الجوهري (١٣٥) (د ت س) ، إبراهيم بن
 قعيس (٢٥٤٠) (قال أبو حاتم ضعيف) ، أشعث بن سوار الكنـدي
 (٣٥١) (بخ م ق ت س) ، بشار بن كدام السلمى (١١٢٥) (ق) ، داود
 ابن جميل (٨٠) (د ق) ، عبدالله بن عيسى الخزار (٨١٦) (ز س) .

المطلب الرابع : المجاهيل

- (١) مرتبة المستور : فمن هذه المرتبة :
- عبد الله بن علي بن السائب المطلبي (١٣٠٠) (د س) ، علي بن يزيد بن ركانة (١٣٢١) (د ق) ، عمارة بن ثوبان الحجازي (٣٩٧) (بـ خ د ق) ، عمرو بن عثمان بن هاني* المدني (١٨٤١) (د ق) .
- (٢) مرتبة مجهول الحال : وقفت في هذه العجالة على راو واحد هو :
- عبدالرحمن بن أبي كريمة والد إسماعيل السدي (٧٧٧) (د ت) .
- (٣) مرتبة المجهول : فمن رجال هذه المرتبة :
- إسماعيل بن عبد الله بن خالد القرشي (١٦٦٤) قال ابن أبي حاتم : مجهول . ، أعين الخوارزمي (٢٤٨٩) (ع) ، بجير بن أبي بجير (٢١١٣) (د) ، حليج بن حجاج الأسلمي (١٢٥٣) (تمييز) ، حصين الحميري الحبراني (١٣٢) (د ق) .

المطلب الخامس : مرتبة التترك

إبراهيم بن هانى* (٢١٦٥) قال أبو حاتم : روى بواطيل
 إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني (٣٢٢، ٩٤) وموضع ، قال أبو
 حاتم : شيخ يكذب ، أحمد بن سلمة (١٣٠٥) قال أبو حاتم : كذاب ،
 الحارث بن سريح النقال (١٥) ، قال ابن عدى : يسرق الحديث ، عبد
 الله بن هانى* بن عبد الرحمن (٢٥٠٣) (قال أبو حاتم : شيخ يكذب) .
 عمران بن حطان السدوسي الخارجي (١٥٦٣) داعية إلى خارجيته
 وهذان الآخران إنما ذكرتهما ههنا لأنهما دعاة إلى مذهبهما البدعي
 أما الأول فشيعة محترق ، وأما الآخر فخارجي داعية . ومذهب ابن حبان
 عدم جواز الرواية عن الداعية إلى البدعة .

وهؤلاء الرجال الذين ذكرتهم ومن هم على شاكلتهم لابد من دراسة
 مروياتهم عند ابن حبان حتى يمكننا إعطاء تفسير صحيح لإخراج ابن حبان
 لهم في صحيحه ، وحتى نتمكن من الحكم على منهج ابن حبان بالصواب
 أو الخطأ . والله الموفق لمرضاته .

المبحث السابع : أوهام ابن حبان في الصحيح

لقد تعقب الحفاظ الإمام ابن حبان في صحيحه ، كما تعقبوه في الثقات والمجروحين ، وذكر الذهبي أنه قرأ بخط الحافظ الضياء في جزء طقه مأخذ على كتاب ابن حبان .

وقال الذهبي : (في تقاسيمه من الأقوال ، والتأويلات البعيدة والأحاديث المنكرة عجائب) .

وقد ذكرت في الباب الثاني أن الحفاظ ابن الصلاح والنووي وابن كثير قد وهموا ابن حبان في بعض ما ذهب إليه في صحيحه ، وقد نقل الذهبي أن ابن الصلاح ترجمه في طبقات الشافعية وقال : غلط الغلط الفاحش في تصرفه . قال الذهبي : وصدق أبو عمرو بن الصلاح : لسه أوهام كثيرة تتبع بعضها الحافظ ضياء الدين) .

قلت : إن ابن حبان من أوعية العلم ، ومن جبال المعرفة ، وصحيحه بديع فريد في بابه ، ولا يغض من قدره ، ولا يحط من منزلته أن يكون هفا فيه أو أخطأ ، شأنه في ذلك شأن أقرانه من أهل العلم ، فلا يعرف عالم سوى الأنبياء ، لم يخطئ . . . فالبشر لا ينفكون من الخطأ مهما عظموا .

وسأذكر بعض هذه المآخذ ، والملاحظات لنرى هل تتناسب مع قول ابن الصلاح والذهبي ؟

(١) النبلاء (١٦ : ٩٨) .

(٢) ما سبق (١٦ : ٩٧) .

(٣) الميزان (٣ : ٥٠٧) .

المطلب الأول : حديث الوصال

أخرج ابن حبان^(١) في صحيحه حديث أنس بن مالك قال : (واصل النبي صلى الله عليه وسلم آخر الشهر، وواصل أناس من الناس، فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم، فقال : لو مد بي الشهر، لوصلت وصالا يسعد المتعمقون تعمقهم، إنني لست مثلكم إنني أظل يطعمني ربي ويسقين) . وعقب عليه بقوله^(٢) :

(في هذا الخبر دليل على أن الأخبار التي فيها ذكر وضع الحجر على بطنه هي كلها بواطيل ، وإنما معناها الحجز ، لا الحجر ، والحجز طرف الإزار ، إذ الله - جلَّ وعلا - يطعم رسوله صلى الله عليه وسلم ، ويسقيه إذا واصل ، فكيف يتركه جائعا مع عدم الوصال ، حتى يحتاج إلى شـد حجر على بطنه ، وما يغني الحجر من الجوع ؟) .

قال الذهبي^(٣) : قلت : فقد ساق في كتابه حديث ابن عباس فسـى خروج أبي بكر وعمر من الجوع فلقيا النبي صلى الله عليه وسلم فأخبراه ، فقال أخرجني الذي أخرجكما) فدلَّ على أنه كان يطعم ويسقى في الوصال خاصة ، يريد الذهبي أن ابن حبان قد ناقض نفسه ، فمرة يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطعم في الوصال خاصة ، ومرة يقول : إذا كان يطعم في الوصال ، فكيف يترك جائعا ، ثم ما يغني شد الحجر من الجوع ؟ قال الحافظ^(٤) تعليقا على قول ابن حبان : (وأما قوله : وما يغني

-
- (١) أخرجه ابن حبان في صحيحه . انظر الإحسان (٥ : ٢١٢) وأخرجه البخاري في التمني باب ما يجوز من اللورقم (٦٨١٤) واختصه في الصوم باب الوصال رقم (١٨٦٠) وطلقه في باب التنكيل لمن أكثر الوصال . ومسلم في الصوم باب النهي عن الوصل في الصوم رقم (١١٠٤) ، وقد قصّر الشيخ شعيب الأرنؤوط في حاشية النبلاء (٩٨ : ١٦) فعزاه لمسلم وحده .
- (٢) الإحسان (٥ : ٢١٢ ب) .
- (٣) النبلاء (٩٨ : ١٦) .
- (٤) فتح الباري (٤ : ٢٠٨) .

الحجر من الجوع، فجوابه : أنه يقيم الصُّلب، لأنَّ البطن، إذا خلا ريمسا
ضعف صاحبه عن القيام، لانتثاء بطنه عليه، فإذا ربط عليه الحجر، اشتد
وقوى صاحبه على القيام) .

والذي يريد ولي أن تناقض ابن حبان هو سبب الاعتراض عليه، ولو أنه
بقي على رأيه من أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يطعمه ربه ويسقيه، لكان
لمذهبه وجه قوي .

وللاِمام السُّبكي تقي الدين كلام طيب ينظر في طبقات الشافعية^(١)
حول هذه المسألة .

(١) طبقات الشافعية الكبرى (٢: ١٤٢) .

المطلب الثاني : عمر النبي صلى الله عليه وسلم وأزمانها

أخرج ابن حبان^(١) حديث مجاهد قال : دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد، فإذا عبد الله بن عمر جالس إلى حجرة عائشة، وإذا الناس يصلون في المسجد صلاة الضحى، فسألناه عن صلاتهم، فقال بدعة . ثم قال (اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعاً إحداهن في رجب، فكرهننا أن نكذبه)^(٢)، أو نرد عليه، وسمعنا استئذان عائشة في الحجرة، فقال عسيرة بإم المؤمنين، ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن؟ قالت: وما يقول؟ قال يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمر إحداهن في رجب فقالت يرحم الله أبا عبد الرحمن . ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة إلا وهو شاهد، وما اعتمر في رجب قط). قال ابن حبان^(٣) :

(في قول ابن عمر : اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عمر إحداهن في رجب، أبين البيان أن الخير المتقن الفاضل قد ينسى بعض ما يسمع من السنن أو يشهداها، لأن المصطفى صلى الله عليه وسلم ما اعتمر إلا أربع عمر : الأولى : عمرة القضاء بسنة القابل من عام الحديبية وكان ذلك في رمضان . ثم العمرة الثانية حين فتح مكة، وكان فتح مكة في رمضان، ثم خرج منها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل هوازن، وكان من أمره ما كان، فلما رجع وبلغ الجعرانة، قسم الفنائم بها، واعتمر منها إلى مكة، وذلك في شوال . واعتمر العمرة الرابعة في حجته، وذلك في ذي الحجة سنة عشر من الهجرة) .

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه (٦ : ٩٣) من الإحسان . وأخرجه البخاري في العمرة رقم (١٧٧٥) باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم رقم (١٢٥٥) .
 (٢) نكذبه : أي نخطئه .
 (٣) الإحسان (٦ : ٩٣) .

قال الذهبي في النبلاء^(١) : وهم أبوحاتم كما ترى في أشياء ، ففي
الصحيحين^(٢) لأنس : (اعتمر نبي الله أربع عمر ، كلهن في ذي القعدة ، إلا
التي مع حجته : عمرته من الحديبية ، ومن العام المقبل ، ومن الجعرانة
حيث قسم فنائم حنين ، وعمرته من حجته) .

(١) النبلاء^٤ (١٦ : ١٠١) وقد وقع تحريف في النبلاء (إلا التي من حجته
عمره الحديبية) والتصحيح من البخاري .
(٢) أخرجه البخاري في العمرة . باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم
رقم (١٦٨٨) ومسلم في الحج باب بيان عدد عمر النبي صلى الله
عليه وسلم رقم (١٢٥٣) وانظر ما كتبه ابن القيم في الزاد (٢ : ٩٢)
والحافظ في الفتح (٣ : ٦٠٠) .

المطلب الثالث : طواف النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نِسَائِهِ فِي لَيْلَةِ

أخرج ابن حبان^(١) حديث أنس : (كان النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يطوف على نساءه في الليلة الواحدة ، وله تسع نسوة) وفي رواية الدستوائسي من قتادة ، وهن : إحدى عشرة نسوة .

قال ابن حبان : فحكى أنس ذلك الفعل منه أول قدمه المدينة حيث كان تحته إحدى عشرة امرأة ، والخبر الأول إنما حكاه أنس في آخر قدمه المدينة ، حيث كانت تحته تسع ، لأن هذا الفعل كان منه مرات .

قال الذهبي^(٢) : أول قدمه فما كان له سوى امرأة ، وهي سودة ، ثم إلى السنة الرابعة من الهجرة لم يكن عنده أكثر من أربع نسوة ، فإنه بسني بحفصة وبأم سلمة في سنة ثلاث ، وقبلهما سودة وعائشة ، ولا نعلم أنس اجتماع عنده في آن إحدى عشرة زوجة .

(١) الإحسان (٢: ٣٧١) ، واللفظ مقارب لما عند الذهبي في التنبلاء

(١٠٠٤١٦) وأخرجه البخاري في الغسل باب إذا جامع ثم عماد

رقم (٢٦٥) ومواضع أخرى .

(٢) التنبلاء (١٠٠: ١٦) وانظر كلام ابن حجر في الفتح (١: ٣٧٨) .

المطلب الرابع : المدة بين إسماعيل وداود عليهما السلام

أخرج ابن حبان^(١) حديث أبي ذر قال : قلت يا رسول الله ، أى مسجد وضع ؟ فقال : المسجد الحرام ثم المسجد الأقصى ، قلت : كم كان بينهما ؟ قال : كان بينهما أربعون سنة

نقل الذهبى وابن حجر وغيرهما عن ابن حبان قال : ذكر الخسبر المدحض قول من زعم أن بين إسماعيل وداود ألف سنة .

قال الحافظ :^(٢) (وقد مشى ابن حبان فى صحيحه على ظاهر هذا الحديث وقال الحافظ : (ولو كان كما قال ، لكان بينهما أربعون سنة ؟ وهذا عين المحال لطول الزمان بالاتفاق بين بناء إبراهيم عليه السلام البيت ، وبين موسى عليه السلام) . ثم إن فى نص القرآن أن قصة داود فى قتل جالوت كانت بعد موسى بمدة ، وقد تعقب الحافظ الضياء بنحو ما أجاب به ابن الجوزى . وكان ابن الجوزى قد قال : فيه إشكال لأن إبراهيم بنى الكعبة وسليمان بنى بيت المقدس ، وبينهما أكثر من ألف سنة) ووجه الحافظ فى الفتح قول ابن الجوزى .

أما ابن القيم^(٣) فإنه ذكر بأن سليمان جدد المسجد الأقصى ، والذى بناه هو يعقوب عليه السلام بعد بناء الكعبة المشرقة بأربعين سنة .

(١) الإحسان (٣ : ٩٥) . وأخرجه البخارى فى الأنبياء باب (١٠) رقم (٣٣٦٦) من الفتح (٦ : ٤٠٧) ، ومسلم فى أول المساجد رقم

(٥٢٠) .

(٢) فتح البارى (٧ : ٤٠٩) .

(٣) زاد المعاد (١ : ٤٩) .

المطلب الخامس: أين قبر موسى عليه السّلام

أخرج ابن حبان^(١) حديث أنس في الإسراء، وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مررت ليلة أسرى بي على موسى عليه السّلام وهو قائم يصلي في قبره عند الكتيب الأحمر. . .)

ثم قال^(٢): (الله جل وعلا قادر على ما يشاء، ربما يعد الشيء لوقت معلوم، ثم يقضى كون بعض ذلك الشيء يأتي قبل مجيء ذلك الوقت كوعده إحياء الموتى يوم القيامة، وجعله محد ودا، ثم قضى أن يحيى بعض الناس، . . . وكإحياء الله جل وعلا لعيسى بن مريم بعض الناس صرح وجود كون هذه الحالة في البشر إذا أراد الله جل وعلا قبل يوم القيامة، لم ينكر أن الله جل وعلا أحى موسى في قبره حتى مرّ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به، وذلك أن قبر موسى بمدين بسين المدينة وبيت المقدس، فرآه صلى الله عليه وسلم يدعو في قبره إذ الصلاة دعاء. . .)

قال الحافظ^(٣): (وزعم ابن حبان أن قبر موسى بمدين بين المدينة وبيت المقدس، وتعقبه الضياء بأن أرض مدين ليست قريبة من المدينة ولان بيت المقدس. وقد اشتهر عن قبر بأريحا عند كتيب أحمر أنَّهُ قبر موسى، وأريحا من الأرض المقدسة. . .)

قلت: ولعلّ سبب وهم ابن حبان أن مدين (مدينة تجاه تبوك بسين المدينة والشّام على ست مراحل وبها استقى موسى لبنات شعيب)^(٤) وفات ابن حبان - رحمه الله - أن موسى عليه السّلام توفي في التيه، وأنه طلب من الله أن يدنيه من الأرض المقدسة رمية بحجر. . .

ومما أخذ على ابن حبان أيضا السّهو. قال الذهبي^(٥):

-
- (١) أخرجه ابن حبان في الصّحيح (١: ١٣٩). وأخرجه مسلم في الفضائل رقم (٢٣٧٥)، والنسائي (٣: ١٧٥).
 (٢) الإحسان (١: ١٤٠)، وانظر النبلاء (١٦: ٩٩).
 (٣) فتح الباري (٦: ٤٤٢).
 (٤) معجم البلدان (٥: ٧٧).
 (٥) النبلاء (١٦: ١٠٢).

(وقال : ذكر ما كان يقرأ عليه السَّلام في جلوسه بين الخطبتين
فما ذكر شيئاً) .

قلت : ولعلَّ هذا وهم من الذهبي رحمه الله ، فقد ترجم ابن حبان
(ذكر ما كان يقول المصطفى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في جلوسه بين الخطبتين)
وأخرج^(١) حديث جابر بن سمرة أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان بين الخطبتين
يقرأ القرآن ويذكر النَّاس) .

(١) صحيح ابن حبان (٤ : ٢٠٣ ، ب ، ٢٠٤ أ) ، وأخرجه مسلم في الجمعة
باب ذكر الخطبتين قبل الصلاة رقم (٨٦٢) وأبو داود في الصلاة
باب الخطبة قائماً رقم (١٠٩٣ - ١٠٩٥) وغيرهم .

المطلب السادس : النهي عن صيام السرار

أخرج ابن حبان^(١) حديث عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل : (أصمت من سرر شعبان شيئاً ، قال : لا . قال : إذا أفطرت فصم يومين) . ثم قال : هذه لفظة استخبار يريد بها الإعلام بنفسى جواز ذلك كالمعكر طيه لو فعله ، كقوله لعائشة رضى الله عنها : (تستريين الجدر ؟) وأمره بصوم يومين من شوال أراد به انتهاء السرار ، وذلك فى الشهر الكامل ، والسرار فى الشهر الناقص يوم واحد) .

قال الذهبي^(٢) : (لو كان منكراً عليه لما أمره بالقضاء) .

وقال الخطابي^(٣) : (سر الشهر ، وسر الشهر وسراره ، وسمى آخر الشهر سرا لاسترار القمر فيه) . ثم قال : (كان بعض أهل العلم يقول فى هذا أنه سؤال زجر وإنكار لأنه قد نهى أن يستقبل الشهر بيوم أو يومين) قال الخطابي : يشبه أن يكون هذا الرجل قد أوجبهما على نفسه فاستحب له الوفاء بهما ، وأن يجعل قضاءهما فى شوال) .

- (١) أخرجه ابن حبان فى صحيحه (٥ : ٢١٥) وانظر (٥ : ٢١٤ ب) .
 وحديث شعبان أخرجه البخارى تعليقا بعد سياقه حديث جريسر عن مطرف (أظنه رمضان) قال البخارى : وقال ثابت عن مطرف عن عمران عن النبي صلى الله عليه وسلم (من سرر شعبان) الفتح (٤ : ٢٣٠) . وأخرجه مسلم فى الصيام باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر رقم (١١٦١) بلفظ (من سره) ورواه الشيخ شعيب فى حاشية النبلاء (١٦ : ٩٨) فعزاه للبخارى دون ذكر التعليق .
- (٢) النبلاء (١٦ : ٩٩) .
- (٣) غريب الحديث للخطابي (١ : ١٣٠ - ١٣٢) مقتطفات ، وقارن بفتح البارى (٤ : ٢٣١) .

المطلب السابع : من الزهرة التي أغوت هاروت وماروت ؟

أخرج ابن حبان^(١) حديث ابن عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (إن آدم لما أهبط إلى الأرض، قالت الملائكة : أي رب
 (أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء، ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ؟ قال : إنى أعلم ما لا تعلمون) . قالوا : ربنا نحن أطوع لك من بنى آدم، قال الله لملائكته : هلಮوا ملكين من الملائكة، فننظر كيف يعمران قالوا : ربنا هاروت وماروت، قال : أهبطا إلى الأرض، فتمثلت لهما الزهرة امرأة من أحسن البشر، فجاءها فسالها نفسها فقالت : لا والله حتى تتكلم بهذه الكلمة من الإِشراك . فقالا : لا والله لا نشرك بالله أبدا فذهبت عنهما ثم رجعت إليهما، ومعها صبي تحمله فسالها نفسها، فقالت لا والله حتى تقتلا هذا الصبي، فقالا : لا والله لا نقتله أبدا . فذهبت ثم رجعت بقدر من خمر تحمله، فسالها نفسها، فقالت : لا والله حتى تشربا هذه الخمر، فشربا فسكرا، فوقعا عليها، وقتلا الصبي، فلما أفاقا قالت المرأة : والله ما تركتما من شيء أبينما علي إلا فعلتماه حين سكرتما فخيرًا عند ذلك بين عذاب الدنيا والآخرة، فاخترنا عذاب الآخرة .

ثم قال ابن حبان :

(الزهرة هذه أمواغ كانت في ذلك الزمان ، لأنها الزهرة التي فسى السماء ، التي هي من الخنس) .

ولم أجد من تكلم على هذا الحديث، إلا أن انتقادي عليه إخراجُه مثل هذا الحديث في صحيحه ثم إننى جهدت لكى أعرف تفسير كلامه

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه (٨: ٢٢-٢٣) وانظر موارد الظمان رقم (١٧١٧) . وأخرجه أحمد في المسند (٢: ١٣٤) بمثل إسناده وفي إسناده موسى بن جبير . قال ابن حبان : يخطئ ويخالف، وقال في التقريب مستور . انظر التهذيب (١٠: ٣٣٩) ونقل عن ابن القطان لا يعرف حاله . التقريب (٢: ٢٨١) . وانظر ترتيب الثقات (٣: ٩٠) ومثل هذا الرجل لا تقوم به حجة والغريب أن ابن كثير لم يذكر هذا في قصة هاروت وماروت، وذكره نحوه ورجح كونه منقولا عن أهل الكتاب (١: ١٣٩) فما بعسده والدر المنثور (١: ٤٦) . وانظر الثقات (٧: ٤٥١) ، والكبير (٧: ٢٨١) وسكت .

الذى شرح به معنى (الزهرة) التى أغوت هاروت وماروت، فلم أفلح .
 وأيا ما كان ، فإنَّ هذه الاعتراضات ، وأمثالها لا تشكل - فى نظرى -
 حيزا كبيرا يتناسب مع قول ابن الصلاح : (غلط الغلط الفاحش فى تصرفه)
 ولا مع قول الذهبي (فى تقاسيمه من الأقوال والتأويلات البعيدة ، والأحاديث
 المنكرة عجائب) . اللهم إلا إن حطنا (من) على التقليل والبعض ، فعسى
 أن يستقيم لنا هذا .

الفصل الخامس

كتب التراجم الموجودة لابن حبان

لابن حبان في التراجم كتب كثيرة جداً ، إلا أن الموجود منها
كتاب مشاهير علماء الأماص ، وكتاب الثقات ، وكتاب المجروحين . أمّا
كتاب "كنى من يعرف بالأسماء" فلم يصلنا بعد .
وسأحاول التعريف بكل من هذه الكتب الثلاثة في بحث مستقل
إن شاء الله تعالى .

المبحث الأول : كتاب مشاهير علماء الأماص

والحديث عن المشاهير يحتاج إلى دراسة طويلة ، إلا أنني سأكتفي
بالإيجاز عن الإطناب .

(١) تحقيق نسبة هذا الكتاب إلى ابن حبان

وفيه مسائل :

(أ) لقد ذكر الخطيب أن لابن حبان كتاباً في التراجم ، سماه "المعجم
على المدن" والذي بيدولى أن الخطيب اعتمد معنى مضمون هذا
الكتاب ، إذ الكتاب مرتب على المدن . قال ابن حبان : (أرت أن
أملى في مشاهير علماء الأماص ، وأعلام فقهاء الأقطار ، دون الضعفاء
والمتروكين وأضداد العدل من المجروحين ، كتاباً لطيفاً
للمقتبيين ، وأقصد في ترصيفها للمتعلمين قصد تفصيل المدن في
الأصقاع . . .)^(١) . فالكتاب إذن يمكن أن يسمى كتاب مشاهير علماء
الأماص ، ويمكن أن يسمى " الطبقات على المدن" .

(١) مشاهير علماء الأماص (ص ١) .

أما تسميته بكتاب "المعجم على المدن" فلعلَّ الخطيب توهم أنَّه مرتب على حروف المعجم، أو أنَّ الخطأ من نقل إليه ذلك .

(ب) إنَّ خطبة المشاهير تشبه إلى حد كبير خطبة الثقات والمجروحين .

قال في المشاهير : (أما بعد : فإني لما رأيت السنن ملجأ المسلمين في الأحوال ، ومقصد الصالحين في الأعمال ، وأنها - وإن كان فيها الفضائل الخطيرة - فقد شابها الأباطيل الكثيرة ، وصعب تخليص الدخيل من الصريح ، مع تمييز السقيم من الصحيح ، إلا بمعرفة تأريخ الثقات بكيفية ما كانوا عليه/الحالات ، أردت أن أظلي في مشاهير علماء الأمصار)^(١)

وقال في مقدمة المجروحين : (إذ لا يتهاى معرفة السقيم من الصحيح ولا استخراج الدخيل من الصريح ، إلا بمعرفة ضعفاء المحدثين والثقات وكيفية ما كانوا عليه في الحالات)^(٢)

وقال في مقدمة "الثقات" : (فلما رأيت معرفة السنن من أعظم أركان الدين ، وأنَّ حفظها يجب على أكثر المسلمين ، وأنه لا سبيل إلى معرفتها السقيم من الصحيح ، ولا صحة إخراج الدخيل من الصريح إلا بمعرفة ضعفاء المحدثين ، وكيفية ما كانوا عليه في الحالات)^(٣)

(ج) حين ترجم للخلفاء الراشدين في المشاهير قال في ترجمة أبي بكر رضي الله عنه : ثم بايعه على وأولئك الغر على حسب ما ذكرنا فسي "كتاب الخلفاء" . وفي ترجمة على رضي الله عنه قال :

(حتى كان من أمره ما كان من الحوادث على حسب ما ذكرنا تفصيلاً الأيام في خلافته في "كتاب الخلفاء"^(٥) وذكر أن له كتاباً في الخلفاء فسي ثقاته أيضاً .^(٦)

-
- (١) المشاهير (ص ١) .
 - (٢) المجروحين (١ : ٤) .
 - (٣) الثقات (١ : ٣) .
 - (٤) المشاهير (ص ٤) .
 - (٥) ما سبق (ص ٦) .
 - (٦) الثقات (٢ : ٣٣٧) .

(د) إنَّ رواية مشاهير علماء الأوصار كَلَّهم ممن ذكرهم في ثقائه ، وتجدد كلامه في التوثيق والتضعيف والثناء واحداً في الغالب .

(٢) التعريف بهذا الكتاب

إنَّ كتاب " مشاهير علماء الأوصار " هو أصغر كتب ابن حبان التي وصلتنا حجماً ، ولعلَّ السَّبب في صغر حجمه طبيعة الموضوع الذي تناوله هـذا الكتاب من جهة ، ولأنه أراد أن يتزوده طلبه العلم فاخصره ليسهل حفظه فيحصل الطالب بذلك على معرفة من تدور عليهم الأسانيد ، وعنهم قد تلقى النَّاسُ جلَّ سنة المصطفى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من مشاهير العلماء الثَّقَاتِ وفقهاء الأوصار .

قال في ذلك : (لما رأيت السُّنن ملجأ المسلمين في الأحوال ، ومقصد الصالحين في الأعمال ، وأنها - وإن كان فيها الفضائل الخطيرة ، فقد شابها الأباطيل الكثيرة ، وصعب تخليص الدخيل من الصَّريح مع تمييز السَّقِيم مسن الصحيح إلا بمعرفة تاريخ الثَّقَاتِ بكيفية ما كانوا عليه في الحالات ، أردت أن أملى في " مشاهير علماء الأوصار " وأعلام فقهاء الأقطار ، دون الضعفاء والمتروكين وأضداد العدل من المجروحين ، كتاباً لطيفاً للمقتسبين . . .) (١) .

ولما كانت بلاد الإسلام شاسعة ، والعلم ليس مقصوراً على قوم مسن المسلمين دون سواهم ، ولا محبوساً في صقع دون سائر الأصقاع ، فإنَّه قد أوجب كتابه هذا مشاهير العلماء وحملة الحديث النبوي في سائر أقطار الإسلام .

وديار الإسلام (ستة أصقاع تشطها عمارة الإسلام ، وما وراءها من المدن يسكنها غير أولى الأحلام ، أولها الحجاز بحواليها ، والثاني العراق بنواحيها والثالث الشَّام بأطرافها والرابع مصر بجوانبها ، والخامس اليمن بما والاها والسادس خراسان بما دار عليها .

هذه المدن المشهورة في الإسلام ، المعروفة بعلماء الأيام ، نذكر قسماً

(١) مشاهير علماء الأوصار (ص ٢) .

كل ناحية ذكرناها ، ومدينة وصفناها مشاهير العلماء ، والثقات من الفقهاء من الصحابة والتابعين ، ومن بعدهم من أتباع التابعين ، ومن تبعهم من الأئمة والصالحين (١) .

(٣) طريقة تأليف هذا الكتاب

رتب أبو حاتم كتاب "المشاهير" على الطبقات فابتدأ بالصحابة رضوان الله عليهم ثم التابعين وأتبعهم بأتباع التابعين ، أما تبع الأتباع الذين أشار إلى أنه يذكر منهم "الأخيار الصالحين" من العلماء ، فلا وجود لهم في الكتاب المطبوع . ويحسن أن نلقى ضوءاً على كل طبقة من هذه الطبقات حتى يتوضح منهج ابن حبان جلياً أمامنا .

(١) طبقة الصحابة :

لقد استعرض ابن حبان مشاهير علماء الصحابة في الأصقاع الستة وابتدأ - بعد أن صدر كتابه بترجمة وجيزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بمشاهير علماء الصحابة في المدينة ، لأن المدينة " مهبط الوحي ، ومعدن الرسالة ، وبها نصر المصطفى صلى الله عليه وسلم كثيرا ، ومنها انتشر الإسلام وظهرت أعلام الدين ، وبها قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ، وضجيعيهم أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، وإياها قطن جلة الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ، والذين هم منار الإسلام ، وبهم صان الله دينه عن الانقلام . . . (٢) . قال : (وأول ما نبداً من الصحابة الذين كانوا بالمدينة بالخلفاء الراشدين المهديين ، على حسب ما استخلفوا واحداً بعد الآخر . ثم يعقبهم الذين شهد لهم المصطفى صلى الله عليه وسلم بالجنة ثم نذكر بعدهم سائر الصحابة الذين استوطنوا المدينة وقطنوها ، سواء حلت المنية بهم فيها أو في غيرها ، إذ الاعتبار استيطانهم إياها وإن دفعتم

(١) مشاهير علماء الأمصار (ص ١ - ٢) .

(٢) المشاهير (ص ٣) .

الغزوات، والقيام بأمر المسلمين إلى الخروج منها إلى غيرها (١) .
ثم سرد مشاهير صحابة المدينة المنورة فكان عددهم مائة وواحد
وخمسين صحابياً دون من مات أو قتل في حياة رسول الله صلى الله عليه
وسلم (٢) .

ثم ذكر مشاهير الصحابة بمكة رضوان الله عليهم أجمعين فكانوا
واحداً وستين صحابياً .

أما عن البصرة فقد (دخل البصرة جماعة من الصحابة في الغزوات
والتجارات والسعى في أمور المسلمين والقصد في صلاحهم، فمنهم من
رجع عنها إلى المدينة، ومنهم من خرج إلى غيرها، حتى حلت العنية بهم
في غيرها، وإنني لأعتبر من وصفنا نعتهم، ولا أمد من ذكرنا وصفهم فسي
البصريين، لكني أذكر منهم من استوطن البصرة، وجعلها لنفسه داراً واختط
بها خططا... (٣) .

ومشاهير الصحابة الذين ذكرهم في البصرة خمسون صحابياً .
(ومن مشاهير الصحابة بالكوفة الذين كانوا لها قاطنين، وإن كانوا
يخرجون منها في بعض الأحيان في الغزوات والتجارات، سواء أدركتهم
العنية بها أو غيرها بعد أن كانوا مستوطنين لها) (٤) ذكر أربعة وخمسين
صحابياً .

وراج ابن حبان يصف لنا الشام قبل أن يذكر الصحابة الذين كانوا
فيها فقال :

(والشام صورة رجل مستلق على قفاه، فرأسه فلسطين وعنقه
الأردن و صدره دمشق و بطنه حمص وسرته حلب، والمدن التي على الفرات
إلى حدّ العراق رجله اليمنى، والمدن التي على دجلة إلى حدّ العراق
رجله اليسرى، والمدن التي على أطراف البادية يده اليمنى، والمدن التي
على السواحل يده اليسرى، يشتمل اسم الشام هذه المدن كلها التي هي

(١) المشاهير (ص ٤) .

(٢) المشاهير (ص ٣٠) .

(٣) المشاهير (ص ٢٧) .

(٤) المشاهير (ص ٤٣) .

من عريش مصر إلى أدنى القرى من السّواد، إلا أنّ حقيقة الشّام من بالس (١) إلى الضمين، وإنّا نطلى مشاهير العلماء طبقة طبقة ما كان منهم في هذه المدن المشتغل عليها كلّها اسم الشّام.

و(الشّام موضع الأنبياء والمرسلين، ومركز الأولياء والصّالحين، وبها آثار المصطفين الأخيار، ومواقع المتحابين من الأبرار).

ثم راج يذكر من مشاهير الصّحابة بالشّام الذين سكنوا الشّام وقطنوها سواء حلّت المنية بهم فيها أو في غيرها، إذ الاعتبار استيطانهم إياها دون مولدهم في غيرها أو إدراك المنية بهم خارجاً عنها (٢).

ثم ذكر من مشاهير الصّحابة الذين سكنوا الشّام وقطنوها، سواء حلّت المنية بهم فيها أو في غيرها - إذ الاعتبار استيطانهم إياها دون مولدهم في غيرها، أو إدراك المنية بهم خارجاً عنها - خمسة وخمسين صحابياً (٣).

أما (مشاهير الصّحابة بمصر الذين قد استوطنوا مدنها، وقطنوها حتى صارت لهم داراً أو مركزاً وإن كانوا يسافرون عنها في الغزوات أو يخرجون لأسبابهم في التجارات بعد أن كانوا مستوطنين بها، وقاطنين إياها سواء ماتوا بها أو بغيرها)، فقد ذكر منهم عشرين صحابياً (٤).

أما مشاهير الصّحابة في اليمن فقد ذكر منهم ستة عشر صحابياً (٥).

وقد أوضح لنا ابن حبان بإيجاز حدود خراسان وما يميزها عن

غيرها فقال :

(أما خراسان فهو اسم يقع على بلدان السعجم جملة، وإن كان كل ناحية منها لها اسم منفصل تعرف به، لأنّ كلّ بلد الغالب على أهله الرطانة فهو داخل في جملة خراسان، كما أنّ كلّ بلد الغالب على أهله العريضة

(١) بالس مدينة بين حلب والرقّة. أمّا الضمين، فلم أجد في معجم البلدان ما يدل عليها، ولعلها محرفة عن الضمير، وهذا أصل ما يسمى بالشّام - وهو مشكل حقا. والمعهم أنّ حدود الشّام الكبرى هي ما ذكر أولاً من عريش مصر إلى حد الفرات. وانظر معجم البلدان

(٣) (٤٦٣، ٣١٢: ٣)

(٢) المشاهير (ص ٤٩)

(٣) المشاهير (ص ٤٩ - ٥٤)

(٤) المشاهير (ص ٥٥ - ٥٧)

(٥) المشاهير (ص ٥٧ - ٥٩)

فهو داخل في جملة بلاد العرب، فكما لا يخرج تباين اللغات بين القبائل وبلدان العرب بعضها عن الاسم الواقع عليها، كذلك لا يخرج سائر اللغات في الفارسية من أهل البلدان التي يسكنها العجم عن الاسم المشتمل عليها، وإن كانت خراسان ما بين الجبال إلى النهر في الحقيقة، كما أن حقيقة ديار العرب وسط الإقليم الأول والثاني (١) .

ثم ذكر من مشاهير الصحابة الذين استوطنوا خراسان خمسة من الصحابة (٢) .

فكانت جملة الصحابة الذين ذكرهم في كتابه المشاهير سبعة عشر صحابياً وأربعمئة صحابي . هم المشهورون بالعلم والرواية عن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم .

(٢) طبقة التابعين :

ثم رتب التابعين على نحو ترتيب الصحابة فبدأ بتابعي المدينة ثم تابعي مكة المكرمة ثم تابعي البصرة، ثم تابعي الكوفة، ثم تابعي الشام ثم تابعي مصر، ثم تابعي اليمن، ثم تابعي خراسان، وكان عدد جميع مشاهير من روى العلم من التابعين اثنين وخمسةمئة تابعي (٣) .

(٣) طبقة أتباع التابعين :

أما أتباع التابعين فقد بدأ بذكرهم من كان بالمدينة من مشاهيرهم وأتباع التابعين عندهم هم " الذين لقوا التابعين (٤) .

(١) ذكر القزويني أن بلاد ارم ما بين حضرموت وصنعاء من الإقليم الأول، كما ذكر أن حصن الأبلق بين الحجاز والشام، وأرض الحجـاز والبحرين وبدر من الإقليم الثاني .

انظر آثار البلاد وأخبار البلاد (ص ١٥، ٧٣ - ٧٨) .
إلا أن ابن خلدون يرى أن بلاد العرب تقع في الإقليم الثالث المقدمة (ص ٧٦ - ٧٩) .

والحقيقة أنه لا منافاة بين قول ابن خلدون وقول ابن حبان إذ أن أصل العرب من اليمن ثم انتشر العرب واستوطنوا أحسن البلاد، وأعد لها والله أعلم .

(٢) المشاهير (ص ٥٩ - ٦١) .

(٣) المشاهير (ص ١٢٧) .

(٤) المشاهير (ص ١٢٧) .

وبعد أن ذكر مشاهير أتباع التابعين بالمدينة قال :

(فهذا آخر مشاهير أتباع التابعين بالمدينة ، فذكرناهم من أسبابهم ولم نعتبر في ترصيف أسمائهم تقدم الموت ولا تأخره ، ولا جلاله الإنساني ولا قدره ، ولا سعة العلم ، ولا وفور الفقه بل اعتمدنا في نظم أسمائهم اللقى فكأن من كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسان اثنان ففى العدد أدخلناه فى هذه الطبقة ، لأن اللقى منهم للتابعين يشملهم سواء تأخر موت التابعى ، أو تقدم وذلك أن أبا الطفيل عامر بن واظمة - وإن تأخر إسلامه وتقدم إسلام أبى بكر الصديق ، لم نخرجه من جملة الصحابة ، إذ اللقى يشملهما معاً ، وإن عظم الله فضيلة أبى بكر ، لما لسه من السوابق فى الإسلام ، والفضل فى الدين ، وكثرة الصحبة للمصطفى صلى الله عليه وسلم ، وبذله له المال والنفس ، وكذلك اعتبرنا التابعين الذين أملينا أسمائهم ، سواء تقدم موتهم ، أو تأخر بعد أن يكون اللقى منهم للصحابة موجوداً ، سواء رأوا جماعة من الصحابة ، أو واحداً منهم وليس يصح التخريج لأسمائهم فى الطبقات ، إلا على اللقى الذى أسسنا كتابنا هذا ، لأن المراد قصد أسمائهم ، لا قصد الموت ، فإنه يكاد يتفق له جماعة منهم ، ماتوا فى سنة واحدة ، وإن اتفق منهم اليسير فيه ، تباينت أقدارهم فى العلم ، وأنسابهم فى العمر وعنايتهم فى العلم ، وديانتهم بالحلم فلما رأينا القصد فى نظم أسمائهم لا يتفق اتفاقاً يشملهم كلهم فى الدين ، ولا فى الفقه ، ولا فى العلم ، ولا فى السن ، قصدنا قصد اللقى منهم .

فكأن من رأى صحابياً ، وسمع منه أدخلناه ، كما أن من صحب النبى صلى الله عليه وسلم ، وإن تأخر إسلامه إلى ما بعد الفتح كان من الصحابة وكذلك كل من رأى تابعياً ثقة فأكثر ، أدخلناه فى جملة أتباع التابعين لأن اللقى يشملهم جميعاً)^(١)

وقد ذكر فى مشاهير التابعين وأتباعهم الثقات المأمونين

(١) المشاهير (ص ١٤٣) .

دون الضعفاء والمجهولين^(١) .

ثم استعرض طبقة أتباع التابعين على الأعمار، كما استعرضهم فسي
التابعين والصحابه . وزاد مصرى بغداد وواسط فهو يرى أن (بغداد
محدثه لم يكن بها قبل أن مضرت أحد من الصحابة، ولا سكنها أحد من
التابعين، فلما عمرت سكنها جماعة من أتباع التابعين . . .) .
ثم قال : (نحن نذكر أسماءهم، وإن كان فيها قلة على ما أصلنا كتابنا
هذا عليه من الثقات في الروايات، والمتقنين من الأثبات)^(٢) .
وكذلك (واسط)^(٣) محدثة، بعد أن أحدثت لم يسكنها صحابي، ويعسد
أن مضرت ما سكنها تابعي، وإنما قطنها من المصريين اللذين هما البصرة
والكوفة وغيرهما من المدن المتاخمة لها من أتباع التابعين) .
أما طبقة تبع أتباع التابعين فقد حذفت من الكتاب، حذفها
الشيخ الإمام أبو أحمد أسعد بن الحسن المنذرى البوشنجي، كما جاء
في مقدمة الكتاب^(٤) .

(٤) منهج ابن حبان في اختيار رجال هذا الكتاب

لقد ذكر ابن حبان في مقدمة كتابه - كما أسلفت - أنه قال : (أردت أن
أطلى في مشاهير طمء الأعمار، وأعلام فقهاء الأقطار، دون الضعفاء
والمتروكين، وأضداد العدل من المجروحين، كتابا لطيفا للمقتسين)^(٥) .
كما ذكر في موضع آخر أنه اختار لكتابه هذا من مشاهير التابعين
وأتباعهم (الثقات المأمونين، دون الضعفاء والمجهولين)^(٦) . . . أما عن
أتباع التابعين فقال (نحن نذكر أسماءهم . . . على ما أصلنا في كتابنا هذا

(١) المشاهير (ص ١٢٧) .

(٢) المشاهير (ص ١٧٤-١٧٥) .

(٣) المشاهير (ص ١٧٦) .

(٤) انظر (ص هـ) .

(٥) المشاهير (ص ١) .

(٦) المشاهير (ص ١٢٧) .

من الثقات في الروايات، والمتقنين من الأثبات^(١) .
 وقال : (وإنما شرطنا أن لا نذكر في هذا الكتاب إلا من صححت
 عدالته ، وجاز قبل روايته)^(٢) .

(٥) ألفاظ التوثيق التي استخدمها في كتاب
 " المشاهير " وما اقترن بها من ألفاظ أخرى

- (١) لقد تعددت ألفاظ التوثيق المطلق عند أبي حاتم :
- ١ - فهو تارة يقول عن أحد الرواة (من مستقنى أهل المدينة^(٣))
 أو يزيد (وصالحهم)^(٤) دون أن يذكر أى لفظ مرادف لهذا التوثيق المطلق
 وأخرى يقول : (كان من المتقنين)^(٥) .
 - ٢ - وتارة يقول عن راو (من خيار أهل المدينة)^(٦) أو مكة أو غيرها .
 - ٣ - وأخرى يقول عن راو هو (من حفاظ أهل المدينة)^(٧) أو (من
 جلة أهل المدينة)^(٨) .
 - ٤ - أو يقول (من ثقات أهل المدينة ومتقنيهم)^(٩) .
 - ٥ - أو يقول (من سادات أهل المدينة)^(١٠) أو يزيد (وجلة التابعين)
 أو يقول من سادات التابعين ، ومثل ذلك عن بقية البلاد .

-
- (١) المشاهير (ص ١٧٤) .
 - (٢) المشاهير (ص ١٦٥) .
 - (٣) انظر ترجمة رقم (٥٤٣ ، ٥٤٧ ، ٥٥٣ ، ٥٦٤ ، ٥٧٧ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣) .
 - (٤) انظر (٥٤٨) .
 - (٥) انظر (٥٤٥ ، ٥٤٩ ، ٥٥٥ ، ٥٦٠ ، ٥٧٩) .
 - (٦) انظر (٥٥٠ ، ٥٧٦ ، ٥٩٤) .
 - (٧) انظر (٥٨٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥) .
 - (٨) انظر (٥٢٠ ، ٦١٥ ، ٦١٧ ، ٦٢٠) .
 - (٩) انظر (٥١٨) .
 - (١٠) انظر (٥٣١ ، ٥٢٧ ، ٥٥٨ ، ٦٠٤ ، ٦١٠) .

- ٦ - وربما قال (كان ثبثاً) ^(١) أو قال ثقة وليس له حديث .
- ٧ - أو يقول (كان من فقهاء أهل المدينة أو مكة ^(٢) أو غيرها من البلدان) ونحو ذلك من الألفاظ التي لا يقترب بها ما يوهن حال الرجل أو يشير إلى جرح فيه .
- (٢) وكثيراً ما كان أبو حاتم يترجم للرجل فيسكت ^(٣) عنه فلا يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وهو عنده ثقة وتوثيقه ليس مأخوذاً من سكوته ، وإنما مسن شرطه عدم ذكر أحد سوى الثقات في كتابه هذا .
- (٣) وقد يذكر الرجل الثقة ثم يصفه بالإرسال أو التبدليس ، أو بهما معاً .
- (٤) أو يذكر الثقة ويقول كان يغرّب ، أو عزيز الحديث ، أو يغرّب ويهيم ^(٧) أو يغرّب فيجود ^(٨) . وما تقدم كله لا يخرج الراوي الثقة عن العدالة بالشروط المعتبرة .
- (٥) إلا أن الذي يلفت النظر حقاً استخدامه ألفاظاً تشير إلى نزول درجة الراوي عن الضبط ، أو الحفظ .

-
- (١) انظر (١١٩٦ ، ٦٤٧ ، ١٤٧٩ ، ١١٥٥ ، ٥٧١) .
- (٢) انظر (٣١٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨١) .
- (٣) انظر التراجم : (٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٦ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٩ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٧ ، ٤٩٠ ، ٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٣ ، ٥٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥١٠) .
 وغيرها كثير .
- (٤) انظر التراجم (٤٦٧ ، ٤٦٢ ، ٤٦٤ ، ٤٦٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠) .
- (٥) (١٠٩ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١٢٥) .
- (٦) (١٤١٩ ، ١٤٤٤ ، ١٤٦٧ ، ١٤٧٨ ، ١٤٩١ ، ١٥١٠) .
- (٧) (١٥٢٨ ، ١٥٣٠ ، ١٥٤٧ ، ١٥٥٠ ، ١٥٥٧ ، ١٥٥٨) .
- (٨) (١٢٨٣ ، ١٤٢٣ ، ١٤٣١ ، ١٤٣٥) .

- ١ - فتارة يصف الراوى بأنه صالح ، أو تقى ، أو خير ، أو لا يذكره بمثل هذه الأوصاف ثم يقول ردى^(١) الحفظ .
- ٢ - وتارة يقول عن راو بأنه حدث^(٢) بمناكير ، أو فى سماع المتأخرين^(٣) عنه مناكير وأوهام كثيرة .
- ٣ - أو يصفه بأنه "كان يرمى بالقدر"^(٤) .
- ٤ - أو ينعته بأنه "يتشيع ويغلو فيه"^(٥) .
- ٥ - أو يصفه بالخطأ فيقول "كان يخطئ"^(٦) .
- ٦ - وأكثر ما اهتم به ابن حبان تركيزه على الوهم :
- أ - فمرة يقول : ربما وهم^(٧) .
- ب - وأخرى يقول "كان ممن يهيم"^(٨) .
- ج - ومرة ثالثة يقول "يهيم ويخالف"^(٩) .
- د - ورابعة يقول "يهيم فى الأحايين"^(١٠) .
- هـ - ومرة خامسة يقول "يهيم فى الشئ بعد الشئ"^(١١) .

ولا يخفى على من له خبرة بعلم الحديث، أن من قيل فيه ردى^(١) الحفظ أو حدث بمناكير، أو كان يغلو فى التشيع، فإنه لا يعد فى مراتب مقبولى الحديث وعدل الرجال ، كما أن من كانت له أوهام فى الأحايين ، أو كان

- (١) انظر التراجم (٥٢٥، ٥٣٥، ٥٧٦، ٦٩٩، ١٢٢٨، ١٢٣١، ١٢٣٤، ١٢٣٧، ١٢٤٨، ١٢٥٢، ١٢٦١) .
- (٢) كما فى (١٢١٥) .
- (٣) كما فى ترجمة (١٢٤٩) .
- (٤) انظر (١٠٨٥) .
- (٥) ترجمة رقم (١٢٦٣) .
- (٦) انظر (١٢٨١) .
- (٧) انظر (١١٦٣، ١٤٨٤) .
- (٨) انظر (١٣١١، ١٣١٣) .
- (٩) انظر (١٣٨٨، ١٤٣٠) .
- (١٠) انظر (٩٣٣، ٩٩٨، ١٠٤٧، ١٠٧٧، ١٠٨٢، ١٠٩٩، ١٥٦٥) .
- (١١) انظر (٦٣٤، ١٠٤٥، ١٠٥٣، ١٠٨٤، ١١٦٩، ١١٧٥، ١٢٣٢) .

- غالبا - ويذكر بعض شيوخه وبعض تلامذته ، وهل يصح له سماع^(١) من الصحابة أم لا ، إن كان ممن اختلف فيه ، وسنة وفاته في الأعم^(٢) الأغلب ، وإذا كان ممن اشتهر بالفضل^(٣) أو النظم أو الفتوح والجهاد ، أو الورع وقد يذكر صفات الرجل الخلقية والخلقية^(٤) .

كق ذلك مع الإيجاز الشديد غير المخل بالمقصود .
وتراه في كتابه " المشاهير " أقرب إلى الإنصاف مع أهل الرأي ، مما يؤكد لك أن الرجل طالب حق ، وأن حملته على أبي حنيفة يحدوها الواجب الشرعي - من وجهة نظره على الأقل - فقد ترجم لزر بن الهذيل ، وأبى يوسف القاضي ، وأثنى عليهما في هذا الكتاب^(٥) مما يدل على ما ذكرت .

(٧) الاعتراضات على كتاب المشاهير

ويهمني في هذه الدراسة الاعتراضات الحديثية التي تتعلق بالرجال المترجم لهم في هذا الكتاب ، دون غيرها من الانتقادات التي قد تؤخذ عليه فيه .

ولعل مرد هذه الاعتراضات جميعها إلى تساهله في التوثيق - كما يقال - وزجه بكثير من الضعفاء في كتاب سماه " مشاهير طما " الأمصار ، وفقهاء الأقطار " مع أنه اشترط فيهم أن يكونوا من الثقات المتقنين ، والحفاظ الأثبات مع الصيانة والدين .

ولعل من نافلة هذا البحث عرض نماذج من أقوال ابن حبان في المشاهير ، على بعض التراجم وذكر آراء بعض العلماء حول تلك التراجم ذاتها .

(١) انظر (١٠٦٨ ، ١٠٧٢ ، ١١٢٤ ، ١١٢٨ ، ١١٥٤ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣)

• (١١٨٤ ، ١١٨٥)

(٢) هذه لا تحتاج إلى دليل إذ ظمنا يغفل ذكر سنة الوفاة .

(٣) انظر ما سبق رقم (٦١٠٥٩) ففيهما غنى عن التطويل . وانظر

• (١١٨٢ - ١١٩٢)

(٤) انظر التراجم : (٥٣ ، ٦٣ ، ٨٠ ، ٩٣ ، ١٦٠ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٥٨٩)

• وغيرها .

(٥) انظر ترجمتيهما في (١٣٥٤ ، ١٣٥٦)

- (١) ترجم لعمران بن مسلم المنقرى القصير ووصفه بأنه (من المتقنين
ليس فى أحاديثه التى رواها بالبصرة إلا ما فى أحاديث الناس
وما حدث بمكة فيها مناكير كثيرة كأنه يحدثهم بها من حفظه ، فكان
يهم فى الشئ بعد الشئ ، سماع يحيى بن سليم ، وسويد بن
عبد العزيز عنه كان بمكة)^(١) .
- وترجم له الذهبى فى الميزان^(٢) فقال : (ثقة ، إلا أن يحيى بن معين
قال " كان يرى القدر " وذكره ابن عدى ، واستنكر له أحاديث) .
- وترجم له ابن حجر فى التقريب^(٣) فقال (صدوق ربما وهم) .
- (٢) وترجم لسعيد بن أبى عروبة وقال فيه (من فقهاء أهل البصرة
ومتقنينهم ، فى سماع المتأخرين عنه مناكير ، وأوهام كثيرة)^(٤) .
- وترجم له الذهبى فى الميزان^(٥) وقال : (إمام أهل البصرة فى زمانه
لكنه تغير بأخرة ، ورمى بالقدر) .
- وترجم له ابن حجر فى التقريب^(٦) وقال : (ثقة حافظ ، له تصانيف ، لكنّه
كثير التدليس ، واخطط ، وكان من أثبت الناس فى قتادة) . ا . هـ
- (٣) وترجم لجعفر بن سليمان^(٧) الضبعى الجرشى ، وقال : (كان يتكشف
ويجالس الصالحين وكان يتشيع ويغلو فيه) .
- وترجم له الذهبى فى الميزان^(٨) وقال : (كان من العلماء الزهاد على
تشيعه) ونقل عن ابن معين قوله (كان يحيى بن سعيد لا يكتب حديثه
ويستضعفه) وجعفر ثقة ، وقال أحمد : لا بأس به . وقال البخارى فى

-
- (١) المشاهير رقم (١٢١٥) .
(٢) الميزان (٣ : ٢٤٣) .
(٣) التقريب (٢ : ٨٤) .
(٤) المشاهير رقم (١٢٤٩) .
(٥) الميزان (٢ : ١٥١) .
(٦) التقريب (١ : ٣٠٢) .
(٧) المشاهير (١٢٦٣) .
(٨) الميزان (١ : ٤٠٨) .

- الضعفاء : يخالف في بعض حديثه . . . وأورد الذهبي غلوه في التشيع عن كثير من أئمة الجرح والتعديل .
- أما ابن حجر فقد قال ^(١) (صدوق زاهد ، لكنه كان يتشيع) .
- (٤) وترجم لسعد بن سعيد بن قيس الأنصاري ، وزكاه بقوله كان (مسـنـة جلة الأنصار) وكان (ردى الحفظ) .
- أما ابن حجر فقد ترجم له وقال ^(٢) (صدوق سي الحفظ) .
- (٥) وترجم لمطر بن طهمان ^(٣) الوراق ، وقال ^(٤) (كان ردى الحفظ على صلاح فيه) .
- وقال ابن حجر ^(٥) عنه (صدوق كثير الخطأ ، وحديثه عن عطاء ضعيف) .
- (٦) وترجم لبرد بن سنان ^(٦) الشامي أبي العلاء ، وقال عنه (كان ردى الحفظ) بينما قال عنه ابن حجر ^(٧) (صدوق رمى بالقدر) .

-
- (١) التقريب (١: ١٣١) .
- (٢) المشاهير (٥٣٥) .
- (٣) التقريب (١: ٢٨٧) .
- (٤) المشاهير (٦٩٩) .
- (٥) التقريب (٢: ٢٥٢) .
- (٦) المشاهير (١٢٢٨) .
- (٧) التقريب (١: ٩٥) .

المبحث الثاني : كتاب الثقات

(١) تحقيق نسبة هذا الكتاب إلى ابن حبان

لا أريد أن أطيل في تحقيق نسبة كتاب "الثقات" إلى ابن حبان فيكفي في إثبات ذلك أن الإمام الذهبي قد استفرغ جله في كتاب الميزان والكاشف، وأعلام النبلاء، وأن الحافظ ابن حجر قد نقل كل مقاله ابن حبان عن الرواة في كتبه تهذيب التهذيب، ولسان الميزان، وتعجيل المنفعة.

ويمكن أن أضيف إلى هذا أن الخطيب البغدادي فمن بعده ذكروا هذا الكتاب ونسبوه إلى ابن حبان غير أن الخطيب البغدادي، وياقوت^(١) نقلاه عنه، جعله على طبقات، فجعله كتاب الصحابة، وكتاب التابعين وكتاب أتباع التابعين، وكتاب تبع أتباع التابعين، وزاد طبقة خامسة هي طبقة شيوخ ابن حبان.

وقال في كشف الظنون^(٢) كتاب الثقات لابن حبان، وهو عمدة المحدثين في هذا الفن.

كما أن أئمة المحدثين اهتموا بهذا الكتاب، فرتبه الذهبي والهيثمي كلٌّ منهما على حروف المعجم ليسهل تناوله.

وتناوله كثير من أئمة النقد في القديم والحديث بالدراسة، والتأييد أو الانتقاد.

أضف إلى هذا أن مقدمة كتاب الثقات تشبه إلى حد كبير مقدمة المجروحين والمشاهير - على ما قدمته في أول الحديث عن المشاهير، كما

(١) الجامع (٢: ٣٦١).

(٢) معجم البلدان (١: ٤١٦).

(٣) كشف الظنون (٥٢١ - ٥٢٢، ١٤٠٧).

أن كتاب المشاهير مضمن في كتاب الثقات كله وسترى تشابه عبارات النقد بين الكتابين من خلال ما قدمته عن المشاهير، وما سأقدمه عن الثقات .
وأظن في هذا غنية عن التتبع والإثبات . وقد طبع هذا الكتاب في الهند طبعة لا تخلو من السقط والتصحيف والتحريف .

(٢) ترتيب كتاب " الثقات "

رتب أبو حاتم بن حبان كتابه الثقات على طبقات أربع هي : طبقة الصحابة ، فالتابعين ، ثم أتباع التابعين ، ثم تبع أتباع التابعين .
وبدأ كتابه - كما نص - بذكر المصطفى صلى الله عليه وسلم ، ومولده ومبعثه ، وهجرته إلى أن قبضه الله تعالى إلى جنته .
قال رحمه الله تعالى :

(أول ما بدأ في كتابنا هذا ، ذكر المصطفى صلى الله عليه وسلم ومولده ، ومبعثه ، وهجرته إلى أن قبضه الله تعالى إلى جنته ^(١) .
ثم نذكر بعده الخلفاء الراشدين المهديين بأيامهم ، إلى أن قتل ^(٢) على ، رحمة الله عليه .

ثم نذكر صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واحداً واحداً على المعجم ، إذ هم خير الناس قرناً ، بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم .
ثم نذكر بعدهم التابعين الذين شافهوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأقاليم ، كلها على المعجم ، إذ هم خير الناس بعد الصحابة قرناً .

ثم نذكر القرن الثالث الذين رأوا التابعين ، فأذكرهم على نحو

(١) وقد استغرقت سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم المجلد الأول ، ومائة وخمسين صفحة من المجلد الثاني من ثقات ابن حبان .
(٢) بدأ ذلك بذكر استخلاف أبي بكر (٢ : ١٥١) إلى خطبة الحسن بن علي (٢ : ٣٠٤) ثم سرد أسماء من ولي الخلافة بعد الحسن بن علي إلى المطيع بن المعتدر (٢ : ٣٣٦) ، واعتبرهم جميعاً ملوكاً وليسوا بخلفاء ، ثم ذكر بقية العشرة المبشرين بالجنة (٢ : ٣٣٨ - ٣٤٣) .
وبهم ختم المجلد الثاني .

ما ذكرت الطبقتين الأوليين . تبج
ثم نذكر القرن الرابع الذين هم أتباع التابعين على سبيل من قبلهم
وهذا القرن ينتهي إلى زماننا هذا .

والصّحابة الذين ذكرهم ابن حبان في ثقاته ، هم الصّحابة الرواة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، (فأما من لم يرو عنه الأخبار ، وقد ذكر
بالأفعال والآثار ، فقد تقدم ذكرنا لهم قبل)^(١) في القسم الذي خصصه
لسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثقاته .

وكان عدد هؤلاء الصّحابة الرواة سوى العشرة الكرام تسعة وتسعين
 وخمسمائة وألف صحابي وصحابية . بدأهم بالصّحابي أسعد بن زرارة الأنصاري
 أول من جمع^(٢) الجمعة بالمدينة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وختمهم بالصّحابية أم ورقة بنت حمزة بن عبد المطلب^(٣) .

والصّحابي في نظر ابن حبان هو : كل من لقي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ، إذ العبرة باللقي^(٤) واللقاء والرؤية بمعنى واحد - عنده - وهو تحقق
 اللقاء والمشاهدة والصّحبة ، قلت أو كثرت .

قال في ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر ، الذي يقال لــــه
 "أبو عتيق" له رؤية من النّبي صلى الله عليه وسلم ، وهؤلاء الأربعة في نسق
 واحد ، لهم من النّبي صلى الله عليه وسلم رؤية ، أبو قحافة ، وابنه أبو بكر
 وابنه عبد الرحمن بن أبي بكر ، وابنه أبو عتيق محمد بن عبد الرحمن ، وليس هذا
 لأحد من هذه الأمة غيرهم^(٥) .

والتابعي عند ابن حبان هو من شافه أصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أو أحدهم ، فلقاء^(٦) الرجل لأحد الصّحابة رضوان الله عليهم يجعله
 من التابعين .

-
- (١) الثقات (٣ : ١) .
 - (٢) الثقات (٣ : ١ : ٢) .
 - (٣) الثقات (٣ : ٤٦٦) .
 - (٤) الثقات (٤ : ٣) .
 - (٥) الثقات (٣ : ٢٦٦) .
 - (٦) الثقات (٤ : ٣) .

قال في ترجمة عكرمة بن عمار العجلي : (أدخلناه في هذه الطبقة - طبقة التابعين - لأنَّ له لقياً وسماعاً من الصحابي ، ومتى صح ذلك ، دخل في جملة التابعين ، سواء قلَّت روايته أو كثرت) ^(١) .

وقد يروى أنَّ رجلاً من الصحابة ، ويتحقق ابن حبان أنه من التابعين فإذا كان هذا عنده محتملاً ، ذكره في الصحابة ، وذكره في التابعين . ذكر فروة بن نوفل في الصحابة ^(٢) وروى له قوله (أتيت المدينة فقلال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء بك ، قلت : جئت لتعلمني كلمات إذا أخذت مضجعي ، قال : اقرأ "قل يا أيها الكافرون" فإنها براءة ممن الشرك ، ثم قال : القلب يعيل إلى أن هذه اللفظة ليست بمحفوظة ممن ذكر صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإننا نذكره في كتاب "التابعين" أيضا لأنَّ ذلك الموضع به أشبه) .

وذكره في التابعين ^(٣) وقال : (وقد قيل إنَّ له صحبة ، وقد ذكرناه في الصحابة ، والقلب إلى أن تلك اللفظة ليست بمحفوظة أميل ، إنما قالها عبد العزيز بن مسلم القسملی عن أبي إسحاق) (وعبد العزيز بن مسلم القسملی ربما وهم فأفحش) ^(٤) .

وأتباع التابعين هم الذين لقوا التابعين ورأوهم ، وسمعوا منهم ورووا عنهم - إذ لا يذكر في الثقات إلا الرواة - فكل من لقي تابعياً واحداً فهو من أتباعهم سواء قلَّت روايته أو كثرت . شريطة أن يكون هذا التابعي الذي ادعى السماع منه ثقة .

قال في ترجمة إبراهيم بن سليمان الزيات ^(٥) : (هو الذي يروى عن عبد الحكم عن أنس بصحيفة ، لم ندخله في أتباع التابعين ، لأنَّ عبد الحكم لا شيء وأدخلناه في هذه الطبقة - الرابعة - لأنَّ أقل ما يصح بينه وبين رسول الله

(١) الثقات (٥ : ٢٣٣) .

(٢) الثقات (٣ : ٣٣١) .

(٣) الثقات (٥ : ٢٩٧) .

(٤) الثقات (٣ : ٣٣١) .

(٥) الثقات (٨ : ١٢، ب، ١٣ أ) .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ أَنْفُسٍ .

وقال في ترجمة سعيد بن أيوب الخزازي : ليس له عن تابعي سماع صحيح ، فلذلك أدخلناه في هذه الطبقة ، روايته عن زيد بن أسلم ، وأبي حازم إنما هي كتاب (١) .

وقد يذكر الراوي في التابعين وأتباعهم - بناءً على ما يقال في سماع الراوي ممن فوقه .

قال في ترجمة توبة بن كيسان السنبري بعد أن روى له حديثاً فإن صح هذا - يعني سماعه من أنس - فهو من التابعين . وقد ذكره في التابعين (٢) أيضاً وقال : يروي عن أنس بن مالك .

وذكر شيبه بن نصح - في هذه الطبقة - وقال : قد ذكرناه في التابعين (٣) . وقال هناك : يروي عن أبيه ، وأبوه مولى أم سلمة ، وقد قيل إنه سمع أم سلمة وهو صغير ، ولذلك أدخله في التابعين .

وفي تبع أتباع التابعين ترى الشيء ذاته . قال في ترجمة عباس بن سفيان الدبوسي : (يروي عن الفضيل بن عياض الحكايات ، ما أراه سمع من الفضيل ، وذلك أنه ربما أدخل بينه وبين الفضيل الحسن بن جعفر البخاري فإن صح سماعه من الفضيل ، فهو من هذه الطبقة ، وإلا فهو من الطبقة الخامسة) ويشترط أيضاً أن يكون من لقيه من الطبقة الأعلى ثقة ، وإلا فهو ومالم يروسيان . قال في ترجمة غسان (٧) بن الفضل الشجري : كان راوياً لصبيح بن سعيد : لم ندخله في أتباع التابعين ، لأن صبيحا ليس بثقة . والعمدة في هذا الترتيب كله على حفظه ومعرفته . قال في ترجمة

-
- (١) الثقات (٨ : ٤٧ أ) .
 - (٢) الثقات (٦ : ١٢٠) .
 - (٣) الثقات (٤ : ٨٨) .
 - (٤) الثقات (٦ : ٤٤٤) .
 - (٥) الثقات (٤ : ٣٦٨) .
 - (٦) الثقات (٨ : ٩٥ أ) .
 - (٧) الثقات (٨ : ٩٨ أ) .

مفضل^(١) بن مهلهل السَّعْدِي : (لست أحفظ له عن تابعي سماعا ، فلدذلك
أدخلناه في هذه الطبقة - الرابعة - ولست أنكر أن يكون سمع من أبي
خالد والأعمش) فلاحتمال قائم ولكن ذلك لم يتحقق لديه . وقال نحو ذلك
في ترجمتي أيوب السَّخْتِيَانِي^(٢) ، وثابت بن عجلان الأنصاري^(٣) .
وقال في ختام كتابه^(٤) الثَّقَات : (قد أطمينا ما حضرنا من ذكر تبسُّع
أتباع التابعين ، على حسب ما من الله عز وجل به من التوفيق لذلك ولله
الحمد .

على حسب ما ذكرنا من قبلهم من الطبقات الثلاث ، فربما قدم مسوت
إنسان ذكرته في هذه الطبقة ، وأخر تأخر موته ، وبينهما شبيه سنسنة
أوافق أو أكثر .

وكُلُّ من كان بينه وبين رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم رجل واحد
أدخلناه في كتاب "التابعين" سواء تأخر موته أو تقدم .
وكُلُّ من كان بينه وبين رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم في اللقاة
رجلان ، أدخلناه في كتاب "أتباع التابعين" بعد أن يكونوا ثقات .
وكُلُّ من كان بينه وبين النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم ثلاث أنفس فسي
اللقى ، أدخلناه في كتاب "تبع الأتباع" .

ولم أعتبر برواية المدلسين ، ولا الضعفاء ، وربما ذكرت في هذه الطبقة
رجلابينه وبين رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم رجلا ، أحدهما ضعيف ، فلم
أدخله في كتاب "أتباع التابعين" ولكن أدخلته في هذه الطبقة ، لأن بينه
وبين رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم ثلاث أنفس ثقات ، ولم أعتبر بذلك
الضعيف ، لأن الواهي ومالم يرو ، سيان . وأدخلنا الشافعي رحمة الله عليه
في هذه الطبقة ، وذلك أنه لم ير أحدا من التابعين وأجل من عنده

(١) الثقات (٨ : ١٣١ ب) .

(٢) الثقات (٦ : ٥٣) .

(٣) الثقات (٦ : ١٢٥) ونحوه قال في ترجمة عطاء السليمي (٧ : ٢٥٤) .

(٤) الثقات (٨ : ١٤٩ أ) .

مالك، وابن علية، وهما من أتباع التابعين، فبينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث أنفس ثقات). ١. هـ.

(٣) محتويات الكتاب

عنوان هذا الكتاب يشير إلى محتواه، فهو كتاب يتحدث عن ثقات الرواة من التابعين وأتباعهم وتبع الأتباع ممن نقلت عنهم الرواية، إضافة إلى الصحابة الرواة والصحابة عندهم^(١) كلهم عدول (والله قد نزه أصحاب رسوله صلى الله عليه وسلم عن ثلب قاذح، وصان أقدارهم عن وقيعنة^(٢) منتقص).

وعلى هذا فكل راوٍ مذكور في هذا الكتاب، فهو من الثقات العدول إذا استوفى الشرائط الخمس التي نص عليها ابن حبان في مقدمة الثقات^(٣).
على أن ابن حبان رحمه الله تعالى، لم يقتصر على ذكر ثقات الرواة عنده، ولا اكتفى بذكر درجاتهم في سلم التوثيق المتعددة عنده ولا في درجات التضعيف المتباينة في الثقات أيضا.
وإنما أتحننا بكثير من الفوائد الأدبية والتاريخية والفقهية والعقدية والفضائل، ولم يغفل ذكر عدد غير قليل من نوادر الأحاديث بأسانيد لها مع بيان عللها - أحيانا - ورصد جانبها غير ضئيل لتتبع عورات أهل الرأي وذكر مثالهم، أضف إلى هذا كله اهتمامه بالجانب السياسي من التاريخ الإسلامي فمن فوائده الأدبية ما قاله (في الحكمة: لا يعاد الحديث مرتين)^(٤)، وروى عن إسماعيل بن ثابت قال: (إن من السنة إذا حدثت القوم أن تحدثهم جميعا ولا تخص واحدا منهم بالحديث)^(٥).

-
- (١) مقدمة الصحيح (١: ٩٠).
 - (٢) المجروحين (١: ٣٣).
 - (٣) الثقات (١: ١١) فما بعد.
 - (٤) الثقات (٨: ٦١/أ).
 - (٥) ماسبق (٨: ٧٢/أ).

والفوائد التاريخية كثيرة وعديدة ومتنوعة منها ما هو إسلامي خاص
ومنها ما هو تاريخي فقد ذكر في كتابه الثقات أولاد عبد المطلب ومكانة كسب
واحد منهم ، وما خلف من الأولاد ^(١) وذكر قصة عرض النبي صلى الله عليه وسلم
نفسه على قبائل العرب ، وذكر قصة أبي بكر مع الشيباني ^(٢) النسابة ، كما ذكر
قصة أم معبد ، وتكلم كلاما طيبا حول بيعة أبي بكر ^(٣) رضى الله عنه ^(٤)
وأشار إلى بداية التاريخ الهجرى وأن الذى ابتدأه عمر رضى الله عنه ^(٥) .
وذكر قصة أويس القرنى فى موضعين ^(٦) ومال إلى جهالته ، وعسى ^(٧)
وجد حقيقة لشخصيته . وأشار إلى أن فتح سجستان كان سنة ثلاثين ^(٧) .
ومن طرائف ما ذكر أن أبا الزناد عبد الله بن ذكوان هو ابن أخى
أبى لؤلؤة قاتل عمر ^(٨) .
ونص على أن كل من ورد من الفرس إلى اليمن كانوا يسمون من الأنبياء ^(٩) .
وحول تصنيف الشافعى لكتاب الرسالة ، ذكر أن الذى حملها إلى
عبد الرحمن بن مهدى ، هو الحارث بن شريح البقال ، قال : أنا حملت
رسالة الشافعى إلى عبد الرحمن بن مهدى ، فجعل يتعجب ويقول : لو كان
أقل لنفهم ، لو كان أقل لنفهم ^(١٠) .

-
- (١) الثقات (٢: ١٣٤)
 - (٢) الثقات (١: ٨٠)
 - (٣) ماسبق (١: ١٢٥)
 - (٤) ماسبق (٢: ١٥٦)
 - (٥) ماسبق (٢: ٢٠٦)
 - (٦) ماسبق (٤: ٦١، ٥٣)
 - (٧) ماسبق (٤: ٢٢٥)
 - (٨) ماسبق (٧: ٦)
 - (٩) ماسبق (٧: ٤٤٠)
 - (١٠) ماسبق (٨: ١٣٣)

وكان حفياً بالإشارة إلى الزهد والخوف والورع، واقتناص الموعظة
فقد روى عن أبي الصديق الناجي قوله :

(خرج سليمان - عليه السلام - ليستسقى ، فإذا نملة مستلقية على
قفاها ، رافعة قوائمها تقول : يارب ، أنا خلق من خلقك ، لاغنى لنا عن
سقيك ورزقك ، اللهم إن لم تسقنا وترزقنا هلكنا . فقال سليمان : ارجعوا
فقد سقيتم بدعوة غيركم)^(١) .

وعن نصر الحاجب قال : قلت للأعمش : من هم السُّقطة ؟ قال : الذين
يطلبون الدنيا بعمل الآخرة^(٢) . وعن علي رضي الله عنه (التوفيق خير قائد
وحسن الخلق خير قرين ، والعقل خير صاحب والأدب خير ميراث
ولا وحشة أشد من العجب ، ولا ظهيرا أفضل من المشورة)^(٣) .

وعن حماد عن إبراهيم : (جمع علي بن أبي طالب الدنيا بخمس
كلمات . كان يقول : اللهم اني أسألك من الدنيا وما فيها ، ما أسد به
لساني ، وأحصن به فرجي ، وأهدى منه أمانتي ، وأصل به رحمتي ، وأتجر فيه
لآخرتي)^(٤) .

وروى عن الشعبي قوله : (من زوج كريمته من فاسق فقد قطع رحمها)^(٥) .
كما رواه عن الفضيل بن عياض^(٦) .

ومن الفوائد ما ذكره من أن أول جمعة جمعت بالمدينة أبو امامة
أسعد بن زرارة رضي الله عنه ، وهم أربعون رجلاً في روضة يقال لها
نقيع الخضات من حرة بني بياضة^(٧) .

وروى عن الليث بن سعد قوله : أدركت أهل المدينة وهم يقولون
قراءة نافع سنة^(٨) .

-
- (١) الثقات (٨ : ٧٥ ب) .
(٢) ماسبق (٧ : ٥٣٨) .
(٣) الثقات (٨ : ١٣١ أ) .
(٤) الموضوع السابق .
(٥) ماسبق (٨ : ٤٢ أ) .
(٦) ماسبق (٨ : ٧٥ ب) .
(٧) الثقات (١ : ٩٨) .
(٨) ماسبق (٧ : ٥٣٣) .

وفي أقل مدة الحيض والنفاس روى عن الأوزاعي قال : كانت عندنا
 امرأة تحيض يوماً واحداً ثم تطهر، وتمكث في نفاسها ثلاثاً ثم تطهر .
 وروى عن الحسن البصري أنه سئل عن رجل أقطع تزوج امرأة ولم
 يعلمها ، قال : هي بالخيار إذا علمت .^(١)

ولم يخل كتابه الثقات من فوائد في العقائد والتوحيد ، فقد روى عن
 إبراهيم النخعي قوله : كانوا يكرهون للمجوسى إذا أسلم ، أن يصلوا
 بحذاء القنديل .^(٢)

وروى عن ابن عباس قوله : يا غلام إياك وسب أصحاب النبي صلى الله
 عليه وسلم ، فإن سبهم مفقرة ، وإياك والنظر في النجوم فإنها تدعو إلى
 الكهانة ، وإياك والتكذيب بالقدر فإنه يدعو إلى الزندقة .^(٣)

وذكر في ترجمة الإمام أحمد من الثقات أن القول بخلق القرآن كفر .
 كما روى عن ابن سيرين أنه كان لا يرى أن الأجر على قدر الجهد . وإنصا
 هو فضل الله ثم صحة العمل . وحسن القبول .^(٤)

(٤) طبيعة تراجم كتاب الثقات

يغلب على تراجم هذا الكتاب الاختصار والتلخيص ، فغالب تراجمه
 لا تزيد على ثلاثة أسطر^(٥) وفي كثير من الأحيان ، لا تزيد الترجمة على
 السطر الواحد ، كترجمة إياس بن عبد الله^(٦) ، وإياس بن عمرو الأسلمي .^(٧)

-
- (١) الثقات (٨ : ٣٤ ب) .
 (٢) ماسبق (٨ : ٥٤ أ) .
 (٣) ماسبق (٨ : ١٤ أ) .
 (٤) ماسبق (٨ : ١٤ أ) .
 (٥) ماسبق (٨ : ١ ب) .
 (٦) مقدمة الثقات (١ : ١١) .
 (٧) الثقات ما شئت من التراجم .
 (٨) ماسبق (٤ : ٣٤) .
 (٩) ماسبق (٤ : ٣٧) .

على أن في تراجمه ما يزيد على عشرة أسطر، كترجمة إبراهيم النخعي^(١) وإسماعيل بن عبد الرحمن الأنصاري^(٢) .

ويندر أن تصل ترجمة إلى عشرين سطرا، كترجمة عبد الله بن المبارك^(٣) ومالك، والأوزاعي .

قال في أول التابعين^(٤) : (إننا نذكر ما نعرف من أنسابهم وأقدارهم وأذكر عند كل شيخ منهم شيئا فوقه، وشيئا دونه، ليعتبر المتأمل للحفظ بهما، فيقيس من وراءهما طيهما) .

فهو يذكر اسم الرجل ونسبه إن كان من المشهورين معروف في النسب كالإمام^(٥) الشافعي، والإمام^(٦) أحمد وغيرهما، كما يذكر أشهر شيوخه وأشهر تلامذته كما هي فحوى النص .

وقد يذكر بعض صفات الرجل الخلقية، كما في ترجمة إياس بن معاوية ابن قرة^(٧) . وأحيانا يشير إلى عيب خلقى فيه، كترجمة أسماء^(٨) بن عبيد بن مخراق الضبي البصري، قال : كان مكفوا .

(٥) أَلْفَاظُ التَّوْثِيقِ فِي الثِّقَاتِ

تعددت ألفاظ التوثيق في هذا الكتاب، واختلفت مدلولاتها عند ابن حبان، ويحسن أن أذكر بأنه لا يشترط في كلِّ راوثة عنده أن يذكره بلفظ من هذه الألفاظ، إذ مجرد وجوده في الثقات دليل على وثاقته عنده ولكن ألفاظ التوثيق هذه دلالة على أهلية هذا المزكي للرواية واتصافه

(١) الثقات (٤ : ٨) .

(٢) ماسبق (٤ : ١٨) .

(٣) ماسبق (٧ : ٧ - ٨ : ٦٢ ، ٤٥٩) .

(٤) ماسبق (٤ : ٣) .

(٥) الثقات (٨ : ٣ ، ١) .

(٦) ماسبق (٨ : ١٤) .

(٧) ماسبق (٦ : ٦٤) .

(٨) ماسبق (٦ : ٨٣) .

بالإتقان . والفرق كبير بين إدخال الراوى فى الثِّقات ، وبين أهليته للرواية عنه ، وسيأتى بسط هذا فى موضعه إن شاء الله .

ولعلَّ أسمى عبارات التوثيق عند ابن حبان ما قرظ به ترجمة إمام المحدثين أحمد بن حنبل رحمه الله قال (كان حافظا ، متقنا ، ورعا ، فقيها لازما للورع الخفى ، مواظبا على العبادة الدائمة)^(١) .

ومن ألفاظ التوثيق العالية عنده قوله : مستقيم الحديث ، كما فى ترجمة أحمد بن خالد المروزى ، وأحمد بن عمران بن الأخنس ، وعتاب بن شوذب ، ومجاعة بن الزبير العتقى .

ومنها قوله مستقيم الحديث جداً قالها فى ترجمة إسحاق بن إسماعيل الطالقانى ، وعبد بن سليمان الكلابى ، ومحمد بن هشام بن عروة بن الزبير . وقوله : من الحفاظ المتقين^(٢) كترجمة زياد بن سعد الخراسانى وأبى بكر بن عياش .

ومن هذه الألفاظ ، كان صدوقاً ، كما فى ترجمة محمد بن السائب التيمى ، ومقاتل بن حيان ، ولكنه قيده بما إذا كان دون مقاتل ثقة . ومنها : كان متقناً^(٣) كترجمة حجاج الصواف ، وزفر بن الهذيل ، وقرة ابن خالد السدوسى .

ومنها : كان ورعاً^(٤) فقيهاً فاضلاً كما فى ترجمة زيد بن رفيع الجزرى وزيد بن أبى أنيسة الجزرى أيضاً . ومنها : كان من أفاضل أهل زمانه ، قالها فى ترجمة رجاء بن أبى سلمة الفلسطينى .

-
- (١) الثِّقات (٨ : ٤) .
 - (٢) تراجمهم على التوالى : (٨ : ١٣) ، (٧ : ٢٩٥ ، ٥١٧) .
 - (٣) تراجمهم : (٨ : ١٩ ب) ، (٧ : ١٦٤ ، ٤٢٤) .
 - (٤) تراجمهم : (٦ : ٣١٩) ، (٧ : ٦٦٩) .
 - (٥) ترجمتهما فى الثِّقات (٧ : ٣٨٨ ، ٥٠٨) .
 - (٦) تراجمهم فى الثِّقات (٦ : ٢٠٢ ، ٣٣٩) ، (٧ : ٣٤٢) .
 - (٧) ترجمتهما : (٦ : ٣١٤ ، ٣١٥) .
 - (٨) فى الثِّقات (٦ : ٣٠٥) .

وقد يقول : كان من خيار عباد الله ، كما في ترجمة يزيد بن جابر
الدمشقي ، وعمر بن عبد الغفار الصنعاني .
ويقول : كان ثقة كما في ترجمة نوفل بن الغرات .
وعنده ألفاظ أخرى تأتي بعد هذه المراتب ، كقوله : مستقيم
الحديث ربما اخطأ قالها في ترجمة يوسف بن أسباط .
أو قوله : لم أرف في حديثه شيئاً ينكر كما في ترجمة يزيد أبو حبيب
الراوي ، وقوله : لم أرف في حديثه إلا الاستقامة ، كما في ترجمة علي بن
إسحاق البلخي ، وقوله : لم أرف في حديثه ما يحطه إلى المجروحين ، قال
ذلك في ترجمة قصاب أبو عاصم ، وأحمد بن عبد الجبار العطاردي ، ومحمد بن
عمرو البلخي وغيرهم .

(٦) الألفاظ المشعرة بالتضعيف في الثقات

يخطئ من يظن أن كل راو ذكره ابن حبان في الثقات ، يصلح
للاحتجاج به ، أو أن ابن حبان نفسه يحتج بكل راو عنده .
وهو قد ذكر في مقدمة ثقته أنه يحتج بهؤلاء الرواة إذا توافرت فيهم
الشرائط التي ذكرها بيد أن النظرة الفاحصة توحى بأن في الثقات رجالاً
ليسوا على شرط الوثاقة ، بل فيهم من لا يعرفهم ابن حبان كما سيأتي
ولذلك فإنني عملت فهرساً للرواة الذين جرحهم تمهيداً لدراستهم فسي
منهج ابن حبان في الجرح - إن قدر الله ذلك وشاء .
ويكفي أن أعرض ههنا لبعض النماذج ، وأذكر بعض الشواهد ، حتى

-
- (١) في الثقات (٧ : ٦١٩) ، (٨ : ٨١١ ب) .
(٢) في الثقات (٧ : ٥٤١) .
(٣) في الثقات (٧ : ٦٣٨) .
(٤) في الثقات (٥ : ٥٤٦) .
(٥) في الثقات (٨ : ١٨٦) .
(٦) في الثقات (٧ : ٣٤٥) ، (٨ : ١٩) ، (١٣٢ : ١) .

- لا نفع في كثرة التكرار، والإطالة .
- ربما قال في ترجمة راو : يروي المقاطيع، كما في ترجمة ثابت بن سعيد ، وسهيل بن راشد .
- أو قال : يروي المراسيل، كما في ترجمة جميل الحذاء، وحفص بن سليمان الأزدي .
- أو قال : يروي المراسيل والمقاطيع، كما في ترجمة علي بن بسلال ومحمد بن زياد الصنعاني .
- وقد يقول : يروي عن فلان^(٤) ولم يره كما في ترجمة عبد الله بن عطية المكي ، وبشير بن مهاجر الغنوي .
- أو يقول : ربما وهم^(٥) كما في ترجمة زياد بن أبي زياد الجصاص، أو ربما وهم فأفحش كما في ترجمة عبد العزيز بن مسلم القسطلي .
- أو يقول : بهم ويغرب^(٧) كما في ترجمة صامت بن معاذ بن شعيب أو يخطئ^(٨) بهم، كما في ترجمة حجاج بن فرافصة .

(٧) أَلْفَاظُ التَّضْعِيفِ وَالتَّجْهِيلِ فِي الثَّقَاتِ

وهذه أيضا كثيرة ومتنوعة . فقد يقول : يخطئ^(٩) كثيراً كما في ترجمة يزيد بن درهم العجمي وبشير بن المهاجر الغنوي ، وعبيد الله بن الأحنس وغيرهم .

- (١) الثَّقَاتِ (٦ : ١٢٤ : ٣٩٠) .
- (٢) مَاسِبِق (٦ : ١٤٧ : ١٩٧) .
- (٣) مَاسِبِق (٧ : ٢٠٨ : ٣٩٥) .
- (٤) مَاسِبِق (٧ : ٤١) ، (٦ : ٩٨) .
- (٥) مَاسِبِق (٦ : ٣٢٠) .
- (٦) مَاسِبِق (٣ : ٣٣١) .
- (٧) مَاسِبِق (٨ : ٥٧ ب) .
- (٨) مَاسِبِق (٦ : ٢٠٣) .
- (٩) الثَّقَاتِ (٥ : ٥٣٨) ، (٦ : ٩٨) ، (٧ : ١٤٧) .

وقد يقول : ردىء الحفظ^(١) كما فى ترجمة أيوب بن سهيل الرطلى .
ويقول : فى روايته اضطراب^(٢) كما فى ترجمة عكرمة بن عمار العجلسى
وقد يقول : فى روايته مناكير^(٣) كما فى ترجمة عمرو بن خليفة ، وعمران القصير .
وقد يقول : لأدرى من هو^(٤) كما فى ترجمة عطاء المدنى الراوى عن
أبى هريرة ، ومروان الراوى عن ابن مسعود ، والحسن أبو عبد الله .
وقد يقول : لست أعرفه^(٥) ولا أعرف أباه كما فى ترجمة إبراهيم بن
إسحاق الراوى عن ابن جريح .
أو يقول : لأعلم له إلا راوياً واحداً^(٦) ، كما فى ترجمة عكرمة مؤلى ابن
عباس - آخر - وترجمة نصح بن سرجس ، ومحمد بن طوان .
وقد يشير إلى أن هذا الراوى ، لم يرو إلا عن مجهول^(٧) ، كما فى ترجمة
ضمضم بن عبد الله القيسى ، وعبد الله بن محمد بن واقد الباهلى ، وقد يتشكك
بمعرفة^(٨) الراوى كقوله إن لم يكن فلانا فلا أدرى من هو ، كما فى ترجمة
عمارة شيخ من بلحارث ، ومحمد بن أفلح ، وحبیب الأعور .
والفاظ أخرى كثيرة .

(٨) الانتقادات التى وُجِّهت إلى الثقات

لقد وجَّه كثير من الحفاظ انتقادات عديدة لثقات ابن حبان ومنهجه
فيه ، أبرزها أنه يعتبر الراوى ثقة ، إذا كان معروف العين برواية اثنين عنه
ولم يعلم عنه جرح ، إذا الناس على العدالة حتى يتبين منهم غير ذلك - عنده - .

- (١) الثقات (٨ : ٢١١ ب) .
- (٢) ماسبق (٥ : ٢٣٣) .
- (٣) ماسبق (٧ : ٢٢٩ ، ٢٤٢) .
- (٤) ماسبق (٥ : ٢٠٧ ، ٤٢٥) ، (٦ : ١٧٠) .
- (٥) ماسبق (٨ : ١٢ أ) .
- (٦) ماسبق (٥ : ٢٣٠) ، (٦ : ٤٤٥) ، (٧ : ٤١٠) .
- (٧) ماسبق (٦ : ٤٨٥) ، (٨ : ٦٥ ب) .
- (٨) ماسبق (٥ : ٢٤٥ ، ٣٨٠) ، (٦ : ١٧٨) .

كما أنه حشر في "الثقات" أناسا من المجاهيل سواء ممن نص على جهالتهم، أو ممن نص غيره من الحفاظ على ذلك . وسيأتي تفصيل لذلك إن شاء الله .

كما انتقدوا عليه صنيعه في ترتيب الثقات نفسه ، فهو قد يذكر الراوى فى طبقتين ، كما فعل فى ترجمة فروة بن نوفل ، فقد ذكره فى الصحابة والتابعين .

(١) أما حين ذكره فى الصحابة فقد قال : عن فروة بن نوفل قال أتيت المدينة فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما جاء بك؟ قلت : جئت لتعلمنى كلمات إذا أخذت مضجعى ، قال : (اقرأ "يا أيها الكافرون" فإنها براءة من الشرك) وقال ابن حبان : القلب يميل إلى أن هذه اللفظة ليست بمحفوظة ، من ذكر صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وإننا نذكره فى كتاب التابعين أيضا ، لأن ذلك الموضع به أشبهه وعبد العزيز القسطنطى - راوى هذا الحديث عن فروة - ربما أوهم فأفحش) .
وقال فى التابعين (٢) (وقد قيل إن له صحبة وقد ذكرناه فى الصحابة والقلب إلى أن تلك اللفظة ليست بمحفوظة أميل ، إنما قالها عبد العزيز بن مسلم القسطنطى عن أبى إسحاق) .

وقد ذكر ابن حجر توقف ابن حبان فى الإصابة (٣) ، ورجح أن المقصود هو نوفل الدغلى ، وقال : (اتفق الحفاظ على أن عبد العزيز بن مسلم وهم فى روايته عن أبى إسحاق) .

فتوقف ابن حبان دلالة على تقوى وطم ، وليس فى ذكره إياه فى الطبقتين ضمير مادام قد نيه إلى ذلك .

(٢) وذكر توبة بن كيسان العنبرى فى طبقة أتباع التابعين وقال بعد أن

(١) الثقات (٣: ٣٣١) .

(٢) ماسبق (٥: ٢٩٧) .

(٣) الإصابة (٣: ٢١٧) .

(٤) ماسبق (٦: ١٢٠) .

روى من طريقه خيرا :

(فإن صح هذا فهومن التابعين . وقد ذكرناه في التابعين
يعنى إن صح سماعه الخبر من أنس* .

وقال في طبقة التابعين : يروى عن أنس بن مالك ، ولم يعقب .

فالرجل قد نبه على تشككه ، فما هو المأخذ عليه ؟ وفعل مشـ
ذلك في ترجمة شيبه بن نصاح بن سرجس ، فقد ذكره في التابعين وأتباعهم .
والذى يظهر من الأمثلة السابقة أنه لا يتوجه فيها إلى ابن حبان
نقد ، لأنه قد أوضح سبب ذكره إياهم في طبقتين . فإن وجد أناس ذكرهم
في طبقتين من غير تنبيه فهم قلة نادرة .

وقد يذكر رجالاً في الثقات ، ويذكرهم في المجروحين أيضاً ، وهذا
ما لا يليق بإمام في الجرح والتعديل .

وقد جمعت هؤلاء الرواة الذين ذكرهم في الكتابين ، وسأعرض لهم
تفصيلاً في باب لاحق إن شاء الله . أما الآن فإننى أذكر بعض هؤلاء الرواة
لنتعرف على تفسير ابن حبان لهذه الظاهرة ما أمكن .
(١) ترجم لهشام بن لاحق في الثقات فقال :

(هشام بن لاحق ، شيخ بصرى ، يروى عن عاصم الأحول عن أبي عثمان
النهدى ، نسخة رواها عنه أحمد بن هشام بن حزام ، فى القلب من بعضها
شى*) .

وقال فى المجروحين : (يروى عن عاصم الأحول ، روى عنه
العراقيون . منكر الحديث ، يروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات
لا يجوز الاحتجاج به ، لما أكثر من المقلوبات عن أقوام ثقات) .

(٢) وترجم لمحرز بن عبد الله أبى رجاء الجزرى فى الثقات فقال :
(كان يدلّس عن مكحول وغيره ، يعتبر بحديثه ما بين السماع عن مكحول

وغیره) .

(١) الثقات (٤ : ٨٨) .

(٢) ما سبق (٤ : ٣٦٨) ، (٦ : ٤٤٤) .

(٣) الثقات (٣ : ١١٥) ، المجروحين (٣ : ٩٠ - ٩١) ، العلل المتناهية

لابن الجوزى (٢ : ١٨) .

(٤) ترتيب الثقات للهيثمى (٣ : ٥٧) ، المجروحين (٣ : ١٥٨) .

- وقال في المجروحين : (لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد) .
 (٣) وترجم لمصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير في الثِّقات ^(١) فقال
 (وقد أدخلته في الضعفاء ، وهو ممن استخرت الله فيه) .
 (٤) وترجم لمسلم بن عطية الفقيمي في الثِّقات ^(٢) ، وسكت عليه . وقال فسي
 المجروحين :

(منكر الحديث ، ينفرد عن عطاء وغيره من الثِّقات بما لا يشبهه
 حديث الأثبات ، إذا نظر المتبحر في روايته عن الثِّقات ، علم أنها معمولة) .
 هذه بعض نماذج ممن ذكروهم في الثِّقات والمجروحين . ففي المثال
 الأول كأنَّ ابن حبان ظهر له ما يقين من ضعف الرجل ، وفي المثال الثالث
 نحوه ، أما في المثال الثاني ، فكان مترددا ثم جزم ، وفي المثال الرابع
 لعله غفل كما قال ابن حجر .

(١) الثِّقات (٧ : ٤٧٨) ، المجروحين (٣ : ٢٨ - ٢٩) ، وقارن بالميزان
 (٤ : ١١٨) .
 (٢) الثِّقات (٧ : ٤٤٤) ، المجروحين (٣ : ٩) .

المبحث الثالث : كتاب المجروحين

كتاب "المجروحين" من أهم كتب ابن حبان ، وأكثرها اعتمادا من قبل أئمة النقد في العصور التالية ، والحديث عن هذا الكتاب يطول وسيأتي في الأبواب التالية من هذه الرسالة ، إلا أنني أعرف به تعريفا عاما وأقتصر على بعض الشواهد الموضحة لبعض ما أطلق من أحكام .

(١) عنوان الكتاب ونسبته إلى ابن حبان

أعتقد أن الحديث عن صحة نسبة هذا الكتاب إلى ابن حبان من فضول الكلام ، لأنني بينت سابقا أوجه التشابه في عدد من النقاط بين كتاب الثقات والمشاهير والمجروحين ، كما أشرت إلى عدد من المصنفات التي أشار إليها ابن حبان في "المجروحين" وأشار إليها في غيره من كتبه ، كما ذكرت عند تعريفى لكتاب الثقات أن عددا غير قليل من الرواة ذكروهم في الثقات وذكروهم في المجروحين ، وأن جمهرة منهم علق أمرهم على الإستخارة أشار إليهم هو بنفسه ، إضافة إلى التصريح بتصنيفه هذا الكتاب في غير موضع من كتبه . فقد قال في مقدمة الثقات :

(ولا سبب إلى معرفة صحة الأخبار وسقيمها إلا بمعرفة تاريخ من ذكر اسمه من المحدثين وكتابا أبيين فيه الضعفاء والمتروكين ، وأبدأ منهما بالثقات)^(١) .

وقال في نهاية كتاب الثقات : (وإنما نملى بعد هذا كتاب الضعفاء جعلنا الله ممن يكلف الجهد في حفظ السنن ونشرها وتمييز صحيحها من سقيمها ، والتفقه فيها . .)^(٢) .

وقال في صحيحه^(٣) : (إسماعيل هذا ، هو إسماعيل بن عياش ، لسم

- (١) الثقات (١ : ١٠) .
 (٢) ما سبق (٨ : ١٤٩) .
 (٣) الصحيح (٧ : ١٥٨) .

نذكره في كتابنا هذا في هذا الموضوع، احتجاجاً منا به . واعتمادنا في هذا الخبر على منصور بن أبي مزاحم، لأنه سمعه من فليح وإسماعيل قد ذكرنا السبب في تركه في كتاب "المجروحين" أ. هـ

وإسماعيل بن عياش قد ذكره في المجروحين، وفصل سبب جرحه . وقد استفرخ الإمام الذهبي أحكام ابن حبان في كتابه هذا، في "ميزان الاعتدال" وأقره أو تعقبه - كما سيأتي - . كما استفرخه الإمام ابن حجر في لسان العيزان، والتهذيب . واعتمده - مع بعض الانتقادات - كل من جاء بعده من الحفاظ، حتى إن ابن الجوزي قد روى من طريق ابن حبان في العلل المتناهية أكثر من ستين حديثاً، ولما يضعف رأياً دون إشارة إلى قول ابن حبان فيه . ومع هذا فإنه لم يذكره في شيء من كتب التراجم والتاريخ التي صنّفها .

وذكره صاحب كشف الظنون^(١) فقال (الضعفاء والمتروكون من رواة الحديث، وضع له مقدمة قسم فيها الرواة إلى نحو من عشرين قسمًا ذكره البقاعي في حاشية شرح الألفية .

وأيا ما كان اسمه فهو دائر في فلك المجروحين والضعفاء والمتروكين ومضمونه هو . وقد يذكر أحياناً باسم كتاب "الجرح والتعديل" .

جاء في فهرس مخطوطات المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء^(٢)

بالفظة :

(كتاب الجرح والتعديل لمحمد بن حبان أبو حاتم التميمي، أوله مبتور، وأول الموجود منه زياد بن فخرى، وأنا شحب اللون، وسخ الثياب كثير الشعر، فقال من أين لحديثه الحديث؟ وآخره مبتور، وأول الموجود منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تعودوا بالله من إماراة الصبيان قيل يارسول الله، وما إماراة الصبيان؟ قال: إن أطعمتموهم هلكتم، وإن عصيتموهم أهلكتم .

(١) كشف الظنون (١٠٨٧) .

(٢) (ص ٧٤) .

خط نسخى جيد . . . رتب أسماء العلماء على حروف المعجم
مسجلا الاسم الأول بالخط الأحمر الكبير وسط المتن . ويعرف كتاب الجرح
والتعديل لابن حبان باسم "التنقيح" . . . ولعل فيه قدر كراس نقص، وفى
أعلاه كذلك) . ١ هـ

والواقع أن هذا الكتاب هو نفس "المجروحين" ولكن مفهرس المكتبة لم
يتحقق من القراءة فقد جاء فى المطبوع^(١) مانصه : (فانحدرت إلى البصرة
فلقيت زياد بن مخراق وأنا شحب اللون وسخ الثياب، كثير الشعر، فقال
من أين ؟ فحدثته الحديث) .

وآخر الموجود هو بنصه أيضا فى الجروحين^(٢) . والنقص بمقـدار
كراس من أوله وكراس من آخره فعلاً .

ومن الكتاب نسختان أخريان أولاها فى دار الكتب المصرية، وطبعت^(٣)
عليها طبعة حلب بتحقيق إبراهيم زايد، والأخرى بمكتبة أحمد الثالث^(٤)
باستانبول، وطبعتها طبعت طبعة الهند بعناية عزيز بك القادري . وربما
كان للكتاب نسخ أخرى لم أقف عليها بعد .

(٢) طريقة تأليف الكتاب ومحتواه

لقد ابتدأ ابن حبان كتابه بمقدمة نفيسة بيّن فيها منهجه فى الحكم
على الرواة، وقسم أنواع جرح الضعفاء إلى عشرين نوعا كما جعل أنواع جرح
الضقات ستة أنواع، ثم راح يسرد أسماء الضعفاء مرتبين على الحروف مراعيًا
الحرف الأول من حروف المعجم فحسب .

-
- (١) المجروحين (٢٨ : ١) .
 - (٢) ماسبق (١٢٢ : ٣) .
 - (٣) مخطوط دار الكتب المصرية تحت رقم (١٩٥٩٨ ب) .
 - (٤) عنها صورة فى مكتبة مركز البحث العلمى ، وقد صورها لى المركز
مشكورا لمعالجة السقط والتحريف فى المطبوع .

وليته إذ قسم المجروحين إلى عشرين نوعاً ، والثقات المضعفين إلى ستة أنواع ، رتب الرواة مصنفين على هذه الأنواع ، إذ كان في ذلك تصنيف موضوعي في تلك العصور القديمة . وكان هون على مطالع كتابه ودارسه بوقوفه على بغيته من أقرب طريق .

وإذا ذهبنا لاستقراء مقدمته وجدناه يبين سبب تأليفه هذا الكتاب وقد كان هذا السبب مكوناً من شقين :

الأول : لأنه (لا يتهياً معرفة السقيم من الصحيح ، ولا استخراج الدخيل من الصريح إلا بمعرفة ضعفاء المحدثين والثقات . . .) فكان هذا الكتاب لذكر (ضعفاء المحدثين وأضداد العدل من الماضين ممن أطلق عليهم أئمتنا القدح ، وصح عندنا فيهم الجرح ، وأذكر السبب الذي من أجله جرح ، والعلة التي بها قدح . . .) (١)

والثاني : بيان ما أغفله الأئمة السابقون فلم يوضحوا فيه سبب الجرح أولم يتوسعوا في ذلك أو كان في أحكامهم بعض قصور ، فقام ابن حبان بإكمال ذلك كله . (٢)

وتكلم في مقدمة هذه عن تاريخ طم الجرح والتعديلي ، وأول من نَقَب وفتش عن الرواة وعن حكم الجرح والتعديلي ، ومعرفة الضعفاء ممن الثقات ، والشرائط التي ينبغي توافرها فيمن يتصدى للفقهِ والاستنباط . والجرح أقسام عديدة ، وأنواع كثيرة ، منها المسقط ، ومنها غير المسقط ومنها ما يسقط في حال دون حال ، ومنها أنواع جرح تخص الضعفاء وأخرى تخص الثقات .

وقد جعل ابن حبان أنواع الجرح المسقط عشرين نوعاً ، وجعل أنواع الجرح غير المسقط ستة أنواع . فخص الأنواع الأولى بالضعفاء وخص الثانية بالثقات . (٣) (٤)

(١) المجروحين (٤ : ١) .

(٢) ما سبق (١٥ : ١) .

(٣) المجروحين (٦٢ : ١) فما بعد .

(٤) ما سبق (٩٠ : ١) فما بعد .

(أ) أقسام جرح الضعفاء :

وقد رأيت بعد دراستي لهذا الكتاب أنّ الأنواع العشرين التي تخص الضعفاء يمكن توزيعها على ستة أقسام، تحت كل قسم منها نوع، أو أنواع عديدة من الجرح .

(١) أما القسم الأول : فيتحدّث عن الوضع والموضوعات حالاً ومآلاً . وقد تحدّث عن هذا القسم في سبعة أنواع : الزنادقة^(١)، والوضاعون^(٢) جراً واستحلالاً، والوضاعون^(٣) حسبة، والوضاعون لغرض دنوي، والقصاص^(٤) والسؤال، ومن أدخل عليه^(٥) الحديث فعرف فأصر، ومن كان يوضع لــــه الحديث^(٦) وهو لا يعلم .

وهذه الأقسام السبعة تشتمل على أنواع أسباب وضع الحديث حالاً (بقصد الوضع) أو مآلاً بأن تحقق الوضع، وإن لم يرد المحدث ذلك إمسا ابتداءً كمن أخطأ ثم أصر، أو المغفل الذي يوضع له الحديث وهو لا يدري .

(٢) القسم الثاني : من نسب إلى الكذب . وهؤلاء ستة أنواع : من كان يتلقن ولا يبالي^(٨)، ومن كان يكذب لجهله بالعلم وهو لا يعلم^(٩) أنه يكذب، والذين يحدّثون عن لم يروهم^(١٠)، والذين يخلطون^(١١) في الروايات ويقلبون الأخبار، والذين يحدّثون عن لقوهم بما لم يسمعوا منهم على غير وجه التدليس، والذين أخطأوا^(١٢) فعرفوا فلم يرجعوا .

(١) المجروحين (١ : ٦٢ - ٦٣) .

(٢) ماسبق (١ : ٦٤ - ٦٥) .

(٣) ماسبق (١ : ٦٤) .

(٤) ماسبق (١ : ٦٥ - ٦٦) .

(٥) ماسبق (١ : ٨٥ - ٨٦) .

(٦) ماسبق (١ : ٧٨) .

(٧) ماسبق (١ : ٧٧ - ٧٨) .

(٨) ماسبق (١ : ٦٨ - ٦٩) .

(٩) ماسبق (١ : ٧٠) .

(١٠) ماسبق (١ : ٧١) .

(١١) ماسبق (١ : ٧٣ - ٧٤) .

(١٢) ماسبق (١ : ٧٤) .

(١٣) ماسبق (١ : ٧٨ - ٧٩) .

- (٣) القسم الثالث : الفساق^(١) والسفهاء ، فالفاسق لا يكون عدلا ، والعدالة شرط في الرواية .
- (٤) القسم الرابع : المبتدعون^(٢) الدعاة إلى بدعتهم .
- (٥) القسم الخامس : المدلسون^(٣) الضعفاء عن لم يروهم .
- (٦) القسم السادس : اختلال الضبط وفحش الغلط وتحت أنواع أربعة :
الغفلة^(٤) الشديدة وكثرة الوهم ، الاختلاط^(٥) ، الخطأ^(٦) الفاحش ، التحديس^(٧)
من الحفظ بعد ضياع الكتب .

(ب) جرح الثقات :

- وأقسام جرح الثقات أربعة يندرج تحتها ستة أنواع :
- (١) القسم الأول : الخطأ^(٨) اليسير وهو الذي يجتنب معه انفراد الراوي .
- (٢) والقسم الثاني : التدليس . وهو ثلاثة أنواع : تدليس الشيوخ^(٩)
وتدليس التسوية ، وتدليس الإسقاط^(١٠) .
- (٣) والقسم الثالث : الثقة الحافظ^(١٢) غير الفقيه إذا حدث من حفظه فربما
أحال المعاني لعنايته بالأسانيد دون المتن .
- (٤) والقسم الرابع : الفقيه الثقة^(١٣) المعنى بالمتون لاستخراج الأحكام

-
- (١) المجروحين (١ : ٧٩-٨٠) .
- (٢) ماسبق (١ : ٧٩-٨٠) .
- (٣) ماسبق (١ : ٨٠-٨١) .
- (٤) ماسبق (١ : ٦٧) .
- (٥) ماسبق (١ : ٦٨) .
- (٦) ماسبق (١ : ٧٦-٧٧) .
- (٧) ماسبق (١ : ٧٥) .
- (٨) ماسبق (١ : ٩٠) .
- (٩) ماسبق (١ : ٩١) .
- (١٠) ماسبق (١ : ٩٤) .
- (١١) ماسبق (١ : ٩٢) .
- (١٢) ماسبق (١ : ٩٢) .
- (١٣) ماسبق (١ : ٩٣-٩٤) .

إذا حدث من حفظه ، لأنه لا يضبط الإسناد غالباً .
هذه هي أنواع جرح الثقات والضعفاء ، وعليها بنى كتابه المجروحين
هذا .

(٣) أَلْفَاظُ الْجَرْحِ الْمُسْتَعْمَلَةُ فِي
هَذَا الْكِتَابِ " الْمَجْرُوحِينَ "

لا مانع أن أقرر بأن اصطلاحات ابن حبان في أَلْفَاظِ الْجَرْحِ والتعديل فريدة متميزة وقل أن تجد إماماً آخر يشاركه في بعضها . ومن هنا كانت صعوبة دراسة مصطلحات ابن حبان . ولما كانت هذه الكلمات لمجرد العرض فإنني أضع بين يديك نماذج من هذه المصطلحات ، لتكون على ذكر من هذا حين دراستنا لمنهجه في الجرح والتعديل إن شاء الله .

(١) مصطلحات ابن حبان عن الوضع :

دَجَّالٌ مِنَ الدَّجَائِلَةِ ، يَضَعُ الْحَدِيثَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صِرَاحاً ، وَقَسَالٌ
كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ عَلَى الثِّقَاتِ ، وَيَأْتِي بِمَا لِأَصْلِ لَهُ مِنَ الْأَثْبَاتِ ، لَا يَحْسَبُ
كِتَابَةَ حَدِيثِهِ إِلَّا طَى جِهَةَ التَّعْجِبِ فَقَطْ) (٢) . يَرُوى عَنِ الثِّقَاتِ الْأَوَائِدِ
وَالطَّامَاتِ (٣) . مَنَكَرَ الْحَدِيثَ جَدًّا يَأْتِي عَنِ الثِّقَاتِ بِالْأَشْيَاءِ الْمَوْضُوعَاتِ (٤) . . .
وعدد كبيراً من مثل هذه الألفاظ .

(٢) مصطلحاته عن الشذوذ :

يَرُوى عَنِ فُلَانٍ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ وَعَنْ غَيْرِهِ مِنَ الثِّقَاتِ مَا لَا يَشْبَهُهُ
حَدِيثَ الْأَثْبَاتِ ، فَسَقَطَ الْاِحْتِجَاجُ بِهِ ، لَمَّا ظَهَرَ ذَلِكَ مِنْهُ . . . يَنْفَرِدُ عَنِ
الثِّقَاتِ بِمَا لَا يَشْبَهُ حَدِيثَ الْأَثْبَاتِ ، فَلَمَّا فَحِشْتُمْ مَخَالَفَتَهُ الثِّقَاتِ صَارَ سَاقِطاً
الاحتجاج به . . . وَالْفَاظُ كَثِيرَةٌ أُخْرَى .

-
- (١) المجروحين (١ : ١٣٤) .
(٢) ماسبق (١ : ١٣٥) .
(٣) ماسبق (١ : ١٤٠) .
(٤) ماسبق (١ : ١٣٧) .
(٥) ماسبق (٣ : ٨٣) .
(٦) ماسبق (٣ : ٩٤) .

(٣) اصطلاحات حول كثرة الخطأ :
 كان ممن فحش خطوه حتى خرج عن حد الاحتجاج به . . . فاحش
 الخطأ، يخطئ^(١) فيكثر .

(٤) المختلطون وأصحاب الأوهام :
 اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري^(٢) ما يحدث به . . . كان صدوقاً
 إلا أنه لما كبر ساء حفظه وتغير فكان يتقن^(٣) ما تلقن . . . من خيار عباد الله
 ممن قطعته العبادة عن مراعاة الحفظ . . . فكان يأتي بالشئ الذي لا أصل
 له توهمًا ، فبطل الاحتجاج بأخباره^(٤) .

(٥) المدلسون ومن يروى عن من لم يسمع منه :
 يسرق الحديث ويسويه^(٥) . . . يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديثهم
 الأثبات، إن لم يكن بالمتعمد لها فهو المدلس عن الكذابين . . . كان ممن
 يحدث بما لم يسمع^(٦) .

ومصطلحات عديدة جداً سخرى تصنيفها والحديث طيبها فيما يأتي
 إن قدر الله ذلك وشاء .

-
- (١) المجروحين (١٠٤:١) .
 (٢) ما سبق الموضع نفسه .
 (٣) ما سبق (١٠٠-٩٩:١) .
 (٤) ما سبق (٨:٣) .
 (٥) ما سبق (٩٩:٣) .
 (٦) ما سبق (٢٣:٣) .
 (٧) ما سبق (١٢٩:١) .
 (٨) ما سبق (١١٥:١) .
 (٩) ما سبق (٢٩:٣) .

(٤) الانتقادات التي وجهت إلى المجروحين

لقد وجهت إلى كتاب المجروحين عدة انتقادات منها أنه يذكر الرجل في الثقات ويذكره في المجروحين ، وقد أشرت إلى ذلك عند الحديث على كتاب الثقات ، والتفصيل في موضعه اللاحق .

كما وجهت إلى ابن حبان تهمة (سعة المصطلحات وتداعيلها) وهذه التهمة عويصة ، والإجابة عليها تحتاج إلى طول نفس لا تتسع لهذه العجالة ، فلتركها إلى موضعها .

وقد شنع الحافظ الذهبي على ابن حبان في عدة مواضع من الميزان ،

- (١) فقال في ترجمة أفلح بن سعيد المدني (م س) :
 (ابن حبان ربما قصب الثقة ، حتى كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه .)
 (٢) وقال في ترجمة أيوب بن عبد السلام : (إن ابن حبان صاحب تشويش وشغب) .

(٣) وقال في ترجمة سعيد بن عبد الرحمن الجمعي (م د س ق) : (ابن حبان خساف قصاب) .

(٤) وقال في ترجمة سويد بن عمرو الكمي (م ت س ق) : (وأما ابن حبان فإنه أسرف واجترأ) .

(٥) وقال في ترجمة عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي (د س ق) : (وأما ابن حبان فإنه يقع كعادته) .

(٦) وقال في ترجمة محمد بن الفضل السدوسي (عارم) (ع) : (قسأل الدارقطني تغير بأخرة ، وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكره وهو ثقة ، قال الذهبي : فهذا قول حافظ العصر الذي لم يأت بمسند النسائي مثله ، فأين هذا القول من قول ابن حبان الخساف المشهور
 (١)
 في عارم ؟ (٠٠٠٢) .

(١) انظر ميزان الاعتدال على التوالي (١ : ٢٧٤ ، ٢٩٠) ، (٢ : ٤٤٨) ، (٢٥٣) ، (٣ : ٤٥) ، (٤ : ٨) .

وللمحافظ ابن حجر تعقبات كثيرة على ابن حبان ، دافع فيها عن رجال البخارى الذين ضعفهم ابن حبان ، فمن ذلك :

(١) فى ترجمة زياد بن عبد الله ^(١) بن الطفيل البكائى قال : أفرط ابن حبان فقال : لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد . قال ابن حجر : ليس له عند البخارى سوى حديث مقرونا .

(٢) وفى ترجمة سالم بن مجلان الأقطس قال : أفرط ابن حبان فقال : كان مرجئا يظلب الأخبار .

(٣) وفى ترجمة يونس بن أبى الفرات قال : تكلم فيه ابن حبان بلا مستند . وقد أحصيت له أكثر من ثلاثين موضعا ضعف فيها ابن حبان بعض رجال البخارى ، وكان دافع ابن حجر قويا فى بعض الأحيان ، ولا يخرج عن مراد ابن حبان من كلامه فى أكثرها .

وأما مقاله الذهبى فيحتاج إلى وقفات طويلة ، لن أتجاوزها
إن شاء الله تعالى .

وقد بقيت مباحث كثيرة تتعلق بكتاب المجروحين أتركها إلى موضعهما من الباب ، حتى لا يتكرر الكلام فى غير طائل .

(١) هدى السارى (ص ٤٠٣) .

(٢) ماسبق (ص ٤٠٤) : المجروحين (١ : ٣٤٢) .

(٣) ماسبق (ص ٤٦٤) .

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام

على رسول الله وآله وصحبه

وبعد:

فقد قام الطالب بإصلاح ما طلب منه بإصلاحه

جاءتكم أرقم القرى
بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية
الدراسات العليا الشرعية

لجنة النافذة

عضو اللجنة
المشرف
عضو اللجنة
عضو اللجنة

الإمام محمد بن حبان البستي
وَمِنْهُجِه
البحر في تبيين
الكتاب والسنن

توقيع الطالب



رسالة مقدمة لنيل درجة (الماجستير) في الشريعة الإسلامية
فروع الكتاب والسنة

٣٩٧٧

إعداد الطالب / محمد بن محمد الخسوس

إشراف الدكتور / أحمد محمد سيف



١٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ المجلد الثاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

القسم الثاني

منهج الإمام بن حبان في
في الجرح والتعديل

الباب الرابع

أبرز علماء الجرح والتعديل
حتى نهاية القرن الرابع الهجري

الباب الرابع

تمهيد .

الفصل الأول : الجرح والتعديل في العصر الإسلامي الأول .

وفيه مباحث :

- (١) المبحث الأول : عناية القرآن الكريم بالجرح والتعديل .
- (٢) المبحث الثاني : عناية النبي صلى الله عليه وسلم بالجرح والتعديل .
- (٣) المبحث الثالث : عناية الصحابة بالجرح والتعديل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم .
- (٤) المبحث الرابع : عناية الصحابة بالجرح والتعديل بعد النبي صلى الله عليه وسلم .

الفصل الثاني : الطبقة الثانية من علماء الجرح والتعديل .

تمهيد

- (١) المبحث الأول : أشهر علماء التابعين في هذا العلم .
- (٢) المبحث الثاني : أقوال كبار التابعين في الجرح والتعديل .
- (٣) المبحث الثالث : من أقوال الزهري في النقد .

الفصل الثالث : الطبقة الثالثة من علماء الجرح والتعديل - طبقة أتباع التابعين .

- (١) المبحث الأول : تطور النقد في هذه المرحلة .
- (٢) المبحث الثاني : مالك بن أنس معلم الجرح والتعديل .
- (٣) المبحث الثالث : شعبة وطم الجرح والتعديل .
- (٤) المبحث الرابع : الثوري وطم الجرح والتعديل .

الفصل الرابع : الطبقة الرابعة من علماء الجرح والتعديل .

تمهيد

- (١) المبحث الأول : يحيى بن سعيد القطان وطم الجرح والتعديل .

(٢) المبحث الثاني : عبدالرحمن بن مهدي وطم الجرح والتعديل .

الفصل الخامس : الطبقة الخامسة من علماء الجرح والتعديل .

تمهيد

- (١) المبحث الأول : علي بن المديني وطم الجرح والتعديل .
- (٢) المبحث الثاني : أحمد بن حنبل وطم الجرح والتعديل .
- (٣) المبحث الثالث : يحيى بن معين وطم الجرح والتعديل .

الفصل السادس : الطبقة السادسة من علماء الجرح والتعديل .

تمهيد

- (١) المبحث الأول : يحيى الذهلي وطم الجرح والتعديل .
- (٢) المبحث الثاني : الدارمي وطم الجرح والتعديل .
- (٣) المبحث الثالث : البخاري وطم الجرح والتعديل .
- (٤) المبحث الرابع : أبو زرعة وطم الجرح والتعديل .
- (٥) المبحث الخامس : أبو حاتم وطم الجرح والتعديل .
- (٦) المبحث السادس : أبو داود وطم الجرح والتعديل .
- (٧) المبحث السابع : مسلم وطم الجرح والتعديل .
- (٨) المبحث الثامن : الترمذي وطم الجرح والتعديل .

الفصل السابع : الطبقة السابعة من علماء الجرح والتعديل .

شيخ ابن حبان

- (١) المبحث الأول : الإمام النسائي وطم الجرح والتعديل .
- (٢) المبحث الثاني : الإمام ابن خزيمة وطم الجرح والتعديل .
- (٣) المبحث الثالث : الإمام العقيلي وطم الجرح والتعديل .
- (٤) المبحث الرابع : عبيد الرحمن بن أبي حاتم وطم الجرح والتعديل .

الفصل الثامن : الطبقة الثامنة من علماء الجرح والتعديل .

أقران ابن حبان

- (١) المبحث الأول : الحافظ ابن عدى وطم الجرح والتعديل .
- (٢) المبحث الثاني : الحافظ أبو أحمد الحاكم الكبير وطم الجرح والتعديل .

الفصل التاسع : الطبقة التاسعة من علماء الجرح والتعديل .

تلامذة ابن حبان

- (١) المبحث الأول : الإمام الدارقطني وطم الجرح والتعديل .
- (٢) المبحث الثاني : الحكم النيسابوري وطم الجرح والتعديل .

تمهيد :

إنَّ ظمَّ الجرح والتَّعديل بدأ غضا طرِيًّا في حياة النَّبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولم يكن يعدو إشاراتٍ ومعالمٍ لمنهجٍ يجب أن يحذوه المسلمون عند قبولهم لما يسمعون ورددَّهم له .

ولقد كتب بعض طلاب العلم بحوثًا مفردة عن نشأة النِّقد وتطوره ، كما تحدَّث آخرون عن نشأته وتطوره في بحوث جانبية من خلال بحث كبير ، أو رسالة علمية ، ولعل أوسع من كتب عن هذا الموضوع الدكتور عبدالله علي حافظ في رسالته العلمية ، ثم الدكتور مصطفى الأعظمي في كتابه منهج النِّقد عند المحدثين الذي جعله مقدِّمة لما وجدته من كتاب (التمييز) للإمام مسلم .

ولقد أفدت من هذين البحثين فوائد جلييلة أقلها تلمس مواضع قدمي في هذا البحث الجليل ! إلا أنني رأيت البحثين لم يفيا بتاريخ علم الجرح والتَّعديل حتى نهاية القرن الرابع الهجري ، فكان علي هذا بمثابة استدراك عليهما فيما تناولا في القرنين الأول والثاني ومتابعة لعلهما في القرنين الثالث والرَّابع .

وقد يقال : هذا الباب مقم في الرسالة إقحاما ؟ وأجيب : ليس الأمر كذلك فإنَّ ابن حبان قد عرض لتاريخ ظمَّ الجرح والتَّعديل في القرآن الكريم ، وفي السُّنة المطهَّرة ، ثم تحدَّث عن النُّقاد من الصَّحابة والتَّابعين ، ثم صنَّف النُّقَّاد طبقاتٍ وذكر أشهرهم إلى عصر شيوخه .

وما دست أبحث في (منهج ابن حبان في الجرح والتَّعديل) فينبغي أن أعرف المطالع على آرائه في نشأته وتاريخه ، وإذا أطلت في ذلك ، فلي عذران :

أولهما : أن هذا الأمر لم يبحث في رسالة علمية تناولته من جميع جوانبه ، فيبقى تاريخ هذا العلم بحاجة إلى استيعاب - قدر الطاقة -

والثاني : أن بحث مناهج ظمَّ الجرح والتَّعديل ، والتَّعرُّف إلى ألفاظهم التي يطلقونها على مرَّ الزمن ، يمكِّنتني من فهم

منهج ابن حبان بدقّة ، ويضع بين يدي الباحث في هذا العلم صورة موجزة عن تاريخه ، تعينه على متابعة الدرس أو الكتابة في هذا العلم البكر ؟ . إضافة إلى إبراز قيمة إشارات الإمام ابن حبان ، إذ هي ذات مدلولات عظيمة في هذا الجانب .

ولقد رأيت أن أتناول هذا الباب على الترتيب الذي ذكره ابن حبان فأُتحدث عن النّقد في القرآن والسّنة ، وعن نقد الصحابة في عهد النبي صلّى الله عليه وسلّم وبعده . ثم عن نقد التابعين ، ثم أُتحدث عن طبقات النّقّاد ابتداءً من شمسة ومالك والثوري وانتهاءً بالدارقطني والحاكم .

ولا يفوتني التذكير بأنّ النّقّاد الذين يرجع إليهم أقوالهم في الجرح والتّعديل يُعدّون بالآلاف بيد أنّي سأعرض لمن ذكره ابن حبان ، وأخصّ بالدراسة من اعتبره ابن حبان أبرز أهل طبقتهم ، لسببين :

الأول : أن دراسة مناهج هؤلاء النّقّاد ، وتتبع أقوالهم في الجرح والتّعديل عسير ، إذ دراسة كلّ طبقة تحتاج إلى عمل على مفرد ، عسى أن أوفق إليه ، أو يقوم به دارسون ؟ .
والثاني : أنّ الوقوف على كلام مشاهير كلّ طبقة ، والبارزين فيها يدل على دخول من دونهم في طبقتهم ، ويعرّف على حالهم في النّضج ، وكسبة الألفاظ وتنوعها ، ومدلولاتها ، فيفنى في عمل جانبي - كهذا - عن الحصر والاستقصاء والتّتبّع والدراسة التي سأخصّ بها ابن حبان وحده .

الفصل الأول

الجرح والتعديل في العصر الأول

ما دام للجرح والتعديل هذه الأهمية في دين الله تعالى ، فلا بد أن يكون القرآن الكريم قد نهب إلى ذلك وأن يكون الرسول صلى الله عليه وسلم قد عمل بما وجهه إليه القرآن الكريم ، وأثر ذلك - لا بد - أن يتعدى إلى الصحابة الكرام الذين عايشوا نزول الوحي ، وشهدوا سنن النبي صلى الله عليه وسلم أولاً بأول .

١ - المبحث الأول : عناية القرآن الكريم بالجرح والتعديل :

لقد استعمل ابن حبان كلمة التمييز بين الصحيح والسقيم ، والتمييز بين الثقات والضعفاء من المحدثين مرات عديدة في كتابه المجروحين (١) . وعلى هذا فإنه يمكننا اعتبار كلمة التمييز من كلمات الجرح والتعديل ، باعتبار أن التمييز نتيجة عملية الجرح والتعديل .

ولقد وردت كلمة التمييز في القرآن الكريم مرتين بمعنى الفصل بين أهل الخير وأهل الشر ، قال تعالى :

* مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ ، حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ، وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ * (٢) .

وقال تعالى : * لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ، وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكَبَهُ ... * (٣) .

على أنه قد وردت آيات قرآنية توجه المؤمن توجيهاً عاماً نحو هذا الأمر ، وآيات تعتبر نماذج عملية تطبيقية .

أ - فمن النصوص التوجيهية العامة ، قوله تعالى :

* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا ، أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ ، فَتُصِحُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ * (٤) .

(١) المجروحين ١/٦ ، ١١٠

(٢) آل عمران ١٧٩ .

(٣) الأنفال ٢٧ .

(٤) الحجرات ٦ .

فالتثبت أمر ضروري لا بد منه سواء بالنسبة للنبا ذاته أو بالنسبة للمُنبي الذي حطبه .

قال ابن كثير^(٥) رحمه الله تعالى : " يأمر الله تعالى بالتثبت في خبر الفاسق ، ليحتاط له ، لئلا يُحكم بقوله ، فيكون في نفس الأمر كاذباً ، أو مخطئاً ، فيكون الحاكم بقوله قد اقتفى وراءه ، وقد نهى الله عز وجل عن اتباع سبيل المفسدين .

ومن ههنا استنع طوائف من العلماء من قبول رواية مجهول الحال ، لاحتمال فسقه في نفس الأمر وقبلها آخرون ، لأننا إنما أمرنا بالتثبت عند خبر الفاسق ، وهذا ليس بمحقق الفسق ، لأنَّه مجهول الحال ، وقد قررنا هذه المسألة في كتاب العلم من شرح البخاري ، ولله تعالى الحمد والمنة " ١٠ هـ .

ب - وقوله تعالى : " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ، وقولوا قولاً سديداً ، يصلح لكم أعمالكم " (٦) .

فالقول السديد هو مطابقة ما أمر الله به ورسوله ، وصلاح الأعمال لا يكون إلا بموافقة ما قال الله وما قال رسوله . لذا فقد كان واجباً أن يتحرى العلماء لمعرفة القول السديد .

ج - وقوله عز من قائل : " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ، وكونوا من الصادقين " (٧) .

والصدق هو الإخبار بالشئ كما هو في الواقع ، بغض النظر عن المصلحة والهدف .

د - وقوله تبارك اسمه : " عفا الله عنك لم أذنت لهم ؟ حتى يتبين لك الذين صدقوا ، وتعلم الكاذبين " (٨) .

وهذه المعرفة ، وذلك التبين لا يكونان إلا بالمقارنة والتتبع .

(١) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٢٠٨/٤ وقارن بمفاتيح الغيب

للرازي ١٢٠/٢٨ .

(٢) الأحزاب ٧٠ .

(٣) التوبة ١١٩ .

(٤) التوبة ٤٣ .

ب - ومن النصوص التطبيقية العملية :

١ - قوله تعالى حكاية عن سليمان بن داود عليهما السلام :
"وتفقد الطير فقال : مالي لا أرى الهدهد ؟ أم كان من الغائبيين ، لأعذبه
عذاباً شديداً ، أو لا ذبحته ، أو لياتيني بسلطان مبین . فمكث غير بعيد ،
فقال : أحطت بما لم تحط به ، وجئتك من سبأ نبأ يقين " (٩) . وراح
يشرح الهدهد لسليمان عليه السلام ، حالة سبأ ، فلم يقتنع سليمان بجوابه ،
وتوقف عن إصدار الحكم ، حتى يتبين له الصدق من الكذب .

" قال : سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين . اذهب بكتابي هذا ،
فألقه إليهم ، ثم تولّ عنهم ، فانظر ماذا يرجعون " (١٠) . ووصل الكتاب لملكسة
سبأ ، وتداولت مع قومها الأمر ، وقررت إرسال هدية مع بعض أشرف قومها
" فلما جاء سليمان ، قال : أتدرون بما ل ؟ فما آتاني الله خيراً مما آتاكم ،
بل أنتم بهديتكم تفرحون " (١١) . عندها تيقن سليمان أن رواية الهدهد
صحيحة ، وخبره صادق .

٢ - وقال تعالى حاكياً قصة يوسف (١٢) عليه السلام مع امرأة العزيز .
" وراودته التي هو في بيتها عن نفسه ، وظقت الأبواب ، وقالت : هيت لك ،
قال : معاذ الله " إلى قوله تعالى " واستبقا الباب ، وقذت قميصه من دبر ،
وألفيا سيدها لدى الباب ، قالت ما جزاء من أراد بأهلك سوءاً إلا أن يسجن ،
أو عذاب أليم ، قال : هي راودتني عن نفسي ، وشهد شاهد من أهلها ، إن
كان قميصه قد من قبل ، فصدقت وهو من الكاذبين ، وإن كان قميصه قد من دبر
فكذبت وهو من الصادقين . فلما رأى قميصه قد من دبر ، قال : إنه من كيدكن
إن كيدكن عظيم " .

فهذه الآيات الكريمة تشير إلى ورود التهمة من الكاذب ، والإخبار بغير
الحق ، وورود خبر الصادق المعارض ، ولا دليل عند السامع على معرفة الكاذب
منهما . كما تشير إلى أن الصادق الثقة ، قد يتهم بما هو من جبلّة الإنسان ،
كالخطأ والمعصية ، والنسيان ، ولكن ليست كلُّ تهمة تقبل ، بل لا بد من المعرفة
والتثبت . وهذه مهمة طما الجرح والتعديل .

(٩) (١٠) و (١١) النمل ٢٠-٢٦ .

(١٢) يوسف ٢٣-٢٨ .

المبحث الثاني : عناية النبي صلى الله عليه وسلم بالجرح والتعديل :

لقد وردت في السنة النبوية أحاديث كثيرة مفاد جميعها التثبت في حال ناقل الخبر ، وعدم إصدار حكم قبل الفحص الشديد ، والوصول إلى الحقيقة واليقين . وسأقصر الحديث على بعض الحوادث ومن شاء الاستزادة فليرجع إلى مظانها (١) .

١ - أخرج البخاري (٢) ومسلم والترمذي - واللفظ له - عن زيد بن أرقم قال :

" غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان معنا أناس من الأعراب فكنا نبتدر الماء ، وكان الأعراب يسبقونا إليه ، فسبق أعرابي أصحابه ، فسبق الأعرابي يملأ الحوض ، ويجعل حوله حجارة ، ويجعل النطع (٣) عليه حتى يجي أصحابه قال : فأتى رجل من الأنصار أعرابيا ، فأرغى زمام ناقته لتشرب ، فأبى أن يدعه ، فانتزع قهاض (٤) الماء ، ورفع الأعرابي خشبته فضرب بها رأس الأنصاري فشجّه ، فأتى عبدالله بن أبي رأس المنافقين ، فأخبره ، وكان من أصحابه ، ففضب عبدالله بن أبي ثم قال : " لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفذوا من حوله " يعنى الأعراب وكانوا يحضرون رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الطعام . ثم قال لأصحابه " لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعراب منها الأذل " . قال زيد : وأنا ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فسمعت عبدالله بن أبي فأخبرت عني ، فانطلق فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلف وجحد - وفي رواية للترمذي - فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عبدالله بن أبي وأصحابه فحلفوا ما قالوا .

- (١) منهج النقد عند المحدثين للدكتور محمد مصطفى الأعظمي ، ونشأة النقد عند المحدثين للدكتور علي عبدالله حافظ "رسالة ماجستير" .
- (٢) البخاري في التفسير باب اتخذوا أيمانهم جنة والذي بعده رقم (٤٩٠) وما بعده ٦٤٦/٨ .
- وسلم في صفات المنافقين في صدر الباب رقم ٢٧٧٢ . والترمذي في التفسير باب ومن سورة المنافقين رقم ٣٣١٢ وما بعده وقال : هذا حديث حسن صحيح . وللحديث ألفاظ كثيرة تجتمع جميعها القصة كاملة . النطع : بساط أظس مصنوع من الجلد . المغرب (ص ٤٥٦) ، المصباح (٢) : (٦١١) ، المختار (ص ٦٦٦) ، المقاييس (٥ : ٤٤) (نطع) .
- (٣) أي : ما يمسك الماء ويقبضه عن المسيل .
- (٤)

قال : فصدّقه رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكذّبني . قال : فجاء
عمي إليّ فقال : ما أردت إلا أن مقتك رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟
فوقع عليّ من الهمّ ما لم يقع على أحد .

فبينما أنا أسير مع رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سفر ، قد خفقت
برأسي من الهمّ إذ أتاني رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فعرك أذني ، وضحك
في وجهي ، فما كان يسرني أن لي بها الخلد في الدنيا - ثم إن أبا بكر
لحقني فقال : ما قال لك رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قلت : ما قال شيئاً
إلا أنه عرك أذني ، وضحك في وجهي . فقال : أبشر . . .

ثم لحقني عمر ، فقلت له مثل قولي لأبي بكر - فلما أصبحنا قرأ رسولُ
الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سورة المنافقين .*

فزيد بن أرقم جاء بالخبر ، فلم يحكم رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
على عبدالله بن أبي بن شي ، ثم أراد التّحرى والتّوثق لأنّ الأمر خطير . فأرسل
إلى عبدالله بن أبي ، فأتى ومعه أصحابه فحلف ، وحلفوا وشهدوا له بأنّه
ما قال . . . فردّ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خبر زيد بن أرقم ، وحكم لعبدالله
بن أبي بالبراءة ظاهراً ولزيد بمجانبة الصّدق والصّواب . . . ثم أطلع
الله تعالى نبيّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على صدق زيد ، وكذب ابن سلول . فأنبطل
الحكم السّابق وأصدر الحكم الصّحيح بصدق زيد رضي الله عنه .

٢ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : * صَلَّى بنا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عليه وسلم الظّهر - أوالمصر - فسلم فقال له ذو اليمين : الصّلاة يارسول الله ،
أنقصت ؟ فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأصحابه : أحق (٥) ما يقول ؟

(١) استشكل بعضهم عدم قبول شهادة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لذي
اليمين وأجاب ابن حجر بأنّ سبب التّوقف فيه كونه أخبر عن أمر يتعلق
بفعل المسوؤل ، مغاير لما في اعتقاده . . . وفي الحديث دليل على أنّ
الثّقة إذا انفرد بزيادة خير ، وكان المجلس متحداً ، أو منعت العادة
غفلتهم عن ذلك أن لا يقبل خبره * فتح الباري ٣ / ١٠١ .

قالوا: نعم فصلّى ركعتين آخرين ، ثم سجد سجديّين (٦) .

ورسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم لم يتشكك في صدق نبيّ اليمين ، وإنما استغرب صدور هذا منه دون أن يُنبه إليه ، وحتى يستوثق من الجمع ، إذ ربما وهم الثّقة ، وسها ذواليمين نفسه ؟ . وفي الحديث دليل على التّحرى ، وعرض أقوال الثّقة على مرويات غيره من الأثبات والثّقات ليعلم مكانه ، ودرجته في سلّم التّوثيق .

٣ - وعن عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها قالت . . . وذكر حديث الإفك الطّويل وفيه بأن عائشة استأذنت رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم أن تأتي بيت أبيها ، فأذن لها . . . ثم قالت : " فدعا رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم عليّ بن أبي طالب وأسامة بن زيد رضي الله عنهما . حين استلبت الوحي يستأمرهما في فراق أهله . قالت : فأما أسامة فأشار على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بالذي يعلم من براة أهله ، وبالذي يعلم لهم في نفسه من السوء فقال : يا رسول الله . أهلك ، وما نعلم إلاّ خيراً . وأما علي بن أبي طالب فقال : يا رسول الله ، لم يضيق الله عليك ، والنساء سواها كثير وإن تسأل الجارية تصدقك . قالت : فدعا رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم بريرة ، فقال : أي بريرة هل رأيت من شيء يريبك ؟ قالت بريرة : لا والذي بعثك بالحق إن رأيت عليها أمراً أغصه (٧) عليها أكثر من أنّها جارية حديثة (٨) السن تنام على عجيب أهلها فتأتي الدّاجن فتأكله . . . إلى أن قالت فأصبح أبواي عندي ، وقد بكيت ليلتين ويوما لا أكحل بنوم ، ولا يرقأ لي دمع ، يظنّان أنّ

(٦) أخرجه الإمام البخاري - واللفظه - في السّهو باب إذا سلّم في ركعتين أو ثلاث رقم ١٢٢٧ ومواضع تالية . وسلم في المساجد باب السّهو في الصّلاة رقم ٥٧٣ وأبو داود في الصّلاة باب السّهو في السّجديّين رقم ١٠٠٨ والترمذي في الصّلاة باب ما جاء في سجديّ السّهو بعد السلام والكلام رقم ٣٩٤ و ٣٩٩ . والنسائي في السّهو باب ما يفعل من سلّم من ركعتين ناسيا وتكلم ١٧/٣ - ٢٢ بروايات متعددة وفي بعضها قوله "أصدق ذواليمين ؟" .

(٧) أغصه : أعيبه .

(٨) حديثة السن : صغيرة .

البكاء فالحق كيدي قالت : فبينما هما جالسان عندي ، وأنا أبكي ، فاستأذنت علي امرأة من الأنصار فأذنت لها ، فجلست تبكي معي قالت : فبينما نحن على ذلك ، دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس . ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها ، وقد لبث شهراً لا يوحى إليه في شأني ، فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال : أما بعد : يا عائشة . فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا ، فإن كنت بريئة فسيبروك الله ، وإن كنت ألمت بذنب ، فاستغفري الله وتوبي إليه ، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب إلى الله ، تاب الله عليه . قالت : فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص^(٩) د معي ، حتى ما أحس منه قطرة ، فقلت لأبي : أجب رسول الله فيما قال : والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت لأبي : أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم . قالت : ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيراً من القرآن . إنني والله لقد علمت ، لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به ، فلئن قلت لكم : إنني بريئة - والله يعلم أنني بريئة - لا تصدقونني بذلك . ولئن اعترفت لكم بأمر - والله يعلم أنني منه بريئة ، لتصدقني ، والله ما أجسد لكم مثلاً إلا قول أبي يوسف " فصير جميل " والله المستعان على ما تصفون . . ثم قالت : فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه ، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاه^(١١) ، حتى إنه ليتحدّر منه مثل الجمان من العرق ، وهو في يوم شات - من ثقل القول الذي ينزل عليه .

قالت : فلما سرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سرى عنه وهو

(٩) قلص د معي : استمسك وانقطع .

(١٠) ما رام : أي ما فارق . من رام يريم . ورام يروم : طلب . انظر

فيما سبق فتح الباري ٤٧٣/٨ فما بعدها .

(١١) البرحاه : في هذا أقوال : شدة الحمى ، وشدة الكرب ، وشدة الحر

الفتح ٤٧٦/٨ .

يضحك ، فكانت أول كلمة تكلم بها : يا عائشة ، أما والله عزوجل فقد برأك
... (١٢) الحديث .

ويهدولي من خلال هذا النص الكريم أمور :

١ - الأول : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم طهارة
عائشة ، وآذاه ما سمع ، واستبطاً الوحي . ومع أن عائشة ثقة عدل ، إلا أن
الجرح الطارىء مفسر . ، فلم يتمكن رسول الله صلى الله عليه وسلم من رده
بمجرد استصحاب الأصل .

٢ - الثاني : أن القاضي لا يقضي بعلمه السابق (١٣) ، إذ الأمر
طارىء من جهة ، ولأن التهمة موجبة إلى بيت النبوة من جهة أخرى . فذهب
رسول الله يسأل علماً وأسامة وبريرة إن هم أكثر الناس مخالطة له ، وخبرة ببواطن
البيت ، فوجد القرائن كلها تؤيد استصحاب الأصل .

٣ - أن النبي صلى الله عليه وسلم حين صعد المنبر وطلب إعداده من
الأتاكين ، إنما استدلل باستصحاب الأصل مضافاً إليه القرائن ، علاوة على كون
أهل الإفك لم يأتوا بدليل مادى على إفكهم سوى الظن . . ولما كان هذا
الظن ممكناً - لطروء الضعف والخطأ على طبيعة الإنسان ، فقد توقف فسي
معاينة الأتاكين . لأن القرائن ليست قطعية الدلالة . ولا تنهأ مسألة لا يقوى
المرء على معالجتها بمجرد الرد والرفض ، لا تنهأ تمنع القائد نفسه .

٤ - ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عائشة وسوء لها عن
الحدث ، ومحاورتها لتعترف إن كانت قد أخطأت ، فيه دليل على أن الإقرار حجة

(١٢) أخرجه الإمام البخارى في التفسير ، تفسير سورة النور باب " ولولا إن
سمعتوه " رقم ٤٧٥٠ ومواضع أخرى . ومسلم في التوبة باب حديث
الإفك وقبول توبة القاذف رقم ٢٧٧٠ . والترمذى في التفسير باب
ومن سورة النور رقم ٣١٨٠ . والنسائي في الطهارة باب بدل التيمم
١٢٣/١ .

(١٣) هذه مسألة خلافية ليس محلها هنا . انظر أدب القضاء لابن أبي الدم
الحموى ص ١١٧ .

شرعية من جهة ، وعلى أن المحدث الثقة إذا أخطأ واعترف ، يعتد بحديثه ولا يترك بعد إقلاعه عن الخطأ .

هـ - وبعد نزول الوحي ثبتت العدالة لعائشة رضي الله عنها ، وثبت الجرح لأهل الإفك ، ووجد رسول الله صلى الله عليه وسلم عدداً منهم . فكان التحيين والتنقيب والبحث أولاً ثم إصدار الحكم أخيراً .

هذه بعض الوقائع العملية التي ظم رسول الله صلى الله عليه وسلم بها أصحابه كيفية التوثق من الأخبار أضف إلى ذلك كله قوله صلى الله عليه وسلم " من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار " (١٤) .

ولا ريب أن اهتمام رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحريه ، قد أثر في الصحابة رضوان الله عليهم تأثيراً عظيماً نجد أثره في الروايات الكثيرة التي نقلت عنهم في التثبت والاحتياط .

(١٤) الحديث متواتر روى عن جماعة كثيرة من الصحابة منهم علي بن أبي طالب وعبدالله بن عباس وأبو سعيد الخدري وعبدالله بن عمرو بن العاص ، وأبو هريرة ، وعبدالله بن مسعود والمغيرة بن شعبة والزبير بن العوام ، رضي الله عنهم . انظر حديث علي فقد أخرجه البخاري في العلم باب إثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم رقم ١٠٦٠ . وسلم في المقدمة باب تغليظ الكذب على رسول الله رقم ١ . والترمذي في العلم بساب ما جاء في تعظيم الكذب على رسول الله رقم ٢٦٦٢ . وانظر للوقوف على مرويات هؤلاء الصحابة جامع الأصول ٦٠٩/١٠ فما بعد .

المبحث الثالث : الطبقة الأولى من النقاد :

عناية الصحابة بالجرح والتعديل في عهد النبوة:

لَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الْقُدْوَةُ الْحَسَنَةُ لِلْمَوءِ مَنِينٍ فِي كُلِّ أَقْوَالِهِ وَأَعْمَالِهِ ، وَلَمَّا كَانَ الصَّحَابَةُ رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ حَرِيصِينَ كُلِّ الْحَرَصِ عَلَى اقْتِفَاءِ آثَارِهِ ، وَتَتَبِيعِ خَطَايَاهُ . فَقَدْ انطبع في أذهانهم واستقرَّ في نفوسهم مبدأ التَّحَرِّيِ وَالتَّثَبُّتِ فِي قَبُولِ الْأَخْبَارِ وَالِاحْتِيَاظِ بِهَا ، فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلَدَهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ . وَسَأُذَكِّرُ بَعْضَ الْأَمْثَلَةِ الَّتِي وَقَعَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيٌّ بَيْنَ ظُهُورَانِيهِمْ ، مَتَخَيَّرًا لِسَهْلِهَا أَنْ تَدُلَّ عَلَى الْمَقْصُودِ دُونَ أَعْمَالِ فِكْرٍ وَكَثِيرٍ تَدْبِيرٍ .

١ - أَخْرَجَ مُسْلِمٌ وَغَيْرُهُ حَدِيثَ جَابِرِ الطَّوِيلِ عَنْ حِجَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيهِ :

" وَقَدِمَ عَلَيَّ مِنَ الْيَمَنِ بِيَدَيْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَجَدَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِمَّنْ حَلَّ ، وَلَبِسَتْ ثِيَابًا صَبِيغًا ^(١) وَاكْتَحَلَتْ ، فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهَا فَقَالَتْ : إِنَّ أَبِي أَمَرَنِي بِهَذَا . قَالَ جَابِرٌ : فَكَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ بِالْعِرَاقِ : فَذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْرَشًا ^(٢) عَلَى فَاطِمَةَ لِذَلِكَ صَنَعْتُ ، فَسْتَفْتَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا ذَكَرْتُ عَنْهُ ، فَأَخْبَرْتَهُ أَنِّي أَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهَا . فَقَالَ : صَدَقْتَ . صَدَقْتَ " ^(٣) .

(١) الثَّوبُ الصَّبِيغُ : الْمَصْبُوغُ . وَيُقْصَدُ ثِيَابًا لَا فِتَّةَ لِلنَّظَرِ عَلَى خِلَافِ الْمَسْتَحَبِّ

فِي الْحَجِّ . أَوَّلِ الْمَرَّةِ عَامَةً فِي الْخُرُوجِ وَالْأَسْفَارِ .

(٢) مُحْرَشًا : التَّحْرِيضُ : الْإِغْرَاءُ وَوَصْفًا مَا يُوجِبُ عِتَابَ الْمُنْقُولِ عَنْهُ وَتَوْبِيخَهُ .

(٣) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ فِي الْحَجِّ بِأَبِ حِجَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَقْمَ ١٢١٦ .

وَأَبُو دَاوُدَ فِي الْمَنَاسِكِ بِأَبِ صِفَةِ حَجِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَقْمَ ٤٩٠٥ .

وَالنَّسَائِيُّ فِي الْحَجِّ بِأَبِ الْكِرَاهِيَةِ فِي الثِّيَابِ الْمَصْبُغَةِ لِلْمَحْرَمِ ١١١/٥ .

وَأَبْوَابُ أُخْرَى كَثِيرَةٌ تَالِيَةٌ فَانظُرْهَا ١١١/٥ فَمَا بَعْدَ . وَابْنُ مَاجَسَانَ

فِي الْمَنَاسِكِ بِأَبِ حِجَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَقْمَ ٣٠٧٤ .

فمع أنّ فاطمة سيدة نساء العالمين ، حيث حدثت علياً بما يعتقد خلافه ، أراد التّشبيّه بعد أن أنكر ما سمع إذ ربما تكون فاطمة قد وهمت ، أو نسيت ، أو تصرفت زيادة على القدر الذي حدده لها أبوها صلّى الله عليه وسلّم

٢ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال " بينما نحن جلوس مع النبيّ صلّى الله عليه وسلّم في المسجد دخل رجل على جمل فأناخه في المسجد ثم عقله ثم قال لهم : أيكم محمد ؟ - والنبيّ صلّى الله عليه وسلّم متكئ " بين ظهرا نبيهم ، فقلنا : هذا الرجل الأبيض المتكئ . فقال له الرجل : ابن عبد المطلب ؟ . فقال له النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قد أجبتك . فقال الرجل للنبيّ صلّى الله عليه وسلّم : إنّي سأطّلع فمشدّد عليك في المسألة ، فلا تجد عليّ في نفسك ، فقال : سل عما يدالك . فقال : أسألك ببرّك وربّ من قبلك الله أرسلك إلى النّاس كلّهم ، فقال : اللهمّ نعم . قال : أنشدك بالله ، الله أمرك أن نصلي الصّلاة الخمس في اليوم والليلة ؟ قال : اللهمّ نعم . قال : أنشدك بالله : الله أمرك أن نصوم هذا الشّهر من السنّة ؟ قال : اللهمّ نعم . قال : أنشدك بالله : الله أمرك أن تأخذ هذه الصّدقة من أغنيائنا فتقسمها على فقرائنا ؟ فقال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم : اللهمّ نعم . فقال الرجل : آمنت^(٤) بما جئت به ، وأنا رسول من ورائي من قومي ، وأنا ضام بن ثعلبة ، أخو سعد بن بكر^(٥) .

فضام بن ثعلبة وقومه من ورائه قد سمعوا من رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وكتبه عن الرسالة التي جاء بها ، وآمن ضام ، إلا أنّه وقومه أرادوا التّوثيق

(٤) قوله : آمنت بما جئت به ، وأنا رسول من ورائي يدلّ على أنّ ضاماً كان قد أسلم بدليل أنّه لم يسأل عن التّوحيد وإنّما يسأل عن عموم الرسالة وشرائع الإسلام ، ولو كان انشأه لكان طلب معجزة توجب له التّصديق .
على أنّ في المسألة أقوالاً أخرى . انظر فتح الباري ١/١٥٢ .

(٥) أخرجه البخاري في العلم باب ما جاء في العلم رقم ٦٣ . ومسلم في الإيمان باب السوء ال عن أركان الإسلام رقم ١٢ . وأبو داود في الصّلاة باب ما جاء في المشرك يدخل المسجد رقم ٤٨٦ . والترمذي في الزكاة باب ما جاء إذا أدت الزكاة رقم ٦١٤ . والنسائي في الصوم باب وجوب الصيام ٩٧/٤ فابعده .

من رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم ، والتثبت من أنّ هذا الرسول قد حفظ وضبط ، فكان وافدهم إلى رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم ضمام بن ثعلبة للتّثبت والتحرى .

٣ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال " كما قعوداً حول رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم ، معنا أبو بكر وعمر في نفر ، فقام رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم من بين أظهرنا ، فأبطأ علينا ، وخشينا أن يقطع ^(٦) دوننا . وفزعنا فقمنا ، فكنت أول من فزع ، فخرجت أبتغي رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم ، حتى أتيت حائطاً للأَنْصار لبني النَّجَّار ، فدرت به هل أجد له باباً ؟ فلم أجد . فإذا ربيع يدخل في جوف حائط من بئر خارجة - والربيع الجدول - فاحتفت ^(٧) كما يحتفز الثَّعلب ، فدخلت على رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم ، فقال : أبو هريرة ؟ قلت : نعم يا رسول الله . قال : ما شأنك ؟ قلت : كنت بين أظهرنا ، فقامت فأبطأت علينا ، فخشينا أن تقطع دوننا . ففزعنا ^(٨) ، فكنت أول من فزع ، فأتيت هذا الحائط فاحتفت كما يحتفز الثَّعلب ، وهو لا يراه الناس ورائي . فقال : يا أبا هريرة . - وأعطاني نعليه - قال : " واذهب بنعليّ هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله ، مستيقناً بها قلبه ، فبشره بالجنة " فكان أول من لقيت عمر ، فقال : ما هاتان النِّعلان ؟ يا أبا هريرة ؟ فقلت : هاتان نعلا رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم بعثني بهما . من لقيت يشهد أن لا إله إلا الله مستيقناً بها قلبه ، بشرته بالجنة . ف ضرب عمر بيده بين ثديي ، فخررت لأستي . فقال : ارجع يا أبا هريرة ، فرجعت إلى رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم ، فأجهشت بكاءً ، وركبني ^(٩) عمر ، فإذا هو على أثرى . فقال لي رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم : مالك يا أبا هريرة ؟ قلت : لقيت عمر فأخبرته

-
- (٦) أي : خشينا أن يصاب بمكروه من عدو ونحوه .
 (٧) احتفت : ضمت بعضي على بعض ليسعني المدخل .
 (٨) الفزع : يكون بمعنى الروع . ومعنى الاهتمام للشئ . ومعنى الاغاثة . وكلها محتملة هنا .
 (٩) قوله : ركبني عمر : أي تبعني على الفور بلا مهلة . التَّوَوَّى على سلم ٢٣٦/١ فما بعد .

بالذى يمشتنى به ، فضرب بين شدي ضربة خررت لأستى ، قال : ارجع . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر ، ما حملك على ما فعلت ؟ قال : يا رسول الله - بأبي أنت وأمي - أبعثت أبا هريرة بنعليك ، من لقي يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه بشره بالجنة ؟ قال نعم . قال : فلا تفعل ، فإنني أخشى أن يتكل الناس عليها ، فخلّهم يعطون . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فخلّهم . (١٠) .

فلا يخفى أن عمر رضي الله عنه استغرب ما قاله أبو هريرة (١١) وأنكره فذهب يتثبت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عدم اتهامه لأبي هريرة رضي الله عنه إلا بإمكان الخطأ والوهم ، أو سوء الفهم .

٤ - حديث أبي بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ يوم الجمعة تبارك وهو قائم فذكرنا بأيام الله ، وأبو الدرداء ، وأبو ذر يغمزني . فقال : متى أنزلت هذه السورة ؟ إني لم أسمعها إلا الآن ، فأشار إليّه أن اسكت ، فلما انصرفوا ، قال : سألتك متى أنزلت هذه السورة فلم تخبرني ؟ فقال أبي ليس لك من صلاتك اليوم إلا ما لغوت . ، فذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له ، وأخبره بالذى قال أبي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صدق أبي . (١٢) .

(١٠) أخرجه الإمام مسلم في الإيمان - باب الدليل على أن من مات على

الإيمان دخل الجنة رقم ٣١٠ .

(١١) وأما قول النووي بأن عمر رضي الله عنه رأى أن كنتم هذا أصلح ، لا

أنه أنكر على أبي هريرة ففيه نظر . النووي على مسلم ٢٣٨/١ .

(١٢) أخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة ، باب ما جاء في الاستماع للخطبة

والإنصات لها رقم ١١١٠ .

وقال البوصيري في الزوائد : إسناده صحيح ورجاله ثقات كما نقل عبد الباقي

في تعليقاته على ابن ماجه ٣٥٣/١ . وأخرجه البيهقي عن أبي ذر قال :

”رواه عبدالله بن جعفر عن شريك عن عطاء عن أبي الدرداء عن أبي

بن كعب ، وجعل القصة بينهما . ورواه حرب بن قيس عن أبي الدرداء وجعل

هذه القصة بينه وبين أبي . ورواه عيسى بن جابر بن عبدالله

فذكر معنى هذه القصة بين ابن مسعود وأبي بن كعب . . وصحح

البيهقي المرسل بين أبي ذر وأبي بن كعب . . ثم رواه من حديث أبي

هريرة . انظر السنن الكبرى ٢١٩/٣ - ٢٢٠ .

هذه نماذج تبين اهتمام الصحابة رضوان الله عليهم بالأخبار وحرصهم
على التثبت في النقل . تدل دلالة واضحة على أن ما وضعه أئمة الجرح
والتعديل لا يخرج عن هذه المشكاة ، وإنما احتاج المتأخرون لما آمنه المتقدمون ،
فقل عند هؤلاء الجرح . وكثر عند الآخرين .

البحث الرابع - عناية الصحابة بالنقد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم:

ذكرت سابقا نماذج من حرص الصحابة رضوان الله عليهم على التثبت من صحة ما ينسب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، خشية أن يكون الناقل قد وهم ، أو التبس عليه الأمر ، أو فهم خطأ ، أو لمجرد استغراب السامع ما سمعه ، فإن استغراب الشيء مدعاة للتساؤل عند البشر جميعا مع عدم الاتهام .

وبعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اشتدت حيطة الصحابة رضوان الله عليهم ، لأن رسول الله قد انتقل إلى الرفيق الأعلى ، ولم يعد بإمكانهم الرجوع إليه للتأكد من صحة هذا القول ، أو خطئه ، أو الاستفسار عن غامضه وغريبه .

ومن يتصفح سيرة هؤلاء الصحابة - رضوان الله عليهم أجمعين - يجد الكثيرين منهم يتورعون من الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، خشية النسيان والغفلة ، وتوقيا من الوقوع في الخطأ والسهو قال ابن حبان عن ابن أبي ليلى قال : كنا إذا أتينا زيد بن أرقم فنقول : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيقول : إنا قد كبرنا ونسينا ، والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد^(١) .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : إنا كنا نحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ لم يكذب عليه ، فلما ركب الناس الصعب ولذلول ، تركنا الحديث عنه^(٢) وفي هذا دليل على أن ابن عباس قد أحسن بالكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله ابن عبد البر فقد أخبر ابن عباس أن تركهم الرواية ، وتشديدهم فيها على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان ذلك منهم توقيا للكذب عليه ممن بعدهم ، لا لأنهم كانوا متهمين في الرواية^(٣) وكانوا لا يحبون الحديث بدون حضور^(٤) حاجة وقد وقعت أحداث ، لم يكن بعض

(١) أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب التوقي في الحديث عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم رقم ٢٥٠ . والرامهرمزي في المحدث الفاضل ص ٥٥٠ ، وابن

حبان في مقدمة المجروحين ٣٨/١ .

(٢) أخرجه الإمام مسلم في المقدمة باب النهي عن الرواية عن الضعفاء ١٣/١ .

وابن ماجه في المقدمة باب التوقي في الحديث رقم ٢٧٠ . وابن عبد البر في

التمهيد ٤٣/٩ - ٤٤ .

(٤) الأنوار الكاشفة للمعلمي ص ٦١ .

(٣) المجروحين ٣٨/١ .

صحابية رسول الله قد حضرها ، فكنت تراهم سائلين مستفسرين عما إذا كان عند أحدهم في المسألة النازلة شيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد وردت أخبار عديدة تفيد أن أبا بكر وعمر وعلياً رضي الله عنهم كانوا يتشددون في قبول الروايات فأبو بكر يطلب من المغيرة من يشهد معه ، وعمر يشدد على أبي موسى وأبي بن كعب وغيرهما ، وعلياً يستحلف من حدثه رضي الله عنهم جميعاً .

وهذا إن كان ظاهره يفيد التثبت ، فإنه يفتح أمام المتشككين ثغرة ينفذون منها ليطعنوا بالصحابية رضوان الله عليهم . اللهم إلا إذا وجدت المخارج المقبولة لا فعالهم تلك .

لقد اعتبر الحاكم - وتبعه الذهبي - أن أول من وقى الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واحتاط في قبول الروايات هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه .

بينما اعتبر ابن حبان وابن عدي أن أول من تشدد في قبول الروايات عمر وعلي رضي الله عنهما (٥) .

وقد استعرض كل من أنصار الفريقين أدلتهم إلا أن الذي يجب الوقوف عنده ، هو : لماذا شدد أبو بكر وعمر وعلي ومن بعدهم في قبول الأخبار ، والذين يخبرونهم من الصحابة العدول ؟ .

إن أهل الحديث - ومنهم ابن حبان - يذهبون إلى عدالة الصحابة جميعاً - كما سيأتي - فما وجه التشدد هذا ، وهل يصح ؟ وإذا صح فعلاً فهل هو منهج سار عليه الصحابة رضوان الله عليهم فيما بينهم وهل سيرهم على مثل هذا المنهج ، ينافي القول بعدالة الصحابة أولاً ؟

هذه أسئلة تحتاج إلى إجابات سديدة بعيدة عن العواطف ، منسجمة مع الدعوى ، ومويدة بالدليل وسأحاول عرض نماذج من هذه الدعوى ، ودراستها

(٥) انظر في ذلك المدخل للحاكم ص ١١٣ ، تذكرة الحفاظ ص ٢ ، المجروحين ٣٤/١ فابعد . مقدمة الكامل صفحة ٨٣ فابعد .

على مبدأ علم الجرح والتعديل عسى أن أصل إلى الصواب .

١ - ما قيل من احتياط أبي بكر رضي الله عنه في قبول الروايات :

قال الحاكم :

"أول من وقى الكذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الصديق - رضي الله عنه - لما جاءت الجدة تسأله ميراثها . والقصة مشهورة" (٦) .

عن قبيصة بن ذؤيب قال : جاءت الجدة إلى أبي بكر الصديق تسأله ميراثها ، فقال لها أبو بكر : مالك في كتاب الله شيء وما علمت لك فسي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً ، فارجعي حتى أسأل الناس ، فسأل الناس ، فقال المغيرة بن شعبه : حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاهما السدس ، فقال أبو بكر ، هل معك غيرك ؟ فقام محمد بن مسلمة الأنصاري فقال مثل ما قال المغيرة ، فأنفذه لها أبو بكر الصديق .

ثم جاءت الجدة الأخرى إلى عمر بن الخطاب تسأله ميراثها ، فقال لها : مالك في كتاب الله شيء ، وما كان القضاء الذي قضى به إلا لغيرك ، وما أنا بزائد في الفرائض شيئاً ، ولكنه ذلك السدس ، فإن اجتمعتما فهولكما ، وأربككما خلت به فهولها .

هذا هو الحديث الذي احتج به الذين يذهبون إلى أن أبا بكر رضي الله عنه هو أول من احتاط في قبول الروايات وإنني لا أريد مناقشة صحة الحكم بتوريث الجدة والجدتين والجدات السدس ، فهناك عدد من الأحاديث يشد بعضها بعضاً ، فتصلح للاحتجاج ، ذكرها البيهقي والدارقطني (٧) وغيرهما ، كما أن عليه عمل الصحابة والتابعين . وإنما الذي أريد إلقاء الضوء عليه هو موقف ابن

(٦) أخرجه مالك في الموطأ . الفرائض . باب ميراث الجدة ٢/٥١٣ . وأبو

داود في الفرائض الباب نفسه رقم ٢٨٩٤ والترمذي في الكتاب

والباب نفسه رقم ٢١٠١ وابن ماجه في الموضع نفسه رقم ٢٧٢٤ . وابن

حبان (١٢٢٤ موارد) والبيهقي ٦/٢٣٤ .

(٧) البيهقي ٦/٢٣٤ فما بعد . الدارقطني ٤/٩٠ فما بعد .

حيان من هذا القول ، ومدى صلاحية هذا الحديث للاحتجاج به .

قال ابن عبد البر في تجريد (٨) التمهيد عن هذا الحديث : هو مرسل .

وقال العلائي في جامع التحصيل (٩) : قبصة بن ذؤيب . . روايته

عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مرسلة ، وقال الميوني صاحب أحمد : قال
بعض أصحابنا : لم يلق قبصة تيمماً الداراني . وذكر ابن حجر في التهذيب (١٠)
أن روايته عن أبي بكر وعمر مرسلة .

ثم ان في الحديث علة أخرى سوى الإرسال وهي جهالة حال عثمان

ابن إسحاق بن خرخشة قال ابن حجر في (١١) التهذيب : روى عن قبصة

ابن ذؤيب ، حديث جاءت الجدة إلى أبي بكر . . الحديث وعنه الزهري .

ذكره ابن حبان (١٢) في الثقات . قال ابن حجر : قال الدوري (١٣) عن ابن

معين : ثقة وقال ابن عبد البر : هو معروف النسب إلا أنه غير مشهور الرواية .

وهذا الحديث لا يعرف إلا من رواية الزهري عن عثمان بن إسحاق بن

خرخشة عن قبصة بن ذؤيب . فالحديث منقطع حيث إن قبصة لم يدرك

أبا بكر ، وفيه عثمان بن إسحاق بن خرخشة لا يعرف له سوى هذا الحديث ،

ولم يرو عنه سوى الزهري (١٤) .

فإن قيل : كأنك تميل إلى ضعف هذا الحديث . فأقول : أما المتن

فلا ، لأنه كما جاءت مسانيد ومراسيل عديدة تفيد أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم أعطى الجدة السُّدس . وأما هذا الإسناد فلا يُثبت مثل هذه القصة

بتفاصيلها ، لأن الأحاديث الأخرى تشهد للحكم الذي تضمنه الحديث دون

هذه القصة .

(٨) تجريد التمهيد لابن عبد البر ص ١٤٨ .

(٩) جامع التحصيل للعلائي ص ٣١١ فما بعدها .

(١٠) تهذيب ابن حجر ٢٤٦/٨ .

(١١) ما سبق ١٠٦/٧ .

(١٢) الثقات لابن حبان ١٩٠/٧ .

(١٣) تاريخ ابن معين ٢٩٢/٢ .

(١٤) انظر الأنوار الكاشفة ص ٦٤ - ٦٥ .

فإن قيل : فما تقول بإخراج ابن حبان له في صحيحه ؟

قلت : إن ابن حبان يخرج حديث الرجل إذا كان من دونه ثقة ، ومن فوقه ثقة ، ولم يعرف بجرح ، ولم يرو متناً منكراً يصادم نصوص الشريعة .

ومتن هذا الحديث له شواهد ، فليس هو بمنكر . وقد احتج به ابن حبان باعتبار متنه ، ليس غير . ألا ترى أن ابن حبان قد خرج هذا الحديث في صحيحه ، ولم يثبت به أن أبا بكر أول من وقى الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإن أثبت الحكم ، مما يشير إلى أن هذا الإسناد لا يثبت مثل هذه القصة بتمامها عنده ، وإلا فهو حريص كل الحرص ، على إثبات فضيلة سبق لابي بكر رضي الله عنه ، فإن قيل :

(هذا عين التناقض ، فكيف يصح حديثاً ، ويورده في صحيحه ، فيحتج به باعتباره ، ويرد مضموناً فيه باعتباره آخر ؟ . والسؤال الذي يطرح نفسه أيضاً هو : هل هذا الحديث مقبول عنده أولاً ؟

فإن كان مقبولاً عنده ، لزمه قبول ما فيه ، لأنه مسوق بإسناد واحد ، وإن رده لم يلزمه ذلك ، وكان عليه ألا يورده في صحيحه ؟) (١٥)

قلت : إن الإجماع منعقد على ذلك الحكم - وهو توريث الجدة السادسة بشروطها - ولعل ابن حبان لحظ هذا المعنى فأخرج الحديث في صحيحه .

أضف إلى هذا أن لحديث المغيرة هذا (١٦) شاهداً ضعيفاً من حديث عبادة ، ومرسلاً صحيح الإسناد عن إبراهيم النخعي ، فما يمنع أن يكون ابن حبان إنما أراد الحكم ولم يرد القصة ؟

صحيح أنه كان يلزمه التنبيه إلى هذا ، غير أن صنيع المحدثين في مثل هذا التصرف معروف . وإيرادهم حديثاً كاملاً ، والمقصود منه جملة أو كلمة ، مما لا يرد عليه شيء ، والله أعلم .

(١٥) ذكر هذا الاعتراض فضيلة المشرف الدكتور أحمد محمد نور سيف حفظه الله .
(١٦) انظر ارواؤ الغليل ١٢٦/٦ فما بعد للوقوف على تخريج هذه الأحاديث والآثار وانظر العذب الفاضل للشيخ إبراهيم الفرضي ٦٢/١ . لمعرفة حكم المسألة وأدلتها .

ما سبق يتضح أنّ ابن حبان كان أسدّ نظراً في عدّة عمرين الخطاب أول من وقع الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وليس في ذلك غض من مقام أبي بكر الصديق ، وإنّما فيه إثبات نص أو نفيه مع إيماننا القاطع بأنّ أبا بكر رضي الله عنه من أحرص الصحابة على ذلك .

٢ - وأما ما قيل من احتياط عمر رضي الله عنه ، فهو صحيح ، ولكن له محامل يحسن ذكر بعضها بين يدي بعض الأمثلة التي أوردها . قال ناصر السنة الشافعي - رحمه الله تعالى :

" فإن قال قائل : قد طلب عمر مع رجل أخبره ، خيراً آخر ؟

قيل له : لا يطلب عمر مع رجل أخبره ، آخر ، إلا على أحد ثلاث معان :

١ - إما أن يحتاط فيكون ، وإن كانت الحجة تثبت بخير الواحد ، فخير اثنين أكثر ، وهو لا يزيد لها إلا ثبوتاً . وقد رأيت من أثبت خير الواحد مسن يطلب معه خيراً ثانياً ، ويكون في يده السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من خمسة وجوه ، فيحدث بسادس ، فيكتبه ، لأنّ الأخبار كلما تواترت وتظاهرت كانت أثبت للحجة ، وأطيب لنفس السامع .

٢ - ويحتمل أن يكون لم يعرف المخبر ، فيقف عن خبره ، حتى يأتسق مخبر يعرفه ، وهكذا من أخبر من لا يعرف ، لم يقبل خبره ، ولا يقبل الخبر إلا عن معروف بالاستئصال له ، لأنّ يقبل خبره .

٣ - ويحتمل أن يكون المخبر غير مقبول القول عنده ، فيردّ خبره ، حتى يجد غيره ، ممن يقبل قوله . فإن قال قائل : فالى أي المعاني ذهب عندكم عمر ؟

قلنا : أما في خير أبي موسى ، فالى الاحتياط ، لأنّ أبا موسى ثقة أمين عنده . إن شاء الله (١٧) . . . ولا يجوز على حاكم أن يقضي بشد هدين مرة ، ويمنع بهما أخرى ، إلا من جهة جرحهما ، أو الجهالة بمعدلتهما . وعمر غاية في العلم ، والمقل ، والأمانة ، والفضل (١٨) .

(١٧) ذكر الإجابة على هذا الاحتمال ، وسكت على بقية الأحاديث الواردة في تثبيت عمر ، فما أدري رأي الشافعي بها ؟ .

(١٨) الرسالة ٤٣٢ - ٤٣٥ .

أما خير أبي موسى المقصود فهو ما استدل به ابن جبان على دعواه
أولية عمر بالاكتفاء في قبول الروايات . قال رحمه الله (١٩) :

"قد كان عمر يطلب البيئنة من الصحابة على ما يروونه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، مخافة الكذب عليه ، لئلا يجترى* من بعد الصحابة فيروى عن
النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقله . . .

عن عبد الله بن أبي سلمة أن أبا موسى الأشعري استأذن على عمر
- رضي الله عنهما - ثلاث مرات ، فلم يؤذنه له ، فرجع ، فبلغ ذلك عمر ،
فقال : ما ردك ؟ فقال : إنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
"إذا استأذن أحدكم ثلاث مرات ، فلم يؤذنه له ، فليرجع" فقال عمر :
لتجيش على هذا بيئنة ، وإلا - قال حماد بن زيد : توعدده - قال : فانصرف ،
فدخل المسجد ، فأتى مجلس الأنصار ، فقص عليهم القصة ، ما قال لعمر ، وما قال
عمر له - فقالوا له : لا يقوم معك إلا أصغرنا ، فقام أبو سعيد ، فشهد ، فقال له
عمر : إنا لا نتهمك ، ولكن الحديث عن رسول الله شديد* (٢٠) .

قال أبو حاتم : قد أخبر عمر بن الخطاب ، أنه لم يتهم أبا موسى
في روايته وما طلب البيئنة منه على ما روى ، تكذيباً له ، وإنما كان يشدد فيه ،
ليعلم الناس ان الحديث عن رسول الله شديد ، فلا يجى* من بعدهم من يجترى*
فيكذب عليه صلى الله عليه وسلم ، أو يتقول عليه ما لم يقل ، حتى يدخل بذلك
في سخط الله عز وجل* (٢١) . هـ .

ولا يخفى أن هذا لم يكن منهجاً عاماً لعمر رضي الله عنه ، فكم من حادثة
قضى فيها بخير الواحد دون حاجة إلى شاهد معه . وإنما كان يفعل ذلك تشبيهاً
واحتياطاً ، أو لفرض آخر طارى* .

(١٩) المجروحين ٣٧/١ فما بعد .
(٢٠) أخرجه ابن جبان في المجروحين ٣٧/١ . والبخاري في الاستئذان باب
التسليم والاستئذان ثلاثاً رقم ٨٩١ . وغير موضع . وسلم في الآداب ،
باب الاستئذان رقم ٢١٥٣ وغيرهم .
(٢١) المجروحين ٣٨/١ . وانظر فتح الباري ٢٨/١١-٣١ ففيه كلام بديع .

قال ابن عبد البر: يحتمل أن يكون حضر عند عمر من قرب عهده بالإسلام فخشى أن أحدهم يختلق الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الرغبة والرغبة، طلباً للمخرج ما يدخل فيه، فأراد أن يعلمهم أن من فعل شيئاً من ذلك ينكر عليه، حتى يأتي بالمخرج (٢٢) وهو محمل لطيف .

وقد عدَّ ابن حبان من الصحابة (٢٣) النقاد: عمرو طياً وعبدالله بن عباس رضي الله عنهم . بينما عدَّ ابن عدي سبعة (٢٤) من الصحابة النقاد: هو " لا " وعبدالله بن سلام وعبادة بن الصامت وأنس بن مالك وعائشة رضي الله عنهم .

وعدَّ الحاكم من ذكرهم شيخه ابن حبان (٢٥)، وجعل معهم أبا بكر الصديق رضي الله عنه .

وأوصلهم الدكتور عبدالله علي (٢٦) حافظ إلى خمسة عشر صحابياً . فأضاف إلى هو " لا " زيد بن ثابت ، وعمران بن حصين ، وعبدالله بن عمرو بن العاص ، وابن عمر ، وأبا سعيد الخدري وأبا هريرة ، ومجالد بن مسعود السلمي .

ولا يخفى أن استعراض مرويات هو " لا " جميعاً ومناقشتها أمر يطول ، وهو جهد قام به من قبلي ، جزاه الله (٢٧) خيراً .

إلا أنني أقتصر على ما ذكره ابن حبان ، لأنني أعرض تاريخ هذا العلم من وجهة نظره ما أمكن .

٣ - وما قيل عن احتياط علي رضي الله عنه . قال ابن حبان (٢٨) :

" وتبع عمر عليه علي بن أبي طالب رضوان الله عليهما باستحلاف من يحدثه

-
- (٢٢) فتح الباري ١١/٣٠٠ .
(٢٣) المجروحين ١/٣٦-٣٨ .
(٢٤) مقدمة الكامل ٨٢-٨٧ .
(٢٥) المدخل في أصول الحديث ص ١١٣ .
(٢٦) النقد عند المحدثين رسالة ماجستير ص ٧١ فما بعد .
(٢٧) ما سبق ص ٧١-٩٠ ومنهج النقد عند المحدثين للدكتور محمد مصطفى الأظمي ص ٥٠-٥٩ .
(٢٨) المجروحين ١/٣٧٠ .

عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِنْ كَانُوا ثِقَاتٍ مَأْمُونِينَ ، لِيَعْلَمَ بِهِمْ تَوَقُّى
الكذب على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَيَرْتَدِعَ مِنْ لَا دِينَ لَهُ عَنِ الدُّخُولِ
فِي سَخَطِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ .

وقصة الاستحلاف هذه رواها أسماء بن الحكم الغزاري عن علي رضي الله
عنه قال : " كنت إذا سمعت من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حديثاً نفعني
الله بما شاء منه ، وإذا حدثني عنه غيري استحلفت ، فإذا حلف لي صدقته
وإن أبا بكر رضي الله عنه حدثني - وصدق أبو بكر - أنه سمع النبي صَلَّى اللهُ
عليه وَسَلَّمَ يقول : " ما من رجل يذنب ذنباً ، فيحسن الوضوء ، ثم يصلي ركعتين ،
فيستغفر الله عز وجل إلا غفر له " (٢٩) . وقد ضعف عدد من الأئمة هذا
الحديث . قال البخاري (٣٠) في التاريخ :

" وأسماء بن الحكم الغزاري سمع علياً ، روى عنه علي بن ربيعة . . . وذكر
الحديث ثم قال : ولم يرو عن أسماء بن الحكم إلا هذا الحديث الواحد ، وحديث
آخر ، ولم يتابع عليه .

وقد روى أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعضهم عن بعض ، فلم يحلف
بعضهم بعضاً * وذكره ابن حبان في الثقات (٣٠) وقال : يخطئ * . قال ابن حجر
بعد أن ذكر قول ابن حبان : وأخرج له هذا الحديث في صحيحه ، وهذا
عجيب . لأنه إذا حكم بأنه يخطئ * ، وجزم البخاري بأنه لم يروى سوى حديثين ،
يخرج من كلاهما أن أحد الحديثين خطأ ، ويلزم من تصحيحه أحدهما انحصار
الخطأ في الثاني ؟ .

(٢٩) أخرجه أحمد في المسند ٢/١ ، وأبو داود في الصلاة باب في الاستغفار
رقم ١٥٢١ ، والترمذي في التفسير ، باب ومن تفسير سورة آل عمران رقم ٣٠٠٦
وقال : " هذا حديث قد رواه شعبة وغير واحد عن عثمان بن المغيرة ، فرقموه
ورواه سيعر وسفيان عن عثمان بن المغيرة ، فلم يرفعه ، وقد رواه بعضهم عن
سيعر فأوقفه ، ورفعه بعضهم ، ورواه سفيان الثوري عن عثمان بن المغيرة
فأوقفه ، ولا نعرف لآسماء بن الحكم حديثاً غير هذا " وأخرجه ابن ماجه
في إقامة الصلاة باب ما جاء أن الصلاة كفارة رقم ١٣٩٥ . وأخرجه ابن عدى
في الكامل ١٥٣/١ ب وقال : هذا الحديث حسن ، وأرجو أن يكون صحيحاً ،
وأسماء بن الحكم هذا يعرف بهذا الحديث ، ولعل له حديثاً آخر * .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٢٤٥٤ موارد) وأخرجه المعقيلي في
الضعفاء ١٣٣/١ .

(٣٠) التاريخ الكبير ٥٤/٢ والجرح والتعديل ٣٢٥/٣ ، والثقات ٥٩/٤ ، وتهذيب
ابن حجر ٢٦٨/١ وقارن بكتاب منهج النقد عند المحدثين ٥٧ . وقول مؤلفه بأن أسماء
مجهول فيه نظر .

وقال العقيلي : وقد روى علي عن عمر ، ولم^(٢١) يستحلفه ، وقال ابن حجر :
وجاءت عنه رواية عن المقداد ، وأخرى عن عمار ، ورواية عن فاطمة الزهراء رضي الله
عنهم ، وليس في شيء من طرقه أنه استحلفهم .

ويلاحظ أن هؤلاء العلماء قد نقدوا السند ، فأطوه بأسماء ، ونقدوا
المتن ، فأطوه بالمخالفة والشذوذ في جزئية الاستحلاف .

والحقيقة أنه لا داعي لرد الحديث إن كان يحتمل التحسين - كما ذهب إليه
ابن عدي وصححه ابن حبان - إذ لفظ الحديث ذاته يشير إلى أن أبا بكر صدق
بدون استحلاف . وأن علياً لم يستحلفه وفي هذا دلالة على أن علياً رضي الله
عنه إنما كان يستحلف من يتوقع وهمة ، أو ضعف فهمه . وكان ابن عدي - رحمه
الله تعالى - قد استشعر الكلام حول هذا الحديث ، فاستدل على قيام عليّ
بالجرح والتعديل بأثر آخر . . . عن عبدالله بن الحارث المخزومي قال : اعترت
مع علي بن أبي طالب في زمن عمر ، أو في زمن عثمان ، فدخل عليه نفر من أهل
العراق ، فقالوا : يا أبا الحسن ، جئنا نسألك عن أمر ، نحب أن تجيبنا ، قال :
أليس المغيرة بن شعبة يحدثكم أنه أحدث الناس عهداً برسول الله صلى الله
عليه وسلم ؟ قالوا : من أجل هذا جئنا نسألك ، قال : كذب . أحدث الناس
عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلم ، قثم بن العباس^(٢١) . . .

ومما سبق يتبين لنا ، أن الراشدين رضوان الله عليهم كانوا حريصين على
حماية السنن ، مشددين في تعظيمها .

٤ - وما قيل عن احتياط عبدالله بن العباس رضي الله عنهما :

ما أخرجه ابن حبان عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : إننا كنا
نحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إن لم يكذب عليه ، فلما ركب الناس
الصعب والذلول ، تركنا الحديث عنه^(٢٢) وما أخرجه ابن عدي في الكامل

(٢٩) الضعفاء ١/١٣٣ .

(٣٠) التهذيب ١/٢٦٨ .

(٣١) الكامل ١/١٣ ب .

(٣٢) تقدم تخريجه في أول هذا البحث . وانظر المجروحين ١/٣٨ .

عن سعيد بن جبير ، قال : قلت لابن عباس : إنَّ نوحاً البكالي يزعم أنَّ موسى صاحب بني إسرائيل ، ليس صاحب الخضر ، فقال : كذب عدو الله ، حدَّثني أبيُّ بن كعب أنَّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : قام موسى خطيباً فسي بني إسرائيل . فقيل : يا نبيَّ الله : هلي في الناس أحدٌ أعظم منك ؟ " وذكر الحديث بطوله " (٣٣) .

هذه نماذج تدل على هيطة صحابة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قبول الأحاديث ، وفحصها وقد وردت عنهم روايات أخرى عديدة ، كل منها تحمل لفظة جرح ، أو لفظة (٣٤) تعديل .

والذي ينبغي أن أذكره ، هو أنَّ الصحابة رضوان الله عليهم لم يكونوا بحاجة إلى البحث عن عدالة الراوي ، لأنَّهم كلَّهم عدول - في نظر بعضهم - وكلَّهم يتوعد أن يحدث بحديث لم يستيقن حفظه ، وكلَّ تشددهم إنما كان احتياطاً ، وتربيةً للجيل الثاني الذي سينقل هذا الدين .

أضف إلى هذا أنَّ نشوب الفتنة واستفحال خطرهما في زمن علي رضي الله عنه بعد مقتل عثمان رضي الله عنه أدى إلى قيام بعض المندسِّين بوضع الأحاديث المؤيدة لمعسكر علي ، أو معسكر معاوية ، فشُدَّ من بقي من الصحابة في قبول الأخبار ، وصاروا يسألون عن الإسناد (٣٥) .

(٣٣) أخرجه ابن عدي في مقدمة الكامل ص ٨٤ . وأخرجه البخاري في كتاب العلم ، باب ما ذكر في زهاب موسى في البحر رقم ٧٤ ومواضع كثيرة تنظر هناك . وسلم في الفضائل باب فضائل الخضر عليه السلام رقم ٢٣٨٠ وغيرهما . ورواية نوح أخرجه البخاري في التفسير . وفيها لفظ " كذب عدو الله " موطن الشاهد انظر فتح الباري ٨/٤٠٩ .
(٣٤) النقد عند المحدثين ٨٤ فما بعد .
(٣٥) شرح ظل الترمذي لابن رجب ١/٥١٠ . وبحوث في تاريخ السنة المشرفة ص ٤٦ فما بعد .

الفصل الثاني

الطبقة الثانية من طما الجرح والتعديل

طبقة التابعين

ذكر ابن حبان في مقدمة كتابه "المجروحين" ست طبقات من علماء الجرح والتعديل - سوى طبقة الصحابة - وأشار إلى طبقة شيوخه السابعة ، وهذا يعني أنه وأقرانه في الطبقة الثامنة . والذي رأته من خلال استعراض ابن حبان لمشاهير طما الجرح والتعديل من التابعين ، أنه اقتصر على طما المدينة دون غيرها . وسأحاول سدّ هذه الثغرات ما أمكن ، أثناء عرض الطبقات مع الإشارة إلى مظانها .

*

المبحث الأول : أشهر علماء التابعين في هذا العلم :

١ - طبقة كبار التابعين من أهل المدينة : قال ابن حبان بعد ذكره مشاهير النقاد من الصحابة :

" ثم أخذ مسلكهم ، واستنّ بسنتهم ، واهتدى بهديهم فيما استنوا من التيقظ في الروايات ، جماعة من أهل المدينة ، من سادات التابعين ، منهم :

سعيد بن (٢) المسيّب ، والقاسم بن محمد (٣) بن أبي بكر ، وسالم بن (٤) عبدالله بن عمر ، ووطي بن (٥) الحسين بن علي ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف ، وعبيدالله (٧) بن عبدالله بن عتبة ، وخارجة (٨) بن زيد ، وعروة (٩) ابن الزهير بن الموام ، وأبو بكر (١٠) بن عبد الرحمن بن الحذرث بن هشام ، وسليمان (١١) بن يسار .

(١) المجروحين ٢٨/١-٣٩ .

- | | |
|---------------------------------|--------------------|
| (٢) تذكرة الحفاظ ٥٤/١ فما بعد . | (٧) ما سبق ٧٨/١ . |
| (٣) ما سبق ٩٦/١ . | (٨) ما سبق ٩٢/١ . |
| (٤) ما سبق ٨٨/١ . | (٩) ما سبق ٦٢/١ . |
| (٥) ما سبق ٧٤/١ . | (١٠) ما سبق ٦٣/١ . |
| (٦) ما سبق ٦٣/١ . | (١١) ما سبق ٩١/١ . |

فجدوا في حفظ السنن ، والرحلة فيها ، والتفتيش عنها ، والتفقه بها ،
ولزموا الدين ، ووعوه طي المسلمين . *

٢ - الطبقة الثانية من تابعي المدينة : قال ابن حبان بعد ذكره الطبقة
الأولى :

ثم أخذ عنهم العلم ، وانتقى الرجال ، ورحل في جمع السنن ، جماعة
بعدهم ، منهم الزهري (١٢) ويحيى (١٣) بن سعيد الأنصاري ، وهشام بن
عروة ، وسعد بن إبراهيم ، وجماعة معهم من أهل المدينة ، إلا أن أكثرهم
تيقظا ، وأوسعهم حفظا ، وأدومهم رحلة وأعلامهم همة : الزهري رحمه الله
عليه (١٤) . هـ كلام ابن حبان .

ومن التابعين الذين تكلموا في الرجال من غير أهل المدينة : قال
الترمذي (١٦) :

وقد وجدنا غير واحد من الأئمة التابعين ، قد تكلموا في الرجال ، منهم :
الحسن (١٧) البصري ، وطاووس (١٨) ، وسعيد (١٩) بن جبير ، وإبراهيم النخعي (٢٠)
وعامر (٢١) الشعبي وابن سيرين (٢٢) .

-
- (١٢) ترجمته في التذكرة الحفاظ / ١ / ١٨٠ .
(١٣) ما سبق / ١ / ١٣٢ .
(١٤) ما سبق / ١ / ١٤٤ .
(١٥) ما سبق / ١ / ١٣٦ والمجروحين / ١ / ٣٩ .
(١٦) شرح ظل الترمذي لابن رجب / ١ / ٥١ ، ٥٢٠ .
(١٧) التذكرة / ١ / ٧١ .
(١٨) ما سبق / ١ / ٩٠ .
(١٩) ما سبق / ١ / ٧٦ .
(٢٠) ما سبق / ١ / ٧٣ .
(٢١) ما سبق / ١ / ٧٩ .
(٢٢) ما سبق / ١ / ٧٧ .

المبحث الثاني : من أقوال كبار التابعين في الجرح والتعديل :

١ : أقوال سعيد بن المسيّب في الجرح والتعديل :

لقد ولد سعيد بن المسيّب في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه ، ونشأ محبا للعلم ، ومقرّبا من أهله حتى نبغ فيه ، وجماهير الصحابة أحياء . حتى قيل إنّه من أصلح بين عثمان وطي رضي الله عنهما ^(١) ؟ . ولقد حُفِظت عنه أقوال عديدة في الجرح والتعديل ، أذكر منها :

١ - قيل لسعيد بن المسيّب إنّ عكرمة يزعم أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم تزوج سيمونة ، وهو محرّم فقال : كذب مخبثان . . وقال لمولاه برد : لا تكذب عليّ ، كما كذب عكرمة على ابن عباس ^(٢) .

٢ - وقال معمر بن الزهري عن سعيد بن المسيّب في حديث ذكره ، أنّ عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما لم يجرى عليه كذبة قط ^(٣) . وهذا يدل على تيقظهم تجاه الرجال ، وتتبعهم لسقطاتهم وإحصاء زلّاتهم ؟ -

٣ - وكان قتادة بن دعامة من حفاظ أهل زمانه ، جالس سعيد بن المسيّب أياما ، فقال له سعيد : قم يا أعيى فقد نزلتني ^(٤) . وقال " ما أتاني عراقي مثل قتادة . " وهذه شهادة عليا في توثيق قتادة ، بل قال فيه مرة " ما أظن أنّ الله خلق مثلك " ^(٥) إعجابا بحفظه . .

وكيف ينبغي من ذهن سعيد بن المسيّب التيقظ ، ومعرفة الرجال ، والتنبيه إلى العدالة والجرح وهو الذي يروى قصة الإفك . وهو الذي شهد الفتنة وعاصر خلافة عثمان وطي وعرف ما فعله المبتدعة والزنادقة بعدئذ ؟ .

- (١) الثقات ٢٧٣/٤ فما بعد .
(٢) تهذيب التهذيب ٢٦٨/٧ . وانظر دفاع ابن حبان عن عكرمة في الثقات ٢٣٠/٤ .
(٣) ترجمة ابن حبان في الثقات ٢٤٩/٣ . وانظر هذا الكلام في تهذيب التهذيب ١٤٧/٦ . ولا يخفى أنّ عبد الرحمن صحابي ، فهل هذا القول يوحى بأن بعض الصحابة من قد هفا ؟ وإلا فما معنى الشناء على عبد الرحمن ؟ .
(٤) الثقات ٣٢٢/٥ .
(٥) تهذيب التهذيب ٣٥٣/٨ وانظر النقد عند المحدثين للدكتور عبد الله طي حافظ ص ٩٣ - ٩٤ .

٢ - من نقد عروة بن الزبير بن العوام (٦) : عروة بن الزبير هو ابن اسما ،
وخالته عائشة وكان قد تخصص بعلمها ، إضافة إلى ما سمعه من الصحابة الآخرين .
وما جاء عن عروة رثه طي عبدالله بن عمرو بن عوف حديث "عمر النبي صلى الله عليه
وسلم الا ربح" (٧) وهذا يدل على تيقظه وحفظه ، الا أنه استحيا أن يرد عليه ،
فأشار إلى خالته عائشة بذلك .

كما روى عنه الخطيب (٨) البغدادي قوله : "إني لا أسمع الحديث أستحسنه
فما ينمني من ذكره الا كراهية أن يسمعه سامع فيقتدي به ، أسمع من الرجل
لا أثق به ، قد حدثه عن أثق به وأسمع من الرجل أثق به ، قد حدث به
عن لا أثق به ."

٣ - من نقد عامر بن شراحيل (٩) الشعبي .

أ - أخرج الرازي (١٠) عن الشعبي أن الربيع بن خيثم قال : من قال
لا إله الا الله ، وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيى ويميت ، وهو على
كل شيء قدير ، فله كذا وكذا من الخير . قال الشعبي : فقلت : من حدثك ؟
قال : عمرو بن ميمون (١١) ، وقلت : من حدثك ، فقال أبو أيوب الأنصاري
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال يحيى بن سعيد : وهذا أول ما فُتس
عن الإسناد ؟ .

(٦) الثقات ٩٤/٥ .

(٧) تقدم الحديث عليه فيما أخذ طي ابن حبان من الأوهام في صحيحه .

(٨) الكفاية ص ٧٣ ومقدمة الكامل ص ٩٢ - ٩٣ والتمهيد ٣٩/١ .

وعزه الدكتور طي حافظ إلى شرح العليل . ولم أجده .

(٩) الثقات ١٨٥/٥ .

(١٠) المحدثات الفاضل ص ٢٠٨ والتمهيد ٥٥/١ .

(١١) في الكلام سقط واضح لا يستقيم الكلام معه . وفي التمهيد : فلقبت

عمرو بن ميمون فقلت : من حدثك ؟ فقال عبد الرحمن بن أبي ليلى ،

فلقبت ابن أبي ليلى فقلت : من حدثك ؟ قال : أبو أيوب الأنصاري

ب - وأخرج ابن عدي (١٢) عن مغيرة بن يقسم الإمام قال : ذكروا قتادة عند الشعبي فقال : ذاك حاطب ليل .

ج - وقال ابن حبان في ترجمة الحارث بن عبدالله الهمداني : قال الشعبي : حدثنا الحارث وأشهد أنه أحد الكذابين (١٣) .

د - وقال الشعبي لداود بن يزيد الأودي وجابر الجعفي : لو كان لسي طيكما سلطان ثم لم أجد إلا إبرة لشبككما ، ثم ظلتكما بها (١٤) .

هـ - وفي ترجمة رشيد الهجري الذي يوه من بالرجمة قال له الشعبي : إن كنت كاذبا فعليك لعنة الله (١٥) وكان كاذبا طبعاً .

وروى ابن حبان عن ابن عيينه قوله : * الرجال ثلاثة : ابن عباس في زمانه * والشعبي في زمانه ، والثوري في زمانه (١٦) .

٤ - من أقوال محمد بن سمرين (١٧) في النقد :

أ - روى ابن حبان عنه أنه قال (١٨) : * إن هذا العلم دين ، فانظروا عن تأخذونه * وهذا حث على انتقاء الرجال .

ب - وروى عنه قوله (١٩) : * إن الرجل ليحدثني بالحديث فما أتهمسه ولكن أتهم من حدثه . وإن الرجل ليحدثني بالحديث ، فما أتهم من حدثه ، ولكن أتهم هو .

ج - وروى عنه قوله : * كانوا لا يسألون عن الإسناد ، حتى وقعت الفتنة ، فسألوا عن الرجل ، فإن كان من أهل السنة ، أخذوا حديثه ، وإن كان من أهل البدعة

- (١٢) مقدمة الكامل ص ٩٦ .
(١٣) المجروحين ٢٢٢/١ .
(١٤) ما سبق ٢٨٩/١ .
(١٥) ما سبق ٢٩٨/١ .
(١٦) ما سبق ٥٠/١ .
(١٧) ترجمته في الثقات ٣٤٩/٥ .
(١٨) المجروحين ٢١/١ وشرح العلل ٥٢/١ ، والمقبلي ٢/١ .
(١٩) المجروحين ٢٤/١ ، والمقبلي ٢/١ وشرح العلل ٦٠/١ .

فلا يؤخذ حديثه (٢٠) لأنَّ المبتدعة أيام المختار كانوا يضمنون الأحاديث له في تقوية أمره .

د - وأخرج ابن عدي (٢١) أنَّ ابن سيرين سئل عن عكرمة مولى ابن عباس فقال : ما يسوءني أن يكون من أهل الجنة ، ولكنه كذاب .

هـ - وأخرج العقيلي (٢٢) عن ابن عون قال : ذكر عند محمد بن سيرين حديث عن أبي قلابة فقال : إنَّنا لا نتهم أبا قلابة أبو قلابة إن شاء الله رجل صالح ، ولكن عن ذكره أبو قلابة ؟

وَأَخْرَجَ الْعَقِيلِيُّ عِدَّةَ آثَارٍ أُخْرَى عَنْ ابْنِ سِيرِينَ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالنَّقْدِ . (٢٣)

(٢٠) المجروحين ٨٢/١ وشرح ظل الترمذي ٥١/١ .

(٢١) مقدمة الكامل .

(٢٢) الضعفاء للعقيلي ٢/١ وشرح الملل ٦٠/١ .

(٢٣) انظر ضعفاء العقيلي ٣٢٢/١ وشرح الملل ٦٠/١-٦١ .

المبحث الثالث : من أقوال محمد بن مسلم بن شهاب الزهري في الجرح
والتعديل :

لقد عني ابن حبان بابن شهاب الزهري عناية فائقة ، فألف كتاباً سماه
"طل حديث الزهري" ويبدو أنه خصه فيه بترجمة ضافية ، قال : "قد
ذكرنا مناقب الزهري ، وأخباره ، وشماله في كتاب "العلل" (٢) . وقد
ذكر بعض مناقبه في مواضع متفرقة من المجروحين (٣) . ومن أقواله التي تسدل
على عنايته بالتقد :

أ - ما روى ابن حبان (٤) عن عتبة بن أبي حكيم أنه كان عند إسحاق
ابن أبي فروة ، وعنده الزهري ، فجعل ابن أبي فروة يقول ، قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، فقال له الزهري : قاتلك الله يا ابن أبي فروة ، ما
أجراك على الله - هزوجل - ألا تسند حديثك ؟ تحدثنا بأحاديث ليس
لها خطم (٥) ولا أزمّة ؟ .

ب - وذكر الذهبي في النبلاء (٦) عن سفيان قال : سمعت الزهري يقول :
كنت أحسب أنني قد أصبت من العلم شيئاً ، حتى جالست عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة ، فكأنما كنت في شعب من الشعاب .

ج - قال معمر (٧) : كان الزهري إذا ذكر علي بن الحسين قال : لم أرفي
أهل بيته أفضل منه .

د - قال الشافعي (٨) ، قال ابن عيينه : حدثت الزهري يوماً بحديث فقلت :
هامة بلا إسناد ، قال : أترقى السطح بلا سلم .

-
- (١) تقدم التعريف به الحديث على مصنّفات ابن حبان في العلل .
(٢) المجروحين ٤٠/١ .
(٣) ما سبق ١٠/١ ، ٣٩٠ ، ٤٠٠ ، ٥٥٠ .
(٤) المجروحين ١٣١/١ .
(٥) الخطم - بضم الخاء والطاء - هو ما تقاد به الدابة ، والزمّام كل حبل يشد
به الأشياء وقد يسمى المقود زماماً .
(٦) أعلام النبلاء ٣٤٤/٥ .
(٧) ما سبق ٣٤٥/٥ .
(٨) ما سبق ٣٤٧/٥ .

(هـ) وذكر ابن عساكر أن الزهري سمع طلما الشام يقولون : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا أهل الشام ، مالي أرى أحاديثكم ليس لها أزمة ولا خطم ؟

قال الوليد بن مسلم - وقبض يده - تمسك أصحابنا بالأسانيد من يومئذ ؟
(و) وروى ابن عدى عن معمر قال : سمعت الزهري يقول : ان الحديث ليخرج من عندنا شبرا ، فيرجع من عندكم ذراعا^(٣٣) يعني يرجع من العراق ذراعا .

(ز) وروى عن الاوزاعي أن الزهري اذا جاء الحديث لا يعرف ، قال : شـرق يشير الى العراق .

(ح) وروى عنه أنه قال : اذا شرق الحديث زيد فيه وحسن .^(٣٣)
من هذا كله يتبين أن صلة التابعين بالنقد متصلة الحلقات مع الصحابة ولأمر ما قل النقد عندهم .

قال الذهبي : " وسبب قلة الضعفاء في ذلك الزمان : قلة متبوعيهـم من الضعفاء ، إذ أكثر متبوعيهـم صحابة عدول ، وأكثرهم - من غير الصحابة - بسـل عامتهم ثقات صادقون ، يعون ما يرون وهم كبار التابعين ، فيوجد فيهم الواحد بعد الواحد ، فيه مقال : كالحارث الأعور^(٣٤) ، وعاصم بن ضمرة ونحوهما .^(٣٥)

(٢٩) أعلام النبلاء (٥ : ٣٤٤) .

(٣٠) ماسبق (٥ : ٣٤٥) .

(٣١) ماسبق (٥ : ٣٤٧) .

(٣٢) ترجمة الزهري من تاريخ دمشق (ص ٩١) ، مقدمة الكامل (ص ١٠٠) .

(٣٣) مقدمة الكامل (ص ١٠٠) .

(٣٤) هو الحارث بن عبد الله الهمداني أبو زهير الأعور صاحب الامام علي رضي

الله عنه . توفي سنة ٦٥ هـ . ميزان الاعتدال (١ : ٤٣٥) فما بعد

تهذيب التهذيب (٢ : ١٤٥) فما بعد . وقال في التقريب : كذبه

الشعبي في رأيه ، ورمى بالرفض ، وفي حديثه ضعف (١ : ١٤١) .

(٣٥) هو عاصم بن ضمرة السلولي صاحب أمير المؤمنين علي رضي الله عنه

تاريخ خليفة (ص ٢٧٣) ، ميزان الاعتدال (٢ : ٣٥٢) ، تهذيب

التهذيب (٥ : ٤٥٥) ، وقال في التقريب : صدوق مات سنة أربع وسبعين

(١ : ٣٨٤) .

نعم ، فيهم عدة من رؤوس أهل البدع من الخوارج والشيعة والقدرية
تسأل الله العافية - كعبد الرحمن بن ملجم^(٣٦) ، والمختار بن أبي عبيد الثقفي^(٣٧)
الكذاب ، ومعبد الجهني^(٣٨) .
ثم كان في المائة الثانية في أوائلها ، جماعة من الضعفاء ، من اوساط
التابعين وصفارهم ممن تكلم فيهم من قبل حفظهم ، اولبدعة فيهم ، كعطية^(٣٩)
العوفى ، وفرقد السبخى^(٤٠) ، وجابر الجعفي^(٤١) ، وأبي هارون العبدى^(٤٢) .
فلما كان انقراض عامة التابعين ، تكلم طائفة من الجهابذة ، في التوثيق
والتضعيف^(٤٣) .

(٣٦) هو عبد الرحمن بن ملجم المرادى الخارجى ، كان من العباد الزهاد
ثم ختم حياته بقتل على رضى الله عنه - قبح الله ما فعل - قتل قصاصا
سنة ٤٠ هـ . ميزان الاعتدال (٣ : ٥٩٢) ، اللسان (٣ : ٤٣٩) فما
بعد .

- ٣٧ - ترجمته في الميزان ٨٠/٤
- ٣٨ - المجروحين ٣٥/٣
- ٣٩ - ماسبق ١٧٦/٢
- ٤٠ - ماسبق ٢٠٤/٢
- ٤١ - ماسبق ٢٠٨/١
- ٤٢ = اسمه عمارة بن جوين في المجروحين ١٧٧/٢

الفصل الثالث

الطبقة الثالثة من طاعة الجرح والتعديل

طبقة أتباع التابعيين

المبحث الأول : تطور النقد في هذه المرحلة :

(يبدو أنه بذهاب عصر التابعين ، دخل النقد في طور جديد ، ولا ريب أن الرحلة لطلب العلم بدأت في عهد النبي ^(١) صلى الله عليه وسلم .

وأسفار الصحابة لا^١جل أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاته معروفة ومشهورة فقد رحل جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه ، مسيرة شهر في حديث واحد إلى الشام ^(٢) كما ارتحل في حديث واحد ^(٣) إلى مصر .

وارتحل أبو أيوب الانصاري إلى مصر ^(٤) ، كما ارتحل صحابي ^(٥) في حديث إلى فضالة بن عبيد ، وهو بمصر .

وكذلك رحلات التابعين ، فقد ارتحل زُربن حبيش ^(٦) في خلافة عثمان رضي الله عنه ، ليسمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم +

وارتحل أبو العالية ليسمع من ^(٧) أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال سعيد بن المسيب : إن كنت لا سير ثلاثاً في الحديث ^(٨) الواحد ، وارتحل الحسن ^(٩) إلى الكوفة في مسألة واحدة ، ومكث أبو قلابة ^(١٠) - وهو بصرى -

(١) كما رحل ضمام بن ثعلبة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسأله عن الإيمان وشرايع الإسلام .

(٢) المحدث الفاضل ص ٢٢٣ والرحلة في طلب الحديث ص ١١٣ وفتح الباري ١/ ١٧٤ .

(٣) الرحلة في طلب الحديث للخطيب ١١٦ . المحدث الفاضل ٢٢٣ .

(٤) الرحلة ١١٨ فتح الباري ١/ ١٧٥ . مسند الحميدي ١/ ١٨٩ .

(٥) الرحلة ١٢٥ سنن الدارمي ١/ ١١٥ . (٦) الرحلة ٩٢ .

(٧) فما سبق ٩٣ ، فتح الباري ١/ ١٩٢ قال : كنا نسمع الحديث عن الصحابة

فلا نرضى حتى نركب إليهم فنسمعه منهم . والدارمي ١/ ١١٤ .

(٨) فتح الباري ١/ ١٧٥ وفيه : إن كنت لا رحل الأيام والليالي في الحديث

الواحد . والرحلة ١٢٧ فما بعد .

(٩) الرحلة ١٤٣ . (١٠) الدارمي ١/ ١١٤ . الرحلة ١٤٤ .

في المدينة ، ثلاثة أيام في المدينة ليسع حديثاً عن رجل كان غائباً عنها .
حتى قال (١١) الشعبي : لو أن رجلاً سافر من أقصى الشام ، إلى أقصى
اليمن ، فحفظ كليلة تنفعه فيما يستقبله من عمره ، رأيت أن سفره لا يضيع .

وبالرغم من هذه الرحلات كلها ، فإنها لا يمكن أن تقاس برحلات أتباع
التابعين ، ومن بعدهم ، لطلب العلم (١٢) .

ولا يخفى أن المقصود من هذه الرحلات - إلى جانب استفادة أحاديث
جديدة وعلوم مفيدة - هو الوقوف على طرق الأحاديث وأقوال العلماء فيها ،
حتى يتمكن العالم من المعارضة والموازنة ومن ثم إصدار الأحكام على الأحاديث
ورواتها .

بل لقد اعتبر ابن معين الرحلة من ضرورات العلم ، وأساسيات معرفة
الجرح والتعديل . قال : " أربعة لا تؤمن منهم رهداً ، حارس الدرب ،
ومنادى القاضي ، وابن المحدث ، ورجل يكتب في بلده ، ولا يرحل في طلب
الحديث (١٣) .

وبما أن الرحلة أصبحت من لوازم العلم ، فإن كل من جاء من النقاد والمحدثين
بعد عصر التابعين ، استقى معلوماته - على الأغلب - من كافة المراكز العلمية
بالعالم الإسلامي حينذاك ، ولم يكن يقتصر على بلده - إلا نادراً - ومن ثم لم
يكن يقتصر كلام النقاد على رجال منطقة واحدة بعينها ، بل كانوا يتكلمون
على الرواة ، كافة بوجه عام .

ومن ناحية أخرى فقد وجدت في هذه الفترة مدارس عديدة للنقد فسي
مختلف الأقطار الإسلامية (١٤) .

(١١) الرحلة للخطيب ٤٩ فتح الباري ١/١٧٥ ، ١٩٢ ، وقال ابن حجر :
إسناده صحيح . .

(١٢) منهج النقد عند المحدثين للأعظمي ص ١٤ . بتصريف يسير .

(١٣) الرحلة في طلب الحديث ص ٨٩ .

(١٤) منهج النقد عند المحدثين ص ١٤ .

قال ابن حبان (١٥) بعد أن ذكر مشاهير النقاد التابعين:

" ثم أخذ عن هؤلاء مسلك الحديث وانتقاد الرجال ، وحفظ السنن
والقدح في الضعفاء ، جماعة من أئمة المسلمين ، والفقهاء في الدين ، منهم :
سفيان (١٦) بن سعيد الثوري ، ومالك بن (١٧) أنس وشعبة (١٨) بن الحجاج ،
وعبد الرحمن (١٩) بن عمرو الأوزاعي ، وحماد بن (٢٠) سلمة ، والليث بن سعد ،
وحماد بن (٢١) زيد ، وسفيان (٢٢) بن عيينة ، في جماعة معهم .

إلا أن من أشدهم انتقاه للسنن وأكثرهم مواظبة عليها ، حتى جعلوا ذلك
صناعة لهم ، لا يشوبونها بشيء آخر ، ثلاثة أنفس : مالك والثوري وشعبة (١) هـ .

وقد ذكر الذهبي خمسة وثلاثين حافظاً ممن يعتمد قوله في الجرح
والتعديل ، من علماء هذه الطبقة ، بينما اقتصر ابن حبان على كبار النقاد فيها ،
فكانوا ثمانية أعلام .

بيد أن أبرزهم ثلاثة ، اقتصر على ترجمتهم فحسب ، ورتبهم : مالك وشعبة
والثوري . وترجم لمالك بـخمسة صفحات ، ولشعبة بأربع ، وللثوري بثلاث صفحات .
ولعل لهذا الترتيب مغزى آخر سوى السن عند ابن حبان ، إذ ترتيب وفياتهم
على النحو التالي : شعبة بن الحجاج المعتكف البصري (٨٢-١٦٠) . وسفيان
ابن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي (٩٧-١٦١) ومالك بن أنس الأصبهاني المدني
(١٠٤-١٧٩) .

وذلك لأن من مذهب مالك ألا يروى إلا عن ثقة ، ولا يحدث إلا بما صح
من الحديث وهذا هو المذهب المختار عند ابن حبان ، وشعبة قريب منه ، أما
سفيان - على جلالة - فكان كثير الرواية عن الضعفاء كثير التدليس .
ومثل هذا الترتيب كان يذهب إليه الإمام النسائي كما سيأتي .

- | | |
|------------------------|-------------------------|
| (٢٠) ما سبق / ١ - ٢٠٢ | (١٥) المجروحين / ١ - ٤٠ |
| (٢١) ما سبق / ١ - ٢٢٤ | (١٦) التذكرة / ١ - ٢٠٣ |
| (٢٢) التذكرة / ١ - ٢٢٨ | (١٧) ما سبق / ١ - ٤٠٧ |
| (٢٣) ما سبق / ١ - ٢٦٢ | (١٨) ما سبق / ١ - ١٩٣ |
| | (١٩) ما سبق / ١ - ١٧٨ |

المبحث الثاني : مالك بن أنس وعظم الجرح والتعديل :

قال ابن حبان ^(١) : كان مالك - رحمه الله - أول من انتقى الرجال من الفقهاء بالمدينة ، وأعرض عن ليس بثقة في الحديث ، ولم يكن يروى إلا ما صح ، ولا يحدث إلا عن ثقة ، مع الفقه والدين والفضل والنسب - وبه تخرج الشافعي رحمه الله . . . ولد مالك رحمه الله سنة ثلاث ، أو أربع ومائة ، وتوفي سنة تسع وسبعين ومائة " ١٠ هـ .

قال فيه الشافعي - رحمه الله - إذا ذكر المحدثون فمالك النجم . . . وقال في كتابه : " الموطأ " : ما بعد كتاب الله - عز وجل - أنفع من موطأ مالك رحمه الله " ونحوه قال ابن مهدي ^(٢) .

وقال يحيى القطان ^(٣) : سفيان وشعبة ، ليس لهما ثالث ، إلا مالك " .

وقال ابن مهدي ^(٤) : أئمة الناس في زمانهم أربعة : حماد بن زيد بالبصرة ، وسفيان الثوري بالكوفة ، ومالك في الحجاز ، والأوزاعي بالشام " .

وقال الامام ^(٥) النسائي : أمنا الله - عز وجل - على علم رسول الله صلى الله عليه وسلم : شعبة بن الحجاج ومالك بن أنس ، ويحيى بن سعيد القطان ، والثوري إمام إلا انه يروى عن الضعفاء . وكذلك ابن المبارك ، من أجل أهل زمانه ، إلا أنه يروى عن الضعفاء . وما أحد عندي بعد التابعين ، أنبل مسن مالك بن أنس ، ولا أجل ، ولا آمن طي الحديث منه ، ثم شعبة في الحديث ، ثم يحيى بن سعيد القطان . وليس من التابعين ، آمن من هو " لا " الثلاثة ولا أقل رواية عن الضعفاء " .

وقد كان مالك رحمه الله تعالى شديد التفقيش عن الرجال ، كثير التحري ،

-
- (١) الثقات ٤٥٩/٦
 - (٢) المجروحين ٤٢-٤١/١
 - (٣) التمهيد ٦٣/١
 - (٤) المجروحين ٤٢/١
 - (٥) التمهيد ٦٣-٦٢/١

فلا يروى إلا عن ثقة . ولا يحدث إلا بحديث صحيح .

" قال القطان : كان مالك إماماً في الحديث ، وقال ابن عيينة : ما كان أشد انتقاه مالك للرجال وقال ابن مهدي : أخبرني وهيب بن خالد - وكان من أبصر الناس بالحديث وبالرجال - أنه قدم المدينة ، قال : فلم أر إلا من يعرف ويُنكر ، إلا مالكا ، ويحيى بن سعيد . " (٦) .

ونتيجة تحريره الشديد هذا فقد قال (٧) :

" أدركت بهذا البلد مشيخة من أهل الصلاح والعبادة ، محدثون ما سمعت من واحد منهم حديثاً قط : قيل : ولم يأبأ عبدالله ؟ قال : لم يكونوا يعرفون ما يحدثون . "

بل ذهب إلى أبعد من هذا ، فقد قال الشافعي (٨) وكان مالك إذا شك في الحديث تركه كله " وكان يرى أن على المحدث بيان حال الرواة ، ولا يجوز له ترك بيان ذلك (٩) .

ولمالك فيمن يترك حديثه قول غاية في الدقة ، قال (١٠) : " أربعة لا يكتب عنهم : رجل سفيه معروف بالسفه ، وصاحب هوى داعية إلى هواه ، ورجل صالح لا يدري ما يحدث ، ورجل يكذب في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . "

ولما كان هذا الأمر ديناً ، ولم يعرف أن أباه وجدته كانا من علماء الحديث فهو لم يرو عن أبيه ولا عن جده شيئاً (١١) أبداً ونتيجة مذهبه في البعد عن السياسة والسلطين ، وكراهية تقوية أمر الشيعة - فلم يرو هو - ولا الزهري - في مناقب علي رضي الله عنه (١٢) شيئاً . . . وقد كان لبعده عن السلطين ، وعدم خوضه في شؤونهم ، أثر في تعظيمهم إياه ، فلما طلب منه

(٦) التمهيد ٦٥/١ وانظر لوهيب كلاماً آخر في المجروحين ٤٤/١ .

(٧) المجروحين ٤١/١ وانظر انتصار الفقير السالك ص ١٢٤ .

(٨) التمهيد .

(٩) المجروحين ٢٠/٩ .

(١٠) المجروحين . (١١) ما سبق ١٤١/٣

(١٢) ما سبق ٢٥٨/١

الرشيد أن يقرئ مالك طيه ، أبي ، فقال : أخرج الناس حتى أقرأ عليك ،
فقال : إذا منع العام لبعض الخاص ، لم ينتفع الخاص (١٣) ..

وكان يرى عدم مخالطة السلاطين وتهميلهم ديناً يدين الله به . قال :
" دخلت على أبي جعفر - المنصور - فرأيت غير واحد من بني هاشم يقبل يده
المرّة والمرتين والثلاث . ورزقني الله - عز وجل - العافية ، فلم أقبل له
يداً " (١٤) ..

ولم يكن هذا منه استعلاءً واستكباراً ، ورضة في المخالفة - كما أسلفت -
فانظر إليه حين ضربه كيف كانت رحمته بهم ، وكيف كان حرصه على تطبيق
السنة في أشد الظروف .

قال عبد العزيز بن محمد الدراوردي : لما أحضر مالك ، ليضرب ، كنت أقرب
الخلق منه ، فسمعتة يقول ، كلما ضرب سوطاً : اللهم اغفر لهم ، فإنهم لا يعلمون ؟
حتى فرغ من ضربه " (١٥) .

ولما ضرب سبعين سوطاً ، جرح فخرج منه دم ، فمسحه ودخل المسجد
فصلّى ، وقال : لما ضرب سعيد بن المسيّب ، فعل مثل ذلك ؟ " (١٦) .
وكان يكره مذهب الرأي ، ويحب مباحة أهله وعدم ساكتهم (١٧) .

ولم تحفظ لمالك أقوال كثيرة في جرح الرجال وتعديلهم ، بسبب شهرته
بعدم الرواية عن الضعفاء ، وإنما كان يروى عن الثقات ، فمن لم يرو عنه مالك من
سبقه فليس بثقة ؟ .

قال بشر بن عمر : سألت مالكا عن رجل أخرت اسمه ، فقال : هل رأيتنه
في كتبي ؟ قلت : لا . قال : لو كان ثقة ، رأيتنه في كتبي " (١٨) . ولم
يذكر ابن حبان في المجروحين كلاً من روى عنه مالك من الضعفاء سوى رجلين (١٩)

- | | |
|--------------------------|---------------------------------|
| (١٣) المجروحين ٤٥/١ | (١٧) المجروحين ٧٣/٢ |
| (١٤) ما سبق ٤٤/١ | (١٨) الجرح والتعديل ٢٤/١ |
| (١٥) ما سبق ٤٣/١ | (١٩) انظر ترجمتهما في المجروحين |
| (١٦) ترتيب الثقات ٥٠/٣ ب | ١٤٤٠/٢ |

هما : عطاء بن أبي مسلم الخراساني وعبد الكريم بن أبي المخارق .

وسأعرض نماذج من أقوال مالك - رحمه الله - في الجرح والتعديل :

أ - من أقواله في التعديل :

١ - قال في (٢٠) ابن شهاب الزهري : بقي ابن شهاب وماله في الدنيا نظير . . . أول من أسند الحديث هو ؟ .

٢ - وقال (٢١) : إذا سمعت الحديث من نافع عن ابن عمر لا أبالي أن لا أسمع من غيره ؟ .

٣ - وقال (٢٢) : حدثني مخزومة بن بكير ، وكان رجلاً صالحاً .

٤ - وقال ابن وهيب : ما ذكر مالك بكبيرين الأشج إلا قال (٢٣) : كان من العلماء . . . وكان يقول (٢٤) : حدثني الثقة إذا حدثت عنه .

٥ - وقال (٢٥) : طيكم بمغازي موسى بن عقبة ، فإنه ثقة .

٦ - وسئل مالك عن ابن شبرمة ، فقال (٢٦) : كان مقارناً . وقال مثله في عثمان البتي .

ب - ومن أقواله في الجرح :

١ - في ترجمة إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى ، قال ابن حبان (٢٧) : كان مالك وابن المبارك ينهيان عنه .

٢ - وفي ترجمة الحسين بن عبدالله بن ضميرة قال (٢٨) : هجره مالك أربعين يوماً . . . وكان يحدث بما لا يعلم .

٣ - وسأل بشير بن عمر مالكا عن حرام بن عثمان السلمي فقال (٢٩) : لم يكن ثقة .

٤ - وعنه أنه سأل مالكا عن شعبة مولى ابن عباس فقال (٣٠) : لم يكن بثقة .

| | | |
|--------------------------|----------------------|-------------------|
| (٢٠) الجرح والتعديل ٢٠/١ | (٢١) ما سبق ٢٠/١ | (٢٣) ما سبق ١/١ |
| (٢٢) ما سبق ٢٥/١ | (٢٤) ما سبق ٢١/١ | (٢٥) ما سبق ٢٢/١ |
| (٢٦) ما سبق ٢٥/١ | (٢٧) المجروحين ١٠٥/١ | (٢٨) ما سبق ٢٤٤/١ |
| (٢٩) ما سبق ٢٦٩/١ | (٣٠) ما سبق ٣٦١/١ | |

٥ - وسأل بشير بن عمر مالكا عن صالح مولى التوأمة ، فقال :
لم يكن بثقة (٣١) .

٦ - وسئل عن عبدالله بن زياد بن سمعان ، فقال : كان كذابا . (٣٢)

٧ - وقال الشافعي : ذكر لمالك حديث ، فقال لمحدثه : من
حدّثك ؟ فذكر له إسناداً منقطعاً . فقال مالك (٣٣) : اذهب إلى عبدالرحمن
ابن زيد بن أسلم ، يحدّثك عن أبيه عن نوح

٨ - ونقل ابن حبان (٣٤) عن مالك قال : عجا من شعبة هذا
الذي ينتقي الرجال ، وهو يحدث عن عاصم بن عبيدالله ؟ .

٩ - وسأل بشر بن عمر مالكا عن محمد بن عبدالرحمن - أبي جابر
البياضي فقال (٣٥) : ليس بثقة

هذه نماذج من أقوال الإمام مالك في الجرح والتعديل

-
- (٣١) المجروحين ١/٢٦٦ .
(٣٢) المجروحين ٢/٨ .
(٣٣) ما سبق ٢/٥٨ .
(٣٤) ما سبق ٢/١٢٧ .
(٣٥) ما سبق ٢/٢٥٨ .

المبحث الثالث - شعبة والجرح والتعديل :

لقد احتل شعبة - رحمه الله - مكانة كبيرة في علم الجرح والتعديل خاصة وفي علم الحديث عامة ، حتى لقد قال له سفيان الثوري - وهو من أقرانه - : " يا شعبة أنت أمير المؤمنين في الحديث " (١) .

وعن أبي قتيبة - سلم بن قتيبة (٢) الشعيري - قال : قدمت الكوفة ، فأتيت سفيان الثوري ، فقال : من أين أنت ؟ فقلت من أهل البصرة ، فقال : ما فعل استاذنا شعبة ؟ (٣) .

وعن النضر بن شميل قال : " كان سليمان بن المغيرة إذا ذكر شعبة ، قال : سيد المحدثين " (٤) .

وعن عبدالله بن المبارك قال " كنا عند سفيان الثوري ، إذ جاء موت شعبة فقال سفيان : مات الحديث " (٥) .

وعن حماد بن زيد قال : " الآن يقدم عليكم رجل من أهل واسط ، يقال له شعبة ، وهو فارس الحديث " (٦) .

وحدث ابن مهدي مرة فقال : حدثنا أبو خلدة ، فقال له رجل ، كان ثقة ؟ فقال : كان صدوقا . وكان مأونا . الثقة سفيان وشعبة (٧) ؟ .

وقال ابن حبان : كان من سادات أهل زمانه ، حفظاً وإتقاناً ، وورعاً وفضلاً ، وهو أول من فتن بالعراق عن أمر المحدثين ، ومجانبة الضعفاء والخر وكين ، حتى صار ظمناً يقتدى به ، ثم تبعه عليه بعده أهل العراق (٨) .

(١) المجروحين ٤٦/١ . من يعتمد قوله في الجرح ١٦٢ .

(٢) التقريب ٣١٤/١ .

(٣) المجروحين ٤٧/١ .

(٤) ما سبق ٤٦/١ . (٥) ما سبق ٤٨/١ . (٦) ما سبق ٤٧/١ .

(٧) ما سبق ٤٩/١ . (٨) الثقات ٤٤٦/٦ .

"وقد كان أكثر من مالك رحلة في الحديث، وأكثر جولانا في طلب السنن، وأكثر تفتيشاً في الأقطار عن شمائل الأخبار" (٩) "وأرجو أن الله - عزوجل - يرفع لشعبة في الجنان درجات لا يبلغها غيره، إلا من عمل عمله بذبه الكذب عن أخير الله - عزوجل - أنه لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى، صلى الله عليه وسلم" (١٠).

وقد كان شعبة يرى أن بيان أحوال الرواة من جرح أو تعديل، واجب ديني، فقد كان يذهب إلى عمران بن حدير، فيقول: تعال حتى نقتاب في الله ساعة، نذكر مساوي أصحاب الحديث (١١).

وقد كان من المهتمين بالإسناد، وكان لا يحدث من غير إسناد بل كان لا يعتد بالحديث من غير إسناد وكان يقول: "كل حديث ليس فيه حدثننا وأخبرنا، فهو مثل الرجل بالفلاة معه البعير، ليس له خطام" (١٢) ويقول: "كل حديث ليس فيه حدثننا وأنبأنا، فهو خل أو بقل" (١٣).

ولقد كان شعبة يكره التدليس جداً، حتى قال: لأن آخر من السماء، أحب إلي من أن لدلس" (١٤) وقد نال شعبة ثقة الحفاظ في زمنه - بشكل عام - وله عند بعضهم أقواله.

قال حماد بن سمدة: "قلنا لابن عون: مالك لا تحدث عن فلان وقد أدركته؟ قال: أمر أبو بسطام - يعني شعبة - بتركه" (١٥).

وقد سئل شعبة: متى يترك حديث الرجل؟ فقال: إذا أكثر عن المعروفين من الرواية ما لا يعرف، أو أكثر الغلط، أو تبادى في غلط مجمع عليه، ولم يتهم نفسه عند اجتماعهم على خلافه، أو رجل يتهم بكذب" (١٦).

(٩) المجروحين ٤٦/١

(١٠) ما سبق ٢٢٩/١ وقد دعا له وكيع بنحو ذلك ٣١/١

(١٤) ما سبق ٩٢/١

(١١) ما سبق ١٩/١

(١٥) المجروحين ٤٦/١

(١٢) ما سبق ٢٧/١

(١٦) ما سبق ٧٤/١ ٧٧ ٧٤

(١٣) ما سبق ٩٢/١

أ - أَلْفَاظُ التَّوْثِيقِ عِنْدَ شُعْبَةَ : تَعَدَّدَتِ أَلْفَاظُ التَّوْثِيقِ عِنْدَهُ ، وَإِلَيْكَ نَمَازُجُ مِنْهَا :

١ - قَالَ مَرَّةً (١٧) : مَا رَأَيْتُ مِثْلَ أَيُوبَ ، وَلَا يُونُسَ ، وَلَا ابْنَ عَوْنٍ قَطُّ .
٢ - وَقَالَ (١٨) : انظروا عن تكتبون ، اكتبوا عن قرّة بن خالد وسليمان بن المغيرة ، والأُسود بن شيبان ، وابن عون . ووالله لو ددت أني قدرت أن آخذ كل يوم لابن عون بالركاب ؟ .

٣ - وَسئِلُ عَنْ حَمَادِ بْنِ أَبِي سَلِيمَانَ فَقَالَ (١٩) : كَانَ صَدُوقَ اللِّسَانِ .
٤ - وَقِيلَ لَهُ : حَدِّثْنَا عَنْ ثِقَاتِ أَصْحَابِكَ ؟ فَقَالَ (٢٠) : إِنْ حَدَّثْتُمْ عَنْ ثِقَاتِ أَصْحَابِي ، فَإِنَّمَا أُحَدِّثُكُمْ عَنْ نَفَرٍ يَسِيرٍ مِنْ هَذِهِ الشَّيْعَةِ : الْحَكَمُ بْنُ عَتِيبَةَ ، وَحَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ ، وَسَلْمَةُ بْنُ كَهِيلٍ ، وَمَنْصُورٌ * .

٥ - قَالَ (٢١) : لَمْ أَرَأْ صَدُوقَ مِنْ سَلِيمَانَ التَّيْمِيِّ .

٦ - وَسئِلُ عَنْ سَلْمَانَ الْأَعْرَجِ ، فَقَالَ (٢٢) : كَانَ رِضًا ، وَقَالَ عَنْ يَزِيدِ ابْنِ خَمِيرٍ : كَانَ ثِقَةً (٢٢) .

ب - أَلْفَاظُ الْجَرْحِ عِنْدَ شُعْبَةَ : لَقَدْ كَانَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - شَدِيدًا عَلَى الضَّعْفَاءِ فَلَا تَسْتَفْرِبُ مَا تَسْمَعُ مِنَ أَلْفَاظِ الْجَرْحِ الَّتِي يَصِفُهُمْ بِهَا ، فَمَنْ ذَلِكَ :

١ - قَالَ فِي أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَاشٍ : لِأَنَّ أَرْزَنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَاشٍ (٢٤) .

٢ - وَقَالَ فِي (٢٥) تَرْجِمَةَ الْحَسَنِ بْنِ عَمَارَةَ : مَا أَبَالِي ، حَدَّثْتُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمَارَةَ بِحَدِيثٍ ، أَوْ زَنَيْتُ فِي الْإِسْلَامِ زَنِيَةً .

٣ - وَقِيلَ لَهُ : مَا لَكَ لَا تَحَدِّثُ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَبْرِ؟ فَقَالَ (٢٦) : أَجَافُ النَّارَ ، إِنْ حَدَّثْتُ عَنْهُ .

(١٧) و (١٨) المجروحين ١/٨٤ .

(١٩) الجرح والتعديل ١/١٣٧ .

(٢٠) ما سبق ١/١٣٩ .

(٢١) ما سبق ١/١٤٢ .

(٢٢) ما سبق ١/١٤٤ .

(٢٣) ما سبق ١/١٥٦ .

(٢٤) المجروحين ١/٩٧ .

(٢٥) ما سبق ١/٢٢٩ .

(٢٦) ما سبق ١/٢٤٦ .

- ٤ - وفي ترجمة سلم العلوي . قال ابن حبان (٢٧) : كان شعبة يحمل عليه ويقول : كان سلم العلوي ، يرى الهلال قبل الناس بيومين ؟ .
- ٥ - وكان شعبة (٢٨) - يوماً - راكباً على حمار ليخ فرآه أشعث بن سعيد أبو الربيع السمان فقال له : أين يا أبا بسطام ؟ قال : أذهب إلى أبي الربيع السمان أقول له : لا تكذب علي رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- ٦ - وفي ترجمة (٢٩) طوبن عاصم نقل ابن حبان أن شعبة قال : أفادني طوبن عاصم عن خالد الحذاء بأشياء ، سألت عنها خالد أفانكرها .
- ٧ - وقال (٣٠) : رأيت أبا المهزم في مجلس ثابت البناني ، لو أعطاه إنسان فلساً ، حدث به تسعين حديثاً .
- ٨ - وقال (٣١) : أتيت عثمان بن عمير أبا اليقظان ، فرأيت يخلط هذا بذاك ، وذاك بهذا ، فرجعت ولم أكتب عنه .
- ٩ - وقال (٣٢) : ما رأيت أحداً أسوأ حفظاً من ابن أبي ليلى .
- ج - وقد يقابل شعبة بين صادق وغير صادق . قال (٣٣) في جعفر بن الزبير ، وعمران بن حدير :
- أصدق الناس وأكذب الناس في مسجد واحد * والكاذب جعفر بن الزبير .
- د - ويتشدد شعبة في تحقق اللقا ، ويحاسب أصحاب الدعاوي العريضة بشدة .
- ١ - قال صلة بن سليمان : سمعت شعبة يقول لمحمد بن أبي شيبة : أبوك يحدث عن الحكم ؟ قال : نعم . قال : أنا رأيته عند الحكم وفي أذنه قرط ، فقلت للحكم : من هذا ؟ قال ابن أخت لي . يقصد أنه طفل صغير . وكتب إلى المثنى بن معاذ : لا ترق عنه شيئاً فإنه مذموم .

(٢٧) المجروحين ٣٤٣/١ .

(٢٨) ما سبق ١/١٧٢ .

(٢٩) ما سبق ٢/١١٣ .

(٣٠) ما سبق ٣/٩٩ .

(٣١) ما سبق ٢/٩٥ .

(٣٢) ما سبق ٢/٢٤٤ .

(٣٣) ما سبق ١/٢١٢ .

(٣٤) ما سبق ١/١٠٤ .

٢ - قال شعبة (٣٥) : أتيت بها اليقظان - عثمان بن عمير - فحدثني
بحديث ، نقلت : متى سمعت منه ؟ قال : سنة كذا وكذا . ثم أتيت به
مرة أخرى ، فسألت عن سنه ، فقال : ولدت كذا وكذا . فإذا هو قد سمع
منه وهو ابن سنتين .

هـ - وقد يعتمد شعبة أقوال غيره من الأعلام . فقد قال (٣٦) عن خلاص بن
عمرو البصرى : قال لي أيوب : لا ترو عن خلاص شيئا .

و - إلا أنه قد أخذ على شعبة روايته عن الضعفاء . وإليك بعض الأمثلة :

١ - روى عن جابر الجعفي واعتذر عنه ابن حبان (٣٧) فقال :

" فإن احتج محتج بأن شعبة والثوري روي عنه ، فإن الثوري ليس من مذهبه
ترك الرواية عن الضعفاء ، وأما شعبة وغيره من شيوخنا ، فإنهم رأوا عنده أشياء
لم يصبروا عنها ، وكتبوها ليصرفوها ، وربما ذكر أحدهم عنه الشيء بعسد
الشيء على جهة التعجب ، فتداوله الناس بينهم .

والدليل على صحة ما قلنا : أن وكيعاً قال لشعبة : مالك تركت فلاناً

وفلاناً ، ورويت عن جابر الجعفي ؟ قال : روى أشياء لم نصبر عنها ؟ .

٢ - وكان شعبة يروى عن عاصم بن عبيد الله . فقال مالك (٣٨) :

يا عجباً من شعبة هذا الذي ينتقى الرجال ، وهو يحدث عن عاصم بن
عبيد الله .

٣ - ومن الضعفاء الذين كان يحدث عنهم أيضاً ، عثمان بن سعد (٣٩)

البصرى ، وعبد الرحمن (٤٠) بن القاسم بن قيس الانصاري ، وعسل بن سفيان (٤١)

ومحمد بن عبيد الله (٤٢) العززمي ، وسلم بن كيسان (٤٣) الأعمور .

(٣٥) المجروحين ٢/٩٥ .

(٣٦) ما سبق ١/٢٨٥ .

(٣٧) ما سبق ١/٢٠٩ .

(٣٨) المجروحين ٢/١٢٧ .

(٣٩) ما سبق ٢/٩٦ .

(٤٠) ما سبق ٢/١٤٣ .

(٤١) ما سبق ٢/١٩٥ .

(٤٢) ما سبق ٢/٢٤٧ .

(٤٣) ما سبق ٣/٨ .

٤ - ومن الضعفاء الذين استنكروا على شعبة الرواية عنهم قيس بن الربيع الأسدي .

فقد روى عنه وحسن أمره ، وضعفه يحيى القطان . وجمع ابن حبان بين قوليهما بأن يحيى اطلع آخر الأمر على ما لم يطلع عليه شعبة ، فتكلم كل بما علم .

ولقد كان شعبة يتتبع طرق الحديث ، حتى يتعرف إلى مخرجه . وهناك حكاية (٤٥) طويلة في هذا الشأن تحكى أن شعبة رحل من البصرة إلى مكة ثم إلى المدينة ، ثم إلى البصرة ، حتى عرف مخرج حديث واحد .

قال وكيع (٤٦) : إني لا أرجو أن يرفع الله لشعبة درجات في الجنة ، بذبه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٤٤) المجروحين ٢/٢١٦-٢١٨ .

(٤٥) ما سبق ١/٢٨-٣٠ .

(٤٦) ما سبق ١/٣١ .

البحث الرابع : سفيان الثوري وطسم الجرح والتعديل :

قال ابن حبان في (١) ترجمة الثوري - رحمهما الله -

" كان سفيان من سادات أهل زمانه ، فقهياً وورعاً وحفظاً واتباعاً . شماسه في الصلاح والورع أشهر من أن يحتاج إلى الإغراق في ذكرها ."

وروى عن عبدالرحمن بن مهدي قال : أئمة الناس في زمانهم أربعة : حماد بن زيد بالبصرة ، وسفيان الثوري بالكوفة ، ومالك بالحجاز والأوزاعي بالشام (٢) .

وقال عبيدالله بن عمر القواريري : " كان يحيى بن سعيد القطان ، لا يقدم على الثوري وشعبة أحداً ، وسئل يحيى القطان : من أحفظ من رأيت ؟ قال : سفيان ثم شعبة ثم هشيم . وقال مرة أخرى : ما رأيت أحداً أحفظ من سفيان الثوري ، لو خالفه الناس جميعاً ، لكان القول ما قال سفيان ."

وقال عبدالله بن المبارك : كنت أقعد إلى سفيان الثوري ، فيحدث ، فأقول : ما بقي من طم شيء إلا وقد سمعته ، ثم أقعد مجلساً آخر ، فيحدث ، فأقول : ما سمعت من طم شيئاً ."

وقال سفيان بن عيينه : الرجال ثلاثة ، ابن عباس في زمانه ، والشعبي في زمانه ، والثوري في زمانه وسئل يحيى بن سعيد عن حديث انفرد به الثوري ، وخالفه أربعة ، قال يحيى : من ؟ قال : زائدة ، وأبو الأحمص ، وإسرائيل وشريك ؟ قال يحيى : لو كانوا أربعة آلاف مثل هو ، لا لكان سفيان أثبت منهم .
وسئل عبدالرحمن بن مهدي عن هذا الحديث نفسه ، فقال : هو لا أربعة اجتمعوا ، وسفيان أثبت منهم ، والإنصاف لا بأس به ."

وقال قبيصة بن عقبة : رأيت زائدة بن قدامة يعرض كتبه على سفيان الثوري ، ثم التفت - زائدة - إلى رجل في المجلس ، فقال : مالك لا تعرض كتبك على الجهادية كما تعرض (٣) ؟ ..

(١) الثقات ٤٠١/٦ .

(٢) المجروحين ٤٤/١ .

(٣) ما سبق ٤٩/١ - ٥١ .

وقد كان سفيان الثوري فقيهاً كبيراً ، ورجلاً عارفاً بشؤون الأمة وحاجاتها .

قال الحكم بن حبيب العدوي : سألت سفيان الثوري وابن عيينة عن الجوار
بمكة أفضل ، أم الأذان بخراسان ؟ فقالا : الأذان بخراسان ^(٤) .

وقد عني بهذا العلم صغيراً ، قال صالح بن الزبير بن قيس المروري :
قدم علينا سفيان الثوري مرو ، فقالوا : جاء الثوري ، فإذا هو غلام حين بقل
وجبه ^(٥) . وقد كان داعية إلى الإسلام مجتهداً في خدمته ، ومن أسلم
على يديه سهران بن أبي عمر الرازي ، وقيل : كان مجوسياً ^(٦) . وكان
سفيان ودوداً ، سئل مرة ما العيش ؟ قال : لقاء الإخوان ^(٧) .

وسفيان - أعظم أهل زمانه كما يقال - كان يعرف قيمة الحديث الشريف ،
ويخشى الزلل فيه فيخطي " على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال :

" وددت أن يدي قطعت من المنكب ، ولم أدخل في الحديث " ^(٨) .
هذا بعض ما نقله ابن حبان في الثوري رحمهما الله تعالى ^(٩) .

وقد كان سفيان الثوري إماماً في الحديث عارفاً بعلمه ، متمكناً من معرفة
الرجال . فمن أقواله في الجرح والتعديل :

أ - أقواله في التعديل :

١ - قال ^(١٠) سفيان ج حفظ الناص ثلاثة : إسماعيل بن أبي خالد ،
وعبد الملك بن أبي سليمان العزمي ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وحفاظ البصرة
ثلاثة : سليمان التيمي ، وعاصم الأحول ، وداود بن أبي هند وكان عاصم
أحفظهم " ١٠ هـ .

(٤) الثقات ١٩٤/٨ .

(٥) ما سبق ٣١٦/٨ وفيه تحريف إلى " حسين نقيب وجهه " .

(٦) ما سبق ٥٢٣/٧ .

(٧) ما سبق ٥٧/٨ .

(٨) ما سبق ٣٠٦/٨ .

(٩) وانظر ترجمته مستفيضة في النبلاء ٢٢٩/٧ - ٢٧٩ .

(١٠) الجرح والتعديل ٧٢/١ .

- ٢ - وقال (١١) : رأيت منصوراً - يعني ابن المعتز - وعبد الكريم الجزري ، وأيوب السختياني وعمرو بن دينار هو " لا أعين الذين لا يشك فيهم " .
- ٣ - وقال (١٢) : كنا إذا اختلفنا في شيء سألنا سمرأ عنه .
- ٤ - وذكر سفيان لشعبة حديثاً لقتادة ، فقال (١٣) سفيان : وكان في الدنيا مثل قتادة ؟ .
- ٥ - وقال (١٤) سفيان : أنبأنا عبد الملك بن أبي بشير - وكان رجلاً صدق -
- ٦ - وعن ابن المبارك (١٥) عن سفيان الثوري قال : أنبأنا سلمة بن كهيل ، وكان ركناً من الأركان - وشدّد قبضته - وحدثنا حبيب بن أبي ثابت وكان دعاماً - أو كلمة تشبهها " .
- ٧ - وسئل سفيان (١٦) عن ابن عيينه فقال : ذاك أحد الأحدين ، وسئل عن عبد الملك بن أبي سليمان ، فقال ذاك ميزان " .
- ب : أقوال سفيان في الجرح : يرى سفيان الثوري وجوب (١٧) بيّن حال الراوي إذا كان ضعيفاً ، بل كان يرى أنّ الرجل : لو همّ أن يكذب فسي الحديث ، وهو في جوف بيت ، لا ظهر الله عليه " (١٨) لأنّ الله تكفّل بحفظ دينه .
- قال ابن مهدي (١٩) : مررت مع سفيان الثوري برجل ، فقال : كذاب والله . لولا أنّه لا يحل لي أن أسكت ، لسكت .
- وعن سليمان بن أبي الحارث قال (٢٠) : سمعت الثوري يقول : ما سترت على أحد يكذب في حديثه .

-
- (١١) الجرح والتعديل ٢٢/١ .
- (١٢) ما سبق ٧٥/١ .
- (١٣) ما سبق ٧٥/١ .
- (١٤) ما سبق ٧٦/١ .
- (١٥) ما سبق ٨٠/١ .
- (١٦) ما سبق ٨٢/١ .
- (١٧) المجروحون ٢٠/١ .
- (١٨) ما سبق ٢٥/١ .
- (١٩) و (٢٠) ما سبق ٢١/١ .

ومن أقواله في جرح الرواة :

- ١ - قال سفيان : حدثنا البري - عثمان بن مقسم - عن منصور ، فقال : كذب (٢١) .
- ٢ - قال مجيب بن موسى : كنت مع سفيان الثوري بمكة فمات عباد بن كثير ، فلم يشهد سفيان جنازته ؟ وقال ابن المبارك عن الثوري : هذا عباد ابن كثير فاحذروا حديثه (٢٢) .
- ٣ - وقال في أبي حنيفة : غير ثقة ولا مأمون . . وكلاماً كثيراً (٢٣) .
- ٤ - وقال سفيان : كان ابن أبي ليلى مؤدباً . قال القطان : يعني لم يكن بالحافظ ؟ (٢٤) .

والملاحظ أن الفاظ الجرح والتعديل عند الثوري قليلة بالنسبة لمالك ولشعبة ، ولعله لهذا أخره الإمام ابن حبان في الترتيب ، فجعله ثالثاً ، مع أنه أكبر من مالك ، وأقدم وفاة .

ج - نقد ابن حبان للإمام الثوري :

- ١ - وعلی شدة تبجيل الإمام ابن حبان للثوري ، إلا أنه تتبعه في مواضع كثيرة ، وانتقده بكل صراحة . فذكر تحت أجناس من أحاديث الثقات التي لا يجوز الاحتجاج بها . . الجنس الثاني (٢٥) : أقوام ثقات كانوا يروون عن أقوام ضعفاء ، ويكنونهم ، حتى لا يعرفوا ، وربما أشبه كنية كذاب ، كنية ثقة فيتوهم المتوهم أن راوى هذا الخبر ثقة فيحملون عنه وليس ذلك الحديث من حديثه ، ومن أعظمهم يمثل هذا ، في هذه الأمانة الثوري ، كان يحدث عن الكلبي فيقول : حدثنا أبو النضر فيتوهم المستمع أنه أراد به سعيد بن أبي عروبة ، أو جرير بن حازم . . . فلا يجوز الاحتجاج بخبره في روايته ، كنية إنسان لا يدري من هو ، وإن كان دونه ثقة ، لأنه يحتمل أن يكون كذاباً كفى عن ذكره .

(٢١) للمجروحين ١٠١/٢ .

(٢٢) ما سبق ١٦٧/٢ .

(٢٣) ما سبق ٧١/٣ ، وانظر ٦٤-٦٧ .

(٢٤) الجرح والتعديل ٨١/١ .

(٢٥) المجروحين ٩١/١ .

وقال في ترجمة محمد بن سالم (٢٦) الكوفي : " وكان الثوري يحدث عنه ويقول : حدثني أبو سهل . وكان هذا مذهبا للثوري إذا حدث عن الضعفاء كناههم حتى لا يعرفوا .

كان إذا حدث عن عبيدة بن معتب قال : حدثنا أبو عبد الكريم ، وإذا حدث عن سليمان بن أرقم ، قال : حدثنا أبو معاذ . وإذا حدث عن بحر السقا ، قال : حدثنا أبو الفضل ، وإذا حدث عن الكلبى قال : حدثنا أبو النضر ، وإذا حدث عن الصلت بن دينار ، قال : حدثنا أبو شعيب . ومن يشبه هؤلاء من الضعفاء ، ممن يكثر عددهم ، ليس هذا موضع ذكرهم " وقد تعقب ابن حبان الثوري في روايته عن المدلسين في مواضع (٢٧) أخرى .

٢ - ولما كان من مذهب ابن حبان عدم جواز الرواية عن الضعفاء إلا على سبيل البيان للاعتبار والتحذير ، فكان طبيعيا أن يوجه العتب للإمام سفيان الثوري حيث أكثر من الرواية عن الضعفاء .

ولقد أحصيت (٢٨) من روى عنهم الثوري من المجروحين عند ابن حبان فكانوا ثلاثة وأربعين شيخا للثوري مع التذكير بأن منهم من كان ضعفه محتملا . وهذا يؤكده سبب تأخير رتبة سفيان الثوري - عند ابن حبان - على صاحببيه (٢٩) في الرجال .

(٢٦) المجروحين ٢٦٢/٢ فابعده .

(٢٧) ما سبق ١٩٢/١ ، ٣٢٩ ، ٣٧٥ ، ٩/٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ .

(٢٨) المجروحين ٩٦/١ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١١١ ، ١٢١ ، ١٨٣ ، ١٩٢ .

٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٧ ، ٢٣٢ ، ٢٤٦ ، ٢٦٠ ، ٢٨٧ ، ٢٩٦ .

٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣٣٦ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٥٤ ، ٣/٢ ، ٢٦٠ ، ٥٠٠ .

٥٣ ، ٦٦ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ١٢٧ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٧٧ ، ٢١٦ ، ٢٣١ .

٨/٣ ، ٢٦ ، ٩٣ ، ٩٩ ، ١١٢ ، ١٢٣ ، ١٣٩ .

(٢٩) رأى النسائي حول هذا الموضوع في التمهيد لابن عبد البر ١/٦٣ .

الفصل الرابع

الطبقة الرابعة من طماء الجرح والتعديـل

تمهيد :

بعد أن عرض ابن جَبَّان مشاهير نقاد الطبقة الثانية قال (١) :

(ثم أخذ من هو "لا" بعدهم ، الرسم في الحديث ، والتنقيح عن الرجال ، والتفتيش عن الضعفاء ، والبحث عن أسباب النقل ، جماعة منهم :

عبدالله بن (٢) المبارك ، ويحيى بن سعيد (٣) القَطَّان ، ووكيح (٤) بن الجراح ، وعبد الرحمن (٥) بن مهدي ، ومحمد بن إدريس (٦) الشافعي المَظَلِّي في جماعة معهم . إلا أن من أكثرهم تنقيحاً عن شأن المحدثين ، وأتركهم للضعفاء والمتروكين ، حتى جعلوا هذا الشأن صناعة لهم ، لم يتمدوها إلى غيرها ، مع لزوم الدين والورع الشديد ، والتفقه في السنن ، رجلا من منهم : يحيى بن سعيد القَطَّان ، وعبد الرحمن بن مهدي . ١٠ هـ .

وإن ما يذكر في هذا المقام أن الإمام ابن جَبَّان جعل القَطَّان وابن مهدي رأس هذه الطبقة ، مع أن ابن مهدي أصغر سناً من القَطَّان ، ولم يلق كثيراً من شيوخه ، فكيف ساغ هذا ؟

قلت : إنما قرنته مع يحيى بن سعيد ، لأنهما تعاصرا ، وكان كل منهما عالماً من أعلام ذلك الوقت ، وهذا لا يستدعي أن يكونا من طبقة واحدة ، ومن واحدة .

والذي يظهر لي أن ابن جَبَّان لم يُرد بذكره هذين في سياق واحد أنهما من طبقة واحدة من حيث اللقي ، وإنما اشتركا في كثير من الشيوخ ، حتى كأنهما ندان ، يدل على هذا أن الإمام الشافعي ليس من طبقة أتباع التابعين ، وقد ذكره معهما .

(٤) ما سبق ٣٠٦/٩

(٥) ما سبق ٣٢٩/١

(٦) ما سبق ٣٦١/١

(١) المجروحين ٥٢/١

(٢) التذكرة ٢٧٤/١

(٣) ما سبق ٢٩٨/١

هذا عذر ابن حبان ، فما عذرنا في ترجمة ابن مهدي تحت هذا

العنوان ؟

لقد رأيت الإمام الذهبي قال (٧) في ترجمة ابن مهدي : لحق صفار التابعين ، كأمين بن ناهل ، وصالح بن درهم ويزيد بن أبي صالح ، وجريير ابن حازم . . . أضف إلى هذا أن ابن حبان حين ترجم لأمين بن ناهل ذكر أنه يروي عن أبي الدرداء ، ولم يُعقب وكذلك حين ترجم لصالح بن درهم قال يروي عن ابن عمر . (٨)

صحيح أن التصريح مقدّم على السكوت ، إلا أن هذا يشير إلى إمكان اللقاء . وقد نص عليه الذهبي . والذي شجعني على هذا أن اقتران اسميهما وحكهما على الراوي الواحد ، أكثر من انفراد كل منهما بذلك .

*

المبحث الأول : يحيى بن سعيد القطان (١٢٠-١٩٨هـ) وعلم الجرح

والتعديل :

قال ابن حبان (٩) :

" يحيى بن سعيد بن فروخ القطان ، مولى بني تميم ، كنيته أبو سعيد الأحول من أهل البصرة . . . كان من سادات أهل زمانه ، حفظاً وورعاً ، وعقلاً وفهماً ، وفضلاً ودينياً ، وطماً . وهو الذي مهد لأهل العراق رسم الحديث ، وأمن في انتخاب الثقات وترك الضعفاء ، ومنه تعلم طم الحديث أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وعلي بن المديني ، وسائر شيوخنا . "

وقال أبو العباس الطيالسي : ما رأيت أحداً كان أعلم بالحديث ، ولا بالرجال من يحيى بن سعيد القطان . وقال ابن مهدي : ما رأيت شخصاً أذكى من يحيى بن سعيد .

وقال جعفر بن أبان الحافظ : سألت أبا الوليد الطيالسي عن خالد ابن الحارث ، ويحيى بن سعيد ، يحيى كان أكبر منه كثيراً ، وأما خالد فكان ثقة ، وكان صاحب كتاب . فقال له رجل كان عنده : ما كان بالبصرة بعد شعبة مثله .

(٧) سير أعلام النبلاء ٢٠٥/٩ . وابن حبان يرى أنه لم يثبت عنده سماعه من

أحد من التابعين الثقات ٢٧٣/٨ .

(٩) ما سبق ١٣٤/٢ ب

(٨) الثقات ٦١١/٧

فقال : وكان شعبة يحسن ما كان يحسن يحيى بن سعيد ؟ قلت : من أكبر عندك هو أو عبد الرحمن بن مهدي ؟ فَإِنَّ قوماً يقدّمون عبد الرحمن عليه ، فقال : ما يتصفون . هو أكبر من عبد الرحمن .^(١٠)

وقال ابن^(١١) مهدي : لما قدم سفيان الثوري البصرة ، قال لي : يا عبد الرحمن ، جئني بإنسان أذاكره ، فأتيت به يحيى بن سعيد ، فذاكره ، فلما خرج ، قال لي : يا عبد الرحمن قلت لك : جئني بإنسان ، فجئنتني بشيطان^{*} تعجباً من حفظه وفهمه .

وكان يزيد بن هارون مرة يحدث ويقول^(١٢) : وقعت والله بين أسدين : عبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد القطان .

وقال أحمد بن حنبل^(١٣) : ما رأيت أحداً أثبت في الحديث ممن يحيى بن سعيد ، ولم يكن في زمان يحيى القطان مثله ، كان تعلم من شعبة .

وقال أبو خاتم الرازي : يحيى بن سعيد القطان : حافظ ثقة .

وقال أبو زرعة : يحيى بن سعيد القطان من الثقات الحفاظ^(١٤) .

وقد كان من منهج يحيى القطان ألا يحدث إلا عن^(١٥) ثقة ، وكسان ينتقى الحديث الذي يحدث به ، ولذلك لم أجده حدث عن أحد من ضعفهم ابن حبان خلا عبد الرحمن^(١٦) بن عبدالله بن دينار المدني . وهو من رجال البخاري ، قال فيه ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد .

ولم ينعه مكان الثوري وعظمته من انتقاده في عدليسه ، قال^(١٧) :

ما حملت عن سفيان الثوري شيئاً إلا ما قال : حدثني ، وحدثنا ، سوى هديشين من قول إبراهيم وعكرمة^{*} .

(١٥) النبلا ١٨١/٩

(١٠) المجروحين ٥٢/١-٥٣

(١٦) المجروحين ٥١/٢-٥٢

(١١) ما سبق ٥٣/١

(١٧) النبلا ١٧٩/٩ وانظر

(١٢) ما سبق ٥٤/١

مقدمة الكامل لابن

(١٣) الجرح والتعديل ٢٤٧/١

عدي ص ١٦١

(١٤) ما سبق ٢٤٩/١

كما كان صلاح الرجل عنده ، لا يحجزه عن قول الحق ، وبيان الجرح .

قال : * لم نجد الصالحين - في شيء * - أكذب منهم في الحديث " (١٨)

ويحسن بعد هذا أن نعرض نماذج من ألفاظ يحيى بن سعيد في الجرح

والتعديل :

أ - من أقواله في التعديل :

١ - قال أبو بكر بن ^(١٩) أبي شيبه : قلت ليحيى القطان : من أحفظ

من رأيت ؟ قال : سفيان بن سعيد ثم شعبة ، ثم هشيم .

٢ - وقال طي بن المديني ^(٢٠) : سمعت يحيى القطان يقول :

ما رأيت أحداً أحفظ من سفيان الثوري لو خالفه الناس جميعاً ، لكان القول

ما قال سفيان . .

٣ - وقال ابن المديني ^(٢١) عن يحيى : ليس في القوم أصح حديثاً من

مالك .

٤ - وقال عمرو بن طي الفلاس عنه ^(٢٢) : ما بالبصرة ، ولا بالكوفة

ولا بالحجاز أثبت من معاذ ولا أبالي إذا وافقني ، من خالفني .

ب : ومن أقواله في الجرح :

يبدو أنه كان شائعاً بأن كل من لم يحدث عنه يحيى بن سعيد فليس

بثقة ، ولذلك رأيت عشرات التراجم التي ضعفها ابن حبان كان من أقوى أدلته

فيما ذهب إليه ، عدم رواية يحيى القطان أو ابن مهدي عن الراوي .

وسأعرض ههنا نماذج ما صح يحيى القطان بألفاظ جرح في أصحابها .

(١٨) المجروحين ٦٧/١ .

(١٩) و (٢٠) ما سبق ٤٩/١ .

(٢١) الجرح والتعديل ٢٤٤/١ .

(٢٢) مقدمة الكامل ص ١٦٢ .

١ - جاء رجل من أصحاب يحيى فحدثه بحديث ، فقال عن . قال :
حدثنا ابن داود ، قال عن ؟ قال عن إسحاق بن الصباح ؟ قال (٢٣) :
اسكت ويلك . .

٢ - وقال يحيى (٢٤) : ما كان الأجلح بن عبدالله الكندي يفصل بين
علي بن الحسين وبين الحسين بن علي . .

٣ - وقال ابن جبهان (٢٥) في ترجمة الأخوص بن حكيم الشامي : تركه يحيى
القطان وغيره .

٤ - وقال يحيى (٢٦) في تضعيفه حرام بن عثمان السلمي : قلت
لحرام : عبدالرحمن بن جابر ، ومحمد بن جتير ، وأبو عتيق ، هم واحد ؟ إن
شئت جعلتهم عشرة .

٥ - وقال (٢٧) : كان خصيب بن جحدر البصري : كذابا .

٦ - وقال (٢٨) : كنا تلك الأيام نجتنب حديث خصيف بن عبد الرحمن
الجزري . .

٧ - وقال في ترجمة (٢٩) السري بن إسماعيل الهمداني : استبان لي
كذبه في مجلس واحد . . . وكان لا يحدث عنه .

٨ - وفي ترجمة صالح بن أبي (٣٠) الأخضر . عن معاذ بن معاذ
العنبري وذكر صالحا هذا ، فقال : سمعته يقول : سمعت من الزهري ،
وقرأت عليه ، فلا أدري هذا من هذا ؟

فقال يحيى بن سعيد وهو إلى جنبه : لو كان هكذا ، لكان خيرا ولكنه
سمع وعرض ، ووجد شيئا مكتوبا ، فقال : لا أدري هذا من هذا ، يعني
كان الواجب أن يتوقف عن التحديث ما دام شاكا فلماذا يحدث ؟

٩ - وفي ترجمة ابن لهيعة قال يحيى (٣١) : قال لي بشر بن السري :
لورأيت ابن لهيعة لم تحمل عنه حرفا .

- | | |
|---------------------------|-----------------------|
| (٢٣) المجروحين ١/١٣٢٠ | (٢٨) ما سبق ١/٢٨٧٠ |
| (٢٤) و (٢٥) ما سبق ١/١٧٥٠ | (٢٩) ما سبق ١/٣٥٥٠ |
| (٢٦) ما سبق ١/٢٦٠ | (٣٠) ما سبق ١/٣٦٨-٣٦٩ |
| (٢٧) ما سبق ١/٢٨٧٠ | (٣١) ما سبق ٢/١٣٠ |

- ١٠ - وقال عمرو بن علي (٢٢) الفلاس : سمعت يحيى بن سعيد ، وذكر عيسى الحنط ، فلم يرضه وذكر حفظاً سيئاً .
- ١١ - وقال في ترجمة (٢٣) مجالد بن سعيد الهمداني : لو شئت أن يجعلها إلى مجالد كتبها عن الشعبي عن مسروق عن عبدالله ، لفعل .
- ١٢ - وقال عن الكلبى (٢٤) : قال لي أبو صالح الكلبى : ما حدثتك فهو كذب .
- ١٣ - وقال عن (٢٥) موسى بن دهقان : أفسدوه بأخوه .
- ١٤ - وقال عن (٢٦) النعمان بن قهم : ضعيف .
- وقد بقيت مواضع عديدة ألفاظ الجرح فيها كما يقاتها فلتنظر في مواضعها (٢٧) .
- ج : وهناك رواية انفرد القطان بعدم الرواية عنهم ، وهذه دلالة ضعفهم - كما يراها ابن حبان فانظرهم (٢٨) .
- د : كما أن معظم المواضع التي نقل ابن حبان عن يحيى الجرح بأصحابها كان الجرح هو عدم الرواية عن الرجل وشاركه في هذه المواضع عبدالرحمن بن مهدي . فلتنظره (٢٩) أيضا .

| | |
|--|-------------------|
| (٢٢) المجروحين ١١٧/٢ . | (٢٣) ما سبق ١١/٢ |
| (٢٤) ما سبق ٢٥٥/٢ . | (٢٥) ما سبق ٢٤٩/٢ |
| (٢٦) ما سبق ٥٦/٣ . | |
| (٢٧) المجروحين ١٩٤/١ ، ٢٦٦/٢ ، ٢٦٦/٢ ، ٢٦٦/٢ ، ١٩٣ ، ١٩٣ ، ١٩٣ ، ٢٣٤ ، ٢٨٦ ، ١١١/٣ . | |
| (٢٨) المجروحين ٦٣/١ ، ٩٩ ، ٢٢٦ ، ٢٢٦ ، ٢٩٦ ، ٣٥٥ ، ٣٦٢ ، ٣٦٢ ، ٧/٢ ، ٤٨ ، ٩٦ ، ٣١١ ، ١٦٦ ، ١٩٣ ، ٢٢٣ ، ٢٨٣ . | |
| ٦/٣ ، ٧٩ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١١٢ . | |
| (٢٩) المجروحين : ١/٦٤ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٥ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٨٦ ، ٢٠٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ ، ٢٦٠ ، ٢٦٠ ، ٢٨٩ ، ٣٠٠ ، ٣١٩ ، ٣٥٩ ، ٣٧٥ ، ٣٧٨ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ . | |
| ٣/٢ ، ٩ ، ٢٦ ، ٥١ ، ١٤٥ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٣١ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٦٣ ، ٢٦٣ ، ٨/٣ ، ٢٠ ، ٥٥ ، ١٤٠ . | |
| وقد وصف الذهبي يحيى القطان بالتعننت في الميزان ١٧١/٢ - ٢٥٥ ، والنبلاء ١٨٣/٩ وفي ذلك نظر . | |

المبحث الثاني : عبدالرحمن بن مهدي (١٢٥-١٩٨) وعظم الجرح والتعديل :

قال ابن ^(١) حبان : " عبدالرحمن بن مهدي بن حسان اللؤلؤي - أبو سعيد - البصري ، كان من الحفاظ المتقنين ، وأهل الورع في الدين ، من حفظ وجمع ، وتفقّه وصنّف ، وحدث ، وأبى الرواية إلا عن الثقات ، وقد رأى جماعة رووا عن الصحابة إلا أنه لم يتبين صحة سماعهم عن الصحابة ، فلذلك عدلنا بن عن أتباع التابعين ، إلى هذه الطبقة ، وكان بين موت يحيى بن سعيد القطان ، وعبد الرحمن بن مهدي ثمانون يوما . مات يحيى في صفر ، ومات عبدالرحمن في جمادى الآخرة . "

وقال علي بن ^(٢) المديني : والله لو أخذت ، فحلفت بين الركن والنقام لحلفت أنني لم أر أحداً أحفظ من عبد الرحمن بن مهدي .

وعن زياد بن أيوب ^(٣) قال : قسنا من مجلس هشيم فأخذ أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأصحابنا بيد فتى ، فأدخلوه مسجدا ، وكتبنا عنه ، وإذا الفتى ^(٤) عبد الرحمن بن مهدي .

وعن أحمد بن يوسف السلمي ، قال : كنت أدخل علي يحيى بن يحيى ، دهرأ ، أرى عنده كتابا فيه : وسألته عن فلان ، وسألته عن فلان ، فكنتسأله أهابه أن أسأله ، فقلت له يوما : يا أبا زكريا ، من هذا الذي تسأله عن المشايخ ؟ قال : فتى بالبصرة يقال له : عبد الرحمن بن مهدي ^(٥) .

-
- (١) الثقات ٢٧٢/٨ .
(٢) ما سبق الموضوع نفسه .
(٣) لا أدري ما يقصد بكلمة " فتى ؟ " فابن مهدي أكبر من زياد بن أيوب (١٦٦-٢٥٢) ويحيى بن معين (١٥٧-٢٣٢) وأحمد بن حنبل (١٦٤-٢٤١) فإذا كانت وفاة هشيم سنة (١٨٢) هـ فهب أن القصة كانت في ذلك العام ، فيكون عمرا بن مهدي قرابة خمسين عاما بينما كان عمر أحمد عشرين وعشرين عاما ، ولما يبلغ زياد ابن أيوب سبعين عاما ؟ وقد أردت أن أضعف هذه القصة لهذا السبب ، إلا أنني رأيت روايتها حفاظا كلهم . فتحل كلمة فتى علي محل آخر ، والله أعلم .
(٤) هو يحيى بن يحيى أبي زكريا الفسّاني .
(٥) المجروحين ٥٢/١ .

وذكر ابن مهدي قال : ذاكرني أبو عوانة بحديث ، فقلت : ليس هذا من حديثك ، فقال : لا تفعل يا أبا سعيد . . هو عندى مكتوب . قلت : فهاته . قال : يا سلامة ، هاتي الدرج . ففتش فلم يجد شيئاً ، فقال : من أين أتيت يا أبا سعيد ؟ فقلت : ذوكرت به ، وأنت شاب ، فعلق بقلبك ، فظننت أنك قد سمعت . (٧) .

وسئل ابن مهدي مرة : كيف تعرف صحيح الحديث وسقيه ؟ قال : كما يعرف الطبيب المجنون . (٨) . ولذلك قال ابن المديني : كان علم عبدالرحمن ابن مهدي في الحديث كالسحر . (٩) .

وكان ابن مهدي يرى أنه " لا يجوز أن يكون الرجل إماماً ، حتى يعلم ما يصح مما لا يصح . " (١٠) . وكان يرى أنه لا يجوز التحديث إلا عن ثقة (١١) ، حتى يورى المحدث الصحيح من الحديث .

وقد ذكر ابن حبان من الضعفاء الذين روى عنهم ابن مهدي ثلاثة رجال هم : سليمان بن كثير العبدى قال عنه ابن حبان لا يحتج بما ينفر عن الثقات ، ومحمد بن سليم (١٢) أبو هلال الراسبي : قال عنه ابن حبان : والذي أميل إليه في أبي هلال الراسبي : ترك ما انفرد من الأخبار التي خالف فيها الثقات .

ونجیح السندی أبو معشر (١٤) : قال عنه ابن مهدي : تعرف منه وتنكر ، وكان لا يألو إن شاء الله ، وكان عبدالله العمري أحب إلي منه .

وقال عنه ابن حبان : كان ممن اختلط في آخر عمره ، وبقي قبل أن يموت سنتين في تغير شديد ، لا يدري ما يحدث به ، فكثير المناكير في روايته .

(٧) المجروحين ١/٥٤٠

(٨) النبلاء ٩/١٩٥٠

(٩) شرح ظل الترمذي ١/١٩٩٠ . النبلاء ٩/١٩٥٠

(١٠) شرح الملل ١/١٩٩٠

(١١) الثقات ٨/٣٧٣ والنبلاء ٩/٢٠٦

(١٢) المجروحين ١/٣٣٤

(١٣) ما سبق ٢/٢٨٣

(١٤) ما سبق ٣/٦١

من قبل التلاطه ، فيبطل الاحتجاج به * . وقد تتغير آراء ابن مهدي في الرجل الواحد ، تبعاً لحال ذلك الرجل ، أو لبيان شيء كان خافياً - فقد يحدث عن الرجل ، ثم يظهر له من أمره ما كان يجهله فيترك حديثه كرمعة بن صالح المكي^(١٥) وقد يكون معرضاً عن الرجل لشبهة طرأت ، ثم يحدث عنه .

قال ابن أخته أبو بكر بن أبي^(١٦) الأُسود : كنت أسمع الأصناف من خالي عبدالرحمن بن مهدي ، وكان في أصول كتابه قوم قد ترك حديثهم ، منهم الحسن بن أبي جعفر ، وعبد بن صهيب وجماعة نحو هؤلاء ، ثم أتيت بمسند ذلك بأشهر فأخرج إلي كتاب الدييات فحدثني عن الحسن بن أبي جعفر . والحامل له على ذلك الخوف من الله تعالى في الحالتين ، والاعتماد على الحجج التي تصلح مستمسكاً للجرح ، أو التعديل . قال ابن أخته بعدما سبق : قلت له : أليس قد كنت ضريت على حديثه ؟ فقال : يا بني ، تفكرت إذا كان يوم القيامة ، قام الحسن بن أبي جعفر ، فتعلق بي ، وقال : يا رب ، سل عبد الرحمن بن مهدي ، فيم أسقط عدالتني ؟ وما كان لي حجة عند ربي ، فرأيت أن أحدث عنه^(١٦) .

ويحسن بعد هذا أن أعرض نماذج من ألفاظ الجرح والتعديل عنده :

أ - نماذج من ألفاظ التعديل عند ابن مهدي :

١ - قال عمرو بن علي الفلاس : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : حدثنا أبو خلدة ، فقال له رجل : كان ثقة ؟ فقال : كان صدوقاً ، وكان خياراً ، وكان مأموناً . الثقة سفيان وشعبة^(١٧) .

فالثقة عند ابن مهدي في الدرجة العليا من ألفاظ التعديل . وألفاظ : صدوق ، خيار ، مأمون ، دونها .

(١٥) المجروحين ٣١٢/١

(١٦) ما سبق ٢٣٧/١

(١٧) المجروحين ٤٩/١ مقدمة الكامل ص ١٧٧ .

٢ - وقال ابن مهدي : غندر في شعبة أثبت مني (١٧) .

ولم أجد لابن مهدي سوى هذا المثال من ألفاظ التعديل . وإن كان
 ثمة أمثلة يمكن أن يفهم منها التعديل .

كما في ترجيح رواية (١٨) عمر الأبار عن منصور على رواية ابن عيينة
 عن منصور .

ب : نماذج من ألفاظ ابن مهدي في الجرح :

١ - قال الفلاس : حدث عبدالرحمن بن مهدي عن أبي داود -

الطيالسي - عن حماد بن أبي الجعد ، فقال : سبحان الله . يحدث
 عن حماد بن أبي الجعد ، أفلا يحدث عن البري وأبي جزي (١٩) والحنن بن
 دينار وهو* لا* أصحاب حديث ، ثم قال عبدالرحمن :

وكان حماد بن أبي الجعد عنده كتاب عن محمد بن عمرو ، وليث ،
 وقتادة فما كان يفصل بينهم* (٢٠) .

٢ - وقال ابن المديني (٢١) عن ابن مهدي قال : كان دجين بن

ثابت يقول لنا : حدثني مولى لعمر بن عبد العزيز . . ثم قال : حدثني
 أسلم مولى عمر عن عمر . . قال ابن المديني : قلت لعبد الرحمن : لا أحدث
 عن هذا الشيخ أبداً . قال (٢٢) . قال : وكان لا يحدث عنه .

٣ - قال ابن حبان في (٢٣) ترجمة زمعقن صالح : كان عبدالرحمن

يحدث عنه ثم تركه .

٤ - وقال ابن مهدي (٢٤) : استعديت على عيسى بن ميمون ، فقلت :

هذه الأحاديث التي تحدث بها عن القاسم عن عائشة ؟ فقال : لا أعود .

(١٧) المجروحين ٤٩/١ مقدمة الكامل ص ١٧٧ .

(١٨) الجرح والتعديل ٢٥٨/١ .

(١٩) في المطبوع عن البري وابن جرير . والصواب ما اثبتته من المخطوط ق

ب/٨٨ والكنى للدولابي ١٤٠/١ .

(٢٠) المجروحين ٢٥٣/١ (٢١) ما سبق ٢٩٤/١ .

(٢٢) التضمير في قال : يعود إلى ابن المديني . واحتمال عودة إلى ابن

مهدي ضعيف لأنه قال : وكان . . . ومعروف أن ابن مهدي لا يحدث

عن الضعفاء* .

(٢٤) ما سبق ١١٨/٢ .

(٢٣) المجروحين ٣١٢/١ .

٥ - وقال : اتقوا ^(٢٥) هو لاء الشيخ ، واتقوا شيخ أبي عامر
العقدي .

٦ - وقال : أخطأ وكيع ^(٢٦) في أربعمئة حديث .

ما سبق يتبين أنَّ الألفاظ الجرح والتعديل - وإن كانت قليلة عند ابن
سهدى ، ومنمقة لشدة ورعه إلا أنَّها بشكل عام وصلت إلى مرحلة من التمييز
واضحة ، كما رأيت . فذكروا كلمة الحافظ ، والثقة والإمام والصدوق ، والمؤمن ،
والخير كما ذكروا كلمة ضعيف ، ليس بشيء ، كذاب ، تعرف وتنكر .

على أنَّ الذي ينبغي التذكير به أنَّ عنايتهم كانت منصرفة إلى تمييز
الأحاديث ، بفض النظر عن الألفاظ التي كانوا يطلقونها على كل راوٍ .

(٢٥) مقدمة الكامل ص ١٧٥ .

(٢٦) ما سبق ص ١٧٧ - ١٧٨ .

الفصل الخامس

الطبقة الخامسة من علماء الجرح والتعديل

تمهيد :

قال ابن حبان (١) بعد ذكره الطبقة الرابعة (ثم أخذ عن هو لا)
سلك الحديث والاختيار وانتقاء الرجال في الآثار ، حتى رحلوا في جمع
السُّننِ إلى الأمصار ، وفتشوا المدن والأقطار وأطلقوا على المتروكين الجرح ،
وعلى الضعفاء القدح ، وبينوا كيفية أحوال الثقات والمدلسين ، والأئمة
والمتروكين ، حتى صاروا يقتدى بهم في الآثار ، وأئمة يسلك مسلكهم فسي
الأخبار ، جماعة منهم : أحمد بن حنبل - رضي الله عنه - ويحيى بن
معين ، وعلي بن عبد الله المدني ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وإسحاق
ابن إبراهيم (ابن راهويه) الحنظلي ، وعبيد الله بن عمر القواريري ،
وزهير بن حرب - أبو خيثمة - في جماعة من أقرانهم .

إلا أن من أروعهم في الدين ، وأكثرهم تفتيشا عن المتروكين ، والزمهم
لهذه الصناعة و على دائم الأوقات ، منهم كان أحمد بن حنبل ويحيى بن
معين وعلي بن المدني - رحمة الله عليهم أجمعين (١٠ هـ .

وساقصر الحديث على هو لا الثلاثة الذين اعتبرهم ابن حبان
رأس طبقتهم ، مُذَكِّراً بأن ابن حبان قد رتبهم حسباً أقدارهم عنده فسي
هذا العلم .

ولا بن حبان سلفاً في هذا الترتيب . فقد نقل الذهبي (٩) عن الحاكم
قال : أخبرنا أبو حاتم بن حبان ، سمعت ابن أبي داود ، سمعت أبي يقول :
أدركت من أهل الحديث مَنْ أدركت ، ليس فيهم أحفظ للحديث ولا أكثر جمعا
له من ابن معين ولا أروع ولا أعرف بفقهِ الحديث من أحمد ، وأعلمهم بعلمه علي
ابن المديني . ورأيت إسحاق علي حفظه ومعرفته ، يقدّم أحمد بن حنبل ، ويعترف له .

- | | |
|--------------------|------------------|
| (١) المجروحين ٥٤/١ | (٦) ما سبق ٤٣٣/٢ |
| (٢) التذكرة ٣٤١/١ | (٧) ما سبق ٤٣٨/٢ |
| (٣) ما سبق ٤٢٩/٢ | (٨) ما سبق ٤٣٧/٢ |
| (٤) ما سبق ٤٢٨/٢ | (٩) لبنيل ٢١٨/١٣ |
| (٥) ما سبق ٤٣٢/٢ | |

١ - المبحث الأول : الإمام علي بن المديني وعلم الجرح والتعديل .

قال ابن حبان ^(١) رحمه الله :

وعلي بن عبدالله بن جعفر بن نجيج السَّعدي ، الذي يقال له ابن المديني كان أصله من المدينة ، ومولده بالبصرة ، كنيته أبو الحسن كان مولده سنة ثنتين وستين ومائة في شهر ربيع الأول . . . مات ليومين بقيا من ذى القعدة يوم الإثنين سنة أربع وثلاثين ومائتين ، ودفن بالعسكر .
كان من أظم أهل زمانه بعلل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من رحل وجمع وكتب ، وصنف وحفظ وذاكر " ١٠ هـ .

وقال الإمام أحمد : " أظننا بالعلل ، علي بن المديني " ^(٢) بل قال فيه شيخه يحيى القطان : تلوموني علي حب علي بن المديني ، وأنا أتعلم منه ؟ " ^(٣) .

وقال تلميذه محمد بن ^(٤) إسماعيل البخاري ، أشتهى أن أقدم العراق ، وعلي بن المديني حي فأجالسه " .

وقال أيضا : ما استصغرت نفسي عند أحد إلا عند علي بن المديني ^(٥) .

وهذا الكلام له قيمة العلمية ، ورصيده العملي . قال الحافظ محمد بن عبد الرحيم - صاعقة - كان علي بن المديني إذا قدم بغداد ، جاء يحيى وأحمد وخلف المعيطي والناس يتناظرون ، فإذا اختلفوا في شيء يتكلم فيه علي ^(٦) .

(٤) ما سبق ١/٥٦ .

(٥) النبلاء ١١/٤٦ .

(٦) المجروحين ١/٥٥ .

(١) الثقات ٨/٤٧٢ .

(٢) المجروحين ١/٥٥ .

(٣) ما سبق الموضع نفسه .

وقد دندن أقوام حول وثاقة علي في الدين والحديث نتيجة مسأيرته

ابن أبي دؤاد في القول بخلق القرآن .

قال إبراهيم بن عبدالله (٧) بن الجنيد ، سمعت يحيى بن معين - وذكر

عنده علي ابن المديني فحملوا عليه ، فقلت : ما هو عند الناس إلا مرتد ،

فقال : ما هو بمرتد ، هو على إسلامه ، رجل خاف ، فقال " وهذه حقيقة

فابن المديني - رحمه الله - مؤمن صادق الإيمان - ولا نزكته على الله - إلا أنه

لا يقوى على ما قوى عليه الإمام أحمد رحمه الله تعالى . فانظره وهو يقول (٨) :

" اتخذت أحمد بن حنبل إماماً فيما بيني وبين الله - عز وجل - ومن

يقوى على ما يقوى عليه أبو عبدالله ؟ "

يوء كد هذا ما ذكره ابن عمار الموصلي في تاريخه ، قال ، قال لي علي

ابن المديني :

ما يمنعك أن تكفر الجهمية ؟ وكنت أنا أولاً لا أكفرهم - فلما أجاب

علي في المحنة ، كتبت إليه أذكره ما قال لي ، وأذكره الله ، فأخبرني رجل

عنه أنه بكى ، حين قرأ كتابي ، ثم رأيت بعد ، فقال لي : ما في قلبي ما قلت ،

وأجبت شي ، ولكنني خفت أن أقتل ، وتعلم ضعفي أنني لو ضريت سوطاً واحداً

لست ، أو نحو هذا (٩) .

ولقد انتفع بمسأيرة علي رحمه الله أقوام في زمن المحنة فخفف الله

عنهم بشفاعته .

قال ابن (١٠) عمار : " ودفع عني علي امتحان ابن أبي دؤاد إياي ،

شفعني ، ودفع عن غير واحد من أهل الموصل من أجلي ، فما أجاب ريانسة

إلا خوفاً . "

وقد جاءت روايات (١) عديدة تدل على أنه قال ذلك خوفاً ، وأنه عاد

(٧) النبلاء ١١/١٥٧

(٨) المجروحين ١/٥٦

(٩) ، (١٠) النبلاء ١١/٥٧

(١١) ما سبق ٥٧-٥٩

إلى تكفير الجهمية والقائل بخلق القرآن وقد كان علي بن المديني رحمه الله متشدداً في الرجال لا يحابي أحداً ، فقد جاء عنه أنه سئل عن والده عبدالله ابن جعفر ، فقال : أسألوا غيري ، فقالوا : سألتك فأطرق ثم رافع رأسه وقال : هذا هو الدين ، أبي ضعيف (١٢) .

وقد كان ابن المديني على طم وبصر بالرجال والعلل إلا أن هذا لم يكن يمنعه عن اعتماد أقوال أئمة الجرح والتعديل الذين عاصروه أو سبقوه ، وخاصة إذا كان من هؤلاء يحيى القطان وسفيان الثوري وأمثالهما .
فقد ضعف عدداً من الرواة اعتماداً على من تقدمه إما تقوية لرأيه ، أو خروجاً من عهده . فضعف خالد بن أبي طريف قائلًا : سمعت يوسف بن هشام يضعفه .

وضعف عدداً من الرواة لأن شيخه يحيى بن سعيد القطان اجتنب أحاديثهم ، أو لم يرو عنهم أو ضعفهم . "فعل ذلك بمن ضعفهم الثوري أو كذبهم . وقد يستدل على ضعف الرواة بأقوال معاصريهم ، كقول بشر بن السري في ابن لهيعة .

كما كان الأئمة يعتمدون تضعيفه أيضاً ، ويعتبرون كلامه حجة فهذا البخاري (١٧) - رحمه الله - حين ترجم لعبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال : يذكر عن علي بن عبدالله أنه ضعف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم . كما اعتمد غيره على أقواله أيضاً ، وسترى نماذج من أقواله التي اعتمدها ابن حبان .

وقد كان ابن المديني يشترط اللقاء والسمع ، وعنه أخذ البخاري هذا المذهب ، قال في ترجمة قيس بن (١٨) أبي حازم : وقيل له : هو لا كلهم سمع منهم قيس بن أبي حازم ؟ سماعاً ؟ قال : نعم سمع منهم سماعاً ، ولولا ذلك لم نعد له سماعاً ؟ .

(١٢) المجروحين ١٥/٢ .

(١٣) ما سبق ٢٧٨/١ .

(١٤) ما سبق ٢٨٧/١ ، ٩٦/٢ ، ١٩٦ .

(١٥) ما سبق ١٠١/٢ ، ٥٥٠ .

(١٦) ما سبق ١٣/٢ .

(١٧) التاريخ الكبير ٢٨٤/٥ والمجروحين ٥٨/٢ .

(١٨) العلل لابن المديني ص ٥٣ .

وقال في ترجمة همام بن (١٩) الحارث : ولقي عدى بن حاتم ورواه عن أبي الدرداء ولا ينكير لقاؤه عندنا ، وقد لقيه ولم يقل سمعت (٢٠) ؟

ومع تشدده في اللقاء والسمع فقد كان يحتج بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه (٢١) عن جدّه ، وإليك نماذج من أقوال ابن المديني في الجرح والتعديل .

أ - من أقواله في التعديل : استعمل علي بن المديني عدة ألفاظ في التعديل ، فمنها :

١ : لفظة (ثقة) قالها في تراجم (٢٢) : أبي المتوكل علي بن داود وعبدالله بن الحارث ، ويهزي بن حكيم ، وأبي قزعة والباهلي - سويد بن حجر - ومحمد بن معن .

٢ : لفظة (ثبت) : قالها في ترجمة حطان بن عبدالله الرقاشي +

٣ : ولفظة (صدوق) قالها في ترجمة علي بن هاشم بن البريد ، إلا أنه قال : كان صدوقا . وكان ضعيفا . . فلعله صدوق من حيث الرواية وضعفه لإفراطه في التشيع .

ب - من أقواله في الجرح : وقد استخدم ابن المديني عدة أقوال في الجرح نذكر أهمها :

١ : روى ابن (٢٥) حبان عن هاني بن النضر قال : سألت علي بن المديني عن جعفر بن الزبير فقال : استغفر ربك .

٢ : وذكر ابن حبان (٢٦) في ترجمة زيد بن عوف - ولقبه فهد - وفي ترجمة فهد بن حبان أن ابن معين كان يقول اتقوا فهدين : وذكرهما وكان ابن المديني يقول : ذهب الفهدان ؟ -

-
- (١٩) العلل لابن المديني ص ٥٣ .
(٢٠) في المطبوع : ولم يقل سمعت مسروقا ولعله التباس لأن ترجمة مسروق جاءت بعد اخر كلمة .
(٢١) المجروحين ٧٢/٢ .
(٢٢) تراجمهم في العلل ص ٧٤ ، ٧٥ ، ٩٦ ، ١٠٤ .
(٢٣) ما سبق ص ٧٥ .
(٢٤) العلل ص ٧٨ وقارن بالمجروحين ١١٠/٢ والميزان ١٦٠/٣ .
(٢٥) المجروحين ٢١٢/١ .
(٢٦) المجروحين ٣١١/١ ، ٢١٠/٢ .

- ٣ : وقال في ترجمة (٢٧) والده - كما تقدم - و في ترجمة موسى بن عبيدة الرندي : ضعيف كما قالها في ترجمة إسرائيل (٢٨) بن حاتم المروزي ، وعنيسة (٢٩) البصرى الراوى عن الحسن .
- ٤ : واستخدم صفة مجهول في تراجم عديدة منها : تراجم (٣٠) إِبْرَاهِيمَ بن الحسن و عبدالله بن عيسى وفا ضرة بن عروة الفقيمي وعبد العزيز بن بشير بن كعب ويعيش الذى يروى عنه الحارث وسعيد بن ذى لعدة .
- ٥ : وقال في ترجمة الواقدي (٣١) : يضع الحديث .
- ٦ : ونقل عنه ابن حبان (٣٢) في ترجمة ثمامة بن عبيد العبدى أنه يرميه بالكذب .

هذه أهم ألفاظ الجرح والتعديل التي أطلقها علو بن المديني في كتابه العلل وما نقله عنه ابن حبان في المجروحين .

وقد بقيت عدة ألفاظ تتعلق بعلل الحديث ، وعدم السماع والجهالة بقوله : لا أظم : روى عنه إلا فلان ، عسى أن أشير إلى بعضها في مباحث قادمة ، وأن أخص بحث الجهالة بالعناية .

-
- (٢٧) المجروحين ١٥/٢ ، ٢٣٥ .
(٢٨) العلل ص ٩٣ وقارن بالمجروحين ١/١٧٧ .
(٢٩) العلل ص ٩٣ .
(٣٠) العلل ص ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٩ .
(٣١) المجروحين ٢/٢٩٠ .
(٣٢) ما سبق ١/٢٠٧ .

٢ - المبحث الثاني : الإمام أحمد بن حنبل وعلم الجرح والتعديل :

قال ابن حبان :

" أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال . . ونسبه إلى عدنان - كنيته أبو عبدالله ، أصله من مرو ، مولده ببغداد . . به أغاث الله - جل وعلا - أمة محمد صلى الله عليه وسلم وذلك أنه ثبت في المحنة وبذل نفسه لله - عز وجل - حتى ضرب بالسياط للقتل ، فعصه الله عن الكفر ، وجعله علماً يقتدى به ، وبلغاً يلتجأ إليه . . وروى بإسناده إليه قوله : طلبت الحديث سنة تسع وسبعين وكان لي يومئذ^{ست} عشرة سنة . . مات سنة إحدى وأربعين ومائتين . كان حافظاً متقناً ورعاً فقيهاً ، لازماً للورع الخفي ، مواظباً على العبادة الدائمة . . " (١) .

وقال في ترجمة أحمد بن المعدل : " كان أبو خليفة من إعجابه بمذهب مالك ، إذا رأى من يتفقه من أهل بغداد يقول : أحمدنا أفقه من أحمدكم ، يريد أن أحمد بن المعدل ، أفقه من أحمد بن حنبل . وهييات . أفقه الرجلين ، من كان أعظم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا شك في أن أحمد بن حنبل أعظم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من مائتين مثل أحمد ابن المعدل . فابن حنبل أفقه الرجلين ، وأظهما " (٢) .

وقال يحيى بن سعيد القطان - وقام بين يديه أحمد بن حنبل ، ويحمي ابن معين - يا عبدا لله - للقواريري - ما رأيت مثل هذين قط . " (٣) .

وقال وكيع بن الجراح وحفص بن غياث : ما قدم الكوفة مثل ذلك الفتى يعني أحمد بن حنبل " (٤) .

-
- (١) الثقات ١٨/٨ وانظر ترجمة مستفيضة له في النبلاء ١١/١٧٧-٣٥٨ .
(٢) ما سبق ١٦/٨ .
(٣) المجروحين ١/٥٥ .
(٤) ما سبق ١/٥٧ .

وقال عبد الرزاق الصنعاني : ما قدم علي أحد كان يشبه أحمد بن حنبل (٥) .

وقال عصرية وقرينه ابن المديني : " اتخذت أحمد بن حنبل إماماً فيما بيني وبين الله - عزوجل - ومن يقوى علي ما يقوى عليه أبو عبدالله " (٦) .
وقد كان الإمام أحمد - علي جلاله قدره في العلم - يرجع إلى علماء كل بلد في رجال بلدهم .

قال جعفر بن أبان : سمعت أحمد بن حنبل يقول : أبو جعفر بن نفيذ يحدث عن أبي قتادة فقلت : أي شيء يصنع بهذا ؟ فسمع أبو عبدالله فقال : دعه فإن القوم أعرف بأهل بلدهم ، وأبو جعفر أهل أن يقتدى " (٧) .
وكان يستمعين بآراء الآخرين لكشف حال الرجال ، وبين ما كان خافياً عليه .

حدث صالح بن أحمد ، قال : كنت يوماً عند أبي ، إذ دق علينا الباب فخرجت ، فإذا أبو زرعة ، ومحمد بن مسلم بن وارة يستأذنان علي الشيخ فدخلت وأخبرته ، فأذن لهما ، فدخلا ، وسلمما علي ، فأما ابن وارة قياس يده ، فلم ينكر علي ذلك وأما أبو زرعة ، فصافحه ، فتحدثوا ساعة ، فقال ابن وارة ، يا أبا عبدالله : إنني رأيتك تذكر حديث أبي القاسم بن أبي الزناد . . . إلى أن قال ابن وارة : يا أبا عبدالله رأيت محمد بن حميد ؟ قال : نعم ، قال : كيف رأيت حديثه ؟ قال : إذا حدث عن العراقيين أتى بأشياء مستقيمة ، وإذا حدث عن أهل بلده ، مثل إبراهيم بن المختار ، وغيره أتى بأشياء لا تعرف ، لا تدري ما هي ، فقال أبو زرعة وابن وارة : صح عندنا أنه يكذب . قال : فرأيت أبي بعد ذلك إذا ذكر ابن حميد ، نفى يده " (٨) .

-
- (٥) المجروحين ١/٥٧٠
(٦) ما سبق ١/٥٦٠
(٧) ما سبق ٢/٣٠
(٨) ما سبق ٢/٣٠٤

ولشدة ممارسة الإمام أحمد لهذا العلم ، وولوجه في شعبه ، فإنه كان يميز حديث الرجل ، فيعرف صحيحه من سقيمه ، ويعرف ما يقبل من حديثه من الرجل بالتاريخ .

قال أحمد : " من سمع ابن لهيعة قديما ، فسماعه أصح ، قدم علينا ابن المبارك سنة تسع وسبعين ومائة فقال : من سمع ابن لهيعة منذ عشرين سنة ، فهو صحيح .. " (٩) .

ومن مذهبه عدم الرواية عن الداعية إلى البدعة .

قال جعفر بن أبيان الحافظ : قلت لأحمد بن حنبل رحمه الله : نكتب عن المرجئ والقدرى وغيرهما من أهل الأهواء ؟ قال : نعم . إذا لم يكن يدعو إليه ويكثر الكلام فيه ، فأما إذا كان داعيا فلا . (١٠) .

وكان يحتج بحديث بهزبن (١١) حكيم عن أبيه عن جده ، وبحديث عمرو بن شعيب (١٢) عن أبيه عن جده أيضا ويرى أحمد أن رواية الحديث عن كل واحد من أسباب سقوط عدالته وضعفه .. (١٣) .

ويحسن أن نذكر بأن الإمام أحمد ، يرى أن أهل الحديث من الطائفة المنصورة (١٤) .

وسأعرض نماذج من ألفاظ الإمام أحمد في الجرح والتعديل :

أ - من أقواله في التعديل :

١ : قال في ترجمة بشر بن كثير أبو طلحة الأسدي وداود بن أبي هند : ثقة ثقة (١٥) .

٢ : وقال في ترجمة سليمان بن أبي المغيرة - أبو عبد الله - ثقة خيار (١٦) .

٣ : وقال في ترجمة رقية بن سعدة : ثقة مأمون (١٧) .

(٩) المجروحين ٧٦/١ ، ١٢/٢ .

(١٠) ما سبق ٨٢/١ .

(١١) ما سبق ١٩٤/٤ .

(١٢) ما سبق ٧٢/٢ .

(١٣) ما سبق ١٢٥/١ .

(١٤) ما سبق ٤٨٩/١ .

(١٥) التعليل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل رقم ٥١١ ، ٧٢٥٠ .

(١٦) ما سبق رقم ٣٩٦ .

(١٧) ما سبق رقم ٧٤٣ .

- ٤ : وقال في ترجمة مسعر بن حبيب الجرمي ، ويزيد بن زياد بن أبي الجعد والحسن بن عبد الرحمن الكاتب : ثقة (١٨) .
ويلاحظ اهتزاز مفهوم الثقة وتداخله مع مراتب دونه فانظر :
- ٥ : قال في ترجمة عمارة بن زاذان : شيخ ثقة ما به بأس (١٩) .
٦ : وقال في ترجمة حماد بن نجيج : ثقة مقارب الحديث (٢٠) .
٧ : وقال في ترجمة عامر بن صالح الزبيري : ثقة لم يكن صاحب كذب (٢١) .
وله ألفاظ كثيرة أخرى منها :
- ٨ : قال في ترجمة أبو قطن : كان ثبثا (٢٢) .
٩ : وقال في ترجمة أبي أسامة : كان أبو أسامة ثبثا صحيح الكتاب (٢٣) .
١٠ : وقال في ترجمة أبي بكر بن أبي شيبعة : صدوق (٢٤) .
١١ : وقال في ترجمة عباس بن ذريح : صالح (٢٥) ومثل ذلك قال في ترجمة عبد الرحمن بن سليمان الفسيل (٢٦) .
١٢ : وقال في ترجمة القاسم بن معن : مستور ، ثقة ، ليس به بأس (٢٧) .
١٣ : وقال في ترجمة عبدالله بن قدامة السعدي : كان السعدي (٢٧) امراً صدق .
١٤ : وقال في ترجمة نافع بن سرجس وجميل بن مرة : ما أظم (٢٨) إلا خيراً .
١٥ : وقال في ترجمة بسر بن حرب : ليس من يترك (٢٩) حديثه .
١٦ : وقال في ترجمة داود بن الزبرقان : لا أتهمه (٣٠) في الحديث .
١٧ : وقال في ترجمة رشدين بن سعد المهري : أرجو أنه صالح (٣١) الحديث .

| | |
|------|---------------------------------------|
| (١٨) | العلل لأحمد رقم ٣١٩ ، ٣٩٥ . |
| (١٩) | ما سبق رقم ٤٩٠ . |
| (٢٠) | ما سبق رقم ٥٧٥ . |
| (٢١) | ما سبق رقم ٨٣١ . |
| (٢٢) | ما سبق رقم ٦٦٣ . |
| (٢٣) | ما سبق رقم ٧٥٦ . |
| (٢٤) | ما سبق رقم ٧٢١ . |
| (٢٥) | ما سبق رقم ٨٣٦ وانظر المجروحين ٥٧/٢ . |
| (٢٦) | ما سبق رقم ٥٦٩ . |
| (٢٧) | ما سبق رقم ١٥٣١ . |
| (٢٨) | ما سبق رقم ١٥٣٧ - ١٥٣٨ . |
| (٢٩) | ما سبق رقم ٣٣٢ . |
| (٣٠) | المجروحين ٢٩٢/١ . |
| (٣١) | ما سبق ٣٠٣/١ . |

ب - نماذج من أقواله في الجرح :

- وردت ألفاظ عديدة للجرح عند أحمد ، سأذكر ما وقعت عليه منها ،
غير أن ثمة كلمات يطلقها ويريد بهارداً حديث الراوى ، وعدم قبوله
وليست هي من ألفاظ الجرح المصهودة :
- ١ : قال في ترجمة بقیة بن الوليد الحمصي : توهمت أن بقیة لا
يحدث المناكير إلا عن المجاهيل ، فإذا هو يحدث المناكير عن
الشاهير فعلت من أين أتى .
٢ : وروى ابن حبان (٣٣) في حديثه عن التلقين أن أحمد قال : لقن
غياث داود الاودى عن الشعبي عن علي قال : لا يكون مهراً أقل
من عشرة دراهم ، فصاريحدث .
٣ : وقال في ترجمة حسام بن المصك ، أرى الناس قد تركوا حديثه (٣٤)
٤ : وقال زياد بن أيوب : نهاني أحمد بن حنبل - رحمه الله - أن أروى
حديث عبدالله بن صالح (٣٥) وكان ينهى عن جابر الجعفي (٣٥)
٥ : وقال أحمد في مجالد بن سميد : مجالد ، حديثه عن أصحابه ، كأنه
حلم .
٦ : وقال في ترجمة محمد بن السائب الكلبى : تفسير الكلبى كله كسذب
لا يحل النظر فيه (٣٧)
وفي هذه المواضع كلها يقصد تضعيف الراوى المذكور .
ومن المعلوم أن الإمام أحمد قد يحدث عن الضعفاء فإذا لم يحدث
عن رجل فعناه شدة ضعفه وعدم قبوله .
قال ابن حبان : كان أحمد بن حنبل لا يحدث عن ابن أبي ليلي (٣٨)

(٣٢) المجروحين ٧٤/١ ، ٢٠٠٠ ، والملل رقم ٢٥٣٣ .

(٣٣) ما سبق ٧٨/١ ، ٢٨٩٠ ، والملل رقم ١١٨٠ .

(٣٤) المجروحين ٢٧٢/١ .

(٣٥) ما سبق ٤٠-٤١ / ٢ ، والمجروحين ٢٠٩/١ ، والملل رقم ٢٣٤٤ ورقم ٢٦١٩ .

(٣٦) ما سبق ١١/٣ .

(٣٧) ما سبق ٢٥٤/٢ .

(٣٨) ما سبق ٢٤٥/٢ .

كما وردت عبارات أخرى فهبت من مجموع أقوال الإمام أحمد في الراوي ،

من ذلك :

- ١ : كان أحمد شديد الحمل عليه : ذكر ذلك (٣٩) ابن حبان في ترجمة إسماعيل بن أبان الغنوي ، وفي ترجمة عبدالعزيز (٤٠) بن أبان القرشي تركه أحمد ، وكان شديد الحمل عليه . وقال أحمد : تركته لما حدث (٤١) بحديث الموايب ، وقال في موضع (٤٢) آخر عند سوء اله عن حديث : كل من حدث به عن سفیان فهو كذاب ، ويعني عبد العزيز بن أبان . فكلمة تركه أحمد ، فسرت من العلل وكلمة شديد الحمل عليه ، فسرت أيضا من العلل ، بأنه اتهمه بالكذب .

وقال ابن حبان هذه العبارة أيضا في ترجمة يحيى (٤٣) بن أبي حية الكلبي وزاد : حملا شديدا .

- ٢ : كان أحمد سيء الرأي فيه : ذكر ابن حبان ذلك في ترجمة (٤٤) علي ابن عاصم مولى غريبة وفي ترجمة (٤٥) يزيد بن عبد الملك التوفلي .
- ٣ : تركه أحمد ذكر ذلك ابن حبان في ثلاث عشرة ترجمة هي علي

التوالي :

- ١- أحمد بن الزبير (٤٦) - ٢- الحجاج بن أرطاة (٤٧) ، ٣- الحسن ابن أبي جعفر الجفري ، ٤- حبيب بن جدر ، (٤٩) ٥- روح بن عطاء (٥٠) بن أبي ميمونة ، ٦- الصلت بن دينار الأزدى ، (٥١)

(٣٩) المجروحين ١/١٢٨٠

(٤٠) ما سبق ٢/١٤٠

(٤١) العلل رقم ١٤٣٦ ، ٢٣٩١٠

(٤٢) ما سبق رقم ٢٥٥٣

(٤٣) ما سبق ٣/١١١

(٤٤) ما سبق ٢/١١٣ وقال أحمد في العلل : كان يفلط ويخطئ وكان فيه

لجاج ولم يكن متهما بالكذب رقم ٦٦ .

(٤٥) ما سبق ٣/١٠٢

(٤٦) المجروحين ١/٢١٢ وقارن بالعلل رقم ٢٠١٣

(٤٧) المجروحين ١/٢٢٥ وقارن بالعلل رقم ٢٥٤

(٤٨) المجروحين ١/٢٣٧

(٤٩) ما سبق ١/٢٨٧

(٥٠) ما سبق ١/٣٠٠

(٥١) ما سبق ١/٣٧٥ وقال أحمد في العلل رقم ٢٢٩١ ترك الناس حديثه

مشرك . وقال ابن أحمد : نهاني أبي أن أكتب عن الصلت بن دينار شيئا من الحديث .

- ٧ - عبدالرحمن (٥٢) بن مالك بن مقول البجلي ، ٨ - عثمان بن مقسم (٥٣)
البري ، ٩ - عبدالعزيز (٥٤) بن أبان القرشي ، ١٠ - ليث بن (٥٥)
أبي سليم ، ١١ - محمد بن (٥٦) عبدالرحمن بن أبي ليلي ،
١٢ - سيمون (٥٧) النمار ، ١٣ - مسلم (٥٨) بن كيسان .

وبما أنَّ المطبوع من كتاب العلل غير كامل ، فقد تعذر علي الوقوف على كل هذه التراجم فيه حتى أتعرف إلى مدلول هذه الكلمة .

بيد أنني وجدت عدة تراجم ، صرح فيها الإمام أحمد بتركه حديث أصحابها كترجمة الصلت بن دينار ، وترجمة عبد الرحمن البجلي وترجمة عبد العزيز ابن أبان القرشي ، وابن أبي ليلي .

٤ : كذبه أحمد : ومثل هذه اللفظة تفيد أن أحمد قال عنه : كذاب . وذكر ابن حبان هذه اللفظة في عشر تراجم ، وجدت منها ستسة في العلل لأحمد وهي كافية لإعطاء مدلول هذه الكلمة عند ابن حبان في نقله عن أحمد .

- ١ - الحسن بن دينار التميمي (٥٩) .
٢ - حسين بن قيس (٦٠) الرحبي "حنش" .
٣ - حسين بن علوان (٦١) قال عبدالله بن أحمد : قلت لأبي : بلغني أنَّ ابن الحمانى حدث عن شريك . عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه اللعب بالحمام ؟ . فأنكره عليه فرجع عن رفعه ، وقال : عن عائشة مرسلًا ؟ فقال أبي : هذا كذب إنما كنا نعرف به حسين بن علوان ويقولون إنما وضعه على هشام .

- (٥٢) المجروحين ٦١/٢ وقال احمد في العلل رقم ١٢٢٢ ليس يشق خرقنا حديثه منذ دهر الدهر .
(٥٣) المجروحين ١٠١/٢ .
(٥٤) ما سبق ١٤٠/٢ وقال احمد في العلل : تركته لما حدث بحديث المواقيت رقم ٤٣٦ وانظر رقم ٢٣٩١ ، ٢٥٥٢٠ .
(٥٥) المجروحين ٢٣١/٢ وقال احمد في العلل رقم ٢٥٠٩ : مضطرب الحديث ولكن حدث عنه الناس .
(٥٦) المجروحين ٢٤٤/٢ وقال احمد في العلل رقم ٨٢٣ : مضطرب الحديث ، فقه ابن ابي ليلي ، أحيب الينا من حديثه ، في حديثه اضطراب .
(٥٧) المجروحين ٦-٥/٣ .
(٥٨) ما سبق ٨/٣ وقارن بالعلل رقم ١٠٢٨ . (٦٠) ما سبق ٢٤٢/١ .
(٥٩) المجروحين ٢٣١/١ - ٢٣٢ . (٦١) ما سبق ٢٤٥/١ ، والعلل ١٦

- ٤ - داود بن ^(٦٢) المحبر : قال عبدالله : سألت أبي عن داود بن
المحبر ، فضحك وقال : شبه لا شيء * كان يدري ذاك ايش
الحديث ؟
- ٥ - عمرو بن خالد ^(٦٣) الواسطي : وفي العلل : ليس بشيء * متروك
الحديث .
- ٦ - عباد بن ^(٦٤) جويرية : وفي العلل : كذاب أفك . وفي
الكتاب قصته .
- ٧ - محمد بن سعيد ^(٦٥) المصلوب : وفي العلل : حديثه موضوع .
- ٨ - محمد بن عمر الواقدي ^(٦٦) .
- ٩ - سور بن ^(٦٧) الصلت .

وسأذكر الآن نماذج من ألقاظ الجرح المجردة عند أحمد :

- ١ : في ترجمة القاسم بن عبد الرحمن ، قال ^(٦٩) : منكر الحديث .
- ٢ : وفي ترجمة عباد بن جويرية قال : كذاب أفك .
- ٣ : وفي ترجمة محمد بن سعيد المصلوب قال : حديثه موضوع .
- ٤ : وفي ترجمة عمرو بن خالد الواسطي قال : ليس بشيء * متروك الحديث
- ٥ : وفي ترجمة أبي بكر السبري قال : ليس بشيء * كان يكذب ، ويضسع
الحديث .
- ٦ : وقال ^(٧٠) في ترجمة عيسى بن ماهان أبي جعفر الرازي ، وليث بن
أبي سليم وابن أبي ليلى : مضطرب الحديث .

(٦٢) المجروحين ٢٩١/١ والعلل رقم ٧٥٠ .

(٦٣) المجروحين ٧٦/٢ والعلل رقم ٣٢١ .

(٦٤) المجروحين ١٧٢/٢ والعلل ١٤٠٨ .

(٦٥) المجروحين ٢٤٨/٢ والعلل ٥٦٠٥ .

(٦٦) المجروحين ٢٩٠/٢ .

(٦٧) ما سبق ٣/٣١ .

(٦٨) ما سبق ٣/١٤٧ والعلل ١١١١ .

(٦٩) المجروحين ٢١٢/٢ وكل من لم أشر إليه فقد تقدم .

(٧٠) ما سبق ٢/١٢٠ وقارن بالعلل رقم ١٢٦٠ .

- ٧ : وفي ترجمة محمد بن الحسن الهمداني (٧١) قال : رأيت وكان لا يسوى شيئاً .
- ٨ : وقال (٧٢) في ترجمة أبي الجارود الثقفي وأبي هارون العبدى ، متروك الحديث .
- ٩ : وقال (٧٣) في ترجمة حكيم بن خدام أبي سمير ، وابن أبي ليلى ، وعمرو ابن سلم الجندى والجلد بن أيوب ، وعبد الأعلى الشعلي ، وحكيم ابن جبير ويعقوب بن عطاء : ضعيف .
- ١٠ : وقال (٧٤) في ترجمة محمد بن عبيد الله العززمي : ترك الناس حديثه .
- ١١ : وقال (٧٥) في ترجمة ابن أبي ليلى : سيء الحفظ .
- ١٢ : وفي ترجمة فرقد السبخي سألت أبي عن فرقد السبخي ، فقال (٧٦) : ليس هو بقوى في الحديث قلت ، هو ضعيف ؟ قال : ليس هو بذاك ؟ ومثله قال (٧٦) في ترجمة هشام بن حجيرة .
- ١٣ : وفي ترجمة طارق بن عبد الرحمن قال (٧٧) : ليس حديثه بذاك .
- ١٤ : وفي ترجمة عبد الرحمن بن عائذ وأبي هند المرهبي قال (٧٨) : لا أدري من هو ؟
- ١٥ : وفي ترجمة الحسن أبي مسافر ، وأبي طوق ، وعبد الواحد بن زياد ، قال (٧٩) : لا أعرفه ؟ .

-
- (٧١) المجروحين ٢/٢٧٦ .
- (٧٢) ما سبق ١/٣٠٦ ، ٢/١٧٧ .
- (٧٣) ما سبق ١/٢٤٧ ، ٢/٢٤٤ والعلل رقم ٧٣٨ ، ٧٥٩ ، ٧٧٠ .
- ٧٨١ ، ٧٨٥ .
- (٧٤) العلل رقم ٥٢٦ .
- (٧٥) ما سبق ٦٩٣ .
- (٧٦) ما سبق رقم ٧٣٥ ، ٧٣٦ .
- (٧٧) العلل رقم ٧٦٥ .
- (٧٨) ما سبق رقم ٥٥٠ ، ٥٨٢ .
- (٧٩) ما سبق رقم ٥٥٦ ، ٥٨٤ ، ٦٦٠ .

٣ - المبحث الثالث : يحيى بن معين ، وعلم الجرح والتعديل :

قال ابن حبان :

" يحيى بن معين بن عون بن زياد بن عون ، أبو زكريا البغدادي أصله من سرخس . . كان رحمه الله من أهل الفضل والدين من رفض الدنيا في جمع السنن ، وكثرت عنايته بها ، وجمعه لها ، وحفظه إياها ، حتى صار طاماً يقتدى به في الأخبار ، وإماماً يرجع إليه في الآثار . . " (١) .

ولد سنة ثمان وخمسين ومائة . . وتوفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين " (٢) .

وقد كان يحيى بن معين ذا مكانة عالية في الجرح والتعديل والحديث عامة عرفها له شيوخه ومعاصروه . قال يحيى بن سعيد القطان للقواريري - وقام بين يديه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين - يا عبيد الله ، ما رأيت مثل هذين قط . " (٣) .

وقال الإمام حنبل بن إسحاق بن حنبل " سمعت عمي أحمد بن حنبل - رحمه الله - يقول :

" أحفظنا للمطولات الشاذكوني وأعرفنا بالرجال يحيى بن معين ، وأعلمنا بالعلل علي بن المديني . . وكأنه أوماً إلى نفسه أنه أفقهم . . " (٤) .

وقال قرينه علي بن المديني (٥) : " دار حديث الثقات علي ستة :

رجلان من البصرة ورجلان من الكوفة ، ورجلان من الحجاز ، فأما اللذان من البصرة فقتادة ويحيى بن كثير وأما اللذان بالكوفة فأبو إسحاق والأعشى ، وأما اللذان بالحجاز فالزهري وعمرو بن دينار .

ثم صار حديث هؤلاء إلى اثني عشر منهم بالبصرة ، سعيد بن أبي عروبة ومعمر وهشام الدستوائي وجريير بن أبي حازم وحماد بن سلمة .

-
- (١) الثقات ١٤٢/٩ ف
(٢) النيلا ٧٢/١١ ، ٩١٠ .
(٣) المجروحين ١/٥٥٠ .
(٤) المجروحين ١/٥٥٠ .
(٥) ما سبق الموضع نفسه .

وبالكوفة : سفيان الثوري وابن عيينه وإسرائيل بن يونس ، وبالبحاز :
ابن جريج ، ومالك ومحمد بن إسحاق .

قال أبو زرعة : وصار حديث هو* لا* إلى يحيى بن معين^(٦) .

وليس هذا فحسب بل قال العباس بن محمد الدوري رأيت أحمد بن
حنبل بين يدي يحيى بن معين جاثيا . وهو يقول : يا أبا زكريا ما تقول
في فلان ..^(٧) .

وقد كان يحيى بن معين نهما في كتابة الحديث وجمع طرقه ورواياته
بل كان يسمع حديث الشيخ الواحد من طرق شتى ليقارن بين الروايات الواردة
هن هذا الشيخ فيعرف صحيح حديثه من ضعيفه ، وما أخطأ فيه هذا الشيخ
أو ما أخطأ عليه الرواة عنه .

روى ابن حبان عن محمد بن إبراهيم بن أبي شيخ اللطفي قال :

جاء يحيى بن معين إلى عفان ليسمع منه كتب حماد بن سلمة ، فقال
له : ما سمعتها من أحد ؟ قال : نعم ، حدثني سبعة عشر نفسا عن حماد
ابن سلمة ، فقال : والله لا حدثتك ؟

فقال يحيى : إنما هو دوهم ، وانحدر إلى البصرة وأسمع من التبوذكي
فقال : شأنك . فانحدر إلى البصرة وجاء إلى موسى بن إسماعيل فقال له موسى :
لم تسمع هذه الكتب عن أحد ؟ قال : سمعتها على الوجه من سبعة عشر نفسا ،
وأنت الثامن عشر ، فقال : وماذا تصنع بهذا ؟ قال : إن حماد بن سلمة ، كان
يخطئ فأردت أن أميز خطأه من خطأ غيره ، فإذا رأيت أصحابه اجتمعوا على
شيء طمت أن الخطأ من حماد نفسه ، وإذا اجتمعوا على شيء عنه ، قال
واحد منهم بخلافهم ، طمت أن الخطأ منه لا من حماد ، فأميز بين ما أخطأ
هو بنفسه ، وبين ما أخطأ عليه ؟^(٨) .

بل كان يقول : لو لم نكتب الحديث من ثلاثين وجها ما عقلناه^(٩) .

(٦) المجروحين ٥٥/١ والملاحظ أن الجملة الأخيرة من قول أبي زرعة بينما

هي في النبلاء ٧٨/١١ من كلام ابن المديني نفسه .

(٧) المجروحين ٥٦/١ .

(٨) المجروحين ٢٢/١ .

(٩) ما سبق ٢٣/١ .

ولم يكن يحيى يقتصر على كتابة الحديث الصحيح ، أو الضعيف لوهم الرواة ، بل كان يكتب المناكير والموضوعات عن أحمد بن حنبل أنه رأى يحيى بن معين في زاوية بصنعاء ، وهو يكتب صحيفة معمر عن أبيان عن أنس ، فإذا اطلع عليه إنسان كتبه ، فقال أحمد بن حنبل - رحمه الله - له : تكتب صحيفة معمر عن أبيان عن أنس وتعلم أنها موضوعة ؟ فلو قال لك القائل : أنت تتكلم في أبيان ، ثم تكتب حديثه على الوجه ؟

قال يحيى : رحمك الله أبا عبد الله . أكتب هذه الصحيفة عن عبد الرزاق عن معمر عن أبيان عن أنس وأحفظها كلها ، وأعلم أنها موضوعة حتى لا يحيى إنسان ، فيجعل بدل أبيان ثابتا ويرويها عن معمر عن ثابت عن أنس فأقول له : كذبت إنما هي أبيان لا ثابت (١٠) .
ولم يكن يحيى بن معين يكتفي بشهرة المحدث ووثاقته ، فقد كان يجرب المحدثين ويلبس عليهم ليمتحن حفظهم ومعرفة فيما يرد عليهم ما ليس من أحاديثهم .

قال أحمد بن منصور الرمادي : كنا عند أبي نعيم - الفضل بن دكين - نسبح مع أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين فجاءنا يوماً يحيى ومعه ورقة قد كتب فيها أحاديث من أحاديث أبي نعيم ، وأدخل في خلالها ما ليس من حديثه وقال : أعطه بحضرتنا حتى يقرأ .

وكان أبو نعيم إذا قعد في تلك الأيام للتحديث كان أحمد على يمينه ، ويحيى على يساره فلما خف المجلس ناولته الورقة ، فنظر فيها كلها ثم تأملني ونظر إليها ثم قال - وأشار إلي أحمد بن حنبل : أما هذا فأدب من أن يفعل مثل هذا ، وأما أنت فلا تفعله . وليس هذا إلا من عمل هذا ؟
ثم رفض يحيى رفسة رماه إلى أسفل السرير ، وقال : على تعمل ؟ فقام إليه يحيى وقبله . وقال : جزاك الله عن الإسلام خيراً ، مثلك من يحدث . إنما أردت أن أجربك (١١) . وهناك مسألان تجدر الإشارة إليهما . وهما

(١٠) المجروحين ١/٣١-٣٢ .

(١١) المجروحين ١/٣٢ .

موقفه من محنة خلق القرآن واتهامه بالتمصّب للمذهب الحنفي (١) .
- إجابته في مسألة خلق القرآن :

لقد كانت السلطة في بغداد تتشدد في مسألة خلق القرآن وتتهدد العلماء الرافضين لهذه الفكرة فتضرب بعضهم وتسجن آخرين وقد يموت بعضهم من شدة الضرب .

وقد اقتيد يحيى بن معين - رحمه الله - مع ستة من إخوانه -
المحدثين والفقهاء من بغداد إلى الرقة حيث كان الخليفة هناك ، فأجاب مع إخوانه خوفاً وخشية . .

ولعل يحيى ظلّ يشعر دائماً بندم على تلك الاستجابة ، فكان يقرّر في مجلسه دائماً ما يريد أن يكفّر به عن تلك الكلمة التي قالها خوفاً وخشية : " القرآن كلام الله ليس بمخلوق " ١٠٥ هـ .

وأياً ما كان الأمر ، فابن معين إمام من أئمة المسلمين وضعفه إمام الشوط والحديد لا يسيّر القدر فيه . وله في ذلك سلف من عمار وغيره رضي الله عنهم .

- مكانة ابن معين في علم الجرح والتعديل :

لم ينقل ابن حبان عن أحد من أئمة الجرح والتعديل ما نقل عن يحيى ابن معين كما لم يتعقب أحداً كما تعقبه ، بسبب عنايته به وكثرة منقلوباته عنه . ومكانة يحيى بن معين في هذا العلم سامقة عرفها له شيوخه وأقرانه . وقد ذكرت سابقاً بعضاً من هذه الشهادات عن ابن المديني وأحمد وغيرهما . ومن أراد المزيد فعليه بمطانه (١٥) .

(١٢) أما عن حنفيته فقد قال إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد : قلت ليحيى :

تري أن ينظر الرجل في رأي الشافعي وأبي حنيفة ؟

قال : ما أرى لأحد أن ينظر في رأي الشافعي ينظر في رأي أبي حنيفة أحب إليّ . قال الذهبي معقّباً : قد كان أبو زكريا - رحمه الله - حنفيّاً

في الفروع فلماذا قال هذا ، وفيه انحراف يسير عن الشافعي " النبلاء " ١١ / ٨٨ .

إلا أن استاذنا الدكتور أحمد محمد نور سيف الذي خبر يحيى بن معين ،

واختصّ به يقول : (أما من ادعى أنه كان يتفقه بمذهب أبي حنيفة - كما بن

تفري بردي - فإن هذا القول لا تؤيده الأدلة ولا واقع القضايا التي

نقلت عنه ٢٠ ابن معين وكتابه التاريخ ١ / ٣١-٣٤ وانظر تمام البحث

١ / ٣٥-٤٥ منه .

(٢٣) النبلاء ١١ / ٧٢ فما بعد . ابن معين وكتابه التاريخ ١ / ٦٣ فما بعد .

بيد أن الجانب التطبيقي يبرز مكانة يحيى بن معين أكثر وأكثر.

روى الدوري عنه قال : كان شيخ عند درب أبي الطيب . يروى عن الأوزاعي يقول : حدثنا أبو عمرو - رحمه الله - فذهبنا إليه . فقمنا يوماً في الشمس فذهبنا ننظر ، فإذا في أعلى الصحيفة : حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن سعاة : فطرحنا صحيفته وتركناها وكان كنيته أبا قتادة وليس هو أبا قتادة الحراني^(١٤) . فهو يجلس في الشمس وينظر في الصحيفة ، ليتعرف إلى حقيقتها . وأنظر إليه وهو يقول :

* كان مروان بن معاوية يغيّر الأسماء ، كان يحدثنا عن الحكم بن أبي خالد ، وهو الحكم بن ظهير . ويروى عن علي بن أبي الوليد ، وهو علي بن غراب^(١٥) .

وكان يسعى ليتعرف إلى تدين الرجال ، وحرصه على الخير ، ويعدده عن أسباب الفسق ، وخوارم المروءة ، وقد كان ينهى عن أحاديث الفساق ، ولا يحدث عنهم .

قال الدوري : سمعت يحيى بن معين - وذكرت له شيخاً كان يلزم ابن عيينة ، يقال له : ابن منذر - قال : أعرفه ، كان يرسل العقارب في المسجد الحرام ، حتى تلسع الناس ، وكان يصب المداد بالليل في المواضع التي يتوضأ منها ، حتى تسود وجوه الناس ، ليس يروى عنه رجل فيه خير^(١٦) .

وكان يسأل عن أقوال الجهابذة النقاد ويحفظ أقوالهم في الرواة ، ليعتمد عليها في حكمه بعد المقارنة . فهو يروى عن هشام بن يوسف أنه قال له : جاءني مطرف بن مازن فقال : أعطني حديث ابن جريج ومعمّر حتى أسمع منك ، فأعطيته فكتبها عني ثم جعل يحدث بها عن معمّر نفسه ، وعن ابن جريج . فقال لي هشام : انظر في حديثه ، فهو مثل حديثي سوا . فأمرت رجلاً ، فجاءني بأحاديث مطرف بن مازن ، فعرضت بها ، فإذا هي مثلها سوا ، فعلمت أنه كذاب^(١٧) .

(١٤) المجروحين ١/٧٢٢ .

(١٥) ما سبق ١/٩١ - ٩٢ .

(١٦) ما سبق ١/٨٠ ، ٢/٢٧١ .

(١٧) ما سبق ١/٧٥٠ .

وقال أيضا وهو يتكلم عن أحد الرواة:

وسمعت عبادا بن العوام يقول : سهيل الذي يروى عن عائشة وابن الزبير هو سهيل بن ذكوان المكي ، ليس بشيء * ، قالوا له : صف لنا عائشة ؟ فقال : كانت سوداء * . ف قيل له : إن النبي صلى الله عليه وسلم يقول لها : يا حميرا * . قال عباد : فعلمنا أن سهيلا كذاب .. (١٨) .

ويروى قصة أحد الرواة ، وكيف عرف كذبه ، عن حجاج بن محمد ، قال : اجتمع عبدالله بن زياد بن سمعان و محمد بن إسحاق ، عند عبيدالله ، فقال ابن سمعان : حدثنا مجاهد . فقال محمد بن إسحاق : كذاب والله ما سمع من مجاهد ، أنا أسنُّ منه ما سمعت من مجاهد شيئا ولا رأيته .. (١٩) وقال أحمد بن سعد بن الحكم ، كنا ندور مع يحيى بن معين على الشيوخ ، فوجدنا يوما نمضى إلى طى بن الحسن الشامي ، فقال له رجل : إنه يروى عن عبدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليسين مع الشاهد ، قال : كفيتمونا مؤنته .. (٢٠) .

وقد كثرت ألفاظ الجرح والتعديل عند يحيى بن معين ، وتعددت وترادفت أحيانا بل وتداخلت .

وقد درسها أستاذنا الدكتور سيف واتضح له أنها تشكل مجاميع ، يمكن أن تنتظمها المراتب التالية :

١ - المرتبة الأولى : مرتبة الثقات الذين يحتج بحديثهم ، وتقبل روايتهم ويعمل بها . وهي أعلى المراتب وترد فيها العبارات التالية :

ثبت ، ثقة مأمون ، ثقة ، ليس به بأس ثقة ، ليس به بأس ، ثقة لم يذكره إلا بخير ، لم يذكره إلا بخير ، صدوق ، رجل صدق ، شيخ صدوق .

(١٨) المجروحين ١/٣٥٣ .

(١٩) ما سبق ٢/٨ .

(٢٠) ما سبق ٢/١١٤ .

٢ - المرتبة الثانية : من تقبل روايتهم على ضعف فيهم ، فيكتب حديثهم ولا يحتج به ، ولكن ينظر ويعتبر ، وترد فيها العبارات التالية :

ثقة ليس بحجة ، صدوق ليس بحجة ، ليس يحتج بحديثه ، صالح الحديث ، في حديثه ضعف ، ليس حديثه بذاك وهو صالح ، ليس بذاك ليس بالقوى ولكن يكتب ، ليس بالقوى - لم يقو أمره ، شيخ ، شويخ ليس به بأس ثقة يحدث بمناكير ، ليس له فيه كبير رأى ، ليس بمتروك ، ضعيف .

٣ - المرتبة الثالثة : من يُردُّ حديثهم ولا يكتب ، وهو " لا " ممن عرفوا بالكذب تحريصاً وعمداً ، أو توهمها وغفلة ، فيترك حديثهم . وترد في هذه المرتبة العبارات التالية :

ليس بشئ* ، ليس بثقة ، لا يساوى فلماً ، ليس بثقة ولا مأمون ، لا يكتب عنه ، متروك الحديث ، لا يكتب حديثه ولا كرامة ، لا يحل لأحد أن يكتب عنه ، كذاب - يكذب ، كذاب ليس بشئ* ، كذاب خبيث ، ليس بثقة يسرق الحديث يضع الحديث* .

قال أستاذنا : " وقد تلمست هذه المراتب من أقوال يحيى بن معين

حيث يرد في ثنايا تراجم الرواة أنه أهل لأن يحتج به ، ويريد به حديث الثقات الأثبات ، ويقابله عنده من لا يحتج بحديثه أى لا يقوم مقام حديث أولئك لما في حديثه من بعض الوهم والخلل ، لكن ينظر فيه ، ويقدم عليه غيره .

أما ما نزل عن ذلك ، فيترك . فالمراتب عنده ثلاث : مرتبتان للتعديل ومرتبة للتجريح " (٢١) . ومعظم الألفاظ التي نقلها ابن حبان عن يحيى في كتاب " المجروحين " من المرتبة الثالثة وقد وردت عنده عدة تراجم لبعض أصحاب المرتبة الثانية مثل : ضعيف ، ليس بالقوى ، ليس بذاك .

وما ورد من ألفاظ التوثيق إنما جاء عرضاً للموازنة أو الإشارة أو التمييز .

نقل ابن حبان في ترجمة بقية بن الوليد انتقاد أحمد لبقيّة ولكنه على

على هادته ، اذا اختلفت الآراء أشمة الجرح والتعديل في الرجل ، فانسبه
يورده قولهم ويوازن بينهما ثم يرجع . فقال : كان يحيى ابن معين
حسن الرأي فيه ؟ وروى عن الدارمي انه قال : قلت ليحيى : فبقية بن الوليد
كيف حديثه ؟ قال : ثقة ؟ قلت : هو أحب إليك او محمد بن حرب ؟ قال : ثقة
وثقة ؟ ! " (٢٤) . وروى فوترجمة حارثة بن محمد بن أبي الرجال على يحيى
قوله : حارثة بن أبي الرجال ضعيف ، وسيد الرحمن بن أبي الرجال أخوه :
ثقة ! " (٢٥) .

ولترجمة محمد بن الفضل السمرقندي روي عنه قوله : الفضل بن معين
الخراساني ، وهو والد محمد بن الفضل : ثقة ، ولم يكن محمد ثقة ، كسنان
كذابا " (٢٦) .

ويجد ان ذكرت مراتب الجرح والتعديل منه ابن معين بحسن أو أحسن
مفهوم بعض المصطلحات التي أطلقها ابن حبان على أحكام اليومين ، لتتوضح
صورة أحكام ابن معين ، ولتستفيد من تحديد مشاهير هذه المصطلحات لـ
دراستنا المقبلة ان شاء الله .

لقد أورد ابن حبان عدة مصطلحات في التعديل كقوله :

كان يحيى يفتح أمره ، وثبته يحيى ، وكان يحيى حسن الرأي فيمنه ،
وحسن يحيى القول فيه .

كما ذكر عدة مصطلحات في الجرح كقوله :

تركه يحيى ابن معين ، أمر بتركه ، فعهه يحيى بن معين ، مترق
يحيى القول فيه ، عمل عليه حملا شديدا ، كان يحيى يفتح القول فيه ؟
لا يعجبني ، كان يحيى سيء الرأي فيه ، كان لا يحدث عنه ! صاحب حديثه ؟

فهذه المصطلحات كلها تحتاج الوافيح وتحديد ، وانما اتنازلها
ههنا لنبينها بيحيى ابن معين .

(٢٤) السمرقندي ٢٠١/١

(٢٥) مسبق ٢٦٨/١

(٢٦) مسبق ٢٢٢/٢

أ - مصطلحات التعديل :

١ - كان يحيى يفخم أمره : قاله ابن حبان في معرض ذكره لأبي مسهر القساني . وروى عن يحيى قوله : إذا رأيته أحدث في بلدة فيها مثل أبي مسهر ، فينبغي للحيثي أن تحلقاً" (٢٥) . وذكره يحيى في تاريخه فقال : سمعت أبا مسهر يقول : وذكروا عرض الحديث : أحسن أهل الشام حالاً من عرض . قال أبو مسهر :

أف لَدُنِّيَا لَيْسَتْ تَوَاتِبِي إِلَّا بِنَقْضِي لَهَا عَرَى دَيْنِي
عيني لحيني تدير مقلتها تريد ما ساءها لتردينسي (٢٦)

ولا ريب أن روايته عن عصره بعض أقواله ، وخاصة شعره ، يدل على إعجابه به وتفخيم أمره .

٢ - ثبت يحيى : ومعنى تثبته عده ثبتاً في الحديث حجة .

ذكر ذلك ابن حبان في ترجمة يزيد بن عطاء الليثي ، قال :

قال يحيى بن معين : اسم أبي عوانة : وضاح ، وكان عبد العزيز بن عطاء وحديث أبي عوانة جاز ، وحديث يزيد ضعيف وثبت أبا عوانة وأسقط موله يزيد بن عطاء الليثي" (٢٧) . ولا ريب أن أبا عوانة ثبت جاز الحديث (٢٨) فمعنى تثبته عده ثبتاً كما قلت .

٣ - كان يحيى حسن الرأي فيه . ذكر ذلك ابن حبان في ترجمة بقية ثم

نقل عن ابن معين قوله في بقية : ثقة وقاله في ترجمة عبد الوهاب (٢٩) ابن بخت الجزري . ولم يقل قول يحيى فيه ، فهل يريد بذلك أنه ثقة عند ابن معين أيضاً ؟

والجواب : أن نعم ، قال ابن معين : عبد الوهاب بن بخت ثقة شامي . .

كان رجل صدق ، وكان شامياً نزل المدينة" (٣٠) .

(٢٥) المجروحين ٧٧/٢ وانظر التاريخ لابن معين ٢/٣٣٩ .

(٢٦) التاريخ ٢/٣٣٩ - ٣٤٠ .

(٢٧) المجروحين ١/١٠٤ .

(٢٨) معنى جاز الحديث : جاوز القنطرة ووصل إلى درجة الاحتجاج به .

(٢٩) المجروحين ٢/١٤٧ .

(٣٠) التاريخ ٢/٣٧٧ - ٣٧٨ .

ومثله مصطلح "حسَن يحيى القول فيه" فقد ذكر ذلك في ترجمة (٣١)
سود بن الصلت، ثم نقل عن ابن معين قوله: شيخ صدوق ..

ب - مصطلحات الجرح :

قبل أن أسرد هذه المصطلحات ، وأبين مدلولاتها ، أحب أن ألفت
النظر إلى أن الذي طبع من أقوال ابن معين في الجرح والتعديل رواية الدوري
والدارمي وأبي خالد الدقاق فقط وقد بقيت روايات عديدة لم تطبع بعد ،
ولم أحصل على نسخ منها . وقد أشار إلى كثير منها أستاذنا الدكتور سيف (٣٢)
منها : رواية ابن محرز ورواية ابن الجنيد وسوء لاته ورواية الكوسج ، ورواية
ابن أبي خيثمة ورواية المفضل الفلابي ... الخ .

وهذا يعني أن ابن حبان حين ينقل رأياً عن ابن معين ولا نجده فيما
بين أيدينا ، فلا بد أن يكون قد وقف عليه في روايات أخرى ، لم نطلع عليها .
وهذا ليس من باب حسن الظن فحسب بل لأن ابن حبان كان في
منتهى الدقة حين نقل أقوال ابن معين الظاهرة - وما أكثرها - وأقوال فيسر
ابن معين .

فحين يقول : تركه ابن معين أضعفه ، أو كان ينهى عنه ... ولم نقف
على ما يدل على ذلك المعنى ، فلا بد أن يكون ذلك - والله أعلم - في رواية
ليست فيما هو مطبوع من تاريخ ابن معين .

واليك بعد هذه المقدمة عرض هذه المصطلحات التي خص فيها ابن حبان

ابن معين :

أ - تركه يحيى بن معين : ذكر ذلك ابن حبان في ثنتي عشرة ترجمة .
ومنها ما بين قول ابن معين فيه ، ومنها ما لم يبين على أن الذي
بيّنه نفسه قد لا يدل على ظاهر المصطلح . فكأنه وقف على أقوال أخرى لابن
معين أدت به إلى القول بهذا المصطلح . واليك هذه التراجم .

(٣١) المجروحين ٣/٢١ وقارن بالمجروحين ٢/٥٦٥ .

(٣٢) ابن معين وكتابه التاريخ ١/١٤٢ فابعده .

- ١ - إبراهيم بن عثمان^(٢٣) العبسي ، قال : تركه ابن معين ولم ينقل عنه شيئاً فيه . وسكت عليه ابن معين في رواية الدوري وفي رواية الدارمسي قال : ليس بثقة .
- ٢ - جعفر بن الزبير^(٢٤) : قال تركه يحيى ولم يزد وفي رواية الدوري ضعيف . وفي رواية ابن الجنيد : ليس بشيء .
- ٣ - الحجاج بن أرطاة^(٢٦) قال ابن حبان : وتركه يحيى بن معين ونقل من طريق أحمد بن زهير عن ابن معين أنه قال فيه : ضعيف ، ضعيف وعند الدوري : لم يسمع من الزهري وسمع من شعبة حديثاً واحداً . وعند الدقاق أبي خالد : لم يسمع من الزهري صالح الحديث وعند الدارمي صالح ؟ وعند ابن محرز : ليس به بأس ولا يخفى أن رواية أحمد بن زهير غير روايات الدقاق والدارمي ، والدوري . وطى أي حال ، فإنه لا تناقض بين القولين لأن مصطلحي صالح الحديث ، وضعيف من المرتبة الثانية عند ابن معين - كما تقدم - ولكن أين هي من تركه يحيى ؟
- ٤ - حسين بن قيس^(٢٧) الرحبي : قال ابن حبان : تركه يحيى ولم يزد وسكت عليه عند الدوري . أما ابن حجر فقد عزا للدوري وأبي زرعة عن ابن معين قوله : ضعيف وعن معاوية بن صالح عنه ليس بشيء .
- ٥ - خالد بن عمرو السعدي^(٢٨) الأُموي : قال ابن حبان : تركه يحيى ولم يزد . وعند الدوري : ليس بشيء .
- ٦ - روح بن عطاء بن أبي ميمونة^(٢٩) : قال ابن حبان : تركه يحيى ولم يزد . وعند الدوري : ضعيف .
- ٧ - عثمان بن مقسم^(٤٠) البصري : قال ابن حبان : تركه يحيى ولم يزد . وعند الدوري : ليس بشيء .

(٢٣) المجروحين ١٠٤/١ الدوري ١٣/٢ الدارمي ص ٢٤٢ .

(٢٤) المجروحين ٢١٢/١ والدوري ٩٦/٢ .

(٢٥) من تعليقات فضيلة أستاذي المشرف . وقال هو في رواية ابن الجنيد رقم ٥٥ التي يقوم بتحقيقها .

(٢٦) المجروحين ٢٢٥/١ والدوري ١٠٠/٢ وأبي خالد الدقاق ص ١١٤ ، ٧٦ الدارمي ص ٥٠ وابن محرز رقم ٢٨٨ وفضله على جابر الجعفي عند ابن الجنيد رقم ٨٤٩ أفاده المشرف .

(٢٧) المجروحين ٢٤٢/١ الدوري ١١٨/٢ تهذيب التهذيب ٣٦٤/٢ .

(٢٨) المجروحين ٢٨٣/١ الدوري ١٤٤/٢ .

(٢٩) المجروحين ٣٠٠/١ الدوري ١٦٩/٢ (٤٠) المجروحين ١٠١/٢ الدوري ٣٩٦/٢ .

- ٨ - عبد الغفار (٤١) بن القاسم الأنصاري : قال تركه يحيى ولم يزد .
 وعند الدورى : ليس بشئ* .
- ٩ - ليث بن أبي سليم الليثي (٤٢) : قال تركه يحيى . ونقل عنه من رواية
 الدارمي : ضعيف وهو كذلك عنده .
 وعند الدورى سئل عن ليث وحجاج فقال : كأن أقربهما .
- ١٠ - محمد بن عبدالرحمن (٤٣) بن أبي ليلى : قال ابن حبان : تركه يحيى
 ثم روى عنه قوله : ضعيف . وهو ضعيف عند الدارمي .
- ١١ - محمد بن عبيد (٤٤) الله العزمي : قال ابن حبان : تركه يحيى ولم
 يزد عنه . وعند الدورى ليس بشئ* لا يكتب حديثه ؟
- ١٢ - مسلم بن كيسان (٤٥) الملائي : قال تركه يحيى ولم يزد عنه ، وذكر ابن
 حبان أنه اختلط . وعند الدورى : اختلط .
 فمصطلح ابن حبان : تركه يحيى اندرج تحته ألفاظ : ليس بشئ* ليس
 بثقة لا يكتب حديثه صالح الحديث ضعيف ، اختلط .
 ولا يخفى أن بعض هذه الألفاظ من المرتبة الثالثة وبعضها من المرتبة
 الثانية فما هو بالتحديد معنى : تركه يحيى ؟
- الذى يبدولي - والله أعلم - أن (تركه يحيى) يساوى : متروك في
 أغلب الأحيان ، وإن كان بعض من قال فيه ذلك يعتبر بحديثه . والجزم بتحديد
 المصطلحات يحتاج إلى استقصاء لا أقوال ابن معين في الرجل الواحد وفي عامة
 الرجال مع الموازنة . والله أعلم .
- ب - ضعفه يحيى بن معين : وقد أطلق ابن حبان هذا المصطلح عن يحيى
 في ست تراجم هي :
- ١ - إسماعيل بن (٤٦) عبدالملك بن أبي الصغیراء المكي قال : ضعفه يحيى
 ولم يزد عنه وعند الدورى : ليس بالقوى .

-
- (٤١) المجروحين ١٤٣/٢ والدورى ٢٦٨/٢
 (٤٢) المجروحين ٢٣١/٢ والدورى ٥٠١/٢ - ٥٠٢ والدارمي ص ١٥٩ ، ١٩٧٠ .
 (٤٣) المجروحين ٢٤٤/٢ . الدارمي ص ٥٧ .
 (٤٤) المجروحين ٢٤٦/٢ . الدورى ٥٢٩/٢ .
 (٤٥) المجروحين ٨/٣ . الدورى ٥٦٣/٢ .
 (٤٦) المجروحين ١٣١/١ . الدورى ٢٥-٣٦ .

- ٢ - إسماعيل بن يعلى^(٤٧) الثقفي : قال ابن حبان ضعفه يحيى ولم يزد وعند الدوري ضعيف ليس بشئ* وعند أبي خالد : ليس بثقة .
- ٣ - بكر بن الأسود^(٤٨) ويقال ابن أبي الأسود ويقال ابن سواده قال ابن حبان : ضعفه يحيى وعند الدوري : ليس به بأس . وعند الدارمي ثقة ؟ ونقل الذهبي عن ابن معين قوله فيه : كذاب .
- ٤ - الحسن بن أبي جعفر الجفري^(٤٩) : قال : ضعفه يحيى بن معين وعند الدوري : ليس بشئ* .
- ٥ - حكيم بن نافع^(٥٠) الرقي : قال : ضعفه ابن معين . وعند الدوري ليس به بأس وعند أبي خالد : ضعيف الحديث .
- ٦ - سعيد بن المرزبان^(٥١) - أبو سعد - البقال : قال : ضعفه ابن معين وعند الدوري ليس بشئ* .
- ج - حمل عليه يحيى حملاً شديداً : وقد أطلق ابن حبان هذا المصطلح في ست تراجم أيضاً :
- ١ - تليد بن سليمان^(٥٢) المحاربي : حمل عليه حملاً شديداً وأمر بتركه . وعند الدوري ليس بشئ* كذاب ، كان يشتم عثمان . . وكل من يشتم عثمان أو طلحة أو واحداً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، دجال لا يكتب عنه و عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .
- ٢ - السري بن إسماعيل الهمداني^(٥٣) : قال كان يحيى شديد الحمل عليه . وعند الدوري ليس بشئ* ؟
- ٣ - صاعد بن مسلم^(٥٤) اليشكري : قال : كان يحيى شديد الحمل عليه . وعند الدوري ليس بشئ* .

- (٤٧) المجروحين ١/١٢٦ . الدوري ٢/٣٨ ابو خالد ص ٩٤ .
- (٤٨) المجروحين ١/١٩٦ . الدوري ٢/٦١ الدارمي ص ٧٩ الميزان ١/٣٤٢ وابن الجنيد رقم ٧٢٥ افاده المشرف .
- (٤٩) المجروحين ١/٢٣٧ . الدوري ٢/١٠٨ .
- (٥٠) المجروحين ١/٢٤٨ . الدوري ٢/١٢٧ ابو خالد ص ٩٩ .
- (٥١) للمجروحين ١/٣١٧ . الدوري ٢/٢٠٧ .
- (٥٢) المجروحين ١/٢٠٤ . الدوري ٢/٦٦ .
- (٥٣) المجروحين ١/٣٥٥ . الدوري ٢/١٩٠ .
- (٥٤) المجروحين ١/٣٧٨ . الدوري ٢/٢٦٢ .

- ٤ - قابوس بن أبي (٥٥) ظبيان كان يحيى شديد الحمل عليه . وعند الدوري ثقة وعند أبي خالد : لا بأس به وفي الجرح والتعديل من طريق ابن أحمد عن يحيى : ضعيف .
- ٥ - محمد بن عبيد الله (٥٦) بن أبي رافع : كان ابن معين شمديد الحمل عليه وعند الدوري ليس حديثه بشئ * .
- ٦ - محمد بن درهم (٥٧) العبسي : كان ابن معين شديد الحمل عليه . وعند الدوري ليس بشئ * ليس بثقة .
- ٧ - مرض يحيى القول فيه . ذكر ابن حبان ذلك في ثمان تراجم .
- ١ - إبراهيم بن علي (٥٨) الرافعي : ذكر هذا المصطلح ولم يزد . وعند الدارمي : ليس به بأس .
- ٢ - إبراهيم بن المهاجر (٥٩) بن سمار : قال كان يحيى يعرض القول فيه . وعند الدوري ضعيف وعند الدارمي : صالح لا بأس به .
- ٣ - زيد بن الحواري (٦٠) العمي : قال ابن حبان كان يحيى يعرض القول فيه وقال : لا يجوز حديث زيد العمي وكان أميل من يزيد الرقاشي وسكت عند الدوري . وعند أبي خالد : ليس بشئ * .
- ٤ - صدقة بن (٦١) عبدالله السمين : قال ابن حبان مرض أبو زكريا القول فيه حيث لم يسير مناكير حديثه . . وكان قد روى عن ابن معين قوله فيه : ضعيف ؟ فهل معنى مرض : ضعيف ؟ وعند الدارمي والدوري : ضعيف أيضا .
- ٥ - عبدالرحمن (٦٢) بن إسحاق الواسطي : قال ابن حبان : مرض ابن معين القول فيه . وعند الدوري مرة ضعيف وأخرى : ليس بشئ * .

-
- (٥٥) المجروحين ٢/٢١٦٠ . وعند الدوري ٣/٤٧٩ وعند أبي خالد ص ٧٠ والجرح وات والتعديل ٧/١٤٥ .
- (٥٦) المجروحين ٢/٢٤٩ . والدوري ٢/٥٢٩ .
- (٥٧) المجروحين ٢/٢٥٨ . الدوري ٢/٥١٤ .
- (٥٨) المجروحين ١/١٠٣ . الدارمي ص ٧٤ .
- (٥٩) المجروحين ١/١٠٨ . الدارمي ص ٧٢ . الدوري ٢/١٤ .
- (٦٠) المجروحين ١/٣٠٩ . الدوري ٢/١٨٢ . أبو خالد ص ٤٠ .
- (٦١) المجروحين ١/٣٧٤ . الدوري ٢/٢٦٨ . الدارمي ص ١٣٣ .
- (٦٢) المجروحين ٢/٥٤ . الدوري ٢/٣٤٤ .

- ٦ - عبدالرحمن بن سليمان الفسيل : قال مرض يحيى القول فيه .
ثم روى عنه أنه قال فيه : صويلح . وروى ذلك عن الدارمي عنه .
وهو كذلك عند الدارمي وعند الدوري ثقة ليس به بأس .
- ٧ - عمرو بن شعيب (٦٤) عن أبيه عن جده : مرض القول فيه سئل يحيى
ابن معين عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فقال : ليس بذلك .
وعند الدوري ثقة .
وعنده أيضا : إذا حدث عن أبيه عن جده فهو كتاب . هو عمرو بن شعيب
ابن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص . وهو يقول : أبي عن جدي
عن النبي صلى الله عليه وسلم فمن ها هنا جاء ضعفه .
فإذا حدث عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيب أو عن سليمان بن
يسار أو عن عروة فهو ثقة عن هؤلاء .
وعند أبي خالد ثقة قيل له : فيما يروى عن أبيه ؟ قال : كذا يقول
أصحاب الحديث قلت له : كانت صحيفة ؟ قال : نعم .
- ٨ - فرقد بن يعقوب (٦٥) السبخي ، كان ابن معين يمرض القول فيه ، علما
منه بأنه لم يكن يعتمد ذلك . وسكت عليه عند الدوري . وعند الدارمي
ثقة . ونقل ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي خيثمة عن ابن معين :
ليس بذلك .
والذي يبدو لي أن معنى كلمة مرض القول فيه أنه لم يعتبره حجة ،
ولم يتهمه وإنما يعتبر بحديثه . والله اعلم .
- هـ - كان يحيى سيبويه الرأي فيه : ذكر ابن حبان هذا المصطلح في
أربع تراجم :
- ١ - زياد بن عبدالله (٦٦) بن الطفيل : قال ابن حبان كان ابن معين سيبويه
الرأي فيه قال يحيى : زياد البكائي صاحب المغاني ج : ليس حديثه
بشيء ؟ .

(٦٣) المجروحين ٥٧/٢ الدوري ٣٤٩/٢ الدارمي ص ١٣٧ .
(٦٤) المجروحين ٧٢/٢ الدوري ٤٤٦/٢ ابو خالد ص ٤٨ .
(٦٥) المجروحين ٢٠٥/٢ الدوري ٤٧٣/٢ الدارمي ص ١٩٠ الجرح
والتعديل ٨٢/٧ .
(٦٦) المجروحين ٣٠٧/١ الدوري ١٧٩/٢ الدارمي ص ١١٤ .

وعند الدوري عنه : زياد بن عبدالله البكائي ليس بشي * وقد كتبت
عنه المغازي وعند الدارمي عنه : لا بأس به في المغازي وأما في
غيره فلا .

- ٢ - زيد بن عوف (٦٧) أبو ربيعة ولقبه فهد : كان يحيى سي * الرأي فيه
ويقول : اتقوا فهدين ، فهد بن عوف وفهد بن حيان . وعند الدارمي
عنه ليس لي به علم لا أعرفه ولم أكتب عنه .
- ٣ - عزرة بن (٦٨) قيس : كان يحيى سي * الرأي فيه . . سئل عنه فقال :
لا شي * ؟ .
- ٤ - ميعون بن (٦٩) سياه : كان يحيى سي * الرأي فيه وعند الدوري ميعون
ابن سياه ويزيد بن أبان الرقاشي وزياد النيمري كلهم ضعفوا .
- و - كان يحيى يَضِجُ القول فيه : قال ذلك في ترجمة سويد (٧٠) بن
إبراهيم العطار :

كان يحيى بن معين يَضِجُ القول فيه وفيما حدثني أبو يعلى قال :
سألت ابن معين عن سويد أبي حاتم صاحب الطعام ، فقال : ليس به
بأس . وعند الدارمي : سألته عن سويد أبي حاتم ، ما حاله في قيادة
قال : أرجو ألا يكون به بأس . ومن طريق الكوسج : صالح .
هذه أهم المصطلحات التي أطلقها ابن حبان على أحكام يحيى بن معين على
الرجال وقد كنت أريد عرض نماذج من ألفاظ ابن معين في الجرح والتعديل
ما نقله عنه ابن حبان مستمينا بكتابه التاريخ .
إلا أنني وجدت محقق الكتاب ودارسه قد حدد مراتب الجرح والتعديل ،
وحصر في كل مرتبة ألفاظها على وجه التقريب . فاقترعت على ما قاله لأن أهل
البيت أدري بما فيه - كما يقال - ولا يسميني في هذا العرض السريع دراسة
كل لفظ من ألفاظ يحيى ، ولا ذكر الرجال الذين أطلق عليهم هذا اللفظ ، أو
ذاك لكثرة ما نقله ابن حبان عنه .

- (٦٧) المجروحين ٣١١/١ . الدارمي ص ٢٤٨ .
(٦٨) المجروحين ١٩٢/٢ . الجرح والتعديل ٢١/٧ .
(٦٩) المجروحين ٨/٣ . الدوري ٥٩٨/٢ .
(٧٠) المجروحين ٣٥٠/١ . الدارمي ١٢٨٠ ٥٠ . الجرح والتعديل ٢٣٧/٤ .

- على أنني أذكر بأن من وثقه في حال دون حال ،رجلان (٧١) ،ومن
 اختلف فيه حكمه رجلان (٧٢) أيضا ومن قال فيه ابن معين : ليس بالقوى
 ثلاثة رجال (٧٣) . ومن قال : لم يثبتة يحيى : رجل واحد (٧٤) ومن
 قال لا يعجبني رجلان (٧٥) . ومن استحبه على غيره رجل واحد (٧٦) . ومن
 قال فيه : لو كان لي فرس لفروته : رجل واحد أيضا (٧٧) . ومن ذكره
 ابن حبان من لا يحدث عنه يحيى رجلان (٧٨) ومن قال فيه حامله الحطب :
 ثلاثة رجال (٧٩) . ومن قال : لا يكتب حديثه : خمسة رجال (٨٠) . ومن
 اتهمه يحيى بالوضع : أربعة رجال (٨١) . ومن قال فيه كان رجل سو :
 رجلان (٨٢) . ومن قال فيه متروك : رجل واحد (٨٣) . ومن قال فيه : ليس
 بثقة ولا مأمون : رجلان (٨٤) . ومن قال فيه ليس بثقة : ستعشر رجلا ، ومن قال
 فيه : كذاب ، أو اتهمه بالكذب : أربعة وعشرون رجلا . ومن قال فيه ضعيف
 ليس حديثه بشيء : ثلاثة رجال (٨٥) ومن قال فيه : كذاب عدو الله لا يساوى
 فلسا : رجل واحد (٨٦) ومن قال فيه : كذاب خبيث : رجلان (٨٧) . ومن
 قال : ليس بثقة يسرق الحديث : رجل واحد (٨٨) . ومن قال : ليس بالقوى :
 رجلان (٨٩) ومن قال فيه : ضعيف ضعيف : رجل واحد (٩٠) .

وأكثر ألفاظ الجرح استعمالا عند ابن معين فيما نقله ابن حبان مصطلح :
 ضعيف . فقد بلغ عدد من أطلق عليهم هذا المصطلح سبعة وثمانين رجلا .
 وأكثر من هذا مصطلح ليس بشيء . إذ أطلق هذا اللفظ على مائة وأربعة عشر
 رجلا ما نقله ابن حبان . أما مصطلح : لا شيء فقد بلغ : تسعة رجال .

- (٧١) المجروحين (١٢٥/١) ٠٣٦٦٠١٢٥
 (٧٢) ما سبق (٣٥٠/١) ٠٢٤/٢٠٣٥٠
 (٧٣) ما سبق (٢٢٢/٢) ٠٢٢٢٠٢٢٩ ، (١٠١/٣) ٠١٠١
 (٧٤) ما سبق (٢٤٤/١) ٠٢٤٤
 (٧٥) ما سبق (٣/٢) ٠١٢٧٠٣
 (٧٦) ما سبق (١٢٦/٢) ٠١٢٦
 (٧٧) ما سبق (٣٥٢/١) ٠٣٥٢
 (٧٨) ما سبق (١٧١/١) ٠٢٩٦٠١٧١
 (٧٩) ما سبق (٥٠/٣) ٠٥٠
 (٨٠) ما سبق (١٩٢/١) ٠٢٩٥٠١٩٢ ، (٩/٢) ٠٧٦ ، (٦/٣) ٠٧٦
 (٨١) المجروحين (١٢٨/١) ٠١٢٨٠١٢٨ ، (٢١٩/٢) ٠١٤٠ ، (٣/٢) ٠٧٤
 (٨٢) ما سبق (٧٠/٢) ٠٢١١٠٧٠
 (٨٣) ما سبق (١٤٠/١) ٠١٤٠

هذه هي المصطلحات التي نقلها ابن حبان عن يحيى بن معين واحتج
 بها للحكم على الرواة . وما لا يحسن إغفاله أن أذكر بأن بعض هذه
 المصطلحات تتداخل أحيانا ، فتجد مثلا قوله : لا شيء . ضعيف ، أو ليس
 بثقة ضعيف ، أو ليس بشيء كان رجل سوء . الخ . إلا أن هذا قليل
 فيما ذكرته ههنا . ولم أذكر أسماء الرواة الذين تكلم عليهم بتلك الألفاظ
 حتى لا يطول الأمر ، ولم أشر إلى مواضعهم حتى لا أثقل الحواشي ، على أن
 لي عودة إلى هذا كله إن شاء الله .

الفصل السادس

الطبقة السادسة من علماء الجرح والتعديل

تمهيد :

قال ابن حبان^(١) رحمه الله بعد عرضه أبرز نقاد الطبقة الرابعة :
(ثم أخذ عن هؤلاء ، سلك الانتقاد في الأخبار، وانتقاء الرجال في
الآثار، جماعة منهم : محمد بن يحيى^(٢) الذهلي النيسابوري ، وعبد الله بن
عبد الرحمن الدارمي^(٣) ، وأبو زرعة عبيد الله^(٤) بن عبد الكريم بن يزيد السمرقندي
ومحمد بن إسماعيل^(٥) الجعفي البخاري ، ومسلم^(٦) بن الحجاج النيسابوري
وأبو داود^(٧) سليمان بن الأشعث السجستاني ، في جماعة من أقرانهم ، أمعنوا
في الحفظ ، وأكثروا من الكتابة ، وأفرطوا في الرحلة ، وواظبوا على السنن
والمذاكرة ، والتصنيف والعدارة) . ا . هـ .
ولا يغرب عن البال أن هؤلاء السبعة الأعلام هم فحول هذه الطبقة
ورأسها بيد أن لهم أقرانا كثيرين عد الذهبي^(٨) ما حضره من طبقتهم فكانوا
مائة وتسعة وثمانين حافظاً ، وقال : (وخلق لا يحضرنى ذكرهم ربما كان يجتمع
في الرحلة منهم المائتان والثلاثمائة بالبلد الواحد ، فأقلهم معرفة
كأحفظ من في عصرنا) . ا . هـ .

ويمكن القول بأن كبار أعلام هذه الطبقة : محمد بن يحيى الذهلي

(١٧٢ - ٢٥٨ هـ) وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (١٨١ - ٢٥٥ هـ) ،

(١) المجروحين (١ : ٥٧) .

(٢) التذكرة (٢ : ٥٣٠) .

(٣) ماسبق (٢ : ٥٣٤) .

(٤) ماسبق (٢ : ٥٥٧) .

(٥) ماسبق (٢ : ٥٥٥) .

(٦) ماسبق (٢ : ٥٨٨) .

(٧) ماسبق (٢ : ٥٩١) .

(٨) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص ١٧٨ - ١٨٣) .

ومحمد بن إسماعيل البخارى (١٩٤-٢٥٦هـ) وأبو حاتم محمد بن إدريس
الرازى (١٩٥-٢٧٧هـ) وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازى (١٩٤ -
٢٦٨هـ) وأبو داود سليمان بن الأشعث السجستانى (٢٠٢-٢٧٥هـ) ومسلم
ابن الحجاج النيسابورى (٢٠٤-٢٦١هـ) والإمام الترمذى (٢٠٩-٢٧٩هـ)
إلا أن ابن حبان - رحمه الله - لم يذكر أبا حاتم الرازى ولا الترمذى فيها
مع أن أبا حاتم الرازى سعى بلديه أبى زرعة، ولا يكاد يذكر أحدهما
إلا مع ذكر صاحبه . وأما عدم ذكره الترمذى، فلعله لتأخر طبقة، إذ يمكن
اعتباره من طبقة شيوخ ابن حبان إذ فى شيوخه من هو أقدم منه ولادة وسماعا
وتأخر وفاة .

أما عن عدم ذكره لأبى حاتم الرازى، فسأحاول معرفة السرفسى
ذلك حين الكلام عليه .

ومما لا بد من التذكير به أن الذهلى والدارمى شيخان لبقية
أفراد هذه الطبقة، كما أن أبا داود ومسلما من تلامذة البخارى . وعلى
هذا فإنه يمكن تقسيم هذه الطبقة إلى ثلاث طبقات . غير أننى آثرت الكلام
عليهم جميعا، وخصصت كلاً منهم فى مبحث اقتداء بما فعله ابن حبان من
جعلهم طبقة واحدة . وسأقدم فى الترتيب اعتبار الولادة .

بيد أن ما لفت نظرى هو عدم وجود ترجمة لمسلم فى الثقات
مع أن ابن حبان ترجم للترمذى فيه . كما لم أجد له ترجمة فى ترتيب الثقات
للهيثمى، فلا أدرى هل هو غفلة من ابن حبان، أم سقطت من أصل
الكتاب .

المبحث الأول : الإمام الذهلي وعلم الجرح والتعديل

قال ابن حبان في الثقات :

(محمد بن يحيى بن فارس أبو عبد الله الذهلي من أهل نيسابور مات سنة سبع وخمسين ومائتين . وكان متقنا من الجماعين للحدِيث والمواظبين عليه ، مع إظهار السنة ، وطة الصلاة ، بمن خالفها)^(١) .

وقال عنه ابن أبي حاتم : كتب عنه أبي بالري ، وهو إمام صدوق من أئمة المسلمين .^(٢)

(ودخل مرة على الإمام أحمد بن حنبل ، فقام إليه أحمد ، فتعجب الناس منه ، ثم قرب مجلسه ، وأمر بنيه وأصحابه أن يكتبوا عنه .

وقال فيه : ما قدم علينا رجل ، أعلم بحديث الزهري من محمد بن

يحيى .

وقال له علي بن المديني : أنت وارث الزهري)^(٣) .

وقال فيه أبو حاتم الرازي : إمام أهل زمانه . وقال (هو أعلم من بخراسان اليوم)^(٥) .

وقد أخذ عنه العلم أئمة منهم الخمسة أجمعون ، إلا أن وحشية نشبت بينه وبين البخاري ومسلم من أجل مسألة (لفظي بالقرآن مخلوق) . . . وقد كان محمد بن يحيى وأحمد بن حنبل وأبو زرعة الرازي يكرهون التوسع بمثل هذا الكلام ، فترك الرواية عنه مسلم ، وصار البخاري يدلسه . فمرة يقول : حدثنا محمد ، ومرة يقول : حدثنا محمد بن عبد الله ، ومرة أخرى قال : حدثنا محمد بن خالد ، ولم يصرح باسمه ، وقد روى عنه في صحيحه أربعة وثلاثين حديثاً^(٦) .

(١) الثقات (٩: ١١٥) . وانظر ثنا الأئمة عليه في النبلاء (١٢: ٢٨٣-

٢٨٤) .

(٢) الجرح والتعديل (٨: ١٢٥) .

(٣) تاريخ بغداد مقتطفات من (٣: ٤١٦-٤١٧) .

(٤) ماسبق (٣: ٤١٨) .

(٥) شرح علل الترمذي (١: ٢٣٠) ، تاريخ بغداد (٣: ٤١٨) .

(٦) النبلاء (١٢: ٢٧٥) .

وقد كان اهتمامه بالرحلة، خاصة إذا كانت إلى إمام معروف بغزارة
علمه، وسعة معرفته .

وقال الأثرم في محمد بن يحيى : قدم على عبد الرزاق مرتين : أحداها
بعد ما عني .^(١)

وقد كان الذهلي أحد الأئمة المعتبرين في معرفة الرجال . وكان
من مذهبه ارتفاع جهالة الراوي، برواية اثنين عنه . وقد تبعه عليه
المتأخرون .^(٢)

وقد كان يرى جواز المناولة^(٣)، إلا أنه كان إذا جاءه طالب علم يستجيزه
مناولة، بجزء من سماعه، نظرفيه وصححه، أو قابله بأصله^(٤) . تيسيرا على
طلبة العلم، ومراعاة لظروفهم، وأوقاتهم .

وقد كان الرجل، يعرف قدر نفسه . ويعتز بعلمه، فقد قال له رجل
مرة : جودت في الزهري ؟ فقال : وأي شيء لم أجوده .^(٥)

وقد أراد صالح جزرة امتحانه، فذهب إليه، وانتخب عليه^(٦) مجلسا
وقراه عليه، قال صالح : فلما فرغت، قلت له : أفادني الفضل بن العباس
الرازي، حديثاً عنك، عند الوداع، لأسمعه من الشيخ ؟ فقال : هات، فقلت
حدثكم سعيد بن عامر، حدثنا شعبة، عن عبد الله بن صبيح، عن محمد بن
سيرين، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : هذا خالي، فليبر امرؤ
خاله . فقال محمد بن يحيى : من ينتخب مثل هذا الانتخاب، ويقرأ مثل
هذه القراءة، يعلم أن سعيد بن عامر، لا يحدث بمثل هذا الحديث، فقال

-
- (١) شرح ظل الترمذي لابن رجب (٢: ٥٧٩) .
(٢) شرح العلل (١: ٨٢)، النبلاء (١٢: ٢٨١)، الكفاية (ص. ١٥) .
(٣) المناولة : هي أن يدفع العالم كتابه إلى رجل ويقول له : هـذا
حديثي، أو كتابي فاروه عني، ونحو ذلك . شرح العلل (١: ٢٦١) .
(٤) شرح العلل (١: ٢٦٢) .
(٥) تاريخ بغداد (٣: ٤١٧) .

صالح : نعم . حدثكم سعيد بن واصل .

قال الخطيب : قصد صالح امتحان محمد بن يحيى فى هذا النظر لينظر أيقبل الثلقين ، أم لا ، فوجده ضابطاً لروايته محافظاً لأحاديثه ، محترماً من الوهم ، بصيراً بالعلم^(١) .

(أ) ومن أقواله التى وقفت عليها فى التعديل والتصحيح :

(١) (لا يزال المسلمون بخير ، ما أبقي الله لهم مثل أبى زرعة الرازى ، وما كان الله ليترك الأرض ، إلا وفيها مثل أبى زرعة ، يعلم الناس ما جهلوه)^(٢) .

(٢) قال فى محمد بن إسحاق : (هو حسن الحديث ، عنده غرائب ، روى عن الزهرى ، فأحسن الرواية)^(٣) .

(٣) فى حديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن فأرة وقعت فى سمن ، فقال : (ألقوها ، وما حولها فاطرحوه ، وكلوا سمنكم)^(٤) . والسدى

يرويه الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة

ورواه معمر خاصة عن الزهرى عن ابن المسيب عن أبى هريرة .

اختلف الحفاظ فى هذا الحديث ، هل يحكمون على معمر بالوهم

أم يصححون كلا الطرفين . . فقال الذهلى فى الزهريات : الطريقان عندنا

محفوظان ، لكن طريق ابن عباس عن ميمونة أشهر . وذكر الذهلى أن سعيد

ابن هلال تابع معمر فى روايته عن الزهرى عن سعيد به^(٥) .

(ب) ومن أقواله فى الجرح والتضعيف :

(١) ذكر ابن حبان فى ترجمة الحجاج بن أرطاة أن الذهلى قال : لم

يسمع الحجاج من الزهرى ولم يره^(٦) .

(١) تاريخ بغداد (٣ : ٤١٢ - ٤١٨) ، وانظر النبلاء (١٢ : ٢٨٣) فقد قال

أثبت من رأيت أربعة . . . وذكرهم .

(٢) شرح العلل (١ : ٢٢١) .

(٣) تهذيب التهذيب (٩ : ٤٦) .

(٤) أخرجه البخارى فى الوضوء باب ما يقع من النجاسات فى السمن والماء

رقم (٢٣٥) وغير موضع .

(٥) انظر كلاماً مستفيضاً حول الحديث فى فتح البارى (١ : ٣٤٤) ، شرح

العلل (٢ : ٧٢١) فما بعد .

(٦) المجروحين (١ : ٢٢٦ ، ٨٠) .

- (٢) وذكر ابن رجب في شرح العلل أنه قيل : الزهري لم يسمع من ابن عمر، وقيل : بل سمع منه حديثين . كذا ذكره محمد بن يحيى الذهلي عن عبد الرزاق، عن معمر^(١) .
- (٣) في حديث أبي هريرة قال : (سجدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في "إذا السماء انشقت"^(٢) . قال أبو عبد الله محمد بن يحيى لأعلم روى هذا الحديث عن يحيى بن سعيد غير ابن عينية، وهو وهم إنما روى الناس عن يحيى في هذا حديث الإفلاس . يقصد به هذا الإسناد : يحيى بن سعيد الأنصاري عن أبي بكر بن محمد عن عمر بن عبد العزيز، عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة^(٤) .
- على أن ابن حبان قد انتقده في روايته عن ضعيفين - عنده - هما إبراهيم بن الحكم العدني، وطى بن الحسن النسوي^(٥) .

- (١) شرح العلل (٢: ٧٣٨) .
- (٢) أخرجه مسلم في المساجد، باب سجود التلاوة رقم (٥٧٨) من حديث سفیان بن عيينة عن أيوب بن موسى عن عطاء بن ميناء عن أبي هريرة ومن طرق كثيرة أخرى، ليس فيها سفیان عن يحيى بن سعيد . وأخرجه من هذا الطريق أيضا أبو داود في الصلاة، باب السجود في "إذا السماء انشقت" رقم (١٤٠٧) . وأخرجه الترمذي في أبواب الصلاة باب ما جاء في السجدة في "اقرأ" و"إذا السماء انشقت" من طريق سفیان عن أيوب، وسفیان عن يحيى رقم (٥٧٣، ٥٧٤) . وهذه هي الطريق التي انتقدها محمد بن يحيى الذهلي . وعند البخاري عن أبي هريرة من طريق آخر في صفة الصلاة، باب القراءة في العشاء رقم (٧٣٢) ومواضع آخر .
- (٣) الانشاق : ١
- (٤) تاريخ بغداد (٣: ٤١٦) . وحديث أبي هريرة في الإفلاس مرفوعا (أيما رجل أفلس، ووجد رجل سلعته عنده بعينها، فهو أولى بها من غيره) . أخرجه البخاري في الاستقراض باب إذا وجد ماله عند مفلس رقم (٢٣٧٢) . ومسلم في المساقاة باب من أدرك ماله عند المشتري رقم (١٥٥٩) ، وأبو داود في البيوع باب الرجل يقلس رقم (٣٥١٩) ، والترمذي في البيوع باب ما جاء إذا أفلس الرجل رقم (١٢٦٢) وقال حسن صحيح ، والنسائي في البيوع، باب الرجل يبتاع البيع فيفلس (٧: ٢٧٤) ، والموطأ في البيوع باب ما جاء في إفلاس الغريم (٢: ٦٧٨) ، كلهم بالإسناد الذي ذكره الخطيب وانفرد مسلم في إحدى طرق الحديث فذكر سفیان بن عيينة عن يحيى ابن سعيد به . فلعل سفیان اختلط عليه هذا بذاك .
- (٥) المجروحين (١: ١١٤) ، (٢: ٢١٤) .

المبحث الثاني : الإمام أبو محمد الدارمي

قال ابن حبان في الثقات (١) : (عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي السمرقندي أبو محمد ، مات يوم التروية بعد العصر ، ودفن يوم عرفة سنة خمس وخمسين ومائتين وذلك يوم الجمعة ، وكان من الحفاظ المتقنين ، وأهل الورع في الدين ، ممن حفظ وجمع ، وتفقه وصنف وحديث ، وأظهر السنة في بلده ، ودعا الناس إليها ، وذبح عن حريمها ، وقمع من خالفها) . هـ . وقال ابن أبي حاتم (٢) : (روى عنه أبي ، وأبو زرعة ، كتب عنه بالرى سئل عنه أبي فقال : ثقة صدوق) .

وقال الخطيب : كان أحد الرجالين في الحديث ، والموصوفين بجمعه وحفظه والاتقان له مع الثقة والصدق والورع والزهد ، واستقضى علي سمرقند ، فأبى ، فألح عليه السلطان حتى تقده ، وقضى قضية واحدة ثم استعفى ، فأعفى .

وكان على غاية العقل ، وفي نهاية الفضل ، يضرب به المثل في الديانة والحلم ، والرزانة ، والاجتهاد والعبادة والتقلل والزهادة ، وصنف المسند والتفسير ، والجامع .

قال فيه عصره الإمام أحمد : هو ذاك السيد . عرض علي الكفر ، فلم أقبل ، وعرض عليه الدنيا ، فلم يقبل) . (٣)

وقال أحمد أيضا : (انتهى الحفاظ إلى أربعة من أهل خراسان أبي زرعة الرازي ، ومحمد بن إسماعيل البخاري ، وعبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي ، والحسن بن شجاع البلخي . ثم قال : أبو زرعة أحفظهم والبخاري أعرفهم ، وابن شجاع أجمعهم للأبواب ، والسمرقندي أتقنهم) .

(١) الثقات (٨ : ٣٦٤) ، ووافق علي تاريخ الوفاة الخطيب في تاريخه (١٠ : ٣٢) .

(٢) الجرح والتعديل (٥ : ٩٩) .

(٣) تاريخ بغداد (١٥ : ٣١) . وفي شرح علل الترمذي (١ : ٢٣٠) : عرض علي الكفر فلم يقبل . وهذا منسجم مع ما ذكره ابن رجب من أن الدارمي امتحن في مسألة القرآن فلم يجب .

وقال عسريه الحافظ محمد بن عبد الله بن نعيم : (غلبنا عبد الله بن عبد الرحمن بالحفظ والورع) .

ومن الحافظ رجاء بن المرجا قال : (رأيت أحمد ، وإسحاق ، وابن المديني ، والشاذكوني ، فما رأيت أحفظ من عبد الله الدارمي . . .) وقال (مارأيت أحداً أعلم بحديث النبي صلى الله عليه وسلم من عبد الله بن عبد الرحمن) (١) .

ومن إسحاق بن داود السمرقندي ، قال : (قدم قريب لي من الشاش فقال : أتيت أحمد بن حنبل ، فجعلت أصف له أبا المنذر ، وجعلت أمدحه فقال : لا أعرف هذا . فقد طالت غيبة إخواننا عنا ، لكن أين أنت عن عبد الله بن عبد الرحمن ؟ عليك بذاك السيد عليك بذاك السيد) (٢) .
وقال الذهبي : (قد كان الدارمي ركنا من أركان الدين ، قد وثقه أبو حاتم الرازي والناس . . .) (٣) .

هذا بعض ما قيل في الإمام الدارمي وحفظه وعلمه .

ومما قيل عن معرفته بالرجال والعلل ، ما قاله الإمام الترمذي : (٤)

(وما كان فيه - أي في جامعه - من ذكر العلل في الأحاديث والرجال والتاريخ فهو ما استخرجته من كتاب التاريخ ، وأكثر ذلك ما نظرت به محمد بن إسماعيل ، ومنه ما نظرت به عبد الله بن عبد الرحمن ، وأبا زرعة ، وأكثر ذلك عن محمد ، وأقل شيء فيه عن عبد الله وأبي زرعة) . ا . هـ .

وكان الأعلام الذين لم يصنفوا في الرجال ، ضاع كثير أو أكثر من أقوالهم . ولذلك فإن البحث عن أقوال مثل عبد الله الدارمي شاق وعسير ونظراً لثناء ابن حبان على الدارمي في الثقات والمجروحين ، فقد ظننت أنني واجد له كثيراً من الأقوال ، إلا أنني بعد التتبع الشديد ، لم أجسّد

(١) شرح العلل (١ : ٢٣٠) فمابعد .

(٢) النبلاء (١٢ : ٢٢٦) ، تاريخ بغداد (١٠ : ٣١) .

(٣) النبلاء (١٢ : ٢٩) .

(٤) شرح العلل لابن رجب (١ : ٣١) ، العلل في آخر الجامع (٥ : ٧٣٨) .

(٥) وذلك بسبب خلط مفهرس الكتاب بين أسماء الرواة ، خلطاً عجيباً . فقد

ذكر أن لابن حبان عن الدارمي قرابة مائة نص ؟

ابن حبان نقل عنه إلا في موضع واحد .

ومما وقفت عليه من كلامه في العلل :

(١) نقل ابن حبان عن الدارمي^(١) قوله : أخبرني محمد بن إبراهيم الكشي الصفار أنه سمع جريراً يقول : كنا نسمع تفسير الكشي خمسمائة آية ثم كثر بعد .

(٢) في علل الترمذي الكبير^(٢) قال الترمذي : سألت عبد الله بن عبيد الرحمن عن هذا الحديث ، فلم يقض فيه بشيء .

(٣) وفي جامع الترمذي^(٣) : سمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول : سمعت زكريا بن عدي يقول : قال أبو إسحاق الفزاري : خذوا عن بقيّة ما حدثت عن الثقات ، ولا تأخذوا عن إسماعيل بن عياش ما حدثت عن الثقات ، ولا عن غير الثقات) . ا . هـ .

(٤) وقال الترمذي في العلل الكبير^(٤) : سألت عبد الله بن عبد الرحمن - عن هذا الحديث - فقال : حديث الأعمش عن إبراهيم عن علقمة ، عن عبد الله أصح .

(٥) وقال في العلل الكبير^(٥) : سألت عبد الله بن عبد الرحمن ومحمد بن إسماعيل عن هذا الحديث ، فلم يعداه شيئاً .

(٦) وقال أيضاً^(٦) : سألت محمد وعبد الله بن عبد الرحمن عن هذا الحديث فلم يعرفاه من حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة) . ا . هـ .

(٧) وقال^(٧) : سألت محمداً عن هذا الحديث ، فقال : إنما يروى عن مسروق عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً .

وسألت عبد الله بن عبد الرحمن فقال : وقع هذا الحديث عند أهل

-
- (١) المجروحين (٢: ٢٥٦) .
 (٢) العلل الكبير (١: ٢٩) .
 (٣) جامع الترمذي (٤: ٤٣٣-٤٣٤) .
 (٤) العلل الكبير (١: ٨٠) .
 (٥) ماسبق (١: ٢٥٣) ، (٢: ٧٠٠) .
 (٦) العلل الكبير (١: ٢٨١) .
 (٧) ماسبق (١: ٤١٦) .

- (٨) وقال^(١) : سألت عبد الله بن عبد الرحمن عن عطاء ، من أين أصل عطاء الخراساني ؟ قال : من بلخ ، ولد سنة خمس وثلاثين .
- (٩) وقال^(٢) : سألت محمداً عن هذا الحديث ، فلم يعرفه واستغربه — وسمعه مني .

وذاكرت بهذا الحديث عبد الله بن عبد الرحمن ، فقال : أنبأنا مروان بن معاوية ، عن حفص بن غياث ، عن حبيب بن أبي عمرة ، عن سعيد بن جبير ، نحو هذا الحديث ، ولم يذكر فيه ابن عباس .

(١٠) وقال^(٣) : سألت محمداً فقال : لا أعرف للمطلب بن حنطب عن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سماعاً ، إلا أنه يقول : حدثني من شهد النبي صلى الله عليه وسلم .

سمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول مثله .

(١) العلل الكبير (٦١٥ : ٢) .
(٢) ماسبق (٧٩٦ - ٧٩٧) ، الجامع للترمذی (٥ : ٨ - ٤) ، إلا أنه قال هناك : حدثني عبد الله .
(٣) العلل الكبير (٨٥٨ : ٢) .

المبحث الثالث : الإمام البخارى وعلم الجرح والتعديل

قال ابن حبان ^(١) فى الثقات :

(محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفى البخارى أبو عبد الله . . . مات ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين ومائتين ، وقبره بخرتنسك على فرسخين من سرقند ودفن من الغد يوم الفطر ، يوم السبت ، وكان من خيار الناس ، ممن جمع ، وصنف ، ورحل ، وحفظ ، وذاكر ، وحث على الحديث وكثرت عنايته بالأخبار ، وحفظه للآثار ، مع علمه بالتاريخ ، و معرفة أيام الناس ، ولزم الورع الخفى ، والعبادة الدائمة ، إلى أن مات - رحمه الله - .
 وثناء الأئمة من شيوخ البخارى ، وأقرانه ، وتلامذته ، فمن بعدهم عليه فضلاً وعلماً ، وورعاً ، وكرماً ، لا يقع تحت حصر . لذلك فإثنى سأورد بعض أقوال كبار الأئمة وشهاداتهم له ، والإطناب فى سيرته ميسور ، لمن أراد ، فما أكثر الذين ترجموه ^(٢) .

لقد ولد الإمام البخارى فى شوال سنة أربع وتسعين ومائة على ما قدمت وبدأ حياته العلمية ، ولما يتجاوز عمره العاشرة ^(٣) . وما وصل الحادية عشرة من عمره حتى صار يصحح على الشيوخ ، ويرد عليهم أغلاطهم ^(٤) ، ولما بلغ السادسة عشرة ، كان قد حفظ كتب ابن العبارك ووكيع ، وعرف كلام أهل الرأى ^(٥) .
 وفى تلك الأثناء خرج مع أخيه ، وأمه ، إلى الحج ، فعاداً ، وبقي هو لطلب الحديث ^(٦) .

وبقى يتنقل بين مكة والمدينة ، حتى بلغ الثامنة عشرة من عمره ، قال فحطت أصنف قضايا الصحابة والتابعين وأقوابيلهم ، وذلك أيام عبيد الله ابن موسى .

(١) الثقات (٩ : ١١٣) .

(٢) ترجم له الذهبي فى النبلاء (١٢ : ٣٩١ - ٤٧١) ترجمة نفيسة وانظر مصادر ترجمته هناك .

(٣) (٤) (٥) (٦) ما سبق (١٢ : ٣٩٣) .

وصنف كتاب التاريخ إذ ذاك عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الليالي المقمرة، وقلَّ اسم في التاريخ إلا وله عندي قصة، إلا أنني
كرهت تطويل الكتاب^(١).

وهذه المرة الأولى التي كان - فيما يبدو - يجمع فيها مادة الكتاب
ويرتبها . بدليل قوله الآخر :

(صنفت جميع كتبي ثلاث مرات . . . لو نشر بعض أستاذي . هؤلاء^(٢)
لم يفهموا كيف صنفت التاريخ ، ولا عرفوه . . . صنفته ثلاث مرات)^(٣).

وفي هذه السن يرتضيه شيوخه حكما بينهم . قال :

(دخلت على الحميدى ، وأنا ابن ثمان عشرة سنة ، وبينه وبين آخر
خلاف في حديث ، فلما بصرت الحميدى ، قال : قد جاء من يفضل بيننا
فعرضا على ، فقضيت للحميدى على من يخالفه . . .)^(٤)

وقد كان البخارى كثير الرحلة ، كثير الشيوخ ، ولا يروى عن كل أحد
وإنما كان يختارهم من أهل السنة والجماعة ، المستمسكين بسنة النبي

- (١) النبلاء^(١٢: ٤٠٠) ، تاريخ بغداد (٢: ٧) .
(٢) تصحفت في مقدمة الفتح (ص ٤٨٧) الى أستاذي . وفي طبقات
السبكي (٢: ٢٢١) وتاريخ بغداد (٢: ٧) إلى إسنادي . وصحح
محقق النبلاء أنها أستاذي ، ولم يذكر لنا سبب هذا الاختيار . ولعله
تابع محقق الفتح إذ قال في الحاشية ذاتها : لعله أستاذي .
والذى تبين لى - والله أعلم - أن ذلك كله خطأ .
والصواب أنها : أستاذي - بتشديد الياء - على أحد معنيين :
١ - الأول : لو نشر بعض أستاذي - يعنى أستاذتى - يقصد لو أنهم
حيوا ونشروا بعد مماتهم ، فأولئك يمكن أن يفهموا تصنيف تاريخه
أما معاصروه فدون ذلك الفهم .
٢ - الثانى : أن يقال : لو نشر بمعنى شاع . لو شاع بعض أستاذي -
يعنى براعتى وتقدمى فى التصنيف ، فعسى أن يوجد من يفهمه ، أما
هؤلاء فلم يفهموا .
وإنما أطلت لكثرة وقوع التصحيف ، ولعدم وضوح هذا الكلام ، فعسى
أن أكون أصبت . انظر التاج والمصباح .
(٣) النبلاء^(١٢: ٤٠٣) ، تاريخ بغداد (٢: ٧) .
(٤) النبلاء^(١٢: ٤٠١) .

صلى الله عليه وسلم .

قال وراقه محمد بن أبي حاتم : سمعته قبل موته بشهر يقول : كتبت عن ألف وثمانين رجلاً ليس فيهم إلا صاحب حديث ، كانوا يقولون الإيمان قول وعمل ، يزيد وينقص . . . وأن القرآن كلام الله . . . (١)

عن أحمد بن عبد السلام قال : ذكرنا قول البخاري لعلي بن المديني - يعني ما استصغرت نفسي إلا بين يدي علي بن المديني ، فقال علي : دعوا هذا ، فإن محمد بن اسماعيل ، لم ير مثل نفسه (٢) .

وقال البخاري : (ذاكرني أصحاب عمرو بن علي الغلاس بحدِيث فقلت : لا أعرفه ، فسروا بذلك ، وصاروا إلى عمرو ، فأخبروه ، فقال : حدِيث لا يعرفه محمد بن اسماعيل ، ليس بحدِيث . . .) (٣)

وقال إسحاق بن راهويه لأصحابه : (اكتبوا عن هذا الشاب - يعني البخاري - فلو كان في زمن الحسن لا حتاج إليه الناس ، لمعرفته بالحدِيث وفقهه) (٤) .

وقال أحمد بن حنبل : (ما أخرجت خراسان مثل محمد بن اسماعيل) (٥) .
وقال علي بن حجر : (أخرجت خراسان ثلاثة : أبو زرعة ، ومحمد بن اسماعيل ، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي . ومحمد عندي أبصرهم وأعلمهم ، وأفقههم) (٦) .

وقال محمد بن أبي حاتم : سمعت محمد بن الليث يقول - وذكر عنده عبد الله الدارمي ومحمد البخاري فسمع بعض الجماعة يفضل عبد الله علي محمد ، فقال : إذا قدمتموه ، فقد موه في الشعر والعربية ، ولا تقدموه عليه في العلم (٧) .

(١) النبلاء^٤ (١٢ : ٤٠٨ ، ٣٩٥) ، النبلاء^٤ (١١ : ٧٢) فما بعد ، ابن

معين وكتابه (١ : ٦٣) فما بعد .

(٢) النبلاء^٤ (١٢ : ٤٢٠) .

(٣) ماسبق الموضوع نفسه .

(٤) ماسبق (١٢ : ٤٢١) .

(٥) ماسبق (١٢ : ٤٢١ ، ٤٣١) .

(٦) ماسبق (١٢ : ٤٢١ ، ٤٣٠) .

(٧) ماسبق (١٢ : ٤٣٠) .

وقال أبو إسحاق المروزي : دخلت على علي بن حجر، ساعة ودعاه
عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، فسمعتة يقول : قل في أدب عبد الله
ماشعت، وقل في علم محمد البخاري ماشعت^(١) .

وقال ابن خزيمة^(٢) : (مارأيت تحت أديم السماء أظم بحديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم، وأحفظه له، من محمد بن إسماعيل) .

وقال محمد بن حمد بن بن رستم : (سمعت مسلم بن الحجاج - وجاء
إلى البخاري فقال : دعني أقبلي رجلك يا أستاذ الأستاذين، وسيهد
المحدثين، وطبيب الحديث في طله)^(٣) .

وسئل أبو زرعة عن ابن لهيعة، فقال : (تركه أبو عبد الله محمد بن
إسماعيل، وسئل عن محمد بن حميد، فقال : تركه أبو عبد الله...)^(٤) .

وقال تلميذه أبو عيسى الترمذي :

(ولم أجد أحداً بالعراق، ولا بخراسان، في معنى العلل والتاريخ
ومعرفة الأسانيد، كبير أحد، أظم من محمد بن إسماعيل - رحمه الله-) .^(٥) بل
قال :

(وما كان فيه من ذكر العلل - يعني جامعه - في الأحاديث والرجال
والتاريخ، فهو ما استخرجته من كتاب التاريخ، وأكثر ذلك ما نظرت به
محمد بن إسماعيل...)^(٦) .

وإليك بعد هذا كلام سميه الدارمي فيه :

قال الدارمي^(٧) : (لم يكن يشبه طلب محمد للحديث طلبنا، كان

إذا نظر في حديث رجل أنزفه) .

-
- (١) النبلاء* (١٢: ٤٢٠) .
(٢) ماسبق (١٢: ٤٣١) .
(٣) ماسبق (١٢: ٤٣٢) .
(٤) ماسبق (١٢: ٤٣٤) .
(٥) شرح ظل الترمذي (١: ٣٢) .
(٦) ماسبق (١: ٣١) .
(٧) كل أقوال الدارمي في النبلاء* (١٢: ٤٢٦-٤٢٧، ٤٣٢) .

وقال أيضا : (محمد بن إسماعيل أعلمنا ، وأفقهنا ، وأغوصنا ، وأكثرنا طلبا) .

وقال : (محمد أبصر مني ، لأن همه النظر في الحديث ، وأنا مشغول مريض . . . محمد أكيس خلق الله ، إنه عَقِلَ عن الله ما أمره به ونهى عنه في كتابه ، وطى لسان نبيه إذا قرأ محمد القرآن ، شغل قلبه وبصره وسمعته وتفكر في أمثاله ، وعرف حلاله وحرامه) .

وقال أيضا : (قدر أيت العلماء بالحجاز والعراق ، فما رأيت فيهم أجمع من محمد بن إسماعيل) .

ومن مزايا الإمام البخاري في الجرح أنه لم يكن يفحش ، قال عن نفسه : (أرجو أن ألقى الله ، ولا يحاسبني أنني اغتبت أحدا) .

قال الذهبي : (صدق رحمه الله . ومن نظر كلامه في الجرح والتعديل ، علم ورعه في الكلام في الناس ، وإنصافه فيمن يضعفه ، فإن أكثر ما يقول : منكر الحديث ، سكتوا عنه ، فيه نظر ، ونحو هذا . وقل أن يقول فلان كذاب ، أو كان يضع الحديث . . .)^(١)

هذا بعض ما قيل في البخاري - رحمه الله - وفي النبلاء وتاريخ بغداد ومقدمة الفتح فيوضات لمن أراد الوقوف على عظمة هذه الشخصية النادرة .

ومع كل هذا فقد وجدنا من قال : البخاري مجهول^(٢) ، ومن قال تركه أبو زرعة وأبو حاتم^(٣) .

أما عن الأولى فإن قائل هذا كذاب . وكيف يكون مثل البخاري مجهولا ، وقد روى عنه الخمسة الأئمة وغيرهم ، وكتب عنه أقرانه . . . وكلهم حفاظ . بل روى عنه جامعه تسعون ألفا من الناس .

وأما عن ترك أبي زرعة وأبي حاتم والذهلي له . فإن هذا يحتاج

(١) النبلاء (١٢: ٤٣٩-٤٤١) .
 (٢) ماسبق (١٢: ٤٣٨) نقلا عن أبي الخطاب بن دحية الأندلسي الذي ذكره عن الرملي الكذابية .
 (٣) الجرح والتعديل (٧: ١٩١) .

إلى وقفة متأنية .

قال ابن أبي حاتم في ترجمة البخارى (١) :

(سمع منه أبى وأبو زرعة ، ثم تركا حديثه عندما كتب إليهما محمد بن يحيى الذهلى أنه أظهر عندهم : أن لفظه بالقرآن مخلوق) .
وهذا النص يتضمن أمرين : أولهما أن أبا زرعة ، وأبا حاتم سمعا البخارى ، وهذه وحدها حجة لدحض قول القائل بجهالته .
والثانى : أن البخارى إنما تركه هذان الشيخان من أجل القول باللفظ . يعنى للبدعة .

والذى يعنيننا من هذا كله شيئان :

(أ) الأول : هل قال الإمام البخارى باللفظ ؟

(ب) والثانى : ما قيمة ترك أبى حاتم وأبى زرعة لمثل هذا الإمام الجليل؟

(١) مسألة اللفظ وموقف العلماء منها :

أماننا من العلماء الذين سندرسهم فى هذا الفصل البخارى وأبو زرعة ، وأبو حاتم الرازيان ، ومسلم ، ومحمد بن يحيى تكلمنا عليه قبل ويحسن أن نناقش هذه المسألة من وجهة أنظارهم جميعا ، بإيجاز غير مخل حتى لا نكرر فيما يأتى .

مسألة اللفظ : هى أن يقول المرء : لفظى بالقرآن مخلوق .

ولا يخفى أن عصر الإمام البخارى إذ ذاك ، قريب من محنة الإمام أحمد - رحمه الله - وأهل الحديث مع الإمام أحمد قلبا وقالبا ، فما كان يقروه الإمام أحمد ، أقروه ، وما نفاه ، نفوه ، وما سكت عنه ، رأوا السكوت عليه واجبا والكلام فيه بدعة .

ومسألة اللفظ مما نهى الإمام أحمد عنه ، واعتبر الكلام بذلك بدعة

لأنه أمر لم يتكلم فيه سلفنا رضوان الله عليهم ، من جهة ، ولأن هذا القول

- كما قدمت - قد يطلق ، ويراد منه أمران :

(١) أحدهما : الملفوظ نفسه - وهو القرآن الكريم - وهو غير مقدور للعبد

(١) الجرح والتعديل (٨ : ١٩١) .

ولا فعل له فيه .

(٢) والثاني : التفظ به ، والأداء له ، وهو فعل العبد ، فإطلاق الخلق على اللفظ ، يوهم المعنى الأول ، وهو خطأ ، وإطلاق نفي الخلق عليه ، قد يوهم المعنى الثاني ، وهو خطأ^(١) .

فالإمام أحمد ومن تابعه منعوا الإطلاقين . فما موقف الإمام البخاري من ذلك . لقد جاء كلام كثير من أن محمد بن يحيى الذهلي ، حسد الإمام البخاري ، ونفسه ، فاتهمه بذلك .

ومع أنني لا أتذكر للأمر النفسية ، واستثثارها بالناس ، إلا أن بيـ
يدى مقالة توصل إلى النتيجة ذاتها ، دون التعرض لمثل هذا .

قال أبو سعيد حاتم بن أحمد الكندي : سمعت مسلم بن الحجاج

يقول :

لما قدم محمد بن إسماعيل نيسابور ، مارأيت واليا ولا عالما ، فعل به
أهل نيسابور ، ما فعلوا به ، استقبلوه على مرحلتين ، أو ثلاثة . فقال
محمد بن يحيى في مجلسه : من أراد أن يستقبل محمد بن إسماعيل غدا
فليستقبله .

فاستقبله محمد بن يحيى وعامة العلماء ، فنزل دار البخاريين ، فقال
لسنا محمد بن يحيى : لا تسألوه عن شيء من الكلام ، فإنه إن أجاب بخلاف
مانحن عليه ، وقع بيننا وبينه ، ثم شمت بنا كل حروري ، وكل رافضي ، وكل
جهمي ، وكل مرجي بخراسان .

قال : فازدحم الناس على محمد بن إسماعيل ، حتى امتلأ السطح

والدار .

فلما كان اليوم الثاني ، أو الثالث ، قام إليه رجل ، فسأله عن اللفظ
بالقرآن ، فقال : أفعالنا مخلوقة ، وألفاظنا من أفعالنا ، فوقع بينهم
اختلاف ، فقال بعض الناس : قال : لفظي بالقرآن مخلوق ، وقال بعضهم

(١) مختصر الصواعق المرسله لابن القيم (٢ : ٣١٠) ، وقال ابن القيم
البخاري أعلم بهذه المسألة ، وأولى بالصواب من جميع من خالفه
وكلامه أوضح وأمتن من كلام أبي عبد الله - يعني الإمام أحمد (٣٠٩:٢)

لم يقل ، حتى توثبوا ، فاجتمع أهل الدار ، وأخرجوهم^(١) .

وظاهر هذا النص أن الإمام الذهلي ، كان يعرف عقيدة الإمام البخاري في هذا الموضوع ولكن هل حسد البخاري فعلا ، فوشى إلى أحد الناس فسأل البخاري ، واتخذها الذهلي ذريعة ؟ أم أن الرجل سمع من يقول بأن البخاري يقول باللفظ ، فسأله فجاءت الإجابة للذهلي ، وكأنها عيسى قدر ؟ فأظهرت ما عنده من حسد للبخاري ؟ أم أن المسألة جاءت من غير هذا وذاك ، فغضب الذهلي ، أن يقال في بلده ، بغير عقيدته .

الله أظم ، أى ذلك قد كان . إلا أن البخاري يقول حين وقع بينه وبين الذهلي ما وقع : (اللهم إنك تعلم أنني لم أرد المقام بنيسابور ، أشرا ولا بطرا ولا طلبا للرئاسة ، وإنما أبت على نفسي في الرجوع إلى وطني لغلبة المخالفين ، وقد قصدني هذا الرجل ، حسدا لما آتاني الله ليس غير)^(٢) .

ومما يرجح ظن البخاري ، ما قاله ابن عدي - رحمه الله - ذكر لي جماعة من المشايخ أن محمد بن إسماعيل ، لما ورد نيسابور ، اجتمع الناس عليه حسده بعض من كان في ذلك الوقت من مشايخ نيسابور ، لما رأوا إقبال الناس إليه ، واجتماعهم عليه ، فقال لأصحاب الحديث : إن محمد بن إسماعيل يقول : اللفظ بالقرآن مخلوق . فامتحنوه في المجلس ، فلما حضر الناس مجلس البخاري ، قام إليه رجل ، فقال : يا أبا عبد الله : ما تقول في اللفظ بالقرآن ، مخلوق هو أم غير مخلوق ؟ فأعرض عنه البخاري ، ولم يجبه ، فقال الرجل : يا أبا عبد الله ، فأعاد عليه القول ، فأعرض عنه ، ثم قال في الثالثة فالتفت إليه البخاري ، وقال : القرآن كلام الله غير مخلوق ، وأفعال العباد مخلوقة ، والامتحان بدعة ، فشغب الرجل ، وشغب الناس ، وتفرقوا عنه وقعد البخاري في منزله^(٣) .

وقال البخاري^(٤) : حركاتهم وأصواتهم وكتابتهم مخلوقة ، فأما القرآن

(١) النبلا* (١٢: ٤٥٨) .

(٢) ماسبق (١٢: ٤٥٩) .

(٣) النبلا* (١٢: ٤٥٣) فما بعد .

(٤) ماسبق (١٢: ٤٥٥) .

المتلو، المبين، المثبت في المصاحف، المسطور المكتوب، الموعى في القلوب
فهو كلام الله، ليس بمخلوق، قال الله تعالى: (بل هو آيات بينات فـسـى
صدر الذين أوتوا العلم) (١).

وروى غنجار في تاريخه عن محمد بن نصر المروزي أنه قال عن البخاري
سمعت يقول: من زعم أنني قلت: لفظي بالقرآن مخلوق، فهو كذاب، فأنسى
لم ألقه، فقلت له: يا أبا عبد الله، قد خاض الناس في هذا، وأكثروا فيـسـه
فقال: ليس إلا ما أقول. قال أحمد بن نصر الخفاف - وكان سمع كلام ابن
نصر - فأتيت البخاري: فـسـناظرته في شيء من الأحاديث، حتى طابت نفسه
فقلت: يا أبا عبد الله، ها هنا من يحكى عنك أنك قلت هذه المقالة، فقال
يا أبا عمرو، احفظ ما أقول لك: من زعم من أهل نيسابور، وقوس والسري
وهمذان وحلوان وبغداد والبصرة، والكوفة ومكة والمدينة، أنني قلت: لفظي
بالقرآن مخلوق، فهو كذاب، فأنسى لم ألقه. إلا أنني قلت: أفعال العباد
مخلوقة (٢).

قال الذهبي: مسألة أن اللفظ مخلوق، سئل عنها البخاري، فوقف
فيها، فلما وقف واحتج بأن أفعالنا مخلوقة، واستدل لذلك، فهم منسـسـه
الذهلي أنه يوجه مسألة اللفظ، فتكلم فيه، وأخذ به بلازم قوله، هو وغيره (٣).
واشتد الذهلي على البخاري فقال:

- (القرآن كلام الله غير مخلوق من جميع جهاته، وحيث تصرف، فمسن
لزم هذا استغنى عن اللفظ، وما سواه من الكلام في القرآن، ومن زعم
أن القرآن مخلوق فقد كفر، وخرج عن الإيمان، وبانت منه امرأته، يستتاب فإن
تاب وإلا ضربت عنقه، وجعل ماله فينا للمسلمين، ولم يدفن في مقابرهم.
- ومن وقف فقال: لا أقول مخلوق ولا غير مخلوق، فقد ضاهى الكفر.
- ومن زعم أن: لفظي بالقرآن مخلوق، فهذا مبتدع، لا يجالس ولا يكلم.

(١) سورة العنكبوت: ٤٩

(٢) (١٢: ٤٥٧) فما بعد.

(٣) ما سبق.

— ومن ذهب بعد هذا إلى محمد بن إسماعيل البخارى، فاتهموه
فإنه لا يحضر مجلسه، إلا من كان على مثل مذهبه^(١).

بل زادت حدة الذهلى، فأمر من نادى عليه فى البلد، ومنع الناس عنه
وقال: لا يسألنى هذا الرجل فى البلد، فخاف البخارى وسافر^(٢).

وفى مجلس من مجالسه قال يعرض بالإمام مسلم: ألا من قال باللفظ
فلا يحل له أن يحضر مجلسنا، فأخذ مسلم رداً فوق عمامته، وقام على
رؤوس الناس، وبعث إلى الذهلى ما كتب عنه على ظهر جمال، وكان مسلم يقول
باللفظ ولا يكتبه^(٣).

قال الخطيب: (كان مسلم يناضل عن البخارى، حتى أوحش ما بينه
وبين محمد بن يحيى بسببه)^(٤).

فالإمام مسلم عادى محمد بن يحيى من أجل البخارى، وأرسل إليه
ما كتب عنه، ولم يخرج عنه فى صحيحه: (وكان فى مسلم حدة فى خلقه)^(٥)
ففعل ما فعل.

وقد عرف هذا الإمام أبو زرة فقال: (لودارى محمد بن يحيى
لصار رجلاً)^(٦).

أما أبو زرة وأبو حاتم الرازيان فعذرهما فى ترك الرواية عن البخارى
— إن كان هذا عذراً — هو أنهما كانا يتبعان الإمام أحمد بن حنبل فى
العقائد، وكان أحمد ينكر هذا القول ويستنكر على قائله، أضاف إلى هذا
أن شيخهما الذهلى قد كتب إليهما كتاباً بذلك، فتركا لأجل كتب
الذهلى.

قال الذهلى: (إن تركا حديثه، أولم يتركا. البخارى ثقة مأمون
محتج به فى العالم)^(٧).

(١) ماسبق (١٢: ٤٥٦).

(٢) النبلاء (١٢: ٤٦٠).

(٣) ماسبق.

(٤) ماسبق (١٢: ٥٧٣).

(٥) ماسبق (١٢: ٥٧٣).

(٦) ماسبق (١٢: ٥٧١).

(٧) ماسبق (١٢: ٤٦٣).

وأيا ما كان عذر الذهلي وأبي زرعة وأبي حاتم ، فهو من قبيل —
التعصب للرأى الواحد الذى تميز به الحنابلة منذ ذلك الحين ، وعدم التماس
العذر للمخالف ، وإلا فأين يقع كلام الدهلي هذا ؟

وقبل أن أعرض نماذج من ألفاظ الجرح والتعديل عند البخارى يجب
أن أذكر بأن البخارى كثيراً ما كان يستخدم ألفاظاً لا يدل ظاهرها على
الجرح ، هروباً من إثم الجرح الزائد عن الحاجة ، وإذا وجد من سبق إلى
جرح الرواة ، فإنه يعتمد كلامه ، إذا كان يمثل صورة الجرح التى يريد .
وكتابه "التاريخ الكبير" يحتوى على ألف كثيرة من التراجم ، إلا أن الذين
تكلم عليهم البخارى بجرح أو تعديل صريح ، قد لا يزيد عددهم على ألف
ترجمة . إلا أن عدداً من الأئمة قد سأل البخارى عن العلل والرواة ، فكان
يجيب . ودونت هذه الإجابات بعد ذلك .

وأكثر ما ترى مثل هذه الأقوال عند الترمذى فى جامعه ، وفى كتابيه
العلل الكبير والعلل الصغير . وعند العقيلي فى الضعفاء ، وابن عدى فى
الكامل ، وابن حبان فى المجروحين - أحياناً .

وسأحاول حين ذكر ألفاظ الجرح والتعديل عند البخارى ، استيعاب
مانقله ابن حبان منها ، وعرض نماذج من تاريخه ، ونماذج من أسئلة الترمذى
له ، فى كتبه سألها الذكر . مع الإيجاز وترك التفصيل والتفسير ، لأنه يحتاج
إلى عمل علمى مستقل .

المصطلحات التى أطلقها ابن حبان على كلام البخارى فى الرجال :
(١) قال فى ترجمة^(١) هلال بن فياض اليشكرى ، ولقبه شاذ ، وفى ترجمة عبيد
الله بن محمد بن أسامة الأسامى : كان البخارى شديد الحمل عليه
وعند العودة إلى مظان الحمل من كتب البخارى : التاريخ الكبير
والصغير ، وعلل الترمذى الكبير والصغير ، وضعفاء العقيلي ، لم أجد
كلمة للبخارى تدل على الجرح بالنسبة للراوى الأول ، كما لم أجد

(١) ترجمتهما فى المجروحين (١: ٣٦٣-٣٦٤) ، (٢: ٤٨) ، وانظر
الميزان (٢: ٢٦٠) ، (٤: ٣١٦) ، وترجمة شاذ فى التاريخ الكبير
(٨: ٢١١) ، وفى الصغير (٢: ٣٥٣) ، وانظر الميزان (٢: ٤٩١) .

ترجمة للثاني أصلاً .

فلا بد أن يكون ابن حبان قد وقف على كلام البخاري في غير هذين الكتابين كجزء القراءة خلف الإمام، أو خلق أفعال العباد، أو التاريخ الأوسط .

(٢) ونقل ابن حبان عن البخاري قوله : رماه ابن معين . قال ذلك فسي ترجمه^(١) زياد بن المنذر أبو الجارود الثقفي .

وعند البخاري في الكبير^(٢) : يتكلمون فيه ، وفي الصغير^(٣) : رماه ابن معين . وقال فيه ابن معين^(٤) : (ليس بشقة . . . كذاب ، كذاب خبيث) .

وهي هذا فمعنى رماه فلان : أي اتهمه بالكذب ، ولكن البخاري تطف .
(٣) ونقل ابن حبان^(٥) عنه أنه قال : ضعف ابن المديني عبد الرحمن بن أسلم .

(٤) ونقل ابن حبان^(٦) عنه أنه نقل عن ابن عيينة قوله : جابر الجعفي يؤمن بالرجعة .

أما الألفاظ التي نقلها ابن حبان عن البخاري من قوله فهي : لاشي^٥ ومنكر الحديث ، وفي إسناده نظر .

ولهذه الألفاظ نظائر عند البخاري في تاريخه ، وعند من نقل عنه فسأذكرها في مواضعها .

(أ) من ألفاظ التوثيق عند الإمام البخاري :

(١) حافظ : قال الترمذي^(٧) في العلل الكبير :

سألت محمداً عن هذا الحديث ، فقال : شعبة لا يرفعه ، وهشام

الدستوائي حافظ .

-
- (١) المجروحين (٣٠٦ : ١) .
 - (٢) التاريخ الكبير (٣٧١ : ٣) .
 - (٣) التاريخ الصغير (١٤٨ : ٢) .
 - (٤) تاريخ ابن معين (١٨٠ : ٢ - ١٨١) .
 - (٥) المجروحين (٥٨ : ٢) .
 - (٦) المجروحين (٢٠٩ : ١) .
 - (٧) العلل الكبير للترمذي (٧٢ : ١) .

- (٢) ثقة : قال فى التاريخ الكبير^(١) : قال لى زهير : حدَّثنا يعقوب بن إبراهيم، حدَّثنا أبى عن أبى إسحاق ، قال : حدَّثنى محمد بن يحيى بن حبان ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة - وهما من بنى مازن بن النجار - وكانا ثقة - عن يحيى بن عمار بن أبى حسن ، وعباد بن تميم ، وهما من رهطهما - وكانا ثقة - . . . (١٠٠) هـ .
- (٣) صدوق : قال الترمذى فى العلل الكبير^(٢) : أبو خالد الدالانى ، كيف هو ؟ قال : صدوق ، وإنما يهيم فى الشىء قال محمد : وعبد السلام بن حرب صدوق .
- وقال الترمذى فى جامعه^(٣) ، قال محمد بن إسماعيل : ابن أبى ليلى هو صدوق ولا أروى عنه ، لأنَّه لا يدرى صحيح حديثه من سقيمه ، وكفى من كان مثل هذا ، فلا أروى عنه شيئاً .
- (٤) قوى : قال البخارى فى ترجمة^(٤) محمد بن حذيفة بن داب : وأبى داب هذا ، ليس هو ذاك الضعيف ، ذاك صاحب السمرة ، ولكن هذا قديم ، قوى .
- وقال الترمذى^(٥) : (رأيت محمداً يثنى على الإفريقى - يعنى عبيد الرحمن بن زياد - ويقوى أمره) .
- (٥) مقارب الحديث : قال الترمذى : سألت محمداً عن عبد الله بن محمد ابن عقيل ، ونقل ذلك عنه فى عدة مواضع من جامعه .
- قال : رأيت أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم والحميدى يحتجون بحديثه ، وهو مقارب الحديث .
- (٦) لا بأس به^(٦) : نقل البخارى فى ترجمة محمد بن الحسن الواسطى عن

-
- (١) التاريخ الكبير للبخارى (١ : ١٤١) .
 (٢) العلل الكبير (١ : ٧٩) .
 (٣) جامع الترمذى (٢ : ١٩٩) .
 (٤) التاريخ الكبير (١ : ٦٥) .
 (٥) العلل الكبير (١ : ٥٧) .
 (٦) ماسبق (١ : ٧) . وانظر جامع الترمذى رقم ١٩٩٠٣ ، ٥٨٦٠ .
 (٧) التاريخ الكبير (١ : ٦٧) .

- أحمد قوله فيه : لا بأس به ، وأقره .
 (٧) أوثق من فلان : قال في ترجمة محمد بن جعفر بن محمد الهاشمي^(١)
 قال لي إبراهيم بن المنذر : كان إسحاق أخوه أوثق منه ، وأقدم سنا
 وسكت عليه حين ترجمه .
 (٨) أحب إلي من فلان : قال البخاري^(٢) عن ابن المديني : محمد بن
 جعفر أبو عبد الله البصري المعروف بـقندر هو أحب إلي من عبد الرحمن
 ابن مهدي في شعبة .
 (٩) معروف الحديث : قال^(٣) ذلك في ترجمة محمد بن الزبير بن أبي همام
 الأهوازي .
 (١٠) أحاديث مشهورة : قاله في ترجمة محمد بن حرب المكي^(٤) .
 وكان قد نقل عن شعبة قوله : محمد بن إسحاق أمير المؤمنين بحفظه .
 (ب) بعض ألفاظ الجرح عند البخاري :
 ويحسن أن أذكر بأن بعض هذه الألفاظ ، دلالتها على الجرح غامضة .
 (١) وضاع : قال في ترجمة محمد بن زياد اليشكري الجزري : كان يتهم
 بوضع الحديث .
 (٢) كذاب : نقل البخاري^(٧) بإسناده عن سفيان قال : قال لي أبو صالح
 الكلبى : كلُّ شيء حدثك فهو كذب .
 ونقل في ترجمة محمد بن شيبة عن أبي إسحاق السبيعي قال : زعم
 الحارث الأعور ، وهو كذوب .
 (٣) يسرق الحديث : قال ذلك في ترجمة محمد بن الحسن الراوى عن^(٩)

- (١) التاريخ الكبير (١ : ٥٧ : ٣٨٣) .
 (٢) ما سبق (١ : ٥٧) بتصرف في العبارة .
 (٣) ما سبق (١ : ٨٧) .
 (٤) ما سبق (١ : ٦٩) .
 (٥) ما سبق (١ : ٤٠) .
 (٦) التاريخ (١ : ٨٣) .
 (٧) ما سبق (١ : ١٠١) .
 (٨) ما سبق (١ : ١١٢) .
 (٩) ما سبق (١ : ٦٧) .

عبد العزيز بن محمد ومالك .

(٤) لاشي ، ليس بشي ، لا يساوي شيئاً .

قال في ترجمة صالح بن محمد بن زائدة^(١) : لاشي ، ونقل عن أحمد في
محمد بن الحسن الهمداني ، قوله^(٢) : لا يساوي شيئاً ، ونقل عن ابن معين
في محمد بن خالد الواسطي^(٣) : لاشي .

(٥) منكر الحديث : ذكر ذلك في مواضع عديدة من تاريخه فمن ذلك

تراجم : محمد بن إسماعيل الضبي ، ومحمد بن إسحاق الأسدي^(٤)

ومحمد بن حجاج اللخمي ، ومحمد بن أبي حميد ، ومحمد بن ذكوان

ومحمد بن زاذان ، ومحمد بن أبي الزعيرة ، ومحمد بن عبد الرحمن

ابن البيهقي ، ومحمد بن عبد الملك الأنصاري .

ونقل عنه ابن حبان ذلك في ترجمة زيادة بن محمد^(٥) ، كما نقل

الترمذي هذا اللفظ في مواضع من جامعه وعلمه^(٦) .

(٦) عنده مناكير : قال الترمذي^(٨) : سألت محمداً . . . فقلت : أبو سورة

ما اسمه ؟ فقال : لا أدري ، ما تصنع به ؟ عنده مناكير .

وقال البخاري في ذلك في ترجمة^(٩) محمد بن الحسن الراوي عن

عبد العزيز بن محمد ومالك .

وقال الترمذي : زهير بن محمد ، أهل الشام يروون عنه مناكير^(١٠) .

(٧) ضعيف : قال في ترجمة محمد بن حذيفة بن داب^(١١) : وابن داب هذا

(١) المجروحين (١ : ٣٦٧) .

(٢) التاريخ الكبير (١ : ٦٧) .

(٣) ماسبق (١ : ٧٤) وانظر الضعفاء رقم ١٠٩ ، ١١٠ .

(٤) انظر تراجمهم في التاريخ الكبير من المجلد الأول الأرقام ١٤٢ ، ٦٣ ، ٥٩

٠٤٨٧ ، ٤٨٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٢ ، ٢٠٦ ، ١٦٨

(٥) المجروحين (١ : ٣٠٨) .

(٦) جامع الترمذي الأرقام ٤٣٥ ، ٥٠٠ .

(٧) علل الترمذي الكبير (١ : ٤١) .

(٨) العلل الكبير (١ : ٤٣) .

(٩) التاريخ الكبير (١ : ٦٧) .

(١٠) جامع الترمذي (٢ : ٩١) .

(١١) التاريخ الكبير (١ : ٦٥) .

- ليس هو ذاك الضعيف، ذاك صاحب السمر .
 وقال في ترجمة إسماعيل بن إبراهيم التيمي : ضعيف جداً، وأطلق
 هذا اللفظ في مواضع عديدة .^(١)
 (٨) فيه نظر: قال ذلك في تراجم عديدة منها تراجم محمد بن ثابت
 البنانى، ومحمد بن حجر الحضرمى، ومحمد بن حميد، ومحمد بن
 الزبير الحنظلى .
 (٩) فى إسناده نظر . قاله فى مواضع أيضا منها : ترجمة زياد بن
 الربيع اليعميدى، ومحمد بن المسكين .^(٢)
 (١٠) إسناده مجهول : قاله فى ترجمة محمد بن ركانة القرشى .^(٣)
 (١١) ليس بالقوى : قاله فى ترجمة محمد بن جابر السحيمى، وحبان بن
 على، وأخو مندل - وسعد بن طريف الإسكاف .
 (١٢) ليس بذاك الثقة : قاله فى تراجم عديدة منها : ترجمة محمد بن
 عبد الله بن عبيد الليثى وعدد من التراجم فى الضعفاء .^(٤)
 (١٣) سكنوا عنه : قاله فى ترجمة محمد بن حجاج المصفر، ومحمد بن
 شجاع، وتراجم أخرى .^(٥)
 (١٤) تكلم فيه : قاله فى عدة تراجم محمد بن حميد، ومحمد بن سالم .^(٦)

-
- (١) الضعفاء الصغير للبخارى رقم (١٥) .
 (٢) ماسبق الأرقام : (٤٥٠٣٣٠١٤٠١٠) .
 (٣) تراجمهم فى المجلد الأول من التاريخ الكبير الأرقام (١٠٣، ١٦٤،
 ١٦٧، ٢٣٦) .
 (٤) المجروحين (١: ٣٠٧) .
 (٥) التاريخ الكبير (١: ١١١) .
 (٦) ماسبق (١: ٨٢) .
 (٧) التاريخ الكبير (١: ٥٣) ، وانظر بقية التراجم فى الضعفاء رقم (٩٣) ،
 (١٤٨) .
 (٨) التاريخ الكبير (١: ١٤٢) .
 (٩) الضعفاء : الأرقام (٣٥٢، ٣٢٨، ٥٤، ٣٣) .
 (١٠) التاريخ الكبير الأرقام (٢٨٤، ٢٩٦، ١٦٧) من المجلد الأول .
 الضعفاء رقم (١٢٣) .
 (١١) التاريخ الكبير الأول رقم (١٩١) .
 (١٢) ماسبق رقم (٢٤٢) .
 (١٣) ماسبق الأرقام (٤٨١، ٤١٨، ٤١٧، ٣٧٨، ٣١٣، ٣٠٩، ٢٣٧) .

الكوفي ، وغيرهما .
(١٥) وأطلق عبارات : يخالف في حديثه ، ولا يكتب حديثه ، ولا يتابع على
حديثه ، ولم يصح حديثه ، وغير ذلك .

-
- (١) التاريخ الكبير الأول رقم (١٩١) .
(٢) ماسبق رقم (٢٤٢) .
(٣) ماسبق الأرقام (٢٣٧، ٣٠٩، ٣١٣، ٣٧٨، ٤١٧، ٤١٨، ٤٨١) .
(٤) ماسبق الأرقام (٢٥١، ٢٧٩، ٣٧٣، ٣٨٦، ٤٦٠) .
(٥) وهذه كلها في نظري تحتاج إلى دراسة عميقة لمعاني هذه المصطلحات .
وقد يقول قائل : إنك لم تزد على أن جمعت لنا عددا من ألفاظ
الجرح والتعديل في مكان واحد ، ولم تقم بدراستها ، فما فائدة ذلك ؟
والجواب : أن دراسة هذه المصطلحات تحتاج إلى بحث علمي
مستقل ، وحسبي أنني أوقفت القارئ الكريم على أشهر مصطلحات
الإمام البخاري ميسرة في صفتين . وعسى أن أوفق إلى دراسة
بعضها في الأبواب التالية عند دراسة مصطلحات ابن حبان .

المبحث الرابع : الإمام أبو زرعة الرازي وعلم الجرح والتعديل

قال ابن حبان^(١) في الثقات :

(عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ بن داود - مولى عياش بن مطرف القرشي - أبو زرعة الرازي مات سنة ثمان وستين ومائتين .
كان أحد أئمة الدنيا في الحديث، مع الدين والورع، والمواظبة على الحفظ والمذاكرة، وترك الدنيا، وما فيه الناس) . ا . هـ
وقال الخليلي في الإرشاد^(٢) :

(الإمام المتفق عليه بلا مدافعة، بالحجاز والعراق والشام ومصر والجبيل وخراسان لا يختلف فيه أحد، حافظ .

قال أبو عبد الله الزنجاني : دخلت مصر والشام، فرأيت الكبراء من أصحاب الشافعي، ودخلت البصرة والكوفة، ورأيت المبرزين، مارأيت فيهم مثل أبي زرعة، ورعاً وديانةً وحفظاً، فضائله أكثر من أن تعد، وفي تصانيفه لا يوازيه أحد .

وقال أبو يعلى الموصلي : ماسمعنا بذكر أحد من الحفاظ، إلا كان اسمه أكبر من رويته غير أبي زرعة، فإن شاهدته، كانت أعظم من اسمه وكان قد جمع حفظ الأبواب والشيوخ والتفسير وغير ذلك .

وقال أبو بكر بن أبي شيبة - وقيل له : من أحفظ من رأيت، قال مارأيت أحفظ من أبي زرعة الرازي .

وقال ابن راهويه إسحاق بن إبراهيم : (كل حديث لا يعرفه أبو زرعة فليس له أصل) . ا . هـ

وقال ابن أبي حاتم^(٣) : سمعت أبي وجرى عنده معرفة الحديث فقال . . . ذهب الذي كان يحسن هذا، يعنى أبا زرعة، وما بقي بمصر ولا بالعراق يحسن هذا؟ .

وقال فيه شيخه محمد بن يحيى الذهلي^(٤) :

- (١) الثقات (٤٠٧: ٨) .
(٢) الإرشاد للخليلي (ق ١١٩ - ١٢٠ أ ب) .
(٣) الجرح والتعديل (١: ٣٥٦) .
(٤) ماسبق (١: ٣٣٠) .

(لا يزال المسلمون بخير، ما بقي الله عز وجل لهم مثل أبي زرعة
وما كان الله عز وجل، ليترك الأرض، إلا وفيها مثل أبي زرعة، يعلم
الناس ما جهلوه) .

وقال الإمام الترمذى (١) :

(وما كان فيه - أي في جامع الترمذى - من ذكر العلل في الأحاديث
والرجال والتاريخ، فهو ما استخرجته من كتاب التاريخ، وأكثر ذلك ما نظرت
به محمد بن إسماعيل، ومنه ما نظرت به عبد الله بن عبد الرحمن، وأبازرعة) .

ويكفي شهادة للإمام أبي زرعة أن يقول الإمام مسلم (٢) : (عرضت كتابي
هذا - يعني الجامع الصحيح - على أبي زرعة الرازي، فكل ما أشار أن له علة
تركته، وكل ما قال أنه صحيح، وليس له علة، خرجته) .

وقد كان أبو زرعة الرازي متواضعا جداً، قال الحافظ يونس (٣)
عبد الأعلى : (مارأيت أكثر تواضعا من أبي زرعة) .

وكان رجب الصدر سمحا، يغفر زلات الآخرين . روى أبو أحمد
الحافظ عن أحمد بن خالد الحروري (٤) قال : دخل أبو زرعة بغداد متوجها
إلى الحج، فاجتمع إليه الحفاظ، يذكرونه وهو يجيب، ويغلبهم في المذاكرة
حتى عجزوا عن مذاكرته فقام أحدهم، فقال في أذنه كلمة، وشمته بأقبح شتيمة
فتبسم أبو زرعة وقال له : يا هذا اشتغل بالعلم، فإن هذا بعيد مما
نحن فيه) .

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم (٥) :

(قرأت كتاب إسحاق بن راهويه بخطه إلى أبي زرعة :
إنني أزداد بك كل يوم سروراً، فالحمد لله الذي جعلك ممن يحفظ
سنته، وهذا من أعظم ما يحتاج إليه اليوم طالب العلم، وأحمد بن إبراهيم

(١) العلل الصغير في آخر جامع الترمذى (٥ : ٧٣٨) ، شرح العلل لابن

رجب (١ : ٣١) .

(٢) النبلاء (١٢ : ٥٦٨) .

(٣) تهذيب الكمال (ق ٨٨٢) .

(٤) تهذيب الكمال (ق ٨٨٢) .

(٥) الجرح والتعديل (١ : ٣٢٩) .

لا يزال في ذكرك الجميل ، حتى يكاد يفرط ، وإن لم يكن فيك بحمد الله اغراط ، وأقراني كتابك إليه بنحو ما أوصيتك من إظهار السنة ، وترك المداهنة فجزاك الله خيراً ، قدم على ما أوصيتك ، فإن للباطن جولة ، ثم يضمحل وإنك ممن أحب صلاحه وزينه ، وإنني أسمع من إخواننا القادمين ، ما أنت عليه من العلم والحفظ ، فأسر بذلك .

هذا بعض ما قيل في أبي زرعة الرازي ديناً وعلماً وحفظاً وسماحةً أما ما قيل عن إنصافه في الجرح والتعديل ، فقد قال الحافظ الذهبي (١) (يعجبني كثيراً كلام أبي زرعة في الجرح والتعديل ، يبين عليه السور والمخبرة ، بخلاف رفيقه أبي حاتم ، فإنه جراح) .

ولعل قول الذهبي هذا يحمل على عامة الرواة والمحدثين ، أما الأئمة الحفاظ الذين أخطأوا في بعض مسائل الاعتقاد ، أو التصنيف ، أو غير ذلك فقد كان شديداً عليهم جداً ، فهذا أبو زرعة يترك الرواية عن علي بن المديني ، لأنه أجاب في مسألة خلق القرآن ، ويترك الرواية عن البخاري حين كتب إليه الذهلي أنه قال : لفظي بالقرآن مخلوق ، كما انتقد أبا معمر القطيعي ، وأبا نصر التمار .

وانتقد الإمام مسلماً لروايته عن بعض الرواة المتكلم فيهم ، ولتسميته كتابه بالجامع الصحيح ، إلى غير ذلك مما تجده مبسوطاً في مكانه (٢) . أما عن ألقاب الجرح والتعديل التي كان يستعملها أبو زرعة - رحمه الله - فقد كانت كثيرة وعديدة .

(أ) ألقاب التعديل عند أبي زرعة :

قال محقق ودارس كتابه (الضعفاء) (٣) :

(أما الثقات فيذكرهم - يعني أبا زرعة - حينما يسأله البرذعي عن عدد من الرجال ، ويسأله التمييز بينهم ، أو يذكر أحد الرواة فيجرحه

(١) النبلاء (١٣ : ٨١) .

(٢) أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (٣ : ٩٨١) فما بعد .

(٣) الدكتور سعدي الهاشمي . ضمن بحثه الطيب المذكور في الحاشية

(١) انظر (٢ : ٢٩٢) منه .

ويوثق سميهِ الذي اتفق معه في اسمه واسم أبيه ، أو يوثق أحد الرواة ويضعفه في حالة من الحالات، كأن يكون حديثه في البلد الفلاني صحيحاً وحديثه في البلد الآخر ضعيف، أو : فلان ثقة إذا حدثت من كتابه وضعيف إذا حدثت من حفظه ، أو يذكر أحد الأئمة بأنه ثقة ، ولكنَّه إذا حدثت عن فلان فهو ليس بالحافظ) .

وقد قام الدكتور سعدى بتحقيق كتاب الضعفاء لأبي زرعة ، وسؤالات البرذعي له أيضاً ، وجمع الرواة الذين وثقهم أبو زرعة ، أو ضعفهم ، أو اختلف قوله فيهم ممن ليس لهم تراجم في كتاب الضعفاء ، ولا في سؤالات البرذعي - جزاء الله خيراً - إلا أنه غفل عن الإشارة إلى ألفاظ التعديل التي استخدمها أبو زرعة ، سوى ما تقدم .

ولقد حاولت الوقوف على أقوال أبي زرعة في التعديل باستقراء الفصل الذي عقده الدكتور الهاشمي للرواة الذين عدلهم أبو زرعة . وهذه أهم هذه الألفاظ .

(١) ثقة : وهم على درجات عديدة ، وأطلق عليهم ألفاظاً مختلفة منها :
كان من فرسان الحديث ، ثقة حافظ ، كان من الحفاظ الثقات ، ثقة^(٤)
إمام ، ثقة مأمون ، ثقة مأمون ذكي ، ثقة مأمون فاضل عابد ، ثقة رضي^(٨)
ثقة صدوق ، ثقة مستقيم الحديث ، ثقة رجل صالح ، ثقة ، إمام ، ثقة^(٩)
^(١) ^(٢) ^(٣) ^(٤) ^(٥) ^(٦) ^(٧) ^(٨) ^(٩) ^(١٠) ^(١١) ^(١٢) ^(١٣)

-
- (١) أبو زرعة وجهوده رقم (٥٣٤) والرقم المشار إليه من الفصل
 - (٢) في المجلد الثالث . ماسبق (٣٧٥) .
 - (٣) ماسبق (٧٦٢ ، ٧١٢) .
 - (٤) ماسبق (٢٤٤ ، ٣٦٧ ، ٤٥٥ ، ٤٤٥ ، ٦٣٥ ، ٨١٤) .
 - (٥) ماسبق (٨٠ ، ٢٣٧ ، ٣٣٧ ، ٥٣٧ ، ٦٦٤) .
 - (٦) ماسبق (٢٥٩) .
 - (٧) ماسبق (٢٧٦) .
 - (٨) ماسبق (٥٦٢) .
 - (٩) ماسبق (٥٠٣ ، ٧٤٤) .
 - (١٠) ماسبق (١٨٨) .
 - (١١) ماسبق (١٠٨ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٤٢١ ، ٧١١) .
 - (١٢) ماسبق (١ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٢٨) .
 - (١٣) ماسبق (٢٧٣) .

إذا حدث من كتابه، ثقة قليل الحديث، ثقة فيه لين، ثقة لكنه يرى الإرجاء (٤) ثقة شيخ (٥).

(٢) صدوق : وهي أيضا على درجات منها :
 صدوق (٦)، صدوق مرضي (٧)، صدوق مستقيم الحديث (٨)، صالح صدوق مستقيم (٩)
 الحديث لا بأس به، شيخ مسلم صدوق (١٠)، صدوق من أهل العلم، صدوق (١١)
 لا بأس به، صدوق يدلّس، محله الصدق (١٤)، شيخ متعبد محله الصدق (١٥)، إلى
 الصدق ماهو، إلى الصدق ماهو وليس بذاك القوي (١٧)، لين إلى الصدق
 ماهو، صالح صدوق كأنه لين (١٩)، لين الحديث، مدلس، قيل هو صدوق ؟ قال
 نعم، كان لا يكذب (٢٠).

(٣) صالح : وقد عبر عنها بألفاظ متعددة منها :

-
- (١) ماسبق (٧٥٠) .
 - (٢) ماسبق (٨١٠) .
 - (٣) ماسبق (٥٢١، ١٤٤) .
 - (٤) ماسبق (٣١٧) .
 - (٥) ماسبق (٨١٩) .
 - (٦) ماسبق (٧٥، ٥٠، ٤١، ٣٣، ٣١، ١٤، ٤، ٣، ٢) .
 - (٧) ماسبق (٥٣٩) .
 - (٨) ماسبق (٦٩٣) .
 - (٩) ماسبق (١١٦) .
 - (١٠) ماسبق (١١٨) .
 - (١١) ماسبق (٦٤٢، ٩٥) .
 - (١٢) ماسبق (٣٠٨، ٢٧٥، ٩٦، ٩١، ٢٠، ١٨) .
 - (١٣) ماسبق (٧٦٠، ١١٥) .
 - (١٤) ماسبق (٧٣٦، ١٦٤) .
 - (١٥) ماسبق (٧٧٩) .
 - (١٦) ماسبق (٢٣١) .
 - (١٧) ماسبق (١٩٣) .
 - (١٨) ماسبق (٦٨٣) .
 - (١٩) ماسبق (٣٦٢) .
 - (٢٠) ماسبق (٢٤٥) .

(١) صالح ، صالح ليس بالمشهور ، صالح الحديث ، صالح الحديث شيخ (٤)
صويلح يدلّس كثيراً . (٥)

(٤) لا بأس به : وقد أطلق ألفاظاً متعددة في إطارها من ذلك :
لا بأس به ، ما به بأس ، لا بأس به ثقة ، لا بأس به مستقيم الحديث ، لا بأس (٩)
به أحاديثه مستقيمة ، لا بأس به صدوق ثقة ، أرجو ألا يكون به بأس ، لا بأس (١٢)
به لين . (١٣)

(٥) مستقيم الحديث : وقد وردت بإطلاقات عدة منها :
مستقيم الحديث ، أحاديثه مستقيمة لا بأس به . (١٥)
شيخ ، شيخ ليس بالمشهور ، شيخ يكتب حديثه ، يكتب حديثه (١٦) (١٧) (١٨)
ليس ممن يكذب وسط . (٢٠)
(٧) وقال في بعض الأئمة :

-
- (١) أبو زرعة وجهوده (١٧٧٠١٤٦٠٥٣٠٥٢) .
(٢) ماسبق (٨٢) .
(٣) ماسبق (٥٤١٠٥٢٣٠١٩٠) .
(٤) ماسبق (٢٨٠) .
(٥) ماسبق (٢٠٤) .
(٦) ماسبق (٩٩٠٨٨٠٨٧٠٧٨٠٦٦٠٣٢٠١٩٠٦) .
(٧) ماسبق (٤٠٠٠١٧٥٠١٥) .
(٨) ماسبق (٧٠٨٠٥٥٠٧٠٤٩٣) .
(٩) ماسبق (٧٣١) .
(١٠) ماسبق (٨٣) .
(١١) ماسبق (٢٢٠) .
(١٢) ماسبق (٧٣٠) .
(١٣) ماسبق (٤٠٦) .
(١٤) ماسبق (٣٩٠) .
(١٥) ماسبق (٤٠٤٠٣٩٧) .
(١٦) ماسبق (١٩٦٠١٩١٠١٥٨٠١٣٠٠٩٢٠٧٣٠٢٥) .
(١٧) ماسبق (٤٢) .
(١٨) ماسبق (٢٢٤) .
(١٩) ماسبق (٨٧٦) .
(٢٠) ماسبق (٤٥) .

هو أتقن من فلان وأحفظ،^(١) إمام من أئمة المسلمين، ما كتبت عن أحد
أجل في عيني منه، رفيع القدر من الأجلة،^(٢) وقال في الشافعي : ما عنده
الشافعي^(٣) حديث غلط فيه، وقال موازناً بين الرجال : أحب^(٤) إلى من فلان .
وليست هذه الدرجات متتالية، ولا مرتبة، وإنما هي مرتبة ترتيباً راعيت فيه
التقارب بين كل مجموعة ما أمكن .

(ب) ألفاظ أبي زرعة في الجرح من كتابيه الضعفاء وأجوبة البرذعي :

قال الدكتور سعد الهاشمي :

(لقد استخدم أبو زرعة ألفاظاً كثيرة ومختلفة من ألفاظ التجريح
والضعيف، تابع في بعضها أئمة الجرح والتعديل من شيوخه والذين قبلهم
كأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وهلي بن المديني وأبي داود الطيالسي
ويحيى بن سعيد القطان وشعبة وغيرهم . وقد يخالفهم في بعض الرواة فيوثق
من ثبتت عدالته عنده، أو يجرح بعض الذين وثقوا بعد أن يسبر الأخبار
ويخص الأقال، وكان تجريحه للرواة يتسم بالورع والتثبت، فلا يطلق القول
جزافاً . . .

وسأحاول - جاهداً - ترتيب هذه الأقوال ضمن حدود مراتب الألفاظ
التجريح التي ذكرها ابن أبي حاتم ومن بعده من الأئمة كابن الصلاح وغيره
وأضيف إليها المرتبة الخامسة التي ذكرها الحافظ العراقي، مع توضيح بعض
الألفاظ، ثم أعقبها بذكر الألفاظ التي أطلقها على بعض المبتدعة - أو المبدعين
وبالله التوفيق .

(١) ألفاظ المرتبة الأولى :

ضعيف، فيه ضعف، ليس بذاك القوى، ليس بذاك الثبت، ليس الحديث
فيه لين، كان رديء الحفظ، يعرف وينكر، وأما في نفسه فلا بأس به، لم يكن

(١) أبوزرعة وجهوده (٣٦٠٢١) .

(٢) ماسبق (٦٥٥) .

(٣) ماسبق (٣٨٨) .

(٤) ماسبق (٦٣٣) .

(٥) ماسبق (٥٩٣) .

(٦) ماسبق (١٦٨، ٧٧، ٢٨، ٢٥٤، ٢٦٤، ٣٣٨، ٣٤٢) ومواضع أخرى .

عندى ممن يحفظ الحديث، كان وكيع يتكلم فيه، يختلفون فى حديثه . وهؤلاء الرواة يكتب حديثهم وينظر فيه اعتباراً .

(٢) أَلْفَاظُ الْمَرْتَبَةِ الثَّانِيَةِ :

ليس بقوى ، لين وليس بقوى ، منكر الحديث ، منكر الحديث اختلط قبل موته ، واهى الحديث ، واهى الحديث كلُّ حديثه واه ، واهى الحديث حدث بحدِيثين منكرين ، واه فى الحديث فاضل متعبد ، واهى الحديث لأطعم حدث عنه كبير أحد ، إلمن لا يدري الحديث ، وهن أمره ، فى حديثه اضطراب منكر واهى الحديث ، منكر الحديث بهم كثيرا .

وهؤلاء الرواة كأصحاب الرتبة الأولى ، يكتب حديثهم وينظر فيه اعتباراً إلا أنها دونها - أى الأحاديث .

(٣) أَلْفَاظُ الْمَرْتَبَةِ الثَّلَاثَةِ :

ضعيف الحديث ، ضعيف الحديث يحدث عن فلان بأحاديث مقبولة ضعيف الحديث يحدث عن فلان بمناكير ، ضعيف الحديث حدث بحديث باطل مخلط ضعيف الحديث ، ليس بشىء وهو ضعيف ، مجهول لأعرفه إلا فى كذا ، منكر الحديث جداً ، ينكر كثيرا ، ضعيف جداً ، واهى الحديث جداً وهن أمره جداً ، واه بمرّة ، ليس بشىء واهى الحديث ، واهى الحديث جداً لاسيما إذا حدث عن فلان ، فيقع ضعف على ضعف ، ولعل جملة "ليس بشىء" تساويها جملة "لا يساوى فلاناً" وهؤلاء الرواة دون أصحاب الرتبة الثانية لا يطرح حديثهم بل يعتبر به .

(٤) أَلْفَاظُ الْمَرْتَبَةِ الرَّابِعَةِ :

ليس بثقة ، لا يحدث عنه بشىء ، منكر الحديث لا يكتب حديثه ، ذاهب هالك ، لا تكتبوا عنه ، لا يكتب حديثه ، لا يكتب عنه ، متروك الحديث ، تركوه لا ينبغي أن يحدث عنه اضرب على حديثه ، ترك الناس حديثه ، ذاهب الحديث كذاب ، سكتوا عنه ، كان يتهم بالكذب ، واهى الحديث ، منكر الحديث . وحديث هؤلاء ساقط لا يكتب .

(٥) أَلْفَاظُ الْمَرْتَبَةِ الْخَامِسَةِ :

يروى أحاديث موضوعة ، يروى أباطيل ، يحدث بأحاديث أباطيل ، آفة

من الآفات، يحدث بأحاديث ليس لها أصل، كان لا يعتمد ولكن كان يوضحه الحديث فيقرؤه، كان يضع الأحاديث للناس، يضع الحديث، زنديق، يروى أحاديث مفتعلة، وأحاديث موضوعة .
ولقد جرح أبو زرعة بعض الرواة لمعتقد هم، أو اتباعهم لبعض فرق المبتدعة .

وهذه أهم الألفاظ التي تتعلق بالمبتدعة :

قدرى، وأما فى الحديث فليس بذاك الضعيف، كان يرى القدر قدرى، كان قدرياً، قدرى داعية إلا أنه شديد فى الإثبات . قدرى داعية منكر الحديث وكلم وجهه .

كان مرجئاً ولم يكن يكذب . كان يرى الإرجاء . مرجئ، كان مرجئاً كان يدعو إلى الإرجاء، جهمى، كان جهمياً من أصحاب الراى، كان يقول القرآن مخلوق . كان حرورياً، كان خارجياً، زيدى (١) .

ولم يحدد المحقق رأى أبى زرعة فى رواية المبتدعة، فعسى أن أتناول ذلك فيما بعد بيد أن ابن حبان أسند إلى أبى زرعة قال لى أحمد بن حنبل، قال يحيى بن سعيد القطان : لم يترك إبراهيم بن أبى يحيى للقدر، إنما ترك للكذب (٢) .

ولقد نقل ابن حبان عشرة نصوص فى الجرح عن أبى زرعة منها سبعة حدث بها عن سبقة، وثلاثة من أحكام أبى زرعة نفسه . وإليكها :
نقل فى ترجمة بشار بن قيراط عن أبى زرعة قوله : هو أخو حماد بن قيراط، حماد صدوق وبشار يكذب، بينما نقل فى ترجمة حماد نفسه أن أبى زرعة يعرض القول فيه .

ونقل عنه فى ترجمة محمد بن حميد الرازى أنه قال لأحمد بن حنبل صح عندنا أنه يكذب يعنى محمد بن حميد (٥) .

-
- (١) أبو زرعة الرازى وجهوده فى السنة (٢: ٢٩٣-٢٩٧) باختصار أحياناً .
(٢) المجروحين (١: ١٠٥) .
(٣) ماسبق (١: ١٩١) .
(٤) ماسبق (١: ٢٥٤) .
(٥) المجروحين (٢: ٣٠٣-٣٠٤) .

وفي سؤالات البرذعي^(١) : بشار بن قيراط أخو حماد بن قيرا : منكر
الحديث . ولم يذكر حماداً .
وفي الضعفاء نحو من قصة أبي زرعة لأحمد بن حنبل ، دون قوله
يكذب^(٢) .

(١) أبو زرعة (٤٥٢: ٢) .
(٢) ماسبق (٧٣٨: ٢) .

المبحث الخامس : الإمام أبو حاتم الرازي وطم الجرح والتعديل

قال ابن حبان في الثقات (١) :

(محمد بن إدريس بن المنذر أبو حاتم الرازي يروى عن الأنصاري
وسليمان التيمي ، حدثنا عنه ابنه عبد الرحمن وغيره . مات سنة سبع وسبعين
وماثنتين) . ا . هـ

وهذا النص يشير في النفس تساؤلات عدة حول موقف ابن حبان من أبي
حاتم الرازي .

ويوم كنت أكتب ترجمة ابن حبان رجحت أن تكون ولادة ابن حبان
سنة وفاة أبي حاتم ، وأنه تكنى أو كنى ابن حبان بأبي حاتم تفاقولا بأن أبا
حاتم خلف أبا حاتم .

الآنني رأيت ابن حبان حين ترجم لأبي حاتم في الثقات ، لم يقرظه
بأية كلمة من كلمات الثناء التي يطلقها على الحفاظ عادة ، وقد مرت نماذج
من هذا ، كما أنه حين عدد أئمة الجرح والتعديل من هذه الطبقة ، لم
يذكر بينهم أبا حاتم الرازي ، وذكر أبا داود ومسلما وأبا زرعة الذي لا يكاد
يذكر إلا ويذكر معه أبو حاتم ؟

ولقد حاولت الوقوف على أسباب هذا الإعراض فعجزت . ولكن ثمة
أشياء يمكن أن تقرب الشقة وأن تجلو بعض السحب .

فمن ذلك أن الإمام البخاري عانى من مسألة اللفظ ما عانى ، وكان
أبو حاتم شديداً في المسائل التي خالف فيها الناس أحمد بن حنبل - رحمه
الله جميعاً - كما كان أبو حاتم الرازي شديداً على أهل التأويل لا يقبل
الكلام وأهله ، وليس مستعداً لسماع كلام سوى الإمام أحمد .

قال أبو حاتم : (والقرآن كلام الله ، وطعمه وأسمائه وصفاته وأمره ونهيه
ليس بمخلوق من جهة من الجهات ، ومن زعم أنه مخلوق مجعول ، فهو كافر
كفراً ينقل عن الملة ، ومن شك في كفره ممن يفهم ولا يجهل فهو كافر . ومن
كان جاهلاً ، علم فإن أذعن بتكفيره ، وإلا ألزم الكفر ، والواقفية واللفظية

(١) الثقات للهيثمى (٩ : ١٣٧) .

جهمية ، جهمهم أبو عبد الله أحمد بن حنبل إمامنا وإمام المسلمين (١) .

فما أظن مثل هذا الكلام يروق لابن حبان - رحمه الله - .

على أن هذا الإعراض لم ينفرد به ابن حبان - رحمه الله تعالى - فهذا الترمذى يقرّر أنه كان يسأل البخارى وأبا زرعة والدّارمى عن علل الأحاديث والرجال ، وهؤلاء أقران أبى حاتم ومعاصروه ، فلو كان يرى أن أبى حاتم من هذه الطبقة لسأله . اللهم إلا إذا كان إغفاله انتصاراً لشيخه البخارى فلم يخرج عنه فى سننه ، كما لم يخرج عنه مسلم أيضاً .

ومما تجدر ملاحظته أن الترمذى قد ذكر فى علله الصّغير بعض أئمة الجرح والتعديل ، وختمهم بوكيع (٢) فقال ابن رجب : (ونذكر بعض تراجم الأئمة الذين تكرر ذكرهم فى هذا الكتاب فى أثناء الأبواب ، وحكى عنهم الكلام فى الجرح والتعديل ، ولم يذكرهم هاهنا يعنى فى العلل - وذكر عدداً من الأئمة بينهم أبو زرعة الرازى ، ولم يذكر أبى حاتم .

فإن قيل : هو ملتزم بذكر من أشار إليهم الترمذى دون غيره - قلت : هذا يدل على ما أسلفت من أن الترمذى ، لم يكن يرى أبى حاتم بمستوى هؤلاء ، خاصة وأن أبى حاتم كان شديداً بخلاف أبى زرعة فقد كان سمحاً رحب الصدر متواضعاً ، ورعاً فى أحكامه على الرواة .

أولعل الترمذى اكتفى بالبخارى والدّارمى وأبى زرعة ولم يجد عند أبى حاتم جديداً .

على أن هذا كله ظنون وافتراضات . فأبو زرعة نفسه ، شارك أبى حاتم فى ترك الرواية عن البخارى ، فما معنى اعتماده أبى زرعة ، وإغفاله أبى حاتم لو كان الأمر لمجرد الثأر لشيخه ؟ كما أن محمد بن يحيى الذّهلى وأبى زرعة وقفنا من مسألة اللفظ موقفاً واحداً هم وأبو حاتم ، فلماذا ذكرهما ابن حبان بين أعلام الجرح والتعديل ، وأثنى عليهما دون أبى حاتم .

والذى اتضح لى أن هذه الفترة من تاريخ الإسلام العلمى تتخللها ثغرات عديدة بسبب ضياع عدد كبير من التواريخ العلمية ، كتاريخ سجستان

(١) طبقات الحنابلة (١: ٢٨٦) .

(٢) شرح علل الترمذى (١: ٢٠٢) .

لابن حبان ، وتاريخ نيسابور للحاكم وتاريخ سمرقند ، وتاريخ بخارى وغيرها من التواريخ التي عنيت بهذا الجانب العظيم من تاريخ الإسلام .

على أن مما ينبغي لفت النظر إليه أن ابن حبان يعتبر أبا حاتم من الثقات ، ولقد روى من طريقه ستة نصوص^(١) في الجرح والتعديل عن بعض الأئمة المتقدمين ، إلا أنه لم ينقل عنه نصاً من أقواله .

وأيا ما كان الأمر ، فابن حبان قد أغفل أبا حاتم وغيره ، كما أغفله عدد من المؤرخين بعده ، وغالب الظن أن للخلاف العقدي والمذهبي أثراً بالغاً في هذا الشأن تلك الأيام .

وإلا فما معنى إغفال ابن الجوزي ذكره في عدد من كتب الرجال التي ذكر فيها من لم نسمع بهم ؟ مع أنه اعتمد على أقواله في كثير من كتبه ، وخاصة في الموضوعات والعلل المتناهية - كما تقدم - ؟ وإذا كان ترك أبي زرعة وأبي حاتم لم يضر البخارى شيئاً ، كما قال الذهبي ، فإن إغفال ابن حبان لأبي حاتم الرازي ، وعدم اعتماد أقواله ، لم يضره ، فهو إمام من أئمة المسلمين .

وذكر ابن عدي^(٢) عنه شيخه القاسم بن صفوان البرذعي ، عن أبي حاتم الرازي ، قال : (أروع من رأيت أربعة : آدم بن أبي إياس ، وثابت بن محمد الزاهد الكوفي ، وأحمد بن حنبل ، وأبو زرعة) . قال القاسم ، فذكرته لعثمان بن خرزاذ ، فقال عثمان : أنا أقول : أحفظ من رأيت أربعة : محمد ابن المنهال الضريير ، وإبراهيم بن عرعة ، وأبو زرعة وأبو حاتم) . ا . هـ

وقال الذهبي^(٣) : (الإمام الحافظ الناقد شيخ المحدثين . . . كان من بحور العلم ، طوف في البلاد ، وبرع في المتن والإسناد ، وجمع وصنف ، وجرح وعدل ، وصحح وعلل) .

وكان أبو حاتم الرازي من الأئمة الذين عانوا كثيراً في طلب الحديث والرحلة فيه ، حتى جمع ما لم يجمعه غيره . قال يحدث عن نفسه :^(٤)

-
- (١) المجروحين (١ : ٤٩ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٨٦) ، (٢ : ٧١) .
 (٢) مقدمة الكامل (ص ٢١٥) وفيها تحريف في الأسماء .
 (٣) النبلاء (١٣ : ٢٤٧) .
 (٤) الجرح والتعديل (١ : ٣٥٥) .

قلت على باب أبي الوليد الطيالسي : من أغرب على حديثاً غريباً مسنداً صحيحاً لم أسمع به ، فله على درهم يتصدق به . وقد حضر على باب أبي الوليد خلق من الخلق أبو زرعة فمن دونه ، وإنما كان مرادى أن يلقى على ما لم أسمع به فيقولون هو عند فلان ، فأذهب فأسمع ، وكان مرادى أن أستخرج منهم ما ليس عندي ، فما تهباً لأحد منهم أن يغرب على حديثاً .

وقال مرة أخرى^(١) : قدم محمد بن يحيى الذهلي النيسابوري السمرى فألقيت عليه ثلاثة عشر حديثاً من حديث الزهري ، فلم يعرف منها إلا ثلاثة أحاديث ، وسائر ذلك لم يكن عنده ، ولم يعرفها .

وقال أيضاً^(٢) : قال لي هشام بن عمار : أى شيء تحفظ فى الأذواء ؟ قلت له : ذو الأصابع ، وذو الجوشن ، وذو الزوائد ، وذو اليدين وذو اللحية الكسبي ، وهددت له ستة ، فضحك وقال : حفظنا نحن ثلاثة وزدتنا أنت ثلاثة .

قال ابن حجر رحمه الله^(٣) : (وقد ذكر ابن أبي حاتم فى مقدمة الجرح والتعديل لوالده ترجمة مليحة ، وذكر قصة إغرابه على الذهلي ثم قال (وهذا يدل على حفظ عظيم ، فإن الذهلي شهد له مشايخه وأهل عصره بالتبحر فى معرفة حديث الزهري ، ومع ذلك فأغرب عليه أبو حاتم) . ١ . هـ

أما عن منهجه فى الجرح والتعديل ، فقد قال الذهلي^(٤) : (يعجبني كثيراً كلام أبي زرعة فى الجرح والتعديل ، يبين عليه الورع والخبرة ، بخلاف رفيقه أبي حاتم ، فإنه جراح) .

وقال أيضاً^(٥) : (إذا وثق أبو حاتم رجلاً فتمسك بقوله ، فإنه لا يوثق إلا رجلاً صحيح الحديث ، وإذا لى رجلاً أو قال فيه : لا يحتج به ، فتوقف حتى ترى ما قال غيره فيه ، فإن وثقه أحد ، فلا تبني على تجريح أبي حاتم ، فإنه متصفت فى الرجال ، قد قال فى طائفة من رجال الصحاح : ليس بحجة

(١) الجرح والتعديل (١: ٣٥٨) .

(٢) ماسبق (١: ٣٥٨-٣٥٩) .

(٣) تهذيب التهذيب لابن حجر (٩: ٣٤) .

(٤) النبلاء (١٣: ٨١) .

(٥) ماسبق (١٣: ٢٦٠) .

ليس بقوى ونحو ذلك . . .) .

ولاريب أن لأقوال الذهبي قيمتها العلمية، إذ هو من أهل الاستقراء
النام في الرجال - كما يقال - ^(١) إلا أن أحد طلبة العلم تناول الإمام أبا حاتم
ومنهجه في النقد بدراسة مستفيضة، توصل بعدها إلى نتائج طيبة
وقد كان من هذه النتائج دفع تهمة التشدد والتعنت التي وصف بها
أبو حاتم الرازي - رحمه الله .
قال صاحب الرسالة ^(٢) :

(إن حكم النقاد على أي راو من الرواة بجرح أو تعديل، لا يصدر
إلا بعد دراسة مستفيضة لحال الراوي، واتخاذ جميع الوسائل والسبل في
الكشف عن أهليته، ومدى ما وصل إليه من معرفته، وما اتصف به من قوة
الحفظ والضبط، وما إلى ذلك، مما يمكن الناقد من تصنيفه في المكان الذي
يستحقه .

فبهذا نجد أن أنظار النقاد تتفاوت، ومعلوماتهم حول الراوي
تختلف، لا اختلاف السبل والوسائل التي ينتهجها كل واحد منهم . ولهذا
قد تختلف الأحكام الصادرة منهم .
إذا علمنا هذا، فإن من الصعوبة بمكان المقارنة بين هؤلاء النقاد
وتصنيفهم إلى طبقات من حيث التساهل والتشدد، فنقول : فلان متشدد
وفلان متساهل، وفلان متوسط .

ولكي يكون الإنسان حكما على هؤلاء الجهابذة النقاد، يلزمه
أن يتعرف على المقاييس التي يمكن أن تستعمل للوصول إلى هذه النتيجة
إضافة إلى هذا، فإنه يلزمه أن يدرس منهج كل ناقد دراسة علمية، لا مجرد
نظرة سطحية . فهل الذين نصبوا أنفسهم للحكم على هؤلاء النقاد عرفوا
مقاييس النقاد، وسبل مناهجهم، وهل درسوا مناهجهم دراسة علمية . . . الخ
أما هو - أعني الشيخ الأزوري - فقد قام بهذه الدراسة المقارنة
فاختار اثنين وسبعين رجلاً من كتاب تهذيب التهذيب وجد فيهم أحكاماً

(١) قاله السخاوي في الإعلان بالتوبيخ . انظر علم التاريخ عند المسلمين

(ص ٧٢٢) وقد سبقه به ابن حجر .

(٢) الامام أبو حاتم الرازي ومنهجه في النقد (ص ٣٢٢) بتصرف فسي
العبارة أحيانا .

للإمام أبي حاتم، والأئمة أحمد ويحيى بن معين والبخارى وأبى زرة الرازى ووازن بين أقوالهم فى هؤلاء الرجال، فوافقهم أبو حاتم فى تسع وخمسين ترجمة من المجموع الكلى، وتشدد فى أربع تراجم بالنسبة لمجموعهم أيضاً هذا على وجه الإجمال. أما التفصيل فإليك بيان ذلك بإيجاز:

(١) نسبة أحكامه إلى أحكام أحمد بن حنبل رحمهما الله تعالى: وافق أبو حاتم أحمد بن حنبل فى خمس وأربعين ترجمة، وتشدد فى عشر تراجم، وتساهل فى ثلاث عشرة ترجمة.

(٢) نسبة أحكامه إلى أحكام يحيى بن معين رحمهما الله تعالى: وافق أبو حاتم يحيى فى إحدى وأربعين ترجمة، وتشدد فى عشر تراجم، وتساهل فى عشرون ترجمة.

(٣) نسبة أحكامه إلى أحكام البخارى رحمهما الله تعالى: وافق أبو حاتم البخارى فى تسع وخمسين ترجمة، وتساهل فى ثلاث عشرة ترجمة. ولم يتشدد بالنسبة لأحكام البخارى فى شىء. وهذا يعنى أن البخارى تشدد فى ثلاث عشرة ترجمة من هذه التراجم.

(٤) نسبة أحكامه إلى أحكام رفيقه أبى زرة الرازى رحمهما الله تعالى: وافق أبو حاتم أبى زرة فى ثلاث وخمسين ترجمة، وتشدد فى تسع تراجم وتساهل فى ثمان تراجم (١).

قال الأزورى^(٢): وبالنظر إلى هذه الدراسة المقارنة التى قامت على أساس علمى من واقع المناهج الصادرة من أئمة النقد أستطيع القول: إن منهج أبى حاتم يتسم بالمرونة الخالية من التعنت المزعوم.

ومع تقديرى لجهود الأخ الأزورى إلا أن هذا الحكم الذى أطلقه من العسير قبوله عند التحقيق العلمى، إذ الدراسة ناقصة جداً، فدراسة اثنين وسبعين رجلاً لا يمكن أن يعمم من خلالها حكم على آلاف الرجال الذين تكلم فيهم أبو حاتم بجرح أو تعديل. وإن كان هؤلاء هم من وجد فيهم أقوال لهؤلاء الأئمة مجتمعين.

(١) ماسبق (ص ٣٢٣ - ٣٢٦) مقتطفات بتصرف فى العبارة.

(٢) ماسبق (ص ٣٢٧).

والدراسة العلمية الصحيحة هي الاستقراء التام لأقواله في الجرح والتعديل مقارنة بأقوال غيره بعد دراسة الأسس والقواعد التي يستند إليها كلُّ إمام من أئمة الجرح والتعديل وموازنة بعضها ببعض الآخر . وهذا يحتاج إلى وقت وجهد كبيرين ، أظن أسلافنا الأماجد كالذهبي وابن حجر وغيرهم قد قاموا به حق قيام ، إذ هم قد فرغوا حياتهم لهذا ، ومصنفاتهم مليئة بالمقارنات بين أقوال الأئمة في الرجل الواحد ، وهذا هو أهم مطلوب في الدراسة المقارنة .

لكل هذا فإنني أتوقف في نسبة الإمام أبي حاتم إلى التشدد أو إلى التساهل مع ميلى الشديد إلى موافقة إمامي في هذا الشأن الذهبي وابن حجر ، حتى تقوم الدراسة المتخصصة المقارنة لمناهج النقاد ، ثم موازنة ألفاظ الجرح والتعديل بعد تفريقها على تلك المناهج ، ومن ثم يكون الحكم صواباً أو قريباً من الصواب . وحتى تقوم هذه الدراسة فالحكم لهما ، والله أعلم .

وقد قام الشيخ الأزورى بدراسة مصطلحات أبي حاتم في الجرح والتعديل على ضوء المصطلحات التي قررها ولده عبد الرحمن بن أبي حاتم في مقدمة كتابه الجرح والتعديل ، تلك المصطلحات التي لقيت قبولا من أئمة هذا الشأن المتأخرين عنه .

وقد وصل من خلال دراسته هذه إلى تقسيم مصطلحات أبي حاتم إلى مصطلحات مفردة ومصطلحات مركبة .

أما المصطلحات المفردة ، فقد بلغ عددها واحداً وتسعين ^(١) مصطلحاً وأما المصطلحات المركبة ، أو المترادفة فهي الغالب على منهج أبي حاتم الرازى . وقد قام بدراستها وبيان أسباب هذا الترادف ، أو التداخـل وذكر أن المصطلحات المترادفة تعطى أحكاماً غير الأحكام التي تعطىها المصطلحات المفردة (فلو أن المصطلح المترادف يعطى المعنى الذى يعطيه المفرد ، لم يزيدوا على المعنى حرفاً واحداً ، واكتفوا به .

(١) ما سبق (ص ٣٠٢) .

لكن درايتهم بهذا الشأن جعلتهم ينوعون تلك المصطلحات ويقصدون بالمصطلح ، ما لا يقصدون بالآخر (١) .
وهذا القول أيضا فيه نظر، وسيأتى الكلام عليه حين بيان منهج ابن حبان في الجرح والتعديل . والذي يعنيننا الآن هو استعراض نماذج من ألقاظ أبي حاتم في الجرح والتعديل .
وسأعرض نماذج مما ذكره الأخ محمد الأزوري ، ففيه كفاية وغنى عن التتبع وعناء البحث .

(أ) نماذج من مصطلحات أبي حاتم في التعديل :

(١) دخول المرتبة الثانية في المرتبة الأولى - كما يقول الشيخ الأزوري - :
ثقة مأمون صدوق ، ثقة لا بأس بحديثه ، ثقة لا بأس به صدوق متثبت صدوق ثقة ، صدوق في الحديث ثقة ، ثقة صدوق في حفظه شيء ، مستقيم الحديث صدوق ثقة ، كان رجلاً صالحاً صدوقاً ثقة ، صدوق ثقة من نبلاء الرجال ، ثقة إمام صدوق في الحديث لا يسأل عن مثله ، ثقة لا بأس به يحتج بحديثه الخ

(٢) دخول المرتبة الثالثة في الأولى :

شيخ وحكى عنه أنه قال : ثقة عابد ، ثقة وقال مرة أخرى شيخ ، شيخ ثقة شيخ قديم ثقة .

(٣) دخول المرتبة الرابعة في الأولى :

صالح الحديث ثقة ، ثقة صالح ، أرجو أن يكون ثقة صالح الحديث صالح وقال مرة أخرى ثقة . رجل صالح ثقة حسن الحديث .

(٤) دخول أكثر من مرتبة في المرتبة الأولى :

صدوق ثقة صالح الحديث ، صالح صدوق ثم قال : ثقة ، ثقة شيخ صالح الحديث ، ثقة ما به بأس صالح الحديث ، من الثقات صالح الحديث ، لا بأس به شيخ ثقة صدوق مأمون الخ (٢) .

(١) ما سبق الموضع نفسه .

(٢) ما سبق (ص ٦٣٣ - ٦٣٥) مقتطفات .

(ب) نماذج من مصطلحات أبي حاتم في الجرح :

(١) لِين :

لِين الحديث، ليس بذاك وليس بالمتين شيخ يكتب حديثه . لِين
ليس بالقوى يكتب حديثه ولا يحتج به . ليس بالقوى لِين الحديث يكتب حديثه
على الاعتبار . ضعيف الحديث لين يكتب حديثه ولا يحتج به . . . الخ

(٢) ليس بالقوى :

صالح محلّه الصّدق ليس بالقوى لا يمكن أن أطلق لسانى بأكثر من هذا
يكتب حديثه ولا يحتج به ليس بالقوى يكتب حديثه وهو من فقهاء أهل المدينة
ليس بالقوى يكتب حديثه على المجاز . ليس بذاك القوى منكر الحديث يكتب
حديثه ولا يحتج به تعرف وتنكر . . . الخ

(٣) ضعيف الحديث :

ليس بالقوى ضعيف الحديث يكتب حديثه زحفاً . ضعيف الحديث ليس
بمتروك يكتب حديثه ، ضعيف الحديث وعامة روايته مناكير يكتب حديثه على
الضعف . ضعيف الحديث ليس بالقوى يكتب حديثه ولا يحتج به .

(٤) منكر الحديث :

منكر الحديث يكتب حديثه على الضعف الشديد . منكر الحديث يكتب
حديثه . منكر الحديث جداً ضعيف الحديث ليس له حديث قائم . . يكتب
حديثه .

(٥) مضطرب الحديث :

مضطرب الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به . ليس بقوى مضطرب الحديث
يكتب حديثه . ابن لهيعة مضطرب الحديث يكتب حديثه على الاعتبار، ليس
بقوى كثير الخطأ مضطرب الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به .

هذه بعض المصطلحات التي كان يطلقها أبو حاتم في نقده للسرواة
ومن أراد التوسع فعليه بموضعه^(١) .

(١) أبو حاتم الرازي ومنهجه في النقد (ص ٣٠٢ - ٣١٤) مقتطفات .

المبحث السادس : الإمام أبو داود وعلم الجرح والتعديل

قال ابن حبان^(١) :

(سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران السجستاني ، أبو داود يروى عن أبي الوليد الطيالسي ، حدثنا عنه ابنه أبو بكر عبد الله بن أبي داود .

كان أبو داود أحد أئمة الدنيا فقهياً وعلماً وحفظاً ونسكاً وورعاً وإتقاناً ممن جمع صنّف وذب عن السنن ، وقمع من خالفها وانتحل ضدها) . ١ . هـ
روى الخطيب^(٢) بإسناده إلى أبي عبيد الآجرى قال : (سمعت سليمان ابن الأشعث - أبا داود - يقول : ولدت سنة اثنتين ومائتين ، وصليت على عفان ببغداد سنة عشرين ، وسمعت من أبي عمر الضرير مجلساً واحداً ودخلت البصرة وهم يقولون : أمس مات عثمان المؤذن ، وتبعته عمر بن حفص بن غياث إلى منزله ولم أسمع منه ، وسمعت من سعيد بن سليمان مجلساً واحداً ومن عاصم بن علي مجلساً واحداً) .

وقال الخلال^(٣) : (الإمام المقدم في زمانه ، رجل لم يسبقه إلى معرفته بتخريج العلوم وبصره بمواضعها أحد في زمانه ، رجل ورع مقدّم ، وسمع منه أحمد بن حنبل حديثاً واحداً ، كان أبو داود يذكره) .

وقال أبو عبيد القوهستاني^(٤) : (كان وكيع يشبه بسفيان ، وكان أحمد بن حنبل يشبه بوكيع ، وكان أبو داود يشبه بأحمد بن حنبل) .

وقال أحمد بن محمد بن ياسين الهروي^(٥) : (كان أبو داود أحسن

(١) الثقات (٨ : ٢٨٢) . وقد ارتضى نسبه هذا تلميذاه ابن داسية

وأبو عبيد الآجرى ، ونقله الخطيب عنه وارتضاه . تاريخ بغداد (٩ : ٥٥)

وقارن بالجرح والتعديل (٤ : ١٠١-١٠٢) فقد غاير في نسبه .

(٢) تاريخ بغداد (٩ : ٥٦) .

(٣) ماسبق (٩ : ٥٧) .

(٤) ماسبق (٩ : ٥٨) .

(٥) تاريخ بغداد (٩ : ٥٨) ، النبلاء (١٣ : ٢١١) .

حفاظ الإسلام لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمه وعلله وسنده
في أعلى درجات النسك والعفاف، والصلاح والورع من فرسان الحديث).
وقال أبو بكر الصَّاعاني^(١) وإبراهيم الحرابي لما صنَّف أبو داود كتاب
السُّنن، ألين لأبي داود الحديث، كما ألين لداود عليه السَّلام الحديد.
قال ابن داسة : سمعت أبا داود يقول : ذكرت في السُّنن الصحيح
وما يقاربه ، فإن كان فيه وهنٌ شديدٌ بينته .

قال الذهبي : فقد وفى - رحمه الله - بذلك بحسب اجتهاده
وبين ما ضعفه شديد ، ووهنه غير محتمل ، وكاسر عن ما ضعفه خفيف محتمل
فلا يلزم من سكوته - والحالة هذه - عن الحديث ، أن يكون حسناً عنده
ولاسيما إذا حكمنا على حدِّ الحسن باصطلاحنا المولَّد الحادث ، الذى هو
في عرف السُّلف يعود إلى قسم من أقسام الصحيح ، الذى يجب العمل به
عند جمهور العلماء ، أو الذى يرغب عنه أبو عبد الله البخارى ، ويمشيه مسلم
وبالعكس . فهو داخل في أداني مراتب الصحة ، فانه لو انحط عن ذلك
لخرج عن الاحتجاج ، ولبقى متجاوزاً بين الضعف والحسن .

فكتاب أبي داود :

- (١) أعلى ما فيه ما أخرجه الشيخان ، وذلك نحو من شطر الكتاب .
 - (٢) ثم يليه ما أخرجه أحد الشيخين ، ورغب عنه الآخر .
 - (٣) ثم يليه ما رغب عنه ، وكان إسناده جيداً ، سالماً من علة وشذوذ .
 - (٤) ثم يليه ما كان إسناده صالحاً ، وقبله العلماء لمجيئه من وجهين لينين
فصاعداً ، يعضد كل إسنادهما الآخر .
 - (٥) ثم يليه ما ضعف إسناده لنقص حفظ راويه ، فمثل هذا يمشيه أبو داود
ويسكت عنه غالباً .
 - (٦) ثم يليه ما كان بين الضعف من جهة راويه ، فهذا لا يسكت عنه بل يوهنه
غالباً ، وقد يسكت عنه بحسب شهرته ونكارتة ، والله أعلم .
- قال الحافظ زكريا السَّاجي : كتاب الله أصل الإسلام ، وكتاب أبي

(١) الغبلة (١٣ : ٢١٢) .

داود عهد الإسلام .^(١)

أما عن معرفة أبي داود في علم الجرح والتعديل ، فقد مر معنا أول هذا الباب أن ابن حبان اعتبره أحد أعلام هذه الطبقة من علماء الجرح والتعديل . ثم جاء المتأخرون عنه فنقلوا أقواله في الجرح والتعديل واعتمدوها . حتى إذا كان ابن حجر ، نقل من سؤالاته أكثر من سبعمائة وثلاثين نصاً في كتابه تهذيب التهذيب .^(٢)

إلا أن ما لفت نظري أن ابن حبان - رغم اعتباره أبا داود من أئمة النقد - لم ينقل من طريقه سوى نصين أحدهما عن شعبة ، والآخر عن أحمد بن حنبل . ولعل السبب في ذلك أن أبا داود نفسه كان ينقل عن أولئك الأئمة ، وتتفق أقواله مع أقوالهم غالباً ، فيكتفى ابن حبان بالرجوع إلى المصادر الأولى ، لأن الناس اعتادوا على الوثوق بالأقدم . والله أعلم .

والذي يبدو أن أبا داود من المعتدلين المتوسطين في نقد الرجال فلا هو يمتشدد ولا هو يمتساهل وكان رحمه الله ورعاً ، لا يقول بلا علم ولا يستجيز الطعن بالراوي من غير معرفة فقد سأله الآجري عن (أشعث بن سوار ويحيى بن عباد السعدي ، فقال : لأعرفه) . وسئل (هل سمع مطرف ابن طريف من الضحاك ؟ فقال : لا أدري) .

وكان لا يرى التشيع المعتدل قادماً في الرجل مادام لا يحمل صاحبه على الكذب . سئل عن إسماعيل بن بنت السدي ، فقال : (كان صدوقاً في الحديث ، وكان يتشيع) . وسئل عن علي بن هاشم بن البريد فقال هو من أهل بيت تشيع ، وليس ثم كذب) .

وكان منصفاً للفرق الإسلامية الأخرى - غير أهل السنة - فهو يقول عن الخوارج :

(ليس في أهل الأهواء أصح حديثاً من الخوارج ، ثم ذكر عمران بن حطان ، وحسان الأعرج) .^(٣)

- (١) النبلاء (١٣: ٢١٤-٢١٥) .
(٢) سؤالات الآجري أبا داود تحقيق محمد علي قاسم العمري (ص ٨٣) .
(٣) عن رسالة «أبو داود السجستاني وأثره في علم الحديث» للأخ معوض ابن بلال العوفي (ص ٤٥٥) .

وقد درس الشيخ معوض بن بلال العوفى أبا داود ومنهجه فى النقد
فوجد مراتب الرواة عند أبى داود خمس مراتب، ثلاث منها للتعديىـل
ومرتبتان للجرح .

(أ) مراتب التعديىل عند أبى داود :

(١) المرتبة الأولى :

مرتبة الثّقات الذين برزوا فى العدالة والضبط، وهذه أعلى المراتب
وترد فيها العبارات التالية : حجة، كأنه ميزان . ثقة ثقة . ثقة مأمون
من ثقات الناس . هو من عيون الدنيا . قلّ من رأيت فى فضله .

(٢) المرتبة الثانية :

مرتبة ثقات دون ثقات المرتبة الأولى بيسير، وترد فيها العبارات
التالية : ثقة . ثقة يخطئ فيما لا يضره . ثقة يخطئ كما يخطئ الناس
ليس به بأس . مستقيم الحديث . ماسمعت إلاً خيراً .

(٣) المرتبة الثالثة :

من تقبل روايتهم على ضعف فيهم، وترد فيها العبارات التالية :
صالح الحديث . جازز الحديث . صدوق . رجل صدق . ليس بسذاك
ثقة شبه الضعيف .

(ب) مراتب الجرح عند أبى داود :

(٤) المرتبة الأولى من مراتب الجرح :

من يكتب حديثهم ولا يحتج بهم . وترد فيها العبارات التالية :
ضعيف الحديث . يحدث بمناكير . ليس بمترك . خولف بأحاديث . سسىء
الحفظ . كثير الغلط . تغير بأخرة . يحتمل التلقين . شيخ مغفل .

(٥) المرتبة الثانية من مراتب الجرح :

من يرد حديثهم ولا يكتب، وهم الذين عرفوا بالكذب تخرساً وعمداً
أو توهماً وغفلة . وترد فيها العبارات التالية : كذاب . يضع الحديث . أقر
بوضع الحديث . من شرار الخلق . ليس بثقة ولا مأمون . متروك الحديث . لا يسهو
واهى الحديث . لا يكتب حديثه . تركوه . لا يكتب حديثه ولا كرامة . لا يساوى
شيئاً . ليس بشئ . أحاديثه بواطيل . منكر الحديث . أحد أركان

(١) الكذب .

هذه المراتب التي وصل إليها الشيخ معوض من خلال دراسته لمنهج أبي داود النقدي، ويلاحظ تداخل في المراتب عنده . خاصة في مراتب التعديل، فقد جعل كلمة صدوق في المرتبة الثالثة، وكلمة لا بأس به في الثانية، وجعل كلمة ثقة في الثانية أيضا .
وأيا ما كان الأمر فهي مراتب تقرب للقارىء منهج أبي داود، وتعرفه على ألفاظه في الجرح والتعديل .

وقد كان منتظرا من محقق جزء من سؤالات الآجری لأبي داود أن يبين منهج أبي داود في الجرح والتعديل، وأن يحدّد مراتبها، ويبين الألفاظ التي استخدمها، إلا أنه اكتفى بعمومات تدور حول منهج أبي داود ولا تصدق^(٢) .
قال محقق السؤالات^(٣) :

(وبين يدى قضية أود أن أطرحها، وهي : مامدى اتفاق أقوال أبي داود مع أقوال الحافظ ابن حجر في التقريب . . .) باعتبار أن ابن حجر درس أقوال الأئمة، ووازن بينها ثم أعطى حكمه . قال : وقد قمىبت بتتبع عبارات أبي داود في هذا الجزء المحقق، وقارنتها بقول ابن حجر ولما يخالف أحدهما الآخر (كذا) كما أنّهما يتفقان في الغالب فيما يقال : إنّه ثقة . وأحيانا يكون ما هو ثقة عند أبي داود، صدوقاً عند ابن حجر، وقد يكون ثبتاً أو ثقة حافظاً .

وكثيرا ما يتفقان على ما يقال فيه : لا بأس به أو صدوق .

قال : وهذا يوضح لنا مدى الاعتدال الذى نهجه أبو داود رحمه

الله تعالى . . .)

وسأعرض نماذج من أقوال أبي داود في الجرح والتعديل عند مقارنة

أقوال ابن حبان بأقوال غيره . إن شاء الله .

-
- (١) أبو داود السجستاني وأثره (ص ٤٦٧ - ٤٦٨) .
(٢) وهذا شأن معظم محققى الكتب سواء كانوا من أصحاب البحوث العلمية الجامعية أو من محققى النشر .
(٣) سؤالات الآجری أبا داود (ص ٣٢) .

المبحث السابع : الإمام مسلم وعلم الجرح والتعديل

لم أجد للإمام مسلم ترجمة في ثقات ابن حبان ، رغم أنه أعلى طبقة من الترمذى ، وأقدم ولادة وسماعا ، وللترمذى ترجمة عند ابن حبان كما سيأتى . ولا يسعنى القول بأن ابن حبان أغفل مسلما ، لأنه أثنى عليه فى المجروحين ، واعتبره من طبقة كبار النقاد الذين سماهم فى هذه الطبقة . وأغلب الظن أن ترجمته سقطت من ثقات ابن حبان غفلة من النسخا ويبدو أن هذا السقط قديم ، إذ ليس لمسلم ترجمة فى ترتيب الثقات للهيمى أيضا . على أنه يحتمل أن تكون النسخة التى وصلت الهيمى سقطت الترجمة منها أيضا ، ونحن بانتظار عمل محققى الكتاب .

قال الذهبي (١) :

(الإمام الكبير الحافظ المجود الحجة الصادق ، أبو الحسين مسلم ابن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري . . . لعلسه من موالى قشير .

وقال أحمد بن سلمة (٢) : رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يقدّمان مسلما فى معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما .

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم (٣) : كان مسلم ثقة من الحفاظ ، كتبت عنه بالرى ، وسئل أبى عنه فقال صدوق .

وقال أبو قريش الحافظ (٤) : سمعت محمد بن بشار يقول : حفاظ الدنيا أربعة : أبو زرعة بالرى ومسلم بنيسابور ، وعبد الله الدارمى بسمرقند ، ومحمد بن إسماعيل ببخارى .

وقال الحافظ أبو يعلى الخليلي (٥) : (هو أشهر من أن تذكر فضائله) .

-
- (١) النبلاء (١٢ : ٥٥٧-٥٥٨) .
 (٢) ما سبق (١٢ : ٥٦٣) .
 (٣) الجرح والتعديل (٨ : ٨٣) . ولا أدرى كيف يكون مسلم ثقة والبخارى متروكا ؟ . ومسلم يقول باللفظ .
 (٤) النبلاء (١٢ : ٥٦٤) .
 (٥) الإرشاد للخليلي (١٦٧) .

وللإمام مسلم عدد من الكتب التي تكلم فيها على الجرح والتعديل
إلا أن معظمها قد ضاع والذي ينظر في كتب الرجال التي تجمع أقوال النقاد
كالميزان والتهذيب واللسان، وتهذيب الكمال ومن قبلها تاريخ بغداد وتاريخ
جرجان وتاريخ دمشق، يجد أقوال الجرح والتعديل المنقولة عن الإمام
مسلم . بل إن الذي ينظر في كتبه المتبقية يجد هذا أيضا .

ولولا كلامه على منهجه في صحيحه لما وقفنا له على أقوال في الجرح
والتعديل مصنفة حسب مراتب القبول ، ولا عرفنا ماذا يريد من ألقاب الجرح
والتعديل التي وجدناها في كتاب الكنى .

كما كان لكتابه " التمييز " دور في جلاء هذه المصطلحات، وتمييزها .
وأشهد أنني كنت مهموما لعدم تمكني من الاطلاع على كتاب الكنى
للإمام مسلم، إذ حسبت أنني سأفيد منه فائدة عظيمة في دراستي لعلم
الجرح والتعديل خاصة، وفي دراساتي الحديثية المقبلة - إن شاء الله - عامة
إلا أنني - رغم الفوائد التي جنيتها من هذا الكتاب - رأيت قليلا الفائدة
يصعب تحديد منهج واضح للإمام مسلم في الجرح والتعديل من خلاله .

ولقد كان حريا بمحقق كتاب الكنى - وقد عانى في تحقيقه -
الكتاب ما عانى - أن يقوم بدراسة لمنهج الإمام مسلم في هذا الكتاب، ولكنه
لم يفعل شيئا .

وحتى ألقاب الجرح التي أطلقها مسلم في كتابه - وما ألقاها . فإنه
لم ير من واجبه أن يقوم بجمعها ودراستها، وبيان مدلولاتها . واكتفى
بأن قال :

(هو كتاب يبحث في رجال الحديث، كناههم وأسمائهم وأنسابهم وأهم
شيوخهم وتلامذتهم ويذكر جرحهم، وهذا نادر إذا ما قورن بضخامة
الكتاب، وكثرة الرواة الذين أوردتهم . . .) .

إلى أن قال : (ويمتاز في الجرح أنه يقتصر على قوله : منكرو
الحديث، أو ضعيف . ولا يقول في الراوي : كذاب . أو وضاع . وإنما يقول
كذبه فلان وهكذا . وبالمقارنة بينه وبين الإمام البخاري في الجرح والتعديل
وجدت أنه يتفق معه حتى في الألفاظ، وهذا يدل على أن مسلما ممن

(١) الطبقة المتوسطة في علم الجرح والتعديل

هكذا ، وبهذه البساطة وسعدة أسطر سوداء يقرر أنه نادراً ما يذكر الجرح ، ولم يقيم بإحصاء دقيق ، بل ولا غير دقيق لذلك . ثم يقول : ويمتاز في الجرح أنه يقتصر على قوله : منكر الحديث . ولا أدري ماذا يعني بكلمة يمتاز؟ فإن كان يقصد أنه يختص بذلك فهو غير صحيح ، وإن قصد أنَّهُ يتورع في إطلاق ألفاظ الجرح والتعديل فتلك دعوى تحتاج إلى برهان ومقال من أنه يقول : كذبه فلان . كان عليه أن يذكر لنا مثلاً واحداً على هذا .

ومقاله عن المقارنة بينه وبين البخارى ، ادعاء ، فإننا لم نر شيئاً ولم يتكلم أى شىء عن الجرح والتعديل في هذا الكتاب سوى ما نقلتــه ودعواه أنه يتفق معه في الألفاظ تحتاج إلى براهين . وكبرى الطامات اعتباره مسلماً من الطبقة المتوسطة في الرجال بدون أن يأتي بدليل واحد . صحيح أن الرجل اطلع على أقوال مسلم حين حقق الكتاب ، وعطى أقوال البخارى وغيره ، إلا أن القارىء يريد أن يعرف مضمون هذا الكتاب ممن عانى معه أشد المعاناة ، إذ هو أقدر على إبراز قيمة الكتاب من أى شخص آخر .

ولقد قمت بإحصاء دقيق لألفاظ النقد عند الإمام مسلم ، فلم أوقف على كلمة تعديل واحدة ، ووجدت الإمام مسلماً جرح سبعة ومائة راو من مجموع رواته البالغ عدد هم (٣٧٩٥) خمسة وتسعين وسبعمئة وثلاثة آلاف راو أى بنسبة ١ : ٣٥ ؟ وقد كانت ألفاظ الجرح في هذا الكتاب كما يأتي :

متروك (٣٢) موضعاً . منكر الحديث (٢٩) موضعاً . ضعيف (١٤) موضعاً . ذاهب الحديث (٨) مواضع . ترك حديثه (٢) موضعان تركوا حديثه (١) موضع واحد . روى عنه فلان ثم تركه (١) موضع واحد مرسل ، يروى مراسيل (٣) مواضع . كان يرى القدر (١) موضع واحد . كان

يرى الإرجاء (٢) موضعان . مضطرب الحديث (١) موضع واحد . سكتوا عنه (١) موضع واحد . إسناده مجهول (١) موضع واحد . كان فلان يكذِّبه (٢) موضعان . كثير الغلط والوهم (١) موضع واحد .

هذه هي الألفاظ التي استخدمها الإمام مسلم رحمه الله . ولو أن محقق الكتاب درسها لأفادنا ، وأراحنا ، ولكنه لم يفعل جزاء الله خيرا . وأكتفى الآن بذكر هذه الألفاظ ، على أمل العودة إليها ثانية حين دراسة مصطلحات ابن حبان .

والأستاذ الأعظمي عقد عدة أبواب ، تكلم فيها عن منهج النقد عند المحدثين ، ولم يخص كتاب التمييز بدراسة ، فلا أدري ترك هذا حتى يحصل على مخطوطة تامة منه ، أم صغر حجم الكتاب يمنع من دراسته ؟ والحقيقة لقد وجدت كتاب التمييز من أحسن الكتب التي تناولت مصطلحات القبول والرد عند المحدثين ، وقد واءمت بين ما جاء في هذا الكتاب من مصطلحات ، وبين ما جاء في مقدمة الصحيح ، واستخلصت مراتب الجرح والتعديل التي يراها الإمام مسلم رحمه الله تعالى . والألفاظ التي أطلقها مع تلك المراتب .

(أ) مراتب التعديل وألفاظها عند الإمام مسلم :

(١) المرتبة الأولى :

أهل الاستقامة والانتان ^(١) . وهي المرتبة التي لا يوجد عند أصحابها اختلاف شديد ، ولا تخليط فاحش ، فمن هؤلاء : الشعبي والزهرى وشعبية وأيوب السخيتاني ، وابن عون ، ويحيى القطان ، وابن مهدي وأضرابهم وقد استخدم الإمام مسلم ألفاظ تدرج تحت هذه المرتبة . منها :

ثقة مأمون صحيح الكتاب : قالها في ترجمة محمد بن رافع ^(٢) بن ساجور القشيري .

كان صدوقاً حافظاً : قالها في هارون الأعمور ^(٣) . يحيى بن سعيد أحفظ ^(٤) من سعيد بن عبيد . الليث وعبد الرحمن الرؤاسي ^(٥) أثبت من أيمن .

- (١) مقدمة صحيح مسلم (١: ٥) .
- (٢) تهذيب التهذيب (٩: ١٦٢) .
- (٣) التمييز (ص ١٧٨) .
- (٤) ماسبق (ص ١٩٤) .
- (٥) ماسبق (ص ١٨٩) .

وهذا لا يعنى أن هؤلاء الحفّاظ لا يخطئون ، ولا يهيمون ، فقد خطأ مسلم أبا إسحاق^(١) السَّبَّيْعِي وأيمن بن نائل^(٢) ، وشعبة^(٣) ، وسعيد بن عبيد^(٤) ووهم الزهري وأبا معاوية^(٥) ووكيعاً^(٦) . وهم الحفّاظ .
(٢) المرتبة الثانية :

أهل الصّدق والسّتر : (وهؤلاء ليسوا موصوفين بالحفظ والإتقان كالصّنف المتقدم قبلهم . ومن هؤلاء : عطاء بن السائب ويزيد بن أبي زياد وليث بن أبي سليم وأضرابهم من حمّال الآثار ، ونقال الأخبار^(٨) .
(ب) مراتب الجرح وألفاظها عند الإمام مسلم :

(١) من غلب على حديثه النكارة ، أو الغلط : فهؤلاء وإن لم يتهموا إلا أن حديثهم لا يخرج احتجاجاً ولا استشهاداً فلا يشتغل بهم ومن هذا الضرب :

عبد الله بن محرر ، ويحيى بن أبي أنيسة ، والجراح بن المنهال أبو العطف ، وعباد بن كثير ، وحسين بن عبد الله بن ضميرة ، وعمر بن صهبان ، ومن نحا نحوهم في رواية المنكر من الحديث^(٩) .
وقد ذكر بعض من يلتحق بهؤلاء في التمييز ، وأطلق عليهم بعض الألفاظ فقال :

ترك أهل الحديث حديث يحيى بن عبيد الله^(١٠) . وحديث ابن خياط^(١١)

- (١) التمييز (ص ١٨١)
- (٢) ماسبق (ص ١٨٩)
- (٣) ماسبق (ص ١٨٠)
- (٤) ماسبق (ص ١٩٤)
- (٥) ماسبق (ص ١٨٣)
- (٦) ماسبق (ص ١٨٦)
- (٧) ماسبق (ص ١٨٣)
- (٨) مقدمة الصحيح (١: ٥)
- (٩) ماسبق (٧: ١)
- (١٠) التمييز (ص ٢٠٦)
- (١١) ماسبق (ص ٢٠٦)

عن عمرو بن شعيب لا معنى للتشاغل به . وضعف أهل المعرفة بالحديث
عمر بن عبد الله بن أبي خثعم وأشباهه من نظرة الأخبار لروايتهم الأحاديث
المستنكرة . وهشام بن بهرام شيخ من الشيوخ ، لا يقر الحديث بمثل^(٢)
إذا تفرد . ويزيد بن أبي زياد^(٣) اتقى الناس حديثه والاحتجاج بخبره
إذا تفرد . وليس حجاج والأشعث^(٤) والدالاتي عن نافع يعتبر بهم في شيء
من الرواية ، إذا خالفوا أمثال مالك وعبيد الله وأيوب وجريير بن حازم . أما
ابن لهيعة^(٥) فمصحف في متنه ، مغفل في إسناده .

(٢) المتهمون بالوضع أو الكذب في الحديث : ومن هؤلاء :

عبد الله بن مسور أبي جعفر المدائني ، وعمرو بن خالد ، وعبيد
القدوس الشامي ، ومحمد بن سعيد المصلوب ، وغياث بن إبراهيم ، وسليمان
ابن عمرو أبي داود النخعي . وأشباههم ممن اتهم بوضع الأحاديث
وتوليد الأخبار^(٦) .

ويلتحق بهؤلاء في ترك الرواية عنهم المجاهيل . قال مسلم^(٧) : زميل
مولى عروة ، لا يعرف له ذكر إلا في حديث واحد فقط . وذكره بالجرح
والجهالة .

أما أبو خالد السمتي فقد كان يحيى بن معين وعمرو بن عيسى
الفلاس يكذبانه . وكذلك كان وكيع ويزيد بن هارون^(٨) يكذبان أبا الضحاك
الجارود بن يزيد النيسابوري .

-
- (١) ما سبق (ص ٢٠٩) .
(٢) التمييز (ص ٢١٥) .
(٣) نفس الموضوع السابق .
(٤) ما سبق (ص ١٩١) .
(٥) ما سبق (ص ١٨٧) .
(٦) مقدمة الصحيح (١: ٧) .
(٧) التمييز (ص ٢١٧) .
(٨) الكنى والأسماء لمسلم (١: ٣٤٠) .
(٩) ما سبق (١: ٥٣٥) .

المبحث الثامن : الإمام الترمذى وعلم الجرح والتعديل

قال ابن حبان^(١) فى الثِّقات :

(محمد بن عيسى بن سورة أبو عيسى الترمذى . . . كان ممن جمع

وصنّف وحفظ وذاكر) .

وقال الذَّهَبِيُّ^(٢) : محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضَّحَاك . .

الحافظ العلم الإمام البارِع ، مصنّف الجامع وكتاب العلل وغير ذلك .

وقال الحَاكِمُ^(٣) أبو عبد الله : (سمعت عمر بن علك يقول : مات البخارى

فلم يخلّف بخراسان ، مثل أبى عيسى فى العلم والحفظ والورع والزهد ، بكى حتى عمى ، وبقي ضريباً سنين) .

وقال أبو سعد الإدريسي^(٤) : (كان أبو عيسى يضرب به المثل فى

الحفظ) .

وقال الترمذى^(٥) : (صنفت هذا الكتاب ، فعرضته على علماء الحجاز

فرضوا به ، وعرضته على علماء العراق فرضوا به ، وعرضته على علماء خراسان

فرضوا به ، ومن كان فى بيته هذا الكتاب ، فكأنما فى بيته نبي يتكلم) .

وقد سمع منه شيخه الإمام البخارى رحمه الله حديثين ، كما حدّث

هو عن نفسه^(٦) .

وقال له البخارى^(٧) مرة : انتفعت بك أكثر مما انتفعت بى .

والحق أنّ الإمام الترمذى أنجب تلامذة الإمام البخارى ، وأكثرهم

ذكراً له واعتماداً عليه ، والذى ينظر فى كتابى "العلل" للترمذى ، وجامعه

(١) الثِّقات (٩ : ١٥٣) .

(٢) النبلاء (١٣ : ٢٧٠) .

(٣) ماسبق (١٣ : ٢٧٣) .

(٤) ماسبق .

(٥) تذكرة الحفاظ (٢ : ٦٣٤) ، النبلاء (١٣ : ٣٧٤) ، جامع الأصول

(١ : ١٩٤) .

(٦) انظر سنن الترمذى (٥ : ٨٢ ، ٣٠٣) .

(٧) تهذيب التهذيب (٩ : ٣٨٩) .

يرى أثر البخاري واضحاً فيه، بيد أنه يجد عبقرية الإمام الترمذي بادية حتى في أسئلته للإمام البخاري . ولذلك فإن كتابه جمع بين عقلية الإمام البخاري وعقليته الذاتية، فأنتج خيراً عظيماً .

قال ابن الأثير^(١) : (وله تصانيف كثيرة في علم الحديث، وهذا كتابه "الصحيح" أحسن الكتب، وأكثرها فائدة، وأحسنها ترتيباً، وأقلها تكراراً وفيه ما ليس في غيره، من ذكر المذاهب، ووجوه الاستدلال، وتبيين أنواع الحديث من الصحيح والحسن والغريب، وفيه جرح وتعديل، وفي آخره كتاب العلل قد جمع فيه فوائد حسنة لا يخفى قدرها على من وقف عليها) .

وقال الذهبي^(٢) : (في الجامع علم نافع، وفوائد عزيزة، ورؤوس المسائل وهو أحد أصول الإسلام، لولا ما كدّره بأحاديث واهية، بعضها موضوع وكثير منها في الفضائل) .

وقال أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق^(٣) : الجامع على أربعة أقسام : قسم مقطوع بصحته، وقسم على شرط أبي داود والنسائي، وقسم أخرجه للضدية، وأبان علة . وقسم رابع أبان عنه فقال : ما أخرجت فسي كتابي هذا إلا حديثاً قد عمل به بعض الفقهاء، سوى حديث^(٤) : (فإن شربني الرابعة فاقطوه) وسوى حديث^(٥) : (جمع بين الظهر والعصر بالمدينة ممن غير خوف ولا سفر) .

وقال أبو اسماعيل الهروي^(٦) : جامع الترمذي أنفع من كتابي البخاري ومسلم، لأنهما لا يقف على الفائدة منهما إلا المتبحر العالم، والجامع يصل إلى فائدته كل أحد .

-
- (١) جامع الأصول (١: ١٩٣-١٩٤) .
 (٢) النبلاء (١٣: ٢١٤) .
 (٣) ماسبق (١٣: ٢٧٤) .
 (٤) أخرجه الترمذي في الحدود رقم (١٤٤٤) .
 (٥) أخرجه الترمذي في الصلاة باب ما جاء في الجمع بين الصلاتين رقم (١٨٧) .
 (٦) النبلاء (١٣: ٢٧٧) .

وقال الذهبي^(١) : (جامع قاض له بإمامته وحفظه وفقهه ، ولكن
يترخص في قبول الأحاديث ولا يشدد ، ونفسه في التضعيف رخو) .
قلت : تبين لي من خلال دراستي لجامع الترمذى أنه كتاب جليل
يحتاج إلى مزيد عناية بدراسة مصطلحاته على سبيل الاستقراء والأحصاء
الدقيق والموازنة . وعسى أن يوفقنى الله إلى هذا بعد الانتهاء من
هذا البحث .

وعندى أنه لا عيب على الترمذى فى إخراج الضعيف مادام يبين
درجته ، وينبه عليه . والذي يهمنا فى هذا المقام هو الترمذى الناقد صاحب
الجرح والتعديل .

تناول عدد من العلماء وطلبة العلم الإمام الترمذى الناقد من خلال
كتابه (العلل الكبير ، والعلل الصغير) وكتابه الجامع ، فالشيخ صبحى
السامرائى حقق كتاب شرح العلل لابن رجب ، كما حققه كى من الأستاذين
الدكتور نور الدين عتر ، والدكتور همام عبد الرحيم سعيد . وقام بدراسة
للإمام الترمذى والموازنة بين جامع والصحيحين أستاذنا الدكتور نورالدين
عتر . كما حقق الأخ الفاضل الشيخ حمزة ذيب مصطفى كتاب "العلل
الكبير" للإمام الترمذى . وهذا يعنى أن أمامنا حصيلة ثمينة من الدراسات
عن الإمام الترمذى الناقد .

بيد أن الحقيقة المرة غير ذلك ، فإذا تناولنا شرح علل الترمذى لابن
رجب بتحقيق أستاذنا العتر فإننا لانجد سوى عمومات^(٢) تصف كتاب العلل
ولانخوض فى بواطنه مع أن أستاذنا العتر ناقد عالم ، وكتب الدكتور همام
عبد الرحيم صفحتين^(٣) عن علل الترمذى الصغير تبين الخطوط العامة
لمنهج الترمذى فيه .

-
- (١) ما سبق (١٣ : ٢٧٦) . وانظر انتقاد الذهبي لتصحيح الترمذى
وتحسينه فى الميزان (٣ : ٤٠٧) ، (٤ : ٤١٦) ، وقارن بشرح العلل
لابن رجب (١ : ٣٩٥) .
(٢) شرح العلل الصغير لابن رجب (١ : ١٧-٢٣) .
(٣) العلل فى الحديث (١ : ٣٨-٣٩) .

أما أستاذنا العتر في كتابه (الترمذى والموازنة بين جامعـــــــــــــــــــــــــه
والصحيحين) فقد تناول الجرح والتعديل في جامع الترمذى ، وجمع طائفة
من كلام الإمام الترمذى فى ذلك ، وسأستعين بها إذا لزم الأمر .
أما الشيخ حمزة ذيب ، فقد عقد باباً كاملاً لدراسة كتاب العلل الكبير
وقد ظننت أن وراء الباب فصلاً ومباحث ومطالب يتناول فيها كتاب العلل
بيد أننى وجدت هذا الباب ينقسم عنده إلى مباحث لا علاقة لها بموضوعنا
اللهم سوى المبحث الأول الذى عقده (للتعريف بالكتاب مع ذكر منهجه
وموضوعه) ثم وصف الكتاب وصفاً عاماً ، وأتى بنماذج من الجامع وما يقابلها
فى كتاب العلل ، وأشار بكلمة واحدة إلى مادة الرجال فى الكتاب فقال^(١) :
(أما الرجال الذين جاء ذكرهم مجرداً عن الأحاديث ، فقد وضع
مادتهم فى آخر الكتاب تحت عنوان : باب جامع ما جاء فى ذكر الرجال) .
وإذا كان على أن أعترف بالجهد الكبير الذى بذله أخى الشيخ حمزة
فى إخراج هذا الكتاب النفيس فإن هذا لا يعفىنى من مسئولية البيان ، بأنه
لم يقدم أية دراسة حقيقية عن هذا الكتاب ، مما يجعل قارئ الكتاب يقدم
على أمر مجهول لديه .
ولما كان لجامع الترمذى مكانة خاصة بين كتب الحديث - فى نظرى -
فقد قمت بإعداد فهرس خاصة للجرح والتعديل فى هذا الكتاب ، سواء كان
ذلك فيما يتعلق بالعلل ، أو بما نقله عن العلماء الذين سبقوه ، أو بما
اجتهد هو بنفسه فيه فى الجرح والتعديل وعلل الأحاديث . وسواء كان
الجرح والتعديل صادراً من الإمام الترمذى ، أو نقله عن غيره فموضوعه
واضح فى هذا وذاك ، حيث إن سؤاله عن الراوى مقروناً بحديثه الذى لم
يرتضه الترمذى ، دليل على معرفته به ولكن العلماء الأقدمين ، كانوا يحبون
الاستئناس بأقوال من تقدمهم . ويعترفون بالفضل لأهله . وإننى لأحسب
ذكر الترمذى أئمة النقد إلا ورعاً وتواضعاً .
وعلى هذا فإننى لأرى مسوغاً لقول من يقول بأن الترمذى غير متين فى

(١) العلل الكبير (١ : ٣١) .

علم الرجال لوجود أقوال غيره في كتابه . بل لعل هذا في نظري مزية للإمام الترمذى ، وليس عيباً .

وحيث إننى لأستطيع الآن عرض منهج الإمام الترمذى فى الجرح والتعديل ، فلا أقل من أن أذكر نماذج من أقواله فى الجرح والتعديل لتتوضح صورته على ضوءها شيئاً ما .

(أ) نماذج من أقوال الترمذى فى التعديل :

ولن أتناول فى هذه النماذج الأقوال الكثيرة التى رواها عن أئمة النقد ، مشايخه فمن قبلهم . وإنما سأذكر أقواله هو فحسب .

(١) ثقة حافظ عند أهل الحديث : قالها الترمذى فى عدد من المحدّثين أذكر منهم :

(أ) خالد بن عبد الله بن زيد بن عاصم المازنى . قال الترمذى :

وقد روى مالك وابن عيينة وغير واحد هذا الحديث عن عمرو بن يحيى ولم يذكروا هذا الحرف (أنّ النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم مضمض واستنشق من كف واحد)^(١) .

وإنما ذكره - عن عمرو بن يحيى - خالد بن عبد الله . وخالد بن عبد الله ثقة حافظ عند أهل الحديث^(٢) .

ولاريب أنّ الثقة الحافظ إذا جاء بما لم يأت به غيره ، فهو زيادة ثقة وهى مقبولة . ومع أنّ هذا الحديث فى البخارى ومسلم ، فإنّ الترمذى قال فيه : حسن غريب .

(ب) أبو أحمد الزبيرى :

ذكر الترمذى حديثاً من رواية أبى أحمد الزبيرى عن سفيان الثورى عن أبى إسحاق السبّيعى عن مجاهد ، ثم قال :

ولا نعرفه من حديث الثورى عن أبى إسحاق إلا من حديث أبى أحمد . والمعروف عند الناس حديث إسرائيل عن أبى إسحاق ، وقد روى

(١) أخرجه الترمذى فى الطهارة باب المضمضة والاستنشاق من كسف واحد رقم (٢٨) أخرجه الشيخان انظر تعليق الشيخ أحمد شاکر على

جامع الترمذى (١ : ٤٢) .

(٢) جامع الترمذى (١ : ٤٣) .

عن أبي أحمد عن إسرائيل ، هذا الحديث أيضاً .
وأبو أحمد الزبيرى ثقة حافظ ، سمعت بنداراً يقول : ما رأيت أحداً
أحسن حفظاً من أبي أحمد الزبيرى . وأبو أحمد اسمه : محمد بن عبد الله
ابن الزبير الكوفى الأسدى . . . (١)

فالترمذى - رحمه الله - يريد أن يقول : إنَّ أبا أحمد الزبيرى
روى هذا الحديث عن إسرائيل عن أبي إسحاق ، فوافق الناس فى ذلك
وانفرد عنهم فرواه عن الثورى عن أبي إسحاق ، ولما كان أبو أحمد ثقة
حافظاً ، فإنَّ تفرده لا يضر ، بل لعلَّ روايته تقوى ما رواه الآخرون ولا تعتبر
شاذة .

(ج) عبد السلام بن حرب :

روى الترمذى حديثاً من طريق عبد السلام بن حرب عن خصيف عن
أبي عبيدة عن ابن مسعود . ثم قال :

هكذا رواه عبد السلام بن حرب عن خصيف ، وعبد السلام ثقة حافظ .
وروى شريك هذا الحديث عن خصيف عن أبي عبيدة عن أبيه عن
عبد الله بن مسعود (٢) .

والترمذى يريد بقوله : عبد السلام ثقة حافظ ترجيح روايته على رواية
شريك الموصوف بالوهم والغلط .

(٢) ثقة : وقد ترد هذه الكلمة مجردة ، وترد مقرونة .

ففى تعقيبه على أحد الأحاديث قال : (لأنعرفه إلا من حديث عبيد
الرحمن بن أبي الموالى ، وهو شيخ مدينى : ثقة . روى عنه سفيان حديثاً
وقد روى عن عبد الرحمن غير واحد من الأئمة) (٣) .

فهو يريد أن يقول هذا الحديث تفرد به ابن أبي الموالى ، وهو ثقة
وله شاهدان من حديث أبي أيوب الأنصارى وابن مسعود ، لذا قال

(١) جامع الترمذى (٢: ٢٧٦-٢٧٧) .

(٢) جامع الترمذى (٣: ١٠-١١) ، وقارن بالعلل الكبير (١: ٢٣٥) .

(٣) ماسبق (٣: ٣٤٦) .

حديث جابر حديث حسن صحيح غريب لانعرفه إلا من حديث عبد الرحمن (١).
وقد يقول : ثقة عند أهل الحديث . قال : (العلاء بن عبد الرحمن
هو ابن يعقوب الجهني الحرقي وهو ثقة عند أهل الحديث) . وقد يكون
الرجل عند بعض العلماء ثقة ، ودون ذلك عند غيرهم فيقول : هو ثقة
عند بعض أهل العلم : قال تعقيباً على حديث رواه من طريق عاصم بن ضمرة
عن علي : هذا حديث حسن . وقال إسحاق بن إبراهيم - يعني ابن
راهويه - أحسن شيء روى في تطوع النبي صلى الله عليه وسلم في النهار
هذا .

وروى عن عبد الله بن المبارك أنه كان يضعف هذا الحديث .
وإنما ضعفه عندنا والله أعلم ، لأنه لا يروى مثل هذا عن النبي صلى
الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه : عن عاصم بن ضمرة عن علي .
وعاصم بن ضمرة هو ثقة عند بعض أهل العلم . قال علي بن المديني
قال يحيى بن سعيد القطان ، قال سفيان : كنا نعرف فضل حديث عاصم بن
ضمرة على حديث الحرث (٣) .

فالترمذي لا يريد أن يقول : عاصم بن ضمرة ثقة عندي ، بل رفعه
ونسبه إلى معاصريه أو تلامذته والثوري من تلامذة التابعين . ولتفرد عاصم
ابن ضمرة ، ولكونه لا يبلغ درجة الإتقان ، قال الترمذي عن حديثه حسن .
(٣) صدوق : ولمعنى كلمة صدوق شيء ما عند الترمذي فانظره وتأمل .
أخرج حديثاً من رواية عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن الحنفية
عن علي . . . ثم قال :

هذا الحديث أصح شيء في الباب وأحسن . وعبد الله بن محمد بن
عقيل هو صدوق . وقد تكلم فيه من قبل حفظه . سمعت محمد بن إسماعيل
يقول : كان أحمد وإسحاق بن إبراهيم والحميدي يحتجون بحديث عبد الله
ابن محمد بن عقيل . قال محمد - البخاري - هو مقارب الحديث (٤) .

-
- (١) ماسبق (٣ : ٣٤٦) .
(٢) ماسبق (١ : ٧٤) .
(٣) : جامع الترمذي (٢ : ٤٩٤ - ٤٩٥) ، وقال مثل هذا في (٢ : ٢٨٩) .
وحسن هناك حديث عاصم أيضاً .
(٤) ماسبق (١ : ٩) .

وروى حديثاً من طريق عبد الله بن عمر العمري عن القاسم بن غنم
عن عمته أم فروة . وقال ^(١) : حديث أم فروة لا يروى إلا من حديث عبد الله بن
عمر العمري ، وليس هو بالقوي عند أهل الحديث .

واضطر بواعنه في هذا الحديث ، وهو صدوق ، وقد تكلم فيه يحيى بن
سعيد من قبل حفظه) . ا . هـ

(٤) جود هذا الحديث : روى حديثاً من طريق حسين المعلم عن
يحيى بن أبي كثير عن الأوزاعي ، ثم قال : (وقد جود حسين المعلم
هذا الحديث . وحديث حسين أصح شيء في هذا الباب ، وروى معمر
هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير فأخطأ فيه فقال ^(٢) :

عن يعيش بن الوليد عن خالد بن معدان عن أبي الدرداء ، ولم
يذكر فيه الأوزاعي ، وقال : عن خالد بن معدان ، وإنما هو معدان بن
أبي طلحة) . ا . هـ

ولا أريد هنا مناقشة الترمذي في تخطئة معمر ، ولا مناقشة الشيخ شاكر
أيضاً فهذا له مجال آخر وإنما أريد أن أبين أن معنى كلمة جود هذا
الحديث أي أتى به على الصواب ، ولا بد أن يكون المجود حافظاً ثقة
والأعد حديثه المخالف فيه للحافظ أو الحافظ شاذاً . وعلى هذا إذا جود
ضعيف ، أو مستور حديثاً ، فلا يعنى أكثر من موافقة الثقات .

(٥) رجل صالح : روى من طريق عبد الله بن منير عن عبيد الله بن موسى
أثراً عن الضحّاك تفسيراً لقوله صلى الله عليه وسلم : (الأكثرون هم
الأخسر) ^(٣) قال الضحّاك بن مزاحم : الأكثرون أصحاب عشيرة
آلاف . ثم قال : عبد الله بن منير مروزي : رجل صالح ^(٤) فما مدلول
هذا اللفظ ؟

قال ابن حجر في ترجمته ^(٥) : ثقة عابد .

-
- (١) ماسبق (١ : ٣١٩ ، ٣٢٣) .
(٢) جامع الترمذي (١ : ١٤٦) .
(٣) أخرجه الترمذي في الزكاة باب ما جاء في منع الزكاة من التشديد رقم
(٦١٧) . وهو عند الشيخين انظر تخريجه هناك .
(٤) جامع الترمذي (٣ : ٥) .
(٥) التقريب (١ : ٤٥٤) .

وهذا لا يعنى أنَّ الثِّقَّةَ عنده من لا يخطئ ؟ فقد خطأ الترمذى معمرًا
- كما رأيت قبل قليل ، ووهمَّ أبا معاوية^(١) الحافظ . وغيرهما .
(ب) نماذج من ألفاظ الجرح عند الإمام الترمذى :

لا أريد أن أطيل فى سرد هذه النماذج مع ما يحيط بها ، لأنَّ ذلك
يطول ويخرجنا عن المقصود ، وقد يحدث لنا تكراراً فى الأبواب القادمة
لذا فإننى سأعدد هذه الألفاظ تعداداً مشيراً إلى بعض أرقام الأحاديث
التي وردت تعقيباً على روايتها .
ضعيف ، يَضَعَفُ فى الحديث^(٢) ، ضَعَفَهُ بعض أهل العلم^(٤) ، ضَعَفَ لأنسه
حدِّثَ من صحيفه^(٥) ، ضعيف ذاهب الحديث^(٦) ، تَكَلَّمَ فيه من قبل حفظه^(٧) ،
ليس بذاك^(٨) ، شيخ ليس بذاك^(٩) ، ليس بالحافظ^(١٠) ، ليس بالقوى^(١١) ، منكر الحديث^(١٢)
مجهول^(١٣) .

هذه نماذج من ألفاظ الجرح والتعديل لعلها توضح بعض الشئىء
منهج الترمذى فى النقد ، وتحرك الهمم لدراسته .

-
- (١) جامع الترمذى (٣ : ٢٠٠) .
 - (٢) جامع الترمذى الأحاديث رقم (١٠٠ ، ١٢ ، ٥٣ ، ١٨٨ ، ١٩٩ ، ٢٨٨ ، ٥٠١ ، ٥٦٢ ، ٦٤٥) .
 - (٣) ماسبق رقم (٥٤ ، ٤٧٩ ، ٤٨٩ ، ٥٢٩ ، ٦١٤ ، ٦٣٧ ، ٦٤١) .
 - (٤) ماسبق رقم (٣٤٧ ، ٢٨٢) .
 - (٥) ماسبق رقم (٣٢٢) .
 - (٦) ماسبق رقم (٥٠٩) .
 - (٧) ماسبق رقم (٣٤٧ ، ٢٤٨) .
 - (٨) ماسبق رقم (١٧) .
 - (٩) ماسبق رقم (١٠٦) .
 - (١٠) ماسبق رقم (٣٥٨) .
 - (١١) ماسبق رقم (١٩٨ ، ٥٧) .
 - (١٢) ماسبق رقم (٤٨٩) .
 - (١٣) ماسبق رقم (٨٨) .

الفصل السابع

الطبقة السابعة من علماء الجرح والتعديل

تمهيد :

قال ابن حبان^(١) بعد انتهائه من ذكر أعلام الطبقة السادسة :
(ثم أخذ عنهم من نشأ بعدهم من شيوخنا هذا المذهب، وسلكوا
هذا المسلك، حتى إنَّ أحدَهم لو سئل عن عدد الأحرف في السنن، لكل
سنة منها، عدَّها عدًّا، ولو زيد فيها ألف، أو واو، لأخرجها ضلوعا، ولأظهرها
ديانة، ولولا هم لدرست الآثار، واضمحت الأخبار، وعلا أهل الضلالة
والهوى، وارتفع أهل البدع والعماء . فسهم لأهل البدع قامعون، وبالسُّنن
شأنهم دامغون) بيد أنه لم يسم من طبقة شيوخه أحدا .

ولم يفتني وأنا أحضّر للكتابة في هذه الطبقة أننى سأختصر فيها
ثلاث طبقات - حسب ترتيب الذهبي - وقد هالنى أننى سأغفل مائة
وعشرين ناقدًا من هذه الدراسة . معظم شيوخ ابن حبان النقاد منهم
إذ من السادسة شيوخه أحمد بن شعيب النسائي، وأبو يعلى الموصلي
والحسن بن سفيان الشيباني، وعبدان الأهوازي، وأبو خليفة الجمحي
وغيرهم .

ومن السابعة شيوخه ابن خزيمة والسراج والبيهقي وشكر، وابن
شيرويه النيسابوري وابن أبي داود، وعمران بن مجاشع، وابن المنذر
والدُّلابي، وأحمد بن يحيى بن زهير التستري، وأبو عوانة، وأبو قريش
وأبو عروة . وسواهم .

ومن الثامنة شيوخه أبو حامد بن الشرقي، ومكحول البيروني
وعبد الملك بن عدي، والدغولي، وابن أبي حاتم، وابن الأعرابي وغيرهم .
وهؤلاء جميعهم ممن يقبل قولهم في الجرح والتعديل، ولبعضهم

(١) المجروحين (١: ٥٨) .

(٢) انظر ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص ١٨٤ - ١٩٤) .

مصنفات في هذا الشأن وإذا كان لا يسعني أن أحدث عن جميع هؤلاء، بله عن جميع شيوخ هذه الطبقات، فإنني سأختار عدداً من الأئمة الذين تداول العلماء أقوالهم، ونقلوا من مصنفاتهم سواء كانوا من شيوخ ابن حبان أو كانوا من طبقتهم .

ولقد وقع اختياري في هذه الدراسة على الأئمة : أحمد بن شعيب النسائي (٢١٥-٣٠٣هـ) ، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة (٢٢٣-٣١١هـ) ، وأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي (٣٢٢هـ) وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (٢٤٠-٣٢٧هـ) وأختم به دراسة هذه الطبقة .

وقد كان سبب اختياري لهؤلاء : أن الإمام النسائي أمتن من الأئمة مسلم وأبي داود والترمذي في الرجال - كما يقول الذهبي - وأما ابن خزيمة فلأن ابن حبان تأثر به أشد التأثر، وأثنى عليه غاية الثناء، وهو إمام الأئمة . وأما العقيلي فلأن كتابه الضعفاء من المراجع المهمة في الجرح والتعديل حتى يومنا هذا .

وأما ابن أبي حاتم فلأن كتابه الجرح والتعديل من أضخم مصادر ابن حبان في كتابيه الثقات والمجروحين، ولأنه - رحمه الله - هو الذي قاعد قواعد هذا العلم، ورتبها إلى مراتب، وحدد مدلولات ألفاظ كل مرتبة فجديري أن أتناول هؤلاء، وهم من مصادر ابن حبان في الجرح والتعديل .

المبحث الأول : الإمام النسائي وعلم الجرح والتعديل

من العجيب أن ابن حبان قد أدرك أبا عبد الرحمن النسائي في مصر - كما قدمت في ترجمته - إلا أنني لم أعثر له على ذكر في أي كتاب من كتب ابن حبان ، فهو ولم يرو عنه في صحيحه ، ولم يذكره بين النقاد في المجروحين ، ولم ينقل شيئاً من أقواله ، رغم أنه من أعلى شيوخه إسنادات وأعظمهم منزلة ، وأغزرهم علماً وحفظاً .

وليس لدى أية معلومات تشير من قريب أو بعيد إلى هذا ، ولا يمكنني أن أقول إنه استغنى بغيره عنه . فما مثل النسائي من يستغنى عنه . وقد يكون ترك ابن حبان الرواية عنه ، لما عرف عن النسائي من انحراف عن بنى أمية ، حتى قيل : إنه قتل بسبب سؤال سأله عن فضائل معاوية . قال ياقوت : (سئل أبو عبد الرحمن بدمشق عن فضائل معاوية فقال : معاوية لا يرضى أن يكون رأساً برأس ، حتى يفضل . فما زالوا يدفعون في خصيته حتى أخرج من المسجد . . .) .
قال الحافظ الذهبي :^(٢)

(الإمام الحافظ الثبت ، شيخ الإسلام ناقد الحديث ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني النسائي ، صاحب السنن) . (كان من بحور العلم ، مع الفهم والأتقان ، والبصر ، ونقد الرجال وحسن التأليف)^(٣) .

وقال الحافظ أبو علي النيسابوري : (الإمام في الحديث بلا مدافعة أبو عبد الرحمن النسائي) .
وقال الدارقطني : (كان أفقه مشايخ عصره في عصره ، وأعلمهم بالحديث والرجال) .

-
- (١) معجم البلدان (٥ : ٢٨٢) .
 - (٢) النبلاء* (١٤ : ١٢٥) .
 - (٣) ماسبق (١٤ : ١٢٧) .
 - (٤) ماسبق (١٢ : ١٣١) .
 - (٥) النبلاء* (١٤ : ١٣٣) .

وقال أيضاً^(١) : (أبو عبد الرحمن مقدّم على كل من يذكر بهذا العلم من أهل عصره) .

وقال الحافظ^(٢) ابن طاهر : سألت سعد بن علي الزنجاني عن رجل فوشقه ، فقلت : قد ضعفه النسائي ، فقال يابني إن لأبي عبد الرحمن شرطاً في الرجال أشد من شرط البخاري ومسلم .

قال الذهبي : صدق فإنه لئن جماعة من رجال صحيح البخاري ومسلم .

وقال ابن الأثير^(٣) : كان شافعي المذهب ، له مناسك ألفها على مذهب الشافعي ، وكان ورعاً متحرياً ، ألتراه يقول في كتابه : الحارث بن مسكين ، قراءة عليه وأنا أسمع ، ولا يقول فيه : حدثنا . ولا أخبرنا ، كما يقول عن باقي مشايخه .

وسأل بعض الأمراء أبا عبد الرحمن عن كتابه السنن : أكله صحيح ؟ فقال : لا ، قال : فاكتب لنا الصحيح منه مجرداً ، فصنع المجتبى ، فهو " المجتبى من السنن " ترك كل حديث أورده في السنن مما تكلم في إسناده بالتعليل) . قلت : بل في سننه أحاديث معللة ذكرها للمقارنة .

قال الذهبي تعقيباً^(٤) على هذا الكلام (هذا لم يصح ، بل المجتبى اختيار ابن السنن) .

قلت : بل الصحيح ما قاله ابن الأثير .

قال الذهبي^(٥) : (لم يكن أحد على رأس الثلاثمائة أحفظ من النسائي هو أحذق بالحديث وظله ورجاله من مسلم ومن أبي داود ، ومن أبي عيسى وهو جاز في مضمار البخاري وأبي زرعة إلا أن فيه قليل تشيع وانحراف عن خصوم الإمام علي ، كعواوية وعمرو ، والله يسامحه) . ا . هـ .

(١) النبلاء^(٤) (١٤ : ١٣١) .

(٢) ماسبق الموضوع نفسه .

(٣) جامع الاصول (١ : ١٩٦ - ١٩٧) .

(٤) النبلاء^(٤) (١٤ : ١٣١) . وانظر مناقشة الذهبي في مقدمة السنن

الكبرى وفي مقدمة كتاب (الضعفاء والمجهولون ومروياتهم في سنن

النسائي) للدكتور وصي الله عباس . رسالة ماجستير .

(٥) ماسبق (١٤ : ١٣٣) .

وقال ابن كثير: (١) وقد قيل إنه كان ينسب إليه شيء من التشيع .
قال أستاذي المشرف: (إن كان التشيع هو ما أفادته - قصة المفاضلة
بين علي ومعاوية - وما في ذلك من الانتصاف لعلي رضي الله عنه، وأنَّه
ليس بأقل منزلة من معاوية إن لم يفقه فهذا ليس بتشيع، وإن تجاوزنا
في ذلك، فهو تشيع حسن يضع الحق في نصابه) (٢) . ا. هـ .
قلت: قد أخرج الإمام النسائي عدة روايات عن معاوية في سننسه
وقد ذكره مرة في إحدى الروايات (٣) فقال رضي الله عنه، وأخرج حديثاً
عن أنس بن مالك رضي الله عنه حدث به في حضرة عبد الملك، فقال (٤)
(قال أمير المؤمنين عبد الملك لأنس وهو يحدث . . .) وأخرج في سننسه
عدة روايات تدل على فضل عثمان رضي الله عنه .

فما هو الانحراف الذي كان عنده عن خصوم علي ؟
إن كان الذهبي - رحمه الله - يريد من النسائي أن يسوى بين علي
وخصومه، فهذا ما لا يرضه مسلم، فعلى خير من بنى أمية جميعاً، وخير هذه
الأمة جميعها سوى الشيخين وعثمان رضي الله عنهم، ثم إنه كان صاحب
الحق، وكانوا هم بغاة عليه ظالمين له .

وقدّمت أن أهل السنة متفقون على ذلك، فما انحرافه عنهم إذن ؟
وإن كان يقصد بالانحراف عدم الكف، فليس بين أيدينا طعن فسي
معاوية أو غيره من بنى أمية .

نعم وجدت له نصاً يعرض فيه بتولية أحد رجال بنى أمية على مصر
قال (٦) بعد روايته حديثاً : وهو عبد الله بن سعد بن أبي السرح الذي كان
على مصر . كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فأزله الشيطان
فلحق بالكفار، فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم أن يقتل يوم الفتح، ولو كان

-
- (١) البداية والنهاية (١١: ١٢٣) .
(٢) من تعليقات أستاذي المشرف على حاشية البحث في قراءته الأخيرة .
(٣) سنن النسائي (٢: ٢١) .
(٤) السنن الكبرى للنسائي (١: ١٩١) .
(٥) سنن النسائي (٦: ١٩٥-١٩٨) .
(٦) سنن النسائي (٧: ٩٩) .

متعلقاً بأستار الكعبة . . . ومما كان في ذاك الحديث .
وأما عبد الله بن أبي السرح فإنه اختبأ عند عثمان بن عفان ، فلما دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البيعة ، جاء به عثمان حتى أوقفه
على النبي صلى الله عليه وسلم قال : يا رسول الله بمايع عبد الله ، فرفع رأسه
فنظر إليه ثلاثاً ، كل ذلك يأبى ، فبايعه بعد ثلاث ، ثم أقبل على أصحابه
فقال : أما كان فيكم رجل رشيد يقوم إلى هذا حيث رآني كفت يدي عن
بيعته فيقتله ؟ قالوا : وما يدرينا يا رسول الله ما في نفسك ؟ هلا أومات إلينا
بعينك ؟ قال : إنه لا ينبغي لني أن يكون له خائفة أعين (١) . ونصنا
آخر في وقعة الحرة حيث جاء في حديث جابر بن عبد الله أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابتاع بعير جابر وكان ثمنه أوقية ، فزاده رسول الله
صلى الله عليه وسلم قيراطاً . قال جابر ، قلت : (هذا شيء زادني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، فلم يفارقني ، فجعلته في كيس ، فلم يزل عندي حتى
جاء أهل الشام يوم الحرة ، فأخذوا منا ما أخذوا) .

وإن كان الذهبي يريد ميل النسائي لآل البيت ، وحبه إياهم
فهذا واجب شرعي ، وليس حبه بنى أمية بمنذوب . وقد عبر النسائي عن حبه
وولائه هذا عملياً فقال بعد روايته أثر مجاهد في تفسير قوله تعالى (واعلموا
أن ماغنمتم من شيء ، فإن لله خمسة وللرسول ، ولذو القربى . .) وسهم
لذو القربى وهم بنو هاشم وبنو المطلب يقسم بينهم ، الغني منهم والفقير
وقد قيل : إنه للفقير منهم دون الغني كاليتامى وابن السبيل ، وهو أشبه
القولين عندي بالصواب والله أعلم .

والصغير والكبير والذكر والأنثى سواء ، لأن الله عز وجل جعل ذلك
لهم ، وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم ، وليس في الحديث أنه
فضل بعضهم على بعض ، ولا خلاف تعلمه بين العلماء في رجل لو أوصى بثلثه
لبنى فلان ، أنه بينهم ، وأن الذكر والأنثى فيه سواء ، إذا كانوا يحرصون
فكهذا كل شيء صير لبنى فلان ، أنه بينهم بالسوية إلا أن يبين ذلك الأمره

(١) سنن النسائي (٧ : ٩٨) .

(٢) ماسبق (٧ : ٢٦٣) .

والله أعلم (١) .

هذا ما وجدته في كتب الإمام النسائي من تعريف بني أمية
فإن كان هذا تشيعاً فنعم التشيع هو . بل إنه جرح رجلاً فقال : الأجلح
ليس بالقوى . وكان مسرفاً في التشيع (٢) .

قال تلميذه الحافظ أبو سعيد بن يونس في تاريخ مصر :

(كان أبو عبد الرحمن النسائي إماماً حافظاً ثباتاً ، خرج من مصرفى
ذى القعدة من سنة اثنتين وثلاثمائة ، وتوفى بفلسطين في يوم الإثنين لثلاث
عشرة خلت من صفر سنة ثلاث وثلاثمائة) (٣) .

أما مصنفاته ، فقد أحصى له محقق (عمل اليوم والليلة) ثلاثين مصنفاً
منها في علم الرجال : الجرح والتعديل ، تسمية من لم يرو عنه إلا رجلاً
واحد ، شيوخ الزهري ، الكنى والأسماء ، الضعفاء والمتروكون ، كتاب الطبقات
أسماء الرواة والتمييز بينهم ، معجم شيوخه ، كتاب تسمية فقهاء الأمصار ، كتاب
معرفة الإخوة والأخوات .

ولو قدر لهذه الكتب البقاء ، لأوضحت لنا الكثير عن شخصية مؤلفها
الجليل ، ولأمدتنا بمعلومات غنية نحن بحاجة إليها في هذا العلم العويص .
رأينا فيما سبق أن الإمام النسائي من طبقة البخاري وأبي زرعة
في معرفة الرجال والعلل - كما يقول الذهبي - ومع هذا فليس بين أيدينا
صورة واضحة عن منهجه في الجرح والتعديل والذي وصلنا من كتبه في
الرجال :

- (١) كتاب الضعفاء والمتروكين .
- (٢) تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد .
- (٣) طبقات فقهاء الأمصار .
- (٤) جزء من كتاب الطبقات وهو أصحاب نافع فقط .

-
- (١) سنن النسائي (٧ : ١٢٢) .
 - (٢) عمل اليوم والليلة للنسائي (ص ٣٩٩) .
 - (٣) النبلاء (١٤ : ١٣٣) .
 - (٤) عمل اليوم والليلة للنسائي المقدمة (ص ٢٨ - ٣٨) .

(٥) عدة إجابات على أسئلة وجهت إليه .
وهذه الكتب على قلتها - بالنسبة لما كتبه الرجل في هذا العلم -
مع كتبه السنن الكبرى ، والسنن الصغرى ، وعمل اليوم والليلة ، وخصائص على
وفضائل القرآن الكريم ، وبعض الأجزاء المتناثرة التي وجدت من مسند سفيان
الثوري له ، وبعض مجالسه الحديثية ، كقيلة بأن تعطينا صورة جلية واضحة
عن الإمام النسائي ، ومنهجه في الجرح والتعديل .
وبما أنه لا يمكنني دراسة منهجه في الجرح والتعديل في مجالستي
هذه ، فلا أقل من إلقاء بعض الأضواء على ذلك .

نقل ابن الصلاح عن محمد بن سعد الباوردي قال (كان مذهب أبي
عبد الرحمن النسائي ، أن يخرج عن كل من لم يجمع على تركه ^(١) . وهذا
الكلام لو أخذ على ظاهره ، فإنه يجعل سنن النسائي ملأى بالواهييات
والضعيفة . لأن الأئمة لم يجمعوا على توثيق كل الرواة الذين أخرج لهم
الشيخان . والحقيقة غير ذلك ، فسنن النسائي أقل الكتب - بعد الصحيحين
ضعيفا .

قال ابن حجر ^(٢) : (وما حكاه ابن الصلاح عن الباوردي أن النسائي
يخرج أحاديث من لم يجمع على تركه ، فإنما أراد بذلك إجماعاً خاصاً .
وذلك أن كل طبقة من نقاد الرجال لا تخلو من متشدد ومتوسط .
(١) فمن الطبقة الأولى : شعبة وسفيان ، وشعبة أشد منه .
(٢) ومن الثانية : يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي ، ويحيى أشد منه .
(٣) ومن الثالثة : يحيى بن معين وأحمد . ويحيى أشد من أحمد .
(٤) ومن الرابعة : أبو حاتم والبخاري وأبو حاتم أشد من البخاري .
وقال النسائي : لا يترك الرجل عندي ، حتى يجتمع الجميع على تركه
فأما إذا وثقه ابن مهدي ، وضعفه يحيى القطان مثلاً ، فإنه لا يترك لمَّا
عرف من تشدد يحيى ومن هو مثله في النقد .

وإذا تقرر ذلك ، ظهر أن الذي يتبادر إلى الذهن من أن مذهب

(١) مقدمة ابن الصلاح (ص ١٣٣) .
(٢) النكت على ابن الصلاح (١ : ٢٧٦ - ٢٧٨) مقتطفات .

النسائي في الرجال ، مذهب متسع ، ليس كذلك ، فكم من رجل أخرج لــــه
أبو داود والترمذي ، تجنب النسائي إخراج حديثه ، كالرجال الذين ذكرنا
قبل أن أبا داود يُخَرِّج أحاديثهم .

بلى تجنب النسائي إخراج حديث جماعة من رجال الصّحّيحين .

وقد نقل ابن حجر قول الزنجاني المتقدم ، ثم قال :

(وقال أبو بكر البرقاني الحافظ في جزء له معروف :

هذه أسماء رجال تكلم فيهم النسائي ممن أخرج له الشيخان فــــى

صحيحهما ، سألت عنهم أبا الحسن الدّارقطني ، فدون كلامه في ذلك .

وقال أحمد بن محبوب الرملي : سمعت النسائي يقول :

(لما عازمت علي جمع السنن ، استخرت الله تعالى في الرواية عــــن

شيوخ كان في القلب منهم بعض الشئ ، فوقعت الخيرة علي تركهم ، فنزلت في

جملته من الحديث ، كنت أظوف فيها عنهم) .

وفي الجملته فكتاب النسائي أقل الكتب بعد الصّحّيحين حديثاً ضعيفاً

ورجلاً مجروحاً . . .) . ١٠ هـ .

وكلام ابن حجر حول تفسيره الإجماع المقصود - علي لطافته - فيه نظر .

فالنسائي يقول - إن صح هذا الكلام عنه - لا أترك حديث الرجل

حتى يجمع الجميع علي تركه ، وهو يقول : استخرت الله في الرواية عــــن

شيوخ كان في القلب منهم بعض الشئ ، فوقعت الخيرة علي تركهم .

وابن حجر نفسه يقول : وكان عنده عالياً عن قتيبة بن سعيد ، فلم

يحدّث عنه في السنن ولا في غيرها .^(١)

(١) النكت (١ : ٢٧٧) . هذا الكلام فيه نظراذ ابن حجر نفسه أشار إليه بحرف (ع) دلالة علي أن الجماعة أخرجوا له . وقد وقفت علي مواضع عديدة يروي فيها النسائي عن قتيبة في السنن ، فقد روى عن قتيبة عن داود في باب الأمر بالوضوء (١ : ١٧٦) وروى عنه عن الليث وسفيان في باب الوضوء من مس الذكر (١ : ١٧٧) ، وعنه عن نوح بن قيس في باب كم فرضت الصلاة في اليوم والليل (١ : ١٨٥) ، وأنظر (٢ : ٥٣) . وروى فيه عنه عن مالك أيضاً (١ : ١٨٤) . وروى عنه عن مالك في المحافظة علي صلاة العصر (١ : ١٩٠) وفي النهي =

فهل أجمع الجميع على ترك قتيبة، وهو الذى قال فيه ابن حجر: ثقة
ثبت^(١).

والذى بيدولى - والله أعلم - أن كلمة (ترك) عند النسائي لها
أكثر من دلالة .

فقوله : لا ترك حديث الرجل حتى يجمع الجميع على تركه، يحمل
على كتابته والاعتبار به، فإذا وصل إلى حد الترك، لم يحدث عنه، بل
قد حدث عن عدد من مثل هؤلاء لبيان حالهم، أو ليحذّر من إمكان التدليس
منهم، أو لبيان زيادة لفظة فى الحديث تفرد بها ذاك الضعيف .

روى حديثاً من طريق ابن جريج عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن
أبى الزبير، ثم قال^(٢): (وإنما أخرجت هذا الحديث لئلا يجعل ابن جريج
عن أبى الزبير، وما كتبه إلا عن إسحاق بن إبراهيم - يعنى ابن راهويه - .
ويحى القطان لم يترك حديث ابن خثيم، ولا عبد الرحمن بن مهدي
إلا أن على بن المدينى قال : ابن خثيم منكر الحديث، وكان على بن
المدينى خلق للحديث) .

فهو قد خرّج الحديث، حتى لا يأتى مدلس فيروى الحديث عن ابن
جريج عن أبى الزبير إذ أبو الزبير شيخه^(٣)، فيظن المطلع على الحديث أنه
متصل، فيحدث به ويعمل بحديث غير ثابت^(٤) .

= عن أن يتنخم الرجل فى قبلة المسجد (٢ : ٤٠) ، وفى الصلاة على
الحمار (٢ : ٤٧) وانظر (٢ : ٤٨، ٥٢) . وعنه عن حماد فى صلاة
العصر فى السفر (١ : ١٩٢) وغير ذلك مما لأحصيه الآن . وحتى
لا يتخالج فى نفس القارىء احتمال الاشتباه بين اسم واسم آخر، أقول
ليس فى رجال الكتب الستة من اسمه قتيبة، سوى قتيبة بن سعيد الراوى
عن سفيان ومالك والليث وحماد . انظر تهذيب التهذيب (٨ : ٣٥٨)
والتقريب (٢ : ١٢٣) .

- (١) تقريب التهذيب (٢ : ١٢٣) .
- (٢) المجتبى (٥ : ١٩٧-١٩٨) .
- (٣) تهذيب التهذيب (٦ : ٤٠٣) .
- (٤) وقد أشار الدكتور فاروق حمادة فى مقدمة عمل اليوم والليلة (ص ٤٨)
إلى هذا مستدلاً بقول النسائي هذا على أن الرجل - فعلاً - يخرج
عن لم يجمع على تركه . وهذا غلط، والصواب ما أثبتته من أنه أخرج
الحديث - وهو فرد - حتى لا يدخله التدليس .

وأخرج حديث^(١) أنس مرفوعاً (اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والهيم، والبخل والجبن، وأعوذ بك من عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات). من طرق وأخرجه من طريق سعيد بن سلمة وفيه زيادة (من الهيم والحزن وضلع الدين وغلبة الرجال) ثم قال :

سعيد بن سلمة : شيخ ضعيف، وإنما أخرجناه للزيادة في الحديث). فأخرجه لينبه على أن هذه الزيادة انفرد بها راوٍ ضعيف، ولم يتابع عليها من هذا الطريق .

وأياً ما كان توجيه منهج النسائي في الرجال، فإن دعوى التساهل في سننه مرفوضة، كما أن الحفاظ مجمعون على تشدد النسائي. وحسبك بكلمة ابن حجر - وهو من هو - من أن سننه أقل الكتب ضعيفاً بعد الصحيحين وقد ترك جماعة ممن أخرج لهم الشيخان في صحيحيهما .

وقد قام أحد طلبة العلم^(٢) في جامعة أم القرى بإعداد رسالة علمية جمع فيها الضعفاء والمجهولين والمتروكين في سنن النسائي المجتبى وأحصى مروياتهم، وخرجها، وبحث لها عن متابعات وشواهد فكانت خلاصة أعماله أنه وجد واحداً وعشرين راوياً ممن قال فيهم ابن حجر ضعيف، أوليين ووجد مروياتهم إحدى وثلاثين رواية، كانت ثلاث وعشرون منها ما بين صحيحة وحسنة، وثلاث منها صحيحة بجزءٍ وضعيفة بجزئها الآخر، وخمس منها ضعيفة لم يجد لها شاهداً أو طريقاً آخر .

كما وجد عدد الرواة مجهولي العين والحال والمبهمين ثمانية وخمسين راوياً، بلغت مروياتهم أربعاً وخمسين رواية، وسبب نقص رواياتهم عن عدد هم اجتماع أكثر من ضعيف في حديث واحد .

وبعد دراسة هذه الأحاديث، وجد ثمانية وثلاثين حديثاً صحيحاً

(١) المجتبى (٨: ٢٢٦-٢٢٧). وقد استدل بهذا القول الدكتور فاروق حمادة على أن النسائي قد يخرج الضعيف لأنه لم يجد في الباب غيره أو يخرجها لزيادة فيها على الأحاديث الصحيحة، وفاته أن يشير إلى أن غرض النسائي بيان شذوذ هذه الزيادات، لا العمل بها . قارن بعمل اليوم والليلة (ص ٤٨) .

(٢) هو الدكتور وصي الله عباس في رسالته (الضعفاء والمتروكون ومروياتهم في سنن النسائي) وانظر (ص ٥١٥) منه .

لشواهدها وطرقها الأخرى ، وحدثين اثنين منها صحيح جزئه ، ضعيف جزؤه الآخر ، وعشرة أحاديث ضعيفة أو ضعيفة جداً ، وأربعة أحاديث مناكير جاءت مخالفة للصّحاح .

كما وجد عدد المتروكين ثلاثة رواة . ولهم خمسة أحاديث فـسـى المجتبي ، كان ثلاثة منها صحيحة بعد الدراسة ، واثنان ضعيفين جداً . وحصل من هذا كله ، أن مجموع الضعفاء والمتروكين والمجهولين فـسـى المجتبي اثنان وثمانون راويًا ، وكانت أحاديثهم تسعين حديثًا ، كان منها أربعة وستون حديثًا صحيحًا ، وخمسة أحاديث صحيحة بجزءٍ وضعيفة بجزءٍ وسبعة عشر حديثًا مابين ضعيف وضعيف جداً ، وأربعة أحاديث مناكير .

قال صاحب الرسالة ^(١) : وينبغي أن أذكر بأن اثنتين من الروايات الضعيفة قد بين النسائي ضعفها ، كما بين نكارة ثلاث من الروايات . وفات صاحب الرسالة أن يبيّن لنا عدد الرجال الضعفاء الذين تكلم النسائي عليهم - فـسـى تلك الخاتمة التي ختم بها بحثه لأنه لو فعل هذا لأعطانا دليلاً آخر على معرفة النسائي ودقته .

فإذا علمنا أن الأحاديث التي لم يجد الباحث لها شواهد ولا متابعات والتي في بعض أجزاءها شذوذ ، والمناكير ، ستة وعشرين حديثًا ، كان من المناسب عرض رأي النسائي بإيجاز في هذه الأحاديث . كما كان من الأكل أن يقوم بإعداد فهرس أحدها للجرح والتعديل حول الرجال ، والآخرون حول عطل الأحاديث ، مع بيان أرقام تلك التي لـسـم يجد لها ما يقويها وبغير ذلك .

ولاريب أن لضيق وقت الطالب أثرًا في هذا ، وسيقوم أخي الباحث باستدراك هذا قبل طباعة هذه الرسالة النافعة - إن شاء الله تعالى - . ولقد قمت بحصر الرواة الذين جرحهم النسائي في كتابه السنن ، فكانت قرابة ثلاثين رجلاً . ستأتي الإشارة إلى أماكن وجودهم بعد قليل إن شاء الله .

أما عن الأحاديث الستة والعشرين ، فقد تكلم النسائي على معظم

(١) الضعفاء في المجتبي (ص ٥١٦) .

رجالها في السنن ، ومن لم يتكلم عليه في السنن ، تكلم عليه في الضعفاء
وقلما تجد حديثاً ضعيفاً أو منكراً ، لم يجرح النسائي راويه ، وليته جرح الجميع
حتى يسلم له شرطه في المجتبى ، إن كان قد اشترط فيه الصحة .

ولأريد الإطالة أكثر مما أطلت حتى لا نخرج عن المقصود ، ولأن الإمام
النسائي يحتاج إلى دراسة عميقة شاملة ، لا تفي بها مئات الصفحات .

ولأريد أن أترك الإمام النسائي مالم أعرض نماذج من ألفاظه
في الجرح والتعديل مستمداً إياها - غالباً - من كتبه - سوى الضعفاء
والمتروكين حيث يتمكن كل قارئ من مطالعته .

ولقد استعرضت المجلد الأول المطبوع من سننه الكبرى ، والسنن
الصغرى ، وعمل اليوم والليلة وسواها ، فوجدت له كلاماً على الرجال ، إلا أنه
قليل جداً ، بالنسبة لكلام الترمذي على رجاله . وقبل أن أذكر نماذج من
الفاظ الجرح والتعديل عنده يحسن أن أذكر بما يأتي .

لم يستخدم الإمام النسائي في كتبه مصطلحات كثيرة للجرح والتعديل
كما أن عدداً من الألفاظ عنده ، كصيغة (أفعل) التفضيل ، يمكن صرفها
للتعديل ، ويمكن الاتدل عليه .

فمن ذلك :

(١) ما نقله عن أبي أسامة حماد بن سلمة أنه قال^(١) : (مارأيت رجلاً

أطلب للعلم من ابن المبارك في الشامات ومصر واليمن والحجاز) .

(٢) روى أحد الأحاديث من طريق خالد بن الحارث بن مرة ، وقال

خالفه هشام فرواه عن ابن سيرين . ثم ساقه من طريق أيوب ، وقال
هذا أثبت الثلاثة^(٢) .

(٣) وأخرج حديثاً آخر فيه خالد بن الحارث ، ثم قال^(٣) : خالد بن

الحارث أثبت من المعتمر بن سليمان .

وقال أيضاً^(٤) : عمارة بن بشر أحفظ من يحيى بن حمزة ، وحديثه

(١) المجتبى (٨ : ٣٠١) .

(٢) المجتبى (٥ : ٣٧ - ٣٨) .

(٣) ماسبق (٥ : ٢٨) .

(٤) ماسبق (٨ : ١٤١) .

أولى بالصواب .

(٤) وقال مرة أخرى^(١) : سلمة بن كهيل خالف في إسناده الحكم بن عتيبة والحكم أثبت من سلمة .

أما ألفاظ التعديل التي ذكرها فهي محصورة بين قوله : ثقة ولا بأس به ، والثناء بالعدالة والشهرة . وهما هي نماذج مما وقفت عليه من أقواله في التعديل .

(١) من قال فيه ثقة^(٢) : كانوا ثمانية رجال ، نقل توثيق واحد منهم عن شيخه محمد بن عبد الله المخرمي .

(٢) من قال لا بأس به : خمسة رجال^(٤) .

(٣) وقد يستخدم صيغاً أخرى للتوثيق كالوصف بطلب العلم والتثبت والشهرة بالعدالة .

روى حديثاً عن ابن عمر ، من طريق عبد الملك بن نافع ، ثم رواه من طريق زيد بن جبير ، وابن سيرين ونافع وسالم وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن ابن عمر خلاف ما قال عبد الملك بن نافع ، ثم قال^(٥) : (وهؤلاء أهل الثبوت والعدالة ، مشهورون بصحة النقل ، وعبد الملك لا يقوم مقام واحد منهم ، ولو عاضده من أشكاله جماعة ، وبالله التوفيق) .

وقد يستخدم النسائي صيغة جوده فلان ، إلا أنها ليست مجردة للتعديل .

والثقة عند النسائي يخطئ^٤ ، وخطؤه لا يجرحه .

قال عقب حديث مره^(٧) : حديث يحيى بن سعيد إسناده حسن

وهو منكر ، وأخاف أن يكون الغلط من محمد بن فضيل .

-
- (١) المجتبى (٥ : ٣٧) .
 (٢) عمل اليوم والليلة الأرقام (٢٢ ، ١٦٥ ، ٥٥٧ ، ٥٩٢) ، المجتبى (٢ : ١٠٩) ، (٦ : ٥٥) ، (٨ : ١٠٩) .
 (٣) المجتبى (٢ : ١٠٩) .
 (٤) المجتبى (٣ : ٥٢ ، ٣٧) ، (٥ : ١١٦) ، (٦ : ٩) . وقد يقارن بين الرواة مع ذكره هذه العبارة ويفضل (٥ : ١١٦) .
 (٥) المجتبى (٨ : ٢٩١) .
 (٦) عمل اليوم والليلة رقم (١٦٢) قال : جوده شعبة .
 (٧) المجتبى (٤ : ١١٦) .

وقال مرة أخرى (١) : لانعلم أحداً تابع أيمن بن نابل على هذه الرواية
وأيمن عندنا لا بأس به والحديث خطأ .
وأخرج حديثاً لأبي الأحوص، ثم نقل عن أحمد قوله (٢) : أبو الأحوص
يخطيء في هذا الحديث .

(ب) نماذج من ألفاظ الإمام النسائي في الجرح :
وسأكتفي بنقل ما ضمنه كتبه التي يتعذر الوصول إلى هذه التراجم
دون تصفحها جميعاً . أما كتابه الضعفاء ففيه ألفاظ أخرى يسهل الرجوع
إليها .

(١) ضعيف : استخدم النسائي هذا المصطلح في اثنتي عشرة ترجمة
قال في اثنتين منها (٤) : لا تقوم بمثله حجة ، وفي الثانية : لا يحتج به
مع كلمة (ضعيف) .

(٢) متروك : قالها في خص تراجم ، قال في واحدة منها تركه يحيى القطان .

(٣) ليس بالقوى في الحديث : قالها في ثمان عشرة ترجمة . زاد في
واحدة (٨) : كان يقبل التلقين ، ونماذج أخرى : عنده مناكير .

(٤) ليس بثقة : قالها في ترجمة (١٠) عبد الرحمن بن إسحاق ، الراوى عن
النعمان بن سعد .

(١) المجتبى (٣ : ٣٧) .

(٢) المجتبى (٨ : ٢٨٦) .

(٣) عمل اليوم والليلة الأرقام (١٢٦ ، ١٦٥ ، ٣٤٦ ، ٦٣٢) ، المجتبى
(٣ : ٢٢٢) ، (٤ : ٢٣) ، (٧ : ٢٦) ، (٨ : ٦٢) ، (٨٥ : ٢٢٧) .

(٤) المجتبى (٧ : ٢٦) ، (٨ : ٨٥) .

(٥) المجتبى (٣ : ٥٢) ، (٥ : ١١٦) ، (٧ : ٢٥) ، (٨ : ٥٣) ، عمل

اليوم رقم (١٢٦) .

(٦) عمل اليوم رقم (١٢٦) .

(٧) عمل اليوم الأرقام (٢٢٢ ، ١٦٥ ، ٢١٣ ، ٣٦٥ ، ٥٠٤ ، ٥٩٢ ، ٦١٦) ،

(٢٢٢ ، المجتبى (٢ : ٦٧) ، (١١٨ : ٢٢) ، (٣ : ٢١٥) ، (٥ : ١٩٧) ،

(١٩٨ ، (٦ : ٥٥) ، (٧ : ١١٣) ، (٨ : ٢٨٤) ، (٨ : ٢٨٥) .

(٨) المجتبى (٨ : ٢٨٥) .

(٩) عمل اليوم رقم (٣٦٥) .

(١٠) المجتبى (٦ : ٩) .

- (٥) ليس بالمشهور : قالها في موضعين . زاد في واحد : ولا يحتج به .
 (٦) سيء الحفظ كثير الخطأ : قالها في ترجمتي : يحيى بن اليمان
 وابن أبي ليلى .
 (٧) منكر الحديث : قالها في ترجمتي^(٣) مصعب بن شيبة ، وعبد الله بن
 عثمان بن خثيم .
 (٨) اختلط : قالها في ترجمتي سعيد الجريوي ، وعطاء بن السائب .^(٤)
 (٩) كان فلان سيء الرأي فيه : قال في ترجمة شهر بن حوشب : كان
 شعبة^(٥) سيء الرأي فيه .
 (١٠) لا أعرفه^(٦) : قالها في أربع تراجم .
 (١١) مجهول^(٧) : قالها في ترجمتي حصين بن عاصم ، ويزيد بن فراس .
 (١٢) من ضعفه في بعض شيوخه : قال في ترجمة جعفر بن برقان^(٨) : فسئ
 الزهري ضعيف ، وفي غيره لا بأس به .
 (١٣) وقد وصف كثيراً من الروايات والرواة بالإرسال فمن ذلك أحد عشر
 موضعاً في المجتبى ، وثمانية مواضع في عمل اليوم والليلة^(٩) .
 هذه نماذج مما يوضح صورة الإمام النسائي لدى المطالع ، وهي صورة
 مشوشة لأنها لم تقم على دراسة استقرائية صحيحة . ولكنها خير من عدمها قطعاً .

- (١) المجتبى (٧: ١١٠) ، (٨: ٢٩٠) .
 (٢) المجتبى (٨: ٢٩١) ، عمل اليوم (٢١٣ ، ٣٤٥) .
 (٣) المجتبى (٨: ١١١) ، (٥: ١٩٧-١٩٨) .
 (٤) عمل اليوم رقم (٣١٠ ، ٢٢٤) .
 (٥) ماسبق (١٢٦) .
 (٦) عمل اليوم الأرقام (٥٥٧ ، ٥٦٣ ، ٦٢٦) ، المجتبى (٨: ٢٨٦) .
 (٧) عمل اليوم رقم (١٢٦ ، ٣٤٦) .
 (٨) عمل اليوم رقم (٢٠) .
 (٩) المجتبى (٤: ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١٣٩ ، ١٤٩ ، ١٥٦) ، (٦: ٥٥) .
 (١٠) عمل اليوم الأرقام (١٣٥ ، ١٣٦ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٣١١ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧) ،
 (٨٩٥) .

المبحث الثاني : الإمام ابن خزيمة وعلم الجرح والتعديل

في الباب الثاني قدمت ترجمة وجيزة للإمام ابن خزيمة ، فلاحاجة إلى التكرار ، ولكنني سأذكر بعض النصوص المذكورة بابن خزيمة ، توطئة لبيان مكانته في علم الجرح والتعديل .

قال ابن حبان في الثقات ^(١) : (محمد بن إسحاق بن خزيمة . . . كان أحد أئمة الدنيا ، علماً وفقهاً وحفظاً وجمعاً واستنباطاً ، حتى تكلم في السنن بأشياء ، لأنعلم سبقه بها غيره من المتأخرين مع الإيمان الوافر ، والدين الشديد ، إلى أن توفي رحمه الله . . .) .

وقال في المجروحين ^(٢) :

(مارأيت على أديم الأرض من كان يحسن صناعة السنن ، ويحفظ الصحاح بالفاظها ، ويقوم بزيادة كل لفظ تزداد في الخبر ثقة حتى كأن السنن كلها نصب عينيه ، إلا محمد بن إسحاق بن خزيمة - رحمة الله عليه - فقط) . مع أن ابن حبان قد رأى النسائي .

وقال الحافظ ^(٣) أبو علي النيسابوري - وهو عصرى ابن حبان : لسم أراً أحداً مثل ابن خزيمة .

قال الذهبي اثره : يقول مثل هذا ، وقد رأى النسائي .

وقال : (قد كان هذا الإمام بصيراً بالرجال .

وقال الخليلي ^(٤) : (اتفق أهل المشرق في وقته أنه إمام الأئمة . . . وله

من التصانيف ما لا يعد في الحديث والفقه . . .) .

وقال أبو عبد الله الحاكم ^(٥) : (مصنقات ابن خزيمة تزيد على مائة

وأربعين كتاباً سوى المسائل) .

(١) الثقات (٩ : ١٥٦) .

(٢) المجروحين (١ : ٩٣) .

(٣) النبلاء (١٤ : ٣٧٢) .

(٤) الإرشاد للخليلي (ق ١٦٨ ب - ١٦٩ أ) .

(٥) النبلاء (١٤ : ٣٧٦) .

والمسائل المصنفة مائة جزء، وله فقه حديث بريرة في ثلاثة أجزاء .
وقال الدكتور محمد مصطفى الأعظمي^(١) :

(المراجع المتوفرة بين أيدينا لا تعطى أية فكرة عن مؤلفاته، بسبب تبخل علينا حتى بأسمائها ولا نعلم في الوقت الحاضر إلا كتاب التوحيد الذي طبع من قبل ، وهذا الجزء المتبقى من صحيحه ، وله كتاب آخر باسم "شأن الدعاء وتفسير الأدعية الماثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم" وهو من محفوظات الظاهرية) .

ولا أريد أن أتكلم على مؤلفات ابن خزيمة ، وهل هي كتب مستقلة أم كتب داخل كتاب ؟ فقد تكلم الدكتور الأعظمي^(٢) على هذا بعض الشيء وسأتناوله في موضع يناسبه ، إن شاء الله .^(٣)

أما عن مكانته في علم الرجال ، فليس بين يدي سوى الكتب التي نقلت عن ابن خزيمة بعض أقواله وكتابه "الصحيح ، والتوحيد" .
وسأحاول التعريف بشخصية ابن خزيمة الناقد من خلال كتبه ، لأنني لأحب الإحالة على كتب أخرى ، وللرجل كتب بين أيدينا ، مهما كان فسي ذلك من المشقة والعناء .

لقد قرأت كتابي التوحيد والصحيح ، وجمعت كلام ابن خزيمة على العلل فكان كثيراً ، واستغربت أسلوب ابن خزيمة المؤدب جداً في نقد الرجال فلم أراه نطق بكلمة كذاب ، عنده عجائب ، متروك ، واهى الحديث . . . الخ مما يجعل المرء في حيرة من مدلولات ألفاظ ابن خزيمة ، ومهما قيل عن تنوع الإمام البخاري في الجرح ، فقد وجدت له - كما مر - ألفاظاً في غاية الصراحة ، لم أجعل مثلها لابن خزيمة .

ولا ريب أن معرفة منهج ابن خزيمة في نقد الرجال عسير على فسي هذه العجالة ، وهذه إشارات تدل على ما وراءها إن شاء الله .

(١) مقدمة صحيح ابن خزيمة (١ : ١٢) .

(٢) ماسبق (١ : ١٣ - ١٨) .

(٣) في مقدمة كتاب "التوحيد" الذي أقوم بتحقيقه ودراسته ، إن قدر الله وسهّل .

- لقد سمي ابن خزيمة كتابه المعروف بالصحيح (مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم، بنقل العدل عن العدل موصولا إليه من غير قطع في أثناء الإسناد، ولا جرح في ناقل الأخبار الستة نذكرها) (١) . إلا ما نذكر أن في القلب من بعض الأخبار شيئا، إما لشك في سماع راو من فوّه خبرا، أو راو لا نعرفه بعدالة ولا جرح، فنبين أن في القلب من ذلك الخبر، فإننا لاستحتمل التموه على طلبه العلم بذكر خبر غير صحيح لاتبين علته، فيفتربه بعض من يسمعه . . . (٢)

فهذا يفيد أن ابن خزيمة لا يخرج في صحيحه إلا أحاديث صحيحة رواها ثقات، فإذا خرج حديثا غير صحيح الإسناد، فإنه ينبه عليه، كما هو نصه، ويبين علته، أو يذكر بأن في القلب من هذا الحديث شيئا . . . أو يشير إلى ما يجعل القارى يتوقف في قبول الحديث . وهذا يعنى أيضا أن كل حديث لم ينبه ابن خزيمة على أحد من رجاله، أو يظهر شيئا من علته فرجاله عنده ثقات، والحديث صحيح .

وبعد التتبع وجدت ابن خزيمة قد مر على رجال كثيرين من الضعفاء ولم ينبه على ضعفهم (٣) كما وجدت أنه أخرج أحاديث عدد من الرواة الذين لم يرو عنهم إلا واحد، وأشار إلى ذلك في بعض المواضع (٤) . وكثيرا ما كان يشير إلى تفرد بعض الرواة بزيادة في المتن أو الإسناد أو بالحديث كله .

أما تشكيكه في حفظ الرواة وضبطهم ورفعهم الأخبار فكان كثيرا (٥) .
وقلما يمر حديث فيه شيء من العلل مهمائل إلا وينبه عليه، ولا ينسى (٦)

(١) صحيح ابن خزيمة (١: ٣) .

(٢) ماسبق (٣: ١٨٦) .

(٣) انظر الأحاديث التالية على سبيل المثال: (١٨٨، ٢٢٦، ٢٢٥٨، ٢٢٩٢، ٢٣٢٣، ٢٤٤٠، ٢٤٥٦) .

(٤) انظر (١٧٨: ٢)، (١٧٨: ٣)، (٢٣٨، ٢١٠، ٥: ٣)، (٢٩٣: ٤) .

(٥) صحيح ابن خزيمة الأحاديث (٣٥٦، ٣٥٧، ٥٧٣، ١٨١٢، ١٩٢٧، ١١٧٢) .

(٦) ماسبق (١٤، ١٧٧، ٢٢٦، ٣٢٤، ٣٥٤، ٣٥٣، ١٠١٣، ١٠٣٢، ١٠٥١) .

(٧) (١٠٥٦) .

(٨) ماسبق (٣: ٢٧٥)، التوحيد (ص ٣٨، ٢١٦) .

المدلسين^(١) من ذلك أيضا، وكثيراً ما كان يشير إلى خطأ فلان من الرواة^(٢) أو فلان، مهما كان كبيراً ذلك الراوي، ولكن بأدب جم .

بل انه لم ينس نفسه من التخطئة . قال^(٣) : قد غلطنا في إخراج هذا الحديث، لأن هذا مرسل : موسى بن أبي عثمان، لم يسمع من أبي هريرة أبوه أبو عثمان التبان روى عن أبي هريرة أخباراً سمعها منه
وقد كان يقارن بين الرواة حتى لا يشتبه أحدهم بالآخر، وأحد همتا ثقة، والآخر ضعيف .

قال^(٤) : عمر بن عطاء بن أبي الخوار هذا ثقة، والآخر هو عمر بن عطاء تكلم أصحابنا في حديثه لسوء حفظه، وقد روى ابن جريح عنهما جميعاً .
أما الرواة مجهولو الحال عنده، فيقول : لا أعرف فلانا بعد السنة أو جرح^(٥) .

ويحسن الآن أن أنقل بعض ألفاظه في الجرح والتعديل .

(أ) ألفاظ ابن خزيمة في العدالة :

- (١) استعمال صيغة (أفعل) التفضيل :
- قال^(٦) : ابن وهب أعلم بحديث أهل المدينة من عبيد الله بن عبد المجيد .
وقال أيضاً^(٧) : ابن جريح أحفظ من عدد مثل محمد بن مسلم .
وقال^(٨) : منصور بن المعتمر أحفظ وأعلم بالحديث من عدد مثل فرقد السبكي .

- (١) صحيح ابن خزيمة (١ : ١٣٧) ، (٢ : ١٩٧) ، (٣ : ٢٣٣) ، التوحيد (ص ٢٢٠ - ٢٢١) .
(٢) ماسبق (٢ : ١٥٣ ، ٢٠٣) ، التوحيد (ص ٧٧ ، ١٦٩) .
(٣) ماسبق (٣ : ١١٥) .
(٤) ماسبق (٣ : ١٠٢) ، وانظر (٢ : ٢٦ ، ١٥٢) ، (٣ : ٣٠٦ ، ٣١٦) .
(٥) ماسبق (٣ : ١٧٧ ، ١٨٩ ، ٢١٠ ، ٢٤٦ ، ٢٦٦) ، (٤ : ٩٥ ، ٢١٩) ، (٢٨٤) ، التوحيد (ص ٢٥٦ ، ٢٧٨) .
(٦) صحيح ابن خزيمة (٣ : ٢٠) .
(٧) ماسبق (٢ : ٣٧) .
(٨) ماسبق (٤ : ١٨٥) .

وقال^(١) : سليمان التيمي أحفظ من عدد مثل سلمة ، وأعلم بالحديث من جماعة أمثال سلمة .

ونقل عن شيخه الذهلي قوله^(٢) : يزيد بن أبي حكيم أجل من إبراهيم بن الحكم . وقال : يعني أوثق .

وقال^(٣) : قتادة أعلم أهل عصره ، وسعيد بن أبي عروبة^(٤) من أحفظ أهل زمانه . وهشام الدستوائي^(٥) من أصح أهل زمانه كتابا .

(٢) ألفاظ الثناء الأخرى :

قال^(٦) : جعفر بن أبي ثور ، وأشعث بن أبي الشعثاء المحاربين وسماك بن حرب : من أجلة رواة الحديث .

وقال^(٧) : محمد بن أبي يعقوب : سيد بني تميم . . . وعثمان بن الحكم الجذامي من خيار الناس .

وقال^(٩) : عياش بن عقبة الحضرمي : من أفاضل من لقيت بمصر ، نقله عن أبي عبدالرحمن المقرئ . ومحمد بن بشار^(١٠) "بندار" إمام أهل زمانه في العلم والأخبار .

(٣) ألفاظ التوثيق المعروفة :

استعمل لفظ الثقة : مع عمر بن عطاء بن أبي الخوار ، ويحيى بن^(١١) الحارث الشيرازي ، والجريري ، ومهدى بن ميمون^(١٤) .

-
- (١) التوحيد (ص ٣٤) .
 - (٢) ماسبق (ص ١٩٨) .
 - (٣) ماسبق (ص ٢٦٦) .
 - (٤) ماسبق (ص ٢٦٦) .
 - (٥) صحيح ابن خزيمة (١: ٢١) .
 - (٦) التوحيد (ص ٢٦٦) .
 - (٧) صحيح ابن خزيمة (١: ٣٢) .
 - (٨) ماسبق (١: ٣٤٥) .
 - (٩) التوحيد (ص ٣٠٥) .
 - (١٠) ماسبق (ص ٢٠٦) .
 - (١١) صحيح ابن خزيمة (٣: ١٠٢) .
 - (١٢) ماسبق (٢: ٣٧٧) .
 - (١٣) التوحيد (ص ٢٥٢) .
 - (١٤) التصحيح (١: ٣١) .

واستعمل لفظ ثقة حافظ مع حجّاج الصّواف^(١) وقال مرة حافظ متقن تفسيراً
لقول أحد مشايخه بأنّه متين .

كما استخدم : كان يحيى بن سعيد القطان يجلّه ، مع عبد الرحمن بن
عثمان البحراني^(٢) ، واستعمل لفظ : صالح الحديث مع عبد الرحمن بن إسحاق^(٣)
الملقب بعبّاد .

هذه هي ألفاظ التوثيق التي استخدمها ابن خزيمة رحمه الله
تعالى فيما وقفت عليه .

(ب) ألفاظ ابن خزيمة في الجرح :

(١) أبرأ من عهدة فلان : قال : أنا بريء من عهدة عاصم بن عبيد الله^(٤)
وقال : أنا أبرأ من عهدة هذا الإسناد لمعمر^(٥) ، وأنا أبرأ من عهدة
مرزوق^(٦) ، وأبرأ من عهدة زمعة بن صالح^(٧) . وأبرأ من عهدة شرحبيل بن
الحكم ، وهامر بن نائل^(٨) . وهو مصطلح تبعه عليه ابن حبان كما
سيأتي .

(٢) في القلب منه شيء : قالها في عبد الله بن عمر العمري^(٩) ، وجريير بن
أيوب البجلي^(١٠) ، وعبد الرحمن بن إسحاق الكوفي^(١١) ، وخالد بن ذكوان^(١٢)
وعطية بن سعد العوفي^(١٣) ، وزمعة بن صالح^(١٤) .

-
- (١) ماسبق (٣١٢: ٢) ، التوحيد (ص ١٢٢) .
 - (٢) الصحيح (١٤٢: ٣) .
 - (٣) ماسبق (٣٠٦: ٣) .
 - (٤) ماسبق (٢٤٨: ٣) .
 - (٥) ماسبق (٢٤٩: ٣) .
 - (٦) ماسبق (٢٦٣: ٤) .
 - (٧) ماسبق (٢٦٣: ٤) ، وقارن (١٠٣: ٢) .
 - (٨) التوحيد (ص ٨٢) .
 - (٩) صحيح ابن خزيمة (١٧٧: ٣) .
 - (١٠) ماسبق (١٩٠: ٣) .
 - (١١) ماسبق (٣٠٦: ٣) وقال في التوحيد ضعيف الحديث .
 - (١٢) ماسبق (٢٨٨: ٣) .
 - (١٣) ماسبق (٦٩: ٤) .
 - (١٤) ماسبق (١٠٣: ٢) .

(٣) ليس ممن يحتج به : وقد عبر عن معنى هذه الجملة بالفاظ متعددة
فقال مرة ^(١) : عبد الرحمن بن زيد بن أسلم : ليس هو ممن يحتج أهل
التثبِت بحديثه ، لسوء حفظه للأسانيد .

وقال ^(٢) : إسحاق بن عبد الله أبي فروة : لا يحتج أصحابنا بحديثه .
وقال أخرى ^(٣) : تكلم أصحابنا في حديثه لسوء حفظه قالها في عمر بن
عطاء .

وقال ^(٤) : عبد الكريم والحكم بن أبان : تكلم أهل المعرفة في الاحتجاج
بخبرهما .

وقال ^(٥) في عبيدة بن معتب : ليس ممن يجوز الاحتجاج بخبره .
وحارثة بن محمد ^(٦) : ليس ممن يحتج أهل الحديث بحديثه ، وقالها في
أشعث السَّمان ^(٧) أيضا .

وليث بن أبي سليم ^(٨) : لسنا ممن نحتج بروايته . وشنع على من
احتج بروايته .

ولست أرى الرواية من عبد الله بن أبي فروة ^(٩) ، ومجالد بن سعيد
لا أستجيز الاحتجاج به ، وحبیب بن أبی ثابت ^(١١) لا يكاد يحتج به علماءنا من
أهل الأثر .

-
- (١) ماسبق (٣ : ٢٣٣) .
(٢) ماسبق (٣ : ١٤٨) .
(٣) ماسبق (٣ : ١٠٢) .
(٤) ماسبق (٢ : ٢٦) .
(٥) ماسبق (٢ : ٢٢٢) .
(٦) ماسبق (١ : ٢٤٠) .
(٧) التوحيد (ص ١٨٣) .
(٨) ماسبق (ص ٨٩) والصحيح (٢ : ٧٤) .
(٩) الصحيح (٢ : ٣٥٤) .
(١٠) التوحيد (ص ٢٢٩ - ٢٣٠) .
(١١) ماسبق (ص ٣٩) .

(١) وعبد الله بن عامر ليس من شرطنا في هذا الكتاب . . وإن كان يزيد
ابن أبي زياد من الشرط الذي اشترطناه في أول الكتاب .
أما ابن أبي ليلى (٣) فليس بالحافظ، وإن كان فقيهاً . فقد روى الكوفيون (٤)
أعجوبة . وذكر هذه الرواية، وضعف فيها ابن أبي ليلى وعطية العوفى .
وابن لهيعة ليس من شرطنا ممن يحتج به، وليس ممن أخرج حديثه (٦)
في هذا الكتاب إذا انفردت روايته .
ومحمد بن أبي الطليح وأخوه زياد ليسا ممن يحتج بهما علي سعيد (٧)
ابن أبي عروبة وهشام الدستوائي .
(٣) مجهول : قالها (٨) في عاصم العنزى، وعباد بن عاصم، وجابان .
(٤) لأعرفه : قالها في ابن معانق الذي يروى عنه يحيى بن كـ——ير (٩)
واسحاق بن راشد (١٠) الراوى عن أسماء بن يزيد بن السكن .
هذه هي ألفاظ الجرح والتعديل التي وقفت عليها في صحيح ابن
خزيمة، وكتابه التوحيد .

-
- (١) الصحيح (٤: ١٥٢) .
(٢) ماسبق (٤: ٣٣٤) .
(٣) ماسبق (٤: ٢٠٦، ٢٠٩) .
(٤) ماسبق (٢: ٢٤٤) .
(٥) التوحيد (ص ٢٩١) .
(٦) الصحيح (١: ٧٥) .
(٧) التوحيد (ص ٢٦٦) .
(٨) الصحيح (١: ٢٣٩)، التوحيد (ص ٣٦٥) .
(٩) الصحيح (٣: ٣٠٦) .
(١٠) التوحيد (ص ٢٣٧) .
(١١) ونقل عنه الذهبي صيغة لست أحتج بفلان وسرد له قرابة عشرين راويًا
ممن احتج بهم غير واحد . النبلاء (١٤: ٣٧٣) .

المبحث الثالث : الإمام العقيلي وعلم الجرح والتعديل

قال الذهبي : (١)

(الإمام الحافظ الناقد أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي الحجازي مصنف كتاب الضعفاء .

قال مسلمة بن القاسم الأندلسي : (٢) كان العقيلي جليل القدر، عظيم الخطر، مارأيت مثله، وكان كثير التصنيف .

وقال أبو الحسن بن القطان الغاسي : (٣) أبو جعفر العقيلي ثقة جليل القدر، عالم بالحديث، مقدم في الحفظ

أما عن منزلته في علم الجرح والتعديل ، فإن أهل البيت أعلم بما فيه - كما يقولون - فمحقق كتاب (الضعفاء) عاش دهرا مع الإمام العقيلي في تحقيق كتابه الضعفاء فهو خير من يحدثنا عن الإمام العقيلي ومنهجه في النقد ، وألفاظه في الجرح والتعديل .
قال محقق الكتاب : (٤)

لقد استطاع العقيلي أن يكون لنفسه ثقافة نقدية عظيمة ، تؤهله للإمامة والصدارة في هذا الشأن بوناهيك برجل تلقى العلم في هـذا المضمار على خمسمائة شيخ في الحديث والنقد ، وجمع علوم أهل الأمصار شرقاً وغرباً ، واطلع على آرائهم أثناء رحلاته الطويلة حتى أصبح يلقب بمحدث الحرمين) .

وقد كان خيراً عميماً لو وصلتنا كتب الإمام العقيلي في الجرح والتعديل والرجال ، فقد ذكر الدكتور حافظ أن له كتاب أصبهان ، وكتاب الصحابة ، وكتاب الجرح والتعديل ، وكتاب العلل ، وكتاب الضعفاء ، السي

(١) النبلاء (١٥ : ٢٣٦) ، تذكرة الحفاظ (٣ : ٨٣٣) فما بعد . وانظر ترجمة للعقيلي في مقدمة كتابه الضعفاء بتحقيق الدكتور عبد الله حافظ .

(٢) النبلاء (١٥ : ٢٣٧) .

(٣) ماسبق (١٥ : ٢٣٨) .

(٤) مقدمة كتاب الضعفاء للعقيلي (ص : ش) .

جانب كتاب " الصحيح" (١) .

وبفواتها يفوتنا الكثير من أقواله في الرجال الثقات .

(وقد كان العقيلي يتناول تراجمه بألفاظ الجرح والتعديل بعد ذكره اسم الراوي ، وأحيانا يأتي بالحكم في نهاية الترجمة ، ولا يكفي بنقده هو بل يورد نصوصاً عن أئمة الجرح والتعديل ممن تقدمه ، يشد بأقوالهم ما ذهب إليه ويورد لهذا الراوي حديثاً أو أكثر مما انتقد عليه) (٢) .
ولضعفاء العقيلي مزايا تتلخص فيما يأتي : (٣)

(١) (درج الإمام البخاري في كتبه كالتاريخ الكبير والصغير والضعفاء) أن يحكم على الرجل بقوله : " لا يتابع على حديثه " . وقد لا يعين هذا الحديث ، ولربما أشار إليه إشارة خفيفة لا يهتدى إليها ، ولا يفهمها إلا المتمكن .

ولذلك فقد قام العقيلي رحمه الله بإيراد الحديث الذي أشار إليه البخاري ، أو أوما . وهذه ميزة لكتابه ، لو لم تكن له ميزة أخرى غيرها لكان كافياً . . . وقد ينتقد البخاري ويبين خطأه ، ويذكر الخلاف بينه وبين غيره كما يبين ما إذا كان ضعف الراوي في شيخ دون غيره ، وفي حديث بلد خاصة وليس على الإطلاق . . . وقد يعين سماع بعض المحدثين ممن سمع من مختلط أكان ذلك قبل الاختلاط أو بعده) .

ولما كان كتاب الضعفاء لا يتحدث إلا عن المجروحين ، فقد ركز العقيلي على الأمور الخمسة التي ذكرها في عنوان كتابه (كتاب الضعفاء) ومن نسب إلى الكذب ووضع الحديث ، ومن غلب على حديثه الوهم ، ومن يهيم في بعض حديثه ، ومجهول روى ما لا يتابع عليه ، وصاحب بدعة يغلو فيها ويدعو إليها ، وإن كانت حاله في الحديث مستقيمة) (٤) .

وقد أطلق العقيلي ألقاباً تتعلق بالحفظ والإتقان ، وألفاظاً تتعلق

(١) مقدمة ضعفاء العقيلي (ص : ١ هـ) .

(٢) ما سبق (ص ع ١) .

(٣) ما سبق (ص ١ - ق ١) ملخصاً .

(٤) مقدمة الضعفاء (ص ١ و) .

بالعقيدة .

(١) أما التي تتعلق بالحفظ والاتقان فهي : لا يتابع على حديثه ، مجهول بنقل الحديث ، يحدث بالبواطيل وما لا أصل له ، يخالف في حديثه منكر الحديث ، في حديثه نظر ، غلب على حديثه الوهم ، يتهم في حديثه ، أو في بعض حديثه . وغير ذلك .

(٢) والألفاظ التي تتعلق بالعقائد هي :

القدر ، الاعتزال ، التشيع ، النصب ، الرفض ، الرأي .

هذا وقد ينفرد الراوي بصفة من هذه الصفات ، وقد تجتمع في نفسه أكثر من صفة ، وقد يطلق عليه أكثر من حكم^(١) .

وليت المحقق الفاضل إذ حدد بهذا البيان الوجيز منهج الإمام العقيلي ، وألمح إلى مضمون كتابه ، أشار إلى بعض مواقع العقيلي النقدية ليوازن القارى بين نتيجة ما وصل إليه دارس الكتاب ، وبين أدلته فيمينا ذهب إليه .

ثم ليستفيد في تطبيق هذا المنهج علمياً ، ويستفيد من خصائص الكتاب التي أشار إليها المحقق .

لهذا رأيت أن استعرض (ضعفاء العقيلي) وأتبع ألفاظه النقدية وأصنفها حسب مراتبها في الجرح . ليكمل ما قام به محقق الكتاب الفاضل . سبق قول المحقق أن كتاب العقيلي يتحدث عن الضعفاء ، لهذا فإن ألفاظ كتابه ستكون مقصورة على ألفاظ الجرح ، سواء كان الجرح مسقطاً لعدالة الراوي ، أو غير مسقط وقد جعلتها أربع مجموعات نقدية .

(١) المجموعة النقدية الأولى : الألفاظ المتعلقة بالعقائد .

(أ) غال في الرفض - غال في التشيع : قال ذلك في التراجم : داهري بن يحيى الرازي ، وسدير الصيرفي ، وسديف بن ميمون المكي ، وسفيان بن الليل الكوفي ، وعباية بن ربيع (غال ملحد) وعبد السلام بن صالح الهروي ، ومخول بن إبراهيم الكوفي ، وموسى بن قيس الحضرمي

(١) مقدمة الضعفاء (ص ٤ - ١ د) .

(٢) تراجمهم على التوالي : (ص ٤٨٦ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٠ ، ١٤٣٧ ، ١٠١٢) .

٠ (١٨٣٦ ، ١٦٩١ ، ١٧٩٨)

ونفيع بن الحارث الهمداني . وغيرهم .

(ب) ومن يرى القدر ويدعو إليه تراجم : ربيع بن برة البصرى ، وعمر بن

برة البصرى ، وعمر بن فائد الأسوارى ، وعياد بن صهيب وعياد بن

منصور ، وعطاء بن أبي ميمونة ، وعلى بن على الرفاعي .

(ج) ومن يرى الإرجاء ويغلو فيه : سعيد بن سالم القداح .

(د) ومن يرى مذهب^(٣) (الرأى) محمد بن الحسن الشيبانى .

(٢) المجموعة الثانية : الألفاظ المتعلقة بجهالة الرواة ، وقد وجدته

فى هذه المجموعة مصطلحين فقط : مجهول لا يتابع على ما روى ، وقد

يقول مجهول فحسب ، وليس بالمشهور وقد يقول : غير مشهور .

(أ) فمن قال فيه : ليس بمشهور - غير مشهور ، تراجم^(٤) : عمر بن سليم

القرشى ، وفضل بن فضالة البصرى ، ومحمد بن الحسن الصدقى

وهارون بن الجهم بن ثوبان وزاد فيه (غير مشهور يخالف) .

(ب) ومن قال فيه : مجهول بالنقل^(٥) تراجم : خالد بن عيسى الراوى عن

ثابت البنائى ، وخالد بن كلاب ، وخضر بن جميل ، وحفص بن عبد

الرحمن ، وخلف بن ياسين الزيات ، والمغيرة بن سعيد ، وسعيد بن

أنس البصرى ، وسعيد بن دينار التمار ، وسلمة بن عبد الله بن محصن

وسلمة الضبى ، وسليم بن عيسى (مجهول بالنقل منكر) .

والذى لا بد من التذكير به أن مطلق البدعة لا تضعف حديث الراوى

وإنما يُضعف بدعوتها إليها ، وظلوه فيها ، أو يقترن مع بدعته أمر آخر يتعلق

بالحفظ .

أما المجهولون وغير المشهورين ، فيقبل حديثهم إذا توبعوا عليه

ولذلك كان يكثر من جملة (مجهول بالنقل ولا يتابع عليه . أو على حديثه) .

(١) تراجمهم على التوالى (ص ٤٩٥ ، ٤٢٨ ، ١١٠٧ ، ١٠٩٥ ، ١٤٢٥ ،

١٢٢٠) .

(٢) ترجمته (ص ٥٧٦) .

(٣) ترجمته (ص ١٥٦٧) .

(٤) تراجمهم مرتبة (ص ١١٣٨ ، ١٥٦٦ ، ١٧٧٨ ، ١٨٩٩) .

(٥) تراجمهم مرتبة (ص ٤٣٧ ، ٤٣٥ ، ٤٦٣ ، ٤٥٢ ، ٥٦١ ، ٥٨ ، ٦٣٤) .

٠ (٦٦٣ ، ٦٣٨)

- (٣) المجموعة الثالثة : الألفاظ المتعلقة بحفظ الرواة .
- (١) صدوق يخطئ^(١) : في ترجمة عبيد الله بن زحر الضمري .
- (٢) يخطئ^(٢) : في ترجمتي سعيد بن زيد بن الصلت ، ونصر بن مزاحم المنقري وزاد : متشيع .
- (٣) تغير بأخرة : ترجمة عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي^(٣) .
- (٤) فيه لين : عبيد الله بن عبد الله بن الحصين^(٤) .
- (٥) ليس بالقوي^(٥) : سالم بن نوح ، وسعيد بن يوسف ، وعبيد الله بن أبي زياد القداح ، وعبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب التيمي .
- (٦) تكلموا فيه^(٦) : ترجمة ورقاء بن عمر اليشكري .
- (٧) في حديثه نظر : تراجم : عمرو بن أبي بكر ، وقضالة بن مفضل القتباني ومالك بن سليمان الهروي ومحمد بن الحجاج المهري ، ومحمد بن حميد المعمرى ، ومنهال بن بحر العقيلي ، وموسى بن جعفر الجعفري . وغيرهم كثير .
- (٨) ضعيف^(٨) : خالد بن طليق بن محمد بن عمران ، ويونس بن أرقم ، وزيد ابن عبد الرحمن بن أسلم ، وسعيد بن عبد الجبار الوائلي ، وسليمان ابن سفيان الجهني ، وعبيد الله بن سعيد الجعفي ، وكثير بن عبد الله الأبلق ، وكيسان أبو عمر ، ومحمد بن أيوب الرملي . وسواهم .
- (٩) له مناكير^(٩) ، في حديثه مناكير ، تراجم : سلام بن سليمان المدائني

- (١) ترجمته في العقيلي (ص ١٠٧٧) .
- (٢) العقيلي (ص ٥٨٩ ، ١٨٢٨) .
- (٣) ماسبق (ص ١٠١٧) .
- (٤) ماسبق (ص ١٠٧٩) .
- (٥) ماسبق (ص ٦٤٧ ، ٥٩١ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٦) .
- (٦) ماسبق (ص ١٨٦٢) .
- (٧) ماسبق (ص ١٢٤٢ ، ١٤٨٠ ، ١٧٠١ ، ١٥٥٩ ، ١٥٧٢ ، ١٧٧٤ ، ١٦٨١) .
- (٨) ماسبق (ص ٤٢٤ ، ٥١٠ ، ٥٢٠ ، ٥٨١ ، ٦١٨ ، ١٠٧٨ ، ١٥٢١) .
- (٩) تراجمهم مرتبة (ص ٦٥٨ ، ٦٦٦ ، ٦١٦ ، ٦٢٢ ، ١٠٣٠ ، ١٠٨٧) .
- (١٢٤٦ ، ١٣٠٢ ، ١٣٣٧) .

وسليم بن ميمون الخواص، وسليمان بن الفضل بولسليمان بن أبي كريمة
وعبد الجبار بن سعيد المساحقي، وعبيد الله بن الوليد الوصافي،
وعمار بن مطر الرهاوي، وعمران بن أبي الفضل، وعمرو بن بشرق
المعروف بعمرو بن مسلم.

(١٠) مضطرب الحديث، تراجم: عثمان بن رقاد - مؤذن بني عقيل - وعدى

ابن أبي عمارة الذراع، والعلاء بن خالد الأسدي، ولاحق بسن
حميد أبو مجلز، ومحمد بن الحسن بن عطية العوفي.

(١١) الغالب على حديثه الوهم: خالد بن يزيد الغنوي، سليمان بن

الحجاج الطائفي، عاصم بن سليمان الكوزي، والعباس بن بكار الضبي.

(١٢) يخالف في حديثه: خالد بن عبد الرحمن بن بكير، وعكرمة بن

إبراهيم الأزدي الموصلي.

(١٣) لا يتابع على حديثه: خالد بن محمد بن خالد الراوي عن علي بن

الحسين، وخالد بن يزيد القسري، وخالد بن يزيد اللؤلؤي، وخطاب

ابن عمر الهمداني، وخالد بن بزيع صاحب المحافل، ودريك بن عمرو

ودهم بن قران الكوفي.

(٤) المجموعة الرابعة: ألفاظ مرتبة الترك.

(١) ليس بشيء: سليمان بن سلمة الخبائري.

(٢) لا يقيم الحديث: منصور بن عمار القاض، وهذيل بن الحكم الأزدي.

(٣) أحاديثه مناكير لا أصل لها: الخصيف بن جحدر البصري، وعباد بن

عبد الصمد البصري، وميناء بن أبي ميناء الخزاز.

(١) تراجمهم (ص ١١٧٩، ١٣٩٣، ١٣٦١، ١٩٠٨، ١٥٦٤).

(٢) تراجمهم مرتبة (ص ٤٤، ٦٠٠، ١٣٥٢، ١٣٨٤).

(٣) تراجمهم مرتبة (ص ٤٢٤، ١٤٠١).

(٤) تراجمهم مرتبة (ص ٤٣٦، ٤٣٩، ٤٤١، ٤٥٥، ٤٤٣، ٤٨٥، ٤٧٩).

(٥) العقيلي (ص ٦٢٠).

(٦) ماسبق (ص ١٧٢٢، ١٩١١).

(٧) ماسبق (ص ٤٦١، ١٠٩٩، ١٧٨٨).

- (٤) منكر الحديث : روح بن عبادة الثقفي ، وسليمان بن مرقاع الجندعي
وسليمان بن موسى ، وعبد السلام بن أبي الجنوب .
- (٥) له أحاديث سوء كذب : عمران بن ميثم .
- (٦) متروك الحديث : ربيع بن بارق - عتيلة - البصري ، وعبد الوهاب بن
الضحَّاك ، ومحمد بن عبد الرحمن بن غزوان .
- (٧) يحدث بالبواطيل عن الثقات : خليل بن زكريا البصري ، وداود بن
عثمان الثغري ، وعصمة بن محمد الأنصاري ، وعلي بن قتيبة الرفاعي
ومحمد بن سليمان بن أبي كريمة ، وموسى بن محمد بن عطاء الجمل
وميسرة بن عبد ربه .
- (٨) كذاب : محمد بن عبد الله الأشناني ، ومحمد بن مروان الكلي .
- (٩) وضاع : محمد بن عبد بن عامر السمرقندي .
- وأرجو أن أكون قد قربت بين يدي الدارس نماذج تطلعه على ألفاظ
الحافظ العقيلي في النقد ، وتيسر له سبيل دراستها من أيسر طريق .

- (١) ماسبق (ص ٥٠٤، ٦٢٩، ٦٢٦، ١٠٠٧) .
- (٢) ماسبق (ص ٨، ١٣٠) .
- (٣) ماسبق (ص ٤٩٧، ١٠٢٠، ١٦٧٣) .
- (٤) ماسبق (ص ٤٤٧، ٤٧١، ١٣٥٥، ١٢٣٠، ١٥٨٧، ١٦٩٧، ١٨٠٠) .
- (٥) العقيلي (ص ١٦٧٤، ١٦٥٥) .
- (٦) ماسبق (ص ١٦٧٣) . ولا يفوتني التذكير بأن الإحالة إلى أرقام هذه
التراجم كان أولى طلبا للاختصار، إلا أن عدم وجود ترقيم منضبط
صحيح ، ورغبة في أن تمر على الأذان أسماء هؤلاء الموصفين بتلك
الأوصاف ، رجحنا ذكر الأسماء وأحلنا إلى الصفحات . والله
من وراء القصد .

المبحث الرابع : الإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم
وعلم الجرح والتعديل

قال الذهبي (١) :

(الإمام الحافظ الناقد شيخ الإسلام أبو محمد عبد الرحمن بن الحافظ الكبير أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي . . .) .
وقال الخليلي (٢) : (أخذ علم أبيه ، وأبى زرعة ، وكان بحراً في العلوم ومعرفة الرجال ، والحديث الصحيح من السقيم ، وله من التصانيف ما هو أشهر من أن يوصف في الفقه والتواريخ واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار ، وكان زاهداً يعد من الأبدال) .

وقال علي بن أحمد الفرضي : ما رأيت أحداً ممن عرف عبد الرحمن ذكر عنه جهالة قط .

وقال أبو حاتم (٣) : ومن يقوى على عبادة عبد الرحمن ؟ لأعرف لعبد الرحمن ذنباً .

وقال الذهبي (٤) : الحافظ الثبت ، ابن الحافظ الثبت . . . كان ممن جمع علو الرواية ومعرفة الفن ، وله الكتب النافعة ككتاب الجرح والتعديل والتفسير الكبير ، وكتاب العلل وما ذكرته - يعني في الميزان - لولا ذكر أبي الفضل السليمانى له ، فيئس ما صنع . . .) .

وقال أبو الوليد الباجي (٥) : (عبد الرحمن بن أبي حاتم ثقة حافظ) .

أما عن علم الجرح والتعديل عند ابن أبي حاتم ، فإن كل مطالع لكتاب عبد الرحمن يجد فيه علماً جليلاً ، وانضباطاً في مدلولات ألفاظ الجرح والتعديل إلى حد كبير ، حتى إن كل من جاء بعده ، وتكلم في ألفاظ الجرح

(١) تذكرة الحفاظ (٣ : ٨٢٩) ، النبلاء (١٣ : ٢٦٣) .

(٢) الإرشاد للخليلي (ق ١٢١ / ب) .

(٣) النبلاء (١٣ : ٢٦٥) .

(٤) الميزان (٢ : ٥٨٧ - ٥٨٨) .

(٥) النبلاء (١٣ : ٢٦٧) .

والتعديل ، اعتمد كلامه وزاد عليه ، وأورثه ترتيباً قريباً منه .
وإذا أردت أن أستعرض ألفاظ الجرح والتعديل عند ابن أبي حاتم
وأتتبعها في كتابه ، فإنَّ المقام يطول ، وقد أغنانا الرجل عن ذلك ، فقام
هو بنفسه بتتبعها وترتيبها .
ويحسن أن أعرف بعض الشيء بكتابه هذا ومنهجه فيه ، لأنه عمدة
كل من جاء بعده .

قال أبو أحمد الحاكم^(١) النيسابوري : كنت بالرى وهم يقرءون على ابن
أبي حاتم كتاب الجرح والتعديل فقلت لابن عبد ويه الوراق : هذه ضحكة
أراكم تقرءون كتاب التاريخ للبخارى على شيخكم على الوجه وقد نسبتهم
إلى أبي زرعة وأبي حاتم .

فقال : يا أبا أحمد ، إنَّ أبا زرعة وأبا حاتم ، لما حمل إليهم
تاريخ البخارى قالوا : هذا علم لا يستغنى عنه ، ولا يحسن بنا أن نذكره عن غيرنا
فأقعدا عبد الرحمن يسألهما عن رجل بعد رجل ، وزادا فيه ونقصا .
قال الشيخ عبد الرحمن المعلمي^(٢) - رحمه الله - :

(كأنَّ أبا أحمد - رحمه الله - سمعهم يقرءون بعض التراجم القصصيرة
التي لم يتفق لابن أبي حاتم فيها ذكر الجرح والتعديل ، ولا زيادة مهمة
على ما قال البخارى فى التاريخ ، فاكفى بتلك النظرة السطحية ولو تصفح
الكتاب ، لما قال ما قال . . .) .

ويبدو لى أن فى قول الشيخ المعلمي نظراً ، وأنَّ أبا أحمد الحاكم
لم يكف بنظرة سطحية ، ومماثلة من يتعجل الأمور ، وهبه تعجل ، فيكفيه
أن يسمع بعض الأشياء ليستدل بها على ما وراءها . لأنه إمام من أئمة
الجرح والتعديل ، أضف إلى هذا أن ما فعله الإمام ابن أبي حاتم - على
سموه - ما أظن مثله يخفى على البخارى .

فهو وإن خلى معظم كتابه من ألفاظ الجرح والتعديل ، إلا أن كتابه
فى "الضعفاء" وكتابه "التاريخ الأوسط والكبير" فيها الكثير من مثل هذه

(١) التذكرة (٣ : ٩٧٨) .

(٢) مقدمة تحقيق الجرح والتعديل (ص : ٥) .

الألفاظ .

ثم إنَّ كتابي الإمام الترمذى العليل الكبير والجامع مليئة بأقوال الإمام البخارى فى الرجال وكذلك كتابا العقيلى وابن عدى فى الضعفاء .
فلو جمعت هذه المادة المنقولة عن البخارى ، وأضيفت إلى تراجم كتابه ، لسدت كثيرا من النَّقص البادى فيها .

(١)
والذى دفع الإمام البخارى إلى ذلك ، كراهية التطويل . قال البخارى :
(قلَّ اسم فى التاريخ إلا وله عندى قصة ، إلا أنى كرهت تطويل
الكتاب) .

والغرض من هذا الاختصار ، ما جرت عادة طلبة العلم آنذاك من حفظ الكتب والرجال ، فإذا حفظ الكتاب (المتن) تذكر الطالب ما قاله الشيخ فيه أثناء الشرح والمذاكرة من جرح أو تعديل .
والأفلا معنى لأن يحذف الإمام البخارى أقوال الجرح والتعديل وبثبتها فى موضع آخر ، أو ينقلها عنه تلامذته كالترمذى وغيره .
هذا يوضح أنَّ أبا أحمد الحاكم كان على ذكر من تلك الأمور ، وإلا فالفارق بين التاريخ وكتاب الجرح والتعديل جد واضح ، ولعل ما قاله ابن عبدويه ، يفسر شيئاً من الحقيقة .

وهذا كله - كما أسلفت - لا يفض من قيمة الجرح والتعديل أبداً حتى على فرض أنَّ ابن أبى حاتم لم يزد على أن جمع أقوال البخارى فى كتبه الأخرى ، وصنَّفها فى مواضعها ، وزاد بعض التراجم التى لم يجد فيها للبخارى كلاماً ، فتأليف خمسة كتب فى كتاب واحد ، يسد نقص الكتاب الأصلى ويكمل فوائده ، ليس بالأمر اليسير ، بل هو عمل جليل يشكر عليه صاحبه .

غير أن ثمة ما يعترض به على ما قلت ، وهو مسألة عزو الأقوال .
فالإمام ابن أبى حاتم لم يذكر أنه نقل عن البخارى حرفاً واحداً بل على العكس إنه قال : تركه أبو حاتم وأبوزرعة . فماذا نقول يا ابن أبى حاتم الذى كان يعد من الأبدال .

قال الشيخ المعلمي ^(١) : (والتحقيق : أن الباعث لهما على إقعاد عبد الرحمن وأمرهما إياه بما أمراه به إنما هو الحرص الشديد على تسديد ذلك النقص، وتكميل ذلك العلم، ولأدل على ذلك من اسم الكتاب نفسه "كتاب الجرح والتعديل") .

قلت : لا تناقض بين هذا المقصد ، وبين ما قاله ابن عبدويه ، فالنتيجة واحدة . وإن كان كلام ابن عبدويه قاصراً عن جملة مضمون الجرح والتعديل . أما النيات فلا يعلمها إلا الله . وأبو زرعة وأبو حاتم وعبد الرحمن بشر من البشر ينتابهم من المشاعر والأحاسيس والانفعالات ما ينتاب غيرهم فلا وجه لرد كلام ابن عبدويه .

وإنني أذهب إلى قول من يقول ^(٢) : بأن ثمة أمراً ما ، داخل نفوس هؤلاء وغيرهم ، نفاسة للبخاري ، وإلا فقل لي بريك ما معنى ترك البخاري منهم وتوثيق مسلم والثناء عليه ، ومسلم تلميذ البخاري ، ويجاهر باللفظ بينهم البخاري لا يصرح به ؟

ومن الخير أن نعود إلى كتاب الجرح والتعديل .

قال الشيخ المعلمي : (حرص ابن أبي حاتم بإرشاد ذينك الإمامين على استيعاب نصوص أئمة الفن ، في الحكم على الرواة بتعديل أو جرح . وقد حصل في يده ابتداءً : نصوص ثلاثة من الأئمة وهم : أبو زرعة والبخاري .

أما أبو زرعة وأبو زرعة ، فكان يسألها في غالب التراجم التي أثبتها في كتابه ، ويكتب جوابها . وأما نصوص البخاري فإنه استغنى عنها بموافقة أبيه للبخاري في غالب تلك الأحكام . ومعنى ذلك أن أبا حاتم ، كان يقف على ما حكم به البخاري ، فيراه صواباً في الغالب ، فيوافق عليه ، فينقل عبد الرحمن كلام أبيه .

(١) المقدمة (١/يا) .

(٢) كان البخاري يقول ذلك بالنسبة للذهلي كما تقدم .

(٣) وهذا بالطبع يشمل كل ما قاله البخاري في الرجال سواء في كتاب

التاريخ أو غيره ، لأنه يبعد عدم معرفتهم به .

وكان محمد بن يحيى الذهلي قد كتب إليهم فيما جرى للبخارى قسى
مسألة القرآن ، على حسب ما تقوله الناس على البخارى . كما ذكره ابن أبى
حاتم فى ترجمة البخارى من كتابه ، فكان هذا هو المانع ^(١) لابن أبى حاتم من
نسبة أحكام البخارى إليه ، وعلى كل حال فالمقصود حاصل .

ثم تتبع ابن أبى حاتم نصوص الأئمة ، فأخذ عن أبيه ومحمد بن إبراهيم
ابن شعيب ، ماروياه عن عمرو بن على الفلاس مما قاله باجتهاده ، ومما يرويه
عن عبد الرحمن بن مهدى ، ويحيى بن سعيد القطان ، مما يقولانه باجتهادهما
ومما يرويه عن سفيان الثورى وشعبة ، وأخذ عن صالح بن أحمد بن حنبل
ما يرويه عن أبيه ، وأخذ عن صالح أيضا ، وعن محمد بن أحمد بن البراء ما يرويه
عن على بن المدينى مما يقوله باجتهاده ، ومما يرويه عن سفيان بن عيينة
وعبد الرحمن بن مهدى ، ويحيى بن سعيد القطان .

وحرص على الاتصال بجميع أصحاب الإمام أحمد ويحيى بن معين .
فروى عن أبيه عنهما وعن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين .
وروى عن جماعة من أصحاب أحمد وابن معين منهم صالح بن أحمد
وعلى بن الحسن الهسجاني والحسين بن الحسن أبو معين الرازى وإسماعيل
ابن أسد أبى الحارث البغدادى ، وعبد الله بن محمد بن الفضل أبو بكر
الأسدى بوصفه فى ترجمة زياد بن أيوب بأنه : (كان من جلة أصحاب
أحمد بن حنبل) وأخذ عن عباس الدورى تاريخه ، ويروى منه بلفظ (قرى على
عباس الدورى وأنا أسمع) ونحو ذلك .

وكتب عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وقال فى ترجمته : كتب إلي
بمسائل أبيه ، وعلل الحديث ، وكان صدوقا ثقة .

وكتب حرب بن إسماعيل الكرماني ، فكتب إليه بما عنده عن أحمد
وكتب أبا بكر بن أبى خيثمة ، فكتب إليه بما عنده عن ابن معين وغيره . ويمكن
أن يكون كتب إليه بتاريخه كله .

وروى عن محمد بن حمويه بن الحسن ما عنده عن أبى طالب أحمد بن

(١) وهل هذا مانع ؟ وهل يصلح هذا اعتذارا ؟

حميد صاحب أحمد بن حنبل عن أحمد .
وروى عن عبد الله بن بشر البكري الطالغاني ما عنده عن الميموني
صاحب أحمد عن أحمد .

وكتب علي بن أبي طاهر القزويني ، فكتب إليه بما عنده عن الأثرم
صاحب أحمد عن أحمد .

وكتب يعقوب بن إسحاق الهروي ، فكتب إليه بما عنده عن عثمان بن
سعيد الدارمي عن ابن معين ، وأخذ عن علي بن الحسين بن الجنييد
ما عنده عن محمد بن عبد الله بن نعيم .

وبالجطة فقد سعى أبلغ سعى ، في استيعاب جميع أحكام أئمة
الجرح والتعديل في الرواة إلى عصره . ينقل كل ذلك بالأسانيد الصحيحة
المتصلة بالسماع أو القراءة أو المكتابة .

وفي آخر ترجمة طائوس من الكتاب قول الراوي عنه : سألتنا أبا
محمد عبد الرحمن ابن أبي حاتم فقلنا : هذا الذي تقول : سئل أبو زرعة
سأله غيرك وأنت تسمع ، أو سأله وأنت لا تسمع ؟ فقال : كل ما أقول : سئل
أبو زرعة ، فإنني قد سمعته منه إلا أنه سأله غيري بحضرتي . فذلك لأقول
سألته ، وأنا لا أدلس بوجه ولا سبب (١) . ا . هـ .

فابن أبي حاتم - رحمه الله - لم يقتصر على كلام أبيه وأبي زرعة ، كما
توجيه عبارة ابن عبدويه ، وإنما جمع أقوال أئمة الجرح والتعديل فسمى
الرجال - حسب الإمكان - قال رحمه الله (٢) : قصدنا بحكايتنا الجرح والتعديل
إلى العارفين به ، العالمين له ، متأخراً بعد متقدم ، إلى أن انتهت بنا
الحكاية إلى أبي وأبي زرعة - رحمهما الله - .

ولم نحك عن قوم قد تكلموا في ذلك ، لقلّة معرفتهم به
وهؤلاء العارفون لهم شروط ومواصفات ، يجب أن يحوزها من يتصدى
للكلام على الرجال .

فمن كان (في منزلة الانتقاد والجهيذة والتنقيير والبحث عن الرجال

(١) مقدمة المعلمي للجرح والتعديل (١ : يا - بيج) .

(٢) الجرح والتعديل (٢ : ٣٨) .

والمعرفة بهم فهؤلاء هم أهل التزكية والتعديل والجرح (١) . . . وإذا كان الرواة والمحدثون مراتب، فليس كل راوٍ - مهما كان ثقة في نفسه - أهلاً لهذا العمل الدقيق . أما (الثبت الحافظ الورع المتقن الجهد الناقد للحديث فهذا الذي لا يختلف فيه، ويعتمد على جرحه وتعديله، ويحتج بحديثه وكلامه في الرجال . . .) (٢) .

وأما هؤلاء هم الذين دون ابن أبي حاتم كلامهم في كتابه - كما تقدم ذكر بعضهم - وبعد طبقة النقاد هذه - والتي ذكر أن كلامها يقبل في الجرح والتعديل - تأتي طبقات أربع لرواة الأحاديث والآثار، لا يقبل كلام أحد منهم في النقد وإن قبل من بعضهم الرواية واعتبر عدل الدين وضاعة الحديث .

(١) الطبقة الأولى من هذه الطبقات الأربع، أهل العدالة :

(فمن كان عدلاً في نفسه، من أهل التثبت في الحديث، والحفظ له والإتقان فيه، فهؤلاء هم أهل العدالة) .

(٢) الطبقة الثانية، من يحتج بأخباره على وهم فيه :

(ومنهم الصدوق في روايته، الورع في دينه، الثبت، الذي يهيم أحياناً، وقد قبله الجهابذة النقاد، فهذا يحتج بحديثه أيضاً) بعد اجتناب ما وهم فيه طبعاً .

(٣) الطبقة الثالثة : من غلب عليهم الوهم ولم يتهموا بكذب :

(ومنهم الصدوق الورع، المغفل الغالب عليه الوهم والخطأ والشهو والغلط، فهذا يكتب من حديثه الترغيب والترهيب والزهد والآداب، ولا يحتج بحديثه في الحلال والحرام) .

وهذه الطبقات الثلاث هم أهل العدالة على اختلاف درجاتها .

(٤) الطبقة الرابعة : المتروكون .

(ومنهم من قد ألصق نفسه بهم، ودلسها بينهم . ممن قد ظهر للنقاد العلماء بالرجال منهم الكذب، فهذا يترك حديثه، وتطرح روايته

(١) مقدمة الجرح والتعديل (٦: ١) .

(٢) ماسبق (١٠: ١) .

(١) ويسقط ولا يشتغل به

وهذه الطبقات الأربع يتميز رواة الأحاديث فيها بألفاظ الجرح والتعديل ، إذ لكل طبقة ألفاظ تخصها ، كما أن هذه الطبقات تدخل تحتها مراتب عديدة من الجرح والتعديل .

ذكر عبد الرحمن بن أبي حاتم أن أحمد بن سنان القطان قال له : سمعت عبد الرحمن بن مهدي - وربما جرى ذكر رجل صدوق في حديثه ضعف ، فيقول رجل صالح ، الحديث يغلبه . يعني أن شهوة الحديث تغلبه) . ونقل عن ابن مهدي أنه قيل له : أبو خلدة ثقة ؟ فقال : كان صدوقاً وكان مأموناً

الثقة سفيان وشعبة

(٢) قال ابن أبي حاتم :

(فقد أخبر أن الناقله للآثار والمقبولين ، على منازل ، وأن أهمل المنزلة الأعلى : الثقات ، وأن أهل المنزلة الثانية أهل الصدق والأمانة) .

وقال محمد بن المثنى (٣) : قال لي عبد الرحمن بن مهدي :

(احفظ عن الرجل الحافظ المتقن ، فهذا لا يختلف فيه ، وآخر يهيم والظلم على حديثه الصحة ، فهذا لا يترك حديثه ، لو ترك حديث مثل هذا لذهب حديث الناس ، وآخر يهيم ، والغالب على حديثه الوهم ، فهذا يترك حديثه - يعني لا يحتج بحديثه) .

ثم راح ابن أبي حاتم يذكر مراتب الجرح والتعديل وبعض ألفاظها ليستدل بها على ما وراءها : (ووجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى : (٤)

(أ) مراتب التعديل وألفاظها :

(١) المرتبة الأولى (٥) : إذا قيل للواحد ثقة ، أو متقن ، ثبت ، فهو ممنون

(١) المقدمة (١ : ١٠٠٦) .

(٢) ماسبق (٢ : ٣٧) .

(٣) مقدمة الجرح والتعديل (٢ : ٣٨) .

(٤) ماسبق (٢ : ٣٧) . وكل ماسياتي من مراتب فهي في هذه الصفحة .

(٥) مما يجب التذكير به أن الذهبي ذكر قبل هذه مرتبة التكرير كقولك

ثقة ثقة ، ثم زاد ابن حجر مرتبة (أفعل) كقولك : فلان أوثق الناس .

يحتج بحديثه .

قال ابن الصَّلاح^(١) : (وكذا إذا قيل : ثبت أو حجة ، وكذا إذا قيل

في العدل : حافظ أو ضابط) .

(٢) المرتبة الثانية : (إذا قيل : إنه صدوق ، أو محله الصدق ، أو لا بأس

به ، فهو ممن يكتب حديثه ، وينظر فيه ، وهي المنزلة الثانية) .

قال ابن الصَّلاح^(٢) : (هذا كما قال ، لأنَّ هذه العبارات لا تشعُر

بشريطة الضبط ، فينظر في حديثه ويختبر ، حتى يعرف ضبطه) .

قال الحافظ العراقي^(٣) : (ومن المرتبة الثانية على مقتضى عمل المصنف

- يقصد ابن الصَّلاح المتابع لابن أبي حاتم - قولهم : فلان مأمون ، فلان

خير) .

(٣) المرتبة الثالثة : (إذا قيل للرجل : شيخ ، فهو بالمنزلة الثالثة

يكتب حديثه ، وينظر فيه ، إلا أنه دون المرتبة الثانية) .

قال العراقي^(٤) : (ومن المرتبة الرابعة - حسب تصنيف الذهبي

أو الثالثة حسب تصنيف ابن أبي حاتم ومن تابعه ، قولهم : فلان إلى الصدق

ما هو ، فلان جيد الحديث ، فلان حسن الحديث ، وفلان صويلح ، وفلان

صدق إن شاء الله ، وفلان أرجو أنه لا بأس به) .

(٤) المرتبة الرابعة : (وإذا قيل صالح الحديث ، فإنه يكتب حديثه للاعتبار

قال العراقي^(٥) : (قولهم : فلان روى عنه النَّاس ، وفلان وسط ، وفلان

مقارب الحديث ، وفلان ما أعلم به بأساً ، هذه الألفاظ الأربعة ، من المرتبة

الرابعة ، وهي الأخيرة من ألفاظ التوثيق) .

(ب) مراتب الجرح وألفاظها :

(١) المرتبة الأولى : (إذا أجابوا في الرجل بليِّن الحديث ، فهو ممن

يكتب حديثه ، وينظر فيه اعتباراً) .

قال ابن الصَّلاح^(٦) : (سأل حمزة بن يوسف السَّهمي أبا الحسن

(١) (٢) علوم الحديث لابن الصَّلاح (ص ١١٠) .

(٣) (٤) التقييد والايضاح (ص ١٦٢) .

(٥) ماسبق (ص ٦١) .

(٦) علوم الحديث (ص ١١٢) .

الدارقطني الإمام، فقال له : إذا قلت : فلان لين ، أيش تريد به ؟ قال
لا يكون ساقطاً متروك الحديث، ولكن مجروحاً بشيء لا يسقط العدالة .
ويلتحق بهذه المرتبة - كما قال العراقي^(١) - قولهم :

فلان ليس بذاك ، وليس بذاك القوي ، وفيه ضعف ، وفي حديثه ضعف
وفيه مقال ، وتعرف وتنكر ، وليس بالمتين ، وليس بحجة ، وليس بعمدة ، وليس
بالمرضى ، وفلان للضعف ماهو ، وفلان سىء الحفظ ، وفيه خلف . وطعنوا
فيه ، وتكلموا فيه . . .

(٢) المرتبة الثانية : (إذا قالوا فى الرجل : ليس بقوى ، فهو بمنزلة
الأولى فى كتبه حديثه ، إلا أنه دونه).

قال العراقي^(٢) : (ومن الرتبة الثانية ، وهى أشد من الأولى : فلان واه
فلان ضعفه ، فلان منكر الحديث) .

(٣) المرتبة الثالثة : (وإذا قالوا فى الرجل : ضعيف الحديث ، فهو
دون الثانى لا يطرح حديثه ، بل يعتبر به) .

قال العراقي^(٣) : (ومن الرتبة الثالثة ، وهى أشد منهما قولهم : فلان
ضعيف جداً ، فلان واه بمرّة ، فلان لا يساوى شيئاً ، فلان مطروح ، طرحوا حديثه
وأرم به ، ورد حديثه) .

(٤) المرتبة الرابعة : (إذا قالوا فى الرجل متروك الحديث ، أو ذاهب
الحديث ، أو كذاب ، فهو ساقط الحديث ، لا يكتب حديثه ، وهى
المنزلة الرابعة) .

قال العراقي^(٤) : (ومن الرتبة الرابعة : فلان متهم بالكذب ، وهالك
وليس بثقة ، ولا يعتبر به ، وفيه نظر ، وسكنوا عنه ، وهاتان العبارتان يقولهما
البخارى فيمن تركوا حديثه) .^(٥)

ومما يذكر فى هذا المقام ، أنّ ابن أبى حاتم ، لم يجعل مراتب
التعديل أربعاً ، ومراتب الجرح أربعاً ، وإنما جعل مراتب الجرح والتعديل

(١) التقييد والايضاح (ص ١٦١ - ١٦٢) .

(٢) (٣) ماسبق (ص ٦٣) .

(٤) التقييد والايضاح (ص ١٦٣) .

(٥) تقدم أن كلمة فيه نظراً لتدل على هذا دائماً . إذ قد يقول البخارى
ذلك بالنسبة لحديث الرجل ، أو بالنسبة للإسناد ، فأطلاق الحكم
من غير تفصيل مضر .

أربعاً ، ثلاثة منها للتعديل ، وواحدة للجرح .
فمهما كان الرجل ضعيفاً - حتى المرتبة الثالثة من مراتب الجرح - لم
يترك ابن أبي حاتم كلمة (لا يطرح حديثه ، بل يعتبر به) وهذا يتشـمـسـى
على مفهوم العدالة الأعم ، وهو من لم يتهم بكذب أو وضع .
ولاريب أن هذا سيساعدنا في فهم مصطلح تلميذ ابن أبي حاتم
إمامنا ابن حبان حيث حشد في ثقافته هذه المراتب جميعها ، مضافاً إليها
كثير من مجاهيل الحال ، بل والعين حسب مصطلح الجمهور .
ولأريد أن أستعجل نتائج الدراسة ، ولكنني أحببت لفت النظر إلى
معنى العدالة حتى ذلك العصر . وقد مر معنا من قبل في مصطلحات ابن
معين وأحمد وأبي حاتم وأبي زرعة ما يشبه هذا أيضاً .

الفصل الثامن

الطبقة الثامنة من علماء الجرح والتعديل
أقران الإمام ابن حبان

تمهيد :

(١) عدّ الحافظ الذهبي اثنين وعشرين إماماً من طبقة ابن حبان من النقاد منهم الحافظ أبو بكر محمد بن عمر بن محمد الجعابي ، والقاضي أبو الحسين عبد الباقي بن قانع ، ومؤرخ مصر أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس ، والحافظ الطبراني ، والحافظ أبو أحمد عبد الله بن عسدي الجرجاني صاحب (الكامل) في الضعفاء ، والحافظ أبو الفتح الأزدي ، وله مصنف في الضعفاء كبير جداً ، والحاكم أبو أحمد محمد النيسابوري وغيرهم . قال الذهبي بعد ذلك : (ومن هذا الوقت تناقص الحفظ ، وقيل الاعتناء بالآثار ، وركن العلماء إلى التقليد) . ولا يسعني استعراض أقوال هؤلاء جميعاً في الجرح والتعديل لأنّ كتب أكثرهم قد ضاعت ، أو هي في حكم الضائعة من جهة ، ولأنّ قصدي التمثيل ، لا الحصر . لذا فإنني سأقصر هذا الفصل على الإمام أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني ، والإمام أبي أحمد الحاكم الكبير صاحب الكنى . راجياً التوفيق والسداد .

(١) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص ١٩٤-١٩٥) .

المبحث الأول : الإمام أبو أحمد بن عدي وعلم الجرح والتعديل

قال الحافظ السَّهْمِيُّ (١) :

(أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد الحافظ، يعرف بابن القطان . . . سمعته يقول : ولدت يوم السبت غرة ذى القعدة سنة سبع وسبعين ومائتين ، وهي السنة التي توفي فيها أبو حاتم الرازي .
قال السَّهْمِيُّ : توفي عبد الله بن عدي غرة جمادى الآخرة سنة خمس وستين وثلاثمائة ، ليلة السبت . . .

وقال أيضاً (٢) : (كان أبو أحمد بن عدي حافظاً متقناً ، لم يكن فسي زمانه مثله . . . صنف في معرفة ضعفاء المحدثين كتاباً مقدار ستين جزءاً سماه الكامل .

سألت أبا الحسن الدَّارِقُطَنِي أن يصنف كتاباً في ضعفاء المحدثين فقال لي : أليس عندك كتاب ابن عدي ؟ فقلت : نعم ، قال : فيه كفاية ولا يزداد عليه) .

وقال الخليلي (٣) :

(أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ الجرجاني ، عديم النظر حفظاً وجمالة . سألت عبد الله بن محمد القاضي الحافظ فقلت : كان ابن عدي أحفظ أم ابن قانع؟ فقال : ويحك . زر قميص ابن عدي أحفظ من جد ابن قانع) .

وسمعت أحمد بن أبي مسلم الفارسي الحافظ يقول : لم أر أحداً مثل أبي أحمد بن عدي الجرجاني فكيف فوته في الحفظ ؟ وكان قد لقي أبا القاسم الطبراني وأبا أحمد الكرابيسي والحفاظ ، وقال لي : كان حفظ هؤلاء تكلفاً ، وحفظ ابن عدي طبعاً . . . وقد زاد معجمه على ألف شيخ) .

(١) تاريخ جرجان (ص ٢٦٦) .

(٢) ماسبق (ص ٢٦٧) .

(٣) الإرشاد للخليلي (ق ١٥٧ / ب) ، وانظر تذكرة الحفاظ (٣ : ٩٤٠) .

فما بعد .

وقال الذهبي^(١) : (ولأبي أحمد بن عدى كتاب الكامل ، هو أكمل الكتب وأجلها في الضعفاء) .

وقال السخاوي : (ولأبي أحمد بن عدى في (كامله) وهو أكمل الكتب المصنفة قبله وأجلها ، ولكن توسع لذكره كل من تكلم فيه وهو ثقة مع أنه لا يحسن أن يقال (الكامل ؟) للناقصين) .

قلت : السخاوي نفسه قد وصف كتاب الكامل بأنه أكمل الكتب المصنفة قبله . فناقض نفسه في سطور ، على أن وصف الكمال للتأليف والتصنيف وليس للمترجم لهم .

(ولابن عدى معجم لشيوخه زاد على ألف شيخ ، وله أسماء الصحابة وأسامي من روى عنهم البخاري)^(٢) .

الإ أنني لم أقف على شيء من كتبه التي تكلم فيها على الرجال سوى (كامله) ، ولذلك فإن نماذج ألفاظه في الجرح والتعديل ستكون مقصورة عليه . قال ابن عدى في مقدمة كامله^(٣) :

(وذاكر في كتابي هذا كل من ذكر يضرب من الضعف ، ومن اختلف فيهم ، فجرحهم البعض ، وعدلهم البعض الآخر ، ومرجح قول أحدهما - مبلغ علمي - من غير محاباة ، ففعل من قبح أمره ، أو حسنه ، تحامل عليه أو مال إليه . وذاكر لكل رجل منهم ما رواه ما يضعف من أجله ، أو يلحقه بروايته لهم اسم الضعف ، لحاجة الناس إليها ، لأقربه على الناظر فيه ، وصنفته على حروف المعجم ليكون أسهل على من طلب رأياً منهم ، ولا يبقى من السرواة الذين لم أذكرهم ، إلا من هو ثقة أو صدوق ، وإن كان ينسب إلى هـوى وهو فيه متأول ، وأرجو أني أشبع كتابي هذا ، وأشفى الناظر فيه ، وبضمنه ما لم يذكره أحد ممن صنف في هذا المعنى شيئاً . . .) . ا . هـ

وقد وصف الذهبي^(٤) ابن عدى بالاعتدال ، فقال وهو يصنف طبقات المتكلمين في الرجال : (وقسم كالبخاري وأحمد بن حنبل وأبي زرعة وأبي عدى ، معتدلون منصفون) ، وتبعه السخاوي^(٥) على ذلك أيضا .

(١) الميزان (٢: ١) .

(٢) موارد الخطيب (ص ٣٢٨) .

(٣) الكامل (ق ١/١) ، المقدمة المفردة (ص ١٨-١٩) .

(٤) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل للذهبي (ص ١٥٩) .

(٥) الإعلان للسخاوي (ص ٧٢٣) .

ولاريب أن ابن عدى من أكثر الذين كتبوا فى الرجال من القدماء
اعتدالا، ولعله أوسعهم كلاماً على أحاديث الرواة، وبيان ما يصلح قادحاً
مما لا يصلح . وسأذكر عدة نماذج تدل على اعتداله .

ترجم لأحمد^(١) بن عبيد بن ناصح النحوى أبى عصيدة : وقال لله
مناكير، وهو عندى على ذلك من أهل الصدق، ويحدث بمناكير .
وقال أبو أحمد الحاكم : لا يتابع على جل حديثه . وقال الذهبى
صويلح الحديث، وقال ابن حجر: لئن الحديث .

وترجم لأبى مسعود الرازى الحافظ أحمد بن الغرات، وروى عن ابن
خراش أنه قال : أحلف بالله أن أباً مسعود كان يكذب عمداً . ثم قال : وهذا
الذى قاله ابن خراش فى أبى مسعود هو تحامل ولا أعرف لأبى مسعود رواية
منكرة، وهو من أهل الصدق والحفظ . . . قال الذهبى : فبطل قول ابن
خراش .

وقال الذهبى : ذكره ابن عدى فأساء، فإنه ما أبدى شيئاً غير أن ابن
عقدة روى عن ابن خراش وفيهما رفض وبدعة) .
قلت : ما أساء ابن عدى بذكره، بل أحسن، إذ بين بطلان قول ابن
خراش . غفر الله للذهبي .

وترجم لأحمد بن صالح^(٢) المصرى الحافظ فقال : (من حفاظ الحديث
وخاصة حديث أهل الحجاز، ومن المشهورين بمعرفته، وحدث عنه البخارى
مع تشدده . . . حدث عنه الثقات واعتمده حفظاً واتقاناً، وكلام ابن معين
فيه تحامل، وكان النسائى سىء الرأى فيه، وأنكر عليه أحاديث فسمع
محمد بن هارون البرقى يقول : هذا الخراسانى يتكلم فى أحمد بن صالح ؟
لقد حضرت مجلس أحمد بن صالح فطرده من مجلسه، فحمله ذلك على
أن تكلم فيه .

وقال ابن عدى : ولولا أنى شرطت فى كتابى هذا أن أذكر فيه كل
من تكلم فيه، لكنت أجل أحمد بن صالح أن أذكره، هذا مع أن النسائى شيخه .

(١) الكامل لابن عدى (١: ٦٠ ب)، الميزان (١: ١١٨) بالتقريب (١: ٢١) .
(٢) الكامل (١: ٦١ أ)، الميزان (١: ١٢٧-١٢٨)، التقريب (١: ٢٣) .
(٣) الكامل (١: ٥٨ ب)، الميزان (١: ١٠٣-١٠٤) .

وقد جاء في طبعتي المجروحين أن ابن حبان قد نقل أقواله فسي
(١) عشر تراجم من تراجم المجروحين هي تراجم : بشر بن حرب النديب
وخالد بن غسان الراوي الدارمي ، وخالد بن سليمان البلخي ، ورشد بن
كريب ، ورشد بن سعد المدي ، وزياد بن أبي حسان النبطي ، وزياد بن
المنذر أبو الجارود ، وزياد بن الربيع اليميني ، وزياد بن محمد الأنصاري
وسلمة بن الفضل الأبرش .

وسياتي الكلام على ذلك في الباب الخاص إن شاء الله تعالى .
ويحسن أن أعرض نماذج من ألفاظ ابن عدي في الجرح والتعديل
لإلقاء بعض الأضواء على طبيعة تلك الألفاظ .
وقبل هذا أذكر بأن لابن عدي ألفاظاً كثيرة في الجرح والتعديل
في هذا الكتاب واحصاؤها يتعذر في هذه العجالة ، ولكنني سأذكر
نماذج من هذه الألفاظ تشير إلى طبيعة أحكامه بشك عام .

(أ) نماذج من ألفاظ ابن عدي في التعديل :

- (١) من الحفاظ : قال في ترجمة أحمد بن صالح المصري : هو من
حفاظ الحديث .
(٢) من أهل الصدق : من التراجم التي ذكر فيها ذلك أحمد بن عبيد
ابن ناصح أبو جعفر النحوي ، وأبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي .
(٣) ليس له حديث منكر : قالها في ترجمة أحمد بن عبد الجبار
العطاردي .

(١) هي في المجروحين على التوالي (١ : ١٨٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٣٠٢ ،
٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٣٧) وفي الكامل على التوالي
(١ : ١٥٧) ، (٢ : ٣١٥) ، (٣ : ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦١ ، ٣٦٣)
(٣ : ٢٧) .

(٢) الكامل (١ : ٨٠) .
(٣) ماسيق (١ : ٦٠) .
(٤) ماسيق (١ : ٦١) .
(٥) ماسيق (١ : ٦١) .

- (٤) لم أر في روايته شيئاً منكراً إلا : قال في ترجمة أحمد بن أبي أوفى^(١)
لم أر في روايته شيئاً منكراً سوى ما ذكرته من مخالفته شعبة وأصحابه .
- (٥) صالح الحديث ليس بمتروك : قالها في ترجمة أحمد بن محمد بن
أيوب صاحب المغازي .
- (٦) هو عندي لا بأس به : قالها في ترجمة بشر بن حرب الندي^(٢) .
- (٧) مقارب الحديث : قالها في ترجمة أحمد بن أبي نافع، وقال فسي^(٤)
رشد بن كريب : أحاديثه مقاربة .^(٥)
- (٨) ممن يكتب حديثه : قالها في ترجمة أحمد بن بشير الكوفي ، ورشد بن
ابن كريب، ومحمد بن سليمان بن عاصم .
- (٩) احتمله الناس : قال في ترجمة أحمد بن الفرج بن سليمان : مع^(٧)
ضعفه قد احتمله الناس ورووا عنه .
- والملاحظ أن ابن عدي رحمه الله يجهد ما أمكنه ليرفع الراوي ولا يسقطه
ويتنلس له المخارج المقبولة حتى يشد أزره .
- (ب) نماذج من ألفاظ ابن عدي في الجرح :

- (١) حدّث بالمناكير عن الثقات : قالها في تراجم أحمد بن عبد الله بن
حكيم، وأحمد بن عبد الله بن ميسرة، وأحمد بن محمد بن عمر اليمامي
وزاد في ترجمته : وحدّث بنسخ عن الثقات عجائب .
- (٢) عامة أحاديثه مناكير : قالها في ترجمة أحمد بن أخت عبد الرزاق^(٨) .

-
- (١) الكامل (١: ٥٣ أ) .
- (٢) ماسبق (١: ٥٥ أ) .
- (٣) ماسبق (١: ٥٧ أ) .
- (٤) ماسبق (١: ٥٣ أ) .
- (٥) ماسبق (٢: ٣١٥) .
- (٦) ماسبق (١: ٥٢ أ، ٦١ ب) .
- (٧) ماسبق (١: ٦١) .
- (٨) ماسبق (١: ٤٤ ب، ٥٥ ب، ٥٦ ب) .
- (٩) ماسبق (١: ٥٤ أ) .

- (٣) منكر الحديث وليس بمعروف : قالها في ترجمتي^(١) أحمد بن كنانة الشامي ، وأحمد بن إبراهيم بن موسى .
- (٤) أحاديثه ليست بمستقيمة : قالها في ترجمتي^(٢) أحمد بن محمد أبي أحمد الجرجاني ، وأحمد بن أبي روح البغدادي .
- (٥) ليس ممن يحتج بحديثه : قالها في ترجمة^(٣) محمد بن سليمان بن عاصم .
- (٦) ضعيف يسرق الحديث ويروي المناكير : قالها في ترجمة^(٤) جحدر أحمد بن عبد الرحمن بن الحارث .
- (٧) أجمعوا على ضعفه : قال في ترجمة^(٥) أحمد بن عبد الجبار العطاردي رأيت أهل العراق مجمعين على ضعفه .
- (٨) حدث عن الثقات بواطيل : قالها في تراجم^(٦) أحمد بن معاوية ابن بكر الباهلي ، وأحمد بن إسماعيل أبي حذافة السهمي ، وأحمد ابن سلمة بن عمرو الكوفي ، وأحمد بن عيسى الحساب .
- (٩) ضعيف جداً يكذب : قال في ترجمة^(٧) أحمد بن طاهر بن حرملسة ضعيف جداً ، يكذب في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا روى ، ويكذب في حديث الناس .
- (١٠) لأعرف له غير هذا الحديث المنكر : قال في ترجمة^(٨) أحمد بن معدان بعد أن روى حديثاً من طريقه : هذا الحديث روى من وجه كلها غير محفوظة ، وأحمد بن معدان لأعرف له غير هذا الحديث .

-
- (١) الكامل (١ : ٥٢ب ، ٥٦ب) .
- (٢) ماسبق (١ : ٥٣ب ، ٦٣أ) .
- (٣) ماسبق (١ : ٦١ب) .
- (٤) ماسبق (١ : ٦٠أ) .
- (٥) ماسبق (١ : ٦٠أ) .
- (٦) ماسبق (١ : ٤٥ب ، ٥٥أ ، ٦١أ ، ٦١ب) .
- (٧) ماسبق (١ : ٦٣ب) .
- (٨) ماسبق (١ : ٥٤) .

- (١١) ليس بالمعروف : قالها في تراجم^(١) : أحمد بن ميسرة أبي صالح
وأحمد بن حازم، وأحمد بن كنانة، وأحمد بن سالم بن خالد
الشمري .
- (١٢) كان يضع الحديث : قالها في ترجمتي^(٢) أحمد بن عبد الله الهروي
وأحمد بن عبد الله المؤدب .

(١) الكامل (١: ٥٢، ب، ١٥٣) .
(٢) ماسبق (١: ٥٦، أ، ١٦٢) .

المبحث الثاني : الإمام أبو أحمد الحاكم الكبير

قال الذهبي (١) : (أبو أحمد الحاكم محدث خراسان ، الإمام الحافظ الجهيد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الكرابيسي ، صاحب التصانيف وهذا هو الحاكم الكبير ، مؤلف كتاب الكنى . قال الحاكم أبو عبد الله : هو إمام عصره في هذه الضعة ، كثير التصنيف ، مقدم في معرفة شروط الصحيح والأسامي والكنى . . . وصنف أبو أحمد كتاب العطل ، والمخرج على كتاب المزني ، وكتاباً في الشروط ، وصنف الشيوخ والأبواب . . . وهو حافظ عصره في هذه الديار . توفي سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة) .
قال الأستاذ الدكتور أكرم العمري (٢) :

(وقد بقيت خمس عشرة ورقة من "شعار أصحاب الحديث" له ، وجزئان من فوائده أما كتاب الكنى فقد وصل إلينا بعضه ، وقد وصفه الكتاني بأنه "في أربعة عشر سفراً ، حرر فيه وأجاد ، وزاد على غيره وأفاد" .
وقد وصل من كتاب الكنى المجلد الأول ، وسبع وأربعون ورقة من المجلد الثاني .

وقد بذلت قصارى جهدى في تتبعي لألفاظ الجرح والتعديل عنده ، وقد لاح لي أنه يقتصر على ذكر الجرح ، أما التعديل فلم ألق عليه إلا نادراً . نقل في ترجمة أبي الحسين أحمد بن سليمان بن عبد الملك الجزري عن شيخه أبي عروبة أنه قال فيه : كان ثباتاً في الأخذ والعطاء جميعاً (٣) .

وقد ترد بعض ألفاظ التعديل في ثنايا بعض التراجم . قال في ترجمة أبي ثور عن جابر بن سمرة في شعبة : كان أحد الأئمة النبيل (٤) .
وكان في كثير من الأحيان يوازن بين أقوال من تقدمه ، ويرجع

(١) تذكرة الحفاظ (٣ : ٩٧٦) فما بعد ، وانظر الإرشاد للخليلي (ق ١٧٣) .
(٢) موارد الخطيب (ص ٣٩٩) .
(٣) كنى الحاكم الكبير (١ : ٩١ ب) .
(٤) ماسبق (١ : ٤٥ ب) .

أحدها .

قال في ترجمة^(١) أبي ثور الذي روى عن جابر بن سمرة : أبو ثور، مسلم ويقال مسلمة وقال بعضهم ابن عكرمة عن جده جابر بن سمرة السوائي روى عن سماك بن حرب الهلالي ، والأشعث بن سلم المحاربي عنه . وهو وهم فاحش، لم يحفظ من قاله ، وقال من حفظ من أصحاب سماك بن حرب والأشعث بن سلم : عنهما في هذا الحديث عن جعفر بن أبي ثور بن جابر بن سمرة عن جده جابر بن سمرة ، وهو الصواب . وجعفر أحد مشايخ الكوفيين الذين اشتهرت روايتهم عن جابر بن سمرة .

وقد يخطئ بعض الأعلام ، وإن كانوا من الأئمة الكبار . قال في ختام الترجمة السابقة^(٢) : غير أن شعبة أقيح القوم وهما في روايته ، وإن كان أحد الأئمة النبيل ، ومماثلة الأكما قيل ، والجواد قد يعثر ، والله يرحمنا وإياها .

ونظراً لنقص المخطوطة الموجودة بين أيدينا وصعوبة قراءتها أحيانا ، فقد استعنت بكتاب الاستغناء في الكنى لابن عبد البر ، حيث إنسه نقل عن كنى الحاكم الكبير كثيراً .

ومن ألفاظ النقد التي وقفت عليها أثناء مطالعتي لمخطوطة الكنى (الكنى) للحاكم :

(١) ترجم الحاكم لرجلين ممن كنيته (أبوليلي) الأول : عبد الله بن ميسرة والثاني أبو ميسرة الخراساني . ونقل ابن عبد البر عنه أنه قال (وخليفاً أن يكون أبوليلي هذا ، هو أبو الذي بيننا ضعفه في عبد الله ابن ميسرة) . هـ .

(٢) ليس بثقة : نقل في ترجمته^(٤) أبي جابر محمد بن عبد الرحمن البياضي عن مالك بن أنس أنه قال في البياضي : ليس بثقة .

(١) كنى الحاكم (١ : ٤٥ أ) .

(٢) ماسبق (١ : ٤٥ ب) .

(٣) انظر الاستغناء لابن عبد البر رقم (٧٦٩ ، ١٧٣١) حققه الأخ الفاضل الشيخ عبد الله مرحول السَّوَالمة لنيل درجة الدكتوراه في الشريعة من جامعة أم القرى بمكة المكرمة .

(٤) كنى الحاكم (١ : ٥٨ أ) .

- (٣) ليس بالقوى عندهم : قالها في تراجم^(١) : ثوير بن أبي فاختة الهاشمي ويقال المخزومي ، وأبي الحسن أيوب بن واقد الكوفي ، وأبي الحسن سعيد بن سلام العطار البصري ، وزاد في ترجمته نقلاً عن البخاري قال فيه : منكر الحديث .
- (٤) ليس بالمتين : قالها في ترجمة^(٢) أبي جعفر محمد بن عبد الله النسائي .
- (٥) متروك الحديث : نقل عن عمرو بن علي الفلاس في أبي جناب الكوفي^(٣) متروك الحديث .
- (٦) منكر الحديث : قالها في تراجم^(٤) : أبي ثابت عمار - أوعمران - بن عبد العزيز ، ويقال ابن أبي ثابت وأبي جبيرة زيد بن جبيرة - بن محمود الأنصاري ، وأبي جنادة ، حصين بن مخارق السلولي .
- (٧) لا يكتب حديثه : قالها في ترجمة^(٥) عمار بن عبد العزيز أيضا : لا يكتب حديثه منكر الحديث .
- (٨) لا يتابع على حديثه : قالها في ترجمة^(٦) أبي أحمد الكلاعي الدمشقي وقال في ترجمة^(٧) أحمد بن عبيد بن ناصح الهاشمي : لا يتابع في جل حديثه .
- (٩) حديثه ليس بالقائم : قالها في تراجم^(٨) : أبي الأسود المالكسي وأبي ثابت عمران بن عبد العزيز وأبي جعفر محمد بن مسكين مولسي بني سعد .
- (١٠) ذاهب الحديث : قالها في ترجمة^(٩) أبي الحسن علي بن عاصم بن صهيب القرشي .

-
- (١) كنى الحاكم (١ : ٥٤ ب ، ٨١ ب ، ٨١ ب) .
- (٢) ماسبق (١ : ٥١ أ) .
- (٣) ماسبق (١ : ٥٨ ب) .
- (٤) ماسبق (١ : ٤٤ ب ، ٥٥ ب ، ٥٩ ب) .
- (٥) ماسبق (١ : ٤٤ ب) .
- (٦) (٧) ماسبق (١ : ١٣ أ ، ٥١ ب) .
- (٨) ماسبق (١ : ١٧ أ ، ٤٤ أ ، ٥٠ أ) .
- (٩) ماسبق (١ : ٨٠ ب) .

- (١١) كذاب : نقل عن يحيى بن معين في ترجمة أبي الجارود زياد بن المنذر أنه قال فيه : كذاب .
ونقل في ترجمة ابن سمعان^(٢) عن مالك أنه قال عنه : كذاب أيضاً .
ويزيد بن عياض أكذب منه .
- (١٢) مجهول : قال ابن حجر في اللسان^(٣) : في ترجمة أبي المنيب : قال أبو أحمد الحاكم : أبو المنيب مجهول .
- (١٣) تشكك في بعض الرواة : قال في ترجمة أبي طعمة الراوي عن عبد الله ابن عمرو بن العاص : لأدري هو الذي تقدم ذكرنا له ، أو همما اثنان ؟ وقال ذلك أيضاً في ترجمة^(٥) أبي المعلى بن رؤبة ، فيما نقله عنه ابن عبد البر .
- (١٤) وقال في ترجمة أبي إسحاق^(٦) مولى الشفاء : حديثه في أهل المدينة إن صح ، وما أراه يصح .
وقال في ترجمة أبي إسحاق الجرشي^(٧) : اختلف في إسناده .
هذه الألفاظ التي وقفت عليها في عجالتى هذه ، ولعلها تلقى بعض الأضواء على طبيعة نقد الحاكم .

-
- (١) كنى الحاكم (١ : ١٦٠) .
(٢) ماسبق (١ : ٩٩) .
(٣) لسان الميزان لابن حجر (٧ : ١١١) ، وقارن بالاستغناء رقم (١٨٦٤) .
(٤) الكنى (١ : ٢٥٧ ب) .
(٥) الاستغناء رقم (١٨٤٢) .
(٦) الكنى (١ : ٣ ب) .
(٧) ماسبق (١ : ٣ ب) .

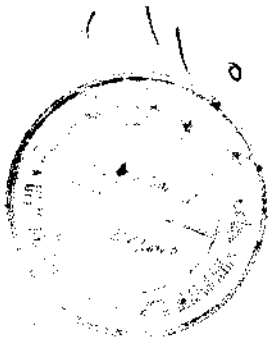
الفصل التاسع

الطبقة التاسعة من النقاد
طبقة تلامذة ابن حبان
~~~~~

عدّ الإمام الذهبي في هذه الطبقة وهي (العاشرة عنده) ثمانية عشر حافظاً منهم أبو الحسن طي بن عمر الدارقطني . قال عنه : وحيد عصره وبه ختم معرفة العليل ، وأبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين ، وقاسم بن مسعدة ، وأبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منددة ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله الضبي الحاكم .

وقال : وكانت السنة قائمة الدولة بالأندلس وخراسان ، وقلّ أمرها وضعف بمصر والشام والمغرب والعراق ، وما ذاك إلا لظهور دولة الشيعة والعبودية قلله الأمر جميعاً .

وسأتحدث عن ألقاظ الجرح والتعديل عند تلميذين من تلامذة ابن حبان هو الحافظ الدارقطني ، والحاكم النيسابوري ، وبذلك نكون قد استعرضنا مشاهير النقاد حتى تمام المائة الرابعة .



المبحث الأول : الإمام الدارقطني وعلم الجرح والتعديل

(١) قال الخطيب البغدادي :

(علي بن عمر بن أحمد بن مهدي . . . أبو الحسن الحافظ الدارقطني كان فريداً عصره ، وقريباً دهره ، ونسيجاً وحده ، وإماماً وقته .

انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلم الحديث وأسماء الرجال وأحوال الرواة ، مع الصدق والأمانة ، والفقه والعدالة ، وقبول الشهادة ، وصحة الاعتقاد ، وسلامة المذهب ، والاضطلاع بعلم سوى علم الحديث . . . )

وقال الحاكم<sup>(٢)</sup> : صار الدارقطني أوجد عصره في الحفظ والفهم والسورع وإماماً للقراء والنحويين وأقمت في سنة سبع وستين - وثلاثمائة - ببغداد أربعة أشهر ، وكثرت اجتماعنا ، فصادفته فوق ما وصف لي ، وسألته عن العلل والشيخ وله مصنفات يطول ذكرها ، فأشهد أنه لم يخلف علي أديم الأرض مثله .

وقال الذهبي<sup>(٣)</sup> : (إذا شئت أن تتبين براعة هذا الإمام الفرد ، فطالع العلل له ، فإنك تندهن ويطول تعجبك) .

(ولد الدارقطني سنة ست وثلاثمائة ، وتوفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة رحمه الله تعالى) .<sup>(٤)</sup>

أما عن الدارقطني الناقد ، فهناك إجماع على أن الدارقطني قد انتهى إليه علم العلل ومعرفة الرجال في عصره .

وقد أملى الدارقطني كتاب العلل من حفظه - كما حدث بذلك تلميذه البرقاني الذي رواه عنه<sup>(٥)</sup> . وهو خمسة مجلدات كبيرة ، وله في الرجال أيضاً كتاب الضعفاء ، والجرح والتعديل ، وتعليقات على كتاب المجروحين لابن حبان .

(١) تاريخ بغداد (١٢ : ٣٤) . وانظر مقدمة كتاب الضعفاء والمتروكين

وسؤالات الحاكم ففيهما ترجمة طيبة للدارقطني .

(٢) تذكرة الحفاظ (٣ : ٩٩٢) .

(٣) ماسبق (٣ : ٩٩٣ - ٩٩٤) .

(٤) تاريخ بغداد (١٣ : ٣٩ - ٤٠) .

(٥) تذكرة الحفاظ (٣ : ٩٩٢) .

وقد قام عدد من تلامذته الأئمة بسؤالته عن الجرح والتعديل ، فوجدت  
سؤالات أبي نعيم للدارقطني ، وسؤالات أبي ذر الهروي ، وسؤالات عبد الغني  
الأزدى ، وسؤالات الحاكم أبي عبد الله ، وسؤالات السهمي ، وسؤالات البرقاني  
وسؤالات محمد بن الحسين السلمي وغير ذلك من السؤالات . وفي سننـه  
كلام جيد على الرجال أيضاً .

وله أيضاً الإلزامات والتتبع على البخاري ومسلم ، وجزء جمع فيه الرواية  
الذين جرحهم النسائي من رجال الشيخين . وغير ذلك من الكتب التي تهـم  
طالب علم الحديث في الرجال والعلل .

وكي ماوقفت عليه من كتبه التي سبقت الإشارة إليها : كتاب العـلل  
والسنن المعلل ، وسؤالات الحاكم له ، وسؤالات السهمي ، وسؤالات السـلمـي  
وسؤالات البرقاني<sup>(٢)</sup> ، وكتاب الضعفاء والمتروكين ، والإلزامات والتتبع .

وسأقتصر في عرض نماذج من ألفاظ الجرح والتعديل ، مع إعطاء صورة  
وجيزة عن منهجه في الجرح والتعديل على سؤالات الحاكم له ، وعلى كتاب  
الضعفاء والمتروكين . تاركاً التطويل إلى وقت المقارنة بين ألفاظ ابن حبان  
بغيرها إن شاء الله تعالى .

وقد قام الأخ الأستاذ موفق عبد الله عبد القادر بتحقيق كتاب الضعفاء  
للكدارقطني وكتاب سؤالات الحاكم له ، وكتاب سؤالات السهمي للدارقطني  
وغيره من الشيوخ ودرس هذه الكتب الثلاثة ، وبين من خلال دراسته منهج  
الدارقطني في النقد .

لذا فإنني سأتركه يحدثنا عن رحلته الطويلة مع الإمام الدارقطني  
فهو من أعرف الناس به .  
قال الأستاذ موفق<sup>(٣)</sup> :

(الدارقطني معتدل في النقد ، فإنه لا يترك الراوي لأبسط شبهة  
بل يمحس الراوي ، ويختبر مروياته ، ثم يحكم عليه ، فيكون حكمه دقيقاً مستنداً  
على أدلة علمية ، بعيداً عن التسرع والعجلة . . . ) .

(١) (٢) قام بتحقيق هذين الكتابين كرسالة علمية الشيخ خليل حسن

حمادة ، لنيل درجة الماجستير .

(٣) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص ٤١) .

مثال ذلك جابر بن يزيد الجعفي ، فقد قال فيه أبو حنيفة : ما رأيت  
أكذب من جابر الجعفي وتركه يحيى وابن مهدي . وقال النسائي متروك .  
بينما نرى الدارقطني يسلك منهاجاً معتدلاً وسطاً فيقول<sup>(١)</sup> :

( إن اعتبر له بحديث ، يعد حديثاً صالحاً إذا كان عن الأئمة  
فقول الدارقطني فيه ، هو قول الناقد المتأمل في رواياته ، العارف بها  
فإنه لم يتركه مطلقاً ، ولم يوثقه مطلقاً بل أعطي فيه حكماً وسطاً وهو ما إذا  
اعتبر بحديثه الذي يرويه عنه الأئمة الثقات )<sup>(٢)</sup> .

قلت : ورواه هو عن الثقات أيضاً . ولعل هذا أرجح من سابقه .  
وتابع يقول<sup>(٣)</sup> :

( إن نزاهة الدارقطني واعتداله في الجرح والتعديل جعلت له  
المكانة المرموقة بين الحفاظ والنقاد .

فهذا الذهبي يقول في ترجمة محمد بن الفضل السدوسي ، شيخ  
البخاري ، بعد أن نقل قول ابن حبان الذي ضعفه ، وقول الدارقطني الذي  
وثقه : " فهذا قول حافظ العصر الذي لم يأت بعد النسائي مثله . فأين  
هذا القول من قول ابن حبان العساف المتهور " فهو إذن معتدل فسي  
النقد .

ولذلك قال السخاوي<sup>(٤)</sup> فيه : ( . . . والدارقطني ، وبه ختم معرفة  
العلل ) ووصفه بالاعتدال فقال : ( وقسم معتدل كأحمد والدارقطني وابن  
عدى . . . ) . ا . هـ .  
وتابع قائلاً<sup>(٥)</sup> :

( من خلال دراسة السؤالات يتبين لنا أن الدارقطني يذكر أحياناً  
آراء غيره من النقاد في الجرح والتعديل ، سواء على سبيل الإجمال ، أو على  
سبيل التفصيل .

- 
- ( ١ ) الضعفاء والمتروكين للدارقطني رقم الترجمة ( ١٤٢ ) . وانظر ترجمة  
ابن لهيعة رقم ( ٣٢٢ ) منه ففيها يقبل الدارقطني روايته إذا روى عنه  
العبادلة ابن المبارك والمقري وابن وهب .  
( ٢ ) سؤالات الحاكم ( ص ٤٢ ) .  
( ٣ ) الحاكم ( ص ٤٢ - ٤٣ ) .  
( ٤ ) ما سبق ( ص ٤٤ ) ، الإعلان بالتوبيخ ( ص ٣٥٥ ) .  
( ٥ ) سؤالات الحاكم ( ص ٨٢ ) .

فمثال الإجمال قوله في ترجمته<sup>(١)</sup> إسحاق بن محمد الغروي : ضعيف  
تكموا فيه ، قالوا فيه كى قول .

ومثال التفصيل قوله في ترجمته<sup>(٢)</sup> إبراهيم بن المهاجر : ضعفه ، تكلم  
فيه يحيى القطان وغيره .

قلت - القائل الحاكم - بحجة ؟ قال : بلى حدث بأحاديث لا يتابع  
عليها ، قد غمزه شعبة أيضاً . . . . .

وقال : (إن بيان الدارقطني لآراء غيره من النقاد من الأمور المهمة  
في الجرح والتعديل ، فرغم المكانة العالية للدارقطني في هذا العلم فإنه  
لم يهمل آراء النقاد الآخرين ، كما أنه يعطينا مزيداً من العلم بأحوال  
الرواة الذين سئل عنهم .

ويعطينا مزيداً من الأضواء على شخصية الدارقطني ، ومنهجه في  
الجرح والتعديل . . . . .<sup>(٣)</sup>

ومما قاله أيضاً حول مصادر الدارقطني في النقد :

(لاحظت من خلال بحثي في كتاب الضعفاء ، أن الدارقطني لا يذكر  
مصادر اعتمد عليها في كتاب الضعفاء هذا ، إلا قليلاً ، تارة بالإجمال  
وتارة بالتفصيل .

فمثال الإجمال قوله في حجاج بن نصير : أجمعوا على تركه .<sup>(٥)</sup>

ومثال التفصيل قوله في ترجمة محمد بن كثير القصاب : قال يحيى بن  
معين ثقة .

وقوله في يزيد بن سفيان المهزم : ضعفه شعبة .

وقوله في أبي داود النخعي : كذاب رماه أحمد بن حنبل بالكذب .

وغير ذلك .

(١) ماسبق الترجمة (٢٨١) .

(٢) ماسبق الترجمة (٢٧٢) .

(٣) سؤالات الحاكم (ص ٨٢) .

(٤) مقدمة الضعفاء والمترولين فقرة (٢) .

(٥) ماسبق الترجمة رقم (١٧٤) .

إلا أن ما صرح فيه بمصدره، يعتبر قليلاً جداً بالنسبة لما لم يصرح فيه بالاعتماد على مصدر من المصادر، ولكننا عندما نقارن حكمه على كثير من الرواة الواردين في الكتاب بحكم غيره من النقاد المتقدمين عليه، نجد أنه يتفق معهم، وإن لم يصرح بالاعتماد عليهم، كما يلاحظ ذلك فيما نقلته من أقوالهم في التعليق على التراجم... (١) . ا. هـ . وهذا يوضح لنا فعلاً صورة جديدة للمقارنة مع ابن حبان رحمه الله تعالى .

- وأما عن طبيعة النقد عند الدارقطني، فهو نقد مطلق ونقد مقيد في سؤالات الحاكم، وهو نفس الأسلوب الذي انتهجه في سؤالات السهمي أو سؤالات البرقاني أو السلمي .

فالنقد المطلق (٢) : هو أن يحكم على الراوي بالجرح والتعديل بصفة عامة مطلقة، كقوله : متروك، أو لا يحتج به، أو لا شيء، أو ضعيف لا يحتج به، أو ليس بذاك . وهذه هي الصفة الغالبة على السؤالات . وأما القسم الثاني من النقد، فهو النقد المقيد (٣)، وهو أن يحكم على الراوي بالتعديل مع جرحه في جانب معين . كقوله في ترجمة إبراهيم بن محمد بن أبي الجهم : لا بأس به غلط في أحاديث . وقوله في ترجمة جعفر بن عنيسة : يحدث عن الضعفاء ليس به بأس، وقوله في ترجمة بشر بن ثابت البزار : ليس به بأس، استغنى مسلم عنه بغيره، وليس من الأثبات .

وقوله في ترجمة عمرو بن مرزوق : صدوق كثير الوهم، وفي ترجمة مؤهل بن إسماعيل : صدوق كثير الخطأ... (٤) . ا. هـ . ويبدو لي أن هذا كله من قبيل التفسير والبيان، وليس من قبيل التقييد، اللهم إلا إذا اعتبرنا التقييد نوع بيان، وهذا ما لا يريد المحقق الكريم .

- (١) مقدمة الضعفاء فقرة (٢) .  
(٢) هذا لا يصلح تعريفاً للإطلاق، فالعام أشمل من المطلق، وقد جعله المحقق قريباً له أو داخلياً فيه .  
(٣) كان هذا يصلح وصفاً للمقيد لو أنه جاء بمثال صحيح، فهذه الأمثلة كلها لا تصلح .  
(٤) سؤالات الحاكم (ص ٧٦-٨٧) .

ويحسن أن نذكر نماذج من ألفاظ الجرح والتعديل عند الإمام الدارقطني ، كما وقف عليها محقق كتبه ، ثم أتبعها بنماذج تطبيقية بعد تتبعي لكلامه في كتابيه (السُّنن) و(العلل الكبير) .  
( أ ) نماذج من ألفاظ التعديل عند الدارقطني :

( ١ ) المصطلحات المركبة في التوثيق :

ومنها : إمام حجة ، ثقة إمام ، حجة ثقة ، فوق الثقة ، جبل ، لم نر مثله فضلاً وزهداً ، ثقة مأمون حافظ ، ثقة مأمون يحتج به ، ثقة مأمون ناسك ، ثقة مأمون ، ثقة حافظ ، ثقة نبيل ، ثقة فاضل ، ثقة ثقة ، حافظ ثبت ، ثقة محتج به ثقة ، روى عنه البخاري ، أو احتج به البخاري ، أو ثقة مخرَّج في الصحيح ، ثقة صدوق ، صدوق فاضل ناسك .

( ٢ ) المصطلحات المفردة في التوثيق :

منها : ثقة ، صدوق ، لا بأس به ، صالح الحديث .

( ب ) نماذج من ألفاظ الدارقطني في الجرح :

ضعيف ، متروك ، ليس بالقوي ، لا يحتج به ، ليس ممن يحتج ، ليس بذاك ضعيف لا يحتج به ، يضع الحديث ، كذاب يضع الحديث ، متروك يضع الحديث تكلموا فيه ( ١ ) .

هذه أشهر ألفاظ الجرح والتعديل التي أطلقها الإمام الدارقطني في سؤالات الحاكم له ولا تخرج ألفاظه في كتاب الضعفاء عن هذه الألفاظ ( ٢ ) بوجه عام .

وقبل أن أضع القلم من يدي ، أحب أن ألفت النظر إلى أن مجموعة كبيرة من ألفاظ الجرح والتعديل للإمام الدارقطني أصبحت بين أيدينا وكنت أود لو أن الأخ الفاضل محقق أربعة كتب تضمنت أقواله أن يقوم بدراسة وجيزة - على الأقل - لتحديد مدلولات ألفاظ الدارقطني ، إذ هو - بلا شك - أعرف بالدارقطني ، لأنه لازمه سنوات وعسى أن يقدم الأخ الفاضل دراسة متكاملة في فرصة أخرى .

( ١ ) سؤالات الحاكم (ص ٨٣-٨٦) باختصار وانظر هناك التراجم التي

وردت فيها مثل هذه الألفاظ .

( ٢ ) انظر الضعفاء والمتروكين الفقرات ( ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ) من المقدمة .



ونظرا لأهمية أقوال الإمام الدارقطني في الجرح والتعديل عند معاصريه ومن جاء بعدهم لاعتداله ودقة نظره في العلل والرجال فإنه يتعين على دارسي الإمام الدارقطني أن يجمعوا أقواله في (الجرح والتعديل) من كتابه (العلل الكبير) وكتابه (السُنن) وبقية كلامه في السؤالات التي لم تطبع بعد، والرجوع إلى كتب تاريخ الرجال كتاريخ جرجان وتاريخ بغداد، وتاريخ دمشق، والأنساب للسمعاني فإنه سيجد مادة إضافية جديدة تساعده في بيان نظرية الإمام الدارقطني اللفظية .  
وإنني لأكتم القارىء إذا قلت بأنني لم أرتح لأى بحث كتب عن منهج إمام من أئمة النقد . بسبب إغفال الباحثين لمدلولات ألفاظ هؤلاء النقاد .

فألفاظ (ثقة، ثبت، متقن، صدوق، لا بأس به . . . الخ) يطلقها كل أئمة الجرح والتعديل، وليس هذا هو المهم في نظري، وإنما المهم ما هي مدلولات هذه الألفاظ ؟  
ولقد تبين لي من خلال معاشتي لهذا الباب الرابع، أنه ينبغي أفراد ألفاظ النقد عند كل إمام بالدراسة، ودراستها، دراسة داخلية إلا ثم دراسة مقارنة بألفاظ إمام أو أئمة آخرين، وإلا فإننا سنبقى ندور فسي مكاننا ولن نستطيع تقديم صورة متكاملة عن تطور (نظرية النقد) حتى وصلت إلى الحافظ ابن حجر .  
كما لا يمكننا استخدام هذه الألفاظ - على الحقيقة - لأن مدلولاتها مختلفة بين الأئمة النقاد .

ولقد قمت بحصر أقوال الحافظ الدارقطني في كتابه البديع (السُنن) وسأعرض نماذج من ألفاظه هناك، وألفاظه في العلل الكبير، تاركا تقويم هذه الألفاظ إلى فرصة أخرى تتسع لدراسة نظريته النقدية، إن شاء الله .

(١) نماذج من ألفاظ التعديل عند الإمام الدارقطني

في كتابيه (السُنن) و(العلل الكبير) :

(أ) الألفاظ المركبة :

ذكر أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو الطيب النادى في (العلل)<sup>(١)</sup> فقال

(١) العلل سؤال (٩٤) والمقصود بالعلل الجزء المحقق من الدكتور محفوظ الرحمن زين الله الهندي .

ثقة مأمون ، وذكر عمر بن علي المقدمي في (السُّنن) <sup>(١)</sup> فقال ثقة رفيع ، وذكر  
سفيان بن عيينة مع روح بن القاسم في (العلل) <sup>(٢)</sup> وقال : حافظان ثقتان  
وذكر في (السُّنن) <sup>(٣)</sup> عقيل بن خالد الأيلي ، ومعمربن راشد ، وابن أبي  
ذئب ، ووصفهم بالحفاظ الثقات ، وكذلك قال حين ذكر منصور بن زاذان في  
(العلل) <sup>(٤)</sup> وذكر وكيع بن الجراح ، ويزيد بن أبي خالد في (السُّنن) <sup>(٥)</sup> فقال  
عن كل : ثقة رفيع .

(ب) الألفاظ المفردة :

ثقة : قال ذلك في تراجم : إسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب الصفار  
وإسحاق بن إدريس المباركى ، وحاتم بن إسماعيل ، وداود بن أبي الفرات  
ورزيق بن عبدالله المخرمى ، في كتاب العلل <sup>(٦)</sup> .

وذكر هذا اللفظ في تراجم كثيرة من كتابه السُّنن <sup>(٧)</sup> منها تراجم  
عباس الدوري ، وعزرة بن ثابت ، وطلح بن الحسن بن قحطبة ، والشافعى  
وعيسى بن يونس .

ثبت : ذكر في السُّنن <sup>(٨)</sup> حفص بن غياث ومحمد بن ربيعة ، ومحمد بن  
عبدالله بن نمير ، وأسباط بن محمد وقال : هم أثبات . وذكر مطرف بن  
طريف في العلل <sup>(٩)</sup> ، ووصفه بذلك .

نبيل : ذكر هذا في محمد بن يحيى الأزدي من (العلل) <sup>(١٠)</sup> .

- 
- (١) سنن الدارقطنى (١: ١٧٢) .
  - (٢) العلل سؤال (٩٣) .
  - (٣) السُّنن (١: ١٣٥) .
  - (٤) العلل سؤال (١٢٤١) .
  - (٥) السُّنن (١: ١٧٢) .
  - (٦) تراجمهم في العلل حسب ترتيبهم في الذكر ، الأسئلة : (٣٧٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ١٩٤ ، ٢٤٧ ، ٩٣) .
  - (٧) مرتبة انظر السُّنن (١: ١٢٣ ، ١٨١ ، ٣١٢ ، ٣١١) ، (٢: ١٨٤) .
  - (٨) السُّنن (١: ٢١١) .
  - (٩) العلل سؤال (١٢٠) .
  - (١٠) العلل سؤال (٧) .

فاضل : قالها في أحمد بن محمد الديباجي من (العلل) <sup>(١)</sup> .  
صالح ، صالح الحديث : ذكر الأول في الحسين بن الجنيد الدامغاني  
والثاني في عيسى بن المسيب من (السنن) <sup>(٢)</sup> .  
لابأس به : قال في فرات بن محبوب : لابأس به ، إلا أنه وهم في هذا  
الحديث . وقال في محمد بن صدقة الفدكي : ليس بالمشهور ، ولكن ليس به  
باس .

( ٢ ) نماذج من ألفاظ الجرح في (العلل الكبير) و(السنن) :  
ليس بالحافظ : قال هذا في تراجم : عاصم بن عبيد الله ، ذكر لنا  
بسوء الحفظ وقلة ضبطه للإسناد .  
وعبد الله بن بشر الرقي ، من العلل <sup>(٦)</sup> .  
ليس بالقوي : قاله في تراجم كثيرة من العلل منها تراجم : تليد بن <sup>(٧)</sup>  
سليمان ، وخالد بن أبي بكر العمري ، وداهر بن نوح ، وسيف بن مسكين <sup>(١٠)</sup>  
وعبد الله بن عبد الرحمن الجمحي وغيرهم <sup>(١١)</sup> .  
وفي ترجمة قرّة بن عبد الرحمن المعافري ، والقاسم بن عثمان ، والقاسم بن <sup>(١٣)</sup>  
<sup>(١٤)</sup>

- 
- ( ١ ) العلل سؤال ( ٤٠ ) .
  - ( ٢ ) السنن ( ١ : ٦٣٠١٠٠ ) .
  - ( ٣ ) العلل رقم ( ١٠ ) .
  - ( ٤ ) العلل رقم ( ١٦٨ ) .
  - ( ٥ ) ماسبق ( ١٥٩ ، ٢٠٦ ) .
  - ( ٦ ) ماسبق ( ٧ ) .
  - ( ٧ ) ماسبق ( ٦ ) .
  - ( ٨ ) ماسبق ( ٩٢ ) .
  - ( ٩ ) ماسبق ( ٧ ) .
  - ( ١٠ ) ماسبق ( ٢٥ ) .
  - ( ١١ ) ماسبق ( ١٩ ) .
  - ( ١٢ ) سنن الدارقطني ( ١ : ٢٢٩ ) .
  - ( ١٣ ) ماسبق ( ١ : ١٢٣ ) .
  - ( ١٤ ) ماسبق ( ١ : ٨٣ ) .

محمد بن عبدالله بن عقيل وغيرهم في السنن .  
ضعيف : لعل هذا من أكثر مصطلحات الدارقطني استعمالاً عنده  
فمن وصفه بذلك : إبراهيم بن زكريا ، وجارية بن هرم ، والحسن بن دينار<sup>(١)</sup>  
أبوسعيد البصري ، والحسن بن عثمان التستري ، وخالد بن عبدالرحمن  
وسعيد بن عبدالملك الحراني . من العلل .

وإبراهيم بن أبي يحيى ، وإسماعيل بن مسلم ، وإسحاق بن يحيى  
وفرّج بن فضالة ، والقاسم بن يحيى وغيرهم من السنن<sup>(٢)</sup> . وقال في ثابت بن<sup>(٣)</sup>  
حماد : ضعيف جداً .

سواء الحفظ : ممن قال فيه ذلك : عمر بن حبيب ، ومحمد بن  
عبدالرحمن بن أبي ليلى من العلل<sup>(٤)</sup> .

متروك : ممن قال فيه ذلك : عبدالرحمن بن عمرو بن جبلة البصري  
ومحمد بن زياد ، ومحمد بن سعيد ، ومحمد بن الفضل بن عطية ، ومعلي بن  
ميمون ، ويوسف بن السفر من السنن<sup>(٥)</sup> .

وموسى بن محمد بن عطاء ، والوليد بن سلمة الأردني ، ويحيى بن  
كثير من العلل<sup>(٦)</sup> .

مضطرب الحديث : ممن قال فيه ذلك : سنان بن ربيعة<sup>(٧)</sup> أبو ربيعة  
من السنن . وعبدالله بن زياد بن سمعان ، وعيسى بن موسى البصري  
ومحمد بن سعيد الأزدي من العلل<sup>(٨)</sup> .

وهناك مصطلحات قليلة الاستعمال نسبياً فمنكر الحديث قالها في

- 
- (١) هم على الترتيب في العلل الأرقام : (١٣٢، ٤٤، ٦٨، ٤٤، ٣٤١) .  
(٢٤١) ومواضع كثيرة .  
(٢) السنن (١ : ٦٢، ٨٥، ٩١، ٤٩، ٩٧) .  
(٣) السنن (١ : ١٢٧) .  
(٤) العلل رقم (٣٤٩، ٣٩٤) .  
(٥) السنن (١ : ١٦٢، ١٦٣) وزاد : يضع الحديث (١ : ١٠٢، ٢٢٣،  
٤٧، ٥٨، ٩٨) .  
(٦) العلل رقم (١٥، ٢٠، ٤٨) .  
(٧) السنن (١ : ١٠٤) .  
(٨) العلل رقم (٤٤، ٢٤١، ٢٩٢) .

ترجمة عمرو بن محمد الأعشم<sup>(١)</sup> .  
 واختلط ولقن<sup>(٢)</sup> : في ترجمة يزيد بن أبي زياد ، ويخالف : في  
 ترجمتي عبد الواحد بن نفيح ، وعبد العزيز بن المختار<sup>(٣)</sup> .  
 ويتفرد : في ترجمة عبد السلام بن حرب الملائى<sup>(٤)</sup> . وقال في أبى  
 العالقة الرياحى : لا يبالى عن أخذ<sup>(٥)</sup> .  
 بقى مصطلح (مجهول) وهو من المصطلحات التى يكثر الدارقطنى  
 استعمالها . فمن ذلك تراجم : أيوب بن قطن ، وأيوب بن محمد ، وزباد بن  
 عبد الله النخعى ، وعبيد بن سليمان أبو البختري ، والمعلى المالكى ، ويزيد  
 ابن خالد من السنن<sup>(٦)</sup> .  
 ومن رجال العلل<sup>(٧)</sup> : حبيب بن عمر الأنصارى ، وحفص بن أبى حفص  
 وسيار بن معرور ، ومحمد بن عبد الرحمن ، وأبوسليمان التيمى ، وأبو النعمان  
 وغير ذلك .  
 ويحسن أن أذكر بأن الإمام الدارقطنى - رحمه الله - قد كان  
 يذكر الرجل أحياناً فى موضعين ، ويحكم عليه بحكمين مختلفين فقد ذكر  
 عمرو بن الحصين<sup>(٨)</sup> مرة فقال : ضعيف ، ومرة أخرى زاد : متروك ، وذكر عمرو بن  
 قيس المكى (سندل) مرة فقال : ضعيف ، وقال مرة أخرى : ذاهب الحديث  
 ولا ريب أن مصطلح ضعيف عام يشمل كل مجروح ، ومصطلح متروك ، أو ذاهب  
 الحديث يخص بعض الضعفاء ، وهذا من قبيل العام والخاص ، وليس ثمة  
 تعارض .

- 
- (١) السنن (١: ٣٨) .  
 (٢) السنن (١: ٢٩٤) .  
 (٣) ماسبق (١: ١١٦، ٢٥١) .  
 (٤) ماسبق (١: ٢٩٩) .  
 (٥) ماسبق (١: ١٧١) .  
 (٦) ماسبق مرتبة : (١: ١٩٨، ١٥٠، ٢٥١، ٢، ١٠٢، ١٣٢، ١٧٥) .  
 (٧) العلل الأرقام (١١٥، ٤٢، ١٧٩، ٧٢، ١١٥، ١١٠) .  
 (٨) السنن (١: ١٠٢، ١٢٨، ٢٢١) .  
 (٩) السنن (١: ١٠١، ١٦٤) .

ولكنه ذكر محمد بن عبد الرحمن <sup>(١)</sup> بن أبي ليلى مرة فقال ثقة في حفظه  
شيء، وذكره مرة أخرى فقال : ضعيف سيء الحفظ .  
وعندي أن ابن أبي ليلى من حيث الديانة ثقة في دينه ، ولكن حفظه  
سيء فهو ضعيف من حيث الرواية ، سيء الحفظ من خفة الضبط ، ولكن عدالة  
دينه قائمة ، وبذلك يفسر المصطلحان والله أعلم .

---

(١) السنن (١: ١٢٤، ٢٤١) .

البحث الثاني : الحاكم أبو عبد الله النيسابوري وعلم الجرح والتعديل

سبقت ترجمة الإمام محمد بن عبد الله النيسابوري ، عند حديثنا عن تلامذة ابن حبان فلا حاجة بي إلى التكرار، ويحسن الدخول في علم الجرح والتعديل مباشرة عنده .

وأحب أن ألفت النظر منذ البداية إلى أن كتب الحاكم التي تحدث فيها عن علم الجرح والتعديل مما بين أيدينا هي : المدخل إلى الإكليل وهو المطبوع ضمن مجموعة الرسائل الكمالية باسم (المدخل في أصول الحديث) . والمدخل إلى معرفة الصحيحين ، وقد حقق لنيل درجة الماجستير - كما قدمت - ومعرفة علوم الحديث ، إضافة إلى كتابه المستدرك على الصحيحين ، حيث تكلم على علل الأحاديث ، وعدل الرواة وجرحهم حسب منهجه الخاص به كما يمكن للباحث أن يجمع كثيراً من أقوال الحاكم في هذا الفن ، في تاريخ بغداد ، والأنساب للسمعاني ، وتذكرة الحفاظ وأعلام النبلاء ، وتاريخ الإسلام - كلها للذهبي - وغير ذلك .

ولا يخفى أن بعض هذه الكتب ألصق بالنواحي النظرية ، والبعض الآخر يعرض وجهة نظر الحاكم في الرواة جرحاً وتعديلاً ، ويكاد هذا ينحصر في كتابه المفقود (تاريخ نيسابور) الذي ضمن الحفاظ من بعده عصارته في كتبهم . وكتابه المدخل إلى معرفة الصحيحين ، أما أسؤالاته للدارقطني فهي - وإن كانت تبرز شخصيته في اختيار الرجال ، وصيغ الأسئلة عليهم إلا أن الدارقطني هو فارسه ، وابن بجدته .

وكلامه في المدخل إلى معرفة الصحيحين ، يقتصر على القسم الخاص بالضعفاء في أول الكتاب ، ثم في دفاعه عن بعض رجال الشيخين المظنون عليهم .

وسأحاول عرض نماذج من كلامه في هذه المواضع جميعاً ، حتى تتوضح الصورة تماماً إن شاء الله .

وبين يدي ذلك يحسن أن أعرف بمنهج الحاكم النظري في الجرح والتعديل ، كما رسمه هو لنفسه ، وخطه بقلمه .

قال في معرفة علوم الحديث<sup>(١)</sup> : (النوع الثامن عشر من علوم الحديث : هذا النوع من علم الحديث : معرفة الجرح والتعديل ، وهما في الأصل نوعان ، كل نوع منهما علم برأسه ، وهو ثمرة هذا العلم ، والمرقاة الكبيرة منسه وقد تكلمت عليه في كتاب المدخل إلى معرفة الصحيحين ، بكلام شاف رضىه كل من رآه من أهل الصنعة .

وقد ذكرت في كتاب (المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل) أنواع العدالة على خمسة أقسام ، والجرح على عشرة أقسام ، وتكلمت في هذه الكتب على الجرح والتعديل بما يغنى عن إعادته . . .

( أ ) وأصل عدالة المحدث : أن يكون مسلماً لا يدعو إلى بدعة ، ولا يعلن من أنواع المعاصي ما تسقط به عدالته .

( ب ) فإن كان مع ذلك حافظاً لحديثه فهي أرفع درجات المحدثين .

( ج ) وإن كان صاحب كتاب ، فلا ينبغي أن يحدث إلا من أصوله ، وأقل ما يلزمه أن يحسن قراءة كتابه .

( د ) وإن كان المحدث غريباً ، لا يقدر على إخراج أصوله ، فلا يكتب عنسه إلا ما يحفظه ، إذا لم يخالف الثقات في حديثه ، فإن حدث من حفظه بالمناكير التي لا يتابع عليها ، لم يؤخذ عنه .

وقد قسم الحاكم الأحاديث الصحيحة إلى عشرة أقسام ، خمسة أقسام متفق عليها - كما يقول - وخمسة أخرى مختلف فيها .

أما المتفق عليها فهي :

( ١ ) اختيار البخاري ومسلم ، وذلك أن يروى الصحابي المشهور بالرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً ، ويكون لهذا الصحابي راويان من التابعين . ويكون لكل تابعي راويان ، لا على هذا الحديث بعينه - كما حاول أن يفهم البعض - .

( ٢ ) والثاني : رواية الصحابي الذي ليس له إلا راو واحد من التابعين .

( ٣ ) والثالث : رواية التابعي الذي ليس له إلا راو واحد .

( ١ ) معرفة علوم الحديث ( ص ٥٣ - ٥٤ ) .



(٤) والرابع : الأحاديث التي تفرد بها الثقات وليست مخرجة في الكتابين وهي غرائب أفراد ، ليس لها إلا طريق واحد عن مخرجها .  
(٥) والخامس : أحاديث جماعة من الأئمة عن آبائهم عن أجدادهم ، ولم تتواتر الرواية عن آبائهم عن أجدادهم إلا من طريقهم كصحيفة عمرو بن شعيب . ثم قال : هذه الأقسام مخرجة في كتب الأئمة الخمسة محتج بها ، وإن لم يخرج في الصحيح منها حديث لما بيناه في كل قسم منها .

وأما المختلف في صحتها فهي خمسة أقسام أيضاً :

- (١) الأول : المراسيل .
- (٢) الثاني : روايات المدلسين إذا لم يصرحوا بالسماع .
- (٣) الاختلاف في الوصل والإرسال .
- (٤) المحدث غير الحافظ إذا حدث من حفظه أو الذي لا يفهم ما يحدث به .
- (٥) أصحاب البدع والأهواء .

أما الأقسام العشرة الذين لا يقبل حديثهم ، فهم الوضاعون ، وهم أصناف عديدة ، والذين يركبون المتن الصحيحة على أسانيد مختلفة والذين يحدثون ممن لم يلقوهم ، والذين يرفعون الموقوفات ، أو يصلون المرسلات ، أو المغفلون الذين شغلتهم العبادة عن الحفظ ، أو الذين سمعوا من شيوخ بعض الأحاديث ، ثم عمدوا إلى أحاديث لم يسمعوها منهم فرووها عنهم ، أو الذين يحدثون من كتب غيرهم من غير سماع . والذين يلقنون فيقبلون التلقين ، والذين احترقت كتبهم ، أو غرقت فحدثوا على التوهم فسقطوا<sup>(١)</sup> .

فأنت ترى أن الحاكم قد ادعى قبول روايات الأقسام الخمسة اتفاقاً بناء على استقراء ما في الصحيحين ، ومال إلى قبول أكثر الأقسام المختلف عليها ، ومن هنا جاءت نسبة التساهل إلى الحاكم . فإذا استمعت إلى قوله<sup>(٢)</sup> :

- (١) المدخل إلى أصول الحديث (ص ٨٧) فما بعدها مقتطفات .
- (٢) ماسبق (ص ٩٦) .

(إنا نظرنا وتأملنا ووجدنا البخارى قد جمع كتاباً فى التاريخ على  
أسماء من روى عنهم الحديث من زمان الصحابة إلى سنة خمس ومائتين ، فبلغ  
عدد هم قريباً من أربعين ألف رجل وامرأة المخرج منهم فى الصحيحين للبخارى  
ومسلم - قد جمعت أنا أساميهم وما اختلفا فيه فاحتج به الآخر، فلم يبلغوا  
ألفى رجل وامرأة . ثم جمعت من ظهر جرحه من جملة الأربعين ألفاً فبلغوا  
مائتين وستة وعشرين رجلاً .<sup>(١)</sup>

فليعلم طالب هذا العلم أن أكثر الرواة للأخبار ثقات ، وأن الدرجة  
الأولى منهم محتج بهم فى الكتابين ، وأن سائرهم أكثرهم ثقات ، وإنما  
سقط أساميهم من الكتابين الصحيحين للوجه التى قدمنا ذكرها ، لا يخرج  
منها) . ا . هـ

إذا قرأت هذا علمت أن المجروحين الذى ظهر جرحهم عدد يسير  
إذا ما قيس مع الرجال الذين ترجم لهم البخارى فى التاريخ الكبير . وهذا  
العدد اليسير الذى أشار إليه نص عليهم فى مقدمة كتابه المدخل إلى  
الصحيحين فقال :<sup>(٢)</sup>

(وأنا مبين - بعون الله وتوفيقه - أسامى قوم من المحدثين ممن ظهر  
لى جرحهم اجتهاداً ، ومعرفة بجرحهم لا تقليداً فيه لأحد من الأئمة  
وأتوهم أن رواية أحاديث هؤلاء لا تحل إلا بعد بيان حالهم) . ويعتد أن  
سرد أسماءهم قال :<sup>(٣)</sup>

(فهؤلاء الذين قدمت ذكرهم ، قد ظهر عندى جرحهم ، لأن الجرح  
لا يثبت إلا ببينة ، فهم الذين أبين جرحهم لمن طالبنى به ، فإن الجرح  
لا أستحله تقليداً . . . .)

إذا تحقق لدينا أن الحاكم واسع الخطوفى التوثيق ، ولفظ الثقة  
عنده ينطبق على كل راوٍ لم يثبت فيه جرح .

فهل من منهجه الرواية عن أصحاب الأوهام ، والمختلطين ، والمجاهيل  
والمستورين ؟ هذا ما سنتبين لنا بعد قليل إن شاء الله تعالى .

(١) قلت : هم فى المدخل أربعة وثلاثون ومائتا راوٍ . انظر (ص ١٥٤) .

(٢) المدخل (ص ٣٠) .

(٣) المدخل (ص ١٥٥) .

ومن خلال تتبعي لألفاظ الحاكم في الجرح والتعديل ، ومحاولة تعرفي على شخصيته النقدية ، تبين لي أنه كثير الاعتماد على أسلافه العلماء فسي النقد ، وخاصة المعتدلين منهم ، إلا أنه يحاكم أقوالهم ، ويجذبها نحو التساهل ما أمكن . وعلى هذا فإنه ذو شخصية متميزة في ذلك .  
وقد برزت شخصية الحاكم النقدية في اختياره سؤالاته للدارقطني ، كما برزت في دفاعه عن رجال الشيخين المجروحين في كثير من الأحيان .  
ولا يسعني استعراض ذلك كله ، وفي التمثيل ما يوضح الصورة إن شاء الله .

- ترجم للحسن بن محمد البلخي قاضي مرو فقال<sup>(١)</sup> : روى عن حميد الطويل وغيره أحاديث موضوعة ، وقد كنت أظن أن الذنب في بعضها للفرياني حتى وجدت بعض تلك الأحاديث عند معاذ بن أسد ، ووارث بن الفضل وغيرهما من الثقات ، فظهر أن الحفل فيها على الحسن بن محمد البلخي .  
- وسأل الدارقطني<sup>(٢)</sup> عن محمد بن إسماعيل الترمذي فقال : ثقة صدوق ، قال الحاكم : قلت : بلغني أن أبا حاتم الرازي تكلم فيه ، فقال : هو ثقة . قال الحاكم : لم يتكلم فيه أبو حاتم .  
- وسأل الدارقطني<sup>(٣)</sup> عن إبراهيم بن المهاجر ، فقال : ضعفه تكلم فيه يحيى القطان وغيره ، قلت : بحجة ؟ قال : بلى . حدث بأحاديث لا يتابع عليها ، قد غمزه شعبة أيضاً .

وفي ترجمة حرمة بن يحيى التجيبي قال<sup>(٤)</sup> : اعتمده مسلم رحمه الله وغمزه يحيى . وأهل مصر أيضاً ليسوا عنه براضين ، غير أنه شيخ جليل القدر والمحل ، في الحديث والفقه جميعاً ومثله لا يترك إلا بجرح ظاهر .  
فهذا كله يدل على أن الرجل عالم بما يسأل وبما يقرر . بغض النظر عن صحة ما ذهب إليه أو خطئه .

- (١) المدخل إلى الصحيحين (ص ١٢٧-١٢٨) .
- (٢) سؤالات الحاكم للدارقطني رقم (١٧٥) . وانظر السؤالات رقم (٢٧٢، ٢٥٧، ٦٢، ٢٢٥، ٢٥٢، ٢٦٢، ٢٦٩، ٢٧٢) .
- (٣) ما سبق رقم (٢٧٢) .
- (٤) المدخل إلى الصحيحين (ص ٥٨٣) .

على أنني تأملت كل ما قيل فيه ، فلم أجد أحداً من أئمتنا استرابسه في حفظ أو إتقان ، أو مخالفة للثقات ، في رواياته ، إلا لميله عن الطريق فسي تشيعه . وقد احتل مثل هذا الحال من جماعة من الكوفيين ، فهو عندي من جعلتهم) . فهل يقول هذا من وصف بأنه : رافضى خبيث ؟  
بيد أن الحاكم يرى أن البدعة شيء ، والرواية شيء آخر ، إذا كان المحدث صادقا ضابطاً حافظاً .

ففي ترجمة عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، نقل قول العباس بسن (١)  
عبد العظيم العنبري أنه قال عن عبد الرزاق : كذاب ، والواقدي أصدق منه ثم قال : أفرط العباس ، وهذا غير مقبول منه . ثم نقل الحاكم محاوره بسن العباس وابن معين في الطواف حول الكعبة . قال العباس : يا أبا زكريا ما تقول في عبد الرزاق ؟ فقال : وعن مثل عبد الرزاق يُسأل ؟ فقلت : إنما أعني مذهبه في التشيع ، فقال : اسكت يا عباس ، فوالله لو تهود عبد الرزاق لما تركنا حديثه .

وللحاكم - رحمه الله - منهجه الخاص في قبول الروايات وردّها ، وفيما يصلح للاحتجاج ، وما يصلح للاعتبار والاستشهاد . فأصحاب الزهري طبقات عدة ، والطبقة الثالثة (٢) مثلاً يستشهد بمثل رجالها ، كما أنه يقبل رواية من نسب إلى سوء الحفظ ، أو روى عن صحيفة إذا كان ذلك في الترغيب والترهيب والفضائل (٣) ، ويخرج الأفراد إذا لم تعل بعله (٤) قاذحة ويقبل زيادة الثقة (٥) ، بل وزيادة الصدوق (٦) ، ويخرج حديث الراوي إذا لم يجرح ، وعن لم يرو عنه إلا رجل واحد (٨) ، بل ويخرج عن المجهولين (٩) ، ومن الجهالة عنده (١٠)

- 
- (١) المدخل إلى الصحيحين (ص ٦٣٣) .  
(٢) المستدرك (١ : ٣٢) .  
(٣) ماسبق (١ : ٤٩٠ ، ٥٠٠ ، ٥٠١) .  
(٤) ماسبق (١ : ٣٣) .  
(٥) ماسبق (١ : ٤٢) .  
(٦) ماسبق (١ : ١٧٩) .  
(٧) ماسبق (١ : ٥١٤) .  
(٨) ماسبق (١ : ٨) .  
(٩) ماسبق (١ : ٤٩١) .  
(١٠) ماسبق (١ : ٤٩١) .

قصة الحديث .

والحاكم النيسابوري تلميذ ابن حبان، ويتبادر إلى ذهني أنه تأثر به تأثراً كبيراً . حتى إنه حذا حذوه في ألفاظه النقدية .

قال في ترجمة أبي العباس<sup>(١)</sup> الأصم : (مارأينا الرحالة في بلد من بلاد الإسلام، أكثر منها إليه . . . فناهيك بهذا شرقاً واشتهاراً، وطوا في الدين، وقبولاً في بلاد المسلمين) .

وفي ترجمة أبي العباس<sup>(٢)</sup> أحمد بن جعفر الحمال قال : (محدث خراسان في عصره، وأكثر مشايخنا رحلة، وأصحابهم سماعاً) .

وقال : (أبو بكر<sup>(٣)</sup> محمد بن أحمد الحديثي الإسفرايني : من حفاظ الحديث، ممن رحل في الطلب، وجمع مصنف، وذاكر مشايخ عصره) .  
وفي ترجمة أبي علي<sup>(٤)</sup> الحسين بن يحيى بن زكريا الواعظ قال : (أوحده وقته في الوعظ، أوحده المزمكين) .

ويحسن بعد هذا العرض الوجيز أن أعرض نماذج من أقواله في الجرح ونماذج من أقواله في التعديل مذكراً بأن الحاكم يعتبر الرواة على ثلاث طبقات : طبقة الاحتجاج، وطبقة الاعتبار، وطبقة الترك، فكل من لم يترك فإنه يخرج حديثه في المستدرك .

( أ ) نماذج من ألفاظ الحاكم في التعديل :

للحاكم ألفاظ محددة ذات مدلولات عند الحفاظ، وعنده مع اختلاف الدلالة، وله ألفاظ ذات دلالة عنده، إلا أنه من العسير تبين دلالاتها دون دراسة، وإن كانت ظاهرة الدلالة على الوثاقة والحفظ الرفيع .  
- الألفاظ ذات الدلالة العليا :

( ١ ) قال في ترجمة شيخه ابن حبان : كان من أوعية العلم في اللغة والفقه والحديث . .

( ١ ) الأنساب للسمعاني ( ١ : ٢٩٠ ) .

( ٢ ) ماسبق ( ٣ : ٣٢١ ) .

( ٣ ) ماسبق ( ٤ : ٩٤ ) .

( ٤ ) ماسبق ( ١ : ٢٣١ ) .

- (٢) وفي ترجمة أبي القاسم عبد الله بن إبراهيم الآبندوني : كان أحد أركان الحديث وقال مثل ذلك في ترجمة سهيل بن أبي صالح .
- (٣) وفي ترجمة أبي بكر الإسماعيلي قال : إمام شيخ الفقهاء والمحدثين .
- (٤) وفي ترجمة أبي الأصمغ عبد العزيز بن عبد الملك الحافظ قال : أحد المذكورين في الدنيا من الرحالة .
- (٥) وقال عن أبي الفضل محمد بن الحسين الحدادي : شيخ أهل مرو بالحفظ والحديث .
- (٦) وأبو سهل هارون بن أحمد بن هارون الإستراباذي قال فيه : صحيح الأصول ، كثير الحديث .
- (٧) وقال عن أبي عبد الرحمن محمد بن عبد الله الجحافي : من الصالحين صحيح السماع .
- (٨) وعن أبي بكر محمد بن عبد الله الجوزقي قال : كثير السماع والكتابة .
- ألقاظ التوثيق المعروفة :
- (١) ثقة متقن : قال ذلك في ترجمة أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بسن محمد بن رجاء الوراق .
- (٢) ثقة مأمون : ذكر ذلك في ترجمة أبي عبد الله محمد بن عبد الله بسن خليفة النيسابوري ومحمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري .
- (٣) ثقة : في تراجم : عبد العزيز بن الحسين بن الترجمان ، وعيسى بن

- 
- (١) الأنساب (١: ٦٦) ، المدخل (١: ٥٦٧) .
- (٢) الأنساب (١: ٢٣٩) .
- (٣) الأنساب (١: ٣٦٥) .
- (٤) الأنساب (٤: ٨٠) .
- (٥) الأنساب (١: ٢٠١) .
- (٦) الأنساب (٣: ٢٠٦) ، وانظر (٢: ٢٤٢) ، (١: ٢٠٨) .
- (٧) ماسبق (٣: ٤٠٥) .
- (٨) الأنساب (٢: ١٩٩) .
- (٩) ماسبق (١: ١٢٧) ، المدخل (ص ١١٩٨) .
- (١٠) المستدرک (١: ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١) ، المدخل (ص ١٥٦، ١٩٣) ، المستدرک (١: ٤٩٩) .

عاصم الكوفي ومحمد بن القاسم الأسدي ، والفضل بن موسى ، وأبى مسعود الأصبهاني ، ومحمد بن سلعة الواسطي ، وأبى الهيثم العتاري .

- (٤) صالح ثبت<sup>(١)</sup> : في ترجمة إبراهيم بن أحمد المستملي الأعور .  
 (٥) ثقة<sup>(٢)</sup> عزيز الحديث يجمع حديثه : في عثمان بن سعد الكاتب ، ويوسف ابن أبي بردة .  
 (٦) صدوق<sup>(٣)</sup> : في تراجم : علي بن ظبيان ، وعمران القطان ، ومحمد بن الحسن التل ، ومحمد بن يزيد بن سنان الجزري ، ويزيد بن محمد بن يزيد الجزري .

- ومن ألقاها درجة الاعتبار :

- (٧) كان يحفظ<sup>(٤)</sup> وليس بالمعتمد ، قالها في أبي محمد الحسن بن عثمان التمامي .  
 (٨) إذا روى عن الثقات فروايتها مقبولة . قالها في خارجه بن زيد .  
 (٩) سيء الحفظ<sup>(٥)</sup> : قال إسماعيل بن عياش ، نسب إلى سوء الحفظ إلا أنه أحد فقهاء الإسلام .  
 (١٠) ليس بالساقط<sup>(٦)</sup> : صالح مولى التوأمة .  
 (١١) لا يهتم بالوضع<sup>(٧)</sup> : الفضل بن عيسى الرقاشي .  
 وقال عن الأسود بن شعلبة : معروف .

- 
- (١) المستدرك (١: ٣١٦) .  
 (٢) ماسبق (١: ٣٢٠، ١٧٦) .  
 (٣) المستدرك (١: ١٧٩، ٤٩٠، ٤٩٢) ، المدخل (ص ٢٢٧) .  
 (٤) الأنساب (٣: ٧٤) .  
 (٥) المستدرك (١: ٤٩٩) .  
 (٦) المستدرك (١: ١٣، ٥٠١) .  
 (٧) ماسبق (١: ٤٩٦) .  
 (٨) ماسبق (١: ٤٩٤) ، الأنساب (١: ١٧٦) .

## (ب) نماذج من ألفاظ الجرح عند الحاكم :

- (١٢) ليس بذاك<sup>(١)</sup> : قال في ترجمة عثمان بن عطاء الخراساني : روى عن أبيه أحاديث موضوعة ، وأبوه - وإن كان سكتوا عنه - فليس بذاك .
- (١٣) حدّث بالمناكير عن المجهولين : أبو عبد الله محمد بن سعيد البورقي .
- (١٤) ساقط<sup>(٢)</sup> : محمد بن أبي قيس الأردني .
- (١٥) متروك الحديث<sup>(٣)</sup> : سوار بن مصعب الهمداني ، ومحمد بن عبد الله بن زياد الأنصاري .
- ولا يخفى أنّ كلام الحاكم في النقد محل أخذ ورد ، ولا يسلم له كثير من أقواله .

فقد قال عن علي بن ظبيان صدوق . وقال الذهبي<sup>(٥)</sup> في تلخيص المستدرک : بل واه . والله أعلم .

- 
- (١) المدخل (ص ١٦٥) .  
 (٢) الأنساب (٢: ٣٥٢) .  
 (٣) المدخل (ص ١٩٤) .  
 (٤) المدخل (ص ١٤٦، ١٩٨) .  
 (٥) المستدرک (١: ١٧٩) .



الْبَيْتُ الْخَامِسُ

مَصَادِرُ النِّقْطِ وَخَطُوتِهِ

عِشْدَانِ بْنِ حَبِيبَانَ

الباب الخامس

مصادر النقد وخطواته عند ابن حبان

الفصل الأول : مصادر ابن حبان في الجرح والتعديل .

وفيه ثلاثة مباحث :

- ( ١ ) المبحث الأول : طبيعة المصادر وتنوع مادتها .
- ( ٢ ) المبحث الثاني : المصادر التي نص على النقل عنها في الثقات .
- ( ٣ ) المبحث الثالث : هل كامل ابن عدى من مصادر ابن حبان ؟

الفصل الثاني : صفات الناقد ومدى توفرها لدى ابن حبان .

وفيه ثلاثة مباحث :

- ( ١ ) المبحث الأول : شروط الناقد عند المحدثين .
- ( ٢ ) المبحث الثاني : صفات الناقد في نظر ابن حبان .
- ( ٣ ) المبحث الثالث : مدى تحقق صفات الناقد لدى ابن حبان .

الفصل الثالث : الخطوات التي يسير عليها في نقده .

وفيه مبحثان :

- ( ١ ) المبحث الأول : اعتماده على معاصري الراوي من النقاد .
- ( ٢ ) المبحث الثاني : الإحاطة بمرويات المحدثين ودراساتها .

## الفصل الأول

### مصادر ابن حبان في الجرح والتعديل

#### المبحث الأول : طبيعة المصادر وتنوع مادتها

تختلف مصادر كل كاتب بحسب طبيعة البحث الذي يتناوله ، فمصادر اللغوي الأصلية تختلف عن مصادر الفقيه ، ومصادر المفسر تباين مصادر المحدث ، ومصادر الأصولي بعيدة عن مصادر الأديب ، وإن كان ثمة حاجة من كل واحد منهم إلى بعض مصادر الآخرين .

ومصادر علم الجرح والتعديل الأصلية ، هي كتب الرجال والتراجم والعلل والتواريخ ، وكتب السنة التي التزم أصحابها بيان أحوال رواتهم فيها كالترمذي في (جامعه) و(عله الكبير) والصغير أحيانا ، والنسائي في (الأحايين والبرار في مسنده ، ويعقوب بن شيبة في مسنده المعلل ، والطبري في تفسيره - أحيانا - وفي تهذيب الآثار ، وابن خزيمة في صحيحه ، والدارقطني في (السنة) و(العلل) و(الأفراد) و(غرائب مالك) . والبيهقي في (المعرفة) و(السنة) و(الخلافيات) وغيرها . ثم الهيثمي في مجمع الزوائد وقبل هؤلاء وبعدهم علماء كثر تكلموا على الرجال في مصنفاتهم المتعددة الأغراض .

وعلم الجرح والتعديل وثيق الصلة بعلم علل الحديث ، وإن كان كل منهما ينفرد عن قرينه بأمور ، ويمكن القول بأن مصادر أحد هذين العلمين هي مصادر للعلم الآخر .

وعلى هذا فإن مصادر الجرح والتعديل تكاد تنحصر في كلام أئمة النقد على الرجال وكلامهم على علل الأحاديث ، وبيان ما فيها من غرائب أو مفاريد ، أو شذوذ أو نكارة . . . الخ .

وقد صنف أئمة كثيرون في نقد الرجال وعلل الحديث ، كما صنف عديدون من شيوخه وأقرانه . وصنف هو رحمه الله في الرجال كتباً عديدة

في نقد الرجال ، وفي علل الأحاديث ، وفي التاريخ ، بل في علل أوهام أصحاب التواريخ . وأفرد مصنفنا خاصاً - نتوقع أنه كان كبيراً - للرواة الذين اختلفت فيهم أقوال أئمة النقد ، كما أفرد كتاباً آخر للجمع بين الأخبار المتضادة في الظاهر ، وكتب في علل حديث الزهري ، وسفيان ، ومالك ، وغير ذلك مما تقدم ذكر جميعه في الباب الثالث .

ولاريب أنه استفاد من هذا الرصيد الضخم كله ، ووجه إليه سهام نقده كما أنه اعترف في مواضع عديدة بتوقفه ، أو بنقله آراء غيره والاكتفاء بها وقد كان ابن حبان حفيواً بالإمامين أحمد بن حنبل ويحيى بن معين ، وكان يعتبرهما إمامي هذا الشأن . قال في ترجمة داود بن الزبير<sup>(١)</sup> : (اختلف فيه الشيخان . أما أحمد فحسن القول فيه . . . وقال يحيى بن معين : ليس بشيء) .

ثم حاول تفسير قوليهما ، وأعطى رأيه الوجيز في الرجل وقال : (وإنما نلني بعد هذا الكتاب كتاب "الفصل بين النقلة" ونذكر فيه كل شيخ اختلف فيه أئمتنا ممن ضعفه بعضهم بوثقه البعض ، ونذكر السبب الداعي لهم إلي ذلك ، ونحتج لكل واحد منهم ، ونذكر الصواب فيه ، لئلا نطلق على مسلم الجرح بغير علم ، حتى لا يقال فيه أكثر مما فيه ، إن قضى الله ذلك وشاءه) . بيد أن ضياع هذه المصنفات حرماناً من هذا الجهد العظيم ، كما عوّق علينا تحديد مصادر ابن حبان في الجرح والتعديل عامة ، وفي التعديل خاصة .

وقد أطلق ابن حبان في الثقات على أكثر من ألف وخمسمائة رجل ألفاظاً تحدد مواقعهم في سلم العدالة عنده ، وسكت عن خمسة عشر ألف رجل تقريباً .

والرواة الذين تكلم عليهم وجدت لمعظمهم تراجم عند غيره ممن النقاد ، إلا أن الذي يسعفنا في تحديد مصادره في النقد أقرانه الذين طفقوا على أشياخه ما تلقى .

(١) المجروحين (١ : ٢٩٢) .

وحين درست هؤلاء الرواة في ملحق مرتبتي الاحتجاج والاعتبار  
وغيرهما تبين لى أن كتب (الكامل) لابن عدى، و(الأسماء والكنى) للحاكم  
الكبير، و(ضعفاء العقيلي) - وإن كان يعتبر من طبقة صغار شيوخه - وغير هذه  
الكتب، توضّح لنا مصادره في النقد، بل إننى كنت أعتد على هذه الكتب فى  
تفسير مصطلحات ابن حبان، التى لم يبين هو سبب إطلاقها فى (ثقاته) .

فحين يقول ابن حبان فى راوٍ من الرواة : (يخطئ) أو (ربما  
أخطأ) أو (يخطئ كثيراً) فإنه يتعين على تحديد مدلولات هذه الألفاظ  
عنده ولا سبيل إلى ذلك من خلال كتبه هو . فكنت بالرجوع إلى كتب النقاد  
من أقرانه وشيوخه ومن تقدّمهم أحاول الوقوف على مراده من ألفاظه . وبخاصة  
إذا كان الرواة من الطبقة الرابعة التى يكثر كلام شيوخه فيهم .

أما مصادره فى كتاب (المجروحين) فهى كثيرة ومتنوعة، وتحتاج إلى  
عمل علمى مستقل يدرسها، لأنه يكتنفها قدر غير قليل من الغموض، إذ أن ابن  
حبان يسوق المعلومات التى يوردها فى تراجم الرواة بأسانيد إلى قائلها  
دون بيان ما إذا كانت هذه المعلومات مدونة فى كتاب، أو هى مرويات شفوية  
وما إذا كانت من كتب الرجل قائل هذا القول، أو من كتب متأخرة عنه .

فالإمام يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي، وبعد هما  
ابن المدينى وابن معين وعمرو بن طلى الفلاس الصيرفى، وأحمد بن حنبل  
لكلّ منهم مصنفات عديدة فى الرجال والعلل والسّنن، والنص الذى ينقله  
ابن حبان عن واحد منهم قد يكون حديثاً مروياً من طريق بعضهم، أو تاريخاً  
لحادثة معينة لراو، أو كلاماً فى النقد، أو وصفاً خلقياً أو خلقياً . . . الخ  
فلا ندرى ما إذا كان ذلك النص من كتاب فى الحديث، أو فى العلل، أو فى  
التراجم، أو فى التاريخ، كما لا ندرى، هل هذه المعلومات دونها هؤلاء الأئمة  
فى كتبهم، أو دونها تلامذتهم، أو نقلت مشافهة .

وعلى الباحث فى مصادر ابن حبان - أو غيره - فى النقد، أن يتعرف  
إلى مرويات كلّ تلميذ من تلامذة هؤلاء الأئمة وأضرابهم، فيجمعها ثم يدرسها  
ليتعرف إلى طبيعة مادتها . وإن كانت جميعها فى الاحتجاج العلمى  
سواء إذا صح النقل، ولم تتعارض الأقوال .

وابن حبان قد ينقل أقوال هؤلاء النقاد بدون إسناد ، فيقول ، قال أحمد ، قال يحيى ، قال يحيى بن سعيد القطان . . الخ ، فهل المعلومات التي يعزوها إلى هؤلاء معلقة عليهم ، وقعت له وجادة بدون رواية ، أو هي إجازة ؟ أو تلقفها عن طريق المذاكرة ؟ أم أنها من المصنفات التي أسند رواياتها ، ولكنه ذكر ذلك اختصاراً . والمصادر الفرعية التي ينقل عنها هذه المعلومات ، ما قيمتها العلمية ، وما هذه المؤلفات ، وما طبيعة مادتها . إن أغلب المعلومات ينقلها بالإسناد ، وبعضها يحيل على كتب الأخرى فيعلقها في المجروحين بدون سند ، ولا ريب أن ما يسنده ينقله عن شيوخه وشيوخ شيوخه ، فهل لشيوخه هؤلاء مصنفات في هذا الفن ؟ أم أتت بهم روايا مصنفات من قبلهم ، ورواها ابن حبان عنهم ؟ وهكذا ، فإن تساؤلات كثيرة تطرح نفسها على ساحة الدراسة فتزدحم ويتعذر الإجابة عليها جميعاً ، وتنتظر من يقوم بذلك .

المبحث الثاني : المصادر التي نُصَّ على النقل عنها في الثِّقات

ذكرت فيما تقدم أنَّ مصادر ابن حِبَّان في الجرح والتعديل كثيرة وثروته التي ورثها عنهم من مصنفاتهم، أو من رحلاته وافرة، إلا أنَّ بناء كتابه (الثِّقات) على الاختصار، جعله يعرض عن ذكر مصادر التي اعتمد عليها .  
بيد أنَّني وجدت ذكراً لبعض مصادر في الثِّقات كذكر كتاب ابن عبد البر وكتاب ابن حبيب، ويحسن أن أتناول كلاً من هذين الكتابين لمعرفة المادة التي أفادها ابن حِبَّان منهما، بعد التوثق من رجوعه إليهما فعلاً أم لا ؟

(١) الاستيعاب لابن عبد البر :

ابن عبد البر هو الحافظ<sup>(١)</sup> أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النَّمري القرطبي (٣٦٨-٤٦٣ هـ) له مصنفات عديدة وجليلة منها كتاب (الاستيعاب في معرفة الأصحاب) قال الذهبي فيه : (ليس لأحد مثله) .  
جاء في الثِّقات<sup>(٢)</sup> : (ذكر في الاستيعاب لابن عبد البر بإسناده إلى ابن عباس أنَّ عبد المطلب ختن النبي صلى الله عليه وسلم يوم سابعه، وجعل له مادية وسماء محمداً .

قال ابن عبد البر بعد هذا : قال يحيى بن أيوب : ما وجدنا هذا الحديث عند أحد إلا عند ابن أبي السرى العسقلاني ، قال : وقد روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد مختوناً مسروراً<sup>(٣)</sup> .  
وإنَّ عجبى لا يكاد ينقضي من محققي الكتاب . إذ كيف ينقل ابن حِبَّان كلام ابن عبد البر هذا ، وقد مات ابن حِبَّان قبل ولادته بأربع عشرة سنة ؟

- (١) انظر تذكرة الحفاظ (ص ١١٢٨) ، وهناك سرد عدد كبير من مصنفاته .  
(٢) الثِّقات (١ : ٤٢) وقد أشار المحقق البارع إلى أنَّ هذا الكلام ليس موجوداً في إحدى النسخ (م) .  
(٣) الاستيعاب (١ : ٣٨-٣٩) بآتم ما هنا .

إلا أنه ليس بين يدي من مخطوطات الثقات ما أستطيع الجزم معه  
بمصدر الوهم، غير لفتة عسى أن يكون وراءها تحقيق .  
قلت : قد نقل ابن حبان قول أبي طالب للنبي صلى الله عليه  
وآله وسلم :

فشق له من اسمه ليجلسه فذوالعرش محمود ، وهذا محمد

فربما عزا هذا الشعر لابن عبد البر، أو نقل بضع كلمات تتعلق بالختان  
عنه، فظن أحد النساخ أنه ابن عبد البر القرطبي المتأخر، فذهب ليحقق  
من الكلام فوجده أتم في الاستيعاب، فنقله في الحاشية، وهزاه إليه . فجاء  
ناسخ آخر، وأدرج كلام الحاشية في الصلب، فانطلى ذلك على المحقق  
الحافظ ، فراح يحيل إلى مكان وجود هذا الكلام في الاستيعاب .

وابن عبد البر الذي يحتمل أن يكون نقل عنه ابن حبان - وهو مؤرخ  
معاصره - هو الإمام الحافظ المجود أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن  
محمد بن عبد البر التجيبي الأندلسي القرطبي (ت ٣٤١هـ) . قال الحميدي<sup>(٢)</sup>  
من العلماء المذكورين ، والحفاظ المؤرخين .

فمادام الرجل من المؤرخين ، فمن المحتمل أن يكون كتب في السيرة  
أو التاريخ ، وذكر شيئاً من أحوال النبي صلى الله عليه وسلم ، فنقل بعضه  
ابن حبان ، فعبت العابثون وتخطوا ، والله أعلم .

## (٢) كتاب ابن حبيب :

لقد ورد ذكر ابن حبيب في ثلاثة مواضع من مطبوعة الثقات ، والذين  
يطلق عليهم هذا الوصف عدد من المحدثين منهم : الربيع بن حبيب<sup>(٣)</sup>  
الفراهيدي (١١٠هـ) . وأحمد بن حبيب الشجاعى كان حياً سنة (١٨٤هـ)<sup>(٤)</sup>

- 
- (١) النبلاء (١٥ : ٤٩٨) ، وانظر بغية الطمس (ص ٨٩ - ٩٠) ، وانظر  
تاريخ علماء الأندلس (٢ : ٦١) ، معجم المؤلفين (١٠ : ٢٤٢) .  
(٢) جذوة المقتبس للحميدي (ص ٦٤ - ٦٥) .  
(٣) التهذيب (٣ : ٢٤١) ، ومنهم يزيد بن أبي حبيب المصري (١٢٨هـ) .  
التقريب (٢ : ٣٦٣) .  
(٤) تاريخ التراث العربى لفؤاد سزكين (١ : ١٧٧) .



ومحمد بن القاسم بن معروف الدمشقي ، المعروف بابن حبيب (٢٨٣) -  
 (٣٤٧هـ) . فأنت ترى أنّ ابن حبيب هذا ، هو الذي يعرف بابن حبيب  
 عند الإطلاق . قال عنه ابن العماد : الدمشقي الأخباري ، وكان يحسب  
 المحدثين ويكرمهم .

ويغلب على الظنّ أنه هو المعنى هنا - والله أعلم - ويبدو لي أنّ الرجل  
 مخبئ تناول كتاب الثقات لابن حبان ، وطق على حواشيه بعض الأشياء  
 ثم أدرجت فيما بعد على نحو ما قلت في المصدر الأول . وإليك أدلة ذلك :

- (١) لقد انتهى ابن حبان من تصنيف كتاب (المجروحين) قبل سنة  
 (٣٣٤هـ) والثقات قد صنّفه قبله بلا نزاع . ولا ريب أنّ العلماء  
 كانوا ينسخون كتبهم لأهل العلم ، وابن حبيب واحد من أولئك الذين  
 وصلتهم نسخة من كتاب الثقات ، وربما كان صاحباً لابن حبان .  
 (٢) أنّ النصوص ذاتها تفيد بأنّها تعليقات ، وليست من كلام ابن حبان  
 بحال . فالنصّ الأول يقول<sup>(٢)</sup> :

(مطعم بن المقدم . سمع محمد بن مسلمة الأنصاري ، روى عنه ثور بن  
 يزيد . قال ابن حبيب : ذكره في أتباع التابعين ، وهو من التابعين  
 وقد نبهنا عليه هناك) . وفي أتباع التابعين يقول<sup>(٣)</sup> : قال ابن حبيب<sup>(٤)</sup>  
 (مطعم بن المقدم من التابعين سمع محمد بن مسلمة ، روى عنه ثور بن  
 يزيد) روينا ذلك من طريق الطبراني . فهذا يدل على أنّ الكلام ليس من  
 كلام ابن حبان ، وإنما هو كلام رجل تناول كتابه ، فعلق عليه ، ثم مع الزمن  
 دخل كلامه في صلب الكتاب غفلة وجهلاً .

والنصّ الثالث<sup>(٥)</sup> : (موسى بن عمران بن مناح ، يروي عن أبان بن عثمان

(١) ما سبق (٣٧٤: ١) ، الميزان (٣: ١٢٤) ، اللسان (٥: ٣٤٧) ،  
 الشذرات (٢: ٣٧٦) . وينبغي التنبيه بأنني لم أجد من قال عنه  
 ابن حبيب سوى سزكين . وهو معروف بابن معروف كما في النبلاء  
 . (٥٧٢: ١٥)

(٢) الثقات (٥: ٤٥٩) .

(٣) الثقات (٧: ٥٠٩) .

(٤) قال المحقق : زيد في م ابن حبيب . ومقتضى الكلام وجودها . وليس  
 عند الهيتمي هذا كله .

(٥) الثقات (٧: ٤٥٠) .

عن عثمان ، روى عنه إسماعيل بن أمية ، كأنه الأول نسبة ههنا ابن عمران بن مناح ، وفي الذى قبله نسبة إلى جده - والله أعلم - بمعنى خط ابن أبي حبيب .

والناقد البصير فى هذه المرة ليس ابن حبيب ، أو ابن أبي حبيب وإنما هو ناسخ نقل تعليق ابن حبيب بالمعنى . وقد راجعت<sup>(١)</sup> تراجم مطعم بن المقدم ، وموسى بن عمران بن مناح ، وموسى بن مناح فى ترتيب ثقات الهيثمى ، فلم أجده ذكر ابن حبيب هذا ولا نقل كلامه ، وليس ثمة الا كلام ابن حبان .

ومما يزيد الأمر تأكيداً ما جاء فى ترجمة<sup>(٢)</sup> إسماعيل بن أبي سعيد مولى المهري :

(وقد ذكره فى كتاب التابعين ، فأعاده هنا - فى أتباع التابعين - لما لم يصح عنده سماعه والله أعلم) . وراجعت ترجمته فى ترتيب الهيثمى<sup>(٣)</sup> فلم أجد شيئاً من هذا الكلام . فتيقنت صحة ما ذهبت إليه . والحمد لله على نعمائه .

على أن مما ينبغي الإشارة إليه أن كل من نقل عنه شيئاً من أقواله يعتبر مصدراً له ، سواء كان هذا المصدر مكتوباً أو منقولاً بالمشافهة . وهذا وذاك نادر فى الثقات .

(١) ترجم الهيثمى لمطعم مرة واحدة ، ولم يذكر شيئاً من كلام ابن حبيب كما ليس للطبرانى ذكر (٣ : ٧١ ب) ، وموسى بن عمران بن مناح ، وموسى ابن مناح جعلهما ابن حبان اثنين . وكذلك فعل الهيثمى (٣ : ٩٢ ب ، ٩٣ أ) ولم يذكر شيئاً من هذا اللفظ ، إلا أنه قال : ابن مياح فى الموضوعين .

(٢) الثقات (٦ : ٣١) .

(٣) ترتيب الهيثمى (١ : ٣٣ أ) .

المبحث الثالث : هل الكامل لابن عدى من موارد ابن حبان ؟

إن من سمي بابن عدى في عصر ابن حبان اثنين من نقاد الحديث  
ولكن واحد منهما كتابي ضعفاء الرجال .

أما أحدهما فهو شيخه الحافظ عبد الملك<sup>(١)</sup> بن محمد بن عدى أبو نعيم  
الجرجاني (٣٢٣هـ) .

قال الذهبي<sup>(٢)</sup> : الحافظ الحجة الفقيه . . وله تصانيف في الفقه  
وكتاب الضعفاء في عشرة أجزاء) .

وأما الآخر فهو قرين ابن حبان وعصره ، والذي شاركه في عدد كبير من  
شيوخه ، وله الحافظ عبد الله بن عدى أبو أحمد الجرجاني (ت ٣٦٥هـ) صاحب  
كتاب الكامل المشهور في ضعفاء الرجال .

ولقد وقفت في كتاب (المجروحين) لابن حبان ، على روايته عن شيخه  
عبد الملك بن محمد بن عدى في سبعة عشر موضعا ، كلها تتعلق بمعلومات<sup>(٣)</sup>  
عن الرجال نقلها عن سبقه من النقاد . والمتوقع أن تكون من كتابه  
(الضعفاء) . وكان يروى عنه في المواضع كلها بصيغة التحديث (حدثنا)  
عبد الملك بن محمد ، سوى مرة واحدة قال : حدثنا عبد الملك . وأحيانا  
يزيد في نسبه فيقول عبد الملك بن محمد بن عدى .

وأما صاحب الكامل ، فقد رأيت له في كتاب المجروحين كلاما فسي  
ثلاث عشرة ترجمة . كلها بصيغة قال ابن عدى . . . ويسوق بعض كلامه فسي  
الكامل . ماعدا موضعا واحدا<sup>(٤)</sup> قيل فيه وذكر ابن عدى .

- (١) النبلاء (١٤: ٥٤١) ومظان ترجمته هناك .
- (٢) التذكرة (٢: ٨١٦) والرسالة المستطرفة (ص ١٠٨) . وانظر موارد  
الخطيب (ص ٣٢٧) .
- (٣) المجروحين (١: ٢٣، ٢٤، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٥٤، ٥٦، ٦٣، ٦٦، ٧١،  
٧٢، ٧٣) ، (٢: ١٣٧، ٢٥٤، ٢٥٥) ، (٣: ١٦، ١٧) .
- (٤) انظرها في المجروحين (١: ١٨٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٣٠٣، ٣٠٥،  
٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٣٧، ٣٣٨) .
- (٥) ماسبق (١: ١٥١-١٥٢) .

وقد خطر لى باديء الأمر أن الإثنيين واحد، غير أن اختلاف صيغة النقل والرواية أثار لدى فكرة التَّحقيق في المسألة، فتتبعت المواضع المذكورة فوجدت كل موضع قيل فيه في المجروحين قال ابن عدى : هو هو في كامل ابن عدى، فتحقَّق لدى أن من نقل عنه بصيغة التحديث فهو شيخه عبد الملك بن محمد الذي سمَّاه في المواضع كلها، وبقيت المواضع التي قيل فيها ابن عدى هي من كلام صاحب الكامل، ماعداً الموضوع الأول منها فقد جعلني أشكك في النتيجة التي وصلت إليها بعد جهد ليس باليسير خاصة قبل أن يطبع الكامل .

جاء في مطبوعة (حلب) من المجروحين <sup>(١)</sup> في ترجمة أحمد بن طاهر بن حرملة بن يحيى المصري :

( وذكر ابن عدى : رأيت سنة سبع وسبعين ومائتين ، يحدث عن ثابت الزاهد ، وعبد الصمد بن النعمان وغيرهما من قدماء الشيوخ - يوماً - ماتوا قبل أن يولد أبو طاهر، وما رأيت في الكذابين أقل حياءً منه . . ذكر عن ثابت الزاهد وعبد الصمد ونظرائهما ، وكان بعدهما لأنَّ له <sup>(٢)</sup> لما رأيت سبعين سنة أو نحوها، ولكن ثابتاً الزاهد مات قبل العشرين ومائتين بسنتين أو بعدها ببسیر وعبد الصمد في سنة ، وكانوا قد ماتوا قبل أن يولد أبو طاهر) . فقلت : لعله قد وقع تصحيف . فبين سبع وسبعين ، وسبع وتسعين تقارب شديد يسهل معه التصحيف، ويرجح هذا قوله : رأيت كان له سبعين سنة يولد بعد سنة عشرين . فاحتمال كون ولادته سنة سبع وعشرين قسوى فيكون سنة سبع وسبعين قد بلغ سبعين سنة .

إلا أنني وجدت ابن يونس <sup>(٣)</sup> الصدفي أرخ وفاته في محرم سنة ثنتين وتسعين ومائتين .

فقلت : كما تصحفت التسعين فمن المحتمل أن تكون تحرفت السبع إلى ثنتين، أو يكون الناسخ أراد أن يكتب (تسعين) فكتب (سبع) وشطب عليها

(١) ما سبق الموضوع نفسه .

(٢) العبارة قلقة في الكتاب هذا مؤداها .

(٣) لسان الميزان (١ : ١٨٩) .

وكتب قريبا تسعين . فنقلها المحققون المعاصرون على الخطأ .  
 قلت : انظر الكامل . فنظرت المطبوع والمخطوط منه فلم أجد شيئا  
 قلت : إن احتمال لقاء عبد الملك لأحمد بن طاهر أقوى بكثير، فلم لا نجعل  
 هذا عبد الملك بن عدى بدليل اختلاف صيغة الأداة ( و ذكر ابن عدى ) .  
 وعن لي أن أراجع النسخة المصورة من المجروحين ، فراجعت فيها  
 ترجمة أحمد بن طاهر فلم أجد هذا الكلام في ترجمته ، ووجدت كلاما كثيرا  
 في الحاشية لم أتبينه كثيرا ، فقلت : لعل هذا الكلام من تعليقات  
 الدارقطني ، أو إبراهيم بن أحمد المعروف بابن شاقلا البغدادي ، فكلاهما  
 تناول كتاب المجروحين بالتعليق .

وتشككت ثانية في النتيجة التي وصلت إليها ، فراجعت المواضع كلها  
 فلم أجد في صلب المصورة حرفاً واحداً عن ابن عدى ، ولا شيئا من كلامه  
 فرجعت إلى صدر الكتاب ، فوجدت محققه المفاضل قال ( كل ما بين قوسين  
 ) ( فرجعه إلى النسخة الهندية . أو إلى الأصول التي ننبه عليها في  
 مواطنها ) وهذا يعني أن كل كلام لم يحله إلى مصدر فهو من الطبعة  
 الهندية .

ومحقق طبعة حلب اعتمد نسخة دار الكتب المصرية ، ومحقق الهندية  
 اعتمد نسخة ( آيا صوفيا ) وابن عدى والكلام المنقول عنه كله بين قوسين ( )  
 ولم يحل في طبعة حلب إلى أي مصدر . فتعین أنه من الطبعة الهندية  
 أي من المصورة التي أرجع إليها . وهنا أتساءل : إذا كان الكلام كله  
 غير موجود في نسخة دار الكتب ، ولا هو في صلب مخطوطة ( آيا صوفيا ) فتعین  
 أنه ليس من كلام ابن حبان ، وإنما هو كلام وجد على الحواشي فأدرجوه  
 وساعدني في هذا الجزم ، أن معلومات ابن حبان تختلف في قليل أو كثيرها  
 عن معلومات ابن عدى ، ومن ثم فقد ترجم ابن حبان لرجال تراجم واقية  
 فما معنى حشره كلام ابن عدى فيها ؟ والنتيجة القيمة التي وصلت إليها

( ١ ) مصورة في مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى عن نسخة آيا صوفيا  
 بتركيا .

( ٢ ) مصورة المجروحين ( ١ : ٥٢ ب ) .

( ٣ ) انظرها في مصورة المجروحين ( ١ : ٥٢ ب ) ، ( ٢ : ٧ ، ١٥ ، ١٦ ب ، ١٧ ب )  
 ففيها كل التراجم .

( ٤ ) المجروحين ( ١ : ٣ ) حاشية ( ١ ) .

تتلخص في النقاط التالية :

(١) الأولى : أنَّ ابن حبان لم ينقل من كامل ابن عدى ، ولم يروعه حرفاً واحداً وكل الكلام الذي زيد في بعض تراجم المجروحين ، هو من أقوال المحشّين ، أدخله المحققون في صلب الكتاب .

(٢) الثانية : أنَّ المحققين - السهني والجلي - زادا في كتاب المجروحين من كامل ابن عدى ست تراجم هي تراجم : (١) خالد بن غسان الدارمي وخالد بن سليمان البلخي ، وخالد بن يوسف السمتي ، وخالد بن أبي طريف ، وزيايد بن الربيع اليمصدي ، وسلمة بن الفضل الأبرش) . وهذه التراجم كلها وضعت في حواشي المخطوط تحت حرف ( ك ) فلم يفهم المحقق أنَّ هذا الرمز للكامل ، فأدرجها في صلب الكتاب ، مع التذكير بأنَّ أحداً لم ينقل عن ابن حبان أنه ذكرها في المجروحين .

(٣) الثالثة : أنَّ المحققين زادوا في المجروحين ترجمة من تراجم البخاري هي : (٢) خالد بن عطاء عن أبيه روى عنه بيان . ذكره البخاري (٣) وهذه الترجمة ليست من جنس تراجم ابن حبان في المجروحين .

(٤) الرابعة : أنهم زادوا في صلب المجروحين كلاماً لابن عدى في ستة مواضع من تراجم : (٤) أحمد بن طاهر المصري ، ويشربين حرب النديبي ورشدين بن سعد ، ورشدين بن كريب ، وزيايد بن المنذر أبو الجارود العبسي ، وزيادة بن محمد ) .

(٥) الخامسة : أنهم زادوا في صلب المجروحين كلاماً للبخاري في ثلاثة مواضع (٥) .

(١) انظرها في المجروحين (١ : ٢٧٧ - ٢٧٨ ، ٣٠٧ ، ٣٣٧) .

(٢) المجروحين (١ : ٢٧٧) .

(٣) ولم أجده في الكبير والصغير والضعفاء الصغير للبخاري . ولكن نسبه الذهبي في الميزان (١ : ٦٣٥) إليه . وزاد : قال البخاري : منكر الحديث .

(٤) المجروحين (١ : ١٥١ - ١٥٢ ، ١٨٦ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨) .

مع التذكير بأنني لم أتيقن بعد ما إذا كان الكلام في الترجمة الأولى من كلام عبد الملك بن عدى ، أو من كلام عبد الله بن عدى .

(٥) المجروحين (١ : ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨) .

ومن يدري فلعل تحريفاً وسقطاً وتصحيفاً وفساداً كبيراً، وقع فسى  
مطبوعتى المجروحين ولعلك تقارن بملحق مرتبتي الاعتبار والجرح، فتجد  
عشرات المواضع التي لا تتطابق مع مطبوعة المجروحين .

(٦) السادسة : أنه لا يجوز للباحث الاعتماد على مطبوعتى المجروحين  
ولا على فهرسهما ويجب إعادة تحقيق الكتاب تحقيقاً علمياً، حتى  
يراجعه الباحثون صحيح النص، قريب التناول .

## الفصل الثاني

صفات الناقد ، ومدى توفرها لدى ابن حبان

تمهيد :

إنَّ النِّقْدَ في كلِّ العلوم والآداب مهمة صعبة ، لا يقوى عليها إلا نخبة نادرة من فحول أهل كل فن .

فكم من أديب مرموق ، تقرأ له مقالا ، يسحرك به ، حتى إذا أعطيته نصا أدبيا لينقده ، لم تجد لديه المقدرة على نقد هذا النص من كافة جوانبه .  
وكم من شاعر مطبوع ، إذا قرأت شعره ، حسبت أنك مع فحول الشعراء في العصور الإسلامية الأولى ، ولكنه لا يقوى على نقد قصيدة لغيره ، وإذا فعل وجدت نقده هشا لا يخوض عباب ذاك القصيد ، ولا يقف على دخاله .

وقل مثل ذلك عن الطبيب ، والجراح ، والمدرس ، والمربي . . . الخ

فالنقاد هم الطبقة الممتازة في كل علم من العلوم .

والنقاد في علم الحديث ، مهمتهم أصعب المهمات ، والشرائط التي ينبغي توفرها لديهم ، أدق وأصعب بكثير منها عند غيرهم ، لأنَّ الذي يعايش في نقده نصوص السنة النبوية ، تختلف مواقفه معها ، ومن يعايش أية مادة نقدية أخرى ، إذ لا مجال للمحاياة عند نقاد الحديث ، ولا مجال للتعنت أيضا فهم إما أن يثبتوا حديثاً ، فيصبح شرعاً يتعبد الناس بهم بفحواه ، أو يردوا حديثاً فيبطل العمل به .

وماذا يعني ذلك ؟ يعني أنهم إن أثبتوا حديثاً لا يثبت ، أو ردوا حديثاً ثابتاً ، فيكونون قد أحلوا حراماً ، أو حرّموا حلالاً ، أو عطلوا العمل بنصوص أو زادوا في شريعة الله . . فالمهمة جد خطيرة . فما الصفات التي يجب أن يتحلوا بها ، والشرائط التي يجب توفرها عندهم حتى يجوز لهم الحكم على الأحاديث والرجال .



المبحث الأول : شروط الناقد عند المحدثين

أجل الإمام الذهبي أهم تلك الشروط بقوله (١) :

(لا سبيل إلى أن يصير العارف الذي يزكى نقلة الأخبار ويجرحهم جهبذاً<sup>(٢)</sup> إلا بإدمان الطلب والفحص عن هذا الشأن ، وكثرة المذاكسة والسهر والتيقظ والفهم ، مع التقوى والدين المتين ، والإنصاف ، والتردد إلى مجالس العلماء ، والتحري والإتقان . . . فان آنت يا هذا من نفسك فهما وصدقاً وديناً وورعاً ، فلا تتعن . وإن غلب عليك الهوى والعصبية لرأى ولمذهب فيالله لا تتعب .

وإن عرفت أنك مخلط مخبط ، مهمل لحدود الله ، فأرحنا منسك فبعد قليل ينكشف البهرج ، وينكب الزغل<sup>(٤)</sup> (ولا يحيق المكرالسيء إلا بأهلده<sup>(٥)</sup>) فقد نصحتك . . . )

وقبل الإمام الذهبي قال الخطيب (٦) :

(إجماع الأمة على أنه لا يرجع في التعديل إلا إلى قول عدل رضا عارف بما يصير به العدل عدلاً ، والمجروح مجروحاً . وإذا كان كذلك ، وجب حمل أمره في التزكية على السلامة ، وما تقتضيه حاله التي أوجبت الرجوع إلى تزكيته من اعتقاد الرضا به ، وأداء الأمانة فيما يرجع إليه فيه ، والعمل بخبر من زكاه .

ومتى أوجبنا مطالبته بكشف السبب الذي به صار عدلاً عنده ، كان

- 
- (١) تذكرة الحفاظ (١ : ٤) .  
 (٢) الجهبذ - بكسر الجيم والباء وسكون الهاء - النقاد الخبير . القاموس (جهبذ) (١ : ٣٥٢) .  
 (٣) البهرج - بفتح الباء والراء وسكون الهاء - الباطل والردى من كل شيء . القاموس (بهرج) (١ : ١٨٠) .  
 (٤) الزغل : ما يبعث ويدفع من غير حرص عليه . وينكب الزغل : يظهر ممجوجاً غير مرغوب فيه . انظر القاموس (زغل) (٣ : ٣٨٩) .  
 (٥) فاطر : ٤٣ .  
 (٦) الكفاية (ص ١٦٥) فما بعد .

ذلك شكاً منا في علمه بأفعال المزكى وطرائقه، وسوء ظن بالمزكى واتهاماً له بأنه يجهل المعنى الذى يصير به العدل عدلاً .

ومتى كانت هذه حاله عندنا، لم يجب أن نرجع إلى تزكيتة، ولا أن نعطل على تعديله . . . إن كان الذى يرجع إليه فى الجرح عدلاً مرضياً فى اعتقاده وأفعاله، عارفاً بصفة العدالة والجرح وأسبابهما، عالماً باختلاف الفقهاء فى أحكام ذلك، قبل قوله فيمن جرحه مجملاً، ولم يسأل عن سببه .  
وإذا كان أكثر المتقدمين لم يحد هذا الشرائط بحدود، ولم ينص عليها نصاً فعلى الباحث أن يطمسها بنفسه، ولا يجتر مأملاً كتب علوم الحديث بنقل الخالف عن السالف، دونما ابداع جديد، أو تدليل مفيد .

قال ابن أبى حاتم<sup>(١)</sup> - رحمهما الله - :

(إنَّ الله عز وجل ، ابتعث محمداً رسولاً صلى الله عليه وسلم إلى الناس كافة ، وأنزل عليه الكتاب تبياناً لكل شيء ، وجعله موضع الإبانة عن نفسه فقال تعالى<sup>(٢)</sup> : ( وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ) . . . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المبين عن الله - عز وجل - أمره ، وعن كتابه معانى ما خوطب به الناس ، وما أراد الله عز وجل وعنى فيه ، وما شرع من معانى دينه وأحكامه وفرائضه وموجباته ، وآدابه ، ومندوبه وسننه التى سنّها وأحكامه التى بثّها .

فإن قيل : كيف السبيل إلى معرفة ما ذكرت من معانى كتاب الله عز وجل ومعالم دينه ؟ قيل : بالآثار الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعن أصحابه النجباء<sup>(٣)</sup> الألباء<sup>(٣)</sup> الذين شهدوا التنزيل ، وعرفوا التأويل رضى الله تعالى عنهم .

فإن قيل : فيماذا تعرف الآثار الصحيحة والسقيمة ؟ قيل : بنقده العلماء الجهابذة الذين خصهم الله عز وجل بهذه الفضيلة ، ورزقهم

(١) الجرح (١: ٢٢١) .

(٢) النحل : ٤٤

(٣) الألباء : جمع لبيب وهو العاقل الكيس . القاموس (لبب) (١: ١٢٧) .

هذه المعرفة، في كل دهر وزمان) . ا. هـ

ونقطة الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم مراتب كثيرة، ولا يمكن أن يكون النقاد من غير المحدثين، لأنَّ أهل كل فن أعلم بفنهم، لذلك كان لا بد من معرفة طبقات المحدثين، ومكانة كل منهم (ليعرف من كان منهم في منزلة الانتقاد والجهيدة والتنقيح والبحث عن الرجال والمعرفة بهم وهؤلاء هم أهل التزكية، والتعديل والجرح) (١).

فإذا وصل المحدث إلى درجة (الثبت الحافظ الورع المتقن الجيهذ الناقد للحديث، فهذا الذي لا يختلف فيه، ويعتمد على جرحه وتعديله ويحتج بحديثه، ويكلامه في الرجال) (٢).

وإذا سألنا ابن أبي حاتم عن صفات الحافظ الورع الناقد للحديث متى يبلغ ذلك؟ يتعذر وجود الجواب السريع، بيد أنه أفرد مجلداً كاملاً ترجم فيه لجهايزة النقاد بدءاً بمالك بن أنس، وانتهاءً بأبيه أبي حاتم السرازي فكانوا ثمانية عشر ناقداً. جعل جل اعتماده في كتاب الجرح والتعديل على أقوالهم في الرجال.

فإذا نظرنا إلى المؤهلات التي جعلت من شعبة بن الحجاج - مثلاً - ناقداً نجدها كما يأتي:

(١) سعة العلم بالسنة ونقل عن سفيان قوله فيه: شعبة أمير المؤمنين في الحديث. قال عبد الرحمن: يعني فوق العلماء في زمانه، ونقل عن ابن مهدي وقتادة - شيخ شعبة - وأحمد بن حنبل ثناءً عظيماً عليه ثم نقل عن ابن المديني أنَّ ظم التابعين وصل إلى عدد من الأقدان، أحدهم شعبة. وقد كان شعبة (٤) حريصاً على طلب العلم حتى عندما كان إماماً، فكان يسأل عن حديث فلان ويطلب من يحدثه به ولو كان من تلامذته.

(٢) العلم بالمراسيل (٥). فكان يقول مثلاً: أبو المهلب لم يسمع من أبي بن

(١) الجرح (١: ٦).

(٢) الجرح (١: ١٠).

(٣) ماسبق (١: ١٢٦-١٢٩)، وانظر مثل ذلك في مالك (١: ١٣، ١٨) مثلاً.

(٤) ماسبق (١: ١٧٤)، وانظر لمالك (١: ٢٧).

(٥) ماسبق (١: ١٢٩-١٣٢).

- كعب شيئا ، وقال : ما أرى محمد بن سيرين سمع عقبة بن عبد الغافر  
وقال : أحاديث الحكم عن مجاهد كتاب ، إلا ما قال : سمعت . . . وهكذا  
وهذا كله ناتج عن تتبع الروايات ، ومعرفة تواريخ الرواة ومروياتهم .  
(٣) معرفة شعبة بعلل الحديث صحيحه وسقيمه وذكر له نماذج مما تكلم  
على عله من الحديث .  
(٤) حفظه وإتقانه للحديث . ونقل عن سفيان : كانوا يخالفونني في الكوفة  
فأقول : ما قال شعبة ، ما قال مسعر؟ ولألتفت إلى خلافهم . ونقل  
ثناء النقاد على حفظه وضبطه .  
(٥) جرأته على من يحدثه ، واستفساره عما يتشكك فيه من حديثه ، فكان  
يستعيد الراوي الحديث المرة والثنتين ، بل كان يسمع الحديث ويسأل  
راويه عنه أكثر من عشرين مرة .  
(٦) معرفته بالرجال<sup>(٣)</sup> أسمائهم وأنسابهم وكناهم ومحلهم من الجرح والتعديل  
فانظر نماذج من ذلك . فقد ذكر له أكثر من تسعين راويا تكلم عليهم  
أو فيهم .  
(٧) حرصه على نقد الرجال حسبة وتدينا وخوفا من أن يسأل عن كتمان  
العلم .  
(٨) ورعه وتقواه<sup>(٥)</sup> وسخاؤه وكثرة عبادته . وهذا شرط رئيسي من شرائط  
النقد .  
(٩) اعتراف العلماء<sup>(٦)</sup> كالثوري وغيره بتقدم شعبة عليهم ، وحرص أهل الحديث  
بعرض حديثهم عليه لتصحيح حديثهم . واعتراف أهل العلم بأن  
الراوي الذي يروي عنه شعبة لا يحتاج إلى بحث عنه .

- 
- (١) الجرح (١٥٧: ١ - ١٥٩) .  
(٢) ماسبق (١٦٠: ١ ، ١٦٣ ، ١٧٥) .  
(٣) ماسبق (١٣٢: ١ ، ١٥٧ ، ١٥٩) ، وانظر لمالك (١: ١٦) .  
(٤) ماسبق (١٧١: ١) ، (٢: ٢٠ ، ٣٥) .  
(٥) ماسبق (١٧٢: ١ ، ١٧٣) ، وانظر لمالك (١: ١٨ ، ٣١) .  
(٦) ماسبق (١٦٠: ١ ، ١٦٣ ، ١٧٥ ، ١٧٦) ، وانظر لمالك (١: ٣١ ، ٢٦) .

(١٠) كراهيته للتدليس، ونفرته من المحدثين الذى يتخذونه سبيلاً ، وما أثر عنه من أقوال .

وقد كان طلبية العلم يعرضون ما يسمعون من المحدثين على النقاد الصيارفة ، حتى يثبتوا من أن ما يحملونه من الحديث صحيح أو غير صحيح ، وقد كان إبراهيم النخعي وقتادة من هؤلاء ثم كان الثوري وشعبة ويحيى القطان وغيرهم .

بل لقد قال عمرو بن قيس : (٣) ينبغى لصاحب الحديث أن يكون مثل الصيرفى الذى ينتقد الدراهم ، فإن الدراهم فيها الزائف والبهرج وكذلك الحديث .

وكان على المحدثين أن يتعرفوا إلى طرق الحديث الذى يسمعونه ويتبعونه حتى يقفوا على حقيقته ، فإن عرفوا صحته أخذوه ، وإلا طرحوه (٤) وصنفوه مع الأحاديث الضعاف فالعلم والمثابرة على طلبه ، والحفظ والإتقان ومعرفة الرجال ثقاتهم وضعفائهم ومتروكيهم ، ومعرفة علل الحديث والإحاطة بالسنة النبوية ، وأقوال أهل العلم فى ذلك . والتقوى والسور والتزهر عن الهوى والغرض ، ومعرفة ما يجرى من الرواة مما لا يجرى ، ومعرفة مدلولات ألفاظ النقاد ، فكثيراً ما يظن أن كلامهم يعنى الجرح ، وهم لا يعنونهم ، أو يعنونهم ولكنه ليس بجرح فى حقيقة الأمر .

قال الخطيب : (٥) مذاهب النقاد غامضة دقيقة ، وربما سمع بعضهم فى الراوى أدنى مغمز فتوقف عن الاحتجاج بخبره ، وإن لم يكن الذى سمعه موجياً لرد الحديث ، ولا مسقطاً للعدالة . ويرى السامع أن ما فعله هو الأولى رجاءً إن كان الراوى حياً أن يحمله على التحفظ وضبط نفسه عن الغمزية وإن كان ميتاً أن ينزله من نقل عنه منزلة ، فلا يلحقه بطبقة السالمين من ذلك المغمز .

(١) ماسبق (١ : ١٧٣) .

(٢) الجرح (٢ : ١٧ ، ٢٠٠) .

(٣) ماسبق (٢ : ١٨) .

(٤) ماسبق (٢ : ١٩) .

(٥) الكفاية فى علم الرواية (ص ١٨٠) .

كما يجب أن يكون ذا خبرة بمدلولات كلام العرب، حتى لا يحمل كلام النقاد على غير وجهته. فأهل الحجاز مثلاً يقولون عن الخطأ: كذب، وقد ضعف بعض الناس عكرمة بهذا، إذ حملوا قول ابن عمر لنافع: (لا تكذب على كما يكذب عكرمة على ابن عباس) على الكذب الذي يسقط العدالة، بينما المقصود: تحذيره من الغلط عليه.

ويجب أن يتفطن إلى المذاهب الفكرية والعقدية، فلا يجرح الزاوي لمجرد مخالفته له في المذهب، كقول ابن أبي حاتم في البخاري - رحمهم الله - (ترك أبي وأبو زرعة الرواية عنه) لانتهاج الذهلي إياه باللفظ. وقد تقدم الحديث عن ذلك.

ولا يسعني في هذا المقام التحدث عن مثل هذا، فإن لبعضه موضعه عند كلامي على العدالة والضبط، وبعضه يراجع في مظانه (١).

(١) انظر على سبيل المثال شرح النخبة للحافظ (ص ٧١) فما بعدها  
الرفع والتكميل (ص ٥٢) فما بعدها، التبصرة والتذكرة للعراقسي  
(٥: ٢)، علوم الحديث لابن الصلاح (ص ١٠٤) فما بعد، منهج  
النقد، في علوم الحديث (ص ٩٦)، مقدمة كتاب الجرح والتعديل  
للشيخ المعلمي اليماني (١: ب، ج).

### المبحث الثاني : صفات الناقد في نظر ابن حبان

ليس هذا المبحث في حقيقة الأمر إلاّ تتمّة للمبحث الأول الذي تقدمه  
وإنما ميزته لأنّه المقصود في هذه الدّراسة ، فيقارن بينه وبين ما تقدمه لمعرفة  
درجة الإضافة من ابن حبان .

قال ابن حبان <sup>(١)</sup> :

(إنّ الله اختار محمداً صلى الله عليه وسلّم من عباده ، واستخلصه  
لنفسه من بلاده ، فبعثه إلى خلقه بالحق بشيراً وبمن النار لمن زاغ عن سبيله  
نذيراً ، ليدعو الخلق من عباده إلى عبادته ، ومن اتباع السبيل إلى لزوم  
طاعته ، ثم لم يجعل الفزع عند وقوع حادثة ، ولا الهرب عند وجود كل نازلة  
إلاّ إلى الذي أنزل عليه التنزيل ، وتفضل على عباده بولايته التأويل ، فسنته  
الفاصلة بين المتنازعين ، وآثاره القاطعة بين المتخاصمين ) .

فإذا كانت سنة المصطفى صلى الله عليه وسلّم بهذه المكانة في دين  
الله عز وجل ، فما هو واجب أهل العلم ، الذين يحطون هذه السنن  
ويؤدونها إلى الناس ؟ قال ابن حبان <sup>(٢)</sup> :

(الواجب على كل من انتحل العلم ، أو نسب إليه ، حفظ سنن  
المصطفى صلى الله عليه وسلّم والتفقه فيها ولا حيلة لأحد في السبيل إلى  
حفظها إلاّ بمعرفة تاريخ المحدثين ، ومعرفة الضعفاء منهم من الثقات لأنّه  
متى لم يعرف ذلك ، لم يحسن تمييز الصحيح من السقيم ، ولا عرف المسند من  
المرسل ، ولا الموقوف من المنقطع .

فإذا وقف على أسمائهم وأنسابهم ، وميز العدل من الضعفاء ، وجب  
عليه حينئذ التفقه فيها ، والعمل بها ، ثم إصلاح النية في نشرها إلى من  
بعده ، رجاء استكمال الثواب في العقبى ، بفعله ذلك . إذ العلم من أفضل  
ما يخلف المرء بعده . نسأل الله العون على ما يقربنا إليه ، ويزلفنا لديه ) .

وأكد هذا المعنى بقوله <sup>(٣)</sup> : (إنّ من لم يميز الثقات من الضعفاء ، ولم

(١) الثقات (١ : ٢-٣) ، المجروحين (١ : ١١ ، ١٦) .

(٢) ما سبق (١ : ٨) ، وانظر المجروحين (١ : ١٣) .

(٣) المجروحين (١ : ١٦) .

يحط علمه بأسبابهم؛ لا يتهياً له تخلص الصحيح من بين السقيم، فإذا وقف على أسمائهم وأنسابهم، والأسباب التي أدت إلى نفي الاحتجاج بهم تنكب عن حديثهم، ولزم السنن الصحيحة) -

ولزوم السنن الصحيحة هو الواجب في الدين، ولا يجوز سواه، حيث (ما كلف الله عز وجل عباده، أخذ الدين عن ليس بثقة، ولا أمرهم بالانقياد للحجاج ممن ليس بعقل مرضى . . . ولسنا نستجيز أن نحتج بخبر لا يصح من جهة النقل في شيء من كتبنا، ولأن فيما يصح من الأخبار، بحمد الله ومنه يغني عنا عن الاحتجاج في الدين بما لا يصح منها) (١).

فابن حبان يشترط في كل من أراد التفقه في دين الله، أن يعترف سنن النبي صلى الله عليه وسلم فيميز السقيم عن الصحيح، ويجمع الصحيح ويتفقه فيه - كما ينبغي - وهذا لا يتأتى له إلا بمعرفة الثقات من الضعفاء ومرويات كل منهم، وسبب ترك رواية أحدهم واعتماد رواية غيره. مع وجود النية الصادقة، والعمل الجاد، ونشر العلم ابتغاء وجه الله تعالى .

وهل هذه شرائط تتوفر إلا في أعداد قليلة من جهايزة النقاد؟ ويحسن أن نستمع إلى ابن حبان، وهو يعرض علينا الشرائط التي ينبغي توفرها في الراوي الذي يقبل حديثه، ثم الشرائط التي يجب أن يتحلى بها نقاد الحديث .

قال: (٢) : (أقل ما يثبت به خير الخاصة، حتى تقوم به الحجة على أهل العلم هو خبر الواحد الثقة في دينه، المعروف بالصدق في حديثه، العاقل بما يحدث به، العالم بما يحيل معاني الحديث من اللفظ، المتعري عن التدليس في سماع ما يروى، عن الواحد مثله، في الأحوال التي وصفتها حتى ينتهي ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعاً متصلاً) .

هذا عن شروط المحدث ومواصفاته، فمن الذي يقومه، ويعرف مدى توفر ذلك فيه؟

قال: (٣) : (وقد يكون العدل الذي يشهد له جيرانه وعدول بلده به

(١) المجروحين (٢٥: ١) .

(٢) المجروحين (٨: ١) وقد شرح هذا كله في مقدمة الأنواع والتقسيم .

انظر الإحسان (١: ١٣٩-١٤٠) .

(٣) الإحسان (١: ١٤٠) .



وهو غير صادق فيما يروى من الحديث، لأنَّ هذا شيء ليس يعرفه إلا من صناعة الحديث، وليس كلُّ مُعَدِّل يعرف صناعة الحديث حتى يُعَدِّل العَدْل على الحقيقة في الرواية والدين معا) فالذين يحق لهم ذلك: (فرسان هذا العلم الذين حفظوا على المسلمين الدين، وهدوهم إلى الصراط المستقيم، الذين آثروا قطع المفاوز والقفار على التنعم في الديار والأوطان في طلب السنن في الأمصار وجمعها بالرحيل والأسفار، والدوران في جميع الأقطار، حتى إنَّ أحدهم ليرحل في الحديث الواحد، الفراسخ البعيدة، وفي الكلمة الواحدة الأيام الكثيرة، لثلا يدخل مزل في السنن شيئاً يضلُّ به . وإن فعل . . فهم الذابون عن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم ذلك، والقائمون بنصرة الدين) (١).

وركبتهم الكريمة هذا يبدأ عند النبي صَلَّى الله عليه وسلم حيث علمهم النقد والتثبت، مروراً بأكابر الصحابة فالتابعين، ثم أتباعهم كمالك وسفيان وشعبة، ثم يحيى القطان وابن مهدي، ثم علي بن المديني وأحمد بن حنبل وابن معين، ثم البخاري والدارمي والذهلي وأبو حاتم وأبو زرعة، وأضرابهم عشرات من كل طبقة، حتى وصل الأمر إلى شيخ ابن حبان. قال ابن حبان (٢) في هؤلاء (أمعنوا في الحفظ، وأكثروا من الكتابة، وأفرطوا في الرحلة وواظبوا على السنة والمذاكرة والتصنيف والمدارسة، حتى أخذ عنهم من نشأ بعدهم من شيوخنا هذا المذهب، وسلكوا هذا المسلك، حتى إنَّ أحدهم لو سئل عن عدد الأحرف في السنن، لكى سنة منها، عدها عدداً، ولو زيد فيها ألف، أو واو، لأخرجها طوعاً، ولأظهرها ديانة . ولولا هم لدرست الآثار واضمحت الأخبار، وعلا أهل الضلالة والهوى، وارتفع أهل البدع والعماء فهم لأهل البدع قامعون، بالسنن شأنهم دامعون .

حتى إذا قال وكيع بن الجراح: حدثنا النضر بن عكرمة: ميزوا حديث النضر بن عدى من النضر الخزاز: أحدهما ضعيف والآخر ثقة وقد روي جميعاً عن عكرمة، وروع وكيع عنهما .

(١) المجروحين (١: ٢٧) .

(٢) المجروحين (١: ٥٨-٦٠) .

وإذا قال حفص : حدثنا أشعث عن الحسن ، ميزوا حديث أشعث بن عبد الملك الحمزاني من أشعث بن سوار ، وأحدهما ثقة والآخر ضعيف ، وقد رويَا جميعاً عن الحسن ، وروى عنهما حفص بن غياث .

وحتى إذا قال عبد الرزاق : حدثنا عبيد الله عن نافع ، وعبيد الله عن نافع ميزوا حديث هذا من حديث ذاك ، لأن أحدهما ثقة ، والآخر ضعيف فإن اسقط من اسم عبيد الله (يا) علموا أنه من حديث عبيد الله بن عمر وإذا زيد في اسم عبد الله (يا) قالوا : هذا من حديث عبد الله بن عمر حتى خلصوا الصحيح من السقيم .

وإذا قال ابن أبي عدي : حدثنا شعبة عن قتادة ، وحدثنا سعيد عن قتادة . فإذا التزق طرف الدال في بعض الكتب حتى يصير سعيد شعبة خلصوه ، وقالوا : ليس هذا من حديث شعبة ، إنما هو لسعيد ، وإن انفتح من الهاء فرجة ، حتى صار شعبة سعيداً ، ميزوه وقالوا : ليس هذا من حديث سعيد ، هذا من حديث شعبة .

وإذا كان الحديث عند ابن أبي عدي ، ويزيد بن زريع ، وغندر عن سعيد وشعبة جميعاً عن قتادة ، ميزوه حتى خلصوا ما عند يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة ، مما عند غندر عن شعبة عن قتادة ، لأن سعيداً اختلط في آخر عمره ، فليس حديث المتأخرين عنه بمستقيم ، وشعبة إمام متقن ، ما اختلط ولا تغير .

وإذا قال عبيد الله بن موسى : حدثنا سفيان عن منصور ، وحدثنا سفيان عن منصور ، ميزوا بين ما انفرد الثوري عن منصور ، وبين ما انفرد شيبان عن منصور ، حتى إذا صفت (الفاء) من سفيان في الكتابة ، واشتبهت حتى صار شبيهاً بشيبان ، ميزوا وقالوا : هذا من حديث سفيان لاشيبان وإذا عظمت الياء من شيبان ، حتى صار شبيهاً بسفيان ، قالوا : هذا من حديث شيبان لسفيان .

وميزوا بين ما روى عبيد الله بن موسى عن شيبان عن معمر ، وبين ما روى عن سفيان عن عمر ، في أشباه هذا مما يكثر ذكره .

(١) لعله واضح لك أن ابن حبان يعرض بنفسه ، فإن له مصنفاً خاصة في كل ذلك كما تقدم في الباب الثالث ، وإنما جعل ذلك صفات أشياخه تواضعاً منه .

ومن كانت همته في هذا الشأن ، ومواظبته على هذه الصناعة بحسب ما ذكرت ، لم ينكر لواحد منهم أن يجرح الضعيف ، ويقدم في الواهي من الرواة والمحدثين .

ومن لم يطلب العلم من مظانه ، ولا دار في الحقيقة على أطرافه يعيبيهم إذا قالوا : فلان ضعيف ، وفلان ليس بشيء ، لجهلهم بصناعة الأخبار ، وقلة معرفتهم بطرق الآثار) . ا. هـ .

هذه المواصفات التي اشترطها ابن حبان فيمن يجوز له الحكم على الرجال يمكن تقريبها كما يأتي :

- ( ١ ) حفظ تاريخ المحدثين ، ومعرفة الثقات من المتروكين ، لمعرفة من تقبل روايته ممن لا تقبل روايته .
  - ( ٢ ) معرفة شرائط علوم الحديث ، ودقائقه : المرسل ، والمنقطع والمدلس .
  - ( ٣ ) جمع طرق الحديث ، ومعرفة رواياته ، وتمييز صحيحه عن سقيمها فيحتج بالصحيح دون سواه .
  - ( ٤ ) معرفة علل الحديث ، ومن تقبل زيادة ألفاظه ، ممن لا تقبل .
  - ( ٥ ) الرحلة في طلب الحديث لمعرفة طرائق الأخبار ، والوقوف على معلومات عن الرواة ، واستجماع طرق ذلك كله على وجه الإحاطة والسبر ، حتى لا يضعف حديثاً ، أو يجرح راوياً إلا ببينة .
  - ( ٦ ) جمع حديث كل إمام من الأئمة الذين تدور معظم الأحاديث عليهم من جميع طرقها ، عن جميع تلامذتهم ، ومعرفة روايات كل واحد على وجه الحصر ، والوقوف على مفاريد كل واحد منهم عن شيخه . . . . الخ حتى لا يقع الاشتباه .
  - ( ٧ ) معرفة المتشابه في الرسم ، وتحديد حديث كل واحد من المتشابهين حتى لا يدخل في السنن ما ليس منها ، وخاصة إذا كان أحد المتشابهين ثقة ، والآخر ضعيفاً .
  - ( ٨ ) المواظبة على العمل بالسنة ، ونشرها فإن ذلك يجعل الإنسان حافظاً ذاكراً قليل الوهم .
  - ( ٩ ) ومن ثم : تصحيح النية في ذلك ، حتى يكون العمل خالصاً لله تعالى ليحصل التوفيق والتسديد .
- هذه أبرز النقاط التي ذكرها ابن حبان فيمن يجوز له الحكم على الرجال ، فما مدى تحقق هذه المواصفات فيه .

المبحث الثالث : مدى تحقق صفات الناقد لدى ابن حبان

إنَّ ما قدمته من كلام ابن أبي حاتم، وابن حبان يستدعي الوقوف على تحقق ذلك في الإمام ابن حبان .  
ولا يستهويني نقل أقوال الآخرين فيه، بمقدار ما أرتب في استخلاص ذلك من واقع حياته، وأقواله ومصنفاته .

(١) سعة علم ابن حبان وحرصه على طلب العلم واقتناص الفوائد :

قال رحمه الله <sup>(١)</sup> : (ولعلنا قد كتبنا عن أكثر من ألفي شيخ من أسبجاب إلى الاسكندرية، ولم نرو في كتابنا هذا - الأنواع والتقسيم إلا عن مائة وخمسين شيخاً، ولعل معلول كتابنا هذا يكون عن نحو من عشرين شيخاً ممن أدرنا السنن عليهم) .

قال الذهبي <sup>(٢)</sup> معقبا : (قلت : كذا قلتكن الهمم ؟ هذا مع ما كان عليه من الفقه والعربية، والفضائل الباهرة، وكثرة التصنيف) .

أقول : لك أن تتصور مبلغ علم ابن حبان، وإحاطته، إذا علمت كثرة شيوخه، وكثرة البلدان التي زارها ما بين بلاد السند ومصر .

ولقد عملت ثبتا لشيوخه الذين نص على تلقيه عليهم في كتبه الموجودة بين أيدينا فأربوا على خمسمائة شيخ . منهم أكثر من تسعين حافظاً يرجع إلى أقوالهم في معرفة هذا الشأن .

كما عملت ثبتا لرحلاته والمدن التي نص هو على تلقيه فيها فقاربوا مائة بلد . مع الإشارة إلى أن كل شيخ لم يذكر ابن حبان موضع لقائه إياه فإنه يحمل على بلد الشيخ نفسه .

وقد كان ابن حبان حفيماً بأشياخه هؤلاء، فقد عمل هو ثبتاً لهم إلا أنه لم يصل إلينا منه شيء . وقد كان يعرف أقدارهم، ويشعرهم باهتمامه بهم .

(١) الصحيح (١ : ١٤١) .

(٢) النبلاء (١٦ : ٩٤) .

نقل ياقوت الحموي عن أبي حامد النيسابوري قال : ( كنا مع أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة في بعض الطريق من نيسابور، وكان معنا أبو حاتم البستي ، وكان يسأله ويؤذيه، فقال له ابن خزيمة : يا بارد، تنح عنى لا تؤذنى ، أو كلمة نحوها، فكتب أبو حاتم مقالته، فقيل له : تكتب هذا؟ فقال نعم، أكتب كل شىء يقوله ) .

ولم لا ؟ وابن حبان عظيم الثقة بشيخه، أطراه بما لم يطر أحد أسواه . وقد مر في ترجمة ابن حبان أنه كان متنوع الثقافة، فهو يفهم بالفلك والطب والنجوم والعربية، وهو رأس فى الفقه والحديث ومعرفة الرجال مع كثرة التصانيف المتنوعة .

### ( ٢ ) إحاطته فى علم السنة خاصة :

لا أريد أن أعيد ما قدمته فى ترجمته، وما سطرته عند كلامى على مصنفاته وإنما أشير إلى ذلك إشارات سريعة، تذكّر بما مضى، وتوضّح أماننا الصورة . إن علوم السنة النبوية تنقسم إلى أقسام كثيرة، منها ما يتعلق بالسند، ومنها ما يتعلق بالمتن، فمما يتعلق بالسند : معرفة أسماء الرواة ومواطنهم وكنابهم وأنسابهم، ومعرفة المتفق والمفترق، والمشابه فى الرسم ومعرفة المزيد فى متصل الأسانيد، والمرسل، والمعضل، والمنقطع، والمتصل . ومما يتعلق بذلك أيضا، أو يلتحق به : طبقات الرواة عن السحّثين الكبار، ومعرفة مالدى كل واحد منهم عن شيخه من الحديث، وماليس عنده عنده، ومعرفة التفرد والنكارة والإغراب، والعلل .

ومما يتعلق بالمتن، الإحاطة بالأحاديث النبوية الصحيحة، ومعرفة تمييز الصحيح عن الضعيف، والمنحج به عن المعتبر به، واجتناب الضعيف والواهى والمعل . ومعرفة العلل الخفية القادحة فيه، من معارضتها للروايات الثابتة إذا كان فى إسناده مقال . والجمع بين الأخبار المتضادة فى الظاهر، وفقه الحديث . . . الخ

( ١ ) معجم البلدان ( ١ : ٤١٩ ) .

( ٢ ) يؤذيه : أى يلح فى أسئلته إلى درجة الإحراج أحيانا .

ثم الوقوف على أقوال النقاد الذين سبقوه ، حتى لا يحكم على  
راو ، ولم يتيقن معرفته .

هذه وأمثالها مما يتوجب على الناقد الإحاطة بها قد بلغ فيها ابن  
حِبَّان ، الذروة السامقة . وإليك بيان ذلك مع الإيجاز الشديد :  
( ١ ) بالنسبة لمعرفة الرجال :

سبق الحديث بالباب الثالث ، أن ابن حِبَّان كتب في الرجال كتاب  
( التاريخ الكبير ) أودع فيه كل ما يعرفه عن الرواة من معلومات ، ونقل فيهِ  
ما بلغه عن غيره من النقاد السابقين فيه ، وذكر لكل واحد منهم أبرز مروياته  
التي أغرب فيها ، أو أخطأ ، أو تفرد . كما ألف في كنى من يعرف بالأسماء  
وأسماء من يعرف بالكنى .

ثم رأى أن يختصره في كتابين وجيزين ، فكتب ( الثقات ) و ( المجروحين )  
كما كتب ( الفصل بين النقلة ) للرواة الذين اختلف فيهم أئمة النقد ، وحكم  
عليهم بما استصوبه سواء وافق بعضهم في ذلك ، أو خالف الجميع .

ولو فتشت - اليوم - كتب الرجال ، فإنك قلما تجد رجلاً لم يترجم له  
ابن حِبَّان في الثقات أو في المجروحين ، من الطبقات الأربع .

ونظراً لأن ابن حِبَّان لا يجوز الجرح إلا مع بيان أسبابه ، فإنه ذكر أهم  
الأسباب التي جرح بها الرواة الذين أوردهم في كتاب ( المجروحين ) .

وهذا يعني أن ابن حِبَّان على معرفة كبيرة في الرجال ، وهو حين  
يترجم للرجل ، يذكر اسمه وينسبه ، ويذكر كنيته ، ووطنه ، وإذا اشتبه براو ضعيف  
- وهو ثقة - ميز بينهما ، وكذلك لو اشتبه بضعيف آخر ، أو اشتبه بضعيف بثقة  
وإذا اشتبه عليه أمر الراوى - وغالباً ما يكون من المستورين أو المقلِّين - فأنسه  
يصرح بذلك كله ولا يكتمه . وإليك بعض الأمثلة على ما أسلفت :

( أ ) قال <sup>(١)</sup> في ترجمة حفص بن سليمان المنقرى : ليس هذا بحفص بن سليمان  
القارىء ذاك ضعيف ، وهذا ثبت .

وفي ترجمة محمد بن أبان الأنصارى : ليس هذا بمحمد بن أبان  
الجعفى ، ذاك من أهل الكوفة ضعيف ، وهذا مدنى ثبت .

( ١ ) ( ١٢ : ١٦٧ ، ١٦٨ ) ، وانظر ( م ١ : ١٩٦ ، ٢٠٤ ) ومواقع كثيرة تجدها  
هناك .

- (ب) وقال فى ترجمة أبى سعد السَّاعِدَى (١) : وليس هذا بأبى سعد البقال ذاك أيضاً ضعيف .
- (ج) قال فى ترجمة محمد بن زياد بن مروان اليشكرى : وليس هذا بمحمد ابن زياد اليشكرى الجزرى ذاك واه .
- (د) وقد يميز بين ثقتين أيضاً : قال فى ترجمة إبراهيم بن سويد النخعى الأعمور : وليس هذا بإبراهيم النخعى الفقيه .
- وفى ترجمة أبى هزان - عطية بن أبى جميلة - الشَّامِى قال : وليس هذا بأبى هزان الصغير ذاك اسمه يزيد بن سمرة . وفى الثقات من ذلك كثير .
- (هـ) وقال فى ترجمة حماد بن أبى الجعد : وقد قيل : إنَّ حماد بن الجعد وحماد بن أبى الجعد واحد ، ولم يتبين ذلك عندى ، فلذلك أفسردت هذا عنه .
- (٦) وفى ترجمة سنان بن سعد الكندى : يروى عن أنس بن مالك ، حدَّث عنه المصريون وهم مختلفون فيه ، يقولون : سعد بن سنان ، أو سعيد بن سنان ، وسنان بن سعيد ، وأرجو أن يكون الصَّحيح سنان بن سعد . وقد اعتبرت حديثه ، فرأيت ماروى عن سنان بن سعد يشبه حديث الثقات ، وماروى عن سعد بن سنان أو سعيد بن سنان ، فيه المناكير كأنَّهما اثنان ، فالله أعلم .
- (و) وكَم من الرواة (٧) فى كتاب الثقات قال فيهم ابن حبان : لست أعرفه لأدرى من هو ولا ابن من هو ، إن لم يكن فلاناً فلأدرى من هو أحسبه فلاناً ، إن كان فلاناً فهو كذا ، وإلا فم أعرفه . . . الخ ذلك من العبارات الصريحة فى جهالة عين المترجم لديه .

- (١) المجروحين (٣ : ١٥٧) .  
 (٢) الثقات (٩ : ٤٧) .  
 (٣) الثقات (٦ : ٦) .  
 (٤) ماسبق (٥ : ٢٦١) .  
 (٥) المجروحين (١ : ٢٥٣) .  
 (٦) الثقات (٤ : ٣٣٦) .  
 (٧) م ٣ / المجهول .

(٢) بالنسبة لمعرفة أسباب الجرح والتعديل :  
لأريد استعراض كل ما جمعت فيما يتعلق بذلك ههنا ، لأن له محله  
في الأبواب الثلاثة التالية - إن شاء الله تعالى - وحسى أن أعرض بسبب  
يديك نماذج تدل على ما وراءها .  
إن معرفة أسباب الجرح تتلخص في أمرين : أحدهما : الإحاطة  
بأقوال النقاد السابقين . والثاني : سبر أحاديث الرواة ومعرفة طرقها  
وعليها .

أما عن الأمر الأول ، فقد قدمت في مطلع هذا الباب ، أن الإمام ابن  
حبان ، كان يعرض في المجروحين أقوال كثير ممن تقدمه ، وخاصة شعبية  
ومالك والثوري وابن المديني ويحيى القطان ، وابن معين وأحمد . ويكفى  
ههنا أن أعرض نماذج مما نقل عن بعض أئمة النقد ، في الرواة وبخاصة  
الذين اختلفوا فيهم ، لتري كيف كان ابن حبان يتناول أحكام من سبقه ؟  
( أ ) ترجم لأبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمى وقال : يروى عن  
عثمان وعلی وابن مسعود وقد زعم شعبة أن أبا عبد الرحمن لم يسمع من  
عثمان ولا عبد الله ، وسمع عليا .

فأنت ترى أنه قال : يروى عن . . . وهنا نقل قول شعبة بأن تحقق  
السَّماع إنما هو في روايته عن علي دون غيره . فهل ابن حبان ينتقد شعبة  
أم يؤيده ؟ ظاهر الكلام يحتمل الأمرين إلا أنني وجدت قد أخرج في صحيحه<sup>(٢)</sup>  
عن أبي موسى وعلی وأم حبيبة وابن مسعود وحكى حادثة حصار عثمان رضی  
الله عنهم ، ونقل أقواله وقتئذ . فتحققت أنه نقد شعبة . ووافق من ذهب  
إلى تحقق سماعه من هؤلاء الصحابة وغيرهم .

( ب ) وترجم لمحمد بن سالم الكوفي وقال :<sup>(٣)</sup> كان الثوري يحدث عنه ويقول  
حدثني أبو سهل ، وكان هذا مذهبا للثوري ، إذا حدث عن الضعفاء  
كناهم حتى لا يعرفوا .

- 
- (١) الثقات (٩: ٥) .  
(٢) انظر أحاديثهم على الترتيب (موارد: ٦٣، ٢٤٢، ٣٥٦، ٣٩٤، ١٣٩٤) .  
٢٣، ٢٠٢، ٢١٩٨) .  
(٣) المجروحين (٢: ٢٦٢) .



(ج) وترجم لعاصم بن رزين الراوى عن ابن عمر وقال : (١) وقد وهم من أطلق الضعف على العواصم كلهم حيث قال : ما فى الدنيا عاصم إلا وهو ضعيف، من غير دلالة تثبت صحة ما قاله .

وهو بهذا يعرض بيحى القطان (٢) حيث يقول ذلك .

(د) وترجم لمطرح بن يزيد الكنانى ، ونقل عن ابن معين قوله : ليس بشىء ثم علق عليه فقال : (٣)

هذا الذى قاله أبو زكريا - رحمة الله عليه - ليس مما يعتمد عليه مطلقاً لأننا لاستحل القدح فى مسلم بغير بيعة ، ولا الجرح فى محدث من غير علم ومطرح بن يزيد هذا ، ليس يروى إلا عن عبيد الله بن زحر وعلى بن يزيد وكلاهما ضعيفان ، وإنما رواية على بن يزيد وعبيد الله بن زحر عن القاسم بن عبد الرحمن والقاسم واه ، فكيف يتيهأ إطلاق الجرح على محدث لم يرو إلا عن الضعفاء . . . . )

وترجم لصدقة بن عبد الله السمين وقال : يروى الموضوعات عن الأثبات لا يشتغل بروايته إلا عند التعجب . قال ابن معين : ضعيف ، ثم قال : (٤)

مرض أبو زكريا القول فى صدقة ، حيث لم يسر مناكير حديثه ، وهو يروى عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بنسخة موضوعة ، يشهد لها بالوضع من كان مبتدئاً فى هذه الصناعة ، فكيف المتبحر فيها ؟

مع العلم بأنه يوافق ابن معين فى أكثر أقواله ، ولا يمل لكثرة ما ينقل أقواله مؤيداً بها ما يذهب إليه .

(هـ) وترجم لحماذ بن سلمة الإمام ثم قال : (٥) ( ولم ينصف من جانب حديثه واحتج بأبى بكر ابن عياش فى كتابه ، وبابن أخى الزهرى وعبيد الرحمن ابن عبد الله بن دينار ) .

(١) الثقات (٥ : ٢٤٠) .

(٢) الميزان (٢ : ٣٥٧) .

(٣) المجروحين (٣ : ٢٧) .

(٤) المجروحين (١ : ٣٧٤) .

(٥) الثقات (٦ : ٢١٦) .

وابن حبان يعرض بالإمام البخارى ، حيث أخرج حديث هؤلاء ، ولم يخرج لحماذ بن سلمة .

وقال فى ترجمة عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار هذا وقال : <sup>(١)</sup> كان يحيى القطان يحدث عنه ، ولم يحدث عنه عبد الرحمن بن مهدي بشىء قط وكان محمد بن إسماعيل البخارى ، ممن يحتج به فى كتابه ، ويترك حماد بن سلمة .

وانتقده فى ترجمة داود بن الحصين ، ومواقع عديدة أخرى . كما انتقد غيره من الأئمة .

وإذا اختلف أئمة النقد فى راو ، فابن حبان يضع نفسه الحكم بينهم ويدلى بحججه فى تأييد ما يذهب إليه للترجيح بين أقوالهم ، أو دفعها كلها ويكفى أن أذكر مثاليين على ذلك لئلا نخرج عن المقصد .

(١) ترجم لبقية بن الوليد الحمصى الكلاعى ، ونقل اختلاف أربعة من الأئمة فى شأنه . فنقل عن ابن المبارك قوله : إذا اجتمع إسماعيل ابن عياش وبقية فى حديث ، فبقية أحب إلى .

ونقل عن يحيى بن معين قوله فيه : ثقة ، فقليل له : هو أحب إليك أو محمد بن حرب ؟ قال : ثقة وثقة .

ونقل قول أحمد : توهمت أن بقية لا يحدث بالمناكير إلا عن المجاهيل فإذا هو يحدث بالمناكير عن المشاهير ، فعلمت من أين أتى .

قال ابن حبان : لم يسه أبو عبد الله - رحمه الله - وإنما نظر إلى أحاديث موضوعة ، رويت عنه عن أقوام ثقات ، فأنكرها ، ولعمري إنه موضع الإنكار ، وفى دون هذا ما يسقط عدالة الإنسان فى الحديث .

ونقل عن سفيان بن عيينة أنه سئل عن حديث ، فقال : أخبرنا ببيعة ابن الوليد ، أخبرنا أبو العجب .

قال ابن حبان : هذا الذى أنكره سفيان وغيره ، من حديث ببيعة هو ما روى أولئك الضعفاء والكذابين والمجاهيل الذين لا يعرفون .

(١) المجروحين (٢ : ٥١) .

(٢) الثقات (٦ : ٢٨٤) .

(٣) المجروحين (١ : ٢٠٠) .

ولقد دخلت حمص، وأكثر همى شأن بقية، فتتبعته حديثه، وكتبت  
النسخ على الوجه، وتتبعته ما لم أجد بعلو من رواية القدماء عنه، فرأيت  
ثقة مأمونا، ولكنه كان مدلسا. سمع من عبيد الله بن عمر وشعبة ومالك  
أحاديث يسيرة مستقيمة، ثم سمع عن أقوام كذابين ضعفاء متروكين عن عبيد  
الله بن عمر وشعبة ومالك، مثل: المجاشع بن عمرو، والسري بن عبد الحميد  
وعمر بن موسى الميتمي وأشباههم، وأقوام لا يعرفون إلا بالكفى، فروى عن  
أولئك الثقات الذين رأهم - عبيد الله بن عمر وشعبة ومالك - مسمع من  
هؤلاء الضعفاء، وكان يقول: قال عبيد الله بن عمر عن نافع، وقال مالك عن  
نافع، وهكذا... فحطوا عن بقية عن عبيد الله، وبقية عن مالك، وسقط  
الواهي بينهما، فالترق الموضوع ببقية، وتخلص الواضع من الوسط.  
وإنما امتحن بقية بتلاميذ له، كانوا يسقطون الضعفاء من حديثه  
ويسوونه، فالترق ذلك كله به.

ويحيى بن معين أطلق عليه - في موضع آخر - شبيها بما وصفنا  
من حاله.

ونقل عنه قوله: بقية ثقة إذا حدثت عن المعروفين، ولكن له مشايخ  
لا يدرى من هم. قال ابن حبان: فلا يحل أن يحتج به إذا انفرد بشيء...  
وروى له ابن حبان روايات تدل على هذا.  
(٢) وترجم لداود بن الزبرقان، وقال:

(اختلف فيه الشيخان، أما أحمد، فحسن القول فيه، ويحيى وهما  
وروى عن أحمد قوله: لأتبهه في الحديث، وعن ابن معين: ليس بشيء.  
قال ابن حبان: وإنما نطى بعد هذا الكتاب - المجروحين - كتاب  
(الفصل بين النقلة). ونذكر فيه كل شيخ اختلف فيه أئمتنا، ممن ضعفه  
بعضهم، ووثقه البعض، ونذكر السبب الداعي لهم إلى ذلك، ونحتج لكل  
واحد منهم، ونذكر الصواب فيه، لئلا نطلق على مسلم الجرح بغير علم  
ولا يقال فيه أكثر مما فيه.

كان داود بن الزبيران شيخاً صالحاً يحفظ الحديث ويذاكر به ، ولكنه كان يهيم في المذاكرة ويغلط في الرواية إذا حدث من حفظه ، ويأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم ، فلما نظر يحيى إلى تلك الأحاديث ، أنكرها وأطلق عليه الجرح بها .

وأما أحمد بن حنبل فإنه علم ما قلنا ، أنه لم يكن بالمتعمد في شيء من ذلك فلا يستحق الإنسان الجرح بالخطأ يخطئ ، أو الوهم بهم ، ما لم يفحش ذلك ، حتى يكون الغالب على أمره ، فإذا كان كذلك ، استحق الترك .

وداود بن الزبيران عندي صدوق فيما وافق الثقات ، إلا أنه لا يحتج به إذا انفرد . . . . . هـ .

وأما عن معرفته بأحاديث الرواة وطرقها وطلبها ، فالحديث عنــــه ذوقين .

أما الشق الأول : فهو مصنفاته الكثيرة التي صنفتها في علم العلال وقد ذكرت في الباب الثالث مؤلفاته في علم الرجال ، وعلم العلال ، وأوضحته مضمون كل واحد منها بما أمكنتني المصادر التي بين يدي من مصنفاته أو غيرها .

وأما الشق الثاني : فهو سير أحاديث الرواة الضعفاء ، أو المتكلم فيهم ، وعرضها على ميزان النقد ، لمعرفة الموضوع منها والمقنوب ، وما لأصل له ، والمرسل ، والمدلس وسياق الحديث عنها في الفصل الثالث من هذا الباب .

### ( ٣ ) إحاطته بالسنة النبوية الصحيحة :

لعل لا أجنب الصواب إذا قلت بأن ابن حبان أحاط بصحيح السنة النبوية ، وسبر الضعاف والواهيات والموضوعات ، أو كاد . . . واستمع معسى إليه وهو يقول : ( إنني لما رأيت الأخبار طرقها كثرت ، ومعرفة الناس بالصحيح منها قلت ، لاشتغالهم بكتابة الموضوعات ، وحفظ الخطأ والمقنوبات فتدبرت الصحاح لأسهل حفظها على المتعلمين ، وأمعنت الفكر فيها ، لئلا

يصعب وعيها على المقتبسين . . . ) .

ولاريب أن ابن حبان ذكر في كتابه هذا أصل الأبواب، لا كل ما صح عنده ودليل ذلك، قوله في أثناء الصحيح هذا (في أربع ركعات يصلحها المسلم ستمائة سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم، ذكرناها بفضولها وتمامها في كتاب (الصلاة) . وقد ذكرت ذلك في الباب الثالث .

وأتوقع أن يكون عدد أحاديث صحيح ابن حبان - بدون المكرر- يزيد على سبعة آلاف حديث، والحجة لما ذهبت إليه في هذا التقدير: أن صحيح البخاري ومسلم فيهما من الأحاديث الصحيحة قرابة خمسة آلاف حديث - غير مكررة، لأنهم قدروا أحاديث البخاري من غير تكرار أربعة آلاف حديث وأحاديث مسلم ثلاثة آلاف فمجموع ما في الكتابين من الأحاديث المسندة سبعة آلاف حديث اتفقا منها على ألفين وانفرد مسلم بألف، والبخاري بألفين . واعتقد أن ابن حبان قد ضم في كتابه الصحيحين كلاهما وزاد عليها قرابة ألفين وخمسمائة حديث هي ما جمعه الهيئتي فـ من موارد الظمان . وضياح كتب ابن حبان يجعلنا نحكم الظن الراجح والقياس . وهذا الذي ذكرت كاف في الدلالة على سعة حفظ ابن حبان ودرايته بسنة النبي صلى الله عليه وسلم .

(٤) معرفته بمرامى كلام العرب، ومدلولات ألفاظ النقاد :

تكلمت في الباب الرابع عن أبرز النقاد في القرون الأربعة الأولى وحاولت تفسير بعض المصطلحات التي استخدمها ابن حبان معبرا بها عن أحكام النقاد على الرجال . كقوله : كان أحمد حسن الرأي فيه، أو كان يحيى يجزل الثناء عليه، أو كان يحيى القطان يرضاه، أو كان ابن مهدي يروى عنه .

ومثل قوله : كان شعبة سيء الرأي فيه، أو وهاه يحيى، أو مسرعى القول فيه . واستخدامه مثل هذه العبارات يدل على أن الرجل يضع يده على الجرح، فيتلمس له العلاج المناسب . بعد أن يصفه الوصف البليغ بأخصر العبارات .

ثم ان الرجل قد ذكر في طبقات اللغويين ، وذكرت من تصاريفه فى الكلام على الأحاديث ، مافيه غنية عن التكرار فى هذا المبحث الوجيز .

#### ( ٥ ) التقوى والورع :

إنَّ الغرض من التقوى ، أن تمنع صاحبها من التناول على أعراض النَّاس والوقية بهم والطلب لهم ، وهدف الورع أن يجعل الإنسان يتحرج من الإقدام على أمر حتى يتيقن صحة فعله له أو تركه إياه .  
وإذا كان الورع مطلوباً فى كل أحوال المسلم ، فهو أشد حاجة فى علم الجرح والتعديل .

وقد مر معنا بعض النصوص التى يشير فيها ابن حبان إلى أنه لا يجوز إطلاق الأحكام على الرواة ، دون سبر أحاديثهم ، والتحقق من أحوالهم حتى لا يقال فى مسلم ماليس فيه ، ولا يطلق عليه الجرح من غير علم .  
وقال فى ترجمة أبى يوسف القاضى :  
(١)

(لسنا ممن يوهم الرعاع ما لا يستحله ، ولا ممن يحيف بالقدح فى إنسان وإن كان لنا مخالفاً ، بل نعطى كل شيخ حظه مما كان فيه ، ونقول فى كل إنسان ما كان يستحقه من العدالة والجرح . . . ) .  
وقال فى ترجمة عبد الله بن المؤمل :  
(٢)

(عائذ بالله من هاتين الخصلتين : أن نجرح العدل من غير علم أو نعدّل المجروح من غير يقين ، ونسأل الله الستر) .  
والرحلة فى طلب الحديث ، وجمع طرقه من أهم أسباب حصول الناقد على الزاد .

قال فى ترجمة<sup>(٣)</sup> أحمد بن محمد القيسى : ( وإنما ذكرت هذا الشيخ ليعرف اسمه فلا يحتج به مخالف أو موافق على من لم ينعم النظر فى أسباب الحديث ، ولا دار المدن والقرى فى جمعه ، فيبقى لا يعرف علمته ، إذا رأى صحة إسناده ) .

( ١ ) الثقات ( ٧ : ٦٤٦ ) .

( ٢ ) المجروحين ( ٢ : ٢٨ ) .

( ٣ ) ما سبق ( ١ : ١٥٥ ) .

وفى ترجمة عبد الله بن وهب النسوي<sup>(١)</sup> قال : ( هذا شيخ ليس يعرفه كل إنسان ، إلا من تتبع حديثه . ولم يكن لنا همة في رحلتنا إلا تتبع الضعفاء ، والتنقيب عن أنباءهم وكتابة حديثهم للمعرفة والسبر ) .  
وأختم هذا المبحث بما ذكره في ترجمة عمرو بن خليف الحناوي قال :  
( كان ممن يضع الحديث . . . وروى له حديثاً موضوعاً ثم قال : وهذا لا شك أنه موضوع قرأته على ابن قتيبة قلت : حدثكم عمرو بن خليف ؟ قال حدثنا أيوب بن سويد ، فلما فرغت من قراءته ، قال لي : مثلك يسمع مثل هذا الحديث ؟

قلت : نرحب به راويه يا أبا العباس ، فتبسم ) .

---

(١) المجروحين (٤٣:١) .

### الفصل الثالث

الخطوات التي يسير عليها في نقده

المبحث الأول : اعتماده على معاصري الرواة من النقاد

مما لا يحتاج إلى تنويه أن ابن حبان من نقاد القرن الرابع الهجري وبينه وبين الرواة من التابعين وأتباعهم . . . مفاوز يتعذر عليه تجاوزها دون الاستعانة بمعالم على هذا الطريق ، ودراسة مروياتهم بمعزل عن معرفة أقوال أئمة النقد فيهم ، تجعل الإنسان يتخبط على غير هدى .  
وإذا كان ابن حبان يشترط في الناقد شرائط معينة ، حتى يقبل قوله فيها ، فإن هذا لا يعنى ندرة هذه الشرائط ، ولا تعذر وجودها فى تلك الأعصار ، كيف لا ، وابن حبان نفسه ، ذكر بعض النقاد فى عصر التابعين وأشار إلى بعضهم الآخر ، وذكر من بعدهم طبقة طبقة ، حتى وصل إلى طبقة شيوخه ، فأثنى عليهم خالص الثناء وأطيبه .

قال رحمه الله <sup>(١)</sup> : (وقد يكون العدل الذى يشهد له جيرانه ، وعدل بلده أنه عدل ، وهو غير صادق فيما يروى من الحديث ، لأن هذا شىء ليس يعرفه إلا من صناعته الحديث ، وليس كل معدل يعرف صناعة الحديث ، حتى يعدل المعدل على الحقيقة ، فى الرواية والدين معا .

وقد التزم ابن حبان بقاعدته هذه فعلاً ، فلم أجده اعتمد قول امرئ غير معتمد عنده - وعند النقاد - اللهم إلا فى موضعين .

(١) الأول : فى الروايات التى نقلها عن أئمة الحديث فى تحاطبهم

على أبى حنيفة وطلبه ، فقد وجدت بعض هذه الروايات ضعيفة

الإسناد ، أو منكرة المتن . مع أن ابن حبان نفسه يقول <sup>(٢)</sup> :

(عافذ بالله من هاتين الخصلتين : أن نجرح العدل من غير علم

أو نعدّل المجروح من غير يقين . ونسأل الله السّتر) . فأين اليقين فى

روايات المجاهيل والمتروكين . وهو القائل <sup>(٣)</sup> : (ومن المحال أن يجرح العدل

(١) المجروحين (١ : ٥٠) .

(٢) المجروحين (٢ : ٢٨) فى ترجمة عبد الله بن المؤمل .

(٣) الثقات (٥ : ٣٣٠) فى ترجمة عكرمة مولى ابن عباس .



بكلام المجروح .

وكان شهرة أبي حنيفة - رحمه الله - بالضعف في الحديث، وإطباق أهل الحديث - إلا النفر اليسير - على ثلثه، جعل ابن حبان يقع فيهما - يحذر هومنه ويستعيز .

(٢) والثاني : فيما إذا كان الناقد صدوقاً في نفسه ديناً صيناً، وكان هذا النقد مما يشترك في معرفته الناس جميعاً . أو كان الناقد غير المعتد بنقده، ينقد أحد مدرسته . فيكون نقده أدعى للقبول وأكد .

ففي ترجمته لجابر الجعفي<sup>(١)</sup> : نقل تضعيفه عن أبي حنيفة رحمه الله حيث قال : (مالقيت أكذب من جابر الجعفي) . وعقب عليه بقوله : (هذا زعيم أهل الرأي وقائدهم وإمامهم في مذهبهم ، يطلق على جابر الكذب ضد قول من انتحل مذهبه ، وزعم أن إطلاق مثله غيبة) .

فإن حبان إذا نقل قول أبي حنيفة جابراً ليقوم الحجّة على من يصحح روايات جابر من أهل الرأي ، ويحتج بها . مع العلم بأنّ أبا حنيفة لم ينفرد في ذلك بل ضعفه سلام بن مسكين<sup>(٢)</sup> ، وزائدة بن قدامة<sup>(٣)</sup> ، وسلام ابن أبي مطيع الخزاعي<sup>(٤)</sup> . كما نقل ابن حبان ذلك .

ومما يحسن التذكير به أنّ النقاد الذين نص على أقوالهم في الثقات قليلون جداً ، لأنه كان لا يكثر من ألفاظ النقد فيها ، كما كان قليلاً ما ينقل عن النقاد شيئاً من ذلك . فمن ذلك :

(١) أرطاة بن المنذر بن الأسود السكوني : قال فيه محمد بن كثير<sup>(٦)</sup> : ما رأيت

(١) المجروحين (٢٠٩: ١) .

(٢) التقريب (٣٤٢: ١) : ثقة رمى بالقدر .

(٣) التقريب (٢٥٦: ١) : ثقة ثبت .

(٤) ما سبق (٣٤٢: ١) : ثقة صاحب سنة .

(٥) (٥٥٩/١ م) .

(٦) هو محمد بن كثير المصيصي كما صرح في نسبه في تهذيب الكمال

(٢: ٣١٣) والمصيصي هذا قال عنه الحافظ في التقريب (٢: ٢٠٣)

صدوق كثير الغلط . ولكن المزي نقل عن ابن حبان في أرطاة : ثقة حافظ فقيه .

أحدا أعيد ولا أزهد ، ولا الخوف عليه أبين منه على أرطاة بن المنذر .  
(٢) سليمان<sup>(١)</sup> بن الحكم بن عوانة الكلي : روى عنه أبو جعفر النفيلى  
وكان يزعم أنه ثقة .

(٣) محمد بن الحسن البلخى<sup>(٣)</sup> : قال أحمد بن سيار<sup>(٤)</sup> : رأيت ببلخ ، وكان  
ثبتاً فى الحديث محمود السيرة .

فى ترجمة إسحاق بن أبى فروة روى ابن حبان عن عتبة بن أبى حكيم<sup>(٥)</sup>  
أنه كان عند إسحاق بن أبى فروة ، وعنده الزهرى ، فجعل إسحاق يقول  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له الزهرى قاتلك الله يا ابن أبى  
فروة ما أجراك على الله - عز وجل - ألا تسند حديثك ؟ .

ووصف ابن حبان إسحاق هذا بقوله : كان يقبب الأسانيد ويرفع  
المراسيل .

بيد أن الأمر يختلف فى المجروحين ، فقد أكثر فيه النقل عن أئمة  
النقاد ، ووازن بين أقوالهم .

ترجم ابن حبان للحارث بن عبد الله الهمداني ، وروى عن الشعبي<sup>(٦)</sup>  
قال : حدثنا الحارث ، وأشهد أنه أحد الكذابين ) وقال ابن حبان : كان  
غالياً فى التشيع واهياً فى الحديث .

وفى ترجمة داود بن يزيد الأودى نقل عن الشعبي أنه كان يقول  
لداود الأودى وجابر الجعفى : لو كان لى عليكم سلطان ، ثم لم أجسد  
الأيرة لشبكتكما ثم ظلتكما بهما ) . وكان داود يؤمن بالرجعة .

وفى ترجمة رشيد بن يزيد الهجرى - الذى كان يؤمن بالرجعة ، نقل<sup>(٨)</sup>

- 
- (١) (٥٦٠/١م) .  
(٢) هو الحافظ أبو جعفر عبد الله بن محمد النفيلى الحرانى . التقريب .  
(٣) (٤٤٨: ١) : ثقة حافظ . الأنساب (١٦١: ١٣) .  
(٤) (٥٦١/١م) . وانظر (٥٦٢/١م - ٢٦٥) فكلهم من طبقة واحدة  
هى الرابعة .  
(٥) الحافظ أبو الحسن المروزى . التقريب (١٦: ١) : ثقة حافظ .  
(٦) المجروحين (١٣١: ١) .  
(٧) ماسبق (٢٢٢: ١) .  
(٨) ماسبق (٢٨٩: ١) .  
(٩) ماسبق (٢٩٨: ١) .

عن الشعبي قوله : إن كنت كاذباً فعليك لعنة الله . وبلغ الحديث زياد بن أبيه فبعث إلى رشيد الهجري فقطع لسانه وصلبه .

وفي ترجمة إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى قال ابن حبان : كان مالك وابن المبارك ينهيان عنه وقال يحيى القطان : لم يترك إبراهيم القدر وإنما ترك للكذب واعتمد أقوال هؤلاء المعاصرين لإبراهيم ، وضعف الرجل واعتذر عن الشافعي إمامه بإخراجه عنه ، ولم يدافع عنه .

ونقل عن مالك<sup>(٢)</sup> ويحيى القطان والشافعي تضعيفهم لحرام بن عثمان السلمى وارتضاه .

وفي ترجمة بزيع مولى يحيى بن عبد الرحمن قال : كان أبو نعيم - الفضل بن دكين - شديد الحمل عليه . وضعفه به .

وفي ترجمة جلد بن أيوب البصرى نقل عن حماد بن زيد قوله : رأيت الجلد وهو لا يفرق بين الحيض والاستحاضة ، وكان إسماعيل بن عطية يرميه بالكذب) واتهمه ابن حبان بالوضع .

وكان شعبة يقول في جعفر بن الزبير الشامي - وكان هو وعمران بن حدير في مسجد واحد - : أصدق الناس وأكذب الناس في مسجد واحد .

وقال ابن حبان<sup>(٥)</sup> : كان ممن غلب عليه التقشف حتى صار وهمه شبيهاً بالوضع .

وقال يحيى القطان<sup>(٦)</sup> في جوير بن سعد البلخي : كنت أعرفه بحدِيثين ثم أخرج هذه الأحاديث ، وضعفه جداً ، وكان يحيى وعبد الرحمن بن مهدي لا يحدثان عن جوير ، وقال ابن معين : ضعيف ، وارتضى ذلك .

وفي ترجمة الحكم بن عطية العيشي قال : روى عنه أبو داود الطيالسي

- 
- (١) المجروحين (١٠٥: ١) .
  - (٢) ماسبق (٢٦٩: ١) .
  - (٣) ماسبق (١٩٩: ١) .
  - (٤) ماسبق
  - (٥) ماسبق (٢١٢: ١) .
  - (٦) ماسبق (٢١٧: ١) .
  - (٧) ماسبق (٢٤٨: ١) .

وكان شديد الحمل عليه، وضعفه جداً .

ثم قال ابن حبان : ( كان الحكم ممن لا يدري ما يحدث قريباً وهم في الخبر فيجىء كأنه موضوع فاستحق الترك ) .

وفي ترجمة الحكم<sup>(١)</sup> بن عبد الله أبو مطيع البلخي قال : كان ممن رؤوس المرجئة ممن يبغض السنن ومنتحليها . وروى له حديثاً موضعاً ثم قال قال النضر بن شعيب ، قال أبو مطيع البلخي : نزل الإسلام والإيمان في القرآن على وجهين ، وهو عندي على وجه واحد . قال النضر فقلت له : فمن ترى الغلط ؟ منك ، أو من النبي صلى الله عليه وسلم ، أو من جبريل عليه السلام ، أو من الله - عز وجل ) . ولم يعقب .

وفي ترجمة داود بن عطاء<sup>(٢)</sup> أبو سليمان المدني قال ابن حبان : ( لا يحتج به بحال لكثرة خطئه وظلمته على صوابه كان أحمد بن حنبل - رحمه الله - يقول : رأيت وهو لاشيء ) .

وفي ترجمة عبد العزيز بن أبان القرشي قال : تركه أحمد وكان شديد الحمل عليه . وقال أحمد : تركته لما حدثت بالمواقيت .

ونقل ابن حبان<sup>(٤)</sup> عن ابن معين قوله : ( كان مروان بن معاوية يغيّر الأسماء ، يعنى على الناس كان يحدثنا عن الحكم بن أبي خالد ، وهو الحكم بن طهير ، ويروى عن علي بن أبي الوليد ، وهو علي بن غراب ) .

وروى عن الدوري<sup>(٥)</sup> أنه سأل يحيى عن شيخ كان يلزم ابن عيينة يقال له ابن منذر ، قال يحيى : أعرفه ، كان يرسل العقارب في المسجد الحرام حتى تلسع الناس ، وكان يصب المداد بالليل في المواضع التي يتوضأ منها حتى تسود وجوه الناس ، ليس يروى عنه رجل فيه خير . . . ) .

وفي ترجمة أحمد بن طاهر بن حرملة نقل عن شيخه أحمد بن الحسن المنائني أنه قال فيه : كان أكذب البرية ، كان يكذب الكذب الذي لا يستحل

( ١ ) المجروحين ( ٢٥٠ : ١ ) .

( ٢ ) ماسبق ( ٢٨٩ : ١ ) .

( ٣ ) ماسبق ( ١٤٠ : ٢ ) .

( ٤ ) ماسبق ( ٩٢ - ٩١ : ١ ) .

( ٥ ) ماسبق ( ٨٠ : ١ ) ، ( ٢٧١ : ٢ ) .

( ٦ ) ماسبق ( ١٥١ : ١ ) .

المسلم أن يكذبه . . وذكر له قصة شهدها أبو الحسن المدائني وضعفه بسببها وغيرها .

وفي ترجمة الحسن<sup>(١)</sup> بن يحيى الخشني أبو عبد الملك الدمشقي نقل عن شيخه أحمد بن عمير بن جوصاء أنه كان يوثقه ، ومال إلى تضعيفه بكثرة مناكيره وفحش غلظه .

وفي ترجمة عمرو بن خليف الحتاوي العسقلاني قال : كان ممن يضع الحديث . وروى له أحد الأحاديث المنكرة ثم قال : وهذا لاشك موضوع قرأته على محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني - شيخه - قلت : حدثكم عمرو بن خليف ، قال : حدثنا أيوب بن سويد ، فلما فرغت من قراءته قال لي : مثلك يسمع مثل هذا الحديث ؟ قلت : نجرح به راويه يا أبا العباس) . ١٠ هـ

وفي ترجمة محمد<sup>(٢)</sup> بن عبد الرحمن بن غزوان ، روى له حديثاً بأربعة أسانيد ثم قال : أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة بهذه الأسانيد الأربعة ، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن غزوان ، وأنا خائف أنه كذاب .

سألت ابن خزيمة مراراً عن هذه الأحاديث فامتنع ، ثم قرأت عليه فلما قلت : حدثكم محمد بن عبد الرحمن بن غزوان ، أدخل أصبعيه في أذنيه ، فلما قرأت إسناداً واحداً أخرجهما من أذنيه ، وسمع إلى آخرها وقال نعم ، وأنا خائف أنه كذاب) .

ولعلك تلاحظ أنني لم أتناول حال الراوي من حيث الصلاح والاستقامة أو البدعة أو الفسق ، ونحو ذلك ، لأنَّ البابين السادس والسابع خصصتهما لبيان منهجه في العدالة وشرائطها ، وموارضها ، والضبط وأسبابه وأنواعه . . . علي أنه لا يفوتني التذكير بأنَّ الطلق الأول الذي خصصته

(١) المجروحين (١ : ٢٣٥) .

(٢) ما سبق (٢ : ٨٠) .

(٣) المجروحين (٢ : ٣٠٥) فما بعدها .

لألفاظ التعديل . والطبق الثاني الذى خصته لألفاظ الجرح عنده  
مملوءة بأحوال الرواة ، وأوصافهم النقدية . كما أن الباب الثامن خصته  
لدراسة هذه الألفاظ ومدلولاتها عند ابن حبان ، وحاولت مقارنته  
نماذج منها مع الألفاظ غيره من النقاد .

وكان من أغراض الباب الرابع حصر المواضع التى نقل فيها أقوال  
النقاد السابقين فى كتاب الجروحين .

المبحث الثاني : الإحاطة بمرويات المحدثين ودراستها

لعل مهمة نقد الرجال من أصعب وأعقد المهام التي تقع على كاهل علماء الأمة، ولهذا - والله أعلم - كان عدد النقاد بالنسبة إلى عدد علماء الأمة قليلاً جداً .

قال الإمام<sup>(١)</sup> الذهبي : ( هذه تذكرة بأسماء معدلي حملة العلم النبوي ، ومن يرجع إلى اجتهادهم في التوثيق والتضعيف ، والتصحيح والترفيف . . . ) وقد اعتبر فيهم بعض الصحابة ، وكثيراً من التابعين . بيد أنه يعطينا ههنا أئمة النقد من الأئمة شعبية ومالك والثوري فما بعد ، لأنَّ النقد إنما توضح ، وسجلت أقوال الناقدين - على قلتها النسبية منذ ذلك الحين ، وكل ما نقل قبل ذلك ، فهو كلام على رجل ورجال معدودين من الناقد الواحد .

ولهذا اعتبر ابن حبان الإمامين شعبية ومالك أول من نقد على الرجال في الحجاز والعراق .

وحتى لو اعتبرنا كل من ذكرهم الذهبي من النقاد بالمعنى الخاص فإن عدد جميعهم حتى نهاية القرن الثالث الهجري لا يزيد على أربعمائة حافظ . بينما كان عدد ثقات ابن حبان من التابعين بعدهم يزيد على خمسة عشر ألف راو . ولعل عدد رجال الكتب الستة يصل إلى عشرة آلاف راو . فأى تناسب بين هذا العدد وذاك ناهيك عن طبقات المفسرين والأصوليين والفقهاء واللغويين والنحويين . . . الخ .

ولأمر ما بدأ عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي النقاد بالإمام مالك وختمهم بوالده أبي حاتم الرازي ، وكان عددهم ثمانية عشر ناقداً ليس غير . وإذا كان الإمام ابن أبي حاتم على صواب فيما ذهب إليه - مع بعض التحفظات - فإن من بين كل ألف راو ينيخ ناقد واحد .

وسبب ذلك في نظري هو صعوبة مهمة الناقد ، وثقل العبء الملقى على عاتقه . فمن أين له أن يحكم بأن فلاناً ثقة ، وفلاناً صدوق ، والآخرون ضعيف ، والثالث كذاب والرابع وضاع ، مالم يتيقن ذلك .

(١) تذكرة الحفاظ (١: ١) .

ولعلك على ذكر من قول ابن حبان<sup>(١)</sup> : (عائذ بالله من هاتين

الخصلتين :

(١) أن نجرح العدل من غير ظم .

(٢) أو نعدّل المجروح من غير يقين .

ونسأل الله السّتر) .

وكيف له أن يتيقن ذلك ، مالم يستجمع أقوال كل من تقدمه فـسـى

الراوى ، إذا لم يكن من معاصريه الذين خبرهم ، واطلع على خفايا أحوالهم

ومروياتهم ؟

وهب أنه استجمع هذه الأقوال كلها ، فما الذى يدرىه أن ماجرح به

الرجل من المطاعن فى حقيقة الأمر ؟

وإذا سلّمنا - ولا بد من التسليم - بمعرفته فى ذلك كله ، فمن أين له

أنّ ذلك النّاقد لا يخطئ فى تقويمه وحكمه ، مادام بشراً يخطئ ويصيب

ومادات مذاهب النّقاد غامضة كما يقول الخطيب .

والجواب على ذلك : أنّ سير حديث الراوى ، وجمع طرقه ، والوقوف على

علله يعطى النتيجة الصّحيحة ، ويوهل للبت فى أمر ذاك الراوى .

لأننا إذا جئنا إلى زيد من الرواة ، فسبرنا حديثه الذى وجدناه فى

كتابه ، أو رواه عنه أصحابه ، وجمعناه جمع استقصاء ، ثم درسناه دراسة نقدية

مقارنة ، وبعد انتهاء الدّراسة النّقدية ، أصدرنا الحكم عليه ، فهـلـ

يطلب منا سوى ذلك ؟ اللهم لا ، إذا ملكتنا أدوات النّقد ، وتأهلنا لمعرفة

خباياه .

ولكن هل فعل ابن حبان ذلك ؟

وقبل الإجابة على هذا السؤال ، أحب أن أقسم الرواة إلى أقسام :

ففى كتابه (الثقات) جمهرة من الرواة لا يعرفهم ابن حبان هو . وقد

صرح بأنّه لا يعرفهم ، كما صرح بأسماء الثقات الذين تشكك فى أعيانهم .

وهناك رواية إنّما يعرف الواحد منهم بالحديث والحديثين ، ولا يعرف

ابن حبان فيه جرحاً ممن سبقه ، وليس حديثه منكراً خالف فيه الثقات

(١) المجروحين (٢ : ٢٨) .



فهذا الرجل يورده ابن حبان في ثقاته - حسب شرطه - الذي شرطه . ومن هؤلاء من عدّه كثير من الحفاظ مجهولا ، أو مجهول الحال . وهذا وذاك إذا لم يأت بمتن منكر وتويع ، أو زكى من الراوى عنه ، وكان من أهل النقص أو المعرفة الحديثية ، قبلت تزكيتة ومشى حديثه . كما نص على ذلك الحافظ وغيره ، وسيأتى .

وبقية رجال (الثقات) على ضرب :

فمنهم الثقة المشهور الذى لا خلاف بين الأئمة حوله ، ومنهم الثقة الذى اختلف حول بعض حديثه ، ومنهم الثقة فى بعض شيوخه دون بعض ومنهم الصدوق ، ومنهم الصدوق الذى يخطئ ، ويخطئ كثيرا ، ويخطئ ويغرب ، ويخطئ ويخالف ، بل ويخطئ ويغرب ويتفرد ويخالف ، فهؤلاء جميعاً وغيرهم ، لاشك أن ابن حبان قد سبر حديثهم وعرفهم حق المعرفة ثم أطلق على الواحد منهم ما يناسبه - فى نظره - من حكم .

ولاريب أن الرواة الذين سكت عليهم أكثر بعشر مرات من الذين ذكرهم بشئ من الألفاظ السالفة الذكر . إلا أن ما قدمته من سبر حديث من يعرفه منهم يشمل الجميع وأدلتى فيما ذهبت إليه من سبر ابن حبان لأحاديث رواه فى الصحيح والمجروحين والثقات أقواله التى تصرح بذلك .

(١) قال فى أول الثقات : (وإنما أذكر فى هذا الكتاب الشيخ بعد الشيخ

وقد ضَعَفَ بعض أئمتنا ووثق بعضهم . فمن صح عندى منهم بالدلائل

النيرة التى بينتها فى كتاب (الفصل بين النقلة) أدخلته فى هذا

الكتاب ، لأنه يجوز الاحتجاج بخبره ، حسب الشرائط التى ذكرها -

ومن صح عندى أنه ضعيف بالبراهين الواضحة أنه ضعيف . . . لم

أذكره فى هذا الكتاب ، لكنى أدخلته فى كتاب (الضعفاء بالعلل) لأنه

لا يجوز الاحتجاج بخبره ) .

(٢) وفى مقدمة صحيحه قال : (وربما أروى فى هذا الكتاب ، واحتج

بمشايخ ، قد قدح فيهم بعض أئمتنا مثل : سماك بن حرب

(١) الثقات (١ : ١٣) .

(٢) الصحيح (١ : ١٤١) .

وداود بن أبي هند، ومحمد بن إسحاق بن يسار، وحماد بن سلمة وأبي بكر بن عياش . وأضرابهم ممن تنكب عن رواياتهم بعض أئمتنا واحتج بهم البعض . فمن صح عندي منهم بالبراهين الواضحة وصحة الاعتبار على سبيل الدين أنه ثقة، احتججت به، ولم أعرج على قول من قدح فيه .

ومن صح عندي بالدلائل النيرة، والاعتبار الواضح على سبيل الدين أنه غير عدل، لم أحتج به، وإن وثقه بعض أئمتنا .

وقال أيضا : ( وقد تركنا من الأخبار المروية أخباراً كثيرة من أجل ناقلها، وإن كانت تلك الأخبار مشاهير تداولها الناس .

فمن أحب الوقوف على السبب الذي من أجله تركتها، نظر في كتاب (المجروحين من المحدثين) من كتبنا، يجد فيه التفصيل لكل شيخ تركنا حديثه، ما يشفى صدره، وينفى الريب عن خَلده<sup>(١)</sup> .

وقد احتجنا في كتاب هذا بجماعة قد قدح فيهم بعض أئمتنا فمن أحب الوقوف، على تفصيل أسبابهم، فليُنظر في الكتاب المختصر من (تاريخ الثقات) يجد فيه الأصول التي بنينا ذلك الكتاب عليها، حتى لا يعرج على قدح قاذح في محدث على الإطلاق من غير كشف حقيقته . وقد تركنا من الأخبار المشاهير التي نطها عدول ثقات، لعل تبين لنا منها الخفاء على عالم من الناس .

« وإنما نعلى بعد هذا (طل الأخبار) ونذكر كل خير مروى، صح أولم يصح بما فيه من العلل، إن يَسَّرَ الله ذلك وسهله .

(٣) وفي مقدمة المجروحين قال<sup>(٢)</sup> : (وإني ذاكر ضعفاء المحدثين، وأضداد العدل من الماضين ممن أطلق عليهم أئمتنا القدح، وصح عندنا فيهم الجرح .

وأذكر السبب الذي من أجله جرح، والعلة التي بها قدح . . . وأقصد في ذلك ترك الإمعان والتطويل، وألزم الإشارة إلى نفس التحصيل .

(١) الخلد - بفتح الحاء - الببال والقلب والنفس . القاموس (خلد) (١: ٢٩١) .

(٢) المجروحين (١: ٤) .

هذه نصوص عامة في الدلالة على إحاطة ابن جبان بأحاديث الرواة وجمعها ودراستها، فمن صح عنده بالبراهين الواضحة أنه ثقة، أدخله في كتاب (الثقات) وانتقى صحيح رواياتهم، فأودع معظمها في كتابه الصحيح، وإن ضعفه بعض أئمة الحديث. ومن صح عنده بالبراهين الواضحة أن ضعفه، أدخله في كتاب (المجروحين) مع بيان سبب جرحه، والعللة التي أسقطته مع لزوم الاختصار.

وفي الفصل الثاني من هذا الباب ذكرت أنه أفرد كتاباً للرواة المختلف فيهم سماه (الفصل بين النقط) بين فيه أحوالهم، وذكر مروياتهم التي كانت سبب هذا الاختلاف ثم رجح ما رآه راجحاً.

وهناك نصوص أخص من هذه النصوص، يمكن الاستدلال بها على الإحاطة والسبر، وتقضي حديث كل راو على حدته.

قال في الثقات (١):

(١) قال في ترجمة سفيان بن مسكين المدني : تفقدت حديثه على أن أرى فيه شيئاً يغرب فلم أراه إلا مستقيم الحديث .

(٢) وفي ترجمة عبد الله بن عبيد الله التيمي : مستقيم الحديث، لم أرفى حديثه شيئاً لا يشبه حديث الأثبات .

(٣) وفي ترجمة عبد الوهاب بن عبد الرحمن الصيرفي : مستقيم الحديث لم أرفى حديثه ما يوجب أن يعدل به عن الثقات إلى غيرهم .

(٤) وفي ترجمة علي بن إسحاق البلخي : لم أرفى حديثه إلا الاستقامة .

(٥) وفي ترجمة غسان بن عبيد الموصلي : يروى عن شعبة نسخة مستقيمة رواها عنه أيوب بن محمد الوزان، حدثنا القطان بالرقعة عن أيوب الوزان بها .

(٦) وفي ترجمة شيخه محمد بن عبد الله بن الجنيد : كتبنا عنه نسخاً حسناً وكان شيخاً صالحاً .

(٧) وفي ترجمة يعقوب بن الجهم الحديثي قال : يغرب . لم أرفى

(١) (١م/٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٥، ٢٦٦) وانظر (٢٦٧) ،

• (٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٣)

(٢) (١م/١١٩٢، ١١٢٩) ،

- حديث يعيش ما في القلب منه شيء غير هذا الحديث الواحد .
- (٨) في ترجمة عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عبادة : عندنا نسخة - بهذا الإسناد - عن عبد العزيز بن سعيد - وفيها ما لا يصح - البلية فيها من أبي الصباح عبد الغفور الواسطي .
- وبين يدي ما يفيد أن ابن حبان قد كتب ستة وأربعين نسخة تحتوى على الأحاديث الموضوعة ، أو المقطوعة ، أو التي لا أصل لها ، أو الواهية وقد يصل بعضها إلى ثلاثة آلاف حديث . فانظر بعضها :
- قال في ترجمة إبراهيم الخوزي <sup>(١)</sup> : أخبرنا . . علي بن جعفر بن مسافر . . عن إبراهيم عن أيوب السختياني في نسخة كتبناها عنه ، أكثرها مقلوبة .
- وفي ترجمة أحمد بن إبراهيم المزني <sup>(٢)</sup> : حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الأنصاري من أصل كتابه عنه في نسخة كتبناها عنه عن الأوزاعي وكتبنا نسخة عنه . . . عن مالك أيضا أكره ذكر مثل هذه الأشياء ، ولكن أومىء منها التئيد فيه ، ليستدل به علي ما وراءه .
- وفي ترجمة أحمد بن محمد بن الفضل قال : خرجت إليه إلى نوكوند فكتبت عنه شبرها بخمسمائة حديث كلها موضوعة ، بعضها نسخة عن الثقات .
- وفي ترجمة أحمد <sup>(٤)</sup> بن محمد بن مصعب قال : قد أظلمت على الثقات أكثر من عشرة آلاف حديث ، كتبت أنا منها أكثر من ثلاثة آلاف حديث ، مما لم أشك أنه قلبها .
- وفي ترجمة بشر بن عون <sup>(٥)</sup> قال : روى نسخة موضوعة فيها ستمائة حديث ، حدثنا بتلك النسخة عنه محمد بن الحسن بن قتيبة .
- وفي ترجمة الحسن <sup>(٦)</sup> بن علي بن زكريا قال : (تتبعته حديثه فلقيته قد حدثت عن الثقات بالأشياء الموضوعة ما يزيد على ألف حديث سـ

- 
- (١) المجروحين (١ : ١٠٢) .  
 (٢) ماسبق (١ : ١٤٤) .  
 (٣) ماسبق (١ : ١٥٥) .  
 (٤) ماسبق (١ : ١٥٦) .  
 (٥) ماسبق (١ : ١٩٠) .  
 (٦) ماسبق (١ : ٢٤١) .

المقلوبات ( فكم حديثه إذا ؟  
- وترجم للحسين<sup>(١)</sup> بن طوان ، ومرض له بعض أحاديث ثم قال : وليس  
لهذه الأحاديث كلها أصل ، لأنها كلها موضوعة ، إلا حديث السخاء فإنه  
يعرف من حديث الأعرج عن أبي هريرة .

---

(١) المجروحين (١: ٢٤٦) .

الباب السادس

العدالة بين ابن حبان والمحدثين

## تمهيد

ان مما لا خلاف فيه بين أئمة الحديث وغيرهم من علماء أهل السنة أن العدالة شرط أساسي في قبول حديث الراوي ، وان اختلفوا في تحديد مدلول العدالة وأبعادها .

والعدالة عند المحدثين تجمع بين عدالة الدين واستقامة الرواية وحين يوصف الراوي بأنه عدل ، فان وصفه بهذا يتضمن - عند الكثيرين - منهم - عدالة الدين واستقامة الرواية .

واذا كانت عدالة الدين تقوم على أسس عديدة ، لا تتحقق العدالة بدونها ، من الاسلام والعقل والبلوغ ، والسلامة من الفسق ، وخوارم المروءة - كما حدها أئمة هذا الشأن - .

فان استقامة الرواية تقوم على أسس مماثلة من الضبط والفهم ، وحسن التحمل والأداء ، ومعرفة دلالات الألفاظ لمن يحدث من حفظه . وان علم الجرح والتعديل - الذي أعد هذه الرسالة في دراسة بعض مباحثه - ينصب كله على هذين الركبين الكبيرين في رواية علم الحديث النبوي الشريف - العدالة والضبط .

والتعديل بمعناه العام هو وصف الراوي بما يؤكد تحققه بعدالة الدين ، واستقامة الرواية ، ومن ثم يتحدد مقامه في سلم القبول ، ودرجة الاحجاج .

والجرح بهذا المعنى العام هو وصف الراوي بما يشير الى عدم تحققه بعدالة الدين ، أو عدالة الرواية ولا يخفى أن صفات العدالة الدينية واستقامة الرواية كثيرة ، كما أن العدالة نفسها مراتب متعددة . كما أن عوارض العداةتين وخوارمهما كثيرة ، فأسباب الجرح كثيرة جدا - كما سيأتي - منها الجرح المسقط كاتهام الراوي بالكذب أو الوضع أو سرقة الحديث مع العمد ، ومنها غير المسقط كالخطأ اليسير والوهم القليل ، وسوء الحفظ الذي لم يوصل الراوي الى درجة التخليط والغفلة .

وأسباب الجرح هذه : منها ما يخص العدالة ، ومنها ما يختص

بالضبط، فما يتعلق منها بالعدالة درسته في باب العدالة هذا ، وما يتعلق  
بالضبط درسته في الباب السابع . أما ألفاظ الجرح والتعديل فقد درست  
جميعها في الباب الثامن .

وإذا كان لي من مقال أختتم به هذا التمهيد ، فهو التذكير بأن  
رواة الحديث يمكن توزيعهم على ثلاثة أقسام : قسم لا خلاف بين أهل  
الحديث على قبول روايتهم والاحتجاج بهم ، وقسم لا خلاف بينهم على تركهم  
واسقاطهم . وقسم اختلفت أنظار المحدثين فيهم ما بين محتج ومعتبر  
ومسقط . وهذا القسم هو الذي ينبغي الاهتمام به ، وتركيز الجهود للوصول  
فيه الى الصواب أو ما يقاربه .



## الفصل الأول

العدالة في اللغة والاصطلاح

المبحث الأول : العدالة في اللغة  
(١)

يرى صاحب المقاييس، أن كلمة (عدل) ينبثق منها أصلان صحيحان لكنها متقابلان كالمتضادين .

( أ ) أحدهما يدل على استواء ، والآخر يدل على اعوجاج .

- فالأول : العدل من الناس، المرضي المستوى الطريقة . يقال هذا عدل ، وهما عدل ، وهما عدلان أيضا ، وعدول ، وان فلانا ليين العدل والعدولة .

والعدل : الحكم بالاستواء ، وهو نقيض الجور . . تقول : عدل فسي رعيته .

( ب ) فأما الأصل الآخر : فيقال في الاعوجاج : عدل وانعدل : أي انعرج . ويرى ابن منظور أن العدالة : مصدر (عدل) - بالضم - يقال : عدل فلان عدالة وعدولة ، فهو عدل . أي : رضا ومقنع في الشهادة . والعدول يطلق على الواحد وغيره .

وأما العدل الذي هو ضد الجور ، فهو مصدر قولك (عدل) - بالفتح - في الأمر ، فهو عادل . فكلام ابن منصور أخص من كلام ابن فارس .

وكان الزمخشري يريد التأكيد على أن (عدل) من الأضداد حيث يقول : (وتقول في عدول قضاة السوء : ما هم عدول ، ولكنهم عدول) .  
والتعديل : مصدر (عدل) الشيء يعدله تعديلا أي قومه فاستقام

(١) انظر في ذلك : معجم مقاييس اللغة لأحمد بن زكريا بن فارس (٣٩٥هـ)

(عدل) (٤ : ٢٤٧) ، لسان العرب (١١ : ٤٣٠) فما بعد ، تاج العروس (٨ : ٩) فما بعد .

(٢) أساس البلاغة للزمخشري محمود بن عمر الخوارزمي (ت ٥٣٨هـ) (ص ٢٩٥) .

وكل مثقف معدل .

فالتعديل اذن : ( هو أن ينسب الى قائل ما يقبل لأجله قوله : من فعل الخير والعفة والمروءة ، والتدين بفعل الواجبات وترك المحرمات ، ونحو ذلك )<sup>(١)</sup>

---

(١) شرح الكوكب المنير (٢ : ٤٤٠) ، المدخل الى مذهب الامام أحمد لابن بدران الدمشقي (ص ٩٣) .

### المبحث الثاني : العدالة عند الأصوليين والفقهاء

قد عقدت هذا المبحث لأنه على وجود التشابه الكبير بين شرائط العدالة عند المحدثين وشرائطها عند الفقهاء ، ولأذكري أن الفقهاء هم الذين يرجع اليهم في معرفة الحلال والحرام ، وعليهم المعول في تأسيس القواعد الفقهية ، والضوابط الأصولية ، التي يحتكم اليها عند اختلاف أقوال المحدثين .

حيث اننا سنقف على أقوال متضاربة متضادة صدرت عن أئمة الجرح والتعديل ، وهذه يتعذر الجمع بينها وتفسيرها ، ما لم نردها الى الضوابط الأصولية التي تزيل عنها التعارض الظاهر ، حين نعرف الحكم الشرعي أو القاعدة الفقهية في تلك المسألة بعينها ، أو المسائل التي تندرج تحت القاعدة تلك . حيث اننا نجد المحدثين يطلقون ألفاظا يعبرون بها عن اجتهادهم النقدي في رجل ما ، أو عمل ما ، ويردون بهذه الألفاظ حديث الراوي ، أو لا يردون . بل ان بعضهم ينتقد الراوي في موضع ، ثم يروي عنه ويثني عليه في الحديث .

فمعظم المحدثين يعيب أصحاب البدع من مرجئة وجهمية وقدريّة وخوارج ورافضة وأصحاب الرأي وكثير منهم ينتقص أهل اللغة والأدب والشعر ومع هذا فنجد لهم ألفاظا تدل على قبول حديثهم وروايات في كتبهم تسدل على خلاف ما أطلقوه حين ترجمتهم .

هذا كله يقودنا الى ضرورة معرفة القواعد الأصولية الضابطة لمشاكل هذه الاطلاقات .

وبالعودة الى كتب الفقه مثلا ، تجد الفقهاء يجوزون شهادة أهمل الأهواء والبدع ، وشهادة أهل الأشربة ، وشهادة السؤال ، وشهادة الشعراء وأهل اللعب بالشطرنج ، بل قال الشافعي<sup>(١)</sup> : ( من لعب بشيء من هذا على الاستحلال ، لم ترد شهادته ) .

( ١ ) الأم للشافعي محمد بن ادريس ( ت ٢٠٤ هـ ) ( ٦ : ٢١٣ ) .

أمام هذا كله رأيت أنه لا يمكن تفسير المشكل من أقوال أئمة النقد ، مالم نتبين أقوال أئمة الفقه في مثل هذه المسائل النقدية ، وبخاصة المحدثين منهم حتى نرد مسائل الخلاف في النقد إليها . ونحاول الجمع والتوفيق بينها ما أمكن .

قال الامام الشافعي (١) - رحمه الله تعالى - :

( أمرنا باجازه شهادة العدل ، واذا شرط علينا أن نقبل العدل ، ففيه دلالة على أن نرد ماخالفه . وليس للعدل علامة تفرق بينه وبين غير العدل في بدنه ولا لفظه ، وانما علامة صدقه بما يختبر من حاله في نفسه .

فاذا كان الأغلب من أمره ظاهر الخير قيل ، وان كان فيه تقصير عن بعض أمره ، لأنه لا يعرى أحد رأيناه من الذنوب .

واذا خلط الذنوب والعمل الصالح ، فليس فيه الا الاجتهاد على الأغلب من أمره ، بالتمييز بين حسنه وقيحه ، واذا كان هذا هكذا ، فلا بد من أن يختلف المجتهدون فيه .

واذا ظهر حسنه فقبلنا شهادته ، فجاء حاكم غيرنا ، فعلم منــــه ظنهور السىء ، كان عليه رده ) .

ويرى الامام الماوردي (٢) أن العدالة في الانسان : ( أن يكون صادق اللهجة ، ظاهر الأمانة ، عفيفا عن المحارم ، متوقيا للمآثم ، بعيدا من الريب مأمونا في الرضا والغضب ، مستعملا لمروءة مثله في دينه . فاذا تكاملت فيه فهي العدالة التي تصح بها ولايته ، وتقبل بها شهادته ) .

وقال الامام الغزالي (٣) : ( العدالة : عبارة عن استقامة السيرة والدين ويرجع حاصلها الى هيئة راسخة في النفس ، تحمل على ملازمة التقوى والمروءة جميعا ، حتى تحصل ثقة النفوس بصدقه .

- 
- ( ١ ) الرسالة للشافعي تحقيق أحمد محمد شاكر ( ص ٤٩٣ ) .  
( ٢ ) أدب القاضي - من الحاوي - لمحمد بن حبيب الماوردي ( ت . ٤٥٥ هـ ) ، ( ١ : ٦٣٤ ) .  
( ٣ ) المستصفى للغزالي محمد بن محمد ( ت ٥٠٥ هـ ) ( ١ : ١٥٧ ) .  
( ٤ ) عبر بعضهم بأن العدالة هيئة راسخة ، أو ملكة ، ومنهم هذان الامامان وسيأتي مناقشة ذلك .

فلا ثقة بقول من لا يخاف الله تعالى خوفاً وازعاً عن الكذب .  
ثم لا خلاف في أنه لا يشترط العصمة من جميع المعاصي ، ولا يكفي أيضاً  
اجتناب الكبائر ، بل من الصغائر ما يرد به ، كسرقة بصلة ، وتطفيف في حيلة  
قصداً .

وبالجملة كل ما يدل على ركافة دينه الى حد يستجري على الكذب  
بالأغراض الدنيوية .

والضابط في ذلك فيما جاوز محل الاجماع ، أن يرد الى اجتهاد  
الحاكم ، فما دل عنده على جرائته على الكذب ، رد الشهادة به ، ومالا ، فلا .  
وهنا يختلف بالاضافة الى المجتهدين ، وتفصيل ذلك من الفقه لا من الأصول .  
ويرى الامام الشوكاني<sup>(١)</sup> ( أن أعظم أركان العدالة : تحرى الصدق  
وعدم التسامح في الكلام ، والتزيد فيه ، فمن كان هكذا ، فهو الشاهد العدل  
ولا يحتاج بعده إلا أن يكون في الحال ، ظاهر العدالة التي هي : ملكة  
تمنع النفس عن اقرار الكبائر والرذائل . . . ) .

وروى الخطيب عن القاضي أبي بكر بن الطيب الباقلاني في تعريفه  
للعادلة قوله :

( العدالة المطلوبة في صفة الشاهد والمخبر ، هي العدالة الراجعة  
الى استقامة دينه ، وسلامة مذهبه ، وسلامته من الفسق وما يجرى مجراه ، مما  
اتفق على أنه مبطل للعدالة ، من أفعال الجوارح والقلوب المنهى عنها  
والواجب أن يقال في جميع صفات العدالة : انها اتباع أوامر الله تعالى  
والانتها عن ارتكاب ما نهى عنه ، مما يسقط العدالة ، وقد علم مع ذلك أنه  
لا يكاد يسلم المكلف من البشر من كل ذنب ، ومن ترك بعض ما أمر به ، حتى  
يخرج لله من كل ما وجب له عليه ، وأن ذلك يتعذر ، فيجب لذلك أن يقال  
ان العدل هو من عرف بأداء فرائضه ، ولزوم ما أمر به ، وتوقى ما نهى عنه ، وتجنب  
الفواحش المسقطه ، وتحرى الحق والواجب في أفعاله ومعاملته ، والتوقى في  
لفظه مما يثلم الدين والمروءة . فمن كانت هذه حاله ، فهو الموصوف بأنه عدل

(١) السيل الجرار للشوكاني محمد بن علي ( ت ١٢٥٠ هـ ) ( ٤ : ١٩٢ ) .

في دينه ، ومعروف بالصدق في حديثه .

وليس يكفي في ذلك اجتناب كبائر الذنوب التي يسمي فاعلها فاسقا حتى يكون مع ذلك متوقيا لما يقول كثير من الناس : انه لا يعلم أنه كبير ، بل يجوز أن يكون صغيرا ، نحو الكذب الذي لا يقطع على أنه كبير ، ونحو التطفيف بحبة ، وسرقة باذنجانة ، وغش المسلمين بما لا يقطع عندهم على أنه كبير من الذنوب ، لأجل أن القاذورات ، وان لم يقطع على أنها كبائر يستحق بها العقاب ، فقد اتفق على أن فاعلها غير مقبول الخبر والشهادة ، اما لأنها متهمة لصاحبها ومسقط له ، وموانعة من ثقته وأمانته ، أو لغير ذلك ، فإن العادة موضوعة على أن من احتملت أمانته سرقة بصلة وتطفيف حبة ، احتملت الكذب . وأخذ الرشا على الشهادة ، ووضع الكذب في الحديث ، والاكتساب به ، فيجب أن تكون هذه الذنوب في اسقاطها للخبر والشهادة بمثابة ما اتفق على أنه فسق يستحق به العقاب ، وجميع ما أضرنا عن ذكره ، مما لا يقطع قوم على أنه كبير ، وقد اتفق على وجوب رد خبر فاعله وشهادته ، فهذه سبيله في أنه يجب كون الشاهد والمخبر سليما منه (١) . ا . هـ

لقد أطلت في النقل عن بعض أئمة الأصول والفقه ، حتى يتبين لنا الأطر التي توضح قواعدهم ، ومواضع الاطلاق والتقييد بين تعريفاتهم . ولا يخفى أن كثيرا من الأمور التي عددوها ، ضمن ما ينبغي أن يتوفر في الشاهد والمخبر من صفات العدالة ، انما ذكروه لأنه من لوازم شرائط العدالة التي سيأتي الحديث عنها . أو للاحتياط الذي اعتدوا به للمحافظة على تلك الشرائط .

والذي يبدو لي أن تعريف الشوكاني أقرب الى الدقة من تعريف الغزالي والباقلاني وأوجز . لأن كثيرا مما ذكره يعود الى أركان تعريفه وبعض ما ذكره غير منضبط ولا محدد .

فالباقلاني حين يقول : وسلامته من الفسق وما جرى مجراه مما اتفق على أنه مبطل للعدالة . . . يجعلنا في كلامه الطويل هذا نستعرض أفعال

(١) الكفاية (ص ١٣٩ - ١٤٠) .

القلوب والجوارح ونستعرض أحكامها لنرى الشيء المتفق على أنه مبطل للعدالة .

بيد أن ثمة ما ينتقد على الامام الشوكاني وكل من قال بقوله في تعريف العدالة : بأنها ملكة في النفس ، أو هيئة راسخة .

والذي بيدولى من خلال معاشتي لعلم الجرح والتعديل ، أنه قل ما يوجد امام حافظ الا وله هفوات . من صلف وتيه وشح وحسد وشماتة وهذه كلها كبائر . فأين الملكة والهيئة الراسخة التي تمنع صاحبها من ارتكاب ما يخل بالمروءة ؟

ولو سلمنا بتوفرها لدى أئمة النقد ، وكبار الحفاظ ، فأين هي من الرواة الذين لا يكادون يعرفون من المستورين ومجاهيل الحال ، ومن لم يعرف الا براوا واحد ، ومن لا يعرف الا بحديث أو حديثين ، استدللنا من اعتبارهما على صدق ؟ أين معرفتنا بملكته الراسخة ؟ وعند من من الناس تحقت هذه الملكة ؟

كنت أتردد في نقد هذا التعريف الذى أقره أئمة كبار كمن تقدم وغيرهم كالحافظ ابن حجر وتلميذه السخاوى ممن تأخر ، هيئة لهؤلاء - رحمهم الله جميعا - ثم وجدت للأمير الصنعاني كلاما شجعني على مناقشة هذا القول ، وسوف أعرض له عند ذكرى تعريف الجاحظ ، بعد قليل .

بيد أن مما ينبغى قوله ها هنا أن الذين عرفوا العدالة بأنها الهيئة الراسخة ، لم يقصدوا بها الا المراقبة والخشية والورع الذى يميز الصالح عن الفاسق .

اذ مما لا ريب فيه أن أهل الصلاح والاستقامة ، أقل وقوعا فى الخطأ والمعاصى من الفساق والعابثين ، بل ان أخطاءهم حينئذ لاتذكر ، اذ اقيست الى أفعال الفساق .

ومن الواقع المشاهد نجد الأمثلة والأدلة أكثر من أن تحصى ، فثمة أناس لا يتورعون عن أكل مال اليتيم ، بل يحتالون لأكله ، وأناس يتورعون عن زيادة قليلة فى الكيل أو الوزن ، قدمها عامل فى محل تجارى .

فلاريب أن الورع والتقوى والاستقامة ، أصبحت بمثابة الرقيب الفطن على سلوك هذا الانسان دون ذاك . والله أعلم .

المبحث الثالث : العدالة عند المحدثين

(١) روى الخطيب عن ابراهيم النخعي قوله : (العدل فى المسلمين ، من لم يظن به رايبة) . وعن ابن المبارك أنه سئل عن العدل فقال : ( من كان فيه خمس خصال : يشهد الجماعة ، ولا يشرب هذا الشراب ، ولا تكون فى دينه خزية ، ولا يكذب ، ولا يكون فى عقله شىء ) .

وروى عن سعيد بن المسيب قوله : ( ليس من شريف ولا عالم ولا ذى سلطان الا وفيه عيب لا بد ، ولكن من الناس من لا تذكر عيوبه . من كان فضله أكثر من نقصه ، وهب نقصه لفضله ) .

وروى عن الامام الشافعى قوله : ( لا أعلم أحدا أعطى طاعة الله ، حتى لم يخلطها بمعصية الله الا يحيى بن زكريا - عليهما السلام ، ولا عصى الله فلم يخلط بطاعة .

فان كان الأغلب الطاعة ، فهو المعدل ، وان كان الأغلب المعصية فهو المجرح ) .

وقال الحاكم<sup>(٢)</sup> النيسابورى : ( وأصل عدالة المحدث أن يكون مسلما لا يدعو الى بدعة ولا يعلن من المعاصى ما تسقط به عدالته ) . وايضاح ذلك عنده<sup>(٣)</sup> : أن ( ما يحتاج اليه طالب الحديث فى زماننا هذا ، أن يبحث عن أحوال المحدث أولا : هل يعتقد الشريعة من التوحيد ، وهل يلزم نفسه طاعة الأنبياء<sup>(٤)</sup> والرسول - صلى الله عليهم - فيما أوحى اليهم ووصفوا من الشرع؟ ثم يتأمل حاله : هل هو صاحب هوى يدعو الناس الى هواه ، فان الداعى

( ١ ) الكفاية ( ص ١٣٧ - ١٣٨ ) ، وانظر رواية الحديث الذين سكت عنهم أئمة الجرح ( ص ٥٨ ) فمابعد .

( ٢ ) معرفة علوم الحديث ( ص ٥٣ ) .

( ٣ ) ماسبق ( ص ١٦٤٥ ) ذكر ذلك تحت عنوان معرفة صدق المحدث .

( ٤ ) جاء فى المطبوع فى التوحيد . وهذا وذاك لم أتبين المراد منهما فهل يقصد الحاكم اعتقاد الراوى أن الأعمال من الايمان - كما هو مذهب المحدثين عامة .

( ٥ ) لعله يقصد الايمان بما جاء به الرسول ، حيث انا غير ملزمين الابشريعتنا التى جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم .



الى البدعة لا يكتب حديثه ولا كرامة ، لا اجتماع بين أئمة المسلمين على تركه ( ١٠١ هـ .  
والحافظ أبو عمرو بن الصلاح لم يعرف العدل ، وإنما ذكر شرائط<sup>(٧)</sup>  
العدالة التي يسمى عدلا من اتصف بها . وسيأتي ذكرها . وكذلك فعل  
الحافظ العراقي في شرح ألفيته . أما الحافظ ابن حجر العسقلاني فأنسه<sup>(٨)</sup>  
قال في تعريف العدل :<sup>(٩)</sup>

( المراد بالعدل : من له ملكة تحمله على ملازمة التقوى والمـــروءة  
والمراد بالتقوى : اجتناب الأعمال السيئة من شرك ، أو فسق ، أو بدعة ) .  
وتبعه على ذلك السخاوي .<sup>(١٠)</sup>

قال الأمير الصنعاني : ( تفسير العدالة بما ذكره الحافظ تطابقت  
عليه كتب الأصول ، وإن حذف البعض قيد (الابتداع) . إلا أن الكل اتفقوا  
على أنها ملكة . . . الخ . وهذا ليس معناها لغة . . . وللمفسرين في قوله<sup>(١١)</sup>  
تعالى : ( إن الله يأمر بالعدل والاحسان ) أقوال في تفسيره .

قال الرازي<sup>(١٢)</sup> بعد سرد هذه الأقوال : ( أما العدل فهو عبارة عن الأمر  
المتوسط بين طرفي الإفراط والتفريط ) وهو قريب من تفسير الاستقامة .

وقد فسر الاستقامة الصحابة - وهم أهل اللغة - بعدم الرجوع إلى  
عبادة الأوثان . وأنكر أبو بكر رضي الله عنه ، على من فسرها بعدم الاتيان بذنوب<sup>(١٣)</sup>

- 
- ( ٧ ) علوم الحديث لابن الصلاح ( ص ١٠٤ ) .
  - ( ٨ ) التبصرة والتذكرة للحافظ العراقي ( ١ : ٢٩٤ ) .
  - ( ٩ ) نزهة النظر للحفظ ابن حجر ( ص ٢٩ ) .
  - ( ١٠ ) فتح المغيبي للسخاوي ( ١ : ٣٦٩ ) .
  - ( ١١ ) ثمرات النظر في علم الأثر ( ص ٢٠ ) فمابعد تحقيق أحمد عبده ناشر  
رسالة ماجستير .
  - ( ١٢ ) ثم ذكر معناها في اللغة كبعض ما ذكرته آنفا .
  - ( ١٣ ) النحل : ٩٠ .
  - ( ١٤ ) مفاتيح الغيب ( التفسير الكبير ) للرازي الشافعي ( ٢٠ : ١٠٢ ) وهناك  
بحث ماتع حول العدل الذي ينبغي مراعاته فانظره ( ص ١٠١ - ١٠٥ ) ،  
وأحكام القرآن لابن العربي المالكي ( ٣ : ١١٧٢ ) .
  - ( ١٥ ) أخرجه النسائي في تفسيره . وانظر تفسير ابن كثير ( ٤ : ٩٨ ) .
  - ( ١٦ ) الذي عند ابن كثير : حملتموه على غير المحل .

وقال : حطمت الأمر على أشده . وفسرها الوصي - كرم الله وجهه بالاتيان بالفرائض ) .

والحاصل أن تفسير العدالة بالملكة المذكورة ، ليس معناها لفظة ولأتى عن الشارع حرف واحد بما يفيد ذلك . والله تعالى قال <sup>(١٨)</sup> في الشهود : ( ذوى عدل منكم ) وقال <sup>(١٩)</sup> : ( ممن ترضون من الشهداء ) وهو كالتفسير للعدل بالمرضى .

والمرضى من تسكن النفس الى خبره ، ويرضى القلب ولا يضطرب في خبره ولا يرتاب . ومنه ( تجارة عن تراض ) وفي كلام الوصي : حدثني رجال مرضيون وأرضاهم عمر ) .

قال <sup>(٢١)</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( اذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه ، فأنكحوه ) .

فالعدل : من اطمأن القلب الى خبره ، وسكنت النفس الى مارواه . وأما القول بأنه : من له هذه الملكة التي هي كيفية راسخة تصدر عنها الأفعال بسهولة ، ويتمنع بها عن اقتراف كل فرد فرد من الكبائر ، ومغامز الخسة ، كسرقة لقمة ، والتطفيف بثمرة ، والرذائل الجائرة كالبول في الطرقات وأكل غير السوقى فيه فهذا تشديد في العدالة ، لا يتم الا في حلق المعصومين ، وأفراد من خلص المؤمنین بل قد جاء في الحديث أن <sup>(٢٢)</sup> : ( كل

(١٧) ان كان المقصود بالوصاية : أنه وصية على أهله بعده فلا بأس ، أما ان كان المقصود أنه موصى اليه بالخلافة ، فهذا باطل .

(١٨) الطلاق : ٢

(١٩) المقررة : ٢٨٢

(٢٠) النساء : ٢٩

(٢١) أخرجه الترمذى فى النكاح . باب اذا جاءكم من ترضون دينه فزوجوه

رقم ( ١٠٨٥ ) من حديث أبى حاتم المزمى مرفوعا وقال : هذا

حديث حسن غريب . وأخرج نحوه عن أبى هريرة ورجح البخارى

ارساله . ولكن له شواهد يعتضد بها . وأخرجه ابن ماجة ( ١٩٦٧ )

والحاكم ( ٢ : ١٦٤ - ١٦٥ ) ، وانظر بعض شواهده فى مسلم

( ١٤٨٠ ) وأبى داود ( ٢١٠٢ ) وشرح السنة للبغوى ( ٩ : ١٠ ) .

(٢٢) أخرجه أحمد فى المسند ( ٣ : ١٩٨ ) ، الدارمى ( ٢ : ٣٠٣ ) الترمذى

فى صفة القيامة ، باب المؤمن يرى ذنبه كالجبل فوفه رقم ( ٢٤٩٩ ) ،

وقال : هذا حديث غريب لانعرفه الا من حديث على بن مسعدة عن

قتادة . وابن ماجة فى الزهد ( ٤٢٥١ ) والحاكم ( ٤ : ٢٤٤ ) وقال

صحيح الاسناد .

ابن آدم خطأ ، وخير الخطائين التوابون ) . .

وحصول هذه الملكة فى كل راو من رواة الحديث عزيز الحصول ، لا يكاد يقع ، ومن طالع تراجم الرواة ، علم ذلك ، وأنه ليس العدل الا من قارب وسدد ، وغلب - خيره - شره .

وفى الحديث <sup>(٢٣)</sup> : ( المؤمن واه راقع ، فسعيد من هلك على رقعته وان كان فيه ضعف ) وهو منجبر بحديث <sup>(٢٤)</sup> : ( لولم تذنبا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون ، فيغفر لهم ) وهو صحيح .

فالمؤمن المرضى : العدل ، لا يد من مقارفته لشيء من الذنوب ، لكن غالب حاله السلامة . ويأتى عن الشافعى <sup>(٢٥)</sup> فى العدالة قول حسن .

وهذا بحث لغوى ، لا يقلد فيه أهل الأصول ، وان تطابقوا عليه ، فهو مما يقوله الأول ، ثم يتابعه عليه الآخر من غير نظر ) . ا . هـ .

أوردت هذا النص بطوله ، لما فيه من مناقشة قيمة ، وتحقيق بديع عساه أن يوضح مرادى من أن حدود العدالة التى يفترضها التعريف بعيدة المنال ، صعبة المرتقى ، الا فى الصفة القليلة من عباد الله ، وأن ما قاله الشافعى هو الصواب .

والذى يبب دولى - والله أعلم - أن الأصوليين كلهم قد وا فى ذلك الامام الغزالى - رحمه الله تعالى - وقال الامام ابن حبان <sup>(٢٦)</sup> : ( العدالة فى الانسان : هو أن يكون أكثر أحواله طاعة الله ، لأننا متى ما لم نجعل العدل الامن لم يوجد منه معصية بحال ، أدا ذلك الى أن ليس فى الدنيا عدل ، اذ الناس لا تخلو أحوالهم من ورود خلل الشيطان فيها )

(٢٣) قال البيهقى فى المجمع ( ١٠ : ٢٠١ ) : رواه الطبرانى فى الصغير ( ١ : ٦٦ ) والأوسط . والبزار وفيه سعيد بن خالد الخزاعى وهو ضعيف . قال الطبرانى : لم يروه عن ابن المنكدر الا سعيد بن خالد المدنى . ومعنى : واه : مذنب . وراقع : يعنى تائب مستغفر . وقارن بالنهاية فى غريب الحديث ( ٢ : ٢٥١ ) .

(٢٤) أخرجه الامام مسلم من حديث أبى هريرة مرفوعا . انظر مختصر مسلم للمندرى رقم ( ١٩٢٢ ) . والأذكار للنووى ( ص ٣٤٨ ) وقد قصر محقق الثمرات فعزاه الى مجمع الزوائد ( ١٠ : ١٥٠ ) وأخطأ فقال ضعيف .

(٢٥) تقدم للشافعى نسان فى العدالة فانظرهما .

(٢٦) صحيح ابن حبان ( ١ : ١٤٠ ) .

بل العدل من كان ظاهر أحواله طاعة الله ، والذي يخالف العدل ، ممن  
كان أكثر أحواله معصية<sup>(٢٧)</sup> .

ومما تجدر ملاحظته أن الحافظ ابن حجر نفسه ، قد خالف قيود تعريفه  
هذه في جميع كتبه التي ألفها في الرجال ، حيث قبل رواية المبتدع الداعية  
إذا لم يرو ما يؤيد بدعته ، بل قبله باطلاق إذا انتفى الكذب . كما قبل  
رواية من لم ينص أحد على توثيقهم وبخاصة الذين خرج لهم الامام البخاري  
وسياتي ذلك كله في موضعه من هذا الباب .

أما الامام ابن حبان - رحمه الله - فانه تبع الامام الشافعي فـ  
حد العدالة ، ولم يخالفه في بطون كتبه ، بل كان يؤكد عليه في كل حين  
فمرة يقول<sup>(٢٨)</sup> :

(الجرح والعدالة ضدان : فمتى كان الرجل مجروحا ، لا يخرج عن  
حد الجرح الى العدالة ، الا ظهور أمارات العدالة عليه ، فاذا صار أكثر  
أحواله امارات العدالة ، صار من العدل . كذلك اذا كان الرجل معروفا  
بالعدالة ، يكون جائز الشهادة ، فهو كذلك حتى تظهر منه أمارات الجرح  
فاذا صار أكثر أحواله أمارات الجرح ، خرج عن حد العدالة الى الجرح  
وصار في عداد من لا تجوز شهادته ) .

وترجم<sup>(٢٩)</sup> لأبي الزبير العكي محمد بن مسلم بن تدرس وقال : ( كان من  
الحفاظ ، وكان عطاء يقدمه الى جابر ليحفظه . . . ولم ينصف من قدح فيه  
لأن من استرجح في الوزن لنفسه لم يستحق الترك ) . والذي ضعفه بذلك  
ونحوه شعبة .

فالاسترجاح بالوزن ، مع أنه موعود عليه بالنار ، فان ابن حبان لم يعتبره

(٢٧) ألا ترى أن ما يريد أن يؤكد عليه الأمير الصنعاني هو العودة الى  
الأصل . وأن الفترة التي تلت الغزالي في وضع هذه الشرائط  
والتشدد فيها نظريا ، ومخالفتها في الواقع ، كانت أسيرة التقليد  
حتى من الحافظ - رحمه الله - نفسه .

(٢٨) كتاب المجروحين لابن حبان ( ٣ : ١٠٤ ) .

(٢٩) كتاب الثقات لابن حبان ( ٥ : ٣٥١ ) . وانظر قصة التطفيف وغيرها  
في الميزان ( ٤ : ٣٧ ) ، وشعبة - رحمه الله - كان يصف الرجال  
بأدنى سبب لا يروق له .

مسقطا للعدالة ، لأن للاسترجاح حالات عديدة ، وهو على أى حال - اذا كان فى حضور صاحب الحاجة التى يسترجح منها - من الحرص والطمع ، وقد يكون الانسان حريصا فمن استرجح لنفسه مرة أو مرتين ، لم يصح هذا سجية ملازمة له ، والا كان أكلا لأموال الناس بالباطل .

قال ابن حبان فى ترجمة الحافظ أحمد بن صالح المصرى :<sup>(٣٠)</sup>

( كان أحمد - بن صالح - فى الحديث وحفظه ، ومعرفة التاريخ وأسباب المحدثين ، عند أهل مصر ، كأحمد بن حنبل عند أهل العراق ، ولكنه كان صلفا تياها ، لا يكاد يعرف أقدار من يختلف اليه ، فكان يحسد على ذلك . وكان بينه وبين محمد بن يحيى الذهلى معارضة ، لصفه عليه . وكذلك أبو زرعة الرازى ، دخل عليه مسلما ، فلم يحدثه ، فوقع بينهما ما يقع بين الناس . وان من صحت عدالته ، وكثر رعايته بالسنن والآثار ، والتفقه فيها لبالحرى ألا تخرج لصف يكون فيه ، أو تيه وجد منه .

ومن الذى يتعرى عن موضع عيب من الناس ؟ أو من لا يدخل فى جملة من لا يلزق فيه العيب بعد العيب ؟

وقال فى ترجمة<sup>(٣١)</sup> ابراهيم بن بشار الرمادى : كان متقنا ضابطا صحب ابن عيينة كثيرا وسمع أحاديثه مرارا ، ومن زعم أنه كان ينام فى مجلس ابن عيينة ، فقد صدق . وليس هذا مما يجرح مثله فى الحديث ، وذلك أنسه سمع حديث ابن عيينة مرارا ، والقائل بهذا : رآه ينام فى المجلس ، حيث كان يجيء الى سفيان ، ويحضر مجلسه للاستئناس ، لا للاستماع فنوم الانسان عند سماع شيء ، قد سمعه مرارا ، ليس مما يقدر فيه واحد ) .

ورغم هنا الدفاع كله ، فان ابن حبان لم يخرج عنه فى صحيحه .

ولعله لهذا وأمثاله قال ابن حبان فى مقدمة صحيحه<sup>(٣٢)</sup> : ( وقد احتجنا فى كتابنا هذا بجماعة قد قدح فيهم بعض أئمتنا ، فمن أحب الوقوف على تفصيل أسبابهم ، فلينظر فى كتاب المختصر من تاريخ الثقات ، يجد فيه

(٣٠) الثقات ( ٨ : ٢٥ - ٢٦ ) .

(٣١) الثقات ( ٨ : ٧٢ ) .

(٣٢) صحيح ابن حبان ( ١ : ١٥٥ ) .

الأصول التي بنينا عليها ذلك الكتاب، حتى لا يعرج على قدح قادح فسي  
محدث على الاطلاق، من غير كشف عن حقيقته .  
ولعله لأمثال هذا كثر تعقبه للنقاد والحفاظ الذين سبقوه بسدء  
من شعبة ومرورا بيحيى القطان ويحيى بن معين وأحمد بن حنبل والبخارى  
مما سأتى على بعضه ان شاء الله تعالى .

المبحث الرابع : بين الشهادة والرواية

تقدم الحديث على أن العدالة أمر مطلوب في الرواية والشهادة  
 وأن الرواية تستلزم شروطاً أدق من شروط الشهادة أحياناً .

وحيث أن الرواية والشهادة تجتمعان في أن كلا منها إخبار، فإنه  
 يتعين إيضاح أبرز مواطن الاتفاق والاختلاف بينهما، حتى إذا عرضنا - فيما  
 بعد - ما يتصل بأي منها، كان التصور واضحاً .

قال الإمام الغزالي<sup>(١)</sup> : ( اعلم أن التكليف والاسلام والعدالة والضبط  
 يشترك فيه الرواية والشهادة . فهذه أربعة .

أما الحرية والذكورة والبصر والقراءة والعدد والعداوة، فهذه الستة  
 تؤثر في الشهادة دون الرواية، لأن الرواية حكمها عام لا تختص بشخص، حتى  
 تؤثر فيه الصداقة والقربة والعداوة، فيروى أولاد رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم، ويروى كل ولد عن والده .

والضرب الضابط للصوت تقبل روايته، وإن لم تقبل شهادته، إذ كانت  
 الصحابة يروون عن عائشة رضي الله عنها، اعتماداً على صوتها، وهــــــــــــــ  
 كالضرب في حقها .

وضوابط الفروق بين الرواية والشهادة ليست بالأمر اليسير، فإن  
 طلبها يحتاج إلى وقت وجهد ومتابعة . فهذا الإمام القرافي يبتدئ بها  
 كتابه الفروق قائلاً<sup>(٢)</sup> :

( ابتدأت بهذا الفرق بين هاتين القاعدتين ، لأنني قمت أطلبه  
 نحو ثمان سنين ، فلم أظفر به ، وأسأل الفضلاء عن الفرق بينهما ، وتحقيق  
 ماهية كل واحدة منهما ، فإن كل واحدة خير . فيقولون : الفرق بينهما أن  
 الشهادة يشترط فيها العدد والذكورية والحرية ، بخلاف الرواية فإنها تصح  
 من الواحد والمرأة والعبد . . . . إلى أن قال :

( ١ ) المستصفى ( ١ : ١٦١ ) وقد بقي كلام لم أنقله لأنه يحتاج إلى مناقشة  
 في غير وقتها .

( ٢ ) الفروق للقرافي ( ١ : ٤ ) فما بعد .

( ولم أزل كذلك كثير القلق والتشوف الى معرفة ذلك حتى طالعت شرح البرهان للمازرى رضى الله عنه ، فوجدته ذكر هذه القاعدة ، وحققها وميز بين الأمرين تمييزا حسنا . . . فقال رحمه الله :

( الشهادة والرواية خبران ، غير أن المخبر عنه ، ان كان أمرا عاما لا يختص بمعين ، فهو الرواية كقوله صلى الله عليه وسلم ( انما الأعمال بالنيات ) . والشفعة فيما لا يقسم لا يختص بشخص معين ، بل ذلك على جميع الخلق فى جميع الأعصار والأصوار ، بخلاف قول العدل عند الحاكم ، لهذا عند هذا دينار ، الزام لمعين ، لا يتعداه الى غيره .

فهذا هو الشهادة المحضة ، والأول : هو الرواية المحضة ، ثم تجتمع الشوائب بعد ذلك . . . ) .

هذا محور الفرق بين الرواية والشهادة . وقد ذكر القرافى بعد ذلك فروقا كثيرة .

وقد بين الامام الشافعى رحمه الله أن الرواية تخالف الشهادة فى أمور وتوافقها فى أمور فقال<sup>(٣)</sup> :

( الخبر قد يخالف الشهادات فى أشياء ، ويجامعها فى غيرها . قال - يعنى محاوره - : وأين يخالفها ؟

( ١ ) قلت : أقبل فى الحديث - الرجل - الواحد ، والمرأة ، ولا أقبل واحدا منهما وحده فى الشهادة .

( ٢ ) وأقبل فى الحديث : حدثنى فلان عن فلان ، اذا لم يكن مدلسا ولا أقبل فى الشهادة الا سمعت ورأيت ، أو أشهدنى .

( ٣ ) وتختلف الأحاديث ، فأخذ ببعضها استدلالا بكتاب أو سنة أو اجماع ، أو قياس . وهذا لا يؤخذ به فى الشهادات هكذا ولا يوجد فيها بحال .

( ٤ ) ثم يكون بشر كلهم تجوز شهادته ، ولا أقبل حديثه ، من قبل ما يدخل فى الحديث من كثرة الاحالة ، وازالة بعض ألفاظ المعانى ) .

( ٣ ) الرسالة ( ص ٣٧٢ ) فما بعدها .



ثم قال في موضع آخر<sup>(٤)</sup> :

(٥) فقال : ضل من حجة تفرق بين الخبر والشهادة سوى الاتباع ؟

قلت : نعم . ما لأعلم من أهل العلم فيه مخالفا ، قال : وما هو ؟

قلت : العدل يكون جائز الشهادة في أمور ، مردودها في أمور .

قال : فأين هو مردودها ؟

قلت : إذا شهد في موضع يجرب به إلى نفسه زيادة من أي وجه ما كان الجرا أو يدفع بها عن نفسه غرما ، أو إلى ولده أو والده ، أو يدفع بها عنها ، ومواضع الظن سواها .

وفيه في الشهادة ، أن الشاهد إنما يشهد بها على واحد ، ليلزمه غرما أو عقوبة ، وللرجل ليؤخذ له غرم أو عقوبة ، وهو خلى مما لزم غيره من غرم غير داخل في غرمه ولا عقوبته ، ولا العار الذي لزمه ، ولعله يجز ذلك إلى من لعله أن يكون أشد تحاملا له منه لولده أو والده ، فيقبل شهادته ، لأنه لاظنة ظاهرة ، كظنته في نفسه وولده ووالده ، وغير ذلك مما يبين فيمنه من مواضع الظن .

والمحدث بما يحل ويحرم لا يجز إلى نفسه ولا إلى غيره ، ولا يدفع عنها ولا عن غيره شيئا مما يتمول الناس ، ولا مما فيه عقوبة عليهم ، ولا لهم ، وهو ومن حدث ذلك الحديث من المسلمين . سواء ان كان بأمر يحل أو يحرم ، فهو شريك العامة فيه ، لا تختلف حالاته فيه ، فيكون ظنينا مرة مردود الخبر ، وغير ظنين أخرى مقبول الخبر ، كما تختلف حال الشاهد لعوام المسلمين وخواصهم .

وابن حبان لم يستوعب الفروق بين الرواية والشهادة ، ولكنه أشار إلى وجود مواضع اتفاق ، ومواضع اختلاف .

قال<sup>(٥)</sup> في ترجمة أبي بكر النهشلي : ( كان شيخا صالحا فاضلا ، غلب عليه التقشف ، حتى صار بهم ولا يعلم ، ويخطئ ولا يفهم ، فبطل الاحتجاج به

(١) الرسالة (ص ٣٩٠ - ٣٩٣) .

(٢) المجروحين (٣ : ١٤٥) .

وان كان ظاهره الصلاح .

لأن قبول الأخبار يوافق الشهادات في معان ، ويخالفها في معان :  
فكما لا يجوز قبول شهادة الشاهد ، اذا كان فاضلا دينيا ، وهو لا يعقل  
كيفية الشهادة ، ولا يدري كيف يؤديها ، كذلك لا يجوز قبول الأخبار من  
الدين الفاضل ، اذا كان لا يعلم ما يؤدي ، ولا يعقل ما يحيل المعنى  
اذا حدث من حفظه ) .

وقال في موضع آخر (٦) : ( أجمع الجمع على أن الشاهدين ، لو شهدا  
عند الحاكم على شيء من حطام هذه الدنيا ، ولم يعرفهما الحاكم بعد الـ  
أن عليه أن يسأل المعدل عنهما ، فان كتم المعدل عيبا أو جرحا علمه  
فيهما أثم .

بل الواجب عليه أن يعلم الحاكم بما يعلم عنهما من الجرح أو التعديل  
حتى يحكم الحاكم بما يصح عنده ، فاذا كان ذلك جائزا لأجل التافه من  
حطام هذه الدنيا الفانية ، كان ذلك عند ذب الكذب عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أولى وأحرى .

فان الشاهد اذا كذب في شهادته ، لا يتعداه كذبه ، والكاذب على  
رسول الله من يحل الحرام ويحرم الحلال ، ويتبوأ مقعده من النار ، فكيف  
لا يجوز القدح فيمن تبوأ مقعده في النار بفعل فعله ؟ ) .

وقال الغزالي (٧) : ( اعلم أن التكليف والاسلام والعدالة والضبط يشترك  
فيه الرواية والشهادة ، فهذه أربعة . أما الحرية والذكورة والبصر والقراءة  
والعدد والعداوة فهذه الستة تؤثر في الشهادة دون الرواية ، لأن الرواية  
حكما عام لا يختص بشخص ، حتى تؤثر فيه الصداقة والقراءة والعداوة . . ) .

(٦) المجروحين ( ١ : ١٩ ) .

(٧) المستصفى ( ١ : ١٦١ ) .

المبحث الخامس : مقومات العدالة

استنبط أئمة الاسلام من نصوص الكتاب والسنة ومقاصد الشريعة واجماع أهل العلم أحكاما لا بد من تطبيقها على من يتصدى للشهادة والرواية وقد ذكرت - قبل هذا الفصل - أهم مواضع الاتفاق والاختلاف بالنسبة للرواية والشهادة . وكانت العدالة من الأمور المتفق عليها بين الشهادة والرواية . فما مقومات العدالة عندهم ؟

(١) الاسلام ينقل غير واحد الاجماع<sup>(١)</sup> على اشتراط الاسلام فى الراوى ، لحديث النبى صلى الله عليه وسلم ، وهذا مع كونه بدهيا لا يحتاج الى برهان ، الا اننى سأعرض أقوال أهل العلم فى ذلك ، مذكرا بأن بعض أهل العلم يعتبر الشرائط الآتية من مقومات العدالة . وبعضهم يعتبر العدالة أحد شرائط قبول الرواية ، وعندها يعنون بالعدالة الهيئة الرساخة . . . كما تقدم .

قال الغزالى : (الشرط الرابع : أن يكون مسلما ، ولا خلاف فى أن رواية الكافر لا تقبل منه ، لأنه متهم فى الدين ، وان كان تقبل شهادة بعضهم على بعض ، عند أبى حنيفة ، ولا يخالف فى رد روايته . والاعتماد فى ردها على الاجماع المنعقد على سلبه أهلية هذا المنصب فى الدين - وان كان عدلا فى دين نفسه - وهو أولى من قولنا : الفاسق مردود الشهادة ، والكفر أعظم أنواع الفسق وقد قال تعالى : ( ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة . . . )<sup>(٢)</sup> لأن الفاسق متهم لجرأته على المعصية ، والكافر المترهب قد لا يتهم ، لكن التعويل على الاجماع فى سلب الكافر هذا المنصب . وقال الفتوحى<sup>(٣)</sup> : ( ومنها الاسلام اجماعا ، لتهمة عداوة الكافر ، للرسول

- (١) انظر فى ذلك المستصفى (١ : ١٥٦) ، شرح الكوكب المنير (٢ : ٣٧٩) ،  
تيسير التحرير (٣ : ٤١) ، شرح تنقيح الفصول للقرافى (ص ٣٥٨) ،  
الأحكام للآمدى (٢ : ٧٣) ، ارشاد الفحول (ص ٥) ، المدخل لابن  
بدران (ص ٩٢) ، فتح المغيث للسخاوى (١ : ٢٦٩) ، الاقتراح (ص  
٢٣٨) ، أسباب اختلاف المحدثين (١ : ٦٧) ، تدريب الراوى (١ : ٣٠٠) .  
(٢) الحجرات : ٦  
(٣) شرح الكوكب المنير (٢ : ٣٧٩) ، وانظر أصول الحديث لأستاذنا الدكتور  
محمد عجاج الخطيب (ص ٣٠ ٢) .

صلى الله عليه وسلم ولشرعه) ومما يلحق بذلك أن المرتد لا تقبل روايته سواء روى ما تحمله حال إسلامه، أو بعد رده .

أما الكافر إذا أسلم، فإن روايته التي تحملها في حال كفره تقبل إذا تحققت فيه بقية شرائط العدالة .

ودليل ذلك ما أخرجه البخارى ومسلم من حديث محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : ( سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور، وذلك أول ما قرأ الايمان في قلبي ) .

قال الحافظ<sup>(٥)</sup> ابن حجر : ( زاد الاسماعيلى من طريق معمر - وهو يومئذ مشرك . . . . . ولسعيد بن منصور عن هشيم عن الزهرى : ( فكأنما صدع قلبي حين سمعت القرآن ) . واستدل به على صحة أداء ما تحمله الراوى فى حال الكفر . . . . . ) .

قال ابن دقيق<sup>(٦)</sup> : ( ومما علم أن الصحابى تحمله قبل الاسلام، ثم رواه بعد الاسلام حديث جبير بن مطعم أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فى المغرب بالطور ) .

وقال فى التيسير<sup>(٧)</sup> : ( سماعه اياها - أى سورة الطور - انما كان قبل أن يسلم، لما جاء فى فداء أسارى بدر . ولعدم الاستفسار عن مروى الصحابى، وغيره هل تحمله فى حالة الكفر، أو الاسلام، ولو كان التحمل فى حالة الاسلام شرط قبول الرواية، لاستفسر، ولو استفسر، لنقل ) .

ولم أقف لابن حبان على كلام صريح فى هذا بيد أن روايته للحديث فى صحيحه دليل على تسليمه بذلك . فقد أخرج<sup>(٨)</sup> من حديث الزهرى عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : ( قدمت فى فداء أهل بدر، فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم، وهو يصلى بالناس المغرب وهو يقرأ : ( والطور وكتاب مسطور ) . ولا ريب أن جبير بن مطعم انما جاء يفادى أسارى بدر من

(٤) أخرجه البخارى فى المغازى، باب شهود الملائكة بدر رقم (٣٧٩٨)

ومسلم فى الصلاة رقم (٤٦٣) .

(٥) فتح البارى (٢: ٢٤٨) . . . وانظر (٧: ٣٢٣) منه .

(٦) الاقتراح (ص ٢٣٨) .

(٧) تيسير التحرير و (٣: ٤١) .

(٨) الاحسان فى ترتيب صحيح ابن حبان (٣: ٢٣٥) .

المشركين وهو مشرك، ولو كان مسلماً لما قادى بهم ولما أهداهم أمرهم .  
قلت : ونظير ذلك ما أخرجه الشيخان من حديث محمد بن جبير بن  
مطعم عن أبيه قال : ( ٩ ) ( أضللت بعيراً لى ، فذهبت أطلبه - يوم عرفة - فرأيت  
النبي صلى الله عليه وسلم واقفا بعرفة ، فقلت : هذا - والله - من الحمس  
فما شأنه واقفا ههنا ؟ ) وكانت قريش تقف فى المزدلفة ، ويقف بقية العرب بعرفة  
وقد جاءت روايات أخرى تحدد بأن ذلك كان منه قبل أن يسلم ، وفى  
بعضها أن ذلك كان قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ، فانظر ذلك فى  
( ١٠ ) موضعه .

قال الحافظ : ( ١١ ) ( أفادت هذه الرواية أن رواية جبير بن مطعم لذلك  
كانت قبل الهجرة ، وذلك قبل أن يسلم جبير ، وهو نظير روايته أنه سمعه  
يقراً فى المغرب بالطور ، وذلك قبل أن يسلم أيضاً كما تقدم ) .

وفى النص نفسه إشارة الى ذلك ، اذ لو كان مسلماً - يومئذ - لما قال  
ما بال هذا واقفا ههنا ؟ لأن المسلم يتبع الرسول فى التشريع ، ولا يقسم  
بين يديه شيئاً . ولأن الله نهى المؤمنين أن يخاطبوا الرسول باسمه ، أو بما  
يشعر بعدم تعظيمه . قال تعالى : ( ١٢ ) ( لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم ، كدعاء  
بعضكم بعضاً ) فأمرُوا أن يخاطبوه ، أو يذكره بوصفه رسولاً أو نبياً مع الصلاة  
والسلام عليه . .

( ٢ ) البلوغ :

للصبي ثلاث حالات تختلف الواحدة فيها عن الأخرى ، فهناك الصبي  
غير المميز ، والصبي المميز والمراهق .

وللعلماء كلام كثير فى قبول رواية الصبي المميز والمراهق ، مع عدم  
اختلافهم فى جواز تحمله الحديث متى عقل ذلك .  
وحجة من لم يقبل رواية الصبي حتى يبلغ ( أنه قد يعلم أنه غير آثم

( ٩ ) أخرجه البخارى فى الحج . باب الوقوف بعرفة رقم ( ١٦٦٤ ) ومسلم

فى الحج باب فى الوقوف رقم ( ١٢٢٠ ) .

( ١٠ ) انظر تحقيق ذلك فى فتح البارى ( ٣ : ٥١٦ ) .

( ١١ ) فتح البارى ( ٣ : ٥١٦ ) .

( ١٢ ) النور : ٦٣

لا ارتفاع ظم التكليف عنه ، فيكذب . وقد أجمع الصحابة على عدم الرجوع الى الصبيان ، مع أن فيهم من كان يطلع على أحوال النسوة وقد رجعوا الى النساء وسألوهن من وراء حجاب<sup>(١٣)</sup> . ومحل الخلاف انما هو في المراهق المثبت . قال الامام الغزالي<sup>(١٤)</sup> : ( وأما الصبي المراهق المثبت في كلامه اذا روى قال قائلون : يقبل ، والمختار : رده ) .

وهذا الاشتراط - يعنى البلوغ - انما هو باعتبار وقت أداء الرواية أما لو شحطها صبيا ، وأداها مكلفا ، فقد أجمع السلف على قبولها ، كما فى رواية ابن عباس ، والحسنين ، ومن كان مماثلا لهم كمحمود بن الربيع .

قال ابن دقيق<sup>(١٥)</sup> : ( اصطلح أهل الحديث على أن يجعلوا ماسمعه الصبي لخمس سنين سماعا ، وما سمعه لدون ذلك حضورا ، وتأنسوا فى ذلك بحديث محمود بن الربيع قال<sup>(١٦)</sup> : ( انى لأعقل مجة مجها رسول الله صلى الله عليه وسلم من دلو فى دارنا ، وأنا ابن خمس سنين ) .

وأخرج البخارى حديث ابن عباس رضى الله عنهما قال : ( أقبلت راكبا على حمار أتان - وأنا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بمنى الى جدار ، فمررت بين يدي بعض الصف وأرسلت الأتان ترتع ، فدخلت فى الصف ، فلم ينكر ذلك على ) . وناهزت الاحتلام : قاربت . قال ابن دقيق<sup>(١٧)</sup> : ( وهذا ليس بدليل على أن هذا السن وقت صحة

السماع ، وما دونه ليس كذلك ، لكنه راجع الى الاصطلاح من المتأخرين . والمعتبر فى الحقيقة ، انما هو أهلية الفهم والتمييز حيث وجدت ) . وقال ابن رشيد<sup>(١٨)</sup> : ( الظاهر أنهم أرادوا بتحديد الخمس ، أنها مظنة ذلك ، لأن بلوغها شرط لا بد من تحققه ، والله أعلم ) .

- 
- (١٣) ارشاد الفحول (ص ٥٠) .  
(١٤) المنحول للغزالي (ص ٢٥٧) ، وسكت الشوكانى وغيره عن ذكر اختيار الغزالي ، وهو مهم .  
(١٥) الاقتراح (ص ٢٣٩) ، وفتح المغيث (٢ : ٤) .  
(١٦) أخرجه البخارى فى العلم باب متى يصح سماع الصغير رقم (٧٦) .  
(١٧) الاقتراح (ص ٢٤٠) ، وانظر التقييد والايضاح (ص ١٦٤) ، والالامع للقاضى عياض (ص ٦٢) فما بعد .  
(١٨) عن فتح البارى (١ : ١٧٣) .

قال الحافظ: (١٩) (وقريب منه ضبط الفقهاء سن التمييز بست أو سبع والمرجح أنها مظنة لاتحديد .

ومن أقوى ما يمسك به في أن المرء في ذلك الى الفهم، فيختلف باختلاف الأشخاص، ما أورده الخطيب من طريق أبي عاصم قال: ذهبت يا بني - وهو ابن ثلاث سنين - الى ابن جريج فحدثه .

قال أبو عاصم: ولا بأس بتعليم الصبي الحديث والقرآن، وهو في هذا السن - يعني اذا كان فهما - .

وقصة أبي بكر المقرئ الحافظ في تسميته لابن أربع سنين بعد أن امتحنه بحفظ سورة من القرآن مشهورة) .

ولا أريد الخوض في مسألة قبول رواية المراهق، أو عدمها، فإنها في تقديرى نظرية بحثة، والا فإين الأحاديث التي رواها المراهقون وماتوا قبل بلوغهم الحلم، حتى يكون للخلاف ثمرة؟ أو هل حفظت روايات لصحابة أو محدثون عرف بأن تاريخ روايتها قبل الاحتلام؟

والذى بيدولى أنهم حين قالوا بأن العدالة من الشرائط التي يتعين وجودها في الراوى والشاهد معاً، فإنهم جروا حكم الشاهد على الراوى في مسألة الصبي المميز والمراهق، وهذا في الشهادة موجود، لأن أحسوال الناس لا تخلوعنه، وهو متعذر في الرواية . والله أعلم .

(٣) العقل :

ذكر<sup>(٢٠)</sup> الامام الشافعى أن الخبر لا تقوم به الحجة، حتى يتوفر فى صاحبه أمور منها: (أن يكون ثقة فى دينه، معروفا بالصدق فى حديثه، عاقلاً لما يحدث به . . . .) .

ونقل الاجماع على وجوب توفر العقل فى الراوى غير واحد من الأصوليين (٢١) والمحدثين (اذ لا وازع لغير عاقل يمنع من الكذب، ولاعبادة أيضا كالطفل) (٢٢) .

(١٩) ماسبق الموضع نفسه .

(٢٠) الرسالة (ص ٣٧٠) .

(٢١) تيسير التحرير (٣: ٣٩) فمابعد، المستصطفى (١: ١٥٦)، أصول

السرخسى (١: ٣٤٥)، شرح الكوكب المنير (٢: ٣٧٩)، ارشاد

الفحول (ص ٥٠)، توضيح الأفكار (٢: ١١٤)، تدريب الراوى (١: ١)

(٣٠٠) .

(٢٢) شرح الكوكب المنير (٢: ٣٧٩) .

ولا خلاف بين أهل العلم أن الرجل إذا كان مغفلا كثير الخطأ أو مختلطا لا يتميز حديثه ، فإنه يستحق الترك ، فترك رواية المجنون والمعتوه أولى .

وقد روى الامام على وعائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ( رفع القلم عن ثلاثة ، عن الصبي حتى يبلغ ، وعن النائم حتى يستيقظ ، وعن المجنون حتى يبرأ ) . وهو حديث صحيح .<sup>(٢٣)</sup>

ووجه الاستدلال أن غير المكلف ليس مأمورا بالصدق ، وغير أهـل للديانة ، وهذه الأحاديث دين يجب في روايتها الضبط والاحتراز من الخلل والمجنون والصبي غير المميز لا يمكنه ذلك ، وابن حبان ذكر في معاني العقل ما هو أسمى من مجرد الوعي ، بل ألف كتابا كاملا في العقل .<sup>(٢٤)</sup><sup>(٢٥)</sup><sup>(٢٦)</sup>

(٤) السلامة من الفسق وخوارم المروءة :  
والفسق أنواع عديدة ، فمنها الفسق بالزندقة ، ومنها الفسق بالمعاصي ومنها الفسق بالبدعة ، ومنها الكذب . وسيأتي الحديث على ذلك كله في الفصل الثاني .

وأما هوار" المروءة فأننى سأتناولها هاهنا ، لأنى لأعتبرها من الجوارح المسقطة للعدالة .

أما المروءة فقد تعددت أقوال أهل العلم والأدب في تعريفها

(٣٣) أما حديث على فأخرجه البخارى تعليقا بصيغة الجزم فى الطلاق فى ترجمة باب (١١) (٩ : ٣٨٨) وهى ترجمة مليقة بالعلم . وأبو داود فى الحدود الأرقام (٤٣٩٩ - ٤٤٠٣) والترمذى فى الحدود رقم (١٤٢٣) ، وابن ماجة فى الطلاق رقم (٢٠٤٢) والنسائى فى الكبرى كما فى تحفة الأشراف (٧ : ٣٦٧) ، وابن حبان فى صحيحه (١٤٩٧ موارد) والحاكم فى المستدرک (٢ : ٥٩) ، (٤ : ٣٨٩) ، وغيرهم .

(٢٤) المحصول (٢ : ١ : ٥٦٣) .

(٢٥) مقدمة صحيح ابن حبان

(٢٦) هوروضة العقلاء ونزهة الفضلاء . وقد تقدم الكلام عليه .



وتحديد مدلولاتها فذكر ابن حبان أكثر من عشرين قولاً في تعريفها ثم قال<sup>(٢٧)</sup> :  
( اختلفت ألفاظهم في كيفية المروءة ، ومعاني ما قالوا : قريبة بعضها  
من بعض .

والمروءة عندي خصلتان : اجتناب ما يكره الله والمسلمون من الفعال  
واستعمال ما يحب الله والمسلمون من الخصال ،  
وهاتان الخصلتان تأتيان على ما ذكرنا قبل من اختلافهم ، واستعمالها  
هو العقل نفسه .

كما قال<sup>(٢٨)</sup> المصطفى صلى الله عليه وسلم ( كرم الرجل دينه ، ومروءته  
عقله ، وحسبه خلقه ) . وقال : صرح النبي صلى الله عليه وسلم في هذا  
الخبر بأن المروءة هي العقل ، والعقل : اسم يقع على العلم بسلوك الصواب  
 واجتناب الخطأ .

فالواجب على العاقل أن يلزم إقامة المروءة بما قدر عليه من الخصال  
المحمودة ، وترك الخلال المذمومة .

ونقل المناوي<sup>(٢٩)</sup> عن العلائي قوله : ( وحاصل المروءة راجعة إلى  
مكارم الأخلاق ، ولكنها إذا كانت غريزة تسمى مروءة ) .

ونقل صاحب<sup>(٣٠)</sup> التاج عن العباب أن المروءة : ( الانسانية وكمال  
الرجولية ، وعن الخفاجي في شرح الشفاء : هي تعاطي المرء ما يستحسن  
وتجنب ما يسترذل .

وقيل : صيانة النفس عن الأدناس ، وما يشين عند الناس ، وفي المصباح :  
المروءة آداب نفسانية ، تحمل مراعاتها الانسان على الوقوف عند محاسن  
الأخلاق وجميل العادات . أو : السمت الحسن ، وحفظ اللسان ، وتجنب  
المجون ) .

(٢٧) روضة العقلاء (ص ٢٣٢) .

(٢٨) أخرجه في روضة العقلاء (ص ٢٢٩) ، وصحيحه (١٩٢٨ موارد) وأحمد  
في المسند (٢ : ٣٦٥) والخرائطي في مكارم الأخلاق (ص ٥) وانظر  
المقاصد الحسنة (ص ٣١٥) ، كشف الخفاء (٢ : ١٦١) ، فيض القدير  
(٤ : ٥٥٠) ، وفيه مسلم بن خالد الزنجي وهو ضعيف . لكنه يحتمل  
تفرده في مثل هذا والله أعلم .

(٢٩) فيض القدير (٤ : ٥٥٠) .

(٣٠) تاج العروس للزبيدي (١ : ٤٢٧) (مرأ) .

فاذا حملنا كلام ابن حبان بأن المروءة هي التنزه عما يكرهه الله من الخصال التي لم يرد عليها وعيد واتيان النوافل ومكارم الأخلاق التي يرغب فيها الشارع من غير الزام، فان المروءة حينئذ تنزل على مفهومها عند عامة المحدثين .

قال السخاوي<sup>(٣١)</sup> (وما أحسن قول الزنجاني في شرح الوجيز :

( المروءة يرجع في معرفتها الى العرف، فلا تتعلق بمجرد الشارع وأنت تعلم أن الأمور العرفية قلما تضبط، بل هي تختلف باختلاف الأشخاص والبلدان، فكم من بلد جرت عادة أهله بمباشرة أمور، لو باشرها غيرهم لعد خرما بالمروءة .

وفي الجملة : رعاية مناهج الشرع وآدابه، والاهتداء بالسلف والافتداء بهم أمر واجب الرعاية) .

قال الزركشى : وكأنه يشير بذلك الى أنه ليس المراد سيرة مطلق الناس، بل الذين يقتدى بهم وهو كما قال .

وقد حصر<sup>(٣٢)</sup> خوارم المروءة عند المحدثين فضيلة أستاذنا الشيخ

أحد محد نور سيف، فكانت ثلاثة عشر نوعا هي :

- ( ١ ) أخذ الأجرة على الرواية والتحديث .
- ( ٢ ) كثرة الكلام لأنه من سمات القصاص .
- ( ٣ ) التيه والعجب .
- ( ٤ ) الخضاب بالسواد .
- ( ٥ ) العمل للسلطان ولبس زى عماله . وتحت أنواع :
- ( أ ) العمل على الأسواق .
- ( ب ) الانتفاء الى الشرط والجند .
- ( ج ) العمل في القضاء .
- ( د ) معاونوه . ومؤيدو أولاده .

(٣١) فتح المغيث ( ١ : ٢٧٠ ) . .

(٣٢) خوارم المروءة وأثرها في عدالة الرواة . بحث نشره فضيلته في مجلة مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى . العدد الخامس ( ص ٧١-٨٩ ) .

- (٥) العمل على دار العشور أو المظالم ، أو بيت المال .  
 (٦) العرافة . (٧) الفتوة والتغنى وكثرة المزاح والخلاعة والمجون .  
 (٨) شرب النبيذ . . (٩) سماع الغناء وآلات اللهب .  
 (١٠) اللعب بالشطرنج والنرد . (١١) اللعب بالحمام والديوك .  
 (١٢) السفه وضعف العقل . (١٣) خسه النفس ودناءة الهمة ومنها التطفل .

وقد عرض فضيلته هذه الخوارم جميعا، وضرب لكل خارم مثالا أو أمثله ثم  
 ثقال في نتيجة البحث : (٣٣)

ان موقف المحدثين يختلف عن موقف الفقهاء والأصوليين من خوارم المروءة  
 اذ شدد فيها اولئك وردوا بها شهادة من طعن فيه بها ، بينما نجد المحدثين  
 وان قرروا هذا المسلك من الناحية النظرية ، باشتراط السلامة من خوارم المروءة  
 في الراوى ، لم يحتفل به جمهورهم من الناحية العملية ، فقبلوا الرواية من كثيرين  
 ممن انحزمت مروءتهم ، حين لم يكن فيهم مطعن آخر في عد التهم أو ضبطهم .  
 والامور التي مرت بنا في هذا الباب على ثلاثة أضرب :

الاول : امر متفق على حرمة كسرب الخمر والامور المفسدة المتفق على حرمتها  
 فهذه امور لا علاقة لها بهذا الشرط ، وانما لتلحق بشرط السلامة من الفسق .

الثاني : امور مختلف في حرمتها شرعا ، كسرب النبيذ الذي لا يكسبر  
 من الا الكثير ، او استعمال آلات اللهب الشطرنج ، فقد روى فيها الخلاف  
 ولذا لم يعتد بها اصلا مستقلا لرد الرواية : قال الكمال ابن الهمام : اما  
 شرب النبيذ واللعب بالشطرنج ، واكل متروك التسمية عمدا من مجتهد ومقلد  
 فليس بفسق .

الثالث : الامور المباحة ، والتي تدخل في خوارم المروءة ، من الاوصاف  
 المختلفة السابقة ، وهذه يلاحظ انها وان طعن بها على الرواية ، فلم تستقل  
 برد مروياتهم . وانما بأسباب ضعف اخرى . اما من لم يكن فيهم مطعن الا هذه  
 الخوارم ، فقد وجدنا ان الجمهور احتجوا بهم ولم يلتفتوا الى هذه الامور .

ويؤيد هذه النظرة ، ما اشار اليه الخطيب في الكفاية فقال :  
 وقد قال كثير من الناس : يجب أن يكون المحدث والمشهد ، مجتنبين

لكثير من المباحات نحو : التبذل ، والجلوس للتنزه في الطرقات ، والاكل في الاسواق وصحبة العامة الأزدال ، والبول على قوارع الطرقات ، والبول قائما والانبساط الى الحزق في المداعبة ، والمزاح ، وكل ما قد اتفق على أنه ناقص القدر والمروءة ، ورأوا ان فعل هذه الامور يسقط العدالة ، ويوجب رد الشهادة . والذى عندنا في هذا الباب ، رد خير فاعل المباح الى العالم ، والعمل في ذلك بما يقوى في نفسه ، فان غلب طنه من افعال مرتكب المباح المسقط للمروءة ، انه مطبوع على فعل ذلك ، والتساهل به ، مع كونه ممن لا يحمل نفسه على الكذب في خيره وشهادته ، بل يرى اعظام ذلك وتحريمه ، والتنزعة عنه ، قبل خيره . وان ضعفت هذه الحال في نفس العالم واتهمه عندها ، وجب عليه ترك العمل بخيرة ورد شهادته .

اخبرنا عبيد الله بن عمر بن احمد الواعظ ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا الحسين ابن صدقة ، قال : حدثنا ابن خيثمة ، قال : حدثنا يحيى بن معين ، عن وكيع قال : قال شعبة : لقيت ناحية الذي روى عنه ابو اسحاق ، فرأيته يلعب بالشطرنج فتركته ، فلم اكتب عنه ، ثم كتبت عن رجل عنه . قال الخطيب : الا ترى ان شعبة في الابتداء جعل لعقب الشطرنج مما يجرحه فتركه ، ثم استبان له صدقة في الرواية ، وسلامته من الكبائر ، فكتب حديثه نازلا .

فجعل الخطيب خاتم المروءة مؤثرا اذا غلب على نظنه عدم صدقته وتهمته اما من يرى اعظام ذلك من الرواية والتنزعة عنه ، قبل منه خيره .

وبذا لا يكون خاتم المروءة مؤثرا وحده وانما اذا اقترن بالتهمة فلم يكن شرطا تسقط به العدالة .

وانما قال الخطيب ذلك بناء على انه لاحظ مواقع استعمال المحدثين للرد بخاتم المروءة فوجد غير منضبط ، ووجد هناك من رمى به ومع ذلك لم ترد روايته ، فعلق ذلك بغلبة الظن بالتهمة ، ووكل تطبيق الحكم الى الناقد ، وهذا يعني أن الخاتم وحده لا يكفي للرد .

وهذه النظرة ، تنقل خاتم المروءة من كونه شرطا مستقلا بذاته معدودا في المقومات الخمسة في عدالة الرواية ، الى كونه احد المرجحات في الحكم على الراوي بالتهمة ، كمن يتلقن فيقبل التلقين ، او عرف بالتساهل او غلب عليه الصلاح . فصار لايميز ما يحدث به فيجربى الكذب على لسانه وهو لا يشعر . وحينئذ يكون خاتم المروءة عنصرا ثانويا في شرط السلامة من الفسق ، ومنه الكذب . لا انه شرط مستقل تسقط به العدالة وترد به احاديث الرواية . والله أعلم .

المبحث السادس : ثبوت عدالة الراوى

قد ذكر ابن حبان ستة وعشرين نوعا من أنواع الجرح ، ستة منها للثقات وعشرون للضعفاء ، فمن اتصف بواحد من أنواع الجرح هذه ، فقد جرح وتختلف درجة الجرح باختلاف سببه .

وأما الراوى الذى لا يعرف بعدالة ولا جرح ، فهذا يتوقف فيه ابن حبان ، حتى يروى عنه ثقة ، ويروى عن ثقة ، ويكون له خيرا أو أخبار يخالف فيها الثقات أو يوافقهم .

قال رحمه الله <sup>(١)</sup> : ( الجرح والعدالة ضدان ، فمتى كان الرجل مجروحا ، لا يخرج من حد الجرح الى العدالة ، الا ظهور أمارات العدالة عليه ، فاذا كان أكثر أحواله العدالة ، صار من العدول كذلك . وكذا اذا كان الرجل معروفا بالعدالة ، يكون جازم الشهادة ، فهو كذلك حتى تظهر منه أمارات الجرح ، فاذا صار أكثر أحواله أسباب الجرح ، خرج عن حد العدالة الى الجرح ، وصار فى عداد من لا تجوز شهادته ، وان كان صدوقا فيما يقول - وتبطل أخباره الصحاح التى لم يخلط فيها .

وكذلك الشاهد اذا لم يكن بعدل ، فشهد عند الحاكم بشهادة وهو صادق فيها ، ومعه شاهد آخر عدل ، يعلم الحاكم صدقه فى تلك الشهادة بعينها - وان كان مجروحا فى غيرها ، لا يجوز باجماع المسلمين قبول شهادته ، وان كان صادقا فيها ، حتى يكون عدلا . . . ) .

وهذا يعنى أن الراوى عرضة لتغير حاله ؛ وانتقال مرتبته بين الجرح والتعديل فقد يكون الرجل مجروحا ، ثم ينتقل الى مرتبة العدالة ، وقد يكون عدلا ثم ينتقل الى احدى مراتب الجرح .

بيد أن انتقاله هذا لا يكون طفرة ، ولا فجأة ، ولا بمجرد ظهور بعض أمارات الجرح أو أمارات العدالة ، وانما ينبغى أن يكون غالب حاله الجرح أو غالب حاله العدالة حتى ينتقل عن وضعه الذى هو فيه .

(١) المجروحين (٣ : ١٠٤) .

فمن كان معروفاً بين أهل العلم بالرواية ، ولم ينقل عنه جرح ( ووافق الثقات في الروايات لكان عدلاً مقبول الرواية ، اذ الناس أحوالهم على الصلاح والعدالة ، حتى يتبين منهم ما يوجب القدرح ، فيجرح بما ظهر منه من أسباب الجرح )<sup>(٢)</sup> .

فاذا كان الرجل عدلاً ثم ظهرت منه أسباب الجرح ، وغلبت عليه ، جرح حينئذ ، ولم يبق على عدالته .

قال في ترجمة<sup>(٣)</sup> اسماعيل بن عياش الحمصي : ( كان من الحفاظ المتقنين في حدائمه ، فلما كبر تغير حفظه ، فما حفظه في صباه وحدائمه أتى به على جهته ، وما حفظه على الكبر من حديث الغرباء ، خلط فيهم وأدخل الاسناد في الاسناد ، والمتن في المتن وهو لا يعلم ، ومن كان هذا نعتة ، حتى صار الخطأ في حديثه يكثر ، خرج عن حد الاحتجاج به فيما لم يخلط فيه ) .

أما الرواة المجهولون ، فكيف يخرجون عن حد الجهالة ، ثم يحكم بعد التهم ؟

قال في ترجمة<sup>(٤)</sup> مطرحة بن يزيد الكنانى : ( متى لم يجتمع على شيخ واحد شيخان أحدهما ثقة والآخر ضعيف فيروى عنهما ، لا يتهاى اطلاق الجرح عليه الا بعد الاعتبار بحديثه من رواية الثقات ، هل خالف الأثبات فيها أم لا ؟ أو روى عن ثقة مالا أصل له ؟

فمتى عدم هذه الدلائل : لم يستحق القدرح فيه . ومطرحة هذا لا يحتج بروايته بحال من الأحوال ، لما روى عن الضعفاء . فان وجد له خبر صحيح روى عن ثقة عن عدل كذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حكم عليه ، ثم يترك الاحتجاج بما انفرد ، والاعتبار بما روى عن الثقات ، وترك ما روى عن الضعفاء على الأحوال ، هذا حكم الاعتبار بين المحدثين والمتروكين ) .

- 
- (٢) المجروحين (٢: ١٩٣) .
  - (٣) ماسبق (١: ١٢٤) .
  - (٤) المجروحين (٣: ٢٦) .

فالرجل الذى لم يروا الا عن الضعفاء ، فهو مجهول ، وكذلك من لم يرو عنه غير الضعفاء فهو مجهول أيضا .

ومجهول الحال أحسن عند ابن حبان من المجهول ، فقد ترتفع جهالة العين عنده ، ويبقى حال الانسان مجهولا ، وهذا يعتبر بحديثه ، أما مجهول العين فلا يعتبر بحديثه أبدا .

قال فى ترجمة<sup>(٥)</sup> يزيد بن زيد : ( لست أعرفه بعدالة ولا جرح الا أنه روى أشياء مناكير لم يتابع عليها على قلة روايته ، فهو عندى بيتنكب عن الاحتجاج بما انفرد من الروايات ، لأن الله - جل وعلا - لم يكلف عباده أخذ دينه عن ليس يعرف بعدالة ) . ا . هـ .

ويزيد بن زيد هذا يروى عن خولة بن الصامت - وهى صحابية - وروى عنه أبو اسحاق السبيعي - وهو ثقة امام عند ابن حبان ، خرج له فى صحيحه أكثر من خمسين حديثا . وهذا يعنى أن يزيد بن زيد هـذا معروف العين حسب قاعدة ابن حبان ، فكيف ادعى ابن حبان أنه لا يعرفه بعدالة ولا جرح ، والأطى فى المسلم عنده العدالة حتى يظهر منه ما يوجب القرح ؟

قلت : بيد ولى والله أعلم - أن ابن حبان قصد جهالة حال الرجل ههنا ، وذلك لاختلال شرط من شروط قبول الحديث عنده .

اذ الراوى لا يكون مقبول الحديث ، الا اذا روى عن ثقة ، وروى عنه ثقة ، ولم يأت بمتن منكر .

ولاريب أن من لم يكن من الحفاظ المتقنين ، ثم تفرد بحديث خالف فيه الثقات ، أو انفرد فيه بالفاظ لم يتابع عليها فهو منكر الحديث ، حتى يتابع على حديثه .

وهذا يعنى أن ابن حبان ، لا يقبل تفرد مثله ، أما اذا توبع على حديثه ، فانه يقبله ، والله أعلم .

فالمجهول الذى لم يروا الا عن الضعفاء ، أو لم يرو عنه غير الضعفاء لا يوصف بالجرح ولا يوصف بالعدالة أيضا ، ولكن لا يحتج برواياته ( حتى توجد

له رواية عن الثقات، بما يوافق الأثبات، متعربة عن المناكير، فحينئذ يدخل في جملة أهل العدالة . . هذا حكم ذلك الجنس من الناس<sup>(٦)</sup> .

من هذه النصوص المتعددة وغيرها مما لم نأت على ذكره نستطيع أن نتبين منهج ابن حبان في ثبوت عدالة الراوي، على النحو الآتي :  
(١) من كان مشهوراً بالصدق والاستقامة والعلم، فهذا لا يحتاج إلى تزكية أحد، فهو عدل الدين . ويعدل في الرواية بعد سير مروياته ومعرفة استقامته فيها .

(٢) أن الراوي الذي اختلف<sup>(٨)</sup> فيه الناس بين موثق ومجرح، فإن ابن حبان يوازن بين أقوال هؤلاء وأولئك، ويصدر حكمه على الراوي بعد ذلك . وقد ذكرت في الباب الرابع نماذج من الرواية اعتمد فيهم الحافظ ابن حبان على أقوال أهل العلم وتزكيتهم، بل انني عقدت مبحثاً خاصاً لمصادر ابن حبان في النقد في الباب الخامس، مما يغني عن تكراره هنا .

فمن أخرج عنه في صحيحه فهو عنده ثقة، وإن ضعفه غيره، ومن ذكره في الثقات ولم يجرحه، أو ذكره للتنبية عليه، فهو إما ثقة يحتج بروايته أو مقبول الحديث يعتبر بمروياته . وللرواية شأن كبير في توثيق الرواية وتضعيفهم عنده .

(٣) أن الراوي مجهول الحال والذي لا يوقف فيه على جرح أو تعديل، فإنه لا يجرح ولا يعدل، ولكن يعتبر بحديثه، وهذا لم يحكم بعدالته، وإنما ينظر لحديثه ما يقويه .

(٤) أن الراوي المجهول لا يخرج عن جهالته إلى العدالة إلا أن تعرف عينه بروايته عن ثقة، ورواية ثقة عنه، ولا يدخله في جملة أهل العدالة إلا موافقته الثقات في الروايات، وانتفاء النكارة من حديثه . وهذا يعني أن ثبوت عدالة الراوي تكون بالشهرة والتزكية<sup>(٩)</sup>، وموافقته الثقات في الرواية .

- 
- (٦) م (٧: ٣)، وانظر (٣م: ١: ١٠) فالمعنى يتأكد من جميعها .  
(٧) انظر ملحق مرتبة الاحتجاج الأرقام (١: ١ - ٥٦٢) .  
(٨) مقدمة صحيحه (١: ١٥٥) .  
(٩) انظر م (١: ٥٦٣ - ٥٦٩) .



هذه خلاصة منهج ابن حبان في ثبوت عدالة الراوى ، فهل ثمة من  
كلام آخر لحفاظ الحديث ؟  
(١) نقل الخطيب عن أبي الطيب الباقلانى قوله :

( والشاهد والمخبر انما يحتاجان الى التزكية ، متى لم يكونا مشهورى  
العدالة والرضا وكان أمرهما مشكلا ملتبسا ، ومجوزا فيه العدالة وغيرها .  
والدليل على ذلك أن العلم بظهور سترهما واشتهار عدتهما ، أقوى  
فى النفوس من تعديل واحد واثنين يجوز<sup>(١١)</sup> عليهما الكذب والمحاباة فى  
تعديله ، وأغراض داعية لهما الى وصفه بغير صفته .

وبالرجوع الى النفوس يعلم أن ظهور ذلك من حاله ، أقوى فى النفس  
من تزكية المعدل لهما - أى للشاهد والمخبر - فصح بذلك ماقلناه .

ويدل على ذلك أيضا ، أن نهاية حال تزكية المعدل أن تبلغ ظهور  
ستره ، وهى لا تبلغ ذلك أبدا ، فاذا ظهر ذلك فما الحاجة الى التعديل ؟ )  
(٢) روى الخطيب عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدى الحافظ قال :  
( لا يؤخذ العلم الا عن شهد له بالطلب )<sup>(١٢)</sup> .

قال أبو زرعة الدمشقى ، فسمعت أبا مسهر يقول : الا جليس العالم  
فان ذلك طلبه .

قلت : أراد أبو مسهر بهذا القول أن من عرفت مجالسته للعلماء  
وأخذه عنهم ، أغنى ظهور - ذلك من أمره ، أن يسأل عن حاله والله أعلم ) .  
١. هـ كلام الخطيب

(٣) وقال الحافظ ابن عبد البر وهو يستعرض صفة من يقبل حديثه<sup>(١٤)</sup>

- 
- (١٠) الكفاية (ص ١٤٨) .  
(١١) ان هذا الاحتمال لا يؤثر أبدا ، لأن منشأه عقلى بحت ، وهو مناقض  
لشرائط المزكى والمعدل وقد تقدم فى الباب الخامس ذكر بعض  
صفات الناقد ، الذى يجوز له الجرح والتعديل .  
(١٢) ترجمته فى التذكرة (١ : ١٨٣) ، التهذيب (٦ : ٢٩٧) ، النبلاء  
(٧ : ١٧٦) ، تاريخ أبى زرعة الدمشقى (٢ : ٧٠٢) .  
(١٣) الكفاية (ص ١٤٩) ، وفى النبلاء (٧ : ١٧٧) وقال فى التذكرة  
(١ : ١٨٣) ما أحسن قوله هذا .  
(١٤) التمهيد (١ : ٢٨) .

من الرواة :

الذى اجتمع عليه أئمة الحديث والفقه في حال المحدث الذى يقبل نقله ، ويحتج بحديثه ، ويجعل سنة وحكما في دين الله : هو أن يكون حافظا ان حدث من حفظه ، عالما بما يحيل المعانى ، ضابطا لكتابسه ان حدث من كتاب يؤدى الشىء على وجهه ، متيقظا غير مغفل ، وكلهم يستحب أن يؤدى الحديث بحروفه ، لأنه أسلم له ، فان كان من أهل الفهم والمعرفة ، جازله أن يحدث بالمعنى ، وان لم يكن كذلك لم يجزله ذلك لأنه لا يدري لعله يحيل الحلال الى الحرام ، ويحتاج - مع ما وصفنا - أن يكون ثقة في دينه ، عدلا جائز الشهادة مرضيا ، فاذا كان كذلك ، وكان سالما من التدليس ، كان حجة فيما نقل وحمل من أثر في الدين .

وجملة تلخيص القول في التدليس الذى أجازته من أجازته من العلماء بالحديث ، هو : أن يحدث الرجل عن شيخ قد لقيه وسمع منه ، بما لسم يسمع منه وسمعه من غيره عنه ، فيوهم أنه سمعه من شيخه ذلك ، وانما سمعه من غيره ، أو من بعض أصحابه عنه ، ولا يكون ذلك الا عن ثقة ، فان دلس عن غير ثقة فهو تدليس مذموم عند جماعة أهل الحديث ، وكذلك ان دلس عن من لم يسمع منه فقد جاوز حد التدليس الذى رخص فيه من رخص من العلماء الى ما ينكرونه ويذمونه ولا يحمده . وبالله العصمة لاشريك له .

وكى حامل علم معروف العناية به ، فهو عدل محمود فى أمره أبدا على العدالة ، حتى تتبين جرحته فى حاله ، أو فى كثرة غلظه ، لقوله صلى الله عليه وسلم : ( يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ) . ا . هـ

قال الحافظ ابن الصلاح <sup>(١٥)</sup> : وفيما قاله اتساع غير مرضى .

قلت : مادام ابن عبد البر قد قرى ما اتفق عليه أهل الحديث من صفات الراوى المقبول الرواية عندهم ، ولم يخالفهم فى ذلك ، ثم أراد أن يقرر أمرا واقعا ، لامناص من التسليم به ، وهو أن الرجل اذا عرف بصحبه العلماء

(١٥) علوم الحديث لابن الصلاح (ص ١٠٦) . وقد ذهب بعض أهـ العلم الى تضعيف حديث ( يحمل هذا العلم ) فردوا قول ابن عبد البر بضعف دليله ، وذلك خطأ واضح ، لأن ابن عبد البر قد أشار الى اضطراب الحديث فى التمهيد ( ١ : ٥٨ - ٥٩ ) ، وانما استأنس بالحديث لما قرر ليس غير .

ولم ينقل فيه جرح ، ولا وجد في روايته المنكر، وكان ظاهر حاله الصلاح ، فان  
عدم ذكر أحد من معاصرين جرحا فيه مع معرفتهم اياه بطلب العلم ، دليل  
على أنه مزكى لديهم ، وهذا هو معنى قول أبي مسهر الغساني السابق  
وهذا غير المستور قطعا .

قال الامام الذهبي<sup>(١٦)</sup> : ( ولا يدخل في ذلك المستور ، فانه غير مشهور  
بالعناية بالعلم ) .

وهذا هو الحق ، لأن كثيرا من أقوال أهل العلم بعضهم فـسـى  
بعضهم تدون ، وقد يطلق أحد أئمة النقد لفظ توثيق أو تزكية في مجلس ما  
ولا ينقل ذلك في كتب الرجال فهل نعد ذلك الرجل مستورا ؟  
ان استعراض كتب الرجال يشعر بأن عددا كبيرا من الرواة ، كان  
مشهورا بطلب العلم ، والفقه ، وغير ذلك ، ومع هذا فاننا لانقف على توثيق  
لمعتد به فيهم .

ومل كل هذا فانك ترى الحافظ يقول فيهم : ثقة .  
وكأنى بابن عبد البر يعنى : أن كل رجل كان معروفا بطلب العلم  
وحمل معاصره حديثه ، ولم يجرحوه ، مع ظاهر عدالته ، ووفور مروءته ، ودينه  
فهو عدل مقبول الرواية .

وقد نص الشافعي على نحو هذا فقال<sup>(١٧)</sup> : ( وكذلك كلفنا أن نقبل عدل  
الرجل على ما ظهر لنا . . . وقد يكون غير عدل في الباطن ) .  
فالمسلمون أحوالهم تختلف في الصلاح والتقوى والمعرفة ، فمن بحثنا  
عن حاله - بعد معرفته - فما وجدناه الا ظاهر الصلاح والاستقامة ، مع لزومه  
أهل العلم ، حكمنا بأنه عدل الدين ، فاذا سبرنا حديثه فوجدناه مستقيما  
حكمنا بأنه عدل الرواية .

وتكليفنا بأن نجد نصا لامام من أئمة النقد في كل راو ، غير ممكن  
وبخاصة اذا علمت أن ألفاظ النقد متفاوتة الدلالة على معانيها عندهم .  
وقد ذكر ابن دقيق العيد في اقتراحه أنه لا بد من التزكية ، ولكنسه  
فسر التزكية تفسيرا مقبولا في بعض جوانبه يحسن ايرادها بتعامها ، ثم مناقشته

(١٦) فتح المغيـث ( ١ : ٢٧٨ ) ، وانظر منهج النقد للدكتور العتر ( ص ١٠٣ ) .

(١٧) الرسالة ( ص ٤٨٢ ) .

في بعض ما ذهب اليه . قال رحمه الله :

( ولمعرفة كون الراوى ثقة طرق منها :

ايراد أصحاب التواريخ ألفاظ المزمكين في الكتب التي صنفت على أسماء الرجال ، ككتاب تاريخ البخارى وابن أبى حاتم وغيرهما .

ومنها : تخريج الشيخين أو أحدهما في الصحيح للراوى ، مجتجرين به .

وهذه درجة عالية ، لما فيها من الزيادة على الأول ، وهو اطباق جمهور الأمة أو كلهم على تسمية الكتابين بالصحيحين ، والرجوع الى حكم الشيخين بالصحة .

وهذا معنى لم يحصل لغير من خرج عنه في الصحيح ، فهو بمثابة اطباق الأمة أو أكثرهم على تعديل من ذكر فيهما . وقد وجد في هؤلاء الرجال المخرج عنهم في الصحيح من تكلم فيهم بعضهم .

وكان شيخ شيوخنا الحافظ أبو الحسن المقدسى يقول في الرجل يخرج عنه في الصحيح : هذا جاز القنطرة .

يعنى بذلك : أنه لا يلتفت الى ما قيل فيه . وهكذا نعتقد ، وبسه نقول ، ولا نخرج عنه الا البيان شاف وحجة ظاهرة ، تزيد في غلبة الظن على المعنى الذى قدمناه ، من اتفاق الناس بعد الشيخين على تسمية كتابيهما بالصحيحين .

(١٩) ومن لوازم ذلك تعديل روايتهما .

(١٨) يقل ذكر ألفاظ النقد في تاريخ البخارى فمجموع الرواة الذين ذكرهم بجرح أو تعديل لا يصل الى ألفى راو . وعشرات الألوف من الرواة الذين ترجمهم فيه مسكوت منه عنهم .

(١٩) في هذا الكلام نظر وأى نظر ، لأن لا خلاف بين أهل العلم أن المستور والمقبول ومن ليس له الا راو واحد ، ومن ذكره ابن حبان في الثقات ولم ينقل عن أحد فيه جرح أنه يقبل في الشواهد والمتابعات ، وقصد خرج أصحاب الصحيحين لمن هذا شأنه كثيرا ، فالتخريج شمسى والحكم بالعدالة شمسى آخر ، اذ الصحة - والحالة هذه - تكون بالمجموع . والله أعلم .

نعم، يمكن أن يكون للترجيح مدخل عند تعارض الروايات، فيكون من لم يتكلم فيه أصلاً راجحاً على من قد تكلم فيه، وإن كانا جميعاً من رجال الصحيح، وهذا عند وقوع التعارض.

ومنها: تخريج من خرج الصحيح بعد الشيخين، ومن خرج على كتابيهما.

فيستفاد من ذلك جملة كثيرة من الثقات، إذا كان المخرج قد سمي كتابه بالصحيح، أو ذكر لفظاً يدل على اشتراطه لذلك، فليتنبه لذلك.

ويعتنى بالفاظ هؤلاء المخرجين، التي تدل على شروطهم فيما خرجوه. ومنها: أن يتتبع رواية من روى عن شخص فزكاه في روايته، بأن يقول حدثنا فلان، وكان ثقة مثلاً.

وهذا يوجد منه ملتقطات، يستفاد منها ما لا يستفاد من الطبع التي قد منها، ويحتاج إلى عناية وتتبع.

والوجه التي ذكرناها كلها راجعة إلى ما ذكرناه من وجود التزكية لكنها<sup>(٢١)</sup> طرق مختلفة في معرفة التزكية، التي يستفاد بالتنبيه عليها تيسير معرفة الثقات، والسبيل إلى حصرهم وجمعهم، والله أعلم.

قلت: إن ما ذهب إليه الحافظ ابن دقيق العيد في توسيع معنى التزكية، هو الذي ينبغي أن يصار إليه، بل هو المعمول به عطياً في كتب الرجال قبله وبعده، مع التنبيه إلى أن هذا بدوره سيوسع مفهوم الثقة ليشمل كل راو غير مجروح، ولم يأت بما ينكر عليه ومهما يكن من أمر، فإن عدالة الدين تثبت بهذا - إن شاء الله - وعدالة الرواية لا تثبت إلا بعد سير حديث الراوي، ومعرفة موافقاته، ومخالفاته، وتفردته.

(٢٠) وهذا يعني أن على طالب علم الحديث أن يفرغ من وقته جزءاً لجمع ألفاظ النقاد من الكتب الحديثية المشهورة وغيرها، فإنه سيقع على درر غاليات، ومن جرب عرف.

(٢١) هذه لفظة طريقة من ابن دقيق توسع معنى التزكية، ولكن لا بد من الإشارة إلى أن أصحاب المصنفات قد يخرجون الصحيح بالمجموع، لا بكل فرد، وعلى هذا فالحكم على حديث خرجوه لراو بالصحة، لا يستلزم الحكم على حديثه بأنه صحيح، كما لا يستلزم أنه يحتج به منفرداً فليتنبه. وانظر أقوال أهل العلم من المتأخرين في فتح المغيبات.

ومما ينبغي ملاحظته ها هنا الأمور الآتية :

( ١ ) أن ابن حبان يرى أن ظاهر المسلمين العدالة ، فمن لم يعرف بجرح فهو عدل من الناحية الدينية ، أما الناحية الحديثية فشيء لا يعرفه الأهل العلم بالحديث فاذا عرضت رواية راو ما على المحدثين ، ولم يطعنوا في الراوى ، وقبلوا حديثه ، أصبح هذا الراوى ثقة مقبول الرواية ، حتى تثبت مخالفته للثقات ، أو يأتى بمتن منكر .

وابن حبان حين يوثق برجلا أو يضعفه ، فانه يلحظ الأمرين معا - عدالة الدين وعدالة الرواية - وقد ذكرت في أوائل هذا الباب منهجه في ذلك .

( ٢ ) أن هذه الأقوال التي نقلتها تتفق مع ما وصلنا اليه من آراء ابن حبان في الجملة ، غير أن ابن حبان يحكى لنا منهجه ، ومن نقلت عليهم يعتقدون أنهم يحكون مناهج المتقدمين .

( ٣ ) أن الذى قرره ابن دقيق العيد جيد طيب كما قدمت ، إلا أنه يضاف اليه مقاله الحافظ الذهبى : ( ٢٢ ) والكلام فى الرواة يحتاج الى ورع تام وبرائة من الوهوى والميل ، وخبرة كاملة بالحديث وعلمه ورجاله . ثم نحن نفتقر الى تحرير عبارات الجرح والتعديل ، وما بين ذلك من العبارات المتجاذبة ثم أهم من ذلك أن نعلم بالاستقراء التام : عرف ذلك الامام الجهبذ واصطلاحه ومقاصده بعباراته الكثيرة . وهذا مادعوت اليه مرارا فى هذه الرسالة وأدعو اليه عسى أن يقبض الله لذلك من يقوم به والله المستعان ، وهو من وراء القصد .

## الفصل الثانى

### جوارح العدالة

تمهيد :

لا يخفى على باحث فى علم الحديث الشريف أن للعدالة درجات فى السموى، كما أن لها دركات فى الانحطاط فى مراتبها تجد الحافظ المتقن الذى يحكم له على جماعة من الثقات خالفوه، فيقال : خالفه عشرة من الثقات والقول ما قال، لأنه أحفظ منهم - وستأتى نصوص كثيرة فى ذلك - ومنهم الثقة الذى يحتج بحديثه، ويعتبر حديثه صحيحا لذاته، ومنهم الذى خفف ضبطه قليلا، فيكون حديثه حسنا لذاته، ومنهم الذى يقبل حديثه إذا توبع، كما أن فيهم الضعيف، والواهى، والمغفل .

وقد يكون هؤلاء جميعا من أهل العدالة الذين توفرت فيهم مقوماتها من الاسلام والبلوغ والعقل والسلامة من خوار" المروءة، والفسق، لكن ركن الضبط عندهم مهتز، أو مهلهل .

بيد أن ثمة دركات سوى ذلك، مما يجرح العدالة ذاتها، ويجعل الرجل ساقط الاحتجاج به وان كان فى الدرجة العليا من الضبط .

فمن جوارح العدالة المسقطة : الردة، والكذب، والوضع، والفسق ومن الجوارح المؤثرة التى تنزل صاحبها عن درجة الاحتجاج الى درجة الاعتبار : الجهالة والبدعة والتدليس على خلاف فى ذلك .

وسأتناول فى هذا الفصل هذه الجوارح جميعا، مبينا درجة تأثير كل

منها على عدالة الراوى .

### المبحث الأول : الردة والزندقة

ذكرت في الفصل السابق أن عدم قبول رواية المرتد لا خلاف فيه بين أهل العلم، سواء تحمل في حال إسلامه أو تحمل بعد رده، لأن هذا الرجل في حكم الميت الذي حكم على نفسه . فكل ما يصدر عنه من تصرفات فيها معنى من معاني الولاية على المسلمين، مرفوض من المسلمين، لأنه أعلن حربه على الله ورسوله ودينه والمسلمين، فهو شر من الكافر الأصلي، ومن كان هذا حاله، فكيف يقبل منه نقل دين وتشريع؟ وهو - بلا ريب - لم يخرج من دين الله، الاسخطة له .

والحكم بالردة على شخص من الأشخاص، أمر عسير جدا، ولذلك قل ذكر المرتدين في كتب الجرح والتعديل، أما لندرة ذلك، أو لأن مثل هؤلاء لا رواية لهم .

على أن بعضا من الناس كانوا يتسترون بالاسلام، ويضعون الأحاديث لكيده والنيل منه، ويمكنك أن تجد أصنافا عديدة من الناس، قد ساهمت في وضع الحديث، سأتى على ذكر بعضهم في مبحث قادم .

وقد نص ابن حبان على وجود الزنادقة ومشاركتهم في وضع الأحاديث فقال (١) :

( فأما النوع الأول من أنواع الجرح في الضعفاء : فهم الزنادقة الذين كانوا يعتقدون الزندقة والكفر، ولا يؤمنون بالله واليوم الآخر، كانوا يدخلون المدن، ويتشبهون بأهل العلم، ويضعون الحديث على العلماء ويروون عنهم ليوقعوا الشك والريب في قلوبهم، فهم يضلون ويضلون، فيسمع الثقات منهم ما يروون، ويؤدونها إلى من بعدهم، فوقعت في أيدي الناس حتى تداولوها بينهم ) .

وقد ذكر ابن حبان من هؤلاء المرتدين والزنادقة أقواما، أطلق عليهم مصطلحات عديدة، فمرة يقول عن أحدهم : كذاب، وأخرى : دجال، وثالثة مضاع، ويجعلهم غير مميزين بمصطلح خاص بهم .

(١) المجروحين (١ : ٦٢ - ٦٣) .



وقد عد من الزنادقة : ابراهيم بن هدية ، وأحمد بن عبد الله الجويباري ، واسحاق بن نجيج المظلي ، وبيان بن سمعان النهدي والمغيرة بن سعيد البجلي .

وقد وصف ابراهيم بن هدية - حين ترجمه - بأنه دجال من الدجاللة كان رقاصا في البصرة . . . ولم يكن أبو هدية يعرف بالحديث ولا يكتبه . . . فلما كبر زعم أنه سمع أنس بن مالك ، وجعل يضع عليه . . .

وقال في الجويباري : دجال من الدجاللة كذاب ، يضع الحديث على الثقات وضعا ، لا يجوز الاحتجاج به بحال ، وقد تعلق الجويباري هذا بإسحاق بن نجيج المظلي ، الذي قال عنه ابن حبان دجال من الدجاللة كان يضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم صراحا . . . فكان الجويباري يروي عن إسحاق ما وضعه إسحاق ، ويزيد عليه أشياء يضعها هو من عند نفسه .

ولم يترجم لبيان بعد ذلك ، فلعله سها ، أو اكتفى بهذه الإيماة حيث ان الرجل زنديق ، ولكنه لم يرو شيئا .

أما المغيرة بن سعيد فقال فيه : شيخ كان من حمقى الروافض يضع الحديث . . . وروى عن الأعمش انه قال : بلغني عن المغيرة بن سعيد ما يقول ، فأتيت فقلت : أكان علي بن أبي طالب يقدر أن يحيى انسانا؟ فقال : والذي خلق الحبة وبرأ النسمة ، لقد كان قادرا على أن يحيى ما بينك وبينى الى آدم) .

ووصف ابن حبان رجلين بالزندقة فعلا . أما أحدهما فهو سيف بن

(٢) م (٦٥: ٣) .

(٣) م (٦٧: ٣) .

(٤) م (١٣٧: ٣) .

(٥) الميزان (١: ٣٥٧) .

(٦) م (١٩٣: ٣) .

(٧) م (١: ٣) .

عمر الضبي ، قال فيه : اتهم بالزندقة . . . يروى الموضوعات عن الأثبات وروى عن ابن نمير قوله : كان سيف يضع الحديث ، واتهم بالزندقة . . . وقال الحافظ : . . . ضعيف ، أفحش ابن حبان فيه ، مع أن ابن حبان نقل قول ابن نمير .

والآخر <sup>(٨)</sup> : محمد بن سعيد الشامي المصلوب : زنديق كان يضع الحديث . . . وقال الحافظ : كذبه .

والذي ينبغي لفت النظر اليه أن كثيرا ممن قال فيهم دجال ، أو كذاب لم يتهموا بالزندقة والردة وان اتهموا بوضع الحديث ، وسيأتي مزيد بيان لذلك .

المبحث الثاني : الفسق  
مهممممم

- (١) قال في المقاييس : الفسق : هو الخروج عن الطاعة . وفي القاموس :  
الفسق : هو الترك لأمر الله تعالى والعصيان ، والخروج عن طريق الحق  
وانه لفسق . خروج عن الحق ، وفسق عن أمر ربه : جاوز وخرج ، والتفسيق  
ضد التعديل .
- (٢) وفي الشرع : هو الخروج عن طاعة الله ورسوله ، وهو في عرف الشرع  
أشد من العصيان ، قال الله تعالى : ( وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان ) .  
وترجم البخاري<sup>(٤)</sup> باب ( كفران العشير ، وكفر دون كفر ) وأخرج حديث  
كفران النساء للعشير .
- (٣) ونقل الحافظ<sup>(٥)</sup> عن ابن العربي قوله : ( مراد المصنف أن يبين : أن  
الطاعات كما تسمى ايماناً ، كذلك المعاصي تسمى كفراً ، لكن حيث يطلق  
عليها الكفر ، لا يراد الكفر المخرج من الملة ) .
- (٦) وترجم أيضاً : ( باب المعاصي من أمر الجاهلية ، ولا يكفر صاحبها  
بارتكابها الا بالشرك ، لقول النبي صلى الله عليه وسلم - يعنى لأبي ذر -  
( انك امرؤ فيك جاهلية ) وقول الله تعالى : ( ان الله لا يغفر أن يشرك به  
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ) . وأخرج في هذا الباب حديث أبي ذر .
- (٧) وترجم باب ( وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ، فأصلحوا بينهما )  
فَسماهم المؤمنين ، وروى فيه حديث اذا التقى المسلمان بسيفيهما . . . وترجم<sup>(٩)</sup>

- ( ١ ) مقاييس اللغة لابن فارس ( فسق ) ( ٤ : ٥٠٢ ) .  
( ٢ ) القاموس ( ٣ : ٢٧٦ ) ، المصباح المنير ( ٢ : ١٢٨ ) .  
( ٣ ) فتح الباري ( ١ : ١١٢ ) .  
( ٤ ) البخاري في الايمان رقم ( ٢١ ) .  
( ٥ ) الفتح ( ٥ : ٨٣ ) .  
( ٦ ) البخاري في الايمان رقم ( ٢٢ ) .  
( ٧ ) النساء : ٤٨ .  
( ٨ ) البخاري في الايمان رقم ( ٢٢ ) .  
( ٩ ) ماسبق باب رقم ( ٢٣ ) .

أيضا باب ظلم دون ظلم، وأخرج<sup>(١٠)</sup> حديث عبد الله بن مسعود قال : لما نزلت : (الذين آمنوا ، ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ) قال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : أينما لم يظلم ؟ فأنزل الله : ( ان الشرك لظلم عظيم )<sup>(١١)</sup> . وترجم بعده باب علامة المنافق ، وأخرج فيه حديثي أبي هريرة وعبد الله بن عمرو بن العاص .

قال الحافظ<sup>(١٣)</sup> : لما قدم أن مراتب الكفر متفاوتة ، وكذلك الظلم أتبعه بأن النفاق كذلك . . وقال الكرمانى : مناسبة هذا الباب لكتاب الايمان أن النفاق علامة عدم الايمان ، أو ليعلم منه أن بعض النفاق كفر دون بعض والنفاق لغة : مخالفة الباطن للظاهر ، فان كان فى اعتقاد الايمان ، فهو نفاق الكفر ، والا فهو نفاق العمل ، ويدخل فيه الفعل والترك ، وتتفاوت مراتبه . . . . )

وقد أخرج<sup>(١٤)</sup> البخارى ومسلم حديث ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( سباب المسلم فسوق ، وقتاله كفر ) . وهذا دليل على التفريق بين الفسق والكفر ، مهما قلنا بأن الكفر عطى أو اعتقادى ، وحتى لو التمسنا التأويلات<sup>(١٥)</sup> السائغة ، أو البعيدة ، فيبقى سباب المسلم فسوق ، وقتاله كفر . اذ الفرق كبير بين السباب والقتل ، وقل ان شئت بأن القتال سبيل الخروج عن الجادة ، والانتقام للنفس ، وانقلاب الأمر من كفر عطى الى اعتقادى يستحصل المسلم فيه دم أخيه .

وقد وردت أحاديث كثيرة تبين الفرق بين الفسق الاعتقادى ، وفسق الجوارح ، كما تحدد الفروق بين الايمان والكفر ، والآيات فى هذا أكثر وأكثر .

- 
- (١٠) الايمان رقم (٣٢) .  
 (١١) لقمان : ١٣  
 (١٢) الايمان باب رقم (٢٤) .  
 (١٣) الفتح (١ : ٨٩) .  
 (١٤) البخارى فى الايمان باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله رقم (٤٨) .  
 ومسلم فى الايمان رقم (٦٤) .  
 (١٥) انظر الفتح (١ : ١١١-١١٣) ففيه تحقيق جيد .  
 (١٦) انظر مظان بعضها فى المعجم المفهرس (فسق) (٥ : ١٤٦) .

وللفيروز آبادى فى البصائر كلمة يحسن ذكرها ، قال <sup>(١٧)</sup> :  
 ( الفسق أعم من الكفر ، ويقع على كثير الذنب وقليله ، لكن تعورف فى  
 الكثير أكثر ، وفيمن التزم حكم الشرع ثم أدخل بأكثر أحكامه .  
 والكافر فاسق لا خلاله فيما ألزمه العقل ، والفطرة السليمة .  
 قال تعالى <sup>(١٨)</sup> : ( ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون ) وقال  
 ( ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون ) وقوله <sup>(١٩)</sup> : ( أفمن كان مؤمنا  
 كمن كان فاسقا <sup>(٢٠)</sup> ) فقابل به الايمان .  
 والفاسق أعم من الكافر ، والظالم أعم من الفاسق ) . ا . هـ  
 فاذا نحن اصطالحنا على أن الفاسق هو مرتكب ما نهى الله عنه ممن  
 غير خروج عن الملة ، فان ارتكاب المناهى نوعان : فمنه ارتكاب الجـواـح  
 للمعاصى كالزنا والسرقه والغش والقتل والكذب ، منه ارتكاب العقل والقاسب  
 للمناهى العقديه كالبدعة وفسق التأويل وغير ذلك .  
 وفى هذا البحث جعلت الفسق مقصورا على المعاصى الحسية كـشـرب  
 الخمر والسرقه والزنى والفجور الأخلاقى ، والتشبيب بالنساء ، وخصت البدعة  
 بمبـحـث ، والكذب بمبـحـث آخر .  
 وقد ذكر الامام ابن حبان عددا من الرجال الفاسق ، وحكم بـسـرد  
 روايتهم ، وكانت أسبابفسقهم متعددة عنده .  
 فمن يشرب <sup>(٢١)</sup> الخمر أو يبيعه فهو ممن لا تحل كتابه حديثه ولا الرواية  
 عنه بحال ، ومن يستمع <sup>(٢٢)</sup> الى القينات ، ويحضر مجالس الغناء ، لا يستحق  
 أن يروى عنه ، ومن يستخدم <sup>(٢٣)</sup> الرشوة لقضاء مصالحه والوصول الى غايات  
 لا يستحقها ، لا تحل الرواية عنه ولا كتابة حديثه ، والعاشق <sup>(٢٤)</sup> الذى يقسوده

(١٧) بصائر ذوى التمييز ( ٤ : ١٩٤ ) .

(١٨) النور : ٥٥

(١٩) المائدة : ٤٧

(٢٠) السجدة : ١٨

(٢١) م ( ٣ : ٣ : ١٣ ) .

(٢٢) م ( ٣ : ٧ ) .

(٢٣) م ( ٣ : ٨ ) .

(٢٤) م ( ٣ : ٤ ) .

عشقه الى ممالأة معشوقته ، والتظاهر بما يرضيها ، ولو على حساب دينه  
فليس بثقة ولا كرامة . قال في ترجمة حبيب بن أبي الأشرس الكوفى : ( كان  
قد عشق امرأة نصرانية ، وقد قيل : انه تنصر وتزوج بها ، فأما اختلافه الى  
البيعة من أجلها فصحيح ) . ا . هـ .

وقذف<sup>(٢٥)</sup> المحصنات من الفسق الذى يستحق الراوى به الترك ، ومجانبة  
حديثه على الأحوال .

ومن يروى<sup>(٢٦)</sup> مثالب الصحابة فهو فاسق ، لأنه خالف أمر الله تعالى  
الذى أوجب علينا الاستغفار لهم ، وقد تقدم قول عائشة رضى الله عنها  
( أمروا بالاستغفار لأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فسبواهم ) . والذى  
يروى مثالبهم ، يفعل أكثر من السب .

والرجل الماجن الذى يظهر<sup>(٢٧)</sup> المجون ، ويضحك الناس بالأفعال  
الخشيسة التى تنم عن قلة الخشية لا يقبل حديثه ولا كرامته ، قال في ترجمة  
محمد بن مناذر الشاعر البصرى :

كان ماجنا مظهرا للمجون ، وكان يرسل العقارب فى المسجد الحرام  
حتى تلسع الناس ، وكان يصب المداد الأسود فى مواضع الوضوء ، حتى يسود  
وجه الناس ، ليس يروى عنه رجل فيه خير .

أما ظلم<sup>(٢٨)</sup> المسلمين وارهابهم ، فهو من المعاصى والكبائر وصاحبه  
فاسق لا تحل الرواية عنه .

قال فى ترجمة زياد بن أبيه : ( كان ظاهر أحواله معصية الله  
وقد أجمع أهل العلم على ترك الاحتجاج بمن كان ظاهر أحواله غير طاعة  
الله ، والأخبار المستفيضة فى أسبابه تغنى عن الانتزاع منها للقدح فيه ) .

وليس ابن حبان بدعا فى دعوى الاجماع هذه ، فإليك ما قرره الخطيب  
البغدادى فى هذا الصدد . قال<sup>(٢٩)</sup> : ( اتفق أهل العلم على أن السماع ممن

( ٢٥ ) م ( ٣ : ٥٠ : ١١ ) .

( ٢٦ ) م ( ٣ : ٩ ) .

( ٢٧ ) م ( ٣ : ١٣ ) .

( ٢٨ ) م ( ٣ : ٦ ) ، مع أن العجلى وغيره عدوه من الثقات . بل وعدد الحاجاج  
فيهم أيضا .

( ٢٩ ) الجامع لأخلاف الراوى وآداب السامع ( ١ : ١٣٠ ) .

ثبت فسقه ، لا يجوز ، ويثبت الفسق بأمر كثيرة لا تختص بالحديث . . . ) .  
ولاريب أن من يرتكب مثل هذه الأعمال ويستمرأها حتى تغدوله طبعاً  
وسجية ، والله انما أمر أن تؤخذ الحقوق مهما قلت بشهادة العدول ، فدين  
الله أعظم من كل غوالي الدنيا ، أضف الى هذا أن الله تعالى قد قال  
( ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ) والتبين انما يكون بالنظر فيما رواه الثقات  
العدول .

على أن هؤلاء الذين يجترئون على الله تعالى بارتكاب مثل هذه  
المعاصي واستمرارها لا يوقفون الى الخير فقلما يوجد فيهم الصادق السدى  
يركن الى قوله ، وان وجد فليس أهلاً للحمل عنه زجراً له ولأمثاله ، وامثالاً  
لأمر الله وأمر رسوله ، واجماع الأمة بعدم الأخذ عن الفساق العصاة .  
وشمة جزئيات كثيرة تحتاج الى عرض ومناقشة في مبحث الفسق ، كمسألة  
الاستماع الى الغناء وشرب النبيذ وغير ذلك ، بيد أن هذه المسائل  
قد كثر الحديث عليها عند المتقدمين والمتأخرين فلتنظر في مظانها . ويكفي  
القول بأن من اعتاد حضور مجالس الغناء والطرب ، فانه تسقط عدالتـه  
لأن أهل العدالة والتقوى لا يحضرون هذه المجالس ، ومن كثر سواد قوم  
فهو منهم .

ومما تجدر الاشارة اليه أن ابن حبان وصف أحد عشر راوياً بالفسق<sup>(٣٠)</sup>  
في كتاب المجروحين ، ولم يخرج عن واحد منهم في صحيحه ، كما لم يذكر  
أحداً منهم في الثقات .

وظاهر كلام ابن حبان يدل على أن الفاسق - وغيره - اذا تاب قبلت  
روايته . قال<sup>(٣١)</sup> :

(٣٠) م ( ٣ : ٣ - ١٣ ) .  
(٣١) المجروحين ( ٣ : ١٠٤ ) . وقد نص ابن معين على توثيق فاسق تاب  
قال في ترجمة زاذان : كان ثقة ، كان يتغنى ثم تاب . انظر رواية  
الدقاق عن ابن معين رقم ( ١٥٥ ) .

( الجرح والعدالة ضدان ، فمتى كان الرجل مجروحاً ، لا يخرج منه  
عن حد الجرح الى العدالة ، الا ظهور أمارات العدالة عليه ، فاذا كان  
أكثر أحواله أمارات العدالة ، صار من العدول ) .  
ومما لا يخفى أن ثمة تشابهاً بين خوارم المروءة والفسق ، بيد أن  
خوارم المروءة أعم من الفسق بالنسبة للرواية ، فبعض ما يخرم المروءة لا يسقط  
الرواية ، بينما سقطها الفسق ، كل الفسق ، مادام صاحبه مصراً عليه .



### المبحث الثالث : البدعة

ان كل صن من صن في علوم المصطلح ، أو الجرح والتعديل ، أو العقائد أو الشهادات ، أو الفتن ، أو الأهر بالمعروف والنهي عن المنكر ، لا يسهه الا الحديث على البدع والمبتدعة .

ولهذا فقد كثر الكلام على البدع وخطرها على الدين كثرة هائلة ومع أن المتأخرين نقل ماسبقه اليه المتقدم ، إلا أن مجموع ما كتب أو أكثره قد وفي على الغاية ، وصارت الكتابة في هذا الموضوع من المكرر المبتذل ، أو متممات الأبحاث .

ولو استعرض باحث ما كتب عن البدعة ، لهاله أن يجد مئات المصنفات القديمة والحديثة في ذلك .

لذا فأننى سأقصر هذا المبحث على تعريف البدعة في اللغة والاصطلاح ثم أتكلم على أثر البدعة في قبول رواية الراوى وعدم قبولها ، مشيراً إلى أبرز مذاهب العلماء في ذلك .

### المطلب الأول: البدعة في اللغة والاصطلاح

يرى صاحب المقاييس أن (بدع) أصلان : أحدهما ابتداء الشيء<sup>(١)</sup> وصنعه لاعتقال مثال .

والثاني : الانقطاع والكلال .

فمن الأول قوله تعالى : ( قل ما كنت بدعا من الرسل ) أي : ما كنت أول الرسل . . . ومن الثاني قولهم : أبدعت الراحلة<sup>(٢)</sup> : إذا كلت وعطبت ويقال : الابداع لا يكون الا بظلم ، ومن بعض ذلك اشتقت البدعة ) .

وعندى أن البدعة قد اشتقت من كليهما معا ، لأن الذي يأتي بشيء محدث لا يدل عليه دليل من الشرع ، مبتدع . وكذلك من كل وانقطع عن أداء الواجبات والسنن ، فيكون ممن يميم السنن ، وينخلع من تكاليف الشرع وهو من الابتداع ، بل هو شر الابتداع .

وقال الفيومي<sup>(٣)</sup> : ( أبدع الله الخلق ابداعا : خلقهم على غير مثال وأبدعت الشيء وابتدعته : استخرجته وأحدثته ، ومنه قيل للحالة المخالفة بدعة ، وهي اسم من الابتداع ، كالرفعة من الارتفاع ثم غلب استعمالها فيما هو نقص في الدين أو زيادة ، لكن قد يكون بعضها غير مكروه فيسمى بدعة مباحة ، وهو ما شهد لجسه أصل في الشرع ، أو اقتضته مصلحة يندفع بها مفسدة ، كاحتجاب الخليفة عن أخلاط الناس ) .

وقد عرف الحافظ ابن رجب البدعة بقوله<sup>(٤)</sup> : ( والمراد بالبدعة ما أحدث مما لا أصل له في الشريعة يدل عليه ، وأما ما كان له أصل يدل عليه فليس ببدعة شرعا ، وإن كان بدعة لغة ) .

وعرفها الشاطبي بقوله<sup>(٥)</sup> : ( هي طريقة في الدين مخترعة تضاهي

- 
- ( ١ ) معجم مقاييس اللغة لابن فارس ( ١ : ٢٠٩ ) ( بدع ) .  
 ( ٢ ) أخرجه مسلم من حديث موسى بن سلمة الهذلي في الحج رقم ( ١٣٢٥ ) ما يؤكد هذا المعنى فانظره .  
 ( ٣ ) المصباح المنير ( ١ : ٤٤ ) .  
 ( ٤ ) جامع العلوم والحكم ( ص ٢٥٢ ) .  
 ( ٥ ) الاعتصام للشاطبي ( ١ : ٣٠ ) .

الشريعة يقصد بالسلوك عليها المبالغة في التعبد لله تعالى .  
ولا يعني أن استعرض كل ما قيل في تعريفات البدعة ، لا اعتقادي أن كل  
عالم ينظر الى البدع من وجهة نظره الخاصة التي أوصله اليها اجتهاده  
أو يكون أسير مذهبه العقدي ، أو الفقهي الذي نشأ عليه ، وهو يناضل عنه .  
وانما يعني معرفة حكم رواية المبتدع عند ابن حبان ، وهل ترد روايته  
مطلقا ، أو تقبل مطلقا ، أو تقبل الا اذا روى ما يؤيد بدعته ، وهل الرد مطلقا  
يعنى ترك الاحتجاج ، أو ترك الاحتجاج والاعتبار معا ؟  
وقبل تحقيق هذه المسألة لابد من هذه المقدمة .

ان كبار المحدثين والرواة من التابعين وأتباعهم ، ومن بعدهم ، قد  
كانت لهم آراء اعتقادية ، ووجهات نظر في كثير من القضايا السياسية  
وقد كان بعضهم ينحاز الى آل البيت ويدافع عن مكارم أهله ، وبخاصة  
في عصر بني أمية - كما كان بعضهم ينحاز الى بني أمية ويدافع عنهم ، ويفضل  
حكمهم على غيرهم - وبخاصة اذا شاهد مافعله بنو العباس من اراقة الدماء  
والتحزب لهذا الرأي أو ذاك .

أضف الى هذا وذاك أن فتنة القول بخلق القرآن ، قد أحدثت ردة  
فعل عنيفة عند أهل الحديث - وبخاصة أتباع الامام أحمد - تجاه كل فكرة  
جديدة ، وكل عمل محدث ، سواء كان مما له أصل في الدين ويقويه  
أو كان غير ذلك .

وقد كان من عواقب هذا التحزب والتعصب أن اتهم البخارى - فقيه  
المحدثين - بالضلال ، وحكم بطرده ، ومات طريدا ، لأن الامام أحمد قال  
اللفظية شر من الجهمية .

ومن عواقب ذلك أيضا أن يموت ابن جرير الطبرى حبسا في بيته  
لا يجوز أحد من المحدثين الذين زاروا بغداد بين العام الثلاثمائة والعام  
العاشر بعد الثلاثمائة أن يزوره ويأخذ عنه ولهذا لم نجد لابن حبان رواية  
عنه ، على كثرة شيوخه من أهل بغداد ، وابن حبان انما زار بغداد في  
هذه الفترة - كما ذكرت في الباب الثاني - .

وكان من عواقب هذا التعصب أيضا أن يقوم شيوخ سجستان بالحكم

على ابن حبان بالزندقة ويرسلون الى الخليفة خطابا موقعا بأسماء كبارهم  
فيأتي جواب الخليفة بقتله لأنه زنديق . ولكن الله يشاء أن يموت ابن حبان  
قبل وصول خطاب الخليفة الذي كان يعنى بارضاء الحنابلة الذين كانوا  
يناهضون الرافضة في بغداد وغير بغداد ، أضاف الى هذا أن لابن حبان  
آراء سياسية لا ترضى بنى العباس ، كاتهامه المأمون بقتل موسى بن جعفر  
وتعريضه بخلفاء بنى العباس - كما تقدم - واتهامه عصره بشتى أشكـال  
المفاسد والبهوان .

هذه نماذج من جنائفة التحزب والتعصب على الفكر وعلى الناس .<sup>(٦)</sup>

ومسألة الابتداء هذه مرتبطة ارتباطا وثيقا بالاتجاه الفكرى والسياسى  
للمحدث ، كما أن للهوى فيها دورا كبيرا ، وللمعاناة والقسوة الحظ الأوفى .  
انظر الى سفيان الثورى فى علمه وورعه وزهده ، كيف كان يطعن  
الرواة بخروجهم مع محمد بن الحسن - النفس الزكية ، أو مع أخيه ابراهيم  
وإذا سئل عن أحدهم ضعفه وقال : كان يرى السيف على أمة محمد . يعنى  
كان من رأيه الخروج على الحكام الظلمة . وحين يسأل عن المتعصبين  
لآل البيت ، فانه كان يذمهم اشد الذم ، مع أن حبهم واجب . ولزوم هديهم  
سنة .

قال على بن المدينى : قلت لسفيان : فى أى شىء عرقب ؟ قال : فى  
الشيعة .

قال الحافظ : ( قلت : انما قيل له : المعرقب ، لأن الحجاج أو بشر  
ابن مروان عرض عليه سب على فأبى ، فقطع عرقوبه )<sup>(٧)</sup> . وقال عنه الجوزجاني<sup>(٨)</sup>  
كان زائغا جائرا عن الطريق .

فليت شعرى ما عيب عليه من أنه عرقب به مكرمة أم مذمة توجب التنقص ؟  
ان الشيعة - وعلى الأخص الرافضة منهم - غالوا وابتدعوا وتعصبوا

(٦) وقد استوعبت كثيرا من أمثال هذه الحالات فى كتابى ظاهرة الانحراف  
السياسى وأثرها على الحياة الاسلامية حتى نهاية القرن الرابع  
الهجرى .

(٧) تهذيب التهذيب ( ١٠ : ١٥٧ - ١٥٨ ) .

(٨) أحوال الرجال رقم ( ٢٤٩ ) .

وجاروا على الطريق فعلا ، فجاء كثير من أهل السنة ، وقالوا الغلو بمثلـه  
والتعصب بأشد منه ، وراحوا يجعلون مساوية طغاة بني أمية محاسن ، بل  
كان كثير منهم - كالجوزجاني - يقوم الناس على أساس موالاتهم لبني أمية  
وحبهم لمعاوية .

ولا يظن ظان أنني بدع فيما رميت به الامام الثوري والجوزجاني  
وغيرهما من أهل الحديث بالتعصب للمذهب ، والتأثر بالاتجاه السياسي  
فقد قال ابن دقيق العيد<sup>(٩)</sup> وهو يتحدث عن أسباب الجرح : ( وهذا الباب  
تدخل الآفة فيه من وجوه :

- ( ١ ) أحدها : وهو شرها ، الكلام بسبب الهدى والغرض والتحامل .
  - ( ٢ ) ثانيهما : المخالفة في العقائد : فانها أوجبت تكفير الناس بعضهم  
لبعض ، أو تبديعهم ، وأوجبت عصبية اتخذوها دينا يتدينون به  
ويتقربون به الى الله ، ونشأ من ذلك الطعن بالتكفير أو التبديع وهذا  
موجود كثيرا في الطبقة المتوسطة من المتقدمين ) .
- وقال<sup>(١٠)</sup> الذهبي : ( وقد يكون نفس الامام - فيما وافق مذهبه ، أوفى  
حال شيخه - ألطف منه فيما كان بخلاف ذلك ، والعصمة للأنبياء والصديقين  
وحكام القسط .

ولكن هذا الدين مؤيد محفوظ من الله تعالى ، لم يجتمع علماءه على  
ضلالة لاعدا ولا خطأ ) .

---

( ٩ ) الاقتراح ( ص ٣٣١ - ٣٣٣ ) مقتطفات .  
( ١٠ ) الموقظة للذهبي ( ص ٨٤ ) .

المطلب الثاني : عرض نماذج من أقوال أهل العلم  
في رواية المبتدع

تحدثت في الباب الرابع عن نشأة النقد وتطوره ، وذكرت أقوالا كثيرة لأهل العلم تفيد أن البدع العقدية والسياسية كانت من أسباب ظهور الوضع والاختلاق ، الذي دعا الى ضرورة وجود علم الجرح والتعديل .  
وسأذكر هنا نماذج تقرب علينا دراسة منهج ابن حبان مبتعدا عن التكرار ما أمكن .

( ١ ) سئل امام الجرح والتعديل يحيى بن معين :

( هكذا تقول في كل داعية ، لا يكتب حديثه ، ان كان قدريا ، أو رافضيا أو غير ذلك من أهل الأهواء ممن هو داعية ؟ قال : لا يكتب عنه — الا أن يكونوا ممن يظن بهم ذلك ولا يدعو اليه كهشام الدستواثي وغيره ممن يرى القدر ، ولا يدعو اليه )<sup>(١)</sup> .

وهذا نص صريح في عدم قبوله رواية الداعية من المبتدعة كالرافضى والقدرى . بيد أنه خالف كلامه في مواضع كثيرة فقال<sup>(٢)</sup> في قرط بن حريث : ( قد كتبت أنا عنه وليس به بأس ، ولكن كان قدريا ، أتيناها الى منزله فقال لنا : نزهوا الله<sup>(٣)</sup> عن هذه المعاصي ، فدعانا الى القدر فخرجت ) ولا ريب أن حكمه ليس به بأس كان بعد سماعه منه ماسم - كما هو نص الحكاية - وقوله : ليس به بأس يعنى أنه ثقة ، على رأى بعضهم ، عنده - وهو ليس بجرح قطعا . فكيف حكم بأنه لا بأس به ، وهو لا يرى الرواية عن الداعية الى البدعة ولا الصلاة خلفه<sup>(٤)</sup> ؟  
وروى ابن عدى في كامله<sup>(٥)</sup> عن محمد بن اسماعيل الضرارى قال : بلغنا

( ١ ) الدورى ( ٤ : ١٣٩ ) .

( ٢ ) ماسبق ( ٤ : ٢٤٧ ) ، وانظر منه رقم ( ٥١٦٤ ) وقارنه برقم ( ٥٢٥٦ ) ورواية الدقاق رقم ( ٣٤ ) .

( ٣ ) يريد لا تنسبوا معاصيكم ومخازيكم الى الله ، وأنه قدرها عليكم ، فالعبد خالق أفعال نفسه عند المعتزلة والقدرية .

( ٤ ) قال في رواية الدورى رقم ( ٢٢٩٠ ) : أنا لأصلى خلف قدرى اذا كان داعيا ، ولا خلف الرافضى الذى يشتم أبا بكر وعمر وعثمان . +

( ٥ ) الكامل ( ٤ : ١٩٤٨ ) .

ونحن بصنعاء عند عبد الرزاق أن أصحابنا يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وغيرهما تركوا حديث عبد الرزاق ، أو كرهوه ، فدخلنا من ذلك غم شديدا وقلنا : قد أنفقنا ورحلنا وتعبنا ، وآخر ذلك سقط حديثه ؟

فلم أزل في غم من ذلك الى وقت الحج ، فخرجت من صنعاء الى مكة فوافيت بها يحيى بن معين ، فقلت له : يا أبا زكريا . ما نزل بنا من شيء بلغنا عنكم في عبد الرزاق ؟ فقال : ما هو ؟

قلت : بلغنا أنكم تركتم حديثه ورغبتم عنه ؟ فقال : يا أبا صالح ، لسوء ارتد عبد الرزاق عن الاسلام ما تركنا حديثه .

ولاريب أن قول ابن معين يعنى : أنه يقبل عبد الرزاق ، وان حدث بالمناكير ، وان اتهم بالوضع ، فضلا عن الغلو في التشيع .  
(٢) وقال الجوزجاني وهو يصف أحوال الرجال :

( منهم الزائغ عن الحق ، كذاب في حديثه ، ومنهم الكذاب في حديثه لم أسمع عنه بدعة وكفى بالكذب بدعة .

ومنهم زائغ عن الحق صدوق اللهجة ، قد جرى في الناس حديثه اذ كان مخذولا في بدعته مأمونا في روايته ، فهؤلاء عندي ليس فيهم حيلة الا أن يؤخذ من حديثهم ما يعرف اذا لم يقويه بدعته ، فيتهم عند ذلك .

ومنهم الضعيف في حديثه ، غير سائغ لذى دين أن يحتج بحديثه وحده - الا أن يقويه حديث من هو أقوى منه ، فحينئذ يعتبر به ) . ا . هـ

وأكد هذا المعنى في موضع آخر فقال <sup>(٧)</sup> : ( وكان قوم من أهل الكوفة لا يحمد الناس مذاهبيهم ، هم رؤوس محدثي الكوفة ، مثل : أبي اسحاق ومنصور والأعمش . . . وخالد بن مخلد ، كان شتاما معلنا بسوء مذهبه ، وأمثالهم كثير .

فما روى هؤلاء مما يقوى مذهبهم عن مشايخهم المغمورين ، وغير الثقات المعروفين ، فلا ينبغي أن يغتر به الضنين بدينه ، الصائن لمذهبه ، خيفة أن يختلط الحق المبين عنده ، بالباطل الملتبس ، فلا أجد لهؤلاء قولا هو أصدق من هذا ) .

(٦) أحوال الرجال (ص ٣٢) .

(٧) أحوال الرجال (ص ٧٩ - ٨٢) .

والذى بيدولى أن الداعية الى بدعته مقبول الرواية عند الامام  
الجوزجاني ، اذا روى ما لا يتهم به فاذا روى ما يؤيد بدعته ، اتهم عند ذلك  
ولم يحتج بما انفرد به .

اذ قوله المتقدم ( فهؤلاء ) عندي ليس فيهم حيلة الا أن يؤخذ من حديثهم  
ما يعرف . . . ) يدل على ذلك دلالة واضحة . فالمعروف من الحديث ، هو  
الحديث الذى لم ينفرد به ضعيف ، أو متهم كالمبتدع . فقصد الجوزجاني  
هاهنا : الحديث الذى توبع عليه صاحبه ، أو وجد له شاهد أخرجه عن  
حد النكارة ويؤيد قولى هذا أن الحافظ تصرف بقول الجوزجاني ( ما يعرف )  
فقال : (٩) : ما لا يكون منكرا .

يؤيد هذا قوله فى ترجمة<sup>(١٠)</sup> ابن الأصبهاني : كان صدوقا فى حديثه  
على سوء مذهبه .

وفى ترجمة اسماعيل<sup>(١١)</sup> الوراق : كان مائلا عن الحق ، ولم يكن يكذب فى  
الحديث .

فكأنه هاهنا ينص على أن العلة فى قبول رواية الرجل صدقه فى  
الحديث ، وأن ميله عن مذهب السنة الذى يراه الجوزجاني لا يقتضى تركه  
وان كان الجوزجاني يستحب لأهل الحديث أن يتركوا حديث هؤلاء جملة<sup>(١٢)</sup>  
أو يقال : ان التراجم الكثيرة التى يقول فيها مثل هذه الألفاظ ، يعنى بها  
غير الدعاة .

وان أغرب ما وجدت عند الجوزجاني<sup>(١٣)</sup> - رحمه الله تعالى - نقله عن  
حماد بن زيد أن الأعشى أقربأته كان يضع الحديث . وقبوله ذلك واقراراه  
وتشكيكه فى صحة توبته وقبولها .

وهذا يؤكد ماسبق ذكره من أن التعصب المذهبي له دوره الخفى  
فى توجيه سلوك الناس .

(٨) نزهة النظر للفظ (ص ٣٥) ، منهج النقد للعتري (ص ٤٣) .

(٩) نزهة النظر (ص ٥١) .

(١٠) أحوال الرجال ترجمة (١١٢) .

(١١) ماسبق ترجمة (١١٤) ، وانظر (١١٦ ، ٢٨٧) .

(١٢) الترجمة رقم (٣٥٢) .

(١٣) ماسبق الترجمة ذاتها .



المطلب الثالث : عرض أقوال ابن حبان في رواية المستدع

قال في مقدمة صحيحه <sup>(١)</sup> : ( وأما المنتحلون المذاهب من الرواة مثل  
الارجاء والتفرض وما أشبههما ، فانا نحتج بأخبارهم اذا كانوا ثقات على  
الشرط الذى وصفناه ، ونكل مذاهبهم وما تقلدوه فيما بينهم وبين خالقهم الى  
الله - عز وجل - الا أن يكونوا دعاة الى ما انتحلوا ، فان الداعى الى مذهبه  
والذاب عنه ، حتى يصير اماما فيه - وان كان ثقة - ثم روينا عنه ، جعلنا  
للاتباع لمذهبه طريقا ، وسوغنا للمتعلم الاعتماد عليه وعلى قوله .  
فلا احتياط ترك رواية الأئمة الدعاة منهم ، والاحتجاج بالرواة الثقات  
على حسب ما وصفناه ) .

ولو عمدنا الى ترك حديث الأعمش وأبى اسحاق وعبد الملك بن عمير  
وأضرابهم لما انتحلوا <sup>(٢)</sup> ، وقتادة وسعيد بن أبى عروبة وابن أبى ذئب وأشباههم  
لما تقلدوا <sup>(٣)</sup> ، والى عمر بن ذر ، وابراهيم التيمى ومسعر بن كدام وأقرانهم  
لما اختاروا <sup>(٤)</sup> ، فتركنا حديثهم لمذاهبهم ، لكان ذلك ذريعة الى ترك السنن  
كلها <sup>(٥)</sup> ، حتى لا يحصل فى أيدينا من السنن الا الشىء اليسير ، واذا استعملنا  
ما وصفنا ، أعنا على دحض السنن وطمسها .  
بل الاحتياط فى قبول روايتهم ، الأصل الذى وصفناه ، دون رفض  
مارواه جملة ) . ا . هـ

واليك بعض ما قاله فى كتاب الثقات <sup>(٦)</sup> :

- ( ١ ) الاحسان ( ١ : ١٤٩ ) .
- ( ٢ ) تراجمهم فى الثقات ( ٤ : ٣٠٢ ) ، ( ٥ : ١٧٧ ) ، ( ٥ : ١١٦ ) ولم يذكر واحدا منهم ببدعة . وبالرجوع الى التهذيب ( ٤ : ٢٢٢ ) ، ( ٨ : ٦٦ ) ، ( ٦ : ٤١١ ) تبين أنه يقصد التشيع . مع التنويه بأن الحافظ لم ينقله فى الثالث .
- ( ٣ ) تراجمهم فى الثقات ( ٥ : ٢٢٢ ) ، ( ٦ : ٣٦٠ ) ، ( ٧ : ٣٩٠ ) . وبدعة هؤلاء القدر .
- ( ٤ ) وبدعة هؤلاء الارجاء .
- ( ٥ ) مما ينبغى التذكير به هاهنا أنه كلما يوجد راو من الرواة المكثرين لم يرم ببدعة ، والسبب فى ذلك - والله أعلم - أن ماسماه المحدثون بدعة هو مذاهب عقديّة أدى الاجتهاد أصحابها اليها ، والا فماذا تقول لمثل العجلى حين يقول عن الحجاج : تابعى ثقة . وعن ذكره زياد بن أبىه فى الثقات ، وعن ذكره من يلعب بعض الصحابة فيهم أيضا . وسأتى التمثيل لذلك كله فى موضعه من الباب الثامن عند دراستنا لفظ ( ثقة ) .
- ( ٦ ) الثقات ( ٨ : ٢٢٨ ) ، وقارن بالتهذيب ( ٣ : ١٤٧ ) .

- (١) في ترجمة خلف بن أيوب البلخي قال : ( كان مرجئا غالبا فيه ، استحب مجانية حديثه لتعصبه في الارجاء ، وبغضه من ينتحل السنن وقمعه اياهم جهده ) ولم يخرج عنه في صحيحه .
- (٢) وفي ترجمته شناد بن حكيم البلخي قال : ( كان مرجئا ، وكان مستقيم الحديث اذا روى عن الثقات ، غير أني أحب مجانية حديثه لتعصبه في الارجاء ، وبغضه من انتحل السنن ، أو طلبها ) . ولم يخرج عنه في صحيحه شيئا أيضا .
- (٣) وقال في الثقات أيضا <sup>(٨)</sup> : ( مسلم بن عقال ، ومسلم بن عمار ، ومسلم بن أبي كريمة ، ومسلم بن هرمز ، ومسلم مولى علي ، روى هؤلاء عن علي بن أبي طالب ، الا أني لست أعتد عليهم ، ولا يعجيني الاحتجاج بهم لما كانوا فيه من المذهب الرديء ) ومذهبيهم الغلو في التشيع . ولم يخرج عن واحد منهم في صحيحه .
- (٤) وقال في ترجمة ابراهيم بن يعقوب أبو اسحاق الجوزجاني : كان حريزي المذهب يعني ناصبيا - ولم يكن بداعية اليه ، كان صلبا في السنة ، حافظا للحديث ، الا أنه من صلابته ، ربما كان يتعدى طوره ) . وقد خرج عنه أحاديث عديدة في صحيحه ، لأنه لم يكن داعية .
- (٥) وفي ترجمة <sup>(٩)</sup> المنذر أبو حسان قال : كان حجاجيا يقول : من خالف الحجاج ، فقد خالف الاسلام ولم يخرج عنه شيئا .
- وقد نص في الثقات على ما هو أوضح مما سبق كله . فقال في ترجمة <sup>(١٠)</sup> داود بن الحصين : ( كان يذهب مذهب الشراة ، وكل من ترك حديثه على الاطلاق ، وهم ، لأنه لم يكن بداعية الى مذهبه .
- والدعاة يجب مجانية رواياتهم على الأحوال ، فمن انتحل بدعة ولم

- (٧) الثقات ( ٨ : ٣١٠ ) ، وقارن باللسان ( ٣ : ١٤٠ ) .
- (٨) الثقات ( ٥ : ٤٠١ ) ، وقارن باللسان ( ٦ : ٣١ ) .
- (٩) الثقات ( ٨ : ٨١ ) وقارن بالجرح ( ٢ : ١٤٨ ) ، الميزان ( ١ : ٧٥ ) ، التهذيب ( ١ : ١٨١ ) وانظر الموارد ( ١٢٣ ، ١٥٧ ، ٢٣٠ ) .
- (١٠) الثقات ( ٥ : ٤٢١ ) ، وقارن بالعقيلي ( ٤ : ١٧٣٠ ) ، اللسان ( ٦ : ٩٠ - ٩١ ) .
- (١١) الثقات ( ٦ : ٢٨٤ ) وقارن بهدي الساري ( ص ٤٠١ ) ، المجروحين ( ١ : ١٩٠ ) .

يدع اليها ، وكان متقنا ، كان جائز الشهادة ، محتجا بروايته . فان وجب ترك حديثه ، وجب ترك حديث عكرمة ، لأنه كان يذهب مذهب الشراة مثله وقد ترجمه في المجروحين وجعله ممن لا يحتج به اذا انفرد ، ولم يخرج عنه في صحيحه أبدا .

وفي ترجمة جعفر بن سليمان الضبعي قال : (١٢)

( كان جعفر من الثقات المتقين في الروايات ، غير أنه كان ينتحل الميل الى أهل البيت ولم يكن بداعية الى مذهبه ، وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف ، أن الصدوق المتقن اذا كان فيه بدعة ، ولم يكن يدعوا اليها أن الاحتجاج بأخباره جائز ، فاذا دعا الى بدعته ، سقط الاحتجاج بأخباره . ولهذه العلة ماتركوا حديث جماعة ممن كانوا ينتحلون البدع ويدعون اليها وان كانوا ثقات .

واحتجنا بأقوام ثقات ، انتحالهم كانتحالهم سواء ، غير أنهم لم يكونوا يدعون الى ما ينتحلون .

وانتحال العبد بينه وبين ربه ، ان شاء عذبه ، وان شاء عفا عنه . وعلينا قبول الروايات عنهم اذا كانوا ثقات على حسب ما ذكرناه في غير موضع من كتبنا ) . وقد خرج له أحاديث في صحيحه .

فالداعية الى بدعته لا يحتج به عند ابن حبان ، سواء كان شيعيا أو ناصبيا ، أو خارجيا شاريا أو غيره . (١٣)

وقد ادعى ابن حبان - كما رأيت - اجماع أهل الحديث على عدم قبول رواية الداعية ، واجماعهم على قبول رواية غير الداعية من المبتدعة . وفي دعواه<sup>(١٤)</sup> نظر ، فان الاتفاق لم يحصل على هذه ولا تلك وقد نص على مثل هذا في مقدمة كتابه المجروحين<sup>(١٥)</sup> ، فقال عند حديثه على أنواع جرح الضعفاء :

( ومنهم المبتدع اذا كان داعية ، يدعوا الناس الى بدعته ، حستى

(١٢) الثقات ( ٦ : ١٤٠ ) . وانظر الموارد ( ٣٧٥ ، ٧٣٥ ، ١٢٦١ ) .

(١٣)

(١٤) انظر هدى السارى (ص ٣٨٥) وشرح النخبة (ص ٥) فمابعد .

(١٥) المجروحين ( ١ : ٨١ - ٨٢ ) .

صار اماما يقتدى به في بدعته ، ويرجع اليه في ضلالته ، كغيلان وعمرو بن عبيد ، وجابر الجعفي وذويهم . . . . ) .

وقد ترجم ابن حبان خمسة وأربعين راويا<sup>(١٦)</sup> في المجروحين ، متهما اياهم بالغلو في البدع والدعوة اليها ، وقد كان يقوده مذهبه هذا السي اتهم بعض الرواة<sup>(١٧)</sup> بالوضع ، وهم من الثقات والمقبولين .

والذي يظهر لي أن مذهب ابن حبان في الداعية المبتدع هو عدم الاحتجاج به اذا روى ما يؤيد بدعته . أما اذا توبع على حديثه ، وكان لنا حاجة فيه ، فاننا نأخذ بحديثه ونحتج به مع المتابعة أو الشاهد .

والدليل على صحة ما ذهبت اليه ، أن ابن حبان قد خرج عن كثير من المبتدعة في صحيحه الى جانب أنه قد نص على ذلك في غير موضع .

قال في ترجمة الهياج بن بسطام التميمي : كان مرجئا داعية السي الارزاء ، وكان ممن يروى المعضلات عن الثقات ، ويخالف الأثبات فيما يرويه فهو ساقط الاحتجاج به ، وعند الاعتبار فان اعتبر به معتبر أرجو ألا يجرح في ذلك .

وقال في ترجمة ثعلبة بن يزيد الحماني : كان غالبا في التشيع لا يحتج بأخباره التي يتفرد بها عن علي ، لتهمته في تلك الأخبار ، اذ هو يروى ما يؤيد مذهبه .

غير أن مما يصعب قبوله الا بعد فحص شديد قول ابن حبان في زياد بن المنذر أبو الجارود الثقفي : كان رافضيا يضع الحديث في مثالب الصحابة ، ويروى في فضائل أهل البيت أشياء مالمها أصول ، لا تحل كتابته حديثه ، ثم اخراجه عنه في صحيحه حديثين اثنين .

وأول هذين الحديثين ، حديث أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه قال :

(١٦) م (٢ : ١٨١٨ - ١٨٦٢) .

(١٧) انظر على سبيل المثال م (٢ : ١٨٢٥) .

(١٨) م (٢ : ١٨٦١) .

(١٩) م (٢ : ١٨٢٣) .

(٢٠) أخرجه ابن حبان في صحيحه (٧ : ٢٠٨) ب وانظر الموارد رقم (١٠٤) وقال الهيثمي في المجمع (٨ : ٩١) : رواه أبو يعلى والطبراني وفيه زياد بن المنذر وهو كذاب . وأورده المناوي في الجامع الأزهر (١ : ١٨٦) وقال مثله . وأخرجه ابن عدى في الكامل (٣ : ١٠٤٧) .

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ( ألا ان الكذب يسود الوجه ، والنميمة عذاب القبر ) . وهو حديث تفرد به زياد بن المنذر .  
قال المنذرى : <sup>(٢١)</sup> رواه أبو يعلى والطبرانى وابن حبان فى صحيحه والبيهقى ، روه كلهم من طريق زياد بن المنذر الأعمى عن نافع بن الحرث عن أبي برزة .

وزياد هذا هو أبو الجارود الكوفى الأعمى تنسب اليه الجارودية من الروافض ، ونافع هو نفع أبو داود الأعمى أيضا ، وكلاهما متروك متهم بالوضع .  
فأنت ترى أن ابن حبان - رحمه الله تعالى - قد غلط غلطا بينا فى اخراجه هذا الحديث فى صحيحه . وبخاصة أنه اتهم راويه المتفرد بسـه بالوضع .

قال ابن عدى <sup>(٢٢)</sup> بعد اخراجه هذا الحديث وغيره :  
وهذه الأحاديث التى أملتتها مع سائر أحاديثه التى لم أذكرها عامتها غير محفوظة .

وحديثه الثانى هو حديث <sup>(٢٣)</sup> أبي برزة الأسلمى أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( يبعث - يوم القيامة - قوم من قبورهم ، تتأجج أفواههم نارا ) فقيل من هم يارسول الله ؟ قال : ( ألم تر أن الله يقول ( ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما ، انما يأكلون نارا . . . ) الآية .  
وعلته هى السابقة ذاتها .

وقد يكون عذر ابن حبان فى اخراج هذين الحديثين عنه ، أن الأول له شواهد كثيرة تؤيد معناه ، وأن الثانى يشهد له ظاهر القرآن .  
ولكن النظرة النقدية لاتسلم بأى من هذين العذرين ، فمادام الرجل قد اتهمه هو بالوضع فلا معنى لاخراج حديثه ، ولو كان له ألف شاهد ، والله أعلم .

(٢١) الترغيب والترهيب ( ٣ : ٤٩٨ ) .

(٢٢) الكامل ( ٣ : ١٠٤٨ ) .

(٢٣) أخرجه ابن حبان فى صحيحه ( موارد ٢٥٨٠ ) وقال الهيثمى ( ٧ : ٢ )

رواه أبو يعلى والطبرانى وفيه زياد بن المنذر وهو كذاب . وأخرجه

ابن عدى فى الكامل ( ٣ : ١٠٤٧ ) . وعده من أحاديث زياد غير

المحفوظة .

وأما الرجل الآخر الذي خرج له ابن حبان حديثاً واحداً فهو علي بن هاشم بن البريد الكوفي ، فقد وصفه بالغلو في البدعة مع رواية المناكير وقلب الأسانيد ، لكن الحافظ قال فيه : صدوق يتشيع وقد خرج له ابن حبان حديثه بمتابعة وكيع له عن شيخه ، وقد تقدم أن مذهبه في الداعية عدم اخراج مفاريد هـ وسيأتي في راوي المناكير أنه يخرج له ما توبع عليه اذا لم يفحش ذلك منــــه وليس كل غال داعية .

المطلب الرابع : من أقوال المتأخرين في رواية المبتدع

قال في الاقتراح<sup>(١)</sup> : ( انا نرى أن من كان داعية لمذهبه المبتدع متعصبا له متجاهرا بباطله ، أن ترك الرواية عنه ، اهانة له ، واخمادا لبدعته ، فان تعظيم المبتدع تنويه لمذهبه به .

اللهم الا أن يكون ذلك الحديث غير موجود لنا الا من جهته فحينئذ تقدم مصلحة حفظ الحديث على مصلحة اهانة المبتدع ) . وتابعه على رأيه هذا الذهبي والسخاوي ، ونقله الصنعاني في التوضيح .

ولا يخفى أن مذهب ابن دقيق العيد ومن تابعه يؤكد على أن سبب ترك الرواية عنه هو الاهانة له ، واخماد بدعته ، وهي العلة التي أفصح عنها ابن حبان في مقدمة صحيحه كما تقدم .

وقال الحافظ<sup>(٢)</sup> : ( ثم البدعة : اما بمكفر أو بمفسق ، فالأول : لا يقبل صاحب الجمهور ، والثاني : يقبل من لم يكن داعية في الأصح ، الا أن روى ما يقوى بدعته ، فيرد على المختار ، وبه صرح الجوزجاني شيخ النسائي ) .

وحين راح الحافظ يشرح هذا النص قال :

( والتحقيق أنه لا يرد كل مكفر ببدعته ، لأن كل طائفة تدعى أن مخالفيها مبتدعة ، وقد تبالغ فتكفر مخالفيها ، فلو أخذ ذلك على الاطلاق ، لاستلزم تكفير جميع الطوائف .

فالمعتمد : أن الذي ترد روايته من أنكروا ترا من الشرع معلوما من الدين بالضرورة وكذا من اعتقد عكسه .

فأما من لم يكن بهذه الصفة ، وانضم الى ذلك ضبطه لما يرويه مع ورعه وتقواه ، فلا مانع من قبوله .

والثاني : وهو من لا تقتضى بدعته التكفير أصلا - وقد اختلف أيضا

- 
- ( ١ ) الاقتراح لابن دقيق العيد ( ص ٣٣٦ ) .  
( ٢ ) الموقظة ( ص ٨٢ ) ، السخاوي في فتح المغيب ( ١ : ٢٢٤ ) ، توضيح الأفكار ( ٢ : ٢٣٦ ) .  
( ٣ ) نزهة النظر ( ص ٥٠ - ٥١ ) .

فى قبوله ورده ، فقيل : يرد مطلقا - وهو بعيد - وأكثر ما علل به أن فسى الرواية عنه ترويجا لأمره وتنويها بذكره ، وطى هذا : لا يروى عن مبتدع شىء لا يشاركه فيه غير مبتدع .

وقيل : يقبل مطلقا الا ان اعتقد حل الكذب .

وقيل : يقبل من لم يكن داعية الى بدعته ، لأن تزوين بدعته قد يحمله على تحريف الروايات وتسويتها على ما يقتضيه مذهبه ، وهذا فى الأصح .

وأغرب ابن حبان فادعى الاتفاق على قبول غير الداعية من غير تفصيل .

نعم الأكثر على قبول غير الداعية الا ان روى ما يقوى بدعته فيرد على المذهب المختار ، وبه صرح الحافظ أبو اسحاق ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني ونقل نص كلام الجوزجاني المتقدم ثم قال : ( وماقاله متجد لأن العلة التى رد لها حديث الداعية واردة فيما اذا كان ظاهر المزوى يوافق مذهب المبتدع ولو لم يكن داعية ) . ا . هـ

وها هنا نقطة ينبغى ذكرها للفائدة ، وهى من متمات بحث البدعة والظوف فيها .

قال الحافظ <sup>(٤)</sup> : ( وقد كنت أستشكك توثيقهم الناصبى غالبا ، وتوهينهم الشيعة مطلقا ، ولا سيما أن عليا ورد <sup>(٥)</sup> فى حقه : لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق .

ثم ظهر لى الجواب عن ذلك : أن البغض ها هنا مقيد بسبب وهو كونه نصر النبى صلى الله عليه وسلم لأن من الطبع البشرى بغض من وقعت منه اساءة فى حق المبغض ، والحب بعكسه ، وذلك ما يرجع الى أمور الدنيا غالبا .

(٤) تهذيب التهذيب ( ٤٥٨ : ٨ ) ترجمة لمازة الأزدي .  
(٥) أخرج الامام مسلم فى الايمان باب الدليل على أن حب الأنصار وطفى من الايمان رقم ( ٧٨ ) من حديث زر بن حبيش قال : سمعت عليا رضى الله عنه يقول : ( والذى فلق الحبة وبرأ النسمة ، انه لعهد النبى الأمى الى أنه لا يحبنى الا مؤمن ، ولا يبغضنى الا منافق ) . وأخرجه الترمذى فى المناقب رقم ( ٣٧٣٦ ) . والنسائى فى الايمان ( ١٠٢ : ٨ ) باب علامة المنافق .

وأخرج الترمذى نحوه من حديث أم سلمة برقم ( ٣٧١٧ ) وقال : حسن غريب ، ومن حديث أبى سعيد الخدرى برقم ( ٣٧١٧ ) وقال غريب .



والخبر في حب علي وبغضه ليس على العموم ، فقد أحبه من أفرط فيه حتى ادعى أنه نبي ، أو أنه اله - تعالى الله عن افكهم - .  
 والذي ورد في حق علي من ذلك قد ورد مثله في حق الأنصار، وأجاب عنه العلماء ان بغضهم لأجل النصر وكان ذلك علامة نفاقه وبالعكس، فكذا يقال في حق علي .

وأيا : فأكثر من يوصف بالنصب يكون مشهورا بصدق اللهجة والتمسك بأمور الديانة ، بخلاف من يوصف بالرفض ، فان غالبهم كاذب ، ولا يتورع في الأجار .

والأصل فيه : أن الناصبة اعتقدوا أن عليا قتل عثمان رضي الله عنهما أو كان أعان عليه ، فكان بغضهم له ديانة بزعمهم ، ثم انضاف الى ذلك أن منهم من قتلت أقاربه في حروب علي . . . . .

وبناء على هذا الذي استقر في نفس الحافظ - رحمه الله - من الفهم المقيد لهذا الحديث ، ولأن الناصبة في الغالب كانوا أهل دين وصلاح فقد قال<sup>(٦)</sup> عن امام الناصبة حريز بن عثمان الرحبي الحمصي : ثقة رمى بالنصب مع أن الرجل ( كان داعية الى مذهبه ، وكان يلعن عليا رضوان الله عليه سبعين مرة بالغداة ، وسبعين مرة بالعشى ، وكان علي بن عياش يحكى رجوعه عنه وليس بمحفوظ عنه ذلك )<sup>(٧)</sup> . ولعل الحافظ عذره في تهوره هذا لكونه من أهل حمص .

والذي يبدو لي أن ما فهمه الحافظ من تخصيص الحديث غير مسلم له والافراط والتفريط الواقعان في حق علي رضي الله عنه ، قد جاء النهي عنهما في خير فيه مقال<sup>(٨)</sup> ، ولكن معناه صحيح ومهما يكن من أمر فان الذين أبغضوا عليا لا اعتقادهم أنه قتل عثمان ، أو أعان على قتله آثمون مرتين . فهم آثمون أولا لأنهم افتروا عليه - رضي الله عنه - فرية شنيعة ، وآثمون ثانيا لأنهم أبغضوا مؤمنا يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله . ناهيك عن ذاك الحديث الخاص .

(٦) التقريب ( ١ : ١٥٩ ) .

(٧) المجروحين ( ١ : ٢٦٨ ) .

(٨) مجمع الزوائد ( ٩ : ١٣٣ ) باب فيمن يفرط في محبته وبغضه .

وأما الذين أطروه وبالغوا فيه ، فهم آثمون أيضا من جهتين : الأولى أن الغلو في كل شيء مفسدة ، والثانية : أنهم ربطوا بين حبه ووجوب كراهية اخوانه الصحابة . ناهيك عن فسادهم وفسادهم في الدين بما لا يرضاه هورضى الله عنه .

ولا يخفى أن من أبسط لوازم المحبة : الطاعة والاتباع ، وأين سلوك الرافضة من سلوكه ، وأين استقامتهم من استقامته ؟ فتوشيق الناصية ، وتضعيف الشيعة لمطلق ذلك غلط كبير واعتذار الحافظ عن أهل الحديث بذلك غير سديد والله أعلم .

وقد قام عدد من أئمة الزيدية بالرد على الحافظ وغيره فيما ذهب اليه كالعلامة المقبلي في العلم الشامخ ، وابن الأمير الصنعاني في توضيح الأفكار وأفرد رسالة خاصة أسماها (ثمرات النظر في علم الأثر) تعقب فيها الحافظ ابن حجر وغيره من نقاد المسلمين في مسألة البدعة عامة وبدعة التشيع خاصة .

وسأنقل من هذه الرسالة الأخيرة فقرات توضح المقصود ، موجزاً ما أمكن .

قال الحافظ في الهدى<sup>(٩)</sup> : ( والتشيع محبة على وتقديمه على الصحابة :

( ١ ) فمن قدمه على أبي بكر وعمر فهو غال في تشيعه ، ويطلق عليه رافضي .

( ٢ ) والافشيعي - يعنى إذا لم يقدمه على الشيخين .

( ٣ ) فان انضاف الى ذلك - أى الى تقديم على على الشيخين - السب

أو التصريح باليغض فغال في الرفض .

( ٤ ) وان اعتقد الرجعة الى الدنيا ، فأشد في الغلو ) . ا . هـ

قال ابن الأمير الصنعاني<sup>(١٠)</sup> : ( وأقول : أما محبته مطلقاً ، فانه شرط

ايمان كل مؤمن ، وليس من البدعة في قبيل ولا دبير ، وهل الايمان الا الحسب

في الله ؟ وحينئذ تعرف أن كل مؤمن شيعي<sup>(١١)</sup> .

وأما الساب : فسب المسلم فسوق ، صحابيا كان أو غيره ، الا أن سباب

( ٩ ) هدى السارى ( ص ٤٥٩ ) .

( ١٠ ) ثمرات النظر ( ص ١٢ ) .

( ١١ ) كل مؤمن شيعي بمعنى أنه محب لعلى ، لا مطلق التشيع فتنبه .

الصحابي أعظم جرماً لسوء أدبه مع مصحوبه - صلى الله عليه وسلم - ولسابقتهم في الاسلام، وقد عدوا سب الصحابة من الكبائر . . . ( . )

وذهب ابن الأثير ينقل ( الاجماع على قبول أهل الأهواء، وأن مدار قبول الرواية على ظن الصدق ) (١٢)

وراح يناقش رأى الحافظ في رواية الداعي الى بدعته، وأورد عليه (١٣) كلام القرافي، والاحتجاج بقتادة مع أنه من كبار الدعاة الى القدر، حتى نقل الذهبي (١٤) : لم يكن يقنع، حتى يصيح صياحاً .

ويرى ابن الأثير أن النصب اخلال بالواجب، والتشيع المطلق اتيان بالواجب قال (١٥) :

( وأما النصب فعرفت من رسمه عن القاموس : أنه التدين ببغض على رضى الله عنه ، فالمتصف به مبتدع شر ابتداع أيضاً فاعل لمحرم تارك لواجب، فان محبة على مأمور بها عموماً وخصوصاً . . .

فان قلت : هل يقدر في دينه بغض بعض المؤمنين ؟ قلت : البغض أمر قلبي لا يطلع عليه ، فان اطلع عليه - كما هو المفروض هنا - كان قدحا .

اذ الكلام في الناصبي ، ولا نعرف أنه ناصبي الا بالاطلاع على بغضه لرأس اهل الايمان .

فمن رد بمثل هذه المعاصي ، رد رواية الناصبي ، لأنه ليس بعادل على تعريف ابن حجر للعدالة ، كيف وقد ثبت أن بغضه - رضى الله عنه - علامة النفاق ؟

وبهذا عرفت أن الناصبي المطلق خارج عن العدالة ، فان انضاف الى نصبه اطلاق لسانه فيمن يبغضه فقد ازداد عنها بعداً - ا . هـ

ولعلك تلاحظ البيون الشاسع بين قول الحافظ في الناصبة ، وقول

(١٢) ثمرات النظر (ص ٤١) .

(١٣) ماسبق (ص ٤٩) .

(١٤) تذكرة الحفاظ (١ : ١٢٤) .

(١٥) ثمرات النظر (ص ١١) .

ابن الأمير .

وتلاحظ أيضا أن ابن الأمير، رتب كلامه على تقسيمات الحافظ ذاتها  
ولو وقف ابن الأمير على النص الذي نقلته آنفا عن الحافظ في قبول الناصبة  
- دون الشيعة - لأنهم أصحاب دين ، لكان كلامه شكلا آخر .  
فالحافظ يرى النواصب أصحاب دين وسنة ، والصنعاني يراهم خارجين  
على العدالة - حسب تأصيل الحافظ . وعذر الحافظ فيما ذهب إليه ، هو  
انتشار الكذب في الشيعة ، وفسادهم علم على .  
والذي يبدو لي - والله أعلم - أن كلام ابن دقيق العيد ، هو الكلام  
السديد ، مع تعميمه على كل مبتدع، لأن هذا مقتضى العدل . والله أعلم .

المبحث الرابع : الكذب

جاء في المقاييس أن (كذب) أصل صحيح يدل على خلاف الصدق وتلخيصه : أنه لا يبلغ نهاية الكلام في الصدق .  
 وقال في البصائر<sup>(٢)</sup> : ( في قوله تعالى : ( ان المنافقين لكاذبون ) : كذبهم في اعتقادهم ، لافى مقالهم ، فقولهم كان صدقا .  
 وقوله تعالى : ( ليس لوقعتها كاذبة ) نسب الكذب الى نفس الفعل كقولهم : فعلة صادقة ، وفعلة كاذبة . وذكر أن الكذب قد ورد له معان كثيرة ، ذكر ستة منها ) .  
 ونقل في التاج<sup>(٣)</sup> عن ابن الأنباري : أن الكذب ينقسم الى خمسة أقسام : احداهن تغيير الحاكى ما يسمع ، وقوله ما لا يعلم نقلا ورواية ، وهذا القسم هو الذى يؤثم ويهدم المروءة . وذكر من معانى الكذب : الخطأ أيضا .  
 وخلاصة القول أن الكذب هو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو ، سواء العمد فيه والخطأ ، اذ لا واسطة بين الصدق والكذب ، على ما قرره أهل السنة ، واختاره البيانون ) .  
 ولاريب أن الذى يعنينا من معانى الكذب المتعددة والمتضاربة - حتى عده ابن الأنباري من الأضداد - هو الكذب الذى يؤثم ويهدم المروءة ، ويؤثر على العدالة ، فيصبح المتلبس به فى جملة المتروكين .  
 ولا خلاف بين أهل العلم أن الكذاب مردود الشهادة ومردود الرواية ولذلك فانتنا لن نطيل فى نقل أقوال أهل العلم فى ذلك ، وننتقل مباشرة الى تلخيص رأى ابن حبان وايضاح موقفه من الكذب ، وبيان ما يراه من الكذب ، ولولم تكن العبارات ناصا فيه . وقد جعل ابن حبان الكذابين خمسة أنواع :

- ( ١ ) معجم مقاييس اللغة لابن فارس ( ٤ : ١٦٧ ) ، القاموس ( ١ : ١٢٢ ) مادة ( كذب ) .  
 ( ٢ ) بصائر ذوى التمييز للفيروز ابادى ( ٤ : ٣٣٩ - ٣٤٠ ) .  
 ( ٣ ) تاج العروس للزبيدي ( كذب ) ( ٤ : ١٢٩ ) فما بعد ها .

(١) النوع الأول : من كان يتلقن مالقن ولايبالي .

قال ابن حبان<sup>(٤)</sup> : ( ومنهم من كان يجيب على كل شيء يسأل عنه ، سواء كان ذلك من حديثه أو من غير حديثه ، فلايبالي أن يتلقن مالقن ، فاذا قيل له : هذا من حديثك ، حدث به من غير أن يحفظ ، فهذا وأمثاله لا يحتج بهم لأنهم يكذبون من حيث لا يعلمون ) .

ثم روى عن يحيى بن حسان قال : ( جاء قوم ومعهم جزء ، فقالوا سمعناه من ابن لهيعة ، فنظرت فيه ، فاذا ليس فيه حديث واحد <sup>(٥)</sup> من حديث ابن لهيعة ، ففقت فجلست الى ابن لهيعة فقلت : أى شيء هذا الكتاب الذى حدثت به ، ليس هاهنا فى الكتاب حديث واحد من حديثك ولا سمعتها أنت قط .

قال : ما أصنع بهم يجيئون بكتاب فيقولون : هذا من حديثك ، فأحدثهم به ) .

وذكر قصة عن موسى بن دينار<sup>(٦)</sup> ، أن حفص بن غياث ويحى القطان دخلا عليه فى مكة ، وعنده أبو شيخ الفقىمى جارية بن هرم يكتب عنه ، فجعل حفص يلقنه وموسى بن دينار يتلقن وأبو شيخ يكتب ، فلما فرغ حفص ، ضرب الى ألواح جارية فمحاها ، فغضب الشيخ موسى وقال : تحسد وننى ، فقال لــــه حفص بن غياث : لا ، ولكنه هذا كذب . . . . ) .

وقال فى ترجمة موسى<sup>(٨)</sup> : ( كان موسى هذا شيخا مغفلا ، لايبالى مايلقن فيتلقن ، وكل شيء يسأل عنه ، فيجيب فيه ، ويحدث بما ليس من سماعه فاستحق الترك ) .

قال ابن حبان<sup>(٩)</sup> : ( فهذا وأحزابه لا يحتج بهم لأنهم يكذبون من

- 
- (٤) المجروحين ( ٦٨ : ٦٩ ) .  
(٥) هو عبد الله بن لهيعة الحضرمى المصرى ، انظر ترجمته الواسعة فى المجروحين ( ١١ : ٢ ) فمابعد .  
(٦) انظر ترجمته فى المجروحين ( ٢ : ٢٣٧ ) .  
(٧) لم يترجم ابن حبان لجارية بن هرم فى غير هذا الموضع من المجروحين . وانظر ترجمته فى الميزان ( ١ : ٣٨٥ ) .  
(٨) المجروحين ( ٢ : ٢٣٧ ) .  
(٩) ماسبق ( ١ : ٦٩ ) .

حيث لا يعلمون .

وقد ذكر ابن حبان ستة<sup>(١٠)</sup> رواة ممن يجيبون في كل ما يسألون عنه ، وحكم باستحقاقهم الترك وبتلان الاحتجاج بروايتهم .

( ٢ ) النوع الثاني : من كان يكذب ولا يعلم أنه يكذب لجبهه بالعلم .

(١١)  
قال ابن حبان :

( ومنهم من كان يكذب ولا يعلم أنه يكذب ، اذ العلم لم يكن صناعته ولا اغبر فيها قدمه ، كما قال بعض أهل البصرة ، كان بالعوفة شيخ عنده صحيفة عن حميد عن أنس ، وكان مؤذنينهم ، فلما مات قيل لي : ان فسي ذلك المسجد شيخ يحدث بتلك الصحيفة عن حميد نفسه ، فأتيته ، فاذا شيخ عليه زهادة ، وأثر الخير فيه بين ، فقلت له : صحيفة حميد ، فأخرجها لسي واذا هي تلك الصحيفة نفسها فقلت : اقرأ ، فأخذ يقول : حدثنا حميد حتى أتى علي آخرها ، فقلت له : أي موضع رأيت حميدا ؟ قال : لم أره ، قلت فكيف تحدث عن لم تره ؟ قال : وهذا لا يجوز ؟ قلت : لا . قال : كان في هذا المسجد شيخ يؤذن ، ويحدث بهذه الصحيفة ، فلما مات ولوني الأذان مكانه وأعطوني الصحيفة ، وقالوا : أذن كما كان يؤذن ، وحدث كما كان يحدث ، فأنا أؤذن كما كان يؤذن ، وأحدث كما كان يحدث .

وروي ابن حبان<sup>(١٢)</sup> قصتين أخريين احدهما عن يزيد بن هارون والأخرى

عن اسماعيل بن عياش تؤكدان مانقلته آنفا .

( ٣ ) النوع الثالث : الذين يحدثون عن لم يروهم من غير تدليس .

(١٣)  
قال رحمه الله :

( ومنهم من كان يحدث عن شيوخ لم يروهم ، بكتب صحاح ، فالكتب فسي

(١٠) م ( ٢ : ١٢٦١ - ١٢٦٦ ) .

(١١) المجروحين ( ١ : ٧ ) .

(١٢) المجروحين ( ١ : ٧٠ - ٧١ ) .

(١٣) ماسبق ( ١ : ٧١ - ٧٢ ) .

(١٤) نفسها صحيحة، إلا أن سماعه عن أولئك الشيخ لم يكن، ولا رأيهم، كأبى صالح صاحب الكلبى، والكلبى وذويهم<sup>(١٥)</sup>.

وروى عن خمس قصص تحكى لنا جرأة أصحابها على الغيبة، وجهلهم بأصول هذا العلم.

وروى ابن حبان عن عفان بن مسلم الباهلى قال: (كان بالبصرة بالعوفة - شيخ يحدث عن قتادة، فكتبنا عنه ثم سألناه: كيف كان أقبال قتادة عليك؟

فقال: ماسمعت من قتادة شيئاً، فقلنا: هو الذى حدثنا؟ قال هذا شيء أرجو أن ينفعكم الله به، وجعل يحدثنا على البقية أن نكتب عنه وجعلنا نتعجب منه . . . )

ولا يخفى أن تحديث الرجل عن شيخ لم يره، بصيغة التحديث التى لا تحتل التدليس كذب ظاهر وادعاء باطل.

روى ابن حبان عن أحمد بن اسحاق<sup>(١٨)</sup> الحضرمى قال: كان بالبصرة شيخ يروى عن أنس بن مالك، فلما أتى عليه أيام، تخطى الى أبى بزرزة الأسلمى، فقال أخى يعقوب بن اسحاق: مر بنا الى هذا الشيخ، حتى أجربه، أصادق هو أم كاذب فيما يقول. فجاءه يعقوب فقال: شيخ، رأيت أنس بن مالك؟ قال: نعم، قال: رأيت أبابرة الأسلمى؟ قال: رأيت علقمة بن قيس؟ قال: صاحب أبى مسعود؟ فقال له: نعم. فقال الشيخ نعم وأبو قيس أيضاً رأيت.

فقال يعقوب: قم بنا عن هذا الشيخ فإنه كذاب. وقد ترجم<sup>(٢٠)</sup> ابن حبان فى المجروحين ثمانية عشر راوياً ممن يحدثون

- 
- (١٤) اسمه باذام مولى أم هانىء. ترجمه فى المجروحين (١: ١٨٥).  
 (١٥) هو محمد بن السائب الكلبى. ترجمه فى المجروحين (٢: ٢٥٣).  
 (١٦) المجروحين (١: ٧٠).  
 (١٧) التقريب (٢: ٢٥) وقال: ثقة ثبت.  
 (١٨) المجروحين (١: ٧٠-٧١).  
 (١٩) ترجمة أحمد فى التقريب (١: ١٠) ثقة كان يحفظ، وأخوه يعقوب فيه (٢: ٣٧٥) صدوق.  
 (٢٠) م (٢: ١٧٦١-١٧٧٨).



عن لم يروهم ، أو عن رأوهم ولم يسمعوا منهم .  
قال في ترجمة الحجاج <sup>(٢١)</sup> بن أرتأة النخعي : كان صلفا ، وكان مدلسا  
عن رآه ، وعن لم يره ، كان يروى عن أقوام لم يرههم .  
وفي ترجمة حفص <sup>(٢٢)</sup> بن سليمان القاري قال : يظب الأسانيد ويرفع  
المراسيل ، ويأخذ كتب الناس فينسخها ويرويها من غير سماع . وقال الحافظ  
فيه : متروك الحديث على امامته في القراءة .  
ولاريب أن بعض هؤلاء ليس في مرتبة الترك ، فالحجاج بن أرتأة ليس  
بكذاب ، والشيخ الذي لم يرههم ، انما روى عنهم بصيغة التدليس ، فلينتبه  
الى هذا وأمثاله .

( ٤ ) النوع الرابع : من حدث عن لقيه بما لم يسمع منه من غير تدليس .

قال رحمه الله <sup>(٢٣)</sup> :

( ومنهم جماعة رأوا شيوخا سمعوا منهم ، ثم ذكروا عنهم بعد موتهم  
بأحاديث لم يسمعوها منهم ، فحفظوها ، فلما احتج اليهم ظفروا عليها  
وحنثوا بها عن الشيوخ الذين رأوهم من غير تدليس عنهم .  
وروى <sup>(٢٤)</sup> عن ابن معين قال : قال لي هشام <sup>(٢٥)</sup> بن يوسف ، جاءني  
مطرق بن مازن الكتاني فقال : أعطني حديث ابن جريج ومعر حتى أسمع  
منك ، فأعطيته حتى كتبها عني ثم جعل يحدث بها عن معمر نفسه وعن ابن  
جريج .

قال ابن معين : فقال لي هشام : انظر في حديثه ، فهو مثل  
حديثي سواء ، فأمرت رجلا فجاءني بأحاديث مطرف بن مازن ، فعارضت بها  
فاذا هي مثلها سواء ، فعلت أنه كذاب .

( ٢١ ) م ( ٢ : ١٧٦٣ ) .

( ٢٢ ) م ( ٢ : ١٧٦٤ ) .

( ٢٣ ) المجروحين ( ١ : ٧٤ ) .

( ٢٤ ) ماسبق ( ١ : ٧٥ ) .

( ٢٥ ) التقريب ( ٢ : ٣٢٠ ) : ثقة من التاسعة .

وقال ابن حبان في ترجمة مطرف <sup>(٢٦)</sup> : ( كان ممن يحدث بما لم يسمع  
ويروى ما لم يكتب عن لم يره لا تجوز الرواية عنه ، الا عند الاعتبار للخواص فقط ) .  
قال ابن حبان <sup>(٢٧)</sup> : ( وقد رأينا ضرب هذا جماعة من الشيوخ والكهول  
يفعلون نحو هذا سنذكرهم فيما بعد ان شاء الله ) .

وقال في ترجمة <sup>(٢٨)</sup> عصرية أحمد بن محمد بن الأزهر السجستاني  
( وقد روى عن محمد بن المصفي أكثر من خمسمائة حديث ، فقلت له : يا أبا  
العباس ، أين رأيت محمد بن المصفي ؟ قال : بمكة ، فقلت : في أي سنة  
قال : سنة ست وأربعين ومائتين ، قلت : وسمعت هذه الأحاديث منه  
في تلك السنة بمكة ؟ قال : نعم فقلت : يا أبا العباس ، سمعت محمد بن  
عبيد الله بن الفضل الكلاعي عابد الشام بحمص يقول : عادلتمحمد بن  
المصفي من حمص الى مكة سنة ست وأربعين ، فاعتل بالجحفة علة صعبة  
ودخلنا مكة ، فطيف به راكبا ، وخرجنا في يومنا الى منى واشتدت به العلة  
فاجتمع على أصحاب الحديث وقالوا : أتأذن لنا حتى ندخل عليه ؟ قلت : هو  
لما به . فأذنت لهم فدخلوا عليه وهو لما به لا يعقل شيئا ، فقرأوا عليه  
حديث ابن جريج عن مالك في المففر ، وحديث محمد بن حرب عن عبيد الله  
ابن عمر ( ليس من البر الصيام في السفر ) وخرجوا من عنده ، ومات فدقناه  
فبقي أبو العباس ينظر الى ) .

وذكر قصة أخرى جرت له معه فانظرها ثمة .

وقال في ترجمة <sup>(٢٩)</sup> مأمون بن أحمد السلمى : ( يروى عن هشام بن  
عمار ، وعبد الرحمن بن ابراهيم وأهل الشام ومصر وشيوخ لم يره ، انما وقعت  
عنده كتب عن هؤلاء ، فحدث بها من غير سماع قلت له يوما : متى دخلت  
الشام ؟ قال : سنة خمسين ومائتين . فقلت له : فان هشام بن عمار الذي  
نروى عنه مات في سنة خمس وأربعين ومائتين ، فقال : هذا هشام بن عمار  
آخر ) .

- 
- ( ٣٦ ) المجروحين ( ٢٩ : ٣ )
  - ( ٢٧ ) ماسبق ( ٧٤ : ١ )
  - ( ٢٨ ) المجروحين ( ١٦٤ : ١ )
  - ( ٢٩ ) ماسبق ( ٤٥ : ٣ )

وذكر من هؤلاء الذين عاصروهم ، وكان يدعون شيوخنا لم يروهــــــــــــــــم  
ويحدثون عن لم يسمعوا منهم : أحمد بن محمد بن حرب ، وأحمد بن محمد<sup>(٣١)</sup>  
ابن الصلت ، وجعفر بن أبيان المصري والحسن بن علي بن زكريا العدوي<sup>(٣٣)</sup>  
وغيرهم .

وقال في ترجمة<sup>(٣٥)</sup> أحمد بن محمد الباهلي ( غلام خليل ) :  
( لم يكن الحديث شأنه ، كان يجيب في كل مايسأل عنه ، ويقرأ كسل  
مايعطى سواء كان ذلك من حديثه أو من حديث غيره ، أتوه بصحيفة محمد بن  
اسماعيل البخاري عن ابن أبي أويس . . وهي ثمانون حديثا ، فحدث بها  
كلها عن ابن أبي أويس ) ونقل قصة أخرى جرت بينه وبين اسماعيل بن  
اسحاق القاضي ، فكذبه القاضي .

( ٥ ) النوع الخامس : من أخطأ فعرف ، فلم يتراجع عن خطئه .

قال رحمه الله<sup>(٣٥)</sup> :

( ومنهم من سبق لسانه ، حتى حدث بالشئ الذي أخطأ فيه  
- وهو لا يعلم - ثم تبين له وعلم ، فلم يرجع عنه ، وتمادى في روايته ذلك الخطأ  
بعد علمه أنه أخطأ فيه أول مرة .

ومن كان هكذا ، كان كذايا بعلم صحيح ، ومن صح عليه الكذب  
استحق الترك ) .

ولا ريب أن الرجل اذا أخطأ ولم يتراجع عن خطئه تعنتا وكبرا  
واصرارا على الباطل ، لا يستحق أن يروى عنه ، ولا يحتج به . ومن هؤلاء  
سفيان بن وكيع بن الحجاج .

( ٣٠ ) المجروحين ( ١ : ١٥٤ ) .

( ٣١ ) ماسبق ( ١ : ١٥٣ ) .

( ٣٢ ) ماسبق ( ١ : ٢١٦ ) .

( ٣٣ ) ماسبق ( ١ : ٢٤١ ) .

( ٣٤ ) ماسبق ( ١ : ١٥٠ - ١٥١ ) .

( ٣٥ ) ماسبق ( ١ : ٧٨ - ٧٩ ) .

قال ابن حبان في ترجمته <sup>(٣٦)</sup> : ( كان شيخا فاضلا صدوقا ، الا أنه ابتلى بوراق سوء ، كان يدخل عليه الحديث ، وكان يثق به ، فيجيب فيما يقرأ عليه ، وقيل له بعد ذلك في أشياء منها ، فلم يرجع ، فمن أجل اصراه على ما قيل له ، استحق الترك ، وكان ابن خزيمة يروى عنه وسمعه يقول : حدثنا بعض من أمسكنا عن ذكره .

وهو من الضرب الذي ذكرته مرارا أن لو خر من السماء فتخطفه الطير أحب إليه من أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكنه لم أفسده ، وما كان ابن خزيمة يحدث عنه الا بالحرف بعد الحرف ، وما سمعت

منه عن سفيان بن وكيع الا حديثا لاشعث بن عبد الملك فقط ) . ا . هـ .  
وقال الحافظ <sup>(٣٧)</sup> : كان صدوقا الا أنه ابتلى بوراق ، فأدخل عليه ماليس

من حديثه ، فنصح فلم يقبل فسقط حديثه ) . ا . هـ .

وقال نحو ذلك في ترجمة عبيد بن كثير التمار <sup>(٣٨)</sup> .

ومن هذا الصنف أيضا من أدخل عليه الحديث ، فلم يرجع بعد البيان .

قال رحمه الله <sup>(٣٩)</sup> :

( ومنهم من أدخل عليه شيء من الحديث - وهو لا يدري - فلما تبين له لم يرجع عنه ، وجعل يحدث به آنفا من الرجوع عما خرج منه ، وهذا لا يكون الا من قلة الديانة والمبالاة بما هو مجروح في فعله ، فان سلم في أول وهلة - وهو لا يعلم بما يحدث به ، ثم علم ، وحدث بعد العلم بما ليس من حديثه وان كان شيئا يسيرا - فقد دخل في جملة المتروكين ، لتعديه ماليس له ) .

ثم روى ابن حبان عن أحمد بن حنبل قال : ( لقن غياث <sup>(٤٠)</sup> : داود الأودي <sup>(٤١)</sup> )

(٣٦) سابق ( ٣٥٩ : ١ ) وانظرم ( ٣ : ٣٢٠ ) .

(٣٧) التقريب ( ١ : ٣١٢ ) .

(٣٨) م ( ٢ : ١٢٥٤ ) .

(٣٩) المجروحين ( ١ : ٧٨ ) .

(٤٠) هو غياث بن ابراهيم وضاع . المجروحين ( ٢ : ٢٠٠ ) فما بعدها .

(٤١) داود الأودي كان ممن يقول بالرجعة . وقد اشتبه على أمره هذا

الاسناد ، ألحق غياث داود الأودي ؟ أم أن غياثا لقن - بالبناء -

للمجهول هذا الاسناد ؟ وأي ما كان فالحديث باطل . انظر

المجروحين ( ١ : ٢٨٩ ) ، سنن الدارقطني ( ٣ : ٢٤٦ ) فقد ذكر هذا

الحديث هناك بهذا الاسناد الا أنه قال بدل فصار يحدث ، فصار

حديثا . وضرب الراية ( ٣ : ١٩٦ ، ١٩٩ ) .

عن الشعبي عن علي قال : ( لا يكون مهر أقل من عشرة دراهم ، فصاريحدث ) .  
وروى عن أحمد بن واضح قال : كان هاني<sup>(٤٢)</sup> بن المتوكل ، لم يكن  
أول أمره يحدث بشيء من المناكير ، إنما أدخلوا عليه بعد ما كبر الشيخ . هـ  
لكن بعض هؤلاء كان يصبر ، ثقة منه بحفظه وما عنده ، فيكون اصراره توهمًا  
لاتصدا .

قال في ترجمة<sup>(٤٣)</sup> علي بن عاصم الواسطي : ( يخطيء ويقم على خطئه  
فاذا بين له ، لم يرجع . والذي عندي ترك ما انفرد به من الأخبار ، والاحتجاج  
بما وافق الثقات ، لأن اصراره توهم لاتعمد ) .

وقال الحافظ : ( صدوق يخطيء ويصرورمي بالتشيع ) .  
وروى ابن حبان<sup>(٤٤)</sup> عن ابن مهدي قال : ( قلت لشعبة : من الذي  
ترك الرواية عنه ؟

قال : اذا تمادى في غلط مجمع عليه ، ولم يتهم نفسه عند اجتماعهم  
على خلافه ، أو رجل يتهم بالكذب ) .

هذه الأنواع الخمسة من الرواية عدهم ابن حبان من الذين يكذبون  
حالا أو مآلا لم يحتج ابن حبان بواحد منهم ، ولم يخرج له في صحيحه .

وقد أطلق ابن حبان عدة ألفاظ أخرى تدل على أن الرجل يكذب في  
الحديث حالا أو مآلا فمن ذلك لفظ ( كذاب ) ولفظ ( دجال ) ولفظ ( فسي<sup>(٤٦)</sup>  
لسانه فضل ) ولفظ ( رأيته وكان غير حافظ للسانه ) ولفظ ( كان مطلق اللسان )<sup>(٤٧)</sup>  
ولفظ ( أخرجت له الأرض أفلاذ كبدها )<sup>(٤٨)</sup> وقد أطلق لفظ ( رمى بالكذب )<sup>(٤٩)</sup>  
(٥٠)  
(٥١)

(٤٢) المجروحين ( ٩٧: ٣ ) .

(٤٣) م ( ٣٢٢: ٣ ) .

(٤٤) المجروحين ( ٧٩: ١ ) .

(٤٥) م ( ٢٦٩: ٣ - ٢٧١ ) .

(٤٦) م ( ٢٧٢: ٣ - ٢٨٧ ) .

(٤٧) م ( ٢٨٥: ٣ ) .

(٤٨) م ( ٢٨٧: ٣ ) .

(٤٩) م ( ٢٨٦: ٣ ) .

(٥٠) م ( ٢٨٨: ٣ - ٢٩١ ) .

(٥١) م ( ٢٨٥: ٣ - ٣٦٦ ) .

أو (رماه فلان بالكذب) ونحوها .

هذه الأصناف التي ذكرتها جميعا قد عدها ابن حبان ممن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان بعضهم ممن لا يستجيز الكذب، ولو أن يخرج من السماء فتخطفه الطير، بل انه يذهب الى أبعد من ذلك، فسيرى أن الذي يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم خيرا وهو يشك في صحته ولم يشبه على ذلك، فهو داخل في جملة الكذابين على النبي صلى الله عليه وسلم . وروى في ذلك أحاديث عديدة صدر بها كتابه (المجروحين) <sup>(٥٢)</sup> . ولم يخرج ابن حبان عن أى واحد من رواة هذه الألفاظ التي تقدم ذكرها، كما لم يخرج عن أى راو من الرواة الذين قال فيهم الحافظ: (كذاب) في تقريبه .

بيد أنني وجدت بعض الرواة من الرجال الزوائد على رجال التهذيب خرج لهم ابن حبان في صحيحه، مع أن بعض الحفاظ اتهمهم بالكذب أو سرقة الحديث.

فمن هؤلاء إبراهيم بن هاشم بن يحيى الغساني، فقد خرج له ابن حبان خمسة <sup>(٥٣)</sup> أحاديث، مع أن أبا حاتم الرازي قال: كذاب، ولكن غيره قال: ضعيف . بل قال الطبراني: ثقة .

وقد لخص الأقوال فيه الحافظ المنذرى فقال: وثقه الطبراني وذكره ابن حبان في الثقات وأخرج له في صحيحه غير ما حديث، وكذبه أبو زرعة . وأما عبد الله بن هاني <sup>(٥٤)</sup> بن عبد الرحمن بن أبي عيلة، فقد أخرج <sup>(٥٥)</sup> له ابن حبان حديثا واحدا، من حديث أبي الدرداء مرفوعا .

- 
- (٥٢) المجروحين (١: ٦-١٢) .  
 (٥٣) ترجمته في الثقات (٨: ٧٩)، الميزان (١: ٧٣)، الترغيب (٤: ٥٦٧) .  
 تهذيب تاريخ دمشق (٢: ٣١٠) .  
 (٥٤) الموارد (٩٤: ٣٣٢، ١٥٦، ٢٠٦٩، ٢٠٧٩) .  
 (٥٥) ترجمته في الثقات (٨: ٣٥٧)، الجرح (٥: ١٩٤)، الميزان (٢: ٥١٧) .  
 اللسان (٣: ٣٧٠)، قال أبو حاتم: (قدمت الصلة فذكر لي أن فسي بعض القرى هذا الشيخ، وسألت عنه فقل: هو شيخ يكذب، فلم أخرج اليه، ولم أسمع منه) . ولكن هل يكفي هذا للحكم على الرجل بأنه كذاب .  
 (٥٦) الموارد (٣: ٢٥٠) .

( من أصبح معافى فى بدنه ، آمنا فى سربه ، عنده قوت يومه ، فكأنما  
حيزت له الدنيا ) .

وقد أخرج نحوه البخارى فى الأدب المفرد ، والترمذى فى الجامع  
وابن ماجة فى السنن من حديث عبيد الله بن محصن ، وقال الترمذى : حسن  
غريب وحسنه غير واحد من المحدثين .

وقد أخرج ابن حبان حديثا للحارث بن سريج النقال أبى هريـرة  
رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ( اذا مررتم بقبورنا وقبوركم  
من أهل الجاهلية ، فأخبروهم أنهم فى النار ) .

وقال ابن عدى<sup>(٥٩)</sup> فى الحارث هذا : ضعيف يسرق الحديث ، وروى له  
حديثا ثم قال : ( وهذا الحديث معروف بمحمد بن المنهال عن يزيد بن  
زريع ، وأظن أن الحارث بن سريج هذا سرقه منه ) .

قلت : ظن كما تشاء ، فليس الحديث الذى أخرجه ابن حبان مما  
ظننت .

ومادام الأمر ظنا فلا يحسن أن نتهم الرجل بسرقة الحديث من أجل  
ظن ابن عدى .

وقد روى الخطيب البغدادى<sup>(٦٠)</sup> حكاية عن الحارث بن سريج فى قلبه  
حديثا على عبد الرحمن بن مهدي ثم تفتن له ابن مهدي وقال : ( كادت  
والله تمضى ، كادت والله تمضى ) .

وقد أخرج<sup>(٦١)</sup> نحوه ابن ماجة من حديث عبد الله بن عمر ، وقال البوصيرى<sup>(٦٢)</sup>

(٥٧) الأدب المفرد رقم ( ٣٠٠ ) ، الترمذى فى الزهد رقم ( ٢٣٤٧ ) وابن  
ماجة فيه أيضا رقم ( ٤١٤١ ) . وقد حسنه المحدث الألبانى ، وانظر  
تعليق الشيخ الأرتاؤوط على جامع الأصول ( ١٠ : ١٣٥ - ١٣٦ ) .  
وصحيح الجامع رقم ( ٥٩١٨ ) .

(٥٨) الموارد رقم ( ٦٥ ) .  
(٥٩) الكامل ( ٦١٥ : ٢ ) ، وقد دافع الحافظ فى اللسان ( ١٤٩ : ٢ - ١٥١ )  
عنه دفاعا طيبا موقفا . والجرح ( ٧٦ : ٣ ) ، بغداد ( ٢٠٩ : ٨ ) .

(٦٠) الجامع ( ١ : ١٣٦ ) .  
(٦١) أخرجه ابن ماجة فى الجنائز باب ماجاء فى زيارة قبور المشركين رقم  
( ١٥٧٣ ) .

(٦٢) مصباح الزجاجة ( ٢ : ٤٢ ) ، صححه الشيخ الألبانى فى الصحيحة  
رقم ( ١٨ ) .

( هذا اسناد صحيح رجاله ثقات محمد بن اسما عيل بن البخترى وثقه ابن  
حبان والدارقطنى والذهبي وباقي رجال الاسناد على شرط الشيخين ) . .  
وهذا يدل على أن ابن حبان لم يخرج في صحيحه عن كذاب ، متفق  
على تكذيبه من أئمة النقد والله الهادي الى سواء السبيل .



المبحث الخامس : الوضع

تكلت فيما سبق<sup>(١)</sup> على مباحث الردة والفسق والبدعة والكذب، وهى من جوارح العدالة عند ابن حبان وغيره من علماء الاسلام - على خلاف فى الاحتجاج بالمستدع بينهم - .  
وقد جعل ابن حبان الجرح عشرين نوعاً<sup>(٢)</sup> ( يجب على كل منتحل للسنن ، طالب لها ، باحث عنها ، أن يعرفها لتلا يطلق على كل انسان الامافيه ، ولا يقول فيه ، فوق ما يعلم منه )<sup>(٣)</sup> .  
وقد ذكر ابن حبان أنواعا عديدة من الجرح يمكن أن تندرج جميعها تحت عنوان ( الوضاعون ) ويمكن حصرهم فى سبعة أنواع رئيسية .

النوع الأول : الزنادقة .

( الذين كانوا يعتقدون الزندقة والكفر ، ولا يؤمنون بالله واليوم الآخر كانوا يدخلون المدن ، ويتشبهون بأهل العلم ، ويضعون الحديث على العلماء ويروون عنهم ليوقعوا الشك والريب فى قلوبهم ، فهم يضلون ، ويضلون ، فيسمع الثقات منهم ما يروون ، ويؤدونها الى من بعدهم ، فوقعت فى ايدى الناس حتى تناولوها بينهم ) .

وروى عن النخعى قوله : ( اياكم والمغيرة بن سعيد ، وأبا عبد الرحيم<sup>(٤)</sup> فانهما كذايان ، كما روى عن ابن نميرة أن المغيرة كان ساحرا مشعوذا وأن بيانا<sup>(٥)</sup> كان زنديقا ، قطهما خالد القسرى )<sup>(٦)</sup> .  
وقد ذكر من هؤلاء الدجاله اسحاق بن نجيح الملطى ، وابراهيم بن هدية ، وأحمد بن عبد الله الجويبارى وغيرهم<sup>(٧)</sup> .

( ١ ) وقد اجتهدت فى تقديم ما يتعلق بالعقيدة على ما يشترك بينها وبين السلوك .

( ٢ ) المجروحين ( ١ : ٦٢ - ٨٩ ) .

( ٣ ) ترجمته فى المجروحين ( ٣ : ٧ ) فما بعد .

( ٤ ) قال فى الميزان : كوفى زنديق ذكره الحاكم فى كتاب الاكليل ( ٤ : ٤٥٧ ) .

( ٥ ) لم يترجم له ابن حبان فى موضع آخر . فلعله لكون بيان لارواية له .

انظر الميزان ( ١ : ٣٥٧ ) .

( ٦ ) المجروحين ( ١ : ٦٢ - ٦٣ ) .

( ٧ ) تراجمهم على التوالى ( ١ : ١٢٤ ، ١٤٢ ) فى المجروحين .

النوع الثاني : الموضوعون جرأة واستحلالا .

ومنهم من كان يضع الحديث على الثقات وضعا ، استحلالا وجرأة على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ان أحدهم كان عامة ليله يسهر في وضع الحديث ، كأبي اليختری وهب بن وهب القاضي ، وسليمان بن عمرو النخعي ، والحسين بن علوان ، واسحاق بن نجیح المظلي وذويهم . . . . .  
وروي عن ابن معين قوله : كان ببغداد قوم يضعون الحديث كذا بين منهم اسحاق بن نجیح المظلي ، وأبو داود النخعي ، ومحمد بن زياد الجزري كان يروي عن ميمون بن مهران ، كان يضع الحديث ، وكان لأبي داود أب ثقة .<sup>(١٣)</sup>

النوع الثالث : الموضوعون حسبة .

( ومنهم من استفزه الشيطان ، حتى كان يضع الحديث على الشيوخ الثقات ، في الحث على الخير ، وذكر الفضائل ، والزجر عن المعاصي والعقوبات عليها ، متوهمين أن ذلك مما يؤجرون عليه ، يتأولون قول النبي صلى الله عليه وسلم " من كذب على متعمدا " بما جاء عن بقية قال : سمعت ابراهيم بن أدهم يقول في قوله صلى الله عليه وسلم " من كذب على متعمدا " ان قال : ساحر أو شاعر أو كاهن )<sup>(١٤)</sup>  
ومن هؤلاء ميسرة بن عبد ربه ، ونوح بن أبي مريم المعروف بنوح الجامع .<sup>(١٥)</sup><sup>(١٦)</sup>

- (٨) ترجمته في المجروحين (٣ : ٧٤) .
- (٩) المجروحين (١ : ٣٣٣) .
- (١٠) المجروحين (١ : ٢٤٤ - ٢٤٦) .
- (١١) المجروحين (١ : ١٣٤) فما بعد .
- (١٢) المجروحين (٢ : ٢٥٠) فما بعد .
- (١٣) المجروحين (١ : ٦٤ - ٦٥) .
- (١٤) المجروحين (١ : ٦٤) .
- (١٥) ما سبق (٣ : ١١) .
- (١٦) ما سبق (٣ : ٤٨) .

النوع الرابع : الوضاعون لغرض دنيوي كطلب منفعة أو دفع مضرة ، أو تظاهرا بالعلم .

( ومنهم من كان يضع الحديد عند الحوادث ، يحدث للملوك وغيرهم في الوقت دون الوقت ، من غير أن يجعلوا ذلك صناعة لهم ، ليتشوقوا بها كالذين يضعون جرأة واستحلالا ) . وهؤلاء على ضربين :

( أ ) الأول :

الذين يضعون تسويفا لأمر السلاطين ، ويبررون انحرافهم ، كغيث (١٧) ابن ابراهيم ، حيث أدخل على المهدي ، وكان المهدي يشتري الحممام ويشتهيها كثيرا ويلعببها - فلما دخل غياث على المهدي ، اذا قدامه حمام فقيل له : حدث أمير المؤمنين فقال : حدثنا فلان عن فلان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لاسبق الا في نصل أو خف أو حافر ، أو جناح " فأمر المهدي له ببكرة ، فلما قام ، قال : أشهد على قفاك أنه قفا كذاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٨) فوضع غياث لفظة " أو جناح " تقريبا على السلطان ، وتسويفا لفعله .

( ب ) والثاني : من وضع حديثا أو أثرا انتقاما أو تشوقا بادعاء العلم :

١ - أما الأول : فمثاله مارواه ابن حبان عن سيف بن عمر قال : كنا عند سعد<sup>(١٩)</sup> بن ظريف الاسكاف ، فجاء ابنه بيكي فقال : مالك ؟ قال : ضربني المعلم فقال : أما والله لأخزينهم ، حدثني عكرمة عن ابن عباس ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " معلمو صبيانكم شراؤكم ، ألقهم رحمة ليتيم ، وأظظهم على المسكين " (٢٠) .

٢ - والثاني : مارواه ابن حبان عن المعيطي قال : سئل ابراهيم ابن أبي يحيى<sup>(٢١)</sup> عن رجل أعطى الغزل الى الحائك ، فنسج له ، وفضل منه خيوط ، فقال صاحب الثوب : هولي ، وقال النساج : هولي ، فالخيوط لمن ؟ فقال ابراهيم : حدثني ابن جريج عن عطاء قال : ان كان صاحب الثوب

- (١٧) المجروحين ( ٢ : ٢٠٠ ) .
- (١٨) المجروحين ( ١ : ٦٥ - ٦٦ ) .
- (١٩) المجروحين ( ١ : ٣٥٧ ) .
- (٢٠) ماسبق ( ١ : ٦٦ ) .
- (٢١) في المجروحين ( ١ : ١٠٥ ) .

أعطاه ألا رد هالج فالخيوطله ، والا فهى للحائك .<sup>(٢٢)</sup>

### النوع الخامس : القصاص والسؤال .

( الذين كانوا يضعون الأحاديث فى قصصهم ، ويروونها عن الثقات فكان يحمل المستمع منهم الشىء بعد الشىء على حسب التعجب ، فوقعت أحاديثهم فى أيدي الناس وتداولوها فيما بينهم .  
 وذكر قصة ذلك القاص الذى قص بين يدي أحمد بن حنبل ويحيى بن معين ، ولم يفنداها مع أنها مكذوبة .<sup>(٢٣)</sup> وذكر هو قصة حضرها بنفسه فقال :  
 ( دخلت باجروان<sup>(٢٤)</sup> - مدينة بين الرقة وحران - فحضرت مسجد الجامع فلما فرغنا من الصلاة قام بين أيدينا شاب ، فقال حدثنا أبو خليفة الجمحى حدثنا أبو الوليد - الطيالسى - حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من قضى لمسلم حاجة فعل الله به كذا " وذكر كلاما طويلا . . . فلما فرغ من كلامه ، دعوته ، فقلت : من أين أنست ؟ قال : من أهل بردعة ، قلت : دخلت البصرة ؟ قال : لا ، قلت : رأيت أبا خليفة ؟ قال : لا ، قلت : فكيف تروى عنه ، وأنت لم تره ؟ فقال : ان المناقشة معنا من قلة المرءة . أنا أحفظ هذا الاسناد الواحد ، فلما سمعت حديثا ضمته الى هذا الاسناد فرويت ، ففقت وتركته )<sup>(٢٥)</sup>  
 وذكر من هؤلاء القصاص أبا سعيد المدائنى ، وأبا عبد الله البصرى وقصصا أخرى .

( ٢٢ ) ماسبق ( ٦٦ : ١ ) .

( ٢٣ ) هذه قصة مكذوبة . قال الذهبي فى ترجمة ابراهيم بن عبد الواحد المبكرى : لا أدرى من هوذا ، أتى بحكاية منكرا ، أخاف أن تكون من وضعه وساقها . الميزان ( ٤٧ : ١ ) . وقد أشار الى كذبها أستاذنا الدكتور نور الدين عتر فى منهج النقد ( ص ٣٠٨ ) . وأستاذنا الدكتور محمد أبو شهبه فى كتابه أصول الحديث ( ص ٣٨ ) وأخى الشيخ نهاد عبيد فى رسالته " الوضع فى الحديث " ( ص ١٤٥ - ١٤٧ ) مع كثرة من ذكرها واحتج بها .

( ٢٤ ) باجروان مدينة من بلدان الجزيرة من ديارمضر . آثار العباد وأخبار البلاد ( ص ٦٠ ) ، معجم البلدان ( ١ : ١٣٣ ) .

( ٢٥ ) المجروحين ( ١ : ٨٥ - ٨٦ ) ، وذكرها الخطيب فى الجامع الأنسه جعلها قصة رواها ابن حبان عن محمد بن يوسف النسوى . الجامع

( ٢ : ٢٢٧ ) .

النوع السادس : من وضع عليه الحديث وهو لا يعلم .

(٢٦)  
قال :

( ومنهم من امتحن بآبن سوء ، أو وراق سوء ، كانوا يضعون له الحديث وقد أمن الشيخ ناصيتهم ، فكانوا يقرأون عليه ويقولون له : هذا من حديثك فيحدث به ، فالشيخ فى نفسه ثقة ، إلا أنه لا يجوز الاحتجاج بأخباره ولا الرواية عنه لما خالط أخباره الصحيحة ، الأحاديث الموضوعة .

وجماعة من أهل المدينة امتحنوا بحبيب بن أبى حبيب الوراق ، كان يدخل عليهم الحديث ، فمن سمع بقراءته عليهم ، فسماعه لاشىء .

وكذلك كان عبدالله بن ربيعة القدامى <sup>(٢٨)</sup> بالمصيصة ، كان له ابن سوء يدخل عليه الحديث عن مالك ، وابراهيم بن سعد وذويهما .

وكان منهم سفيان بن وكيع <sup>(٢٩)</sup> بن الجراح ، وكان له وراق ، يقال لـه قرطمة ، يدخل عليه الحديث فى جماعة مثل هؤلاء يكثر عددهم .

وروى ابن حبان عن ابن نمير أنه قال فى قيس بن الربيع : كان لـه ابن هو آفته . نظر أصحاب الحديث فى كتبه ، فأنكروا حديثه ، وظنوا أن ابنه قد غيرها <sup>(٣٠)</sup> .

النوع السابع : قلب الأخبار وتسوية الحديث والتخليط فى الرواية .

(٣١)

قال رحمه الله :

( ومنهم من كان يقلب الأخبار ، ويسوى الأسانيد ، كخبر مشهور عن صالح ، يجعله عن نافع ، وآخر لمالك يجعله عن عبيدالله بن عمر ، ونحو هذا

- (٢٦) المجروحين ( ٧٧ : ١ ) .  
 (٢٧) ترجمته فى المجروحين ( ٢٦٥ : ١ ) .  
 (٢٨) هو عبدالله بن محمد بن ربيعة القدامى . ترجمته فى المجروحين ( ٣٩٢ : ٢ ) .  
 (٢٩) ترجمته فى المجروحين ( ٢٥٩ : ١ ) ولا تنافى بين ذكره هنا ، وبين ذكره فىمن عدده من الكذابين ، فالنتيجة واحدة .  
 (٣٠) المجروحين ( ٧٧ - ٧٨ : ١ ) .  
 (٣١) المجروحين ( ٧٣ : ١ ) .

كاسماعيل بن عبيد التيمي ، وموسى بن محمد البلقاوى ، وعمر بن راشد (٣٤)  
الساحلى وذويهم . وقد رأينا فى عصرنا جماعة مثلهم يسوون الأحاديث  
سندكهم ( . . . ) .  
وقال فى ترجمة<sup>(٣٥)</sup> عسريه أحمد بن العباس الهاشمى المعروف بزوج  
أم موسى :

( ذهباليه بالبصرة فى بنى عبد مناف ، فرأيت يقلب الأخبار ، ويهم  
فى الآثار ، الوهم الفاحش والقلب الوحش ، لا يحل الاحتجاج به بحال .  
سألته أن يطل على ، فأمل على أحاديث مقلوبة ) . وروى له أربعة  
أحاديث مقلوبة ثم ختم ترجمته بقوله : ( ليس يخلو أمره من أحد شيئ  
أما أن يكون أقلب له هذه الأشياء ، وكان يحدث بها ، أو كان يهم فيها  
حتى يجيء بها مقلوبة ، وعلى الحالين جميعا ، لا يحل الاحتجاج به بحال ) .  
وقال نحو ذلك فى ترجمة زوج غنح حميد بن على بن هارون القيسى .  
أما معاصره صالح بن أحمد القيراطى<sup>(٣٧)</sup> فقد قلب أكثر من عشرة  
آلاف حديث .

ولا يخفى أن هذا من القلب المتعمد ، وحتى لو كان وهما ، فإن غلبة  
الوهم تسقط حديث الراوى .  
وقد استخدم ابن حبان ألفاظا عديدة للدلالة على أن الرجل الوضاع  
أو الذى وضع عليه الحديث ، أو الذى روى الموضوعات تعمدًا ، أو وهمًا  
أو غفلة ، أو جهلا . فأطلق لفظ ( وضاع )<sup>(٣٨)</sup> و ( يروى الموضوعات )<sup>(٣٩)</sup> و ( ينفرد

(٣٢) هو اسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي . ترجمته فى المجروحين  
( ١ : ١٢٦ ) .

(٣٣) ترجمه فى المجروحين ( ٢ : ٢٤٢ ) .

(٣٤) ترجمه فى المجروحين ( ٢ : ٩٣ ) .

(٣٥) المجروحين ( ١ : ١٥٤ ) .

(٣٦) ماسبق ( ١ : ٢٦٣ ) .

(٣٧) ماسبق ( ١ : ٣٧٣ ) .

(٣٨) م ( ٣ : ٣٥٤ - ٤٣٤ ) .

(٣٩) م ( ٣ : ٤٣٥ - ٥٥٣ ) .

بالموضوعات<sup>(٤٠)</sup> ، وقد أطلق أحكاما تدل على ذلك منها : ( يشهد المبتدئ<sup>(٤١)</sup> في صناعة الحديد أنها موضوعة ) ومنها : ( يشهد من ليس العلم صناعته أنها معمولة ، أو موضوعة ) ومنها : ( يشهد من الحديد صناعته أنها معمولة ونحوها ) ومنها : ( يسبق الى القلب أنه المتعمد لها ) ومنها : ( يسبق الى القلب أنها موضوعة )<sup>(٤٢)</sup> .

واستخدم عبارات أخرى تدل على الوضع حالا أو مآلا منها : ( يروى العجائب ) ، و ( يروى المعضلات ) و ( يروى الطامات ) و ( يروى عن الثقات المعضلات وعن المجروحين الطامات ) و ( يروى أوأبد ) و ( يروى عن الثقات مالم يحدثوا به قط )<sup>(٤٣)</sup> .

واستخدم مرة واحدة عبارات : ( تالف في النقل ) و ( معضل الأخبار ) و ( مظلم الرواية )<sup>(٤٤)</sup> . وأطلق عبارة ( البلية منه ) مرتين<sup>(٤٥)</sup> .

ولا يلزم من اطلاقات ابن حبان هذه الألفاظ على الرواة أن يكون كل منهم متروكا في نفس الأمر، لأن ابن حبان وغيره من أئمة النقد ، إنما يطلقون عباراتهم ، حسب اجتهادهم في تقدير حال الراوي بناء على دراسة مروياته

- (٤٠) م (٣ : ٥٥٤ - ٥٥٦)
- (٤١) م (٣ : ٥٥٧ - ٥٦١)
- (٤٢) م (٣ : ٥٦٢ - ٥٦٤)
- (٤٣) م (٣ : ٥٦٥ - ٥٨٢)
- (٤٤) م (٣ : ٥٨٣ - ٦٠٥)
- (٤٥) م (٣ : ٦٠١)
- (٤٦) م (٣ : ٦٠٦ - ٦٤٠)
- (٤٧) م (٣ : ٦٤١ - ٦٥١)
- (٤٨) م (٣ : ٦٥١ - ٦٥٥)
- (٤٩) م (٣ : ٦٥٦ - ٦٦١)
- (٥٠) م (٣ : ٦٦٢ - ٦٦٧)
- (٥١) م (٣ : ٦٦٨ - ٦٧٣)
- (٥٢) م (٣ : ٦٧٤ - ٦٧٦)
- (٥٣) م (٣ : ٦٧٧ - ٦٧٨)

وأقوال أهل العلم من معاصريه إذا تيسر .

ولذلك فإن عددا غير يسير من هؤلاء ، لا يصل الى مرتبة الترك عند كثير من الحفاظ - كما تراه في موضعه من الباب الثامن في هذه الرسالة .<sup>(٥٤)</sup>

ولأريد أن أطيل في تعريف الوضع ، ولا في ذكر آثاره السيئة ولا في أشهر الوضاعين وأشهر مروياتهم ، فقد قام بذلك عدد من أهل العلم<sup>(٥٥)</sup> قبلي من المتقدمين والمعاصرين . وقمت بعرض نماذج من آثار الوضع السيئة في كتب العلوم الشرعية في غير هذه الرسالة فأغنى عن التكرار . والله أعلم .<sup>(٥٦)</sup>

وقد جرح ابن حبان عددا كبيرا من الرواة بهذه الألفاظ ، ولم يخرج عن أحد منهم في صحيحه .

اللهم الاحديثا واحدا عن زياد بن المنذر أبو الجارود الثقفى ، فانه ترجمه في المجروحين<sup>(٥٧)</sup> واتهمه بالوضع ، وذكره في الثقات فقال : زياد بن المنذر ، روى عن نافع بن الحارث ، روى عنه يونس بن بكير .

قال الحافظ : فهو هو ، غفل عنه ابن حبان .

قلت : أخرج ابن حبان حديثه الواحد هذا من حديث زياد بن المنذر عن نافع بن الحارث عن أبي برزة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ( ألا ان الكذب يسود الوجه والنميمة عذاب القبر ) .

قال الحافظ المنذرى : ( رواه أبو يعلى والطبرانى وابن حبان فى صحيحه والبيهقى . رواه كلهم عن طريق زياد بن المنذر عن نافع بن الحارث عنه .

وزياد هذا هو أبو الجارود الكوفى الأعمى ، تنسب اليه الجارودية من الروافض ، ونافع هو نافع أبو داود الأعمى أيضا ، وكلاهما متروك متهم بالوضع .

(٥٤) انظر الفصل الثالث من الباب الثامن : دراسة ألفاظ مرتبة الترك عند ابن حبان .

(٥٥) انظر الأباطيل للجوزجاني والموضوعات والعلل المتناهية لابن الجوزى واللالى المصنوعة للسيوطى ، وتنزيه الشريعة لابن عراق ، والفوائد المجموعة لملا على القارى وغير ذلك كثير . وانظر كتاب الوضع فى الحديث للدكتور عمر حسن فلاتة ، ورسالة ( الوضع فى الحديث وآثاره السيئة على الأمة ) للاخ الاستاذ نهاد عبد الحليم عبيد .

(٥٦) انظر كتاب ( ثلثة بن حاطب . . الصحابى المفترى عليه ) ( ص ٢٧ - ٥٦ ) من الطبعة الثانية .

(٥٧) م ( ٣ : ٣٧٨ ) .

(٥٨) الاحسان ( ٧ : ٢٠٨ ب ) والموارد رقم ( ١٠٤ ) .

(٥٩) الترغيب ( ٣ : ٤٩٨ ، ٣ : ٥٩٦ ) .



قلت : وهو من أوهام ابن حبان التي لا ينفك عنها البشر، ولا يسوغ أن نقول : ان ابن حبان أخرج الحديث لشواهد التي تدم الكذب والنميمة لأنه قد نص على أنه لا تحل كتابة حديثه . ومن كان في مرتبة الترك ، فإنه لا يحتج به ، ولا يعتبر بحديثه . وقد تقدم هذا وغيره في مبحث الدعاة التي البدع فانظره .

على أن هذا لم يقع لابن حبان وحده ، بل وقع للبخارى ومسلم أيضا فقد أخرج البخارى حديثا لمعلقا للحسن<sup>(٦٠)</sup> بن عمارة الجلى وهو متروك ، وأخرج مسلم لعبد الله بن ابراهيم بن أبي عمرو الغفارى وهو متروك ، وقد اتهمه ابن حبان بالوضع أيضا . ويغلب على ظنى أن اخراج أصحاب الصحيح عن رجل أو رجلين ممن رمى بالكذب أو الوضع لا يخلو من أحد احتمالين : فإما أن يكون صاحب الصحيح قد وهم فى اخراجه ذاك الحديث ، سهوا منسسه عن الرجل المتروك ، أو ظنا منه بأنه غيره ، وإما أن يكون قد أخرج له حديثا ليقول لنا : قد يصدق الوضع ، أو الكذب ، فاحذر أن تأخذ موافقتهم الثقات فى بعض الروايات حجة فتوثقه . والله تعالى أعلم .

(٦٠) التقريب (١ : ١٦٩) .

(٦١) التقريب (١ : ٤٠٠) .

## الفصل الثالث

### الجهالة

بين ابن حبان وغيره من الحفاظ

المبحث الأول : تعريف المجهول في اللغة والاصطلاح

المطلب الأول : المجهول في اللغة

قال ابن فارس<sup>(١)</sup> : ( جهل ) أصلان : أحدهما خلاف العلم ، والآخر الخفة وعدم الطمأنينة .

وقد وردت كلمة ( جهل ) في القرآن الكريم على خمسة عشر وجهاً<sup>(٢)</sup> . قال الفيروز آبادي<sup>(٣)</sup> : ( والجهل نقيض العلم : جهله يجبله جهلا وجهالة ... والجهل على ثلاثة أضرب :

( ١ ) الأول : خلو النفس من العلم . هذا هو الأصل .

( ٢ ) الثاني : اعتقاد الشيء على خلاف ما هو عليه .

( ٣ ) الثالث : فعل الشيء بخلاف ما حقه أن يفعل .

والجاهل يذكر تارة على سبيل الذم ، وهو الأكثر - وتارة لا على سبيل الذم ، نحو ( يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف )<sup>(٤)</sup> . أي : من لا يعترف حالهم ) . ا . هـ .

فالمجهول في اللغة : كل شيء غير معلوم الحقيقة ، أو غير معلوم الوصف على وجه الدقة ، أو في معرفته تردد وتشكك .

( ١ ) معجم مقاييس اللغة ( جهل ) ( ١ : ٤٨٩ ) ، والأساس للزمخشري ( ص ٦٧ - ٦٨ ) ، والقاموس المحيط ( ٣ : ٣٥٣ ) كلهم في مسادة ( جهل ) .

( ٢ ) ( ٣ ) بصائر ذوي التمييز ( ٤ : ٤٠٤ - ٤٠٦ ) .

( ٤ ) البقرة : ٢٧٣

المطلب الثاني : تعريف المجهول في كتب علوم الحديث

الذي قرره الخطيب البغدادي وتبعه عليه من بعده أن المجهول عند أصحاب الحديث : ( من لم يشتهر بطلب العلم في نفسه ، ولا عرفه العلماء به ، ومن لم يعرف حديثه الا من جهة راو واحد ) .  
وقد قسموا المجهول الى ثلاثة أقسام : مجهول العين ، ومجهول الحال ، والمستور .

قال الحافظ أبو عمرو بن الصلاح (٦) :

( الثامنة : في رواية المجهول ، وهو في غرضنا ههنا أقسام :

( ١ ) أحدها : المجهول العدالة من حيث الظاهر والباطن جميعا ، وروايته غير مقبولة عند الجماهير على ما نبهنا عليه أولا .

( ٢ ) الثاني : المجهول الذي جهلت عدالته الباطنة ، وهو عدل في الظاهر وهو المستور ، فقد يقال بعض أئمتنا :

( المجهول من يكون عدلا في الظاهر ، ولا تعرف عدالة باطنه ) .

فهذا المجهول يحتج بروايته بعض من رد رواية الأول ، وهو قول بعض الشافعيين ، وبه قطع منهم الامام سليم بن أيوب الرازي ، قال : لأن أمر الأخبار مبنى على حسن الظن بالراوي ، ولأن رواية الأخبار تكون عند من يتعذر عليه معرفة العدالة في الباطن فاقصر فيلها على معرفة ذلك في الظاهر ، وتفارق الشهادة ، فانها تكون عند الحكام ، ولا يتعذر عليهم تلك فاعتبر فيها العدالة في الظاهر والباطن ) .

قلت : ويشبه أن يكون العمل على هذا الرأي في كثير من كتب الحديث المشهورة ، في غير واحد من الرواة الذين تقادم العهد بهم وتعدرت الخيرة الباطنة بهم ، والله أعلم .

( ٥ ) الكفاية ( ص ١٤٩ ) .

( ٦ ) علوم الحديث لابن الصلاح ( ص ١١١ ) فمابعدا .

الثالث : المجهول العين : وقد يقبل رواية المجهول العدالة  
من لا يقبل رواية المجهول العين . ومن روى عنه عدلان وعيناه فقد ارتفعت  
عنه هذه الجهالة ) . ا . هـ  
قال الخطيب <sup>(٧)</sup> : ( وأقل ما ترتفع به الجهالة : أن يروى عن الرجل  
اثنان من المشهورين بالعلم الا أنه لا يثبت له حكم العدالة بروايتهم  
عنه ) . ا . هـ  
قلت : وهذا الذي قرره الخطيب ، تبعه عليه جماهير علماء الحديث  
الذين جاءوا من بعده ، على ماسياتي بيانه .

المبحث الثالث : مذاهب علماء الحديث في  
اطلاق لفظ (مجهول)  
~~~~~

قدمت أن المجهول في اللغة هو :

- (١) كل شيء غير معلوم الحقيقة .
 - (٢) أو غير معلوم الوصف على وجه الدقة ، أو في معرفته تردد وتشكك .
- وهذه الأقسام الثلاثة وافرة الأمثلة والشواهد ، وإن بعضها أوفر نصيبا من بعض .

(١) فمن القسم الأول :

عبد الله بن أبي ليلى الأنصارى : يروى عن علي ، قال ابن حبان^(١)
(رجل مجهول ما أعلم له شيئا يرويه عن علي غير هذا الحرف المنكر الذي
يشهد إجماع المسلمين قاطبة ببطلانه) .

ومنه : أبو زيد : يروى عن ابن مسعود ما لم يتابع عليه ، قال ابن
حبان^(٢) : (ليس يدري من هو ولا يعرف أبوه ولا بلده ، والانسان إذا كان بهذا
النعته ، ثم لم يرو الا خبرا واحدا ، خالف فيه الكتاب والسنة والاجماع
والقياس والنظر والرأى ، يستحق مجانبه حديثه ولا يحتج به) .

وقال فيه ابن عبد البر^(٣) : (لا يوقف له على اسم ، اتفقوا على أنه مجهول
لا يعرف ولا يعرف اسمه) .

وأمثلة ذلك كثيرة تنظر في موضعها^(٤) .

(٢) ومن القسم الثاني :

قال ابن حبان^(٥) : (يزيد بن زيد يروى عن خولة بنت الصامت ، لست
أعرفه بعدالة أو جرح ، لكنه روى مناكير لم يتابع عليها على قلة روايته ، فهو عندي
يتنكب عن الاحتجاج بما انفرد من الروايات ، لأن الله لم يكلف عباده أخذ دينه
عن من ليس يعرف بعدالة) .

(١) م (٢ : ١٨٦٨) .

(٢) م (٣ : ١٨٧٤) .

(٣) الكنى لابن عبد البر رقم (٧١٧) .

(٤) م (٢ : ١٨٨٧ ، ١٧٨٨ ، ١٨٩٠) .

(٥) م (٢ : ١٨٧٣) .

وقال^(٦) : (سليم بن عثمان أبو عثمان الطائي ، روى عنه سليمان بن سلمة البخارى العجايب الكثيرة ولست أعرفه بعدالة ولا جرح ، ولاله راو غير سليمان ، وسليمان ليس بشيء . . .) .

(٣) ومن القسم الثالث :
 أبو محمد الحضرمي غلام أبي أيوب ، وقد أخرج له البخارى حديثا عن أبي أيوب . قال الحافظ : (وأبو محمد هذا لا يعرف اسمه - كما قال الحاكم أبو أحمد - وذكر المزي أنه أفلح مولى أبي أيوب ، وتعقب بأن أفلح مشهور باسمه مختلف في كنيته) .

^(٨) ومنه أبو سعيد الشامي : يروى عن وراذ كاتب المفيرة ، ونقل الحافظ خمسة أقوال للتعريف بشخصه .

^(٩) ومنه جد ابراهيم بن أبي أسيد البراد ، وضاعة بنت المقداد وغيرهم . وقد نقلت عن الخطيب البغدادي في تعريفه للمجهول أنه الراوى الذى لم يشتهر بطلب العلم ولم يعرفه العلماء به ، أو من لم يرو عنه الا راو واحد .

وهذا الذى نص عليه الخطيب ، قد اعترض عليه غير واحد ممن كتب فى المصطلح ، اضافة الى أن استخدام المحدثين للفظ (مجهول) لا يسعفه . وسأذكر نماذج من أقوال أئمة النقد ، حكموا فيها بالجهالة على من روى عنه جماعة ، ونماذج ممن حكموا عليه بالجهالة ولم يرو عنه الا راو واحد ونماذج ممن حكموا عليه بالوثاقة ممن ليس له الا راو واحد ، ونماذج ممن اختلف فيهم النقاد ما بين موثق ومضعف ومجهل .

(١) فمن حكموا عليه بالوثاقة وليس له الا راو واحد : ثابت بن قيس الزرقى . قال النسائى فى تسمية من لم يرو عنه الا رجل واحد . ولم يرو عن ثابت

(٦) م (٢ : ١٩٩٥) .

(٧) م (٢ : ٢٠٧٩) .

(٨) م (٢ : ٢٠٨١) .

(٩) م (٢ : ٢٠٨٣ ، ٢٠٨٤) .

(١٠) الثقات (٤ : ٩٠) ، الموارد رقم (١٩٨٩) ، التهذيب (٢ : ١٣) ، التقريب (١ : ١١٧) (بخ د س ق) .

الزرقى غير الزهرى .

وقد ذكره ابن حبان فى الثقات وأخرج له فى صحيحه حديثا . وقال النسائى : ثقة ، وقال ابن مندة : مشهور من أهل المدينة روى له حديثا واحدا . وقال الحافظى التقريب : ثقة من الثالثة .
وزياد^(١١) بن أنعم الأفرقى : ذكره ابن حبان فى الثقات وقال : روى عنه ابنه عبد الرحمن ، الأب ثقة والابن ضعيف ونص الحافظ على أنه لم يرو عنه إلا ابنه عبد الرحمن ، ونقل عن صاحب تاريخ القيروان قوله : كان رجلا فاضلا تابعيا . وقال الحافظ : ثقة .

(٢) ومن حكموا عليه بالجهالة وليس له إلا راو واحد من رجال^(١٢) الشيخين محمد بن عبد الرحمن مولى بنى زهرة ، وعامر بن مصعب الذى روى عن عائشة ، وأبو مهد الحضرمى ، وأبو نصر الأسدى ، وغيرهم .

(٣) ومن حكموا عليه بالجهالة وله رواية عديدون :
(أ) جعفر^(١٣) بن أبى شور الكوفى : ذكر له الحافظ أربعة رواة ، ومع ذلك قال ابن المدينى : مجهول .

(ب) عبد الوارث^(١٤) الراوى عن أنس بن مالك ذكر له الحافظ فى اللسان ثلاثة رواة وهو من التابعين وقال ابن معين والبخارى : مجهول .
(ج) عثمان^(١٥) بن عمر بن موسى المدنى : ذكر الحافظ له ستة رواة . ونقل عثمان الدارمى عن ابن معين : لأعرفه ، وقال ابن عدى : هو كما قال يحيى - يعنى غير معروف .

(٤) ومن اختلفوا فيه بين موثق ومضعف ومجهل :
(أ) قدامة بن وبرة^(١٦) . قال النسائى : لم يرو عنه غير قتادة ، وروى أبو حاتم

-
- (١١) الثقات (٤ : ٢٥٢) ، التقريب (١ : ٢٦٥) وانظرم (١ : ١٥٣) .
(١٢) م (٢ : ٢٠٧٧ - ٢٠٨٩) .
(١٣) التهذيب (٢ : ٨٦) ، التقريب (١ : ١٢٩) ، صحيح مسلم رقم (٣٧٠) .
(١٤) الكبير (٦ : ١١٨) ، الثقات (٥ : ١٣٠) ، الميزان (٢ : ٦٧٨) اللسان (٤ : ٨٥) ، العلل الكبير رقم (١٢٤) .
(١٥) المزى (٢ : ٩١٨) ، التهذيب (٧ : ١٤٣) ، التقريب (٢ : ١٣) .
(١٦) الثقات (٥ : ٣٢٠) ، التهذيب (٨ : ٣٦٦) ، التهذيب (٢ : ١٢٤) الموارد (٥٨٣ ، ٥٨٢) .

عن أحمد قوله : لا يعرف وقال ابن خزيمة : لا أقف على سماع قتادة من قدامة ، ولست أعرف قدامة بن وبرة بعدالة ولا جرح . وقال البخاري : لم يصح سماعه من سمرة . وقال ابن معين : ثقة ، وأخرج له ابن حبان في صحيحه حديثين .

(ب) نبيح العنزي : قال النسائي : لا تعلم أحدا روى عنه غير الأسودين قيس . قال أبو زرعة والعجلي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات وروى عنه في صحيحه أحاديث . وصح له ابن خزيمة والترمذي والحاكم وقال الحافظ مقبول ، وذكره ابن المديني في عداد المجهولين . ولعل هذا وأمثاله سبب قول الحافظ ابن رجب : (وظاهر هذا أنه لا عبرة بتعدد الرواة ، وإنما العبرة بالشهرة ورواية الحفاظ) .

قلت : فكم من الشيوخ من روى عنهم عدد من الرواة ولم يرتفعوا عن حيز الجهالة .

فهذا منصور^(١٨) بن النعمان اليشكري أبو حفص البصري ، ذكره الحافظ خمسة رواة . وقال عنه مستور . وأخرج له البخاري أثرا معلقا ، ومع ذلك فلم تعرف عينه في نظري .

قال الحافظ في الفتح : (منصور بن النعمان - هو اليشكري - بصري سكن مرو ، ثم بخاري ، وماله في البخاري سوى هذا الموضع ، وقد زعم بعض المتأخرين أن الصواب منصور بن المعتمر ، والعلم عند الله) .

ومثله عمر بن العلاء^(١٩) المازني ، ومحمد بن عبد الله بن أبي عتيق^(٢٠) ، فإن الحافظ - وإن قال عن كل منهما : مقبول - بيد أنه لم يستطع تحديد شخصية كل منهما .

ثم إن لكثرة الرواية وقلتها ودور في تحديد شخصية الرجل ، والحكم

(١٧) الثقات (٤٨٤: ٥) ، التهذيب (٤١٧: ١٠) ، التقريب (٢٩٧: ٢) الموارد (١٩٥٠، ٧٧٥، ٧٧٤) .

(١٨) م (٢٠٨٧: ٢) .

(١٩) التهذيب (٤٨٧: ٧) ، التقريب (٦١: ٢) ، الفتح (٦٠٢: ٦) ، تعليق التعليق (٥٢: ٤) .

(٢٠) التهذيب (٢٧٧: ٩) ، التقريب (١٨٠: ٢) ، الجمع (٤٦٦: ٢) ، الفتح (٢٨٢: ٤) ، (٦٠: ٥) .

ثم ان لكثرة الرواية وقتتها دور في تحديد شخصية الرجل ، والحكم عليه بالوثاقة أو الضعفاً أو الجهالة ، وقد تقدم مذهب الحنفية في الصحابة فضلا عن غيرهم .
وفي ترجمة^(٢١) عقبة بن عبيد أبو الرحال الطائي ذكر له الحافظ أربعة رواة ، ولم ينكر ابن معين سماعه من أنس - فهو تابعي اذن - ومع هذا فقد قال عبد الله لأبيه الامام أحمد : هو ثقة ؟ فقال أحمد : كم يروى ؟ انما يروى حديثين أو ثلاثة ؟ فلم يره أحمد أهلاً لوصف ثقة ، وليس له الا حديثان أو ثلاثة .

ويحسن أن أنقل كلام الحافظ ابن رجب في هذا المقام فانه جيد .
قال رحمه الله^(٢٢) :

(وقال يعقوب بن شيبة : قلت ليحيى بن معين : " متى يكون الرجل معروفاً ؟ اذا روى عنه كم ؟ " قال : " اذا روى عن الرجل مثل ابن سيرين والشعبي ، وهؤلاء أهل العلم فهو غير مجهول " .

قلت : " فاذا روى عن الرجل مثل سماك بن حرب وأبي اسحاق ؟ " .

قال : " هؤلاء يروون عن مجهولين " . انتهى^(٢٣)
وهذا تفصيل حسن ، وهو يخالف اطلاق^(٢٣) محمد بن يحيى الذهلي الذي تبعه عليه المتأخرون أنه لا يخرج الرجل من الجهالة الا برواية رجلين فصاعدا عنه .

وابن المديني يشترط أكثر من ذلك ، فانه يقول فيمن يروى عنه يحيى بن أبي كثير وزيد بن أسلم معا : " انه مجهول " ، ويقول فيمن يروى عنه شعبة وحده : " انه مجهول " .

وقد قسم المجهولين من شيوخ أبي اسحاق الى طبقات متعددة والظاهر أنه ينظر الى اشتهار الرجل بين العلماء ، وكثرة حديثه ونحو ذلك لا ينظر الى مجرد رواية الجماعة عنه . وقال في داود بن عامر بن سعد بن

(٢١) التهذيب (١٢ : ٩٥) ، التقريب (٢ : ٤٢٢) ، الفتح (٢ : ٢١٠) ،
التفليق (٢ : ٣٠١) .

(٢٢) شرح علل الترمذي (١ : ٨١ - ٨٥) مقتطفات .

(٢٣) انظر الكفاية للخطيب (ص. ١٥) ، النبلاء^(١٢ : ٢٨١) ، نقل عن الحاكم في تاريخ نيسابور قال : حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى سمعت أبي - يعني الذهلي - يقول : اذا روى عن المحدث رجلان ارتفع اسم الجهالة عنه . ا . ه

أبي وقاص : " ليس بالمشهور" مع أنه روى عنه جماعة . وكذا قال أبو حاتم (٢٥)
 الرازي في اسحاق بن أسيد الخراساني : " ليس بالمشهور" مع أنه روى عنه
 جماعة من المصريين لكنه لم يشتهر حديثه بين العلماء .
 وكذا قال أحمد في حصين بن عبدالرحمن الحارثي (٢٦) : " ليس يعرف
 ما روى عنه غير حجاج بن أرطاة واسماعيل بن أبي خالد روى عنه حديثا
 واحدا" .
 وقال في عبدالرحمن بن وطة (٢٧) : " انه مجهول" ، مع انه روى عنه جماعة
 لكن مراده أنه لم يشتهر حديثه ولم ينتشر بين العلماء .
 وقد صحح حديث بعض من روى عنه واحد ولم يجعله مجهولا ، قال في
 خالد بن شمير (٢٨) : " لا أعلم روى عنه أحد سوى الأسود بن شيبان ولكنه حسن
 الحديث" وقال مرة أخرى : " حديثه عندي صحيح" .

(٢٤) في التهذيب (٣ : ١٩٠) لم ينقل قول ابن المديني ولم يترجم ابن
 المديني لداود في العليل ، ولم أقف عليه في سؤالات ابن أبي شيبة
 والبخاري وابن أبي حاتم ساكتان .
 (٢٥) قلت نقل ابن أبي حاتم في الجرح عن أبيه أنه ذكر له أربعة رواة منهم
 الليث بن سعد . . . قال أبو حاتم : اسحاق أبو عبدالرحمن الذي
 روى عن حذيفة - مرسل - روى عنه سعيد بن أبي أيوب ، هو عندي أنه
 اسحاق أبو عبدالرحمن الخراساني .
 سئل أبي عن اسحاق بن أسيد ، فقال : شيخ خراساني ليس بالمشهور
 ولا يشتغل به . الجرح (٢ : ٢١٣) .
 قلت : ونقل في ترجمته في التهذيب (١ : ٢٢٧) عن ابن عسدي
 مجهول ، وكذا قال الحاكم الكبير ، وقال يحيى بن بكير : لا أدري ما
 حاله ؟ ولعله من الواضح أنه مجهول العين لديهم ، لكن هل كان
 مجهول العين لليث بن سعد ، وحيوة ؟ ولذلك فان قول يحيى بن
 بكير هو الأنسب والله أعلم . وقال الحافظ في التقريب (١ : ٥٦) فيه
 ضعف ، ولا تنافي بين الجهالة وجهالة الحال وبين الضعف
 لأن المجهول قد يروى ما يخالف الثقات ، فيضعف بذلك ، بل يضعف
 بانفراده .

(٢٦) قلت : تنمة كلامه في العليل (١ : ٥١) رقم (٢٩٢) : (أحاديثه
 مناكير، كل شيء روى عنه حجاج فهو منكر) .
 (٢٧) ترجمه في التهذيب (٦ : ٢٩٣) ، ونقل أن أحمد ضعفه في حديث
 الدباغ .
 (٢٨) في التهذيب (٣ : ٩٧) : لم يذكر له الا راويا واحدا ، وقال النسائي
 ثقة . ولم ينقل قول أحمد .

وظاهر هذا أنه لاعبرة بتعدد الرواة (و) انما العبرة بالشهيرة
ورواية الحفاظ الثقات) ا.هـ
والذى لامناص من الاعتراف به ، هو أن كلمة الشهيرة ، كلمة كبيرة
فمعظم الرواة غير مشهورين ، ومع ذلك وثقوا وقيلت أحاديثهم ، فكان ابن
رجب يعنى بالشهيرة هنا ، تداول أهل العلم لأحاديث الراوى ، وسيأتى
مزيد بيان فى المبحث الآتى .

المبحث الرابع

ارتفاع الجهالة عن الراوى

تقدم الكلام على أن أهل الحديث قد قسموا الجهالة الى ثلاثة اقسام: جهالة العين ، جهالة الحال - وهي جهالة العدالة ظاهرا وباطنا - والستر - وهي جهالة العدالة الباطنة مع توفر العدالة الظاهرة .
والذى نود بحثه فهذه الصفحات القليلة الاتية هو : متى ترتفع جهالة العين؟ ثم متى ترتفع جهالة الحال؟ حتى ينتقل الراوى من كونه مستورا الرحيز المعرفة الحديثية .

ذكرت فى المبحث السابق عن عدد من أئمة النقد انهم قد يعدون الراوى مجهولا اذا لم يرو عنه الا راو واحد ، وقد يعدونه ثقة ، وقد يجهلون من روى عنه جماعة ، وقد يوثقونه ، أو يذكرون انه معروف ، وهذا يعنى ان العبرة عندهم ليست فى عدد الرواة عن الشيخ ، وانما العبرة بالمعرفة غالباً .

أضف اليه هذا أنهم قد يطلقون عبارة (مجهول) ويعنون بها جهالة حال الراوى ، لاجهالة عينه . ولا يخفى ان الراوى قد يكون مجهولا لمن تباعد به الزمن عنه - وهذا أمر معروف - لكن قد يكون الراوى معروفا عند بعض معاصريه من أئمة النقد والحديث ، مجهولا عند بعض معاصريه الآخرين .

قال ابن عبد البر (١) : (ابو الاحوص مولى بنى غفار امام مسجد بنى ليث ، وقد قيل : مولى بنى ليث روى عن ابى ذر ، روى عنه ابن ابي شهاب الزهرى ولم يرو عنه غيره) .

وروى الحاكم (٢) ابو احمد النيسابورى عن ابن شهاب الزهرى انه سمع ابا الاحوص يحدث فى مجلس سعيد بن المسيب . وروى عن سفيان بن عيينة قال: قال سعد بن ابراهيم للزهرى : من أبو الاحوص؟ كالمغضب حين حدث الزهرى عن رجل مجهول لا يعرف ، فقال له الزهرى : اما تعرف الشيخ مولى

(١) الكنى والاسماء ٨٩٠/٣ فما بعد . وانظر ترجمة ابى الاحوص فى الثقات ، ٥٦٤/٥

(٢) الكنى والاسماء للحاكم ابو احمد الكبير ١٨/١ أ وانظر كنى ابن عبد البر ٨٩١/٣ والمزى ١٥٧٤/٣ والتهذيب ٥/١٢ وقال فى التقريب ٣٨٩/٢ مقبول .

بنى غفار الذي كان يلقى عند الروضة ، وجعل يصفه وسعد لا يعرفه .
وقال الدورى عن ابن معين : (٣) (ابو الاحوص الذي يروى عنه الزهرى
ليس بشيء) .

قال ابن عبد البر (٤) : ليس القول ابن معين اصل سوى قول سعد بن
ابراهيم وقد تناقض ابن معين في هذا المعنى لانه قيل له : (ابن اكيمة
لم يرو عنه غير ابن شهاب الزهرى ؟ فقال: يكفيك قول ابن شهاب حدثنى
ابن اكيمة ويلزمه مثل هذا في ابى الاحوص) .

فهذه المحاورة بين ابن شهاب وسعد بن ابراهيم الزهريين واضحة
في أن ابن شهاب يعرفه ، والاخر يجهله . وهذا الامر يحتاج التتبع
دقيق ، حتى لا يحكم الانسان على او بالجهالة اذا كان معروفا لبعض العلماء
الذين عاصروه .

ومذاهب العلماء متعددة في ارتفاع جهالة الراوى .
قال ابن عبد البر (٥) : (ان من روى عنه ثلاثة فليس بمجهول . وقيل:
اثان ؟؟) .

وقال محمد بن يحيى (٦) الذهلى فيما رواه الحاكم في تاريخ نيسابور عنه
قال : (اذا روى عن المحدث اثان ارتفع اسم الجهالة عنه) .

وقال الدارقطنى (٧) : (واهل العلم بالحديث لا يحتجون بخبر ينفرد
بروايته رجل غير معروف ، وانما يثبت عندهم العلم بالخبر اذا كان
راويه عدلا مشهورا ، او رجل ارتفع اسم الجهالة عنه . وارتفاع اسم
الجهالة عنه ان يروى عنه رجلان فصاعدا فاذا كان هذه صفة ارتفاع اسم
الجهالة عنه وصار حينئذ معروفا .

فأما من لم يرو عنه الا رجل واحد ، انفرد بخبر ، وجب التوقف عن
خبره ذلك حتى يوافق غيره . والله أعلم) .

(٣) تاريخ ابن معين ٦٩٠/٢ الرقمان ٢٤٩٦ ، ٥٢١٧ .

(٤) كنى ابن عبد البر ٨٩١/٣ ، التهذيب ٤١١/٧ .

(٥) نقل ذلك عند ابن رجب في شرح العلل ٨٥/١ .

(٦) الكفاية ص ١٥٠ ، والنبلاء ٢٨١/١٢ والعلل لابن رجب ٨٢/١ .

(٧) السنن للدارقطنى ١٧٤/٣ .

وقال الخطيب (٨) البغدادي : (وائل ماترتفع به الجهالة ، ان يروى
عن الرجل اثنان فصاعدا من المشهورين بالعلم كذلك ؟ .. الا انه لا يثبت
له حكم العدالة بروايتهما عنه ..) اه .

قلت : وهذا الذي نقله الخطيب وأقره تبعه عليه جماهير علماء
الحديث الذين جاؤوا من بعده .
قال ابن الصلاح (٩) : (ومن روى عنه عدلان ، فقد ارتفعت عنه هــهـهـه
الجهالة - يعنى جهالة العين) .
ونقل قول الخطيب المتقدم . وعقب عليه بقوله (١٠) : (قلت : قد
خرج البخارى فى صحيحه حديث جماعة ليس لهم الا راو واحد ، منهم مرداس (١١)
الاسلمى ، لم يرو عنه غير قيس بن ابي حازم . وكذلك خرج مسلم حديث
قوم لا راوى لهم غير واحد ، منهم ربيعة بن كعب الاسلمى ، لم يرو عنه غير
ابى سلمة (١٢) بن ابي حازم . وكذلك خرج مسلم حديث قوم لا راوى لهم غير واحد ،
منهم ربيعة (١٣) بن كعب الاسلمى ، لم يرو عنه غير ابى سلمة (١٤) بن عبدالرحمن ،

(٨) الكفاية ص ١٥٠ .

(٩) مقدمة ابن الصلاح ١١٢ .

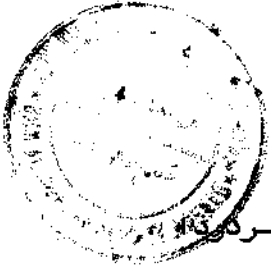
(١٠) ماسبق ص ١١٣ .

(١١) الاصابة ٤٠١/٣ ورجح الحافظ ان ليس له الا راو واحد هناك . وحديثه
اخرجه احمد فى المسند ١٩٣/٤ والبخارى فى الرقاق باب ذهبه
الصالحين رقم (٦٤٣٤) وقال الحافظ فى الفتح ٢٥١/١١ : (ذكر مسلم
فى الوجدان - وتبعه جماعة ممن صنف فيها ، انه لم يرو عنه الا قيس
ابن ابي حازم) وعرض قول من ذهب الى ان له راويا اخر ، ورده ، فانظره
وانظر اسد الغابة ٣٦٦/٤ وشرح السنة للبخارى ٣٩٣/١٤ .

(١٢) قال فى التقريب ١٢٧/٢ : ثقة مخضرم من الثانية . ويقال : له رؤية .

(١٣) انظر اسد الغابة ٦٤/٢ . وحديثه اخرجه مسلم فى الصلاة باب فضائل
السجود والحث عليه رقم (٤٨٩) .

(١٤) فى التقريب ٤٣٠/٢ : ثقة مكث من الثالثة .



٨٨٦
٨٨٣
(٩٢٣)

وذلك منهما مصير (١٥) الى أن الراوي قد يخرج عن كونه مجهولا —
برواية واحد عنه . والخلاف في ذلك متجه نحو اتجاه الخلاف المعروف في
الاكتفاء بواحد في التعديل على ما قدمناه (١٦) . سألته أعلم .

واعترض النووي في التقريب (١٧) فقال: (ولا يصح الرد عليه
بمرداس وربيعه فانهما صحابيان مشهوران والصحابة كلهم عدول .
قال العراقي (١٨) : (هذا الذي قاله النووي متجه اذا ثبتت
الصحة ولكن بقي الكلام في انه هل تثبت الصحة برواية واحد عنه الا تثبت
الابرواية اثنين عنه ؟ وهو محل نظر واختلاف بين اهل العلم .

والحق : انه ان كان معروفا بذكره في الغزوات ، او في من وفد من
الصحابة ، او نحو ذلك فانه تثبت صحبته وان لم يرو عنه الا راو واحد .
ومرداس من اهل الشجرة ، وربيعه من اهل الصفة ، فلا يضرهم
انفراد راو واحد عن كل منهما . .) اهـ .

ونقل العراقي (١٩) عن ابي مسعود ابراهيم بن محمد الدمشقي في جزء
له اجاب فيه اعتراضات الدارقطني على كتاب مسلم فقال: (لا اعلم روى عن
ابي علي عمرو بن مالك الجنبى احد غير ابي هانئ قال: وبرواية ابي هانئ
— وحده — لا يرتفع عنه اسم الجهالة ، الا ان يكون معروفا في قبيلته ، او يروى
عنه احد معروف مع ابي هانئ فيرتفع عنه اسم الجهالة . .)

-
- (١٥) قلت: نص الحافظ في التهذيب ٢٥١/٦ على ان الشهرة قد تقوم مقام الراوي
الثاني وسياتي تحقيق ذلك.
- (١٦) انظر مقدمة ابن الصلاح ص ١٠٩ وقارن بنزهة النظر ص ٧٢ .
- (١٧) المنهل الراوي من تقريب النواوي ص ٩٣ .
- (١٨) التقييد والايضاح ص ١٤٨ وفي المطبوعة نقص تتمته من تدريب الراوي
٣١٨/١ - ٣١٩ والتبصرة ٣٢٦/١ .
- (١٩) التبصرة والتذكرة ٣٢٧/١ وانظر التدريب ٢٦٥/٢ فما بعدها فيمن ليس له
الا راو واحد .

وقال الحافظ : (فان سمي الراوي وانفرد راو واحد بالرواية عنه فهو مجهول العين كالمبهم فلا يقبل حديثه الا ان يوثقه غير من ينفرد عنسه على الاصح وكذا من ينفرد عنه اذا كان متأهلا لذلك) .

قلت : لكنه قال ايضا في ترجمة عبدالرحمن بن فروخ من تهذيبه (٢٠) :
(وزعم الحاكم ان البخاري ومسلم انما تركا اخراج حديث عبدالرحمن بن فروخ هذا لانه لم يرو عنه غير عمرو بن دينار . يعنى تركا اخراج احاديثه الموصولة وهو على قاعدته في ان شرط من يخرج له في الصحيح ان يكون له راويان . وقصد تناقض هو فادعى ان هذا شرطهما ، ثم استدرك عليهما اشياء مما يخالف ذلك .

ولا يرد شيء منها لانهما لم يصرحا باشتراط ذلك . بل يقوم مقسمام الراوي الثاني الشهرة مثلا . . . وقد بدا لي فاستدركت كل ما اطلعت عليه مما هذا سبيله ، وكان يتبعى لذلك بعد تبييض النسخة من هذا المختصر باربعين سنة) . اهـ .

قلت : فانت ترى انهم قرروا ضرورة وجود الراويين ، فلما اعوزهم ذلك بالنسبة للمصاحبة وغيرهم ، قالوا يكفروا بوجود راو واحد عدل مـ اشتهار الرجل في قومه او اشتهاره في غير حمل العلم كاشتهار مالك بن دينار بالزهد وعمرو بن معدى كرب بالنجدة " (٢١) .

لكن هذا ايضا يرد عليه اخراج صاحبى الصحيحين - وقد قررا انهما لم يخرجوا الا ما صح - لعدد من الرواة الذين ليس لهم غير راو واحد ، وفيهم من ليس معروفوا الا من جهة الراوي عنه . فمن اتفق الشيخان على التخرج له :
(٢٢)
حصين بن محمد الانصاري ، لم يرو عنه غير الزهري (خ م س) .

وقال الحافظ : صدوق ؟ ! نعم ذكروا انه كان من سراة الانصار ، وقال

الدارقطني : ثقة .

(٢٠) التهذيب ٦/٢٥١-٢٥٢ . والمزى ٢/٨١١ وقال في التقريب ١/٤٩٥ : مقبول .

(٢١) التبصرة والتذكرة ١/٣٢٧ ومقدمة ابن الصلاح ص ٣٢١ .

(٢٢) التهذيب ٢/٣٩٠ والتقريب ١/١٨٣ .

٨٨٨
٨٧٥
(٩٢٥)

وعبدالرحمن (٢٣) بن نمير اليحصبي : لم يرو عنه غير الوليد بن مسلم

(خ م د س) وقال الحافظ : ثقة .

(٢٤)

وممن انفرد البخارى بتخريج حديثه ولم يرو عنه غير راو واحد : عمر
ابن محمد بن جبير بن مطعم . لم يرو عنه غير الزهرى . وقال الحافظ :
ثقة . وحماد بن حميد (٢٥) الخراسانى : شيخ البخارى - لم يعرفه ابوالوليد
الباجى ووهمه الحافظ فى تعيينه . ونقل عن فوائد ابن رشيد انه روى عن
البخارى قوله : حدثنا حماد بن حميد صاحب لنا ؟!

وقال الحافظ : مقبول . مع ان البخارى نفسه روى عنه فى الصحيح .

وعبدالله (٢٦) بن محرز الكوفى (خ) لم يذكره له راويا غير ابى نعيم

الفضل بن دكين . قال الحافظ فى الفتح : وماله فى البخارى سوى هذا الاثر
ولم يزد المزى فى ترجمته على ما تضمنه هذا الاثر فمن اين لمثله الشهيرة ؟
وبم ؟

وعطاء ابوالحسن (٢٧) السوائى : روى عنه ابواسحاق الشيبانى .

قال الحافظ : (ما وجدت له راويا الا الشيبانى ولم اقف فيه على تعديل
ولا تجريح) وقال فى التقريب : مقبول من الرابعة (خ د س) . بل قال ايضا :
لم اقف له على ذكر الا فى هذا الحديث .

وعلى بن عبدالله (٢٨) بن ابراهيم البغدادى - شيخ البخارى - روى

عنه حديثا واحدا فى صحيحه . وقيل : حديثين . وقال الحاكم : قيل هو على بن
ابراهيم المروزى وهو مجهول . وقيل الواسطى ؟ ورجح الحافظ فى التهذيب
انهما - المروزى والواسطى - واحد . بينما نقل فى الفتح الخلاف وجزم
بان البخارى لم يرو عنه الا حديثا واحدا !

(٢٣) التهذيب ٢٨٧/٦ والتقريب ٥٠١/١ .

(٢٤) التقريب ٦٢/٢ .

(٢٥) التهذيب ٦/٣ والتقريب ١٩٦/١ والفتح ٣٢٤/١٣ .

(٢٦) التهذيب ٤٥/٧ والتقريب ٥٣٨/١ والفتح ١٤٣/١٣ .

(٢٧) التهذيب ٢١٩/٧ والتقريب ٢٣/٢ والفتح ٢٤٥/٨-٢٤٦ .

(٢٨) التهذيب ٣٤٩/٧ والتقريب ٣٩/٢ والفتح ٢٤٦/٩ وانظر للمقارنة التهذيب

٢٨٢/٧ والفتح ٧٣/٩ لترى عدم تمكن الحافظ من الجزم فى شانه بشىء .

وممن انفرد مسلم بتخريج حديثه ، وليس له غير راوواحد: احمد (٢٩) بن سعيد التستري ، قال في التهذيب : روى عن روح بن عباد ، وعنه مسلم كذا في الكمال ، والصواب احمد بن سعيد بن ابراهيم ، وهو الرباطي - وقد تقدم . وقال عنه التستري : مقبول . وترجم للرباطي في كتابيه وقسال عنه : ثقة حافظ .

فكيف تم هذا؟ وكيف يكون المقبول ثقة حافظا؟ . والواقع ان التستري مجهول للحافظ ولكن لما روى عنه صاحب الصحيح وصفه بمقبول .

وجابر (٣٠) بن اسماعيل الحضرمي : روى عنه ابن ابي ذئب ، واخرج ابن خزيمة حديثه مقرونا بابن لهيعة وقال: ابن لهيعة لا احتج به ، وانما خرجت له هذا الحديث لان فيه جابر بن اسماعيل فهو رجل مجهول - حسب قواعد المحدثين لكنه توبع على حديثه ، يقول الحافظ : مقبول .

وحبيب الاعور (٣١) المدني : ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطيء وان لم يكن هو ابن هند بن اسماء فلا ادري من هو؟ قال ابن القيسراني : روى عنه الزهري في الايمان عند مسلم .

وعبد الله بن كثير (٣٢) بن المطلب السهمي : ذكر الحافظ الخلافي في شخصيه وذكر ان بعضهم ذهب الي انه عبد الله بن كثير المقرئ الداري ، ولكنه رجح انه غيره ، قال : وهو الذي عليه الجمهور ، وقال عنه : مقبول (م س) . وخرج له مسلم في صحيحه حديثا .

(٢٩) التهذيب ٣٢/١ والتقريب ١٥/١ ، وللرباطي التهذيب ٣٠/١ ، التقريب

٠١٥/١

(٣٠) التهذيب ٣٧/٢ والتقريب ١٢٢/١ .

(٣١) التهذيب ٩٣/٢ ، التقريب ١٥١/١ ، صحيح مسلم رقم (٨٤) .

(٣٢) التهذيب ٣٦٦/٥ ، التقريب ٤٤٢/١ ، ومسلم في الجناز (٩٧٤/متابعة

رقم ١٠٣) .

ولا يخفى ان الحافظ قد اشترط الا يقول في راو مقبولا الا اذا كسسان
معرف العين ولم يثبت فيه ما يجرح من أجله ، وليس له من الحديث الا القليل
اما اذا لم يرو عنه الا رجل واحد فهو مجهول العين ، والمستور من روى عنه
اكثر من واحد ولكنه لم يوثق .

وعلى هذا فالمقبول احسن حالا من المستور والمجهول . فهل عد الحافظ
اخراج صاحب الصحيح للراوى توثيقا له ؟ لا أعتقد ذلك ، لان الحافظ
نفسه قد ضعف عددا كبيرا من رواة الصحيح . نعم قد نص الحافظ (٣٣) فى
نزهته على ان (من انفرد عنه راو واحد فهو مجهول العين - كالمبهم - فلا يقبل
حديثه الا أن يوثقه غير من انفرد عنه على الاصح ، وكذا من انفرد عنه اذا كان
متأهلا لذلك .)

ولكن قبول الحديث - لاعتبارات متعددة - شئ وتوثيق راوية شئ
آخر . فالراوى الضعيف اذا توبع على حديثه قبلنا حديثه الذى توبع عليه ،
وقبولنا لحديثه لا يرفعه عن مرتبة الضعف فى الجملة . ومما يؤكد ان اخراج
صاحب الصحيح عن رجل - من غير نص على توثيقه - ليس بتوثيق اخراجهم
لثلاثة عشر راويا (٣٤) من المجهولين والمستورين ، وعدم اعتداد الحافظ
بذلك الاخراج بدليل حكمه عليهم بالجهالة او الستر .

وقد نص أمثة الحديث على ان الراوى يخرج عن كونه مستورا برواية
اكثر من واحد عنه مع وجود توثيق لمعتبر فيه . وسيأتى مزيد بيان لذلك
عند كلامنا على مذهب ابن حبان فى المجهول .

...

(٣٣) نزهة النظر ص ٥٠ .

(٣٤) انظر م ٢٠٧٧/٢ - ٢٠٨٩ .

المبحث الخامس

المجهول عند ابن حبان

لم ينص ابن حبان على تعريف محدد للمجهول - عنده - ولكننا نستطيع أن نتلمس ذلك من اطلاقاته المتعددة التي استخدمها للتعبير عن المجاهيل.

١- قال في ترجمة (١) (ابوزيد) : (يروى عن ابن مسعود ما لم يتابع عليه ليس يدري من هو ، ولا يعرف ابوه ولا بلده ، والانسان اذا كان به اذا النعت لم يرو الا خبرا واحدا ، خالف فيه الكتاب والسنة والاجماع والقياس والنثر والرأى يستحق مجانبته فيها ولا يحتج به) .
فالرجل الذي لا يدري من هو . الخ هو المجهول عينه وحاله ؟ !

٢- وقال في ترجمة (٢) سعيد بن زياد بن قائد الدارى : يروى عن ابيسه زياد عن ابيه قائد ، عن جده زياد بن ابى هند عن ابيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وساق له حديثين ثم قال: (حدثنا سنا بهما ابن قتيبة ، حدثنا سعيد بن زياد في نسخة كتابناها عنه بهذا الاسناد ، تفرد بها سعيد هذا ، فلا ادري البلية فيها منه ، أو مسن ابيه ، أو من جده ، لان اباه وجده لا يعرف لهما راوية الا من حديث سعيد .

والشيخ اذا لم يرو عنه ثقة ، فهو مجهول ، لا يجوز الاحتجاج به ، لان رواية الضعيف لا تخرج من ليس بثقة عن حد المجهولين الى جملة اهل العدالة كأن ماروى الضعيف وما لم يرو في الحكم سيان .)

٣- وقال في ترجمة (٣) عائد الله المجاشعي : (منكر الحديث على قلتته لا يجوز تعديله الا بعد السبر ولو كان ممن يروى المناكير ، ووافق الثقات في الاخبار ، لكان عدلا مقبول الرواية ، اذ الناس احوالهم على الصلاح

(١) ١٨٧٤/٢م

(٢) ١٨٦٥/٢م

(٣) ١٨٦٦/٢م

والعدالة ، حتى يتبين منهم ما يوجب القبح ، فيجرح بما ظهر منــــه
من الجرح .

هذا حكم المشاهير من الرواة . واما المجاهيل الذين لم يرو عنهم
الا الضعفاء فهم متروكون على الاحوال كلها) .

٤- وقال في ترجمة (٤) سيف ابو محمد : شيخ يروى عن منصور ، لست اعرف
أباه فان كان سيف بن محمد ، فهو واه . وان كان غيره فهو مقبول الرواية
حتى تصح مخالفته الاثبات في الروايات او يسلك غير مسلك العدول فــــي
الاخبار فحينئذ يلزق به الوهن) .

وفي النص الثاني : حكم على سعيد بن زياد بانه ضعيف ومجهول بآن واحد
ما حكمه عليه بالضعف - مع رواية الثقة عنه - فلانه تفرد باحاديد
موضوعة ، رواها عنه ابائه ولما صار هو ضعيفا صارت سلسلــــة
ابائه كلهم - باستثناء الصحابي ان صحت صحبته مجهولين لانه لم يرو
عنهم الا ضعيف ، وصار هو مجهولا ايضا لانه لم يرو الا عن الضعفاء
والذي لا يروى الا عن الضعفاء فهو مجهول عند ابن حبان - كما سيأتي (٥) -

- وفي النص الثالث يبين ابن حبان امرين اثنين :

أ - اما اولهما : فهو ان الرواة على قسمين : مشاهير ومجاهيل ،
والمشاهير على مراتب منهم المكثرون ومنهم المقل في الرواية وقد يكون فــــي
روايتهم مناكير فتجنب ، وتقبل مروياتهم التي خالفوا فيها الثقات ،
حتى يتبين منهم اسباب الجرح والتضعيف من كثرة المخالفة او فحــــش
الوهم وحينئذ يلزق بهم ما يستحقونه من الاوصاف .

(٤) ١٩٤٢/٢م

(٥) ١٨٦٩/٢م

١٩٢
٨٨٠
(٩٣٠)

ب - واما الثانى فهو ان الذين لم يرو عنهم الا الرواة الضعفاء فانهم متروكون لاتقبل مروياتهم ولا يحتج بها كان الضعيف ومالم يرو فى الحكم بيان .

ولا يظن احد ان الشهرة التى يعيها ابن حبان هي ما قدمناه عن الحافظ فحسب فهي عنده فى نظرى اعم . وهي تشمل كل رجل روى عنه ثقة وروى عن ثقة بدليل النص الرابع الذى يحدد ان ابن حبان لا يعرف - هو - عين الرجل ولكن عرفه الراوى عنه عمرو بن محمد العنقزى وعرفه شيخه منصور وكلاهما ثقة - عنده - فهو اذن معروف مشهور .

فهذا المعروف الذى لم يثبت عنه المخالفة للثقات ولم يسلك غير مسلك العدو لمن كثرة الوهم والغفلة والتخليط ... الخ فهو مقبول الرواية فيما وافق فيه الثقات . وقد تقدم معنا نماذج عديدة من اطلاق الحافظ لفظ (مقبول) على من لم يرو عنه الا رجل واحد وتويع على حديثه . فكانى بالحافظ ابن حجر قد اقتبس مصطلح (مقبول) من الحافظ ابن حبان .

م - وقال فى ترجمة (٦) عبدالله بن سليم القرشى : شيخ مجهول يروى عن عكرمة وروى عنه بقرية بن الوليد ، لست احفظ له راوى غير بقرية ، وبقرية ذكرنا سببه فى الاخبار فى اول كتاب - يعنى المجروحين - فلايتها لى القدح فىه - يعنى عبدالله - على ان مارواه يجبركه على الاحوال (اهـ) .

فى هذا النص اوضح لنا ان الجهالة - عنده - ليست جرحا للراوى ولكنها سبب من اسباب التوقف ثم الترك .

فقطاء الخراساني رجل ضعيف وابنه عثمان اكثر روايته عن ابيه ، وقصد
روى مناكير فهو مجهول رغم ان ابن حبان حدد تاريخ ولادته ووفاته . وكان
جهالته عنده جهالة حال لاعين .

يؤيد هذا قوله في يزيد بن زيد (١٠) : (يروي عن خولة بنت الصامت ،
روى عنه ابو اسحاق السبيعي . لست اعرفه بعدالة ولا جرح . الا انه روى اشياء
مناكير لم يتابع عليها - على قلة روايته - فهو عندي يتنكب عن الاحتجاج
بما انفرد من الروايات لان الله جل وعلا لم يكلف عباده اخذ دينه ممن
ليس يعرف بعدالة) اهـ .

فهذا النص يفيد ان ابن حبان يستخدم مدلول مصطلح (مجهول الحال) ،
ويؤكد ان مجهول الحال لا يحتج بروايته ويعتبر بما يتابع عليه .
٩- وفي ترجمة (١١) الهيثم بن محمد بن حفص الدارمي قال : منكر الحديث
على قلته لا يجوز الاحتجاج به لما فيه من الجهالة والخروج عن حد العدالة
اذا وافق الثقات فكيف اذا انفرد باوابد وطامات ؟ !) .

فالمجهول الذي يروي المناكير التي تخرج عن حد العدالة لا يجوز الاحتجاج
به حتى فيما وافق الثقات لان غلبة المناكير على حديث الراوي تسقطه
الى درجة الترك ، والمتروك ومالم يرو من الحديث سيان .

(١٢)
١٠- وفي ترجمة الهديل بن الحكم ابو المنذر : يروي عن عبدالعزیز بن أبي رواد
روى عنه اهل العراق فلست ادري السبب الموجب للمناكير في حديثه منسبه ،
او من عبدالعزیز لان عبدالعزیز ليس بشيء .

(١٠) ١٨٧٣/٢م و ١٩٤١ .

(١١) ١٨٧٢/٢م .

(١٢) ١٨٧١/٢م .

وإذا روى رجل مجهول لم يعرف بالعدالة عن ضعيف شيئا منكرا لا يتهيأ الزاق القدح باحدهما دون الآخر إلا بعد السير على انجانبة ما روى احسرى، حتى توجد له رواية عن الثقات بما يوافق الاثبات ، متعريية عن المناكير فحينئذ يدخل فى جملة اهل العدالة ويلزق ذلك الحديث المنكر الذى روى عن ذلك الضعيف بالضعيف دونه .

هذا حكم ذلك الجنس من الناس (اهـ .

فهذا النص يحدد السبيل الذى ينبغى اتخاذه مع المجهولين وينص على ان الذى يروى عن الضعيف مجهول ..

هذه النصوص العشرة التى اطلت فى سطرها هنا قد اوضحت لنا منهج ابن حبان النظرى فى مدلول كلمة (مجهول) عنده كما انها اشارت الى ان المجهولين عنده اصناف متعددة :

- ١- فالذى لا يدري من هو ولا ابوه ولا بلده مجهول .
- ٢- والذى لا يعرف الا برواية حديث منكر وهو غير مشهور بالعدالة فهو مجهول .
- ٣- والذى لم يرو الا عن ضعيف فهو مجهول حتى ولو روى عن عدد منهم .
- ٤- والذى لم يرو عنه الا ضعيف فهو مجهول . ولو روى عنه جماعة من الضعفاء .
- ٥- والذى لا يعرف بالعدالة ولا جرح فهو مجهول الحال ، يقبل حديثه اذا توبع عليه ولم تكثر مناكيره .

وقد اطلق ابن حبان عدة الفاظ فى الثقات تبين لنا تطبيقه نظريته فى المجهول والثقة .

قول فى ترجمة (١٣) فزع الراوى عن المقنع : (لست اعرف فزعا ولا مقنعا ولا اعرف بلدهما ولا اعرف لهما ابا ، وانما ذكرتهما للمعرفة فقط ، لا للاعتماد

علمايروونه (اه .

فهذا النص دليل على انه قد يذكر الراوى فى كتاب الثقات
لمجرد انه لم يقف فيه على جرح . . ونبه الى انه لا يعتمد على من هـذا
شانه وليس فزع هذا اول ولا آخر من قال فيه ابن حبان : لست اعرفه
بل انه اطلق هذا المصطلح على ستة عشر راويا (١٤) فى الثقات لم يخرج
عن واحد منهما فى صحيحه شيئا .

كما صرح فى تراجم اربعين (١٥) راويا من الثقات بانه لا يدري من هم
ولم يخرج عن احد منهم فى صحيحه .

وقال فى تشعة وعشرين راويا (١٦) ان لك يكن فلانا فلا ادري من هو؟
وهؤلاء الرواة الذين تشكك فيهم قد يكون تشكله دائرا بين الجهالة
والضعف وقد يكون دائرا بين الجهالة والتوثيق .
ومن خلال التتبع وجدناه قد خرج عن خمسة رواة (١٧) تشكك باسماء
امثالهم ويجب بيان احوالهم حتى لا يلتبس على القارىء امرهم :

- ١- فى ترجمة حبيب بن سالم قال: ان لم يكن مولى النعمان بن بشير
فلا ادري من هو؟ ثم اخرج حديثا فى صحيحه لمولى النعمان بن بشير
وقد قال عنه الحافظ : لا ياسبه وفرق فى التهذيب بينه وبين
المجهول هذا كما اخرج لمولى النعمان مسلم والاربعة .
- ٢- وفى ترجمة سعيد بن ابى راشد : يروى عن عطاء عن ابى هريرة - ان لم يكن
سعيد بن السماك فلا ادري من هو؟ وترجم ابن حبان لسعيد بن ابى راشد
السماك فى المجروحين وقال: ينفرد بالمفصلات ولكنه اخرج عن سعيد بن
ابى راشد شالتي؟ يروى عنه يعلى العامرى رضى الله عنه !؟

(١٤) م ٢/١٨٧٥-١٨٩٠

(١٥) م ٢/١٨٩١-١٩٣٠

(١٦) م ٢/١٩٣١-١٩٥٩

(١٧) م ٢/١٩٣٥ ، ١٩٣٩ ، ١٩٤٥ ، ١٩٥٢ ، ١٩٥٧

٣- وفي ترجمة عباد القرش الراوى عن عائشة قال : ان لم يكن عباد بن عبد الله بن الزبير فلا ادري من هو؟ واخرج فى الصحيح لعباد بسنن عبد الله بن الزبير حديثين وهو من الثقات .

٤- وفي ترجمة فضيل قال : شيخ يروى عن سالم بن عبد الله ان لم يكن فضيل بن عبد الله صاحب القاسم بن محمد فلا ادري من هو . واخرج للفضيل بن عبد الله المدنى حديثا فى صحيحه .

٥- وفي ترجمة مفارب العجلى من بكر بن وائل قال: ان لم يكن مفارب بن حزن فلا ادري من هو؟ واخرج لابن حزن حديثا فى صحيحه ؟؟ .

فانت ترى ان ابن حبان لم يخرج عن واحد من هؤلاء الذين تشكك باشخاصهم وانما خرج عنمن يحتمل ان تكون اسماءهم اشتبهت بهم من الثقات .

وقال ابن حبان : " احسبه فلانا " فى ثلاثين راويا (١٨) ولم يخرج عن واحد منهم فى صحيحه وانما خرج عن اربعة ممن شابهوهم باسمائهم من الثقات عنده .

وقد تقدم معنا بالنصوص المتكاثرة ان من لم يرو عنه الا الضعفاء فهو مجهول عند ابن حبان ومع ذلك فقد ترجم اربعة عشر راويا (١٩) فى الثقات . ونص على انه لم يرو عنهم الا الضعفاء . ولم يخرج عن واحد منهم فى صحيحه . كما ترجم فى المجروحين تسعة عشر راويا (٢٠) ولم يرو عنهم غير الضعفاء ولم يخرج عن واحد منهم شيئا !

وقد وصف فى المجروحين خمسة عشر راويا (٢١) فى المجروحيين وقال بان الواحد منهم لم يرو الا عن ضعيف او ضعفاء . واوضح بمالامزيد عليه ان هؤلاء لايجوز الاحتجاج بهم ولا الاعتبار بمروياتهم ابدا من غير ان نتهمهم بالوضع .

(١٨) ٢م / ١٩٦٠-١٩٨٩

(١٩) ٢م / ١٩٩٠-٢٠٠٤

(٢٠) ٢م / ٢٠٠٥-٢٠٢٣

(٢١) ٢م / ٢٠٢٤-٢٠٢٨

وقد ترجم ثمانية وثلاثين راويا (٢٢) لم يرووا الا عن رواة مجاهيل
او مبهمين وكانت ترجمته جميعهم في الثقات ما عدا الاخير منهم ولم يخرج عن
واحد منهم في صحيحه .

مما سبق يتبين لنا ان ابن حبان منسجم مع ما اشترط على نفسه في حكم
المجهول عنده . فهو يرى ان المجهول لا يحتج به ولا يعتبر بروايته فهو مسن
الرواة المتروكين .

ولكن المجهول عند ابن حبان من انفراد بالرواية عنه ضعيف او ضعفاء
او انفراد بالرواية عن ضعيف او ضعفاء . وهذا لا يحتج به ولا يعتبر بروايته
بل هو متروك عنده نهائيا .

اما من ليس له الا راو واحد ثقة فهو ليس بمجهول عند ابن حبان
وهؤلاء على مراتب كثيرة . واليك نماذج من هؤلاء :

قال الامام النسائي (٢٣) فيمن لم يرو عنه غير رجل واحد : (ولم يرو
عن جبير بن ابى جبير غير اسماعيل بن امية) . وقال الحافظ (٢٤) في التقريب :

مجهول وخرج له ابن حبان حديثا في صحيحه لان اسماعيل ثقة .
(ولا عن ثابت الزرقى غير الزهرى) وقال الحافظ : (٢٥) ثقة
واخرج له ابن حبان حديثا .

(وعمير بن اسحاق لانعلم احدا روى عنه غير عون) وقال الحافظ مقبول
واخرج له في الصحيح حديثا .

(٢٢) م ٢٠٣٩/٢ - ٢٠٧٦

(٢٣) وكل ما بين قوسين من كلام النسائي .

(٢٤) التهذيب ٤١٨/١ ، التقريب ٩٣/١ (د) والموارد (٢١١٣) .

(٢٥) التهذيب ١٣/٢ ، التقريب ١١٧/١ (بخ د س ق) والموارد (١٩٨٩) .

(٢٦) التهذيب ١٤٣/٨ ، التقريب ٨٦/٢ (بخ س) والموارد (٢٢٣٨) .

(ولا عن عيسى بن جارية غير يعقوب ابو عنبسة الرازي) وقــــــــال
الحافظ (٢٧) : فيه لين ، وخرج له ابن حبان احاديث عديدة .

(ولا عن قدامة بن وبرة غير قتادة) : وقال الحافظ (٢٨) : مجهول
وقد اختلف فيه الحفاظ كثيرا ، وخرج له ابن حبان حديثين ؟ .

(ونبيح العنزي : لانعلم احدا روى عنه غير الاسود بن قيس) وقــــــــال
الحافظ (٢٩) : مقبول (٤) وخرج له ابن حبان احاديث في صحيحه .

قلت : هؤلاء كلهم ترجمهم ابن حبان في الثقات . وهم على مراتب متباينة
تدور بين قطبي المقبول عنده - والثقة .

واذا كان ابن حبان قد خرج لمن ليس له الا راو واحد فقد خرج صاحبنا
الصحيحين لمن ليس له الا راو واحد ، وان كان قد خرج لمن قال فيــــــــه
الحافظ مجهول او مستور او مجهول الحال فقد خرج صاحبنا الصحيحين
لبعض هؤلاء .

وهذا يعنى ان ابن حبان وغيره ممن خرج الصحيح متفقون على اــــــــخــــــــراج
حديث من ليس له الا راو واحد . ولكن كيف ؟ .

...

-
- (٢٧) التهذيب ٢٠٧/٨ والتقريب ٩٧/٢ (ق) والموارد (٤٢٨ ، ٥٧٧ ، ٦٥١) .
(٢٨) التهذيب ٣٦٦/٨ ، التقريب ١٢٤/٢ (د س) والموارد (٥٨٢ ، ٥٨٣) .
(٢٩) التهذيب ٤١٧/١٠ ، التقريب ٢٩٧/٢ (٤) والموارد (٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ١٩٥٠) .

٩-١
AAK
(٩٣٨)

المبحث السادس

طريقة ابن حبان في تخريج احاديث المجهولين والوحدان

كنت حريصا على دراسة الرواة الذين اتفق البخارى ومسلم على
اخراج احاديثهم . ووافقهم ابن حبان على اخراج هذه الاحاديث من طريق
هؤلاء الرواة ، او من طريق غيرهم بيد ان شجرة الرواة التي صنعتها فى
رجال ابن حبان كانت مقصورة على (موارد الظمان) وفيه احاديث ابن
حبان الزوائد على الصحيحين .

ولا يخفى ان الرواة الذين قال الحافظ فيهم : مجهول او مجهول الحال
او مستور قليلوا الحديث بل ان بعضهم لا يعرف الا بحديثه الذى خرجه له
صاحب الصحيح .

ومن ثم فانه يتعذر على - فهذه الظروف - استقراء صحيح ابن حبان
لمعرفة ما اذا كان قد خرج احاديث لمن وصف بتلك الاوصاف من رواة الصحيحين
ام لا ؟ .

على انه قد خرج لامثالهم من المقبولين والمستورين والمجاهيل
ممن ليس له الا راو واحد او له عدد من الرواة .
وقد تتبعته من قال فيه بعض الحفاظ (مجهول) وذكره ابن حبان فى
الثقات ، فكانوا فى لسان الميزان رطلين وثلاثمائة رجل ، لم يخرج فى صحيحه
الا عن سبعة رواة منهم ستشير الرموز عايتها ومخارجها لتتعرف على طريقته فى
اخراج احاديث المجهولين ممن ليس له رواية فى الكتب الستة .

واحصيت الرواة المجهولين الذين خرج لهم ابن حبان ممن روى عنه احد
اصحاب الكتب الستة فكانوا سبعة عشر رجلا وسأخرج احاديث بعضهم ايضا ، واشير
الى مخارج بعضها الاخر .

اما الرواة الذين خرج لهم ابن حبان وروى لهم احد اصحاب الكتب الستة . وقال الحافظ فيهم : مستور فكانوا ثمانية رواة وخرج عن واحد مجهول الحال . .

وقد خرج ابن حبان عن تسعة واربعين راويا ومائة راو ، ممن قال فيهم : مقبول . . بينما اتفق الشيخان على اخراج حديث ثمانية رواة من رتبة (مقبول) وانفرد البخارى بالتخريج عن تسعة وعشرين راويا ، خرج لبعضهم تعليقا وخرج للباقيين في المتابعات والشواهد .

وانفرد مسلم بالتخريج عن سبعة وخمسين راويا ، خرج لجميعهم في المتابعات والشواهد . وقدمت في المبحث السابق ان البخارى ومسلما خرجسا لثلاثة عشر راويا من المجهولين والمستورين . .

وساتناول احاديث بعض هؤلاء الرواة في خمسة مطالب :

- ١- الاول : في احاديث من قال الحافظ فيه مقبول وليس له الا راو واحد .
- ٢- والثاني : في احاديث من قال الحافظ فيه مستور من رواة الكتب الستة .
- ٣- والثالث : في احاديث من قال فيه الحافظ : مجهول الحال من رواة الكتب الستة .
- ٤- والرابع : في احاديث من قال فيه الحافظ : مجهول من رواة الكتب الستة .
- ٥- والخامس في احاديث من قيل فيه : مجهول من الرواة الزوائد على الكتب الستة .

٩٠٢
٨٩٠
(٩٤٠)

المطلب الاول

رواة مصطلح (مقبول)

١- اسماعيل بن عبدالرحمن بن عطية البصرى :
قال ابن حبان فى الثقات (١) : يروى عن جدته ام عطية ولها صحبة ،
وروى عنه اسحاق بن عثمان الكلابى . واخرج (٢) له حديثا واحدا فى
صحيحه من طريق اسحاق بن عثمان الكلابى عنه عن جدته ام عطية قالت :
لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة جمع نساء الانصار
فى بيته فارسل الينا عمر بن الخطاب ، فقام على الباب ، فسلم
علينا فرددنا عليه السلام ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اليك فقلن : مرحبا برسول الله وبرسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فقال : تباعدن عنى ان لا تشركن بالله شيئا ولا تسرقن ولا تزنيين
.. الاية قالت : فقلنا : نعم . فمد يده من خارج البيت ومددنا
ايدينا من داخل البيت ثم قال : اللهم اشهد .
قالت : وامرنا بالعيدين وان نخرج فيهما الحيف والعقق ولا جمعة علينا .
قال اسماعيل : فسالت جدتى عن قوله : (ولا يعصينك فى معروف) قالت :
نهانا عن النياحة)
والحديث اخرجه احمد فى مسنده (٣) بالفاظ متعددة مختصرا ومطولا من
حديث حفصة بنت سيرين عن ام عطية . ومن حديث محمد بن سيرين عنها ،
ومن حديث اسماعيل بن عبدالرحمن بن عطية عنها ، وحديثه عنده اتم ،
من حديث ابن حبان فقد زاد فيه : (ونهينا عن اتباع الجنائز) وفسر

-
- (١) الثقات ١٨/٤ . والمزى محقق ١٣١/٣ والتهذيب ٣١٣/١ والتقريب ٧١/١ ،
مقبول من الثالثة (د) .
(٢) الموارد رقم (١٥) واخرج النسائى بعض الفاظ حديث ام عطية من طريقين
فى البيعة ١٣٣/٧ .
(٣) مسند احمد ٤٠٨/٦ - ٤٠٩ .

٩٠٤
٨٩١
(٩٤١)

البيهتان وعدم العميان في المعروف بانه النياحة .
وأخرجه ابوداود (٤) بمثل احاديث احمد الثلاثة والفاظها . دون تفسير

البيهتان بالنياحة .

وللحديث شواهد كثيرة في بيعة الرجال والنساء منها حديث (٥) اميمة بن
رقية عند مالك والترمذي والنسائي وابن حبان وهو حديث صحيح ،
والفاظ حديث ام عطية التي انفرد بها شواهد صحيحة .

فابن حبان قد اخرج حديث اسماعيل هذا - وليس له غير راو واحد -
لانه توبع على حديثه وله شواهد سوى هذه المتابعات ومن ثم قال
الحافظ عن اسماعيل : مقبول . وهو من طبقة التابعين .

٢ - اسماعيل بن عبيد بن رفاع بن رافع بن العجلان الانصاري الزرقى
(بن ن ق) مقبول من السادسة ذكره ابن حبان في الثقات (٦) واخرج له
احمد في صحيحه (٧) حديثا من طريق عبد الله بن عثمان بن خيثم عن
اسماعيل بن عبيد بن رفاع بن رافع الانصاري ثم الزرقى عن ابيه
عن جده رفاع انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البقيع ،
والناس يتبايعون فنادى : يامعشر التجار فاستجابوا له ورفعوا اليه
ابصارهم فقال : ان التجار يبعثون يوم القيامة فجارا الا من اتقى
الله وبر وصدق) .

(٤) اخرجه ابوداود في الصلاة باخروج النساء الى العيد الارقام ١١٣٦ ، ١١٣٧ ،
١١٣٨ .

(٥) اخرجه مالك في الموطأ في البيعة باب ماجاء في البيعة ٩٨٢/٢ ، والترمذي
في السير باب رقم ٧ رقم ١٥٩٧ وقال : حديث حسن صحيح والنسائي
في البيعة باب بيعة النساء ١٣٤/٧ وابن ماجة في الجهاد باب البيعة
رقم (٢٨٧٤) واسناده صحيح .

(٦) الثقات ٢٨/٦ والمزى ١٥١/٣ والتهذيب ٣١٨/١ والتقريب ٧٢/١ .

(٧) الموارد رقم (١٠٩٥) .

واخرجه (٨) الترمذى وابن ماجه وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

ومدار الحديث على اسماعيل بن عبيد ولم يرو عنه الا ابى خيثم فهو مقبول الرواية عند ابن حبان حتى يوجد فيه جرح ولم يوجد . وقد اخرج ابن حبان حديثه محتجا به ، فكيف اخرجـــــــــــــــــه وهو مقبول ؟ .

قلت : للحديث شواهد عديدة بنحوه ومعناه .

منها ما اخرجه احمد والترمذى وابوداود والنسائى من حديث قيس بن ابى غرزة رضى الله عنه مرفوعا : (يامعشر التجار انه يشهد ببيعكم

اللفو والطف فشوبوه بالصدقة ، وفي رواية : اللفو والكذب) .

ومنما ما اخرجه احمد والحاكم والطحاوى فى المشكل من حديث عبد الرحمن ابن شبل رضى الله عنه مرفوعا (١٠) : (ان التجار هم الفجار) قيل : يارسول الله اوليس قد احل الله البيع ؟ قال : (بلى ولكنهم يحدثون فيكذبون ويحلفون فيأثمون) .

(٨) اخرجه الترمذى فى البيوع . باب ما جاء فى التجار وتسمية النبی اياهم رقم (١٢١٠) وعقب فخرج احاديث المزي على تصحيح الترمذى بقوله : كذا قال الترمذى مع ان اسماعيل بن عبيد لم يوثقه غير ابن حبان على عادته فى توثيق المجاهيل . واخرج حديثه فى صحيحه .

قلت : وكلامه منقوض بامرین : ان الحسن عند الترمذى ما كان فى روايته ضعف او جهالة وجاء من طريق اخر . والثانى : ان الحديث الحسن اذا كثرت شواهد ارتفع الى الصحيح فما وجه الانكار على الترمذى؟؟ .

(٩) اخرجه احمد فى المسند ٦/٤ من طرق عديدة و٢٨٠/٤ عن ابى وائل عن قيس ، والترمذى والترمذى فى البيوع باب ما جاء فى التجار رقم (١٢٠٨) وقال : حديث قيس بن ابى غرزة حديث حسن صحيح رواه منصور والاعمش وحبيب بن ابى ثابت وغير واحد عن ابى وائل عن قيس بن ابى غرزة وابوداود فى البيوع باب فى التجارة يخالطها اللفو رقم (٢٢٢٦) والنسائى فى الايمان بسباب فى الحلف والكذب لمن لم يعتقد اليمين بقلبه ١٢/٧-١٥ من طرق .

(١٠) اخرجه احمد فى المسند ٤٢٨/٣ ، ٤٤٤ والطحاوى فى مشكل الاثار ١٢/٣ وصححه الحاكم فى المستدرک ٦/٢ ، ٧ ووافقه الذهبي وقال المذنبى فى الترغيب ٥٨٧/٢ : اسنافة جيد .

ومنها ما أخرجه (١١) مسلم والنسائي من حديث أبي قتادة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اياكم وكثرة الحلف في البيع فإنه ينفق ثم يمحق) .

فهذه الأحاديث وغيرها يشهد بعض الفاظها لبعض ويستدل بتداول هـ هذه المعاني في ذلك العصر وعدم نكارة ما رواه اسماعيل - على حفظه الحديث وضبطه روايته .

ولعله لهذه المعاني مجتمعة أخرجه ابن حبان في صحيحه وقال الترمذي عنه :

حسن صحيح .

٣- الحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد المكي : (ت ق) مقبول من التاسعة .

ذكره ابن حبان (١٢) في الثقات وأخرج حديثه في صحيحه (١٣) من طريق محمد بن يزيد بن خنيس . قال : حدثني حسن بن محمد بن عبيد الله ابن أبي يزيد قال : قال لي ابن جريح : يا حسن حدثني جدك عبيد الله ابن أبي يزيد عن ابن عباس قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله انى رأيت في هذه الليلة فيما يرى الناس كانى اولى خلف شجرة فرأيت كانى قرأت سجدة فرأيت الشجرة كأنها تسجد بسجودى فسمعتها وهى تقول : اللهم اكتب لى بها عندك اجرا . واجعلها لى عندك ذرا وفع عنها بها وزرا واقبلتها منى مما تقبلت من عبدك داود .

قال ابن عباس : فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ السجدة فسمعتة وهو ساجد يقول مثل ما قال الرجل عن كلام الشجرة .

(١١) أخرجه مسلم في المساقاة باب النهى عن الحلف في البيع رقم (١٦٠٧) والنسائي

في البيوع باب المنفق سلعتة بالحلف الكاذب ٢١٦/٧ .

(١٢) لم أجده في مطبوعة الثقات وعزاه محقق المزمى الترتيب الهيثمى ورقة ٩١

وفي نسختى المخطوطة سقطت الورقتان (٩١-٩٢) وانظر المزمى المحقق

٣١٣/٦ فما بعد . والتهذيب ٣١٩/٢ والتقريب ٧٠/١ وضعف العقيل

٢٤٣/١

(١٣) الموارد رقم (٦٩١) .

٩٠٧
٨٤٤
(١٤٤)

واخرجه الترمذى (١٤) وقال: وفي الباب عن ابي سعيد قال ابو عيسى: هذا حديث غريب من حديث ابن عباس لانعرفه الا من هذا الوجه واخرجه ابن ماجه والعقيلي في الضعفاء وقال: لا يتابع على حفيثه ولا يعرف الا به وليس بمشهور وبالنقل وقال: (ولهذا الحديث طرق وكلها فيها لين) اهـ. واخرجه الحاكم في المستدرک (١٥) وقال: (هذا حديث صحيح، رواته مكيون لم ينكر واحد منهم بجرح وهو شرط الصحيح ولم يخرجاه) وقال الذهبي في التلخيص (صحيح ما في رواته مجروح) . وقال الخليلي في الارشاد (١٦) : (هذا حديث غريب صحيح من حديث ابي جريج . قصد احمد بن حنبل الى محمد بن يزيد وساله عنه وتفرد به الحسن بن محمد عن ابن جريج وهو ثقة) اهـ. قلت : نسب محقق جامع الترمذى (١٧) اليه انه قال في هذا الحديث: حسن غريب . بينما ذكر المزي والحافظ انه استغربه . فقال: غريب ثم ذهب فقال: هو حديث صحيح . وقد اطال محقق المزي (١٨) في نقده لاضافته كلمة (حسن) ولتصحيحه الحديث . انتقد كل من صحح الحديث ايضا فقال : (كذا قالوا فكيف يصح وفيه الحسن بن محمد بن عبيد الله هذا وقد راينا قول العقيلي فيه ؟ والعجب من الامام الذهبي الذي قال في الميزان : " قال العقيلي : لا يتابع عليه ، وقال غيره : فيه جهالة ماروى عنه ابن خنيس . وقال في المغنى : غير معروف . وقال في الكاشف : غير حجة) ؟

-
- (١٤) اخرجه الترمذى في باب ما يقول في سجود القران رقم (٥٧٩) وابن ماجه في الصلاة رقم (١٠٥٣) والعقيلي المحقق ٣٠٦/١ والمطبوع ٢٤٣/١
(١٥) المستدرک ٢١٩/١ - ٢٢٠
(١٦) الارشاد ق ٤٠ ب - ٤١ أ
(١٧) هو العلامة احمد محمد شاکر - رحمه الله - في شرحه على الترمذى ٤٧٤/٢
(١٨) المحقق الدكتور بشار عواد معروف ٣١٥/٦

قلت : اما نقد الذهبى فى تعارض اقواله فله فيه بعض الحق . واما
نقده محقق الترمذى فلاريب ان نقل المزي والحافظ استغراب الترمذى
للحديث او ثقتنا عندنا من نقل المحقق الفاضل عنه تحسينه .

بيد اننا لانوافق على طعنه فى الحديث واعتماده . قول العقيلى
والترمذى فى ذلك . لان قول العقيلى واضح فى ان الرجل غير مشهور فى النقص
وليس له الا هذا الحديث الذى تفرد به . فلا يعرف الا به . وادنى احوال الرجل
عنده انه مجهول .

بيد ان العقيلى نفسه قال : (ولهذا الحديث طرق وكلها فيها لين) وهذا
يعنى ان للحديث متابعات او شواهد فيها ضعف .

وهنا يجب ان نبحت عن هذه الطرق لنرى هذا الضعف هل هو مما يحسب
الراوى عن درجة الاعتبار ويسقط حديثه ام لا ؟

واما قول الترمذى : (هذا حديث غريب من حديث ابن عباس لانعرفه
الا من هذا الوجه وفى الباب عن ابى سعيد) يدل دلالة واضحة على ان حديث
ابن عباس فرد غريب ولكنه اشار الوجود شاهد اخر وكفى .

واما صنيع الحاكم فهو على شرطه وقد قدمت فى الباب الرابع ان الجهالة
عنده ليست جرحا .

وبعد : فان حديث ابى سعيد الخدرى الذى اشار اليه الترمذى واخرجه
ابو يعلى والطبرانى فى الاوسط بنحو حديث ابن عباس وقال الهيثمى : (١٩) فيسه
اليمان بن نصر . قال الذهبى : مجهول بيضوله .

قلت : فهذا يملح مشاهدا لحديث ابن عباس لانهم يطلقون المجهول
على من لم يرو عنه غير واحد - كما تعلم - ولا يخفى ان توثيق الخليلى وابن حبان
واخراجه هو وشيخه ابن خزيمة هذا الحديث فى الصحيح ، هو الذى جعل

٩٠٩
٨٩٧
١٢٣٧

الحافظ يقول : مقبول . وقد وجد للحديث شاهد لآباس به فى المتابعات .

اضف الرهدا ان فى الحديث قصة - وهى قرينة حفظ الراوى - وقســــــــــــد

سال احمد بن حنبل ابن خنيس عنه وعن حديثه .

وهناك شاهد اخر من حديث ابى سعيد الخدرى انه راى رؤيا انه يكتب

(ص) فلما بلغ السجدها قال: راى الدواة والقلم وكل شىء بحضرتة انقلب

ساجدا قال ابوسعيد : فقصصته على النبى صلى الله عليه وسلم فلم يــــــــــــزل

يسجد بها) .

قال الهيثمى (٢٠) : رواه احمد ورجاله رجال الصحيح .

وثمة شاهد ثالث من حديث ابى هريرة رضى الله عنه (ان النبى صلى

الله عليه وسلم كتبت عنده سورة النجم فلما بلغ السجدة سجد وسجدنا

معه وسجدت الدواة والقلم) (٢١) . اخرجه البزار .

وقال : (لانعلم رواة بهذا اللفظ الا ابو هريرة ولانعلمه الا من هذا

الوجه . تفرد به مخلد عن هشام) وقال الهيثمى (٢٢) : رواه البزار ورجاله

ثقات .

قلت : فهذه الاحاديث يشد بعضها بعضها وتصلح للحجية ، على انها

لا تثبت اكثر من وجود رؤيا منامية من صحابى . وفعل النبى صلى الله عليه

وسلم ذلك بعد هاتيك الرؤيا قد جاء مصرحا به فى حديث صحيح اخرجه (٢٣) البخارى

وغيره من حديث ابن عباس واخرجه (٢٤) ابوداود من حديث ابى سعيد رضى الله

عنيهم .

(٢٠) مجمع الزوائد ٢٨٥/٤ وحسنه الحافظ فى امالى الاذكار كما فى الفتوحات

الربانية ٢٧٦/٢ . (٢١) كشف الاستار ٣٦٠/١ .

(٢٢) مجمع الزوائد ٢٨٥/٢ .

(٢٣) اخرجه البخارى فى سجود القرآن باب سجدة ص ١٠٦٩ و ابوداود فى الصلاة

باب السجود فى ص رقم ١٤٠٩ والترمذى فى الصلاة باب ماجاء فى سجدة

ص رقم ٥٧٧ وقال هذا حديث حسن صحيح وذكر اختلاف اهل العلم فى

السجود بقراءة (ص) وغيرهم .

(٢٤) اخرجه ابوداود فى الصلاة باب السجود فى (ص) رقم ١٤١٠ .

٩١٠
~~٨٩٤~~
(١٩٤٧)

لكل هذا فإنه لا يعاب على ابن حبان في إخراج هذا الحديث ، ولا يسلم
لمن انتقده . وانتقد من صح الحديث نقدهم بلهم المنتقدون في ذلك .
والله اعلم .

هذه نماذج توضح لنا بشكل نسبي كيفية تخريج ابن حبان للوحدان ،
ممن اطلق عليهم الحافظ مصطلح (مقبول) وقد اخترت واحدا من طبقة التابعين
واخر من طبقة اتباع التابعين والثالث من طبقة تبع الاتباع .

ولا يخفى ان النتيجة الصحيحة لتكون الابتخيار احاديث جميع هؤلاء
الرواة (المقبولين) لكن تخريج احاديث مائة وتسعة واربعين مقبولا هو بحد ذاته
عمل علمي مستقل . . فما لا يدرك كله لا يترك كله .

...

المطلب الثاني

رواة مصطلح (مستور)

١- عبدالله (٢٥) بن علي بن السائب المطلبى : ذكر له الحافظ فـ... التهذيب اربعة رواة ولم ينقل عن احد فيه جرحا ولا تعديلا . وقـ... في التقريب : مستور . وذكره ابن حبان في الثقات وخرج له في صحيحه (٢٦) حديثا من طريق سعيد بن ابي هلال ان عبدالله بن علي بن السائب حدثه ان حمين بن محسن حدثه ان هرمى بن عبدالله حدثه قال ابن حبان : فذكر نحوه اى نحو حديث هرمى بن عبدالله الواقفى ان خزيمة بن ثابت الانصارى حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (ان الله لا يستحي من الحق ، لاتاتوا النساء فى اعجازهن) . وذكر بعده حديث على بن طلق وحديث ابن عباس من طريقين ، وفى النهى عن اتيان النساء فى الدبر . وهذا يعنى ان ابن حبان روى لعبدالله بن علي بن السائب حديثا توبع عليه وله عدة شواهد ولم يخرج له احتجاجا ولا انفرد عبدالله به .

٢- (٢٧) على بن يزيد بن ركانة المطلبى الهاشمى : قال فى التهذيب : روى عنه ابنه عبدالله ومحمد وذكره ابن حبان فى الثقات ، وخرج حديثه فى صحيحه (٢٨) من طريق عبدالله بن علي بن يزيد بن ركانة عن ابيسه ، عن جده يعنى ركانه : انه اطلق امراته البتة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم

(٢٥) الثقات ٣٤/٥ ، التهذيب ٣٢٥/٥ والتقريب ٤٣٤/١ (د س) من الثالثة المزى ٧١٣/٢ .

(٢٦) الموارد رقم (١٣٠٠) واخرجه النسائى فى سننه الكبرى من طرق كثيرة ذكرها المزى فى تحفة الاشراف ١٢٦/٣ ومنها طريقا ابن حبان فى صحيحه (انظر الموارد الارقام (١٢٩٩-١٣٠٣) .

(٢٧) التهذيب ٣٩٥/٧ والتقريب ٤٦/٢ والكبير ٣٠١/٦ والعقلى ٢٥٤/٣ .

(٢٨) الموارد رقم (١٣٢١) والمستدرک ٤٩١:٢ وسنن البيهقى ٣٣٩/٧ .

قلت :
عبد الله بن
علي بن السائب
المطلبى
و تحفة ابن حبان
نقله عن
الشيخ ابن حبان
في الكبرى
ص ١١١

فقال : ما اردت ؟ قال: واحدة : آآله ؟ قال : آ الله . قال : هي
ما اردت) اهـ .

والحديث اخرجه (٢٩) ابودادو والترمذى وابن ماجه وقســـــــــــــــــال
الترمذى : هذا حديث لانعرفه الا من هذا الوجه وسالت محمدا عـــــــــن
هذا الحديث فقال: فيه اضطراب .

ويروى عن عكرمة عن ابن عباس ان ركانن طلق امراته ثلاثا .
وقال البخارى فى الكبير : لم يصح حديثه .

وقال ابن ماجه : سمعت ابا الحسن على بن محمد الطنافسى يقـــــــــــــــــول :
ما اشرف هذا الحديث .

وقال ابن ماجه : ابوعبيد تركه ابن ناجيه واحمد جبن عنه .
ولا ادرى من ابوعبيد هذا؟ فلعله يريد على بن يزيد هذا لان ابن ماجه
- كما فى تحقيق الاعظمى - قال عن عبيد الله بن على بن يزيد عن ابيه
عن جده

قلت: اخرج ابودادو (٣٠) حديث ابن عباس ان ركانة طلق زوجته ثلاثا
الخ . وقال (٣١) : (وحديث نافع بن عجير وعبد الله بن على بن
يزيد بن ركانة عن ابيه عن جده ان ركانه طلق امراته البتة . فردها اليه
النبي صلى الله عليه وسلم اصح لانولد الرجلواهله اعلم به ، ان ركانة
انما طلق امراته البتة فجعلها النبي صلى الله عليه وسلم واحدة .

(٢٩) اخرجه ابودادو فى الطلاق باب فى البتة رقم ٢٢٠٦-٢٢٠٨ . والترمذى
فى الطلاق باب ماجاء فى الرجل يطلق امراته البتة رقم (١١٧٧) وابن ماجه
فى طلاق البتة ايضا رقم (٢٠٦١ اعظمى) والعلل الكبير للترمذى رقم
(١٧٥) .

(٣٠) اخرجه ابودادو فى الطلاق باب نسخ المراجعة بعد التطليقات الثلاث رقم
٢١٩٦ .

(٣١) سنن ابودادو ٢/٦٤٦ .

واخرج (٣٢) حديث نافع بن عجير بن عبد بن يزيد بن ركانه وحديث
عبدالله بن علي بن يزيد بن ركانة وقال (٣٣) : وهذا اصح من حديث
ابن جريج - يعنى عن ابن عباس السابق - ان ركانة طلق امراته ثلاثا
لانهم اهل بيته وهم اعلم به . وحديث ابن جريج رواه بعض بنى
ابن ارفع عن عكرمة عن ابن عباس) .

واخرج الدارقطنى (٣٤) هذا الحديث من طرق عديدة . وقال فى حديث
نافع بن عجير قال ابوداود : هذا حديث صحيح .
وخلاصة القول ان فى هذا الحديث فعفا واضرابا . ولكن طرقه كثيرة
ولذلك قال محقق (٣٥) جامع الاصول : هو حسن انشاء الله ، وقال
عاحب الارواء (٣٦) : ضعيف وذهب الى ترجيح حديث ابن عباس عليه
لى آخر دراسته اياه .

ولعل عذر ابن حبان فى اخراج هذا الحديث تعدد طرقه وعمل الشافعى
وغيره من الائمة به .

٢- عمارة بن ثوبان (٣٧) : قال فى التهذيب : روى عنه ابن اخيه جعفر بن
يحيى بن ثوبان وقال بعضهم جعفر بن يحيى بن عمارة بن ثوبان حسن
عمارة . وذكره ابن حبان فى الثقات .

قال الحافظ : وقال ابن المدينى : عمارة بن ثوبان لم يرو عنه غير جعفر
ابن يحيى وقال عبد الحق الاشبلى : ليس بالقوى ، فرد عليه ابن
القطان ، وقال : انما هو مجهول الحال ؟؟ .
قلت : واخرج له ابن حبان حديثين .

-
- (٣٢) ابوداود فى السنن ، الارقام (٢٢٠٦-٢٢٠٨) وقد تقدم .
(٣٣) سنن ابى داود ٦٥٧/٢ .
(٣٤) سنن الدارقطنى ٣٢-٣٥ .
(٣٥) انظره فى جامع الاصول ٥٩٠/٧ .
(٣٦) ارواء الغليل للشيخ الالبانى ١٣٩/٧-١٤٥ .
(٣٧) التهذيب ٤١٢/٧ والتقريب ٤٩/٢ وليس له غير واحد .

الاول : (٣٨) : من طريق ابى عاصم النبيل قال : حدثنا جعفر بن يحيى قال: حدثنا عمى عمارة بن ثوبان عن عطاء بن ابى رباح عن ابى رباح عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (خياركم الذينك مناكب فى الصلاة) .

وحديثه هذا اخرجه ابوداود والبيهقى وفى اسناده هذا المستور . وله شواهد كثيرة بمعناه تعضده وترفعه الى درجة الاحتجاج .

وهذا يبين لنا طريقة ابن حبان فى اخراجه لامثال هذا المستور .

الحديث الثانى : اخرجه (٣٩) من طريق ابى عاصم قال: حدثنا جعفر بن ثوبان عن عمه عمارة بن ثوبان عن عطاء بن ابن عباس : ان الرجال استاذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ضرب النساء فاذن لهم فضربوهن ، فبات فسمع صوتا عاليا فقال: ما هذا؟ فقالوا : اذنت للرجال فى ضرب النساء فضربوهن فنهاهم وقال: خيركم خيركم لاهله ، وانا من خيركم لاهلى (٤٠) واخرج له شاهدا من حديث ابن عمر عن اياس بن ابى ذباب مرفوعا بنحوه .

وللحديث شواهد (٤١) كثيرة جدا يرتقى بها الى درجة الصحيح سواء فى شطره الاول المتعلق بضرب النساء او شطره الثانى الواصف الخيرية لنسائهم بانهم الاخيار .

-
- (٣٨) اخرجه ابن حبان فى الموارد رقم (٣٩٧) وابوداود فى الصلاة باب تسوية المفوف رقم (٦٧٢) والبيهقى فى الكبرى ١٠١/٣ وقال: رواه زيد بسن اسلم عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسلا ايضا . وقد حسنه الشيخ الالبانى فى صحيح الجامع رقم (٣٢٥٩) ومحقق جامع الاصول ٦١١/٥ .
- (٣٩) الموارد رقم (١٣١٥) واخرجه ابن ماجه فى النكاح باب حسن معاشرة النساء رقم (١٩٨٥) مختصرا .
- (٤٠) اخرجه ابن حبان فى صحيحه (موارد ١٣١٦) وابوداود رقم (٢١٤٦) وابى ماجه فى النكاح باب ضرب النساء رقم (١٩٩٣) .
- (٤١) انظر بعض هذه الشواهد فى جامع الاصول ٤١٧/١ ، ٥/٤ وابى ماجه الارقام (١٩٨٥-١٩٩٥) والشهاب للقضاى الارقام ١٢٤٣-١٢٤٥ .

٩١٥
٩٤
١٩٥٢

٤- عمرو بن عثمان بن هانئ المدنى : قال فى التهذيب روى عنه ابن ابى
فديكو هشام بن سعد والواقدى ولم يذكره ابن ابى حاتم و لا البخارى
فى تاريخه .
واخرج له ابن حبان فى صحيحه (٤٣) حديثا من طريق ابن ابى فديك
عنه عن عاصم بن عمر بن عثمان عن عروة عن عائشة قالت: دخل على النبى
صلى الله عليه وسلم فعرفت فروجه انه قد حضره شئ فتوضأ وماكلم
احدا فلمقت بالحجرة اسمع ما يقول فقعد على المنبر فحمد الله واثنى
عليه وقال: يا ايها الناس . ان الله يقول لكم : مروا بالمعروف
وانهوا عن المنكر ، قبل ان تدعونى فلا اجيبكم وتسالونى فلا اعطيكم ،
وتصتمرونى فلا أنشركم ، فمازاد عليهن حتى نزل) .
وللحديث شواهد (٤٤) كثيرة انظر بعضها فى سنن ابن ماجة وبعضها
فى الموارد وماشئت من كتب السنة .
ومن ثم فان مثل هذا الحديث يحتمل فى مثل هذا الموطن ، ولو كان
فردا . والله اعلم .

٥- هانئ بن هانئ الهمدانى الكوفى : عنه ابن سعد فى الطبقة الاولى
من تابعى اهل الكوفة . وقال : كان يتشيع ، وكان منكر الحديث ،
ونقل فى التهذيب (عن ابن المدينى قوله : مجهول .

-
- (٤٢) التهذيب ٧٩/٨ والتقريب ٧٥/٢ : قلبه بعضهم وهو مستور من السابعة
(دق) والمزى ١٠٤٤/٢ واخرج الحديث باسناده فى ترجمة عاصم بن عمر
٦٣٨/٢ وقال عنه : احد المجاهيل .
- (٤٣) اخرجه ابن حبان فى صحيحه (موارد ١٨٥٠) واخرجه ابن ماجه مختصرا
فى الفتن ، باب الامر بالمعروف والنهى عن المنكر رقم (٤٠٥٢) وقال
البوصيرى فى مصباح الزجاجة ١٨٢/٤ رواه البيهقى وابن ابى شيبسة
ايضا .
- (٤٤) انظر موارد الظمان الارقام (١٨٤٩ ، ١٨٥٠) وابن ماجه (٤٠٥٢-٤٠٦٢) .
- (٤٥) طبقات ابن سعد ٢٢٣/٦ والتهذيب ٢٢/١١ والتقريب ٣١٥/٢ .

وقال حرملة عن الشافعي : هانيء بن هانيء لا يعرف واهل العلم
بالحديث لا ينسبون حديثه لجهالة حاله) .
وفي التقريب (مستور من الثانية) قلت : وليس له راو الا ابواسحاق
السبيعي . واخرج له في صحيحه حديثين في فضل الحسن والحسين :
(١) اولهما : (٤٦) : من طريق اسراييل عن ابى اسحق السبيعي عن
هانيء بن هانيء عن علي قال : لما ولد الحسن سميته حربا فجاء
النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ارونى ابني ، ماسميتمون ؟ فقلنا :
حربا فقال / بل هو حسن . فلما ولد الحسين سميته حربا ، فجاء
النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ارونى ابني : ماسميتمون؟ فقلنا :
حربا . قال: بل هو حسين .

فلما ولد الثالث سميته حربا فقال: بل هو محسن فقال: انما سميتهم
بولد هارون (شبر وشبير ومشبر) .
قلت : لاريب ان رجاله ثقات وابواسحاق السبيعي وان كان قد
اختلف ، الا ان سماع اسراييل منه قبل اختلاطه بل هو اثبت الناس
في حديثه . اضافة الي متابعة قيس بن الربيع الاسدي عند احمد
والبزار ما عدا هانيء بن هانيء هذا فليس له الا راو واحد ، وقد
تفرد عنه ابواسحاق . فهو مجهول حسب قواعد المحدثين . فاذا اقترن
تشبيه وقول ابن سعد: منكر الحديث ازداد الطين بلة .
قلت : لكن اخرج احمد والبزار نحوه من حديث عبد الله بن محمد بن
عقيل عن محمد بن علي بن الحنفية وقال فيه الهيثمي (٤٧) : رواه احمد
وابويعلی بنحوه والبزار والطبراني وفيه : ابن عقيل وحديثه حسن ،
وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٤٦) موارد الزمان (٢٢٢٧) واخرجه احمد في المسند ٩٨/١ ، ١١٨ ، وفضائل
الصحابة رقم (١٣٦٥) والطيالسي ٢٣٢/١ وبدون ذكره الولد الثالث فما بعد ،
والطبراني ١٠٠/٣ والبزار كما في الكشف ٤١٦/٢ وقال: لانعلمه عن
علي بهذا اللفظ مرفوعا باحسن من هذا الاسناد ولم يرو عن هانيء غير
ابى اسحاق وقد روى عن علي من وجه اخر وروى عن سلمان عن النبي صلى
الله عليه وسلم وحديث هانيء احسنهما . والحاكم في المستدرک ١٦٥/٣ ، ١٦٨
وصح اسناده ووافقه الذهبي وقال الهيثمي في المجمع ٥٢/٨ : رواه احمد
والبزار والطبراني ورجال احمد والبزار رجال الصحيح غير هانيء بن هانيء
فهو ثقة ؟ !! وقلت: وقال محقق فضائل الصحابة ٧٧٣/٢: اسناده صحيح!!
(٤٧) مجمع الزوائد ٥٢/٨ والكشف ٤١٥/٢ .

قلت : وعبدالله (٤٨) بن محمد بن عقيل: سدوق في حفظه لين وقد تغير —
 بآخره وهو صالح في الشواهد والمتابعات وبهذا يصبح الحديث —
 حسنا ان شاء الله لا بالاسناد الاول وحده .

٢- والثاني (٤٩) : من حديث اسراييل عن ابي اسحاق عن هانيء عن علي
 قال : (الحسن اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بيــــــــــــن
 الصدر الى الراس والحسين اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما كان اسفل من ذلك) .

قلت : واخرجه الترمذي وقال: هذا حديث حسن صحيح غير ؟ !
 قلت : ولا اعلم لتصحيح ابن حبان اياه وجها سوى استشعاره ضبط هانيء
 في الحديث الاول فحكم بضبطه وقبل حديثه وكذلك تحسین الترمذي اياه
 فضلا عن تصحيحه له . على ان هذا في نظري غير مخالف لمنهجه الذي اختطه
 في روايات المبتدعة وحتى لو قلنا بان هانيء ابن هانيء غال في التشيع
 لكنه ليس بداعية . ومهما يكن من أمر ففي تحريج حديثه نظر . وسياتي
 في الباب السابع ان ابن حبان يعنى بالضبط اكثر مما يعنى
 بالعدالة لان من كان ظاهر حاله تقوى الله فهو عدل فكان لذلك يعنى
 بمعرفة الضبط اكثر من عنايته بالتزكية والمعرفة .

٦ - وحش بن حرب بن وحص بن حرب الحبشي الحمصي : ذكر في التهذيب رواية كثيرين
 وقال العجلي : لا بأس به وقال صالح بن محمد جزرة : لا يشتغل
 به ولا بابيه . وقال في التقريب : مستور وذكره ابن حبان في الثقات

(٤٨) التقريب ١/٤٤٢ .
 (٤٩) الموارد (٢٢٣٥) واخرجه احمد في المسند ١/٩٩ ، ١٠٨ والطيب الســــــــــــي
 ١٣٠/٢ عن طريق قيس عن ابي اسحاق واخرجه الترمذي في المناقب
 رقم (٣٧٧٩) وحسنه محقق جامع الاصول ٩/٣٤ وانظر المضمن ص ٥٣٥ وفضائل
 الصحابة لاحمد ٢/٧٧٤ رقم (١٣٦٦) .
 (٥٠) التهذيب ١١/١١١ والتقريب ٢/٣٣٠ (د ق) .

واخرج له في صحيحه (٥١) حديثا من طريق الوليد بن مسلم عنه ان ابيه
عن جده قال: (قالوا يا رسول الله انا ناكل ولانشبع ، قــــــــــــــــال:
(تجتمعون على طعامكم او متفرقون؟) قالوا نتفرق . قال:(اجتمعوا
على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه) .
قلت : في اسناده عند ابن حبان الوليد بن مسلم وهو مدلس وقد عنعنــــــــــــــــه
لكنه صرح بالتحديث عند ابي داود وابن ماجه .
وفيه وحش بن حرب هذا - وهو مجهول الحال - فكيف اخرجه ابن حبان
في صحيحه ؟

قلت: للحديث شواهد كثيرة بمعناه ولهذا قال العراقي (٥٢) : اسناده
حسن وحسنه صاحب الصحيحه لغيره ايضا .
وقد نص ابن حبان على انه اذا وجد للحديث شاهدا بمعناه فانه يعــــــــــــــــده
بذلك صحيحا ويخرج حديث صاحبه فكيف اذا كان للحديث شواهد
كثيرة بمعناه (٥٣) ؟ .
(٥٤)
وقد بقى راويان ممن خرج لهما ابن حبان هما : مكي بن جبير المدني
ويحيى بن ابي سفيان الاخنس لاحاجة بنا الى الاطافة في تخريج
احاديثهما .

...

-
- (٥١) الموارد (١٣٤٥) واخرجه احمد فرسنده ٥٠١/٣ و ابوداود في الاطعمــــــــــــــــة
باب الاجتماع على الطعام رقم (٣٧٦٤) وابن ماجه ايضا فيه رقم (٢٢٨٦) .
والحاكم في المستدرک ١٠٣/٢ ونص هو والذهبي على اخراجه شاهدا لحديث
ابن عباس وعده الحاكم شاهدا مفسرا ولم ينص على صحته .
(٥٢) تخريج احاديث الاحياء على حاشيته ٤/٢ . وسلسلة الاحاديث الصحيحــــــــــــــــة
للشيخ الالباني رقم (٦٦٤) وانظر التراغيب والترهيب للمنذرى ٣/١٣٣ .
(٥٣) انظر بعض هذه الشواهد في الترغيب للمنذرى ٣/١٣٣-١٣٥ وجامع الاصول
٤٠٨/٧ ومجمع الزوائد ٢٠/٥-٢١ وكشف الاستار ٣/٣٢٢-٣٢٣ .
(٥٤) الموارد (١٧١٧ ، ٢١٤١ ، ١٠٢١) .

المطلب الثالث

رواة مصطلح مجهول الحال

لم اجد فيمن خرج له ابن حبان من وصفه الحافظ بذلك الا عبد الرحمن بن
 ابي كريمة والد اسماعيل السدي .

قال الحافظ في التهذيب (٥٥) : (روى عنه ابنه اسماعيل - ولم يذكر له
 راويا غيره - وذكر ان له عند ابرداود حديثا وعند الترمذي اخـ
 وذكره ابن حبان في الثقات واخرج له في صحيحه احاديث من رواية ابنـ
 عنه عن ابهريرة .

قلت : اذا لم يكن في مطبوعة التهذيب تصحيف فان الحافظ قد وهـ
 في دعواه هذه لان ابن حبان قد خرج لاسماعيل السدي سبعة (٥٦) احاديث ،
 ليس فيها عن اسماعيل عن والده عبد الرحمن الا حديثا واحدا . اخرجـ (٥٧)
 ابن حبان من رواية الثوري عن اسماعيل السدي عن ابيه عن ابهريرة قال : قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ان الميت ليسمع خفق نعالهم اذا ولـوا
 مدبرين) قلت : وهذه الجملة قد جاءت في حديث ابهريرة باتم مما هنا
 اخرجها (٥٨) ابن حبان من طريق معتمر بن سليمان عن محمد بن عمرو بن علقمة
 عن ابسلمة عن ابهريرة .

كما جاءت في حديث (٥٩) انس عند الشيخين وغيرهما فلا يصير على ابن حبان،
 اذا خرج لمثل عبد الرحمن في الشواهد .

-
- (٥٥) المزي ٨١٣/٢ والتهذيب ٢٥٨/٦ والتقريب ٤٩٦/١ مجهول الحال من الشالشة .
 (٥٦) انظر الموارد (٣٣١ ، ٥١٩ ، ٧٧٧ ، ١١٥٦ ، ١٦٨٢ ، ٢١٦١ ، ٢٢٤٤) .
 (٥٧) اخرجه ابن حبان (موارد: ٧٧٧) واحمد في المسند ٤٤٥/٢ بمثله سندا ومثنا .
 وعزاه في صحيح الجامع المغير رقم (١٩٦٣) الى ابن خزيمة والخطيب ايضا
 ورواه الطبراني من حديث ابن عباس مثله . وصحه الالباني هناك
 (٥٨) ورجاله كلهم ثقات رقم (٧٨١) .
 (٥٩) انظر جامع الاصول ١٧٣/١١ فما بعدها .

المطلب الرابع

رواية مصطلح (مجهول) من رجال الكتب الستة

بعد التتبع وجدت ابن حبان قد خرج احاديث السبعة عشر راويا ممن روى لهم بعض اصحاب السنن وقال فيهم الحافظ (مجهول) .

١- بجير (٦٠) بن ابى بجير حجازى : قال فى الثقات : يروى عن ابن عمى — روى عنه اسماعيل بن امية . ومثل ذلك عند البخارى وابن ابى حاتم . وقال ابن معين : لم اسمع احدا يحدث عنه الا اسماعيل بن امية . وقسماال الذهبى : صدوق وقد انفرد بالحديث عن اسماعيل بن امية محمد بن اسحاق . ونقل الحافظ عن ابن المدينى قوله : مجهول ، وقال ابن معين مرة : لا اعرفه لا ادرى من هو . هكذا فى الحديث ، لا اعرفه ، وقال الحافظ مجهول . واخرج له ابن حبان حديثا (٦١) واحدا من طريق روح بن القاسم عن اسماعيل بن امية عنه عن عبد الله بن عمرو : (انهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فمروا على قبر ابى رغال ، وهو ابو ثقيف ، وهو امرؤ من شمود منزله بحراء فلما اهلك الله قومه بما اهلكهم الله به ، منعه مكان من الحرم ، وانه خرج حتى بلغ هاهنا مات فدفن ودفن معه غصن من ذهب فابتدرناه فاستخرجناه) .

(٦٠) الثقات ٨٢:٤ والكبير ١٣٩/٢ والجرح ٤٢٥/٢ وسكتا . رواية الدقاسق رقم (٥٦) الميزان ٢٩٧/١ والتهذيب ٤١٨/١ ، التقريب ٩٣/١ مجهول من الثالثة (د) .

(٦١) الموارد رقم (٢١١٣) واخرجه ابوداود فى الخراج باب نبش القبور العادية رقم (٣٠٨٨) ومختصر ابى داود ٢٧٢/٤ واعلم المنذرى بعنينة ابن اسحاق . واخرجه البيهقى فى الدلائل ٢٩٧/٦ وسكت وعزاه السيوطى فى الخصائص ٢٧٢/١ . وانظر المتروكون والمجهولون ومروياتهم فى سنن ابى داود ، ص ١٠٦ .

قلت: اخرجه ابوداود من حديث ابن اسحاق عن اسماعيل بن امية ،
وقد اعله المنذرى بعنونة ابن اسحاق . وفيما ذهب اليه نظر ، لان ابن
حيان والبيهقي اخرجاه من حديث روح بن القاسم عن اسماعيل بن امية ،
كما اخرجه البيهقي من حديث ابن اسحاق .

وعلته الحقيقية هي جهالة بجير بن ابي بجير - عينا او حالا - ولم يتمكن
من العثور على متابعة او شاهد لحديثه هذا .^(٦٢)

ولعل عذر ابن حبان في اخراج هذا الحديث هو تمشيه مع مذهبه - من ان
حديث هذا وامثاله مقبول . والمسألة تتعلق بمعجزات النبي صلى الله
عليه وسلم . واصل تحقق المعجزات على يديه ثابت في احاديث كثيرة
فكانه اعتبر تلك الاحاديث شواهد عامة لحديث الباب . والله اعلم .

٢ - حديث بن عمارة (٦٣) : من بنى عذرة ، يروى عن ابهريرة ، روى عنه
ابن ابنة ابو محمد بن عمرو بن حريث . كذا قال ابن حبان في الثقات
واخرج له في الثقات والصحيح حديثا واحدا فاخرجه في الصحيح مسنن
طريق مسلم بن خالد الزنجي وسفيان بن عيينة عن اسماعيل بن امية ،
عن ابي محمد بن عمرو بن حريث عن ابيه عن جده عن ابهريرة قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اذا صلى احدكم فليجعل تلقسساء
وجهه شيئا فان لم يجد فليصب عصا فان لم يكن معه عصا فليخط خطسا
ثم لا يضره من مر بين يديه) .

(٦٢) اذا رددنا على المنذرى - رحمه الله - تعليقه فاننا نرد بذلك على
الاخ صاحب رسالة المجهولين في سنن ابوداود ص ١٠٨ في التعليق نفسه ،
وفي قبوله رواية المجهول لانه تابعي .

(٦٣) الثقات ١٧٥/٤ والكبير ٧١/٣ - ٧٣ ، الجرح ٢٦٢/٣ ، الميزان ٤٧٥/١ ،
وانظر تحقيق الحافظ في التهذيب ٢٣٥/٢ وقال في التقریب ١٥٩/١ مجهول
من الثالثة (د) .

واخرجه في الشقات من طريق ابي خيثمة قال (٦٤) : حدثنا سفيان عن اسماعيل بن امية عن ابي محمد بن عمرو بن حريث عن جده سمع ابا هريرة وساقه بمثله .

والظاهر ان زيادة (عن ابيه) في الاسناد وهم من النسخ لان ابن حبان نص على ان الراوي عنه حفيده لا ابنه .

واخرجه ابوداود من طريق اسماعيل بن امية عن ابي عمرو بن محمد بن حريث وعن اسماعيل عن ابي محمد بن عمرو بن حريث ثم اسند الى سفيان قوله : (لم نجد شيئا نشد به هذا الحديث ولم يجيء الا من هذا الوجه .

قال علي بن المديني : قلت لسفيان انهم (يختلفون فيه ؟

فتفكر ساعة ثم قال : ما احفظ الا ابا محمد بن عمر . قال

سفيان : قدم ههنا رجل بعد مامات اسماعيل بن امية فطلب هذا الشيخ ابا محمد حتى وجده فساله عنه فخلط عليه) اهـ .

قال ابن الملقن (٦٥) : (وأشار الى ضعفه الشافعي وصححه احمد وابن

حبان وقال البيهقي : لا بأس به في مثل هذا الحكم ان شاء الله) .

وحسنه الحافظ في بلوغ المرام وقال : لم يصب من زعم انه مضطرب بل هو حسن .

قلت : ان تحسب الحافظ كتصحيح ابن حبان هنا لا مسوغ له الا اذا اعتبرنا

الاحاديث الواردة في السترة شواهد عامة لهذا الحديث فيكون الراوي الذي

حفظ اكثر الحديث موافقا لاحاديث المشهورة ، قد حفظ ما انفرد به

(٦٤) الموارد (٤٠٧-٤٠٨) واخرجه ابوداود في الصلاة باب الخط اذا لم يجد سترة ،

ورقم (٦٨٩ ، ٦٩٠) وابن ماجه في الصلاة باب ما يستر المصلي رقم (٩٤٣) وسماه

حريث بن سليم وابن خزيمة ١٣/٢ . والبغوي في شرح السنة رقم (٥٤١) وقال :

في اسناده ضعف . ومسنده احمد ٤٩/٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٦ ، وضعفه احمد

شاكرا في تعليقه على المسند ١٢٣/١٣ والشيخ الالباني في ضعيف الجامع

١٩٩/ - ٢٠٠ .

(٦٥) نهاية المحتاج ٢٤٥/١ ، وبلوغ المرام ص ٤٧ .

هذا الحديث من الخط بين يدي المصلى اذا لم يجد سترة اخرى .
وهذا ولاريب من تحسين الظن بالراوي والا فان الحديث فيــــــــــــــــــــه
مخالفة للاحاديث الامرة بالاسترة .

٣- عياض بن هلال (٦٦) الانصاري : مجهول تفرد يحيى بن ابي كثير بالرواية
عنه من الثالثة . وقد ذكره في الثقال وقال : من زعم انه هلال بن عياض فقد
وهم ورجح ابو حاتم انه عياض ونقل البخاري القولين .
واخرج له ابن حبان في صحيحه حديثين :
١- الحديث الاول (٦٧) من طريق عكرمة بن عمار عن يحيى بن ابي كثير
عن عياض بن هلال الانصاري عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال : (لا يقعد الرجلان على الغائط يتحدثان يرى كل واحد منهما
عورة صاحبه فان الله يمقت على ذلك) .
والحديث اخرجه ابوداود وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه . وفيه
عكرمة بن عمار . قال ابوداود : هذا لم يسنده الا عكرمة بن عمار .
قال المنذري (٦٨) : وعكرمة بن عمار العجلي اليمامي وقد احتج به مسلم
في صحيحه وضعف بعض الحفاظ حديث عكرمة هذا عن يحيى بن ابي كثير . وقد
اخرج مسلم حديثه عن يحيى بن ابي كثير واستشهد البخاري بحديثه
عن يحيى بن ابي كثير) .

(٦٦) الثقات ٢٦٥/٥ والكبير ٢١/٧ والجرح ٤٠٨/٦ والتهذيب ٢٠٢/٨ والتقريب
٩٦/٢ مجهول من الثالثة (٤) .
(٦٧) اخرجه ابن حبان في صحيحه (١٣٧م) وابن خزيمة ٣٩/١ واحمد في المسند
٣٦/٣ وابوداود في الطهارة باب كراهية الكلام عند الحاجة رقم (١٥) وابن
ماجة في الطهارة باب النهي عن الاجتماع على الخلاء والحديث عنده رقم
(٣٤٢) والحاكم ١٥٧/١ وصححه ووافقه الذهبي والبيهقي في الكبرى ٩٩/١ .
وانظر نهاية المحتاج لابن الملقن ٣٨/١ رقم (٤٤) ورسالة المتروك
والمجهولون ومروياتهم في سنن ابوداود ص ٣١٨ .
(٦٨) مختصر سنن ابوداود ٢٤/١ .

٩٣٤

٩١٤

١٣٣٣

ولا يخفى ان مراد المنذرى تقوية حال عكرمة بن عمار لان الامام مسلما قـــــــد
احتج به .

• واستشهد به البخارى .

لكن المنذرى رحمه الله لم يفتح لنا عن علة الحديث القاحدة فنظره فرمختصر
السنن وافصح عنها فى الترغيب (٦٩) فقال بعد ذكره الحديث ومخرجه :
(روه كلهم من رواية هلال بن عياض او عياض بن هلال عن ابى سعيد .

وعياض هذا روى له اصحاب السنن ولا اعرفه بعد القه ولا جرح . وهو فى عـــــــداد
المجهولين) اهـ .

ولكن للحديث شاهدين :

- احدهما حديث ابى هريرة مرفوعا : (لا يخرج اثنان الى الغائط فيجلســـــــان
يتحدثان كاشفين عن عورتهم فان الله يمقت على ذلك) .

قال الهيثمى (٧٠) : رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله موثقون .
وقال المنذرى : رواه فى الاوسط باسناد ليه .

- والثانى : حديث (٧١) جابر بن عبد الله مرفوعا : (اذا تغوط الرجلان
فليتوار كل واحد منهما عن صاحبه ولا يتحدثا فان الله يمقت على ذلك) .

قال الحافظ ابن الملتن (٧٢) : (رواه ابن السكن فى كتابه المسمى بالسنن
الصالح الماثورة وقال فى غيره ارجو ان يكون صحيحا . وكذا حديث ابى
سعيد مثله وصح الاول ابن القطان) .

وهذا ن الشاهدان صالحان لرفع حديث ابى سعيد الى مرتبة الاحتجاج
انشاء الله .

(٦٩) الترغيب والترهيب ١/١٣٧ .

(٧٠) مجمع الزوائد ١/٢٠٧ .

(٧١) الترغيب ١/١٣٨ .

واما اعلال الحديث بالاضطراب في اسم عياض : ففيه وارد اصلا لان الرجل مجهول العين عندكم . فما حاجتنا لترجيح باسمه أو اسم ابيه ؟
وغير مسلم ايضا ما اعناه بعضهم (٧٢) من ان جهالة التابعى لاتضمر
الا اذا خالف لان المجهول هو المجهول . .
نعم ان حال التابعى ليس كحال غيره ممن جاء بعدهم ومن ثمة فقد قال
الحافظ بانهم اذا روى عنهم عدة ثقات قبل حديثهم . بيد ان مذهب
ابن حبان واضح فهذه المسألة وامثالها .
من روى عن ثقة وروى عنه ثقة فهو مقبول الرواية مالم يخالف الثقات
او ينفر د بالمناكير وعدم المخالفة والتفرد تحتاجان الى متابعة
او شاهد ليستدل على الموافقة بذلك .
واخرج له ابن حبان حديثا (٧٣) اخر في ترجيح اغلب الظن اذا سهى
في الصلاة واخرجه ابوداود والترمذى وقال: حديث حسن . واخرجه
ابن ماجه ايضا وله شاهد من حديث ابى هريرة عند الدارقطنى يتحسن
به الحديث .

هذه ثلاثة نماذج مما اخرجه ابن حبان عن المجاهيل الذين روى لهم
اصحاب السنن او بعضهم واظنه انها تقرب السورة امام ناظرينا .
ويحسن ان اهيل القارىء الكريم على مظان تخريج احاديث الرواة المجهولين
الذين تركت تخريج احاديثهم اختصارا لضيق الوقت عساه يظمن الس
ماساقره بعد قليل من حكم بالنسبة للمجهول .

(٧٢) نهاية المحتاج لابن الملقن رقم (٤٤) وقارن بالمتروكون والمجهولون
ومروياتهم في سنن ابى داود ص ٣٢٠ فقد نص على ان جهالة التابعى
لاتضمر الا اذا خالف .

(٧٣) انظر الكلام على هذا الحديث في رسالة المتروكون والمجهولون ومروياتهم
عند ابى داود ص ٣٢١ فما بعدها .

- ٤ - حسين بن اللجلاج ، ويقال له القعقاع ، اخرج له حديثا (٧٤) واحدا
 شاركه في اخراجه احمد والنسائي والحاكم وله شواهد ومتابعات
 يصح بها متن الحديث .
- ٥ - حكيم بن شريك الخذلي: اخرج له حديثا (٧٥) واحدا شاركه في اخراجه
 احمد وابوداود والحاكم وله شاهدا يرتقى بهما الى الحديث
 الحسن او الصحيح .
- ٦ - سمرة بن سهم القرشي الاسدي : اخرج له حديثا (٧٦) واحدا شاركه في
 اخراجه احمد والنسائي وابن ماجه والترمذي وله متابعة صحيحة عن
 ابي وائل عن معاوية بدون سمرة واسنادهما صحيح .
- ٧ - سمي بن قيس اليماني : اخرج له حديثا (٧٧) واحدا شاركه في اخراجه
 ابوداود والترمذي وابن ماجه وله طرق وشواهد يرتفع بها الى درجة
 الحسن او الصحيح .
- ٨ - عاصم بن عمر بن عثمان : اخرج له حديثا واحدا تقدم تخريجه فترجمة
 عمرو بن عثمان بن هانئ المديني من المستورين .
- ٩ - عبدالله بن ابي بكر بن زيد بن المهاجر : اخرج له حديثا (٧٨) واحدا
 في فضل الحسين شاركه في اخراجه الترمذي وقال: هذا حديث حسن
 غريب وله شواهد كثيرة (٧٩) .

- (٧٤) الموارد (١٥٩٩) وانظر تحقيق القول في رسالة المتروكون والمجهولون
 ومروياتهم في سنن النسائي (ص ٢٧٣-٢٧٦ .
- (٧٥) الموارد (١٨٢٥) وانظر (المتروكون والمجهولون ومروياتهم في ابي داود)
 ص ١٤٩-١٥١ .
- (٧٦) الموارد (٢٤٧٨) وانظر مجهولي النسائي ص ٢٩٢-٢٩٦ .
- (٧٧) الموارد (١١٤٠ ، ١٦٤٢) مكرر ومجهولي ابي داود ص ٢٠٧-٢١٠ .
- (٧٨) الموارد (٢٢٣٤) والترمذي رقم (٣٧٦٩) .
- (٧٩) انظر بعضها في جامع الاصول ٩: ٢٩-٣٦ .

- ١٠- عبد الملك بن ابي جميلة: اخرج له حديثين اما احدهما (٨٠) فهو في تكليف ابن عمر القضاء . الحديث . وشاركه في اخراجه الترمذي واحمد وغيرهما . فانظر تمام الكلام عليه في موضعه .
- ١١- واما الثاني (٨١) ففي فضل العبادة شاركه في اخراجه احمد والطبراني وغيرهم وقال المناوي : رجاله رجال الصحيح . ولكل شطر منه شاهد او شواهد .
- ١٢- قدامة بن وبرة (٨٢) العجيفي : اخرج له حديثا شاركه النسائي في اخراجه وله متابعة ضعيفة ايضا .
- ١٣- قرة بن موسى الهيمي (٨٣) : اخرج له حديثا واحدا وافقه على اخراجه ابوداود والنسائي في الكبرى من طرق كثيرة اوردها المزي في تحفته .
- ١٤- محمد بن عمران (٨٤) الانصاري : اخرج له حديثا واحدا وافقه على اخراجه مالك في الموطأ والنسائي في السنن .
- ١٥- يحيى بن ابي اسحاق (٨٥) الهنائي : اخرج له حديثه متابعة لحديث انس فقد اخرجه من طريق عبيد الله بن عمير عن ثابت النبائي عن انس ، ثم اخرجه من طريق حميد عن يحيى بن ابي اسحاق عن انس باختصار ثم اخرجه عن حميد الطويل عن انس .

- (٨٠) الموارد (١١٩٥) والعلل الكبير للترمذي ٤٥٢/١ فمابعد وجامع الاصول ٧٦-٧٥/٤ .
- (٨١) الموارد (٢٦٠) والمسند ٣٢١/٣ ، ٣٩٩ والجامع الازهر ١٥٩/٣ ب ، ١٦٠ أ .
- (٨٢) الموارد (٥٨٣-٥٨٢) والمجهولون في النسائي ص ٣٦٣-٣٥٨ .
- (٨٣) الموارد (١٢٢١) وتحفة الاشراف ١٤٥/٢ .
- (٨٤) الموارد (١٠٢٩) والمجهولون في النسائي ص ٣٦٦-٣٦٥ .
- (٨٥) الموارد (٩٨٩-٩٩٤) وله شواهد كثيرة .

٩٢٨
~~٩٢٥~~
(٩٢٥)

١٦- ابونصر الهلالي (٨٦) : اخرج له حديثا واحدا متابعة ، وافقه على
اخرجه النسائي وغيره والحديث صحيح من الطريق الاخر وله شاهد
في الصحيح .

١٧- حكيمة بنت اميمة بنت رقيقة (٨٧) : اخرج لها حديثا واحدا وافقه على اخرجه
النسائي وابوداود والحاكم والبيهقي والبقوي وابن عبد البر في
الاستيعاب وقد حسنه عدد من الحافظ وله غير شاهد .

هذه جملة الاحاديث التي اخرجها ابن حبان عن المجاهيل الذين
روى عنهم بعض اصحاب الكتب الستة ، وقد وضع امام عينيك ان ابن حبان
انما خرجها لاعتبارات حديثة ولها شواهد ومتابعات ونحو ذلك مما يجعل
معظمها في درجة الحديث المحتج به .

ولا عيب على ابن حبان في ذلك ، فقد اخرج اصحاب الكتب الستة
- وفي ظليعتهم الامام البخاري ، والامام مسلم - عن المجاهيل .

.....

(٨٦) الموارد (٩٣٠) والمجهولون في النسائي ص ٤٢٧ .

(٨٧) الموارد (١٤١) والمجهولون في النسائي ص ٤٣٥ .

المطلب الخامس

المجهولون من الرواة الزوائد على رجال الكتب الستة

ذكر ابن حبان في الثقات رواية كثيرين ممن لا تتوفر فيهم صفات الوثاقفة ، وعذره في ذلك كما تقدم انه قسم الرواة الى قسمين : قسم يحتج بحديثه وقسم يقبل حديثه ما لم يخالف الثقات ، او ينفرد بالمناكير وهو (المقبول) .
وقد تتبعت الرواة الذين جهلهم بعض الحفاظ وذكرهم ابن حبان في الثقات فكانوا رجلين وثلاثمائة رجل . غير انه لم يخرج في صحيحه الا سبع سبعة منهم وقد ترجم الحافظ لبعضهم في التهذيب ايضا ، ونص في التقريب على جهالتهم ، وقد ذكر بعضهم تمييزا وبعضهم خرج له بعض اصحاب الكتب الستة في غيرها .

١- الربيع بن سعد (٨٨) الجعفي : وقيل سعيد : ذكره ابن حبان في ثقاته واخرج له حديثا عن جابر في فضل الحسن بن علي وانه من اهل الجنة وهو في مسند ابي يعلى واخرجه ابن حبان من طريقه . وسكت عليه المنالوي في الجامع الازهر وله شواهد لا تحصى بل ان من المقطوع به عندنا ان الحسن سيد شباب اهل الجنة .

٢- زيد بن الحريش (٨٩) : ذكره في الثقات وقال : ربما اخطا واخرج له حديثا متابعة من مسند سلمان في المسح على الخفين . والمسح على الخفين اشهر من ان يلتمس له الشواهد .

(٨٨) اللسان ٤٤٥/٢ وقد ذكر في الجرح انه لا باس به . والموارد (٢٢٣٢) والجامع الازهر ١٠/٣ وسكت .

(٨٩) الثقات ٢٥١/٨ ، اللسان ٥٠٣/٥ والجرح ٥٦١/٣ وحديثه في الموارد (١٧٨) .

٩٣٠
~~٩١٧~~
~~(٩٣٧)~~

- ٣- محمد بن ابراهيم الكنانى (٩٠) ابوشهاب الكوفى : اخرج له حديثا عن ابى هريرة فى خروج المهدي واخرجه ابن ماجه عن ابى هريرة وزاد بعض الالفاظ .
- ٤- محمد بن معاذ بن ابى بن كعب : ذكره فى الثقات واخرج له حديثين .
احدهما (٩١) : فى كيفية هوى النبى صلى الله عليه وسلم الى السجود وله شواهد عديدة ذكر بعضها الشوكانى فى نيله .
والثانى (٩٢) : فى فضل ابى هريرة وانه كان جريئا على سؤال النبى صلى الله عليه وسلم اخرجه عبد الله بن احمد فى زيادات المسند وقال الهيثمى : رجاله ثقات .
- ٥ - النضر بن علقمة (٩٣) ابوالمغيرة اخرج له حديثا فى فضل اصحاب داود والمسيح عليهما السلام وتمسكهم بالحق وافقه الطبرانى على اخراجه . وقال الهيثمى رجاله ثقات وفى بعضهم خلاف .
- ٦- هشام بن هارون (٩٤) الانصارى المدنى : ذكره فى الثقات واخرج له فى صحيحه حديثا فى فضل الانصار ، له شواهد كثيرة احدهما عن زيد بن ارقم .

(٩٠) اللسان ٢٥/٥ ، الكنى لابن عبد البر رقم (١١٤٧) وقال: ليس بالمشهور فى حمل العلم . والموارد (١٨٧٦) وابن ماجه رقم (٢٧٧٩) .
(٩١) التقريب ٢٠٨/٢ ذكره تمييزا والموارد (٤٩٧) وانظر شواهد فى نيل الاوطار ٢٨٦-٢٨٢/٢ .
(٩٢) الموارد (٢٢٥٧) ومجمع الزوائد ٢٦١/٩ .
(٩٣) التقريب ٣٠٢/٢ (بخ) . الموارد (٢٠٩٠) ومجمع الزوائد ٢٠٧/٨ .
(٩٤) التقريب ٣٢٠/٢ (صد) والموارد (٢٢٩٥) وانظر جامع الاصول ١٦٣/٩ .

٩٣١
٩١٨
(٩٣٨)

٧- ابوسليمان الليثي (٩٥) : ذكره في الثقات واخرج له حديثا ان ابن سعيد الخدري في مثل المؤمن والايمان كمثل الفرس في آخيته . اخرجـــــــــــــــــه احمد فرسنده ايضا . وله شاهد من حديث ابن عمر بمثله عنـــــــــــــــــد الرامهرمي .

هذه الاحاديث الثمانية هي جملة ماخرجه ابن حبان في صحيحـــــــــــــــــه عن المجاهيل من الرجال الزوائد على رجال الكتب الستة .
وقد رايت ان ابن حبان لم ينفرد بتخريج حديث واحد منها ، كما رأيت ان بعضا قد خرجه في الفضائل ، او في ضرب الامثال . وهذه المواضع يحتمل فيها ما لا يحتمل في العقائد والاحكام ، كما خرج بعضها متابعــــــــــــــــة والمتابعات تحتمل الجهالة والضعف ونحو ذلك .

...

(٩٥) اللسان ٥٨/٧ والتعجيل ص ٣٢٢ ، كنى ابن عبد البر (٢٣٩٩) والموارد (٢٤٥١) ومسند احمد ٥٣/٣ وامثال الحديث للرامهرمي ص ٨٤ .

بسم الله والمجد لله والصلوة والسلام

على رسول الله وآله وصحبه

وبعد:

فقد قام الطالب بإصلاح ما طلب منه لإصلاحه

جامعة الفرق
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
الدراسات العليا الشرعية

لجنة المناقشة

عضو المناقشة

عضو المناقشة

المشرف

د. السريفة منصور
الصدر

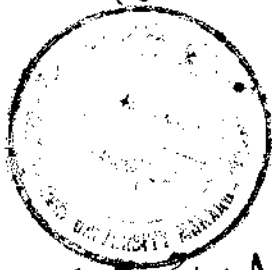
د. محمد أحمد عويضة

د. محمد نور

توقيع الطالب

الإمام محمد بن حبان البستي
وَمِنْهُ جَمْعُهُ

الكتاب في
الشرح والتبسيط



رسالة مقدمة لنيل درجة (المابجستير) في الشريعة الإسلامية
فروع الكتاب والسنة

٢٠١٧

إعداد الطالب / عبد الرب بن محمد المحسن

إشراف الدكتور / أحمد محمد نور سيف

١٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ

المجلد الثالث

جره هذه الطور من منتصف الثامن من خلاصه السطر ١٤ من ص ٩٦٧ من هذا المجلد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الباب السابع

الضبط بين ابن حبان والمحدثين

الفصل الأول

الضبط

” مفهومه - أركانه - أنواعه ”

المبحث الاول

الضبط في اللغة والاصطلاح

يرى ابن فارس (١) أنّ (ضبط) (أمل واحد صحيح ، من ضَبَطَ الشيءَ ضَبْطاً)
قال الرمخشي (٢) : (لزمه لزوماً شديداً ... ومن المجاز : هو ضابط
للأمور ، وفلان لا يضبط عمله : لا يقوم بما فوّض إليه ، ولا يضبط قراءته
لا يحسنها) (وتَضَبَّطَ الشيءَ : أخذته على حبس وقهر) (٣) (وضبط الشيءَ
حفظه وحازته) (٤) .

وفي النهاية (٥) : (الضابط : (القوي على عمله) ، (وتَضَبَّطَ فلاناً : إذا
أخذته على حبس منك له وقهر) اهـ .

أمام هذه المعاني المتقاربة لمعنى الضَّبُّط في اللغة يمكننا أن نقول
أنّ ملازمة الرَّاوي مذاكرة كتبه ، أو حفظه هو من الضبط ، وأنّ الحافظ
لكتابه (القوي عليه) بحيث لا يعيب فيه أحد هو من الضَّبُّط ، وإذا تمسَّس
الرَّاوي حديثه ، وَغَالَبَ النسيانَ وَتَغَلَّبَ عليه ، فهو من الضبط ، والرَّاوي
الضابط : هو القوي الحافظة التي تمكّنه فيستحضر منها ما يشاء متى يشاء
أو القادر على حفظ كتابه من العبث والتحريف والسقط والضياع .

وأما عن تعريفه في اصطلاح المحدثين ، فقد عرّفه ابن الأثير
بالوصف فقال (٦) :

- (١) مقاييس اللغة ٣/٢٨٦ مادة (ضبط) .
- (٢) اساس البلاغة للرمخشي ص ٢٦٥ .
- (٣) القاموس ٢/٣٧٠ .
- (٤) اكمال الاعلام بتثليث الكلام ٢/٣٧٤ .
- (٥) النهاية في غريب الحديث ٣/٧٢ .
- (٦) مقدمة جامع الاصول ١/٧٢-٧٣ .

(هو عبارة عن احتياط في باب العلم ، وله طرفان :

- ١- طرف وقوع العلم عند السماع ، وطرف الحفظ بعد العلم ، عند التكلم .
- حتى إذا سمع ولم يعلم لم يكن شيئاً معتبراً ، كما لو سمع صياحاً لا معنى له .
- وإذا لم يفهم اللفظ بمعناه على الحقيقة ؛ لم يكن ضبطاً وإذا شك في حفظه بعد العلم والسماع لم يكن ضبطاً .

ثم الضبط نوعان : ظاهر وباطن .

فالظاهر : ضبط معناه - يعني المروئي - من حيث اللغة .

والباطن : ضبط معناه من حيث تعلق الحكم الشرعي به ، وهو الفقه .

ومطلق الضبط الذي هو شرط الراوي : هو الضبط ظاهراً عنده

الأكثر لأنه يجوز نقل الخبر بالمعنى فتلقه تهمة تبديل المعنى بروايته

قبل الحفظ ، أو قبل العلم حين سمع ، ولهذا المعنى قلت الرواية

عن أكثر الصحابة رضي الله عنهم لتعذر هذا المعنى (اهـ)

وهذا الذي قاله ابن الأثير - رحمه الله - هو موجز مقالته المتقدمون

من أهل هذا الفن مما سأذكره في المبحث الآتي .

المبحث الثاني

أركان الضبط عند المحدثين

تقدم في الباب السادس أن جوارح العدالة محدودة. العدد : الـردة ،
الفسق ، البدعة ، الكذب بأشكاله كما رأيت أن خلاصة أركان العدالة
هي أن يكون أكثر أحوال المرء طاعة الله تعالى .
والعدالة هي الركن الأهم والأكبر في قبول رواية الراوي .
فما أركان الضبط وما جوارحه ؟ وهل كل عدل في الدين تقبل روايته ؟
أم لابد من مقومات أخرى ؟

في حوار بين الشافعي ورجل آخر قال مُحاورُهُ : (قد أراك تقبـل
شهادة من لا تقبل حديثه؟ قال (١) الشافعي : (فقلت : لكبر أمر الحديث
وموقعه من المسلمين ولمعنى بيّن . قال : وما هو؟
قلت : تكون اللفظة تُترك من الحديث فتُحيل معناه أو ينطق بها
بغير لفظه المحدث ؛ والناطق بها غير عامد لإحالة الحديث فيحيـل
معناه .

فإذا كان الذي يحمل الحديث ، يجهل هذا المعنى؛ كان غير عاقل للحديث
فلم نقبل حديثه إذا كان يحمل ما لا يعقل، إن كان ممن لا يؤدي بحروفه ،
وكان يلتبس تأديته على معانيه وهو لا يعقل المعنى!
قال : أفيكون عدلاً غير مقبول الحديث ؟
قلت: نعم . إذا كان كما وصفت؛ كان هذا موضع ظنة بيّنة نردّ بها
حديثه ، وقد يكون الرجل عدلاً على غيره ظنينا في نفسه وبعض أقربيه ، ولعلّسه
أن يختر من بعد أهون عليه من أن يشهد بباطل .

ولكن الثقة لما دخلت عليه ، تركت بها شهادته ، فالظنة ممن لا يؤذي الحديث بحروفه ولا يعقل معانيه ؛ أبين منها في الشاهد لمن تُردُّ شهادته فيما هو ظنين فيه بحال (وقريب من هذا قال (٢) ابن حبان . وسيأتي .

فكل من تقبل شهادته فهو عدل ولكن ليس بكل عدل مقبول الرواية ، لأن كبر شأن الحديث يستلزم مواصفات زائدة . فما هي؟

قال الشافعي (٣) : (ولا تقوم الحجة بخبر الخاصة (٤) حتى يجمع أموراً منها :

- ١- أن يكون من حدث به ثقة في دينه (والعدل : الذي يعمل بطاعة الله (٥) . والتقوى شرط العدالة (لا يجوز أن يوصف بالتقوى وخلافها إلا من عقلها من البالغين من بنى آدم دون المخلوقات والدواب سواهم ودون المغلوبين على عقولهم منهم ، والأطفال الذين لم يبلغوا ، وعقل التقوى منهم) (٦) .
- ٢- معروفاً بالصدق في حديثه . . إذا شك أهل الحفظ في الحديث ، وافق حديثهم . حافظاً إن حدث به من حفظه ، حافظاً لكتابه إن حدث من كتابه (ولا) يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يحدث الثقات خلافة عن النبي .
- ٣- عاقلاً لما يحدث به .

(٢) صحيح ابن حبان ١/١٤٠ .
(٣) الرسالة ص ٢٧١ وكل ما يأتي بين قوسين بعد ذلك فهو تضمين وإيضاح للنص من الرسالة .
(٤) الخبر ينقسم إلى قسمين: خبر عامة وهو المتواتر، وخبر خاصة وهو الأحاد .
(٥) الرسالة ص ٢٥ .
(٦) الرسالة ص ٥٧ .

٤- عالماً بما يحيلُ معاني الحديث من اللَّفْظ ، أو يكون مِمَّن يـــــــؤدي الحديث بحروفه ، كما سمع ، لا يحدث به على المعنى لآته إذا حَدَّث به على المعنى - وهو غير عالم بما يحيل معناه - لم يَدْر لعـــــــه يُحيل الحلال إلى الحرام والحرام إلى الحلال، وإذا أَدَاه بحروفه، فلم يبق وجه يُخاف فيه إحالته الحديث .

٥- برياً من أن يكون مدلساً ، يُحَدِّث عَمَّن لَقِيَ ما لم يسمع منه (ومن عرفناه دلسمرة فقد أبان لنا عورته في روايته . وليست تلك العورة بالكذب فنردَّ بها حديثه ولا النصيحة في الصدق ، فنقبل منه ما قبلنا من أهل النصيحة في الصدق، لانقبل من مدلس حديثاً حتى يقول فيه : حَدَّثَنِي أو سمعتُ (٧) .

ويكون هكذا من فوقه مِمَّن حَدَّثه حتى ينتهي بالحديث موصولاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم، أو إلى من انتهى إليه دونه، لأن كل واحد منهم مُثَبَّت لمن حَدَّثه، ومُثَبَّت على من حَدَّثه فلا يُسْتَفْنَى في كل واحد منهم عمّا وصفت (اهـ .

وقد ارتضى أهل الحديث كلام الشافعي في تحديد صفات راوي الحديث الثقة . فقد نقله الخطيب (٨) البغدادي وتبعه عليه المتأخرون كابــــن الصلاح ومن جاء بعده ، مع بعض الأضافات الأخرى كالسلامة من البدعة وخواص المروءة .. كما تقدم

هذا مقاله إمام المحدثين، فما مذهب ابن حبان في ذلك ؟ قال رحمه الله (٩): (أما شرطنا في نقله ما أودعناه كتابنا هذا من السنن فإننا لم نحتج فيه إلا بحديث اجتمع في كل شيخ من رواه خمسة أشياء :

(٧) الرسالة ص ٣٧٩ .

(٨) الكفاية ص ٦٢ .

(٩) صحيح ابن حبان ١٣٩/١ فما بعد .

- ١- الأول : العدالة في الدين بالستر الجميل .
والعدالة في الانسان: هو أن يكون أكثر أحواله طاعة الله ، لأتامتني
مالم نجعل العدل ، إلا مزلّم يوجد منه معصية بحال ، أدانا ذلك
إلى أن ليس في الدنيا عدل ، إذ الناس لا تخلوا أحوالهم من ورود خلل
الشیطان فيها ، بل العدل من كان ظاهر أحواله طاعة الله والذي يخالف
العدل من كان أكثر أحواله معصية الله .
- ٢- الثاني : الصدق في الحديث بالشهرة فيه :
وقد يكون العدل الذي يشهد له جيرانه وعدول بلده ، وهو غير صادق
فيما يروي من الحديث لأن هذا شيء ليس يعرفه إلا من الحديث صناعته ،
وليس كل معدّل يعرف صناعة الحديث حتى يعدّل العدل على الحقيقة
والدين معاً .
- ٣- العقل بما يحدث من الحديث : وهو أن يعقل من اللغة بمقدار ما لا يربط
معاني الأخبار عن سننها ويعقل من صناعة الحديث ما لا يسند موقوفاً ، أو يرفع
مرسلاً أو يصحّف اسماً .
- ٤- والعلم بما يحيل من معاني ما يروي: هو أن يعلم من الفقه بمقدار ما إذا
أدى خبراً ، أو رواه من حفظه أو اختصره ، كمّ يحلّه عن معناه الذي
أطلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- ٥- والمتعزّي خبره عن التدليس : هو أن يكون الخبر عن مثل من وصفنا
نعتة بهذه الخصال الخمس ، فيرويه عن مثله سماعاً ، حتى ينتهي
ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .
فأنت ترى أن الإمام ابن حبان قد قفا أثر الشافعيّ وتبعه في تحديد أوصاف
الراوي المقبول الرواية .

(١٠) وقد ذكر الخطيب البغدادي أن من العدالة ما يعرفه الناس جميعاً .
أما تعديل الرواية فخاص بالمحدثين . الكفاية ص ١٥٦ .

ووضح أنّ ابن الأثير قد لخص هذه النصوص فيما قدمت .
وقد أولى ابن حبان مسألة الضبط عناية فائقة حتى عدّه بعضهم مفاييساً
فذلك حين اشترط فقه الحافظ الثقة ، وحفظ الثقة الفقيه .
قال رحمه الله :

" الثقة الحافظ إذا حدّث من حفظه وليس بفقيه ، لا يجوز عندي الاحتجاج
بخبيره ، لأن الحفّاط الذين رأيناهم أكثرهم كانوا يحفظون الطّرق والأسانيد
دون المتون ، ولقد كنّا نجالسهم برهة من دهرنا على المذاكرة ، فلا أراهم
يذكرون من متن الخبر إلا كلمة واحدة يشيرون إليها ..

فإذا كان الثقة الحافظ لم يكن فقيهاً وحدّث من حفظه فربما
قلب المتن وغير المعنى حتى يذهب الخبر عن معن^{ما} آجاء فيه ، ويقلبه
إلى شيء ليس منه وهو لا يعلم ، فلا يجوز عندي الاحتجاج بخبير من هذا نعتّه ، إلا
أن يحدّث من كتاب ، أو يوافق الثقات فيما يرويه من متون الأخبار " (١١) .

ولاشك أن المراد بكلمة (فقيه) هنا العالم بما يحيل المعانيس ،
لا الفقيه في المصطلح الخاص (١٢) .

وقال أيضاً :

" الفقيه إذا حدّث من حفظه - وهو ثقة في روايته - لا يجوز عندي
الاحتجاج بخبيره ، لأنّه إذا حدّث من حفظه ، فالغالب عليه حفظ المتون ، دون
الأسانيد وهكذا رأينا أكثر من جالسناه من أهل الفقه كانوا إذا حفظوا الخبر
لا يحفظون إلا متنه ، وإذا ذكروا أول أسانيدهم تكون : قال رسول الله صلّى
الله عليه وسلم فلا يذكرون بينهم وبين النبي صلّى الله عليه وسلم أحداً . فإذا
حدّث الفقيه من حفظه فربما صحّف الأسماء وأقلب الأسانيد ورفع الموقوف

(١١) المجروحين ١/٩٢ .

(١٢) شرح علل الترمذى لابن رجب ١/١٥١ .

وأوهل المرسل ، وهو لا يعلم لقلّة عنايته به، وأتى بالمتن على وجهه
فلا يجوز الاحتجاج بروايته إلا من كتاب، أو يوافق الثقات في الأسانيد.
وإنما احترزنا من هذين الجنسین لأننا نقبل الزيادة في الألفاظ
إذا كانت من الثقات ... " (١٣) .

وقد استشكل بعض الأفاضل (١٤) قول ابن حبان هذا وتعجب منه .
إذ كيف يشترط ابن حبان في الثقة الحافظ أن يكون فقيهاً، أو يردّ روايته
إلا من كتاب أو موافقة الثقات . ثم يردّ حديث الفقيه الثقة إذا حدث من
حفظه ؟

وعندي أنه لا تناقض بين هذين القولين للأسباب الآتية :

١- الأول: أنّ كلام ابن حبان في القسمين الأخيرين يدلّ على أنه يشترط في
المحدث الثقة والحفظ والفقه ، فإذا اختل واحد من هذه الثلاثة
ردّ حديثه .

٢- الثاني : أن كلمة الثقة عند ابن حبان أعمّ منها عند غيره ، فالثقة
عنده هو كل رجل صادق لم يتهم بكذب ، ولم يفحش خطوه فيغلب
على صوابه .

فالفقيه إذا توفرت فيه صفة الصدق والامانة (الثقة) ، وكانت عنايته
منصرفة في الغالب إلى استنباط الأحكام من المتون فالاحتمال كبير أن يقع
منه تصحيف أو تحريف في السند .

٣- أمّا إذا كان فقيهاً، ثقة، حافظاً ، ضابطاً، فإنّه يقبل حديثه ويعده القيمة
في التمسك به والأخذ عنه ، ولذلك مثل بشيخه ابن خزيمة (١٥) كما قال:
" وهكذا رأينا أكثر من جالسناه من أهل الفقه ، كانوا إذا حفظوا
الخبر لا يحفظون إلاّ متنه " فكلما أكثر تفيد أن من أهل الفقه

(١٣) المجروحين ٩٣-٩٤ .

(١٤) انظر شرح ابن رجب ١/١٥٢ .

(١٥) في الجنس الرابع من أجناس جرح الثقات في المجروحين ١/٩٣ .

- من يحفظ متن الخبر وإسناده وهؤلاء يقبلهم ابن حبان وهو منهم .
- مما تقدم يمكن أن نوجز أركان الضبط عند ابن حبان بما يأتي :
- ١- أن يكون متيقظاً غير مغفل ولا كثير الوهم .
 - ٢- أن يكون حافظاً إن حدث من حفظه ، ضابطاً لكتابه إذا حدث من كتابه .
 - ٣- أن يكون على جانب من الفقه واللغة يمنعه من أن يحيل معاني ما يروى من حفظه لأن أكثر المحدثين لا يعنون بضبط المتون ، وأكثر الفقهاء لا يعنون بحفظ الأسانيد .
 - ٤- ألا يكون مدلساً ، فإن كان مدلساً - وهو ثقة - لم تقبل منه إلا ما صرح فيه بالتحديث .

وهذه الأركان الأربعة للضبط ، لا خلاف بين أهل العلم في اشتراط تحققها ، وإن كان بعضهم قد فهم من اشتراط ابن حبان الفقه والحفظ أكثر مما قصد . وسيأتي مزيد بيان لهذه الأمور في مبحث (نظرية الضبط عند ابن حبان) من الفصل الثاني .

المبحث الثالث

نوعا الضبط عند المحدثين

من خلال استعراض اركان الضبط راينا ان اهل الحديث يقسمون
الضبط الى ضبط صدر ، وضبط كتاب .
وضبط الصدر يستلزم مقومات اكثر من ضبط الكتاب وهو دليل على
تميز صاحبه على اقرانه .
وقد حكى المصنفون في تاريخ المحدثين قصصا وحكايات ، عن مبلغي
حفظ الواحد منهم ، قدمت ذكر بعضها في الباب الرابع .
لا يخفى ان معظم جوارح الضبط انما جاءت من اختلال الحفظ لان اكثر
المتقدمين كانوا لا يكتبون .
قال الامام (١) الترمذى : (واكثر من مفي من اهل العلم كانوا لا يكتبون
ومن كتب منهم انما كان يكتب لهم بعد السماع) .
وقال (٢) : (وانما تفاضل اهل الحفظ بالحفظ والاتقان والتثبت عند
السماع ، مع انه لم يسلم من الخطا والغلط كبير احد من الائمة مع
حفظهم ..) .
وروى عن منصور قال (٣) : قلت لابراهيم النخعي : ما لسالم بن ابي
الجعد اتم حديثا منك ؟ قال : لانه كان يكتب ..) .
وهذا واضح فان الذى يعتمد على حفظه يقع منه الغلط والسهو ،
اكثر ممن يعتمد على كتابه اذا كان من اهل العلم على انه لم يسلم ممن
الغلط احد ، كان ممن يحدث من حفظه او ممن يحفت من كتابه ، ولا ريب
ان الحفاظ اذا حدثوا من حفظهم فربما وهموا ، اما اذا حدثوا من كتبهم
فقلموا يخطئون .

(١) العلل المفرد فى اخر الجامع ٥/٧٤٦ .

(٢) ماسبق ٥/٧٤٧-٧٤٨ .

(٣) ماسبق ٥/٧٤٨ .

قال في ترجمة (٤) داود بن ابرهه : (من المتقين في الروايات ، الا انه كان يهيم اذا حدث من حفظه .

ولا يستحق الانسان الترك بالخطا اليسير يخطيء والوهم القليل يهيم حتى يفحش ذلك منه لان هذا مما لا ينفك عنه البشر ، ولو ما سلكتنا هذا المسلك ، للزمنا ترك جماعة من الثقات الاثمة لانهم لم يكونوا معصومين من الخطا . بل الصواب في هذا : ترك من فحش ذلك منه والاحتجاج بمن كان منه ما لا ينفك منه البشر) .

وقال في ترجمة (٥) شريك النخعي :

(كان في آخر عمره يخطيء فيما يروى تغير عليه حفظه ، فسمي المتقدمين عنه ، الذين سمعوا منه بواسطة ليس فيه تخليط مثل يزيد بن هارون واسحاق الازرق ، وسمع المتأخرين عنه بالكوفة فيه اوهام كثيرة . على ان كثير من المحدثين قد وقعوا في الوهم والغلط مع انهم يكتبون .
(٦)
قال في ترجمة سفيان بن حسين السلمى الواسطي :

(يروى عن الزهري المقلوبات واذا روى عن غيره اشبه حديثه حديث الاثبات وذا كان صحيفة الزهري اختلطت عليه فكان ياتي بها على التوهم . فالانصاف في امره تنكب ما روى عن الزهري ، والاحتجاج بما روى عن غيره) .

وقال في الثقات (٧) :

(يروى عن عطاء طاوس والزهري . اما روايته عن الزهري فان فيها تخاليط يجب ان تجانب ، وهو ثقة في غير حديث الزهري . . يجب ان يمحي اسمه

(٤) الثقات ٢٧٨/٦

(٥) سابق ٤٤٤/٦

(٦) المجروحين ٣٥٨/١

(٧) الثقات ٤٠٤/٦

من المجروحين (اه .

واخرج له في صحيحه حديثا واحدا من روايته عن يونس بن عبيد عن عطاء عن جابر ثم قال: (٨) : سفيان بن حسين في غير الزهري ثبت فانما اختلطت عليه صحيفة الزهري فكان يهم فيها) .

ولان الخطأ لا يتنزه عنه مخلوق سواء كان من حفظه او من كتابه ، ولتفاوت الرواة في المعرفة والحفظ والتمييز فقد كان ابن حبان يتشدد في قبول زيادات الالفاظ في المتون او رفع الحديث او وقفه او زيادة راو في الاسناد ونحو ذلك .

قال في مقدمة صحيحه (٩) :

واما زيادة الالفاظ في الروايات فانا لانقبل شيئا منها الا عن من كان الغالب عليه الفقه حتى يعلم انه كان يروى الشيء ويعلمه ، حتى لا يشك فيه انه ازاله عن سننه ، او غيره عن معناه ام لا ، لان اصحاب الحديث الغالب عليهم حفظ الاسامي والاسانيد دون المتون ، والفقهاء الغالب عليهم حفظ المتون واحكامها وادائها بالمعنى دون حفظ الاسانيد واسماء المحدثين فاذا رفع محدث خيرا وكان الغالب عليه الفقه ، لم اقبل رفعه الا من كتابه ، لانه لا يعلم المسند من المرسل ولا الموقوف من المنقطع انما همته احكام المتن فقط . وكذلك لا اقبل عن صاحب حديث حافظ متقن اتى بزيادة لفظ في الخبر لان الغالب عليه احكام الاسناد وحفظ الاسامي والاعضاء عن المتون ، وما فيها من الالفاظ الا من كتابه ، هذا هو الاحتياط في قبول الزيادات في الالفاظ " اه .

ولا يسعني ان اسبها هنا اكثر مما فعلت لان عرض مذهب ابن حبان في تعارض الوصول والارسال وزيادة الثقة وغير ذلك سايتى الكلام عليه في مباحث تخصه . . وانما اردت لفت النظر الى اهمية الضبط والى انه لم ينج من الوهم والخطأ احد الا من عمم الله تعالى من رسله .

(٨) الاحسان ٩٣/٧ ب والموارد (١١١٤) .

(٩) الاحسان ١٤٦/١-١٤٨ .

المبحث الرابع

طرق معرفة الضبط عند المحدثين

ذكرت في الباب الخامس (١) ان الناقد لا يحق له ان يتكلم في الجرح والتعديل حتى تتحقق اهليته لذلك . وقد ذكرت ابرز الشرائط التي حددها النقاد في ذلك . كما ذكرت صفات (٢) الناقد في نظر ابن حبان . ثم تكلمت (٣) على مدى تحققه هو بتلك الصفات ثم اوضحت منهج ابن حبان في معرفة احوال الرواة وذكرت انه يعتمد في ذلك (٤) على اقوال معاصريه الرواة وغيرهم ممن جاء بعدهم من النقاد . وعلى سبيل (٥) حديث الراوي والاحاطة به ودراسته ليتوصل الى الحكم على الراوي في نظره .

ومن يطالع في كتب العلل يتبين له حق البيان ان عناية المحدثين بالضبط كانت عناية فائقة وان النقاد الكبار احموا على المحدثين انفسهم . قال ابن الحافظ (٦) في الصلاح :

(يعرف كون الراوي ضابطا بان نعتبر رواياته بروايات الثقات المعروفين بالضبط والاتقان فان وجدنا رواياته موافقة ولو من حيث المعنى لرواياتهم او موافقة لها في الاغلب والمخالفة نادرة عرفنا حينئذ كونه ضابطا ثبتا ، وان وجدناه كثير المخالفة لهم عرفنا اختلال ضبطه ولم نحتج بحديثه . والله اعلم) .

...

فمابعدا من هذه الرسالة .

- (١) راجع ص
- (٢) ماسبق ص
- (٣) ماسبق ص
- (٤) ماسبق ص
- (٥) ماسبق ص
- (٦) علوم الحديث ص ١٠٦ .

المطلب الاول

من تطبيقات المحدثين لطرق ثبوت العدالة

وقد كانت لنقاد الحديث في ذلك طرق عديدة. أبرزها :

١- معارضة مرويات الشيخ بعضها ببعض :

وذلك بان ياتي الناقد الى الراوى فيسمع منه ويحفظ او يكتب ماسمع ، ثم ياتيه مرة ثانية فيسمع منه الاحافيث ذاتها فان اعادها كما هـسى او قريبا مما سمعه منه في العرصة السابقة حكم بان المحدث حافظ .

قال الترمذى (٧) : ذكر عن يحيى بن سعيد القطان انه كان اذا راى الرجل

يحدث من حفظة مرة هكذا ومرة هكذا لا يثبت على رواية واحدة تركه .

قال (٨) : (وهكذا من تكلم في ابن ابي ليلى انما تكلم فيه من قبل

حفظه . قال على قال يحيى بن سعيد : روى شعبة عن ابن ابي ليلى عن اخيه عيسى عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم في العظام قال يحيى : ثم لقيت ابن ابي ليلى فحدثنا عن اخيه عيسى عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن على عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عيسى : ويروى عن ابن ابي ليلى نحو هذا غير شيء كان يروى مرة هكذا ومرة هكذا - يعنى الاسناد - وانما جاء هذا من قبل حفظه . . .) .

وروى الترمذى (٩) عن شعبة قال : (مارويت عن رجل حديثا واحدا

الا اتيته اكثر من مرة . والذي رويت عنه عشرة احاديث اتيته اكثر من عشر مرات . والذي رويت عنه خمسين حديثا اتيته اكثر من خمسين مرة ، والقى رويت عنه مائة حديث اتيته اكثر من مائة مرة الا حيان البارقى (١٠) ،

(٩) ماسبق ٧٤٩/٥ ، وانظر الكامل ١/٨٨ .

(١٠) هو حيان بن اياس البارقى ذكره ابن حبان في الثقات ٧٠/٤ وقال: روى عن ابن عمر وروى عنه شعبة وقد تتبعت مروياته في الكتب الستة كما في تحفة الاشراف ٢٤١/٥ فلم اجد لحيان رواية عن ابن عمر ولا عن غيره كما لم اجد ابن حبان خرج عنه شيئا في صحيحه ولم يذكر له الهيثمى اى حديث فى مجمع الزوائد . وهذه قرائن قوية تؤكد مطابقة فعل شعبة لقول الله والله اعلم . انظر تعجيل المنفعة ص ٧٥ فقد ذكر ان حيان من رجال احمد؟؟!

فانى سمعت منه هذه الاحاديث ثم عدتاليه فوجدته قد مات) . ولم يرو عنه
شعبة شيئا فيما وقفت عليه وروى ابن عدى (١١) عن ابى داود الطيالسى
قال: سمعت شعبة يقول: مامن حديثالا وقد اختلفت اليه غير مرة .

وذكر الحافظ ابن رجب(١٢) عن ابن ابى زائدة. قال: سالتشعبة عن
حديث فلم يحدثنى به وقال لى : لم اسمعه الا مرة واحدة. فلا احديثك به) .
ولعله لهذا وغيره قال سفيان الثورى(١٣) : (شعبة امير المؤمنين
فى الحديث) .

وقد جاء فى كتاب منهج النقد(١٤) عند المحدثين ان عائشة رضى الله
عنها صاحبة اصل هذا المنهج . واستدل على ذلك بما اخرج الامام
مسلم (١٥) من حديث ابى الاسود عن عروة بن الزبير قال : " قالت لى
عائشة : يا ابن اختى بلغنى ان عبدالله ابن عمرو مار بنا الى الحج
فالحق فساله فانه حمل عن النبى صلى الله عليه وسلم علما كثيرا .
قال : فلقيته فسالته عن اشياء يذكرها عن رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم . قال عروة : فكان فيما ذكره ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال : ان الله لا ينزع العلم من الناس انتزاعا ولكن يقبض العلماء فيرفع
العلم معهم ويبقى فى الناس رؤساء جهالا يفتونهم بغير علم فيضلون
ويضلون .

قال عروة : فلما حدثت عائشة بذلك ، اعظمت ذلك وانكرته .
قالت : احديثك انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول هذا؟
قال عروة : حتى اذا كان قابل قالت له : ان ابن عمرو قد قام
فالحق ثم فاتحه حتى تساله عن الحديث الذى ذكره لك فى العلم .

(١١) الكامل ١/١٨٨

(١٢) ابن رجب ١/١٢٦

(١٣) الترمذى ٥/٧٤٩

(١٤) منهج النقد عند المحدثين للدكتور محمد مصطفى الاعظمى ص ٦٨

(١٥) اخرج مسلم فى العلم باب رفع العلم وقبضه رقم ١٣/٢٦٧٣ ، ١٤

قال : فلقيته فسألته فذكره لنحو ماحدثني به فيمرته الاولى .
قال عروة : فلما اخبرتها بذلك قالت : ما احسبه الا قد صدق ،
اراه لم يزد فيه شيئا ولم ينقص " اهـ .

٢- معارضة روايات الشيخ بمرويات غيره :

وهذه الطريقة التي اشار اليها الحافظ ابن الملاح - فيما نقلته
عنه انفا - وخلاصة هذه الطريقة : ان الاحاديث المروية عن النبي صلى الله
عليه وسلم قد رواها كبار الحفاظ من التابعين : كسعيد بن المسيب
وسالم بن عبدالله ونافع مولى ابن عمر والزهرى والاعمش ويحيى بن سعيد
الانصارى وابراهيم النخعي وعلقمة وغيرهم .. وقد كان لكل واحد من
هؤلاء الجهابذة تلامذة رواة حديثه وقد اتفقوا جميعا في مئات الاحاديث
او الوف الاحاديث التي رووها عن مشايخهم ثم انفرد بعضهم عن البعض
الاخر ببعض الاحاديث ويندر ان ينفرد واحد عنهم بحديث ليس عند جميعهم .

واذا انفرد عن جميعهم بحديث لم يخالفهم فيه وهو ثقة فقد قال
بعضهم هو الحديث الشاذ .. وقبله بعض اهل العلم وسياتي تحقيقه . وقال
بعضهم : بل هو الفرد الغريب لكن اذا انفرد عن جميعهم وهو ضعيف فهو
احد شق المنكر .. فاذا خالفهم فهو الشق الثاني للمنكر وهو المنكر
باتفاق المحدثين . وسأضرب مثالا لتفرد الضعيف وآخر لمخالفته .

١- مثال تفرد الضعيف :

ذكر الحافظ المزى في ترجمة (١٦) ابراهيم بن يزيد النخعي رواة كثيرين
رووا عنه منهم منصور بن المعتمر (ع) والحكم بن عتبة (ع) وعمرو بن مرة (م د)
وعبد الرحمن بن ابي الشعثاء المحاربى والاعمش (ع) وسماك بن حرب (م و ن س)
في اربعة وثلاثين راويا حدثوا عن ابراهيم النخعي .

فاذا جاء مثل ميمون ابو حمزة الاعور (ت) وتفرد بحديث دون اصحاب
ابراهيم الثقات فان حديثه هذا لا يقبل منه اذ ليس يعقل ان يطلع مثل ميمون
الاعور على احاديث من حديث ابراهيم فانت على الشعبي - وهو من اقاربه -
وبقية الحفاظ الثقات الذين عرفوا بملازمتهم لابراهيم وبخاصة منصور والحكم بن
عتبة وضربائهما .

روى الترمذى (١٧) من حديث ابى الاحوص عن ابى حمزة عن ابراهيم عن
الاسود عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من دعا على
من ظلمه فقد انتصر) .

قال الترمذى هذا حديث غريب لانعرفه الا من حديث ابى حمزة . وقد تكلم
بعض اهل العلم فى ابى حمزة - وهو ميمون الاعور - (اه .

فانت ترى ان ابى حمزة هذا ، قد تفرد عن ابراهيم بحديث لم يشاركه
فيه احد من حفاظ حديث ابراهيم . ولذلك رفته الترمذى وقال : غريب ، وكثيرا
ما يطلق الترمذى هذه اللفظة اذا لم يقربها بيد - عن الحديث منكر .
وقد ضعف الترمذى (١٨) ابى حمزة الاعور ونقل تضعيفه عن اهل
الحديث فى غير موضع من جامعه كما نقل فى العلل الكبير (١٩) عن البخارى
انه قال فيه : ضعيف ذاهب الحديث .

-
- (١٧) الترمذى فى الدعوات باب فى دعاء النبي صلى الله عليه وسلم رقم
(٣٥٥٢) وانظر الجامع رقم (٩٢٧) ففيه تفرد ضعيف مثله وهو اشعث بن
سوار .
(١٨) الجامع رقم (٦٦٠ ، ٣٨٢ ، ٩٨٥) وانظر هذه الارقام ففيها تفرد او مخالفته
(١٩) العلل الكبير رقم (١٩٢) .

وروى الترمذى (٢٠) من حديث شريك عن ابى حمزة عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (ان فى المال حقا سوى الزكاة) من طريقين عن شريك عنه قال ابو عيسى : هذا حديث اسناده ليس بذاك . وابو حمزة ميمون الاعور : يضعف .

وروى بيان (٢١) واسماعيل (٢٢) بن سالم عن الشعبي هذا الحديث قوله وهذا اصح (ا هـ) .

وقد تفرد ميمون الاعور عن جمهور اصحاب الشعبي فى وصل هذا الحديث ، وخالف فيه راويين ثقتين ثبتين من تلامذته . . . حيث اوقفاه على الشعبي من قوله ، ورفع هو ومخالفة مثله تجعل الحديث منكرا .

وقد روى الدارقطنى (٢٣) له حديثا اخر فى زكاة الحلى عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس مرفوعا (فى الحلى زكاة) واخر عنه عن الشعبي عن جابر مرفوعا (ليس فى الحلى زكاة) وقال الدارقطنى : ابو حمزة هذا ميمون ضعيف الحديث .

فمثل ميمون فى تفرد ومخالفاته . نحكم بعدم ضبطه وسوء حفظه فلان قبيل منه الا ما وافق الثقات فيه . اما ما انفرد فيه او خالف فهو حديث ضعيف منكرو . وانما قلت : نحكم بسوء حفظه ولان الحكم بتركه - الا اذا فحش خطؤه - لانه لم يتهم بالكذب .

(٢٠) أخرجه الترمذى فى الزكاة باب ماجاء فى ان المال حقا سوى الزكاة رقم (٦٥٩-٦٦٠) وأخرجه ابن ماجه فى الزكاة (١٧٩٩) .

(٢١) التقريب ١/١١١ .

(٢٢) سابق ١/٧٠ .

(٢٣) سنن الدارقطنى ٢/١٠٧ .

(٢٤)
وقد ذكر صاحب منهج النقد امثلة تطبيقية كثيرة يحسن الرجوع
اليها ثمة ، حتى لانثقل هذه الرسالة بما فرغ منه ، وليتسنى لنا
الوقوف على منهج ابن حبان في ذلك .

...

٥١
(٩٨٨)

المطلب الثاني

منهج ابن حبان في معرفة ضبط الراوي

كان ابن حبان يرى ان سبر احاديث الرواة هو السبيل الاقوم لمعرفة صحيح الحديث من ضعيفه ، ويتتبع طرق الاحاديث وروايات الثقات والضعفاء وجمع النسخ الموضوعه يتبين الصواب . وقد تقدم في الباب الخامس الكلام على النسخ الموضوعه التي كتبها ابن حبان ، وتقدم في الباب الثاني الكلام على شيوخه ورحلاته التي دامت اربعين سنة ..

قال في ترجمة (١) عبدالله بن وهب النسوي :

(شيخ دجال يفع الحديث على الثقات ويلزق الموضوعات بالضعفاء .. لا يحل ذكره في الكتب بحيلة الا على سبيل الجرح فيه . وهذا شيخ ليس يعرفه كل الانسان الا من تتبع حديثه . ولم يكن لنا همة في رحلتنا الا تتبع الضعفاء والتنقيح عن انبائهم وكتابة حديثهم للمعرفة والسبر .. تتبعت حديثه فكانه اجتمع مع احمد بن عبدالله الجزبباري واتفقا على وضع الحديث .. فقل حديث رايته للجوييناري من المناكير التي تفرد بها الا رايته لعبدالله بن وهب هذا ، بعينه ، كأنهما مشاركان فيه) . اهـ .

وقال في ترجمة (٢) احمد القيسي : (وانما ذكرت هذا الشيخ ليعرف اسمه فلا يحتج به مخالف او موافق عليهن لمينعم النظر في اسباب الحديث ولا دار المدن والقرى في جمعه فيبقى لا يعرف لفته اذا راي صحته اسناده) . اهـ .

(١) المجروحين ٤٣/٢ .

(٢) ماسبق ١٥٥/١ .

ومن نتائج جمع احاديث الرواة الثقات نتبين درجات الحديث الصحيح والحسن كما نتبين مراتب الضبط عند المحدثين ، ومن نتفح جمع احاديث الضعفاء والمترولين نتبين اصحاب الوهم والغفلة منهم والكذابين والوضاعين ايضا .

وقد كانت طريقة ابن حبان فى سير احاديث الرواة تتم باشكـــــال متعددة ابرزها :

(١) معارضة روايات الراوى بعضها ببعض :

قال فى ترجمة (٣) عبدالله بن لهيعة الحضرى /

(كان شيئا صالحا ، كتبه سنة سبعين - يعنى ومائة - قبل موته باربع سنين كان اصحابنا يقولون : ان من سمع منه قبل احتراق كتبه فسمعهم صحيح ومن سمع منه بعد احتراق كتبه فسماعه ليس بشىء .

قال ابن حبان: قد سرت اخبار ابن لهيعة من رواية المتقدمين والمتاخرين فرايت التخليط فى رواية المتاخرين عنه موجودا ، وملا اصل له من رواية المتقدمين كثيرا .. فرجعت الى الاعتبار فرايته كان يدلس عن اقوام ضفى عن اقوام راهم ابن لهيعة ثقات فالتزقت تلك الموضوعات به ..

واما رواية المتاخرين عنه بعد احتراق كتبه ففيها مناكير كثيرة .. وذاك انه كان لا يبالى مادفع اليه قراه سواء كان ذلك من حديثه او من غير حديثه ..)

وفهذا النص يبدو ان ابن حبان قد قام بعملية مزدوجة فجمع حديث ابن لهيعة القديم والخير ووازن بينهما ثم وازن بين مرويات ابن لهيعة واقرانه فراى التخليط الكثيرة والاهام الغليظة والتدليس العميم الضعفاء والمترولين .

(٢) معارضة حديث الراوى باحاديث اقرانه :

قال فترجمة (٤) عباس بن الضحاك البلخي :

(ما احسب ان احدا من اصحابنا كتب عنه لكنى ذكرته ليعرف وتجنب

روايته .

وروى له حديثا ثم قال : وهذا شيء موضوع لاشك فيه ، ولقد كتب
كل شيء عند ابن الرماح عن ابي معاوية عن الاعمش - على الوجه - وليس
هذا فيه .

وعندى ان المبتدئ في صناعة الحديث يعلم ان هذا بهذا الاسناد موضوع
فكيف الممعن في هذه الصناعة ؟) .

وفي ترجمة (٥) الحسن بن مسلم التاجر قال :

(روى عن حسين بن واقد احرفا منكروا وروى له حديثا ثم قال : وهذا
لا اصل له عن حسين بن واقد ومارواه ثقة ، والحسن بن مسلم هذا يعدل
ان يعدل به على سنن العدول الى المجروحين برواية هذا الخبر المنكر) اهـ .

وقال في ترجمة (٦) محمد بن عبد الرحمن بن غموان (قراد) :

(يروى عن ابيه وغيره من الشيوخ العجائب التي ريشك من هـ
الشان صناعته انها معمولة او مقلوبة .. روى له حديثا باسانيـ
اربعة) ثم قال :

اخبرناه محمد بن اسحاق بن خزيمه بهذه الاسانيد الاربعة قال : حدثنا
محمد بن عبد الرحمن بن غزوان - وانا خائف انه كذاب - قال : حدثنا
ابي عن حماد بن سلمة سالت ابن خزيمه - رحمه الله - مرارا عن هذه

(٤) المجروحين ٢/١٩١ .

(٥) ماسبق ١/٢٣٦ .

(٦) المجروحين ٢/٣٠٥ .

الاحاديث فامتنع ، ثم قرأت عليه فلما قلت : حدثكم محمد بن عبدالرحمن
ابن غزوان ، ادخل اصبعيه في اذنيه ، فلما قرأت اسنادا واحدا
اخرجهما من اذنيه وسمع الى اخرها وقال : نعم ، وانا خائف انه كذاب) .
قال ابن عدى (٧) بعد ان روى له حديثا عن المنكر بن محمد عن ابيـــــــــــــــــه :
(وللمنكر بن محمد عن ابيه عن جابر احاديث ، ولم ار هذا الحديث عن
المنكر بهذا الاسناد عند غير ابن قراد وهو غريب المتن ايضا) .

وقال : (وابن قراد هذا له احاديث عن ثقات الناس بواطيل . . . وقد
ابطل فرواياته عن مالك و ابراهيم بن سعد وروى عن شريك احاديث انكرت عليه ،
وعن حماد بن زيد كذلك وهو متهم بوضع الحديث . . .) اهـ .

فرجال الاسناد كلهم ثقات ائمة ، وهو يدعى عليهم ما يدعيه فلا بد
من معرفة روايات تلامذتهم وعرض ما روى عليها . وهذا ما فعله ابن حبان قـــــــــــــــــبـــــــــــــــــل
ان يصفه بانه يروى العجائب . وهو ما فعله ابن عدى ايضا قبل قوله : ولم
ار هذا الحديث بهذا الاسناد عند غير ابن قراد؟ .

وقال في ترجمة (٨) عمرو بن خليف الحناوي :

(كان ممن يضح الحديث . روى له حديث ذئب الجنة من طريق ايوب بن
سويد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا . . .

قال ابن حبان: وهذا لاشك انه موضوع ، قرأته على ابن قتيبة قلت:
حدثكم عمرو بن خليف قال : حدثنا ايوب بن سويد فلما فرغت من قراءته
قال لي : مثلك يسمع مثل هذا الحديث ؟ قلت : نخرج به رواية يا ابا العباس
فتبسم) اهـ .

وهذا الاسناد الذي يدعيه رجاله ثقات ولايحتمل احد منهم مشـــــــــــــــــل
هذا الهراء السخيف . ويتتبع مروياتهم عند تلامذتهم الثقات يتبين
ان مخرج الحديث فرد ويتهم به .

(٧) ٠٢٢٩٢/٦

(٨) المجروحين ٨٠/٢ وانظر ترجمة بقية بن الوليد وعشرات التراجم الاخرى .

قال ابن عدى (٩) : قال لنا ابن قتيبة : فقلت لعمر بن خليف :
ايوب بن سويد حدثك هذا ؟ . قال: نعم حقا . فذكرت هذا الحديث
لاحمد بن الفضل الصائغ على جهة التعجب فقال: لم نزل نسمع هذا الحديث
عن ايوب بن سويد .

قال ابن عدى () وهذا الحديث بهذا الاسناد وبغير هذا الاسناد باطل
لم يروه غير عمرو بن خليف وايوب (١٠) بن سويد - وان كان فيه ضعف -
فلا يحتمل هذا كله (اهـ .

ولاتقتصر جهود ابن خبان على تتبع احوال الضعفاء والمتروكين بل تتبع
الثقات المتقنين الذين خرج لهم في صحيحه وغيره من كتبه الاخرى .

اخرج في رمضة (١١) العقلاء حديث (مثل الجليس الصالح) من طريق
شيبيل (١٢) بن عذرة عن انس بن مالك مرفوعا ثم قال :
(شيبيل بن عذرة هذا من افاضل اهل البصرة وقرائهم ، ولكنه لم يحفظ
اسناد هذا الخبر ، لان انس ابن مالك سمع هذا الخبر من ابي موسى
عن النبي صلى الله عليه وسلم فقصر به شيبيل ولم يحفظه) اهـ .
وانما قصر شيبيل لان قتادة جعله عن انس عن ابي موسى عند البخاري
وغيره . وهذا موازنة بين رواية الثقات .

واخرج في الروضة ايضا حديث (كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل)
من حديث محمد بن عبد الرحمن الطفاوى عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عمر
وساقه ثم قال :

(٩) الكامل ١٨٠٢/٥ .

(١٠) قال في التقریب ٩٠/١ صدوق يخطئ^٤ والصدوق لا يكون وضاعا بحال ؟؟
(١١) روضة العقلاء (١١٨) والبحارى فى التوحيد باب قراءة الفاجر
والمنافق رقم (٧٥٦٠) وطريق شيبيل عند ابى داود رقم (٤٨٣١) وانظر
تتمة تخريج الحديث ثمة

(١٢) الروضة (١٤٨-١٤٩) وانظر تخريجه فى شرح السنة ٢٣١/١٤ وكلام البغوى
عليه .

(قد مكثت برهة من الدهر متوهما ان الاعمش لم يسمع هذا الخبر من ليث بن ابي سليم ، فدلسه حتى رايت على بن المديني حدث بهذا الخبر عن الطفـاوى عن الاعمش قال: حدثني مجاهد فعلمت حينئذ ان الخبر صحيح لاشك فيه ولا امتراء في صحته (٠٠٠) .

وسبب هذا التوهم من ابن حبان ان ابن المبارك رواه عن سفيان الثوري عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد فظن ابن حبان ان الاعمش لم يسمع هذا الحديث من ليث . واحتاج الروايته فرواه عن مجاهد بصيغة العنعنة فلما وقف على التصريح بالسمع حكك بصحة الحديث .

وروى حديث (١٣) (جبلت القلوب على حب من احسن اليها) من طريق شفيخيه الحسين بن اسحاق الاصمهاني بالكرج و ابراهيم بن محمد الدستواي بتستر . فوقفه هو على ابن مسعود وقال : قال لنا هذا الشيخان عن النبي صلى الله عليه وسلم وانا اهابه يعني : يهاب رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم ويتوقف في ذلك .

وقد رواه ابن عدي في كامله (١٤) مرفوعا وموقوفا من طريق الاعمش ورجح الوقف ايضا .

وروى في صحيحه (١٥) حديث (اذا صلى احدكم فلا يدر ثلاثا صلى ام اربعا فليصل ركعة (٠٠٠٠) الحديث . من طريق ابن راهويه عن الدراوردي عن زيد بن اسلم عن عطاء عن ابن عباس رفعه (٠٠٠) ثم قال : وهم في هذا الاسناد الدراوردي حيث قال : عن ابن عباس وانما هو عن ابي سعيد الخدري . وكان اسحاق بن راهويه يحدث من حفظه فلعله من وهمه ايضا) اهـ .

(١٣) الروضة ص ٢٤٣ .

(١٤) الكامل ٧١١/٢ .

(١٥) الاحسان ١٥٥/٤ ب .

وروى حديث (١٦) سعيد بن يزيد (من ظلم شبرا من الارض) عن طريق معمر عن الزهري عن طلحة بن عبد الله بن عوف - ابن اخ عبد الرحمن بن عوف - عن عبد الرحمن بن سهل الزهري عن سعيد بن زيد ثم قال :

(روى هذا الخبر اصحاب الزهري الثقات المتقنون ، فاتفقوا كلهم على روايتهم هذا الخبر عن الزهري ، عن طلحة بن عبد الله بن عوف ، عن سعيد بن زيد ، خلا معمر وحده . فانه ادخل بين طلحة بن عبد الله وبين سعيد بن زيد ، عبد الرحمن بن سهل واخاف ان يكون ذلك وهما . وقد قال معمر في هذا الخبر بلغني عن الزهري فيشبه ان يكون سمعه من بعض اصحاب الزهري فالقلب الرواية اولئك اميل) اهـ .

هذه نماذج من تتبع ابن حبان حديث الرواة لمعرفة ضبطهم ، ومعرفة عدالتهم ايضا . وسياتي في الفصل الثاني نماذج كثيرة من اوهام الرواة واغلاطهم فلاحاجة بنا الى الاطالة هاهنا حتى لانضطر الى التكرار المخل او التطويل الممل بالاكتثار من الشواهد المتشابهة .

وخلاصة القول : ان ابن حبان رحمه الله قد اتبع منهاجا دقيقا في التعرف على احوال الرواة ونفقد السند كما نقد المتن وتتبع تاريخ الرواة ورحل اليهم ليتأكد من معرفة عدالتهم وضبطهم فتعرف على عدد غير يسير من الوضاعين والكذابين . وقد استخدم ابن حبان في ذلك طرائق كثيرة منها فحص الحبر والورق ايضا (١٧) .

...

(١٦) الاحسان ٦٩/٥ ، ب .

(١٧) انظر المجروحين ١٦١/١ فمابعدهما . وسياتي تفصيل ذلك في موضعه وقد تقدم بعضه .

الفصل الثانيأثر عوارض الضبط في مراتب الرواةالمبحث الأولتسليم النقاد بتفاوت الضبط عند الرواة

انما لا يحتاج الى كبير بيان ان اختلاف مراتب الرواة موقف العلماء من قبول حديثهم يعود الى تفاوت مراتبهم في العدالة والضبط .

بيد ان مما يجب لفت النظر اليه ان أثر تفاوت الرواة في الضبط له أثر كبير جدا في تفاوت مراتب الرواة بينما اثر العدالة - على عظمتهم - محدود .

ذلك ان المجروح في عدالته اما بكذب او فسق . او اختلاف حديثه او ذلك من جوارح العدالة التي اسلفت الحديث عليها فان الراوي يسقط حديثه بذلك . وهؤلاء قلّة بالنسبة الى الوف المحدثين والرواة الذين حملوا سنة النبي صلى الله عليه وسلم .
قال الحاكم النيسابوري (١) :

(وقد ذكرنا وجوه صحة الاحاديث على عشرة انواع على اختلاف بيِّنات اهل فيه لئلا يتوهم متوهم انه ليس يصح من الحديث الا ما اخرجه البخاري ومسلم فانا نظرنا وتاملنا ووجدنا البخاري قد جمع كتابا في التاريخ على اسامي من روى عنهم الحديث من زمان الصحابة الى سنة خمس ومائتين فبلغ عددهم قريبا من اربعين الف رجل وامرأة المخرج منهم في الصحيحين للبخاري ومسلم وقد جمعت انا اساميتهم وما اختلفا فيه فاحتج به الاخر فلم يبلغوا الف رجل وامرأة ثم جمعت من ظهر جرحه من جملة الاربعين الف فبلغوا مائتين وستة وعشرين رجلا .

(١) المدخل الى الاكليل ضمن مجموعة الرسائل الكمالية ٩٦/٢ .

فليعلم طالب هذا العلم ان اكثر الرواة للاخبار ثقات وان الدرجة الاولى منهم محتج به في الكتابين وان سائرهم اكثرهم ثقات . وانما سقسط اساميهم من الكتابين الصحيحين للوجوه التي قدمنا ذكرها لايخرج منهم) اهـ .
ولما استعرضهم في كتابه المدخل الى معرفة الصحيحين (٢) كانوا ثلاثة وثلاثين رجلا وماقتى رجل .
وقال في مقدمته (٣) : (واخبرني فقيه من فقهاءنا عن ابي علي الحسين بن محمد الماسرجسي - رحمة الله واياه - انه قال: وقد يبلغ رواية الحديث في كتاب التاريخ " لمحمد بن اسماعيل قريبا من اربعين الف رجل وامرأة والذين يصح حديثهم من جملتهم هم الثقات الذين اخرجهم البخاري ومسلم بن الحجاج ولا يبلغ عددهم اكثر من الف رجل وامرأة " .
فلم يعجبني ذلكم - رحمه الله وايانا - لان جماعة من المبتدعة والملحدة يشمتون برواة الاشار بمثل هذا القول اذا روي عن رجل ممن اهل الصنعة .

فقلت - والله الموفق - : ان محمد بن اسماعيل البخاري ومسلم ابن الحجاج شرط كل واحد منهما لنفسه في الصحيح شرطا احتاط فيه لدينه . فاما مسلم فقد ذكر في خطبته في اول الكتاب قصده فيما صنفه ونحا نحوه وانه عزم على تخريج الحديث على ثلاث طبقات من الرواة فلم يقدر له - رحمه الله - الا الفراغ من الطبقة الاولى (٤) منهم .

واما محمد بن اسماعيل فانه بالغ في الاجتهاد فيما خرجه وصححه . ومتى قصد الفارس من فرسان اهل الصنعة ان يزيد على شرطه من الاصول امكنه ذلك لتركه كل ما لم يتعلق بالابواب التي بنى كتابه الصحيح عليها ، فساذا

(٢) المدخل الى الصحيحين ص ١١٤-٢٣٣ فقد استعرض اسماء الرواة الذين لا تحل الرواية عنهم الا مقرونة ببيان احوالهم .

(٣) المدخ ب ص ١١٢-١١٣ .

(٤) هذا الكلام غير صحيح بل ان مسلما ذكر ان الرواة ثقات وهو لا يعرج على الواهين والمتروكين وخرج عن الطبقتين احتجاجا واعتبارا . وقد اوضحته في كتابي : النكت ص ٤٣٣ دراسات نقدية في صحيح الامام مسلم (مخطوط) وانظر مثلا صيانة صحيح مسلم لابن الصلاح .

كان الحال على ما صنفنا بان للمتأمل من اهل الصنعة ان كتابيهما لا يشتملان على كل ما يصح من الحديث وانهما لم يحكما ان من لم يخرجاه في كتابيهما مجروح او غير صدوق.

ومما يدلنا عليه ان محمد بن اسماعيل البخارى قد صنف اسامى المجروحين في جملة رواية الحديث في اوراق يسيرة لا يبلغ ان شاء الله عددهم الا اقل من سعمائة رجل (٥) فاذا اخذنا سعمائة للجرح والفا وخمسة واکثر للتعديل في كتابه بقى على ما ذكر ابو على نيف وثلاثون الف رجل بين الباب والدار .

لانقول : هكذا بل نقول بتوفيق الله : ان ائمة النقل قد فرقوا بين الحافظ والثقة والشبث والمتقن والصدوق هذا في التعديل ثم في الجرح فرقوا بين الكذاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم والكذاب في حديث الناس ثم الكذاب في لقي الشيوخ ثم كثير الوهم وسوء الحفظ والمتهم في الرواية والمتهم في الدين والصدوق اذا اكثر الرواية عن الكذابين وكثر المناكير في حديثه . سمعت ابا العباس محمد بن يعقوب يقول : سمعت العباس بن محمد الدوري يقول : سمعت يحيى بن معين يقول : قال لى يحيى بن سعيد القطان : لو لم ارو الا عن كل من ارضى لم ارا عن خمسة . فيحيى ابن سعيد في اتقانه وكثرة شيوخه يقول : مثل هذا القول ويعنى بالخمسة الشيوخ الائمة الحافظ ، الثقات الاثبات .

سمعت ابا على الحافظ يقول : انا الهيثم بن خلف انا محمود بسنن غيلان ثنا عبد العزيز بن ابي رزمة ثنا ابن المبارك عن سفيان الثوري قال : ادركت حفاظ الناس اربعة : عاصم الاحول واسماعيل بن ابي خالد ويحيى ابن سعيد . قال : وارى هشام الدستوائى منهم .

والثوري في تقدمه وورعه بعد روايته عن قريب من ستمائة شيخ في جماعة من التابعين يذكر ان الحفاظ منهم اربعة وليس في قوله هذا جرح لسائر شيوخه (اهـ)

(٥) وكان عدد الذين ذكرهم برهان الدين الحلبي فيمن رمى بوضع الحديث (٨٨٠) رجلا كثير منهم مختلف فيه . ص ٤٧٨ .

ان هذين النمين يفيدان ان الرواة الذين سقط الاحتجاج بهم لجرح عدالتهم او لفحش غلطهم فاستحقوا الترك يقلون عن الف رجل؟؟ بينما نجد عدد رواة الكتب الستة اربعة وتسعين راويا وخمسمائة وستة الاف راووا.. دون الكنى ونحوها.. وقد احصيت عدد الرواة الذين خرج لهم الترمذى فى كتابه الجامع فكانوا مائة واربعة وسبعين راويا وثلاثة الاف راووا..

وهذا يعنى ان جماهير الرواة من مقبولى الرواية وانما تتفاوت مراتبهم ما بين الحافظ والثقة والصدوق والذى يعتبر بحديثه والمستور.. وقد تقدم فى الباب الرابع نقول كثيرة عن ائمة الحفاظ فى طبقات الرواة ومراتبهم . وقد جعل الحاكم (٦) النيسابورى الحديث الصحيح على عشرة انواع .. جعل خمسة منها من المتفق على صحته وخمسة منها مختلفا فى صحته وكانت البدعة فقط احدى جوارح العدالة وما عدا ذلك فكلها جوارح ضيظ .

وحين ذكر الحاكم اقسام الجرح (٧) جعلها على عشرة اقسام ايضا ثم وراى ذلك اسباب كثيرة كلها تتعلق بالحفظ والضيظ ولم يذكر الا المسقط منها .

ثم مالنا نذهب بعيدا ومراتب الجرح والتعديل لابن ابى حاتم ثم الذهبى والعراقى والحافظ ابن حجر كلها تتحدث عن تفاوت رتب المحدثين فى الضيظ (٨) .

(٦) المدخل الى الاكليل ص ٨٧-٩٦ .

(٧) ما سبق ص ٩٧-١١٢ .

(٨) تقدم الكلام على مراتب الجرح والتعديل فى الباب الرابع . وانظر سريعا:

نزهة النظر ٤٣-٤٨ و ٦٩-٧٠ .

ويحسن ان انقل بعض اقوال الحافظ في نخبته :
(وخبر الاحاد بنقل عدل تام الضبط متمل السند ، غير معلل ولاشاذ ،
هو الصحيح لذاته وتتفاوت رتبة - اى الصحيح - بتفاوت هذه الاوصاف
ومن ثم قدم صحيح البخارى ثم مسلم ثم شرطهما .
فان خف الضبط فالحسن لذاته ، وبكثرة طرقه يصحح فان جمعنا
فلتردد في الناقل حيث التفرد ، والا فباعتبار اسنادين . . اهـ .

قلت : لا ريب ان قوله (خف الضبط) دلالة واضحة على ان الضبط
مراتب . ويجمل بنا الا نطيل في المسلمات لننتقل بعد ذلك الى عمل صاحب
الصحيحين وقبل الانتقال الى عمل صاحبى الصحيحين اود ذكر مراتب الجرح
والتعديل التى اوردها الحافظ فى مقدمة التقريب وصنف رواة الاثمة الستة
بناء عليها . . رغم اننى اشرت اليها فى الباب الرابع . . وقد لخصت اقوال
الحافظ ومن سبقه من النقاد فى تحديدها فى مقدمة الباب الثامن .
وعذرى فى الاشارة الى مراتب التعديل عنده هنا حتى اقرب على
القارى الامر .

ذكر (١٠) - رحمه الله - ان ارفع مراتب التعديل - بعد الصحابة -
وهى الثانية من اكد مدحه اما بافعل ثم التى تليها وهى الثالثة من افرد
بصفة كثقة او متقن او ثبت او عدل .

ثم المرتبة الرابعة : من قصر عن درجة الثالثة قليلا واليه الاشارة :
بصدوق او لابس به ، او ليس به بأس .
الخامسة : من قصر عن درجة الرابعة قليلا واليه الاشارة بصدوق سىء الحفظ
او صدوق يهيم او له اوهام او يخطئ او يغير باخره .

(٩) النخبة مع شرحها للحافظ ص ٢٩-٣٣ .

(١٠) تقريب التهذيب ١/٥٤ .

٩٦٣
(١٠٠)

السادسة : من ليس له من الحديث الا القليل ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من اجله ، واليه الاشارة بلفظ (مقبول) حيث يتابع والا فليسن الحديث .

الثامنة : من لم يوجد فيه توثيق لمعتبر ، ووجد فيه اطلاق الضعف ولو لم يفسر واليه الاشارة بلفظ ضعيف .

وانت ترى اننى لم اذكر مرتبتي الجهالة والستر كما لم اذكر مراتب الترك لاننى تكلمت على ذلك فى الباب السادس .

ولو ذهبنا نستعرض رواة الامامين المتقدمين: البخارى ومسلم لرايناهما قد خرجا عن اصحاب جميع هذه المراتب التى ذكرت . وممن خلال تتبع كتاب التقريب وجدت الحافظ اشار التخرىج الشيخين مع عزوارة المرتبة الثانية والثالثة وهؤلاء هم اصحاب الحديث الصحيح .

ووجدته اشار الى انهما قد خرجا عن اصحاب المرتبة الرابعة (صدوق) وهؤلاء هم اصحاب الحديث الحسن لذاته .

ووجدته قد اشار الى انهما قد خرجا عن اصحاب المرتبة الخامسة . وهؤلاء هم اصحاب مرتبة الاختبار الذين يتوقف فى قبول احاديثهم حتى يثبت لنا انهم قد ضبطوا اما بمتابعة او شاهد او بعدم ذلك . النقاد انهم اخطوا فرهذا الحديث او ذاك او تصحيح بعض ائمة النقاد . المعتد بهم فى التصحيح ونحو ذلك مما يعرف به ضبط الراوى .

١- فمن وصفه الحافظ بقوله : (صدوق بهم) خرج الشيخان عن ستة وعشرين راويا مجتمعين منهم من خرج له البخارى تعليقا ومن هؤلاء: حاتم بن اسماعيل المدنى (ع) وحرى بن عمارة البصرى (خ م د س ق) والحسن ابن الصباح البزار (خ م د ت س) وانفرد البخارى بالتخرىج عن

واحد وثلاثين راويا ممن قال فيهم الحافظ (صدوق يهمل او ربما وهمل ،
او له اوهام) .

وانفرد مسلم بالتخريج عن اثنين واربعين راويا من هؤلاء .

٢- وممن وصفه الحافظ بقوله : (صدوق يخطئ) اتفقا على التخريج عن
اثنين وعشرين راويا منهم : اسماعيل بن زكريا بن مرة الخلقاني (ع)
وحسان بن ابراهيم الكرمانى (خ م د) وفضيل بن سليمان النميرى
البيمرى (ع) وغيرهم ... وانفرد البخارى بخمسة وثلاثين راويا وانفرد
البخارى بخمسة وثلاثين راويا وانفرد مسلم بثمانية وعشرين
راويا .

٣- وممن وصفه الحافظ بقوله : (صدوق يخالف) اتفقا على التخريج
عن راو واحد هو قبيصة بن عقبة السوائى ، وانفرد البخارى بروائيتين
وليس عند مسلم وحده احد . ويحسن ان اذكر الالفاظ التى خرجوا
عن بعض اصحابها من هذه الطبقة حتى لا يطول بنا الامر فـ
الالفاظ التى اشتركا فى التخريج عن اصحابها من هذه المرتبة :
صدوق تغير او اختلط (٤) وصدوق فيه لين (٣) وصدوق له غرائب (٢) ،
وصدوق له افراد (١) وصدوق سىء الحفظ (٢) .

اما البخارى فخرج وحده عن : صدوق سىء الحفظ (٦) وصدوق يغرب (١)
وصدوق اختلط (٢) وصدوق له مناكير (٢) وصدوق فيه غفلة (١)
اما عن اصحاب المرتبة السادسة (مقبول) فقد اشرت فى الباب السادس
انهما اتفقا على التخريج لثمانية رواة وانفرد البخارى بالتخريج عن تسعة
وعشرين راويا وانفرد مسلم بالتخريج عن سبعة وخمسين راويا وذكرت ثمانية
فى الفصل الثالث (عن المجهول) ان كثيرا من هؤلاء لرواة ليس لهم الا راو واحد
ومنهم المجاهيل والمستورون ايضا .

واقول هنا : ومن هؤلاء جمهرة غير يسيرة في مرتبة الاعتبار الدنيا .
اما المرتبة الثامنة (ضعيف) فقد افتقا على التخریج عن اربع عشرة
رواة خرج البخاری عن ثلاثة منهم تعليقا .
وانفرد البخاری بالتخریج عن ثلاثة عشر ضعيفا خرج عن سبع عشرة
منهم تعليقا وانفرد مسلم بالتخریج عن خمسة ضعفاء (١١) .
واترك الحافظ يحدثنا عن كيفية تخریج صاحبی الصحيحین لهؤلاء
واضرابهم قال في النكت (١٢) على ابن الملاح :

(واما من حيث التفصيل فيترجح كتاب البخاری على كتاب مسلم فان
الاسناد الصحيح مداره على اتصاله وعدالة الرواة كما بيناه غير مرة . وكتاب
البخاری اعدل رواة واشد اتصالا من كتاب مسلم والدليل على ذلك من اوجه :

١- احدها : ان الذين انفرد البخاری بالاخراج لهم دون مسلم اربعمائة
 وخمسة وثلاثون رجلا .

(المتكلم فيهم بالضعف منهم نحو من ثمانين رجلا) .
والذين انفرد مسلم باخراج حديثهم دون البخاری ستمائة وعشرون
رجلا .
المتكلم فيهم بالضعف منهم مائة وستون رجلا على الضعف من كتاب
البخاری ولا شك ان التخریج عن من لم يتكلم فيه اصلا اولى من التخریج
عن من تكلم فيه ولو كان ذلك غير سديد .

٢- الوجه الثاني : ان الذين انفرد بهم البخاری ممن تكلم فيه لم يكن
يكثرون من تخریج احاديثهم وليس لواحد منهم نسخة كبيرة اخرجها
او اكثرها الا نسخة عكرمة عن ابن عباس - رضي الله تعالى عنهم -

(١١) ذكرت هذه الاحصاءات وكيفية اخراج صاحبی الصحيحین لهم وبيان شرطهما
في صحيحهما في الكتابين اللذين كتبتهما عنهما ويترجح لدى الان اخرجهما
في كتاب واحد بعنوان (دراسات نقدية في الصحيحين) ولو كبر حجمه .

(١٢) النكت ٢٨٦/١ فما بعد .

بخلاف مسلم فانه يخرج اكثر تلك النسخ التي رواها عن تكلم فيسه
كابن الزبير عن جابر - رضي الله تعالى عنه - وسهيل عن ابيه -
ابن هريرة رضي الله تعالى عنه وحماد بن سلمة عن ثبات عن انس - رضي
الله تعالى عنه والعلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابن هريرة رضي
الله تعالى عنه ونحوهم .

٣- والوجه الثالث : ان الذين انفرد بهم البخاري ممن تكلم فيه اكثرهم
من شيوخه الذين لقبهم وعرف احوالهم واطلع على احاديثهم فميين
جيدها من رديها بخلاف مسلم فان اكثر من تفرد بتخريج حديثه ممن تكلم
فيه من المتقدمين . وقد اخرج اكثر نسخهم كما قدمنا ذكره .
ولاشك ان المرء اشد معرفة بحديث شيوخه وبصحيح حديثهم من ضعيفه
ممن تقدم عن عصرهم .

٤ - الوجه الرابع : ان اكثر هؤلاء الرجال الذين تكلم فيهم من المتقدمين
يخرج البخاري احاديثهم غالباً في الاستشهادات والمتابعات والتعليقات
بخلاف مسلم فانه يخرج لهم الكثير في الاصول والاحتجاج ولا يعرج
البخاري في الغالب على من اخرج لهم مسلم في المتابعات (فاكثروا من يخرج
لهم البخاري في المتابعات يحتج بهم مسلم واكثر من يخرج لهم مسلم
في المتابعات لا يعرج عليهم البخاري .

فهذا وجه من وجوه الترجيح ظاهر .

والاوجه الاربعة المتقدمة كلها تتعلق بعدالة الرواة .

وبقرب ما يتعلق بالاتصال وهو الوجه الخامس :

وهو ان مسلماً كان مذهبه بل نقل الاجماع في اول صحيحه ان الاسناد

المعنعن له حكم الاتصال اذا تعاصر المعنعن والمعنعن عنه وان لم يثبت

اجتماعهما .

والبخارى لا يحمله على الاتصال حتى يثبت اجتماعهما ولو مرة واحدة.
وقد اظهر البخارى هذا المذهب فى التاريخ وجرى عليه فى الصحيح وهو ما يرجح
به كتبه لانا وان سلمنا ما ذكره مسلم من الحكم بالاتصال فلا يخفى ان شرط البخارى
اوضح فى الاتصال.

وبهذا يتبين ان شرطه فى كتابه اقوى اتصالا واشد تحريما. والله اعلم
• اعلم (١٥٠)

ولا يعنيننا هاهنا الترجيح بين صحيحى الامام البخارى والامام مسلم
وانما يعنيننا ان نعرف بيان الرواة على مراتب متعددة. والرواة على مراتب
متعددة لانهم يختلفون فى قوة الذاكرة والقدرة على الاحتفاظ بالرواية
والطهارة من الغلط والصدق فى النقل. والرواة على مراتب متعددة لانهم
يختلفون فى قوة الذاكرة والقدرة على الاحتفاظ بالرواية والطهارة من الغلط
والصدق فى النقل. والرواة على مراتب متعددة لانهم يختلفون فى قوة
الذاكرة والقدرة على الاحتفاظ بالرواية والطهارة من الغلط والصدق فى النقل.

وهذا كله نتيجة طبيعية لتفاوت مراتب الرواة .

قال الحافظ (١٣) وهو يعرض اجناس رواة البخارى فى صحيحه :

(٠٠) واما الغلط فتارة يكثر من الراوى وتارة يقل فحيث
يوصف بكونه كثير الغلط ينظر فيما اخرج له ان وجد مرويا عنده او عنسده
غيره من رواية غير هذا الموصوف بالغلط علم ان المعتمد اصل الحديث لخصوص هذه
الطريق .

وان لم يوجد الا من طريقه فهذا قاذح يوجب التوقف عن الحكم بصحة
ما هذا سبيله وليس فى الصحيح بحمد الله من ذلك شيء .

وحيث يوصف بقلّة الغلط كما يقال : سى ٤ الحفظ او له او هــــــــــــــــام
او مناكير وغير ذلك من العبارات ، فالحكم فيه كالحكم فى الذى قبله - يعنى
يتزقف فى قبول حديثه - الا ان الرواية عن هؤلاء فى المتابعات اكثر منها
عند المصنف من الرواية عن اولئك .

واما المخالفة وينشأ عنها الشذوذ والنعارة . فاذا روى الضابط
الصدوق شيئا فرواه من هو احفظ منه او اكثر عددا بخلاف ما روى بهيــــــــــــــــث
يتعذر الجمع على قواعد المحدثين فهذا شاذ وقد تشدد المخالفة او يضعف
الحفظ فيحكم على ما يخالف بكونه منكرا وهذا ليس فى الصحيح منه الا النزر
اليسير ..

واما دعوى الانقطاع فمدفوعة عن ارجح لهم البخارى لما علم من شرطه
ومع ذلك فحكم من ذكر من رجاله بالتدليس او ارسال ان تسير احاديثهم
الموجودة عنده بالعنعنة فان وجد التصريح بالسماع فيها اندفع الاعتراض
زالا فلا . (١٠٠ هـ) .

وقال فى ختام (١٤) كلامه على الرواة المنتقدين على البخارى :

واما من عدم من ذكر . . فمن وصف بسوء الحفظ او الوهم او الغلــــــــــــــــط
ونحو ذلك فلم يخرج لهم - البخارى - الا ما توبعوا عليه عنده او عنــــــــــــــــد
غيره . . . (١٠٠ هـ) .

وقال فى اخر (١٥) مناقشته للدارقطنى فى انتقاده بعض احاديث

البخارى :

(هذا جميع ما تعقبه الحفاظ النقاد العارفون بعلم الاسانيد
المطلعون على خفايا الطرق وليست كلها - يقصد الاحاديث العشرة والمائة -
من افراد البخارى بل شاركه مسلم فى كثير منها . . . وعده ذلك اثنان وثلاثون
حديثا .

فافراده منها ثمانية وسبعون فقط . وليست كلها قاذحة . . . ويل اكثرها

(١٤) الهدى ص ٤٦٤ .

(١٥) سابق ص ٣٨٢ .

٩٦٩
(١٠٠٦)

الجواب عنها ظاهر... والقدر فيها مندفع وبعضها الجواب عنه محتتمسـل
واليسير منها في الجواب عنه تعسف كما شرحته مجملاني اول هــــــــــــــــــذا
الفصل (٠٠٠٠) اهـ.

٠٠٠+

المبحث الثاني

نظرية ابن حبان في عوارض الضبط

تمهيد :

الأصل في الراوي مقبول الرواية ان يكون عدلاً ضابطاً سليماً من اسباب الفسق
وخوارم المروءة .
ومن شرائط الضبط ان يكون متيقظاً مغفلاً ، حافظاً اذا حدث من حفظه
ضابطاً لكتابه ان حدث من كتابه وان يعرف من لسان العرب وقواعد الحديث
والفقه ما يعينه على رواية الحديث على الصواب اذا رواه بالمعنى او اختصره
ويسعه حتى لا يرفع موقوفاً او يوصل مرسلًا ونحو ذلك .
هذه صفات ينبغي توفرها في الراوي الحديث ، وقد تتوفر في جموع غفيرة
من الرواة وان كان بعضهم اسعد بها من بعض .
بيد ان الخطأ والوهم والغفلة اعراض طارئة على الناس ، وكسب
محدث معرض لان يصاب بشيء منها .
وقد قام ائمة النقد فاحصوا هذه الاعراض وميزوا ما يسقط الراوي مما
لا يسقطه من عوارض العدالة وعوارض الضبط .
وصنفوا عوارض الضبط التي عوارض خارجية كضياع الكتب واحتراقها
وفقدان السمع والبصر وعوارض عقلية كالغفلة والوهم والاختلاط والخرف . .
وعوارض اهلية الرواية كالجهل بالعلم وعدم معرفة اللغة ومعرفة
الفقه بالقدر اللازم للمحدث وعوارض خاصة برواية الحديث كالخطأ والاعراب
والتفرد والمخالفة وما يترتب على ذلك من زيادة الثقة او الشذوذ او النكارة
او تعارض الوصول والارسال وغير ذلك مما يبحث في عوارض ضبط الرواة .
وقد ذكر ابن حبان في مقدمة المجروحين اسباب جرح الرواة فجعلها
عشرين نوعاً للضعفاء وستة انواع للثقات - كما قال - .

وقد صفت هذه الانواع كلها وارجعتها الى معاني كلية يمكن ان تنتظمها .
بيد اننى احب ان الفت النظر الى كلمة قالها ابن الصلاح فى كتابه (علوم الحديث) فى صدر كلامه على الحديث الضعيف فقال (١) :
(واظن ابوحاتم بن حبان البستي فرتقسيمه فبلغ به خمسين قسما
الا واحدا وما ذكرته ضابط جامع لجميع ذلك) والذى ذكره هو تعريف الحديث
الضعيف قال :

(كل حديث لم تجتمع فيه صفات الحديث الصحيح وصفات الحديث الحسن
المذكورات فيما تقدم فهو حديث ضعيف) ..
قال الحافظ فى النكت (٢) :

(اقول : لم اقف على كلام ابن حبان فى ذلك وتجاسر بعض من عاصرنا (٣) ،
فقال : هو فى اول كتابه فى الضعفاء . ولم يصب فى ذلك فان الذى قسمه
ابن حبان فى مقدمة كتاب الضعفاء له تقسيم الاسباب الموجبة لتضعيف الرواة
لاتقسيم الحديث الضعيف .

ثم انه ابلغ الاسباب المذكورة عشرين قسما لا تسعة واربعين .
والحاصل : ان الموضوع الذى ذكر ابن حبان فيه ذلك ما عرفنا
مظنته . والله الموفق) اه .

قلت : ان كلام ابن الصلاح فى طريقة حصر هذه الاقسام واضح كل الوضوح
فى انه لم يقف على افراد هذه الاقسام للحديث الضعيف بل راح يتكلم على اوصاف
الحديث باعتبار ما داخله من اوصاف الرواة .. وهذا يعنى انه اراد اوصاف
ضعف الرواة ولذلك فاننى ارى ان كلام الزركشى فى تقييده لاطلاق ابن الصلاح
فير بعيد من الصواب وان تشييع الحافظ عليه وتخطئه السخاوى وغيرهما له .

(١) علوم الحديث ص ٤١ .

(٢) النكت على ابن الصلاح ٤٩٢/١ وانظر التبصرة للعراقى ١١١/١ وفتح
المغيث ٩٦/١ .

(٣) جاء فى فتح المغيث : (وزعم الزركشى ان ذلك فى اول كتاب الضعفاء
وليس كذلك) ٩٦/١ .

٩٧٢
(١٠٠٩)

فيها نظر ، وای نظر . لان الفاظ الجرح التي وقفت عليها عند ابن حبان زادت على مائة وتسعين لفظا . صحيح ان بعضها يقرب من بعض ولكنها اذا محصت وادمج المتشابه بمثله صح ما قاله ابن الصلاح وما فسر الزركشي .

فاذا نحن فهمنا كلام ابن الصلاح بانه يقصد اسباب فعف الحديث — يمكن حصر هذه الاقسام الى تسعة واربعين نوعا . والله اعلم .

اصح من المسلم عنده ان الرواة — جميعا — يخطئون ويهمسون ، وبعضهم اقل خطأ من بعض ، والحفاظ قليلو الخطأ واطواؤهم قد احصاهم عليهم نقاد الحديث . فماذا يقول ابن حبان في ذلك؟

ان ابن حبان يقسم الرواة الى ثلاث طبقات من حيث الاحتجاج بعد ان

تحققت فيهم العدالة وانتفى عنهم القدر في الدين :

- ١- الطبقة الاولى : هم طبقة الحفاظ المتقنين والثقات العارفيين — والرواة الاثبات وهؤلاء يحتج بهم ابن حبان ويخرج عنهم في صحيحه . ولكن هل هؤلاء معصومون عن الخطأ فلا يخطئون وعن الوهم فلا يهيمون؟ وعن التفرد فلا يتفرد الواحد منهم عن اصحابه بشيء يشاركونه فيه ؟ يرى ابن حبان ان هؤلاء تقبل مروياتهم ويحتج باحاديثهم الا ما علم انهم اخطأوا فيه (١) فانظر الى الحافظ ابراهيم بن بشار الرمادي فقد قال فيه الحافظ (٢) : حافظ له اوهام . ونقل (٣) عن البخاري قوله : يهيم في الشيء بعد الشيء — وهو صدوق . ولم يخرج عنه في صحيحه ولكن ابن حبان الذي اعتبر احاديث الرواة حديثا حديثا ، قد خرج (٤) عنه ثلاثة عشر حديثا من الزوائد على الصحيحين — وترجمه في الثقات (٥) وقال :

(١) انظر مقدمة الصحيح ١٤٢/١ (٢) التقريب ٢٢/١

(٣) التهذيب ١٠٨/١ - ١٠٩

(٤) الموارد (١٠٩) ، ٤٠٩ ، ٤٧٣ ، ٥٣٢ ، ٦٠٦ ، ٨٣٠ ، ١٠٧٩ ، ١٤٤٦ ،

١٩٢٥ ، ٢٠٤٤ ، ٢٢١٠ ، ٢٣٣٩ ، ٢٦٠٨ .

(٥) ابثقات ٧٢/٨ وانظر م ٧٦:١

(يروى عن ابن عيينة ، روى عنه اهل البصرة وحدثنا عنه ابو خليفه الحجي . وكان متقنا فابطوا صحب ابن عيينة سنين كثيرة وسمع احاديثه مرارا . ومن زعم انه كان ينام في مجلس ابن عيينة فقد صدق .

وليس ذلك مما يجرح مثله في الحديث وذاك انه سمع حديث ابن عيينه مرارا والقائل بهذا راه ينام في المجلس حيث كان يجيء الى سفيان ويحضر مجلسه للاستئجاب ، لا للاستماع ، فنوم الانسان عند سماع شيء قد سمعه مرارا ليس مما يقدر فيه واحد . . .) اهـ .

ومن طريق ما يذكر انه اخرج احاديث ابراهيم الهادي كلها من حديثه عن سفيان بن عيينه الا حديثا واحدا فقد رواه عن صفوان بن سليم (٦) .

وترجم لاسحاق (٧) بن ابراهيم الحنظلي فقال : (كان من سادات زمانه فقها وعلماء وحفظا ونظرا ممن صنف الكتب وفرع السنن وذب عنها وقمع من خالفها) وقال الحافظ : ثقة حافظ مجتهد . . . وقد اخرج له ابن حبان في صحيحه قرابة مائتين حديث . . . ومع هذا فانه قد نص على ان اسحاق يخطئ ويهم . . .

اخرج (٨) حديث ابن عباس مرفوعا : (اذا سها احدكم فلم يفر ثلاثا صلى ام اربعا . . .) الحديث من حديث عبد الله بن محمد الازدي عن اسحاق بن راهويه عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس . . . به . . .

ثم قال : وهم في هذا الاسناد الدراوردي حيث قال : عن ابن عباس وانمو هو عن ابي سعيد الخدري . وكان اسحاق بن ابراهيم (يعني ابن راهويه) يحدث من حفظه كثيرا قلعله من وهمه ايضا) اهـ .

(٦) الموارد (٤٠٩) .

(٧) ٤/١م

(٨) صحيح ابن حبان ١٥٥/٤ ب .

٥٧٤
(١٠٣٣)

٢- الطبقة الثانية : رواة مرتبة الاعتبار (٩) :

ومرتبة الاعتبار واسعة جداً تبدأ بالرجال الصدوقين الذي ظهر الخطأ في حديثهم وكثر نسبياً كحماد بن سلمة وشريك وهشيم وابي بكر بن عياش واضرابهم فهؤلاء كانوا يخطئون فيكثرون . ومع ذلك فان هؤلاء لا يتركون وانما هم مقبولوا الرواية فيما لم يخطئوا فيه ، ويستحقون مجانية ما اخطأوا فيه من الحديث فقط .

ولذلك فان ابن حبان قد شنع (١٠) على البخارى عدم اخراجه حديث

حماد بن سلمة واخرج عنه هو في صحيحه اكثر من مائة حديث ..

وقد يختلف ائمة النقد في راءو من الرواة ، فيستخدم ابن حبان

مسلك الاعتبار ، فمن صح عنده انه قد حفظ ممن لم يتهم بعقيدته

ودينه ، خرج حديثه ، وان ضعفه بعض ائمة النقد كابراهيم (١١) بن

اسماعيل الجوهري ، وابراهيم (١٢) بن قعيس ، وبشار بن (١٣) كرام

السلمى ، وداود (١٤) بن جميل ، وعبدالله (١٥) بن خراش وعبدالله بن

عيسى بن خالد (١٦) الخزاز وغيرهم .

(٩) وقد افضت في الكلام على مفهوم الاعتبار في الباب الثامن ، مقدمة الفصل الثاني .

(١٠) الثقات ٢١٦/٦ ومقدمة الصحيح ١٤٢/١ .

(١١) الثقات ٨٣/٨ ، والتقريب ٣٢/١ ضعيف والموارد (١٣٥) .

(١٢) الثقات ٢١/٦ والميزان ٥٣/١ واللسان ٩٣/١ والموارد (٢٥٤٠) .

(١٣) الثقات ١١٣/٦ ، والتقريب ٩٧/١ ضعيف ، والموارد (١١٧٥) .

(١٤) الثقات ٢٨٠/٦ ، والتقريب ٢٣١/١ ضعيف والموارد (٨٠) .

(١٥) الثقات ٣٤٠/٨ وقال ربما اخطأ ، والتقريب ٤١٢/١ والموارد (٢١٨٢) .

(١٦) لم اجده في الثقات ولا في المجروحين ولا في المشاهير فلعله سقط على

النسخ ، والتقريب ٤٣٩/١ ضعيف والموارد (٨١٦ ، ١٣٢٩) .

٣ - الطبقة الثالثة : رواة مرتبة الترك :

يترك الراوى عند ابن حبان بغلبة احد اسباب الجرح عليه ، فاذا ظهر فسقه او دعا الى بدعة او ثبت كذبه باى شكل من اشكال الكذب او وضوع الحديث او كان مجهولا لم يرو الا عن ضعيف او لم يرو عنه غير الضعفاء او غلب خطؤه او وهن على صوابه او اختلط فلم يدر صحيح حديثه من سقيمه ولم يتميز . فهؤلاء جميعا يستحقون الترك عند ابن حبان ، وقد صرح فى غير موضع بذلك (١٨) . ولا يروى عن هؤلاء شيئا .

بيد اننا وجدناه قد خرج عن بعض من حكم عليهم هو بالترك ؟ ومسسن هؤلاء : محمد بن ثابت (١٩) - اخو عزرة بن ثابت - قال عنه واه وبطل الاحتجاج به . ومع هذا فقد اخرج عنه فى صحيحه حديثين . وزياد بن المنذر (٢٠) ابوالجارود الثقفى . فقد اخرج له حديثين ايضا . وعباد بن مسلم (٢١) بن يحيى الفزارى فقد اخرج له حديثا ومحمد بن ثابت العبدي اخرج عنه حديثين (٢٢) . وغير هؤلاء . . .

بيد ان هؤلاء قلة لا يذكرون . وقد ذكرت ان الصحيحين لم يسلموا من بعض هذا وان مثل هؤلاء انما يخرجون لهم تشبيها او سهوا . والله اعلم .

...

(١٨) وقد بينت ذلك فى الباب الثامن فى صدر الفصل الثالث .

(١٩) ٨٤/٤م

(٢٠) ٠٣٥/٤م

(٢١) ٠٦٥/٤م

(٢٢) ٠٨٩/٤م

الفصل الثالثبين تعنت ابن حبان وتناقضهتمهيد :

كثيرا ما يجد المطلع على كتاب الميزان للحافظ الذهبي، ولسان الميزان وتقريب التهذيب للحافظ ابن حجر على العبارات الاتية :

افرط ابن حبان في تليينه ، بالغ ابن حبان فقال: يستحق التبرك، افحش ابن حبان القول فيه ، وتلك العبارات التي تشعر بعدم رضا الحافظ عن صنع ابن حبان في تضعيف الرواة الذين يدفع الحافظ قول ابن حبان فيهم .

وللحافظ الذهبي عبارات عديدة ينتقد فيها ابن حبان ، غير ان اشدها ماقاله في ست تراجم ساتناولها عند مناقشة دعوى تشدد ابن حبان في رجال الشيخين .

وكما نسب ابن حبان الى التشدد فقد نسب الى التساهل ايضا حيث ذكر كثيرا من المجاهيل والمستورين والضعفاء في كتابه الثقات وخرج عن بعضهم في صحيحه .

قلت : قدمت في الباب السادس ان منهج ابن حبان في العدالة يتلخص في الكلمات الاتية : كل رجل غلب خيره على شره ، ولم يغلب خطؤه على صوابه فهو عنده ثقة ، يحتج بحديثه الا ما علم انه اخطأ فيه .

وكل رجل روى عنه ثقة وروى عن ثقة ولم يات بمتن منكر فانه يذكره في الثقات وهذا مقبول الرواية عنده. ويعتبر بحديثه اعتبارا لان جهالة العين عنده ترتفع برواية ثقة عنه ، وروايته هو عن ثقة واذا سلم الحديث من النكارة فهذا يدل على استقامة الرجل الحديثية .

اما تخريجه عن الضعفاء في صحيحه ، وذكرهم في الثقات ، فليس هو وحده الذي اخرج عن الضعفاء بل ان صاحبى الصحيحين قد خرجا عن رجال مثل

رجاله في الجهالة والتستر والضعف .. وذكره اياهم في الثقات ،
ليس غريبا ايضا لان مراتب التعديل واسعة - كما تقدم - عند جميع الحفاظ
وهي تنقسم الى قسمين رئيسيين : قسم مرتبة الاحتجاج وقسم مرتبة الاعتبار
واما ما عيب عليه من انه قد ذكر عشرات الرواة في الثقات وصرح بانهم
لا يعرفهم فقد تقدم في الباب السادس ما يمكن ان يكون عذرا له .

وبالجملة ففي الباب السادس تقدم مناقشة الاعترافات التي
انصبت على العدالة والجهالة . وفي الباب السابع تقدم الحديث على نظريته
في الضبط وتطبيقاته لها ، وفي الباب الثامن بينت مصطلح (الثقات ،
المدوق) وغيرهما من مصطلحات مرتبة الاحتجاج كما بينت مصطلحات مرتبة
الاعتبار ، ومرتبة الترك .

وكل الذي يعنيني هنا مناقشة دعوى تعنته وتشدده في جرحه عشرات
الرواة من رجال الشيخين وتناقضه في ذكر مائة وسبعة وثلاثين راويا
في الثقات ثم ذكرهم في المجروحين .

المبحث الاول

مراتب الرواة الذين جرحهم ابن حبان من رجال الصحيحين

عند الحافظ

قد يكون اخلاص صاحبى الصحيحين - رحمهما الله - سببا قويا فى تلقى جماهير الامة لكتابيهما بالقبول ، وعد مافيهما صحيحا لايسأل عنسنده ، ولا عن متنه .

وقد تكون اولية سبقهما فى تجريد الصحيح فى مصنف محبوب ، سببا آخر فى ذلك ايضا .

ومما لانكره ان الامامين البخارى ومسلما من عمالقة هذا الفن ، وحقايقه ، اصفالى هذا أننى أعد الامام البخارى فقيه اهل الحديث فىسى القرن الثالث الهجرى - بعد الامام الشافعى - ومن اوتى دقة فى النظر يستطيع ان يتبين عظمة الامام البخارى فى تراجم ابوابه ، وتقطيعه للحديث واستدلاله به فى مواضع عديدة من صحيحه .

ومن المسلم به ان الامامين البخارى ومسلما قد صرح كل واحد منهما بانته لم يدخل فى كتابه من الحديث الا ما هو صحيح عنده . لكننى لم اقف على اى نص صحيح او حسن او ضعيف اوضح فيه احدهما ، او كلاهما شرط الصحة عنده؟ كما لم ينع احدهما او كلاهما على ان الصحيح الذى يعنيه هو الصحيح ذاته او هو الصحيح لغيره ، وان الحسن لا يدخل فى معنى الصحيح عندهما؟ .

وماقاله ابن الصلاح من استثناء الاحاديث التى انتقدتها الدارقطنى وغيره غير مسلم ايضا فكم من حديث يتعقب عليهما او على احدهما فيه ولم يذكره الدارقطنى ولا ابو مسعود الدمشقى وانما استدركه الحافظ عليهما - على الدارقطنى والدمشقى - فى فتح البارى .

قال الحافظ في الهدى^(١): (اما سياق الاحاديث التي لم يتتبعها —
الدارقطني وهي على شرطه في تتبعه من هذا الكتاب فقد اوردتها في —
اماكنها من الشرح ، لتكمل الفائدة مع التنبيه على مواقع الاجوبة المستقيمة
— كما تقدم — لئلا يستدركها من لا يفهم .. اهـ .

ولست اعنى ان ما استدرك عليهما لا يحتج به ، وانما اعنى ان بعض
ما استدرك عليهما لا يصل الى شرط الصحة التي يدعيها لهما الحافظ بسنن
الملاح وبعض من قبله ومن بعده ..

وقد كان عدد الرواة الذين ضعفهم ابن حبان من رجال الصحيحين
سبعة وثمانين راويا .. خرج تليخاري عن بعضهم تعليقا ، وعن بعضهم
في الادب المفرد ، وهذا وذاك لا يقدح لانه ليس من شرط الصحيح ، اذ ان شرط
الصحيح الاحاديث المسندة .

وقد وجدت من هؤلاء من قال فيه الحافظ : متروك^(٢) ، او ضعيف^(٣)
او لين الحديث^(٤) ، او سوء الحفظ^(٥) او مقبول^(٦) . فهؤلاء الضعفاء
لن تزعجهم سهام ابن حبان بعد ان سقطوا ولن يرفعهم الى مراتب الاحتجاج
قول الحافظ او الذهبي في الدفاع عنهم او في الاعتذار عن الشيخين في
تخريج حديثهم .

وقد كان عدد هؤلاء عشرين راويا . معظمهم في مرتبة صدوق مع قيد النظر
والاختبار وبعضهم في مراتب الاعتبار وبعضهم في مرتبة الصدق وبعضهم
قال فيه الحافظ : ثقة .

(١) هدى السارى ص ٢٨٢ .

(٢) ١٨/٥م ، ٥٢ .

(٣) ١/٥م ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٣٦ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٧٩ ، ٨١ .

٨٢ .

(٤) ٣٨/٥م .

(٥) ٣١ / ٥م .

(٦) ٥٩/٥م ، ٧٤ .

وقد كان الذين قال الحافظ فيهم (ثقة) خمسة (٧) رواية ومن كان ثقة
فحال دون حال راويان (٨) ، ومن وثقه بعضهم وضعفه البعض ثلاثة (٩) رواية ،
وكان فيهم صدوق واحد (١٠) ، وواحد صدوق فحال دون حال . وماعدا هؤلاء ،
فكلهم فرمرتبة الاعتبار .

حيث كان واحدا منهم (١٢) : (صدوق له مناكير) (١٣) واخر: صدوق
كثير الارسال والاهام . وثالث (١٤) : صدوق كثير الخطأ والتدليس ، ورابع
صدوق ولكنه عمى فصار يتلقن ، وخامس (١٦) : صدوق يخطئ كثيرا . وسادس
صدوق اختلط . وسابع (١٨) صدوق يهيم كثيرا ومرسل ويدلس .

وثامن (١٩) : صدوق رمى بالقدر وكان يدلس وتغير باخره ، وتاسع (٢٠) :
صدوق غلط بعد احتراق كتبه ، وعاشر (٢١) صدوق كثير الغلط ، وواحد (٢٢) منهم

-
- (٧) ٢٤/٥م ، ٥٠ ، ٧٠ ، ٨٤ ، ٨٥ .
(٨) ٢٨/٥م ، ٢٩ .
(٩) ١٤/٥م ، ٣٠ ، ٥٥ .
(١٠) ٩/٥م .
(١١) ٢٣/٥م .
(١٢) ٢٥/٥م .
(١٣) ٣٥/٥م .
(١٤) ١٥/٥م .
(١٥) ٣٣/٥م .
(١٦) ٨٦/٥م .
(١٧) ٤٤/٥م .
(١٨) ٥٨/٥م .
(١٩) ٢٩/٥م .
(٢٠) ٥٣/٥م .
(٢١) ٤٨/٥م .
(٢٢) ٢١/٥م .

صدوق سيء الحفظ ، واربعة (٢٣) : صدوق لين الحفظ . او : صدوق فيه لين وثلاثة (٢٤) : صدوق تغير باخره . وكان خمسة (٢٥) منهم : صدوق رمى ببدعة .

أما صدوق يخطئ فقد وصف بها الحافظ تسعة وراة ، وقال في اربعة عشر راويا : صدوق يهم اوله او هام . وقال في راو (٢٦) واحد : افحش ابن حبان القول فيه ، ولم يات بدليل ، وواحد (٢٧) : ليس به بأس .

وقد تقدم في الباب الرابع ان ابرز كتب الضعفاء في القرن الرابع الهجري كتاب العقيلي والكامل لابن عدى والمجروحين لابن حبان .

وقد انفرد ابن حبان عنهما بذكره ستة عشر راويا (٢٨) ، لم يذكرهم ابن عدى والعقيلي في كتابيهما في الضعفاء وبقيت رواية الشيخين اتفق ابن حبان مع العقيلي او مع ابن عدى او معهما على ذكرهم في الضعفاء وهو الاكثر .

وهؤلاء الرواة الذين انفرد ابن حبان عن صاحبيه بتضعيفهم ليسوا على درجة واحدة من الضعف او التوثيق فقد كان ثلاثة (٢٩) منهم ثقات

(٢٣) ٢/٥م ، ٤١ ، ٦٩ ، ٧١ .

(٢٤) ٤/٥م ، ٤٣ ، ٦٥ .

(٢٥) ١٦/٥م ، ٤٠ ، ٦١ ، ٧٧ ، ٨٧ .

(٢٦) ٣٤/٥م .

(٢٧) ٤٧/٥م .

(٢٨) ٥/٥م ، ٧ ، ١٤ ، ٣٤ ، ٤٠ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٦٥ ،

٧٠ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٧ .

(٢٩) ٥م / ٧٠ ، ٨٥ ، ٨٦ .

عند الحافظ ، وواحد (٣٠) وثقه الجمهور وله مناكير ضعفه بسببهـــــــــــــــــ
ابن حبان والازدي . وواحد (٣١) وثقه العجلي ، وواحد (٣٢) مقبول ، وواحد (٣٣) ،
ضعيف . وقال في واحد (٣٤) : ليس به باس ، واثنا (٣٥) صدوقان رميـــــــــــــــــ
بالبدعة ، وقال فرأويين (٣٦) : صدوق يخطيء . وفي آخر (٣٧) : صدوق ،
اختلط . وفي رابع (٣٨) صدوق تغير باخراه . وقال في راو (٣٩) : افحش
ابن حبان القول فيه ، ولم يحدد له مرتبة .

وسوف استعرضها قال ابن حبان في ثقات هؤلاء الرواة ، وماقاله غيره
ممن اجد لهم كلاما لثري مدى تعنت ابن حبان في طعنه على رجال الشيخين .

فاذا وقفنا على كلامه في الثقات ، قدرنا احكامه على من هم دونهم ،
حتى يتسنى لنا دراسة تفصيلية لهؤلاء الرواة ومروياتهم في المستقبلـــــــــــــــــ
- ان شاء الله تعالى - .

...

| | |
|------|-------------|
| (٣٠) | ٠١٤/٥م |
| (٣١) | ٠٥٥/٥م |
| (٣٢) | ٠٥٩/٥م |
| (٣٣) | ٠٥/٥م |
| (٣٤) | ٠٤٧/٥م |
| (٣٥) | ٠٨٧ ، ٤٠/٥م |
| (٣٦) | ٠٦٣ ، ٧/٥م |
| (٣٧) | ٠٥٣/٥م |
| (٣٨) | ٠٦٥/٥م |
| (٣٩) | ٠٣٤/٥م |

المبحث الثانيدراسة عن الرواة الثقات الذين انفرد ابن حبانبجرحهم دون العقيلي وابن عسدي

ذكرت قبل قليل ان الحافظ نص على توثيق ثلاثة رواة ، ونقل توثيق لعجلي في راو رابع ، ونسب الى الجمهور توثيقهم لراو خامس ويحسن دراسة احوال هؤلاء الرواة بايجاز لنتبين مدى تشدد ابن حبان في جرهم .

(١) الحارث بن عمير البصري (١) : قال ابن حبان: كان ممن يروى عن الاثبات الاشياء الموضوعات وذكر له ثلاثة احاديث موضوعة المتن والسند او احدهما .

وقال الحافظ في الهدى: وثقه الجمهور ، وشذ الازدي فضعه ، وتبعه الحاكم وبالح ابن حبان فقال : ان احاديثه موضوعة وليس له في الصحيح سوى موضع واحد في اواخر الحج ، وهي زيادة في خبر توبع عليها في الصحيح ايضا . وقد نقل المزي توثيقه عن يحيى بن معين وابن حاتم والنسائي ، وقال ابوزرعة : ثقة رجل صالح ، وكان حماد بن زيد يقدمه ويقول : هذا من ثقات اصحاب ايوب .

وقال الحافظ في التقريب : وثقه الجمهور وفي احاديثه مناكير ضعفه بسببها الازدي وابن حبان وغيرهما ، فلعله تغير حفاة في الاخر (خت ٤) .
وقال الذهبي : ما اراه الا بين الضعف .

قلت: ان الاحاديث التي اخرجها ابن حبان ينبغي معرفة درجة بعضها في سلم القبول او الرد لان ابن حبان يتشدد اذا وجد للراوى مناكير ..

اما حديث انس الاول (٢) : سئل النبي صلى الله عليه وسلم
سئل يوما عن اجر الرباط فقال : (من رابط ليلة حارسا من وراء المسلمين،
كان له اجر من خلفه فمن صلى وصام) فقد قال الهيثمي (٣) : رواه الطبراني
في الاوسط ورجاله ثقات .

ونقل ابن الجوزي عن الدارقطني في الافراد قوله : تفرد به الحارث بن
عمير . وقد اخرج ابن الجوزي في العلل المتناهية .
قلت : انتفرد الثقة بحديث لا يرويه غيره ، لا يقدح في عدالته ولا في
صحة الحديث . لكن اذا كان غير ضابط وانفرد عن اصحاب شيخه الكبار
الثقات . فهذا الذي يضر ، ولعله لهذا قال فيه الحافظ : في احاديثه مناكير .

اضف الى هذا ان هذا الحديث منكر مخالف للاحاديث لانه قد وردت احاديث
صحيحة كقول (٤) النبي صلى الله عليه وسلم (رباط يوم في سبيل الله خير من
صيام شهر وقيامه) وقوله (٥) : (رباط يوم في سبيل الله خير من الف يوم
فيما سواه من المنازل) .

اما ان يجعل اجر من رباط ليلة حارسا من وراء المسلمين ، كان له
مثل اجور المسلمين جميعا (فمن صام وصلى) فهذا مخالف لذاك . والله اعلم .

وقد ذكر الذهبي احاديثه الثلاثة التي اخرجها ابن حبان وضعفها .

وقد اخرج البخاري (٦) من حديث انس بن مالك قال :

(كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر فابصر درجات

المدينة اوضع ناقته ، وان كانت دابة حركها) .

(٢) المجروحين ٢٢٣/١ .

(٣) مجمع الزوائد ٢٨٩/٥ والجامع الازهر للمناوي ٥/٢ ب والعلل المتناهية

٩٢/٢ والدارقطني في الافراد ٧/٢ وذكره الذهبي في الميزان ١/٤٤٠ .

(٤) اخرجه مسلم في الامارة رقم (١٩١٣) والترمذي في فضائل الجهاد رقم

(١٦٦٥) وقال: حسن صحيح .

(٥) اخرجه الترمذي في فضائل الجهاد رقم (١٦٦٧) والنسائي في الجهاد

باب فضل الرباط ٣٣/٦ .

(٦) فتح الباري مع البخاري ٦٢٠/٣ وانظر تفلح التعليق ١٢١/٣ والاباطيل

للجوزقاني ٢٧٩/٢ .

قال ابو عبد الله البخارى : زاد الحارث بن عمير عن حميد : (حركها
من حبهما) .

حدثنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا اسماعيل بن جعفر عن حميد عن
انس قال : (جذرات) تابعه الحارث بن عمير) .

وقد ذكر الحافظ في الفتح والتغليق من وصل هذين الاثريين
المعلقين وذكر من تابعه عليهما .

ومهما يكن من امر فان تخريج البخارى له زيادة لفظة توبع عليهما
لايعنى انه عند البخارى في موضع من يعتمد عليه .

على ان الجوزقاني قد نقل عن ابن خزيمة انه قال: الحارث بن عمير:
كذاب .

(٢) عبد الملك بن الربيع (٧) بن سبرة قال ابن حبان: منكر
الحديث جدا يروى عن ابيه مالم يتابع عليه ، وروى عن ابن معين قوله : ضعيف
وقال الحافظ في التقریب : وثقه العجلي .

وقال في التهذيب : قال ابن القطان : لم تثبت عدالته وان كان مسلم قد
اخرج له فغير محتج به .

قال الحافظ : انما اخرج له مسلم حديثا واحدا متابعة .
فقول ابن حبان : منكر الحديث جدا لا ينافى ما نقله عن ابن معين ،
بل ان نقله عن ابن معين ما نقل يدل على رضاه بحكمه مادام لم يتعقبه .
واما توثيق العجلي فلم اقف عليه في ثقاته .

(٣) محمد بن الحسن (٨) المزني الواسطي : قال ابن حبان فـ
المجروحين : يرفع الموقوف ويسند المرسل روى عن محمد بن اسحاق عـ
نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(٧) ٥٥/٥٥

(٨) ٧٠/٥٥

(زكاة الجنين زكاة امه اذا اشعر ولكنه يذبح ، حتى ينصـب
مافيه من الدم .٠٠٠٠) وانما هو موقوف من قول ابن عمر (اه .

وقال الحافظ (٩) : ماله في البخارى سوى اثر واحد ذكره فـ
كتاب العلم موقوفا على الحسن .

قلت : وذكر الحافظ (١٠) له متابعة ايضا . وقال في التـقريب : ثقة .
قلت : انما قال ابن حبان : يرفع الموقوف ويسند المرسل ، وهذا
يعنى ان الرجل ضعيف الحفظ وذكر له هذا الحديث دليلا على ما قال .
وحديث ابن عمر اخرجه (١١) مالك في الموطأ باسناد كالشمس موقوفا
عليه ونحوه عن سعيد بن المسيب .

(٤) يحي بن ميمون (١٢) ابو المعلى العطار البصرى (خت س ق) قال
ابن حبان : منكر الحديث جدا يروى عن الثقات مالىس من احاديثه
كان عمرو بن على الفلاس يقول : هو كذاب . وقال الحافظ / ثقة ، ونقل توثيقه
عن عدد من الحفاظ وانكر على ابن الجوزى نسبة القول المتقدم الى
ابن حبان .

وسبب توثيق الحافظ اياه - والله اعلم - هو عدم وقوفه على تضعيف
ابن حبان وعلى تكذيب الفلاس .

ونقل هذا الحافظ الذهبى وقال : بل صدوق . حدث عنه مثل شعـبة
وابن عليه واحتج به النسائى .

(٩) الهدى ص ٤٣٨ .

(١٠) الفتح ١٤٨/١ ، ١٥٠ .

(١١) الموطأ في الذبائح باب زكاة ما في بطن الذبيحة ٤٩٠/٢ .

(١٢) م ٨٤/٥ .

(١٣) م ٨٥/٥ .

ومما ينبغي قوله هاهنا هو : ابن دليل ابن حبان على توهينه
وما حجة الفلاس في تكذيبه ، حتى لو قلنا بان الكذب بمعنى الخطأ ،
ومذهب ابن حبان عدم قبول الجرح الا مفسرا .

(٥) يونس (١٣) بن ابي الفرات الاسكاف القرشي مولا هم . قال

ابن حبان :

منكر الحديث على قلة روايته لايحوج الاحتجاج به لغلبة المناكير
في روايته .

وقال الحافظ: ثقة ولم يصب ابن حبان في تليينه (خ ت س ق) وقال
في الهدى : شد ابن حبان . وقال في الهدى (١٤) : ماله في البخاري وفي السنن
سوى حديثه عن قتادة عن انس قال : ما اكل النبي صلى الله عليه وسلم
على خوان (٥٠) .

قلت : وقال الترمذي (١٥) عقب اخراجه : هذا حديث حسن غريب . قال
محمد بن بشار : ويونس هذا هو يونس الاسكاف . وقد روى عبد الوارث بن سعيد
عن سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن انس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه .
فكانه يريد ان يقول : بان الرجل قد توبع على حديثه .

وقال الحافظ (١٦) في شرح الحديث في الفتح : وليس ليونس في البخاري
الا هذا الحديث الواحد وهو بصرى وثقن احمد وابن معين وغيرهما ، وقال
ابن عدى : ليس بالمشهور وقال ابن سعد : كان معروفا وله احاديث
وقال ابن حبان : لا يحتج به . كذا قال ومن وثقه اعرف بحاله ، والراوى عنه

(١٣) ٥٨٥/٥٠

(١٤) الهدى ص ٤٥٤-٤٥٥

(١٥) جامع الترمذي ٢٥٠/٤

(١٦) الفتح ٥٣١/٩

٩١٨
(١٣٥)

هشام الدستواشي ، وهو من المكثرين عن قتادة. وكأنه لم يسمع منه هذا...
وقد رواه سعيد بن ابى عروبة عن قتادة. وصرح بالتحديث - كما سيأتى
فى الرقاق (...) اهـ.

قلت : لم يات ابن حبان بدليل على ما قال : وقد وثق يونس جماعة من
من الحفاظ وقد توبع على حديثه من سعيد بن ابى عروبة .

ولكن : كيف يكون الرجل ثقة - وما اكبرها - وليس له فى الكتب
السة الا هذا الحديث الواحد متابعة ؟؟

قلت : لقد خرج هذا الحديث ابن عدى فى كامله (١٧) ، وقال بـان
سعيد بن ابى عروبة يرويه مرة عن قتادة ومرة عن يونس الاسكاف . قال : بصـرى
ليس بالمشهور ..

هؤلاء هم الرواة الذين وثقهم الحفاظ ، او نقل توثيقهم عن غيره ، وقد
رايت ان جميعهم ممن ليس له كبير رواية عند الشيخين .

وكان الامام ابن حبان اذا راي منكرا فى رواية قليل الحديث
هجم عليه . والله اعلم .

ويصعب على فى هذه الظروف ان اتتبع كل الرواة الذين انتقدتهم
ابن حبان على الشيخين ، لان الامر يطول ، ونخرج عن القصد الذى نحاوله
فهذه الرسالة ما أمكن .

...

المبحث الثالث

مناقشة الذهبى فيما اتهم به ابن حبان

لقد دأعترض الذهبى على ابن حبان فى مواضع كثيرة من ميزان ، بيسد ان ثمة ست تراجم ، هجم فيها هجوما عنيفا عليه ، وانتقصه وسخف اقواله . وقد كان معظم هؤلاء الرواة من رجال الشيخين .

وسوف اعرض هذه التراجم الست موازنا بين اقوال ابن حبان وغيـره من اهل العلم ، وبين هجوم الذهبى العنيف على ابن حبان :

١- افلح (١) بن سعيد المدنى القبائى (م س) ذكره ابن حبان فى الثقات ، ثم اعاد ذكره فى المجروحين وقال: يروى عن الثقات الموضوعات وعن الاثبات الملزقات ، لايحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه بحال) وقد ذكره العقيلى فى الضعفاء ايضا . وقال الحافظ: صدوق من السابعة . وقال الذهبى عقب قول ابن حبان السابق : (قلت : ابن حبان ربما قصـب الثقة ، حتى كانه لا يدري ما يخرج من راسه ، ثم انه بين مستنده فساق حديث عيسى بن يونس ، حدثنا افلح بن سعيد عن عبد الله بن رافع عن ابي هريرة مرفوعا : (ان طالت بك مدة ، فسترى اقواما يغدون فى سخط الله ويروحون فى لعنته ، يحملون سياطا مثل اذناب البقر) ثم قال ابن حبان: وهذا بهذا اللفظ باطل .

وقد رواه سهيل بن ابى صالح عن ابيه عن ابي هريرة مرفوعا اثنان من امتى لم ارهما رجال بايديهم سياط مثل اذناب البقر ، ونساء كاسيات عاريات) قلت : بل حديث افلح صحيح غريب وهذا شاهد لمعناه (اهـ .

وقال الذهبي : افلح صدوق .

قلت : الحديث من رواية افلح اخرجه مسلم متابعة (٢) واخر (٣) رواية سهيل بن ابى صالح عن ابين عن ابى هريرة اصلا ولم يتبين لى وجه التعارض الذى يجعل افلح مخالفا لسهيل . ويجعل حديثه معارضا لحديثه ، اللهم الا قوله : (ستجد اقواما يغدون فى سخط الله ويروحون فى لعنته) فهذه زيادة عما فى حديث سهيل . وزيادة الثقة مقبولة عند ابن حبان ولكنها فى نظره لاتحتمل من مثل افلح ، وقد تقدم فى فصل تطبيق نظرية ابن حبان الكلام على زيادة الثقة وشرايط قبولها .

٢- ايوب بن عبد السلام (٤) : شيخ كانه كان زنديقا ، يروى عن ابى

بكرة عن ابن مسعود (ان الله تبارك وتعالى : اذا غضب انتفخ على العرش ، حتى يثقل على حملته) . روى عنه حماد بن سلمة . كانه كذابا لايحل ذكر مثل هذا الحديث ولا كتابته . وما اراه الا دهريسا يوقع الشك فى قلوب المسلمين بمثل هذه الموضوعات ، نعوذ بالله من حالة تقربنا الى سخطه ..) .

قال الذهبي : (بئس ما فعل حماد بن سلمة بروايته مثل هذا الضلال فقد قال النبى صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع) بل ولا اعرف له اسنادا عن حماد فليتأمل هذا ، فان ابن حبان صاحب تشنيع وشغب ..) .

قال ابن الجوزى (٥) : (ويجب ان يعتقد ان الله تعالى لا يتاثر بشىء ولا تحدث له صفة ولا يتجدد له حال .. ولقد ادخل جماعة من الزنادقة فى احاديث الصفات اشياء يقصدون بها عيب الاسلام وادخال الشك فى قلوب المؤمنين) وساق كلام ابن حبان ثم نقل عن الدارقطنى ان اسم هذا الرجل (الزبير ابو عبد السلام فانه يحدث عن ايوب بن عبد الله بن مكرز عن ابن مسعود المنكرات) .

(٢) اخرجه مسلم فى كتاب الجنة رقم ٢٨٥٧/٥٣-٥٤ .

(٣) مسلم فى اللباس والزينة رقم ٢١٢٨ وانظر كتاب الجنة حديث ٥٢ .

(٤) المجروحين ١٦٥/١ ، الميزان ٢٩٠/١ ، اللسان ٤٨٥/١ .

(٥) الموضوعات لابن الجوزى ١٢٧/١ .

ولست ادري مادليل الذهبى علىرد كلام ابن حبان ؟ مع ان الدارقطنى
نفسه قال نحو قوله ؟؟

واما عدم معرفة الذهبى باسناده الرحمان بن سلمة فلا يقدر بقول
ابن حبان الذى تايد بقول الدارقطنى ، بل ربما ترك ابن حبان
اسناده تورعا من ذكر اسناد له قد يعتمد عليه الجهال .

٣- سعيد بن عبد الرحمن (٦) بن عبد الله الحجوى القرشى (م د س ق) .

قال ابن حبان: يروى عن عبيد الله بن عمر وغيره من الثقات اشياء
موضوعة تتخيل الى من يسمعا انه كان يتعمدها (وذكر له ثلاثة
احاديث .

وقال الحافظ : (مدوق له اوهام وافرط ابن حبان فرتضعيفه . وقال
الذهبى : (وثقه ابن معين وغيره وقال ابن عدى : له غرائب حسبان
وارجو انها مستقيمة وانما يهيم فيرفع موقوفا ويوصل مرسلا لا عن تعمد .
واما ابن حبان فانه خساف قصاب فقال: روى عن الثقات اشياء موضوعة .
وقد لينه الفسوى وقال ابو حاتم: لا يحتج به . وقال ابو حاتم ايضا:
صالح . وقال احمد : لا يارس به .

وقال الساجى : يروى احاديث لا يتابع عليها) .

قلت: لم يحكم ابن حبان على عبيد الله بن عمر بشيء وانما نسيه الى التفرد
باشياء يحسبها الانسان لكثرة وهمه فيها متعمدا . فكان ابن حبان نسيه
الى فحش الوهم ومن يرفع موقوفا او يوصل مرسلا - وهو لا يعلم - حتى
كثر ذلك منه ، فانه يسقط عند ابن حبان .

ثم ان الاحاديث الثلاثة التى ساقها الامام ابن حبان قد عدها الذهبى نفسه
من مناكيره . ولو استعرضنا الاحاديث الثلاثة التى ذكرها ابن حبان
مما يؤخذ على الرجل لتبين لنا وجه الحق :

- ١- روى له ابن حبان حديث عن عبد الله بن عمر مرفوعا : (من نسي صلاة فلم يذكرها الا مع الامام فليتم صلاته ثم يقضى ما فاتته ثم يعيد التي صلاها مع الامام) .
- قال ابن عدى تعقيبا على هذا الحديث : وهذا لا اعلم احدا رفعه عن عبيد الله غير سعيد بن عبد الرحمن . ورجح انه موقوف . قلت : وقد اخرجه مالك في الموطأ (٧) عن نافع عن ابن عمر انه كان يقول : وذكره نحوه
- ٢- واما حديث على رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : شلاق يا على لا تؤخرهن : الصلاة اذا اتت ، والجنائز اذا حضرت ، والايم اذا وجدت لها كفوا) .
- فقد اخرجه الترمذى (٨) من حديثه (٩) في جامعه . وقال : هذا حديث غريب حسن ، ولكن الزيلعي نقل عنه قوله (غريب وما ارى اسناده بمتصل) وحتى تحسین الترمذى اياه ان كان ثابتا عنه فيحمل على شواهد . وهذا لا يعنى ان الحديث بحد ذاته حسن .
- ٣- وحديثه الثالث : هو حديث ابن عمر قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : اوصني قال : (تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم وتحج وتعتقر وتسمع وتطيع وعلينك بالعلانية واياك والسر) .

- (٧) اخرجه في الموطأ باب قصر الصلاة ١٦٨/١ واسناده كما ترى من السمو والرفعة .
- (٨) اخرجه الترمذى في ابواب الصلاة رقم ١٧١ .
- (٩) وقد وقع في مطبوعه العارضة ٢٨١/١ سعيد بن عبد الله الجهني وتبعه على ذلك الشيخ احمد شاكر ووجه الالتباس ان الترمذى نسب الرجل الى جده فهو سعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله الحمصي وتصحفت الحمصي الى الجهني والجهيني هذا قال عنه الحافظ مقبول . والشيخ احمد شاكر يصح حديث المقبول فكيف لو علم ان راويه الحمصي ؟

قال ابن حبان : (هذا خطأ فاحش انما روى عبید الله بن عمر هذا الكلام عن يونس بن عبید عن الحسن بن عمر قوله) .
وقال ابن عدی : (وقال محمد بن شر عن عبید الله عن يونس عن الحسن بن عمر قوله مثله وهذا با رساله اصح) ورجح البخاری ا رساله ايضا فقال : وهذا اصح .

فقد رايت ابن حبان قد وصف حديثه بالخطأ الفاحش وهو يفسر قوله : تتخيل الى من انه كان يتعمدها كما رايت من الاحاديث الثلاثة قد تكلم فيها غير ابن حبان ايضا .

٤ - سويد بن عمرو (١٠) الكلبي ابو الوليد الكوفي ، قال ابن حبان : (كان يقلب الاسانيد ويضع على الاسانيد المصاح المتون الواهيية ، لا يجوز الاحتجاج به بحال) وروى له حديثا عن حماد بن سلمة عن ايوب وهشام عن ابن سيرين عن ابهريرة رفعه فقال : (احب حبيبك هونا ما عسا ان يكون بغيضك يوما ما ، وابغض بغيضك هونا ما عسا ان يكون حبيبك يوما ما) ثم قال : (وليس هذا الحديث من حديث ابهريرة ولا من حديث ابن سيرين ولا من حديث ايوب وهشام ولا من حديث حماد بن سلمة وانما هو قول علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقط . وقد رفعه عن علي الحسن بن ابي جعفر الجعفي عن ايوب عن حميد بن عبد الرحمن عن علي ، وهو خطأ فاحش) .
وقد قال الحافظ : (افحش ابن حبان القول فيه ولم يات بدليل من كبار العاشرة (م ت س ق) ولم يصفه بشيء) .
ونقل في التهذيب توثيقه عن ابن معين والعجلي والنسائي ولم ينقل جرحه الا عن ابن حبان .
وقال الذهبي : (وثقه ابن معين وغيره . واما ابن حبان فانه اسرف واجترأ . . وساق كلامه ثم ساق الحديث السابق) .

(١٠) ٣٤/٥م والحديث اخرجه الترمذي في البر والملة رقم (١٩٩٧) .

والحديث اخرجه الترمذى فى جامعه وقال: (هذا حديث غريب لانعرفه
بهذا الاسناد الا من هذا الوجه . وقد روى هذا الحديث عن ايوب باسناد
غير هذا . رواه الحسن بن ابى جعفر وهو حديث ضعيف ايضا باسناد له
عن على عن النبى صلى الله عليه وسلم والصحيح عن على موقوف قوله) اهـ .
قلت: الذى رجحه ابن حبان انه موقوف من قول على هو عين ما قاله
الترمذى . وحكمه على هذا الحديث بانه (غريب) لا يعنى غير انه
منكر ؟ . . ولكن هل رواية حديث واحد منكر يسوغ لابن حبان اتهمام
الرجل بالوضع ؟؟

قلت : ان من منهج ابن حبان الذى اوضحه فى مقدمة صحيحه (١١) بل نص
على حماد ذاته ، وهذا الاسناد بعينه فقال: كانا جئنا لرحماد بن
سلمه فراينااه روى خبرا عن ايوب عن ابن سيرين عن ابى هريرة عن
ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم لم نجد هذا الخبر عند غيره من
اصحاب ايوب .

فالذى يلزمنا فيه التوقف عن جرح ولا اعتبار بما روى غيره من اقاربه
فيجب ان نبدا فننظر هذا الخبر هل رواه اصحاب حماد عنه او رجحوا
واحد منهم وحده ؟ . . فان وجد اصحابه قد رووه علم ان هذا الخبر
قد حدث به حماد .

وان وجد ذلك من رواية ضعيف عنه الزق ذلك ، بذلك الراوى دونه
الان قال : (وان لم يوجد ما قلنا - يعنى المتابعات باشكالها -
نظر هل روى احد هذا الخبر عن النبى صلى الله عليه وسلم غير ابى
هريرة ؟ فان وجد ذلك صح ان الخبر له اصل . ومتى عدم ذلك
والخبر نفسه يخالف الاصول الثلاثة (المتابعة التامة والقاصرة
والشاهد) علم ان الخبر موضوع لاشك فيه واننا قلنا الذى تفرد به هو
الذى وضعه) .

فكان ابن حبان في قوله هذا يعنى الحديث الذى حكى عليه بالوضوح ،
واتهم به سويد بن عمرو .
وتفصيل ذلك : ان سويد بن عمرو روى عن حماد عن ايوب هذا الخبر ،
ولم يتابعه عليه عن حماد احد وحماد ثقة امام - عند ابن حبان -
ولا يَحتمل مثل هذا الحديث المنكر ، فيجب ان يلحق هذا الخبر به ،
وقد تحقق فهذا الخبر قلب الاسناد ونسبة الحديث الى ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس ذلك بثابت فتحقق عند ابن حبان
ان سويد الكلبى هو الذى وضعه .

قلت : لم لا يكون ذلك وهما من سويد مثلاً؟ ويكون قد قلب الاسناد
توهماً لاتعمداً ؟ بخاصة ان حماد بن سلمة كثير الرواية عن ايوب عن
ابن سيرين .

بيد ان تروجدت الحديث عند تمام الرازى (١٢) في فوائده من حيث
ابهريرة وعلو ابن عمر وهو عن ابهريرة من حديث سويد بن عمرو عن
حماد عن ايوب عن محمد بن سيرين .

ومن حديث الحسن بن الطيب الشجاعى عن شبان فروخ عن الحسن بن
دينار عن محمد بن سيرين .

قلت: لماذا لا يكون هذا الحديث من صنع محمد بن الطيب الشجاعسى
وقد كذبه الدارقطنى ، وقال البرقائى : ذاهب الحديث ويكون قد
ادخل على سويد وهما؟

ولكن يقال: لم لا يكون سويد قد سرق هذا الحديث من الشجاعى ، وبـدل
اسناده ؟

والمسألة - كما ترى - خطيرة ومظنة زلق ، نسأل الله ستره وعافيته .

(١٢) انظر فوائده تمام الرازى الارقام (١٥٣١-١٥٣٦) والعلل المتناهيئة

٥ - عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي (١٣) : قال ابن حبان :

(يروى عن اقوام فعاف أشياء يدلسها عن الثقات حتى اذا سمعها المستمع لها لم يشك في وضعها . فلما كثر ذلك في اخباره الزقت به تلك الموضوعات وحمل عليه الناس في الجرح فلا يجوز عندي الاحتجاج بروايته كلها على حال من الاحوال ، لما غلب عليها من المناكير عن المشاهير والموضوعات عن الثقات ..) ولم يذكر ابن حبان شيئا من هذه الموضوعات .

وقال الحافظ في التقريب : صدوق اكثر الرواية عن الضعفاء فضعف بسبب ذلك حتى نسه ابن نمير الى الكذب وقد وثقه ابن معين (د س ق) .

وقال الذهبي : (واما ابن حبان فانه يقع كعادته فقال فيه) ونقل كلام ابن حبان المتقدم ثم نقل عن ابن معين : صدوق وقال ابو عروبة متعبد لابياس به ياتي عن قوم مجهولين بالمناكير . وقال ابن عسدي : (وصورة عثمان بن عبد الرحمن انه لابياس به كما قال ابو عروبة الا انه يحدث عن قوم مجهولين بعجائب وتلك العجائب من جهة المجهوليين وهو في اهل الجزيرة كبقية في اهل الشام . وبقية ايضا يحدث عن مجهولين بعجائب وهو في نفسه ثقة لابياس به صدوق . وما يقع في حديثه من الانكار فانما يقع من جهة من يروى عنه .)

وذكر الذهبي حديثا ثم قال : فهذا لم يصح وسنده مظلم ؟ ثم ختم ترجمته بقوله : (قلت : لم يرو ابن حبان في ترجمته شيئا ولو كان عنده شيء موضوع لاسرع باحضاره ، وما علمت ان احدا قال في عثمان ابن عبد الرحمن هذا : انه يدلس عن الهلكى انما قالوا : ياتي عنهم

(١٣) انظر المجروحين ٩٦/٢ والعقيلي ٢٠٧/٣ والكامل ١٨٢٠/٥ والميزان ٤٥/٣ ، والتهذيب ١٣٤/٧ والتقريب ١١/٢ طبقات المدلسين رقم (١٤٦) .

بمناكير والكلام في الرجال لا يجوز الا لتمام المعرفة تام الورع ، وكذا اسرف فيه ابن نمير فقال: كذاب (اهـ .
قلت : كم انت مظلوم يا ابن حبان؟ ولم لاتكون هذه الحملة على ابن نمير دونك؟ وهل قول ابن عدي : يروى عن المجهول العجائب الطف من كلمة ابن حبان : (يروى عن اقوام ففء اشياء يدلها عن الثقات؟) .
ان الحافظ ابن حجر ادخل عثمان الطرائفي في المرتبة الخامسة من طبقات المدرسين .. ونقل قول ابن حبان وارتفاه ، وجعل الطرائفي في المرتبة الخامسة من المدلسين وقد خصها الحافظ لمن (ضعف بامر آخر سوى التدليس فحديثهم مردود ولو صرحوا بالسمع ، الا انه يوثق من كان ضعفه يسيرا ..) .

٦- محمد بن الفضل السدوسي (عارم) (١٤) : قال ابن حبان :

(اختلط في اخر عمره وتعير حتى كان لا يدري ما يحدث به فوق المناكير الكثرة في روايته فما روى عنه القدماء قبل اختلاطه - اذا علم ان سماعهم عنه كان قبل تغيره - فان احتج به محتج بعد العلم بما ذكرت ارجو الا يجرج في فعله ذلك واما رواية المتأخرين عنه فيجب التنكب عنها عن الاحوال .

واذا لم يعلم التمييز بين سماع المتقدمين والمتأخرين منه يترك الكل ولا يحتج بشيء منه . هذا حكم من اختلط في اخر عمره واختلط اذا كان قبل الاختلاط صدوقا وهو ممن يعرف بالكتابة والجمع والاتقان مات سنة اربع عشرة ومائتين) اهـ .

وقال الحافظ : ثقة ثبت تغير في آخر عمره من صفار التاسعة (ع) .

وقال الذهبي : (قال الدارقطني : تغير باخره وماظهر له بعد اختلاطه حديث منكر وهو ثقة . قال الذهبي : فهذا قول حافظ العصر الذي لم يأت بعد النسائي مثله فاین هذا القول من قول ابن حبان الخشاف المتهور في عارم ...؟

قال الذهبي : ولم يقدر ابن حبان ان يسوق له حديثا منكرا ، فايمن مازعم؟

قلت : ان الذهبي قد نقل عن ابي حاتم الرازي قوله : اختلط عارم فسي آخر عمره وزال عقله .. ونقل (ان ابا داود لم يسمع منه لتغيره ، ونقل عنه ايضا قوله : (بلغني ان عارما انكر سنة ثلاث عشرة ومائتين ، ثم راجعه عقله ثم استحکم به الامتلاط سنة ست عشرة ومائتين ..) فهل قال ابن حبان اكثر من قول ابي حاتم الرازي الذي نص على انه (زال عقله ؟) . وهل قول ابن حبان أسوأ من صنيع ابي داود بترك السماع منه ؟ ... ثم ان ابن حبان وصفه بانه كان قبل الاختلاط صدوقا ، ممن يعرف بالكتابة والجمع والاتقان ، ولم يقل بدعا من الامر ، بل أصل قاعدة لكل ثقة تغير ، ونوع حديث هذا الثقة الى ثلاثة انواع : فنسوع تيمز وقد حدث به قبل اختلاطه ، وهذا يحتج به كما قال ابن حبان ، ونوع حدث به بعد اختلاطه ، وهذا لا يحتج به الا اذا تابعه عليه الحفاظ وابدواود لم يسمع منه لانه ادركه بعد اختلاطه ؟ .. ونوع لا يعرف هل حدث به قبل الاختلاط ام بعده؟ وهذا يترك ايضا احتياطاً في الدين .. فهل لهذه الحملة العنيفة من الذهبي على ابن حبان من مغزى ؟ ! رحم الله الجميع وغفر لهم .

المبحث الرابع

الرواة الذين ذكروهم في المجروحين والثقات

أشار ابن حبان في مقدمة كتابه (١) (الثقات) الى انه صنف كتاب (التاريخ الكبير) وضمنه الحكايات والاسانيد والطرق ثم خرج منه كتاب (الثقات) وذكر انه قد ذكر (٢) فيه اناسا اختلف فيهم ائمة النقد ، فمن صح عنده انه ثقة ادخله في كتاب الثقات والا ادخله كتاب المجروحين — الذي صنفه بعد ذلك كما اشار اليه في اخر كتاب الثقات (٣) .

وهذا يعني انه قد صنف كتابا كبيرا جمع فيه الرواة الثقات والمجروحين والمختلف فيهم اولئك الذين خص بهم كتاب (الفصل بين النقلة) وذكر في هذا الكتاب كل ما يعرف عنهم من حكايات وطرق واسانيد .

وقد تبين من خلال دراستي كتاب المجروحين وترجمة روايته ان الحافظ المزى كان ينص على من ذكره ابن حبان في الثقات منهم ، وتبعه على ذلك الحافظ فسي التهذيب .

وقد ذكر ان ابن حبان أورد ثلاثة وستين راويا ومائة راو (٤) من رواية كتاب المجروحين في كتاب الثقات . وقد تتبعتها في كتاب الثقات فوجدتها قد وهما في سبع وعشرين ترجمة (٥) ولم يذكرها ابن حبان في الثقات مترجما وانما ذكر بعضهم ناصا على ضعفه في ترجمة احد الرواة للتمييز (٦) بينهم ، اولانه من تلامذته (٧) او من شيوخه ، وبعضها مما وهم (٨) الحافظان فيسه وهو الاكثر .

-
- | | |
|-----|--|
| (١) | الثقات ١١/١ |
| (٢) | ماسبق ١٣/١ |
| (٣) | ماسبق ٢٩٧/٩ |
| (٤) | ١٦٣-١/٤م |
| (٥) | ١٦٣-١٣٧/٤م |
| (٦) | ١٤٢/٤م ، ١٥١ ، ١٥٤ ، ١٥٩ |
| (٧) | ١٣٧/٤م |
| (٨) | ١٣٨/٤م ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٥٦ |

والذين تحقق ذكرهم (٩) في الثقات والمجروحين سبعة وثلاثون راويًا ومائة راوٍ ، كان قد نص على انه ذكر ثلاثة رواة (١٠) في المجروحين والثبات واخرج عنهم في صحيحه .

قال في ترجمة (١١) اسحق بن يحيى بن طلحة القرشي من المجروحين : (كان رديء الحفظ سيء الفهم يخطئ ولا يعلم ويروى ولا يفهم) .

وذكره في الثقات وقال: (يخطئ ويؤيهم قد ادخلنا اسحق بن يحيى هذا في الضعفاء لما كان فيه من الايها ثم سرت اخباره فاذا الاجتهاد ادى الى أن يترك ما لا يتابع عليه ويحتج بما وافق الثقات بعد ان استخرنا الله فيه) وأخرج له في صحيحه حديثا واحدا .

ولعل هذا يسوغ لنا ان ندعى بان ابن حبان قد اداه اجتهاده الى ذكر الراوي في الثقات اولا ثم حين شرع في كتابة المجروحين ترجح عنده انه ينبغي ذكره في ذاك الكتاب حتى لا يفتقر احد بذكره في الثقات ، او يتهم ابن حبان بقصور المعرفة ، ومما يدل على هذا ايضا تعليقه امر عدد من الرواة على الاستخارة (١٢) .

ولكن اذا ساغ هذا في الرواة الذين جعلهم في كتاب الثقات من مرتبة الاعتبار او هم كذلك في المجروحين فهل يسوغ ذلك في ستين راويا حكم عليهم بالترك او بعدم جواز الاحتجاج بهم ؟ او اتهمهم بالوضع وقلب الاخبار؟

قبل الاعتذار عن ابن حبان او الهجوم عليه ينبغي تفصيل احوال هؤلاء الرواة وتمييز اقواله فيهم حتى نحدد دائرة النقد ولا نطلق الكلام جزافا .

(٩) ١٣٦-١/٤م ، ١٤٤ .

(١٠) ٢/٤م ، ٤٠ ، ١٠٤ .

(١١) ٢/٤م .

(١٢) ٢/٤م ، ٧١ ، ١٠٤ .

قال في ترجمة (١٣) راو في الثقات : لا يعجبني الاحتجاج به اذا انفرد ،
وقال في المجروحين : يروى ما لا يتابع عليه ، وقال في اثنين (١٤) : يعتبر
بحديثه ، وقال في راو (١٥) : ربما اغرب ، وفي ثلاثة (١٦) رواية يغرب ، وقال
في راو (١٧) : ربما خالف ، وفي اثنين (١٨) : ربما اخطأ ، وفي راو (١٩) : يخطئ
ويدلس وفي آخر (٢٠) : يروى المقاطيع . وفي آخر (٢١) : يروى المراسيل
وفي راو (٢٢) : في القلب مما يروى ، وقال مرة (٢٣) : يخطئ كثيرا ، وفي
روايتين (٢٤) : يخطئ ويهم ، ونقل عن بعض الائمة الشناء علي راويين (٢٥) في
الثقات ثم ذكرهم في المجروحين وقال في ستة (٢٦) رواية : يخطئ ويخالف
وفي ثلاثة عشر (٢٧) راويا : يخطئ وذكر (٢٨) راويا باوصاف جارحة في الثقات
وذكره في المجروحين بنحوها . وقال عن راو (٢٩) : يقة في الثقات ووصفه في
المجروحين بالخطأ .

-
- (١٣) ١١٠/٤م وكل ماسياتي من ارقام فهرس الملحق الرابع .
(١٤) ماسبق ٦٨ ، ١٣٠
(١٥) ٠٣٧
(١٦) ٠٦٩ ، ٩٠ ، ١٢٧
(١٧) ٠٧٣
(١٨) ٠١٢٢ ، ١١
(١٩) ٠١٨
(٢٠) ٣٠
(٢١) ٠٤٨
(٢٢) ٠١١٨
(٢٣) ٠٥٨
(٢٤) ٠٢٨ ، ٢
(٢٥) ٠١٠٦ ، ١٧
(٢٦) ٠٤٧ ، ٤٩ ، ٧١ ، ٧٦ ، ١٠٣ ، ١٠٨
(٢٧) ٠١ ، ٤ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٦٠ ، ٨٤ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١١١ ، ١٣١
(٢٨) ٠٥٩
(٢٩) ٠١٢

هؤلاء الرواة جميعا يمكن التوفيق بين ذكره اياهم في الثقات
والمجروحين لان مرتبة الاعتبار عنده واسع كما ان مدلول كلمة (ثقة) عنده وعند
المتقدمين عامة ، واسع ، كما بينت ذلك في الباب الثامن - وسياتي -

بيد ان ابن حبان قال في راو (٣٠) : يروى اشياء مستقيمة في كتاب
الثقات ، بينما قال في المجروحين عنه : يروى العجائب ؟ لا يجوز الاحتجاج
به . ومن مذهب ابن حبان ان من لم يرو الا عن ضعيف اوليس له غير راو ضعيف
فعو مجهول ، والمجهول عنده لا يحتج به وان وافق الثقات . ومع ذلك فقد ذكر
اربعة (٣١) من هؤلاء في الثقات والغريب انه اشنع على راو (٣٢) في الثقات
وقال: يروى عن انس مع انه نص في المجروحين على عدم سماعه منه ؟ والاغرب
من هذا كله ان ستين راويا (٣٤) ممن ذكرهم في الثقات حكم عليهم باستحقاق
الترك او ببطلان الاحتجاج بهم في المجروحين .

والانكى من ذلك ان سبعة (٣٥) من هؤلاء قد اتهمهم بالوضع ؟!!! وقال
في راو اخر مستقيم الحديث وجرحه ..

ومن غرائب ابن حبان - رحمه الله - انه ذكر محمد بن ثابت في ترجمة (٣٧)
اخيه عزرة بن ثابت في الثقات وقال: واه . وقال في المجروحين : (كان يرفع
المراسيل ويسند العوقوفات توهما من سوء حفظه ، فلما فحش ذلك منه ، بطل
الاحتجاج به) ومع هذا فقد اخرج له في صحيحه حديثين . وقد كان مجموع
من خرج عنه في صحيحه من هؤلاء احد عشر راويا (٣٨) تقدم دراسة بعضهم في
الفصل الثالث من هذا الباب .

| | |
|--|-------------------|
| ١٢٤ (٣٠) | ١٦ ، ٤١ ، ٥٧ ، ٨١ |
| ٧٥ (٣٢) | ٠ ٦٢ (٣٣) |
| (٣٤) من ذلك مثلا : ١ ، ٣ ، ٦ ، ١٦ ، ٢٥ ، ٤٣ ، ٩٣ ، ١٠٠ ، ١٢٤ ، ١٣٠ ، | ٠٠٠٠٠١٣٦ |
| (٣٥) ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٥ ، ٤٧ ، ٥٤ ، ٥٥ | |
| (٣٦) ١٠٠ | |
| (٣٧) ١٨٩/٤م | |
| (٣٨) ٢ ، ١٤ مع انه قال فيه : فاحش الخطأ - ٢٨ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٦١ ، ٦٥ ، | |
| ٠٩٤ ، ٨٩ ، ٨١ ، ٦٦ | |

(٣٩) وقد كان الرواة الزوائد على رجال الكتب الستة اثنين واربعين راويين
 واما رواية الكتب الستة فقد تعددت مراتبهم عند الحافظ ابن حجر ما بين
 ثقة الكذاب .
 وحين عرضت هؤلاء على التقريب وجدت الحافظ قد قال في سبعة (٤٠) رواية
 ممن ذكرهم ابن حبان في الشقات والمجروحين : ثقة . . وقال في راو (٤١) واحد ثقة
 في غير فلان . ونقل توثيق بعض الاثمة في راويين (٤٢) وقال في راويين (٤٣) :
 لباي به . وفي ستة رواية (٤٤) : صدوق . وفي ثلاثة (٤٥) صدوق يتشيع اما من
 جعلهم في مرتبة الاختبار والنظر فقد قال في راو (٤٦) : صدوق سيء الحفظ
 وفي شان (٤٧) : صدوق يدللس ، وفي ثالث (٤٨) : صدوق تغير بآخره ، وفي مرتبة
 دون هذه قليلا كان عنده اربعة رواية (٤٩) قال فيهم الحافظ : صدوق يخطئ
 وفي تسعة رواية (٥٠) قال : صدوق يهيم ، وقال في واحد (٥١) : صدوق فيه لين ،
 وفي اثنين (٥٢) : صدوق كثير الخطأ وتغير .

-
- (٣٩) منهم ٣ ، ٩ ، ١١ ، ١٨ ، ٢٤ ، ٤٢ ، ٥٣ ، ٨٨ ، ١٠٢ ، ١٣٥ .
 (٤٠) ٥٧ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٩١ ، ١١٠ .
 (٤١) ٤٠ .
 (٤٢) ٣٩ ، ٥٤ .
 (٤٣) ٤١ ، ١١٧ .
 (٤٤) ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ١٥ ، ٥٨ ، ٧٧ .
 (٤٥) ٥٦ ، ٦٦ ، ١١٦ .
 (٤٦) ٩٢ .
 (٤٧) ١٣٤ .
 (٤٨) ١١٩ .
 (٤٩) م/٥٨ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٣٣ .
 (٥٠) ٥ ، ٨ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٢٨ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٢١ .
 (٥١) ٩ .
 (٥٢) ٦٣ ، ٣٦ .

ثم فدرجة دون هذه قال في سبعة رواة (٥٣) : مقبول؟ وقال في اثنين وعشرين راوياً (٥٤) : ضعيف . وفي اربعة : (٥٥) لين الحديث . وفي راو واحد (٥٦) مستور .

ثم قال : مجهول (٥٧) في ثلاثة رواة ومتروك (٥٨) في اربعة رواة . وفي راويين (٥٩) كذاب . وقد صرح الحافظ بانتقاد ابن حبان في ستة (٦٠) رواة .

بعد هذا العرض السريع لمراتب هؤلاء الرواة لا يسعنا الا التسليم بان ابن حبان قد تناقض في رواة كثيرين وبخاصة الذين حكم عليهم بالترك او بطلان الاحتجاج بهم مع ذكره ايهم في الثقات .

بيد انه لا بد من الاعتراف ايضا بان اضطرابه في ستين راويين ذكرهم في الثقات ثم حكم باستحقاقهم الترك في المجروحين ليس كبيراً جداً اذا علمنا ان عدد الرواة الذين ترجمهم في الثقات يزيد على خمسة عشر الف راو . ومما يؤخذ بعين الاعتبار والنظر ان ابن حبان قد عمر دهره بعد كتابته الثقات والمجروحين وقد تغيرت نظرتة في عدد غير قليل من الرواة . وقد ذكرت انه نص على عدوله عن تضعيفه عدداً من الرواة كما نص على عدوله عن توثيق بعضهم . وقد تقدم عند ذكر مصنفات ابن حبان ان الذهبي والحافظ قد ذكرا له كتاباً اطلقا عليه اسم (ذيل الضعفاء) !!!

فلعل مسودة الكتاب الاصلية هي التي وصلتنا ونسخته الاخيرة لم تصل اولعل في كتابه (ذيل الضعفاء) تبريراً لصنيعه أو تفسيراً له ، ولكنه لم يصلنا شيء من هذا أو ذاك . والله أعلم .

-
- (٥٣) ٤٦ ، ٦٧ ، ٨٩ ، ١٠٣ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣٦ .
(٥٤) ٢ ، ٤ ، ١٤ ، ١٦ ، ٢١ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، الخ .
(٥٥) ٢٥ ، ٣٣ ، ١٠٤ ، ١٠٧ .
(٥٦) ١ (٥٧) ١٩ ، ٨٣ ، ٨٧ .
(٥٨) ٢٦ ، ١٠٩ ، ١١٥ ، ١٢٩ (٥٩) ٢٣ ، ٣٥ .
(٦٠) ٤٦ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٦٥ .

الباب الثامن

الفاظ البحر والشعيل عند ابن جيان

« حصر ودراسة »

الفصل الاول

الفاظ مرتبة الاحتجاج

تمهيد :

ان دراسة مصطلحات الجرح والتعديل من أبرز ما يتعين على الباحثين في علوم الحديث القيام به والتفرغ له .
والقيام بعمل كهذا يتطلب امورا كثيرة ينبغي الاعداد لها والتوفر عليها حتى يتم مثل هذا العمل الضخم . وحيث اننى أعتبر القول بعدم الاجتهاد فى التمحيص والتفصيل فى الحديث النبوى ، فرعا عن القول السمج بعدم الاجتهاد فى الفقه ، فان دراسة مصطلحات النقاد أمر لابد منه ، وهو دين فى عنق علماء الحديث ، لم يقوموا بوفائه على الوجه الاكمل بعد !

وان دراسة كهذه تتطلب القيام باحماقات (١) لاقوال ائمة النقـد منذ عصر الرسالة ، وحتى عصر الامام ابن حجر الذى يعتبره الاكثرون قد بلغ بهذا العلم الشريف نهايته وذورته .

ثم يقوم كل باحث متخصص بدراسة مصطلحات امام من ائمة النقـد المعتبرة اقوالهم فيه . ويقوم بعد ذلك كبار الباحثين بالموازنة بين اقوال ائمة النقد ، لاعطاء المدلول الصحيح لكل لفظة ، ومعرفة التوفيق بين اقوال النقاد المختلفة فى المصطلح الواحد ، او فى الرجل بعينه . وهذا أمر لم يقم به أحد من المتقدمين ، ولا من المتأخرين ، وان كنا نلمح تحقيقات علمية باهرة عند الحافظين الذهبى وابن حجر ، غير ان مجموع الرجال الفيين تناولهم كل منهما بالدراسة ، لم يحظ بذلك كله . وبخاصة الرجال الذين لم يخرج لهم أصحاب الكتب الستة .

(١) لا أعلم أحدا قام بمثل هذا الا الباحث سلمان محمد طاهر الندوى فى جامعة الامام محمد بن سعود ، فانه قام بجمع الفاظ الجرح والتعديل فى المجلدات الثلاث الاولى من كتاب (تهذيب التهذيب) لابن حجر . وقسـد حاول الباحث اعطاء بعض الالفاظ مدلولاتها عند بعض الحفاظ ، ولكنه لم يدرس ذلك دائما . انظر رسالته ص ٤٠٨ فقد صرح هو بذلك .

بيد أن عدة دراسات وتحقيقات قام بها عدد من الباحثين المعاصرين وقد حاول بعضهم اعطاء مدلولات من مصطلحات النقد عند امام من الائمة او بشكل عام ، كما قام آخرون بتنزيل هذه الالفاظ على مراتب الجرح والتعديل التي ذكرها ابن أبي حاتم في مقدمة الجرح والتعديل . وقد حاول بعضهم تلمس الأدلة لما ذهبوا اليه من اقوال الائمة السابقة ، او الكتاب المعاصرين او ذكرا عددا من الامثلة التي التقطها من الكتاب الذي يحققه ، او مما نقل عن الامام الذي يتناوله ، بالدراسة . وهذا كله - في نظري - بعيد عما نحن بمدده .

كان هذا كله واضحا أمامي ، وأنا أريد الكتابة في منهج ابن حبان في الجرح والتعديل ، وقد كنت عازما على سير العباب الى قاعه محاولا التقاط أثن من مافيه من درر وماس!

بيد أن عواثق (٢) حالت دون هذا ، فاقترنت على دراسة الفاظ الامام ابن حبان - وحده - دراسة داخلية متتبعا كل الفاظه في الجرح والتعديل ، ومحاولا الموازنة بين بعضها عنده وعند غيره من النقاد . كمناذج لما ينبغى أن تكون عليه الدراسة الجادة في المقارنة .

وقد جعلت هدفي استقراء الفاظه النقدية في كتابيه : الثقات والمجروحين ، مستعينا بما أطلقه من الفاظ نقدية في ثنايا صحيحه ، وروضة العقلاء ، ومشاهير علماء الامصار . غير متناسا اهمية الدراسات السابقة - قديمها وحديثها - في هذا المدد .

وجعلت دراسة مصطلحات ابن حبان على اربع مراتب : الفاظ مرتبة الاحتجاج والفاظ مرتبة الاعتبار ، والفاظ مرتبة الترك ، والفاظ الجهالة .

(١) ابرزها ظهور المرض الذي ألم منذ قبولى في الدراسات العليا حتى اليوم ، والحمد لله رب العالمين .

ولعلمن الضروري تلخيص مقاله علماء (٣) الحديث في تحديد مراتب الجرح والتعديل ، وسرد عدد من الفاظ كل مرتبة . حتى نوازن بينها وبين ما يطلقه امامنا ابن حبان من الفاظ .

أ - مراتب التعديل :

جعل بعض ائمة النقد مراتب التعديل ستا ، سحاول تلخيصها

فيما يأتي :

١- أرفع مراتب التعديل عند المحدثين : الوصف بما دل على المبالغة ، أو عبر عنه بصيغة (أفعل) التفضيل : كإشوق الناس ، وأثبت الخلق ، وأصدق البشر ، واليه المنتهى في التثبوت أو نحوها ، كقول الشافعي - رحمه الله - في ابن مهدي : لا أعرف له نظيرا في الدنيا ، وكقول ابن هشام بن حسان : حدثني أصدق من أدركت من البشر : محمد بن سيرين .

٢- الثانية : ما يدل على استثناء الراوي عن البحث عنه . كقول يحيى بن معين في ابن عبيد بن سلام وقد سئل عنه ؟ أبو عبيد نسال عنه ؟ هو يسأل عن الناس !! .

٣- الثالثة : ما تكرر فيه الالفاظ الدالة على التوثيق . سواء تكرر كقولهم : ثقة ثقة ، أو ثبت ثبت . أو تغايرت ، كقولهم : ثقة حافظ ، أو ثقة ثبت ، أو ثقة مأمون . ومن ذلك قول ابن عيينه قال : حدثنا عمرو بن دينار مكان ثقة ثقة . . إلى أن كررها تسع مرات . قال السخاوي : كأن سكت لانقطاع نفسه .

ومن هذه المرتبة أيضا قول ابن سعد في شعبة : ثقة مأمون ، ثبت ، حجة ، صاحب حديث .

(٣) انظر في ذلك : توضيح الأفكار للصنعاني ٢٦١/٢ فما بعد . وفتح المغيـث للسخاوي ٢٣٦/١ فما بعد . وتدريب الراوي ٣٤٢/١ . والرفع والتكميل ص ١٢٠ فما بعد . ولمحات في اصول الحديث لاساتذنا الدكتور محمد اديب الصالح ص ٣٣٥ فما بعد . وتقريب التهذيب للحافظ ابن حجر ٤/١ فما بعد .

ويلتحق (٤) بهذه المرتبة قول شعبة في اسماعيل بن عليه : سيــــــــــــد
المحدثين وريحانة الفقهاء . وقوله في الاسود بن يزيد النخعي : (هذا
رأس مال أهل الكوفة) وقوله في ايوب السختياني : ما رأيت مثل ايوب
السختياني ... ايوب سيد الفقهاء .. شك ايوب أحب الي من يقين غيره؟!)
وبالجملة : فكل ماتكرر فيه الفاظ التوثيق ، كان اوثق من غيره وأرفع -
بوجه عام - قال السخاوي : (لان التكرار الحاصل بالتكرار فيه زيادة
كلام على الخالي منه . وعلى هذا . فما زاد على مرتين مثلا ، يكون أعلى
من المرتين فمادونها .

٤- الرابعة : ماتنفرد ليه الفاظ التوثيق : كثقة ، وثبت ، وحجسة ،
وامام ، وضابط ، وحافظ ، وان كان بينها تفاوت . وسأشير الي ذلك
في مواضعه عند دراسة الفاظ ابن حبان .

٥- الخامسة : من قيل فيه : صدوق ، وليس به بأس ولا بأس بن ، ومأمون ،
وكان خيارا . وأما ما قيل من أن قول ابن معين لابأس به فهو يعني أنه
ثقة عنده ، فكلام لا طائل تحته ! وانما هو التوثيق بالمعنى العام . وسيأتي
الحديث على ذلك في دراسة لفظ (ثقة) . ولا اعتداد بقول من قال
ان هذا مصطلح خاص به فيخرج من هذه المرتبة الي الرابعة؟! كما لا اعتداد
بعد ابن الملاح ومن تبعه ذلك توثيقا ، لان دراسة مصطلح (لابأس به)
عند ابن معين ، لم تعط هذا المدلول ، بل ان دراسة لفظ (الثقة) لم تعط
مدلولها في كثير من الاحيان ! .

٦- السادسة : ماتشعر الفاظها بالقرب من التجريح كقولهم : محله الصدق ،
وأرجو أنه لابأس به . والى الصدق ماهو ، وشيخ وسط ، شيخ ، صالح ، صالح
الحديث ، مقارب الحديث ، حسن الحديث ، جيد الحديث ، يكتب حديثه .
يكتب حديثه ولا يحتج به ..

قال السخاوي (٥) : (ان الحكم في اهل هذه المراتب ، الاحتجاج
بالاربعة الاولى منها . واما التي بعدها (الخامسة) ، فانه لا يحتج باحد
من أهلها ، لكون الفاظها لاتشعر بمسمى شريطة الضبط ، بل يكتب حديثهم
ويختبر .

وقال ابن ابي حاتم (٦) (اذا قيل : صدوق ، او محله الصدق ، او لا بأس به ، فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه . وهي المنزلة الثانية) .

وقال ابن الصلاح (٧) : (هذا كما قال ، لان هذه العبارات لا تشعُر بشرطة الضبط ، فينظر في حديثه ويختبر حتى يعرف ضبطه) . (ويعرف ضبط الراوى بان نعتبر رواياته بروايات الثقات المعروفين بالضبط والاتقان فان وجدنا رواياته موافقة ، ولومن حيث المعنى ، لرواياتهم ، او موافقة لنا في الاغلب ، والمخالفة نادرة ، عرفنا حينئذ كونه ضابطا شبتا ، وان وجدناه كثير المخالفة لهم ، عرفنا اختلال ضبطه ، ولم نحتج بحديثه) (٨) .

فالاختبار اذن : هو التوقف بشأن الحكم على الراوى حتى نقوم بعملية النظر او هو القيام بعملية الاعتبار ذاتها !! .

ويقول ابن الصلاح (٩) : (ان لم يستوف النظر المعرف بكون ذلك المحادث في نفسه ضابطا مطلقا واحتجنا بالحديث من حديثه اعتبرنا ذلك الحديث ، ونظرنا هل له اصل من رواية غيره) .

أما عن رجال المرتبة الدنيا - السادسة - من مراتب التعديل ، فقد قال السخاوى (١٠) : (الحكم في اهل هذه المرتبة دون التي قبلها ، وفي بعضهم من يكتب حديثه للاعتبار دون اختبار ضبطهم لوضوح امرهم فيه . والرهذا المعنى اشار الذهبى بقوله : اما صدوق وما بعده - يعنى ممن أهل المرتبتين الخامسة والسادسة فمختلف فيها بين الحفاظ : هل هو توثيق او تليين؟ وبكل حال فهي متحفظة عن كمال رتبة التوثيق ، ومرتفعة عن رتبة التجريح .

-
- (٦) مقدمة الجرح والتعديل ٣٧/٢ .
(٧) علوم الحديث لابن الصلاح ص ١٢٢ .
(٨) ماسبق ص ١٠٦ .
(٩) وبناء على قول ابن الصلاح هذا فقد ذهب بعض اهل العلم من المعاصرين الى اعتبار المرتبة الخامسة مرتبة اعتبار ، وان لفظ صدوق ، ولا بأس به ، لا يحتج بصاحبها الا اذا توبع . وسأناقش هذه المقولة في دراستي اللفظية (صدوق) عند ابن حبان . انظر علوم الحديث لابن الصلاح ١٢٣ .
(١٠) فتح المغيبي ٣٤٠/١ .

ب : مراتب الجرح :

ومراتب الجرح عند متأخرى النقاد ست أيضا : وسأدرج فيها من الأعلى إلى الأدنى ، وان خالفت نهجهم في ذلك لان لي غرضا منه :

- ١- المرتبة العليا من مراتب الجرح ، وهي التي تقرب من مراتب التعديس : كقولهم : فيه مقال ، أدنى مقال ، فيه ضعف ، تعرف وتنكر ، ليس بذاك ، ليس بالقوى ، ليس بحجة ، ليس بالمتين ، ليس بثقاة ، ليس بمرض ، ليس بالحافظ ، غيره اوثق منه ، سوء الحفظ ، ليس بالحديث ، لين تكلموا فيه ، سكتوا عنه ، فيه نظر ، او فيه جهالة ، ضعفه ، فيه ضعف .
- ٢- المرتبة الثانية : وهي دون التي سبقتها . كقولهم لا يحتج به ، مضطرب الحديث ، ضعيف ، منكر الحديث ، او له مناكير ، او روى المناكير ، ليس بمأمون .
- ٣- المرتبة الثالثة : كقولهم : فلان رد حديثه ، او مردود الحديث ، أو ضعيف جدا ، او واه بمررة ، طرحوه ، مطروح الحديث ، لا يكتب حديثه ، لاتحل الرواية عنه ، لاشء ، ليس بشء .
- ٤- المرتبة الرابعة : كقولهم : يسرق الحديث ، متهم بالكذب ، او بالوضع ، ساقط ، متروك ، هالك ، ذاهب الحديث ، لا يعتبر بحديثه ، تركوه ، ليس بثقة ، هو على يدى عدل ..
- ٥- المرتبة الخامسة : الالفاظ التي تشعر باتصاف الراوى بما يوجب تركه كقولهم : دجال ، كذاب ، وضاع ، يكذب ، يضع ، زنديق ..
- ٦- المرتبة السادسة : الالفاظ التي تدل على المبالغة في الوضع والكذب والفسق .. كقولهم : أكذب الناس ، اليه المنتهى في الكذب ، اكذب من عرفت ، هو ركن الكذب ، ركن من اركان الكذب .. فالسخاوى يبرى ان المرتبة الاولى والثانية يعتبر بحديثاهلها ، ولا يتركون ، بينهما المراتب الاربع الاخيرة ، فانه لا يعتبر باصحابها ، ولا يجوز الاحتجاج بهم بحال .

وعلى هذا فإنه يمكننا تقسيم مراتب الجرح والتعديل الى ثنتي عشرة مرتبة اربعة منها الاحتجاج واربعة للاعتبار ، واربعة للترك . والمرتبطة الاولى من مراتب الاعتبار هي مرتبة الاختبار والتوقف .

هذه المراتب التي ذكرها الحفاظ ، كان لبعضهم ملاحظات حول تداخلها ومدلولاتها ، بيد أنني لم أعرج على ذكر ذلك ، لأنني لا أعد دلالات هذه الالفاظ على ما قالوه صحيحة تماما ، وسيأتي .

...

الفصل الاول

دراسة ألفاظ مرتبة الاحتجاج عند ابن حبان

استخدم ابن حبان في وصفه رجال مرتبة الاحتجاج الفاظ مفردة ، وأوصافا مركبة ، ولعله من العسير ضبط مدلولات بعض الفاظه ، وترتيبها بشكـل تسلسل من اعلى الى ادنى . لاننى وجدت ان لابن حبان هدفا اكبر من قصـد مجرد التوثيق ، او التاكيد على الوثاقه . فكثيرا ما يريد وصف الرجـسـل بابرز مزاياه التى ينفرد بها ، أو أخص اوصافه . وغالبا مايكون هـذا اللفظ مزية زائدة على الحفظ والضبط والوثاقه . فكلمة كان من الفقهاء - مثلا - ليست فى حد ذاتها دلالة على الحفظ والاتقان ، لكننى وجدت ابن حبان يستخدم هذه اللفظة فى وصف الثقات المتقنين . فكأن الرجل الذى وصفه بالفقه هو ثقة فقيه . باعتباره ذكر فى مقدمة كتابه ان كل من ترجمه فى كتابه الثقات فهو ثقة .

وابن حبان واسع الخطو فى مدلول كلمة (ثقة) بينما وجدت الذىـن وصفهم بالفقه من الثقات بمعناها المحدد الدقيق عند المتأخرين - فى الاعـم الاغلب - ولهذا اعتبرتها من الفاظ مرتبة الاحتجاج .

وسيرى القارى تقديما وتأخيرا فى بعض الفاظ . وغرضى من ذلك التفرغ لدراسة مصطلح مشكل ، او التقريب بين الممطلحات ذات المدلول المتقارب . فكلمة ثقة عند المتأخرين أعلى من كلمة (صاحب حديث) ولكننى قدمت مصطلح (صاحب حديث) على لفظ (ثقة) لتفرغ لدراسته . وغير ذلك ممثـا قد أشير اليه فى موضعه . وسأشير فى دراستى الى التراجم التى اعتمـد رجالها ، وخرج لهم فى صحيحه .

المبحث الاول: الفاظ التوثيق العليا

تمهيد :

استخدم ابن حبان عددا من الالفاظ التي لم أجد من تقدمه استخدمها
او اكثرها ، ورأيت الفاظه تتداخل .

بيد اننى حاولت تمييز هذه المصطلحات ، بعضها عن بعض ، بابرز الالفاظ
التي تظهر فيها ولو كانت تشترك فيما بينها فى بعض الالفاظ .

فالامام ابوداود السجستاني قال فيه ابن حبان : كان احد ائمة الدنيا
فقهها وعلمها وحفظها ونسكا وورعا واتقاناً . ممن جمع وصف ، وذب عن السنن
وقمع من خلفها .

وقال فى ترجمة الترمذى : كان ممن جمع وصف وحفظ وذاكر . فالاشنان
فى مرتبة واحدة الا أن ابا داود ذكرته فى مصطلح (ما تكرر فيه الفاظ التوثيق)
بينما ذكرت الترمذى فى مصطلح من وصف بالجمع والتصنيف .

...

المطلب الاول : من تكررت (١) فيه الفاظ التوثيق المختلفة

لقد أطلق ابن حبان الفاظ التوثيق على الحفاظ الجهادية ، وغالباماتكون الالفاظ التى يطلقها وصفا موجزا لابرز خصائص الرجل الشخصية والعلمية . وكسان عدد من جمعته تسعة وعشرون حافظا . قال فى ترجمة (٢) احمد بن حنبل - رحمه الله - كان حافظا ورعا متقنا فقيها ، لازما للورع الخفى ، والعبادة الدائمة وقد خرج له فى صحيحه (٣) احاديث كثيرة .

وقال فى ترجمة (٤) شعبة بن الحجاج : كان من سادات اهل زمانه حفظا واتقانا وورعا وفضلا ، وهو اول من فتش بالعراق عن امرالمجروحين - وخرج له فى صحيحه (٥) كثيرا جدا .

ومن الالفاظ العليا هذه (٦) : كان من الحفاظ المتقنين واهل الورع فسى الدين ممن حفظ وجمع وتفقه ، وصنف وحدث ، واظهر السنة فى بلده . ومنها (٧) : كان أحد أئمة الدنيا فى الحديث ، مع الدين والورع الشديد، والمواظبة على الحفظ والمذاكرة .

ومنها (٨) : فى ترجمة مالك بن أنس : كان اول من انتقى الرجال مسن الفقهاء فى المدينة واعرض عن ليس بثقة فى الحديث . ولم يكن يروى الا ما صح ولا يحدث الا عن ثقة مع الفقه والدين والفضل والنسك . ومما يجب لفت النظر اليه ان بعض هؤلاء الكبار الذين وصفهم باعلى الاوصاف العلمية ، لم يخرج عنهم فى صحيحه ، وذلك لاعتبارات حديثه ، لا لظن فيهم ، فهو لم يخرج للبخارى ومسلم وابى داود والترمذى والنسائى وابن ماجه . وخرج للدارمى (١٠) لانه اعلى اسنادا

(١) م ١/٢٩-٠

(٢) م ٣/٠

(٣) موارد الظمان رقم (١٢٠ ، ٢٦٩ ، ٥٤٦ ، ٩١٨ ، ٠٠)

(٤) م ٨/٠

(٥) الموارد : الارقام ٣٠ ، ٤٣ ، ٩٥٠ ، ٢٣٤٩

(٦) م ٩/٠ (٧) م ١٣/٠

(٨) م ١٥/٠ (٩) م ١٨/٠

(١٠) الموارد : الارقام (٨٧١ ، ١١٩٩ ، ١٨٥٧)

منهم ، فهو لم يخرج عن البخارى ممثلا - اكتفاء بشيخه ابن خزيمة الذى شارك البخارى فى كثير من شيوخه ومثل ذلك يقال بالنسبة لمسلم . فقد اكتفى ابن حبان بشيخه ابن عوانة الاسفراينى عنه ، وقد شاركه ايضا فى كثير من شيوخه ، ولحق الاسانيد العالية .

وهؤلاء الذين وصفهم بهذه الاوصاف ونحوها ، خرج لاكثرهم اصحاب الكتب الستة ، وبعضهم لم يخرجوا لهم ، اما لتاخر زمنهم كابن خزيمة (١١) ، او لكونه ممن اقرانهم (١٢) كحمدان بن سهل البلخى الفقيه ونعيم بن ناعم الازدى ، او استفنساء بمثله او من هو افضل منه من طبقتة ، ك يحيى (١٣) بن عبد الكريم التيمي النيسابورى .

وحيث ان الكتب الستة لم تجمع كلماصح من السنة النبوية ، فان معرفته مثل هؤلاء الرجال وانهم من طبقة الحفاظ الكبار الذين نالوا ارفع الالقاب فى الحفظ والاتقان ، مفيد سواء فى تصحيح الاحاديث الزوائد على الستة او فى الترجيح بين الروايات فى الوقف والرفع ، والوصل والارسال ، وزيادة الثقة ونحو ذلك مما يحتاج فيه الى مزيد ضبط مرجح .

...

(١١) م ٢٠/١ .

(١٢) ماسبق ٥ ، ٢٤ .

(١٣) ماسبق ٢٦ .

المطلب الثاني : من وصف بالجمع والتصنيف

قد أطلق ابن حبان هذا المصطلح على ثمانية عشر رجلا ، تكررت في معظمهم بعض اللفاظ التوثيق العليا التي مر ذكرها في المطلب الاول . الا ان ابرز صفات هؤلاء - كما تراءى لي - الجمع والتصنيف .

ولعل سؤالا يطرح نفسه : هل كل من وصف بالجمع والتصنيف من الحفاظ الائمة؟ بل هل التصنيف يعنى التوثيق؟

أقول : ان الامر الأهم في دراستي لمصطلحات ابن حبان ، هو معرفة مدلول هذه المصطلحات عنده ، ثم ننظر الى مدلولها عند غيره ، مقارنة بما قاله هو - ان أمكن - .

وبدراسة احوال هؤلاء الرجال تبين ان اربعة (١٤) منهم لم اجد معلومات اضافية لما ذكره ابن حبان عنهم ورأيته غمز اثنين (١٥) منهم : احدهما غمزته بالاغراب . فقال فيه الحافظ بن حجر : ثقة يغرب ، والآخروصفه بقلب الاسامى وتغيير الكنى ، فقال فيه الحافظ : ثقة ، لكنه كثير التدليس والتسوية !!! .

وهذا يدل على دقة ابن حبان ، ومعرفته برجاله الذين يتوجههم بالفاظ الشناء او يصممهم بالفاظ القدح . ووجدت رجلا واحدا اقرب الى الضعفاء ، وعلق أمره على الاستخارة ، وسب ضعفه انه امتحن باصحاب سوء يقلبون عليه حديثه . فهو هو قد نبه عليه .

والذى افدناه من دراسة هذا المصطلح ثلاثة أمور:

- ١- الاول : ان من وصفه ابن حبان بهذا المصطلح - ولم يذكر فيه جرحا - فهو من الثقات ، لالسكوت عنه ولكن لثبوت أن هؤلاء من الثقات الكبار بالاستقراء ولان من عادة ابن حبان تتبع عفوات الكبار والتنبيه عليها .
- ٢- الثانى : دقة منهج ابن حبان في وصف الرواة ، وانه يفتش على أدق الامور في الرجل الذى يريد ترجمته حتى ولو كان ثقة .

(١٤) ٣١/١م ، ٣٢ ، ٤٠ ، ٤٣ .

(١٥) ماسبق ٤٥-٤٦ .

٣- الثالث : اننا استفدنا توثيق اربعة من الرواة انفراد ابن حبان بالترجمة لثلاثة منهم ، وسكت ابن ابي حاتم على الرابع منهم (١٦) . وهذا وحده ربح عظيم .

ومن الالفاظ التي كان يقترن بها ابن حبان هذا المصطلح قوله : جمع وصف (١٧) مع اتقان فيه ، جمع وصف لكن قدم موته فما ظهر له علم كثير (١٨) ، كان متيقظا ممن جمع وصف (١٩) . ممن جمع وصف وحفظ وذاكر ، وكان يخطيء اذا حدث من حفظه على تشيع فيه . وقال الحافظ : ثقة حافظ مصنف شهير عمى في اخر عمره ، فتغير وكان يتشيع (٢٠) !! ، كان حسن المذاكرة ، ممن جمع وصف . قال الحافظ ثقة حافظ . فان حبان مقتصد في الفاظ الشناء ، لا يطرى كثيرا ، وان كان لا يبخل على رجاله بتحديد اوصافهم المفيدة في تقويمهم .

والذي اخرج عنهم في صحيحه (٢١) أقل عددا من الرجال الذين اخرج عنهم من رجال المصطلح الاول . مع ان عددا (٢٢) منهم وصفوا بالحفظ والوثاقة . وذلك لاعتبارات حديثة - كما سبق ان ذكرت - .

وبناء على ما سبق تقريره ، فان ابن حبان - وان كان لا يرى ان مجرد الجمع والتصنيف دلالة على الاتقان - يعتبر من يصفه بذلك من الرواة في الثقات : ثقة حافظ في الطبقة العليا من الاحتجاج والاعتماد .

...

(١٦) م ٣١/١٠ وراجع بحثي (رواة الحديث الذين سكت عنهم ائمة الجرح والتعديل)

(١٧) ماسبق : ٣٠ .

(١٨) ماسبق : ٣١ .

(١٩) ماسبق : ٣٥ .

(٢٠) ماسبق : ٣٧ .

(٢١) ماسبق : ٣٠ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ .

(٢٢) ماسبق : ٣٣ ، ٣٤ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ .

المطلب الثالث : من وصف بالحفظ والانتقان

يحسن قبل ايضاح هذا المصطلح عند ابن حبان ان نعرف بمعناه في أصل اللغة ، ثم نتقل اقوال بعضاهل العلم فمدلوله ، ثم نشرح كلام ابن حبان وناقشه .

قال ابن فارس^(٢٣) : (حفظ) : اصل واحد يدل على مراعاة الشيء . والتحفظ قلة الغفلة .

وقد نقل الحافظ السيوطي^(٢٤) في حد الحافظ كلاما كثيرا يرجع اليه من شاء . لان أكثره امور نظرية يعسر تطبيقها على الواقع ، او شرائط صادرة عن غير المحدثين ، فلاتعنيننا في بحث متخصص كهذا . والشرائط التي ينبغى توفرها فيمن يسمى حافظا ثلاثة : ذكرها الحافظ في نكته فقال^(٢٥) : (للحافظ في عرف المحدثين شروط اذا اجتمعت في الراوي سموه حافظا وهي :

- ١- الشهرة بالطلب ، والاخذ من افواه الرجال ، لامن الصحف
- ٢- والمعرفة بطبقات الرواة ومراتبهم .
- ٣- والمعرفة بالتجريح والتعديل ، وتمييز الصحيح من السقيم حتى يكون ما يستحضره من ذلك اكثر مما لا يستحضره . مع استحضار الكثير من المتون .

فهذه الشروط اذا اجتمعت في الراوي سموه حافظا) . وان لم يكن يحفظ

عن ظهر قلب - حديثه .

صحيح ان الخطيب البغدادي^(٢٦) روى عن مالك بن انس - رحمه الله - انه

سئل : أيؤخذ العلم ممن لا يحفظ حديثه وهو ثقة صحيح؟ قال : لا .

(٢٣) مقاييس اللغة لابن فارس (حفظ) ٨٧/٢ والقاموس المحيط ٣٩٥/٢ نفس المادة .

(٢٤) تدريب الراوي للسيوطي ٤٣/١-٥٢ . وتوضيح الافكار ١١٨/١ ولمحطات فـسـسـي
اصول الحديث ص ١٠٤ وغير ذلك .

(٢٥) النكت على ابن الملاح ٢٦٨/١ .

(٢٦) الكفاية ص ٢٢٧ .

قيل: فان اتى بكتب فقال سمعتها وهوشقة ؟ قال مالك : لا يؤخذ عنه ،
اخاف ان يزداد في حديثه بالليل (قال الحافظ (٢٧) : (هذا وان كان صريحا
في انه لا يؤخذ الا عن يحفظ فان العمل في القديم والحديث على خلافه لاسيما ممن
دونت الكتب ..) .

ويرى الحافظ ان رواة الحديث الصحيح قسما :

- ١- قسم كانوا يعتمدون على حفظ حديثهم ، فكان الواحد يتعاهد حديثه ويكرر
عليه فلا يزال مشبها له ، وسهل ذلك عليهم قرب الاسناد وقلة ما عند الواحد
منهم من المتن ، حتى كان من يحفظ منهم الف حديث يشار اليه بالاصابع .
- ٢- وقسم كانوا يكتبون ما يسمعونه ويحافظون عليه ، ولا يخرجونه من ايديهم
ويحدثون منه (.

وكان الوهم والغلط في حديثهم اقل من اهل القسم الاول الا من تساهل منهم ،
كمن حدث من غير كتابه ، او اخرج كتابه من يده الى يد غيره ، فزاد فيسه
ونقص ، وخفى عليه ، فتكلم الائمة فيمن وقع له ذلك منهم .
واذا تقرر هذا ، فمن كان عدلا ، لكنه لا يحفظ حديثه عن ظهر قلب ،
واعتمد على ما في كتابه فحدث منه ، فقد فعل اللازم له ، وحديثه على هذه الصورة
صحيح بلا خلاف (الا ماورد عن مالك وهو غير معمول به .

ويحسن ان اتبه على امر وقع فيه وهم وغفلة لكثير ممن كتب في القاب المحدثين ،
وتحديد مراتبها .

ذكر الحافظ الذهبي في ترجمة (٢٩) المفيد الجرجاني : (قال المفيد: سمانى
موس بن هارون : المفيد . قال الذهبي : فهذه العبارة اول ما استعملت لقباً فسسى
هذا الوقت قبل الثلاثمائة . والحافظ أعلى من المفيد في العرف . كما ان الحجسة
فوق الثقة ؟ !) ه . كلامه .

(٢٧) النكت ٢٦٧/١ فما بعد .

(٢٨) سابق ٢٦٩/١ فما بعد .

(٢٩) تذكرة الحفاظ ٩٧٩/٣ .

قلت : كأن الحافظ الذهبي يجعل المراتب هكذا : الحافظ ، المفيد ، الحجة ، الثقة ، ولكنني وجدت أن هذا الأمر العرفي غير منسبط ، ومن ثم فينبغي التنبيه إلى أن الثقة قد يسمونه حافظا ، كما قد يطلقون الحفظ على الثقة ، والمدوق ، ومن جمع الكثير من العلم . بل على من اشتهر بالعلم ، ولولم يــــرو إلا احاديث يسيرة ، وأكثر من ذلك فقد يطلقون لقب الحافظ على الضعيف ، والمتهم والكذاب ، والوضاع باعتبارات سأشير إلى أهمها .

عد السيوطي عطاء بن السائب وعطاء الخراساني ، ويزيد بن ابي زياد الهاشمي من الحفاظ ، وترجمهم في طبقاته (٣٠) . مع ان عطاء الخراساني كان : (ردىء الحفظ كثير الوهم) ذكره ابن حبان في المجروحين (٣١) . والعقيلي في الضعفاء ، وابن عدى في الكامل . وقال الحافظ في التقريب : صدوق يهيم كثيرا ويرسل ويدلس ؟ !! وعطاء بن السائب اختلط (٣٢) ويزيد بن ابي زياد الهاشمي ترجمه ابن حبان في المجروحين (٣٣) وابعقيلي في الضعفاء وابن عدى في الكامل بسبب تغيره . وعد الحافظ (٣٤) الذهبي ابن ابي ليلى من الحفاظ . وهو في المجروحين وضعفاء العقيلي وضعفاء ابن عدى . وقال عنه الحافظ : (صدوق شيء الحفظ جدا ؟ !) . ولو أردت استعراض تذكرة الحفاظ لوجدت عشرات وعشرات لي يبلغوا درجة صدوق؟ ! عند النقاد (٣٥) .

واما من لم يوثق اصلا فعدد غير قليل من الحفاظ الكبار . ترجم الذهبي (٣٦) للشاذكوني فقال : الحافظ الشهير ابو ايوب سليمان بن داود المنقري . من افراد الحفاظ ، الا أنه واه . مع ان احمد قال لعمر والنقاد : اذهب بنا إلى الشاذكوني نتعلم منه نقد الرجال . ووصفه احمد بأنه احفظ اهل عصره للابواب ؟ . وسئل عنه صالح بن محمد جزرة فقال : ما رأيت احفظ منه لكنه يكذب في الحديث ؟ !

- (٣٠) طبقات الحفاظ ص ٦٠ ، ٦١ .
(٣١) المجروحين ١٣٠/٢ ، والعقيلي ٤٠٥/٣ ، الكامل ١٩٩٦/٥ ، التقريب ٢٣ / ٢
(٣٢) التقريب ٢٢/٢ : صدوق اختلط .
(٣٣) المجروحين ٩٩/٣ . العقيلي ٣٨١/٤ والكامل ٢٧١٤/٧ .
(٣٤) التذكرة ١٧١/١ والمجروحين ٢٤٣/٢ . العقيلي ٩٨/٤ ، الكامل ٢١٩١/٦ ،
التقريب ١٨٤/٢ وانظر طبقات السيوطي الارقام : ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ .
(٣٥) انظر امثلة لذلك ونحوه في التذكرة ٢٤٦/١ .
(٣٦) التذكرة ٤٨٨/٢ .

وترجم (٣٧) لابن ياسين فقال: الحافظ العالم احمد بن محمد بن ياسين الحداد مؤرخ هراة - تركه الدارقطني وكذبه . وقال الخليلي : ليس بالقوي؟! وترجم لابي الفتح (٣٨) الازدي فقال : الحافظ العلامة . قال الخطيب: كان حافظا صنف في علوم الحديث ، سألت البرقاني عنه فقعه . وقال الذهبي وهاه جماعة بلا مستند طائل ، مع انه كثيرا ما يشنع عليه ويصفه بالضعف في الميزان ؟!

ومثل (٣٩) ذلك فترجمته للمفيد الجرجاني ، وابوالحسن احمد بن موسى الجرجاني . فقد قال الذهبي عن المفيد بانه متهم . . وقد تجاسر البرقاني فاخرج عنه في صحيحه حديثا واعتذر بانه لم يسمع هذا الحديث من غيره !!

وقال عن الجرجاني : روى عن مناكير عن شيوخ مجاهيل لم يتابعه احد عليها فانكروا عليه وكذبوه؟! اذن فلم ذكره في الحفاظ؟ قال : (كان قد كتب الكثير من المسانيد والسنن والتواريخ وجمع الشيوخ والابواب والطرق ، وكان له فهم ودراية؟!) وحلف ابوسعيد النقاش تلميذه : انه كان يفتح الحديث .

نعم . الغالب على من وصف بالحفظ انه كما ذكر الحافظ ابن حجر . واما قول بعض اهل (٤٠) العلم من ان الحافظ الذهبي (صنف تذكرة الحفاظ ، جمع فيها من لقب بالحافظ بالمعنى الذي يشمل الحافظ والحجة فما فوق . .) فيجب ان يجمل على كثرة المرويات ، والعناية بالحديث .

لكن هل يشترط ان يوصف الرجل بالحفظ والاتقان ، او الحفظ والضبط ، حتى يعتبر من هذه المرتبة العالية - كما يقول السخاوي (٤١) - (وان مجرد الوصف بالحفظ او الضبط منفردا غير كاف في التوثيق ؟ لان بين العدالة وبينهما عموم وخصوص من وجه ، لانه توجد العدالة بدونهما ويوجدان بدونهما ويوجد الثلاثة ؟) .

(٣٧) التذكرة ٨٧٧/٣ .

(٣٨) ماسبق ٩٦٧/٣ .

(٣٩) ماسبق ٩٧٩/٣ ، ٩٨٥ .

(٤٠) انظر منهج النقد في علوم الحديث لاساتذنا الدكتور نور الدين عتر ص ٧٧ .

(٤١) فتح المغيث ٣٣٧/١ .

إذا نحن وازنا بين هذا الكلام ، وكلام الذهبى السابق ، اتضح ان لفظ الحافظ والمفيد ونحوهما قد تطلق للدلالة على الجمع والمعرفة ، وقد تطلق للدلالة على التوثيق والقبول ، فإذا اطلقت فى معرض الحديث عن جمع الرجـل وعنايته فهى لاتغنى فى التوثيق وإذا اطلقت كمصطلح نقدى افادت التوثيق ، والافانه لا يستقيم قول الذهبى والسخاوى . واقع الحال يؤيد ما ذكرت .

واما المتقن : فهو اسم فاعل من الاتقان .
قال ابن فارس (٤٢) (تقن) اعلان : احدهما احكام الشئ . . . تقول : أتقنت الشئ : أحكمته ورجل تقن : حاذق) .
وقال فى التعريفات (٤٣) : (الاتقان : معرفة الادلة بعلمها ، وضبط القواعد الكلية بجزئياتها وقيل : الاتقان معرفة الشئ بيقين)
والمعنى النقدى لا يبعد عن المعنى اللغوى كثيرا . فمن لم يحكم صنعته الحديث ومعرفة الروايات لا يسمى حافظا ولا يسمى متقنا .
فالمتقن : هو الذى يحكم حفظه فى صدره - ان كان ضبطه ضبط صدر - او يحكم كتابه ويحكم مافيه ، فيرغم ما سمعه مما لم يسمعه - اذا اراد احد ان يدخل عليه .
والحافظ ابن حبان قد وصف عددا من الرواة بالحفظ والاتقان ، وعددا آخر بالاتقان ومصطلح (حافظ متقن) من المرتبة الثانية فى مراتب التعديل كما هو نرى الحافظ العراقى وشارحه السخاوى (٤٤) .

ولا يخفى على من مارس هذا العلم ان الاتقان امر نسبي ، وكذلك الحفظ ، اذ قد يهيم الحافظ ويخطئ المتقن . بل من يستطيع ان يقول بان حافظا لم يخطئ؟؟ وهل الشذوذ الا هفوات الحفاظ والثقات ؟ !

(٤٢) مقاييس اللغة ١/٣٥٠ (تقن) والقاموس ٤/٢٠٥ .

(٤٣) التعريفات للجرجاني ص ٩٠ .

(٤٤) فتح المغيث للسخاوى ١/٣٣٦ .

أطلق الحافظ ابن حبان مصطلح (حافظ متقن) وما يدخل في إطارها على واحد وعشرين رجلا. قال في واحد منهم (٤٥) (كان حافظا متقنا قليل الخطأ) ولم يخرج عنه في صحيحه .

وبمقارنة قول ابن حبان - رحمه الله - مع اقوال غيره من الحفاظ ، وجدت ثمانية عشر رجلا قد وصفوا بالثقة والحفظ ، او الثقة والتثبت ، او الثقة والحفظ والفضل ، ونحو ذلك من عبارات التوثيق العالية التي ادناها لفظ (ثقة) ! ورجلا واحدا قال عنه (٤٦) الحافظ : صدوق ، ورجلين (٤٧) لم أقف على كلام لغيره فيهم قال عن محمد بن زرعة بن روح الرعيبي : كان ثقة متقنا يحفظ . وقال عن محمد بن عتاب ابو الوليد السرخسي : كان من الحفاظ المتقنين ممن اظهروا السنة في بلده ودعاهم اليها دهرا الا ان المنية فاجأته فلم يظهر له علم كثير .

ويمكننا القول : بان من أطلق عليهم ابن حبان هذا المصطلح هم من كبار الثقات والمتقنين ، فاذا وجد لغيره في بعض الكلام ، فيتعين معرفة اسباب هذا الكلام . فانه من أدق من أطلق هذا المصطلح . وعلى هذا فاننا نعتبر الرجلين الذين لم نجد من ترجمهم سواهم من الثقات الحفاظ . وهذا كسب كبير ! .

...

(٤٥) م ٥٦/١

(٤٦) ماسبق الموضع نفسه .

(٤٧) ماسبق ٦٧ ، ٦٩ .

المبحث الثاني

الفاظ التوثيق العالية المقردة

وسأتناول في هذا المبحث الفاظ : حافظ ، متقن ، ثبت ، صاحب حديث .

المطلب الاول

من اطلق عليه الحفظ

اطلق ابن حبان مصطلح حافظ على ثمانية رجال ، قال عن واحد منهم (٢) : كان حافظا ربما اخطأ وقال عن اثنين (٣) : كان يتعاطى الحفظ وعن ثالث : يحفظ وعن رابع (٤) : كان يحفظ حديثه ويقروءه من حفظه .

وقد قارنت قول ابن حبان بأقوال غيره من الحفاظ فوجدت اثنين (٥) منهم قال عنهم ابوحاتم الرازي : مجهول . وواحد (٦) مع انه ذكر في طبقات الحفاظ الا ان الحافظ ابن حجر قال عنه صدوق . واثنين (٧) ثقتين واثنين (٨) لم اجسد لغيره كلاما فيهما .

اما الذين لم اجد لغيره كة ما فيهما ، فترجمة ابن حبان تدل على معرفته القوية بهما ، فقد قال عن كل منهما : يتعاطى الحفظ ، ووصف احدهما بانه ممن طسأ احمد بن حنبل بينما سكت عليه في الجرح . وسكوت ابن ابوحاتم عنه يفيد عنده جهالة حاله عنده . وقد نص على انه ذكر هذه الاسماء ليعرف غيره ما جاء فيهم من جرح او تعديل . وهذا ابن حبان جبل حفظ ، وناقد حاذق قد نص على توثيقه . فهو ثقة . واما الاخر فقد روى عنه جمع ، ذكر بعضهم الخطيب البغدادي ، وروى

(١) انظرها في م ٥٠/١ ، ٥١ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ .

(٢) ماسبق ٥١ .

(٣) ماسبق : ٦٤ .

(٤) ماسبق : ٦٥ .

(٥) ماسبق : ٥٠ هـ ٥١ .

(٦) ماسبق : ٧١ .

(٧) ماسبق : ٦٥ ، ٧٠ .

(٨) ماسبق : ٦٤ ، ٧٤ .

أن أبانعم الفضل بن دكين قال له : (ياهارون اطلب لنفسك صناعة غير الحديث ، فكأنك بالحديث قد صار مزيلة) . ولم يذكر فيه جرحا . وهذا ليس نسا في الجرح . بل الأرجح فيه انه يرشده العلم آخر يكون اجدي عائدة على هارون ، او ربما قالها تحسرا على ما يعانیه اصحاب الحديث .

وتوثيق ابن حبان الصريح مقدم على مظنة جرح مبهم . والله أعلم .
 واما اللذان وصفهما ابوحاتم الرازي بالجهالة ، فلا يسلّم لابي حاتم هذا الوصف اطلاقا . فليل بن حرب البصرى ، قال فيه ابن حبان (٩) : كان هو وسفيان الرؤاسي حافظي اهل البصرة . ولكن عاجلها الموت في شبابهما . قال خلف بن سالم : مرض ليليل باليمن ، فدخل عليه عبدالرزاق الصنعاني يعوده فقال له فيما خاطبه : وهل تشتهي شيئا؟ قال : نعم . احب ان تحدثني بحديث السقيفة فقال له عبدالرزاق: مماثلا ان شاء الله واحديثك بحديث السقيفة وغيره . فقال يا ابا بكر : سالتني عن الشهوة . وهذه شهوتي . فقال عبدالرزاق : حدثنا معمر عن الزهري . . . فلما اخبره حديث السقيفة طفى - رحمه الله .

ومن المعلوم عند اهل الحديث ان ابا حاتم قد يطلق لفظ مجهول ، ويعنى به جهالة حاله عنده . وهذا لا يعنى ان احدا من الناس لم يعرفه؟ والعجيب ان الحافظ الذهبي وافق اباحاتم على وصفه بالجهالة . والاعجب منه رضا الحافظ ابن حجر بذلك مع انه وقف على كلام ابن حبان ونقل منه ؟ ! . ثم كيف يكون مجهولا من روى عنه على بن المديني وعبيد الله بن سعيد ابوقدامة السرخسي؟ .

ثم ان اباحاتم لم يذكر فيه جرحا ، والتعديل مقدم على الوصف بالجهالة لان الذي عدل عند زيادة علم وبخاصة اذا كان التعديل من ناقد حصيف مرص بالتعديل .

ومما يؤكد أن كلام ابي حاتم الرازي (مجهول) لا يعتد به دائما ما يأتي:
 ترجم ابن حبان (١٠) للحكم بن عبد الله ابو النعمان البصرى (خ م ت س) وقال:
 كان حافظا ربما أخطأ . وترجمه ابن ابى حاتم في الجرح ونقل عن ابيه : مجهول؟!

(٩) الثقات ظ/١٥٤ .

(١٠) م/٥١ .

قال عبد الرحمن : كان يحفظ . اخبرنا ابن ابي خيثمة فيما كتب اليه اسناده عن
عقبة البصرى قال : الحكم من اصحاب شعبة الثقات . فهذا ابن ابي حاتم
يرد على ابيد قوله : (مجهول) . وقال الحافظ في الهدى : ليس بمجهول من روى عنه
اربعة ثقات ووثقه الذهلي . قلت : بلوثقه عبد الرحمن ، وابن حبان ايضا !!!
لذا قال الحافظ في التقریب : ثقة له أو هام .

ومن أهم ما افدناه من دراسة مصطلح (حافظ) توثيق ثلاثة رجال لم ينس
غيره على توثيقهم وترجيح وياقة رجل آخر .

ويتبين مما سبق ان مصطلح ابن حبان (حافظ) ليس مدلوله دون ما يقارن به
الحفاظ لهذا اللفظ . وان كان مصطلح (حافظ متقن) ومصطلح (متقن) أعلى رتبة
منه .

المطلب الثانيمن وصفه ابن حبان بالاتقان

أطلق ابن حبان هذا المصطلح على خمسة وخمسين رجلا ، كان من وصفوا من غيره : بثقة ، حافظ ستة رجال (١١) ، ومن وصف بحافظ (١٢) : اثنان وكذلك من وصف بثقة (١٣) متقن وثقة مأمون (١٤) . ووصف (١٥) أربعة بثقة ثبت . أما ثقة امام ، وثقة عابد ، وثقة فقيه فاضل ، وثقة ضابط ، وثقة نبيل ، فقد جاء ذلك (١٦) مرة ، مرة ، أما مصطلح (ثقة) فقد وصف غيره خمسة عشر رجلا من رجاله بذلك . ووصفوا اثنى عشر رجلا بمدوق .

وأما الذين لم اجد لغيره كلاما فيهم فكانوا ثمانية (١٧) رجال .

كان أولهم من معاصري ابن ابي حاتم . وقال : كتب الي ، ولم يذكره بجرح ولا تعديل ، وسكت هو والبخاري ايضا عن داود والنخعي بينما وصفه ابن حبان بانه متقن عزيز الحديث .

وزكريا بن صبيح روى عنه ابوزرعة ، ولم يذكره في ضعفائه ، وكل من يروى عنه ابوزرعة فهو ثقة الا في النادر . وخرج له ابن حبان (١٨) فسي صححه احاديث عديدة . وهو ينتقى رجال صحيح كما مر .

وارتضى الحافظ في عون بن معمر البجلي ، قول ابن حبان : كان متقنا

ضابطا يغرب ولم يزد .

(١١) م ٨٥/١ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٦ ، ١١٨ ، ١٢٢ .

(١٢) ماسبق ٧٦ ، ٨٠ .

(١٣) ماسبق ٩٣ ، ١٠٩ .

(١٤) ماسبق : ١١١ ، ١٢٢ .

(١٥) ماسبق : ١٠٥ ، ١١٢ ، ١٢٧ ، ١٢٨ .

(١٦) هم على التوالي : ٩٥ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١١٤ ، ١٣١ .

(١٧) ٧٩ ، ٨٦ ، ٩١ ، ٩٤ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٩ ، ١٢٦ .

(١٨) الموارد (٢٨١ ، ٤٠٥ ، ٤٢٦) .

وفتح الموصلى الزاهد المشهور ، ترجمه ابونعيم فى الحلية ، وابسن
الجوزى فى الصفوة . ومعمربن سهل الاهوازى قال فيه : شيخ يغرب ، وخـرج
له فى صحيحه .

فهذه التراجم كما ترى يعرف ابن حبان أصحابها معرفة تجعله يحكمهم
على احدهم بان يغرب ، والثانى كان مرجحاً ، ويرضى الحافظ ابن حجر حكيم
ابن حبان على الرجل الذى ترجمه فى كتابه . فنحن أولى ان نقبل حكم ابن حبان
فيمن لم ينص على جرحهم غيره .

ان هذا المصطلح - كما ترى - على كثرة الرجال الذين وصفهم به ، يعتبر
أعلى رتبة من مصطلح (حافظ) المتقدم اذا كان مفرداً عن الضبط ، وهو يساوى
مصطلح (من الحفاظ المتقنين) تقريباً .
وحسبنا ان نكون قد أفدنا ثمانية رجال لم ينص على توثيقهم —
ابن حبان ، عرفنا انهم من المتقنين الثقات .

وهنا يعترض بقول السخاوى^(١٩) ظ (والظاهر ان مجرد الوصف بالاتقان
- لايفنى - قياساً على الضبط ، اذ هما متقاربان ، ولايزيد الاتقان على الضبط
سوى اشعاره لمزيد الضبط ، وصنع ابن ابراهيم يشعر به ، فانه قال: اذا قيل
للوحد انه ثقة ، او متقن ثبت ، فهو ممن يحتج بحديثه . حيث اردف المتقن
بثبث المقتضى للعدالة بدون او التى عبر بها فى غيرها .، ووجه الاعتراض
ان ابن حبان قد استخدم لفظ حافظ - كما تقدم - مفرداً ومركباً ، واستخدم
لفظ (متقن) هاهنا مفرداً ، فكيف قررنا انهما فى الدرجة العليا من
التوثيق ؟ والسخاوى يقول بان ايا منهما لايفيد ذلك وحده . واورد دليلاً
على ذلك بعضهما قدمته من ذكر الحافظ الشاذكونى وسواه من المتروكيين
والمتهمين .

والجواب على ذلك من وجهين :

الاول : ان قول المتأخرين بان الثقة من يجمع بين العدالة والضبط التامين - كما في تعريفهم للحديث الصحيح - ليس هو كذلك - بالضرورة - عند المتقدمين . والناظر في كتب المتقدمين من الاثمة يجدهم لا يعنون كثيراً بهذه الشكليات من الالفاظ . فمن صفوه بالحفظ - عادة - لابد ان يكون ثقة عدلاً ضابطاً روى الكثير ، وله معرفة بالعلل والرواة ، فاذا ضعف فياتى ضعفه من زاوية اخرى كالكذب او الاختلاط او الفسق . وهذا يكون طارئاً على الاصل الذى هو المعرفة الجيدة في الحديث والاطلاع الواسع ، وصنيع الحافظ ابن حجر يؤكد هذا . (٢٠) .

والثانى : ان سلمنا بضرورة ما قالوا ، فان ابن حبان قد شرط في اول كتابه أنه لا يذكر فيه الا الثقات العدول . فيكون وصف متقن جاء على اصل متقرر : (ثقة) فكأنه قال : ثقة متقن ، او عدل متقن .

...

(٢٠) التقريب ٤/١ اذا اعتبر لفظ (ثبت ، ثقة ، متقن ، عدل) كلها من المرتبة

الثالثة من مراتب التوثيق .

المطلب الثالث : مصطلح : ثبت

جاء في مقاييس (٢١) اللغة : (ثبت) كلمة واحدة وهي دوام الشيء
ورجل ثبت وثبت .. قال الشاعر :

فالهيت لافؤاد له والعشيت شته فهمه

زاد في القاموس (٢٢) : والاثبات : الثقات .

وعد الحافظ ابن حجر (ثقة ، ثبت ، عدل ، متقن) من المرتبة الثالثة
من مراتب التعديل .

وابن حبان قد استخدم هذا المصطلح بمعنى الثقة - عنده - ايضاً .

فقد ترجم (٢٣) لحفص بن سليمان المنقري وقال : ليس بحفص بن سليمان

البرزاز القاري ، ذاك ضعيف ، وهذا ثبت . وقال الحافظ : ثقة من السابعة .

وترجم لمحمد (٢٤) بن ابيان الانصاري المدني وقال : من زعم انه سمع

عائشة فقد وهم ، وليس هذا بمحمد بن ابيان الجعفي : ذاك من اهل الكوفة ضعيف ،
وهذا مدني ثبت .

وقال عنه الحافظ ابن عبد البر : شيخ يمانى ثقة .

....

(٢١) المقاييس ١/٣٩٩

(٢٢) القاموس المحيط ١/١٤٤

(٢٣) م ١٤٢/١

(٢٤) م ١٤٣/١

المطلب الرابع : مصطلح : صاحب حديث

ذكر ابن حبان هذا المصطلح عشر مرات^(٢٥) ، بيد انه لم يذكره عاريا عن الوصف الا مرة واحدة^(٢٦) وهذا يجعل حكمنا على هذا المصطلح خاضعا للاضافات الاخرى التي زانها ابن حبان على هذا المصطلح . فهو مرة^(٢٧) يقول : كان ثقة شتا ، صاحب حديث يحفظ ، وهذا اقرب ان يكون مع المصطلحات في المرتبة الاولى ، لتكرار اربع الفاظ من الفاظ التعديل فيه ، ولكنني آثرت ان أدرسه مع هذا المصطلح ليوضح لنا مدلول صاحب حديث .

وقال مرة^(٢٨) : كان صاحب حديث ثبت متقن ، تأملت حديثه ، فوجدت له حديثين على غير الاستقامة . واطلق مصطلح (صاحب حديث يحفظ) ست مرات ، وقال مرة^(٢٩) : كان متيقظا حسن الحفظ لحديثه . فقال عنه الحافظ : ثقة صاحب حديث .

ولم أجد لغير ابن حبان كلاما في سهل^(٣٠) ابن دليم البيني . فيلتحق باخوانه في الحكم .

وقال الحافظ عن خمسة من هؤلاء المترجمين : ثقة حافظ ، وثقة : عن ثلاثة . وقال : صدوق عارف فيمن قال فيه ابن حبان : صاحب حديث .

هذا كله يدل على ان مصطلح (صاحب حديث) يدل على ان الرجل من اهـل الحديث الجامعين له العارفين فيه ، الذين قلت مخالفتهم وتفردهم . وبالتالي فهم الحفاظ المتقنون ، والاثبات العارفون ، في نظره .

...

(٢٥) ١٤١-١٣٢/١م

(٢٦) ماسبق : ١٤١ .

(٢٧) ماسبق : ١٣٢ .

(٢٨) ماسبق : ١٣٥ .

(٢٩) ماسبق : ١٣٦ .

المبحث الثالث

مصطلح ثقة

ان مصطلح ثقة لا يختلف عما سبق من مصطلحات مفردة ، ولكننى افردته بمبحث مستقل لضرورة دراسته دراسة مقارنة ، نقف فيها على اقوال كبار النقاد ، عسى أن نخلص الى نتيجة مرضية .

المطلب الاول

لمحة عن المصنفات فى الثقات وبعض المصطلحات فيها

تعددت مناهج المصنفين فى الرجال ، فمنهم من كتب فى التاريخ عامة ، فذكر سيرة النبي صلى الله عليه وسلم والمصاحبة فمن بعدهم ، وذكر فى اثناء ذلك الرجال الذين يود التنبيه على مكانتهم العلمية ، كالذهبي فى تاريخه الكبير والعبر ، ودول الاسلام . ومن المصنفين من افراد الرواة بمصنف وتكلم عليهم بالجرح او التعديل كتاريخ البخارى ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم . ومنهم من صنف فى ثقات المحدثين خاصة ، ومنهم من صنف فى الضعفاء والمتروكين ، ومنهم من صنف فى المدلسين . الخ .

ومن صنف فى الثقات خاصة : الامام على بن المدينى (ت ٢٣٤هـ) وسمى كتابه (الثقات والمثبتون) فرعشة اجزاء حديشية . ثم الحافظ احمد بن عبدالله ابن مالح العجلي (ت ٢٦١هـ) فى كتابه تاريخ الثقات ثم الحافظ ابو العرب محمد بن احمد التميمي (ت ٣٣٣هـ) (١) .

(١) كذا عده الدكتور العمري فى (بحوث فى تاريخ السنة) ص ١٠٠ وحققه أن يذكره فيمن (جمعوا بين الثقات والضعفاء) ص ١٠٤ لان ابا العرب قال فى طبقات علماء افريقية ص ٣٣ : وقد دخل افريقية الحارث بن نبهان وهو عند المحدثين ضعيف فى روايته . وقد ذكرنا ما قالوا - فيه - فى كتابنا الذى ألفناه فى (ثقات الرجال وضعفائهم) فكانه لم يقف على هذا القول .

ثم جاء الحافظ ابن حبان (٣٥٤هـ) فألف كتابي (الثقات) و (مشاهير علماء الأمصار) . ثم الف ابو حفص عمر بن بشران السكري (ت ٣٦٧هـ) واللف في الثقات ثم ألف الحافظ عمر بن احمد بن شاهين (ت ٣٨٥هـ) تاريخ اسماء الثقات (٢) .

والذي بين ايدينا من المصنفات في الثقات: كتاب ابن حبان ، وكتاب ابن شاهين ، وكتاب العجلي بترتيب الهيئتي .

ولا أقدر في هذه السطور القليلة أن ادرس هذه الكتب ، فان هذا محال ! بيد أنني أحببت أن أضع بين يدي القاري نماذج من ألفاظهم التي استخدموها في رجال عدوهم من الثقات وذكرهم في كتبهم .

- المسألة الاولى : من ألفاظ العجلي :

ترجم أبا حنيفة (٣) في ثقاته وسكت عنه ، بينما نقل في موضعين (٤) آخرين النيل منه . كما ترجم (٥) الحارث الاعور وقال : متهم بالتشيع . والتهمته بالتشيع لاتجرح الرجل ، فقد يصفه بانه ثقة ثبت (٦) كما ان بغض علي ليس جرحا ، ومن يفعله يسمى ثقة (٧) .

(٢) انظر بحوث في تاريخ السنة المشرفة للدكتور اكرم العمري ص ١٠٠ وقد عد الدكتور العمري (المدخل الى معرفة الصحيحين) للحاكم من المؤلفات في الثقات . وفيما ذهب اليه نظر . لان الحاكم قد ذكر في هذا الكتاب الضعفاء الذين لاتحل الرواية عنهم فكانوا قرابة مائتين وثلاثين راويين . وبقية الكتاب في رجال مخصوصين ، وليس في الثقات عامة . ولا أدري لِم عد تصنيف الحاكم هذا من المصنفات في الثقات ولم يعد كتاب (الجمع بين رجال الصحيحين) و (التعديل والتجريح) للباقي وغيرهما ممن عنى بالصحيحين خاصة ؟ !

(٣) ثقات العجلي رقم (١٦٩٤) وكل ما ياتي من عزو فهو بالارقام عند العجلي وابن شاهين .

(٤) ماسبق : ٢٥١ ، ٤٤٦ .

(٥) ماسبق : ٢٢٣ .

(٦) ماسبق : ٢٨١ .

(٧) ماسبق : ٦٥ .

بل ان لعن على رضى الله عنه والامر به لم يخرج صاحبه من ثقات العجلي؟
فهاهو يترجم للحجاج (٨) بن يوسف الثقفى . ويقول: ثقة . وهو الذى نقل (٩) أنه
كان يضرب الناس حتى يلعنوا علينا ولايرضى من وجهاتهم الا ان يخرجهم ليلعنوه
أمام الناس . بل ترجم بشرا (١٠) المريسي وقال: رأيت لعنه الله !

ومدلول كلمة ثقة عند العجلي أوسع من حدها عند المتأخرين .
قال فى ترجمة (١١) بكر بن يونس بن بكير : لابس به . وبعض الناس
يضعفونهما - يعنى هو وأبوه - وهم الاكثرون ؟! كتب عنه محمد بن عبد الله بن
نمير وكان يقول : ثقة ، ومن يضعفه اكثر .

وقال فى ترجمة اخرى (١٢) : حديثه عن المعروفين صحيح . اما عن المجهولين
فلا ؟ . وفى الثالثة (١٣) : ثقة اذا روى عن المعروفين واذا روى عن المجهولين
فليس بشئ .

وقال فى ترجمة (١٤) : ثقة . ومرة جاز الحديث . فالجائز الحديث من
الثقات ؟ وبينه وبين مدلول الثقة عند المتأخرين مفاوز ؟ وذكر فى الثقات (١٥)
من وصفه بانه ضعيف . وقال : يكتب حديثه .

بل ذكر فى عدة تراجم (١٦) وصف اصحابها بانهم ضعاف فى الحديث
دون اشارة الى كتب حديثهم . وفى الثقات ايضا : ليس بالقوى (١٧) وجائز الحديث (١٨) .
واستخدم مصطلح : (١٩) لابس به . وقال من رجل (٢٠) : مرة صدوق
ومرة لابس به .

(٨) ثقات العجلي : ١٨٧٦ .

(٩) ١٤٧٦ .

(١٠) ١٥٣ .

(١١) ١٦٦ .

(١٢) ١٥٥٦ .

(١٣) ١٦٠ .

(١٤) ٧٧ .

(١٥) ١٧٠٥ .

(١٦) ١٧٠٥ ، ١٨٠٢ ، ١٨٠٨ ، ١٩٤٨ .

(١٧) ١٧٩٥ .

(١٨) ٤٦٤ ، ١٨٥٠٠ .

(١٩) ١٠٨ .

(٢٠) ١٢٤١ .

اما مصطلح لابس به فقد استخدمه مرات كثيرة (٢١) ، ومعنى شيخ عنده ،
وفي عداد الشيوخ ، انه : ليس (٢٢) بكثير الحديث. وترجم (٢٣) لرجل وقال
عنه مجهول. والعجب من ترجمته (٢٤) لرجل قال عنه : كذاب وترجم لزياد بن
ابيه وقال : تابعي ولم يكن (٢٥) يتهم بالكذب .

وكان الثقة عند العجلي هو من لم يتهم بالكذب . ولم يكن فاحش الخطأ ،
يخلط في الرواية . وما ورد من تراجم قليلة كقوله : (كذاب ومجهول) فلا يقاس
عليه وهوشاذ .

- المسألة الثانية : من الفاظ ابن شاهين في كتابه (الثقات) :

ان ابن شاهين في (ثقاته) ناقل عن نقاد الحديث في اغلب التراجم ، وحرصا
على عدم الاطافة فاننى ساكتفى بذكر المصطلح دون الاشارة الى صاحبه - غالبا -
لان مقصودى الاعظم من عرض هذه الالفاظ التذليل على ان مصطلح ثقة عند المتأخرين
ليس هو بالضرورة ما كان يعنيه المتقدمون حتى القرن الرابع الهجرى .

قال مرة (٢٦) في اشعث : ثقة صدوق . وسئل عثمان بن ابي شيبة : هوجة ؟
قال : اما حجة فلا . وقال اخرى (٢٧) : ثقة صدوق وغيره اثبت منه . وقال (٢٨) : ثقة
ليس بحجة . صدوق (٢٩) ، صدوق يروى عن الضعفاء (٣٠) . وقال فاسماعيل (٣١) بن مجالد :

| | |
|------|---|
| (٢١) | ثقات العجلي: ١٨ ، ١٨ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٦١ ، ١٠٨ ، ١٢٦ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، |
| | ١٧٦ ، ١٨١ ، ١٩١ ، ٢٠٢ ، ٣١٧ ، ٣٥٢ ، ٣٦٨ . |
| (٢٢) | ماسبق ٧١١ ، ١٤٦٢ . |
| (٢٣) | ماسبق ١٨١٢ . |
| (٢٤) | ١٧٥٧ . |
| (٢٥) | ماسبق ٤٧٨ . |
| (٢٦) | تاريخ اسماء اليقات لابن شاهين ٧٠ . |
| (٢٧) | ٦٤ . |
| (٢٨) | ١٩٧ . |
| (٢٩) | ١٠٥ : |
| (٣٠) | ٥٧ |
| (٣١) | ١٥ . |

صالح . وقال فيه ابن ابي شيبة : كان ثقة صدوقا وليتني كنت كتبت عنه .. وليس به بأس . وقال احمد : ما اراه الا صدوقا ! . صاحب حديث (٣٢) . لا بأس به (٣٣) ، صالح (٣٤) ، لا بأس به (٣٥) مع انه لم يرو عنه الا واحد ثقة وهو صالح (٣٦) الحديث . صدوق (٣٧) وليس بحجة مع ان احمد قال فيه : ثقة صدوق لكنه لم يكن يعرف (٣٨) الحديث . صالح الحديث (٣٩) . أرجو أن يكون (٤٠) صدوقا . ضعيف اخشى ان يكون ضعيفا (٤١) الحديث . صالح الحديث ليس (٤٢) به بأس . ليس به (٤٣) بأس . ثقة اذا روى عنه الثقات (٤٤) . وهو نفسه يدل على ان لفظ ثقة غير صالح وصدوق .

قال في ترجمة (٤٥) روح بن عباد : صدوق صالح قاله ابن معين ، وقال : ثقة مرة أخرى . لا أعلم به بأساً (٤٦) ثقة مقارب (٤٧) الحديث ، ليس (٤٨) . لم يكن (٤٩) يكذب في الحديث . ثقة رجل (٥٠) صالح ، له في بدنه صلاح ، اشترى نفسه ممن

-
- (٣٢) ثقات ابن شاهين ٩ .
(٣٣) ٦ ، ٩ ، ١١ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٣٥ ، ٤٥ ، ٥٦ ، ٨٥ ، ٨ ، ٩٠ .
(٣٤) ٨ ، ٢٢ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٦٦ ، ٨٠ ، ٨٨ ، ١١٠ ، ١٤٢ ، ١٩٦ حسن
الهيئة ...
(٣٥) ٣٠
(٣٦) ٣٨٥
(٣٧) ٣٩٤
(٣٨) ٤٣٤
(٣٩) ٨٣ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٦٢ .
(٤٠) ١٠٢ .
(٤١) ١١٦ ، ١٦٣ .
(٤٢) ١٢٧ ، ١٤١ .
(٤٣) ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٨١ ...
(٤٤) ١٥٨
(٤٥) ٣٦٥
(٤٦) ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٦٠ .
(٤٧) ٢٤٢
(٤٨) ٢٥٠ ، ٢٨٩ .
(٤٩) ٢٨٢
(٥٠) ٣١٨ ، ٣٤٣ ، ٣٦٣ .

الله ثلاث مرات .

وفى ترجمة الخليل^(٥١) بنمرة قال : قال احمد بن صالح : ما رأيت احدا
تكلم فيه ، ورأيت احاديثه عن قتادة صحاحا ، ولم ار احدا تركه . وهو ثقة!
وينقل عن ابن معين^(٥٢) فى رجل واحد : ضعيف مرة وثقة أخرى . ومرة : لا بأس
به رجل صالح . وقال : ثقة^(٥٣) ليس به بأس . ليس به بأس^(٥٤) صدوق .

هذه بعض الالفاظ التى وردت فى كتابى الثقات للعجلي وابن شاهين .
وقد رأيت أن ما اورده من تراجم متفاوت الرتبة ، ففيها الحافظ والثقة ،
وفىها الصدوق ، والصالح ، وفيها من لا يحتج به وانما يعتبر به . كما فيها
بعض الضعفاء والمجاهيل .

...

(٥١) ٢٣٢ .
(٥٢) ٣٥٣ .
(٥٣) ١٩٤ ، ٢٠٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ .
(٥٤) ١٨٨ .

المطلب الثاني

مدلول كلمة ثقة بين الاصطلاح واطلاق المتقدمين

قال الحافظ (٥٥) (خير الآحاد بنقل عدل تام الضبط ، متصل السند ، غير معلل ولاشاذ هو الصحيح لذاته ، وتتفاوت رتبته - أي الصحيح - بتفاوت هذه الأوصاف .

ولما شرح هذا المتن جعل الصحيح لذاته ما تحققت فيه الشروط بتمامها ، فإذا كان الرواة قد حازوا أعلاها فهو الصحيح لذاته . وإن وجد بعض قصور في الحفظ ، وتعددت الطرق فهو الصحيح لغيره . وحيث وجد القصور الخفيف وليس هناك طرق ، فهو الحسن لذاته ، وإن قامت قرينة ترجح قبول ما يتوقف فيه ، فهو الحسن لغيره . ومن ثم قدم كتاب البخاري على كتاب مسلم لأن المفسسات التي تدور عليها الصحة في كتاب البخاري أتم منها في كتاب مسلم .

وسأذكر نماذج من اطلاق النقاد القدامى لفظ (ثقة) مبينا مــــــدى انقباطها مع قواعد الحافظ ابن حجر عمدة المتأخرين في النقد، وساحاول اختيارهم من رجال الشيخين الذين احتجا بهم ، دون الذين اخرجنا لهم في المتابعات والشواهد ؟ !

١- سلام (٥٦) بن ابي مطيع الخزامي: قال الحاكم النيسابوري : قد اخرج عند البخاري ومسلم جميعا . وهو منسوب الى الغفلة . وقال ابن حبان: كان سيء الاخذ كثير الوهم ، لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .
وقال ابو حاتم : صالح الحديث ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال الذهبي : لا ينحط حديثه عن درجة الحسن . وقال احمد وابوداود: ثقة
وقال الحافظ : (ثقة صاحب سنة في رواية عن قتادة ضعف) .

(٥٥) شرح النخبة ص ٣٩-٤١ مقتطفات .

(٥٦) المدخل الى الصحيحين رقم الترجمة (٣٠٦٨) .

٢- سلم بن زبير العطاردي : قال الحاكم : قد حدثنا عنه جميعا البخاري في الاصول ومسلم في الشواهد .

وقال يحيى بن معين : ضعيف . (وقال البخاري عن ابن المديني : له نحو من عشرة احاديث . وقال ابوداود : ليس بالقوى . ومرة ليس بذاك . وقال النسائي : ليس بالقوى . وقال ابن حبان : لم يكن الحديث صناعته وكان الصلاح يغلب عليه . يخطئ الخطأ الفاحش ، لا يجوز الاحتجاج به الا فيما يوافق الثقات .

ووثقه ابوحاتم والعجلي والذهبي . وقال ابوزرعة : صدوق . ومرة ثقة . وفي التقريب : وثقه ابوحاتم . وقال النسائي : ليس بالقوى . ولم يزد .
٣- عمر بن حمزة العمري : قال الحاكم (٥٨) قد روى له جميعا البخاري في الاصول ومسلم في الشواهد واحاديثه كلها مستقيمة .

قال احمد : احاديثه مناكير . وقال ابن معين : ضعيف . وقال النسائي : ليس بالقوى . وقال ابن حبان : يخطئ . وقال الحافظ : ضعيف من السادسة .

فمقتضى قواعد المصطلح ان الذين خرج لهم الشيخان ثقات . وقد رأيت كلام النقاد في بعضهم .

وسأزيد الامر وضوحا باختيار نماذج من لفظة (ثقة) لاشهر النقاد .
قال يحيى (٥٩) بن معين : الزنجي ابن خالد ثقة ، وهو صالح الحديث .
وقال الحافظ : فقيه صدوق كثير الاوهام . (٦٠) .

وقال في ترجمة ابي يحيى الاعرج المعرقب : ثقة . وقال استاذي المشرف : لم تذكر المراجع فيه توثيقا لغير يحيى فيه . وقال الحافظ : مقبول (٤٣) .

(٥٧) المدخل الى الصحيحين رقم الترجمة (٣٠٦٩) .

(٥٨) ماسبق : رقم ٣٠٧٠ والذي في التقريب ان البخاري روى له تعليقاً
لا كما قال الحاكم .

(٥٩) الدوري عن ابن معين رقم (٣٣٣) والتقريب ٢/٢٤٥ .

(٦٠) الدقاق رقم (٦٧) والتقريب ٢/٢٥١ .

وسئل يحيى (٦١) عن ابي العنيس الذي يروى عن ابي العديس ما حالهما ؟
فقال: ثقتان . وقال الحافظ عن الاول : مقبول ، وعن الثاني :
مجهول ! .

وقال عن ابراهيم (٦٢) بن ابي حية : شيخ ثقة . . بينما قال ابي —
عدي : الضعف على احاديثه بين ، ولم يوثقه سواه ! .

فهل كان هؤلاء امثالهم من الضعفاء ثقات فعلا عند ابن معين ، ولهم
عنده حكم لفظ الثقة ؟

الذي قرره محقق (٦٣) كتاب ابن معين (التاريخ) ان لفظ (ثقة)
(من المرتبة الاولى ، مرتبة الثقات الذين يحتج بحديثهم ، وتقربهم
روايتهم ويعمل بها وهي اعلى المراتب) .

نعم لقد قرر المحقق الفاضل - ان الثقة مراتب عند نقاد الحديث ،
جميعا ، ولكن هل نستطيع الجزم بان ابن معين نفسه يحتج بكل من قال في—
ثقة ؟ ان النقاد ردوا على شعبة ومالك وسفيان واضرابهم من جهابذة
الحفاظ احاديث رأوا فيها عللا . فما بال ابن معين يرد على اولئك احاديثهم
المعللة ، ويحتج بصاحب الاوهام والمقبول ، بل والمجهول ؟ !

أقول : لو أننا قيدنا هذا الاطلاق فقلنا: ان يحيى بن معين —
يتتبع احوال الرواة واحاديثهم ، فاذا لم يجد ثلما في دين الرجل ، ولم
يجد - هو - له مخالفة وشدوذا ، حكم بوثاقته ، وقد لا يكون ثقة في نفس
الامر ، او ربما حكم بوثاقته الدينية فظهر من حديثه ما يقتضى رده .

(٦١) الدارمي عن ابن معين (٩١٦) .

(٦٢) ماسبق (١٥٩) .

(٦٣) انظر ابن معين وكتابه التاريخ لاساتذنا الدكتور احمد محمد نور سيف

وعلى هذا ، فلو قلنا : ان ابن معين يحتج بكل من يقول فيه ثقة . شريطة
الا يروى شاذاً او منكراً وقد يقف له على حديث واحد منكر ، وعلى بضعة احاديث
صحيحة ، فيقول : انه ثقة روى حديثاً منكراً ، ثم يظهر لغيره انه لم يرو من
الصحيح الا ماسمع يحيى: وروى غير ما انكره يحيى مناكير كثيرة ! لـذا
فانه يصعب على اطلاق قبول كل من قال فيه يحيى ثقة ، باعتباره مــــن
المتشددين في الجرح لما يقال ! .

وقد يقال : ان ماتقوله من عدم اطلاق يحيى او انظلاء خداع الراوى عليه
احتمال ، وما قررناه اصل له ادلته الثابتة ، واليقين لا يزول بالشك . .
قلت : ان الاحتمال الذي لا يؤثر على الاصل ، هو مجرد الاحتمال العقلي ،
اما الاحتمال الناشئ عن دليل او قرينة قوية فهو احتمال مؤثر ، ولدى اكثر من
دليل فهذا السبيل :

١- اما الدليل الاول: فهو واقع الحال . وهذه التراجم السالفة وامثالها
كثير ممن قال فيه يحيى: ثقة وهو ضعيف او مقبول او صاحب او هام كثيرة ،
او مجهول . ولا مناص من التسليم بان يحيى حسن الظن بأولئك ، أو أنه
وثق عدالتهم الدينية ، أو الطعن بمقدرة يحيى النقدية ، لان من
يوثق الضعفاء والمجاهيل ، لم يتأهل للنقد ، بسبب خفاء احوال
الرواة عليه ، ومن خفى عليه حال الرواة ، وجب عليه التوقف ، لان الحكم
بالوثاق يعنى الزام الناس بقبول حديثهم .
فلما كان الافتراض الثالث غير وارد ، لان يحيى امام هذا الشأن بلا خلاف،
بقى أن نسلم بالفرض الاول والثانى . فيسلم لنا أنه لا يسلم لمحتج
أن يحتج علينا بتوثيق يحيى مع مخالفة غيره ! .

٢- وأما الدليل الثانى : فقد نقل ابن حبان فى ترجمة (٦٥) بقرينة بن الوليد
الحمصى تضعيف أحمد له ، وقال: كان يحيى بن معين حسن الرأى فىه ،
قال الدارمى : قلت ليحيى : فبقية بن الوليد كيف حديثه؟ فقال: ثقة
فقلت : هو أحب اليك ، أو محمد بن حرب ، فقال: ثقة وثقة ! .

ونقل عن مضر بن محمد الاسدي انه قال : سألت يحيى بن معين عن بقية بن الوليد ، فقال : ثقة اذا حدث عن المعروفين ، ولكن له مشايخ لا يدرى من هم .

قال ابن حبان : يحيى بن معين اطلق على بقية شبيها بما وصفنا مسنن حاله ، فلا يحل ان يحتج به اذا انفرد بشيء . وقال ابوحاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال الحافظ : صدوق كثير التدليس عن الضعفاء .

فقول ابن معين - رحمه الله - كقول ابن حبان ، وقول ابى حاتم وما قول الحافظ عنهم ببعيد ! .

وهذا يؤكد ما قلته من ان ابن معين لا يحتج بكل من قال فيه : ثقة (٦٦) ! مطلقا بدون قيد النظر او الاعتبار (٦٧) .

ونقل الترمذى عن احمد بن عبد الله بن زيد بن اسلم انه قال : لا بأس به . وعن على بن المدينى انه قال : ثقة . وقال الحافظ : صدوق فيه لين .

ونقل الترمذى (٦٨) أيضا عن البخارى قال : كان أحمد بن حنبل واسحاق بن ابراهيم بن راهويه ، والحميدى يحتجون بحديث عبد الله بن محمد بن عقيل . وهو مقارب الحديث .

قال الترمذى : هو صدوق ، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه ، وقال الحافظ : صدوق في حفظه لين .

وقال الترمذى (٦٩) فى القاسم بن عبد الرحمن الدمشقى : ثقة شامى ، وقال

(٦٦) وانظر المجروحين ١٤٦/٢ فما بعد ، و ٤٦٥/٢ ، ٣١/٣ .

(٦٧) الجامع لسنن المصطفى ، للترمذى رقم ٤٦٦ ، ٧١٩ ، والتقريب ٢١٧/١ .

(٦٨) الجامع للترمذى رقم (٣) . والتقريب ٤٤٨/١ .

(٦٩) الجامع رقم ٤٢٨ ، ٢٣٤٧ . والتقريب ٥٣٣/١ ، ١١٨/٢ .

البخارى : عبیدالله بن زحر ثقة ، وعلى بن يزيد ضعيف ، والقاسم بن عبد الرحمن : ثقة ، وقال الحافظ عن عبیدالله صدوق يخطئ وعن القاسم : صدوق يرسل كثيرا .

وقال الترمذی (٧٠) في عبد الرحمن بن زياد بن انعم : ضعف في الحديث

ضعفه يحيى بن سعيد القطان وغيره . ورأيت محمد بن اسماعيل البخارى يقول امره . قال : هو مقارب الحديث . وقال الحافظ : ضعيف الحفظ .

وقال البخارى (٧١) في ثبات بن ابى صفية : تكلم فيه احمد بن حنبل

وهو عندي مقارب الحديث وقال الحافظ : ضعيف رافض .

وقال الترمذی (٧٢) في اسماعيل بن رافع : ضعفه بعض اصحاب الحديث ،

وسمعت محمدا البخارى يقول : هو ثقة (٧٣) مقارب الحديث . وقال الحافظ : ضعيف الحفظ .

هؤلاء النقاد من أبرز أئمة الحديث وقد رأيت من هذه المقارنة السريعة

انهم قد يطلقون الثقة بمعناها الاعم . وقد يكون صاحبها مهتر الضبط غير متقن . بل ان البخارى - كما ترى - أطلق الثقة على من قال فيه مقارب الحديث ، ومحال ان يكون مقارب الحديث ثقة بمعناها الاصلاحي عند المتأخرين .

وقد نقل السخاوى بعض ما ذكرته عن البخارى ثم قال : فانظر الى قول

الترمذی : ان قول البخارى : مقارب الحديث تقوية لامر الرجل . وتفهمه فانسه من المهم الخافى الذى اوضحناه .

(٧٠) الجامع للترمذی : ٥٤ ، ٩٩ ، ٤٠٨ ، والتقريب ١/٤٨٠ .

(٧١) الجامع : ١٨٤١ ، والتقريب ١/١١٦ .

(٧٢) الجامع : ١٦٦٦ ، والتقريب ١/٦٩ .

(٧٣) فتح المغيب ١/٣٣٩ .

(٧٤) وهذا ينقض ما قرره محقق كتاب العلل الكبير من ان مقارب الحديث صيغة

جرح عند البخارى كما ينقض قوله من ان كل من ضعفه الحافظ في الفتوح

يكون مجمعا على ضعفه . انظر علل الترمذی الكبير ص ٨٦٤ .

بل لم نذهب بعيدا؟ فان كثيرا من الحفاظ المتأخرين قالوا : ان كل من خرج له الشيخان فقد جاوز القنطرة ، وكثيرا منهم قال: ان البخاري لا يخرج الا احاديث الثقات .

وقد احصيت الرجال الذين انتقدهم الحافظ ابن حجر على البخاري ومسلم ممن وصفهم بقوله : صدوق يخطيء ، صدوق يهيم .. حتى مجهول ، فوجدت الذين انتقدهم على الشيخين مجتمعين اربعة وتسعين رجلا فيهم اربعة ضعفاء (٧٤) هم : اسباط بن محمد بن عبد الرحمن القرشي وعبد الكريم بن ابي المخارق وعمر بن حمزة العمري، ويزيد بن ابي زياد الهاشمي . وكان فيهم عشرة (٧٥) رجال بدرجة مقبول ، وثلاثة (٧٦) ليس لكل منهم الا راو واحد ، وواحد مجهول (٧٧) الحال .

أما المنتقدون على البخاري وحده فقد بلغوا ثمانية واربعين ومائة رجل كان اربعة (٧٨) منهم مجهولي الحال . خرج لواحد منهم مسندا وخرج للباقين تعليقا . وثلاثة منهم (٧٩) مجهولين . خرج لواحد منهم مسندا ، ولاثنين تعليقا .

وكان ثلاثة (٨٠) عشر رجلا منهم ضعفاء . وعلق عن واحد (٨١) متروك .

وكان عنده تسعة وعشرون مقبولا خرج لبعضهم تعليقا ، ولاكثرهم مسانيد !
... الخ .

والرجال المنتقدون على مسلم وحده - عند الحافظ - بلغوا ستة وستين ومائة رجل كان منهم ستة مجاهيل ، وسبعة وخمسون (٨٢) مقبولا ، وخمسة (٨٤) ضعفاء ،

| | |
|------|--|
| (٧٥) | التقريب ١٤٧/١ ، ٤٢٨ ، ٥٨/٢ ، ١١٧ ، ٠٠١٥٦ |
| (٧٦) | التقريب ١٨٣/١ ، ٥٠١ ، ٠٦٢/٢ |
| (٧٧) | ماسبق ٣٠٩/٢ |
| (٧٨) | ماسبق ١٧/١ ، ٧٧/٢ ، ٣١٢ ، ٠٣٥٦ |
| (٧٩) | ماسبق ٣٨٩/١ ، ٤٦٩/٢ ، ٤٨٠ |
| (٨٠) | ماسبق ٢٩/١ ، ٣٢ ، ٥٣ ، ٠٠٧٧ الخ |
| (٨١) | ماسبق ١٦٩/١ |
| (٨٢) | ماسبق ١٨٥/٢ ، ٤٢٨ ، ٤٥٠ ، ٥٧١ ، ٥٨٠ ، ٠٦٠٤ |
| (٨٣) | ماسبق : ١٢/١ ، ١٥ ، ١٢٢ ، ٠٠٢٧٩ |
| (٨٤) | ماسبق: ٧٩/١ ، ٢٦٣ ، ٤٣٤ ، ٣٧/٢ ، ٢٢٢ |

وثلاثة اتهموا بالظلم والجور او الفسق (٨٥) ، واربعة لينوا (٨٦) الحديث،
واثنان ليسا بقويين (٨٧) . ومتروك واحد (٨٨) . وآخر يسرق (٨٩) الحديث .
وما أكثر من قال فيه الحافظ: صدوق يخطيء ، صدوق يهيم ، لين الحفظ ،
سء الحفظ ... الخ .

مما سبق نستخلص الاتى :

- ١- لانسلم بان قول امام من ائمة النقد: فلان ثقة ، يعنى انه يحتج به الا اذا
لم نجد فيه جرحا لغيره .
- ٢- لانسلم انه كل من قال فيه امام : ثقة ، أنه ثقة عنده بالمعنى الاصطلاحى .
- ٣- لانسلم بان كل من خرج عنه البخارى ومسلم انه ثقة عنده ، فكيف نسلم
كونه ثقة على الاطلاق ؟ !

ترجم الذهبى لمقسم الراوى عن ابن عباس فقال (٩٠) : والعجب ان البخارى

اخرج له ، وذكره فى كتاب الضعفاء

...

-
- (٨٥) التقريب ٨/٢ ، ٥٦ ، ٧٠ ،
(٨٦) ماسبق ٨٩/١ ، ٤٢٣ ، ٢٥١/٢ ، ٣٣٧ ، ٧٣٦ ،
(٨٧) ماسبق ٢١٩/٢ ، ٢٢٩ ،
(٨٨) ماسبق ١/٤٠٠ ،
(٨٩) ماسبق ٢/٢٥٢ ،
(٩٠) الميزان ٤/١٧٦ .

١٠٤٦
(١٠٨٣)

المطلب الثالث

مدلول كلمة ثقة عند ابن حبان

تقدم الحديث في البيابين السادس والسابع عن اتساع مدلول الثقة عند ابن حبان في كتابه الثقات ، وقد رأينا نظير ذلك عند كل الحفاظ الذين تكلموا في النقد أو افردوا الثقات بالتمنيف - قريبا - .

ولكنني أريد في هذه السطور تحديد مدلول لفظة (ثقة) إذا أطلقها ابن حبان وصفا لرجل .

وصف ابن حبان أربعة وعشرين رجلا بهذا الصوف ، منهم من وصفه بذلك في كتاب الثقات ، ومنهم من وصفه بذلك في المجروحين موازنة بينه وبين ضعيف ذكره هناك .

وقد رأيتة نص على توثيق ثلاثة^(٩١) رجال في المجروحين لم يترجم لهم في الثقات ولا في المجروحين؟ ! وأخرج عن واحد منهم حديثا في صحيحه .

وترجم لاثنتين^(٩٢) في (الثقات) ولم أقف على ترجمتهما عند غيره . وكان عشرة من هؤلاء قد نص على توثيقهم الحفاظ ابن حجر وغيره من الحفاظ ، وخمسة قال فيهم^(٩٣) : صدوق . وقال عن واحد مقبول^(٩٤) . وانتقد الحفاظ عليه رجلين آخرين . أما أحدهما فهو الإمام سحنون ، وأما الآخر فهو إبراهيم بن الأشعث ، وقد أبان ابن حبان أن العيب من غيره .

(٩١) م ١٥٠/١م ، ١٥٦ ، وأخرج له في صحيحه حديثا (الموارد ٩٤١) ، ١٥٨ .

(٩٢) م ١٦١/١م ، ١٦٢ .

(٩٣) م ١٤٥/١م ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٧ .

(٩٤) م ١٥٩/١م .

(٩٥) م ١٤٤/١م ، ١٥٥ .

١٠٤٧
(١٠٨٤)

وايا ما كانت تفاصيل هذا المصطلح ، فان من قال فيه ابن حبان ثقة
يعتد به ، ويحتج ، مالم نجد لغيره فيه جرحا ، وعندها نتوقف لنسوازن
بين الاقوال ، وأدلة الجرح .

فالرجال الذين وثقهم ولم نجد لغيره كلاما فيهم ، هم ثقات
محتج بهم ، لانه امام ناقد ، وقد تبين بالاستقراء انه لا يطلق هذه اللفظة
الا على من يحتج به عند الحفاظ . والله أعلم .

...

المبحث الرابع

مصطلح صدوق

لقد اختلف العلماء في الاحتجاج بمنزلة فيه صدوق من الرواة قديما وحديثا وقد حكى الخلاف الذهبي والسخاوي وغيرهما .

وقبل ان اعود الى منشأ الخلاف - في نظري - أحب أن أقرر بعض القواعد التي يرجع اليها عند الاختلاف .

المطلب الاول

الصدوق في اصطلاح النقاد

ذكر الحافظ عبدالرحمن بن ابى حاتم الرازي مراتب الرواة ، فجعل الاولى طبقة الحفاظ الذين يرجح الي اقوالهم في الجرح والتعديل . وجعل المرتبة الثانية للعدل في نفسه الثبت في روايته ، الصدوق في نقله ، الورع في دينه ، الحافظ لحديثه المتقن فيه ، فهذا يحتج به ويوثق .

وجعل المرتبة الثالثة : للصدوق الورع الثبت الذي يهم احيانا قبله النقاد واحتجوا بحديثه .

وقال في موضع آخر : الثانية : اذا قيل : صدوق او محله الصدق ، أو لابس به فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه . وهي المنزلية الثانية .

جاء في كتاب ابن معين (٢) وكتابه : (جعل هذه المرتبة هنا في حكم الاعتبار وهذا يخالف قوله السابق حيث جعلها مع المرتبة التي قبلها في القبول والاحتجاج . فهذه المرتبة يصدق عليها قوله : الصدوق الثبت الذي يهم احيانا ، قبله النقاد ، واحتجوا بحديثه ، وجعلها المرتبة الثالثة هناك .)

(١) الجرح والتعديل ٣٧/٢ .

(٢) ابن معين وكتابه التاريخ ٩٣/١ ، ٩٦ .

والذى يدولى - والله أعلم - ان ابن ابراهيم ، لم يناقض نفسه وانما اراد بالكتب والنظر شيئا سوى الاعتبار ، الا تراه روى عن عبد الرحمن بن مهدي (٣) انه قال لتلميذه : (احفظ عن الرجل الحافظ ، المتقن ، فهذا لا يختلف فيه ، واخر يهيم والغالب على حديثه الصحة فهذا لا يترك حديثه ، ولو ترك حديث مثل هذا لذهب حديث الناس واخر يهيم والغالب على حديثه الوهم فهذا يترك حديثه ، يعنى لا يحتج بحديثه ؟) .

وروى عنه أيضا انه قيل له : (ابوخلدة ثقة؟ . فقال : كان صدوقا ، وكان مأمونا ، الثقة شعبة وسفيان؟) ثم قال : فقد اخبر ان الناقله للاشجار والمقبولين على منازل ، وان اهل المنزلة الاعلى الثقات ، وان اهل المنزلة الثانية : اهل الصدق والامانة) .

فهذان النمان يوضحان ان من يهيم قليلا لا يترك حديثه . وهو من اهل الصدق والامانة . فهل يقدم باهل الصدق والامانة مدلول كلمة : صدوق الاصطلاحى؟ !

يبدو لاولهولة ان ما ذكره شعبة وسفيان فى المرتبة الاولى ، وهم بلا ريب من الحفاو المتقنين ، يوحى بان اراد باهل الصدق والامانة : الثقات الذين عدتهم الطبقة الاولى بعد الحفاظ ولكن حين نعلم بان اباخلدة - خالد بن دينار التميمي - وصفه الحافظ (٤) بانه صدوق اصطلاحا ، نرجح انه اراد بوصفه شعبة وسفيان بالثقة ، ذروتها ، لان الثقة اسم عام يشمل مراتب الثقات جميعا واعلى مراتبها الحفاظ النقاد .

وعلى هذا فان قوله : يكتب حديثه وينظر فيه يتنزل على التوقف للاختبار ، وذلك للاحصاء اوهامه والاحتجاج بما تبقى من حديثه . وقد قام بذلك الحفاظ ، واحصوا على المحدثين انفسهم ، بله اجاديتهم . وليس توقف الاعتبار الذى

(٣) الجرح والتعديل ٢/٣٨٠

(٤) التقريب ١/٢١٣

يجعل الراوى غير محتج به الا اذا توبع على حديثه . هذا ما تبين لى ان ابن ابي حاتم يريده . والله أعلم .

وهذا ما فهمه الحافظ ابن الصلاح عند كتمه على الحديث الحسن لذاته ، اذ قال (٥) : (ان يكون راويه من المشهورين بالصدق والامانة ، غير انه لم يبلغ درجة رجال الصحيح لكونه يقصر عنهم فى الحفظ والاتقان ، وهو مع ذلك يرتفع عن حال مزيعد ما ينفرد به من حديثه منكرا ..) .

وقال الحافظ ابن حجر : (٦) : (ان قيد الاتصال انما يشترط فى رواة الصدوق الذى لم يوصف بتمام الضبط والاتقان . وهذا هو الحسن لذاته . وهو الذى لم يتعرض الترمذى لوضعه بخلاف القسم الثانى الذى وصفه ..) .

وقال (٧) : (ان المصنف - ابن الصلاح - وغير واحد نقلوا الاتفاق على ان الحديث الحسن يحتج به كما يحتج بالصحيح وان كان دولته فى المرتبة ، فما المراد بالحديث الحسن الذى اتفقوا فيه على ذلك؟ هل هو القسم الذى حرره المصنف ، وقال : ان كتم الخطابى (٨) يتنزل عليه وهو رواية الصدوق المشهور بالامانة .. او القسم الذى ذكرناه آنفا عن الترمذى ..) .

لم أر من تعرض لتحرير هذا . والذى يظهر لى ان دعوى الاتفاق انما تم على الاول - الحسن لذاته - دون الثانى .. ويؤيد هذا قول الخطيب : (اجمع أهل العلم ان الخبر لا يجب قبوله الا من العاقل الصدوق المأمون على ما يخبر به ..) .

فهذا الذى قاله الحافظ ابن حجر يدل دلالة واضحة على ان من وصفه بانه صدوق يحتج بحديثه وان حديثه حسن لذاته .

(٥) علوم الحديث لابن الصلاح ص ٣١ .

(٦) النكت ٤٠٧/١ .

(٧) ماسبق ٤٠١/١ .

(٨) نقل ابن الصلاح تعريف الخطابى وتعريف الترمذى للحسن وجعل تعريف الخطابى

هو الحسن لذاته وتعريف الترمذى هو الحسن لغيره . علوم الحديث له ص ٣١ .

ويؤكد ما ذكرت مانقله السخاوي^(٩) عن الحافظ ابن حجر من تعريفه
للحسن لذاته بانه : (الحديث المتمثل الاسناد برواتها معروفه بالصدق فـ
ضبطهم قصور عن ضبط رواة الصحيح ، ولا يكون معلولا ولا شاذاً . . ومحصله انه هـ
والصحيح سواء الا في تفاوت الضبط . فراوى الصحيح يشترط ان يكون موصوفا بالضبط
الكامل وراوى الحسن لا يشترط ان يبلغ تلك الدرجة وان كان ليس عريا عن الضبط
في الجملة ليخرج عن كونه مغفلا ، وعن كونه كثير الخطأ ، وما عدا ذلك من الاوصاف
المشترطة في الصحيح ، فلا بد من اشتراط كله في النوعين) أ.هـ .

وعلى هذا درج الحافظ في كتبه ، وألمح اليه في مقدمة التقريب حيث قال : (١٠)
(الثالثة : من افرد بصفة كثقة ، او متقن ، او ثبت ، او عدل . الرابع :
من قصر عن درجة الثالثة قليلا ، واليه الاشارة بصدق ، او لا بأس به ، او ليس به
بأس . .)

فلا يخفى ان الثقة من جميع بين العدالة والضبط ، وحديثه صحيح ، فمن قصر
عنه قليلا هو الصدوق ، وحديثه الحسن لذاته .

...

(٩) فتح المغيب ٦٨/١ .

(١٠) تقريب التهذيب ٤/١ .

المطلب الثانيمدلول كلمة صدوق في اطلاق المحدثين

لقد وردت كلمة صدوق مجردة ، ومقترنة بالفاظ اعلى منها في مراتب التوثيق، ومقترنة بالفاظ تشعر بتخلخل الضبط وساحاكم هذه الالفاظ كلها الى تقريب الحافظ ابن حجر ، لانه قد نص على ان الصدوق يحتج به ، وحديثه حسن لذاته ، ولانه عمدة كل من جاء بعده في الاعتماد على هذا المصطلح .

- قال الترمذى : (١١) ادريس بن يزيد الودى : ثبت صدوق . وقال الحافظ : يقة (ع) وقال هو والبخارى (١٢) عن عاصم بن محمد بن يزيد العمرى : ثقة صدوق . وقال الحافظ : ثقة (ع) . وقال البخارى (١٣) في عبدالله بن جعفر المخزومى : صدوق ثقة . وقال الحافظ : لا بأس به ؟ .
- وقال البخارى (١٤) : ايان بن عبدالله بن ابراهيم البجلي : صدوق الحديث وقال الحافظ : صدوق في حفظه لين .
- وقال في عمر (١٥) بن ابراهيم العبدى وابنه الخليل : صدوق . وقال عمن عمر في موقع آخر مقارب الحديث . وقال الحافظ عن عمر : صدوق في حديثه عن قتادة ضعف (تسوق) .
- وقال عن الخليل بن عمر (١٦) العبدى : صدوق ربما خالف .

(١١) العلل الكبير ٤٥٧/١ والتقريب ٥٠/١

(١٢) العلل الكبير ٨٧٠/٢ والجامع للترمذى رقم (١٦٧٤) والتقريب ٣٨٥/١

(١٣) العلل الكبير ٣٥٨/٠ والتقريب ٤٠٦/١

(١٤) العلل الكبير ٢١٥/١ والتقريب ٣١/١

(١٥) العلل الكبير ٤٢٧/١ و ٨٦٤/٢ والتقريب ٥١/٢

(١٦) العلل الكبير ٤٢٧/١ والتقريب ٢٢٨/١

تبين لى من هذه التراجم ان كلمة صدوق حين اضيفت الى لفظ (ثقة وثبت) كانت زيادة تأكيد على الوثاقة او كانت الثقة تدل على استجماع شرائط العدالة والصدوق زيادة فى توكيد الضبط .

وحيث ابتدئ بصدوق واضيف اليها (ثقة) لم ترفعها كلمة (ثقة) عن حد مرتبة الحسن لذاته وكانت الوثاقة هنا تشير الى عدالة الدين . والله اعلم .

وحيث قال البخارى : صدوق الحديث ، او صدوق مقارب الحديث اشعر بان فى حفظه شيئا يحطه عن رتبة الاحتجاج به اذا انفرد ، فهو يحتاج الى متابع فيما ضعف فيه من شيوخه او مطلقا (١٧) .

واما كلمة (صدوق) عارية عن الاضافة . فقد قال البخارى (١٨) فى اسماعيل ابن عبد الملك بن ابى الصغير المدائنى : صدوق وقال الحافظ: صدوق كثير الوهم . وقال البخارى (١٩) فى الجراح بن مليح الرواسى : صدوق وقال الحافظ: صدوق يهيم .

(٢٠)
وقال البخارى: فى جنين ابو عبد الله الحجام : صدوق . فقال الحافظ :

يهيم من الشامة

(١٧) قال محقق كتاب العلل الكبير: (ان كل من قال فيه البخارى صدوق ومقارب الحديث من درجة واحدة غير ان كلمة صدوق ارفع حالا قليلا من مقارب الحديث وكلاهما من درجات الجرح) .

وهذا خطأ بل هما من درجات التوثيق . اما عن مصطلح (مقارب الحديث) فقد نبهت على ذلك قبل واما عن مصطلح صدوق فما بين يديك - اخى القارىء - ينقض هذا الكلام تماما . وسأزيد الامر وضوحا بعد عرض لفظ (صدوق) مجردا فكن على ذكر !

(١٨) العلل الكبير ٨٦٧/٢ والتقريب ٧٢/١ (د ت ق) .

(١٩) العلل الكبير ٨٧١/١ والتقريب ١٢٦/١ (ب خ م د ت ق) وقد جعله محقق العلل الكبير الجراح بن سليم وترجمه فى الحاشية باب مليح واعطاه اوصافه والذى فى الترمذى (١٨٠٩) الجراح بن مليح والدوكيع ولم اعثر على مسن يسمى بالجراح بن سليم . فكان المحقق تحرف الاسم معد من مليح الى سليم فهما قريبان .

(٢٠) العلل الكبير ٧٦٢/٢ والتقريب ١٣٥/١ (د س)

- وقال البخاري (٢١) عن الخليل بن عمر بل ابراهيم العبرى : صدوق فقال الحافظ : صدوق ربما خالف .
- وقال (٢٢) عن الربيع بن صبيح : صدوق ، فقال الحافظ : صدوق سيء الحفظ وكان عابدا مجاهدا . وهو اول من صنف الكتب فى البصرة .
- وقال (٢٣) عن زياد بن عبدالله البكائى : صدوق ثبت فى المغازى ، وفى حديثه عن غير ابن اسحاق ليين . ولم يثبت ان وكيعا كذبه .
- وقال (٢٤) عن زيد ابواسامة الحجام : صدوق . فقال الحافظ : ثقة لم يصب الازدى فى قوله : يتكلمون فيه .
- وقال (٢٥) فى عاصم بن مبيد الله بن عاصم : صدوق . لكن الحافظ قال : ضعيف
- وقال (٢٦) فى عبد السلام بن حرب : صدوق . وقال العجلي : هو عند الكوفيين ثقة ثبت والبغداديون يستنكرون بعض حديثه . وقال الحافظ : ثقة ثبت لــــه مناكير (ع) .
- وقال (٢٧) فى كل من عباد بن منصور ، وعبد الوهاب الثقفى ،

(٢١) العلل الكبير ٤٢٧/١ . والتقريب ٢٢٨/١ .

(٢٢) العلل الكبير ٨٧١/٢ والتقريب ٢٤٥/١ .

(٢٣) العلل ٨٦٨/٢ والتقريب ٢٦٨/١ (خ م ت ق) .

(٢٤) العلل ٧٦٢/٢ ، التقريب ٢٧٧/١ (س) .

(٢٥) العلل ٨٦٦/٢ ، التقريب ٣٨٤/١ (د ت ق) .

(٢٦) العلل ٧٩/١ ، العجلي رقم ١٠٠١ ، التقريب ٥٠٥/١ (ع) .

(٢٧) العلل الكبير ارقام الاحاديث : ٣٠٧ ، ٥٥ ، ٣١٣ ، ١١٨ ،

وليث بن ابي سليم ، ويحيى بن ايوب الخافقي ، ويزيد بن ابراهيم التستري :
مدوق .

وقال الحافظ (٢٨) في اولهم : مدوق تغير بآخره وكان يدلس وتغير بآخره
وفي الثاني : ثقة تغير قبل موته . وفي الثالث : مدوق اختلط اخيرا ولم يتميز
حديثه فتركه . وفي الرابع : مدوق ربما أخطأ ، وفي الخامس : ثقة ثبت الا فسي
روايته عن قتادة ففيها لين .

ولا أريد سرد كل من قال فيه البخاري او تلميذه الترمذي : مدوق يغلط ،
مدوق يهم ، ومدوق الا من رواية فلان عنه ، اذ الشائع ان مثل هذه الالفاظ
لايحتج باصحابها الا في المتابعات والشواهد . وسناقش هذه القضية قريبا
ان شاء الله .

بيد أن مما يزيد الامر هاهنا وضوحا ، قول البخاري في ابن شبرمة
وابن ابي ليلى : نقل الترمذي (٢٩) عن أحمد بن حنبل انه قال في عبد الله بن
شبرمة : لا يحتج بحديثه ، وعن البخاري (٣٠) قال : مدوق الا انه لا يدري صحيح
حديثه من سقيمه . ولا اروى عنه شيئا . وابن ابي ليلى (٣١) : مدوق فقيه ،
وانما يهم في الاسناد . وقال في موضع اخر (٣٢) : مدوق الا انه لا يدري صحيح
حديثه من سقيمه . وقال في موضع (٣٣) ثالث : مدوق ولا اروى عنه لانه لا يدري صحيح
حديثه من سقيمه ، وكل من كان مثل هذا فلا اروى عنه .

-
- (٢٨) التقريب : ٣٩٣/١ ، ٥٢٨ ، ١٣٨/٢ ، ٢٤٣ ، ٣٦١ .
(٢٩) جامع الترمذي رقم : ١٧١٥ .
(٣٠) ماسبق الموضع نفسه .
(٣١) ماسبق الموضع نفسه .
(٣٢) العلل الكبير ٨٦٧/٢ .
(٣٣) الجامع رقم (٣٦٤) .

(٣٤) وقال تعقيباً على حديث : (ماروى ابن ابى ليلى حديثاً اعجب الى من هذا ولا اروى عنه شيئاً) ان كلام البخارى هذا قد يفهم منه ان كل من اطلق عليه البخارى وصف (صدوق) فانه لا يحتج به ولا يروى البخارى عنه شيئاً ، وهذا مافهمه (٣٥) بعضهم وهو خطأ لان البخارى اطلق لفظ صدوق على عبدالسلام ابن حرب وعبدالوهاب الثقفى وخرج لهما الجماعة ، واطلق عليزىاد بن عبدالسه البكائى وخرج له الشيخان ، وأطلقه على الجراح بن ملىح وخرج له مسلم ، وأطلقه على الربيع بن صبيح وعلق عنه فى صحيحه . وهذا كله قد مر قريباً .

وقد يفهم منه ان كل رجل ، ولو كان صدوق اللهجة ديناً ولكنه مغفل ، او كثير الخطأ لا يدرى صحيح حديثه من سقيمه فانه لا يخرج عنه حتى ولو روى حديثاً أعجبه .

وهذا هو الفهم الصحيح الذى يجب ان نسير عليه ، مضيفين عليه ان كل من وصفه البخارى بالصدق مع الغفلة او الخطأ فانه لا يحتج به منفرداً الا اختيـاراً لبعض رواياته وانتقاءً .

اما من اطلق عليه البخارى او الترمذى لفظ (صدوق) مجرداً فهو محتج به عندهما وقد اخرج البخارى عن هذا وصفه فى صحيحه احتجاجاً وحديثاً حينئذ ينزل عن درجة الصحيح الى رتبة الحسن لذاته .

(٣٤) الجامع رقم (٥٥٢) .

(٣٥) ذكر الاستاذ حمزه ذيب انه من خلال دراسته وجد ان مصطلح (صدوق) عند البخارى من مراتب الجرح وانه ارفع حالا من مصطلح (مقارب الحديث) وكاد ان يجزم بذلك - كما يقول - ولكننا نبادره فنقول: لا تجزم . فان مصطلح مقارب الحديث من مراتب الاعتبار ، ومصطلح صدوق من مراتب الاحتجاج عند البخارى الا اذا صرح بقريظة صارفة فتعود الى مرتبة الاعتبار . وقد ذكرت لك نماذج ممن قال فيه البخارى : صدوق ، وحديثه ثبت ، بل وخرج عنه فى صحيحه . نعم لا يستلزم من كون الرجل صدوقاً عند البخارى ان يكون صدوقاً عند غيره وهذا أمر آخر فتنبه واحذر التسرع . انظر العلل الكبير ٢/٨٦٤ .

المطلب الثالثمصطلح صدوق عند الحافظ ابن حجر

وكان الحافظ ابن حجر - حين قرر قاعدته - اعتمد على فهم البخاري لذلك لانه الصق الناس بكتابه ، وأعرفهم بمنهجه .

قال الحافظ (٣٦) - رحمه الله - : (ينبغي لكل منصف ان يعلم ان تخريج صاحب الصحيح لاى راو كان مقتضى لعدالته عنده ، وصحة ضبطه وعدم غفلته ولاسيما ما انضاف الى ذلك من اطباق جمهور الامة على تسمية الكتابين بالصحيحين ، وهذا معنى لم يحصل لغير من خرج عنه فى الصحيح . فهو بمثابة اطباق الجمهور على تعديل من ذكر فيهما . هذا اذا خرج له فى الاصول . فاما ان خرج له فى المتابعات والشواهد والتعليق فهذا يتفاوت درجات من اخرج له منهم فى الضبط وغيره مع حصول اسم الصدق لهم . وحينئذ اذا وجدنا لغيره فى احد طعنا فذلك الطعن مقابل لتعديل هذا الامام فلا يقبل الا مبين السبب مفسرا بقادح يقدر فى عدالة هذا الراوى وفى ضبطه مطلقا او فى ضبطه لخبر بعينه ، لان الاسباب الحاملة للائمة على الجرح متفاوتة . منها ما يقدر ومنها ما لا يقدر ... فلا يقبل الطعن فى احد منهم الا بقادح واضح ، لان اسباب الجرح مختلفة) .

ومن خلال تتبعى لصنيع الحافظ فى دفاعه عن رجال الشيخين ، والبخاري خاصة ، وجدته يحتج احتجاجا مطلقا بكل رجل من رجالهما قال فيه صدوق ، ان لم يتعابه احد . اللهم الا اذا عرف لهذا الراوى حديث أخطأ فيه فانه يجتنب شأنه فى ذلك شان الثقة الذى يخطئ .

وسأعرض أمثلة ممن قال فيهم الحافظ صدوق واخرج لهم البخاري احتجاجا ودافع الحافظ عن ذلك :

١- احمد بن المقدم (٣٧) العجلي (خ ت س ق) : قال في التقريب : صدوق صاحب حديث ، طعن ابوداود في مروءته . وقال في الهدى : احتج به البخاري والترمذي والنسائي وابن خزيمة في صحيحه وغيرهم .

٢- ابراهيم بن المنذر (٣٨) الخزامي : قال في التقريب : صدوق تكلم فيه احمد لأجل القران (خ ت س ق) وفي الهدى : (احد الائمة .. اعتمده البخاري وانتقى من حديثه ، وروى له الترمذي والنسائي) .

٣- اسحاق بن ابراهيم (٣٩) الفراديس (خ د س) في التقريب : صدوق ضعف بلامستند ، وفي الهدى (وثقه ابومسن والدارقطني والنسائي واحتج به) .

٤- اسحاق بن محمد (٤٠) بن اسماعيل العزوي : قال في التقريب : صدوق كف فساء حفظه . وفي الهدى : (قال الدارقطني والحاكم : عيب على البخاري اخراج حديثه . والمعتمد فيه مقاله ابوحاتم : كان صدوقا . اخرج له البخاري منفردا ومتابعا ..) .

٥- ثابت بن عجلان (٤١) الانصاري الحمصي (خ د س ق) في التقريب : صدوق وفي الهدى : (قال العقيلي : لا يتابع في حديثه ، واستغرب ابن عدي له ثلاثة احاديث وقال ابوالحسن بن القطان : ذلك لا يصره الا اذا اكثر منه رواية المناكير ومخالفة الثقات . قال الحافظ : وهو كما قال له في البخاري حديثان) .

بل ان الامر اعم من ذلك ، فمن وصف بالخطأ اليسير ، والوهم القليل ممن قيل فيه صدوق فان حديثه حسن لذاته ، وهذا الذي يتوقف في امره للاختبار ، لتعرف الاحاديث التي أخطأ فيها ويحتج بما تبقى من حديثه ولكنسه لا يكون بمنزلة اصحاب الصحيح .

-
- (٣٧) التقريب ٢٦/١ والهدى ٣٨٧ .
(٣٨) التقريب ٤٢/١ ، الهدى ٣٨٨ .
(٣٩) التقريب ٥٥/١ ، الهدى ٣٨٩ .
(٤٠) التقريب ٦٠/١ ، الهدى ٣٨٩ .
(٤١) التقريب ١١٦/١ ، الهدى ٣٩٤ .

وقولى هذا لوحكيت عليه الاتافق لما ابعدت - لا كما حكى بعضهم الاتفاق
على عدم الاحتجاج بالمدوق بله ، من وصف بالخطأ او الوهم اليسير؟!
وهذان صاحبيا الصحيحين قد اعتمدا ذلك ، فمن لبعدهما من كلام وبخاصة
اذا كان ممنيزنل الصحيحين منزلة قدسية ؟!

- ١- قال الحافظ فى ترجمة اسماعيل بن ابى اويس^(٤٢) (خ م ت ق) صدوق
يخطئ . وقال فى الهدى : احتج به الشيخان الا انهما لم يكثران تخريج
حديثه ولا اخرج له البخارى مما تفرد به سوى حديثين . . وقرر الحافظ
ان ما اخرجه البخارى من مفاريد صحیح ، وغيره يحتاج الى متابعة !!
- ٢- وفى ترجمة شجاع^(٤٣) بن الوليد السكونى (ع) : صدوق ورع له اوهام .
وفى الهدى : ليس له فى البخارى الا حديث واحد وقد تويع فيه شيخه .
وروى له الباقرن .
- ٣- وفى ترجمة طارق^(٤٤) بن عبدالرحمن البجلي الاحمسي (ع) : صدوق له اوهام
وفى الهدى : ماله فى البخارى سوى حديث واحد واحتج به الباقرن .
- ٤ - وفى عبدربه بن نافع الكنانى^(٤٥) (خ م د س ق) : صدوق يهم . وفى
الهدى : احتج به الجماعة سوى الترمذى واظهار ان تضعيفه انما هو
بالنسبة الى غيره من اقارانه كآبى عوانة ونظرائه .
- ٥ - وفى ابراهيم^(٤٦) بن يوسف بن اسحاق بن ابى اسحاق السبيعى (خ م د ت س) :
صدوق يهم وفى الهدى : (احتج به الشيخان فى احاديث يسيرة وروى له الباقرن
سوى ابن ماجة) .
- ٦ - وفى اسماعيل^(٤٧) بن مجالد الهمداني (خ ت) : صدوق يخطئ ، وفى
الهدى : قال البخارى : صدوق وقال احمد : ما اراه الا صدوقا ، واخرج له
البخارى فى صحيحه حديثا واحدا .

(٤٢) التقريب ٧١/١ والمدخل الى الصحيحين للحاكم ص ٦٢٤ والهدى ٣٩١ .
(٤٣) التقريب ٣٤٧/١ والهدى ص ٤٠٩ وانظر فى مرتبته صاحب الاوهام السلسلة الصحيحة
١٠٠١/٣ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ .
(٤٤) التقريب ٣٧٦/١ والهدى ٤١١ والمدخل ٦٤٦ .
(٤٥) التقريب ٤٧١/١ والهدى ٤١٦ .
(٤٦) التقريب ٤٧/١ ، الهدى ٣٨٨ .
(٤٧) التقريب ٧٣/١ ، الهدى ٣٩١ .

١٠٦٠
(١٠٦٧)

٧ - وفي ابراهيم (٤٨) بن عبد الرحمن السكسكى (خ د س) : صدوق سء الحفظ
وفي الهدى : له في الصحيح حديثان: احدهما عن عبد الله بن أبي أوفى
وله شاهد ٠٠ والثاني ليس له شاهد وانما له قصة تدل على انه حفظه .

هذه كلها ادلة تؤكد ان مصطلح (صدوق) يحتج بصاحبه ومصطلحات
(صدوق ربما خطأ له اوهام ، يخطئ قليلا) يتوقف فيها للعسودة
الى كتب العلل وكتب الرجال المستوعبة التي احصت اوهام المحدثين
واخطاهم كالكمال لابن عدى وضعفاء العقيلي وعلل الدارقطنى وعلل ابى حاتم
والمجروحين - الرحد - وغيرها من الكتب المتخصصة في هذا الشأن .

اما اذا من وصف بالصدق فاحش الخطأ او كثيره او بالغفلة ، وكثرة
الوهم فانه لا يحتج به الا في المتابعات والشواهد .

قان قيل : يرد على هذا الكلام ما قرره الحافظ في الهدى (٤٩) اذ قال :
(واما الغلظ : فتارة يكثر من الراوى وتارة يقل ، فحيث يوصف بكونه
كثير الغلظ ينظر فيما اخرج له ان وجد مرويا عنده او عند غيره
من رواية غير الموصوف بالغلظ علم ان المعتمد اصل الحديث
لا خصوص هذه الطريق .

- وان لم يوجد الا من طريقه ، فهذا قاذح يوجب التوقف عن الحكم بصحته ،
ما هذا سبيله وليس في الصحيح بحمد الله من ذلك شيء .

- وحديث يوصف الراوى بقلة الغلظ كما يقال : سء الحفظ اوله اوهام ،
او له مناكير ، وغير ذلك فالحكم فيه كالحكم في الذي قبله ، الا ان الرواية
عن هؤلاء في المتابعات اكثر منها عند المصنف من الرواية عن اولئك) .
فقد جعل الحافظ كثير الخطأ وقليله سواه من أنه يبحث عن أصله ،
وينظر هل له من شاهد او متابع ، أم لا ؟ .

(٤٨) التقريب ٣٨/١ ، الهدى ٣٨٨ ، المدخل ٦٣٧ .

(٤٩) هدى السارى للحافظ ابن حجر ص ٣٨٤ .

قلت : لاشك ان اكثر ما اخرج البخارى عن قليلى الغلط ، والوهم ،
فى المتابعات والشواهد وكان معظم الرجال الذين ذكرهم الحافظ فى الفتح
ممن طعن على البخارى باخراج حديثهم كانوا من اصحاب الخطأ ، والوهم القليل،
ومن الذين اخرج لهم فى المتابعات والشواهد ، بيد ان البخارى خرج لبعض
هؤلاء احتجاجا وقد قدمت نماذج من ذلك . فكيف نوفق بين صنيع البخارى واطلاق
الحافظ السابق ؟

اقول: ان الاصل الا يخرج حديث الصدوق المتهم بسوء الحفظ ومن له أخطاء
أو اوهام الا فى المتابعات والشواهد ، لكن حين نعرف من خلال السبر والاختبار
وقرائن الاحوال وعدم اشارة الحافظ الى خطئه فى هذا الحديث ، او اشـاروا،
وظهر لنا ان ما عللوه به غير قادح فما الذى يمنع من الاحتجاج بحديثه واعتباره
حسنا ؟؟ وقد كان البخارى ينتقى من حديث من طالت صحبتة لشيخه لقلبية
الظن بوجود الضبط .

ان الامثلة التى قدمتها تدل على ذلك عمليا . والا فما الفرق بين
قليل الغلط وكثيره اذا كان هذا وذاك يحتاج الى متابع ؟

ان الضعيف اذا توبع حسن حديثه والمجهول اذا توبع قبلنا روايته ، ومنكر
الحديث ايضا ، فهل الصدوق الموصوف بقليل الخطأ والوهم يحتاج الى متابعة
او شاهد كمنكر الحديث وفاحش الخطأ والضعيف والمجهول ؟ !

ان الحافظ ابن حجر الذى اطلق هذا الحكم وسكت عن احتجاج البخارى
بقليل الخطأ ، هو نفسه يقرر الحقائق الآتية :

١- قال الدارقطنى (٥٠) : (واخرج البخارى حديث العوام بن حوشب عن ابراهيم
السكسكى عن ابى بردة عن ابي موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال:
اذا مرض العبد او سافر كتب الله له مثل ما كان يعمل صحيحا مقيما) .

ثم قال : لم يسنده غير العوام وخالفه مسعر رواه عن ابراهيم السكسكى عن ابى بردة قوله : ولم يذكر ابا موسى ولا النبى صلى الله عليه وآله وسلم . وقال الحافظ (٥١) معقبا : مسعر أحفظ من العوام بلا شك الا ان مثل هذا لا يقال من قبل الراى ، فهو فى حكم المرفوع ؟ . وفى السياق قصة تدل على ان العوام حفظه ، فانه اصطحب يزيد بن ابى كبشة وابوبردة فى سفر ، فكان يزيد يصوم فى السفر فقال له ابوبردة : اقطر فانى سمعت ابا موسى مرارا يقول . . . فذكره . . . وقد قال احمد بن حنبل : اذا كان فى الحديث قصة ، دل على ان راويه حفظه والله اعلم . فالعوام ثقة لكن مسعرا حافظ ، والاصل ترجيح رواية الاحفظ ، لكن قرينتان فى الحديث جعلتا الحافظ يعدل عن هذا الاصل : الاولى : ان مثل هذا الحديث لا يقال مافيه بالراى ، والثانية : ان فى الحديث قصة وغالبا ماتكون القصص مثبتة للحديث . وداعية الرحفظه . اما ابراهيم السكسكى - وهو صدوق سء الحفظ - الا ان هذه القصة ايضا رجحت انه حفظه اذ لم يخالف فيه حديثا صحيحا بل له شواهد يتقوى بها .

-٢-

ان الضعيف اذا توبع احتج بحديثه :
قال فى ترجمة (٥٢) احمد بن يزيد بن ابراهيم الورتيس : ضعفه ابوحاتم ولم يرو عنه البخارى الا حديثا واحدا متابعة .
وفى اسباط (٥٣) بن اليسع قال : ضعيف له حديث واحد متابعة . وفى اسيد (٥٤) ابن زيد بن نجيح الجمال قال : ضعيف ، افراط ابن معين فكذبه .
وماله فى البخارى سوى واحد مقرون بغيره .
وهناك بقية ثلاثة عشر راويا ضعيفا من رواة البخارى افصح الحافظ بسان البخارى لم يخرج لهم اصلا الا متابعة او تعليقا .

(٥١) الهدى ص ٣٦٣ .

(٥٢) التقريب ٢٩/١ والهدى ص ٣٨٧ .

(٥٣) التقريب ٥٣/١ والهدى ص ٣٨٩ .

ان المجهول فى اصطلاح المتأخرين ومجهول الحال اذا توبعا احتج
بحديثهما .

قال فى ترجمة (٥٥) احمد بن عامر البلخى : زاهد من الحادية عشرة ،
ولم يعرف ابوحاتم حاله فى الحديث . ولكنه فى التهذيب قال : (وله اخبار
فى الحلية وفى رسالة القشيري ، وفى الزهد وغيره ثم ظهر لى ان الزاهد
غيره ، وهو انطاكى لابلخى - والله اعلم - ؟ !
وعده فى الهدى بلخيا . ولم يذكر له متابعا او شاهدا . وانما ذكر
ان حديثه فى الرقاق .

وترجم لعامر بن مصعب (٥٦) فقال : شيخ لابن جريج لا يعرف البخارى
قرنه بعمر بن دينار وقد وثقه ابن حبان على عاداته . وذكر انه قد
روى عنه : ابن جريج و ابراهيم بن مهاجر الكوفى .

وقال فى التهذيب : اخشى ان يكون الذى روى عنه ابن جريج غير الذى
روى عنه ابراهيم بن مهاجر فقد قال ابن حبان فى ثقات التابعين :
عامر بن مصعب : يروى عن عائشة لا اعلم له راويا الا ابراهيم بن مهاجر
وربما قال : مصعب بن عامر لا يعجبني الاعتبار بحديثه من روايته
ابراهيم ؟) .

فأقل احوال مثل هذا الرجل انه مجهول الحال ؟؟ وان كان الراجح فيه
وفى الذى قبله جهالة العين ؟ ومع ذلك فحين توبع هذا قبل البخارى
حديثه واخرجه فى الصحيح ، وتساهل فى الرقائق فاخرج حديث احمد بن
عامر وربما يكون قد توبع ايضا ؟ .

قال الحافظ (٥٧) فى الهدى فى ترجمة ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابى
ربيعة المخزومى : قال ابن القطان : لا يعرف حاله ؟ قلت : وروى عنه جماعة
ووثقه ابن حبان وله فى الصحيح حديث واحد وهو حديث مشهور له طرق كثيرة ؟

-
- (٥٤) التقريب ٧٧/١ والهدى ص ٣٩١ وانظر الهدى ص ٤٤٢ فى ترجمته
محمد بن يزيد الكوفى .
- (٥٥) التقريب ١٧/١ والتهذيب ٤٦/١ والهدى ص ٣٨٦ .
- (٥٦) التقريب ٣٨٩/١ والتهذيب ٥/٨١ .
- (٥٧) الهدى ص ٢٨٨ .

١٠٦٤
(١١١)

فمجهول الحال اذا توبع قبل حديثه واحتج به (٥٨) فهل منزلة
(صدوق له اوهام) بمنزلة المجهول عند اهل الحديث ، بله منزلة
الصدوق مجردا ؟ ان هذا لعجب عجاب !

.....

×

(٥٨) قال الشيخ ناصر الالباني : اذا روى عن الراوى جماعة من الثقات ،
ولم يذكر فيه جرح او تعديل وقال الحافظ فيه : مستور ، فمثله حسن
الحديث اذا لم يخالف وبخاصة اذا توبع على حديثه . السلسلة الصحيحة

المطلب الرابع

المعاصرون والاحتجاج بالمدوق

انمسألة الاحتجاج بالرواية وعدم الاحتجاج بهم ، ليست مسألة تاريخية نعرضها لنبرز جهودعلمائنا السابقين . ولكنها مسألة علمية خالدة ملازمة لهذه الشريعة مابقى في هذه الامة علماء وما احتاج العلماء الى الاجتهاد في الدين .

وحيث ان الاحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم هي الحكم الفصل في الخلافات الاجتهادية ، فان معرفة صحيحها من سقيمها وما يصلح للاحتجاج منها ، مما لا يصلح ، او يصلح للاعتبار دون الاحتجاج يبقى امرا بالغ الاهمية ، فسي نتيجة الاجتهاد واثاره .

والاحاديث النبوية الشريعة ثلاثة اقسام :

- ١- قسم صحيح لاخلاف على صحته وقبوله .
- ٢- قسم ضعيف لاخلاف على تضعيفه .
- ٣- وقسم ثالث يحتمل الصحة ويحتمل الضعف او اختلفت فيه انظار النقاد ، نتيجة اختلاف انظارهم فتوفر شرائط القبول فيه وعدم توفرها .

فالقسم الثالث هذا هو مايجب ان تصرف الجهود التيخدمته وتمحيصه ، وضبطه وتخريجه بعد تحديد منهج النقد الذي يسار عليه بغية السير في هذا الفرض والوصول الى غاية وقد كانت جهود علماء الحديث فردية في الغالب ، فلكل امام منهجه الخاص به في النقد . او لكل مدرسته الذي ينتمى اليها عدد من أقرانه وتلامذته .

ومادام امر القبول والرد فهذه الدائرة من الاحاديث يخضع للموازين النقدية العامة ثم يخضع لمنهج الناقد في تطبيقاتها الفرعية ، فاننى أعتقد ان الحافز الذاتي والجهود الفردية سيبقى هو الموجه لعملية النقد هذه .

بيد ان مما يجب ان يلتقى اهل العلم عليه الان - امام كثرة ما صنف في علوم الحديث - ان يتفقوا على الاطر العامة ، والقواعد الثابتة في مسائل النقد هذه والا يكون اختلاف الرأى المذهبي - اعتقادا او فقها او تربية - حائلا دون اللقاء على الحق والخير والصواب .

وقد وجدت كثيرا من المشتغلين بالحديث - اليوم - يعتمدون كلام الحافظ بن الصلاح في (علوم الحديث) ومن بعده العراقي والسخاوي ، فاذا اختلفت اقوال هؤلاء واضرابهم راح احدهم يحاول تفسيرها والتوفيق بينها ، وكأنها الحق الذى لا مرية فيه ، أو الصواب الذى لا صواب سواه .. ظنا منه ان هؤلاء العلماء قد استقرروا كتب الجرح والتعديل وحددوا مصطلحات كل امام ثم وازنوا بينها جميعا ، ومن ثم كانت قواعدهم التى تعدوها !

ولعمري ان هذا لم يحدث قط .. ولئن صدق على استقراء صنيع امام ما - كما افعله في بحثى هذا - فمن العسير جدا ان يصدق على كل من كتب في النقد من الاثمة الحفاظ المعتمدين .. نعم لقد وقف المصنفون في (علوم الحديث) على كثير من اقوال ائمة النقد ، وحاولوا التوفيق بينها ، الا انهم لم يقوموا باحصاءات دقيقة اعتمدوا فيها في تعديد قواعدهم . ويدلل على ذلك انهم في مراتب الجرح والتعديل - مثلا - قبلوا مراتب ابن ابراهيم قبول الاستسلام والتسليم ، غافلين عن ان ابن ابراهيم نفسه نص في مقدمة كتابه على انه وقف للنقاد على كلام متناقض في الراوى الواحد ، بل ان الناقد الواحد متعدد اقواله في الرجس الواحد ، فقام ابن ابراهيم - كما قال - بحذف التناقض واثبت ما رآه - هو - أليق بحال الرجل . وكم نقل من اقوال لابييه وخالفه؟ وكم نقل عن ابن معين - واحمد ويحيى القطان ومن قبلهم واقرانهم وتلامذتهم وخالفها في الحكم او عرضها دون ترجيح؟؟ واليك نماذج من ذلك :

١- عمر (٥٩) بن ايوب ابو حفص الموصلى : نقل (٥٩) عن ابن معين : ثقة ، وعن احمد لابأس به وعن ابراهيم : صالح .

- ٢- عمرو (٦٠) بن ابي عمرو - ميسرة - مولى المطلب بن حنطب : قال احمد : ليس به بأس روى عنه مالك وقال ابن معين : ليس بقوى وليس بحجة ، ولم يرو عنه مالك وكان يضعفه وقال ابو حاتم : لا بأس به . وقال ابو زرعة : ثقة .
- ٣- غسان (٦١) بن مضر ابو مضر البصرى النميرى : قال احمد : ثقة ثقة ، وقال ابو حاتم : بأس به . وقال ابو زرعة : صدوق .
- ٤- الحكم بن عبدالله ابو النعمان البصرى (خ م ن س) نقل عن ابيه ابي حاتم قوله : مجهول . وقال عبدالرحمن : كان يحفظ . اخبرنا ابن ابي خيثمة - فيما كتب الى - باسناده عن عقبة البصرى قال : الحكم من اصحاب شعبة الثقات .

فكم بالله عليك بين المجهول والثقة من المنازل؟؟ وقد احتج بــــه
الشيخان ؟ !

قد رأيت من هذه الامثلة القليلة ان من العسير تنزيل هذه الاحكام المتباينة في الرواية على قوله في مراتبه : اذا قالوا للرجل ثقة او متقن . الخ فمن هم الذين قالوا ؟؟ وما الحكم اذا قال بعضهم وخالفهم البعض ؟ بل كيف تنزل تضعيف مالك ، وقول ابن معين ليس بقوى وليس بحجة ، وقول ابو حاتم : لا بأس به ، وهو من المتشددين ، كما يقول - وقول ابو زرعة : ثقة ؟ على مراتب ابن ابي حاتم دون عناء وجهد . . ودون تتبع دقيق لمدلولات هذه الالفاظ عند كل امام من هؤلاء الاثمة بشكل عام . وفي هذه الترجمة بالذات . . بل اين تنزل كلمة ابي حاتم في الترجمة الاخيرة : مجهول ! مع احتجاج الشيخين به مع قول ابنه عبدالرحمن كان يحفظ مع قول عقبة البصرى : كان من الثقات؟؟ اذا لم نعرف مصطلح ابي حاتم في كلمة (مجهول) عنده ؟ !

(٦٠) الجرح والتعديل ٢٥٢/٦

(٦١) ماسبق ٥١/٧

(٦٢) ماسبق ١٢٢/٣

والذي أحب أن أخلص إليه أن قواعد ابن ابراهيم ليست مسلمة
وعليه فلا يجوز اتخاذها حكما يرجع إليه حين الاختلاف .
وأما قبول المتأخرين - كابن الصلاح لها - فهو بناء على منهجه فسي
الوقوف عند اقوال السابقين وعدم الاجتهاد في التصحيح والتضعيف ، فيما يبذل
- والله أعلم - .

ومتابعة الذين جاؤوا بعده إياه أغلبها من باب الثقة بما عند المتقدم .
ومما يدل على أن المتأخرين - رحمهم الله - كالسخاوي وغيره - لسم
يستقرئوا أحوال الرواة - بشكل عام - ولا تعرفوا على مناهج أئمة الحديث ،
التعرف الكامل . ولا توصلوا المدلولات الفاظ الجرح بشكل كامل ومقاسان
ما قرره الإمام السخاوي وهو يشرح قول الحافظ العراقي :

والشيخ زاد فيها وزدت مافى كلام أهله وجئدت

قال السخاوي (٦٣) : (مافى كلام أئمة أهله وجئدت من الألفاظ في ذلك - يعنى
بدون استقصاء -) والأفمن نظر كتب الرجال ككتاب الجرح والتعديل والكامل
لابن عدى ، والتعذيب وغيرها ظفر بالفاظ كثيرة .

ولواعتنى بارع بجمعها ووضع كل لفظة بالمرتبة المشابهة لها مع شرح
معانيها لغة واصطلاحاً لكان حسناً .

وقد كان شيخنا - يقصد الحافظ بن حجر - يلجج بذلك ، فما تيسر !) .

وحتى لا يتهمنى من لا صبر له على الاستقراء والتتبع بالتقاص العلمساء
والأئمة ، فأننى اسارع فأعرض بين يديه مقالته أمام هذا الشأن في المتأخرين
الحافظ ابن حجر في أواخر كتابه الفريد (هدى السارى) (٦٤) :

(٦٣) فتح المقيث ١/٣٣٦ .

(٦٤) هدى السارى ص ٤٦٥ .

(وانما اوردت هذا القدر ليتبين منه ان كثيرا من المحدثين وغيرهم ، يستروحون بنقل كلام من يتقدمهم مقلدين له ويكون الاول ما اتقن ولا حـرر ، بل يتبعونه تحسينا للظن به والاتقان ..) .

اذا اتفقنا على ما تقدم فاننى اقول : من خلال استقراى التام لكلمة (صدوق) عند الائمة البخارى والترمذى وابن حبان واستقراى غير التام لها عند ابن معين وابى حاتم وابى زرعة ، تبين لى انهم يحتجون باصحابها احتجاجا مطلقا ، وان كانوا يرجحون عليها روايات الثقات عند المخالفة ويتحفظون عندما يقيدون هذا الاطلاق كقولهم : (صدوق يكتب حديثه) وقد كان الحافظ بن حجر دقيقا جدا فى تحديد مدلول هذه اللفظة واستخدامها وقد قدمت لك نماذج كثيرة تدل على احتجاج البخارى بمن قال هو فيه : صدوق ، وعلى من قال فيه الحافظ : صدوق ايضا ، فلاحاجة الى زيادة وافاضة .

بيد ان بعض العلماء الافاضل (٦٥) كان له رأى آخر فى مرتبة (الصدوق) (و لا بأس به) يحسن ان الخصر رآيه وأدلته لنرى هل تصلح للاحتجاج وتناهى استقراءنا الذى رايت زبدته فيما تقدم ؟ !

قال (٦٦) استاذنا الشيخ نور الدين عتر بعد ان عرض مراتب التعديىل عند ابن ابى حاتم ونقل كلام ابن الصلاح : (وهذا اتفاق منهم على ان كلمة (صدوق) لا يحتج بمن قيلت فيه الا بعد الاختبار والنظر ليعلم هل ضبط الحديث أم لا ؟ وذلك يرد على ما زعمه بعض الناس من ان من قيلت فيه يكون حديثه حجة من الحسن لذاته دون ان يقيد به بان ينظر فيه) .

وقال تعليقا على نقل (٦٧) ابن الملاح كلام عبد الرحمن بن مهدي فى (ابوخلدة) بانه صدوق والثقة شعبة وسفيان :

(٦٥) انظر: منهج النقد فى علوم الحديث ص ١١١ وحاشية علوم الحديث لابن الملاح ١٢٣-١٢٤ وماذا عن المرأة ص ٨٩-١٠١ وخص هذا المصطلح بالدراسة ص ١٨٦-٢٠٠ يملحق خاص للرد على الشيخ الالبانى ومن انتصر له فى مسألة تحريم الذهب المطلق . تيسير مصطلح الحديث ص ١٥٢ واصل التخريج ص ١٦٤ .

(٦٦) منهج النقد ص ١١١ .

(٦٧) علوم الحديث لابن الملاح بتحقيقه ص ١٢٣-١٢٤ .

(١١٠٧)

(وهذا نص واضح وحاسم من ابن الصلاح في مرتبة (الصدوق ولا بأس به)
يرد علي من زعم انه يحتج بهذه المرتبة باطلاق . دون حاجة للنظر في حديثه
ويرد عليه ان معنى قولهم هنا (يكتب حديثه وينظر فيه) انه ينظر في—
لثلا يكون خالف الثقات ، فقد فسره ابن الصلاح وائمة الاختصاص من بعده
باختبار الضبط مما لا يدع مجالا لقائل . وقد توسعنا في تحقيق هذه المسألة
وازحنا عنها غبار التقول والتظن بتحقيق دقيق في كتابنا (ماذا عن المرأة)
(٦٨)
لمناسبة الرد على من استدل بحديث الصدوق (اسيد البراد) على تحريم
الذهب المطلق على النساء بزعمه الفاسد (٦٩) ، فارجح اليه لزاما .

ولما رجعت الى كتابه (٧٠) المذكور وجدته قد قال (٧١) :

(اما الاسناد : فينتقد استدلالهم بحديث ابى هريرة بانه من رواية
اسيد بن ابى اسيد البراد ، قال فيه الحافظ (صدوق) .
وكلمن قيل فيه هذا لا يكون حديثه صحيحا لانه لم يوصف بالضبط .
واما حديث ربيع بن حراش فقد روى : عن ربيع عن امرأته ، وروى عن
ربيع عن امرأة فوق التردد في رواية الحديث بين امرأتين وبين اخرى وكل
منهما مجهولة وحديث المجهول ضعيف عند المحدثين .
واما حديث اسماء بنت يزيد فقد قال فيه ابن القطان : وعلة هذا الخبر
ان محمود بن عمرو - راويه عن اسماء - مجهول الحال .

ثم قال (٧٢) حين مناقشة اعتراضات المخالف :

- (٦٨) ماذا عن المرأة ص ٨٩-١٠١ و ص ١٨٦-٢٠٠
(٦٩) ان الشيخ ناصر الالباني من اكبر محدثي عصرنا والقول بغير ذلك غلط
للناس اقدارهم فاذا اخطأ في مسألة او مائة ، فشانه في ذلك
شان المجتهدين . ولكنه هو ايضا - عفوا - يتناول خصومه بمثل هذه
اللفة .
(٧٠) هذا الكتاب (ماذا عن المرأة) من الكتب النافعة جدا في بابه وينبغي
قراءته ودراسته لكل بيت مسلم .
(٧١) ماسبق ص ٩٠ .
(٧٢) ماسبق ص ٩٢-٩٤ .

(هذا وقد عاب علينا بعض المجتهدين في هذا العصر الذي ذكرناه - عاب علينا مذهبنا اليه ولخصناه من القول فحده المسألة وقذف من الطعن ماشاء له خلقه وأدبه - كما هو دأبه في المناقشة ، وعادته في الرد على من يخالفهم (شنشة نعرفها من اخزم) .

١- لقد انتقد قولنا : (ان من قيل فيه : (صدوق) لا يكون حديثه صحيحا) لانه لم يوصف بالضبط وزعن ان صاحب هذه المرتبة يحتج به ويكون حديثه حسنا وادعى بزعمه انه يرجع الى كلام العلماء ذوي الاختصاص ثم نقل كلاما للحافظ الذهبي والحافظ ابن حجر ونزل كلامهما على فهمه هذا .

وقد كان يكتفى هذا الطاعن ان يرجع الى كتاب امام الجرح والتعديل ابن حاتم الرازي او يراجع علوم الحديث للامام ابن الصلاح ، او الى كتاب من معاصر هذا الفن الاصلية كي يوفق على نفسه ما تجشمه من عناء التطويل وما سوده من الصفحات . فيذا ابن حاتم الرازي في كتابه العظيم (الجرح والتعديل) يقول (٧٣) :

واذا قيل له : صدوق او محله الصدق ، او لا بأس به ، فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه وهي المنزلية الثانية) انتهى كلامه .

وقد اعتمد كافة أئمة الحديث من بعده كلامه كابن الصلاح ، والنووي وفي التقريب وشارحه السيوطي في تدريب الراوي ، والحافظ العراقي في ألقيته وشرحها ، وشيخ الاسلام زكريا الانصاري في شرح الالفية ، والسخاوي في شرح الالفية ايضا والشيخ علي القاري في شرح الشرح وهذه عبارة الامام ابن الصلاح قالها (٧٤) يؤيد بها كلام الامام الرازي : (وهو كما قال ، لان هذه العبارات لاتشعر بشرطة الضبط) .

(٧٣) الجرح والتعديل ٣٧/٢ .

(٧٤) علوم الحديث لابن الصلاح ص ١٢٣ .

فهذا كلام الائمة العلماء ذوى الاختصاص الذين اليهم المرجع فهذا العلم . وانه لكلام واضح محكم فيما قلناه .

٢- ان الاعجب من هذا الاغفال للنصوص المحكمة من كلام الائمة هو استدلاله بتحسين الترمذى لاسيد الذى تكلمنا عنه واستدلاله بكلام بعض العلماء او تصرفهم فى تعديل اسيد .

ان الترمذى شرح اصطلاحه حسن فى خاتمة جامعة فقال :
(كل حديث يروى لا يكون فى اسناده منيتهم بالكذب ولا يكون الحديث شاذاً ويورى من غير وجه نحو ذاك فهو عندنا حديث حسن) .
وهذا معناه انه يحسن حديث الراوى الضعيف بالشروط التذكروها .
فاين هذا مما فهمه محدث العصر اماما استدل به على ان من قيل فيه (صدوق) فحديثه حسن لا يحتاج الى معضد بزعمه ولا الى النظر فى ضبطه ؟
على ان هذا المخالف لم يقف عند هذا بل استند فى المناقشة الوجود الشاهد الذى يقوى حديث ابى هريرة كحديث ثوبان الاتى :
فهو بهذا يعدل الى ان الحديث - على ضعفه - ترقى الى الحسن لاعتماده بما يؤيد معناه (ا هـ .

وقال فى ملحق الكتاب (٧٥) : لقد نسب هذا المتعصب - يقصد تلميذ الشيخ ناصر الذئود على الشيخ العتو - الينا القوى بتضعيف حديث الراوى (الصدوق) هكذا تضعيف حديثه ثم يراجى يورد اشتاتاً من شواهد على الاحتجاج براوى هذه المرتبة ... وأبادر اولاً فاقول : بان مانسبه الى من تضعيف حديث الراوى الصدوق قول غريب ، نتمنى ان يكون توهمنا ناشئاً من عدم امعان النظر فى كلامى وذلك لاني انما نفيت الصحة عن الراوى الصدوق ، والاحتجاج المطلق عن النظر . لان حديث الصدوق لم يوصف بالضبط ، اى الحفظ ، فاحتاج الى التحرى من اتصافه بذلك كى يحتج به .

(٧٥) مر ١٨٦ وما ذكر بعد ذلك فى الملحق تكرر لما كان ذكره فى الكتاب ، فلاحاجة الى اعادته .

اقول: ان الحديث مع استاذي العتر فرمسائل :

١- المسألة الاولى : دعوى الاتفاق على ان من قيل فيه (صدوق) لا يحتج به الا بعد النظر والاختبار لم تعد كونها دعوى وقد اوضحت بطلانها والتدليل على ضدها قبل صفحات (٧٦) بالادلة المتعددة .

واما قوله (الا بعد النظر والاختبار) فقد فسره بانه امر زائد على مجرد النظر في حديثه خشية مخالفة الثقات لان هذا النظر المزعوم يطبق على حديث الثقات (٧٧) .

قلت : ان الحديث الصحيح هو حديث الثقات .. فمنهم اصحاب الحسن لذاته ؟ .. اليسوا هم اصحاب الصدق والامانة ؟ فينظر في حديثهم كما ينظر في حديث الثقات . اذ هم ثقات خفا ضبطهم قليلا فوصفوا بالصدق . ومقولة ان الصدق لا يشعر بالضبط هزيلة مبناها على الفهم اللغوي المجرد .. لان الصدوق عند علماء الحديث يجمع بين عدالة الدين واستقامة الرواية التي من لوازمها الضبط وعدم المخالفة وان قالها ابن الصلاح وتبعه من تبعه ! .

فكم من الرواة من وصفه بعض الحفاظ بانه (صدوق) ووصفه اخرون بانسه (لابس به) واخرون بانه (ثقة ؟) ..

١- ابراهيم (٧٨) بن سعد بن ابراهيم العوفى : قال احمد : احاديثه مستقيمة وقال مرة ثقة ، فهل استقامة الحديث - التي هي الضبط وعدم الشذوذ والمخالفة - تعنى العدالة الدينية في اللغة ؟ وهل تساوئ الثقة ؟ وقال ابن معين : لابس به وقال مرة : ثقة .

(٧٦) انظر المطلب الثالث من هذا المبحث

(٧٧) ماذا عن المرأة ص ١٨٨ .

(٧٨) الجرح ١٠١/٢ .

- ٢- ابراهيم (٧٩) بن سويد المديني. قال ابن معين ثقة . وقال ابوزرعة
ليس به بأس .
- ٣- ابراهيم (٨٠) بن طهمان ابوسعيد الهروي : قال ابن معين : لا بأس به ،
وقال احمد : ثقة . وقال ابوحاتم : صدوق حسن الحديث .
- ٤- ابراهيم (٨١) بن عبدالله بن حاتم الهروي : قال ابوزرعة : صدوق
في الحديث . وقال ابوحاتم : شخ .
- ٥- ابراهيم بن عبدالاعلى الكوفى : قال ابن معين : لا بأس به ، وقال
احمد : ثقة . وقال ابوحاتم : صالح يكتب حديثه . . والامثلة اكثر من
ان تحصى في هذا الباب .
- بل كم من الرواة من وصفهم المتقدمون بالصدق ، ووصفهم الحافظ
بالثقة ؟ .

- ١- احمد بن منيع (٨٢) البغدادي : قال ابوحاتم : صدوق ، وقال الحافظ
ثقة حافظ (ع) .
- ٢- ابراهيم (٨٣) بن الحسن المصيبي : قال ابوحاتم : صدوق . وقال الحافظ
ثقة (د س) .
- ٣- ابراهيم بن محمد (٨٤) بن عرعة السامى : قال ابوحاتم صدوق وقال
الحافظ : ثقة حافظ (د س) .
- فلا ادري بقول من ناخذ من الائمة اذا وصف الراوى بما يشعر بالضبط ،
او بما لا يشعر ؟

واذا قال الامام المتقدم : صدوق وقال الحافظ ، ثقة ، فبقول
من ناخذ؟

| | |
|------|---------------------------|
| (٧٩) | الجرح ١٠٤/٢ |
| (٨٠) | ماسبق ١٠٧/٢ |
| (٨١) | ماسبق ١٠٩/٢ |
| (٨٢) | ماسبق ٧٧/٢ والتقريب ٢٧/١ |
| (٨٣) | ماسبق ٩٣/٢ والتقريب ٣٤/١ |
| (٨٤) | الجرح ١٣٠/٢ والتقريب ٤٢/١ |

ولايرد على هذا أن ابا حاتم متشدد في الرجال لسببين :

الاول: ان الشيخ العتر اطلق بان من قيل فيه (صدوق) لايحتج به بسـ
يكتب وينظر .

والثاني : ان دعوى التشدد هذه فيها نظر . واليك بعض النماذج التي
تدل على دقة الحافظ في اطلاق الفاظه :

- ١- احمد بن عبيد الله (٨٥) بن صخر الغدائي : قال ابوحاتم : صدوق
وقال الحافظ : صدوق (خ د) .
- ٢- احمد بن عبد الرحمن (٨٦) بن عبد الله الدشتكي : قال ابوحاتم : كان
صدوقا وقال الحافظ : صدوق (د) .
- ٣- احمد بن عبد الرحمن (٨٧) بن زهوب القرشي : قال ابوحاتم : كتبنا عنه وامره
مستقيم ثم خلط بعد . ثم جاعنى خبره انه رجح عن التخليط .. وكان
صدوقا . وقال الحافظ : صدوق تغير باخره (م) .

اذ اتبين ان كلمة (صدوق) متضمنة للعدالة والضيظ على خلاف زعم
ابن الصلاح ومن تبعه وتبين ان هذا ليس خاما بابي حاتم وحده وان ابا حاتم
- فهذا المصطلح على الاقل - ليس متقنا كما يقولون .. - وجب المصير الى
ان كلمة (صدوق) لاتعنى مجرد العدالة الدينية او انها لاتشعر بالضيظ ، وانما
هي مصطلح (حديثي) ينزل رتبة واحدة عن كلمة (ثقة) وكلما يلزم الشكسة
من احكام يلزم الصدوق مثله .

٢- واما قوله بان مقاله ابن مهدي في ابي خلدة واعتبار اياه نصا واضحا
حاسما في مرتبة الصدوق انها ليست للاحتجاج المجرد ، وذكره من تبعه على ذلك

(٨٥) الجرح ٥٨/٢ ، التقريب ٢١/١ .

(٨٦) الجرح ٥٩/٢ ، التقريب ١٩/١ .

(٨٧) الجرح ٥٩/٢ ، التقريب ١٩/١ .

فقد تقدم الجواب على هذا وانه ليس الا احسان الظن بابن الصلاح ، وثقتـــــــــــــــــه
المطلقة بما قاله ابن ابي حاتم ؟ ..

وان هذا وذاك مرفوض في الابحاث العلمية التي لاتخضع الا للحجج والبراهين
كما تقدم بان ابا خذدة الذي قال فيه ابن مهدي : (صدوق) لم يزد الحافظ
فترتب شيئا بل قال: (صدوق) ايضا فما وجه الحسم والوضوح الذي جاء به
الحافظ ابن الصلاح ؟ ..

٣- وامام ذكره فضيلته من عدم الاحتجاج بحديث ابرهيرة لانه من رواية ابيـــــــــــــــــد
البراد وقد قال فيه الحافظ (صدوق) وحديثه لا يكون صحيحا .
فنحن لم ننازعه في عدم تصحيحه وانما نزاغنا معه في اعتباره حسنا لذاتـــــــــــــــــه
ثم ماذا يقصد استاذنا بالضبط من قوله (ينظر في ضبطه) ؟
اذا كان يقصد منه وجرد متابع له على حديثه فقد سواه والضعيف . فان الضعيف
اذا توبع علم انه حفظ وعندها يكون حديثه حسنا لغيره - كما هو اصطـــــــــــــــــاح
الامام الترمذي - وان كان يقصد التثبت من كون هذا الراوي حفظ الحديث ،
فكيف سيعرف ذلك الا اذا وجد له شاهدا او متابعا ؟ او قرينة - كان يـــــــــــــــــروى
الحديث فرقة ؟ - وفي هذه الحالة ايضا يكون قد سواه بغيره من الضعفاء
وسعى الحفظ والمستورين فهؤلاء كلهم لم يوصفوا بالكذب ووجدت القرينة
الدالة على انهم حفظوا ما نقلوا . ؟

بقي ان ينظر في حديثه ليري اخالف الثقات ام لا ؟ فاذا خالف الثقات
وهو صدوق مخالفة تحيل الجمع بين حديثه واحاديثهم ، كان حديثه شـــــــــــــــــاذا
حينئذ ونترك العمل بحديثه لشذوذه ، لا لعدم احتجاجنا بروايته لكون مرتبته
لاتشعر بشريطة الضبط .

٤- واما ادعاء فضيلته من ان المتعصب نسب اليه القول بتضعيف حديث (الصدوق)
وهذا غير صحيح - كما يقول .

فجوابه : ان تضعيفه حديثا سيد لكونه (صدوقا) لا لعله اخرى ، يبدل على انه يذهب الى تضعيف حديث الصدوق اذا لم يتابع . وهذا نص كلامه : (على ان هذا المخالف - يعنى الشيخ الالبانى - لم يقف عند هـذا بل استند فى المناقشة الوجود الشاهد الذى يقوى حديث ابى هريرة كحديث ثوبان الاتى . فهو بهذا يعدل الى ان الحديث على ضعفه ، ترقى الى الحسن لاعتضاده بما يؤيد معناه) . انتهى كلامه بحروفه .

ولكن فضيلة الشيخ اعتذر عن التضعيف المذكور فى الملحق الذى ختم به كتابه المذكور انفا وأكد انه يقصد التحرى . ويعود عليه السؤال الثالث : ماذا يقصد بالتحرى ؟ على ان الحديث الحسن اذا جاءه شواهد لمتنه او متابعات لبعض رواياته بالشروط المعروفة - ترقى الى المرتبة الصحيح لغيره . فما وجه النقص على الشيخ الالبانى فى ذلك ؟ .

اذا سلمنا بان حديث ربيع بن حراش فيه مجهول وحديث اسماء فيه مجهول الحال ، وحديث ابى هريرة فيه هذا (الصدوق) الذى توقفنا فى الاحتجاج به ، فهل هذان الشاهدان يؤكدان انه ضبط ؟ اذا قال استاذنا نام ، فما هى درجة الحديث الذى ترجح لدينا ان (الصدوق) قد ضبطه وحفظه ؟ فلان من اعتباره حسنا لذاته ، لتأكد الضبط الذى توقفنا فيه من أحله ؟ على ان فى الحديث قصة طويلة اوردها فضيلة الشيخ العتير عن ابى هريرة (٨٨) وهذه وحدها قرينة ضبط - كما نص عليه الامام احمد - واعتمده الحافظ - كما تقدم . فماذا ترى بعد ؟

(٨٨) ماذا عن المرأة ص ٩٧ . انى ارجو من فضيلة شيخنا الدكتور العتير ، ان يحذف من كتابه هذا ما يتعلق بهذا الموضوع ويلحقه بملحق خاص فى نهاية (منهج النقد) مثلا لان كتابه هذا أعد للاس لا للمتخصصين .

قال استاذنا الشيخ احمد محمد نور سيف (٨٩):

(فان اراد هؤلاء الذين قال عنهم : يقصد الاستاذ العتر -) بعض
الناس ان حديث الصدوق يؤخذ ويحتج به كالاحتجاج بحديث الثقات ، فان ذلك
غير مسلم ، وكذلك رأى الاستاذ العتر ان اراد به ان حديث الصدوق
يعامل معاملة غيره ممن انحط عن هذه الدرجة ، فتلتزم له طرق اخرى
تعضده ، كما تعضد غيره ليصلح للاحتجاج ، فان ذلك ايضا غير مسلم . اذ يحتاج
حديث الصدوق الى التاكيد فقط من ملازمة هذه الصفة بالنسبة الى من المخالفين
والشذوذ ، واتضح ان ضبطه كالمعهود منه ولم ينزل عنه . وهذا كلام غايبة
في الدقة والتحريير . والله أعلم .

...

(٨٩) دلالة النظر والاعتبار عند المحدثين . بحث نشرته مجلة البحث العلمى
- جامعة ام القرى - العدد الثانى ص ٥٩-٦٠ وقد ناقش فيه مسألة
الصدوق من زاوية غير التى قمت بها فى هذا البحث فاجاد وافاد
جزاه الله خيرا .

المطلب الخامس

مدلول مصطلح (صدوق) عند ابن حبان

أطلق الامام ابن حبان مصطلح (صدوق) على ستة عشر راويًا (٩٠)، ولاريب أن هذا المصطلح عنده في مراتب التعديل ، فانه ذكر (٩١) سليمان بن داود الخولاني ، في ترجمة سليمان الياقوبي من المجروحين وقال عن الخولاني : صدوق مستقيم الحديث . وقال عنه في الثقات : ثقة ، واخرج له في صحيحه حديثًا . وقد نص ابن حبان على انه لا يخرج لراو في الصحيح الا اذا كان ثقة عنده ، وان خالفه في توثيقه غيره . واخرج لعبدالله (٩٢) بن الحسين ابو حريز السجستاني وغيره ممن وصفه بصدق ايضا . على انني قد اشرت - غير مرة - الى ان ابن حبان قد وصف رجالا بالوثاقة والحفظ ولم يخرج عنهم ، فلا يلزم من توثيقه لرجل ان يروى عنه في صحيحه .

وهؤلاء الذين وصفوا بالصدق عنده لم يضمن علينا بتحديد درجة ضبطهم ، فقد وصف سلام (٩٣) القاري بانه صدوق يخطئ . وقال الحافظ: صدوق يهيم - وقال في العلاء الحضرمي (٩٤) : صدوق يعتبر حديثه من رواية الثقات عنه . وقال الحافظ : ثقة فقيه ، لكنه رمى بالقدر وقد اختلط ٩٩ وقال عن عماد (٩٥) بن يزيد الكوفي : يتفرد ويخالف وكان صدوقا . وهذا يعني ان الحافظ ابن حبان حين اطلق هذا المصطلح حدد ان الصدوق انما يحتج بحديثه اذا روى عنه الثقات ، ويتوقف فيه حتى ينظر شدوذه او مخالفته .

(٩٠) م ١٦٧/١ - ١٨٢

(٩١) م ١٧٢/١

(٩٢) م ١٧٣/١ ، ١٧٥

(٩٣) م ١٧١/١

(٩٤) م ١٧٦/١

(٩٥) م ١٧٥/١

فاذا عدما ؟ احتج بحديثه .. على انه قد يوجد بعض من اطلق عليهم ابن حبان (صدوق) من ضعفه غيره من النقاد فحينئذ نتوقف عن الاحتجاج بمن وصفه ابن حبان بالصدوق ، حتى نتعرف الى سبب الجرح وعندها فاما ان نحتج بالرجل لعدم وجود الشذوذ او المخالفة اولا نحتج اذا وجد ذلك فيه .

كما وجد من وصفه الحافظ بأنه مقبول (٩٧) ، او مستور (٩٨) ، ولاشير في هذا فمناهج النقاد في الحكم على الرواة متعددة وقد مر بنامن قال في بعض النقاد : ثقة ، فقال الحافظ فيه : ضعيف ونحو ذلك . اما الرواة (٩٩) ، الذين لا يوجد لغير ابن حبان كلام فيهم ، فانه يحتج بهم اذا لم يوجد الشذوذ او المخالفة كما اسلفنا . ومن وجد فيه كلام يحطه عن رتبة الاحتجاج به حتى ننظر في اسباب ذلك ونوازن بين اقوال النقاد وادلتهم .

وقد ذكر الحافظ ابن حبان ستة عشر (١٠٠) راويا وصفهم بالصدوق في كتابه المجروحين وبرزت الاسباب التي دفعته الى ترجمتهم هذا الكتاب ، مع انهم في الاصل ثقات صادقون يحتج باحاديثهم قبل طرؤ اسباب الجرح عليهم . وقد بين ابن حبان ذلك بيانا وافيا . فقال في ترجمة داود بن الزبير قال : كان شيخا صالحا يحفظ الحديث ويذاكر به . ولكنه كان يهتم في المذاكرة ويفلسط في الرواية اذا حدث من حفظه . ويأتي عن الثقات بما ليس من احاديثهم . فلما نظر يحيى الي تلك الاحاديث انكرها واطلق عليه الجرح بها - فقال : ليس بشيء - واما احمد بن حنبل - رحمه الله - فانه علم ما قلنا انه لم يكن بالتعمد في شيء من ذلك - فقال : لا اتهمه في الحديث .

(٩٦) م ١٦٧/١ ، ١٧١ ، ١٨١

(٩٧) م ١٦٨/١

(٩٨) م ١٨٢/١

(٩٩) م ١٧٢/١ ، ١٧٥ ، ١٧٩ ، ١٨٠

(١٠٠) م ١٦-١/٢

(١٠١) م ١/٢م والمجروحين ٢٩٢/١

فلا يستحق الانسان الجرح بالخطأ يخطئ ، او الوهم يهيم مالم يفحش ذلك حتى يكون الغالب على امره ، فاذا كان كذلك استحق الترك. وداود بسن الزبرقان عندي صدوق فيما وافق الثقات . الا انه لا يحتج بما انفرد) وهذا نص قاطع في أن داود بن الزبرقان في مرتبة الصدوق الذي يخطئ او يهيم . وفي كل ترجمة كان يبين سبب جرح الراوي المصدق كسوء الحفظ او كثرة الخطأ والاختلاط والتفرد ، ورواية المناكير والوهم الشديد ..

بيد أن ابن حبان قد ضعف عددا من الرواة الثقات بهذه الاسباب ، وراح يبين عذره في ذلك ، ولما رحلت اقارب بين اقواله واقوال غيره من النقاد في رواية هؤلاء وجدت في بعضهم كلاما لا يضر وجدت بعضهم قد عدهم الحافظ في مرتبة الاعتبار والبعض في مرتبة الاعتبار ، بيد انني وجدت اثنين (١٠٢) قال الحافظ في كلمتهما : ثقة ، بينما توقف ابن حبان في اولهما وعلق امره على الاستخارة وقال عن الثاني : بطل الاحتجاج به .

ولا ريب ان ابن حبان قد تشدد في الثاني حين قال : بطل الاحتجاج به ، وتوقفه في الاول انصاف منه مع نفسه حيث لم يترجح لديه فيه شيء وان اخرج له الشيخان وقد قال الحافظ عن اثنين (١٠٣) : متروك ونقل ابن حبان ترك احدهما عن ابن المبارك وابن مهدي ويحيى القطان وابن معين ، بينما جعل واحدا في مرتبة الاعتبار وجعل الحافظ في مرتبة الترك .

وقال الحافظ عن خمسة منهم (١٠٤) : ضعيف وعن ستة (١٠٥) : صدوق ، تغيير اختلط .. وواحد منهم (١٠٦) ليس من رجال التهذيب ، جعله ابن عدي في مرتبة

(١٠٢) م ٤/٢ ، ٠٧

(١٠٣) م ١/٢ ، ٠١٣

(١٠٤) م ٦/٢ ، ٠١٦ ، ١٤ ، ٠٩ ، ٠٨

(١٠٥) م ٢/٢ ، ٠١٢ ، ١١ ، ٠١٠ ، ٠٥ ، ٠٣

(١٠٦) م ١٥/٢ ، ٠١٥

الاختبار (لايأس به) .

مما سبق تبين ان ابن حبان قد جعل لفظ (صدوق) مضافا اليه صفة جارحة من درجة الاعتبار - غالبا - وجعل بعض هؤلاء من المتروكين وان تقسّم صدقهم لغلبة امارات الجرح عليهم .

ويلاحظ ان الحافظ قد خالف ابن حبان في اثنين ثقتين ، توقف ابن حبان في واحد وابطل الاحتجاج في الاخر بينما وافقه على ترك واحد ، وترك اآخر جعله ابن حبان في مرتبة الاعتبار .

والذي يبدو لي ان جعل داود بن الزبيران في مرتبة الاعتبار ، ولو في آخرها - اولي من تركه ، لان البخاري قال فيه (١٠٧) : مقارب الحديث عن داود بن ابي هند . وحسن القول فيه احمد وقال ابن عدى : يكتب حديثه وبذلك ينسجم كلام ابن حبان مع كلام البخاري واحمد . والله اعلم .

...

(١٠٧) نقل ذلك ابن عدى في كامله ٩٦٣/٣ .

المبحث الخامسمصطلح لابأس به ، ليس به بأس

لاخلاف بين نقاد الحديث في القديم والحديث ان مصطلح (لابأس به) من مصطلحات التعديل ، بيد ان اقوالهم اختلفت في تحديد مكان هذا المصطلح من درجات الاحتجاج ، هل هي بمعنى (الثقة) كما ينسب الي ابن معين؟ وهل كلمن قال فيه ابن معين ذلك فهو ثقة عنده؟ او هي بمعنى الصدوق حيث وردت معها في مرتبة واحدة عند ابن ابي حاتم ومن جاء بعده؟ وهل يحتج بصاحبها كما يحتج بالصدوق - على ما قررت - ام لا؟

المطلب الاولمصطلح لابأس به عند ابن معين

استثنى الحافظ ابن الصلاح مصطلح (لابأس به) عند ابن معين من عموم المصطلح فقال (١) : (ثم ان ذلك مخالف لما روى ابن ابي حثيمة قال: قلت ليحي بن معين: انك تقول (فلان) لابأس به) وفلان (ضعيف) قال : اذا قلت لك : (ليس به بأس) فهو ثقة واذا قلت لك (هو ضعيف) فليس هو بثقة لا تكتب حديثه) .

قال ابن الصلاح: (ليس في ذلك حكاية عن غيره من اهل الحديث فانه نسيه لنفسه خاصة بخلاف ما ذكر ابن ابي حاتم) وتبعه الحافظ العراقي وزاد ان دحيما يذهب مذهب ابن معين في ذلك . ولكن الحافظ العراقي يرى ان مصطلح ثقة ارفع من مصطلح (لابأس به) وان اشتركا في مطلق (الثقة) .

(١) علوم الحديث لابن الصلاح ص ١٢٣-١٢٤ والتبصرة والتذكرة للعراقي ٢/٧٨ ، وفتح المغيث ١/٣٤١ وابن طعين وكتابه التاريخ ١/١١٢ فما بعد وغير ذلك من المصادر .

قال استاذنا الشيخ احمد محمد نور سيف (٢) :

(والذي يتتبع استعمال يحيى بن معين لهذين اللفظين فننقله للرجسـال وانطلاقه هذا اللفظ تارة ، واللفظ الاخر تارة اخرى والجمع بينهما احيانا يتأكد له ما نقله ابو خيثمة عن يحيى . وقد تتبعت هذين اللفظين فى نقـسـ ابن معين للرجال - فى القسم المفهرس - فوجدت ان مدلول هـذـيـ اللفظين عنده واحد ، فهو يطلق على الرجل الواحد تارة بقوله : ثقة ، وتارة : ليس به باس ، ويجمع بينهما احيانا . ومن الغريب انه استعمل هـذـه العبارات الثلاث فى ترجمة واحدة هى ترجمة حماد بن دليل ، فقال فيه : ليس به باس وهو ثقة ح ومرة : ليس به باس . ومرة ثقة . والتراجم التى وقفت على جمعه فيها بين ثقة تارة وليس به باس تارة اخرى - حسب تسليها فى القسم المفهرس (٣) هى :

الاجلج بن عبدالله بن حجية ، اخضر بن عجلان ، اسد بن عمرو ، الحارث ابن مرة ، حشرج بن نباته ، حفص بن ميسرة ، الحكم بن عطيه ، حماد بن دليل ، حوشب بن عقيل ، وقد اكتفيت بتتبع اسماء الرواة الذين ورد فى ترجمتهم هذان اللفظان الى اخر حرف (الحاء) نظرا لكثرة استعماله ذلك . وهذا يقطع بانه يراهما فى درجة واحدة . والله اعلم .

اما الاستدلال على التفريق بين هذين اللفظين بما نقل عن النقاد فى الاشارة الى مراتب التوثيق فهذا امر مسلم به ، ولا يلزم من ذلك ان يكون هذان اللفظان بالذات مختلفين عنده بل هو يراه واحدا وهذا مصطلح خاص به كما مر - ويشهد له كذلك ما نقل عن دحيم فى التسوية بينهما (

قلت : قدمت فى المبحث الثالث اننا لانسلم الاحتجاج بكل من قال فيه ابن معين ثقة ، ودللت على ان هذا مقيد بقيدين : الاول : الا نجد جرحا معتبرا لغيره . والثانى : الا يروى منكرا ولا شاذا . لانه وجدت تراجم ممن اطلق

(٢) ابن معين وكتابه التاريخ ١١٢/١ فما بعد .

(٣) القسم المفهرس هو المجلد الثانى من الكتاب السابق .

لفظ ثقة ، لكنه بين انه لا يحتج باصحابها مطلقا ، كما وجدت تراجم قسائل في اصحابها اقوالا مختلفة . وهذه لها اعتبارات اخرى اوضحها محقق كتابه (٤) .

والذى يعيننا هنا هو هل نسلم لاستاذنا الكريم ماقرره من ان لفظ

(لاباس به) يساوى لفظ (ثقة) تماما عند ابن معين؟

١- سئل ابن معين (٥) في شعيب بن ابراهيم فقال : لاباس به ، هو اعلم بالزهرى من يونس ومعمرو ومالك بن انس ؟ اوثق الناس في الزهرى؟ فهو يريد ان يرفعه جدا فقد فضله على ثلاثة حفاظ في الزهرى؟ وقال الحافظ: ثقة ثبت ! .

٢- وجمع بين ثقة ولاباس به في تراجم (٦) كثيرة .

٣- ولكنه جمع ايضا بين لاباس به وضعف؟ ففي ترجمة (٧) عبدالرحمن بن

زياد بن انعم قال: ليس به باس وفيه ضعف؟ وقال الحافظ :

ضعيف في حفظه .. وكان رجلا صالحا .

وفي ترجمة (٨) عائد بن نسيب : ليس به باس ولكنه روى مناكير .. وعائذ

ليس من الثقات بحال؟

وهذا يعنى ان مجرد جمع ابن معين بين مصطلح ثقة ولا باس به لا يعنى

انهما في مرتبة واحدة ، كما لا يعنى جمعه بينهما وبين صنيع التضعيف انها صيغة

تضعيف وقد تسلم الدعوة لو لم يرد اقترانهما بصيغ التمريض عنده .

بيد ان ثمة ادلة تؤكد ان ابن معين يفاير بين المصطلحين

من ذلك :

(٤) ابن معين وكتابه التاريخ ١٢١/١ فما بعد .

(٥) الدقاق (١٣٨) والتقريب ٣٥٢/١ .

(٦) ماسبق الارقام : ٧٥ ، ٨٨ ، ١٠٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٢٢ ، ١٤٨ ، ١٥٧ ،

٢٤٧ ، ٢٥١ .

(٧) الدورى (٥٠٧٥) والتقريب ٤٨٠/١ .

(٨) الدورى (١٧٧٣) واللسان ٢٢٦/٣ .

- ١- قال في عتيه (٩) العوفي : ليس به بأس . قيل له : يحتج به ؟ قال :
ليس به بأس . اليس في هذا دلالة على ان سائله لم يفهم منه ان هسسدا
المصطلح للاحتجاج؟ . وقال الحافظ : صدوق يخطئ كثيرا .
- ٢- وقال الدارمي (١٠) : سألته عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه كيف حديثهما؟
فقال : ليس به بأس . قلت : هو احب اليك او سعيد المقبري؟ فقال :
سعيد او ثق والعلاء ضعيف . وقال الحافظ (١١) عن سعيد المقبري : ثقة
تغير قبل موته (ع) وعن العلاء (١٢) : صدوق ربما وهم (م) .
فمهما قلنا بانه ضعف العلاء بالنسبة الى سعيد فيبقى انه يسرى :
لاباس به دون ثقة ؟ .
- ٣- وقال الدارمي (١٣) : قلت : فابراهيم بن مهاجر بن مسار تعرفه ؟
قال : صالح ليس به بأس .
وفي رواية الدوري : ضعيف . وقال الحافظ : صدوق لين الحفظ .
- ٤- وقال ابن معين (١٤) في ابو خالد الاحمر : ليس به بأس ، لم يكن
بذاك المتقن .
وقال عنه عند الدارمي (١٥) : ثقة . ليس به بأس ، في موضعين (١٦) منه
فهذا دليل ان ليس به بأس يقال في غير الثقة المتقن؟ وقال الحافظ :
صدوق يخطئ (ع) .

(٩) الدقاق (٢٥٦) والتقريب ١٠٢٤/٢ .

(١٠) الدارمي (٦٢٣-٦٢٤) .

(١١) التقريب ٢٩٧/١ .

(١٢) التقريب ٩٢/٢ .

(١٣) الدارمي (١٥٤) والدوري (١٦٦٨) والتقريب ٤٤/١ .

(١٤) الدقاق (٣٥٧) .

(١٥) الدارمي (٤١٠) .

(١٦) ماسبق ٥٤٥ ، ٩٤١ ، التقريب ٣٢٣/١ .

- ٦- وقال في أبوهام (١٧) الاهوازي محمد بن الزبرقان لم يكن صاحب حديث ولكن لابس به ، وقال الحافظ: صدوق ربما وهم (خم ٠٠)
- ٧- وقال في سلمة (١٨) بن الفضل الابرش: كتبت عنه ، وليس به بأس ، وقال الحافظ صدوق كثير الخطأ .
- ٨- وقال في زافر بن سليمان (١٩) القهستاني : لم يكن به بأس . وقال الحافظ : صدوق كثير الاوهام .

وكان الامام الدارمي تلميذا بن معين فهم ما فهمته من مصطلح شيخه فقد سأل شيخه عن النظر بن عربي (٢٠) ما حاله ؟ قال: ثقة . قال الدارمي : النظر ليس به بأس . وليس بذاك ؟ .

نعم لقد حاول الحاكم النيسابوري ان يقوى حديثا قال عنه الذهبي : باطل ؟ اذ اخرجه من حديث عبد الله بن احمد عن يحيى بن معين عن عبيد بن ابي قرة عن الليث بن سعد - ثم قال عقبه : هذا حديث تفرد به عبيد بن ابي قرة عن الليث بن سعد . وامامنا ابو زكريا وكان ابن معين قد قال في عبيد هذا : مابه بأس .

أعتقد ان هذه النصوص كافية للدلالة على ان ابن معين نفسه - لا يرى لفظ لابس به يساوي لفظ (ثقة) كما ان الحفاظ من بعده لم يروها في مرتبتها . وكأنني اميل الى ان لفظ (لابس به) اذا اقترن بصيغة (ثقة ، او ثبت) فيكون اميل الى التوثيق واذا اقترن بصيغة تضعيف فيكون اقرب الى الضعف ويميل للاعتبار ، فاذا تجرد عن صيغ التوثيق والتضعيف كان عند ابن معين بمرتبة (صدوق) على تفاوت بين من وصفه بذلك . والله أعلم .

- (١٧) الدوري (٤٣١٨) والتقريب ١٦١/٢ .
- (١٨) الدوري (٣٨٠٤) والتقريب ٣١٨/١ .
- (١٩) الدوري (٤٨٠٦) والتقريب ٢٥٦/١ .
- (٢٠) الدارمي (٨٢٢) .
- (٢١) المستدرک على الصحيحين ٣٢٦/٣ والميزان ٢٢/٣ .

المطلب الثانيمصطلح لابس به عند النقاد الآخريين

ان من المحال أن أستطيع القيام بدراسة مصطلحات الائمة جميعها ولو ذهب امرؤ يدرس مصطلح (لابس به) عند النقاد لخرج ببحث علمي يقسده له اهل المعرفة بهذا الفن ، ومن خلال تتبعى الجزئ وجدت النقاد مختلفين فى دلالة المصطلحات . وعليه فانه يتعذر بالقطع بان مصطلح لابس به - مشلا - عند المتقدمين يعنى درجة الاحتجاج دائما او الاعتبار دائما ، حيث ان النقاد قد يطلقون مصطلح (لابس به) مقرونا بلفظ من المرتبة الاولى كثقة وثبت وحافظ ، وقد يطلقونه مقرونا بلفظ من الفاظ مرتبة الاعتبار ، وقد يطلقونه مجردا ، وسأذكر نموذج من ذلك عساها ان تنير امامنا طريق الحكم التقريبي ، حتى يقيض الله لنا دراسات علمية جادة تعطينا الحكم الصحيح فى هذا المصطلح وغيره من مصطلحات هذا الفن . (وكم ترك الاول للآخر) .

أ - مصطلح (لابس به) مقرونا بالفاظ الاحتجاج :

- ١- اسماعيل (٢١) بن عبد الله بن ابي طلحة الانصارى : قال ابوحاتم : ثقة لابس به وقال ابوزرعة : ثقة وقال الحافظ : صدوق (س) .
- ٢- اسماعيل (٢٢) بن ابان الوراق : قال ابوحاتم : صدوق فى الحديث صالح الحديث لابس به كثير الحديث . وقال احمد : ثقة . وقال الحافظ : ثقة (خ ن) .
- ٣- ابراهيم (٢٣) بن محمد بن خازم بن ابي معاوية الضيرى / قال ابوزرعة : لابس به

(٢١) الجرح ١٧٩/٢ والتقريب ٧١/١ .

(٢٢) الجرح ١٦١/٢ والتقريب ٦٥/١ .

(٢٣) الجرح ١٣٠/٢ والتقريب ٤١/١ .

ب - مصطلح (لاباس به) مقرونا بالفاظ الاعتبار :

- ١- قال البخارى (٢٤) : محمد بن موسى المخزومي : لاباس به مقارب الحديث
وقال الحافظ : صدوق روى بالتشيع (م ٤) .
- ٢- وقال : يزيد (٢٥) بن سنان ابوفروة الرهاوى : ليس بحديثه باس
الا من رواية ابنه عنه فانه يروى عنه مناكير . وقال فى موضع
آخر : مقارب الحديث الا ان ابنه يروى عنه مناكير . وقال
الحافظ : ضعيف (ت ق) .
- ٣- وقال ابوحاتم (٢٦) : ابراهيم بن عقبة بن ابي عياش المطرفى : صالح
لاباس به . قيل له : يحتج بحديثه ؟ قال : يكتب حديثه . وقال
ابن معين واحمد : ثقة . وقال الحافظ : ثقة (م د س ق) .
- ٤- وقال : (٢٧) اسماعيل بن حفص بن عمر بن ميمون الابلى : كان ابوه
يكذب وهو خلاف ابيه ، قيل لابي حاتم : لاباس به ؟ قال : لا يمكننى
أن أقول لاباس به . وقال الحافظ : صدوق (س ق) .

ج - مصطلح (لاباس به) مجردا :

- ١- قال يحيى (٢٨) القطان : محمد بن ابي يحيى الاسلمى : لم يكن به باس
وقال الحافظ : صدوق .

- (٢٤) العلل الكبير ٣٩/١ والتقريب ٢١١/٢ .
- (٢٥) الجامع للترمذى رقم (٢٦٩٤) و (٢٩١٨) والتقريب ٣٦٦/٢ .
- (٢٦) الجرح ١١٧/٢ والتقريب ٣٩/١ .
- (٢٧) الجرح ١٦٦/٢ والتقريب ٦٨/١ وانظر فيما قرن بالجرح ترجمته
ابراهيم بن نافع الجلاب فى الجرح ١٤١/٢ وسنن الدارقطنى ١٩٧/٢ واللسان
١١٧/١ قال ابوحاتم : لاباس به حدث عن عمر الوجيهى باحاديث بواطيل،
وعمر متروك . وقال ابن عدى منكر الحديث عن الثقات وعن الضعفاء
وقال الدارقطنى : ضعيف .
- (٢٨) جامع الترمذى (٣٢٣) والتقريب ٢١٨/٢ .

- ٢- وقال البخاري (٢٩): اسامة بن زيد بن أسلم: لابس به ، وقال الحافظ: ضعيف من قبل حفظه .
- ٣- وقال (٣٠): خالد بن ذكوان: لابس به . وقال الحافظ: صدوق (ع) .
- ٤- وقال (٣١): عبدالله بن الاجلح الكندي : ليس بحديثه لابس . وقال الحافظ: صدوق (ت ق) .
- ٥- وقال ايضا (٣٢): عيسى بن ميمون الجرشى : لابس به وقال الكافى: ثقة .
- ٦- وقال احمد بن حنبل (٣٣) : ابراهيم بن مهاجر البجلي ليس به لابس ومثله قال سفيان : وقال ابن معين: ضعيف وقال ابن المدينى عن يحيى القطان: لم يكن بالقوى . وقال ابو حاتم: محله الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال الحافظ: صدوق لين الحفظ (م ع) .

مما سبق كله نستطيع القول بأن مصطلح (لابس به) عند الحفاظ بمنزلة مصطلح (صدوق) ولعلك تلاحظ ان الحافظ : كان يعبر - غالبا - بلفظ (صدوق) عن قيل فيه : لابس به ..

ولم أقف على استعمال ابن حبان لهذا المصطلح وانما حاولت القاء الضوء عليه لان الحفاظ جعلوه قرين (صدوق) فى الاحتجاج . ومن توقف فى (صدوق) توقف فيه ايضا . فأحببت ان أذكر نماذج من استعمالات الحفاظ لهذا المصطلح حتى يتبين لنا انه يلمح للاحتجاج بصاحبه . فاذا اطلق احد الحفاظ المعتبرين كلمة (لابس به) فاننا نحتج بصاحبها الا اذا وقفنا على جرح لغيره . وعندها لا بد من الموازنة والترجيح حسب أصول النقد .

...

- (٢٩) العلل الكبير ٨٦٢/٢ والتقريب ٥٢/١
- (٣٠) العلل ٨٦٧/٢ والتقريب ٢١٣/١
- (٣١) العلل ٨٦٧/٢ والتقريب ٤٠١/١
- (٣٢) العلل ٨٦٨/٢ والتقريب ١٠٢/٢
- (٣٣) الجرح ١٣٣/٢ والتقريب ٤٤/١

المبحث السادس

مصطلح مستقيم الحديث

سبق الامام ابن حبان في اطلاق هذا اللفظ ، بيد أنه أكثر الاثمة اطلاقاً له
فيما علمت . ولعل في عرض نماذج من اطلاق الاثمة لهذا المصطلح ما يوضح امامنا
مدلولات مصطلح ابن حبان المتشعب .

المطلب الاول

مصطلح مستقيم الحديث عند النقاد الاخرين

- ١- سئل ابوداود السجستاني عن عمران بن طلحة فقال: مستقيم الحديث ،
وقال الحافظ : صدوق .
- ٢- واطلق ابوحاتم الرازي هذا المصطلح اكثر من عشرين مرة بصيغ متقاربة .
فقال: صدوق صالح الحديث مرة (٢) واحدة وثقة صدوق مستقيم الحديث
لاباس به مرة (٣) ومستقيم الحديث صدوق مرة (٤) ومستقيم الحديث محله
الصدق صالح الحديث مرة (٥) . ولا بأس به مستقيم الحديث ثلاث مرات (٦) ،
و صدوق مستقيم الحديث اربع مرات (٧) ، ومستقيم الحديث لاباس به مرة (٨) ،
ومستقيم الحديث صالح الحديث لاباس به مرة (٩) و شيخ حديثه مستقيم
ثلاث مرات (١٠) ، و شيخ مستقيم الحديث مرة (١١) ومستقيم الامر مرتين (١٢) ،
و شيخ ليس بالمشهور ، محله الصدق ، واحاديثه مستقيمة مرة (١٣) .

-
- (١) سؤالات الاجرى رقم (٤٧٥) والتقريب ٨٣/٢ .
 - (٢) ابوحاتم الرازي ومنهجه في النقد ص ٦٥٨ ولم يتسن لي المقارنه لان صاحب
البحث لم يبين لنا موضع هذا المصطلح ولا على من اطلقه وليس من المعقول
استعراض كتاب الجرح والتعديل لمعرفة مواضع عشرين رجلا .
 - (٣) ماسبق ص ٥٧١ .
 - (٤) ماسبق ٥٨١
 - (٥) ماسبق ٥٧١
 - (٦) ماسبق ٥٧٠
 - (٧) ماسبق ٥٧٩ .
 - (٨) ماسبق ص ٥٧٧ .
 - (٩) ماسبق ص ٥٨٢
 - (١٠) ماسبق ٥٧٤
 - (١١) ماسبق ٥٧٥ .
 - (١٢) ماسبق ٥٧٣ .
 - (١٣) ماسبق ٥٧٩ .

ولا يخفى ان عدم اطلاق هذا المصطلح مقرونا بلفظ من الفاظ الجـسرح
يشعر بانه عند ابي حاتم من الفاظ التعديل ، وبخاصة اذا لحظنا عدم اطلاقه
الا مقرونا بالفاظ مرتبة الاحتجاج .

ومما يؤكد هذا انه قال عقب احدى التراجم: حفيثه خطأ لا اعلم لـه
حديثنا مستقيما يكتب عنه (١٤) .

٣- وقد اطلق ابو زرعة الرازي هذا المصطلح ايضا مقرونا بالفاظ التعديل
ومجردا :

(١) فقال (١٥) في ترجمة بهلول بن مورك الشامي : لابس به احاديثه
مستقيمة . وقال الحافظ: صدوق (ق) .

(٢) وقال (١٦) في ترجمة حجاج بن دينار الاشجعي : صالح صدوق مستقيم
الحديث لابس به) . وقال الحافظ : لابس به (د ت س ق) .

(٣) وفي ترجمة (١٧) عبد الله بن يحي المعافري قال: احاديثه
مستقيمة لابس به . وقال الحافظ : لابس به (خ د) . ومثله قال فـسـي
عبد الرحمن (١٨) بن ابراهيم القاص لكن اختلفت الائمة فيه اختلافا بينا ،
الا ان ابن عدي قال : لم يتبين في حديثه ورواياته حديث منكر فاذكره .

(٤) وقال (١٩) في هارون بن عنتره الشيباني : لابس به مستقيم
الحديث . وقال الحافظ : لابس به (د س) .

(٥) وفي عبد الله بن ابي موسى التستري قال (٢٠) : مستقيم الحديث .

-
- (١٤) ابوحاتم ومنهجه في النقد ص ٥٧٣ .
(١٥) ابو زرعة وجهوده في السنة ص ٥٨١ والتقريب ٢٠٩/١ .
(١٦) ابو زرعة ص ٨٥٦ والتقريب ١٥٣/١ .
(١٧) ابو زرعة ص ٨٩٧ والتقريب ٤٦١/١ .
(١٨) ابو زرعة ص ٨٩٨ والعقيلي ٣٢٠/٢ والكامل ١٦١٧/٤ والميزان ٥٤٥/٢ واللسان
٤٠١/٣ والتعجيل ص ١٦٥ .
(١٩) ابو زرعة ص ٩٤٦ والتقريب ٣١٢/٢ .
(٢٠) ابو زرعة ص ٣٩٠ .

هذه النصوص كلها تدل دلالة واضحة على ان مصطلح (مستقيم الحديث) مــــن مصطلحات الاحتجاج عند النقاد وهو بمنزلة صدوق ولا باس به عندهم .

...

المطلب الثاني

مصطلح (مستقيم الحديث) عند ابن حبان

(٢١) أطلق ابن حبان - رحمه الله - هذا المصطلح على مائتين وستة وخمسين راويا وقد جاءت الفاظه الدالة على الاستقامة متعددة . فتارة يصف الراوي بانــــه مستقيم الحديث جدا (٢٢) ، وتارة يصفه بانه مستقيم الامر في الحديث (٢٣) ، وتارة يقيد الاستقامة بشروط فيقول مثلا : مستقيم الحديث اذا روى عن الثقات او اذا روى عنه الثقات (٢٤) وتارة يقول: روى احاديث مستقيمة (٢٥) وأنه مستقيم الحديث يغرب (٢٦) ، ومستقيم الحديث ربما اخطأ (٢٧) كما اطلق عبارات اوضحت لنا مقصوده من الاستقامة (٢٨) ولكنه اكثر ما اطلق هــــذا المصطلح بلفظ (مستقيم الحديث) (٢٩) مجردا . وله الفاظ اخرى مشابهة ولكنها قليلة (٣٠) .

-
- (٢١) م ١٨٣-٤٣٨
(٢٢) م ١٩٣-٢٠٢
(٢٣) م ٣٩٢-٤٠٥
(٢٤) م ٤٠٦-٤١٩
(٢٥) م ٤٢٧-٤٣٥
(٢٦) م ٤٢٥-٤٢٠
(٢٧) م ٤٢٦
(٢٨) م ١٨٣-١٩٢
(٢٩) م ٢٠٣-٣٩١
(٣٠) م ٤٣٦-٤٣٨

(٣١) وقد اوضح لنا ابن حبان مفهوم الاستقامة عنده فقال في ترجمته
سفيان بن مسكين: تفقدت حديثه علي ان ارى فيه شيئا رزب فلم اره الا مستقيم
الحديث .

وقال مرة اخرى : مستقيم الحديث لم ار فرحديته شيئا لا يشبه حديث
الاثبات .

وقال ايضا : لم ار في حديثه الا الاستقامة . وقال (٣٢) : لم ار فرحديته
شيئا ينكر الا حديثا واحدا . وكرر الحديث ثم قال: وتابعه عليه الهيثم بن
جميل عن ابن عيينة وقال فيه : عن عائشة وقال مرة اخرى (٣٣) : لم ار في حديثه
الا ما يشبه حديث الثقات .

ومن كان حديثه يشبه حديث الثقات ولا يخالفهم ولا يغرب عنهم ، فلم يتترك
حديثه ويعدل به عن الثقات الى المجروحين ؟؟ .

قال (٣٤) : لم ار فرحديته ما يوجب ان يعدل به عن الثقات الى المجروحين
وانقلت روايته .

وعلى هذا فيمكننا القول بان الاستقامة في الحديث هي موافقة الثقات
وعدم الشذوذ عنهم ومجانبة رواية المنكر ، علي ان الراوي المستقيم الحديث
قد يخطئ وقد يغرب ، وقد يروى منكرا ولكن ذلك لا يحطه عن مرتبة من يحتج بحديثه
مالم يفحش ذلك منه .

وهذا المعنى الذي استخلصته مما بين يديك - وغيره - يوافق قول ابى حاتم
الرازي (٣٥) المتقدم . عقب ترجمة لاحد الرواة ، حديثه خطأ لا اعلم له حديثا

(٣١) انظر هذه المواضع مرتبة حسب ورودها في النص م/١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ،
١٩٢ ، ٤٠٥ .

(٣٢) م/٤٣٨

(٣٣) م/٤٣٧

(٣٤) م/٤٣٦

(٣٥) انظر المطلب الاول من هذا المبحث . وقد وقفت علي نص للحافظ بن حجر في
المجلد الثالث عشر يقول فيه : (استقامة الحديث هي موافقة الثقات في
الروايات) وقد جهدت فلم اتعرف مكانه بعد ضياعه .

مستقيماً يكتب عنه . فالحديث يكون خطأ حين يخالف صاحبه الثقات او ينفرد عنهم
بما لا يحتمل من مثله .

وساحول دراسة هذا المصطلح فمسائل لكثرة رجاله وتعدد اطلاقاته
عسان نصل فيه الرمايشبه المواب .

١- المسألة الاولى : الالفاظ الموضحة لمعاني الاستقامة :

اطلق ابن حبان - كما قدمت - عبارات اوضحت لنا معنى الاستقامة
في ثلاث عشرة ترجمة (٣٦) لم اجد تراجم سبعة رواة (٣٧) منهم عند غير
ولم يخرج عز واحد منهم في صحيحه . وهذا يعني انهم ليسوا من المشهورين
بين اهل الحديث كما انهم ليسوا ممن ينتقيهم ابن حبان للصحيح . بيد انني
وجدت خمسة (٣٨) منهم من شيوخ مشايخه . وهذا يعني ان معرفته بهم قريبة ،
واحاديثهم التي اطالع عليها حدثه بها شيوخه الثقات عنهم . وحيث اننا لم
نطلع على جرح في واحد ووثقهم ابن حبان ، فاننا نقبل توثيقه بهذا الوصف الدال
على التوثيق - كما سيأتي توكيده - فاذا اطالع احد على جرح واحد منهم فعندها
يتوقف في الاحتجاج حتى يتبين اسباب الجرح ويتأكد من عدم الشذوذ والمخالفة .

وقد يرد على ما قدمته : ان ابن حبان - رحمه الله - قد قال : (لم ار في
حديثه ما يوجب ان يعدل به عن الثقات الى المجروحين ، وان قلت روايته) .
(فان كان الراوى مستقيماً والحديث واحاديثه لا يخالف فيها الثقات فما الفرق
بينه وبين الثقة والصدوق اذن ؟ ولم لا يقال فيه : ثقة او صدوق ؟
فهل لقلّة الرواية اثر في هذا الحكم - يعني مستقيم الحديث - فمن تبحر
في روايته وثقه على يقين ، ومن قلت روايته لم يعامل كذلك) * .

(٣٦) م/١٨٣-١٩٢ ، ٤٣٦ - ٤٣٨ .

(٣٧) م/١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ .

(٣٨) م/١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ٤٣٨ ، وهذا ترجمه الحافظ في اللسان

ولم يزد عما قاله ابن حبان وكان هذا اقرار من الحافظ بما قاله ابن
حبان واعتماد له .

(*) اوردهذا التساؤل فضيلة استاذي المشرف - حفظه الله تعالى - .

قلت: هذا اعتراض جويه ، ولفتة طريقة ، وللاجابة على هذا التساؤل
اقول: ان معظم من قال فيه ابن حبان (مستقيم الحديث) بشتى الفاظها لم يخرج
عنهم في صحيحه شيئا . ومعظم الذين اخرج عنهم في صحيحه لم يخرج عن الواحد منهم
الا حديثا واحدا او بضعة احاديث . والشواهد بين يديك كثيرة جدا في هذه
الدراسة وفي الملحق .

لكنني وجدت ابن حبان قد خرج عن بعضهم قرابة عشرين حديثا؟ وعن بعضهم
الآخر خرج كثيرا جدا . ولكن هذا خاص بشيوخه .

على ان الاعم الاغلب انه لم يخرج عن قالفه : مستقيم الحديث
الا احاديث يسيرة . وهو يؤيد وجهة نظر استاذي المشرف من ان ابن حبان لا يطلق
هذا اللفظ الا على من كان قليل الحديث - نسبيا - من الرواة المحتج بهم
عنده . والنادر لا يخرج القاعدة . والله أعلم .

(٣٩)

والسنة الاخرون الدين وقفت على تراجمهم قال الحافظ في اربعة منهم:
ثقة . ووافق ابن حبان في واحد منهم (٤٠) - كما ذكرت - ونقل اختصارا لاف
الحفاظ في واحد (٤١) قال عنه ابن معين : ليس بشيء وقال عنه ابوحاتم
لاباس به صدوق . واثبت له البخاري مخالفة ثلاثة من الثقات في حديثه
رووه عن عطاء عن ابن عباس فجعله هو عن عطاء عن جابر . وترجم ابن عدى في
الكامل وقال بعد ان ذكر له ثلاثة احاديث : ولفرات بن ابى الفرات غير ما ذكرت
من الحديث والضعف بين على رواياته واحاديثه .

فهذا الرجل وان قال فيه ابن حبان / حسن الاستقامة في الرواية لانتحج
بحديثه لانه عورض بجرح مفسر ، وهو مخالفة الثقات ، وانما نعتبر بحديثه
عند الموافقة . والله تعالى أعلم .

..

(٣٩) م ١٨٤/١ و ١٨٦ و خرج له في صحيحه حديثين (٣١٤م ، ١٦٩٠ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ،

(٤٠) م ٤٣٨/١

(٤١) م ١٩١/١

٢- المسألة الثانية : فيمن قال فيه : مستقيم الامر في الحديث :

تقدم ان ابا حاتم الرازي قد اطلق هذا اللفظ (مستقيم الامر) مرتين وهو يعني مستقيم الامر في الحديث .

اما ابن حبان فقد اطلق (مستقيم الامر) على راو (٤٢) واحدا قال عنه الحافظ : صدوق . واطلق مصطلح (مستقيم الامر في الحديث) على ثلاثة عشر (٤٣) راويا ، خرج (٤٤) عن ثلاثة منهم في صحيحه . وهذا يؤكد ان هذا المصطلح - عنده من مصطلحات الاحتجاج .

وكان اربعة (٤٥) من هؤلاء لم اقف لهم على تراجم عند غيره ، وثلاثة (٤٦) منهم لم اجد فيهم جرحا ولا تعديلا لغيره ايضا . اما الباقيون فكان اثنان (٤٧) منهم ثنتين وثلاثة (٤٨) بدرجة (صدوق) وواحد (٤٩) (لابس به) (٥٠) وواحد مقبول . ولا أدري لماذا اعتبر الحافظ محمد بن مكي المروزقي (مقبولا) مع انه لم ينقل فيه جرحا عن احد ، وقال فيه ابن حبان : مستقيم الامر في الحديث ، وهو شيخ شيوخه .. بل هو شيخ ابي داود وروى عنه في سننه وذكر الحافظ سبعة رجال رووا عنه .

| | |
|--------------------------|------|
| ٣٩٣/١م | (٤٢) |
| ٣٩٢/١م ، ٣٩٤ - ٤٠٥ | (٤٣) |
| ٣٩٦/١م ، ٣٩٩ ، ٤٠٣ | (٤٤) |
| ٣٩٢/١م ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٤٠١ | (٤٥) |
| ٣٩٤/١م ، ٤٠٠ ، ٤٠٥ | (٤٦) |
| ٣٩٦/١م ، ٤٠٣ | (٤٧) |
| ٣٩٣/١م ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ | (٤٨) |
| ٣٩٧/١م | (٤٩) |
| ٤٠٤/١م | (٥٠) |

٣- المسألة الثالثة : فيمن قال فيه : مستقيم الحديث يغرب :

أطلق ابن حبان هذا المصطلح على ستة رواه (٥١) ، وكان الاغراب مطلقا ومقيدا ، كما كان يفيد القلة مرة ، ويحتمل الاقلال والكثرة غير الفاحشة أحيانا .

فتراه قد قال مرة (٥٢) : يغرب عن شعبة عن الاعمش باشياء واخسرى (٥٣) يقول : يغرب عن مالك ومرة يقول (٥٤) : ربما اغرب ، وقد قال (٥٥) : حسدك في الشام بالفرائب .

اما الاغراب في الحديث ومدلولان فستاتي فمصطلحات مرتبة الاعتبار ، والمقصود من الاغراب هنا التفرد ، فقوله : يغرب عن شعبة عن الاعمش باشياء يعني : ياتباشياء غريبة ينفرد بها عن الرواة الاخرين الذين رووا عن شعبة . ومثله قوله : يغرب عن مالك .

ووصف مستقيم الحديث بالاغراب ليس تناقضا - كما قد يتصور - فانسه مامن ثقة الا واغربوتفرد وخالف اقرانه في بعض مايروى - كما يقول ابن حبان فمقدمة صحيحة . فمجرد الاغراب لاينافي استقامة الحديث ، لكن اذا فحش التفرد ممن لايحتمل مفرده حتى صار هذا الاغراب لاينافي استقامة الحديث ، لكن اذا فحش التفرد ممن لايحتمل تفرده حتى صار هذا الاغراب مخالفة للثقات فعندها يجرح الراوى .

فكممن الثقات من وضعهم الحافظ في التقريب بالاغراب والتفرد والمخالفة

والخطأ .

(٥١) م/١٤٢٠-٤٢٥

(٥٢) م/١٤٢٠

(٥٣) م/١٤٢٢

(٥٤) م/١٤٢٥

(٥٥) م/١٤٢٣

ففي ترجمتي (٥٦) ابان العطار والنضر بن محمد الجرشي قال فــــ
كلمتهما : ثقة له افراد ، وهما من رجال الشيخين . وقال مثله في ترجمة (٥٧)
تيسر بن حفص التميمي من رجال البخاري . وقال في ترجمة (٥٨) بشر بن عبدالله
التنيسي : ثقة يغرب ومثله في بشر بن (٥٩) خالد العسكري .
وفي ابراهيم (٦٠) بن ظهمان الخراساني ايضا . وقال في سيف بن عبيدالله
السراج (٦١) : صدوق ربما خالف . وقال في عبد الرحمن بن عبدالله البصري (٦٢) :
وقد خرج ابن حبان في صحيحه عن اثنين ممن وصفه (٦٣) بانه (مستقيم
الحديث يغرب ، او ربما اغرب) وفي ترجمتي (٦٤) من هذه التراجم الست
اقتصر الحافظ في اللسان على كلام ابن حبان . وقال عن راو (٦٥) : ثقة يغرب .
وقال الخطيب عن آخر (٦٦) : ثقة . ونقل في اللسان قول ابن حبان فــــي راو:
وقال الازدي فيه : غير ثقة . وقول الدارقطني : كان من اهل الحديث ولم يزد . بينما
كانت احدي التراجم مما تفرد ابن حبان بالترجمة لصاحبها - فيما وقفت عليــــه .

-
- (٥٦) التقريب ٣١/١ ، ٣٠٢/٢
(٥٧) ماسبق ١٢٨/٢
(٥٨) ماسبق ٩٨/١
(٥٩) ماسبق ٩٩/١
(٦٠) ماسبق ٣٦/١
(٦١) ماسبق ٤٤/١
(٦٢) ماسبق ٤٨٧/١
(٦٣) م ٤٢٠/١ ، ٤٢٥
(٦٤) م ٤٢١/١ ، ٤٢٣
(٦٥) م ٤٢٠/١
(٦٦) م ٤٢٥/١

٤- المسألة الرابعة : من قال فيه (مستقيم الحديث ربما اخطأ ، يخطئ^٤) :

اطلق ابن حبان هذا المصطلح على رجل واحد هو يوسف بن اسباط الانطاكي ، قال فيه : كان من خيار اهل زمانه ومن عباد اهل الشام وقرائهم كان ممن لا ياكل الا الحلال المحض ، فان لم يجده استف التراب مستقيم الحديث ————— ربما اخطأ .

وقد بين ابن عدى : يوسف عندهن اهل الصدق الا انه لما عدم كتبه كان يحمل على حفظه فيغلط ، ويشتهر عليه ولا يعتمد الكذب ، وروى عن حجاج قال: مارينا احد اوصفه يحيى الارايته دون ما وصف الا يوسف بن اسباط .

وقد خرج عنه في صحيحه حديثا .

ومذهب ابن حبان - كما تقدم في الباب السابع - ان الراوى الصدوق يحتج بحديثه الا فيما اخطأ فيه . وآية معرفة ذلك الاختبار في حديث الصدوق المحتج به والاعتبار في حديث المصوف بالغفلة وسوء الحفظ والوهم والخطأ الكثير .

بيد ان مما يشير الانتباه ان حديث يوسف بن اسباط الذى خرج له فى صحيحه هو الحديث الذى انتقده ابن عدى على يوسف وخرجه فى الكامل (٢) من حديث المسيب بن واصل عن يوسف بن اسباط عن سفيان الثورى . وقال:

وهذا يعرف بالمسيب بن واصل عن يوسف عن سفيان بهذا الاسناد وقد سرقه منه جماعة فعفاء روه عن يوسف ولا يريوه غير يوسف عن الثورى .

وروى هذا الحديث فى موضع (٣) آخر من طريق الحسن بن عبد الرحمن الاحتياطي عن يوسف بن اسباط عن الثورى . ثم قال :

وهذا الحديث حديث المسيب بن واصل عن يوسف بن اسباط سرقه منسب

الاحتياطي هذا وغيره من الضعفاء .

(١) م ٢٩٠/١

(٢) الكامل ٢٦١٤/٧ وترجم العقيلي يوسف بن اسباط ولم يذكر هذا الحديث

فيما انتقده عليه .

(٣) ماسبق ٧٤٦/٢ .

واخرجه (٤) في موضع ثالث من حديث عبد الرحمن الحلبي عن يوسف بن محمد بن المنكدر عن ابيه عن جابر وقال: (لعبد الرحمن بن عبيد الله يقال له : ابن اخي الامام عن يوسف بن محمد بن المنكدر عن ابيه عن جابر احاديث ستسعة او سبعة ..

وحديث (مداراة الناس صدقة) ليس من هذه النسخة .. تفرد عن عبد الرحمن بن عمر بن الحسن بن نصر شيخ ابن عدى .

واخرجه (٥) ايضا من حديث ابن الاخيل خالد بن عمرو السلفي الحمصي عن سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكدر عن جابر ..

وقال : وقد روى هذا عن مهدي بن جعفر عن ابن عيينة ومهدي هـ هذا ممن يروى عن الثقات اشياء لا يتابعه عليها احد . وكنا في شغل من حديث الثوري عن ابن المنكدر عن جابر .. يرويه عن الثوري يوسف بن اسباط حتى جاءنا ابو الاخيل فحدث به عن ابن عيينة ..

فالمسيب بن واصل تفرد بهذا الحديث عن يوسف بن اسباط ويوسف تفرد به عن الثوري ويوسف كان قد دفن كتبه وكان يغلط ولم يتابع في هذا الحديث عن الثوري من ثقة ، فكيف اخرجه ابن حبان في صحيحه وهو نفسه وصف يوسف بانه ربما اخطا ..

قلت : اما المسيب بن واصل فقد ترجمه في الكامل (٦) ونقل ثناء النسائي وابي عروبة عليه وذكر له عدة احاديث استنكرها الحفاظ على المسيب ثم قال : (والمسيب بن واصل له حديث كثير عن شيوخه وعامة ما خالف فيه الناس هو ما ذكرته لايتمده بل كان يشبه عليه وهو لا يباس به .)

وترجم ابن حبان في الثقات (٧) وقال : يخطيء .

ولعل عذر ابن حبان في اخراج هذا الحديث هو وروده من حديث المقدم بن معدى كرب - كما تقدم - عند تمام في فوائده . او لان العلماء يتسامحون في اخراج مثله في الترعيب والترهيب ودليل هذا الاحتمال اخراجه الحديث في روضة العقلاء (٨) بمثله في الصحيح واعتباره احد الاحاديث الخمسين التي اثار عليها كتابه وابن حبان ليس بدعا فهذا فقد اخرج البخاري في الترغيب حديثا لرجل لا يعرف - كما تقدم - ومهما كان عذر ابن حبان في اخراج هذا الحديث فانه قد نيه الى ان الرجلين كلاهما ممن يخطيء وتنبيهه هذا يدل على درجة عاليه من النصح والمعرفة معا . والله اعلم .

(٤) ماسبق ٢٦١٣/٧ (٥) الكامل ٩٠٤/٣
(٦) ماسبق ٢٣٨٣/٦ (٧) الثقات ٢٠٤/٩ وانظر ترجمته في اللسان ٤٠/٦-٤١
(٨) الروضة ص ٧٠ وقد نسب الحافظ في اللسان ٤١/٦ الى ابن حبان انه اخرجه في روضة العقلاء . وقال : تفرد به المسيب بن واصل . وكان الحافظ وهم في امرين الاول : ان الحديث في الصحيح والثاني : ان جملة (تفرد بن المسيب) ليست في الروضة وربما كانت في الصحيح فاختلط الاثر على الحافظ .

م المسألة الخامسة: من قال فيه مستقيم الحديث فحال دون حال :

اطلق ابن حبان هذا المصطلح على اربعة عشر راويا (٦٨) بصيغ متعددة فمرة يقول: مستقيم الحديث اذا كان دونه وزفقه ثقات (٦٩) ونحوها. وتارة يقول: مستقيم الحديث اذا روى (٧٠) عن الثقات ومرة يقول: مستقيم الحديث اذا لم يكن في اسناده خير ضعيف (٧١) . وقال: مستقيم الحديث اذا كان دونه ثقة (٧٢) وقال ايضا: مستقيم الحديث (٧٣) اذا بين السماع في خبره ، اوروى عن غير مدلس .

لارب ان مثل هذه الصيغ لاتفيد التوثيق الكامل وتحتم على الباحث الاختبار والاعتبار . وقد كنت احب ان اذكر هذا المصطلح في مرتبة الاعتبار ، بيد ان ضم الشبيه والقريب الى شبهه وقريبه من جهة واحتجاج ابن حبان في صحيحه ببعض الروايات ممن قال فيهم هذا المصطلح من جهة ثانية ، وكون هذه المصيغ محددة لكيفية التعامل مع روايات هؤلاء وهي كيفية الاعتبار على الغالب جعلتني اتناول هذا المصطلح هاهنا .

وقد كان الرواة الذين وصفهم بالاحتجاج المشروط متفاوتين فمنهم من قال فيه الحفاظ والآخرين او بعضهم صدوق وهم خمسة (٧٤) رواة كان فيهم كلام لبعض النقاد لا ينزلهم عن درجة المدق .

وقال الحافظ عن واحد منهم (٧٥) ثقة . وقال عن واحد منهم (٧٦) : صالح الا عن بقية . وهو الذوق قال فيه ابن حبان : مستقيم الحديث اذا روى عن غير بقية ابن الوليد . ولم اجد اضافة نقيدة على ما ذكره ابن حبان في ثلاثة (٧٧) رواة منهم . وواحد قال عنه ابو حاتم (٧٨) شيخ . واخر (٧٩) ضعفه الاكثرون ولم اجد فيهم توثيقا لغير ابن حبان . وبقية الرواة اختلفت فيهم اقوال الائمة فقال احمد في واحد منهم : لا بأس به بينما قال الدارقطني : ضعيف وقال ابن عدى : هـ ممن يحتمل ويكتب حديثه .

| | |
|------|---|
| (٦٨) | ٤١٩-٤٠٦/١م |
| (٧٠) | ٤٠٦/٢م - ٤٠٧ ، ٤٠٩ وهو اكثر هذه الصيغ استعمالا في هذا المصطلح |
| (٧١) | ٤١٠/١م |
| (٧٢) | ٤١١/١م |
| (٧٣) | ٤١٨ ، ٤١٧/١م |
| (٧٥) | ٤١٢/١م |
| (٧٧) | ٤١٥ ، ٤١٣ ، ٤٠٧/١م |
| (٧٩) | ٤٠٩/١م |
| (٦٩) | ٤٠٨/٢م - ٤١٢ |
| (٧٢) | ٤١١/١م |
| (٧٤) | ٤١٠ ، ٤٠٦/١م ، ٤١٤ ، ٤١٧ ، ٤١٩ |
| (٧٦) | ٤١٨/١م |
| (٧٨) | ٤١١/١م |

ومما يجب التذكير به ان النقاد يحكمون على الراوى غالباً من خلال مروياته كلها، فاذا كثرت الاخطاء والاهام - والكثرة امر نسبي لاضابط لها عند كثير منهم - حكم بضعفه مع اننا نستطيع ان نتبع الروايات التي اخذت عليه ونتجنبها . وهذا منهج ابن حبان في ذلك. فهو قد تتبع احاديث الرواة، فوجد ان خطأ فلان ياتي من الرواة عنه ، او من شيوخه ، فاذا تجنبنا هذا او ذاك فما وجه الضرر - بعد ذلك - من الرواية عنه ! .

وقد خرج ابن حبان عن ثلاثة (٨٠) من هؤلاء في صحيحه تقدم في البسبب السابع نماذج منها .

وجملة القول انه لا يحتج باصحاب هذا المصطلح الا اذا اخترنا حديثهم ووقفنا على اسباب طعن الائمة فيهم ، وعرفنا ما يخرج منها مما لا يخرج فاذا لم يكن لاحد جرح فالحقول ما قال ابن حبان .

٦- المسألة السادسة : من قال فيه (روى اشياء مستقيمة) :

الذين قال فيهم ابن حبان هذا المصطلح باطلاقاته المتعددة تسعة (٨١) رواة كان ثلاثة منهم (٨٢) من شيوخه الذين اخرج عنهم فرصيحته كما كان اشان منهم من شيوخ شيوخه .
وتجد في هذا المصطلح العبارات التالية: يروى (٨٣) عن شعبة احاديث مستقيمة ، رواها عنه ايوب بن محمد الوزان ، حدثنا القطان بالرقعة عن ايوب الوزان بها .

(٨٠) ٤٠٨/١م ، ٤١٢ ، ٤١٩ .

(٨١) ٤٢٦/١م-٤٣٤ وقد سميتها نسخة لان ابن حبان حدد راويها بانه واحد .

(٨٢) ٤٢٧/١م-٤٢٩ .

(٨٣) ٤٢٦/١م .

ويرى احمد بن حنبل في غسان بن عبيد الموصلي - صاحب هذه النسخة -
قدم علينا الموصلي وحرفت حديثه منذ حين ، وكان قد سمع من سفيان احاديث
بسيرة ، وانكر احمد ان يكون سمع الجامع من سفيان الثوري ؟ وقال ابى
معين : لم يكن يعرف الحديث ، ولكنه لم يكن يكذب !

اذا قرأت هذا فلا تتسرع بالحكم على غسان بالضعف ، وتخطيء ابن حبان
فيما قال ، فغان روى احاديث مستقيمة عن شعبة واحاديثه عن شعبة غير احاديثه
عن سفيان الثوري ، فنحن نقبل من غسان هذه الاحاديث ونحتج بها اذا جاءت
من طريق أيوب الوزان عنه ، اما مارواه عن سفيان وغيره مما انكره احمد
فاننا نتوقف عن الاحتجاج به حتى نعتبره بروايات الثقات عن سفيان
الثوري . وبخاصة ان الرجل - كما قال ابن معين - لا يكذب . وهذا يفيدنا
اذا سمعنا ابن حبان يقول في ترجمة (٨٤) مسلم بن شعيب بن عبد الرحمن الامدي :
يروى عنه حفيده ابو معاوية سفيان ابن شعيب بن مسلم . حدثنا ابن جوصا عن
سفيان هذا عن جده نسخة ، عامتها صحاح مشاهير الا ما كان فيها من حديث
صدقة بن عبيد الله (١٠١ هـ .

فمسلم بن شعيب هذا لم اجد من ترجمه سوى ابن حبان ، فاذا جاءت
احاديثه التي رواها عنه حفيده سفيان بن شعيب من غير حديث صدقة بن
عبيد الله ، احتجنا بها لان الحافظ الناقد ابن حبان عرفتها وصحها . ولم نجد
لغيره طعنا فيها بعد الاختبار خوف الشذوذ والمخالفة .

وهذا ينطبق على الرواة الذين لم نقف لغير ابن حبان على تراجم لهم ،
ممن اطلق عليهم هذا الوصف اما الدين وجدنا لغيره جرحا (٨٥) فيهم ،
فاننا نتوقف عن الاحتجاج بهم حتى نستوضح حالهم ونتعرف بعد السير والاختبار
صلاحيه مروياتهم للاحتجاج .

(٨٤) م ٤٣٠/١

(٨٥) م ٤٣٢/١ قال ابوحاتم مجهول ، وقال الحافظ : مستور ولم يخرج له
ابن حبان في صحيحه .

٧ - المسألة السابعة : من قال فيه (مستقيم الحديث جدا) :

اطلق ابن حبان هذا اللفظ على عشرة (٨٦) رواية ، كان خمسة (٨٧) منهم من شيوخ مشايخه وكان اربعة (٨٨) منهم ثقات . واشنان (٨٩) لم اجد من ترجمهم سوى ابن حبان ، وواحد (٩٠) قال عنه الحافظ: صدوق .

وقد اخرج عن اثنين (٩١) منهم في صحيحه ، وكان الثاني منهما ممن تفرد به ابن حبان بترجمته - حسب اطلاعي - اما الذين نقل عن غيره فيهم تضعيف ، فاحدهم وهو الحسن بن علي الواسطي (شيخ مشايخه) قال فيه ابن عدي : لم ار بشا باحاديثه اذا حدث عنه ثقة ، ولم اسمع احدا قال فيه شيئا ، فنسبه الى الضعف ، غير عباس العنبري في حكاية عبدان عنه . ولم اخرج له شيئا - يعني في كامله - لاني لم ار له شيئا منكرا .

وخالد بن مسرح الحرائي فهو شيخ شيوخه ، ولم اجد من ترجمه ، لكن له ذكر في ترجمة ابنه احمد الذي قال عنه الدارقطني : ليس بشيء ضعيف ما رايت احدا اثنى عليه .

قلت : اما قول الدارقطني هذا فهو مقابل توثيق ابن حبان الذي اخرج لاحمد في صحيحه (٩٢) وابن حبان متشدد جدا في معاصريه فلان قبل قول الدارقطني المجلد هذا في مقابل توثيق ابن حبان المدعم باخراج حديثه في الصحيح .

واما ابوه خالد فالقول فيه ما قاله ابن حبان حتى ياتي جرح مفسر ينقضه وهيئات ..

-
- (٨٦) م ١٩٣/١ - ٢٠٢ .
 (٨٧) م ١٩٣/١ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٠١ .
 (٨٨) م ١٩٣/١ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ .
 (٨٩) م ١٩٩/١ ، ٢٠١ .
 (٩٠) م ١٩٤/١ .
 (٩١) م ١٩٣/١ ، ٢٠١ .
 (٩٢) صحيح ابن حبان ٣/٣١٥ ، ٣٤٠ ، ٣/١٢٢ .

والربيع بن حيظان الدمشقي ، قال ابوزرعة : منكر الحديث ، حدث عن
الزهري بحديث منكر . قلت : ان رواية حديث منكر لاتجعل الراوى منكراً
الحديث وكفى الربيع استقامة ان لم يكن له غير هذا الحديث المنكر! !
ولعله لهذا لم يذكره البخارى والنسائى والعقيلي وابن عسدي
والدارقطني فى كتبهم عن (الضعفاء) ونحن لانغفل كلام ابوزرعة الناقد
ولكننا لانعمه ، فالحديث الذى حكم ابوزرعة بنكارته نرده ونعتمد
ماسواه بعد الاختبار .

٨ - المسألة الثامنة : من قال فيه : (مستقيم الحديث) :

كل الدراسات السابقة فهذا المبحث كانت تمهيدا لدراسة هـ
المسألة حيث بلغ عدد الرواة الموصوفين بهذا الوصف مائة راو وتسعة
وثمانين راويا (٩٣) وصف واحدا منهم بانه ربما اخطأ (٩٤) ، وقدمت الحديث
مفردا .

وبتتبع اقوال ابن حبان فى هؤلاء الرواة وجدتهم على مراتب شتى
اذ كان سبعة منهم بدرجة ثقة حافظ (٩٥) وواحد وثلاثون (٩٦) ثقة ،
وتسعة وثلاثون صدوقا (٩٧) ، وخمسة قيل فيهم (٩٨) : لابس به ،

(٩٣) م/٢٠٣-٣٩١ .

(٩٤) م/٣٩٠ وانظر المسألة الرابعة من هذا المطلب .

(٩٥) م/٢٤٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٩٤ ، ٣٦٣ ، ٣٧٦ .

(٩٦) م/١٠٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧ ، ٢٢٢ ، ٢٣٥ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٦٧ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ،

٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٧ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ،

٣٢٠ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٤٦ ، ٣٧١ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٩١ ،

واثنان روى عنهما ابوزرعة ٣٧٣ ، ٣٧٤ فهما ثقتان .

(٩٧) م/٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ،

٢٤٥ ، ٢٥٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ،

٢٤٢ ، ٢٥٠ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨٧ .

(٩٨) م/٢٤٣ ، ٢٨٥ ، ٣٠٠ ، ٣٥٤ ، ٣٦٧ .

كما لا يمكننا مغادرة هذه المسألة ما لم نتعرف على حكم الرواة الذين
لم اتفعلوا ترجمة لهم عند غيره او وجدت ولكن ما وقفت عليه لا يزيدنا معرفة
باحوال هؤلاء الرواة . وان افادت في بعض الاحيان زيادة معرفة باعيانهم .

وقد كان من حسن التوفيق ان ابن حبان خرج عن الثقات والصدوقين والذين
لاباس بهم ومن لم اجد لهم ترجمة عند غيره ومن لم اجد اضافات عما عنده
فيهم .

اما الرواة المحتج بهم فلاحاجة الى دراسة احاديثهم التي خرجنا ابن حبان ،
او بعضها للوقوف على حقيقة احتجاجة بهم وكيفية ذلك ، وذلك يلزم فيمن انفرد
ابن حبان بالترجمة لهم او لم ينفرد ولكن لا اضافة عند غيره .

اما تجهيل الدارقطني لعبد الله بن محمد البيهقي اليماني ، فانه بنى
ذلك - فيما يبدو - من جرائع هذا الحديث المنكر وقد لا يكون هو سببه ، ثم هـب
انه مجهول لديه فقد عرفه غيره ، ووصفه بما يدل على معرفته حيث قال: كان
راوي ابا ليرة وسبر حديثه والا لما ساغ لمثله ان يقول: مستقيم الحديث .

واما الذين وصفهم الحافظ في مرتبة الاعتبار (مقبول) فهم ثلاثة :
قال الذهبي (١٠٨) في الاول : صدوق ، وفي الثاني : وثق ، وقال في الميزان:
له عن عبد الله بن سالم الاشعري نسخة . تفرد بالرواية عنه اسحاق بن ابراهيم
زبريق ومولاه له اسمها علوة فهو غير معروف بالعدالة . ولم ينقل عنه جرحا ،
وسكت عليه ابن ابي حاتم ولم ينقل صاحب تهذيب الكمال ولا مختصره فيه شيئا
من الجرح . فيجب ان يقبل تعديل ابن حبان له ويحمل على منخته .

اما الخزرجي فقد اقتصر على قول ابن حبان فقط.

والثالث لم يترجم له الذهبى فى الميزان .

وايا ما كان الامر فاذا عرفت عين الرجل ووثقه امام معتبر ناقد مطلع ،
فانه يتعين قبول توثيقه الا اذا جرح الرجل ، فعندها نوازن بين
اقوال المعدلين والمجرحين ، على ان الاحتياط فى مثل هذا سبر حديثه ومعرفة
روايته قبل الاحتجاج به .

واما الذى قال عنه ابو حاتم شيخ وهو شعيب بن محرز فقد قال فى
الذهبى : صدوق مشهور أدركه ابو خليفه الجمحى .

والرواة الذين ضعفهم بعض الحفاظ توهما ، فقد رد الحافظ فى ترجمته
(١٠٩) على بن صالح الانماطى على الذهبى قوله : (لا يعرفه خبر باطل)
فقال : ذكره ابن حبان فى الثقات فينبغى التثبيت فى الذين يضعفهم
المؤلف - الذهبى - من قبله ، وينظر فيمن دون صاحب الترجمة .

واما الثانى ، فقد وهم فيه الحافظ ابن حجر وهما غريبا ، او ان ابن
حبان هو الذى وهم . وقد افقت القول فى موضعه (١١٠) بما لا يقبل معه
حكم الحافظ عليه بانه : (مقبول) .

والرواة الاربعة عشر الذين ضعفهم بعض الحفاظ قد تبين لى من خلال
دراستهم ان بعض الحفاظ يرد قول بعض فى الجرح ، والبعض يوضح ما ابهم الاخر
وبعضهم يطلق الضعف لوجود حديث انكره ، او لانه لا يعرف الرجل . وقد اوضحت
فى الملحق ما يقبل من الجرح بما لا يقبل ، وذكرت ان كل ما جرحوا به - لو ثبت -
فانما ينزلهم عن درجة الاحتجاج الى درجة الاعتبار ولا يحط واحدا منهم الى
مرتبة الترك بحال .

٠٣١١/١م (١٠٩)

٠٣٨٣/١م (١١٠)

على ان ابن حبان لم يخرج عن احد من هؤلاء الذين تضاربت فيهم اقوال
النقاد اللهم الا حديثا واحدا اليكتخريجه :

- اخرج ابن حبان (١١١) حديث الحارث بن عبدالله الهمداني قال: حدثنا

هشيم بن عاصم بن كليب عن علقمة بن وائل عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا ركع فرج اصابعه واذا سجد ضم اصابعه (ولم يخرج له اي متابع او شاهد،
كما هي عادته فيمن فيه كلام . والحديث اخرجه ابن خزيمة في صحيحه ولم يغمزه
في شيء واخرجه الحاكم في المستدرک وقال على شرط مسلم واخرجه البيهقي في
السنن ولم يعله . وله شاهد من حديث (١١٢) ابي مسعود والبدرى قال: (الاصلى
بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فكبر وركع ووضع يديه على
ركبتيه وفرج بين اصابعه حتى استقر كل شيء منه) . اخرجه الدارمي - واللفظ
له - واحمد في المسند والطيالسي وابن خزيمة والحاكم واصله عند ابي داود ،
والنسائي .

ومن الرواة الذين لم اجد لهم تراجم عند غيره وخرج عنه في صحيحه :
عبد الرحمن بن معرف بن داود بن معرف مؤدب ابي بكر المقدمي . فقد اخرج من
طريقه حديث ابن عمر في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم انه يعز الاسـ
باحب العمرين الى الله .

(١١١) ابن حبان في صحيحه ٢٩٥/٣ (موارد ٤٨٨) وابن خزيمة فرقة في موضعين ٣٠١، ٣٢٤
وقال الشيخ ناصر اسناده صحيح لولا عنعنة هشيم . (المستدرک ٢٢٤/١ والبيهقي
١١٢/١ اما عنعنة هشيم فقد قال ابن حبان: فاذا صح عندي خبر من رواية
مدلس انه بين السماع فيه لا ابالي ان اذكره من غير بيان السماع في خبره
بعد صحته عندي من طريق اخر . الصحيح ٩١/١ واما الحارث بن عبدالله
فلم يتعرض احد لذكره لا الشيخ الالباني ولا غيره .

وهذا يؤكد كلام ابن حبان في الرجل وموافقة ابن زرة اياه بوقله : لم يبلغني
انه حديث بحديث منكر الا حديثا واحدا . فمن لم يحدث الا بحديث واحد منكر
فهو مستقيم الحديث . وابن حبان لم يخرج حديث ابي مسعود البدرى واقتصر على
حديث وائل محتجا به وكرانه يرى ان كل ما قيل في الحارث لا يؤثر .

(١١٢) الدارمي ٢٤١/١ ، مسند احمد ١٢٠/٤ ومنحة المعبود ٩٦/١ وابن خزيمة
٣٠٢/١ وعلق الشيخ ناصر عليه بقوله : اسناده صحيح لولا ان عطاء بن
السائب اختلط وسماع جرير عنه انما كان بعد اختلاطه والمستدرک ٢٢٤/١ ،
ومححه ووافقه الذهبي وابوداود والنسائي ١٤٥/٢ وصححه الشوكاني في نيل
الاوطار ٢٧٠/٢ والشيخ الالباني في صفة الصلاة ص ١٣٣ وصحيح الجامع
رقم (٤٦٠٩) وانظر تحفة المحتاج لابن الملقن ١٨١/١ .

قال ابن حبان: اخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا عبد الرحمن بن معمر
حدثنا يزيد بن الحباب حدثنا خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت
قال: سمعت نافعاً يذكر عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
(اللهم اعز الاسلام باحب هذين الرجلين اليك: بابي جهل بن هشام او عمر بن
الخطاب، فكان احبهما اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه).

والحديث اخرجه (١١٤) البيهقي بمتابعة علي بن عبد الله بن المديني
لعبد الرحمن بن معمر ومتابعة ابى عامر العقدي ليزد بن الحباب عن خارجة .
واخرجه احمد من حديث ابى عامر العقدي عن خارجة ايضا والترمذي وقال:
هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر. والحاكم في المستدرک من طريق اخر
وقال: صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

فحديث ابن حبان اذا لم ينفرد به صاحبه بل توبع من اوجه .
على ان ابن حبان قد اخرج (١١٥) له شاهدا من حديث عائشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال (اللهم اعز الاسلام بهم بن الخطاب خاصة) .
وعدل عن اخراج حديث (١١٦) ابن عباس لان فيه النضر الخزاز وقد حمل
عليه ابن حبان في المجروحين .

والذي يظهر ان ابن حبان اخرج حديث ابن عمر محتجا به لانه ترجم لحديث
عائشة بقوله: (خير يوهم بعض الناس انه مضاد لخبر ابن عمر الذي ذكرناه)
وساق حديث عائشة حيثان حديث ابن عمر فيه الدعاء لاحدهما بينما حديث عائشة
فيه تخميم عمر وابن حبان لا يرى ذلك تضادا .

ومهما يكن من امر فقد ثبت لدينا ان من قال فيه ابن حبان (١١٧) مستقيم
الحديث - ممن لم نجد لهم ترجمة عند غيره - هو مستقيم الحديث فعلا لموافقته
الثقات في الروايات .

(١١٤) دلائل النبوة للبيهقي ٢/٢١٥ والمستد بتحقيق المرحوم احمد شاكر
رقم (٥٦٩٦) والترمذي في المناقب رقم (٣٦٨٢) والحاكم في المستدرک ٢/٨٣
واحمد في الفضائل رقم (٣١٢) .

(١١٥) صحيح ابن حبان ٩/١٦ ب والمواردي رقم ٢١٨٠ والخطيب البغدادي ٤/٥٤ .
(١١٦) حديث ابن عباس اخرجه الترمذي في المناقب رقم (٣٦٨٤) واحمد في فضائل
الصحابية رقم (٣١١) ولمتن الحديث شاهدان مرسلان صحيحان عن الحسن البصري
وابن سيرين اخرجهما احمد في الفضائل رقم (٣٣٨ ، ٣٣٩) وحديث ابن عباس اقتصر
على البيهقي فشرح السنة ١٤/٩٢ .

(١١٧) اخرج ابن حبان في صحيحه لعدد ممن قال فيه مستقيم الحديث ولم اجد عنده غيره
انظر م ١/٣٠٨ ، ٣٣٢ كما اخرج عن من وجدت له ترجمة ولم اجد اضافات انظر
(٢٤٩/١م ، ٣٠٩ ، ٣٤٩) وقد تقدم في الباب السادس نماذج من هذا وذاك .

ويمكننى ان اوجز الحكم فرمصطلح (مستقيم الحديث) باطلاقاته المتعددة فاقول : ان هذا المصطلح من مصطلحات التوثيق عند ابن حبان وغيره من الحفاظ وهو مصطلح يطلقه ابن حبان على الرجل الذى سير حديثه واعتبره ، فوجده موافقا للثقات ، فهو محتج به عنده .

وموقع النزاع فيما اذا جاء رجل لم يرو عنه الا رجل واحد - وهو مجهول عند جماهير المتأخرين ممن تبني مذهب الذهلي والدارقطني كما تحدثت فسى مبحث - ارتفاع جهالة العين وغيره من مباحث المجهول . فلاحاجة بنا الى تكرار مذكرناه هناك .

على ان ثمة امرا لابد من الاشارة اليه ، وهو ان ابن حبان ليس ممن ايمتساهلين فى اطلاق الفاظ التوثيق فقد مر معنا انه لم يزد على لفظ (مستقيم الحديث) بينما قال الحافظ عن سبعة منهم ثقة حافظ ، او قال غيره : ثقة نبيل ، او ثقة جواد ونحو ذلك من عبارات الاطراف .

نعم قد يطلق هذا اللفظ بناء على سيرة روايات الراوى ، ويكون لغيره من الحفاظ كلام فيه ، وهاهنا يتعين علينا التوقف لنرى حجج كل من الفريقين وبخاصة اذا كان جرح غيره عاما او مجملا او غير مفسر او جرح بغير جرح معتد به .

وقد كان معظم الرواة المضعفين من غيره من هذا القبيل . والمستعان .

.....

المبحث السابعمن وصفه بالعلم والفقہ والفضل والعبدية

لا يخفى ان وصف الانسان بالعلم والفقہ ، ووصفه بالعبادة والزهد ، ووصفه بالفضل والملاح لا يدل الا على التعديل العام وبعض ما تقدم يدل على عدالة الدين ، اما عدالة الرواية فهي امر زائد على ذلك . وقد كنت أرغب (١) أن أترك هذه المصطلحات الى فصل رابع من هذا الباب بيد اننى وجدت مناقشتها في هذا المبحث اولى لسببين :

١- الاول : انها من خلال الاستقراء والمقارنة دلت على ان ابن حبان لا يطلقها الا على الثقات العدول ، ومثل هذا حقه ان يذكر في الفاظ التوثيق .

٢- الثانى : ان هذه الالفاظ اطلقها على رواة ترجمهم فى كتابه الثقات الذى اشترط الا يذكر فيه الا الثقات ، والصدوقين الذين يحتج برواياتهم - حسب الشرائط التى حددها - فهو حين يقول فى رجل (فقيسه ، او عابد ، او زاهد) فكانه يريد: ثقة فقيه ، او صدوق عابد وهذا يشعر بانه مصطلح زائد على اصل الوثاقة والصدق فكانه يرفع صاحبه الى الفاظ المرتبة الاولى التى تتكرر فيها الفاظ التوثيق .

وقد وجدت الحافظ ابن حجر (٢) وغيره ، يستخدمون مثل هذه العبارات فى الحفاظ وكبار الثقات فترجح لدى دراسة هذه الالفاظ فى هذا الفصل (الفاظ مرتبة الاحتجاج) .

(١) وهو راى استاذى المشرف حفظه الله تعالى .

(٢) انظر على سبيل المثال م/١/٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٧ ، ٤٥٥ ، ٤٦٠ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ،

٤٧٧ ، ٤٩٠ .

المطلب الاول

من وصفه بالفقه والعلم

وقد وصف ابن حبان بعض رواته بالفقه ، وبعضهم بالعلم ، وحسب في بعض المصطلحات انه كان يتفقه ، وفي بعضها وصفه بالفصاحة ، ومعرفة الادب .

لمصطلح كان من الفقهاء وما يدرو حوله اطلقه ابن حبان على اثنين وعشرين^(٣) راويًا وكان اثنين^(٤) منهم بدرجة (ثقة حافظ) والثاني منهما بزيادة فقيهه . وثلاثة^(٥) : ثقة ، وواحد^(٦) ثقة ثبت ، وآخر^(٧) ثقة متقن ، واثنان^(٨) صدوق ، وواحد^(٩) صدوق فقيه ، وواحد^(١٠) ثقة امام في التفسير والعلم ، وتسعة^(١١) قال فيهم : ثقة فقيه ! . وواحد^(١٢) منهم لم اجده عند غير ابن حبان وواحد ضعفه غيره^(١٣) .

وهذا يدل على ان من قال^(١٤) فيه ابن حبان هذا المصطلح من الطبقة العليا من الشقات الا من وجد فيه طعن لغيره من النقاد ، فيتوقف عن الاحتجاج به ، حتى يختبر ويتبين حال حديثه .

- (٣) م ٤٣٩/١ - ٤٦٠
(٤) م ٤٣٩/١ ، ٤٥٦
(٥) م ٤٤٥/١ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٧٣٣
(٦) م ٤٥٧/١
(٧) م ٤٥٨/١
(٨) م ٤٤٠/١ ، ٤٦٠
(٩) م ٤٤٧/١
(١٠) م ٤٥٥/١
(١١) م ٤٤١/١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣
(١٢) م ٤٥٤/١
(١٣) م ٤٥٩/١

(١٤) وليس هؤلاء الرواة هم من قال فيه ابن حبان ذلك فهناك رواة كثيرون آخرون ضاعت على بطاقتهم ثم وجدت بعد الانتهاء من الدراسة ولما عرضتهم على التقريب لم اجد جديداً على ما قدمت فاكتفيت بهذا .

واما من وصفه بالعلم فقد كانوا خمسة (١٥) رواية قال الحافظ عن اربعة منهم : صدوق ، وعن الخامس (١٦) : ثقة ثبت .

...

المطلب الثاني

من وصفه بالخيرية (من الاخيار ، من خيار الناس)

وقد تعددت صيغ هذا المصطلح فمرة يقول: من خيار (١٧) عباد الله ومرة من خيار الناس (١٨) واخرى : من خيار عباد الله (١٨) : عبادة وفقه لا وورعا ونسكا ، وغير ذلك من العبارات .

وقد اطلق هذا المصطلح على اربعة عشر (١٩) راويا ، لم اجد عنده غير ابن حبان ترجمة واحد منهم (٢٠) واخر (٢١) ترجمة في الجرح وقال: روى عنه ابو زرعة وهو لا يروى الا عن ثقة عنده .

وقال الحافظ عن اثنين (٢٢) : صدوق وصف الاول بانه عابد والثاني : زاهد . والباقيون ثقات اضاف الي اكثرهم صفة الزهد او العبادة .

(١٥) م ٤٦١/١ - ٤٦٥ .

(١٦) م ٤٦٣/١ .

(١٧) م ٤٦٦/١ ، ٤٧١ ، ٠٧٢ .

(١٨) م ٤٦٩/١ ، ٤٧٥ .

(١٩) م ٤٦٦/١ - ٤٧٨ .

(٢٠) م ٤٧٤/١ .

(٢١) م ٤٧٨/١ .

(٢٢) م ٤٦٨/١ ، ٤٧٠ .

وأحب التأكيد على ان توثيقنا لمن لم نجد لغيره فيهم كلاما ليس
ماخوذا من سكوتة ، ولان مجرد ذكرهم في الثقات وانما من خلال دراسة هذا
المصطلح دراسة منهجية مقارنة .

...

المطلب الثالث : من وصفهم بالفضل

الوصوف بالفضل عند ابن حبان متضمن الوصف بالعبادة والاتباع والتقوى ،
فقد قال (٢٣) في حسان بن عطية الشامي : من افاضل اهل زمانه وقال فيه الحافظ :
ثقة فقيه عابد .

وقال (٢٤) في محمد بن احمد بن الجراح الجوزجاني : صاحب سنة وفضل
وخير فقال الحافظ : ثقة فاضل . وقال مرة (٢٥) : كان من القراء مــــ
اهل العبادة والفضل والدين . فقال الحافظ : ثقة مرضى عابد .

وقد ذكرت هذا المصطلح تحت ترجمتين : (من الافاضل وعابد فاضل) وترجمت
تحتها ما يناسبه من الرواة . فكان عدد الرواة الذين ترجمت لهم ممن قال
فيهم احد هذين اللفظين وما شابههما ثلاثة عشر (٢٦) راويا لم اجد ترجمــــة
واحد (٢٧) منهم عند غير ابن حبان ، وقال الحافظ في واحد منهم (٢٨) : مقبول
والباقون في درجة الاحتجاج ما بين صدوق وثقة وثقة وثبت ، وثقة فاضل ، ونحوها . .
وهذا كله يدل على اقتصاد ابن حبان في الثناء ، ومعرفته بالرواب الذين
يوثقهم .

| | |
|-------------|------|
| ٠٤٩٢/١م | (٢٣) |
| ٠٤٩٥/١م | (٢٤) |
| ٠٥٠٣/١م | (٢٥) |
| ٠٥٠٤-٤٩٢/١م | (٢٦) |
| ٠٤٩٤/١م | (٢٧) |
| ٠٤٩٧/١م | (٢٨) |

المطلب الرابع

مروصفهم بالعبادة او الزهد او التخشن او الشهرة

بالصلاح

والوصف بالعبادة زيادة في العدالة الدينية - ولاريب - اذا لم ييات ماينقضه ، وقد وجدت من خلال الاستقراء - كما اسلفت - انها عبارات تفييد درجات عالية من التوثيق والتعديل . وقد استخدم ابن حبان عدة مصطلحات والفاظا في التدليل على ذلك ، فاطلق مصطلح من العباد الزهاد على ثمانية (٢٩) رواة . كانوا جميعا من الثقات ، غير رباح بن عمر القيسي (٣٠) فقد قال ابوداود : هو رجل سوء . بينما قال ابوزرعة : صدوق ، ولعل في قول الذهبي فيه : هو من زهاد المبتدعة في الكوفة ، ما يوضح قول ابى داود وانه انما عمل عليه لانه مبتدع - عنده - حيث كان رباح هذا من المتصوفة . الا ترى كيف ضمه ابوداود الى ابى حبيب وحيان الجريري ورابعة وقال: ورابعة رابعتهم في الزندقة . و ابوداود صاحب احمد بن حنبل واعظم تلامذته - عندى - هو متأثر بشيخه احمد الذي كان ينفرد من المتصوفة وغيرهم نفورا شديدا .

اما من وصفهم بالعبادة دون وصفهم بالزهد فكانوا اثنين وثلاثين رجلا (٣١) ، لم اجد ترجمة لراو منهم (٣٢) مند غيره ، وكان اثنين (٣٣) ان منهم ليس لهم حديث مسند ، واثنان (٣٤) قد ضعفا ، وخمسة (٣٥) منهم وجدت لهم تراجم ، ولم اجد اضافات نقدية ، وان وجدت اضافات كثيرة عن زهدهم وورعهم .

| | |
|------|---------------------------------|
| (٢٩) | ٠٥١٢ - ٠٥٠٥/١م |
| (٣٠) | ٠٥٠٦/١م |
| (٣١) | ٠٥٤٤ - ٠١٣/١م |
| (٣٢) | ٠٥٤٢/١م |
| (٣٣) | ٠٥٢٩ ، ٠١٥/١م |
| (٣٤) | ٠٥٣٩ ، ٠٢٢/١م |
| (٣٥) | ٠٥٣٦ ، ٠٢٧ ، ٠٢١ ، ٠١٩ ، ٠١٣/١م |

أما الرجل الذي لم أجد له ترجمته فقد اشتبه على هل هو صاحب

أم لا ؟ .

وأما اللذان ضعفا ، فأحدهما (٣٦) عباد بن ميسرة المنقرى المعلم ، قال فيه ابن معين : لا بأس به وضعفه أحمد ، وقال ابن معين مرة أخرى يكتب حديثه وليس بالقوى ، وقال ابن عدى : هو ممن يكتب حديثه ، ولكن الحافظ قال : لين الحديث ، وهى تفيد عنده ان الرجل لم يتابع على حديثه البتة ، فهل سبر الحافظ أحاديثه حتى أطلق عليه هذا الحكم؟

ومهما يكن من أمر ، فإذا توبع قبل حديثه ، فهو فى مراتبة الاعتبار عند الجميع .

وأما الثانى (٣٧) فهو مسمع بن عاصم البصرى. قال العقيلي لا يتابع على حديثه ، وليس بمشهور فى النقل! وذلك له حديثا ثم قال: وهذا يروى بغير هذا الإسناد . والحديث فى البخارى من طريق شعبة عن قتادة عن أنس بينما ذكره العقيلي من طريق هشام الدستوائى ، عن قتادة عن أنس .

ومثل هذا لا يجعل الراوى ضعيفا مردود الرواية حتى تفحش منه المخالفة على ان مثل هذا لا يحكم عليه بالمخالفة حتى يثبت عدم احتمال الجمع او كثرة الذين خالفهم لان التفرد بإسناد ، لا يعمل به إسناد آخر ، اذا كان صاحبه ثقة .

على ان ابن حبان نفسه قد قال : ماله حديث مسند يرجع اليه .. وبقية الرواة ما بين ثقة مقرونة بالفاظ الاطراء او مجردة ، وبين صدوق مقرونة ومجردة أيضا .

(٣٦) ٥٢٣/١م .

(٣٧) ٥٣٩/١م .

واما (العباد الخشن) (٣٨) فقد وصف به ابن حبان ثلاثة عشر رجلا (٣٩).
كان واحد منهم (٤٠) قد ذكره في المجروحين والثقات . وقد تكلمت في السباب
السابع على الرواة الذين ذكرهم في المجروحين والثقات في فصل مستقــــل ،
فاغنى عن الاعداد . وقال الحافظ عن ثلاثة منهم (٤١) : مدوق ، والباقيون
ثقة وبعضهم اضاف اليها صفات توثيقية زائدة .

واطلق مصطلح متعبد ثلاث مرات (٤٢) ، وكان صواما قواما مــــ
المتعبدين مرة (٤٣) ، وصواما قواما مرة ايضا (٤٤) . ولم اقف على جرح في
احد منهم وقال الحافظ (٤٥) عن واحد منهم : وثقه ابن حبان . وعن اخر (٤٦) :
ثقة . واثنان منهما (٤٧) لم اجد ترجمتهما عند غير ابن حبان .

ولم يخرج عن واحد منهم في صحيحه . بينما خرج عنه بعض اصحاب
المصطلحات السابقة ، وقد وصف ابن حبان بعض الرواة بانهم مشهورون
بالملاح والورع ، وكانوا اربعة (٤٨) رجال : اشار هو الى تضعيف واحد (٤٩)
منهم ، والثلاثون الاخرون ائمة ثقات . قال الحافظ في واحد منهم (٥١) :

(٣٨) قال في القاموس (خشن) ٢١٩/٤ : خشن - ككرم - خشنا .. وجمعها بضمهما

- بضم الخاء والشين: خشن .

(٣٩) م ٤٧٩/١ - ٤٩١

(٤٠) م ٤٨٤/١

(٤١) م ٤٧٩/٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٤ ، ٣٧٣

(٤٢) م ٥٤٥/١ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧

(٤٣) م ٥٤٩/١

(٤٤) م ٥٤٨/١

(٤٥) م ٥٤٥/١

(٤٦) م ٥٤٨/١

(٤٧) م ٥٤٦/١ - ٥٤٧

(٤٨) م ٥٥٠-٥٥٣

(٤٩) م ٥٥٢/١

(٥٠) م ٥٥٠/١

(٥١) م ٥٥٣/١

زاهد جليل ثقة قدوة وفي آخر (٥٢) : ثقة ثبت ، وقال ابن مهدي (٥٣) فـ في الثالث : مارات عيناي مثله ؟ ولم يخرج ابن حبان الا عن واحد (٥٤) منهم وقد اكثر عنه .

واستخدم ابن حبان الفاظا اخرى في التعديل كقوله (٥٥) : كان من الغرائين ، له في العدو نكايات محكية ، وكان من اهل القفل والنسك مع لزومه الجهاد والتشدد فيه .

وقوله : كان فقيه البدن ، وقد وصف الحافظ بعض هؤلاء بالوثاقسة والصدق . وبعضهم ترجمهم صاحب الحلية في الزهاد ولم اقف على جرح احسب منهم .

وقد نقل ابن حبان عن سبقة من الحافظ توثيق سبعة (٥٦) من الرواة ، اختلف الحافظ في اثنين (٥٧) منهم ، رجح ابن عدى وثاقتهم واستقامة حديثهم واثنان (٥٨) لم اجد من ترجمهما غيره . والله تعالى اعلم .

...

| | |
|--------------|------|
| ٥٥٣/١م | (٥٢) |
| ٥٥١/١م | (٥٣) |
| ٥٥٣/١م | (٥٤) |
| ٥٥٤/١م - ٥٦٢ | (٥٥) |
| ٥٦٣/١م - ٥٦٩ | (٥٦) |
| ٥٦٤/٠م ، ٥٦٧ | (٥٧) |
| ٥٦٨/١م ، ٥٦٩ | (٥٨) |

الفصل الثانيألفاظ مرتبة الاعتبارتمهيد :

ان الحافظ ابن حبان رحمه الله تعالى ، ناقد حصيف ، وقد كاد ان يحيط بسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم : صحبها وضعيفها وعلها واسانيدهم فقها وحكمها ، والقواعد الاصولية التي تجمعها ، واحاطته بالرواة وتواريخهم ودرجة الاعتماد على مروياتهم مما لا ينزع فيه احد .

وقد كانت له الفاظ شاركة الحافظ في اطلاقها والفاظ لم يشاركه فيها غيره - وهي قليلة - والفاظ اطلقها غيره من النقاد ، ولم يستخدمها ابن حبان واستخدمها بقدر محدود في نقد الرواة ، فمن الالفاظ التي انفرد بها ابن حبان او كاد ، معظم الفاظ مرتبة الاحتجاج العليا ، ومن الالفاظ التي اكثر ابن حبان من استخدامها وهي قليلة عند غيره ، لفظ (مستقيم الحديد) ومثلها الفاظ العباد والزهاد وبخاصة مصطلح (من العباد الخشن) اما لفظا ثقة وصدوق فليكون ابن حبان اقل الحافظ استخداما له .

ولم يستخدم ابن حبان لفظ (لابس به) اذ لم اقف عليه عنده الامنقولا عن ابن معين او غيره . ومن الالفاظ التي اكثر استعمالها ابن حبان لفظ (يعتبر به) وقد صدرت به دراستي لمرتبة الاعتبار عند ابن حبان حتى تتضح صورة الاعتبار امام الدارس ، اتم الوضوح . ثم انتقل بعدها الى رقية الفاظ الاعتبار .

وحيث ان كثيرا من الرواة المترجمين في المجروحين من هذه المرتبة فاننسى اتناولهم في دراستي هذه عند كل مصطلح مشترك ، اطلقه ابن حبان هنا وهناك واعلل سبب ذكر ابن حبان لهؤلاء في المجروحين ، بينما ذكر هؤلاء في الثقات .

المبحث الاول

مفهوم الاعتبار بين علماء الحديث وابن حبان

قال الحافظ: (١) الاعتبار: هو الهيئة الحاصلة في الكشف
عن المتابعة والشاهد .

وقد اقتصر الحافظ ابن الصلاح (٢) على بعض ما أورده ابن حبان من تفسيرهما
قال الحافظ ابن حبان في مقدمة صحيحه (٣) :

(و انى امثلالاعتبار مثالا يستدر كيه ماوراءه وكاناجئنا الرحماد بـن
سلمة فرايناه روى خيرا عن ايوب عن ابن سيرين عن ابهريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم ولم نجد ذلك الخبر عن غيره من اصحاب ايوب . فالذى يلزمنا
فيه التوقف عن جرحه والاعتبار بما روى غيره من اقترانه .

١- فيجب ان نبدا فننظر هذا الخبر هل رواه اصحاب حماد عنه اورجل واحد منهم
وحده؟ فان وجد اصحابه قد رووه علم ان هذا قد حدث به حماد وان وجد
من رواية ضعيف عنه الزق بذلك الراوى دونه .

٢- فمتى صح انه روى عن ايوب ما لم يتابع عليه يجب ان يتوقف فيه ولا يلزم
به الوهن . بل ينظر هل روى احد هذا الخبر من الثقات عن ابن سيرين
غير ايوب؟ فان وجد ذلك علم ان الخبر له اصل يرجع اليه .

٣- وان لم يوجد ما وصفنا نظر حينئذ / هل روى احد هذا الخبر عن ابهريرة
غير ابن سيرين من الثقات؟ فان وجد ذلك علم ان الخبر له اصل .

٤- وان لم يوجد ما قلنا: نظر: هل روى احد هذا الخبر عن النبي صلى الله
عليه وسلم غير ابهريرة؟ فان وجد ذلك صح ان الخبر له اصل .

٥- ومتى عدم ذلك اى المتابعة او الشاهد - والخبر نفسه يخالف الامسول
الثلاثة علم ان الخبر موضوع لاشك فيه وان ناقله الذى تفرد به هو
الذى وضعه .

(١) النكت على ابن الصلاح ٦٨١/٢ ونزهة النظر ص ٣٧ .

(٢) علوم الحديث لابن الصلاح ص ٨٢ .

(٣) الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ١٤٣/١-١٤٤ .

هذا هو حكم الاعتبار بين النقلة في الروايات (٠٠ هـ).

فإذا كان الاعتبار هو هيئة التوصل إلى الشاهد والمتابع وسر طرق الحديث هو سبيل ذلك فما هي المتابعة ؟ وما هو الشاهد ؟
قد تقدم في كلام ابن حبان ما يعرف المتابعة التامة والناقصة كما تقدم فيه معرفة أشاهد وسيزداد الأمر وضوحاً عند ذكر تعريف كل من المتابعة والشاهد .

— تعريف المتابعة : جاء في منهج النقد (٤) : (أما المتابعة فهي أن يوافق راوي الحديث على ما رواه من قبل راو آخر فيرويه عن شيخه أو عن قومه .

وتنقسم المتابعة إلى قسمين : تامة ، وقاصرة .

— فالمتابعة التامة : هي التي تحصل للراوي نفسه بان يروي حديثه راو آخر عن شيخه .

— والمتابعة القاصرة (أي الناقصة) هي التي تحصل بشيخ الراوي بسان يروي الراوي الآخر الحديث عن شيخ وشيخه وكذا التي تحصل لمن فوق شيخ الراوي .
ولا اقتصار في المتابعة بقسميها على ورود الحديث بنفس اللفظ .. بل لوجاءت بالمعنى لكفى ، لكنها تختص من رواية ذلك الصحابي (هـ) .

— وأما الشاهد (فهو ان يوجد متن يروي من حديث صحابي آخر يشبهه في اللفظ والمعنى أو في المعنى فقط) (٥) .

وقال الحافظ (٦) : (وخص قوم المتابعة بما حصل باللفظ ، سواء كان من رواية ذلك الصحابي أم لا . والشاهد بما حصل بالمعنى كذلك .
وقد تطلق المتابعة على الشاهد والعكس . والأمر سهل ؟) .
وأورد الحافظ في النزهة والنكت مثالا للمتابعة التامة والشاهد :

-
- (٤) منهج النقد في علوم الحديث لاساتذنا الدكتور نور الدين عتر ص ٤١٨ وانظر لمحات في اصول الحديث لاساتذنا الدكتور اديب الصالح ص ٢٩٤ فما بعدها .
وشرح النخبة ص ٣٦ والنكت ٦٨٢/٢ .
(٥) نزهة النظر ص ٣٦ والنكت ٦٨٢/٢ .
(٦) النزهة ص ٣٧ والنكت نفس الموضع .

قال (٧) : (واذا تقرر هذا فلنذكر مثالا للمتابعة والشاهد سالما مسن هذا الاعتراض وهو مارواه الشافعي في (الام) (٨) عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي اللين عنهما قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الشهر تسع وعشرون فلاتصوموا حتى تروا الهلال ولا تفتظروا حتى تروه فان غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين) .

فنظرنا فاذا البخاري قد روى الحديث في صحيحه (٩) فقال: حدثنا عبد الله بن مسلمة القعيني حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما فاساقه باللفظ الذي ذكره الشافعي سوا .

فهذه متابعة تامة في غاية الصحة لرواية اشافعي رضي الله عنه . . ودل على ان مالكا رواه عن عبد الله بن دينار باللفظين معا . .

وقد توبع عليه عبد الله بن دينار من وجهين عن ابن عمر رضي الله عنهما :

١- احدهما اخرجه (١٠) مسلم من طريق ابن اسامة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر فذكر الحديث . وفي اخره : (فان غم عليكم فأكملوا ثلاثين) .

٢- والثاني : اخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١١) عن طريق عاصم بن محمد بن زيد عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهما بلفظ (فان غم عليكم فأكملوا ثلاثين) .

فهذه متابعة ايضا ، لكنها ناقصة . . اه .

(٧) ما سبق الموضعان انفسهما .

(٨) الام ٩٤/٢ والنزهة والنكت الموضعان انفسهما .

(٩) اخرجه البخاري في الصوم : باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : (اذا رايتم الهلال فصوموا) رقم ١٩٠٧ وقد اشار الحافظ الى ان البيهقي قال : ان الشافعي تفرد بهذا اللفظ عن مالك وعجب الحافظ من خفاء ذلك عليه ولكن المحقق الافضل تعقبه بان البيهقي قد اخرج الحديث نفسه في السنن ٢٠٤/٤-٢٠٦ ،
واشار البيهقي الى ان مالكا رواه على الوجهين .

(١٠) مسلم في الصيام باب صوم رمضان لرؤية الهلال رقم ٠٣/

(١١) ابن خزيمة في صحيحه ٢٠٢/٣ رقم ١٩٠٩ والبيهقي في السنن ٢٠٥/٤

وذكر الحافظ (١٢) لهذا الحديث شاهدين :

- ١- أحدهما من حديث ابن هريرة - رض الله عنه - رواه البخاري (١٣)
- ولفظه : (فان غمى عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين) .
- ٢- وثانيهما : من حديث ابن عباس رض الله عنهما أخرجه النسائي (١٤) بلفظ حديث ابن دينار عن ابن عمر :
- فهذا مثال صحيح بطرق صحيحة للمتابعة التامة والمتابعة الناقصة ،
ولاشاهد باللفظ والشاهد بالمعنى . والله الموفق سبحانه) .

ولا يخفى ان تفرد الثقة بحديث خالف فيه الثقات او من هو اوثق منه
يعتبر شاذاً وتفرد من لا يحتتمل تفرده بحديث خالف فيه الثقات او انفرد
دون مخالفة هو الحديث المنكر بقسميه - كما سيأتي - :

لذا كان لابد من الاعتبار لفما ريد الثقات وروايات الضعفاء ومن ثم كثر عند
ابن حبان معطلح (السبر) يقول : سبرت حفيثه وبعد الاختبار والسبر
والمقمود بالسبر تتبع طرق الحديث ورواياته واعتبارها .

ومما ينبغي التذكير به فهذا المقام ان مرتبة (الاعتبار) تضم
رواة كثيرين من ثقات ابن حبان ورواة كثيرين من كتاب (المجروحين) فابن
حبان لا يحتج بكل راو اوردته في الثقات الا بشرائط ذكرها في مقدمة كتابه
(الثقات) .

على ان تلك الشرائط عامة وهناك امور اخرى يذكرها في تراجم بعض
الرواة تفيد انه لا يحتج بالرواي المذكور وامثاله باطلاق وانما يحتج به في
حال دون حال .

(١٢) النكت ٦٨٤/٢ فما بعدها .

(١٣) البخاري في الصوم باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: اذا رايتم الهلال
فصوموا رقم ١٩٠٩ .

(١٤) النسائي ١٠٧/٤

وللحديث ثواهد اخرى عن جابر وابي بكر وعائشة اخرجها البيهقي
في السنن الكبرى ٢٠٦/٤ وحديث عائشة عند ابن خزيمة ايضا ٢٠٣/٣ رقم
١٩١٠ وانظر النكت على ابن الصلاح ٦٨٤/٢ .

ومن الرواة (الثقات) عنده من قال فيه : يعتبر حديثه ومن قال فيه : يخطئ .. ومن قال فيه : يخطئ ويهم ويفرب ويتفرد ويخالف .. ولا يخفى ان مثل هذه العبارات توحى بان علينا (التوقف) فى مرويات من يوسف بالخطأ او الوهم او التفرد او المخالفة حتى نسبر رواياتهم ونعتبرها بروايات الثقات ثم نحكم له او عليه .

وفى المجروحين جماعات كثيرة وصفهم بالخطأ والغفلة والوهم واضرار الرايهم لا يحتج بهم اذا انفردوا او لا يحتج بهم اذا خالفوا او لا يحتج بهم الا اذا وافقوا الثقات .

وقد تبين لىمن خلال تتبعى لاقواء ابن حبان وجمعها ومن ترجمتى لالوف الرواة عنده ان الرجل يعرف مايقول وانه صاحب منهج وان مصطلحاته معتبرة وان كان يشوشها - احيانا - بعبارات المتشجة .

فانظر اليه وهو يتحدث عن الفرق بين المخالفة والموافقة والتفرد ومتى تقبل مفاريد الراوى ومتى ترد .

قال فى ترجمة يحيى (١٥) بن عبد الله بن الضحاك البابلتى :

(كان كثير الخطأ لا يرفع عن السماع ولكنه ياتى عن الثقات باشياء معضلات كان يهم فيها حتى ذهب حلاوته عن القلوب لما شاب احاديثه المناكير . فهو عندى :

١- فيما انفرد به ساقط الاحتجاج .

٢- وفيما يخالف الثقات معتبر به .

٣- وفيما وافق الثقات محتج به .

ولا يتوهم متوهم ان ما لم يخالف الثقات هو ما وافق الثقات ..

١- لان ما لم يخالف الاثبات : هو ما روى من الروايات التى لها اصول من

حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وان اتى بزيادة اسم فى الاسناد

او اسقاط مثله مما هو محتمل فى الاسناد .

٢- واما ما وافق الثقات : فهو ما يروى عن شيخ سمع منه جماعة من الثقات

فاتى بالشىء على حسب ما اتوا به عن شيخه .

٣- وما انفرد من الروايات : فهو زيادة الالفاظ التي يرويها عن الثقات او اتيان اصل بطريق غير صحيح . وهذا غير مقبول منه - يعنى البابلى - لما ذكرنا من سوء حفظه وشكركه خطئه وانه ليس بالمحل الذى تقبل مفاريدته .

وانما تقبل المفاريد اذا كان روايتها عدولا عاقلون يعقلون ما يحدثون عالمون بما يحيل من معانى الاخبار والفاظها .
فاما الثقة المصدق اذا لم يكن يعلم ما يحيل من معانى الاخبار وحديث من حفظه ثم انفرد بالفاظ عن الثقات ، لم يستحق قبولها منه لانه ليس يعقل ذلك ولعله احاله متوهما انه جائز . فمن اجل ما ذكرنا لم تقبل الزيادة فى الاخبار الا عن سميننا من العدول على الشرط الذى وصفنا (٥) اهـ .

والاعتبار - عند ابن حبان - انما يلجأ اليه اذا كان الشيخ يروى عن شيوخ ثقات وشيوخ ضعفاء او مدلسين . فاذا كان لا يروى الا عن مجروحين فلاحاجة بنا الى البحث عن حاله لاننا لاحتج بروايته وان كنا لانطلق عليه الجرح ايضا .

قال فى ترجمة (١٦) مطرح بن يزيد الكنانى :

(انا لانستحل القدم فى مسلم بغير بينة ، ولا الجرح فى محدث من غير علم . ومطرح هذا ليس يروى الا عن عبيد الله بن زحر ، وعلى بن يزيد ، وكلاهما ضعيفان وانما رواية على بن يزيد وعبيد الله بن زحر عن القاسم بن عبد الرحمن والقاسم واه . فكيف يتهياً اطلاق الجرح على محدث لم يروى الا عن الضعفاء؟؟ وهل يتهياً السبر فى امر المحدثين والاعتبار بالثقات والمتروكين الا بتميز رواية العدول عن : أ- الثقات ب- والضعفاء ؟ ورواية المتروكين : أ- عن الثقات ب- والمدلسين ؟ فمتى لم يجتمع على شيخ واحد شيخان : احدهما ثقة والاخر ضعيف فيروى عنهما لا يتهياً اطلاق الجرح عليه ، الا بعد الاعتبار بحديثه من روايات الثقات التى خالف الاثبات فيها ام لا ؟ او روى عن ثقة مالا اصل له ؟ فمتى عدم هذه الدلائل لم يستحق القدح فيه .

ومطرح هذا لايحتج بروايته بحالمن الاحوال لما روى عن الضعفاء .

فان وجد له خير صحيح روى عن ثقة عن عدل كذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم موثولا ، حكم عليه ثم يترك الاحتجاج بما انفرد والاعتبار بما روى عن الثقات وترك ما روى عن الضعفاء على الاحوال هذا حكم الاعتبارات بين المحدثين والمتروكين (اهـ .

وابن حبان يسبر حديث الضعفاء لا للاحتجاج بهم وانما ليوقف على احوالهم ويبحث عن المتابعات والشواهد حتى يتقن الحكم الذى يصف به الراوى اذ ليس كل راو تابع راويا قبلت متابعتة عنده وانما تقبل المتابعات ممن لم يترك قال في ترجمة الحارث بن عمران الجعفى : (١٧)

(كان يفتح الحديث على الثقات . روى عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (تخيروا لنظفكم وانكحوا الاكفساء ، وانكحوا البيهيم) .

وقد تابع عكرمة بن ابراهيم الحارث بن عمران فى هذه الرواية عن هشام بن عروة وهما جميعا ضعيفان . اصل الحديث مرسل ورفع باطل .

فكلمة ضعيف عامة - كما ترى - اذ وصف الحارث بالوضع اولا ثم وصفه بالضعف كما وصف (١٨) عكرمة بن ابراهيم الازدى بانه : (كان ممن يقلب الاخبار ويرفع المراسيل لايجوز الاحتجاج به) .

يل ان ابن حبان يسبر حديث المجاهيل او المشتبهين ويحاول التعرف على احوالهم .

قال فى ترجمة (١٩) سنان بن سعد الكندى : يروى عن انس بن مالك حدث عنه المصريون وهم مختلفون فيه . يقولون : سعد بن سنان وسعيد بن سنان وسنان بن سعيد وارجو ان يكون الصحيح سنان بن سعد .

وقد اعتبرت حديثه فرايت ما روى عن سنان بن سعد يشبه احاديث الثقات وما روى عن سعد بن سنان او سعيد بن سنان فيه المناكير كأنهما اشنان . فالله اعلم (.

(١٧) المجروحين ٢٢٥/١ .

(١٨) المجروحين ١٨٨/٢ .

(١٩) الثقات ٣٣٦/٤ والتاريخ الكبير ١٦٣/٤ والجرح والتعديل ٢٥١/٤ والتبذير

٤٧١/٣ باسم سعد بن سنان وقال فى التقريب ٢٨٧/١ صدوق له افراد .

فهذا الرجل مشتبه وقد اضطرب المصريون في اسمه كثيرا ، ومع ذلك ترجمه في الثقات بعدما سير حديثه ورجح انه سنان بن سعد الذي قال عنه ابن معين ثقة وكان احمد بن صالح المصري الحافظ يجله . ولكن ابن حبان لم يخرج عنه شيئا في صحيحه لعدم وضوح امره . .

ولايسعني الانتقال الى دراسة الفاظ مرتبة الاعتبار في كتاب (الثقات) ثم في (المجروحين) حتى اتعرف الى الرواة الذين ينطبق عليهم هذا الوصف ويجوز لهم دخول ساحة (الاعتبار) .

في البابين السادس والسابع تحدثت عن اسباب الجرح وتبين الجرح المسقط منها وغير المسقط .

وفي هذا المبحث احب ان اذكر بان الوضاعين والكذابين ومن غلب الوهم والغفلة على حديثه حتى استحق الترك ومن كان لا يبالي اذا لقن ان يتلقن ، والذي يسرق الحديث ونحوهم ، فهؤلاء جميعا لا يقبل حديثهم ، ولا يعتبر بهم . وكذلك لا يعتبر بمن لم يرو الا عن ضعيف ولم يرو عنه الا ضعيف .

اما الذين اختل ضبطهم بخطا او وهم او غفلة ولم يفحص ذلك منهم والمدلسون اذا لم يصرحوا بالسماع ، المحدث الحافظ اذا لم يكن فقيها وروى زيادة في المتن ، وكان قد حدث من حفظه ، والفقيه اذا حدث من حفظه فربما حذف الاسماء ورفع الموقوف واقلب الاسانيد .

ومنهم الذين احترقت كتبهم اوساء حفظهم فهؤلاء جميعا يدخلون مرتبة الاعتبار عند ابن حبان بعد ان يكونوا قد سبقت عدالتهم وعرفوا بالعلم والرواية .

قال في ترجمة يحيى (٢٠) بن سعيد التميمي : (كان ممن يخطئ كثيرا ، وكان رديء الحفظ فوجب التنكب عما انفرد من الروايات والاحتجاج بما وافق الثقات لان امارات العدالة فيه بينة من الصدوق والاتقان وهم في الشيء بعد الشيء او اخطأ في الحديث بعد الحديث ، فان هذا شيء لا ينفك عن البشر ، فيترك ما اخطأ فيه اذا علم . والاحوط ان يترك ما انفرد من الرواية ،

وكل ما نقول في هذا الكتاب : انه لا يجوز الاحتجاج بخبره اذا انفرد، فسبيله هذا السبيل انه يجب ان يترك ما اخطاوا فيه ، ولا يكاد يعرف ذلك الا الممعن البازل فرصاعة الحديثه فراينا من الاحتياط ترك الاحتجاج بما انفرد جملة حتى تشتمل هذه اللفظة على ما اخطا فيه او اخطىء عليه او ادخل عليه وهو لا يعلم او دخل له حديث في حديث وما يشبه هذا من انواع الخطأ ويحتج بما وافق الثقات . فلهذه العلة ما قلنا في هذا الكتاب لمن ذكرنا انه لا يحتج بانقراده) .

وقال في ترجمة (٢١) محمد بن سليم ابو هلال الراسي :

(والذي اميل اليه في ابي هلال الراسي :

- ١- ترك ما انفرد من الاخبار التي خالف فيها الثقات
- ٢- والاحتجاج بما وافق الثقات .
- ٣- وقبول ما انفرد من الروايات التي لم يخالف فيها الاثبات التي ليس فيها المناكير لان الشيخ اذا عرف بالصدق والسماع ثم تبين منه الوهم ولم يفحش ذلك منه لم يستحق ان يعدل به عن العدول التي المجروحين الا بعد ان يكون وهمه فاحشا وغالبا فاذا كان كذلك استحق الترك فاما من كان يخطىء في الشيء اليسير فهو عدل وهذا - يعني الخطأ - مما لا ينفك عنه البشر ، الا ان الحكم في مثل هذا : اذا علم خطوه تجنبه واتبع ما لم يخطىء فيه .

هذا حكم جماعة من المحدثين العارفين الذين كانوا يخطئون وقد فعلناهم

في الكتاب على احناس ثلاثة :

- ١- فمنهم من لا يحتج بما انفرد من حديثه ويقبل غير ذلك من روايته .
- ٢- ومنهم من يحتج بما وافق الثقات - فقط - من روايته .
- ٣- ومنهم من يقبل ما لم يخالف الاثبات ويحتج بما وافق الثقات) .

وقد احتج ابن حبان برواة الاعتبار فى صحيحه وانتقى من حديثه — ماعلم صواب صاحبه فيه . قال فى مقدمة الصحيح : (٢٢)

(وربما اروى فهذا الكتاب واحتج بمشايخ قد قدح فيهم بعض ائمتنا مثل : سماك بن حرب (٢٣) ، وداود بن ابي هند (٢٤) ، ومحمد بن اسحاق بن يسار (٢٥) وحماد بن سلمة (٢٦) . وابى بكر بن عياش (٢٧) واضرابهم ممن تنكب عن رواياتهم بعض ائمتنا واحتج بهم البعض . فمن صح عندى منهم — بالبراهين الواضحة وصحة الاعتبار على سبيل الدين انه ثقة ، احتجت به ولم اعرج على قول من قدح فيه .

ومن صح عندى بالدلائل النيرة والاعتبار الواضح على سبيل الدين — انه غير عدل لم احتج به (٢٨) وانوثقه بعض ائمتنا .

وانى سامثل واحدا منهم واتكلم عليه ليستدرك به المرء من هو مثله . كانا جئنا الى حماد بن سلمة فمثلناه وقلنا لمن ذب عن ترك حديثه : لم استحق حماد بن سلمة ترك حديثه وكان — رحمه الله — ممن رحل وكتب وجمع وصنف وحفظ وذاكر ولزم الدين والورع الخفو العبادة الدائمة والصلابة فى السنة والطيق على اهل البدع ؟ ولم يشك عوام البصرة انه كسان مستجاب الدعوة ولم يكن بالبصرة فى زمانه ممن نسب الى العلم يعد من البدلاء غيره فمن تجتمع فيه هذه الخصال لم استحق مجانية روايتهن ؟

١- فان قال: لمخالفته الاقران فيما روى فى الاحايين :

يقال له : وهل فى الدنيا محدث ثقة لم يخالف الاقران فى بعض ما روى ؟ فان استحق انسان مجانية جميع ما روى بمخالفته الاقران فى بعض ما روى لاستحق كل محدث من اثامة المرضيين ان يترك حديثه لمخالفتهم — اقرانهم فى بعض ما روى .

(٢٢) صحيح ابن حبان ١/١٤١ .

(٢٣) اكثر عنه ابن حبان فى صحيحه انظر (موارد ١٣ ، ٧٤ ، ٢٢٦ ، ٩٦٩) وهو صدوق رواية عن عكرمة مضطربة .

(٢٤) روى عنه فى صحيحه كثيرا (موارد: ١١٢ ، ٢٧٣ ، ٤٨٣ ، ١٩٧٣) وهو ثقة وهم باخره .

(٢٥) اكثر عنه فى صحيحه (موارد: ٦٠ ، ٥٦٢ ، ١٩٧٤ ، ٢٥٣٠) وهو امام المفازى صدوق يدلس .

(٢٦) روى عنه فى الصحيح كثيرا جدا (موارد: ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٦ ، ٠٠ ، ٨١٩ ، ٠٠٨٣٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩) صدوق له اوهام .

(٢٧) له فى الموارد اثنا عشر حديثا (موارد: ٤٨ ، ٥٢٧ ، ٢٢٨٧) ثقة عبد ساء حفظه لما كبر وكتابه صحيح .

(٢٨) فكم من الرواة الذين اخرج لهم الشيخان او احدهما جرحهم ابن حبان ولم يخرج عنهم فى صحيحه منهم: ابراهيم بن المهاجر البجلي (٤م) وجرحه فى المجروحين واسيد الجمال (خ) وغيرهم تقدم بعضهم ويأتى بعضهم الاخر فى الفصول القادمة .

- ٢- فان قال: كان حماد يخطئ ..
يقال له : وفي الدنيا احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعرى عن الخطأ . ولو جاز ترك حديث من اخطأ لجاز ترك حديث
الصحابة والتابعين ومن بعدهم المحدثين لانهم لم يكونوا بمعصومين .
- ٣- فان قال : حماد قد كثر خطؤه ..
يقول له : ان الكثرة اسم يشتمل على معان شتى ولا يستحق الانسان
ترك روايته حتى يكون منه من الخطا ما يغلب صوابه فاذا فحش ذلك منه
وغلب على صوابه استحق مجانبة روايته .
واما من كثر خطؤه ولم يغلب على صوابه فهو مقبول الرواية فيما لم
يخطئ فيه واستحق مجانبة ما اخطأ فيه فقط مثل شريك (٢٩) وهشيم (٣٠)
وابى بكر بن عياش واضرابهم وكانوا يخطئون فيكثرون فروض عنهم
واحج بهم في كتابه وحماد واحد منهم .
- ٤- فان قال: كان حماد يدلس ..
يقال له : فان قتادة (٣١) و ابا اسحاق السبيعي (٣٢) وعبد الملك (٣٣) بن
عمير وابن جريج (٣٤) . والاعمش (٣٥) والثوري (٣٦) وهشيم
كانوا يدلسون واحتجت (٣٧) بروايتهم فان اوجب تدليس حماد في روايته
-
- (٢٩) اخرج عنه في صحيحه مواضع كثيرة (موارد: ١٢٣ ، ٢٦٩ ، ٦٠٠) وعلق له البخاري
وروى له الباقر .
- (٣٠) له في الموارد اربعة عشر حديثا (موارد: ٢٤ ، ٢٨١ ، ٩٥٩ ، ٢٠٨٧) وقد
خرج له الجماعة .
- (٣١) اخرج عنه كثيرا جدا في صحيحه (موارد: ١ ، ٢٩ ، ٠٠٦٩ ، ٢٥٢٩ ، ٢٥٩٣)
وخرج له الجماعة .
- (٣٢) خرج له كثيرا: (الموارد ٦٧ ، ٢٩٦ ، ٤٢٩ ، ٠٠٠ ، ٢٤٣٣ ، ٢٤٦٨) وخرج له
الجماعة .
- (٣٣) له في الموارد بضعة عشر حديثا (٣١٢ ، ٢٣٦ ، ٨٤٢ ، ٢٢٨٣) وخرج له الجماعة .
- (٣٤) له احاديث كثيرة في الموارد (٢٧ ، ٩٠ ، ١٢٥ ، ٤٠٦) وخرج له الجماعة .
- (٣٥) له عند ابن حبان في الموارد اكثر من اربعين حديثا (١٨٧٢ ، ١٨٩١ ، ١٨٩٧)
وخرج له الجماعة .
- (٣٦) له في الموارد قرابة مائتي حديث (٤ ، ٢٣ ، ٤٥ ، ٦٢ ، ٠٠) وخرج له الجماعة .
- (٣٧) وهذا وجه الالتزام بذكر هؤلاء فتامل .

ترك حديثه اوجب تدليس هؤلاء الائمة ترك حديثهم .

٥ - فان قال: يروى عن جماعة حديثا واحدا بلفظ واحد ، من غير ان يميز بين الفاظهم يقال له : كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعون يؤدون الاخبار على المعانى بالفاظ متباينة وكذلك كان حماد يفعل . كان يسمع الحديث من ايوب وهشام وابن عون ويونس وخالد وقتادة عن ابن سيرين فيتحرى المعنى ويجمع فى اللفظ فان اوجب ذلك من ترك حديثه اوجب ذلك ترك حديث سعيد بن المسيب والحسن وعطاء وامثالهم من التابعين لانهم كانوا يفعلون ذلك بل الانصاف فى النقلة فى الاخبار استعمال الاعتبار فيما روى (٥٠) اهـ.

قد اصبح واضحا مراد ابن حبان فى مدلول الاعتبار وعرفنا طبقات الرواة الذين يدخلون فى حيز الاعتبار.

ولا يخفى ان رواة الاعتبار ليسوا على درجة واحدة من الوثاقة والعلـم كما ان رواة الاحتجاج ليسوا كذلك . والرواة الذين ذكرهم ابن حبان - فيما نقلته من مقدمة صحيحه - كلهم ائمة ثقات ظهر الخطأ فى حديثهم . وهـنـاك رواة مغمورون لا يكادون يعرفون ورواة ضعفاء من سوء الحفظ وغير ذلك مما قدمت وكلهم تشملهم مرتبة الاعتبار .. غير ان مرتبة الاعتبار تبدأ بدرجة (الاختيار) لحديث من ذكرهم وتنتهى بمن يعتبر بحديثه من غير ان يحكم لموافقة او على مخالفة؟! كما سياتى ..

.....

الالفاظ المصرفة بالاعتبار في (الثقات)

اطلق ابن حبان الفاظا عديدة في كتابيه (الثقات) والمجروحين (صـ)
 فيها بالفاظ الاعتبار كان يقول: يعتبر بحديثه ، او خرج عن حد الاحتجاج
 به الا عند الاعتبار او يعتبر بحديثه اذا وافق الثقات . وهذه الالفاظ
 اطلقها في كتاب المجروحين .

ومن الالفاظ التي اطلقها في (الثقات) : يعتبر حديثه اذا كان
 رجال اسناده ثقات ، ويعتبر حديثه اذا روى عن الثقات ، ويعتبر
 حديثه اذا روى عنه الثقات ، ويعتبر حديثه من غير رواية فلان عنه ، ويعتبر
 حديثه من غير روايته عن فلان . .

والحقت بها في الكتابين لفظ (يتقى حديثه) بقيد من القيود التسس
 شرطها ابن حبان . وستبين لنا من خلال دراسته الالفاظ المطلقة في الثقات
 والمجروحين ، سبب ذكر بعضهم في الثقات ، وبعضهم في المجروحين مع تشابه
 الالفاظ هنا وهناك . وقد فطنت دراسة الفاظ الثقات اولا ثم فراسة الفاظ
 المجروحين ، لان ابن حبان حين ذكر هؤلاء في الثقات ، والاخرين في المجروحين
 كان يقصد التمييز بينهم ويعرف مدلولات الالفاظ التي اطلقها على كل منهم .
 وبخاصة اذا علمنا انه كتب المجروحين بعد الثقات . وهذا يفسر لنا سبب
 ذكره عددا من الثقات في المجروحين .

١- يعتبر حديثه اذا كان رجال اسناده ثقات :

اطلق ابن حبان هذا المصطلح على خمسة (١) رواية ذكر واحدا منهم فـسـى
 المجروحين ايضا . اقتصر الحافظ في اللسان على قول ابن حبان في واحد منهم (٢)
 وقال عن الاخر (٤) : صدوق . اما الثالث (٥) فنقل فيه كلام ابن حبان ، وختـمـ

(١) ٢١-١٧/٢م

(٢) ٢٠/٢م

(٣) ١٧/٢م

(٤) ١٩/٢م

(٥) ١٨/٢م

الترجمة بقول الازدى : ليس بشيء .

ومنصور بن عبد الحميد^(٦) الابيوردى لم يذكر فيه ابن عدى جرحا وانما
وصفه بقللة الحديث وانه يروى التفسير عن مقاتل . ونقل الحافظ فى اللسان
كلام ابن عدى وابن حبان ولم يزد . وعبد الواحد بن زيد العابد^(٧) ترجمه ابن
حبان فى الثقات فقال: له حكايات كثيرة فى الزهد والرقائق . وفى المجروحين
قال: كان ممن غلب عليه العبادة حتى غفل عن الاتقان فيما يروى ، فكثرت
المناكير فى روايته ، فبطل الاحتجاج به . ونقل عن ابن معين : ليس بشيء .

وقال الحافظ بعد نقله ان ابن حبان ترجمه فى الكتابين: وذكره - ايضا -

فى الثقات ، فما اجاد ..

قلت : ان كل ما ذكر عن الرجل من سوء الحفظ وقلّة المعرفة بالحديث،

وسوء المذهب لا ينقض كلام ابن حبان فقد شرط الرجل ثلاثة شروط حتى يصلح

هذا الرجل للاعتبار بحديثه :

١- الاول: ان يكون من فوق ومن دون ثقات

٢- الثانى : ان يكون حديثه من غير رواية سعيد بن عبد الله بن دينار .

٣- الثالث : ان الرجل لا يحتج به وانما يعتبر بحديثه اعتبارا اذا تحقق

الشروط السابقان .

كما ان ترجمته اياه فى الثقات باعتبار دينه وملاحة وعدم تهتمته

بالكذب ، وترجمه فى المجروحين لما تحقق لديه كثرة وهمه وخطئه ، لان

كتب المجروحين بعد الثقات - كما تقدم - .

والذى نخلص اليه ان شرائط ابن حبان التى يضعها قيودا على الاعتبار

بحديث الراوى تدل على دقته واطلاعه على احاديث الرواة . فانظر اليه وهو يقول: (٨)

(٦) ٢١/٢م .

(٧) ٢٠/٢م .

(٨) ١٨/٢م .

يعتبر بحديثه اذا لم يكن في اسناده ضعيف ، ولا بقية بن الوليد؟ ! ويقول (٩) :
يعتبر حديثه اذا لم يكن دونه او فوقه شيخ ضعيف واما نسخته عن محمد بن مالك
عن البراء فهو منقطع لم يسمع محمد من البراء شيئا .

٢- يعتبر حديثه اذا روى عنه الثقات :

اطلق ابن حبان هذا المصطلح على احد عشر راويا (١٠) ، كان اربعة (١١)
منهم ثقات عند غيره من الحفاظ وخمسة من مرتبة (صدوق) عند الحافظ ،
وان كان قد وصفهم بالخطأ والوهم والاختلاط .

وقال الحافظ عن واحد (١٢) منهم : مجهول ، وعن اخر (١٣) : لين الحديث .

بيد ان مما ينبغي ذكره هو ان كل هؤلاء لرواة فيهم كلام ، وكثير
منه من قبل الرواة عنهم . وحتى الذين قال عنهم الحافظ : ثقات نقل هو لبعض
الائمة فيهم كلاما . وهذا يعني ان ابن حبان متشدد دقيق في تتبع احوال الرواة
فالثقة اذا كان له او هام أو خطأ أو أخطأ عليه يجعله في مرتبة (الاختبار)
التي هي اعلى مرتبة الاعتبار . حتى اذا ميز الخطأ احتج بالصواب الباقي .

غير ان مما يلاحظ ان رجلين من رجال المصطلح ليسوا في مرتبة الاحتجاج ،
فكيف اطلق عليهما ابن حبان ما وصف به المحتج بهم؟

اما ضبارة بن عبدالله الشامي ، فقد قال فيه ابن القطان الفاسي:
اخاف ان يكون - هو وضبارة ابن مالك - واحدا اضطرب بقية فيه ؟ وقيل
الحافظ : وقيل هم ثلاثة ؟ . وذكرهما ابن عدي في كامله ونص على انه لا يروى
عنهما غير بقية ، وبقية ترجمه ابن حبان في المجروحين (١٤) وبين حاله .

(٩) ٠١٩/٢م

(١٠) ٠٣٢-٢٢/٢م

(١١) ٠٢٢ ، ٣٠ ، ٢٩ ، ٢٨/٢م

(١٢) ٠ ٢٢/٢م

(١٣) ٠ ٢٣/٢م

(١٤) المجروحين ١/٢٠٠-٢٠٢

ولو سلمنا بان ضبارة مجهول - كما قال الحافظ ، وثوماً ابن عدى -
 فان ابن حبان لم يحكم بجواز الاحتجاج بالرجل ، وانما تمشى مع قاعدته .
 فضبارة هذا روى عن دويد بن نافع (١٥) ودويد عنده ثقة . قال عنه فــــى
 الثقات : مستقيم الحديث اذا كان دونه ثقة .

وروى عن ضبارة بقرية بن الوليد، وهو ثقة على ضعف فيه ، فــــى
 خرج له مسلم فى صحيحه ، وعلق له البخارى .

وحيث ان بقرية فيه كلام فقد اجترز ابن حبان فى ضبارة هذا فــــى
 يعتبر بحديثه اذا روى عنه الثقات ؟ .

أضف الرهذا ان ابن حبان نص على الاعتبار بحديثه ، وليس على
 الاحتجاج وهذا مسلم ، فالمجهول اذا توبع على حديثه قبل ، وقد قدمــــت
 الكلام على ذلك .

واما عبدالله بن عثمان الخراسانى فقد قال فيه الحافظ : لــــى
 الحديث ، وهذا يعنى - عنده - انه لم يتابع على حديثه ؟ مع انه لم ينقل
 فى الرجل الا قول ابى حاتم الرازى انه سمع منه بالرملة وهو اصحح حالا من
 ابى طاهر المقدسى . وكان ابوطاهر يكذب . وقال فيه ابوحاتم : صالح .

ونقل الحافظ كلام ابن حبان ايضا فقد يكون له بعض احاديث لم يتابع
 عليها ولكنه يقبل حديثه حيث يتابع . وحينما كانت حجة الحافظ
 فان الرجل من شيوخ مشايخ ابن حبان وقد جعله فى مرتبة الاعتبار فيقبل منه
 قوله بل يدل قوله على شدة تحريه وتمحيصه .

(١٥) ترتيب الثقات للهيثمى ١/١٣٥/أ .

(١٦) تقدم الكلام على المجهول فى فصل كامل من الباب السادس كما ذكرت بعض
 الاقوال فى مبحث الثقة من الباب الثامن .

ولا يخفى ان عبارة ابن حبان شملت رواية على مراتب شتى فيجب معرفة اقوال غيره في الرجل ليتميز من يكون في مرتبة الاختبار ممن يكون في مراتب الاعتبار الدنيا .

وثمره ذلك ان من يكون في مرتبة الاختبار من الصدوقين والثقات فانه بالمتابعة يرتفع الى درجة الصحيح بينما من كان في مراتب الاعتبار الدنيا شانه ان يكون حديثه حسنا لغيره ولو كثرت متابعات امثاله له .

كما ان رجال مرتبة الاختبار يحتج بحديثهم منفردين بعد معرفة ما اخطأوا فيه ولا يمكن ان يحتج برجال مرتبة الاعتبار بدون متابع او مشاهد .

وليس غريبا - بعدما تقدم - ان يخرج ابن حبان عن اصحاب هذه المرتبة شريطة اختبار روايات الثقات واعتبار روايات المتكلم فيهم . وقد وجدت ابن حبان خرج في صحيحه عن رجلين (١٧) من هؤلاء احدهما: صدوق ربما وهم . وقد ذكره ابن حبان في المجروحين - ايضا - وقال فيه هناك: لا يجوز الاحتجاج بما خالف الثقات فان اعتبر معتبر بحديثه الذي لم يخالف فيه الاثبات ، فحسن .

وقد خرج لاحدهما ثمانية (١٨) احاديث وللثاني حديثا (١٩) ساخر منها عدة احاديث عسى ان يتوضح منبامنهج ابن حبان فيمن يخرج له من اصحاب مرتبة الاعتبار !!

...

(١٧) ٢٥/٢م ، ٢٨ .

(١٨) ٢٨/٢م ، والموارد (٥٣ ، ١٠٧ ، ٦٥٤ ، ٠٠)

(١٩) ٢٥/٢م ، وانظر الموارد (١٨٧٠) .

- ١- اخرج ابن حبان في صحيحه (٢٠) من حديث الاوزاعي قال: حدثني ———
عبد الواحد بن قيس حدثني عروة بن الزبير حدثني كرز الخزاعي قال:
قال اعرابي يارسول الله هل للسلام من منتهى؟ قال: نعم. من ير د الله
به خير امن عرب او عجم ادخله عليهم. قال: ثم ماذا يارسول الله؟ قال
ثم تقع فتن كالظلل قال: كلا والله يارسول الله. قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم: بلى. والذي نفسي بيده لتعودن فيهن
اساود يضرب بعضكم رقاب بعض فخير الناس يومئذ مؤمن معتزل فسي
شعب من الشعب يتقى الله ويذر الناس) اهـ.
واخرجه الامام احمد من حديث الاوزاعي عن عبد الواحد بن قيس واخرجه
البيهقي من هذه الطريق ايضا.
وعبد الواحد بن قيس ممن قال فيهم ابن حبان يعتبر بحديثه الذي
لم يخالف فيه الاثبات فكيف تيقن ابن حبان انه قد حفظ الحديث ولم يخالف
الثقات.
ان الذي ينبغي تقريره - هنا - هو ان احاديث الفتن كثيرة فللحديث
شواهد كثيرة اخرج منها ابن حبان في صحيحه عددا لا بأس به وكلها تشهد
لحديث كرز بمعناه (٢١).
وهذا وحده كاف في تقوية الحديث.
بيد انني وجدت متابعة غاية في الصحة فقد اخرج الامام احمد (٢٢) - عاليا -
عن سفيان الثوري عن الزهري عن عروة عن كرز بن علقمة الخزاعي (٢٣) به مثله.
وهذا حديث على شرط الشيخين - خلا كرز - فانهما لم يخرجوا حديثه.
ولعلك تقول: فلم عدل ابن حبان عن اخراج الحديث بهذا الاسناد
العالي الى اخراجه عن رجل ترجمه في المجروحين وعده ممن لا يحتج بحديثه؟

(٢٠) الموارد رقم ١٧٨٠ واخرجه احمد في المسند ٤٧٧/٣ والبيهقي في دلائل
النبوة ٥٢٩/٦ وذكر احاديث عديدة عند البخاري ومسلم تشهد لمعناه.
(٢١) الموارد ١٨٦٢-١٨٦٩ ودلائل النبوة ٥٢٦/٦ - ٥٢٩.
(٢٢) المسند ٤٧٧/٣.
(٢٣) انظر ترجمة كرز في اسد الغابة ١٦٩/٤ والاصابة ٢٩١/٣.

قلت: لم اقف على تفسير ابن حبان لما فعلوا لكننى اتلمس ذلك من صنيعة فاقول: قديكون اخراجه حديث كرز عن طريق عبد الواحد لاشبات ان الرجل ممن يحتج بحديثه اذا توبع وما دام اخرج له فى صحيحه فليعلم ان للحديث متابعا او شاهدا فلا يرد حديث عبد الواحد لمجرد كلام بعض الحفاظ فيه .

وقديكون اخراجه من هذا الطريق لانه لم يروه - عالينا - من الطريق الاخرى عن احمد . وقديكون لم يروه من طريق احمد عن الثورى لان الثورى مدلس وقد منعه وهذا ما يترجح لدى .

على ان الثورى قد تابعه معمر عن الزهري عن عروة به مثله (٢٤) .

غير ان بين احمد وكرز ستة رواة من هذا الطريق ومن طريق الثورى اربعة رجال . هذه كلها احتمالات وهم مقولة ومقبولة . كما ان اخراجه من طريق الثورى مقبول على شرطه ، اذ هو نص على انه قد يخرج رواية المدلس بالمنعنة اذا صحت من طريق اخر .

والذى يعيننا هو ان للحديث متابعا عاليا هو الزهري . كما للحديث شواهد .

٢- واخرج ابن حبان لعمر بن عمرو بن عمرو - ميسرة مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب احاديث عديدة - ساخر الاول منها لى كيف احتج به ابن حبان :

اخرج (٢٥) من طريق ابى عامر العقدي حدثنا زهير بن محمد عن عمرو بن ابى عمرو عن عكرمة عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :
(لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من غير تخوم الارض ولعن الله من كره اعمى عن السبيل ولعن الله من سب والديه ولعن الله من تولى غير مواليه ولعن الله من عمل قوم لوط قالها ثلاثا فى عمل قوم لوط) .

والحديث اخراجه احمد (٢٦) من حديث عبد الرحمن بن مهدي عن زهير بن

عمرو بن ابى عمرو عن عكرمة به مثله .

(٢٤) المسند ٤٧٧/٣ .

(٢٥) الموارد رقم ٥٣ .

(٢٦) مسند احمد بتحقيق احمد شاکر رقم (٢٨١٧) .

واخرجه (٢٧) من حديث محمد بن سلم) عن محمد بن اسحاق عن عمرو عن عكرمة باخضر منه ، فلعلك تلاحظ ان طريق ابن حبان وطريقي احمد كليهما تدور على عمرو بن ابي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس . ولم استطع - في مجالتي هذه - ان اقف على متابع لعمرو عن عكرمة وظنى لو وجد لاودعه احمد في مسنده فكيف عرف ابن حبان ان الرجل حفظ ؟

ان ابن حبان قال في الرجل : ربما اخطأ ، يعتبر حديثه من رواية الثقات عنه . فما يدرينا انه لم يخطئ في هذا الحديث ؟ وهب ان حديثه هذا من رواية الثقات - وهو كذلك - فان ابن حبان لم يقل : يحتج به من رواية الثقات وانما قال : يعتبر حديثه .

والاعتبار - كما قدمت - هو البحث عن متابعة او شاهد .

والمتابعة مفقودة - فيما بين يدي - فهل من شاهد ؟ اللهم نعم :

اخرج (٢٨) الامام احمد ومسلم والنسائي وعبدالله في زوائد المسند

من حديث عامر بن وائلة قال : سال رجل عليا : هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسر اليك بشء دون الناس ؟ فغضب على حتى احمر وجهه وقال : ما كان يسر الى شيئا دون الناس غير انه حدثني بارب كلمات وانا وهو في البيوت فقال : لعن الله من لعن والده ولعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من آوى محدثا ولعن الله من غير منار الارض) .

فهذا الشاهد دل على ان الرجل قد حفظ عند ابن حبان ولذا فقد اخرج

حديثه .

يتبين مما سبق ان ابن حبان ينتقي احاديث رجال صحيحة ويخرج - ما امكنه -

طرقا ليست في الصحيحين - وهي صحيحة - ليكون لصحيحه قيمة اضافية والا غدا عمليه نسخة اخرى فما في الصحيحين . والله اعلم .

(٢٧) مسند احمد بتحقيق احمد شاکر رقم (١٨٧٥) .

(٢٨) مسند احمد بتحقيق شاکر رقم ٩٥٤ ، ١٢٩٧ ، ١٣٠٦ ، وزيادة عبدالله في

رقمي ٨٥٥ ، ٨٥٨ ، ومسلم في الاضاحي باب تحريم الذبح لغير الله رقم

(١٩٧٨) الاحاديث ٤٣-٤٥ . والنسائي في الضحايا باب من ذبح لغير الله

٢٠٤/٧ والبغوي في شرح السنة ٢٢٦/١١ من طريق مسلم .

٣ - يعتبر حديثه اذا روى عن الثقات :

ان الراوى اذا لم يحدث الا عن الضعفاء والمتروكين لا يستحق الرواية عنه ،
عند ابن حبان - كما تقدم - ولو كان معروف العين وروى عنه الثقات .

لكن قد يروى المحدث عن رواة ثقات ، ورواية ضعفاء ، فاذا كان المحدث
مدوقا في نفسه عرفت له احاديث مستقيمة من روايته عن الثقات ، فان علينا
تجنبنا روى عن الضعفاء جملة ، او روى عنه ، لان الخطأ انما اتاه من
قبلهم .

قال في ترجمة (٢٩) سليمان بن عبد الرحمن بن بنت شرحبيل : (يعتبر حديثه
اذا روى عن الثقات المشاهير فاما روايته عن الضعفاء والمجاهيل ففيه
مناكير .

وانما يقع السير في الاخبار والاعتبار بالاشار برواية الثقات العدول ،
دون الضعفاء والمجاهيل) .

وقال في ترجمة (٣٠) احمد بن علي الافطح : (يروى عن يحيى بن زهدم عن
أبيه عن العرس بن عميرة بنسخة مقلوبة ، البلية فيها من يحيى بن زهدم . واما
هو في نفسه ، فصديق اذا حدث عن الثقات) .

وقد اطلق ابن حبان هذا المصطلح على احد عشر رجلا (٣١) لم اجده روى الا عن
واحد (٣٢) منهم فقد روى عنه خمسة وعشرين حديثا (مما في الموارد) مع انه قال
فيه : يخطئ يعتبر حديثه اذا روى عن الثقات المشاهير ، فاما روايته عن
المجاهيل ففيها مناكير . ولم اجد فروا واحد من هؤلاء كلاما يحطه عن درجة الاعتبار .

(٢٩) ٣٦/٢م

(٣٠) ٣١/٢م

(٣١) ٢٣-٢٤م

(٣٢) ٢٥/٢م وانظر الموارد (١٥٧ ، ١٧٦ ، ٢٢٧) .

٤- يعتبر حديثه من غير روايته عن فلان:

كثيرا مايكون الرجل ثقة ، وهو ضعيف في احد شيوخه ، اما لكونه لم يعرف حديثه تمام المعرفة ، لعدم طول ملازمته اياه وبخاصة اذا كان شيخه كثير الحديث ، او لكونه كان صغيرا حين لقيه لهذا الشيخ ، وغير هذا .

او يكون شيخ من مشايخه ضعيفا او مدلسا ، فيقع الضعف في حديثه اذا روى عن شيخه الضعيف هذا او يتحمل هو تبعة تدليس شيخه .

غير ان كبار النقاد تنبهوا الرمثل هذا حين سيروا احاديث الرواة .

على ان الشيخ الذي يروى عن الضعفاء يحتمل ان يكون قد وهم عليه

ايضا ، ولهذا كان ابن حبان دقيقا في ترجمته هذه وامثالها فلم يقل يحتج به؟ . وانما قال : يعتبر به .

وقد اطلق ابن حبان هذا المصطلح على تسعة عشر راويا (٣٣) كلهم في درجة

الاختبار والاعتبار ما عدا رجلين . كان كمال الحفاظ في احدهما عكس كلام ابن حبان ، والاخر كذبه الدارقطني .

فابن حبان قد جعل الهياج (٣٤) بن بسطام الحنظلي ممن يروى المعضلات ، وجعل

ابنه في مرتبة الاعتبار مع ان الهياج نفسه قد جعله في مرتبة الاعتبار في المجروحين

فقال: فهو ساقط الاحتجاج به . وان اعتبر به معتبرا ارجو الا يجرح في فعله

ذلك . وقال النسائي (٣٥) عن الهياج : ضعيف؟ . بينما لم يترجم لخالد

في الضعفاء .

وكلام الحاكم لم اقف عليه في المستدرک ولا في سؤالاته ، ولا في مقدمته

المدخل حيث يترجم للضعفاء الذين لا تقبل روايتهم .

(٣٣) م٢٤/٤٤ - ٦٢

(٣٤) م٢٤/٤٤

(٣٥) ضعفاء النسائي (٦٤٢) .

ولو صح هذا القول من الحاكم فهو معارض بقول من هو اعرف منه بخالد
وابيه واقدم عهدا ثم ان النسائي وابن حبان اعرف بهذه الصنعة من الحاكم
ومن يحي الهروي .

وعبد الرحيم بن هارون النسائي قال فيه ابن حبان : يعتبر حديثه
اذا روى عن الثقات من كتابه فان فيما حدث من غير كتابه بعض المناكير .
وقال ابوحاتم : مجهول لا اعرفه . وابوحاتم يجهل كل من لا يعرفه
فهو مجهول عنده وليس على الاطلاق . . وقد خرج له الترمذي حديثا وقال :
حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه ، تفرد به عبد الرحيم .

وقال الدارقطني : متروك يكذب واسطى انشاء الله ، وكان ببغداد .
ونحن اذا وافقنا الترمذي على قوله تفرد به ، وعلى قول ابن عدى بانسه
روى مناكير وعلى قول الحافظ ضعيف . غير اننا لانوافق على قول الدارقطني بانه
متروك يكذب . ولا يخفى ان اهل الحديث قد يطلقون الكذب على الراوى اذا وجدوا
له مناكير والا فان الدارقطني لم يتحقق عينه تماما وهو متقدم قرابة مائتى
سنة عنه . وليس للمتقدمين فيه كلام فكيف عرف انه يكذب ؟ .

لهذا كله نرجح قول ابن حبان ، وان الرجل فى مرتبة الاعتبار ، فاذا
تويع على احاديثه التى ليست بمناكير قبلنا حديثه .

وقد خرج ابن كيان فى صحيحه عن رجلين من رواة هذا المصطلح . لكل واحد
منهما حديثا واحدا مع ان سفيان بن حسين قد ترجمه فى المجروحين .
وحديث سفيان بن حسين اخرجه فى صحيحه (٣٦) من حديث عباد بن العوام
عن سفيان بن حسين ع (يونس بن عبيد ، عن عطاء عن جابر قال : (نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الثنيا الا ان تعلم) والثنيا : هى ان يستثنى من المبيع
شيئا مجهولا . وقيل غير ذلك (٣٧) .

(٣٦) الموارد (١١١٤) ومسلم فى البيوع (١٥٣٦) حديث ٨٥ والترمذى فى البيوع
رقم (١٢٩٠) و (١٣١٣) والنسائي فى البيوع باب النهى عن بيع الثنيسا
حتى تعلم ٢٦٠/٧ .
(٣٧) انظر جامع الاصول ١/٤٧٨-٤٨١ فى تفسير ماورد من الفاظ غريبة وماشئت
من كتب الغريب .

واخرجه الترمذى من حديث عباد عن سفيان بمثل اسناده عن جابر قال:
(نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة ،
والثنيا الا ان تعلم) . وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح غريب
من هذا الوجه من حديث يونس بن عبيد عن عطاء عن جابر .

واخرجه من حديث عبد الوهاب الثقفى عن ايوب عن ابى الزبير عن جابر
بلفظ (نهى عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة والمعاومة ، وخص فـ
العرايا) وقال: حسن صحيح .

فكانه يشير الى ان زيادة الثنيا غريبة من حديث يونس بن عبيد
تفرد بها عن سفيان ابن حسين .

بيد ان الامام مسلما خرج لفظ (الثنيا) من حديث ايوب عن ابى الزبير
وخرج النسائى حديث سفيان بن حسين عن يونس بمثل لفظ الترمذى ، كما
خرج حديث ايوب بمثل لفظ مسلم . فدل على ان حديث سفيان صحيح متابع ، وان
كانت المتابعة قاصرة .

" هذا يعنى انها غرابة نسبية وهى لاتضر وبهذا تحقق لدينا ان سفيان
حفظ .

واخرج لعبد الرحمن بن عطاء فى صحيحه (٣٨) حديثا واحدا من طريق
حاتم بن اسماعيل عن عبد الرحمن بن عطاء عن محمد بن جابر بن عبد الله عن ابيه
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من اخاف اهل المدينة اخافه
الله) .

اما حديث جابر هذا فقد اشار اليه الحافظ فى الفتح (٣٩) فقال :
(وروى النسائى من حديث السائب بن خالد . - رفعه - :) من اخاف
اهل المدينة ظالما لهم اخافه الله وكانت عليه لعنة الله (الحديث .
ولا بن حبان نحوه عن جابر .

(٣٨) الموارد (١٠٣٩) .

(٣٩) فتح البارى ٩٤/٤ واخرج حديثا يصلح شاهدا بالمعنى لحديث جابر .

قلت : اما حديث السائب بن خلاد فلم اجده عند النسائي في المجتبى
وقال المزي (٤٠) : اخرجه النسائي في الحج قال المحقق لعله في الكبرى .
واخرجه الامام احمد في المسند (٤١) من طرق عن السائب بن خلاد . ينميــــــــه

الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو شاهد قوي لحديث جابر .
واما حديث جابر هذا فقد اخرجه احمد في المسند (٤٢) من حديث محمد بن
مطرف عن زيد بن اسلم عن جابر ياتم من لفظه عند ابن حبان . واخرجه
احمد في فضائل الصحابة من حديث محمد بن جابر عن ابيه بمعناه .

فعبد الرحمن بن عطاء قد تابعه محمد بن مطرف ، وهو ثقة خرج لــــــــه
الجماعة (٤٣) ، كما تابع زيد بن اسلم (٤٤) - وهو ثقة عالم - محمد بن جابر
عن ابيه وتلك متابعة قوية فضلا عن شاهد الذي اخرجه احمد والنسائي في الكبرى
- من حديث السائب بن خلاد (٤٥) .

مما سبق يتضح ان ابن حبان - رحمه الله - لا يخرج لرجال مرتبة الاعتبار
الا ما توبعوا عليه من احاديثهم ، او كانت لهذه الاحاديث شواهد ...

.....

(٤٠) تحفة الاشراف للمزي ٣/٣٥٥ .

(٤١) المسند ٤/٥٦٥٥ .

(٤٢) مسابق ٣/٣٥٤ ، ٣٩٣ ، فضائل الصحابة رقم (١٤٢١)

(٤٣) التقريب ٢/٢٠٨ .

(٤٤) مسابق ١/٢٧٢ .

(٤٥) وللحديث شاهد اخر من حديث معقل بن يسار . اخرجه ابن عدي في الكامل

١٩٦٩/٥ الا ان فيه عبد السلام بن ابي الجنوب قال فيه ابن عدي : بعض

ما يرويه لا يتابع عليه .

٥ - يعتبر حديثه من غير رواية فلان عنه :

اطلق ابن حبان هذا المصطلح على ستة واربعين راويًا (١) كما اطلق مصطلح : لايعتبر حديثه من رواية فلان عنه على اربعة (٢) رواة ومصطلح يتقى حديثه من رواية فلان عنه على خمسة (٣) رواة في كتاب (الثقات) وراويين في المجروحين ، وساتناول هذه المصطلحات الثلاثة بدراسة واحدة لان مقصود ابن حبان واحد فيها كما تبين لي :

والجامع المشترك بين المصطلحات الثلاثة ان فلانا الذي يعتبر حديث الراوي من غير روايته عنه او لايعتبر حديثه من جهته او يتقى ما يرويه هذا الفلان عنه ، هو انه ضعيف فيخشى ان يلحق الضعف بالراوي (يعتبر حديثه) من الراوي الضعيف عنه وحيث ان تمييز الخطأ من الصواب قد يكون عسير جدا الا على كبار النقاد فالاحتياط ان نرد حديث الرجل المعتبر به - اذا كان من رواية الضعفاء عنه - او من روايته عن الضعفاء كما تقدم - ثم نعتبر مروياته بروايات الثقات.

وقد كان الرواة الذين يجتنب حديث تلمعتبر بهم من جهتهم كلهم من رجاله في المجروحين اللهم الا محمد بن عبد الله بن مهاجر الشيعي ، فانه قال في ترجمة والده (٤) : يعتبر بحديثه من غير رواية ابنه محمد عنه ، وترجم لمحمد في الثقات . ولم يذكره بادنو جرح كما لم يترجم له في المجروحين .

وفي ترجمة (٥) عقبة بن علقمة البيروتي فقد قال : (يعتبر حديثه من غير رواية ابنه محمد بن علقمة منه ، لان محمدا كان يدخل عليه الحديث ويوجب فيه) . ولم يترجم منهم في المجروحين الا على بن موسى (٦) الرضا فقد ترجمه في الثقات قائلا : من سادات اهل البيت وعقلائهم وجلة اهل البيت ونبلاتهم يجب ان يعتبر حديثه اذا روى عنه غير اولاده وشيعته وابي المصطفى خاصة . فان الاخبار التي رويت عنه وفيها البواطيل انما الذنب فيها لابن المصطفى واولاده وشيعته لانه اجل في نفسه من ان يكذب !

بينما ترجمه في المجروحين وقال: يروي عن ابيه العجائب ، كانه كان بهم ويخطيء؟

وهذا من عجائب ابن حبان - رحمه الله - فانه هو قد قرر في الثقات ان الذنب فيها لغيره ، فما باله هنا ينعتة بالوهم والخطأ ويلحق التبعية

- | | | | |
|-----|------------------------|-----|------------|
| (١) | ١٠٨-١٦٣/٢م | (٢) | ١١٢-١٠٩/٢م |
| (٣) | ١٢٣-١١٩/٢م ، ١٦٧ ، ١٦٨ | (٤) | ٠٨٠/٢م |
| (٥) | ٠٨٧/٢م | (٦) | ٠٩١/٢م |

عليه ؟ ! . قال الحافظ : صدوق والخلمن روى عنه . والاغرب من هذا انه
ترجم لعمر بن مالك النكري في الثقات وقال: يعتبر حديثه من غير روايته
ابنه يحيى بن عمرو عنه .

وترجم ليحيى في المجروحين وقال: كان منكر الرواية عن ابيه ويحتمل
ان يكون السبب منه او من ابيه او منهما معا . ولانستحل ان نطلق الجرح
على مسلم قبل الاتضاح ، بل الواجب تنكب كل رواية يرويها عن ابيه لما فيها
من مخالفة الثقات والموجود من الاشياء المعضلات فيكون هو وابوه - جميعا -
متروكين من غير ان يلحق وضعها على احدهما ولا يعريهما عن ذلك ، لان هـذا
شء قريب من الشبهة . على ان حماد بن زيد كان يرمى يحيى بن عمرو بالكذب
وحماد بن زيد عصرى يحيى . . وغاية العجب انه بعد حكمه على عمرو بن مالك
وولده بالترك ، خرج له حديثين في صحيحه (٨) . لكنهما من غير رواية ابنه
عنه .

فتخريجه الحديثين من غير رواية ابنه عنه منسجم مع ما قرره
في الثقات فلم عدل عن ذلك في المجروحين .؟؟

واصحاب هذه المصطلحات لم يكثر ابن حبان من التخريج عنهم ، فلم
يخرج الا عن خمسة منهم (٩) . ولم يخرج شيئا من رواياتهم عن شرط
ابعادهم فكان ملتزما بشرطه في هذا .

ومما يحسن التنبيه عليه ان رواة هذه المصطلحات لم يكونوا في درجة
واحدة فمنهم من يرقى الدرجة الاختبار - اعلى مرتبة الاعتبار - ومنهم من ينزل
الى ادناها ومن خلال الاستقراء تبين ان فيهم الثقة (١٠) والصدوق (١١) ، ومن
ليس به بأس (١٢) ، كما وجد فيهم المجهول (١٣) والمستور (١٤) والمقبول (١٥)

(٧) ٠٩٤/٢م

(٨) الموارد (١٤٢٣ ، ١٧٤٩) .

(٩) ٦٨/١م ، ٩٤ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١٢٢ .

(١٠) ٧٢/٢م ، ٨٦ ، ٩٥ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٢٣ .

(١١) ٦٨/٢م ، ٨٢ ، ٨٧ ، ٩١ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢ .

(١٢) ٨٤/٢م ، ٨٨ ، ١٠٥ ، ١٠٩ .

(١٣) ٦٦/٢م ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٨٣ ، ٩٢ .

(١٤) ٧٠/٢م ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١١٢ .

(١٥) ٨٠/٢م ، ٨١ ، ١٠٥ .

ومن ليس بقوى (١٦) والمقارب الحديث (١٧) ومن روى المناكير (١٨)، والضعيف (١٩) ولين الحديث (٢٠)، ومن لم نجد فيه (٢١) كلما اكثر مما ذكره ابن حبان . ولا يخفى ان هؤلاء كلهم يعتبر بحديثهم ، وان اختلفت مراتب اعتبارهم .

٦- يعتبر حديثه اذا بين السماع في خبره :

اطلق ابن حبان هذا المصطلح على ستة (٢٢) رواية لم يخرج عن واحد منهم في صحيحه كما لم يذكر واحدا منهم في المجروحين . ولا يعنى هذا ان هؤلاء فقط هم المدلسون في نظر ابن حبان ، فقد ترجم لجماهير الرواة المدلسين . لكن الذى اتضح لى ان فى هؤلاء الرواة ضعفا يزيده التدليس شناعة ! ولذلك ذكرهم ونبه على اهم ما يمكن ان يجهل من احوالهم وقد اعتمد الحافظ على كلام ابن حبان في طبقات المدلسين ، فدل على ان ابن حبان صرح بتدليسهم دون غيرهم لخفاء ذلك على كثيرين غيره . وقد تقدم الكلام عن التدليس ومراتبه ومذهب ابن حبان فيه مقارنة بمذاهب كبار النقاد فأغنى عن تكرار ذلك هنا .

وليس فيهم سوى رجلين (٢٣) من رجال التهذيب . قال الحافظ فى كل منهما : مقبول . واغلب الباقيين لا يوجد اضافات نقدية فيهم .

٧- الفاظ متفرقة فى مرتبة الاعتبار :

ان ابن حبان يعتبر الراوى الذى لم يرو عنه الا راو ضعيف مجهولا ، والمجهول عنده لا يعتبر بحديثه بله الاحتجاج به ، بيد ان مجهول الحال يعتبر بحديثه كما تقدم فى الباب السادس ولكن هل سليم ابن عثمان الطائى مجهول الحال ام هو مجهول العين ؟

| | |
|--|------|
| ٠٧١/٢م | (١٦) |
| ٠٦٤/٢م | (١٧) |
| ٠٩٩ ، ٦٣/٢م | (١٨) |
| ٠١٢١ ، ١١٠ ، ١٠٧ ، ٩٣ ، ٧٨ ، ٦٩ ، ٦٧ ، ٦٥/٢م | (١٩) |
| ٠١٠٤/٢م | (٢٠) |
| ٠١١١ ، ١٠٨ ، ١٠٦ ، ١٠٢ ، ٩٨ ، ٩٧ ، ٨٥ ، ٧٧ ، ٧٥/٢م | (٢١) |
| ٠١١٨-١١٣/٢م | (٢٢) |
| ٠١١٧-١١٦/٢م | (٢٣) |

قال في ترجمته (٢٤): روى عنه سليمان بن سلمة الجنائري الاعاجيب
الكثيرة ولست اعرفه بعدالة ولا جرح ولا له راو غير سليمان ، فان وجد له راو
غير سليمان بن سلمة اعتبر حديثه ، ويلزق به ما ياتاهله من جرح
او عدالة .

قلت : ان كثيرا من المجاهيل لم يطلق عليهم احد الجرح او العدالة
فما معنى تخصيص هذا الرجل بالذكر واعتباره مجهول الحال . مع ان قاعـدة
ابن حبان تقول بان من لم يرو عنه الا رجل ضعيف فهو ضعيف . ؟ يبدو لى
- والله اعلم - ان الجنائري قد روى عن سليم الطائي احاديث مناكير
كثيرة فخشية ان يعتبر احد بهذه الاحاديث اذا لم يجد من تكلم بصاحبها
- سليم - نبه ابن حبان على هذا ، كما نبه على ان كلرواية يرويها الجنائري
هذا لا وزن لها عن سليم او غيره .

وقد نقل الحافظ كلام ابن حبان هذا ثم قال : له رواية غيره فتعين
توهينه يعنى اذا كان ابن حبان يتوقف في جرح المجهول فهذا روى عنه غير
واحد ووجد له مناكير فيضعف بذلك .

وقال في ترجمة (٢٥) محمد بن ابراهيم بن خبيب الفزارى : لا يعتبر بما
اتفرد من الاسناد . والرجل قد روى له البخارى في التاريخ حديثه فرسالة
سمره . و اشار اليه في الجرح وسكتا . ولم اجد اضافات على كلام ابن حبان
فالرجل اقل احواله انه مجهول الحال . واذا جاء مجهول الحال بحديث
فانه لا يحتج بحديثه كما انه اذا سمى رواية وانفرد بالرواية عنهم فـان
روايته عنهم وتسميته اياهم كعدمها . ولعل هذا الرجل لا يعرف الا بهذا
الحديث (٢٦) ولمعناه شواهد . فنبه على غرابة اسناده . بل على نكارتـه .
والله اعلم .

(٢٥) م ٢٥/٢٥

(٢٤) م ١٢٤/٢٤

(٢٦) عن سمره بن جندب رضى الله عنه قال: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يامرنا ان نملى كل ليلة بعد المكتوبة ما قل او كثر ونجعلها
وترا . اخرجـه البخارى من طريق مروان بن جعفر باسناده في التاريخ
الكبير ٢٦/١ وهى رواية اخرجها البزار . واخرج نحوها منها هو والطبراني
في الاوسط والكبير وقال الهيثمى ٢٥٢/٢ اسناده ضعيف .

والرأوى الصدوق اذا كان ممن يخطئ او ييهم وله كتاب فانه اذا حدث
من كتابه وكان ضابطا له احتج بحديثه اما اذا لم يحدث من كتابه فانه
لا يحتج به لانه غير مامون الغلط .

.....

المبحث الثالثالالفاظ المصروفة بالاعتبار في "المجروحين"

كنت قد صنفت رجال ابن حبان في المجروحين على ثلاثة اقسام: المصطلحات والاسباب، والاحكام .

اما المصطلحات فقد عنيت بها الالفاظ على مكانة الراوى في سلم الجرح والتعديل عند ابن حبان .

والاسباب: عنيت بها علة اطلاق هذا المصطلح على الراوى فهو قـد يقول (١) مثلا: منكر الحديث جدا، فيقال له ماعلة اطلاق هذا المصطلح؟ والجواب مثلا: يروى عن علي مالا يشبه حديثه . فسبب كونه منكر الحديث بروايته احاديث يخالف فيها الثقات او ينفرد عنهم وليس هو ممن يحتمل تفرده .

والاحكام: هي تقويم للرجل من حيث الاحتجاج، وعدمه . فيزيد بن بلال (١) الفزاري قد قال فيه ماتقدم ذكره . وختم ترجمته بقوله: (لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد وان اعتبر معتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير) . فهذا هو الحكم الذي حدد به ابن حبان مرتبة الراوى في سلم الجرح والتعديل، وان كان الرجل منكر الحديث ويخالف الثقات فيما يرويه .

وكان من خطتي ان ادرس هذه الاقسام الثلاثة كل قسم في مبحث يخص الفاظه، بيد انني وجدت هذا سيعكز على تقسيم مصطلحات ابن حبان في الجرح والتعديل الى الفاظ تخص مرتبة الاحتجاج، واخرى تخص مرتبة الاعتبار، وثالثة تخص مرتبة الترك . اذ بعض الالفاظ التي يطلقها احيانا مـثل (منكر الحديث) قد يحكم على صاحبه بالترك، او تحريم الرواية عنه، وقد يحكم عليه بالتوقف في امره وقد يحكم عليه بالاعتبار، بل قد يحتج به اذا لم يخالف الثقات مثلا . .

لذا فضلت دراسة احكام مرتبة الاعتبار في هذا الفصل مع الاشارة الى المصطلحات والاسباب التي تكون مقرونة معها ، حتى اذا واصلنا الى دراسة تلك الالفاظ مفردة كان بين ايدينا فكرة عامة عن راي ابن حبان في المترجمين من جهة ، ونكون قد اوضحنا ان رجال ابن حبان في المجروحين ليسوا كلهم على درجة واحدة في الضعف ، وهذا ما يشير اليه عنوان كتابه : (كتاب المجروحين من المحدثين ، والضعفاء والمتروكين) .

١- يعتبر يحدِيثه اذا وافق الثقات :

أطلق الحافظ ابن حبان هذا الحكم على ثلاثة وثلاثين^(٢) راويا من كتاب (المجروحين) .

وكان قد ذكر ستة^(٣) منهم في الثقات ، وخرج في صحيحه عن اثنين^(٤) منهم . وكثرت المصطلحات والاسباب التي ذكرها مقرونة بهذا الحكم والييك هي : فمنهاظ يخطيء^(٥) ، يخطيء كثيرا^(٦) ، فاحش الخطأ^(٧) ، كثير الغلط^(٨) ، ينفرد عن الثقات^(٩) ، يعلب الاسانيد^(١٠) ، ويرفع المراسيل ، صدوق^(١١) اختلط ، يخالف الثقات^(١٢) ، مغفل لم يكن^(١٣) الحديث صناعته ،

-
- | | |
|--|------|
| ١٠٥٩-١٢٧/٢م | (٢) |
| ١٠٥٢ ، ١٤٩ ، ١٤٥ ، ١٤٣ ، ١٤١/٢م | (٣) |
| ١٠٥٠ ، ١٤٩/٢م | (٤) |
| ١٠٥٩ ، ١٤٢ ، ١٣٧ ، ١٣٣ ، ١٣١/٢م | (٥) |
| ١٣٥ ، ١٣٠/٢م | (٦) |
| ١٣٢ ، ١٢٩/٢م | (٧) |
| ١٢٨/٢م | (٨) |
| ١٣٩/٢م ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ | (٩) |
| ١٤٣/٢م | (١٠) |
| ١٥٨ ، ١٤٦/٢م | (١١) |
| ١٥٠/٢م | (١٢) |
| ١٣٨/٢م | (١٣) |

كان يجيب (١٤) فنكل مايسجل ويدخل عليه الحديث فيحدث به ، بهم (١٥) منكرو الحديث (١٦) ، منكء الحديث (١٧) جدا ، كان داعية الى بدعته ، يروى (١٩) المقلوبات ، يروى المناكير (٢٠) .

وهذه المصطلحات والاسباب التي ذكرها ابن حبان هاهنا يجمعها كلها حكم الاعتبارية ادا وافق الثقات . فماذا يعنى هذا الحكم؟

تقدم (٢١) ان ابن حبان يفرق بين المخالفة والتفرد والموافقة ، ووافقة الثقات عند ابن حبان هي : (ماروى الراوى عن شيخ سمع منه جماعة من الثقات ، فاتبه على حسب ما اتوا به عن شيخه ؟ !) .

وقد يتساءل امرؤ عن فائدة موافقة الثقات فيمارووا؟ بالنسبة للراوى وبالنسبة للمروى .

والجواب على ذلك ان هذا الراوى قد نقل هذا الحديث او الاحاديث وروايتها تلك دخل عالم المحدثين فموافقة ثقات المحدثين فى كثير مما روى تبعد عنه تهمة الكذب والدس على السنة النبوية . وهذا امر ليس بالقليل فى حياة العالم او الراوى ، وفائدته بالنسبة للمروى تظهر فى غرائب الحديث والافراد ، فاذا تفرد ثقة عن شيخه بحديث دون بقية اقرانه ، فان حديثه هذا يعتبر غريبا فردا ، فاذا توبع عن شيخه زالت الغرابة ، وزادت الثقة بالحديث ولو كان المتابع ليس بالحافظ . وقلمثل هذا بالنسبة للمتابعات القاصرة ايضا . بل بالنسبة للشواهد !!

-
- (١٤) ٠١٣٦/٢م
(١٥) ٠١٢٧/٢م
(١٦) ٠١٥٦ ، ١٥٤ ، ١٣٤/٢م
(١٧) ٠١٥٧/٢م
(١٨) ٠١٥٥/٢م
(١٩) ٠١٥٦/٢م
(٢٠) ٠١٤٩ ، ١٤٥/٢م
(٢١) تقدم فى المبحث الاول من هذا الفصل .

بقى أن نشير إشارة سريعة الى الرواة الذين ترجم (٢٢) لهم في الثقات ثم اعاد ترجمتهم في المجروحين .

١- قال في عمر بن ابراهيم العبدى في كتاب المجروحين : ينفرد عن قتادة بما لا يشبه حديثه وقال في الثقات: يخطئ ويخالف . وقال الحافظ : صدوق في حديثه عن قتادة ضعف .

٢- وقال في ترجمة عمر بن يزيد النمري الشامي في المجروحين : يقلب الاسانيد ويرفع المراسيل وذكره في الثقات فقال : في روايته اشياء .. وقال دحيم : ثقة . وقال العقيلي : يخالف في حديثه .

فالراوي قد يخالف في حديثه ، وقد يقلب الاسناد او يرفع المرسل توهما ولكن اذا فعل هذا الصدوق ، فان حديثه ينزل عن رتبة الاحتجاج الى الاعتبار خشية عدم ضبطه .

٣- وفي ترجمة القاسم بن غصن الشامي قال : يروى المناكير عن المشاهير وذكره في الثقات . وقال البزار عقب حديث اخرجه من طريقه : (تفرد به القاسم بن غصن ولم يكن بالقوى في الحديث) والضعيف اذا تفرد بحديث فهو احد شقي المنكر . كما ذكرت قبل . وهذا عين مدلول كلام ابن حبان . وقال ابن عدى : (له احاديث سالحة غرائب ومناكير وذكر انه اذا روى عن قوم اتى باحاديث مستقيمة وروايته عن قوم فيها مناكير) .

فما كان سالحا اعتبر به ، وما كان منكرا رد ولم يقبل . وهذا قول ابن حبان في الرجل .

٤- وترجم مشرح بن هاعان في المجروحين فقال : يروى مناكير لا يتابع عليها وقال في الثقات : يخطئ ويخالفه وقال فيه الحافظ : مقبول وخرج له ابن حبان حديث في صحيحه (٢٣) .

(٢٢) ١٤١/٢م ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٣ .

(٢٣) الموارد (١٤١٣) .

٥- وترجم ميمون بن سباه البصرى فى المجروحين وقال: ينفرد بالمناكير عن المشاهير وقال فى الثقات: يخطئ . وقال الحافظ: صدوق عابـــــــــــــــــد يخطئ .

٦- وترجم النضر بن معبد ابوقحذم البصرى وقال : ينفرد عن الثقات بالمقلوبات وترجمه فى الثقات ساكتا . وقال ابن عدى : مـــــــــــــــــدا ر ما يرون لا يتابع عليه .

هؤلاء الرواة الذين ذكرهم ابن حبان فى الثقات والمجروحين ، درسناهم فى فصل مستقل كما درسنا الرواة الذين خرج عنهم فى صحيحه من المجروحين ، والرواة الذين جرحهم من رجال الصحيحين خاصة .

بيد ان مما يجب قوله هنا : هو ان هؤلاء الرواة الستة ليسوا فى مرتبة الترك جميعا عنده ، فذكرهم فى الثقات على اعتبار انهم ممن تقبل روايتهم فى بعض الاحوال . ونبه على ذكرهم فى المجروحين حتى لا يستدرك عليهم انه ذكر امثالهم وتركهم . او انه رجح لديه ان جانب الضعف فيها اقرب .

واما اللذان خرج عنهما فى صحيحه فهما (٢٤) : مشر ح بن هاعان ، وممدع المعرقب ، وقد وصف مشر ح برواية المناكير التى لا يتابع عليها ، ووصف ممدع بالتفرد بما لا يشبه احاديث الثقات .

...

اما حديث مشرح بن هاعان فقد اخرج ابن خبان من طريق عبد الله بن وهب عن حيوة بن شريح عن خالد بن عبيد المعافري ، عن مشرح بن هاعان انه سمع عقبة بن عامر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من علق تميمية فلا اتم الله له ومن علق ودعة فلا ودع الله له) .

واخرجه الامام احمد من طريق حيوة عن خالد بن عبيد الله باسناده ومثله سواء واخرجه ابن عدى في الكامل في ترجمة مشرح وختم ترجمته بقوله: ارجو انه لا باس به ومن قال فيه ابن عدى: لا باس به يعني انه يقع في حديثه غلط ولكنه لا يسقطه (٢٦) . واخرجه الحاكم في المستدرک وقال: صحيح الاسناد ولم يخرجاه .

وقال الهيثمي : رواه احمد وابويعلی والطبرانی ورجالهم ثقات .. وقد وجدت للحديث متابعة قاصرة اخرجها (٢٧) الامام احمد والحاكم

(٢٥) موارد الظنون (١٤١٣) ومسنده احمد ١٥٤/٤ والكامل ٢٤٦٠/٦ والمستدرک ٢١٦/٤ ومجمع الزوائد ١٠٣/٥ .

(٢٦) قال في ترجمة المغيرة بن زياد الجلي ٢٣٥٤/٦ : وعام ما يرويه مغيرة بن زياد مستقيم الا انه يقع في حديثه كما يقع في حديث (من ليس به باس) من الغلط وهو لا باس به عندي . اهـ .

(٢٧) المسند ١٥٦/٤ والمستدرک ٢١٩/٤ وسكت عليه . قال الشيخ ناصر الالباني في الصحيحين (٤٩٢) هذا اسناد صحيح رجاله ثقات ، رجال مسلم ، غير دخين وهو ابن عامر الحجري ابوليلي المصري وثقه يعقوب بن سفيان وابن حبان ، وصح له الحاكم في ٣٨٤/٤ . وقد اخرج الحاكم من طريق اخرى عن يزيد بن منصور في مستدرکه ٢١٩/٤ وللحديث طريق اخرى من حديث مشرح بن هاعان عنه ، ولكن اسناده المشرح ضعيف فيه جهالة ، ولذلك اورده في الكتاب الاخر - يعني الضعيفة رقم (١٢٦٦) قلت : كان الشيخ الالباني يعد هذه الطريق غير سالحة للمتابعة ولو عدها متابعة سالحة لما اوردها في سلسلته الضعيفة .

وسواء عدها سالحة او لم يعدها فباي شيء صح الطريق الاولى اذن ؟ هل اعتمد على ذكر ابن حبان اياه في الثقات ؟ ام على توثيق البسوي في المعرفة ٥٠٣/٢ حيث عد دخينا هذا في ثقات التابعين ، ام اعتمد على تصحيح الحاكم ام اعتمد المتابعة الاخرى عن يزيد بن منصور؟؟

قلت : ان الحاكم قد سكت عن الرواية التي صحها الشيخ الالباني ، حيث اخرج الحاكم الحديث عن يزيد بن ابى منصور عن الرجلين وهما ميهمان - فاوهم كلام الشيخ ان الطريق الاخرى مقوية للاولى وقال الشيخ الالباني : ان الحاكم صح لدخين هذا في مستدرکه ٣٨٤/٤ ووجدناه في هذا الموضوع قد صح لكثير مولى عقبة بن عامر ؟ فهل كثير هو دخين؟؟

قلت : صنيع ابن حبان والبسوي ٥٠٣/٢ يشير الى هذا ولكن الحافظ يميل الى التفريق ثم ما بال فضيلته اعرض عن تصحيح الحاكم لحديث مشرح وقبله في دخين او كثير؟؟ الذى يبدو لى ان الشيخ الالباني لم يعتمد على تصحيح الحاكم وحده وانما اضاف اليه توثيق الحاكم لدخين (==) .

وغيرهما من حديث عبد المصد بن عبد الوارث عن عبد العزيز بن مسلم —
حدثنا يزيد بن ابي منصور عن دخين الحجري عن عقرفة بن عامر وساق قصة
ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من علق تميمة فقد اشرك) .

ودخين الحجري — هذا — كاتب عقبه بن عامر رضي الله عنه . وقد ذكر
له ابن حبان في الثقات راويين واخرج له في صحيحه (٢٨) ، فهو عنده محتج
به . فهذه الطريق صحيحة ، فلماذا عدل ابن حبان عنها واخرج طريق
مشرح ؟

بالعودة الى موارد الظمان وجدت ابن حبان قد اخرج (٢٩) حديث شعمران بن
حصين : (ايسرك ان توكل اليها ؟ انبذها عنك) وحديث عبد الله
(ان الرقى والتمايم والتولة شرك) فكانه حين راي ترهيب الرسول صلى الله
عليه وسلم في الحديث الاول وبيان انها من الشرك في الحديث الثاني عدل عن
التكرار اليمعنى جديد . هو دعاء النبي صلى الله عليه وسلم بان لا يتم لمعلق
تميمة ولا يودع له .

وانما جاز له ذلك — ومشرح قد ضعفه هو — لانه اعتبر طريق احمد عن
دخين متابعة سالحة لرواية مشرح — والله اعلم .

(٢٧ =) ولكن كيف يستقيم هذا والحافظ يرى كثيرا رجلا آخر غير دخين؟
بينما يراهما الشيخ الالباني واحدا ؟ ولماذا اختار الشيخ وصف التوثيق
فيهما دون لفظ مقبول ؟ .

قال الحافظ في التقریب ٢٣٥/١ عن دخين هذا : ثقة بينما قال عن ابي
الهيثم ٢٨٥/٢ : مقبول . وانظر التهذيب ٢٠٧/٣ ، ٢٧٠/١٢ .
ولا يخفى ان ترجيح الجمع على التفريق لا يستلزم اخذ خير الوصفين في الراوي
الا بعد دليل صحيح اكيد . والله اعلم .

(٢٨) موارد ١٤٩٣ .

(٢٩) ماسبق ١٤١١ ، ١٤١٢ . وحيث ان الحديثين من الزوائد على الصحيحين فمعنى
ذلك ان كيفية اخراج ابن حبان له معروفة لانها بين ايدينا تامة .

وحديث مصدع ابو يحيى المعرقب مولى ابن عفران ٦ اخرجه ابن حبان (٣٠) من حديث الوليد بن مسلم حدثنا شيبان بن عبد الرحمن عن عاصم بن ابي النجود عن ابي رزين عن ابي يحيى مولى ابن عفران ٦ عن ابن عباس في قوله تعالى : (وانه لعلم للساعة) قال : نزول عيسى بن مريم قبل يوم القيامة .

واخرجه الامام احمد في مسنده - وفيه قصة طويلة لم يرودها ابن حبان - بمثل اسناده واخرجه الطبراني بنحو حديث احمد وقال الهيثمي : (وفيه عاصم بن بهدلة وثقه احمد وغيره وهو ساء الحفظ وبقيته رجاله رجال الصحيح) .

واخرجه الواحدى باسناد مثله في اسباب النزول .

قلت : ان مصدع هذا قال فيه الحافظ مقبول وهو يقول هذا المصطلح في احوال عديدة منها انه يقول فيمن لم يجد فيه جرحا ممن وثقهم ابن حبان وحسنه ولكن قال فيه عمار الدهنى : كان عالما بابن عباس وقال فيه الثوري : انما عرقب في التشيع وفسر الحافظ هذا في التهذيب من ان بشر بن مروان اجبره على لعن علي فابى . فقطع عرقوبه - او عرقوبيه - فغريب قول سفيان هذا ؟ ! - والله - .

واخرجه الطبري وابن ابي حاتم وسعيد بن منصور من حديث ابن عباس ايضا والحديث موقوف على ابن عباس - كما ترى - وله شاهد عن الحسن البصري عند ابن جرير .

ومثل هذا لابس باخراجه في التفسير ، ونحوه ، وبخاصة اذا كان معناه العام صحيحا بل متواترا ، فان خروج المسيح عليه السلام - او نزوله - آخر الزمان لا يختلف فيه المسلمون ، وهذا عند ابن حبان يكفي لاشبات عدم الشذوذ في هذا الخبر . والله اعلم .

...

(٣٠) موارد الظمآن (١٧٥٨) ومسنده احمد بتخريج احمد شاکر رقم (٢٩٢١) ٤/٣٢٨ ، قال : اسناده صحيح والواحدى في اسباب النزول ص ٣٩٧ وذكر رواية اخرى تعتبر بمثابة تنمة لهذه القصة ص ٣١٥ والمعجم الكبير للطبراني ١٢/١٥٣ - ١٥٤ وانظر القرطبي ١٦/١٠٣ والبغوي مع الخازن ٦/١١٥ والطبراني ٢٥/٣ والدر المنثور ٦/١٩-٢٠ وتفسير ابن كثير ٤/١٣١ والتصريح بما تواتر في نزول لمسيح ص ٢٨٩ وقد رجح ابن كثير ان المقصود بقوله (وان ه لعلم للساعة) هو عيسى عليه السلام فانظره وقد ساق اسناد الامام احمد واسناد ابن ابي حاتم ، وهما واحد .

٢- يعتبر بحديثه من غير احتجاج به :

(٢٥)
قال في ترجمة شهاب بن فراش الشيباني : يخطئ كثيرا ، حتى خرج
عن حد الاحتجاج به الا عند الاعتبار وقال الحافظ فيه : صدوق يخطئ .
وقال (٢٦)
في محمد بن عمرو ابوسهل الانصاري الواقفي : يعتبر حديثه
من غير احتجاج به ، وذكره في الثقات وقال : يخطئ . وقال ابن عدى : احاديثه
افرادات . ويكتب حديثه في جملة الضعفاء . وقال الحافظ : ضعيف ولم يخرج
عنهما في صحيحه .

اما عن ذكره محمدا في الثقات ، فان الراوى الذى يخطئ انما يعتبر
بحديثه من غير احتجاج به منفردا . فلعل ابن حبان - كما اسلفت - رجح لديه
وهو يؤولف الثقات ان الاليق بحاله ان يذكر في المجروحين حتى لا يغتر من لا يعلم
فيحتج به مطلقا .

وأما الان فقد وصفه بكثرة الخطأ ، وكثرة الخطأ مالم تفحش وتغلب
على المواهب فان صاحبها يعتبر بحديثه اذا وافق الثقات .

بيد ان المستغرب في صنيع ابن حبان انه قال عن شهاب يخطئ كثيرا
وقال عن محمد : يخطئ والاول صدوق عند الحافظ ، والثانى ضعيف ، صحيح
ان الاثنين في دائرة الاعتبار لان شهابا وصفه الحافظ بانه يخطئ ولكن
شهابا في اعلى مرتبة الاعتبار - عنده - بينما محمد في ادناها . وقال
ابن عدى في شهاب : له احاديث ليست بالكثيرة ، وفي بعض رواياته ما ينكر
عليه .

فلعل هذا يفسر معنى قوله : يخطئ كثيرا ؟ فالكثرة تطلق على معان
عديدة - كما يقول ابن حبان .

(٢٥) ٠١٦١/٢م

(٢٦) ٠١٦٦/٢م

واما محمد بن عمرو فقد قال فيه ابن عدى: عزيز الحديث؟ يعنى
حديثه قليل . فقد يكون خطوه فى حديثه اقل - نسبة - من حديث شهاب
فقال عنه : يخطئ . على ان ابن حبان لا يلتزم بذلك دائما ، واطلاقاته
- احيانا - غير دقيقة فى الرتبة .

٣- يتقى حديثه من رواية فلان :

قال ذلك فى ترجمتى (٢٧) عبد الصمد بن سليمان الازرق وعقبة بن
عبيد الطائى .

فى ترجمة عبد الصمد الازرق قال : يروى عن خصيب بن جدر . . منكر
الحديث جدا لا يحتج بخبر رواه الا من غير روايته عن خصيب ، وكذلك التنكب
عما انفرد مما ليس يتابع .

وترجم لخصيب فى المجروحين وقال: يروى عن الثقات الموضوعات كان الارض
اخرجت له افلاذ كبدها . فهذا الراوى عبد الصمد مصيبته من شيخه - كما
يقول ابن حبان .

اما عقبة بن عبيد فمصيبته من الرواة عنه . فهو يخطئ كثيرا لا يعجبني
الاحتجاج بخبره اذا انفرد لانه يخطئ كثيرا . لكن يتقى حديثه جملة من
رواية يزيد المعلم عنه ، لان يزيد هذا ينفرد بالمناكير التى لا يشك اهل
هذه الصناعة انها مقلوبة او معمولة لا يجوز الاحتجاج به بحال .

وابن حبان لم يغفل عن محانة الرجلين فى انفسهما ، فقد وضعهما فى مرتبة
الاعتبار وفى كليهما قال: لا يجوز الاحتجاج بما انفرد . ولم يذكرهما فى
الثقات ولا خرج عن واحد منهما فى صحيحه .

١١٦٣
(١١٩٩)

٤ - لا اعتبار بروايته الا للاستثناس :

أطلق ابن حبان هذا المصطلح على أربعة رواة (٢٨) لم يخرج عن أحد منهم في صحيحه ولم يترجم واحدا منهم في الثقات . وكان اثنان (٢٩) منهم من رجال التهذيب . قال الحافظ عن احدهما وهو موسى بن ابي كثير: صدوق . ولم يصب من ضعفه . وقد قال ابن حبان فيه : بطل الاحتجاج به الا فيما وافق الثقات كالمستأنس به .

فالحافظ جعله ممن يحتج بانفراده اذ قال عنه صدوق ، بينما جعله ابن حبان فرمرتبة الاعتبار ، وبالعودة الى التهذيب وجدت الحافظ قد نقل عن ابي حاتم قوله : يكتب حديثه ولا يحتج به ووجدت الباقيين قد احتجوا به وانما وصفوه بالارجاء . غير ان الساجي والعقيلي وابن حبان ذكروه في الضعفاء وذكر ابن عدى له حديثا وجعل عهده على الراوي عنه حفص بن سليمان وقال: حفص لين .

وقال الحافظ عن الثاني: ضعيف . والضعيف انما يعتبر بروايته ويستأنس به . واما الاخران اللذان (٣٠) ليسا من رجال التهذيب فقد قال ابن عدى، في عمار بن مطر : الضعف على رواياته بين . واقتصر الحافظ في اللسان على كلام ابن حبان في محمد بن عبدالله العصري .

والذي نخلص اليه ان ابن حبان كان متشددا في ترجمة واحدة ، وافقه على تشدده فيها ابوحاتم الرازي وبقية تراجمه في دائرة الاعتبار اتفاقا . بيد ان كلمة الاستثناس هذه تحتاج الى بعض ايضاح . فالاستثناس (٣١) في اللغة : سكون القلب وعدم نفرته فكان موافقة غيره هذا الراوي له تجعل القلب يسكن اليه ويطمئن الى موافقته وحفظه . والله أعلم .

(٢٨) ٠١٦٦-١٦٣/٢م

(٢٩) ٠١٦٦-١٦٥/٢م

(٣٠) ٠١٦٤-١٦٣/٢م

(٣١) المصباح المنير (أنس) ٣٠/١

المبحث الرابع

أجناس رواق مرتبة الاعتبار - عند ابن حبان - في كتاب

المجروحين

تقدم (١) أن ابن حبان رحمه الله تعالى (قد فصل اجناس المحدثين العارفين الذين كانوا يخطئون على اجناس ثلاثة :

- ١- من لا يحتج بما انفرد من حديثه ، ويقبل غير ذلك من روايته .
- ٢- ومنهم من يحتج بما وافق الثقات - فقط x من روايته .
- ٣- ومنهم من يقبل ما لم يخالف الاثبات ، ويحتج بما وافق الثقات .

ولا ارى حرجا بالتفصيل بعد الاجمال ، ولا اعتبر هذا من التكرار المخل، وان كان من خطى تقديم هذا المبحث (٢) غير ان شرح مدلول (الاعتبار) كان ضروريا ، فقدمت الكلام عليه ، وأخرت الحديث على رجال الاعتبار واجناسهم .

والملاحظ ان ابن حبان يفرق بين (المقبول) و (المحتج به) فمن المقبول وكيف يقبل حديثه؟

قال في ترجمة ابي هلال الراسبي :

(الذي اميل اليه في ابي هلال الراسبي :

- ١- ترك ما انفرد من الاخبار التي خالف فيها الثقات.
- ٢- والاحتجاج بما وافق الثقات .

وقبول ما انفرد من الروايات التي لم يخالف فيها الاثبات . التي ليس فيها مناكير . لان المحدث اذا اشتهر بالصدق والسماع ثم تبين منه الوهم ولم يفحش ذلك منه ، لم يستحق ان يعدل به عن العدول الى المجروحين اذا اخطأ . اهـ .

(١) في المبحث الاول من هذا الفصل .

(٢) الى موضع البحث الثاني من هذا الفصل .

(٣) المجروحين ٢/٢٨٣-٢٨٤ وانظر ترجمة يحيى البايلى ٣/١٢٧-١٢٨ .

(فالمقبول) عند ابن حبان غير المحتج به . والرجل قد يحتج به فى
حاله ويقبل روايته فى حال .

فابوهلال الراسى رجل عرف بالصدق والسمع الا انه يخطئ .
فهو يحتج به اذا وافق الثقات ويترك ما انفرد به من الاخبار
التي خالف فيها الثقات ويقبل ما انفرد من الروايات التي لم يخالف فيها
الاثبات . والتي ليس فيها مناكير فهو مرة يترك ما انفرد به اذا خالف
ومرة يقبل ما انفرد دون مخالفة بشرط عدم النكارة ، فكيف يترك حديث
الرجل اذا انفرد ، ويقبل اذا انفرد؟

الذى تلخص لى من كلام ابن حبان انه يطلق التفرد على معنيين :

١- المعنى الاول: التفرد مع المخالفة : وصورته ان ينفرد الراوى بحديث
يخالف فيه الثقات او من هو اوثق منه . فاذا كان الراوى ثقة
كان حديثه شادا . واذا كان الراوى مستورا او ضعيفا او مضعفا
فى بعض شيوخه ، كان حديثه منكرا اذا خالف الثقات او من هو اوثق
منه ولو كان راويا واحدا ثقة .

٢- المعنى الثانى : التفرد دون مخالفة الثقات فى هذا الحديث ، ولا ممن
هو اوثق منه . فاذا كان الراوى ضعيفا كان حديثه احد قسمى المنكر .
وان كان ثقة : كان حديثه صحيحا غريبا فردا . والامثلة عليه كثيرة .
لكن اذا كان الرجل ثقة او صدوقا وروى حديثا يخالف فيه الواقع فما حكمه ؟
الذى يبدو لى ان ابن حبان يعنى بالمخالفة اعم من مخالفة الرواة فى
حديث بعينه كما انه يعنى بالنكارة معنى اعم من مخالفة الضعيف
لمن هو اوثق منه فى هذا الحديث او ذاك .

فيكون معنى قوله : يقبل حديثه اى : حيث يشهد له حديث صحيح من طريق
صحابى اخر او اية قرآنية او مقاصد الشريعة او لا يصطدم مع شئ مما سبق ولا مما
يؤيده الواقع .

المطلب الاول

مصطلح لا يحتج بما يخالف الثقات

أطلق ابن حبان هذا المصطلح (٤) على تسعة رواة ، ذكر اثنين (٥) منهم في الثقات أيضا قال عن أحدهما : لا يعتبر بمقاطيعه ولا بمراسيه ولا بروايته الضعفاء عنه . وقال عن الآخر يخطيء . وأخرج عن اثنين (٦) في صحيحه .

وباستعراض هذه التراجم التسع وجدتها كلها في مرتبة الاعتبار . وان كان بعضهم في درجة الاختبار وبعضهم في دنيا درجات الاعتبار . فقد قال الحافظ عن خمسة منهم : صدوق ، ووصف بعضهم بالوهم أو الخطأ (٧) ، وكان اثنين منهم ضعيفين . ولم تتكرر في هذا المصطلح عبارات جديدة عما سبق في الفاظ الاعتبار .

وأما عمر بن طلحة (٨) الأزدي فقد قال فيه ابن حبان : كثرت روايته المناكير فوجب مجانية حديثه إلا فيما لم يخالف الثقات . وقال البخاري فيه : منكر الحديث ، وقال ابن عدي : وعمر بن طلحة هذا غير معروف ، ولم يحضرنى له شيء فأذكره .

وابن حبان يرى ان الرجل اذا لم يجرح ، فهو ثقة - بمعناها الاوسع ، كما تقدم في الباب السادس - ويعتبر بحديثه ، فاذا توبع على حديثه او كان لحديثه شاهد ولو كان اصلا عاما قبل حديثه . ومن روى المناكير يتوقف في الاحتجاج به الا اذا توبع . وحال يحيى (٩) الثقفى قريب من حال عمر؟ ! وعن كيفية اخراج ابن حبان لهذين الراويين اللذين قال الحافظ عن كل منهما : صدوق مع غمز يسير ، اجبنا عليه بفصل خاص .

(٤) ١٦٩/٢م - ١٧٧

(٥) ١٧٢/٢م ، ١٧٥

(٦) ١٧٠/٢م ، ١٧٢

(٧) ١٦٩/٢م ، ١٧٥

(٨) ١٧٣/٢م

(٩) ١٧٧/٢م

المطلب الثاني

مصطلح لايجوز الاجتجاج به الا فيما وافق الثقات

تقدم ان معنى موافقة الثقات هو : ان يروى المحدث عن شيخ ، روى عنه جماعة من الثقات فيأتي بالحديث عنه - اسناد ومتنا - على مثل مارووه او نحوه .

وقد أطلق ابن حبان هذا المصطلح على اربعة وثلاثين (١٠) راويا ، لم يخرج في صحيحه الا عن اربعة (١١) منهم وهي نسبة قليلة جدا . يفسرها انقول ابن حبان هذا يقلل من درجة الاعتماد على الراوى والاستغناء بما عند الثقات عنه .

وقد ذكر ابن حبان خمسة عشر (١٢) راويا من هؤلاء في كتاب الثقات ، وهذا يؤكد ماقررته في فصل خاص من ان ذكر ابن حبان للرجل في المجروحين والثقات ليس تناقضا - كما يدعى ابن حجر - لانه كثيرا مايقرن بترجمة الرجل ملخصا لوضعه في سلم القبول فينص (١٣) على خطئه او مخالفته او وهمه . الخ .

كما يؤكد ما سبق تقريره من ان مصطلح الثقة عند ابن حبان اوسع منه عند المتأخرين لانه ذكر مئات (١٤) الرواة ممن وصفهم بالخطأ والوهم والمخالفة والتفرد ، وما اكثر من قال فيه يعتبر به ، ولا يعتبر به الا في حال دون حال الخ .

ومحال ان يكون هذا كله غفلة من ابن حبان ؟ اذا اكثر من نصف كتابه لا يطلون الى درجة صدوق فضلا عن ثقة ؟ !

(١٠) ١٧٨/٢م - ٢١١

(١١) ١٨٢/٢م ، ٢٠٧ ، ٢٠٥ ، ٢١٠

(١٢) ١٧٨/٢م ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٧

١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢١٠

(١٣) ١٨٢/٢م ، ١٨٤

(١٤) وملحق مرتبة الاعتبار تجد فيه ذلكواضحا .

وانما ينبغي ذكره ان خمسة (١٥) فقط من هؤلاء ليسوا من رجال الكتب الستة ، وان اثنين (١٦) من هذا المصطلح قال الحافظ عنهم : متروك . ووصف واحدا (١٧) بانه منكر الحديث واخر (١٨) : لين . وكل الذين خرج عنهم في صحيحه ، ممن قال فيهم الحافظ : صدوق وفيه مغمز !

وهذا يوضح لنا ان ابن حبان ينتقى رجاله بعناية فائقة ، ولا يخرج حديث رجل الا بعد التاكد من سلامته - عنده - وهؤلاء الاربعة الذين خرج عنهم في صحيحه في أعلى درجات الاعتبار ! .

اما من قال فيهم الحافظ : صدوق ، ووصفهم بالخطأ والوهم وسوء الحفظ - مع الصدق - فكانوا ثلاثة عشر (١٩) راويا . وكان واحد ثقة (٢٠) . واثنان (٢١) : مقبول ، واثنان (٢٢) ليس بالقوى ، وقال الحافظ عن سبعة (٢٣) ، رواة : ضعيف .

ولا يخفى ان مصطلح (متروك) عند الحافظ يعنى سقوط الراوى . ومنكر الحديث في دركة خفيضة من الضعف فينبغى ان نتعرف الى احوال هؤلاء الرواة الذين وصفهم بذلك ، كما ينبغى الوقوف على احوال الرواة الذين لم يخرج اصحاب الكتب الستة .

-
- (١٥) ١٨١/٢م ، ١٨٤ ، ١٨٨ ، ١٩٧ ، ٢٠٦ .
 (١٦) ٢٠٨/٢م ، ٢٠٩ .
 (١٧) ١٨٦/٢م .
 (١٨) ١٨٥/٢م .
 (١٩) ١٧٨/٢م ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٩١ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ .
 ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢١١ .
 (٢٠) ٢٠٠/٢م .
 (٢١) ١٨٧/١م ، ١٩٦ .
 (٢٢) ١٨٧/٢م ، ١٩٦ .
 (٢٣) ١٨٠/٢م ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ .

قلت : قال الحافظ في سعيد (٢٤) بن خالد بن ابي طويل الشامسي : منكر الحديث . و اشار في التذييب الى ان ابن حبان فرق بين القرشي وبين الشامي ، فذكر القرشي في الثقات ، وقال عن الشامي : يروي عن انس مالم يتابع عليه ، لايحل الاحتجاج به ، الا فيما وافق الثقات من الروايات . و ايا ما كان فان منكر الحديث اذا وافق الثقات ، قبلت روايته .

واما اللذان (٢٥) حكم عليهما الحالظ بالترك فاحدهما : محمد بن الزبير الحنظلي ، قال عنه ابن حبان : منكر الحديث جدا . لايعجبني الاحتجاج به اذا لم يوافق الثقات . وقال ابن عدى : حفيثه قليل ، والذي يرويه غرائب وافرادات . وفهم كلام ابن حبان ينبغي ان يكون : هو منكر الحديث جدا ولكنه لم يتهم بالكذب ، فاذا وافق الثقات قبل حديثه اما غرائبه وافراداته فانها لاتقبل .

والثاني : محمد بن عون الخراساني قال فيه ابن حبان : ينفرد عن الثقات بملايته حديث الاثبات على قلة روايته فلا يحتج به : الا فيما وافق الثقات . وقال ابن عدى : عامة ما يرويه لا يتابع عليه ، ووصفه عدد من الحفاظ بانه منكر الحديث . وشانه - والله اعلم - شان سابقه .

ولعل ابن حبان اطلق هذا الحكم راجيا ان توجد لها مرويات يتابع عليها اذ كان متقدم العصر ، فلما لم يقف لهما الحافظ الا على ما يوصفهم ، اطلق عليها الترك !! .

(٢٤) ١٨٦/٢م

(٢٥) ٢٠٨/٢م ، ٢٠٩

وقد برزت - في هذا المصطلح - الفاظ جديدة في الجرح لها شان كبير في فهم مصطلحات ابن حبان في مرتبة الاعتبار. واهم هذه المصطلحات : قلييل الحديث (٢٦) كثير الوهم ، ينفرد بالمناكير (٢٧) على قلة روايته ، منكر (٢٨) الحديث على قتله ، قليل الحديث (٢٩) منكر الرواية ، يقلب الحديث (٣٠) توهما منكر الحديث (٣١) يروى ما لا اصل له كثير الوهم (٣٢) فاحش الخطأ ، يخطئ ويقيم (٣٣) على خطئه ، اضافة الى المصطلحات التي مر ذكرها. كقوله : يروى المناكير عن المشاهير ، يروى ما لا يتابع عليه ، ينفرد بما لا يشبه حديث الثقات ، ردىء الحفظ . اختلط .

فهذه المصطلحات توضح لنا نوعية الرجال الذين اشتركوا جميعهم بحكم :
(لا يجوز الاحتجاج به الا فيما وافق الثقات) .

وهؤلاء الرجال من الرواة الذين قلت روايتهم ، وظهرت المناكير ، والغرائب والافراد في مروياتهم - على قلتها - بيد انهم لم يجرحوا بصدقهم ، ومثل هؤلاء لا يتركهم ابن حبان ولا يعدلهم التعديل الذي يجعلهم محتجا ينفردون به .

قال في ترجمة (٣٤) عائد المجاشعي :

(منكر الحديث على قتله ، لا يجوز تعديله الا بعد السبر ، ولو كان ممن يروى المناكير ، ووافق الثقات في الاخبار ، لكان عدلا مقبول الرواية . اذ الناس احوالهم على الصلاح والعدالة حتى يتبين منهم ما يوجب القدر فيجرح بما ظهر منه من الجرح .)

-
- (٢٦) ١٧٨/٢م
(٢٧) ٢٠٩٠ ١٨٤/٢م
(٢٨) ٢٠٣ ، ١٩٧ ، ١٩٤ ، ١٧٩/٢م
(٢٩) ١٨٥ ، ١٨١/٢م
(٣٠) ٢١١ ، ١٩٣ ، ١٨٨/٢م
(٣١) ١٨٩/٢م
(٣٢) ١٩٨ ، ١٩٥ ، ١٩٠ ، ١٨٧/٢م
(٣٣) ٢٠١/٢م
(٣٤) المجروحين ١٩٢/٢م

والذى يعيننا من هذا النص هنا هو ان ابن حبان يرى ان راوى المناكير
اذا وافق الثقات فى الرواية قبل حديثه وصلح فى المتابعات والشواهد.

...

المطلب الثالث

مصطلح لايجوز الاحتجاج به اذا انفرد

يفهم هذا المصطلح عدة تراكييب تؤدى المدلول نفسه ، وهو عدم الاحتجاج
بالرجل اذا انفرد وقد كان مجموع الرواة الذين لا يحتج بهم اذا انفردوا من
كتاب المجروحين مائة وستة وسبعين راويا (٣٥). قال فى راويين (٣٦) منهم :
الاحتياط فى امره الاحتجاج بما وافق الثقات ، وترك ما انفرد من الاخبار
وقال: بطل الاحتجاج به اذا انفرد فى سبعة رواة (٣٧) . وقال : ساقط
الاحتجاج به اذا انفرد فى سبعة (٣٨) رواة ايضا . وفى تسعة (٣٩) رواة قال:
لايجوز الاحتجاج بما انفرد من الاخبار . وقال: استحب مجانية حديثه اذا انفرد
فى سبعة (٤٠) رواة . وقال فى واحد عشر (٤١) لاويا : ليس ممن يحتج به اذا انفرد
وقال فى راويين (٤٢) : ليس بالمحل الذى تقبل مفاريد . وقال: لا يحتج
بحديثه او باخباره التى يتفرد بها عن فلان فى خمسة رواة (٤٣) .

اما مصطلح لايجوز الاحتجاج به اذا انفرد ، فقد اطلقه ابن حبان
على خمسة وخمسين راويا (٤٤) . ومصطلح لايجوز الاحتجاج بخبره اذا انفرد
اطلقه على ستة عشر راويا (٤٥) .

| | |
|-------------|------|
| ٠٢٨٧-٢١٢/٢م | (٣٥) |
| ٠٢١٣-٢١٢/٢م | (٣٦) |
| ٠٢٢٠-٢١٤/٢م | (٣٧) |
| ٢٢٧- ٢٢١/١م | (٣٨) |
| ٠٣٣٤-٣٢٦/٢م | (٣٩) |
| ٠٣٤١-٣٣٥/٢م | (٤٠) |
| ٠٣٥٢-٣٤٢/٢م | (٤١) |
| ٠٣٥٤-٣٥٣/٢م | (٤٢) |
| ٠٣٨٧-٣٨٣/٢م | (٤٣) |
| ٠٢٨٣-٢٢٨/٢م | (٤٤) |
| ٠٢٩٩-٢٨٤/٢م | (٤٥) |

وامام مصلح لا يعجبني الاحتجاج بخبره اذا انفرد فقد اطلقه على ستنة وعشرين (٤٦) راويا .

(٤٧) ومصلح خرج عن حد من يحتج به اذا انفرد ، قاله في ثمانية وعشرين راويا .

وهذه التراكيب او المصطلحات الاثنى عشر اطلقها ابن حبان مقرونة باسباب الجرح او الفاظه ، او بهما معا ، وهو يريد منها معنى واحدا هو ان الراوى الذى يحكم عليه بذلك انما تقبل مروياته اذا توبع عليها ، امام فاريدته وغرائبه فغير مقبولة ، وكذلك مخالفاً من باب اولى .

غير ان ابن حبان يطلق هذا الحكم العام على رواية كثيرين وليسوا هم على درجة واحدة عنده من حيث القبول - كما انهم ليسوا على درجة واحدة فى نفس الامر او عند الحفاظ الاخرين .

(٤٨) فقد ذكر خمسة وثلاثين راويا من رواية هذا المصطلح فى الثقات ، بيد انه لم يخرج فى صحيحه الا عن ثلاثة منهم فقط (٤٩) . كان اثنان منهم من الرواة الزوائد على رجال الستة .

وقد رأيت ان الرواة الذين ترجم لهم فى المجروحين يدورون فى مرتبة الاعتبار - فعلا - بيد ان منهم من يقف فى اعلى مراتب الاعتبار ، ومنهم

(٤٦) ٣٢٥-٣٠٠/٢م

(٤٧) ٣٨٢-٣٥٥/٢م

(٤٨) ٢١٨/٢م ٣٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٤ ، ٢٤٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨٥ ،

٢٨٦ ، ٢٩٢ ، ٢٩٨ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ،

٣٢١ ، ٣٢٦ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٥٠ ، ٣٥٣ ،

٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٣٦٧ ، ٣٧٢ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ .

(٤٩) ٣١٩/٢م ، ٣٥٠ ، ٣٨٥ .

من ينزل الى ادنى درجات الاعتبار ، وقد وجدت عددا ممن يحتج بحديثه
منفردا ممن قال فيهم الحافظ : صدوق وكانوا سبعة (٥٠) رواية ، واثنان (٥١) ،
لاباس به ، اما من قال فيه : صدوق يخطئ اويهم ، فكثير .

بيد اننى وجدت خمسة (٥٢) قال الحافظ فيهم : ثقة ، وثلاثة (٥٣) ،
مجاهيل واثنان (٥٤) رميا بالوضع ، واربعة (٥٥) رواية متروكين .

ولا يخفى كم بين الثقة والمتروك والمجهول من مفاوز؟ فكيف جعل
ابن حبان هؤلاء جميعا فى مرتبة واحدة ؟

اما بالنسبة لمصطلح (ثقة) فانه - بلا ريب - يفيد عند الحافظ
الاطلاق الاصطلاحى فمن قال الحافظ فيه ثقة ، فهو ممن يحتج به منفردا . غير
ان الرجل الموصوف بالثقة لا يعنى انه لم يجرح من غير الحافظ وانما يكون
اجتهاد الحافظ . وترجيحه بين اقوال ائمة النقد السابقين هو الذى
اوصله الى هذا الحكم ، شانه فى ذلك شان بقية النقاد القدامى .

قال ابن حبان فى سلام ابن ابي مطيع الخراعى : مولاهم - كان سىء
الاخذ كثير الوهم لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد . وقد ذكر له ابن عدى
احاديث عديدة لا يتابع عليها ولا تعرف الا من روايته . وختم ترجمته بقوله :
ولم ار احدا من المتقدمين نسه الى الضعف واكثر ما فى حديثه ان روايته
عن قتادة فيها احاديث ليست بمحفوظة ومع هذا كله فهو عندى لاباس به
ولا برواياته .

(٥٠) ٢١٣/٢م ، ٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٢٢٢ ، ٢٤٣ ، ٢٨٢ .

(٥١) ٢٥١/٢م ، ٣٢٨ .

(٥٢) ٢٤٠/٢م ، ٣١٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٢٨٥ .

(٥٣) ٢٥٠/٢م ، ٣٠٦ ، ٣٧٧ .

(٥٤) ٢٦٦/٢م ، ٣١٠ .

(٥٥) ٢٤٣/٢م ، ٢٤٨ ، ٣٤٦ ، ٣٦٠ .

والحافظ نفسه نقل عن الحاكم انه قال فيه : منسوب الى الغفلة
وسوء الحفظ .

فكان الحافظ وازن بين اقوال ائمة النقد ، فقال : ثقة صاحب سنة
في روايته عن قتادة ضعف ؟ !

ولا يريد استعراض بقية تراجم الثقات ، ويكفي التمثيل بواحد .
واما المجاهيل - عند الحافظ - فلا يلزم منه ان يكونوا هم كذلك
عند ابن حبان وبخاصة انه يرى ارتفاع الجهالة برواية واحد ثقة ، اذا روى
المجهول عن ثقة ايضا . وقد تقدم ذلك مفصلا .
ثم ان المجاهيل يعتبر برواياتهم اذا توبعوا عليها حتى عنده
الحافظ نفسه ..

واما الاربعة المتروكون - في حكم الحافظ - فاليك مقال ابن حبان
فيهم :

١- عبد الحكيم بن منصور الخزاعي^(٥٦) : كان شيئا مغفلا يحدث بما لا يعلم ،
لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .

وقال ابوداود : ضعيف ، وقال ابن عدى : له احاديث لا يتابعه عليها
الثقات .. وقال ابن معين : متروك .

فاما ان يكون الحافظ قد استقر عنده عدم متابعة الرجل على شيء
من حديثه ، او ان يكون قد تابع ابن معين على قوله ، وفي كمال
الحالين فلا حرج على ابن حبان فيما قال . موازنة بين قوليه
وقول ابن داود وابن عدى ، ويكون قول ابن معين فيه شدة ، لان المتروك ،
لا يقبل حديثه ولو توبع ، لانه قد سقط .

٢- عبدالله^(٥٧) بن ميمون القداح : يروى المقلوبات ، لا يجوز
الاحتجاج به اذا انفرد .

(٥٦) ٢٤٣/٢م

(٥٧) ٢٤٨/٢م

وقال ابن عدى : عامة ما يرويه لا يتابع عليه . وقال النساء :

ضعيف . وقال غيره اشد من ذلك . والامر فيه كالامر في الذي قبله .

٣- داود بن الزبير (٥٨) اختلف فيه الشيخان ، اما احمد فحسب القول فيه واما يحيى فوهاه ..

وراج ابن حبان يفصل في شان داود تفصيلا لاتجده عند غيره بمثل تحريره . فللوم عليه فيما ذهب اليه مادام قد وضع هذا القيد (لا يحتج به اذا انفرد) .

٤- بشير بن ميمون (٥٩) ابو صفي الواسطي : يخطئ كثيرا حتى خرج عن حد الاحتجاج به اذا انفرد .

وقال البخاري : منكر الحديث . وقال في موضع اخر : متهم بالوضع .. وقال ابو حاتم : ضعيف الحديث . وعامة ما يرويه مناكير ، يكتب حديثه على الضعف . وقال ابن عدى : ضعيف جدا .

وابن حبان - فيما يبدولى - يتحرز كثيرا في اطلاق الترك على الرواة فمادام يجد مندوحة في عدم تركه ، فانه يبقيه ولو في ادنى مراتب الاعتبار .

واللذان رميا الوضع هما : معلى بن عبد الرحمن الواسطي (٦٠) قال فيه ابن حبان : يروي المقلوبات لايحوز الاحتجاج به اذا انفرد ، وقال ابن عدى : ارجو انه لا باس به .. وكان الدقيق يثنى عليه .. نعم اتهمه غير واحد بالوضع والكذب ، فتورع ابن حبان وقيد رواياته بقيد المتابعة ، فأحسن .

ولعل صنيع ابن حبان يفسره صنيع شيخه ابن خزيمة الذي اخرج لمعلى حديثنا فرصحه وقال : ليس هذا ممن يحتج به ولولا ان له اصلا ممن طريق غيره لم نستجز ان نبوب له بايا .

(٥٨) ٣٤٦/٢م

(٥٩) ٢٦٦/٢م

(٦٠) ٣١٠/٢م

وعندى : ان صنيع ابن حبان اولى بالقبول من قول غيره .
وقال ابن حبان فى سعيد بن سنان الكندى : منكر الحديث لا يعجبنا
الاحتجاج بخبره اذا انفرد .

وقال ابو زرعة : ضعيف . وقال البزار : سء الحفظ ، وقال ابو مسهر :
كان ثقة مرضيا . واتهمه غير واحد ؟ .. فهل على ابن حبان حرج فى
تورعه وتوقفه فى ترك الرجل ، وتعليق أمره ، على متابعة الثقات؟!

ان هؤلاء الرواة الذين ليس لهم الا احاديث يسيرة معظمهم
ليس من اهل الخبرة والمعرفة . لكن عندهم احاديث ليست عند غيرهم ، او هـى
عند اناس ضعاف امثالهم فاذا نحن رددنا احاديثهم جملة ، نكون
قد ضيعنا من السنة ما لا يعرف الا من طريقهم .

فلاحتياط - كما قال ابن حبان - الا نحتج بشيء انفردوا به مادام
لم يثبت عليهم كذب ولا فسق ، ونحتج بما توبعوا عليه ، او وجدت له شواهد
- ولو عامة - تدعمه وتقويه .

المبحث الخامس

الفاظ الاغراب والتفرد والمخالفة

قد يستغرب منى شرح هذه الالفاظ فى مرتبة الاعتبار ، مع ان الثقات يغربون ويتفردون وقد يخالف بعضهم بعضا - وقد تقدم ذلك - وكذلك الضعفاء والمجروحون يقع منهم الاغراب والتفرد والمخالفة ؟

وعذرى فى هذا ان هذه الالفاظ مشعرة بطروء شىء ما على الضبط ، والثقة انما قبلنا تفردنا وغرائبنا بعد ان اختبرنا مروياتنا ، فوجدنا احاديثه - فى عمومها - موافقة لاحاديث الثقات ، وانما تفرد عنهم باحاديث لم يخالف فيها ولم يروا منكرا فقبلنا حديثه . ولا يخفى ان الاختيار اعلى مراتب الاعتبار ، فدراسة مصطلحات تشترك بينه وبين الاعتبار فى مرتبة الاعتبار اولى ، كما ان دراسته فى هذه المرتبة اولى من دراسته فى مرتبة الترك لان الاعتبار هو الذى يقرر فوزه الى مرتبة الترك او الاحتجاج .

ومما يلحظ ان ابن حبان قد استخدم مصطلحات التفرد والمخالفة فى الثقات والمجروحين فحتى لا تتكرر الدراسة فقد قمت بدراسة المصطلحات فى الثقات اولا ثم فى المجروحين . اما مصطلح الاغراب فهو خاص فى الثقات ولم اقف على ترجمة وصف ابن حبان صاحبها بالاغراب فى المجروحين .

وقبل شروعى فى دراسة الالفاظ الاغراب يحسن ان اذكر بمعنى الاغراب عند المحدثين .

فى المصباح المنير^(١) غربت الشمس تغرب غروبا ، بعدت وتوارت فى مغيبيها ، وغرب الشخص - بالضم - بعد عن وطنه فهو غريب ، واغرب : جاء بشىء غريب .

(١) المصباح المنير للفيومى (غرب) ١٦/٢ - ٩٧ والقاموس ١٠٩/١ - ١١٠ المادة ذاتها .

والغريب في اصطلاح اهل الحديث (٢) : (هو ما يتفرد بروايته شخص واحد في اى موضع . وقع التفرد به من السند).

قال الحافظ (٣) : (ثم الغرابة اما ان تكون في اصل السند وهو طرفه الذى فيه الصحابي - اى في الموضع الذى يدور عليه الاسناد ويرجع ، ولو تعددت الطرق اليه . . . او يكون التفرد في اثنائه كان يرويه عن الصحابي اكثر من واحد ثم يتفرد بروايته عن واحد منهم شخص واحد .

فالاول : الفرد المطلق كحديث النهى عن بيع الولاة وهبته ، تفرد به عبدالله بن دينار عن ابن عمر . وقد يتفرد به راو عن ذلك المتفرد كحديث شعب اليمان ، تفرد به ابوصالح عن ابن هريرة ، وتفرد به عبدالله بن دينار عن ابي صالح .

وقد يستمر التفرد في جميع روايته او اكثرهم . وفي مسند البزار ، والمعجم الاوسط للطبراني امثلة كثيرة لذلك .

والثاني : الفرد النسبي : سمي نسبيا لكون التفرد فيه حصل بالنسبة الى شخص معين ، وان كان الحديث في نفسه مشهورا ويقل اطلاق الفرد عليه . لان الغريب والفرد مترادفان لغة واصطلاحا ، الا ان اهل الاصطلاح غابروا بينهما من حيث كثرة الاستعمال وقلته . فالفرد اكثر ما يطلقونه على الفرد المطلق والغريب اكثر ما يطلقونه على الفرد النسبي .

وهذا من حيث اطلاق الاسمية عليهما . واما من حيث استعمالهم الفعل المشتق فلا يفرقون فيقولون في الفرد المطلق والغرد النسبي : تفرد به فلان او اغرب به فلان . اه .

والغرابة تتبع الراوى لقبولا وردا - وكذلك التفرد . فحيث كان الراوى ثقة قبل غريبه وفرده مالم يخالف فيه الثقات او يكن الحديث منكرا ، وكلما كان الراوى اقرب الى الضعف كلما قل الاعتماد على مفاريده .

(٢) انظر في ذلك: المعرفة للحاكم ص ٩٤-٩٦ . علوم الحديث لابن الصلاح ص ٢٠٧ ، الاقتراح لابن دقيق العيد ص ١٩٩ وشرح النخبة ص ٢٧ - ٢٨ ، توضيح الافكار ٤٠١/٢ فما بعد . لمحات في اصول الحديث ص ٢٩٠ ، منهج النقد في علوم الحديث ص ٢٧٠ .

(٣) شرح النخبة ص ٢٨ .

المطلب الاول : الاغراب

استخدم ابن حبان مصطلحين في وصف الرواة بالاغراب فقد اطلق مصطلح
ربما اغرب على خمسة عشر (٤) راويا بينما اطلق مصطلح يغرب على خمسة وخمسين (٥)
راويا .

ولا اعتقد ان المصطلحين يعطيان مدلولاً واحداً عند ابن حبان ، بل ربما
للتقليل عنده . وربما في اللغة حرف يكون للتقليل غالباً (٦) وفي القاموس
(وقيل : كلمة تقليل او تكثير اولهما او في موضع المباهاة للتكثير ، او لم
توضع لتقليل ولاتكثير ، بل يستفادان من سياق الكلام) .

والدليل على ان (ربما) عند ابن حبان للتقليل انه وصف بعض الرواة بالاغراب
الكثير فقال : يغرب كثيراً (٨) ، وحين وصفه بالخطأ الكثير قال : يخطئ
كثيراً .

- المسألة الاولى : من قال فيه (ربما اغرب) .

لم يذكر في المجروحين ممن اطلق عليهم هذا المصطلح الا راويا واحداً (٩) ،
قال فيه هناك : سعيد بن واصل ابو عمرو الجرشى : يخطئ كثيراً حتى خرج عن
حد الاحتجاج به اذا انفرد ولم يخرج عن احد منهم في صحيحه . . وقال الحافظ في
واحد منهم (١٠) : ثقة . وفي خمسة (١١) صدوق وفي بعضهم غمز . وكان سبعة (١٢)
منهم من الزوائد على رجال الستة . وقال الحافظ في واحد (١٣) : متروك ، وفي
اخر : لين (١٤) وفي ثالث (١٥) : ينظر في حاله ؟ .

| | |
|--|------|
| ٤٠٢-٣٢٨/٢م | (٤) |
| ٤٠٣/٢م | (٥) |
| المصباح المنير ٢٢٩/١ (رب) | (٦) |
| القاموس ٧١/١ | (٧) |
| ٤٠٦/٢م | (٨) |
| ٣٩٠/٢م | (٩) |
| ٤٠١/٢م (١٠) | |
| ٣٨٨/٢م ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥ ، ٤٠٢ | (١١) |
| ٣٨٩/٢م ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ | (١٢) |
| ٣٩٠/٢م | (١٣) |
| ٣٩٦/٢م | (١٤) |
| ٣٩٧/٢م (١٥) | |

ويبدو لي ان الموصوفين بالاغراب - غالباً - ليس لهم الا احاديث قليلة .

فابن حبان يقول في روايتهم (١٦) : ربما اغرب على قلة روايته واثنان (١٧) منهم لم يتقن حالهما ابوحاتم والساجي يقول في راو (١٨) : هو معروف به اذا الحديث ، وسكت في الجرح (١٩) عن واحد فهو مجهول حاله عنده ولم يزد الحافظ على كلام ابن حبان في اللسان شيئاً في اربعة رواه (٢٠) . وقال في راو خامس بعد حديث ساقه في اللسان (٢١) : رجاله معروفون بالثقة وليس فيهم من ينظر في حاله الا المعلى بن الوليد القعقاعي وقد ذكره ابن حبان في الثقات .

فمن هذه التراجم الكثيرة تجد ان ابن حبان قد يصف الرجل بالاغراب اذا كان قليل الحديث فكانه ينسب القاريء الى ضرورة الاعتبار في مروياته . والله أعلم .

- المسألة الثانية : يغرب :

اطلق ابن حبان - كما قدمت - هذا المصطلح على خمسة وخمسين راويًا لم يذكر منهم في المجروحين الا واحداً (٢٢) وقال فيه شمة : كان فاحش الخطأ يرفع المراسيل ويقلب الاسانيد ليس ممن يحتج به اذا تفرد . ومع ذلك قال فيه الحافظ : صدوق فيه لين .

(١٦) ٢٢٣/٢٢

(١٧) ٢٨٨/٢م ، ٣٩٠

(١٨) ٣٩٨/٢م

(١٩) ٣٨٩/٢م

(٢٠) ٢٩٣/٢م ، ٣٩٤ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠

(٢١) ٣٩٧/٢م

(٢٢) ٤٢٧/٢م

ولم يخرج في صحيحه الا عن واحد (٢٣) منهم ايضا . وكان من هؤلاء الرواة سبعة (٢٤) ، قال الحافظ في كل منهم : ثقة ، وستة عشر (٢٥) صدوقا ، وقال عن واحد (٢٦) : لا بأس به . على أنه قد وصف بعض هؤلاء المحتجبين بالاغراب او التفرد او الخطأ او الوهم وهذا لا يستطعم عن درجة الاختبار .

واقصر الحافظ على كلام ابن حبان - تقريبا - في خمسة رواة (٢٧) كما لم اجد اضافات نقدية ذات تاثير في خمسة رواة ايضا . وفي ثلاثة (٢٨) رواة قال: الحافظ : مقبول ، ولين في راو (٢٩) واحد . واختلفت انظار الحفاظ عن نظر ابن حبان في سبعة (٣٠) رواة منهم .

اما الزوائد على رجال الكتب الستة فكانوا تسعة (٣١) عشر راويا . وهم الحافظ ابن حجر الامام ابن حبان في واحد منهم قال: وقد مشى امره على ابن حبان مع يقظته وهذه من دقائق ابن عدي وتحقيقه في هذا الفن .

قلت: ان عدم اخراج ابن حبان لهؤلاء الرواة في الصحيح ، يدل على ان الرجل - كما قدمت - ينتقى من الرجال ، ولا يخرج عن واحد ممن قلت رواياتهم او انفردوا بالغرائب الا بعد دراسة وافرة تؤكد له ان حديث هذا الراوي محفوظ .

| | |
|------|--|
| (٢٣) | ٤٢٤/٢م |
| (٢٤) | ٤٠٣/٢م ، ٤٠٧ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧ |
| (٢٥) | ٤٠٤/٢م ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ |
| (٢٦) | ٤١٩/٢م |
| (٢٧) | ٤١٣/٢م ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ |
| (٢٨) | ٤١٧/٢م ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ |
| (٢٩) | ٤٥٣/٢م |
| (٣٠) | ٤٠٦/٢م ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ |
| (٣١) | ٤٠٦/٢م ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ |

المطلب الثاني : التفرد

ان اول ما يسترعى الانتباه في هذا المبحثان الاغراب قد اطلقه ابن حبان في كتابه الثقات على رواته ولم اقف على ترجمة واحدة في المجروحين ووصف صاحبها بالاغراب .

كما اننى لم اقف الا على تراجم معدودة لا تتجاوز عشر تراجم وصف اصحابها بالتفرد في الثقات . بينما اطلق التفرد على عشرات كثيرة من الرواة ذكرتهم في هذا المطلب في كتابه المجروحين .

فهل الاغراب خاص بالثقات والتفرد خاص بالمجروحين؟
خطر لى هذا باذى الامر ، غير اننى وجدت بعض التراجم في الثقات وصف اصحابها بالاغراب ، ووصف البعض الاخر بالتفرد ، ووصف البعض بالمخالفة ووصف بعضهم بالوهم ووصف الكثيرين بالخطأ .

كما انه وصف بعض الرواة بعدد من الاوصاف كقوله : يخطىء ويتفرد ، يخطىء ويهم ، يخطىء ويغرب ، بل قال : يخطىء ويتفرد ويغرب ويخالف ؟ ! في احدى تراجم الثقات ؟ ..

ولارى بان التفرد او الاغراب ليس ممحضا للخطأ ولا يستلزم ان يكون المغرب او المنفرد مخطئا . اما الموصوف بالخطأ فهو مخطىء في بعض حديثه عند من وصفه بذلك قطعا .

فمن وصف بالخطأ في كتاب الثقات كثير - نسبيا - والخطأ جرح وعلسى هذا فانه يصعب القول بان ابن حبان يطلق الاغراب على الثقات والتفرد على المجروحين . لكننى لا ارى حرجا من القول بان ابن حبان اكثر ما اطلق (الاغراب) على الثقات واكثر ما يطلق التفرد على المجروحين .

وقد وقفت على ترجمة واحدة في الثقات (٣٢) قال ابن حبان في صاحبها
 ربما تفرد .

وقال الحافظ : ثقة له افراد . وبقية تراجم هذا المطلب كلها من
 المجروحين .

وقال في ترجمة من المجروحين (٣٣) : يتفرد عن ابيه بما لا اصل له من
 حديث ابيه ، لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد . وقال في ترجمة (٣٤) ثانياً :
 تفرد باشيء لاتعرف .

وقال في خمسة (٣٥) تراجم : ينفرد بما لا يتابع عليه . وفي
 احدى وعشرين ترجمة (٣٦) قال : ينفرد عن الثقات بما ليس من حديث الاثبات ،
 وقال : ينفرد بالمقلوبات عن الثقات في احدى عشرة ترجمة (٣٧) ، وفي اثنتين
 وثلاثين (٣٨) قال : ينفرد بالمناكير عن المشاهير .

غير ان مما ينبغي التنويه به هو ان هذه المصطلحات التي رايت اعداد
 تراجمها لم تكن احكام ابن حبان على اصحابها واحدة ففي مصطلح : ينفرد بما
 لا يتابع عليه ، جعل ثلاثة رواة في مرتبة الاعتبار . وقال في واحد (٤٠) منهم :
 بطل الاحتجاج بروايته . وقال عن الخامس (٤١) : ينفرد بما لا يتابع عليه ، حتى
 اكثر منه ولم يحكم عليه بشيء .

| | |
|---------------------|------|
| ٠٤٥٨/٢م | (٣٢) |
| ٠٤٦٠/٢م | (٣٣) |
| ٠٥٢٤/٢م | (٣٤) |
| ٠٤٦٥-٤٦١/٢م | (٣٥) |
| ٠٤٨٦-٤٦٦/٢م | (٣٦) |
| ٠٥٠١-٤٨٧/٢م | (٣٧) |
| ٠٥٢٣-٥٠٢/٢م | (٣٨) |
| ٠٤٦٥ ، ٤٦٣ ، ٤٦٢/٢م | (٣٩) |
| ٠٤٦٤/٢م | (٤٠) |
| ٠٤٦١/٢م | (٤١) |

ويمكن ان يقال ان ابن حبان قال : لا يحتج به ، ولم يقل: لا يعتبر به ،
ومادام قد قال في امثاله ممن اطلق عليهم المصطلح ذاته : يعتبر به فيحتمل
قوله : لا يحتج به على عدم الاحتجاج بانفراده وانما يعتبر به اعتبارا .

قلت : هذا ممكن لو ان الامر اضطر ، لكن الاضطراب عند ابن حبان
عسير . ففي مصطلح (ينفرد عن الثقات بما ليس من حديث الاثبات) قال فـ
احدى التراجم (٤٢) : منكر الحديث جدا ، ينفرد عن الثقات بما ليس من احاديثهم ،
لا يكتب حديثه الا على حجة التعجب !

وقال في ترجمة اخرى (٤٣) ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الاثبات . لا يجوز
الاحتجاج به بحال .

(٤٤)
وفي ترجمة ثالثة : ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الاثبات - على قلته
روايته - فليس ممن يحتج به اذا انفرد .

ومن هذا انه قال في اسحاق بن يحيى الكعبي : ينفرد عن الثقات بما ليس من
حديث الاثبات ويأتي عن الائمة المرضيين ما هو من حديث الضعفاء والكذابين
لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار . وذكره في كتاب
الثقات .

نعم ان اغلب من ذكرهم في الثقات والمجروحين هم من رجال مرتبة الاعتبار
وهي من مراتب التوثيق عند المتقدمين وعند كثير من المتأخرين .

والمخرج من هذا التخوف امران : الاول : ان تطلق الاحكام على الاغلب
وهذا مبدأ يكاد يكون مسلما في دراسة جميع ائمة النقد .

والثاني : اعتماد الاحكام التي يختم بها التقويم والاستئناس بالمصطلح
والسبب وبغير ذلك يصعب الوصول الى حل مرض في اعطاء مدلول مقبول لمصطلحات
ابن حبان .

(٤٢) ٠٤٦٧/٢م

(٤٣) ٠٤٧٥/٢م

(٤٤) ٠٤٧٧/٢م

وبتتبع تراجم مصطلح (التفرد) هذا ، وجدت واحدا وعشرين (٤٥) راويا من الزوائد على رجال الكتب الستة . ووجدت ثمانية عشر راويا (٤٦) ذكرهم في الثقات وفي المجروحين . وما وجدته خرج في صحيحه الا عن واحد (٤٧) منهم ؟ وقد رمى واحد (٤٨) من رواة هذا المصطلح بالوضع ، ووصف اخر (٤٩) بأنه منكسر الحديث ، وواحد (٥٠) بأنه مقبول واثنان (٥١) مجهولان ، وواحد (٥٢) رمى بالكذب ، واثنان (٥٣) بليين الحديث ، ووصف واحدا (٥٤) بأنه ثقة؟ وستة عشر (٥٥) راويا بصدوق وواحد وعشرين (٥٦) راويا بضعيف .

ولايفتنى ان اذكر بان الافراد بما لا يتابع عليه ، وينفرد عن الثقات بما لا يشبه احاديثهم ، وينفرد بالمقلوبات ، يجب ان تحمل كلها على الخطأ والوهم وسوء الحفظ فهي كلها الفاظ تخص الضبط ، ولا تعلق لشيء منها بالعدالة ، الا اذا كان القلب عمدا او المخالفة مقصودة او التفرد المتعمد ، فحينئذ يكون الرجل منهم كذابا بعلم صحيح .

| | |
|------|---|
| (٤٥) | م ٢/٤٥٩ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٧٢ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٦ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٥ ، ٤٩٠ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥١٢ ، ٥١٧ ، ٥١٥ ، ٥٣٤ |
| (٤٦) | م ٢/٦٦٣ ، ٤٧٠ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٦ ، ٤٩٧ ، ٥٠٦ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١٢ ، ٥٢١ ، ٥٢٣ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣١ ، ٦٥٠ |
| (٤٧) | م ٢/٧٧٤ |
| (٤٨) | م ٢/٨٦٤ |
| (٤٩) | م ٢/٥٦٤ |
| (٥٠) | م ٢/٣٣١ |
| (٥١) | م ٢/٩٠٩ ، ٥٢١ |
| (٥٢) | م ٢/٣٣٣ |
| (٥٣) | م ٢/٦٤٠ ، ٤٩٩ |
| (٥٤) | م ٢/٨٥٤ |
| (٥٥) | م ٢/٦٦٣ ، ٤٦٥ ، ٤٧٤ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٦ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٥٠٢ ، ٥١٣ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٣٦ ، ٥٣٨ |
| (٥٦) | م ٢/٦٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ، ٤٧١ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ |

ولاداعى الى القول بان مصطلح التفرد هذا قد جمع ما بين الثقة الى

المتروك .

وكان الرجل الواحد الثقة من كتاب الثقات . امامرتبة صدوق - وما فسى

اصحابها من غمره مما هو مدون في الملحق - الى لين الحديث ومنكر الحديث

نجدها معقولة ومقبولة في الاعتبار وتفرد الثقة مفسر بسهولة ، بيد أن

المشكل تفسيره هو احكام الرمز بالكذب والوضع ، مضافا اليهم من حكم

بانه لا يجوز الاحتجاج بهم بحال ، ولا يجوز الاحتجاج بهم الا على سبيل الاعتبار ،

الا على حجة التعجب ؟ ! وسياتي شرح ذلك في الفصل الثالث .

وان ابن حبان اذا حكم على راو بذلك فانه لا يحتج به عنده ولا يعتبر

بحديثه .

قال يحيى (٥٧) بن العلاء الرازي : ينفرد عن الثقات بالاشياء المقلوبات

التي اذا سمعها من الحديث صناعته سبق الى قلبه انه كان يعتمد لذلك .

لا يجوز الاحتجاج به .

قال الذهبي : بعد رواية حديث له عن شيخه بشر بن نمير : بشـ

هالك ، لعلى الحديث من وضعه . وروى له احاديث اخرى من طريق جبارة بن المفلس

الحمياني وحرمى بن عمارة وعبادة بن زياد وعمرو بن الحصين عنه . وكلهم

ضعفاء ؟ !

وقال ابو حاتم الرازي : ليس بالقوى وقال ابن معين : ضعيف . ورواه

بالوضع احمد بن حنبل .

والذى جعلنى اذكر هذا الرجل وامثاله في مرتبة الاعتبار (صيغة الانفراد)

التي جمعت احكاما متعددة . ولما كان ابن حبان في مصطلحة (لا يجوز الاحتجاج به)

يعنى الترك فلا بد ان الرجل يكون قد كثرت مفاريده . ومنكراته فاطلق عليه هذا

الحكم .

(٥٨) وقال في يزيد بن عياض الليثي : ينفرد بالمناكير عن المشاهير والمقلوبات عن الثقات . فلما كثر ذلك في روايته صار ساقط الاحتجاج به . وقال في التقريب : كذب مالك وغيره .

وقد خرج (٥٩) في الصحيح عن عتاب بن حرب بن جبير الذي قال في—ه : ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الاثبات — على قلة روايته فليس ممن يحتج به اذا انفرد . وذكره في الثقات . فالرجل من رجال مرتبة الاعتبار الذين يقبل حديثهم في المتابعات والشواهد . ولم يتركه احد وانما ضعفه الفلاس — دا ولينه ابن عدى وابن حبان — كما ذكر الذهبي — ومثل هذا يخرج ف— المتابعات كما ذكرت .

...

المطلب الثالث : من وصف بالمخالفة

وصف ابن حبان واحدا واربعين (٦٠) راويا في كتاب الثقات بقوله (ربما خالف) لم يترجم في المجروحين الا لواحد (٦١) منهم . وخرج في صحيحه عن خمسة (٦٢) منهم . ولم اقف على واحد منهم اتفق حافظان على انه متروك ووجدت (٦٣) واحدا قال فيه بعض الحفاظ : ليس بالقوى واخر (٦٤) : ليس بقائم الحديث ، واثنان (٦٥) : لين الحديث ، وستة (٦٦) ضعفاء . وكان الزوائد على رجال الستة ثلاثة عشر راويا (٦٧) .

اما من وصف بالثقة فكانوا ستة (٦٨) رواه ومن وصف بصدوق - مع بعض المغامز - اربعة عشر رجلا (٦٩) . واثنان : لا بأس به . (٧٠)

وقال ابن حبان في اثنان من الثقات : يخالف ، قال الحافظ في واحد (٧١)

منهما : لين الحديث ، وفي الاخر (٧٢) : صدوق يخطيء .

فلا يخفى ان هذا الاستعراض السريع يؤكد ما سبق تقريره مرارا من ان مرتبة الاعتبار واسعة جدا عند ابن حبان ، كما ان بعض مصطلحاته يشمل الثقات والمعتبر بهم ومنهم في درجة الاختبار .

| | |
|------|---|
| (٦٠) | ٠٥٢٥/٢م - ٠٥٧٥ |
| (٦١) | ٠٥٦١/٢م |
| (٦٢) | ٠٥٧٤ ، ٥٧١ ، ٥٥٥ ، ٥٤٩ ، ٤٥٦/٢م |
| (٦٣) | ٠٥٥٣/٢م |
| (٦٤) | ٠٥٥٤/٢م |
| (٦٥) | ٠٥٧٦ ، ٥٣٧/٢م |
| (٦٦) | ٠٥٧٥ ، ٥٦١ ، ٥٤٦ ، ٥٤٥ ، ٥٣٦ ، ٥٢٥/٢م |
| (٦٧) | ٠٥٦٦ ، ٥٦٤ ، ٥٦١ ، ٥٥٨ ، ٥٤٨ ، ٥٤٥ ، ٥٤٤ ، ٥٤٢ ، ٥٣٨ ، ٥٣٥/٢م ، ٨٥٥ ، ٨٥٠ ، ٨٤٥ ، ٨٤٠ ، ٨٣٥ ، ٨٣٠ ، ٨٢٥ ، ٨٢٠ ، ٨١٥ ، ٨١٠ ، ٨٠٥ ، ٨٠٠ ، ٧٩٥ ، ٧٩٠ ، ٧٨٥ ، ٧٨٠ ، ٧٧٥ ، ٧٧٠ ، ٧٦٥ ، ٧٦٠ ، ٧٥٥ ، ٧٥٠ ، ٧٤٥ ، ٧٤٠ ، ٧٣٥ ، ٧٣٠ ، ٧٢٥ ، ٧٢٠ ، ٧١٥ ، ٧١٠ ، ٧٠٥ ، ٧٠٠ ، ٦٩٥ ، ٦٩٠ ، ٦٨٥ ، ٦٨٠ ، ٦٧٥ ، ٦٧٠ ، ٦٦٥ ، ٦٦٠ ، ٦٥٥ ، ٦٥٠ ، ٦٤٥ ، ٦٤٠ ، ٦٣٥ ، ٦٣٠ ، ٦٢٥ ، ٦٢٠ ، ٦١٥ ، ٦١٠ ، ٦٠٥ ، ٦٠٠ ، ٥٩٥ ، ٥٩٠ ، ٥٨٥ ، ٥٨٠ ، ٥٧٥ ، ٥٧٠ ، ٥٦٥ ، ٥٦٠ ، ٥٥٥ ، ٥٥٠ ، ٥٤٥ ، ٥٤٠ ، ٥٣٥ ، ٥٣٠ ، ٥٢٥ ، ٥٢٠ ، ٥١٥ ، ٥١٠ ، ٥٠٥ ، ٥٠٠ ، ٤٩٥ ، ٤٩٠ ، ٤٨٥ ، ٤٨٠ ، ٤٧٥ ، ٤٧٠ ، ٤٦٥ ، ٤٦٠ ، ٤٥٥ ، ٤٥٠ ، ٤٤٥ ، ٤٤٠ ، ٤٣٥ ، ٤٣٠ ، ٤٢٥ ، ٤٢٠ ، ٤١٥ ، ٤١٠ ، ٤٠٥ ، ٤٠٠ ، ٣٩٥ ، ٣٩٠ ، ٣٨٥ ، ٣٨٠ ، ٣٧٥ ، ٣٧٠ ، ٣٦٥ ، ٣٦٠ ، ٣٥٥ ، ٣٥٠ ، ٣٤٥ ، ٣٤٠ ، ٣٣٥ ، ٣٣٠ ، ٣٢٥ ، ٣٢٠ ، ٣١٥ ، ٣١٠ ، ٣٠٥ ، ٣٠٠ ، ٢٩٥ ، ٢٩٠ ، ٢٨٥ ، ٢٨٠ ، ٢٧٥ ، ٢٧٠ ، ٢٦٥ ، ٢٦٠ ، ٢٥٥ ، ٢٥٠ ، ٢٤٥ ، ٢٤٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٠ ، ٢٢٥ ، ٢٢٠ ، ٢١٥ ، ٢١٠ ، ٢٠٥ ، ٢٠٠ ، ١٩٥ ، ١٩٠ ، ١٨٥ ، ١٨٠ ، ١٧٥ ، ١٧٠ ، ١٦٥ ، ١٦٠ ، ١٥٥ ، ١٥٠ ، ١٤٥ ، ١٤٠ ، ١٣٥ ، ١٣٠ ، ١٢٥ ، ١٢٠ ، ١١٥ ، ١١٠ ، ١٠٥ ، ١٠٠ ، ٩٥ ، ٩٠ ، ٨٥ ، ٨٠ ، ٧٥ ، ٧٠ ، ٦٥ ، ٦٠ ، ٥٥ ، ٥٠ ، ٤٥ ، ٤٠ ، ٣٥ ، ٣٠ ، ٢٥ ، ٢٠ ، ١٥ ، ١٠ ، ٥ ، ٠ |
| (٦٨) | ٠٥٦٨ ، ٥٦٥ ، ٥٥٧ ، ٥٥٥ ، ٥٤٩ ، ٥٤٣/٢م |
| (٦٩) | ٠٥٦٢ ، ٥٦٠ ، ٥٥٩ ، ٥٥٨ ، ٥٥٦ ، ٥٥١ ، ٥٥٠ ، ٥٤٢ ، ٥٤٠ ، ٥٣٩/٢م ، ٥٦٢ ، ٥٦٠ ، ٥٥٩ ، ٥٥٨ ، ٥٥٦ ، ٥٥١ ، ٥٥٠ ، ٥٤٢ ، ٥٤٠ ، ٥٣٩ ، ٥٣٨ ، ٥٣٧ ، ٥٣٦ ، ٥٣٥ ، ٥٣٤ ، ٥٣٣ ، ٥٣٢ ، ٥٣١ ، ٥٣٠ ، ٥٢٩ ، ٥٢٨ ، ٥٢٧ ، ٥٢٦ ، ٥٢٥ ، ٥٢٤ ، ٥٢٣ ، ٥٢٢ ، ٥٢١ ، ٥٢٠ ، ٥١٩ ، ٥١٨ ، ٥١٧ ، ٥١٦ ، ٥١٥ ، ٥١٤ ، ٥١٣ ، ٥١٢ ، ٥١١ ، ٥١٠ ، ٥٠٩ ، ٥٠٨ ، ٥٠٧ ، ٥٠٦ ، ٥٠٥ ، ٥٠٤ ، ٥٠٣ ، ٥٠٢ ، ٥٠١ ، ٥٠٠ ، ٩٥ ، ٩٠ ، ٨٥ ، ٨٠ ، ٧٥ ، ٧٠ ، ٦٥ ، ٦٠ ، ٥٥ ، ٥٠ ، ٤٥ ، ٤٠ ، ٣٥ ، ٣٠ ، ٢٥ ، ٢٠ ، ١٥ ، ١٠ ، ٥ ، ٠ |
| (٧٠) | |
| (٧١) | |
| (٧٢) | |

وكان الذين وصفهم بالمخالفة في كتاب المجروحين ثلاثة عشر (٧٣) راويا ،
خرج في صحيحه عن واحد منهم (٧٤) وذكر ثلاثة (٧٥) منهم في الثقات ايضا ،
وكان الزوائد على رجال الستة ، ستة رواة (٧٦) .

وقد كانت احكام ابن حبان عليهم مختلفة - كما سبق ذكره - فمــــرة
يقول في راو (٧٧) : فحش خلفه للاثبات فيما يرويه فاستحق الترك - مع انه
ترجمه في الثقات ايضا ، ومرة يقول (٧٨) : يستحق مجانبه ما انفرد مــــن
الروايات لمخالفته الاثبات ؟ ومرة يقول (٧٩) : لايجوز الاحتجــــاج
به بحال ...

ومما لا يحتاج الكثير بيان ان هؤلاء المجروحين من خرج (٨٠) عنهم
الشيخان او احدهما . وهذا كله باعتبارات خاصة يراها كل منهم كما انفرد
ابن حبان بتخريجه عن رواة لم يخرجوا عنهم .

...

| | |
|---------------------------------------|------|
| ٠٥٩٠-٥٧٨/٢م | (٧٣) |
| ٠٥٨٨/٢م | (٧٤) |
| ٠٥٨٥ ، ٥٨٠ ، ٥٧٩/٢م | (٧٥) |
| ٠٥٩٠ ، ٥٨٩ ، ٥٨٤ ، ٥٨٢ ، ٥٧٩ ، ٥٧٨/٢م | (٧٦) |
| ٠٥٨٥/٢م | (٧٧) |
| ٠٥٨٧/٢م | (٧٨) |
| ٠٥٨٦/٢م | (٧٩) |
| ٠٥٨٨ ، ٥٨٣ ، ٥٨١/٢م | (٨٠) |

المطلب الرابع

من وصف بوصفين من الاوصاف السابقة

قدمت في هذا المبحث ان ابن حبان قد يصف الرجل بانه يغرب ، او يغرب ويتفرد ، او يغرب ويخالف ، وقد وقفت على رجلين قال فيهما : ^(٨١) ربما اغرب وخالف . وعلى اثنين ^(٨٢) اخرين قال فيهما يغرب ويخالف ، وعلى اربعة رواة ^(٨٣) قال فيهم : يغرب ويتفرد . وعلى راو ^(٨٤) قال فيه : يتفرد ويخالف .

وهذا يعنى ان الذى يغرب ويتفرد قد يقع منه التفرد النسبى وقديقه منه التفرد النسبى وقد يقع منه التفرد المطلق ، وقد تقدم تخريج بعض احاديثهم . وقد كان هؤلاء الرواة جميعا من كتاب الثقات ، وقد خرج عن ثلاثة ^(٨٥) منهم في صحيحه ، ولم يذكر احدا منهم في المجروحين .

وقد كان خمسة من هؤلاء الرواة من رواة الكتب الستة واربعة من الزوائد .

وقد كان جميع هؤلاء الرواة مما اختلف فيهم النقاد . بيد انه م جميعا لا ينزلون عن درجة الاعتبار . وصل اربعة ^(٨٦) منهم بالصدق مع قيد النظر . وقال الحافظ عن واحد ^(٨٧) منهم : لين . ووثق الخطيب ^(٨٨) راويا ولكن الازدى ضعفه ونسبه الى الجهل بالحديث . وبقية الرواة - كما قدمت - في دائرة الاعتبار وان اختلفت فيهم الانظار .

(٨١) ٥٩١/٢م - ٥٩٢

(٨٢) ٥٩٣/٢م - ٥٩٤

(٨٣) ٥٩٥/٢م - ٥٩٨

(٨٤) ٥٩٩/٢م

(٨٥) ٥٩٥/٢م ، ٥٩٧ ، ٥٩٩

(٨٦) ٥٩٣/٢م ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٩ واعنى بقيد النظر : التوقف للاختبار ،

لانه قال في بعضهم صدوق يخطئ . الخ .

(٨٧) ٥٩٢/٢م

(٨٨) ٥٩١/٢م

المبحث السادس

ألفاظ الوهم والخطأ

تمهيد : معانى الوهم والخطأ والغلط فى اللغة :

- قال فى المقاييس (١) : (وهم) كلمات لاتنقاس ، بل افراد منها : الوهم وهو البعير العظيم . والوهم : الطريق . والوهم : وهم القلب ، يقال : وهمت احم وهما ، اذا ذهب وهمى اليه وهمت : غلطت .
- (٢) وفى المصباح : وهمت الى الشئ وهما - من باب وعد - : سبق القلب اليه مع ارادة غيره . وتوهمت : ظننت وهم فى الحساب : غلط .
- وفيه ايضا (٣) : غلط اخطأ وجه الصواب ، وغلطته نسبة الى الغلط . وفى القاموس (٤) : الغلط : ان تعيا بالشئ ، فلاتعرف وجه الصواب فيه . وجاء فى المصباح (٥) : أن الخطأ ضد الصواب . وخطئ اذا تعمد مانه عنه ، فهو خاطئ . واخطأ : اذا اراد الصواب فصار الى غيره ، فكان اراد غير الصواب وفعله ، قيل : قصده او تعمده .
- ويرى ابن فارس (٦) : ان الخطأ من (خطو) المعتل والمهمور لانه يدل على تعدى الشئ والذهاب عنه .
- والخطأ من هذا لانه مجاوزة حد الصواب . وخطئ يخطأ اذا اذنب فالوهم والغلط والصواب يمكن ان يجمع بينها ارادة فعل شئ وعدم التمكن منه غفلة او نسيانا لغلبة الضعف البشرى .

-
- (١) معجم مقاييس اللغة ١٤٩/٦ (وهم) والقاموس ١٨٧/٤ .
 (٢) المصباح المنير للفيومى ٢/٣٥٢ .
 (٣) المصباح المنير ٢/١٠٤ (غلط) .
 (٤) القاموس ٢/٣٧٦ .
 (٥) المصباح ١/١٨٧-١٨٨ .
 (٦) المقاييس ٢/١٩٨ .

المطلب الاول

فيمن وصفه بالوهم

رأيت ابن حبان قد قال في ثلاثة (٧) من الثقات: ربما وهم . وفي واحد (٨): ربما وهم وخالف . وقد قال الحافظ فيهم : صدوق ربما اخطأ ، او ربما وهم وخرج لو احد (٩) منهم في صحيحه حديثين . ولم يذكر احدا منهم في المجروحين .

وقدمتان الثقة قد يهيم وقد يغرب وقد يخطئ . وكذلك الصدوق اذ هذا شيء لا ينفك عند البشر .

ولفظ (بهم) مفردا لم اقف عليه في الثقات ولا في المجروحين . وانما اطلق مصطلح يخطئ . وبهم . وهذا ياتي في مبحث قادم .

واتسخدم في المجروحين مصطلح (كثير الوهم) في ثمانية (١٠) رواية ذكر واحد (١١) منهم في الثقات . وقال الحافظ في ثلاثة (١٢) منهم بتربة (صدوق) وقال في اثنين (١٣): ضعيف . وواحد (١٤): لا بأس به ، وكان اشنان من الزوائد (١٥) قال احمد في داود بن عطاء منهما : رأيتوه وهو لاشيء وقال البخاري: منكر الحديث .

واما محمد بن درهم العيسى فقد قال ابن معين : ليس بشيء وقسما الدارقطني ضعيف .

ولا يخفى ان الكثرة - عند ابن حبان - تطلق على معان كثيرة ، فـ اذا غلب الوهم بطل الاحتجاج بالراوى .

(٧) ٦٠٠/٢م ، ٦٠١ ، ٦٠٣ .

(٨) ٦٠٢/٢م

(٩) ٦٠١/٢م

(١٠) ٦٠٤-٦١١/٢م

(١١) ٦١٠/٢م

(١٢) ٦٠٥/٢م ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ .

(١٣) ٦٠٤/٢م ، ٦١٠ .

(١٤) ٦٠٩/٢م

(١٥) ٦٠٦/٢م ، ٦١١ .

وقد قال في اربعة رواة (١٦) : غلب الوهم على حديثه . ثلاثة منهم
بطل الاحتجاج بحديثه . وقال في واحد (١٧) : لا يحتج به اذا انفرد . ولم يذكر
احدا منهم في الثقات ولم يخرج عن واحد منهم في صحيحه .

كما كانت احكامهم عند الحفاظ الاخرين مختلفة . فقد قال الحافظ
في واحد منهم (١٨) : متروك وفي اخر (١٩) : ضعيف .

ولا يعيب علينا احد ذكر هؤلاء في مرتبة الاعتبار لان لفظ الاغراب والتفرد
والمخالفة - مما يمتص به الثقة والمتروك وان كان حكم كل مختلفا
عن الاخر .

...

(١٦) ٦١٢/٢م - ٦١٥

(١٧) ٦١٣/٢م

(١٨) ٦١٤/٢م

(١٩) ٦١٥/٢م

المطلب الثاني

من وصف بقلة الخط

أطلق ابن حبان مصطلح (ربما خطأ) على مائة وثلاثة وثلاثين (٢٠) راويًا في كتاب الثقات . كان منهم تسعة وأربعون راويًا (٢١) من الزوائد على رجال الكتـب الستة . انفراد ابن حبان بالترجمة لاربعة رواة (٢٢) منهم ، وكانت احكام غيره موافقة او لم تنقض كلامه في خمسة عشر ترجمة منهم (٢٣) .

واختلفت انظار النقاد في رجال هذا المصطلح ما بين ثقة حافظ (٢٤) وثقة عابد (٢٥) الى من اتهم بالوضع ؟ .

وكان احد رواة (٢٦) ابن حبان قد اتهم بالوضع ، وواحد (٢٧) : منكـر الحديث وواحد (٢٨) مجهول الحال واثنان (٢٩) مجهولان وواحد (٣٠) مقبول وواحد (٣١) قليل الحديث وقيل في خمسة (٣٢) منهم : لين ، وفي اثنين (٣٣) : ليس بالقوى وذكر هو اثنين (٣٤) في المجروحين ، وكان فيهم سبعة ضعفاء . (٣٥)

| | |
|------|--|
| (٢٠) | ٦١٦/٢م - ٧٤٨ |
| (٢١) | ٦٢٠/٢م ، ٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٣٠ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٥١ ، ٦٦٧ ، ٦٦٩ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٥ ، ٦٨٠ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٧٠٠ ، ٧٠٥ ، ٧٠٨ ، ٧١٠ ، ٧١٢ ، ٧١٤ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٦ ، ٧٣٠ ، ٧٣٣ ، ٧٣٥ ، ٧٣٧ ، ٧٣٩ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٨ |
| (٢٢) | ٦٤٥/٢م ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٧٢٦ |
| (٢٣) | ٦٢٠/٢م ، ٦٢٤ ، ٦٢٦ ، ٦٤١ ، ٦٤١ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٥١ ، ٦٦٧ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٨٩ ، ٦٩١ ، ٦٩٣ ، ٧١٠ ، ٧٣٩ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ |
| (٢٤) | ٦١٦/٢م |
| (٢٥) | ٦٣٦/٢م |
| (٢٦) | ٧١٢/٢م |
| (٢٧) | ٧١٨/٢م |
| (٢٨) | ٦٤٢/٢م |
| (٢٩) | ٦٤٤/٢م ، ٧١٩ |
| (٣٠) | ٦٧٤/٢م |
| (٣٢) | ٦٢٨/٢م ، ٦٣٢ ، ٦٤٨ ، ٦٥٨ ، ٧٣٦ |
| (٣٣) | ٦١٩/٢م ، ٦٩٠ |
| (٣٤) | ٦٢١/٢م ، ٧٣٣ |
| (٣٥) | ٦٤٣/٢م ، ٦٦٠ ، ٦٧٥ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٥ ، ٧٤٧ |

وكان من رواياته في هذا المصطلح أربعة عشر راويًا (٣٦): ثقة ، وواحد وستين راويًا (٣٧): صدوقا . واثنان (٣٨) ليس بهما بأس .

ولايخفى ان ذكر ابن حبان في ثقاته ، كل من يقبل حديثه - مهما كان ليينا - مادام غير متهم بكذب ، ولم يغلب خطوه - في نظره - على صوابه ، هو الذي جعلنا نلاحظ التفاوت العجيب بين مراتب الرواة ؟ !

وهذا يعطينا قرينة اخرى تؤكد ماسبق ذكره من ان ابن حبان يستخدم لفظ (الثقة) بمعناه الاوسع ، فينبغي الا يفتتر احد براو من رواة ابن حبان لمجرد ذكره في الثقات .

ترجم ابن حبان لمحمد بن يزيد المستملى الطرسوسى فى الثقات وقال: ربما اخطأ .

وذكره ابن عدى فى الكامل وقال: يسرق الحديث ويزيد فيه ويفض ، وذكر له عددا من الاحاديث التى سرقها ثم قال: لمحمد بن يزيد عنى ما ذكرت مما سرق من حديث الثقات .

ولاريب ان الاحاديث التى ذكرها ابن عدى فى ترجمة الطرسوسى فيها قلب فى الاسانيد وفى المتون ، غير ان اتهامه بالوضع فيه مافيه ، لان معظم الاحاديث التى اوردها لها اصول صحيحة من احاديث الثقات . بيد ان القبول

(٣٦) ٦٢٩/٢م ، ٦٤٦ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٧٩ ، ٦٨٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٩ ، ٧٠٥ ، ٧١٥ ، ٧٢١ ، ٧٢٨ ، ٧٤٥

(٣٧) ٦١٧/٢م ، ٦١٨ ، ٦٢٣ ، ٦٢٥ ، ٦٢٧ ، ٦٣١ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٧ ، ٦٥٩ ، ٦٦١ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٩ ، ٧١١ ، ٧١٣ ، ٧١٦ ، ٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٧ ، ٧٣٤ ، ٧٣٨ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٦ ، ٧٥٠ ، ٧٥٢

(٣٨) ٦٥٦/٢م ، ٦٦٩

المطلب الثالث

من وصف بأنه : يخطيء في كتاب الثقات

استخدم ابن حبان هذا المصطلح في كتابيه : الثقات والمجروحين ، واطلقه في كتاب الثقات على مائة وأربعة وستين راويًا (٤٣) ، كان الرواة الزوائد منهم ثلاثة وخمسون راويًا (٤٤) ، وقد تعددت مراتبهم في سلح الجرح والتعديـل ما بين ثقة الى ضعيف ومجهول ومتروك .

وقد كان ستة (٤٥) رواية منهم قال الحافظ عنهم : مقبول ، وستة (٤٦)

آخرون : لين الحديث ، وثلاثة عشر راويًا (٤٧) ضعيف - وواحد مجهول ، وآخر (٤٩)

مبتدع ممن اعان على قتل عثمان . وواحد (٥٠) مستور ، وآخر (٥٠) شيخ

ومتروك (٥٢) واحد . وترجم لاثني عشر راويًا (٥٣) في المجروحين ، وخرج

| | | | | | | | | | | |
|--|--|--|--|--|--|--|--|--|---|------|
| | | | | | | | | | | (٤٣) |
| | | | | | | | | | ٧٥٣/٢م - ٩١٦ | |
| | | | | | | | | | ٧٥٣/٢م ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٧٤ | (٤٤) |
| | | | | | | | | | ٧٧٨ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٩١ ، ٧٩٤ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٦ ، ٨١٠ | |
| | | | | | | | | | ٨١١ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٨ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٨٤٠ ، ٨٤٢ | |
| | | | | | | | | | ٦٥٨ ، ٦٦١ ، ٦٦٣ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٧٦ ، ٦٧٨ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٤ | |
| | | | | | | | | | ٧٧٨ ، ٧٨٧ ، ٧٩٢ ، ٧٩٧ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٨٩٠ ، ٨٩٦ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ | |
| | | | | | | | | | ٩١١ ، ٩١٣ ، ٩١٤ | |
| | | | | | | | | | ٧٩٥/٢م ، ٨٠٧ ، ٨٢٥ ، ٨٣٥ ، ٨٤٤ ، ٨٥٢ | (٤٥) |
| | | | | | | | | | ٧٦٩/٢م ، ٨٠٤ ، ٨٢٦ ، ٨٣١ ، ٩٧٢ ، ٩٠٠ | (٤٦) |
| | | | | | | | | | ٧٧٠/٢م ، ٧٧١ ، ٧٧٥ ، ٧٧٧ ، ٧٧٧ ، ٨١٣ ، ٨٢٠ ، ٨٤٩ ، ٨٥٣ ، ٨٥٧ | (٤٧) |
| | | | | | | | | | ٨٨٢ ، ٨٩٢ ، ٩٠١ | |
| | | | | | | | | | ٨٠٠/٢م | (٤٨) |
| | | | | | | | | | ٨٢٣/٢م | (٤٩) |
| | | | | | | | | | ٧٨٨/٢م | (٥٠) |
| | | | | | | | | | ٨٦٣/٢م | (٥١) |
| | | | | | | | | | ٨٩٤/٢م | (٥٢) |
| | | | | | | | | | ٧٧٥/٢م ، ٧٧٧ ، ٧٦٦ ، ٨٠٠ ، ٨٠٣ ، ٨٦٥ ، ٨٧٠ ، ٨٨٢ ، ٨٩٢ ، ٩١١ | (٥٣) |

في صحيحه عن اثنين وثلاثين راويًا (٥٤) .

وكان الرواة الثقات واحداً وعشرين رجلاً (٥٥) ، غمر الحفاظ بعضهم بالتفرد وقلّة الخطأ . أما من وصف بمدق فقد بلغ عددهم أربعة وستين (٥٦) راويًا في أكثرهم قيد الاختبار والنظر .

ومما يحسن الوقوف عنده في مصطلح (يخطئ) عند ابن حبان ، وهو التذكير بأنه قد يطلق لفظ يخطئ على رجل قليل الحديث بحيث يتعذر الوقوف له على أكثر من حديثين . وقد حاول الحافظ الهجوم على ابن حبان في هذا . فقال في ترجمة (٥٧) أسماء بن الحكم الفزاري : قال ابن حبان في الثقات: يخطئ وأخرج له هذا الحديث في صحيحه ، وهذا عجيب؟ لأنه إذا حكم بأنه يخطئ وجزم البخاري بأنه لم يرو غير حديثين ، يخرج من كليهما أن أحد الحديثين خطأ ويلزم من تصحيحه أحدهما ، انحصار الخطأ في الثاني .

وقد ذكر العقيلي أن الحديث الثاني تفرد به عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة عن أسماء . وقال: إن عثمان منكر الحديث .

(٥٤) م ٧٦٣/٢ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٣ ، ٧٩٠ ، ٧٩٧ ، ٧٩٧ ، ٨٠١ ، ٨٠٦ ، ٨١٢ ، ٨٢٤ ، ٨٢٤ ، ٨٢٦ ، ٨٣٩ ، ٨٣٩ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٧١ ، ٨٧٣ ، ٨٧٩ ، ٨٨٣ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٧ ، ٨٩٢ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٩٠٩ ، ٩١٢ ، ٩١٤ .

(٥٥) م ٧٨٢/٢ ، ٧٨٧ ، ٧٩٠ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٦ ، ٨١٢ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٣٨ ، ٨٤٦ ، ٨٥٠ ، ٨٦٠ ، ٨٦٤ ، ٨٦٧ ، ٨٧٠ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥ ، ٨٩٥ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٩ ، ٩١٢ .

(٥٦) م ٧٥٦/٢ ، ٧٥٧ ، ٧٦٠ ، ٧٦٣ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٩ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٨٠١ ، ٨٠٥ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣٣ ، ٨٣٧ ، ٨٣٩ ، ٨٤١ ، ٨٤٣ ، ٨٤٥ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٥١ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٢ ، ٨٦٥ ، ٨٦٨ ، ٨٧١ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥ ، ٨٧٧ ، ٨٧٩ ، ٨٨٣ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٣ ، ٨٩٦ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٨ ، ٩١٠ ، ٩١٥ ، ٩١٦ .

(٥٧) م ٧٧٣/٢ ، والحديث المشار إليه هو حديثان عليا كان يستتلف من يحدثه أخرجه في صحيحه (موارد : ٢٤٥٤) .

وكان الذي يريد الحافظ ان يقوله : ان الحديث الذي صحه ابـ حبان قد جاء من الطريق التي اشتقدها العقيلي نفسها وواشتقدها البخاري قبله - فتعين ان حكم الحديثين واحد فماوجه اخراج ابن حبان حديثا من الطريق ذاتها واعراض عن حديث آخر من نفس الطريق ؟ !

قلت : اذا كان الحافظ يريد ان يقول بان اسماء الموصوف بالخطا يجب الا يخرج حديثه فهذا تناقض منه لانه هو وصف اسماء بانه : صدوق ، والصدوق حسن الحديث لو انفرد . وان كان يريد ان الطريق الواحدة لا يحسن فيها حديث ويرد آخر فاما ان يقبل الحديثان او يردا ؟ !

فهذا ايضا مردود ، لان شمة فرقا بين حديث اخطأ فيه راوية او اخطى عليه وبين حديث توبع عليه صاحبه او وجد له شاهد اولم ينتقده الحافظ . فتبين انه حفظ .

وقد تقضى الحافظ ابن عدى الكلام على هذا الحديث واورد له متابعة ثم قال: وهذا الحديث طريقه حسن ، وارجو ان يكون صحيحا . على ان الذي يعيننا في حديث الصدوق الا يخالف فيما يروى الثقات ، وان يكون الطريق اليه صحيحا .

وان كان قضا الحافظ ان يروى حديثين احدهما خطأ لا يوصف بانه يخطى بل يقال له حديثان احدهما خطأ والثاني مختلف فيه مثلا ؟ .

فان ابن حبان يعتبر الرجل محتجا به او مقبول الحديث حتى يفحش خطوه ويغلب على صوابه واسماء في نفسه صدوق ، وحديثه ليس بمنكر فلا عيب على ابن حبان في اخراجه .

بيد ان المشكل حقا قول ابن حبان في عبدالله (٥٨) بن انسان المدني يخطى .

قال الذهبي : قال ابن حبان: كان يخطى وكان لا يستقيم ان يقوله الحافظ ، الا فيمن روى عدة احاديث ، فاما عبدالله هذا فهذا الحديث اول ما عساه

وأخره ، فان كان قد أخطأ فحديثه مردود على قاعدة ابن حبان . . وساق الحديث من مسند احمد ، وذكر ان الشافعي صحح حديثه واعتمده واخرجه ابوداود .

وقال الحافظ في التهذيب : فان كان أخطأ فما هو الذي ضبطه . وفي التقريب : لين الحديث ، يعنى ان الرجل لم يتابع على حديثه ؟ . والحديث المعنى هو حديث (٥٩) الزبير بن العوام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : (الا ان سيدوج ، وعظامه - يعنى شجره - حرام محرم) .

ولعل عذر ابن حبان في اخراج هذا الحديث ان الشافعي قد صححه وقد اثنى على الرجل خيرا .

واما عن قوله فيه : يخطىء وليس غير هذا الحديث . فيمكن ان يكون قصد ابن حبان التنبيه على خطأ الرجل ، فيمالو وقف له على احاديثه . بيد ان الجزم بانه ليس له حديث سواه ، يتوقف على اقوال الحفاظ الذين سبروا مروياته . ولاريب ان الحافظ ابن حجر من اهل السبر والاحاطة . والله اعلم .

...

(٥٩) ٢م / احمد في المسند .

والبيهقي في السنن ٢٠٠/٥ وقد ضعفه النووي في المجموع ٤٠٥/٧ قال : اسناده ضعيف .

المطلب الرابعمن وصف بانه يخطئ في كتاب المجروحين

وصف ابن حبان خمسة وثلاثين (٦٠) راويًا بقوله: يخطئ في كتاب المجروحين ، كان احد عشر راويًا (٦١) منهم ، زوائد على رجال الستة ، وترجم ستة (٦٢) منهم في الثقات ، ولم اقف فيها على ترجمة واحد (٦٣) ، ذكر الحافظ ان ابن حبان ترجمه في الثقات .

وقد وصف واحد (٦٤) من رواته بمترك واخر (٦٥) : مجهول ، وثلاثة (٦٦) لين ، وكان فيهم احد عشر ضعيفا (٦٧) .

ولم يوصف اى منهم بانه ثقة ، وكان ستة رواة برتبة : صدوق ، مع قيد النظر ، وواحد (٦٩) لا بأس به . وخرج لواحد (٧٠) في صحيحه .

وقد كان معظم رواة ابن حبان هؤلاء في المجروحين ، ممن حكم عليهم بانه اذا انفردوا وحكم على بعضهم بانه لا يحتج بهم اذا خالفوا الثقات . بيد انه قال في اربعة (٧١) منهم استحق ترك الاحتجاج به . وفي اثنين (٧٢) : خرج عن حد الاحتجاج به .

| | |
|------|--|
| (٦٠) | ٩١٧/٢م - ٩٥١ |
| (٦١) | ٩١٩/٢م ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٨ ، ٩٤٢ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ |
| (٦٢) | ٩٢١/٢م ، ٩٢٤ ، ٩٣١ ، ٩٣٩ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ |
| (٦٣) | ٩٥٠/٢م |
| (٦٤) | ٩٣٧/٢م |
| (٦٥) | ٩٢٧/٢م |
| (٦٦) | ٩٢٦/٢م ، ٩٤٣ ، ٩٥١ |
| (٦٧) | ٩١٧/٢م ، ٩١٨ ، ٩٢٠ ، ٩٢٢ ، ٩٢٥ ، ٩٢٩ ، ٩٣١ ، ٩٣٦ ، ٩٣٩ ، ٩٤٦ |
| (٦٨) | ٩٢١/٢م ، ٩٣٤ ، ٩٤٠ ، ٩٤٥ ، ٩٥٠ |
| (٦٩) | ٩٤٤/٢م |
| (٧٠) | ٩٤٥/٢م |
| (٧١) | ٩٢٠/٢م ، ٩٢٣ ، ٩٤٧ ، ٩٤٩ |
| (٧٢) | ٩٢٢/٢م ، ٩٤٢ |

المطلب الخامسمن وصف بكثرة الخطأ او فحشه

أطلق ابن حبان مصطلح (يخطئ كثيرا) على عشرة رواة (٧٥) في كتاب الشقات. كان ثلاثة منهم (٧٦) من الزوائد. وخرج في صحيحه عن اربعة منهم (٧٧)، ولم يذكر واحدا في المجروحين. واتهم ابن عدى احدثهم (٧٨) بأنه يسرق الحديث. واقتصر الحافظ في آخر (٧٩) على كلام ابن حبان وارثاه. ولم اقف فيه على جرح. وسبعة رواة (٨٠) بصدوق.

اما الذى اتهمه ابن عدى بسرقة الحديث فقد اختلفت فيه انظار النقاد، فقال فيه الحاكم: هو من المشهورين بالرحلة والتثبت والفهم. فهو مختلف فيه والترجيح انما يكون بدراسة مروياته على ان ابن حبان لم يخرج عنه شيئا.

وأطلق ابن حبان المصطلح ذاته على ثلاثة وعشرين راويا (٨١) في كتاب المجروحين، كان خمسة (٨٢) منهم من الرواة الزوائد، وترجم في الشقات لخمسة (٨٣) منهم. ولم يخرج عن واحد منهم في صحيحه، وكان خمسة (٨٤) فيهم من الضعفاء، ومتروك واحد (٨٥)، وآخر مقبول (٨٦) وكان فيهم تسعة (٨٧) رواة بدرجة صدوق.

(٧٥) ٩٥٢/٢م - ٩٦١

(٧٦) ٩٥٧/٢م ، ٩٥٩ ، ٩٦١

(٧٧) ٩٥٣/٢م ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٦٠

(٧٨) ٩٥٩/٢م

(٧٩) ٩٥٧/٢م

(٨٠) ٩٥٢/٢م ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٨ ، ٩٦٠

(٨١) ٩٦٢/٢م - ٩٨٤

(٨٢) ٩٦٧/٢م ، ٩٧٣ ، ٩٧٧ ، ٩٨٠ ، ٨٣

(٨٣) ٩٦٩/٢م ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٨١ ، ٩٨٤

(٨٤)

(٨٥)

(٨٦)

(٨٧)



١٠٣
(١٢٣٩)

ومهما اردنا الاعتذار عن ابن حبان في وصفه بشير بن ميمون بانه يخطئ
كثيرا فهو قد نص على انه خرج عن حد الاحتجاج به اذا انفرد . وهذا في مرتبة
الاعتبار .

بينما اتهم البخاري : يتهم بالوضع . وقال النسائي والدارقطني : منكر
الحديث ؟ ولم يقل احد انه ضعيف فقط الا النسائي في احدي الروايتين .
فتحمل على الاخرى والمتروك ضعيف فتستقيم .
وفي هذا المثال وغيره كثير مما سبق يتضح لك ان قول من يقول بان ابن
حبان يجرح بادنى سب فيه نظر .

واطلق ابن حبان مصطلح (كثير الخطأ) على احد عشر راويا (٨٨) فـ
المجروحين وكان واحد (٨٩) من الرجال الزوائد وذكر اثنين (٩٠) منهم فـ
الشقات ، ولم يخرج عن واحد منهم في صحيحه ، وكان احدهم (٩١) لين الحديث
وثلاثة (٩٢) ضعفاء واربعة (٩٣) من مرتبة صدوق مع قيد النظر والاختبار .

وهذا يعني ان كثرة الخطأ امر نسبي - كما يقول ابن حبان - فليست كثرة
الخطأ حائلة دون الاحتجاج بالرجل او قبول رواياته اذا لم يغلب خطؤه على
صوابه كما تقدم حسب الشرائط التي وضعها ابن حبان .
وأحب ان الفت النظر الى ان (يخطئ كثيرا) مثل (كثير الخطأ) ولكنني
آثرت الفصل بينهما لتقف على تنوع مصطلحات ابن حبان وكثرتها .

(٨٨) م ٩٨٥-٩٩٥

(٨٩) م ٩٨٩

(٩٠) م ٩٨٩ ، ٩٩٣

(٩١) م ٩٨٥

(٩٢) م ٩٨٨ ، ٩٩٠ ، ٩٩٥

(٩٣) م ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤

١٤٠٤
(١١٤٣)

المطلب السادس

من وصف بالوهم والخطأ معاً

اطلق ابن حبان الوهم والخطأ على رواة في كتاب الثقات ، وآخرين في
المجروحين . غير ان مصطلح (ربما أخطأ ووهم) كانت من مصطلحاته في
الثقات . وقد صوف به ثلاثة (١٠٢) رواة كان احدهم (١٠٣) من رجال الزوائد
اتهمه ابن عدى بسرقة الحديث . واخرج عن الاخرين في صحيحه ، وكان احدهما :
ثقة ربما وهم ، والاخر : صدوق يخطيء كثيراً .

اما مصطلح (يخطيء ويهم) فقد وصف به في الثقات سبعة عشر راوي (١٠٤)
وكان سبعة (١٠٥) منهم من رجال الزوائد وذكر اثنين (١٠٦) منهم في المجروحين
وخرج عن ثلاثة (١٠٧) في صحيحه . وقد وصف الحافظ احدهم (١٠٨) بلين الحديث ،
وثلاثة ضعفاء (١٠٩) ، وراو ثقة (١١٠) ، وخمسة (١١١) من مرتبة صدوق . ووصف
سنة عشر (١١٢) راويًا بهذا الوصف (يخطيء ويهم) في كتاب المجروحين ،
كان منهم اربعة (١١٣) من رجال الزوائد . واربعة (١١٤) ترجم لهم في الثقات ،

(١٠٢) ١٠٠٩/٢م - ١٠١١

(١٠٣) ١٠١٠/٢م

(١٠٤) ١٠١٢/٢م - ١٠٢٨

(١٠٥) ١٠١٢/٢م ، ١٠١٨ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٨

(١٠٦) ١٠١٣/٢م ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠

(١٠٧) ١٠١٣/٢م ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠

(١٠٨) ١٠٢٦/٢م

(١٠٩) ١٠١٣/٢م ، ١٠١٥ ، ١٠٢٧

(١١٠) ١٠٢٣/٢م

(١١١) ١٠١٤/٢م ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١

(١١٢) ١٠٢٩/٢م - ١٠٤٤

(١١٣) ١٠٢٩/٢م ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٩

(١١٤) ١٠٣٢/٢م ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١

وخرج لاثنتين (١١٥) منهم فرصيحه . وكان خمسة (١١٦) منهم ضعفاء ، ومترك و (١١٧) واربعة (١١٨) من مرتبة صدوق مع قيد النظر .

ومما يلاحظ ان رواية المطلب الرابع والخامس والسادس لم يوصف احد منهم عند غير ابن حبان بانه ثقة .

والرجل الذي وصفه الحافظ بانه متزوج قال فيه ابن حبان : يخطئ ويهم . فلما كثر في روايته مخالفة الاثبات ، خرج عن حد العدالة . . تركه شعبة .

ولم يجمع ابن حبان عليا او ترجمة في الثقات كثيرة الخطأ وفحش الوهم أو فحش الخطأ وكثرة الوهم لكنه وصف احد عشر راويا (١١٩) في المجروحين بقوله : كثير الخطأ فاحش الوهم ، كان ثلاثة (١٢٠) منهم من رجال الزوائد . واثنان (١٢١) ترجمهما في الثقات . وخرج لواحد (١٢٢) في صحيحه مع انه وصف بلين الحديث . وكان اربعة (١٢٣) منهم من الضعفاء واثنان (١٢٤) من مرتبة صدوق مع قيد النظر .

اما الذي خرج له في صحيحه فقد قال هو عنه : كثير الخطأ فاحش الوهم ، حتى يجيء في اخباره من المقلوبات اشياء تتخيل الیمن سمعها انها عملت تعمدا .

-
- (١١٥) ١٠٣٢/٢م ، ١٠٣٨
(١١٦) ١٠٣٢/٢م ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١
(١١٧) ١٠٤٤/٢م
(١١٨) ١٠٣٥/٢م ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٨ ، ١٠٤٢
(١١٩) ١٠٤٥/٢م - ١٠٥٥
(١٢٠) ١٠٥١/٢م ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤
(١٢١) ١٠٤٩/٢م ، ١٠٥٤
(١٢٢) ١٠٤٨/٢م
(١٢٣) ١٠٤٥/٢م ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥١
(١٢٤) ١٠٥٠/٢م ، ١٠٥٥

١٢٦
(١٢٤٣)

والذى عندى فى سويد تنكب ماخالف الثقات ، والاعتبار بما روى مما لم يخالف الاثبات والاحتجاج بما وافق الثقات . وهومن استخير الله فيسه ، لانه يقرب من الثقات . قال الذهبى : تعقبيا على قول ابن حبان هذا : قلت : لا ولاكرامة بل هو واه جدا . . مع انه نقل عن الدارقطنى قوله : يعتبر به ، وهل قول الدارقطنى يخالف قول ابن حبان ؟ !!

ووصف تسعة وعشرين راويا (١٢٥) من المجروحين بقوله : كثير الوهم فاحش الخطأ ، كان ستة منهم من رجال الزوائد . وترجم اربعة (١٢٧) منهم فى الثقات . وقد خرج لاثنيين (١٢٨) من هؤلاء الاربعة فى الصحيح .

ووصف راو بانه : ليس بالقوى ، وثلاثة عشر راويا (١٢٩) ضعفاء . وثلاثة متروكون (١٣٠) وخمسة (١٣١) من مرتبة صدوق مع قيد النظر .

والثلاثة المتروكون اشتركوا مع غيرهم بكثرة الوهم وفحش الخطأ لكنهم اختلفوا عنهم فى حكم ابن حبان عليهم . فلو استعرضنا مقال فيهم لوجدنا حكمه قريبا من الترك او هو عينه . .

قال ابن حبان فى ابراهيم بن عثمان العيسى : كان اذا حدث عن الحكم ، جاء بأشياء مفصلة ، وكان ممن كثر وهمه وفحش خطوه ، حتى خرج عن حد الاحتجاج به . وقال الحافظ : متروك . وقال ابن حبان فى جعفر بن الزبير : كان صاحب غزو وعبادة وفضل ويروى اشياء موضوعة ، وكان ممن غلب عليه التقشف ، حتى صار وهمه شبيها بالوضع ، تركه أحمد وابن معين . وقال الحافظ : متروك .

وقال ابن حبان فى عيسى الخياط الكوفى : كان ساء الفهم والحفظ ، كثير الوهم فاحش الخطأ ، فاستحق الترك لكثرتة ، وقال الحافظ : متروك .

(١٢٥) ن ١٠٥٦/٢ - ١٠٨٤

(١٢٦) م ١٠٥٩/٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٥ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٧

(١٢٧) م ١٠٦٤/٢ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٩ ، ١٠٨٤

(١٢٨) م ١٠٦٠/٢ ، ١٠٦٩

(١٢٩) م ١٠٨٣/٢

(١٣٠) م ١٠٥٧/٢ ، ١٠٥٨ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٦ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٦

١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٤

(١٣١) م ١٠٥٦/٢ ، ١٠٦٨ ، ١٠٨١

(١٣٢) م ١٠٦٧/٢ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٨٠

٧٠٤
(١٢٤٤)

المبحث السابع

مصطلح الخطأ مقروناً بالاعتراب والتفرد والمخالفة

والتدليس

ذكرت في مبحث سابق الفاظ الاغراب والتفرد والمخالفة مجرفة عن الوصف بالخطأ ، باعتبار ان الاغراب والتفرد ليسا محصين للخطأ وان المخالفة قد تكون محتملة في المتن او الاسناد ، وبخاصة ان بينها وبين التفرد تشابها من بعض الوجوه .

اما في هذا المبحث فانني ساتناول هذه الالفاظ مقرونة بوصف السراوى بالخطأ ، قل او كثر - هو خطأ لا يجوز العمل به ولا الاخذ بمدلوله متى علم ذلك سواء صدر عن ثقة او عن غير ثقة .

بيد ان هذا الخطأ قد يؤثر على الراوى فيسقطه ، وقد لا يؤثر على الراوى من حيث عدالته او ضبطه فيبقى الراوى في دائرة الاحتجاج او الاعتبار ويترك ما علم انه أخطأ فيه .

المطلب الاول : من وصف بالاغراب والخطأ

(٢) وصف ابن حبان ستة عشر راويا (١) بالاغراب والخطأ ، قال في اثني عشر منهم (ربما أخطأ وأغرب) وفي الباقيين : (يخطئ ويغرب) كان تسعة (٣) رواية منهم من رجال الزوائد . وكان فيهم لين واحد (٤) ، وآخر (٥) مجهول وضعيف (٦) واحد كما كان فيهم ثقة (٧) واحد وخمسة (٨) من مرتبة : صدوق مع قيد النظر .

(١) ١٠٨٥/٢م - ١١٠٠

(٢) ١٠٨٦-١٠٨٥/٢م

(٣) ١٠٨٥/٢م ، ١٠٨٨ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١١٠٠

(٤) ١٠٩٣/٢م

(٥) ١٠٨٧/٢م

(٦) ١٠٨٩/٢م

(٧) ١٠٩٩/٢م

(٨) ١٠٨٦/٢م ، ١٠٩١ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩

ولم يخرج الا عن واحد (٩) منهم في صحيحه .

...

المطلب الثانى : من وصف بالتفرد والخطأ

أطلق ابن حبان هذا المصطلح على راويين فى كتاب الثقات ، واربعة
 فى المجروحين . كان واحد منهم من رجال الزوائد ، واقتصر الحافظ فيسه
 على كلام ابن حبان ، والباقون من رجال الاعتبار ، لم يترك واحد منهم . بيد أن
 ثلاثة (١١) منهم من رجال الصحيحين او احدهما . وابن حبان قد جعل الاربعة (١٢) ،
 المجروحين من مرتبة الاعتبار . والآخرا (١٣) الثقتان من مرتبة القبول
 عنده بلا شك ، اذ ذكرهما فى الثقات ، وخرج (١٤) عن واحد ممن ذكرهم
 فى المجروحين فى صحيحه .

...

-
- (٩) ١٠٩١/٢م
 (١٠) ١١٠٢/٢م
 (١١) ١١٠٥ - ١٠١٣/٢م
 (١٢) ١١٠٦-١١٠٣/٢م
 (١٣) ١١٠٢ - ١١٠١/٢م
 (١٤) ١١٠٥/٢م

المطلب الثالث : من وصف بالمخالفة والخطأ

وصف ابن حبان خمسة وخمسين راويًا (١٥) بالمخالفة والخطأ ، وكان أربعة (١٦) منهم قد قال فيهم : ربما اخطأ وخالف . وقال في الباقين : يخطئ ويخالف .

وقد كان رجال الزوائد ثلاثة وعشرين راويًا (١٧) ، وترجم في المجروحين لثمانية رواة (١٨) . وخرج في صحيحه عن ثلاثة عشر راويًا (١٩) . وفي روايته هؤلاء ثقتان اثنان (٢٠) ، وثمانية عشر (٢١) صدوقا مع قيد الاختبار ، واثنان (٢٢) لابس بهما . كما كان فيهم مستور واحد (٢٣) ، وواحد (٢٤) : ليس بقوى ومقبولان (٢٥) ، وثمانية (٢٦) فعفاء . ومن الزوائد قال الدارقطني عن راو (٢٧) : متروك . وعن آخر (٢٨) : ثقة .

-
- (١٥) ١١٠٧/٢م - ١١٦١ .
 (١٦) ١١٠٧/٢م - ١١١٠ .
 (١٧) ١١٠٧/٢م ، ١١٠٨ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٨ ، ١١٢٠ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ .
 (١٨) ١١٢٥/٢م ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ .
 (١٩) ١١٢١/٢م ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ .
 (٢٠) ١١٢٢/٢م ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ .
 (٢١) ١١١٢/٢م ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ .
 (٢٢) ١١٠٩/٢م ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ .
 (٢٣) ١١٥٦/٢م .
 (٢٤) ١١٥٣/٢م .
 (٢٥) ١١٣٥/٢م ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ .
 (٢٦) ١١٠٦/٢م ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ .
 (٢٧) ١١٠٧/٢م .
 (٢٨) ١١٢٦/٢م .

وكان أحد هؤلاء الرواة مما انفرد ابن حبان بترجمته (٢٩) . وقد اقتصر الحافظ على كلام ابن حبان في عشرة رواة (٣٠) منهم وان اضاف شيئا فمما لا يضيف معلومات نقدية ذات أثر مغاير . وقال في راو واحد (٣١) : يغرب ويتفرد ويخطئ ويخالف مع أنه وصفه بالثقة .

وقال في راويتين (٣٢) اثنين : يخطئ ويدلس من كتاب الثقات ، ذكر راويا في المجروحين ، وخرج عن الثاني (٣٣) في صحيحه ، وقال عنه الحافظ : صدوق يدلس .

...

-
- (٢٩) ١٢٦/٢م
(٣٠) ١١١٠/٢م ، ١٤١١ ، ١١١٣ ، ١١١٨ ، ١١٢٣ ، ١١٢٧ ، ١١٣١ ، ١١٤٦ ، ١١٥١ ،
١١٥١
(٣١) ١١٦٢/٢م
(٣٢) ١١٦٣/٢م - ١١٦٤
(٣٣) ١١٦٤/٢م

١٢١١
(١١٤٨)

المبحث الثامن

من وصف بالاختلاط او الغفلة او رداة الحفظ ونحو ذلك

المطلب الاول: من وصف بالاختلاط

قال صاحب اللسان^(١): اختلط .. فسد عقله .. ويقال: خولط الرجل فهو مخالط واختلط عقله فهو مختلط اذا تغير .. واعتبره الزمخشري^(٢) من مجاز اللغة .

وقال في المصباح^(٣): خلطت الشيء بغيره خطأ - من باب ضرب - : ضمته اليه فاختلط هو . وقد يمكن التمييز بعد ذلك - كخلط الحيوانات - وقد لا يمكن كخلط المائعات فيكون مزجا .

ويرى الحافظ ابن حجر ان الاختلاط يرجع الى سوء الحفظ . قال^(٤):
(سوء الحفظ ، وهو السبب من اسباب الطعن والمراد به من لم يرجح جانب اصابته على جانب خطئه وهو على قسمين :

أ - ان كان لازما للراوى في جميع حالاته فهو الشاد على راي بعض اهل الحديث .

ب - او كان سوء الحفظ طارئا على الراوى اما لكبره او لذهاب بصره او لاحتراق كتبه او عدمها بان كان يعتمد على فرج الى حفظه ، فسواء ، فهذا هو المختلط .

والحكم فيه ان ما حدث به قبل الاحتلاط اذا تميز قبل ، واذا لم يتوقف ،

(١) لسان العرب لابن منظور (خلط) ٢٩٤/٧ فما بعد .

(٢) اساس البلاغة ص ١٧٢ .

(٣) المصباح المنير للفيومي ١٩١/١ والقاموس المحيط ٢٥٨/٢ .

(٤) شرح النخبة ص ٥١ فما بعد .. وقد صنفت عدة مصنفات في المختلطين ومما هو مطبوع ومتداول كتاب (الاغتباط فيمن رمى بالاختلاط) لابن سبط العجمي وقد طبع عدة طبعات احدهما ضمن مجموعة الرسائل الكمالية (٢) وكتاب (الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات) لابن الكيال وقد حقق كرسالة علمية وطبعته وتوزعه جامعة ام القرى بمكة المكرمة .
وبحث (الاختلاط) تناول العلماء في كتب مصطلح الحديث عامة .

١٤٤
(١٢٤٩)

وكذا من اشتبه الامر فيه .

ومتى توبع السوء الحفظ بمعتبر كان يكون فوقه او مثله - لادونسه -
وكذا المختلط الذى لم يتميز وكذا المستور والمرسل والمدلس : صــــــــار
حديثهم حسنا ، لا لذاته بل بالمجموع من المتابع والمتبع لان مع كل واحد
منهم احتمال كون روايته صوابا او غير صواب على حد سواء .
فاذا جاءت من المعترضين رواية موافقة لاحدهم رجح احد الجانبين
من الاحتمالين المذكورين ودل ذلك على ان الحديث محفوظ فارتقى من درجة
التوقف الى درجة القبول - والله أعلم - .

ومع ارتقائه الى درجة القبول فهو منحط عن رتبة الحسن لذاته ،
وربما توقف بعضهم عن اطلاق الحسن عليه (٥٠١هـ .

وتناول ابن حبان موضوع الاختلاط فى مقدمة المجروحين واعتبره النوع
السادس من اسباب الجرح فقال (٥) : (ومنهم جماعة ثقات ، اختلطوا فى اواخر
اعمارهم حتى لم يكونوا يعقلون ، ما يحدثون ، فاجابوا فيما سئلوا وحدثوا
كيف شاؤوا فاختلط حديثهم الصحيح بحديثهم السقيم فلم يتميز ، فاستحقوا
الترك) .

وقال فى مقدمة صحيحه (٦) : (واما المختلطون فى اواخر اعمارهم
مثل الجريري وسعيد بن ابى عروبة واشباهها فانا نروى عنهم فى كتابنا
هذا ونحتج بما رووا .

الا اننا لانعتمد من حديثهم الا ما روى عنهم الثقات من القدماء الذين
نعلم انهم سمعوا منهم قبل اختلاطهم ، وما وافقوا الثقات فى الروايات

(٥) المجروحين ٦٨/١ .

(٦) ترتيب صحيح ابن حبان ١٥٠/١ .

التنشك في صحتها وثبوتها من جهة اخرى . لان حكمهم وان اختلفوا في اوامر اعمارهم وحمل عنهم في اختلاطهم بعد تقدم عدالتهم - حكم الثقة اذا اخطا ، ان الواجب ترك خطئه اذا علم والاحتجاج بما نعلم انه لم يخطئ فيه .

وكذلك حكم هؤلاء الاحتجاج بهم فيما وافقوا الثقات وما انفردوا مما روى عنهم القدماء من الثقات الذين كان سماعهم منهم قبل الاختلاط سواء (٦) اهـ . فلا يخفى ان كلام الحافظ لا يختلف عن كلام ابن حبان في هذه المسألة . ومما يحسن التذكير به ان ابن حبان قد نص على اختلاط عدد من الرواة وجعلهم في مرتبة الاعتبار ، ونص على اختلاط عدد اخر وجعلهم في مرتبة الترك . وانما ذكرت الجميع في مرتبة الاعتبار . لان ذلك هو الاصل في المختلطين ولان الترك عند ابن حبان نسبي فهو كثيرا ما يعنى به ترك الاحتجاج دون الاعتبار اذ الالهذا انه قد وجد التمييز والمتابعة عند غير ابن حبان فيعد اعتبار من حكم عليه بالترك في نظرنا وقد كان عدد الرواة الذين نسبهم ابن حبان الى الاختلاط تسعة عشر راويا (٧) في المجروحين . كان ثلاثة (٨) ، منهم من رجال المواعيد على الكتب الستة وذكر ثلاثة (٩) منهم في الثقات وخرج عن اثنين (١٠) في صحيحه . وقال الحافظ في اربعة (١١) منهم : صدوق اختلط في اخره . زحكم على واحد (١٢) منهم باستحقاق الترك . وقال في آخر (١٣) : لابس به في غير الزهري . وكان فيهم ثقتان (١٤) اثنان وليسن واحد (١٥) وثمانية ضعفاء .

وقد كان ابن حبان منسجما مع ما نقله عنه فاذا اختلط عنده حديث الرجل ولم يتميز استحق الترك . اما اذا كان حديثه الصحيح متميزا عن السقيم فانه - للاحتياط - يرى عدم الاحتجاج بالرجل اذا انفرد .

-
- (٧) ١١٦٥/٢م - ١١٨٢ .
(٨) ١١٦٦/٢م ، ١١٧٠ ، ١١٧٧ .
(٩) ١١٦٩/٢م ، ١١٧٧ ، ١١٨٣ .
(١٠) ١١٧٣/٢م ، ١١٨٣ .
(١١) ١١٦٥/٢م ، ١١٧٢ ، ١١٧٨ ، ١١٨٣ .
(١٢) ١١٧٨/٢م .
(١٣) ١١٧١/٢م .
(١٤) ١١٧٣/٢م ، ١١٨٠ .
(١٥) ١١٦٧/٢م .
(١٦) ١١٦٨/٢م ، ١١٦٩ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٩ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ .

قال (١٧) في زيد بن عوف ابوريعة الذهلي : (اختلط باخره فما حدث
قبل اختلاطه فمستقيم وما حدث بعد التخليط ففيه المناكير يجب التنكب
عما انفرد من الاخبار .

وقد كان ابن حبان متشددا في قبول روايات المختلطين . فقد حكم بالترك
اونقله في ثمانية رواة . وحكم ببطلان الاحتجاج او عدم جوازه في اربعة
رواة ، وجعل الباقيين في مرتبة الاعتبار .
ويبدولى ان هذا ليس من التشدد في الجرح وانما هو الحيطة فـ
دين الله وهو دليل ورع ابن حبان وتقواه .

...

١٤١٥
(١٣٥٢)

المطلب الثاني

من وصف بالغفلة

قال (١٨) ابن فارس / (غفل) اصل صحيح يدل على ترك الشيء سهوا وربما كان عن عمد من ذلك : غفلت عن الشيء غفلة وغفولا وذلك اذا تركته ساهيا واغفلته : اذا تركته على ذكر منك . وفي المصباح (١٩) : (الغفلة : غيبته الشيء عن بال الانسان . وعدم تذكره له .) .

والغفلة مردها الى سوء الحفظ كالاختلاط ، الا ان الاختلاط طارىء . اما الغفلة فتحتل الطروء . وتحتل الدوام . ومرد الاختلاط غالبا الى الكبرر وضعف القدرة العقلية بينما مرد الغفلة الى الاهمال وعدم العناية بالامر المغفل او زيادة سوء الحفظ عند الرواة .

قال ابن حبان (٢٠) : (منهم من كبر وغلب عليه الصلاح والعبادة ، وغفل عن الحفظ والتمييز فاذا حدث رفع المرسل واسند الموقوف ، وقلب الاسانيد .) وحكم المغفل وحكم المختلط فهو اذا فحشت غفلته وغلب خطؤه على صوابه استحق الترك . والمغفل قديحفظ فاذا توبع ترجح لدينا جانب الحفظ عنده ، وعندها يعتبر بحديثه .

لكن الاعتبار بالمغفلين - عند ابن حبان - يختلف عن الاعتبار بغيره ممن وصف بسوء حفظه ، فقد قال في ترجمة (٢١) ناجية بن كعب الاسدي ، كان شيخا صالحا الا ان في حديثه تخليطا لا يشبه حديث اقرانه الثقات عن علي فلا يعجبني الاحتجاج به اذا انفرد . وفيما وافق الثقات فان احتج به محتج ارجو الايجرح في فعله ذلك (هـ) .

(١٨) مقاييس اللغة ٤٨٦/٣ .

(١٩) المصباح المنير ١٠٣/٢ .

(٢٠) المجروحين ٦٧/١ .

(٢١) ١٢١٤/٢م .

١٤١٢
(١٢٥٣)

فابن حبان لم يقل: أرجو انه لا باس بذلك - في حالة موافقة الثقات ،
وانما هو يرجو الايجرح من يحتج به لانه يرى ان الانسان الذي يروى حديثا
منكرا عن رجل يعرف ضعفه فانه يجرح بذلك . وقد نص على ذلك في ترجمة
عمرو بن خليف الحناوي من المجروحين (٢٢) . وقد تقدم ذلك في الباب الخامس .
وهذا يؤكد مقاله في ترجمة (٢٣) عبدالله بن واقد الحرائي : (كان
من عباد اهل الجزيرة وقراءهم .. وان اعتبر معتبر بما وافق الثقات
من الاحاديث فلم ار بذلك باسا من غير ان يحكم له او عليه ، فيجرح العدل
بروايته او يعدل المجروح بموافقه) .

وهذا قيد دقيق من ابن حبان رحمه الله ، فان الرجل الثقة قد يتفرد
بحديث والتفرد منه مقبول ، لكنه ليس كالمتابع على حديثه من الثقات ،
فلو روى رجل ضعيف الحفظ حديثا فانه يعتبر منكرا اذا خالف مشـ
ذلك الثقة المتفرد بحديثه او اسناده او لفظه فيه .
فلو افترضنا ان مغفلا تابع ذلك الضعيف على حديثه المنكر فهـ
يصح الحديث؟ ويعدل رواية بموافقة هذا المغفل له ؟ وهل يجرح الثقة
المتفرد بحديثه هذا ويفدو حديثه ضعيفا؟
يرى ابن حبان ان الثقة يبقى على وثاقته ومتابعة مثل هذا المغفـ
في مثل هذا الحال لاتفيد شيئا .

والذي يبدو لي - والله اعلم - ان هذا القيد يجب ان يطرد في كل
من وصف بسوء الحفظ او الوهم الكثير والغفلة الشديدة وان متابعتة لغيره
او متابعة امثاله اياه انما تفيد عنه عدم مخالفة الثقات .

(٢٢) المجروحين ٢/٨٠

(٢٣) ٢م/١١٩٩

وقد وصف ابن حبان واحدا واربعين راويا (٢٤) بالغفلة . وقد كان اكثرهم من الصالحين المتعبدين الذين غلب عليهم الصلاح والعبادة ، فغفلوا عن الحفظ وتعاهد الحديث . وقد ترجم اثنين (٢٥) منهم في الثقات واخرج لواحد (٢٦) منهم في صحيحه حديثا واحدا . وكان فيهم ثقة (٢٧) واحد ، - عند الحافظ ابن حجر - وثمانية (٢٨) من مرتبة صدوق . ووصف بعض الصدوقين بالغفلة وسوء الحفظ . وكان رجال الزوائد على الكتب الستة اثنى عشر راويا (٢٩) اختلفت اناظر النقاد فيهم ، كما اختلف كلام ابن حبان نفسه حين الحكم عليهم .

وكان واحد (٣٠) منهم لين الحديث ، واخر (٣١) منكر الحديث ، واربعة (٣٢) متروكين . وثلاثة عشر ضعيفا (٣٣) .

وقد يراد السؤال التالي : كيف ترجمت لهؤلاء - وهم في مراتب متباينة - في مطلب واحد تحت عنوان واحد في مرتبة الاعتبار وفيهم الثقة والصدوق والمتروك والضعيف ولين الحديث ؟

...

| | |
|---|------|
| ٢/٣٨٤-١١٨٤ | (٢٤) |
| ٢/٦١١-١٢٠٠ | (٢٥) |
| ٢/٣٠٤ | (٢٦) |
| ٢/٤١٢ | (٢٧) |
| ٢/٦٨١ ، ١١٩٠ ، ١١٩٥ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٦ ، ١٢٢٤ | (٢٨) |
| ٢/٥٨١ ، ١١٨٧ ، ١١٨٩ ، ١١٩١ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٨ ، ١٢١١ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢٢ | (٢٩) |
| ٢/١٢١٠ | (٣٠) |
| ٢/١٢١٣ | (٣١) |
| ٢/١١٨٤ ، ١١٩٦ ، ١١٩٨ ، ١٢٠٣ | (٣٢) |
| ٢/٨٨٨ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٧ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٦ ، ١٢١٢ ، ١٢١٥ ، ١٢١٧ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٣ | (٣٣) |

المطلب الثالث

من وصف برداعة الحفظ وسوء الفهم

وصف ابن حبان ثمانية وعشرين راويا برداعة الحفظ وسوء الفهم ، ولاريب ان لسوء الحفظ اسبابا كثيرة - كما تقدم عن الحافظ وغيره - منها الغفلة والاختلاط وكبر السن ، واحتراق الكتب والوهم ولم يكن هؤلاء الرواة في مرتبة واحدة او متقاربة في سلم الجرح ، فمنهم من حكم عليه (٣٧) باستحقاق التبرك ، ومنهم من قال: (٣٨) بطل الاحتجاج به ، ومنهم من قال (٣٩) : لا يحتج به اذا انفرد .

وان مما يكاد المرء يحار فيه ، حكم ابن حبان (٤٠) عليرواو ببطلان الاحتجاج به ثم اخراجه عنه في صحيحه اللهم الا اذا اعتبرنا بطلان الاحتجاج به لاينفي امكان الاعتبار به .. بل هذا ما يفسره فعل ابن حبان في ترجمته اخرى حيث قال (٤١) : فلما كثر ذلك في اخباره بطل الاحتجاج باثاره وان اعتبر معتبر بما وافق الثقات من حديثه من غير ان يحتج به ، لم ار بذلك باسا وذكر اربعة (٤٢) منهم في الثقات .

وكما تعددت احكام ابن حبان عليرواوهذا المصطلح تعددت احكام النقاد الاخرين عليهم ، فقد وصف الحافظ تسعة (٤٣) منهم بالمدق مع قيد النظر احيانا والوصف بكثرة الخطأ والوهم في اكثر الاحيان .

-
- (٣٧) ١٢٢٩/٢م ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٩ ، ١٢٤٩
(٣٨) ١٢٢٧/٢م ، ١٢٣٠ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٧ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٧
(٣٩) ١٢٢٨/٢م ، ١٢٣١ ، ١٢٣٣ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٨ ، ١٢٥٠
(٤٠) ١٢٣٧/٢م
(٤١) ١٢٤٦/٢م
(٤٢) ١٢٢٥/٢م ، ١٢٣٧ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٩
(٤٣) ١٢٢٦/٢م ، ١٢٣٠ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٨ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٥

وقال عن واحد (٤٤) : نقبال ، وعن اربعة (٤٥) : لين او فيه ليــــن .
وعن اثنين (٤٦) : ليس بالقوى وعن سبعة (٤٧) : ضعيف ، وعن اثنين (٤٨) : متروك .
وكان ثلاثة (٤٩) : رواة من رجال المواثد ، وخرج عن ثلاثة في صحيحه (٥٠) .
وتبدو شدة ابن حبان في العبارة واضحة في بعض الاحيان فقد وصف ثلاثة (٥١)
من رواته باستحقاق الترك . بينما قال الحافظ عن احدهم : صدوق ســــ
الحفظ جدا . وعن الاخر : صدوق عابد له او هام . وعن الثالث : ضعيف
وهذا يعنى ان ابن حبان كثيرا ما يتشدد في الجرح .

ويؤكد هذا الذي قدمته ان ابن حبان قال في راو (٥٢) : (تغير باخــــره
حتى كبل بالحديد ، لايجوز الاحتجاج بخيره الا بعد التخليص ، وعلم الوقت
الذي حدث فيه . والسبب الذي يؤدي الى هذا العلم معدوم فيه .)
وهذه الشدة العجيبة لاتستقيم مع قول الحافظ ابن حجر في هذا الراوى:
ثقة تغير . ولكن ابن حبان اذا وجد النكارة اشتد ..

...

| | |
|--|------|
| ٠١٢٣٧/٢م | (٤٤) |
| ٠١٢٤٨ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٢ ، ١٢٣٤/٢م | (٤٥) |
| ٠١٢٣٦ ، ١٢٣١/٢م | (٤٦) |
| ٠١٢٥٠ ، ١٢٤٩ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٢ ، ١١٢٨ ، ١٢٢٥/٢م | (٤٧) |
| ٠١٢٤٤ ، ١٢٣٩ ، ١٢٢٧/٢م | (٤٨) |
| ٠١٢٤٤ ، ١٢٣٩ ، ١٢٢٩/٢م | (٤٩) |
| ٠١٢٤٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٢٥/٢م | (٥٠) |
| ٠١٢٤٩ ، ١٢٤٣ ، ١٢٣٨/٢م | (٥١) |
| | (٥٢) |

٤٤
(١٢٥٧)

المبحث التاسع

بعض المصطلحات المتداولة بين الحفاظ

ان كثيرا من المصطلحات التي سبق الحديث عليها يشارك ابن حبان فيها
غيره من النقاد ، واكثرها مما تتقارب وجهات النقاد في اصحابها .

وقد اخترت لهذا المبحث الفاظ متداولة بين النقاد ، يمكن ان تفسر
لنا كثيرا من مصطلحات ابن حبان والفاظه في النقد .
فمصطلح ضعيفولاشي ، وواه ، ومنكر الحديث ، وتبرأت من عهدته ،
وغيرها ينبغي تحديد مواقع اصحابها في سلم النقد .

المطلب الاول

مصطلح ضعيف

تقدم الحديث على مراتب ابن حبان في غير موضع ، وذكرت ان كلمة ضعيف
من الفاظ مرتبة الاعتبار ولكن ابن حبان قد يستخدم هذا المصطلح بالمعنى
الاعم لكلمة ضعيف ، كما استخدم كلمة ثقة بمدلولها العام ايضا .
واليك بعض الامثلة على هذا القول :
في ترجمة (١) جسر بن الحسن الفازري من الثقال قال عن جسر بن مزقند
القصاب : ضعيف وقال في المجروحين : بهم اذا روى ويخطئ اذا حدث حتى خرج
عن حد العدالة .

وقال (٢) عن صالح بن حسان الانصاري : في الثقات : ضعيف ، بينما
قال في المجروحين : يروي الموضوعات على الاثبات حتى اذا سمعها من الحديث

(١) م ١٢٧٢/٢م

(٢) م ١٢٨٣/٢م

١٤٤١
(١٢٥٨)

صناعته شهد لها بالوضع ..

- وصف عنبة (٣) بن عبد الرحمن القرشي بانه ضعيف فى احدى تراجم الثقات .. بينما قال فى المجروحين : صاحب اشياء موضوعة .. لايحل الاحتجاج به . بيد ان من المهم جدا ان نعرف ان رواية المناكير وكثرة الاختلاط والوهـم وقلب الاسانيد ورفع المراسيل ووصف الرجل بانه منكر الحديث ، والتفرد بالمناكير كل هذه الاوصاف وامثالها مالم تكن عن تعمد واصرار او لم تكن غالبية على حديث الراوى فانها تبقى فى مرتبة الاعتبار ، ويوصف بانه ضعيف .

وقد اطلق ابن حبان مصطلح (ضعيف) على واحد وثلاثين راويا (٤) وقال عن واحد اخر (٥) : ضعيف جدا . وقد اطلق ابن حبان هذا المصطلح فى الثقات غالبا للتمييز بين الرواة المتشابهين فى الاسماء ، او للتدليل على ان هذا الشيخ الثقة انما جاءه الضعف من هذا الرجل الراوى عنه مثلا ، واكثر هؤلاء الضعفاء كان يذكرهم فى المجروحين ويبين احوالهم .

والمفترض ان لا يترجم هؤلاء فى الثقات مادام هو قد نص على انهـم ضعفاء .. بيد ان وجودته قد ترجم ثلاثة (٦) منهم فى الثقات والمجروحين معا ، ووجدته ضعف بعض الرواة فى الثقات ولم يترجمه فى المجروحين وانما ترجمه فى الثقات (٧) ، بل واخرج له فى صحيحه حديثا .. كما اخرج فى الصحيح عن ضعيف اخر (٨) .

-
- (٣) ٠١٢٨٨/٢م
(٤) ٠١٢٩٧ - ١٢٦٧/٢م
(٥) ٠١٢٩٨/٢م
(٦) ٠١٢٩٧ ، ١٢٩٥ ، ١٢٧١/٢م
(٧) ٠١٢٨٠/٢م
(٨) ٠١٢٧٦/٢م

١٢٢٢
(١٢٥٩)

وقد تعددت مراتب هؤلاء الضعفاء عند الحافظ ، فكان منهم المتسروك (٩) ،
والضعيف (١٠) ومنكر الحديث ولم يصف الحافظ بالصدق الا واحدا منهم (١٢) .

بيد ان اكثرهم وصف بالترك والضعف ، وهذا يرجح ان كلمة ضعيف عند ابن
حيان من ادنى مراتب الاعتبار . والله أعلم .

...

-
- (٩) ١٢٦٨/٢م ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ومواضع ...
(١٠) ٢٦٧/٢م ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ومواضع ...
(١١) ١٢٧٧/٢م
(١٢) ١٢٦٩/٢م

١٢٤٣
(١٣٠)

المطلب الثاني

مصطلح لاشيء و ليش يشيء

أطلق ابن حبان هذا المصطلح على أحد عشر راويا ، ترجمهم جميعا فـ في
المجروحين ولم يترجم احدا منهم في الثقات ، كما لم يخرج عن احد منهم فـ في
صحيحه .

وابن حبان انما يطلق هذا المصطلح على الراوي الضعيف جدا - فـ في
نظره - فقد وصف بعض (١٣) الرواة بهذا الوصف وقال عنه في موضع آخر :
ضعيف واه .

ومصطلح (١٤) لاشيء اطلقه على بعض من يروى الموضوعات وبعض من
يروى الاوابد والطامات ومن وصفه بقوله : لا يحل الاحتجاج به ولا كتابة حديثه
الا على جهة التعجب . وعلى بعض من كثر الوهم في حديثه ولو من غير تعمد ،
وهذا يدل على ان مصطلح لاشيء من مصطلحات الترك عنده .

على ان الحافظ قد وصف اثنين من هؤلاء بالصدق وقال عن احدهم
يخطيء كثيرا (١٥) وعن الاخر يرسل كثيرا .

...

(١٣) م/٢م ١٣٠٠ .

(١٤) انظر م/٢م ١٢٩٩:٢-١٣٠٩ تجد ذلك كله .

(١٥) م/٢م ١٣٠٤ .

(١٦) م/٢م ١٣٠٧ .

١٢٤٤
(١٣٣٣)

المطلب الثالث

مصطلح واه .

ان اكثر الرواة الذين اطلق عليهم هذا المصطلح ، انما اطلقه في الثقات تمييزا . وقد بلغ عدد الذين وصموا بذلك المصطلح ثلاثة عشر راويا (١٧) وذكر ثلاثة منهم في الثقات (١٨) ، وادعى الحافظ انه ذكر رابعا فيها ولم يصح ذلك عندي (١٩) . وهم ابن حبان في ترجمة عمرو بن مهاجر الدمشقي فقال (٢٠) : ذكرناه في الضعفاء ، ولكنه لم يترجمه في الضعفاء ، وترجمه في الثقات . وقد اخطأ في قوله عنه : واه .

وكما تفاوتت رتب رواة المصطلحين السابقين : تفاوتت رتب رواة هذا المصطلح ، فقد وصف الحافظ احدهم بانه صدوق لسين الحفظ . وبقية الرواة بين ضعيف ومتروك عنده .

والرواة الذين وصفهم ابن حبان بالوهاء منهم كثير الخطأ ومنهم المدلس عن الضعفاء ومنهم المتهم ومنهم الراوي للموضوعات ومن يسند الموقوفات ويوصل المراسيل توهما لاتعمدا ؟ !

فأنت ترى ان بين المدلس والمتهم بالوضع بونا شاسعا ، ولكن اذا علمت ان الذي يغلب على حديثه رواية المناكير ، والوهم والخطأ يلتحق بالوضاعي لانهم جميعا متروكون ، فانه يتبين لكم دلول كلمة (واه) عند ابن حبان ، وانه الذي لا يحتج به مطلقا ولا يعتبر به ابدا .

...

(١٧) ١٣١٠/٢م - ١٣٢٢

(١٨) ١٣١٦/٢م ، ١٣١٧ ، ١٣٢٢

(١٩) ١٣١٥/٢م

(٢٠) ١٣١٨/٢م

١٤٤٥
(١١٣٣)

المطلب الرابع

منكر الحديث

للعلماء في تحديد مصطلح (الحديث المنكر) اقوال عديدة ، وقد ذكر الحافظ ابن رجب في شرح (٢١) العلل : (ولم اقل لاحد من المتقدمين على حـد المنكر وتعريفه ، الا على ما ذكره ابوبكر البرديجي الحافظ ، وكان من اعين الحافظ المبرزين في العلل : " ان المنكر هو الذي يحدث به الرجل عن الصحابة او عن التابعين عن الصحابة لايعرف ذلك الحديث - وهو متن الحديث - الا من طريق الذي رواه فيكون منكرا "

ذكر هذا الكلام في سياق ما انفرد به شعبة او سعيد بن ابى عروب ،
او هشام الدستواشي بحديث عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وهذا كالتصريح بانه : (كل ما انفرد به ثقة عن ثقة ، ولا يعرف المتـن من غير ذلك الطريق فهو منكر) وقد حدد الامام مسلم الحديث المنكر بقوله (٢٢) :
(وكذلك من الغالب على حديثه المنكر او الغلط امسكنا عن حديثهم .
وعلمة المنكر في حديث المحدث اذا ما عرضت روايته للحديث على رواية غيره من اهل الحفظ والرضا خالفت روايته روايتهم او لم تكذ توافقها . فاذا كان الاغلب من حديثه هذا كان مهجور الحديث غير مقبوله) .

وقال الامام النووي : (هذا الذي ذكره - رحمه الله - هو معنى المنكر عند المحدثين - يعنى به المنكر المردود - فانهم قد يطلقون المنكر على افراد الثقة بحديث . وليس هذا بمنكر مردود واذا كان الثقة ضابطا متقنا) .

(٢١) شرح علل الترمذى ٤٥٠/١ - ٤٥١ .

(٢٢) صحيح مسلم ٧/١ .

(٢٣) المنهاج شرح صحيح مسلم للنووى ٥٧/١ وانظر شرح علل الترمذى ٤٥٠/١ والامام الترمذى والموازنة ص ٢١٢ . ونقل الحافظ فى الهدى ص ٢٣٩٢ ان احمد وغيره يطلقون المناكير على الافراد المطلقة .

وقد اوضح الحافظ معنى الحديث المنكر فقال (٢٤) :

واما اذا انفرد المستور او الموصوف بسوء الحفظ او المضعف
فى بعض مشايخه دون بعض بشيء لامتناع له ولا شاهد فهذا احد قسمى المنكر
وان خولف فى ذلك فهو القسم الثانى .

وعلى قول الحافظ هذا يكون منكر الحديث هو الراوى الضعيف مطلقا ،
او مقيدا ، او المستور او ساء الحفظ . اذا روى حديثا انفرد به او خالف
به غيره من الثقات .

ولا يريد ان اظيل فى عرض مذاهب العلماء فى هذه المسألة ولا التدليل
على صحة ما قاله الحافظ فلذلك موضعه الخاص ويكفى ان اعتمد ما قاله الحافظ
لان تقلب ذلك المفهوم منكر الحديث عند ابن حبان .

وقد وقفت للذهبي فى اوائل الميزان (٢٥) على كلمة نقلها عن ابن القطان

الفاى ان البخارى قال : (كل من قلت فيه منكر الحديث : فلاتحل الرواية عنه . . .)
واستعظمت الامر بآدى الراى . . . ثم وجدت الامام الترمذى قال فى العلل الكبير (٢٦)
عند كلامه على زمعة بن صالح : ضعفه البخارى وقال : هو منكر الحديث ،
كثير الغلط . . . ونقل عنه مرة اخرى (٢٧) قوله : ذاهب الحديث لا يدري صح
حديثه من سقيمه . . . وأنا لا اروى عنه ، وكل من كان مثل هذا فانا لا اروى عنه .
وقال (٢٨) فى صالح بن محمد ابو واقد : منكر الحديث ذاهبا لا اروى عنه .
فكون البخارى لا يروى عنه لا يعنى حرمة الرواية عنه لان كثيرا من الائمة
رووا عن وصفهم البخارى بهذا الوصف .

-
- (٢٤) النكت على ابن الملاح ٦٧٥/٢ وانظر ملخصا جيدا فى خلاصة الفكر للشنشورى
ص ١٠٩-١٠٥ .
(٢٥) الميزان ٠٦/١
(٢٦) العلل الكبير رقم ٠١٦٠ .
(٢٧) ما سبق ص ٨٦١ .
(٢٨) العلل الكبير رقم ٠٢٥٤ .

ثم ان هؤلاء الرواة الذين وصفهم البخارى بمنكر الحديث ليسوا كلهم على درجة واحدة من الضعف.. بل ان البخارى نفسه قال (٢٩) فى عبد الملك ابن عبد الرحمن: منكر الحديث ضعفه عمرو بن على - يعنى الفلاس - جدا. وقال (٣٠) فى ترجمة عبد الله بن واقد الحرانى: منكر الحديث تركوه. فالاول ضعيف جدا والثانى متروك.

وقال فى ترجمة (٣١) الحارث بن نبهان: منكر الحديث ضعيف وقال مرة: منكر الحديث وهولايبالى ما حدث، ضعيف جدا. وقال (٣٢) فى زمعة بن صالح: منكر الحديث كثير الغلط.

وقد يطلق البخارى هذا المصطلح ويعنى به حديثا واحدا للرجل الثقة قال فى ترجمة (٣٣) عبد الله ابن ذكوان: منكر الحديث فى الاذان. وقال الحافظ فيه: ثقة فقيه؟!!

وقد يصف البخارى الرجل بذلك اذا روى عن الضعفاء. قال فى ترجمة (٣٤) ربيع ابن حبيب: منكر الحديث. وقال الحافظ: صدوق ضعف بسبب روايته عن نوفل ابن عبد الملك.

فانتلاحظ ان اطلاق هذا المصطلح على الرواة له اسباب عديدة منها ما يرجع الى الضبط كما تقدم فى الامثلة السابقة ومنها ما يرجع الى العدالة.

فقد قال البخارى (٣٥) فى خالد بن عمرو القرشى الاموى: منكر الحديث. وقال الحافظ: روى بالكذب والوضع. وقال (٣٦) فى حمزة بن ابي حمزة النسيبى: منكر الحديث، وقال الحافظ: متهم بمتروك روى بالوضع.

وقال البخارى (٣٦) فى حفص بن عمر بن ابي العطاء: منكر الحديث.

رماه يحيى بن يحيى النيسابورى بالكذب..

ونتيجة تعدد اسباب اطلاق هذا المصطلح عند البخارى فقد تعددت

احكام النقاد على من يطلق عليهم هذا المصطلح، وكان الحافظ استانس بمصنوع

(٢٩) الكبير ٤٢٢/٥ وقال الحافظ فى التقريب ٥٢٠/١: ضعيف.

(٣٠) الكبير ٢١٩/٥ وقال فى التقريب ٤٥٩/١ متروك.

(٣١) العلل الكبير رقم ٨٣ ، ٣١٢.

(٣٢) ماسبق رقم ١٦٠ (٣٣) الكبير ٨٤/٥ والتقريب ٤١٣/١.

(٣٤) ماسبق ٢٧٧/٣ والتقريب ٢٤٤/١.

(٣٥) الكبير ١٦٤/٣ والتقريب ٢١٦/١.

(٣٦) الكبير ٥٣/٣ والتقريب ١٩٩/١ وانظر الكبير ٣٦٧/٢.

البخارى نفسه حيث يقول عن الراوى: منكر الحديث ضعيف، منكر الحديث تركوه منكر الحديث كثير الغلط . فاطلق هذه الالفاظ على عدد من الرواة الذين اطلق البخارى عليهم وصف: منكر الحديث.

فقد قال (٣٧) الحافظ فى حميد بن زهير القرشى: لين الحديث وقال (٣٨) فى صالح بن عبد الله المدنى: مجهول . وقال (٣٩) فى ايوب بن واقد، وبشير بن ميمون، والحارث بن نيهان وداود بن السمحير وغيرهم: متروك . وقال (٤٠) فى حارثة بن ابى الرجال: والحسن بن ابى جعفر الجفرى، وداود بن عطاء المدنى وعبد الله بن خراش وغيرهم: ضعيف .

كما اطلق (٤١) الحافظ لفظ منكر الحديث على عدد من الرواة ايضا منهم: زائدة بن ابى الرقاد وزيادة بن محمد وعبد الصمد بن سليمان الازرق .

هؤلاء الرواة كلهم وصفهم البخارى بقوله: منكر الحديث. وقد اتضح لك اسباب هذا الاطلاق وان منها الوضع والكذب وكثرة الخطأ والجهالة مقورنة بالمخالفة وغير ذلك .

وقد قال البخارى (٤٢) فى ايوب بن واقد: حديثه ليس بالمعروف منكر الحديث . والمعروف ما وافق فيه رواية الثقات . واما ما انفرد به وهو ليس اهلا للتفرد فهو غير معروف . وهو منكر الحديث .

-
- (٣٧) التقريب ٢٠٤/١ وقارن بالتاريخ الكبير ٣٥٩/٢ .
 (٣٨) التقريب ٣٦٥/١ والكبير ٢٨٥/٤ .
 (٣٩) تراجمهم مرتبة فى التقريب ٩٢/١ ، ١٠٤ ، ١٤٤ ، ٢٣٤ وفى الكبير ٤٢٦/١ ، ٣٤٤/٣ ، ٢٨٤ ، ١٠٥/٢ .
 (٤٠) التقريب ١٤٥/١ ، ١٦٤ ، ٢٣٣ ، ٤١٢ ، والكبير ٩٤/٣ ، ٢٨٨/٢ ، ٢٤٣/٣ ، ٨٠/٥ .
 (٤١) التقريب ٢٥٦/١ ، ٢٧١ ، ٥٠٧ ، والكبير ٤٣٣/٣ ، ٤٤٦ ، ١٠٦/٦ .
 (٤٢) الكبير ٤٢٦/١ .

٤٤٨
(١١٣٣)

وقال في داود (٤٣) بن المحبر : منكر الحديث قال احمد : شبه لاشيء
لا يدري ما الحديث ؟ ولاريب ان الذي لا يدري بالحديث سيأتي بالمناكير
الكثيرة .

مما سبق كله يتضح - نسيباً مدلول كلمة : منكر الحديث عنـــــــد
البخارى وشرطه في عدم الرواية عنه .

وقد وصف ابن حبان سبعة وثمانين راوياً وماثني راوياً بنكاراً الحديث .
وهذا الرقم يعادل خمس رجاله في كتاب المجروحين - واستخدم في اطلاق هــــذا
المصطلح الفاظ كثيرة يمكن ان تندرج تحت مجموعات تتظيماً بوجه عام .

فقد وصف راوياً (٤٤) بان في حديثه مناكير ، ووصف راوياً اخــــ (٤٥)
بانه يروى المناكير ويدعى شيوخاً لم يرهم . وثلاثة (٤٦) اخرين بقوله : يــــروى
المناكير والمقلوبات ، وثلاثة (٤٨) بقوله : يروى المناكير وما لا يتابع عليه
وثلاثة (٤٩) بقوله : يروى المناكير ويخالف الثقات ، وثلاثة (٥٠) بقولــــه :
يروى المناكير التي لاتشبه حديث الثقات .

ووصف عشرة (٥١) رواة بقوله : قليل الحديث منكر الرواية ، وتسعة
عشر (٥٢) راوياً بقوله : منكر الحديث على قلته ، وثمانية وسبعين راوياً (٥٣)

| | |
|------|---------------|
| (٤٣) | الكبير ٣/٣٤٤٠ |
| (٤٤) | ٢م/١٥٤٠ |
| (٤٥) | ٢م/١٦١٤ |
| (٤٦) | ٢م/١٥٤١-١٥٤٣ |
| (٤٧) | ٢م/١٦٠٢-١٦٠٤ |
| (٤٨) | ٢م/١٦٠٧-١٦١٥ |
| (٤٩) | ٢م/١٦١١-١٦١٣ |
| (٥٠) | ٢م/١٦٠٨-١٦١٠ |
| (٥١) | ٢م/١٣٤٧-١٣٥٦ |
| (٥٢) | ٢م/١٣٢٨-١٣٤٦ |
| (٥٣) | ٢م/١٣٥٧-١٤٣٤ |

بقوله : منكر الحديث ، وخمسة رواة ومائة راو بقوله (٥٤) : منكر الحديث
جدا .

وحيث ان ثمة تفاوتاً في الاحكام التي اطلقها ابن حبان على هؤلاء
الرواة فانه لابد من دراسة هذه الالفاظ حتى نتمكن من تحديد مدلولها
عند ابن حبان او القرب من مراده .

اما لفظ في حديثه مناكير ، فقد وصف به زنقل بن شداد العرفسي
فقال : قليل الحديث وفي قلته مناكير لا يحتج به . وقال الحافظ عنه :
ضعيفه

واما لفظ غلب على حديثه المناكير فان ابن حبان كثير ما يعلم
ترك الرجل بغلبته المناكير او غلبة الخطأ على حديثه غير ان الذين يبرز
فيهم هذا الوصف ثلاثة . قال في احدهم (٥٦) : كان رجلاً صالحاً ، بهم ولا يعلم
ويخطئ ولا يفهم . حتى غلب على حديثه المناكير التي يرويها عن المشاهير .
ونقل عن ابن معين قوله : ضعيف وقال الحافظ ضعيف وحديثه عند مسلم
مقرون .

ووصف اخر (٥٧) بقوله : كثير الرواية عن المشاهير بالاشياء المناكير
فلما غلب المناكير في اخباره بطل الاحتجاج به . وفي الثالث قال (٥٨) : فلما
كثر المناكير في اخباره بطل الاحتجاج به الا فيما وافق الثقات .
وبين ابن حبان في ترجمته الاخير هذا انه دفن كتبه ثم صار يحدث على
التوهم .

واما مصطلح (قليل الحديث منكر الرواية) فهو من المصطلحات

-
- (٥٤) ١٤٣٥/٢م - ١٥٣٩
(٥٥) ١٥٤٠/٢م
(٥٦) ١٥٤١/٢م
(٥٧) ١٥٤٢/٢م
(٥٨) ١٥٤٣/٢م

الخاصة بكتاب المجروحين . ومع ذلك فقد ذكر اربعة (٥٩) منهم في الثقات
واخرج في صحيحه لواحد (٦٠) منهم . وذكر في الثقات اخر فقال: لا أدري
من هو؟

وليس في هؤلاء واحد ينزل الدرجة الترك عند الحافظ .
والناظر في الفاظ (٦١) ابن حبان يجد انه جعلهم جميعا في مرتبة الاعتبار
(لا يحتج بواحد منهم اذا انفرد) .

اما مصطلح منكر الحديث على قتله فهو من حيث المعنى قريب من الذي
قبله . وقد ذكر ابن حبان اربعة (٦٢) ممن وصفهم بهذا الوصف في الثقات
وتباينت احكام الحافظ عليهم ما بين صدوق (٦٣) يهم ونحوها الى مقبول (٦٤)
وضعيف (٦٥) ولين الحديث (٦٦) ومتروك (٦٧) .

بل ان احكام ابن حبان نفسه قد تعددت فتامل (٦٨) مراتب رواة هذا
المصطلح عنده فانها بين الاعتبار والترك .

ولعل السبب في تعدد مراتب الرواة في المصطلح الواحد وتعدد
الاحكام عليهم يرجع الى ان لفظ (منكر الحديث) عام يشمل من خالف
الثقات بحديث واحد او احاديث كما يشمل من انفرد عن الثقات بحديث
او اكثر مادام هذا الراوي لم يتحقق اهليته . ولم يقو على قبول تفرد
بله مخالفته الثقات .

-
- (٥٩) ١٣٥١/٢م ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ .
(٦٠) ١٣٥١/٢م .
(٦١) انظر ١٣٤٧/٢م - ١٣٥٦ .
(٦٢) ١٣٣٢/٢م ، ١٣٣٣ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٦ .
(٦٣) ١٣٣٣/٢م ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ .
(٦٤) ١٣٥٤/٢م .
(٦٥) ١٣٢٩/٢م ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٤ ، ١٣٤٣ .
(٦٦) ١٣٤١/٢م .
(٦٧) ١٣٣٥/٢م ، ١٣٤٦ .
(٦٨) ١٣٣٠/٢م ، ١٣٣٧ وقارن بالرقم ١٣٣٨ ، ١٣٤١ .

٤٤٤
(١١٣٣)

إذا وضع هذا فلاغرابة ان تجد اطلاق هذا المصطلح كثيرًا عند

ابن حبان .

بيد ان الغريب حقا فعل ابن حبان مع عباد بن مسلم الفازرى (٩٢) . فقد ترجمه فى المجروحين . وقال: منكر الحديث على قتله ، ساقط الاحتجاج بما يرويه لتنكبه عن مسلك المتقين فى الاخبار . . واحسبه الذى يروى عنه الثورى وابونعيم فان كان كذلك فهو مولى بنى حمن : كوفى يخطئ . . وهذه المقولة دليل على عدم تحقق ابن حبان من شخصية الرجل . ومع هذا فقد ترجمه فى الثقات واخرج عنه فى صحيحه حديثا واحدا .

ولا يختلف مصطلح (منكر الحديث) عن مصطلح (منكر الحديث جدا) فلاحاجة بنا الى الاطالة عنده . فتامله .

بيد ان مما يلاحظ على ابن حبان انه اخرج عن ثلاثة (٩٣) من رجاله فى هذا المصطلح ، وقال فى واحد (٩٤) منهم هو سهل بن معاذ بن انس : منكر الحديث جدا . فلست ادرى اوقع التخليط فى روايته منه او من زيان بن فائد ، فان كان من احدهما فالأخبار التى رواها احدهما ساقطة وان اشتبه هـذا ، لان راويها عن سعد بن معاذ زيان وماله الا الشئ بعد الشئ وهو لاشئ فى الحديث .

ومقتضى حكمه بسقوط حديث سهل الا يخرج عنه . ولكنه خرج عنه حديثا فى الترهيب من غير رواية زيان عنه .

(٩٢) ١٣٩٢/٢م ، وانظر غريبه اخرى ١٤١٦ .

(٩٣) ١٤٧٢/٢م ، ١٤٧٦ ، ١٥٠٥ واخرج حديثا واحدا عن رجل قال فيه يروى المناكير ١٥٤٧/٢م .

(٩٤) انظر لتقف على ادلة ذلك ١٣٨٢/٢م ، ١٤١٤ ، ١٤١٦ ، ١٤١٨ ، ١٤٢٩ ، ١٤٧٠ ، ١٤٧٥ ، ١٤٨٠ ، ١٤٨٣ ، ١٤٨٧ ، ١٤٩٠ ، ١٥٢١ ، ١٥٢٢ ، ١٥٢٣ ، ١٥٣٥ ، ١٥٣٧ ، ١٥٣٨ ، ١٥٤٥ ، ١٥٧٥ .

١٤٣٥

(١٣٣٣)

ومن صنيع ابن حبان هذا يتبين ان الراوى (منكر الحديث) اذا كانت
نكارة حديثه اتية من جهة ضبطه فهو مقبول الحديث فى المتابعات والشواهد
- اذا سلم حديثه من الطعون ، اما اذا وصف بمنكر الحديث لخلل فى
عدالته فهذا لا يقبل حديثه وان توبع .

ومصطلح (يروى المناكير) و (يروى المناكير عن المشاهير) و (يروى
المناكير الكثيرة والاهام الغليظة) و (يروى المناكير والمقلوبات)
و (يروى المناكير وما لا يتابع عليه) و (يروى المناكير ويخالف الثقات) كلها
تخرج عن دائرة (منكر الحديث) وهى بمثابة الاسباب التى يطلق على الراوى
انه (منكر الحديث) من اجلها وادلة ذلك (٩٤) أشهر من ذكرها .

...

(٩٤) انظر لتقف على ادلة ذلك م ٢/٢٧٨١ ، ٣١٤٤ ، ١٤١٦ ، ١٤١٨ ، ١٤٢٩ ، ١٤٣١ ،
١٤٧٠ ، ١٤٧٥ ، ١٤٨٠ ، ١٤٨٣ ، ١٤٨٧ ، ١٤٩٠ ، ١٥٢١ ، ١٥٢٢ ، ١٥٣٣ ، ١٥٣٤ ،
١٥٣٥ ، ١٥٣٧ ، ١٥٣٨ ، ١٥٤١ ، ١٥٤٥ ، ١٥٥٠ ، ١٥٥١ .

١٤٣٦
(١١٣٣)

المطلب الخامس

قلب الأخبار

قال ابن حبان (١) : (ومنهم من كان يقلب الأخبار ويسوي الأسانيد كخبر مشهور عن صالح ، يجعله عن نافع وآخر لمالك يجعله عن عبيد الله بن عمر ونحو هذا ، كاسماعيل بن عبيد التميمي ، وموسى بن محمد البلقيـاوى وعمر بن راشد الساحلي وذويهم .

وقد رأينا في عصرنا جماعة مثلهم يسوون الأحاديث سنذكرهم) .

وحقيقة الحديث المقلوب : (ابدال من يعرف برواية بغيره ، فيدخل فيه ابدال راو او اكثر من راو حتى الاسناد كله ، وقد يقع ذلك عمدا ، اما بقصد الاغراب ، او لقصد الامتحان ، وقد يقع وهما فاقسامه ثلاثة ، وهى كلها فى الاسناد ، وقد يقع نظيرها فى المتن ، وقد يقع فيها جميعا) (٢) .

وقد ذكر ابن حبان فى المجروحين عشرة (٣) رواة يقلبون الاخبار ، وهما وكان وهم بعضهم (٤) - عنده - قد حظهم عن مرتبة الاحتجاج الى مرتبة الاعتبار فلا يحتج بحديثه الا فيما وافق الثقات . بينما قال فى بعضهم (٥) : لايجل الاحتجاج به ، وفى بعضهم (٦) : استحق الترك ، وفى آخرين (٧) : يسبق الى القلب انه كالمتمعد ونحو ذلك من العبارات .

ولم يذكر واحدا من هؤلاء فى الثقات ، ولم يخرج عن احد منهم فى

صحيحه .

-
- (١) المجروحين ١/٧٣-٧٤ . وانظر تراجم هؤلاء الذين مثل بهم فى المجروحين ، مرتبين : ١/١٢٦ ، ٢/٢٤٢ ، ٢/٩٣ .
 - (٢) النكت على مقدمة ابن الصلاح ٢/٨٦٤ ، وشرح النخبة ص ٤٧ ومنها ج النقد للدكتور العتر ص ٤٣٥ .
 - (٣) م ١٦١٥-١٦٢٤ .
 - (٤) م ١٦٢٢/٢م .
 - (٥) م ١٦١٥/٢م .
 - (٦) م ١٦٢٠/٢م .
 - (٧) م ١٦١٦/٢م ، ١٦٢١ .

ووصف اربعة عشر راويا (٨) وقوله : يقلب الاسانيد وتبين ان ذلك كان يقع منهم وهما ولكن لما كثر ذلك في رواية بعضهم بطل الاحتجاج به (٩) . وقد كان بعضهم (١٠) ممن لا يحتج به اذا انفرد ، وبعضهم (١١) ممن استحق الترك ، ومنهم (١٢) من لا يجوز الاحتجاج به بحال ، ونحوها من العيارات المشعرة بسقوط الرجل عنده . ولم يذكر واحدا من هؤلاء في الثقات ، ولم يخرج عن احد منهم في صحيحه . ووصف سبعة (١٣) رواة بقوله : يقلب الاخبار ويلزق المتنون .

قال في ترجمة (١٤) حفص بن عمر الابلبي : (يقلب الاخبار ويلزق بالاسانيد المتنون الواهية ، ويعمد الى خير يعرف من طريق واحد فيأتي به من طريق آخر لا يعرف) .

وروي له حديثا ثم قال : حمل حفص بن عمر متن هذا الخبر متوهم او متعمدا . وروي له حديثا اخر وقال : والقلب الى انه موضوع اميل . فالحديث الموضوع او الواهي اذا تحمله المرء وهما ولم يعرف الا به ، تحمل هو تبعته . وسقط معه .

وقال في ترجمة (١٥) عبدالله بن مروان الخراساني : سلق المتنون الصحاح التي لا يعرف لها الا سند واحد بطريق آخر يشبهه على من الحديث سناعته لا يحل الاحتجاج به بحال .

(١٦) وقد يلصق الراوي المتن الواهية بالاسانيد الصحيحة وتلك طامة اكبر . فالقلب بقصد الاغراب يسقط الراوي اذا لم يكن له مسوغ كالامتحان

والتثبت ونحو ذلك .

(٨) ١٦٣٨-١٦٢٥/٢م

(٩) ١٦٢٩ ، ١٦٢٨/٢م

(١٠) ١٦٢٥/٢م

(١١) ١٦٣٦ ، ١٦٣٥ ، ١٦٣١/٢م

(١٢) ١٦٣٩/٢م - ١٦٤٥

(١٣) ١٦٣٩/٢م - ١٦٤٥

(١٤) ١٦٣٩/٢م

(١٥) ١٦٤٢/٢م

(١٦) ١٦٤٥-١٦٤٤/٢م

وقد استخدم ابن حبان هذا المصطلح بصيغ أخرى متعددة ، فمن ذلك انه وصف خمسة وعشرين راويا (١٧) بقوله : يقلب الاسانيد ويرفـع المراسيل ++ وستة رواة (١٨) بقوله : يصل المقطوع ويرفع المرسل ويسند الموقوف ونحوها من العبارات ، ووصف سبعة (١٩) رواة بقوله : يقلب الاخبار ويروي ما لا يتاح عليه .

وكل هذه الالفاظ التي ذكرتها لم تكن خاصة برواة مرتبة الاعتبار وحدهم ، انما كانت مشتركة بين مرتبتي الاعتبار والترك ، فالمصطلح والحكم الذي يرد فيه ابن حبان على الراوي بعد وصفه بقلب الاخبار وملابسات الترجمة هي بمجموعها تحدد وضع الراوي في سلم النقد ، ولا اجد غماسة من القبول بانه من العسير تحديد مدلول دقيق لكل مصطلح من مصطلحات ابن حبان - وهذا عام في مصطلحات النقاد جميعا .

وحتى القول بان دلالة المصطلحات على مدلولاتها اقلية لا اراه يسلم في كثير من المصطلحات التي تتجاوزها مرتبتي الاعتبار والترك . على ان الوقوف على تراجم رواة كل مصطلح - مجتمعين - والاطلاع على مقالته فيهم ابن حبان ومقالته غيره من ائمة النقد يمكن التعرف به اذا العلم من تحديد هوية كل واحد منهم كما يعطى مدلولاً اقرب الى الصحة في دلالة المصطلح .

وكما استخدم ابن حبان مصطلح (يقلب الاسانيد ، الاخبار ...) فقد استخدم مصطلحا اخر هو رواية المقلوبات .

(١٧) ١٤٦/٢م - ١٦٦٨ .

(١٨) ١٦٦٩/٢م - ١٦٦٩ و . ومما اعتذر عنه ان هذه الورقة قد سقطت ثم وجدتها فالحقتها في موضعها كما ترى .

(١٩) ١٦٧٠/٢م - ١٦٧٦ .

فقال في ثلاثة واربعين راويا (٢٠) : يروى المقلوبات وكان يضيف اليها اوصافا اخرى في بعض (٢١) الاحيان . كما كان يصفها بالكثرة في بعض الاحيان (٢٢) .

وقال في اثنى عشر راويا (٢٣) : يروى المقلوبات وما لا يتابع عليه واقتصر على قوله : يروى ما لا يتابع عليه في ستة عشر راويا (٢٤) ، ولم يذكر انهم يروون المقلوبات .

ومصطلح (يروى ما لا يتابع عليه) يطلقه ابن حبان على راوى المناكير احيانا (٢٥) ، ويطلقه احيانا اخرى على منكر الحديث (٢٦) وعلى من خالف الثقات (٢٧) ، وعلى المجهول او المستور اذا روى ما ينفرد به (٢٨) ، وبعض هؤلاء كان يسقط الى مرتبة الترك (٢٩) ، والبعض الآخر يبقيه في مرتبة الاعتبار (٣٠) ومن خلال التتبع وجدت ابن حبان يطلق هذا المصطلح كثيرا ، مقرونا ببعض الالفاظ التي ذكرتها بل ان اكثر ما كان يجرح به الرواة : تفردهم بالروايات المنكرة او مخالفتهم الثقات فيما رووا ولا ريب ان مصطلح (يروى ما لا يتابع عليه) يشمل الحالين جميعا .

-
- (٢٠) ١٧٢٤-١٦٨٢/٢م
(٢١) ١٦٩٧ ، ١٦٩٣ ، ١٦٩١ ، ١٦٨٨/٢م
(٢٢) ١٦٩٩ ، ١٦٨٢/٢م
(٢٣) ١٦٨١ - ١٦٧٠/٢م
(٢٤) ١٧٤٠-١٧٢٥/٢م
(٢٥) ١٧٢٦/٢م
(٢٦) ١٧٣٠ ، ١٧٢٥/٢م
(٢٧) ١٧٣٥ ، ١٧٢٨/٢م
(٢٨) ١٧٣٠/٢م
(٢٩) ١٧٢٨/٢م
(٣٠) ١٧٢٧/٢م ، ١٦٢٩ ومعظم رواة هذا المصطلح .

المطلب السادس

التدليس ونحوها من الفاظ السماع

ان مسألة التدليس والارسال الخفى والارسال ، من المسائل التى كثر الكلام عليها - قديما وحديثا - والذى يعنىنا فى دراستنا هذه اعطاء خلاصة وجيزة لما نراه راجحا .

ذكر الحافظ ابن حجر (١) ان اشتقاق كلمة التدليس من الدلس ، وهو اختلاط الظلام بالنور وسمى بذلك لاشتراكهما فى الخفاء .

وقد ارتضى الحافظ فى النكت (٢) تعريف ابن القطن للتدليس : (ان يروى المحدث عن من قد سمع منه ما لم يسمعه منه ، من غير ان يذكر انه سمعه منه . والفرق بينه وبين الارسال هو ان الارسال روايته عن من لم يسمع منه . ولما كان فى هذا قد سمع منه ، جاءت روايته عنه بما لم يسمعه منه ، كانه ايهام سماعه ذلك الشئ فلذلك سمي تدليسا .)

ويبين الحافظ الفرق الدقيق بين التدليس والارسال الخفى والارسال فيقول (٣) :

(من ذكر بالتدليس او الارسال اذا روى بالصيغة الموهمة عن لقيه ، فهو تدليس . او عن ادركه ولم يلقيه فهو المرسل الخفى ، او عن لم يدركه ، فهو مطلق الارسال) .

وقد ذكر اهل العلم من انواع التدليس :

١- تدليس الاسناد : (وهو ان يروى عن لقيه ما لم يسمعه منه موهما انه سمعه

منه او عن عاصره ولم يلقيه موهما انه قد لقيه وسمعه منه)

قاله (٤) ابن الصلاح ويسمى تدليس الاسقاط وقد اعترض الحافظ على قول ابن

الصلاح الاخير فقال (٥) :

(وقوله : عن عاصره ليس من التدليس فى شئ وانما هو المرسل الخفى .)

(١) شرح النخبة ٤٢-٤٣ والنكت ٢/٦١٤ .

(٢) النكت ٢/٦١٤ .

(٣) ماسبق ٢/٦٢٣ .

(٤) مقدمة علوم الحديث لابن الصلاح ص ٧٣ وقارن بمنهج النقد للدكتور العتصر ص ٣٨١

(٥) النكت على ابن الصلاح ٢/٦١٤ .

وكان الحافظ رحمه الله تعالى يحاسب ابن الصلاح على مصطلحات المتأخرين والافاننى وجدت فى كلام ابن حبان ما يشهد لكلام ابن الصلاح ، فقد ترجم (٦) ابن حبان لمطرف بن مازن المازنى وقال فيه : يحدث بمالم يسمى ويروى مالم يكتب عن لم يره ، لاتجوز الرواية عنه . . وفى ترجمة (٧) الحجاج ابن ارطاة يقول: كان صلفا . . وكان مدلسا عن رآه وعن لم يره ، وكان يروى عن اقوام لم يره . . .

ولاريب ان دقة المصطلحات امر طيب ، بيد اننى عقبى على كلام الحافظ، لانه يلزمنا فى فهم كلام ابن حبان - بعد قليل - !

ويرى الحافظ ابن حجر ان من تدليس الاسناد: تدليس العطف ، وتدليس القطع ، وتدليس التسوية . - اما تدليس العطف : فهو ان يروى عن شيخين من شيوخه ماسمعا من شيخ اشتركا فيه ويكون قد سمع ذلك من احدهما ، دون الاخر ، فيصرح عن الاول بالسماع ويعطف الثانى عليه ، فيوهم انه حدث عنه بالسماع - ايضا ، وانما حدث بالسماع عن الاول ، ثم نوى القطع فقال : وفلان ، اى حدث فلان .

- وتدليس القطع : هو ان يسكت الراوى بعد اداة التحديث ثم يذكر شيخا يوهم انه سمع منه وهو لم يسمع منه مثاله ما ذكره ابن عدى فى الكامل عن عمر بن عبيد الطنافس انه كان يقول (٨) : حدثنا ثم يسكت ، ينوى القطع ثم يقول : هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة .

- ويرى الحافظ ان التسوية اعم من التدليس ، وعلى تقدير تسليم تسميتها تدليسا هى من قبيل تدليس الاسناد .

وقد عرفوا التسوية بتعريفات متقاربة منها (٩) :

(ان يروى المدلس حديثا عن ضعيف بين ثقتين ، لقى احدهما الاخر ، فيسقط الضعيف ويجعل بين الثقتين عبارة موهمة ، فيستوى الاسناد كله ثقات بحسب الظاهر) .

(٦) المجروحين ٢٩/٣ وقد نص على ذلك ابن حبان فى مقدمة المجروحين ٨٠/١ وسياتى

(٧) ماسبق ٢٢٥/١ وقارن بالموقظة للذهبي ص ٤٧ فانه عرف الحديث المدلس بانه : (مارواه الرجل عن آخر ولم يسمعه منه او لم يدركه) وهذا خلاف راي الحافظ كما ترى .

(٨) عزاه الحافظ فى النكت ٦١٧/٢ الى كامل ابن عدى ولم اجده فى ترجمة عمر بن عبيد فى الكامل ١٧١٨/٥ .

(٩) منهج النقد للعتري ص ٣٨٢ .

ويرى الحافظ ان التسوية اعم من التدليس لان مالكا قد فعلها ، فلو كانت التسوية تدليسا ، لعد مالك في المدلسين ، وقد انكروا على من عده فيهم . قال ابن القطان : ولقد ظن بمالك - على بعده عنه - عمله . وقال الدارقطني : ان مالكا ممن عمل به ، وليس عيبا عندهم (١٠) . وعلى هذا فان الحافظ يرى ان تعرف (١١) التسوية : بان : (يجيء الراوى - ليشمل المدلس وغيره - الى حديث قد سمعه من شيخ ، وسمعه ذلك الشيخ ممن آخر عن آخر ، فيسقط الوساطة بصيغة محتملة فيصير الاسناد عاليا ، وهو في الحقيقة نازل .

ومما يدل على ان هذا التعريف لاتقييد فيه بالضعيف انهم ذكروا في امثلة التسوية مارواه هشيم عن يحيى بن سعيد الانصارى عن الزهري عن عبد الله بن محمد بن الحنفية . .

قالوا : ويحيى بن سعيد لم يسمعه من الزهري انما اخذه عن مالك عن الزهري .

هكذا حدث به عبد الوهاب الثقفي وحماد بن زيد وغير واحد عن يحيى بن سعيد عن الزهري . ويحيى فقد سمع من الزهري فلا انكار في روايته عنه ، الا ان هشاما قد سوى هذا الاسناد . وقد جزم بذلك ابن عبد البر وغيره .

فهذا - كما ترى - لم يسقط في التسوية شيخ ضعيف وانما سقط شيخ ثقة فلا اختصاص لذلك بالضعيف والله اعلم) اهـ .

٢- تدليس الشيوخ : قال ابن الصلاح (١٢) :

(هو ان يروى عن شيخ فيسميه او يكنيه او ينسبه او يصفه بمالايه عرف به كيلا يعرف . . ؟

قال الحافظ (١٣) : (ليس قوله بمالايه عرف به قيذا فيه بل اذا ذكره بما يعرف به الا انه لم يشتهر به كان ذلك تدليسا كمنيع البخاري (١٤) في الذهل فان تارة يسميه فقط بقوله : حدثنا محمد بن عبد الله فينسبه الى جده ،

(١٠) النكت ٦١٧/٢ - ٦١٨ ، ٦٢٠ مقتطفات .

(١١) النكت ٦٢١/٢ .

(١٢) مقدمة ابن الصلاح ص ٧٤

(١٣) النكت ٦١٥/٢ .

(١٤) قارن بهدى السارى مقدمة الفتح ص ٢٣٥ فقد تتبع الحافظ المواضع التي

روى فيها البخاري عن الذهلي بابها .

وتارة يقول: حدثنا محمد بن خالد فينسبه الراوي جده .
وكل ذلك صحيح الا ان شهرته انما هي : محمد بن يحيى الذهلي . والله الموفق اهـ .
ولتدليس الشيوخ مصالح ومفاسد :
قال ابن دقيق العيد (١٥) : (وللتدليس مفسدة . وفيه مصلحة :
اما مفسدته : فانه قد يخفى ويمير الراوي مجهولا فيصطد العمى
بالحديث لكون الراوي مجهولا عند السامع مع كونه عدلا معروفا في نفس الامر ،
وهذه جناية عظمى مفسدة كبرى . ووراء ذلك مفسدة اخرى يراعيها
ارباب الصلاح والقلوب وهي ما في التدليس من التزيين وقد نبه لذلك ياقوتة العلماء
المعافى بن عمران الموصلى . .
واما مصلحته : فامتحان الازهان في استخراج التدليسات والقائه ذلك الى من
يراد اختبار حفظه ومعرفته بالرجال) اهـ .
وقبل الانتقال الى شرح مصطلح ابن خبان في التدليس يحسن ان نقل حكم
التدليس عند الذهبي في الموقظة (١٦) . قال رحمه الله : (المدلس من رواه
رجل عن آخر ولم يسمعه منه او لم يدركه :
١- فان صرح بالاتصال وقال : حدثنا فهذا كذاب ، وان قال : عن ، احتمل
ذلك ونظر في طبقته هل يدرك من فوقه ؟ فان كان لقيه فقد قرناه) .
ويعنى بقوله قرناه ما ذكره في بحث المعنعن حيث قال :
(١٧)
(ثم بتقدير اللقاء اللقاء يشترط الا يكون الراوي مدلسا ، فان لم يكن
- مدلسا - حملناه على الاتصال . فان كان مدلسا ، فالظاهر انه لا يحمل
على السماع .
ثم اذا كان المدلس عن شيخه ذا تدليس (١٨) عن الثقات ، فلا بأس ، وان كان
ذا تدليس عن الضعفاء فمردود) .

-
- (١٥) الاقتراح ص ٢١٤-٢١٥ بتصريف يسير .
(١٦) الموقظة ص ٤٧ فما بعد .
(١٧) الموقظة ص ٤٥ .
(١٨) يقصد : لا يبدل الا عن الثقات .

(وان لم يكن لقيه ، فامكن ان يكون معاصره ، فهو محل تردد (١٩) ، وان لم يمكن فمنقطع كقتادة عن ابهريرة .

وحكم (قال) حكم (عن) ولهم في ذلك اغراض :

- فان كان لو صرح بمن حدثه عن المسمى لعرف ضعفه فهذا غرض مذموم وجناية على السنة ومن يعانى ذلك جرح به فان الدين النصيحة .
 - وان فعله طلبا للعلو فقط ، او ايها ما بتكثير الشيوخ بان يسمى الشيخ مرة ويكنيه اخرى وينسبه الى صنعة او بلد لا يكاد يعرف به وامثال ذلك كما تقول : حفتنا البخارى وتقصد به من يبخر الناس او حدثنا على بما وراء النهر وتعنى به نهرا او حدثنا بزبير ، وتريد موضعا بقوص او حدثنا بحران وتريد قرية المرج فهذا محتمل والورع تركه ..
- وقد يودى تدليس الاسماء الرجھالة الراوى الثقة فيرد خبره الصحيح فهذه مفسدة ولكنها في غير جامع البخارى (٢٠) ونحوه الذى تقرر ان موضوعه للصحاح ، فان الرجل قد قال في جامعه (٢١) : حدثنا عبدالله واراد به : ابن صالح المصرى . وقال : حدثنا يعقوب واراد به : ابن كاسب ، وفيهما (٢٣) لين . ويكل حال : التدليس مناف للاخلاص لما فيه من التزين اهـ (٢٤) .

-
- (١٩) وانما جاء التردد من الخلاف بين اشتراط تحقق اللقاء او امكان اللقاء ، والراجح تحقق اللقاء وبخاصة بالنسبة للتدليس - كما قرره الذهبى نفسه - وقد اوضحت ذلك كله في بحثى (دراسات نقدية في صحيح الامام البخارى) يسر الله طبعه .
- (٢٠) في هذا الكلام نظر واو نظر وقد بسطت الكلام عليه في بحثى (دراسات نقدية في صحيح الامام البخارى) وقد رده الحافظ في النكت ٦٣٥/٢ ونقل عن ابن دقيق العيد كلاما نقيسا فانظره هنالك .
- (٢١) ذكر الحافظ في الهدى ص ٢٣٢ مواضع عديدة مما اخرج البخارى عن عبدالله ابن صالح كاتب الليث موصولا فانظر كلام الحافظ في موضعه وقد طول الحافظ في ترجمته . انظر الهدى ص ٤١٣-٤١٥ ففيه فوائد نفيسة .
- (٢٢) انظر هدى السارى ص ٢٤٠-٢٤١ وانظر كلام فضيلة محقق الموقظة فانه نافع قريب وانظر ترجمة يحيى في الهدى ص ٤٥٣-٤٥٤ .
- (٢٣) كان الذهبى يغمز بالامام البخارى لتدليسه هذا الذى يببدولى - والله اعلم - انه مانجا من التدليس الا النادر من المحدثين .. وقد قال الحافظ فى عبدالله بن صالح : صدوق كثير الغلط . التقريب ٤٢٣/١ وقال فى يعقوب : الرجلين - وهما في مرتبة الاعتبار - عنده - وبين قوله بان شرط البخارى هو اعلى شروط الصحة !! الهدى ص ٤١٥ !!
- (٢٤) لاريب ان هذه الجملة مستفادة من كلام الامام ابن دقيق العيد الذى تقدم قبل قليل في هذا المبحث ذاته .

وقد تناول ابن حبان في مقدمة المجروحين ومقدمة أصحابه ، وفي ثنايا
المجروحين والثقات كثيرا من احوال المدلسين ويغلب على ظني انه لم يفتسه
منهم احد سواء في كتاب الثقات او في المجروحين . وكثيرا ما كان الحافظ
يترجم للرجل في طبقات المدلسين معتمدا قول ابن حبان - وحده - في ذلك .

ومن امثلة ذلك مقاله في ترجمته (٢٥) لمكحول الشامي : (وصفه
بذلك ابن حبان ، واطلق الذهبى انه كان يدلس ، ولم اره للمتقدمين
الا في قول ابن حبان) .

وترجم (٢٦) ليعقوب بن عطاء بن أبي رباح فقال : (في ترجمته في ثقات
ابن حبان ما يقتضى ذلك) .

قال ابن حبان (٢٧) في النوع الثامن عشر من انواع جرح الضعفاء :

- (منهم المدلس عن لم يره كالحجاج بن ارطاة وذويه ، كانوا يحدثون
عن لم يروه ، ويدلسون حتى لا يعلم ذلك منهم) .

- وقال في الجنس (٢٨) الثاني من اجناس الثقات التي لا يجوز الاحتجاج
بها :

(والجنس الثاني : اقوام ثقات ، كانوا يروون عن اقوام ضعفاء كذابين
حتى لا يعرفوا فربما اشبه كنية كذاب كنية ثقة فيتوهم المتوهم ان راوى هذا
الخبر ثقة فيحملون عليه (٢٩) ، وليس ذلك الحديث من حديثه .

ومن اعمالهم بمثل هذا من هذه الامة الثوري . كان يحدث عن الكلب
ويقول : حدثنا ابو النضر فيتوهم المستمع انه اراد به سعيد بن ابى عروبة ،
او جرير بن حازم .

ومثل الوليد بن مسلم اذا قال : حدثنا ابو عمر فيتوهم انه اراد به
الاوزاعي وانما اراد به عبد الرحمن بن يزيد بن تميم وقد سمعا جميعا من
الثوري .

(٢٥) طبقات المدلسين للحافظ رقم ١٠٨ .

(٢٦) ماسبق رقم ١٢٨ وانظر التراجم ٩٤ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٣٤ وغيرها .

(٢٧) المجروحين ٨٠/١ .

(٢٨) ماسبق ٩١/١-٩٤ .

(٢٩) ظننت ان في المطبوعة تصحيفا بين (عليه ، وعنه) ولكنها في المخطوط

كذلك . والكلام يحتمل معنيين اثنين . فاذا قلنا فيتوهم المتوهم
ان راوى الخبر - هو الثقة - فيحملون عليه اي فيجرحونه لروايتهم
المناكير مثلا . ويحتمل : ان يجعل الثقة مدار الحديث فيحيلون عليه ،
اعتمادا واشتياقا فتكون بمعنى يحملون عنه . والله اعلم .

فلايجوز الاحتجاج بخبر في روايته كنية انسان لايدري من هو ، وان كان
دونه ثقة ، لانه يحتمل ان يكون كذابا كنى عن ذكره ..

- الجنس الثالث : الثقات المدلسون الذين كانوا يدلسون فــــ
الاخبار مثل قتادة ويحيى بن ابى كثير والاعمش ، وابواسحاق - السبيعي -
وابن جريج ، وابن اسحاق ، والثوري وهشيم ، ومن اشبههم ممن يكثر عددهم
من الائمة المرضيين ، واهل الورع في الدين ، كانوا يكتبون عن الكــــ
ويروون عن سمعوا منه ، فربما دلسوا عن الشيخ بعد سماعهم عنه اقــــ
ضعفاء لايجوز الاحتجاج باخبارهم .

فالم يقل المدلس - وان كان ثقة - حدثني او سمعت فلايجوز الاحتجاج
بخبره . وهذا اصل ابى عبدالله محمد بن ادريس الشافعي - رحمه الله -
ومن تبعه من شيوخنا) .

- الجنس السادس : اقوام من المتأخرين قد ظهوروا يسوون الاخبار ،
فاذا كان بين الثقتين ضعيف ، واحتمل ان يكون الثقتان راى احدهمــــ
الاخر اسقطوا الضعيف من بينهما ، حتى يتصل الخبر فاذا سمع المستمع خبرا
رواته ثقات اعتمد عليه وتوهم انه صحيح . كبقية بن الوليد قد راى عبيدالله
ابن عمر ومالك بن انس وشعبة بن الحجاج وسمع منهم ثم سمع عن اقوام ضعفاء
عنهم فيروى الرواة عنه اخباره ويسقطون الضعفاء من بينهم حتى يتمــــ
الخبر .

سمعت ابن جوصاء يقول : سمعت ابازرعة الدمشقي يقول : كان صفوان بنــــ
صالح ومحمد بن مفضى يسويان الحديث ..)

وقال في مقدمة الصحيح (٣٠) :

(واما المدلسون الذين هم ثقات وعدول ، فانا لانحتج باخبارهمــــ
الا ما بينوا السماع فيما رواوا مثل الثوري والاعمش وابى اسحاق واضرابهم من الائمة

المتقنين واهل الورع في الدين ، لانا متى قبلنا خبر مدلس لم يبين فيه السماع فيه - وان كان ثقة - لزمنا قبول المقاطيع والمراسيل كلها لانه لا يدري لعل المدلس دلس هذا الخبر عن ضعيف يهي الخبر بذكره اذا عرف . اللهم الا ان يكون المدلس يعلم انه مادلس قط الا عن ثقة . فاذا كان كذلك قبلت روايته وان لم يبين السماع وهذا ليس في الدنيا الا سفيان بن عيينة وحده . فانه كان يدلس ولا يدلس الا عن ثقة متقن ولا يكاد يوجد لسفيان بن عيينة خبر دلس فيه الا وجد ذلك الخبر بعينه قد بين سماعه عن ثقة مثل نفسه .

من هذه النصوص العديدة يتبين ان ابن حبان اعطى التدليس اهتماما بالغاً وبين حكم تدليس الثقات وغيرهم صيانة للسنة النبوية عن عبث العابثين ، او تساهل المتساهلين .

فقد تناول ابن حبان تدليس الاسناد وتدليس الشيوخ والتسوية - وهي اكثر ما اهم ابن حبان وشد اهتمامه .

وقد اطلق ابن حبان عدة مصطلحات تعطي معنى التدليس باقسامه المتعددة . فوصف تسعة (٣١) رواية بقوله : يدلس على الثقات ما سمعوه عن الضعفاء ، واربعة رواية (٣٢) بقوله : يسوي الحديث ويسرقه وخمسة (٣٣) رواية بقوله : يحدث عن من لم يسمع منه . وعشرة (٣٤) رواية بقوله : يروي عن من لم يره وثلاثة رواية بقوله : يروي كتب الناس من غير سماع .

فانت تلاحظ ان هذه الالفاظ في الغالب تدل على التسوية والارسال الخفى . قال في ترجمة (٣٥) جنيد بن العلاوي بن ابي وهرة : كان يدلس عن محمد بن ابي قيس المصلوب ويروي ما سمع منه عن شيوخه فاستحق مجانية حديثه على الاحوال كلها لان ابن ابي قيس يضع الحديث .

(٣١) م ١٧٤٨-١٧٥٦

(٣٢) م ١٧٥٧-١٧٦٠

(٣٣) م ١٧٦١-١٧٦٥

(٣٤) م ١٧٦٦-١٧٦٥

(٣٥) م ١٧٤٨

وقال في ترجمة (٣٦) خارجة بن مصعب الضبعي : كان يدلس عن غيبيات
ابن ابراهيم وغيره ويروي ما سمعه منهم - مما وضعوه على الثقات - عن الثقات
الذين رأهم فمن هنا وقع في حديثه الموضوعات عن الاثبات لايحل الاحتجاج بخبره .

فهذان النصفان يفيدان التسوية وان سماها ابن حبان تدليسا .
(٣٧)
وقال في ترجمة عمر بن سعيد ابو حفص الدمشقي : يروي كتبا عن اقوام
ادركهم . وهذا هو الارسال الخفي في تعريف الحافظ .

ومما يحسن لفت النظر اليه انه ذكر ثلاثة اجناس من اجناس الثقات الذين
لايحتج باخبارهم ومدار تهمهم على التدليس والتسوية ، ولم يذكر في انواع
جرح الضعفاء الا نوعا واحدا من التدليس وهو النوع الذي يدلس صاحبه عمدا
لم يره حتى لايعلم ذلك ، وهؤلاء كذابون ولذلك عده ابن حبان في انواع جرح
الضعفاء وبقيّة الاقسام التي ذكرها تكثر في احاديث الثقات .

ولكن الضابط الذي وضعه يجعل السنة في منجاة من المدلسين وافتاعيلهم .
ومما ينبغي التذكير به انني لم احص الرواة الذين وصفهم بالتدليس ،
في كتابه الثقات لان حكمه عليهم واضح ، وهو انه لايقبل من الثقة حديثا
الا اذا صرح فيه بالتحديث .

بيد ان ابن حبان يقول : (فاذا صح عندي خبر من رواية مدلس انه بيّن
السمع فيه ، لا ابالي ان اذكره من غير بيان السماع في خبره ، بعد صحت
عندي من طريق آخر) .

وهذا يعني ان كل حديث رواه مدلس بصيغة العنعنة ونحوها من صيغة
التدليس في صحيح ابن حبان فحكمه الاتصال لانه صح عند ابن حبان ان الرجل صرح
بالتحديث من طريق آخر ، وانما لم يخرج ابن حبان من تلك الطريق لغرض
صناعي ونحوه .

وقد كان ابن حبان شديد العناية بالسمع متحريا الوقوف على حال الراوي
حين تلقى الحديث وحين روايته وما قوله في وصف الراوي : يروي عن من لم يره ، او
يروى كتب الناس من غير سماع الا دليلا على ما اقول .

(٣٦) ١٧٥٠/٢م

(٣٧) ١٧٧٨/٢م

٤٤٥
(١١٨٢)

بل ان ابن حبان كان يصف الراوى احيانا بانه سء الاخذ.؟! ولو رحلت
تسأله عن تفسير هذا اللفظ لرأيتنه يروى عن يزيد بن زريع - عصرى سلام بن
ابى مطيع الخزاعى - قصة يقول يزيد فى اخرها (٣٨): (وسلام بن ابى مطيع
وابوجرى ينامان نوما جيدا ثم يقومان فينسخان من كتبنا) -

فسلام هذا لم يسمع من شيخه هشام بن حسان الذى كان يملئ على يزيد بن
زريع ورفاقه وانما كان يخذ الصحف التى سمعها يزيد وغيره فينسخها..

وابن حبان يرى مثل هذا طعنا فى سماع الرجل ، ومظنة تلفينه ، ولذلك
قال فيه : كان سء الاخذ ، كثير الوهم ، لايجوز الاحتجاج به اذا انفرد .مع
ان الحافظ قال فيه : ثقة صاحب سنة فى روايته عن قتادة ضعف ؟!

.....

المطلب السابع

مصطلح (يروى عن الثقات مالم يس من حديثهم)

كنت أود الحاق هذا المصطلح والفاظه بمصطلح منكر الحديث ، لان الذى يروى عن الثقات احاديث ليست من احاديثهم اما ان يكون متعمدا ، وعندها يكون وضاعا كذابا ، او يكون واهما خطأ وعندها يكون منكرا الحديث .

وقد وجد فى هذا المصطلح القسمان معا :

- قال فى ترجمة (١) ابراهيم بن زكريا الواسطى : (ياتى عن الثقات مالم يشبه حديث الاثبات ، ان لم يكن بالمتعمد لها ، فهو المدلس عن الكذابين ، لاني رايتهم روى عن مالك اشياء موضوعة) وذكر له بعضها .

- وقال فى ترجمة (٢) الحسن بن على الرقى : يروى عن الثقات مالم يس من حديث الاثبات على قلة روايته لايجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه الا على سبيل القدر فيه .

فمثل هاتين الترجمتين يبين ان ممن يروى عن الثقات مالم يس من حديثهم قد يكون وضاعا او يدلس عن الكذابين . وفى هذه الحالة وتلك لايحتج بامثاله ولا يقبل حديثه .

وقال فى ترجمة (٣) حسان بن سياه ابوسهل البصرى : منكر الحديث جدا . ياتى عن الثقات مالم يشبه حديث الاثبات ، لايجوز الاحتجاج به اذا انفرد ، لما ظهر من خطئه فى روايته على ظهور الملاح منه . فهذا نص فى ان من ياتى عن الثقات مالم يشبه حديث الاثبات منكر الحديث ومع كونه منكر الحديث فهو ممن يعتبر بحديثه .

(١) ١٧٤١/٢م .

(٢) ١٧٤٦/٢م وانظر ١٧٤٨ و ١٧٦٢ .

(٣) ١٧٤٥/٢م .

الا اننى آثرت افراد هذا المصطلح بالدراسة حتى يعرف مدلوله
عند ابن حبان من جهة وحتى لا يكثر تداول المصطلحات فيصعب التمييز
بينها من حجة ثانية .

وقد اطلق ابن حبان الفاظا عديدة ترجع كلها الى هذا المصطلح فقال
في واحد وثلاثين راويا (٤) : يروى عن الثقات مالا يشبه حديث الاثبات ، وفي
واحد وخمسين راويا (٥) : يروى عن الثقات مالا يشبه حديثهم ، وفي
احد عشر راويا (٦) : يروى مالا يشبه له اصل .

وقد كان بعض هؤلاء الرواة من رجال الاعتبار وبعضهم من رجال درجة
الترك .

واذا ذهبنا نحدد مراد ابن حبان من الفاظه هذه زائنا ان قوله : يروى
عن الثقات مالا يشبه حديث الاثبات يعنى ما يأتى :

ان لكل محدث ثقة تلامذة روى عنه حديثه ، والاصل ان تنتقـارب
الفاظهم واحاديثهم ، وتتشابه من حيث الاسانيد ومن حيث المتنون ، فاذا
جاء راو ونسب الي هذا المحدث شيئا من الحديث وادعى انه سمعه منه ، او ان
شيخه سمعه منه فان هذا الحديث يعرض على احاديث الثقات الذين جمعوا
حديث هذا المحدث وعنوا به . فاذا وافق حديثه احاديثهم او اشبهها
قبل حديثه واذا تفرد او خالف نظر : فان خالف وهو ثقة مامون كان حديثه
شاذا . واذا خالف او تفرد - وهو ضعيف او مستور - كان حديثه منكرا .

وابن حبان لا يصف الراوى بانه يروى عن الثقات مالا يشبههم
او يروى عن الثقات مالا يشبه حديثهم الا اذا كان غير متحقق الاهلية عنده ،
وكان حديثه دائرا بين مرتبى الاعتبار والترك .

(٤) ١٧٧٢-١٧٤١/٢م

(٥) ١٨٢٤-١٧٧٣/٢م

(٦) ١٨٣٦-١٨٢٥/٢م

وعلى هذا فان هذا المصطلح يصف به ابن حبان الراوى الذى ينفى —
او يخالف الثقات فيما يروونه عن شيوخهم وبعض هؤلاء الرواة احسن حظا
عند ابن حبان من بعض . فقد حكم على بعضهم (٧) بانه لايجوز الاحتجاج به ، وعن
بعضهم (٩) بانه استحق الترك ، وعن البعض (١٠) بانخ لا يحتج به الا فيما وافق
الثقات .

ورواية مالى له اصل لاتخرج عن معنى ماسبق ، وهى جميعها بمعنى
يروى المناكير والموضوعات والمقلوبات . والله أعلم .

...

(٧) ١٧٤٣/٢م ، ١٧٤٤ ، ١٧٤٧ ، ١٧٤٨ .

(٨) ١٧٤٩/٢م .

(٩) ١٧٦٢/٢م .

(١٠) ١٧٤٧/٢م ، ١٧٥٠ ، ١٧٦٦ .

المطلب الثامنلفظ مضطرب الحديث

قال الحافظ ابن حبان في ترجمة (١) محمد بن ميسر ابوسعبد ———
الصنعاني الضريب : مضطرب الحديث كان ممن يقلب الاسانيد ، لا يجوز الاحتجاج
به الا فيما وافق الثقات فيكون حديثه كالمستانس به ، دون المحتجج
بما يرويه .

ولم يذكر لنا ابن حبان نموذجا من حديثه المضطرب ، ولان اسانيده
التي قلبها .

وقد وجدت الترمذي اخرج له حديثا فقال (٢) :

— حدثنا احمد بن منيع ، حدثنا ابوسعبد — هو الصنعاني — عن ابى جعفر
الرازي عن الربيع بن انس عن ابى العالية عن ابى بن كعب ، ان المشركين
قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم : انسب لنا ربك ، فانزل الله :
(قل هو الله احد . الله الصمد . فالصمد الذي (لم يلد ولم يولد) لان الله
ليس شيء يولد الا سيموت ولا شيء يموت الا سيورث ، وان الله عز وجل لا يموت
ولا يورث (ولم يكن له كفوا احد) قال : لم يكن له شبيه ولا عدل ، وليس كمثل
شيء) .

— حدثنا عبد بن حميد ، حدثنا عبيد الله بن موسى عن ابى جعفر الرازي
عن ابى العالية ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الهائم فقالوا : انسب
لنا ربك قال : فاتاه جبريل بهذه السورة (قل هو الله احد) فذكر نحوه
ولم يذكر فيه عن ابى بن كعب وهذا اصح من حديث ابى سعد .

اما عبيد الله بن موسى فقد رواه عن ابى جعفر الرازي عن ابى العالية
مرسلا عند الترمذي كما ترى — وتابعه على ذلك هاشم بن القاسم عند العقيلي .

(١) ١٧٨٠/٢م

(٢) اخرجه الترمذي في التفسير باب ومن سورة الاخلاص برقمي ٣٣٦٤-٣٣٦٥ واخرجه
احمد في المسند ١٣٤/٥ والبخاري في الكبير ٢٤٥/١ والعقيلي في الضعفاء
١٤١/٤ وابن عدي في الكامل ٢٢٣١/٦ وذكر له حديثين آخرين ثم قال :
الضعف على رواياته بين . وقد اعل الحديث محقق جامع الاصول بابى جعفر
الرازي فلم يصبه انظر جامع الاصول ٤٤٢/٢ .

اما البخارى فقال :

وقال عمار: حدثنا عبدالله بن ابي جعفر عن ابيه عن الربيع عن النبي صلى الله عليه وسلم . مرسل وسماه الذهبى فى الميزان (٣) : منقطعا .

ولا يخفى ان معنى: يقلب الاسانيد قد اصبح واضحا ويزيده وضوحا ما اخرجه ابن عدى فى كامله قال: اخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم ، حدثنا احمد بن منيع حدثنا ابوسعد محمد بن ميسر حدثنا ابن عجلان عن ابيه عن ابى هريرة .

قال ابن عدى (٤) : كذا قال ابوسعد : عن ابن عجلان عن ابيه عن ابى هريرة .

وانما يروى هذا عن ابن عجلان عن القعقاع عن ابى صالح عن ابى هريرة . . .
بقى ان نعرف معنى مضطرب الحديث عند ابن خبان:

قال ابن الصلاح (٥) : (اضمطرب من الحديث : هو الذى تختلف الرواية فيه فيرويه بعضهم على وجه وبعضهم على وجه اخر مخالف له ، وانما نسميه مضطربا اذا تساوت الروايتان . اما اذا ترجحت احدهما بحيث لاتقاومها الاخرى ، بان يكون روايتها احفظ او اكثر صحبة للمروى عنه ، او غير ذلك من وجوه الترجيحات المعتدة . ، فالحكم للراجحة ولا يطلـق عليه حينئذ وصف المضطرب ولا له حكمه .

ثم قد يقع الاضطراب فى متن الحديث ، وقد يقع فى الاسناد ، قد يقع ذلك من راو واحد وقد يقع بين رواة جماعة) اهـ .

وقد حده الحافظ (٦) بانه الاختلاف الذى يؤثر قدحا .

وقد مثل له بعدة امثلة وطول فى التمثيل والتقسيم والتفريغ بما يغبى ويشفى .

وخلاصة الامر ان الاختلاف فى الاسناد زيادة ونقصا ، وصلا او وقفا ، او ارسالا يجعل الحديث مضطربا . فكان ابن خبان بقوله : يقلب الاسانيد تفسير الاضطراب . والله اعلم .

(٣) الميزان ٥٢/٤ (٤) الكامل ٦/٢٢٣٢ .

(٥) مقدمة ابن الصلاح ص ٩٣-٩٤ وانظر نزهة النظر ص ٤٧ .

(٦) النكت ٢/٧٧٣ .

المطلب التاسع

الفاظ الخروج عن حد العدالة ، او الدخول فيها

استخدم ابن حبان الفاظ عديدة. كلها تدل على ان الموصوف بها لم يعد عدلا يحتج بحديثه ، ولكنه رتب عليها احكاما متفاوتة الرتب في درجته الاعترار والترك .

ففي ترجمة (١) جبارة بن مغلس الحماني قال : يقلب الاسانيب ويرفع المراسيل ، افسده يحيى الحماني ، حتى بطل الاحتجاج باحاديثه المستقيمة لا شابهها من الاشياء المستفيضة عنه التي لا اصول لها فخرج بها عن حد التعديل الى الجرح .

وحين حاولت التعرف على شخصية يحيى الحماني هذا لم اجد له ترجمة في المجروحين . وكما لم يترجمه ابن حبان في الشاقت . ووجدت ابن عدي قال فيه (٢) :

(وليحيى الحماني مسند صالح ، ويقال : انه اول من صنف المسند بالكوفة ، واول من صنف المسند بالبصرة مسدد واول من صنف المسند بمصر اسد السنة واسد قبلها واقدم موتا ويحيى الحماني يقال ان عبدالله بن عبدالرحمن السمرقندي اودعه كتبه لما خرج الى مكة فلما انصرف وجد كتبه مملولا فقال عبدالله انه يسرق من كتبه احاديث لسليمان بن بلال حدث بها الحماني عن سليمان نفسه فكان هذا اخذ عن يحيى الحماني وتكلم فيه احمد كما ذكرت وعلي بن المديني ويحيى بن معين حسن الثناء عليه وعلي ابنيه وذكر ان الذي تكلم فيه تكلم من حسد ولم ار في مسنده واحاديثه مناكير فاذا ذكرها وارجو انه لا بأس به) اهـ .

(١) ١٧٨١/٢م .

(٢) الكامل ٧/٢٦٩٥ .

وقال ابن عدى (٣) في جارة : (ولجارة احاديث يرويها عن قوم ثقات
وفي بعض حديثه مالا يتعابه احد عليه . غير انه كان لا يعتمد الكذب انما كانت
فيه غفلة ، وحديثه مضطرب كما ذكره البخارى ؟) .

فالملاحظ ان الرجل يهيم ويخطئ فيرفع المرسل ويقلب الاسناد .
وقد نقل الحافظ (٤) عن نصر بن احمد البغدادي قوله : جبارة
في الاصل صدوق الا ان ابن الحمانى يعنى يحيى - افسد عليه كتبه .
فقد وضع ان قول ابن حبان : افسده يحيى الحمانى يعنى انه ادخل عليه
في كتبه مالىس من حديثه ، ونحو هذا ، فلما قبل ذلك ولم يميزه بطول
الاحتجاج باحاديثه المستقيمة . ولكن : هل يعتبر به عند ابن حبان؟؟ .

ان كلمة (خرج عن حد التعديل الى الجرح) تعنى استحقاق الرجل
للشرك .

قال ابن حبان في ترجمة (٥) عمر بن وجيه : (يروى المناكير عن
المشاهير فلما كثر فروايتة عن الثقات مالا يشبه حديث الاثبات ، خرج
عن حد العدالة الى الجرح فاستحق الترك (٥٠) .

وفي ترجمة (٦) الهذيل بن بلال المدائنى : يثلب الاسانيد ويرفع
المراسيل ، حتى خرج عن حد العدالة الى الجرح وصار في عداد المتروكين
ممن لا يحتج به) .

والذى يبدولى ان ابن حبان يفرق بين مصطلحاته المتشابهة ، فهو
حين يقول : خرج عن حد العدالة الى الجرح ، فانه لا يحتج بالرجل ولا يعتبر به
ولكنه حين يقول : خرج عن حد العدالة فقط فانه قد يعتبر بحديثه .

(٣) الكامل ٦٠٣/٢

(٤) التهذيب ٥٩/٢

(٥) ١٧٨٥/٢م

(٦) ١٧٨٧/٢م

قال في ترجمة (٧) حميد بن وهب القرشي : (يخطيء حتى خرج عن حد التعديل ولم يغلب خطاؤه صوابه حتى استحق الجرح ، وهو ممن لا يحتج به اذا انفرد) .

وفي ترجمة (٨) خالد بن عبد الرحمن العبدى قال: (كان ممن يخطيء حتى خرج عن حد العدالة لكثرة خطئه . لا يعجبني الاحتجاج به اذا انفرد .

وفي ترجمة حميد اوضح ان الذي يخرج عن العدالة الى الجرح لا يحتج به ، اما اذا خرج عن العدالة ولم يدخل في الجرح فهو قد يعتبر بحديثه .

وفي ترجمة (٩) جميع بن ثوب قال: يخطيء كثيرا ولم يخرج عن حد العدالة - يعنى الى الجرح - ولم يسلك سنن الثقات ، حتى يبعد عن القسود فهو ممن لا يحتج به اذا انفرد .

وفي ترجمة (١٠) اخرى قال: يروى المناكير فلما اكثر مما لا يشبه حديث الاثبات ، لم يستحق الدخول في جملة الثقات . .

وقد اطلق ابن حبان لفظ (قليل الشهرة بالعدالة) ولفظ (لم تتقدم عدالته) وهذان اللفظان يستخدمهما ابن حبان في الرجل غير المشهور بروايته الحديث ، وقلة حديثه المروى مع وجود المناكير فيه .

قال في ترجمة (١١) البخترى بن عبيد الطائي: لا يحل الاحتجاج به اذا انفرد لمخالفته الاثبات في الروايات مع عدم تقدم عدالته .

وفي ترجمة (١٢) عبد الرحمن بن ابراهيم القاص: منكر الحديث ، يروى ما لا يتابع عليه وليس بمشهور العدالة فيقبل منه ما انفرد على ان التنكيب عن ابخاره اولى عند الاحتجاج .

فالاحتجاج بمن هذا حاله مرفوض اما اذا توبع فانه يعتبر بحديثه .

٠١٧٨٤/٢م (٨)

٠١٧٩٠/٢م (١٠)

٠١٧٩٣/٢م (١٢)

٠ ١٧٨٣/٢م (٧)

٠ ١٧٨٩/٢م (٩)

٠ ١٧٩٢/٢م (١١)

المطلب العاشر

تبرأت من عهدة فلان

تقدم الكلام في الباب الرابع عرض نماذج من الفاظ النقاد في الجرح والتعديل. وقد كان هذا المصطلح متداولاً بينهم وقد استخدمه ابن خزيمة (١) في عدد من الروايات الذين جرحهم ، وقد أطلق ابن حبان هذا المصطلح على عشر رواة (٢) .

ومن عادة ابن حبان في استخدام هذا المصطلح انه يقوله في غير ترجمة الموصوف بذلك . فقد قال في ترجمة (٣) ابي اسحاق الفزاري بعد ان ذكر حديثاً منكراً له : (اخبرني محمد بن اسحاق الشافعي ، قال : حدثنا ابو همام السكوني قال : حدثنا بقية عن ابي اسحاق ، رجل من اهل الحجاز . . . على ان بقية ايضاً قد تبرأت من عهده في اول هذا الكتاب) .

فابن حبان يريد ان يقول: ان ابا اسحاق الفزاري يروي المناكير الكثيرة التي لا يجوز الاحتجاج به معها بالاضافة الى ان الراوي عنه ضعيف . . فهو انسان مجهول عنده .

لانه قد نقل في ترجمة (٤) بقية بن الوليد عن احمد قوله : (توهمت ان بقية لا يحدث بالمناكير الا عن المجاهيل فاذا هو يحدث المناكير عن المشاهير فعلت من اين اتى) .

ولكن هل يستخدم ابن حبان هذا المصطلح حينما يريد التذليل على جهالة المترجم او يستخدمه لاغراض اخرى .

(١) انظر ص مما سبق .

(٢) ١٧٩٥/٢م - ١٨٠٤ .

(٣) المجروحين ١٥٥/٣ .

(٤) ١٧٩٥/٢م .

ثم هل لهذا المصطلح مدلول محدد عنده ، او هو مصطلح عام لمطلق التضعيف ؟

وهل التضعيف يخص الموصوف بهذا المصطلح او هو يشمل المترجم والموصوف بذلك؟

والذى يتبين لى من تتبع هذه المواضع ان الموصوفين بهذا المصطلح ضعفاء عند ابن حبان ولهم احاديث مناكير على تفاوت درجات الضعف فيما بينهم .

وقد تبين لى ان غرض ابن حبان اعم من التدليل على جهالة المترجم فحسب . اذ قد يكون المترجم (٥) لم يرو عنه سوى الضعفاء وهذا هو المجهول عند ابن حبان - كما سيأتى - وقد يكون ممن لم يرو (٦) الا عن ضعيف وهو مجهول ايضا وقد يكون اطلاقه هذا المصطلح لبيان ان ضعف الحديث متعدد الجهات (٧) ، حتى لا ينتقد عليه ذلك ، وبتهم بالتقصير . وقد يطلقه للتنبيه على ضعف طرق الحديث كلها (٨) ، وقد يطلقه للتذكير بان المترجم (٩) قد توسع ولكن ايمتابة ضعيفة لا تقوى على النهوض .

وعلى هذا فان قوله (تبرأت من عهدة فلان) اشارة الى ان الرجل ضعيف ، ترجم له فى الضعفاء ، فليُنظر حاله فى ترجمته . والله اعلم .

...

-
- (٥) ١٧٩٦/٢م ، ١٨٠٠ ، ١٨٠٣
(٦) ١٧٩٨/٢م
(٧) ١٧٩٧/٢م ، ١٨٠١
(٨) ١٧٩٩/٢م
(٩) ١٨٠٢/٢م ، ١٨٠٤

المطلب الحادى عشر

من علق امره على الاستخارة

قال ابن الاثير^(١): الاستخارة : طلب الخيرة فى الامور .. واستعمل لام
ما عند الله فيها .

وزاد الحافظ^(٢) : (المراد : طلب خير الامرين لمن احتاج الى احدهما)
وصلاة الاستخارة مندوبة مسنونة فى الامور المباحة والمندوب اليها
والواجبة سواء كانت فى امور جليلة او امور صغيرة ، قرب امر صغير
يترتب عليه امور عظيمة^(٣) .

وأصلها فى السنة حديث^(٤) جابر بن عبد الله : (كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة فى الامور كلها) .

وعلى هذا فان الرواة الذين علق ابن حبان امرهم على الاستخارة ، ليوفى
الخير النظرين فيهم لم يستبن حالهم عنده ، وتردد فيهم لاشتبهاه
أحوالهم فى التوثيق والتجريح .

ولكن ما علاقة هذا بموضوع النقد؟ مادام الراوى يخضع لمعايير
دقيقة فيه ؟

قلت : لما كان الراوى صدوقا لا يكذب ، ولكنه كان يخطئ ، والخطأ
لا ينفك عنه البشر ، والحكم بالجرح او بالتعديل امر دينى - بالاضافة
الى كونه علميا - فان ابن حبان توقف عن اطلاق الجرح فى الراوى ، حتى
يهديه الله - بعد الاستخارة - الى الحق فيه .

(١) جامع الاصول ٢٥١/٦ والنهاية ٩١/٢ .

(٢) فتح البارى ١١/١٨٤ .

(٣) ماسبق الموضوع نفسه .

(٤) اخرجه البخارى فى الدعوات باب الدعاء عند الاستخارة رقم (٦٣٨٢) ،
وابوداود فى الصلاة باب فى الاستخارة رقم (١٥٣٨) وغيرهما ..

١٤٦١

(١٢٩٨)

وهذا يدل على شدة ورع ابن حبان وتحريه ، ويؤكد ما سبق ذكره
في الباب الخامس من انه يعرف ما يقول . وليس كما ذكر الذهبي - رحمه
الله - من انه يهرف بما لا يعرف .

وقد علق ابن حبان اكثر من سبعة (٥) رواية على الاستخارة ، ذكر ثلاثة (٦)
منهم في الثقات . وخرج عن واحد (٧) منهم حديثا واحدا .

وقد وصف الحافظ واحدا (٨) منهم بأنه : ثقة وثلاثة (٩) بقوله :
صدوق . وقال عن اثنين (١٠) منهم : ضعيف .

ولا يفوتني الاشارة الى ان ابن حبان عد هؤلاء جميعا ممن يعتبر بحديثهم
اذا وافقوا الثقات .

...

(٥) م ١٨٠٥/٢م - ١٨١١ وانما لم احدد الرقم تحديدا لانني درست بعض

هؤلاء في مصطلحات اخرى .

(٦) م ١٨٠٦/٢م ، ١٨٠٩ ، ١٨١١ .

(٧) م ١٨٠٩/٢م .

(٨) م ١٨٠٨/٢م .

(٩) م ١٨٠٥/٢م ، ١٨١٠ ، ١٨١١ .

المطلب الثاني عشر

مرض فلان القول فيه

ان اكثر من عزي اليه ابن حبان التمريض ، هو ابن معين ، فكان يقول كثيرا : مرض يحيى القول فيه . وقد ذكر ذلك في ثمانى (١) تراجم . تقدم الحديث عليها في الباب الرابع (٢) ، وقد قلت هناك : (والذى يبدو لى ان معنى كلمة (مرض القول فيه) انه لم يعتبره حجة ، ولم يتهمه ، وانما يعتبر بحديثه) وازيد هنا فاقول : ان كل من قال فيه ابن حبان : مرض فلان القول فيه ، ولم يعقب عليه بنقد فهو في مرتبة الاعتبار عنده .

اما الرواة الذين ينتقد قول الناقذ هذا فيهم فتنوع درجاتهم من خلال ترجمة ابن حبان لهم . قال في ترجمة (٣) صدقة بن عبدالله السمين : يروى الموضوعات عن الاثبات لا يشتغل بروايته الا عند التعجب . . . قال ابن معين : ضعيف .

ثم قال ابن حبان : مرض ابوزكريا القول في صدقه حيث لم يسبب مناكير حديثه ، وهو يروى عن محمد بن المنكر بنسخة موضوعة ، يشهد لها بالوضع من كان مبتدئا في هذه الصناعة ، فكيف المتبحر فيها .

ففى هذه الترجمة لم يقرر ابن حبان ابن معين على قوله بل انتقده بانه لم يسبب احاديث صدقة ، وهذا يعنى ان الرجل عند ابن حبان في درجته التى وضعها فيها من مرتبة الترك . وليس من رواة مرتبة الاعتبار . وقد خرج ابن حبان عن اثنين (٤) منهم فى صحيحه ولم يذكر فى الشقات احدا .

...

(١) ١٨١٢/٢م - ١٨١٩م

(٢) انظر ص ٦٠٩ مما تقدم .

(٣) ١٨١٥/٢م

(٤) ١٨١٧/٢م ، ١٨١٨م

الفصل الثالث

مصطلحات مرتبة التـرك

تمهيد :

ان ثمة قاعدة عامة اعند الى التذكير بها وهى ان ابن حبان قد اطلق
الفاظا فى جرح الرواة وقصد بها استحقاقهم مرتبة التـرك كما اطلق الالفاظ
ذاتها ولم يقصد نزول رواياتها الى مرتبة التـرك وانما هم فى مراتب الاعتبار
المتعددة . ولذلك فان هذه العبارات لا يؤخذ منها مرتبة الراوى الا بملاحظة
احكام ابن حبان على الرواة تلك الاحكام التى يختم بها ترجمة الراوى فى
الغالب كقوله : استحق التـرك ، لا يجوز الاحتجاج به ، لا يحتج به
الا فيما وافق الثقات ونحو ذلك .

وقد ذكرت فى مرتبة الاعتبار ان كثيرا من الالفاظ كمنكر الحديث، ومنكسر
الحديث جدا ونحوهما ، مما تشترك بين مرتبة الاعتبار ومرتبة التـرك باعتبار
اخرى غير مجرد اللفظ . وقد قدمت عذرى فى دراسة هاتيك المصطلحات
فى مرتبة الاعتبار دون مرتبة التـرك .

وقد بقيت الفاظ يرجح جانب استخدامها تعبيراً عن التـرك فدرستها
فى هذا الفصل كما درست احكام مرتبة التـرك فى هذا الفصل ايضا ، وقد جعلت
للالفاظ مبحثا وللاحكام مبحثا آخر .

...

٤٣٤
(١٣٠٣)

المبحث الاول : الفاظ مرتبة الترك

المطلب الاول : المجهول

تقدم الكلام (١) على مفهوم الجهالة عند ابن حبان وغيره من مشاهير النقاد وتحدثت عن اقسام المجهول وبينت حكم كل قسم من هذه الاقسام .
بقى ان اتحدث عن الالفاظ التي اطلقها ابن حبان تعبيرا عن جهالة المترجم حيث انه وضع قواعد وضوابط يستدل منها - غالبا - على جهالة المترجم ، اضافة الى الالفاظ المريحة في جهالة العين او الحال .
وقد صرح بلفظ (مجهول) في عشرة رواة (٢)
من رجال المجروحين ، وقال
لست اعرفه في ستة عشر راويا (٣) ، وقال : لا ادري من هو في ثلاثين راويا (٤) ،
وقال في سبعة وعشرين راويا (٥) : ان لم يكن فلانا فلا ادري من هو؟ واطلق
مصطلح : احسبه فلانا على ثلاثين راويا (٦) .
اما من ليس له الا راو ضعيف فقد كانوا خمسة عشر راويا (٧) في الثقات
ذكر واحدا (٨) منهم في المجروحين ايضا . وتسعة عشر راويا (٩) في كتاب
المجروحين ، ذكر في الثقات ستة (١٠) منهم كذلك .

(١) تقدم ذلك في الباب السادس الفصل الثالث منه .

(٢) ١٠-١/٣م

(٣) ٢٦-١١/٣م

(٤) ٦٥-٢٧/٣م

(٥) ٩٣-٦٦/٣م

(٦) ١٢٣-٩٤/٣م

(٧) ١٣٨-١٢٤/٣م

(٨) ١٣٦:٣م

(٩) ١٣٩/٣م

(١٠) ١٤١/٣م ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥٥

اما من لم يرو الا عن الضعفاء - وهو مجهول عند ابن حبان ايضا - فقد وصف به خمسة عشر راويا (١١) في كتاب المجروحين . ومن لم يرو الا عن مجهول او مبهم - فيما دون الصحابة - وهو مجهول عند ابن حبان فقد وصف به ثمانية وثلاثين راويا (١٢) كلهم في كتاب الثقات الا واحدا (١٣) فمن كتاب المجروحين .

وجهالة الصحابي لا تضر اذا كان الاسناد اليه صحيحا فقد قال في عشرين راويا من الثقات يروى عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما عدا ترجمة واحدة منها فقد قال فيها : سال رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .

وقد تقدم في الباب السادس مناقشة ابن حبان في ذكره هؤلاء المجاهيل في كتاب الثقات مادام الرجل لا يحتج بالمجهول ولا يعتمد على مروياته لان الله لم يكلف عباده اخذ دينهم عن من لم يعرف بالعدالة - كما يقول - .

ومما يحسن لفت النظر اليه هو ان ابن حبان قد ذكر خلافا كثيرا من المجاهيل في الثقات لم يصرح باوصافهم ، اما لانهم عنده غير مجاهيل ، وهم مجاهيل عند غيره اولانه لم يجد لهم مرويات منكرا ونحو ذلك مما تقدم .

...

(١١) ١٧٣-١٥٨/٣م

(١٢) ٢١١-١٧٤/٣م

(١٣) ٢١١/٣م

المطلب الثاني

الغلو في البدع

استخدم ابن حبان عدة الفاظ للتعبير عن الغلو في البدعة تتناسب مع الراوى الذى يصفه بالغلو . فتارة يقول فى راو (١) : كان رافضيا يشتم اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، واخرى يقول (٢) : كان كثير الوهم مع غلو فى تشيعه ، او كان غالبا فى التشيع (٣) ، او كان سبيشا (٤) . يقول : ان عليا يرجع الى الدنيا او كان يؤمن بالرجعية (٥) او كان سحابيا يزعم ان عليا فى السحاب . او يقول (٦) : كان يعلن عليا سبعين مرة فى الصباح وسبعين مرة فى المساء . . او يقول (٨) من رؤسا المرجئة ممن يبغض السنن ومنتحليها ، او كان قدريا داعيا الى القدر . او كـ مـ مختاريا او يقول : كان شبيها يشبه الرب تعالى بالمخلوقين . وغير ذلك من العبارات التى تشعر بالغلو فى البدع .

وقد كان عدد الذين وصفهم بالبدع خمسة واربعين راويا اخرج عن اثنين (١٢) منهم فى صحيحه وذكر اثنين (١٢) منهم فى صحيحه . وذكر فى الثقات ستة منهم (١٣) .

-
- (١) ٢١٥/٣م
(٢) ٢٢٦/٣م
(٣) ٢٢٢/٣م ، ٢٢٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤١
(٤) ٢٤٩/٣م
(٥) ٢٢٧/٣م
(٦) ٢٤٢/٣م
(٧) ٢٢٣/٣م
(٨) ٢٢٥/٣م
(٩) ٢٢٣/٣م ، ٢٤٧
(١٠) ٢٣٩/٣م
(١١) ٢٥٣/٣م
(١٢) ٢٢٩/٣م ، ٢٤١
(١٣) ٢١٧/٣م ، ٢٢٠ ، ٢٢٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٨ ، ٢٥٤

ومما يذكر في هذا المقام ان معظم هؤلاء الرواة لم يقتصر على رميهم
 بالبدعة وانما كانت ثمة جوارح اخرى ضمت الى البدعة التي رمى بها .
 وقد كان عدد (١٤) الرواة الذين اقتصر على وصفهم بالبدعة خمسة رواة .
 كان احدهم (١٥) ناصيبا قال عند الحافظ : ثقة رمى بالنصب وكان الاخر
 قدريا (١٦) قتل بالقدر والثالث (١٧) اول من اظهر القدر في البصرة
 وكان الرابع مجسما (١٨) والخامس راس الزيدية (١٩) .

وقد كان ابن حبان دقيقا في منهجه فلم يخرج عن واحد من هؤلاء فــــ
 صحيحه . وان كان يؤخذ عليه انه خرج عن اثنين في صحيحه رمى اولهما بالوضع
 والثاني بغلو التشيع ورواية المناكير وقلب الاسانيد وقد تقدم مناقشة ذلك
 في الباب السادس .

.....

(١٤) ٢٢٢/٣م ، ٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ .

(١٥) ٢٢٢/٣م وقال الحافظ : ثقة رمى بالنصب .

(١٦) ٢٤٥/٣م ونقل الحافظ في اللسان انه ضال ما خرج من بدعة الا الشر منها .

(١٧) ٢٥١/٣م وقال الحافظ : صدوق مبتدع .

(١٨) ٢٥٣/٣م وقال الحافظ : كذبوه وهجروه ورمى بالتجسيم .

(١٩) ٢٥٤/٣م وقال الحافظ : صدوق رمى بالرفض .

٢٦٨
(١٣٥)

المطلب الثالث : زنديق

تحدثت في الباب الاول من هذه الرسالة عن معنى الزندقة في اللغة والامطلاح كما تحدثت عن توسع مفهومها عند العلماء وبخاصة اهل الحديث حتى صار من يرتكب حماقة من حماقات او يذهب مذهبا مخالفا لمذاهب اهل الحديث في العقائد يعتبر زنديقا ويرمونه بالزندقة . وقد مر في الباب الثاني عند مناقشة ما اتهم به ابن حبان من الزندقة وغيرها ان اسباب اتهامه بالزندقة اما لانه اول بعض الصفات ، او لانه اطلق الفاظا قصرت عقول سامعيه عن فهمها وقد ذكرت ان الخطابي المح في عزلته الى نحو هذا .

وقد وصف ابن حبان راويين (١) بالزندقة ووضع الحديث كما ذكر عسددنا منهم في مقدمة المجروجين وسياتي ذكر اكثرهم في مصطلح (ضاع) وقد قال الحافظ في سيف : ضعيف ، عمدة في التاريخ ، افحش ابن حبان القول فيه .

قلت : لم يزد ابن حبان على قول ابن نمير شيئا .. فقد قال ابن نمير: كان سيف يفضح الحديث ، وقد اتهم بالزندقة ، ونقل الحافظ في تهذيبه عن جمع من الحفاظ انه متروك . ونقل عن الحاكم قوله : اتهمه بالزندقة واتهم محمد بن سعيد المملوب بالزندقة ايضا ووضع الحديث . وقال الحافظ متروك .

.....

٢٦٩
~~(١٣٦)~~

المطلب الرابع : فاسق

عند الحديث على جوارح العدالة في الباب السادس تكلمت اثر الفسق في العدالة . وقد اطلق ابن حبان الفاظا تدل على الفسق كـ شرب الخمر وعشق النساء وقذف المحصنات وارتكاب المعاصي وسماع القينات والغناء وبيع الخمر والتنجيم والمجون .

وكان عدد الرواة الذين اطلق عليهم ابن حبان هذا الوصف احد عشر راويا (١) ، ولم يذكر احدا منهم في الثقات ولم يخرج عن واحد منهم من المجروحين .

وقد كان ثلاثة منهم من رجال التذويب قال الحافظ في واحد (٢) متروك ، وفي الاخرين (٣) : ضعيف . وكان الباقيون من الزوائد على رجال الستة .

...

(١) ٢٥٩/٣م - ٢٦٩م

(٢) ٢٦٣/٣م

(٣) ٢٦٦-٢٦٨/٣م

المطلب الخامس

من ادخل عليه الحديث فعرف فلم يرجع او كان يلقي

فيقبل التلقين

قال ابن حبان (١) : ومنهم من ادخل عليه شيء من الحديث وهو لا يدري فلما تبين له لم يرجع عنه وجعل يحدث به آنفا من الرجوع عما خرج منه . وهذا لا يكون الا من قلة الديانة والمبالاة بما هو مجروح في فعله . فان سلم في اول وهلة وهو لا يعلم بما يحدث به ثم علم وحدث بعد العلم بما ليس من حديثه وان كان شيئا يسيرا فقد جعل في جملة المتروكين لتعديه ما ليس له .

ثم روى ان بحان عن احمد بن حنبل قال : لعن غياث (٢) : داود الاودي عن الشعبي عن علي : (لا يكون من اقل من عشرة دراهم فصار يحدث) (٣) وروى عن احمد بن واصل قال : كان هانيء بن المتوكل (٤) لم يكن اول مرة يحدث بشيء من المناكير انما ادخلوا عليه بعدما كبر الشيخ حين ترجمه : لا يجوز الاحتجاج به بحال .

وذكر ابن حبان في ثنايا كتابه ثلاثة رواة اخرين . من هذا المنصف وصف الثنين (٥) منهما بقوله : استحق الترك . وقال عن الثالث (٦) : والذي عندي ترك ما انفرد به من الاخبار والاحتجاج بما وافق الثقات لان اصراره توهم لاتعمد .

هذا الذي قرره اخيرا ينبغي التنبيه اليه في كل موضع يذكره لانه ذو اثر على مرتبة الراوى . قال في ترجمة سفيان بن وكيع وهو من الضرب الذي ذكرته

-
- (١) المجروحين ٧٨/١ .
 (٢) هو غياث بن ابراهيم الكوفي ترجمه في المجروحين ٢٠٠/٢ .
 (٣) الحديث باطل . انظر سنن الدارقطني ٢٤٦/٣ ونصب الراية ١٩٦/٣ ، ١٩٩ .
 (٤) ترجمه في المجروحين ٩٧/٣ .
 (٥) ٣٢٠/٣م ، ٣٢١ . (٦) ٣٢٢/٣م .
 (٧) ٣٢٠/٣م على ان مما ينبغي التذكير به ان ابن حبان قد ذكر سفيان في جملة من يوضع عليه الحديث وهو لا يعلم في ٧٧/١ ولكنه حين ترجمه في ٢٥٩/١ نص على انه لا يرجع ويصر على الخطأ .

مرارا انزلو خر من السماء فتخطفه الطير احب اليه من ان يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنهم افسدوه .

فالذى يخاف من رجال هذا المصطلح هو هذا فاذا وافقهم الثقات على رواياتهم قبلت وانتفى الخوف حينئذ .

وكلمة استحق الترك كثيرا ما يطلقها ابن حبان ويعنى بها : استحق ترك الاحتجاج به . وزيادة في احتياط ابن حبان فانه لم يخرج عن واحد منهم في صحيحه .

ومما يجدر قوله ان رواية هذا المصطلح ليسوا على درجة واحدة . من القبول والرد وان كانوا جميعا في درجة الاعتبار ما لم توجه تهم اخرى للراوى ، كتهمة الاصرار على الخطأ تعنتا وتكبرا فحينئذ ينتقل الراوى الى مرتبة التـرك ويسقط حديثه .

ثم راح ابن حبان يستعرض من كان يجيب في كل ما يسال عنه ، ويقبل التلقين وقد نقلت عنه :

ان الذى يجيب في كل ما يسال عنه ويحدث لما لم يسمعه - عامدا - كذاب بعلم صحيح ولا يجوز ذكره في مرتبة الاعتبار هذه .

والذين يذكرون هنا ممن وصف بهذا الوصف هم الرواة الذين اختلطت عليهم الامور واتوا من غفلة الصالحين وقد وصف ابن حبان احد عشر راويا (٨) بهذا الوصف ذكر اثنين (٩) منهم : صدوق مع وصف التخليط او الغفلة .

وكان يسعدنا جعل هؤلاء في مرتبة الاعتبار لان مسلما خرج عن بعض هؤلاء مقرونا (١١) . وهذا يدل على انهم يصلحون في المتابعات والشواهد ما لم تقم قرائن اخرى تمنع من اعتبار حديثهم كما ان الحافظ قد وصف اللين ولين الحديث من مرتبة الاعتبار وليس من مرتبة الترك .

(٨) م ٣٢٣-٣٢٣ .

(٩) م ٣٣٠-٣٣١ .

(١٠) م ٣٢٦ ، ٣٢٧ .

(١١) م ٣٢٧ .

٤٧٤
(١١٠٩)

بيد . أنذا نعرض منهج ابن حبان في هذه المسألة وهو يرى ان هؤلاء لا يصلحون
للمتابعات فضلا عن الاحتجاج بهم . وبخاصة انه حكم على اكثرهم بانه يستحق
الترك او لا يجوز الاحتجاج به او خرج عن حد الاحتجاج به . وهذه الالفاظ
انما يطلقها ابن حبان فيمن لا يعتبر بحديثه اصلا : . وقد وصف الحافظ _____
عددا (١٢) منهم بانه كذاب او متروك .

.....

المطلب السادس

الالفاظ الدالة على كذب الراوي في الحديث

في الباب السادس راينا ان لاختلاف بين اهل العلم في رد شهادة الكذاب وترك روايته . وقد اطلق ابن حبان عدة الفاظ تدل على اتهام صاحبها بالكذب فقال في ثلاثة (١) من الرواة كذاب . وقال في ثلاثة عشر (٢) رجلا دجال ، وقال مرة (٣) في لسانه فضل وثائية (٤) كان مطلق اللسان ، وثالثة (٥) : كان غير حافظ للسانه . واخرجت له الارض افلاذ كبدها في اربعة رواة (٦) .

ولم يذكر واحدا من هؤلاء في ثقافته ولم يخرج عن احد منهم في صحبه . وقد قال الحافظ في واحد (٧) من هؤلاء متروك . وفي اخر (٨) ضعيف ، وفي ثالث : صدوق تغير باخره (٩) .

وهذا لم يبتهمه ابن حبان بالكذب مباشرة وانما صار يكذب وهم — حتى كان الارض اخرجت له افلاذ كبدها .

فاطلق ابن حبان مصطلح يسرق الحديث على ستة عشر راويا (١٠) ومصطلح يقلب الاخبار على ثمانية رواة (١١) ومصطلح يسوي الحديث ويسرقه على اربعة رواة (١٢) لم يخرج عن واحد منهم في صحبه ولم يذكر واحدا منهم في الشقات .

-
- (١) ٢٧٢-٢٧٠/٣٢
(٢) ٢٨٤-٢٧٢/٣م
(٣) ٢٨٥/٣م
(٤) ٢٨٦/٣م
(٥) ٢٨٧/٣م
(٦) ٢٩١-٢٨٨/٣م
(٧) ٢٧٥/٣م
(٨) ٢٩١/٣م
(٩) ٢٨٨/٣م
(١٠) ٣٠٧-٢٩٢/٣م
(١١) ٣١٥-٣٠٨/٣م
(١٢) ٣١٩-٣١٦/٣م

اما مصطلح (يحدث عن لم يره) او (يحدث عن لم يسمع منه) فـ تقدم الكلام في الباب السادس على انه ان حدث عن لم يره بصيغة السماع فيكون الراوى كذابا بعلم صحيح - كما يقول ابن حبان - .
وان كان يروى باحدى صيغ التدليس فانه يقبل منه ما صرح فيه بالسماع او وجد مصرحا به من طريق اخر مالم يثبت كذبه فان ثبت كذبه ترك .
وقد اطلق ابن حبان هذا المصطلح على خمسة عشر راويا (١٣) فيهم عدة رواة لا يستحقون (١٤) مرتبة الترك وذكر واحدا منهم في الثقات (١٥) وكان احكامه عليهم من احكام مرتبة الترك .
ووصف ثلاثة رواة (١٦) اخرين بقوله : يروى من غير سماع وثلاثتهم متروكون او متهمون .
كما وصف راويين (١٧) بقوله : (يدخل الحديث على الثقات) ولا ريب ان هذه صورة من صور الكذب ، ووقع الحديث ، وقد كذب احدهما اي معين وكذب الاخر ابوداود .

.....

(١٣) ٢٣٤/٢م - ٢٤٨

(١٤) ٢٣٤/٢م ، ٢٣٦ ، ٢٤٣

(١٥) ٢٤٢/٢م

(١٦) ٢٤٩/٢م - ٢٥١

(١٧) ٢٥٢/٢م - ٢٥٤

المطلب السابع

الفاظ الدالة على الوضوح

ان مما لا يخفى على باحث ان حديث الكذاب موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس مصطلح (كذاب) يشتى الفاظه مغايرا لمصطلح (وضاع) وانما فعلت هذا المصطلح عن ذاك تمشيا مع منهج ابن حبان في تقسيم انواع الجرح التي زنديق وكذاب ووضاع بل جعل الوضاعين انفسهم انواعا عديدة .

وقد كان عدد من هؤلاء الوضاعين ممن عاصروهم (١) ابن حبان وناظرهم وهدد بعضهم ونجح بعضا وحذر من بعض .

وقد كان عدد الرواة الذين اتهمهم ابن حبان بالوضع خمسة وسبعين (٢) راويا وذكر اثنين في الثقات وخرج عن واحد (٣) منهما في صحيحه حديثا تقدم الكلام عليه في الباب السادس وقد قلت هناك بان ابن حبان قد خرج له ليدل على ان الصدوق قد يكذب لا احتجاجا به او وهم الرجل واخطأ في تجريده حديثه والخطأ لا ينفك عنه البشر - كما يقول ابن حبان ايضا - وقد ذكر اخر في الثقات (٤) ايضا وقال : يخطئ ويخالف .

وكان عدد الذين زعمهم بالوضع من رجال الكتب الستة ستة عشر راويا اخرج مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه لواحد (٥) منهم وقال الحافظ افحش ابن حبان القول فيه ولم يات بدليل .

قلت : دليل ابن حبان الذي ذكره في المجروحين (٦) هو ان سويدا هذا روى عن حماد بن سلمة عن ايوب وهشام عن ابن سيرين عن ابى هريرة رفعه قال : (احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما . .)

(١) ٣٥٤/٣م ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ .

(٢) ٣٥٤/٣م - ٤٢٨ .

(٣) ٣٧٨/٣م .

(٤) ٣٨٦/٣م .

(٥) ٣٨٥/٣م .

(٦) المجروحين ٣٥١/١ - ٣٥٢ .

٤٧٦

(١٣١٣)

قال: (وهذا الحديث ليس من حيلث ابى هريرة ولا من حديث ابن سيرين ولا من حديث ايوب وهشام ولا من حديث حماد بن سلمة وانما هو قول على ابن ابى طالب رض الله عنه .

وقد رفعه عن على بن الحسن بن ابى جعفر الجفرى عن ايوب عن حميد بن عبد الرحمن عن على بن ابى طالب وهو خطأ فاحش .

فابن حبان هنا يتهم سويد بن عمرو بانه وضع اسنادا صحيحا لمتمن لا يصح رفعه وجعله من مسند ابى هريرة بينما هو موقوف على على وقد رفعه رجل وهو خطأ فاحش .

هذا هو الدليل الذى جاء به ابن حبان وما هو مشهور عن ائمة النقد، تضعيفهم الراوى بمثل ذلك .

قال ابن عدى (٧): (وهذا لا اعلم احدا قاله عن ابن سيرين الا الحسن بن دينار ومن حديث ايوب عن ابن سيرين عن ابى هريرة رواه عنه حماد بن سلمة وعن حماد سويد بن عمرو الكلبي وعن سويد ابوكريب ... ويرويه الحسن بن ابى جعفر عن ايوب عن ابن سيرين عن حميد بن عبد الرحمن الحميرى عن على عن النبى صلى الله عليه وسلم ٢٢٠٠)

وقد ذكر ابن عدى فى كامله ان هذا الحديث قد رواه ثالث اخر عن ابن عمر ..

وانفرد ابوداود بواحد (٨) من هؤلاء وانفرد الترمذى باثنين (٩) وانفرد ابن ماجة (١٠) بتسعة وضاعين منهم وشارك الترمذى فى اثنين (١١) اخرين واشترك اصحاب السنن الاربعة بالتخريج عن واحد (١٢) .

(٧) الكامل ٧١١/٢-٧١٢ وانظر ٥٩٣

(٨) م ٤١٨/٣

(٩) م ٣٧٨/٣ ، ٤١٥

(١٠) م ٣٦٩/٣ ، ٣٧٧ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤٢٨

(١١) م ٣٨٠/٣ ، ٤٢٦

(١٢) م ٣٦٨/٣

٧٧
(١١٤)

وقد حكم الحافظ على اربعة (١٣) بالضعف وعلى الباقيين بالترك او الكذب وقد كانت الاحكام التي يطلقها ابن حبان على هؤلاء الرواة متعددة درستها جميعا في المبحث الثاني من هذا الفصل كقوله : لا يحل كتابة حديثه الاعلى جهة الاختبار ولا ذكره الا على طريق الاعتبار . وقوله : لا يحل كتابة حديثه الا على جهة التعجب ونحو ذلك .

وبذلك يكون ابوداود والنسائي اقل اصحاب السنن نصيبا من هؤلاء
الوضاعين اذ خرج كل واحد منهم عن اثنين فقط .. بينما خرج ابن ماجه
عن ثلاثة عشر منهم وخرج الترمذي عن ستة منهم .
.....

١٣١٥
(١٣١٥)

المطلب الثامن

الفاظ متعددة تدل على التبرك

واستخدم ابن حبان مصطلح (يروى الموضوعات) وهو يقصد رمى الموصوف بذلك الترك كما فهمه الحافظ في تراجم كثيرة جدا مما بين ايدينا في هذا الملحق (١٤) . وقد وصف ابن حبان مائة راو وتسعة وعشرين راويا (١٥) برواية الموضوعات . انتقد الحافظ على ابن حبان سبعة رواة (١٦) جعلهم الحافظ من مرتبة صدوق مع قيد النظر . وكان يقول : افحش ابن حبان في تضعيفه (١٧) او افراط ابن حبان في تليينه ، بل قال في راو مرة (١٨) : متروك رمياه ابن حبان بالوضع . وكان ابن حبان قد قال فيه : يروى عن الثقات الموضوعات والمقلوبات ولا يحل الاحتجاج به بحال .

فانت تلاحظ ان مرتبة الترك اوسع من ان تختص بالوضاعين فمن ان الرجل متروك عند الحافظ عقب بقوله : رماه ابن حبان بالوضع . . . وقال في اربعة رواة (١٩) منهم : ينفرد بالموضوعات . ووصف بجملة (يشهد المبتدئ في صناعة الحديث بانها موضوعة) بعد بيان روايته للمناكير او المقلوبات او الموضوعات خمسة رواة (٢٠) ، لم يذكر واحدا منهم في الثقات وانتقده الحافظ في اثنين (٢١) منهم .

(١٤) م ٥٠٨/٣ ، ٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٥٢٥ ، ٥٣٠ ، ٥٣٤ ، ٥٥٣ ، ٥٥٥ .

(١٥) م ٤٢٩/٣ - ٥٥٧ .

(١٦) م ٤٣٦/٣ (ص س) ، ٤٤١ (ت ق) ، ٤٦٩ (صد س ق) ، ٤٧٩ (بخ) ، ٤٩٣ (بخ) .

٤٩٣ (خت ٤) ، ٤٩٩ (بخ ٤) ، ٥٢٩ (د س ق) .

(١٧) م ٤٤١/٣ ، ٤٦٩ ، ٤٧٩ .

(١٨) م ٥٠٨/٣ .

(١٩) م ٥٥٧-٥٥٤/٣ .

(٢٠) م ٥٦٠-٥٥٧/٣ .

(٢١) م ٥٦٠ ، ٥٥٧/٣ .

٤٧٩
(١٣٣٣)

وحكم على احاديث ثمانية عشر راويا (٢٢) بقوله : يشهد من الحريث
صناعته انها مقلوبة او انها معمولة او انها موضوعة .
بل حكم على ثلاثة (٢٣) رواة بان احاديثهم يشهد من ليس العلم صناعته
انها موضوعة او معمولة .

وحكم على ثلاثة وعشرون (٢٤) راويا بقوله : (يسبق الى القلب انه المتعمد
لها انه كالمتمد ، انه الواضح لها .)
وهذه الالفاظ التي يطلقها ابن حبان رحمه الله يعنى بها ان الرجل
فى مرتبة الترك وانه ان لم يكن وضاعا او كذابا فوهمه الفاحش وخطوه الكبير
يشبهان الوضع .

قال فى ترجمة (٢٥) الحسن بن يحيى الخشنى : منكر الحديث جدا ، كان رجلا
صالحا يحدث من حفظه حتى كثر الوهم فيما يرويه وفحش المناكير فى اخبصاره
التي يرويها عن الثقات حتى يسبق الى القلب انه كان المتعمد لذلك فاستحق
الترك .

ووصف اربعة وثلاثين راويا (٢٦) بقوله : يروى العجائب . وقال فى
موضع (٢٧) رويت عنه العجائب لايحتج به اذا انفرد .

وكما سبق ذكره فى الفصل الثانى : ان كل رجل قيد ابن حبان ووصفه
بهذا القيد : لايحتج به اذا انفرد فهو فى مرتبة الاعتبار عنده حتى يثبت
مخالفته الفاحشة للثقات او التفرد بالمناكير . وعلى هذا فكل رجل
فى هذه المصطلحات قيد بهذا القيد فهو مستثنى من مرتبة الترك عنده .

-
- (٢٢) ٥٨٢-٥٦٥/٣م
 - (٢٣) ٥٦٤ - ٥٦٢/٣م
 - (٢٤) ٦٠٥-٥٨٣/٣م
 - (٢٥) ٥٨٧/٣م وانظر كذلك ٥٨٤ ، ٦٠٣
 - (٢٦) ٦٣٩-٦٠٦/٣م
 - (٢٧) ٦٤٠/٣م وانظر ٦٠٦ ، ٦١٦ ، ٦٢٨ ، ٦٣٦

٤٨١
(١١٧)

ووصف ابن حبان أحد عشر راويا بقوله (٢٨) : يروى المعطلات وقد كانت
الاحكام التي يطلقها على هؤلاء مما ذكرنا انه يدور بين مرتبة التـرك
ومرتبة الاعتبار . فقال مرة في راو (٢٩) : ردىء الحفظ ممن ياتى بالمعضلات
لايجوز الاحتجاج به الا فيما يوافق الثقات . وقال الحافظ : ضعيف .

وقال مرة اخرى (٣٠) : يروى المعطلات عن الثقات ولايحل كتابة حديثه
الا على جهة التعجب وقال الحافظ : متروك . كذبه ابن معين واتهمه ابو داود
بالوضع .

والذى ينبغى قوله هنا ان ابن حبان يصف الراوى بما وقع له من حديثه
فان كان قد عرف عين الراوى حقيقة وسر حديثه فانه يحكم عليه بنـباء
على مروياته .

وان كان لم يتحقق شخصه او لم تكثر المعطلات في حديثه ، اولم يسبـر
حديثه تماما حكم عليه بانه لايجتزأ به اذا انفرد . والله اعلم .

ووصف اربعة رواة (٣١) بقوله : يروى الطامات . وقال عقب ترجمة راو (٣٢)
فاستحق الترك . وقال الحافظ : متروك .

وقال في راو اخر (٣٣) : يروى الطامات لايجوز الاحتجاج به اذا انفرد ، فهذا
ليس كذاك . .

وقد اتهم ابن حبان ستة رواة بقوله (٣٤) : يروى عن الثقات المعطلات وعن
المجروحين الطامات او : يروى عن الثقات المعطلات وينفرد بالطامات ونحو
ذلك .

(٢٨) ٦٥١-٦٤١/٣م

(٢٩) ٦٤٥/٣م

(٣٠) ٦٤٦/٣م

(٣١) ٦٥٥-٦٥٢/٣م

(٣٢) ٦٥٢/٣م

(٣٣) ٦٥٥/٣م

(٣٤) ٦٦١-٦٥٦/٣م

٤٨١
(١٣١٨)

واتهم ستة آخرين (٣٥) بقوله : يروى مناكيروا واويد او يــــروى
اوايد وطامات او يروى الاوايد والزوائد . . وكان واحد منهم من رواية (٣٦) ،
ابن ماجه قال عنه الحافظ متروك . والباقون من الرجال الزوائد .

ووصف ستة آخرين (٣٧) بقوله : يروى عن فلان مالم يحدث به قــــط ،
وهؤلاء كلهم من مرتبة الترك . الا واحدا (٣٨) قال الحافظ فيه : وثقه ابن
يونس ولم يعرفه ابو حاتم وافرط ابن حبان في تضعيفه .

والذي يعنيننا معرفة منهج ابن حبان في مثل هذه المصطلحات وانما نستأنس
باقوال الحافظ ، لنتعرف الى منهج ابن حبان .

.....

(٣٥) م ٦٦٢/٣ - ٦٦٧ .

(٣٦) م ٦٦٧/٣ .

(٣٧) م ٦٦٨-٦٧٣ .

(٣٨) م ٦٧٠/٣ .

المبحث الثانيأحكام مرتبة التركالمطلب الأولاستحق الترك

استحق ابن حبان هذا الحكم على أربعة وخمسين راويًا (١) من رجال كتابه المجروحين وقال: وجب تركه في خمسة آخرين (٢).

وقد كانت اسباب استحقاق الترك عند ابن حبان كثيرة جدا، فإذا كان الراوي داعية (٣) إلى بدمته ، أو كان فاحش (٤) الخطأ كثير الوهم ، أو كثرت روايته للمناكير (٥) ، أو اختلط (٦) ولم يتميز حديثه القديم من الجديد ، أو كان فاسقا (٧) أو كذابا ، أو عرف (٨) بخطئه فلم يرجع أو كثرت روايته للموضوعات (٩) توهمها ، أو لم يكن الحديث صناعتا فصار يرفع المراسيل ويقلب الأخبار جهلا (١٠) بصناعة الحديث ، أو كان ساء الحفظ (١١) كثير الخطأ أو كثرت مخالفته (١٢) الاثبات ، أو كان مغفلا (١٣) لا يدري ما يحدث به أو كان مجهولا لا يعرف (١٤) إلا بروايته عن ضعيف أو رواية ضعيف (١٥) عنه ، أو حدث (١٦) ممن لم يره بغير صيغة التدليس ، فهذه الأسباب كلها يستحق صاحبها الترك عند ابن حبان .

(١) ٧٣٢-٦٧٩/٣م

(٢) ٧٣٧-٧٣٣/٣م

(٣) ٦٩٤ ، ٦٧٩/٣م

(٤) ٧١٨ ، ٧١٦ ، ٧١٥ ، ٧١٤ ، ٧١٣ ، ٧٠٨ ، ٧٠١ ، ٦٩٧ ، ٦٩٠ ، ٦٨٠/٣م

٧٣٠ ، ٧٢٩

(٥) ٧٣١ ، ٧٢٤ ، ٧٢١ ، ٧١١ ، ٧١٠ ، ٧٠٧ ، ٦٨٥ ، ٦٨١/٣م

(٦) ٦٩٨ ، ٦٨٩ ، ٦٨٣ ، ٦٨٢/٣م

(٧) ٦٨٤/٣م

(٨) ٧٠٥ ، ٦٨٦/٣م

(٩) ٦٨٧/٣م

(١٠) ٧١٩ ، ٧١٢ ، ٧٠٦ ، ٧٠٣ ، ٦٩٦ ، ٦٩٢ ، ٦٨٨/٣م

(١١) ٧٢٦ ، ٧٢٠ ، ٧٠٣ ، ٦٩١/٣م

(١٢) ٧٢٦ ، ٧٢٠ ، ٧٠٣ ، ٦٩١/٣م

(١٣) ٧٢٨ ، ٧٢٧ ، ٧١٧ ، ٧٠٢ ، ٦٩٣/٣م

(١٤) ٧٣٤ ، ٧٢٥ ، ٦٩٩/٣م

(١٥) ٧٣٧ ، ٧٣٦ ، ٧٣٥-٧٣٣/٣م

٤٨٣
(١٣٣٠)

ولنا ان نتساءل فنقول : هل يقصد ابن حبان بقوله : فلان يستحق
الترك ، او يجب تركه ان الرجل متروك فعلا او انه يستحق ترك
الاحتجاج به ويعتبر بحديثه .

اقول: ان هذه الاسباب التي ذكرها ابن حبان يستحق صاحبها عند
ابن حبان ترك الرجل كلية فلا يحتج به ولا يعتبر بحديثه .

فالرجل المجهول - في اصطلاحه - لا يحتج به ولا يعتبر بحديثه والمختلط
وكل من غلب خطؤه على صوابه ، سواء كانت الغلبة من سوء الحفظ او فحش
الوهم ، او الغفلة او كثرة المناكير . الخ فانه بعد الرجل متروكا فعلا
وقوله : استحق (١٦) ترك الاحتجاج به . كقوله استحق الترك وهو ينص على
انه لا يحتج (١٧) به اذا انفرد ، اذا كان ممن يحتج به اذا وافق
الثقات . وهذا ما فهمه الحافظ ابن حجر من صحيح ابن حبان . فانه عاب على
ابن حبان قوله استحق الترك في غير موقع .

قال في عباد (١٨) بن عباد الخواص : (صدوق يهيم افحش ابن حبان
فقال : يستحق الترك) وقال في عباد (١٩) بن يعقوب الرواجني : (صدوق
رافض حديثه عند البخاري مقرون بالغ ابن حبان فقال : يستحق الترك) اه .
فلو كان ممن يعتبر به عند ابن حبان لما ساء ان يقول الحافظ ما قال .

وان منهج ابن حبان في ان المجهول يستحق الترك ، جعله يقول (٢٠) عن
عبدالله ابن عبيدة الربذي : منكر الحديث جدا ليس له زاو غير اخيه موسى
وهو ضعيف وهذا عنده مجهول - فلا ادري المناكير في روايته من ايهم

(١٦) ٧١٩/٣م ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٣٠ .

(١٧) ٧٢٢/٣م .

(١٨) ٦٩٣/٣م .

(١٩) ٦٩٤/٣م وانظر ٧٠٣ .

(٢٠) ٧٣٧/٣م ، ٦٩٠ ، ٧٠١ .

٤٢٤
(١٣٢١)

فمن هنا اشتبه امره ووجب تركه مع ان الحافظ قال فيه : ثقة من الرابعة
وقال في واحد : صدوق وفي اخر : ليس به باس من غير قيد .

نعم قد يكون الرواة الذين استحقوا الترك عند ابن حبان لا يستحقون
الترك عند غيره او في نفس الامر .

وهنا يلوح لنا صدق كلمة الشيخ المعلمي رحمه الله حيث يقول (٢١) :
(لكن ابن حبان يتشدد وربما تعنت فيمن وجد في روايته ما استنكره ، وان كان
الرجل معروفا مكثرا) .

ومما يؤكد صحة فهم الحافظ ابن حجر لمراد ابن حبان وانه يعنى
الترك فعلا انه حكم على خمسة (٢٢) رواية بالترك فوافقه الحافظ وقـال
في كل منهم : متروك . كما قال في واحد (٢٣) : منكر الحديث . وفي الاخر (٢٤) :
كذاب . وكان بقية الرواة عند الحافظ من مرتبة الاعتبار .

ومما يذكر في هذا المقام ان كل راو قال فيه ابن حبان وجب (٢٥) تركه
لجهالته عنده قد ذكره في الثقات ايضا ؟ اما من قال فيه استحسـق
الترك . فلم يذكر الا ثلاثة (٢٦) منهم في الثقات ، ولم يخرج عن واحد
منهم في صحيحه . .

...

(٢١) التنكيل ٦٦/١ .

(٢٢) م ٦٧٩/٣ ، ٦٩٧ ، ٧٠٠ ، ٧٠٤ ، ٧١٥ .

(٢٣) م ٦٨٥/٣ .

(٢٤) م ٦٩٩/٣ .

(٢٥) م ٧٣٣/٣ - ٧٣٧ .

(٢٦) م ٦٩٥/٣ ، ٧٠٢ ، ٧٢١ .

المطلب الثاني

سقط الاحتجاج باخباره

قال في ترجمة (١) عبدالرحمن بن حماد الطلحي : (يروى عن طلحة ابن يحيى نسخة موضوعة فلست ادري اوضعها او اقلبت عليه واما ما كان من ذلك فهو ساقط الاحتجاج به على الاحوال كلها لما اتى مما لا اصل له في الروايات) اهـ .

وقال في ترجمة (٢) عبدالعزيز بن ميمون بن ابي رواد : (كان يدري ما يحدث ، روى اشياء لا يشك من الحديث صناعته اذا سمعها انها مقلوبة كان يحدث بها توهمها لاتعمدا ، ومن حدث على الحساب ، وروى على التوهم حتى كثر ذلك منه ، سقط الاحتجاج به وان كان فاضلا في نفسه) اهـ .

وقال في آخر (٣) : منكر الحديث جدا . فلما كثر ذلك في اخباره صار ساقط الاحتجاج بما يرويه وقال مرة اخرى (٤) : كثير الخطأ فاحتمل الوهم فلما كثر ذلك في روايته سقط الاحتجاج باخباره وهذا يعني ان الذي يحكم عليه بذلك ريجح به عنده ولا يعتبر لان ابن حبان كما قدمنا يعد الحد الفاصل في قبول رواية الرواة وعدم قبولها هو غلبة الخطأ او عدم غلبته فاذا غلب الخطأ استحق الترك حتى فيما وافق فيه الثقات .

وقد حكم ابن حبان على سبعة عشر راويا (٥) بسقوط الاحتجاج بهم او باخبارهم ، ولم يخرج عن واحد منهم في صحيحه وذكر في الثقات اثنين (٦) منهم . وما قلته فيمن حكم عليه ابن حبان باستحقاق الترك اقوله هنا من ان الراوى الذى سقط الاحتجاج به قد يكون كذلك عند غيره من الحفاظ (٧) وفي نفس الامر وقد يكون لا يستحق (٨) الترك والموازنة ترجح بين اقوال النقاد وابن حبان يتشدد في طعن الراوى اذا وجد له روايات منكرة .

(١) ٧٣٨/٣م (٢) ٧٣٩/٣م

(٣) ٧٤٢/٣م (٤) ٧٤٣/٣م

(٥) ٧٥٤-٧٣٨/٣م (٦) ٧٤٤/٣م ، ٧٤٦

(٧) ٣م انظر على سبيل المثال : ٧٤٤ ، ٧٤٩ ، ٧٥٢

(٨) ٣م / مثال ذلك : ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤٣ ، ٧٤٦

١٤٨٦
→

المطلب الثالث

بطل الاحتجاج باخباره به

- قال في ترجمة (١) حبان بن زهير الكلابي : (اختلط حتى كان لا يدري ما يحدث ولم يتميز حديثه القديم من الحديث فبطل الاحتجاج باخباره) اهـ .
- وقال في ترجمة عباد (٢) بن كثير الرملي : كان ابن معين يوثقه وهو عندي لاشيء ، لانه روى عن الثوري (طلب الحلال فريضة بغداد فريضة) ومن روى مثل هذا الحديث بهذا الاسناد عن الثوري . بطل الاحتجاج بخبره فيما يروى مما يشبه حديث الثقات) اهـ .
- وقال في ترجمة (٣) مخلد بن عبدالواحد ابى الهذيل البصري : منكسر الحديث جدا . ينفرد بالمناكير عن المشاهير . فلما كثر ذلك في روايته ، بطل الاحتجاج به فيما وافقهم من الروايات .
- وقال في ترجمة (٤) مسروح ابى شهاب : يروى عن الثوري ما لا يتابع عليه لايحوز الاحتجاج نحوه . لمخالفته الاثبات في كل ما روى .
- وقال في ترجمة (٥) موسى بن عبيدة الريدى : (كان من خيار عباد الله نسكا وفضلا وعبادة وملاحا ، الا انه غفل عن الاتقان في الحفظ حتى ياتى بالشيء الذى لا اصل له متوهما ويروى عن الثقات ما ليس من حديث الاثبات ممن غير تعمد له ، فبطل الاحتجاج به من جهة النقل وان كان فاضلا في نفسه) .

(١) ٠٧٥٦/٣م

(٢) ٠٧٦٠/٣م

(٣) ٠٧٨٩/٣م

(٤) ٠٧٩١/٣م

(٥) ٠٧٩٦/٣م

هذه النصوص وغيرها كثير تفيد ان ابن حبان اذا اطلق هذا الحكم على الراوى مجردا عن اية قرنية اخرى فانه يعنى ان الرجل متروك لايحتج به ولا يعتبر بحديثه لان من مذهبه ان من اختلط ولم يتميز حديثه استحسن الترك فلا يعتبر حتى بحديثه الذى يوافق فيه الثقات ، وبقيّة الامثلة التى سقتها صريحة فى هذا المعنى . ولم يخرج ابن حبان عن احد ممن حكم ببطلان الاحتجاج به الا حديثا اخرجه ليزيد بن عبد الملك النوفلى من حديث (٦) اصغ بن الفرج عن عبد الرحمن بن القاسم عن يزيد بن عبد الملك ونافع بن ابي نعيم القارىء عن المقبرى عن ابي هريرة . . ثم قال : (احتجاجنا فى هذا الخبر بـنافع بن ابي نعيم ، دون يزيد بن عبد الملك النوفلى ، لان يزيد بن عبد الملك تبرأنا من عهده فى كتاب الضعفاء) .

وهذا النص صريح كل الصراحة بانه لايحتج بمن قال: بطل الاحتجاج به ، حتى ولو وافق الثقات - كما هو هنا - .
وقد كان عدد الذين حكم ابن حبان ببطلان الاحتجاج بهم سبعة وخمسين (٧) راوياء ذكر فى الثقات احد عشر راويا منهم (٨) .

وقد كان عدد غير يسير منهم فى مرتبة الاعتبار كما كان عدد منهم فى درجة (٩) النظر والاختبار ، وكان واحد (١٠) منهم فى درجة الاحتجاج كما كان عدد منهم من المتروكين عند الحافظ .
والذى حكم الحافظ بانه ثقة فى درجة الاحتجاج قال فيه ابن حبان: كان صدوقا فى الرواية الا انه كان يخطئ كثيرا ويهم شديدا حتى كثر فى روايته الاشياء المقلوبة فبطل الاحتجاج به وذكر له عدة احاديث اخطأ فيها وخالف الثقات امثال مالك ومعمر وعقيل ويونس .

(٦) موارد الظمآن (٢١٠) والاحسان ٢١٨/٢ - ٣١٩ .

(٧) ٧٥٥/٣م - ٨١١ .

(٨) ٧٥٦/٣م ، ٧٦٥ ، ٧٧٦ ، ٧٨٠ ، ٧٨٥ ، ٧٩٠ ، ٧٩٤ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨١١ .

(٩) ٧٧١/٣م ، ٧٨١ ، ٧٩٣ ، ٨٠١ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ .

(١٠) ٧٦٧/٣٢ .

٤٨٨
~~(١٣٢٥)~~

ومن مذهبه كما هو معلوم ان الرجل الصدوق الذي لا يهتم بمذقه
اذا فحش خطوه وغلب على صوابه بطل الاحتجاج به وان كان فاضلا في نفسه .

وقد قمت ان من جرحه ابن حبان بجرح مسقط ، لا يلزم ان يكون هو كذلك
عند غيره من الحفاظ او في نفس الامر ، وانما مذهب الرجل هذا يحسن الظن
فيمن لم يرو الا حديثا او حديثين مما يوافق حديث الثقات ويبالغ الجرح
اذا وجد لمشاهير الرواة احاديث مناكير . وقد تقدم نص ذلك .

٤٨٥
(١١١١)

المطلب الرابع

خرج عن حد الاحتجاج به

قال في ترجمة (١) اسماعيل بن عياش الحمصي : (لما كبر تغير حفظه
وادخل الاسناد في الاسناد والمتن في المتن - وهو لا يعلم - حتى صار الخطأ
في حديثه يكثر ، ومن كان هذا نعتة ، خرج عن حد الاحتجاج به فيمسا
لم يخلط) اهـ .

وقال في ترجمة (٢) اغلب بن شميم ابن النعمان السعدي : منكر الحديث ،
يروى عن الثقات ما ليس من احاديثهم حتى خرج عن حد الاحتجاج به لكثرة
خطئه .

وقال في ترجمة (٣) ثابت بن ابي صفية ابو حمزة الشمالي : (كثير الوهم
في الاخبار حتى خرج عن حد الاحتجاج به اذا انفرد مع غلو في تشيعه) اهـ .

وقال في ترجمة (٤) كثير بن شنظير الازدي : (كثير الخطأ على قلبة
روايته ، يروى عن المشاهير المناكير حتى خرج عن حد الاحتجاج به الا فيما
وافق الثقات) اهـ .

وقال في ترجمة (٥) ابان بن ابي عياش : غفل عن الحفظ والتمييز حتى خرج
عن حد الاحتجاج به وذكر انه روى عن انس اكثر من الف وخمسة حديث ، مال كبير
شيء منها اصل يرجع اليه . وقال الحافظ : متروك .

وقال في ترجمة (٦) ابراهيم العبسي : كثير وهمه وفحش خطؤه حتى خرج
عن حد الاحتجاج به . وقال الحافظ : متروك .

وفي ترجمة (٧) الحارث بن نيهان الجرمي : غلب الوهم على حديثه حتى
فحش خطؤه وخرج عن حد الاحتجاج به وقال الحافظ : متروك .

| | |
|-------------|-------------|
| ٠٨١٧/٣م (٢) | ٠٨١٥/٣م (١) |
| ٠٨٢٩/٣م (٤) | ٨٢٠/٣م (٢) |
| ٠٨١٣/٣م (٦) | ٨١٢/٣م (٥) |
| | ٠٨٢١/٣م (٧) |

وفي ترجمة (٨) يحيى بن عبيد الله التميمي : كان من خيار عبد الله ...
يروى عن ابيه مالم يسله اصل - وابوه ثقة - فلما كثر روايته عن ابيه
بما ليس من حديثه سقط عن حد الاحتجاج به وكان سوء الملاءة . قال الحافظ
متروك وافحش الحاكم فرماه بالوضع ..

من هذه التراجم العديدة يتجلى امامنا طائفتان من الرواة ، حكم ابن حبان
على بعضهم بانه خرج عن حد الاحتجاج به اما لكثرة وهمه وفحش غلظه ، او لتفرد
بالمناكير او لاختلاطه وعدم تميز حديثه ، وقد حكم الحافظ على هؤلاء بانهم
متروكون .

وهذا يعنى ان من يقول فيه ابن حبان : خرج عن حد الاحتجاج به فهو عنده
متروك .. اللهم الا ان يقرن هذا الحكم بصيغة استدراك او تقبيد كما في ترجمتى
ابى حمزة الشمالى وكثير بن شنظير فعندهما يكون الرجل فى مرتبة الاعتبار ،
ولم ينزل الى مرتبة الترك عنده .

وذلك لان كثرة الخطأ وسوء الحفظ امر نسبي فاذا عبر ابن حبان
بهذا وعده سببا لحكمه على الراوى باستحقاق الخروج عن حد الاحتجاج مطلقا
فمعنى هذا ان كثرة الخطأ غالبية على حديثه ومن غلب على حديثه الوهم
والغلط استحق الترك حتى فيما وافق فيه الثقات عنده .

واذا عبر بذلك وعده سببا لقوله : خرج عن حد الاحتجاج به اذا انفرد ،
ونحوها من الاحكام فهذا يعنى ان خطاه كثير نسبيا ولم يغلب على صوابه ،
وقد حكم ابن حبان على تسعة عشر راويا (٩) بخروجهم عن حد الاحتجاج بهم
ماعدا اثنين (١٠) منهم فانه قيدهما فارتفعا الى مرتبة الاعتبار عنده .

على ان ابن حبان قد تشدد فى بعض الرواة كثيرا حين حكم بخروجهم عن
حد الاحتجاج بهم بينما قال الحافظ فيهم : صدوق (١١) مع قيد النظر والاختبار .

(٨) ٨٣٠/٣م

(٩) ٨٣٠-٨١٢/٣م

(١٠) ٨٢٠/٣م ، ٨٢٩

(١١) ٨١٥/٣م ، ٨٢٤ ، ٨٢٦ ، ٨٢٩

١٢٩
(١٣٢٨)

ولم يذكر ابن حبان واحداً من هؤلاء في الثقات وخرج عن واحد (١٢) منهم حديثاً في صحيحه في فضل النفقة في سبيل الله ولم ادر سر تخريجه له — انه قال في راوية عيسى بن المسيب البجلي: يقرب الاخبار ولا يعلم ويخطئ في الاثار ولا يفهم حتى خرج عن حد الاحتجاج به .

ولا يرد على قلب القضية فيقال: لم لا يكون الاصل في هؤلاء انهم في مرتبة الاعتبار الا من حكم عليه الحفاظ بالترك ؟

فأقول : لاننا انما نحدد مراتب هؤلاء لرواة عند ابن حبان وقسود حدد ابن حبان منهجه في ان كثرة الخطأ والوهم والغفلة امر نسبي فاذا حكم بان الراوي من رواة الاعتبار نص على انه ممن يحتج به اذا وافق الثقات او يعتبر به اذا لم يخالف وغير ذلك مما ذكرته في مواضع متعددة من هذه الرسالة .. والله أعلم ..

.....

المطلب الخامس

لايجوز - لايجل الاحتجاج به

ان حكم ابن حبان على راو بانه لايجوز الاحتجاج به او لايجل انما يعنى انه متروك عنده ، وادلتنا على ذلك عديدة جدا .
فمن ذلك انه نص في مواضع عديدة في كتابه المجروحين على ان الرجل اذا كان ممن يعتبر بحديثه فانه يقول فيه : لايجبني الاحتجاج به اذا انفرد ، او لايجتج به اذا خالف الثقات ، او يحسن التنكب عن اخباره التي خالف فيها الاثبات او انفرد بها عنهم وانظر على سبيل المثال ترجمة (١) يحيى ابن سعيد التميمي فانه قال فيها : (كان يخطى كثيرا وكان ردى الحفظ فوجب التنكب عما انفرد من الروايات ، والاحتجاج بما وافق الثقات لان امارات العدالة فيه بينه من الصدق والاتقان ، وان وهم في الشيء بعد الشيء او اخطأ في الحديث بعد الحديث فان هذا شيء لاينفك عنه البشر ، فيتترك ما اخطأ فيه اذا علم والاحوط ان يترك ما انفرد من الرواية .

وكل ما نقول في هذا الكتاب انه لايجوز الاحتجاج بخبره اذا انفرد فسيب له هذا السبيل انه يجب ان يترك ما اخطأ فيه ولايكاد يعرف ذلك الا الممعن البازل في صناعة الحديث ، فرأينا من الاحتياط ترك الاحتجاج بما انفرد جملة حتى تشمل هذه اللفظة على ما اخطأ فيه او اخطأ عليه ، وادخل عليه وهو لايعلم او دخل له حديث في حديث وما يشبه هذا من انواع الخطا ويحتج بما وافق الثقات .

فلهذه العلة ما قلنا في هذا الكتاب لمن ذكرنا انه لايجتج بانفراده) اهـ .
وقد نص في مقدمة صحيحه (٢) على ان الرجل اذا اخطأ لا يستحق ترك حديثه ولو كثر ، (لان الكثرة اسم يشتمل على معان شتى ولايستحق الانسان

(١) المجروحين ١١٨/٣ وانظر ترجمة ابرهلال الراسبي ٢٨٣/٢-٢٨٤ .

(٢) الاحسان ١٤١/١ .

ترك روايته حتى يكون منه من الخطا ما يغلب صوابه ، فاذا فحش ذلك منــــه
وغلب على صوابه استحق مجانية روايته واما منكثر خطوه ولم يغلب على
صوابه فهو مقبول الرواية فما لم يخطيء فيه واستحق مجانية ما اخطأ
فيه فقط) .

وقد قال في ترجمة (٣) صالح بن موسى الطلحي (يروى عن الثقات ما لا يشبه
حديث الاثبات حتى يشهد المستمع لها انها مقلوبة او معمولة ، لا يجوز
الاحتجاج به) وقال الحافظ : متروك .

وقال في ترجمة (٤) عثمان بن خالد بن عمر العثماني : يروى عن الثقات
المقلوبات وعن الاثبات اسانيد ليست من رواياتهم كانه كان يقلب الاسانيد
لايجل الاحتجاج بخبره وقال الحافظ : متروك .

وقال في اخر (٥) : يروى الموضوعات عن الثقات ، لا يجوز الاحتجاج به
وقال الحافظ : متروك .

وقال في راي غيره (٦) : يروى عن الثقات الاوابد والطامات ولايجب
الاحتجاج به وقال الحافظ : متروك .

وقال في ثالث (٧) : يروى المناكير عن المشاهير ويأتى بالمعضلات
لايجوز الاحتجاج به . وقال الحافظ : متروك .

وقد حكم ابن حبان على تسعين رايًا بانه لايجاز الاحتجاج بهم ولا باخبارهم
وقد كانت اسباب اطلاقه هذا الحكم متعددة كما في المصطلحات السابقة .
وقد ذكر ابن حبان في ثقاته اربعة (٨) من هؤلاء وقد اوضحت ذلك في موضعه
ولم يخرج عن واحد منهم في صحيحه .

ولاريب ان ابن حبان قد تشدد في بعض الرواة فحكم بانه لايجوز الاحتجاج
بهم . قال الحافظ (٩) في يونس الاسكافي: ثقة لم يصب ابن حبان في تليينه .

وكان بعضهم عند الحافظ في مرتبة الاختبار (١٠) والنظر ، كما كان عدد
منهم ضعفاء .

| | | | |
|------|----------------------------------|---------------------------|--------------------|
| (٣) | ٠٨٥٩/٣م | (٤) | ٠٨٧٠/٣م |
| (٥) | ٠٨٧٢/٣م وانظر نفس المصطلح والحكم | ٠٨٨٢ ، ٠٨٨٣ ، ٠٨٩٥ ، ٠٩٠٦ | |
| (٦) | ٠٨٨٠/٣م | (٧) | ٠٨٨٤/٣م |
| (٨) | ٠٨٤٦/٣م ، ٠٨٥٨ ، ٠٨٦٤ ، ٠٨٦٧ | (٩) | ٠٩١٧/٣م وانظر ٠٨٦٤ |
| (١٠) | ٠٨٤٧/٣م ، ٠٨٩٠ | | |

٤٥٤
(١٣٣١)

المطلب السادس

لايجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه الا على

سبيل الاعتبار

يتبادر الى الذهن ان جملة (الا على سبيل الاعتبار) ان الرجل يعتبر بحديثه ، او يحتج به اذا وافق الثقات او اذا لم يخالفهم ، او اذا لم ينفرد باصل لا يعرف الا من طريقه .

بيد ان التحقيق غير ذلك تماما . ذلك ان من معاني الاعتبار : اخذ العبرة ، والاتعاظ .

قال في ترجمة (١) ابان بن المحبر : يروى عن الثقات ما ليس ممن احاديثهم حتى لا يشك المتبحر انه كان يعملها لايحوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار .

وفي ترجمة (٢) احمد بن ابراهيم المزني قال : يقع الحديث موضعا لايحوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار .

وفي ترجمة (٣) خراش بن عبد الله قال : يروى عن انس بنسختة فيها اشياء مستقيمة وفيها اشياء موضوعة اذا تأملها من هذا الشأن صناعته علم انه كان يقع الحديث وضا لايحل الاحتجاج به ولا كتابة حديثه الا على سبيل الاعتبار .

واذا تأملت الرواة الذين حكم عليهم ابن حبان بهذا الحكم وجدتهم تدور احوالهم بين الوضاع وراوى الموضوعات وراوى الطامات والذى يثلب الاخبار ونحو ذلك من الاسباب التى تؤدى الى الحكم على صاحبها بالترك .

وقد كان عدد الذين حكم عليهم ابن حبان بذلك اثنين وعشرين راويا (٤) ، ولم يخرج فى صحيحه عن احد منهم وذكر فى ثقاته راويين فقط (٥) .

(٢) ٩٢٦/٣م

(١) ٩٢٥/٣م

(٤) ٩٤٦-٩٢٥/٣م

(٣) ٩٣١/٣م وانظر ٢٩٢٩

(٥) ٩٣٠ ، ٩٢٩/٣م

المطلب السابع

لايجوز الاحتجاج به بحال وامثال ذلك

أبرم ابن حبان حكمه هذا وقذف به ثلاثة وسبعين (١) راويا ممن رواة كتابه المجروحين . ذكر في الثقات منهم عشرة رواة (٢) ولم يخرج عن واحد منهم في صحيحه .

وقد كانت اسباب اطلاقه هذا الحكم متعددة لا تختلف عن اسباب الاحكام السابقة فمن قلب الاسانيد الرافع الحديث الى الجهالة الى الغلو في البدعة ومن رواية الموضوعات والمناكير الكثيرة الى فحش الوهم ورواية الطامات ..

ونحو هذا الحكم ، حكمه الاخر على ثلاثة وعشرين راويا (٣) بقوله : لاتحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به بحال . وقد كانت الاسباب قريبة من الاسباب السابقة ولم يخرج عن واحد منهم في صحيحه وذكر في الثقات اربعة (٤) منهم .

ومثل هذا الحكم ايضا حكمه على احد عشر راويا (٥) من المجروحين بقوله : لايجوز الاحتجاج به بحال ولا الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار ولم يذكر احد منهم في الثقات ولم يخرج عن احد منهم في صحيحه .

واطلق ابن حبان الفاظ عديدة مشابهة لما تقدم في هذا المطلب كقوله (٦) : لايحل الاحتجاج به ولايجوز الاحتجاج بخبره وروايته وبحديثه وقد ذكر في الثقات منهم راويين فقط ولم يخرج عن واحد في صحيحه .

(١) ٩٦٢/٣م - ١٠٥٢ .

(٢) ٩٦٣/٣م ، ٩٧٣ ، ٩٩٦ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠٦ ، ١٠١٨ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٧ ، ١٠٣٢ .

(٣) ١٠٤٥/٣م - ١٠٦٧ .

(٤) ١٠٤٦/٣م ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٨ ، ١٠٦٧ .

(٥) ١٠٦٨-١٠٧٨/٣م .

(٦) ١٠٧٩/٣م - ١١٤٠ .

٤٥٦
(١١٣٣)

وقوله (٨) : لاتحل الرواية عنه حكم به على ثلاثة عشر راويا ، لم يخرج عن واحد منهم في صحيحه ولم يذكر احدا منهم في الثقات .

اما قوله (٩) : لاتحل الرواية عنه الا للاختبار اولاتجوز الرواية عنه الا على حجة الاعتبار ونحو ذلك ، فقد حكم به على احد عشر راويا لم يخرج عن احد منهم في صحيحه ولم يذكر واحدا منهم في الثقات .

وحكم على ستة رواة بقوله (١٠) : استحق مجانية حديثه على الاحوال كلها ، وذكر اثنين منهم في الثقات واخرج عن واحد (١١) منهم حديثين .

ولعلك تقول : كيف جازمت بان هذا الحكم يعنى الترك ، وقد اخرج عن احد رجاله في صحيحه ؟

اقول : اما عن حكمي بانه من مرتبة الترك ، فلان احد الذين حكم عليهم بهذا المصطلح كان يدلن عن الفصاعيين والثاني يروي الموضوعات حتى غلب المناكير على روايته . والثالث : كان يدخل عليه الحديث فلا يميز حديثه مما ادخل عليه . والرابع : مغفل بقلب الاسانيد من حيث لا يعلم فلما فحش ذلك منه استحق مجانية حديثه . واخرجه عن احد هؤلاء في الصحيح لا يعكر على القاعدة ، وقد خرجت حديثه في الباب السابع .

...

(٨) م ١١١/٣-١١٢٣

(٩) م ١١٢٤/٣-١١٣٤

(١٠) م ١١٠٥/٣-١١١٠

(١١) م ١١١٠/٣

٤٩٧
(١١٣٤)

المطلب الثامن

لايجز ذكره فى الكتب ولا الرواية عنه الاعلى

حجة التعجب ونحوه

حكم ابن حبان على ثمانية واربعين راويا (١) بهذا الحكم وقد اطلق
بعده الفاظ متقاربة وكان فى هؤلاء الرواة: الدجال والكذاب ، والوضاع ،
ومن يسوى الحديث ويروى الموضوعات والمعضلات ونحو ذلك من الاوصاف التى
لايجوز الاعتبار براويها ولو وافق الثقات . . ولم يخرج عن واحد منهم فى صحيحه
وذكر اثنين (٢) منهم فى ثقاته قال فى واحد منهم: يخطئ ويخالف بينما
اتهمه فى المجروحين بالوضع . . وحكم على عشرة رواة (٣) آخرين بقوله:
لايجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار للخواص ونحو
ذلك اللفظ . ولم يذكر واحدا منهم فى الثقات ولم يخرج عن احد منهم فى صحيحه
وقال فى آخر (٤) : لايجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه الا للمعرفة فقط
وفى آخر (٥) : لاتحل كتابة حديثه الا للمتبحر فى هذه الصناعة وقال
فى ثالث (٦) : لايجوز الاحتجاج بخبره الا بعد التخليص ، وقال فى تسعة (٧)
رواة : لاتحل كتابة حديثه وذكر واحدا (٨) منهم فى الثقات مع انه اتهمه
بالوضع فى المجروحين وخرج عنه حديثا تكلمت عليه فى الباب السادس .

واطلق حكم : لاتحل الرواية عنه على سبيل الاحتجاج به على ثلاثة (٩)
رواة ولايجز الاحتجاج به ولا الرواية عنه على اربعة آخرين (١٠) . ولم يذكر
واحدا فى الثقات ولاخرج عن احد فى الصحيح .

-
- | | |
|------|----------------|
| (١) | ١١٤٢/٣م ، ١١٨٩ |
| (٢) | ١١٥٥/٣م |
| (٣) | ١١٩٠-١١٩٩/٣م |
| (٤) | ١٢٠٢/٣م |
| (٥) | ١٠٢١/٣م |
| (٦) | ١٢٠٠/٣م |
| (٧) | ١٢٥٥-١٢٤٧/٣م |
| (٨) | ١٢٥٠/٣م |
| (٩) | ١٣٠٦-١٣٠٤/٣م |
| (١٠) | ١٣٠٧-١٣١٠/٣م |

وحكم على ثمانية وعشرين (١١) راويًا بقوله : ربحل ذكره في الكتب
اولاتجوز الرواية عنه ولا ذكره في الكتب الا على سبيل القدح فيه .
وهذا يعنى ان الرواية عن هؤلاء لاتجوز الا مع بيان كذبهم او ضعفهم
او بطلان احاديثهم والطعن عليهم لان ابن حبان يرى ان روايب الحديـــــث
الموضوع او الضعيف لاتجوز الا مع بيان ضعفه وفي حدود اهل العلم دون غيرهم .
وحكم على ثمانية رواة (١٢) اخرين بقوله : (لايحل ذكره في الكتب
الا على سبيل الابانة عن امره) وقد يقول : (لايحل ذكره في الكتب ولا الرواية
عنه الا على سبيل القدح فيه والانباه عن امره فمن لايعرف حاله لتجتنب
روايته) .

لان منهج ابن حبان في الرواية عن الضعفاء واحاديثهم واضح كل الوضوح .
قال مرة (١٣) : (من الحديث صناعته لايحل له ولايسعه ان يروى الا عن
شيخ ثقة بحديث صحيح يكون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنقل العدل
عن العدل موصولاً) .
وقال في غير موضع (١٤) : (انى لاحل لاحد روى عنى هذه الاحاديـــــث
التى ذكرتها في هذا الكتاب - المجروحين - الا على سبيل الجرح في روايتها
على حسب ما ذكرناه) ونحوه ولما كان ابن حبان لا يروى جواز رواية الحديث
الضعيف فانه حكم على ثمانية (١٥) رواة بقوله : لايجوز ان يشتغل
بحديثه او لا يشتغل بحديثه . ام لانه وضاع او يروى الموضوعات
او يقلب الاسانيد .

...

-
- (١١) م ١٢٠٣/٣ - ١٢٣٠ .
(١٢) م ١٢٣١/٣ - ١٢٣٨ .
(١٣) المجروحين ٩٣/٣ وفي ترجمة الهيثم بن عدى الطائى .
(١٤) ماسبق ٢٤١/١ وانظر ١٣١/١ و ٢١٦/١ و ٢٩٦ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٤٥/٤ وقارن
بجامع الخطيب البغدادي ٩١/٢
(١٥) م ١٢٣٩/٣ - ١٢٤٦ .

١٤٥٩
(١٣٣٦)

المطلب التاسع

لايحتج به ولايعتبر بحديثه

حكم ابن حبان على اربعة عشر راويا (١) بقوله : لايحتج به ، اما لكثرة خطئه وفحش وهمه او لقلبه الاخبار او لتفرده برواية الموضوعات ولم يخرج عن واحد من هؤلاء في صحيحه وذكر ثلاثة منهم في ثقاته (٢) .

وقال مرة (٣) : لايعتمد عليه والسبب في ذلك روايته الجايب عن

الزهاد . .

وقال مرة (٤) اخرى : لاتقوم الحجة بروايته وقال في ثلاثة رواة (٥) لايحتج

به ولايعتبر بروايته لغلبة المناكير على ما رووا . ذكر احدهم (٦) في ثقاته

وقال مرة (٧) : لايحتج به اذا انفرد ولايعتبر به اذا وافق .

وقال في ثلاثة وعشرين (٨) راويا : لايحتج به اذا وافق الثقات او اذا روى

الصحيح فكيف اذا انفرد بالموضوعات او بالمعضلات او بالطاقات ، وذكر من

هؤلاء في ثقاته ثلاثة رواة (٩) .

اما اذا قال ابن حبان: يحسن التنكث عن الاحتجاج به ، فهل يريد بذلك

ما اراد بالاقوال السابقة ؟ ام انه يستحب ذلك استحبابا؟

ان الرواة الثلاثة (١٠) الذين حكم عليهم بذلك ينطبق عليهم حسب

منهجه الترك .

(١) ١٣٢٤-١١٣١/٣م

(٢) ١٣٢١ ، ١٣١٥ ، ١٣١٤/٣م

(٣) ١٢٨٧/٣م

(٤) ١٢٨٣/٣م

(٥) ١٢٥٨-١٢٥٦/٣م

(٦) ١٢٥٨/٣م

(٧) ١٢٥٩/٣م

(٨) ١٢٨٢-١٢٦٠/٣م

(٩) ١٢٨٢ ، ١٢٨٠ ، ١٢٦٣/٣م

(١٠) ١٢٨٦-١٢٨٤/٣م

لكننى وجدته على ستة عشر روياء (١١) بقوله : يجب التنكب عن احاديثه
او عن روايته او استحق التنكب عن روايته ، ذكر اربعة (١٢) منهم فـــــــ
الثقات .

واخرج عن اخر (١٣) فى صحيحه حديثا ، ولعل عذره فى هذا ان الرجل
يجب التنكب عن حديثه فى حال دون حال .

قال فى ترجمة يحيى بن يعلى الاسلمى القطوانى : يروى عن الثقات الاشياء
المقلوبات فلست ادري وقع ذلكفى روايته منه او من ابى نعيم ، لان ابى نعيم
ضار بن ضرر سء الحفظ كثير الخطأ فلا يتهياً الزاق الجرح باحدهم
فيما روي دون الاخر ، ووجب التنكب عما روي جملة وترك الاحتجاج بهم
على اى حال . هذا مقاله فى المجروحين .

ولكن الحديث الذى اخرجه الرجل من رواية الحسن بن حماد عنه . وقــــــد
تقدم تخريجه فى الباب السابع فانظره . والله المستعان .

...

(١١) م٣/١٢٨٨-١٣٠٣

(١٢) م٣/١٢٩٣ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠

(١٣) م٣/١٣٠٣

خاتمة الجيب
ببولنگ

وقد كان من أبرز النتائج التي توصلت اليها في رسالتي هذه ما يأتي :

١ - ان الصراع السياسي كان ذا أثر بالغ على المنحى الفكرى والعقدى فى مصر ابن حبان ، وأن التيارات المتصارعة كلها كانت تحتوى وراء أفكار تدعى أنها تدافع عنها ، وتجاهد من أجل تثبيتها وانتصارها ، حتى غدا كل ما يصدر من هذا الفريق من كلام مرفوضا بجملة ، بمجرد صدوره من هذا الفريق أو ذاك ، حتى ولو كان بعضه صوابا لا شك فيه . وما مسألة اللفظ فنك ببعيد !

٢ - ان الأفكار النيرة ، والمعتقدات الصحيحة ، لا يمكن اعتمادها من أحد تيارات الصراع كلية ، لمجرد أننا نرتاح الى هذا التيار ، ونرفض التيار الآخر ، وانما الواجب أن ننحس الحق من بين معطيات الفرقاء المتصارعين ، لأن الصراع الفكرى يبرز أقوى ما لدى الفرقاء من حجج .

٣ - ان مسألة (خلق القرآن) ونحوها من المسائل التى دار حولها جدل كبير فى القديم والحديث كان ينبغى ألا يطول الوقوف عندها طويلا ، ولكن عنف الصراع هو الذى أبرزها بذلك المظهر الرهيب ، حتى أخذت مصطلح (محنة) فى جبين الفكر الاسلامى ، والتاريخ السياسى فى الاسلام ؟ !

٤ - يجب الانتباه - جيدا - الى مصطلحات القرن الرابع الهجرى فى كىل التهم : كالزندقة والاحاد ، والرفض ، والتشيع ، والمروق من الدين ، ان كان تأويل صفة واحدة من صفات الله تعالى ، أو مخالفة أهل الحديث فى أمر كافيا لوصف كبار العلماء بالزندقة ، أو الاحاد ، أو التشيع ، أو المروق من الدين وعدم الايمان باليوم الآخر ؟ !

٥ - ان انتصار الشيعة السياسى فى القرن الرابع الهجرى ، وتحجيم سلطة الخليفة فى حدود بغداد دار السلام ، قد أحدث ردود فعل عنيفة بسين أهل السنة ، وبخاصة حين انتشرت مظاهر الرفض ، وأفكار التشيع فى بلاد المشرق الاسلامى ، وهذا يجب أن ينظر اليه بعين الاعتبار عند تقويم أية شخصية من شخصيات ذلك العصر ، أو حين دراسة مظهر من مظاهره العلمية أو السلوكية ، أو الفكرية ، أو السياسية .

٦ - وان كل ما وجه الى ابن حبان من تهمة فقدية كالزندقة والفلسفة والقول باكتساب النبوة وغير ذلك ، كلها تهمة باطلة لا تقوم على أساس ، وشبهها ما اتهم به من سرقة الحديث ، وادعاء شيخ لم يزههم ، وتهمة العجب والغرور والكذب ، وتأييد القرامطة وكتابة كتاب في فضاويلهم ، وانكار الحد لله تعالى ، الى غير ذلك مما عرضناه في الباب الثاني من هذه الرسالة ، وبيننا بطلانه بما يشفي صدور المؤمنين .

وقد بينا أن متعصبة سجستان قد استصدروا من الخليفة أمرا بقتله ، فأقتاهم ، لأن علماءهم اجتمعوا على كفره وزندقته ، لانكاره الحد لله تعالى ؟ ولعل الرجل ابن الثمانين من عمره ، قد نذر من ورود نبأ موافقة الخليفة على قتله ، فمات خوفاً !

ولعل من تمام القصة القول ، بأن هؤلاء الذين استصدروا أمرا من خليفة بفساد ادب بقتله ، هم الذين أحرقوا كتبه ، ودفنوها ، حتى لا يعرف عنها شيء منذ ذلك العصر ؟ !

٧ - ان الامام ابن حبان من كبار المصنفين في خدمة السنة المطهرة ، والمتفق والمفترق ، وغير ذلك مما أتيت على ذكره وتفصيل القول فيه - ما وسعني المعلومات - في باب كامل من هذه الرسالة هو الباب الثالث .

٨ - لقد كان ابن حبان وفيما حفيبا بشيوخه من أهل الحديث ، وبخاصة الفقهاء منهم كابن خزيمة وابن قتيبة العسقلاني ، وابن المنذر النيسابوري وغيرهم ، كما كان شديد العناية بأئمة النقد بدءاً من مالك وشعبة والثوري ، وانتهاءً بشيوخه الذين ملأ سمع الدنيا اشادة بذكرهم ، وتعظيماً لشأنهم ، ولذلك تجد كلاماً لابن حبان في مثل هذه الموضوعات لا تجده عند غيره .

٩ - وفيما يتعلق بمنهجه النقدي ، فقد كان ابن حبان لا يجيز الرواية من الضعفاء الا مع بيان ضعفهم ، ولا يجيز سياق رواياتهم الا للتعليم وبيان حالها لأهل الاختصاص ، كما كان لا يجيز الاحتجاج بالأحاديث الضعيفة في الترغيب والترهيب والمواظب والرقائق فضلاً عن الأحكام والمعاقب لأن فيما صح من النسب صلى الله عليه وسلم غنية عن الاحتجاج في دين الله بما لا يصح - على حد تعبيره -

١- وقد كان ابن حبان ورعا في النقد ، لا يجيز اطلاق الجرح على مسلم الا ببينة توجب الجرح ، ولهذا لم يعد المجهول مجروحا ، وذكره في الثقات - وسياى - .

اضافة الى أنه لا يجيز اطلاق الجرح الا مع بيان سببه ، وكتابه (المجروحين) تطبيق عملي على ذلك . وكان لا يرى داعيا لذكر أسباب التوثيق ، لأنها أكثر من أن تحصى ، وكتابه الثقات لحتمه وسداه أدلة على ذلك .

ومن آثار هذا المنهج عند ابن حبان رأيناه يصرح بأنه جبن عن اطلاق الجرح على هذا الراوى أو ذاك ، أو علق أمره على الاستخارة ، أو توقف في الحكم عليه ، وأحالنا على كتابه (الفصل بين النقلة) الذى خصه للرواة المختلف فى توثيقهم وتضعيفهم بين النقاد .

١١- يرى ابن حبان أن الرواة على ثلاث طبقات : طبقة المجروحين ، وهؤلاء مذكورون فى كتابه (الضعفاء) وطبقة الثقات ، وطبقة المقبولين .

أما المجروحون فهولا يحتج بهم ولا يجيز الاحتجاج بهم ، وأما الثقات فهم الذين يحتج بهم ويعتمد مروياتهم ، الا اذا أخطأوا ، فيجتنب ما علم أنهم أخطأوا فيه ، ويحتج بمروياتهم الأخرى التى لم يخطئوا فيها .

وأما الرواة المقبولون : فهم الرواة الذين ذكرهم فى كتاب الثقات - سوى الطبقة الأولى - وكان تلميذ الواحد منهم وشيخه ثقتين ، ولم يأت بمتن منكسر ، فهذا يطلق عليه ابن حبان لفظ (مقبول الرواية) ، ويذكره فى الثقات ، حتى لو لم يكن له راو الا تلميذه هذا ، ولم يرو هو الا صن شيخه ، أو حتى لو لم يعترف الا فى هذا الحديث الواحد !

وهذا النوع من الثقات انما يعتبر بهم ابن حبان اذا لم ينفرد الراوى منهم بمستن لا يعرف الا من روايته ، أو كان يخالف فيه الثقات ، أو أحكام الاسلام المقررة . وهذا النوع من الثقات هو الذى شنع الحفاظ على ابن حبان توثيقه ، ورموه بتوثيق المجاهيل وما هو بموثق للمجاهيل ، وانما مفهوم الثقة عنده واسع ينقسم الى طبقات متعددة ، يقع رواة دائرة الاعتبار فى مراتبها الأخيرة ، وأكثر الحفاظ المتقدمين على مثل رأى ابن حبان ولكنهم لم يصرحوا بذلك ، كما بينته عند شرحى لمصطلح (ثقة) .

ومن رواة مرتبة الاعتبار أيضاً كثير من الضعفاء الذين رُموا بسوء الحفظ، والغفلة،
والوهم وغيرها من الألفاظ الكثيرة التي درستها في الفصل الثاني من الباب الثامن،
وقد ذكر عدد كبيراً من هؤلاء في كتاب المجروحين وفصلهم على أجناس (١) ثلاثة:

- ١ - فمنهم من يحتج به إذا وافق الثقات،
- ٢ - ومنهم من يعتبر به إذا لم يخالف الثقات،
- ٣ - ومنهم من لا يحتج به إذا انفرد.

١٢- ومن نتائج هذا البحث أن شيخ ابن حبان الذين روى عنهم فسى
صحيحه، أو في أي من كتبه احتجاجاً بهم، فهم ثقات يحتج بأخبارهم، لأن ابن
حبان شديد في توثيق معاصريه وقد تقدم بسط ذلك في موضعه.

١٣- أن الرجال الذين خرّج عنهم ابن حبان في صحيحه، قد انتقاهم
انتقاءً، سواء كانوا من شيوخه، أو من الطبقات الأخرى، وما من جنس من أجناس
الرواة خرّج عنه ابن حبان في صحيحه، إلا وقد خرّج الشيخان عن مثله، بسبب إنّه
أعرض عن إخراج حديث كثير من الرواة الذين خرّج لهم أصحابا الصحيحين. وجرح
أكثر من ثمانين منهم في كتابه (الضعفاء) وقد ذكرتهم جميعاً في الملحق الخامس.
فمصطلح (مقبول) مثلاً من مصطلحات الحافظ في التقريب، أخرج البخاري عن
سنة وثلاثين راوياً من رواه، وأخرج مسلم عن ثمانية وستين راوياً منهم، بينما أخرج
ابن حبان عن تسعة وأربعين ومائة راوٍ من رواة هذا المصطلح، كما خرج صاحبنا
الصحيحين عن ثلاثة عشر راوياً مجهولاً ومستوراً ومجهول الحال، وأخرج ابن حبان
عن سبعة عشر راوياً من هذا المصطلح، والضعفاء الذين خرج عنهم ابن حبان من
مصطلح (ضعيف) أقل عدداً من الرواة الذين خرج عنهم مسلم من رواة هذا
المصطلح في الشواهد والمتابعات.

والمقارنة بين صحيح ابن حبان والصحيحين، قد أتيت على كثير منها فيما
تقدم، بيد أن المقارنة الصحيحة، تحتاج إلى رسالة علمية مستقلة، لكحض الشبه
التي تشكك في قيمة صحيحه الحديثية والفقهية.

(١) انظر تفصيل الكلام على ذلك ص ١١٦٣ فما بعد - فيما سبق - .

هذه بعض ثمرات هذا البحث ، ونتائجه التي سطرتها في مجالتي هذه .
والله أسأل أن ينفع بهذا العمل ، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم ، وأن يكتب
لي أجر العاملين ، إنه ولي ذلك والقادر عليه ، وهو حسبي ونعم الوكيل .
وصلى الله وسلم وبارك على نبيه محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .
وأخرد فواننا أن الحمد لله رب العالمين

وكتبه / عدا ب بن محمود بن ابراهيم الحمش

مكة المكرمة في ١/٦/١٤٠٦ هـ

بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ

وَبَعْدُ

فقد قام الطالب بإصلاح ما طلب منه إصلاحه

لجنة المناقشة

جامعة أم القرى
الكلية الشرعية
الدراسات العليا الشرعية

المشرف
عضو المناقشة
عضو المناقشة
عضو المناقشة

توقيع الطالب

الإمام محمد بن حبان البستي
وَمِنْهُ جَمْعُهُ
الْبَحْرُ فِي تَرْغِيبِ
الْبُحْرَانِ وَارْتِبَاعِهَا



رسالة مقرونة لنيل درجة (الماجستير) في الشريعة الإسلامية
فروع الكتاب والسنة

١٠٠٣١٧٩

إعداد الطالب / عبد الله بن محمد المحسن

إشراف الدكتور / أحمد محمد نوري سيف

١٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ

المجلد الرابع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاعمال

المُلْحَقُ الْأَوَّلُ
رواة مرتبة الاجتهاد

(١) تكرار ألفاظ التوثيق العليا

- (١) أحمد بن سيار أبو الحسن المروزي (س) : كان من الجماعين للحديث والرحالين فيه ، مع التيقظ والاتقان والذب عن المذهب ، والتضييق على أهل البدع . مات سنة ثمان وستين ومائتين .
الثقات (٥٤ : ٨) ، الجرح (٥٣ : ٢) ، التهذيب (٥٣ : ١) ، التقريب (١٦ : ١) ثقة حافظ فقيه .
- (٢) أحمد بن الفرات أبو مسعود الرازي (د) : رحل وجمع وصنف وحفظ وذاكر ، وواظب على لزوم السنن والذب عنها .
الثقات (٣٦ : ٨) ، التهذيب (٦٦ : ١) ، التقريب (٢٣ : ١) ونقل في التهذيب توثيقه عن الحفاظ . وقال في التقريب : تكلم فيه بلا مستند .
- (٣) أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني الامام (ع) : كان حافظا متقنا ورعا فقيها ، لازما للورع الخفي والعبادة الدائمة .
الثقات (١٨ : ٨) ، التقريب (٢٤ : ١) ، ثقة حافظ فقيه حجة (م ١٢٠) ، (٥٤٦ ، ٢٦٩) .
- (٤) اسحاق بن ابراهيم الحنظلي المعروف بابن راهويه (خ مد ت س) : كان من سادات أهل زمانه فقهيا وعلميا وحفظا ونظرا . ممن صنف الكتب وفرغ على السنن ، وذب عنها ، وقمع من خالفها .
الثقات (١١٦ : ٨) ، التقريب (٥٤ : ١) ، ثقة حافظ مجتهد (م ١٨) ، (٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦) .
- (٥) حمدان بن سهل أبو بكر البلخي الفقيه : كان ممن جمع وصنف وذاكر وقمع المخالفين ، وذب عن انتحل السنن ، مع الورع الشديد ، والجهد الجهد .
الثقات (٢٢٠ : ٨) ولا يخفى أن هذه الترجمة من جنس التراجم الكبار .
- (٦) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي الامام (ع) : كان من سادات أهل زمانه فقهيا وورعا وحفظا واتقانا ، شمائله في الصلاح والورع أشهر من أن تحتاج الى الاغراق في ذكرها .

- الثقات (٦ : ٤٠١) ، وفي التقريب (١ : ٣١١) : ثقة حافظ فقيه امام
عابد حجة . الكبير (٤ : ٩٢) ، التهذيب (٤ : ١١١) . (٢٣٠٤م) .
٠ (٤٥٠٠٠) .
- (٧) سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني (ب س) : كان أحد أئمة
الدنيا فقهها وعلمها وحفظها ونسكا وورعا واتقانا . ممن جمع مصنـف
وذبح عن السنن وقمع من خالفها .
- الثقات (٨ : ٢٨٢) ، التقريب (١ : ٣٢١) : ثقة حافظ من كبار العلماء .
(٨) شعبة بن الحجاج العتكي البصري (ع) : كان من سادات أهل زمانه
حفظا واتقانا وورعا وفضلا وهو أول من فتش بالعراق عن أمر المجروحين .
الثقات (٦ : ٤٤٦) ، التقريب (١ : ٣٥١) : ثقة حافظ متقن وهو أول
من فتش عن الحديث بالعراق (٩٥٠ ، ٩٥٣ ، ٩٦١ ، ٠٠٠) .
- (٩) عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي (م د ت) : كان من
الحفاظ المتقنين ، وأهل الورع في الدين ممن حفظ وجمع وتفقه وصنف
وحدث ، وأظهر السنة في بلده .
- الثقات (٨ : ٣٦٤) ، التقريب (١ : ٤٢٩) : حافظ ثقة فاضل متقن
(٨٧١ ، ١١٩٩ ، ١٨٥٧) .
- عبد الله بن عون بن أرطبان أبو عون البصري (ع) : من سادات أهل
زمانه ، عبادة وفضلا وورعا ونسكا وصلابة في السنة ، وشدة على أهل البدع .
الثقات (٧ : ٣) ، الكبير (٥ : ١٦٣) ، التهذيب (٥ : ٣٤٦) التقريب
(١ : ٤٣٩) : ثقة ثبت فاضل (٨٣٣م ، ١٠٦٦ ، ٢٢٣٨ ، ٠٠٠) .
- (١٠) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي (ع) : كان ممن جمع مصنف ، وهو
الذي حفظ على أهل الحجاز ومصر حديثهم . كان من العباد ، قرى عليه
كتاب (الأهوال) من تصنيفه فمات منه .
- الثقات (٨ : ٣٤٦) ، التهذيب (٦ : ٧١) ، التقريب (١ : ٤٦٠) : فقيه
ثقة حافظ عابد (٣م ، ١٧ ، ٨٣ ، ٠٠٠) .
- (١١) عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي القرشي
(ع) : من سادات أهل المدينة فقهها وعلمها وديانة وفضلا وحفظا واتقانا .
الثقات (٧ : ٦٢) ، الكبير (٥ : ٣٣٩) ، التهذيب (٦ : ٢٥٤) التقريب

- (١٢) عبد الرحمن بن مهدي العنبري (ع) : كان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع في الدين ، ممن حفظ وجمع وتفقه وصنف وحدث ، وأبسى الرواية الا عن الثقات .
- الثقات (٨ : ٣٧٣) ، التقريب (١ : ٤٩٩) : ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث (م ٦٤ ، ٤٤٣ ، ٦٣٧ ، ٠٠٠) .
- (١٣) عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة الرازي (م ت س ق) : كان أحد أئمة الدنيا في الحديث مع الدين والورع الشديد والمواظبة على الحفظ والمذاكرة .
- الثقات (٨ : ٤٠٧) ، التقريب (١ : ٥٣٦) : امام حافظ ثقة مشهور (م ١٣٨ ، ٦٩٣ ، ١٥٠٧ ، ٠٠٠) .
- (١٤) عبيد الله بن عمر بن حفص العمري العدوي القرشي (ع) : كان من سادات أهل المدينة وأشرف قريش فضلا وعلما وعبادة وشرفا وحفظا واتقانا .
- الثقات (٧ : ١٤٩) ، الكبير (٥ : ٣٩٥) ، التهذيب (٧ : ٣٨) ، التقريب (١ : ٥٣٧) : ثقة ثبت (م ١١١ ، ١٤٤ ، ٢٢٥ ، ٠٠٠) .
- (١٥) علي بن عبد الله بن المديني (خ د ت س فق) : كان من أعلم أهل زمانه بعلم الحديث . ممن جمع وكتب ورحل مصنف وحفظ وذاكر .
- الثقات (٨ : ٤٧٢) ، التقريب (٢ : ٣٩) : ثقة ثبت امام . أعلم أهل عصره بالعلم (م ١٠٢ ، ٣٨٩ ، ٦٨٦ ، ٠٠٠) .
- (١٦) القاسم بن سلام أبو عبيد الهروي البغدادي (زد) : أحد أئمة الدنيا صاحب حديث وفقه ودين وورع ومعرفة بالأدب وأيام الناس . ممن جمع مصنف ، واختار ، وذب عن الحديث ونصره وقمع من خالفه وحاد عنه .
- الثقات (٩ : ١٦) ، الجرح (٧ : ١١١) ، بغداد (١٢ : ٤٠٣) ، التهذيب (٨ : ٣١٥) ، التقريب (٢ : ١١٧) : ثقة فاضل مصنف .
- (١٧) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق (ع) : من سادات التابعين ومن أفضل أهل زمانه ، علما وأدبا وعقلا وفقها .
- الثقات (٥ : ٣٠٢) ، الكبير (٧ : ١٥٧) ، التهذيب (٨ : ٣٣٣) ،

- (١٨) التقريب (٢ : ١٢٠) ثقة أحد فقهاء المدينة (٦٠٥م ، ٨١٩ ، ١٣٠١) .
مالك بن أنس الأصبحي الامام (ع) : كان أول من انتقى الرجال من
الفقهاء في المدينة ، وأعرض عن ليس بثقة في الحديث ، ولم يكن يسرى
الاماصح ، ولا يحدث الا عن ثقة . مع الفقه والدين والفضل والنسك .
الثقات (٦ : ٤٥٩) ، التقريب (٢ : ٢٢٣) : رأس المتقين ، كبير
المتثبتين امام دار الهجرة (١٤م ، ٩٨ ، ١٢١ ، ١٠٠٠) .
(١٩) محمد بن ابراهيم بن النصر أبو الفضل القيسي الوائلي . يلقب (بنيرة)
من رحل وجمع وعنى بالعلم وجمعه ، وشمر للغزو وأسبابه ، مع الورع
الخفي ، والجهد والسخاء الوافر .
الثقات (٩ : ١٤٧) .
(٢٠) محمد بن اسحاق بن خزيمة النيسابوري امام الأئمة (شيخه) : كان
أحد أئمة الدنيا علما وحفظا وفقها وجمعا واستنباطا ، حتى تكلم في
السنن بأشياء لا نعلم سبقه بها غيره ، من أئمتنا ، مع الاتقان الوافر
والدين الشديد .
الثقات (٩ : ١٥٦) ، الجرح (٧ : ١٩٦) ، النبلاء (١٤ : ٣٦٥) ،
الحافظ الحجة الفقيه شيخ الاسلام امام الأئمة .
(٢١) محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري (ت س) : كان من خيار
الناس ، ممن جمع مصنف ، ورحل وحفظ وذاكر وحث على الحديث ، وكثرت
عنايته بالأخبار وحفظه للآثار ، مع علمه بالتاريخ أيام الناس ، ولزوم الورع
الخفي ، والعبادة الدائمة الى أن مات رحمه الله تعالى .
الثقات (٩ : ١١٣) ، الجرح (٧ : ١٩١) ، التهذيب (٩ : ٤٧) ،
التقريب (٢ : ١٤٤) : جيل الحفظ ، امام الدنيا ، ثقة الحديث .
(٢٢) محمد بن نصر الفقيه أبو عبد الله المروزي (تميز) : كان أحد الأئمة
في الدنيا ، ممن جمع مصنف ، وكان أعلم أهل زمانه بالاختلاف ، وأكثرهم
صيانة للعلم .
الثقات (٩ : ١٥٣) ، التهذيب (٩ : ٤٨٩) تميزا ، التقريب
(٢ : ٢١٣) : ثقة حافظ امام جيل .
(٢٣) محمد بن يحيى بن فارس الذهلي النيسابوري (خ ٤) : كان متقنا

من الجماعين للحديث، والمواظبين عليه، مع اظهار السنة، وقلة
المبالاة بمن خالفها .

الثقات (١١٥ : ٩) ، التهذيب (٥١١ : ٩) ، التقريب (٢١٧ : ٢) ،
ثقة حافظ جليل (م ١٧٠٠ ، ٧٩٠ ، ١٠٠٠) .

(٢٤) نعيم بن ناعم الأزدي أبو حاتم السمرقندي : مستقيم الحديث، ممن
أهل الورع والفضل والوقوف عن الشبهات . مات ليلة الجمعة غرة
المحرم، بسمرقند، سنة ثمان وسبعين ومائتين وصلى عليه يعلى بن
حمزة، وكان على الشرط بها .

الثقات (٢١٩ : ٩) .

(٢٥) يحيى بن سعيد القطان (ع) : كان من سادات أهل زمانه حفظا
وورعا وعقلا وفهما وفضلا ودينا وعظما، وهو الذي مهد لأهل العراق
رسم الحديث، وأمعن في انتخاب الثقات وترك الضعفاء . ومنه تعلم
علم الحديث أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني
وسائر شيوخنا .

الثقات (٦١١ : ٧) ، التقريب (٣٤٨ : ٢) : ثقة متقن حافظ امام
قدوة (م ١٣٤٠ ، ١٥٦ ، ٧٣) .

(٢٦) يحيى بن عبد الكريم التميمي أبو زكريا النيسابوري : من سادات أهل
زمانه علما ودينا وفضلا ونسكا واتقاناً، مات في آخر صفر سنة ٢٢٦ هـ
وأوصى بشيابه لأحمد بن حنبل وكان يحضر الجمعيات بتلك الشيا .
الثقات (٢٦١ : ٩) .

(٢٧) يحيى بن معين بن عون بن زياد أبو زكريا البغدادي (ع) : كان رحمه
الله من أهل الدين والفضل ممن رفض الدنيا في جمع السنن ، وكثرت
عنايته بها وجمعه لها وحفظه وإياها ، حتى صار علما يقتدى به في
الأخبار وأما ما يرجع اليه في الآثار .

الثقات (٢٦٢ : ٩) ، بغداد (١٧٧ : ١٤) ، التقريب (٣٥٨ : ٢) ،
ثقة حافظ مشهور امام الجرح والتعديل (م ١٤١٠ ، ١٩٠ ، ٢٣٨) .

(٢٨) يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي أبو يوسف الفسوي (س ق) : كان
ممن جمع وصنف وأكثر، مع الورع والنسك والصلابة في السنة .

الثقات (٢٨٧ : ٩) ، التهذيب (٣٨٥ : ١١) ، التقريب (٣٧٥ : ٢)

ثقة حافظ (م ٧٦٧) .

(٢٩) يونس بن عبيد بن دينار أبو عبد الله البصرى (ع) : كان مــــن

سادات أهل زمانه علما وفضلا وحفظا واتقاناً ، وسنة ، وبغضا لأهل

البدع .

الثقات (٦٤٧ : ٧) ، الكبير (٤٠٢ : ٨) ، التهذيب (٤٤٢ : ١١) ،

التقريب (٣٨٥ : ٢) : ثقة ثبت فاضل ورع . (م ٢٦٦ ، ١١٠ ، ٣٣٥ ، ٠٠) .

(٢) جمع مصنف (١)

(٣٠) أحمد بن زهير بن عمرو بن خيثمة (شيخ شيوخه) : ممن جمع مصنف مع اتقان فيه .

الثقات (٨ : ٥٥) . والذي تبين لى - والله أعلم - أنه هو الحافظ أحمد بن زهير بن حرب المعروف بابن أبي خيثمة . وقد ترجم لزهير بن حرب فى الثقات . انظر ترتيب الهيثمى (١ : ١٤٣ أ) . كما ترجم لأحمد بن زهير وقال : هو والد عبد الله بن أحمد بن زهير . وفى ترتيب الهيثمى والد عبد الرحمن بن أحمد بن زهير . وهذا يرجح وقوع تحريف فى المخطوط . اذ ابنه أبو عبد الله ، وليس عبد الله بن أحمد . ذكره الذهبى فى النبلاء (١١ : ٤٩٤) . وانظر تراجم الابن والأب والجد فى النبلاء (١١ : ٤٨٩ - ٤٩٤) ، التذكرة (ص ٤٣٧ ، ٥٩٦ ، ٧٤٢) (م ١٣٠٤) .

(٣١) أحمد بن زهير المروزى من جلساء ابن المبارك : شيخ جمع مصنف لكن قدم موته فما ظهر له كثير علم .

الثقات (٨ : ١١) وترجم له فى الجرح (٢ : ٥١) . وقال : روى عنه أحمد بن ابراهيم الدورقى ، وذكر ابن حبان فى الرواة عنه أحمد بن سعيد الدارمى وذكر ابن حبان وصاحب الجرح أنه من أصحاب ابن المبارك وسكت .

(٣٢) أحمد بن السميدع أبو عبد الله الشيبانى : كان ممن صنف وحديث مات سنة سبعين أو احدى وسبعين ومائتين .

الثقات (٨ : ٥٣) وترجمة ابن حبان توحى بمعرفته .

(٣٣) حاتم بن الليث أبو الفضل الجوهري (شيخ شيوخه) : صنف وجمع التاريخ .

الثقات (٨ : ٢١١) ، وفى تاريخ بغداد (٨ : ٢٤٥) : كان ثقة ثبتا متقنا حافظا .

(١) لعلك تلاحظ بعض التداخل بين هذه الألفاظ والتي قبلها ، بيد أننى ألفت النظر الى أن كثرة ألفاظ التوثيق جعلتنى أنقل بعض من قال فيه (جمع مصنف) الى المرتبة الأولى .

- (٣٤) حسين بن علي الكرابيسي : كان ممن جمع مصنف ، وممن يحسن الفقه والحديث ، ولكن أفسده قلة عقله ، فسبحان من رفع من شاء بالعلم اليسير حتى صار علما يقتدى به ، ووضع من شاء مع العلم الكثير حتى صار لا يلتفت اليه .
- الثقات (٨ : ١٨٩) ، بغداد (٨ : ٦٤) ، اللسان (٢ : ٣٠٣) ، والمعنى بالعلم القليل هنا مع العقل الراجح هو أبو ثور كما في اللسان . ونقل عن الحفاظ كلاما مفاده أن الكرابيسي جبل علم ، ولكن هجومه على أحمد أسقطه .
- (٣٥) رجاء بن مرجى بن رافع أبو محمد المروزي : كان متيقظا ممن جمع مصنف . الثقات (٨ : ٢٤٧) ، الجرح (٣ : ٥٠٣) ، وقال أبو حاتم : صدوق وتاريخ بغداد (٨ : ٤١٠) وقال : كان ثقة ثبتا اماما في علم الحديث والمعركة به (٢٩٧م) .
- (٣٦) صالح بن عبد الله الترمذي : كان صاحب حديث وسنة وفضل ، ممن جمع وكتب . الثقات (٨ : ٣١٧) ، وفي المعجروحين (١ : ٣٧٠) نقل أبياتا من قصيدة لشاعر يمدح فيها صالحا هذا ويذم صالح بن محمد الترمذي وطول ترجمته في بغداد (٩ : ٣١٥) ونقل عن أبي حاتم قوله فيه صدوق .
- (٣٧) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري أبو بكر الصنعاني (ع) : كان ممن جمع مصنف وحفظ وذاكر وكان ممن يخطئ إذا حدث من حفظه على تشيع فيه . الثقات (٨ : ٤١٢) ، الكبير (٦ : ١٣٠) قال : ما حدث من كتابه فهو أصح . الجرح (٦ : ٣٨) وذكر أن قرأ على قوم أحاديث ليست من حديثه . قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . وأثنى عليه أبو زرعة . الميزان (٢ : ٦٠٩) ، التهذيب (٦ : ٣١٠) ، التقريب (١ : ٥٠٥) ثقة حافظ مصنف شهير ، عمى في آخر عمره فتغير ، وكان يتشيع . من التاسعة (١٢م ، ٧٩ ، ١٠٥ ، ١٠٠٠) .
- (٣٨) مالك بن سليمان بن مرة النهشلي الهروي : كان مرجئا ممن جمع مصنف

يخطىء كثيرا وامتنح بأصحاب سوء كانوا يظنون عليه حديثه ويقرؤونه عليه ، فان اعتبر المعبر حديثه الذي يروى عن الثقات ويرويه عنــــه الأثبات مما بين السماع فيه ، لم يجدها الا ما يشبه حديث الناس ، على أنه في جملة الضعفاء أدخل ، وهو ممن أستخير الله عز وجل - فيه .

الثقات (٩ : ١٦٥) ، الميزان (٣ : ٤٢٧) ونقل تضعيفه عن الدارقطني اللسان (٥ : ٤) ، العقيلي (٤ : ١٧٠) ، وقال : في حديثه نظر . ونقل الحافظ في اللسان عن السليمانى والساجى تضعيفه وذكره الحافظ في الطبقة الخامسة من المدلسين رقم (١٤٧) وقال ضعفه النسائى ووصفه ابن حبان بالتدليس .

(٣٩) محمد بن أبان البلخى أبو بكر المستملى (تمييز) : كان حسن المذاكرة ممن جمع مصنف .

الثقات (٩ : ١٠٢) ، التهذيب (٩ : ٣) ، التقريب (٢ : ١٤٠) ثقة حافظ .

(٤٠) محمد بن الحسين بن عمرو أبو عبد الله السجستاني (شيخ شيوخه) كان صاحب سنة وفضل ، ممن جمع ووصف ، وأظهر السنة ببلسده جهده .
الثقات (٩ : ١١٥) .

(٤١) محمد بن عيسى بن سورة أبو عيسى الترمذى (تمييز) : كان ممن جمع ووصف وحفظ وذاكر .

الثقات (٩ : ١٥٣) ، التهذيب (٩ : ٣٨٧) ، التقريب (٢ : ١٩٨) : أحد الأئمة ثقة حافظ .

(٤٢) محمد بن مسلمة بن هشام أبو هشام المخزومى : كان ممن يتفقه على مذهب مالك ، ويفرع على أصوله . ممن جمع مصنف .

الثقات (٩ : ٥٥) ، الكبير (١ : ٢٤٠) ، الجرح (٨ : ٧١) وقال أبو حاتم : أحد فقهاء المدينة من أصحاب مالك وكان من أفقهم . ثقة وقال ابن فرحون فى الديباج (٢ : ١٥٦) : ثقة مأمون حجة ، جمع العلم والورع .

(٤٣) محمد بن المهلب أبو عبد الله السرخسى (شيخ شيوخه) : صاحب حديث ممن جمع مصنف .

الثقات (٩ : ١٤٢) . تاج العروس مادة (سرخس) : (ممن انتسب اليها من القدماء : محمد بن المهلب السرخسى شيخ أبى عبد الله الدغولى) .

(٤٤) معلى بن منصور الرازى أبو يعلى البغدادى (ع) : جمع وصنف .

الثقات (٩ : ١٨٢) ، التهذيب (١٠ : ٢٣٨) ، التقريب (٢ : ٢٦٥) ثقة سنى فقيه ، طلب للقضاء فامتنع ، أخطأ من زعم أن أحمد رماه بالكذب .

(٤٥) موسى بن طارق السكسكى أبو قره اليمنى (س) : ممن جمع مصنف وتفقه وذاكر . يغرب .

الثقات (٩ : ١٥٩) ، التهذيب (١٠ : ٣٤٩) ، التقريب (٢ : ٢٨٤) ثقة يغرب (م ٣٤٢ ، ٢٠٨٦ ، ٢٣٦٦) .

(٤٦) الوليد بن مسلم أبو العباس الدمشقى الأموى مولا هم (ع) : كان ممن صنف وجمع الا أنه ربما قلب الأسامى وغير الكنى .

الثقات (٩ : ٢٢٢) ، التهذيب (١١ : ١٥١) ، التقريب (٢ : ٣٣٦) ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية وفى الطبقة الرابعة من المدلسين رقم (١٢٧) قال الحافظ : موصوف بالتدليس الشديد مع الصدق .

(م ١٨٦٠ ، ١٨٧٠ ، ١٨٧٤ ، ١٠٠٠) .

(٤٧) يحيى بن حكيم بن يزيد المقوم الضرير البصرى (شيخ شيوخه) (د س ق) كان ممن جمع مصنف .

الثقات (٩ : ٢٦٦) ، التهذيب (١١ : ١٩٨) ، التقريب (٢ : ٣٤٥) ثقة حافظ عابد مصنف (م ٤٠٠ ، ٨٧٦) .

(٣) من الحفاظ المتقنين

(٤٨) أحمد بن داود أبو سعيد الواسطي الحداد : كان حافظا متقنا
مات سنة احدى أو اثنتين وعشرين ومائتين .

الثقات (١٠ : ٨) ، الكبير (٤ : ٢) ، الجرح (٥٠ : ٢) ، بغداد
(٤ : ١٣٨) وقال : ثقة . وقال الرازيان : أدركناه ولم نكتب عنه
ولم يخرج عنه في الصحيح .

(٤٩) أحمد بن صالح أبو جعفر المصري (خ د تم) : كان عند أهل
مصر كأحمد عند أصحابنا بالعراق . وكان مقارن يحيى بن معين في
الحفظ والاتقان . . . ولكنه كان صلفا تياها لا يكاد يعرف أقدار من
يختلف اليه .

الثقات (٨ : ٢٥) مطول في ترجمته ، الجرح (٢ : ٥٦) ، الميزان
(١ : ١٠٣) ، التهذيب (١ : ٣٩) ، التقريب (١ : ١٦) ثقة حافظ .
(٥٠) بلبل بن حرب أبو بكر البصري : كان من الحفاظ ، كان هو وسفيان
الرؤاسي حافظي أهل البصرة ، ولكن عاجلها الموت في شبابهما .

الثقات (٨ : ١٥٤) ، الكبير (٢ : ١٥٠) ، الجرح (٢ : ٤٣٩) وقال
أبو حاتم : مجهول . الميزان (١ : ٣٥٢) ووافقه . اللسان (٢ : ٦٣)
ولأدري كيف يكون مجهولا من يروى عنه ابن المديني وعبيد الله بن
سعيد أبو قدامة السرخسي ، ومن يثنى عليه ابن حبان كل هذا الثناء
ويذكر قصة وفاته بين يدي عبد الرزاق الصنعاني . ومما هو معروف أن
أبا حاتم يستعمل لفظ (مجهول) لجهالة الحال كثيرا ، وهذا لا يمنع
أن يعرف حاله غيره . والاكمال (٢ : ٣٥٣) .

(٥١) الحكم بن عبد الله أبو النعمان البصري (خ م ت س) : كان حافظا
ربما أخطأ .

الثقات (٨ : ١٩٤) ، الكبير (٢ : ٣٤٢) وقال : كان يحفظ ، سمع
شعبة ، حديثه معروف . الجرح (٣ : ١٢٢) وقال : كان يحفظ . قال
أبو حاتم : مجهول . قال عبد الرحمن : أخبرنا ابن أبي خيثمة فيما
كتب الي باسناده عن عقبة البصري قال : الحكم من أصحاب شعبة

الثقات . فقد رد على أبيه قوله .

التهذيب (٢ : ٤٢٩) قال الذهلي : حدثنا أبو النعمان الحكم وكان ثبتا في شعبة .

وترجمه ابن عدى (٢ : ٦٣٢) وذكر له عدة أحاديث منكرا ثم قال وإنما يذكر الحكم بهذه التي يرويها ، والتي لا يتابعه عليها أحد وكناه أبا مروان البصرى البزاز وقيل أبو النعمان صاحب البصرى .

قال الحافظ وسهجس في خاطري أن الراوى عن سعيد بن أبى عروبة هو أبو مروان ، وهو غير أبى النعمان الراوى عن شعبة ، فالله أعلم .

قلت : ولا يترتب على تشكك الحافظ شىء ، لأن الذى ذكره ابن عدى يروى عن شعبة أيضا فقد روى له حديثين عن شعبة وواحدا عن سعيد ، ولكن هل يسلم لابن عدى ما قال ؟

ونقل في الهدى (ص ٣٩٨) قول أبى حاتم : مجهول ، وقال ليس بمجهول من روى عنه أربعة ثقات ووثقه الذهلي . ونص الحافظ على أن للحكم عند البخارى حديثا واحدا تابعه عليه غندر عن شعبة وفى التقريب (١ : ١٩١) : ثقة له أوهام من التاسعة .

(٥٢) خلف بن سالم المخرمى البغدادى (شيخ شيوخه) (ص) : كان من الحفاظ المتقين .

الثقات (٨ : ٢٢٨) ، الكبير (٣ : ١٩٦) ، الجرح (٣ : ٣٧١) ، الميزان (١ : ٦٦٠) ، التهذيب (٣ : ١٥٢) ، التقريب (١ : ٢٢٥) ثقة حافظ .

(٥٣) خلف بن هشام أبو محمد البغدادى البزاز (م د ز) : كان خيرا فاضلا عالما بالقراءات . وكان من الحفاظ المتقين .

الثقات (٨ : ٢٢٨) ، الكبير (٣ : ١٩٦) ، الجرح (٣ : ٣٨٢) ، التهذيب (٣ : ١٥٦) ، التقريب (١ : ٢٢٦) : ثقة له اختيار فى القرآن (م ٣٣ ، ٣٦٩ ، ٥٩٧ ، ٥٠٠) .

(٥٤) روح بن القاسم العنبرى أبو غياث البصرى (خ م د س ق) : كان حافظا متقنا مات سنة احدى وأربعين ومائة .

الثقات (٦ : ٣٠٥) ، الكبير (٣ : ٣٠٩) ، التهذيب (٣ : ٢٩٨) ،

- التقريب (١ : ٢٥٤) : ثقة حافظ . واعتمد فى تاريخ وفاته على كلام ابن حبان (م ٢٢٢ ، ٢٣٩ ، ٨٢٩ ، ٠٠٠) .
- (٥٥) زائدة بن قدامة الثقفى أبو الصلت الكوفى : كان من الحفاظ المتقنين ، وكان لا يعد السماع ، حتى يسمعه ثلاث مرات . وكان لا يحدث أحدا ، حتى يشهد عنده عدل أنه من أهل العدالة .
- الثقات (٦ : ٣٣٩) ، الكبير (٣ : ٤٢٣٢) ، التهذيب (٣ : ٣٠٦) ،
- التقريب (١ : ٢٥٦) ثقة ثبت صاحب سنة (م ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ٠٠٢٤١) .
- (٥٦) زفر بن الهذيل بن قيس أبو الهذيل العنبرى الكوفى : كان متقنا حافظا قليل الخطأ .
- الثقات (٦ : ٢٣٩) ، الجرح (٣ : ٦٠٨) ، طبقات ابن سعد (٦ : ٣٨٧) ، الميزان (٢ : ٧١) ، اللسان (٢ : ٤٧٦) قال الذهبى صدوق ، وثقه غير واحد وابن معين .
- (٥٧) زهير بن معاوية بن الرحيل الجعفى أبو خيثمة الكوفى (ع) : كان حافظا متقنا . وكان أهل العراق يقولون : إذا مات الثورى ففسى زهير خلف .
- الثقات (٦ : ٣٣٧) ، الكبير (٣ : ٤٢٧) ، الميزان (٢ : ٨٦) ،
- التهذيب (٣ : ٣٥١) ، التقريب (١ : ٢٦٥) : ثقة ثبت إلا أن سماعه من أبى اسحاق بأخرة . (م ١٠٠ ، ١٤٧ ، ١٧٩ ، ٠٠٠) .
- (٥٨) زياد بن سعد الخراسانى أبو عبد الرحمن المكى (ع) : كان من الحفاظ المتقنين .
- الثقات (٦ : ٣١٩) ، الكبير (٣ : ٣٥٩) ، التهذيب (٣ : ٣٦٩) ،
- التقريب (١ : ٢٦٨) : ثقة ثبت (م ٤٠٦ ، ١١٢٣ ، ٢١٧١ ، ٠٠٠) .
- (٥٩) زياد بن كليب أبو معشر النخعى الكوفى (م د ت س) : كان من الحفاظ المتقنين .
- الثقات (٦ : ٣٢٧) ، الكبير (٣ : ٣٦٧) ، الميزان (٢ : ٩٢) ،
- التهذيب (٣ : ٣٨٢) ، التقريب (١ : ٢٧٠) : ثقة .
- (٦٠) سفيان بن عيينة بن أبى عمران أبو محمد الهلالى الكوفى (ع) : كان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع فى الدين .

- الثقات (٤٠٣: ٦) ، الكبير (٩٤: ٤) ، الميزان (١٧٠: ٢) ،
 التهذيب (١١٧: ٤) ، التقريب (٣١٢: ١) : ثقة حافظ فقيه
 امام حجة (١٠٩٠٧١م ، ١٩٢ ، ١٠٠٠) .
- (٦١) عمر بن حبيب القاص المكي (بخ) : كان حافظا متقنا .
 الثقات (١٧٢: ٧) ، الكبير (١٤٨: ٦) ، الجرح (١٠٤: ٦) الميزان
 (١٨٥: ٣) ، التقريب (٥٢: ٢) : ثقة حافظ .
- (٦٢) عمرو بن الحارث بن يعقوب أبو أمية الأنصاري (ع) : كان من
 الحفاظ المتقين وأهل الورع في الدين .
 الثقات (٢٢٨: ٧) ، الكبير (٣٢٠: ٦) ، الجرح (٢٢٥: ٦) الميزان
 (٢٥٢: ٣) ، التهذيب (١١٤: ٨) ، التقريب (٦٧: ٢) : ثقة
 فقيه (١٠٨٠٨٦ ، ١٧م ، ١٠٠٠) .
- (٦٣) فضالة بن ابراهيم التيمي أبو أحمد النسائي (ت) : كان من أهل
 الحفظ والضبط والعلم واللغة والشعر .
 الثقات (١٠: ٩) ، الجرح (٢٦٧: ٨) ، التهذيب (٢٦٧: ٨) ،
 التقريب (١٠٩: ٢) : ثقة ضابط .
- (٦٤) محمد بن الأزهر الجوزجا في : شيخ كثير الحديث يتعاطى الحفظ من
 جلساء أحمد بن حنبل .
 الثقات (١٢٣: ٩) ، الجرح (٢٠٩: ٧) وسكت .
- (٦٥) محمد بن بشار بن داود أبو بكر العبدى البصرى (بندار) (ع) يحفظ
 حديثه ويقرؤه من حفظه (شيخ شيوخه) .
 الثقات (١١١: ٩) ، الكبير (٤٩: ١) ، الجرح (٢١٤: ٧) ،
 التهذيب (٧: ٩) ، التقريب (١٤٧: ٢) : ثقة (٦٤٠٤٣ ، ٣١م ، ٦٤٠٤٣) .
- (٦٦) محمد بن خازم السعدى أبو معاوية الضرير التميمى الكوفى (ع) : كان
 حافظا متقنا ، لكنه كان مرجحا .
 الثقات (٤٤١: ٧) ، الكبير (٧٤: ١) ، الجرح (٢٤٦: ٧) ، الميزان
 (٥٣٣: ٣) ، التهذيب (١٣٧: ٩) ، التقريب (١٥٧: ٢) : ثقة
 أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهيم في حديث غيره . ورعى بالارجاء
 (٥٠٢ ، ٢٠٣ ، ٧٨م ، ١٠٠٠) .

- (٦٧) محمد بن زرعة بن روح الرعيى : كان ثقة متقنا يحفظ .
الثقات (٧٩ : ٩) .
- (٦٨) محمد بن عبد الله بن نمير أبو عبد الرحمن الهمداني (شيخ شيوخه)
(ع) : كان من الحفاظ المتقنين ، وأهل الورع فى الدين .
الثقات (٨٥ : ٩) ، الكبير (١٤٤ : ١) ، التهذيب (٢٨٢ : ٩) ،
التقريب (١٨٠ : ٢) : ثقة حافظ فاضل (م٤٦١ ، ٥٧١ ، ٦٧٧) .
- (٦٩) محمد بن عتاب أبو الوليد السرخسى : كان من الحفاظ المتقنين
من أظهر السنة فى بلده ، ودعاهم إليها دهرا ، إلا أن المنية
فاجأت ، فلم يظهر له علم كثير .
الثقات (٦٠ : ٩) .
- (٧٠) محمد بن عمر المعيطى البغدادى : كان من الحفاظ .
الثقات (٨٨ : ٩) ، بغداد (٢٢ : ٣) ونقل عن ابن قانع قوله فيه
ثقة . ونقل عن الحسين بن فهم قوله : كان ثقة صاحب حديث
وذكر قصة وفاته .
- (٧١) محمد بن المتوكلى أبى السرى العسقلانى (شيخ شيوخه) (د) : كان
من الحفاظ .
الثقات (٨٨ : ٩) ، الكبير (٢٣٩ : ١) ، الجرح (١٠٥ : ٨) التهذيب
(٤٢٤ : ٩) ، التقريب (٢٠٤ : ٢) صدوق له أوام كثيرة (م٢٦٨) ،
(٥١٨ ، ٦٩٤) .
- (٧٢) محمد بن الوليد بن عامر الكندى أبو الهذيل الحمصى (خ مد س ق)
كان من الحفاظ المتقنين ، والفقهاء فى الدين . . . وكان من الطبقة
الأولى من أصحاب الزهرى .
الثقات (٣٧٣ : ٧) ، الكبير (٢٥٤ : ١) ، الجرح (١١١ : ٨) التهذيب
(٥٠٢ : ٩) ، التقريب (٢١٥ : ٢) : ثقة ثبت (م٩٧ ، ٤٩٢ ، ٤٨٣) .
- (٧٣) هارون بن سليمان الذى يقال له : (الديك) : من الحفاظ ، عاجله
الموت ولم يحدث ولم يظهر له كثير حديث .
الثقات (٢٣٩ : ٩) ، بغداد (٢٥ : ١٤) وسكت .

(٧٤) هارون بن موسى الذى يقال له : مكحلة : كان يتعاطى الحفظ .

الثقات (٢٤٠ : ٩) ، بغداد (٢٤ : ١٤) وسماه هناك : هارون بن
سفيان .

(٧٥) وكيع بن الجراح الرؤاسى أبو سفيان الكوفى (ع) : كان حافظا متقنا .

الثقات (٥٦٢ : ٢) ، الكبير (١٧٩ : ٨) ، الجرح (٣٧ : ٩) ، الميزان
(٣٣٥ : ٤) ، التهذيب (١٢٣ : ١١) ، التقريب (٣٣١ : ٢) : ثقة
حافظ عابد .

(٤) متقن

- (٧٦) ابراهيم بن بشار أبو اسحاق الرمادى البصرى (د ت) : كان متقنا ضابطا . وما جرح به لا يجرح .
الثقات (٧٢: ٨) ، الكبير (٢٧٧: ١) ، الميزان (٢٣: ١) ، التهذيب (١٠٨: ١) ، التقريب (٣٢: ١) حافظ له أو هام (١٠٩م ، ٤٠٩ ، ٦٠٦ ٠٠٠) .
- (٧٧) ابراهيم بن شماس أبو اسحاق السمرقندى (ت فق) : كان متقنا قطه الترك سنة احدى وعشرين ومائتين .
الثقات (٦٩: ٨) ، الكبير (٢٩٣: ١) ، الجرح (١٠٥: ٢) ، التهذيب (١٢٧: ١) ، التقريب (٣٦: ١) : ثقة .
- (٧٨) أحمد بن أبى بكر بن الحارث أبو مصعب القرشى المدنى (ع) : كان فقيها متقنا عالما بمذهب أهل المدينة .
الثقات (٢١: ٨) ، الميزان (٨٤: ١) ، التهذيب (٢٠: ١) التقريب (١٢: ١) : صدوق . عابه أبو خيثمة الفتوى بالرأى (١٤م ، ١٩٤ ، ٢٤٤ ٠٠٠) .
- (٧٩) أحمد بن حازم بن أبى غرزة أبو عمر الكوفى : كان متقنا .
الثقات (٤٤: ٨) ، الجرح (٤٨: ٢) وقال : كتب الى . النبلاء (٣٣٩: ١٣) .
- (٨٠) أحمد بن على بن المثنى أبو يعلى الموصلى (شيخه) : من المتقنين فى الروايات ، والمواظبين على رعاية الدين .
الثقات (٥٥: ٨) ، التذكرة (ص ٧٠٧) ، المنتخب من الارشاد (ق ١٠٤ أ) وقال : ثقة متفق عليه رضيه الحفاظ .
- (٨١) أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد أبو سعيد القطان (شيخ شيوخه) (ق) : كان متقنا .
الثقات (٣٩: ٨) ، الجرح (٧٤: ٢) ، التهذيب (٨٠: ١) التقريب (٢٥: ١) : صدوق .
- (٨٢) الأحوص بن جواب أبو الجواب التميمى (م د ت س) : كان متقنا ربما وهم .

- الثقات (٨٩ : ٦) ، الكبير (٥٨ : ٢) ، الميزان (١٦٧ : ١) التهذيب
 (١٩١ : ١) ، التقريب (٤٩ : ١) صدوق ربما وهم .
- (٨٣) اسحاق بن اسماعيل الطالقاني (د) : من ثقات أهل الحديث ومتقنيهم
 مستقيم الحديث جدا ، حسده بعض الناس فحلف ألا يحدث حتى
 يموت .
- الثقات (١١٣ : ٨) ، التهذيب (٢٢٦ : ١) ، التقريب (٥٦ : ١) ثقة
 تكلم في سماعه من جرير وحده .
- (٨٤) بشر بن شعيب بن أبي حمزة أبو القاسم الحمصي (خ ت س) : كان
 متقنا وبعض سماعه عن أبيه مناولة .
- الثقات (١٤١ : ٨) ، الكبير (٧٦ : ٢) ، الجرح (٢٥٩ : ٢) ، الميزان
 (٣١٨ : ١) ، التهذيب (٤٥١ : ١) ، التقريب (٩٩ : ١) : ثقة
 ونقل الحافظ أن ابن حبان نقل عن البخاري قال : تركناه ، ولم أجد في
 الثقات ولا في المجروحين هذا الكلام فلعله ذكره في ذيل الضعفاء
 الذي لأدري عن وجوده شيئا .
- (٨٥) حجاج بن أبي عثمان الصواف أبو الصلت مولى التوأمة بنت أمية
 (ع) : كان متقنا .
- الثقات (٢٠٢ : ٦) ، الكبير (٣٧٥ : ٢) ، التهذيب (٢٠٣ : ٢) ،
 التقريب (١٥٣ : ١) : ثقة حافظ (٢٣٣٥ ، ١٣١٣ ، ٥٤) .
- (٨٦) الحسن بن سهرب أبو علي البلخي : كان متقنا .
- الثقات (١٧٢ : ٨) ، ولم أجد عند غيره . ولم يخرج عنه في صحيحه .
- (٨٧) حمزة بن الهيصم أبو نعيم البوشنجي : كان متقنا .
- الثقات (٢٠٩ : ٨) ، الجرح (٢١٧ : ٣) وعن أبي حاتم : صدوق .
- (٨٨) خليفة بن خياط أبو عمرو العصفري (يقال له شباب) (خ) : كان متقنا
 عالما بأيام الناس وأنسابهم .
- الثقات (٢٣٣ : ٨) ، الكبير (١٩١ : ٣) ، الجرح (٣٧٨ : ٣) ،
 الميزان (٦٦٥ : ١) ، التهذيب (١٦٠ : ٣) ، التقريب (٢٢٧ : ١) :
 صدوق ربما أخطأ ، وكان اخباريا علامة .
- (٨٩) داود بن الحصين مولى عبد الله بن عمرو بن عثمان (ع) : كان يذهب

مذهب الشراخ، وكل من ترك حديثه على الاطلاق وهم، لأنه لم يكن بداعية الى مذهبه، والدعاة يجب مجانية رواياتهم على الأحوال .
فمن انتحل نحلة بدعة ولم يدع اليها، وكان متقنا كان جائز الشهادة محتجا بروايته . فان وجب ترك حديثه، وجب ترك حديث عكرمة لأنه كان يذهب مذهب الشراة مثله .

الثقات (٦ : ٢٨٤) ، الكبير (٣ : ٢٣١) ، الميزان (٢ : ٥) التهذيب (٣ : ١٨١) ، التقريب (١ : ٢٣١) ثقة الا فى عكرمة روى بسراى الخوارج .

(٩٠) داود بن عبد الرحمن أبو سليمان المكي (ع) : كان متقنا من فقهاء أهل مكة ومحدثيهم .

الثقات (٦ : ٢٨٦) ، الكبير (٣ : ٢٤١) ، الميزان (٢ : ١١) ، التهذيب (٣ : ١٩٢) ، التقريب (١ : ٢٣٣) : ثقة لم يثبت أن ابن معين تكلم فيه . (١٠١٨م ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٥ ، ١٤١٨) .

(٩١) داود بن عيسى النخعي الكوفي : كان متقنا عزيز الحديث .
الثقات (٦ : ٢٨٧) ، الكبير (٣ : ٢٤٢) ، الجرح (٣ : ٤١٩) . ولم يخرج له ابن حبان فى صحيحه .

(٩٢) داود بن مهران الدباج البغدادي : كان متقنا .
الثقات (٨ : ٢٣٥) ، الجرح (٣ : ٤٢٦) ، بغداد (٨ : ٤٦٢) ونقل عن أبي حاتم : صدوق .

(٩٣) داود بن أبي هند - واسم أبي هند دينار - القشيري مولا هم أبو محمد البصرى (ختم ٤) : من خيار أهل البصرة . من المتقنين فى الروايات الا أنه يهيم اذا حدث من حفظه .

الثقات (٦ : ٢٧٨) ، الكبير (٣ : ٢٣١) ، الجرح (٣ : ٤١١) الميزان (٢ : ١١) ، التهذيب (٣ : ٢٠٤) ، التقريب (١ : ٢٣٥) : ثقة متقن كان يهيم بأخرة، من الخامسة . وانظر مرتبة الاعتبار (يخطىء ويهم) . ابن سعد (٧ : ٢٥٥) ، العجلي رقم (٤٠٠) : ثقة جيد الاسناد رفيع، وكان رجلا صالحا، ثقة حسن الاسناد، سمع يزيد ابن هارون منه مائة حديث الاحديثا، وقد سمعتها منه . الدورى عن

- ابن معين (٢ : ١٥٤) (م ١١٢م ، ٢٧٣ ، ٢٨١ ، ٠٠٠) .
- (٩٤) زكريا بن يحيى بن صبيح - زحمويه الواسطي (شيخ شيوخه) : كان من المتقنين في الروايات .
- الثقات (٨ : ٢٥٣) ، الجرح (٣ : ٦٠١) ، وقال : روى عنه أبو زرعة الاكمال (٤ : ١٧٩) وذكر له أربعة رواة . وعزا المحقق ترجمته الى تاريخ واسط . وخرج له ابن حبان ثمانية أحاديث في صحيحه .
- (م ٢٨١ ، ٤٠٥ ، ٤٢٦ ، ٠٠٠) .
- (٩٥) سعيد بن عبدالعزيز بن أبي يحيى التنوخي أبو محمد الدمشقي (بخ م ٤) : كان من عباد أهل الشام وفقهائهم ومتقنيهم في الرواية .
- الثقات (٦ : ٣٦٩) ، الكبير (٣ : ٤٩٧) ، التهذيب (٤ : ٥٩) التقريب (١ : ٣٠١) ثقة امام سواء أحمد بالأوزاعي ، وقدمه أبو مسهر الغساني لكنه اخطط في آخر عمره من السابعة (م ١٠٠٨ ، ١٥٦ ، ٢٠١٣) .
- (٩٦) سلم بن أبي الذيال البصري (بخ م د) : كان متقنا .
- الثقات (٦ : ٢١٩) ، الكبير (٤ : ١٥٩) ، التهذيب (٤ : ٢٩) ، التقريب (١ : ٣١٣) : ثقة قليل الحديث .
- (٩٧) سويد بن نصر بن سويد المروري أبو الفضل الطوساني يعرف (بشاه) شيخ شيوخه (ت س) : كان متقنا .
- الثقات (٨ : ٢٩٥) ، الكبير (٤ : ١٤٨) ، الجرح (٤ : ٢٣٩) ، التهذيب (٤ : ٢٨٠) ، التقريب (١ : ٣٤١) ثقة (م ٣٣٧ ، ١٠٦٦) .
- (١٢٣٤) .
- (٩٨) عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر الجعفي المسندي أبو جعفر البخاري (خ ت) : كان متقنا .
- الثقات (٨ : ٣٥٤) ، الكبير (٥ : ١٨٩) ، الجرح (٥ : ١٦٢) المتذكرة (ص ٤٩٢) ، التقريب (١ : ٤٤٧) : ثقة حافظ جمع المسند .
- (٩٩) عبد الله بن محمد بن علي أبو جعفر النفيلي الحراني (خ ٤) : كان متقنا يحفظ .
- الثقات (٨ : ٣٥٦) ، الكبير (٥ : ١٨٩) ، الجرح (٥ : ١٥٩) التهذيب (٦ : ١٦) ، التقريب (١ : ٤٤٨) : ثقة حافظ (م ٣١٣ ، ١٥٥٩) .
- (١٨٨٧) .

(١٠٠) عبدالله بن مسلمة بن قعنب أبو عبد الرحمن القعني المدني
(خ م د س) : كان من المتقنين في الروايات، وكان يحيى
لا يقدم عليه في مالك أحدا .

الثقات (٣٥٣ : ٨) ، الكبير (٢١٢ : ٥) ، الجرح (١٨١ : ٥) ،
التهذيب (٣١ : ٦) ، التقريب (٤٥١ : ١) : ثقة عابد .

(١٠١) عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن عبد الله بن محمد السامي (ع) : كان
قدريا متقنا في الحديث غير داعية اليه .

الثقات (١٣٠ : ٧) ، الكبير (٧٣ : ٦) ، الجرح (٢٨ : ٦) ، الميزان
(٥٣١ : ٣) ، التهذيب (٩٦ : ٦) ، التقريب (٤٦٥ : ١) : ثقة
(م ٩٨٤) .

(١٠٢) عبد الرحمن بن اسحاق بن الحارث بن عبد الله القرشي المدني
(خ م ع) : متقن جدا .

الثقات (٨٦ : ٧) ، الكبير (٢٥٨ : ٥) ، الميزان (٥٤٦ : ٢) ، التهذيب
(١٣٧ : ٦) ، التقريب (٤٧٢ : ١) : صدوق رمى بالقدر . وفي
التهذيب باسم عبد الرحمن بن اسحاق بن عبد الله بن الحارث (م ٥٥٥
٠ (٠٠٠ ٥٠٨ ، ٣٢٦) .

(١٠٣) عبد الرحمن بن نمر اليحصي (خ م د س) من ثقات أهل الشام
ومتقنيهم .

الثقات (٨٢ : ٧) ، الكبير (٣٥٧ : ٥) ، الميزان (٥٩٥ : ٢) ،
التهذيب (٢٨٧ : ٦) ، التقريب (٥٠١ : ١) : ثقة لم يرو عنه غير الوليد
ابن مسلم (م ٨٩٨ ، ٤١٤) .

(١٠٤) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي (ع) : من فقهاء الحجاز
وقرائهم ومتقنيهم مات سنة خمسين ومائة .

الثقات (٩٣ : ٧) ، الكبير (٤٢٢ : ٥) ، الجرح (٣٥٦ : ٥) ، الميزان
(٦٥٩ : ٣) ، التهذيب (٤٠٢ : ٦) ، التقريب (٥٢٠ : ١) : ثقة
فقيه فاضل يرسل (م ١٢٥ ، ٩٠ ، ٢٧) .

(١٠٥) عبد الوارث بن سعيد التنوري أبو عبيدة التميمي العنبري (ع) : كان
قدريا متقنا في الحديث . كان شعبة يقول : يعرف الاتقان في فقهه .

- الثقات (٧: ١٤٠) ، الكبير (٦: ١١٨) ، الجرح (٦: ٧٥) ، الميزان
 (٢: ٦٧٧) ، التهذيب (٦: ٤٤١) ، التقريب (١: ٥٢٧) ثقة
 ثبت رمى بالقدر (١١٨٣م ، ١٥٣٥ ، ١٤٦٠ ، ٠٠٠٠) .
- (١٠٦) على بن حجر بن سعد بن اياس أبو الحسن المروزي (شيخ شيوخه)
 (خ م د س) : متيقظ متقن ، وروى له بيتين من الشعر .
 ، الثقات (٨: ٤٦٨) ، الكبير (٦: ٢٧٢) ، الجرح (٦: ١٨٣) ،
 ، التهذيب (٧: ٢٩٣) ، التقريب (٢: ٣٣) : ثقة حافظ (٨١م) ،
 . (٠٠٠ ١٨٢١ ، ١٧٢٣)
- (١٠٧) على بن سعيد بن جرير أبو الحسن النسوي (شيخ شيوخه) (سرفق)
 كان متقنا من جلساء أحمد .
 ، الثقات (٨: ٤٧٤) ، الجرح (٦: ١٨٩) ، التهذيب (٧: ٣٢٦) ،
 التقريب (٢: ٣٧) : صدوق صاحب حديث .
 (١٠٨) على بن المبارك الهنائي البصري (ع) : كان متقنا ضابطا .
 ، الثقات (٧: ٢١٣) ، الكبير (٦: ٢٩٥) ، الجرح (٦: ٢٠٣) ، الميزان
 (٣: ١٥٢) ، التهذيب (٧: ٣٧٥) ، التقريب (٢: ٤٣) : ثقة
 في حديثه عن الكوفيين شي* (م ٢١٢ ، ٥٢٨) .
- (١٠٩) عمرو بن قيس الملائي أبو عبد الله الكوفي (بخ م ع) : من ثقات أهل
 الكوفة ومتقنيهم ، وعباد أهل بلده وقرائهم ، ليس له حديث يرجع اليه .
 ، الثقات (٧: ٢٢١) ، التهذيب (٨: ٩٢) ، التقريب (٢: ٧٧) : ثقة
 متقن عابد من السادسة (م ٨٧٨ ، ١٧٤٦) .
- (١١٠) عون بن معمر البجلي : كان متقنا ضابطا يغرب .
 ، الثقات (٨: ٥١٦) ، الكبير (٧: ١٧) ، الجرح (٦: ٣٨٧) ، اللسان
 (٤: ٣٨٨) ، واقتصر على قول ابن حبان ولم يخرج له ابن حبان .
- (١١١) عيسى بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي أبو عمرو الهمداني (ع) :
 كان متقنا .
 ، الثقات (٧: ٢٣٨) ، الكبير (٦: ٤٠٦) ، الجرح (٦: ٢٩١) ، الميزان
 (٣: ٣٢٨) ، التهذيب (٨: ٢٣٧) ، التقريب (٢: ١٠٣) : ثقة
 مأمون (م ١٠٠ ، ١٢٦ ، ١٦٩ ، ٠٠٠) .

(١١٢) فتح بن سعيد الموصلى أبو محمد الجزرى : كان من عباد أهل الجزيرة ومتقنين .

الثقات (٣٢٢ : ٧) ، الحلية (٢٩٢ : ٨) وسماه فتح بن سعيد صفة الصفوة (١٨٣ : ٤) وكناه أبا نصر .

(١١٣) الفضل بن دكين بن حماد أبو نعيم الملائى (ع) : كان أتقن أهل زمانه .

الثقات (٣١٩ : ٧) ، الكبير (١١٨ : ٧) ، الجرح (٦١ : ٧) ، الميزان (٣٥٠ : ٣) ، التهذيب (٢٧٠ : ٨) ، التقريب (١١٠ : ٢) ثقة ثبت (م ١٣٠٤ ، ٦٣٠ ، ٥٩٨ ، ٠٠٠) .

(١١٤) قره بن خالد السدوسى أبو خالد البصرى (ع) : كان متقنا .

الثقات (٣٤٢ : ٧) ، الكبير (١٨٣ : ٧) ، الجرح (١٣٠ : ٧) ، التهذيب (٣٧١ : ٨) ، التقريب (١٢٥ : ٢) ، ثقة ضابط (م ٩٤٩ ، ٠٠٠٠٠ ٢٢٦٧ ، ١٢٢١) .

(١١٥) محمد بن قيس الأسدى - أبو قدامة ، وقيل أبو نصر الكوفى (بخ م د س) : كان من المتقنين .

الثقات (٤٢٧ : ٧) ، الكبير (٢١٠ : ١) ، الجرح (٦١ : ٨) ، الميزان (١٦ : ٤) ، التهذيب (٤١٢ : ٩) ، التقريب (٢٠٢ : ٢) ثقة .

(١١٦) محبوب بن موسى الأنطاكى أبو صالح الفراء (د س) : متقن فاضل .

الثقات (٢٠٥ : ٩) ، الجرح (٣٨٩ : ٨) ، روى عنه أبو حاتم وقال محبوب أحب الى من المسيب بن واضح . وكان قد قال عن المسيب (٢٩٤ : ٨) : صدوق كان يخطى * كثيرا فاذا قيل له ، لم يقبل التهذيب (٥٢ : ١٠) ، التقريب (٢٣١ : ٢) : صدوق .

(١١٧) محمد بن عبدالله بن يزيد أبو يحيى المقرئ (س ق) : كان متقنا .

الثقات (١٢١ : ٩) ، الجرح (٣٠٧ : ٧) وقال ابن أبى حاتم صدوق ثقة وقال أبو حاتم : صدوق . التهذيب (٢٨٤ : ٩) ، التقريب (١٨١ : ٢) : ثقة (م ١٧٠٣ ، ٢١٣ ، ٧١) .

(١١٨) محمد بن غالب أبو جعفر التمام : كان متقنا صاحب دعاية .

الثقات (١٥١ : ٩) ، الجرح (٥٥ : ٨) ، قال ابن أبى حاتم : صدوق

- الميزان (٦٨١: ٣) وقال : حافظ مكثر من أصحاب شعبة . وثقه
الدارقطنى وقال : وهم فى أحاديث . اللسان (٣٣٧: ٥) .
(١١٩) محمد بن الفضيل بن العباس البلخى أبو سليمان العابد
(شيخ شيوخه) : كان شيخا متعبدا متقنا ، ولكنه كان مرجئا .
الثقات (١٢٣: ٩) ولم أجده .
(١٢٠) محمد بن مقاتل المروزى أبو الحسن الكسائى (خ) : متقن .
الثقات (٨١: ٩) ، الكبير (٢٤٢: ١) ، الجرح (١٠٥: ٨) التهذيب
(٤٦٨: ٩) ، التقريب (٢٠٩: ٢) : ثقة .
(١٢١) محمد بن مهاجر الدمشقى مولى أسماء بنت يزيد الأشعرية
(بخ م) : كان متقنا .
الثقات (٤١٣: ٧) ، الكبير (٢٢٩: ١) ، الجرح (٩١: ٨) ، التهذيب
(٤٧٧: ٩) ، التقريب (٢١١: ٢) : ثقة (م ٦١٥ ، ٧١٦ ، ١٣٠٤) .
(١٢٢) مسلم بن ابراهيم الفراهيدى أبو عمرو الأزدي القصاب المعروف
بالشحام (شيخ شيوخه) (ع) : كان من المتقنين .
الثقات (١٥٧: ٩) ، الكبير (٢٥٤: ٧) ، الجرح (١٨٠: ٨) وعن
ابن معين : ثقة مأمون . وعن أبى حاتم ثقة صدوق . التهذيب
(١٢٠: ١٠) ، التقريب (٢٤٤: ٢) : ثقة مأمون مكثر (م ٢١٢ ،
٣٨٧ ، ٣٩١ ، ٠٠٠) .
(١٢٣) مطعم بن المقدم الصنعانى (د س) من صنعاء دمشق - كان متقنا .
الثقات (٥٠٩: ٧) ، الكبير (٣٣: ٨) ، الجرح (٤١١: ٨) التهذيب
(١٧٦: ١٠) ، التقريب (٢٥٣: ٢) : صدوق (م ٢٣٧٦) .
(١٢٤) معاذ بن هشام بن أبى عبدالله الدستوائى البصرى (ع) : كان
من المتقنين .
الثقات (١٧٦: ٩) ، الكبير (٣٦٦: ٧) ، الجرح (٢٤٩: ٨) التقريب
(٢٥٧: ٢) : صدوق ربما وهم (م ٢٤٧ ، ٦٦٩ ، ٧٣٣ ، ٠٠٠) .
(١٢٥) معاوية بن عبد الكريم الضال أبو عبد الرحمن الثقفى (خت) : كان
من عقلاء أهل البصرة ومتقنيهم وسمى الضال لأنه ضل فى طريق مكة .
الثقات (٤٧٠: ٧) ، الكبير (٣٣٧: ٧) ، الجرح (٣٨١: ٨) الميزان

- (١٣٦:٤) ، التهذيب (٢١٣:١٠) ، التقريب (٢٦٠:٢) صدوق .
(١٢٦) معمر بن سهل بن معمر الأهوازي : شيخ متقن يغرب .
الثقات (١٩٦:٩) ولم أجده (٢٣٦٥،١٧٨٣ م)
(١٢٧) موسى بن اسماعيل التبوذكي أبو سلمة المنقري البصري (شيخ شيوخه)
(ع) : من المتقنين .
الثقات (١٦٠:٩) ، الكبير (٢٨٠:٧) ، الجرح (١٣٦:٨) ، وعن
ابن معين : ثقة مأمون . والتهذيب (٣٣٣:١٠) ، التقريب
(٢٨٠:٢) : ثقة ثبت ولا الثقات الى قول ابن خراش : تكلم الناس
فيه .
(١٢٨) وهيب بن خالد بن عجلان أبو بكر البصري (ع) : كان متقنا .
الثقات (٥٦٠:٧) ، الكبير (١٧٧:٨) ، الجرح (٣٤:٩) ، التهذيب
(١٦٩:١١) ، التقريب (٣٣٩:٢) : ثقة ثبت تغير قليلا بآخره
(٠٠٠٤٣٨،٤٣٦،١٢٩ م)
(١٢٩) يحيى بن آدم بن سليمان أبو زكريا الكوفي القرشي : كان متقنا
يتفقه .
الكبير (٢٦١:٨) ، الجرح (١٢٨:٩) ، التهذيب (١٧٥:١١) ،
التقريب (٣٤١:٢) : ثقة حافظ فاضل (٠٠٧٦٤،٧٥٢،٣٠١ م)
(١٣٠) يحيى بن عتيق البصري (خت م د س) : كان متقنا ورعا .
الثقات (٥٩٤:٧) ، الكبير (٢٩٥:٨) ، الجرح (١٧٦:٩) التهذيب
(٢٥٥:١١) ، التقريب (٣٥٣:٢) : ثقة .
(١٣١) يزيد بن عبدالله النحوي المروزي : كان متقنا من العباد ، ثبتا
من الزهاد ، تاليا لكتاب الله ، عالما بما فيه جهده .
الثقات (٦١٨:٧) ، الكبير (٣٣٩:٨) ، الجرح (٢٧٠:٩) ،
التهذيب (٣٣٢:١١) وسقطت ترجمته من التقريب وقال الدارقطني
حسبك به ثقة ونبلا (١١٧٠ م) .

صاحب حديث يحفظ (٥)

(١٣٢) أحمد بن سعيد أبو عبد الله الدارمي المروزي (شيخ شيوخه)
(خ م د ت ق) : كان ثقة ثبتا صاحب حديث يحفظ . مات سنة
خمس وستين ومائتين .

الثقات (٣٣ : ٨) ، التهذيب (٣١ : ١) ، التقريب (١٥ : ١) : ثقة
حافظ (م ٤٤١ ، ١٣١٥) .

(١٣٣) أحمد بن سليمان أبو الحسين : الرهاوي (شيخ شيوخه) (س) :
كان صاحب حديث يحفظ مات بضيعته سنة إحدى وستين ومائتين .

الثقات (٣٥ : ٨) ، التهذيب (٣٣ : ١) ، التقريب (١٦ : ١) : ثقة
حافظ .

(١٣٤) داود بن حماد بن فرافصة أبو حاتم الجرمي (شيخ شيوخه) : كان
صاحب حديث حافظا يغرب .

الثقات (٢٣٦ : ٨) ، اللسان (٤١٦ : ٢) ، بغداد (٣٦٨ : ٨) وقال
في اللسان : ثقة . وفي الجرح (٤٠٩ : ٣) روى عنه أبو زرعة .

(١٣٥) سهل بن دليم أبو بشر البتي : كان صاحب حديث ثبت متقن
تأملت حديثه فوجدت له حديثين على غير الاستقامة .

الثقات (٢٩٣ : ٨) .

(١٣٦) شهاب بن معمر أبو الأزهر البلخي (بخ) : كان متيقظا حسن
الحفظ لحديثه .

الثقات (٣١٤ : ٨) ، التهذيب (٣٦٨ : ٤) ، التقريب (٣٥٥ : ١)
ثقة صاحب حديث .

(١٣٧) صدقة بن الفضل أبو الفضل المروزي (خ) : كان صاحب حديث
وسنة .

الثقات (٣٢١ : ٨) ، التهذيب (٤١٧ : ٤) ، التقريب (٣٦٦ : ١) :
ثقة من العاشرة .

(١٣٨) محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى البغدادي المعروف بصاعق
(شيخ شيوخه) (خ م د ت س) : كان صاحب حديث يحفظ .

- الثقات (٩: ١٣٢) ، الجرح (٨: ٩) وقال أبو حاتم : صدوق
بغداد (٥: ٣٦٣) ، التهذيب (٩: ٣١١) ، التقريب (٢: ١٨٥) :
ثقة حافظ (م ٤١٧، ٣٠٧، ٦٥٦ ، ٠٠٠) .
- (١٣٩) محمد بن عوف بن سفيان الطائي أبو عبد الله الحمصي (دعس) :
كان صاحب حديث يحفظ .
- الثقات (٩: ١٤٣) ، التهذيب (٩: ٣٨٣) ، التقريب (٢: ١٩٧) :
ثقة حافظ (م ١٨٦١) .
- (١٤٠) محمد بن مسلم بن وارة أبو عبد الله الرازي (شيخ شيوخه) (س) :
كان صاحب حديث يحفظ على صلف فيه .
- الثقات (٩: ١٥٠) ، الجرح (٨: ٧٩) قال ابن أبي حاتم : سمعت
منه وهو صدوق ثقة . وقال : وجدت في كتب أبي زرعة بخطه : كتبت
عنه . وقال : رأيت أبا زرعة يبجله يكرمه . التهذيب (٩: ٤٥١) ،
التقريب (٢: ٢٠٧) : ثقة حافظ .
- (١٤١) محمد بن معاوية الزياتي البصري (شيخ شيوخه) (سى) : كان
صاحب حديث .
- الثقات (٩: ٩٨) ، التهذيب (٩: ٤٦٣) ، التقريب (٢: ٢٠٨) :
صدوق عارف .

(٦) ثبت

(١٤٢) حفص بن سليمان المنقري (بخ) : ليس هذا بحفص بن سليمان
البيزاز القاري، ذاك ضعيف وهذا ثبت .

الثقات (١٩٥:٦) ، الكبير (٣٦٣:٢) ، الجرح (١٧٣:٣) وقال
أبو حاتم : لا بأس به من قدماء أصحاب الحسن . التقريب (١٨٦:١)
ثقة من السابعة .

(١٤٣) محمد بن أبان الأنصاري المدني : من زعم أنه سمع عائشة فقد وهم
وليس هذا بمحمد بن أبان الجعفي ذلك من أهل الكوفة ضعيف
وهذا مدني ثبت .

الثقات (٣٩٢:٧) ، الكبير (٣٢:١) قال : لا نعرف لمحمد سمعا
من عائشة . الجرح (١٩٨:٧) ، اللسان (٣٢:٥) قال ابن عبد
البر : قيل ان محمد بن أبان هذا لم يرو عنه الا يحيى بن كثير وأنه
مجهول . والصحيح أنه مدني معروف روى عنه الأوزاعي أيضا ، ولله
عن القاسم وعروة وعون بن عبدالله ، وهو شيخ يمانى ثقة .

(٧) ثقة

- (١٤٤) ابراهيم بن الأشعث البخارى يعرف بلام : ثقة مأمون .
 ذكر ذلك فى ترجمة داود بن الحصين فى المجروحين (٢٩١ : ١) ،
 الثقات (٦٦ : ٨) وقال : يغرب ويتفرد ويخطىء ويخالف . الجرح
 (٨٨ : ٢) ، وقال أبو حاتم : كنا نظن بابراهيم الخير فقد جاء بمثل
 هذا ، وذكر أن له حديثا باطلا . وقد بين ابن حبان فى المجروحين
 أن العيب من داود وليس من ابراهيم ، ونقل فى اللسان عن الحاكم
 أنه قرأ فى تاريخه عن على بن الحسن الهلالى أنه وثقه . الميزان
 (٢٠ : ١) ، اللسان (٣٦ : ١) .
- قاله
 (١٤٥) ابراهيم بن الوليد بن سلمة الطبرانى (شيخ شيوخه) : ثقة . قال
 فى المجروحين (٨٠ : ٣) فى ترجمة أبيه .
 الثقات (٨٤ : ٨) مقال : يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه
 لأن أباه ليس بشيء فى الحديث . وفى الجرح (١٤٢ : ٢) : صدوق
 واللسان (١٢٣ : ١) .
- (١٤٦) اسماعيل بن مسلم البصرى العبدى (صاحب أبى المتوكل) (م ت س)
 ثقة .
 قاله
 فى المجروحين (١٢٠ : ١) وترجمه فى الثقات (٣٧ : ٦) ، الكبير
 (٣٧٢ : ١) ، التهذيب (٣٣١ : ١) ، التقريب (٧٤ : ١) : ثقة .
 (١٤٧) اسماعيل بن مسلم المخزومى - مولا هم (تمييز) : ثقة .
 الثقات (٣٦ : ٦) ، التهذيب (٣٣٣ : ١) ، التقريب (٧٤ : ١) :
 صدوق ، وأقوال الأئمة فيه ما بين ثقة وصدوق .
 (١٤٨) البراء بن يزيد الهمدانى : ثقة .
 فى المجروحين (١٩٨ : ١) ، والثقات (١١٠ : ٦) ، الكبير (١١٩ : ٢)
 الجرح (٤٠٠ : ٢) ونقل عن ابن معين قوله : ثقة .
 (١٤٩) بكير بن مسمار - أخو مهاجر - (م ت س) : ثقة .
 صرح بتوثيقه فى المجروحين (١٩٤ : ١) وترجمه فى الثقات (١٠٥ : ٦)
 الكبير (١١٥ : ٢) . وقال : فيه بعض النظر . الجرح (٤٠٣ : ٢) ،
 التهذيب (٤٩٥ : ١) ، التقريب (١٠٨ : ١) : صدوق .

- (١٥٠) جبرون بن عيسى بن يزيد الأفریقی : ثقة .
 نص على توثيقه في المجروحين (٣٢٦ : ١) وقد ذكره راويا لسحنون
 وسحنون من الطبقة الرابعة . وذكر الذهبي في الميزان (٣٨٧ : ١)
 والحافظ في اللسان جبرون بن ^{واقف} ماقد الأفریقی (٩٤ : ٢) ، الكامل
 (٦٠١ : ٢) ولاأظنه هو .
- (١٥١) جعفر بن الحارث أبو الأشهب الواسطي : ثقة ثقة .
 الثقات (١٣٩ : ٦) ، الكبير (١٨٩ : ٢) ونقل عن يزيد بن هارون قوله
 كان ثقة صدوقا . التقريب (١٣٠ : ١) : صدوق كثير الخطأ .
- (١٥٢) جعفر بن حيان أبو الأشهب العطاردي (ع) : ثقة .
 الثقات (١٣٩ : ٦) ، الكبير (١٨٩ : ٢) ، التهذيب (٨٨ : ٢) ،
 التقريب (١٣٠ : ١) : ثقة .
- (١٥٣) زياد بن أنعم الأفریقی : ثقة .
 الثقات (٢٥٢ : ٤) وذكر راويه ابنه عبدالرحمن فقط ، الكبير (٣٤٤ : ٣)
 الجرح (٥٢٥ : ٣) ، الميزان (٨٧ : ٢) ، التهذيب (٣٥٤ : ٣) ونقل
 عن صاحب تاريخ القيروان : كان رجلا فاضلا تابعيا . وفي التقريب
 (٢٦٥ : ١) ثقة مع أنه لا راوي له الا ابنه عبدالرحمن وهو ضعيف .
- (١٥٤) زيد بن أبي أنيسة الجزري : كان فقيها ورعا وهو ثقة .
 الثقات (٣١٥ : ٦) ، الكبير (٣٨٨ : ٣) ، ونقل في الجرح (٥٥٦ : ٣)
 عن ابن معين وغيره توثيقه (م ٨٤ ، ٨٥ ، ١٤٠ ، ١٤٠٠) .
- (١٥٥) سحنون بن عيسى التنوخي : ثقة .
 ذكر توثيقه في المجروحين (٣٢٦ : ١) ، الثقات (٢٩٩ : ٨) ، الارشاد
 (٢٥٥) وقال : لم يرتض أهل الحديث حفظه ، الاكمال (٢٦٥ : ٤) ،
 اللسان (٨ : ٣) .
- (١٥٦) سلمة بن سليمان المروري : ثقة .
 ذكر ذلك في المجروحين (٣٢ : ٣) ولم أقف على ترجمته في الثقات
 ولا غيره (م ٩٤١) .
- (١٥٧) سليمان بن داود الخولاني دمشقي الراوي عن الزهري (مدس)
 ثقة . دمشقي صدوق ، مستقيم الحديث .

- الثقات (٦ : ٣٨٧) ، الكبير (٤ : ١٠) وذكر له حديثا فى النكاح وأشار الى حديث الصدقات الذى يرويه عن الزهري وقال : فيه نظر وأطال الحافظ ترجمته فى التهذيب (٤ : ١٨٩) ، والتقريب (١ : ٣٣٤) :
 دمشقى صدوق مستقيم الحديث (م ٧٩٣) .
- (١٥٨) عاصم بن عصام البيهقى (خزان) ثقة من أصحاب أحمد .
 وثقة فى المجروحين (٣ : ١٥٤) ولم يترجمه فى الثقات ، ولم أجده .
- (١٥٩) عبيد الله بن موهب التيمي : ثقة وانما وقع المناكير فى روايته من قبل ابنه يحيى ، وهو لاشئ .
- الثقات (٥ : ٧٢) ، المجروحين (٣ : ١٢١) فى ترجمة ابنه يحيى ونقل الحافظ فى التهذيب (٧ : ٢٥) تجهيله عن كثير من الأئمة وقال ابن القطان الفاسى : مجهول الحال . التقريب (١ : ٥٣٥) :
 مقبول . الجرح (٥ : ٣٢١) (م ٤١٠ ، ١٢١٠) .
- (١٦٠) عزرة بن ثابت العبدى (ح م مدت س ق) : ثقة كان متقنا .
 قال ذلك فى ترجمة أخيه محمد فى المجروحين (٢ : ٢٥١) ، الثقات (٧ : ٢٩٩) ، التقريب (٢ : ٢٠) : ثقة (م ١٥٢٦) .
- (١٦١) محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمى الدمشقى : ثقة فى نفسه يتقى حديثه ما روى عنه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وأخوه عبيد - يعنى ولديه - فانهما كانا يدخلان عليه كل شئ .
- الثقات (٩ : ٧٤) ولم أجده .
- (١٦٢) معاذ بن مسافر مولى المهري الحلبي : ثقة .
 الثقات (٩ : ١٧٨) ولم أجده .
- (١٦٣) معن بن الوليد بن هشام الدمشقى : من ثقات أصحاب الوليد ابن مسلم .
- الثقات (٩ : ١٨١) ، الجرح (٨ : ٢٧٨) وقال أبو حاتم : كان من ثقات المسلمين .
- (١٦٤) هاشم بن بلال أبو عقيل الراوى عن شعبة ، قاضى واسط (دسى ق) ثقة .

في المجروحين (٣ : ١١٧) ، الثقات (٧ : ٥٨٤) ، التقريب (٢) :

(٣١٤) : ثقة .

(١٦٥) يحيى بن كثير بن درهم أبو غسان العنبري - مولا هم - الخراساني

(ع) : ثقة .

في المجروحين (٣ : ١٣٠) ، الثقات (٩ : ٢٥٥) ، التقريب

(٢ : ٣٥٦) : ثقة .

(١٦٦) يحيى بن يعلى المحاربي أبو زكريا الكوفي (خ م د س ق) : ثقة .

في المجروحين (٣ : ١٢١) في ترجمة يحيى القطواني . الثقات

(٩ : ٢٦١) ، التهذيب (١١ : ٣٠٣) ، التقريب (٢ : ٣٦٠) : ثقة .

(٨) صدوق

(١٦٧) بشر بن عبيد البصرى أبو على الدارسى : صدوق .
قال ذلك فى ترجمة حبش بن دينار فى المجروحين (٢٧٢ : ١) ولم
يصفه بشىء فى الثقات (١٤١ : ٨) . ولم يخرج عنه فى صحيحه
وترجمه فى الأنساب . ونقل فى الميزان (٣٢٠ : ١) تكذيبه عن
الأزدى . وقال ابن عدى (١٦٠ : ١) بين الضعف جدا . اللسان
(٢٦ : ٢) . ولم يجرحه فى الجرح (٣٦٢ : ٢) ، وقال : سمع منه
أبى بالبصرة .

(١٦٨) جسر بن الحسن الفزارى (مد) : صدوق .
الثقات (١٥٥ : ٦) . ولم يخرج عنه فى الصحيح ، ولا ذكره فى
المجروحين . الكبير (٢٤٤ : ٢) ، الجرح (٥٣٨ : ٢) ، وقال أبو
حاتم : لأرى بحديثه بأسا . التهذيب (٧٨ : ٢) قال ابن معين
ليس بشىء . التقريب (١٢٨ : ١) : مقبول .

(١٦٩) سعيد بن زرى الراوى عن مجاهد (ت) : صدوق .
الثقات (٣٦٢ : ٦) ، التهذيب (٣٦٢ : ٦) ، التقريب (٢٩٥ : ١)
وقال الحافظ : فرق بينهما ابن حبان تبعاً لابن معين . الذى
قال عن الأول منهما : ليس بشىء كما عند الدورى (١٩٩ : ٢) ،
والدارمى رقم (٣٩٤) وفرق بينهما فى رواية الدورى ذاتها ، وسكت
عن هذا المترجم له . وانظر تحقيق الحافظ فى التهذيب .

(١٧٠) سفيان بن عامر الترمذى : شيخ من أهل ترمذ ، صدوق .
الثقات (٤٠٦ : ٦) ، الكبير (٩٥ : ٤) ، الجرح (٢٣٠ : ٤) ، ونسب
الذهبى فى الميزان (١٦٩ : ٢) الى أبى حاتم قوله : ليس بالقوى
ونقل عن الأزدى قوله : تركوه . وختم فى اللسان (٥٣ : ٣) بقسول
ابن حبان ولم يزد .

(١٧١) سلام بن سليمان أبو المنذر القارىء (ت س) : يخطئ . وليس
هذا بسلام الطويل ذاك ضعيف وهذا صدوق .

الثقات (٤١٦ : ٦) ، الكبير (١٣٤ : ٤) ونقل عن حماد بن سلمة

قوله : سلام أخظ لحديث عاصم من حماد بن زيد . الجرح (٢٥٩ : ٤)
ونقل عن ابن معين : ليس بشيء . وعن أبي حاتم : صدوق صالح
الحديث . الميزان (١٧٧ : ٢) ، التهذيب (٢٨٤ : ٤) ، التقريب
(٣٤٢ : ١) : صدوق يهيم من السابعة .

(١٧٢) سليمان بن داود الخولاني دمشقي : صدوق ، مستقيم الحديث
ثقة .

في ترجمة سليمان الياقيني من المجروحين (٣٣٤ : ١) قال عن الخولاني
صدوق مستقيم الحديث يروى عن الزهري حديث الصدقات . وترجم له
في الثقات (٣٨٧ : ٦) وقال : ثقة . فهل كلمة صدوق تساوي مستقيم
الحديث ، وتساوي ثقة ؟ والعكس ؟ وخرج له في صحيحه حديثا
(٧٩٣ موارد) . انظر رقم (١٨١) .

(١٧٣) عبدالله بن الحسين أبو حريز قاضي سجستان (خت ٤) : صدوق .
الثقات (٢٤ : ٧) ، الكبير (٧٢ : ٥) ، وقال : أراه قاضي سجستان
الجرح (٣٤ : ٥) ، التهذيب (١٨٧ : ٥) ، وفي التقريب (٤٠٩ : ١)
صدوق يخطئ . وخرج له في صحيحه خمسة أحاديث (م ١١٤٧ ،
١١٥٥ ، ١٢٧٥ ، ١٣٧٦ ، ١٣٨٠ ، ١٣٨١ ، ٢٠٤٦) .

(١٧٤) عبدالله بن نافع مولى بني هاشم (د عس) : صدوق .
الثقات (٥٤ : ٧) ، الكبير (٢١٣ : ٥) ، الجرح (١٨٣ : ٥) ، التقريب
(٤٥٦ : ١) : صدوق .

(١٧٥) عصام بن يزيد بن عجلان مولى مرة الطيب الكوفي . ولقبه (جبر) :
يتفرد ويخالف ، وكان صدوقا . حديثه عند الاصبهانيين .
الثقات (٥٢٠ : ٨) ، الجرح (٢٦ : ٧) قال ابن مهدي : كان أبدا
يسأل سفيان عن المسائل . الاكمال (١٨ : ٢) قال : لقبه جبر ويقال
فيه : شبر . والأنسب (١٩٠ : ٣) ، اللسان (١٦٨ : ٤) (م ١٥٧٢ ،
١٥٨١ ، ١٨٤٤) .

(١٧٦) العلاء بن الحارث الحضرمي اليماني (م ٤) : صدوق . . يعتبر
حديثه من رواية الثقات عنه . في المجروحين (١٨١ : ٢) في ترجمة
العلاء بن كثير قال عنه صدوق . وذكر الباقي في ترجمته من الثقات

(٢٦٤ : ٧) ، التقريب (٩١ : ٢) : ثقة فقيه ، لكن رمى بالقدر وقد اخطط .

(١٧٧) علي بن ثابت العبدى : صدوق فى الرواية ، قليل الحديث ، ثبت .
فى ترجمة أخيه محمد بن ثابت من المجروحين (٢٥١ : ٢) قال عن
علي : صدوق فى الرواية قليل الحديث . وترجم له فى الثقات
(٢٠٧ : ٧) ولم يذكر شيئاً . وفى ترجمة أخيه عزرة فى الثقات
(٢٩٩ : ٧) قال عن علي : ثبت . فهل كلمة صدوق تساوى كلمة ثبت
وهل جملة (قليل الحديث) ليست مصطلح جرح ؟ وسكت فى الكبير
(٢٦٤ : ٦) وفى الجرح (١٧٧ : ٦) عن أحمد : ثقة وعن أبى حاتم
لابأس به .

(١٧٨) عمرو بن قيس بن يسير : صدوق .

فى الثقات (٢٢١ : ٧) ذكره فى ترجمة عمرو بن قيس الملائي بذلك
ولم يصفه بشئ* فى ترجمته من الثقات (٢٢٠ : ٧) ، الكبير (٣٦٤ : ٦)
وسكت . الجرح (٢٥٥ : ٦) عن ابن معين لاشئ* ، وعن أبى حاتم
ثقة .

وقد جاء هذا التعارض من عدم التفريق بين التابعى وغيره ممن تسمى
بهذا الاسم . الميزان (٢٨٤ : ٣) ، اللسان (٣٧٤ : ٤) .

(١٧٩) غسان بن سليمان الهروى : هو أخو مالك بن سليمان . غسان
صدوق ومالك واه .

الثقات (١ : ٩) ولم أجده .

(١٨٠) محمد بن السائب التيمى الكوفى : صدوق .

الثقات (٣٨٨ : ٧) ، الكبير (١٠١ : ١) ، الجرح (٢٧١ : ٧) وسكت
وذكر فى الكبير قصة للمترجم عن ابراهيم النخعى .

(١٨١) معروف الخياط (ق) : حفظ عن واثلة بن الأسقع أشياء* ، وهو

صدوق روى عنه الوليد بن مسلم ، غير شئ* .

الثقات (٤٣٩ : ٥) ، الوصف فى (٢٩٥ : ٩) ، الكبير (٤١٣ : ٧) ،
الجرح (٣٣٢ : ٨) وعن أبى حاتم : ليس بالقوى . وفى الكامل
(٢٣٢٨ : ٦) قال : وهذه الأحاديث لمعروف عن واثلة منكراً جداً

وانظر المخطوط منه (٥ : ١٣١ ب) وختم ترجمته بقوله : ومعرفة
الخياط هذا عامة ما يرويه ، وله سوى ما ذكرته أحاديث لا يتابع عليها
وقال الذهبي في الميزان (٤ : ١٤٤) : شذ ابن حبان فأخرجـه
في الثقات . التهذيب (١٠ : ٢٣٢) ، التقريب (٢ : ٢٦٤) : ضعيف
من الخامسة .

(١٨٢) أبو غالب الراوي عن ابن عمر (سي) : رجل صدق روى عنه
عبد الله بن مرزوق .

الثقات (٥ : ٢٩٠) ، الجرح (٩ : ٤٢١) وقال : روى عنه أبو سنان
وزاد ابن عبد البر في الكنى (٣ : ١٢٥٩) : نهشل بن مجمع ، ونقل
عن ابن معين : لا أعرفه . وترجمه في الميزان (٤ : ٥٦١) ، التهذيب
(١٢ : ١٩٨) ، التقريب (٢ : ٤٦٠) : مستور .

(٩) ألفاظ موضحة للاستقامة

(١٨٣) سفيان بن مسكين المدني ، يروى عن مالك الموطأ : تفقـدت حديثه على أن أرى فيه شيئاً يـغرب ، فلم أراه الامستقيم الحديث .

الثقات (٢٨٩ : ٨) ولم أجده .

(١٨٤) طليق بن محمد بن السكن أبو سهل الجزاز الواسطي (شيخ

شيوخه) (س) : استقامته في الحديث استقامة الأثبات .

الثقات (٣٢٨ : ٨) ، التهذيب (٣٥ : ٥) ، التقريب (٣٨١ : ١) :

ثقة .

(١٨٥) عبد الله بن عبيد الله التيمي (شيخ شيوخه) : مستقيم الحديث لم

أر في حديثه شيئاً لا يشبه حديث الأثبات .

الثقات (٣٦٣ : ٨) ولم أجده .

(١٨٦) عبد الله بن هاشم أبو محمد الطوسي (شيخ شيوخه) (م) مستقيم

الحديث من المتقين .

الثقات (٣٦١ : ٨) وقال مات سنة تسع وخمسين ومائتين . التهذيب

(٦٠ : ٦) ، التقريب (٤٥٧ : ١) : ثقة صاحب حديث من صغار

العاشرة (م ٣١٤ ، ١٦٩٠) .

(١٨٧) عبد الملك بن مروان بن قدامة أبو الوليد ، جار أبي عاصم (شيخ

شيوخه) (بخ) : مستقيم الحديث ولست أدري أهو عبد الملك بن

مروان الأهوازي أو هو غيره ؟ لأن السختياني - شيخه - لم ينسبه لنا .

الثقات (٣٩١ : ٨) وفي المطبوع السجستاني وهو خطأ . ومسال

الحافظ في التهذيب (٤٢٣ : ٦) الى أن المذكور والأهوازي واحد

ونقل الحافظ أن ابن حبان فرق بينهما . وفي التقريب (٥٢٣ : ١) :

ثقة . ولم يخرج عنه ابن حبان في صحيحه .

والذي يبدو لي أن ابن حبان انما فرق بينهما للشك .

(١٨٨) عبد الوهاب بن عبد الرحمن الصيرفي (شيخ شيوخه) : مستقيم

الحديث ، لم أر في حديثه ما يوجب أن يعدل به عن الثقات الى غيرهم .

الثقات (٤١٠ : ٨) ولم أجده .

(١٨٩) عثمان بن صالح بن سعيد الخياط أبو القاسم المروزي (شيخ

شيوخه) (د) حسن الاستقامة في الرواية .

الثقات (٤٥٤ : ٨) ، بغداد (٢٨٩ : ١١) ، التهذيب (١٢١ : ٧)

التقريب (١٠ : ٢) : ثقة .

(١٩٠) علي بن اسحاق البلخي (شيخ شيوخه) : لم أر في حديثه

الا الاستقامة .

الثقات (٤٦٥ : ٨) ولم أجده .

(١٩١) فرات بن أبي الفرات القرشي : حسن الاستقامة في الروايات .

الثقات (٣٢١ : ٧) لكن البخاري في الكبير (١٢٩ : ٧) أثبت له

مخالفة الثقات . اذ خالف عمرو بن دينار ، وأيوب ، وقيس عن عطاء

عن ابن عباس ، فجعله هو عطاء عن جابر . وفي الجرح (٨٠ : ٧) عن

ابن معين : ليس بشيء . وعن أبي حاتم : لا بأس به صدوق

الميزان (٣٤٣ : ٣) ، اللسان (٤٣٢ : ٤) وقال : ذكره الساجسي

وابن شاهين في الضعفاء . والكامل (٢٠٤٨ : ٦) وقال : الضعيف

على رواياته بين .

(١٩٢) موسى بن الحكم الشيباني (شيخ شيوخه) : لم أر في حديثه

الا الاستقامة .

الثقات (١٦٢ : ٩) ولم أجده .

(١٠) مستقيم الحديث جدا

(١٩٣) اسحاق بن اسماعيل الطالقاني (شيخ شيوخه) (د) : ممن ثقات أهل العراق ومتقنيهم ، حسده بعض الناس فحلف ألا يحدث حتى يموت ، مستقيم الحديث جدا .

الثقات (١١٣ : ٨) ، التهذيب (٢٢٦ : ١) ، التقريب (٥٦ : ١) : ثقة ، تكلم في سماعه من جرير وحده . وخرج له ابن حبان في صحيحه (م ١٠٦ ، ٦٩٨ ، ٢٢٨٨ ، ٠٠٠٠) .

(١٩٤) الحسن بن علي الواسطي (شيخ شيوخه) (د س) : مستقيم الحديث جدا .

الثقات (١٧٤ : ٨) ، الكامل (٧٤٣ : ٢) وقال : لم أر بأحاديثه بأسا اذا حدثته ثقة ولم أسمع أحدا قال فيه شيئا فنسبه الى ضعف غير عباس العنبري في حكاية عبدان عنه . ولم أخرج له شيئا - يعني في الكامل - لأنني لم أر له منكرا . التهذيب (٢٩٥ : ٢) ، التقريب (١ : ١٦٨) ، صدوق رمى بشيء من التدليس .

(١٩٥) خالد بن عبد الملك بن مسرح الحراني (شيخ شيوخه) : مستقيم الحديث جدا ، حدثني عنه ابنه أحمد .

الثقات (٢٢٦ : ٨) ولم أجده . لكن له ذكر في ترجمة ولده في الاكمال (٢٥٢ : ٧) ، واللسان (١٦٥ : ١) ، قال الدارقطني : ليس بشيء ، ضعيف ما رأيت أحدا أثني عليه السهمي (١٤٨) .

(١٩٦) الربيع بن حيظان الدمشقي : مستقيم الحديث جدا .

الثقات (٣٠٠ : ٦) ، الكبير (٢٧٨ : ٣) وقال : روى عنه زياد بن الربيع : منقطع . وسكت في الجرح (٤٥٩ : ٣) وفي ضعفاء أبي زرعة (٣٥٩ : ٢) : منكر الحديث . حدث عن الزهري بحديث منكر الميزان (٣٩ : ٢) ، اللسان (٤٤٤ : ٢) ، المغني (١ : ٢٢٨) . ولم يخرج له ابن حبان في الصحيح .

(١٩٧) زياد بن يونس الاسكندراني (د س) : مستقيم الحديث جدا .

الثقات (٢٤٨ : ٨) ، التهذيب (٣٨٩ : ٣) ، التقريب (١ : ٢٧٠) :

ثقة فاضل .

(١٩٨) عبدة بن سليمان الكلابي أبو محمد الكوفي (ع) : مستقيم الحديث

جدا .

الثقات (٧ : ١٦٤) ، الجرح (٦ : ٨٩) ونقل عن أحمد : ثقة ثقة

وقال الرازيان : هو أحب اليينا في ابن اسحاق . الكبير (٦ : ١١٥) ،

التقريب (١ : ٥٣٠) : ثقة ثبت .

(١٩٩) علي بن الأزهر الرازي (شيخ شيوخه) مستقيم الحديث جدا .

الثقات (٨ : ٤٧٠) ولم أجده .

(٢٠٠) عمرو بن رافع أبو حجر البجلي القزويني (ق) : مستقيم الحديث

جدا .

الثقات (٨ : ٤٨٧) ، التهذيب (٨ : ٣٢) ، التقريب (٢ : ٦٩) :

ثقة ثبت .

(٢٠١) فرج بن رواحة المنيجي (شيخ شيوخه) : مستقيم الحديث جدا .

الثقات (٩ : ١٣) ولم أجده (م ٤٥٨ ، ٧ ، ٢٤ ، ٠٨ ، ٢٤ ، ٠٠٠) .

(٢٠٢) محمد بن هشام بن عروة بن الزبير : مستقيم الحديث جدا .

الثقات (٧ : ٤٢٤) ، الكبير (١ : ٢٥٦) ، الجرح (٨ : ١١٦) . وقد

روى له البخاري في التاريخ حديثا تابعه عليه سفيان عن هشام في

التاريخ . وتابعه عليه مالك في صحيح البخاري (١ : ١٩٤) مع

الفتح و (١٣ : ٢٨٣) منه .

مستقيم الحديث (١١)

(٢٠٣) ابراهيم بن عبدالله بن الحارث الجمحي (شيخ شيوخه) (ت) :
مستقيم الحديث .

الثقات (٨ : ٨٢) . ونقل الحافظ في التهذيب (١ : ١٣٣) عن ابن حبان أنه قال فيه : مستقيم الحديث ، وقال ابن القطان الفاسسي لا يعرف حاله . وقال في التقريب (١ : ٣٧) : صدوق روى مراسيل من السابعة .

والذى يتبين لى أن الحافظ وهم فى هذه الترجمة وهما عجيبا لأن رواية المراسيل انما تكون فى التابعين وكبار أتباعهم ولا مراسيل فى الطبقة الرابعة التى منها هذا الرجل أبدا . كما أن شيوخ ابن حبان من الطبقة الخامسة ، فليس فى الطبقة الرابعة منهم سوى عدد أصابع اليدين . وهذا يعنى أن طبقة أشياخ شيوخ ابن حبان من الطبقة الرابعة طبقة تبع أتباع التابعين . أما الذى ترجم له الحافظ فهو من الطبقة الثالثة . وقد ترجمه ابن حبان فى الثالثة فعلا فقال فى الثقات (٦ : ١٤) : ابراهيم بن عبدالله بن الحارث الجمحي القرشى يروى عن محمد بن يحيى بن حبان ، روى عنه عبدالله بن مسلمة بن قعنبه وعلى بن حفص المدائنى . فهذا يصح أن يكون من السابعة . أما صاحبنا فهو من العاشرة أو مابعداها ، والله أعلم . ثم راجعت كتاب (تهذيب الكمال) بتحقيق العلامة بشار بن عواد معروف ، فرأيت قد تنبه الى هذا الوهم وأشار اليه فى تحقيقاته النفيسة على تهذيب الكمال (٢ : ١٢٣) .

(٢٠٤) أحمد بن اسحاق الباهلى الحويزى (شيخ شيوخه) : مستقيم الحديث .

الثقات (٨ : ٢٩) ولم أجده . ولم يخرج عنه فى صحيحه .

(٢٠٥) أحمد بن اسماعيل أبو جعفر السنى (شيخ شيوخه) : مستقيم الحديث .

الثقات (٨ : ٤٢) ولم أجده . ولم يخرج عنه فى الصحيح .

(٢٠٦) أحمد بن بديل بن قريش الأيامي الكوفي (شيخ شيوخه) (ت ق) :
مستقيم الحديث .

الثقات (٨ : ٣٩) ، الجرح (٢ : ٤٣) وقال : محله الصدق . وفى
التهذيب (١ : ١٧) عن الدارقطنى : لين . والتقريب (١ : ١١) :
صدوق له أوهام من العاشرة .

(٢٠٧) أحمد بن بكر الباهلى البصرى (شيخ شيوخه) مستقيم الحديث .
الثقات (٨ : ٢٣) ، التهذيب (١ : ٢٠) ، التقريب (١ : ١٢) وقال
صدوق من العاشرة .

(٢٠٨) أحمد بن خالد المروزى : مستقيم الحديث .
الثقات (٨ : ١٣) . وذكره الحافظ فى ترجمة الراوى عنه محمد بن الحكم
المروزى (٩ : ١٢٤) من التهذيب ولم يعقب .

(٢٠٩) أحمد بن عبدالله بن الحكم أبو الحسن الهاشمى (شيخ شيوخه)
(م ت س) : مستقيم الحديث .
الثقات (٨ : ٣٢) ، التهذيب (١ : ٤٧) ، التقريب (١ : ١٨) ثقة
من العاشرة .

(٢١٠) أحمد بن عتيق بن حفص بن ثابت أبو نصر الخزاعى المروزى (شيخ
شيوخه) : مستقيم الحديث .
الثقات (٨ : ٥٢) ولم أجده وذكر أن وفاته سنة ٢٧٤ هـ .

(٢١١) أحمد بن عمران أبو عبدالله الأخنسى الكوفى (شيخ شيوخه) :
مستقيم الحديث .

الثقات (٨ : ١٣) ، الجرح (٢ : ٦٥) وقال أبو حاتم : لم أكتب عنه
وقد أدركته ، شيخ . وقال أبو زرعة : تركوه . اللسان (١ : ٢٣٥) وذكر
ابن حبان وفاته سنة ٢٢٨ . العقيلى (١ : ١٢٦) ولم يخرج له فى
صحيحه . وترجمه البخارى فى الكبير (١ : ٢٠٢) وقال منكر الحديث
وسماه محمدا . وترجمه ابن عدى فى الكامل (٦ : ٢٢٧٩) وقال
ومحمد هذا لم يبلغنى معرفته ، وإنما أعرف أحمد بن عمران الأخنسى
وهو ثقة . فكان الأمر اشتبه على البخارى ، وتبعه العقيلى فأورد كلام
البخارى فى ترجمة أحمد وتبعه عليه المتأخرون . والله أعلم .

- (٢١٢) أحمد بن المبارك البغدادي (شيخ شيوخه) مستقيم الحديث .
الثقات (٣٧ : ٨) ، بغداد (١٥٨ : ٥) : وذكر له راويا آخر وسكت .
- (٢١٣) أحمد بن مصرف بن عمرو الأيامي الكوفي (د س) (شيخ شيوخه)
مستقيم الحديث .
الثقات (٣٣ : ٨) ، التهذيب (٨٠ : ١) ، التقريب (٢٥ : ١) صدوق
من الحادية عشرة وفي التهذيب اقتصر على قول ابن حبان .
عبد الرحمن
- (٢١٤) أحمد بن معاوية أبو عصمة السمرقندي ، خال عبد الله بن ~~عبد~~
الدارمي ، روى عنه عبد الله الدارمي ، مستقيم الحديث ، اجتمعوا
عليه على أن يولوه القضاء ، فأبى ولم يدخل فيه .
الثقات (٥ : ٨) ولم أجد له ترجمة ، إلا أن ظاهر كلام ابن حبان يدل
على معرفته به .
- (٢١٥) أحمد بن موسى أبو أحمد الجوزجاني : مستقيم الحديث .
الثقات (١٧ : ٨) ، الأنساب (٤٠٠ : ٣) ونقل كلام ابن حبان بحروفه
ولم يزد ، اللباب (٣٠٨ : ١) .
- (٢١٦) أحمد بن يحيى بن عطاء الجلاب (شيخ شيوخه) : مستقيم الحديث .
الثقات (٤٠ : ٨) ، بغداد (٢٠١ : ٥) ونقل عن ابن سعيد قوله
معروف الحديث ثمان سنه (٥٣٥٢) .
- (٢١٧) أحمد بن الحسين بن علي أبو محمد الباميانى (شيخ شيوخه)
مستقيم الحديث .
الثقات (١٣٧ : ٨) ، الأنساب (٦٤ : ٢) ، ونقل كلام ابن حبان
الاكمال (٢١ : ١) .
- (٢١٨) الأزهر بن مروان الرقاشى (شيخ شيوخه) (ت ق) : مستقيم
الحديث .
الثقات (١٣٢ : ٨) ، التهذيب (٢٠٥ : ١) ، التقريب (٥٢ : ١) :
صدوق من العاشرة .
- (٢١٩) الأزهر بن يحيى أبو يحيى . روى عنه أحمد بن سيار وزعم أنه كان
شيخا صالحا وهو مستقيم الحديث . من نقل توثيقه عن غيره .
الثقات (١٣٢ : ٨) ولم أجد له وأحمد بن سيار ثقة حافظ معاصر للأزهر .

- (٢٢٠) اسحاق بن ابراهيم بن اسحاق أبو محمد المكي : روى عنه
يعقوب بن سفيان وقال : كتبت عنه بمكة . مستقيم الحديث .
الثقات (١١٧ : ٨) . وروى عنه يعقوب بن سفيان فى المعرفة
والتاريخ (١٣٧ : ٣) .
- (٢٢١) اسحاق بن ابراهيم العبدى السواق (شيخ شيوخه) (ق) : مستقيم
الحديث .
الثقات (١١٧ : ٨) ، التهذيب (٢١٣ : ١) ، التقريب (٥٣ : ١) :
صدوق من الحادية عشرة .
- (٢٢٢) اسحاق بن شاهين أبو بشر الواسطى (شيخ شيوخه) (خ س) :
مستقيم الحديث .
الثقات (١١٧ : ٨) ، التهذيب (٢٤٧ : ١) ، التقريب (٥٨ : ١) :
صدوق من العاشرة ، وله عند ابن حبان حديث واحد . (م ٢٨٢) .
- (٢٢٣) اسماعيل بن ابراهيم البالىسى (شيخ شيوخه) (ق) : مستقيم
الحديث .
الثقات (١٠٤ : ٨) ، التهذيب (٢٨٠ : ١) ونقل عن صاحب الصلوة
قوله : مجهول . ولكنه اعتمد كلام ابن حبان فقال فى التقريب
(٦٦ : ١) : ثقة من الحادية عشرة .
- (٢٢٤) اسماعيل بن توبة الثقفى القزوينى (ق) : مستقيم الحديث .
الثقات (١٠٢ : ٨) ، التهذيب (٢٨٦ : ١) ، التقريب (٦٧ : ١) :
صدوق من العاشرة .
- (٢٢٥) جابر بن اسحاق الباهلى - روى عنه عمرو بن على الفلاس : مستقيم
الحديث .
الثقات (١٦٣ : ٨) ، الجرح (٥٠١ : ٢) سمع منه أبو حاتم وقال صدوق .
(٢٢٦) الجارود بن معاذ السلمى الترمذى : مستقيم الحديث .
الثقات (١٦٦ : ٨) ولم أجده .
- (٢٢٧) جعفر بن محمد بن الفضيل أبو الفضل الرسعنى (شيخ شيوخه) :
مستقيم الحديث .
الثقات (١٦٢ : ٨) ، بغداد (١٧٧ : ٧) ، الأنساب (١٢٣ : ٦) .

ونقل عن النسائي قوله : ليس بالقوى ، ووثقه بعضهم ، ونقل الخطيب
توثيقه عن الحافظ علي بن الحسن بن علان الحراني .

(٢٢٨) جمعة بن عبدالله أبو بكر البلخي (شيخ شيوخه) (خ) : مستقيم
الحديث . كان ينتحل مذهب الرأي - الأرجاء - ثم انتحل السنن
وكان صلبا بها .

الثقات (١٦٥ : ٨) ، التهذيب (١١٠ : ٢) ، التقريب (١ : ١٣٣) :
صدوق من العاشرة .

(٢٢٩) الجنيد بن بهرام الرجاني (شيخ شيوخه) : مستقيم الحديث .
الثقات (١٦٧ : ٨) ولم أجده .

(٢٣٠) الحارث بن عبدالله أبو الحسن الهمداني ، يقال له (خازن)
(شيخ شيوخه) : مستقيم الحديث .

الثقات (١٨٣ : ٨) ، الميزان (٤٣٧ : ١) ، اللسان (١٥٣ : ٢) ، وقال
في الكامل (٤ : ١٣٣٣) في ترجمة شريك بعد أن روى حديثا من
طريق الحارث عن شريك : هذا منكر عن عاصم والأعمش جميعا بهذا
الاسناد ، ولا أدري لعل البلاء فيه من الحارث بن عبدالله ، يقال له
أبو الحسن همداني ، يروى عن اسرائيل بن يونس أحاديث ، وعن
كبار الناس .

ونقل في اللسان عن ابن أبي حاتم أنه سأل أبا زرعة عن الحارث فقال
لم يبلغني أنه حدث بحديث منكر ، الا حديثا واحدا . . . وذكره ثم
قال : وقد أخطأ فيه الحارث ويشبه أن يكون دخل له حديث في حديث .
وقول ابن عدى لعل البلاء فيه . . . الخ لا يعني أنه اتهمه بالوضع
وانما الخطأ في الرواية بدليل أنه لم يترجمه في الضعفاء ، وقال بأنه
يروى عن كبار الناس . وهذا الى المدح أقرب منه الى التضعيف . علي
أن الرجل يخطئ ، وقول أبي زرعة فيه يوافق قول ابن حبان بشكـل
عام (م ٤٨٨) .

(٢٣١) الحسن بن اسرائيل (شيخ شيوخه) : مستقيم الحديث .

الثقات (١٧٨ : ٨) ولم أجده .

(٢٣٢) الحسن بن اسماعيل المجالدي (شيخ شيوخه) (س) : مستقيم الحديث .

- الثقات (١٧٦ : ٨) ، التهذيب (٢٥٥ : ٢) ، التقريب (١٦٣ : ١)
ثقة من العاشرة .
- (٢٣٣) الحسن بن خالد اليشكري (شيخ شيوخه) : مستقيم الحديث .
الثقات (١٧٣ : ٨) ولم أجده .
- (٢٣٤) الحسن بن السكن الأطروش البغدادى (شيخ شيوخه) : مستقيم
الحديث .
الثقات (١٧٨ : ٨) ولم أجده .
- (٢٣٥) الحسن بن الصباح البزار الواسطى (شيخ شيوخه) : مستقيم
الحديث .
- الثقات (١٧٧ : ٨) ، ولم أجده . الجرح (١٩ : ٣) قال أحمد : ثقة
صاحب سنة . بغداد (٣٢٠ : ٧) ، التهذيب (٣١٠ : ٢) (م ٤٧)
٠ (١٤٨٣ ، ٦٦٤)
- (٢٣٦) الحسن بن عثمان قاضى بخارى : مستقيم الحديث .
الثقات (١٧٠ : ٨) ولم أجده .
- (٢٣٧) خالد بن سليمان أبو الفضل (شيخ شيوخه) : مستقيم الحديث .
الثقات (٢٢٦ : ٨) ولم أجده .
- (٢٣٨) خالد بن صبيح المروزى : مستقيم الحديث .
الثقات (٢٢٤ : ٨) ولم أجده .
- (٢٣٩) خزيمه بن أبى الخليل السرخسى : مستقيم الحديث .
الثقات (٢٣٣ : ٨) ولم أجده .
- (٢٤٠) داود بن بلال أبو سليمان البصرى (شيخ شيوخه) : مستقيم الحديث .
الثقات (٢٣٦ : ٨) ، الجرح (٤٠٨ : ٣) وسكت .
- (٢٤١) رجاء بن محمد العدوى (شيخ شيوخه) : مستقيم الحديث .
الثقات (٢٤٧ : ٨) ولم أجده . ولم يخرج عنه فى الصحيح .
- (٢٤٢) روح بن حاتم أبو غسان الكوفى (شيخ شيوخه) : مستقيم الحديث .
الثقات (٢٤٤ : ٨) ، اللسان (٤٦٥ : ٢) ونقل عن ابن معين قوله
ليس بشىء . ولم يترجمه أصحاب الضعفاء فى كتبهم ، كما لم يخرج له
ابن حبان فى صحيحه .

(٢٤٣) زكريا بن يحيى بن أسد المروزي (شيخ شيوخه) : مستقيم الحديث
كتب عنه أصحابنا .

الثقات (٢٥٥ : ٨) ، بغداد (٤٦٠ : ٨) ونقل عن الدارقطني
قوله : لا بأس به ، وهو في سؤالات الحاكم رقم (١٠٠) .

(٢٤٤) زيد بن أوزم أبو طالب الطائي البصري (شيخ شيوخه) (ح ٤) :
مستقيم الحديث .

الثقات (٢٥١ : ٨) ، بغداد (٤٤٦ : ٨) ، التهذيب (٣٩٣ : ٣) ،
التقريب (٢٧١ : ١) : ثقة حافظ من الحادية عشرة . (م ٧٣٣) ،
٠ (٠٠٠ ٢٢٧٣ ، ١٧٢٠) .

(٢٤٥) زيد بن اسماعيل أبو الحسن الصائغ (شيخ شيوخه) : مستقيم الحديث .
الثقات (٢٥٢ : ٨) ، الجرح (٥٥٧ : ٣) وقال : سمع منه أبي ومحلّه
الصدق . بغداد (٤٤٧ : ٩) .

(٢٤٦) زين بن شعيب المصري : مستقيم الحديث .
الثقات (٢٥٧ : ٨) ، الاكمال (٢١ : ٤) وذكر أن وفاته سنة ١٨٤ .
(٢٤٧) السري بن خزيمة البيوردي (شيخ شيوخه) : مستقيم الحديث .
الثقات (٣٠٢ : ٨) .

(٢٤٨) السري بن مسكين المدني (ق) : مستقيم الحديث .
الثقات (٣٠١ : ٨) ، التهذيب (٤٦٠ : ٣) ، التقريب (٢٨٥ : ١) :
مقبول من التاسعة . والكاشف (٣٥٠ : ١) صدوق .

(٢٤٩) سعيد بن محمد بن ثواب أبو عثمان الحصري البصري (شيخ شيوخه)
مستقيم الحديث .

الثقات (٢٧٢ : ٨) ، الأنساب (١٧٢ : ٤) ، الاكمال (٢٥٣ : ٣) .
٠ (م ٥٣٦)

(٢٥٠) سعيد بن مطرف أبو كثير الباهلي (شيخ شيوخه) : مستقيم الحديث .
الثقات (٢٧١ : ٨) ولم أجده .

(٢٥١) سعيد بن هاشم الكاغدي أبو توبة السمرقندي (شيخ شيوخه) :
مستقيم الحديث صاحب سنة .

الثقات (٢٧٢ : ٨) ، الميزان (٤٧ : ٣) : ذكره في ترجمة سعيد بن

- هاشم المخزومي ، وفرق بينهما .
- (٢٥٢) سفيان بن زياد العقيلي (شيخ شيوخه) (ق) : مستقيم الحديث .
الثقات (٢٨٩ : ٨) ، التهذيب (١١٠ : ٤) ، التقريب (٣١١ : ١) :
صدوق من الحادية عشرة .
- (٢٥٣) سلامة بن روح بن خالد أبو جرير الأيلي (خت س ق) : مستقيم
الحديث .
الثقات (٣٠٠ : ٨) ، التهذيب (٢٨٩ : ٤) ، التقريب (٣٤٣ : ١) :
صدوق له أوهام من التاسعة .
- (٢٥٤) سليمان بن قريش المروزي : مستقيم الحديث .
الثقات (٢٨٠ : ٨) ولم أجده .
- (٢٥٥) سليمان بن منصور البلخي (س) : مستقيم الحديث .
الثقات (٢٢١ : ٨) ، التهذيب (٢٢١ : ٤) ، التقريب (٣٣٠ : ١) :
ثقة لا بأس به من العاشرة .
- (٢٥٦) سهل بن حبيب أبو محمد الأنصاري البصري (شيخ شيوخه) :
مستقيم الحديث .
الثقات (٢٩٢ : ٨) ولم أجده .
- (٢٥٧) سهل بن محمد أبو حاتم السجستاني (شيخ شيوخه) (د س) : هو
الذي صنف في القراءات . وكان فيه دعاية . غير أنني اعتبرت حديثه
فرايته مستقيم الحديث ، وان كان فيه ما لا يتعري عنه أهل الأدب .
الثقات (٢٩٣ : ٨) ، التهذيب (٢٥٧ : ٤) ، التقريب (٣٣٧ : ١) :
صدوق فيه دعاية من الحادية عشرة .
- (٢٥٨) سهيل بن صبرة العجلي البصري : مستقيم الحديث مات سنة
احدى وثمانين ومائة .
الثقات (٣٠٣ : ٨) ، الجرح (٢٤٨ : ٤) ونقل عن أحمد : ثقة .
- (٢٥٩) شابة بن سوار أبو عمر الغزاري المدائني (ع) : مستقيم الحديث
مات سنة أربع - الى ست ومائتين .
الثقات (٣١٢ : ٨) ، التهذيب (٣٠٠ : ٤) ، التقريب (٣٤٥ : ١) :
ثقة حافظ رمى بالارجاء (م ١٠٣٨ ، ١٥١٧ ، ١٩٤٠ ، ٠٠٠) .

- (٢٦٠) شداد بن عبدالرحمن من ولد شداد بن أوس : مستقيم الحديث .
الثقات (٤٤١ : ٦) . ولم يخرج عنه في الصحيح . ولا ذكره في
المجروحين .
- (٢٦١) شعيب بن عبدالحميد الواسطي (شيخ شيوخه) : مستقيم الحديث .
الثقات (٣١٠ : ٨) ، الجرح (٣٥٠ : ٤) . وقال : سمعت منه مع أبي
وهو صدوق .
- (٢٦٢) شعيب بن يحيى التجيبي المصري (س) : مستقيم الحديث .
الثقات (٣٠٩ : ٨) ، التهذيب (٣٥٧ : ٤) ، التقريب (٣٥٣ : ١) :
صدوق عابد من العاشرة .
- (٢٦٣) شعيب بن محرز الأزدي أبو محمد البصري (شيخ شيوخه) : مستقيم
الحديث .
الثقات (٣١٥ : ٨) ، الجرح (٣٨٦ : ٤) وقال : روى عنه أبي
وأبوزرعة ، وقال أبي : شيخ . الميزان (٢٧٩ : ٢) صدوق مشهور .
- (٢٦٤) صالح بن مالك أبو عبد الله الخوارزمي (شيخ شيوخه) : مستقيم الحديث .
الثقات (٣١٨ : ٨) ، الجرح (٤١٦ : ٤) . وقال : روى عنه أبوزرعة
وبغداد (٣١٦ : ٩) وقال : كان صدوقا .
- (٢٦٥) طاهر بن أبي أحمد الزبيري الكوفي (شيخ شيوخه) : مستقيم
الحديث .
الثقات (٣٢٨ : ٨) ، الجرح (٤٩٩ : ٤) وذكر له راويين وسكت .
- (٢٦٦) عبد الله بن أحمد بن شبيه المرزوي (شيخ شيوخه) : مستقيم الحديث .
الثقات (٣٦٦ : ٨) ، الجرح (٦ : ٥) وقال : روى عنه علي بن الحسين
ابن الجنيد حافظ حديث الزهري ومالك .
- (٢٦٧) عبد الله بن اسحاق الجوهري . لقبه (بدعة) (ع) : مستقيم الحديث .
الثقات (٣٦٣ : ٨) ، التهذيب (١٤٧ : ٥) ، التقريب (٤٠٣ : ١) :
ثقة حافظ من الحادية عشرة .
- (٢٦٨) عبد الله بن الجراح أبو محمد القهستاني (شيخ شيوخه) (د كن ق)
مستقيم الحديث .
الثقات (٣٥٦ : ٨) ، التهذيب (١٦٩ : ٥) ، التقريب (٤٠٦ : ١) :

صدوق يخطى^٤ من العاشرة .

(٢٦٩) عبدالله بن جعفر البرمكى البصرى (شيخ شيوخه) كان راويا لمعن

ابن عيسى (م د) : مستقيم الحديث .

الثقات (٣٦٠ : ٨) ، التهذيب (١٧٦ : ٥) ، التقريب (٤٠٧ : ١) :

ثقة من الحادية عشرة (م ٧٧ ، ٤٤٢ ، ١٢٩٣) .

(٢٧٠) عبدالله بن الحكم أبو موسى الخلال الحرانى (شيخ شيوخه) :

مستقيم الحديث .

الثقات (٣٦٠ : ٨) ولم أجده .

(٢٧١) عبدالله بن رشيد أبو عبد الرحمن الجنديسابورى : مستقيم الحديث .

الثقات (٣٤٣ : ٨) ، اللسان (٢٨٥ : ٣) . ونقل عن البيهقى قوله

لا يحتج به ، ولم أستطع الوقوف على ترجمته فى سنن البيهقى ، حتى نرى

سبب هذا القول .

(٢٧٢) عبدالله بن سنان الهروى البصرى : مستقيم الحديث .

الثقات (٣٤٣ : ٨) ، الكبير (١١٢ : ٥) ، الجرح (٦٨ : ٥) وذكر له

راويين وسكت . وقال البخارى : أحاديثه معروفة .

(٢٧٣) عبدالله بن مسلم بن صالح العجلي : مستقيم الحديث .

الثقات (٣٥٢ : ٨) ، الجرح (٨٥ : ٥) وقال : روى عنه أبى وأبو زرعة

وقال أبو حاتم : صدوق .

(٢٧٤) عبدالله بن عامر بن زرارة أبو عامر الحضرمى (شيخ شيوخه) (م د ق)

مستقيم الحديث .

الثقات (٣٥٥ : ٨) ، الجرح (١٢٣ : ٥) وقال : روى عنه أبى وأبو زرعة

وقال أبو حاتم : صدوق . التهذيب (٢٧١ : ٥) ، التقريب (٤٢٥ : ١)

صدوق من العاشرة .

(٢٧٥) عبدالله بن محمد البياعى أبو محمد اليمنى : كان راويا لأبى قرعة

وكان مستقيم الحديث .

الثقات (٣٥٦ : ٨) ، اللسان (٣٥٢ : ٣) ونقل عن الدارقطنى فى

غرائب مالك - فيما يبدو - قال : هذا حديث منكر ومن دون مالك

مجهول واسناده غير معروف . وهذا تجهيل عام .

- (٢٧٦) عبدالله بن محمد بن شاکر أبو البختري البغدادي (شيخ شيوخه)
مستقيم الحديث .
- الثقات (٣٦٦ : ٨) ، سؤالات الحاكم رقم (١١٧) قال الدارقطني
صدوق ثقة . بغداد (٨٢ : ١٠) .
- (٢٧٧) عبدالله بن محمد بن يحيى بن أبي بكير الكرمانى (شيخ شيوخه)
مستقيم الحديث .
- الثقات (٣٦٥ : ٨) ، اللسان (٣ : ٣٤٤) ونقل عن الخطيب قوله
ثقة ، ولم أجده فى بغداد .
- (٢٧٨) عبدالله بن مروان بن معاوية الغزاري أبو حذيفة الكوفي (شيخ
شيوخه) : مستقيم الحديث .
- الثقات (٣٥٠ : ٨) ، بغداد (١٠١ : ١٠) وقال : كان ثقة .
- (٢٧٩) عبدالله بن مطيع البغدادي (شيخ شيوخه) : مستقيم الحديث .
- الثقات (٣٤٨ : ٨) ، بغداد (١٠٧ : ١٠) وقال : كان ثقة .
- (٢٨٠) عبدالله بن الوليد أبو محمد العدنى اليمنى (خت دست) :
مستقيم الحديث .
- الثقات (٣٤٨ : ٨) ، التهذيب (٦ : ٧٠) ، التقريب (١ : ٤٥٩) :
صدوق ربما أخطأ من كبار العاشرة (م ٢١٣) .
- (٢٨١) عبدالرحمن بن عبدالملك بن سعيد الهمداني الكوفي (م س) :
مستقيم الحديث .
- الثقات (٣٧٤ : ٨) ، التهذيب (٦ : ٢٢١) ، التقريب (١ : ٤٨٩) :
ثقة من كبار التاسعة .
- (٢٨٢) عبدالرحمن بن عبدالوهاب الصيرفي (شيخ شيوخه) : مستقيم الحديث .
- الثقات (٣٨١ : ٨) ، التهذيب (٦ : ٢٢٢) ولم ينقل فيه جرحاً عن
أحد ، وختم ترجمته بقول ابن حبان ، وسقط من مطبوعة التقريب .
- (٢٨٣) عبدالرحمن بن معرف بن داود بن معرف (شيخ شيوخه) : مستقيم
الحديث . كان مؤذن أبي بكر المقدمي .
- الثقات (٣٨٣ : ٨) . ولم أجده (م ٢١٧٩) .
- (٢٨٤) عبدالرحمن بن مقاتل أبو سهل المدني خال القعنى (شيخ

- شيوخه) (د) : مستقيم الحديث .
الثقات (٣٧٩ : ٨) ، التهذيب (٢٧٦ : ٦) ، التقريب (٤٩٩ : ١) :
صدوق من العاشرة .
- (٢٨٥) عبدالعزيز بن منيب بن سلام أبو الدرداء المروزي (شيخ شيوخه)
مستقيم الحديث على دعابة فيه .
الثقات (٣٩٧ : ٨) ، بغداد (٤٥٠ : ١٠) ونقل عن النساء
والدارقطني قولهما : ليس به بأس .
- (٢٨٦) عبد العظيم بن ابراهيم السالمي الحمصي : مستقيم الحديث .
الثقات (٤٢٤ : ٨) ، اللسان (٣٩ : ٤) واقتصر على قول ابن حبان
وزاد : يغرب .
- (٢٨٧) عبد الكريم بن عبد الكريم البجلي : مستقيم الحديث .
الثقات (٤٢٣ : ٨) ، الجرح (٦٢ : ٦) وقال أبو حاتم : لأعرفه
وحديثه يدل على الكذب . قال الحافظ في اللسان (٥٠ : ٤) :
ولعل ما أنكره أبو حاتم من جهة صاحبه جبارة بن المغلس ، ويؤيده
أن أبا حاتم قال : لأعرفه .
- (٢٨٨) عبد الملك بن سليمان القرصائي (شيخ شيوخه) : مستقيماً لحديث .
الثقات (٣٩٠ : ٨) ، اللسان (٦٥ : ٤) وفيه أن ابن حبان قال
حدثنا عنه البخاري وهو غلط ، إنما هو الهمداني . وضعفاء العقيلي
(٢٤ : ٣) وقال : حديثه غير محفوظ ، وبين العقيلي العلة في ذلك
وهي التغيير في السند . ولو سلمنا بشذوذ عبد الملك في هذا
الحديث ، فهل هذا يرد كل حديثه ؟ والعقيلي قال : في الباب
أحاديث صحاح .
- (٢٨٩) عباد بن جعفر الراوي عن أشعث بن عبد الملك الحراني : مستقيم
الحديث .
الثقات (٤٣٥ : ٨) ولم أجده .
- (٢٩٠) عباس بن الفضل الرياشي أبو الفضل البصري (شيخ شيوخه) : مستقيم
الحديث . كان راوياً للأصمعي .
الثقات (٥١٣ : ٨) ، الأنساب (٢٠٩ : ٦) وسماه العباس بن الفرج

وقال : كان من أهل السنة قتل في المسجد الجامع بالبصرة في أيام العلوى صاحب الزنج . ونقل عن المازنى قوله : قرأ على الرياشى الكتاب - يعنى كتاب سيبويه - وهو أعلم به منى ، وكان ثقة . وذكر ما يدل على كرامة له هناك .

(٢٩١) عبدة بن سليمان أبو عبد الرحمن المصيصى (شيخ أبى حاتم الرازى)
(د) : مستقيم الحديث .

الثقات (٤٣٧ : ٨) ، التهذيب (٤٥٩ : ٦) ، التقريب (٥٣٠ : ١) :
صدوق من العاشرة (م ٩٥٧ ، ٢٠٣ ، ٦٧٤) .

(٢٩٢) عبدة بن عبد الله أبو سهل الخزاعى البصرى (شيخ شيوخه) (خ ٤)
مستقيم الحديث .

الثقات (٤٣٧ : ٨) ، التهذيب (٤٦٠ : ٦) ، التقريب (٥٣٠ : ١) :
ثقة من الحادية عشرة (م ١٣٥٨) .

(٢٩٣) عبيد الله بن الحارث قاضى الدامغان : مستقيم الحديث .
الثقات (٤٠٤ : ٨) ولم أجده .

(٢٩٤) عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمرو التيمى أبو عبد الرحمن البصرى
يقال (ابن عائشة) (د ت س) : شيخ شيوخه . كان عالما بأنسب العرب حافظا ، مستقيم الحديث مع ذلك .

الثقات (٤٠٥ : ٨) ، الجرح (٣٣٥ : ٥) ، بغداد (٣١٤ : ١٠) ،
التقريب (٥٣٨ : ١) : ثقة جواد رضى بالقدرة ، ولم يثبت . من كبار
العاشرة (م ٢٢٨٨) .

(٢٩٥) عبيد الله بن محمد بن هارون أبو الحسن المقدسى المعروف
بالغريابى : مستقيم الحديث .

الثقات (٤٠٦ : ٨) ، الجرح (٣٣٥ : ٥) وقال : سمع منه أبى فى
بيت المقدس .

(٢٩٦) عبيد الله بن محمد بن يحيى أبو الربيع الحارثى الأهوازى (شيخ
شيوخه) : مستقيم الحديث .

الثقات (٤٠٧ : ٨) ولم أجده .

(٢٩٧) عبيد بن جبان الجبلى : مستقيم الحديث .

- الثقات (٤٣٣ : ٨) ولم أجده .
- (٢٩٨) عبيد بن الهيثم الحلبي (شيخ شيوخه) : مستقيم الحديث .
- الثقات (٤٣٣ : ٨) ولم أجده .
- (٢٩٩) عتاب بن محمد بن شوذب البلخي : مستقيم الحديث .
- الثقات (٢٩٥ : ٧) وذكر له راويين ثقتين . الكبير (٥٦ : ٧) ، الجرح (١٣ : ٧) وسكتا هو والبخاري .
- (٣٠٠) عثمان بن عبد الرحمن بن علاق القرشي أبو عبد الرحمن الدمشقي مستقيم الحديث .
- الثقات (٤٤٩ : ٨) ، الكبير (٢٣٨ : ٦) ، الجرح (١٥٧ : ٦) وقال أبو زرعة : لا بأس به .
- (٣٠١) عثمان بن فرقد العطار (شيخ علي بن المديني (خ ت) : مستقيم الحديث .
- الثقات (١٩٥ : ٧) ، الكبير (٢٤٥ : ٦) ، الجرح (١٦٤ : ٦) . قال أبو حاتم : الحديث الذي رواه عن شقران مولى النبي صلى الله عليه وسلم : حديث منكر . وروى له البخاري مقرونا بغيره . الميزان (٥٢ : ٣) ، التهذيب (١٤٨ : ٧) ، التقريب (١٣ : ٢) : صدوق ربما خالف من الثامنة .
- (٣٠٢) عصمة بن الفضل الراوي عن يعلى بن عبيد (تمييز) : مستقيم الحديث .
- الثقات (٥٢٠ : ٨) ، التهذيب (١٩٧ : ٧) ، التقريب (٢١ : ٢) ، ذكره تمييزا عن عصمة بن الفضل النميري فقال : أفرده ابن حبان عن الذي قبله ، ويحتمل أن يكونا واحدا . والنميري قال فيه : ثقة من الحادية عشرة .
- (٣٠٣) عصمة بن المتوكل الحنفي قاضي شيراز : مستقيم الحديث .
- الثقات (٥٢٠ : ٨) ، اللسان (١٧١ : ٤) ، العقيلي (٣٤٠ : ٣) : يروى عن شعبة وغيره ، قليل الضبط للحديث يهملهما . ونقل أن أحمد قال : لأعرفه . وذكر له حديثا قلب فيه السند والمتن وعقب عليه بقوله : ليس لحديث أبي جمرة أصل . ويحتمل قول أحمد : لأعرفه

أى لا أعرفه يروى عن شعبة لأنه سئل : كان يروى عن شعبة ؟ فقال
لا أعرفه .

(٣٠٤) عصمة بن محمد السرخسى : مستقيم الحديث .

الثقات (٨ : ٥٢٠) ولم أجده .

(٣٠٥) على بن بكار بن هارون المصيصى (شيخ شيوخه) (تمييز) : مستقيم
الحديث .

الثقات (٨ : ٤٧٤) ، التهذيب (٧ : ٢٨٦) ، التقريب (٢ : ٣٢) ذكره
فى الكتابين تمييزا ورجح أنهما اثنان ونقل كلام ابن حبان ، وقال
مات هذا المصيصى قريبا من سنة أربعين ومائتين .

(٣٠٦) على بن الحسين الدرهمى البصرى (شيخ شيوخه) (د س) : مستقيم
الحديث .

الثقات (٨ : ٤٧٣) ، الجرح (٦ : ١٧٩) ، وقال أبو حاتم : صدوق
التهذيب (٧ : ٣٠٧) ، التقريب (٢ : ٣٥) : صدوق من كبار الحادية
عشرة .

(٣٠٧) على بن حمزة الكسائى المقرئ أبو الحسن الكوفى : مستقيم الحديث .
الثقات (٨ : ٤٥٧) ، الجرح (٦ : ١٨٢) ولم يذكره الا بخير ، بغداد
(١١ : ٤٠٣) وطول فى ذكر مناقبه يرحمه الله . التهذيب (٧ : ٣١٣)
وذكر له مناقب جملة . وانما ذكره تمييزا .

(٣٠٨) على بن ^{حمزة} ~~حمزة~~ المعولى البصرى (شيخ شيوخه) : مستقيم الحديث .

الثقات (٨ : ٤٦٦) ولم أجده (م ٢٢٨٣) .

(٣٠٩) على بن زياد اللججى اليمنى (شيخ شيوخه) كان راويا لأبى قرة
مستقيم الحديث مات سنة أربع وأربعين ومائتين .

الثقات (٨ : ٤٧٠) ، الأنساب (١١ : ٢٠٩) . ونقل كلام ابن حبان

بحروفه (م ٢٣٦٦ ، ٢٠٨٦ ، ٣٤٢) .

(٣١٠) على بن سلمة اللببى أبو الحسن النيسابورى (شيخ شيوخه) (ق) :
مستقيم الحديث .

الثقات (٨ : ٤٧٤) وذكر أن وفاته فى حدود ستين ومائة . التهذيب

(٧ : ٣٢٧) ، التقريب (٢ : ٣٧) : صدوق من كبار الحادية عشرة .

- (٣١١) . علي بن صالح الأنماطي : مستقيم الحديث .
الثقات (٤٧٠ : ٨) ، الميزان (١٣٣ : ٣) : لا يعرف وله خبر باطل
وذكر الحديث ثم قال : المتهم بوضعه علي . فان الرواة سواء ثقات .
ورد الحافظ في اللسان (٢٣٥ : ٤) علي الذهبي بأن ابن حبان ذكره
في الثقات وقال : فينبغي التثبت في الذين يضعفهم المؤلف من قبله
وينظر فيمن دون صاحب الترجمة .
- (٣١٢) علي بن معبد بن شداد العبدي المصري (س) : مستقيم الحديث .
الثقات (٤٦٧ : ٨) ، التهذيب (٣٨٤ : ٧) ، التقريب (٤٤ : ٢) :
ثقة فقيه من كبار العاشرة .
- (٣١٣) علي بن معبد بن نوح المصري (شيخ شيوخه) (س) - وهو غير
الأول - مستقيم الحديث .
الثقات (٤٧٢ : ٨) ، التهذيب (٣٨٥ : ٧) ونقل عن أبي حاتم أنه
قال : كان صدوقا . ونقل عن الجعابي قوله : عنده عجائب . أما
عصره العجلي فقال في ثقاته رقم (١٢٠٠) ثقة صاحب سنة ، وفي
التقريب (٤٤ : ٢) أشار إلى أن النسائي خرج له وكسكت (م ٥٩٢) .
- (٣١٤) عمر بن الخطاب السجستاني أبو حفص الأهوازي (شيخ شيوخه) (د)
مستقيم الحديث .
الثقات (٤٤٧ : ٨) ، التهذيب (٤٤١ : ٧) ، التقريب (٥٤ : ٢) صدوق
من الحادية عشرة .
- (٣١٥) عمر بن رديح أبو حفص البصري الراوي عن عطاء بن أبي ميمونة
مستقيم الحديث .
الثقات (١٨٥ : ٧) ، الجرح (١٠٨ : ٦) ونقل عن أحمد بن محمد
الصفار قال : أخبرنا أبو حفص عمر بن رديح كان يوثق . وقال أبو حاتم
شيخ ، فليل له قال يحيى بن معين : هو صالح الحديث ؟ قال : بل
هو ضعيف الحديث . الكامل (١٦٨٣ : ٥) : روى له ثلاثة أحاديث
ثم قال : ولعمر بن رديح غير ما ذكرت من الحديث ، ويخالفه الثقات
في بعض ما يرويه . وانظر الميزان (١٩٦ : ٣) ، واللسان (٣٠٦ : ٤) ،
والمخالفة ما لم تفحص لم يستحق صاحبها الجرح .

(٣١٦) عمر بن شبة بن عبيدة بن زيد النميرى أبو زيد البصرى (شيخ شيوخه) (ق) : مستقيم الحديث . وكان صاحب أدب وشعر وأخبار ومعرفة بتاريخ الناس .

الثقات (٤٤٦ : ٨) ، الجرح (١١٦ : ٦) وقال : كتبت عنه مع أبى وهو صدوق ، وقال أبو حاتم : صدوق . التهذيب (٤٦٠ : ٧) التقريب (٥٧ : ٢) : صدوق له تصانيف من كبار الحادية عشرة (م ٢٠٦ ، ٠٠٠ ٢٤٩٨ ، ١٦٠٣) .

(٣١٧) عمر بن عثمان بن عمر التيمى أبو حفص المدنى (د ق) : مستقيم الحديث .

الثقات (٤٤١ : ٨) ، الكبير (١٧٨ : ٦) ، الجرح (١٢٤ : ٦) وقال ابن معين لا أعرفه ، قال ابن أبى حاتم يعنى أنه مجهول . الكامل (١٧٢٣ : ٥) ونقل قول ابن معين ثم قال : وقول ابن معين فى عمر بن عثمان هذا ووالده أنه لا يعرفهما فهو كما قال ، إنما حدث عنه من أهل المدينة إبراهيم بن المنذر ، وابن أبى أويس بالشىء اليسير . التهذيب (٤٨٢ : ٧) ، التقريب (٦٠ : ٢) : صدوق من الثامنة ولى قضاء البصرة .

(٣١٨) عمر بن يزيد السيارى أبو حفص البصرى (شيخ شيوخه) (د) : مستقيم الحديث .

الثقات (٤٤٦ : ٨) ، التهذيب (٥٠٥ : ٧) ، التقريب (٦٤ : ٢) : صدوق من العاشرة . الأنساب (٣٣٠ : ٧) (م ١٨٤٠ ، ١١٨٠ ، ١١٨٣) (٣١٩) عمرو بن الحارث بن الضحاك الحمصى (بخ د) : مستقيم الحديث . الثقات (٤٨٠ : ٨) ، التهذيب (١٣ : ٨) ، التقريب (٦٧ : ٢) : مقبول من السابعة . وسكت فى الجرح (٢٢٦ : ٦) ، وانظر الميزان (٢٥١ : ٣) فانه قال : غير معروف العدالة . المزى (١٠٢٨ : ٢) .

(٣٢٠) عمرو بن أبى عاصم النبيل (شيخ شيوخه) : كان على قضاء الشام مستقيم الحديث .

الثقات (٤٨٦ : ٨) ولم أجده .

(٣٢١) عمرو بن عيسى أبو عثمان الضبعى البصرى (شيخ شيوخه) (خ س) :

مستقيم الحديث .

الثقات (٤٨٨ : ٨) ، التهذيب (٨٧ : ٨) ، التقريب (٧٦ : ٢) : ثقة
من صغار العاشرة .

(٣٢٢) عمرو بن مسلم البالسي (شيخ شيوخه) : مستقيم الحديث .

الثقات (٤٨٨ : ٨) ولم أجده .

(٣٢٣) عمران بن اسحاق أبو مروان الراوي عن شعبة : مستقيم الحديث .

الثقات (٤٩٧ : ٨) ، الميزان (٢٣٤ : ٣) وقال : لا يدري من هو ؟

اللسان (٣٤٣ : ٤) وقال رأيت حديثه في ذم الكلام للهروي ، وقد

خالف جميع أصحاب شعبة في بعض المتن .

قلت : هل رؤية حديث واحد كافية للحكم على الرجل ؟ وهل المخالفة

في بعض المتن مما يجرح الراوي ؟

(٣٢٤) عون بن سلام القرشي ، الكوفي : مستقيم الحديث .

الثقات (٥١٦ : ٨) ، التهذيب (١٧٠ : ٨) ، التقريب (٩٠ : ٢) : ثقة

من العاشرة .

(٣٢٥) عيسى بن خالد اليمامي : مستقيم الحديث .

الثقات (٤٩١ : ٨) ولم أجده .

(٣٢٦) عيسى بن ميمون بن داية الجرشي الحجازي (خد) : مستقيم

الحديث .

الثقات (٤٨٩ : ٨) وقال : ليس هذا بعيسى بن ميمون صاحب

القاسم ذاك واه . التهذيب (٢٣٥ : ٨) ، التقريب (١٠٢ : ٢) : ثقة

من السابعة .

(٣٢٧) غالب بن وزير الغزي الفلسطيني (شيخ شيوخه) : مستقيم الحديث .

الثقات (٣ : ٩) ، الميزان (٣٣٢ : ٣) حدث عن ابن وهب بحديث

باطل ، وقل ماروي . وذكر الحافظ له حديثا منكرا في اللسان

(٤١٦ : ٤) ونسب الى ابن حبان أنه قال في الرجل مستقيم

الحديث جدا ، وعلق على ذلك بقوله : كذا قال . وذكر أن الحديث

المنكر هذا أخرجه ابن حبان في صحيحه . وجهدت فلم أجده في

الموارد .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٣ : ٤٣٤) وقال : حديثه منكر لا أصل له ، ولم يأت به عن ابن وهب غيره ، ولا يعرف الا به . وذكر أنه من كلام الحسن البصرى .

(٣٢٨) غياث بن جعفر مستطلى سفيان بن عيينة (شيخ شيوخه) (ق) : مستقيم الحديث .

الثقات (٩ : ٣) ، التهذيب (٨ : ٢٥٢) ، التقريب (٢ : ١٠٦) : صدوق من العاشرة .

(٣٢٩) الفضيل بن ميسرة أبو معاذ الأزدي العقيلي (بخ د س ق) مستقيم الحديث .

الثقات (٩ : ٩) ، الجرح (٧ : ٧٥) قال أحمد : ليس به بأس ، وقال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : شيخ صالح الحديث . التهذيب (٨ : ٣٠٠) ، التقريب (٢ : ١١٤) صدوق من السادسة . (م ١١١٥ ، ١١٤٧ ، ١٢٧٥ ، ١٠٠٠٠) .

(٣٣٠) القاسم بن الحكم العرنى أبو أحمد الكوفى قاضى همدان (بخ ت) مستقيم الحديث .

الثقات (٩ : ١٦) ، الجرح (٧ : ١٠٩) عن الفضل بن دكين قال كانت فيه تلك الغفلة . وعن أحمد قال : مات عرنىم ونحن نريد أن نشد الرحال اليه . وقال أبو حاتم : محله الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال أبو زرعة : صدوق . التهذيب (٨ : ٣١١) التقريب (٢ : ١١٦) : صدوق فيه لين من التاسعة .

(٣٣١) القاسم بن سلام بن مسكين النمرى (تميز) : مستقيم الحديث .

الثقات (٩ : ١٨) ، الجرح (٧ : ١١٠) وقال الرازيان : صدوق التهذيب (٨ : ٣١٨) ، التقريب (٢ : ١١٧) تميزا وقال : صدوق من العاشرة مات سنة ثمان وعشرين ومائتين .

(٣٣٢) القاسم بن أبى شيبه يحيى الهلالي البغدادي جار محرز بن عون (شيخ شيوخه) : مستقيم الحديث .

الثقات (٩ : ١٨) ولم أجده (م ١٩١٦) .

(٣٣٣) مالك بن حريص الهروى : مستقيم الحديث .

- الثقات (١٦٥ : ٩) ولم أجده .
(٣٣٤) مالك بن الغديك : مستقيم الحديث .
الثقات (١٦٥ : ٩) ولم أجده .
(٣٣٥) مالك بن يحيى السوسى أبو غسان البغدادي (شيخ شيوخه) :
مستقيم الحديث .
الثقات (١٦٦ : ٩) ولم أجده .
(٣٣٦) مبشر بن الحسن بن مبشر أو بشر البصرى (شيخ شيوخه) : مستقيم
الحديث .
الثقات (١٩٣ : ٩) ولم أجده .
(٣٣٧) محشر بن معاوية الباهلى : مستقيم الحديث .
الثقات (١٩٦ : ٩) ولم أجده .
(٣٣٨) محفوظ بن بحر بن صالح الأنطاكى (شيخ شيوخه) : مستقيم الحديث .
الثقات (٢٠٤ : ٩) ، الميزان (٣ : ٤٤٤) كذبه أبو عروبة . اللسان
(١٩ : ٥) : والحديث الذى اتهم به ، ليس هو من بلاياه فقد رواه غيره
عن أبى معاوية . الكامل (٦ : ٢٤٣٣) وقال بعد أن نقل عن شيخه
أبى عروبة تكذيبه . وذكر له حديثا منكرا : وليس هذا من قبل محفوظ
ابن حجر ، إلا أن محفوظا له أحاديث يوصلها ويرسلها غيره ، وأحاديث
يرفعها ويوقفها غيره من الثقات .
قلت مخالفة الثقات فى الوصل والارسال ان كثرت جرحت الراوى اذا خالف
من هو أوثق منه ، ولم يحدد لنا ابن عدى الأحاديث من حيث الكثرة
ولا من هم الثقات الذين خالفهم ، ولا ضرب لنا مثلا واحدا عن دعواه
فيبقى الأمر : تعديل مفسر أمام جرح شبه مجمل .
(٣٣٩) محمد بن أحمد بن اسماعيل العدوى البصرى : مستقيم الحديث .
الثقات (١٥٥ : ٩) ولم أجده .
(٣٤٠) محمد بن أزدانية الدهقان : مستقيم الحديث .
الثقات (١١١ : ٩) ولم أجده .
(٣٤١) محمد بن جعفر البيكندى : مستقيم الحديث .
الثقات (١٣٢ : ٩) ، الأنساب (٢ : ٤٠٥) ذكره ذكرا فحسب .

(٣٤٢) محمد بن الحسن بن تسنيم (شيخ شيوخه) (د) : مستقيم الحديث .
الثقات (٩ : ١٢) ، التهذيب (٩ : ١١٤) ، التقريب (٢ : ١٥٤) :
صدوق يغرب من التاسعة .

(٣٤٣) محمد بن حرب بن مقاتل المروزي (شيخ شيوخه) : مستقيم الحديث .
الثقات (٩ : ١٠٥) ولم يوجد .

(٣٤٤) محمد بن حفص الهروري (شيخ شيوخه) : مستقيم الحديث .
الثقات (٩ : ١٠٦) ولم أجده .

(٣٤٥) محمد بن خزيمة البصرى أبو عمر المصرى (شيخ شيوخه) : مستقيم
الحديث .

الثقات (٩ : ١٣٣) ولم أجده .

(٣٤٦) محمد بن داود بن أبى ناجية أبو عبد الله المهري الاسكندراني
(شيخ شيوخه) (د سى) : مستقيم الحديث .

الثقات (٩ : ١٠٥) ، الجرح (٧ : ٢٥٠) ، وسكت . التهذيب
(٩ : ١٥٣) ، التقريب (٢ : ١٥٩) : ثقة من العاشرة .

(٣٤٧) محمد بن أبى زفر الواسطى (شيخ شيوخه) : مستقيم الحديث
شيخ كان بمكة .

الثقات (٩ : ١١٧) ولم أجده .

(٣٤٨) محمد بن زياد بن عبد الله البصرى المعقلى : مستقيم الحديث .
الثقات (٩ : ١٥٤) .

(٣٤٩) محمد بن زياد بن معروف الجرجاني : مستقيم الحديث .

الثقات (٩ : ١٢٠) ، جرجان (ص ٣٨١) : وقال : سكن جرجان وكان
بها رئيسا مات بجرجان سنة سبع وخمسين ومائتين .

(٣٥٠) محمد بن سماعة الرملى (شيخ شيوخه) (مد) : مستقيم الحديث .

الثقات (٩ : ١١٢) ، الجرح (٧ : ٢٨٣) وذكر فى الرواة عند أبى زرعة
واثنين آخرين . التهذيب (٩ : ٢٠٣) ، التقريب (٢ : ١٦٧) : صدوق
من العاشرة . ذكره تميزا .

(٣٥١) محمد بن سنجر الجرجاني أبو عبد الله المصرى (شيخ شيوخه) : مستقيم
الحديث .

- الثقات (٩ : ١٤٧) ، جرجان (ص ٣٧٩) ، ونقل عن أبي أحمد بن عدى : صنف مسندا . توفي في شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين ومائتين .
- (٣٥٢) محمد بن شرحبيل بن جعشم : مستقيم الحديث يروى عن ابن جريج .
- الثقات (٩ : ٥٢) ، الجرح (٢ : ٢٨٥) روى عنه رجاء بن مرجى الحافظ . الميزان (٣ : ٥٧٩) وقال : ضعفه الدارقطني . اللسان (٥ : ١٩٩) ونقل قولى الدارقطني وابن حبان .
- قلت : قد جهدت فلم أقف على تضعيف الدارقطني ، والجرح لا يقبل الامفسرا إلا وجد تعديلا صريح .
- (٣٥٣) محمد بن شهاب أبو جعفر الراوى عن مسلم بن خالد الزنجى مستقيم الحديث .
- الثقات (٩ : ٧٦) ولم أجده .
- (٣٥٤) محمد بن صبيح بن السماك أبو العباس الكوفى القاص : مستقيم الحديث .
- الثقات (٩ : ٣٢) ، بغداد (٥ : ٣٦٨) وطول فى ترجمته وذكر مناقبه وصفة الصفوة (٣ : ١٧٤) . الميزان (٣ : ٥٨٤) ونقل عن ابن نمير صدوق ، وقال مرة ^{الرمذاني} ~~العمدلى~~ : ليس حديثه بشيء ، اللسان (٥ : ٢٠٤) وقال نقل الحاكم عن الدارقطني فى سؤالاته : لا بأس به . والذى فى السؤالات المطبوع محمد بن ربح ، وهو تصحيف .
- (٣٥٥) محمد بن عبدالله بن خالد القطان الأحمد الطرسوسى (شيخ شيوخه) : مستقيم الحديث .
- الثقات (٩ : ١١٠) ولم أجده .
- (٣٥٦) محمد بن عبدالله بن البناء السرخسى (شيخ شيوخه) : مستقيم الحديث .
- الثقات (٩ : ١٥١) ولم أجده .
- (٣٥٧) محمد بن على بن زهير الجرجانى (شيخ شيوخه) : مستقيم الحديث .
- الثقات (٩ : ١٤٨) ، جرجان (ص ٣٩٥) وطول فى ترجمته (م ٢٣٩٨) .

- (٣٥٨) محمد بن عمران الأرسابندی المروزی : مستقیم الحديث .
الثقات (١٥٥ : ٩) ، معجم البلدان (١ : ١٥١) .
- (٣٥٩) محمد بن غالب أبو الحسن النسوی (شیخ شیوخه) : مستقیم الحديث
شیخ من أهل نسا .
الثقات (١٣٥ : ٩) ولم أجده .
- (٣٦٠) محمد بن فضیل البغدادی : مستقیم الحديث .
الثقات (١٠٣ : ٩) ولم أجده .
- (٣٦١) محمد بن مسلم بن أبی الوضاح (خت م ٤) : مستقیم الحديث .
الثقات (٥٦ : ٩) ، الجرح (٧٦ : ٨) وقال الرازيان : ثقة ونقل عن
ابن معين توثيقه . التهذيب (٩ : ٤٥٣) ، التقريب (٢ : ٢٠٨) ،
صدق بهم من الثامنة .
- (٣٦٢) محمد بن هشام المروزی البغدادی (شیخ شیوخه) : مستقیم
الحديث .
الثقات (١١٦ : ٩) ، بغداد (٣ : ٣٦٠) وقال : كان ثقة .
- (٣٦٣) محمد بن الهيثم أبو الأحوص العکبری قاضي عکبرا (ق) : مستقیم
الحديث .
الثقات (١٥١ : ٩) ، التهذيب (٩ : ٤٩٨) ، التقريب (٢ : ٢١٥) :
ثقة حافظ من الحادية عشرة .
- (٣٦٤) محمد بن يحيى القومسي يعرف بـسياه (شيخ شیوخه) : مستقیم
الحديث .
الثقات (١١٥ : ٩) ولم أجده .
- (٣٦٥) محمد بن يعقوب الزبيري المدني (شيخ شیوخه) : مستقیم الحديث .
الثقات (١٠٩ : ٩) ولم أجده .
- (٣٦٦) مروان بن محمد السنجاري الجزري شيخ (تميز) : مستقیم
الحديث .
الثقات (١٢٩ : ٩) ، التهذيب (١٠ : ٩٦) وقال : ذكره ابن حبان
في الضعفاء فيما نقله عنه النباتي ، ثم ذكره في الثقات وقال : مستقیم
الحديث . فلكأنه غفل . ثم ظهر لي أن الجناية ملحقه بالراوي عنه

- اسحاق بن عبدالصمد بن خالد الفارسي ، فقد صرح الدارقطني في غرائب مالك بأنه هو الذي وضع هذا الحديث . وقال الدارقطني عن مروان : ذاهب الحديث . والذي وجدته في السنن له (٢ : ٩٦) أنه قال : ضعيف . التقريب (٢ : ٢٣٩) وصحف اسمه من مروان بن محمد الى ابن أحمد فتنبه . وقال : ضعيف من العاشرة . تميزا .
- وترجم ابن حبان لمروان بن محمد وليس بالطاطري في المجروحين (٣ : ١٤) وقال : يروى المناكير ، وذكر له حديثا منكرا من طريق مالك عن نافع ، وقد بين الدارقطني أن لاهلاقة له به .
- (٣٦٧) مسجع بن مصعب أبو الحكم البصري (شيخ شيوخه) : مستقيم الحديث .
- الثقات (٩ : ٢٠٥) ، الجرح (٨ : ٤٤٢) : روى عنه أبي وأبو زرعة وقال أبو حاتم : ليس به بأس .
- (٣٦٨) مسعود بن جويرية البصري (شيخ شيوخه) (س) : مستقيم الحديث .
- الثقات (٩ : ١٩١) ، التهذيب (١٠ : ١١٦) ونسبه الى الموصل التقريب (٢ : ٢٤٣) : صدوق من العاشرة .
- (٣٦٩) سلمة بن قعنب القعني : مستقيم الحديث .
- الثقات (٧ : ٤٩٠) ، الجرح (٨ : ٢٦٩) وذكر له راويين .
- (٣٧٠) مصاد بن عقبة : مستقيم الحديث .
- الثقات (٧ : ٤٩٧) ، الجرح (٨ : ٤٤٠) وذكر في الرواة عنه موسى بن أعين وعمر بن أيوب الموصلي ، والمعافي بن عمران .
- (٣٧١) مطرب بن الفضل المروزي الراوي عن وكيع (خ) : مستقيم الحديث .
- الثقات (٩ : ١٨٩) ، التهذيب (١٠ : ١٧٠) ، التقريب (٢ : ٢٥٣) ثقة من الحادية عشرة .
- (٣٧٢) معاذ بن عوذ الله أبو عبد الرحمن البصري : مستقيم الحديث .
- الثقات (٩ : ١٧٨) ولم أجده .
- (٣٧٣) مليح بن وكيع بن الجراح أخوسفان بن وكيع (شيخ شيوخه) : مستقيم الحديث .
- الثقات (٩ : ١٩٥) ، الكبير (٨ : ١٠) ، الجرح (٨ : ٣٦٧) روى عنه

أبو زرعة .

(٣٧٤) منصور بن أبي نويرة : مستقيم الحديث .

الثقات (١٧٢ : ٩) ، الكبير (٣٤٩ : ٧) ، الجرح (١٧٩ : ٨) وقال

أدركه أبي .

(٣٧٥) موسى بن اسماعيل الحنبلي الجيلي : مستقيم الحديث .

الثقات (١٦٠ : ٩) ولم أجده .

(٣٧٦) مهنا يحيى أبو عبد الله البغدادي (شيخ شيوخه) : مستقيم

الحديث .

الثقات (٢٠٤ : ٩) ، بغداد (٢٦٦ : ١٣) وقال : من كبار

أصحاب أحمد ، ونقل عن الأزدي قوله : مهنا منكر الحديث . وعن

الدارقطني قوله فيه : ثقة نبيل . اللسان (١٠٨ : ٦) .

(٣٧٧) ميسرة بن عمار الأشجعي (خ م س ق) : مستقيم الحديث .

ذكر ذلك في ترجمة ابنه جعفر بن ميسرة في المجروحين (٢١٢ : ١) .

وترجم له في الثقات (٤٨٤ : ٧) ولم يصفه بشيء . وانظر الكبير

(٣٧٦ : ٧) ، التقريب (٢٩١ : ٢) ثقة من السادسة .

(٣٧٨) نصر بن الحجاج الدمشقي الراوي عن الأوزاعي : مستقيم الحديث .

الثقات (٢١٦ : ٩) ولم أجده .

(٣٧٩) نعيم بن الهيصم البوشنجي أبو محمد البغدادي (شيخ شيوخه)

مستقيم الحديث .

الثقات (٢١٩ : ٩) ، الكبير (١٠٠ : ١) ، بغداد (٣٠٥ : ١٣) وقال

كان ثقة . وعن ابن معين : صدوق . وقال الدارقطني : ثقة

اللسان (١٧١ : ٦) .

(٣٨٠) نوح بن أنس الرازي : مستقيم الحديث .

الثقات (٢١١ : ٩) ، الجرح (٤٨٦ : ٨) : روى عنه أبو حاتم وقال

صدوق .

(٣٨١) هشام بن بهرام الصيدلاني المدائني (د س) : مستقيم الحديث .

الثقات (٢٣٣ : ٩) ، الجرح (٥٣ : ٩) وقال : سألت عنه أبي فقال

أدركته ولم أكتب عنه . التهذيب (٣٣ : ١١) ، التقريب (٣١٧ : ٢)

ثقة من كبار العاشرة .

(٣٨٢) هشام بن علي بن هشام السيرافي أبو علي البصرى (شيخ شيوخه)
مستقيم الحديث .

الثقات (٩ : ٢٣٤) ولم أجده .

(٣٨٣) هلال بن سراج بن مجاعة اليمنى (د) : مستقيم الحديث .

الثقات (٩ : ٢٤٨) ، الكبير (٨ : ٢٠٨) ، التهذيب (١١ : ٨٠) ،
وقال بأن ابن حبان قال عنه مستقيم الحديث . وفى التقريب
(٢ : ٣٢٣) : مقبول من الرابعة ، بقى الى رأس المائة . وهذا
يعنى أنه من التابعين . وهذا يمامى . والذى قال عنه ابن حبان
مستقيم الحديث يمانى وليس يماميا . وهو من الطبقة الرابعة تبع
أتباع التابعين وليس من التابعين . والصواب أن ابن حبان ترجم
لاثنين فقال : هلال بن سراج يروى عن أبى هريرة وابن عمر فى
الثقات (٥ : ٥٠٦) ولم يصفه بالاستقامة ولا غيرها .

والثانى : هلال بن سراج بن مجاعة اليمنى قال : من أهل اليمن
يروى عن أبيه روى عنه اليمانيون . مستقيم الحديث . وهو صاحب
ترجمتنا هذه .

فهل هما اثنان أو هما واحد ؟ لقد جعلهما الحافظ فى التهذيب
واحدا فقال : هلال بن سراج بن مجاعة بن مرارة الحنفى اليمامى
يروى عن أبيه وأبى هريرة وابن عمر . . . قال ابن حبان : مستقيم
الحديث .

والذى قال فيه ابن حبان مستقيم الحديث فى الطبقة الرابعة
فلا أدرى هل الخطأ من الحافظ ، أو وهم ابن حبان فذكره فى
التابعين ثم ذكره فى تبع أتباع التابعين ؟ وصنع ابن حبان يقتضى
المغايرة عنده والله أعلم . وقد كان يمكننا البت فى الأمر لو أن ابن
حبان خرج عنه فى صحيحه ، ولكنه لم يفعل .

وقال البخارى : سمع أبا هريرة ونسبه فقال : هلال بن سراج بن
مجاعة بن مرارة الحنفى عن أبيه عن جده . فكأن أمره اشتبه على ابن
حبان ، فان كان كذلك فكيف قال عنه : مستقيم الحديث ؟

- (٣٨٤) يحيى بن داود الواسطي (شيخ شيوخه) (ق) : مستقيم الحديث .
الثقات (٢٦٦ : ٩) ، التهذيب (٢٠٥ : ١١) ، التقريب (٢٤٦ : ٢)
ثقة من صغار العاشرة (م ٦٢ ، ٥٥٣) .
- (٣٨٥) يحيى بن غيلان بن عذار الراسبي التستري (تمييز) : مستقيم
الحديث .
الثقات (٢٦٧ : ٩) ، التهذيب (٢٦٤ : ١١) ، التقريب (٣٥٥ : ٢)
مقبول من الحادية عشرة . تمييز .
- (٣٨٦) يحيى بن مالك بن أنس الأصبحي : مستقيم الحديث .
الثقات (٢٥٧ : ٩) ، الميزان (٤٠٤ : ٤) ، اللسان (٢٧٤ : ٦) ونقل
عن مسلمة بن قاسم قال : يضعف . وقال العقيلي (٤٢٥ : ٤) : حدث
عن أبيه بمناكير ، وروى له حديثا ذكره الحافظ في اللسان ، ولم
يبين العلة فيه .
- (٣٨٧) يزيد بن أبي حكيم بن مالك أبو عبد الله العدني (خت س ق)
مستقيم الحديث .
الثقات (٢٧٤ : ٩) ، الكبير (٣٢٦ : ٨) ، وسكت . الجرح (٢٥٨ : ٩)
وقال أبو حاتم : صالح الحديث . التهذيب (٣١٩ : ١١) ، التقريب
(٣٦٣ : ٢) : صدوق من التاسعة مات بعد سنة مائتين وعشرين .
- (٣٨٨) يزيد بن المبارك الفارسي النسوي (شيخ شيوخه) : مستقيم الحديث .
كان راويا لسلمة بن الفضل .
الثقات (٢٧٧ : ٩) ولم أجده .
- (٣٨٩) يوسف بن الجهم بن شداد يروي عن أبي معاوية الضرير : مستقيم
الحديث .
الثقات (٢٨٢ : ٩) ولم أجده .
- (٣٩٠) يوسف بن أسباط أبو يعقوب الأنطاكي : كان من خيار أهل زمانه
من عباد أهل الشام وقرائهم ، كان ممن لا يأكل الا الحلال المحض
فان لم يجده استغف التراب ، مستقيم الحديث ربما أخطأ .
الثقات (٦٣٨ : ٧) ، الكبير (٣٨٥ : ٨) قال صدقة : دفن يوسف
كتبه فكان بعد يقرب عليه فلا يجيء به كما ينبغي . . الجرح (٢١٨ : ٩)

قال أبو حاتم : كان رجلا عابدا ، دفن كتبه ، وهو يغلط كثيرا ، وهو رجل صالح لا يحتج به . وعن ابن معين : ثقة .

التهذيب (٤٠٧ : ١١) ، اللسان (٣١٧ : ٦) ، الكامل (٢٦١٤ : ٧)
وكناهه أبو محمد .

وقال بعد أن سكت له روايات عدة : ويوسف بن أسباط من أجلة الزهاد بالشام وقد روى عنه أبو الأحوص سلام بن سليم هذين الحديثين اللذين ذكرتهما ، ويوسف هذا هو عندي من أهل الصدق ، إلا أنه لما عدم كتبه ، كان يحمل على حفظه فيغلط ، ويشتهر عليه ولا يتعمد الكذب .

وروى عن حجاج قال : مارأينا أحدا وصفه يحيى الأرايطة دون ما وصف إلا يوسف بن أسباط (م ٢٠٧٥) وذكره الحافظ في التهذيب تميزا .

(٣٩١) يوسف بن أبي اسحاق السبيعي : كان أحفظ ولد أبي اسحاق وهو مستقيم الحديث على قلبه .

الثقات (٦٣٦ : ٧) ، الكبير (٣٨٣ : ٨) ، ونقل عن ابن عيينة قوله لم يكن في ولد أبي اسحاق أحفظ منه . ونقل في الجرح (٢١٨ : ٩) مثل ذلك وعن أبي حاتم : يكتب حديثه . وقال الدارقطني : ثقة وقال العقيلي (٤٥١ : ٤) : يخالف في حديثه ، ولعله أتى من منصور بن وردان - الراوى عنه - (م ١٦٨٩) .

مستقيم الأمر في الحديث (١٢)

(٣٩٢) أحمد بن بكير بن سيف أبو سعيد المروزي : مستقيم الأمر في
الحديث مات سنة أربع وسبعين ومائتين .

الثقات (٥١ : ٨) ولم أجده .

(٣٩٣) أحمد بن ثابت الجحدري أبو بكر البصري (شيخ شيوخه) (ق) :
مستقيم الأمر .

الثقات (٤٢ : ٨) ، التهذيب (٢١ : ١) ، التقريب (١٢ : ١) :
صدوق .

(٣٩٤) أحمد بن جعفر الجراز الحلواني (شيخ شيوخه) : مستقيم الأمر
في الحديث .

الثقات (٣٧ : ٨) ، التهذيب (٢١ : ١) ذكره الحافظ تمييزاً
واقصر على كلام ابن حبان ، ولم يخرج عنه في صحيحه .

(٣٩٥) أحمد بن ناود الضنى (شيخ شيوخه) : مستقيم الأمر في الحديث .
الثقات (٣٩ : ٨) ولم أجده .

(٣٩٦) أحمد بن منصور أبو بكر الرمادي (شيخ شيوخه) (ق) : مستقيم
الأمر في الحديث .

الثقات (٤١ : ٨) ، التهذيب (٨٣ : ١) ونقل توثيقه عن جمع
التقريب (٢٦ : ١) ثقة حافظ . طعن فيه أبو داود للوقف في خلق
القرآن . وخرج عنه ابن حبان في الصحيح .

(٣٩٧) الحسين بن جنيد السمناني (شيخ شيوخه) (د ق) : مستقيم
الأمر فيما يروى .

الثقات (١٩٣ : ٨) ، التهذيب (٣٣٢ : ٢) ، التقريب (١٧٤ : ١)
لابأس به .

(٣٩٨) سختويه بن ماريأ أبو علي النيسابوري الهاشمي مولا هم (شيخ
شيوخه) : مستقيم الأمر في الحديث .

الثقات (٣٠٧ : ٨) ولم أجده .

(٣٩٩) عباس بن الوليد بن صبح السلمى (شيخ شيوخه) (ق) : مستقيم

- الأمر في الحديث .
الثقات (٥١٢ : ٨) ، التهذيب (١٣١ : ٥) ، التقريب (١ : ٣٩٩) :
صدوق (م ١١٠٠ ، ١١٢٤ ، ١٥٩٦ ، ٠٠٠) .
(٤٠٠) عبد الله بن عمرو بن الحارث الراوى عن محمود بن الربيع : مستقيم
الأمر في الحديث .
الثقات (٥٢ : ٧) ، الكبير (١ : ١٥٢) وقال : عن عبادة . الجرح
(٥ : ١١٧) وقال : الذى صح عن محمود بن الربيع عن عبادة .
(٤٠١) عون بن يزيد المروزي (شيخ شيوخه) : مستقيم الأمر في الحديث .
الثقات (٥١٦ : ٨) ولم أجده .
(٤٠٢) محمد بن ادريس بن عمر أبو بكر المكي : مستقيم الأمر في الحديث .
الثقات (١٣٧ : ٩) ، الجرح (٧ : ٢٠٤) وقال : سمع منه أبى وهو
صدوق .
(٤٠٣) محمد بن على بن محرز البغدادى (شيخ شيوخه) : مستقيم
الأمر في الحديث .
الثقات (١٣٥ : ٩) ، بغداد (٣ : ٥٧) ونقل عن ابن يونس أنه
قال فيه : كان ثقة وفى أخلاقه وعاره . الجرح (٨ : ٢٧) قال : كان
صديقا لأحمد وجاره فيما ذكر لأبى حاتم ، وقال أبو حاتم : ثقة
(م ٢٤٢٢) .
(٤٠٤) محمد بن مكي بن يحيى المروزي : مستقيم الأمر في الحديث .
الثقات (٧٨ : ٩) ، التهذيب (٩ : ٤٧١) ، التقريب (٢ : ٢١٠) ،
مقبول (د س) .
(٤٠٥) محمد بن يحيى بن عمار أبو مسلم القهستاني (شيخ شيوخه)
مستقيم الأمر في الحديث . لم أر فى حديثه شيئا لا يشبه حديث
الثقات .
الثقات (٩ : ١٥٢) ، وذكره فى الأنساب (١٠ : ٥٢٢) فى ترجمة
تلميذه أبى تراب القهستاني .

(١٣) مستقيم الحديث اذا روى عن الثقات

أوروى عنه الثقات

(٤٠٦) ابراهيم بن سليمان الزيات البلخي : مستقيم الحديث اذا روى عن الثقات . يروى عن عبد الحكم عن أنس بصحيفة . وعبد الحكم لاشيء وهو أقرب الى الضعفاء وهو ممن أستخير الله فيه .

الثقات (٦٧ : ٨) . وقد فرق ابن حبان بينه وبين ابراهيم الزيات الكوفي الراوى عن بكر بن المختار بن فلفل . ذاك ذكره فى المجروحين (١٩٥ : ١) . وهذا لم يذكره فيهم . ولم يخرج عنه فى الصحيح . وعدهما ابن حجر فى اللسان واحدا مع ميله الى التفريق الارشاد (ق ١٩٦ / أ) . وقال : صدوق .

(٤٠٧) أحمد بن أيوب السمرقندى (شيخ اسحاق بن راهويه) : مستقيم الحديث ، يعتبر حديثه من غير رواية النضر بن سلمة (شاذان) عنه . الثقات (٤ : ٨) ، الكبير (٢ : ٢) وسكت .

(٤٠٨) ادريس بن يحيى الخولانى المصرى : من العباد المتجرديين للعبادة . مستقيم الحديث اذا كان دونه وفوقه ثقات .

الثقات (١٣٣ : ٨) ، الجرح (٢٦٥ : ١) قال أبو حاتم : صدوق وقال أبو زرعة : من أفاضل المسلمين . الحلية (٣١٩ : ١) (م ٨٨٠) . (٤٠٩) اسماعيل بن سيف البصرى (شيخ شيوخه) : مستقيم الحديث اذا حدث عن ثقة .

الثقات (١٠٣ : ٨) ، الكامل (٣١٨ : ١) وقال : حدث بأحاديث عن الثقات غير محفوظة . سألت عبدان الأهوازى عن اسماعيل بن سيف فقال : كانوا يضعفونه . ونقل تضعيفه عن شيخه أبى يعلى الميزان (٢٣٣ : ١) ، اللسان (٤٠٩ : ١) ولم أجد وثقه أحد سوى ابن حبان .

(٤١٠) الحسن بن عبد الرحمن بن أبى ليلى (شيخ شيوخه) : مستقيم الحديث اذا لم يكن فى اسناد خبره ضعيف .

الثقات (١٧٨ : ٨) ، الجرح (٢٤ : ٣) وقال : روى عنه أبى وأبوزرعة

وقال أبو زرعة : صدوق .

(٤١١) دويد بن نافع القرشي : أحسبه الذى روى عن عطاء وطاوس وعمر و ابن دينار : (لا بأس بالسلم فى اللحم) . مستقيم الحديث اذا كان دونه ثقة .

الثقات (٢٩٢ : ٦) ، الكبير (٢٥١ : ٣) ، الجرح (٤٣٨ : ٣) : شيخ ولم يخرج له ابن حبان فى الصحيح . ولا ذكره فى المجروحين .
(٤١٢) راشد بن كيسان أبو فزارة العبسى (بخ م ت ق) : مستقيم الحديث اذا كان فوه ثقة ، ودونه مشهور ، فأما مثل أبى زيد الذى لا يعرفه أهل العلم ، فلا .

الثقات (٣٠٣ : ٦) ، الكبير (٢٩٦ : ٣) ، الجرح (٤٨٥ : ٣) ونقل عن ابن معين : ثقة . وعن أبى حاتم : صالح . وقال أبو زرعة حديثه ليس بصحيح . قال محقق الجرح الشيخ المعلمى : يقصد حديثه عن أبى زيد فى الوضوء من النبيذ . وروى له ابن حبان حديثاً (٣٠٥ موارد) . التهذيب (٢٢٧ : ٣) ، التقريب (٢٤٠ : ١) ثقة (٣٠٥ م) .

(٤١٣) زريق بن السخت أبو عبد الله البصرى (شيخ شيوخه) : مستقيم الحديث اذا روى عن الثقات .

الثقات (٢٥٩ : ٨) ، الاكمال (٥٦ : ٤) .

(٤١٤) شداد بن حكيم أبو عثمان البلخى ، كان مرجئاً : مستقيم الحديث اذا روى عن الثقات غير أنى أستحب مجانية حديثه لتعصبه فى الارضاء ويغضه من انتحل السنن أو طلبها .

الثقات (٣١٠ : ٨) ، الجرح (٣٣١ : ٤) ، اللسان (١٤٠ : ٣) وقال الخليلى فى الارشاد (١٩٧ / ب) : صدوق .

(٤١٥) عبد الله بن عمر بن ميمون بن الرماح السعدى أبو عبد الرحمن البلخى - وقيل أبو محمد - (شيخ شيوخه) : مستقيم الحديث اذا حدث عن الثقات .

الثقات (٣٦٣ : ٨) ووجدت ذكراً لوالده عمر بن ميمون فى الاكمال (١٠٠ : ٤) ووصفه بأنه قاضى بلخ ، وذكر أخا عمر خالد بن ميمون

أما عبد الله فلم أجده .

- (٤١٦) مجاعة بن الزبير أبو عبيدة العتكي : مستقيم الحديث عن الثقات .
الثقات (٥١٧ : ٧) ، الكبير (٤٤ : ٨) ، الجرح (٤٢٠ : ٨) وقال
كان شعبة لا يجترى عليه لأنه كان من العرب . فاذا سئل ، قال
هو خير كثير الصوم والصلاة . وروى عن أحمد قوله : هو لا بأس به
فى نفسه . وقال الدارقطنى : ضعيف ، وقال ابن عدى (٢٤١٩ : ٦)
فما بعدها : فأما ابن رشيد معاصر بن مطهر فعندهما عن مجاعة
نسخة طويلة ، وعامة ما يرويانه وغيرهما من حديث مجاعة يحمل بعضه
بعضاً ، وهو ممن يحتمل فيكتب حديثه . والعقيلي (٢٥٥ : ٤) .
- الميزان (٤٣٧ : ٣) ، اللسان (١٦ : ٥) ، مجمع الزوائد (١٣٨ : ٥) .
- (٤١٧) محمد بن عيسى بن القاسم أبو سفيان القرشى (د س ق) : مستقيم
الحديث اذا بين السماع فى خبره ، فأما خبره الذى روى عن ابن أبى
ذئب عن الزهرى عن سعيد بن المسيب فى مقتل عثمان ، لم يسمعه
من ابن أبى ذئب ، سمعه من اسماعيل بن يحيى التيمى عن ابن أبى
ذئب ، فدلس عنه . واسماعيل واه .
- الثقات (٤٣ : ٩) ، الجرح (٣٧ : ٨) ، التهذيب (٣٩٠ : ٩) ،
التقريب (١٩٨ : ٢) : صدوق يخطى ويبدل ورمى بالقدر .
- (٤١٨) موسى بن سليمان بن اسماعيل أبو القاسم المنبجى (شيخ شيوخه)
(س) : مستقيم الحديث اذا روى عن غير بقية بن الوليد .
الثقات (١٦٣ : ٩) ، التهذيب (٣٤٦ : ١٠) ، التقريب (٢٨٤ : ٢)
صالح الا عن بقية .
- (٤١٩) الوليد بن عبد الملك بن عبد الله بن سرح الحرانى (شيخ شيوخه)
مستقيم الحديث اذا روى عن الثقات ولد سنة أربع وخمسين ومائة
وتوفى سنة أربعين ومائتين .
- الثقات (٢٢٧ : ٩) ، الجرح (١٠ : ٩) وقال : روى عنه أبى وأبوزرعة
وقال أبى : صدوق (م ٩٠٧ ، ١٨٨٥ ، ١٠١٧) .

مستقيم الحديث يغرب (١٤)

- (٤٢٠) بشر بن خالد العسكري (شيخ شيوخه) (خ م د س) : مستقيم الحديث، يغرب عن شعبة عن الأعمش بأشياء .
الثقات (١٤٥ : ٨) ، التهذيب (٤٤٨ : ١) ، التقريب (٩٩ : ١) :
ثقة يغرب (م ٥٠١ ، ٨٦٨ ، ١١٧٣) .
- (٤٢١) حمدان بن ذى النون بن مخلد البلخي (شيخ شيوخه) : مستقيم الحديث يغرب .
الثقات (٢٢٠ : ٨) ، اللسان (٣٥٦ : ٢) : واقتصر على كـلام ابن حبان .
- (٤٢٢) عبدالمك بن زياد النصيبي : يغرب عن مالك ، مستقيم الحديث .
الثقات (٣٩٠ : ٨) ، اللسان (٦٣ : ٤) . ونقل قول ابن حبان وقول الأزدي : غير ثقة . وقول الدارقطني في غرائب مالك : كان من أهل الحديث .
- (٤٢٣) محمد بن عبدالرحمن بن علي أبو بكر الجعفي (شيخ شيوخه) : مستقيم الحديث حدث في الشام بالغرائب .
الثقات (١١٥ : ٩) ، اللسان (٢٤٨ : ٥) : ولم يزد على قول ابن حبان .
- (٤٢٤) مؤمل بن خارجة السرخسي : مستقيم الحديث يغرب .
الثقات (١٨٧ : ٩) ولم أجده .
- (٤٢٥) هاشم بن الحارث أبو محمد المروالروذي البغدادي : مستقيم الحديث ربما أغرب .
الثقات (٢٤٤ : ٩) ، بغداد (٦٦ : ١٤) وقال : كان ثقة (م ٢٧٠) .

روى أحاديث مستقيمة

(٤٢٦) غسان بن عبيد الموصلى : يروى عن شعبة نسخة مستقيمة ، رواها عنه أيوب بن محمد الوزان . حدثنا القطان بالرقعة عن أيوب الوزان الثقات (٩ : ١) ، الجرح (٧ : ٥١) ، العقيلي (٣ : ٤٤٠) ونقل عن أحمد قال : قدم علينا غسان من الموصل ، وحرقت حديثه منذ حين وكان قد سمع من سفيان أحاديث يسيرة . وأنكر أن يكون قد سمع الجامع من سفيان الثوري .

الميزان (٣ : ٣٣٤) ، اللسان (٤ : ٤١٨) . ونقل عن ابن حبان قوله : قال ابن معين : لم يكن يعرف الحديث ، إلا أنه لم يكن يكذب وهذا الكلام ليس فى الثقات ولا فى المجروحين . فلعله فى كتاب آخر . وفى الكامل (٦ : ٢٠٣٦) نقل قول أحمد السابق . ثم ذكر له عدة أحاديث ، زاد فى بعض أسانيدها راويا ، أو غير لفظا ، أو رفع ما لم يتابع على رفعه . أو روى الضعيف غير المحفوظ . وقال : ولغسان بن عبيد غير ما ذكرت من الحديث ، والضعف على حديثه بين . وأعتقد أن ابن حبان إنما عنى مارواه غسان نسخة دون غيره .

(٤٢٧) محمد بن عبد الله بن الجنيد البستي (شيخه) : كتبنا عنه نسخا حسانا وكان شيخا صالحا .

الثقات (٩ : ١٥٥) ، الجرح (٧ : ٢٩٥) وقال : سمعنا منه بالسرى قدم علينا . معجم البلدان (١ : ٤١٥) وقد روى عنه ابن حبان أحاديث عديدة فى صحيحه وهو من شيوخ بلده بست .

(٤٢٨) محمد بن عبيد الله بن الفضيل الكلاعى أبو الحسن الحمصى (شيخه) كان راهبا من المسلمين ، كتبنا عنه نسخا حسانا .

الثقات (٩ : ١٥٥) ، معجم البلدان (١ : ٤١٥) . وقد روى عنه فى صحيحه أحاديث عديدة .

(٤٢٩) محمد بن المعافى بن أبى حنظلة العابد الصيداوى (شيخه) عابد . كتبنا عنه أشياء مستقيمة .

الثقات (٩ : ١٥٥) ، معجم البلدان (١ : ٤١٥) . وقد روى عنه فى

صحيحه أحاديث .

(٤٣٠) مسلم بن شعيب بن عبد الرحمن بن سويد الأمدى ، يروى عنه حفيده أبو معاوية سفيان بن شعيب بن مسلم بن شعيب . حدثنا ابن جوصا عن سفيان هذا ، عن جده نسخة عامتها صحاح مشاهير ، إلا ما كان فيها من حديث صدقة بن عبيد الله .

الثقات (٩ : ١٥٧) ، ولم أجده .

(٤٣١) مسلمة بن محمد بن الريان الثقفى أبو الريان الرملى (شيخ شيوخه)

حدثنا عنه محمد بن الحسن بن قتيبة نسخة حسنة مستقيمة .

الثقات (٩ : ١٨٠) ولم أجده .

(٤٣٢) النضر بن زرارة الذهلى أبو الحسن الكوفى (تم) : روى عنه قتيبة

ابن سعيد أشياء مستقيمة .

الثقات (٩ : ٢١٣) ، الجرح (٨ : ٤٧٨) قال أبو حاتم : مجهول

الكبير (٨ : ٨٩) ، الميزان (٤ : ٢٥٦) ، التهذيب (١٠ : ٤٣٦) ،

التقريب (٢ : ٣٠١) : مستور .

(٤٣٣) يحيى بن زريق الواسطى ، امام المسجد بها (شيخ شيوخه) حدثنا

عنه مطهر بن يحيى بن ثابت بأحرف مستقيمة .

الثقات (٩ : ٢٧٠) ولم أجده .

(٤٣٤) يزيد بن يونس بن يزيد الأيلى : روى عنه محمد بن مهدى الاخمى

نسخة مستقيمة .

الثقات (٩ : ٢٧٤) ، الجرح (٩ : ٢٩٧) ، وسكت . اللسان (٦ : ٢٩٦) .

(١٦) لم أرفى حديثه ما يوجب
أن يعدل به عن الثقات

(٤٣٥) مخلد بن عمرو البلخي الراوى عن الفضيل بن عياض : لم أرفى
حديثه ما يوجب أن يعدل به عن الثقات الى المجروحين ، وان قلت
روايته .

الثقات (٩ : ١٨٦) ولم أجده .

(٤٣٦) مسعود بن مسروق المباركى : لم أرفى حديثه الا ما يشبهه
حديث الثقات .

الثقات (٩ : ١٩١) ولم أجده .

(٤٣٧) نهشل بن كثير النهشلى السراوى عن أبى ضمرة (شيخ شيوخه)
لم أرفى حديثه شيئا ينكر الا حديثا واحدا . وذكر الحديث ثم قال
وقد وافقه عليه الهيثم بن جميل عن ابن عيينة وقال فيه : عن عائشة .
الثقات (٩ : ٢٢١) ، اللسان (٦ : ١٧٢) : ولم يزد عما قاله ابن
حبان .

(١٧) كان من الفقهاء

- (٤٣٩) ابراهيم بن محمد بن الحارث أبو اسحاق الفزاري (ع) : كان من الفقهاء العباد ، مات سنة ست أو خمس وثمانين ومائة .
الثقات (٢٣ : ٦) ، التهذيب (١٥١ : ١) ، التقريب (٤١ : ١) : ثقة حافظ (م ١٦٧٧ ، ١٨٤٧) .
- (٤٤٠) ابراهيم بن ميمون الصائغ أبو اسحاق المروزي (خت س د) : كان فقيها فاضلا .
الثقات (١٩ : ٦) ، الكبير (٣٢٥ : ١) ، التهذيب (١٧٢ : ١) ، التقريب (٤٤ : ١) : صدوق (م ٦٧٩ ، ١١٨٧) .
- (٤٤١) أشعث بن عبد الملك الحراني أبو هانيء البصري (خ ع) : كان فقيها متقنا .
الثقات (٦٢ : ٦) ، الكبير (٤٣١ : ١) ، التهذيب (٣٥٧ : ١) : التقريب (٨٠ : ١) : ثقة فقيه .
- (٤٤٢) أشهب بن عبد العزيز القيسي المصري (د س) : كان فقيها على مذهب مالك ، متبع له ، ذابا عنه مات سنة أربع ومائتين .
الثقات (١٣٦ : ٨) ، الديباج (٣٠٧ : ١) ، التهذيب (٣٥٩ : ١) ، التقريب (٨٠ : ١) : ثقة فقيه .
- (٤٤٣) الحسن بن صالح بن حي الهمداني الثوري أبو عبد الله الكوفي (بخ م ع) : كان فقيها ورعا .
الثقات (١٦٤ : ٦) ، الكبير (٢٩٥ : ٢) ، التهذيب (٢٨٥ : ٢) ، التقريب (١٦٧ : ١) : ثقة فقيه عابد رمى بالتشيع (م ١٥١٦) .
- (٤٤٤) داود بن نصير الطائي العابد أبو سليمان الكوفي (س) : كان من الفقهاء . لزم العبادة .
الثقات (٢٨٢ : ٦) ، الكبير (٢٤٠ : ٣) ، التهذيب (٢٠٣ : ٣) ، التقريب (٢٣٤ : ١) : ثقة فقيه زاهد . العجلي رقم (٤٠٢) .
- (٤٤٥) زيد بن أبي أنيسة الجزري : كان فقيها ورعا .
الثقات (٣١٥ : ٦) ، الكبير (٣٨٨ : ٣) ، التهذيب (٣٩٧ : ٣) ،

- التقريب (٢٧٣ : ١) : ثقة له أفراد (م ٨٤ ، ٨٥ ، ١٤٠ ، ١٤٠٠) .
- (٤٤٦) زيد بن ربيع الجزري (ع) : كان فقيها ورعا فاضلا .
- الثقات (٣١٤ : ٦) ، الكبير (٣ : ٣٩٤) ، ضعفاء النسائي (ص ٢١٦)
ليس بالقوى . ونقل في اللسان (٢ : ٥٠٦) : ضعفه الدارقطني
وقال أحمد مابه بأس . وقال أبو داود : ثقة . وقال ابن شاهين في
الثقات رقم (٣٨٧) : مابه بأس (م ١٢٩٢) .
- (٤٤٧) سليمان بن موسى الأسدي أبو أيوب الدمشقي (م ٤) : كان فقيها
ورعا .
- الثقات (٣٧٩ : ٦) ، الكبير (٤ : ٣٨) ، التهذيب (٤ : ٢٢٦) ،
التقريب (١ : ٣٣١) : صدوق فقيه في حديثه بعضه لين . (م ٦٣٤) ،
١٠٠٠ ، ١١٠٠ ، ١٠٠٨) .
- (٤٤٨) سوار بن عبد الله بن قدامة العنبري أبو عبد الله القاضي البصري
(د س ت) : كان فقيها ، وكان أمير البصرة وقاضيها الى أن مات .
- الثقات (٦ : ٤٢٣) ، الكبير (٤ : ١٦٨) ، التهذيب (٤ : ٢٦٩) ،
التقريب (١ : ٣٣٩) : ثقة غلط من تكلم فيه .
- (٤٤٩) عبد الله بن ذكوان أبو عبد الرحمن المدني أبو الزناد (ع) : كان
فقيها صاحب كتاب توفي سنة احدى وثلاثين ومائة .
- الثقات (٧ : ٦) ، الكبير (٥ : ٨٣) ، التهذيب (٥ : ٢٠٣) التقريب
(١ : ٤١٣) : ثقة فقيه (م ٣٥٣ ، ٣٨١ ، ٩٥٤ ، ١٠٠٠) .
- (٤٥٠) عبد الله بن شبرمة بن الطفيل أبو شبرمة الكوفي (خ م د س ق) :
كان من فقهاء أهل العراق .
- الثقات (٧ : ٥) ، الكبير (٥ : ١١٧) ، التهذيب (٥ : ٢٥٠) التقريب
(١ : ٤٢٢) : ثقة فقيه .
- (٤٥١) عبد الله بن المبارك أبو عبد الرحمن المروزي (ع) : كان فقيها
ورعا عالما بالاختلاف . حافظا يعرف السنن .
- الثقات (٧ : ٧) ، الكبير (٥ : ٢١٢) ، التهذيب (٥ : ٣٨٢) التقريب
(١ : ٤٤٥) : ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد ، جمعت فيه خصال
الخير (م ١٥٠ ، ١٥٨ ، ٢٢٠ ، ١٠٠٠) .

(٤٥٢) عبد الرحمن بن عمرو بن يحمى الأوزاعى (ع) : كان من فقهاء الشام وزهادهم ومرابطيهم .

الثقات (٦٢ : ٧) ، الكبير (٣٢٦ : ٥) ، التهذيب (٢٣٨ : ٦) ،
التقريب (٤٩٣ : ١) : فقيه ثقة جليل (م ٩٠٨) .

(٤٥٣) عبيد الله بن الحسن بن الحصين العنبرى البصرى (م خد) : كان فقيها .

الثقات (١٥٢ : ٧) ، الكبير (٣٧٦ : ٥) ، التهذيب (٧ : ٧) التقريب
(٥٣١ : ١) : ثقة فقيه عابوا عليه مسألة تكافؤ الأدلة فى مسألة الجبر والاختيار .

(٤٥٤) عبيد الله بن شريح أبو الليث البخارى : كان من أحفظ الناس للحديث والفقهاء ، وكان يتورع ويتفقه على مذهب الكوفيين .
الثقات (٤٠٧ : ٨) وأطال فى ترجمته وذكر له رقائق ، ولم أجد ترجمته عند غيره .

(٤٥٥) مجاهد بن جبر أبو الحجاج - وقيل أبو محمد - العتقى (ع) : كان فقيها عابدا ورعا متقنا .

الثقات (٤١٩ : ٥) ، الكبير (٤١١ : ٧) ، التهذيب (٤٢ : ١٠) ،
التقريب (٢٢٩ : ٢) : ثقة امام فى التفسير وفى العلم (م ٣٤٤) .
٠ (٠٠٠ ٦٠٩ ، ٢٠٠)

(٤٥٦) محمد بن ابراهيم بن سعيد أبو عبد الله البوشنجى (خ) : كان فقيها متقنا .

الثقات (١٥٢ : ٩) ، الجرح (١٨٧ : ٧) ، التهذيب (٨ : ٩) ،
التقريب (١٤٠ : ٢) : ثقة حافظ فقيه .

(٤٥٧) محمد بن سلام البيكندى أبو عبد الله السلمى مولا هم (خ) : كان يتفقه .

الثقات (٧٥ : ٩) ، الكبير (١١٠ : ١) ، الجرح (٢٧٨ : ٧) التقريب
(٢١٣ : ٩) ، التقريب (١٦٨ : ٢) : ثقة ثبت .

(٤٥٨) معاذ بن معاذ بن حسان أبو المثنى العنبرى (ع) : كان فقيها عاقلا متقنا .

- الثقات (٤٨٢: ٧) ، الكبير (٣٦٥: ٧) ، الجرح (٢٤٨: ٨) التهذيب
(١٩٤: ١٠) باسم معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان . التقريب .
(٢٥٧: ٢) : ثقة متقن (م ٢٤٩ ، ٦٦٦ ، ٣٤٨ ، ٠٠٠) .
(٤٥٩) نجیح بن ابراهيم الزمانی الكوفی (شيخ شیوخه) : كان يتفقه يغرب
الثقات (٢٢٠: ٩) ، اللسان (١٤٩: ٦) قال مسلمة كان قاضياً
بالكوفة وهو ضعيف ولكن وقع هناك نجیح بن ابراهيم بن محمد الكرمانی
وفی ترتيب الثقات الرمانی (٣: ٩٩ أ) ولم يترجم فی الاكمال ولا فی
الأنساب ولا فی مشتبه الذهبي .
(٤٦٠) يحيى بن المغيرة المخزومي أبو سلمة المدني (شيخ شیوخه) (ت)
يغرب . كان يتفقه على مذهب مالك .
الثقات (٢٦٦: ٩) ، الكبير (٣٠٦: ٨) ، الجرح (١٩١: ٩) قال
أبو حاتم : صدوق فقيه . التهذيب (٢٨٨: ١١) وقال مسلمة
ليس بالقوى له مناكير . التقريب (٣٥٨: ٢) . صدوق من الحادية
عشرة (م ٦١٩) .

من علماء الناس (١٨)

(٤٦١) مصعب بن عبد الله بن مصعب أبو عبد الله الزبيرى القرشى
(شيخ شيوخه) : كان من علماء الناس بالأنساب وأيام الناس، وما كان
فيهم من الحوادث .

الثقات (١٧٥: ٩) ، الكبير (٣٥٤: ٧) ، الجرح (٣٠٩: ٨) بغداد

، التهذيب (١١٢: ١٣) ، الميزان (١٢٠: ٤) ، التهذيب (١٦٢: ١٠) ،

التقريب (٢٥٢: ٢) : صدوق عالم بالنسب من العاشرة

(٤٦٢) معمر بن المثنى التيمى أبو عبيدة البصرى : كان ^{الفألب} الخطيب عليه
معرفة الأدب والشعر .

، الثقات (١٩٦: ٩) ، الجرح (٢٥٩: ٨) ، الميزان (١٥٥: ٤) ،

التهذيب (٢٤٦: ١٠) ، التقريب (٢٦٦: ٢) : صدوق اخبارى

وقد رمى برأى الخوارج من السابعة .

(٤٦٣) النضر بن شميل بن خرشة الخزاعى المازنى : من فصحاء الناس
وعلمائهم بالأدب .

، الثقات (٢١٢: ٩) ، الجرح (٤٧٧: ٨) ، الميزان (٢٥٨: ٤) ،

التهذيب (٤٣٧: ١٠) ، التقريب (٣٠١: ٢) : ثقة ثبت من كبار

التاسعة .

(٤٦٤) يحيى بن أكرم بن محمد المروزى أبو محمد القاضى : من علماء

الناس فى زمانه ، لا يشتغل بما يحكى عنه فان أكثرها لا يصح عنه .

الثقات (٢٦٥: ٩) ، الجرح (١٢٩: ٩) ، التهذيب (١٧٩: ١١)

التقريب (٣٤٢: ٢) : فقيه صدوق الا أنه رمى بسرقة الحديد ، ولم

يقع ذلك له ، وانما كان يرى الرواية بالاجازة والوجادة . من العاشرة .

(٤٦٥) يحيى بن زياد الفراء أبو بكر الكوفى : كان الغالب عليه معرفة

الأدب .

الثقات (٢٥٦: ٩) ، التهذيب (٢١٢: ١١) ، وفيه كناه أبا زكريا

التقريب (٣٤٨: ٢) : صدوق من التاسعة .

(١٩) من خيار عباد الله

- (٤٦٦) أحمد بن محمد بن هانىء أبو بكر الأثرم البغدادي (شيخ شيوخه)
 (س) : كان من خيار عباد الله ، من أصحاب أحمد بن حنبل .
 الثقات (٣٦ : ٨) ، التهذيب (٧٨ : ١) ، التقريب (٢٥ : ١) : ثقة
 حافظ له تصانيف من الحادية عشرة .
- (٤٦٧) أحمد بن نصر أبو عبد الله المقرئ النيسابوري (شيخ شيوخه)
 (س ت) : منه تعلم ابن خزيمة أصول السنة . مات سنة خمس
 وأربعين ومائتين . وكان من خيار عباد الله ، وأصلب أهل بلده بالسنة .
 الثقات (٢١ : ٨) ، التهذيب (٨٥ : ١) ، التقريب (٢٧ : ١) : ثقة
 فقيه حافظ من الحادية عشرة .
- (٤٦٨) بشر بن منصور السلمي أبو محمد البصري (م د س) : كان من
 خيار أهل البصرة وعبادهم ، مات سنة ثمانين ومائة بعد ماعى .
 الثقات (١٤٠ : ٨) ، التهذيب (٤٥٩ : ١) ، التقريب (١٠١ : ١) :
 صدوق عابد زاهد من الثامنة (م ١٣٥٢) .
- (٤٦٩) حسين بن واقد المروزي أبو عبد الله القاضي (خت م ٤) : كان
 من خيار الناس ، وربما أخطأ في الروايات .
 الثقات (٢٠٩ : ٦) ، الكبير (٣٨٩ : ٢) ، الجرح (٦٦ : ٣) قال
 أحمد : لا بأس به وأثنى عليه خيرا . ومثله قال أبو زرعة وقال ابن
 معين : ثقة . التهذيب (٣٧٣ : ٢) . التقريب (١٨٠ : ١) ثقة
 له أوهام من السابعة (م ٢٥٥ ، ٦٣٣ ، ٤٤٩ ، ٠٠٠) .
- (٤٧٠) حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات أبو عمارة الكوفي التيمي مولا هم
 (م ٤) : كان من علماء أهل زمانه بالقراءات ، وكان من خيار عباد الله
 عبادة وفضلا وورعا ونسكا .
 الثقات (٢٢٨ : ٦) ، الكبير (٥٢ : ٣) ، الجرح (٢٠٩ : ٣) وعن ابن
 معين وأحمد : حمزة ثقة في الحديث . التهذيب (٢٧ : ٣) التقريب
 (١٩٩ : ١) : صدوق زاهد ربما وهم من السابعة .
- (٤٧١) سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص القرشي الأموي الكوفي

- (تمييز) : كان من خيار عباد الله ، ومن أفاضل أهل بيته .
- الثقات (٦ : ٣٤٨) ، الكبير (٣ : ٤٥٥) ، الجرح (٤ : ٣) ، التهذيب ، التقريب (٤ : ٢) ، التقريب (١ : ٢٩١) : ثقة من السادسة . ذكره تمييزاً .
- (٤٧٢) شعيب بن حرب البغدادي من الأبناء (خ د س) : كان من خيار عباد الله .
- الثقات (٨ : ٣٠٨) ، بغداد (٩ : ٢٣٩) ، التهذيب (٤ : ٣٥٠) ، التقريب (١ : ٣٥٢) : ثقة عابد من التاسعة (م ٤٩٩ ، ١٤٠٩) .
- (٤٧٣) صفوان بن عيسى الزهري أبو محمد القرشي . لقبه (عباية) (خت م ٤) : كان من خيار عباد الله .
- الثقات (٨ : ٣٢١) ، الكبير (٤ : ٣١٠) ، التهذيب (٤ : ٤٢٩) ، التقريب (١ : ٣٦٨) : ثقة من التاسعة (م ٨٣٨ ، ٨٢ ، ٢٠٨٢ ، ٢١٥٣) .
- (٤٧٤) عبد الله بن طاوس بن كيسان الخولاني أبو محمد اليماني (ع) : كان من خيار عباد الله فضلا ونسكا ودينا .
- الثقات (٧ : ٤) ، الكبير (٥ : ١٢٣) ، التهذيب (٥ : ٢٦٧) ، التقريب (١ : ٤٢٤) : ثقة فاضل عابد من السادسة (م ٢٣٣ ، ٢٨٣ ، ١١٨٥) .
- (٤٧٥) عمر بن عبد الغفار الصنعاني : من خيار عباد الله ، ممن أظهر السنة في بلاده ، ودعا الناس إليها مع تورع شديد ، وضبط عتيد .
- الثقات (٨ : ٤٤٤) ولم أجده .
- (٤٧٦) كثير بن عبيد بن نمير الحذاء الحمصي أبو الحسن المذحجي (شيخ شيوخه) (د س ق) : من خيار الناس .
- الثقات (٩ : ٢٧) ، الجرح (٧ : ١٥٥) : روى عنه أبو حاتم وأبو زرعة وقال أبو حاتم : ثقة . التهذيب (٨ : ٤٢٣) ، التقريب (٢ : ١٣٣) : ثقة من العاشرة (م ٤١ ، ٩٧ ، ٨٤١ ، ٠٠٠) .
- (٤٧٧) محمد بن يوسف أبو عبد الله الفريابي (ع) : من خيار عباد الله .
- الثقات (٩ : ٥٧) ، الكبير (١ : ٢٦٤) ، التهذيب (٩ : ٥٣٥) ، التقريب (٢ : ٢٣١) : ثقة فاضل ، يقال أخطأ في شيء من حديث سفیان ، وهو مقدم فيه مع ذلك على عبد الرزاق . من التاسعة (م ٥٨ ، ١٣٩٨ ، ١٨٨١ ، ٠٠٠) .

- (٤٧٨) يزيد بن هارون بن زاذان أبو خالد الواسطي (ع) : كان ممن
خيار عباد الله ، ممن يحفظ حديثه .
- الثقات (٦٣٢ : ٧) ، الكبير (٣٦٨ : ٨) ، التهذيب (٣٦٦ : ١١) ،
التقريب (٣٧٣ : ٢) : ثقة متقن عابد من التاسعة .
- (٤٧٩) يوسف بن أبي أمية الثقفي : من خيار عباد الله .
- الثقات (٢٨٠ : ٩) ، الجرح (٢١٩ : ٩) : روى عنه أبو زرعة رحمه
الله .

(٢٠) من العباد الخشن

(٤٧٩) ابراهيم بن عمرو بن كيسان الصنعاني اليمنى (د س) : كان مسن
العباد الخشن .

الثقات (٦٤ : ٨) ، الكبير (٣٠٧ : ١) ، التهذيب (١٤٧ : ١) ،
التقريب (٤٠ : ١) : صدوق من السابعة .

(٤٨٠) جرير بن عبد الحميد بن جرير أبو عبد الله الضبي الرازي (ع) : كان
من العباد الخشن .

الثقات (١٤٥ : ٦) ، الكبير (٢١٤ : ٢) ، الجرح (٥٠٥ : ٢) التهذيب
(٧٥ : ٢) ، التقريب (١٢٧ : ١) : ثقة صحيح الكتاب مات سنة
ثمان وثمانين (م ٤٦ ، ١٥٢ ، ٦١ ، ٠٠٠) .

(٤٨١) خلف بن تميم أبو عبد الرحمن الكوفي (س ق) : من العباد الخشن .
الثقات (٢٢٨ : ٨) ، الكبير (١٨٠ : ٣) ، التذكرة (ص ٣٧٩) التقريب
(٢٢٥ : ١) : صدوق عابد من التاسعة . الحلبة (٧٢ : ٥) .

(٤٨٢) زبيد بن الحارث الأيامي أبو عبد الرحمن الكوفي (ع) : كان مسن
العباد الخشن مع الفقه في الدين ، ولزوم الورع الشديد .

الثقات (٣٤١ : ٦) ، الكبير (٤٥٠ : ٣) ، الحلبة (٢٩ : ٥) التهذيب
(٣١٠ : ٣) ، التقريب (٢٥٧ : ١) : ثقة ثبت عابد من السادسة
(م ٣٨٦ ، ٦٧٦ ، ٧٩١ ، ٠٠٠) .

(٤٨٣) زهير بن نعيم بن محمد البابي سكن البصرة ومولده سجستان (ل)
من العباد الخشن .

الثقات (٢٥٦ : ٨) ، الحلبة (١٤٧ : ١٠) ، التهذيب (٣٥٣ : ٣) ،
التقريب (٢٦٥ : ١) : عابد من كبار العاشرة .

(٤٨٤) عباد بن عباد أبو عتبة الخواص (د) : من العباد الخشن ، روى عن
أهل الشام الرقائق .

الثقات (٤٣٥ : ٨) ، الحلبة (٢٨١ : ٨) ، التهذيب (٩٧ : ٥) ،
التقريب (٣٩٢ : ١) : صدوق يهيم أفحش ابن حبان فقال : يستحق
الترك من التاسعة .

وذكره ابن حبان في المجروحين (٢ : ١٧٠) وقال : غلب عليه التقشف والعبادة ، حتى غفل عن الحفظ والاتقان ، فكان يأتي بالشئ على التوهم ، حتى كثر المناكير في روايته على قلتها فاستحق الترك .

(٤٨٥) عبدالله بن مسلمة بن قعنب القعنبي (خ م د ت س) : — من المتشقة الخشن .

الثقات (٨ : ٣٥٣) ، التهذيب (٦ : ٣١) ، التقريب (١ : ٤٥١) : ثقة عابد من صغار التاسعة .

(٤٨٦) العلاء بن عبد الكريم اليامي أبو عون الكوفي (قد فق) : — من العباد الخشن .

الثقات (٧ : ٣٦٤) ، التهذيب (٨ : ١٨٨) ، التقريب (٢ : ٩٣) : ثقة عابد من السادسة .

(٤٨٧) عمر بن سعد أبو داود الحفري الكوفي (م ٤) : من العباد الخشن . الثقات (٨ : ٤٤٠) ، التهذيب (٧ : ٤٥٢) ، التقريب (٢ : ٥٦) : ثقة عابد من التاسعة (م ٩١١ ، ١١١٣ ، ١٦٩٤ ، ٠٠٠) .

(٤٨٨) محمد بن أسلم بن سالم الطوسي أبو الحسن الكندي الزاهد (شيخ شيوخه) : من العباد الخشن .

الثقات (٩ : ٩٧) ، الجرح (٧ : ٢٠١) : وقال الرازيان : ثقة . (٤٨٩) محمد بن الوزير بن قيس أبو عبد الله الواسطي (ت) : من العباد الخشن .

الثقات (٩ : ١٢٢) ، الجرح (٨ : ١١٥) وقال : سمعت منه مع أبي بمكة وبواسط ، وهو ثقة صدوق . وقال أبو حاتم : صدوق ثقة التهذيب (٩ : ٥٠١) ، التقريب (٢ : ٢١٥) : ثقة عابد من العاشرة .

(٤٩٠) مخلد بن الحسين المصيبي أبو محمد البصري (مق س) : كان من العباد الخشن ممن لا يأكل الا الحلال المحض .

الثقات (٩ : ١٨٥) ، الجرح (٨ : ٣٤٧) ، قال أبو حاتم : هو أحب الي من عمر بن المغيرة وأشهر منه . التهذيب (١٠ : ٧٢) ، التقريب (٢ : ٢٣٥) : ثقة فاضل من كبار التاسعة .

(٤٩١) مفضل بن مهلهل السعدى الكوفى (م س ق) : كان من العباد

الخشى ممن يفضل على الثورى ولست أحفظ له من تابعى سماعا .

الثقات (١٨٣ : ٩) ، الجرح (٣١٦ : ٨) ، ونقل عن ابن معين وأبى

زرعة : ثقة . وقال أبو حاتم : صدوق ثقة وكان من أقران الثورى

ومفضل أحبالى من أخيه الفضل .

التهذيب (٢٧٥ : ١٠) ، التقريب (٢٧١ : ٢) : ثقة ثبت نبيل

عابد من السابعة .

(٢١) من الأفاضل

- (٤٩٢) حسان بن عطية الشامي (ع) : من أفاضل أهل زمانه .
 الثقات (٢٢٣ : ٦) ، الكبير (٣ : ٣٣) ، التهذيب (٢ : ٢٥١) ،
 التقريب (١ : ٦٢ : ٢) : ثقة فقيه عابد من الرابعة (م ١٦٤ ، ٣٧٦ ،
 ٥٥٩ ، ٠٠٠٠) .
- (٤٩٣) رجاء بن أبي سلمة الفلسطيني أبو المقدم ^{الروملي} (س ق) : كان
 من أفاضل أهل زمانه .
 الثقات (٦ : ٣٠٥) ، الكبير (٣ : ٣١٣) ، التهذيب (٣ : ٢٦٧) ،
 التقريب (١ : ٢٤٨) ثقة فاضل من السابعة .
 (٤٩٤) غياث بن حمزة السرخسي : صاحب عبادة وفضل .
 الثقات (٩ : ٣) ولم أجده .
- (٤٩٥) محمد بن أحمد بن الجراح الجوزجاني : كان صاحب سنة وفضل
 وخير .
 الثقات (٩ : ١١٨) ، التهذيب (٩ : ٢٠) ، التقريب (٢ : ١٤٢) :
 ثقة فاضل من الحادية عشرة .
- (٤٩٦) محمد بن رافع بن أبي زيد القشيري أبو عبد الله النيسابوري
 (شيخ شيوخه) (خ م د ت س) من أفاضل أهل زمانه .
 الثقات (٩ : ١٠٢) ، الكبير (١ : ٨١) ، الجرح (٧ : ٢٥٤) : روى عنه
 أبو زرعة وغيره . وقال أبو زرعة : شيخ صدوق ، قدم علينا ، وأقام عندنا
 أياما ، كان رحل مع أحمد . التهذيب (٩ : ١٦٠) ، التقريب
 (٢ : ١٦٠) ثقة عابد من الحادية (م ١٧٦ ، ٧٩ ، ٢١١ ، ٠٠٠) .
- (٤٩٧) محمد بن زياد بن مروان اليشكري النجاري : صاحب سنة وفضل .
 الثقات (٩ : ٤٧) ، التهذيب (٩ : ١٧٢) ، التقريب (٢ : ١٦٢) :
 مقبول من الثامنة وذكره تميزا ، وقد تصحفت نسبه الى اليخاري
 هناك .

(٤٩٨) محمد بن كثير العبدى أبو عبد الله البصرى : (شيخ شيوخه) (ع)

كان تقيا فاضلا يخضب .

الثقات (٧٧ : ٩) ، الجرح (٧٠ : ٨) : سمع منه الرازيان ورويا عنه

وقال أبو حاتم : صدوق . التهذيب (٩ : ٤١٧) ، التقريب

(٢ : ٢٠٣) : ثقة من كبار العاشرة ، لم يصب من ضعفه (م ٢٣ ،

٠ (٠٠٠ ٢٤٩٠١٤٩

عابد فاضل (٢٢)

(٤٩٩) اسحاق بن منصور بن حيان الأسدي الكوفي : كان عابدا فاضلا
مات سنة خسر ومائتين .

الثقات (١١٢ : ٨) ، الكبير (٤٠٢ : ١) ، وقال عن أحمد أبي جعفر :
حدثنا اسحاق أبو يعقوب الأسدي : وكان صاحب سنة ، كتبت عنه
سنة أربع ومائتين . الجرح (٢٣٤ : ٢) .

(٥٠٠) حبيب بن عيسى أبو محمد العجمي (بخ) : كان عابدا فاضلا ورعا
تقيا من المجابين الدعوة في الأوقات .

الثقات (١٨٠ : ٦) ، الكبير (٣٢٦ : ٢) ، الجرح (١١٢ : ٣) الحلية
(١٤٩ : ٦) ، التهذيب (١٨٩ : ٢) ، التقريب (١٥٠ : ١) : ثقة
عابد من السادسة وسماه حبيب بن محمد .

(٥٠١) سعيد بن سنان أبو سنان الشيباني الكوفي (م د ت س ق) : كان
عابدا فاضلا .

الثقات (٣٥٦ : ٦) ، الكبير (٤٧٧ : ٣) ، التهذيب (٤٥ : ٤) ،
التقريب (٢٩٨ : ١) : صدوق له أوهام من السادسة (م ٦٥٥ ، ٢٥١٦) .
(٥٠٢) محمد بن جادة الأودي الكوفي (ع) : كان عابدا ناسكا .

الثقات (٤٠٤ : ٧) ، التهذيب (٩٢ : ٩) ، التقريب (١٥٠ : ٢) :
ثقة من الخامسة .

(٥٠٣) محمد بن سوقة الغنوي أبو بكر - ويقال أبو عبد الله - الكوفي (ع) :
كان من القراء من أهل العبادة والفضل والدين .

الثقات (٤٠٤ : ٧) ، التهذيب (٢٠٩ : ٩) ، التقريب (١٦٨ : ٢) :
ثقة مرضى عابد (م ٣٣٣ ، ٢٠٢٢ ، ٢٤٥٩) .

(٥٠٤) يحيى بن عثمان بن سعيد أبو سليمان - وقيل أبو عمرو القرشي
(د س ق) (شيخ شيوخه) : عابد ورع .

الثقات (٢٦٥ : ٩) ، التهذيب (١١ : ٢٥٥) ، التقريب (٣٥٣ : ٢)
صدوق عابد من العاشرة .

من العباد الزهاد

- (٥٠٥) حيوة بن شريح بن مسلم الحضرمي أبو زرعة المصري (ع) : كان من المبرزين في العبادة والزهد .
- الثقات (٢٤٦ : ٦) ، الكبير (١٢٠ : ٣) ، التهذيب (٦٩ : ٣) ، التقريب (٢٠٨ : ١) : ثقة ثبت فقيه زاهد من السابعة (٥٠٤ ، ٣) ، (٠٠٠ ٨١) .
- (٥٠٦) رياح بن عمرو القيسي أبو المهاجر البصري : كان من عباد أهل البصرة وزهادهم .
- الثقات (٣١٠ : ٦) ، الجرح (٥١١ : ٣) وعن أبي زرعة : صدوق وقال صاحب الجرح : زاهد . وفي سؤالات الآجري أبا داود رقم (٤٩٤) قال أبو داود هل رجل سوء ، ثم قال : هو وأبو حبيب وحيان الجريري ، ورابعة رابعتهم في الزندقة .
- قال الآجري : أظن أبا داود قال : سمعت أحمد بن صالح يقول هذا . وانظر الحلية (١٩٢ : ٦) ، الميزان (٦١ : ٢) ، اللسان (٤٦٩ : ٢) .
- (٥٠٧) صفوان بن سليم أبو عبد الله المدني (ع) : كان من عباد أهل المدينة وزهادهم .
- الثقات (٤٦٨ : ٦) ، التهذيب (٤٢٥ : ٤) ، التقريب (٣٦٨ : ١) : ثقة مفت عابد رمى بالقدر من الرابعة (٣٧٥ ، ٤٠٩ ، ٥٦٣ ، ٠٠٠) .
- (٥٠٨) عامر بن عبد الله بن عبد قيس التميمي أبو عبد الله العنبري : كان من عباد أهل البصرة وزهادهم ، وهو من الزهاد الثمانية .
- الثقات (١٨٧ : ٥) ، الكبير (٤٤٧ : ٦) ، ثقات العجلي رقم (٧٥٥) الحلية (٨٧ : ٢) ، الجرح (٣٢٥ : ٦) ، التهذيب (٧٧ : ٥) وقال هو من سادات التابعين .
- (٥٠٩) عبد الله بن زيد أبو قلابة الجرمي (ع) : من عباد أهل البصرة وزهادهم .
- الثقات (٢ : ٥) ، الكبير (٩٢ : ٥) ، العجلي رقم (٨١٣) التهذيب (٢٢٤ : ٥) ، التقريب (٤١٧ : ١) : ثقة فاضل كثير الارسال من

- الثالثة . قال العجلي : فيه نصب يسير . وكان يحمل على علي . ولم يرو عنه شيئاً قط (١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠) .
- (٥١٠) عتبة بن أبان بن صمعة ، المعروف بعتبة الغلام ، كان من عبيد أهل البصرة وزهادهم .
- الثقات (٢٧٠ : ٧) ، الحلية (٢٢٦ : ٦) وأطال أبو نعيم في ترجمته صفة الصفة (٣٧٠ : ٣) وقال : سمي الغلام لجدّه واجتهاده للصغر سنه وذكر من نسكه وعبادته .
- (٥١١) مالك بن دينار أبو يحيى البصرى (خت ٤) : كان من زهاد التابعين ، والأخيار الصالحين .
- الثقات (٣٨٣ : ٥) ، طبقات ابن سعد (٢٤٣ : ٧) ، الكبير (٣٠٩ : ٧) التهذيب (١٤ : ١٠) ، التقريب (٢٢٤ : ٢) : صدوق عابد زاهد من الخامسة . وقال ابن سعد : ثقة قليل الحديث (٣٥) .
- (٥١٢) محمد بن واسع الأزدي أبو بكر البصرى (م د ت س) : كان ممن العباد المتقشفة ، والزهاد المتجردين للعبادة .
- الثقات (٣٦٦ : ٧) ، التهذيب (٤٩٩ : ٩) ، التقريب (٢١٥ : ٢) : ثقة عابد ، كثير المناقب (٢٠٤١ ، ٢٣٩٥ ، ٢٤٦٩) .

(٢٤) من العباد

(٥١٣) أحمد بن نصر بن أبي عبد الله العتكي أبو بكر السمرقندي : كان رجلا مجتهدا في العبادة ، وكان ممن أظهر قمع البدع أيام المحنة وشدد فيه ، وقام بالواجب في دفعه .

الثقات (٢٢ : ٨) ، الأنساب (٩ : ٢٣٢) ولم يذكر في ترجمته شيئا .

(٥١٤) أيوب بن الجراح أبو عبد الله الحمال : من عباد أهل الثغور قرائهم ممن كان يستجاب دعائه إذا دعا ، ليس له حديث يرجع إليه ، لكن له حكايات في التعبد .

الثقات (٨ : ١٢٥) ، الحلية (١٠ : ٣١٣) وترجم له باسم أبو أيوب^{أبي} وفي أثناء الترجمة صحح الاسم .

(٥١٥) أيوب بن وائل الراوي عن نافع : من عباد أهل البصرة .

الثقات (٦ : ٦٠) ، الكبير (١ : ٤٢٥) وقال : أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء ولا يتابع عليه ضعفاء العقيلي (١ : ١١٧) ونقل كلام البخاري السابق . الكامل (١ : ٣٥٠) ونقل كلام البخاري ثم قال : أيوب بن وائل هذا لأعرفه ولم أجد له شيئا ، ولعله بصرى ، أن له غير هذا الحديث الواحد الذي ذكره البخاري . ونقل في اللسان (١ : ٤٩١) عن الدارقطني قوله : مقل صاحب حديث لا بأس به .

(٥١٦) الحسن بن يزيد الضمري أبو يونس القوى ، وسمى بذلك لقوته على العبادة : كان من عباد أهل الكوفة وقرائهم .

الثقات (٦ : ٢٦٩) ، الكبير (٢ : ٣٠٨) ، الجرح (٣ : ٤٢) ، التهذيب (٢ : ٣٢٧) ، التقريب (١ : ١٧٢) : ثقة من السادسة .

(٥١٧) خلف بن حوشب الكوفي (خت عن) : عابد كان ابن عيينة يحسن الثناء عليه .

الثقات (٦ : ٢٦٩) ، الكبير (٣ : ١٩٣) ، الجرح (٣ : ٣٦٩) ، التهذيب (٣ : ١٤٩) ، التقريب (١ : ٢٢٥) : ثقة من السادسة .

(٥١٨) ذر بن عبدالله الهمداني المرهبي (ع) : من عباد أهل الكوفة
وكان يقص .

الثقات (٢٩٤ : ٦) ، الكبير (٢٦٧ : ٣) ، الجرح (٤٥٣ : ٣) ،
التهذيب (٢٣٨ : ٣) ، التقريب (٢٣٨ : ١) : ثقة عابد رمي
بالارجاء من السادسة (٦٧٦ ، ٨١٨ ، ٤٦) .

(٥١٩) الربيع بن أبي راشد أبو عبدالله الكوفي : كان من العباد .
الثقات (٢٩٦ : ٦) ، الكبير (٢٧٣ : ٣) ، الجرح (٤٦١ : ٣) : وذكر
ثلاثة أئمة رووا عنه . الحلبة (٧٥ : ٥) ، ونقل ثناء عدد من الأئمة
عليه .

(٥٢٠) سليمان بن داود بن حماد بن سعد أبو الربيع المصري المهري
(د س) : كان عابدا من العباد .

الثقات (٢٧٩ : ٨) ، التهذيب (٢٧٩ : ٤) ، التقريب (٣٢٣ : ١)
ثقة من الحادية عشرة (١٩٣٠ ، ٨٩) ، (٢٦٤) .

(٥٢١) شيبان الراعي المروزي : من عباد أهل مرو .

الثقات (٤٤٨ : ٦) ، الحلبة (٣١٧ : ٨) .

(٥٢٢) ضرار بن مرة أبو سنان الشيباني الكوفي (بخ م مدت س) : كان
عابدا .

الثقات (٤٨٤ : ٦) ، الكبير (٣٣٩ : ٤) ، التهذيب (٤٥٧ : ٤) ،

التقريب (٣٧٤ : ١) : ثقة ثبت من السادسة .

(٥٢٣) عباد بن ميسرة المنقري : كان من العباد .

الثقات (١٦١ : ٧) ، التهذيب (١٠٧ : ٥) ، التقريب (٣٩٤ : ١) :

لين الحديث عابد من السابعة . الكامل (١٦٤٧ : ٤) .

(٥٢٤) عبدالله بن أبي زكريا أبو يحيى الشامي : كان من العباد .

الثقات (٧ : ٥) ، الكبير (٩٦ : ٥) ، التهذيب (٢١٨ : ٥) ، التقريب

(٤١٦ : ١) : ثقة فقيه عابد من الرابعة (١٩٤٤ ، ٥١) .

(٥٢٥) عبدالله بن محيريز القرشي : كان من العباد .

الثقات (٦ : ٥) ، الكبير (١٩٣ : ٥) ، التهذيب (٣٢ : ٦) ، التقريب

(٤٤٩ : ١) : ثقة عابد من الثالثة (٣٨٢ ، ٢٨٨ ، ٢٥٣) .

- (٥٢٦) عبد الرحمن بن أبي نعم البجلي أبو الحكم الكوفى : كان من عباد أهل الكوفة .
- الثقات (٥ : ١١٢) ، الكبير (٥ : ٣٥٦) ، التهذيب (٦ : ٢٨٦) ، التقريب (١ : ٥٠٠) : صدوق عابد من الثالثة (٢٢٢٨) .
- (٥٢٧) عبدالعزيز بن الوليد بن سليمان بن أبي السائب القرشى : من عباد أهل الشام .
- الثقات (٨ : ٣٩٢) ، الجرح (٥ : ٣٩٩) وذكر له خمسة رواة .
- (٥٢٨) عثمان بن أبي زائدة الرازى : كان من العباد .
- الثقات (٧ : ١٩٥) ، التهذيب (٧ : ١١٥) ، التقريب (٢ : ٨) : ثقة زاهد من التاسعة .
- (٥٢٩) عطاء بن عبدالله السليمى الزاهد البصرى : كان من العباد .
- الثقات (٧ : ٢٥٤) ، الكبير (٦ : ٤٧٥) ، الميزان (٤ : ٧٨٣) وله كلام يدل على أن اثنين تسميا بهذا الاسم أحدهما السليمى البصرى هذا . والثانى الذى مات أيام عبدالله بن على . الحلبة (٦ : ٢١٥) اللسان (٤ : ١٧٣) ، الكامل (٥ : ٢٠٠٤) ، وقال : عطاء هـذا هو من أهل البصرة ، ويعد من زهادهم فى أيام مالك بن دينار ونظرائه . وله كلام رقائى فى الزهد ، ولا أعرف له شيئا مسندا فأذكره .
- (٥٣٠) عفيف بن سالم البجلي الموصلى : كان من العباد .
- الثقات (٨ : ٥٢٣) ، التهذيب (٧ : ٢٣٥) ، التقريب (٢ : ٢٥) : صدوق من الثامنة .
- (٥٣١) العلاء بن زياد بن مطربن شريح العدوى البصرى : كان من عباد أهل البصرة وقرائهم .
- الثقات (٧ : ٢٦٤) ، التهذيب (٨ : ١٨١) ، التقريب (٢ : ٩٢) : أحد العباد ثقة من الرابعة .
- (٥٣٢) عمر بن محمد بن المنكدر التيمى القرشى المدنى : كان من العباد .
- الثقات (٧ : ١٨٥) ، التهذيب (٧ : ٤٩٧) ، التقريب (٢ : ٦٣) : ثقة من السابعة .
- (٥٣٣) عمرو بن عتبة بن فرقد السلمى : كان من العباد .

- الثقات (١٧٣ : ٥) ، الكبير (٣٦٠ : ٦) ، التهذيب (٧٥ : ٨) ،
التقريب (٧٤ : ٢) : مخضرم استشهد في خلافة عثمان .
(٥٣٤) مالك بن عبدالله الخثعمي : كان من العباد .
- الثقات (٣٨٥ : ٥) ، الكبير (٣٠٣ : ٧) وفي ثقات العجلي رقم
(١٥٢٦) شامي تابعي ثقة . ونقل الحافظ في التعجيل (ص ٢٥٤)
أن ابن عساكر أورد كثيرا من مناقبه ، وأطال في ترجمته ، وذكر
الخلافة حول صحبته .
- (٥٣٥) محمد بن عيينة بن أبي عمران الهلالي : كان من العباد .
الثقات (٤١٦ : ٧) ، التهذيب (٣٩٥ : ٩) ، التقريب (١٩٩ : ٢)
صدوق له أوهام من الثامنة .
- (٥٣٦) محمد بن يوسف الأصبهاني : من عباد أهل البصرة وقرائها .
الثقات (٧٤ : ٩) ، الجرح (١٢١ : ٨) : وفي ترجمته سقط .
- (٥٣٧) مرة بن شراحيل الهمداني ، يقال له : مرة الطيب : كان من
عباد أهل الكوفة .
- الثقات (٤٤٦ : ٥) ، الجرح (٣٦٦ : ٨) قال ابن معين : ثقة
التهذيب (٨٨ : ١٠) ، التقريب (٢٣٨ : ٢) : ثقة عابد من الثانية
(٦٤٣ ، ٤٠) .
- (٥٣٨) مسروق بن عبدالرحمن الهمداني أبو عائشة الكوفي : كان من
عباد أهل الكوفة ، يقال له : مسروق بن الأجدع .
- الثقات (٤٥٦ : ٥) ، الجرح (٣٩٦ : ٨) ، التهذيب (١٠٩ : ١٠) ،
التقريب (٢٤٢ : ٢) : ثقة . فقيه عابد مخضرم من الثانية (٣٦٧ ، ٣٢)
(٨٢٣ ، ٠٠٠) .
- (٥٣٩) مسمع بن عاصم أبو سنان البصري : من عباد أهل البصرة ومتقيهم
ماله حديث مسند يرجع اليه ، لكن الحكايات في فضائله وتعبه
كثيرة ، رواها عنه أهل البصرة .
- الثقات (١٩٨ : ٩) ، اللسان (٣٦ : ٦) ، العجلي (٢٤٦ : ٤) :
لا يتابع علي حديثه ، وليس بمشهور في النقل .
- (٥٤٠) معاذة بنت عبدالله العدوية : كانت من العابدات .

- الثقات (٤٦٦ : ٥) ، التهذيب (٤٥٢ : ١٢) ، التقريب (٦١٤ : ٢)
ثقة من الثالثة (١٩٨١) .
- (٥٤١) منصور بن المعتمر بن عبد الله أبو عتاب السلمى الكوفى : كان من
العباد .
- الثقات (٤٧٣ : ٧) ، التهذيب (٣١٢ : ١٠) ، التقريب (٢٧٦ : ٢)
ثقة ثبت كان لا يدلس من التابعين (٠٠٠٠٠١٤٩ ، ٤٦ ، ٢٣) .
- (٥٤٢) مهجع مولى عمر بن الخطاب العدوى : كان من العباد .
- الثقات (٤٦٣ : ٥) ، أسد الغابة (٥٠٤ : ٤) وذكر أنه أول قتيل
فى بدر من المسلمين . الاصابة (٤٦٦ : ٣) فان لم يكن هذا ، فلم
أظفر به .
- (٥٤٣) موسى بن أبى عائشة أبو بكر الكوفى : كان من المجتهدين فى
العبادة .
- الثقات (٤٠٤ : ٥) ، الكبير (٢٨٩ : ٧) ، التهذيب (٣٥٢ : ١٠) ،
التقريب (٢٨٥ : ٢) : ثقة عابد كان يرسل . من الخامسة .
- (٥٤٤) همام بن الحارث بن قيس بن عمرو النخعى : كان من العباد .
- الثقات (٥١٠ : ٥) ، الكبير (٢٣٦ : ٨) ، التهذيب (٦٦ : ١١) ،
التقريب (٣٢١ : ٢) : ثقة عابد من الثانية (٠٢٨٨ ، ٢٧٧ ، ١٢٤) .

متعبدا (٢٥)

- (٥٤٥) ابراهيم بن بشار الحجال (شيخ شيوخه) : كان متعبدا .
الثقات (٧٠ : ٨) ، التهذيب (١ : ١١١) ، التقريب (١ : ٣٣) وقال
وثقه ابن حبان .
- (٥٤٦) أحمد بن عبد المؤمن بن سعد المروزي المصري (شيخ شيوخه)
كان من المتعبدين .
الثقات (٤٤ : ٨) ولم أجده .
- (٥٤٧) غفيرة بنت واحد البصرية : متعبدة كانت بالبصرة .
الثقات (٩ : ٤) ولم أجدها .
- (٥٤٨) محمد بن ثور اليماني : كان صواما قواما .
الثقات (٩ : ٥٧) ، الكبير (١ : ٥٢) ، التهذيب (٩ : ٨٧) ، التقريب
(٢ : ١٤٩) : ثقة من التاسعة .
- (٥٤٩) محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حصين التميمي : كان صواما
قواما من المتعبدين .
الثقات (٧ : ٤١٣) ، الكبير (١ : ١٥٦) ، الجرح (٧ : ٣١٧) وسكت
ونقل البخاري عن ابن اسحاق فيه : كان صواما قواما .

أخباره الصالحة مشهورة (٢٦)

(٥٥٠) بشر بن الحارث أبو نصر المروزي الزاهد البغدادي : أخباره وشمائله في التقشف، وخفي الورع، أشهر من أن يحتاج إلى الاغراق في وصفها، روى أحرفا يسيرة عن مولاه وأضرابه، وكان ثوري المذهب في الفقه والورع .

الثقات (١٤٣ : ٨) ، بغداد (٦٧ : ٧) ، التهذيب (٤٤٤ : ١) ، التقريب (٩٨ : ١) : زاهد جليل ثقة قدوة من العاشرة .

(٥٥١) ضيغم بن مالك أبو مالك الراسبي العابد : أخباره في العبادة مشهورة، يستغنى بشهرتها عن الاستغراق فيها .

الثقات (٤٨٦ : ٦) ، الجرح (٤٧٠ : ٤) وقال أبو حاتم : يقال ان ابن مهدي كان يقول : مارأت عيناى مثل ضيغم .

(٥٥٢) منصور بن عمار القاص أبو السرى المروزي : أخباره في القصص والحث على الخير أكثر من أن يحتاج إلى ذكرها . ليس من أهل الحديث الذين يحفظون ، وأكثر روايته عن الضعفاء ، وفي القلب منه لروايته عن ابن لهيعة . (مشاش الطير يورث السل) وليس هذا من حديث ابن لهيعة ، وان كان ضعيفا .

(٥٥٣) يزيد بن زريع بن يزيد أبو معاوية العبسي : كان من أروع أهل زمانه ، كان أبوه واليا على الأبله ، وخلف خمسمائة ألف ، فما أخذ منها حبة واحدة .

الثقات (٦٣٢ : ٧) ، الكبير (٣٣٥ : ٨) ، التهذيب (٣٢٥ : ١١) ، التقريب (٣٦٤ : ٢) : ثقة ثبت من الثامنة . (م ٢٢ ، ٣٥ ، ٥٥) .

ألفاظ متفرقة (٢٧)

(٥٥٤) أحمد بن اسحاق السلمى السمرارى البخارى : كان من الغزائين له فى العدو نكيات كثيرة محكية عنه ، وكان من أهل الفضل والنسك مع لزومه الجهاد والتشدد فيه . وكان من جلساء أحمد بن حنبل .
الثقات (١٢ : ٨) ، التهذيب (١٣ : ١) ، التقريب (١٠ : ١) : صدوق من الحادية عشرة .

(٥٥٥) بكير بن عبدالله بن الأشج الأشجعى مولاهم : كان من صلحاء الناس .

الثقات (١٠٥ : ٦) ، الكبير (١١٣ : ٢) ، الجرح (٤٠٣ : ٢) ، التهذيب (٤٩١ : ١) ، التقريب (١٠٨ : ١) : ثقة من الخامسة .
(٥٥٦) خالد بن الحارث بن أبى عبيد الهجيمى أبو عثمان البصرى : كان من عقلاء الناس ودهاتهم .

الثقات (٢٦٧ : ٦) ، الكبير (١٤٥ : ٣) ، التهذيب (٨٣ : ٣) ، التقريب (٢١١ : ١) : ثقة ثبت من الثامنة .
(٥٥٧) محمد بن يعقوب بن المغيرة بن الأحنس الثقفى : كان يخشى الله ويتقيه .

الثقات (٤٥ : ٩) ، الكبير (٢٦٧ : ١) وقال يعقوب بن محمد : كان ممن يخشى الله . . . مرسل . الجرح (١٢١ : ٨) وترجمته سقط أكثرها .

(٥٥٨) معبد بن أحمد بن فرقد البلخى : كان معدلا عند أهل بلده .
الثقات (٢٠٨ : ٩) .

(٥٥٩) منصور بن زاذان الواسطى : كان من المتكشفين المتجردين للدين :
الثقات (٤٧٩ : ٧) ، الكبير (٣٤٦ : ٧) ، التهذيب (٣٠٦ : ١) ، التقريب (٢٧٥ : ٢) : ثقة ثبت عابد من السادسة .

(٥٦٠) هارون بن حميد أبو موسى الشاشى : فقيه البدن مات سنة ست وستين ومائتين .

الثقات (٢٤٢ : ٩) ، الأنساب (١٤ : ٨) ونقل كلام ابن حبان .

(٥٦١) وهيب بن الورد أبو أمية المكي : كان من العباد المتجريدين
لترك الدنيا .

الثقات (٥٥٩ : ٢) ، الكبير (١٧٧ : ٨) ، التهذيب (١٧٠ : ١١) ،
التقريب (٣٣٩ : ٢) : ثقة عابد من كبار السابعة . الحلية (١٤٠ : ٧) .
(٥٦٢) يوسف الجوال النقاط : كان من الأبدال .

الثقات (٥٤٩ : ٥) ، الجرح (٢٢٠ : ٩) لعله يوسف بن جوان فقد
روى عن أبي امامة وانظر مشتهبه الذهبي (ص ١٨٧) .

(٢٨) من اعتمد على الآخرين في توثيقهم

(٥٦٣) أرطاة بن المنذر بن الأسود السكوني أبو عدي الحمصي : قال محمد بن كثير : مارأيت أحدا أعبد ولا أزهد ولا الخوف عليه أبين منه على أرطاة بن المنذر .

الثقات (٦ : ٨٥) ، الكبير (٢ : ٥٧) ، التهذيب (١ : ١٩٨) التقريب (١ : ٥٠) ثقة من السادسة .

(٥٦٤) سليمان بن الحكم بن عوانة الكلبى ، ربما أخطأ . روى عنه أبو جعفر النفيلى وكان يزعم أنه ثقة .

الثقات (٨ : ٢٧٥) ، الكبير (٤ : ٩٠) وعن النفيلى : لا بأس به ونقل فى الجرح (٤ : ١٠٧) عن ابن معين : ليس بشيء ، وفى ضعفاء النسائى (ص ٤٩) : متروك الحديث . ونقل العقيلى (٢ : ١٢٨) كلام ابن معين ، ثم روى له حديثا وقال : لا يتابع عليه من حديث الأعمش وقد روى من غير هذا الوجه بأسانيد جيد . والكامل (٣ : ١١٠٨) ، ونقل قولى ابن معين والنسائى ، ثم روى له حديثا تفرد به عن القاسم ابن الوليد وقال : ولسليمان بن الحكم بن عوانة أخبار مسندة ليست بالكثيرة ، إلا أنه يروى من الأخبار أخبارا حسانا عن القوام بن حوشب وغيره ، ولم أر فى مقدار ما يرويه حديثا منكرا فأذكره .

الميزان (٢ : ١٩٩) وقال : ضعفه ، واللسان (٣ : ٨٢) ونقل أن محمود بن غيلان قال : ضرب أحمد وابن معين وأبو خيثمة عليه وأسقطوه .

(٥٦٥) محمد بن الحسن أبو الحسن البلخى : قال أحمد بن سيار : هو محمد بن الحسن بن محمد الليثى ، وكان أبوه على مرو أيام ابن المبارك . رأيت ببليخ وكان ثبتا فى الحديث محمود السيرة ، كنيته أبو الحسن .

الثقات (٩ : ٨١) ولم أجده .

(٥٦٦) محمد بن غلاد بن كثير الباهلى أبو بكر البصرى (شيخ شيوخه)

- حدثنا عنه الحسن بن سفيان مات سنة تسع وثلاثين ومائتين .
سمعت الحسن بن سفيان يقول : سمعت أبا بكر الأعمش يقول ، سمعت
مسددا يقول : أبو بكر بن خالد الباهلي ثقة ، ولكنه صلف .
الثقات (٨٦ : ٩) ، الكبير (٧٦ : ١) ، الجرح (٢٤٦ : ٧) ، التهذيب
(١٥٢ : ٩) ، التقريب (١٥٩ : ٢) : ثقة من العاشرة .
(٥٦٧) مغيرة بن موسى الخوارزمي يروي عن سعيد بن أبي عروبة ويعرف
بصاحب ابن أبي عروبة . كان ابن مهدي يكثر الشناء عليه . وكان أصله
من البصرة .
الثقات (١٦٩ : ٩) ، الجرح (٢٣٠ : ٨) قال أبو حاتم : منكر
الحديث شيخ مجهول . وروي ابن عدي في الكامل (٢٣٥٦ : ٦) عن
البخاري : منكر الحديث . ثم ختم ترجمته بقوله : المغيرة بن موسى
في نفسه ثقة ، ولا أعلم له حديثا منكرا فأذكره ، وهو مستقيم الرواية .
وانظر الميزان (١٦٦ : ٤) ، اللسان (٧٩ : ٦) .
(٥٦٨) منظور بن زهير بن الفرات بن وكيع : روى عنه علي بن حجر
السعدي ، وزعم أنه كان ثقة .
الثقات (١٩٧ : ٩) ولم أجده .
(٥٦٩) النضر بن شبل شيخ كان بمكة : أثنى عليه سليمان بن حرب خيرا .
الثقات (٢١٣ : ٩) ولم أجده .

الملحق الثاني
رواة مرتبة الاعتبار

(٢٩) صدوق تغير، اختلط، ساء حفظه ونحو ذلك

(١) داود بن الزبير بن البصرى : هو عندى صدوق فيما وافق الثقات الا أنه لا يحتج به اذا انفرد .

المجروحين (٢٩٢ : ١) ، العقلى (٣٤ : ٢) ، الكامل (٩٦١ : ٣) ،
الميزان (٧ : ٢) ، التهذيب (١٨٥ : ٣) ، التقريب (٢٣٠ : ١) ،
متروك ، وكذبه الأزدي من الثامنة (دق) .

(٢) عبد الرحمن بن أبى الزناد المدنى : فيما وافق الثقات فهو صادق محتج به .

المجروحين (٥٦ : ٢) ، عمل اليوم والليلة للنسائى (٣٤٦) ضعيف
ضعفاء النسائى (٣٦٧) ، الميزان (٥٧٥ : ٢) ، التهذيب
(١٧٠ : ٦) ، التقريب (٤٧٩ : ١) : صدوق تغير حفظه لما قدم
بغداد وكان فقيها من السابعة (خت م ٤) .

(٣) عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلى (المسعودى) كان
صدوقا الا أنه اختلط فى آخر عمره اختلاطا شديدا حتى ذهب عقله
وكان يحدث بما يجيئه ، فحمل ، فاخطط حديثه القديم بحديثه
الأخير ولم يتميز ، فاستحق الترك .

المجروحين (٤٨ : ٢) ، العقلى (٣٣٦ : ٢) ، الهدى (ص ٤١٨) ،
التهذيب (٢١ : ٦) ، التقريب (٤٨٧ : ١) ، صدوق تغير وضابطه
من سمع ببغداد فبعد الاختلاط (خت م ٤) .

(٤) عبد الكريم بن مالك أبو سعيد الجزرى : كان صدوقا ، ولكنه كان
ينفرد عن الثقات بالأشياء المناكير ، فلا يعجبني الاحتجاج بما
انفرد من الأخبار ، وان اعتبر معتبر بما وافق الثقات من حديثه
فلا ضير ، وهو ممن أستخير الله فيه .

المجروحين (١٤٦ : ٢) ، الكامل (١٩٧٩ : ٥) ، الميزان (٦٤٥ : ٢)
التهذيب (٣٧٣ : ٦) ، التقريب (٥١٦ : ١) ثقة من السادسة (ع) .
وعلق الذهبي على قول ابن حبان : قد قفز القنطرة واحتج به
الشيخان وثبته أبو زكريا - يحيى بن معين - .

(٥) عبد الله بن صالح المصرى - كاتب الليث - منكر الحديث جدا يروى عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات، وعنده المناكير الكثيرة عن أقوام مشاهير أئمة . وكان فى نفسه صدوقا وانما وقع المناكير فى حديثه من قبل جاره له رجل سوء . وروى له أحاديث ثم قال : فيما يشبه هذه الأحاديث التى ينكرها من أمعن فى صناعة الحديث وعلم مسالك الأخبار، وانتقاد الرجال .

المجروحين (٢ : ٤٠ - ٤٣) ، الكامل (٤ : ١٥٢٢) ، العقلى (٢٦٧ : ٢) ، الميزان (٢ : ٤٤٠) ، التهذيب (٥ : ٢٥٦) التقريب (١ : ٤٢٣) ، صدوق كثير الغلط، ثبت فى كتابه وكانت فيه غفلة من العاشرة (خت د ت ق) .

(٦) عبد الملك بن قدامة القرشى : كان صدوقا فى الرواية، الا أنه فحش خطؤه وكثر وهه حتى يأتى بالشئ على التوهم، فيحيله عن معناه ويقلبه عن سننه . لا يجوز الاحتجاج به فيما لم يوافق الثقات .

المجروحين (٢ : ١٣٥) ، العقلى (٣ : ٣٠) ، الكامل (٥ : ١٩٤٦) الميزان (٢ : ٦٦١) ، التهذيب (٦ : ٤١٤) ، التقريب (١ : ٥٢١) ضعيف من السابعة (ق) .

(٧) عبد الوهاب بن بخت الجزرى : كان صدوقاً فى الرواية، الا أنه كان يخطئ كثيراً وبهم شديداً حتى ^{كثرت} الأشياء ^{المقلوبه} المعكوسة فى روايته فبطل الاحتجاج به .

المجروحين (٢ : ١٤٦) ، الميزان (٢ : ٦٧٨) ، التهذيب (٦ : ٤٤٤) التقريب (١ : ٥٢٧) ثقة من الخامسة (د س ق) .

(٨) عمر بن شبيب المسلمى : كان شيخا صالحا صدوقا، ولكنه كان يخطئ كثيراً، حتى خرج عن حد الاحتجاج به اذا انفرد على قلة روايته .

المجروحين (٢ : ٩٠) ، العقلى (٣ : ١٧١) ، الكامل (٥ : ١٦٩١) الميزان (٣ : ٢٠٤) ، التهذيب (٧ : ٤٦١) ، التقريب (٢ : ٥٧) ، ضعيف من صغار الثامنة (ق) .

(٩) عون بن عمارة البصرى كان صدوقا ممن كثر خطؤه حتى وجد فى روايته المقلوبات لا يجوز الاحتجاج به الا فيما وافق به الثقات .

المجروحين (١٩٧ : ٢) ، العقيلي (٣٢٨ : ٣) ، الكامل (٢٠١٩ : ٥)
الميزان (٣٠٦ : ٣) ، التهذيب (١٧٣ : ٨) ، التقريب (٩٠ : ٢) ،
ضعيف من التاسعة (ق) .

(١٠) قريش أبو أنس الأنصاري البصري : كان شيخا صدوقا لأنه اختلط في
آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به وبقي في اختلاطه ست سنين
فظهر في روايته أشياء مناكير لا تشبه حديثه القديم فلما ظهر ذلك من
غير أن يتميز مستقيم حديثه من غيره لم يجز الاحتجاج بحديثه
إذا انفرد وأما فيما وافق الثقات فهو المعتمد من أخباره تلك .

المجروحين (٢٢٠ : ٢) ، الميزان (٣٨٩ : ٣) ، التهذيب (٣٧٤ : ٨)
التقريب (١٢٥ : ٢) ، صدوق تغير بآخره قدر ست سنين من التاسعة
(خ م د ت س) .

(١١) قيس بن الربيع أبو الأسد الكوفي : اختلفت فيه أقوال الأئمة
قال أبو حاتم قد سيرت أخبار قيس بن الربيع من رواية القدماء
والمؤخرين وتتبعها فرأيت صدوقا مأمونا حيث كان شابا فلما كبر ساء
حفظه وامتنع بآبئ سوء فكان يدخل عليه الحديث فيجيب فيه ثقة
منه بآبئه فلما غلب المناكير على صحيح حديثه ولم يتميز استحقاق
مجانبته عند الاحتجاج فكل من مدحه من أئمتنا وحث عليه كان
ذلك منهم لما نظروا إلى الأشياء المستقيمة التي حدث بها عن سماعه
وكل من وهاه منهم فكان ذلك لما علموا مما في حديثه من المناكير
التي أدخل عليه آبئه وغيره . حسن شعبة القول فيه وضعفه
وكيع وابن المبارك ويحيى القطان .

المجروحين (٢١٦ : ٢) ، العقيلي (٤٦٩ : ٣) ، الكامل (٢٠٦٣ : ٦)
الميزان (٣٩٣ : ٣) ، التهذيب (٣٩١ : ٨) ، التقريب (١٢٨ : ٢)
صدوق لما كبر أدخل عليه آبئه ما ليس من حديثه فحدث به ، من
السابعة (د ت ق) .

(١٢) محمد بن سليم أبو هلال الراسبي كان شيخا صدوقا لأنه يخطئ
كثيرا من غير تعمد فوقع المناكير في حديثه من سوء حفظه . والسدى
أميل إليه فيه ترك ما انفرد من الأخبار التي خالف فيها الثقات

والاحتجاج بما وافق الثقات وقبول ما انفرد من الروايات التي لم يخالف فيها الأثبات.

المجروحين (٢٨٣ : ٢) ، العقيلي (٧٤ : ٤) ، الكامل (٢٢١٨ : ٦)
التهذيب (١٩٥ : ٩) ، الميزان (٥٧٤ : ٣) ، التقريب (١٦٦ : ٢) ،
صدوق فيه لين من السادسة (خت ٤) .

(١٣) محمد بن عبيد الله أبو عبد الرحمن العزمي كان صدوقا إلا أن كتبه ذهبت وكان رديء الحفظ يحدث من حفظه ويهم فكثير المناكير فسي روايته فتركه ابن المبارك والقطان وابن مهدي وابن معين .

المجروحين (٢٤٦ : ٢) ، العقيلي (١٠٥ : ٤) ، الكامل (٢١١١ : ٦)
التهذيب (٣٢٣ : ٩) ، الميزان (٦٣٥ : ٣) ، التقريب (١٨٦ : ٢) ،
متروك من السادسة (ت ق) .

(١٤) موسى بن دهقان البصري كان صدوقا ثم اختلط في آخره حتى كان لا يدري ما يحدث به فوقع المناكير في أحاديثه عند اختلاطه قال يحيى القطان : أفسدوه باخرة .

المجروحين (٢٣٩ : ٢) ، العقيلي (١٥٧ : ٤) ، الكامل (٢٣٣٧ : ٦)
التهذيب (٢٤٣ : ١) ، الميزان (٢٠٤ : ٤) ، التقريب (٢٨٢ : ٢) ،
ضعيف وهو ممن تغير من الرابعة (ي) .

(١٥) يزيد بن ربيعة الرحبي الصنعاني من صنعاء دمشق كان شيخا صدوقا إلا أنه اختلط في آخر عمره فكان يروي أشياء مقلوبة لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد وفيما وافق الثقات فهو معتبر به لقدم صدقه قبل اختلاطه من غير أن يحتج به .

المجروحين (١٠٤ : ٣) ، العقيلي (٣٧٦ : ٤) ، الكامل (٢٧١٤ : ٧)
اللسان (٢٨٦ : ٦) ، الميزان (٤٢٢ : ٤) قال فيه ابن عدى : لأعرف له شيئا منه جاوز الحد فأذكره ، وأرجو أنه لا بأس به في الشاميين .

(١٦) يزيد بن أبي زياد أبو زياد الهاشمي مولا هم . كان صدوقا إلا أنه لما كبر ساء حفظه وتغير فكان يتلقن ما تلقن فوق المناكير في حديثه من تلقين غيره آياه واجابته فيما ليس من حديثه لسوء حفظه فسمع من سمع منه قبل دخوله الكوفة صحيح . وسمع من سمع منه في آخر قدمه

- الكوفة بعد تغير خطه وطقنه مايلقن سماع ليس بشىء .
- المجروحين (٩٩ : ٣) ، العقيلي (٣٨١ : ٤) ، الكامل (٢٧١٤ : ٧)
- التهذيب (٣٢٩ : ١١) ، الميزان (٤٢٣ : ٤) ، التقريب (٣٦٥ : ٢)
- ضعيف ، كبر بتغيره ، صار يتلقن (خت م ٤) .

(٣٠) يعتبر حديثه اذا كان رجال اسناده ثقات

- (١٧) حميد بن بكر الراوى عن محمد بن كعب القرظى : يعتبر حديثه اذا لم يكن فى اسناده انسان ضعيف .
الثقات (١٩١ : ٦) ، اللسان (٣٦٢ : ٢) : واقتصر على قول ابن حبان .
- (١٨) شعيب بن أبى الأشعث الشامى : يعتبر بحديثه اذا لم يكن فى اسناده ضعيف ، ولا بقية بن الوليد .
الثقات (٤٣٨ : ٦) ، الجرح (٣٤١ : ٤) وعن أبى حاتم : مجهول اللسان (١٤٦ : ٣) ونقل عن الأزدى قوله : ليس بشيء .
- (١٩) عبدالله بن عقيل أبو عقيل الثقفى : يعتبر حديثه اذا لم يكن دونه أو فوه شيخ ضعيف . وأما نسخته عن محمد بن مالك عن البراء ، فهو منقطع . لم يسمع محمد من البراء شيئا .
الثقات (٣٤٤ : ٨) ، الجرح (١٢٥ : ٥) وعن أحمد : ثقة صالح الحديث ، وعن ابن معين : ثقة . وعن أبى حاتم : شيخ . الميزان (٤٦٢ : ٢) ، التهذيب (٢٣٢ : ٥) ، التقريب (٤٣٤ : ١) صدوق .
- (٢٠) عبدالواحد بن زيد العابد أبو عبيدة البصرى : له حكايات كثيرة فى الزهد والرفائق . يعتبر بحديثه اذا كان دونه وفوه ثقات . ويجتنب حديثه ما كان من رواية سعيد بن عبدالله بن دينار فان سعيدا يأتى عن الثقات بما لا أصل له .
الثقات (١٢٤ : ٧) ، الجرح (٢٠ : ٦) وعن ابن معين : حديثه ليس بشيء ضعيف الحديث ، وعن عمرو بن على الغلاس : كان قاصا متروك الحديث . وقال أبو حاتم : ليس بالقوى فى الحديث . ضعيف بمره . والعقلى (٥٤ : ٣) ، الكامل (١٩٣٥ : ٥) ، المجروحين (١٥٤ : ٢) ، تعجيل المنفعة رقم (٦٧٤) ، اللسان (٨٠ : ٤) .
- (٢١) منصور بن عبدالحميد الأبيوردى : يعتبر حديثه اذا كان فوقه ودونه ثقات .
الثقات (١٧١ : ٩) ، الميزان (١٨٦ : ٤) ، اللسان (٩٧ : ٦) وفيهما

الباوردى . والنسبتان الى أبيورد وذكر له ابن عدى فى الكامل
(٢٣٨٩ : ٦) حديثا واحدا عن ابن عباس وقال : ومنصور بـ
عبد الحميد انما يعرف بروايته التفسير عن مقاتل بن سليمان ، وليس له
غير ذلك الا الشىء اليسير .

(٣١) يعتبر حديثه اذا روى عنه الثقات

- (٢٢) ضبارة بن عبد الله بن أبي سليك الشامي اللاذقاني : يعتبر حديثه من رواية الثقات عنه .
- الثقات (٣٢٥ : ٨) ، الميزان (٣٢٢ : ٢) : فيه لين . التهذيب (٤٤٢ : ٤) ، وذكره في اللسان (١٩٩ : ٣) تمييزاً ، التقريب (٣٧٢ : ١) : مجهول . وانظر تحقيق الحافظ في التهذيب فهو نافع وليس لضبارة راوسوى بقية . الكامل (١٤٢٢ : ٤) .
- (٢٣) عبد الله بن عثمان بن عطاء الخراساني أبو محمد الرملي : يعتبر حديثه اذا روى عنه غير الضعفاء .
- الثقات (٣٤٧ : ٨) ، التهذيب (٣١٧ : ٥) ، التقريب (٤٣٢ : ١) : لين الحديث . الجرح (١١٣ : ٥) .
- (٢٤) عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي القرشي : يخطئ يعتبر حديثه اذا كان دونه ثقة .
- الثقات (١١٤ : ٧) ، الكبير (٢١ : ٦) ، الجرح (٣٨٩ : ٥) عن ابن معين وأبي زرعة : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه الميزان (٦٣٢ : ٢) وثقه جماعة وضعفه أبو مسهر وحده . التهذيب (٣٤٩ : ٦) ، التقريب (٥١١ : ١) صدوق يخطئ من السابعة . قلت : أما قول الذهبي : ضعفه أبو مسهر وحده فغير دقيق . فقول أبي حاتم : يكتب حديثه . أي لا يحتج به . ونقل الخطابي عن أحمد أنه قال : ليس هو من أهل الحفظ والاتقان . اللهم الا أن يكون قصد الذهبي : التوثيق العام .
- (٢٥) عبد الواحد بن قيس الشامي : يروى عن أبي هريرة ولم يره . لا يعتبر بمقاطيعه ولا بمراسيله ولا برواية الضعفاء عنه .
- الثقات (١٢٣ : ٧) ، الجرح (٢٣ : ٦) : مرسل وعن يحيى : شبهه لاشيء ، وعن أبي حاتم : لا يعجبنى حديثه . الميزان (٦٧٥ : ٢) ، التهذيب (٤٣٩ : ٦) ، التقريب (٥٢٦ : ١) : صدوق له أوهـام ومراسيل . وذكره ابن حبان في المجروحين (١٥٣ : ٢) وقال : ينفرد

عن المشاهير بالمناكير . لا يجوز الاحتجاج بما خالف الثقات ، فإن اعتبر معتبر بحديثه الذى لم يخالف فيه الأثبات فيه ، فحسن . وخرج له حديثاً فى صحيحه (١٨٢٠ موارد) .

(٢٦) العلاء بن الحارث أبو وهب الحضرمى الدمشقى : يعتبر حديثه من رواية الثقات عنه .

الثقات (٢٦٤ : ٧) ، الجرح (٣٥٣ : ٦) ونقل عن دحيم تعظيمه وعن أبى حاتم : ثقة لأعلم أحداً من أصحاب مكحول أوثق منسسه الميزان (٩٨ : ٣) ، التهذيب (١٧٧ : ٨) ، التقريب (٩١ : ٢) : صدوق فقيه روى بالقدر واخطط .

(٢٧) عمر بن أيوب أبو حفص الموصلى : يعتبر حديثه من رواية الثقات عنه وروايته عن الثقات .

الثقات (٤٣٩ : ٨) ، الجرح (٩٨ : ٦) ونقل عن ابن معين : توثيقه وعن أحمد : لا بأس به ، وعن أبى حاتم : صالح . الميزان (١٨٣ : ٣) ثقة . التهذيب (٤٢٨ : ٧) ، التقريب (٥٢ : ٢) : صدوق له أوهام . وأشار اليه فى اللسان (٢٨٦ : ٤) .

(٢٨) عمرو بن أبى عمرو - ميسرة - مولى المطلب بن عبد الله بن حنطـب المخزومى : ربما أخطأ ، يعتبر حديثه من رواية الثقات عنه .

الثقات (١٨٥ : ٥) ، الكبير (٣٥٩ : ٦) وذكر نحو كلام ابن حبان الجرح (٢٥٢ : ٦) ونقل عن أحمد : ليس به بأس روى عنه مالك . وقال ابن معين : ليس بقوى وليس بحجة لم يرو عنه مالك . وكان يضعفـه وقال أبو حاتم : لا بأس به ، وقال أبو زرعة : ثقة . الميزان (٣ : ٢٨١) ، التهذيب (٨٢ : ٨) ، التقريب (٧٥ : ٢) : ثقة ربما وهم وأخرج له ابن حبان مواضع فى صحيحه (موارد ٥٣ ، ١٠٧ ، ١٠٤ ، ٦٥٤) .

(٢٩) غسان بن مضر أبو مضر البصرى الأزدى النميرى : يعتبر حديثه من رواية الثقات عنه .

الثقات (٣١٢ : ٧) ، الجرح (٥١ : ٧) ونقل عن أحمد : ثقة ثقة وعن أبى حاتم : لا بأس به صالح الحديث ، وعن أبى زرعة : صدوق الميزان (٣٣٥ : ٣) ، التهذيب (٢٤٧ : ٨) ، التقريب (١٠٥ : ٢) ثقة .

(٣٠) محمد بن زياد الألهاني أبو سفيان الحمصي : لا يعتد بروايته
الا ما كان من رواية الثقات عنه .

الثقات (٣٧٢ : ٥) ، الجرح (٢٥٧ : ٧) : وذكر له ستــــة
رواة . الميزان (٥٥١ : ٣) ، التهذيب (١٧٠ : ٩) ، التقريب
(١٦٢ : ٢) : ثقة .

(٣١) محمد بن عبد الرحمن بن عرق اليحصبي أبو الوليد الشامي : لا يحتج
بحديثه ما كان من رواية اسماعيل بن عياش ، وبقية بن الوليد ، ويحيى
ابن سعيد العطار ، بل يعتبر من حديثه مارواه الثقات عنه .

الثقات (٣٧٧ : ٥) ، الكبير (١٥١ : ١) ، الجرح (٣١٦ : ٧) وذكر
له خمسة رواة لم يرتض ابن حبان ثلاثة منهم كما مر . التهذيب
(٣٠٠ : ٩) ، التقريب (١٨٤ : ٢) : صدوق .

(٣٢) يحيى بن أبي الأسود - واسم أبي الأسود بشر - الواسطي أبو هاشم
الرقاني : يخطئ يجب أن يعتبر حديثه ، اذا كان من رواية الثقات
عنه ، فأما رواية الضعفاء عنه مثل عمرو بن خالد الواسطي ودونه ، فان
الوهن يلزق بهم دونه ، لأنه صدوق لم يكن له سبب يوهن به غير الخطأ
والخطأ متى لم يفحش لا يستحق من وجد فيه الترك .

الثقات (٥٩٦ : ٧) ، الكبير (٢٧١ : ٨) وسماه يحيى بن دينار
الجرح (١٤٠ : ٩) قال أحمد وابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : كان
فقيها ، وكان صدوقا . وقال أبو زرعة : اسمه يحيى بن دينار الواسطي
ثقة . الميزان (٣٦١ : ٤) ، اللسان (٢٤١ : ٦) باسم يحيى بن
الأسود ، وقال : يحتمل أن يكون هذا . يعني المترجم .

(٣٢) يعتبر حديثه اذا روى عن الثقات

(٣٣) أحمد بن علي بن الأفتح المعري المصري (شيخ شيوخه) . يروى عن يحيى بن زهدم عن أبيه عن العرس بن عميرة بنسخة مقلوبة، البلية فيها من يحيى بن زهدم . وأما هوفى نفسه، فصدوق اذا حدث عن الثقات .

الثقات (٥٠: ٨) ، الميزان (١٢٣: ١) ونقل عن ابن عدى قوله يأتي عن يحيى بالطامات، لأدري البلية فيها منه أو من شيخه وفي اللسان (٢٣٣: ١) مثله ونقل كلام ابن حبان وسكت . ولم أجد ترجمة أحمد هذا في الكامل، كما لم أجد هذا الكلام في ترجمة شيخه يحيى بن زهدم (٢٦٩٦: ٧) .

(٣٤) حجاج بن سليمان الرعيى المصرى : يعتبر بحديثه اذا روى عن الثقات .

الثقات (٢٠٢: ٨) ، الجرح (١٦٢: ٣) عن أبى زرعة : منكر الحديث . الميزان (٤٦٢: ١) ، اللسان (١٧٧: ٢) .

(٣٥) زيد بن الحباب العكلى أبو الحسين التميمى الكوفى : يخطئ يعتبر حديثه اذا روى عن الثقات المشاهير، فأما روايته عن المجاهيل ففيها مناكير .

الثقات (٢٥٠: ٨) ، الكبير (٣٩١: ٣) ، الجرح (٥٦١: ٣) ، بغداد (٤٤٢: ٨) ، التهذيب (٤٠٢: ٣) ، التقريب (٢٧٣: ١) : صدوق يخطئ في حديث الثورى، وقد أكثر عنه ابن حبان فى صحيحه (١٥٧) ١٧٦، ٢٢٧، ٤٢٣ الى تمام خمسة وعشرين موضعا .

(٣٦) سليمان بن عبد الرحمن بن ابنه شرحبيل، أبو أيوب الدمشقى : يعتبر حديثه اذا روى عن الثقات المشاهير، فأما روايته عن الضعفاء والمجاهيل ففيها مناكير . وإنما يقع السبر فى الأخبار والاعتبار بالآثار برواية الثقات العدل، دون الضعفاء والمجاهيل .

الثقات (٢٧٨: ٨) ، الجرح (١٢٩: ٤) وقال : روى عنه أبى وأبو زرعة وعن ابن معين : ليس به بأس، وهشام بن عمار أكيس منسبه

وقال أبو حاتم : صدوق مستقيم الحديث ، ولكنه أروى الناس عن الضعفاء والمجهولين ، وكان عندي في حد ، لو أن رجلاً وضع له حديثاً لم يفهم ، وكان لا يميز . التهذيب (٤ : ٢٠٧) ، التقريب (١ : ٣٢٧) : صدوق يخطئ .

(٣٧) صالح بن حرب أبو معمر الهاشمي مولا هم (شيخ شيوخه) : يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات .

الثقات (٨ : ٣١٨) ، اللسان (٣ : ١٦٨) ، واقتصر على قول ابن حبان .
(٣٨) عبد الحميد بن بهرام الفزاري المدائني : يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات .

الثقات (٧ : ١٢٠) ، الكبير (٦ : ٥٤) ، الجرح (٦ : ٨) ، التهذيب (٦ : ١٠٩) ، التقريب (١ : ٤٦٧) : صدوق .

(٣٩) عمر بن شاذب بياح الأكسية الكوفي : يروى المقاطيع . يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات المشاهير ، فإن له رواية كثيرة عن أقوام مجاهيل وكانت فيه دعابة .

الثقات (٨ : ٤٤٠) ، الجرح (٦ : ١١٥) وعن ابن معين : ثقة الميزان (٣ : ٢٠٥) . ونقل تضعيفه عن يحيى القطان . ونحوه في اللسان (٤ : ٣١٢) .

(٤٠) محمد بن زكريا بن دينار الغلابي الطيبي : صاحب حكايات وأخبار يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات لأن في روايته عن المجاهيل بعض المناكير .

الثقات (٩ : ١٥٤) ، الأنساب (١٠ : ٩٥) وقال : سمعت بعض الحفاظ ينسبه إلى التشيع .

(٤١) محمد بن المغيرة بن بسام الشهرزوري (شيخ شيوخه) : ربما أخطأ . يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات . .

الثقات (٩ : ١٠٧) ولم أجده .

(٤٢) الهذيل بن ابراهيم الجماني (شيخ شيوخه) : يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات .

الثقات (٩ : ٢٤٥) ، الأنساب (٣ : ٣٢٦) وذكر في الرواة عنه

أبا يعلى وأبا مسلم الكجى . وانما كنى بالجمانى لطول جمته
- أى مقدم شعر رأسه .

(٤٣) أبو العنيس الراوى عن أبى العديس : اسمه الحارث الكوفى : يعتبر
حديثه اذا روى عن الثقات المشاهير .

الثقات (١٨١ : ٨) ، الميزان (٥٥٩ : ٤) ، التهذيب (١٢ : ١٨٩) ،
التقريب (٤٥٦ : ٢) : مقبول .

(٣٣) يعتبر حديثه من غير روايته عن فلان

(٤٤) خالد بن الهياج بن بسطام الحنظلي الهروي : يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه (شيخ شيوخه) .

الثقات (٢٢٥ : ٨) ، الميزان (١ : ٦٤٤) وقال متماسك . وعن السليمانى : ليس بشىء . واللسان (٢ : ٣٨٨) ونقل عن يحيى بن أحمد بن زياد الهروي ، والحاكم : أن كلاما أنكر على الهياج فهو من رواية ابنه خالد وانظر النسائي (٦٤٢) وهذا عكس كلام ابن حبان كما ترى . وترجم لأبيه الهياج في المجروحين (٣ : ٩٦) وقال : يروى المعضلات عن الثقات ، ويخالف الأثبات فيما يرويه ، فهو ساقط الاحتجاج به ، وإن اعتبر به معتبر ، أرجو ألا يجرح في ذلك .

(٤٥) خالد بن يوسف بن خالد السمطي أبو الربيع البصرى (شيخ شيوخه) يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه .

الثقات (٨ : ٢٢٦) ، الأنساب (٧ : ٢١٣) ، الميزان (١ : ٦٤٨) ، اللسان (٢ : ٣٩٢) وترجمه في الكامل (٣ : ٩١٥) وختم ترجمته بقوله : وكل ما ذكرت من رواية خالد بن يوسف هذا ، فلعل البليّة فيه من أبيه يوسف بن خالد فانه ضعيف . وترجمته في المجروحين (١ : ٢٧٨) من أخطاء محقق الكتاب . وأبوه ترجمته في المجروحين (٣ : ١٣١) واتهمه بالوضع .

(٤٦) سفيان بن حسين بن حسن السلمى الواسطى : روايته عن الزهرى فيها تخاليف كثيرة . يجب أن يجانب فيها ، وهو ثقة في غير حديث الزهرى . ويجب أن يمحي اسمه من كتاب المجروحين وخرج له حديثا (موارد ١١١٤) .

الثقات (٦ : ٤٠٤) ، الجرح (٤ : ٢٢٧) ، الميزان (٢ : ١٦٥) ، التهذيب (٤ : ١٠٧) ، التقريب (١ : ٣١٠) : ثقة في غير الزهرى وكان ابن حبان قد ذكره في المجروحين (١ : ٣٥٨) . وحكمه فى الموضوعين واحد ، فما معنى كلامه ؟ والكامل (٣ : ١٢٥٠) .

(٤٧) شعيب بن زريق أبوشيبة الشامى : يعتبر حديثه من غير روايته عن

عطاء الخراساني .

الثقات (٣٠٨ : ٨) ، الجرح (٣٤٦ : ٤) ، الميزان (٢٧٦ : ٢) ،
التهذيب (٣٥٣ : ٤) ، التقريب (٣٥٢ : ١) : صدوق . وترجم
لعطاء الخراساني في المجروحين (١٣٠ : ٢) وقال : كان رديء الحفظ
كثير الوهم .

(٤٨) عبدالله بن أبي جعفر الرازي : يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه .

الثقات (٣٣٥ : ٨) ، الميزان (٤٠٤ : ٢) ، التهذيب (١٧٦ : ٥) ،
التقريب (٤٠٧ : ١) : صدوق يخطئ . وترجم لعيسى بن ماهان
أبو جعفر الرازي في المجروحين (١٢٠ : ٢) وقال : ينفرد بالمناكير
وجعله في مرتبة الاعتبار .

(٤٩) عبدالله بن عبدالعزيز بن أبي رواد : يعتبر حديثه اذا روى عن غير أبيه

الثقات (٣٤٧ : ٨) ، الجرح (١٠٤ : ٥) وعن أبي حاتم : رأيت
أحاديثه منكراً ، ولم أكتب عنه ، ولم يكن محله عندى الصدق . وقال علي
ابن الحسين بن الجنيد : لا يسوى فلما يحدث بأحاديث كـذب
والعقيلي (٨١٩ : ٢) وقال : يروى عن أبيه مناكير غير محفوظة ، ليس
من يقيم الحديث . وقال ابن عدى : روى عن أبيه أحاديث لا يتابع
عليها . الميزان (٤٥٥ : ٢) ، اللسان (٣١٠ : ٣) .

وترجم لعبد العزيز في المجروحين (١٣٦ : ٢) : يروى أشياء موضوعة
توهما . فسقط الاحتجاج به . ثم انه داعية الى البدع .

(٥٠) عبدالرحمن بن عبدالله أبو الجعد السلمى الحجازي : يعتبر حديثه
من غير روايته عن كثير بن عبدالله .

الثقات (٣٧١ : ٨) ، الجرح (٢٥٣ : ٥) ، التهذيب (٢١٨ : ٦) ،
التقريب (٤٨٨ : ١) : مقبول .

وترجم لكثير في المجروحين (٢٢١ : ٢) وقال : منكر الحديث جداً
يروى نسخة موضوعة ، وقال الشافعي : كثير ركن من أركان الكذب .

(٥١) عبدالرحمن بن عطاء بن كعب المدني ثم المصري أبو محمد : يعتبر
حديثه اذا روى عن غير عبدالكريم بن أبي أمية .

الثقات (٧١ : ٧) ، الجرح (٢٦٨ : ٥) وعن أبي حاتم : شيخ

- التهذيب (٢٣٠ : ٦) ، التقريب (٤٩١ : ١) : صدوق فيه لين . وقد
اختلف فيه هل هما اثنان مدني ومصري ؟ فرجح الحافظ أنهما واحد
وخرج له حديثا (الموارد ١٠٣٩) .
- وترجم لعبد الكريم في المجروحين (١٤٤ : ٢) وقال : كان كثير الوهم
فاحش الخطأ ، فلما كثرت الوهم في روايته ، بطل الاحتجاج بأخباره .
(٥٢) عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الفزاري العرزمي : يعتبر حديثه
من غير روايته عن أبيه .
- الثقات (٩١ : ٧) ، الجرح (٢٨٢ : ٥) وعن أبي حاتم : ليس بقوى
الميزان (٥٨٥ : ٢) : ونقل تضعيفه عن الدارقطني . واللسان
(٤٢٨ : ٣) . وترجم لأبيه في المجروحين (٢٤٦ : ٢) وقال : كان
ردى الحفظ ضاعت كتبه فحدث من حفظه فكثر المناكير في روايته .
- (٥٣) عبد الرحيم بن هارون الغساني أبو هشام الواسطي : يعتبر حديثه
إذا روى عن الثقات من كتابه ، فان فيما حدث من غير كتابه بعض
المناكير .
- الثقات (٤١٣ : ٨) ، الجرح (٣٤٠ : ٥) وعن أبي حاتم : مجهول
لأعرفه . بغداد (٨٥ : ١١) ونقل عن الدارقطني فيه : متروك
الحديث . التهذيب (٣٠٨ : ٦) ، التقريب (٥٠٥ : ١) : ضعيف
كذبه الدارقطني . وسؤالات البرقاني رقم (٣١٥) والكامل (١٩٢١ : ٥)
وقال : لم أر للمتقدمين فيه كلاما ، وانما ذكرته لأحاديث رواها مناكير
عن قوم ثقات .
- (٥٤) عبد الملك بن دليل بن عبد الملك أبو عبد الرحمن الحلبي : يعتبر حديثه
إذا روى عن غير أبيه .
- الثقات (٣٩٠ : ٨) ، الاكمال (٣٣٠ : ٣) فقد ذكره بفتح الـدال
وحين ذكره بالضم قال : مشهور . الاكمال (٣٣١ : ٣) ونقل المعلمي
في تعليقه على الاكمال ، أن يعقوب بن سفيان ذكره في مشيخته .
وترجم لدليل في المجروحين (٢٩٥ : ١) وقال : روى عنه ابنه عبد
الملك نسخة موضوعة . ولا يحل الاحتجاج بدليل .
- (٥٥) عطية بن بقية بن الوليد الحمصي (شيخ شيوخه) : يخطى ويغسب

- يعتبر حديثه اذا روى عن أبيه غير الأشياء المدلسة .
- الثقات (٨ : ٥٢٧) ، الجرح (٦ : ٣٨١) . وقال : كتبت عنه ومحلّه الصدق ، وكانت فيه غفلة . ولم يزد فى اللسان (٤ : ١٢٥) شيئاً ولا يخفى أن بقية مدلس .
- (٥٦) عمر بن محمد بن الحسن بن الزبير الأسدى ، يقال له : ابن التسل (شيخ شيوخه) : يعتبر حديثه ما حدث من كتاب أبيه ، فان فى روايته التى كان يرويهما من حفظه بعض المناكير .
- الثقات (٨ : ٤٤٧) ، الجرح (٦ : ١٣٢) وقال : سمع منه أبى وروى عنه وقال : محله الصدق . التهذيب (٧ : ٤٩٥) ، التقريب (٢ : ٦٢) : صدوق ربما وهم .
- (٥٧) قطن بن ابراهيم النيسابورى : يخطىء أحيانا . يعتبر حديثه اذا حدث من كتابه (شيخ شيوخه) .
- الثقات (٩ : ٢٢) ، الجرح (٧ : ١٣٨) وقال : سمع منه أبى وعن الذهلى قال : صدوق مسلم اكتبوا عنه . وروى عنه أبو حاتم وأبو زرعة وقال أبو حاتم : شيخ . والتهذيب (٨ : ٣٨٠) ، التقريب (٢ : ١٢٦) : صدوق يخطىء .
- (٥٨) قيس بن محمد بن عمران الكندى : يعتبر حديثه من غير روايته عن عفير بن معدان .
- الثقات (٩ : ١٥) ، الجرح (٧ : ١٠٤) ، سمع منه أبى ولم يذكره بجرح . التهذيب (٨ : ٤٠٢) ، التقريب (٢ : ١٣٠) : مقبول . وترجم لعفير بن معدان فى المجروحين (٢ : ١٩٨) وقال : يروى المناكير ، فلما كثر ذلك فى روايته ، بطل الاحتجاج به .
- (٥٩) الماضى بن محمد أبو مسعود المصرى الغافقى : يعتبر حديثه اذا روى عن غير ليث بن أبى سليم .
- الثقات (٩ : ١٩٥) ، الجرح (٨ : ٤٤٢) قال أبو حاتم : لأعرفه والحديث الذى رواه باطل وذكر له من الذين روى عنهم هشام بن حسان . وليث مترجم فى المجروحين (٢ : ٢٣١) وذكر أنس . اختلط كثيرا .

- (٦٠) محمد بن حمزة الرقي أبو وهب الأسدي : يعتبر حديثه اذا روى عن
 محمد بن الخليل بن مرة لأنه ضعيف .
- الثقات (٧٣: ٩) ، الميزان (٥٢٩: ٣) ، اللسان (١٤٨: ٥) وقال
 الذهبي : منكر الحديث .
- والخليل مترجم في المجروحين (٢٨٦: ١) : منكر الحديث ، كثير
 الرواية عن المجاهيل .
- (٦١) محمد بن سليمان بن عطاء الحراني لقبه (بومة) : يعتبر حديثه من
 غير روايته عن أبيه .
- الثقات (٦٩: ٩) ، الكبير (٩٨: ١) ، التهذيب (١٩٩: ٩) التقريب
 (١٦٦: ٢) : صدوق .
- (٦٢) محمد بن نجيب أبي معشر السندی (شيخ شيوخه) : يعتبر حديثه
 اذا روى عن غير أبيه لأن أباه ضعيف .
- الثقات (١٠٦: ٩) ، الجرح (١١٠: ٨) ، بغداد (٣٢٦: ٣) ،
 التهذيب (٤٨٧: ٩) ، التقريب (٢١٣: ٢) : صدوق .
- ونجيب مترجم في المجروحين (٦٠: ٣) وقد اخطأ ، فكثر المناكير في
 روايته .

(٣٤) يعتبر حديثه من غير رواية فلان عنه

(٦٣) ابراهيم بن يزيد بن قديد الكنانى : يعتبر حديثه من غير رواية —
سعد بن عبد الحميد عنه .

الثقات (٦١ : ٨) ، الجرح (١٤٥ : ٢) ، الميزان (١٧٤ : ١) ،
التهذيب (١٨١ : ١) ذكره تمييزاً ، اللسان (١٢٤ : ١) ، العقلى
(٧٥ : ١) ، الكامل (١ : ٨٥ ب) ، وقال البخارى فى الكبير (٣٣٦ : ١)
بعد أن روى حديثه : هذا لأصل له . وقال ابن عدى : لا يحضرنى
له غير هذا الحديث . وهذا الاسناد منكر . . وترجم ابن حبان
لسعد بن عبد الحميد فى المجروحين (١ : ٣٥٧) : يروى المناكير
فحش خطؤه وكثر وهمه حتى حسن التنكب عن الاحتجاج به .

(٦٤) أحمد بن أبى نافع الموصلى : روى عنه ابنه سلمة . يعتبر حديثه من
غير رواية ابنه عنه .

الثقات (١٧ : ٨) ، الجرح (٧٩ : ٢) ، الميزان (١ : ١٦٠) ، اللسان
(١ : ٣١٧) ، الكامل (١ : ٥٣ أ) .

ونقل عن شيخه أبى يعلى قوله : رأيت ولم يكن موضعاً للحديث
وروى له حديثين ثم قال : وهذان الحديثان غير محفوظين ، وأحمد بن
نافع مقارب الحديث ، ليست أحاديثه بالمنكرة جداً .

ولم يترجم^{يتبرهن} إلا ابن سلمة فى المجروحين ، كما لم يذكره فى الثقات فهل
السبب تأخر طبقته ؟ لأن ابنه من طبقة ابن حبان ؟

(٦٥) أيوب بن نهيك الحلبي : يخطئ^٤ . يعتبر حديثه من غير رواية أبى
قتادة الحرانى عنه .

الثقات (٦١ : ٦) وذكر له راويين أباً قتادة ومبشر بن اسماعيل
الحلبى . الجرح (٢ : ٢٥٩) وزاد له فى الرواة عنه يحيى بن عبد
الله بن الضحاك . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث . وقال أبو زرعة
لأحدث عن أيوب . ولم يقرأ علينا أبو زرعة حديثه . وقال : هو منكر
الحديث . واللسان (١ : ٤٩٠) .

وترجم لأبى قتادة عبد الله بن واقد الحرانى فى المجروحين (٢ : ٢٩)

وقال : كان من عباد أهل الجزيرة . . كان يحدث على التوهيم
لا يجوز الاحتجاج بخبره . وان اعتبر بما وافق الثقات من الأحاديث
معتبر فلم أر بذلك بأسا من غير أن يحكم له أو عليه فيجرح العدل
بروايته ، أو يعدل المجروح بموافقته .

وفى التقريب (٢ : ٤٥٩) : متروك ، وكان أحمد يثنى عليه وقال
لعله كبير واختلف وكان يدلس .

(٦٦) بشير بن عتبة أبو عتبة الكوفى : يعتبر حديثه من غير رواية ليث بن

أبى سليم ، ويونس بن خباب عنه ، لأنهما جميعا ضعيفان .

الثقات (٨ : ١٣٨) ، الكبير (٢ : ٨٠) وروى له حديثا . الجرح
(٢ : ٣٦٢) عن أبى حاتم : مجهول . وذكر له راويا ثالثا فكيف
يكون مجهولا ؟ لعله يقصد جهالة الحال . وما أكثر ما يعبر بمجهول
عن لا يعرفه هو .

وترجم لليث فى المجروحين (٢ : ٢٣١) وليونس بن خباب فى

المجروحين (٣ : ١٣٩) أيضا .

(٦٧) ثابت بن عبيد الله بن أبى بكرة . روى عنه الحكم بن ظهير . يعتبر

حديثه من غير رواية الحكم عنه .

الثقات (٦ : ١٢٤) ، الجرح (٢ : ٤٥٤) وجزء من ترجمته ساقط

وفى الميزان (١ : ٣٦٤) : ضعفه الأزدي . واللسان (٢ : ٧٨) وزاد

الحافظ : روى عن أبيه عن جده .

وترجم للحكم بن ظهير فى المجروحين (١ : ٢٥٠) .

(٦٨) جعفر بن محمد بن على بن الحسين أبو عبد الله العلوى الهاشمى

يحتج بروايته ما كان من غير رواية أولاده عنه لأن فى حديث ولده عنه

مناكير كثيرة ، وانما مرض القول فيه من مرض من أئمتنا ، لما رأوا فى

حديثه من رواية أولاده . وقد اعتبرت حديثه من رواية الثقات عنه

مثل ابن جريج والثورى ومالك وشعبة وابن عيينة وهوب بن خالد

ودونهم ، فرأيت أحاديثه مستقيمة ، ليس فيها شىء يخالف أحاديث

الثقات ، ورأيت فى رواية ولده عنه أشياء ليست من حديثه ، ولا من

حديث أبيه ، ولا من حديث جده . ومن المحال أن يلزق به ما جنت

يدا غيره .

الثقات (١٣١ : ٦) ، الكبير (١٩٨ : ٢) وروى عن يحيى بن سعيد الأنصارى قال : كان جعفر اذا أخذت منه العفو ، لم يكن به بأس واذا حطته ، حط على نفسه . الجرح (٤٨٧ : ٢) ونقل توثيقه عن الشافعى وابن معين ، وقال أبو حاتم : ثقة لا يسأل عن مثله ، وسئل أبو زرعة عن جعفر عن أبيه ، وسهيل بن أبى صالح عن أبيه ، والعلاء عن أبيه ، أيما أصح ؟ قال : لا يقرن جعفر الى هؤلاء ، يريد أنه أرفع من هؤلاء فى كل معنى . الميزان (٤١٤ : ١) ، التهذيب (١٠٣ : ٢) ، التقريب (١٣٢ : ١) : صدوق فقيه امام . وروى له ابن حبان فى صحيحه حديثا (٢١٦٠) موارد .

(٦٩) ذؤيب بن عمارة السهمى : يعتبر حديثه من غير رواية النضر بن سلمة (شاذان) عنه .

الثقات (٢٣٨ : ٨) ، الجرح (٤٥٠ : ٣) وقال أبو حاتم : صدوق الميزان (٣٣ : ٢) ، اللسان (٤٣٦ : ٢) ، ونقل تضعيفه عن الدارقطنى . وهو فى ضعفاء الدارقطنى (رقم ٢١٥) مسكوت عليه وانظر المغنى (٢٢٥ : ١) ، وترجم للنضر فى المجروحين (٥١ : ٣) .

(٧٠) راشد بن عبدالله المعافى المصرى : يعتبر حديثه من غير رواية الأفريقى عبد الرحمن بن زياد عنه .

الثقات (٣٠٢ : ٦) ، الكبير (٢٩٥ : ٣) . وروى له حديث اصلاح ذات البين ، وسكت . وكذلك فى الجرح (٤٨٥ : ٣) . وترجم للأفريقى فى المجروحين (٥٠ : ٢) .

(٧١) زرعة بن ابراهيم الدمشقى الزبيدى : روى عنه بقية بن الوليد ويقول حدثنى الزبيدى . فى أشياء يرويهها ، يوهم أنه محمد بن الوليد بن عمار الزبيدى . يجب أن يعتبر بحديثه من غير رواية بقية عنه .

الثقات (٣٤٣ : ٦) ، الكبير (٤٤١ : ٣) ، الجرح (٦٠٦ : ٣) وقال أبو حاتم : ليس بالقوى يكتب حديثه . الميزان (٧٠ : ٢) ، اللسان (٤٧٥ : ٢) وادعى الحافظ تناقض ابن حبان ، وهو وهم من الحافظ فالنص الذى أوما الى أنه فى المجروحين ، هو فى الثقات ، فلا تناقض .

والذى تبين لى أنه قال : يعتبر بحديثه من غير رواية بقية عنه — مع أن ابن حبان عرض به حين اتهم بقية بأنه يدلسه ويظهر أنه يريد محمد بن الوليد الحافظ . فهل يدلس بقية الا عن ضعيف ؟ فإذا كان محتجا به فما الحاجة الى التدليس .

لكن بيدولى والله أعلم أن ابن حبان لايعتبره فى مرتبة الحافظ ذلك وانما هويعتبر بحديثه . ولامجال للاعتبار بحديثه اذا روى عنه بقية لعدم معرفة حديثه بدقة .

وترجم لبقيه بن الوليد فى المجروحين (١ : ٢٠٠) وأطال فى ترجمته .
(٧٢) زيد بن واقد الدمشقى : يعتبر حديثه من غير رواية ابنه عبد الخالق عنه .

الثقات (٦ : ٣١٣) ، الكبير (٣ : ٤٠٧) . وذكر الرواة عنه وفيهم ابنه عبد الخالق وقال : وأما عبد الخالق فمكرر الحديث . الجرح (٣ : ٥٧٤) وعن أبى حاتم : محله الصدق لأبأس به ، وعن ابن معين : ثقة . الميزان (٢ : ١٠٦) ، التقريب (١ : ٢٧٧) : ثقة . وترجم لعبد الخالق هذا فى المجروحين (٢ : ١٤٩) .

(٧٣) سلام بن يزيد القارى : يعتبر حديثه من غير رواية داود بن المحبر عنه . الثقات (٨ : ٢٩٦) ، العقيلي (٢ : ٦٥٨) وقال : لا يتابع على حديثه الميزان (٢ : ١٨٢) ، اللسان (٣ : ٦١) وقال : ان كان هـذا هو سلام أبو المنذر فذاك أخرج له الترمذى والنسائى ، والا فهو مجهول .

وترجم لداود فى المجروحين (١ : ٢٩١) .

(٧٤) سليمان بن ناشرة الالهانى الشامى : يعتبر حديثه من غير رواية سليمان بن سلمة الخبائرى عنه .

الثقات (٨ : ٣٨١) ، الكبير (٤ : ٤٠) وروى من طريقه أثرا عن ثوبان الجرح (٤ : ١٤٧) وقال أبو حاتم : روى عنه سليمان بن سلمة الخبائرى الذى هو متروك الحديث . ولم يذكر له هؤلاء راويا سوى سليمان . ولم أجد لسليمان الخبائرى ترجمة فى المجروحين ولكنه اتهمه بالوضع فى ترجمة سعيد الأزدى (١ : ٣٢٦) .

- (٧٥) صدقة بن ميمون الراوى عن نافع : يعتبر بحديثه اذا روى عنه غير الحسن بن يحيى الخشنى .
- الثقات (٤٦٢: ٦) ، اللسان (١٨٧: ٣) ، ولم يزد عما قاله ابن حبان . وترجم للحسن الخشنى فى المجروحين (٢٣٥: ١) .
- (٧٦) الضوء بن الصلصال بن الدلمس : يعتبر حديثه من غير رواية ابنه محمد بن الضوء عنه .
- الثقات (٣٩١: ٤) . وله ذكر فى ترجمة ابنه محمد بن الضوء فى الميزان (٥٨٦: ٣) وقال ابن الأثير فى ترجمة الصلصال من أسد الغابة (٤١٥: ٢) بعد أن ساق له حديثا : هذا غريب الاسناد والنسب وهو كما تراه .
- وترجم ابن حبان لمحمد بن الضوء فى المجروحين (٣١٠: ٢) وقال روى عن أبيه المناكير ، لا يجوز الاحتجاج به . وكذبه الخطيب كما فى الميزان . ولا يعرف للضوء راو سوى ابنه هذا .
- (٧٧) العاص بن عمرو الطفاوى : يعتبر بحديثه من غير رواية تمام بن بزيغ عنه .
- الثقات (٣٠٥: ٧) ، الكبير (٩٢: ٧) ولم يزد فى شيوخه أو تلامذته أحدا . ولم أجده عند غيرهما .
- وترجم لتمام فى المجروحين (٢٠٣: ١) .
- (٧٨) عبد الله بن سليمان بن جنادة بن أبى أمية الدوسى : يعتبر حديثه من غير رواية بشر بن رافع عنه .
- الثقات (٣٣٧: ٨) ، الكبير (١٠٨: ٥) وقال : فيه نظر . الجرح (٧٥: ٥) وسكت . الميزان (٤٣٢: ٢) وقال : لا يدرى من هو التهذيب (٢٤٥: ٥) ، التقريب (٤٢١: ١) : ضعيف .
- (٧٩) عبد الله بن أبى مريم الغسانى : يعتبر حديثه من غير رواية ابنه أبو بكر بن أبى مريم عنه .
- الثقات (٥٥: ٧) ، الكبير (٢١٠: ٥) وقال : روى عنه ابنه ولم يزد . الجرح (١٨٢: ٥) وسكت . الميزان (٥٠٢: ٢) وقال : لا يكاد يعرف وخبره منكر . اللسان (٣٥٧: ٣) .

وترجم لأبي بكر هذا في المجروحين (٣ : ١٤٦) .
 (٨٠) عبد الله بن مهاجر الشعيثي : يعتبر بحديثه من غير رواية ابنه
 محمد عنه .

الثقات (٧ : ٤٥) ، الجرح (٥ : ١٧٥) ، وسكت ومثله في الكبير
 (٥ : ٢٠٩) ولم يذكر له راويا سوى ابنه . الميزان (٢ : ٥٠٩) وقال
 ما روى عنه سوى ابنه . التهذيب (٦ : ٤٤) ، التقريب (١ : ٤٥٤) :
 مقبول . وترجم لمحمد هذا في الثقات (٧ : ٤٠٧) وقال : روى عنه
 وكيع والمقدمي ، فما معنى عدم اعتبار رواية الأب من طريق الابن ؟
 (٨١) عبد الله بن يزيد بن ربيعة الدمشقي : روى عنه ابن أبي قيس
 المصلوب . يعتبر حديثه من غير روايته عنه (واسمه محمد بن سعيد
 ابن أبي قيس) .

الثقات (٧ : ٥٧) ، الكبير (٥ : ٢٢٩) وروى له حديث : كان
 داود أعبد البشر . وذكر له راويا آخر هو محمد بن سعد الأنصاري
 وذكره الحافظ في التهذيب (٦ : ٨٢) في ترجمة عبد الله بن يزيد
 الدمشقي للتمييز بينهما . وفي التقريب (١ : ٤١٤) : مقبول . وكان
 الحافظ قد ترجم له في التهذيب (٥ : ٢٠٨) باسم عبد الله بن ربيعة
 وذكر أن البخاري وابن حبان فرقا بينهما ، ونقل عن ابن عساكر أنهما
 واحد . وترجم للمصلوب في المجروحين (٢ : ٢٤٧) .
 (٨٢) عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي : يخطئ . يعتبر
 حديثه إذا كان دونه ثقة .

الثقات (٧ : ١١٤) ، الكبير (٦ : ٢١) وذكر له ثلاثة رواة . الجرح
 (٥ : ٣٨٩) . وعن ابن معين : ليس به بأس . وقال أبو حاتم
 يكتب حديثه . وقال أبو زرعة : لا بأس به . الميزان (٢ : ٦٣٢) وقال
 وثقه جماعة وضعفه أبو مسهر وحده . التهذيب (٦ : ٣٤٩) ، التقريب
 (١ : ٥١١) : صدوق يخطئ .

(٨٣) عبد الملك بن مهران : يعتبر حديثه من غير رواية سهل بن عبد الله
 المروزي عنه .

الثقات (٧ : ١٠٣) ، الجرح (٥ : ٣٧٠) وقال : عبد الملك وسهل

- الراوي عنه مجهولان ، والحديث باطل .
 وترجم لسهل هذا في المجروحين (١ : ٣٤٩) .
- (٨٤) عتبة بن أبي حكيم الهمداني الشامي : يعتبر حديثه من غير رواية بقية بن الوليد عنه .
 الثقات (٧ : ٢٧١) ، الكبير (٦ : ٥٢٨) وذكر في الرواة عنه ابن المبارك وبقيه . الجرح (٦ : ٣٧٠) وعن أحمد أنه كان يوهنه . وعن ابن معين : ضعيف الحديث . وقال أبو حاتم : صالح لا بأس به .
 وترجم لبقيه في المجروحين (١ : ٢٠٠) .
- (٨٥) عثمان بن عبد الله بن علاثة العقيلي الشامي : يعتبر حديثه من غير رواية أخيه محمد بن عبد الله بن علاثة عنه . لأن أخاه لاشيء .
 الثقات (٧ : ١٩٩) ، الكبير (٦ : ٢٣٢) ، اللسان (٤ : ١٤٧) : ونقل ما ذكره ابن حبان .
 وترجم لأخيه محمد بن عبد الله في المجروحين (٢ : ٢٧٩) .
- (٨٦) عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس الأخنسي : يعتبر حديثه من غير رواية عبد الله بن جعفر المخرمي عنه . لأن المخرمي ليس بشيء في الحديث .
 الثقات (٧ : ٢٠٣) ، الكبير (٦ : ٢٤٩) وذكر له ثلاثة رواة . الجرح (٦ : ١٦٦) وعن ابن معين : ثقة . وعن ابن المديني قال : روى عن ابن المسيب عن أبي هريرة أحاديث منكرة . الميزان (٣ : ٥٢) صدوق وله ما ينكر . التهذيب (٧ : ١٥٢) ونقل عن النسائي قوله في السنن : ليس بذاك القوي . التقريب (٢ : ١٤) : صدوق له أوهام .
 وترجم للمخرمي في المجروحين (٢ : ٢٧) .
- (٨٧) عقبة بن علقمة البيروتي : يعتبر حديثه من غير رواية ابنه محمد بن عقبة عنه ، لأن محمدا كان يدخل عليه الحديث ، ويجب فيه .
 الثقات (٨ : ٥٠٠) ، الجرح (٦ : ٣١٤) وذكر له أربعة رواة ابنه أحدهم . ونقل عن أبي مسهر قوله : كان خيارا ثقة . وقال أبو حاتم هو أحب الي من الوليد بن مرة . وفي ترجمة الوليد (٩ : ١٨) نقل عن أبي مسهر ودحيم والأوزاعي توثيقه . وفي الميزان (٣ : ٨٧) صدوق

مشهور . التهذيب (٢٤٦ : ٧) ، التقريب (٢٧ : ٢) : صدوق لكن كان ابنه يدخل عليه ماليس من حديثه . ولم يترجم لابنه في المجروحين ولا في الثقات .

(٨٨) عقبه بن أبي العيزار الكوفي : يعتبر حديثه من غير رواية ابنه يحيى عنه ، لأن يحيى بن عقبه ضعيف الحديث .

الثقات (٢٤٧ : ٧) ، الكبير (٤٤٣ : ٦) ، منقطع . الجرح (٣١٥ : ٦) وعن يحيى القطان : لم يكن به بأس . واقتصر في اللسان (١٧٩ : ٤) .
 (٨٩) علي بن السائب الكوفي : يعتبر حديثه من غير رواية عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود المسعودي الهذلي عنه .

الثقات (٢١١ : ٧) ، الكبير (٢٧٧ : ٦) : مرسل . الجرح (١٨٨ : ٦) وسكت . وقال ابن حبان عن المسعودي هذا في المجروحين : كان صدوقا ، إلا أنه اختلط حديثه القديم بحديثه الأخير ولم يتميز فاستحق الترك (٤٨ : ٢) . وفي سؤالات الآجري لأبي داود رقم (١٤٨) يخطئ في الحديث . بغداد (٢١٨ : ١٠) ، التقريب (٤٨٧ : ١) : اختلط قبل موته . الأنساب (٢٥٠ : ١٢) وحكى قصة طريفة في اختلاطه عن الفلاس .

وترجم للمسعودي في المجروحين (٤٨ : ٢) .

(٩٠) علي بن عمر بن علي بن الحسين الهاشمي العلوي المدني : يعتبر

حديثه من غير رواية أولاده عنه (القاسم ومحمد والحسن وعمر) .

الثقات (٤٥٦ : ٨) ، الكبير (٢٨٩ : ٦) : مرسل . الجرح (١٩٦ : ٦) وسكت . التهذيب (٣٦٧ : ٧) وذكر له عددا من الرواة عنه سوى أولاده . وفي التقريب (٤١ : ٢) : مستور .

وترجم لابنه الحسن في المجروحين (٢٣٤ : ١) .

(٩١) علي بن موسى بن جعفر الصادق أبو الحسن الرضا الهاشمي : من

سادات أهل البيت وعقلائهم ، وجلة أهل البيت ونبلاتهم . يجب أن يعتبر حديثه إذا روى عنه غير أولاده وشيعته ، وأبى الصلت خاصة ، فإن الأخبار التي رويت عنه وفيها البواطيل ، إنما الذنب فيها لأبى الصلت

- وأولاده وشيعته . لأنه فى نفسه أجل من أن يكذب .
الثقات (٤٥٦ : ٨) ، المجروحين (١٠٦ : ٢) يروى عن أبيه العجايب
كأنه كان بهم ويخطئ . الميزان (١٥٨ : ٣) . التهذيب (٣٨٧ : ٧)
التقريب (٤٥ : ٢) : صدوق . والخلل ممن روى عنه . وهـذا
رأى الذهبى أيضا .
- (٩٢) عمارة بن غراب اليحصبى : يعتبر حديثه من غير رواية عبد الرحمن بن
زياد الأفريقى عنه .
الثقات (٢٦٢ : ٧) ، ونقل فى الميزان (١٧٨ : ٣) عن أحمد : ليس
بشيء . التهذيب (٤٢٢ : ٤) ، التقريب (٥٠ : ٢) : تابعى
مجهول وغلط من عدة صحابيا .
وترجم لعبد الرحمن فى المجروحين (٥٠ : ٢) .
- (٩٣) عمر بن سعيد بن شريح المدنى : يعتبر بحديثه من غير روايته
الضعفاء عنه .
الثقات (١٧٥ : ٧) ، الكبير (١٥٩ : ٦) ، الجرح (١١١ : ٦) وقال
أبو حاتم : مضطرب الحديث ليس بقوى يروى عن الزهرى . يعـرف
وينكر . الميزان (٢٠٠ : ٣) وذكره فى التهذيب (٤٥٥ : ٧) تميزا
وقال : أحد الضعفاء . واللسان (٣٠٩ : ٤) . ونقل كلام ابن حبان
كما نقل تضعيف عمر بن سعيد عن الدارقطنى فى العلل . وقال فى
الكامل (١٧٧ : ٥) : أحاديثه عن الزهرى ليست مستقيمة . وذكر له
عدة روايات خالف فيها أصحاب الزهرى وختم ترجمته بقوله : ولعمر بن
سعيد من الحديث غير ما ذكرت شىء يسير ، وفى بعض رواياته مخالفة
الثقات .
- (٩٤) عمرو بن مالك النكرى أبو مالك البصرى : يعتبر حديثه من غير روايته
أبنته يحيى بن عمرو عنه .
الثقات (٢٢٨ : ٧) ، الكبير (٣٧١ : ٦) وذكر له أربعة رواة . الجرح
(٢٥٩ : ٦) وسكت . الميزان (٢٨٦ : ٣) ، التهذيب (٩٦ : ٨) .
ونسب الى ابن حبان قوله فيه : يخطئ ويغرب . وفى التقريب
(٧٧ : ٢) : صدوق له أوهام . وترجم لابنته يحيى فى المجروحين

(٣ : ١١٤) وقال فيه : كان منكر الرواية عن أبيه ، ويحتمل أن يكون السبب منه أو من أبيه أو منهما معا ، ولا نستحل أن يطلق الجرح على مسلم قبل الاتضاح ، بل الواجب تنكب كل رواية يرويها عن أبيه لما فيها من مخالفة الثقات ، والموجود من الأشياء المعضلات ، فيكون هو وأبوه جميعا متروكين من غير أن يطلق وضعها على أحدهما ولا يعريهما عن ذلك لأن هذا شيء قريب من الشبهة على أن حماد بن زيد كان يرمى يحيى بن عمرو بالكذب . والميزان (٤ : ٤٩٩) التهذيب (١١ : ٢٥٩) ، التقريب (٢ : ٣٥٤) وقال : ضعيف ، ويقال : أن حماد بن زيد كذبه . والعجيب أن ابن حبان خرج له في صحيحه (١٤٢٣ ، ١٧٤٩) .

(٩٥) عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلي الأنصاري . روى عنه أخوه محمد بن عبد الرحمن . يعتبر حديثه من غير رواية أخيه محمد عنه .

الثقات (٧ : ٢٣٠) ، الكبير (٦ : ٣٩٠) ، الجرح (٦ : ٢٨١) وعن ابن معين : ثقة . التهذيب (٨ : ٢١٩) ، التقريب (٢ : ٩٩) : ثقة . وترجم لمحمد بن عبد الرحمن في المجروحين (٢ : ٢٤٣) وقال : كان رديء الحفظ كثير الوهم فاحش الخطأ . . فاستحق الترك .

(٩٦) الفضل بن عطية المروزي مولى عيسى والد محمد بن الفضل الخراساني يعتبر حديثه من غير رواية ابنه عنه ، لأن ابنه ليس بشيء في الحديث .

الثقات (٧ : ٣١٧) ، الكبير (٧ : ١١٦) ، الجرح (٧ : ٦٤) ، الميزان (٣ : ٣٥٤) ، التهذيب (٨ : ٢٨١) ، التقريب (٢ : ١١١) صدوق ربما وهم . ونقل ابن حبان في المجروحين (٢ : ٢٧٨) أن ابن معين وثق الفضل وكذب ابنه . وترجم لابنه في المجروحين (٢ : ٢٧٨) وقال يروي الموضوعات . . لا يحل كتابة حديثه الا على سبيل الاعتبار .

(٩٧) قيس بن مرثد الراوي عن عطاء بن أبي رباح . يروي عنه أبو فروة يزيد بن سنان الجزري يعتبر حديثه من غير رواية أبي فروة عنه .

الثقات (٧ : ٣٢٩) ، اللسان (٤ : ٤٧٩) ولم يزد عما قاله ابن حبان . وترجم لأبي فروة في المجروحين (٣ : ١٠٦) وقال : يخطيء كثيرا يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات . لا يعجبني الاحتجاج بخسبه

إذا وافق الثقات فكيف إذا انفرد بالمعضلات ؟

(٩٨) محمد بن عبد الواحد بن قيس أبو بكر الأفتس : يروى عنه عمرو بن

بكر السكسكى . يعتبر حديثه من غير رواية عمرو عنه ، فان عمرا يكذب .

الكبير (١ : ١٦٩) ، اللسان (٥ : ٢٧٠) ولم يزد عما قاله ابن حبان

الثقات (٧ : ٤٣٨) وترجم لعمرو السكسكى فى المجروحين (٢ : ٧٨)

وقال : يروى الأوابد والطامات . لا يحل الاحتجاج به .

(٩٩) معلى بن الفضل الراوى عن هشام بن زياد . يروى عنه محمد بن

يونس الكديمى . يعتبر حديثه من غير رواية الكديمى عنه .

الثقات (٩ : ١٨٠) ، اللسان (٦ : ٦٤) ، الكامل (٥ : ١٣٦) وكناه

أبا الحسن البصرى وقال بعد أن ذكر له عددا من الأحاديث : وله

غير ذلك من الحديث وفى بعض ما يرويه نكرة .

وترجم للكديمى فى المجروحين (٢ : ٣١٢) وقال : يضع الحديث على

الثقات وضعا .

(١٠٠) نعيم بن ميسرة النحوى أبو عمرو الكوفى روى عنه محمد بن حميد الرازى

يعتبر حديثه من غير رواية ابن حميد عنه .

الثقات (٧ : ٥٣٦) ، الكبير (٨ : ٩٩) ونقل عن قتيبة بن سعيد قوله

مات نعيم بن ميسرة النحوى بمدينة الرى ونحن عند جرير بن عبد

الحميد . الجرح (٨ : ٤٦١) وعن أحمد : لا بأس به . التهذيب

(١٠ : ٤٦٦) ، التقريب (٢ : ٣٠٦) : صدوق نحوى .

وترجم لمحمد بن حميد فى المجروحين (٢ : ٣٠٣) وقال : ينفرد عن

الثقات بالمقلوبات ولا سيما إذا حدث عن شيوخ بلده .

(١٠١) نوح بن أبى بلال الأموى مولا هم : يعتبر حديثه من غير رواية

سعد بن عبد الحميد بن جعفر عنه .

الثقات (٧ : ٥٤١) ، الكبير (٨ : ١١٠) ، وسكت . الجرح (٨ : ٤٨١)

ونقل عن ابن معين وأحمد وأبى حاتم قولهم : ثقة . وقال أبو زرعة

لا بأس به . التهذيب (١٠ : ٤٨١) ، التقريب (٢ : ٣٠٨) : ثقة .

وترجم لسعد فى المجروحين (١ : ٣٥٧) .

(١٠٢) الوليد بن معدان الضبعى : يعتبر بحديثه ما لم يروه عنه ابنه

عبد الملك بن الوليد .

الثقات (٤٩٣ : ٥) ، الكبير (١٥٤ : ٨) ، الجرح (١٨ : ٩) ، الميزان (٣٤٩ : ٤) ، اللسان (٢٢٧ : ٦) ونقل عن ابن حزم قوله عن الوليد وابنه : كلاهما ساقط .

وترجم ابن حبان لعبد الملك بن الوليد في المجروحين (١٣٥ : ٢) ، وقال : منكر الحديث جدا ممن يقرب الأسانيد . لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه بحال .

(١٠٣) يحيى بن أبي الأسود بشر - وقيل غير ذلك - الرمانى الواسطى يخطى . يجب أن يعتبر حديثه اذا كان من رواية الثقات عنه . فأما رواية الضعفاء عنه مثل عمرو بن خالد الواسطى ودونه فان الوهن يلزق بهم دونه ، لأنه صدوق ، لم يكن له سبب يوهن به غير الخطأ والخطأ متى مالم يفحش ، لا يستحق من وجد فيه ذلك : ا لترك .

الثقات (٥٩٦ : ٧) ، الكبير (٢٧١ : ٨) ، وسماه يحيى بن دينار الواسطى الجرح (١٤٠ : ٩) ونقل عن ابن معين وأحمد وأبى زرعة : ثقة . وقال أبو حاتم : كان فقيها وكان صدوقا . التهذيب (٢٦١ : ١٢) التقريب (٤٨٣ : ٢) : ثقة .

وترجم لعمر بن خالد في المجروحين (٧٦ : ٢) .

(١٠٤) يحيى بن عبد الله بن أبي مليكة : يعتبر حديثه اذا روى عنه

غير يحيى بن عثمان التيمى .

الثقات (٦٠٧ : ٧) ، الجرح (١٦٣ : ٩) وسكت . الميزان (٣٩٠ : ٤) وقال : ما علمته راويا سوى التيمى هذا . التهذيب (٢٤٢ : ١١) ، التقريب (٣٥٢ : ٢) : لين الحديث .

وترجم ليحيى التيمى في المجروحين (١٢٢ : ٣) وقال : منكر الحديث جدا لا يجوز الاحتجاج به .

(١٠٥) يحيى بن يزيد الرهاوى : يعتبر حديثه من غير رواية الضعفاء عنه .

الثقات (٦١٣ : ٧) ، الكبير (٣١٠ : ٨) وقال : لم يصح حديثه الجرح (١٩٨ : ٩) وقال أبو حاتم : لا بأس به أدخله البخارى فى كتاب الضعفاء يجب أن يحول من هناك . الميزان (٤١٤ : ٤) ،

- التهذيب (١١ : ٣٠٢) ، التقريب (٢ : ٣٦٠) : مقبول .
 وقد ترجمه في المجروحين (٣ : ١١٥) .
- (١٠٦) اليسع بن قيس الباهلي : يعتبر حديثه من غير رواية ابنه مسعدة ابن اليسع عنه .
- الثقات (٧ : ٦٥٥) ، الكبير (٨ : ٤٢٤) وسكت . الجرح (٩ : ٣٠٨) وذكر له راويين وسكت . اللسان (٦ : ٣٠٠) واقتصر على كلام ابن حبان .
- وترجم لابنه مسعدة في المجروحين (٣ : ٣٥) : يروى عن الثقات المقلوبات حتى اذا سمعها المبتدىء في الصناعة علم أنه لا أصول لها .
- (١٠٧) يعقوب بن عطاء بن أبي رباح القرشي مولا هم : يعتبر حديثه من غير رواية زمعة بن صالح عنه . فان المعتبر اذا اعتبر حديثه الذي بين السماع فيه ، ولم يرو عنه الاثقة ، لم يجد الا الاستقامة .
- الثقات (٧ : ٦٣٤) ، الكبير (٨ : ٣٩٨) وسكت . الجرح (٩ : ٢١١) عن يحيى القطان أنه سمع منه شيئا فسأله عنه ابن جريج أباه فأنكره فأصر على دعوى سماعه . وقال أحمد : منكر الحديث وعن ابن معين ضعيفه وقال أبو حاتم : ليس عندي بالمتين يكتب حديثه . وقال أبو زرعة : ضعيف . الميزان (٤ : ٤٥٣) ، التهذيب (١١ : ٣٩٢) ، التقريب (٢ : ٣٧٦) : ضعيف .
- وترجم لزمعة في المجروحين (١ : ٣١٢) وقال : بهم ولا يعلم ويخطيء ولا يفهم حتى غلب في حديثه المناكير التي يروونها عن المشاهير وخرج له حديثين في صحيحه (٢٠ : ١٠٢٠ ، ٢١٥٨) .
- (١٠٨) يونس بن عثمان أبو شعبة الحمصي : يعتبر حديثه من غير رواية يحيى بن سعيد العطار عنه .
- الثقات (٧ : ٦٤٩) ، الكبير (٨ : ٤١٢) : روى له حديثا وسكت في الجرح (٩ : ٢٤٣) وسكت أيضا . وذكر له يحيى بن صالح الوحاظي في الرواة عنه . وترجم ليحيى العطار في المجروحين (٣ : ١٢٣) وقال : يروى الموضوعات عن الأثبات والمعضلات عن الثقات لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار لأهل الصناعة .

(٣٥) لايعتبر حديثه من رواية فلان عنه

(١٠٩) سهل بن معاذ بن أنس الجهني : لايعتبر حديثه ما كان من رواية زيان بن فائد عنه .

الثقات (٣٢١ : ٤) ، الكبير (٩٨ : ٤) ، الجرح (٢٠٣ : ٤) ، الميزان (٢٤١ : ٢) ، التهذيب (٢٥٨ : ٤) ، التقريب (٣٣٧ : ١) : لا بأس به الا في روايات زيان بن فائد عنه .

وترجم لزيان هذا في المجروحين (٣١٣ : ١) : منكر الحديث جدا ينفرد عن سهل بن معاذ بنسخة كأنها موضوعة . لا يحتج به . وخرج لسهل في صحيحه حديثا (٢٠٠٢) وترجم له في المجروحين (٣٤٧ : ١) .

(١١٠) عبدالرحمن بن البيلماني مولى عمر بن الخطاب : يجب ألايعتبر بشيء من حديثه اذا كان من رواية ابنه محمد عنه ، لأن ابنه محمدا يضع على أبيه العجايب .

الثقات (٩١ : ٥) ، الكبير (٢٦٣ : ٥) ، الجرح (٢١٦ : ٥) ، الميزان (٥٥١ : ٢) ، التهذيب (١٤٩ : ٦) ، التقريب (٤٧٤ : ١) ضعيف . وترجم في المجروحين لابنه محمد (٢٦٤ : ٢) وقال : كان ممن أخرجت له الأرض أفلاذ كبدها ، حدث عن أبيه بنسخة شبيها بمائتي حديث كلها موضوعة . لايجوز الاحتجاج به ولا ذكره في الكتب الاعلى جهة التعجب .

(١١١) عبدالرحمن الشامي الأموي مولا هم والد القاسم بن عبدالرحمن لايعتبر برواية ابنه عنه .

الثقات (٨٨ : ٥) ، الجرح (٣٠٥ : ٥) وسكت ولم يذكر له سوى ابنه راويا عنه . وذكر بعده عبدالرحمن المدني الراوي عن أبي هريرة يروي عنه أشعث الحداني وقال أبو حاتم مجهول ؟ فهل هو هو ؟ وترجم ابن حبان للقاسم في المجروحين (٢١١ : ٢) وقال : يصسروي المعضلات عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ويزعم أنه لقي أربعين بدريا . حتى يسبق الى القلب أنه كان المتعمد لها .

(١١٢) عبد السلام أبو كيسان البصرى : روى عنه محمد بن سعيد القرشى
- أحسبه المصلوب - لا يشتغل بحديثه من رواية هذا عنه ، لأنه غير ثقة .
الثقات (١٣١ : ٥) ، الكبير (٦ : ٦٥) ، الجرح (٦ : ٤٧) وقال
مجهول ؟ واللسان (٤ : ١٩) ، الميزان (٢ : ٦١٩) ولم يذكر شيئاً .
وترجم ابن حبان لمحمد بن سعيد المصلوب فى المجروحين (٢ : ٢٤٧)
وقال : صلب فى الزندقة .

(٣٦) يعتبر حديثه اذا بين السماع في خبره

- (١١٣) عبد الله بن معاوية بن عاصم الزبيرى القرشى : ربما خالف، يعتبر حديثه اذا بين السماع فى روايته .
- الثقات (٤٦ : ٧) ، الكبير (٢٠٠ : ٥) وسكت ، وفى الجرح (١٧٨ : ٥) قال أبو حاتم : مستقيم الحديث . ونقل الذهبى فى الميزان (٥٠٧ : ٢) عن البخارى : منكر الحديث . والذى فى ضعفاء البخارى (ص ٦٧) : فى بعض أحاديثه مناكير . وقال النسائى (ص ٦٤) : ضعيف . ونقل فى اللسان (٣٦٣ : ٣) عن أبى حاتم قوله منكر الحديث ، فلا أدري أتصحف على محقق اللسان أو على محقق الجرح ؟ وعلى الأول أقرب ؟ وفى العقلى (٣٠٧ : ٢) : يحدث عن هشام بن عروة بمناكير لأصل لها . وذكر له منها حديثا . ونقل ابن عدى (١٥١٢ : ٤) عن البخارى قال فيه : بعض حديثه مناكير ، وفى موضع آخر : منكر الحديث . ونقل قول النسائى : وختم الترجمة بقوله وعبد الله بن معاوية ، له غير ما ذكرت من الحديث ، وليس بالكثير .
- (١١٤) محمد بن الحسين البخارى الراوى عن وكيع وغنجار ، روى عنه ابنه ابراهيم وعمر . يعتبر حديثه اذا بين السماع فى روايته .
- الثقات (٦٨ : ٩) وذكره الحافظ فى الطبقة الثالثة من المدلسين رقم (٩٤) وقال : أشار ابن حبان الى أنه كان يدللس .
- (١١٥) محمد بن صدقة أبو عبد الله الغدكى : يعتبر حديثه اذا بين السماع فى روايته ، فانه كان يسمع من قوم ضعفاء عن مالك ثم يدللس عنهم .
- الثقات (٦٧ : ٩) ، الكبير (١١٧ : ١) ، الميزان (٥٨٥ : ٣) ، اللسان (٢٠٥ : ٥) . وذكره الحافظ فى المرتبة الثالثة من المدلسين رقم (٩٥) وقال الذهبى : حديثه منكر . وأورد له حديثا أخرجه الطبرانى فى الادخار . ونقل الحافظ عن الدارقطنى فى العلل أنه قال : ليس بالمشهور ولكن ليس به بأس ونقل كلام ابن حبان .
- (١١٦) محمد بن عبد الملك أبو اسماعيل الواسطى : يعتبر حديثه اذا بين السماع فى خبره ، فانه كان مدلسا يخطىء .

الثقات (٤٩ : ٩) ، الكبير (١٦٤ : ١) ، التهذيب (٣١٨ : ٩) ،
التقريب (١٨٧ : ٢) : مقبول . وقال الحافظ في الطبقة الثالثة من
المدلسين : وصفه ابن حبان بالتدليس وكذلك أطلق الذهبي فسى
تذهيب التهذيب .

(١١٧) محمد بن يزيد بن خنيس المخزومي : من خيار الناس . ربما أخطأ
يعتبر حديثه اذا بين السماع في خبره ولم يرو عنه الا ثقة . فأما
عبد الله بن مسيب فعنده عنه عجائب لا اعتبار بها .

الثقات (٦١ : ٩) ، الكبير (٢٦١ : ١) ، التهذيب (٥٢٣ : ٩) ،
التقريب (٢١٩ : ٢) : مقبول وكان من العباد . وذكره الحافظ في
الطبقة الأولى من المدلسين مقتصراً على كلام ابن حبان رقم (٢٥) .
(١١٨) مصعب بن سعيد أبو خيثمة المصيبي : ربما أخطأ . يعتبر حديثه
اذا روى عن الثقات وبين السماع في خبره لأنه كان مدلساً . وقد كف
في آخر عمره .

الثقات (١٧٥ : ٩) ، اللسان (٤٣ : ٦) وذكره الحافظ في الطبقة
الثالثة من المدلسين رقم (١٠٦) . ونقل عن ابن عدي قوله : كان
يصحف ونقل قول ابن حبان . والميزان (١١٩ : ٤) .

٣٧) يتقى حديثه من رواية فلان عنه

(١١٩) ابراهيم بن عبدالرحمن بن مهدي البصرى : يتقى حديثه من رواية جعفر بن عبدالواحد الهاشمى عنه .

الثقات (٦٧ : ٨) ، وذكره فى الكبير (٢٩٦ : ١) من غير ترجمة الجرح (١١٢ : ٢) ، الميزان (٤٤ : ١) ، التهذيب (١٤٠ : ١) ، التقريب (٣٨ : ١) : صدوق له مناكير ، قيل : انها من قبل الراوى عنه . وترجم لجعفر فى المجروحين (٢١٥ : ١) وقال : يسمعه الحديث ويقلب الأخبار لا يشك أنه كان يعطيها .

(١٢٠) ابراهيم بن المختار أبو اسماعيل التميمى الخوارى : يتقى حديثه من رواية محمد بن حميد الرازى عنه .

الثقات (٦٠ : ٨) ، الكبير (٣٢٩ : ١) ، الجرح (١٣٨ : ٢) ، الميزان (٦٥ : ١) ، التهذيب (١٦٢ : ١) ، التقريب (٤٣ : ١) : صدوق ضعيف الحفظ .

وترجم لمحمد بن حميد فى المجروحين (٣٠٣ : ٢) وقال : ينفرد بالمقلوبات . وقد تصحف اسم ابن حميد فى الثقات الى أحمد . وهو خطأ .

(١٢١) اسماعيل بن شيبه الطائفى : يتقى حديثه من رواية قدامة بسنن محمد الخشرمى عنه .

الثقات (٩٣ : ٨) ، الميزان (٢٣٣ : ١) ، اللسان (٤١٠ : ١) . قال الذهبى : واه . وقال العقلى فى حديث له : غير محفوظ ، وابن عدى فى الكامل قال : يروى عن ابن جريج مالا يرويه غيره . وقوى ابن حجر أنه هو اسماعيل بن ابراهيم بن شيبه الذى لا يروى أيضا الا عن ابن جريج . قارن باللسان أيضا (٣٩١ : ١) .

وترجم للخشرمى فى المجروحين (٢١٩ : ٢) وقال : لا يحتج به اذا انفرد . . يروى المقلوبات التى لا يشارك فيها .

(١٢٢) أيوب بن سويد الرملى أبو مسعود السينانى الحميرى : يتقى حديثه من رواية ابنه محمد بن أيوب عنه ، لأن أخباره اذا سبرت من

غير رواية ابنه عنه وجد أكثرها مستقيمة .

الثقات (١٢٥: ٨) ، الكبير (٤١٧: ١) ، الجرح (٢٤٩: ٢) ، الميزان (٢٨٧: ١) ، التهذيب (٤٠٥: ١) ، التقريب (٩٠: ١) : صدوق يخطى . وخرج له ابن حبان في صحيحه (٢٩٧، ٢٣١٦، ٢٦٤٠) . وترجم لابنه محمد في المجروحين (٢٩٩: ٢) وقال : يروى الموضوعات لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه .

(١٢٣) عمر بن يونس بن القاسم الحنفى اليمامى : يتقى حديثه من رواية أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامى حفيده عنه ، لأنه يقلب الأخبار . الكبير (٢٠٦: ٦) ، الجرح (١٤٢: ٦) ، الميزان (٢٣٢: ٣) ، التهذيب (٥٠٦: ٧) ، التقريب (٦٤: ٢) : ثقة . وترجم لحفيده هذا في المجروحين (١٤٣: ١) وقال : يروى أشياء مقلوبة لا يعجبنا الاحتجاج بخبره اذا انفرد .

(٣٨) ألقاظ أخرى متفرقة

- (١٢٤) سليم بن عثمان الطائى أبو عثمان الفوزى : روى عنه سليمان بن سلمة البخارى الأعاجيب الكثرية ، ولست أعرفه بعدالة ولا جرح ، ولله راو غير سليمان ، وسليمان ليس بشيء . فان وجد له راو غير سليمان بن سلمة ، اعتبر حديثه ، ويلزق به ما يتأهله من جرح أو عدالة .
- الثقات (٤١٥ : ٦) ، الكبير (١٢٥ : ٤) ، الجرح (٢١٦ : ٤) . قال البخارى : عنده عجائب . وقال أبو حاتم : عنده عجائب وهو مجهولون يعنى هو والرواة عنه .
- والميزان (٢٣٠ : ٢) ليس بثقة ونقل عن أبى زرعة أنه أنكر أحاديثه وقال : لا تشبه حديث الثقات . . هذه أحاديث مسواة موضوعة .
- وفى اللسان (١١١ : ٣) نقل كلام ابن حبان السابق ثم قال : لسه رواه غيره - يعنى البخارى - وتعين توهينه .
- (١٢٥) محمد بن ابراهيم بن خبيب الجندى الفزارى : لا يعتبر بما انفرد به من الاسناد .
- الثقات (٥٨ : ٩) ، الكبير (٢٦ : ١) وذكر له حديثا عن سمرة بن جندب . والجرح (١٨٦ : ٧) ، اللسان (٢٤ : ٥) ونقل كلام ابن حبان .
- (١٢٦) محمد بن ابراهيم بن مسلم أبو أمية السجستانى الطرسوسى (شيخ شيوخه) : لا يعجبني الاحتجاج بخبره الا ما حدث من كتابه .
- الثقات (١٣٧ : ٩) ، التهذيب (١٥ : ٩) وقال : الحافظ الطرسوسى التقريب (١٤١ : ٢) وقال : صدوق صاحب حديث يهم من الحادية عشرة .

(٣٩) يعتبر بحديثه اذا وافق الثقات

(١٢٧) الربيع بن صبيح الأسلمي مولا هم : كان من العباد الزهاد ، الا أن الحديث لم يكن صناعته فكان يهيم فيما يروى كثيرا ، حتى وقع فـسـى حديثه المناكير من حيث لا يشعر ، فلا يعجبني الاحتجاج به اذا انفرد وفيما وافق الثقات فان اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأسا .

المجروحين (٢٩٦ : ١) ، العقيلي (٥٢ : ٢) ، الكامل (٩٩٢ : ٣) ،
الميزان (٤١ : ٢) ، التهذيب (٢٤٧ : ٣) ، التقريب (٢٤٥ : ١) :
صدوق سىء الحفظ ، وكان عابدا مجاهدا .

(١٢٨) زافر بن سليمان الايادي : كثير الغلط في الأخبار ، واسع الوهم في الآثار - على صدق فيه - والذي عندي في أمره : الاعتبار بروايته التي يوافق فيها الثقات ، وتنكب ما انفرد به من الروايات .

المجروحين (٣١٦ : ١) ، العقيلي (٩٥ : ٢) ، الكامل (١٠٨٧ : ٣) ،
الميزان (٦٣ : ٢) ، التهذيب (٣٠٤ : ٣) ، التقريب (٢٥٦ : ١) :
صدوق كثير الأوهام .

(١٢٩) زياد بن عبدالله بن الطفيل البكائي : كان فاحش الخطأ ، كثير الوهم ، لا يجوز الاحتجاج بخبره اذا انفرد ، وأما فيما وافق الثقات في الروايات ، فان اعتبر به معتبر فلاضير - كان وكيع يقول : هو أشرف من أن يكذب .

المجروحين (٣٠٦ : ١) ، العقيلي (٧٩ : ٢) ، الكامل (١٠٤٨ : ٣) ،
الميزان (٩١ : ٢) ، التهذيب (٣٧٥ : ٣) ، التقريب (٢٦٨ : ١) ،
صدوق ثبت في المغازي ، وفي حديثه عن غير ابن اسحاق لين .

(١٣٠) سليمان بن كثير العبدى : يخطئ كثيرا . . . اختلطت عليه صحيفته فلا يحتج بشيء ينفرد به عن الثقات ، ويعتبر بما وافق الأثبات فـسـى الروايات .

المجروحين (٣٣٤ : ١) ، العقيلي (١٣٧ : ٢) ، الكامل (١٠٣٥ : ٣)

- الميزان (٢ : ٢٢٠) ، التهذيب (٤ : ٢١٥) ، التقريب (١ : ٣٢٩)
 لا بأس به في غير الزهري .
- (١٣١) عائد بن شريح أبو الميخ : كان قليل الحديث ، ممن يخطئ
 على قلته حتى خرج عن حد الاحتجاج به اذا انفرد ، وفيما وافق
 الثقات ، فاذا اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأسا .
- المجروحين (٢ : ١٩٣) ، الجرح (٧ : ١٦) ، الميزان (٢ : ٣٦٣) ،
 اللسان (٣ : ٢٢٦) : قال أبو حاتم : في حديثه ضعف .
- (١٣٢) عبدالرحمن بن دينار أبو يحيى الققات : فحش خطؤه وكثر وهمه
 يجب التنكب عما انفرد من الأخبار ، وان اعتبر معتبر بما وافق
 الثقات فلاضير من غير أن يحكم بموافقته واحدا في النقل على أحد فيه .
- المجروحين (٢ : ٥٣) ، العقيلي (٢ : ٣٢٩) ، اللسان (٣ : ٤١٥)
 الميزان (٢ : ٥٥٩) ونسب الحافظ كلام ابن حبان الى زيادات
 الضعفاء .
- (١٣٣) عبدالله بن الحسين بن عطاء بن يسار : كان يخطئ فيما يروى
 فلم يكتر خطؤه حتى استحق الترك ، ولاسلك سنن الثقات حتى يدخل
 في جملة الأثبات ، فالانصاف في أمره أن يترك ما لم يوافق الثقات من
 حديثه ، والاعتبار بما وافق الأثبات .
- المجروحين (٢ : ١٦) ، الميزان (٢ : ٢٠٨) ، التهذيب (٥ : ١٨٧)
 التقريب (١ : ٤٠٩) : ضعيف من الثامنة .
- (١٣٤) عبدالله بن خالد بن سلمة المخزومي القرشي : منكر الحديث
 يجب التنكب عن روايته الا فيما يوافق الاثبات ، والاعتبار بروايته فيما
 لم يخالف الثقات .
- المجروحين (٢ : ٥٦) ، العقيلي (٢ : ٢٤٥) ، الكامل (٤ : ١٥٣٥)
 الميزان (٢ : ٤١٢) .
- (١٣٥) عبدالله بن داهر بن يحيى : يخطئ كثيرا ، حتى خرج عن
 حد الاحتجاج به فيما لم يوافق الثقات ، والاعتبار بما وافق الثقات .
- المجروحين (٢ : ٩) ، العقيلي (٢ : ٢٥٠) ، الكامل (٤ : ١٥٤٣) ،
 الميزان (٢ : ٤١٦) .

(١٣٦) عبد الله بن لهيعة المصري : يدلس التسوية ، ويجيب في كل ما يسأل عنه ، ويدخل عليه فيحدث والصواب في أمره : التنكب عن رواية المتقدمين عنه . . . وترك الاحتجاج بروايته المتأخرين عنه فهل يعنى يعتبر بحديثه .

المجروحين (١١ : ٢) ، التهذيب (٣٧٣ : ٥) ، التقريب (٤٤٤ : ١)
صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه .

(١٣٧) عبد الله بن نافع مولى ابن عمر المدني : منكر الحديث ، يخطئ ولا يعلم ، لا يجوز الاحتجاج بأخباره التي لم يوافق فيها الثقات ولا الاعتبار منها بما خالف الأثبات .

المجروحين (٢٠ : ٢) ، العقيلي (٣١١ : ٢) ، الكامل (١٤٨١ : ٤) ،
الميزان (٥١٣ : ٢) ، التهذيب (٥٣ : ٦) ، التقريب (٤٥٦ : ١) :
ضعيف من السابعة .

(١٣٨) عبد الله بن واقد أبو قتادة الحراني : مغفل . . . لا يجوز الاحتجاج بخبره ، وإن اعتبر معتبر بما وافق الثقات من الأحاديث ، فلم أر بذلك بأساً من غير أن يحكم له أو عليه ، فيجرح العدل بروايته ، أو يعدل المجروح بموافقه .

المجروحين (٢٩ : ٢) ، العقيلي (٣١٣ : ٢) ، الكامل (١٥٠٩ : ٤) ،
الميزان (٥١٧ : ٢) ، اللسان (٣٧٤ : ٣) .

(١٣٩) عبيد الله بن عبد الله العتكي : ينفرد عن الثقات بالمقلوبات . يجب

مجانبة ما ينفرد به ، والاعتبار بما يوافق الثقات دون الاحتجاج به .
(٦٤ : ٢) ، العقيلي (١٢١ : ٣) ، الكامل (١٦٣٩ : ٤) ، الميزان
(١١ : ٣) ، التهذيب (٢٦ : ٧) ، التقريب (٥٣٥ : ١) : صدوق
يخطئ .

(١٤٠) العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي السوية المنقري : ينفرد بأشياء مناكير عن أقوام مشاهير ، لا يعجبني الاحتجاج بأخباره التي انفرد بها ، فأما ما وافق الثقات فيها ، فإن اعتبر بذلك معتبر ، لم أر بذلك بأساً .

(١٨٣ : ٢) ، الميزان (١٠٤ : ٣) ، التهذيب (١٨٩ : ٨) ، التقريب

(٩٣ : ٢) : ضعيف من صغار التاسعة .

(١٤١) عمر بن ابراهيم العبدى : ينفرد عن قتادة بما لا يشبه حديثه
فلا يعجبني الاحتجاج به اذا انفرد فأما فيما وافق الثقات ، فان
اعتبر به معتبر ، لم أر بذلك بأسا .

المجروحين (٨٩ : ٢) ، العقيلي (١٤٦ : ٣) ، الكامل (١٧٠٠ : ٥) ،
الميزان (١٧٨ : ٣) ، التهذيب (٤٢٥ : ٧) ، التقريب (٥١ : ٢) :
صدوق فى حديثه عن قتادة ضعف . وترجمه فى الثقات وقال : يخطىء
ويخالف الثقات (٤٤٦ : ٨) .

(١٤٢) عمر بن اسماعيل بن مجالد : يخطىء حتى خرج عن حد الاحتجاج
به اذا انفرد ، فأما فيما وافق الثقات فان اعتبر به معتبر ، لم أر بذلك
بأسا .

المجروحين (٩٢ : ٢) ، الكامل (١٧٢٢ : ٥) ، الميزان (١٨٢ : ٣) ،
التهذيب (٤٢٧ : ٧) ، التقريب (٥٢ : ٢) : متروك (ت) ولكن قول
أحمد أقرب الى كلام ابن حبان . اذ قال : ما أراه الا رجل صدق .
(١٤٣) عمر بن يزيد النصرى الشامى : يقب الأسانيد ويرفع المراسيل
لا يجوز الاحتجاج به على الاطلاق وان اعتبر بما يوافق الثقات فلا ضير .
المجروحين (٨٩ : ٥) ، العقيلي (١٩٦ : ٣) ، الميزان (٢٣١ : ٣) ،
اللسان (٣٤٠ : ٤) ، وذكره فى الثقات . وقال : فى روايته أشياء
الثقات (١٧٩ : ٧) .

(١٤٤) عيسى بن طهمان الكوفى ينفرد بالمناكير عن أنس لا يجوز الاحتجاج
بخبره وان اعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير .

المجروحين (١١٧ : ٢) ، العقيلي (٣٨٥ : ٣) ، الميزان (٣١٤ : ٣) ،
التهذيب (٢١٥ : ٨) ، التقريب (٩٨ : ٢) صدوق أفرط فيه ابن حبان
والذنب فيما استنكره من حديثه لغيره (س) .

(١٤٥) القاسم بن غصن العراقى الشامى : يروى المناكير عن المشاهير
لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد فأما فيما وافق الثقات فان اعتبر به
معتبر ، لم أر بذلك بأسا .

المجروحين (٢١٣ : ٢) ، العقيلي (٤٧٢ : ٣) ، الكامل (٢٠٦٠ : ٦)

- الميزان (٣ : ٣٧٧) ، اللسان (٤ : ٤٦٤) وذكره ابن حبان فى
الثقات (٧ : ٣٣٩) .
- (١٤٦) قريش بن أنس الأنصارى البصرى : كان شيخا صدوقا الا أنه اختلط
فى آخر عمره ، فلما ظهر ذلك من غير أن يتميز مستقيم حديثه من غيره
لم يجز الاحتجاج به فيما انفرد ، فأما فيما وافق الثقات فهو المعتمد
بأخباره تلك .
- المجروحين (٢ : ٢٢٠) ، الميزان (٣ : ٣٨٩) ، التهذيب (٨ : ٣٧٤)
التقريب (٢ : ١٢٥) : صدوق تغير باخرة قدر ست سنين (خمدتس) .
- (١٤٧) مبارك بن سحيم البنائى : ينفرد بالمناكير عن المشاهير لا يجوز
الاحتجاج به اذا انفرد واذا وافق الثقات فان اعتبر به معتبر لـ
يجرح فى فعله ذلك .
- المجروحين (٣ : ٢٣) ، العقلى (٤ : ٢٢٣) ، الكامل (٦ : ٢٣٢٢) ،
الميزان (٣ : ٤٣٠) ، التهذيب (١٠ : ٢٧) ، التقريب (٢ : ٢٢٧) :
متروك (بخ ق) .
- (١٤٨) محمد بن معاوية النيسابورى : ينفرد بالمناكير عن المشاهير ، ويأتى
بما لا يتابع عليه فاستحق الترك الا عند الاعتبار فيما يوافق الثقات .
- المجروحين (٢ : ٢٩٨) ، العقلى (٤ : ١٤٤) ، الكامل (٦ : ٢٢٨٠)
الميزان (٤ : ٤٤) ، التهذيب (٩ : ٤٦٤) ، التقريب (٢ : ٢٠٩) :
متروك مع معرفته لأنه كان يتلقن وقد أطلق عليه ابن معين الكذب .
- (١٤٩) شرح بن ^{هاعان} كاطان أبو مصعب المصرى : روى أحاديث مناكير لا يتابع
عليها . والصواب فى أمره ترك ما انفرد من الروايات ، والاعتبار بما وافق
الثقات .
- المجروحين (٣ : ٢٨) ، العقلى (٤ : ٢٢٢) ، الكامل (٦ : ٢٤٦٠) ،
الميزان (٤ : ١١٧) ، التهذيب (١٠ : ١٥٥) ، الثقات (٥ : ٤٥٢) ،
وقال : يخطىء ويخالف . التقريب (٢ : ٢٥٠) ، مقبول من الرابعة
(د ت ق) . وخرج له فى صحيحه حديثا (١٤١٣م) .
- (١٥٠) مصعب أبو يحيى ^{بصيرى} الموقب الأنصارى : يخالف الثقات مما يوجب ترك
ما انفرد منها والاعتبار بما وافقهم فيها .

- المجروحين (٣ : ٣٩) ، العقيلي (٤ : ٢٦٦) ، الميزان (٤ : ١١٨) ،
 التهذيب (١٠ : ١٥٧) ، التقريب (٢ : ٢٥١) ، مقبول (م ٤) .
 خرج له في صحيحه حديثا (م ١٧٥٨) .
- (١٥١) المغيرة بن زياد أبو هشام الموصلي ، ينفرد عن الثقات بما لا يشبه
 حديث الأثبات . فوجب مجانبته ما انفرد ، وترك الاحتجاج بما
 خالف ، والاعتبار بما وافق الثقات في الروايات .
- المجروحين (٣ : ٦) ، العقيلي (٤ : ١٧٥) ، الكامل (٦ : ٢٣٥٢) ،
 الميزان (٤ : ١٦٠) ، التهذيب (١٠ : ٢٥٨) ، التقريب (٢ : ٢٦٨)
 صدوق له أو هام من السادسة (٤) .
- (١٥٢) ميمون بن سياة البصري : ينفرد بالمناكير عن المشاهير ، لا يعجبني
 الاحتجاج بخبره اذا انفرد فان اعتبر به من غير احتجاج ، لم أر بذلك
 بأسا .
- المجروحين (٣ : ٦) ، العقيلي (٤ : ١٨٩) ، الكامل (٦ : ٢٤٠٨)
 الميزان (٤ : ٢٣٣) ، التهذيب (١٠ : ٣٨٨) ، التقريب (٢ : ٢٩١)
 صدوق عابد يخطئ (خ س) . وذكره ابن حبان في الثقات وقال
 يخطئ ، ترتيب الثقات (٣ : ٩٥ ب) .
- (١٥٣) النضر بن معبد أبو قحذم البصري : ينفرد عن الثقات بالمقلوبات
 على قلة روايته . لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد ، فأما عند الوفاق فان
 اعتبر به معتبر فلا ضير .
- المجروحين (٣ : ٥٠) ، العقيلي (٤ : ٢٩١) ، الكامل (٧ : ٢٤٩٠) ،
 اللسان (٦ : ١٦٥) ، الميزان (٤ : ٢٦٣) ، وترجمه في الثقات
 (٣ : ١٠٣ أ) ترتيب .
- (١٥٤) هود بن عطاء اليمامي : قليل الحديث منكر الرواية على قلتها
 لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد ، وان اعتبر بما وافق الثقات فلا ضير .
- المجروحين (٣ : ٩٦) ، الميزان (٤ : ٣١٠) ، اللسان (٦ : ٢٠١) .
- (١٥٥) الهياج بن بسطام أبو خالد التميمي الهروي : كان مرجئا داعيا
 الى الارغاء ، ساقط الاحتجاج به وعند الاعتبار ، فان اعتبر به معتبر
 أرجو ألا يجرح في ذلك .

المجروحين (٣: ٩٦) ، العقيلي (٤: ٣٦٦) ، الكامل (٧: ٢٥٩٢) ،
 بغداد (١٤: ٨٠) ، الميزان (٤: ٣١٨) ، التهذيب (١١: ٨٨) ،
 التقريب (٢: ٣٢٥) : ضعيف روى عنه ابنه خالد منكرات شديدة (ق) .
 (١٥٦) الوضاح بن يحيى النهشلى أبو يحيى الانبارى : منكر الحديث
 يروى المقلوبات ، لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد لسوء حفظه ، وان اعتبر
 معتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير .

المجروحين (٣: ٨٥) ، الميزان (٤: ٣٣٤) ، اللسان (٦: ٢٢١) .
 (١٥٧) يزيد بن بلال الفزارى : منكر الحديث جدا . يروى عن علي مالا يشبه
 حديثه ، لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد ، وان اعتبر معتبر فيما وافق
 الثقات من غير أن يحتج به ، لم أر بذلك بأسا .

المجروحين (٣: ١٠٥) ، العقيلي (٤: ٣٧٤) ، الكامل (٧: ٢٧٣٢) ،
 الميزان (٤: ٤٢٠) ، التهذيب (١١: ٣١٦) ، التقريب (٢: ٣٦٢)
 ضعيف من الثالثة .

(١٥٨) يزيد بن ربيعة الرحى : صدوق اخطط . لا يجوز الاحتجاج به
 اذا انفرد ، وفيما وافق الثقات معتبر به من غير احتجاج .

المجروحين (٣: ١٠٤) ، العقيلي (٤: ٣٧٦) ، الكامل (٧: ٢٧١٤) ،
 الميزان (٤: ٤٢٢) ، اللسان (٦: ٢٨٦) .

(١٥٩) اليمان بن عدى أبو عدى الحمصى : يخطى ، لم يفحش خطؤه ، حتى
 خرج ، عن حد العدالة الى الجرح فهو عندى ساقط الاحتجاج بما
 انفرد من الأخبار . وان اعتبر بما وافق الثقات معتبر ، لم أر بذلك
 بأسا .

المجروحين (٣: ١٤٤) ، العقيلي (٤: ٤٦٤) ، الكامل (٧: ٢٦٣٩) ،
 الميزان (٤: ٤٦٠) ، التهذيب (١١: ٤٠٦) ، التقريب (٢: ٣٧٩) ،
 لين الحديث .

(٤٠) خرج عن حد الاحتجاج به الاعداد الاعتبار

- (١٦١) شهاب بن خراش الشيباني : يخطى^٤ كثيرا ، حتى خرج عن حد الاحتجاج به الاعداد الاعتبار .
- المجروحين (٣٦٢ : ١) ، الكامل (٤ : ١٣٥٠) ، التهذيب (٣ : ٣٦٦)
التقريب (١ : ٣٥٥) : صدوق يخطى^٤ له ذكر في مقدمة صحيح مسلم (٥) .
- (١٦٢) محمد بن عمرو بن عبيد أبو سهل الأنصاري : ينفرد بالمناكير يعتبر حديثه من غير احتجاج به .
- المجروحين (٢ : ٢٨٦) ، العقيلي (٤ : ١١٠) ، الكامل (٦ : ٢٢٣٠)
الميزان (٣ : ٦٧٤) ، التهذيب (٩ : ٣٧٨) ، التقريب (٢ : ١٩٦) :
ضعيف من السابعة (تمييز) . وذكره في الثقات (٧ : ٤٣٩) وقال لا يخطى^٤ .

(٤١) لا اعتبار بروايته الا للاستئناس

(١٦٣) عمار بن مطر الرهاوى : لا اعتبار بما يرويه الا للاستئناس اليه
عند الوفاق ممن هو مثله فى الاتقان .

المجروحين (١٩٦ : ٢) ، العقيلي (٣٢٧ : ٣) ، الكامل (١٧٢٧ : ٥)
الميزان (١٦٩ : ٣) ، اللسان (٢٧٥ : ٤) .

(١٦٤) محمد بن عبد الله العصرى البصرى : منكر الحديث جدا ، يروى عن
ثابت البنانى ما لا يتابع عليه لا يجوز الاحتجاج به ، ولا الاعتبار بروايته
الا عند الوفاق ، للاستئناس به .

المجروحين (٢٨٢ : ٢) ، الميزان (٥٩٧ : ٣) ، اللسان (٢١٨ : ٥) .
(١٦٥) محمد بن ميسرة أبو سعد الصفانى الضرير : مضطرب الحديث
يقلب الأسانيد . لا يجوز الاحتجاج به ولا الاعتبار بروايته الا عند الوفاق
للاستئناس به .

المجروحين (٢٧١ : ٢) ، العقيلي (١٤٠ : ٤) ، الكامل (٢٢٣١ : ٦)
الميزان (٥٢ : ٤) ، التهذيب (٤٨٤ : ٩) ، التقريب (٢١٢ : ٢) :
ضعيف ورمى بالارجاء .

(١٦٦) موسى بن أبى كثير الأنصارى : يروى المناكير عن المشاهير ، فلما
كثر ذلك فى روايته ، بطل الاحتجاج به الا فيما وافق الثقات كالمستأس
به .

المجروحين (٢٤٠ : ٢) ، العقيلي (١٦٧ : ٤) ، الكامل (٢٣٤٥ : ٦)
الميزان (٢١٨ : ٤) ، التهذيب (٣٦٧ : ١٠) ، التقريب (٢٨٧ : ٢)
صدوق روى بالارجاء ، ولم يصب من ضعفه ؟ (بخ س) .

(٤٢) يتقى حديثه من رواية فلان

(١٦٧) عبد الصمد بن سليمان الأزرق : يروى عن خصيب بن جحدر، روى عنه سعيد بن سليمان الواسطي منكر الحديث جدا، لا يحتج بخصيب رواه الامن غير رواية خصيب، وكذلك التنكب عما انفرد مما ليس يتابع عليه .

المجروحين (١٤٩ : ٢) ، الكبير (١٠٦ : ٦) منكر الحديث ، العقيلي (٨٢ : ٣) ، الميزان (٦٢٠ : ٢) ، اللسان (٢٠ : ٤) وقال الدارقطني رقم (٣٥٣) من ضعفاء : ضعيف عن ضعفاء متروك .

وترجم لخصيب في المجروحين (٢٨٧ : ١) : يروى عن الثقات الموضوعات، واتهمه .

(١٦٨) عقبه بن عبيد أبو الرحال الطائي : يخطيء كثيرا، يروى عن أنس مالميس من حديثه لا يعجبني الاحتجاج بخبره اذا انفرد . يتقى حديثه من رواية يزيد بن بيان المعلم عنه ويحى القطان يروى عنه شيئا يسيرا للاعتبار، لا للاحتجاج به .

المجروحين (٩٩ : ٢) ، الميزان (٨٦ : ٣) ، التهذيب (٩٥ : ١٢) ، التقريب (٤٣٣ : ٣) : مقبول من الخامسة . قال أحمد : انما يروى حديثين أو ثلاثة .

وترجم ليزيد في المجروحين (١٠٩ : ٣) ينفرد بالمناكير التي يظن أنها مقلوبة أو معمولة لا يجوز الاحتجاج به بحال .

(٤٣) لا يحتج بما يخالف الثقات

(١٦٩) صالح بن مهران مولى عمرو بن حريث : يخطئ^٤ ويهم^٥ حتى لا يحتج بما روى مما خالف الأثبات .

المجروحين (٣٦٧ : ١) ، الكامل (١٣٨٩ : ٤) ، الميزان (٣٠١ : ٢) ، التهذيب (٣٩٢ : ٤) ، التقريب (٣٦٠ : ١) ضعيف من الخامسة (م ت) . وذكره في الثقات .

(١٧٠) عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل : يخطئ^٤ ويهم كثيرا على صدق فيه ، والذي أميل اليه فيه ترك ما خالف الثقات من الأخبار والاحتجاج بما وافق الثقات من الآثار .

المجروحين (٥٧ : ٢) ، العقيلي (٣٣٤ : ٢) ، الكامل (١٥٩٣ : ٤) ، الميزان (٥٦٨ : ٢) ، التهذيب (١٨٩ : ٦) ، التقريب (٤٨٣ : ١) ، صدوق فيه لين من السادسة (خ م د تم ق) وقد أخرج له في صحيحه حديثا (م ٢٠٣٠) .

(١٧١) عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي المدني : كان يخطئ^٤ كثيرا ، لم يفحش خطئه ، حتى استحق الترك ، ولا هو ممن سلك سبيل الثقات فيسلك به مسلكتهم . والذي أرى في أمره تنكب ما خالف الثقات من أخباره ، والاحتجاج بما وافق الثقات منها .

المجروحين (٢٤ : ٢) ، العقيلي (٢٧٠ : ٢) ، الكامل (١٤٩٩ : ٤) ، الميزان (٤٥٠ : ٢) ، التهذيب (٢٨٠ : ٥) ، التقريب (٤٢٦ : ١) ، صدوق يهم من السابعة (م ٤) .

(١٧٢) عبد الواحد بن قيس الراوى عن نافع : ينفرد بالمناكير عن المشاهير فلا يجوز ^{الاحتجاج} بما خالف الثقات ، فان اعتبر معتبر بحديثه الذى لم يخالف فيه الأثبات فحسن .

المجروحين (١٥٣ : ٢) ، العقيلي (٥١ : ٣) ، الكامل (١٩٣٥ : ٥) ، الميزان (٦٧٥ : ٢) ، التهذيب (٤٣٩ : ٦) ، التقريب (٥٢٦ : ١) ، صدوق له أوهام ومراسيل من الخامسة (ق) . الثقات (١٢٣ : ٧) انظر (٢٥ / ٢٤) . ذكره في الثقات وقال : لا تعتبر بمقاطيعه ولا بمراسيله

ولا برواية الضعفاء عنه . . . وأخرج له في صحيحه حديثاً (م ١٨٧٠) .
 (١٧٣) عمر بن طلحة الأزدي : كثرت روايته المناكير، فوجب مجانية حديثه
 الا فيما لم يخالف الثقات .

المجروحين (٢ : ٨٧) ، الكامل (٥ : ١٧٠٤) ، اللسان (٤ : ٣١٤) ،
 الميزان (٣ : ٢٠٨) ، الكبير (٦ : ١٦٦) .

(١٧٤) محمد بن سليم أبو هلال الراسبي كان شيخاً صدوقاً الا أنه يخطيء
 كثيراً من غير تعدد فوق المناكير في حديثه من سوء حفظه والذي أميل
 اليه فيه ترك ما انفرد من الأخبار التي خالف فيها الثقات والاحتجاج
 بما وافق الثقات وقبول ما انفرد من الروايات التي لم يخالف فيها
 الأثبات .

المجروحين (٢ : ٢٨٣) ، العقيلي (٤ : ٧٤) ، الكامل (٦ : ٢٢١٨) ،
 التهذيب (٩ : ١٩٥) ، الميزان (٣ : ٥٧٤) ، التقريب (٢ : ١٦٦) ،
 صدوق فيه لين من السادسة (خت ٤) .

(١٧٥) محمد بن يعلى أبو علي السلمي (زنيور) يخطيء حتى يجيء بما
 يحدث به مقلوباً . فلا يجوز الاحتجاج به فيما خالف الثقات من الروايات
 ولا فيما انفرد وان لم يخالف الأثبات .

المجروحين (٢ : ٢٦٧) ، العقيلي (٤ : ١٤٩) ، الكامل (٦ : ٢٢٧١) ،
 التهذيب (٩ : ٥٣٣) ، الميزان (٤ : ٧٠) ، التقريب (٢ : ٢٢١) ،
 ضعيف من التاسعة (ت ق) . وذكره في الثقات (٩ : ٧٨) وقال
 يخطيء .

(١٧٦) موسى بن خلف العمي : كان رديء الحفظ . فاستحق ترك
 الاحتجاج به فيما خالف وانفرد .

المجروحين (٢ : ٢٤) ، الكامل (٦ : ٢٣٤٤) ، التهذيب (١٠ : ٣٤١) ،
 التقريب (٢ : ٢٨٢) صدوق عابده أو هام من السابعة (خت د س) .
 الميزان (٤ : ٢٠٣) .

(١٧٧) يحيى بن زياد بن عبد الرحمن الشافى : منكر الحديث لا يجوز

الاحتجاج به اذا انفرد ، وعند الاعتبار فيما لم يخالف الأثبات ، لا يجرح
المعتبر به ان شاء الله تعالى .

المجروحين (٣ : ١١٢) ، العقيلي (٤ : ٤٠٠) ، الكامل (٧ : ٢٦٨٤)

الميزان (٤ : ٣٧٧) ، اللسان (٦ : ٢٥٥) .

(٤٤) لا يحتج - لا يجوز الاحتجاج به - بخبره
 اذا لم يتابعه عليه غيره - الا فيما
وافق الثقات

(١٧٨) ثابت بن قيس أبو الغصن المدني : قليل الحديث، كثير الوهم

فيما يرويه . لا يخرج بخبره اذا لم يتابعه عليه غيره .

المجروحين (٢٠٦ : ١) ، العقيلي (١٧٣ : ١) ، الكامل (٥١٨ : ٢) ،

التهذيب (١٣ : ٢) ، الميزان (٣٦٦ : ١) ، التقريب (١١٧ : ١) ،

صدوق يهيم من الخامسة (ي د س) . ذكره في الثقات (١٦١ : ١) ،

ترتيب .

(١٧٩) حزور أبو غالب البصرى : منكر الحديث على قلته ، لا يجوز

الاحتجاج به الا فيما وافق الثقات .

المجروحين (٢٦٧ : ١) ، الكامل (٨٦٠ : ٢) ، التهذيب (٢٤٤ : ٢) ،

(١٢ : ١٩٧) ، الميزان (٤٧٦ : ١) ، التقريب (٤٦٠ : ٢) صدوق

يخطى من الخامسة (بخ ٤) .

(١٨٠) الحسن بن علي الهاشمي المدني : يروى المناكير عن المشاهير

فلا يحتج به الا فيما يوافق الثقات .

المجروحين (٢٣٤ : ١) ، العقيلي (٢٣٤ : ١) ، الكامل (٧٣٣ : ٢) ،

اللسان (٢٤٠ : ٢) ، التهذيب (٣٠٣ : ٢) ، التقريب (١٦٨ : ١) ،

ضعيف من السادسة (ت ق) .

(١٨١) رباح بن عبيد الله بن عمر العمري : قليل الحديث، منكر الرواية

على قلتها ، لا يجوز الاحتجاج بخبره عندي الا فيما وافق الثقات .

المجروحين (٣٠٠ : ١) ، العقيلي (٦١ : ٢) ، الكامل (١٠٣٢ : ٣) ،

اللسان (٤٤٢ : ٢) ، الميزان (٣٧ : ٢) .

(١٨٢) رباح بن أبي معروف المكي : يخطى ويروى عن الثقات ما لا يتابع عليه

والذي عندي فيه التنكب عما انفرد به من الحديث، والاحتجاج بما

وافق الثقات في الروايات .

المجروحين (٣٠٠ : ١) ، العقيلي (٦٢ : ٢) ، الكامل (١٠٣١ : ٣) ،

- الميزان (٢ : ٣٨) ، التهذيب (٣ : ٢٣٤) ، التقريب (١ : ٢٤٢) :
 صدوق له أوهام من السابعة (بخ م ت س) . وذكره في الثقات
 (٦ : ٣٠٧) وقال : يخطئ ويهم .
 وأخرج له في صحيحه (م ٢١٧٢) .
 (١٨٣) رزيق أبو عبد الله الألهاني : ينفرد بالأشياء التي لا تشبه حديث
 الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به الا عند الوفاق .
 المجروحين (١ : ٣٠١) ، الميزان (٢ : ٤٨) ، التهذيب (٣ : ٢٧٥)
 التقريب (١ : ٢٥٠) صدوق له أوهام من الخامسة (ق) ذكره في
 الثقات (١ : ١٣٤ أ) .
 (١٨٤) ركين بن عبد الأعلى الضبي : ينفرد بالمناكير عن المشاهير على
 قلة روايته ، فلا يعجبني الاحتجاج بخبره الا فيما وافق الثقات .
 المجروحين (١ : ٣٠٤) ، العقيلي (٢ : ٦٣) ، الكامل (٣ : ١٠٢٠)
 اللسان (٢ : ٤٦٣) ، الميزان (٢ : ٥٤) ، ذكره في الثقات (١ : ١٣٥)
 وقال : يروى المقاطيع .
 (١٨٥) الزبير بن سعيد المدائني القرشي : قليل الحديث منكر الرواية
 يجب التنكب عن مفاريدہ والاحتجاج بما وافق الثقات .
 المجروحين (١ : ٣١٣) ، العقيلي (٢ : ٨٩) ، الكامل (٣ : ١٠٨٠)
 الميزان (٢ : ٦٧) ، التهذيب (٣ : ٣١٥) ، التقريب (١ : ٢٥٨) ،
 لين الحديث من السابعة مات بعد الخمسين (د ت ق) . وذكره
 في الثقات (١ : ١٣٧ ب) وروى له هناك حديث طلاق ركانة .
 (١٨٦) سعيد بن خالد بن أبي طويل الشامي : يروى عن أنس مالم
 يتابع عليه ، لا يحل الاحتجاج به الا فيما وافق الثقات من الروايات .
 المجروحين (١ : ٣١٧) ، العقيلي (٢ : ١٠٢) ، الميزان (٢ : ١٣٢) ،
 التهذيب (٤ : ١٩٤) ، التقريب (١ : ٢٩٣) منكر الحديث من الخامسة
 ومنهم من فرق بين سعيد بن خالد بن أبي الطويل وبين سعيد بن
 خالد القرشي (ق) . وذكره في الثقات (٤ : ٢٨٩ - ٢٩٠) .
 (١٨٧) سلم بن زبير أبو بشر العطاردي : لم يكن الحديث صناعته ، وكان
 الغالب عليه الصلاح . يخطئ خطأ فاحشا ، لا يجوز الاحتجاج به

فيما يوافق الثقات .

المجروحين (٣٤٤ : ١) ، الكامل (١١٧٤ : ٣) ، الميزان (١٨٤ : ٢)
التهذيب (١٣ : ٤) ، التقريب (٣١٣ : ١) وثقه أبو حاتم وقال
النسائي ليس بالقوى من السادسة (خ م س) . ذكره في الثقات
وسكت عنه (١٧٥ : ١) .

(١٨٨) سلم بن ميمون الخواص : من العباد - غفل عن اتقاء الحديث
فربما قلب الحديث توهما لاتعمدا فيبطل الاحتجاج بما يروى اذا لم
يوافق الثقات .

المجروحين (٣٢٥ : ١) ، العقيلي (١٦٥ : ٢) ، اللسان (٦٦ : ٣) ،
الميزان (١٨٦ : ٢) .

(١٨٩) صفوان بن أبي الصهباء : منكر الحديث يروى عن الثقات مالا أصل
له من حديث الأثبات لايجوز الاحتجاج به الا فيما وافق الثقات
من الروايات .

المجروحين (٣٧٦ : ١) ، الميزان (٣١٦ : ٢) ، التهذيب (٤٢٧ : ٤)
التقريب (٣٦٨ : ١) مقبول من السابعة اختلف فيه قول ابن حبان
(ع) . وذكره في الثقات .

(١٩٠) عاصم بن عبيد الله بن عاصم العمري : كان سىء الحفظ ، كثير الوهم
فاحش الخطأ ، فترك من أجل كثرة خطئه .

المجروحين (١٢٧ : ٢) ، العقيلي (٣٣٣ : ٣) ، الكامل (١٨٦٦ : ٥)
التهذيب (٤٦ : ٥) ، الميزان (٣٥٣ : ٢) ، التقريب (٣٨٤ : ١) ،
ضعيف من الرابعة (ع خ د ت س ق) .

(١٩١) عباد بن ليث أبو الحسن صاحب الكرابيس : ينفرد بمالاتابع عليه
فلا يرى الاحتجاج بما روى الا فيما وافق الثقات ، فأما ماتفرد عن
الأثبات - وان لم يكن بالمعضلات - فالتنكب عنها أولى . والاعتبار
بضدها أخرى .

المجروحين (١٦٥ : ٢) ، العقيلي (١٤٣ : ٣) ، الميزان (٣٧٦ : ٢) ،
التهذيب (١٠٣ : ٥) ، التقريب (٣٩٣ : ١) صدوق يخطىء من
التاسعة (ت س ق) .

(١٩٢) عبد الجبار بن عمر الأيلي : كان رديء الحفظ ممن يأتى بالمعضلات عن الثقات . لا يجوز الاحتجاج به الا فيما وافق الثقات .
المجروحين (١٥٨ : ٢) ، العقيلي (٨٦ : ٣) ، الكامل (١٩٦١ : ٥)
الميزان (٥٣٤ : ٢) ، التهذيب (١٠٣ : ٦) ، التقريب (٤٦٦ : ١)
ضعيف من السابعة (ت ق) .

(١٩٣) عبدالله بن عرادة السدوسي الشيباني : يقلب الأخبار ويخطئ في الآثار توهما . لا يجوز الاحتجاج بما رواه الا فيما وافق الثقات .
المجروحين (٨ : ٢) ، العقيلي (٢٨٨ : ٢) ، الكامل (١٥١٥ : ٤) ،
الميزان (٤٦٠ : ٢) ، التهذيب (٣١٩ : ٥) ، التقريب (٤٣٣ : ١)
ضعيف من التاسعة (ق) .

(١٩٤) عبدالله بن كثير بن جعفر المدني : قليل الحديث ، كثير التخليط فيما يروى ، لا يحتج به الا فيما وافق الثقات .
المجروحين (١٠ : ٢) ، اللسان (٣٢٩ : ٣) ، التهذيب (٣٦٦ : ٥)
التقريب (٤٤٢ : ١) عبدالله بن كثير بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري
ومن قال كثير بن عبدالله بن جعفر فقد وهم . مقبول من الحادية
عشرة (ق) .

(١٩٥) عبد الملك بن قدامة القرشي : كان صدوقا في الرواية . كثروهمه
وفحش خطؤه ، حتى يأتي بالشئ على التوهم فيحيل معناه ، لا يجوز
الاحتجاج به فيما لم يوافق الثقات .
المجروحين (١٣٥ : ٢) ، العقيلي (٣٠ : ٣) ، الكامل (١٩٤٦ : ٥)
الميزان (٦٦١ : ٢) ، التهذيب (٤١٤ : ٦) ، التقريب (٥٢١ : ١)
ضعيف من السابعة (ق) .

(١٩٦) عبدالله بن أبي زياد القداح المكي : رديء الحفظ ، كثير الوهم
ليس في الاتقان بالحال التي يقبل ما انفرد به . لا يجوز الاحتجاج
بخبره الا بما وافق الثقات .

المجروحين (٦٦ : ٢) ، العقيلي (١١٨ : ٣) ، الكامل (١٦٣٤ : ٤) ،
الميزان (٨ : ٣) ، التهذيب (١٤ : ٧) ، التقريب (٥٣٣ : ١) ليس
بالقوى من الخامسة (د ت س) .

- (١٩٧) عجلان بن سهل الباهلي : منكر الحديث على قلته ، يروى عن أبي امامة مالا يشبه حديثه ، لا يجوز الاحتجاج به الا فيما وافق الثقات فحينئذ يكون كالمستأنس به دون المحتج به .
- المجروحين (١٩٣ : ٢) ، العقيلي (٤١٢ : ٣) ، الكامل (٢٠١٢ : ٥) الميزان (٦١ : ٣) ، اللسان (١٦٠ : ٤) . وذكره في الثقات .
- (١٩٨) عطاء بن مسلم الخفاف : يحدث على التوهم ويخطئ . فلما كثر المناكير في حديثه ، بطل الاحتجاج به الا فيما وافق الثقات .
- المجروحين (١٣١ : ٢) ، العقيلي (٤٠٥ : ٣) ، الكامل (٢٠٠٤ : ٥) الميزان (٧٦ : ٣) ، التهذيب (٢١١ : ٧) ، التقريب (٢٢ : ٢) : صدوق يخطئ كثيرا من الثامنة (تم س ق) . وذكره في الثقات .
- (١٩٩) العطاف بن خالد بن عبد الله القرشي : يروى عن الثقات مالا يشبه حديثهم ، وأحسبه كان يؤتى من سوء حفظه ، فلا يجوز عندي الاحتجاج بروايته ، الا فيما وافق الثقات .
- المجروحين (١٩٣ : ٢) ، العقيلي (٤٢٥ : ٣) ، الكامل (٢٠١٥ : ٥) الميزان (٦٩ : ٣) ، التهذيب (٢٢١ : ٧) ، التقريب (٢٤ : ٢) صدوق بهم من السابعة (بخ قد ت س) .
- (٢٠٠) العلاء بن زهير الأزدي : يروى عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات فبطل الاحتجاج به فيما لم يوافق الثقات .
- المجروحين (١٨٣ : ٢) ، التهذيب (١٨٠ : ٨) ، الميزان (١٠١ : ٣) ، التقريب (٩٢ : ٢) ثقة من السادسة (س) وذكره في الثقات .
- (٢٠١) علي بن عاصم أبو الحسن الواسطي : يخطئ ويقيم على خطئه فاذا بين له لم يرجع ، والذي عندي في أمره ترك ما انفرد من الأخبار والاحتجاج بما وافق الثقات .
- المجروحين (١١٣ : ٢) ، العقيلي (٢٤٥ : ٣) ، الكامل (١٨٣٥ : ٥) التهذيب (٣٤٤ : ٧) ، الميزان (١٣٥ : ٣) ، التقريب (٢٩ : ٢) ، صدوق يخطئ ويصر ، ورمى بالتشيع من التاسعة (د ت ق) .
- (٢٠٢) عمر بن زيد الصنعاني : ينفرد بالمناكير عن المشاهير على قلة روايته حتى خرج بها عن حد الاحتجاج به فيما لم يوافق الثقات .

- المجروحين (٨٢: ٢) ، الميزان (١٩٨: ٣) ، التهذيب (٤٤٩: ٧)
التقريب (٥٥: ٢) ضعيف من السابعة (د ق ت) .
- (٢٠٣) عنبة بن سعيد السمان منكر الحديث جدا على قلة روايته
لا يجوز الاحتجاج به الا اذا وافق الثقات .
- المجروحين (١٧٨: ٢) (المصطلح) ، العقيلي (٣٦٧: ٣) ، الكامل
(١٩٠٣: ٥) ، الميزان (٢٩٩: ٣) ، التهذيب (١٥٧: ٨) التقريب
(٨٨: ٢) ضعيف من السابعة لم يصح أن أبا داود روى له بل
لابن أبي رابطة (د) . ذكره في الثقات .
- (٢٠٤) عيسى بن ماهان التميمي : ينفرد ذبا المناكير عن المشاهير لا يعجبني
الاحتجاج بخبره الا فيما وافق الثقات ولا يجوز الاعتبار بروايته الا فيما
لم يخالف الأثبات .
- المجروحين (١٢٠: ٢) ، العقيلي (٣٨٨: ٣) ، الكامل (١٨٩٤: ٥)
التهذيب (٥٦: ١٢) ، (٢٢٨: ٨) ، الميزان (٣١٩: ٣) التقريب
(٤٠٦: ٢) صدوق سيء الحفظ (بخ ٤) .
- (٢٠٥) فضيل بن مرزوق الكوفي : منكر الحديث جدا ، يحتج به فيما وافق
الثقات ، ويتنكب عن الاحتجاج به فيما لم يتابع عليه .
- المجروحين (٢٩: ٢) ، الكامل (٢٠٤٥: ٦) ، الميزان (٣٦٢: ٣) ،
التهذيب (٢٩٨: ٨) ، التقريب (١١٣: ٢) صدوق يهيم ورمي
بالتشيع ، من السابعة (ي م ع) . ذكره في الثقات ، يخطئ (٧ :
٣١٦) وأخرج له في الصحيح حديثا (٢٣٧٢م) .
- (٢٠٦) محمد بن درهم العبسي كثير الوهم منفرد الخطأ لا يجوز الاحتجاج
بما انفرد من الأخبار .
- المجروحين (٢٥٨: ٢) ، العقيلي (٦٥: ٤) ، الكامل (٢٢٠٦: ٦) ،
الميزان (٥٤١: ٣) ، اللسان (١٦٢: ٥) .
- (٢٠٧) محمد بن دينار الطاحي كان يخطئ لم يفحش خطؤه حتى استحق
الترك ولا سلك سنن الثقات مما لا ينفك منه البشر فيسلك به مسلك
العدول (يقصد قلة الخطأ) فالانصاف في أمره ترك الاحتجاج بما
انفرد والاعتبار بما لم يخالف الثقات والاحتجاج بما وافق الثقات .

- المجروحين (٢٧٢ : ٢) ، العقيلي (٦٣ : ٤) ، الكامل (٢٢٠٥ : ٦) ،
 التهذيب (١٥٥ : ٩) ، الميزان (٥٤١ : ٣) ، التقريب (١٦٠ : ٢)
 صدوق سيء الحفظ رمى بالقدر تغير قبل موته من الثامنة (د ت) .
 وذكره في الثقات . وخرج له حديثا (م ١٢٥٢) .
- (٢٠٨) محمد بن الزبير الحنظلي البصري منكر الحديث جدا يروى عن
 الحسن ما لا يتابع عليه لا يعجبني الاحتجاج به اذا لم يوافق الثقات .
 المجروحين (٢٥٩ : ٢) ، العقيلي (٦٨ : ٤) ، الكامل (٢٢٠٩ : ٦)
 التهذيب (١٦٧ : ٩) ، الميزان (٥٤٧ : ٣) ، التقريب (١٦١ : ٢)
 متروك من السادسة (مد س) .
- (٢٠٩) محمد بن عون الخراساني : ينفرد عن الثقات بما لا يشبه
 حديث الأثبات على قلة روايته فلا يحتج به الا فيما وافق الثقات .
 المجروحين (٢٧٢ : ٢) ، العقيلي (١١٢ : ٤) ، الكامل (٢٢٤٨ : ٦)
 الميزان (٦٧٦ : ٣) ، التهذيب (٣٨٤ : ٩) ، التقريب (١٩٧ : ٢)
 متروك من السادسة (ق) .
- (٢١٠) هلال بن جناب العبدى الكوفى : اختلط ، لا يجوز الاحتجاج به
 اذا انفرد ، وأما فيما وافق الثقات فان احتج به محتج فأرجو أن لا يجرح
 فى فعله ذلك .
 المجروحين (٨٧ : ٣) ، العقيلي (٣٤٧ : ٤) ، الكامل (٢٥٨٠ : ٧)
 الميزان (٣١٢ : ٤) ، التهذيب (٧٧ : ١١) ، التقريب (٣٢٣ : ٢)
 صدوق تغير بآخره من الخامسة (٤) . ذكره فى الثقات وقال يخطئ
 ويخالف (٥٧٤ : ٧) . وأخرج له فى صحيحه حديثا (م ٢٥٢٦) .
- (٢١١) يحيى بن محمد بن قيس البصرى : يقرب ويرفع من غير تعمد . فلما
 كثر ذلك منه ، صار غير محتج به الا عند الوفاق . وان اعتبر بما لم
 يخالف الأثبات فى حديثه فلا ضير .
 المجروحين (١١٩ : ٣) ، العقيلي (٤٢٧ : ٤) ، الكامل (٢٦٩٨ : ٧)
 التهذيب (٢٧٤ : ١١) ، الميزان (٤٠٥ : ٤) ، التقريب (٣٥٧ : ٢)
 صدوق يخطئ كثيرا من الثامنة (بخ م مدت س ق) .

(٤٥) الاحتياط في أمره الاحتجاج بما وافق
الثقات، وترك ما انفرد من الأخبار

(٢١٢) ابراهيم بن اسحاق الغسيل . كان يقلب الأخبار ويسرق الحديث
فلا احتياط في أمره الاحتجاج بما وافق الثقات من الأخبار وترك
ما انفرد من الآثار .

المجروحين (١١٩ : ٧٣) ، اللسان (١ : ٣٠) .

(٢١٣) أيمن بن نابل أبو عمران المكي الحبشى : يخطئ ويتفرد بما
لا يتابع عليه ، والذي عندي التنكب عن حديثه عند الاحتجاج ابما
وافق الثقات أولى من الاحتجاج به .

المجروحين (١ : ١٨٣) ، الكامل (١ : ٤٢٣) ، التهذيب (١ : ٣٩٣)
التقريب (١ : ٨٨) صدوق من الخامسة (خ ت س ق) ، المميزان
(١ : ٢٨٣) .

(٤٦) بطل الاحتجاج به اذا انفرد

(٢١٤) عائذ بن نسير : كثير الخطأ على قلته . فبطل الاحتجاج بما انفرد
لما غلب على صحيحه الخطأ .

المجروحين (١٩٤ : ٢) ، العقيلي (٤١٠ : ٣) ، الميزان (٣٦٣ : ٢)
اللسان (٢٢٦ : ٣) عائذ بن بشير .

(٢١٥) عاصم بن عبدالعزيز بن عاصم الأشجعي : كان يخطئ كثيراً
فبطل الاحتجاج به اذا انفرد .

المجروحين (١٢٩ : ١) ، العقيلي (٣٣٨ : ٣) ، الميزان (٣٥٣ : ٢)
التهذيب (٤٦ : ٥) ، التقريب (٣٨٤ : ١) صدوق يهيم (ت ق) .

(٢١٦) علي بن مسعدة الباهلي أبو حبيب البصري : يخطئ ويتفرد بما
لا يتابع عليه ، فاستحق ترك الاحتجاج به بما لا يوافق الثقات من
الأخبار .

المجروحين (١١١ : ٢) ، العقيلي (٢٥٠ : ٣) ، الكامل (١٨٥٠ : ٥)
التهذيب (٣٨١ : ٧) ، الميزان (١٥٦ : ٣) ، التقريب (٤٤ : ٢) .
صدوق له أوهام من السابعة (بخ ت ق) .

(٢١٨) المغيرة بن موسى البصري : منكر الحديث يأتي عن الثقات بما
لا يشبه حديث الأثبات فبطل الاحتجاج به فيما لم يوافق الثقات .

المجروحين (٧ : ٣) ، العقيلي (١٧٦ : ٤) ، الكامل (٢٣٥٦ : ٦) ،
اللسان (٧٩ : ٦) ، الميزان (١٦٦ : ٤) ، ذكره في الثقات (١٢٨ : ٨) .

(٢١٩) نصر بن حماد البجلي أبو الحارث الوراق البغدادي : كان من
الحفاظ ، ولكنه كان يخطئ كثيراً ، فيهم في الأسانيد ، حتى يأتي
بالأشياء المقلوبة ، فلما كثر ذلك منه بطل الاحتجاج به اذا انفرد .

المجروحين (٥٤ : ٣) ، العقيلي (٣٠٠ : ٤) ، الكامل (٢٥٠٣ : ٧) ،
التهذيب (٤٢٥ : ١) ، الميزان (٢٥٠ : ٤) ، التقريب (٢٩٩ : ٢) ،
ضعيف أفرط الأزدي فزعم أنه يضع من صفار التاسعة (ق) . الميزان

• (٢٥٠ : ٤)

(٢٢٠) أبو الدهماء البصرى : يروى المقلوبات . . فبطل الاحتجاج به
إذا انفرد .
المجروحين (٣ : ١٤٩) ، الميزان (٤ : ٥٢٢) ، اللسان (٧ : ٤٦٢) .

(٤٧) ساقط الاحتجاج فيما انفرد

- (٢٢١) عمر بن حماد بن سعيد الابج : يخطيء لم يكثر خطؤه حتى استحق الترك ، ولا اقتصر منه على ما لم ينفك منه البشر حتى لا يعدل به عن العدالة ، فهو عندي ساقط الاحتجاج فيما انفرد به .
المجروحين (٢ : ٨٧) ، الكامل (٥ : ١٧٠٤) ، اللسان (٤ : ٣٠٩) ،
الميزان (٣ : ١٩١) .
- (٢٢٢) مرزوق بن أبي الهذيل : سيء الحفظ فهو فيما انفرد به ممن الأخبار ساقط الاحتجاج به ، وفيما وافق الثقات حجة ان شاء الله .
المجروحين (٣ : ٣٨) ، العقيلي (٤ : ٢٠٩) ، الكامل (٦ : ٢٤٣٨)
التهذيب (١٠ : ٨٦) ، الميزان (٤ : ٨٨) ، التقريب (٢ : ٢٣٧)
الحديث من السابعة (خد ق) .
- (٢٢٣) يحيى بن عبدالله البالتي : كثير الخطأ ، لا يرفع عن السماع ولكنه يأتي عن الثقات بأشياء معضلات مما كان يهتم فيه . فهو عندي ساقط الاحتجاج به بما انفرد ، وفيما لم يخالف الثقات معتبر به .
المجروحين (٣ : ١٢٧) ، الكامل (٧ : ٢٧٠٥) ، التهذيب (١١ : ٢٤٠)
الميزان (٤ : ٣٩٠) ، التقريب (٢ : ٣٥١) ضعيف من التاسعة
(خت سي) .
- (٢٢٤) يحيى بن محمد الجارى : ينفرد بأشياء لا يتابع عليها . . ويجب التنكب عما انفرد من الروايات وان احتج محتج به فيما وافق الثقات لم أر بذلك بأسا .
المجروحين (٣ : ١٣٠) ، العقيلي (٤ : ٤٢٨) ، الكامل (٧ : ٢٦٨٢)
التهذيب (١١ : ٢٧٤) ، الميزان (٤ : ٤٠٦) ، التقريب (٢ : ٣٥٧)
صدوق يخطيء من كبار العاشرة (د ت س) وذكره في الثقات .
- (٢٢٥) يحيى بن مسلم أبو الضحاك الهمداني : ينفرد بالمناكير عن المشاهير . ليس في العدالة بحالة يقبل منه مفاريد . فهو ساقط الاحتجاج بما انفرد ، وفيما وافق الثقات محتج به .
المجروحين (٣ : ١١٥) ، العقيلي (٤ : ٤٣٠) ، الميزان (٤ : ٤٠٩) ،

- التاريخ الكبير (٨ : ٣٠٥) ، التهذيب (١١ : ٢٧٩) ، التقريب —
 (٢ : ٣٥٨) ، مقبول من السادسة (تمييز) وذكره في الثقات .
 (٢٢٦) يزيد بن يوسف الصنعاني الدمشقي : كان سيء الحفظ كثير الوهم
 يرفع المراسيل ولا يعلم ، ويسند الموقوف ولا يفهم . . فلما كثر ذلك منه
 صار ساقط الاحتجاج به اذا انفرد وأرجوان احتج فيما وافق الثقات
 لم يجرح في عقله ، لقدم صدقه .
 المجروحين (٣ : ١٠٦) ، العقيلي (٤ : ٣٩٠) ، الكامل (٧ : ٢٧٢٢)
 التهذيب (١١ : ٣٧٣) ، الميزان (٤ : ٤٤٢) ، التقريب (٢ : ٣٧٢)
 ضعيف من التاسعة (ت) .
 (٢٢٧) أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغساني : كان رديء الحفظ حتى
 صار ساقط الاحتجاج به اذا انفرد .
 المجروحين (٣ : ١٤٦) ، الميزان (٤ : ٤٩٧) ، التهذيب (١٢ : ٢٨)
 التقريب (٢ : ٣٩٨) ضعيف وقد سرق بيته فاخطط من السابعة (د ت
 ق) مجمع الزوائد (١ : ١٨٨ ، ٢١٩) ، (٢ : ١٢٥ ، ٢٥٢ ، ٢٦٤) ،
 (٣ : ٤٦) .

(٤٨) لا يجوز - لا يحل الاحتجاج به اذا انفرد

(٢٢٩) بركة بن محمد الحلبي (شيخ شيوخه) يسرق الحديث وربما قلبه
لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .

المجروحين (٢٠٣ : ١) ، الكامل (٤٧٩ : ٢) ، اللسان (٨ : ٢) ،
الميزان (٣٣٠ : ١) .

(٢٣٠) بقية بن الوليد الحمصي الكلاعي : كان مدلسا سمع من عبيد الله
ابن عمرو شعبة ومالك أحاديث يسيرة مستقيمة ، ثم سمع عن أقوام
كذابين ، ضعفاء متروكين عن هؤلاء الثقات فروى عن أولئك الثقات
الذين رأهم ، بالتدليس ماسمع من هؤلاء الضعفاء . فلا يحل
أن يحتج به اذا انفرد بشيء .

المجروحين (٢٠٠ : ١) ، العقيلي (١٦٢ : ١) ، الكامل (٥٠٤ : ٢)
التهذيب (٤٧٣ : ١) ، التقريب (١٠٥ : ١) صدوق كثير التدليس
عن الضعفاء من الثامنة (خت م ٤) الميزان (٣٣١ : ١) .

(٢٣١) جميع بن ثوب الحمصي : يخطئ كثيرا ، لم يخرج عن حد العدالة
ولم يسلك سنن الثقات ، حتى يبعد عن القدر ، فهو ممن لا يحتج به
اذا انفرد .

المجروحين (٢١٨ : ١) ، العقيلي (٢٠١ : ١) ، الكامل (٥٨٦ : ٢) ،
اللسان (١٣٤ : ٢) ، الميزان (٤٢٢ : ١) .

(٢٣٢) حسان بن سياه أبو سهل البصري : منكر الحديث جدا ، يأتي
عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات . لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد
لما ظهر من خطئه في روايته ، على ظهور الصلاح منه .

المجروحين (٢٦٧ : ١) ، اللسان (١٨٧ : ٢) ، الميزان (٤٧٨ : ١) .
(٢٣٣) الحسن بن مسلم التاجر : منكر الحديث قليل الرواية . لا يجوز
الاحتجاج به اذا انفرد .

المجروحين (٢٣٦ : ١) ، اللسان (٢٥٦ : ٢) .

(٢٣٤) حسين بن عطاء المدني : يروي المناكير التي ليست تشبه حديث
الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد لمخالفته الأثبات في الروايات .

- المجروحين (٢٤٣ : ١) ، اللسان (٢٩٨ : ٢) ، الميزان (٥٤٢ : ١) ،
 ذكره في الثقات وقال : يخطىء ويدلس (٢٠٩ : ٦) .
- (٢٣٥) حفص بن عمر العدني : يقلب الأسانيد قلبا ، لا يجوز الاحتجاج
 به اذا انفرد .
- المجروحين (٢٥٧ : ١) ، العقيلي (٢٧٣ : ١) ، الكامل (٧٩٢ : ٢) ،
 التهذيب (٢ : ٤١) ، الميزان (٥٦٠ : ١) ، التقريب (١٨٨ : ١) ،
 ضعيف من التاسعة (ق) .
- (٢٣٦) خالد بن محمد أبو الرجال الأنصاري : يروى عن أنس مناكير
 لا يتابع عليها على قلة روايته لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .
- المجروحين (٢٨٤ : ١) ، العقيلي (١٤ : ٢) ، الكامل (٨٩٨ : ٣) ،
 الميزان (٦٣٩ : ١) .
- (٢٣٧) زياد بن أبي حسان النبطي : يروى أحاديث مناكير وأوهاما كثيرة
 لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .
- المجروحين (٣٠٥ : ١) ، العقيلي (٧٦ : ٢) ، الكامل (١٠٥١ : ٣) ،
 اللسان (٤٩٤ : ٢) ، الميزان (٨٨ : ٢) .
- (٢٣٨) سلام بن سليمان : يروى عن أبي عمر بن العلاء أشياء لا يتابع عليها
 ولا توافق حديث الثقات ، بل تباين حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به
 اذا انفرد .
- المجروحين (٣٤٢ : ١) ، العقيلي (١٦٠ : ٢) ، الكامل (١١٥٦ : ٣) ،
 الميزان (١٧٨ : ٢) ، اللسان (٥٨ : ٣) ، التهذيب (٢٨٣ : ٤) ،
 التقريب (٣٤٣ : ١) صدوق يهيم قرأ على عاصم من السابعة (ت س) .
- (٢٣٩) سلام بن أبي الصهباء الفزاري : فحش خطؤه وكثر وهمه ، لا يجوز
 الاحتجاج به اذا انفرد .
- المجروحين (٣٤٠ : ١) ، العقيلي (١٥٩ : ٢) ، الكامل (١١٥١ : ٣) ،
 اللسان (٥٨ : ٣) ، الميزان (١٨٠ : ٢) .
- (٢٤٠) سلام بن أبي مطيع الخزاعي - مولا هم : كان سىء الأخذ كثير
 الوهم لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .
- المجروحين (٣٤١ : ١) ، الكامل (١١٥٣ : ٣) ، الميزان (١٨١ : ٢) ،

- التهديب (٢٨٧: ٤) ، التقريب (٣٤٢: ١) ثقة صاحب سنة فـسـى
روايته عن قتادة ضعيف من السابعة (خ م ل ت س ق) .
- (٢٤١) سليم بن مطير، منكر الحديث على قلة روايته : لا يعجبني
الاحتجاج بأخباره التي انفرد بها دون ماوافق الأثبات .
- المجروحين (٣٥٤: ١) ، الميزان (٢٣١: ٢) ، التهديب (١٦٧: ٤)
التقريب (٣٢٠: ١) لين الحديث من الثامنة (د) .
- (٢٤٢) عباد بن أبي صالح السمان : يتفرد عن أبيه بما لأصل له من
حديث أبيه ، لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .
- المجروحين (١٦٤: ١) ، العقيلي (١٣٣: ٣) ، الميزان (٣٦٦: ٢)
التهديب (٩٥: ٥) قال : هو عبد الله بن أبي صالح ذكوان السمان
في (٢٦٣: ٥) ، التقريب (٣٩٢: ١) انظر (٤٢٣: ١) لـسـين
الحديث من السادسة (م د ت ق) .
- (٢٤٣) عبد الحكيم بن منصور الخزاعي : كان شيخا مغفلا يحدث بما
لا يعلم ، لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .
- المجروحين (١٤٤: ٢) ، العقيلي (١٠٤: ٣) ، الكامل (١٩٧٢: ٥)
وقال : عبد الحكم ، الميزان (٥٣٧: ٢) ، التهديب (١٠٨: ٦) ،
التقريب (٤٦٦: ١) متروك كذبه ابن معين من السابعة (ت) .
- (٢٤٤) عبد الرزاق بن عمر البزيعي : يقطب الأخبار ويسند المراسيل
لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .
- المجروحين (١٦٠: ٢) ، الميزان (٦٠٨: ٢) ، التهديب (٣١٠: ٦)
التقريب (٥٠٥: ١) صدوق من العاشرة ، ذكره في الثقات .
- (٢٤٥) عبد السلام بن صالح بن سليمان الهروري : يروي العجائب فـسـى
فضائل على وأهل بيته ، لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .
- المجروحين (١٥١: ٢) ، العقيلي (٧٠: ٣) ، الكامل (١٩٦٨: ٥) ،
الميزان (٦١٦: ٢) ، التهديب (٣١٩: ٦) ، التقريب (٥٠٦: ١) ،
صدوق له مناكير وكان يتشيع ، وأفرط العقيلي فقال كذاب (ق) .
- (٢٤٦) عبد الله بن الحسين بن جابر البغدادي : يقطب الأخبار ويسرقها
لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .

- المجروحين (٤٦: ٢) ، الميزان (٤٠٨: ٢) .
- (٢٤٧) عبدالله بن محمد بن القاسم : يروى المقطوبات والملزقات. لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .
- المجروحين (٤٤: ٢) ، الميزان (٤٩٦: ٢) ، اللسان (٣٤٧: ٣) .
- (٢٤٨) عبدالله بن ميمون القداح المكي : يروى المقطوبات، لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .
- المجروحين (٢١: ٢) ، العقيلي (٣٠٢: ٢) ، الكامل (١٥٠٤: ٤) ، الميزان (٥١٢: ٢) ، التهذيب (٤٩: ٦) ، التقريب (٤٥٥: ١) منكر الحديث متروك من الثامنة (ت) .
- (٢٤٩) عصام بن الواح الزبيدي : يروى المناكير الكثيرة، لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .
- المجروحين (١٧٤: ٢) ، الميزان (٦٧: ٣) وزاد السرخسي . اللسان (١٦٨: ٤) .
- (٢٥٠) علاق بن أبي مسلم يروى عن أنس مالمس يشبه حديث الأثبات على قلة روايته . لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .
- المجروحين (١٧٤: ٢) ، الميزان (١٠٧: ٣) ، التهذيب (١٩٥: ٨) ، التقريب (٩٤: ٢) مجهول من الخامسة (ق) .
- (٢٥١) علي بن الحسن النسوي : يقلب الأخبار ويدخل المتن في المستن لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .
- المجروحين (١١٤: ٢) ، الميزان (١٢٠: ٣) .
- (٢٥٢) علي بن سليمان الأزدي : يرفع المراسيل ويسند الموقوف لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .
- المجروحين (١١٤: ٢) ، الميزان (١٣٢: ٣) ، اللسان (٢٣٣: ٤) .
- (٢٥٣) علي بن علي بن نجاد الرفاعي أبو اسماعيل البصري : يخطئ كثيرا على قلة روايته . وينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات لا يعجبني الاحتجاج به اذا انفرد .
- المجروحين (١١٢: ٢) ، العقيلي (٢٤٠: ٣) ، التهذيب (٣٦٦: ٧) الميزان (١٤٧: ٣) ، التقريب (٤١: ٢) لا بأس به رمى بالقدور وكان

عابدا ويقال كان يشبه النبي صلى الله عليه وسلم من السابعة

(بخ ٤) .

(٢٥٤) عيسى بن ابراهيم الهاشمي يروى المناكير لايجوز الاحتجاج به
اذا انفرد .

المجروحين (١٢١: ٢) ، العقيلي (٣٩٥: ٣) ، الكامل (١٨٩٠: ٥)
اللسان (٣٩١: ٤) ، الميزان (٣٠٨: ٣) .

(٢٥٥) عيسى بن ميمون أبو سلمة الخواص : روى العجائب لايجوز
الاحتجاج به اذا انفرد .

المجروحين (١٢٠: ٢) ، التهذيب (٢٣٦: ٨) ، الميزان (٣٢٦: ٣)
التقريب (١٠٢: ٢) ضعيف من السادسة (ت ق) . وذكره في
الثقات وقال : مستقيم الحديث .

(٢٥٦) القاسم بن أمية الحذاء : يروى المناكير الكثيرة . لايجوز
الاحتجاج به اذا انفرد .

المجروحين (٢١٣: ٢) ، الميزان (٣٦٨: ٣) ، التهذيب (٣٠٨: ٨)
التقريب (١١٥: ٢) بصرى صدوق من كبار العاشرة ضعفه ابن حبان
بلا مستند ووقع في بعض نسخ الترمذي أمية بن القاسم وهو خطأ (ت) .
(٢٥٧) قدامة بن محمد بن خشم الخشري : يروى المقلوبات التي
لا يشارك فيها ، لايجوز الاحتجاج به اذا انفرد .

المجروحين (٢١٩: ٢) ، الكامل (٢٠٧٤: ٦) ، الميزان (٣٨٦: ٣) ،
التهذيب (٣٦٥: ٨) ، التقريب (١٢٤: ٢) صدوق يخطئ من
التاسعة (س) .

(٢٥٨) مالك بن يحيى بن عمرو بأبوغسان البكري : منكر الحديث جدا
لايجوز الاحتجاج به اذا انفرد عن الثقات بالمفاريد التي لأصول لها .

المجروحين (٣٧: ٣) ، العقيلي (١٧٤: ٤) ، الكامل (٢٣٧٩: ٦) ،
الميزان (٤٢٩: ٣) ، اللسان (٦: ٥) .

(٢٥٩) مبارك بن مجاهد المروزي : منكر الحديث ينفرد عن الثقات بما
لا يشبه حديث الأثبات لايجوز الاحتجاج به اذا انفرد .

المجروحين (٢٣: ٣) ، العقيلي (٢٢٥: ٤) ، الكامل (٢٣٢٤: ٦) ،

- الميزان (٤٣٢: ٣) ، اللسان (١٢: ٥) .
- (٢٦٠) محمد بن الحسن بن سعد العوفى : منكر الحديث يروى أشياء لا يتابع عليها لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .
- المجروحين (٢٨٤: ٢) ، العقيلي (٤٩: ٤) ، التهذيب (١١٨: ٩) الميزان (٥١٣: ٣) ، التقريب (١٥٤: ٢) صدوق يخطى^٥ من السابعة (د) .
- (٢٦١) محمد بن خلود بن عمير الخفي^{الفوفى} يقبل الأخبار ويسند الموقوف لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .
- المجروحين (٣٠٢: ٢) ، الميزان (٥٣٨: ٣) ، اللسان (١٥٨: ٥) (٢٦٢) محمد بن عبدالله بن مسلم بن شهاب الزهري يعرف بابن أخى الزهري : ردى^٥ الحفظ . . فلا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .
- المجروحين (٢٤٩: ٢) ، العقيلي (٨٨: ٤) ، الكامل (٢١٧٦: ٦) ، التهذيب (٢٧٨: ٩) ، الميزان (٥٩٢: ٣) ، التقريب (١٨٠: ٢) ، صدوق له أوهام من السادسة (ع) .
- (٢٦٣) محمد بن مصعب القرمشائى : ساء حفظه حتى قلب الأسانيد ورفع المراسيل ، لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .
- المجروحين (٤٢: ٣) ، العقيلي (١٣٨: ٤) ، الكامل (٢٢٦٩: ٦) ، الميزان (٤٢: ٤) ، التقريب (٢٠٨: ٢) صدوق كثير الغلط من صفار التاسعة (ت ق) . التهذيب (٤٥٨: ٩) .
- (٢٦٤) مسرة بن معد اللخمي : ينفرد عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات . لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .
- المجروحين (٤٢: ٣) ، الميزان (٩٦: ٤) ، التهذيب (١٠٩: ١٠) ، التقريب (٢٤٢: ٢) صدوق له أوهام من الثامنة (د) . ذكره فى الثقات (يخطى^٥) (٥٢٤: ٧) .
- (٢٦٥) معنى بن سليمان البصرى : يروى المقطوبات . . لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .
- المجروحين (٤٠: ٣) ، التهذيب (٢٢٩: ١٠) ، التقريب (٢٦٣: ٢) ضعيف وكان عابدا من الثامنة (ت ق) . الميزان (١٤٢: ٤) .

- (٢٦٦) معلى بن عبد الرحمن الواسطى : يروى المقطوبات لايجوز الاحتجاج به اذا انفرد .
المجروحين (٣ : ١٧) ، العقيلى (٤ : ٢١٥) ، الكامل (٦ : ٢٣٧٠) ،
التهذيب (١٠ : ٢٣٨) ، التقريب (٢ : ٢٦٥) متهم بالوضع ولكن روى
بالرفض من التاسعة (ق) الميزان (٤ : ١٤٨) .
- (٢٦٧) منصور بن سقير البغدادى : يروى المقطوبات . لايجوز الاحتجاج
به اذا انفرد .
المجروحين (٣ : ٣٩) ، العقيلى (٤ : ١٩٢) وقال الجزرى الحرانى
التهذيب (١٠ : ٣٠٩) ، الميزان (٤ : ١٨٥) هو منصور بن سقير
عنده . التقريب (٢ : ٢٧٦) ضعيف من صغار التاسعة (ق) .
- (٢٦٨) ميمون بن موسى المرعى : منكر الحديث . لايجوز الاحتجاج به
اذا انفرد .
المجروحين (٣ : ٦) ، العقيلى (٤ : ١٨٦) وقال : المرعى - الكامل
(٦ : ٢٤١٠) ، التهذيب (١ : ٣٩٢) ، التقريب (٢ : ٢٩٢) صدوق
مدلس من السابعة (ت ق) . الميزان (٤ : ٢٣٤) ذكره فى الثقات .
- (٢٦٩) ناصح بن العلاء أبو العلاء الهاشمى مولا هم : منكر الحديث جدا
على قلة روايته . لايجوز الاحتجاج به اذا انفرد .
المجروحين (٣ : ٥٥) ، العقيلى (٤ : ٣١٠) ، الكامل (٧ : ٢٥١٢) ،
التهذيب (١٠ : ٤٠٣) ، الميزان (٤ : ٢٤٠) ، التقريب (٢ : ٢٩٥)
لين الحديث من الثامنة وزعم الترمذى أنه صاحب سماك (تمييز) .
- (٢٧٠) هلال بن يحيى بن مسلم الراى الحنفى البصرى : كان يخطب
كثيرا . لايجوز الاحتجاج به اذا انفرد .
المجروحين (٣ : ٨٧) ، اللسان (٦ : ٢٠٢) باسم هلال السمرانى
الميزان (٤ : ٣١٧) .
- (٢٧١) الوليد بن الفضل العنزى : يروى المناكير الغليظة . لايجوز
الاحتجاج به بحال اذا انفرد .
المجروحين (٣ : ٨٢) ، الكامل (٧ : ٢٥٤١) ، اللسان (٦ : ٢٢٥) ،
الميزان (٤ : ٢٤٣) .

- (٢٧٢) يحيى بن سعيد الشهيد : يروى المقلوبات والملزقات . لا يحل
الاحتجاج به اذا انفرد .
المجروحين (١٢٩ : ٣) ، الميزان (٣٧٧ : ٤) ، اللسان (٢٥٧ : ٦) .
- (٢٧٣) يحيى بن سعيد قاضي شيراز : يروى المقلوبات ، لا يجوز الاحتجاج
به اذا انفرد .
المجروحين (١١٨ : ٣) ، الكامل (٢٦٥١ : ٧) ، اللسان (٢٥٨ : ٦) ،
الميزان (٣٧٨ : ٤) .
- (٢٧٤) يحيى بن كثير أبو النضر البصرى : يروى عن الثقات ما ليس من
أحاديثهم ، لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .
المجروحين (١٣٠ : ٣) ، العقيلي (٤٢٤ : ٤) ، الكامل (٢٦٩٥ : ٧)
التهذيب (٢٦٧ : ١١) ، الميزان (٤٠٣ : ٤) ، التقريب (٣٥٦ : ٢)
ضعيف من كبار التاسعة (ق) .
- (٢٧٥) يزيد بن سفيان بن عبيد الله بن رواحة : يروى نسخة مقلوبة
لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد لكثرة خطئه ومخالفة الثقات فى
الروايات .
المجروحين (١٠١ : ٣) ، العقيلي (٣٨٤ : ٤) ، اللسان (٢٨٨ : ٦) ،
الميزان (٤٢٦ : ٤) .
- (٢٧٦) يوسف بن يونس الأفطس : يروى عن سليمان بن بلال ما ليس من حديثه
لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد . .
المجروحين (١٣٧ : ٣) ، الكامل (٢٦٢٨ : ٧) ، اللسان (٣٣٠ : ٦) ،
الميزان (٤٧٦ : ٤) .
- (٢٧٧) يونس بن عطاء الصدائى : يروى العجائب . لا يجوز الاحتجاج به
اذا انفرد .
المجروحين (١٤١ : ٣) ، اللسان (٣٣٣ : ٦) ، الميزان (٤٨٢ : ٤) .
- (٢٧٨) أبو الأصغر الراوى عن صعصعة بن معاوية . يروى عنه المبارك بن
فضالة . لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .
المجروحين (١٥١ : ٣) ، الميزان (٤٩٢ : ٤) ، الموضوعات لابن الجوزى
(٤٣ : ٢) ، اللسان (١١ : ٧) .

- (٢٧٩) أبو الجهم : يروى عن الزهري ما ليس من حديثه . لا يجوز الاحتجاج بروايته اذا انفرد .
- المجروحين (٣ : ١٥٠) ، الكامل (٧ : ٢٧٥٥) ، اللسان (٧ : ٢٨) ، الميزان (٤ : ٥١٢) .
- (٢٨٠) أبو رجاء الجزري : يروى المناكير الكثيرة . لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .
- المجروحين (٣ : ١٥٨) ، الميزان (٤ : ٥٢٤) ، التهذيب (١ : ٥٦) ، التقريب (٢ : ٢٣١) صدوق يدلس من السابعة (بخ ق) . ذكره في الثقات .
- (٢٨١) أبو سفیان الأنماري : يروى الطامات . لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .
- المجروحين (٣ : ١٤٨) ، الميزان (٤ : ٥٣١) ، اللسان (٧ : ٥٥) ، الجرح (٤ : ٣٨١) ، المغني في سرد الكنى (٦٢ ب) ، ابن عبد البر (٢٤٢٨) ، مجمع الزوائد (٤ : ٦٧) .
- (٢٨٢) أبو عبد الله البكري : يتفرد بالمقلوبات . لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .
- المجروحين (٣ : ١٤٨) ، الميزان (٤ : ٥٤٦) ، اللسان (٧ : ٧٢) ، كنى البخاري (ص ٥) ، كنى ابن منده (١٧٧) ، كنى الحاكم (٢ : ٥) ، الجرح (٤ : ٤٠١) ، ديوان الضعفاء (٣٦١) ، كنى ابن عبد البر (٢٠٣١) .
- (٢٨٣) أبو المطوسى الكوفى : يروى عن أبيه ما لم يتابع عليه . لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .
- المجروحين (٣ : ١٥٧) ، الميزان (٤ : ٥٧٤) ، الجرح (٤ : ٤٤٨) ، اللسان (٧ : ٤٨٣) ، التهذيب (١٢ : ٢٣٨) ، التقريب (٢ : ٤٧٣) ، لين الحديث من السادسة (م) كنى ابن عبد البر (١٩٢٢) .

(٤٩) لا يجوز الاحتجاج بخبره اذا انفرد

(٢٨٤) أصبغ بن زيد الوراق : يخطئ كثيرا ، لا يجوز الاحتجاج بخبره اذا انفرد .

المجروحين (١ : ١٧٤) ، الكامل (١ : ٣٩٩) ، التهذيب (١ : ٣٦١)
التقريب (١ : ٨١) صدوق يغرب من السادسة (ل ت س ق) ، الميزان
(١ : ٢٧٠) .

(٢٨٥) ثابت بن موسى العابد : يخطئ كثيرا ، لا يجوز الاحتجاج بخبره اذا انفرد .

المجروحين (١ : ٢٠٧) ، العقيلي (١ : ١٧٦) ، الكامل (٢ : ٥٢٥) ،
التهذيب (٢ : ١٤) ، الميزان (١ : ٣٦٧) ، التقريب (١ : ١١٧) ،
ضعيف الحديث من العاشرة (ق) . ذكره في الثقات .

(٢٨٦) ثابت بن كثير الضبي البصرى : منكر الحديث على قلته . لا يجوز الاحتجاج بخبره اذا انفرد .

المجروحين (١ : ٢٠٨) ، اللسان (٢ : ٨١) ، الميزان (١ : ٣٦٩) ،
ذكره في الثقات (٦ : ١٢٩) .

(٢٨٧) حشر بن نباتة : كان قليل الحديث ، منكر الرواية ، لا يجوز الاحتجاج بخبره اذا انفرد .

المجروحين (١ : ٢٧٧) ، العقيلي (١ : ٢٩٧) ، الكامل (٢ : ٨٤٥) ،
التهذيب (٢ : ٣٧٧) ، الميزان (١ : ٥٥١) .

(٢٨٨) حماد بن واقد الصفار أبو عمر البصرى : كثير الخطأ ، لا يجوز الاحتجاج بخبره اذا انفرد .

المجروحين (١ : ٢٥٣) ، العقيلي (١ : ٣١٢) ، الكامل (٢ : ٦٦٥) ،
الميزان (١ : ٦٠٠) ، التهذيب (٣ : ٢١) ، التقريب (١ : ١٩٨) ،
ضعيف من الثامنة (ت) .

(٢٨٩) حميد بن الحكم القرشى : منكر الحديث جدا . لا يجوز الاحتجاج بخبره اذا انفرد .

المجروحين (١ : ٢٦٢) ، اللسان (٢ : ٣٦٣) ، الميزان (١ : ٦١١) .

(٢٩٠) سعيد بن محمد بن أبي موسى المدني : يقطب الأخبار . روى عن ابن المنكر بنسخة فيها أشياء مستقيمة تشبه حديث الثقات ، وأشياء مقلوبة لا تشبه حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد .

المجروحين (٣٢٦ : ١) ، الميزان (١٥٦ : ٢) ، اللسان (٤١ : ٣) .

(٢٩١) عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار المدني : ينفرد عن أبيه بما لا يتابع عليه مع فحش الخطأ في روايته . لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد .

المجروحين (٥١ : ٢) ، العقيلي (٣٣٩ : ٢) ، الكامل (١٦٠٧ : ٤) ،

الميزان (٥٧٢ : ٢) ، التهذيب (٢٠٦ : ٦) ، التقريب (٤٨٦ : ١) ،

صدوق يخطيء من السابعة (خ ت د س) .

(٢٩٢) عبدالرحمن بن أبي الزناد أبو محمد المدني : ينفرد بالمقلوبات

عن الثقات من سوء حفظه وكثرة خطئه . فلا يجوز الاحتجاج بخبره

إذا انفرد ، فأما فيما وافق الثقات ، فهو صادق في الروايات بحتج به .

المجروحين (٥٦ : ٢) ، الميزان (٥٧٥ : ٢) ، التهذيب (١٧٠ : ٦) ،

التقريب (٤٧٩ : ١) صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيها

من السابعة (خ ت م ع) . عمل اليوم والليلة رقم (٣٤٦) ضعيف

ضعفاء النسائي رقم (٣٦٧) ضعيف .

(٢٩٣) عبدالله بن المؤمل المخزومي : كان قليل الحديث منكر الحديث

لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد .

المجروحين (٢٨ : ٢) ، العقيلي (٣٠٢ : ٢) ، الكامل (١٤٥٤ : ٤) ،

الميزان (٥١٠ : ٢) ، التهذيب (٤٦ : ٦) ، التقريب (٤٥٤ : ١) ،

ضعيف الحديث من السابعة (ب خ ت ق) . ذكره في الثقات وقال

يخطيء .

(٢٩٤) عبدالله بن سعيد بن كثير المصري : يروى المقلوبات التي لا تشبه

حديث الثقات لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد .

المجروحين (٦٧ : ٢) ، الميزان (٩ : ٣) ، اللسان (١٠٤ : ٤) .

(٢٩٥) كثير بن حمير الأصم : يروى ما لا يتابع عليه ، لا يجوز الاحتجاج بخبره

إذا انفرد .

- المجروحين (٢٢٥ : ٢) ، الميزان (٤٠٣ : ٣) ، اللسان (٤٨٣ : ٤) .
(٢٩٦) محمد بن صالح المدني : يروى المناكير عن المشاهير ، لا يجوز
الاحتجاج بخبره اذا انفرد .
المجروحين (٢٦٠ : ٢) ، الميزان (٥٨١ : ٣) ، التهذيب (٢٢٨ : ٩)
التقريب (١٧٨ : ٢) مقبول من السابعة (د س ق) .
(٢٩٧) محمد بن عيسى بن كيسان الهذلي : يروى العجائب عن الثقات
والأدابر عن الأثبات لا يجوز الاحتجاج بخبره اذا انفرد .
المجروحين (٢٥٦ : ٢) ، العقيلي (١١٤ : ٤) ، الميزان (٦٧٧ : ٣) ،
اللسان (٣٣٢ : ٥) .
(٢٩٨) نصر بن منصور أبو عبد الرحمن القنوي : يأتي بما لا يشبه حديث
الأثبات . لا يجوز عندي الاحتجاج بخبره اذا انفرد .
المجروحين (٥٣ : ٣) ، الكامل (٢٤٨٩ : ٧) ، التهذيب (٤٤٥ : ١٠)
التقريب (٣٠٣ : ٢) ضعيف من التاسعة (ت) ، الميزان (٢٦٤ : ٤) ،
وذكره في الثقات وقال يخطى .
(٢٩٩) وهب بن حفص البجلي الحراني : كان شيخا مغفلا لا يجوز الاحتجاج
بخبره اذا انفرد .
المجروحين (٧٦ : ٣) ، الكامل (٢٥٣٢ : ٧) ، اللسان (٣٣٩ : ٦) ،
الميزان (٣٥١ : ٤) .

(٥٠) لا يعجبني الاحتجاج بخبره اذا انفرد

- (٣٠٠) ابراهيم بن الحكم العدني .
المجروحين (١١٤ : ١) ، وانظر (٩٠ : ١) لزاما ، العقيلي (٥٠ : ١)
الكامل (٢٤١ : ١) ، التهذيب (١١٥ : ١) ، التقريب (٣٤ : ١) ،
ضعيف وصل مراسيل من التاسعة (فق) .
- (٣٠١) ابراهيم بن مهاجر بن مسمار المدني : منكر الحديث جـدا
من الجنس الذي قلت : لا يعجبني الاحتجاج بخبره اذا انفرد .
المجروحين (١٠٨ : ١) ، العقيلي (٦٦ : ١) ، الكامل (٢١٨ : ١) ،
اللسان (١١٤ : ١) ، التهذيب (١٦٨ : ١) ، التقريب (٤٤ : ١) ،
ضعيف من الثامنة (تمييز) .
- (٣٠٢) أحمد بن محمد بن عمر اليمامي : يروى أشياء مقلوبة . لا يعجبني
الاحتجاج بخبره اذا انفرد .
المجروحين (١٤٣ : ١) ، الكامل (١٨٢ : ١) ، اللسان (٢٨٢ : ١) .
- (٣٠٣) بكار بن عبد الله بن محمد بن سيرين السيريني : يروى أشياء
مقلوبة لا يتابع عليها . لا يعجبني الاحتجاج بخبره اذا انفرد .
المجروحين (١٩٧ : ١) ، العقيلي (١٥٠ : ١) ، الكامل (٤٧٧ : ٢) ،
اللسان (٤٤ : ٢) وقال بكار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن
سيرين . الميزان (٣٤١ : ١) .
- (٣٠٤) الحارث بن عبيدة الحمصي : يأتي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم
لا يعجبني الاحتجاج بخبره اذا انفرد .
المجروحين (٢٢٤ : ١) ، الكامل (٦١١ : ٢) ، اللسان (١٥٤ : ٢) ،
الميزان (٤٣٨ : ١) ذكره في الثقات (١٨٢ : ٨) .
- (٣٠٥) الحسن بن الحكم النخعي الكوفي : يخطئ كثيرا ، ويهم شديدا
لا يعجبني الاحتجاج بخبره اذا انفرد .
المجروحين (٢٣٣ : ١) ، الكامل (٧٣٧ : ٢) ، اللسان (٢٠٢ : ٢) ،
الميزان (٤٨٦ : ١) ، التهذيب (٢٧١ : ٢) ، التقريب (١٦٥ : ١)
صدوق يخطئ من السادسة وقد روى محمد بن عجلان عن الحسن

- ابن الحرفنسه الى جده فرما التيس (د ت ع ق) .
- (٣٠٦) خالد بن عبد الرحمن العبدى : يخطىء حتى خرج عن حـ
العدالة . لا يعجبني الاحتجاج به اذا انفرد .
المجروحين (٢ : ٢٨١) ، الكامل (٣ : ٩١٠) ، اللسان (٢ : ٣٧٩) ،
الميزان (١ : ٦٣٣) ، التهذيب (٣ : ١٠٤) ، التقريب (١ : ٢١٥) ،
مجهول من الثامنة (تمييز) .
- (٣٠٧) خلود بن دعلج البصرى : كثير الخطأ : يعجبني التنكب عن
حديثه اذا انفرد .
المجروحين (١ : ٢٨٥) ، العقيلي (٢ : ١٩) ، الكامل (٣ : ٩١٧) ،
الميزان (١ : ٦٦٣) ، التهذيب (٣ : ١٥٨) ، التقريب (١ : ٢٢٧) ،
ضعيف من السابعة (تمييز) .
- (٣٠٨) روح بن عطاء بن أبى ميمونة البصرى : يخطىء ويهم كـ
لا يعجبني الاحتجاج بخبره اذا انفرد .
المجروحين (١ : ٣٠٠) ، العقيلي (٢ : ٥٧) ، الكامل (٣ : ١٠٠١) ،
اللسان (٢ : ٤٦٦) ، الميزان (٢ : ٦٠) ذكره فى الثقات .
- (٣٠٩) سعيد بن خالد الخزاعى المدنى : يخطىء . لا يعجبني
الاحتجاج بخبره اذا انفرد .
المجروحين (١ : ٣٢٤) ، الكامل (٣ : ١٢١٩) ، الميزان (٢ : ١٣٢) ،
التهذيب (٤ : ٢١) ، التقريب (١ : ٢٩٤) ضعيف من السابعة (د) .
- (٣١٠) سعيد بن سنان الكندى : منكر الحديث ، لا يعجبني الاحتجاج
بخبره اذا انفرد .
المجروحين (١ : ٣٢٢) ، العقيلي (٢ : ١٠٧) ، الكامل (٣ : ١١٩٦) ،
الميزان (٢ : ١٤٣) ، التهذيب (٤ : ٤٦) ، التقريب (١ : ٢٩٨) .
متروك ورماء الدارقطنى وغيره بالوضع من الثامنة (ق) .
- (٣١١) صالح بن حيان القرشى : يروى عن الثقات أشياء لا تشبه حديث
الأثبات ، لا يعجبني الاحتجاج به اذا انفرد .
المجروحين (١ : ٣٦٩) ، العقيلي (٢ : ٢٠٠) ، الكامل (٤ : ١٣٧١) ،
الميزان (٢ : ٢٩٢) ، التهذيب (٤ : ٣٨٦) ، التقريب (١ : ٣٥٨) .

ضعيف من السادسة (فق) .

(٣١٢) عبد الكريم بن مالك الجزري : كان صدوقا ، ولكنه كان ينفرد بالمناكير فلا يعجبني الاحتجاج بما انفرد من الأخبار ، وان اعتبر معتبر بما وافق الثقات فلاضير ، وهو ممن أستخير الله فيه .

المجروحين (٢ : ١٤٦) ، الكامل (٥ : ١٩٧٩) ، الميزان (٢ : ٦٤٥) ، التهذيب (٦ : ٣٧٣) ، التقريب (١ : ٥١٦) ثقة من السادسة (ع) .

(٣١٣) عبد الله بن يعلى بن مرة الثقفي : لا يعجبني الاحتجاج بخبره اذا انفرد ، لكثرة المناكير في روايته ، على أن ابنه واه أيضا ، فلسست أدري البلية فيها منه أو من ابنه عمر بن عبد الله .

المجروحين (٢ : ٢٥) ، العقيلي (٢ : ٣١٨) ، الكامل (٤ : ١٥٤٠) ، الميزان (٢ : ٥٢٨) ، اللسان (٣ : ٣٧٩) .

(٣١٤) عبيد بن اسحاق العطار : يروى عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات لا يعجبني الاحتجاج بخبره اذا انفرد .

المجروحين (٢ : ١٧٦) ، العقيلي (٣ : ١١٥) ، الكامل (٥ : ١٩٨٦) ، الميزان (٣ : ١٨) ، اللسان (٤ : ١١٧) ذكره في الثقات وقال : يغرب .

(٣١٥) عريف بن درهم أبو هريرة الجمال التميمي : منكر الحديث على قلته لا يعجبني الاحتجاج به اذا انفرد .

المجروحين (٢ : ١٩٣) ، العقيلي (٣ : ٤٢٨) ، الميزان (٣ : ٦٥) اللسان (٤ : ١٦٥) .

(٣١٦) عزرة بن قيس الراوي عن أم الفيض : منكر الحديث على قلته لا يعجبني الاحتجاج به اذا انفرد ، وان اعتبر معتبر بما لم يخالف الأثبات لسم أربه بأسا .

المجروحين (٢ : ١٩٧) ، العقيلي (٣ : ٤١٢) ، الكامل (٥ : ٢٠١٤) ، الميزان (٣ : ٦٥) ، اللسان (٤ : ١٦٦) .

(٣١٧) كثير بن زيد - يقال له : كثير بن النضر : كثير الخطأ على قلة روايته لا يعجبني الاحتجاج به اذا انفرد .

المجروحين (٢ : ٢٢٢) ، التهذيب (٨ : ٤١٣) ، التقريب (٢ : ١٣١) صدوق يخطئ من السابعة (زد ت ق) . اذا كان صحيحا ما ترجمت

له فقد ذكره في الثقات .

(٣١٨) كدير الضبي : يروى المراسيل منكر الرواية . . فلا يعجبني

الاحتجاج بما انفرد به كدير من غير المراسيل ان وجد ذلك .

المجروحين (٢٢١ : ٢) ، العقيلي (١٣ : ٤) ، الكامل (٢٠٩٩ : ٦)

اللسان (٤٨٦ : ٤) ، الميزان (٤١٠ : ٣) .

(٣١٩) محمد بن سليمان المخزومي : كثير الخطأ فاحش الوهم لا يعجبني

الاحتجاج بخبره اذا انفرد .

المجروحين (٢٦٠ : ٢) ، الكامل (٢٢١٣ : ٦) ، العقيلي (٦٩ : ٤) ،

اللسان (١٨٥ : ٥) ، الميزان (٦٩ : ٣) ذكره في الثقات وخرج له

في صحيحه حديثا (م ١٢٠٢) .

(٣٢٠) محمد بن مالك أبو المغيرة الجوزجاني خادم البراء بن عازب يروى

عن البراء ان سمع منه يخطئ كثيرا . لا يجوز الاحتجاج بخبره

اذا انفرد لسوکه غير مسلك الثقات في الأخبار .

المجروحين (٢٥٩ : ٢) ، الميزان (٢٣ : ٤) ، التهذيب (٤٢٢ : ٩)

التقريب (٢٠٤ : ٢) صدوق يخطئ كثيرا من الرابعة (ق) ذكره

في الثقات .

(٣٢١) مروان بن شجاع، منكر الحديث، يروى المقلوبات، لا يعجبني

الاحتجاج بخبره اذا انفرد .

المجروحين (١٣ : ٣) ، الميزان (٩١ : ٤) ، التهذيب (٩٤ : ١٠) ،

التقريب (٢٣٩ : ٢) : صدوق له أوهام . وذكره في الثقات (٨ :

١٣٠ ب) .

(٣٢٢) نائل بن نجیح الراوی عن الثوری : يروى عن المقلوبات، لا يعجبني

الاحتجاج بخبره اذا انفرد .

المجروحين (٦١ : ٣) ، العقيلي (٣١٣ : ٤) ، الكامل (٢٥٢٠ : ٧)

التهذيب (٤١٥ : ١٠) ، الميزان (٢٤٤ : ٤) ، التقريب (٢٩٧ : ٢)

ضعيف من التاسعة (ق) .

(٣٢٣) ناجية بن كعب الأسدی الكوفی : كان شيخا صالحا، إلا أن فسى

حديثه تخليطا لا يشبه حديث أقرانه الثقات عن علي . فلا يعجبني

الاحتجاج به اذا انفرد . وفيما وافق الثقات فان احتج به محتج أرجو
ألا يجرح في ^{قطعه} ذلك .

المجروحين (٥٧ : ٣) ، التهذيب (٣٩٩ : ١٠) ، التقريب (٢٩٤ : ٢)
ثقة من الثالثة أيضا ووهم من خلطه بالأول (د ت س) . المـيـزان
٠ (٢٣٩ : ٤)

(٣٢٤) هشام بن عبدالله بن عكرمة المخزومي : لا يعجبنى الاحتجاج
بخبره اذا انفرد .

المجروحين (٩١ : ٣) ، اللسان (١٩٥ : ٦) ، الميزان (٣٠٠ : ٤) .
(٣٢٥) أبو الهيثم العبدى : منكر الحديث جدا . لا يعجبنى الاحتجاج
بخبره اذا انفرد .

المجروحين (١٥٩ : ٣) ، الميزان (٥٨٤ : ٤) ، اللسان (١١٩ : ٧) .

(٥١) لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به من الأخبار

- (٣٢٦) أحمد بن عيسى الخشاب التنيسي : يروى المناكير والمقلوبات لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به من الأخبار .
- المجروحين (١٤٦ : ١) ، الكامل (١٩٤ : ١) ، التهذيب (٦٥ : ١) ، اللسان (٢٤٠ : ١) ، التقريب (٢٣ : ١) ليس بالقوى من الحادية عشرة (تمييز) .
- (٣٢٧) اسحاق بن ابراهيم بن نسطاس : كان يخطئ ، لا يجوز الاحتجاج بخبره اذا انفرد .
- المجروحين (١٣٤ : ١) ، العقيلي (٩٨ : ١) ، الكامل (٣٢٨ : ١) ، اللسان (٣٤٦ : ١) ، الميزان (١٧٨ : ١) .
- (٣٢٨) زيد بن عوف أبو ربيعة الذهلي : اختلط باخرة . فما حدث قبل اختلاطه فمستقيم وما حدث بعد التخليط ففيه المناكير ، يجب التنكب عما انفرد من الأخبار .
- المجروحين (٣١١ : ١) ، الكامل (١٠٦٦ : ٣) ، اللسان (٥٠٩ : ٢) ، الميزان (١٠٥ : ٢) .
- (٣٢٩) سعيد بن أوس أبو زيد الأنصاري : يروى عن ابن عون مالمس من حديثه ، لا يجوز الاحتجاج بما انفرد من الأخبار ، ولا الاعتبار الا بما وافق الثقات من الآثار .
- المجروحين (٣٢٤ : ١) ، الميزان (١٢٦ : ٢) ، التهذيب (٣ : ٤) ، التقريب (٢٩١ : ١) صدوق له أوهام ورمى بالقدر من التاسعة (د ت) .
- (٣٣٠) شبيب بن شيبة أبو معمر البصرى : يهيم فى الأخبار ، ويخطئ إذا روى غير الأشعار ، لا يحتج بما انفرد به من الأخبار ، ولا يشتغل بما لم يتابع عليه من الآثار .
- المجروحين (٣٦٣ : ١) ، العقيلي (١٩١ : ٢) ، الكامل (١٣٤٧ : ٤) ، التهذيب (٣٠٧ : ٤) ، التقريب (٣٤٦ : ١) اخبارى صدوق يهيم فى الحديث من السابعة (ت) .
- (٣٣١) عمران بن خالد البصرى روى عنه أهل البصرة العجائب فلا يجوز

الاحتجاج بما انفرد بالروايات .

المجروحين (١٢٤ : ٢) ، الميزان (٢٣٦ : ٣) ، اللسان (٣٤٥ : ٤) .
(٣٣٢) عمران بن ظبيان الكوفي يخطى * لم يفحش خطه حتى يبطل
الاحتجاج ولكن لا يحتج بما انفرد من الأخبار .

المجروحين (١٢٣ : ٢) ، العقيلي (٢٩٨ : ٣) ، الكامل (١٧٤٧ : ٥)
التهذيب (١٣٣ : ٨) ، الميزان (٢٣٨ : ٣) ، التقريب (٣٨ : ٢) ،
ضعيف ورمي بالتشيع تناقض فيه ابن حبان وأرخه سنة سبع وخمسين
(بخ س) . ذكره في الثقات .

(٣٣٣) قرع الضبي الكوفي : روى أحاديث يسيرة خالف فيها الأثبات
يستحق مجانبه ما انفرد من الروايات .

المجروحين (٢١١ : ٢) ، الميزان (٣٨٧ : ٣) ، التهذيب (٣٦٧ : ٨)
التقريب (١٢٤ : ٢) صدوق من الثامنة (د م س ق) .
(٣٣٤) يونس بن أبي يعفور الكوفي : منكر الحديث يروى عن الثقات ما لا يشبه
حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج بما انفرد من الأخبار .

المجروحين (١٣٩ : ٣) ، العقيلي (٤٥٩ : ٤) ، الكامل (٢٦٣٢ : ٧)
التهذيب (٤٥٢ : ١١) ، الميزان (٤٨٥ : ٤) ، التقريب (٣٨٦ : ٢)
صدوق يخطى * كثيرا من الثامنة (م ق) . ذكره في الثقات .

٥٢) أستحب مجانية حديثه اذا انفرد

(٣٣٥) الخليل بن سلم أبو مسلم البزاز : ينفرد بأشياء لا يتابع عليها
أستحب مجانية ما انفرد به من الأخبار .

المجروحين (٢٨٦ : ١) ، الميزان (١ : ٦٦٧ ، ٦٦٨) ، اللسان
٠ (٤٠٩ : ٢)

(٣٣٦) عبد الطك بن عبد الملك الراوى عن مصعب بن أبي ذئب : منكر
الحديث جدا ، يروى ما لا يتابع عليه ، فالأولى فى أمره ترك ما انفرد به
من الأخبار .

المجروحين (١٣٦ : ٢) ، العقيلي (٣ : ٢٩) ، الكامل (٥ : ١٩٤٦) ،
الميزان (٢ : ٦٥٩) ، اللسان (٤ : ٦٧) .

(٣٣٧) كثير بن زياد أبو سهل البرسانى : يروى المقطوبات ، أستحب مجانية
ما انفرد من الروايات .

المجروحين (٤٢ : ٢) ، الميزان (٣ : ٤٠٤) ، التهذيب (٨ : ٤١٣)
التقريب (٢ : ١٣١) ثقة فى السادسة (د ت ق) ذكره فى الثقات .

(٣٣٨) محل بن محرز الضبي الكوفى : يخطى ، لم يفحش خطوه حتى استحق
الترك لكثرة ولاسلك مسلك المتقين فيسلك به مسلكهم بل يجيب
التنكب عما انفرد من الروايات ومما خالف الأثبات وان احتج به
محتج فيما وافق الأثبات لم أره بأسا .

المجروحين (٣ : ١٩) ، العقيلي (٤ : ٢٥٢) ، الكامل (٦ : ٢٢٣٥)
الميزان (٣ : ٤٤٥) ، التهذيب (١٠ : ٦٠) ، المغنى (٢ : ٥٤٤)
التقريب (٢ : ٢٣٣) لا بأس به من السادسة (بخ) .

(٣٣٩) مدرك بن عبد الرحمن الطفاوى البصرى : يروى ما لا يتابع عليه
أستحب مجانية ما انفرد من الروايات .

المجروحين (٣ : ٤٤) ، الميزان (٤ : ٨٦) ، اللسان (٦ : ١٢) .

(٣٤٠) مكبر بن عثمان التنوخى الحمصى : منكر الحديث جدا . . أستحب
مجانية ما انفرد من الروايات .

المجروحين (٣ : ٤١) ، الميزان (٤ : ١٧٧) ، اللسان (٦ : ٨٥) .

(٣٤١) يوسف أبو ^{فريمة} حكمة : يروى عن أنس بن سيرين أشياء لا تشبه حديث الثقات عنه . أستحب مجانية حديثه إذا انفرد .
المجروحين (٣ : ٣٢) ، الميزان (٤ : ٤٧٤ - ٤٧٦) وقال يوسف فسي
ميمون الصباغ . التهذيب (١٠ : ٤٢٦) ، التقريب (٢ : ٣٨٣) ضعيف
من الرابعة (ق) . ذكره في الثقات .

(٥٣) ليس ممن يحتج بخبره اذا انفرد

- (٣٤٢) ابراهيم بن عمر بن أبان : روى له حديثا بين علته وقال : ليس ممن يحتج بخبره اذا انفرد .
- المجروحين (١١٠ : ١) ، العقيلي (٥٨ : ١) ، الكامل (٢٦٢ : ١) ، اللسان (٨٦ : ١) .
- (٣٤٣) بكير بن أبى السميطة : كثير الوهم ، لا يحتج بخبره اذا انفرد ولم يوافق الثقات .
- المجروحين (١٩٥ : ١) ، الميزان (٣٤٩ : ١) ، التهذيب (٤٩٠ : ١) ، التقريب (١٠٧ : ١) صدوق من السابعة وذكره فى الثقات .
- (٣٤٤) ثابت بن زيد بن ثابت : يروى المناكير عن المشاهير ، كان الغالب على حديثه الوهم . لا يحتج به اذا انفرد .
- المجروحين (٢٠٦ : ١) ، العقيلي (١٧٤ : ١) ، اللسان (٧٧ : ٢) ، الميزان (٣٦٤ : ١) .
- (٣٤٥) حكيم بن نافع الرقى : يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ، لا يحتج به فيما يرويه منفردا .
- المجروحين (٢٤٨ : ١) ، الكامل (٦٣٩ : ٢) ، اللسان (٣٤٤ : ٢) ، الميزان (٥٨٦ : ١) .
- (٣٤٦) داود بن الزبرقان : يهمل ويفلظ ، لا يحتج به اذا انفرد .
- المجروحين (٢٩٢ : ١) ، العقيلي (٣٤ : ٢) ، الكامل (٩٦١ : ٣) ، الميزان (٧ : ٢) ، التهذيب (١٨٥ : ٣) ، التقريب (٢٣٠ : ١) متروك وكذبه الأزدى من الثامنة (د ق) .
- (٣٤٧) سعيد بن زيد - أخو حماد بن زيد - كان صدوقا حافظا ، لكنه كان يخطئ ويهمل فلا يحتج به اذا انفرد .
- المجروحين (٣٢٠ : ١) ، العقيلي (١٠٥ : ٢) ، الكامل (١٢١٢ : ٣) ، الميزان (١٣٨ : ٢) ، التهذيب (٣٢ : ٤) ، التقريب (٢٩٦ : ١) ، صدوق له أوهام من السابعة (خ ت م د ق) .
- (٣٤٨) شعيب بن ميمون : يروى المناكير عن المشاهير على قلة روايته

لا يحتج به اذا انفرد .

المجروحين (٣٦٢: ١) ، العقيلي (١٨٢: ٢) ، الكامل (١٣١٨: ٤) ، التهذيب (٣٥٧: ٤) ، التقريب (٣٥٣: ١) ، ضعيف عابد من الثالثة (عس فق) .

(٣٤٩) عائذ بن نسير : كثير الخطأ على قلته . بطل الاحتجاج بما انفرد لما غلب على صحيح حديثه الخطأ .

المجروحين (١٩٤: ٢) ، العقيلي (٤١٠: ٣) ، الميزان (٣٦٣: ٢) اللسان (٢٢٦: ٣) وقال عائذ بن بشير مذكور في أوراق (بطل الاحتجاج به اذا انفرد - ١ -) .

(٣٥٠) عتاب بن حرب بن جبير المزني : ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات على قلة روايته فليس ممن يحتج به اذا انفرد .

المجروحين (١٨٩: ٢) ، العقيلي (٣٣٠: ٣) ، الكامل (١٩٩٤: ٥) الميزان (٢٧: ٣) ، اللسان (١٢٧: ٤) وذكره في الثقات وخرج له في صحيحه حديثا (م ٢٣٦٩) .

(٣٥١) عيسى بن عبد الله الأنصاري يروي ما لا يتابع عليه لا ينبغي أن يحتج بما انفرد لمخالفته الأثبات في الروايات .

المجروحين (١٢١: ٢) ، الكامل (١٨٩٢: ٥) ، اللسان (٤٠٠: ٤) ، الميزان (٣١٦: ٣) .

(٣٥٢) الفضل بن دلهم : يخطئ لم يفحص خطؤه ولا قفا أثر العمدول فهو ليس ممن يحتج به اذا انفرد .

المجروحين (٢١٠: ٢) ، العقيلي (٤٤٥: ٣) ، التهذيب (٢٧٦: ٨) الميزان (٣٥١: ٣) ، التقريب (١١٠: ٢) لين ورمى بالاعتزال من السابعة (د تق) .

(٥٤) ليس بالمحل الذى تقبل مفاريدہ

(٣٥٣) سهل الأعرابي : قليل الحديث منكر الرواية ، وليس بالمحل الذى يقبل ما انفرد به لغلبة المناكير على روايته .

المجروحين (٣٤٩ : ١) ، اللسان (١٢٤ : ٣) ، الميزان (٢٤٢ : ٢)
ذكره فى الثقات (٢٨٩ : ٨) .

(٣٥٤) عطاء أبو محمد الحمال : منكر الحديث على قلته ، يروى عن على ما لا يتابع عليه ، وليس من العدالة بالمحل الذى يعتمد عليه عند الانفراد .

المجروحين (١٣١ : ٢) ، العقيلي (٤٠٤ : ٣) ، الكامل (٢٠٠٣ : ٥)
الميزان (٧٧ : ٣) ، التهذيب (٢١٩ : ٧) وسقط من مطبوعة التقريب ولم يذكره بجرح . وذكره فى الثقات .

(٥٥) خرج عن حد من يحتج به اذا انفرد

- (٣٥٥) ابراهيم بن علي الرافعي المدني .
المجروحين (١٠٣ : ١) ، الكامل (٢٥٦ : ١) ، التهذيب (١٤٦ : ١)
التقريب (٤٠ : ١) ضعيف من التاسعة (ق) .
- (٣٥٦) الأزور بن غالب البصرى : كان قليل الحديث ، إلا أنه روى - على
قلته - عن الثقات ما لم يتابع عليه من المناكير ، فكأنه كان يخطئ ولا يعلم
حتى صار ممن لا يحتج به اذا انفرد .
المجروحين (١٧٨ : ١) ، العقيلي (١١٨ : ١) ، الكامل (٤٠٨ : ١) ،
اللسان (٣٤٠ : ١) ، الميزان (١٧٣ : ١) .
- (٣٥٧) اسماعيل بن ابراهيم أبو يحيى التيمي : يخطئ حتى خرج عن
حد الاحتجاج به اذا انفرد .
المجروحين (١٢٢ : ١) ، العقيلي (٧٣ : ١) ، الكامل (٣٠٢ : ١) ،
التهذيب (٢٨١ : ١) ، التقريب (٦٦ : ١) ضعيف من الثامنة (ت ق) .
الميزان (٢١٣ : ١) .
- (٣٥٨) اسماعيل بن محمد بن جحادة الياقبي : يخطئ ، حتى خرج عن
حد الاحتجاج به اذا انفرد .
المجروحين (١٢٨ : ١) ، التهذيب (٣٢٨ : ١) وقال أبو محمد
الكوفي العطار المكوف ، التقريب (٧٣ : ١) صدوق يهيم من التاسعة
(ت) ، الميزان (٢٤٦ : ١) ذكره في الثقات .
- (٣٥٩) أشهل بن حاتم : يخطئ ويتفرد . خرج عن حد الاحتجاج به
اذا انفرد .
المجروحين (١٨٤ : ١) ، التهذيب (٣٦٠ : ١) ، التقريب (٨٠ : ١)
صدوق يخطئ من التاسعة (خ ت) ، الميزان (٢٦٩ : ١) .
- (٣٦٠) بشر بن ميمون أبو صيفي الواسطي . يخطئ كثيرا ، حتى خرج عن
حد الاحتجاج به اذا انفرد .
المجروحين (١٩٢ : ١) ، العقيلي (١٤٥ : ١) ، الكامل (٤٥٢ : ٢) ،
التهذيب (٤٦٩ : ١) ، التقريب (١٠٤ : ١) متروك منهم من الثامنة

- (ق) ، الميزان (٣٣٠ : ١) .
- (٣٦١) ثابت بن زهير البصرى : لا يتابع على حديثه ، كان يخطئ حتى خرج عن جملة من يحتج بهم اذا انفردوا .
- المجروحين (٢٠٦ : ١) ، العقيلي (١٧٣ : ١) ، الكامل (٥٢١ : ٢) ، اللسان (٧٦ : ٢) ، الميزان (٣٦٤ : ١) .
- (٣٦٢) جابر بن نوح الحماني أبو بشر الكوفي : يروى المناكير الكثيرة كأنه كان يخطئ حتى صار فى جملة من سقط الاحتجاج به اذا انفردوا .
- المجروحين (٢١٠ : ١) ، العقيلي (١٩٦ : ١) ، الكامل (٥٤٤ : ٢) ، التهذيب (٤٥ : ٢) ، الميزان (٣٧٩ : ١) ، التقريب (١٢٣ : ١) ، ضعيف من التاسعة (د س) .
- (٣٦٣) حاجب بن أبى الشعثاء البصرى : يخطئ ويهم حتى خرج عن حد الاحتجاج به اذا انفرد .
- المجروحين (٢٧٢ : ١) ، العقيلي (٢٩٨ : ١) ، الكامل (٨٥٣ : ٢) ، اللسان (١٤٦ : ٢) ، الميزان (٤٢٩ : ١) وقال حاجب عن أبى الشعثاء .
- (٣٦٤) الحارث بن عبيد أبو قدامة الايادى البصرى : كثر وهمه ، حتى خرج عن جملة من يحتج بهم اذا انفردوا .
- المجروحين (٢٢٤ : ١) ، العقيلي (٢١٢ : ١) ، الكامل (٦٠٧ : ٢) ، التهذيب (١٤٩ : ٢) ، الميزان (٤٣٨ : ١) ، التقريب (١٤٢ : ١) ، صدوق يخطئ من الثامنة (خ ت م د ت) . الموارد .
- (٣٦٥) حرب بن سريج المنقرى : يخطئ كثيرا حتى خرج عن حد الاحتجاج به اذا انفرد .
- المجروحين (٢٦١ : ١) ، العقيلي (٢٩٥ : ١) ، الكامل (٨٢٤ : ٢) ، التهذيب (٢٢٤ : ٢) ، الميزان (٤٦٩ : ١) ، اللسان (١٨٤ : ٢) ، التقريب (١٥٧ : ١) ، صدوق يخطئ من السابعة (عس) .
- (٣٦٦) حفص بن جميع الكوفى : يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به اذا انفرد .

المجروحين (٣١٥ : ١) ، العقيلي (٩١ : ٢) ، الكامل (١٠٧٨ : ٣) ،
اللسان (٤٩١ : ٢) ، الميزان (٨٢ : ٢) .
(٣٦٧) زيد بن حبان الرقي : يخطئ كثيرا حتى خرج عن حد الاحتجاج
به اذا انفرد .

المجروحين (٣١١ : ١) ، العقيلي (٧٣ : ٢) ، الكامل (١٠٦٠ : ٣) ،
الميزان (١٠١ : ٢) ، التهذيب (٤٠٤ : ٣) ، التقريب (٢٧٣ : ١) ،
صدوق كثير الخطأ وتغير باخره من السابعة (س ق) .
(٣٦٨) سعيد بن واصل الجرشي . يخطئ كثيرا حتى خرج عن حد
الاحتجاج به اذا انفرد .

المجروحين (٣٢٥ : ١) ، العقيلي (١١٦ : ٢) ، الكامل (١٢٤٠ : ٣) ،
الميزان (١٦٢ : ٢) ، اللسان (٤٩ : ٣) . ذكره في الثقات وقال ربما
أغرب .

(٣٦٩) سليمان بن أبي داود الحراني : منكر الحديث جدا ، يروى عن
الأثبات ما يخالف حديث الثقات حتى خرج عن حد الاحتجاج به الا فيما
وافق الأثبات من رواية ابنه عنه .

المجروحين (٣٣٥ : ١) ، الميزان (٢٠٦ : ٢) ، اللسان (٩٠ : ٣) .
(٣٧٠) سليمان بن أبي سليمان القائلاني : يروى عن الأثبات الموضوعات
حتى صار ممن لا يحتج به اذا انفرد .

المجروحين (٣٣٣ : ١) ، العقيلي (١٣٦ : ٢) ، الكامل (١١١٠ : ٣) ،
اللسان (٩٤ : ٣) ، الميزان (٢١٠ : ٢) .
(٣٧١) سهيل بن أبي فرقد البصري : كان يخطئ ، لم يفحش خطأه
يتبع ما وافق الأثبات ، ويتنكب من حديثه ما خالف الثقات .

المجروحين (٣٥٣ : ١) ، العقيلي (١٥٥ : ٢) ، اللسان (١٢٢ : ٣) ،
الميزان (٢٤٤ : ٢) .

(٣٧٢) صالح بن مسلم بن رومان المكي : يخطئ حتى خرج عن حد
الاحتجاج به اذا انفرد .

المجروحين (٣٦٦ : ١) ، الميزان (٣٠١ : ٢) ، اللسان (١٧٧ : ٣) ،
سقطت ترجمته ، التهذيب (٤٠٢ : ٤) وقد سقط فيما بعد صالح بن

- أبي مريم من التهذيب وترجمه في (٣٧١ : ١٠) ، التقريب (٣٦٣ : ١)
(٢٨٨ : ٢) قال الحافظ : وقد وقع موسى بن مسلم (د) ذكره في
الثقات .
- (٣٧٣) الصباح بن يحيى : يخطى حتى خرج عن حد الاحتجاج به
إذا انفرد .
- المجروحين (٣٧٧ : ١) ، العقيلي (٢١٢ : ٢) ، الكامل (١٤٠٢ : ٤)
الميزان (٣٠٦ : ٢) ، اللسان (١٨٠ : ٣) .
- (٣٧٤) عبد الحميد بن الحسن الهلالي : كان يخطى حتى خرج عن
حد الاحتجاج به إذا انفرد .
- المجروحين (١٤٢ : ٢) ، العقيلي (٤٥ : ٣) ، الكامل (١٩٥٨ : ٥) ،
الميزان (٥٣٩ : ٢) ، التهذيب (١١٣ : ٦) ، التقريب (٤٦٧ : ١) ،
صدوق يخطى من الثامنة (ت) .
- (٣٧٥) عمر بن شبيب المسلمي : كان شيخا صدوقا ، ولكنه كان يخطى
كثيرا ، حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد ، على قلة روايته .
- المجروحين (٩٠ : ٢) ، العقيلي (١٧١ : ٣) ، الكامل (١٦٩١ : ٥) ،
التهذيب (٤٦١ : ٧) ، الميزان (٢٠٤ : ٣) ، التقريب (٥٧ : ٢) ضعيف
من صفار الثامنة (ق) .
- (٣٧٦) عمرو بن حكيم أبو عثمان البصري : ينفرد عن الثقات بما لا يشبه
حديث الأثبات . لا يحتج به إذا انفرد .
- المجروحين (٨٠ : ٢) ، العقيلي (٢٦٦ : ٣) ، الكامل (١٧٨٦ : ٥) ،
الميزان (٢٥٤ : ٣) ، اللسان (٣٦٠ : ٤) .
- (٣٧٧) عمرو بن مر الهمداني الكوفي : ليس له إلا راو واحد في حديثه
المناكير الكثيرة حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد على قلة
روايته (انظر السبب) .
- المجروحين (٦٧ : ٢) ، الكامل (١٧٩١ : ٥) ، التهذيب (١٢٠ : ٨) ،
الميزان (٢٩٤ : ٣) ، التقريب (٨١ : ٢) مجهول من الثالثة (س) .
- (٣٧٨) محمد بن كثير البصري : ينفرد بالمناكير عن المشاهير حتى خرج عن
حد الاحتجاج به إذا انفرد .

- المجروحين (٢٨٧ : ٢) ، العقيلي (١٣٠ : ٤) ، الكامل (٢٢٥٦ : ٦)
الميزان (١٧ : ٤) ، التقريب (٢٠٣ : ٢) ضعيف من الثامنة (تمييزاً) .
اللسان (٣٥١ : ٥) ، التهذيب (٤١٩ : ٩) .
(٣٧٩) مفضل بن صدقة أبو حماد الحنفي الكوفي : كان يخطئ حتى
يروى عن المشاهير الأشياء المناكير فخرج عن حد الاحتجاج به إذا
انفرد ، وفيما وافق الثقات ، فان اعتبر به معتبر ، لم أر بذلك بأساً .
المجروحين (٢١ : ٣) ، العقيلي (٢٤٣ : ٤) ، الكامل (٢٤٠٤ : ٦)
اللسان (٨٠ : ٦) ، الميزان (١٦٨ : ٤) .
(٣٨٠) المنذر بن زياد الطائي : يقلب الأسانيد وينفرد بالمناكير
فاستحق ترك الاحتجاج به إذا انفرد .
المجروحين (٣٧ : ٣) ، العقيلي (١٩٩ : ٤) ، الكامل (٢٣٦٥ : ٦) ،
اللسان (٨٩ : ٦) ، الميزان (١٨١ : ٤) .
(٣٨١) الوليد بن قاسم بن الوليد الهمداني الكوفي ، ينفرد . . فخرج عن
حد الاحتجاج به إذا انفرد ، وأرجو أن اعتبر به معتبر فيما وافق
الثقات ألا يجرح في فعله ذلك .
المجروحين (٨٠ : ٣) ، الكامل (٢٥٤٤ : ٧) ، التهذيب (١٤٥ : ١١)
التقريب (٣٣٥ : ٢) ، صدوق يخطئ من الثامنة (ت س ق) .
الميزان (٣٤٤ : ٤) ذكره في الثقات .
(٣٨٢) ياسين العجلي : منكر الحديث جداً : يجب التنكب عما انفرد من
الروايات .
المجروحين (١٤٣ : ٣) ، العقيلي (٤٦٥ : ٤) وقال ياسين بن سيار
الكامل (٢٦٤٣ : ٧) ، التهذيب (١٧٢ : ١١) وقال ياسين بن سنان
الميزان (٣٥٩ : ٤) ، التقريب (٣٤١ : ٢) لا بأس به من السابعة
ووهم من زعم أنه ابن معاذ الزيات (ق) .

(٥٦) لا يحتج به ، بحديثه ، بأخباره التي
يتفرد بها عن فلان

(٣٨٣) ثعلبة بن يزيد الحماني : كان غالبا في التشيع ، لا يحتج بأخباره
التي يتفرد بها عن علي .

المجروحين (٢٠٧ : ١) ، العقيلي (٧٨ : ١) ، الكامل (٥٣٦ : ٢) ،
التهذيب (٢٦ : ٢) ، الميزان (٣٧١ : ١) ، التقريب (١١٩ : ١) ،
صدوق شيعي (عس) . ذكره في الثقات .

(٣٨٤) خالد بن يزيد بن أبي مالك الدمشقي : كان صدوقا في الرواية
ولكنه يخطئ كثيرا ، لا يعجبني الاحتجاج بخبره اذا انفرد عن أبيه .
المجروحين (٢٨٤ : ١) ، العقيلي (١٧ : ٢) ، الكامل (٨٨٣ : ٣) ،
الميزان (٦٤٥ : ١) ، التهذيب (١٢٦ : ٣) ، التقريب (٢٢٠ : ١) ،
ضعيف مع كونه فقيها وقد اتهمه ابن معين من الثامنة (ق) .

(٣٨٥) سفيان بن حسين السلمى الواسطي : يروى عن الزهري المقطوبات
واذا روى عن غيره ، أشبه حديثه حديث الأثبات وذلك أن صحيفته
الزهري اختلطت عليه ، فكان يأتي بها على التوهم . فالانصاف في
أمره تنكب ما روى عن الزهري ، والاحتجاج بما روى عن غيره .
المجروحين (٣٠٥٨ : ١) ، الكامل (١٢٥٠ : ٣) ، الميزان (١٦٥ : ٢) ،
التهذيب (١٠٧ : ٤) ، التقريب (٣١٠ : ١) ثقة في غير الزهري ،
باتفاقهم من السابعة (ختم ٤) ، الثقات (٤٠٤ : ٦) ، (٤٦ : ٢٤) ،
وذكره في الثقات وخرج له في صحيحه حديثا (١١١٤) .

(٣٨٦) عمر بن غياث - وقيل عمرو - الكوفي : منكر الحديث جدا . روى عن
عاصم بن أبي النجود في اختلاطه - فان سمع منه فلاحتجاج به
ساقط مما يتفرد عنه مما ليس من حديثه .

المجروحين (٨٨ : ٢) ، العقيلي (١٨٤ : ٣) ، الكامل (١٧١٤ : ٥) ،
اللسان (٣٢٢ : ٤) ، الميزان (٢١٦ : ٣) .

(٣٨٢) فضالة الشحام البصرى : كان يروى المناكير عن المشاهير لا يعجبني

الاحتجاج به الا فيما وافق الثقات .

المجروحين (٢٠٥ : ٢) ، العقيلي (٤٥٧ : ٣) ، الميزان (٣٤٩ : ٣)

اللسان (٤٣٦ : ٤) .



(١٩٩)

ربما أغرب (٥٧)

(٣٨٨) اسحاق بن الفرات التجيبي أبو نعيم المصري : ربما أغرب .
الثقات (١١٠ : ٨) ، الجرح (٢٣١ : ٢) ذكر له ثلاثة رواة . قال
أبو حاتم : شيخ ليس بالمشهور . التهذيب (٢٤٦ : ١) ونقل ثناء
الشافعي عليه ، وترشيحه لتولى منصب القضاء . ونقل عن أبي عوانة
توثيقه . وضعفه عبد الحق الاشبيلي فى الأحكام ، وقال السليمانسى
منكر الحديث . ورد الحافظ على أبي حاتم قوله : ليس بالمشهور
فقال : ما عرفه أبو حاتم . التقريب (٦٠ : ١) : صدوق فقيه من
التاسعة .

(٣٨٩) سعد بن الصلت الفارسى الشيرازى : ربما أغرب .
الثقات (٣٧٨ : ٦) ، الجرح (٨٦ : ٤) ذكر شيوخه ، وثلاثة من
تلامذته ولم يزد .

(٣٩٠) سعيد بن واصل الجرشى أبو عمرو البصرى : ربما أغرب .
الثقات (٢٦٦ : ٨) ، الكبير (٥١٨ : ٣) . يقال عن على بن المدينى
أنه قال : ذهب حديثه . الجرح (٧٠ : ٤) نقل بالاسناد قول ابن
المدينى السابق ، وقال أبو حاتم : لا أتقن أمره ، لا يمكننى الكلام فيه
البصريون يروون عنه ، وليس بالقوى عندهم ، وقال مرة : لين الحديث
اللسان (٤٩ : ٣) : عن النسائى والدارقطنى : متروك . وقال
أبو أحمد الحاكم ليس بالقوى عندهم . وقال ابن عدى فى الكامل
(١٢٤٠ : ٣) : لسعيد أحاديث عن شعبة وغيره ، وحديثه عنهم
عامته لا يتابعونه عليه ، وهو الى الضعف أقرب منه الى الصدق . وترجمه
ابن حبان فى المجروحين (٣٢٥ : ١) .

(٣٩١) على بن عمرو الأنصارى البغدادى (شيخ شيوخه) : ربما أغرب .
الثقات (٤٧٣ : ٨) ، الجرح (١٩٩ : ٦) قال : سمعت منه مع أبى
ومحله الصدق . بغداد (٢١ : ١٢) ، التهذيب (٣٦٧ : ٧) ونقل
عن ابن قانع قوله : ضعيف . وقال : وجدت له حديثا منكرا جدا
أخرجه البيهقى والخطيب . التقريب (٤١ : ٢٠) : صدوق له أوهام

من العاشرة .

- (٣٩٢) عمرو بن يزيد أبو بريد الجرمي البصري (شيخ شيوخه) : ربما أغرب .
الثقات (٤٨٨ : ٨) ، الجرح (٢٧٠ : ٦) : سمع منه أبي في الرحلة
الثالثة بالبصرة وقال : صدوق . التهذيب (١٢٠ : ٨) ونقل توثيقه
عن النسائي . التقريب (٨١ : ٢) : صدوق من الحادية عشرة
(٣٩٣) عيسى بن أزهر الراوي عن الزهري : ربما أغرب على قلة روايته .
الثقات (٢٣٣ : ٧) ، اللسان (٣٩٣ : ٢) ولم يزد عما قاله ابن حبان .
(٣٩٤) محمد بن سلام التيمي (شيخ شيوخه) : ربما أغرب .
الثقات (١٠١ : ٩) ، اللسان (١٨٢ : ٥) عن ابن مندة : له غرائب
ونقل كلام ابن حبان .
(٣٩٥) محمد بن عمر بن حنان الكلبى أبو عبد الله الحمصي (شيخ شيوخه)
ربما أغرب .
الثقات (١٢٣ : ٩) ، التهذيب (٣٧٢ : ٩) ، التقريب (١٩٥ : ٢) :
صدوق يغرب من الحادية عشرة .
(٣٩٦) مسعود بن واصل أبو مسلم صاحب السامري البصري : ربما أغرب .
الثقات (١٩٠ : ٩) ، الكبير (٤٢٤ : ٧) وسكت ، الجرح (٢٨٤ : ٨) ،
وقال : صاحب السابري . ذكر له أربعة رواة وسكت . التهذيب
(١٢٠ : ١٠) ونقل تضعيفه عن الطيالسي ، كما ذكر أن الترمذي
استغرب حديثه . التقريب (٢٤٤ : ٢) : لين الحديث من التاسعة
وقال : صاحب السابري أيضا .
(٣٩٧) معلى بن الوليد القعقاعي القنسريني المصري : ربما أغرب .
الثقات (١٨٢ : ٩) ، اللسان (٦٥ : ٦) ونقل كلام ابن حبان ، وله
ذكر في ترجمة اسماعيل بن محمد بن يوسف الفلسطيني ، اللسان
(٤٣٢ : ١) فقد ذكر هناك كلاما كثيرا حول اسماعيل ، وذكر حديثا
عن أبي هريرة ثم قال : رجاله معروفون بالثقة ، وليس فيه من ينظر في
حاله الا المعلى ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات .
(٣٩٨) نعيم بن عبد الحميد الواسطي : ربما أغرب .
الثقات (٢١٨ : ٩) ، اللسان (١٧٠ : ٦) ، الكامل (٢٤٨١ : ٧) قال

سمعت الساجي يقول : والحديث المنكر للسري بن اسماعيل هو هذا
فذكر لنا الساجي عن الحرشي ، ولم يروه عن السري غير نعيم ، ونعيم
ابن عبد الحميد معروف بهذا الحديث .

(٣٩٩) هاني بن عبد الرحمن بن أبي عبله المقدسي : ربما أغرب .
الثقات (٥٨٣ : ٧) ، اللسان (١٨٧ : ٦) وذكر ما قاله ابن حبان .
(٤٠٠) يحيى بن اسحاق الكاشفري أبو زكريا المروزي : ربما أغرب .
الثقات (٢٥٨ : ٩) ، اللسان (٢٤١ : ٦) ، ونقل كلام ابن حبان
ووقع في المطبوعة الكاشفوني والتصويب من الأنساب (١١ : ٢٢) ،
واللسان .

(٤٠١) يزيد بن السمط الشامي : ربما أغرب .
الثقات (٢٧٣ : ٩) ، الكبير (٣٣٩ : ٨) ، وسكت . الجرح (٢٦٨ : ٩)
وروي عن مروان بن محمد قال : حدثنا يزيد بن السمط الصنعاني
وكان جليسا لسعيد بن عبد العزيز ، وكان ثقة . التهذيب (١١ : ٣٣٣)
ونقل عن أبي مسهر الثناء عليه ، وضعفه الحاكم . التقريب (٢ : ٣٦٥)
ثقة من كبار التاسعة . أخطأ الحاكم في تضعيفه .
(٤٠٢) يعقوب بن ماهان البناء أبو يوسف البغدادي (شيخ شيوخه)
ربما أغرب .

الثقات (٢٨٥ : ٩) ، الجرح (٢١٦ : ٩) كتب عنه أبي وقال : صدوق
وقال لي حجاج ابن الشاعر : ليس ببغداد مثل يعقوب بن ماهان
الأنساب (١٠ : ٤٧٥) ، التهذيب (١١ : ٣٩٤) ، التقريب (٢ :
(٣٧٦) : صدوق من العاشرة .

يغرب (٥٨)

(٤٠٣) أحمد بن أبي سريح ، واسمه أبي سريح الصباح - أبو جعفر الرازي (شيخ شيوخه) : يغرب على استقامة فيه .
الثقات (٣٨ : ٨) ، الجرح (٥٦ : ٢) ونسبه النهشلي . كتب عنه أبو حاتم وأبو زرعة وقال أبو حاتم : صدوق . التهذيب (٤٤ : ١) قال النسائي : ثقة . التقريب (١٧ : ١) : ثقة حافظ له غرائب من العاشرة .
(٤٠٤) الأزرق بن علي بن مسلم أبو الجهم الحنفي (شيخ شيوخه) : يغرب .
الثقات (١٣٦ : ٢) ، الجرح (٣٣٩ : ٢) قال : روى عنه أبو زرعة وسكت التهذيب (٢٠ : ١) روى عنه صالح بن محمد جزرة ، وأخرج له الحاكم في المستدرك . التقريب (٥١ : ١) : صدوق يغرب من الحادية عشرة .

(٤٠٥) اسماعيل بن بهرام الكوفي الخزاز : يغرب .
الثقات (١٠٠ : ٨) ، الجرح (١٦١ : ٢) قال أبو حاتم : هو شيخ صدوق زمن ، وأتته غير مرة فلم يقض لي السماع منه ، وهو شيخ شيخ عبد الرحمن . قال : حدثنا عنه أبو زرعة . الميزان (٢٢٤ : ١) وقال ذو غرائب وهو صدوق . التهذيب (٢٨٥ : ١) ، التقريب (٦٧ : ١) : صدوق من الحادية عشرة .

(٤٠٦) اسماعيل بن عمرو البجلي أبو اسحاق الكوفي : يغرب كثيرا .
الثقات (١٠٠ : ٨) ، الجرح (١٩٠ : ٢) قال أبو حاتم : ضعيف الحديث . تاريخ أصبهان (٢٠٨ : ١) قال : كان عبدان الأهوازي يوازيه باسماعيل بن أبيان ويقول : وقع الي أصبهان فلم يعرف . . وقال ابراهيم بن أرومة : شيخ مثل اسماعيل بن عمرو ضيعوه بأصبهان وأحسن الثناء عليه وأطال في ترجمته . العقيلي (٨٦ : ١) ، ضعفاء الدارقطني رقم (٨٧) : ضعيف . وفي الكامل (٣١٦ : ١) حدث بأحاديث لا يتابع عليها . وروى له عدة أحاديث ثم قال : وهو من الأحاديث التي أمليتها مع سائر رواياته التي لم أذكرها ، عامتها مما لا يتابع اسماعيل عليها أحد ، وهو ضعيف وله عن مسعر غير حديث منكر

- لا يتابع عليه . الميزان (٢٣٩ : ١) ، التهذيب (٣٢٠ : ١) قال
ضعفه أبو حاتم والدارقطني وابن عقدة والعقيلي والأزدى ، وقال
الخطيب صاحب غرائب عن الثوري وغيره . اللسان (٤٢٥ : ١) .
- (٤٠٧) بشر بن هلال الصواف أبو محمد البصرى (شيخ شيوخه) : يغرب .
الثقات (١٤٤ : ٨) ، الجرح (٣٦٩ : ٢) قال أبو حاتم : محله
الصدق وكان أيقظ من بشر بن معاذ . التهذيب (٤٦٢ : ١) : وثقه
النسائي فى أسماء شيوخه ، وأبو على الجبائى فى شيوخ أبى داود
التقريب (٤٦٢ : ١) ثقة من العاشرة .
- (٤٠٨) الحارث بن منصور أبو منصور الواسطى : يغرب .
الثقات (١٨٢ : ٨) ، الجرح (٩٠ : ٣) قال أبو حاتم : نزل عليه
الثورى وهو صدوق . الكامل (٦١٤ : ٢) ذكر له عدة أفراد ثم قال : فى
حديثه اضطراب . الميزان (٤٤٣ : ١) ، التهذيب (١٥٨ : ٢) ونقل
عن أبى نعيم : كثير الوهم . التقريب (١٤٤ : ١) : صدوق يهيم من
التاسعة .
- (٤٠٩) حفص بن عمر المهرقانى أبو عمر الرازى (شيخ شيوخه) : حسن
الحديث يغرب .
الثقات (٢٠١ : ٨) ، الجرح (١٨٤ : ٣) قال الرازيان : صدوق
التهذيب (٤٠٧ : ٢) ونقل عن ابن حبان قوله : صدوق حسن
الحديث يغرب . والذى فى المطبوع من الثقات وترتيب الهيثمى
(١٩٨ : ١) ماتقدم ونقل الحافظ عن النسائي فى مشيخته : لا بأس به
وقال مسلمة : ثقة . التقريب (١٨٧ : ١) : صدوق من العاشرة .
- (٤١١) الربيع بن زياد الضبي أبو عمرو الكوفى : يغرب .
الثقات (٢٩٨ : ٦) ، الكامل (٩٩٦ : ٣) قال : الضبي الهمدانى
وروى له حديثا أغرب فيه ثم قال : وقد روى الربيع بن زياد عن غير
محمد بن عمرو من أهل المدينة بأحاديث لا يتابع عليها . . . وعند
محمد بن عبيد عن الربيع الهمدانى أحاديث لا يتابع عليها . الميزان
(٤٠ : ٢) قال : مارأيت لأحد فيه تضعيفا ، وهو جائز الحديث
اللسان (٤٤٤ : ٢) قال صالح بن أحمد فى طبقات همدان : لم

يكن مشهورا بالتحديث . وقال أبو جعفر الحافظ : حديثه يدل على الصدق . وذكر حديثه انما الأعمال بالنية ، فكأنه هذا الذى يغرب فيه . قال الحافظ : وهو من غرائبه والظاهر انه انما سمعه من يحيى ابن سعيد فحدث به عن محمد بن ابراهيم على سبيل الخطأ .

(٤١٢) زكريا بن نافع أبو يحيى الأرسوفى : يغرب .

الثقات (٢٥٢ : ٨) ، الجرح (٥٩٤ : ٣) ذكر له ثلاثة رواة وسكت الأنساب (١٦٦ : ١) ذكره فى جملة جماعة من العلماء المرابطين اللسان (٤٨٣ : ٢) قال : أخرج له الخطيب فى الرواة عن مالك حديثا فى ترجمة العباس بن الفضل عنه ، وقال : فى اسناده غير واحد من المجهولين . معجم البلدان (١٥١ : ١) .

(٤١٣) سهل بن خلاد المقرئ الرازى : يغرب .

الثقات (٢٩٣ : ٨) واقتصر فى اللسان على كلام ابن حبان .

(٤١٤) سهل بن الفضل السجزي (شيخ شيوخه) : يغرب .

الثقات (٢٩٣ : ٨) ، ونقل فى اللسان كلام ابن حبان ولم يزد .

(٤١٥) سهل بن المتوكل بن حجر أبو عصمة البخارى : اذا حدث عن اسماعيل بن أويس أغرب عنه .

الثقات (٢٩٤ : ٨) . ولم أجده .

(٤١٦) عبدالله بن كثير القارىء الطويل الدمشقى : يغرب .

الثقات (٣٤٦ : ٨) ، الجرح (١٤٤ : ٥) قال أبو زرعة : لا بأس به

التهذيب (٣٦٨ : ٥) . وقال والد تمام الرازى : كان مقرئ أهل

دمشق وامامهم . التقريب (٤٤٢ : ١) صدوق مقرئ من التاسعة .

(٤١٧) على بن صالح المكى : يغرب .

الثقات (٢٠٩ : ٧) ، الجرح (١٩١ : ٦) قال أبو حاتم : لأعرفه

مجهول . الميزان (١٣٣ : ٣) قال ابن الجوزى : ضعفه ، وقال

الذهبي : لأدرى من هو . اللسان (٣٣٤ : ٤) . قال الحافظ : هو

المكى أبو الحسن العابد ، روى عنه الثورى ، وحديثه عند الترمذى ، ولم

يترجم له فى الميزان فكأنه ظنه آخر . وقال الأزدي : لين الحديث

وقال أبو الشيخ الأصبهاني : ثقة عزيز الحديث . التهذيب (٣٣٣ : ٧)

نقل كلام أبي حاتم وابن حبان . التقريب (٢ : ٣٨) مقبول من الثالثة .
(٤١٨) عون بن حبان البصرى : يغرب .

الثقات (٧ : ٢٨١) ، اللسان (٤ : ٣٨٧) ، الكامل (٥ : ١٩٣٠) ،
قال فى ترجمة عبدالعزيز بن عبد الله القرشى البصرى : ولعون بن
حبان عشرون حديثا بأسانيد مختلفة . . . وعون بن حبان عزيز
الحديث المسند جدا ، ولم نكتب بنسخة عن ابن حبان هـ هذه
الأحاديث الا عن الزبيقى . يقصد شيخه أحمد بن عمرو بن الزبيقى .

(٤١٩) القاسم بن عبد الوهاب الصورى (شيخ شيوخه) : يغرب .

الثقات (٩ : ١٧) ، النبيل رقم (٧٣١) : روى عنه النسائى وقال
لابأس به . التهذيب (٨ : ٣٢٥) . روى عنه أبو داود فى كتاب
الزهد المفرد . وقال مسلمة بن قاسم : له مناكير . التقريب
(٢ : ١١٨) : لابأس به من الحادية عشرة .

(٤٢٠) قيس بن حفص الدارمى البصرى : يغرب .

الثقات (٩ : ١٥) ، الكبير (٧ : ١٥٦) قال ابن المدينى : كان
وكيع يضعفه . الجرح (٧ : ٩٥) قال أبو حاتم : شيخ . العجلى
رقم (١٣٩٢) : لابأس به . كتبنا عنه شيئا يسيرا . سؤالات الحاكم
رقم (٤٥٦) قال الدارقطنى : ثقة . التهذيب (٨ : ٣٩٠) التقريب
(٢ : ١٢٨) ثقة له أفراد من العاشرة . النبيل رقم (٧٤٠) روى عنه
البخارى . الجمع (٢ : ٤١٨) وقال : روى عنه البخارى فى العلم
واللباس والجزية وبدء الخلق .

(٤٢١) مالك بن عبد الواحد أبو غسان المسمعى : يغرب .

الثقات (٩ : ١٦٤) ، الدولابى (٢ : ٧٦) ، التهذيب (١٠ : ٢٠) ،
قال ابن قانع : ثقة ثبت . التقريب (٢ : ٢٢٥) : ثقة من العاشرة .

(٤٢٢) محمد بن اسماعيل بن عليّة قاضى دمشق (شيخ شيوخه) : يغرب .
الثقات (٩ : ١٠٩) ولم أجده .

(٤٢٣) محمد بن اسماعيل الجعفرى المدنى : يغرب .

الثقات (٩ : ٨٨) ، الكبير (١ : ٣٧) ، الجرح (٧ : ١٨٩) : روى عنه
أبو زرعة ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث يتكلمون فيه . المميزان

(٤٨١ : ٣) ، الأنساب (٢٩٠ : ٣) ، اللسان (٧٨ : ٥) ونقل عن أبي نعيم قوله فيه : متروك . وذكر في ترجمة جعفر بن أبي الحسن الحواري حديثاً تفرد به محمد وقال : برى الحواري من عهدته لمتابعة الحسين بن الحسن له على روايته عن محمد بن اسماعيل . ونقل عن الخطيب في الرواة عن مالك الحديث نفسه ، وقال الخطيب : تفرد به الجعفرى عن مالك .

(٤٢٤) محمد بن اسماعيل الفارسى : يغرب .

الثقات (٧٨ : ٩) ، اللسان (٧٧ : ٥) . وأخرج له ابن حبان حديثاً فى صحيحه رقم (٧١٩ موارد) . وذكر الحافظ أنه تفرد بزيادة أخرجها البزار من وجه آخر ، وليس عنده التقيد بالآخريه . وانظر زوائد البزار (٣٧٣ : ١) ، مجمع الزوائد (٣٢٣ : ٢) .

(٤٢٥) محمد بن الحجاج بن جعفر بن اياس البغدادى (شيخ شيوخه) يغرب .

الثقات (١٢٦ : ٩) ، الميزان (٥١٠ : ٣) قال ابن عقدة : فى أمره نظر . اللسان (١١٨ - ١١٩) .

(٤٢٦) محمد بن حسان بن فيروز الأزرق الواسطى أبو جعفر البغدادى (شيخ شيوخه) : يغرب .

الثقات (١٢٩ : ٩) ، الجرح (٢٣٨ : ٧) : سمعت منه مع أبى وهو صدوق . العجلى رقم (١٤٤٧) : ثقة رجل صالح . ونقل الحافظ فى التهذيب (١١٢ : ٩) توثيقه عن الدارقطنى ، بيد أنى رأيت تكلم عليه فى السنن فقال بعد تخريج حديثه : ليس بمحفوظ لأعلم تابع ابن حسان عليه أحد . التقريب (١٥٣ : ٢) : ثقة من العاشرة .

(٤٢٧) محمد بن الحسن الأسدى أبو جعفر الكوفى المعروف بالثل : يغرب . الثقات (٧٨ : ٩) ، وترجمه فى المجروحين (٢٧٧ : ٢) وقال : كان فاحش الخطأ يرفع المراسيل ويقلب الأسانيد ليس ممن يحتج به . وقال العجلى رقم (١٤٤٩) : لا بأس به . الكبير (٦٧ : ١) ، الجرح (٢٢٥ : ٧) ، روى عن الدورى عن ابن معين : ليس بشىء ، وقال

أبو حاتم : شيخ . العقيلي (٤ : ٥٠) : لا يتابع علي حديثه . الكامل (٦ : ٢١٨١) عن ابن معين : أدركته وليس بشيء . وروى له عدة أحاديث مفاريد ثم قال : وله غير ما ذكرت افرادات ، وحدث عنه الثقات من الناس ، ولم أربح حديثه بأسا . وقال الدارقطني : ثقة كما في سؤالات الحاكم رقم (٤٦٦) . والدوري عن ابن معين (٢ : ٥١١) الميزان (٣ : ٥١٢) ، التهذيب (٩ : ١١٧) ، التقريب (٢ : ١٥٤) صدوق فيه لين من التاسعة .

(٤٢٨) محمد بن حفص الوصابي أبو عبيد الحمصي (شيخ شيوخه) : يغرب . الثقات (٩ : ١٢٧) ، الجرح (٧ : ٢٣٧) : أدركته وأردت قصده والسماع منه ، فقال لي بعض أهل حمص : ليس بصدوق . ولم يدرك محمد بن حمير فتركته . الميزان (٣ : ٥٢٦) قال ابن مندة : ضعيف اللسان (٥ : ١٤٦) نقل كلام ابن أبي حاتم وابن حبان .

(٤٢٩) محمد بن خالد بن عثمة البصرى : يغرب . الثقات (٩ : ٥٥) . وقد تبين لي أنه وقع تحريف في ترجمة الرجل وأن ابن حبان قال فيه : ربما أخطأ ، ولم يقل : يغرب . وقد جاءت الترجمة على الصواب في الثقات (٩ : ٦٧) وفي ترتيب الهيثمي (٣ : ١٤ / أ) ، والتهذيب . فتنبه . وراجع (ربما أخطأ) .

(٤٣٠) محمد بن أبي خالد الصومعي الطبري (شيخ شيوخه) : يغرب . الثقات (٩ : ١٤١) ، التهذيب (٩ : ١٤٧) ونقل كلام ابن حبان التقريب (٢ : ١٥٨) : صدوق يغرب من الحادية عشرة .

(٤٣١) محمد بن سفيان بن أبي الزرد الأبلبي (شيخ شيوخه) : يغرب . الثقات (٩ : ١١٩) ، التهذيب (٩ : ١٩٢) قال الآجري : سمعت أبا داود يثنى عليه . التقريب (٢ : ١٦٥) : صدوق من الحادية عشرة .

(٤٣٢) محمد بن سوار بن راشد الكوفي ثم المصري (شيخ شيوخه) : يغرب . الثقات (٩ : ١٢٥) ، الجرح (٧ : ٢٨٤) : سمع منه أبو حاتم فسي الرحلة الثانية وقال عنه : صدوق . التهذيب (٩ : ٢٠٩) ، التقريب (٢ : ١٦٨) : صدوق يغرب من صغار العاشرة .

- (٤٣٣) محمد بن عباد بن آدم البصرى (شيخ شيوخه) : يغرب .
الثقات (٩ : ١١٤) ، التهذيب (٩ : ٢٤٣) ، النبل رقم (٨٥٢) وقال
روى عنه ابن ماجه ووقع لى من حديثه . التقريب (٢ : ١٧٤) مقبول
من العاشرة .
- (٤٣٤) محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل البصرى (شيخ شيوخه) : يغرب .
الثقات (٩ : ١١٩) وقال محقق الكتاب : لم نظفر به . قلت : بل
هو من رجال التهذيب (٩ : ٢٦٤) وسبب الالتباس أن الحافظ وقبله
المزى لم ينقل قول ابن حبان فيه . المزى (٣ : ١٢٢٢) . غير
أن شيوخ محمد هذا وتلامذته بعضهم ذكره ابن حبان أو أوما اليه
التقريب (٢ : ١٧٨) : صدوق من الحادية عشرة . النبل رقم
(٨٦٦) وقال : روى عنه أبو داود والنسائى وابن ماجه وقال : لا بأس به
ووقع لى من موافقاته .
- (٤٣٥) محمد بن عبد الله بن قهزاد المروزى (شيخ شيوخه) : حدثنا
عنه الدغولى بالغرائب .
الثقات (٩ : ١٣٠) ، الجرح (٧ : ٣٠٣) : كتب الى أبى وأبى زرعة
والى ببعض حديثه ، وهو صدوق ثقة . التهذيب (٩ : ٢٧١) قال
صاحب الزهرة : روى عنه مسلم أحد عشر حديثا . الجمع (٢ : ٤٧٣) ،
التقريب (٢ : ١٧٩) : ثقة من الحادية عشرة .
- (٤٣٦) محمد بن عثمان بن بحر العقيلى أبو عبد الله البصرى (شيخ شيوخه)
يغرب .
الثقات (٩ : ٩٨) ، التهذيب (٩ : ٣٣٥) ونقل كلام ابن حبان ولم
يزد . التقريب (٢ : ١٨٩) : صدوق يغرب من العاشرة .
- (٤٣٧) محمد بن محمد بن خلاد الباهلى أبو عمر البصرى (شيخ شيوخه)
يغرب .
الثقات (٩ : ١١٥) ، التهذيب (٩ : ٤٣١) قال أبو داود : رأيت
فى النوم فقلت : ما فعل الله تعالى بك ؟ قال : أدخلنى الجنة
قلت : فلم يضرك الوقف فى القرآن ؟ وقال مسلمة : ثقة . التقريب
(٢ : ٢٠٥) : ثقة من الحادية عشرة .

- (٤٣٨) محمد بن المغيرة المخزومي المدني : يغرب .
الثقات (١١٧ : ٩) ، الميزان (٤٦ : ٤) : شيخ لا يكاد يعرف . ونسبه
الحافظ في التهذيب (٤٦٨ : ٩) الى الوليد بن المغيرة المخزومي
ونقل كلام ابن حبان . التقريب (٢٠٩ : ٢) صدوق يغرب —
العاشرة .
- (٤٣٩) محمد بن هاشم بن سعيد البعلبكي (شيخ شيوخه) : يغرب .
الثقات (١١٨ : ٩) ، الجرح (١١٦ : ٨) ، سمع منه أبي بعلبك وروى
عنه . التهذيب (٤٩٤ : ٩) ، قال النسائي : لا بأس به . التقريب
(٢١٤ : ٢) : صدوق من صغار العاشرة . النبيل رقم (٩٨٦) نقل
قول النسائي وقال : وقع لي من حديثه عاليا غير موافقة .
- (٤٤٠) المختار بن منيح الثقفي الكوفي : يغرب ، وهو الذي روى عن الزهري
توبة كعب بن مالك .
الثقات (٥١٣ : ٧) ، وترتيب الهيثمي (٥٨ : ٣ / ب) ، الكبير (٣٨٦ : ٧)
وقال المختار بن صبيح : مرسل . الجرح (٣١٢ : ٨) وسكت . وانظر
ترجمة تلميذه جنيد الحجام فقد نص هناك في التهذيب (١٢٠ : ٢) ،
على أنه ابن منيح .
- (٤٤١) معمر بن يعمر الليثي : يغرب .
الثقات (١٩٢ : ٩) ، التهذيب (٢٥١ : ١٠) نقل قول ابن حبان
وقول ابن القطان : مجهول الحال . التقريب (٢٦٧ : ٢) : مقبول
من كبار العاشرة .
- (٤٤٢) مغيرة بن حبيب أبو صالح الأزدي ختن مالك بن دينار : يغرب .
الثقات (٤٦٦ : ٧) ، الكبير (٣٢٥ : ٧) قال : كان صدوقا عدا
الجرح (٢٢٠ : ٨) : ونسبه الأزدي وسكت . الميزان (١٥٩ : ٤) قال
الأزدي : منكر الحديث . اللسان (٧٥ : ٦) نقل كلام الأزدي وجزم
أنه هو وبعد أن نقل كلام ابن حبان .
- (٤٤٣) منصور بن اسماعيل أبو اسماعيل الأموي الحراني : يغرب . وروى له
حديث " زرغبا " .
الثقات (١٧٢ : ٩) ، العقيلي (١٩٢ : ٤) عن ابن جريج ولا يتابع عليه

وروى له حديث (زر حبا تزدد حبا) وقال : ليس بمحفوظ من حديث ابن جريج وانما يعرف بطلحة بن عمرو وتابعه قوم نحوه في الضعيف الميزان (٤ : ١٨٣) ، اللسان (٦ : ٩١) ذكره الخطيب في الرواة عن مالك .

(٤٤٤) موسى بن سليمان بن عبيد العجلي البصرى (شيخ شيوخه) : يغرب . الثقات (٩ : ١٦١) ، الجرح (٨ : ١٤٤) سمع منه أبي أيام الأنصارى وقال : ثقة . اللسان (٦ : ١١٨) قال الحافظ وموسى هذا . ذكر ابن عدى أنه هو عمر بن موسى بن سليمان السامى الكديمى البصرى انقلب اسمه على عمران السختياني .

قال ابن عدى (٥ : ١٧١٠) بعد أن روى لعمر هذا حديث (كفر بالله من ادعى نسبا لا يعرف) : هذا حديث موقوف لم يرفعه الا عمر هذا ، وكان عمران السختياني اشتبه عليه اسم عمر بن موسى فكان يقول : موسى بن سليمان بن عبيد السامى . وانما هو عمر بن موسى ابن سليمان بن عبيد السامى ، ولعمر بن موسى غير ما ذكرت من الحديث الذى سرقه ، والذى رفعه والذى خالف فى أسانيده والضعف فى رواياته بين . وصدر ترجمته بقوله : ضعيف يسرق الحديث ويخالف فى الأسانيد . قال الحافظ فى اللسان : وقد مشى أمره على ابن حبان مع يقظته . وهذه من دقائق ابن عدى وتحقيقه فى هذا الفن .

قلت : وأورده ابن أبى حاتم - كما تقدم - مثل ابن حبان ونقل عن أبيه أنه سمع منه . فان كان ابن حبان قد وهم ، فقد وهم أبو حاتم وابنه أيضا وعمران السختياني .

(٤٤٥) موسى بن عامر بن عمارة المرى أبو عامر الدمشقى (شيخ شيوخه) يغرب .

الثقات (٩ : ١٦٢) ، الدولابى (٢ : ٣٢) ، الكامل (٦ : ٢٣٤٩) كان أبو داود السجستاني لا يحدث عنه . وقال : ولموسى غير حديث مما يعز وجوده عن الوليد بن مسلم وعن غيره افرادات ، وكان يروى عن الوليد ماروى المتقدمون عن الوليد ، وكان من لم يلحق هشاما ودحيما

كانوا يجعلونه عوضاً منهما . وكان عنده بعض أصناف الوليد . الميزان
(٢٠٩ : ٤) ، التهذيب (٣٥١ : ١٠) ، التقريب (٢٨٥ : ٢) :
صدوق له أوهام من العاشرة .

(٤٤٦) موسى بن عبد الرحمن القلا الانطاكي (شيخ شيوخه) : يغرب .
الثقات (١٦٢ : ٩) ، الجرح (١٥٠ : ٨) : كتب عنه أبو حاتم بأنطاكية
وقال : صدوق . التهذيب (٣٥٥ : ١٠) قال مسلمة : ثقة . وفي النبل
رقم (١٠٧٠) روى عنه أبو داود والنسائي وقال : لا بأس به . وقع لى
من حديثه . التقريب (٢٨٥ : ٢) : صدوق يغرب من العاشرة .
(٤٤٧) نجيب بن ابراهيم الزمانى الكوفى (شيخ شيوخه) : كان يتفق
يغرب .

الثقات (٢٢٠ : ٩) انظر ملحق (من الفقهاء) .
(٤٤٨) هارون بن زياد بن بشير الحنائى أبو موسى المصيصى (شيخ
شيوخه) : يغرب .

الثقات (٢٤٢ : ٩) ، الأنساب (٢٧٥ : ٤) ، اللسان (١٧٩ : ٦) نقل
كلام ابن حبان . ووقع فى المطبوع تحريف كبير .
(٤٤٩) هشام بن يونس بن وابل بن الواح اللؤلؤى أبو القاسم الكوفى
(شيخ شيوخه) : يغرب .

الثقات (٢٣٤ : ٩) ، الجرح (٧٢ : ٩) سمع منه أبو حاتم فى الرحلة
الثانية الى الكوفة . التهذيب (٥٨ : ١١) . قال مطين : كان صدوقا
وقال فى موضع آخر : ثقة . التقريب (٣٢٠ : ٢) : ثقة من العاشرة .
(٤٥٠) الوليد بن رباح الذمارى : يغرب .

الثقات (٢٢٣ : ٩) ولم أجده .
(٤٥١) يحيى بن أبى الحكم . لقبه رقية : يغرب .
الثقات (٢٦١ : ٩) ، ونقل فى اللسان (٢٥٠ : ٦) قول ابن حبان فقط .
(٤٥٢) يحيى بن أبى الخصيب الرازى : يغرب اذا حدث عن هانىء بن
عبد الرحمن بن أبى عبله عن عمه .

الثقات (٢٦٤ : ٩) ، اللسان (٢٥٢ : ٦) روى ابن أبى حاتم فى
تفسير سورة النحل من تفسيره المشهور حديثا ثم قال : لم يروه الا يحيى

وهو حسن غريب. وقد روى عنه أبو زرعة .

(٤٥٣) يحيى بن طلحة اليربوعي الكوفي (شيخ شيوخه) : يغرب . .
الثقات (٢٦٤: ٩) ، الجرح (١٦٠: ٩) وسكت . الميزان (٣٨٧: ٤)
التهذيب (٢٣٣: ١١) قال : كذبه على بن الحسين بن الجنيـد
وخطأه الصاغاني . وقال النسائي : ليس بشيء . التقريب (٣٥٠: ٢)
لين الحديث من العاشرة . النبيل رقم (١١٥٠) : وقع لى من حديثه .
(٤٥٤) يحيى بن الفضل بن يحيى الخرقى البصرى (شيخ شيوخه) : يغرب .
الثقات (٢٦٨: ٩) ، التهذيب (٢٦٤: ١١) ولم ينقل الا كلام ابن
حبان . التقريب (٣٥٥: ٢) : صدوق من الحادية عشرة . النبيل
رقم (١١٥٦) .

(٤٥٥) يحيى بن المغيرة المخزومي أبو سلمة المدني : يغرب كان يتفقه
على مذهب مالك .

انظر الملحق (كان فقيها) .

(٤٥٦) يزيد بن مهران الكوفي أبو خالد الخباز : يغرب .
الثقات (٢٧٥: ٩) ، الجرح (٢٩٠: ٩) قال أبو حاتم : صدوق
الميزان (٤٤٠: ٤) ، التهذيب (٣٦٣: ١١) ، وترجمه فى اللسان
(٢٩٥: ٦) ، التقريب (٣٧١: ٢) : صدوق من العاشرة .

(٤٥٧) يعيش بن الجهم الحديثى (شيخ شيوخه) : يغرب لم أرفى حديث
يعيش ما فى القلب منه شيء غير هذا الحديث الواحد . روى له حديث
(لا تحاسدوا ولا تباغضوا . . .) الحديث . ثم قال : الكلام الأول صحيح
من حديث الزهرى عن أنس ، وأما قوله يلقيه . . هذا معناه عند الزهرى
عن عطاء بن يزيد عن أبى سعيد الخدرى ، وقوله أيما بدأ بالسـلام
سبق الى الجنة ، فهو عن عبد الله بن عمر ، لاعن عبيد الله عن الزهرى
عن أنس . الثقات (٢٩٢: ٩) ، الجرح (٣١٠: ٩) : كتبت عنه
بالحديث وهو صدوق ثقة . الميزان (٤٥٨: ٤) ، اللسان (٣١٣: ٦)
الكامل (٢٧٤١: ٧) : روى له ثلاثة أحاديث بين علمها منها هذا
الحديث الذى ذكره ابن حبان ، قال فيه ابن عدى : وهذا من حديث
عبيد الله - يعنى العمري - لأعلم يرويه غير يعيش عن الحمانى عنه . ثم
قال : وليعيش غير ما ذكرت أحاديث غير محفوظة أيضا .

ربما تفرد (٥٩)

(٤٥٨) النضر بن محمد الجرشي أبو محمد اليمامي : ربما تفرد .
الثقات (٥٣٥:٧) ، الكبير (٨٩:٨) ، الجرح (٤٧٩:٨) وسكتنا
الميزان (٢٦٢:٤) ، التهذيب (٤٤٤:١٠) والعجلى رقم (١٦٩٢)
ثقة ÷ وهو من أروى الناس عن عكرمة بن عمار اليمامي ، سمع من عكرمة
ابن عمار ألف حديث ، رحلت اليه من مكة ، فوصلت في خمسة عشر يوماً
يعنى رحل اليه الى جرش . التقريب (٣٠٢:٢) : ثقة لـه
أفراد من التاسعة .

يتفرد (٦٠)

(٤٥٩) بشر بن حرب الندي : تركه يحيى القطان ، وكان ابن مهدي لا يرضاه لانفراده عن الثقات مالمس من أحاديثهم . قال ابن معين ضعيف .

المجروحين (١ : ١٨٦) ، الميزان (١ : ٣١٥) ، اللسان (٢ : ٢١) .
(٤٦٠) عباد بن أبي صالح السمان : يتفرد عن أبيه بما لا أصل له من حديث أبيه ، لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .

المجروحين (١ : ١٦٤) ، العقيلي (٣ : ١٣٣) ، الميزان (٢ : ٣٦٦) ، التهذيب (٥ : ٩٥٥ ، ٢٦٣) ، التقريب (١ : ٣٩٢) لين الحديث من السادسة (م د ت ق) .

(٦١) ينفرد بما لا يتابع عليه

(٤٦١) الحكم بن عبد الملك البصرى : ينفرد عن الثقات بما لا يتابع عليه حتى أكثر منه .

المجروحين (٢٤٨ : ١) ، العقيلي (٢٥٧ : ١) ، الكامل (٦٣٠ : ٢) ،
الميزان (٥٧٦ : ١) ، التهذيب (٤٣١ : ٢) ، التقريب (١٩١ : ١) ،
ضعيف من السابعة (بن س ق) .

(٤٦٢) الخليل بن سلم أبو مسلم البزاز : ينفرد بأشياء لا يتابع عليها
أستحب مجانية ما انفرد من الأخبار .

المجروحين (٢٨٦ : ١) ، الميزان (٦٦٧ : ١) ، اللسان (٤٠٩ : ٢) .
(٤٦٣) عباد بن ليث أبو الحسن صاحب الكرابيس : كان ينفرد بمـ
لا يتابع عليه على قلة روايته . فلا أرى الاحتجاج بما روى الا فيما وافق
الثقات . فأما ما انفرد عن الأثبات ، وان لم يكن بالمعضلات فالتنكب
عنها أولى ، والاعتبار بضدها أخرى .

المجروحين (١٦٥ : ٢) ، العقيلي (١٤٣ : ٣) ، الميزان (٣٧٦ : ٢) ،
التهذيب (١٠٣ : ٥) ، التقريب (٣٩٣ : ١) صدوق يخطئ من
التاسعة . (بن س ق) .

(٤٦٤) عبد المهيم بن عباس بن سهل الساعدي : ينفرد عن أبيه بأشياء
مناكير لا يتابع عليها من كثرة وهمه ، فلما فحش ذلك فى روايته ، بطل
الاحتجاج به .

المجروحين (١٤٨ : ٢) ، العقيلي (١١٤ : ٣) ، الكامل (١٩٨٢ : ٥) ،
الميزان (٦٧١ : ٢) ، التهذيب (٤٣٣ : ٦) ، التقريب (٥٢٥ : ١) ،
ضعيف من الثامنة (بن س ق) .

(٤٦٥) يحيى بن محمد الجارى . ينفرد بأشياء لا يتابع عليها على قلة
روايته كأنه كان يهيم كثيرا فمن هنا وقع المناكير فى روايته يجب التنكب
عما انفرد من الروايات وان احتج محتج به فيما وافق الثقات لم أر بذلك
بأسا .

(٦٢) ينفرد عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات

- (٤٦٦) اسحاق بن أبي يحيى الكعبي : ينفرد عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات، ويأتي عن الأئمة المرضيين ما هو من حديث الضعفاء والكذابين . لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار .
المجروحين (١ : ١٣٧) ، الكامل (١ : ٣٣١) ، اللسان (١ : ٣٨٠) ،
الميزان (١ : ٢٠٥) ، وذكره في الثقات .
- (٤٦٧) بشار بن الحكم أبو بدر الضبي : منكر الحديث جدا ، ينفرد عن الثقات بما ليس من أحاديثهم لا يكتب حديثه الا على جهة التعجب .
المجروحين (١ : ١٩١) ، الكامل (٢ : ٤٥٦) ، الميزان (١ : ٣٠٩) ،
اللسان (٢ : ١٦) .
- (٤٦٨) الحسن بن مسلم العجلي البصري : ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات .
المجروحين (١ : ٢٣٤) ، العقيلي (١ : ٢٤٣) ، اللسان (٢ : ٢٥٦) .
- (٤٦٩) دلهم بن صالح الكوفي : منكر الحديث جدا . ينفرد عن الثقات بما لا يشبه أحاديث الأثبات .
المجروحين (١ : ٢٩٤) ، العقيلي (٢ : ٤٤) ، الكامل (٣ : ٩٧٥) ،
الميزان (٢ : ٢٨) ، التهذيب (٣ : ٢١٢) ، التقريب (١ : ٢٣٦) ،
ضعيف من السادسة (د ت ق) .
- (٤٧٠) رزيق أبو عبد الله الألهاني الشامي : ينفرد بالأشياء التي لا تشبه حديث الأثبات . لا يجوز الاحتجاج به الا عند الوفاق .
المجروحين (١ : ٣٠١) ، الميزان (٢ : ٤٨) ، التهذيب (٣ : ٢٧٥)
التقريب (١ : ٢٥٠) صدوق له أوهام من الخامسة (ق) ترتيبا
(١ : ١٣٤) وذكره في الثقات .
- (٤٧١) سهيل بن أبي حزم القطعي : ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات . قال ابن معين : ضعيف .
المجروحين (١ : ٣٥٣) ، العقيلي (٢ : ١٥٤) ، الميزان (٢ : ٢٤٤) ،
التهذيب (٤ : ٢٦١) ، التقريب (١ : ٣٣٨) ضعيف من السابعة (٤) .

(٤٧٢) شعيب بن مبشر الكلبى : ينفرد عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات . لا يجوز الاحتجاج به .

المجروحين (٣٦٣ : ١) ، الميزان (٢٧٧ : ٢) ، اللسان (١٤٩ : ٣) .
(٤٧٣) عبد الرحمن بن قيس أبو معاوية الزعفرانى : يقرب الأسانيد وينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات ، تركه أحمد بن حنبل .

المجروحين (٥٩ : ٢) ، العقلى (٣٤٢ : ٢) ، الكامل (١٦٠٠ : ٤) ،
الميزان (٥٨٣ : ٢) ، التهذيب (٢٥٨ : ٦) ، التقريب (٤٩٦ : ١) ،
متروك كذبه أبو زرعة وغيره من التاسعة (تم) .

(٤٧٤) عبد الرحمن بن يزيد بن تميم الدمشقى : ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات من كثرة الوهم والخطأ . . . ويدلس عن الوليد ابن مسلم .

المجروحين (٥٥ : ٢) ، العقلى (٣٥٠ : ٢) ، الكامل (١٦٠٢ : ٤) ،
الميزان (٥٩٨ : ٢) ، التهذيب (٢٩٥ : ٦) ، التقريب (٥٠٢ : ١) ،
ضعيف ماله فى النسائى سوى حديث واحد من السابعة (س ق) .

(٤٧٥) عبید بن الفرج العتقى : ينفرد عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات . لا يجوز الاحتجاج به بحال .

المجروحين (١٧٥ : ٢) ، الميزان (٢١ : ٣) ، اللسان (١٢١ : ٤) .
(٤٧٦) عبید الله بن تمام الواسطى : ينفرد عن الثقات بما لا يعرف من أحاديثهم ، حتى يشهد من سمعها ممن كان صناعته الحديث أنها معمولة أو مقلوبة . لا يحل الاحتجاج بخبره .

المجروحين (٦٦ : ٢) ، العقلى (١١٨ : ٣) ، الكامل (١٦٣٧ : ٤) ،
الميزان (٤ : ٣) ، اللسان (٩٧ : ٤) .

(٤٧٧) عتاب بن حرب بن جبير المزنى : ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات على قلة روايته فليس ممن يحتج به اذا انفرد .

المجروحين (١٨٩ : ٢) ، العقلى (٣٣٠ : ٣) ، الكامل (١٩٩٤ : ٥)
الميزان (٢٧ : ٣) ، اللسان (١٢٧ : ٤) وذكره فى الثقات وخرج له فى صحيحه حديثا (٢٣٦٩) .

(٤٧٨) عسل بن سفيان أبو قرة اليربوعى التميمى : قليل الحديث ، كثير

؟

(٢١٨)

المجروحين (٣ : ١٣٠) ، العقيلي (٤ : ٤٢٨) ، الكامل (٧ : ٢٦٨٢)

التهديب (١١ : ٢٧٤) ، الميزان (٤ : ٤٠٦) ، التقريب (٢ : ٣٥٧)

صدوق يخطى^٤ من كبار العاشرة (د ت س) .

التفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات على قلة روايته . ولا يتهيأ
الاحتجاج بانفراد من لم يسلك سنن العدول في الروايات ، على قلة
روايته ودخوله في جملة الثقات - ان ادخل فيهم - وهو ممن أستخير
الله فيه .

المجروحين (١٩٥ : ٢) ، العقيلي (٤٢٦ : ٣) ، الكامل (٢٠١٢ : ٥)
التهذيب (١٩٣ : ٢) ، الميزان (٦٦ : ٣) ، التقريب (٢٠ : ٢) ضعيف
من السادسة .

(٤٧٩) علي بن نزار الراوى عن عكرمة : ينفرد عن الثقات بما لا يشبه
حديث الأثبات .

المجروحين (١١٢ : ٢) ، الكامل (١٨٣٨ : ٥) ، الميزان (١٥٩ : ٣) ،
التهذيب (٣٨٩ : ٢) ، التقريب (٤٥ : ٢) ضعيف من السادسة (سرق) .
(٤٨٠) عمر بن ابراهيم العبدى : ينفرد عن قتادة بما لا يشبه حديثه
فلا يعجبني الاحتجاج به اذا انفرد . فأما فيما وافق الثقات ، فإن
اعتبر به معتبر ، لم أر بذلك بأسا .

المجروحين (٨٩ : ٢) ، العقيلي (١٤٦ : ٣) ، الكامل (١٧٠٠ : ٥) ،
الميزان (١٧٨ : ٣) ، التهذيب (٤٢٥ : ٧) ، التقريب (٥١ : ٢) ،
صدوق فى حديثه عن قتادة ضعيف من السابعة (قد سرق) . الثقات
(٤٤٦ : ٨)

(٤٨١) عمرو بن حكام أبو عثمان البصرى : ينفرد عن الثقات بما لا يشبه
حديث الأثبات ، لا يحتج به اذا انفرد .

المجروحين (٨٠ : ٢) ، العقيلي (٢٦٦ : ٣) ، الكامل (١٧٨٦ : ٥) ،
الميزان (٢٥٤ : ٣) ، اللسان (٣٦٠ : ٤) .
(٤٨٢) عويد بن أبى عمران الجونى ينفرد عن أبيه بما ليس من حديثه توهمما
على قلة روايته فيبطل الاحتجاج بخبره .

المجروحين (١٩١ : ٢) ، العقيلي (٣٢٤ : ٣) ، الكامل (٢٠١٨ : ٥) ،
الميزان (٣٠٤ : ٣) ، اللسان (٣٨٦ : ٤) .
(٤٨٣) مسرة بن معبد اللخمي . ينفرد عن الثقات بما ليس من أحاديث
الأثبات على قلة روايته لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .

- المجروحين (٤٢: ٣) ، الميزان (٩٦: ٤) ، التهذيب (١٠: ١٠٩) ،
التقريب (٢٤٢: ٢) صدوق له أوهام من الثامنة (د) .
(٤٨٤) المغيرة بن زياد أبو هشام الموصلي ينفرد عن الثقات بما لا يشبهه
حديث الأثبات فوجب مجانبته ما انفرد من الروايات وترك الاحتجاج
بما خالف الثقات والاعتبار بما وافق الثقات باقى الروايات .
المجروحين (٦: ٣) ، العقيلي (٤: ١٧٥) ، الكامل (٦: ٢٣٥٢) ،
الميزان (٤: ١٦٠) ، التهذيب (١٠: ٢٥٨) ، التقريب (٢: ٢٦٨)
صدوق له أوهام من السادسة (٤) .
(٤٨٥) هارون بن حيان الرقى . ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث
الأثبات ، فلما فحش مخالفته للثقات فيما يرويه صار ساقط الاحتجاج به .
المجروحين (٣: ٩٤) ، العقيلي (٤: ٣٦٠) ، اللسان (٦: ١٧٨) ،
الميزان (٤: ٢٨٣) .
(٤٨٦) الوليد بن جميع الكوفى ، ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث
الأثبات فلما فحش ذلك منه بطل الاحتجاج به .
المجروحين (٣: ٧٨) ، العقيلي (٤: ٣١٧) ، الكامل (٧: ٢٥٣٧) ،
التهذيب (١١: ١٣٨) ، الميزان (٤: ٣٣٧) ، التقريب (٢: ٣٣٣)
صدوق بهم ورمى بالتشيع من الخامسة (بخ م د ت س) .

(٦٣) ينفرد بالمقلوبات عن الثقات

(٤٨٧) سليمان بن داود اليمامي : يقلب الأخبار، وينفرد بالمقلوبات عن الثقات .

المجروحين (٣٣٤ : ١) ، العقيلي (١٢٦ : ٢) ، الكامل (١١٢٥ : ٣) ، اللسان (٨٣ : ٣) ، الميزان (٢٠٢ : ٢) وقال في ترجمة سليمان بن داود الخولاني في الثقات (١ : ١٨١ ب) : ليس هذا بداود اليمامي ذاك ضعيف .

(٤٨٨) عبد الجبار بن العباس الشامي الهمداني : ينفرد بالمقلوبات عن الثقات، وكان غالبا في التشيع .

المجروحين (١٥٩ : ٢) ، العقيلي (٨٨ : ٣) ، الكامل (١٩٦٣ : ٥) الميزان (٥٣٣ : ٢) ، التهذيب (١٠٢ : ٦) ، التقريب (٤٦٥ : ١) صدوق يتشيع من السابعة (بخ قد ت) .

(٤٨٩) عبد الرحمن بن أبي الزناد أبو محمد المدني : ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات، من سوء حفظه وكثرة خطئه، فلا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد . فأما فيما وافق الثقات في الروايات فهو صادق يحتج به . المجروحين (٥٦ : ٢) ، الميزان (٥٧٥ : ٢) ، التهذيب (١٧٠ : ٦) التقريب (٤٧٩ : ١) صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيها من السابعة (ختم ٤) . عمل اليوم والليلة رقم (٣٤٦) ضعيف ضعفاء النسائي رقم (٣٦٧) ضعيف . وفي جامع الترمذي (١٧٥٥) : ثقة . كان مالك يوثقه ويأمر بالكتابة عنه . وليس فيه ما نقله الحافظ في التهذيب عنه : ثقة حافظ .

(٤٩٠) عبيد الله بن سفيان الغداني البصري ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات، ويأتي عن الثقات بالمعضلات . كان ابن معين يقول : هو كذاب .

المجروحين (٦٦ : ٢) ، الكامل (١٦٣٨ : ٤) ، الميزان (٩ : ٣) اللسان (١٠٤ : ٤) .

(٤٩١) عبيد الله بن عبد الله العتكي : ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات

- يجب مجانية ما يتفرد به والاعتبار بما يوافق الثقات دون الاحتجاج به .
المجروحين (٦٤: ٢) ، العقيلي (١٢١: ٣) ، الكامل (١٦٣٩: ٤) ،
الميزان (١١: ٣) ، التهذيب (٢٦: ٧) ، التقريب (٥٣٥: ١) ،
صدوق يخطى من السادسة (د س ق) .
- (٤٩٢) عمر بن حبيب القاضي : ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات ، حتى
إذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة شهد أنها معمولة . لا يجوز
الاحتجاج به .
- المجروحين (٨٩: ٢) ، العقيلي (١٥٢: ٣) ، الكامل (١٦٩٥: ٥) ،
التهذيب (٤٣١: ٧ - ٤٣٢) ، الميزان (١٨٤: ٣) ، التقريب
(٥٢: ٢) ضعيف من التاسعة (ق) .
- (٤٩٣) محمد بن حميد الرازي (شيخ شيوخه) ينفرد عن الثقات بالمقلوبات
ولاسيما إذا حدث عن شيوخ بلده .
- المجروحين (٣٠٣: ٢) ، العقيلي (٦١: ٤) ، الكامل (٢٢٧٧: ٦) ،
التهذيب (١٢٧: ٩) ، الميزان (٥٣٠: ٣) ، التقريب (١٥٦: ٢) ،
حافظ ضعيف وكان ابن معين حسن الرأي فيه من العاشرة (د ت ق) .
- (٤٩٤) محمد بن كثير القرشي أبو اسحاق القصاب الكوفي ينفرد عن الثقات
بالأشياء المقلوبات حتى إذا سمعها من الحديث صناعته علم أنها
معمولة أو مقلوبة لا يحتج به بحال .
- المجروحين (١٨٧: ٢) ، الكامل (٢٢٧٥: ٦) ، العقيلي (١٢٩: ٤) ،
الميزان (١٧: ٤) ، اللسان (٣٥١: ٥) ، التهذيب (٤١٨: ٩) ،
التقريب (٢٠٣: ٢) ضعيف من التاسعة (تمييز) .
- (٤٩٥) معمر بن محمد بن عبيد الله ابن أبي رافع . يروى عن أبيه وينفرد عنه
بنسخة أكثرها مقلوبة لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه الا على جهة
التعجب .
- المجروحين (٣٨: ٣) ، الكامل (٢٤٤٢: ٦) ، التهذيب (٢٥٠: ١٠) ،
التقريب (٢٦٧: ٢) منكر الحديث من كبار العاشرة (ق) الميزان
(١٥٦: ٤) .
- (٤٩٦) نصر بن باب أبو سهل النيسابوري ينفرد عن الثقات بالمقلوبات

ويروى عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات فلما كثر ذلك فى روايته بطل الاحتجاج به .

المجروحين (٥٣ : ٣) ، العقيلي (٣٠٢ : ٤) ، الكامل (٢٥٠٠ : ٧) ،
اللسان (١٥٠ : ٦) ، الميزان (٢٥٠ : ٤) .

(٤٩٧) النضر بن معبد أبو قحذم البصرى ينفرد عن الثقات بالأشياء
المقلوبات على قلة روايته لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد فأما عند الوفاق
فان اعتبر به معتبر فلا ضير .

المجروحين (٥٠ : ٣) ، العقيلي (٢٩١ : ٤) ، الكامل (٢٤٩٠ : ٧) ،
اللسان (١٦٥ : ٦) ، الميزان (٢٦٣ : ٤) ، وذكره فى الثقات (٣ :
١٠٢ ب) ، الثقات (٤٧٥ : ٥) .

(٤٩٨) يحيى بن العلاء الرازى البجلي . ينفرد عن الثقات بالأشياء
المقلوبات التى اذا سمعها من الحديث صناعته سبق الى قلبه أنه
كان يتعمد لذلك لا يجوز الاحتجاج به .

المجروحين (١١٥ : ٣) ، العقيلي (٤٣٧ : ٤) ، الكامل (٢٦٥٥ : ٧)
التهذيب (٢٦١ : ١١) ، الميزان (٣٩٧ : ٤) ، التقريب (٣٥٥ : ٢)
رمى بالوضع من الثامنة (د ق) .

(٤٩٩) يزيد بن مغلص الراوى عن عبد الله بن يزيد الباهلى وغيره كان
يتفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات التى هى فى الأصل صحاح
يقلبها الى من لم يحدث بها فيرويه عنها - بقصد الاغراب - لا يجوز
الاحتجاج به ولا الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار دون الاحتجاج به .

المجروحين (٣٠٩ : ٣) ، الميزان (٤٤٠ : ٤) ، التهذيب (٣٦١ : ١١)
التقريب (٣٧١ : ٢) لين الحديث من التاسعة (فق) .

(٥٠٠) يوسف بن زياد أبو عبد الله البصرى ، يتفرد عن اسماعيل بن أبى
خالد بالأشياء المقلوبة . ومن غلب على حديثه قلة متابعة الثقات
والانفراد عن الأثبات بما لا يشبه حديث الثقات صار ساقط الاحتجاج به .

المجروحين (١٣٣ : ٣) ، العقيلي (٤٥٣ : ٤) ، الكامل (٢٦٢٧ : ٧)
اللسان (٣٢١ : ٦) ، الميزان (٤٦٣ : ٤) .

(٥٠١) أبو عبد الله البكري يتفرد عن الثقات بالمقلوبات ويروى عن الأثبات
ماليس من أحاديثهم وان لها أصولاً من رواية الثقات لا يجوز الاحتجاج
به اذا انفرد .

المجروحين (١٤٨ : ٣) ، الميزان (٥٤٦ : ٤) ، لسان (٧٢ : ٧) ، كنى
البخارى (ص ٥٠) ، كنى ابن منده (١١٧٧) ، كنى الحاكم (٢ : ٥)
الجرح (٤٠١ : ٩) ، ديوان الضعفاء (ص ٣٦١) ، ابن عبد البر (٣١ : ٢٠) .

(٦٤) ينفرد بالمناكير عن المشاهير

- (٥٠٢) أحمد بن بشير الكوفي : ينفرد بالمناكير عن المشاهير . . عن ابن معين : متروك .
المجروحين (١ : ١٤٠) ، العقيلي (١ : ١٢٨) ، الكامل (١ : ١٦٩) ،
التهذيب (١ : ١٨) ، التقريب (١ : ١٢) صدوق له أوهام — من
التاسعة (غ ت ق) .
- (٥٠٣) الأوص بن حكيم بن عمير الشامي : يروى المناكير عن المشاهير
وكان ينتقص على ابن أبي طالب . تركه يحيى القطان وغيره .
المجروحين (١ : ١٧٥) ، العقيلي (١ : ١٢٠) ، الكامل (١ : ٤٠٥) ،
التهذيب (١ : ١٩٢) ، الميزان (١ : ١٦٧) ، التقريب (١ : ٤٩) ،
ضعيف الحفظ من الخامسة (ق) .
- (٥٠٤) أرطاة بن الأشعث العدوي : يروى المناكير التي لا يتابع عليها
لا يجوز الاحتجاج بخبره بحال .
المجروحين (١ : ١٨٠) ، الميزان (١ : ١٧٠) ، اللسان (١ : ٣٣٧) .
- (٥٠٥) الأزور بن غالب البصري : كان قليل الحديث ، إلا أنه روى - على
قلته - عن الثقات ما لم يتابع عليه من المناكير ، فكأنه كان يخطئ - وهو
لا يعلم ، حتى صار ممن لا يحتج به إذا انفرد .
المجروحين (١ : ١٧٨) ، العقيلي (١ : ١١٨) ، الكامل (١ : ٤٠٨) ،
اللسان (١ : ٣٤٠) ، الميزان (١ : ١٧٣) .
- (٥٠٦) اسماعيل بن سليمان الأزرق التيمي : ينفرد بمناكير ويرويها عن
المشاهير . قال ابن نمير : متروك .
المجروحين (١ : ١٢٠) ، العقيلي (١ : ٨٢) ، الكامل (١ : ٢٧٦) ،
التهذيب (١ : ٣٠٣) ، التقريب (١ : ٧٠) ضعيف من الخامسة (بخ ق)
وترجمه في الثقات .
- (٥٠٧) الجارود بن يزيد العامري : ينفرد بالمناكير عن المشاهير ويروى
عن الثقات ما لا أصل له .
المجروحين (١ : ٢٢٠) ، العقيلي (١ : ٢٠٢) ، الكامل (٢ : ٥٩٥) ،

- اللسان (٢: ٩٠) ، الميزان (١: ٣٨٤٠) .
- (٥٠٨) الحارث بن وجيه الراسبي البصرى : كان قليل الحديث ، ولكنه كان ينفرد بالمناكير عن المشاهير فى قلة روايته .
- المجروحين (١: ٢٢٤) ، العقيلي (١: ٢١٦) ، الكامل (٢: ٦١١) ، التهذيب (٢: ١٦٢) ، الميزان (١: ٤٤٥) ، التقريب (١: ١٤٥) ، ضعيف من الثامنة (د ت ق) .
- (٥٠٩) الحكم بن مصعب : ينفرد بالأشياء التى لا ينكر نفي صحتها من عنى بهذا الشأن . لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار .
- المجروحين (١: ٢٤٩) ، الميزان (١: ٥٨٠) ، التهذيب (٢: ٤٣٩) ، التقريب (١: ١٩٢) مجهول من السابعة (د س ق) ترتيب (١: ١٠٠) .
- (٥١٠) دهثم بن قران : ينفرد بالمناكير عن المشاهير ، ويروى عن الثقات أشياء لأصول لها . قال ابن معين : لا يكتب حديثه .
- المجروحين (١: ٢٩٥) ، العقيلي (٢: ٤٣) ، الكامل (٣: ٩٧٥) ، الميزان (٢: ٢٨) ، التهذيب (٣: ٢١٣) ، التقريب (١: ٢٣٦) ، متروك من السابعة (ق) ترتيب (١: ١٢٥) .
- (٥١١) رفة بن قضاة الغساني الشامي : ينفرد بالمناكير عن المشاهير لا يحتج به اذا وافق الثقات ، فكيف اذا انفرد عن الأثبات بالأشياء المقلوبات ؟
- المجروحين (١: ٣٠٤) ، العقيلي (٢: ٦٥) ، الكامل (٣: ١٠٣٦) ، الميزان (٢: ٥٣) ، التهذيب (٣: ٢٨٣) ، التقريب (١: ٢٥٢) ، ضعيف من الثامنة .
- (٥١٢) ركين بن عبد الأعلى الضبي : ينفرد بالمناكير عن المشاهير ، على قلة روايته . فلا يعجبني الاحتجاج بخبره الا فيما وافق الثقات .
- المجروحين (١: ٣٠٤) ، العقيلي (٢: ٦٣) ، الكامل (٣: ١٠٢٠) ، اللسان (٢: ٤٦٣) ، الميزان (٢: ٥٤) ، ترتيب (١: ١٣٥) .
- (٥١٣) عبد الواحد بن قيس الراوى عن نافع : ينفرد بالمناكير عن المشاهير فلا يجوز الاحتجاج بما خالف الثقات . فان اعتبر معتبر بحديثه الذى

لم يخالف فيه الأثبات : فحسن .

المجروحين (١٥٣ : ٢) ، العقيلي (٥١ : ٣) ، الكامل (١٩٣٥ : ٥) ،
الميزان (٦٧٥ : ٢) ، التهذيب (٤٣٩ : ٦) ، التقريب (٥٢٦ : ١) ،
صدوق له أوهام ومراسيل من الخامسة (ق) . الثقات (١٢٣ : ٧) .
وخرج له في صحيحه حديثا (١٨٢٠) .

(٥١٤) عقبه بن عبدالله الأصم البصرى : ينفرد بالمناكير عن الثقات
المشاهير ، حتى اذا سمعها من الحديث صناعته شهد لها بالوضع .

المجروحين (١٩٩ : ٢) ، العقيلي (٣٥٣ : ٣) ، الكامل (١٩١٦ : ٥)
الميزان (٨٦ : ٣) ، التهذيب (٢٤٤ : ٧) ، التقريب (٢٧ : ٢) ضعيف
من الرابعة وربما دلس ووهم من فرق بين الأصم والرفاعي كابن حبان (ت) .
(٥١٥) العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي السوية المنقرى : ينفرد
بالمناكير عن المشاهير لا يعجبني الاحتجاج بأخباره التي انفرد بها
فأما ما وافق فيها الثقات ، فان اعتبر بذلك معتبر ، لم أر بذلك بأسا .
المجروحين (١٨٣ : ٢) ، الميزان (١٠٤ : ٣) ، التهذيب (١٨٩ : ٨)
التقريب (٩٣ : ٢) ضعيف من صغار التاسعة (ت ق) .

(٥١٦) عمر بن زيد الصنعاني : ينفرد بالمناكير عن المشاهير على قلّة
روايته ، حتى خرج بها عن حد الاحتجاج به فيما لم يوافق الثقات .
المجروحين (٨٢ : ٢) ، الميزان (١٩٨ : ٣) ، التهذيب (٤٤٩ : ٧) ،
التقريب (٥٥ : ٢) ضعيف من السابعة (د ت ق) .

(٥١٧) عمير بن عبد المجيد الحنفي ينفرد بالمناكير عن المشاهير قال
ابن معين ضعيف .

المجروحين (١٩٩ : ٢) ، الميزان (٢٩٦ : ٣) ، اللسان (٣٧٩ : ٤) .
(٥١٨) عيسى بن طهمان أبوليث الكوفي ينفرد بالمناكير عن أنس ويأتي عنه
بما لا يشبه حديثه كأنه كان يدلس عن أبيان بن أبي عياش لا يجوز
الاحتجاج بخبره وان اعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير .

المجروحين (١١٧ : ٢) ، العقيلي (٣٨٥ : ٣) ، التهذيب (٢١٥ : ٨)
الميزان (٣١٤ : ٣) ، التقريب (٩٨ : ٢) صدوق أفرط فيه ابن حبان
والذنب فيما استنكره من حديثه لغيره (س) .

(٥١٩) عيسى بن ماهان التميمي ينفرد بالمناكير عن المشاهير لا يعجبني الاحتجاج بخبره الا فيما وافق الثقات ولا الاعتبار بروايته الا فيما لم يخالف الأثبات .

المجروحين (١٢٠ : ٢) ، العقيلي (٣٨٨ : ٣) ، الكامل (١٨٩٤ : ٥)
الميزان (٣١٩ : ٣) ، التهذيب (٢٢٨ : ٨) ، (٥٦ : ١٢) ، التقريب
(٤٠٦ : ٢) صدوق سيء الحفظ (بخ ٤) .

(٥٢٠) غالب بن حبيب اليشكري يروي المناكير عن المشاهير حتى كثر ذلك في روايته فبطل الاحتجاج بما يرويه .

المجروحين (٢٠١ : ٢) ، العقيلي (٤٣٢ : ٣) ، الكامل (٢٠٣٤ : ٦)
الميزان (٣٣٠ : ٣) ، اللسان (٤١٣ : ٤) .

(٥٢١) القاسم بن فياض الصنعاني : ينفرد بالمناكير عن المشاهير فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به .

المجروحين (٢١٣ : ٢) ، الكامل (٢٠٦٠ : ٦) ، الميزان (٣٧٧ : ٣) ،
التهذيب (٣٣٠ : ٨) ، التقريب (١١٩ : ٢) مجهول من السابعة
(د س) .

(٥٢٢) مبارك بن سحيم البناني : ينفرد بالمناكير عن المشاهير . لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد واذا وافق الثقات فان اعتبر به معتبر لم يجرح في فعله ذلك .

المجروحين (٢٣ : ٣) ، العقيلي (٢٢٣ : ٤) ، الكامل (٢٣٢٢ : ٦) ،
الميزان (٤٣٠ : ٣) ، التهذيب (٢٧ : ١٠) ، التقريب (٢٢٧ : ٢) ،
متروك من الثامنة (بخ ق) .

(٥٢٣) محمد بن عمرو أبو سهل الأنصاري الواقفي ينفرد بالمناكير عن المشاهير يعتبر حديثه من غير احتجاج به .

المجروحين (٢٨٦ : ٢) ، العقيلي (١١٠ : ٤) ، الكامل (٢٢٣٠ : ٦)
الميزان (٦٧٤ : ٣) ، التقريب (١٩٦ : ٢) ضعيف من السابعة (تمييز)
التهذيب (٣٧٨ : ٩) ، ترتيب الثقات (٣٥ : ٣) .

(٥٢٤) محمد بن كثير السلمى البصرى ينفرد بالمناكير عن المشاهير حتى خرج عن حد الحجاج به اذا انفرد على قلة روايته .

المجروحين (٢٨٧: ٢) ، العقيلي (١٣٠: ٤) ، الكامل (٢٢٥٦: ٦)
 الميزان (١٧: ٤) ، التقريب (٢٠٣: ٢) ضعيف من الثامنة (تمييز)
 اللسان (٣٥١: ٥) ، التهذيب (٤١٩: ٩) .

(٥٢٥) محمد بن معاوية أبو علي النيسابوري ينفرد بالمناكير عن المشاهير
 ويأتي عن الثقات بما لا يتابع عليه فاستحق الترك الا عند الاعتبار فيما
 يوافق الثقات لأنه كان صاحب حفظ واتقان قبل أن يظهر منه ما ظهر .

المجروحين (٢٩٨: ٢) ، العقيلي (١٤٤: ٤) ، الكامل (٢٢٨٠: ٦)
 التهذيب (٤٦٤: ٩) ، الميزان (٤٤: ٤) ، التقريب (٢٠٩: ٢) .
 متروك على معرفته لأنه كان يتلقن وقد أطلق عليه ابن معين الكذب من
 العاشرة (تمييز) .

(٥٢٦) ^{مرضي} موجي بن رجاء أبو رجاء البصري . ينفرد بالمناكير عن المشاهير
 ويرفع المراسيل من حيث لا يعلم فلما كثر مخالفته للأثبات فيما روى عن
 الثقات خرج عن حد العدالة الى الجرح وسقط الاحتجاج به فيما
 انفرد فأما ما وافق الثقات فان اعتبر به معتبر دون أن يحتج به لـم
 أر بذلك بأسا .

المجروحين (٢٧: ٣) ، العقيلي (٢٦٥: ٤) ، الكامل (٢٤٣٩: ٦) ،
 التهذيب (٨٣: ١٠) ، الميزان (٨٧: ٤) ، التقريب (٢٣٧: ٢) .
 صدوق ربما وهم من الثامنة (خت) .

(٥٢٧) المنهال بن خليفة أبو قدامة العجلي ينفرد بالمناكير عن المشاهير
 لا يجوز الاحتجاج به .

المجروحين (٣٠: ٣) ، العقيلي (٢٣٧: ٤) ، الكامل (٢٣٣١: ٦) ،
 التهذيب (٣١٨: ١) ، الميزان (١٩١: ٤) ، التقريب (٢٧٧: ٢) ،
 ضعيف من السابعة (د ت ق) .

(٥٢٨) ميمون بن سياه البصري ينفرد بالمناكير عن المشاهير لا يعجبني
 الاحتجاج بخبره اذا انفرد فأما فيما وافق الثقات فان اعتبر به معتبر
 من غير احتجاج به لم أر بذلك بأسا .

المجروحين (٦: ٣) ، العقيلي (١٨٩: ٤) ، الكامل (٢٤٠٨: ٦) ،
 التهذيب (٣٨٨: ١٠) ، الميزان (٢٣٣: ٤) ، التقريب (٢٩١: ٢)

صدوق عابد يخطى* من الرابعة (خ س) .

(٥٢٩) الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني الكوفي ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات فخرج عن حد الاحتجاج به اذا انفرد وأرجو ان اعتبر به معتبر فيما وافق الثقات ألا يجرح في فعله ذلك .

المجروحين (٣ : ٨٠) ، الكامل (٧ : ٢٥٤٤) ، التهذيب (١١ : ١٤٥)
التقريب (٢ : ٣٣٥) صدوق يخطى* من الثامنة (ت س ق) الميزان
(٤ : ٣٤٤) .

(٥٣٠) يحيى بن أبي خلود سليمان أبو سليم البكاء البصرى . ينفرد
بالمناكير عن المشاهير ويروى المعضلات من الثقات لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين (٣ : ١٠٩) ، الكامل (٧ : ٦٤٩) ، الميزان (٤ : ٤٠٨) ،
التهذيب (١١ : ٢٧٨) ، التقريب (٢ : ٣٥٨) ضعيف من الرابعة
(ت ق) .

(٥٣١) يحيى بن مسلم أبو الضحاك الهمداني ينفرد بالمناكير عن المشاهير
ليس في العدالة بحالة يقبل منه مفارده ولا في الجرح محله محل ممن
ترك موافقته للثقات فهو ساقط الاحتجاج بما انفرد وفيما وافق الثقات
محتج به .

المجروحين (٣ : ١١٥) ، العقيلي (٢ : ٤٣٠) ، الميزان (٤ : ٤٠٩)
التاريخ الكبير (٨ : ٣٠٥) ، التهذيب (١١ : ٢٧٩) ، التقريب
(٢ : ٣٥٨) مقبول من السادسة (تمييز) وذكره في الثقات .

(٥٣٢) يزيد بن بيان المعلم البصرى ينفرد بالمناكير التي اذا سمعها من
الحديث صناعته لم يشك أنها معمولة أو مقلوبة لا يجوز الاحتجاج به
بحال .

المجروحين (٣ : ١٠٩) ، العقيلي (٤ : ٣٧٥) ، الكامل (٧ : ٢٧٣٣)
التهذيب (١١ : ٣١٦) ، الميزان (٤ : ٤٢٠) ، التقريب (٢ : ٣٦٣)
ضعيف من التاسعة (ت) .

(٥٣٣) يزيد بن عياض ابن جودة أبو الحكم الليثي المدني . ينفرد
بالمناكير عن المشاهير والمقلوبات عن الثقات فلما كثر ذلك في روايته
صار ساقط الاحتجاج به .

المجروحين (٣ : ١٠٨) ، العقيلي (٤ : ٣٨٧) ، الكامل (٧ : ٢٧١٧)

التهديب (١١ : ٣٥٢) ، الميزان (٤ : ٤٣٦) ، التقريب (٢ : ٣٦٩)

كذبه مالك وغيره من السادسة (ت ق) .

(٦٥) تفرد بأشياء لا تعرف

(٥٣٤) ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف

الزهري : تفرد بأشياء لا تعرف حتى خرج عن حد الاحتجاج به

على قلة تيقظه في الحفظ والاتقان .

المجروحين (١ : ١١٤) ، العقيلي (١ : ٦١) ، الكامل (١ : ٢٥٠) ،

اللسان (١ : ٩٧ ، ٢٩١) .

(٦٦) ربما خالف

(٥٣٥) ابراهيم بن معاوية الكرابيسي البصرى (شيخ شيوخه) : ربما خالف .
الثقات (٨ : ٨٠) ، الجرح (٢ : ١٣٩) وسكت . العقيلي (١ : ٦٨)
وقال : لا يتابع على حديثه . وذكر له حديث حجر النبي صلى الله
عليه وسلم على مال معاذ وباعه عليه في دينه ، وبين الله هناك . اللسان
(١ : ١١٢) ، الميزان (١ : ٦٦) ، المغنى (ص ٢٦) وقال : ضعفه .
(٥٣٦) أحمد بن عبد الجبار أبو عمر العطاردي الكوفي (شيخ شيوخه)
ربما خالف ، لم أر في حديثه شيئا أن يعدل به على سبيل العدل الى
سنن المجروحين .

وفي الجرح (٢ : ٦٢) قال : كتبت عنه . وأمسكت عن التحديث عنه
لما تكلم الناس فيه ، وقال أبو حاتم : ليس بقوى . التهذيب (١ : ٥١)
نقل عن مطين : يكذب . وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوى عندهم
الكامل (١ : ١٩٤) قال : رأيت أهل العراق مجمعين على ضعفه
وكان أحمد بن محمد بن سعيد لا يحدث عنه لضعفه ، وذكر أن عنده
عنه قمطر ، على أنه لا يتورع أن يحدث عن كل أحد .

قال ابن عدى : ولا يعرف له حديث منكر رواه ، وإنما ضعفه أنه لم
يلق من يحدث عنهم ، التقريب (١ : ١٩) ضعيف وسماعه للسيرة
صحيح من العاشرة .

(٥٣٧) أحمد بن عبيد بن ناصح البغدادي (شيخ شيوخه) : ربما خالف .
الثقات (٨ : ٤٣) ، الكامل (١ : ١٩٢) وقال : كان يحدث عن
الأصمعي ومحمد بن مصعب ما لا يحدث به غيره . . . وأبو عبيدة
عندى مع هذا كله من أهل الصدق . التهذيب (١ : ٦٠) . وقال
الذهبي في ترجمة الأصمعي (٢ : ٦٦٢) : أحمد بن عبيد ليس
بعمدة . التقريب (١ : ٢١) : لين الحديث من الحادية عشرة .

(٥٣٨) أحمد بن النعمان الكوفي : ربما خالف .

الثقات (٨ : ٣١) ، واقتصر في اللسان (١ : ٣١٨) على قول ابن
حيان .

(٥٣٩) اسحاق بن ابراهيم بن يزيد الدمشقى أبو النضر القرشى : ربما خالف .

الثقات (١١١ : ٨) ، الكبير (٣٧٩ : ١) وسكت . الجرح (٢٠٨ : ٢) وقال : كتب عنه أبى وقال : ثقة . وقال أبو مسهر : ثقة . وقال أبو زرعة أدركناه ولم نكتب عنه . التهذيب (٢٢٠ : ١) قال الدارقطنى : ثقة وقال النسائى : ليس به بأس . وقال ابن عدى (٣٣٢ : ١) : وأبو النضر الدمشقى هذا يحدث عن يزيد بن ربيعة - وهو دمشقى أيضا عن أبى الأشعث الصنعانى عن ثوبان عن النبى صلى الله عليه وسلم مقدار عشرين حديثا كلها غير محفوظة . . ولأبى النضر أحاديث سالحة ، ولم أر له أنكر مما نكرته . وقد وقع فى المطبوع سقط وتحريف صححتهم من المخطوط (١١٨ : ١ ب) ونقل الحافظ فى التهذيب عن الحافظين ابن عساكر والذهبى أن العهدة على يزيد . التقريب (٥٥ : ١) : صدوق ضعف بلا مستند من العاشرة .

(٥٤٠) بشر بن عبيس بن مرحوم بن عبد العزيز العطار : ربما خالف . الثقات (١٤٠ : ٨) ، الجرح (٣٦٢ : ٢) وقال : روى عنه أبو زرعة ولم يترجم له البخارى فى الكبير مع أنه شيخه . التهذيب (٤٥٤ : ١) روى عنه البخارى وأبو زرعة وغيرهما . ولم ينقل غير قول ابن حبان واعتمده فى التقريب فقال (١٠٠ : ١) صدوق يخطئ من العاشرة .

(٥٤١) بكر بن خدش أبو صالح : ربما خالف . الثقات (١٤٨ : ٨) ، الجرح (٣٨٥ : ٢) ذكر له راويين وسكت . وفى اللسان (٥٠ : ٢) وذكر له عددا من الرواة . ونقل كلام ابن حبان ولم ينقل عن أحد جرحا .

(٥٤٢) جرول بن جهمل أبو توبة الجزرى : ربما خالف . الثقات (١٦٦ : ٨) ، الجرح (٥٥١ : ٢) قال أبو حاتم : لا بأس به وزاد أبو زرعة : كان صدوقا . الميزان (٣٩١ : ١) : صدوق ، وقال ابن المدينى : روى مناكير . ولم يزد على ذلك فى اللسان (١٠١ : ٢) . (٥٤٣) سرار بن مجشر أبو عبيدة العنزى البصرى : ربما خالف ، ولسنت أحفظ له عن تابعى سماعا صحيحا .

الثقات (٣٠٥ : ٨) ، الكبير (٢١٥ : ٤) وسكت . وفي الجرح (٤) :
 (٣٢٥) روى عن أحمد قوله : ثقة من كبار أصحاب ابن أبي عروبة
 وعن ابن معين : روى ابن مهدي عن سرار ، وهو من أصحاب ابن
 أبي عروبة القدماء ، ولكنه مات قديما فلم يكثر الناس عنه .

التهذيب (٤٥٥ : ٣) ، وثقه أبو داود والنسائي والدارقطني
 التقريب (٢٨٤ : ١) : ثقة من الثامنة .

(٥٤٤) سعيد بن عنبسة : ربما خالف .

الثقات (٢٦٨ : ٨) ، الميزان (١٥٤ : ٢) وقال : ذكره ابن الجوزي
 في كتاب الضعفاء بأنه ما طعن فيه ، فلأى شيء ذكره ؟ قال الحافظ في
 اللسان (٤٠ : ٣) : ولعله ذكره للتمييز .

(٥٤٥) سليمان بن أبي سليمان الراوي عن يحيى بن أبي كثير : ربما خالف .

الثقات (٢٧٤ : ٨) ، الكبير (١٩ : ٤) وسكت . الجرح (١٢٢ : ٤) ،
 قال أبو حاتم : شيخ ضعيف روى عن ابن عمر قوله . وقال ابن عدي
 (١١٩ : ٣) : يروى عن يحيى بن أبي كثير أحاديث ليست بمحفوظة
 وذكر له عدة أحاديث ثم قال : (وسليمان هذا أكثر رواياته عن يحيى
 ابن أبي كثير ، ويروى عنه عمر بن يونس ففي بعض رواياته عن يحيى
 بعض الإنكار مما لا يرويه عن يحيى غيره ، ولم أر للمتقدمين فيه كلاما
 من صدق أو ضعف) . الآن الحافظ في اللسان (٩٥ : ٣) قال
 ضعفه أبو حاتم . وذكره ابن أبي داود في الضعفاء . وتقدم قول
 أبي حاتم فيه ، فمن يقصد من القدماء ؟

(٥٤٦) سنيد بن داود المصيصي : ربما خالف .

الثقات (٣٠٤ : ٨) ، الجرح (٣٢٦ : ٤) قال أحمد : كان سنيد
 يلزم حجاجا ، وربما رأيت حجاجا يملأ عليه من كتابه ، وأرجو ألا يكون
 حدث إلا بالصدق . وقال أبو حاتم : صدوق . وفي التهذيب
 (٢٤٤ : ٤) : قال أبو داود : لم يكن بذاك ، ذكر الأثر أنه
 تغير ، وقال النسائي : ليس بثقة . وقال الخطيب : كان له معرفة
 بالحديث ، وما أدري أى شيء غمصوا عليه . في التقريب (٣٣٥ : ١) :
 ضعيف مع امامته ، لكونه كان يلحق شيخه حجاج بن محمد . مسن

- العاشرة . وأخرج له في الصحيح حديثا (م ٢١٣٨) .
- (٥٤٧) سيف بن عبيد الله أبو الحسن السراج البصرى : ربما خالف .
- الثقات (٨ : ٣٠٠) ، التهذيب (٤ : ٢٩٥) : روى عنه عمرو بن علي الصيرفي وقال : كان من خيار الخلف ، وعمرو بن يزيد الجرمي وقال : كان ثقة . وقال البزار في مسنده : ثقة ، وقال مسلمة بن قاسم : فيه ضعف . التقريب (١ : ٣٤٤) : صدوق ربما خالف من التاسعة .
- (٥٤٨) طارق بن طارق المكي : ربما خالف الأثبات في الروايات .
- الثقات (٨ : ٣٢٧) ، الجرح (٤ : ٤٨٨) ترجمة باسم طارق بن عبد العزيز طارق ، قال أبو حاتم : شيخ يذاكر بحديثه ، مارأيت حديثه بأسا في مقدار مارأيت من حديثه .
- وترجمه في اللسان (٣ : ٢٠٤) وسماه طارق بن بارق ، ونقل كلام أبي حاتم ، وابن حبان ولم يزد .
- (٥٤٩) عباس بن عثمان البجلي أبو الفضل المكتب الدمشقي : ربما خالف .
- الثقات (٨ : ٥١١) ، الجرح (٦ : ٢١٨) وقال أبو حاتم : كان لعباس المعلم من الوليد بن مسلم موقع . وقال محمود بن ابراهيم بن سميع : كان عباس ثقة . وفي اللسان (٣ : ٢٤٣) : اقتصر على كلام ابن حبان . وخرج له في صحيحه حديثا (م ٢٦٢٠) .
- (٥٥٠) عبد الرحمن بن عبد الله البصرى أبو سعيد الهاشمي مولا هم : ربما خالف .
- الثقات (٨ : ٣٧٤) ، الكبير (٥ : ٣١٦) وسكت . الجرح (٥ : ٢٥٤) وعن أحمد وابن معين : ثقة وقال أبو حاتم : ما كان به بأس . وفي التهذيب (٦ : ٢٠٩) : قال الطبراني : ثقة ، ووثقه البغوي والدارقطني ، وقال ابن شاهين في ثقاته رقم (٨٠٣) : ثقة . وترجم له العقيلي (٢ : ٣٤١) ترجمة وافية طريقة نقل فيها عن أحمد أنه قال فيه : كان كثير الخطأ ، إلا أنه فضله على عبد الله بن رجاء . وفي التقريب (١ : ٤٨٧) : صدوق ربما أخطأ من التاسعة .
- (٥٥١) عبد الرحمن بن عبد الملك بن محمد بن شيبه أبو بكر المدني الحزامي : ربما خالف .

الثقات (٣٧٥ : ٨) ، الجرح (٢٥٩ : ٥) وقال : ذاكراً أبا زرعونة بأحاديث غرائب لم تكن عنده ، فسأله أن يحدثه ، فصار إليه ، ونظر في كتبه وسمع منه . وفي التهذيب (٢٢١ : ٦) : قال ابن أبي داود : ضعيف ، وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالمتين عندهم . التقريب (٤٨٩ : ١) : صدوق يخطئ من كبار الحادية عشرة .

(٥٥٢) عبد الرحمن بن محمد بن سلام أبو القاسم الجمحي : ربما خالف .

الثقات (٣٨٣ : ٨) ، الجرح (٢٨٢ : ٥) قال أبو حاتم : شيخ التهذيب (٢٦٦ : ٦) عن النسائي ثقة ، ووثقه الدارقطني . وفي التقريب (٤٩٧ : ١) : لا بأس به من الحادية عشرة .

(٥٥٣) عبد العظيم بن حبيب الفهري أبو بكر الحمصي : ربما خالف .

الثقات (٤٢٤ : ٨) ، الميزان (٦٣٩ : ٢) قال الدارقطني في غرائب مالك : ليس بثقة ، ومن بلاياه حديث : المطعون شهيد . وزاد في اللسان (٤٠ : ٤) أن الدارقطني روى له حديث (من توضأ فأحسن الوضوء) وقال : هذا حديث غريب ، تفرد به عبد العظيم بن حبيب ولم يكن بالقوى في الحديث .

(٥٥٤) عبد الغفار بن اسماعيل بن عبيد الله العامري الكريزي القرشي البصري : ربما خالف .

الثقات (٤٢٠ : ٨) ، الجرح (٥٤ : ٦) باسم عبد الغفار بن عبيد الله الكريزي وقال : روى عنه أبو حاتم ومحمد بن مسلم بن دارة . وفي الميزان سماه عبد الغفار بن عبيد الله الكوثري (٦٤٠ : ٢) وهو خطأ من المحقق أو الطابع . والبخاري سماه عبد الغفار بن عبيد الله وسكت . وفي اللسان (٤١ : ٤) عن البخاري قوله : ليس بقائم الحديث .

(٥٥٥) عبد الله بن جعفر بن غيلان أبو عبد الرحمن الرقي : اختلط سنة ثمانى عشرة ومائتين وبقي في اختلاطه الى أن مات ولم يكن اختلاطه اختلاطاً فاحشاً حتى كان لا يدري ما يخرج منه ، وكان قد عمى ، ربما خالف .

الثقات (٣٥١ : ٨) ، الجرح (٢٣ : ٥) عن ابن معين وأبي حاتم

ثقة وزاد أبو حاتم : وهو أحب الي من علي بن معبد الذي كان فى مصر . الكبير (٦٢ : ٥) وسكت .

التهديب (١٧٣ : ٥) عن النسائي : ليس به بأس قبل أن يتغير التقريب (٤٠٦ : ١) ثقة . لكنه تغير باخرة ، فلم يفحش اختلاطه . من العاشرة . وخرج له فى صحيحه حديثا (٨٠٥) .

(٥٥٦) عبدالله بن فروخ الخراسانى المغربى : ربما خالف .

الثقات (٣٣٥ : ٨) ، الكبير (١٦٩ : ٥) وقال : رأى طلحة ، وعن أم سلمة وسكت . الجرح (١٣٧ : ٥) وذكر له راويين وسكت . التهديب (٣٥٦ : ٥) قال الجوزجاني : حسن ابن أبى مريم القول فيه . وقال الخطيب : ثقة فى حديثه نكرة ، وقال الذهلى : ثقة ، وقال البخارى يعرف وينكر . التقريب (٤٤٠ : ١) : صدوق يغلط من الثامنة .

(٥٥٧) عبدالله بن محمد بن سالم المفلوج : ربما خالف .

الثقات (٣٥٨ : ٨) ، وترجم له فى الجرح فى موضعين (٧٧ : ٥) باسم عبدالله بن سالم وقال : روى عنه أبو زرعة . وفى (١٦١ : ٥) باسم عبدالله بن محمد بن سالم وقال : روى عنه أبو زرعة ومسلم وعلى بن الحسين بن الجيد . وقال ابن نمير : نعم الشيخ عبدالله بن محمد بن سالم . التقريب (٤١٧ : ١) : ثقة ربما خالف من كبار الحادية عشرة .

(٥٥٨) عبيد بن أبى قره البغدادى : ربما خالف .

الثقات (٤٣١ : ٨) ، الكبير (٢ : ٦) وقال : لا يتابع فى حديثه حديث العباس : (أما انه يملك هذه الأمة بعدد الثريا من صلبك) وفى الجرح (٤١٢ : ٥) قال أبو حاتم : صدوق . بغداد (٩٥ : ١١) ونقل قول ابن معين : ما كان به بأس ، كان من التجار فى القطيعة وكان من أهل الهيئة والكرم . وفى الميزان (٢٢ : ٣) عن يعقوب بن شيبة : ثقة صدوق . وساق له ابن عدى أحاديث منكورة عن ابن لهيعة وذكر الذهبى منها حديث العباس . وقد رواه أحمد فى مسنده وقال الذهبى : باطل . وتعقبه الحافظ فى اللسان (١٢٢ : ٤) فقال ولم أر من سبق المؤلف الى الحكم على هذا الحديث بالبطلان ، قال ابن أبى حاتم - لعله فى العلل - سمعت أبى يقول : هذا حديث

لم يروه الا عبيد بن أبي قررة، وكان عند أحمد أو ابن معين، وكان يضمن به، ورأيت أبي يستحسن هذا الحديث ويسر به حيث وجدته عند يحيى ابن سعيد . وقال فى الكامل (١٩٨٨ : ٥) فما بعد : وعبيد ليس له من الحديث غير ما ذكرت الا اليسير، والذى أنكر عليه حديث العباس . (٥٥٩) عمر بن سهل بن مروان المازنى التميمى أبو حفص البصرى : ربما خالف .

الثقات (٤٤٠ : ٨) ، الكبير (١٦٣ : ٦) ، الجرح (١١٤ : ٦) وسكتا التهذيب (٤٥٨ : ٧) ، وقال : له عند ابن حبان حديث عن اسحاق ابن الربيع، ولم أجد فى رجال ابن حبان (الموارد) المترجم ولا اسحاق بن الربيع . . وقال العقيلي (١٧٠ : ٣) : يخالف فى حديثه، وروى له حديثا عن شعبة عن أبي اسحاق وقال : ولا يتابع على أبي اسحاق . انما روى شعبة هذا عن الأعمش ومنصور وزبيد عن أبي وائل . التقريب (٥٧ : ٢) : صدوق يخطىء من التاسعة .

(٥٦٠) عمرو بن العباس أبو عثمان البصرى : ربما خالف .

الثقات (٤٨٦ : ٨) ، الكبير (٣٦٢ : ٦) وسكت كما سكت فى الجرح (٢٥٢ : ٦) ، التهذيب (٦٠ : ٨) وقال : روى له البخارى أربعة عشر حديثا . وانظر الجمع بين رجال الصحيحين للمقدسى (٣٧١ : ١) التقريب (٧٣ : ٢) : صدوق ربما وهم من العاشرة .

(٥٦١) العلاء بن عمرو الحنفى الكوفى : ربما خالف .

الثقات (٥٠٤ : ٨) ، الجرح (٣٥٩ : ٦) وقال : روى عنه أبى وأبو زرعة . وقال أبو حاتم : ما رأينا الا خيرا . وفى الميزان (١٠٣ : ٣) متروك . وفى اللسان (١٨٥ : ٤) عن النسائى : ضعيف، وقال صالح جزرة : لا بأس به، وأخرج عنه الحاكم فى المستدرک . وذكره ابن حبان فى المجروحين (١٨٥ : ٢) وقال : يروى عن أبى اسحاق الفزارى العجائب . لا يجوز الاحتجاج به بحال . وقال العقيلي (٣٤٨ : ٣) عقب حديث (أحبوا العرب لثلاث) : منكر لا أصل له .

(٥٦٢) عيسى بن جعفر الرياحى الكوفى قاضى الرى : ربما خالف .

الثقات (٤٩٢ : ٨) ، الجرح (٢٧٣ : ٦) قال أبو حاتم : صدوق

وقال أبو زرعة : شيخ صالح صدوق .

(٥٦٣) عيسى بن موسى التيمي مولاهم أبو أحمد البخارى ، يعرف بغنجار ربما خالف . اعتبرت حديثه بحديث الثقات ، وروايته عن الأثبات مع رواية الثقات ، فلم أر فيما يروى عن المتقنين شيئا يوجب تركه اذا بين السماع فى خبره ، ويروى عن المجاهيل والكذابين أشياء كثيرة حتى غلب على حديثه المناكير ، لكثرة روايته عن الضعفاء والمتروكين والاحتياط فى أمره الاحتجاج بما روى عن الثقات اذا بين السماع عنهم ، لأنه كان يدلس عن الثقات ماسم من الضعفاء عنهم ، وترك الاحتجاج بما روى عن الثقات اذا لم يبين السماع ، فأما ما روى عن المجاهيل والضعفاء فان تلك الأخبار تلزق بأولئك دونه ، لايجوز الاحتجاج بشيء منها الثقات (٤٩٢ : ٨) وقد وقع سقط فى المطبوع نبه عليه فى الحاشية والتصحيح منها ومن التهذيب . الكبير (٦ : ٣٩٤) ، الجرح (٢٨٥٦) وطول فى ترجمته وسكتا . التهذيب (٨ : ٢٣٢) ونقل أقوال الأئمة فيه من جرح أو تعديل . وفى التقريب (٢ : ١٠٢) : صدوق ربما أخطأ وربما دلس ، لكثرة من الحديث عن المتروكين . من الثامنة .

(٥٦٤) غصن بن اسماعيل الأنطاكي : ربما خالف .

الثقات (٩ : ٤) ، ونقل فى اللسان (٤ : ٤٢٠) كلام ابن حبان وسكت .

(٥٦٥) القاسم بن يزيد الجرمي : ربما خالف .

الثقات (٩ : ١٦) ، الجرح (٧ : ١٢٣) قال أحمد : ما علمت الاخيرا

وقال أبو حاتم : صالح هو ثقة . التهذيب (٨ : ٣٤١) ونقل الثناء

عليه من عدد من الأئمة . التقريب (٢ : ١٢١) : ثقة عابد من

التاسعة . الموارد (٦٣٨ ، ١٧٦٥) .

(٥٦٦) محمد بن زيد بن أبي أسامة الرقي . واسم أبي أسامة على بن

زيد بن الأصم ، ابن أخى زيد بن الأصم . أبو جعفر النخعي مولاهم

ربما خالف مات سنة أربع وثلاثين ومائتين فى شهر رجب .

الثقات (٩ : ٧٢) ، الكبير (١ : ٨٦) ونسبه محمد بن زيد بن على بن

يزيد بن الأصم بن أبي أسامة الرقي . . وسكت . الجرح (٧ : ٢٥٧) :

وذكر اثنين بهذا الاسم قال عن أحدهما مجهول وهو المترجم ، وعن

الثاني سكت . وتبعه في الميزان (٣ : ٥٥٤) وقال : مجهول . وفي اللسان (٥ : ١٧٣) مثله ولم ينقل كلام ابن حبان كعادته . وترجمة ابن حبان تدل على معرفة تامة بعينه وحاله اذ حدد وفاته باليوم والشهر والسنة ، وذكر الخلاف حول نسبه وغير ذلك .

(٥٦٧) محمد بن عبد العزيز الرملي أبو عبد الله الواسطي : ربما خالف . الثقات (٩ : ٨١) ، الكبير (١ : ١٦٧) ، الجرح (٨ : ٨) قال أبو حاتم أدركته ولم يقض لي السماع منه ، كان عنده غرائب ، ولم يكن عندهم بالمحمود ، وهو الى الضعف ما هو . وقال أبو زرعة : ليس بالقوى التهذيب (٩ : ٣١٣) . وهو شيخ يعقوب بن سفيان روى عنه في مواضع من المعرفة منها : (١ : ٢٢٣ ، ٣٣٥ ، ٦٠٧) ، (٢ : ٣٣ ، ٣٤) (٨٦) ونقل الحافظ عنه أنه قال في شيخه : كان حافظا . التقريب (٢ : ١٨٦) : صدوق بهم وكانت له معرفة من العاشرة .

(٥٦٨) محمد بن يحيى بن علي أبو غسان الكنانى : ربما خالف . الثقات (٩ : ٧٤) ، الكبير (١ : ٢٦٦) ، الجرح (٨ : ١٢٣) قال أبو حاتم شيخ . التهذيب (٩ : ٥١٧) ونقل عن ابن حزم أنه قال : مجهول ورد كلامه . التقريب (٢ : ٢١٨) ثقة . لم يصب السليمانى فى تضعيفه من العاشرة .

(٥٦٩) مستلم بن سعيد الثقفى - مولا هم - الواسطي : ربما خالف . الثقات (٨ : ٦٧) ، الجرح (٨ : ٤٣٨) وقال أحمد : شيخ ثقة من أهل واسط قليل الحديث . ونقل أبو حاتم عن الكوسج عن ابن معين قال : صويلح . التهذيب (١٠ : ١٠٤) . التقريب (٢ : ٢٤١) : صدوق عابد ربما وهم من التاسعة .

(٥٧٠) موسى بن عيسى أبو عيسى القرشى : ربما خالف .

الثقات (٩ : ١٥٩) ولم أجده .

(٥٧١) موسى بن محمد بن حيان أبو عمران البصرى (شيخ شيوخه) : ربما خالف .

الثقات (٩ : ١٦١) ، الجرح (٨ : ١٦١) قال : ترك أبو زرعة حديثه ولم يقرأه علينا ، وكان قد أخرجه قديما فى فوائده . الميزان (٤ : ٢٢١)

وقال ابن حبان وهم . قال : ضعفه أبو زرعة ، ولم يترك . وفى اللسان (٦ : ١٣٠) وقع تحريف حبان الى حسان . ونقل كلام ابن حبان . وخرج له فى صحيحه حديثين (١٤٤٩ ، ٢٥٢٥) .

(٥٧٢) يحيى بن جرجة الراوى عن الزهرى : ربما خالف .

الثقات (٧ : ٥٩٩) ، الكبير (٨ : ٢٦٦) وسكت . وفى الجرح (٩ : ١٣٣) قال أبو حاتم : شيخ . وقال الذهبى فى ميزان (٤ : ٣٦٧) : لا يعرف حدث عن الزهرى بحديث معروف . . ما حدث عنه غير ابن جريج ، وتعقبه الحافظ فى اللسان (٦ : ٢٤٤) فقال عن هذا القول : غير مستقيم فقد روى عنه أيضا فرقد بن سويد ، قاله الدارقطنى فى المؤتلف ، وتبعه ابن ماكولا ، وقال ابن عدى : روى عنه ابن جريج وجماعة . وقال ابن عدى فى كامله (٧ : ٢٦٨٤) فما بعد ، ويحيى بن جرجة هذا يشبه أن يكون مكيا ، وقد حدث عنه ابن جريج وجماعة ، وأرجو أنه لا بأس به .

(٥٧٣) يحيى بن حسان النخعى أبو زكريا الكوفى (شيخ شيوخه) : ربما خالف .

الثقات (٩ : ٢٦٨) ، واقتصر فى اللسان (٦ : ٢٤٦) على كلام ابن حبان .

(٥٧٤) يحيى بن عبد الرحمن الأرحبى الكوفى : ربما خالف .

الثقات (٩ : ٢٥٤) ، الجرح (٩ : ١٦٧) روى عن ابن نمير : لم يكن صاحب حديث ، لا بأس به ، هو أصلح من الذى يحدث عنه - يعنى عبدة بن الأسود - وقال أبو حاتم : شيخ ، لا أرى فى حديثه انكارا يروى عن عبدة أحاديث غرائب . التهذيب (١١ : ٢٥٠) نقل عن الدارقطنى : صالح ، يعتبر به . التقريب (٢ : ٣٥٢) : صدوق ربما أخطأ من التاسعة . وخرج له فى صحيحه حديثين (٣٧٧ ، ٣٧٦) .

(٥٧٥) يمان بن سعيد بن خلف اليحصبى المؤدب المصيصى (شيخ شيوخه) ربما خالف .

الثقات (٩ : ٢٩٢) ، الميزان (٤ : ٤٦٠) وقال : ضعفه الدارقطنى وغيره ، ولم يترك . اللسان (٦ : ٣١٦) قال أخرج له الحاكم فى المستدرک حديثا وقال : رواه ثقات لا يحيى فلست أعرفه . وهذا يعنى أنه وثق المترجم .

(٦٧) يخالف في حديثه

- (٥٧٦) عبد الله بن عبد الله الأموي : يخالف في حديثه .
الثقات (٣٣٦ : ٨) ، الكبير (١٢٧ : ٥) ، الجرح (٩٣ : ٥) وسكتا
الميزان (٤٥١ : ٢) ، العقيلي (٢٧١ : ٢) لا يتابع علي حديثه
ولا يعرف الا به وروى له حديث (من اعتر بالعبيد أذله الله) .
التهذيب (٢٨٧ : ٥) ونقل كلام ابن حبان . التقريب (٤٢٧ : ٢) :
لين الحديث من التاسعة .
- (٥٧٧) عتاب بن بشير الحراني أبو الحسن - وقيل أبو سهل - الأموي
مولا هم : كان ممن يخالف .
الثقات (٥٢٢ : ٨) ، الكبير (٥٦ : ٧) ، الجرح (١٢ : ٧) سمع خيفا
قال أحمد : أرجو ألا يكون به بأس ، روى باخرة أحاديث منكورة ، وما
أرى الا أنها من قبل خصيف . وقال مرة : أحاديث عتاب عن خصيف
منكرة . وقال ابن معين : ثقة . وقال أبو زرعة : عتاب بن بشير أحب
الي من محمد بن سلمة . الميزان (٢٧ : ٣) ، التهذيب (٩٠ : ٧) ،
نقل عن أبي داود قال : سمعت أحمد يقول : تركه ابن مهدي باخرة
ورأيت أحمد كف عن حديثه ، وقال الساجي : عنده مناكير ، وقال
النسائي في كتاب الجرح والتعديل : ليس بالقوي . وقال الحاكم عن
الدارقطني (رقم ٤٤٢) : ثقة . الكامل (١٩٩٤ : ٥) : روى عن
أحمد : عتاب بن بشير كان كذا وكذا - قال ابنه عبد الله : الذي يقول
فيه أبي كذا وكذا يحرك يده ؟ وعتاب بن بشير هذا روى عن خصيف
نسخة ، وفي تلك النسخة أحاديث ومتون أنكرت عليه ، فمنها ما روى عن
خصيف عن مقسم عن عائشة ، حديث الافك ، وزاد فيه ألفاظ لم يقمها
الاعتاب عن خصيف . ومع هذا فاني أرجو أنه لا بأس به . التقريب
(٣ : ٢) : صدوق يخطيء من الثامنة .

(٦٨) يروى عن الثقات ما يخالف حديث الأثبات

- (٥٧٨) سليمان بن أبي داود - سالم أبو أيوب الحراني : منكر الحديث
جدا ، يروى عن الأثبات ما يخالف حديث الثقات حتى خرج عن حد
الاحتجاج به الا فيما وافق الثقات .
- المجروحين (٣ : ٣٣٥) ، الميزان (٢ : ٢٠٦) ، اللسان (٣ : ٩٠) .
- (٥٧٩) شعبة بن نعام : يروى عن أنس مالا يشبه حديثه ، وعن غيره ميسن
الثقات ما يخالف حديث الأثبات . لا يجوز الاحتجاج به .
- المجروحين (١ : ٣٦٢) ، الميزان (٢ : ٢٨٦) ، اللسان (٣ : ١٥٩) ،
وذكره في الثقات (٦ : ٤٤٥) .

(٦٩) يخالف الثقات فى الروايات، ويروى ما لا يتابع عليه

(٥٨٠) ابراهيم بن عمر بن سفينة : يخالف الثقات فى الروايات، ويروى عن أبيه ما لا يتابع عليه من رواية الأثبات . فلا يحل الاحتجاج بخبره بحال .
المجروحين (١ : ١١١) ، الضعفاء الكبير (١ : ١٦٧) باسم برية بن عمر، الكامل (٢ : ٤٩٤) ، التهذيب (١ : ٤٣٤) باسم برية . التقريب (١ : ٤٠) مستور من السابعة (د ت) . الميزان (١ : ٣٠٦) وذكره فى الثقات وقال : كان ممن يخطئ .

(٥٨١) أسباط أبو اليسع البصرى : يروى عن شعبة . كان يخالف الثقات فى الروايات، ويروى عن شعبة أشياء ، كأنه شعبة آخر .
المجروحين (١ : ١٨١) ، الميزان (١ : ١٧٦) ، التهذيب (١ : ٢١٢) ، التقريب (١ : ٥٣) ضعيف له حديث واحد متابعة فى البخارى من التاسعة (خ) .

(٥٨٢) أيوب بن محمد العجلي : كان قليل الحديث، ولكنه خالف الناس فى كل ما روى ، فلا أدري أكان يتعمد ، أو يقرب وهو لا يعلم ؟ قال ابن معين : ضعيف .

المجروحين (١ : ١٦٦) ، العجلي (١ : ١١٦) ، الكامل (١ : ٣٤٨) ، الميزان (١ : ٢٩٢) ، اللسان (١ : ٤٨٧) .

(٥٨٣) سليمان بن معاذ البصرى : يخالف الثقات فى الأخبار . روى عنه الطيالسى وقال : ليس بشئ .

المجروحين (١ : ٣٣٣) . وعلق الدارقطنى على قول ابن حبان هذا سليمان بن معاذ ، هو سليمان بن قرم ولكن أبا داود الطيالسى من بين الرواة عنه أخطأ فى نسبه فقال : سليمان بن معاذ (خ ٤٣ / ٢ أ)
العجلي (٢ : ١٣٦) ، الكامل (٣ : ١١٢٢) ، الميزان (٢ : ٢٢٣) ، التهذيب (٤ : ٢١٣) ، (٤ : ٢١٩) ، التقريب (١ : ٣٢٩) سسى
الحفظ يتشيع من السابعة (خ م د ت س) .

(٥٨٤) الصعق بن حبيب السلولى البصرى : يخالف الثقات فى الروايات ويأتى بالمقلوبات عن الأثبات .

- المجروحين (٣٧٥ : ١) ، الميزان (٣١٥ : ٢) ، اللسان (١٩٠ : ٣) .
 (٥٨٥) عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت : يخطئ على قلة روايته
 ففحش خلافه للأثبات فيما يرويه عن الثقات فاستحق الترك .
 المجروحين (٥٥ : ٢) ، العقيلي (٣٢٥ : ٢) ، الكامل (١٦١٩ : ٤)
 الميزان (٥٥٢ : ٢) ، التهذيب (١٥٣ : ٦) ، التقريب (٤٧٥ : ١)
 قيل له صحبة وذكره ابن حبان في ثقات التابعين (ق) .
 (٥٨٦) عبد الملك بن نافع بن أخي القعقاع : يروي عن ابن عمر في اباحة
 سب السكر . خالف أصحاب ابن عمر الثقات . لا يجوز الاحتجاج
 به بحال .
 المجروحين (١٣٢ : ٢) ، العقيلي (٣٦ : ٣) ، الكامل (١٩٤٤ : ٥) ،
 الميزان (٦٦٥ : ٢) ، التهذيب (٤٢٧ : ٦) ، التقريب (٥٢٤ : ١)
 مجهول من الرابعة (س) .
 (٥٨٧) قرع الضبي الكوفي : روى أحاديث يسيرة خالف فيها الأثبات لم
 تظهر عدالتة فيسلك به مسلك العدول حتى يحتج بما انفرد ولكنسه
 عندي يستحق مجانبه ما انفرد من الروايات لمخالفته الأثبات .
 المجروحين (٢١١ : ٢) ، الميزان (٣٨٧ : ٣) ، التهذيب (٣٦٧ : ٨)
 التقريب (١٢٤ : ٢) ، صدوق من الثانية (د تم س ق) .
 (٥٨٨) مصدع أبو يحيى المعرقب الأنصاري يخالف الأثبات في الروايات
 وينفرد عن الثقات بألفاظ الزيادات مما يوجب ترك ما انفرد منها
 والاعتبار بما وافقهم فيها .
 المجروحين (٣٩ : ٣) ، العقيلي (٢٦٦ : ٤) ، التهذيب (١٥٧ : ١٠)
 الميزان (١١٨ : ٤) ، التقريب (٢٥١ : ٢) مقبول من الثالثة (م)
 وخرج له في صحيحه حديثا (١٧٥٨ م) .
 (٥٨٩) أبو المثنى الراوى عن هشام بن عروة يخالف الثقات في الروايات
 لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه الا للاعتبار .
 المجروحين (١٥١ : ٣) ، الميزان (٥٦٩ : ٤) ، اللسان (١٠٠ : ٧) .
 (٥٩٠) أبو محمد يروي عن عائشة ما لم يحدث الثقات عنها لا يجوز الاحتجاج به .
 المجروحين (١٥٦ : ٣) ، الميزان (٥٧٠ : ٤) ، اللسان (١٠٢ : ٧) .

ربما أغرب وخالف (٧٠)

(٥٩١) رجاء بن سهل الصفاني (شيخ شيوخه) : ربما أغرب وخالف .
الثقات (٢٤٦ : ٨) ، بغداد (٤١١ : ٨) وقال : كان ثقة . اللسان
(٤٥٦ : ٢) قال الأزدى : كان يسرق الحديث ، وقال عمر بن شبة
كان يفسد الحديث ، وكان جاهلا يدخل حديثا في حديث ، ولم
يكن ثقة .

(٥٩٢) عراك بن خالد بن يزيد بن صالح المري أبو الضحاك الدمشقي
ربما أغرب وخالف .

الثقات (٥٢٥ : ٨) ، الجرح (٣٨ : ٧) عن أبي حاتم : مضطرب
الحديث ، ليس بالقوي . التهذيب (١٧١ : ٧) عن أبي جعفر الطبري
والذي يحكى أن ابن عامر قرأ على المغيرة بن أبي شهاب وأن المغيرة
قرأ على عثمان ، رجل مجهول ، لا يعرف بالنقل ولا بالقرآن ، يقال له
عراك بن خالد المري . ذكر ذلك عنه هشام بن عمار وخالد . وقال
دحيم : ما كان به بأس .

وقول الطبري بالجهالة فيه نظر ، لأن الحافظ ذكر له ثمانية رواة . وقال
الدارقطني : لا بأس به . التقريب (١٧ : ٢) : لين من السابعة .

(٧١) يغرب ويخالف

(٥٩٣) محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة بن أبي رواد الباهلي : يغرب ويخالف .

الثقات (٩ : ٩٠) ، الجرح (٨ : ٣٣) روى عنه أبو زرعة . وروى عن علي بن الحسين بن الجنيد : حدثنا محمد بن عمرو بن جبلة وكان صدوقا . التهذيب (٩ : ٣٧٣) عن أبي داود : ثقة . التقريب (٢ : ١٩٥) صدوق من الحادية عشرة .

(٥٩٤) مقدم بن محمد بن يحيى بن عطاء المسمى : يغرب ويخالف .
الثقات (٩ : ٢٠٨) ، التهذيب (١٠ : ٢٨٨) قال البزار والدارقطني ثقة . التقريب (٢ : ٢٧٣) : صدوق ربما وهم من العاشرة .

(٧٢) يغرب ويتفرد

(٥٩٥) اسحاق بن محمد بن اسماعيل بن أبي فروة العزوي أبو يعقوب القرشي المدني : يغرب ويتفرد .

الثقات (١١٤ : ٨) ، الكبير (٤٠١ : ١) ، الجرح (٢٣٣ : ٢) قال أبو حاتم : كان صدوقا ، ولكنه ذهب بصره فرما لقن الحديث ، وكتبه صحيحه . وكتب عنه الرازيان ورويا عنه . الميزان (١٩٨ : ١) ، التهذيب (٢٤٨ : ١) وهاه أبو داود جدا . وذلك لحديث تفرد به ينظر هناك . وقال النسائي : متروك . والذى فى ضعفائه رقم (٤٩) ليس بثقة . وقال الدارقطنى : ضعيف وقد روى عنه البخارى ويويخونه فى هذا ، وقال أيضا : لا يترك . وقال العقيلي (١٠٦ : ١) : جاء عن مالك بأحاديث كثيرة لا يتابع عليها . وقال الحاكم فى المدخل الى الصحيحين (٦٣٩ : ٢) : حدث عنه البخارى على الانفراد محتجا به فى كتاب الخمس . وقد غمزوه ، وقال لنا أبو بكر الشافعى : سمعت جعفر الطيالسى يقول : لو كان الأمر الى ما حدثت عن اسحاق القروى . ونص ابن حجر فى الهدى (ص ٣٨٩) على احتجاج البخارى به فى مواضع قال : وكأنها مما أخذه عنه من كتابه قبل ذهاب بصره . التقريب (٦٠ : ١) : صدوق من العاشرة . وأخرج له فى الصحيح حديثا (م ١١٠٤) .

(٥٩٦) عبدالله بن المغيرة المصرى : يغرب ويتفرد .

الثقات (٣٤٤ : ٨) ، العقيلي (٣٠١ : ٢) وسماه عبدالله بن محمد بن المغيرة قال : كان يخالف فى بعض حديثه ، ويحدث بما لأصل له ، وروى له عدة روايات من مخالفته . الكامل (١٥٣٣ : ٤) ، قال بعد أن روى له عدة أحاديث : وهذه الأحاديث عن مالك بن مفلو ، وسائر أحاديثه عامتها مما لا يتابع عليه ، ومع ضعفه يكتب حديثه وأورد الذهبى فى الميزان (٦٢٨ : ٢) فى ترجمة عبد العزيز بن أبى رواد حديثا من رواية عبدالله بن المغيرة عن عبد العزيز ثم قال هذا من عيوب كامل ابن عدى ، يأتى فى ترجمة الرجل بحديث لا يكون

حدث به قط، وانما وضع بعده، فهذا خبر باطل واسناد مظلم، وابن المغيرة ليس بثقة . ونقل الحافظ في اللسان (٣ : ٣٦٦) عن شيخه قال شيخنا : لم أر من ضعفه قبله .

قلت : يقصد العراقي أنه لم ير من اتهمه، والا فالعقيلي وابن عدى وغيرهما قد ضعفاه .

(٥٩٧) عبيد الله بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الأشجعي : يغرب ويتفرد . الثقات (٨ : ٤٠٣) ، الكبير (٥ : ٣٩٠) ، الجرح (٥ : ٣٢٣) قال ابن معين : صالح ثقة . بغداد (١٠ : ٣١١) ونقل قول ابن معين وقول أحمد : كان يكتب في المجلس، فمن ذاك صح حديثه . وراجع ترجمته هناك ففيها توسع طيب . وأخرج له في الصحيح حديثين (م ١٧٦٤ ، ٨٠٢٢٠) .

(٥٩٨) مرداس بن محمد بن الحارث بن أبي بردة أبو بلال الأشعري . الثقات (٩ : ١٩٩) ، اللسان (٦ : ١٤) قال ابن القطان : لا يعسرف البتة . ولينه الحاكم . قال الحافظ : وقول ابن القطان وهم، والرجل معروف ومشهور بكنيته . وانظر كنى ابن عبد البر رقم (١٤١٥) اللسان (٧ : ٢٢) ، الجرح (٩ : ٣٥٠) روى عنه أبو حاتم الرازي وقال سألت عن اسمه فقال : ليس لي اسم . اسمي وكنيتي واحد . وممن روى عنه أبو حاتم وعرفه ولم يجرحه فهو ثقة .

(٧٣) يتفرد ويخالف

(٥٩٩) عصام بن يزيد بن عجلان الكوفي مولى مرة الطيب الكوفي يتفرد

ويخالف . وكان صدوقا . انظر مرتبة الاحتجاج (صدوق) .

الموارد (١٥٧٢ ، ١٥٨١ ، ١٨٤٤) .

(٧٤) ربما وهم

(٦٠٠) محمد بن معاوية بن صالح الأنماطي الواسطي (شيخ شيوخه)
ربما وهم .

الثقات (٩ : ١١٦) ، التهذيب (٩ : ٤٦٣) ونقل عن البزار قوله
كان ثقة . وقال النسائي ومسلمة بن قاسم : لا بأس به . التقريب
(٢ : ٢٠٨) : صدوق ربما وهم من العاشرة .

(٦٠١) محمد بن ميمون الجزاز البغدادى (شيخ شيوخه) : ربما وهم .
الثقات (٩ : ١١٧) ، الجرح (٨ : ٨١ - ٨٢) : سمع منه أبو حاتم وقال
كان أميا مغفلا ، ذكر لي أنه روى عن أبي سعيد مولى بنى هاشم عن
شعبة حديثا باطلا ، وما أبعد أن يكون وضع للشيخ فإنه كان أميا
التهذيب (٩ : ٤٨٥) ، التقريب (٢ : ٢١٢) : صدوق ربما أخطأ
من العاشرة وخرج له في صحيحه حديثين (م ١٩٢ ، ١٥٩٨) .
(٦٠٢) يحيى بن ابراهيم بن أبي قتيلة أبو ابراهيم المدنى : ربما وهم
وخالف .

الثقات (٩ : ٢٥٨) ، الجرح (٩ : ١٢٧) قال أبو حاتم : ثقة
التهذيب (١١ : ١٧٤) ، التقريب (٢ : ٣٤١) : صدوق ربما وهم
من العاشرة .

(٦٠٣) يحيى بن عثمان الحربى البغدادى (شيخ شيوخه) : ربما وهم .
الثقات (٩ : ٢٦٣) ، بغداد (١٤ : ١٨٩) ، التهذيب (١١ : ٢٥٦)
ذكره تمييزا . وقال العقيلي (٤ : ٤٢٠) : يروى عن هقل ، لا يتابع
على حديثه عنه عن الأوزاعى وذكر الحديث وبين علته ، وذكر طريقه
المعروف ، وفيه من ذلك الطريق لين . التقريب (٢ : ٣٥٤) : صدوق
تكلموا في روايته عن هقل بن زياد . من العاشرة .

كثير الوهم (٧٥)

(٦٠٤) حكيم بن جبير الأسدي الكوفي : كان غالبا في التشيع، كثير الوهم فيما يروى .

المجروحين (٢٤٦: ١) ، العقيلي (٣١٦: ١) ، الكامل (٦٣٤: ٢) ،
الميزان (٥٨٣: ١) ، التهذيب (٤٤٥: ٢) ، التقريب (١٩٣: ١) ،
ضعيف رمى بالتشيع من الخامسة (٤) .

(٦٠٥) حنش بن المعتمر الصنعاني : كثير الوهم في الأخبار، ينفرد عن
على بأشياء لا تشبه حديث الثقات : حتى صار ممن لا يحتج به .

المجروحين (٢٦٩: ١) ، العقيلي (٢٨٨: ١) ، الكامل (٨٤٤: ٢) ،
الميزان (٦١٩: ١) ، التهذيب (٥٨: ٣) ، التقريب (٢٠٥: ١) ،
صدوق له أوهام ويرسل من الثالثة وأخطأ من عدده في الصحابة (د ت س) .

(٦٠٦) داود بن عطاء أبو سليمان المدني : كثير الوهم في الأخبار
لا يحتج به بحال، لكثرة خطئه وغلبيته على صوابه . قال أحمد : رأيت
وهو لاشيء .

المجروحين (٢٨٩: ١) ، العقيلي (٣٤: ٢) ، الكامل (٩٥٣: ٣) ،
الميزان (١٢: ٢) ، اللسان (٤٢١: ٢) .

(٦٠٧) الربيع بن صبيح السعدي - مولا هم - كان من عباد أهل البصرة

وزهادهم ، وكان يشبه بيته بالليل بيت النحل من كثرة التهجد
الا أن الحديد لم يكن من صناعته ، فكان يهيم فيما يروى كثيرا ، حتى
وقع في حديثه المناكير من حيث لا يشعر ، فلا يعجني الاحتجاج به
إذا انفرد . وفيما يوافق الثقات فان اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأسا .

المجروحين (٢٩٦: ١) ، العقيلي (٥٢: ٢) ، الكامل (٩٩٢: ٣) ،
الميزان (٤١: ٢) ، التهذيب (٢٤٧: ٣) ، التقريب (٢٤٥: ١) ،
صدوق سيء الحفظ وكان عابدا مجاهدا قال الرامهرمي هو أول من
صنف الكتب بالبصرة من السابعة (خت ت ق) .

(٦٠٨) عبدالعزيز بن أبي رواد : لم يصل عليه الثوري ، لأنه كان يروى
الارجاء ، كان ممن غلب عليه التقشف ، حتى كان لا يدري ما يحدث به

فروى عن نافع أشياء ، لا يشك من الحديث صناعته اذا سمعها أنها
موضوعة ، كان يحدث بها توهما لاتعمدا ، ومن حدث على الحسبان
وروى على التوهم ، حتى كثر ذلك منه ، سقط الاحتجاج به ، وان كان
فاضلا فى نفسه . وكيف يكون التقى فى نفسه من كان شديد الصلابة
فى الارجاء ، كثير البغض لمن انتحل السنن .

المجروحين (١٣٧: ٢) ، العقيلي (٦: ٣) ، الكامل (١٩٢٨: ٥) ،
الميزان (٦٢٨: ٢) ، التهذيب (٣٣٨: ٦) ، التقريب (٥٠٩: ١)
صدوق عابد ربما وهم ورمى بالارجاء من السابعة (خت ٤) .

(٦٠٩) عبدالله بن جعفر بن المسور بن مخزوم المدنى : كان كثير الوهم
فى الأخبار ، حتى يروى عن الثقات ، ما لا يشبه حديث الأثبات ، فاذا
سمعها من الحديث صناعته ، شهد أنها مقلوبة ، فاستحق الترك .

المجروحين (٢٧: ٢) ، الميزان (٤٠٣: ٢) ، التهذيب (١٧١: ٥) ،
التقريب (٤٠٦: ١) ليس به بأس من الثامنة (خت م ٤) .

(٦١٠) عبدالله بن مسرة أبو اسحاق الكوفى : كان كثير الوهم على قلّة
روايته ، كثير المخالفة للثقات فيما يروى عن الأثبات ، لا يحل الاحتجاج
بخبره .

المجروحين (٣٢: ٢) ، العقيلي (٣٠٨: ٢) ، الكامل (١٤٨٨: ٤) ،
الميزان (٥١١: ٢) ، التهذيب (٤٨: ٦) ، التقريب (٤٥٥: ١) ،
ضعيف كان هشيم يكنىه أبا اسحاق وأبا عبد الجليل وغير ذلك يدلسه
من السادسة (عس) وذكره فى الثقات .

(٦١١) محمد بن درهم العيسى كثير الوهم منفرد الخطأ ، لا يجوز
الاحتجاج بما انفرد من الأخبار .

المجروحين (٢٥٨: ٢) ، العقيلي (٦٥: ٤) ، الكامل (٢٢٠٦: ٦) ،
الميزان (٥٤١: ٣) ، اللسان (١٦٢: ٥) .

٧٦) غلب الوهم على حديثه

- (٦١٢) بشير بن زاذان : غلب الوهم على حديثه حتى بطل . . عن ابن معين : ليس بشيء .
(١٩٢: ١) ، العقيلي (١٤٤: ١) ، الكامل (٤٥٣: ٢) ، الميزان (٣٢٨: ١) ، اللسان (٣٧: ٢) .
- (٦١٣) ثابت بن زيد بن ثابت بن زيد بن أرقم : يروى المناكير عن المشاهير كان الغالب على حديثه الوهم ، لا يحتج به اذا انفرد .
(٢٠٦: ١) ، العقيلي (١٧٤: ١) ، الميزان (٣٦٤: ١) ، اللسان (٧٧: ٢) .
- (٦١٤) الحارث بن نبهان الجرمي البصري : كان من الصالحين الذين غلب الوهم عليهم حتى فحش خطؤه ، وخرج عن حد الاحتجاج به .
(٢٢٢: ١) ، العقيلي (٢١٧: ١) ، الكامل (٦٠٩: ٢) ، الميزان (٤٤٤: ١) ، التهذيب (١٥٨: ٢) ، التقريب (١٤٤: ١) متروك من الثامنة (ت ق) .
- (٦١٥) رشدين بن كريب مولى ابن عباس : روى عن أبيه أشياء ليس تشبهه أحاديث الثقات عنه كان الغالب عليه ، الوهم والخطأ ، حتى خرج عن حد الاحتجاج به . وقارن بالأصل (خ ٢/١٤ ب) .
(٣٠٢: ١) ، العقيلي (٦٦: ٢) ، الكامل (١٠٠٧: ٣) ، الميزان (٥١: ٢) ، التهذيب (٢٧٩: ٣) ، التقريب (٢٥١: ١) ضعيف من السادسة (ت ق) .

ربما أخطأ (٧٧)

(٦١٦) أحمد بن أشكاب الصفار أبو عبد الله الكوفى : ربما أخطأ . مات سنة سبع عشرة ومائتين .

الثقات (٦: ٨) ، الكبير (٤: ٢) وقال : آخر مالقيته فى مصر، سنة (٢١٧) فهو اذن من شيخ البخارى . وترجم له فى الجرح (٢: ٧٧) باسم محمد بن معمر بن أشكاب. وقال أبو حاتم : ثقة مأمون صدوق وقال أبو زرعة : أدركته ولم أكتب عنه . وكان صاحب حديث . ونقل فى التهذيب (١: ١٦) توثيقه عن عدد من الأئمة . وفى التقريب (١: ١١) ثقة حافظ من الحادية عشرة وابن حبان يقول ربما أخطأ ولاغرو ، فالثقة الحافظ قد يخطئ .

(٦١٧) اسحاق بن الضيف أبو يعقوب الباهلى (شيخ شيوخه) : ربما أخطأ . الثقات (٨: ١٢٠) ، الجرح (٢: ٢١٠) قال أبو حاتم : صدوق بينما نقل فى التهذيب (١: ٢٣٨) أن أبا زرعة قال فيه صدوق وفى التقريب (١: ٥٨) : صدوق يخطئ من الحادية عشرة .

(٦١٨) اسحاق بن عيسى أبو هاشم ابن ابنة داود بن أبى هند : ربما أخطأ .

الثقات (٨: ١٠٨) ، الكبير (١: ٣٩٩) وسكت . الجرح (٢: ٢٣٠) قال الرازيان : شيخ . بغداد (٦: ٣١٨) وقال : كان ثقة التهذيب (١: ٢٤٥) ونقل عن الحسن بن الصباح أنه قال فيه من خيار الرجال . وفى التقريب (١: ٦٠) : صدوق يخطئ من التاسعة .

(٦١٩) بكر بن بكار أبو عمرو القيسى : ربما أخطأ .

الثقات (٨: ١٤٦) ، الكبير (٢: ٨٨) ، الجرح (٢: ٣٨٢) قال أبو حاتم : ليس بالقوى ، وقال ابن معين : ليس بشئ ، وقال فى ترجمة الحارث بن بدل : بكر ضعيف الحديث سئ الحفظ . ونقل الذهبى فى الميزان (١: ٣٤٣) عن النسائى : ليس بثقة . ووصفه الذهبى بصاحب ذاك الجزء العالى . وفى التهذيب (١: ٤٧٩) ،

واللسان (٤٨ : ٢) ، العقيلي (١٥٢ : ١) : وروى من طريقه حديثا عن شعبة ثم قال : هذا حديث يحيى بن سعيد القطان ، لم يأت به غيره ، ولا يحفظ عن شعبة الا عنه ، والحديث في نفسه صحيح . وروى عن ابن معين قوله : ليس بشيء .

(٦٢٠) ثابت بن الوليد بن عبدالله بن جميع الزهري : ربما أخطأ .
الثقات (١٥٨ : ٨) ، الجرح (٤٥٨ : ٢) قال أبو حاتم : صالح الحديث . الميزان (٣٦٩ : ١) وقال : ذكره ابن عدى في الكامل ولكن ماغمه بكلمة ، وساق له حديثا محفوظ المتن . ومثله في اللسان (٨٠ : ٢) وفي كامل ابن عدى (٥٢٢ : ٢) : وثابت أحاديث ليست بالكثيرة ، والوليد بن عبدالله بن جميع أبوه أكثر رواية منه .
(٦٢١) جارية بن هرم أبو شيخ الفقيمي البصرى : ربما أخطأ .

الثقات (١٦٥ : ٨) ، الكبير (٢٣٨ : ٢) ، كنى الدولابي (٦ : ٢) ،
ضعفاء النسائي (ص ٢٩) وقال : ليس بالقوى . وذكره ابن حبان في المجروحين (٦٩ : ١) في النوع السابع من جرح الضعفاء ، وأورد له قصة هناك ثم ذكر بعض ذلك في ترجمة موسى بن دينار (٢٣٧ : ٢) وقال الدارقطني (ص ١٧٢) : متروك .

وانظر الميزان (٣٨٥ : ١) وقد وهم الذهبي ابن عدى في نسبة جارية الى الحنائي . واللسان (٩١ : ٢) ونقل عن أبي حاتم قوله : ضعيف الحديث . وفي ضعفاء العقيلي (٢٠٣ : ١) : عن ابن المديني قال رأيت أبا الشيخ هذا ، كان يقال له جارية بن هرم ، وكان رأسا في القدر ، وكان ضعيفا في الحديث كتبنا عنه ثم تركناه . وذكر العقيلي قصة تلقيه موسى بن دينار ، ورفض جارية قبول ذلك . وروى عنه حديثا ثم قال : ولا يتابع عليه .

وترجمه في الكامل (٥٩٦ : ٢) وذكر له عدة أحاديث وحكايات وختم ترجمته بقوله : (وقد روى جارية بن هرم عن قرّة بهذا الاسناد أحاديث كلها غير محفوظة ، وجارية بن هرم ، أحاديثه كلها مما لا يتابعه الثقات عليها) .

(٦٢٢) جعفر بن مسافر أبو صالح التنيسي (شيخ شيوخه) : ربما أخطأ .

الثقات (١٦١: ٨) ، الجرح (٤٩١: ٢) عن أبي حاتم : شيخ التهذيب (١٠٦: ٢) وقال : وقفت له على حديث معلول أخرجه ابن ماجة عنه من حديث ميمون بن مهران عن عمر . . . وقال عنه النووي صحيح أو حسن .

والحديث أخرجه ابن ماجة في السنن رقم (١٤٤٠) ت الأعظمى الذى نقل عن زوائد البوصيرى قوله : اسناده صحيح ورجاله ثقات إلا أنه منقطع . وعقب عليه بقوله : فكيف يكون صحيحا .

وقال فى الأذكار (ص ١١٩) اسناده صحيح أو حسن .

قال الحافظ فى التهذيب : لكن ميمونا لم يدرك عمر، فمضى على ظاهر السند . وعلته أن الحسن بن عرفة رواه عن كثير، فأدخل بينه وبين جعفر بن برقان رجلا ضعيفا جدا، وهو عيسى بن ابراهيم الهاشمى . كذلك أخرجه ابن السنى والبيهقى من طريق الحسن فكان جعفرا كان يدلس تدليس التسوية . إلا أنى وجدت فى نسختى من ابن ماجة تصريح كثير بتحديث جعفر بن برقان له ، فعمل كثيرا عنعه فرواه جعفر عنه بالتصريح ، لاعتقاده أن الصيغتين سواء من غير المدلس . لكن ماوقفت على كلام أحد وصفه بالتدليس، فان كان الأمر كما ظننت أولا، والا فيسلم جعفر بن مسافر من التسوية ويثبت التدليس فى كثير . والله أعلم . وفى التقريب (١: ١٣٢) : صدوق ربما أخطأ من الحادية عشرة . وقد أخرج له ابن حبان حديثا (١٦١٢ موارد) .

(٦٢٣) الحارث بن عطية الحارثى الشامى المصيصى : ربما أخطأ .

الثقات (١٨٢: ٨) ، الجرح (٨٥: ٣) ، الكبير (٢٧٨: ٢) وسكتا التهذيب (١٥٠: ٢) عن ابن معين والدارقطنى : ثقة . وقال أحمد : جلست اليه ولم أكتب عنه . التقريب (١: ١٤٢) صدوق يهيم من التاسعة .

(٦٢٤) حامد بن آدم المروزى (شيخ شيوخه) : ربما أخطأ .

الثقات (٢١٨: ٨) ، وترجمه ابن عدى (٨٦٦: ٢) وقال : يكذب ويحتمق فى كذبه ، سمعت ابن حماد يحكيه عن السعدى . وقال : ولم

أر في حديثه إذا روى عن ثقة شيئا منكرا وانما يؤتى ذلك إذا حدث
عن ضعيف .

وقال الحافظ في اللسان (٢ : ١٦٣) : ولقد شان ابن حبان الثقات
بإدخاله هذا فيهم ، وكذلك أخطأ الحاكم بتخريجه حديثه في مستدركه
وذكره أبو العرب في الضعفاء ، وفرق بينه وبينه حامد بن آدم التلياني
وهو هو . قال ابن السمعاني : تكلموا فيه .

قلت : قال السمعاني في الأنساب (٣ : ٦٩) في ترجمته : كان من
أهل العلم ، نظر في الرأي وأسرف في الرواية عن ابن المبارك وغيره
فاتهم - مع حفظه - فيه ، وتبين غلظه فيها ، وتكلموا فيه . فلا أدري سبب
اختصار الحافظ لترجمته ؟

ولم يذكر ابن حبان ولا ابن عدى ولا الحافظ شيئا من حديث (الغيبة
شر من الزنا) والذي يبدو أن كلام ابن عدى يتفق مع كلام ابن حبان
ويفسر ذلك قول السمعاني أما قول الحافظ فلا أدري سببه إلا أن يكون
اطلع على بعض منكراته في المستدرک . والحديث المذكور رواه الطبراني
في الأوسط من حديث جابر وأبي سعيد مرفوعا .

وقال في مجمع الزوائد (٨ : ٩١ - ٩٢) : فيه عباد بن كثير الثقفي
وهو متروك . وكذلك في الجامع الأزهر (٢ : ١٢٣) وأعله بعباد أيضا
ولم يذكر حامدا هذا سوا قلنا بأنه التلياني أو غيره .

(٦٢٥) حسان بن ابراهيم أبو هشام الكرمانى : ربما أخطأ .

الثقات (٦ : ٢٢٤) ، الكبير (٣ : ٣٥) . وزاد يقال له العنزي وسكت
الجرح (٣ : ٢٣٨) وعن أحمد أنه وثق حسانا وقال لا بأس به ، وحديثه
حديث أهل الصدق ، وعن ابن معين وأبي زرقة : ليس به بأس . وفي
التقريب (١ : ١٦١) : ضدوق يخطىء من الثامنة . الموارد (١٧٢٧)

٠ (١٦٨٩ ، ١١٨٧)

(٦٢٦) الحسن بن سهل بن عبد العزيز المجوز البصرى (شيخ شيوخه)
ربما أخطأ .

الثقات (٨ : ١٨١) ، الأنساب (١٢ : ٩٩) وسكت . الاكمال
(٧ : ٢١٥) وقال : روى عن سهل بن بكار أظنه كوفيا . روى عنه

القاضي محمد بن عبد الله الأنيس مقتل الحسين رضى الله عنه . وأسند ابن ماكولا الحديث هناك . ولم يذكره ولا السمعانى بجرح أو عدالة .
(٦٢٧) الحسن بن خمير الحرازى الشامى الحمصى : ربما أخطأ .

الثقات (١٧٢ : ٨) ، وسكت فى الجرح (١١ : ٣) والتهذيب
(٢٧٤ : ٢) بمثل ترجمة ابن حبان . وفى التقريب (١٦٦ : ١) وقال
صدوق يهم من العاشرة . وذكره فى الاكمال (٥٢٢ : ٢) .
(٦٢٨) حسين بن ميمون الخندقى الكوفى : ربما أخطأ .

الثقات (١٨٤ : ٨) ، الجرح (٦٥ : ٣) قال أبو حاتم : ليس بقوى
فى الحديث ، وقال أبو زرعة : شيخ ، وقال ابن المدينى : ليس
بمعروف ، وقل من روى عنه . وروى له البخارى فى الكبير (٣٨٥ : ٢) ،
حديثا وقال : لا يتابع عليه . ونقل كلام هؤلاء السمعانى فى الأنساب
(٢١١ : ٥) وقال : لأدرى هو من خندق جرجان أو غيرها بالتهذيب
(٣٧٢ : ٢) وقال له عند أبى داود والنسائى فى مسند على حديث
واحد فى توليه على قسم الخمس . وهو الذى قال فيه البخارى لا يتابع
عليه . وذكر الحافظ أن البخارى ذكره فى الضعفاء ، ولم أجده فى
الصغير . وفى التقريب (١٨٠ : ١) : لين الحديث من السابعة .

(٦٢٩) حسين بن واقد أبو على مولى عبد الله بن عامر القرشى : كان على
قضاء مرو ، وكان اذا قام من مجلس الحكم اشترى لحما وعلقه فى اصبعه
وحمله الى أهله . وكان من خيار الناس وقعت فتنة أبى مسلم الخراسانى
فلم يسأل عنها أحدا ، حتى انجلت ، وربما أخطأ فى الروايات ، وقد
كتب عن أيوب السختيانى وأيوب بن خوط جميعا فكل حديث منكر عنده عن
أيوب عن نافع عن ابن عمر ، انما هو أيوب بن خوط ، وليس بأيوب
السختيانى الثقات (٢٠٩ : ٦) ، الكبير (٣٨٩ : ٢) ، الجرح (٦٦ : ٣)
وعن أحمد وأبى زرعة : لا بأس به . وعن ابن معين : ثقة . التقريب
(١٨٠ : ١) : ثقة له أو هام من السابعة . الموارد (٢٥٥ ، ٤٩٠ ، ٦٣٣) .

(٦٣٠) حفص بن عمرو بن الصباح الرقى (شيخ شيوخه) : ربما أخطأ .
الثقات (٢٠١ : ٨) ، الميزان (٥٦٦ : ١) وقال : معروف من كبار
مشيخة الطبرانى ، مكرر عن قبضة وغيره ، قال أبو أحمد الحاكم

حدث بغير حديث لم يتابع عليه . وفى اللسان (٢ : ٣٢٨) نقل
ماسبق وزاد عليه كلام ابن حبان وسكت .

(٦٣١) الحكم بن أبان أبو عيسى العدنى : ربما أخطأ ، وانما وقع المناكير

فى روايته من رواية ابنه ابراهيم بن الحكم عنه ، و ابراهيم ضعيف .

الثقات (٦ : ١٨٦) ، الكبير (٢ : ٣٣٦) وعن ابن عيينة قال : سألت

يوسف بن يعقوب : كيف كان الحكم بن أبان ، فقال : ذاك سيدنا

وأرخ وفاته بسنة خمس وخمسين ومائة من الهجرة . الجرح (٣ : ١١٣)

ذكر ثناء ابن عيينة ، وعن ابن معين : ثقة ، وقال أبو زرعة صالح . وفى

الكبير والجرح (العدنى) وفى مطبوعة الثقات المدنى . التقريب

(١ : ١٩٠) : صدوق عابد وله أوهام من السادسة .

(٦٣٢) حميد بن ^{حماد} ~~حماد~~ بن أبى الخوار التميمى الكوفى : ربما أخطأ .

الثقات (٨ : ١٩٦) ، الجرح (٣ : ٢٢٠) قال أبو حاتم : شيخ يكتب

حديثه وليس بالمشهور . وقال أبو زرعة : شيخ . وقال أبو داود :

ضعيف ، وضعفه ابن قانع أيضا ، وروى له أبو داود حديثا - كما فى

التهذيب (٣ : ٣٧) . وقال ابن عدى (٢ : ٢٩٣) : يحدث عن

الثقات بالمناكير . . . وذكر له عددا من الأحاديث ثم قال : ولحميد بن

حماد غير هذا الذى ذكرته من الحديث ، وهو قليل الحديث ، وبعض

حديثه - على قلته - لا يتابع عليه . وفى التقريب (١ : ٢٠١) : لسين

الحديث من التاسعة .

(٦٣٣) حميد بن الربيع الخزاز أبو الحسن اللخمي : ربما أخطأ .

الثقات (٨ : ١٩٧) ، الجرح (٣ : ٢٢٢) وقال : سمع منه أبى وأبوزرعة

ومحمد بن مسلم بن دارة وسمعت منه ببغداد ، تكلم الناس فىه

فتركت الحديث عنه . ببغداد (٨ : ١٦٢) وطول فى ترجمته ونقل

توثيقه عن أحمد والدارقطنى ، وقال الدارقطنى : تكلموا فيه ، ومن

تكلم فيه لم يتكلم بحجة ، وقد حمل عنه الأئمة الحديث . ونقل تضعيفه

عن ابن معين والبرقانى وفى اللسان (٢ : ٣٦٤) قال النسائى

ليس بشىء .

وقال الخليلى (ق / ١٠٤ / أ) : طعنوا عليه فى أحاديث تعرف بالقدماء

من أصحاب هشيم روايتها . وقال ابن عدى (٢ : ٦٩٦) : كان يسرق الحديث ويرفع أحاديث موقوفة ، وروى أحاديث عن أئمة الناس غير محفوظة عنهم . ونقل عن ابن معين قوله فى حميد : حميد الخزاز كذاب لا يلد الا كذابا . وروى له عددا من الأحاديث بين عليها ثم ختم ترجمته بقوله : ولحميد بن الربيع حديث كثير . بعضه سرق من الثقات وبعض من الموقوفات الذى رفعه وبعض زاد فى أسانيدہ فجعل بدل ضعيف ثقة ، وهو أكثر من ذلك . فاستغنيت بمقدار ما ذكرته من مناكيره وبواطيله ، لكى يستدل به على كثير مارواه ، وهو ضعيف جدا ، فى كل ما يرويه .

(٦٣٤) خازم بن خزيمة أبو خزيمة السدوسى مولا هم البصرى : ربما أخطأ يعتبر حديثه بروايته عن الثقات .

الثقات (٨ : ٢٣٢) ، وسكتا فى الكبير (٣ : ٢١٣) والجرح (٣ : ٣٩٣) وانظر الميزان (١ : ٦٢٦) واللسان (٢ : ٣٧٢) . قال السليمانى فيه نظر . وقال العيلى (٢ : ٢٦) : يخالف فى حديثه . وساق له حديثا انتقده عليه الحافظ فى اللسان ، حيث ساقه لبيان مخالفة خازم ، بينما الاختلاف الذى ذكره العيلى عن محمد بن اسماعيل المقرئ ، وليس عن خازم . وختم ترجمته بقوله : هذه الأحاديث كلها مضطربة . والحديث ثابت من غير هذا الوجه فى قوله (جعلت لسى الأرض مسجدا وطهورا) .

(٦٣٥) خالد بن عمرو أبو الأخيل السلفى الحمصى (شيخ شيوخه) : ربما أخطأ .

الثقات (٨ : ٢٢٦) ، الجرح (٣ : ٣٤٤) وقال : كان ينزل حماة سمع منه أبى فى الرحلة الأولى وقال : شيخ . الميزان (١ : ٦٣٦) ونقل عن الدارقطنى فى السنن قوله فيه : ضعيف . ولم أجده فى السنن والذى وجدته : عثمان بن أحمد الدقاق ، وبقية السند فى السنن (٢ : ١٩١) : وقال : الحارث بن عبيدة ومقاتل : ضعيفان . ولم يذكر عن السلفى شيئا فلعله فى موضع آخر .

وفى التهذيب (٣ : ١١٠) : وهاه ابن عدى ، وكذبه الفريابى .

وقال ابن عدى (٣ : ٩٠٤) : روى أحاديث منكرا عن ثقات الناس ونقل تكذيبه عن الفريابي وذكر له حديث (مداراة الناس صدقة) وختم ترجمته بقوله : ولأبى الأخيل أحاديث مناكير أيضا . والله أعلم .
(٦٣٦) خطاب بن عثمان الفوزى أبو عمر الحمصى : ربما أخطأ .

الثقات (٨ : ٢٣٢) ، الكبير (٣ : ٢٠١) وسكت . الجرح (٣ : ٣٨٦) وذكر أن أبا حاتم أدركه ، ولم ينص على جرح أو عدالة فيه . التهذيب (٣ : ١٤٦) قال ابن أبى الدنيا عن القاسم بن هاشم : حدثنى الخطاب بن عثمان الفوزى ، وكان يعد من الأبدال . ووثقـــــــــــــــــه الدارقطنى - كما فى سؤالات الحاكم رقم (٣١٣) وفى التقريب (١ : ٢٢٤) ثقة عابد من العاشرة .

(٦٣٧) خلف بن موسى بن خلف العمى البصرى : ربما أخطأ .

الثقات (٨ : ٢٢٧) ، الكبير (٣ : ١٩٥) وسكت . الجرح (٣ : ٣٧٢) وقال : روى عنه أبى . وقال العجلى رقم (٣٨٤) : ثقتــــــــــــــــة التهذيب (٣ : ١٥٥) ، التقريب (١ : ٢٢٦) : صدوق يخطئ من العاشرة .

(٦٣٨) خلاد بن يزيد الجعفى الكوفى : ربما أخطأ . أحسبه الذى يقال له أبو عيسى القارىء فان كان ذاك فانه مات سنة عشرين ومائتين .

الثقات (٨ : ٢٢٩) ، الكبير (٣ : ١٨٩) وجعلهما اثنين خلاد بن يزيد الجعفى . روى فى ترجمته حديثا وقال : لا يتابع عليه ، ثم أتبعها بترجمة خلاد أبو عيسى القارىء ، وأرخ وفاته بسنة عشرين ومائتين . وأفردهما ابن أبى حاتم أيضا فترجم للجعفى فى (٣ : ٣٦٦) وسكت ، وترجم للقارى (٣ : ٣٦٨) باسم خلاد بن خالد الشيبانى أبو عيسى المقرئ وقال : روى عنه أبى وأبوزرعة وقال أبو حاتم صدوق . ومن ترجمة الجعفى يتبين أنه أقدم من طبقة المقرئ . فهذا غير ذاك . لأن الرازيين عرفا الثانى ورويا عنه ، بينما لم يذكر ذلك بالنسبة للأول ، ويبدو أنه من طبقة شيوخ شيوخهما والله أعلم . التهذيب (٣ : ١٧٥) وذكر أن له عند الترمذى حديثا

وعند ابن خزيمة آخر . التقريب (٢٣٠ : ١) صدوق ربما وهم ممن العاشرة . وكان الحافظ مال مع ابن حبان الى اعتبارهما واحدا .
(٦٣٩) راشد بن نجيح أبو محمد الحماني الكوفي : ربما أخطأ .

الثقات (٢٣٤ : ٤) ، الكبير (٢٩٤ : ٣) وسكت . وفي الجرح (٤٨٤ : ٣) قال أبو حاتم : صالح الحديث . وفي التهذيب (٢٢٨ : ٣) ، والتقريب (٢٤٠ : ١) : صدوق ربما أخطأ ممن الخامسة . وتلحظ موافقة الحافظ لابن حبان في هذا .
(٦٤٠) رويم بن يزيد القاري : ربما أخطأ .

الثقات (٢٤٥ : ٨) ، الجرح (٥٢٣ : ٣) وقال : روى عنه ابن المديني وسكت . وفي بغداد (٤٢٩ : ٨) وقال : كان ثقة . وفي اللسان (٤٦٩ : ٢) : روى عن الليث حديثا منكرا ، لأعرفه بعدالة ولا جرح . وترجم له في طبقات القراء (٢٨٦ : ١) .
(٦٤١) زكريا بن يحيى بن أبي الحواجب الكوفي : ربما أخطأ .
الثقات (٣٣٦ : ٦) ، واقتصر في اللسان (٤٨٥ : ٢) على ما ذكره ابن حبان .

(٦٤٢) زيد بن الحريش الأهوازي (شيخ شيوخه) : ربما أخطأ .
الثقات (٢٥١ : ٨) ، الجرح (٥٦١ : ٣) وسكت . وفي اللسان (٥٠٣ : ٢) ذكر قول ابن حبان ، وقول ابن القطان الفاسي : مجهول الحال . خرج له حديثا (١٧٨م) .

(٦٤٣) سالم أبو غياث العتكي : ربما أخطأ .
الثقات (٣٠٩ : ٤) ، الكبير (١١٨ : ٤) عن ابن معين : ليس بشيء . وفي اللسان (٧ : ٣) عن أحمد : ضعيف الحديث . واقتصر في الميزان على قول ابن معين .

(٦٤٤) سعيد بن ذى حدان : ربما أخطأ .
الثقات (٢٨٢ : ٤) ، الكبير (٤٧٠ : ٣) ، الجرح (١٩ : ٤) وقال روى سعيد عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم : (الحرب خدعة) وقال ابن المديني : هو رجل مجهول لأعلم روى عنه إلا أبو اسحاق السبيعي . التهذيب (٢٦ : ٤) ، والتقريب (٢٩٥ : ١) : كوفى

مجهول من الثالثة .

(٦٤٥) سعيد بن زنجب أبو عثمان البلخي : ربما أخطأ .

الثقات (٢٧١ : ٨) ولم أجده .

(٦٤٦) سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان الأموي أبو عثمان القرشي
ربما أخطأ .

الثقات (٢٧٠ : ٨) ، الكبير (٥٢١ : ٣) وسكت . الجرح (٧٤ : ٤) قال

أبو حاتم : بغدادى صدوق . بغداد (٩٠ : ٩) نقل عن صالح
جزرة قوله صدوق الا أنه يغلط ، وقال النسائي : ثقة . وأخرج له فى

الصحيح أحاديث (م ٢٦٢ ، ٤٠٨ ، ١٠١٣) .

(٦٤٧) سلمة بن عبد الملك العوصى الحمصى : ربما أخطأ .

الثقات (٢٨٦ : ٨) ، الأنساب (٤٠٣ : ٩) ، اللباب (٣٦٤ : ٢) ولم

يذكره بجرح أو عدالة .

(٦٤٨) سلمة الليثى الراوى عن أبى هريرة : ربما أخطأ .

الثقات (٣١٧ : ٤) ، الكبير (٧٦ : ٤) قال : روى محمد بن موسى

الفطرى عن يعقوب بن سلمة عن أبيه عن أبى هريرة (لا وضوء لمن لم

يسم) ثم قال : لا يعرف لسلمة سماع من أبى هريرة ، ولا ليعقوب سماع من

أبيه . وقال فى التهذيب (١٦٤ : ٤) : وسلمة هذا لا يعرف الا فى

هذا الخبر . التقريب (٣١٩ : ١) : لين الحديث من الثالثة .

(٦٤٩) سواده بن عاصم أبو حاجب العنزى : ربما أخطأ .

الثقات (٣٤١ : ٤) ، الكبير (١٨٥ : ٤) وذكر الخلاف حول اسمه

وكنيته ونسبه ، وقال : يقال الغفارى ولا أراه يصح . وذكر

حديثين هناك . الجرح (٢٩٢ : ٤) : عن ابن معين : بصرى ثقة

وعن أبى حاتم : شيخ . وفى التقريب (٣٣٩ : ١) : صدوق من الثالثة

يقال : ان مسلما أخرج له . وأخرج فى الصحيح حديثا (م ٢٢٤٠) .

(٦٥٠) سوار بن عمارة أبو عمارة الرطلى : ربما أخطأ .

الثقات (٣٠٢ : ٨) ، الجرح (٢٧٣ : ٤) وقال : روى عنه أبو زرعة

الدمشقى . وقال أبو حاتم : أدركته ولم أسمع منه ، وهو صدوق . وفى

التهذيب (٢٦٩ : ٤) عن ابن معين : ثقة . التقريب (٣٣٩ : ١) :

صدوق ربما خالف من التاسعة .

(٦٥١) سهل بن زياد الحارثي : ربما أخطأ .
الثقات (٢٨٩ : ٨) ، واقتصر في اللسان على قول ابن حبان (١١٨ : ٣)
ووقع خطأ في الاسم .

(٦٥٢) سهل بن صالح بن سعيد الأنطاكي (شيخ شيوخه) : ربما أخطأ .
الثقات (٢٩٢ : ٨) ، الجرح (١٩٩ : ٤) قال أبو حاتم : ثقة . وفي
التهذيب (٢٥٣ : ٤) : وثقه مسلمة بن قاسم ، وصاحب طبقات أهل
الموصل . وفي التقريب (١٣٣٦ : ١) صدوق من الحادية عشرة
وسمى جده حكيماً في التهذيب والتقريب .

(٦٥٣) شبيل بن عزرة الضبعي - ختن قتادة : ربما أخطأ .
الثقات (٣٦٩ : ٤) ، الكبير (٢٥٨ : ٤) : سمع قتادة وأبا جمرة
وشهر بن حوشب . روى عنه شعبة . الجرح (٣٨١ : ٤) عن ابن
معين ثقة . التقريب (٣٤٦ : ١) : صدوق يهيم من الخامسة .
(٦٥٤) شداد بن سعيد أبو طلحة الراسبي البصري : ربما أخطأ .

الثقات (٣١٠ : ٨) ، الكبير (٢٢٧ : ٤) روى له حديثاً ثم قال : ضعفه
عبد الصمد يعني بن عبد الوارث العنبري . الجرح (٣٣٠ : ٤) قال
أحمد وابن معين : شيخ ثقة . التهذيب (٣١٦ : ٤) قال
الدارقطني : يعتبر به . وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوي عندهم
وقال النسائي والبخاري : ثقة . ونقل ابن عدي في كامله (١٣٦٣ : ٤)
قول البخاري ، ثم قال : وشداد ليس له كثير حديث ، ولم أر له حديثاً
منكراً ، وأرجو أنه لا بأس به . وفي العقبلي (١٨٥ : ٢) : ونقل عن
البخاري : ضعفه عبد الصمد ، ولكنه صدوق في حفظه بعض الشيء
ثم روى له حديثاً وعقبه بقوله : لا يتابع عليه ، وله غير حديث لا يتابع على
شيء منها والكلام يروى من غير هذا الطريق باسناد صالح . . وفي
التقريب (٣٤٧ : ١) : صدوق يخطئ من الثامنة . وأخرج له في
الصحيح أحاديث (م ١٧٧٨ ، ٢٥٠٥ ، ٢٦٠٠) .

(٦٥٥) شريك بن عبد الله بن أبي نمر القرشي : ربما أخطأ ، وجده أبو نمر
شهد بدراً مع المشركين .

الثقات (٤ : ٣٦٠) ، الكبير (٤ : ٢٣٦) وروى له حديثا عن أنس وسكت
وفى الجرح (٤ : ٣٦٣) : عن ابن معين : ليس به بأس . وفى
التقريب (١ : ٣٥١) : صدوق يخطى^٤ من الخامسة . وانظر الجمع
بين رجال الصحيحين لأبى الفضل المقدسى (١ : ٢١٣) فقد ذكر
حديثا له فى الصحيحين أنكر على الشيخين إخراجهم . أخرج له
فى الصحيح حديثا (م ١٩٦٩) .

(٦٥٦) صيفى بن ربيع الكوفى الراوى عن الثورى : ربما أخطأ .

الثقات (٨ : ٣٢٣) ، الجرح (٤ : ٤٤٨) وكناه أبا هاشم . وقال
أبو حاتم : صالح الحديث ما أرى بحديثه بأسا . وفى التهذيب
(٤ : ٤٤٠) ذكر أن له عند ابن حبان حديثا واحدا .

والحديث الذى عناه الحافظ فى الموارد رقم (١٨٤٦) وليس فى
سنده صيفى بن ربيع الأنصارى ، ولم أجد لصيفى شيئا فى الموارد لكن
الحديث متفق عليه من حديث ابن عمر ، فلعل ابن حبان أخرج
المتفق عليه من حديث ابن عمر باسناد فيه صيفى ، وعندئذ فلا ضير
لأن صيفيا تابع ، وللحديث شاهد من حديث عائشة . وانظر شرح
السنة للبخارى (١٤ : ٤٠٠) ، التقريب (١ : ٣٧١) : صدوق بهم
من التاسعة .

(٦٥٨) عامر بن مدرك الحارثى : ربما أخطأ .

الثقات (٨ : ٥٠١) ، الجرح (٦ : ٣٢٩) قال أبو حاتم : شيخ ونقل
فى التهذيب (٥ : ٨٠) ، قولى أبى حاتم وابن حبان ، ولم يزد . وفى
التقريب (١ : ٣٨٩) : لين الحديث ، وأخرج له فى الصحيح حديثا
(م ١٧٨٣) .

(٦٥٩) عباس بن يزيد بن أبى حبيب أبو الفضل البحرانى البصرى
يعرف بعباسويه (شيخ شيوخه) : ربما أخطأ .

الثقات (٨ : ٥١١) ، الجرح (٦ : ٢١٧) وقال : كتبت عنه مع أبى
وأفادنا عنه إبراهيم بن أدرمة ، وكتبه لنا بخطه ، ومحلّه عندنا الصدق
بغداد (١٢ : ١٢٢) ، التهذيب (٥ : ١٣٤) قال أبو نعيم : بصرى
من الحفاظ . وقال الدارقطنى : ثقة . ونقل الأزهرى عنه : تكلموا فيه

وقال السمعاني ثقة مأمون ، وقال مسلمة بن قاسم : ضعيف الحديث
وقال ابن طاهر : لا يشكون في سماعه وطلبه ورحلته ، وإنما هلك في
حديث حجاج الصواف ، كما هلك غيره . وفي التقريب (٤٠٠ : ١) :
صدوق يخطيء .

(٦٦٠) عبدالله بن عمر العمري : ربما أخطأ .

الثقات (٣٣١ : ٨) ، الكبير (١٤٥ : ٥) وقال : كان يحيى بن سعيد
القطان يضعفه .

وفي الجرح (١٠٩ : ٥) وقال : كان القطان لا يحدث عنه ، وكان ابن
مهدى يحدث عنه . وقال أحمد : لا بأس به ، قد روى عنه ، ولكنه
ليس مثل عبيد الله . وقال ابن ملعين : صويلح ، وقال أبو حاتم : يكتب
حديثه ولا يحتج به . التهذيب (٣٢٧ : ٥) قال أبو زرعة الدمشقي
عن أحمد : كان يزيد في الأسانيد ، ويخالف وكان رجلا صالحا . وذكره
ابن حبان في المجروحين (٦ : ٢) وقال : غلب عليه الصلاح والعبادة
حتى غفل عن ضبط الأخبار ، وجودة الحفظ للآثار ، فوقع المناكير في
روايته ، فلما ^{تمس} خطئه ، استحق الترك . التقريب (٤٣٤ : ١) ضعيف
عابد من السابعة .

(٦٦١) عبدالله بن مطر أبو ريحانة السعدي البصري : ربما أخطأ . يروى
عن سفينة ان كان سمع منه .

الثقات (٣٦ : ٥) ، الكبير (١٩٨ : ٥) ، الجرح (١٦٨ : ٥) عن ابن
معين صالح . التهذيب (٣٤ : ٦) نقل عن النسائي : لا بأس به
ومرة : ليس بالقوي ، ونقل عن اسماعيل بن علي قال : أخبرني أبو ريحانة
وكأنه كان كبيرا ، وما كنت أثق بحديثه ، وذكر ابن خلفون في الثقات أنه
تغير ، وأن من سمع منه قديما ، فحديثه صالح . وقال ابن عدي في
الكامل (١٥٦٧ : ٤) بعد أن ذكر له حديثا عن سفينة ، وهو ———ذا
الحديث معروف عن سفينة من رواية أبي ريحانة عنه ، وهو عزيز الرواية
ولأعرف له حديثا منكرا فأذكره . التقريب (٤٥١ : ١) : صدوق
تغير باخرة من الثالثة .

(٦٦٢) عبدالله بن معاوية الجمحي البصري : ربما أخطأ .

الثقات (٣٥٩ : ٨) ، الجرح (١٧٨ : ٥) وسكت . التهذيب (٣٨ : ٦)
نقل عن الترمذى : هورجل صالح . وقال لنا عباس العنبرى : اكتبوا
عنه فانه ثقة . ووثقه مسلمة بن قاسم . التقريب (٤٥٢ : ١) : ثقة
معمر من العاشرة . وأخرج له فى الصحيح أحاديث (م ٤٣٦ ، ٣٠٨ ، ٤٣٨) .

(٦٦٣) عبدالله بن نافع الصائغ المدينى : كان صحيح الكتاب ، واذا حدث
من حفظه ، فربما أخطأ .

الثقات (٣٤٨ : ٨) ، الكبير (٢١٣ : ٥) وقال : يعرف حفظه وينكر
وكتابه أصح . الجرح (١٨٣ : ٥) قال أحمد : لم يكن صاحب حديث
وقال ابن معين : ثقة . وقال أبو زرعة : لا بأس به . التهذيب
(٥١ : ٦) وأطال فى نقل أقوال الأئمة عنه . التقريب : ثقة صحيح
الكتاب فى حفظه لين من كبار العاشرة وأخرج له فى الصحيح أحاديث
(م ١٧٥ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠٠) .

(٦٦٤) عبدالحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم الأوسى الأنصارى : ربما
أخطأ .

الثقات (١٢٢ : ٧) ، الكبير (٥١ : ٦) ، الميزان (٥٣٩ : ٢) : نقل
عن ابن معين : ثقة . وعن أحمد والنسائى : ليس به بأس ، وقد نقم
عليه الثورى خروجه مع محمد بن عبدالله (النفس الزكية) . وقال أبو
حاتم : لا يحتج به ، وقال ابن المدينى : كان يقول بالقدر ، وكان عندنا
ثقة ، وكان سفيان يضعفه . التهذيب (١١١ : ٦) ، التقريب
(٤٦٧ : ١) : صدوق روى بالقدر وربما وهم من السادسة .

وأخرج له فى الصحيح أحاديث (م ٤٢٢ ، ٤٧٦ ، ٤٩٢) .
(٦٦٥) عبدالحميد بن حبيب بن أبى العشرين أبو سعيد الشامى : ربما
أخطأ .

الثقات (٤٠٠ : ٨) ، الجرح (١١ : ٦) ونقل عن أحمد : كان ثقة
وكان أبو مسهر يرضاه . وقال دحيم : كان كاتب ديوان ، ولم يكن
صاحب حديث ، وقال أبو زرعة : ثقة ثقة . وقال فى الكبير (٤٥ : ٦) :
ربما يخالف فى حديثه . التهذيب (١١٢ : ٦) وفى ضعفاء النسائى

(ص ٧٣) : ليس بالقوى . ونقل الحاكم عن الدارقطني : ثقة رقم (٣٩٦) من السؤالات . والكامل (١٩٥٩: ٥) قال : عبد الحميد - كما ذكره البخارى - تفرد عن الأوزاعى بغير حديث لا يرويه غيره . وهو ممن يكتب حديثه . وفى التقريب (١: ٤٦٧) : صدوق ربما أخطأ من التاسعة . ووقع فى مطبوعة التقريب أن أبا حاتم قال فيه : كان كاتب ديوان . . وهذا خطأ ، فقاظه دحيم كما فى الجرح .

وأخرج له فى الصحيح حديثين (م ٥٠٣، ١٨٣٣) .

(٦٦٦) عبد الرحمن بن أبى الرجال - محمد بن عبد الرحمن - المدنى : ربما أخطأ .

الثقات (٧: ٩١) ، الكبير (٥: ٣٤٦) وسكت . الجرح (٥: ٢٨١) ، ونقل عن أحمد وابن معين توثيقه وقال أبو حاتم : صالح ، هو مشمل عبد الرحمن بن زيد بن أسلم . الميزان (٢: ٥٦٠) وقال : لينه أبو حاتم . التهذيب (٦: ١٦٩) ، التقريب (١: ٤٧٩) : صدوق ربما أخطأ من الثامنة .

وأخرج له فى الصحيح حديثا (م ٨٤٦) .

(٦٦٧) عبد الرحمن بن زياد الرضاوى أبو عبد الله العراقى : ربما أخطأ .

الثقات (٨: ٣٧٤) ، الكبير (٥: ٢٨٣) ، الجرح (٥: ٢٣٥) قال أبو حاتم : صدوق ، وقال أبو زرعة : لا بأس به . واقتصر فى اللسان (٣: ٤١٦) واقتصر على كلام ابن حبان .

(٦٦٨) عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي (شيخ شيوخه) : ربما أخطأ .

الثقات (٨: ٣٨٢) ، الجرح (٥: ٢٥٨) قال أبو حاتم : صدوق . . التهذيب (٦: ٢٢٤) ونقل عن النسائى : لا بأس به ، ونقل كلام ابن حبان . التقريب (١: ٤٩٠) : صدوق وكان يهيم من العاشرة .

(٦٦٩) عبد السلام بن عبد الحميد بن سويد أبو الحسين مولى ربيعة امام

مسجد الجامع بحران (شيخ شيوخه) : ربما أخطأ .

الثقات (٨: ٤٢٨) ، الجرح (٦: ٤٨) وسكت . الميزان (٢: ٦١٦) ، قال الأزدي : تركوه . وفى اللسان (٤: ١٣) ذكر ما ذكره ابن حبان وفى كامل ابن عدى (٥: ١٩٦٧) : حدثنى بعض أصحابنا عن أبى

عروبة أن كان يسيء الرأي في عبد السلام هذا ، وكان يقول : كتبت عنه ولا أحدث عنه . ثم قال ابن عدى : وعبد السلام هذا له أحاديث صالحة عن زهير بن معاوية ، وعن شيوخ حران ، ولا أعلم بحديثه بأساً ولم أر في حديثه منكراً فأذكره .

(٦٧٠) عبد الملك بن أبي نضرة العبدى البصرى : ربما أخطأ .

الثقات (١٠٥ : ٧) ، الكبير (٤٣٤ : ٥) ، الجرح (٣٧٠ : ٥) وسكتا التهذيب (٤٢٧ : ٦) ونقل عن الدارقطنى : لا بأس . وعن الحاكم في المستدرک من أعز البصريين حديثاً . التقريب (١٥٢٤ : ١) : صدوق ربما أخطأ من السابعة .

(٦٧١) عبيد الله بن سهل الفدانى أبو صخر البصرى : ربما أخطأ .

الثقات (٤٠٤ : ٨) ، وترجم له فى الكبير (٣٨٤ : ٥) باسم عبيد الله ابن سهل وذكر فى الرواة عنه ابنه أحمد ، وابن المدينى وسكت . وفى الجرح (٣١٨ : ٥) مثل ذلك . وترجم السمعانى (١٩ : ١٠) أحمد فى الأنساب . كما ذكره الحافظ فى التهذيب فى ترجمة ابنه أحمد (٥٩ : ١) ونص على روايته عن أبيه .

(٦٧٢) عبيس بن بيهس البصرى : ربما أخطأ .

الثقات (٥٢٣ : ٨) ، الكبير (٧٨ : ٧) وسكت . وفى الجرح (٣٤ : ٧) قال أبو حاتم : صالح الحديث .

(٦٧٣) عثمان الطويل الراوى عن أنس : ربما أخطأ .

الثقات (١٥٧ : ٥) ، الكبير (٢٥٨ : ٦) وقال : حديثه فى البصريين الجرح (١٧٣ : ٦) قال أبو حاتم : شيخ . اللسان (١٥٩ : ٤) وقال ابن عدى فى ترجمة أبى العالية الرياحى (١٠٢٦ : ٣) بعد أن ساق حديث أبى بكر فى قصر الصلاة : وهذا لا يرويه عن عنبسة عن عثمان الطويل غير حطام بن سلم . وعثمان الطويل عزيز السند ، انما له هذا الحديث ، وآخر عن أنس بن مالك .

(٦٧٤) عثمان بن اليمان بن هارون الهروى : ربما أخطأ .

الثقات (٤٥٠ : ٨) ، الكبير (٢٥٦ : ٦) ، الجرح (١٧٣ : ٦) وسكتا وفى التهذيب (١٦٠ : ٧) روى له النسائى حديثاً واحداً موقوفاً

على عمر، وذكر كلام ابن حبان ولم يزد . التقريب (٢ : ١٥) مقبول من كبار العاشرة .

(٦٧٥) عصام بن يوسف بن ميمون بن قدامة أبو عصمة البلخي : كان صاحب حديث ثبتا في الرواية . ربما أخطأ .

الثقات (٨ : ٥٢١) ، الجرح (٧ : ٢٦) وسكت . طبقات ابن سعد (٥ : ٥٠١) وقال : كان عندهم ضعيفا في الحديث . الارشاد (ق ١٩٩ / ب) وقال : هو مشهور ، لكن البخارى لم يخرجه فى التاريخ ولا فى الصحيح ، وهو صدوق سمع منه القدماء . اللسان (٤ : ١٦٨) . وروى له فى الكامل (٥ : ٢٠٠٨) حديثا ثم قال وقد روى عصام هذا عن الثورى وعن غيره أحاديث لا يتابع عليها .

(٦٧٦) على بن ثابت الجزرى أبو الحسن الهاشمى مولا هم : ربما أخطأ . الثقات (٨ : ٤٥٦) ، الكبير (٦ : ٢٦٤) ، الجرح (٦ : ١٧٧) ونقل عن ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، وقال أبو زرعة ثقة لا بأس به . بغداد (١١ : ٣٥٦) . وفى التهذيب (٧ : ٢٨٨) عن أحمد : صدوق ثقة ، وعن ابن نمير : ثقة ، وقال صالح جزرة صدوق وقال النسائى : ليس به بأس . ووثقه العجلي رقم (١١٧٨) . وقال فى التقريب (٢ : ٣٢) : صدوق ربما أخطأ من التاسعة . وقد ضعفه الأزدي بلا حجة .

(٦٧٧) على بن حفص أبو الحسن المدائنى : ربما أخطأ .

الثقات (٨ : ٤٦٥) ، الكبير (٦ : ٢٦٩) ، الجرح (٦ : ١٨٢) عن ابن المدينى : ثقة وعن ابن معين : ليس به بأس ، وعن أبى حاتم صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به . التهذيب (٧ : ٣٠٩) عن أحمد : على بن حفص أحب الى من شابة ، ووثقه أبو داود وابن أبى شيبة . التقريب (٢ : ٣٥) : صدوق من التاسعة .

(٦٧٨) على بن محمد بن أبى الخصيب الكوفى : ربما أخطأ .

الثقات (٨ : ٤٧٥) ، الجرح (٦ : ٢٠٢) وقال : سمعنا منه بالكوفة ومحله الصدق . التهذيب (٧ : ٣٧٩) ولم يزد عما سبق . وفى التقريب (٢ : ٤٣) : صدوق ربما أخطأ من العاشرة .

(٦٧٩) عمر بن حفص بن غياث النخعي الكوفي : ربما أخطأ .

الثقات (٤٤٥ : ٨) ، الكبير (١٥٠ : ٦) ، الجرح (١٠٣ : ٦) روى عنه أبو حاتم وأبو زرعة وقال أبو حاتم : ثقة . التهذيب (٤٣٤ : ٧) قال أبو داود : تبعته الى منزله ولم أسمع منه شيئا . وقال العجلي (١٢٢٣) : ثقة . وفي التقريب (٥٣ : ٢) : ثقة ربما وهم من العاشرة . أخرج له في الصحيح حديثين (م ١٧٠ ، ٢٠١) .
(٦٨٠) عمر بن موسى الشامي أبو حفص الحاوي ، ويقال له السيارى : ربما أخطأ .

الثقات (٤٤٥ : ٨) ، الميزان (٢٠٢ : ٣) ، (٢٢٦ : ٣) فذكره باسم عمر بن سليمان بن موسى ونقل عن ابن عدى : ضعيف يسرق الحديث ويخالف في الأسانيد ، وقال في الموضوع الثاني (٢٢٦ : ٣) وقال ضعفه ابن نقطة وأحال على الموضوع الأول .
وترجمه في اللسان (٣١٠ : ٤) ، وقال : غفل ابن حبان فذكره فى الثقات وقال : ربما أخطأ وترجمه فى (٣٣٤ : ٤) ولم يزد شيئا . وقال ابن عدى فى كامله (١٧١٠ : ٥) : بصرى هو عم الكديمى . ضعيف يسرق الحديث ويخالف فى الأسانيد . وختم ترجمته بقوله بعد ذكر بعض حديثه : ولعمر بن موسى غير ما ذكرت من الحديث الذى سرقه والذى رفعه ، والذى خالف فى أسانيد ، والضعف بين فى رواياته .
(٦٨١) عمرو بن عثمان بن سنان الكلابى مولى لهم أبو عثمان - وقيل أبوسعيد الرقى : ربما أخطأ .

الثقات (٤٨٤ : ٨) ، الجرح (٢٤٩ : ٦) قال أبو حاتم : يتكلمون فيه ، كان شيخا أعمى بالرقعة يحدث الناس من حفظه بأحاديث منكورة لا يصيبونها فى كتاب ، أدركته ولم أسمع منه . ورأيت أصحابنا من أهل العلم من قد كتب عامة كتبه لا يرضاه ، وليس عندهم بذاك . وفى التهذيب (٧٦ : ٨) وقال النسائى (ص ٨) : متروك الحديث وترجمه العجلي فى الضعفاء (٢٨٧ : ٣) وذكر قصة عن على بن ميمون الرقى أو عمرا هذا كان قد اشترى كتب غيره فحدث بها . التقريب (٧٤ : ٢) ضعيف من كبار العاشرة .

وأخرج له في الصحيح أحاديث (م ١٢٤٤ ، ١٨٤٦) .
 (٦٨٢) عمرو بن محمد بن أبي رزین الخزاعي أبو عثمان البصرى : ربما
 أخطأ .

الثقات (٤٨٢ : ٨) ، الكبير (٣٧٢ : ٦) ، الجرح (٢٦٢ : ٦) وسكتا
 التهذيب (٩٧ : ٨) ونقل عن أحمد بن سعيد الدارمى قوله : دلنا
 عليه الطيالسى ، وقال ابن قانع : بصرى صالح . وقال الحاكم
 صدوق . وفى التقريب (٧٨ : ٢) : صدوق ربما أخطأ من التاسعة .
 (٦٨٣) عمرو بن مرزوق أبو عثمان الباهلى مولاهم - البصرى - : ربما أخطأ .

الثقات (٤٨٤ : ٨) ، الكبير (٣٧٣ : ٦) ، الجرح (٢٦٣ : ٦) وقال
 روى عنه أبى وأبو زرعة . وقال أبو زرعة : سمعت أحمد بن حنبل يقول
 رجل صالح ، لا أدري ما يقول على بن المدينى . وترجم له فى
 التهذيب (٩٩ : ٨) ونقل عن أحمد : ثقة مأمون ، وعن أبى حاتم ثقة
 مأمون من العباد . ونقل الحاكم عن الدارقطنى : سىء الحفظ صدوق
 كثير الوهم . وليس فى السؤالات وفى التقريب (٧٨ : ٢) : ثقة له
 أوام من صغار التاسعة . وأخرج له فى الصحيح أحاديث (م ٢٠٢٧)
 . (٢٦٣٥ ، ٢٣٩٧) .

(٦٨٤) عمار بن معاوية الدهنى البجلي : ربما أخطأ . وكان راويًا
 لسعيد بن جبير .

الثقات (٢٦٨ : ٥) ، الكبير (٢٨ : ٧) ، وفى الجرح (٣٩٠ : ٦) عن
 ابن معين وأحمد وأبى حاتم : ثقة . وفى التقريب (٤٨ : ٢) : صدوق
 يتشيع من الخامسة . وأخرج له فى الصحيح حديثا (م ١٧٠١) .

(٦٨٥) عمار بن هارون المستعلى أبو ياسر البصرى (شيخ شيوخه) : ربما
 أخطأ .

الثقات (٥١٨ : ٨) ، الجرح (٣٩٤ : ٦) وقال : سمع منه أبو حاتم
 وقال : متروك الحديث ، وترك الرواية عنه . وقال ابن عدى فى الكامل
 (١٧٣٠ : ٥) : ضعيف يسرق الحديث . كان أحمد بن على بن
 المثنى اذا حدثنا عنه يقول : حدثنا عمار أبو ياسر ، ولا ينسبه لضعفه
 عنده . وروى من طريقه عدة أحاديث قال عنها : وهذه الأحاديث

التي رواها عمار في (بارك لأمتي) كلها غير محفوظة ولا يرويه غيره
الا حديث كعب بن مالك، فانه قد روى عن غيره . ولعمار غير ما ذكرت
أحاديث، وعامة ما يرويه غير محفوظ .

ونقل العقيلي (٣: ٣١٩) عن ابن المديني أنه لم يرضه . كما نقل عن
موسى بن هارون : عمار، متروك الحديث . وترجم له في التهذيب
(٧: ٤٠٧) ، التقريب (٢: ٤٨) : ضعيف من العاشرة . ذكره
تميزا .

(٦٨٦) عيسى بن المغيرة بن الضحاك بن عبدالله بن خالد القرشي : ربما
أخطأ .

الثقات (٨: ٤٨٩) ، الكبير (٦: ٣٩٦) وسكت . وفي الجرح
(٦: ٢٨٧) عن أبي زرعة : لا بأس به . وعن أبي حاتم : شيخ مطه
الصدق . وسقطت ترجمته من التهذيب . وترجم لعيسى بن المغيرة
الحراني . وترجمة القرشي في المزي (٣: ١٠٨٣) فمابعد هذا
وذكر أن البخاري أخرج عنه حديثا واحدا في الأدب المفرد . بينما
ذكر الحراني تميزا . وفي التقريب (٢: ١٠٢) : صدوق ربما أخطأ
من التاسعة .

(٦٨٧) عيسى بن يونس الرملي أبو موسى الفاخوري (شيخ شيوخه) : ربما أخطأ
الثقات (٨: ٤٩٥) ، الجرح (٦: ٢٩٢) وقال أبو حاتم : صدوق
وسقطت ترجمته من التهذيب . وهو في المزي (٣: ١٠٨٥) ونقل
عن أبي داود : صدوق وعن النسائي : ثقة ، ومرة لا بأس به وكلام ابن
حبان . وفي التقريب (٢: ١٠٣) : صدوق ربما أخطأ من الحادية
عشرة . لم يصح أن أبا داود روى له .

(٦٨٨) فضالة بن الفضل التميمي أبو الفضل الكوفي : ربما أخطأ .

الثقات (٩: ١٠٠) ، الجرح (٧: ٧٨) كتب عنه أبو حاتم وقال : صدوق
ونقل في التهذيب (٨: ٢٦٨) ، عن النسائي : ثقة . وفي
التقريب (٢: ١٠٩) : صدوق ربما أخطأ من صغار العاشرة .

(٦٨٩) القاسم بن يزيد الرحال أبو مالك البصري : ربما أخطأ .

الثقات (٥: ٣٠٦) ، الكبير (٧: ١٦٥) ، الجرح (٧: ٢٣) وهو الذي

قال : القاسم بن يزيد ونقل عن ابن معين : ثقة . وفى اللسان
(٤٦٩ : ٤) لم ابن ماکولا فى الاکمال ، ولا استدرکه علیه ابن نقطة
ومن بعده .

(٦٩٠) القاسم بن عثمان أبو العلاء البصرى : ربما أخطأ .

الثقات (٣٠٧ : ٥) ، الكبير (١٦٥ : ٧) ، الجرح (١١٤ : ٧) وسكتا
ونقل فى الميزان (٣٧٥ : ٣) عن البخارى قوله : له أحاديث لا يتابع
عليها . وفى العقيلي (٤٨٠ : ٣) : لا يتابع على حديثه ، حدث عنه
اسحاق الأزرق أحاديث لا يتابع على شىء منها . وقال الدارقطنى
فى السنن (١٢٣ : ١) : ليس بقوى .

(٦٩١) قطن أبو غالب الراوى عن أبى امامة : ربما أخطأ .

الثقات (٣٢٣ : ٥) ، اللسان (٤٧٤ : ٤) وقال قطن بن أبى غالب
ولم يذكر له مصدرا سوى ابن حبان .

(٦٩٢) مبارك بن سعيد بن مسروق الأعمى أبو عبد الرحمن الثورى - أخو
سفيان - : ربما أخطأ .

الثقات (١٩٠ : ٩) ، الكبير (٤٢٩ : ٧) ، الجرح (٣٣٩ : ٨) عن
ابن معين : ثقة ، وعن أبى حاتم : لا بأس . وأوسع له الأعمش فى
مجلسه وكان لا يوسع لأحد . التهذيب (٢٨ : ١٠) . التقريب
(٢٢٧ : ٢) : صدوق من الثامنة .

(٦٩٣) محرر بن قعنب الباهلى البصرى : ربما أخطأ .

الثقات (١٩٥ : ٩) ، الكبير (٢٢ : ٨) ، الجرح (٤٠٨ : ٨) عن أحمد :
لا بأس به . وقال أبو زرعة : ثقة . وأخرج له فى الصحيح حديثا (٧٣) .
(٦٩٤) محمد بن ابراهيم بن أبى سكينه الحلبي (شيخ شيوخه) : ربما أخطأ .
الثقات (١٠١ : ٩) ولم أجده .

(٦٩٥) محمد بن أحمد بن أبى رجاء المصيصى (شيخ شيوخه) : ربما أخطأ .

الثقات (١٢٩ : ٩) .

(٦٩٦) محمد بن أحمد بن يزيد بن أبى العوام الرياحى البغدادي : ربما
أخطأ .

الثقات (١٣٤ : ٩) ، بغداد (٣٧٢ : ١) ونقل عن الدارقطنى

(٣٧٢ : ١) : صدوق وعن عبد الله بن أحمد بن حنبل : صدوق
ما علمت منه الا خيرا .

(٦٩٧) محمد بن اسماعيل بن أبي فديك الديلي : ربما أخطأ .

الثقات (٤٢ : ٩) ، الكبير (٣٧ : ١) ، الجرح (١٨٨ : ٧) وعن ابن
معين : ثقة . التهذيب (٦١ : ٩) ، التقريب (١٤٥ : ٢) : صدوق
من صغار الثامنة . وأخرج له في الصحيح أحاديث (٦١٩ ، ٢١١ ، ٤)
(٦٨٧) .

(٦٩٨) محمد بن جعفر بن أبي الأزهر أبو صالح المكي (شيخ شيوخه)
يقال له ابن زنبور : ربما أخطأ .

الثقات (١١٦ : ٩) ، التهذيب (١٦٧ : ٩) ونقل أن النسائي قال
فيه : ثقة ، وفي موضع آخر : ليس به بأس . وقال أبو أحمد الحاكم
ليس بالمتين عندهم تركه ابن خزيمة . وقال مسلمة في الصلاة : تكلم
فيه لأنه روى عن الحارث بن عمير مناقير لا أصول لها ، وهو ثقة
التقريب (١٦١ : ٢) : صدوق له أوهام من العاشرة .

(٦٩٩) محمد بن حاتم (حمي) الجرجرائي : ربما أخطأ .

الثقات (٩١ : ٩) ، الجرح (٢٣٨ : ٧) قال أبو حاتم : قدمنا
جرجرايا وكان خالي اسماعيل معي وهو مريض ، وكان بها محمد بن
حاتم ، فاشتغلت بعلة خالي ولم أسمع منه وكان صدوقا . التهذيب
(١٠٣ : ٩) ، التقريب (١٥٢ : ٢) : ثقة من العاشرة .

(٧٠٠) محمد بن خالد بن عثمة الهاشمي مولا هم البصري : ربما أخطأ .

الثقات (٦٧ : ٩) ، الجرح (٢٤٣ : ٧) عن أحمد : لا أرى بحديثه
بأسا . وقال أبو حاتم : صالح الحديث . وقال أبو زرعة : بصري
لا بأس به . التهذيب (١٤٢ : ٩) ، التقريب (١٥٧ : ٢) : صدوق
يخطيء من العاشرة . الكبير (٧٣ : ١) .

(٧٠١) محمد بن الزبيران أبو همام الأهوازي : ربما أخطأ .

الثقات (٤٤١ : ٧) ، الكبير (٨٧ : ١) وقال : معروف الحديث . وقال
أبو حاتم في الجرح (٢٦٠ : ٧) : صالح الحديث صدوق ، وقال
أبو زرعة : صالح هو وسط . التهذيب (١٦٦ : ٩) ونقل عن

- ابن المديني : ثقة . وفي التقريب (١٦١ : ٢) : صدوق ربما وهم من الثامنة .
- (٧٠٢) محمد بن زياد بن الربيع الزياتي البصري (شيخ شيوخه) : ربما أخطأ .
- الثقات (١١٤ : ٩) ، التهذيب (١٦٨ : ٩) ، التقريب (١٦١ : ٢) صدوق يخطئ من العاشرة .
- (٧٠٣) محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن طلحة التيمي القرشي : ربما أخطأ .
- الثقات (٥٣ : ٩) ، الجرح (٢٩٢ : ٧) ، التهذيب (٢٣٧ : ٩) ، التقريب (١٧٣ : ٢) : صدوق يخطئ من الثامنة .
- (٧٠٤) محمد بن العباس أبو عبد الله البغدادي يعرف بلحية الليف : ربما أخطأ .
- الثقات (١٥٣ : ٩) ، بغداد (١١٢ : ٣) وكان ثقة . اللسان (٢١٦ : ٥) : ونقل عن ابن المنادي : كان صدوقا صالحا .
- (٧٠٥) محمد بن عبد الوهاب الحارثي البغدادي (شيخ شيوخه) : ربما أخطأ .
- الثقات (٨٣ : ٩) ، بغداد (٣٩٠ : ٢) روى عنه صالح بن محمد جزرة وقال : ثقة . الميزان (٦٣٣ : ٣) ، اللسان (٢٧٠ : ٥) ونقل كلام ابن حبان .
- (٧٠٦) محمد بن عبيد بن ميمون التبان المدني : ربما أخطأ .
- الثقات (٨٢ : ٩) ، الجرح (١١ : ٨) قال : روى عنه أبي وأبو زرعة وكتب عنه أبي بالمدينة وقال : شيخ . التهذيب (٣٣٢ : ٩) التقريب (١٨٩ : ٢) : صدوق يخطئ من العاشرة .
- (٧٠٧) محمد بن عقيل بن خويلد بن ميسرة أبو عبد الله النيسابوري : ربما أخطأ . حدث بالعراق بمقدار عشرة أحاديث مقلوبة (شيخ شيوخه) ربما أخطأ .
- الثقات (١٣٩ : ٩) ، المزي (١٢٤٥ : ٣) ونقل عن الحاكم الكبير قوله حدث عن حفص بن عبد الله ، بحدِيثين لم يتابع عليهما ، ويقال : دخل

له حديث في حديث، وكان أحد الثقات النبلاء . التهذيب .
 (٣٤٧: ٩) ، التقريب (١٩١: ٢) : صدوق من الحادية عشرة
 حدث من حفظه بأحاديث فأخطأ في بعضها . وأخرج له فى
 الصحيح حديثاً (م ٢١٩٢) .

(٧٠٨) محمد بن محمد التمار البصرى : ربما أخطأ .

الثقات (١٥٣: ٩) ، اللسان (٣٥٨: ٥) وذكر قول ابن حبان ولم
 يزد الا قوله : أخذ عنه الطبرانى .

(٧٠٩) محمد بن محمد بن مرزوق الباهلى البصرى (شيخ شيوخه) : ربما
 أخطأ .

الثقات (١٢٥: ٩) ، التهذيب (٤٣١: ٩) ، الكامل (٢٢٩٣: ٦) :
 روى له حديثين ثم قال : ولم أر لابن مرزوق هذا أنكر من هذين
 الحديثين ، وهولين . وأبوه محمد بن مرزوق : ثقة . التقريب (٢٠٥: ٢)
 صدوق له أوهام من الحادية عشرة . وقد سقط اسمه وأثبت اسم أبيه
 فقط . والتصويب من التهذيب .

(٧١٠) محمد بن المنذر بن الزبير بن العوام القرشى أبو زيد المدنى
 ربما أخطأ .

الثقات (٤٣٧: ٧) ، الكبير (٢٤٣: ١) : مرسل . الجرح (٩٧: ٨)
 وسكت . ونقل فى اللسان (٣٩٤: ٥) قول ابن حبان، وذكر أنه
 ترجم لمحمد مرتين .

(٧١١) محمد بن هارون بن ابراهيم (أبو نشيط) أبو جعفر البغدادي :
 ربما أخطأ .

الثقات (١٢٢: ٩) ، الجرح (١١٧: ٨) وقال : سمعت منه مع أبى
 ببغداد وهو صدوق . التهذيب (٤٩٣: ٩) ونقل عن الدارقطنى
 ثقة . بغداد (٣٥٢: ٣) ، التقريب (٢١٣: ٢) : صدوق من
 الحادية عشرة .

(٧١٢) محمد بن يزيد المستملى أبو بكر الأشلى الطرسوسى : ربما أخطأ .

الثقات (١١٥: ٩) ، الميزان (٦٦: ٤) ، اللسان (٤٢٩: ٥) وقال
 ابن عدى (٢٢٨٤: ٦) : يسرق الحديث وي زيد فيه ويضع . وذكر له

- ابن عدى عددا من الأحاديث التي سرقها ، ثم قال : ولمحمد بن يزيد المستطلى غير ما ذكرت مما سرق من حديث الثقات .
- (٧١٣) مسلم بن حاتم أبو حاتم الأنصارى (شيخ شيوخه) : ربما أخطأ .
- الثقات (٩ : ١٥٨) ، التهذيب (١٠ : ١٢٤) ونقل عن الترمذى والطبرانى : كان ثقة . التقريب (٢ : ٢٤٤) : صدوق ربما وهم من العاشرة .
- (٧١٤) مسلم بن عبد الرحمن أبو صالح البلخى : ربما أخطأ .
- الثقات (٩ : ١٥٧) ، اللسان (٦ : ٣٠) ووقع هناك البجلي . . ولم ينقل سوى كلام ابن حبان .
- (٧١٥) مسلم بن أبى مسلم الجرمى البغدادى (شيخ شيوخه) : ربما أخطأ .
- الثقات (٩ : ١٥٨) ، بغداد (١٣ : ١٠٠) قال : كان ثقة . وأخرج له فى الصحيح أحاديث (م ١١٣٥ ، ١٥٣٠ ، ٢٠٣٨) .
- (٧١٦) معاوية بن هشام القصار أبو الحسن الأسدى مولا هم ، الكوفى : ربما أخطأ .
- الثقات (٩ : ١٦٦) ، الكبير (٧ : ٣٣٧) ، الجرح (٨ : ٣٨٥) ونقل أن معاوية بن هشام ، وقبيصة والفريابى متقاربون ، عن ابن المدينى وعن ابن معين : صالح وليس بذاك . وقال أبو حاتم فى معاوية هذا ويحى بن يمان ، ما أقربهما . ثم قال : معاوية بن صالح كأنه أقوم حديثا ، وهو صدوق . التهذيب (١٠ : ٢١٨) ، التقريب (٢ : ٢٦١) : صدوق له أوهام من صغار التاسعة .
- وأخرج له فى الصحيح حديثين (م ٣٩٣ ، ١٣٥٨) .
- (٧١٨) معتمر بن نافع الهذلى البصرى : ربما أخطأ .
- الثقات (٧ : ٥٢٢) ، الكبير (٨ : ٤٩) روى له حديثا وسكت . الجرح (٨ : ٤٠٣) قال أبو حاتم : شيخ . ونقل فى اللسان (٦ : ٥٩) عن البخارى أنه قال عنه : منكر الحديث .
- (٧١٩) معمر بن الحسن الهذلى : ربما أخطأ .
- الثقات (٩ : ١٩٦) ، الميزان (٤ : ١٥٣) وقال : لا يعرف وقال السليمانى : منكر الحديث . وهو جد أبى معمر اسماعيل بن ابراهيم ابن معمر القطيعى . فهو اذا لا يعرف حاله ، وليس عينه . وروى له ابن عدى (٦ : ٢٤٢٠) حديثا ثم قال : قال أبو هارون سهل بن

شاذويه : هذا حديث منكر . لم يروه الا هذا الشيخ عن الثوري وهو كما قال أبو هارون . . . ثم قال : ولا أعرف لمعمر بن الحسن حديثا غير هذا . وقال الحافظ في اللسان (٦ : ٦٦) : قلت : وحدث حديثا آخر أخرجه الطبراني في مسند جرير من المعجم الكبير، من روايته عن بكر بن خنيس أحد الضعفاء .

(٧٢٠) المفيرة بن عبدالرحمن بن الحارث بن عياش المخزومي : ربما أخطأ . الثقات (٧ : ٤٦٦) ، الكبير (٧ : ٣٢١) ، الجرح (٨ : ٢٢٥) عن ابن معين : ثقة . التهذيب (١٠ : ٢٦٤) ، التقريب (٢ : ٢٦٩) : صدوق فقيه ، كان يهيم . من الثامنة .

(٧٢١) مفضل بن يونس الجعفي أبو يونس الكوفي : ربما أخطأ .

الثقات (٩ : ١٨٤) ، الكبير (٧ : ٤٠٦) ، الجرح (٨ : ٣١٧) عن ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : ثقة . ونقل عن ابن المبارك قوله في رثائه :

نعى لي رجالا والمفضل منهم وكيف تفر العين بعد المفضل

التهذيب (١٠ : ٢٧٦) ، التقريب (٢ : ٢٧٢) : ثقة من السابعة .

(٧٢٢) موسى بن عبدالعزيز اليمنى أبو شعيب القنباري : ربما أخطأ .

الثقات (٩ : ١٥٩) ، الجرح (٨ : ١٥١) وعن ابن معين : لا أرى به بأسا . التهذيب (١٠ : ٣٥٦) ، التقريب (٢ : ٢٨٥) : صدوق سيء الحفظ من الثامنة .

(٧٢٣) موسى بن مسعود أبو حذيفة النهدي : ربما أخطأ .

الثقات (٧ : ٤٥٨) ، الكبير (٧ : ٢٩٥) ، الجرح (٨ : ١٦٣) عن أحمد سئل : أليس أبو حذيفة من أهل الصدق ؟ قال : نعم ، أما من أهل الصدق فنعم . وقال ابن معين : هو مثل عبدالرزاق وقبيصة ويعلى في الثوري . وقال أبو حاتم : صدوق معروف بالثوري ، ولكن كان يصحف ، وروى عن سفيان بضعة عشر ألف حديث وفي بعضها شىء . وقال مرة : في كتبه خطأ كثير . التهذيب (١٠ : ٣٧٠) ،

التقريب (٢ : ٢٨٨) : صدوق سيء الحفظ ، وكان يصحف ، وحديثه عند البخاري في المتابعات . وأخرج له في الصحيح حديثا (م٢٤٨٩م) .

(٧٢٤) موسى بن هارون البردى المدنى (نسب الى بيع التمر البردى) :
ربما أخطأ .

الثقات (١٦٠ : ٩) ، الجرح (١٦٨ : ٨) قال أبو زرعة : لا بأس به
التهذيب (٣٧٥ : ١٠) ، التقريب (٢٨٩ : ٢) : صدوق ربما
أخطأ من العاشرة .

(٧٢٥) مؤمل بن اسماعيل أبو عبد الرحمن البصرى - ولى آل عمر بن
الخطاب - : ربما أخطأ .

الثقات (١٨٧ : ٩) ، الكبير (٤٩ : ٨) ، الجرح (٣٧٤ : ٨) عن ابن
معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ، شديد فى السنة ، كثير الخطأ
يكتب حديثه . التهذيب (٣٨٠ : ١٠) ، التقريب (٢٩٠ : ٢) :
صدوق سىء الحفظ من صغار التاسعة . وأخرج له فى الصحيح
أحاديث (م ٣٠ ، ٤٧ ، ٣١٢) .

(٧٢٦) مؤمل بن عبد الرحمن الثقفى : ربما أخطأ .

الثقات (١٨٧ : ٩) ولم أجده .

(٧٢٧) مهدى بن جعفر الرملى : ربما أخطأ .

الثقات (٢٠١ : ٩) ، الجرح (٣٣٨ : ٨) : روى عنه أبو زرعة والفضل
ابن شاذان . أدركه أبى ولم يسمع منه . التهذيب (٣٢٥ : ١٠) ونقل
عن ابن معين : ثقة لا بأس به . ونقل عن البخارى قوله : حديثه
منكر . التقريب (٢٧٩ : ٢) : صدوق له أوهام من العاشرة .

(٧٢٨) نوح بن ميمون المروزى : يقال له : المضروب فى وجهه : ربما
أخطأ .

الثقات (٢١١ : ٩) ، التهذيب (٤٨٩ : ١٠) وعن الخطيب قال
كان ثقة ونقل كلام ابن حبان . التقريب (٣٠٩ : ٢) : ثقة من
كبار العاشرة .

(٧٢٩) هارون بن المغيرة بن حكيم البجلي أبو حمزة الرازى : ربما أخطأ .

الثقات (٢٣٨ : ٩) ، الكبير (٢٢٥ : ٨) ، الجرح (٩٥ : ٩) ونقل
عن جرير بن عبد الحميد قوله : لأعلم فى هذه البلدة رجلاً
أصح حديثاً من هارون بن المغيرة . وعن ابن المبارك أنه اذا حدث

عنه قال : حدثني أبو حمزة يكنيه . وعن ابن معين : شيخ صدوق ثقة
 كتبت عنه خمسة أحاديث . وقال أبو حاتم : ليس به بأس ، وقال مرة
 صالح الحديث ، محله الصدق . التهذيب (١١ : ١٢) ، التقريب
 (٣١٣ : ٢) : ثقة من التاسعة .

(٧٣٠) هاشم بن محمد الربيعي : ربما أخطأ .

الثقات (٩ : ٢٤٣) ، الميزان (٤ : ٢٩٠) ، نقل عن العقيلي
 لا يتابع في حديثه . وقال : يعني في سنده ومنتنه . اللسان
 (٦ : ١٨٥) ونقل كلام العقيلي وابن حبان فقط . وروى له العقيلي
 في الضعفاء (٤ : ٣٤٤) حديثاً من طريق جابر وابن عمر ، وقال
 وليس لحديث جابر أصل .

(٧٣١) هدية بن عبد الوهاب أبو صالح المروزي : ربما أخطأ .

الثقات (٩ : ٢٤٦) ، الجرح (٩ : ١٢٤) قال : روى عنه أبو زرعة
 التهذيب (١١ : ٢٥) . التقريب (٢ : ٣١٥) : صدوق ربما وهم
 من العاشرة .

(٧٣٢) الوزير بن صبيح الثقفي أبو روح الشامي : ربما أخطأ .

الثقات (٩ : ٢٣٠) ، الكبير (٨ : ١٨٢) ، الجرح (٩ : ٤٤) قال
 أبو حاتم : صالح الحديث . التهذيب (١١ : ١١٥) ونقل عن أبي
 نعيم : كان يعد من الأبدال . التقريب (٢ : ٣٣٠) : مقبول
 عابد من الثامنة . وأخرج له في الصحيح حديثين (م ١٨١١ ، ١٧٦٣) .

(٧٣٣) الوليد بن عمرو بن ساج الحراني : ربما أخطأ .

الثقات (٧ : ٥٥٣) ، وترجمه في المجروحين (٣ : ٧٩) وقال : منكر
 الحديث لا يجوز الاحتجاج به . الجرح (٩ : ١١) قال أبو حاتم
 الوليد وعثمان ابنا عمرو بن ساج يكتب حديثهما ولا يحتج بهما وطول
 ترجمته في اللسان (٦ : ٢٢٤) .

(٧٣٤) الوليد بن عمرو بن السكن البصري (شيخ شيوخه) : ربما أخطأ .

الثقات (٩ : ٢٢٨) ، التهذيب (١١ : ١٤٤) ، التقريب (٢ : ٣٣٤)
 صدوق من الحادية عشرة .

(٧٣٥) الوليد بن عيسى بن وهب من آل عمارة : ربما أخطأ .

الثقات (٥٥٤: ٧) ، الكبير (١٥٠: ٨) سمع سعيد بن جبير قوله وسكت . ومثله في الجرح (١٢: ٩) ، ونقل في اللسان (٢٢٥: ٦) عن البخارى قوله : فيه نظر . ونقل كلام ابن حبان .
(٧٣٦) يحيى بن أبى الحجاج المنقرى أبو أيوب الأهمى البصرى : ربما أخطأ .

الثقات (٢٥٥: ٩) ، الكبير (٢٦٩: ٨) ، الجرح (١٣٩: ٩) قال أبو حاتم : ليس بالقوى . التهذيب (١١: ١٩٦) ، التقريب (٣٤٥: ٢) : لين الحديث من التاسعة . وأخرج له فى الصحيح حديثاً (م ٢٣٠٩) .

(٧٣٧) يحيى بن سلام الأفريقى المصرى : ربما أخطأ .
الثقات (٢٦١: ٩) ، الجرح (١٥٥: ٩) وقال أبو حاتم : صدوق الميزان (٤: ٣٨٠) ونقل تضعيفه عن الدارقطنى وغيره . وترجم له ابن عدى فى كامله (٧: ٢٧٠٨) وروى من طريقه عدداً من الأحاديث وقال : وليحى بن سلام غير ما ذكرت من الحديث ، وأنكر ما رأيت له هذه الأحاديث التى ذكرتها ، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه وقال أبو العرب فى طبقات القيروان : كان مفسراً ، وكان له قدر ومصنفات كثيرة فى فنون العلم ، وكان من الحفاظ ، ومن خيار خلق الله . كذا فى اللسان (٦: ٢٥٩-٢٦١) .

(٧٣٨) يحيى بن الضريس البجلي مولا هم ، قاضى الرى : ربما أخطأ .
الثقات (٢٥٢: ٩) ، الكبير (٢٨٢: ٨) ، الجرح (١٥٨: ٩) ونقل عن وكيع قوله : كان من حفاظ الناس لولا أنه خلط فى حديثين . وقال ابن أبى شيبة : كان جرير بن عبد الحميد معجباً بيحى بن الضريس وأثنى العيسى عليه . وقال أبو زرعة عن ابراهيم بن موسى : تعلمنا الحديث من يحيى بن الضريس الرازى . وعن ابن معين : كان كيساً ثقة . التهذيب (١١: ٢٣٢) ، التقريب (٢: ٣٥٠) : صدوق من التاسعة .

(٧٣٩) يحيى بن عبد العزيز الأزدي : ربما أخطأ .
الثقات (٢٥١: ٩) ، الجرح (٩: ١٧٠) ذكر له راويين وسكت .

(٧٤٠) يحيى بن المهلب أبو كدينة البجلي : ربما أخطأ .

الثقات (٦٠٣ : ٧) ، الكبير (٣٠٥ : ٨) وسكت . الجرح (١٨٨ : ٩)
عن ابن معين : ثقة . وفي التهذيب (٢٨٩ : ١١) عن الفسوى
قال : ثقة . وعن ابن سعد مثله ، وقال الدارقطني : يعتبر به
وفي التقريب (٣٥٩ : ٢) : صدوق من السابعة .

(٧٤١) يحيى بن اليمان العجلي الكوفي : ربما أخطأ وكان متقشفا .

الثقات (٢٥٥ : ٩) ، الكبير (٣١٣ : ٨) ، الجرح (١٩٩ : ٩) : وعن
أحمد - وقد روى عنه - وكيع أثبت من يحيى بن اليمان ، يحيى
يضطرب في بعض حديثه . وقال ابن معين : لا يشبه حديثه عن
الثوري أحاديث غيره عن الثوري . وقال مرة : ثقة . وقال أبو حاتم
رأيت محمد بن عبد الله بن نمير يضعف يحيى ويقول : كأن حديثه
خيال . وقال أبو حاتم : مضطرب الحديث في حديث بعض الصنعة
ومحله الصدق . التهذيب (٣٠٦ : ١١) ونقل عن عدد من الحفاظ
أن الرجل ثقة ، ولكنه فليح فتغير حفظه . التقريب (٣٦١ : ٢) صدوق
عابد ، يخطئ كثيرا ، وقد تغير . وترجمه ابن عدي في الكامل
(٢٦٩١ : ٧) : ونقل عن ابن نمير قال : يحيى سريع النسيان
وحديثه عن الثوري خطأ . . وذكر له ابن عدي عدة أحاديث أخطأ
فيها ، ولا يعرف بعضها إلا به ، وقال : ولا بن يمان عن الأعمش غير هذا
وعامتها غير محفوظة ، ولا بن يمان عن الثوري غير ما ذكرت ، وعامة
ما يرويه غير محفوظ ، وابن يمان في نفسه لا يعتمد الكذب ، إلا أنه
يخطئ ويشتبه عليه . وأخرج له في الصحيح أحاديث (م ٦٥ ، ٤٤٦)
• (٢١٨٧)

(٧٤٢) يزيد بن دثار بن عبيد بن الأبرص الكوفي : ربما أخطأ .

الثقات (٥٣٨ : ٥) ، الكبير (٣٣٠ : ٨) ، الجرح (٢٦٠ : ٩) وقد
تصحف في اللسان إلى دينار (٢٨٥ : ٦) واقتصر على كلام ابن
حيان .

(٧٤٣) يزيد بن سعيد بن ذى عصوان الشامي : ربما أخطأ .

الثقات (٦٢٤ : ٧) ، الكبير (٣٣٨ : ٨) ، الجرح (٢٦٧ : ٩) وذكر

له أربعة رواة . وسكتا .

(٧٤٤) يزيد بن سمرة أبو هران الدهان : ربما أخطأ .
الثقات (٢٧٢ : ٩) ، الكبير (٣٣٦ : ٨) ، الجرح (٢٦٨ : ٩) وقالوا
أبو هزان الرهاوى وسكتا . واقتصر فى اللسان (٢٨٨ : ٦) على
قول ابن حبان .

(٧٤٥) يزيد بن عبد الله بن قسيط الليثى المدنى : ربما أخطأ .
الثقات (٥٤٣ : ٥) ، الكبير (٢٤٤ : ٨) وسكت . الجرح (٢٧٣ : ٩)
نقل أن مالكا قال عنه : الرجل ليس هناك . وعن ابن معين : لا بأس به
وعن أبي حاتم : ليس يقوى . التهذيب (٣٤٢ : ١١) . ونقل أن الرجل
الذى قال فيه مالك : ليس هناك ، ليس يزيد بن عبد الله هذا ، وإنما
هو رجل بين مالك وبين يزيد ، دلس عنه مالك ، والا فان مالكا
قد احتج بيزيد فى مواضع . قال ابن عبد البر فى الاستذكار : وهو ثقة
من الثقات . التقريب (٣٦٧ : ٢) : ثقة من الرابعة . وأخرج له
فى الصحيح حديثا (م ١٢٢) .

(٧٤٦) يعقوب بن حميد بن كاسب أبو يوسف المدنى (شيخ شيوخه) : كان
ممن يحفظ ، ممن جمع وصنف ، واعتمد على حفظه ، وربما أخطأ فى
الشيء بعد الشيء . وليس خطأ الانسان فى شيء يهتم فيه بالسم
يفحش ذلك منه بمخرجه عن الثقات اذا تقدمت عدالته .

الثقات (٢٨٥ : ٩) ، الكبير (٤٠١ : ٨) وسكت . الجرح (٢٠٦ : ٩)
روى عنه أبو حاتم وأبو زرعة قال أبو حاتم : هو ضعيف الحديث قال
عبد الرحمن : سألت أبا زرعة عن يعقوب بن كاسب فحرك رأسه . قلت
كان صدوقا فى الحديث . قال : لهذا شروط . وقال فى حديث
رواه يعقوب : قلبي لا يسكن على ابن كاسب .

وقال أبو بكر بن أبى خيثمة فيما كتب الى : سمعت يحيى بن معين
يقول : وذكر ابن كاسب فقال : ليس بثقة ، قلت : من أين قلت ذاك ؟
قال : لأنه محدود ، قلت : أليس هو فى سماعه ثقة ؟ قال : بلى .

التهذيب (٣٨٣ : ١١) ونقل ابن عدى فى الكامل (٢٦٠٨ : ٧) عن
النسائى : ليس بشيء . وقال : يعقوب بن حميد بن كاسب لا بأس به

وبرواياته ، وهو كثير الحديث ، كثير الغرائب ، وكتب مسنده عن القاسم ابن مهدي ، لأنه لزمه بوصية أبي مصعب اياه أن يكتب عنه بمكسة فكتب عنه المسند ، وفيه من الغرائب والنسخ والأحاديث العزيرة وشيوخ من أهل المدينة يروى عنهم ابن كاسب ولا يروى غيره عنهم — ومسند ابن كاسب صنفه على الأبواب ، وإذا نظرت الى مسنده علمت أنه جماع للحديث ، صاحب حديث . التقريب (٣٧٥ : ٢) : صدوق ربما وهم من العاشرة . وأخرج له في الصحيح حديثين (م ١٤٢٣ ، ٢٤٦٦) .

(٧٤٧) يعقوب بن عطاء بن أبي رباح القرشي - مولا هم - ربما أخطأ .

يعتبر حديثه من غير رواية زمعة عنه ، فإن المعتبر إذا اعتبر حديثه الذى بين السماع فيه ، ولم يرو عنه الاثقة ، لم يجد الا الاستقامة .

الثقات (٦٣٩ : ٧) ، الكبير (٣٩٨ : ٨) وسكت . الجرح (٢١١ : ٩) عن ابن جريج قال : أخبرني يعقوب بن عطاء عن ابن عباس فى الايلاء : واحدة بائنة ، ودخلت على أبيه فأنكره ، فخرجت اليه فقال قد سمعته منه ، أو قد حدثني به . وروى عن أحمد : منكر الحديث وعن ابن معين : ضعيف ، وقال أبو حاتم : ليس بالمتين يكتب حديثه ، وقال أبو زرعة : ضعيف . . التهذيب (٣٩٢ : ١١) التقريب (٣٧٦ : ٢) : ضعيف من الخامسة . وأخرج له فى الصحيح حديثين (م ٢١٥٨ ، ١٠٢٠) .

(٧٤٨) يوسف بن أسباط أبو يعقوب : كان من خيار أهل زمانه ، ممن عباد أهل الشام وقرائهم . كان ممن لا يأكل الا الحلال المحض ، فان لم يجده ، استف التراب ، مستقيم الحديث ربما أخطأ . وأخرج له فى الصحيح حديثا (م ٢٠٧٥) .

انظر مصطلح مستقيم الحديث م ١ (٣٩٠) .

يخطيء أحيانا (٧٨)

- (٧٤٩) الحسن بن عيسى الحربى : كان يخطيء أحيانا .
الثقات (١٧٤: ٨) ولم أجده .
- (٧٥٠) محمد بن عباد بن موسى العلكى أبو جعفر البغدادي (شيخ
شيوخه) : يخطيء أحيانا .
الثقات (١١٤: ٩) ، الجرح (١٥: ٩) وسكت . بغداد (٢: ٣٧٣)
قال : كان صاحب أخبار وحفظ لأيام الناس . روى عن ابن الجنيّد قال
سألت يحيى بن معين عنه ، فلم يحمدّه ، قلت : أيما أكتب عنه؟ سمر
وعربية؟ فرخص لي فيه . وعن أبي العباس بن سعيد : فى أمره
نظر . التهذيب (٩: ٢٤٥) ، التقريب (٢: ١٧٤) : صدوق
يخطيء ، وقيل : ان البخارى روى عنه . من العاشرة وذكره تميزا .
- (٧٥١) محمد بن المنذر أبو المنذر الهروى : يخطيء أحيانا .
الثقات (٩: ٩٤) ولم أجده .
- (٧٥٢) مسلم بن خالد الزنجى أبو عبد الله المكي : يخطيء أحيانا .
الثقات (٧: ٤٤٨) ، الكبير (٧: ٢٦٠) : منكر الحديث . وقال ابن
المدينى : ليس بشيء . الجرح (٨: ١٨٣) روى عن ابن المدينى
ليس بشيء ، وعن ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : ليس بشيء وقال
مرة : ليس بذاك القوي ، منكر الحديث ، يكتب حديثه ولا يحتج به
تعرف وتكرر . التهذيب (١٠: ١٢٨) ونقل أقوال العلماء فيه
ما بين مضعف ومقو . ونقل عن ابن معين : كان مسلم بن خالد ثقة
صالح الحديث ، فمما أنكروا عليه حديثه (البينة على المدعى) . . وذكر
له عددا مما أنكروا عليه . وفى التقريب (٢: ٢٤٥) : فقيه صدوق
كثير الأوهام من الثامنة . وختم ابن عدى ترجمته بقوله : ولمسلم غير
ما ذكرت من الحديث ، وهو حسن الحديث ، وأرجو أنه لا بأس به
الكامل (٦: ٢٣١٠-٢٣١٣) ونقل العقيلى تضعيفه عن مسلم (٤ :
١٥٠) وقال العقيلى عن مسلم بن خالد : هذا رجل ضعيف .
وأخرج له فى الصحيح أحاديث (٤٠٧ ، ١٢٢٦ ، ١١٤٤ ، ١٠٠٠) .

(٧٩) من قال فيه يخطىء في الثقات

(٧٥٣) ابراهيم بن الجراح الراوى عن أبى يوسف : يخطىء .
الثقات (٦٩ : ٨) وطول ترجمته فى اللسان (٤٣ : ١) ونقل عن
صاحب قضاة مصر قوله : كان محمودا فى ولايته - يعنى القضاة - الذى
أن قدم عليه ابنه اسحاق بن ابراهيم فتغير حاله وفسدت أحكامه .

(٧٥٤) ابراهيم بن حميد الطويل البصرى : يخطىء .
الثقات (٦٨ : ٨) ، الجرح (٩٤ : ٢) : كتب عنه أبو حاتم وقال : ثقة
اللسان (٥٠ : ١) ونقل ما الثقات والجرح .

(٧٥٥) ابراهيم بن رستم المروزي : يخطىء .
الثقات (٧٠ : ٨) ، الجرح (٩٩ : ٢) قال أبو حاتم : كان يـرى
الارجاء ، قلت ما حاله فى الحديث ؟ قال : ليس بذاك ، محله الصدق
وكان آفته الرأى ، وكان يذكر بستر وعبادة . وذكر هناك اباؤه تولى
القضاء فينظر . . . وروى عن ابن معين : ثقة . اللسان (٥٦ : ١) ،
مطول فى ترجمته . وقال عن الدارقطنى : مشهور وليس بالقوى . وقال
العقلى (٥٢ : ١) : كثير الوهم . وقال ابن عدى (٢٦٢ : ١) بعد
أن روى له حديث أنس أن جبريل قال للنبي صلى الله عليه وسلم
(أقرئ عمر السلام . . .) ولم أر لابراهيم بن رستم حديثا أنكر من
هذا ، على أنه قد روى عن فضيل بن عياض غير حديث أنكرت عليه
وباقى حديثه عن غيره صالح .

(٧٥٦) ابراهيم بن عبد الملك بن أبى محذورة أبو اسماعيل القرشى : يخطىء .
الثقات (٧ : ٦) ، الكبير (٣٠٤ : ١) ذكر له راويين وسكت . الجرح
(١١٣ : ٢) وذكر له خمسة رواة عنه وسكت . التهذيب (١٤١ : ١) ،
نقل عن ابن معين تضعيفه ، وقال الأزدي : ابراهيم واخوته يضعفون
ونقل كلام ابن حبان . التقريب (٣٩ : ١) : صدوق يخطىء من
السابعة .

(٧٥٧) ابراهيم بن عبد الملك البصرى أبو اسماعيل القناد : يخطىء .
الثقات (٢٦ : ٦) ، الجرح (١١٣ : ٢) وسكت . التهذيب (١٤٢ : ١)

- عن النسائي : لا بأس به . وعن ابن معين ضعيف . وقال العقيلي
 (٥٧ : ١) : يهيم في الحديث ، وروى له حديثين قال في آخرهما
 وكلاهما غير محفوظين من حديث قتادة . وقال الذهبي في الميزان
 (٤٦ : ١) : ضعفه الساجي بلا مستند . وتعقبه الحافظ بقوله
 وأى مستند أقوى من ابن معين ، وقد ذكره العقيلي في الضعفاء
 وأورد له حديثين عن قتادة . ثم قال : كلاهما غير محفوظ من
 حديث قتادة . ولكن هل يتناسب قوله هذا مع ما قال في التقريب
 (٣٩ : ١) : صدوق في حفظه شيء . من السابعة .
 (٧٥٨) ابراهيم بن عمرو بن أبي صالح المكي : يخطيء .
 الثقات (٦٦ : ٨) ، الجرح (١٢١ : ٢) : ذكر له راويين وسكت
 اللسان (١٨٧ : ١) واقتصر على كلام ابن حبان .
 (٧٥٩) ابراهيم بن مجسر البغدادي (شيخ شيوخه) : يخطيء مات سنة
 أربع وخمسين ومائتين .
 الثقات (٨٥ : ٨) ، بغداد (١٨٤ : ٦) ونقل عن الفضل بن سهل
 أنه كان يتكلم في ابراهيم ويكذبه . كما نقل عن أحمد بن محمد بن
 سعيد قال : فيه نظر ، ونقل عن ابن عدى : ضعيف يسرق الحديث
 وروى له في الكامل (٢٧٢ : ١) عدة أحاديث ثم قال : وله سوى
 ما ذكرت منكرات من جهة الأسانيد غير محفوظة . اللسان (٩٥ : ١) ،
 وقال أبو أحمد الحاكم : سكتوا عنه . وقال ابن عدى في ترجمة الحسن
 ابن عبد الرحمن الفزاري الاحتياطي (٧٤٧ : ٢) : ابراهيم بن مجسر
 ضعيف يسرق الحديث .
 (٧٦٠) ابراهيم بن محمد الحلبي البصري : يخطيء .
 الثقات (٧٥ : ٨) ، الثقات (١٦١ : ١) فما بعد واقتصر على قول ابن
 حبان . التقريب (٤٢ : ١) : صدوق يخطيء من الحادية عشرة .
 (٧٦١) ابراهيم بن موسى الزيات الموصلی : يخطيء ، وليس هو ابراهيم بن
 سليمان الزيات .
 الثقات (٦٤ : ٨) ، الكبير (٣٢٧ : ١) ، الجرح (١٤٣٦ : ٢) وذكر له
 راويين . وسكتنا . وأشار اليه الحافظ في اللسان (١١٦ : ١) في ترجمته
 ابراهيم بن موسى البزار .

(٧٦٢) أبيض بن الأغر بن الصباح أبو الأغر المنقري : كان ممن يخطىء .
الثقات (٨ : ١٣٧) ، الجرح (٢ : ٣١١) وذكر له عددا من الرواة
وسكت . وانظر اللسان (١ : ١٢٩) ونقل عن البخارى : يكتب
حديثه ، وعن الدارقطنى : ليس بالقوى ، وعن الأزدى : مجهول
ضعيف ونقل عن ابن عدى قوله : كتبنا عن أحمد بن أبى الأخيل
- واسم أبى الأخيل خالد بن عمرو الحمصى السلفى - عن أبيه عن . .
الأبيض بن الأغر نسخة ، وعن وقار بن الحسين . . عن الأبيض الأغر
قدر أربعين حديثا . وقد وقع فى اللسان تصحيف فى الاسم فقال
ابن أبى الأجل والتصويب من الاكمال (١ : ٤٤) .
(٧٦٣) أحمد بن الأزهر بن منيع العبدى أبو الأزهر النيسابورى (شيخ

شيوخه) : يخطىء .

الثقات (٨ : ٤٣) ، التهذيب (١ : ١١) وقال : ما حدث من أصل
كتابه فهو أصح ، ونقل عن جمع من الأئمة توثيقه ، وذكر أنه حدث
ببعض المناكير . قال الحافظ : كان ابن خزيمة اذا حدث عنه
قال : حدثنا أبو الأزهر من أصل كتابه . التقريب (١ : ١٠) :
صدوق كان يحفظ ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه من الحاديثة
عشرة . وأخرج له فى الصحيح أحاديث (م ٥١٥ ، ٥٦٩ ، ٥٨٥) .

(٧٦٤) أحمد بن بكر أبو بكر البالىسى (شيخ شيوخه) : يخطىء .

الثقات (٨ : ٥١) ، اللسان (١ : ١٤٠) نقل عن الأزدى : كان
يضع الحديث ، وعن الدارقطنى : غيره أثبت منه ، ضعيف . وقال فى
الكامل (١ : ١٩١) قال لنا عبد الملك بن محمد الجرجانى
روى أحاديث مناكير عن الثقات . وذكر له حديثين لا يعرفان الا به
وكناه أبا سعيد .

(٧٦٥) أحمد بن شيبان أبو عبد المؤمن الرملى (شيخ شيوخه) : يخطىء .

الثقات (٨ : ٤٠) ، الميزان (١ : ١٠٣) صدوق ، قيل : كان يخطىء
وأشار الى أن العمل على تصحيح روايته (صح) . وترجمه فى
التهذيب (١ : ٣٩) تميزا ونقل عن صالح الطرابلسى : ثقة مأمون
أخطأ فى حديث واحد . وساق فى اللسان (١ : ١٨٥) الحديث

المعنى ، وذكر له متابعا ، الا أنه قال : ووهما جميعا . ونقل عن ابن
أبي حاتم في الجرح (٥٥ : ٢) كتبت عنه مع أبي وكان صدوقا . ونقل
عن العقيلي قوله : لم يكن ممن يفهم الحديث ، وحدث بمناكير . ولم
أجد ترجمة لأحمد بن شيبان في المطبوع من العقيلي والمحقق معا
فلعلمهما في كتاب آخر له .

(٧٦٦) أحمد بن الفرج بن سليمان أبو عتبة الحجازي الكندي الحمصي
(شيخ شيوخه) : يخطى^٤ وهو يروى عن محمد بن حمير عن ابراهيم بن
أبي عبله .

الثقات (٤٥ : ٨) ، الجرح (٦٧ : ٢) : كتبنا عنه ومحلنا عندنا محل
الصدق . التهذيب (٦٧ : ١) ، اللسان (٢٤٥ : ١) ، الكامل
(١٩٣ : ١) قال : قال لنا عبد الملك بن محمد : كان محمد بن
عوف يضعفه وروى له حديث (الوضوء من كل دم سائل) ثم قال : وهذا
الحديث لا نعرفه الا عن أبي عتبة . وأبو عتبة قد احتمله الناس ، ورووا عنه
ومحمد بن سليمان الذي ذكر في هذا الحديث أظنه أراد أن يقول
عمر بن سليمان . وأبو عتبة وسط ليس ممن يحتج بحديثه أو يتدين به
الا أنه يكتب حديثه .

(٧٦٧) الأزهر بن القاسم أبو بكر الراسي البصري : كان ممن يخطى^٤ .
الثقات (١٣١ : ٨) ، الكبير (٤٦٠ : ١) ، الجرح (٣١٤ : ٢) عن أحمد
ثقة . وعن أبي حاتم : شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به . وترجمه في
الأنساب (٣٧ : ٦) ، التهذيب (٢٠٥ : ١) ، التقريب (٥٢ : ١) :
صدوق من التاسعة .

(٧٦٨) أسامة بن زيد الليثي - مولا هم - المدني : يخطى^٤ . كان يحيى
ابن سعيد القطان يسكت عنه .

الثقات (٧٤ : ٦) ، الكبير (٢٢ : ٢) ونقل سكوت يحيى عنه . الجرح
(٢٨٤ : ٢) عن أحمد : ترك يحيى بن سعيد حديث أسامة بن
زيد بآخرة ، وقال عبد الله بن أحمد لأبيه : أسامة حسن الحديث ؟
فقال : ان تدبرت حديثه فستعرف النكرة فيها . وروى الأثرم عن
أحمد : ليس بشيء^٤ ؟ وعن ابن معين : ثقة ، ومرة قال : كان

يحيى بن سعيد يضعفه ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به
 وبين الحافظ فى التهذيب (٢٠٨ : ١) أن يحيى القطان حمل عليه
 فى حديث بعينه لا مطلقا . وفى التقريب (٥٣ : ١) : صدوق يهيم
 من السابعة . وأخرج له فى الصحيح أحاديث (م ٢٧٩ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤) .
 (٧٦٩) اسحاق بن ابراهيم بن سعيد المدنى الأنصارى - مولا هم - : كان
 يخطى * .

الثقات (١٠٩ : ٨) ، الكبير (٢٧٩ : ١) ، الجرح (٢٠٦ : ٢) قال
 أبو حاتم : لين الحديث ، وقال أبو زرعة : ليس بقوى منكر الحديث
 التهذيب (٢١٤ : ١) ، وأخرج له فى الصحيح حديثا (م ٣٥٣) .
 (٧٧٠) اسحاق بن ابراهيم الحنينى مولى العباس أبو يعقوب المدنى
 كان ممن يخطى * .

الثقات (١١٥ : ٨) ، الكبير (٣٧٩ : ١) فى حديثه نظر ، الجرح
 (٢٠٨ : ٢) قال أبو حاتم : رأيت أحمد بن صالح لا يرضى الحنينى
 وقال أبو زرعة : صالح . التهذيب (٢٢٢ : ١) : عن النساءى
 ليس بثقة . وعقب على كلام أبى زرعة بقوله : صالح فى دينه لافسى
 حديثه . وترجمه ابن عدى (٣٣٤ : ١) ثم قال : والحنينى مع ضعفه
 يكتب حديثه . التقريب (٥٥ : ١) : ضعيف من التاسعة .

(٧٧١) اسحاق بن أسيد أبو عبد الرحمن الخراسانى : كان يخطى * .
 ترجمه فى الكبير (٣٨١ : ١) ، وذكر له عدة أحاديث وبين المخالفة
 فيها . وفى الجرح (٢١٣ : ٢) قال : مرسل . وقال أبو حاتم
 شيخ خراسانى ليس بالمشهور لا يشتغل به . ونقل فى التهذيب
 (٢٢٧ : ١) عن أبى أحمد الحاكم فى الكنى : مجهول . ونقل عن
 ابن عدى قوله فيه : مجهول ، وليس له ترجمة فى الكامل - كما قال
 الحافظ - .

قلت : لأدرى كيف يكون مجهولا من روى عنه أربعة رواة ؟ أحدهم
 الليث عند ابن حبان . وذكر الرواة الأربعة فى الجرح ؟ ويحمل
 كلامهم على جهالة حاله عند القائلين بذلك . التقريب (٥٦ : ١) :
 فيه ضعف من الثامنة .

(٧٧٢) اسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين الهاشمي المدني
يخطى* .

الكبير (٣٨٣ : ١) ، الجرح (٢١٥ : ٢) : عن ابن معين : ما أرى
الا كان صدوقا . وفي التهذيب (٢٢٩ : ١) : قدم مصرومات بها
وهو زوج السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن رضي الله عنهم
التقريب (٥٦ : ١) : صدوق من التاسعة .

(٧٧٣) أسماء بن الحكم الفزاري : يخطى* .

الثقات (٥٩ : ٤) ، الكبير (٥٤ : ٢) روى له حديثا عن علي وقال : لم
يتابع عليه . وروى له حديث علي في تحليف من يحدثه وأوضح علقته
وترجمه في الجرح (٣٢٥ : ٢) وسكت . وفي ثقات العجلي : تابعي
ثقة رقم (٨١) . وحاول المزى أن يرد علي البخاري قوله : لسم
يتابع عليه فقال : (قلت : ما ذكره البخاري - رحمه الله - لا يقدح في
صحة هذا الحديث ، ولا يوجب ضعفه أما كونه لم يتابع عليه ، فليس شرطا
في صحة كل حديث صحيح أن يكون لراويه متابع عليه . وفي الصحيح عدة
أحاديث لاتعرف الا من وجه واحد وأما ما أنكره من الاستحلاف
فليس فيه أنه كل واحد من الصحابة كان يفعل ذلك ، بل فيه أن عليا
رضي الله عنه ، كان يفعل ذلك وليس بمنكر أن يحتاط في حديث النبي
صلى الله عليه وسلم . المزى (٥٣٤ : ٣) تحقيق د . بشار عواد معروف .
وقد رد الحافظ ابن حجر علي المزى في التهذيب (٢٦٧ : ١) ، وقال
في الكامل (٤٢٠ : ١) : ولم يرد عن أسماء غير هذا الحديث الواحد
ويقال : انه روى عنه حديث آخر لم يتابع عليه . . . ثم روى حديث
استحلاف علي وقال : وهذا الحديث مداره علي عثمان بن المغيرة
رواه عنه غير من ذكرت - يقصد غير مسعر - الثوري وشعبة وزائدة
واسرائيل ، وقد روى عن غير عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة
وذكر طريقه من رواية معاوية بن أبي العباس القيسي . ثم قال : وهذا
الحديث طريقه حسن ، وأرجو أن يكون صحيحا وأسماء بن الحكم
هذا ، لا يعرف الا بهذا الحديث ، ولعل له حديثا آخر . وقال العجلي
(١٠٦ : ١) : هذا حديث لا يتابع عليه أسماء ، وقد روى أصحاب

النبي صلى الله عليه وسلم بعضهم عن بعض فلم يحلف بعضهم بعضا .
قال الحافظ منتقدا ابن حبان : قال ابن حبان في الثقات : يخطىء
وأخرج له هذا الحديث في صحيحه ، وهذا عجيب . لأنه اذا حكم
بأنه يخطىء ، وجزم البخارى بأنه لم يرو غير حديثين ، يخرج من كليهما
أن أحد الحديثين خطأ ، ويلزم من تصحيحه أحدهما انحصار الخطأ
فى الثانى ، وقد ذكر العقيلى أن الحديث الثانى تفرد به عثمان بن
المغيرة عن على بن ربيعة عن أسماء ، وقال : ان عثمان منكر الحديث .
والذى يريد الحافظ أن يقوله : ان الحديث الذى صححه ابن حبان
قد جاء من نفس طريق الحديث الذى انتقده العقيلى ، فتعـ
أن حكم الحديثين واحد . فما وجه اخراج ابن حبان حديثا من
الطريق ذاتها ، واعراضه عن آخر ؟

قلت : ان الحافظ نفسه قال فى التقريب (١ : ٩٤) : صدوق من
الثالثة ، والصدوق حسن الحديث عند الحافظ ، فاذا صح الطريق
الى أسماء فما العيب فى اخراج حديثه فى صحيح ابن حبان ، وهو
يرى أن الصحيح والحسن شىء واحد . والحديث ذاته فى
الموارد (٢٤٥٤) .

(٧٧٤) اسماعيل بن خليفة أبو هانىء الأصبهاني : كان يخطىء .
الثقات (٨ : ٩٦) ، الجرح (٢ : ١٦٧) ذكر له أربعة رواة ثم قال
ابن أبى حاتم : سألت يونس بن حبيب عنه ، فقال : محله الصدق
كتب عنه مشايخنا . وترجمه أبو نعيم فى أخبار أصبهان (١ : ٢٠٧) ،
وروى له عدة أحاديث^{أحاديث} ، وذكر له خمسة رواة .

(٧٧٥) اسماعيل بن سلمان بن أبى المغيرة الأزرق : يخطىء .
الثقات (٤ : ١٩) ، الكبير (١ : ٣٥٧) روى له حديث الطير ثم قال
لا يتابع عليه . الجرح (٢ : ١٧٦) ونقل عن ابن معين من طريقين
ليس بشىء . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، وقال أبو زرعة : واهى
الحديث ، ضعيف الحديث . التهذيب (١ : ٣٠٣) قال أبوداود :
ضعيف . وضعفه الدارقطنى والساجى وابن نمير وذكره العقيلى فى
الضعفاء (١ : ٨٢) . ولم ينقل الحافظ توثيقه عن غير ابن حبان

وفى التقريب (٧٠ : ١) : ضعيف من الخامسة . وذكره ابن حبان
فى المجروحين (١٢٠ : ١) وقال : ينفرد بمناكير ويرويها عن
المشاهير ، ونقل عن ابن نمير : متروك الحديث ، وانما نقم على وكيع
به .

(٧٧٦) اسماعيل بن سليمان الكحال البصرى : يخطى^٤ .

الثقات (٣٩ : ٦) ، الكبير (٣٥٨ : ١) وسكت . الجرح (١٧٧ : ٢) ،
قال أبو حاتم : صالح الحديث . التهذيب (٣٠٤ : ١) ونقل أن ابن
حبان ذكره فى الثقات والمجروحين . وهو وهم من الحافظ رحمه الله
والذى ذكره ابن حبان فى الثقات والمجروحين اسماعيل الأزرق المتقدم
قبل هذا . التقريب (٧٠ : ١) : صدوق يخطى^٤ من السابعة .

(٧٧٧) اسماعيل بن مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني أبو عمر الكوفى
يخطى^٤ .

الثقات (٤٢ : ٦) ، الكبير (٣٧٤ : ١) وسكت . الجرح (٢٠٠ : ٢) ،
عن ابن معين : كتبت عنه وليس به بأس . وعن أبي حاتم : هو كما شاء
الله ، وقال أبو زرعة : ليس هو ممن يكذب بمرّة هو وسط . التهذيب
(٣٢٧ : ١) ونقل عن أحمد : ما أراه الا صدوقا . وعن البخارى
صدوق ، وقال النسائى : ليس بالقوى ، وروى توثيقه عن عدد من الأئمة
وتضعيفه عن عدد منهم . وقال العقيلى (٩٤ : ١) : لا يتابع على
حديثه ، وروى عن الجوزجاني قال : اسماعيل بن مجالد : مذموم
وختتم ترجمته فى الكامل (٣١٣ : ١) : حدث عنه يحيى بن معين وقد
وثقه ، وهو خير من أبيه مجالد ، يكتب حديثه . التقريب (٧٣ : ١) :
صدوق يخطى^٤ من الثامنة .

(٧٧٨) الأسود بن حفص المرورى : يخطى^٤ .

الثقات (١٣٠ : ٨) ، واقتصر فى اللسان (٤٤٧ : ١) على كلام ابن
حبان .

(٧٧٩) أيوب بن خالد الجهنى : يخطى^٤ .

الثقات (١٢٥ : ٨) . وذكره فى التهذيب تمييزا (٤٠١ : ١) ونقل
عن أبي أحمد الحاكم قوله : لا يتابع فى أكثر حديثه . وترجمه فى

الكامل (١ : ٣٥٠) وقال : سألت أبا عروبة عنه فقال : ولي ليزيد
بيروت ، فسمع من الأوزاعي هناك ، فجاء بأحاديث مناكير . وختم ترجمته
بقوله : لأيوب بن خالد غير ما ذكرت من أخباره ، قل ما يتابعه عليها
أحد . التقريب (١ : ٨٩) ضعيف من السابعة .

(٧٨٠) أوس بن عبد الله بن بريدة بن الخصيب الأسلمي المروزي : كان
من يخطيء ، فأما المناكير التي في روايته ، فانها من قبل أخيه
سهل لأمته .

الثقات (٨ : ١٣٥) ، الكبير (٢ : ١٧) فيه نظر . الجرح (٢ : ٣٠٥)
قال أبو حاتم : سألت عنه المراوذة فعرفوه وقالوا : تقادم موته . وفسى
اللسان (١ : ٤٧٠) عن الدارقطني : متروك وعن الساجي : منكر
الحديث . وترجمه العقيلي في الضعفاء (١ : ١٢٤) ، وترجمه في
الكامل (١ : ٤٠١) وذكر له عدة أحاديث منكورة ، ثم قال : ولأوس بن
عبد الله غير ما ذكرت من الأحاديث شيء يسير ، وفي بعض أحاديثه
مناكير .

(٧٨١) أيوب بن شبيب أبو يزيد الصنعاني : يخطيء .

الثقات (٨ : ١٢٥) ، الكبير (١ : ٤١٧) وذكر له حديثا وسكت
الجرح (٢ : ٢٥٠) : وسكت أيضا . ونقل في اللسان (١ : ٤٨٣) كلام
ابن حبان ولم يزد .

(٧٨٢) أيوب بن عائذ بن مدلج الطائي : كان مرجئا يخطيء .

الثقات (٦ : ٥٩) ، الكبير (١ : ٤٢٠) وقال : كان يرى الأرجاء
الجرح (٢ : ٢٥٢) عن ابن معين : ثقة ، قال أبو حاتم : ثقة
صالح الحديث صدوق . التهذيب (١ : ٤٠٦) ونقل عن النسائي
ثقة ، وقال أبو داود : لا بأس به . وقال العجلي رقم (١٣٠) : كوفي
ثقة . التقريب (١ : ٩٠) : ثقة رمى بالارجاء من السادسة .

(٧٨٣) أيوب بن مسكين أبو العلاء القصاب الواسطي ، وهو الذي يقال له
أيوب بن أبي مسكين : يخطيء .

الثقات (٦ : ٦٠) ، الكبير (١ : ٤٢٣) وسكت ، الجرح (٢ : ٢٥٩) عن
أحمد : كان رجلا صالحا ثقة ، وقال أبو حاتم : شيخ صالح يكتب

حديثه ولا يحتج به . التهذيب (١ : ٤١١) قال الدارقطني : يعتبر به . وقال أبو أحمد الحاكم : في حديثه بعض الاضطراب .

وقال ابن عدى (١ : ٣٤٦) بعد أن ساق له عدة أحاديث : وهذه الأحاديث التي ذكرتها عن أيوب ^{أبي} العلاء هي أحاديث معروفة ولم أجد في سائر أحاديثه شيئا منكرا ، ولهذا قال أحمد بن حنبل لا بأس به ، لأن أحاديثه ليست بالمناكير ، وهو ممن يكتب حديثه التقريب (١ : ٩١) : صدوق له أوهام من السابعة .

(٧٨٤) البخترى بن مختار العبدي : كان يخطئ .

الثقات (٦ : ١١٥) ، الكبير (٢ : ١٣٦) : قال علي بن المديني عن وكيع : كان ثقة . وسمع عبد الرحمن بن معقل المدني ، يخالف فسي حديثه ، وبيناه في باب محمد بن اسحاق . ورجعت الى ترجمة محمد بن اسحاق (١ : ٣٨) فعرفت أنه يريد الخلاف على أبي بردة في الحديث . وفي الجرح (٢ : ٤٢٧) نقل توثيقه عن وكيع . ونقل في التهذيب (١ : ٤٣١) عن شعبة : كان خير الرجال . ونقله في الكامل (٢ : ٤٩٠) وختم ترجمته بقوله : وبخترى هذا ليس له كثير رواية ولا أعلم له حديثا منكرا . التقريب (١ : ٩٤) صدوق من السادسة .

(٧٨٥) برد مولى سعيد بن المسيب القرشي المدني : يخطئ - وأهل الحجاز يسمون الخطأ كذبا .

الثقات (٦ : ١١٤) ، الكبير (٢ : ١٣٤) ، الجرح (٢ : ٤٢١) وسكتا وفي اللسان (٢ : ٧) قال الحافظ تعقبا على قول ابن حبان : يعنى قول موله : لا تكذب على كما كذب عكرمة على ابن عباس .

(٧٨٦) بريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى أبو بردة الأشعري الكوفي : يخطئ .

الثقات (٦ : ١١٦) ، الكبير (٢ : ١٤٠) وأشار الى حديث (كلكم راع) عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا وقال وهو وهم . كان ابن عيينة يرويه مرسلا . وفي الجرح (٢ : ٤٢٦) عن عمرو بن علي الصيرفي (الغلاس) قال : لم أسمع يحيى ولا عبد الرحمن يحدثان عن سفيان عن بريد بشيء قط . وقال ابن معين : ثقة . وقال

أبو حاتم : بريد يروى عنه الثوري فمن دونه ، يكتب حديثه وليس
بالمتمين . التهذيب (١ : ٤٣٣) .

وقال ابن عدى عن الدولابي : ليس بذاك القوى ، أظنه ذكره عن
البخارى . ومثله عن النسائي وقال (٢ : ٤٩٦) : وبريد بن عبد الله
هذا قد روى عنه الأئمة والثقات من الناس ، ولم يرو عنه أحد أكثر مما
رواه أبو أسامة عنه ، وأحاديثه عندي مستقيمة ، وهو صدوق ، وقد
أدخله أصحاب الصحاح في صحاحهم . وقد اعتبرت حديثه فلم
أر فيه حديثا أنكره وأنكر ما روى هذا الحديث الذى ذكرته (اذا أراد
الله عز وجل بأمة خيرا قبض نبيها قلبها) وهذا طريق حسن ، ورواته
ثقات ، وقد أدخله قوم فى صحاحهم ، وأرجو ألا يكون بريد هذا بأسا
التقريب (١ : ٩٦) : ثقة يخطى قليلا من السادسة .

(٧٨٨) برة بن عمر بن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم : كان
ممن يخطى .

الثقات (٦ : ١١٩) ، الكبير (٢ : ١٤٩) : أسناده مجهول . الجرح
(٢ : ٤٣٨) وسكت . وفى التهذيب (١ : ٤٣٤) : اسمه ابراهيم
وبرية لقب غلب عليه ، وهو تصغير ابراهيم . وترجمه العقيلي (١ : ١٦٧)
وقال : لا يتابع على حديثه ولا يعرف الابه ، وساق حديثه فى أكل لحم
الخبارى . وكناه فى الكامل (٢ : ٤٩٦) : أبا عبد الله ، وساق
حديثه فى أكل لحم الخبارى وعدة أحاديث أخر ثم ختم بقوله : ولبرية
هذا عن أبيه عن جده أحاديث ، وانما ذكرته فى كتابى هذا ، ولم
أجد للمتكلمين فى الرجال ، لأحد منهم فيه كلاما ، لأنى رأيت
أحاديثه لا يتابعه عليها الثقات . ولبرية غير ما ذكرت من الحديث
شىء يسير ، وأرجو أنه لا بأس به .

وترجمه ابن حبان فى المجروحين (١ : ١١١) وسماه ابراهيم ولقبه
برية . وقال : يخالف الثقات فى الروايات ، ويروى عن أبيه
مالا يتابع عليه من رواية الأثبات ، فلا يحل الاحتجاج به بحال . وفى
التقريب (١ : ٤٠) سماه ابراهيم وقال : مستور من السابعة .

(٧٨٩) بسام بن عبد الله الصيرفى مولى عبد رب الكوفى الأسدى : يخطى .

الثقات (١١٩ : ٦) ، الكبير (١٤٤ : ٢) وقال : عنده مراسيل . وذكره راويين وكيعا وأبا النضر . وفي الجرح (٤٣٣ : ٢) عن ابن معين صالح ، وقال مرة : ثقة ، وقال أبو حاتم : لا بأس به صالح الحديث وفي التهذيب (٤٣٤ : ١) عن أحمد : لا بأس به ، وقال ابن معين : لا أدري ابن من هو ؟ وقال ابن سعد (٣٦٦ : ٦) : أحسبه عبدا ولا أعرف له أبا . التقريب (٩٦ : ١) : صدوق من الخامسة . (٧٩٠) بكر بن سوادة المصري : يخطى * .

الثقات (١٠٣ : ٦) ، الكبير (٨٩ : ٢) وسكت . الجرح (٣٨٦ : ٢) ، قال أبو حاتم : لا بأس به . التهذيب (٤٨٣ : ١) عن ابن معين : ثقة ومثله النسائي وابن سعد ، وأشار إلى أن ابن حبان ذكره في التابعين (٧٦ : ٤) وقال : مات في زمن هشام بن عبد الملك ، وأعادته في طبقة أتباع التابعين (١٠٣ : ٦) وقال يخطى * . التقريب (١٠٦ : ١) : ثقة فقيه من الثالثة . وأخرج له في الصحيح أحاديث (م ٣١٨ ، ٣٣٤ ، ٨٥٦ ، ٠٠٠) .

(٧٩١) بيان بن جندب أبو سعيد الرقاشي البصري : يخطى * . الثقات (٧٩ : ٤) ، الكبير (١٣٣ : ٢) وذكره حديث (أبردوا في الظهر) وحكى فيه الخلاف على بيان ، فخالفه طارق وابن أبي خالد وفي الجرح (٤٢٤ : ٢) قال : يشبه حديث بيان حديث أبي صدقة الراوي عن أنس . ولم يزد في اللسان (٦٩ : ٢) على ما ذكره ابن حبان . لذا فإنه يتعين دراسة هذه الترجمة من هذه المصادر الثلاثة . قال البخاري : قال لي صدقة : أخبرنا اسحاق الأزرق عن شريك عن بيان عن قيس عن المغيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أبردوا في الظهر) . وقال لنا موسى عن أبي عوانة عن طارق عن قيس عن عمر قوله ، وقال وكيع عن ابن أبي خالد عن قيس . كان يقال : سمع أنسا . وفي الجرح : روى عن أنس ، وروى شعبة عن أبي صدقة عن أنس ، ويشبه حديث بيان حديث أبي صدقة ، قاله أبو حاتم . فالبخاري حكى مخالفة بيان ، وأبو حاتم حكى موافقته . ولم يجزم البخاري بروايته عن أنس وجزم في الجرح ، ووافق أبا صدقة الراوي عن

أنس، بينما خالف عند البخارى فى الحديث السابق ، أليس هذا معنى قول ابن حبان يخطىء .

(٧٩٢) جرير بن حازم بن زيد الأزدي العكلى أبو النضر البصرى : كان يخطىء لأن أكثر ما كان يحدث من حفظه ، وكان شعبة يقول : مارأيت بالبصرة أحفظ من رجلين ، هشام الدستوائى ، وجرير بن حازم .
الثقات (٦ : ١٤٤) ، الكبير (٢ : ٢١٣) ونقل عن شعبة قوله السابق ونقل فى الجرح (٢ : ٥٠٤) ثنا الأئمة عليه الا فى قتادة . وفى الميزان (١ : ٣٩٢) : لولا أن ابن عدى ذكره ما ذكرته . ونقل عن البخارى : ربما يهيم فى الشىء . ونقل ابن عدى (٢ : ٥٤٨) عن يحيى بن سعيد القطان أنه كان يقول : كان جرير بن حازم فى حديث الضبع يقول : عن جابر عن عمر ، ثم بعد جعله عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم . ونقل عن ابن معين : تضعيفه فى قتادة ثم ختم بقوله : وجرير عندي من ثقات المسلمين ، حدث عنه الأئمة من الناس : أيوب السختياني ، وابن عون ، وحمام بن زيد والثورى والليث بن سعد ، ويحيى بن أيوب المصرى ، وابن لهيعة وغيرهم .
التهذيب (٢ : ٦٩) ، التقريب (١ : ١٢٧) : ثقة ، لكن فى حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام اذا حدث من حفظه ، واختلط ولكنه لم يحدث فى حال اختلاطه . من السادسة .

(٧٩٣) جعد بن دينار أبو عثمان اليشكرى البصرى الصيرفى : يخطىء .
الثقات (٤ : ١١٦) ، الكبير (٢ : ٢٣٩) وسكت . الجرح (٢ : ٥٢٨) ، نقل توثيقه عن ابن معين . وفى التهذيب (٢ : ٨٠) قال النسائى لا بأس به ، ووثقه أبو داود كما فى سؤالات الآجرى رقم (٣٨٧) . التقريب (١ : ١٢٨) : ثقة من الرابعة . ولم يخرج له ابن حبان فى صحيحه .

(٧٩٤) حاتم بن عبد الله النمري أبو عبيدة البصرى : يخطىء .
الثقات (٨ : ٢١١) ، الجرح (٣ : ٢٦٠) وسمى أباه عبيد الله وذكر له عددًا من الرواة عنه وقال أبو حاتم : نظرت فى حديثه فلم أرفه مناكير .
ونقل فى اللسان (٢ : ١٤٥) كلاً ابن حبان .

(٧٩٥) حبيب الأعور مولى عروة بن الزبير : يخطىء .

الثقات (١٨٠: ٦) ، الكبير (٣١٢: ٢) وهو الذى وصفه بالأعور، وروى له حديثا ، وذكر الخلاف حول ذاك الحديث، ولم يذكره بجرح . وسكت فى الجرح (١١١: ٣) وقال ابن سعد (٥: ٣١٤) : مات قديما فى آخر سلطان بنى أمية ، وكان قليل الحديث . . والتهذيب (١٩٣: ٢) . والتقريب (١٥١: ١) : مقبول من الثالثة .

(٧٩٦) حرب بن ميمون أبو عبد الرحمن البصرى ، يقال له صاحب الأغنية كان متعبدا يخطئ* وليس هذا بحرب بن ميمون أبى الخطاب ، ذاك واه . الثقات (٢١٣: ٨) ، الكبير (٦٤: ٣) قال محمد بن عفة : كان حرب مجتهدا ، وروى له حديثا ثم قال : مرسل . ولا ريب أنه مجتهد فى العبادة . وليس مجتهدا بالمصطلح الفقهى . الجرح (٢٥١: ٣) عن ابن معين : صالح . وقال أبو حاتم : شيخ ، وقال أبو زرعة : لسين التهذيب (٢٢٦: ٢) وذكر الخلاف حول حرب بن ميمون الأكبر والأصغر ورجح كونهما واحدا . ونقل عن الدارقطنى أن البخارى وهم فيه وتبعه مسلم فى ذلك . وترجم البخارى لحرب بن ميمون أبى الخطاب وقال (٦٥: ٣) قال سليمان بن حرب : أكذب الخلق ، وفى الحاشية تحقيق طيب فانظره هناك . والذى يترجح لدى أنهما اثنان ، كما هو صنيع البخارى وابن حبان اذ كل واحد منهما من طبقته والغريب أن الحافظ فى التقريب رجح كونهما اثنين فضعف من وثقته ابن حبان ، ووثق من ضعفه (١٥٧-١٥٨) . وترجمه فى المجروحين (٢٦١: ١) وقال : يخطئ كثيرا حتى فحش الخطأ فى حديثه .

(٧٩٧) حزم بن أبى حزم القطعى - واسم أبى مهران - البصرى : يخطئ* . الثقات (٢٤٤: ٦) ، الكبير (١١١: ٣) ، الجرح (٢٩٤: ٣) وعن أحمد وابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : حزم صدوق لا بأس به من ثقات من بقى أصحاب الحسن . التهذيب (٢٤٢: ٢) : له فى الصحيح حديث واحد ، وقال النسائى : ليس به بأس . وفى التقريب (١٦٠: ١) : صدوق يهيم من السابعة . وأخرج له فى الصحيح حديثا (م ٢٠٣١) .

(٧٩٨) حسان بن عبدالله أبو علي الواسطي : يخطى .
الثقات (٢٠٧ : ٨) ، الكبير (٣ : ٣٤) وترجمه في الجرح (٢٣٨ : ٣)
وسمى أباه عبدا لله . وقال أبو حاتم : صدوق . التهذيب
(٢ : ٢٥٠) ، التقريب (١ : ١٦٢) : صدوق يخطى من العاشرة .

(٧٩٩) الحسن بن عبدالله العرنى البجلي مولا هم : يخطى .
الثقات (٤ : ١٢٥) ، التهذيب (٢ : ٢٩٠) قال ابن أبي خيثمة
عن ابن معين : صدوق ليس به بأس ، انما يقال : انه لم يسمع من ابن
عباس . وقال أبو زرعة : ثقة . ولم أجده في الجرح ولا في أجوبة أبي
زرعة على أسئلة البرذعي . وقال العجلي رقم (٢٨٢) كوفي ثقة
وليس بتقديم الموت . وفي الجرح (٣ : ٤٥) الحسن بن عبدا لله
النخعي الكوفي . عن ابن معين ثقة صالح ، وقال أبو حاتم : ثقة
وقال ابن سعد (٦ : ٣٤٨) : ثقة . التقريب (١ : ١٦٧) ثقة أرسل
عن ابن عباس من الرابعة .

(٨٠٠) الحكم بن مصعب القرشي : يخطى .
الثقات (٦ : ١٨٧) ، الكبير (٢ : ٣٣٨) وسكت . الجرح (٣ : ١٢٨) ،
قال أبو حاتم : هو شيخ للوليد بن مسلم ، لأعلم روى عنه أحد غيره
التهذيب (٢ : ٤٣٩) وقال روى عنه أبو داود والنسائي في عمل اليوم
والليلة وابن ماجه . له عندهم حديث واحد في لزوم الاستغفار ، ونقل
قول ابن حبان يخطى وعقب عليه بقوله : هذا مقل جدا ، فان كان
أخطأ فهو ضعيف ، ونقل عن أبي حاتم : مجهول . وقد مت لك قول
أبي حاتم فذكر الحافظ لازم قوله . ثم قال : وذكره ابن حبان في
المجروحين (١ : ٢٤٩) فقال : ينفرد بالأشياء التي لا ينكر نفى صحتها
من عنى بهذا الشأن ، لا يحل الاحتجاج به ، ولا الرواية عنه الا على
سبيل الاعتبار ، وروى له حديثين قال عن الأول : لأصل له ، وعن
الثاني : لأصل له بذلك اللفظ . قال الحافظ : وهو تناقض صعب
وقال الأزدي : لا يتابع على حديثه ، فيه نظر . وفي التقريب
(١ : ١٩٢) : مجهول من السابعة .

(٨٠١) حماد بن أبي سليمان - واسم أبي سليمان مسلم - مولى ابراهيم بن

أبي موسى الأشعري : يخطىء وكان مرجئاً وأكثر روايته عن ابراهيم النخعي والتابعين سمع أنس بن مالك ، وكان لا يقول بخلق القرآن توفي سنة عشرين ومائة .

الثقات (٤ : ١٥٩) ، الكبير (٣ : ١٨) ونقل عن النخعي أنه قال في حماد : لقد سألتني هذا مثل ما سألتني جميع الناس . الجرح (٣ : ١٤٦) : وذكر عن النخعي أنه سئل : من نسأل بعهدك؟ قال : حماد . وعن شعبة قال : كان حماد لا يحفظ لأنه غلب عليه الفقه . وعن ابن معين : حماد ثقة . وعن أبي حاتم : صدوق ولا يحتج به ، هو مستقيم في الفقه ، فإذا جاءت الآثار شوش . وقال ابن عدى (٢ : ٦٥٣ - ٦٥٦) : وحماد بن أبي سليمان ، كثير الرواية خاصة عن ابراهيم المسند والمقطوع ، ورأى ابراهيم ، ويحدث عن أبي واثل وعن غيرهما بحديث صالح ، ويقع في أحاديثه أفراد وغرائب وهو متمسك في الحديث لا بأس به .

وفي التهذيب (٢ : ١٧) : كان الأعمش سىء الرأي فيه . وعن مالك : كان الناس عندنا هم أهل العراق حتى وثب انسان يقال له حماد ، فاعترض هذا الدين برأيه .

وقال ابن سعد (٦ : ٣٣٢) كان ضعيفا في الحديث ، اخطط في آخر أمره وأخرج له مسلم والأربعة وأخرج له في الصحيح حديثين (م ٤٥٠ ، ١٤٩٦) .

(٨٠٢) حماد بن عبيد الكوفي : كان ممن يخطىء .

الثقات (٨ : ٢٠٥) ، الكبير (٣ : ٢٨) ولم يصح حديثه . الجرح (٣ : ١٤٣) قال أبو حاتم : ليس بصحيح الحديث ، لا يعبأ بحديثه الميزان (١ : ٥٩٧) : نقل كلام البخارى وأبي حاتم . اللسان (٢ : ٣٤٩) ، المعقبلى (١ : ٣١٣) : وذكر الخلاف حول حديثه .

(٨٠٣) حماد بن قيراط النيسابورى : يخطىء .

الثقات (٨ : ٢٠٦) ، الجرح (٣ : ١٤٥) عن أبي زرعة : كان صدوقا وقال أبو حاتم : مضطرب الحديث ، يكتب حديثه ولا يحتج به . ونقل في الميزان (١ : ٥٩٩) وقال : مرض أبو زرعة القول فيه . ونقل

أن ابن حبان ذكره في المجروحين (٢٥٤ : ١) وقال : يقلب الأخبار على الثقات، ويجيء عن الأثبات بالطامات، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار، وكان أبو زرعة الرازي يمرض القول فيه . اللسان (٣٥٢ : ٢) ، وقال ابن عدى (٦٦٧ : ٢) بعهد أن ذكر له عدة أحاديث ، ولحماد بن قيراط غير ما ذكرت من الحديث وعامة ما يرويه فيه نظر .

(٨٠٤) خالد بن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب يخطئ .

الثقات (٢٥٤ : ٦) ، الجرح (٣٢٣ : ٣) : قال أبو حاتم : يكتب حديثه . الميزان (٦٢٨ : ١) ، التهذيب (٨١ : ٣) حكى الترمذي عن البخاري قال : لخالد بن أبي بكر مناكير عن سالم . وقال ابن سعد (٤٣٣ : ٥) : كان كثير الحديث والرواية . التقريب (٢١١ : ١) : فيه لين من السابعة .

(٨٠٥) داود بن عبد الله بن أبي الكرام . يقال له الجعفرى : يخطئ . الثقات (٢٣٥ : ٨) ، الجرح (٤١٧ : ٣) قال : سئل أبو حاتم عن داود الجعفرى وعيسى بن مرحوم فقال : داود أحب الي ، كان عنده عن حاتم بن اسماعيل مصنفات شريك نحو ثلاثين جزءاً وكان ثقة الميزان (١٠ : ٢) ، التهذيب (١٩٠ : ٣) ، وقال الخليلي (ق ٣٩ / ب) مقارب الحديث يخطئ أحياناً ، قال أبو حاتم : انه صدوق أخطأ في حديث مالك عن نافع عن ابن عمر في حديث رفع اليدين ويكثر داود عن عبد الواحد بن أبي عون عن الزهري أحاديث غرائب . التقريب (٢٣٢ : ١) : صدوق ربما أخطأ من العاشرة .

(٨٠٦) داود بن أبي عبد الرحمن أبو سليمان القرشي البصرى : يخطئ . الثقات (٢٨٨ : ٦) ، الكبير (٢٤١ : ٣) ، الجرح (٤١٧ : ٣) ونسبه فقال : الناجى ، قال أبو حاتم : شيخ . وأخرج له في الصحيح أحاديث (م ١٠١٨ ، ١٠٩٥ ، ١٤١٨) .

(٨٠٧) داود بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي : يخطئ . الثقات (٢٨١ : ٦) ، الكبير (٢٣٥ : ٣) وسكت . الجرح (٤١٨ : ٣)

فما بعد، عن ابن معين . قال : شيخ هاشمي أرجو أنه ليس يكذب، إنما يحدث بحديث واحد . الميزان (٢ : ١٣) : ليس بحجة وعقب على كلام ابن معين السابق بقوله : هكذا روى عثمان بن سعيد والا فداود قد ساق له ابن عدى جملة أحاديث . التهذيب (٣ : ١٩٤) ، الكامل (٣ : ٩٥٥) ونقل كلام ابن معين وساق حديث عاشوراء ثم قال : وهذا الحديث الذي ذكر ابن معين أن داود إنما يحدث بحديث واحد، أظنه يعني هذا الحديث - حديث عاشوراء وداود عن أبيه عن جده قد روى غير هذا الحديث الواحد بضعة عشر حديثاً، سأذكرها إن شاء الله . ثم ساق مروياته، وختم بقوله وهذا الذي أمليت لداود هو عامة ما يرويه، ولعله لا يروى غير ما ذكرته إلا حديثاً أو حديثين وعندى أنه لا بأس برواياته عن أبيه عن جده، فإن عامة ما يرويه إنما يرويه عن أبيه عن جده . التقريب (١ : ٢٣٣) : مقبول من السادسة .

(٨٠٨) داود بن أبي عوف أبو الجحاف التيمي - مولا هم - الكوفي : يخطى . الثقات (٦ : ٢٨٠) ، الكبير (٣ : ٢٣٣) روى عن الثوري قوله : حدثنا أبو الجحاف وكان مرضياً . الجرح (٣ : ٤٢١) ونقل أن سفيان يعظمه ويوثقه، وقال أحمد : ثقة، وقال أبو حاتم : صالح الحديث . الميزان (٢ : ١٨) ، التهذيب (٣ : ١٩٦) ، العقبلي (٢ : ٣٧) : روى عن ابن عيينة : حدثنا أبو الجحاف وكان من الشيعة . وقال ابن عدى (٣ : ٩٥٠) : هو في جملة متشيعي أهل الكوفة، وعامة ما يرويه فسي فضائل أهل البيت، وسرد له عدداً من الأحاديث، وختم ترجمته بقوله ولأبي الجحاف أحاديث غير ما ذكرته وهو من غالبية أهل التشيع، وعامة حديثه في أهل البيت، ولم أر من تكلم في الرجال فيه كلاماً، وهو عندى ليس بالقوى، ولا ممن يحتج به في الحديث . التقريب (١ : ٢٣٣) : صدوق شيعي ربما أخطأ من السادسة .

(٨٠٩) الربيع بن يحيى أبو الفضل الأشناني البصري : يخطى . الثقات (٨ : ٢٤٠) ، الكبير (٣ : ٢٧٩) ، الجرح (٣ : ٤٧١) : روى عنه أبو حاتم وأبو زرعة وقال أبو حاتم : ثقة ثبت . التهذيب (٣ : ٢٥٢) :

قال الدارقطني : ضعيف ليس بالقوى يخطىء كثيرا . التقريب
(٢٤٦ : ١) : صدوق له أوهام من كبار العاشرة .

(٨١٠) روح بن عطاء بن أبي ميمونة البصرى : وكان روح يخطىء .

الثقات (٣٠٥ : ٦) ، الكبير (٣٠٩ : ٣) ، الجرح (٤٩٧ : ٣) قال
أحمد : منكر الحديث ، وعن ابن معين : ضعيف الحديث ، قال
أبو حاتم : لين الحديث . اللسان (٤٦٧ : ٢) قال : ذكره الساجى
فى الضعفاء ، وقال البزار ليس بالقوى ، وقال ابن الجارود : ضعيف
وساق له ابن عدى عددا من الروايات ثم قال : وروح بن عطاء هذا
له غير ما ذكرت من الحديث وما أرى برواياته بأسا ، والذى أنكر عليه
مما يخالف فى أسانيد ، قلعله سبقه لسانه ، أو أخطأ فيه ، فأما
ضعف بين فى حديثه ورواياته ، فلا يتبين ، على أن النضر بن شميل
مع جدلته وأبا داود الطيالسى وغيرهما قد حدثوا عنه .

(٨١١) زكريا بن يحيى بن عمارة أبو يحيى الذراع البصرى : يخطىء .

الثقات (٣٣٤ : ٦) ، الكبير (٤١٨ : ٣) ، الجرح (٦٠١ : ٣) قال
أبو حاتم : شيخ ، وحسن أبو زرعة القول فيه . التهذيب نقل ما سبق
وقول ابن حبان ، ولم ينقل جرحا . التقريب (٢٦٢ : ١) : صدوق
يخطىء من السابعة .

(٨١٢) زهرة بن معبد أبو عقيل القرشى : يخطىء ويخطأ عليه ، وقد قيل
انه من التابعين ، وهو ممن أستخبر الله فيه .

الثقات (٣٤٤ : ٦) ، الكبير (٤٤٣ : ٣) وحكى له قصة مع عمر بن
عبد العزيز . الجرح (٦١٥ : ٣) وقال : أدرك ابن عمر ، ولا أدرى سمع
منه أم لا ، عن أحمد : ثقة جده من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم
وقال أبو حاتم : ليس به بأس مستقيم الحديث ، قلت لأبى حاتم
يحتج بحديثه ؟ قال : لا بأس به . التهذيب (٣٤١ : ٣) نقل الحاكم
عن الدارقطني . وقال الحافظ تعقبا على قول ابن حبان (يخطىء
ويخطأ عليه) ، ولم نقف لهذا الرجل على خطأ ، وتوقف أبى حاتم فى
سماعه من ابن عمر لا وجه له ، ففى البخارى ما يدل عليه . التقريب
(٢٦٣ : ١) : ثقة عابد من الرابعة . وأخرج له فى الصحيح

حديثين (م ١٣٥١ ، ١٥٩٢) .

(٨١٣) زياد بن عبد الله النميري : يخطى^٤ وكان من العباد .

الثقات (٤ : ٢٥٥) ، الكبير (٣ : ٣٥٩) وسكت . الجرح (٣ : ٥٣٦)
 عن ابن معين : ضعيف الحديث ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه
 ولا يحتج به . التهذيب (٣ : ٣٧٨) ضعفه أبو داود . وذكره ابن
 حبان في المجروحين (١ : ٣٠٦) وقال : منكر الحديث يروى عن
 أنس أشياء لا تشبه حديث الثقات . لا يجوز الاحتجاج به . وقال ابن
 عدى (٣ : ١٠٤٥) بعد أن ساق له عدة أحاديث : ولزياد بن
 النميري غير ما نكرت من الحديث عن أنس ، والذي ذكرت له من
 الحديث ، من يرويه عنه فيه طعن ، والبلاء منهم لأمته . وعن
 إذا روى عن زياد النميري ثقة ، فلا بأس بحديثه . التقريب (١ : ٢٦٩)
 ضعيف من الخامسة .

(٨١٤) سدوس بن حبيب بن السامري^٥ : يخطى^٤ .

الثقات (٤ : ٣٤٩) ، الكبير (٤ : ٢٠٨) روى عنه حديثا ثم قال
 منقطع . الجرح (٤ : ٣١١) وقال : روى عن الحسن وابن سيرين
 اللسان (٣ : ٩) ولم يزد عما ذكره ابن حبان .

(٨١٥) سعد بن سعيد بن قيس بن فهد الأنصاري : يخطى^٤ . لم
 يفحش خطؤه ، فلذلك سلكناه مسلك العدل .

الثقات (٦ : ٣٧٩) ، الكبير (٤ : ٥٦) وروى له حديثا عن أنس بن
 مالك . الجرح (٤ : ٨٤) عن أحمد : ضعيف . وعن ابن معين
 صالح ، وقال أبو حاتم : مؤد . قال عبد الرحمن : يعني أنه كان
 لا يحفظ ، يؤدى ماسمع . الميزان (٢ : ١٢٠) ، عن النسائي : ليس
 بالقوى ، وقال ابن سعد (٥ : ٣٣٨) : ثقة قليل الحديث .

التهذيب (٣ : ٤٧) ، الكامل (٣ : ١١٨٨) : وسعد بن سعيد
 أحاديث سالحة ، تقرب من الاستقامة ولا أرى بحديثه بأسا بمقدار
 ما يرويه . التقريب (١ : ٢٨٧) : صدوق سيء الحفظ .

(٨١٦) سعيد بن سفيان الجحدري أبو الحسن البصرى : يخطى^٤ . حمل
 عليه ابن المدينى ، وليس من سلك مسلك الأثبات ، ثم لم يتعرعن

الوهم والخطأ ، استحق الحمل عليه . حتى يعدل به عن مسلك الأثبات الى غيرهم .

الثقات (٢٦٥ : ٨) ، الكبير (٤٧٦ : ٣) قال عن علي بن المديني ذهب حديثه . الجرح (٢٧ : ٤) ، قال أبو حاتم : محله الصدق التهذيب (٤ : ٤) ، التقريب (٢٩٧ : ١) : صدوق يخطيء من التاسعة .

(٨١٧) سعيد بن سليم الضبي أبو عثمان البصري : يخطيء .

الثقات (٢٨١ : ٤) ، الكبير (٤٨٠ : ٣) وسكت . الجرح (٣٠ : ٤) ، الميزان (١٤٢ : ٢) . اللسان (٣٢ : ٣) قال الأزدي : متروك . وفي الكامل (١٢٣٨ : ٣) : نسبه الضبعي وقال : وسعيد بن سليم من أصحاب أنس الذين يروون عنه ، ممن ليس هم معروفين ، ولا حديثهم بالمعروف الذين يتابعهم أحد عليه . وهو في عداد الضعفاء الذين يروون عن أنس .

(٨١٨) سلم بن قادم - مولى سلسبيل - البغدادي : يخطيء .

الثقات (٢٩٧ : ٨) ، الجرح (٢٦٨ : ٤) وقال : حدثنا عنه محمد بن هارون الغلاس المخرمي ، وعلي بن الحسن الهسنجاني ولم يزد . بغداد (١٤٥ : ٩) : قال كان ثقة . وعن ابن معين : ليس به بأس ، وقال صالح بن محمد جزرة : ثقة . اللسان (٦٥ : ٣) : نقل كلام ابن حبان .

(٨١٩) سليم أبو ابراهيم القاص : يخطيء .

الثقات (٣٢٩ : ٤) ، الكبير (١٢٩ : ٤) وقال : قال سليم : بطرنا أياما ، أو يوم قتل الحسين دما . اللسان (١١٣ : ٣) نقل كلام ابن حبان .

(٨٢٠) سليمان بن سفيان أبو سفيان المديني : يخطيء .

الثقات (٣٨٤ : ٦) ، الكبير (١٧ : ٤) ، الجرح (١١٩ : ٤) : عن ابن معين : ليس بشيء . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث يروي عن الثقات أحاديث منكورة ، وقال أبو زرعة : مديني منكر الحديث ، روى عن عبد الله بن دينار ثلاثة أحاديث كلها مناكير ، وإذا روى المجتهول

المنكر عن المعروفين فهو كذا . كلمة ذكرها . الميزان (٢٠٩ : ٢) ،
 التهذيب (١٩٤ : ٤) ونقل عن الترمذى فى العلل المفرد أنه نقل
 عن البخارى قوله : منكر الحديث . التقريب (٣٢٥ : ١) ضعيف من
 الثامنة .

(٨٢١) سهل بن تمام بن بزيح البصرى : يخطى* .

الثقات (٢٩٠ : ٨) ، الجرح (١٩٤ : ٤) : روى عنه أبو حاتم وأبوزرعة
 قال أبوزرعة : لم يكن يكذب ، كان ربما وهم فى الشئ* . وقال أبو حاتم
 شيخ . الميزان (٢٣٧ : ٢) ، التهذيب (٢٤٧ : ٤) ، التقريب
 (٣٣٥ : ١) : صدوق يخطى* من العاشرة .

(٨٢٢) سوار بن داود أبو حمزة البصرى : يخطى* .

الثقات (٤٢٢ : ٦) ، الكبير (١٦٨ : ٤) ونقل الخلاف حول اسمه
 الجرح (٢٧٢ : ٤) عن أحمد قال : شيخ بصرى لا بأس به ، روى عنه
 وكيع وقلب اسمه ، وهو شيخ يوثقونه بالبصرة ، لم يرو عنه غير هذا
 الحديث ، عن ابن معين : ثقة . الميزان (٢٤٥ : ٢) ، التهذيب
 (٢٦٧ : ٤) ، التقريب (٣٣٩ : ١) : صدوق له أوهام من السابعة .

(٨٢٣) شيب بن ربيع اليربوعى التميمى : يخطى* .

الثقات (٣٧١ : ٤) ، الكبير (٢٦٦ : ٤) روى له عن علي مرفوعا فى
 التسبيح والتكبير ، روى عنه محمد بن كعب ، ولا نعلم له سماعا من
 شيب . وذكر البخارى أنه حرورى . الجرح (٣٨٨ : ٤) قال أبو حاتم
 حديثه مستقيم ما أعلم به بأسا . التهذيب (٣٠٣ : ٤) ، ثقات العجلي
 رقم (٢١٤) وقال : كان أول من أعان على قتل عثمان ، وهو أول من
 حرر الحرورية ، وأعان على قتل الحسين بن علي ونقل الحافظ أنه
 رد على المختار ادعاءه نزول السكينة ، وكان له بلاء حسن فى قتال
 المختار وترجمه فى التقريب ولخص حاله . ولم يحكم عليه بشئ* .

(٨٢٤) شريك بن عبد الله بن الحارث النخعى أبو عبد الله الخراسانى

كان فى آخر أمره يخطى* فيما يروى ، تغير عليه حفظه . فسمع
 المتقدمين عنه ، الذين سمعوا منه بواسطة ليس فيه تخليط مثل يزيد بن
 هارون وإسحاق الأزرق ، وسمع المتأخرين عنه بالكوفة فيه أوهام كثيرة .

- الثقات (٦ : ٤٤٤) ، الكبير (٤ : ٢٣٧) وروى له قصة مع عمر بن عبد العزيز . الجرح (٤ : ٣٦٥) : عن الفلاس : كان يحيى القطان لا يحدث عن شريك ، وكان ابن مهدي يحدث عنه وروى أنه قيل ليحيى يقولون انما خلط شريك باخرة . قال : مازال مخلطا . وعن ابن معين : ثقة . من يسأل عنه ؟ وقال أبو حاتم : صدوق وكان له أغاليط ، وسئل أبو زرعة : شريك يحتج بحديثه ؟ قال : كان كثير الحديث ، صاحب وهم يغلط أحيانا ، فقال له فضل الصائغ : ان شريكا حدث بواسط أحاديث بواطيل ؟ فقال أبو زرعة : لاتقل بواطيل الميزان (٢ : ٢٧٠) ، التهذيب (٤ : ٣٣٣) ، التقريب (١ : ٣٥١) صدوق يخطئ كثيرا ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع . من الثامنة . وأخرج له في الصحيح أحاديث (م ١٢٣ ، ١٣٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠) .
- (٨٢٥) شعيب بن صفوان الثقفي أبو يحيى الكوفي : يخطئ .
- الثقات (٦ : ٤٤٠) ، الكبير (٤ : ٢٢٣) ، الجرح (٤ : ٣٤٨) : عن ابن معين : لاشئ ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به الميزان (٢ : ٢٧٦) ، التهذيب (٤ : ٣٥٣) ، التقريب (١ : ٣٥٢) ، مقبول من السابعة .
- (٨٢٦) صالح بن يحيى بن المقدم بن معدى كرب الكندي : يخطئ .
- الثقات (٦ : ٤٥٩) ، الكبير (٤ : ٢٩٢) فيه نظر ، الجرح (٤ : ٤١٩) وسكت . الميزان (٢ : ٣٠٤) قال يزيد بن هارون : لا يعترف التهذيب (٤ : ٤٠٧) . . التقريب (١ : ٣٦٤) : لين من السادسة . وأخرج له في الصحيح حديثا (م ١٣٤٨) .
- (٨٢٧) صعصعة بن صوحان الكوفي : يخطئ .
- الثقات (٤ : ٣٨٢) ، الكبير (٤ : ٣١٩) وروى له حديثا وسكت . الجرح (٤ : ٤٤٦) وسكت . وقال ابن سعد (٦ : ٢٢١) : ثقة قليل الحديث . الميزان (٢ : ٣١٥) ، التهذيب (٤ : ٤٢٢) ، التقريب (١ : ٣٦٧) : ثقة تابعي كبير مخضرم فصيح .
- (٨٢٨) صيفي بن ربيع الأنصاري : يخطئ .

الثقات (٤٧٦: ٦) ، الجرح (٤٤٨: ٤) وسكت .

(٨٢٩) ضمام بن اسماعيل بن مالك المعافري أبو شريح المصري : يخطى^٤ .
الثقات (٤٨٥: ٦) ، الكبير (٣٤٣: ٤) ، الجرح (٤٦٩: ٤) وكناه
أبا اسماعيل . وروى عن أحمد قال : صالح الحديث ، وعن ابن
معين : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : كان صدوقاً ، كان متعباً
الميزان (٣٢٩: ٢) ، التهذيب (٤٥٨: ٤) ، التقريب (٣٧٤: ١) :
صدوق ربما أخطأ من الثامنة .

(٨٣٠) طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي القرشي الكوفى :
يخطى^٤ .

الثقات (٤٨٧: ٦) ، الجرح (٤٧٧: ٤) : عن يحيى القطان : لم
يكن بالقوى ، وعن أحمد : صالح الحديث . وعن ابن معين : ثقة
وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال أبو زرعة : صالح . الميزان
(٣٤٣: ٢) ، التهذيب (٢٧: ٥) ، التقريب (٣٨٠: ١) : صدوق
يخطى^٤ من السادسة .

(٨٣١) عبد الله بن انسان المدنى : يخطى^٤ .

الثقات (١٧: ٧) ، الكبير (٤٥: ٥) : لم يصح حديثه . الجرح
(٨: ٥) وقال : هو طائفى . الميزان (٣٩٣: ٢) وقال : قال ابن
حبان فى الثقات : كان يخطى^٤ ، وكان لا يستقيم أن يقوله الحافظ الا
فيمى روى عدة أحاديث ، فأما عبد الله هذا ، فهذا الحديث أول ما عنده
وآخره ، فان كان قد أخطأ ، فحديثه مردود على قاعدة ابن حبان
وفى التهذيب : فان كان أخطأ فيه فما هو الذى ضبطه ؟ التهذيب
(١٤٩: ٤) ، التقريب (٤٠٢: ١) لين الحديث من السادسة .

(٨٣٢) عبد الله بن أبى بكر المقدمى البصرى : يخطى^٤ .

الثقات (٣٥٧: ٨) ، الجرح (١٨: ٥) قال أبو حاتم : تكلموا فيه
كان عنده عن جعفر بن سليمان أكثر مما عند سيار أو نحوه ان كان
سمع ، وكان بارد الأمر حيث كتبنا عنه ، كنا نكتب عن أخيه وهو ينظر من
بعيد ، وقال أبو زرعة : ليس بشئ^٤ ، أدركته ولم أكتب عنه ، وعن ابن
الجنيد ، كنا نمر وهو قاعد فلان كتب عنه ونكتب عن أخيه محمد . قال

أبو حاتم : أخوه محمد أوثق منه ، وفيه نظر . الميزان (٢ : ٣٩٨) ،
اللسان (٣ : ٢٦٣) ، الكامل (٤ : ١٥٧١) قال : ضعيف ، ثم ختم
ترجمته بقوله : ولم أر لعبد الله هذا كثير حديث ، وإنما الحديث
الكثير لأخيه مهد ، ومقدار ما لعبد الله بن أبي بكر رأيت له غير
محفوظ ، وكان قد روى عن شيخه أبي يعلى الموصلى قوله : حدثنا
عبد الله بن أبي بكر المقدمي وكان ضعيفا .

(٨٣٣) عبد الله بن حمران بن عبد الله أبو عبد الرحمن البصرى : يخطى .
الثقات (٨ : ٣٣٢) ، الكبير (٥ : ٧٣) : أحسبه مولى عثمان بن عفان
القرشى . الجرح (٥ : ٢٤١) قال أبو حاتم : صدوق مستقيم
الحديث ، وقال ابن معين : صالح . التهذيب (٥ : ١٩٢) نقل عن
الدارقطنى وابن شاهين توثيقه . وترجم له فى ثقات ابن شاهين
فى موضعين رقم (٦٤٨) وقال صالح ، ورقم (٦٥٣) وقال : شيخ
ثقة مبرز . التقريب (١ : ٤١٠) ، صدوق يخطى قليلا من التاسعة .
(٨٣٤) عبد الله بن ذكوان البصرى : يخطى وليس هو بأبى الزناد
البصرى .

الثقات (٧ : ١٤) ، الكبير (٥ : ٨٤) : منكر الحديث فى الأذان .
الكبير (٥ : ٥٠) وسكت . الميزان (٢ : ٤١٨) نقل كلام البخارى .
(٨٣٥) عبد الله بن سعد بن فروة البجلي : يخطى حديثه فى الاغلوطات .
ثقات (٧ : ٣٩) ، الكبير (٥ : ١٠٦) وذكر حديثه وسكت . الجرح
(٥ : ٦٤) قال أبو حاتم : مجهول . وفى الميزان (٢ : ٤٢٨) : نقل
قول أبى حاتم ثم فسره بقوله : ماله راوسوى الأوزاعى ، وقال دحيم
لأعرفه . التهذيب (٥ : ٢٣٥) قال الساجى : ضعفه أهل الشام
التقريب (١ : ٤١٩) : مقبول من السادسة .

(٨٣٦) عبد الله بن سلمة المرادى الجملى الراوى عن على : يخطى .
الكبير (٥ : ٩٩) وفرق بينه وبين عبد الله بن سلمة الهمداني وبين هذا
وهذا روى عنه عمرو بن مرة وقال : رجل من الحى - مراد - وروى عن
عمرو بن مرة : كان عبد الله يحدثنا فنعرف وننكر ، وكان قد كبر لا يتابع
فى حديثه . التهذيب (٥ : ٢٤١) : وفرق ابن نمير بين الذى روى

عنه عمرو بن مرة ، والذي روى عنه أبو اسحاق السبيعي ، وكان ابن معين يقول بقول أحمد من أنهما واحد ، ثم رجع عنه . وقال البخاري في التاريخ الصغير (٢٠١ : ١) آدم عن شعبة حدثنا عمرو بن مرة قال : سمعت عبد الله بن سلمة - وكان رجلا من قومه . عمرو الجبلي هو مرادى ، ويقال : جهنى . وقال البخاري (٢٢٠٣ : ١) : وقد روى أبو اسحاق عن عبد الله بن سلمة أبو معاوية الهمداني . وقال بعض الكوفيين : هذا غير الذي روى عنه عمرو بن مرة . ولم يرجح شيئا بينما نقل عنه الحافظ في التهذيب أنه رجح التفريق في تاريخه الصغير ، ولم أقف عليه . وقال الحافظ : وقد بينه الحاكم أبو أحمد في الكنى بيانا شافيا فجعلهما مراديا هو هذا وقال : حديثه ليس بالقائم وهمدانيا إنما يعرف قوله ولا نعرف له راويا سوى أبي اسحاق السبيعي وإنما جاء الاشتباه لأنهم كنوا المرادى بكنية الهمداني : أبا العالية وإنما هي كنية الهمداني ، ولا أعلم أحدا كنى المرادى ، وقد وقع الخطأ فيه لمسلم وغيره . وانظر الميزان (٤٣٠ : ٢) ، التقريب (٤٢٠ : ١) : صدوق تغير حفظه من الثانية . وأخرج له في الصحيح أحاديث (م ١٩٢ ، ٢٢٠٦ ، ٢٢٠٩ ، ٢٢٠٠) .

(٨٣٧) عبد الله بن سليمان بن أبي سلمة الأسلمي المدني : يخطى . الثقات (١٨ : ٧) ، الكبير (١٠٨ : ٥) وسكت . الجرح (٧٤ : ٥) عن أحمد : هو من أهل قباء ، قد روى عنه . وعن أبي عامر العقدي قال حدثنا عبد الله بن سليمان ، شيخ من أهل المدينة ، لا بأس به . وعن ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : لا بأس به . التهذيب (٢٤٥ : ٥) ونقل ماتقدم . الكامل (١٥٧٤ : ٤) نقل عن أحمد قوله : هو من أهل قباء ، روى عنه القعنبي أصله مديني يسكن البصرة ، وهو يحدث عن قوم مجهولين من أهل المدينة وحواليه . التقريب (٤٢١ : ١) : صدوق يخطى من السابعة .

(٨٣٨) عبد الله بن شيرمة أبو شيرمة الكوفي (شيخ شيوخه) : يخطى . الثقات (٣٦٤ : ٨) ، الكبير (١١٧ : ٥) وذكر أنه من الفقهاء ، الجرح (٨٢ : ٥) قال أحمد وأبو حاتم : ثقة . الميزان (٤٣٨ : ٢) التهذيب

- (٢٥٠ : ٥) ، التقريب (٤٢٢ : ١) : ثقة فقيه من الخامسة . ولم أجد فيه طعنا سوى مانقله الذهبي والحافظ من أن ابن المبارك قال فيه : جالسته حيناً ولا أروى عنه .
- (٨٣٩) عبدالله بن كيسان المرزى : يخطى . وليس هذا بعبدالله بن كيسان الراوى عن عبدالله بن شداد .
- الثقات (٥٢ : ٧) ، الكبير (١٧٨ : ٥) : منكر ليس من أهل الحديث الجرح (١٤٣ : ٥) قال أبو حاتم : ضعيف الحديث . المميزان (٤٧٥ : ٢) ، التهذيب (٣٧١ : ٥) . ونقل تضعيفه عن جمع من الأئمة . التقريب (٤٤٣ : ١) : صدوق يخطى كثيراً من السادسة . وأخرج له فى الصحيح أحاديث (٢٥٣٦ ، ١٠٩٤ ، ٥٣٨٤) .
- (٨٤٠) عبدالله بن محمد بن عمرو بن حبيب القاضى أبو رفاعة البصرى (شيخ شيوخه) : كان يخطى .
- الثقات (٣٦٩ : ٨) ، اللسان (٣٤١ : ٣) واقتصر على قول ابن حبان .
- (٨٤١) عبدالرحمن بن حرمة الأسلمى أبو حرمة المدنى : يخطى .
- الثقات (٦٨ : ٧) ، الكبير (٢٧٠ : ٥) : روى عنه الثورى ومالك ويحيى القطان . الجرح (٢٢٣ : ٥) : عن يحيى بن سعيد القطان محمد بن عمرو أحب الى من ابن حرمة ، وكان ابن حرمة يلقب بـ ولو شئت أن ألقته أشياء ، قال ابن المدينى : فراددت يحيى فى ابن حرمة فقال : ليس هو عندى مثل يحيى بن سعيد الأنصارى ، وروى أن يحيى القطان سئل عنه فضعفه ولم يدفعه ، وعن ابن معين : صالح وروى عن يحيى القطان عن عبدالرحمن قال : كنت سىء الحفظ ، وأكنت لأحفظ ، قال : فرخص لى سعيد فرخص لى سعيد بن المسيب فى الكتاب . قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . التهذيب (١٦١ : ٦) ، الكامل (١٦١٨ : ٤) وقال : لعبدالرحمن بن حرمة أحاديث عن عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيب وغيرهما ، وليس بالكثير ، ولم أرفى أحاديثه حديثاً منكراً . التقريب (٤٧٧ : ١) : صدوق ربما أخطأ من السادسة .
- (٨٤٢) عبدالرحيم بن كردم بن أرطبان أبو مرحوم البصرى : يخطى .

الثقات (٧ : ١٣٣) ، الكبير (٦ : ١٠١) ، الجرح (٥ : ٣٣٩) قال أبو حاتم : مجهول . الميزان (٢ : ٦٠٦) ، اللسان (٤ : ٧) : وأشار الحافظ الى أنه ليس بمجهول الحال ولا واه وليس بالثابت ونقل عن أبي الحسن بن القطان قوله تعقيبا على قول أبي حاتم : مجهول ، قال فانظر كيف عرفه برواية جماعة عنه ثم قال فيه مجهول ، وهذا منه صواب . يعنى مجهول الحال . وقال أبو أحمد الحاكم : لا يتابع على حديثه . وأخرج له الحاكم فى المستدرک .

(٨٤٣) عبد العزيز بن الربيع بن سبرة بن معبد الجهنى : يخطى^٤ .

الثقات (٧ : ١١٠) ، الكبير (٦ : ٢٠) ، الجرح (٥ : ٣٨٢) وذكر له ثلاثة رواة وسكت . التهذيب (٦ : ٣٣٥) وذكر أن له ذكرا عند البخارى فى الصحيح ، وله عند مسلم حديث واحد ، وذكر كلام ابن حبان . التقريب (١ : ٥٠٨) صدوق ربما غلط من السابعة .

(٨٤٤) عبد العزيز بن سليمان أبو مودود المدنى : يخطى^٤ . وقد قيل انه رأى أنسا وليس بمحفوظ .

الثقات (٧ : ١١٤) ، الكبير (٦ : ١٥) وقال : رأى أنس بن مالك وسماه : عبد العزيز بن أبى سليمان . وفى الجرح (٥ : ٣٨٤) كما فى التاريخ اسما ورؤية . وقال أحمد : ثقة ومثله قال ابن معين : ثقة وقال أبو حاتم : هو أحب الى من أبى مودود البصرى الذى قدم الرى . الذى اسمه فضة . التهذيب (٦ : ٣٤٠) ، التقريب (١ : ٥٠٩) : مقبول من السادسة . وأخرج له فى الصحيح حديثا . (٢٣٥٢ م) .

(٨٤٥) عبد العزيز بن محمد بن أبى عبيد الدراوردي المدنى : يخطى^٤ .

الثقات (٧ : ١١٦) ، الكبير (٦ : ٢٥) ، الجرح (٥ : ٣٩٥) وروى عن مصعب الزبيرى أن مالكا كان يوثق الدراوردي وعن أحمد قال ما حدث عن عبيد الله بن عمر ، وقال أحمد : كان معروفا ^{بالطلب} بالطلب واذا حدث من كتابه فهو صحيح ، واذا حدث من كتب الناس وهم وكان يقرأ من كتبهم فيخطى^٤ ، وربما قلب حديث عبد الله العمرى فيرويه عن عبيد الله بن عمر . وقال ابن معين : صالح لا بأس به . وقال أبو حاتم

محدث . وقال أبو زرعة : الدر اوردي سيء الحفظ، فربما حدث من حفظه الشيء فيخطئ . الميزان (٢ : ٦٣٣) ، التهذيب (٦ : ٣٥٣) ونقل أنه كان يلحن . التقريب (١ : ٥١٢) : صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ . قال النسائي حديثه عن عبيد الله العمري منكر من الثامنة . وأخرج له في الصحيح أحاديث (م ٢١٧ ، ٣١٣ ، ٣٦٣) .

(٨٤٦) عبد العزيز بن المختار الأنصاري الدباغ البصري : يخطئ .

الثقات (٧ : ١١٥) ، الكبير (٦ : ٢٤) ، الجرح (٥ : ٣٩٣) قال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، مستوى الحديث ثقة وقال أبو زرعة : لا بأس بحديثه . الميزان (٢ : ٦٣٤) ونقل قول ابن معين من رواية أحمد بن زهير : ليس بشيء . وقال : لم أعرف سبب قوله هذا . وقال هو : ثقة حجة . ونقل في التهذيب (٦ : ٣٥٥) : توثيقه عن جمع من الأئمة . التقريب (١ : ٥١٢) : ثقة من السابعة . وأخرج له في الصحيح حديثا (م ١٠٨٠) .

(٨٤٧) عبد الملك بن سلع السهمداني الكوفي : يخطئ .

الثقات (٧ : ١٠٤) ، الكبير (٥ : ٤١٨) ، الجرح (٥ : ٣٥٣) وذكر له خمسة رواة وسكتا . التهذيب (٦ : ٣٩٦) ، ولم ينقل جرحه عن أحد ، ونقل كلام ابن حبان . التقريب (١ : ٥١٩) : صدوق من السادسة .

(٨٤٨) عبد الواحد بن أبي عون الدوسي : يخطئ .

الثقات (٧ : ١٢٣) ، الكبير (٦ : ٥٧) ، الجرح (٦ : ٢٢) عن ابن معين : ثقة . قال أبو حاتم : من ثقات أصحاب الزهري ممن يجمع حديثه . ولكن نسبه الأويسى . التهذيب (٦ : ٤٣٨) ونقل توثيقه عن البزار والدارقطني . التقريب (١ : ٥٢٦) صدوق يخطئ من السابعة .

(٨٤٩) عبيد الله بن سعيد بن مسلم أبو مسلم قائد الأعمش الجعفي الكوفي : يخطئ .

الثقات (٧ : ١٤٧) ، الكبير (٥ : ٣٨٣) ، الجرح (٥ : ٣١٧) وسكتا الميزان (٣ : ٩) ، التهذيب (٧ : ١٦) ونقل عن أبي داود قوله

عنده أحاديث موضوعة . العقيلي (٣ : ١٢١) روى عن البخارى : فيه نظر، وروى له حديثا ثم قال : لا يتابع على هذا ولا على غيره ، فى حديثه عن الأعمش وهم كبير . وقال الحافظ ذكره ابن حبان فى الثقات ، وذكره فى الضعفاء ، وهذا يعنى أنه ترجم له فى الضعفاء والحق أنه لم يترجم له فى المجروحين . وانما ذكره عرضا فى ترجمة الحسين بن الحسين الراوى عن جرير (١ : ٢٣٩) . فقال عن عبيد الله هذا : كثير الخطأ فاحش الوهم ينفرد عن الأعمش وغيره بما لا يتابع عليه . التقريب (١ : ٥٣٣) : ضعيف من السابعة .

(٨٥٠) عبيد بن يعيش صاحب المحامل أبو محمد الكوفى : يخطئ . الثقات (٨ : ٤٣١) ، الكبير (٦ : ٨) وسكت . الجرح (٦ : ٥) عن ابن معين : صدوق . وقال أبو حاتم : كوفى صدوق . التهذيب (٧ : ٧٨) ، وابن سعد (٦ : ٤١٤) وقال : كان ثقة . ونقل الحافظ فى التهذيب عن أبى داود : ثقة ثقة . التقريب (١ : ٥٤٦) : ثقة من صغار العاشرة .

(٨٥١) عثمان بن عثمان الغطفانى أبو عمرو القرشى البصرى : يخطئ . الثقات (٧ : ٢٠٣) ، الكبير (٦ : ٢٤٣) : مضطرب الحديث . الجرح (٦ : ١٥٩) عن أحمد : رجل صالح من الثقات . وعن ابن معين ثقة . وعن أبى حاتم : شيخ يكتب حديثه . وقال أبو زرعة : لا بأس به الميزان (٣ : ٤٨) ، التهذيب (٧ : ١٣٧) ، التقريب (٢ : ١٢) ، صدوق ربما وهم من الثامنة .

(٨٥٢) عروة بن محمد بن عطية بن عروة السعدى الجشمى البكرى : يخطئ وكان من خيار الناس .

الثقات (٧ : ٨٧) ، الكبير (٧ : ٣٤) ، الجرح (٦ : ٣٩٧) قال ابن المدينى : كان واليا على اليمن عشرين سنة ، وحين خرج ، خرج ومعه سيف ومصحف . التهذيب (٧ : ١٨٧) ولم ينقل جرحا . وقال فى التقريب (٢ : ١٩) مقبول من السادسة .

(٨٥٣) عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدنى : يخطئ . الثقات (٧ : ١٦٨) ، الكبير (٦ : ١٤٨) ، الجرح (٦ : ١٠٤) ونقل عن

أحمد : أحاديثه مناكير وعن ابن معين : عمر بن حمزة أضعف من
عمر بن محمد بن زيد .

الميزان (٣ : ١٩٢) ، التهذيب (٧ : ٤٣٧) ونقل عن الحاكم
النيسابوري : أحاديثه كلها مستقيمة ونص كلامه في كتابه المدخل
الى الصحيحين (ص ٥٩٢) فما بعد : قال أحمد : أحاديثه مناكير
وقال ابن معين : ضعيف ، ثم قال : وأحاديثه كلها مستقيمة . وقال
النسائي في الضعفاء (ص ٨٤) : ليس بالقوى . التقريب (٢ : ٥٣) :
ضعيف من السادسة .

(٨٥٤) عمر بن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم : يخطى^٤ .
الثقات (٥ : ١٤٩) ، الكبير (٦ : ١٦٠) : يروى عنه ابنه بريفة
اسناده مجهول . الجرح (٦ : ١١٣) قال أبو حاتم : شيخ ، وقال
أبو زرعة : صدوق ، التهذيب (٧ : ٤٥٥) ، العقيلي (٣ : ١٦٨) :
حديثه غير محفوظ ، الكامل (٥ : ١٧٠٩) وروى عن أبيه عن جده
حديث شرب حجامة النبي صلى الله عليه وسلم . وقال : ولعمر بن
سفينة غير ما ذكرت من رواية ابنه بريفة عنه أحاديث . وهي أحاديث
افراد لا تروى الا من طريق بريفة عن أبيه . وفي التهذيب والتقريب
(٢ : ٥٦) ^{هله} نجله مولى أم سلمة وقال : صدوق من الثالثة . وقارن
بالميزان (٣ : ٢٠١) .

(٨٥٥) عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي
يخطى^٤ .

الثقات (٧ : ١٨٠) ، الكبير (٦ : ١٧٩) ، الجرح (٦ : ١٢٤) وترجمه
باختصار شديد . التهذيب (٧ : ٤٨٥) ، ولم ينقل جرحه عن
أحد ، وأورد كلام ابن حبان وفي التقريب (٢ : ٦١) : صدوق فاضل
من السابعة .

(٨٥٦) عمرو بن مجمع أبو المنذر السكوني الكوفي : يخطى^٤ .

الثقات (٧ : ٢٣٠) ، الكبير (٦ : ٣٧٣) : وروى له حديثا وسكت
الجرح (٦ : ٢٦٥) قال أبو حاتم : ضعيف الحديث . الميزان
(٣ : ٢٨٦) : ضعفه ، قال الدارقطني : ضعيف . اللسان

(٣٧٥ : ٤) : وقال : أخرج له ابن خزيمة حديثا طويلا في الحج ، ثم فرقه في مواضع من كتاب الحج . الكامل (١٧٨٢ : ٥) وروى له ثلاثة أحاديث ثم قال : وهذه الأحاديث الثلاثة ليونس بن خباب بأسانيدها لأعلم يروونها عن يونس غير عمرو بن مجمع ، على أن يونس بن خباب ضعيف مثله ، ولعمري ما ذكرت وعامة ما يرويه لايتابع عليه ، أما اسنادا أو متنا .

(٨٥٧) عمران بن أنس ، أبو أنس المكي : يخطى .

الثقات (٢٤٠ : ٧) ، الكبير (٤٢٣ : ٦) وروى له حديثا . الجرح . البخاري (٢٩٣ : ٦) وسكتا . ونقل في التهذيب (١٢٢ : ٨) عن البخاري منكر الحديث . وقال العقيلي (٢٩٦ : ٣) : لايتابع على حديثه وذكر له حديثا في ذم الربا وقال : أرسله غيره . التقريب (٨٢ : ٢) : ضعيف من السابعة .

(٨٥٨) عمران العمى - هو ابن داود القطان : يخطى .

الثقات (٢٢٤ : ٥) ، الكبير (٤٢٩ : ٦) وسكت . الجرح (٢٩٧ : ٦) ، باسم عمران أبو العوام القطان . ونقل عن يحيى القطان : أنه ذكره يوما ، فأحسن الثناء عليه . وقال ابن معين : ليس بالقوى ، وقيل أحمد : أرجو أن يكون صالح الحديث . ونقل في التهذيب (١٣٠ : ٨) عن النسائي : ضعيف . وترجمه في الأنساب (٣٨٠ : ٩) . وقال في الكامل : كان بينه وبين يحيى القطان شركة ، وكان لا يحدث عنه . ونقل عن عفان : حدثنا عمران بن داود وكان ثقة . وختم ترجمته بقوله : هو ممن يكتب حديثه . التقريب (٨٣ : ٢) صدوق يهيم من السابعة . رمى برأى الخوارج . وأخرج له في الصحيح أحاديث (م ٨٨٤ ، ١٥٤٠) ،

٠ (٠٠٠٢٠٢٧)

(٨٥٩) عمار بن أبي عمار أبو محمد الهاشمي مولا هم : يخطى .

الثقات (٢٦٧ : ٥) ، الكبير (٢٦ : ٧) روى له حديثا وسكت . الجرح (٣٨٩ : ٦) عن أحمد : ثقة ، وعن أبي حاتم وأبي زرعة : ثقة لا بأس به . التهذيب (٤٠٤ : ٧) قال النسائي : لا بأس به ، ونقل أن البخاري في الأوسط ساق حديثه ثم قال : لايتابع عليه . التقريب (٤٨ : ٢) صدوق ربما أخطأ من الثالثة . وأخرج له في الصحيح

حديثاً (م ٢٥٣١) .

(٨٦٠) عنبة بن سعيد بن ضريس أبو بكر الأسدي : يخطى .

الثقات (٢٨٩ : ٧) ، الكبير (٣٥ : ٧) ، وسكت . الجرح (٤٠١ : ٦)
قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . التهذيب (١٥٥ : ٨) عن
ابن معين وأبي داود وأبي زرعة : ثقة . وقال ابن المبارك : كوفى
مستقيم الحديث ، وذكر الترمذى له حديثاً خالف فيه الثورى وقال
رواية الثورى أصح من رواية عنبة . التقريب (٨٨ : ٢) : ثقة من
الثامنة .

(٨٦١) عيسى بن سليمان بن دينار الدارمى أبو طيبة الجرجانى : يخطى .

الثقات (٢٣٤ : ٧) ، الكبير (٤٠٢ : ٦) ، الجرح (٢٧٨ : ٦) ذكره
عدداً من الرواة وسكتا . الكامل (١٨٩٥ : ٥) نقل عن ابن معين
أحمد بن أبي طيبة الجرجانى : ثقة ، وأبوه أبو طيبة ضعيف . وقال ابن
عدى : قرأت على قبره بجرجان عندنا : هذا قبر أبي عطية عيسى بن
سليمان بن دينار . وذكر له أحاديث كثيرة ثم قال : أبو طيبة هذا
كان رجلاً صالحاً ، ولا أظن أنه كان يتعمد الكذب ، ولعله كان يشبهه
عليه فيغلط ، وقد حدث جماعة من الكبار مع أبي ورقاء عن أبي طيبة
وانظر اللسان (٣٩٦ : ٤) .

(٨٦٢) غسان بن برزين الطهوى أبو المقدم البصرى : يخطى .

الثقات (٣١٢ : ٧) ، الكبير (١٠٧ : ٧) ، الجرح (٥٠ : ٧) عن ابن
معين : ثقة . الميزان (٣٣٣ : ٣) . التهذيب (٢٤٦ : ٨) ، ثقات
العجلى رقم (١٣٤١) وقال : ثقة . التقريب (١٠٥ : ٢) صدوق
ربما أخطأ من السابعة .

(٨٦٣) فرقد بن الحجاج القرشى أبو نصر البصرى : يخطى .

الثقات (٣٢٢ : ٧) ، الكبير (١٣١ : ٧) ، الجرح (٨٣ : ٧) ، قال
أبو حاتم : شيخ . الاكمال (٦٣ : ٧) وكناه أبا نصير .

(٨٦٤) فضيل بن عمرو الفقىمى الكوفى : يخطى .

الثقات (٣١٤ : ٧) ، الكبير (١٢٠ : ٧) ، الجرح (٧٣ : ٧) عن ابن
معين : ثقة وقال أبو حاتم : لا بأس به . التهذيب (٢٩٣ : ٨) وقال

العجلي رقم (١٣٥٦) : ثقة ثبت . وقال ابن سعد (٣٣٤:٦) ثقة له أحاديث . التقريب (١١٣:٢) ثقة من السادسة . وأخرج له في الصحيح حديثا (م ١٤١٢) .

(٨٦٥) فضيل بن مرزوق الرؤاسي أبو عبد الرحمن الكوفي : يخطئ . الثقات (٣١٦:٧) ، الكبير (١٢٢:٧) ، الجرح (٧٥:٧) عن سفيان الثوري : ثقة . وقال أحمد : لأعلم الاخيرا ، وقال ابن معين : ثقة وقال أبو حاتم : صدوق صالح الحديث ، بهم كثيرا ، يكتب حديثه قلت : يحتج به ؟ قال : لا . ونسبه البخاري الرؤاسي ، والعتري . الميزان (٣٦٢:٣) ، التهذيب (٢٩٨:٨) قال العجلي رقم (١٣٥٩) : جاز الحديث ، ثقة . وكان فيه تشيع . وفي ثقات ابن شاهين رقم (١١٢٢) : وثقه يحيى مرة ، وضعفه أخرى . التقريب (١١٣:٢) : صدوق بهم من السابعة ، ورمى بالتشيع . وذكره في المجروحين (٢٠٩:٣) وأخرج له في الصحيح حديثا (م ٢٣٧٢) ، وتقدم (٢٠٥) .

(٨٦٦) الفيض بن اسحاق الرقي : كان ممن يخطئ . الثقات (١٢:٩) ، الكبير (١٣٩:٧) ، الجرح (٨٨:٧) قال أبو حاتم أدركته ولم يقض لي السماع منه وكناه البخاري أبا يزيد . طبقات ابن سعد (٤٨٦:٧) وقال : يكنى أبا يزيد وكان صاحب حديث وخير وغزو مات بالرقعة سنة ست عشرة ومائتين .

(٨٦٧) قراد أبو نوح : اسمه عبد الرحمن بن غزوان مولى نصر بن مالك الخزاعي : يخطئ . يتخالج في القلب منه ، لروايته عن مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة ، قصة المماليك .

الثقات (٣٧٥:٨) ، الكبير (٢٠٢:٧) قال : يروى عنه ابن حنبل ومن دونه . بغداد (٢٥٢:١٠) عن ابن معين : ليس به بأس ، وقال ابن سعد (٣٣٥:٧) : ثقة ، ونقل الخطيب عن ابن نمير : ثقة ومثله قال ابن المديني . وترجمه في الجرح (٢٧٤:٥) باسمه عبد الرحمن ابن غزوان وقال أبو حاتم : صدوق . اللسان (٤٧١:٤) ونقل أن الدارقطني قال : شيخ مجهول ، قال : وهو من العجائب فما أظن

مثله يخفى على الدارقطني . وترجمه في التهذيب (٢٤٧ : ٦) ونقل
أن الدارقطني قال في كتاب الجرح والتعديل : ثقة وله أفراد .
التقريب (٤٩٤ : ١) : ثقة له أفراد .
(٨٦٨) قران بن تمام الكوفي : يخطى* .

الثقات (٣٤٦ : ٧) ، الكبير (٢٠٣ : ٧) ، الجرح (١٤٤ : ٧) قال
ابن معين : ثقة ، قال أبو حاتم : شيخ لين . الميزان (٤٨٦ : ٣) ،
التهذيب (٣٦٧ : ٨) ، التقريب (١٢٤ : ٢) : صدوق ربما أخطأ .
(٨٦٩) قرة العجلي الكوفي : يخطى* .

الثقات (٣٤٢ : ٧) ، الكبير (١٨٢ : ٧) ، الجرح (١٣٠ : ٧) عن ابن
معين : لاشئ* ، وقال أبو حاتم : مجهول . لأعلم روى عنه غير اسماعيل
ابن أبي خالد . الميزان (٣٨٨ : ٣) ، اللسان (٤٧٢ : ٤) ونقل
كلام أبي حاتم وابن حبان .
(٨٧٠) كثير بن زياد البرساني الأزدي أبو سهل البصري : يخطى* .

الثقات (٣٥٣ : ٧) ، الكبير (٢١٥ : ٧) ، الجرح (١٥١ : ٧) عن
ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : ثقة من أكابر الحسن لا بأس به
التهذيب (٤١٣ : ٨) قال النسائي : ثقة ، وقال البخاري : ثقة وله
وصايا نافعة . وذكره ابن حبان في المجروحين (٢٢٤ : ٢) فقال
يروى الاشياء المقلوبة أستحب مجانية ما انفرد من الروايات . التقريب
(١٣١ : ٢) ثقة من السادسة .

(٨٧١) مبارك بن فضالة بن أبي أمية مولى عمر بن الخطاب القرشي
البصري : يخطى* .

الثقات (٥٠١ : ٧) ، الكبير (٤٢٦ : ٧) ، الجرح (٣٣٨ : ٨) قال
شعبة : مبارك أحب الي من الربيع بن صبيح . وأحسن الثناء عليه
يحيى القطان ، وقال عفان : ثقة وكان وكان . ونقل عن ابن مهدي
أنه كان لا يحدث عنه . وقال ابن معين : ضعيف الحديث هو مثل
الربيع بن صبيح في الضعف . وقال مرة : لا بأس به ، وقال ابن أبي
حاتم : اختلفت الرواية عن يحيى بن معين ، وأولى الروايتين ما وافق
أحمد وسائر نظرائه - يعني من تفضيل المبارك . وقال أبو حاتم كقول

شعبة، وقال أبو زرعة : يدلس كثيرا فاذا قال حدثنا فهو ثقة . الميزان (٤٣١ : ٣) ، التهذيب (٢٨ : ١٠) ، التقريب (٢٢٧ : ٢) صدوق يدلس ويسوى من السادسة . وأخرج له في الصحيح أحاديث (١١٣م) ٠ (٠٠٠ ١٧١٢ ، ٥٧٤)

(٨٧٢) مثنى بن دينار أبو حاتم العطار : يخطى^٤ إذا روى عن القاسم بن محمد .

الثقات (٥٠٤ : ٧) ، الكبير (٤٢٠ : ٧) ونسبه فقال القطان . الجرح (٣٢٥ : ٨) قال أبو حاتم : مجهول . الميزان (٤٣٤ : ٣) قال أبو حاتم : مجهول ، وثقه غيره . اللسان (١٤ : ٥) ، التهذيب (٣٤ : ١٠) ، العقيلي (٢٤٩ : ٤) في حديثه نظر . الرواية في هذا الباب فيها لين . التقريب (٢٢٨ : ٢) : لين الحديث من السادسة .

(٨٧٣) المثنى بن سعيد الضبي القصير الذراع القسام : يخطى^٤ .

الثقات (٤٤٣ : ٥) ، الكبير (٤١٨ : ٧) ، الجرح (٣٢٣ : ٨) عن أحمد وابن معين والرازيين : ثقة . التهذيب (٣٤ : ١٠) زاد وثقه أبو داود والعجلي ، وقال النسائي : ليس به بأس . التقريب (٢٢٨ : ٢) : ثقة من السادسة . وأخرج له في الصحيح حديثا (٧٣٠ م)

(٨٧٤) مجاهد بن وردان المدني : يخطى^٤ .

الثقات (٤٩٩ : ٧) ، الكبير (٤١٢ : ٧) وذكر له ثلاثة رواة ، ليس فيهم شعبة . الجرح (٣٢ : ٨) عن ابن معين : لأعرفه ، وقال أبو حاتم : ثقة روى عنه شعبة . الميزان (٤٤٠ : ٣) ، التهذيب (٤٥ : ١٠) ونقل ثناء شعبة عن ابن الأصبهاني عليه . التقريب (٢٢٩ : ٢) : صدوق من السابعة .

(٨٧٥) محمد بن إبراهيم بن مسلم بن مهران المكي أبو إبراهيم القرشي يخطى^٤ .

الثقات (٣٧١ : ٧) ، الكبير (٢٣ : ١) ، الجرح (١٨٤ : ٧) وسكت التهذيب (١٦ : ٩) وقال : قال ابن حبان : هو الذي يروى عنه

ابن المبارك عن سلمة بن كهيل ويصحف اسمه فيقول : مسلم بن ابراهيم وهذه فائدة جليظة . . وكان ابن عدى لم يتبينه تماما فترجم له باسم محمد بن مسلم بن مهران وقال (٢٢٤٨ : ٦) : ومحمد بن مسلم بن مهران هذا ليس له من الحديث الا اليسير ، ومقدار ماله من الحديث لا يتبين صدقه من كذبه . التقريب (٢ : ١٤١) : صدوق يخطئ من السابعة .

(٨٧٦) محمد بن جبلة بن حرمة الراوى عن حماد بن زيد : يخطئ .

الثقات (٩ : ١٢٢) ولم أجده .

(٨٧٧) محمد بن ذكوان السمان مولى جويرية بنت الأحص الغطفانى يخطئ .

الثقات (٧ : ٤١٧) ، الكبير (١ : ٧٨) ، الجرح (٧ : ٢٥٢) عن ابن معين : لأعرفه . قال عبدالرحمن : يعنى لأخبره . التهذيب (٩ : ١٥٧) وذكر أن ابن حبان أخرج حديثه ، وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه وقال : لأعشى أحفظ من مائتين مثل محمد بن أبى صالح . التقريب (٢ : ١٦٠) : صدوق بهم من السادسة .

(٨٧٨) محمد بن صالح الأشج الهمداني (شيخ شيوخه) : يخطئ .

الثقات (٩ : ١٤٨) ، واقتصر فى اللسان (٥ : ٢٠٣) على كلام ابن حبان .

(٨٧٩) محمد بن طلحة بن مصرف اليامى أبو عبدالله الكوفى : يخطئ .

الثقات (٧ : ٣٨٨) ، الكبير (١ : ١٢٢) ، الجرح (٧ : ٢٩١) قال أحمد : لأأس به ، الا أنه كان لا يكاد يقول فى شئ من حديثه حدثنا وعن ابن معين ضعيف ، وقال أبو زرعة : صدوق ، التهذيب (٩ : ٣٣٨) التقريب (٢ : ١٧٣) : صدوق له أوهام ، وأنكروا سماعه من أبيه لصغره . من السابعة . وأخرج له فى الصحيح حديثا (م ٧٤٥) .

(٨٨٠) محمد بن عبدالرحمن بن رواد بن عبدالله القرشى المدنى : يخطئ .

الثقات (٧ : ٤٣١) ، الكبير (١ : ١٦٠) : سمع منه اسماعيل بن أبى أويس . حدثنى عنه . وروى له حديثا وسكت . الجرح (٧ : ٣١٥) ، قال أبو حاتم : ليس بالقوى ذاهب الحديث . قال ابن أبى حاتم : ولم

يقراً علينا حديثه . وقال أبو زرعة : مديني لين . الميزان (٦٣٣ : ٣)
ونقل في اللسان (٢٤٩ : ٥) : قال الأزدي لا يكتب حديثه . وذكر
حديثه المدينة خير من مكة . وقال الحافظ : ليس بصحيح . وقال في
الكامل (٢١٩٧ : ٦) : رواياته عن روى ليست بمحفوظة . وروى له
أربعة أحاديث ثم قال : ولا بن الرداد غير ما ذكرت ، وعامة ما يرويه
غير محفوظ .

(٨٨١) محمد بن عمر بن أبي حفص العطار الأنصاري : يخطئ .
الثقات (٤٣٧ : ٧) ، الكبير (١٧٨ : ١) حدثنا أبو غسان الكوفي عنه
الجرح (١٩ : ٨) وسكت . اللسان (٣٢٥ : ٥) : ونقل كلام ابن
حبان ولم يزد .

(٨٨٢) محمد بن عمرو بن عبيد أبو سهل الأنصاري : يخطئ .
الثقات (٤٣٩ : ٧) ، الكبير (١٩٤ : ١) : سمع منه ابن المبارك
الجرح (٣٢ : ٨) ونقل عن علي بن المديني أنه سأل يحيى القطان عنه
فضعه جداً ، وقال : روى عن الحسن أو أبا . وقال ابن معين
ضعيف . ونقل تضعيفه عن أحمد ، وقال ابن نمير : ليس يسوى شيئاً
الميزان (٦٧٤ : ٣) ونقل تضعيفه عن ابن عدى . التهذيب
(٣٧٨ : ٩) ونقل عن النسائي في الكنى : ليس بالقوى عندهم
وروى له في الكامل (٢٢٣٠ : ٦) ثلاثة أحاديث ثم قال : ومحمد بن
عمرو أبو سهل هذا : عزيز الحديث ، وله غير ما ذكرت أحاديث أيضاً
وأحاديثه أفراد ، ويكتب حديثه في جملة الضعفاء . التقريب
(١٩٦ : ٢) : ضعيف من السابعة (تمييز) . وذكره ابن حبان في
المجروحين (٢٨٥ : ٢) : ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير . يعتبر
حديثه من غير احتجاج به .

(٨٨٣) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي أبو الحسن المدني : يخطئ .
الثقات (٣٧٧ : ٧) ، الكبير (١٩١ : ١) ، الجرح (٣٠ : ٨) عن ابن
المديني قال : سئل عن سهيل بن أبي صالح ومحمد بن عمرو بن
علقمة ، فقال : محمد بن عمرو أعلى منه ، وقلت ليحيى : محمد بن
عمرو كيف هو ، قال : ليس ممن تريد . قال يحيى : وسألت مالكا عنه

فقال لى نحو اما قلت لك . وقال ابن معين : مازال الناس يتقون حديثه ، قيل له : وما علة ذلك ؟ قال : كان يحدث مرة عن أبى سلمة الليثى رأيه ، ثم يحدث به مرة أخرى عن أبى سلمة عن أبى هريسة وقال أبو حاتم : صالح الحديث يكتب حديثه وهو شيخ . التهذيب (٣٧٥ : ٩) وطول فى ترجمته ونقوله عن الحفاظ بشأنه . وفى التقريب (١٩٦ : ٢) صدوق له أو هام من السادسة . وأخرج له فى الصحيح حديثين (م ١٣٥٣ ، ٥٥٤) .

(٨٨٤) محمد بن مسروق - ويقال مسروق - الكندى قاضى مصر : يخطى .
الثقات (٧٧ : ٩) ، الجرح (١٠٤ : ٨) وسكت . اللسان (٣٧٩ : ٥) : قال ابن القطان : لا يعرف . وقال : ذكر أبو حاتم وغيره أن سليمان كان كثير الرواية عن المجاهيل ، وذكر الذهبى فى تلخيص المستدرک حديث محمد هذا عن اسحاق بن الفرات عن الليث عن نافع عن ابن عمر فى رد اليمين على الطالب : لأعرف محمدا هذا ، وأخشى أن يكون الحديث باطلا . كذا قال . وقد أورد الحديث فى الميزان فى ترجمة اسحاق بن الفرات (١٩٥ : ١) ونقل عن عبد الحق أنه ضعفه باسحاق . وأما محمد بن مسروق فهو كندى ، ذكره ابن حبان فى الثقات .

(٨٨٥) محمد بن مسلم الطائفى : يخطى .
الثقات (٣٩٩ : ٧) ، الكبير (٢٢٣ : ١) ، الجرح (٧٧ : ٨) قال أحمد : ما ضعف حديثه . وقال ابن معين : ثقة . وقال هريسة لا بأس به ، وكان ابن عيينة أثبت منه ومن أبيه ، كان اذا حدث من حفظه يخطى ، واذا حدث من كتابه فليس به بأس . الميزان (٤٠ : ٤) ، التهذيب (٤٤٤ : ٩) ، التقريب (٢٠٧ : ٢) : صدوق يخطى من الثامنة .

(٨٨٦) محمد بن المصطفى بن بهلول أبو عبد الله الحمصى (شيخ شيوخه) : يخطى .

الثقات (١٠٠ : ٩) ، الكبير (٢٤٦ : ١) ، الجرح (١٠٤ : ٨) وقال أبو حاتم : صدوق . الميزان (٤٣ : ٤) ، التهذيب (٤٦٠ : ٩) ونقل

عن النسائي أسماء شيوخه : صدوق ، وقال أبو زرعة الدمشقي : كان ممن يدلّس تدليس التسوية . العقيلي (٤ : ١٤٥) ونقل عن أحمد أنه أنكر له حديثه جدا . التقريب (٢ : ٢٠٨) : صدوق له أو همام وكان يدلّس من العاشرة . وأخرج له في الصحيح حديثا (م ٩١٢) .

(٨٨٧) محمد بن ميسرة بن أبي حفصة أبو سلمة البصري : يخطئ .
الثقات (٧ : ٤٠٧) ، الكبير (١ : ٢٢٦) وذكر أربعة أئمة من الرواة عنه الجرح (٨ : ٨٩) قال ابن معين : صالح . التهذيب (٩ : ١٢٣) ، التقريب (٢ : ١٥٥) : صدوق يخطئ من السابعة . وأخرج له في الصحيح حديثا (م ٥٠٤) .

(٨٨٨) محمد بن يعلى الهروي البغدادي : يخطئ .

الثقات (٩ : ٧٨) ، اللسان (٥ : ٤٣٤) ونقل كلام ابن حبان ولم يزد .
(٨٨٩) مخلد بن قريش : شيخ يروي عن شعبة : يخطئ .

الثقات (٩ : ١٨٥) ، اللسان (٦ : ٩) ونقل كلام ابن حبان .
(٨٩٠) مرزوق أبو بكر مولى طلحة بن عبد الرحمن الباهلي البصري : يخطئ .
الثقات (٧ : ٤٨٧) ، الكبير (٧ : ٣٨٣) ، الجرح (٨ : ٢٦٤) قال أبو زرعة : ثقة . وقال عبد الرحمن : فرق البخاري بين مرزوق أبي بكر مولى طلحة بن عبد الرحمن ، وبين مرزوق أبي بكر الذي روى عن إبراهيم مولى أبي هريرة ، فجعلهما اثنين ، وهما واحد . التهذيب (١٠ : ٨٦) ، التقريب (٢ : ٢٣٧) : صدوق من السابعة .

(٨٩١) مسرة بن معبد اللخمي : يخطئ .

الثقات (٧ : ٥٢٤) ، الكبير (٨ : ٦٤) ، الجرح (٨ : ٤٢٣) قال أبو حاتم : شيخ مابه بأس . الميزان (٤ : ٩٦) ، التهذيب (١٠ : ١٠٩) التقريب (٢ : ٢٤٢) : صدوق له أو همام من الثامنة . وذكره ابن حبان (٣ : ٤٢) فقال : ينفرد عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات على قلة روايته ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد .

(٨٩٢) المسيب بن واضح بن سرحان التلمنسي أبو محمد الحمصاني

(شيخ شيوخه) : يخطئ .

الثقات (٩ : ٢٠٤) ، الجرح (٨ : ٢٩٤) قال أبو حاتم : صدوق كان

يخطيء كثيرا ، فاذا قيل له ، لم يقبل . معجم البلدان (٢ : ٤٤) ونقل
عن صالح بن محمد جزرة قوله : لا يدري أى طرفيه أطول . ولا يدري
أيش يقول . وطول فى ترجمته فلتنظر . الميزان (٤ : ١١٦) ، اللسان
(٦ : ٤٠) وقال الدارقطنى فى السنن (١ : ٧٥ ، ٨٠) ، (٤ : ٢٨٠)
ضعيف . وقال فى الكامل (٦ : ٢٣٨٣) : سمعت أبا عروبة يقول : كان
المسيب بن واضح لا يحدث الا بشيء يعرفه ويقف عليه . وذكر لــــه
عدة أحاديث منها ما أخطأ هو فيها ومنها ما كان الخطأ فيها من
غيره . وختم ترجمته بقوله : والمسيب بن واضح له حديث كثير عن
شيوخه . وعامة ما خالف فيه الناس هو ما ذكرته ، لا يعتمدده ، بل كان
يشبه عليه ، وهو لا بأس به .

وأخرج له فى الصحيح حديثا (م ٢٠٧٥) .

(٨٩٣) معقل بن عبيد الله الجزرى العبسى مولا هم أبو عبد الله الحرانسى
كان يخطيء ، لم يفحش خطؤه فيستحق الترك ، وانما كان ذلك منه على
حسب ما لا ينفك منه البشر ، ولو ترك حديث من أخطأ ، من غير أن يفحش
ذلك منه لوجب ترك حديث كل محدث فى الدنيا ، لأنهم كانوا يخطئون
ولم يكونوا بمعصومين ، بل يحتج بخبر من يخطيء مالم يفحش ذلك منه
فاذا فحش حتى غلب على صوابه ، ترك حينئذ ، ومتى ما علم الخطأ بعينه
وأنه خالف فيه الثقات ، ترك ذلك الحديث بعينه ، واحتج بما سواه هذا
حكم المحدثين الذين كانوا يخطئون ، ولم يفحش ذلك منهم .

الثقات (٧ : ٣٩١) ، الكبير (٧ : ٣٩٣) ، الجرح (٨ : ٢٨٦) قال
أحمد مرة : ثقة ، ومرة : صالح الحديث . وقال ابن معين مرة : ثقة
ومرة ليس به بأس . التهذيب (١٠ : ٢٣٤) ، التقريب (٢ : ٢٦٤) :
صدوق يخطيء من الثامنة .

(٨٩٤) معلى بن ميمون المجاشعى - أخو مطرب بن ميمون - : يخطىء
إذا حدث من حفظه .

الثقات (٧ : ٩٣ ، ٤) ، الجرح (٨ : ٣٣٥) قال أبو حاتم : ضعيف
الحديث . الميزان (٤ : ١٥٢) ، اللسان (٦ : ٦٥) : ونقل عن
النسائى : متروك . العقيلي (٤ : ٢١٦) : منكر الحديث لا يتابع على

حديثه ولا يعرف الابه . وساق له حديثا ، ثم ناقض نفسه فقال : وله من هذا النحو أحاديث مناكير لا يتابع عليها . ولعله يريد أن هـذا الحديث مشتهر من روايته وحده . الكامل (٢٣٦٨ : ٦) : روى له عدة أحاديث ثم قال : ولمعلى بن ميمون غير ما ذكرت من الأحاديث والذي ذكرت ، والذي لم أذكره ، كلها غير محفوظة مناكير . ولعل الذى لم أذكره أنكروا من الذى ذكرته ، ولم أر للمتقدمين فيه كلاما إلا أن أحاديثه رأيتها غير محفوظة ، فشرطت فى أول الكتاب أن أذكر كل من هو بصورته وقال الدارقطنى فى السنن (٥٨ : ١) : ضعيف متروك .

(٨٩٥) المنذر بن مالك بن قطعة أبو نضرة العبدى : يخطى* .

الثقات (٥ : ٢٠٠) ، الكبير (٧ : ٣٥٥) وطول وسكت . الجرح (٨ : ٢٤١) عن أحمد : ما علمت الاخيرا ، وعن ابن معين : ثقة وقال أبو حاتم : هو أحب الى من عطية العوفى ، وقال أبو زرعة : ثقة الميزان (٤ : ١٨١) ، التهذيب (١٠ : ٣٠٢) ، التقريب (٢ : ٢٧٥) ثقة من الثالثة . وأخرج له فى الصحيح أحاديث (م ٢٧٣ ، ٣٦٠) ، ٦٧٤ (٠٠٠) .

(٨٩٦) موسى بن ابراهيم بن كثير بن بشير بن الفاكه الأنصارى المدنى يخطى* .

الثقات (٧ : ٤٤٩) ، الكبير (٧ : ٢٧٩) ، الجرح (٨ : ١٣٣) وذكر عددا من المحدثين الذين رووا عنه منهم : على بن المدينى . الميزان (٤ : ١٩٩) ، التهذيب (١٠ : ٣٣٣) ، التقريب (٢ : ٢٨٠) صدوق يخطى* من الثامنة . وأخرج له فى الصحيح حديثا (م ٢٣٢٦) .

(٨٩٧) ميمون بن زيد البصرى : يخطى* .

الثقات (٩ : ١٧٣) ، الكبير (٧ : ٣٤١) ، الجرح (٨ : ٢٣٩) قال أبو حاتم : لين الحديث . الميزان (٤ : ٢٣٣) ، اللسان (٦ : ١٤١) ونقل كلام أبى حاتم وابن حبان .

(٨٩٨) ميمون بن نجيع أبو الحسن الناجى البصرى : يخطى* .

الثقات (٧ : ٢٧٢) ، الكبير (٧ : ٣٤٢) ، الجرح (٨ : ٢٣٨) وسكتنا ونقل فى اللسان (٦ : ١٤١) كلام ابن حبان ولم يزد .

(٨٩٩) ناشرة بن عبدالله أبو حنيفة اليمامي : يخطى .

الثقات (٥٤٥ : ٧) ، الجرح (٤٩٩ : ٨) بايجاز وسكت . اللسان (١٤٤ : ٦) ونقل كلام ابن حبان . وترجم له ابن عبد البر فيمن يعرف اسمه من الكنى (٤٧٣ : ٢) وأعاد ترجمته فيمن اسمه كنيته (٩٧١ : ٣) وتردد هل اسمه كنيته أو اسمه ناشرة ، وهل هو ناشرة بن عبدالله أو محمد بن ماهان ثم رجح أن أبا حنيفة الواسطي هو محمد بن ماهان في (٤٧٤ : ٢) . ولم يذكره بجرح أو عدالة . ورجح أبو أحمد الحاكم في الكنى (ق ١١٧ / أ) أنهما اثنان : الواسطي وسماه محمد ابن حنيفة بن محمد بن ماهان الواسطي ، والثاني ذكره فيمن يعرف كنيته ولا يعرف اسمه ، فقال : أبو حنيفة اليمامي قوله : روى عنه ابن المبارك وروى ابن مهدي عن ابراهيم بن أبي حنيفة . قال جميع ذلك محمد بن اسماعيل - يعني البخاري . وانظر الكنى للبخاري (٢٥ : ٩) .

(٩٠٠) النضر بن شيبان الحداني البصري : يخطى .

الثقات (٥٣٣ : ٧) ، الكبير (٨٨ : ٨) وذكر مخالفته لأربعة من الحفاظ ثم ساق حديثهم وقال : وهو أصح . الجرح (٤٧٦ : ٨) قال ابن معين : ليس حديثه بشيء . الميزان (٢٥٨ : ٤) ، التهذيب (٤٣٨ : ١٠) . وقال النسائي عقب اخراج حديثه في السنن : هذا خطأ ، والصواب حديث أبي سلمة عن أبي هريرة ، وقال ابن خراش : لا يعرف الا بهذا الحديث . وأعله الدارقطني أيضا بحديث أبي سلمة عن أبي هريرة . قال الحافظ : فاذا كان قد أخطأ في حديثه وليس له غيره ، فلا معنى لذكره في الثقات . الا أن يقال : هو في نفسه صادق وانما غلط في اسم الصحابي فيتجه . لكن يرد على هذا أن في بعض طرقه : لقيت أبا سلمة فقلت له : حدثني بحديث سمعته من أبيك ، وسمعه أبوك من النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو سلمة : حدثني أبي فذكره . وقد جزم جماعة من الأئمة بأن أبا سلمة لم يصح سماعه من أبيه فتضعيف النضر على هذا متعين . التقريب (٣٠١ : ٢) : ليس الحديث من السادسة .

(٩٠١) النضر أبو عبد الرحمن الفزاري : يخطى .

الثقات (٥٣٤ : ٧) ، الكبير (٩١ : ٨) وسماه النضر بن منصور
منكر الحديث . الجرح (٤٧٩ : ٨) وذكر له ثلاثة رواة ثم قال أبو حاتم
هو شيخ مجهول ، يروي أحاديث منكراً ، وقال أبو زرعة : شيخ . ونقل
عن ابن معين قول فيه واثنين معه فقال : هؤلاء حمالة الحطب . قال
عبد الرحمن : يعنى أنهم ضعفاء . الميزان (٢٦٤ : ٤) ، التهذيب
(٤٤٥ : ١٠) وقال أبو داود لا أعرفه ، وقال النسائي : ضعيف . وفى
موضع : ليس بثقة . وذكره العقيلي (٢٩٣ : ٤) ونقل كلام ابن معين
والبخارى ، كما نقل قول أحمد : ضعيف ، وساق له ابن عدى (٢٤٨٩ : ٧)
عدة أحاديث ثم قال : والنضر بن منصور هذا يعرف بهذه الأحاديث
التي أُمليتها فى الوضوء ، وفى طلحة والزبير ، وفى ذكر عثمان لا يأتى
بها غيره عن أبى الجنوب . التقريب (٣٠٣ : ٢) : ضعيف من التاسعة .
وذكره ابن حبان فى المجروحين (٥٠ : ٣) وقال : منكر الحديث جدا
لا يجوز الاعتبار بحديثه ، ولا الاحتجاج به ، لما فيه من غلبة المناكير
ونقل كلام ابن معين ، فكيف ذكره فى الثقات اذن ؟

(٩٠٢) نوح بن ربيعة الأنصارى مولا هم أبو مكين البصرى : يخطى .

الثقات (٥٤١ : ٧) ، الكبير (١١١ : ٨) وروى له حديثاً عن قراءة
عبد الله بن عمر ، وأنه كان لها دوى ، وسكت . الجرح (٤٨٢ : ٨) قال
أبو حاتم : كان وكيع يقول : أبو مكين بن أبان ، أخو أبان ، بهم فيه
وعن ابن المدينى أنه سأل يحيى القطان عنه فقال : هو فوق عمر بن
الوليد الشنى ، وعن الفلاس : سمعت يحيى القطان يحدث عن أبى
مكين ، وعن أحمد وابن معين ويحيى بن سعيد : ثقة . المسيزان
(٢٧٧ : ٤) ، التهذيب (٤٨٤ : ١٠) ، وقال البخارى فى الضعفاء
الصغير (ص ١١٤) : مرسل حديثه منكر . التقريب (٣٠٨ : ٢) :
صدوق من السادسة . العقيلي (٣٠٥ : ٤) : لا يتابع على حديثه
ولا يعرف الا به . وساقه .

(٩٠٣) نهار بن عبد الله العبدى : يخطى .

الثقات (٤٨١ : ٥) ، الكبير (١٢٢ : ٨) ، الجرح (٥٠١ : ٨) وسكتا

في التهذيب (٤٧٧ : ١٠) قال ابن خراش : مدني صدوق . وأخرج له
ابن حبان في صحيحه (م ١٢٨٩ ، ١٨٤٥) ، الميزان (٤ : ٢٢٧٤) ،
التقريب (٢ : ٣٠٧) : صدوق .

(٩٠٤) هارون بن أبي ابراهيم - واسمه محمد - البربري أبو محمد الأهوازي
يخطي .

الثقات (٧ : ٥٨١) ، الكبير (٨ : ٢٢٤) ، الجرح (٩ : ٩٦) عن أحمد
ثقة ثقة . وقال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : من الثقات
وقال أبو زرعة : ثقة . التهذيب (١١ : ٢) ، التقريب (٢ : ٣١١) : ثقة
من السابعة .

(٩٠٥) هاني بن يحيى أبو مسعود السلمى : يخطي .

الثقات (٩ : ٢٤٧) ، الجرح (٩ : ١٠٣) روى عنه عمرو بن علي الصيرفي
(الغلاس) قال أبو حاتم : سمعت منه أيام الأنصاري ، وهو ثقة صدوق
اللسان (٦ : ١٨٧) نقل كلام ابن حبان .

(٩٠٦) هريم بن عثمان البصري : يخطي .

الثقات (٩ : ٢٤٥) ، الجرح (٩ : ١١٧) روى عنه الرازيان وقال أبو حاتم
صدوق . الأنساب (٩ : ٧٨) .

(٩٠٧) هشام بن قحذم بن سليمان بن ذكوان : يخطي .

الثقات (٧ : ٥٧١) ، الكبير (٨ : ٢٠٠) ، الجرح (٩ : ٦٧) ذكر له
راويين وسكت . اللسان (٦ : ١٩٦) ونقل كلام ابن حبان وسكت .

(٩٠٨) وهب بن اسماعيل أبو محمد الكوفي : يخطي .

الثقات (٩ : ٢٢٨) ، الجرح (٩ : ٢٧) عن أحمد : كتبنا عنه أحاديث
وروى عندنا مناكير عن ورقاء بن اياس . الميزان (٤ : ٣٥٠) ، التهذيب
(١١ : ١٥٨) قال النسائي : ثقة . وقال الساجي أرجو أن يكون
صالح الحديث . وقال ابن عدى (٧ : ٢٥٢٩) : أرجو أنه لا بأس به
إذا روى عنه ثقة ، وروى عنه ثقة . التقريب (٢ : ٣٣٧) : صدوق من
كبار التاسعة .

(٩٠٩) وهب بن جرير بن حازم العتكي أبو العباس الأزدي البصري يخطي .

الثقات (٩ : ٢٢٨) ، الجرح (٩ : ٢٨) قال ابن معين : ثقة ، وقال

أبو حاتم : صدوق ، صالح الحديث . الميزان (٤ : ٣٥٠) وأشار اليه
ب (صح) . التهذيب (١١ : ١٦١) قال النسائي : ليس به بأس
وقال أبو داود : أرى صحيفة اشتهت على وهب بن جرير ، التقريب
(٢ : ٣٣٨) : ثقة من التاسعة . وأخرج له في الصحيح أحاديث
(م ٢١٨ ، ٣٥٦ ، ٤٤٧ ، ٤٠٠) .

(٩١٠) يحيى بن المتوكل البصرى : يخطى . وليس هذا يحيى بن
المتوكل صاحب بهية الذى يقال له أبو عقيل : ذاك ضعيف .
الثقات (٧ : ٦١٢) ، الكبير (٨ : ٣٠٦) ، الجرح (٩ : ١٩٠) وفرق
بينهما أيضا فقال عن أبي عقيل : ضعيف . وسكت عن المترجم لـ
التهذيب (١١ : ٢٧١) نقل عن ابن معين : كان قدم بغداد
فحدثهم عن هشام بن حسان وغيره ، ثم خرج الى المصيصة فمات بها
وقال لأعرفه . ونقل كلام ابن حبان . التقريب (٢ : ٣٥٦) صدوق
يخطى من التاسعة .

(٩١١) يحيى بن يعقوب بن مدرك بن سعد الأنصارى أبو طالب القاص
الكوفى : يخطى .

الثقات (٧ : ٦١٤) ، الكبير (٨ : ٣١٢) : منكر الحديث . الجرح
(٩ : ١٩٨) قال أبو حاتم : محله الصدق لم يرو شيئا منكرا ، وهو ثقة
فى الحديث ، أدخله البخارى فى كتاب الضعفاء ، يحول من هناك . قال
البخارى فى الضعفاء (ص ١٢١) : يتكلمون فيه . الميزان (٤ : ٤١٥)
اللسان (٦ : ٢٨٢) وقال ابن عدى : لأعرف لأبى طالب هذا من
الحديث الا الشئ اليسير . وذكره ابن حبان فى المجروحين
(٣ : ١١٧) : يروى عن الثقات الأشياء المقلوبات على قلة روايته ، حتى
ربما سبق الى القلب أنه كان المتعمد لذلك ، لا يجوز الاحتجاج به
وذكر له حديث (نعم الادم الخل) وذكر خطأه فيه .

(٩١٢) يزيد بن عبد الله بن قسيط الليثى أبو عبد الله المدنى : يخطى .

الثقات (٧ : ٦١٦) ، الكبير (٨ : ٣٤٤) ، الجرح (٩ : ٢٧٣) : وروى عن
عبد الرزاق قال : قلت لمالك ، ما شأنك لا تحدثنى بحديث يزيد بن
عبد الله بن قسيط . . . فى المعاطاة ، قال : العمل عندنا والرجل

ليس هناك عندنا ، يعنى يزيد بن قسيط . وفى التهذيب (١١ : ٣٤٢) قال ابن عبد البر : وهذا غلط من عبد الرزاق لظنه أن مالكا سمعه منه وإنما سمعه مالك بواسطة رجل لم يسمه ، كما رواه الحارث بن مسكين عن ابن القاسم عن مالك عن حدثه عن يزيد بن عبد الله بن قسيط . قال ابن عبد البر : فانما أراد مالك الرجل الذى كتم اسمه .

قال الحافظ : لكن ليس فى رواية عبد الرزاق عن الثورى عن مالك أن بينه وبين ابن قسيط رجلا آخر ، وهذا يستلزم أن مالكا إنما دلس . ثم قال ابن عبد البر : ويزيد قد احتج به مالك فى مواضع من الموطأ ، وهو ثقة من الثقات .

ونقل فى الجرح عن ابن معين : صالح ليس به بأس ، وقال أبو حاتم ليس بقوى . الميزان (٤ : ٤٣٠) ، التقريب (٢ : ٣٦٧) : ثقة من الرابعة . وأخرج له فى الصحيح حديثا (م ١٢٢) .

(٩١٣) يعلى بن عباد بن يعلى الكلابى البصرى : يخطىء .

الثقات (٩ : ٢٩١) ، اللسان (٦ : ٣١٣) نقل تضعيفه عن الدارقطنى ونقل كلام ابن حبان وقال : كأنه هو يعلى هو هو .

(٩١٤) يوسف بن يونس بن حماس يروى عن أبيه عن أبى هريرة . روى عنه مالك كان من عباد أهل المدينة لمح يوما امرأة ، فدعا الله عز وجل فأذهب عينيه ، ثم دعا فرد الله عليه بصره ، وهو الذى يروى عبد الله بن يوسف التنيسى عن مالك ويقول : يوسف بن سفيان . يخطىء ثقة .

كذا فى الثقات (٧ : ٦٣٣ - ٦٣٤) ولم أستسغ مثل هذا الكلام وقدرت أن يكون : يخطىء فيه . أى يخطىء يوسف فى تسميته وتسمية أبيه ثم راجعت ترتيب الثقات للهيثمى (٣ : ١٥٨ / أ) فرأيت قال : ويقول يوسف بن سفيان يخطىء وبعدها كلمة متصلة تشبه عبد الله أو بعينه فرجحت ما قدمته . وليس ثقة مصطلح . الكبير (٨ : ٣٧٤) ، الجرح (٩ : ٢٣٥) .

(٩١٥) يونس بن عبيد الله العمرى أبو عبد الرحمن البصرى : يخطىء .

الثقات (٩ : ٢٨٩) ، الجرح (٩ : ٢٤١) قال أبو زرعة : لا بأس به التهذيب (١١ : ٤٤٢) : ونقل كلام أبى زرعة وابن حبان ولم يزد .

- وفى التقريب (٣٨٥ : ٢) : صدوق من كبار العاشرة .
(٩١٦) يونس بن نافع أبو غانم المروزي : يخطى^٤ .
الثقات (٦٥٠ : ٧) ، الكبير (٤١٣ : ٨) عن الحسن قوله . الجرح
(٢٤٧ : ٩) وسكتا . الميزان (٤٨٤ : ٤) ، التهذيب (٤٤٩ : ١١) :
نقل قول ابن حبان . وقول ابن المبارك : هو أول من اختلفت اليه
وفى التقريب (٣٨٦ : ٢) : صدوق يخطى^٤ من الثامنة .

(٨٠) من قال فيه يخطى في المجروحين

(٩١٧) ابراهيم بن الحكم العدني : كان يخطى لا يعجبني الاحتجاج بخبره اذا انفرد .

المجروحين (١١٤ : ١) ، الضعفاء الكبير (٥٠ : ١) ، الكامل (٢٤١ : ١)
التهذيب (١١٥ : ١) ، (٢٠٥ : ١) ، التقريب (٣٤ : ١) ضعيف
وصل مراسيل من التاسعة (فق) . تقدم (٣٠٠) .

(٩١٨) ابراهيم بن علي الرافي المدني : كان يخطى حتى خرج عن حد الاحتجاج به اذا انفرد . مرض ابن معين القول فيه .

المجروحين (١٠٣ : ١) ، الكامل (٢٥٦ : ١) ، التهذيب (١٤٦ : ١) ،
(٢٦٢ : ١) ، التقريب (٤٠ : ١) ضعيف من التاسعة (ق) .
(٩١٩) اسحاق بن ابراهيم بن نسطاس : كان يخطى . لا يجوز الاحتجاج بخبره اذا انفرد .

المجروحين (١٣٤ : ١) ، الضعفاء الكبير (٩٨ : ١) ، الكامل (٣٢٨ : ١)
الميزان (١٧٨ : ١) ، اللسان (٣٤٦ : ١) .

(٩٢٠) اسماعيل بن ابراهيم ابو يحيى التيمي : يخطى حتى خرج عن حد الاحتجاج به اذا انفرد .

المجروحين (١٢٢ : ١) ، الضعفاء الكبير (٧٣ : ١) ، الكامل (٣٠٣ : ١)
الميزان (٢١٣ : ١) ، التهذيب (٢٨١ : ١) ، التقريب (٦٦ : ١) ،
ضعيف من الثامنة (ت ق) .

(٩٢١) اسماعيل بن محمد بن جحادة الياصي : يخطى حتى خرج عن حد الاحتجاج به اذا انفرد . كان ابن معين سيء الرأي فيه وقد رآه .

المجروحين (١٢٨ : ١) ، الميزان (٢٤٦ : ١) ، التهذيب (٣٢٨ : ١)
باسم ابو محمد الكوفي العطار المكفوف ، التقريب (٧٣ : ١) صدوق
من التاسعة (ت) . الترتيب (٣٥ : ١) .

(٩٢٢) أيوب بن جابر بن سيار اليمامي : يخطى حتى خرج عن حد الاحتجاج به لكثرة وهمه .

المجروحين (١٦٧ : ١) ، العقيلي (١١٤ : ١) ، الكامل (٣٤٧ : ١) ،

- الميزان (٢٨٥ : ١) ، التهذيب (٣٩٩ : ١) ، التقريب (٨٩ : ١) :
ضعيف من السابعة (د ت) .
- (٩٢٣) ثابت بن زهير أبو زهير البصرى : لا يتابع على حديثه ، كان يخطئ
حتى خرج عن جملة من يحتج بهم اذا انفردوا .
- المجروحين (٢٠٦ : ١) ، العقيلي (١٧٣ : ١) ، الكامل (٥٢١ : ٢) ،
الميزان (٣٦٤ : ١) ، اللسان (٧٦ : ٢) .
- (٩٢٤) جعفر بن الحارث أبو الأشهب الكوفى : كان يخطئ فى الشئ
بعد الشئ ، لم يكثر خطؤه حتى يصير المجروحين فى الحقيقة ولكن
من لا يحتج به اذا انفرد ، وهو من الثقات يغرب ، وهو ممن أستخسر
الله فيه .
- المجروحين (٢١٢ : ١) ، العقيلي (١٨٨ : ١) ، الكامل (٥٦٠ : ٢) ،
الميزان (٤٠٤ : ١) ، اللسان (١١٢ : ٢) ، الترتيب (٦٨ : ١) .
- (٩٢٥) حفص بن جميع الكوفى : يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به
اذا انفرد .
- المجروحين (٢٥٦ : ١) ، الميزان (٥٥٦ : ١) ، التهذيب (٣٩٧ : ٢)
التقريب (١٨٥ : ١) ضعيف من الثامنة (ق) .
- (٩٢٦) حميد بن وهب القرشى : كان ممن يخطئ حتى خرج عن حد
التعديل ، ولم يغلب خطؤه صوابه حتى استحق الجرح ، وهو ممن
يحتج به الا اذا انفرد .
- المجروحين (٢٦٢ : ١) ، العقيلي (٢٦٩ : ١) ، الكامل (٦٩٢ : ٢) ،
الميزان (٦١٧ : ١) ، التهذيب (٥٢ : ٣) ، التقريب (٢٠٤ : ١) ،
لين الحديث من الثامنة (د ق) .
- (٩٢٧) خالد بن عبد الرحمن العبدى أبو الهيثم الخراسانى : كان ممن
يخطئ ، حتى خرج عن حد العدالة لكثرة ، لا يعجبني الاحتجاج به
اذا انفرد .
- المجروحين (٢٨١ : ١) ، الكامل (٩١٠ : ٣) ، الميزان (٦٣٣ : ١) ،
اللسان (٣٧٩ : ٢) ، (٣٩٣ : ٢) ، التهذيب (١٠٤ : ٣) ، التقريب
(٢١٥ : ١) مجهول من الثامنة (تمييز) .

(٩٢٨) زهير بن اسحاق السلولى : يخطى* حتى خرج عن حد الاحتجاج
به اذا انفرد .

المجروحين (٣١٥: ١) ، العقيلي (٩١: ٢) . الكامل (١٠٧٨: ٣) ،
الميزان (٨٢: ٢) ، اللسان (٤٩١: ٢) .

(٩٢٩) سعيد بن خالد الخزاعي المدنى : يخطى* ، لا يعجبني الاحتجاج
بخبره اذا انفرد .

المجروحين (٣٢٤: ١) ، الكامل (١٢١٩: ٣) ، الميزان (١٣٢: ٢) ،
التهذيب (٢١: ٤) ، التقريب (٢٩٤: ١) ضعيف من السابعة (د) .
تقدم (٣٠٩) .

(٩٣٠) سهيل بن أبى فرقد البصرى : كان يخطى* على الأثبات فيما
يروى من الروايات ، الا أنه لم يفحش خطوه حتى يستحق الترك من أجله
ولاسلك سنن الثقات فى الاتقان فيوثق بعدالته ، ولكن يتبع ما وافق
الثقات ، ويتنكبمن حديثه ما خالف الأثبات .

المجروحين (٣٥٣: ١) ، العقيلي (١٥٥: ٢) ، الميزان (٢٤٤: ٢) ،
اللسان (١٢٥: ٣) .

(٩٣١) صالح بن مسلم بن رومان المكى : يخطى* حتى خرج عن حد
الاحتجاج به اذا انفرد .

المجروحين (٣٦٦: ١) ، الميزان (٣٠١: ٢) ، اللسان (١٧٧: ٣) ،
التهذيب (٤٠٣: ٤) وقد سقطت ترجمته فيما بعد صالح بن أبى مريم
وترجمه فى (٣٧١: ١٠) باسم موسى بن مسلم ، التقريب (٣٦٣: ١) ،
(٢٨٨: ٢) (د) الترتيب (٢٠٥: ١) .

(٩٣٢) الصباح بن يحيى : يخطى* حتى خرج عن حد الاحتجاج به
اذا انفرد .

المجروحين (٣٧٧: ١) ، العقيلي (٢١٢: ٢) ، الكامل (١٤٠٢: ٤) ،
الميزان (٣٠٦: ٢) ، اللسان (١٨٠: ٣) .

(٩٣٣) عائد بن شريح أبوالمطيح : كان قليل الحديث ، يخطى* على قلته
حتى خرج عن حد الاحتجاج به اذا انفرد . وفيما وافق الثقات فان
اعتبر به معتبر لم أربذلك بأسا .

المجروحين (١٩٤: ١) ، الميزان (٣٦٣: ٢) ، اللسان (٢٢٦: ٣) .

(٩٣٤) عبد الأعلى بن عامر الثعلبي : يخطى* ويقلب، فكثير ذلك فـى حديثه على قلة روايته ، فلا يعجبني الاحتجاج به اذا انفرد على أن الثوري كان شديد الحمل عليه . ولم يكن ابن مهدي يحدث عنه وقال ابن معين : ليس بثقة .

المجروحين (١٥٥ : ٢) ، العقيلي (٥٧ : ٣) ، الكامل (١٩٥٣ : ٥) ، الميزان (٥٣٠ : ٢) ، التهذيب (٩٤ : ٦) ، التقريب (٤٦٤ : ١) ، صدوق يهيم من السادسة (٤) .

(٩٣٥) عبد الحميد بن حسن الهلالي : يخطى* حتى خرج عن حد الاحتجاج به اذا انفرد .

المجروحين (١٤٢ : ٢) ، الضعفاء الكبير (٤٥ : ٣) ، الكامل (١٩٥٨ : ٥) ، الميزان (٥٣٩ : ٢) ، التهذيب (١١٣ : ٦) ، التقريب (٤٦٧ : ١) ، صدوق يخطى* من الثامنة (ت) .

(٩٣٦) عبد الله بن الحسين بن عطاء بن يسار : كان يخطى* فيما يروى فلم يكثر خطؤه ، حتى استحق الترك ، ولا سلك سنن الثقات ، حتى يدخل في جملة الأثبات ، فالانصاف في أمره يترك ما لم يوافق الثقات من حديثه ، والاعتبار بما وافق الأثبات .

المجروحين (١٦ : ٢) ، الميزان (٤٠٨ : ٢) ، التهذيب (١٨٧ : ٥) ، التقريب (٤٠٩ : ١) ، ضعيف من الثامنة (بخ ق) .

(٩٣٧) عمر بن اسماعيل بن مجالد : يخطى* حتى خرج عن حد الاحتجاج به اذا انفرد ، فأما فيما وافق الثقات فان اعتبر به معتبر ، لم أر بذلك بأسا .

المجروحين (٩٢ : ٢) ، الكامل (١٧٢٢ : ٥) ، الميزان (١٨٢ : ٣) ، التهذيب (٤٢٧ : ٧) ، التقريب (٥٢ : ٢) ، متروك من صغار العاشرة (ت) .

(٩٣٨) عمر بن حماد بن سعيد الأبيح : يخطى* ، لم يكثر خطؤه حتى استحق الترك ، ولا اقتصر منه على ما لم ينفك منه البشر ، حتى لا يعدل به عن العدالة ، فهو - عندي - ساقط الاحتجاج فيما انفرد به .

المجروحين (٨٧ : ٢) ، الكامل (١٧٠٤ : ٥) ، باسم عمر الأبيح المميزان

- (٣ : ١٩١) ، اللسان (٤ : ٣٠٩) باسم عمر بن سعيد .
(٩٣٩) عمران بن صبيان الكوفي كان ممن يخطى^٤ لم يفحش خطؤه حتى يبطل الاحتجاج به ولكن لا يحتج بما انفرد به من الأخبار .
المجروحين (٢ : ١٢٣) ، العقيلي (٣ : ٢٩٨) ، الكامل (٥ : ١٧٤٣)
الميزان (٣ : ٢٣٨) ، التهذيب (٨ : ١٣٣) ، التقريب (٢ : ٨٣) ،
ضعيف ورمي بالتشيع تناقض فيه ابن حبان (بخ س) .
(٩٤٠) عيسى بن شعيب البصرى كان ممن يخطى^٤ حتى فحش خطؤه فلما غلب الأوهام على حديثه استحق الترك .
المجروحين (٢ : ١٢٠) ، العقيلي (٣ : ٣٨٠) ، الميزان (٣ : ٣١٣) ،
التهذيب (٨ : ٢١٣) ، التقريب (٢ : ٩٨) صدوق له أوهام من
التاسعة .
(٩٤١) الفضل بن دلهم البصرى ، كان ممن يخطى^٤ فما فحش خطؤه حتى يبطل الاحتجاج به ولا قفا أثر العدل فيسلك به سننهم فهو غير محتج به اذا انفرد .
المجروحين (٢ : ٢١٠) ، العقيلي (٣ : ٤٤٥) ، الميزان (٣ : ٣٥١)
التهذيب (٨ : ٢٧٦) ، التقريب (٢ : ١١٠) ، لين ورمي بالاعتزال
من السابعة (د ت ق) .
(٩٤٢) فهد بن حيان البصرى : كان يخطى^٤ حتى يجى^٤ بأحاديث مقلوبة خرج عن حد الاحتجاج به لما كثر منه ذلك .
المجروحين (٢ : ٢١٠) ، العقيلي (٣ : ٤٦٣) ، الميزان (٣ : ٤٦٦) ،
اللسان (٤ : ٤٥٥) .
(٩٤٣) القاسم بن مطيب العجلي : يخطى^٤ عن يروى على قلة روايته فاستحق الترك لما كثر ذلك منه .
المجروحين (٢ : ٢١٣) ، الميزان (٣ : ٣٨٠) ، التهذيب (٨ : ٣٣٨)
التقريب (٢ : ١٢٠) ، فيه لين من الخامسة (بخ) .
(٩٤٤) محل بن محرز الضبي الكوفي يخطى^٤ لم يفحش خطؤه حتى استحق الترك لكثرة ولاسلك مسلك المتقنين فيسلك به مسلكتهم بل يجسب التنكب عما انفرد من الروايات وعما خالف الأثبات وان احتج به

محتج فيما وافق الأثبات لم أربه بأسا .

المجروحين (١٩ : ٣) ، العقيلي (٢٥٢ : ٤) ، الكامل (٢٤٣٥ : ٦)
الميزان (٤٤٥ : ٣) ، المغنى (٥٤٤ : ٢) ، التهذيب (٦٠ : ١٠) ،
التقريب (٢٣٢ : ٢) لأبس به من السادسة (بخ) .

(٩٤٥) محمد بن دينار الطاحي كان يخطى^٤ لم يفحش خطؤه حتى استحق
الترك ولاسلك سنن الثقات مما لا ينفك منه البشر فيسلك به مسلك
العدول (يقصد قلة الخطأ) فالانصاف في أمره ترك الاحتجاج بما
انفرد والاعتبار بما لم يخالف الثقات والاحتجاج بما وافق الثقات .

المجروحين (٢٧٢ : ٢) ، العقيلي (٦٣ : ٤) ، الكامل (٢٢٠٥ : ٦)
التهذيب (١٥٥ : ٩) ، الميزان (٥٤١ : ٣) ، التقريب (١٦٠ : ٢)

صدوق سي^٤ الحفظ رمى بالقدر وتغير قبل موته . من الثامنة (د ت)
وأخرج له في الصحيح حديثا (م ١٢٥٢) . تقدم ، ترتيب (١٥ : ٣)

(٩٤٦) محمد بن يعلى أبو علي السلمى يعرف بزنيور يخطى^٤ حتى يجيئ
بما يحدث به مقلوبا فاذا سمعه من الحديث صناعته علم أنه معمول
أو مقلوب فلا يجوز الاحتجاج به فيما خالف الثقات من الروايات ولا فيما
انفرد وان لم يخالف .

المجروحين (٢٦٧ : ٢) ، العقيلي (١٤٩ : ٤) ، الكامل (٢٢٧١ : ٦)
التهذيب (٥٣٣ : ٩) ، الميزان (٧٠ : ٤) ، التقريب (٢٢١ : ٢) ،
ضعيف من التاسعة (ت ق) ترتيب (٤٩ : ٣) .

(٩٤٧) المغيرة بن سقلاب أبو بشر الحراني يخطى^٤ ويروى عن الضعفاء
والمجاهيل فغلب على حديثه المناكير والأوهام فاستحق الترك .

المجروحين (٨ : ٣) ، العقيلي (١٨٢ : ٤) ، الكامل (٢٣٥٧ : ٦) ،
اللسان (٧٨ : ٦) ، الميزان (١٦٣ : ٤) .

(٩٤٨) مفضل بن صدقة أبو حماد الحنفى الكوفى كان يخطى^٤ حتى يروى
عن المشاهير الأشياء المناكير فخرج عن حد الاحتجاج به اذا انفرد
وفيما وافق الثقات فان اعتبر به معتبر لم أرب ذلك بأسا .

المجروحين (٢١ : ٣) ، العقيلي (٢٤٣ : ٤) ، الكامل (٢٤٠٤ : ٦) ،
اللسان (٨٠ : ٦) ، الميزان (١٦٨ : ٤) .

(٩٤٩) النعمان بن ثابت أبو حنيفة . كان رجلا جدلا ظاهر الورع لم يكن الحديث صناعته حدث بمائة وثلاثين حديثا مسانيد ماله في الدنيا غيرها أخطأ منها في مائة وعشرين حديثا . اما أن يكون أظب اسناده أو غير متنه من حيث لا يعلم ^{قلما} فلم يلب خطئه على صوابه استحق ترك الاحتجاج به في الأخبار .

المجروحين (٦١ : ٣) ، العقيلي (٢٦٨ : ٤) ، الكامل (٢٤٧٢ : ٧) ، التهذيب (٤٤٩ : ١٠) ، الميزان (٢٦٥ : ٤) ، التقريب (٣٠٣ : ٢)
فقيه مشهور من السادسة (ت س) .

(٩٥٠) يحيى بن أبي سليم أبو بلج الفزاري . يخطى^٤ لم يفحش خطؤه حتى استحق الترك ولأتى منه ما لا ينفك البشر عنه فيسلك به مسلك العدل فأرى أن لا يحتج بما انفرد من الرواية وهو ممن أستخير الله فيه .

المجروحين (١١٣ : ٣) ، الكامل (٢٦٨٥ : ٧) ، المغنى (٧٣٧ : ٢) ، الميزان (٣٨٤ : ٤) ، التهذيب (٤٧ : ١٢) ، التقريب (٤٠٢ : ٢) ، صدوق ربما أخطأ من الخامسة (٤) . قال الحافظ في التهذيب (ذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطى^٤) ولم أجده في الثقات .

(٩٥١) اليمان بن عدى أبو عدى الحمصي كان يخطى^٤ لم يفحش خطؤه حتى خرج عن حد العدالة الى الجرح ولا اقتصر منه على ما لم ينفك عنه البشر فيكون محتجا به فهو عندي يترك الاحتجاج بما انفرد من الأخبار وان اعتبر بما وافق الثقات معتبر لم أر بذلك بأسا .

المجروحين (١٤٤ : ٣) ، العقيلي (٤٦٤ : ٤) ، الكامل (٢٦٣٩ : ٧) ، التهذيب (٤٠٦ : ١١) ، الميزان (٤٦٠ : ٤) ، التقريب (٣٧٩ : ٢)
لين الحديث من الثامنة (ق) .

(٨١) من قال فيه يخطىء كثيرا فى الثقات

(٩٥٢) بشير بن المهاجر الغنوى الكوفى : روى عن أنس ولم يره ، دلس عنه يخطىء كثيرا .

الثقات (٩٨ : ٦) ، الكبير (١٠١ : ٢) قال : رأى أنسا . وروى له حديثا ثم قال : يخالف فى بعض حديثه هذا . الجرح (٣٧٨ : ٢) : رأى أنسا ، قال أحمد : منكر الحديث ، قد اعتبرت أحاديثه ، فإذا هو يخطىء بالعجب وقال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال النسائى فى الضعفاء (ص ٢٤) : ليس بالقوى . العقيلى (١٤٣ : ١) وروى عن أحمد : كوفى مرجىء متهم متكلم فيه . ونقل عن أحمد ماسبق أيضا . الكامل (٤٥٤ : ٢) ذكر له عدة أحاديث ثم قال : ولبشير بن مهاجر أحاديث غير ما ذكرت عن ابن بريدة وغيره ، وقد روى ما لا يتابع عليه ، وهو ممن يكتب حديثه ، وإن كان فيه بعض الضعف . الميزان (٣٢٩ : ١) ، التهذيب (٤٦٨ : ١) ونقل عن الساجى : منكر الحديث . التقريب (١٠٣ : ١) : صدوق لسين الحديث روى بالارجاء .

(٩٥٣) ربيعة بن سيف المعافى الاسكندراني : آكان يخطىء كثيرا .

الثقات (٣٠١ : ٦) ، الكبير (٢٩٠ : ٣) : عنده مناكير . الجرح (٤٧٧ : ٣) وسكت . ونقل فى الميزان (٤٣ : ٢) عن عبد الحقيق الأشبلى : ضعيف الحديث عنده مناكير ، ونقل أن ابن حبان قال عقب حديث أخرجه له : لا يتابع ربيعة على حديثه هذا عنده مناكير ولم أقف عليه فى المجروحين ثم وقفت على حديث أخرجه له فى الصحيح (٧٧٠) موارد ، وليس هو الذى أشار إليه الذهبي . التهذيب (٣٥٥ : ٣) ونقل خلاف النقاد فيه . التقريب (٢٤٦ : ١) : صدوق له مناكير . من الرابعة . وأخرج له فى الصحيح حديثا (٧٧٠ م) .

(٩٥٤) زاذان الكندى - مولا هم - أبو عمر الكوفى : يخطىء كثيرا .

الثقات (٢٦٥ : ٤) ، الكبير (٤٣٧ : ٣) وقال : سمع عليا وابنه مسعود وابن عمر ، وروى عنه أثرا ، ومن طريق آخر ، وسكت . الجرح

(٣ : ٦١٤) روى شعبة عن الحكم أنه قال فيه : أكثر من الرواية وقال سلمة : أبو البختری أحب الى منه . ونقل فى التهذيب (٣ : ٣٠٣) عن ابن معين : ثقة لا يسأل عن مثله ، وعن أبى أحمد الحاكم : ليس بالمتين عندهم . ووثقه الخطيب . وقال العجلي : ثقة رقم (٤٥٠) . وقال ابن عدى بعد أن ذكر من ورع زاذان وتقواه (٣ : ١٠٩١) : وزاذان قد روى عن جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ابن مسعود ، وتاب زاذان على يديه ، وروى عن أبى هريرة وابن عمر ، وسلمان الفارسي . وأحاديثه لا بأس بها إذا روى عنه ثقة - وكان يبيع الكرابيس بالكوفة ، وإنما رماه من رماه بكثرة كلامه . ولم أذكر من حديثه شيئا لثلا يطول . وفى التقريب (١ : ٢٥٦) صدوق يرسل وفيه شيعية . من الثانية . وينبغى التنبيه الى أنه قيل فى كنيته : أبو عمر ، وأبو عمرو ، وأبو عبد الله . وقد روى له ابن حبان فى صحيحه حديثا واحدا (٢٣٩٢) الموارد . (٩٥٥) سماك بن حرب أبو المغيرة الكوفى : يخطئ كثيرا .

الثقات (٤ : ٣٣٩) ، الكبير (٤ : ١٧٣) ، الجرح (٤ : ٢٧٩) قال أحمد : مضطرب الحديث . وقال ابن معين : ثقة ، وعيب عليه أحاديث أسندها ، لم يسندها غيره ، وقال أبو حاتم : صدوق ثقة وفى التهذيب (٤ : ٢٣٢) : كان الثورى يضعفه بعض الضعف ، وقال ابن المبارك : سماك ضعيف فى الحديث ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وهو فى غير عكرمة : صالح . وقال النسائى : ربما لحن . وفى التقريب (١ : ٣٣٢) : صدوق روايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير باخرة ، فكان ربما يلحن . وأخرج له فى الصحيح أحاديث (م ١٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٥٠) .

(٩٥٦) شبيب بن بشر البجلي : يخطئ كثيرا .

الثقات (٤ : ٣٥٩) ، الكبير (٤ : ٣٤١) ، وذكر له حديثا وسكت الجرح (٤ : ٣٥٧) قال أبو حاتم : لحن الحديث ، حديثه حديث

(١) الكرابيس . جمع كرابس ، وهو القطن ، أو ما صنع منه .

الشيخ . وتاريخ ابن معين (٢ : ٢٤٨) قال : ثقة . يروى عنه أبو عاصم ولم يرو عنه غيره . التهذيب (٤ : ٣٠٦) ذكر له خمسة رواة . ونقل كلام ابن حبان . التقريب (١ : ٣٤٦) : صدوق يخطئ من الخامسة . (٩٥٧) عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالله الأوسى أبو محمد المدني يخطئ كثيرا .

الثقات (٧ : ٢٢) ، اللسان (٣ : ٣١٠) واقتصر على كلام ابن حبان . (٩٥٨) عبيد الله بن الأخنس : يخطئ كثيرا .

الثقات (٧ : ١٤٧) ، الكبير (٥ : ٣٧٣) ، الجرح (٥ : ٣٠٧) : روى عنه يحيى القطان . قال ابن معين : ثقة . التهذيب (٧ : ٢) نقل توثيقه عن أحمد وابن معين وأبى داود والنسائى ، ونقل قول ابن حبان . وفى التقريب (١ : ٥٣٠) : صدوق ، قال ابن حبان : كان يخطئ من السابعة .

(٩٥٩) محمد بن عيسى بن يزيد أبو بكر الطرسوسى : يخطئ كثيرا . الثقات (٩ : ١٥١) ، الميزان (٣ : ٦٧٩) وقال : محمد رحال ، وقال الحاكم : هو من المشهورين بالرحلة والفهم والتثبت . اللسان (٥ : ٣٣٥) وذكر الحافظ أنه وقف له على أثر منكر . وذكر أن أبا عوانة روى عنه وقال ابن عدى (٦ : ٢٢٨٥) : عامة ما يرويه لا يتابعون — عليه ، وهو فى عداد من يسرق الحديث . وروى له حديثا ثم قال : هذا حديث محمد بن عوف . . . سرقة منه محمد بن عيسى . وذكر لـه آخر وقال : وهذا باطل بهذا الاسناد ، وآخر تفرد به ولا يعرف الا من طريقه ، ورابع بهذا الاسناد غير معروف . ثم قال : ولمحمد بن عيسى غير ما ذكرت مما لا يتابعه الثقات عليه . فأنت كما ترى ابن عدى قد ^{اشبه} اتهم أما ابن حبان فيرى أنه يخطئ .

(٩٦٠) مختار بن قفل مولى عمرو بن حريث : يخطئ كثيرا .

الثقات (٥ : ٤٢٩) ، الكبير (٧ : ٣٨٥) وذكر أنه سمع أنسا ، وروى عنه ثلاثة ثقات وسكت . وفى الجرح (٨ : ٣١٠) قال ابن معين : ثقة وقال أحمد ^{أحمد} : لا أعلم الا خيرا ، وقال أبو حاتم : شيخ كوفى . وفى التهذيب (١٠ : ٦٩) قال البزار : صالح الحديث ، وقد احتملوا

حديثه . وفي التقريب (٢ : ٢٣٤) : صدوق له أوهام من الخامسة .
وأخرج له في الصحيح حديثا (م ٢٣٠٥) .
(٩٦١) يزيد بن درهم أبو العلاء البصرى : يخطئ كثيرا .
الثقات (٥ : ٥٣٨) ، الكبير (٨ : ٣٣٠) وسكت . الجرح (٩ : ٢٦٠)
قال عبد الصمد بن عبد الوارث : ثقة ، وقال ابن معين : ليس بشيء
الميزان (٤ : ٤٢٢) ، اللسان (٦ : ٢٨٦) : ذكره الساجى وابن
الجارود والعقيلي في الضعفاء (٤ : ٣٨٦) . وذكر له حديثا
منكرا .

(٨٢) من قال فيه يخطىء كثيرا في المجروحين

(٩٦٢) أصبغ بن زيد الوراق : يخطىء كثيرا ، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد .

المجروحين (١ : ١٧٤) ، الكامل (١ : ٣٩٩) ، الميزان (١ : ٢٧٠) ، التهذيب (١ : ٣٦١) ، التقريب (١ : ٨١) صدوق يغرب من السادسة (ل ت س ق) .

(٩٦٣) أيوب بن عتبة اليمامي : كان يخطىء كثيرا ، وبهم شديدا ، حتى فحش الخطأ منه . قال ابن معين : ضعيف .

المجروحين (١ : ١٦٩) ، العقيلي (١ : ١٠٨) ، الكامل (١ : ٣٤٣) ، الميزان (١ : ٢٩٠) ، التهذيب (١ : ٤٠٨) ، التقريب (١ : ٩٠) ، ضعيف من السادسة (ق) .

(٩٦٤) بشير بن ميمون أبو صيفي الواسطي : يخطىء كثيرا ، حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد .

المجروحين (١ : ١٩٢) ، العقيلي (١ : ١٤٥) ، الكامل (٢ : ٤٥٢) ، الميزان (١ : ٣٣٠) ، التهذيب (١ : ٤٦٩) ، التقريب (١ : ١٠٤) متروك منهم من الثامنة (ق) .

(٩٦٥) بهز بن حكيم بن معاوية بن جيدة القشيري : كان يخطىء كثيرا لولا حديث (أنا آخذوه وشطر ابله ، عزمة من عزمات ربنا) لأدخلناه في الثقات ، وهو ممن أستخير الله فيه .

المجروحين (١ : ١٩٤) ، الكامل (٢ : ٤٩٩) ، تهذيب (١ : ٤٩٨) ، التقريب (١ : ١٠٩) .

(٩٦٦) ثابت بن موسى العابد أبو اسماعيل الشيباني : يخطىء كثيرا لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد .

المجروحين (١ : ٢٠٧) ، العقيلي (١ : ١٧٦) ، الكامل (٢ : ٥٢٥) ، الميزان (١ : ٣٦٧) ، التهذيب (٢ : ١٤) ، التقريب (١ : ١١٧) كناه أبا يزيد ضعيف الحديث من العاشرة (ق) وأخرج له في الصحيح

حديثا (م ٨٣٤) .

(٩٦٧) جميع بن ثوب الحمصي : يخطىء كثيرا ، لم يخرج عن حد العدالة ولم يسلك سنن الثقات ، حتى يبعد عن القدر ، فهو ممن لا يحتج به اذا انفرد .

المجروحين (٢١٨ : ١) ، العقيلي (٢٠١ : ١) ، الكامل (٥٨٦ : ٢) ،
الميزان (٤٢٢ : ١) ، اللسان (١٣٤ : ٢) .

(٩٦٨) حرب بن سريج المنقري : يخطىء كثيرا حتى خرج عن حد الاحتجاج به اذا انفرد .

المجروحين (٢٦١ : ١) ، العقيلي (٢٩٥ : ١) ، الكامل (٨٢٤ : ٢) ،
الميزان (٤٦٩ : ١) ، اللسان (١٨٤ : ٢) ، التهذيب (٢٢٤ : ٢) ،
التقريب (١٥٧ : ١) صدوق يخطىء من السابعة (عس) .

(٩٦٩) حرب بن ميمون أبو الخطاب البصري : يخطىء كثيرا حتى فحش الخطأ في حديثه . كان سليمان بن حرب يقول : هو أكذب الخلق .

المجروحين (٢٦١ : ١) ، العقيلي (٢٩٤ : ١) ، الكامل (٨٢٤ : ٢) ،
الميزان (٤٧٠ : ١) ، التهذيب (٢٢٥ : ٢) ، التقريب (١٥٧ : ١) ،
صدوق يرى بالقدر من السابعة (م ت ف ق) وذكره في الثقات (٢١٣ : ٨) .
(٩٧٠) الحسن بن الحكم النخعي الكوفي : يخطىء كثيرا ، ويهم شديدا لا يعجبني الاحتجاج بخبره اذا انفرد .

المجروحين (٢٣٣ : ١) ، الكامل (٧٣٧ : ٢) ، الميزان (٤٨٦ : ١) ،
اللسان (٢٠٢ : ٢) ، التهذيب (٢٧١ : ٢) ، التقريب (١٦٥ : ١) ،
صدوق يخطىء من السادسة وقد روى محمد بن عجلان عن الحسن بن
الحرفنسيه الى جده فرما التيس (د ت عس ق) .

(٩٧١) خالد بن يزيد بن أبي مالك الدمشقي : كان صدوقا في الرواية ولكنه كان يخطىء كثيرا وفي حديثه مناكير ، لا يعجبني الاحتجاج بخبره اذا انفرد عن أبيه . وما أقربه في نفسه الى التعديل ، وهو ممن أستخير الله فيه .

المجروحين (٢٨٤ : ١) ، العقيلي (١٧ : ٢) ، الكامل (٨٨٣ : ٣) ،
الميزان (٦٤٥ : ١) ، التهذيب (١٢٦ : ٣) ، التقريب (٢٢٠ : ١) ،
ضعيف مع كونه فقيها وقد اتهمه ابن معين من الثامنة (ق) .

(٩٧٢) زيد بن حبان الرقى : يخطى كثيرا ، حتى خرج عن حد الاحتجاج به اذا انفرد .

المجروحين (٣١١ : ١) ، العقيلي (٧٣ : ٢) ، الكامل (١٠٦٠ : ٣) ،
الميزان (١٠١ : ٢) ، التهذيب (٤٠٤ : ٣) ، التقريب (٢٧٣ : ١) ،
صدوق كثير الخطأ وتغير باخره من السابعة (س ق) . وذكره فى
الثقات (ترتيب) (١٤٩ : ١) .

(٩٧٣) سعيد بن واصل الجرشى : يخطى كثيرا ، حتى خرج عن حد الاحتجاج به اذا انفرد .

المجروحين (٣٢٥ : ١) ، العقيلي (١١٦ : ٢) ، الكامل (١٢٤٠ : ٣) ،
الميزان (١٦٢ : ٢) ، اللسان (٤٩ : ٣) . وذكره فى الثقات وقال : ربما
أغرب (٢٦٦ : ٨) (م) (٣٩٠ : ٢) .

(٩٧٤) شهاب بن خراش بن حوشب الشيبانى : كان رجلا صالحا ، وكان يخطى كثيرا ، حتى خرج عن حد الاحتجاج به الا عند الاعتبار .

المجروحين (٣٦٢ : ١) ، الكامل (١٣٥٠ : ٤) ، التهذيب (٣٦٦ : ٤)
التقريب (٣٥٥ : ١) له ذكر فى مقدمة مسلم صدوق يخطى من
السابعة (د) .

(٩٧٥) عاصم بن عبدالعزيز بن عاصم الأشجعى : يخطى كثيرا ، فبطل الاحتجاج به اذا انفرد .

المجروحين (١٢٩ : ١) ، العقيلي (٣٣٨ : ٣) ، الميزان (٣٥٣ : ٢) ،
التهذيب (٤٦ : ٥) ، التقريب (٣٨٤ : ١) صدوق بهم (ت ق) .

(٩٧٦) عبدالله بن عبدالله بن أويس المدنى الأصبحى : يخطى كثيرا لم يفحش خطؤه ، حتى استحق الترك ، ولا هو ممن سلك سنن الثقات فيسلك مسلكهم . والذى أرى فى أمره تنكب ما خالف الثقات من أخباره والاحتجاج بما وافق الأثبات .

المجروحين (٢٤ : ٢) ، العقيلي (٢٧٠ : ٢) ، الكامل (١٤٩٩ : ٤) ،
الميزان (٢٨٠ : ٥) ، التقريب (٤٢٦ : ١) صدوق بهم من السابعة
(م) (٤) التهذيب (٢٨٠ : ٥) .

(٩٧٧) عبدالله بن داهر بن يحيى : كان يخطى كثيرا ، حتى خرج عن

- الاحتجاج به فيما لم يوافق الثقات ، والاعتبار بما وافق الثقات .
المجروحين (٢ : ٩) ، العقيلي (٢ : ٢٥٠) ، الكامل (٤ : ١٥٤٣) ،
الميزان (٢ : ٤١٦) .
- (٩٧٨) عقبة بن عبيد أبو الرجال الطائي : يخطئ كثيرا ، يروي عن أنس
ماليس من حديثه ، لا يعجبني الاحتجاج بخبره اذا انفرد . يتقى
حديثه من رواية يزيد بن بيان المعلم عنه .
المجروحين (٢ : ١٩٩) ، الميزان (٣ : ٨٦) ، التهذيب (٧ : ٢٤٦)
وعزاه ل (١٢ : ٩٥) ، التقريب (٢ : ٤٢٢) مقبول من الخامسة
(خت س) .
- (٩٧٩) علي بن علي بن نجاد أبو اسماعيل الرفاعي البصري : يخطئ كثيرا
علي قلة روايته ، وينفرد عن الأثبات بما لا يشبه حديث الثقات لا يعجبني
الاحتجاج به اذا انفرد .
المجروحين (٢ : ١١٢) ، العقيلي (٣ : ٢٤٠) ، الميزان (٣ : ١٤٧) ،
التهذيب (٧ : ٣٦٦) ، التقريب (٢ : ٤١) لا بأس به رمى بالقدر وكان
عابدا من السابعة (بخ ٤) .
- (٩٨٠) قطبة بن العلاء بن المنهال الغنوي : كان يخطئ كثيرا ويأتى
بالأشياء التي لا تشبه حديث الثقات من الأثبات فعدل به عن مسلك
العدل عند الاحتجاج .
المجروحين (٢ : ٢٢٠) ، العقيلي (٣ : ٤٨٦) ، الكامل (٦ : ٢٠٧٦)
الميزان (٣ : ٣٩٠) ، اللسان (٤ : ٤٧٣) .
- (٩٨١) محمد بن مالك أبو المغيرة الجوزجاني خادم البراء بن عازب يروى
عن البراء ان سمع منه يخطئ كثيرا لا يجوز الاحتجاج بخبره اذا انفرد
لسلوكة غير مسلك الثقات في الأخبار .
المجروحين (٢ : ٢٥٩) ، الميزان (٢ : ٢٣) ، التهذيب (٩ : ٤٢٢)
التقريب (٢ : ٢٠٤) صدوق يخطئ كثيرا من الرابعة (ق) وذكره في
الثقات .
- (٩٨٢) نصر بن حماد البجلي أبو الحارث الوراق البغدادي ، كان مسن
الحفاظ ولكنه كان يخطئ كثيرا ويهم في الأسانيد حتى يأتي بالأشياء

المقلوبة فلماكثر ذلك منه بطل الاحتجاج به اذا انفرد .

المجروحين (٥٤ : ٣) ، العقلي (٣٠٠ : ٤) ، الكامل (٢٥٠٣ : ٧)
التهذيب (٤٢٥ : ١٠) ، الميزان (٢٥٠٠ : ٤) ، التقريب (٢٩٩ : ٢)
ضعيف أفرط الأزدي فزعم أنه يضع من صغار التاسعة (ق) ، الميزان
(٢٥٠٠ : ٤) .

(٩٨٣) هلال بن يحيى بن مسلم الرأي الحنفى البصرى كان عالما بالشروط
وكان يخطئ كثيرا على قلة روايته لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد ، لم
يحدث بشيء كثير وانما ذكرته ليعرفه عوام أصحابنا .

المجروحين (٨٧ : ٣) ، اللسان (٢٠٢ : ٦) ، الميزان (٣١٧ : ٤) .
(٩٨٤) يزيد بن سنان بن يزيد أبو فروة الجزرى . يخطئ كثيرا حتى
يروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات لا يعجبني الاحتجاج بخبره
اذا وافق الثقات فكيف اذا انفرد بالمعضلات .

المجروحين (١٠٦ : ٣) ، العقلي (٣٨٢ : ٤) ، الكامل (٢٧٢٣ : ٧)
التهذيب (٣٣٥ : ١١) ، الميزان (٤٢٧ : ٤) ، التقريب (٣٦٦ : ٢)
ضعيف من كبار السابعة (ت ق) .

كثير الخطأ (٨٣)

- (٩٨٥) ابراهيم بن مسلم الهجرى أبو اسحاق العبدى : كان ممن يخطئ فيكثر . عن ابن معين : ليس بشيء .
- المجروحين (١٠٠ : ١) روى له هناك حديثا واحدا . الضعفاء الكبير (٦٥ : ١) ، الكامل (٢١٤ : ١) ، التهذيب (١ : ١٦٤) ، التقريب (٤٣ : ١) لين الحديث رفع موقوفات (ق) .
- (٩٨٦) ابراهيم بن مهاجر بن جابر الجلى الكوفى : كثير الخطأ تستحب مجانبه ما انفرد من الروايات ، ولا يعجبني الاحتجاج بما وافق الأثبات لكثرة ما أتى من المقلوبات . وروى له حديثا واحدا ويبدو أنه يعتبر بحديثه حال الموافقة .
- المجروحين (١٠٢ : ١) ، الضعفاء الكبير (٦٦ : ١) ، الكامل (٢١٦ : ١) التهذيب (١ : ١٦٧) ، التقريب (٤٤ : ١) صدوق لين الحفظ من الخامسة (م) (٤) .
- (٩٨٧) اسماعيل بن عياش أبو عتبة الحمصى العنصى : تغير حفظه لما كبر ، حتى صار يخلط ، حتى كثر الخطأ فى حديثه . ومن كان هذا نعته ، خرج عن حد الاحتجاج به فيما لم يخلط فيه .
- المجروحين (١٢٤ : ١) ، الضعفاء الكبير (٨٨ : ١) ، الكامل (١ : ٢٨٨) ، التهذيب (١ : ٣٢١) ، التقريب (١ : ٧٣) صدوق فى روايته عن أهل بلده فغلط فى غيرهم من الثامنة (ي) (٤) . الميزان (١ : ٢٤٠) .
- (٩٨٨) حماد بن واقد أبو عمر الصفار البصرى : كثير الخطأ ، لا يجوز الاحتجاج بخبره اذا انفرد .
- المجروحين (٢٥٣ : ١) ، العقلى (١ : ٣١٢) ، الكامل (٢ : ٦٦٥) ، الميزان (١ : ٦٠٠) ، التهذيب (٣ : ٢١) ، التقريب (١ : ٩١٨) ، ضعيف من الثامنة (ت) .
- (٩٨٩) خالد بن رباح الهذلى : كان قد روى كثير الخطأ ، يروى المناكير عن المشاهير ، لا يحتج به .

المجروحين (٢٨١: ١) ، العقيلي (٥: ٢) ، الكامل (٨٩٢: ٣) الميزان
(٦٣٠: ١) ، اللسان (٣٧٥: ٢) ، ترتيب (١١٢: ١) ، الثقات
٠ (٢٥٩: ٦)

(٩٩٠) خلود بن دعلج البصرى : كثير الخطأ فيما يروى ، يجب التنكب
عن حديثه اذا انفرد .

المجروحين (٢٨٥: ١) ، العقيلي (١٩: ٢) ، الكامل (٩١٧: ٣) ،
الميزان (٦٦٣: ١) ، التهذيب (١٥٨: ٣) ، التقريب (٢٢٧: ١) ،
ضعيف من السابعة (تمييز) .

(٩٩١) عائد بن نسير : كثير الخطأ على قلته ، بطل الاحتجاج بما انفرد لما
غلب على صحيح حديثه الخطأ .

المجروحين (١٩٤: ١) ، العقيلي (٤١٠: ٣) ، الميزان (٣٦٣: ٢) ،
اللسان (٢٢٦: ٣) .

(٩٩٢) عدى بن الفضل التيمي مولا هم : كثير خطؤه حتى ظهر المناكير فى
حديثه فبطل الاحتجاج بروايته .

المجروحين (١٨٧: ٢) ، العقيلي المحقق (١٣٩٢: ٣) ، الكامل
(٢٠١٣: ٥) ، الميزان (٦٢: ٣) ، التهذيب (١٦٩: ٧) ، التقريب
(١٧: ٢) : متروك من الثامنة (ق) .

(٩٩٣) كثير بن زيد : كثير الخطأ على قلته روايته لا يعجبني الاحتجاج به
اذا انفرد .

المجروحين (٢٢٢: ٢) ، التهذيب (٤١٣: ٨) ، التقريب (١٣١: ٢)
صدوق يخطى من السابعة (زد ت ق) .

(٩٩٤) كثير بن شنظير الأزدي : كثير الخطأ على قلته روايته يروى عن
المشاهير المناكير حتى خرج بها عن حد الاحتجاج الا فيما وافسق
الثقات .

المجروحين (٢٢٢: ٢) ، العقيلي (٦: ٤) ، الكامل (٢٠٩٠: ٦) ،
الميزان (٤٠٦: ٣) ، التهذيب (٤١٨: ٨) ، التقريب (١٣٢: ٢) ،
صدوق يخطى من السادسة (خ م د ت ق) .

(٩٩٥) يحيى بن عبد الله بن الضحاك أبو سعيد البابلتي . كثير الخطأ لا يدفع عن السماع ولكنه يأتي عن الثقات بأشياء معضلات مما كان يهتم فيه فهو عندي ساقط الاحتجاج بما انفرد وفيما لم يخالف الثقات معتبر به .

المجروحين (٣ : ١٢٧) ، الكامل (٧ : ٢٧٠٥) ، التهذيب (١١ : ٢٤)
الميزان (٤ : ٣٩٠) ، التقريب (٢ : ٣٥١) ضعيف من التاسعة
(خت سي) .

٨٤) فاحش الخطأ

(٩٩٦) أبان بن عبدالله البجلي الكوفي : كان ممن فحش خطؤه وانفرد بالمناكير ، ما كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه بشيء .

المجروحين (٩٩ : ١) ، الضعفاء الكبير (٤٢ : ١) ، الكامل (١ : ٣٧٨)
التهذيب (٩٦ : ١) ، التقريب (١ : ٣١) صدوق في حفظه لـ من
من السابعة (٤) .

(٩٩٧) ابراهيم بن الفضل المخزومي أبو اسحاق المدني : كان فاحش الخطأ . قال ابن معين : ليس بشيء .

المجروحين (١٠٤ : ١) ، الضعفاء الكبير (٦٠ : ١) ، الكامل
(١ : ٢٣١) ، التهذيب (١ : ١٥٠) ، التقريب (١ : ٤١) متروك من
الثامنة (ت ق) .

(٩٩٨) اسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر الكوفي : كان فاحش الخطأ .
المجروحين (١٢٢ : ١) ، الضعفاء الكبير (٧٣ : ١) ، التهذيب

(١ : ٢٧٩) ، التقريب (١ : ٦٦) ضعيف من السابعة (ت ق) .
(٩٩٩) أيوب بن عتبة اليمامي : كان يخطئ كثيرا ، وبهم شديدا ، حتى
فحش ذلك منه .

المجروحين (١٦٩ : ١) ، العقيلي (١ : ١٠٨) ، الكامل (١ : ٣٤٣) ،
الميزان (١ : ٢٩٠) ، التهذيب (١ : ٤٠٨) ، التقريب (١ : ٩٠) ،
ضعيف من السادسة (ق) .

(١٠٠٠) جرير بن أيوب البجلي : فحش خطؤه ، واتهمه أبو نعيم (الفضل
ابن دكين) بالوضع ، وقال ابن معين : ضعيف .

المجروحين (١ : ٢٢٠) ، العقيلي (١ : ١٩٧) ، الكامل (٢ : ٥٤٧) ،
الميزان (١ : ٣٩١) ، اللسان (٢ : ١٠١) .

(١٠٠١) حبان بن علي العنزي أبو علي الكوفي : فاحش الخطأ فيما يروى
يجب التوقف في أمره .

المجروحين (١ : ٢٦١) ، العقيلي (١ : ٢٩٣) ، الكامل (٢ : ٨٣٣) ،
الميزان (١ : ٤٤٩) ، التهذيب (٢ : ١٧٣) ، التقريب (١ : ١٤٧) ،

- ضعيف من الثامنة وكان له فقه وفضل (ق) . وأخرج له في الصحيح حديثا (م ١٠٧٨) ، الترتيب (١ : ٧٨) .
- (١٠٠٢) حرب بن ميمون أبو الخطاب البصرى : يخطىء كثيرا حتى فحش الخطأ في حديثه .
- المجروحين (١ : ٢٦١) ، العقيلي (١ : ٢٩٤) ، الكامل (٢ : ٨٢٤) الميزان (١ : ٤٧٠) ، التهذيب (٢ : ٢٢٥) ، التقريب (١ : ١٥٧) صدوق رمى بالقدر من السابعة (م ت فق) . وذكره في ترجمة حرب بن ميمون أبو عبد الله البصرى (٨ : ٢١٣) .
- (١٠٠٣) سعيد بن بشير النصرى - مولا هم - دمشقى : كان ردىء الحفظ فاحش الخطأ ، يروى عن قتادة مالا يتابع عليه ، وعن عمرو بن دينار مالمس يعرف من حديثه .
- المجروحين (١ : ٣١٩) ، العقيلي (٢ : ١٠٠) ، الكامل (٣ : ١٢٢٦) الميزان (٢ : ١٣٠) ، التهذيب (٤ : ١٠٠) ، التقريب (١ : ٢٩٢) ، مجهول من السابعة (د) .
- (١٠٠٤) سلم بن زدير أبو بشر العطاردى : لم يكن الحديث صناعتة وكان الغالب عليه الصلاح ، يخطىء خطأ فاحشا لا يجوز الاحتجاج به الا فيما يوافق الثقات .
- المجروحين (١ : ٣٤٤) ، الكامل (٣ : ١١٧٤) ، الميزان (٢ : ١٨٤) التهذيب (٤ : ١٣) ، التقريب (١ : ٣١٣) ، وثقه أبو حاتم وقصائل النسائي ليس بالقوى من السادسة (خ م س) .
- (١٠٠٥) عاصم بن ضمرة السلولى : كان ردىء الحفظ فاحش الخطأ ، يرفع عن على قوله كثيرا ، فلما فحش ذلك فى روايته استحق الترك . على أنه أحسن حالا من الحارث الأعور .
- المجروحين (١ : ١٢٦) ، الكامل (٤ : ١٨٦٦) ، الميزان (٢ : ٣٥٢) التهذيب (٥ : ٤٥٥) ، التقريب (١ : ٣٨٤) صدوق من الثالثة (٤) .
- (١٠٠٦) عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار المدنى : ينفرد عن أبيه بما لا يتابع عليه مع فحش الخطأ فى روايته ، لا يجوز الاحتجاج بخبره اذا انفرد كان يحيى القطان يحدث عنه ، وكان البخارى يحتج به فى كتابه

- ويترك حماد بن سلمة . ولم يحدث عنه ابن مهدي بشيء .
المجروحين (٥١ : ٢) ، العقيلي (٣٣٩ : ٢) ، الكامل (١٦٠٧ : ٤)
الميزان (٥٧٢ : ٢) ، التهذيب (٢٠٦ : ٦) ، التقريب (٤٨٦ : ١)
صدوق يخطيء من السابعة (خ ت د س) .
(١٠٠٧) محمد بن الحسن الأسدي المعروف بالتل كان فاحش الخطأ
يرفع المراسيل ويقلب الأسانيد ليس ممن يحتج به .
المجروحين (٢٧٧ : ٢) ، العقيلي (٥٠ : ٤) ، الكامل (٢١٨١ : ٦)
التهذيب (١١٧ : ٩) ، الميزان (٥١٣ : ٣) ، التقريب (١٥٤ : ٢)
صدوق فيه لين من التاسعة (خ س ت) وذكره في الثقات (٧٨ : ٩)
وقال : يغرب (م) (٤٢٧ : ٢) .
(١٠٠٨) موسى بن وردان القاص المصري : كان ممن فحش خطؤه حتى
كان يروى عن المشاهير الأشياء المناكير .
المجروحين (٢٣٩ : ٢) ، الكامل (٢٣٤٥ : ٦) ، التهذيب (١٠ : ١٠) :
(٣٧٦) ، الميزان (٢٢٦ : ٤) ، التقريب (٢٨٩ : ٢) صدوق ربما
أخطأ من الثالثة (بخ د ت س ق) .

(٨٥) ربما أخطأ ووهم

(١٠٠٩) سهل بن بكار الدارمي أبو بشر البرجمي المكفوف البصري (شيخ شيوخه) : ربما وهم وأخطأ .

الثقات (٢٩١ : ٨) ، الكبير (٤ : ١٠٣) وسكت . وفي الجرح (٤ : ١٩٤) : كتب عنه أبو حاتم وأبو زرعة ، وقال أبو حاتم : ثقة صدوق . التهذيب (٤ : ٢٤٧) قال الدارقطني : ثقة ، وقال ابن قانع : صالح . التقريب (١ : ٣٣٥) : ثقة ربما وهم من العاشرة وأخرج له في الصحيح حديثاً (م ٩٣٣) .

(١٠١٠) النضر بن طاهر القيسي البصري (شيخ شيوخه) : ربما أخطأ ووهم .

الثقات (٩ : ٢١٤) ، الكبير (٨ : ٩٢) ، الميزان (٤ : ٢٥٨) اللسان (٦ : ١٦٢) ، الكامل (٧ : ٢٤٩٣) ضعيف جدا يسرق الحديث ويحدث عن لم يرهم ، ولا يحتل سنة أن يراهم . وذكر له عدة أحاديث سرقها وختم ترجمته بقوله : وللنضر بن طاهر عن بكار بن عبد العزيز عن أبيه عن جده نسخة . والنضر بن طاهر ، معروف بأنه يثب على حديث الناس ويسرقه ، ويروى عن لم يلحقهم ، والضعف على حديثه بين .

(١٠١١) نعيم بن حماد المروزي أبو حماد الفارض المصري : ربما أخطأ ووهم .

الثقات (٩ : ٢١٩) ، الكبير (٨ : ١٠٠) ، الجرح (٨ : ٤٦٣) بغداد (١٣ : ٣٠٦) ، التهذيب (١٠ : ٤٥٨) ، الكامل (٧ : ٢٤٨٢) روى عن النسائي قوله : ضعيف . وعن ابن حماد الدولابي قال غسير النسائي : كان يضع الحديث في تقوية السنة وحكايات عن العلماء في ثلب أبي حنيفة مزورة ، كذب . وعن أبي عروبة قال : كان نعيم مظلماً الأمر . وروى له عدة أحاديث أوضح علمها ثم ختم ترجمته بقوله ولنعيم بن حماد غير ما ذكرت ، وقد أشنى عليه قوم وضعفه آخرون وكان ممن يتصلب في السنة ، ومات في محنة القرآن في الحبس . وعامة ما أنكر عليه هو هذا الذي ذكرته ، وأرجو أن يكون باقى حديثه مستقيماً

وقال عما قاله الدولابي : وابن حماد متهم فيما يقوله عن نعيم
لصلايته في السنة . قال الحافظ : وحاشا الدولابي أن يتهم ، وإنما
الشأن في شيخه الذي نقل عنه هذا الكلام بقوله : وقال غيره
أي غير النسائي . وحكم الحافظ بأن فصل القول فيه ما قاله ابن عدي
والحاكم الكبير : ربما يخالف في بعض حديثه .
التقريب (٢ : ٣٠٥) : صدوق يخطئ كثيرا ، فقيه عارف بالفرائض من
العاشرة . وأخرج له في الصحيح حديثا (م ١٨٢٠) .

(٨٦) من قال فيه يخطى^٤ وبهم في الثقات

(١٠١٢) أبان بن عثمان الأحمر الكوفى : يخطى^٤ وبهم .
الثقات (٨ : ١٣١) ، العقيلي (١ : ٣٧) : وروى له حديث عـرض
النبي صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل ، وقال : ليس لهـذا
الحديث أصل ولا يروى من وجه يثبت الا شى^٤ يروى فى مغازى الواقدى
وغيره مرسلا . الميزان (١ : ١٠) ، اللسان (١ : ٢٤) قال الأزدي :
لا يصح حديثه . وذكره الطوسى فى رجال الشيعة وقال القهـيائسى
فى مجمع رجال الشيعة (١ : ٢٥) : ذكره الطوسى فى الفهرست
وماعرف من مصنفاته الا كتابه الذى يجمع المبتدأ والمبعث والمغـازى
والوفاة والسقيفة والردة .

(١٠١٣) اسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله أبو محمد التيمسى
يخطى^٤ وبهم . قد أدخلنا اسحاق بن يحيى هذا فى الضعفاء لما كان
فيه من الابهام ، ثم سبرت أخباره ، فاذا الاجتهاد أدى الى أن يترك
مالم يتابع عليه ، ويحتج بما وافق الثقات ، بعد أن استخرنا الله
تعالى فيه .

الثقات (٦ : ٤٥) ، الكبير (١ : ٤٠٦) قال : يتكلمون فيه . الجرح
(٢ : ٢٣٦) : قال يحيى القطان : شبه لاشى^٤ . وقال أحمـد :
منكر الحديث ليس بشى^٤ ، وقال ابن معين : ضعيف لا يكتب حديثه
وقال الغلاس : متروك الحديث منكر الحديث ، وقال أبو حاتم : ضعيف
الحديث ، ليس بالقوى ، ولا يمكننا أن نعتبر بحديثه . وقال أبو زرعة
واهى الحديث . التهذيب (١ : ٢٥٤) : ونقل تضعيفه عن جمهور
أئمة النقد . وذكره ابن حبان فى المجروحين (١ : ١٣٣) وقال : كان
ردى^٤ الحفظسى^٤ الفهم ، يخطى^٤ ولا يعلم . ويروى ولا يفهم . التقريب
(١ : ٦٢) : ضعيف من الخامسة . وأخرج له فى الصحيح حديثا
(٢٢١٣ م) .

(١٠١٤) حجاج بن فرافصة الكوفى : يخطى^٤ وبهم . قال الثورى : بست
عند الحجاج بن فرافصة ثلاث عشرة ليلة فما رأته أكل ولا شرب ولا نام .

الثقات (٢٠٣: ٦) ، الكبير (٣٧٥: ٢) وذكر له أثر عن أبي معشر وسكت . الجرح (١٦٤: ٣) قال ابن معين : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : شيخ صالح متعبد ، وقال أبو زرعة : بصرى ليس بالقوى الدورى عن ابن معين (١٠٢: ٢) ، التهذيب (٢٠٤: ٢) ، التقريب (١٥٤: ١) : صدوق عابد بهم من السادسة .

(١٠١٥) حجاج بن نصير الفساطيطى أبو محمد البصرى : يخطىء ويهم . الثقات (٢٠٢: ٨) ، الكبير (٣٨٠: ٢) : يتكلم فيه بعضهم . الجرح (١٦٧: ٣) : قال ابن المدينى : ذهب حديثه . وقال أبو حاتم منكر الحديث ، ضعيف الحديث ، ترك حديثه ، كان الناس لا يحدثون عنه . التهذيب (٢٠٨: ٢) : قال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوى وضعفه ابن سعد والدارقطنى والأزدى وابن قانع . الكامل (٦٤٨: ٢) نقل قول البخارى السابق ، ونقل قولاً آخر : سكتوا عنه . ونقل عن ابن معين : كان شيخاً صدوقاً ، ولكنهم أخذوا عليه شيئاً من حديث شعبة . يعنى أنه أخطأ فى أحاديث من أحاديث شعبة وروى له عدة أحاديث بين فيها أوهامه ثم قال : ولحجاج بن نصير أحاديث وروايات عن شيوخه ، ولا أعلم له شيئاً منكراً غير ما ذكرت ، وهو فى غير ما ذكرته صالح . التقريب (١٥٤: ١) : ضعيف ، كان يقبل التلقين من التاسعة .

(١٠١٦) حماد بن يحيى الأبح السلمى أبو بكر البصرى : يخطىء ويهم . الثقات (٢٢١: ٦) ، الكبير (٢٤: ٣) : بهم فى الشىء بعد الشىء الجرح (١٥١: ٣) : قال ابن معين : ثقة ، وقال أحمد : صالح الحديث ما أرى فيه بأساً . وقال أبو حاتم : لا بأس به ، وقال أبو زرعة ليس بقوى . الميزان (٦٠١: ١) ، الدورى عن ابن معين (١٣٣: ٢) الكامل (٦٦٣: ٢) وروى له عدة أحاديث بعد أن نقل أقوال الأئمة فيه ثم قال : ولحماد بن يحيى غير ما ذكرت أحاديث حسان وبعض ما ذكرت مما لا يتابع عليه ، وهو ممن يكتب حديثه . التقريب (١٩٨: ١) صدوق يخطىء من الثامنة .

(١٠١٧) خالد بن طهمان الخفاف أبو العلاء السلولى : يخطىء ويهم .

الثقات (٢٥٧: ٦) ، الكبير (١٥٧: ٣) وسكت . الجرح (٣٣٧: ٣)
قال ابن معين : خالد بن طهمان الاسكاف ضعيف ، قال أبو حاتم
من عتق الشيعة ، محله الصدق . الدورى عن ابن معين (١٤٤: ٢)
الكامل (٨٩٠: ٣) نقل عن ابن معين : خلط خالد الخفاف قبل
موته بعشر سنين ، وكان قبل ذلك ثقة ، وكان فى تخليطه : كل
ما جاؤوه به ، ورآه قرأه . وروى له عدة أحاديث ثم قال : ولخالد بن
طهمان غير ما ذكرت من الحديث قليل ، ولم أر فى مقدار ما يرويه
حديثا منكرا . الميزان (٦٣٢: ١) ، التهذيب (٩٨: ٣) ، التقريب
(٢١٤: ١) : صدوق روى بالتشيع ثم اختلط ، من الخامسة .

(١٠١٨) خلود بن حسان أبو حسان البحرى المصرى : يخطىء وبهم .
الثقات (٢٧١: ٦) ، الكبير (١٩٨: ٣) ، الجرح (٣٨٤: ٣) وسكت
الميزان (٦٦٣: ١) ، اللسان (٤٠٦: ٢) : قال السليمانى فيه
نظر . وقال فى الارشاد (ق ٢٠٤/أ) : روى عن الحسن عن ابن
سمرة حديث : لاتسأل الامارة ، باسناد لا يتفق عليه ، وأكثر هذه
النسخ انما تكتب للاعتبار والمعرفة .

(١٠١٩) داود بن أبى هند - واسم أبى هند - دينار - أبو محمد ، وقيل
أبو بكر - البصرى : يخطىء وبهم . كان من خيار أهل البصرة من
المتقنين فى الروايات ، إلا أنه كان يهيم اذا حدث من حفظه ولا يستحق
الانسان الترك بالخطأ اليسير يخطىء ، والوهم القليل يهيم ، حتى
يفحش ذلك منه لأن هذا مما لا ينفك عنه البشر ، ولو كنا سلكنا هذا
المسلك للزمنا ترك جماعة من الثقات الأئمة ، لأنهم لم يكونوا معصومين
من الخطأ ، بل الصواب فى هذا ترك من فحش ذلك منه ، والاحتجاج
بمن كان منه ما لا ينفك عنه البشر . وانظر مرتبة الاحتجاج (من
المتقنين) . وأخرج له فى الصحيح أحاديث (م ١١٢ ، ٢٧٣ ، ٢٨١) .
(١٠٢٠) رباح بن أبى معروف بن أبى سارة المكى : يخطىء وبهم .

الثقات (٣٠٧: ٦) ، الكبير (٣١٥: ٣) ، الجرح (٤٨٩: ٣) : كان
يحبى القطان وابن مهدى لا يحدثان عن رباح بشىء . وقال ابن
معين : ضعيف ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال أبو زرعة

صالح . ابن سعد (٥ : ٤٩٥) ، العجلي رقم (٤١٤) . قال
النسائي في الضعفاء (ص ٤٢) ليس بالقوى . الكامل (٣ : ١٠٣١) :
روى عنه عدة أحاديث ثم قال : ولرباح أحاديث غير ما ذكرت ، وما أرى
برواياته بأسا ، ولم أجد له حديثا منكرا ، التهذيب (٣ : ٢٣٤) ،
التقريب (١ : ٢٤٢) : صدوق له أوهام من السابعة . وترجمه فى
المجروحين (١ : ٣٠٠) ، وأخرج له (م ٢١٧٢) .
(١٠٢١) عبد الجبار بن الورد المكي : يخطىء ويهم .

الثقات (٧ : ١٣٦) ، الكبير (٦ : ١٠٧) يخالف فى بعض حديثه
الجرح (٦ : ٣١) : قال أحمد : ثقة لا بأس به . وقال أبو حاتم : ثقة
العجلي رقم (٩٢٠) : مكي ثقة . الكامل (٥ : ١٩٦٢) روى كلام
ابن معين : ثقة . والبخارى ، وروى له حديثين ثم قال : ولعبس
الجبار هذا غير ما ذكرت أحاديث قليلة وهو عندى لا بأس به يكتب
حديثه . الميزان (٢ : ٥٣٥) (صح) . التهذيب (٦ : ١٠٥) ،
التقريب (١ : ٤٦٦) : صدوق يهم من السابعة .

(١٠٢٢) عبد الغفور بن عبد العزيز أبو الصباح الواسطى : يخطىء ويهم .
الثقات (٥ : ١٢٥) قال : فى ترجمة عبد العزيز بن سعيد بن سعد
ابن عباد : عندنا نسخة عن عبد العزيز بن سعيد بهذا الاسناد
وفيهما ما لا يصح ، البلية فيها من أبى الصباح عبد الغفور الواسطى لأنه
كان يخطىء ويهم . وترجمه فى المجروحين (٢ : ١٤٨) وقال : كان
من يضع الحديث على الثقات ، لا يحل كتابة حديثه ولا ذكره الا على
جهة التعجب . الجرح (٦ : ٥٥) .

التاريخ الصغير (٢ : ٢٠٤) سكتوا عنه ، الكامل (٥ : ١٩٦٦) نقل عن
ابن معين : ليس حديثه بشئ وعن البخارى : تركوه منكر الحديث
وذكر ابن عدى أن له اثنين وعشرين حديثا منكرا باسناد واحد ذكره
وختم ترجمته بقوله : وعبد الغفور هذا : الضعف على رواياته بسين
وهو منكر الحديث . الميزان (٢ : ٦٤١) ، اللسان (٤ : ٤٣) .

(١٠٢٣) عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبى شعيب أبو سعيد الحرانى
(شيخ شيوخه) : يخطىء ويهم .

الثقات (٣٦٩ : ٨) ، سؤالات السهمى رقم (٣٢٦) قال الدارقطنى
ثقة مأمون وكناه أبا شعيب . بغداد (٤٣٥ : ٩) ، الميزان (٤٠٦ : ٢)
اللسان (٢٧١ : ٣) .

(١٠٢٤) محمد بن زياد الكلبى : يخطى^٤ ويهم .

الثقات (٨٣ : ٩) ، الكبير (٨٣ : ١) ، الجرح (٢٥٨ : ٧) قال أبو
حاتم : أتينا محمد بن زياد بن زبار ببغداد ، وكان شيخا شاعرا
وقعدنا فى دهليزه ننتظره ، وكان غائبا فجاءنا ، فذكر أنه قد ضجر فلما
نظرنا الى قده ، علمنا أنه ليس من البابة ، فذهبنا ولم نرجع اليه
وقال ابن معين : لأحد . بغداد (٢٨١ : ٥) ، الاكمال (١٧٤ : ٤)
وقال : ربما نسب الى جده فقيل : محمد بن زبار . وانما رجحت أنه
ابن زبار نفسه ، لكون شيوخه وتلامذته معه طبقة المذكور ، ولأننا لم
نعثر على من سمي بهذا الاسم سواه .

(١٠٢٥) محمد بن سفيان بن وردان الأسدى الكوفى : يخطى^٤ ويهم .

الثقات (٨٠ : ٩) ، الجرح (٢٧٥ : ٧) قال أبو حاتم : سألت ثابت
ابن محمد الزاهد عنه فعرفه بالعلم وأثنى عليه خيرا ، وقال الرازيان
صدوق فى الحديث . اللسان (١٨٠ : ٥) قال مسلمة بن قاسم
سمعت أهل الحديث يقولون : هذا ضعيف ، وذهبوا الى أنه كان
يكذب ، فتركته وكان يسكن بالعسكر ، وكان يأخذ على السماع أجرا .

(١٠٢٦) مسهر بن عبد الملك بن سلع الكوفى : يخطى^٤ ويهم .

الثقات (١٩٧ : ٩) ، الكبير (٧٣ : ٨) ، الجرح (٤٠١ : ٨) وسكتنا
الميزان (١١٣ : ٤) ، الكامل (٢٤٤٩ : ٦) نقل عن البخارى قوله
فيه بعض النظر . وختم ترجمته بقوله : ولمسهر غير ما ذكرت ، وليس بالكثير
التهذيب (١٤٩ : ١٠) ذكر أن ابن عدى انما ذكره فى الضعفاء
لقول البخارى . ونقل قول أبى داود : أما الحسن بن على الخلال
فرايته يحسن الثناء عليه ، وأما أصحابنا فرأيتهم لا يحمدونه ، وقال
النسائى : ليس بالقوى . ووثقه أبو يعلى الموصلى . التقريب

(٢٤٩ : ٢) : لين الحديث من كبار التاسعة .

(١٠٢٧) مطرك بن عبد الله القيسى : يخطى^٤ ويهم .

الثقات (٩ : ١٩٨) ، الكبير (٨ : ٢٨) : لم يصح حديثه . الجرح
 (٨ : ٣٧١) وسماه معارك بن عباد العبدى وقال أحمد : لأعرفه
 وقال أبو حاتم : أحاديثه منكراً ، وقال أبو زرعة : واهى الحديث
 العقيلي (٤ : ٢٥٥) ، الكامل (٦ : ٢٤٤٣) نقل عن البخارى قوله
 منكر الحديث وختم ترجمته بقوله : أنكر عليه أن النبى صلى الله عليه
 وسلم قال لبلال : (اجعل بين أذناك واقامتك نفساً . وغير هذا
 مما ذكرت يشبهه ، وكل ذلك غير محفوظ . ضعفاء الدارقطنى رقم
 (٥٣٦) . الميزان (٤ : ١٣٣) ، التهذيب (١٠ : ١٩٧) ، التقريب
 (٢ : ٢٥٧) ضعيف من السابعة .
 (١٠٢٨) يحيى بن سليمان بن فضلة بن خراش المدنى الخزاعى (شيخ
 شيوخه) : يخطى^١ وبهم .
 الثقات (٩ : ٢٦٩) ، الجرح (٩ : ١٥٤) قال أبو حاتم : شيخ حدث
 أياما ثم توفى . وكتب عنه أبو حاتم . الكامل (٧ : ٢٧١٠) قال : كان
 ابن صاعد يقدم ويفخم أمره ، وقال عبد الرحمن بن خراش : لا يسوى
 فلما ثم قال ابن عدى : ويحيى بن سليمان هذا يروى عن مالك وأهل
 المدينة أحاديث عامتها مستقيمة . الميزان (٤ : ٣٨٣) ، قال : وقع لى
 من عوالى حديثه . اللسان (٦ : ٢٦١) : نقل كلام أبى حاتم وابسن
 حبان وابن عدى .

(٨٧) يهيم في الأخبار ويخطئ في الآثار

- (١٠٢٩) أسامة بن زيد بن أسلم المدني : كان يهيم في الأخبار ويخطئ في الآثار، حتى كان يرفع الموقوف ويوصل المقطوع، ويسند المرسل .
المجروحين (١٧٩ : ١) ، العقيلي (٢١ : ١) ، الكامل (٣٨٦ : ١) ،
التهذيب (٢٠٣ : ١) ، التقريب (٥٢ : ١) ضعيف من قبل حفظه من
السابعة (ق) وأخرج له في الصحيح أحاديث (م ٢٧٩ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤) .
- (١٠٣٠) داود بن الزبرقان : كان شيخا صالحا يحفظ الحديث ويذاكر به
ولكنه كان يهيم في المذاكرة، ويغلط في الرواية اذا حدث من حفظه
ويأتى عن الثقات بما ليس من أحاديثهم . وهو عندي صدوق فيما وافق
الثقات، الا أنه لا يحتج به اذا انفرد .
المجروحين (٢٩٢ : ١) ، العقيلي (٣٤ : ٢) ، الكامل (٩٦١ : ٣) ،
الميزان (٧ : ٢) ، التهذيب (١٨٥ : ٣) ، التقريب (٢٣٠ : ١) متروك
وكذبه الأزدى من الثامنة (د ق) .
- (١٠٣١) روح بن عطاء بن أبي ميمونة البصرى : كان يخطئ ويهيم كثيرا
حتى ظهر في حديثه المقلوبات من حديث الثقات، لا يعجبني
الاحتجاج بخبره اذا انفرد . تركه أحمد وابن معين .
المجروحين (٣٠٠ : ١) ، العقيلي (٥٧ : ٢) ، الكامل (١٠٠١ : ٣) ،
اللسان (٤٦٦ : ٢) ، الميزان (٦٠ : ٢) . وذكره في الثقات وقال
كان يخطئ . ترتيب (١٣٥ : ١) .
- (١٠٣٢) سعيد بن زيد - أخو حماد بن زيد - كان صدوقا حافظا ممن
يخطئ في الأخبار، ويهيم في الآثار حتى لا يحتج به اذا انفرد .
المجروحين (٣٢٠ : ١) ، العقيلي (١٠٥ : ٢) ، الكامل (٢١٢ : ٣) ،
الميزان (١٣٨ : ٢) ، التهذيب (٣٢ : ٤) ، التقريب (٢٩٦ : ١) ،
صدوق له أوهام من السابعة (خ ت م د ق) .
- (١٠٣٣) شبيب بن شيبه أبو معمر البصرى : يهيم في الأخبار، ويخطئ
اذا روى غير الأشعار، لا يحتج بما انفرد به من الأخبار، ولا يشتغل
بما لم يتابع عليه من الآثار .

المجروحين (٣٦٣ : ١) ، العقيلي (١٩١ : ٢) ، الكامل (١٣٤٧ : ٤)

التهديب (٣٠٧ : ٤) ، التقريب (٣٤٦ : ١) اخبارى صدوق يهيم فى

الحديث من السابعة (ت) .

(٨٨) من قال فيه يخطىء ويهم في المجروحين

(١٠٣٤) جسر بن فرقد القصاب أبو جعفر البصرى : كان ممن غلب عليه
التكشف، حتى أعفنى عن تعهد الحديث، فأخذ بهم اذا روى ويخطىء
اذا حدث، حتى خرج عن حد العدالة. قال ابن معين : ليس
بشيء .

المجروحين (٢١٧ : ١) ، العقيلي (٢٠٢ : ١) ، الكامل (٥٩٠ : ٢) ،
اللسان (١٠٤ : ٢) ، الميزان (٣٩٨ : ١) .

(١٠٣٥) حاجب بن أبي الشعثاء البصرى : كان يخطىء في روايته، وبهم
فيما يرويه، حتى خرج عن حد الاحتجاج به اذا انفرد .

المجروحين (٢٧٢ : ١) ، العقيلي (٢٩٨ : ١) ، الكامل (٨٥٣ : ٢) ،
اللسان (١٤٦ : ٢) ، الميزان (٤٢٩ : ١) وقال : حاجب عن أبى
الشعثاء .

(١٠٣٦) رفاعة بن هرير بن عبد الرحمن بن رافع الأنصارى : يخطىء
ويتفرد عن جده بأشياء ليست بمحفوظة من حديث رافع بن خديج ، فلا
يجوز أن يعتمد على ما انفرد من الرواية عند الاحتجاج ، ولا يسقط
فيما وافق الثقات باطلاق الجرح عليه .

المجروحين (٣٠٤ : ١) ، العقيلي (٦٥ : ٢) ، الكامل (١٠٢٢ : ٣) ،
اللسان (٤٦٢ : ٢) وقال : رفاعة بن هرم بن عبد الرحمن . الميزان
(٥٣ : ٢) .

(١٠٣٧) صالح بن مهران مولى عمرو بن حريث : يخطىء ويهم حتى
لا يحتج بما روى مما خالف الأثبات .

المجروحين (٣٦٧ : ١) ، الكامل (١٣٨٩ : ٤) ، الميزان (٣٠١ : ٢)
التهذيب (٣٩٤ : ٤) ، التقريب (٣٦٠ : ١) ضعيف من الخامسة
(م ت) . ذكره في الثقات .

(١٠٣٨) عبد الرحمن بن سليمان بن الفسيل : كان يخطىء ويهم كثيرا
- على صدق فيه - والذي أميل اليه فيه : ترك ما خالف الثقات ممن
الأخبار، والاحتجاج بما وافق الثقات من الآثار . وقد مرض الشيخان

أحمد ويحيى القول فيه .

المجروحين (٥٧ : ٢) قال ابن معين : صويلح ، وقال أحمد : صالح .
العقيلي (٣٣٤ : ٢) ، الكامل (١٥٩٣ : ٤) ، الميزان (٥٦٨ : ٢) ،
التهذيب (١٨٩ : ٦) ، التقريب (٤٨٣ : ١) صدوق فيه لين ممن
السادسة (خ م د تم ق) . وأخرج له في الصحيح حديثا (م ٢٠٣٠) .
(١٠٣٩) عبد الصمد بن جابر بن ربيعة الضبي : يخطى كثيرا ويهم فيما
يروى على قلة روايته . قال ابن معين : ضعيف .

المجروحين (١٥٠ : ٢) ، الميزان (٦١٩ : ٢) ، اللسان (٢٠ : ٤) .
وذكره في الثقات وقال : كان ممن يتكشف .

(١٠٤٠) عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدى - مولا هم - المدينى ، والد
على : كان يهم في الأخبار حتى يأتي بها مقلوبة ، ويخطى في الآثار
حتى كأنها معمولة . قال ابن المدينى : ضعيف ، وقال ابن معين
ليس بشيء .

المجروحين (١٤ : ٢) ، العقيلي (٢٣٩ : ٢) ، الميزان (٤٠١ : ٢) ،
التهذيب (١٧٤ : ٥) ، التقريب (٤٠٦ : ١) ضعيف من الثامنة
يقال تغير حفظه باخرة (ت ق) .

(١٠٤١) على بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة : يهم في الأخبار ويخطى
في الآثار حتى كثر ذلك في أخباره ، وتبين فيها المناكير التي يرويها
عن المشاهير فاستحق ترك الاحتجاج به .

المجروحين (١٠٣ : ٢) ، العقيلي (٢٢٩ : ٣) ، الكامل (١٨٤٠ : ٥) ،
التهذيب (٣٢٢ : ٧) ، الميزان (١٢٧ : ٣) ، التقريب (٣٧ : ٢) ،
ضعيف من الرابعة (بخ م ٤) .

(١٠٤٢) على بن موسى الرضا : يروى عن أبيه العجائب ، كأنه كان يخطى
ويهم .

المجروحين (١٠٦ : ٢) ، الملحق (٦٣ : ٢) ، النبلاء (٣٩٠ : ٩) ،
الميزان (١٥٨ : ٣) ، التهذيب (٣٨٧ : ٧) ، التقريب (٤٤ : ٢) ،
صدوق والخلل ممن روى عنه من كبار العاشرة (ق) الثقات (٤٥٦ : ٨)
(م ٩١ : ٢) .

(١٠٤٣) هشام بن عبيد الله الرازي السني كان يهيم في الروايات ويخطئ

اذا روى عن الأثبات فلما كثر مخالفته الثقات بطل الاحتجاج به .

المجروحين (٩٠ : ٣) ، اللسان (١٩٥ : ٦) ، الميزان (٣٠٠ : ٤) .

(١٠٤٤) يزيد بن سفيان أبو المهزم البصري كان شيخا صالحا لم يكن العلم

صناعته فكان ممن يهيم ويخطئ فيما يروى فلما كثر في روايته مخالفة

الأثبات خرج من حد العدالة تركه شعبة .

المجروحين (٩٩ : ٣) ، العقيلي (٣٨٣ : ٤) ، الكامل (٧ : ٢٧٢١)

الميزان (٤٢٦ : ٤) ، التهذيب (١٢ : ٢٤٩) ، التقريب (٤٧٨ : ٢)

متروك من الثالثة (د ت ق) .

(٨٩) كثير الخطأ ، فاحش الوهم

(١٠٤٥) حسام بن المصك بن ظالم : كثير الخطأ ، فاحش الوهم ، حتى
خرج عن حد الاحتجاج به .

المجروحين (٢٧٢ : ١) ، العقيلي (٢٩٩ : ١) ، الكامل (٨٣٨ : ٢)
التهذيب (٢٤٤ : ٢) ، التقريب (١٦١ : ١) ضعيف يكاد أن يترك
من السابعة (٤ تم) .

(١٠٤٦) حماد بن أبي حميد الزرقى الأنصارى : كثير الخطأ ، فاحش الوهم
يروى المناكير عن المشاهير حتى يسبق الى القلب أنه المتعمد لها
لا يجوز الاحتجاج بخبره .

المجروحين (٢٥٣ : ١) ، الكامل (٦٥٨ : ٢) ، الميزان (٥٨٩ : ١) ،
التهذيب (٧ : ٣) قال وهو محمد بن أبي حميد ، راجع (١٣٢ : ١٢)
التقريب (١٥٦ : ٢) ضعيف من السابعة (ت ق) .

(١٠٤٧) زافر بن سليمان أبو سليمان الأيادى : كثير الغلط فى الأخبار
واسع الوهم فى الآثار - على صدق فيه - والذى عندى فى أمره الاعتبار
بروايته التى يوافق فيها الثقات ، وتكذب ما انفرد به من الروايات .

المجروحين (٣١٥ : ١) ، العقيلي (٩٥ : ٢) ، الكامل (١٠٨٧ : ٣) ،
الميزان (٦٣ : ٢) ، التهذيب (٣٠٤ : ٣) ، التقريب (٢٥٦ : ١) ،
صدوق كثير الأوهام من التاسعة (ت ق سى) .

(١٠٤٨) سويد بن عبد العزيز بن ندير الدمشقى السلمى : كثير الخطأ
فاحش الوهم ، حتى يجيء فى أخباره من المقلوبات أشياء تتخايل السى
من سمعها أنها عملت تعمداً والذى عندى فى سويد تنكب ما خالسف
الثقات ، والاعتبار بما روى مما لم يخالف الأثبات ، والاحتجاج بما وافق
الثقات وهو ممن أستخير الله عز وجل فيه لأنه يقرب من الثقات .

المجروحين (٣٥١ : ١) ، العقيلي (١٥٧ : ٢) ، الكامل (١٢٦٠ : ٣) ،
التهذيب (٢٧٦ : ٤) ، التقريب (٣٤٠ : ١) لين الحديث من الثامنة
(ت ق) ، الميزان (٢٥٢ : ٢) ، وأخرج له فى الصحيح أحاديث

(م ١٦٢٥ ، ٢٤١٨ ، ٢٦٠٦) .

(١٠٤٩) عبدالله بن زيد بن أسلم : كان شيخا صالحا ، كثير الخطأ فاحش الوهم . يأتي بالأشياء التي اذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة شهد عليها بالوضع . قال ابن معين : ليس بشيء .
المجروحين (١٠ : ٢) ، الكامل (١٥٠٢ : ٤) ، الميزان (٤٢٥ : ٢) ، التهذيب (٢٢٢ : ٥) ، التقريب (٤١٧ : ١) صدوق فيه لين ، من السابعة (بن ت س) .

(١٠٥٠) عبيد الله بن سعيد قائد الأعشى : كثير الخطأ ، فاحش الوهم قاله في ترجمة الحسن بن الحسين الكوفى .
المجروحين (٢٣٨ : ١) ، العقيلي (١٢١ : ٣) ، الميزان (٩ : ٣) ، التهذيب (١٦ : ٧) ، التقريب (٥٣٣ : ٢) ضعيف من السابعة (خت) . وذكره في الثقات وقال : يخطئ .

(١٠٥١) على بن سعيد بن شهريار الرقى (شيخ شيوخه) : كثير الخطأ فاحش الوهم ، يروى عن الثقات المقلوبات ، وعن الأثبات الملزقات ، لا يجوز الاحتجاج به عندى لكثرة روايته الأباطيل عن المجاهيل .

المجروحين (١١٦ : ٢) ، الميزان (١٣١ : ٣) ، اللسان (٢٣٢ : ٤) .
(١٠٥٢) قزعة بن سويد بن حجير الباهلى : كان كثير الخطأ فاحش الوهم فلما كثر ذلك فى روايته سقط الاحتجاج بأخباره .

المجروحين (٢١٦ : ٢) ، العقيلي (٤٨٧ : ٣) ، الكامل (٢٠٧٣ : ٦) الميزان (٣٨٩ : ٣) ، التهذيب (٣٧٦ : ٨) ، التقريب (١٢٦ : ٢) ضعيف من الثامنة (ت ق) .

(١٠٥٣) محمد بن الحسن الشيبانى صاحب أبى حنيفة : كان مرجئا داعيا الى الارزاء يروى عن الثقات ويهم فلما فحش ذلك منه استحق تركه من أجل كثرة خطئه ولأنه كان داعية الى مذهبهم .

المجروحين (٢٧٥ : ٢) ، العقيلي (٥٢ : ٤) ، الكامل (٢١٨٣ : ٦) ، اللسان (١٢١ : ٥) ، الميزان (٥١٣ : ٣) .

(١٠٥٤) محمد بن سليمان : كثير الخطأ فاحش الوهم لا يعجبني الاحتجاج بخبره اذا انفرد .

المجروحين (٢٦٠ : ٢) ، الكامل (٢٢١٣ : ٦) ، العقيلي (٦٩ : ٤) ،

اللسان (١٨٥ : ٥) ، الميزان (٥٦٩ : ٣) . وأخرج له في الصحيح
حديثا (م ١٢٠٢) ، وتقدم (٣١٩) .
(١٠٥٥) يزيد بن عبد الرحمن الدالاني أبو خالد الواسطي . كثير الخطأ
فاحش الوهم يخالف الثقات في الروايات حتى اذا سمعها المبتدئ في
هذه الصناعة علم أنها معمولة أو مقلوبة لايجوز الاحتجاج به اذا وافق
الثقات فكيف اذا انفرد عنهم بالمعضلات .
المجروحين (١٠٥ : ٣) ، الكامل (٢٧٣٠ : ٧) ، المغني (٧٥١ : ٢)
الميزان (٤٣٢ : ٤) ، التهذيب (٨٢ : ١٢) ، التقريب (٤١٦ : ٢) ،
صدوق يخطئ كثيرا وكان يدلس من السابعة (٤) .

(٩٠) كثير الوهم فاحش الخطأ

(١٠٥٦) ابراهيم بن عثمان العبسي الواسطي : كان اذا حدث عن الحكم جاء بأشياء معضلة ، وكان ممن كثر وهمه ، وفحش خطؤه ، حتى خرج عن حد الاحتجاج به .

المجروحين (١٠٤ : ١) ، الضعفاء الكبير (٥٩ : ١) ، الكامل (٢٣٩ : ١) التهذيب (١٤٤ : ١) ، التقريب (٣٩ : ١) متروك الحديث من السابعة (ت ق) .

(١٠٥٧) الأزهر بن راشد الكاهلي الكوفي : كان فاحش الوهم ، ضعفه ابن معين .

المجروحين (١٧٩ : ١) ، الميزان (١٧١ : ١) ، التهذيب (٢٠١ : ١) التقريب (٥١ : ١) ضعيف من الثامنة (س) .

(١٠٥٨) اسحاق بن الصباح من ولد الأشعث بن قيس : كثير الوهم فاحش الخطأ .

المجروحين (١٣٣ : ١) ، الضعفاء الكبير (١٠٣ : ١) ، الكامل (٣٣٢ : ١) ، الميزان (١٩٢ : ١) ، التهذيب (٢٣٧ : ١) ، التقريب (٥٨ : ١) ضعيف مقل من السابعة (تمييز) .

(١٠٥٩) اسماعيل بن يعلى أبو أمية الثقفى : كثير الخطأ ، فاحش الوهم ضعفه ابن معين .

المجروحين (١٢٦ : ١) ، الضعفاء الكبير (٩٥ : ١) ، الكامل (٣٠٩ : ١) ، الميزان (٢٥٤ : ١) ، اللسان (٤٤٥ : ١) .

(١٠٦٠) أشعث بن سوار الثقفى : فاحش الخطأ ، كثير الوهم .

المجروحين (١٧١ : ١) ، العقيلي (١٣١ : ١) ، الكامل (٣٦٢ : ١) ، الميزان (٢٦٣ : ١) ، التهذيب (٣٥٢ : ١) ، التقريب (٧٩ : ١) ، ضعيف من السادسة (بخ م ت س ق) . وأخرج له فى الصحيح حديثا (٣٥١ م) .

(١٠٦١) بحر بن كنيز السقاء أبو الفضل الباهلي : فحش خطؤه ، وكثر وهمه حتى استحق الترك . قال ابن معين : لا يكتب حديثه .

المجروحين (١ : ١٩٢) ، العقيلي (١ : ١٥٤) ، الكامل (٢ : ٤٨٢) ،
الميزان (١ : ٢٩٨) ، التهذيب (١ : ٤١٨) ، التقريب (١ : ٩٣) ،
ضعيف من السابعة (ق) .

(١٠٦٢) البراء بن يزيد الغنوى : كثير الاختلاط فيمن لا يليق به ، كثير
الوهم فيما يرويه قال ابن معين : ضعيف .

المجروحين (١ : ١٩٨) ، العقيلي (١ : ١٦١) ، الكامل (٢ : ٤٨١) ،
الميزان (١ : ٣٠١) ، التهذيب (١ : ٤٢٦) ، اللسان (٢ : ٥) ،
التقريب (١ : ٩٥) ضعيف من السابعة (بخ) .

(١٠٦٣) برذعة بن عبد الرحمن : يروى مناكير لأصول لها ، يهمل فيها
لأن الحديث لم يكن من صناعته ، كان يأتي بالشئ بعد الشئ على
الوهم فلا يجوز الاحتجاج بخبره .

المجروحين (١ : ١٩٨) ، الميزان (١ : ٣٣٠) ، اللسان (٢ : ٧) .
(١٠٦٤) بكير بن أبي السميطة : كثير الوهم لا يحتج بخبره اذا انفرد ولم
يوافق الثقات .

المجروحين (١ : ١٩٥) ، الميزان (١ : ٣٤٩) ، التهذيب (١ : ٤٩٠)
التقريب (١ : ١٠٧) صدوق من السابعة (س) . وذكره في الثقات
وقال : ثقة .

(١٠٦٥) تمام بن بزيع أبوسهل البصرى : كان ممن كثر وهمه ، وفحش خطؤه
حتى بعد عن الاحتجاج به .

المجروحين (١ : ٢٠٣) ، العقيلي (١ : ١٦٩) ، الكامل (٢ : ٥١٣) ،
الميزان (١ : ٣٥٨) ، اللسان (٢ : ٧١) .

(١٠٦٦) ثابت بن أبي صفية أبو حمزة الثمالي : كثير الوهم فى الأخبار حتى
خرج عن حد الاحتجاج به اذا انفرد . مع غلوفى تشيعه .

المجروحين (١ : ٢٠٦) ، العقيلي (١ : ١٧٢) ، الكامل (٢ : ٥٢٠) ،
الميزان (١ : ٣٦٣) ، التهذيب (٢ : ٧) ، التقريب (١ : ١١٦) ضعيف
رافضى من الخامسة (د ع ق) .

(١٠٦٧) ثابت بن قيس أبو الغصن المدنى : كان قليل الحديث ، كثير الوهم
فيما يرويه ، لا يحتج بخبره اذا لم يتابعه عليه غيره .

- المجروحين (٢٠٦:١) ، العقيلي (١٧٣:١) ، الكامل (٥١٨:٣)
الميزان (٣٦٦:١) ، التهذيب (١٣:٢) ، التقريب (١١٧:١)
صدوق يهيم من الخامسة (ي د سي) .
- (١٠٦٨) جعفر بن الزبير : كان صاحب غزو ، وعبادة ، وفضل ، يروى أشياء
كأنها موضوعة وكان ممن غلب عليه التقشف حتى صار وهمه شبيهاً
بالوضع . تركه أحمد وابن معين .
- المجروحين (٢١٢:١) ، العقيلي (١٨٢:١) ، الميزان (٤٠٦:١)
الكامل (٥٥٨:٢) ، التهذيب (٩٠:٢) ، التقريب (١٣٠:١) ،
متروك وكان صالحاً في نفسه من السابعة (ق) .
- (١٠٦٩) الحارث بن عبيد أبو قدامة الأيادي : كان شيخاً صالحاً ، كثر
وهمه ، حتى خرج عن جملة من يحتج بهم إذا انفردوا .
- المجروحين (٢٢٤:١) ، العقيلي (٢١٢:١) ، الكامل (٦٠٧:٢) ،
الميزان (٤٣٨:١) ، التهذيب (١٤٩:٢) ، التقريب (١٤٢:١)
صدوق يخطئ من الثامنة (خ ت م د ت) وأخرج له في الصحيح حديثاً
(م ٢٨٩) وذكره في الثقات .
- (١٠٧٠) حارثة بن محمد بن أبي الرجال : كثر وهمه ، وفحش خطؤه ، تركه
أحمد ويحيى بن معين .
- المجروحين (٥٦٨:١) ، العقيلي (٢٨٨:١) ، الكامل (٦١٦:٢) ،
الميزان (٤٤٥:١) ، التهذيب (١٦٥:٢) ، التقريب (١٤٥:١) ،
ضعيف من السادسة (ت ق) .
- (١٠٧١) الحكم بن سعيد الأموي المدني : يروى عن هشام وغيره ، كان
ممن فحش خطؤه ، وكثر وهمه ، حتى صار منكر الحديث لا يحتج به .
- المجروحين (٢٤٩:١) ، الكامل (٦٢٥:٢) ، الميزان (٥٧٠:١) ،
اللسان (٣٣٢:٢) .
- (١٠٧٢) زياد بن عبد الله بن الطفيل البكائي : كان فاحش الخطأ ، كثير
الوهم ، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد ، أما إذا وافق الثقات ففى
الروايات ، فإن اعتبر به معتبر ، فلا ضير .
- المجروحين (٣٠٧:١) ، العقيلي (٧٩:٢) ، الكامل (١٠٤٨:٣) ،

الميزان (٩١ : ٢) ، التهذيب (٣٧٥ : ٣) ، التقريب (٢٦٨ : ١) ،
صدوق ثبت في المغازي وفي حديثه عن غير ابن اسحق لين من الثامنة
ولم يثبت أن وكيعا كذبه وله في البخاري موضع واحد متابعــــــــــــــــة
(خ م ت ق) .

(١٠٧٣) سعد بن عبد الحميد بن جعفر الحكمي : يروى المناكير عن
المشاهير ، ممن فحش خطؤه ، وكثر وهمه حتى حسن التنكب عن
الاحتجاج به .

المجروحين (٣٥٧ : ١) ، الميزان (١٢٤ : ٢) ، التهذيب (٤٧٧ : ٣)
التقريب (٢٨٨ : ١) صدوق له أغاليط من كبار العاشرة (ت س ق) .
(١٠٧٤) سعيد بن المرزبان أبو سعد البقال : كثير الوهم فاحش الخطأ
قال ابن مبارك قريب الاسناد .

المجروحين (٣١٧ : ١) ، العقيلي (١١٥ : ٢) ، الكامل (١٢١٩ : ٣)
الميزان (١٥٧ : ٢) ، التهذيب (٧٩ : ٤) ، التقريب (٣٠٥ : ١) ،
ضعيف مدلس من الخامسة (ب خ ت ق) .

(١٠٧٥) سلام بن أبي الصهباء الفزاري : فحش خطؤه ، وكثر وهمه ، لا يجوز
الاحتجاج به إذا انفرد .

المجروحين (٣٤٠ : ١) ، العقيلي (١٥٩ : ٢) ، الكامل (١١٥١ : ٣)
الميزان (١٨٠ : ٢) ، اللسان (٥٨ : ٣) .

(١٠٧٦) عاصم بن عبيد الله بن عاصم العمري : كان سيء الحفظ ، كثير
الوهم فاحش الخطأ ، فترك من أجل كثرة خطئه .

المجروحين (١٢٧ : ١) ، العقيلي (٣٣٣ : ٣) ، الكامل (١٨٦٦ : ٥)
الميزان (٣٥٣ : ٢) ، التهذيب (٤٦ : ٥) ، التقريب (٣٨٤ : ١) ،
ضعيف من الرابعة (ع خ د ت س ق) .

(١٠٧٧) عبد الرحمن بن دينار الكوفي : فحش خطؤه وكثر وهمه ، حتى سلك
غير مسلك العدول في الروايات ، وجانب قصد السبيل في أسبابها
يجب أن يتنكب ما انفرد به من الأخبار ، وان اعتبر بما وافق الثقات من
الآثار ، فلاضير من غير أن يحكم بموافقة واحدا في النقل على أحد منه .

المجروحين (٥٣ : ٢) ، العقيلي (٣٢٩ : ٢) ، الميزان (٥٥٩ : ٢) ،

اللسان (٤١٥: ٣) .

(١٠٧٨) عبد الكريم بن أبي المخارق البصرى : كان فقيها يقول بالارجاء
وكان كثير الوهم فاحش الخطأ ، فلما كثر ذلك فى روايته بطل الاحتجاج
بأخباره .

المجروحين (١٤٤: ٥) ، العقيلي (٦٢: ٣) ، الكامل (١٩٧٦: ٥) ،
الميزان (٦٤٦: ٢) ، التهذيب (٣٧٦: ٦) ، التقريب (٥١٦: ١) ،
ضعيف له فى البخارى زيادة فى أول قيام الليل من طريق سفيان عن
سليمان الأحول عن طاوس عن ابن عباس فى الذكر عند القيام قال سفيان
زاد عبد الكريم فذكر شيئا وهذا موصول وعلم له المزى علامة التعليق
وليس هو معلقا وله ذكر فى مقدمة مسلم وماروى له النسائى الا قليلا . من
السادسة أيضا وقد شارك الجزرى فى بعض المشايخ فرىما التيس به على
من لافهم له (خ م ل ت س ق) .

(١٠٧٩) على بن عابس الأسدى الأزرق : فحش خطؤه وكثر وهمه ، فبطل
الاحتجاج به .

المجروحين (١٠٥: ٢) ، العقيلي (٢٤٤: ٣) ، الكامل (١٨٣٤: ٥) ،
التهذيب (٣٤٣: ٧) ، الميزان (١٣٤: ٤) ، التقريب (٣٩: ٢) ،
ضعيف من التاسعة (ت) .

(١٠٨٠) عمار بن محمد بن أخت سفيان الثورى فحش خطؤه وكثر وهمه حتى
استحق الترك من أجله .

المجروحين (١٩٥: ٢) ، الميزان (١٦٨: ٣) ، التهذيب (٤٠٥: ٧) ،
التقريب (٤٨: ٢) ، صدوق يخطئ وكان عابدا من الثامنة (م ت ق) .
(١٠٨١) عيسى بن أبى عيسى الخياط الكوفى كان سىء الفهم والحفظ كثير
الوهم فاحش الخطأ استحق الترك لكثرتة .

المجروحين (١١٧: ٢) ، العقيلي (٣٩٢: ٣) ، الكامل (١٨٨٦: ٥) ،
الميزان (٣٢٠: ٣) ، التهذيب (٢٢٤: ٨) ، التقريب (١٠٠: ٢) ،
متروك من السادسة (ق) .

(١٠٨٢) ميمون التمار أبو حمزة القصاب الأعر الكوفى كان فاحش الخطأ كثير
الوهم يروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات تركه أحمد وابن معين .

المجروحين (٥ : ٣) ، العقيلي (٤ : ١٨٧) ، الكامل (٦ : ٢٤٠٧) ،
التهذيب (١٠ : ٣٩٥) ، الميزان (٤ : ٢٣٤) ، التقريب (٢ : ٢٩٢)
ضعيف من السادسة (ت ق) .
(١٠٨٣) النضر بن اسماعيل أبو المفيرة البجلي فحش خطه وكثر وهمه
فاستحق الترك من أجله .

المجروحين (٣ : ٥١) ، العقيلي (٤ : ٢٩٠) ، الكامل (٧ : ٢٤٩١)
التهذيب (١٠ : ٤٣٤) ، الميزان (٤ : ٢٥٥) ، التقريب (٢ : ٣٠١)
ليس بالقوى من صفار الثامنة (ت س) .
(١٠٨٤) يوسف بن ميمون أبو خريم الصباغ الكوفي . فاحش الخطأ كثير
الوهم يروى عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات فلما فحش ذلك منه
فى روايته بطل الاحتجاج به .

المجروحين (٣ : ١٣٤) ، الكامل (٧ : ٢٦٢٢) ، التهذيب
(١١ : ٤٢٦) ، الميزان (٤ : ٤٧٤ - ٤٧٦) ، التقريب (٢ : ٣٨٣)
ضعيف من الرابعة (ق) وذكره فى الثقات .

(٩١) ربما أخطأ وأغرب

(١٠٨٥) محمد بن سليمان بن معاذ التيمي : ربما أخطأ وأغرب .
الثقات (٧٥ : ٩) ، الجرح (٢٦٩ : ٧) : سمع منه أبو حاتم ، ولم يزد
العقيلي (٧٢ : ٤) منكر الحديث ، الميزان (٥٦٩ : ٣) ونقل كلام
العقيلي . اللسان (١٨٤ : ٥) ونقل عن ابن عبد البر : ضعيف . وقال
الأزدى : منكر الحديث . وانظر بقية الترجمة هناك .
(١٠٨٦) محمد بن يوسف الزبيدي أبو يوسف اليمنى لقبه (أبو حمزة) :
ربما أخطأ وأغرب .

الثقات (١٠٤ : ٩) ، الجرح (١٢١ : ٨) روى عنه محمد بن مسلم بن
وارة . التهذيب (٥٣٨ : ٩) ، التقريب (٢٢٢ : ٢) : صدوق من
العاشرة .

يخطى^٤ ويغرب (٩٢)

- (١٠٨٧) ادريس بن صبيح الأودى : يغرب ويخطى^٤ على قلته .
الثقات (٦ : ٧٨) ، الجرح (٢ : ٢٦٤) ، قال أبو حاتم : مجهول
التهديب (١ : ١٩٥) : نقل عن ابن عدى - ولم أجده فى الكامل
قوله : انما هو ادريس بن يزيد الأودى ، فجعل ابن صبيح وابـن
يزيد واحداً ، وفرق بينهما ابن حبان ، وقبله صاحب الجرح . قال
الحافظ : وقول ابن عدى أصوب . لكنه قال عن ابن صبيح فى
التقريب (١ : ٥٠) مجهول من السابعة ويقال : هو ابن يزيد الأودى .
- (١٠٨٨) الحسن بن كليب البغدادي (شيخ شيوخه) : يخطى^٤ ويغرب .
الثقات (٨ : ١٨٠) ، بغداد (٧ : ٤٠٦) ونقل تضعيفه عن
الدارقطنى . وذكر له فى بغداد مخالفة وتفردا . المـيزان
(١ : ٥١٩) : قال ضعفه الدارقطنى والخطيب . اللسان (٢ : ٢٤٧)
ولم يزد .
- (١٠٨٩) حسين بن أبى السرى العسقلانى (شيخ شيوخه) : يخطى^٤ ويغرب .
الثقات (٨ : ١٨٩) ، الميزان (١ : ٥٣٦) : ضعفه أبو داود ، وقال
أخوه محمد : لا تكتبوا عن أخى فانه كذاب ، وقال أبو عروبة : هو خال
أمى ، وهو كذاب . التهذيب (٢ : ٣٦٥) نقل ماسبق وكلام ابن
حبان وسماه حسين بن المتوكل . التقريب (١ : ١٧٨) : ضعيف
من الحادية عشرة .
- (١٠٩٠) حلوبن السرى الكوفى : يخطى^٤ ويغرب على قلة روايته .
الثقات (٦ : ٢٤٨) ، اللسان (٢ : ٢٤٥) ولم يزد .
- (١٠٩١) خالد بن نزار الأيلى : يغرب ويخطى^٤ .
الثقات (٨ : ٢٢٣) ، التهذيب (٣ : ١٢٣) : قال مسلمة بن قاسم
وثقه محمد بن وضاح ، وقال ابن الجارود فى كتاب الآحاد : خالد بن
نزار أثبت من حرمة بن عمارة . ونقل كلام ابن حبان . التقريب
(١ : ٢١٩) : صدوق يخطى^٤ من التاسعة . . وأخرج له فى
الصحيح حديثا (م ٦٠٤) .

(١٠٩٢) زكريا بن يحيى بن عبدالله بن أبى سعيد الرقاشى أبو عبد الله المقريء الحزار (شيخ شيوخه) : يغرب ويخطىء وليس هو رحمويه .
الثقات (٨ : ٢٥٤) ونقل فى التعجيل (ص ٩٥) قول ابن حبان ولم يزد .

(١٠٩٣) سويد بن سعدان الطحان البغدادى وهو الذى يقال لــــه سويد بن سعيد السوائى (شيخ شيوخه) : يخطىء ويغرب .
الثقات (٨ : ٢٩٥) ، التهذيب (٤ : ٢٧٥) ، ذكره الخطيب فى المتفق والمفترق وقال : روى عن على بن عاصم حديثا منكرا . التقريب (١ : ٣٤٠) : لين الحديث من الحادية عشرة .

(١٠٩٤) عروة بن الحزاز الرقى السجزرى : يخطىء ويغرب .
الثقات (٨ : ٥٢٥) ، اللسان (٤ : ١٦٤) ونقل كلام ابن حبان .
(١٠٩٥) عطية بن بقية بن الوليد الحمصى (شيخ شيوخه) : يخطىء ويغرب . يعتبر حديثه اذا روى عن أبيه غير الأشياء المدلسة .
الثقات (٨ : ٥٢٧) ، الجرح (٦ : ٣٨١) قال : كتبت عنه ومحلــــه الصدق ، وكان فيه غفلة . اللسان (٤ : ١٧٥) .

(١٠٩٦) عمار بن زربى بن منصور أبو المعتمر البصرى (شيخ شيوخه) كان ضريرا : يغرب ويخطىء .

الثقات (٨ : ٥١٧) ، الجرح (٦ : ٣٩٢) قال : كتب عنه أبى ، وقال هو كذاب متروك الحديث وضرب على حديثه ولم يقرأه علينا . العقيلى (٣ : ٣٢٧) : الغالب على حديثه الوهم ولا يعرف الا به - اى بالوهم الكامل (٥ : ١٣١) نقل عن شيخه عبد الله الأهوازى أنه اتهمــــه بالكذب قال الأهوازى : ولم أذكره حتى قالوا : ان المعمرى يذكره وذكر له ابن عدى عدة أحاديث بين علمها ثم قال : ولم يبلغنى مما أنكرته من حديث عمار بن زربى غير هذه الأحاديث التى ذكرتها ، وله غير هذا الشىء اليسير . الميزان (٣ : ١٦٤) ، اللسان (٤ : ٢٧١) .

(١٠٩٧) مهد بن عمرو بن عباد بن جبلة العتكى البصرى (شيخ شيوخه) يغرب ويخطىء . ان لم يكن المذكور فى (يغرب ويخالف) فلا أدرى من هو . ولعله وهم من الناسخ أو المحقق أو من ابن حبان ، ولم يذكره

الهيثمي في ترتيب ثقات ابن حبان .

(١٠٩٨) محمد بن كثير اليماني أبو يوسف المصيبي : يخطىء ويغرب .
الثقات (٧٠ : ٩) ، الكبير (٢١٨ : ١) : ضعفه أحمد . الجرح (٦٩ : ٨) ، لم يكن عندي ثقة . ونقل عن أحمد أنه ضعفه جدا
وضعف حديثه عن معمر جدا ، وقال : هو منكر الحديث ، أو يروى
يروى أشياء كثيرة منكورة ، وقال ابن المديني : كنت أشتهى أن أرى
هذا الشيخ ، فالآن لأحب أن أراه . وقال أبو حاتم عن الحسن بن
ربيع قال : محمد بن كثير اليوم أوثق الناس ، كان يكتب عنه وأبو اسحاق
الفزاري حى ، وكان يعرف بالخير منذ كان ، وينبغي لمن يطلب
الحديث لله عز وجل أن يخرج اليه . وقال أبو زرعة : دفع اليه
كتاب الأوزاعي في كل حديث كان مكتوبا فيه : حدثنا محمد بن كثير
فقراه الى آخره يقول : حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي ، وهو محمد
ابن كثير . التهذيب (٤١٥ : ٩) وقال : هو من صنعاء دمشق
التقريب (٢٠٣ : ٢) : صدوق كثير الغلط من صغار التاسعة .

(١٠٩٩) مهران بن أبي عمر أبو عبد الله الرازي : يخطىء ويغرب .
الثقات (٥٢٣ : ٧) ، الكبير (٤٢٩ : ٧) : في حديثه اضطراب
الجرح (٣٠١ : ٨) قال ابن معين : كان شيخا مسلما كتبت عنه ، وكان
عنده غلط كثير في حديث سفيان . وقال أبو حاتم : ثقة صالح
الحديث . العقيلي (٢٢٨ : ٤) روى عن الثوري أحاديث لا يتابع عليها
الكامل (٢٤٥٣ : ٦) وذكر بعض أحاديثه التي أخطأ فيها ، وقال
وكل هذه الأحاديث عن مهران الا القليل يرويه عن مهران بن حميد
وابن حميد له شغل في نفسه مما رواه عن الناس ، ومهران على الأحوال
خير منه . التهذيب (٣٢٧ : ١٠) ، التقريب (٢٧٩ : ٢) : صدوق
له أوهام سيء الحفظ من التاسعة .

(١١٠٠) يمان بن عيسى أبو سهل الحذاء : يخطىء ويغرب .
الثقات (٢٩١ : ٩) ، الجرح (٣١٢ : ٩) قال مربع : ثقة ، كتبت عنه
مع يحيى بن معين . ونقل في اللسان (٣١٧ : ٦) كلام ابن حبان ولم يزد .

(٩٣) يخطى وينفرد

(١١٠١) محمد بن عمار بن حفص بن عمر بن سعد القرظ أبو عبد الله
المدني : يخطى وينفرد .

الثقات (٤٣٦ : ٧) ، الكبير (١٨٥ : ١) روى له حديثا وسكت
الجرح (٤٣ : ٨) قال أحمد : ما أرى به بأسا ومثله قال ابن معين
وقال أبو حاتم : شيخ ليس به بأس يكتب حديثه .

الميزان (٦٦١ : ٣) ، التهذيب (٣٥٨ : ٩) نقل عن ابن المديني
ثقة . وترجم ابن عدي لمحمد بن عمار بن حفص بن عمر بن سعد
المديني المؤذن ، ثم ترجم لمحمد بن عمار الأنصاري المدني وقال في
ترجمة الثاني ، قال العقدي : حدثنا محمد بن عمار ، كشاف لقبه
وهو ابن حفص بن عمر بن سعد المؤذن القرظ أبو عبد الله ، قال
بعض أهل المدينة ، مولى عمار بن ياسر المخزومي ممولا هم . . وروى
له عدة أحاديث قال اثر واحد منها : وهذا يرويه محمد بن عمار قالوا
هو محمد بن عمار المؤذن هذا وذاك واحد ، وقال بعضهم : هذا
من الأنصار ، وذاك ليس من الأنصار ، ذلك من ولد سعد القرظ
واحتمل القولان جميعا ، وجميعا من أهل المدينة .

قال الحافظ : ذكر ابن عدي اختلافا هل هو المؤذن أو غيره ، فان
كان غيره فهو مجهول ، وأشار الى ترجيح التفرقة بكون الأول ينسب
مخزوميا ، وهذا ينسب أنصاريا .

قال السخاوي في التحفة اللطيفة (٦٨٦ : ٣) : ذكره البخاري في
الضعفاء فما تكلم فيه ، بل ذكر له حديثا لم يتقنه . والحديث أشار اليه
ابن عدي في الكامل فقال : وقد ذكر عله البخاري فقال : عن
شريك عن أبي سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ومحمد بن عمار يقول
عن أنس بدل أبي سلمة . فهذا هو التفرد الذي أشار اليه ابن حبان
التقريب (١٩٣ : ٢) : مستور من الرابعة . الاكمال (١١١ : ٧) .

(١١٠٢) نصر بن العلاء الكنانى أبو الليث المروزي (شيخ شيوخه) :
يخطى وينفرد على عدالته .

الثقات (٢١٨ : ٩) ، اللسان (١٥٥ : ٦) ونقل قول ابن حبان .

(٩٤) يخطى ويتفرد

- (١١٠٣) أشهل بن حاتم : فى حديثه أشياء انفرد بها ، كأنه يخطى حتى خرج عن حد الاحتجاج به اذا انفرد .
- (١ : ١٨٤) ، الميزان (١ : ٢٦٩) (خ ت) قال أبو حاتم : لاشى وقال أبو زرعة : محله الصدق وليس بقوى . الكاشف (١ : ١٣٦) ، الخلاصة (١ : ١١٧) .
- (١١٠٤) أيمن بن نابل أبو عمران المكي : كان يخطى ، ويتفرد بما لا يتابع عليه . كان ابن معين حسن الرأى فيه . والذى عندى تنكب حديثه عند الاحتجاج ، الا بما وافق الثقات ، أولى من الاحتجاج به . وروى له عدة أحاديث ثم قال : وهذا التخليط كله من سوء حفظه . وأيمن كان يخطى ويحدث على التوهم والحسبان .
- (١ : ١٨٣) ، الميزان (١ : ٢٨٣) (خ ت س ق) قال ابن المدينى ثقة وليس بالقوى . وقال ابن عدى أرجو أن أحاديثه لا بأس بها الكاشف (١ : ١٤٤) .
- (١١٠٥) رباح بن أبى معروف المكي : يخطى ويروى عن الثقات ما لا يتابع عليه . والذى عندى فيه التنكب عما انفرد به من الحديث ، والاحتجاج بما وافق الثقات من الروايات . تركه يحيى القطان وابن مهدي .
- (١ : ٣٠٠) ، الميزان (٢ : ٣٨) ، قال الرازيان صالح ، وقال ابن عدى : لم أجد له حديثا منكرا . وقال النسائى : ليس بالقوى الكاشف (١ : ٣٠٢) . وأخرج له فى الصحيح حديثا (م ٢١٧٢) .
- (١١٠٦) على بن مسعدة الباهلى أبو حبيب الكوفى : يخطى على ثقة روايته وينفرد بما لا يتابع عليه ، فاستحق ترك الاحتجاج به بما لا يوافق الثقات من الأخبار .
- (٢ : ١١١) ، الميزان (٣ : ١٥٦) (س ت ق) قال البخارى : فيه نظر ، وقال ابن عدى : أحاديثه غير محفوظة ، وقال أبو حاتم : لا بأس به وقال النسائى : ليس بالقوى . الكاشف (٢ : ٢٩٥) .

ربما أخطأ وخالف (٩٥)

(١١٠٧) ابراهيم بن اسحاق الصيبي : ربما أخطأ وخالف .
الثقات (٧٨ : ٨) ، الجرح (٨٥ : ٢) وسكت ، وذكر من الرواة عنه
محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، والمطين . وترجم له السمعاني
(٣٦٨ : ٨) باقتضاب وقال الدارقطني في الضعفاء رقم (٣١) متروك
الميزان (١٨ : ١) ونص على أنه تفرد برواية حديث . اللسان (٣٠ : ١)
وذكره الخطيب في الرواة عن مالك ووهمه . ثم قال الحافظ : وجدت له
خبرا منكرا جدا في جزء طلحة بن الصفر في فضل قراءة ثلاث آيات من
أول سورة الأنعم .

(١١٠٨) بكر بن الأعنق أبو عتبة البصرى : ربما أخطأ وخالف .
الثقات (١٠٢ : ٦) ، الكبير (٩٢ : ٢) وقال : سمع عطاء . قوله
وروى له حديثا مسندا ثم قال : لا يتابع عليه . وسماه في الجرح بكر بن
رستم (٣٨٥ : ٢) وقال أبو حاتم : ليس بقوى وتبعه في الميزان
(٣٤٤ : ١) ، واللسان (٥٠ : ٢) .

(١١٠٩) عبدالرحمن بن يونس السراج الرقى : ربما خالف وأخطأ .
الثقات (٣٨٢ : ٨) ، التهذيب (٣٠٢ : ٦) وقال أحمد : ما علمت
الاخيرا ، وقال الدارقطني : لا بأس به ، وقال مسلمة بن قاسم : ثقة
وقال الأزدي : لا يصح حديثه . التقريب (٥٠٣ : ١) : لا بأس به
من العاشرة .

(١١١٠) عبيد الله بن عمرو الآمدى : ربما أخطأ وخالف .
الثقات (٤٠٥ : ٨) ، الجرح (٣٢٩ : ٥) قال أبو حاتم : لا أعرفه
اللسان (١١٠ : ٤) واقتصر على كلام ابن حبان .

(٩٦) يخطىء ويخالف

- (١١١١) ابراهيم بن أحمد الخزاعي : يخطىء ويخالف .
الثقات (٧٨ : ٨) ، اللسان (٢٨ : ١) ونقل كلام ابن حبان .
- (١١١٢) ابراهيم بن اسحاق بن عيسى البناني ، أبو اسحاق الطالقاني
يخطىء ويخالف .
الثقات (٦٨ : ٨) ، الكبير (٢٧٣ : ١) ، الجرح (٨٦ : ٢) قال ابن
معين : ليس به بأس . وترجم له باسم ابراهيم بن عيسى (١١٩ : ٢)
ونقل عن ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : صدوق . التهذيب
(١٠٣ : ١) ، التقريب (٣١ : ١) : صدوق يغرب من التاسعة .
- (١١١٣) أحمد بن الأزهر البلخي أخو محمد بن الأزهر (شيخ شيوخه)
يخطىء ويخالف .
الثقات (٤٤ : ٨) ، التهذيب (١٣ : ١) ذكر له ثلاثة رواة عنه ، فنقل
كلام ابن حبان ، تميزا ، ونقل كلامه في اللسان (١٣٦ : ١) ولم يزد .
- (١١١٤) أحمد بن يحيى الأحول مولى الأشعريين : يخطىء ويخالف .
الثقات (٢٤ : ٨) ، الجرح (٨١ : ٢) روى عن مالك بن أنس حديثا
منكرا . وذكره الدارقطني في الضعفاء رقم (٤٦) . وترجمه في
الميزان (١٦٢ : ١) ، اللسان (٣٢١ : ١) ثم مال الحافظ الى أنهما
اثنان كوفي ومدني ، فالكوفي هو هذا ، والمدني هو الذي ذكره في
الجرح فسماه أحمد بن يحيى بن المنذر أبو عبد الله المدني فالأحول
قال عنه الدارقطني صدوق .
- (١١١٥) بشر بن مطر الدقاق أبو أحمد الواسطي (شيخ شيوخه) : يخطىء
ويخالف .
الثقات (١٤٥ : ٨) ، الجرح (٣٦٨ : ٢) قال : كان صدوقا ، وقال
أبو حاتم : صدوق . بغداد (٨٤ : ٧) ، اللسان (٣٣ : ٢) نقل
عن الدارقطني : ثقة .
- (١١١٦) الحسن بن قتيبة الخزاعي المدائني الخياط : يخطىء ويخالف .
الثقات (١٦٨ : ٨) ، الجرح (٣٣ : ٣) قال أبو حاتم : ليس بقوى
في الحديث ، ضعيف الحديث . بغداد (٤٠٤ : ٧) وتجد المخالفة

هناك ونقل عن الأزدى : واهى الحديث ، وعن الدارقطني متروك الحديث . الميزان (١ : ٥١٨) ، اللسان (٢ : ٢٤٦) وانظر منكراته هناك . العقيلي (١ : ٢٤١) وقال : كثير الوهم وذكر هناك بعض مخالفاته . الكامل (٢ : ٧٣٩) ذكر له حديثين ثم قال وللحسن بن قتيبة هذا أحاديث عن أبيه حسان ، وأرجو أن لا بأس به .

(١١١٧) خالد بن يزيد بن زياد الطبيب الكاهلي أبو الهيثم المقرئ الكوفي : يخطئ ويخالف .

الثقات (٨ : ٢٢٤) ، الكبير (٣ : ١٨٤) ، الجرح (٣ : ٣٦٠) قال أبو حاتم : صدوق . التهذيب (٣ : ١٢٥) ونقل الحاكم في سؤالاته رقم (٣٠٨) عن الدارقطني : لا بأس به . التقريب (١ : ٢٢٠) : صدوق مقرئ له أوهام من العاشرة .

(١١١٨) الخليل بن هند السمناني (شيخ شيوخه) : يخطئ ويخالف .
الثقات (٨ : ٢٣١) ، اللسان (٢ : ٤١١) ونقل كلام ابن حبان ولم يزيد .
(١١١٩) رواد بن الجراح أبو عصام العسقلاني : يخطئ ويخالف .

الثقات (٨ : ٢٤٦) ، الكبير (٣ : ٣٣٦) : كان قد اختلط ، لا يكاد أن يقوم حديثه . . الجرح (٣ : ٥٢٤) قال أبو حاتم : مضطرب الحديث تغير حفظه في آخر عمره ، وكان محله الصدق . قال عبيد الرحمن : أدخله البخاري في كتاب الضعفاء ، قال أبو حاتم : يحول من هناك . قال ابن معين : ثقة . ضعفاء النسائي (ص . ٤) قال ليس بالقوى ، روى غير حديث منكر ، وكان قد اختلط . الميزان (٢ : ٥٥) ، اللسان (٢ : ٤٦٤) ذكره تمييزا وهو من رجال التهذيب . التهذيب (٣ : ٢٨٨) ، التقريب (١ : ٢٥٣) ، صدوق اختلط بآخره ، فترك ، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد . من التاسعة .

(١١٢٠) زكريا بن يحيى أبو يحيى الوقار المصري : يخطئ ويخالف .
الثقات (٨ : ٢٥٣) ، الجرح (٣ : ٦٠١) : سمع منه أبو حاتم في الرحلة الثانية وروى عنه . الميزان (٢ : ٧٧) ، اللسان (٢ : ٤٨٥) ،

قال : كذبه صالح جزرة وقال : حدثنا زكريا الوقار وكان من الكذابين الكبار وطول الحافظ في ترجمته . العقيلي (٢ : ٨٧) ذكر لــــه حديثين منتقدين عليه . وقال ابن عدى (٣ : ١٠٧١) : يــــضع الأحاديث ويوصلها . . ونقل كلام صالح جزرة . وروى له عــــدة أحاديث ثم ختم ترجمته بقوله : سمعت مشايخ مصر يثنون عليه فــــى باب العبادة والاجتهاد والفضل ، وله حديث . كثير بعضها مستقيمة وبعضها ما ذكرت ، وغير ما ذكرت موضوعات ، وكان يتهم الوقار بوضعها لأنه يروى عن قوم ثقات أحاديث موضوعات ، والصالحون قد رسموا بهذا الرسم أن يرووا في فضائل الأعمال موضوعات بواطيل ، وبينهم جماعة منهم تضعها .

(١١٢١) زهير بن عباد الرؤاسي أبو محمد الكوفي ثم المصري (شيوخ

شيوخه) : يخطيء ويخالف .

الثقات (٨ : ٢٥٦) ، الجرح (٣ : ٥٩١) قال : كتب عنه أبــــى بد مشق وبمصر في الرحلة الأولى ، وروى عنه . وقال أبو حاتم : كوفى ثقة . الميزان (٢ : ٨٣) (صح) . اللسان (٢ : ٤٩٣) عن الدارقطني مجهول . وتعقبه الذهبي بأنه ابن عم وكيع ، وروى عنه أبو حاتم الرازي ووثقه وآخرون . التهذيب (٣ : ٣٤٤) ونقل توثيقه عن ابن عبد البر وقال صالح جزرة : صدوق . وخرج له حديثا في صحيحه (١٢٢ م) .

(١١٢٢) زهير بن محمد العنبري أبو المنذر الخراساني ثم الشامى

يخطيء ويخالف .

الثقات (٦ : ٣٣٧) ، الكبير (٣ : ٤٢٧) وقال : روى عنه أهــــل الشام مناكير ، قال أحمد : كأن الذى روى عنه أهل الشام زهير آخر فقلب اسمه . الجرح (٣ : ٥٨٩) نقل عن أحمد : الخراسانى مستقيم الحديث . وقال ابن معين : صالح . وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وفي حفظه سوء ، وكان حديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق لسوء حفظه ، وكان من أهل خراسان سكن المدينة وقدم الشام ، فما حدث من كتابه فهو صالح ، وما حدث من حفظه ففيه أغاليط . التهذيب (٣ : ٣٤٨) ، التقريب (١ : ٢٦٤) نقل كلام أحمد وأبي حاتم

من السابعة .

(١١٢٣) سعيد بن عجلان : يخطىء ويخالف .

الثقات (٣٦ : ٦) ، الميزان (١٥١ : ٢) نقل عن الأزدي : فيه نظر
ونقل في اللسان (٣٨ : ٣) ابن حبان والأزدي .

(١١٢٤) السقر بن عبد الرحمن بن مالك بن مغول أبو بهز الكوفي (شيخ
شيوخه) : يخطىء ويخالف .

الثقات (٣٠٥ : ٨) . وترجم له في موضعين من الجرح (٣١٠ : ٤) ،

وقال : سمع منه أبي في الرحلة الثانية ، وقال : سألت أبي ألا يتكلمون
فيه ؟ قال : لا . وقال مطين : عبد الرحمن بن مالك بن مغول كذاب

وابنه السقر أبو بهز أكذب . وفي (٤٥٢ : ٤) ونقل عن أبي حاتم قوله

هو أحسن حالا من ابنه ، هو صدوق . الميزان (١٧٤ : ٢) ، اللسان

(٣ : ٥٦ ، ١٩٢) ونقل عن ابن حبان أنه قال : في قلبي من حديثه

ما حدثنا أبو يعلى ، حدثنا الصقر . وذكر حديث أنس حول ترتيب الخلفاء

وعقب الذهبي على قول أبي حاتم : صدوق ، وأنى له الصدق ؟ ونقل

الذهبي والحافظ تضعيفه عن عدد من النقاد . وقال في الكامل

(٤ : ١٤١٢) : سمعت أبا يعلى إذا حدثنا عنه يقول : حدثنا صقر

بن عبد الرحمن وكان ضعيفا . ثم روى له حديث الخلافة هذا وقال

كان أبو يعلى ينسبه في هذا الحديث بعينه إلى الضعف ، وأظن

أن ابن المثنى كان قد سمع . وبلغه أن هذا الحديث يرويه عن

مختار بن قلفل عبد الأعلى بن أبي المساور . وأنكره من حديث عبد الله

ابن ادريس عن مختار إذ لم يحدثه عن ابن ادريس غير صقر هذا

لأن ابن ادريس أحد ثقات الناس ، ولا يحتمل أن يروى مثل هذا عن

المختار . وعبد الأعلى بن المساور يحتمل أن يرويه لأنه ضعيف . وقد

أوضح الحافظ في اللسان أن الصقر لم ينفرد بهذا الحديث فقد

رواه إبراهيم بن سليمان الزيات السكوني عن بكر بن المختار بن قلفل

عن أبيه ورواه ابن أبي خيثمة في تاريخه عن سعيد بن سليمان عن

عبد الأعلى بن أبي المساور عن المختار مثله ، لكن ابن أبي المساور

رواه ، فالظاهر أن الصقر سمعه من عبد الأعلى أو بكر ، فجعله عن

عبدالله بن ادريس ليروج، أوسها .

(١١٢٥) سلمة بن الفضل الأبرش أبو عبد الله الكندي : يخالف ويخطئ .
الثقات (٢٨٧ : ٨) ، الكبير (٨٤ : ٤) ، عنده مناكير ، وهنه على بن
المديني ، ونقل عن جرير الضبي : ليس من لدن بغداد الى أن تبلغ
خراسان أثبت في ابن اسحاق من سلمة بن الفضل . وقال ابن
معين : ثقة قد كتبنا عنه ، كان كيسا ، مغا زيه أتم ، ليس في الكتب أتم
من كتابه . وقال أبو حاتم : سلمة بن الفضل صالح محله الصدق
في حديثه انكار . ليس بالقوى ، لا يمكن أن أطلق لسانى فيه بأكثر من
هذا ، يكتب حديثه ولا يحتج به . الميزان (١٩٢ : ٢) وفي
الدورى عن ابن معين (٢٢٦ : ٢) : كان يتشيع ، كتبت عنه وليس به
بأس . وقال النسائى فى الضعفاء (ص ٤٨) : ضعيف . التهذيب
(١٥٣ : ٤) نقل عن أبى داود : ثقة . ونقل عن ابن عدى : عنده
غرائب وأفراد ، ولم أجد فى حديثه حديثا جاوز الحد فى الانكار
وأحاديثه متقاربة محتمة . وترجمة سلمة ساقطة من مطبوعة الكامل
التقريب (٣١٨ : ١) : صدوق كثير الخطأ من التاسعة . وترجمة
العقلى (١٥٠ : ٢) نقل قول ابن معين والبخارى . وخرج لسه
فى صحيحه حديثا (٦٠) .

(١١٢٦) سليمان بن سليمان الشامى : يخطئ ويخالف .

الثقات (٢٧٢ : ٨) ولم أجده .

(١١٢٧) سهيل بن ابراهيم أبو الخطاب الجارودى (شيخ شيوخه) :
يخطئ ويخالف .

الثقات (٢٩٩ : ٨) ، الجرح (٥٠ : ٤) وسكت . اللسان (١٢٤ : ٣)

نقل كلام ابن حبان ولم يزد .

(١١٢٨) طاهر بن الفضل بن سعيد الحلبي (شيخ شيوخه) : يخطئ
ويخالف .

الثقات (٣٢٨ : ٨) ، الميزان (٣٣٥ : ٢) ، اللسان (٢٠٧ : ٣) وأشار

الى أن ابن حبان ذكره فى الثقات والمجروحين ثم قال : وهو هو فما

لذكره فى الثقات معنى .

وترجمه في المجروحين (٣٨٤ : ١) : يضع الحديث على الثقات وضعاً ويقلب الأسانيد ، يلزق المتن الواهية بالأسانيد الصحيحة ، لا يحل كتابة حديثه الا على جهة التعجب ، وذكر له أربعة أحاديث مناكير .
(١١٢٩) عاصم بن عمر بن حفص أخو عبيد الله بن عمر : يخطئ ويخالف .

الثقات (٢٥٩ : ٧) ، الكبير (٤٩٢ : ٧) قال : منكر . الجرح (٣٤٦ : ٦) : قال ابن معين : ضعيف وقال هارون بن موسى الغروي ليس بقوي ، وقال أبو حاتم : ليس بقوي ، ضعيف الحديث . ضعفاء النساء (ص ٧٩) متروك الحديث . العقبلي (٣ : ٣٣٥) : وذكر له عدة أحاديث منكرة عنده . الكامل (١٨٦٩ : ٥) قال : عبيد الله وعبد الله وعاصم أبناء عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب وثالثهم عاصم وهو أضعفهم ، وعبيد الله ثقة . وعبد الله قد وثقه الناس ، وعاصم قد ضعفوه وقد روى له أحاديث عديدة ثم قال : ولعاصم بن عمر غير ما ذكرت من الحديث عن عبد الله بن دينار وسهيل وزيد بن أسلم وغيرهما ، وأحاديثه أحاديث حسان ، ومع ضعفه يكتب حديثه .

وكلام ابن معين في تاريخه رواية الدورى (٢ : ٢٨٤) وقال ابن شاهين رقم (٨٣٤) فما بعد وجعل الأخوة أربعة واعتبرهم ثقات . وفسى طبقات ابن سعد (٣٦٨ / أ٥) : له أحاديث ويستضعف . ونقل الترمذى في الكبير (٢ : ٨٧٠) عن البخارى قوله : ضعيف الحديث لا أروى عنه شيئاً . الميزان (٢ : ٣٥٥) . التهذيب (٥ : ٥١) التقريب (١ : ٣٨٥) : ضعيف من السابعة . وترجمه ابن حبان في المجروحين (٢ : ١٢٧) وقال : كان سىء الحفظ كثير الوهم ، فاحش الخطأ فترك من أجل كثرة خطئه . ونقل الحافظ عن ابن حبان أنه قال لا يجوز الاحتجاج به الا فيما وافق الثقات . الموارد (١٦٤١ ، ١٧٠٢)

• (٢١٩٤)

(١١٣٠) عباس بن الفضل الأزرق العبدى أبو عثمان البصرى : يخطئ ويخالف . الثقات (٨ : ٥١٠) ، الكبير (٧ : ٥) ذهب حديثه ، الجرح (٦ : ٢١٣) قال أبو حاتم : ذهب حديثه ، قال عبد الرحمن : ترك أبو زرعة حديثه ولم يقرأ علينا . العقبلي (٣ : ٣٦٠) ، الكامل (٥ : ١٦٦٤) وقد خلط

البصرى العبدى بالأنصارى الموصلى ، إلا أنه مع ذلك نقل قول البخارى فى المترجم . الميزان (٣٨٥ : ٢) ، التهذيب (١٢٨ : ٥) ونقل أن ابن معين قال فى رواية ابن الجنيد : كذاب خبيث . التقريب (٣٩٩ : ١) : ضعيف من التاسعة خلطه ابن عدى بالموصلى ، وقد كذبه ابن معين (تمييز) .

(١١٣١) عبد السلام بن عجلان أبو الخليل العدوى : يخطىء ويخالف . الثقات (١٢٧ : ٧) ، الكبير (٦٥ : ٦) بايجاز ساكتا . الجرح (٤٦ : ٦) قال أبو حاتم : شيخ بصرى ، يكتب حديثه . الميزان (٦١٨ : ٢) ، اللسان (١٦ : ٤) ونقل كلام ابن حبان وسكت . (١١٣٢) عبد الكريم بن روح بن عنبسة بن سعيد مولى عثمان بن عفان أبو سعيد البصرى : يخطىء ويخالف .

الثقات (٤٢٣ : ٨) ، الجرح (٦١ : ٦) قال : رآه عمرو بن رافع البجلي وقال : دخلت البصرة ولم أسمع منه وهو مجهول ، ويقال : انسه متروك الحديث فلم أسمع منه . وهو شيخ شيوخ أبي حاتم الرازى . الميزان (٦٤٤ : ٢) ، التهذيب (٣٧٢ : ٦) ، وضعفه الدارقطنى فى السنن (٣٢ : ٣) ، التقريب (٥١٥ : ١) : ضعيف من العاشرة . (١١٣٣) عبدالله بن عمران العابدى أبو القاسم المخزومى المكى (شيخ شيوخه) : يخطىء ويخالف .

الثقات (٣٦٣ : ٨) ، الجرح (١٣٠ : ٥) وقال المعابدى قال : سمع منه أبى بركة وروى عنه وقال : صدوق . التهذيب (٣٤٢ : ٥) نقل كلام أبى حاتم ، وابن حبان . التقريب (٤٣٨ : ١) صدوق معمر من العاشرة .

(١١٣٤) عبدالله بن عيسى الرقاشى البصرى : يخطىء ويخالف . الثقات (٣٣٤ : ٨) ، الجرح (١٢٧ : ٥) قال أبو زرعة : منكر الحديث العقلى (٢٨٦ : ٢) : لا يتابع على أكثر حديثه . الكامل (١٥٦٤ : ٤) يروى عن يونس بن عبيد وداود بن أبى هند ما لا يوافق عليه الثقات . وذكر له عدة مناكير ثم قال : له غير ما ذكرت من الحديث ، وهو مضطرب الحديث . وأحاديثه أفرادات كلها ، وتختلف عليه لاختلافه فى رواياته

ألا ترى أنه قال مرة : عن يونس عن الحسن عن أبي بكرة ، وقال مرة عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس في الحديث الذي ذكر فيه جعلني الله فداك ، وقد أملت الروایتين جميعا ، وليس هو ممن يحتج به . الميزان (٢ : ٤٧٠) ، التهذيب (٥ : ٣٥٣) ولم ينقل كلام ابن حبان ، فكأنه اشتبه عليه الراوى ، لأنه نسبه في الثقات فقال الرقاشى ونسبه غير فقال الخزاز البصرى . التقريب (١ : ٤٣٩) ضعيف من التاسعة .

والذى ترجح عندي أنه هو ، لأن أيوب السختيانى الذى نص ابن حبان على أن الرقاشى هذا يروى عنه من الطبقة الخامسة عند الحافظ ويونس بن عبيد ، وداود بن أبي هند منها أيضا ، كما أن الحافظ وقبله صاحب الجرح وغيرهما نصا على أن من الرواة عنه محمد بن موسى الحرشى الذى لم يذكر له ابن حبان راويا سواه قال : والبصريون أضف الى هذا أن قول أبي زرعة : منكر الحديث يتناسب مع قول ابن حبان : يخطىء ويخالف ، وقد مر تراجم كثيرة تدل على هذا ، والله أعلم .

(١١٣٥) عبدالله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب الهاشمى يخطىء ويخالف .

الثقات (٧ : ١) ، الكبير (٥ : ١٨٧) ، الجرح (٥ : ١٥٥) وسكتا الميزان (٢ : ٤٨٤) ، التهذيب (٦ : ١٨) ، طبقات ابن سعد (١٥ / ٣٨٨) وقال : كان قليل الحديث . التقريب (١ : ٤٤٨) مقبول من السادسة . ونقل السخاوى فى التحفة (٢ : ٤٠٣) ونقل عن ابن المدينى : هو وسط ، وعن غيرهما : صالح الحديث . المـوارد (٩٤١ ، ٩٤٢) .

(١١٣٦) عبدالله بن مسلم العامرى أبو طيبة المروزى : يخطىء ويخالف . الثقات (٧ : ٤٩) ، الكبير (٥ : ١٩١) ، الجرح (٥ : ١٦٥) قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . التهذيب (٦ : ٣٠) قال الحافظ أخرج له ابن حبان فى صحيحه حديثا انفرد به عن عبدالله بن بريدة عن أبيه فى الخاتم (موارد ١٤٦٧) . وفى التقريب (١ : ٤٥٠) :

صدق يهيم وهو الفدكى على الصواب نسب الى جده ، من الثامنة .
(١١٣٧) عبدالله بن هارون بن موسى أبو علقمة القروى (شيخ شيوخه)
يخطى^٤ ويخالف .

الثقات (٣٦٧ : ٨) ، الجرح (١٩٤ : ٥) : كتبت عنه بالمدينة وقيل
لى : انه يتكلم فيه . الميزان (٥١٦ : ٢) ، التهذيب (١٧٢ : ١٢)
نقل عن الحاكم الكبير قوله فيه : منكر الحديث وأبوه هارون بن موسى
من الثقات . وقال الدارقطنى فى غرائب مالك : متروك الحديث
وروى فى الكامل (١٥٧٢ : ٤) أربعة أحاديث نص ابن عدى على
بطلانها من حيث الاسناد ثم قال : ولم أر لعبدالله بن هارون العروى
أنكر من هذه الأحاديث التى ذكرتها ، وعبدالله بن موسى من ثقات
الناس وأفاضلهم . التقريب (٤٥٢ : ٢) : ضعيف من الحادية عشرة
(تمييز) .

(١١٣٨) عتبة بن السكن الشامى : يخطى^٤ ويخالف .

الثقات (٥٠٨ : ٨) ، الجرح (٣٧١ : ٦) وسكت . الميزان (٢٨ : ٣)
اللسان (١٢٨ : ٤) ، ونقل عن البيهقى قوله : عتبة واه منسوب الى
الوضع . قلت : وضعفه الدارقطنى فى مواضع من سننه فقال فى
السنن (١٥٩ : ١) بعد اخراجه حديثا له : لم يروه عن الأوزاعى
غير عتبة بن السكن وهو منكر الحديث . وأخرج الحديث نفسه فى
(١٨٤ : ٢) وقال : عتبة متروك الحديث . وروى له حديثا آخر فى
النكاح (٢٤٩ : ٣) وقال : تفرد به عتبة وهو متروك الحديث . وأخرج
له فى الصحيح حديثا (م ٢٠١٠) .

(١١٣٩) عسل بن سفيان البصرى : يخطى^٤ ويخالف على قلة روايته .

الثقات (٢٩٢ : ٧) ، الكبير (٩٣ : ٧) : فيه نظر . الجرح (٤٢ : ٧)
قال أحمد : ليس هو عندى قوى الحديث وقال ابن معين : ضعيف
وقال أبو حاتم : منكر الحديث . وترجمه فى طبقات ابن سعد
(٢٥٧ : ٧) وتاريخ الغسوى (٦٥ : ٣) ، الكامل (٢٠١٢ : ٥) ذكر
له ثلاثة أحاديث ثم قال : ولعسل غير ما ذكرت من الحديث ، وهو
قليل الحديث ومع ضعفه يكتب حديثه . وترجمه ابن حبان فى

المجروحين (٢: ١٩٥) وقال : كان قليل الحديث ، كثير التفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات على قلة روايته ، ولا يتهبى الاحتجاج بانفراد من لم يسلك سنن العدول فى الروايات على قلة روايته ودخوله فى جملة الثقات ان أدخل فيهم ، وهو ممن أستخير الله فيه التهذيب (٧: ١٩٣) ، التقريب (٢: ٢٠) : ضعيف من السادسة وأخرج له فى الصحيح حديثا (م ٤٧٩) .

(١١٤٠) عمر بن ابراهيم العبدى أبو حفص البصرى : يخطىء ويخالف .

الثقات (٨: ٤٤٦) ، الكبير (٦: ١٤١) ، الجرح (٦: ٩٨) قال حرب بن اسماعيل : قلت لأحمد : عمر بن ابراهيم تعرفه ؟ قال : نعم ثقة ، لأعلم الاخيرا . وقال ابن معين : صالح ، وقال : هو فى قتادة ثقة . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال الدارمى عن ابن معين (ص. ٥) : ثقة ذكره فى أصحاب قتادة . . الكامل (٥: ١٧٠٠) وقال : يروى عن قتادة أشياء لا يوافق عليها . ونقل عن عبد الصمد بن عبد الوارث قوله : حدثنا عمر بن ابراهيم وهو ثقة فوق الثقة . وروى له ابن عدى أحاديث عديدة عن قتادة ثم قال ولعمر بن ابراهيم غير ما ذكرت من الحديث ، وحديثه عن قتادة خاصة مضطرب ، وهو مع ضعفه يكتب حديثه . الميزان (٣: ١٧٨) ، التهذيب (٧: ٤٢٥) . وقال الدارقطنى فى سؤالات البرقانى (ص ٥١) بصرى لين يترك . وترجمه ابن حبان فى المجروحين (٢: ٨٩) وقال : ينفرد عن قتادة بما لا يشبه حديثه ، فلا يعجبني الاحتجاج به اذا انفرد فأما فيما وافق الثقات ، فان اعتبر به معتبر لم أربذلك بأسا . التقريب (٢: ٥١) : صدوق فى حديثه عن قتادة ضعف من السابعة .

(١١٤١) عمران بن هارون الصوفى أبو موسى الرملى ، ويقال : عمران بن

أبى عمران : يخطىء ويخالف .

الثقات (٨: ٤٩٨) ، الجرح (٦: ٣٠٧) قال : روى عنه أبى وأبو زرعة وقال أبو زرعة : صدوق . الميزان (٣: ٢٤٠) فرق بين عمران بن أبى عمران فقال : أتى بخبر كذب هو وآفته ، وعمران بن هارون (٣: ٢٤٤) وقال : صدقه أبو زرعة ولينه ابن يونس . بينما عدها ابن حبان واحدا

كما ترى . اللسن (٤ : ٣٤٨) ذكر عمران بن أبي عمران الصوفى وقال : يأتى فى عمران بن هارون ، ثم ذكر عمران بن أبي عمران الرملى وقال : أخشى أن يكون عمران هذا هو ابن هارون الآتى . ثم نقل فى (٣ : ٣٥١) كلام ابن حبان وكلام ابن يونس : فى حديثه لىن وقال فى ترجمة عمران بن أبي عمران الرملى أن الحاكم أخرج له حديثا فى البر والصلة .

قلت : قال الحاكم فى المستدرک : أخبرنا أبو جعفر البغدادي حدثنا يحيى بن عثمان البصرى ، حدثنا عمران بن موسى الرملى وهو عمران بن أبي عمران . . وساق بقية السند وذكر الحديث . ثم قال : عمران الرملى من زهاد المسلمين وعبادهم فان كان حفظ هذا الحديث عن أبي خالد الأحمر فانه غريب صحيح . المستدرک (٤ : ١٦١) . ونقل الذهبى كلامه وسكت . قال الحافظ : وأظن أن اسم ابيه وقع فيه فى هذه الرواية تحريف ، وانما هو هارون لاموسى فكأنه كان فيه : حدثنا عمران أبو موسى فانها كنيته .

(١١٤٢) عون بن ذكوان أبو جناب الحرشى القصاب : يخطىء ويخالف . الثقات (٨ : ٥١٥) ، الكبير (٧ : ١٧) ، الجرح (٦ : ٣٨٧) قال أحمد وابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : لا بأس به صالح الحديث الميزان (٤ : ٣٨٧) . تاريخ الدارمى عن ابن معين (ص ٢٤٨) ، اللسان (٤ : ٣٨٧) نقل عن الدارقطنى : متروك وقال ابن عبد البر فى الكنى (٢ : ٤٢٦) : ثقة . ولم ينقل كلام الدارقطنى ، ولم أجـد للدارقطنى كلاما على هذا الرجل ، وانما وجدته ضعف أبا الجنوب فى السنن (١ : ٣٣١) ، (٣ : ١٤٨) فهل اشتبه الأمر على أبي الفضل المقدسى ، أم لم أقف على كلام الدارقطنى بعد .

(١١٤٣) القاسم بن محمد بن أبي شيبة العيسى (شيخ شيوخه) : يخطىء ويخالف .

الثقات (٩ : ١٨) ، الجرح (٧ : ١٢٠) قال أبو زرعة : كتبت عنه ولم أحدث عنه بشئ . وقال أبو حاتم : كتبت عنه وتركت حديثه . . الكامل (٤ : ١٣٣٥) فى ترجمة شريك القاضى قال : أبطل القاسم ذلك

وليس الحديث عند يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن شريك ، والقاسم ضعيف . حدثناه أبو يعلى عن القاسم . . فكأنه اتهمه به . وضعفه أيضا في ترجمة محمد بن سليمان بن ثبث مطر (٦ : ٢٢٧٩) حيث روى حديث (أبردوا بالظهر) وقال : وقد روى عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن شريك . . . رواه عن يعقوب قاسم بن أبي شيبة وهو ضعيف . وقال في الارشاد (ق ٩٥ / ب) القاسم ضعفه وتركوا حديثه . الميزان (٣ : ٣٧٩) ، اللسان (٤ : ٤٦٥) فقد نقل عن الساجي : متروك الحديث يحدث بمناكير . وينظر الكامل في ترجمة شريك ومحمد بن سليمان واللسان لدراسة ثلاثة روايات له .

(١١٤٤) القاسم بن الوليد الهمداني أبو عبد الرحمن القاضي الكوفى : يخطىء ويخالف .

الثقات (٧ : ٣٣٨) ، الكبير (٧ : ١٦٧) أرخ ابنه وفاته سنة احدى وأربعين ومائة . الجرح (٧ : ١٢٢) ، قال ابن معين : ثقة . وقال ابن سعد (٦ : ٣٥) : كان ثقة ومثله قال العجلي رقم (١٣٧٤) ، وزاد وهو فى عداد الشيوخ . التهذيب (٨ : ٣٤٠) ولم ينقل عن أحد فيه جرحا . ونقل قول ابن حبان . التقريب (٢ : ١٢١) صدوق يغرب من السابعة . فعلام بنى هذا الحكم ؟ وأخرج له فى الصحيح أحاديث (م ٣٧٧ ، ٩٦٣ ، ١٦٩٩ ، ١٠٠٠) .

(١١٤٥) كثير بن هشام الكلابى أبو سهل الرقى : يخطىء ويخالف .

الثقات (٩ : ٢٦) ، الكبير (٧ : ٢١٨) ، الجرح (٧ : ١٥٨) قال أبو حاتم : يكتب حديثه . العجلي رقم (١٤١١) . الدورى عن ابن معين (٢ : ٤٩٥) ، بغداد (٢ : ٤٨٢) ، التهذيب (٨ : ٤٢٩) ، ونقل عن النسائى : لا بأس به ، ولم ينقل جرحه عن أحد . وفى التقريب (٢ : ١٣٤) : ثقة من السابعة . ونقل خليفة عنه أثرا فى بداية كتاب التاريخ من تاريخه (ص ٥١) . وترجمه ابن سعد (٧ : ٣٣٤) وقال : ثقة .

(١١٤٦) لقيط بن المشاء أبو المشاء الباهلى : يخطىء ويخالف .

الثقات (٥ : ٣٤٤) ، الكبير (٧ : ٢٤٩) قال : لقيط أبو المثنى ولم

يزد . الجرح (١٧٧ : ٧) وسكت . الاكمال (٣٠٨ : ٧) قال : لقيط
 أبو المشاء ، روى عن أبي امامة روى عنه قره بن خالد والجريرى . وذكره
 فى المشتبه (٥٩١ : ٢) . وقد وقع فى المطبوع من الثقات لقيط بسن
 المثنى أبو المثنى الباهلى . وأشار محققه الى أنه فى احدى النسخ
 (م) أبو المشاء ، وفى الأصل - نسخة أخرى : أبو المشار . . وأبو
 المشار هى أبو المشاء تصحفت الهمزة الى راء ، أو قرأها المحقق
 هكذا . وسقوط الهمزة من النسخة الأخرى معروف بحذف الهمز
 للتخفيف فلاشكال ، وكل المصادر سوى الكبير ذكرته بهذا الاسم ونقل
 الحافظ قول ابن حبان وعزاه اليه فسماه فى اللسان (٤٩٢ : ٤) كما
 ترجمت .

(١١٤٧) مبارك بن حسان أبو يونس ، ويقال أبو عبدالله ، البصرى : يخطى
 ويخالف .

الثقات (٥٠١ : ٧) ، الكبير (٤٢٦ : ٧) ، الجرح (٣٤٠ : ٨) قال
 ابن معين : ثقة . الكامل (٢٣٢٤ : ٦) ، وقال : قد روى أشياء
 غير محفوظة . أظنه كوفيا . الميزان (٣ : ٤٣٠) ، الدارمى عن ابن
 معين رقم (٨٠٧) ، التهذيب (١٠ : ٢٦) قال أبو داود : منكر
 الحديث وقال النسائى : ليس بالقوى فى حديثه شىء . وقال
 الأزدي : متروك يرمى بالكذب . التقريب (٢ : ٢٢٧) : لــــين
 الحديث من السابعة .

(١١٤٨) محمد بن خالد بن عبدالله الطحان الواسطى (شيخ شيوخه)
 يخطى ويخالف .

الثقات (٩٠ : ٩) ، الكبير (١ : ٧٤) نقل عن ابن معين : لاشئ
 وأنكر روايته عن أبيه عن أبي عروبة والأعمش . قال يحيى - القطان -
 قال خالد بن عبدالله - يعنى والد المترجم - كتبت حديث الأعمش ولم
 أسمع منه . الجرح (٧ : ٢٤٣) قال أبو حاتم عن يحيى بن معين
 ذاك رجل سوء كذاب . وقال عن عمرو بن عون : اكتب عنه ، وحمل
 عليه يحيى بن معين بمره . وقال أبو زرعة : أخبرنى وهب الغامى قال
 سمعت محمد بن خالد الواسطى يقول : لم أسمع من أبي الاحديثا

واحدًا خالد عن بيان عن الشعبي ، لأدري أيهما أكبر في الناس
البخل أو الكذب ، ثم حدث عنه حديثا كثيرا ، واتهموه بأنه لم يسمع من
أبيه ، وإن أباه لم يسمع من الأعمش شيئا ، وقال أبو زرعة : ضعيف
الحديث لأحدث عنه ، قال عبد الرحمن : ولم يقرأ علينا حديثه ، وكان
حدث عنه قديما ، وقال أبو حاتم : هو على يدى عدل . البرذعى
عن أبي زرعة (٢ : ٧٢٤) ، الكامل (٦ : ٢٢٧٥) وقال عبدان الأهوازي
كنت أصلى خلفه عشرين يوما مقامى على وهب بن بقية ، وكان امام
مسجد وهب ولم أكتب عنه . وروى له عدة أحاديث ثم قال : ومحمد بن
خالد أشد ما أنكر عليه ابن معين وأحمد روايته عن أبيه عن الأعمش ، ثم
له من الحديث المتفرق الذى أنكر عليه غير ما ذكرت أحاديث عداد .
الميزان (٣ : ٥٣٣) ، التهذيب (٩ : ١٤١) ، التقريب (٢ : ١٥٧) ،
ضعيف من العاشرة . وأخرج له فى الصحيح حديثا (م ٢٢١٩) .
(١١٤٩) مهد بن سليمان الأصبهاني : يخالف ويخطى .

الثقات (٩ : ٥٢) ، الكبير (١ : ٩٩) وذكر له حديثا قال عن رواية
غيره له : هذا أصح . الجرح (٧ : ٢٦٧) قال أبو حاتم : لا بأس به
يكتب حديثه ولا يحتج به . الكامل (٦ : ٢٢٣٤) قال : مضطرب
الحديث . وروى له حديث (مد من الخمر كعابد وثن) وقال : وهذا
الخطأ فيه من ابن الأصبهاني . يعنى رفعه وهو مرسل . وذكر له
حديثين آخرين ثم قال : وابن الأصبهاني هذا قليل الحديث ، ومقدار
ماله قد أخطأ فى غير شىء منه . التهذيب (٩ : ٢٠١) قال ضعفه
النسائي فى السنن . التقريب (٢ : ١٦٦) صدوق يخطى من الثامنة .
(١١٥٠) محمد بن عثمان بن خالد العثماني أبو مروان القرشي (شيخ
شيوخه) : يخطى ويخالف .

الثقات (٩ : ٩٤) ، الكبير (١ : ١٨١) أرخ وفاته سنة احدى وأربعين
ومائتين . الجرح (٨ : ٢٥) ، روى عنه أبى وأبو زرعة ، وقال أبو حاتم
ثقة . التهذيب (٩ : ٣٣٦) ونقل عن صالح جزرة : ثقة صدوق
الأنه يروى عن أبيه المناكير . وأبوه لانعرفه لم يرو عنه غير سلمة بن
شبيب . قلت : فهذان راويان لرفع جهالة عينه . الميزان (٣ : ٦٤٠) ،

ونقل قول صالح جزرة ثم قال : ونكارتها من أبيه وقد تقدم (٣ : ٣٢) ،
ونقل تضعيفه عن البخارى وأبى حاتم وابن حبان ولم ينقل توثيقه
عن أحد . التقريب (٢ : ١٨٩) : صدوق يخطىء من العاشرة .
(١١٥١) محمد بن قيس بن أبى لحية النخعى الكوفى : قيل انـه
رأى الحسين بن على . يخطىء ويخالف .

الثقات (٧ : ٣٧٥) ، الكبير (١ : ٢١٣) روى له حديثا وسكت
الجرح (٨ : ٦٢) وسكت . اللسان (٥ : ٣٤٩) نقل كلام ابن حبان
ولم يزد .

(١١٥٢) محمد بن الليث أبو الصباح البصرى (شيخ شيوخه) : يخطىء
ويخالف .

الثقات (٩ : ١٣٥) ، الميزان (٤ : ٢٣) وقال : لا يدري من هو وأتى
بخبر موضوع ، والظاهر أنه أبو لبيد السرخسى الراوى عن عبد الرحمن
ابن أبى الزناد . قال السليمانى : فيه نظر . وقال الحافظ فى
اللسان (٥ : ٣٥٦) وذكر الحاكم أبو أحمد أنه بصرى سمع من
محمد بن عرفة ، وروى عنه يحيى بن صاعد وعبد الرحمن بن محمد بن
الطهرانى وقال : فهو غير الأول قطعاً . يعنى الذى أشار اليه
الذهبي . وليس هو أبو لبيد السرخسى . وقال الحاكم أبو أحمد
(ق ٢١٥ / أ) : محمد بن الليث الهدادى البصرى أبو الصباح
كناه وسماه لنا أبو عوانة الحسين بن أبى معشر الحرانى .

قلت : فلاحتمال الذى افترضه الذهبي غير وارد ، لأن الحاكم
الكبير وابن حبان كلاهما من تلامذة أبى عوانة هذا . فقد عرف
اذن مصدر كلام ابن حبان ، فلاحاجة الى الاحتمالات . ولكن يبقى
قول ابن حبان فيه هو المعتمد . اذ عرف ما لم يعرفه غيره ، وهو شيخ
شيوخه . ولم يجرحه ابن عدى على معرفته به ، ولو علم فيه جرحاً بينا
لذكره فى الضعفاء والله أعلم .

(١١٥٣) محد بن يزيد بن رفاعة بن سماعة أبو هشام الرقاعى الكوفى
يخطىء ويخالف .

الثقات (٩ : ١٠٩) ، العقيلي المحقق (٤ : ١٦٧٤) وقد سقط من

- المطبوع . ضعفاء النسائي (ص ٩٦) : ضعيف . الكامل (٢٢٧٧: ٦) قال عن البخارى : يتكلمون فيه ثم قال : وقد أنكر على أبى هشام الرفاعى أحاديث عن أبى بكر بن عياش وعن ابن ادريس وغيرهما من مشايخ الكوفة ، يطول ذكرهم . بغداد (٣: ٣٧٥) ، الجرح (٨: ١٢٩) قال ابن نمير : أضعفنا طلبا وأكثرنا غرائب . فقال أبو حاتم : ضعيف يتكلمون فيه ، هو مثل مسروق بن المرزبان ، التهذيب (٩: ٥٢٦) ، التقريب (٢: ٢١٩) ليس بالقوى . وأخرج له فى الصحيح أحاديث (م ١٨٨١، ٦٤، ٤٨، ٠٠٠) .
- (١١٥٤) شرح بن هاعان أبو مصعب المصرى : يخطى* ويخالف . الثقات (٥: ٤٥٢) ، الكبير (٨: ٤٥) ، الجرح (٨: ٤٣١) قال ابن معين : ثقة ، وقال أحمد : معروف . الدارمى عن ابن معين رقم (٧٥٥) ، العقيلي (٤: ٢٢٢) ، الكامل (٦: ٢٤٦٠) وقال واشرح عن عقبه غير ما ذكرت يروى عنه ابن لهيعة وغيره من شيوخ مصر وأرجو أنه لا بأس به . وذكره ابن حبان فى المجروحين (٣: ٢٨) يروى عن عقبه بن عامر أحاديث لا يتابع عليها . . والصواب فى أمره ترك ما انفرد من الروايات ، والاعتبار بما وافق الثقات . الميزان (٤: ١١٧) التهذيب (١٠: ١٥٥) ، التقريب (٢: ٢٥٠) مقبول من الرابعة وأخرج له فى الصحيح حديثا (م ١٤١٣) .
- (١١٥٥) مطرب بن محمد الضحاك السكرى الواسطى (شيخ شيوخه) يخطى* ويخالف . الثقات (٩: ١٨٩) ، اللسان (٦: ٤٩) ونقل قول ابن حبان ولم يزد .
- (١١٥٦) موسى بن جبير المدنى السلمى مولا هم : يخطى* ويخالف . الثقات (٧: ٤٥١) ، الكبير (٧: ٢٨١) ، الجرح (٨: ١٣٩) وسكتا التهذيب (١٠: ٣٣٩) نقل عن ابن القطان : لا يعرف حاله التقريب (٢: ٢٨١) : مستور من السادسة . وسماه موسى بن جبير الأنصارى المدنى الحذاء مولى بنى سلمة . وأخرج له فى الصحيح حديثين (م ١٧١٧، ٢١٤١) .
- (١١٥٧) ميمون بن سياه العابد أبو بحر البصرى : يخطى* ويخالف .

الثقات (٤٧٢: ٧) ، الكبير (٣٣٩: ٧) ، الجرح (٢٣٣: ٨) قال ابن معين : ضعيف ، وقال أبو حاتم : ثقة . العيزان (٢٣٣: ٤) الدورى عن ابن معين (٥٩٨: ٢) : ضعيف . التهذيب (٣٨٨: ١٠) ، التقريب (٢٩١: ٢) : صدوق عابد يخطى من الرابعة . وترجمه فى المجروحين (٦: ٣) وقال : ينفرد عن المشاهير بالمناكير ، لا يعجبني الاحتجاج بخبره اذا انفرد ، فأما فيما وافق الثقات فان اعتبر به معتبر من غير احتجاج به ، لم أربذلك بأسا . كان يحيى بن معين سىء الرأى فيه .

(١١٥٨) هلال بن خباب أبو العلاء العبدى مولى زيد بن صوحان يخطى ويخالف .

الثقات (٥٧٤: ٧) ، الكبير (٢١٠: ٨) ، الجرح (٧٥: ٩) قال أحمد : شيخ ثقة ، وقال الدورى عن ابن معين : خلال بن خباب مدائنى ثقة ، وليس بينه وبين يونس بن خباب قرابة وقال أبو حاتم : ثقة صدوق ، وكان يقال : تغير قبل موته من كبر السن . ونقل عن يحيى ابن سعيد القطان : أتيت هلال بن خباب وكان قد تغير قبل موته من كبر السن . الدارمى عن ابن معين رقم (٨٤٣) وقال : ثقة والدقاق عن ابن معين رقم (٤٠٤) . طبقات ابن سعد (٣١٩: ٧) بغداد (٧٣: ١٤) ، الفسوى (٢٢٧: ١) ، (٣١٧: ١٩٨: ٩٠: ٣) العقيلي (٣٤٧: ٤) ، الكامل (٢٥٨٠: ٧) روى له عدة أحاديث وقال ولهلال بن خباب غير ما ذكرت ، وأرجو أنه لا بأس به . الميزان (٣١٢: ٤) ، التهذيب (٧٧: ١١) ، التقريب (٣٢٣: ٢) صدوق تغير بآخره من الخامسة . وترجمه ابن حبان فى المجروحين (٨٧: ٣) : اختلط فى آخر عمره فكان يحدث بالشىء على التوهم لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد ، وأما فيما وافق الثقات فان احتج به محتج ، أرجو ألا يجرح فى فعله ذلك . وأخرج له فى الصحيح حديثا . (٢٥٢٦ م)

(١١٥٩) يحيى بن راشد النضرى : دخل الشام وحدثهم بها ، فحدثه عند أهل الشام والعراق . يخطى ويخالف .

الثقات (٢٥٣ : ٩) ، الكبير (٢٧٢ : ٨) ، الجرح (١٤٣ : ٩) وترجم للمازنى وقال عن ابن معين : ليس بشىء * ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث فى حديثه انكار ، وأرجو ألا يكون ممن يكذب ، وقال أبو زرعة شيخ لين الحديث وترجم لمستطلى أبى عاصم وقال أبو حاتم : صدوق وابن حبان لم يذكر فى كل الثقات أن يحيى بن راشد مستطلى أبى عاصم ، إلا أن ترجمته تدل على أنه هو المقصود . قال : مات سنة احدى عشرة ومائتين قبل أبى عاصم بسنة ، ومات أبوه راشد بعده بسنة وهذا الكلام فى تاريخ البخارى الصغير (٣٣١ : ٢) قال : حدثنى عبد الله بن اسحاق قال : مات يحيى بن راشد البصرى مستطلى أبى عاصم ، قبل أبى عاصم بسنة أو نحوها ، سنة احدى عشرة ومائتين ومات راشد أبوه بعده بسنة أو نحوها .

الميزان (٣٧٤ : ٤) ، التهذيب (٢٠٧ : ١١) . وجعل مستطلى أبى عاصم غير هذا إذ نقل عن ابن حبان قوله : يخطىء ويخالف فى يحيى بن راشد المازنى أبو سعيد البصرى البراءة بينما نقل عنه فى ترجمة يحيى بن راشد مستطلى أبى عاصم قوله : يخطىء . وقال فى التقريب عن المازنى (٣٤٧ : ٢) : ضعيف من الثامنة ، وعن المستطلى صدوق من صغار التاسعة (تمييز) . فلا أدري هل وهم ابن حبان أم الحافظ وهم ؟ وبالرجوع الى ثقات ابن حبان وجدناه ترجم للمازنى ولم يصفه بشىء (٦٠١ : ٧) كما ترجم لاثنتين آخريين فى نفس هذه الطبقة أحدهما شيخ ضمرة الذى جعله الحافظ من الخامسة ، وكم بين الخامسة والتاسعة ؟ والقرائن تدل على أن مراد ابن حبان مستطلى أبى عاصم وبخاصة أنه ترجم للمازنى ولم يذكره بشىء . فالحافظ قد وهم فى شيئين : الأول أنه نسب الى ابن حبان قوله فى المازنى : يخطىء ويخالف ، وإنما قاله ابن حبان فى مستطلى أبى عاصم ، ولم يقل فى المازنى شيئا . والآخر أنه جعل المازنى من الخامسة وجعل مستطلى أبى عاصم من صغار التاسعة . فالمازنى متقدم والمستطلى متأخر والمازنى عند ابن حبان من الثالثة ، والمستطلى من الرابعة ولا يتناسب أن يكون مقاله عن مستطلى أبى عاصم فى المازنى بحال . والله أعلم .

(١١٦٠) يزيد بن حيان - أخو مقاتل بن حيان : يخطئ ويخالف .
الثقات (٦١٩ : ٧) ، الكبير (٣٢٤ : ٨) ، الجرح (٢٥٦ : ٩) وسكتا
بغداد (٣٣٢ : ١٤) ، الميزان (٤٢١ : ٤) ، التهذيب (٣٢٢ : ١١)
التقريب (٣٦٤ : ٢) : صدوق يخطئ من السابعة .

(١١٦١) يزيد بن كيسان أبو اسماعيل الأسلمي وهو الذي يقال لــــه
أبو منين : يخطئ ويخالف ، لم يفحش خطؤه حتى يعدل به عن
سبيل العدل ، ولأتى من الخلاف بما تنكره القلوب ، فهو مقبول
الرواية الا ما يعلم أنه أخطأ فيه ، فحينئذ يترك خطؤه ، كما يترك خطأ
غيره من الثقات .

الثقات (٦٢٨ : ٧) ، الكبير (٣٥٤ : ٨) قال يحيى القطان : هو
صالح وسط ، وليس ممن يعتمد عليه . الجرح (٢٨٥ : ٩) ونقل كلام
القطان السابق ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : يكتب
حديثه ومطه الستر ، صالح الحديث ، قال عبد الرحمن : قلت لــــه
يحتج بحديثه ؟ قال : لا ، هو باية فضيل بن غزوان وذويه ، بعض
ما أتى به صحيح ، وبعض لا ، وكان البخارى قد أدخله فى كتاب
الضعفاء فقال أبى : يحول من هناك . الدورى عن ابن معين
(٦٧٦ : ٢) ، العقيلي (٣٨٩ : ٤) ، الكامل (٢٧٣٦ : ٧) قال
ولي زيد بن كيسان عن أبى حازم عن أبى هريرة أحاديث عداد وقد روى
عنه جماعة من الثقات ، وأرجو ألا يكون برواياته بأس . وقال أبو أحمد
الحاكم (ق ٥ / أ) : ليس بالمتين عندهم . روى عنه يحيى القطان
ونقل كلامه .

الميزان (٤٣٨ : ٤) ، التهذيب (٣٥٦ : ١١) ونقل توثيقه عن
أحمد والنسائى والدارقطنى توثيقه أيضا . وفى التقريب (٣٧٠ : ٢)
صدوق يخطئ من السادسة . وأخرج له فى الصحيح حديثا
(م ١٢٥٨) .

٩٧) يغرب ويتفرد ويخطى* ويخالف

(١١٦٢) ابراهيم بن الأشعث البخارى . لقبه لأم : يغرب ويتفرد ويخطى*

ويخالف .

انظر الملحق (ثقة) .

(٩٨) يخطىء ويدلس

- (١١٦٣) حسين بن عطاء بن يسار المدني : يخطىء ويدلس .
الثقات (٢٠٩ : ٦) ، الجرح (٦١ : ٣) قال أبو حاتم : شيخ منكر
الحديث ، وهو قليل الحديث ، وما حدث به فهو منكر . ونقل في اللسان
(٢٩٨ : ٢) عن ابن الجارود : كذاب . وقال أبو داود : ليس
هو بشيء . الميزان (٥٤٢ : ٢) . ونفى الحافظ أن يكون أبو حاتم
قال عنه : منكر الحديث ، وانتقد الذهبي في ذلك . والواقع أنه
في الجرح كما قالا معا . فقارن . وذكره ابن حبان في المجروحين
(٢٤٣ : ١) وقال : لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد لمخالفته الأثبات
في الروايات . وترجمه في المجروحين (٢٤٣ : ١) .
- (١١٦٤) شعيب بن أيوب بن زريق أبو بكر الصريفي (شيخ شيوخه) يخطىء
ويدلس كل ما في حديثه من المناكير مدلسة .
الثقات (٣٠٩ : ٨) ، الجرح (٣٤٢ : ٤) : كتب إلى أبي والسي
التهديب (٣٤٨ : ٤) قال أبو داود : اتى لأخاف الله في الرواية عن
شعيب . وقال الحاكم : ثقة مأمون . التقريب (٣٥١ : ١) : صدوق
يدلس من الحادية عشرة ، طبقات المدلسين للحافظ (ص ٨٧) : وصفه
بالتدليس ابن حبان والدارقطني . وأخرج له في الصحيح حديثا
(م ٢٢٢٦) .

(٩٩) اختلط باخرة

(١١٦٥) بحر بن مرار بن عبد الرحمن الثقفي : اختلط باخرة حتى كان لا يدري ما يحدث فاختلف حديثه القديم بحديثه الأخير ولم يتميز . تركه يحيى القطان .

المجروحين (١ : ١٩٤) ، ضعفاء العقيلي (١ : ١٥٤) ، الكامل (٢ : ٤٨٧) ، الميزان (١ : ٢٩٨) ، التهذيب (١ : ٤١٩) ، التقريب (١ : ٩٣) صدوق اختلط باخرة من السادسة (ق) .

(١١٦٦) حبان بن زهير أبو روح الكلابي : اختلط في آخره حتى كان لا يدري ما يحدث ، ولم يتميز حديثه القديم من الحديث الذي حدث في اختلاطه ، فبطل الاحتجاج به .

المجروحين (١ : ٢٦١) ، اللسان (٢ : ١٦٥) ، الميزان (١ : ٤٤٨) .
(١١٦٧) حصين والد داود بن الحصين : اختلط في آخر عمره ، حتى كان لا يدري ما يحدث به واختلف حديثه القديم بحديثه الأخير فاستحق الترك .

المجروحين (١ : ٢٧٠) ، العقيلي (١ : ٣١٥) ، الميزان (١ : ٥٥٥) ، التهذيب (٢ : ٣٩٣) ، التقريب (١ : ١٨٤) لين الحديث من الرابعة (ق) .

(١١٦٨) حماد بن أبي الجعد البصري : اختلطت عليه صحائفه ، حتى لم يكن يحسن أن يميز شيئاً منها فاستحق الترك . وقد قيل : ان حماد ابن الجعد وابن أبي الجعد واحد ، ولم يتبين ذلك عندي .

المجروحين (١ : ٢٥٣) ، الميزان (١ : ٥٨٩) ، التهذيب (٣ : ٥) ، باسم حماد بن الجعد وقال ابن حجر وهو حماد بن الجعد بعينه التقريب (١ : ١٩٦) ضعيف من السابعة (خت) .

(١١٦٩) حنظلة بن عبيد الله السدوسي : اختلط باخرة ، حتى كان لا يدري ما يحدث ، فاختلف حديثه القديم بحديثه الأخير . تركه يحيى القطان .

المجروحين (١ : ٢٦٦) ، العقيلي (١ : ٢٨٩) ، الكامل (٢ : ٨٢٧) ،

الميزان (٦٢١ : ١) ، التهذيب (٦٢ : ٣) ، التقريب (٢٠٦ : ١) ،
ضعيف من السابعة واختلف في اسم أبيه ف قيل عبد الله أو عبد الرحمن
(ت ق) . وقال في التهذيب : وذكره في الثقات ، فكأنه عنده اثنان .
(١١٧٠) زيد بن عوف أبو ربيعة الذهلي : اختلف باخرة ، فما حدث قبل
اختلاطه فمستقيم ، وما حدث بعد التخليط ففيه المناكير . يجسب
التنكب عما انفرد من الأخبار .

المجروحين (٣١١ : ١) ، الكامل (١٠٦٦ : ٣) ، اللسان (٥٠٩ : ٢)
الميزان (١٠٥ : ٢) .

(١١٧١) سليمان بن كثير أبو داود العبدى : كان يخطئ كثيرا . أما
روايته عن الزهرى ، فقد اختلف عليه صحيفته ، فلا يحتج بشيء ينفرد به
عن الثقات ، ويعتبر بما وافق الأثبات فى الروايات .

المجروحين (٣٣٤ : ١) ، العقيلي (١٣٧ : ٢) ، الكامل (١٠٣٥ : ٣)
الميزان (٢٢٠ : ٢) ، التهذيب (٢١٥ : ٤) ، التقريب (٣٣٩ : ١) ،
لابأس به فى غير الزهرى من السابعة (ع) .

(١١٧٢) صالح بن نيهان مولى التوأمة : تغير ، وجعل يأتى بالأشياء
التي تشبه الموضوعات عن الأئمة الثقات ، فاختلف حديثه الأخير
بحديثه القديم ، ولم يتميز فاستحق الترك .

المجروحين (٣٦٥ : ١) ، العقيلي (٢٠٤ : ٢) ، الكامل (١٣٧٣ : ٤)
الميزان (٣٠٢ : ٢) ، التهذيب (٤٠٥ : ٤) ، التقريب (٣٦٣ : ١)
صدوق اختلف باخرة فقال ابن عدى لابأس برواية القدماء عنه كابن أبى
ذئب وابن جريج من الرابعة وقد أخطأ من زعم أن البخارى أخرج له
(د ت ق) .

(١١٧٣) عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود : كان صدوقا ، الا أنه
اختلف فى آخر عمره اختلاطا فاحشا ولم يتميز حديثه ، فاستحق الترك .
المجروحين (٤٨ : ٢) ، العقيلي (٣٣٦ : ٢) ، الميزان (٥٧٣ : ٢) ،
التهذيب (٢١٥ : ٦) ، التقريب (٤٨٨ : ١) ثقة من صغار الثامنة (ق)
وخرج له فى صحيحه تسعة أحاديث (م ٧٤ ، ١٦٣ ، ١١١١ ، ١٠٠٠) .
(١١٧٤) عبد الله بن عبد العزيز الليثى المدنى : اختلف باخرة ، حتى كان

يقلب الأسانيد وهو لا يعلم ويرفع المراسيل من حيث لا يفهم ، فاستحق
الترك .

المجروحين (٢ : ٨) ، الكامل (٤ : ١٤٧٣) ، العقيلي (٢ : ٢٧٦) ،
الميزان (٢ : ٤٥٥) ، التهذيب (٥ : ٣٠١) ، التقريب (١ : ٤٣٠) ،
ضعيف واخطط باخرة من السابعة (ق) .

(١١٧٥) عبدة بن معتب أبو عبد الكريم الضبي : اخطط باخرة حتى جعل
يحدث بالأشياء المقلوبة عن أقوام أئمة ، ولم يتميز حديثه القديم من
حديثه الجديد ، فبطل الاحتجاج به .

المجروحين (٢ : ١٧٣) ، العقيلي (٣ : ١٢٩) ، الكامل (٥ : ١٩٩١)
الميزان (٣ : ١٢٥) ، التهذيب (٧ : ٨٦) ، التقريب (١ : ٥٤٨) ،
ضعيف واخطط باخرة من الثامنة ماله في البخارى سوى موضع واحد في
الأضاحي (ختد ق ت) .

(١١٧٦) عثمان بن عمير أبو اليقظان : اخطط حتى لا يدري ما يحدث به
فلا يجوز الاحتجاج بخبره الذي وافق الثقات ، ولا الذي انفرد به عن
الأثبات لا اختلاط البعض ببعض .

المجروحين (٢ : ٩٥) ، العقيلي (٣ : ٢١١) ، الكامل (٥ : ١٨١٤) ،
الميزان (٣ : ٥٠) ، التهذيب (٧ : ١٤٥) ، التقريب (٢ : ١٣) ،
ضعيف اخطط ، كان يدلس ويغلو في التشيع من السابعة (د ت ق) .

(١١٧٧) عمران بن أبي قدامة العمى البصرى اخطط حتى كان لا يدري
ما يحدث به . كتب عنه يحيى القطان أشياء ثم رمى بها ولم يحدث عنه .
المجروحين (٢ : ١٢٣) ، العقيلي (٣ : ٣٠٧) ، الكامل (٥ : ١٧٤٥)
الميزان (٣ : ٢٣٨ ، ٢٤٤) ، اللسان (٤ : ٣٤٩) وذكره ابن حبان
في الثقات .

(١١٧٨) ليث بن أبي سليم بن زعيم الليثي : كان من العباد ولكنه اخطط
في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به فكان يقلب الأسانيد ويرفع
المراسيل ويأتي من الثقات بما ليس من أحاديثهم .

المجروحين (٢ : ٢٣١) ، العقيلي (٤ : ١٧) ، الكامل (٦ : ٢١٠٥)
الميزان (٣ : ٤٢٠) ، اللسان (٤ : ٤٩٣) ، التهذيب (٨ : ٤٦٥)

(ختم ٤) . التقريب (٢ : ١٣٨) : صدوق اختلط أخيراً، ولم يتميز حديثه فترك .

(١١٧٩) المثنى بن الصباح أبو عبد الله اليمنى : اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به فاختلف حديثه الأخير الذى فيه الأوهام بحديثه القديم الذى فيه الأشياء المستقيمة ولم يتميز فبطل الاحتجاج به .

المجروحين (٣ : ٢٢٠) ، العقيلي (٤ : ٢٤٩) ، الكامل (٦ : ٢٤١٧)
التهذيب (١٠ : ٣٥) ، الميزان (٣ : ٤٣٥) ، التقريب (٢ : ٢٢٨)
ضعيف اختلط باخرة وكان عابداً من كبار التاسعة (د ت ق) .

(١١٨٠) محمد بن الفضل السدوسى أبو النعمان (عارم) البصرى اختلط فى آخر عمره وتغير حتى كان لا يدري ما يحدث به فوق المناكير الكثيرة فى روايته فان تميز حديثه القديم من الجديد احتج بالقديم والا ترك كله .

المجروحين (٢ : ٢٩٤) ، العقيلي (٤ : ١٢١) ، التهذيب (٩ : ٤٠٢)
الميزان (٤ : ٧) ، التقريب (٢ : ٢٠٠) ثقة ثبت تغير فى آخر عمره من صفار التاسعة (ع) . ونقل عن الذهبي أنه قال : لم يستطع ابن حبان أن يسوق له حديثاً واحداً منكراً .

(١١٨١) مسلم بن كيسان الأعور أبو عبد الله الملائى اختلط فى آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به فجعل يأتي بما لأصل له عن الثقات فاختلف حديثه ولم يتميز تركه أحمد وابن معين وكان يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي لا يحدثان عنه .

المجروحين (٣ : ٨) ، العقيلي (٤ : ١٥٣) ، الكامل (٦ : ٢٣٠٨) ،
التهذيب (١٠ : ١٣٥) ، الميزان (٤ : ١٠٦) ، التقريب (٢ : ٢٤٦)
ضعيف من الخامسة (ت ق) .

(١١٨٢) نجيب بن عبد الرحمن السندى أبو معشر المدنى مولى أم سلمة اختلط فى آخر عمره وبقي قبل أن يموت سنتين فى تغير شديد لا يدري ما يحدث به فكثر المناكير فى روايته من قبل اختلاطه فبطل الاحتجاج به .

المجروحين (٦٠: ٣) ، العقيلي (٣٠٨: ٤) ، الكامل (٢٥١٦: ٧) ،
التهذيب (٤١٩: ١٠) ، الميزان (٢٤٦: ٤) ، التقريب (٢٩٨: ٢)
ضعيف من السادسة أسن واختلط ويقال كان اسمه عبد الرحمن بن
الوليد بن هلال (٤) .

(١١٨٣) هلال بن خباب أبو العلاء العبدى مولا هم اختلط في آخر عمره
حتى كان يحدث بالشىء على التوهم لا يجوز الاحتجاج به
إذا انفرد وأما فيما وافق الثقات فان احتج به محتج فأرجو أن
لا يجرح في فعله ذلك .

المجروحين (٨٧: ٣) ، العقيلي (٣٤٧: ٤) ، الكامل (٢٥٨٠: ٧) ،
الميزان (٣١٢: ٤) ، التهذيب (٧٧: ١١) ، التقريب (٣٢٣: ٢)
صدوق تغير بآخره من الخامسة (٤) وذكره ابن حبان في الثقات
(٥٧٤: ٧) وقال : يخطئ ويخالف وأخرج له فى صحيحه حديثا
• وانظر (٢٥٢٦ م) • وانظر (١١٥٨: ٢ م)

١٠٠- مغفل

١١٨٤- أبان بن أبي عياش أبو اسماعيل البصرى ، غلب عليه الصلاح والعبادة ، وغفل عن الحفظ والتمييز ، فإذا حدث رفع المرسل ، وأسند الموقوف ، وقلب الأسانيد ، سمع من أنس بن مالك أحاديث ، وجالس الحسن ، فكان يسمع كلامه ويحفظه ، فإذا حدث ربما جعل كلام الحسن الذى سمعه من قوله ، عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم - وعمولا يعلم - ، ولعله روى عن أنس أكثر من ألف وخمسمائة حديث ، ما لكبير منها أصل يرجع اليه . . وذكر له عدة أحاديث من هذا النوع ... حتى خرج عن حد الاحتجاج به .

المجروحين ١/٢٠٠٦٧، ١١٧/٢- الضعفاء الكبير ١/٣٨- الكامل
١/٣٧٢- التهذيب ١/٩٧- التقريب ١/٣١ متروك من الخاصة (د) .

١١٨٥- ابراهيم بن حراسة أبو اسحاق الشيباني ، كان من العباد الخشن . كان أبو عبيد يطلق عليه الكذب ! وهو من النوع الذى قلت أنه غلب عليه التقشف والعبادة ، وغفل عن تعاهد حفظ الحديث ، حتى صار كأنه يكذب .

المجروحين ١/١١١- وانظر ١/٦٧ لزماما - الضعفاء الكبير ١/٦٩- الكامل
١/٢٤٣- اللسان ١/١٢١ .

١١٨٦- الأجلح بن عبد الله بن حجة الكندى ، كان لا يورى ما يقول ، يجعل أباسفيان أبا الزبير ، ويقلب الأسماء هكذا !

المجروحين ١/١٣٥- الضعفاء الكبير ١/١٢٢- الكامل ١/٤١٧- التهذيب
١/١٨٩- التقريب ١/٤٩ صدوق وشيخى من السابعة (بخ ٤) .

١١٨٧- بكر بن الأسود أبو عبيدة الناجى البصرى : كان رجلا صالحا ، وهو من الجنس الذى ذكرت من غلب عليه التقشف ، حتى غفل عن تعاهد الحديث ، حتى صار الغالب على حديثه المعضلات .

المجروحين ١/١٩٦- العقيلي ١/١٤٧- الكامل ٢/٤٦١- الميزان ١/٣٤٢
اللسان ٢/٤٧ .

١١٧٨- الحسن بن أبى جعفر الجعفرى : كان من خيار عباد الله من المتقشفة الخشن ، ... ولكنه من غفل عن صناعة الحديث ، واشتغل بالعبادة عنها ، فإذا حدث وهم فيما يروى ويقلب الأسانيد وهو لا يعلم ، حتى صار ممن لا يحتج به ، وان كان فاضلا !

المجروحين ١/٢٣٦- العقيلي ١/٢٢١- الكامل ٢/٧١٧- الميزان ١/٨٧٢
التهذيب ٢/٢٦٠- التقريب ١/١٦٤ ضعيف الحديث مع عبادته وفضله من السابعة (تق) .

- ١١٨٩- حسين بن عبد الله بن ضميرة : يروى نسخة موضوعة ... كان رجلا صالحا ، ألقب عليه نسخة أبيه عن جده ، فحدث بها ولم يعلم ...
المجروحين (١/٢٤٤) - العقيلي (١/٢٤٦) - الكامل (٢/٧٦٦) - اللسان (٢/٢٨٩) .
- ١١٩٠- الحكم بن عطية العيشي البصرى : كان لا يدرى ما يحدث ، فربما وهم فى الخبر ، يجئ كأنه موضوع ، فاستحق الترك .
المجروحين (١/٢٤٨) - العقيلي (١/٢٥٨) - الكامل (٢/٦٢٣) - الميزان (١/٥٧٧) - التهذيب (٢/٤٣٥) - التقريب (١/١٩٢) صدوق له أو عام من السابعة مد (ت) .
- ١١٩١- سلم بن ميمون الخواص : من عباد أهل الشام ، ممن غلب عليه الصلاح ، حتى غفل عن حفظ الحديث واتقانه ، فربما ذكر الشئ بعد الشئ فقلبه توهمها لا تعدا ، فيطلب الاحتجاج بما يروى اذا لم يوافق الثقات .
المجروحين (١/٣٤٥) - العقيلي (٢/١٦٥) - الميزان (٢/١٨٦) - اللسان (٣/٦٦) .
- ١١٩٢- صالح بن بشير أبو بشر المرى : كان من عباد أهل البصرة وقرائمهم ... غلب عليه الصلاح حتى غفل عن الاتقان والحفظ ، فكان يجعل ما سمعه من شيوخه أحاديث ، فظهر فى روايته الموضوعات التى يرويهها عن الأثبات ، واستحق الترك عند الاحتجاج به . كان ابن معين شديد الحمل عليه !
المجروحين (١/٣٧١) - العقيلي (٢/١٩٩) - الكامل (٤/١٣٧٨) - الميزان (٢/٢٨٩) - التهذيب (٤/٣٨٢) - التقريب (١/٣٥٨) - ضعيف من السابعة (د) .
- ١١٩٣- صالح بن محمد بن زائدة أبو واقد الليثى المدنى : يقلب الأخبار والأسانيد ولا يعلم ويسند المراسيل ولا يفهم ، فلما كثر ذلك من حديثه وفحش ، استحق الترك .
المجروحين (١/٣٦٧) - العقيلي (٢/٢٠٢) - الكامل (٤/١٣٧٦) - الميزان (٢/٢٩٩) - التهذيب (٤/٤٠١) - التقريب (١/٣٦٢) ضعيف من الخامسة (د س مد) .
- ١١٩٤- طريف بن سفيان أبو سفيان السعدى العطاردى : كان شيخا مفضلا ، يهيم فى الأخبار حتى يقلبها ، ويروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات .
المجروحين (١/٣٨١) - العقيلي (٢/٢٢٩) - الكامل (٤/١٤٣٦) - الميزان (٢/٣٢٦) - التهذيب (٥/١١) - التقريب (١/٣٧٧) - يقال له الأعمس ضعيف من السادسة (ت ق) .
- ١١٩٥- عباد بن عباد أبو عتبة الخواص : كان ممن غلب عليه التقشف والعبادة ، حتى غفل عن الحفظ والاتقان ، فكان يأتي بالشئ على حساب التوهم ؟ حتى كثر المناكير فى روايته .
المجروحين (٥/١٧٠) - الميزان (٢/٣٦٨) - التهذيب (٥/٩٧) - التقريب (١/٣٩٢) - صدوق يهيم أفحش ابن حبان فقال يستحق الترك من التاسعة (د) .

- ١١٩٦ - عبد الحكيم بن منصور الخزاعي : مغفل يحدث بما لا يعلم ، لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد !
المجروحين ١٤٤/٢ - الضعفاء الكبير ١٠٤/٣ - الكامل ١٩٧٢/٥ - الميزان ٢/٢ - ٥٣٧ - التهذيب ١٠٨/٦ - التقريب ٤٦٦/١ متروك كذنبه ابن معين من السابعة (ت) .
- ١١٩٧ - عبد الله بن عمر بن حفص العمري : من غلب عليه الصلاح والعبادة حتى غفل عن ضبط الأخبار . .
المجروحين ٧/٢ - العقيلي ٢٨٠/٢ - الكامل ١٤٥٩/٤ - الميزان ٤٦٥/٢ - التهذيب ٣٢٦/٥ - التقريب ٤٣٥/١ - ضعيف عابد من السابعة (م) .
الثقات ٣٣١/٨ .
- ١١٩٨ - عبد الله بن محمد العامري الجزري : كان من خيار عباد الله ، من يكذب ولا يعلم ويقلب الأخبار ولا يفهم . روى له أحاديث ثم قال : فيما يشبه هذا من الأخبار التي لا ينكر القبح في روايتها من هذا الشأن صناعته .
المجروحين ٢٢/٢ - العقيلي ٣٠٩/٢ - الكامل ١٤٥١/٤ - الميزان ٥٠/٢ - التهذيب ٣٨٩/٥ - التقريب ٤٤٥/١ متروك من السابعة (ق) .
- ١١٩٩ - عبد الله بن واقد ابن قتادة الحراني : كان من عباد أهل الجزيرة وقرائمهم ، غلب عليه الصلاح حتى غفل عن الاتقان . فكان يحدث عن التوهم ، فوق المناكير فس أخباره ، والمقلوبات فيما يروى عن الثقات ، حتى لا يجوز الاحتجاج بخبره ، وان اعتبر معتبر بما وافق الثقات من الأحاديث فلم أر بذلك بأسا ، من غير أن يحكم له أو عليه ، فيجرح العدل بروايته ، أو يقول المجروح بسوافقته .
المجروحين ٢٩/٢ - العقيلي ٣١٣/٢ - الكامل ١٥٠٩/٤ - الميزان ٥١٧/٢ - اللسان ٣٧٤/٣ .
- ١٢٠٠ - عبد الواحد بن زيد البصري العابد : غلب عليه العبادة ، حتى غفل عن الاتقان فيما يروى . فلما كثر المناكير في روايته ، بطل الاحتجاج به .
المجروحين ١٥٤/٢ - العقيلي ٥٤/٣ - الكامل ١٩٣٥/٥ - الميزان ٦٧٢/٢ - اللسان ٨٠/٤ - الثقات ١٢٤/٧ - وانظر م ٢٠/٢ .
- ١٢٠١ - عيسى بن سيمون أبو عبيدة التيمي المدني : كان شيخا مغفلا يروى عن الثقات الموضوعات توهمها لا تعدا ، فاذا سمعها أهل العلم سبق الي قلوبهم أنها كالتعمد لها .
المجروحين ١٨٦/٢ - العقيلي ٤١٧/٣ - الكامل ٢٠١١/٥ - الميزان ٢٦/٣ - التهذيب ٢٣٦/٨ - التقريب ١٠٢/٢ - ضعيف من السادسة (ت ق) .

١٢٠٢ - عثمان بن سعد البصرى : كان لا يميز شيخه من شيخ غيره ، ويحدث بما لا يدري ويجيب فيما يسأل فلا يجوز الاحتجاج به .

المجروحين ٩٦/٢ - العقيلي ٢٠٤/٣ - الكامل ١٨١٦/٥ - الميزان ٣٤/٣ - التهذيب ١١٧/٧ - التقريب ٩/٢ ضعيف من الخاصة (د ت) .

١٢٠٣ - عطاء بن عجلان العطار البصرى : كان لا يدري ما يقول ، يتلقن كما لقن ، ويجيب فيما يسأل حتى صار يروى الموضوعات عن الثقات ، لا يحل كتابة حديثه الا على سبيل الاعتبار .

المجروحين ١٣٠/٢ - العقيلي ٤٠٢/٣ - الكامل ٢٠٠٢/٥ - الميزان ٧٥/٣ - اللسان ١٧٣/٤ - التهذيب ٢٠٨/٧ - التقريب ٢٢/٢ متروك بل اطلق عليه ابن معين والفلاس وغيرهما الكذب من الخاصة (ت) .

١٢٠٤ - عيسى بن المسيب البجلي الكوفي : يقلب الأخبار ولا يعلم ويخطئ في الآثار ولا يفهم حتى خرج عن حد الاحتجاج به .

المجروحين ١١٩/٢ - العقيلي ٣٨٦/٣ - الكامل ١٨٩٢/٥ - الميزان ٣٢٣/٣ - اللسان ٤٠٥/٤ - وأخرج له في الصحيح حديثا (م ١٦٤٨) .

١٢٠٥ - فرقد بن يعقوب السبخسى : كان فيه غفلة ورداة حفظ فكان يهيم فيما يروى فيرفع المراسيل وهو لا يعلم ويسند الموقوف من حيث لا يفهم فلما كثر ذلك منه فحس مخالفته الثقات بطل الاحتجاج به وكان يحيى بن معين يمرض القول فيه علما بأنه لم يكن يتعمد ذلك .

المجروحين ٢٠٤/٢ - العقيلي ٤٥٨/٣ - الكامل ٢٠٥٣/٦ - الميزان ٣٤٥/٣ - التهذيب ٢٦٢/٨ - التقريب ١٠٨/٢ - صدوق عابد لكنه لين الحديث كثير الخطأ من الخاصة (ت ق) .

١٢٠٦ - محمد بن أبي حميد المدني الزرقى : كان شيخا مغفلا . يقلب الأسناد ولا يفهم ويلسزق به المتن ولا يعلم فلما كثر ذلك في أخباره بطل الاحتجاج بروايته .

المجروحين ٢٧١/٢ - العقيلي ٦١/٤ - الكامل ٢٢٠٣/٦ - التهذيب ١٣٢/٩ - الميزان ٥٣٠/٣ - التقريب ١٥٦/٢ - ضعيف من السابعة (ت ق) .

١٢٠٧ - محمد بن راشد الشامي الخزاعي : كان من أهل الورع ونسك ولم تكن الحديث صناعته فكان يأتي بالشئ على الحسين ويحدث على التوهم فلما كثر المناكير في روايته استحق ترك الاحتجاج به .

المجروحين ٢٥٣/٢ - العقيلي ٦٥/٤ - الكامل ٢٢٧/٦ - التهذيب ١٥٨/٩ - الميزان ٥٤٣/٢ ، التقريب ١٦٠/٢ صدوق يهيم ورعى بالقدر من السابعة (ع) .

١٢٠٨- السيب بن شريك أبو سعيد التميمي كان شيخا صالحا كثير الغزلة لم تكن صناعة الحديث في شأنه . يروى فيخطئ ويحدث فيهم من حيث لا يعلم فظهر في حديثه المعضلات التي يروونها من الأثبات لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه الا على سبيل التعجب!

المجروحين ٤/٣- العقيلي ٢٤٣/٤- الكامل ٢٣٨٢/٦- اللسان ٣٨/٦- الميزان ١١٤/٤ .

١٢٠٩- مصعب بن سلام التميمي الكوفي : انقلبت عليه صحائفه فكان يحدث ما سمع من هذا عن ذاك وهو لا يعلم وما سمع من ذاك عن هذا من حيث لا يفهم فبطل الاحتجاج به .

المجروحين ٢٨/٣- العقيلي ١٩٥/٤- الكامل ٢٣٦٠/٦- التهذيب ١٦١/١- الميزان ١٢٠/٤- التقريب ٢٥١/٢ صدوق له أوهام من الثامنة (ت) .

١٢١٠- المنكدر بن محمد بن المنكدر التيمي القرشي : كان من خيار عباد الله ، اشتغل بالتشغف فقطعت العباداة عن مراعاة الحفظ والتعاهد في الاتقان فكان يأتي بالشيء الذي لا أصل له عن أبيه توها فلما ظهر ذلك في روايته بطل الاحتجاج بأخباره .

المجروحين ٢٣/٣- العقيلي ٢٥٤/٤- الكامل ٢٤٤٦/٦- التهذيب ٣١٣/١- الميزان ٩٠/٤- التقريب ٢٧٧/٢ لين الحديث من الثامنة (بخ ت) .

١٢١١- موسى بن دينار الراوي عن سعيد بن جبير مغفل لا يبالي ما يلقن فيتلقن ويحجب في كل ما يسأل عنه ويحدث بما ليس من سماعه فاستحق الترك ذكرت قصته فسئ النوع السابع من أنواع جرح الضعفاء .

المجروحين ٢٣٧/٢- العقيلي ١٥٦/٤- الكامل ٢٣٤٣/٦- اللسان ١١٦/٦- الميزان ٢٠٤/٤ .

١٢١٢- موسى بن عبيدة بن نسطاس الرندي كان من خيار عباد الله نسكا وفضلا وعبادة وصالحا حتى انه كان يفوح المسك من قبره بعد وفاته لكنه غفل عن الاتقان فسئ الحفظ حتى يأتي بالشيء الذي لا أصل له . متوهما ويروى عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات في غير تعمد له فبطل الاحتجاج به من جهة النقل وان كان فاضلا في نفسه .

المجروحين ٢٣٤/٢- العقيلي ١٦٠/٤- الكامل ٢٣٣٣/٦- التهذيب ١٥٦/١- الميزان ٢١٣/٤- التقريب ٢٨٦/٢- ضعيف لا سيما في عبد الله ابن دينار وكان عبدا من صفار السادسة (ت ق) .

- ١٢١٣- موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي المدني : يروى عن أبيه ما ليس في حديثه فلست أدري أكان المتعمد لذلك أو كان فيه غفلة تأتي بالمناكير عن أبيه والمشاهير على التوهم وأيا كان فهو ساقط الاحتجاج به .
- المجروحين ٢٢١/٢- العقيلي ١٦٩/٤- الكامل ٢٣٤٢/٦- التهذيب ٣٦٨/١٠- الميزان ٢١٨/٤- التقريب ٢٨٧/٢ منكر الحديث من السادسة (ت ق) .
- ١٢١٤- ناجية بن كعب الأسدي الكوفي : كان شيخا صالحا إلا أن في حديثه تخليطا لا يشبه حديث أقرانه الثقات عن عليّ فلا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد وفيما وافق الثقات فإن احتج به محتج أرجو أن لا يجرح في فعله ذلك .
- المجروحين ٥٧/٣- التهذيب ٣٩٩/١٠- التقريب ٢٩٤/١- ثقة من الثالثة أيضا ووهم من خلطه بالأول (د ت س) .
- ١٢١٥- ناصح بن عبد الله أبو عبد الله المحلى الكوفي : كان شيخا صالحا يروى عن الثقات ما ليس يشبه حديث الأثبات وينفرد بالمناكير عن ثقات مشاهير فكان يأتي بالشيء على التوهم فلما فحش ذلك منه استحق ترك حديثه .
- المجروحين ٥٤/٣- العقيلي ٣١١/٢- الكامل ٢٥١٠/٧- التهذيب ٤٠١/١٠- الميزان ٢٤٠/٤- التقريب ٢٩٤/٢- ضعيف من كبار السابعة (ت ق) .
- ١٢١٦- هشام بن سعد القرشي مولى آل أبي لهب : يقلب الأسانيد وهو لا يفهم ويسند الموقوفات من حيث لا يعلم فلما كثر مخالفته الثقات فيما يروى بطل الاحتجاج به وإن اعتبر بما وافق الثقات فلا ضير .
- المجروحين ٨٩/٣- الكامل ٢٥٦٦/٧- التهذيب ٣٩/١١- التقريب ٣١٨/٢- صدوق له أوهام ورس بالتشيع من كبار السابعة (خت م ٤) الميزان ٢٩٨/٤ .
- ١٢١٧- هلال بن أبي مالك الأعشى سويد أبو ظلال القسلي : كان شيخا مغفلا يروى عن أنس ما ليس في حديثه لا يجوز الاحتجاج به بحال .
- المجروحين ٨٥/٣- العقيلي ٣٤٥/٤- الكامل ٢٥٧٨/٧- التهذيب ٨٤/١١- الميزان ٣١٦/٤- اللسان ٢٠١/٦- التقريب ٣٢٤/٢- ضعيف مشهور بكنيته من الخامسة (خت) .
- ١٢١٨- الهيثم بن جمار الحنفي البكا الكوفي : كان من العباد والبيكائين ممن غفل عن صناعة الحديث والحفظ حتى كان يروى المعضلات عن الثقات توها . فلما ظهر ذلك منه بطل الاحتجاج به .
- المجروحين ٩١/٣- العقيلي ٣٥٥/٤- الكامل ٢٥٦٠/٧- اللسان ٢٠٤/٦- الميزان ٣١٩/٤ .

- ١٢١٩- وهب بن حفص بن عمرو البجلي أبو الوليد المنحسب الحراني : كان شيخا مغفلا
يقلب الأخبار وهو لا يعلم ويخطئ فيها ولا يفهم لا يجوز إلا احتجاج بخبره إذا انفرد .
المجروحين ٧٦/٣- الكامل ٥٣٢/٧- اللسان ٢٢٩/٦- الميزان ٣٥١/٤ .
- ١٢٢٠- يحيى بن بسطان بن حريث البصرى : كان قدريا داعية إلى القدر لا تحل الرواية
عنه لهذه العلة ولما في روايته من المناكير التي تخالف رواية المشايخ .
المجروحين ١١٩/٣- العقيلي ٣٩٢/٤- اللسان ٢٤٣/٦- الميزان ٣٦٦/٤ .
- ١٢٢١- يزيد بن أبان الرقاشى البصرى : كان من خيار عباد الله لكنه غفل عن صناعة الحديث
واشتغل بالعبادة حتى كان يقلب كلام الحسن فيجعله عن أنس عن النبي وهو لا يعلم
فلما كثر في روايته ما ليس في حديث أنس وغيره من الثقات بطل الاحتجاج به فلا تحل
الرواية عنه إلا على سبيل التعجب .
المجروحين ٩٨/٣- العقيلي ٣٧٣/٤- الكامل ٢٧١٢/٧- التهذيب ٣٠٩/١١
الميزان ٤١٨/٤- التقريب ٣٦١/٢ زاهد ضعيف من الخامسة (بخ ت ق) .
- ١٢٢٢- يعلى بن الأشدق كان شيخا كبيرا لقي عبد الله بن جراد فلما كبر اجتمع عليه من لا
دين له فدفعوا له نسخة شبيها بمائتي حديث عن عبد الله بن جراد عن النبي صلى
الله عليه وسلم فجعل يحدث بها وهو لا يدري ، قال بعض أحيانا أى شئ سمعت
من عبد الله بن جراد . فقال : هذه النسخة وجامع سفيان الثوري . لا تحل الرواية
عنه بحال ولا الاحتجاج به بحيلة ولا كتابة حديثه إلا للخواص عند الاعتبار .
المجروحين ١٤١/٣- الكامل ٢٧٤٢/٧- اللسان ٣١٢/٦- الميزان ٤٥٦/٤ .
- ١٢٢٣- يوسف بن محمد بن المنكدر التيمى القرشى : يروى عن أبيه ما ليس من حديثه من
المناكير التي لا يشك أصحاب الحديث أنها مقلوبة وكان يوسف شيخا صالحا غلب
عليه الصلاح حتى غفل عن الحفظ والاتفاق فكان يأتي بالشئ على التوهم فيبطل
الاحتجاج به على الأحوال كلها .
- المجروحين ١٣٥/٣- العقيلي ٤٥٦/٤- الكامل ٢٦١٢/٧- التهذيب ٤٢٢/١١
الميزان ٤٧٢/٤- التقريب ٣٨٢/٢- ضعيف من السابعة (ق) .
- ١٢٢٤- أبو بكر بن عبد الله بن أبي العطار النهشلى : كان شيخا صالحا فضلا غلب عليه التقشف
حتى عار بهم ولا يعلم ويخطئ ولا يفهم فبطلا الاحتجاج به وإن كان ظاهره الصلاح .
المجروحين ١٤٥/٣- الميزان ٤٩٦/٤- التهذيب ٤٤/١٢- التقريب ١/٢ صدوق
سئ بالأرجاء من السابعة (م ن س ق) . كنى الحاكم ٢٧/١ ب، الجرح ٢٤٤/٩
ابن معين ٦٩٧/٢، كنى ابن عبد البر ٤٤٩/١٣٦٩ .

١٠١- ردئ الحفظ سيء الفهم

- ١٢٢٥- اسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله القرشى : ردئ الحفظ سيء الفهم، يخطئ ولا يعلم ويخطئ ولا يفهم .
المجروحين ١/١٣٣- الضعفاء الكبير ١/١٠٣- الكامل ١/٣٢٥- الميزان ١/٢٠٤- التهذيب ١/٢٥٤- التقريب ١/٦٢ ضعيف من الخامسة (تق) .
ترتيب ١/٩- الثقات ٦/٤٥- وأخرج له فى الصحيح حديثا (م ٢٢١٣) .
- ١٢٢٦- اسماعيل بن عبد الطك بن أبى الصغير المدائنى المكي : كان سيء الحفظ، ردئ الفهم ، يقلب ما يروى ؟ فهو مففل ؟ كان يحيى القطان وابن مهدي لا يحدثا عنه !
المجروحين ١/١٢١- الضعفاء الكبير ١/٨٥- الكامل ١/٢٧٦- الميزان ١/٢٣٧- التهذيب ١/٣١٦- التقريب ١/٧٢ صدوق كثير الوهم من السادسة (ى د ت ق)
- ١٢٢٧- العباس بن الفضل الأنصارى أبو الفضل الموصلى : كان يحدث عن البصريين من كتابه وعن الكوفيين من حفظه ، فوقع المناكير فيها لسوء حفظه ، فلما كثير فى روايته بطل الاحتجاج بأخباره .
المجروحين ٢/١٨٩- العقيلي ٣/٣٦١- الكامل ٥/١٦٦٤- الميزان ٢/٣٨٥- التهذيب ٥/١٢٦- التقريب ١/٣٩٨ متروك واتهمه أبو زرعة وقال ابن حبان حديثه عن البصريين أرجى من حديثه عن الكوفيين من التاسعة (ق) .
- ١٢٢٨- عبد الجبار بن عمر أبو عمر الأيالى : كان ردئ الحفظ، يأتى بالمعضلات عن الثقات لا يجوز الاحتجاج به الا فيما وافق الثقات !؟
المجروحين ٢/١٥٨- العقيلي ٣/٨٦- الكامل ٥/١٩٦١- الميزان ٢/٥٣٤- التهذيب ٦/١٠٣- التقريب ١/٤٦٦ ضعيف من السابعة (ت ق) .
- ١٢٢٩- عبد الله بن سلمة الأقطس ، كان سيء الحفظ فاحش الخطأ ، كثير الوهم . تركه أحمد ويحيى .
المجروحين ٢/٢٠- العقيلي ٢/٢٦١- الكامل ٤/١٥١٢- الميزان ٢/٤٣١- اللسان ٣/٢٩٢ .

- ١٢٣٠- عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب : كان من سادات المسلمين ، من فقهاء آل البيت وقراءتهم الا أنه كان رديء الحفظ ، كان يحدث على التوهم ، فيجئ بالخبر على غير سننه ، فلما كفر ذلك في أخباره ، وجب مجانبتها ، والاحتجاج بضعها .
المجروحين ٣/٢- العقيلي ٢٩٨/٢- الكامل ٤٤٦/٤- الميزان ٤٨٤/٢ -
التهذيب ١٣/٦ - التقريب ٤٤٧/١- صدوق في حديثه لين ويقال تغير بآخره
من الرابعة (بخ د ت ق) .
- ١٢٣١- عبد الله بن أبي زياد القداح المكي : ينفرد عن القاسم بن محمد بما لا يتابع عليه وكان رديء الحفظ ، كثير الوهم ، لم يكن في الاتقان بالحال التي يقبل ما انفرد به ولا يجوز الاحتجاج بأخباره الا بما وافق الثقات .
المجروحين ٢/٢- العقيلي ١١٨/٣- الكامل ١٦٣٤/٤- الميزان ٨/٣ -
التهذيب ١٤/٧- التقريب ٥٣٣/١ ليس بالقوي من الخامسة (د ت س) .
- ١٢٣٢- عطاء بن أبي سلم الخراساني : كان من خيار عباد الله ، غير أنه كان رديء الحفظ كثير الوهم ، يخطئ ولا يعلم ، فحمل منه فلما كفر ذلك في روايته هطل الاحتجاج به .
المجروحين ٢/٢- العقيلي ٤٠٥/٣- الكامل ١٩٩٦/٥- الميزان ٧٣/٣ -
التهذيب ٧/٢١٢- التقريب ٢٣/٢- صدوق يهيم كثيرا ويرسل ويدلس من الخامسة
لم يصح أن البخاري أخرج له (م ٣) .
- ١٢٣٣- العطاف بن خالد بن عبد الله القرشي : يروى عن الثقات ما يشبه حديثهم وأحسبه كان يؤتى ذلك من سوء حفظه ، فلا يجوز مندى الاحتجاج بروايته الا فيما وافق الثقات .
المجروحين ٢/١٩٣- العقيلي ٤٢٥/٣- الكامل ٢٠١٥/٥- الميزان ٦٩/٣ -
التهذيب ٧/٢٢١- التقريب ٢٤/٢- صدوق يهيم من السابعة (بخ د ت س) .
- ١٢٣٤- قابوس بن أبي ظبيان : كان رديء الحفظ يتفرد عن أبيه حصين بن جندب بن لا أصل له فيما رفع المراسيل وأسند الموقوفات كان ابن معين شديد الحمل عليه .
المجروحين ٢/٢١٥- العقيلي ٤٨٩/٣- الكامل ٢٠٧١/٦- الميزان ٣٦٧/٣ -
التهذيب ٨/٣٠٥- التقريب ١١٥/٢- فيه لين من السادسة (بخ د ت ق) .

- ١٢٣٥- القاسم بن عبد الله بن عمر العمري : كان رديء الحفظ كثير الوهم من يقلب الأسانيد حتى يأتي بالشئ الذي يشبه المعمول كان أحمد وابن معين يرميانه بالكذب .
- المجروحين ٢/٢١٢- العقيلي ٣/٤٧٢- الكامل ٦/٢٠٥٨- الميزان ٣/٣٧١- التهذيب ٨/٣٢٠- التقريب ٢/١١٨ متروك رماه أحمد بالكذب من الثامنة (ق) .
- ١٢٣٦- جالك بن سعيد بن عمير الهمداني الكوفي : كان رديء الحفظ يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل لا يجوز الاحتجاج به .
- المجروحين ٣/١٠- العقيلي ٤/٢٣٢- الكامل ٦/٢٤١٤- التهذيب ١٠/٣٩- الميزان ٣/٤٣٨- التقريب ٣/٢٢٩- ليس بالقوي وقد تغير بآخر عمره من صغار السادسة (م) (٤) .
- ١٢٣٧- محمد بن ثابت العبدى : يرفع المراسيل ويسند الموقوفات توهما من سوء حفظه فلما فحش ذلك منه بطل الاحتجاج به .
- المجروحين ٢/٢٥٠- العقيلي ٤/٣٨- الكامل ٦/٢١٤٥- الميزان ٣/٤٩٥٠- التهذيب ٩/٨٥- التقريب ٢/١٤٩ مقبول من الرابعة (بخ) الثقات ٧/٢٩٩- وأخرج له فى الصحيح حديثين (م) (٢٣٨ ، ٢٠٥٣) .
- ١٢٣٨- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى المدني : كان رديء الحفظ كثير الوهم فاحش الخطأ يروى على التوهم ويحدث على الحساب فكثير المناكير فى روايته فاستحق الترك .
- المجروحين ٢٠/٢٤٣- العقيلي ٤/٩٨- الكامل ٦/٢١٩١- التهذيب ٩/٣٠١- الميزان ٣/٦١٣- التقريب ٢/١٨٤ صدوق سئ الحفظ جدا من السابعة (٤) .
- ١٢٣٩- محمد بن عبد الله بن عبيد الليثى المكي : يقلب الأسانيد من حيث لا يفهم مسن سواء حفظه فلما فحش ذلك منه استحق مجانته .
- المجروحين ٢/٢٥٧- العقيلي ٤/٩٤- الكامل ٦/٢٢٢٥- الميزان ٣/٥٩١- اللسان ٥/٢١٦ .
- ١٢٤٠- محمد بن عبد الله بن سلم بن شهاب الزهرى : يعرف بابن أخ الزهرى : رديء الحفظ كثير الوهم يخطئ عن عمه فى الروايات ويخالف الأثبات فيما يروى فلا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .
- المجروحين ٢/٢٤٩- العقيلي ٤/٨٨- الكامل ٦/٢١٧٦- التهذيب ٩/٢٧٩- الميزان ٣/٥٩٢- التقريب ٢/١٨٠ صدوق له أوهام من السادسة (ع) .

- ١٢٤١- محمد بن مصعب أبو عبد الله القرقساني ساء حفظه حتى كان يقلب الأسانيد لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .
المجروحين ٢/٢٩٣- العقيلي ٤/١٣٨- الكامل ٦/٢٢٦٩- الميزان ٤/٤٢-
التقريب ٢/٢٠٨ صدوق كثير الغلط في صفار التاسعة (تق) .
- ١٢٤٢- مرزوق بن أبي الهذيل الشامي . ينفرد عن الزهري بالمناكير التي لا أصول لها كان الغالب عليه سوء الحفظ فكثر وهمه فهو فيما انفرد من الاخبار ساقتا الاحتجاج به وفيما وافق الثقات حجة ان شاء الله .
المجروحين ٣/٢٣٨- العقيلي ٤/٢٠٩- الكامل ٦/٢٤٣٨- التهذيب ١٠/٨٦-
الميزان ٤/٨٨- التقريب ٢/٢٣٧ لين الحديث من السابعة (خدق) .
- ١٢٤٢- مندل بن علي أبو عبد الله العنزي الكوفي : كان مرجئا من العباد : الا أنه كان يرفع المراسيل ويستند الموقوفات من سوء حفظه فلما سلك غير مسلك المتقين مما لا ينفك منه البشر من الخطأ وفحش ذلك منه عدل به غير مسلك العدول فاستحق الترك .
المجروحين ٣/٢٤- العقيلي ٤/٢٦٦- الكامل ٦/٢٤٤٧- التهذيب ١٠/٢٩٨-
الميزان ٤/١٨٠- التقريب ٢/٢٧٤ ضعيف من السابعة (دق) .
- ١٢٤٣- موسى بن خلف العمى البصري : كان رديء الحفظ يروي عن قتادة أشياء مناكير وعن يحيى بن أبي كثير مالا يشبه حديثه فلما كثر هذا في روايته استحق ترك الاحتجاج به فيما خالف الأثبات وانفرد جميعا .
المجروحين ٢/٢٤٠- الكامل ٦/٢٣٤٤- التهذيب ١٠/٣٤١- التقريب ٢/٢٨٢-
صدوق عابد له أوهام من السابعة - الميزان ٤/٢٠٣ (ختد من)
- ١٢٤٤- يحيى بن سعيد التميمي المدني : كان يخطئ كثيرا . وكان رديء الحفظ فوجب التنكب عما انفرد من الرويات بالمجر
المجروحين ٣/١١٨- العقيلي ٤/٤٠٢- الكامل ٧/٢٦٥٢- اللسان ٦/٥٨-
٢٥٩- الميزان ٤/٣٧٨ .
- ١٢٤٥- يحيى بن عيسى بن محمد التميمي الرملي : كان ممن ساء حفظه وكثر وهمه حتى جعل يخالف الأثبات فيما يروي من الثقات فلما كثر ذلك منه بطل الاحتجاج به .
المجروحين ٣/١٢٦- العقيلي ٤/٤٢١- الكامل ٧/٢٦٧٣- التهذيب ١١/٢٦٢-
الميزان ٤/٤٠١- التقريب ٢/٣٥٥ صدوق يخطئ وروى بالتشيع من التاسعة
(بخمدتق) .

١٢٤٦- يزيد بن عبد الملك بن نوفل بن الحارث الهاشمي أبو خالد المدني : ساء حفظه حتى كان يروى المقلوبات من الثقات ويأتي بالمناكير عن المشاهير فلما كثر ذلك في أخباره بطل الاحتجاج بآثاره وان اعتبر معتبر بما وافق الثقات من حديثه من غير أن يحتج به لم أربذلك بأسا .

المجروحين ١٠٢/٣- العقيلي ٣٨٤/٤- الكامل ٢٧١٥/٧- التهذيب ٣٤٧/١١
الميزان ٢٦/٤٣- التقريب ٣٦٨/٢ ضعيف من السادسة (ق) . وأخرج له في الصحيح حديثا (م ٢١٠) .

١٢٤٧- يزيد بن عطاء الليثي اليشكري : ساء حفظه حتى كان يقلب الأسانيد ويروى من الثقات ما ليس من أحاديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به .

المجروحين ١٠٣/٣- العقيلي ٣٨٧/٤- الكامل ٢٧٢٧/٧- التهذيب ٣٥٠/١١
الميزان ٤٣٥/٤- اللسان ٢٩١/٦- التقريب ٢٦٩/٢ لين الحديث مسن
السابعة (ص ٥) .

١٢٤٨- يزيد بن يوسف الصنعاني الدمشقي كان سيء الحفظ كثير الوهم برفع العراسيل ولا يعلم ويسند الموقوف ولا يفهم فلما كثر ذلك منه صار ساقط الاحتجاج به اذا انفرد وأرجوان احتج به فيما وافق الثقات لم يجرح في فعله لقدم صدقه .

المجروحين ١٠٦/٣- العقيلي ٣٩٠/٤- الكامل ٢٧٢٢/٧- التهذيب ٣٧٣/١١
الميزان ٤٤٢/٤- التقريب ٣٧٢/٢ ضعيف من التاسعة (ت)

١٢٤٩- يونس بن الحارث الطائفي : سيء الحفظ كثير الوهم يروى في الثقات المقلوبات لا يعجبني الاحتجاج بما توافق الثقات وكيف اذا انفرد عنهم بالمعضلات .

المجروحين ١٤٠/٣- العقيلي ٤٦٨/٤- الكامل ٢٦٣٢/٧- الميزان ٤٧٩/٤
التقريب ٣٨٤/٢ ضعيف من السادسة (د ق) التهذيب ٤٣٦/١١ .

١٢٥٠- أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني : كان رديء الحفظ يحدث بالشئ وبهم فيه لم يفحش ذلك منه حتى استحق الترك ولا سلك سنن الثقات حتى يحتج به فهو عندي ساقط الاحتجاج بما انفرد .

المجروحين ١٤٦/٣- الميزان ٤٩٧/٤- التهذيب ٢٨/١٢- مجمع الزوائد ١/١٨٨- ٢١٩/١، ١٢٥/٢، ٢٥٢/٢، ٢٦٤- ٤٦/٣ . التقريب ٣٩٨/٢ -
ضعيف وقد سرق بيته فاختلط من السابعة (د ق) .

١٠٢- ضاع كتابه ، فكثرت المناكير والمقلوبات في حديثه

- ١٢٥١- اسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت الانصارى : سمع من أبى حازم ويحيى ابن سعيد . فأما كتاب أبى حازم فضاع منه ، وأما يحيى بن سعيد ؟ فأنسه قال : الأرض أخرجت له أفلاذ كبدها . وفي حديثه عن المناكير والمقلوبات التى يعرفها من ليس الحديث صناعته .
المجروحين ١/٢٢٧- العقيلي ١/٩١- الكامل ١/٢٩٦- اللسان ١/٤٢٩ -
الميزان ١/٢٤٥ .

١٠٣- تفسير

- ١٢٥٢- أصبح مولى عمرو بن حريث : تفسير بآخره ، حتى كبل بالحديد . لا يجوز الاحتجاج بخبره ، الا بعد التخليص ؟! وعلم الوقت الذى حدث فيه والسبب الذى يؤدى الى هذا العلم معدوم فيه .
المجروحين ١/١٧٣- العقيلي ١/١٢٩- الكامل ١/٣٩٩- الميزان ١/٢٧١-
التهديب ١/٣٦٣ التقریب ١/٨١ ثقة تفسیر من الرابعة د ق) .

١٠٤ - ضعيف

- ١٢٦٧- ابراهيم بن الحكم بن أبان المدني يسوي عن أبيه . وانما وقع المناكير في رواية أبيه من قبله . ولم يترجم لأبيه في الثقات ١٨٦/٦ . وترجم له في المجروحين ١١٤/١ - وقال لا يعجبني الاحتجاج بخبره اذا انفرد .
وانظر الميزان ٢٧/١ - العقيلي ٥٠/١ - الكامل ٢٤١/١ - التهذيب ١١٥/١ -
التقريب ٣٢/١ ضعيف وصل مراسيل من التاسعة (فق) .
- ١٢٦٨- اسماعيل بن أبان الخياط : قاله في ترجمة اسماعيل الوراق الأزدي . الثقات ٩١/٨ . وقال : أدخلناه في الضعفاء . وقع في المجروحين ١٢٨/١ الحافظ وهو غلط فاحش وليس في المخطوطة ق ٤٦ ؟ هذه الكلمة . وقال : كان يضع الحديث على الثقات . وكان أحمد شديد الحمل عليه !
العقيلي ٧٧/١ - الكامل ٣٠٣/١ - بغداد ٣٤٠/٦ - التهذيب ٢٧٠/١ -
التقريب ٦٥/١ - متروك روى بالوضع من التاسعة (تمييز) الميزان ٢١١/١ .
- ١٢٦٩- اسماعيل بن مسلم أبو ربيعة المكي : روى عنه ابن المبارك . الثقات ٣٧/٦ .
وقال في المجروحين ١٢٠/١ - ضعيف ونقل تضعيفه عن ابن المبارك ، وتركه
عن يحيى القطان وابن مهدي ، وعن ابن معين ليس بشيء .
العقيلي ٩١/١ - الكامل ٢٧٩/١ - الميزان ٢٤٨/١ - التهذيب ٣٣١/١ -
التقريب ٧٤/١ ضدوق من السادسة (تمييز) .
- ١٢٧٠- البراء بن يزيد الفنوي : فرق بينه وبين البراء بن يزيد الهمداني فقال عن الفنوي
ضعيف ، وبين سبب الضعف فقال : كان كثير الاختلاط بمن لا يليق به . كثير
الوهم فيما يرويه . ويقال له أيضا : البراء بن عبد الله أبو يزيد .
المجروحين ١٩٨/١ وجعلهما في التقريب ٩٥/١ - والتهذيب ٤٢٦/١ -
واحد ا وقال ضعيف ، وحكى الخلاف .
العقيلي ١٦١/١ - الكامل ٤٨١/٢ - اللسان ٥/٢ - الميزان ٣٠١/١ .
- ١٢٧١- بكر بن سمار الراوي عن الزهري : الثقات ١٠٥/٦ - وفي المجروحين ١٩٤/١
يروى من الأخبار مالا يتابع طيها وهو قليل الحديث على مناكيره .
العقيلي ١٥٢/١ - الكامل ٤٧٤/٣ - التهذيب ٤٩٥/١ - التقريب ١٠٨/١ -
ضعيف من السابعة (تمييز) . ترتيب ٥٦/١ .

- ١٢٧٢- جسر بن فرقد القصاب : قاله في ترجمة جسر بن الحسن الفزاري . الثقات
١٥٥/٦ . وقد ترجم لجسر القصاب في المجروحين ٢١٧/١- وقال : غلب عليه
التكشف حتى أغضى من تعهد الحديث ، فأخذ يبهن إذا روى ، ويطن إذا حدث
حتى خرج من حد العدالة وروى من ابن معين ، ليس بشيء .
العقيلي ٢٠٢/١- الكامل ٥٩٠/٢- اللسان ١٠٤/٢- الميزان ٣٩٨ .
- ١٢٧٣- حفص بن سليمان البزار أبو عمر القاري : قاله في ترجمة حفص المنقري من الثقات
١٩٥/٦ . وترجم لحفص القاري في المجروحين ٢٥٥/١ وقال : كان ممن يقلب
الأسانيد ويرفع المراسيل وكان يأخذ كتب الناس فينسخها ويرويها من غير سماع
من ابن معين ، ليس بثقة .
العقيلي ٢٧٠/١- الكامل ٧٨٨/٢- التهذيب ٤٠٠/٢- الميزان ٥٥٨ -
التقريب ١٨٦/١ متروك الحديث مع امامته في القراءة من الثامنة (ت ص ق) .
- ١٢٧٤- خالك بن الياس المدني : الثقات ٦٦/٧- وقال في المجروحين ٢٧٩/١ يروى
الموضوعات عن الثقات حتى يسبق الى القلب أنه لواضع لها . لا يحل أن يكتب
حديثه الا على جهة التعجب . والتهذيب ٨٠/٣- التقريب ٢١١/١- متروك
الحديث من السابعة (ت ق) - العقيلي ٣/٢- الكامل ٨٧٨/٣- الميزان
٦٢٧/١
- ١٢٧٥- الخليل بن مرة : ذكره في الرواة عن شعبة بن عمرو ، وقال عن شعبة هذا : فني
أحاديثه مناكير كثيرة ، روى عنه الخليل بن مرة . البلية في أخباره من الخليل .
وقد ذكرنا الخليل في كتاب الضعفاء ٣٦٢/٤ (الثقات) وقال في المجروحين
٢٨٦١ منكر الحديث عن المشاهير كثير الرواية عن المجاهيل . والخليل نفسه
روى عنه رجل ليس بثقة يقال له طلحة بن زيد الرقي . وقال عن طلق في المجروحين
٣٨٣/١ . منكر الحديث جدا . وذكره ابن حبان في ترجمة محمد بن حمزة الرقي
الثقات ٧٣/٩- الكبير ١٩٩/٣ فيه نظر- الجرح ٣٧٩/٣- العقيلي ١٩/٢ -
الكامل ٩٢٨/٣- الميزان ٦٦٧/١- التهذيب ١٦٩/٣- التقريب ٢٢٨/١ -
ضعيف من السابعة (ت) .

١٢٧٦- سعيد بن أبي راشد : يروى عن عطاء عن أبي هريرة في السمع ، روى عنه مروان ابن معاوية ، ان لم يكن سعيد بن السماك فلا أدري من هو ؟ فان كان ذاك يعنى السماك - فهو ضعيف - الثقات ٣٧٢/٦ فواضح أنه أدخله في الثقات لأنه مجهول لديه ؟ والا فهو لا يدخل الضعفاء - عنده - في الثقات . ومع ذلك فلم يدخل سعيد بن السماك في الضعفاء بل أدخله في الثقات - انظرت ١٦٣/١ ب .

المجروحين ٣٢٤/١ - العقيلي ١٠٥/٢ - الكامل ١٢٧/٣ - الميزان ١٣٥/٢ - اللسان ٢٧/٣ - التهذيب ٢٦٠/٤ - التقريب ٢٩٥/١ مقبول من الثالثة (ت ق) وأخرج له في الصحيح حديثا (م ٢٢٤٠) .

١٢٧٧- سعيد بن زربي صاحب ثابت البناني : قاله في ترجمة سعيد بن زربي الراوى عن مجاهد في الثقات ٣٦٢/٦ - وفي الميزان ٣٦/٢ - قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال البخارى : عنده عجائب - والتهذيب ٢٨/٤ - والتقريب ٢٩٥/١ منكر الحديث . وفي المجروحين ٣٨/١ - كان يروى الموضوعات عن الأثبات على قلّة روايته ، ونقل عن ابن معين : ليس بشيء . العقيلي ١٠٦/٢ - الكامل ١٢٠/٣

١٢٧٨- زياد بن سوقة المدني : الثقات ٣٢٩/٦ - وقد وهم من زعم أنه أخو محمد بن سوقة محمد لا أخ له ، وهو كوفى وهذا مدنى ؟

١٢٧٩- سعيد بن المرزبان أبو سعد البغال : قاله في ترجمة أبي سعد الساعدي . الثقات ١٥٧/٢ - وترجم لأبي سعد البغال في المجروحين ٣١٧/١ وقال : كثير الوهم فاحش الخطأ ، ضعفه يحيى بن معين . وفي التقريب ٣٠٥/١ : ضعيف مدلس من الخاصة (بخ ت ق) . التهذيب ٧٩/٤ - العقيلي ١١٥/٢ - الكامل ١٢١٩/٣ - الميزان ١٥٧/٢ .

١٢٨٠- سعيد بن السماك : الثقات ٣٧٢/٦ مع أنه ترجم في الثقات ٣٦٦/٦ وقال : بعد أن روى له حديثا في القراءة . والمحفوظ عن سماك عن النبي صلى الله عليه وسلم : يعنى مرسل . وانظر اللسان ٣٣/٣ - وقال أبو حاتم ٣٢/٤ : مسترود الحديث . والميزان ١٤٣/٢ - وأخرج له في الصحيح حديثا (م ٥٥٢) .

- ١٢٨١- سلام بن سلم الطويل السلمي السعدي : قاله في ترجمة سلام بن سليمان القارئ
الثقات ٤١٦/٦- وترجم للطويل في المجروحين وقال : يروى عن الثقات الموضوعات
كأنه المتعمد لها ، وعن ابن معين : ليس بشيء .
المجروحين ٣٣٩/١- وفي الكبير ١٣٣/٤ : تركوه ! وفي التقريب ٣٤٢/١ ،
متروك من السابعة (ق) - العقيلي ١٥٨/٢ - الكامل ١١٤٦/٣ - اللسان
٩٣/٣ - الميزان ١٧٥/٢ - التهذيب ٢٨١/٤ .
- ١٢٨٢- سليمان بن داود اليماني : قاله في ترجمة سليمان الخولاني ٣٨٧/٦ . ونص في
المجروحين ٣٣٤/١ انه ضعيف وترجم له البخاري في الكبير ١١/٤ . وقال :
منكر الحديث - الميزان ٢٠٢/٢ ونقل قول البخاري ثم قال : مر لنا أن البخاري
قال : من قلت فيه منكر الحديث فلا تحل الرواية عنه . ونقل ابن حجر في اللسان
٨٤/٣ عن أبي حاتم انه قال فيه : ضعيف الحديث منكر الحديث ، لا أعلم له
حديثا صحيحا . وفي المجروحين ٣٣٤/١ يقلب الاخبار وينفرد بالمقلوبات .
من الثقات . . . ضعيف كثير الخطأ - العقيلي ١٢٦/٢ - الكامل ١١٢٥/٣ .
- ١٢٨٣- صالح بن حسان الانصاري : قاله في الثقات ٤٥٦/٦ في ترجمة صالح بن حسان
وفي المجروحين ٣٦٧/١ كان صاحب قينات وسماع ، وكان ممن يروى الموضوعات
على الاثبات حتى اذا سمعها من الحديث صناعته شهد لها بالوضع . والميزان
٢٩١/٢ . والتهذيب ٣٨٤/٤ . وفي التقريب ٣٥٩/١ متروك من السابعة
(مدت ق) . العقيلي ٢٠١/٢ - الكامل ١٣٦٩/٤ .
- ١٢٨٤- عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الافريقي : ذكره في ترجمة أبيه في الثقات ٢٥٢/٤
وقال : الأب - زياد - ثقة والا بن ضعيف . وقال عن عبد الرحمن في المجروحين
٥٠/٢ - يروى الموضوعات عن الثقات ، ويأتي عن الأثبات ما ليس من أحاديثهم ،
وكان يدل على محمد سعيد بن أبي قيس الصلوب . وروى عن ابن معين : ضعيف
العقيلي ٣٣٢/٥ - الكامل ١٥٩٠/٤ - الميزان ٥٦١/٢ - التهذيب ١٧٣/٦ -
التقريب ٤٨٠/١ ضعيف في حفظه من السابعة وكان رجلا صالحا (بن د ق) .
- ١٢٨٥- عدى بن الفضل التيمي - مولا هم - قاله في ترجمة عدى بن الفضل الراوي عن عمر
عبد العزيز بن الثقات ٥١٩/٨ - وترجم (في المجروحين ١٨٧/٣ فقال : كثر
خطؤه حتى ظهر المناكير في حديثه . فبطل الاحتجاج بروايته . وعن ابن معين
ليس بثقة . وفي التقريب ١٧/٢ متروك من الثامنة (ق) - العقيلي مخطوط
١٣٩٢/٣ - الكامل ٢٠١٣/٥ - الميزان ٦٢/٣ - التهذيب ١٦٩/٧ .

- ١٢٨٦- عمر بن حبيب قاضي البصرة قاله في ترجمة الثقات ١٧٢/٧ عمر بن حبيب قاضي مكة وترجم له في المجروحين وقال : ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات حتى اذا سمعها المبتدئ بهذه الصنعة شهد أنها معمولة . لا يجوز الاحتجاج به ٨٩/٢ مات ٢٠٧ وقال في الكبير ١٤٨/٦ يتكلمون فيه .
- العقيلي ١٥٢/٣ - الكامل ١٦٩٥/٥ - التهذيب ٤٣١/٧ - الميزان ١٨٤/٣ - التقريب ٥٢/٢ ضعيف من التاسعة (ق) .
- ١٢٨٧- عمر بن قيس يعرف بسندل : قاله في ترجمة عمر بن قيس أبو الصباح الماصر : الثقات ١٨١/٧ وفي المجروحين قال عن سندل : يقلب الأسانيد ، ويروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الآثبات . وعن ابن معين : ضعيف .
- المجروحين ٨٥/٢ - وفي الكبير ١٨٧/٦ - منكر الحديث ونقل عن القطان أنه حدث أمامه بأعاجيب فلم يحفل به يحيى .
- العقيلي ١٨٦/٣ - الكامل ٦٦٧/٥ - التهذيب ٤٩٠/٧ - الميزان ٢١٨/٣ - التقريب ٦٢/٢ متروك من السابعة (ن) .
- ١٢٨٨- عنيسة بن عبد الرحمن : قال ذلك في ترجمة عنيسة بن عبد الواحد الأموي . الثقات ٢٨٨/٧ . وفي المجروحين ٢٧٨/٢ عنيسة بن عبد الرحمن القرشي صاحب أشياء موضوعة . وما لا أصل له مقلوب ، لا يحل الاحتجاج به . وعن ابن معين : ليس بشيء . وفي الكبير ٣٩/٧ تركوه .
- العقيلي ٣٦٧/٣ - الكامل ١٩٠٠/٥ - التهذيب ١٦٠/٨ - الميزان ٣٠١/٣ - التقريب ٨٨/٢ متروك رماه أبو حاتم بالوضع من الثامنة (تق) .
- ١٢٨٩- فرات بن سلمان : يروي عن عمر بن طلوان الثقات ٤١٠/٧ ذكر ذلك في الثقات في ترجمة محمد وقال : فرات ضعيف . وسكت في التاريخ عليه ٢٠٢/١ . وقال في الجرح ٨٠/٧ قال أبي : لا بأس به محله الصدق صالح الحديث . ونقل في اللسان عن أحمد وغير توثيقه ٤٣١/٤ .
- ١٢٩٠- محمد بن أبيان الجعفي : قاله في ترجمة محمد بن أبيان المدني . الثقات ٣٩٢/٧ وفي المجروحين ٢٦٠/٢ : يقلب الاخبار وله الوهم الكثير في الآثار . وعن ابن معين ضعيف . ونقل في اللسان من كثيرين تضعيفه ٣١/٥ .
- العقيلي ١٥٣٦/٤ - النسخة القديمة - الكامل ٢١٣٩/٦ - اللسان ٣١/٥ - الميزان ٤٥٣/٣

- ١٢٩١- محمد بن الحسن بن أبي يزيد : قاله في ترجمة محمد بن الحسن الواسطي .
الثقات ٤١١/٧ . وفي المجروحين ٢٧٦/٢ - منكر الحديث يروي عن الثقات
المعضلات ، وكان أحمد يقول : رأيت ولم يكن سوى شيئا وقال ابن حجر نسي
التقريب ١٥٤/٢ ضعيف من التاسعة (ت) .
العقيلي ٤٨/٤ - الكامل ٢١٨١/٦ - التهذيب ١٢٠/٩ - الميزان ٥١٤/٣ .
- ١٢٩٢- نجيب السندی أبو معشر البغدادي : قاله في ترجمة ابنه محمد بن أبي معشر
السندی ١٠٦/٩ (الثقات) الجرح ٤٩٣/٨ - الكبير ١١٤/٨ - التهذيب
٤١٩/١٠ - التقريب ٢١٨/٢ ضعيف ، أسن واختلط من السادسة (٤) - العقيلي
٣٠٨/٤ - الكامل ٢٥١٦/٧ - الميزان ٢٤٦/٤ .
- ١٢٩٣- هشام بن زياد أبو المقدم مولى آل عثمان : الثقات ٢٦٠/٤ . قال في ترجمة
والده من الثقات ضعيف . وترجم له في المجروحين فقال : يروي الموضوعات عن
الثقات حتى يسبق الى القلب أنه كان يتعمدها ٨٨/٣ .
العقيلي ٣٣٩/٤ - الكامل ٢٥٦٤/٧ - التهذيب ٣٨/١١ - الميزان ٢٩٨/٤ -
التقريب ٣١٨/٢ متروك من السابعة (ت ن) .
- ١٢٩٤- واصل بن السائب الرقاشي : الثقات ٢٣١/٩ . وقال ذلك في ترجمة واصل بن
سيف الراوي عن أبي سفيان المدني . الكبير ١٧٣/٨ - منكر الحديث . الجرح
٣١/٩ - المجروحين ٨٣/٣ - الميزان ٣٢٨/٤ - التهذيب ١٠٣/١١ - التقريب
٣٢٨/٢ ضعيف من السادسة (ت ق) - العقيلي ٣٢٧/٤ .
- ١٢٩٥- يحيى بن أبي أنيسة : أخوزيد : ضعيف . الثقات ٣١٥/٦ - وفي المجروحين
١١٠/٣ - قال : يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ، حتى اذا سمعها مبتدئ
في الصناعة ، لم يشك أنها معمولة . لا يجوز الاحتجاج به بحال . وروي عن أخيه
زيد أنه قال لعبيد الله بن عمرو . لا تكتب عن أخي فانه كذاب .
العقيلي ٣٩٢/٤ - الكامل ٢٦٤٧/٧ - التهذيب ١٨٣/١١ - الميزان ٣٦٤/٤ -
التقريب ٣٤٣/٢ ضعيف من السادسة (ت) .

١٢٩٦- يحيى بن المتوكل أبو عقيل الحذاء المديني صاحب - الراوي - من بهية : قاله
في ترجمة يحيى بن المتوكل البصري . الثقات ٦١٢/٧ - وترجم له في المجروحين
١١٦/٣ - وقال منكر الحديث ينفرد بأشياء ليس لها أصول من حديث النبي صلى
الله عليه وسلم لا يسمعها الممعن في الصناعة الا لم يرتب أنها معمولة .
العقيلي ٤٢٩/٤ - الكامل ٢٦٦٣/٧ - التهذيب ٢٧٠/١١ - الميزان ٤٠٤/٤
التقريب ٥٦/٢ - ضعيف من الثامنة (مق د) .

١٢٩٧- يحيى بن أبي حبة أبو جناب الكلبي : قال في ترجمة فباد بن عون أبي جناب
القصاب الثقات ١٦١/٧ - وليس هذا بأبي جناب القصاب ذاك ضعيف . وكأنه
سبق قلم من الناسخ أو من ابن حبان ، أراد أن يقول الكبي فقال : القصاب
وقد ترجم للكلبي في المجروحين ١١١/٣ وقال : كان ممن يدلس على الثقات
ما سمع من الضعفاء ، فالتزق به تلك المناكير التي يروونها عن المشاهير . وهما
القطان . وحمل عليه أحمد حملا شديدا . وقال ابن معين : ضعيف . وفي
الجرح ١٣٨/٩ قال أبو زرعة : صدوق لكنه كان يدلس . وقال أبو حاتم ليس
بالقوي . وترجمته في الجرح مهمة . وعند ابن عبد البر ٤٢٤/٢ غير ترجمة موجزة
مركزة .

العقيلي ٣٩٨/٤ - الكامل ٢٦٦٩/٧ - التهذيب ٢٠١/١١ - الميزان ٤٧١/٤
التقريب ٣٤٦/٢ - ضعفون لكثرة تدليسه من السادسة (د ت ق) .

١٢٩٨- القاسم بن عبد الرحمن الأموي : قال ذلك في ترجمة علي بن يزيد الألهاني ١١٠/٢

١٠٥- لاشئ ، ليس بشئ

- ١٢٩٩- عباد بن كثير الرملي : كان ابن معين يوثقه ، وهو عندي لا شئ* لأنه روى حديثا منكرا . . ومن روى مثل هذا الحديث بهذا الاسناد بطل الاحتجاج بخبره فيما يروى مالا يشبه حديث الأثبات .
- المجروحين ٦٩/٢- العقيلي ١٤١/٣- الميزان ٣٧٠/٢- التهذيب ١٠٢/٥-
التقريب ٣٩٣/١ ضعيف قال ابن عدي : هو خير من عباد الثقفي (بخ. ق) .
- ١٣٠٠- عبد الرحمن بن اسحاق بن الحارث الكوفي القرشي : ليس بشئ* في الحديث . قاله في ترجمة والده اسحاق من المجروحين ١٣٣/١ .
- وعبد الرحمن بن اسحاق هذا لم المجروحين . ولم أقف له على ترجمته عند العقيلي : والكامل وقال عنه في الثقات ٨٦/٢ ضعيف واه . وفرق بينه وبين المدني . ثم بين لي انه عبد الرحمن بن اسحاق أبو عبد الكريم . ترجمته الجوزجاني (١٣٣) وقال : كان غير محمود في الحديث . وفي الكبير ٢٥٩/٥ ، قال أحمد : عن الواسطي منكر الحديث فيه نظر . ثم تأكدت أن الذي يعنيه ابن حبان هو أبو شيبة الواسطي الذي ترجمه في المجروحين ٥٤/٢ وذلك بمراجعة الحرج ٢١٣/٥ ، قال : ويقال كوفي نقل عن أبيه ، منكر الحديث ضعيف الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به .
- ١٣٠١- عبد الرحمن بن حماد الطلحي . قال ذلك في ترجمة الحسن بن علي الرقي . . المجروحين ٢٤٠/١- وحين ترجمه في المجروحين ٦/٢ قال : روى نسخة موضوعة عنه فليست أدري أضعفها أو قلبت عليه ، وأيا ما كان فهو ساقط الاحتجاج به ، لما أتى مما لا أصل له في الروايات على الأحوال كلها . الميزان ٥٥٢/٢- اللسان ٤١٢/٣ .
- ١٣٠٢- عبد العزيز بن أبي رواد . المجروحين ١١٢/١- في ترجمة ابراهيم بن عمرو بن بكر السكسكي وترجمه في المجروحين ١٣٦/٢ فقال : كان يرى الارحاء ، كان لا يدري ما يحدث ، وروى أشياء موضوعة توها لا تعمد . ومن حدث علي الحسين وروى على التوهم حتى كثر ذلك منه سقط الاحتجاج به ، وان كان فاضلا في نفسه . ثم تساءل : كيف يكون تقياً في نفسه من كان شديد الصلابة في الارحاء ؟ راجع البدعة بينما قال الحافظ : صدوق عابد ربما وهم ورمى بالارحاء . التقريب ٥٠٩/١ العقيلي ٦/٣ - الكامل ١٩٢٨/٥- التهذيب ٣٣٨/٦ .

- ١٣٠٣- عمرو بن بكر السكسكى : المجروحين ١/١١٢٠ .
وترجمه فى المجروحين ٢/٧٨ وقال : يروى الأويد والطامات... لا يحل
الاحتجاج به .
وفى التقريب ٢/٧٨- متروك من التاسعة (ق) . العقيلي ٣/٢٥٨- الكامل
٥/١٢٩٥- الميزان ٣/٤٧- التهذيب ٨/٨٠ .
- ١٣٠٤- عطية بن سعد العوفى : قالها فى ترجمة الحسن العوفى ١/٢٣٤ .
وقال أيضا فى ترجمة ابنه محمد بن عطية ٢/٢٧٤ . وترجمه فى المجروحين ٢/
٢٧٦ . يدل على الشيخ ، لا يحل الاحتجاج به ، ولا كتابة حديثه الا على حجة
التعجب .
وترجمه الحافظ فى التقريب ٢/٢٤ وقال بجد صدوق يخطئ كثيرا (بخودتق) - العقيلي
٣/٣٥٩- الكامل ٥/٢٠٠٧- الميزان ٣/٧٩- التهذيب ٧/٢٢٤ . النساءى
رقم (٥٠٥) .
- ١٣٠٥- العلاء بن كثير الأموى . قال : يروى الموضوعات عن الأثبات . لا يحل الاحتجاج
به وان وافق الثقات . ومن أصحابنا من زعم أنه العلاء بن الحارث وليس كذلك .
فذاك صدوق . وهذا ليس بشئ فى الحديث .
المجروحين ٢/١٨١- وترجمه الحافظ فى التقريب وقال ٢/٩٣ : متروك رماه
ابن حبان بالوضع .
العقيلي ٣/٣٤٧- الكامل ٥/١٨٦١- التهذيب ٨/١٩١- الميزان ٣/١٠٤ .
- ١٣٠٦- على بن زيد : المجروحين ١/٢٤٧ .
قال فى ترجمة حكيم بن خدام : ليس بشئ .
وترجمه فى المجروحين ٢/١٠٣ وقال : بهم ويخطئ حتى كثر ذلك فى أخباره
وتبين فيها المناكير فاستحق ترك الاحتجاج به . وفى التقريب ٢/٣٧- ضعيف
من الرابعة - العقيلي ٣/٢٢٩- الكامل ٥/١٨٤٠- التهذيب ٧/٣٢٢ -
الميزان ٣/١٢٧ .
- ١٣٠٧- القاسم بن عبد الرحمن . قاله فى ترجمة بشر النيمى . المجروحين ١/١٨٢ .
وترجمه فى المجروحين ٢/٢١١ وقال : يروى عن الصحابة المعضلات وعن الثقات
المقلوبات حتى يسبق الى القلب انه كان المتعمد لذلك .
بينما فى التقريب ٢/١١٨ صدوق يرسل كثيرا - العقيلي ٣/٤٧٦- الميزان
٨/٣٢٢ .

١٣٠٨- موسى بن عبيدة الريدى : قالها فى ترجمة بكار بن عبد الله الريدى من المجروحين
١٩٧/١ ، ٢٣٤/٢- كان صالحا الا أنه غفل عن الاتقان فى الحفظ، حتى يأتى
بالشئ الذى لا أصل له متوهما . . فبطلا احتجاج به من حجة النقل ، وان كان
فاضلا فى نفسه .

وفى التقريب ٢٨٦/٢- ضعيف ولا سيما فى عبد الله بن دينار العقيلى ١٦٠/٢ ،
الكامل ٢٣٣٣/٦- الميزان ٢١٣/٤- التهذيب ٣٥٦/١٠ .

١٣٠٩- يزيد بن أبان الرقاشى : ليس بشئ! قاله فى ترجمة أبيه من المجروحين ٩٨/١ .
وترجمه فى المجروحين ٩٨/٣ وقال : كان من العباد ولكنه غفل عن الحفظ
والاتقان حتى قلب الاخبار توهما فلما كثر فى روايته ذلك ، بطل الاحتجاج به ،
فلا تحل الرواية عنه الا على سبيل التعجب!

وفى التقريب ٣٦١/٢ : زاهد ضعيف - العقيلى ٣٧٣/٤- الكامل ٢٧١٢/٧ ،
الميزان ٤١٨/٤- التهذيب ٣٠٩/١١ .

١٠٦ - واه

- ١٣١٠ - اسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيسى : واه . قاله فى ترجمة محمد بن عيسى القرشى . الثقات ٤٣/٩ - الجرح ٢٠٣/٢ - اللسان ٤٤١/١ - الكامل ١/٢٩٧ - الميزان ٢٥٣/١ - المجروحين ١/١٢٦ .
- ١٣١١ - حرب بن ميمون أبو الخطاب البصرى : واه قاله فى ترجمة حرب بن ميمون أبو عبد الرحمن البصرى الثقات ٢١٣/٨ . وذكر أبا الخطاب فى المجروحين وقال : يخطئ كثيرا حتى فحش الخطأ فى حديثه . كان سليمان بن حرب يقول : هو أكذب الخلق . الميزان ٤٧١/١ وقال عنه أبى زرعة : لين والغريب أن الذهبى جعل أبا الخطاب الصدوق ، وأبا عبد الرحمن هو الضعيف ؟ . العقيلي ٩٤/١ - الكامل ٨٢٤/٢ - التهذيب ٢٢٥/٢ - التقريب ١٥٧/١ صدوق روى بالتدريج من السابعة . المجروحين ٣/١٤٩ .
- ١٣١٢ - أبو حريز مولى الزهرى : واه . قاله فى ترجمة عبد الله بن الحسين أبو حريز قاضى سجستان . الثقات ٢٤/٧ ولم أجد فى الكنى من اسمه أبو حريز مولى الزهرى ، ولعله أبو حريز الموقفى . قال أبو حاتم منكر الحديث . الجرح ٣٦٢/٩ . ونقله عن الميزان ٥١٤/٤ - وانظر كنى ابن عبد البر ٩٧٩/٣ - المجروحين ٣/١٤٩ اللسان ٣/١٢٣ .
- ١٣١٣ - عبيد الله بن زحر : ضعيف واه . قاله فى ترجمة على بن يزيد الألهانى . المجروحين ١١٠/٢ . وأكثر من روى عنه عبد الله بن زحر ومطرح بن يزيد وهما ضعيفان واهيان . وترجم له فى المجروحين ٢/٦٢ . العقيلي ١٢٠/٣ - الكامل ١٦٣/٤ - الميزان ٦/٣ - التهذيب ١٢/٧ - التقريب ١/٥٣٣ صدوق يخطئ من السادسة (بخ ٤) .
- ١٣١٤ - عثمان بن عبد الرحمن الطرائفى الحرانى : واه . قاله فى ترجمة عثمان بن عبد الرحمن القرشى . الثقات ٤٤٩/٨ . وفى الكبير يروى عن قوم ضعاف ٢٣٨/٦ وترجم له فى المجروحين ٢/٩٦ - فقال : يروى عن أقوام ضعاف أشياء يدلسها عن الثقات ، حتى اذا سمعها المستمع لم يشك فى وضعها ، فلما كثر ذلك فى أخباره ، ألزقت به تلك الموضوعات . الخ . وقال فى التقريب ١١/٢ فما بعد : صدوق أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل تضعف بسبب ذلك حتى نسبة ابن نير الى الكذب . وقد وثقه ابن معين من التاسعة (د س ق) . العقيلي ٢٠٧/٣ - الكامل ١٨٢٠/٥ - الميزان ٤٥/٣ - التهذيب ١٣٤/٧ .

١٣١٥- العلاء بن خالد البصرى : واه قال فى ترجمة العلاء بن راشد الواسطى ٨/٢٠٥ . وترجمه فى المجروحين ٢/١٨٣ . فقال : كان يعرف بأربعة أحاديث ثم زاد الأمر وجعل يحدث بكل شىء سئل ، فلا يحل ذكره فى الكتب الا على سبيل القدح فيه . وأنظر التهذيب ٨/١٧٩-١٨٠ ، والتقريب ٢/٩١ وقال : ضعيف وتناقض فيه ابن حبان (ت) بقصد ذكره فى الثقات والمجروحين .

والذى بيدولى أن ابن حبان لم يتناقض لأن العلاء بن خالد الذى ذكره فى الثقات ثلاثة هم : العلاء بن خالد القرشى ٧/٢٦٧ . وقال : أحسبه الذى روى عن أبى وائل يعنى العلاء بن خالد الكوفى ٧/٢٦٤ ، وهذا الثانى : أما الثالث فهو العلاء بن خالد بن مروان أبو شيبة الحنفى ٧/٢٦٨ . وهؤلاء الثلاثة فى طبقة غير طبقة العلاء بن راشد الواسطى ، والعلاء بن خالد البصرى اللذين روى عنهما المتونكى . فهؤلاء من أتباع التابعين ، وهذان من الطبقة التى بعدها . فلم يتناقض ابن حبان . والله أعلم .

العقلى ٣/٣٤٤ - الكامل ٥/١٨٦٢ - الميزان ٣/٩٩ .

١٣١٦- عمر بن راشد اليمامى : واه ضعيف قاله فى ترجمة عمر بن أبى اسماعيل الكوفى . الثقات ٧/١٧٤ - وفى الكبير ٦/١٥٥ يضطرب فى حديثه عن يحيى بن أبى كثير . وفى المجروحين ٢/٨٣ . يروى الموضوعات عن الثقات الأئمة ، لا يحل ذكره فى الكتب الا على سبيل القدح فيه ولا كتابة حديثه الا على جهة التعجب .

العقلى ٣/١٥٧ - الكامل ٥/١٦٧٥ - التهذيب ٧/٤٤٥ - الميزان ٣/١٩٣ - التقريب ٢/٥٥ ضعيف من السابعة ووهم من قال ان اسمه عمرو وكذا من زعم أنه ابن أبى خثعم (ت ق) .

١٣١٧- عمر بن عبد الله الثقفى : واه . قاله فى ترجمة ابن عبد الله بن يعلى الثقفى . الثقات ٢/٢٥ - المجروحين ٢/٩١ - العقلى ٣/١٧٦ - الكامل ٥/١٦٩٢ الميزان ٣/٢١١ - التقريب ٢/٥٩ ضعيف من الخامسة (د ق) .

١٣١٨- عمرو بن مهاجر الدمشقى : واه . ذكره فى ترجمه أخيه من الثقات ٧/٤١٣ . وقال ذكرناه فى كتاب الضعفاء . وفى الكبير أخو محمد بن مهاجر ٣٧٦ . كان على شرطة عمر بن عبد العزيز . مات سنة تسع وثلاثين ومائة . وفى التهذيب ٨/١٠٧ والتقريب ٢/٧٩ ثق . وقد وهم ابن حبان فلم يذكر عمر فى الضعفاء بل ذكره فى الثقات ٧/٢١٩ - ونص على وفاته ١٣٩ . ومن ثم فالرجل ليس واهيا ، ولكنه سبق قلم من الشيخ .

- ١٣١٩- عيسى بن ميمون القرشي مولى القاسم بن محمد : واه . ذكره فى ترجمة عيسى بن
ميون بن دابة الحجازى . الثقات ٤٨٩/٨ - وكذره فى المجروحين ١١٨/٢ .
يروى عن الثقات أشياء كأنها موضوعة ... الخ . وفى التقريب ١٠٢/٢ ضعيف .
العقيلى ٣٨٧/٣ - التهذيب ٢٣٦/٨ - الميزان ٣٢٥/٣ .
- ١٣٢٠- فرات بن السائب الجزيرى : واه ضعيف . قاله فى ترجمه فرات بن سلمان .
الثقات ٣٢٢/٧ . وقال فى المجروحين ٢٠٧/٢ : يروى الموضوعات عن الأثبات
ويأتى بالمعضلات عن الثقات . لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه ، ولا كتابه
حديثه إلا على سبيل الاعتبار ، وعن ابن معين : ليس حديثه بشئ .
العقيلى ٤٥٨/٣ - الكامل ٢٠٤٨/٦ - الميزان ٣٤١/٣ - اللسان ٤٣٠/٤ .
- ١٣٢١- مالك بن سليمان الهروى : واه . قاله فى ترجمه أخيه غسان الهروى فى الثقات
١/٩ . ولم أجد لمالك ترجمه فى المجروحين ، فكيف لم يدخل من هو واه فيهم ؟
ولعله مالك بن سليمان النهشلى . المجروحين ٣٦/٣ . للهروى ترجمه فى
الميزان ٤٢٧/٣ - والنهشلى أيضا . اللسان ٤/٢ . والعقيلى ١٧٢/٤ -
والكامل ٢٣٧٩/٦ .
- ١٣٢٢- محمد بن ثابت العيدى : واه . قاله فى ترجمه أخيه عزرة بن ثابت من الثقات
٢٩٩/٧ . وفى المجروحين ٢٥١/٢ . يرفع المراسيل ويسند الموقوفات توهمًا
من سوء حفظه ، فلما فحش ذلك منه بطل الاحتجاج به . وفى التقريب ١٤٩/٢ ،
صدوق لىن الحديث . العقيلى ٣٨/٤ - الكامل ٢١٤٥/٦ - التهذيب
٨٥/٩ - الميزان ٤٩٥/٣ .
- ١٣٢٣- عمر بن زياد بن اليشكرى الجزرى : واه . قاله فى ترجمه محمد بن زياد بن مروان
اليشكرى ، البخارى . الثقات ٤٧/٩ - الميزان ٥٢٢/٣ - التهذيب ١٧٠/٩
التقريب ١٦٢/٢ كذبوه - العقيلى ٦٧/٤ .
- ١٣٢٤- محمد بن فضاء صاحب التعبير : واه . قاله فى ترجمه محمد بن فضاء العيسى .
الثقات ٣٦/٩ - التهذيب ٤٠٠/٩ - الميزان ٥/٤ . التقريب ٢٠٠/٢ ضعيف
العقيلى ١٢٥/٤ .
- ١٣٢٥- مروان بن سالم : واه . فى ترجمه الأحوص الشامى . الثقات ١٧٦/١ . المجروحين
١٣/٣ - العقيلى ٢٠٤/٤ - الكامل ٢٣٨٠/٦ - الميزان ٩٠/٤ - التهذيب
٩٣/١٠ - التقريب ٢٣٩/٢ - مترك ورماء الساجى وغيره بالوضع .

- ١٣٢٦ - مطرح بن يزيد : ضعيف واه . في ترجمة علي بن يزيد الألهاني . الثقات ١١٠/٢
المجروحين ٢٦/٣ - العقيلي ٢٦١/٤ - الكامل ٢٤٤٠/٦ - الميزان ١٢٣/٤
التهذيب ١٧١/١٠ - التقريب ٢٥٣/٢ ضعيف من السادسة .
- ١٣٢٧ - يحيى بن عقبة بن أبي الفيزار : واه . الثقات ٤٠٤/٧ - المجروحين ١١٧/٣

١٠٧- منكر الحديث على قتلته

- ١٣٢٨- ابراهيم بن اسحاق الواسطي : المجروحين ١١٣/١- اللسان ٠٢٩/١
- ١٣٢٩- الأزهر بن سنان القرشي مولا هم : قليل الحديث منكر الرواية في قتله . لم يتابعه الثقات فيما رواه .
- المجروحين ١٧٨/١- الضعفاء الكبير ١٣٣/١- الكامل ٤١٩/١- التهذيب ٢٠٣/١- التقريب ٥٢/١ ضعيف من السابعة (ت) .
- ١٣٣٠- الأزهر بن غالب البصري : كان قليل الحديث الا أنه روى - على قتله - عن الثقات ما لم يتابع عليه من المناكير ، فكأنه كان يخطئ وهو لا يعلم ، حتى صار من لا يحتج به اذا انفرد .
- المجروحين ١٧٨/١- الضعفاء الكبير ١١٨/١- الكامل ٤٠٨/١- الميزان ١٧٣/١- اللسان ٠٣٤٠/١
- ١٣٣١- أيوب بن محمد العجلي : كان قليل الحديث ، ولكنه خالف الناس في كل ما روى فلا أدري أكان يعتمد ، أو يقلب وهو لا يعلم ؟ قال ابن معين : ضعيف . فالظاهر أن قلة الحديث وصف ليس غير !
- المجروحين ١٦٦/٢- العقيلي ١١٦/١- الكامل ٣٤٨/١- الميزان ٢٩٢/١- اللسان ٠٤٨٢/١
- ١٣٣٢- بكير بن سمار : يروى من الأخبار ما لا يتابع عليها ، وهو قليل الحديث على مناكير فيه وفرق ابن حبان بين اثنين بهذا الاسم .
- المجروحين ١٩٤/٢- العقيلي ١٥٢/١- الكامل ٤٧٤/٢- التهذيب ٤٩٥/١- التقريب ١٠٨/١- ضعيف من السابعة (ت) (تيسير) .
- ترتيب ٥٦/١ فرق ابن حبان بينه وبين أخو مهاجر بن سمار .
- ١٣٣٣- ثابت بن قيس أبو الغصن : كان قليل الحديث ، كثير الوهم فيما يرويه . ولا يحتج بخبره اذا لم يتابعه غيره عليه .
- المجروحين ٢٠٦/١- العقيلي ١٧٣/١- الكامل ٥١٨/٢- الميزان ٣٦٦/١- التهذيب ١٣/٢- التقريب ١١٧/١ صدوق يهيم من الخامسة (ي د س) .
- ترتيب ١٦١/١ أ .

- ١٣٣٤- الحارث بن وجيه الراسبي البصرى : كان قليل الحديث ، ولكنه ينفرد عن المشاهير
بالمناكير . فى قلة روايته .
- المجروحين ٢٢٤/١- العقيلي ٢١٦/١- الكامل ٦١١/٢- الميزان ٤٤٥/١ ،
التهذيب ١٦٢/٢- التقريب ١٤٥/١ ضعيف من الثامنة (د ت ق) .
- ١٣٣٥- حازم بن أبى عطاء أبو خلف الأعمى : منكر الحديث على قلة ، يأتى بأشياء ، لا
تشبه حديث الأثبات !
- المجروحين ٢٦٧/١- الميزان ٤٤٦/١- التهذيب ٨٧/١٢- التقريب ٤١٧/٢
متروك وربما ابن معين بالكذب من الخامسة ومن زعم انه مروان الأصغر فقد وهم
ومروان أيضا يكنى أبا خلف فيما قال مسلم (ق) .
- ١٣٣٦- حديج بن معاوية بن الرجيل الجعفى : منكر الحديث ، كثير الوهم على قلة
روايته !
- المجروحين ٢٧١/١- العقيلي ٢٩٦/١- الكامل ٨٣٧/٢- الميزان ٤٦٧/١
التهذيب ٢٤٤/٢ ، ١٩٧/١٢- التقريب ٤٦٠/٢ صدوق يخطئ من السابعة
(بخ سي) .
- ١٣٣٧- حزور أبو غالب البصرى : منكر الحديث على قلة ، لا يجوز الاحتجاج به الا فيما
وافق الثقات .
- المجروحين ٢٦٧/١- الكامل ٨٦٠/٢- الميزان ٤٧٦/١- التهذيب ٢٤٤/٢ ،
١٩٧/١٢- التقريب ٤٦٠/٢ صدوق يخطئ من الخامسة (بخ ع) .
- ١٣٣٨- الحسن بن على الرقى : يروى عن الثقات ما ليس من أحاديث الأثبات على قلة
الرواية . لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه الا على سبيل القدح فيه .
- المجروحين ٢٣٩/١- اللسان ٢٣٤/٢ .
- ١٣٣٩- حشر بن نباته : قليل الحديث ، منكر الرواية ، لا يجوز الاحتجاج بخبره اذا انفرد .
- المجروحين ٢٧٧/١- العقيلي ٢٩٧/١- الكامل ٨٤٥/٢- الميزان ٥٥١/١
التهذيب ٣٧٧/٢ .
- ١٣٤٠- خالد بن محمد أبو الرجال الأنصارى : عنده مناكير يرويهها عن أنس على قلة روايته
مالا يتابع عليه . لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .
- المجروحين ٢٨٤/١- العقيلي ١٤/٢- الكامل ٨٩٨/٣- الميزان ٦٣٩ .

- ١٣٤١ - خيشمة بن أبي خيشمة : منكر الحديث على قلة . ليس له الا راو ضعيف ، فمن هنا اشتبه أمره ووجب تركه !
- المجروحين ٢٨٧/١ - العقيلي ٢٩/٢ - الميزان ٦٦٩/١ - التهذيب ١٧٨٣
التقريب ٢٣٠/١ - لين الحديث من الرابعة (تس) . ترتيب ١٢١/١ .
- ١٣٤٢ - الدحين بن ثابت أبو الغصن اليربوعي : قليل الحديث منكر الرواية على قلة يقب الأخبار .
- المجروحين ٢٩٤/١ - العقيلي ٤٥/٢ - الكامل ٩٧٢/٣ - الميزان ٢٣/٢ -
اللسان ٤٢٨/٢ .
- ١٣٤٣ - زنفل بن شداد الوفي : قليل الحديث ، وفي قلة مناكير ، لا يحتج به .
- المجروحين ٣١١/١ - العقيلي ٩٧/٢ - الميزان ٨٢/٢ - التهذيب ٣٤٠/٣
التقريب ٢٦٣/١ - ضعيف من السادسة (ت) .
- ١٣٤٤ - عائذ بن شريح أبو الطيح : قليل الحديث . من يخطئ على قلة ، حتى خرج عن حد الاحتجاج به اذا انفرد . وفيما وافق الثقات ، فان اعتبر من معتبر لم أرب ذلك بأسا .
- المجروحين ١٩٣/١ - الميزان ٣٦٣/٢ - اللسان ٢٢٦/٣ - الجرح ١٦/٧ .
- ١٣٤٥ - عبد الله بن كثير بن كعفر المدني : قليل الحديث ، كثير التخليط فيما يروى ، لا يحتج به الا فيما وافق الثقات .
- المجروحين ١٠/٢ - اللسان ٣٢٩/٣ - التهذيب ٣٦٦/٥ - التقريب ٤٤٢/١
عبد الله بن كثير بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري ومن قال كثير بن عبد الله بن جعفر فقد وهم . مقبول من الحادية عشرة (ق) .
- ١٣٤٦ - مينا بن أبي مينا مولى عبد الرحمن بن عوف : منكر الحديث قليل الرواية روى أحرفا يسيرة لا تشبه أحاديث الثقات فوجب التنكب عن روايته .
- المجروحين ٢٢/٣ - العقيلي ٢٥٣/٤ - الكامل ٢٤٥٠/٦ - التهذيب ٣٩٧/١٠
الميزان ٢٣٧/٤ - التقريب ٢٩٣/٢ - متروك ورمى بالرفض وكذبه أبو حاتم من الثامنة وهم الحاكم فجعل له صحبة والله أعلم (ت) . اللسان ١٤٢/٦ .
الثقات ٤٥٥/٥ .

١٠٨ - قليل الحديث منكر الرواية

- ١٣٤٧ - الأزهري بن سنان القرشي مولا هم : قليل الحديث منكر الرواية ، يم يتعابهـ
الثقات فيما رواه .
المجروحين ١/١٧٨ - الضعفاء الكبير ١/١٣٣ - الكامل ١/٤٠٩ - التهذيب
١/٢٠٣ - التقريب ١/٥٢ ضعيف من السابعة (ت) .
- ١٣٤٨ - حشر بن نباته : قليل الحديث منكر الرواية ، لا يجوز الاحتجاج بخبره اذا
انفرد .
المجروحين ١/٢٧٧ - العقيلي ١/٢٩٧ - الكامل ٢/٨٤٥ - الميزان ١/٥٥١ -
التهذيب ٢/٣٧٧ .
- ١٣٤٩ - الوجيه بن ثابت اليربوعي : قليل الحديث ، منكر الرواية على قلته - يقلب الأخبار
ولم يكن الحديث شأنه .
المجروحين ١/٢٩٤ - العقيلي ٢/٤٥ - الكامل ٣/٩٧٢ - الميزان ٢/٢٣ -
اللسان ٢/٤٢٨ .
- ١٣٥٠ - رباح بن عبيد الله بن عمر العمري : قليل الحديث منكر الرواية على قلته ، لا يجوز
الاحتجاج بخبره - عندي - الا فيما وافق الثقات .
المجروحين ١/٣٠٠ - العقيلي ٢/٦١ - الكامل ٣/١٠٣٢ - الميزان ٢/٣٧ -
اللسان ٢/٤٤٢ .
- ١٣٥١ - الزبير بن سعيد المدائني : قليل الحديث منكر الرواية فيما يرويه ، يجسب
التكذب عن مفاريد ، والاحتجاج به فيما وافق الثقات .
المجروحين ١/٣١٣ - العقيلي ٢/٨٩ - الكامل ٣/١٠٨٠ - الميزان ٢/٦٧ -
التهذيب ٣/٣١٥ - التقريب ١/٢٥٨ لين الحديث من السابعة (د ت ق) .
وأخرج له في الصحيح حديثا (م ١٣٢١) . ترتيب ١/١٣٧ .
- ١٣٥٢ - سعيد النمار : يروي عن أنس ، قليل الحديث ، منكر الرواية ، يروي عن أنس
مالا أصل له .
المجروحين ١/٣١٧ - العقيلي ٢/١٠٢ - الكامل ٣/١٢٢٤ - الميزان ٢/١٦٤ -
اللسان ٣/٥١ . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : لا أدري من هو .

- ١٣٥٣- سهل الأعرابي : قليل الحديث منكر الرواية ، وليس بالمحل الذي يقبل ما انفرد به ، لقلبة المناكير على روايته .
المجروحين ٣٤٩/١- اللسان ١٢٤/٣٥- الميزان ٢٤٢/٢- الثقات ٨/٨٩٠ .
- ١٣٥٤- عبد الله بن المؤمل المخزومي : قليل الحديث منكر الرواية لا يجوز الاحتجاج بخبره اذا انفرد لأنه لم تتبين عندنا عده . فيقبل ما انفرد به ...
المجروحين ٢٨/٢- العقيلي ٣٠٢/٢- الكامل ١٤٥٤/٤- الميزان ٥١٠/٢
التهذيب ٤٦/٦- التقريب ٤٥٤/١- ضعيف . الحديث من السابعة (بخ ت ق) .
ذكره في الثقات وقال : يخطئ .
- ١٣٥٥- كدير الضبي : يروي المراسيل منكر الرواية على أن المراسيل لا تقوم عندنا بها الحجة وهي وما لم يروسيان فلا يعجبني الاحتجاج بها . انفرد به كدير من غير المراسيل ان وجد ذلك .
المجروحين ٢٢١/٢- العقيلي ١٣/٤- الكامل ٢٠٥٩/٦- الميزان ٤١٠/٣ -
اللسان ٤٨٦/٤ .
- ١٣٥٦- هود بن عطاء البمامي : قليل الحديث منكر الرواية على قلته يروي عن أنس مالا يشبه حديثه والقلب من مثله اذا أكر المناكير عن المشاهير ألا يحتج فيما انفرد به وان اعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير .
المجروحين ٩٦/٣- اللسان ٢٠١/٦- الميزان ٣١٠/٤ .

١٠٩- منكر الحديث

١٣٥٧- ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي المدني : منكر الحديث ، ولا أعلم له راويا الا موسى بن عبيدة الريزي ، وموسى ليس بشيء في الحديث ، ولا أدرى البلية في أحاديثه ، والتخليط في روايته منه أو من موسى ، ومن أيهما كان ، فهو ما لم يروسيان .

المجروحين ١٠٨/١- الضعفاء الكبير ٦١/١- الكامل ٢٦٢/١- اللسان ٩٥/١

١٣٥٨- أحمد بن محمد بن مالك بن أنس : منكر الحديث يأتي بالأشياء المقلوبة التي لا يجوز الاحتجاج بها .

المجروحين ١٤٠/١- الميزان ١٥٠/١- اللسان ٣٠٩/١ ، ٢٩٢ .

١٣٥٩- اسحاق بن الحارث الكوفي القرشي . منكر الحديث ... ليس له راوسوى ابنسه وهو ليس بشيء .

المجروحين ١٣٣/١- الضعفاء الكبير ١٠١/١- الكامل ٣٢٩/١- التهذيب ٢٣٨/١- التقريب ٥٩/١- صدوق من الثالثة (٤) .

١٣٦٠- سامعيل بن أبي اسحاق أبو اسرائيل الطائى العيسى : منكر الحديث ... كان رافضيا يشتم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .

المجروحين ١٢٤/١- الضعفاء الكبير ٧٥/١- الكامل ٢٨٥/١- التهذيب ٢٩٣/١ الميزان ٢٢٢/١- التقريب ٦٩/١- صدوق سىء الحفظ نسب الى الغلو فى التشيع من السابعة (تق) .

١٣٦١- اسماعيل بن رجاء الحصيني الجزري : منكر الحديث . يأتي من الثقات مالا يشبه حديث الاثبات .

المجروحين ١٣٠/١- الضعفاء الكبير ٨٤/١- الميزان ٣٢٨/١- اللسان ٤٠٤/١

١٣٦٢- أصرم بن غياث أبو غياث النيسابورى : كان مرجئا منكر الحديث ، لا يتابع عليه ما روى !

المجروحين ١٨٣/١- الضعفاء الكبير ١١٨/١- الكامل ٣٩٤/١- الميزان ٢٧٣/١ اللسان ٣٦٢/١

- ١٣٦٣- أغلب بن تميم بن النعمان السعدى البصرى : منكر الحديث ، يروى من الثقات ما ليس من أحاديثهم ، حتى خرج من حد الاحتجاج به لكثرة خطئه ؟
المجروحين ١٧٥/١ العقيلي ١١٧/١- الكامل ٤٠٦/١- الميزان ٢٧٣/١ -
اللسان ٤٦٤/١ .
- ١٣٦٤- أيوب بن ذكوان (أخو نوح) : منكر الحديث ، يروى عن الحسن وغيره المناكير ولا أعلم له راويا غير أخيه ، فلا أدري التخليط في روايته منه أو من أخيه .
المجروحين ١٦٧/١- العقيلي ١١٤/١-والكامل ٣٤٩/١- الميزان ٢٨٦/١ -
اللسان ٤٨٠/١ .
- ١٣٦٥- ثيب بن كثير الضبي البصرى : منكر الحديث على قلته ، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد .
المجروحين ٢٠٨/٩- الميزان ٣٦٩/١- اللسان ٨١/٢- الثقات ١٢٩/٦ .
- ١٣٦٦- حاتم بن ميمون البصرى : منكر الحديث على قلته ، روى من ثابت البناني مالا يشبه حديثه لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٢٧٤/١- الكامل ٨٤٤/٢- الميزان ٤٢٨/١- التهذيب ١٣٠/٢-
التقريب ١٣٧/١- ضعيف من الخامسة (ت) .
- ١٣٦٧- حازم بن أبى عطاء أبو خلف الأصبى : منكر الحديث على قلته ، يأتي بأشياء لا تشبه حديث الأثبات .
المجروحين ٢٦٧/١- الميزان ٤٤٦/١- التهذيب ٨٧/١٢- التقريب ٤١٧/٢-
متروك ورماه ابن معين بالكندى من الخامسة ومن زعم أنه مروان الأصغر فقد وهم ومروان أيضا يكنى أبا خلف فيما قال مسلم (ق) .
- ١٣٦٨- حديج بن معاوية بن الرجيل الجعفى : منكر الحديث ، كثير الوهم على قلة روايته عن ابن معين : ليس بشئ* .
المجروحين ٢٧١/١- العقيلي ٢٩٦/١- الكامل ٨٣٧/٢- الميزان ٤٦٧/١ -
اللسان ١٨١/٢- التهذيب ٢١٧/٢- التقريب ١٥٦/١ صدوق يخطئ من السابعة
(بنح سى) .

١٣٦٩- حرام بن عثمان السلمى الأنصارى : كان غالبا فى التشيع منكر الحديث فيما يرويه
يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل .

المجروحين ٢٦٩/١- العقيلي ٣٢٠/١- الكامل ٨٥٠/٢- الميزان ٤٦٨/١ -
اللسان ١٨٢/٢- التهذيب ٢٢٣/٢ .

١٣٧٠- حزور أبو غالب البصرى : منكر الحديث على قلته ، لا يجوز الاحتجاج به . الا فيما
وافق الثقات .

المجروحين ٢٦٧/١- الكامل ٨٦٠/٢- الميزان ٤٧٦/١- التهذيب ١٩٧/١٢
التقريب ٤٦٠/٢- صدوق يخطئ من الخامسة (بخ ٤) .

١٣٧١- الحسن بن عطية العوفى : منكر الحديث . فلا أدري البلية فى أحاديثه منه أو
من أبيه ، فمن هنا اشتبه أمره ، ووجب تركه .

المجروحين ٢٣٤/١- الميزان ٥٠٣/١- التهذيب ٢٩٤/٢- التقريب ١٦٨/١ -
ضعيف من السادسة (د) . ترتيب ٩٠/١ .

١٣٧٢- الحسن بن مسلم التاجر المروزي : منكر الحديث ، قليل الرواية ، روى أحرفا
منكرة ولا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد !
المجروحين ٢٣٦- اللسان ٢٥٢/٢ .

١٣٧٣ حماد بن الجعد البصرى : منكر الحديث ينفرد عن الثقات بما لا يتابع عليه .
المجروحين ٢٥٢/١- الكامل ٦٦١/٢- الميزان ٥٨٩/١- التهذيب ٤/٣ -
التقريب ١٩٦/١- ضعيف من السابعة (خت) .

هذا وقد فرق ابن الحبان بينه وبين حماد بن أبى الجعد ولكن الحافظ سوى
بينهما واعتبرهما واحدا .

١٣٧٤- حسين بن الحسن بن عطية العوفى : منكر الحديث ، يروى عن الأعمش وغيره
أشياء لا يتابع عليها ، كأنه كان يقلبها ، وربما رفع المراسيل وأسند الموقوف لا يجوز
الاحتجاج بخبره .

المجروحين ٢٤٦/١- العقيلي ٢٥٠/١- الكامل ٧٧٣/٢- اللسان ٢٧٨٢ .

- ١٣٧٥- الحكم بن سعيد الأموي المدني : فحش خطؤه وكثر وهمه حتى صار منكر الحديث لا يجتج به .
المجروحين ٢٤٩/١- الكامل ٦٢٥/٢- الميزان ٥٧٠/١- اللسان ٣٣٢/٢ .
- ١٣٧٦- خازم بن الحسين الحميسي : منكر الحديث على قلة روايته ، كثير الوهم فيما يرويه ، لم يكن يعلم الحديث ولا صناعته ، وليس ممن يحتج به اذا وافق الثقات ، فكيف اذا انفرد برؤايد وطامات ؟
المجروحين ٢٨٨/١- الكامل ٩٤٣/٣- الميزان ٦٢٦/١- التهذيب ٧٩/٣-
التقريب ٢١١/١- ضعيف من الثامنة (ز) .
- ١٣٧٧- خلاص بن عمرو البصري : منكر الحديث فيما يرويه . قال أيوب لشعبة : لا ترو عن خلاص شيئا .
المجروحين ٥٨٥/١- العقيلي ٢٨/٢- الكامل ٩٣٧/٣- الميزان ٣٥٨/١-
اللسان ٤٠٢/٢ .
- ١٣٧٨- الخليل بن مرة البصري : منكر الحديث عن المشاهير ، كثير الرواية عن المجاهيل .
المجروحين ٢٨٦/١- العقيلي ١٩/٢- الكامل ٩٢٨/٣- الميزان ٦٦٧/١-
التهذيب ١٦٩/٣- التقريب ٢٢٨/١- ضعيف من السابعة (ت) .
- ١٣٧٨- خثيمة بن أبي خثيمة : منكر الحديث على قلته - روى عنه جابر الجعفي ، لا تتميز كفية سببه في النقل ، لأن راويه جابر الجعفي . فما يلزق به من الوهن فهو لجابر ملزق أيضا ، فمن هنا اشتبه أمره ووجب تركه !
المجروحين ٢٨٧/١- العقيلي ٢٩/٢- الميزان ٦٦٩/١- التهذيب ١٧٨/٣-
التقريب ٢٣٠/١- لين الحديث من الرابعة (ت س) .
- ١٣٧٩- الربيع بن حبيب : منكر الحديث . كان ممن يخطئ حتى خرج من حد الاحتجاج به اذا انفرد .
المجروحين ٢٩٧/١- العقيلي ٤٩/٢- الكامل ٩٩٤/٣- الميزان ٣٩/٢ -
التهذيب ٢٤٠/٣- التقريب ٢٤٤/١- صدق ضعف بسبب روايته عن نوفل بن عبد الملك قال أبو أحمد الحاكم : الحمل على نوفل من السابعة (ق) .

- ١٣٨٠- زربي بن عبدالله البصرى : منكر الحديث على قلة روايته ، يروى عن أنس مالا أصل له .
لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ٣١٢/١- العقيلي ٨٤/٢- الكامل ١٠٩٣/٣- الميزان ٦٩/٢-
التهذيب ٣٢٥/٣- التقريب ٢٦٠/١ ضعيف من الخامسة (ت ق) .
- ١٣٨١- زياد بن عبدالله النيمى : منكر الحديث ، يروى عن أنس أشياء لا تشبه حديث الثقات ، لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ٣٠٦/١- الكامل ١٠٤٤/٣- الميزان ٩٠/٢- التهذيب ٣٢٨/٣-
التقريب ٢٦٩/١ ضعيف من الخامسة (ت) . ذكره فى الثقات وقال : يخطئ وكان من العباد .
- ١٣٨٢- زيد بن جبيرة بن محمد الأوسى : منكر الحديث يروى المناكير عن المشاهير فاستحق التنكب عن روايته .
المجروحين ٣٠٩/١- العقيلي ٧١/٢- الكامل ١٠٥٨/٣- الميزان ٩٩/٢-
التهذيب ٤٠٠/٣- التقريب ٢٧٣/١ متروك من السابعة (ت ق) .
- ١٣٨٣- سعيد بن سلام العطار أبو الحسن البصرى : منكر الحديث ، ينفرد عن الأثبات بمالا أصل له .
المجروحين ٣٢١/١- العقيلي ١٠٨/٢- الكامل ١٢٣٩/٣- الميزان ١٤١/٢-
اللسان ٣١/٣ .
- ١٣٨٤- سعيد بن سنان أبو المهدي الكندى الحمصى : منكر الحديث ، لا يعجبني الاحتجاج بخبره اذا انفرد .
المجروحين ٣٢٢/١- العقيلي ١٠٧/٢- الكامل ١١٩٦/٣- الميزان ١٤٣/٢-
التهذيب ٤٦/٤- التقريب ٢٩٨/١ متروك ورواه الدارقطنى وغيره بالوضع من الثامنة (ق) .
- ١٣٨٥- سلم العلوى البصرى : يروى عن أنس : منكر الحديث على قلة لا يحتج به اذا وافق الثقات فكيف اذا انفرد بالطامات ؟ !
المجروحين ٣٤٣/١- العقيلي ١٦٤/٢- الكامل ١١٧٥/٣- الميزان ١٨٧/٢-
التهذيب ١٣٥/٤- التقريب ٣١٤/١ ضعيف من الرابعة (بخ د تم ق) .

- ١٣٨٦- سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر : منكر الحديث ، يروى عن جده عمار ، ولم يره .
وليس ممن يحتج به اذا وافق الثقات لارساله الخبر ، فكيف اذا انفرد ؟
المجروحين (١/٣٣٧- الميزان ٢/٢٩٢- التهذيب ٤/١٥٨- التقريب ١/٣١٨)
مجهول في الخاصة (د ق) .
- ١٣٨٧- سليم بن مطير : منكر الحديث على قلة روايته ، لا يعجبني الاحتجاج بأخباره
اذا انفرد بها دون ما وافق الأثبات .
المجروحين (١/٣٥٤- الميزان ٢/٢٣١- التهذيب ٣/١٦٧- التقريب ١/٣٢٠)
لين الحديث من الثامنة (د) .
- ١٣٨٨- سهل بن عبد الله بن بريدة : منكر الحديث : يروى عن أبيه ما لا أصل له . لا يجوز
أن يشتغل بحديثه !
المجروحين (١/٣٤٨- الميزان ٢/٢٣٩- اللسان ٣/١٢٠) .
- ١٣٨٩- سهل بن عبد الله : يروى عن عبد الملك بن مهران : منكر الحديث ، يأتي
بالعجائب التي تنكرها القلوب !
المجروحين (١/٣٤٩- الميزان ٣/٢٤٠- اللسان ٣/١٢٠) .
- ١٣٩٠- صاهد بن سلم الشكري أبو العلاء الكوفي : منكر الحديث على قلة روايته . كان
ابن معين شديد الحمل عليه !
المجروحين (١/٣٧٧- العقيلي ٢/٢١٧- الكامل ٤/١٤٠٨- الميزان ٢/٢٨٧)
وذكره في الثقات .
- ١٣٩١- صفوان بن أبي الصهباء : منكر الحديث ؟ يروى عن الثقات ما لا أصل له من
حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به الا فيما وافق الثقات في الروايات .
المجروحين (١/٢٧٦- الميزان ٢/٣١٦- التهذيب ٤/٤٢٧- التقريب ١/٣٦٨)
مقبول من السابعة اختلف فيه قول ابن حبان (ع خ) .
- ١٣٩٢- عباد بن سلم أبو يحيى الفزاري : منكر الحديث على قلته ، ساقط الاحتجاج بما
يرويه لتكبه من سلك المتين في الاخبار ، وأحسبه الذي يروى عنه الثور وأبو
نعيم ؟ فان كان كذلك فهو مولى بني حصن . كوفي يخطئ ؟ !
المجروحين (٢/١٧٣- الميزان ٢/٣٨٦- اللسان ٣/٢٣٥- التهذيب ٥/١١٣-
باسم عبادة . التقريب ١/٣٩٥ ثقة ، اضطرب فيه قول ابن حبان ، من السادسة (بخ ٤)
وأخرج له في الصحيح حديثا (م ٢٣٥٦) .

- ١٣٩٣- عبد الرحمن بن بديل بن ورقاء : منكر الحديث ، يروى عن الثقات مالا يشبهه حديث الأثبات وينفرد عن أبيه بأشياء كأنها مقلوبات ، يجب التنكب من أخباره .
المجروحين ٥٢/٢ - الميزان ٥٤٩/٢ - التهذيب ١٤٣/٦ - التقريب ٤٧٣/١ -
لا بأس به من الثامنة (من ق) .
- ١٣٩٤- عبد الرحمن بن القطامي البصرى : يروى عن أنس مالا يشبه حديثه ، وغن غيره من الأثبات ، مالا يشبه حديث الثقات ، على أنه قليل الرواية ، يجب التنكب عن روايته .
المجروحين ٤٨/٢ - الكامل ١٦٢٠/٤ - الميزان ٥٨٢/٢ - اللسان ٤٢٦/٣ .
- ١٣٩٥- عبد الرحمن بن أبي نصر : منكر الحديث على قلته .. أبوه مجهول . وفيه دون هذا ما يسقط الاحتجاج به .
المجروحين ٥٩/٢ . الضعفاء الكبير ٣٤٩/٢ - الميزان ٥٩٤/٢ - اللسان ٤٤٠/٣
- ١٣٩٦- عبد السلام بن أبي الجنوب : منكر الحديث : يروى عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات ، لا يعجبنى الاحتجاج بخبره لمخالفته الأثبات فى الروايات .
المجروحين ١٥٠/٢ - الضعفاء ٦٦/٣ - الكامل ١٩٦٨/٥ - الميزان ٦١٤/٢ -
التهذيب ٣١٥/٦ - التقريب ٥٠٥/١ - ضعيف لا يفتر بذكر ابن حبان له فى الثقات فانه ذكره فى الضعفاء . من الثامنة (ق) .
- ١٣٩٧- عبد الله بن خالد بن سلمة المخزومي القرشى : منكر الحديث ، يجب التنكب عن روايته الا فيما وافق الأثبات ، والاعتبار بروايته فيما لم يخالف الثقات .
المجروحين ٢٦/٢ - العقيلي ٢٤٥/٢ - الكامل ١٥٣٥/٤ - الميزان ٤١٢/٢ .
- ١٣٩٨- عبد الله بن نافع مولى ابن عمر المدني : منكر الحديث ، يخطئ ولا يعلم ، ولا يجوز الاحتجاج بخبره التى لم يوافق فيها الثقات ، ولا الاعتبار منها بما خالف الأثبات .
المجروحين ٢٠/٢ - العقيلي ٣١١/٢ - الكامل ١٤٨١/٤ - الميزان ٥١٣/٢ -
التهذيب ٥٣/٦ - التقريب ٤٥٦/١ ضعيف من السابعة (ق) .

- ١٣٩٩- عبد النعم بن نعيم الرياحي : منكر الحديث . لا يجوز الاحتجاج به اذا وافق الثقات . فكيف اذا انفرد بأوابعه .
- المجروحين ١٥٨/٢- العقيلي ١١١/٣- الكامل ١٩٧٤/٥- الميزان ٦٦٩/٢
التهذيب ٤٣١/٦- التقريب ٥٢٥/١- متروك من الثامنة (ت) .
- ١٤٠٠- عجلان بن سهل الباهلي : منكر الحديث على قلته يروي عن أبي أمامة مالا يشبه حديثه ، لا يجوز الاحتجاج به الا فيما وافق الثقات . فحينئذ يكون كالمستأنس به دون المحتج به .
- المجروحين ١٩٣/٢- العقيلي ٤١٢/٣- الكامل ٢٠١٢/٥- الميزان ٦١/٣-
اللسان ١٦٠/٤ .
- ١٤٠١- عريف بن درهم أبوهريرة الجمال التميمي : منكر الحديث على قلته ، لا يعجبني الاحتجاج به اذا انفرد ، وان اعتبر معتبر بما لم يخالف الثقات ، لم أر بذلك بأسا .
- المجروحين ١٩٧/٢- العقيلي ٤١٢/٣- الكامل ٢٠١٤/٥- الميزان ٦٥/٣-
اللسان ٦٦/٤ .
- ١٤٠٣- عطاء أبو محمد الحمال : منكر الحديث على قلته ، يروي عن علي مالا يتابع عليه ، وليس من العدالة بالمحل الذي يعتمد عليه عند الانفرد .
- المجروحين ١٣١/٢- العقيلي ٤٠٤/٣- الكامل ٢٠٠٣/٥- الميزان ١٧٧/٣-
التهذيب ٢١٩/٧- وسقط من التقريب .
- ١٤٠٤- عقيل الجعدي الراوي عن الحسن : منكر الحديث ، يروي عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات فيبطل الاحتجاج بما روى وان وافق فيه الثقات .
- المجروحين ١٩٢/٢- العقيلي ٤٠٨/٣- الكامل ٢٠١٨/٥- الميزان ٨٨/٣-
اللسان ١٨٠/٤ .
- ١٤٠٥- عمران بن يزيد التغلبي الكوفي : منكر الحديث على قلته يروي عن الأثبات مالا يشبه حديث الثقات ، عن ابن معين ضعيف .
- المجروحين ١٢٥/٢- العقيلي ٣٠٦/٣- الكامل ١٧٤٣/٥- الميزان ٢٤٤/٣-
التهذيب ١٣٢/٨- التقريب ٨٣/٢- لين من السابعة (تق) .

- ١٤٠٦- القاسم بن ابراهيم بن علي الهاشمي : منكر الحديث يروى ما لا أصل له .
المجروحين ٢/٢١٥- الميزان ٣/٣٦٨- اللسان ٤/٤٥٧ .
- ١٤٠٧- مبارك بن مجاهد المرزوي : منكر الحديث ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث
الأئمة لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .
المجروحين ٣/٢٣- العقيلي ٤/٢٢٥- الكامل ٦/٢٣٢٤- الميزان ٣/٤٣٢
اللسان ٥/١٢ .
- ١٤٠٨- محمد بن الحسن بن سعد الصوفي : منكر الحديث يروى أشياء لا يتابع عليها
لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .
المجروحين ٢/٢٨٤- العقيلي ٤/٤٩- التهذيب ٩/١١٨- الميزان ٣/٥١٣
التقريب ٢/١٥٤ صدوق يخطئ من السابعة (د) .
- ١٤٠٩- محمد بن الحسن الهمداني : منكر الحديث يروى عن الثقات المعضلات قال أحمد :
رأيت وكان لا يسوى شيئا .
المجروحين ٢/٢٧٦- العقيلي ٤/٤٨- الكامل ٦/٢١٨١- التهذيب ٩/١٢٠-
الميزان ٣/٥١٤- التقريب ٢/١٥٤- ضعيف من التاسعة (ت) .
- ١٤١٠- محمد بن سليمان بن هشام الخزاز بن بنت مطر الوراق : منكر الحديث عن الثقات
كأنه كان يسرق الحديث يعمد الي أحاديث معروفة عن أقوام فيحدث بها عن
شيوخه لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٢/٣٠٤- الكامل ٦/٢٢٧٨- التهذيب ٩/٢٠١- الميزان ٣/٥٧٠
التقريب ٢/١٦٧ ضعيف من الحادية عشرة (ق) .
- ١٤١١- محمد بن عثمان أبو عمرو القرشي : منكر الحديث يروى عن الثقات ما ليس من
حديثهم لا يجوز الاحتجاج بخبره .
المجروحين ٢/٢٨٢- الميزان ٣/٦٤٠- اللسان ٥/٢٧٨ .
- ١٤١٢- محمد بن عقبة الراوي عن أبي حازم منكر الحديث ينفرد عن أبي حازم بما لا يشبه
حديثه لا يحتج به اذا وافق . فكيف اذا انفرد بأوابد ؟
المجروحين ٢/٢٧٩- الميزان ٣/٦٤٩- اللسان ٥/٢٨٥ .

- ١٤١٣- مختار بن عبد الله بن أبي ليلي : منكر الحديث قليل الرواية . يروى عن أبيه
فلا أدري أهو المتعمد لذلك أو أبوه ومن أيهما كان بطل الاحتجاج بروايته .
المجروحين ٩/٣ - الميزان ٧٩/٤ - اللسان ٦/٦ - التهذيب ١٠/٦٨ .
- ١٤١٤- مروان بن شجاع : منكر الحديث يروى المقلوبات عن الثقات لا يعجبني الاحتجاج
بخبره اذا انفرد .
المجروحين ١٣/٣ - الميزان ٩١/٤ . التهذيب ١٠/٩٤ - التقريب ٢/٢٣٩ -
صدوق له أوهام من الثانية (خ د ت ق) .
الثقات ٨/١٣٠ ب .
- ١٤١٥- مسلم بن مطية الفقيمي : منكر الحديث ينفرد عن طوائف غيره من الثقات بما لا
يشبه حديث الأثبات اذا نظر المتبحر في روايته علم أنها معضولة .
المجروحين ٨/٣ - الميزان ١٠٥/٤ - اللسان ٦/٣٠ - الثقات ٧/٤٤٤ .
- ١٤١٦- مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدي القرشي . منكر الحديث ينفرد
بالمناكير من المشاهير فلما كثر ذلك منه استحق مجانبته حديثه .
المجروحين ٢٨/٣ - العقيلي ١٩٦/٤ - الكامل ٦/٢٣٥٩ - التهذيب ١/١٩٨
الميزان ٤/١١٨ - التقريب ٢/٢٥١ لين الحديث وكان عابدا من السابعة (د س ق)
الثقات ٧/٤٧٨ . وأخرج له في الصحيح أحاديث (م ٣٨٨ - ٣٨٩ - ١٣٥٣) .
- ١٤١٧- مطهر بن الهيثم منكر الحديث يأتي عن موسى بن علي بن رباح بما لا يتابع عليه
وعن غيره من الثقات ما لا يشبه حديث الأشباه .
المجروحين ٣/٢٦ - العقيلي ٢/٤٦١ - الميزان ٤/٤٢٩ - التهذيب ١٠/١٨٠
التقريب ٢/٥٤ متروك من الستاسعة (ق) .
- ١٤١٨- معان بن رفاة السلامي الدمشقي : منكر الحديث يروى مراسيل كثيرة ويحدث
عن أقوام مجاهيل ما لا يشبه حديث الثقات فلما صار الغالب على روايته ما تنكسر
القلوب . استحق ترك الاحتجاج به .
المجروحين ٣/٣٦ - العقيلي ٤/٢٥٦ - الكامل ٦/٢٣٢٩ - التهذيب ١٠/٢٠١٠
الميزان ٤/١٣٤ - التقريب ٢/٢٥٨ لين الحديث كثير الا رسال من السابعة (ق) .

- ١٤١٩- المغيرة بن موسى البصرى : منكر الحديث يأتى عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات فيطل الاحتجاج به فيما لم يوافق الثقات .
المجروحين ٧/٣ - العقيلي ١٧٦/٤ - الكامل ٢٣٥٦/٦ - اللسان ٧٩/٦ -
الميزان ١٦٦/٤ - الثقات ١٢٨/٨ ب - ترتيب ٨٢/٣ ب .
- ١٤٢٠- ميمون بن موسى المرثى : منكر الحديث يروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .
المجروحين ٦/٣ - العقيلي ١٨٦/٤ - الكامل ٢٢١٠/٦ - التهذيب ٣٩٢/١٠ -
التقريب ٢٩٢/٢ صندوق مدلس من السابعة (تنق) .
الميزان ٢٣٤/٤ - ترتيب ٩٦/٣ أ .
- ١٤٢١- نافع أبو غالب الباهلى : منكر الحديث يروى عن أنس مالا يتابع عليه على قلّة روايته .
المجروحين ٥٩/٣ - التهذيب ١٩٦/١٢ - التقريب ٤٦٠/٢ - ثقة من الخامسة (د تنق) - الميزان ٢٤٤/٤ .
- ١٤٢٢- هشام بن لاحق : منكر الحديث يروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات .
لا يجوز الاحتجاج به لما أكثر من المقلوبات عن الثقات .
المجروحين ٩٠/٣ - العقيلي ٣٣٧/٤ - الكامل ٢٥٦٨/٧ - اللسان ١٩٨/٦ -
الميزان ٣٠٦/٤ - ترتيب ١١٥/٣ أ .
- ١٤٢٣- الهيثم بن محمد بن حفص الدارمى المدنى : منكر الحديث على قلته لا يجوز الاحتجاج به لما فيه من الجبهالة والخروج عن حد العدالة اذا وافق الثقات فكيف اذا انفرد بأوابد طامات ؟
المجروحين ٩٢/٣ - الميزان ٣٢٥/٤ - اللسان ٢١١/٦ .
- ١٤٢٤- وafd بن سلامة الراوى عن يزيد الرقاشى : منكر الحديث على قلّة روايته .
يأتى بأشياء موضوعة عن أقوام ضعاف فلا يتهياً الزاق الجرح به د ونهم بل التنكب فى روايته عند الاحتجاج أولى .
المجروحين ٨٥/٣ - العقيلي ٣٣١/٤ - الميزان ٣٣٠/٤ - اللسان ٢١٥/٦ .

- ١٤٢٥- الوزير بن عبدالله الخولاني : منكر الحديث على قلة روايته ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ٨٤/٣- الكامل ٢٥٥٠/٧- اللسان ٢١٨/٦ ، ٢١٩ - الميزان ٣٣٣/٤
- ١٤٢٦- الوضاح بن يحيى النهشلي : أبو يحيى الانباري . منكر الحديث يروي عن الثقات الأشياء المغلوبات . لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد لسوء حفظه وان اعتبر معتبر بما وافق الثقات في حديثه فلا خير .
المجروحين ٨٥/٣- اللسان ٢٢١/٦- الميزان ٣٣٤/٤
- ١٤٢٧- ياسين بن شيبان العجلي . منكر الحديث على قلة روايته . يجب التنبه بما انفرد من الروايات .
المجروحين ١٤٣/٣- العقبلي ٤٦٥/٤- الكامل ٢٦٤٣/٧- التهذيب ١١٢٢/١١
الميزان ٣٥٩/٤- التقريب ٣٤١/٢ . لا بأس به من السابعة ووهم من زعم أنه ابن معاذ الزيات (ق) .
- ١٤٢٨- يحيى بن زياد بن عبد الرحمن أبو سفيان الثقفي : منكر الحديث يروي عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات . لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد وعند الاعتبار فيما لم يخالف الأثبات لا يجرح المعتبر به ان شاء الله .
المجروحين ١١٢/٣- العقبلي ٤٠٠/٤- الكامل ٢٦٨٤/٧- اللسان ٢٥٥/٦- الميزان ٣٧٧/٤
- ١٤٢٩- يحيى بن عبدالله بن الحارث الجابر أبو الحارث اليتيمي : منكر الحديث يروي المناكير الكثيرة التي لا تشبه حديث الأئمة حتى ربما سبق الى القلب أنه كان يتعمد لذلك لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٦٢٣/٣- العقبلي ٤١٠/٤- الكامل ٢٦٥٨/٧- التهذيب ٢٣٨/١١
الميزان ٣٨٩/٤- التقريب ٣٥١/٢- لين الحديث من السادسة وروايته عن المقدم
مرسلة (د ت ق) .
- ١٤٣٠- يحيى بن المتوكل أبو عقيل المديني الحذاق : منكر الحديث ينفرد بأشياء ليس لها أصول اذا سمعها المعن في الصناعة لم يرتب أنها معمولة .
المجروحين ١١٦/٣- العقبلي ٤٢٩/٤- الكامل ٢٦٦٣/٧- التهذيب ٢٧٠/١١
الميزان ٤٠٤/٤- التقريب ٢٥٦/٢- ضعيف من الثامنة ق (د) .

- ١٤٣١- يزيد بن بلال بن الحارث الفزاري : منكر الحديث يروي عن علي مالا يشبه حديثه لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد . وان اعتبر معتبر فيما وافق الثقات من غير أن يحتج به لم أر بذلك بأسا .
المجروحين ١٠٥/٣- العقيلي ٣٧٤/٤- الكامل ٢٧٣٢/٧- التهذيب ٣١٦/١١
الميزان ٤٢٠/٤- التقريب ٣٦٢/٢ ضعيف من الثالثة (فق) .
- ١٤٣٢- اليسع بن طلحة الراوي عن عطاء بن أبي رباح : منكر الحديث ، يروي عن عطاء مالا يشبه حديثه لا يجوز الاحتجاج به بحال لما في رواية من المناكير التي ينكرها أهل الرواية والسير .
- ١٤٣٣- يونس بن أبي الفرات الاسكاف القرشي مولا هم . منكر الحديث على قلة روايته لا يجوز الاحتجاج به لغلبة المناكير في حديثه .
المجروحين ١٣٩/٣- الميزان ٤٨٣/٤- التقريب ٣٨٥/٢ ثقة من السادسة ولم يصب ابن حبان في تليينه (خ ت س ق) . التهذيب ٤٢٦/١١ .
- ١٤٣٤- يونس بن أبي يعفور الكوفي : منكر الحديث يروي عن أبيه وعن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج بما انفرد من الأخبار .
المجروحين ١٣٩/٣- العقيلي ٤٥٩/٤- الكامل ٦٣٢/٧- التهذيب ٤٥٢/١١
الميزان ٤٨٥/٤- التقريب ٣٨٦/٢ صدوق يخطئ كثيرا من الثامنة (م ق) .

١١٠- منكر الحديث جدا

- ١٤٣٥- أمان بن نهشل أبو الوليد البصرى : منكر الحديث جدا ؟ : يروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم . لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه بحال الا على سبيل الاعتبار .
- المجروحين ١/٩٨- وروى له حديثا قل عنه : لا أصل له من رسول الله صلى الله عليه وسلم . اللسان ١/٢٦ ، ١٠/٣٠ .
- ١٤٣٦- ابراهيم بن زيد الأسلمى : منكر الحديث جدا ؟ : يروى عن مالك مالا أصل له من حديث الثقات ، لا يحل الاحتجاج به بحال . . وذكر له حديثا من منكراته . المجروحين ١/١١٣- اللسان ١/٦٢ ، ١٠/١٥٤ .
- ١٤٣٧- ابراهيم بن عطية الواسطى أبو اسماعيل الثقفى : كان هشيم يدلّس عنه أخبارا لا أصل لها ، كأنه وقف على العلة فيها ، وكان منكر الحديث جدا . المجروحين ١/١٠٨- الضعفاء الكبير ١/٦٠ - الكامل ١/٢٤٤ - اللسان ١/٨٠ ، ١/٢٢٢ .
- ١٤٣٨- ابراهيم بن المهاجر بن سمار المدنى : منكر الحديث جدا ؟ : هو من الجنص الذى قلت : لا يعجبني الاحتجاج بخبره اذا انفرد ، وكان يحيى بن معين يعرض القول فيه . . وروى له حديثا قال عن هذا متن موضوع !؟ المجروحين ١/١٠٨- الضعفاء الكبير ١/٦٦ - الكامل ١/٢١٨ - اللسان ١/١١٤ ، ١/٣٤٩ - التهذيب ١/١٦٨ ، ١/٣٠٢ . تمييز ، التقريب ١/٤٤ ضعيف من الثامنة (تمييز) .
- ١٤٣٩- اسحاق بن ابراهيم الطبرى : منكر الحديث جدا يأتي عن الثقات الموضوعات ، لا يحل كتابة حديثه الا على حجة التعجب !؟ المجروحين ١/١٣٨- الكامل ١/٣٣٦ - اللسان ١/٣٤٤ - الميزان ١/١٢٧ .
- ١٤٤٠- أيوب بن خوط أبو أمية البصرى : منكر الحديث جدا ، يروى المناكير عن المشاهير كأنه مائة ملت يداه !؟ تركه ابن المبارك . المجروحين ١/١٦٦ - العقبلى ١/١١٠ - الكامل ١/٣٤١ - الميزان ١/٨٩ - اللسان ١/٤٧٩ - التهذيب ١/٤٠٢ .

- ١٤٤١- بشر بن حرب البزار : منكر الحديث جدا ، لا يحتج بما روى من الأخبار ، ولا يعتبر ما حدث ، من الآثار .
المجروحين ١٩١/١- اللسان ٢١/٢- الميزان ٣١٥/١ .
- ١٤٤٢- بشر بن عبد الله القصير : منكر الحديث جدا .. ذكر له عدة أحاديث وحكم عليها بالبطلان .
المجروحين ١٨٢/١- الميزان ٣١٩/١- اللسان ٢٥/٢ .
- ١٤٤٣- بشر بن نعيم القشيري : منكر الحديث جدا ، فلا أدري التخليط في حديثه منه أو من القاسم بن عبد الرحمن - شيخه ؟ أو منهما معا ؟ لأن القاسم ليس بشيء في الحديث ، وأكثر روايته عن القاسم .
المجروحين ١٨٢/١- العقيلي ١٣٨/١- الكامل ٤٤٠/٢- الميزان ٣٢٥/١- التهذيب ٤٦٠/١- التقريب ١٠٢/١- متروك متهم (ق) .
- ١٤٤٤- بشار بن الحكم - أبو بدر الضبي : منكر الحديث جدا ، ينفرد عن ثبات بأشياء ليست من حديثه ، كأنه ثابت آخر . لا يكتب حديثه الا على حجة التعجب !
المجروحين ١٩١/١- الكامل ٤٥٦/٢- الميزان ٣٠٩/١- اللسان ١٦/٢ .
- ١٤٤٥- بكر بن المختار بن فلفل : منكر الحديث جدا ، يروي عن أبيه مالا يشك فيه الحديث صناعته أنه معمول . لا تحل الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار .
المجروحين ١٩٥/١- الميزان ٣٤٨/١- اللسان ٥٩/٢ .
- ١٤٤٦- تمام بن نجيح المظلي الأسدي : منكر الحديث جدا ، يروي أشياء موضوعة عن الثقات ، كأنه المتعمد لها .
المجروحين ٢٠٤/١- العقيلي ١٦٩/١- الكامل ٥١٣/٢- الميزان ٣٥٩/١- التهذيب ٥١٠/١- التقريب ١١٣/١- ضعيف من السابعة (ي د ق) .
- ١٤٤٧- حبيب بن أبي الأشرف الكوفي : منكر الحديث جدا . وكان قد عشق امرأة نصرانية وقد قيل : انه تنصرت وتزوج بها . فأما اختلافه الى البيعة من أجلها فضحيح .
المجروحين ٢٦٤/١- العقيلي ٢٦١/١- الكامل ٨٠/٢- الميزان ٤٥٤/١- اللسان ١٢٠/٢ .

- ١٤٤٨- حريث بن أبي حريث : منكر الحديث جدا عن المشاهير . كان الأوزاعي شديدا
الحمل عليه !
المجروحين ١/٢٦٠- العقيلي ١/٢٨٧- الكامل ٢/٦١٩- الميزان ١/٤٧٤ .
اللسان ٢/١٨٦ .
- ١٤٤٩- حسان بن سياه أبو سهل البصرى : منكر الحديث جدا ، يأتي عن الثقات بما لا يشبه
حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد ، لما ظهر من خطئه في روايته
على ظهور الصلاح منه .
المجروحين ١/٢٦٧- الميزان ١/٤٧٨- اللسان ٢/١٨٧ .
- ١٤٥٠- الحسن بن صابر الكسائي : منكر الرواية جدا عن الأثبات ، يأتي بالمتون الواهية
عن الثقات بأسانيد متصلة .
المجروحين ١/٢٣٩- الميزان ١/٤٩٦- اللسان ٢/٢١٤ .
- ١٤٥١- الحسن بن يحيى الخشنى : منكر الحديث جدا ، يروى عن الثقات مالا أصل له
وهن المتقين مالا أصل له ... كان رجلا صالحا يحدث من حفظه كثيرا لوهم
فيما يرويه ، حتى فحش المناكير في أخباره التي يرويها عن الثقات ، حتى يسبق
الى القلب أنه كان المتعمد لها . فلذلك استحق الترك .
المجروحين ١/٢٣٥- العقيلي ١/٢٤٤- الكامل ٢/٧٣٦- التهذيب ٢/٣٢٦
التقريب ١/١٧٢ صدوق كثير الغلط من الثامنة (مدق) .
- ١٤٥٢- خفص بن أسلم المسمعى الجحدري : منكر الحديث جدا ، يروى عن ثابت مالميس
له أصل من حديثه حتى يسبق الى القلب أنه الواضع لها .
المجروحين ١/٢٥٦- العقيلي ١/٢٧٦- الكامل ٢/٨٠١- الميزان ١/٥٥٥ -
اللسان ٢/٣٢٠ .
- ١٤٥٣- حميد بن الحكم القرشى : منكر الحديث جدا ، لا يجوز الاحتجاج بخبره اذا
انفرد !
المجروحين ١/٢٦٢- الميزان ١/٦١١- اللسان ٢/٣٦٣ .

- ١٤٥٤- حميد بن عطاء الأخرج : منكر الحديث جدا يروى نسخة شبه موضوعة ، لا يحتج بخبره اذا انفرد .
المجروحين ٢٦٢/١- العقيلي ٢٦٨/١- الكامل ٦٨٨/٢- الميزان ٦١٤/١- التهذيب ٥٣/٣ .
- ١٤٥٥- خالد بن يزيد أبو الوليد العمري : منكر الحديث جدا ... و لا يشتغل بذكره لأنه يروى الموضوعات من الأثبات .
المجروحين ٢٨٤/١- العقيلي ١٧/٢- الكامل ٨٨٩/٣- الميزان ٦٤٦/١- اللسان ٣٩١/٢ .
- ١٤٥٦- داود بن عبد الجبار الكوفي : منكر الحديث جدا ، مظلم الرواية .. قال ابن معين ليس بثقة !
المجروحين ٢٩٠/١- العقيلي ٣٣/٢- الكامل ٩٥٢/٣- الميزان ١٠/٢- اللسان ٤١٩/٢ .
- ١٤٥٧- درست بن زياد العنبري : منكر الحديث جدا ، يروى أشياء تتخايل الي من أنها موضوعة لا يحل الاحتجاج بخبره .
المجروحين ٢٩٣/١- العقيلي ٤٨٧/١- مخطوط ، الكامل ٩٦٨/٣- الميزان ٢٦/٢ - اللسان ٤٢٩/٢- التهذيب ٢٠٩/٣- التقريب ٢٣٦/١- ضعيف من الثامنة (د ق) .
- ١٤٥٨- دلهم بن صالح الكوفي : منكر الحديث جدا ، ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات .
المجروحين ٢٩٤/٢- العقيلي ٤٤/٢- الكامل ٩٧٥/٣- الميزان ٢٨/٢- التهذيب ٢١٢/٣- التقريب ٢٣٦/١- ضعيف من السادسة (د ت ق) .
- ١٤٥٩- ذواد بن عتبة الحارث أبو المنذر الكوفي : منكر الحديث جدا ، يروى عن الثقات مالا أصل له ، وعن الضعفاء مالا يعرف !
المجروحين ٢٩٦/١- العقيلي ٤٨/٢- الكامل ٩٨٤/٣- الميزان ١٣٢/٢- التهذيب ٢٢١/٣- التقريب ٢٣٨/١- ضعيف فابعد من الثامنة (ت ق) .

- ١٤٦٠- الربيع بن مالك : منكر الحديث جدا يروى عنه حجاج بن أرطاة ، فلا أدري
الانكار في حديثه وقع من جهته ، أو من جهة الحجاج بن أرطاة ، لأن الحجاج
ليس بشيء في الحديث ، فان كان منهما أو من أحدهما ، وجب التنكب عن
الاحتجاج به .
- المجروحين ٢٩٧/١ - العقيلي ١٥٠/٢ - الكامل ٩٩٧/٣ - اللسان ٤٤٦/٢ -
الميزان ٤٢/٢ .
- ١٤٦١- روح بن جنادة أبو سعيد الشامي : منكر الحديث جدا يروى عن الثقات ما اذا
سمعها الانسان الذي ليس بالمتبحر في صناعة الحديث شهد لها بالوضع .
المجروحين ٣٠٠/١ - العقيلي ٥٩/٢ - الكامل ١٠٠٤/٣ - الميزان ٥٧/٢ -
التهذيب ٢٩٢/٣ - التقريب ٢٥٣/١ - ضعيف اتهمه ابن حبان من السابعة
(ت ق) .
- ١٤٦٢- زائدة مولى عثمان بن عفان : منكر الحديث جدا . لا يحتج به اذا وافق الثقات
فكيف اذا انفرد ؟
المجروحين ٣٠٧/١ - العقيلي ٨٢/٢ - الكامل ١٠٨٣/٣ - اللسان ٤٧٠/٢ -
الميزان ٦٥/٢ .
- ١٤٦٣- زيان بن فائد المصري : منكر الحديث جدا ينفرد من سهل بن معاذ بنسخة
كلها موضوعة لا يحتج به .
المجروحين ٢١٣/١ - العقيلي ٩٦/٢ - الميزان ٦٥/٢ - التهذيب ٣٠٨/٣ -
التقريب ٢٥٧/١ - ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته من السادسة (بخ د ت ق)
- ١٤٦٤- زكريا بن منظور بن ثعلبة القرظي : منكر الحديث جدا ، يروى عن أبي حازم
ملا أصل له من حديثه .
المجروحين ٣١٤/١ - العقيلي ٨٤/٢ - الكامل ١٠٦٧/٣ - الميزان ٧٤/٣ -
التهذيب ٣٣٢/٣ - التقريب ٢٦١/١ - ضعيف من الثامنة (ق) .
- ١٤٦٥- زيادة بن محمد : منكر الحديث جدا يروى المناكير عن المشاهير فاستحق الترك .
المجروحين ٣٠٨/١ - وقد أدخل المحقق في المجروحين كلاما لا علاقة له بن
قارن بالأصل في ١٧/٢ ب . العقيلي ٩٣/٢ - الكامل ١٠٥٣/٣ - الميزان ٢/٢
٩٨ - اللسان ٤٩٦/٢ - التهذيب ٣٩٢/٣ - التقريب ٢٧١/١ . منكر الحديث
من السادسة (د م) .

١٤٦٦- زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم : منكر الحديث جدا ، يروى عن أبيه ، فلا أدري التخليط في روايته منه أو من أبيه ، لأن أباه ليس بشيء في الحديث وأكثر روايته من أبيه . فمن هاهنا جنبنا عن اطلاق الجرح عليه دون الاختصار على أن الواجب تنكب حديثه لوجود المناكير فيه .

المجروحون ٣١١/١- الكامل ١٠٦٤/٣- الميزان ١٠٥/٢- اللسان ٥٠٨/٢ .

١٤٦٧- سدير بن حكيم الصيرفي : منكر الحديث جدا على قلته . كان ابن عيينة يقول : رأيت وكان كذابا .

المجروحين ٣٥٤/١- العقيلي ١٢٩/٢- الكامل ١٣٠٣/٣- الميزان ١١٦/٢ اللسان ٩/٣ .

١٤٦٨- سعيد بن بشير البخاري : منكر الحديث جدا - يروى عن ابن البيلمي - فلا أدري التخليط في روايته منه أو من ابن البيلمي ، لأن ابن البيلمي ليس بشيء في الحديث . وإذا روى ضعيفان خبرا موضوعا لا يتهايا الزاغة بأحدهما دون الآخر الا بعد السير .

المجروحين ٣١٨/١- العقيلي ١٠٠/٢- الميزان ١٣٠/٢- الكامل ١٢٢٦/٣ التهذيب ١٠/٤- التقريب ٢٩٢/١ مجهول من السابعة (د) .

١٤٦٩- سعيد بن سلمة بن هشام بن عبد الملك الأموي : منكر الحديث جدا ، فاحش الخطأ في الأخبار قال ابن معين : ليس بشيء .

المجروحين ٣٢١/١- العقيلي ١١١/٢- الكامل ١٢١٥/٣- الميزان ١٥٨/٢- التهذيب ٨٣/٤- التقريب ٣٠٥/١ ضعيف من الثامنة (ت ق) .

١٤٧٠- سليمان بن أبي داود الحراني : منكر الحديث جدا . يروى عن الأثبات ما يخالف حديث الثقات حتى خرج عن حد الاحتجاج به الا فيما وافق الثقات من رواية ابنه عنه !

المجروحين ٣٣٥/١- الميزان ٢٠٦/٢- اللسان ٩٠/٣ .

١٤٧١- سنان بن هارون البرجمي : منكر الحديث جدا ، يروى المناكير عن المشاهير . قال ابن معين : ليس حديثه بشيء .

المجروحين ٣٥٤/١ (سبب)- العقيلي ١٢١/٢- الميزان ٢٣٥/٢- التهذيب ٢٤٣/٤- التقريب ٣٣٤/١ صدوق فيه لين من الثامنة (ت) .

١٤٧٢- سهل بن معاذ بن أنس : روى عنه زياد بن فايد منكر الحديث جدا ، فلسست أدري أوقع التخليط في روايته منه أو من زيان بن فائد ، فان كان من أحدهما فالأخبار التي رواها أحدهما ساقطة .
وان اشتبه هذا لأن روايتها عن سهل بن معاذ زيان . وما له الا الشيء بعينه الشيء ... وهو لا شيء في الحديث .

المجروحين ٣٤٧/١- وكان قد قال عن زيان ٣١٣/١- منكر الحديث : الميزان ٢٤١/٢ - التهذيب ٢٥٨/٤- التقريب ٣٣٧/١ لا بأس به الا في روايات زيان عنه من الرابعة (بن د ت ق) وقد أخرج له في صحيحه حديثا (م ٢٠٠٢)

١٤٧٣- ضرار بن عمرو الملقب : منكر الحديث جدا ، كثير الرواية عن المشاهير بالأشياء المناكير . فلما غلب المناكير في أخباره ، بطل الاحتجاج به .

المجروحين ٣٨٠/١ - الكامل ١٤٢٠/٤ - الميزان ٣٢٨/٢ - اللسان ٢٠٢/٣

١٤٧٤- طريف بن سليمان أبو فاتكة : منكر الحديث جدا ! يروى عن أنس مالا يشبه حديثه ، وربما روى عنه ما ليس من حديثه !

المجروحين ٣٨٢/١ - العقيلي ٢٣٠/٢ - الكامل ١٤٣٨/٤ - الميزان ٣٣٥/٢ - التهذيب ١٤١/١٢ - التقريب ٤٤٣/٢ ضعيف وبالغ السلبيات فيه . مسن الخامسة (ت) .

١٤٧٥- طلحة بن زيد الرقي : منكر الحديث جدا يروى عن الثقات المقلوبات . لا يحل الاحتجاج بخبره .

المجروحين ٣٨٣/١ - العقيلي ٢٢٥/٢ - الكامل ١٤٢٧/٤ - الميزان ٣٣٨/٢ اللسان ٢١٣/٣ - التهذيب ١٥/٤ - التقريب ٣٧٨/١ متروك قال أحمد وعيسى وأبو داود كان يضع الحديث من الثامنة (ق) .

١٤٧٦- قاصم بن عمر العمري المدني : منكر الحديث جدا ، يروى عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به الا فيما وافق الثقات .

المجروحين ١٢٧/٢ - العقيلي ٣٣٥/٣ - الكامل ١٨٦٩/٥ - التهذيب ٥١/٥ الميزان ٣٥٥/٢ - التقريب ٣٨٥/١ ضعيف من السابعة (ت ق) .
وأخرج له في صحيحة ثلاثة أحاديث (م ١٦٤١ ، ١٧٠٢ ، ١٩٤٠) .

- ١٤٧٧- عباد بن شيبة الحبطي البصري : منكر الحديث جدا على قلة روايته . لا يجوز الاحتجاج به لما انفرد به من المناكير .
المجروحين ١٧١/٢ - الميزان ٣٦٦/٢ - اللسان ٢٣٠/٣ .
- ١٤٧٨- عباد بن عبد الصمد أبو معمر البصري : منكر الحديث جدا ، يروى عن أنس ما ليس من حديثه ، وما أراه سمع منه شيئا فلا يجوز الاحتجاج به فيما وافسق الثقات ، فكيف اذا انفرد بأوابد !
المجروحين ١٧٠/٢ - العقيلي ١٣٨/٣ - الميزان ٣٦٩/٢ - اللسان ٢٣٢/٣ .
- ١٤٧٩- عبد الحميد من ولد ثابت بن قيس : روى عنه الفرج بن فضالة . منكر الحديث جدا . لأنه ليس له راو الا الفرج وهو لا شيء في الحديث . يجب مجانبته ما روى من الأخبار .
المجروحين ١٤١/٢ - العقيلي ١١٥/٣ - الكامل ١٩٨٥/٥ - الميزان ٥٤٤/٢ - التهذيب ١٢٣/٦ - التقريب ٤٧٠/١ . مجهول الحال من السادسة (د) .
- ١٤٨٠- عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله الطليكي : منكر الحديث جدا ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات . فلا أدري كثرة الوهم في أخباره منه أو من ابنه ، على أن أكثر روايته ومدار حديثه على ابنه محمد ، وابنه فاحش الخطأ . فمن هنا اشتبه أمره ووجب تركه !
المجروحين ٥٢٠/٢ - العقيلي ٣٢٤/٢ - الكامل ١٦٠٤/٤ - الميزان ٥٥٠/٢ - التهذيب ١٤٦/٦ . التقريب ٤٧٤/١ - ضعيف من السابعة (زق) .
- ١٤٨١- عبد الصمد بن سليمان الأزرق : منكر الحديث جدا ، لا يحتج بخبر رواه الا من غير رواية خصيب بن حدر ، وكذلك التنكب مما انفرد مما ليس يتابع عليه .
المجروحين ١٤٩/٢ - في ٨٢/٢ ب ، الكبير ١٠٦/٦ - منكر الحديث ، العقيلي ٨٢/٣ - الميزان ٦٢٠/٢ - اللسان ٢٠/٤ .
- ١٤٨٢- عبد الله بن أذينة : منكر الحديث جدا ، يروى عن ثور ما ليس من حديثه ، لا يجوز الاحتجاج به بحال . روى نسخة لا يجوز ذكرها في الكتب الا على سبيل القدح في ناقلها .
المجروحين ٢٩/٢ - الميزان ٣٩١/٢ - اللسان ٢٥٧/٣ .

- ١٤٨٣- عبد الله بن داود الواسطي : منكر الحديث جدا ، يروى المناكير عن المشاهير حتى يسبق الى القلب أنه كان كالمتمعد لها ، لا يجوز الاحتجاج بروايته .
المجروحين ٣٤/٢- العقيلي ٢٤٩/٢- الكامل ١٥٥٦/٢- الميزان ٤١٥/٢- التهذيب ٢٠٠/٥- التقريب ٤١٣/١- ضعيف من التاسعة (د ت) .
- ١٤٨٤- عبد الله بن صالح - كاتب الليث - المصري : منكر الحديث جدا ، يروى عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات ، وعنده المناكير الكثيرت عن أقوام مشاهير أئمة .
وكان في نفسه صدوقا ... وانما وقع المناكير في حديثه من قبل جاره رجل سوء .
المجروحين ٤٠/٢- الكامل ١٥٢٢/٤- العقيلي ٢٦٧/٢- الميزان ٤٤٠/٢- التهذيب ٢٥٦/٥- التقريب ٤٢٣/١- صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة من العاشرة (ح ت د ت ق) .
- ١٤٨٥- عبد الله بن عاصم أبو علوان : منكر الحديث جدا على قلة روايته ، يروى عن الأثبات ما لا يشبه أحاديثهم ، حتى يسبق الى القلب أنها موهومة أو موضوعة .
المجروحين ٥/٢- الميزان ٤٦٠/٢- التهذيب ٣٢١/٥- التقريب ٤٣٣/١- صدوق أفرط ابن حبان فيه وتناقض .
يقصد أنه ذكره في الثقات وقال : يخطيء كثيرا ؟!
- ١٤٨٦- عبد الله بن محمد العدوي : منكر الحديث جدا على قلة روايته ، لا يشبه حديثه حديث الثقات ولا روايته رواية الثقات ، لا يحل الاحتجاج بخبره .
المجروحين ٩/٢- العقيلي ٢٩٧/٢- الكامل ٤٩٧/٤- الميزان ٤٨٥/٢- اللسان ٣٤٢/٣- التهذيب ٢٠/٦ ، ٢١ ، التقريب ٤٤٨/١ متروك ورماء وكيع بالوضع من السابعة (ق) .
- ١٤٨٧- عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد المكي : منكر الحديث جدا ؟ يقلب الأخبار ، ويروى المناكير عن المشاهير فاستحق الترك . روى له أثرا موضوعا .
المجروحين ١٦٠/٢- العقيلي ٢٩٦/٣- الكامل ١٩٨٢/٥- الميزان ٦٤٨/٢- التهذيب ٣٨١/٦- التقريب ٥١٧/١- صدوق يخطيء .. أفرط ابن حبان فقال : متروك من التاسعة (م) .

- ١٤٨٨- عبد الملك بن الربيع بن سبرة : منكر الحديث جدا يروى عن أبيه ما لم يتابع عليه .
المجروحين ١٣٢/٢- قال ابن معين : ضعيف . الميزان ٦٥٤/٢- التهذيب
٣٩٣/٦- التقريب ٥١٩/١ وثقه العجلي من السابعة (م د ت ق) .
- ١٤٨٩- عبد الملك بن عبد الملك الراوى عن مصعب بن أبي نعب : منكر الحديث جدا
يروى ما يتابع عليه ، فالأولى فى أمره ترك ما انفرد به من الأخبار .
المجروحين ١٣٦/٢- العقيلي ٢٩/٣- الكامل ١٩٤٦/٥- الميزان ٦٥٩/٢-
اللسان ٦٧/٤ .
- ١٤٩٠- عبد اللم بن الوليد بن معدان الضبعي : منكر الحديث جدا ، يقلب الأسانيد
لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه .
المجروحين ١٣٥/٢- العقيلي ٣٨/٣- الكامل ١٩٤٥/٥- الميزان ٦٦٦/٢-
التهذيب ٤٢٨/٦- التقريب ٥٢٤/١- ضعيف من السابعة (ت ق) .
- ١٤٩١- عبد المنعم بن بشير الأنصارى : منكر الحديث جدا يأتى عن الثقات ما ليس من
حديث الأثبات . لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ١٥٨/٢- العقيلي ١١٢/٣- الكامل ١٩٧٥/٥- الميزان ٦٦٩/٢-
اللسان ٧٤/٤ .
- ١٤٩٢- عبد الواحد بن عبيد الراوى عن يزيد الرقاشى : منكر الحديث جدا . لا يجوز
الاحتجاج بروايته ، ولا الاعتبار بما يرويه لغلبة المناكير على حديثه على قلته .
- ١٤٩٣- عبيد الله بن زحر الإفريقي : منكر الحديث جدا . يروى الموضوعات عن الأثبات
التنكب عن روايته على الأحوال أولى .
المجروحين ٦٢/٢- العقيلي ١٢٠/٣- الكامل ١٦٣٠/٤- الميزان ٦/٣-
التهذيب ١٢/٧- التقريب ٥٣٣/١ = صدوق يخطئ من السادسة (بخ ٤) .
- ١٤٩٤- عبيد الله بن فكراش بن نؤيب : يروى عنه رجل ضعيف . منكر الحديث جدا
فلا أدرى المناكير وقعت فى روايته منه أو من العلاء بن الفضل - الروى عنه -
ومن أيهما كان فهو غير محتج به على الأحوال ...
المجروحين ٦٢/٢- العقيلي ١٢٥/٣- الميزان ١٣/٣- التهذيب ٣٧/٧-
التقريب ٥٣٧/١- قال البخارى : لا يثبت حديثه . من الثالثة (ت ق) .

١٤٩٥- عبید الله بن الولید الوصافی : منکر الحدیث جدا . یروی عن الثقات طء
وغيره مالا یشبه حدیث الأثبات ، حتی اذا سمعها السمتع سبق الی قلبه أنه
کالتعمد لها فاستحق الترتک .

المجروحین ٦٣/٢- العقیلى ١٢٨/٣- الکامل ١٦٣٠/٤- المیزان ١٧/٣-
التهدیب ٥٥/٧- التقریب ٥٤٠/١- ضعیف من السادسة (بنح ت ق) .

١٤٩٦- عثمان بن رشید الراوی عن أنس : منکر الحدیث جدا - ان کان سمع من أنس
علی قلة روايته ، لا يجوز الاحتجاج به الا بعد العلم بسماعه من أنس . وهو شئ
معدوم عندنا ، فالتنکب عن روايته أولى من الاحتجاج بها .

المجروحین ٩٦/٢- المیزان ٣٣/٢- اللسان ١٤١/٤ .

١٤٩٧- علی بن یزید أبو عبد الملك الالهانی : منکر الحدیث جدا . یروی عن ضعیف ،
ویروی عنه ضعیفان ؟ فلا یرى التخلیط فی روايته من ؟ علی أنه یجب التنکب
عن روايته .

المجروحین ١١٠/٢- العقیلى ٤٥٤/٣- الکامل ١٨٢٥/٥- التهدیب ٣٩٦/٧-
المیزان ١٦١/٣- التقریب ٢٦/٢ ضعیف من السادسة (ت ق) .

١٤٩٨- عمر بن غیاث - وقیل عمرو - الکوفی : منکر الحدیث جدا علی قلة روايته . یروی عن
عاصم ما لیس من حدیثه - ان سمع من عاصم ماروی عنه - ولعله سمع فی اختلاط
عاصم ، لأن عاصما اختلط فی آخر عمره . فان سمع منه ما روى عنه قبل الاختلاط
فلا احتجاج بروايته ساقطما ینفرد عنه ما لیس من حدیثه .

المجروحین ٨٨/٢- العقیلى ١٨٤/٣- الکامل ١٧١٤/٥- المیزان ٢١٦/٣-
اللسان ٣٢٢/٤ .

١٤٩٩- عمر بن مساور العجلی البصری : منکر الحدیث جدا یروی المناکیر عن المشاهیر
وینفرد عن الاثبات بما لیس من أحاد یشهم . فوجب التنکب عن روايته .

المجروحین ٨٥/٢- العقیلى ١٩٢/٣- الکامل ١٧١٥/٥- المیزان ٢٢٣/٣-
اللسان ٣٣٠/٤ .

١٥٠٠- عمران بن عبد العزیز العوفی : منکر الحدیث جدا ینفرد بالأشياء التي لا یتابع
عليها وجب التنکب عن أخباره وترک الاحتجاج بأثاره .

المجروحین ١٢٥/٢- العقیلى ٢٣٠٠/٣- الکامل ١٧٤٨/٥- المیزان ٢٣٩/٣-
اللسان ٣٤٧/٤ .

- ١٥٠١- عنبة بن سعيد السمان أخو أبي الربيع : منكر الحديث جدا على قلة روايته
لا يجوز الاحتجاج به اذا لم يوافق الثقات .
المجروحين ٧٨/٢- العقيلي ٣٦٧/٣- الكامل ١٩٠٣/٥- الميزان ٢٩٩/٣ -
التهذيب ١٥٧/٨- التقريب ٨٨/٢ - ضعيف من السابعة لم يصح أن أبا داود
روى له بل روى لابن أبي ربيعة .
- ١٥٠٢- عيسى بن صدقة أبو محرز : منكر الحديث جدا لا يجوز الاحتجاج بما يرويه
لغلبة المناكير عليه .
المجروحين ١١٩/٢- العقيلي ٣٩٣/٣- الكامل ١٨٩٥/٥- الميزان ٣١٤/٣
- ١٥٠٣- غزوان بن يوسف المازني : منكر الحديث جدا يروى عن الثقات ما لا يشبه حديث
الأثبات فلما كثر ذلك في أخباره على قلة روايته صار ساقط الاحتجاج لما يرويه .
المجروحين ٢٠٠/٢- العقيلي ٤٣٨/٣- الكامل ٢٠٣٨/٦- الميزان ٣٣٣/٣-
اللسان ٤١٧/٤
- ١٥٠٤- الفرات بين سليم : منكر الحديث جدا يأتي بما لا يشك من الحديث صناعته أنه
معمول .
المجروحين ٢٠٧/٢- الميزان ٣٤٢/٣- اللسان ٤٣١/٤
- ١٥٠٥- الفضيل بن مرزوق الكوفي : منكر الحديث جدا كان ممن يخطئ على الثقات ويروى
من عطية العوفي الموضوعات وعن الثقات الأشياء المستقيمة فاشتبه أمره والذي عندي
أن كل ما روى عن عطية من المناكير يلزق ذلك كله بعطية ويبدأ فضيل منها وفيما
وافق الثقات من الروايات من الأثبات يكون محتجا به وفيما انفرد عن الثقات مما لم
يتابع عليه يتنكب منها في الاحتجاج بها .
المجروحين ٢٠٩/٢- الكامل ٢٠٤٥/٦- الميزان ٣٦٢/٣- التهذيب ٢٩٨/٨-
التقريب ١١٣/٢- صدوق بهم وروى بالتشيع من السابعة (م ٤) .
وأخرج له حديثا في صحيحه (م ٢٣٧٢) .

١١٥
١٠٥٦- كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن العزني : منكر الحديث جدا يروى عن أبيه
عن جده نسخة موضوعة لا يحل ذكره في الكتب ولا الرواية عنه الا على جهة التعجب
كان الشافعي عنه ركن من أركان الكذب .

المجروحين ٢/٢٢١- العقيلي ٤/٤- الكامل ٦/٢٠٧٨- الميزان ٣/٤٠٦ -
التهذيب ٨/٤٢١- التقريب ٢/١٣٢- ضعيف من السابعة منهم من نسبه الس
الكذب (د ت ق) .

١٥٠٧- كثير بن مروان السلمي الفلسطيني : منكر الحديث جدا لا يجوز الاحتجاج به
ولا الرواية عنه الا على جهة التعجب .

المجروحين ٢/٢٢٥- العقيلي ٤/٧- الكامل ٦/٢٠٨٩- الميزان ٣/٤٠٩ -
اللسان ٤/٤٨٣ .

١٥٠٨- كميل بن زياد النخعي : يقال له . كميل بن عبد الله : كان من المفرطين في حب
على يروى عنه المعضلات ويروى فيه المعجزات . منكر الحديث جدا تتقى روايته
ولا يحتج به .

المجروحين ٢/٢٢١ .

١٥٠٩- مالك بن يحيى بن عمرو أبو غسان البكري : منكر الحديث جدا لا يجوز الاحتجاج
به اذا انفرد عن الثقات بالمفاريذ التي لا أصول لها .

المجروحين ٣/٣٧- العقيلي ٤/١٧٤- الكامل ٦/٢٣٧٩- الميزان ٣/٤٢٩ -
اللسان ٥/٦ .

١٥١٠- مؤمل بن سعيد بن يوسف أبو فراس الرجس : فلتت أدرى وقعت المناكير فس
روايته منه أو من سليمان بن سلمة لأن سليمان كان يروى الموضوعات من الأثبات
فان كان من أي منهما بطل الاحتجاج برواية يرويانها .

١٥١١- محمد بن الحارث الحارثي البصري : منكر الحديث جدا . حتى يسبق الى القلب
القدح فيه لكثرة .

المجروحين ٢/٢٩٣- العقيلي ٤/٤٨- الكامل ٦/٢١٨٥- الميزان ٣/٥٠٤ -
التهذيب ٩/١٠٥- التقريب ٢/١٥٢- ضعيف من السابعة (ق) .

- ١٥١٢- محمد بن الحجاج المصفر : منكر الحديث جدا . لا تحل الرواية عنه .
المجروحين ٢/٢٩٦- العقيلي ٢/٤٦- الكامل ٦/٢١٥٧- الميزان ٣/٥٠٩-
اللسان ٥/١١٧ .
- ١٥١٣- محمد بن الزبير الحنظلي البصري : منكر الحديث جدا . يروى عن الحسن مالا
يتابع عليه لا يعجبني الاحتجاج به اذا لم يوافق الثقات .
المجروحين ٢/٢٥٩- العقيلي ٤/٦٨- الكامل ٦/٢٢٠٩- التهذيب ٩/١٦٧-
الميزان ٣/٥٤٧- التقريب ٢/١٦١ متروك من السادسة (مدس) .
- ١٥١٤- محمد بن عبد الله بن زياد أبو سلمة الأنصاري : منكر الحديث جدا . يروى عن
الثقات ما ليس من أحاديثهم لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٢/٢٦٦- العقيلي ٤/٩٦- الميزان ٣/٥٩٨- التهذيب ٩/٢٥٦-
التقريب ٢/١٧٧- كذبه من الثامنة (فق) .
- ١٥١٥- محمد بن عبد الله العصري البصري : منكر الحديث جدا يروى عن ثابت البناني
مالا يتابع عليه لا يجوز الاحتجاج به ولا الاعتبار بروايته الا عند الوفاق للاستئناس
به .
المجروحين ٢/٢٨٢- الميزان ٣/٥٩٧- اللسان ٥/٢١٨ .
- ١٥١٦- محمد بن عبيد الله بن آبي رافع مولى النبي : منكر الحديث جدا يروى عن أبيه
مالا يشبه حديثه فلما غلب المناكير على روايته استحق الترك .
المجروحين ٢/٢٤٩- العقيلي ٤/١٠٤- الكامل ٦/٢١٢٥- الميزان ٣/٦٣٥-
التهذيب ٩/٣٢١- التقريب ٢/١٨٧- ضعيف من السادسة (ق) .
- ١٥١٧- محمد بن عروة بن هشام بن عروة القرشي : منكر الحديث جدا يروى عن هشام بن
عروة ما ليس من حديثه حتى يسبق الى القلب أنه كان المتعمد لذلك لا يجوز
الاحتجاج به .
المجروحين ٢/٢٩٢- الميزان ٣/٦٤٧- اللسان ٥/٢٨٣ .
- ١٥١٨- محمد بن عمر الكلابي : منكر الحديث جدا فاستحق ترك الاحتجاج بحديثه اذا انفرد .
المجروحين ٢/٢٩١- الكامل ٦/٢١٥- اللسان ٥/٣١٨- الميزان ٣/٦٦٧ .

- ١٥١٩- محمد كريب أخورشدين مولى ابن عباس : منكر الحديث جدا يروى عن أبيه
أشياء لا تشبه حديثه فلما ظهر ذلك منه
المجروحين ٢/٢٦٢- العقيلي ٤/١٢٧- الكامل ٦/٢٢٥٥- الميزان ٤/٢٢-
التهذيب ٩/٤٢٠- التقريب ٢/٢٠٣- ضعيف من السادسة (ق) .
- ١٥٢٠- محمد بن ميمون أبو النضر الزعفراني : منكر الحديث جدا . لا يجوز الاحتجاج به
إذا وافق الثقات بالأشياء المستقيمة فكيف إذا انفرد بأوابع .
- ١٥٢١- المجروحين ٢/٢٨١- العقيلي ٤/١٣٧- الكامل ٦/٢٢٦٨- الميزان ٤/٥٣-
التقريب ٢/٢١٢ صدوق له أوهام من التاسعة (د) - التهذيب ٩/٤٨٥ .
- ١٥٢١- مختار بن نافع اليمى أبو اسحاق النمار : منكر الحديث جدا يأتي بالمناكير من
المشاهير حتى يسبق الى القلب أنه كان المتعمد لذلك .
- المجروحين ٣/٩- العقيلي ٤/٢١٠- الكامل ٦/٢٤٣٧- التهذيب ١٠/٦٩-
الميزان ٤/٨٠- التقريب ٢/٢٣٤ ضعيف من السادسة (ت) .
- ١٥٢٢- مخلد بن عبد الواحد أبو الهذيل البصرى : منكر الحديث جدا ينفرد بأشياء
مناكير لا تشبه حديث الثقات فبطل الاحتجاج به فيما وافقهم من الروايات .
المجروحين ٣/٤٣- الميزان ٤/٨٣- اللسان ٦/٠٨ .
- ١٥٢٣- معاوية بن يحيى الصدفي الاطرابلسي : منكر الحديث جدا كان يشتري الكتب
ويحدث بها ثم تغير حفظه فكان يحدث بالوهم فيما سمع من الزهري وغيره فجاءت
رواية الراوين عنه اسحاق بن سليمان وذويه كأنها مقلوبة وفي رواية الشاميين عند
العقل بن زياد وغيره أشياء مستقيمة تشبه حديث الثقات .
- المجروحين ٣/٣- العقيلي ٤/١٨٢- الكامل ٦/٢٣٩٥- التهذيب ١٠/٢١٩-
الميزان ٢/١٣٩- التقريب ٢/٢٦١ ضعيف وما حدث بالشام أحسن ما حدث
بالرى من السابعة (ت ق) .
- ١٥٢٤- مكبر بن عثمان التنوخى الحمصي : لا يشبه حديثه حديث الأثبات استحباب مجانبته
وانفرد من الروايات .
- المجروحين ٣/٤١- الميزان ٤/١٢٧- اللسان ٦/٠٨٥ .

- ١٥٢٥- ناصح بن العلاء أبو العلاء الهاشمي مولا هم : منكر الحديث جدا على قلة روايته
لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .
المجروحين ٥٥/٣- العقيلي ٣١٠/٤- الكامل ٢٥١٢/٧- التهذيب ٤٠٣/١٠
الميزان ٢٤٠/٤- التقريب ٢٩٥/٢ لين الحديث من الثامنة وزعم الترمذي أنه
صاحب سماك (تمييز) .
- ١٥٢٦- النضر بن محرز بن بعيث الشامي : منكر الحديث جدا لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ٥٠/٣- العقيلي ٢٨٨/٤- الكامل ١٤٩٤/٧- اللسان ١٦٤/٦-
الميزان ٢٦٢/٤ .
- ١٥٢٧- النضر بن منصور الغنوي : منكر الحديث جدا لا يجوز الاعتبار بحديثه ولا الاحتجاج
به لما فيه من غلبة المناكير .
المجروحين ٥٠/٣- العقيلي ٢٩٣/٤- الكامل ٢٤٨٩/٧- التهذيب ٤٤٥/١
الميزان ٢٦٤/٤- التقريب ٣٠٣/٥ ضعيف من التاسعة (ت) .
- ١٥٢٨- نوح بن ذكوان الراوي من الحسن : يروي عن أخيه أيوب بن ذكوان أيضا منكر
الحديث جدا ولست أدري أنفرد بها أم شارك أخاه فيها وعلى الوجهين جميعا
يجب التنكب عن حديثهما لما فيه من المناكير ومخالفة الأثبات .
المجروحين ٤٧/٣- الكامل ٢٥٠٨/٧- التهذيب ٤٨٤/١٠- الميزان ٢٧٦/٤-
التقريب ٣٠٨/٢ ضعيف من السابعة (ق) .
- ١٥٢٩- هارون بن منترة بن عبد الرحمن الشيباني : منكر الحديث جدا يروي المناكير
الكثيرة حتى يسبق الى القلب أنه المتعمد لذلك من كثرة ما روى ما ليس له أصل .
المجروحين ٩٣/٣- الميزان ٤٨٤/٤- وقال الذهبي : البكارة من الراوي عنه وثقه
أحمد ويحيى بن معين والدارقطني .
التهذيب ٩/١١- التقريب ٣١٠/٢ لا بأس به من السادسة (د س فق) .
- ١٥٣٠- هشام بن سلمان المجاشعي البصري : منكر الحديث جدا يتفرد عن الثقات
بالأشياء المقلوبة على قلة روايته لا يجوز الاحتجاج به فيما وافق فكيف اذا انفرد .
المجروحين ٨٩/٣- الكامل ١٥٦٥/٧- اللسان ١٩٤/٦- الميزان ٢٩٩/٤ .

- ١٥٣١- الوليد بن عبد الله بن أبي ثور الهمداني الكوفي : منكر الحديث جدا . في حديثه أشياء لا تشبه حديث الثقات حتى اذا سمعها من الحديث صناعته علم أنها معلولة أو مقلوبة .
المجروحين ٧٩/٣- الكامل ٢٥٣٨/٧- التهذيب ١١/١٣٧- التقريب ٢/٣٣٣
ضعيف من الثامنة (بخ د ت ق) . الميزان ٤/٣٤٠ .
- ١٥٣٢- الوليد بن عمرو بن ساج الحداني : منكر الحديث جدا . يروى عن الثقات حتى ربما سبق الى القلب أنه كان المتعمد لها . لا يجوز الاحتجاج به لما كثر مخالفته الثقات في الروايات .
المجروحين ٧٩/٣- العقيلي ٤/٣٢٠- الكامل ٧/٢٥٣٦- اللسان ٦/٢٢٤-
الميزان ٤/٣٤٢ .
- ١٥٣٣- الوليد بن يزيد أخو خالد الهداوي : منكر الحديث جدا . يروى لمناكير عن أقوام مجاهيل كان القواريري يحمل عليه حملا شديدا .
المجروحين ٧٨/٣- التهذيب ١١/١٥٨- التقريب ٢/٣٣٧- مستور من الثامنة
(مد) الميزان ٤/٣٥٠ .
- ١٥٣٤- يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمي : منكر الحديث جدا ، يروى عن أبيه أشياء لا تشبه حديث الثقات فلما كثر من أبيه ما خالف الأثبات بطل الاحتجاج به فيما وافق الثقات .
المجروحين ٣/١١٢- العقيلي ٤/٤٠٥- الكامل ٧/٢٥٦٣- التهذيب ١/٢٢٤
الميزان ٤/٣٨١- التقريب ٢/٣٤٩ متروك وكان شيعيا من التاسعة (ت) .
- ١٥٣٥- يحيى بن عثمان أبو سهل التميمي : منكر الحديث جدا ، يروى أشياء مناكير لا يتابع عليها . لا يجوز الاحتجاج به لما أكثر من روايته المناكير ، حتى كاد أن تغلب حديثه .
المجروحين ٣/١٢٢- العقيلي ٤/٤١٩- الكامل ٧/٢٦٨٧- التهذيب ١١/
٢٥٧- الميزان ٤/٣٩٥- التقريب ٢/٣٥٤ ضعيف من الثامنة (قد - ق) .
- ١٥٣٦- يحيى بن ميمون أبو المعلى العطار البصري : منكر الحديث جدا يروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم كان الفلاس يكذبه .
المجروحين ٣/١٢٠- الميزان ٢/٤١١- التهذيب ١١/٢٩٢- التقريب ٢/٣٥٩
ثقة من السادسة (خ ت س ق) .

١٥٣٧- اليمان بن المفيرة التيمي أبو حذيفة العنزي : منكر الحديث جدا يروي من عطاء
أشياء لا يتابع عليها من المناكير التي لا أصول لها . فلما كثر ذلك في روايته
استحق الترك .

المجروحين ١٤٣/٣- العقيلي ٤٦٣/٤- الكامل ٢٦٣٨/٧- التهذيب ١١/٤٠٦
الميزان ٤/٤٦٠- التقريب ٢/٣٧٩ ضعيف من السادسة (ت) .

١٥٣٨- يوسف بن أبي ذرة الراوي عن جعفر بن عمرو الضمري : منكر الحديث جدا . يروي
المناكير التي لا أصول لها على قلة روايته لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٣/١٣١- اللسان ٦/٣٢٠- الميزان ٤/٤٦٤ .

١٥٣٩- أبو الهيثم العبدى : منكر الحديث جدا يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث
الاثبات لا يعجبني الاحتجاج بخبره اذا انفرد .
المجروحين ٣/١٥٩- الميزان ٤/٥٨٤- اللسان ٧/١١٩ .

١١١- في حديثه مناكير

١٥٤٠- زنفل بن شداد العرفي : قليل الحديث ، وفي قلته مناكير . لا يحتج به .

١١٢- غلب على حديثه المناكير

١٥٤١- زمعة بن صالح المكي : كان رجلا صالحا يهيم ولا يعلم ، ويخطئ ولا يفهم ، حتى غلب على حديثه المناكير التي يرويها عن المشاهير .
المجروحين ٣١٢/١- العقيلي ٩٤ / ٢- الكامل ١٠٨٤/٣- الميزان ٨١/٢ -
التهذيب ٣٣٨/٣- التقريب ٢٦٣/١ ضعيف وحديثه عند مسلم مقرون من السادسة
(م م ت س ق) .

١٥٤٢- ضرار بن عمرو الملقب : منكر الحديث جدا ، كثير الرواية عن المشاهير بالأشياء
المناكير فلما غلب المناكير في أخباره ، بطل الاحتجاج به .
المجروحين ٣٨٠/١- الكامل ١٤٢٠/٤- الميزان ٣٢٨/٢- اللسان ٢٠٢/٣ .

١٥٤٣- مطا بن مسلم الخفاف أبو مخلك الحلبي : كان شيخا صالحا ، دفن كتبه ثم
جعل يحدث فكان يأتي بالشئ على التوهم ، فيخطئ ، فلما كثر المناكير في أخباره
بطل الاحتجاج به . الا فيما وافق الثقات .

المجروحين ١٣١/٢- العقيلي ٤٠٥/٣- الكامل ٢٠٠٤/٥- الميزان ٧٦/٣ -
التهذيب ١١/٧- التقريب ٢٢/٢ صدق يخطئ كثيرا من الثامنة (تم س ق) .

- ١٥٤٤ - إبراهيم بن بيطار أبو اسحاق الخوارزمي : يروى عن عاصم الإحول المناكير السني لا يجوز الاحتجاج بمن يرويها على قلة شهرته بالعدالة ، وكتابة الحديث ...
روى له حديثا ثم قال : هذا لا أصل له من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من حديث أنس ...
المجروحين ١٠٣/١ - اللسان ٤١/١ .
- ١٥٤٥ - أيوب بن زكوان - أخونوح - منكر الحديث ، يروى عن الحسن المناكير ، ولا أعلم له راويا غير أخيه . فلا أدري التخفيف في حديثه منه أو من أخيه ؟
المجروحين ١٦٧/١ - العقيلي ١١٤/١ - الكامل ٣٤٩/١ - الميزان ٢٨٦/١ - اللسان ٤٨٠/١ .
- ١٥٤٦ - يزيد بن عبد الرحمن : يروى أحاديث منكاير لا أصول لها . يهيم فيها ، لأن الحديث لم يكن من صناعته . كان يأتي بالشئ على الشئ على الوهم فلا يجوز الاحتجاج بخبره .
المجروحين ١٩٨/١ - الميزان ٣٣٠/١ - اللسان ٧/٢ .
- ١٥٤٧ - بزيع مولى يحيى بن عبد الرحمن الكوفي : روى أحرفا يسيرة ، إلا أن فيها منكاير لا تشبه حديث الأثبات ، فوجب مجانبته في الروايات .
المجروحين ١٩٩/١ - الكامل ٤٩٢/٢ - الميزان ٣٠٧/١ - اللسان ١٢/٢ - وأخرج له في الصحيح حديثين (م ٩٧٦ - ١٢٣٥) .
- ١٥٤٨ - حفص بن سلم أبو مقاتل السمرقندي : كان صاحب عبادة وتقشف ، ولكنه يأتى بالأشياء المنكرة التي يعلم من كتب الحديث أنه ليس لها أصل يرجع إليه !
المجروحين ٢٥٦/١ - الكامل ٨٠٠/٢ - الميزان ٥٥٧/١ - التهذيب ٣٩٧/٢ - اللسان ٣٢٢/٢ .
- ١٥٤٩ - عبد العزيز بن عمران بن أبي ثابت الجزري : يروى المناكير عن المشاهير ، فلما أكثر مما لا يشبه حديث الأثبات ، لم يستحق الدخول في جملة الثقات ، فكان الغالي عليه الشعر والأدب دون العلم .
المجروحين ١٣٩/٢ - العقيلي ١٣/٣ - الكامل ١٩٢٤/٥ - الميزان ٦٣٢/٢ - التهذيب ٣٥٠/٦ - التقريب ٥١١/١ - متروك احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد قلته وكان عارفا بالأنساب من الثامنة (ت) .

- ١٥٥٠- عيسى بن ابراهيم الهاشمي : يروى المناكير عن جعفر بن برقان حتى كأنه جعفر
آخر لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .
المجروحين ١٢١/٢- العقيلي ٣٩٥/٣- الكامل ١٨٩٠/٥- الميزان ٣٨٠/٣
اللسان ٣٩١/٤ .
- ١٥٥١- القاسم بن غصن الراوى عن مسعر : يروى المناكير عن المشاهير ويقلب الأسانيد
حتى يرفع المرسل ويسند الموقوف لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .
وافق الثقات فاذا اعتبر به معتبر لم يكن بذلك بأسا .
المجروحين ٢١٢/٢- العقيلي ٤٧٢/٣- الكامل ٢٠٦٠/٦- الميزان ٣٧٧/٣
اللسان ٤٦٤/٤ الثقات ٣٣٩/٧ .
- ١٥٥٢- كوثربن حكيم الراوى عن عطاء : يروى المناكير عن المشاهير ويأتى عن الثقات ما ليس
من حديث الأثبات .
المجروحين ٢٢٨/٢- العقيلي ١١/٤- الكامل ٢٠٩٦/٦- الميزان ٤١٦/٣-
اللسان ٤٩٠/٤ .
- ١٥٥٣- مالك بن مالك : يروى عن أبى اسحاق السبيعي أحاديث مراسيل ليست بمسانيد
كلها مناكير لا أصول لها ، لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكر ما روى الا على جهة
التمعجب .
المجروحين ٣٦/٣- العقيلي ١٧٢/٤- الميزان ٤٢٨/٣- اللسان ٦/٥ -
الثقات ٣٨٨/٥ .
- ١٥٥٤- محمد بن حجر بن عبد الجبار الحضرمي الكندي : يروى نسخة منكرة وأشياء موضوعة
وأفترط في أشياء لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ٢٧٣/٢- العقيلي ٥٩/٤- الكامل ٢١٦٦/٦- الميزان ٥١١/٣ -
اللسان ١١٩/٥ .
- ١٥٥٥- محمد بن زكوان المهلبى مولا هم : يروى عن الثقات المناكير والمعضلات عن
المشاهير على قلة روايته حتى سقط الاحتجاج به .
المجروحين ٢٦٢/٢- العقيلي ٦٥/٤- الكامل ٢٢٠٦/٦- التهذيب ١٥٦/٩-
التقريب ١٦٠/٢- ضعيف من السابعة (ق) . الميزان ٥٤٢/٣ .

- ١٥٥٦- محمد بن أبي الزغبوة الراوي عن نافع : يروي المناكير عن المشاهير حتى اذا سمعها من الحديث صناعته علم أنها مقلوبة لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ٢/٢٨٨- العقيلي ٤/٦٧- الكامل ٦/٢٢١١- اللسان ٥/١٦٥-
الميزان ٣/٥٤٨ .
- ١٥٥٧- محمد بن صالح المدني يروي المناكير عن المشاهير لا يجوز الاحتجاج بخبره اذا انفرد .
المجروحين ٢/٢٦٠- الميزان ٣/٥٨٠- التهذيب ٩/٢٢٨- التقريب ٢/١٧١
مقبول من السابعة (د ق) .
- ١٥٥٨- محمد بن الضوء بن الصلصال بن الداهس : يروي عن أبيه المناكير لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ٢/٣١٠- الميزان ٣/٥٨٦- اللسان ٥/٢٠٦ .
- ١٥٥٩- محمد بن عبد الرحمن بن أبي مليكة : يروي المناكير عن المشاهير وينفرد مسن الثقات بالمقلوبات لا يحتج به .
المجروحين ٣/٢٦١- العقيلي ٤/١٠١- الكامل ٦/٢١٩٥- التهذيب ٩/٢٩١
الميزان ٣/٦١٩ - الميزان ٣/٦١٩- التقريب ٢/١٨٢ لين الحديث مسن السابعة (د ق) .
- ١٥٦٠- مروان بن محمد السنجاري : يروي المناكير- لا يحل الاحتجاج به .
المجروحين ٣/١٤- الميزان ٤/٩٢- اللسان ٦/١٨- التهذيب ١٠/٩٦ -
التقريب ٢/٢٣٩- التقريب ٢/٢٣٩ ضعيف من العاشرة (تمييز) .
الثقات ٨/١٣٠ ب .
- ١٥٦١- مسرور بن سعيد التميمي : يروي عن الاوزاعي المناكير التي لا يجوز الاحتجاج بمن يرويها .
المجروحين ٣/٤٤- العقيلي ٤/٢٥٦- الكامل ٦/٢٤٢٤- اللسان ٦/٢١ -
الميزان ٤/٨٧ .

- ١٥٦٢- موسى بن طريف الأسدي : كان يأتي بالناكير التي لا أصول لها عن أبيه وأقوام مشاهير وكان أبو بكر بن عياش يكذبه .
المجروحين ٢٣٨/٢- العقيلي ١٥٨/٤- اللسان ٢١/٦- الميزان ٢٠٨/٤-
الكامل ٢٣٣٩/٦
- ٢٥٦٣- الوليد بن فضل العنزي : يروي الناكير التي لا يشك من تبحر في هذه الصنعة .
أنها موضوعة لا يجوز الاحتجاج به بحال إذا انفرد .
المجروحين ٨٢/٣- الكامل ٢٥٤١/٧- اللسان ٢٢٥/٦- الميزان ٣٤٣/٢
- ١٥٦٤- يوسف بن الفيض الراوي عن الأوزاعي : يروي الناكير الكثيرة والأوهام الفاحشة ،
كأنه كان يعملها تعمدًا . لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ١٣٦/٣- الكامل ٢٦١٩/٧- اللسان ٣٢٢/٦- الميزان ٤٦٦/٤-
هو ويوسف بن السفر واحد عنده .
- ١٥٦٥- أبو اسحاق الحجازي : يروي عن موسى بن أبي عائشة الناكير الكثيرة التي لا
يجوز الاحتجاج بها .
المجروحين ١٥٤/٣- اللسان ٨/٧- الميزان ٤٨٨/٤
- ١٥٦٦- أبو رجاء الجزري : يروي الناكير الكثيرة التي لا يتابع عليها لا يجوز الاحتجاج
به إذا انفرد لغلبة الناكير على أخباره .
المجروحين ١٥٨/٣- الميزان ٥٢٤/٤
- ١٥٦٧- أبو سعد الساعدي : يروي عن أنس بن مالك الناكير الكثيرة التي لا يشارك فيها
لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ١٥٧/٣- الميزان ٥٢٨/٤- الجرح ٣٧٨/٩- تهذيب الكمال -
١٦٠٨/٣- التهذيب ١٠٦/١٢- ابن عبد البر ٢٣٩٧- التقريب ٤٢٧/٢ -
مجهول من الخاصة (ق) .
- ١٥٦٨- أبو النعمان الأنصاري يروي عن هشام بن عروة الناكير التي ليست من حديثه لا
يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ١٥٣/٣- الميزان ٥٨٠/٤- اللسان ١١٤/٧

١١٤ - يروي المناكير عن المشاهير

- ١٥٦٩ - أيوب بن واقد الكوفي : يروي المناكير عن المشاهير ، حتى يسبق الى القلب أنه كان يتعمدها ، لا يجوز الاحتجاج بروايته !
المجروحين ١٦٩/١ - العقيلي ١١٥/١ - الكامل ٣٤٧/١ - التهذيب ٤١٥/١
التقريب ٩٢/١ متروك من الثامنة (ت) . الميزان ٢٩٤/١ .
- ١٥٧٠ - ثابت بن زيد بن ثابت : يروي المناكير عن المشاهير . كان الغالب على حديثه الوهم ، لا يحتج به اذا انفرد .
المجروحين ٢٠٦/١ - العقيلي ١٧٤/١ - اللسان ٧٧/٢ - الميزان ٣٦٤/١ .
- ١٥٧١ - الحسن بن علي الهاشمي : يروي المناكير عن المشاهير ، فلا يحتج به الا فيما وافق الثقات .
المجروحين ٢٣٤/١ - الكامل ٧٣٣/٢ - اللسان ٢٤٠/٢ - التهذيب ٣٠٣/٢
التقريب ١٦٨/١ ضعيف من السادسة (ت ق) .
- ١٥٧٢ - خالد بن رباح الهذلي : كان قد ربا كثير الخطأ ، يروي المناكير عن المشاهير لا يحتج به .
المجروحين ٢٨١/١ - العقيلي ٥/٢ - الكامل ٨٩٢/٣ - اللسان ٣٧٥/٢
الميزان ٦٣٠/١ - ترتيب ١١٢/١ - الثقات ٢٥٩/٦ .
- ١٥٧٣ - داود بن الحصين بن عقيل المنصوري : روى حديثين منكرين عن الثقات ، لا يشبه حديثه حديث الأثبات . تجب مجانية روايته ، ونفى الاحتجاج بما انفرد . ثم روى له خبر أو قال : من روى مثل هذا الخبر من ابراهيم بن الأشعث البخاري (لا م) - وهو ثقة مأمون - وجب مجانية روايته . لأن ابراهيم ثقة . والبليغ في هذا الحديث من داود هذا .
المجروحين ٢٩٠/١ - الميزان ٥/٢ - التهذيب ١٨١/٣ - التقريب ٢٣١/١
ثقة الا في عكرمة وروى برأى الخواج من السادسة (ع) . ترتيب ١٢٢/١ -
وقال عنه : كان يذهب مذهب الشراة .

١٥٧٤- زائدة بن أبي الرقاد الباهلي : يروى المناكير عن المشاهير ، لا يحتج به ، ولا يكتب حديثه الا للاعتبار ..

المجروحين (١/٣٠٨- العقيلي ٩/٨١- الكامل ٣/١٠٨٣- الميزان ٢/٦٥- التهذيب ٣/٣٠٥- التقريب ١/٥٦- منكر الحديث من الثامنة (ص) .

١٥٧٥- سنان بن هارون البرجمي : منكر الحديث جدا : يروى المناكير عن المشاهير ، قال ابن معين : ليس بشيء .

المجروحين (١/٣٥٤- العقيلي ٢/١٧١- الميزان ٢/٢٣٥- التهذيب ٤/٢٤٣- التقريب ١/٣٣٤ صدوق فيه لين من الثامنة (ت) .

١٥٧٦- سوار بن مصعب الهمداني : يأتي بالمناكير عن المشاهير ، حتى يسبق الى القلب أنه كان المتعمد لها .

المجروحين (١/٣٥٦- العقيلي ٢/١٦٨- الكامل ٣/١٢٩٢- تاريخ بغداد ٩/٢٠٨- اللسان ٣/١٢٨- الميزان ٢/٢٤٦ .

١٥٧٧- شعيب بن ميمون : يروى المناكير عن المشاهير على قلة روايته ، لا يحتج به اذا انفرد .

المجروحين (١/٣٦٢- العقيلي ٢/١٨٢- الكامل ٤/١٣١٨- التهذيب ٤/٣٥٧- التقريب ١/٣٥٣ ضعيف عابد من الثالثة (صنق) .

١٥٧٨- الصباح بن سهل أبو سهل البصري : يروى الأحاديث المناكير عن أقوام مشاهير لا يجوز الاحتجاج بخبره لكثرة المناكير في أخباره .

المجروحين (١/٣٧٧- العقيلي ٢/٢١٢- الكامل ٤/١٤٠٢- الميزان ٢/٣٠٥- اللسان ٣/١٢٩ .

١٥٧٩- عباد بن راشد التميمي : يأتي بالمناكير عن المشاهير ، حتى يسبق الى القلب أنه كان المتعمد لذلك ، فبطل الاحتجاج به .

المجروحين (٢/١٦٣- العقيلي ٣/١٣١- الميزان ٢/٣٦٥- التهذيب ٥/٩٢- التقريب ١/٣٩١ قريب داود بن أبي هند صدوق له أوهام من السابعة (خ صدوق)

- ١٥٨٠- عبد الخالق بن زيد بن واقد الدمشقي : يروي المناكير عن المشاهير التي اذا سمعها المستمع شهد أنها مقلوبة . لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ١٤٩/٢- العقيلي ١٠٥/٣- الكامل ١٩٨٤/٥- الميزان ٥٤٣/٢-
اللسان ٤٠/٣ .
- ١٥٨١- عفير بن معدان اليحصي أبو عائذ الحمصي : يروي المناكير عن أقوام مشاهير ، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج بأخباره .
المجروحين ١٩٨/٢- العقيلي ٤٣٠/٣- الكامل ٢٠١٦/٥- الميزان ٨٣/٢-
التهذيب ٢٣٥/٧- التقريب ٢٥/٢ ضعيف من السابعة (ت ق) .
- ١٥٨٢- علي بن الربيع الراوي عن بهز بن حكيم : يروي المناكير الكثيرة ، فلما كثر فسي روايته بطل الاحتجاج به .
المجروحين ١١١/٢- الميزان ١٢٦/٣- اللسان ٢٢٩/٤ .
- ١٥٨٣- علي بن أبي علي اللهبي من ذرية أبي لهب : يروي عن الثقات الموضوعات ، وعن الأثبات المقلوبات ، لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ١١٢/٢- العقيلي ٢٤٠/٣- الكامل ١٨٣٠/٥- اللسان ٢٤٥/٤-
الميزان ١٤٧/٣ .
- ١٥٨٤- عمر بن موسى بن وجيه الوجيهي : يروي المناكير عن المشاهير ، فلما كثر في روايته من الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات خرج عن حد العدالة الى الجرح ، فاستحق الترك .
المجروحين ٨٦/٢- العقيلي ١٩٠/٣- الكامل ١٦١٩/٥- اللسان ٣٣٢/١-
الميزان ٢٢٤/٣ .
- ١٥٨٥- عمر بن نبهان العبدى : يروي المناكير عن المشاهير ، فلما كثر ذلك في حديثه استحق الترك .
المجروحين ٩٠/٢- العقيلي ١٩٣/٣- الكامل ١٦٩٠/٥- التهذيب ٥٠/٧-
الميزان ٢٢٧/٣- التقريب ٦٤/٢ ضعيف من السابعة (د) .

- ١٥٨٦- عمار بن سيف الضبي : يروى المناكير عن المشاهير حتى ربما سبق الى القلب
انه المتعمد لها فيطلب الاحتجاج به لما أتى من المعضلات عن الثقات .
المجروحين ١٩٥/٢- العقيلي ٣٢٤/٣ - الكامل ١٥٢٦/٥- الميزان ١٦٥/٣
التهذيب ٤٠٢/٧- التقريب ٤٧/٢ ضعيف الحديث وكان عابدا من التاسعة
(ت ق) .
- ١٥٨٧- فائد بن عبد الرحمن أبو الوراق العطار الكوفي : يروى المناكير عن المشاهير ويأتي
من الثقات بالمعضلات لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ٢٠٣/٢- العقيلي ٣٦٠/٣- الكامل ٢٠٥٢/٦- الميزان ٣٣٩/٣
التهذيب ٢٥٥/٨- التقريب ١٠٧/٢- متروك من صفار الخامس (ت ق) .
- ١٥٨٨- فضالة الشحام البصري : يروى المناكير عن المشاهير لا يعجبني حديثه الا فيما
وافق الثقات .
المجروحين ٢٠٥/٢- العقيلي ٤٥٧/٣- الميزان ٣٤٩/٣- اللسان ٤٣٦/٤-
- ١٥٨٩- مروان بن سالم الجزري : يروى المناكير عن المشاهير ويأتي عن الثقات بما ليس من
أحاديث الأثبات فلما كثر ذلك في رواياته بطل الاحتجاج به .
المجروحين ١٣/٣- العقيلي ٢٠٤/٤- الكامل ٢٣٨٠/٦- التهذيب ٩٣/١٠
الميزان ٩٠/٤- التقريب ٢٣٩/٢- متروك وربما الساجي وغيره بالوضع من كبار
التاسعة (ق) . الثقات ١٧٦/١ في ترجمة الأحوص الشامي .
- ١٥٩٠- موسى بن أبي كثير أبو الصباح الأنصاري : كان قد روى عن المشاهير الأشياء
المناكير . فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به الا فيما وافق الثقات كالمستأنس
به .
المجروحين ٢٤٠/٢- العقيلي ١٦٧/٤- الكامل ٢٣٤٥/٦- التهذيب ٣٦٢/١٠-
الميزان ٢١٨/٤- التقريب ٢٨٧/٢ صدوق ورعى بالارجاء لم يصب من ضعفه
من السادسة بخ س) .
- ١٥٩١- النهاس بن قهم أبو الخطاب البصري : يروى المناكير عن المشاهير ويخالف الثقات
في الروايات لا يحل الاحتجاج به .
المجروحين ٥٦/٣- العقيلي ٣١٢/٤- الكامل ٢٥٢٢/٧- التهذيب ٤٧٨/١٠-
الميزان ٢٧٤/٤- التقريب ٣٠٧/٢ ضعيف من السادسة (بخ د ت ق) .

١١٥- يروى المناكير الكثيرة ، والأوهام الغليظة

- ١٥٩٢- ابراهيم بن يزيد الخوزي أبو اسماعيل المكي : يروى مناكير كثيرة وأوهاما غليظة حتى يسبق الى القلب أنه المتعمد لها ، وكان أحمد بن حنبل سئ الرأي فيه .. وروى له أحاديث منكرة عديدة ؟!
- المجروحين ١٠٠/١- العقيلي ٧١/١- الكامل ٢٢٧/١- التهذيب ١٢٩/١- التقريب ٤٦/١- متروك الحديث من الثامنة (ت س) .
- ١٥٩٣- جابر بن نوح الحماني أبو بشر الكوفي : يروى المناكير الكثيرة ، كأنه كان يخطئ حتى صار في جملة من سقط الاحتجاج بهم اذا انفردوا !
- المجروحين ٢١٠/١- العقيلي ١٩٦/١- الكامل ٥٤٤/٢- التهذيب ٤٥/٢- الميزان ٣٧٩/١- التقريب ١٢٣/١- ضعيف من التاسعة (د س) .
- ١٥٩٤- حفص بن عمر بن حكيم الكوفي : يروى عن عمرو بن قيس الملائي المناكير الكثيرة ، كأنه عمرو بن قيس آخر . ولعله كتب عن عمر بن قيس سندل عن عطاء أشياء فقلبها على عمرو بن قيس الملائي أو أقلت له . لا يجوز الاحتجاج به .
- المجروحين ٢٥٩/١- الكامل ٧٩٤/٢- بغداد ٢٠٢/٨- الميزان ٥٦٣/١
- ١٥٩٥- الحكم بن يعلى بن عطاء الحاربي الكوفي : يروى المناكير الكثيرة التي يسبق الى القلب أنه المتعمد لها لا يحتج به .
- المجروحين ٢٥١/١- العقيلي ٢٦٠/١- الكامل ٦٢٨/٢- اللسان ٣٤١/٢- الميزان ٥٨٣/١
- ١٥٩٦- داود بن عجلان البجلي المكي : يروى المناكير الكثيرة والأشياء الموضوعة .
- المجروحين ٢٨٩/١- العقيلي ٣٨/٢- الكامل ٩٦٠/٣- الميزان ١٢/٢- التهذيب ١٩٣/٣- التقريب ٣٣/١- ضعيف من الثامنة (ق) .
- ١٥٩٧- زياد بن أبي حسان النبطي : يروى أحاديث مناكير وأوهاما كثيرة ، لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .
- المجروحين ٣٠٥/١- العقيلي ٧٦/٢- الكامل ٥١/٣- اللسان ٤٩٤/٢- الميزان ٨٨/٢

- ١٥٩٨- عبد الملك بن مسلمة : يروى المناكير الكثيرة التي لا تخفى على من عنى بهذا الشأن .
المجروحين ١٣٤/٢- الميزان ٦٦٤/٢- اللسان ٦٨/٤ .
- ١٥٩٩- عصام بن الواح الزبيدي : يروى المناكير الكثيرة . لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد ، لم يظهر له كثير حديث .
المجروحين ١٧٤/٢- الميزان ٦٧/٣- وزاد السرخسي - اللسان ١٦٨/٤ .
- ١٦٠٠- عمر بن طلحة أبو حفص الأزدي : كثرت روايته عن المشاهير بالأشياء المناكير ، فوجب مجانية حديثه الا فيما لم يخالف الثقات .
المجروحين ٨٧/٤- الكامل ١٧٠٤/٥- اللسان ٣١٤/٤- الميزان ٢٠٨/٣ .
- ١٦٠١- القاسم بن أمية الحذاء : يروى المناكير الكثيرة لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد
المجروحين ٢١٣/٢- الميزان ٣٦٨/٣- التهذيب ٣٠٨/٨- التقريب ١١٥/٢
بصرى صدوق من كبار العاشرة ضعفه ابن حبان بلا مستند ووقع في بعض نسخ
الترمذي أمية بن القاسم وهو خطأ (ت) .

١١٦- يروى المناكير والمقلوبات

- ١٦٠٢- أحمد بن عيسى الخشاب التنيسي : يروى عن المجاهيل الأشياء المناكير، وعن المشاهير الأشياء المقلوبة، لا يجوز عندي الاحتجاج بما انفرد من الأخبار. المجروحين ١/١٤٦- الكامل ١/١٩٤- تهذيب ١/٦٥- اللسان ١/٢٤٠ - التقريب ١/٢٣ ليس بالقوى من الحادية عشرة (تمييز) .
- ١٦٠٣- أحمد بن ميثم بن أبي نعيم الكوفي : يروى عن علي بن قادم المناكير الكثيرة، وعن غيره من الثقات الأشياء المقلوبة ... روى له حديثين قال : لا أصل لهما من حديث النبي صلى الله عليه وسلم . المجروحين ١/١٤٨- الميزان ١/١٦٠- اللسان ١/٣١٦ .
- ١٦٠٤- قدامة بن محمد بن خثرم الخثرمي : يروى المقلوبات التي لا يشارك فيها، لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد . المجروحين ٢/٢١٩- الكامل ٦/٢٠٧٤- الميزان ٣/٣٨٦- التهذيب ٨/٣٦٥ التقريب ٣/١٢٤- صدوق يخطئ من التاسعة (س) .

١١٧- يروى المناكير وما لا يتابع عليه

١٦٠٥- بكار بن عبد الله بن عبيدة الرندي : يروى عن عمه موسى بن عبيدة بأشياء مناكير لا يتابع عليها فلا أدرى التخليط في حديثه منه ، أو من عمه أو من ههما معا ، لأن موسى ليس في الحديث بشيء ، وأكثر رواية بكار عنه ، فمن هنا احترزنا عنه لسلا . يطلب على مسلم شيئا بغير علم ، فيكون خصمنا في القيامة ، نعوذ بالله من ذلك .
المجروحين ١٩٧/١- العقيلي ٨٤٩/١- الكامل ٤٧٦/٢- الميزان ٢٤١/١ -
اللسان ٤٣/٢ .

١٦٠٦- خالد بن محمد أبو الرجال الأنصاري : عنده مناكير يرويه عن أنس على قلعة روايته ما لا يتابع عليه . لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .
المجروحين ٢٨٤/١- العقيلي ١٤/٢- الكامل ٨٩٨/٢- الميزان ٦٣٩/١ .

١٦٠٧- مشرح بن هافان أبو مصعب المصري : يروى أحاديث مناكير لا يتابع عليها ، والصواب في أمره ترك ما انفرد من الروايات والاعتبار بما وافق الثقات .
المجروحين ٢٨/٣- العقيلي ٢٢٢/٤- الكامل ٢٤٦٠/٦- التهذيب ١٥٥/١٠
الميزان ١١٧/٤- التقريب ٢٥٠/٢ مقبول من الرابعة (فتح رتق) .

١١٨- يروى المناكير التي لا تشبه حديث الثقات

١٦٠٨- خالد بن عبد الدائم المصري : يروى المناكير التي لا تشبه حديث الثقات، ويلتزم المتون الواهية بالأسانيد المشهورة .

المجروحين ٢٨٠/١- الكامل ٩١٤/٣- الميزان ٦٣٣/١- اللسان ٣٢٩/٢ .

١٦٠٩- عمرو بن محمد بن الأعمش : يروى عن الثقات المناكير ، وعن الضعفاء الأشياء التي

لا تعرف من حديثهم ويضع أسامي للمحدثين ، لا يجوز الاحتجاج به بحال .

المجروحين ٧٤/٤- الميزان ٢٨٦/٣- اللسان ٣٢٥/٤ .

١٦١٠- عمرو بن مر الهمداني الكوفي : في حديثه المناكير الكثيرة التي لا تشبه أحاديث

الأثبات حتى خرج بها من حد الاحتجاج به اذا انفرد على قلة روايته .

المجروحين ٦٧/٢- الكامل ١٢٩١/٥- الميزان ٢٩٤/٣- التهذيب ١٢٠/٨

التقريب ٨١/٢- مجهول من الثالثة (س) .

١١٩- يروى المناكير ويخالف الثقات

- ١٦١١- أشعث بن برزاهن الهجيني أبو عبد الله البصرى : يخالف الثقات فى الأخبار، ويروى المنكر فى الآثار، حتى خرج عن حد الاحتجاج به .
المجروحين ١٧٣/١- العقيلي ٣٢/١- الكامل ٣٦٦/١- الميزان ٢٦٢/١-
اللسان ٤٥٤/١ .
- ١٦١٢- جعفر بن مسرة الأشجعي : عنده مناكير كثيرة لا تشبه حديث الثقات ، وأبوه مستقيم الحديث . لا يحل ذكر حديثه فى الكتب الا على حجة التعجب !!
المجروحين ٢١٢/١- العقيلي ١٨٧/١- الكامل ٥٦٦/٢- الميزان ٤١٨/١-
اللسان ١٢٩/٢ .
- ١٦١٣- حسين بن مطا' المدنى : يروى عن زيد بن أسلم المناكير التى ليست تشبهه حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد لمخالفته الأثبات فى الروايات .
المجروحين ٢٤٣/١- الميزان ٥٤٢/٤- اللسان ٢٩٨/٢- وذكره فى الثقات ٢٠٩/٦ وقال : يخطئ ويدلس .

١٢٠- يروى المناكير ، ويدعى شيوخا لم يرههم

- ١٦١٤- أيوب بن مدرك الحنفى : يروى المناكير عن المشاهير ، ويدعى شيوخا لم يرههم .
ويزعم أنه سمع منهم . يروى عن مكحول نسخة موضوعة ، ولم يره ... وقال ابن معين :
ليس بشئ ؟ !
المجروحين ١٦٨/١- العقيلي ١١٥/١- الكامل ٣٤٠/١- اللسان ٤٨٨/١-
الميزان ٢٩٣/١ .

١٢١- يقلب الأخبار ويهم في الآثار

- ١٦١٥- أحمد بن العباس بن عيسى الهاشمي (زوج أم موسى) (معاصر) : رأيته يقلب الأخبار ويهم في الآثار الوهم الفاحش والقلب الوحشي . لا يحل الاحتجاج به بحال .
المجروحين ١٢٤/١- الكامل ٢٠٧/١- اللسان ١٩١/١ .
- ١٦١٦- اسماعيل بن رافع بن عويمر المكي : كان رجلا صالحا الا أنه يقلب الأخبار حتى صار الغالب على حديثه المناكير التي يسبق الى القلب أنه كان كالتعمد لها .
المجروحين ١٢٤/١- العقيلي ٧٧/١- الكامل ٢٧٧/١- التهذيب ٢٩٢/١ =
التقريب ٦٩/١ ضعيف الحفظ من السابعة (بنح ت ق) .
- ١٦١٧- اسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصغير المدائني : سئ الحفظ ، ردى الفهم ، يقلب ما يروى .
المجروحين ٢٢١/١- العقيلي ٨٥/١ ابن أخ عبد العزيز بن ربيع - الكامل ٢٧٦/١- التهذيب ٣١٦/٢- التقريب ٧٢/١ صدوق كثير الوهم من السادسة (ي د ت ق) .
الميزان ٢٣٧/١ .
- ١٦١٨- سالم بن أبي حفصة أبو يونس الكوفي : يقلب الأخبار ، ويهم في الروايات .
المجروحين ٣٤٣/١- العقيلي ١٥٢/٢- الميزان ١١٠/٢- التهذيب ٤٣٣/٣
التقريب ٢٧٩/١ صدوق في الحديث الا أنه شيعي غال من الرابعة (بنح ت) .
- ١٦١٩- سعيد بن سالم القداح : كان يرى الارزاء ، ويهم في الأخبار حتى يجئ بها مقلوبة ، حتى خرج بها عن حد الاحتجاج به
المجروحين : ٣٢٠/١- العقيلي ١٠٨/٢- الكامل ١٢٣٣/٣- الميزان ١٣٩/٢ -
التهذيب ٣٥/٤- التقريب ٢٩٦/١- صدوق يهم رعى بالارزاء وكان فقيها من كبار التاسعة (د س) .
- ١٦٢٠- عبد الرحمن بن زيد بن أسلم : يقلب الأخبار وهو لا يعلم ، حتى كثر ذلك في روايته من رفع المراسيل واسناد الموقوف فاستحق الترك .
المجروحين ٥٧/٢- العقيلي ٣٣١/٢- الكامل ١٥٨١/٤- الميزان ٥٦٤/٢-
التهذيب ١٧٧/٦- التقريب ٤٨٠/١ ضعيف من الثامنة (ت ق) .

- ١٦٢١- عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري : يقلب الأخبار ويهيم في الآثار، وحتى سبق الى قلب من يسمعا أنه المتعمد لها . قال ابن معين ليس بشيء .
المجروحين ٩/٢ - الكامل ١٤٧٩/٤ - العقيلي ٢٥٨/٢ - الميزان ٤٢٩/٢ -
التقريب ٤١٩/١ - متروك من السابعة (ت ق) .
- ١٦٢٢- عبد الله بن عراوة السدوسي الشيباني : يقلب الأخبار ويخطيء في الآثار، وهما .
لا يجوز الاحتجاج بما رواه الا فيما وافق الثقات .
المجروحين ٨/٢ - العقيلي ٢٨٨/٢ - الكامل ١٥١٥/٤ - الميزان ٤٦٠/٢ -
التهذيب ٣١٩/٥ - التقريب ٢٣٣/١ - ضعيف من التاسعة (ق) .
- ١٦٢٣- علي بن ظبيان العبسي الكوفي : يقلب الأخبار ولا يعلم ، ويخطيء في الآثار
ولا يفهم فلما كثر ذلك في روايته ، سقط الاحتجاج به .
المجروحين ١٠٥/٢ - العقيلي ٢٣٤/٣ - الكامل ٨٣٢/٥ - التهذيب ٣٤١/٧
الميزان ١٣٤/٣ - التقريب ٣٩/٢ - ضعيف من التاسعة (ق) .
- ١٦٢٤- محمد بن أبان بن صالح بن ميمر الجعفي : يقلب الأخبار وله الوهم الكثير فسي
الآثار قال ابن معين : ضعيف .
المجروحين ٢٦٠/٢ - العقيلي ١٥٣٦/٤ - محقق - الكامل ١٣٩/٦ - اللسان
٣٢/٥ - الميزان ٤٥٣/٣ - وذكره في الثقات في ترجمة محمد بن أبان المدني
٣٩٢/٧ .

١٢٢ - يقلب الأسانيد

- ١٦٢٥ - حفص بن عمر العدني : يقلب الأسانيد قلبا ، لا يجوز الاحتجاج بن اذا انفرد .
المجروحين ٢٥٧/١ - العقيلي ٢٧٣/١ - الكامل ٢٩٢/٢ - التهذيب ٢١٠/٢
الميزان ٥٦٠/١ - التقريب ١٨٨/١ ضعيف من التاسعة (ق) .
- ١٦٢٦ - الربيع بن بدر التميمي السعدي : يقلب الأسانيد ، ويروي عن الثقات المقلوبات
وعن الضعفاء الموضوفات . قال ابن معين : ضعيف ، وقال : ليس بشيء .
المجروحين ٢٩٧/١ - العقيلي ٥٣/٢ - الكامل ٩٨٨/٣ - الميزان ٣٨/٢ -
التهذيب ٢٣٩/٣ - التقريب ٢٤٣/١ متروك من الثامنة (تق) .
- ١٦٢٧ - شان بن فياض (اسمه هلال) أبو عبيدة اليشكري : يرفع الموقوفات ، ويقلب
الأسانيد لا يشتغل بروايته . كان البخاري شديد الحمل عليه .
المجروحين ٣٦٣/١ - التهذيب ٩٩/٤ - التقريب ٣٤٥/١ - كان اسمه هلال فغلب
عليه شان صدوق له أوهام وأفراد من العاشرة (د س) .
- ١٦٢٨ - عاصم بن هلال أبو النضر الباقسي : يقلب الأسانيد توها لا تعددا حتى يطمس
الاحتجاج به .
المجروحين ١٢٩/٢ - العقيلي ٣٣٧/٣ - الكامل ١٨٧٣/٥ - التهذيب ٥٨/٥
الميزان ٣٥٨/٢ - التقريب ٨٦/١ فيه لين من السابعة (س) .
- ١٦٢٩ - عبد الحميد بن سليمان أبو عمر الخزازي المدني : يخطئ ويقلب الأسانيد ، فلما
كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج بما حدث صحيحا لغلبة ما ذكرنا على رواياته .
قال ابن معين : ليس بشيء .
المجروحين ١٤١/٢ - العقيلي ٤٦/٣ - الكامل ١٩٥٦/٥ - التهذيب ١١٦/٦
الميزان ٥٤١/٢ - التقريب ٤٦٨/١ ضعيف من الثامنة (تق) .
- ١٦٣٠ - عبد الرحمن بن اسحاق أبو شيبة الواسطي : كان يقلب الأخبار والأسانيد ، وينفرد
بالمناكير عن المشاهير ، لا يحل الاحتجاج بخبره ، مرض القول فيه ابن معين .
المجروحين ٥٤/٢ - العقيلي ٣٢٢/٢ - الكامل ١٦١٢/٤ - التهذيب ١٣٦/٦
الميزان ٥٤٨/٢ - التقريب ٤٧٢/١ ضعيف من السادسة (د ق) .

- ١٦٣١- عبید اللہ بن أبی حمید - غالب - الہذلی : یقلب الأسانید ، ویأتی بالاشیاء التی لا یشک من الحدیث صناعتہ أنها مقلوبة فاستحق الترتک لما کثر ذلک منه .
المجروحین ٦٥/٢ - العقیلی ١٢٦/٣ - الکامل ١٦٣٣/٤ - المیزان ٥/٣ -
التہذیب ٩/٧ - التقریب ٥٣٢/١ متروک الحدیث من السابعة (ق) .
- ١٦٣٢- العلاء بن ہلال بن عمرو أبو محمد الباہلی : یقلب الأسانید ، ویغیر الأسماء
لا یجوز الاحتجاج بہ بحال .
المجروحین ١٨٤/٢ - الکامل ١٨٦٤/٥ - التہذیب ١٩٣/٨ - المیزان ١٠٦/٣
التقریب ٩٤/٢ فیہ لین من التاسعة (س) .
- ١٦٣٣- عمرو بن قیس أبو حفص الأفرج : یعرف بسندل : فیہ دعایة ، یقلب الأسانید ،
ویروی عن الثقات ما لا یشبه حدیث الأثبات . قال ابن معین : ضعیف .
المجروحین ٨٥/٢ - العقیلی ١٨٦/٣ - الکامل ١٦٦٧/٥ - التہذیب ٤٩٠/٧
المیزان ٢١٨/٣ - التقریب ٦٢/٢ متروک من السابعة (ق) . و ذکرہ ابن حبان
فی ترجمة عمرو بن قیس أبو الصباح الماصر فی الثقات ١٨١/٧ .
- ١٦٣٤- عمرو بن ہاشم أبو مالک الجنبی : یقلب الأسانید ویروی عن الثقات ما لا یشبه
حدیث الأثبات لا یجوز الاحتجاج بخبرہ .
المجروحین ٧٧/٢ - العقیلی ٢٩٤/٣ - الکامل ١٧٩٢/٥ ، المیزان ٢٩٠/٣ -
التہذیب ١١١/٨ - التقریب ٨٠/٢ لین الحدیث أفرد فیہ ابن حبان من
التاسعة (د س) .
- ١٦٣٥- عمرو بن واقد البصری : یقلب الأسانید ویروی المناکیر عن المشاہیر فاستحق
الترک .
المجروحین ٧٧/٢ - العقیل ٢٩٣/٣ - الکامل ١٧٦٩/٥ - المیزان ٢٩١/٣
التہذیب ١١٥/٨ - التقریب ٨١/٢ متروک من السادسة (د ق) .
- ١٦٣٦- مسلمة بن علی الخشنی أبو سعید الدمشقی : یقلب الأسانید ویروی عن الثقات
ما لیس من أحادیثہم توہما فلما فحش ذلک منه بطل الاحتجاج بہ .
المجروحین ٣٣/٣ - العقیلی ٤١١/٤ - الکامل ٢٣١٤/٦ - التہذیب ١٤٦/١٠
المیزان ١٠٩/٤ - التقریب ٢٤٩/٢ متروک من الثامنة (ق) .

١٦٣٧- المنذر بن زياد الطائي البصرى . يقلب الأسانيد وينفرد بالناكير من المشاهير
فاستحق ترك الاحتجاج به اذا انفرد .

المجروحين ٣٧/٣- العقيلي ١٨٩/٤- الكامل ٢٣٦٥/٦- اللسان ٨٩/٦-
الميزان ١٨١/٤ .

١٦٣٨- نوح بن أبى مريم أبو عصمة الجامع المروزى : يقلب الأسانيد ويروى عن الثقت ماليس
من أحاديثهم لا يجوز الاحتجاج به بحال .

المجروحين ٤٨/٣- العقيلي ٣٠٤/٤- الكامل ٢٥٠٥/٧- التهذيب ٤٨٦/١ .
الميزان ٢٧٩/٤- التقريب ٣٠٩/٢ كذبوه فى الحديث وقال ابن المبارك كان
يضع من السابعة (ت ف ق) .

١٢٣- يقلب الأخبار، ويلزق المتنون

- ١٦٣٩- حفص بن عمر الأبلجى الذى يقال له : الحبطى : يقلب الأخبار ويلزق بالأسانيد الصحيحة المتن الواهية ، ويعمد الى خبر يعرف من طريق واحد ، فيأتى به من طريق آخر لا يعرف . روى له حديثا ثم قال : حمل حفص بن عمر منه هسذا الخبر... متوهما أو متعمدا . وروى له آخر ثم قال : والقلب الى أنه موضوع أميل! المجروحين ٢٥٨/١ . العقيلي ٢٧٥/١ - اللسان ٣٢٥/٢ - الميزان ٥٦١/١ .
- ١٦٤٠- عبد الله بن أبى عمرو الغفارى : يأتى بالمقلوبات من الثقات ، ومن الضعفاء الملزقات . روى له حديثا تشكك فى وضعه له !! المجروحين ٣٦/٢ - التهذيب ٣٤٢/٥ - انظر ١٣٧/٥ - التقريب ٤٠٠/١ - متروك نسبه ابن حبان الى الوضع من العاشرة (م ت) .
- ١٦٤١- عبد الله بن محمد بن القاسم مولى جعفر بن سليمان الهاشمى : يروى عن يزيد بن هارون المقلوبات ، وعن غيره من الثقات الملزقات . لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد . المجروحين ٤٤/٢ - الميزان ٤٩٦/٢ - اللسان ٣٤٧/٣ .
- ١٦٤٢- عبد الله بن مروان أبو شيخ الخراسانى : يلزق المتن الصحاح التى لا يعرف لها الا سند واحد بطريق آخر يشتهه على من الحديث صناعته ، لا يحل الاحتجاج به . المجروحين ٣٦/٢ - الكامل ١٥٦٣/٤ - وسماه عبد الله بن مروان أبو على الدمشقى . الميزان ٥٠٢/٢ - اللسان ٣٥٦/٣ .
- ١٦٤٣- على بن الحسن النسوى : يقلب الأخبار ، ويدخل المتن فى المتن لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد . المجروحين ١٤٤/٢ - الميزان ١٢٠/٣ - اللسان ٢١٤/٤ وسماه على بن الحسن السوسى .
- ١٦٤٤- فرج بن فضالة الثعالبي : يقلب الأسانيد ويلزق المتن الواهية بالأسانيد الصحيحة لا يحل الاحتجاج به . المجروحين ٢٠٦/٢ - العقيلي ٤٦٢/٣ - الكامل ٢٠٥٤/٦ - الميزان ٣٤٣/٣ - التهذيب ٢٦٠/٨ - التقريب ١٠٨/٢ - ضعيف من الثامنة (د ت ق) .

- ١٦٤٥- يوسف بن عطية أبو سهل الصفار السعدي : يقلب الأسنان ويلزق المتسوسون
الموضوفة للأسانيد الصحيحة ويحدث بها لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٣/١٣٤- العقيلي ٤/٤٥٥- الكامل ٧/٢٦١٠- الميزان ٤/٤٧٠
التهديب ١١/٤١٨- التقريب ٢/٣٨١ متروك من الثامنة (فق) .

١٢٤- يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل

- ١٦٤٦- ابراهيم بن اسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي - مولا هم - : كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل . روى له حديثا قال عنه : هذا باطل لا أصل له ، وحديثا آخر مقلوب .
- المجروحين ١/١٠٩- العقيلي ١/٤٣- الكامل ١/٢٣٤- التهذيب ١/١٠٤ ،
التقريب ١/٣١ ضعيف من السابعة (د ت س) .
- ١٦٤٧- ابراهيم بن اسماعيل بن مجمع الأنصاري : كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل .. روى له حديثا ثم قال : وهذا من قول ابن عمر محفوظا ، فأما من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا .
- المجروحين ١/١٠٣- العقيلي ١/٤٣- الكامل ١/٢٣٣- التهذيب ١/١٠٥-
التقريب ١/٣٢ : ضعيف من السادسة (خ ت ق) .
- ١٦٤٩- اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة المدني : يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ، وكان أحمد ينهى عنه ونقل عن عدد من أئمة الحديث تضعيفه .
- المجروحين ١/١٣١- العقيلي ١/١٠٢- الكامل ١/٣٢٠- الميزان ١/١٩٣-
التهذيب ١/٢٤٠- التقريب ١/٥٩- متروك من الرابعة (د ت ق) .
- ١٦٥٠- أيوب بن سيار الزهري : يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ، عن ابن معين : ليس بشيء روى له حديثا ثم قال : هذا متن صحيح ، واسناد مقلوب .
- المجروحين ١/١٧١- العقيلي ١/١١٢- الكامل ١/٣٣٩- الميزان ١/٢٨٨-
اللسان ١/٤٨٢ .
- ١٦٥١- بكر بن عبد الله بن الشروذ الصنعاني : يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل عن ابن معين : ليس بشيء .
- المجروحين ١/١٩٦- العقيلي ١/١٤٩- الكامل ١/٤٥٩- اللسان ٢/٥٢ .
- ١٦٥٢- ثوير بن أبي فاختة الأسدي : يقلب الأسانيد ، حتى يجيء في رواياته أشياء كأنها موضوعة !
- المجروحين ١/٢٠٥- العقيلي ١/١٨٠- الكامل ٢/٥٣٢- الميزان ١/٣٧٥-
التهذيب ٢/٣٦- التقريب ١/١٢١ ضعيف رمى بالرفض (ت) .

- ١٦٥٣- جبارة بن مغلص أبو محمد الحماني (شيخ شيوخه) : يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل أفسده يحيى الحماني ، حتى بطل الاحتجاج بأحاديثه المستقيمة ، لما شابها من الأشياء المستفيضة عنه ، التي لا أصول لها ، فخرج بها من حد التعديل الى الجرح !!
- المجروحين ١/٢٢١- العقيلي ١/٢٠٦- الكامل ٢/٦٠٢- الميزان ١/٣٨٧- التهذيب ٣/٥٧- التقريب ١/١٢٤ ضعيف من العاشرة (ق) .
- ١٦٥٤- الجراح بن مليح بن هدى الرواسي - والد وكيع - : يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل وزعم ابن معين أنه كان ضاعا للحديث .
- المجروحين ١/٢١٩- الكامل ٢/٥٨٤- الميزان ١/٣٨٩- التهذيب ٢/٦٦- التقريب ١/١٢٦ صدوق يهم من السابعة (بخ م د ت ق) .
- ١٦٥٥- حرام بن عثمان السلمى : كان غالبا في التشيع . منكر الحديث فيما يريوه ، يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل .
- المجروحين ١/٢٦٩- العقيلي ١/٣٢٠- الكامل ٢/٨٥٠- الميزان ١/٤٦٨- اللسان ٢/١٨٢- التهذيب ٢/٢٢٣ .
- ١٦٥٦- حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس : يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل .
- المجروحين ١/٢٤٢- العقيلي ١/٢٤٥- الكامل ٢/٧٦٠- التهذيب ٢/٣٤١- التقريب ١/١٧٦- ضعيف من الخاصة (ت ق) .
- ١٦٥٧- حفص بن سليمان الاسدي الكوفي : كان يقلب الاسانيد ويرفع المراسيل ، كان يأخذ كتب الناس فينسخها ويرويها من غير سماع . قال ابن معين : ليس بثقة !
- المجروحين ١/٢٥٥- العقيلي ١/٢٧٠- الكامل ٢/٢٨٨- الميزان ١/٥٥٨- التهذيب ٢/٤٠٠- التقريب ١/٢٨٦- متروك الحديث مع امامته في القراءة . من الثامنة (ت ق) .
- ١٦٥٨- حكيم بن نافع الرقي : يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ، لا يحتج به فيما يرويه منفردا
- المجروحين ١/٢٤٨- الكامل ٢/٦٣٩- الميزان ١/٥٨٦- اللسان ٢/٣٤٤ .
- ١٦٥٩- السرى بن اسماعيل الهمداني الكوفي : يقلب الاسانيد ويرفع المراسيل ، قال يحيى القطان استبان لي كذبه في مجلس واحد .
- المجروحين ١/٣٥٥- العقيلي ٢/١٧٦- الكامل ٣/١٢٩٥٩٣- الميزان ٢/١١٧- التهذيب ٣/٤٥٩- التقريب ١/٢٨٥- متروك من السادسة (ق) .

- ١٦٦٠- عباد بن جويرية البصرى : كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ، ويروى عن المشاهير الأشياء المناكير فاستحق المترك ، وكان أحمد يرميه بالكذب .
المجروحين ١/١٧٢- العقيلي ٣/١٤٢- الميزان ٢/٣٦٥- اللسان ٣/٢٢٨ .
- ١٦٦١- عبد الرزاق بن عمر البزيعي : يقلب الأخبار ، ويسند المراسيل ، لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .
المجروحين ٢/١٦٠- الميزان ٢/٦٠٨- التهذيب ٦/٣١٠- التقريب ١/٥٠٥- صدوق من العاشرة .
- ١٦٦٢- فكرة بن ابراهيم الأزدي أبو عبد الله الموصلي : يقلب الأخبار ويرفع المراسيل ، لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ١/١٨٨- العقيلي ٣/٣٧٧- الكامل ٥/١٩١٥- الميزان ٣/٨٩- اللسان ٤/١٨١ .
- ١٦٦٣- عمر بن يزيد النصرى : يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل . لا يجوز الاحتجاج به على الاطلاق ، وان اعتبر بما يوافق الثقات فلا ضير .
المجروحين ٢/٨٨- العقيلي ٣/١٩٦- الميزان ٣/٢٣١- اللسان ٤/٣٤٠- وذكره في الثقات ٧/١٧٩ وانظر ٢/١٤٣ .
- ١٦٦٤- كامل بن العلاء السعدى : يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل من حيث لا يدري . فلما كثر ذلك في أخباره استحق الترك .
المجروحين ٢/٢٢٦- العقيلي ٤/٨- الكامل ٦/٢١٠٠- الميزان ٣/٤٠٠- التهذيب ٨/٤٠٩- التقريب ٣/١٣١ صدوق يخطئ من السابعة (د م ق)
- ١٦٦٥- مجاشع بن يوسف السلمى : يقلب الأسانيد في الأخبار ويرفع الموقوف من الآثار لا يحل كتابة حديثه الا على سبيل الاعتبار .
المجروحين ٣/٣٨ ، الميزان ٣/٤٣٧- اللسان ٥/١٦ .
- ١٦٦٦- محمد بن سالم الكوفى : يقلب الأسانيد ويروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم
المجروحين ٢/٢٦٢- العقيلي ٤/٧٥- الكامل ٦/١٦٤- التهذيب ٩/١٧٦- الميزان ٣/٥٥٦- التقريب ٢/١٦٣- ضعيف من السادسة (ت) .

- ١٦٦٧- الهذيل بن بلال الدائني : يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل فلما كثر مخالفتسه الثقات فيما يرويه خرج من حد العداة الى الجرح وصار في عداد المتروكين ممن لا يحتج بهم .
المجروحين ٣ / ٩٥ - العقيلي ٤ / ٣٦٤ - الكامل ٧ / ٢٥٨٣ - اللسان ٦ / ١٩٢ -
الميزان ٤ / ٢٩٤ .
- ١٦٦٨- يحيى بن أبي أنيسة الجزيري الرهاوي : يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٣ / ١١٠ - العقيلي ٤ / ٣٩٢ - الكامل ٧ / ٢٦٤٤ - التهذيب ١١ / ١٨٣
الميزان ٤ / ٣٦٤ - التقريب ٢ / ٣٤٣ ضعيف من السادسة (ت) .
- ١٦٦٩- يحيى بن محمد بن قيس أبو زكير البصري : يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل من غير تعدد فلما كثر ذلك منه صار غير محتج به الا عند الوفاق وان اعتبر بما لم يخالف الأثبات في حديثه فلا ضير .
المجروحين ٣ / ١١٩ - العقيلي ٢ / ٤٢٧ - الكامل ٧ / ٤٦٩٨ - التهذيب ١١ / ٢٧٤
الميزان ٤ / ٤٠٥ - التقريب ٢ / ٣٥٧ - صدوق يخطئ كثيرا من الثامنة (بن محمد
تس ق) .

١٢٥- يصل المقطوع ويرفع المرسل ويسند الموقوف

١٦٦٩ أ- خالد بن القاسم أبو الهيثم المدائني : كان يوصل المقطوع ويرفع المرسل ويسند الموقوف وأكثر ما فعل ذلك بالليث بن سعد ، لا تحل كتابة حديثه .
المجروحين ٢٨٢/١- العقيلي ١٣/٢- الكامل ٨٨٢/٣- الميزان ٦٣٧/١ -
اللسان ٣٨٣/٢ .

١٦٦٩ ب- الضحاک بن زيد الأهوازي : يرفع المراسيل ويسند الموقوف ، لا يجوز الاحتجاج به لما كثر منها .

المجروحين ٣٧٩/١- العقيلي ٢٢١/٢- الميزان ٣٢٤/٢- اللسان ٢٠٠/٣ .

ج- عبد الله بن عامر الأسلمي : يقلب الأسانيد والمتون ويرفع المراسيل والموقوف .
المجروحين ٦/٢- العقيلي ٢٨٣/٢- الكامل ١٤٧٢/٤- الميزان ٤٤٨/٢ -
التهذيب ٢٧٥/٥- التقريب ٤٢٥/١- ضعيف من السابعة (ق) .

د- عبد الله بن موسى بن إبراهيم التيمي أبو محمد القرشي : في أحاديثه رفع الموقوف ، وأسناد المرسل كثيرا ، حتى يخطر ببال من الحديث صناعته أنها معمولة من كثرتها ، لا يجوز الاحتجاج به عند الأفراد ولا الاعتبار عند الوفاق .
المجروحين ١٦/٢- العقيلي ٣٠٧/٢- الميزان ٥٠٨/٢- التهذيب ٤٤/٦
التقريب ٤٥٤/١- صدوق كبير الخطأ من الثامنة (ق) .

هـ- علي بن سليمان الأزدي : يرفع المراسيل ويسند الموقوف ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد يجب التنكب عن رواياته .

المجروحين ١١٤/٢- الميزان ١٣٢/٣- اللسان ٢٣٣/٤ .

و- محمد بن الحسن المزني الواسطي : يرفع الموقوف ويسند المرسل .
المجروحين ٢٧٥- الميزان ٥١٥/٣- التهذيب ١١٨/٩- التقريب ١٥٤/٢ -
ثقة من التاسعة (خ ل ت ق) . الثقات ٥٧/٩- الكبير ٦٦/١- الجرح ١٢٥/٧ .

١٢٦- يروى المقلوبات ، وما لا يتابع عليه

- ١٦٢٠- ابراهيم بن اسحاق الواسطي : يروى عن ثور بن يزيد ما لا يتابع عليه ، وعن غيره من الثقات المقلوبات على قلة روايته ، لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ١١٣/١- اللسان ٢٩/١ .
- ١٦٢١- أحمد بن طاهر بن حرمة المصري : يروى عن جده المقلوبات . وذكر له بعض منكرات ثم قال : فمن استحل مثل هذا لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار . . .
المجروحين ١٥٢/١- الكامل ١٨٩/١- اللسان ١٨٩/١ .
- ١٦٢٢- أحمد بن محمد بن الأزهر السجستاني أبو العباس الأزهرى (معاصر) : لا يكان يذكر له باب الا وأغرب فيه عن الثقات . ويأتى فيه عن الأثبات بما لا يتابع عليه . .
اتهمه بالكذب ؟ ثم رجح أنه من الوهم !؟
المجروحين ١٦٣/١- الكامل ٢٠٥/١- اللسان ٢٥٣/١ .
- ١٦٢٣- اسماعيل بن عباد أبو محمد المزني : يروى عن ابن أبي عروبة ما لا يتابع عليه من الروايات ، ويقلب الأخبار التي رواها الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ١٢٣/١ .
- ١٦٢٤- بكار بن عبد الله بن محمد بن سيرين السمريني : يروى أشياء مقلوبة لا يتابع عليها لا يعجبني الاحتجاج بخبره اذا انفرد .
المجروحين ١٩٧/١- العقيلي ١٥٠/١- الكامل ٤٧٧/٢- اللسان ٤٤/٢ وسماه بكار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سيرين- الميزان ٣٤١/١ .
- ١٦٢٥- حسان بن غالب المصري : يقلب الاخبار على الثقات ، ويروى عن الأثبات الملققات . لا يحل الاحتجاج به بحال ، ولا الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار .
المجروحين ٢٧١/١ .
- ١٦٢٦- حسين بن قيس الرجسي (حنش) : يقلب الأخبار ويلتزم رواية الضعفاء . كذبه أحمد .
المجروحين ٢٤٢/١ .

- ١٦٧٧- حماد بن شعيب التميمي الحماني : يقلب الأخبار ويروها على غير جهتها .
قال ابن معين : ليس بشيء .
المجروحين ٢٥١/١ .
- ١٦٧٨- حماد بن عيسى الجهني : يروي أشياء مقلوبة تتخايل الي من هذا الشأن صناعته
أنها معمولة ، لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ٢٥٣/١ - الميزان ٣٩٨/١ - التهذيب ١٨/٣ - التقريب ١٩٧/١ -
ضعيف من التاسعة (تق) .
- ١٦٧٩- حماد بن قيراط النيسابوري : يقلب الأخبار على الثقات ، ويحيى من الأثبات
بالطامات ، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار ، وكان
أبو زرعة يمرض القول فيه .
المجروحين ٢٥٤/١ .
- ١٦٨٠- سفيان بن محمد الفزاري : يقلب الأخبار ، ويأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث
الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ٣٥٨/١ .
- ١٦٨١- محمد بن حذيفة الأسدي البصري : يقلب الاخبار ويروي عن الثقات ما ليس
في أحاديثهم .
المجروحين ٢٦٨/٢ - الميزان ٥١١/٣ - اللسان ١١٩/٥ .

١٢٧- يروى المقلوبات

١٦٨٢- ابراهيم بن عبد الله بن همام - ابن أخي عبد الرزاق - الصنعاني : يروى عن
عبد الرزاق المقلوبات الكثيرة التي لا يجوز الاحتجاج بمن يرويها لكثرتها . وروى
له عدة أحاديث منكورة .

المجروحين ١١٨/١ - الكامل ٢٧١/١ - اللسان ٧٣/١ .

١٦٨٣- احمد بن محمد بن عمر بن يونس اليماني : يروى أشياء مقلوبة ولا يعجبنى الاحتجاج
بخبره اذا انفرد .

المجروحين ١٤٣/١ - الكامل ١٨٢/١ - اللسان ٢٨٢/١ .

١٦٨٤- الحسن بن الحسين الكوفي : يروى عن جرير المقلوبات .. وذكر حديثا عن جرير
ابن عبد الحميد من رواية الحسن هذا عنه . ثم قال : ليس هذا من حديث جرير
والراوى عنه هذا الحديث اما أن يكون متعمدا فيه بالوضع أو القلب .

المجروحين ٢٣٨/١ - الكامل ٧٤٣/٢ - الميزان ٤٨٣/١ - اللسان ١٩٩/١ .

١٦٨٥- الحسن بن زريق الطهوي : يروى عن ابن عيينة المقلوبات ، يجب مجانية حديثه
على الأحوال . روى له حديثا ثم قال : المتن صحيح والاسناد مقلوب .

المجروحين ٢٤٠/١ - ٢٢٦/١ - الكامل ٧٤٨/٢ - الميزان ٤٩١/١ - اللسان

٢٠٧/٢ .

١٦٨٦- خالد بن عثمان العثماني : يروى عن مالك المقلوبات ، ويحدث عنه بالأشياء
الملزقات . فلما كثر منه ما وضعت ، بطل الاحتجاج بخبره فيما وافق الثقات لغلبة
الوهم والخطأ عليه .

المجروحين ٢٨٣/١ - الميزان ٦٣٥/١ - اللسان ٣٨٠/١ .

١٦٨٧- سعيد بن داود بن زهير الزنبري : يروى عن مالك أشياء مقلوبة ، قلب عليه
صحائف وورقاً عن أبي الزناد ، فحدث بها عن مالك عن أبي الزناد ، لا تحصل
كتابة حديثه الا على جهة الاعتبار .

المجروحين ٣٢٥/١ - العقيلي ١٠٣/٢ - الميزان ١٣٣/٤ - التهذيب ١٢٤/٤
التقريب ٢٩٤/١ صدوق له مناكير عن مالك ويقال اختلط عليه بعض حديثه وكذبه

عبد الله بن نافع في دعواه انه سمع من لفظ مالك من العاشرة (خت) .

١٦٨٨- سفيان بن حسين السلي الواسطي : يروي عن الزهري المقلوبات ، واذا روى عن غيره ، أشبه حديثه حديث الأثبات وذلك أن صحيفة الزهري انقلبت عليه ، فكان يأتي بها على التوهم . فلا نصاب في أمره تنكب ما روى عن الزهري .
والاحتجاج بما روى عن غيره .

المجروحين ٣٥٨/١ - الكامل ١٢٥٠/٣ - الميزان ١٦٥/٢ - التهذيب ١٠٧/٤
التقريب ٣١٠/١ - ثقة في غير الزهري باتفاقهم من السابعة (ختم م ٤) .
الثقات ٤٠٤/٦ - الموارد (١١١٤) .

١٦٨٩- سلام بن أبي عمرة الخراساني : يروي عن الثقات المقلوبات . لا يجوز الاحتجاج بخبره .

المجروحين ٣٤١/١ - الكامل ١١٥٥/٣ - الميزان ١٨٠/٢ - التهذيب ٢٨٦/٤
التقريب ٣٤٢/١ من السادسة (ت) .

١٦٩٠- صالح بن أبي الأخضر : يروي عن الزهري أشياء مقلوبة ، ما السبب؟ اختلط عليه ما سمع من الزهري بما وجد عنده مكتوبا فلم يميز هذا معه ذاك .

المجروحين ٣٦٩/١ - العقيلي ١٩٨/٢ - الكامل ١٣٨٢/٤ - الميزان ٢٨٨/٢
التهذيب ٣٨٠/٤ - التقريب ٣٥٨/١ - ضعيف يعتبر به من السابعة (د تم)

١٦٩١- صدقة بن موسى الدقيقي السلي : كان شيخا صالحا ، الا أن الحديث لم يكن من صنافته ، فكان اذا روى ، قلب الاخبار حتى خرج عن حد الاحتجاج به .

المجروحين ٣٧٣/١ - العقيلي ٢٠٨/٢ - الكامل ١٣٩٤/٤ - الميزان ٣١٢/٢
التهذيب ٤١٨/٤ - التقريب ٣٦٦/١ صدوق له أوهام من السابعة (بخ د ت)

١٦٩٢- صلة بن سليمان العطار : يروي عن الثقات المقلوبات ، وعن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات .

المجروحين ٣٧٦/١ - العقيلي ٢١٥/٢ - الكامل ١٤٠٦/٤ - الميزان ٣٢٠/٢
اللسان ١٩٨/٣ .

١٦٩٣- ضرار بن مرد أبو نعيم الطحان : كان عالما بالفرائض ، الا أنه يروي المقلوبات عن الثقات حتى اذا سمعا من كان داخل في العلم شهد عليه بالجرح والوهن . كان ابن معين : يكذبه .

المجروحين ٣٨٠/١ - العقيلي ٢٢/٢ - الكامل ١٤٢١/٤ - الميزان ٣٢٧/٢ -
التهذيب ٤٥٦/٤ - التقريب ٣٧٤/١ صدوق له أوهام وخطي وروى بالتشيع وكان عارفا بالفرائض من العاشرة (مخ) .

١٦٩٤- طلحة بن زيد الرقي : منكر الحديث جدا ، يروى عن الثقات المقلوبات ، لا يحل الاحتجاج بخبره .

المجروحين ٣٨٣/١- العقيلي ٢٢٥/٢- الكامل ١٤٢٧/٤- الميزان ٣٣٨/٢
اللسان ٢١٣/٣- التهذيب ١٥/٤- التقريب ٣٨/١ متروك قال أحمد وعليه
وأبو داود ، كان يضع الحديث من الثامنة (ق) .

١٦٩٥- عباد بن كثير الثقفي الساهلي البصري : روى له عدة أحاديث ونقل عن ابن
المبارك وابن معين وغيرهما أنه كان صالحا ، ولكنه ليس من أهل الحديث . وقال
ابن حبان عن أحاديثه : مقلوبة .

المجروحين ١٦٦/٢- العقيلي ١٤٠/٣- الميزان ٢٧١/٨- وانظر ٣٧٥/٢
١٣٥ قال الذهبي : عباد بن كثير الكاهلي عن نافع متروك الحديث وجعله
ابن حبان الثقفي - التهذيب ١٠٠/٥- التقريب ٣٩٣/١ متروك قال أحمد :
روى أحاديث كذب من السابعة (د ق) .

١٦٩٦- عبد الرحمن بن مالك بن مغول الجلي : يروى عن الثقات المقلوبات ، ومالا أصل
له من الأثبات . تركه أحمد بن حنبل .

المجروحين ٦١/٢- العقيلي ٣٤٥/٢- الكامل ١٥٩٨/٤- الميزان ٥٨٤/٢-
اللسان ٤٢٧/٣ .

١٦٩٧- عبد الرحمن بن مسهر الكوفي قاض حبل : يخطئ ، حتى يأتي بالاشياء المقلوبة
التي يشهد لها من الحديث صناعته بالقلب !

المجروحين ٥٧/٢- العقيلي ٣٤٦/٢- الكامل ١٦٠٣/٤- الميزان ٥٩٠/٢-
اللسان ٤٣٧/٣ .

١٦٩٨- عبد العزيز بن أبي الحصين بن الترجمان المروزي : يروى المقلوبات عن الأثبات
والموضوعات عن الثقات . وأشبه حديثه ما روى عن الزهري ، ولم يرو عنه الا الشيء
بعد الشيء لا يجوز الاحتجاج به بحال من الحالات .

المجروحين ١٣٨/٢- العقيلي ١٥/٣- الكامل ١٩٢٤/٥- الميزان ٦٢٧/٣-
اللسان ٢٨/٤ .

- ١٦٩٩- عبد العزيز بن عبد الرحمن الجزرى : يروى من الثقات المقلوبات فيكثره
والملزقات بالأثبات فيفحش... لا يحل الاحتجاج به بحال .
المجروحين ١٣٨/٢- الميزان ٦٣١/٢- اللسان ٣٤/٤ .
- ١٧٠٠- عبد الله بن عباد البصرى : يقلب الأخبار... يروى عنه روح بن الفرغ نسخة
موضوعة .
المجروحين ٤٦/٢- الميزان ٤٥٠/٢- اللسان ٣٠٣/٣ .
- ١٧٠١- عبد الله بن ميمون القداح : يروى المقلوبات ، لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .
المجروحين ٢١/٢- العقيلي ٣٠٢/٢- الكامل ١٥٠٤/٤- الميزان ٥١٢/٢-
التهذيب ٤٩/٦ - التقريب ٤٥٥/١- منكر الحديث متروك من الثامنة (ت) .
- ١٧٠٢- عبد الملك بن الحسين النخعى : يروى المقلوبات من الاثبات ، لا يجوز الاحتجاج
به فيما وافق الثقات ، ولا الاعتبار فيما لم يخالف الاثبات .
المجروحين ١٣٤/٢- العقيلي ٢٢/٣- الكامل ١٩٤١/٥- الميزان ٦٥٣/٢-
التهذيب ٣٩٢/٦- ٢١٩/١٢- التقريب ٤٦٨/٢ قيل اسمه عبادة بن الحسين
وقيل ابن ابي الحسين ويقال له ابن ذر متروك من السابعة (ق) .
- ١٧٠٣- عثمان بن خالد بن عمر العثمانى : يروى المقلوبات عن الثقات ، ويروى عن الأثبات
أسانيد ليس من رواياتهم ، كأنه كان يقلب الأسانيد ، لا يحل الاحتجاج بخبره .
المجروحين ٢/٢- العقيلي ١٩٨/٣- الكامل ١٨٢٣/٥- الميزان ٣٢/٣-
التهذيب ١١٤/٧- التقريب ٨/٢ متروك الحديث من العاشرة (ق) .
- ١٧٠٤- عثمان بن مقسم البرى أبو سلمة الكندى مولا هم : يروى المقلوبات من الأثبات
تركه أحمد وابن معين .
المجروحين ١٠١/٢- العقيلي ٢١٧/٣- الكامل ١٨٠٤/٥- الميزان ٥٦/٣
اللسان ١٥٥/٤-
- ١٧٠٥- عمر بن أيوب المدنى : يروى المقلوبات والملزقات . لا يحل الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٩٢/٢- الميزان ١٨٣/٣- اللسان ١٨٥/٤ .

- ١٧٠٦- كادح بن رحمة الزاهد الكوفي : يروى عن الثقات الأشياء المقلوبات حتى يسبق الى القلب أنه كان المتعمد لها أو غفل عن الاتقان حتى غلب عليه الأوهام الكثيرة فكرر المناكير في روايته فاستحق الترك .
المجروحين ٢/٢٢٩ - الكامل ٦/٢١٠٣ - الميزان ٣/٣٩٩ - اللسان ٤/٤٨٠
- ١٧٠٧- كثير بن زياد أبوسهل البرساني : يروى عن الحسن وأهل العراق أشياء مقلوبة استحباب مجانية ما انفرد من الروايات .
المجروحين ٢/٢٢٤ - الميزان ٣/٤٠٤ - التهذيب ٨/٤١٣ - التقريب ٢/١٣١
ثقة من السادسة (د ت ق) . الثقات ٧/٣٥٣ .
- ١٧٠٨- كلثوم بن جوشن القشيري : يروى المقلوبات والموضوعات من الثقات . لا يحصل الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٢/٢٣٠ - الميزان ٣/٤١٣ - التهذيب ٨/٤٤٢ - التقريب ٢/١٣٦ -
ضعيف من السابعة (ق) .
- ١٧٠٩- محمد بن اسحاق البلخي : يروى المقلوبات ويأتي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات كأنه كان المتعمد لها لا يكتب حديثه الا للاعتبار .
المجروحين ٢/٣٠٧ - الكامل ٦/٢٢٨٢ - الميزان ٣/٤٧٥ - اللسان ٥/٦٦ .
- ١٧١٠- محمد بن عمر بن واقد الواقدي : كان ممن يحفظ أيام الناس وسيرهم يروى عن الثقات المقلوبات ومن الأثبات المعضلات حتى ربما سبق الى القلب أنه كان المتعمد لذلك كذبه أحمد واثمه ابن الديني بالوضع . وقال ابن معين : ليس بشيء .
المجروحين ٢/٢٩٠ - العقيلي ٤/١٠٧ - الكامل ٦/٢٢٤٥ - الميزان ٣/٦٦٢ -
التهذيب ٩/٣٦٣ - التقريب ٢/١٩٤ - متروك مع سعة فله من التاسعة (ق) .
- ١٧١١- محمد بن يحيى بن ضرار المازني الأهوازي : يروى المقلوبات والملزقات لا يجوز الاحتجاج بخبره .
المجروحين ٢/٣٠٨ - الميزان ٤/٦٢ - اللسان ٥/٤٢١ .
- ١٧١٢- سعدة بن اليسع بن قيس الباهلي : يروى عن الثقات الأشياء المقلوبات حتى اذا سمعها المبتدئ في الصنافة فلم أنه لا أصول لها .
المجروحين ٣/٣٥ - العقيلي ٤/٢٤٥ - الكامل ٦/٢٣٨٦ - اللسان ٦/٢٣ - الميزان ٤/٩٨ .

- ١٧١٣- معدى بن سليمان البصرى : يروى المقلوبات عن الثقات والملزقات عن الأثبات
لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .
المجروحين ٤٠/٣- التهذيب ٢٢٩/١٠- الميزان ١٤٢/٤- التقريب ٢٦٣/٢-
ضعيف وكان عابدا من الثامنة (ت ق) .
- ١٧١٤- معلى بن عبد الرحمن الواسطى : يروى عن عبد الحميد بن جعفر المقلوبات لا يجوز
الاحتجاج به اذا انفرد .
المجروحين ١٧/٣- العقيلي ٢١٥/٤- الكامل ٢٣٧٠/٦- التهذيب ٢٣٨/١-
التقريب ٢٦٥/٢- متهم بالوضع وقد روى بالرفض من التاسعة (ق) . الميزان ١٤٨/٤
- ١٧١٥- منصور بن سقير أبو النضر البغدادي : يروى المقلوبات لا يجوز الاحتجاج به
اذا انفرد .
المجروحين ٣٩/٣- العقيلي ١٩٢/٤- التهذيب ٣٠٩/١٠- الميزان ١٨٥/٤-
التقريب ٢٧٦/٢- ضعيف من صفار التاسعة (ق) .
- ١٧١٦- نائل بن بخرم الراوى عن الثورى : يروى عنه المقلوبات وعن غيره من الثقات
الملزقات لا يعجبني الاحتجاج بخبره اذا انفرد .
المجروحين ٦١/٣- العقيلي ٣١٣/٤- الكامل ٢٥٢٠/٧- التهذيب ٤١٥/١٠-
الميزان ٢٤٤/٤- التقريب ٢٩٧/٢- ضعيف من التاسعة (ق) .
- ١٧١٧- يحيى بن أبى زكريا النسائى أبو مروان الواسطى : يروى عن الثقات المقلوبات حتى
اذا سعهها من الحديث صناعته لم يشك أنها مقلوبة لا يجوز الرواية عنه لما كثر من
مخالفته الثقات لما يرويه .
المجروحين ١٢٦/٣- الميزان ٣٧٦/٤- التهذيب ٢١١/١١- التقريب ٣٤٧/٢-
ضعيف ما له فى البخارى سوى موضع واحد متابعتة (خ) .
- ١٧١٨- يحيى بن سعيد الشهيد : يروى المقلوبات والملزقات ، لا يحل الاحتجاج به اذا
انفرد .
المجروحين ١٢٩/٣- الميزان ٣٧٧/٤- اللسان ٢٥٧/٦ .
- ١٧١٩- يحيى بن سعيد قاضى شيراز : يروى عن عمرو بن دينار المقلوبات لا يجوز الاحتجاج
به اذا انفرد .
المجروحين ١١٨/٣- الكامل ٢٦٥١/٧- اللسان ٢٥٨/٦- الميزان ٣٧٨/٤

- ١٧٢٠- يحيى بن يزيد أبو شيبة الرهاوى : يروى المقلوبات من الأثبات ويأتى عن الثقات بالمعضلات فلما كثر ذلك فى روايته بطل الاحتجاج به .
المجروحين ١١٥/٣- الكامل ٢٦٨٧/٧- اللسان ٢٦٩/٦- الميزان ٤١٤/٤
التهذيب ٣٠٢/١٠- التقريب ٣٦٠/٢ مقبول من السابعة (د) م ١٠٥ .
الثقات ٦١٣/٧ .
- ١٧٢١- يحيى بن يعقوب بن مدرك الأنصارى أبو طالب القاص : يروى عن الثقات المقلوبات على قلة روايته حتى ربما سبق الى القلب أنه كان المتعمد لذلك لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ١١٧/٣- العقيلي ٤٣٦/٤- الكامل ٢٦٨٩/ - اللسان ٢٨٢/٦ -
الميزان ٤١٥/٤- الثقات ٦١٤/٧ .
- ١٧٢٢- يزيد بن سليمان بن عبيد الله بن رواحة : يروى عن سليمان التيمي نسخة مقلوبة لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد لكثرة خطئه ومخالفته الثقات فى الروايات .
المجروحين ١٠١/٣- العقيلي ٣٨٤/٤- اللسان ٢٨٨/٦- الميزان ٤٢٦/٢ .
- ١٧٢٣- أبو الأيمن العبدى : يأتى بأشياء مقلوبة وأوهام معمولة كأنه تعمد ها لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ١٥٠/٣- الميزان ٩٢/٢- اللسان ١١/٧- كنى البخارى ٨ - كنى
الحاكم ٢٤/١ ب- الجرح ٣٣٥/٩ تعجيل المنفعة ٣٠٥- ابن عبد البر ١٣١١ .
- ١٧٢٤- أبو الدهماء البصرى : يروى المقلوبات عن الثقات ويأتى بما لا يشبه حديث الأثبات فيبطل الاحتجاج به اذا انفرد .
المجروحين ١٤٩/٣- الميزان ٥٢٢/٢ .

١٢٨- يروى مالا يتابع عليه

- ١٧٢٥- أصرم بن غياث النيسابوري : منكر الحديث ، لا يتابع على ما روى .
المجروحين ١٨٣/١ - العقيلي ١١٨/١ - الكامل ٣٩٤/١ - اللسان ٤٦٢/١ -
الميزان ٢٧٣/١ .
- ١٧٢٦- بكير بن سمار : يروى من الأخبار مالا يتابع عليه ، وهو قليل الحديث على مناكير
فيه .
المجروحين ١٩٤/١ - العقيلي ١٥٢/١ - الكامل ٤٧٤/٢ - التهذيب ٤٩٥/١ -
التقريب ١٠٨/١ - ضعيف من السابعة (تمييز) . فرق ابن حبان بينه وبين
أخوه مهاجر بن سمار . ترتيب ٥٦/١ .
- ١٧٢٧- سعيد بن خالد بن أبي طويل الشامي : يروى عن أنس ما لم يتابع عليه ، لا يحل
الاحتجاج به الا فيما وافق الثقات من الروايات .
المجروحين ٣١٧/١ - العقيلي ١٠٢/٢ - الميزان ١٣٢/٢ - التهذيب ١٩/٤ -
التقريب ٢٩٣/١ - منكر الحديث من الخامسة ومنهم من فرق بين سعيد بن خالد
ابن أبي الطويل وبين سعيد بن خالد القرشي (ق) . الثقات ٢٨٩/٤ .
- ١٧٢٨- سعيد بن رحمة بن نعيم المصيبي : يروى ما لم يتابع عليه ، لا يجوز الاحتجاج به
لمخالفته الأثبات في الروايات ؟
المجروحين ٣٢٨/١ - اللسان ٢٨/٣ - الميزان ١٣٥/٢ .
- ١٧٢٩- سلام بن سليمان : يروى عن أبي عمرو بن العلاء أشياء لا يتابع عليها ، لا يجوز
الاحتجاج به اذا انفرد . وروى له حديثا ثم قال : في أشياء يروى مثل هذا لا
توافق حديث الثقات ، بل تبين حديث الأثبات ؟
المجروحين ٣٤٢/١ - العقيلي ١٦٠/٢ - الكامل ١١٥٦/٣ - الميزان ١٧٨/٢ -
اللسان ٥٨/٣ - التهذيب ٢٨٣/٤ - التقريب ٣٤٢/١ صدوق يهيم قرأ على عاصم
من السابعة (ت س) .
- ١٧٣٠- عبد الرحمن بن ابراهيم القاص : منكر الحديث ، يروى مالا يتابع عليه ، وليس بمشهور
في العدالة . فيقبل منه ما انفرد . على أي التنكب عن أخباره أولى عند الاحتجاج .
المجروحين ٦٠/٢ - العقيلي ٣٢٠/٢ - الكامل ١٦١٧/٤ - الميزان ٥٤٥/٢ -
اللسان ٤٠١/٣ .

- ١٧٣١- العلاء بن محمد الثقفى : روى حديثا منكر لم يتابع عليه .
المجروحين ١٨١/٢- العقيلي ٣/٣٤٢- فى ترجمة العلاء بن يزيد أبو محمد
الثقفى - الميزان ٩٩/٣ فى ترجمة العلاء بن زيد ل .
- ١٧٣٢- عيسى بن عبد الله الأنصارى : يروى عن نافع مالا يتابع عليه لا ينبغى أن يحتج
بما انفرد لمخالفته الأثبات فى الروايات .
المجروحين ١٢١/٢- الكامل ١٨٩٢/٥- الميزان ٣١٦/٣- اللسان ٤٠٠/٤ .
- ١٧٣٣- كثير بن حمير الأصم : يروى عن الشامين مالا يتابع عليه لا يجوز الاحتجاج بخبره
إذا انفرد .
المجروحين ٢٢٥/٢- الميزان ٤٠٣/٣- اللسان ٤٨٣/٤ .
- ١٧٣٤- مدرك بن عبد الرحمن الطنابى البصرى : يروى مالا يتابع عليه استحبابه
ما انفرد من الروايات .
المجروحين ٤٤/٣- الميزان ٨٦/٤- اللسان ١٢/٦ .
- ١٧٣٥- مسروح أبو شهاب : يروى عن الثورى مالا يتابع عليه لا يجوز الاحتجاج بخبره
لمخالفته الأثبات فى كل ما يروى .
المجروحين ١٩/٣- العقيلي ٤/٢٤٧- الميزان ٩٧/٤- اللسان ٢١/٦ .
- ١٧٣٦- أبو حكيم الأزدي : يروى المناكير عن أقوام ضعاف ويأتى عن الثقات بمالا يتابع عليه .
المجروحين ١٥٦/٣- الميزان ٥١٦/٤- اللسان ٣٦/٧ .
- ١٧٣٧- أبو محمد : يروى عن عائشة ما لم يحدث الثقات عنها لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ١٥٦/٣- الميزان ٥٧٠/٤- اللسان ١٠٢/٧ .
- ١٧٣٨- أبو غالب الراوى عن أبي أمامة : قاله فى ترجمة أبو مرزوق التجيبى .
المجروحين ١٥٩/٣- وقد تقدم فى حزرور . التهذيب ١٢/١٩٨ .

- ١٧٣٩- أبو مرزوق التجيبى : روى عن أبي غالب روى ما لا يتابعان عليه لا يجوز
الاحتجاج بهما لانفرادهما من الأثبات بما خالف حديث الثقات .
المجروحين ٣/١٥٩- العيزان ٤/٥٧١- كنى البخارى ٧٢- الجرح ٩/٤٤٢ -
التهديب ١٢/٢٢٩- المقتنى فى سر والكنى ١٢٥ ب- التقريب ٢/٤٧١ لين من
السادسة ولا يعرف اسمه (د . ق) .
- ١٧٤٠- أبو الطوس الكوفى : يروى عن أبيه ما لا يتابع عليه ، لا يجوز الاحتجاج به اذا
انفرد .
المجروحين ٣/١٥٧- العيزان ٤/٥٧٢- الجرح ٩/٤٤٨- اللسان ٧/٤٨٣ -
التهديب ١٢/٢٣٨- التقريب ٢/٤٧٣ لين الحديث من السادسة (ه) .
ابن عبد البر ١٩٢٢ .

١٢٩- يروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات

- ١٧٤١- ابراهيم بن زكريا الواسطي : يأتي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات ان لم يكن بالمتعمد لها فهو المدلس من الكذابين ، لأنني رأيت روى عن مالك أشياء موضوعة . وذكر له عدة أشياء موضوعة .
المجروحين ١١٥/١- الضعفاء الكبير ٥٣/١- اللسان ٥٩/١ .
- ١٧٤٢- أحمد بن اسماعيل بن نبيه السهمي أبو حذافة المدين (شيخ شيوخه) : يأتي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات ، حتى يشهد من الحديث صناعته أنها معمولة .
المجروحين ١٤٧/١- ق ٥١/ب- الكامل ١٧٩/١- التهذيب ١٥/١- التقريب ١١/١- سماه للموطأ صحيح وخلق في غيره من العاشرة (ق) .
- ١٧٤٣- أحمد بن مسرة أبو مسرة الحراني : يأتي عن الثقات ما ليس من أحاديث الأثبات لا يحل الاحتجاج به .
المجروحين ١٤٤/١- الكامل ١٨٠/١- اللسان ١٩٥/١ .
- ١٧٤٤- جابر بن مرزوق الجدي : يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات ، لا يحل الاحتجاج به .
المجروحين ٢١٠/١- الميزان ٣٧٨/١- اللسان ٨٨/٢ .
- ١٧٤٥- حسان بن سياه أبو سهل البصري : منكر الحديث جدا يأتي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد لما ظهر من خطئه في روايته على ظهور الصلاح منه !
المجروحين ٢٦٧/١- الميزان ٤٧٨/١- اللسان ١٨٢/٢ .
- ١٧٤٦- الحسن بن علي الرقي : يروى عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات على قلة الرواية لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه الا على سبيل القدر فيه .
المجروحين ٢٣٩/١- اللسان ٢٣٤/٢ .
- ١٧٤٧- زكريا بن حكيم الحيطي : يروى عن الثقات ما لا يشبه أحاديثهم ، حتى يسبق الى القلب أنه المتعمد لها - لا يجوز الاحتجاج بخبره .
المجروحين ٣١٤/١- العقيلي ٨٨/٢- الكامل ١٠٦٩/٣- الميزان ٧٢/٢ -
اللسان ٤٧٨/٢ .

- ١٧٤٨- سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري : يروى عن أبيه وأخيه عن جده بصحيفة لا تشبه حديث أبي هريرة ، تتخايل الى المستمع لها أنها موضوعة ، أو مقلوبة أو موهومة ، لا يحل الاحتجاج بخبره !
المجروحين ٣٥٧/١-العقيلي ١١٧/٢-الكامل ١١٩٠/٣-الميزان ١٢٠/٢-اللسان ٤٦٩/٣-التقريب ٢٨٧/١ لين الحديث من الثامنة (ق) .
- ١٧٤٩- سلمة بن وردان الجندعي : يروى عن أنس أشياء لا تشبه حديثه ، وعن غير من الثقات مالا يشبه حديث الأثبات ، كأنه لما كبر وحطمه السن ، كان يأتي بالشسئ على التوهم ، حتى خرج من حد الاحتجاج به .
المجروحين ٣٣٦/١-العقيلي ١٤٧/٢-الكامل ١١٨٠/٣-الميزان ١٩٣/٢-التهذيب ١٦٠/٤-التقريب ٣١٩/١ ضعيف من الخامسة (بخ ت ق) .
- ١٧٥٠- صالح بن حبان القرشي الكوفي : يروى عن الثقات أشياء لا تشبه حديث الأثبات لا يعجبني الاحتجاج به اذا انفرد .
المجروحين ٣٦٩/١-العقيلي ٢٠٠/٢-الكامل ١٣٧١/٤-الميزان ٢٩٢/٢-التهذيب ٣٨٦/٤-التقريب ٣٥٨/١ ضعيف من السادسة (فق) .
- ١٧٥١- صالح بن موسى الطلحي : يروى عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات ، حتى يشهد المستمع لها أنها معدولة أو مقلوبة . لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ٣٦٩/١-العقيلي ٢٠٣/٢-الكامل ١٨٨٦/٤-الميزان ٣٠١/٢-التهذيب ٤٠٤/٤-التقريب ٣٦٣/١ متروك من الثامنة (ق) .
- ١٧٥٢- صدقة بن رستم الاسكافي : يروى عن الأثبات مالا يشبه حديث الثقات توهمًا لا تعدا .
المجروحين ٣٧٥/١-العقيلي ٢٠٧/٢-الكامل ١٣٩٦/٤-الميزان ٣١٠/٢-اللسان ١٨٦/٣
- ١٧٥٣- الضحاک بن نبراس : يروى عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات .
المجروحين ٣٧٩/١-العقيلي ٢١٩/٢-الكامل ١٤١٦-الميزان ٣٢٦/٢-التهذيب ٤٥٥/٤-التقريب ٣٧٣/١ لين الحديث من السابعة (بخ) .

- ١٧٥٤- عبد الرحمن بن بديل بن ورقاء : منكر الحديث يروى عن الثقات مالا يشبهه حديث الأثبات وينفرد بأشياء مقلوبات . يجب التنكب عن أخباره .
المجروحين ٥٢/٢ - الميزان ٥٤٩/٢ - التهذيب ١٤٣/٦ - لا بأس به من الثامنة (س ق) .
- ١٧٥٥- عبد الله بن بشر الرقي : يروى عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات ، وينفرد بأشياء يشهد المستمع لها - اذا كان الحديث صناعته - انها مقلوبة - .
المجروحين ٣٢/٢ - العقيلي ٢٣٥/٢ - الكامل ١٥٥٨/٤ - الميزان ٣٩٧/٢ - التهذيب ١٦٠/٥ - التقريب ٤٠٤/١ . اختلف فيه قول ابن معين وابن حبان وقال أبو زرعة والنسائي لا بأس به وحكى البزاز أنه ضعيف في الزهري خاصة من السابعة (س ق) .
- ١٧٥٦- عبد الله بن شريك العامري : كان غالبا في التشيع ، وكان مختاريا ، يروى عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات ، فالتنكب عن حديثه أولى من الاحتجاج به .
المجروحين ٢٦/٢ - الكامل ١٤٩١/٤ - العقيلي ٢٦٦/٢ - الميزان ٤٣٩/٢ - التهذيب ٢٥٢/٥ - التقريب ٤٢٢/١ صدوق يشيع أفرط الجوزجاني فكذبته من الثالثة (س) .
- ١٧٥٧- عبد الله بن مسلم بن هرمز أبو يعلى المكي : يروى عن الثقات مالا يشبهه حديث الأثبات . فوجب التنكب عن روايته عند الاحتجاج به .
المجروحين ٢٦/٢ - العقيلي ٣٠٢/٢ - الكامل ١٤٧٥/٤ - الميزان ٥٠٣/٢ - التهذيب ٢٩/٦ - التقريب ٤٥٠/١ ضعيف من السادسة (بخ مد ت ق) .
- ١٧٥٨- عبيد بن اسحاق العطار الكوفي : يروى عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات لا يعجبني الاحتجاج بخبره اذا انفرد .
المجروحين ١٧٦/٢ - العقيلي ١١٥/٣ - الكامل ١٩٨٦/٥ - الميزان ١١٨/٣ - اللسان ١١٧/٤ وذكره في الثقات وقال يغرب .
- ١٧٥٩- عبيد الله بن سعيد بن كثير المصري : يروى عن الثقات الاشياء المقلوبات ، لا يشبهه حديثه عن الثقات . لا يجوز الاحتجاج بخبره اذا انفرد .
المجروحين ٦٧/٢ - الميزان ١٩/٣ - اللسان ١٠٤/٤ .

- ١٧٦٠- العلاء بن زهير الأزدي : يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات فبطل الاحتجاج به فيما لم يوافق الثقات .
المجروحين ١٨٣/٢- الميزان ١٠١/٣- التهذيب ١٨٠/٨- التقريب ٩٢/٢ - ثقة من السادسة (س) .
- ١٧٦١- علاق بن أبي مسلم : يروي عن الثقات ما ليس يشبه حديث الأثبات على قلصة روايته ، لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .
المجروحين ١٧٤/٢- الميزان ١٠٧/٣- التهذيب ١٩٥/٨- التقريب ٩٤/٢ - مجهول من الخامسة (ق) .
- ١٧٦٢- علي بن أبي سارة الشيباني : يروي عن ثبات ما لا يشبه حديثه حتى غلب على روايته المناكير التي يرويها عن المشاهير فاستحق الترك .
المجروحين ١٠٤/٢- العقيلي ٢٣٢/٣- الكامل ١٨٤٦/٥- الميزان ١٣٠/٣- التهذيب ٣٢٤/٧- التقريب ٣٧/٢ ضعيف من السابعة (س) .
- ١٧٦٣- فضال بن جبير البصري : يروي عن أبي أسامة ما ليس من حديثه لا يحل الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٢٠٤/٢- اللسان ٤٣٤/٤- الميزان ٣٤٧/٣- الكامل ٢٠٤٧/٦ .
- ١٧٦٤- مالك بن سليمان أبو غسان النهشلي : يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات المجروحين ٣٦/٣- العقيلي ٢٧٢/٢- الكامل ٢٣٧٩/٦- الميزان ٤٢٧/٣ - اللسان ٤/٥ ذكر في الثقات مالك بن سليمان الهروري في ترجمة أخيه غسان الهروري ١/٩ ولم أجد لمالك ترجمة في المجروحين ولعله هو مالك بن سليمان النهشلي .
- ١٧٦٥- محمد بن عبد الرحمن أبو جابر البياضى : يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم .
المجروحين ٢٥٨/٢- العقيلي ١٠٢/٤- الكامل ٢١٨٩/٦- اللسان ٢٤٤/٥- الميزان ٦١٧/٣ .
- ١٧٦٦- محمد بن عون الخراساني ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات على قلصة روايته فلا يحتج به الا فيما وافق الثقات .
المجروحين ٢٧٢/٢- العقيلي ١١٢/٤- الكامل ٢٢٤٨/٦- الميزان ٦٧٦/٣- التهذيب ٣٨٤/٩ - التقريب ١٩٧/٢ متروك من السادسة (ق) .

- ١٧٦٧- موسى بن عمير أبو هارون العنبري التميمي : يزعم أنه سمع أنس بن مالك ، كان يروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات حتى ، ربما سبق الى قلب المستمع أنه كان المتعمد لها .
- المجروحين ٢٣٨/٢- العقيلي ١٥٩/٤- الكامل ٢٣٤٠/٦- التهذيب ٣٦٤/١٠- الميزان ٢١٥/٤- التقريب ٢٨٧/٢ ثقة من كبار السابعة (س) .
- ١٧٦٨- نصر بن منصور أبو عبد الرحمن الغنوي : يأتي بما لا يشبه حديث الأثبات لا يجوز عندي الاحتجاج بخبره اذا انفرد .
- المجروحين ٥٣/٣- الكامل ٢٤٨٩/٧- التهذيب ٤٤٥/١٠- الميزان ٢٦٤/٤- التقريب ٣٠٣/٢ ضعيف من التاسعة ذكره في الثقات وقال : يخطئ .
- ١٧٦٩- النضر بن عبد الرحمن أبو عمر الخزاز الكوفي : يروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به .
- المجروحين ٤٩/٣- العقيلي ٢٩١/٤- الكامل ٢٤٨٦/٧- التهذيب ٤٤١/١٠- الميزان ٢٦٠/٢- التقريب ٣٠٢/٢ متروك من السادسة (ت) .
- ١٧٧٠- الهيثم بن عبد الغفار البصري : روى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات حتى اذا سمعها المبتدئ في الصناعة أحسن قلبه بأنها معمولة ، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه الأعلى سبيل الاعتبار .
- المجروحين ٩٢/٣- العقيلي ٣٥٧/٤- الكامل ٢٥٦٣/٧- اللسان ٢٠٨/٦- الميزان ٣٢٣/٢ .
- ١٧٧١- يوسف أبو خزيمة : يروى عن أنس بن سيرين أشياء لا تشبه حديث الثقات استحبابه .
- المجروحين ١٣٢/٣- الميزان ٤٧٤-٤٧٦ - يوسف بن يعقوب الصباغ - التهذيب ٤٢٦/١١- التقريب ٣٥٣/٢ ضعيف من الرابعة (ق) .
- ١٧٧٢- أبو عبد السلام : يروى عن ابن عمر ما لا يشبه حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به .
- المجروحين ١٥٣/٣- الميزان ٥٤٨/٤- اللسان ٧٧/٧- كنى البخاري ٥٢ - الجرح ٤٠٦/٩- كنى الحاكم ٢٧/٢ ب - كنى ابن عبد البر ٢٠٩١ .

١٣٠- يروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم

- ١٧٧٣- أبان بن المحجر : يأتي عن نافع وغيره من الثقات ما ليس من أحاديثهم ، حتى لا يشك المتبحر في هذه الصناعة أنه كان يعملها ؟ لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار وروى له حديثين قال عنهما : هما جميعا باطلان .
المجروحين ٩٨/١ - الضعفاء الكبير ٤٢/١ - اللسان ٣٥/١ ، ٢٧/١ .
- ١٧٧٤- أبان بن نهشل أبو الوليد البصرى ...
المجروحين ٩٨/١ - اللسان ٢٦/١ ، ٣٠/١ .
- ١٧٧٥- ابراهيم بن زيد الأسلمى : يروى عن مالك ما لا أصل له من حديث الثقات . . .
المجروحين ١١٣/١ - اللسان ٦٢/١ - ١٥٤/١ .
- ١٧٧٦- أحمد بن ابراهيم بن موسى : يروى عن مالك ما لم يحدث به قط ، لا تحل الرواية عنه على سبيل الاحتجاج به . روى حديث (طلب العلم فريضة) عن ابن عمر ثم قال : وهذا حديث لا أصل له من حديث ابن عمر ، ولا من حديث نافع ولا من حديث مالك ، انما هو من حديث أنس بن مالك وليس بصحيح !
المجروحين ١٤١/١ - فى ٢٩/١ - أ - الكامل ١٨٣/١ - اللسان ١٣٢/١ ، ٤٠٨/١ .
- ١٧٧٧- أحمد بن عبد الله بن حكيم الفريانانى : (شيخ شيوخه) : يروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم وعن غير الأثبات ما لم يحدثوا .
المجروحين ١٤٥/١ - الكامل ١٧٦/١ - لسان ١٩٤/١ .
- ١٧٧٨- أحمد بن محمد الأنصارى أبو عقبة البصرى : يأتي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ١٤١/١ - الميزان ١٥٢/١ - اللسان ٣٠٠/١ .
- ١٧٧٩- يكار بن شعيب الدمشقى : يروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ، لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ١٩٨/١ - الميزان ٣٤٠/١ - اللسان ٤٢/٢ .

- ١٧٨٠- توبة بن علوان البصرى : يروى عن شعبة وأهل العراق ما ليس من أحاديثهم ويروى عن أهل اليمن ما يخالف الأثبات .
المجروحين ٢٠٥/١- الميزان ٣٦١/١- اللسان ٧٤/٢ .
- ١٧٨١- جعفر بن نصر أبو اليمون العنبرى : يروى عن الثقات ما لم يحدثوا به من الأحاديث ! روى له حديثين وقال : هذان متنان موضوعان !
المجروحين ٢١٤/١- الميزان ٤١٩/١- اللسان ١٣١/٢ .
- ١٧٨٢- الحارث بن عبيدة الحمصى : يأتي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ، لا يعجبني الاحتجاج بخبره اذا انفرد !
المجروحين ٢٢٤/١- الكامل ٦١١/٢- الميزان ٤٣٨/١- اللسان ١٥٤/٢ -
الثقات ١٨٢/٨ .
- ١٧٨٣- حلبس بن محمد الكلبي : يروى عن سفيان الثوري ما ليس من حديثه ، لا يحل الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٢٧٧/١- الكامل ٨٦٢/٢- الميزان ٥٨٧/١- اللسان ٣٤٤/٢ .
- ١٧٨٤- حميد بن علي بن هارون القيسى (معاصر) : لا يخلو أمره من أحد شيعتين :
اما أن يكون هو الذى يتعمد قلب هذه الأحاديث ، أو قلبت له فحدث بها ، فلا يجوز الاحتجاج به بعد روايته مثل هذه الأشياء من هؤلاء الثقات الذين لم يحدثوا بهذه الأحاديث على هذا النحو .
المجروحين ٢٦٤/١- الميزان ٦٢٣/١- اللسان ٣٦٥/٢ .
- ١٧٨٥- سعيد بن أوس أبو زيد الأنصارى : يروى عن ابن عون ما ليس من حديثه ، لا يجوز الاحتجاج بما انفرد من الأخبار ، ولا الاعتبار الا بما وافق الثقات من الآثار .
المجروحين ٣٢٤/١- الميزان ١٢٦/٢- التهذيب ٣/٤ - التقريب ٢٩١/١ -
صدوق له أوهام وروى بالقدر من التاسعة (د ت) .
- ١٧٨٦- سلم بن عبد الله أبو محمد الزاهد : يروى عن القاسم بن معن ما ليس من حديثه لا يحل ذكره فى الكتب الا على سبيل الاعتبار .
المجروحين ٣٤٤/١- اللسان ٦٤/٣- الميزان ١٨٥/٢ .

- ١٧٨٧- سليمان بن مسلم : يروى عن سليمان اليتيمى ما ليس من حديثه ، لا تحل الرواية منه الا على سبيل الاعتبار للخواص .
المجروحين (١/٣٣٢- العقيلي ٢/١٣٩- الكامل ٣/١١٣٤- اللسان ٣/١٠٦- الميزان ٢/٢٢٣ .
- ١٧٨٨- سهل بن قرين : يروى عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات ، يلزق المراسيل ، والمقاطيع بأقوام مشاهير ، فيسندها عنهم ، لا يجوز الاحتجاج به !
المجروحين (١/٣٥٠- الكامل ٣/١٢٨٠- الميزان ٢/٢٤٠- اللسان ٣/١٢٢ .
- ١٧٨٩- صبيح بن سعيد النجاشي : كان يزعم أنه مولى عائشة ، يروى عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما ليس من أحاديثهم ، كان ابن معين يقول: كذاب
المجروحين (١/٣٧٨- العقيلي ٢/٢١٤- الكامل ٤/١٤٠٥- الميزان ٢/٣٠٧- اللسان ٣/١٨١ .
- ١٧٩٠- طلحة بن عمرو الحضرمي : يروى عن الثقات ما ليس من حديثهم ، لا يحل كتابة حديثه ولا الرواية منه الا على حجة التعجب !
المجروحين (١/٣٨٢- العقيلي ٢/٢٢٤- الكامل ٤/١٤٢٦- الميزان ٢/٣٤٠- التهذيب ٥/٢٣- التقريب (١/٣٧٩- متروك من السابعة (ق) .
- ١٧٩١- عبد الأعلى بن أمين الراوى عن يحيى بن كثير : يروى عنه ما ليس من حديثه ، لا يجوز الاحتجاج به بحال !
المجروحين (٢/١٥٦- العقيلي ٣/٦٠- الميزان ٢/٥٢٩- التهذيب ٦/٩٣- التقريب (١/٤٦٤- ضعيف من السابعة (ق) .
- ١٧٩٢- عبد الأعلى القرشي : يروى عن عطاء ما ليس من حديثه . لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين (٢/١٥٦- الميزان ٢/٥٣٢- اللسان ٣/٣٨١ ذكره بترجمة عبد الأعلى ابن عبد الرحمن .
- ١٧٩٣- عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العمري : يروى عن عمه ما ليس من حديثه ، وذاك أنه كان يهيم فيقلب الاسناد ، ويلزق المتن بالمتن حتى فحش ذلك في روايته فاستحق الترك .
المجروحين (٢/٥٣٠- العقيلي ٢/٣٣٨- الكامل ٤/٩٥٨٧- الميزان ٢/٥٧١- التهذيب ٦/٢١٣- التقريب (١/٤٨٧- متروك من التاسعة (ق) .

- ١٧٩٤- عبد الله بن كرز أبو كرز القرشي : يأتي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ، لا يحل الاحتجاج به على قلة روايته .
المجروحين ١٧/٢ - اللسان ٣٢٩/٣ - وهو عبد الله بن عبد الملك ترجم له في
٣١١/٣
- ١٧٩٥- عبد الله بن محمد بن عجلان مولى فاطمة بنت هبة : يروي عن أبيه ما ليس من حديثه .. روى نسخة موضوعة .. لا يحل كتابة حديثه الا على جهة التعجب .
المجروحين ١٩/٢ - العقيلي ٢٩٦/٢ - الميزان ٤٨٥/٢ - اللسان ٣٣٠/٣
- ١٧٩٦- علي بن الحسن السامي المصري : يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ، لا يحل كتابة حديثه الا على حجة التعجب .
المجروحين ١١٤/٢ - الكامل ١٨٥٢/٥ - الميزان ١١٩/٣ - اللسان ٢١٢/٤
- ١٧٩٧- عمارة بن جوين أبو هارون العبدى : يروي عن أبي سعيد ما ليس من حديثه وكان رافضيا لا يحل كتابة حديثه الا على جهة التعجب .
المجروحين ١٧٧/٢ - (المصطلح) العقيلي ٣١٣/٣ - الكامل ١٧٣٢/٥ - التهذيب ٤١٢/٧ - التقريب ٤٩/٢ متروك ومتهم من كذبه شعبي من الرابعة
ص ق ()
- ١٧٩٨- عمير بن سويد الراوى عن أنس يروي عنه ما ليس من حديث الثقات . لا يجوز الاحتجاج به لمخالفته الأثبات في الروايات على قلة ما يأتي بها .
المجروحين ١٩٨/٢ - الميزان ٢٩٦/٣ - اللسان ٣٧٩/٤
- ١٧٩٩- عنبسة بن مهران الحداد : يروي عن الزهري ما ليس من حديثه وفي حديثه من المناكير التي لا يشك من الحديث صناعته أنها مقلوبة .
المجروحين ١٧٧/٢ - العقيلي ٣٦٥/٣ - الكامل ١٩٠٢/٥ - الميزان ٣٠٢/٣
اللسان ٣٨٤/٤
- ١٨٠٠- فرات بن زهير : يروي عن مالك بن أنس ما لم يحدث به قط . لا تحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٢٠٨/٢ - الميزان ٣٤١/٣ - اللسان ٤٢٩/٤

- ١٨٠١- فضالة بن حصين : يروى ما لا يتابع عليه ومن الثقات ما ليس من أحاديثهم .
المجروحين ٢/٢٠٥- العقيلي ٣/٤٥٥- الكامل ٦/٢٠٤٦- الميزان ٣/٣٤٨-
اللسان ٤/٤٣٤- الثقات ٧/٣١٩ .
- ١٨٠٢- المثني بن عمر : يروى عن أبي سنان ما ليس من حديث الثقات لا يجوز الاحتجاج
به .
المجروحين ٣/٢٠- الميزان ٣/٤٣٥- اللسان ٥/١٤ .
- ١٨٠٣- محبوب بن الجهم بن واقد الكوني : يروى عن عبد الله بن عمر العمري الأشياء
التي ليست في حديثه .
المجروحين ٣/٤١- الكامل ٦/٢٤٣٥- الميزان ٣/٤٤١- المغني ٢/٥٤٣ -
اللسان ٥/١٧ .
- ١٨٠٤- محرز بن هارون بن عبد الله بن محرز التيمي : يروى عن الأعرج ما ليس من حديثه
ومن غيره ما ليس من حديث الأثبات . لا تحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به .
المجروحين ٣/١٩- العقيلي ٤/٢٣٠- الكامل ٦/٢٤٣٤- الميزان ٣/٤٤٣ -
المغني ٢/٥٤٤ .
- ١٨٠٥- محمد بن ثابت البناني : يروى عن أبيه ما ليس من حديثه كأنه ثابت آخر لا يجوز
الاحتجاج به ولا الرواية عنه على قلته .
المجروحين ٢/٢٥٢- العقيلي ٤/٣٩- الكامل ٦/٢١٤٧- الميزان ٣/٤٩٥ -
التهذيب ٩/٨٢- التقريب ٢/١٤٨- ضعيف من السابعة (ت) .
- ١٨٠٦- محمد بن سعيد الطائفي : يروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم لا يحل
الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٢/٢٦٨- الميزان ٣/٥٦٣- التهذيب ٩/١٩١- التقريب ٢/١٦٥ -
ضعيف من التاسعة (تمييز) .
- ١٨٠٧- محمد بن سلعة النباتي : يروى عن الأعمش ما ليس من حديثه لا تحل الرواية عنه
الا على سبيل الاعتبار ولا الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٢/٢٦٦- الميزان ٣/٥٦٨- اللسان ٥/١٨٣ .

١٨٠٨- محمد بن عبد الله أبو رجاء الحيطي : يأتي عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات .

المجروحين ٣٠٦/٢- الميزان ٦٠٢/٣- اللسان ٢٢١/٥ .

١٨٠٩- محمد بن عمر بن الوليد : يروي عن مالك ما ليس من حديثه لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه الا عند الاعتبار للخواص .

المجروحين ٢٩٢/٢- الميزان ٦٦٦/٣- اللسان ٣١٩/٥- التهذيب ٣٦٨/٩ - التقريب ١٩٤/٢ كوفي مقبول من العاشرة (تمييز) . وأخرج له في الصحيح حديثا (م ٢١٢٠) .

١٨١٠- محمد بن القاسم الأسدي أبو ابراهيم الكوفي : يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ويأتي عن الأثبات بما لم يحدث لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه بحال .

المجروحين ٢٨٨/٢- العقيلي ١٢٦/٤- الكامل ٢٢٥٢/٦- التهذيب ٤٠٧/٩- الميزان ١١/٤- التقريب ٢٠١/٢- كذبوه من التاسعة (ت) .

١٨١١- مخلد بن عمر الكلابي الحمصي : يروي عن الثقات ما ليس من أحاديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به .

المجروحين ٤٢/٣- الميزان ٨٣/٤- اللسان ٩/٦ .

١٨١٢- منير بن الزبير الأزدي : يروي عن مكحول ما ليس من حديثه كأنه مكحول آخر وعن غيره من الثقات المعضلات لا تحل الرواية عنه ولا كتابة حديثه الا على سبيل الاعتبار .

المجروحين ٢٣/٣- الكامل ٤٦٠/٦- التهذيب ٣٢١/١٠- الميزان ١٩٣/٤ - التقريب ٢٧٨/٢- ضعيف من السادسة (ت) .

١٨١٣- نافع بن هرمز أبو هرمز الجمال : يروي عن أنس ما ليس من حديثه حتى كأنه أنس آخر ولا أعلم له سماعا منه لا يجوز الاحتجاج به ولا كتابة حديثه الا على سبيل الاعتبار .

المجروحين ٥٧/٣- العقيلي ٢٨٦/٤- الكامل ٢٥١٣/٧- اللسان ١٤٦/٦- الميزان ٢٤٣/٤ .

١٨١٤- نصر بن طريف الباهلي أبو جزئ المقصاب : يروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم
كأنه كان المتعمد لذلك لا يجوز الاحتجاج به .

المجروحين ٥٢/٣- الكامل ٢٩٦/٢- الكامل ٢٤٩٦/٧- اللسان ١٥٣/٦ -
الميزان ٢٥١/٤ .

١٨١٥- نهشل بن سعيد بن وردان الخراساني : يروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم
لا يحل كتابة حديثه الا على جهة التعجب .

المجروحين ٥٢/٣- العقيلي ٣٠٩/٤- الكامل ٢٥٢١/٧- التهذيب ٤٧٩/١٠ -
الميزان ٢٧٥/٤- التقريب ٣٠٧/٢ متروك وكذبه اسحاق بن راهويه من السابعة
(ق) .

١٨١٦- واصل بن السائب الرقاشي : يروى عن عطاء ما ليس من حديثه وعن غيره من الثقات
مالا يشبه حديث الأثبات فسقط الاحتجاج لما ظهر منه ذلك .

المجروحين ٨٣/٣- العقيلي ٣٢٧/٤- الميزان ٣٢٨/٤- التهذيب ١٠٣/١١ -
التقريب ٣٢٨/٢ ضعيف من السادسة (ت ق) .

١٨١٧- يحيى بن كثير أبو النضر البصري : يروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم لا يجوز
الاحتجاج به اذا انفرد وليس هذا يحيى من كثيرين درهم ذاك ثقة كنيته
أبو الفسان وهذا يقال له أبو النضر .

المجروحين ١٣١/٣- العقيلي ٤٢٤/٤- الكامل ٢٦٩٥/٧- التهذيب ٢٦٧/١١ -
الميزان ٤٠٣/٤- التقريب ٣٥٦/٢ ضعيف من كبار التاسعة (ق) .

١٨١٨- يوسف بن ابراهيم أبو يوسف التيمي اللاكبي : يروى عن أنس ما ليس من حديثه
لا تحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به لما انفرد من المناكير عن أنس وأقوام مشاهير .

المجروحين ١٣٤/٣- العقيلي ٤٤٩/٤- الكامل ٢٦٢٣/٧- التهذيب ٤٠٧/١١ -
الميزان ٤٦١/٤- التقريب ٣٧٩/٢ ضعيف من الخامسة (ت ق) .

١٨١٩- يوسف بن السفر أبو الفيض الشامي : يروى عن الازاعي ما ليس من حديثه من
المناكير التي لا يشك عوام أصحاب الحديث أنها موضوعة .

المجروحين ١٣٣/٣- العقيلي ٤٥٢/٤- الكامل ٢٦١٩/٧- اللسان ٣٢٢/٦ -
الميزان ٤٦٦/٤ .

١٨٢٠- يوسف بن يونس الأظهي : يروي عن سليمان بن بلال ما ليس من حديثه لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .

المجروحين ١٣٧/٣- الكامل ٢٦٥٨/٧- اللسان ٢٣٠/٦- الميزان ٤٧٦/٤ .

١٨٢١- أبو بكر بن شعيب : يروي عن مالك ما ليس من حديثه لا يجوز الاحتجاج به .

المجروحين ١٥٣/٣- الميزان ٤٩٩/٤- الموضوعات لابن الجوزي ٥٨/٣ - اللسان ١٦/٧ .

١٨٢٢- أبو جنادة : يروي عن الأعمش ما ليس من حديثه لا يجوز الرواية عنه ولا الاحتجاج به الا على سبيل الاعتبار .

المجروحين ١٥٥/٣- الميزان ٥٥٤/١- سماه الذهبي حصين بن مخارق . اللسان ٣١٩/٢- ٢٨/٧ .

١٨٢٣- أبو الجهم الواسطي : يروي عن الزهري ما ليس من حديثه لا يجوز الاحتجاج بروايته اذا انفرد .

المجروحين ١٥٠/٣- الكامل ٢٧٥٥/٧- اللسان ٢٨/٧- الميزان ٥١٢/٤ .

١٨٢٤- أبو العلاء : يروي عن نافع ما ليس من حديثه لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار .

المجروحين ١٤٩/٣- الميزان ٥٥٤/٤- اللسان ٨٣/٧ .

١٣١- يروى ما ليس له أصل

- ١٨٢٥- ركن بن عبد الله الشامي : روى عن مكحول شبيها بمائة حديث ، ما لكثير شيء منها أصل . لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٣٠١/١ .
- ١٨٢٦- سليمان بن زيد أبو أمام الكوفي : يروى عن البراء ما لا أصل له ، وعن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات ، لا يحتج بخبره .
المجروحين ٣٥٦/١ - الكامل ١٠٢٠/٣ - الميزان ٥٤/٢ - اللسان ٤٦٢/٢ .
- ١٨٢٧- سهل بن عبد الله بن بهيرة : منكر الحديث يروى عن أبيه ما لا أصل له ، لا يجوز أن يشتغل بحديثه .
المجروحين ٣٤٨/١ - الميزان ٢٢٩/٢ - اللسان ١٢٠/٣ .
- ١٨٢٨- شعبة مولى ابن عباس : يروى عن ابن عباس ما لا أصل له ، وكأنه ابن عباس آخر قال مالك : لم يكن بثقة .
المجروحين ٣٦١/١ - العقيلي ١٨٥/٢ - الكامل ١٣٣٩/٤ - التهذيب ٣٤٦/٤ - التقريب ٣٥١/١ صدوق سيء الحفظ من الرابعة (د) .
- ١٨٢٩- صفوان بن أبي الصهباء : يروى عن الأثبات ما لا أصل له من حديث الثقات لا يجوز الاحتجاج به الا فيما وافق الثقات من الروايات .
المجروحين ٣٧٦/١ - الميزان ٣١٦/٢ - التهذيب ٤٢٧/٤ - التقريب ٣٦٨/١ - مقبول من السابعة ، اختلف فيه قول ابن حبان .
- ١٨٣٠- العباس بن محمد العلوي : يروى عن عمار بن هارون المستطلي : وذكر له حديثا ثم قال : وهذا شيء لا أصل له من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من حديث أنس
المجروحين ١٩١/٢ - الميزان ٣٨٦/٢ - اللسان ٢٤٥/٣ .
- ١٨٣١- حمد بن الحسن الأزدي : يروى عن مالك ما لا أصل له لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ٢٩٧/٢ - الميزان ٥١٦/٣ - اللسان ١٢٤/٥ .

١٨٣٢- محمد بن فريد أبو جعفر الهاشمي مولا هم : روى حديثا لا أصل له واسناده ليس بشيء لا يجوز الاحتجاج به .

المجروحين ٣٠٨/٢ - الميزان ٣٢/٤ - اللسان ٣٧٦/٥ - الموضوعات لابن الجوزي ٢٩٣/١

١٨٣٣- هشام بن عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن المخزومي : يروى عن هشام بن عمرو ما لا أصل له من حديثه كأنه هشام آخر لا يعجبني الاحتجاج بخبره اذا انفرد .
المجروحين ٩١/٣ - اللسان ١٩٥/٦ - الميزان ٣٠٠/٤

١٨٣٤- الوليد بن موسى الدمشقي : يروى حديثا منكرا ثم قال : هذا لا أصل له من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم .
المجروحين ٨٢/٣ - العقيلي ٣٦/٤ - اللسان ٢٢٧/٦ - الميزان ٣٤٩/٤

١٨٣٥- يحيى بن عبيد الله بن موهب التيمي القرشي : كان من خيار عباد الله يروى عن أبيه ما ليس له أصل . وأبوه ثقة . فلما كثر روايته عن أبيه بما ليس من حديثه سقط حد الاحتجاج به وكان سيء الصلاة .

المجروحين ١٢١/٣ - العقيلي ٤١٥/٤ - الكامل ٢٦٥٩/٧ - التهذيب ٢٥٢/١١
الميزان ٣٩٥/٤ - التقريب ٣٥٣/٢ - متروك وأفحش الحاكم فرماه بالوضع مسن
السادسة (ت ق) .

يدلس - ١٣٢

- ١٧٤٨- جنيد بن العلاء بن أبي وهرة : كان يدلس من محمد بن أبي قيس الصلوب و يروى ما سمع منه عن شيوخه ، فاستحق مجانية حديثه على الأحوال كلها ، لأن ابن أبي قيس يضع الحديث .
- المجروحين ٢١١/١ - الميزان ٤٢٥/١ - اللسان ١٤١/٢ - وترجم ابن حبان في الثقات لجنيد الذي يروى عن ابن عمر روى عنه ابن مغول فان كان هذا هو جنيد بن العلاء فقد ذكره في الثقات والا فهو غيره ، ورأى الحافظ أنه هو الثقات ١١٥/٤ .
- ١٧٤٩- الحسن بن عماره البجلي - مولا هم - أبو محمد الكوفي : كان عابدا ، غير أن بليته كانت أنه يدلس من الثقات ما وضع عليهم الضعفاء . كان يسمع من موسى بن مطير وأبي العطوف وأبان بن أبي عياش . ثم يسقط أسماءهم ، ويرويهما عن مشايخهم الثقات .
- المجروحين ٢٢٩/١ - العقيلي ٢٣٧/١ - التهذيب ٣٠٤/٢ - التقريب ١٦٩/١ - قاض بغداد متروك من السابعة (خت ت ق) .
- ١٧٥٠- خارجه بن مصعب الضبعي : كان يدلس عن غياث بن ابراهيم وغيره ، ويروى ما سمعه منهم مما وضعوه على الثقات ، من الثقات الذين رأهم ، فمن هنا وقع في حديثه الموضوعات من الأثبات . لا يحل الاحتجاج بخبره .
- المجروحين ٢٨٨ - العقيلي ٢٥/٢ - الكامل ٩٢٢/٣ - الميزان ٦٢٥/١ - التهذيب ٧٦/٣ - التقريب ٢١٠/١ متروك وكان يدلس عن الكذابين ويقال ان ابن معين كذبه من الثامنة (ت ق) .
- ١٧٥١- عباد بن منصور أبو سلمة الناجي : يروى عن أيوب وعكرمة . كل ما روى عن عكرمة سمعه من ابراهيم بن أبي يحيى عن داود بن الحصين فدلسها عن عكرمة !
- المجروحين ١٦٦/٢ - العقيلي ١٣٤/٣ - الميزان ٣٧٦/٢ - التهذيب ١٠٣/٥ - التقريب ٣٩٣/١ صدوق رمى بالقدر وكان يدلس وتغير بآخره من السادسة (خت ق)

١٧٥٢- عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي القرشي : يروى عن أقوام ضعاف أشيا يد لسها
عن الثقات حتى اذا سمعها المستمع لم يشك في وضعها ، فلما كثر ذلك في أخباره
ألزقت به تلك الموضوعات ، وحمل عليه الناس في الجرح . فلا يجوز عندى الاحتجاج
بروايته كلها على حالة من الأحوال لما غلب عليها من المناكير عن المشاهير
والموضوعات عن الثقات .

المجروحين ٩٦/٢- العقيلي ٢٠٧/٣- الكامل ١٨٢٠/٥- الميزان ٤٥/٣-
التهذيب ١٣٤/٧- التقريب ١١/٢- صدوق أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل
فضعف بسبب ذلك حتى نسبه ابن نمير الى الكذب وقد وثقه ابن معين مسن
التاسعة (د س ق) . وذكره في الثقات في ترجمة عثمان بن عبد الرحمن القرشي
٥٤٤٩/٨

١٧٥٣- عطية بن سعد الهوفى : روى عن أبى سعيد الخدرى أحاديث فلما مات الخدرى
جالس الكلبي وكناه أبا سعيد ، فاذا قيل له من حدثك ؟ قال أبو سعيد فيتوهمون
أنه يريد أبا سعيد الخدرى فلا يحل الاحتجاج به ولا كتابة حديثه الا على حجة
التعجب .

المجروحين ١٧٦/٢- العقيلي ٣٥٩/٣- الكامل ٢٠٧/٥- الميزان ٧٩/٣ -
التهذيب ٢٢٤/٧- التقريب ٢٤/٢ صدوق يخطئ كثيرا كان شيعيا مدلسا من
الثالثة (بخ د ت ق) . النسائي رقم ٥٥٥ .

١٧٥٤- على بن غالب الفهري : كان كثير التدليس فيما يحدث ، حتى وقع المناكير فسى
روايته ، وبطل الاحتجاج بها ، لأنه لا يدرى سمعه لما يروى عن يروى في كل ما
يروى لما عليه الغالب من التدليس .

المجروحين ١١١/٢- الميزان ١٤٩/٣- اللسان ٢٤٨/٤ .

١٧٥٥- عمرو بن خالد الواسطي : يروى عن الموضوعات عن الأثبات حتى يسبق الى القلب أنه
كان المتعمد لها من غير تدليس !!

المجروحين ٧٦/٢- العقيلي ٢٦٨/٣- الكامل ١٧٧٤/٥- التهذيب ٢٦/٨ -
الميزان ٢٥٧/٣- التقريب ٦٩/٥- متروك ورماء وكيع بالكذب من الثامنة (ق) .

١٧٥٦- يحيى بن أبى حية أبو خباب الكلبي : يدل على الثقات ما سمع من الضعفاء فالترقى به
المناخير التي يرويها من المشاهير فوهما يحيى القطان وحمل عليه أحمد حملا شديدا .

المجروحين ١١١/٣- العقيلي ٣٩٨/٤- الكامل ٢٦٦٩/٧- التهذيب ٢٠١/١١-
الميزان ٣٧١/٣- التقريب ٣٤٦/٢ شعفون لكثرة تدليس من السادسة (د ت ق) .
وذكره في الثقات .

١٣٣- سئء الأخذ

١٧٧٩- سلام بن أبى طيع الخزامى : كان سئء الأخذ كثير الوهم ، لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .

المجروحين ٣٤١/١- الكامل ١١٥٣/٣- الميزان ١٨١/٢- التهذيب ٢٨٧/٤
التقريب ٣٤٢/٢- ثقة صاحب سنة فى رواية من قتادة ضعف من السابعة
(خ م ل ت س ق) .

١٣٤- مضطرب الحديث

١٧٨٠- محمد بن ميسر : أبوسعيد الصنعانى الضرير: مضطرب الحديث يقلب الأسانيد لا يجوز الاحتجاج به الا فيما وافق الثقات فيكون حديثه كالمستأنس به دون المحتج بما يرويه .

المجروحين ٢٧١/٢- العقيلي ١٤٠/٤- الكامل ٢٢٣١/٦- الميزان ٥٢/٤-
التهذيب ٤٨٤/٩- التقريب ٢١٢/٢- ضعيف ورى بالارجاء من التاسعة (ت) .

١٣٥- خرج عن حد التعديل الى الجرح

١٧٨١- جبارة بن مغلص أبو محمد الحماني : يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ، أفسده يحيى الحماني ، حتى بطل الاحتجاج بأحاديثه المستقيمة ، لما شابهها من الأشياء المستفيضة عنه التى لا أصول لها ، فخرج بها عن حد التعديل الى الجرح .
المجروحين ٢٢١/١- العقيلي ٢٠٦/١- الكامل ٦٠٢/٢- الميزان ٣٨٧/١-
التهذيب ٥٧/٢- التقريب ١٤٤/١- ضعيف من العاشرة (ق) .

١٣٦- خرج من حد العدالة

١٧٨٢- جسر بن فرقد القصاب البصرى : غلب عليه التقشف ، حتى أغضى من تعهد الحديث فأخذ يهيم اذا روى ، ويخطئ اذا حدث ، حتى خرج من حد العدالة .
المجروحين ٢١٧/١- العقيلي ٢٠٢/١- الكامل ٥٩٠/٢- الميزان ٣٩٨/١-
اللسان ١٠٤/٢ .

١٧٨٣- حميد بن وهب القرشى : يخطئ حتى خرج من حد التعديل ، ولم يغلب خطأه صوابه حتى استحق الجرح ، وهو ممن لا يحتج به اذا انفرد .
المجروحين ٢٦٢/١ خ ٩١/١ ب- العقيلي ٢٦٩/١- الكامل ٦٩٢/٢ -
الميزان ٦١٧/١- التهذيب ٥٢/٣- التقريب ٢٠٤/١- لين الحديث من الثامنة
(د ق) .

١٧٨٤- خالد بن عبد الرحمن العبدى : كان ممن يخطئ ، حتى خرج من حد العدالة لكثرة ، لا يعجبني الاحتجاج به اذا انفرد .
المجروحين ٢٨١/١- الكامل ٩١٠/٣- الميزان ٦٣٣/١- ٦٤٩- اللسان ٣٧٩٢ ،
٣٩٣- التهذيب ١٠٤/٣- التقريب ٢١٥/١ مجهول من الثامنة (تمييز) .

١٧٨٥- عمر بن موسى بن وجيه الوجيهى : يروى المناكير عن المشاهير ، فلما كثرت روايته عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات أخرج من حد العدالة الى الجرح فاستحق الترك .

١٧٨٦- مرجى بن رجاء الضريب البصرى : ينفرد بالمناكير ويخالف الثقات ، خرج من حد العدالة الى الجرح .

المجروحين ٢٧/٣- العقيلي ٢٦٥/٤- الكامل ٢٤٣٩/٦- الميزان ٨٧/٤ -
التهذيب ٨٣/١٠- التقريب ٢٣٧/٢ صدوق ربما وهم من الثامنة (خت) .

١٧٨٧- الهديل بن بلال المدائنى : يقلب ويرفع . حتى خرج من حد العدالة الى الجرح وصار فى عداد المتروكين ممن لا يحتج به .
المجروحين ٩٥/٣ .

- ١٧٨٨- المهيشم بن محمد بن حفص الدارمي : منكر الحديث على قلته . لا يجوز الاحتجاج به لما فيه من الجهالة اذا وافق الثقات ، فكيف اذا انفرد بأوابع طامات !
المجروحين ٩٢/٣ - الميزان ٣٢٥/٤ - اللسان ٢١١/٦ .
- ١٧٨٩- يزيد بن سفيان أبوالمهزم : يخطئ ويهم . . خرج عن حد العدالة .
المجروحين ٩٩/٣ - العقيلي ٣٨٣/٤ - الكامل ١٧٢١/٧ - الميزان ٤٢٦/٤ -
التهذيب ٢٤٩/١٢ - التقريب ٤٧٨/٢ متروك من الثالثة (د ت ق) .

١٣٧ - لم يخرج من العدالة ، ولم يدخل في الثقات

١٧٩٠- جميع بن ثوب الحمصي : يخطئ كثيرا ، لم يخرج من حد العدالة ، ولم يسلك سنن الثقات حتى يبعد من القدر ، فهو ممن لا يحتج به اذا انفرد .
المجروحين ٢١٨/١ - العقيلي ٢٠١/١ - الكامل ٥٨٦/٢ - الميزان ٤٢٢/١ -
اللسان ١٣٤/٢ .

١٣٨ - لم يستحق الدخول في جملة الثقات

١٧٩١- عبد العزيز بن عمران بن أبي ثابت المدني : يروى المناكير عن المشاهير ، فلما أكثر ما يشبه حديث الأثبات ، لم يستحق الدخول في جملة الثقات ، فكان ممن الغالب عليه الشعر والأدب دون الشعر ون العلم .
المجروحين ١٣٩/٢ - العقيلي ٨٣/٣ - الكامل ١٩٢٤/٥ ، الميزان ٦٣٢/٢
وانظر ٦٢٤ . التهذيب ٣٥٠ / - التقريب ٥١١/١ متروك من الثامنة (ت) .

١٣٩- قلعة شهرته بالعدالة ٢٢

١٧٩٢- ابراهيم بن بيطار الخوارزمي : يروي المناكير التي لا يجوز الاحتجاج بمن يرويها
على قلعة شهرته بالعدالة ورواية الحديث .
المجروحين ١٠٢/١- اللسان ٤١/١ .

١٧٩٣- البختری بن عبید الطائي : يروي نسخة فيها العجائب . . لا يحل الاحتجاج به
اذا انفرد لمخالفته الأثبات في الروايات مع عدم تقدم عدالة .
المجروحين ٢٠٣/١- الكامل ٤٩٠/٢- وسماه بختری بن عبید بن سلمان الطانجي
التهديب ٤٢٢/١- التقريب ٩٤/١ ضعيف متروك من السابعة (ق) - الميزان
٢٩٩/١ .

١٧٩٤- عبد الرحمن بن ابراهيم القاص : منكر الحديث يروي ما لا يتابع عليه ، وليس بمشهور
العدالة فيقبل منه ما انفرد . على أن التنكب عن أخباره أولى عند الاحتجاج .
المجروحين ٦٠/٢- العقيلي ٣٢٠ / ٢ - الكامل ١٦١٧/٤- الميزان ٥٤٥/٢ -
اللسان ٤٠١/٣ .

١٤٠- تبرأت من عهدته فلان

- ١٧٩٥- بقية بن الوليد الحمصي : قد تبرأنا من عهدته ، ذكره في ترجمة أبو اسحاق الحجازي ١٥٥/٣ .
- المجروحين ٢٠٠/١- العقيلي ١٦٢/١- الكامل ٥٠٤/٢- الميزان ٣٣١/١ - التهذيب ٤٧٣/١- التقريب ١٠٥/١- صدوق كثير التدليس عن الضعفاء من الثامنة (خت م ع) .
- ١٧٩٦- جابر بن يزيد الجعفي الكوفي : وهو الذي يروي عن أبي محمد : قد تبرأنا من عهدته ذكره في ترجمة أبي محمد ١٥٧/٣ .
- المجروحين ٢٠٨/١- العقيلي ١٩١/١- الكامل ٥٣٧/٢- الميزان ٣٧٩/١ - التهذيب ٤٧/٢- التقريب ١٢٣/١- ضعيف أفضى من الخامسة (د ت ق) .
- ١٧٩٧- فاصم بن ضمرة السلولي الكوفي : قد تبرأنا من عهدته . ذكره في ترجمة عباد بن كثير الثقفي . الكامل ١٦٩/٢ .
- المجروحين ١٢٥/٢- الكامل ١٨٦٦/٤- الميزان ٣٥٢/٢- التهذيب ٤٥/٥ - التقريب ٣٨٤/١ صدوق من الثالثة (ع) .
- ١٧٩٨- عباد بن منصور أبو سلمة الناجي : قد تبرأنا من عهدته ، ذكره في ترجمة أبو حكيم الأزدي ١٥٦/٣ .
- المجروحين ١٦٥/٢- العقيلي ١٣٤/٣- الميزان ٣٧٦/٢- التهذيب ١٠٣/٥ - التقريب ٣٩٣/١- صدوق رمى بالقدر وكان بدلس وتغير بآخره من السادسة (خت ع)
- ١٧٩٩- عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي : تبرأنا من عهدته فيما بعد . ذكره في ترجمة طريف بن سفيان ٣٨٢/١ .
- المجروحين ٣/٢- العقيلي ٢٩٨/٢- الكامل ١٤٤٦/٤- الميزان ٤٨٤/٢ - التهذيب ١٣/٦- التقريب ٤٤٧/١- صدوق في حديثه لين ويقال تغير بآخره من الرابعة (بخ د ت ق) .

- ١٨٠٠- عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي أبو عبد الرحمن القرشي : قد تبرأنا من عهده
ذكره في ترجمة ابي بن سفيان المقدسي ١/١٨٠.
- المجروحين ٢/٩٦- العقيلي ٣/٢٠٧- الكامل ٥/١٨٢٠- الميزان ٣/٤٥ -
التهذيب ٧/١٣٤- التقريب ٢/١١- صدوق أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل
فضعف بسبب ذلك حتى نسه ابن نمير الى الكذب وقد وثقه ابن معين —
التاسعة (د من ق) .
- ١٨٠١- عمرو بن خالد الواسطي أبو خالد الهاشمي مولا هم : قد تبرأنا من عهده ذكره
في ترجمة عباد بن كثير الثقفي الكاهلي ٢/١٦٩.
- المجروحين ٢/٧٦- العقيلي ٣/٢٦٨- الكامل ٥/١٧٧٤- الميزان ٣/٢٥٧ -
التهذيب ٨/٢٦- التقريب ٢/٦٩- متروك ورماه وكيع بالكذب من الثامنة (ق) .
- ١٨٠٢- محمد بن حميد أبو عبد الله الرازي : قد تبرأنا من عهده . ذكره في ترجمة
بن الحسن الهمداني ٢/٢٧٧.
- المجروحين ٢/٣٠٣- العقيلي ٤/٦١- الكامل ٦/٢٢٧٧- الميزان ٣/٥٣٠ -
التهذيب ٩/١٢٧- التقريب ٢/١٥٦- حافظ ضعيف وكان ابن معين حسن الرأي
فيه من العاشرة (د ت ق) .
- ١٨٠٣- محمد بن يحيى بن رزين المصيبي : تبرأنا من عهده . ذكره في ترجمة أبي عباد
الزاهد ٣/١٥٩.
- المجروحين ٢/٣١٢- الميزان ٤/٦٣- اللسان ٥/٤٢٢ .
- ١٨٠٤- هشام بن سعد القرشي مولى آل أبي لهب : تبرأنا من عهده قاله في ترجمة
بحر بن كئيز السقاء ١/١٩٢.
- المجروحين ٣/٨٩- الكامل ٧/٢٥٦٦- الميزان ٤/٢٩٨- التهذيب ١١/٣٩ -
التقريب ٢/٣٩٨- صدوق له أوهام ورمى بالتشيع من كبار السابعة (خت م ع) .

١٤١- من علق أمره على الاستخارة

- ١٨٠٥- بهزين حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري : يخطئ كثيرا . كان أحمد واسحاق ابن راهوية يحتجان به ويرويان عنه ، وتركه جماعة من أئمتنا . ولولا حديث : (انا آخذوه . وشرابله ، عزمة من عزمات ربنا) لأدخلناه في الثقات ، وهو من استخير الله فيه .
- المجروحين ١٩٤/١- الكامل ٤٩٩/٢- التهذيب ٤٩٨/١- التقريب ١٠٩/١ صدوق من السادسة .
- ١٨٠٦- جعفر بن الحارث أبو الأشهب الكوفي : كان يخطئ في الشيء بعد الشيء ، لم يكثر خطؤه حتى يصير من المجروحين في الحقيقة ، ولكنه ممن لا يحتج به اذا انفرد وهو من الثقات يقرب ، وهو من استخير الله فيه !
- المجروحين ٢١٢/١- العقيلي ١٨٨/١- الكامل ٥٦٠/٢- الميزان ٤٠٤/١ - اللسان ١١٢/٢ وقد ذكره في الثقات ٦٨/١ ترتيب .
- ١٨٠٧- خالد بن يزيد بن أبي مالك الدمشقي : كان صدوقا في الرواية ، ولكنه كان يخطئ كثيرا . وفي حديثه مناكير . لا يعجبني الاحتجاج بخبره اذا انفرد عن أبيه ، وما أقربه في نفسه الى التعديل . وهو من استخير الله فيه !
- المجروحين ٢٨٤/١- العقيلي ١٧/٢- الكامل ٨٨٣/٣- الميزان ٦٤٥/١ - التهذيب ١٢٦/٣- التقريب ٢٢٠/١ ضعيف مع كونه فقيها ، وقد اتهمه ابن معين .
- ١٨٠٨- عبد الكريم بن مالك الجزري : كان صدوقا ، ولكنه كان ينفرد عن الثقات بالمناكير فلا يعجبني الاحتجاج بما انفرد من الأخبار ، وان اعتبر معتبرا بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير ، وهو من استخير الله فيه .
- المجروحين ١٤٥/٢- الكامل ١٩٧٩/٥- الميزان ٦٤٥/٢- التهذيب ٣٧٣/٦ التقريب ٥١٦/١ ثقة من السادسة .

١٨٠٩- علسل بن سفيان أبو قرة اليربوعي التميمي : قليل الحديث كثير التفرد من الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات على قلة روايته . ولا يتهدى الاحتجاج بانفراد من لم يسلك سنن للدول في الروايات - على قلة روايته - ودخوله في جملة الثقات ان أدخل فيهم . وهو ممن استخير الله فيه .
المجروحين ١٩٥/٢ - العقيلي ٤٢٦/٣ - الكامل ٢٠١٢/٥ - الميزان ٦٦/٣ - التهذيب ١٩٣/٧ - التقريب ٢٠/٢ ضعيف من السادسة . وذكره ابن حبان في الثقات ٢٩٢/٧ وقال : يخطئ ويخالف ، وأخرج له حديثاً في صحيحه بوارك (٤٧٩) .

١٨١٠- عمران بن مسلم القصير البصري راوية أهل بلده عنه مستقيمة تشبه حديث الأثبات وأما رواه عنه الغريب مثل سويد بن عبد العزيز ويحيى بن سليم وذويهما ففيه مناكير كثيرة فلست أدري أكان يدخل عليه فيجيب أم تغير حتى حمل عنه هذه المناكير على أن يحيى بن سليم وسويد بن عبد العزيز جميعاً يكثران الوهم والخطأ عليه ولا يجوز أن يحكم على مسلم بجرح وأنه ليس يعدل الا بعد السبر بالانصاف عندي في أمره مجانية ما روى عنه من ليس بمتقن في الرواية والاحتجاج بما رواه عنه الثقات على أن له دخلاً في العدالة في جملة المتقنين وهو ممن استخير الله فيهم .

المجروحين ١٢٣/٢ - العقيلي ٣٠٥/٣ - الكامل ١٧٤٦/٥ - الميزان ٢٤٣/٣ - التقريب ٨٤/٢ صدوق ربما وهم قيل هو الذي روى عن عبد الله بن دينار وقيل بل هو غيره من السادسة (خ م د ت س) .

١٨١١- يحيى بن أبي سليم الفزاري : يخطئ . لم يفحش خطؤه حتى استحق الترك ولا أتى منه مالا ينفك عنه البشر فيسلك به سلك العدول ، فأرى ألا يحتج بما انفرد من الرواية وهو ممن استخير الله فيه .

المجروحين ١١٣/٣ - الكامل ٢٦٨٥/٧ - المغني ٧٣٧/٢ - الميزان ٣٨٤/٤ - التهذيب ٤٧/١٢ - التقريب ٤٠٢/٢ : صدوق ربما أخطأ من الخامسة (٤) . وقال الحافظ : ذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ ، ولم أجده في الثقات .

١٤٢- مرض فلان القول فيه

- ١٨١٢- ابراهيم بن علي الراعي المدني ... كان يخطئ حتى خرج عن حد من يحتج به اذا انفرد ... مرض ابن معين القول فيه .
المجروحين ١٠٣/١- الكامل ٢٥٦/١- التهذيب ١٤٦/١- التقريب ٤٠/١ -
ضعيف من التاسعة (ق) .
- ١٨١٣- ابراهيم بن مهاجر بن سمار المدني : منكر الحديث جدا ... كان ابن معين يمرض القول فيه ٢٠٠
المجروحين ١٠٨/١- العقيلي ٦٦/١- الكامل ٢١٨/١- اللسان ١١٤/١ -
التهذيب ١٦٨/١- التقريب ٤٤/١ ضعيف من الثامنة (تمييز) .
- ١٨١٤- زيد الحواري العمي ... كان يحيى يمرض القول فيه .
المجروحين ٣٠٩/١- الميزان ١٠٢/٢- التهذيب ١٠٧/٣- التقريب ٢٧٤/١ -
ضعيف من الخامسة (٤) .
- ١٨١٥- صدقة بن عبد الله السميني : يروي الموضوعات عن الأثبات ، لا يشتغل بروايته الا عند التعجب . قال ابن معين : ضعيف - قال أبو حاتم : مرض أبو زكريا القول فيه حيث لم يسبر مناكير حديثه ، وهو يروي عن محمد بن المنكر بنسخة موضوعة ، يشهد لها بالوضع من كان مبتدئا في هذه الصداقة .
المجروحين ٣٧٤/١- العقيلي ٢٠٧/٢- الكامل ١٣٩٢/٤- الميزان ٣١٠/٢ -
التهذيب ٤١٥/٤- التقريب ٣٦٦/١ ضعيف من السابعة (ت م ق) .
- ١٨١٦- عبد الرحمن بن اسحاق الواسطي : يقلب الأخبار والأسانيد وينفرد بالمناكير عن المشاهير لا يحل الاحتجاج بخبره . مرض القول فيه ابن معين .
المجروحين ٥٤/٢- العقيلي ٣٢٢/٢- الكامل ١٦١٢/٤- الميزان ٥٤٨/٢ -
التهذيب ١٣٦/٦- التقريب ٤٧٢/١٠ ضعيف من السادسة (د ت) .
- ١٨١٧- عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل : يخطئ ويهم كثيرا على صدق فيه ... مرض أحمد ويحيى القول فيه . قال أحمد : صالح قال ابن معين : صويلح .
المجروحين ٥٧/٢- العقيلي ٣٣٤/٢- الكامل ١٥٩٣/٤- الميزان ٥٦٨/٢ -
التهذيب ١٨٩/٦- التقريب ٤٨٣/١ صدوق فيه لين من السادسة (ح م ن تم ق)
وأخرج له في الصحيح حديثا (م ٢٠٣٠) .

١٨١٨- عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي : مرض القول فيه .

المجروحين ٢/٢١- العقيلي ٣/٢٧٣- الكامل ٥/١٧٦٦- التهذيب ٨/٤٨ -
الميزان ٣/٢٦٣- التقريب ٢/٧٢ صدوق من الخامسة (زع) وأخرج له في
الموارد أحاديث (م ٤٣٢ - ١١٤٨ - ١١٩٤) .

١٨١٩- فرقد بن يعقوب أبو يعقوب السنجي .. كان ابن معين يمرض فيه .
المجروحين ٢/٢٠٤- العقيلي ٣/٤٥٨- الكامل ٦/٢٠٥٣- التهذيب ٨/٢٦٢
الميزان ٣/٣٤٥- التقريب ٢/١٠٨- صدوق عابد لكنه لين الحديث كثير الخطأ
من الخامسة ق) .

بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ

وَبَعْدُ
فَقَدْ قَامَ الطَّالِبُ بِاصْلَاحِ مَا طَلَبَ مِنْهُ بِاصْلَاحِهِ

لجنة المناقشة

جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
الدراسات العليا الشرعية

المشرف
عضو المناقشة
عضو المناقشة
عضو المناقشة
عضو المناقشة
عضو المناقشة

توقيع الطالب

الإمام محمد بن حبان البستي
وَمِنْهُجِه

الكتاب في الأربعين



رسالة مقدمة لنيل درجة (المابجستير) في الشريعة الإسلامية
فروع الكتاب والسنة

٢٠١٨

إعداد الطالب / محمد بن محمد المحسن

إشراف الدكتور / أحمد محمد سيف



3010200001110

١٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ

المجلد الخامس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُ

الملحق الثالث

رواة مرتبة الترتيب
بسم الله

١٤٣ - المجهول

١ - سعيد بن زياد بن قائد الدارى : يروى عن أبيه من جده . فى نسخة كتبناها عنه بهذا الاسناد تفرد بها سعيد هذا فلا أدري البلية فيها منه أو من أبيه أو من جده ، لا يعرف لهما رواية ، إلا من حديث سعيد .

والشيخ إذا لم يرو عنه ثقة ، فهو مجهول ، لا يجوز الاحتجاج به ، لأن رواية الضعيف لا تخرج من ليس بعدل عن حد المجهولين إلى أهل العدالة ، كأن ما روى الضعيف وما لم يرو فى الحكم سيان . المجروحين ١/٣٢٨ . الميزان ٢/١٣٨ . اللسان ٣/٣٠٣

٢ - عازد الله المجاشعى البصرى : شيخ يروى عن أبى داود - أحسنه نفع - روى عنه سلام بن مسكين . منكر الحديث على قلته . لا يجوز تعديله إلا بعد السير . ولو كان ممن يروى المناكير ، ووافق الثقات فى الاخبار ، لكان عدلاً مقبول الرواية ، إذ الناس أحوالهم على الصلاح والعدالة ، حتى يتبين منهم ما يوجب القدح ، فيجرح بما ظهر منه من الجرح .

هذا حكم المشاهير من الرواة . وأما المجاهيل الذين لم يرو عنهم إلا الضعفاء ، فهم متروكون على الاحوال كلها . المجروحين ١/١٩٢ . العقلى ٣/٤١٩ . الكامل / ١٩٩٣ ، الميزان ٢/٣٦٤ ، التهذيب ٥/٨٧ ، التقريب ١/٣٩٠ ، ضعيف من السابعة (ق) . وذكره فى الثقات .

٣ - عبد الله بن زياد بن سليم القرشي : شيخ مجهول يروى عن عكرمة ، روى عنه بقية بن الوليد . لست أحفظ له رايًا غير بقية ، وبقية ذكرنا سببه فى الأخبار فى أول الكتاب . فلا يتبها لي القدح فيه - يعنى عبد الله - على أن ما رواه يجب تركه على الأحوال . المجروحين ٢/١٧ . العقلى ٢/٢٥٧ ، الميزان ٢/٤٢٤ . اللسان ٣/٢٨٧ .

٤ - عبد الله بن أبى ليلى الأنصارى : رجل مجهول ما أعلم له شيئاً يرويه عن عليّ بن غدير هذا الحرف المنكر الذى يشهد إجماع المسلمين قاطبةً ببطلانه . المجروحين ٢/٥٠ . اللسان ٣/٣٣٠ .

٥ - عثمان بن عطاء بن أبى سلم الخراسانى : أكثر روايته عن أبيه ، وأبوه لا يجوز الاحتجاج بروايته لما فيها من المقلوبات التى وهم فيها . فليست أدري البلية فى تلك الاخبار منه ، أو من ناحية أبيه وهذا شئ يشتهه : إذا روى رجل ليس بمشهور بالعدالة

عن شيخ ضعيف أشياء ، لا يرويه غيره ، لا يتهياً الزاق القدح بهذا المجهول دونه بل يجب التنكب عما روي جميعاً ، حتى يحتاط المرء فيه ، لأن الدين لم يكلف الله عباده أخذه عن كل من ليس بعدل مرضي . وكان مولد عثمان بن عطاء سنة ثمان وثمانين ومات سنة خمس وخمسين ومائة .

المجروحين ١٠٠/٢ ، العقيلي ٢١٠/٣ ، الكامل ١٨١٧/٥ ، الميزان ٤٨/٣ ، الميزان ٤٨/٣ .

التهذيب ١٣٨/٧ ، التقريب ١٢/٢ ضعيف من السابعة (حذق) .

٦ - محمد بن عبد الله البصري : منكر الحديث على قلته ، لا يحتج به لجهالته ، وقلته شهرته في أهل العلم بالرواية ، مع ما يأتي من المنكر فيما روي .
المجروحين ٢٩٢/٢ ، الميزان ٥٩٨/٣ ، اللسان ٢٢٠/٥ .

٧ - الهذيل بن الحكم أبو المنذر . يروي عن عبد العزيز بن أبي رواد ، روى عنه أهل العراق فليست أدري السبب الموجب للمناكير في حديثه منه أو من عبد العزيز لأن عبد العزيز ليس بشيء . وإذا روي رجل مجهول لم يُعرف بالعدالة عن ضعيف شيئاً منكرًا ، لا يتهياً الزاق القدح بأحدهما دون الآخر إلا بعد السبر ، على أن مجانية ما روي أخرى ، حتى توجد له رواية عن الثقات بما يوافق الاثبات ، متعرياً من المناكير ، فيحينئذ يدخل في جملة أهل العدالة ، ويلتق ذلك الحديث المنكر الذي روي عن ذلك الضعيف ، بالضعيف دونه . هذا حكم ذلك الجنس من الناس .
المجروحين ٥٩/٣ ، العقيلي ٣٦٥/٤٣ ، الكامل ٢٥٨٤/٧ ، الميزان ٢٩٤/٤ ، التهذيب ٢٦/١١ ، التقريب ٣١٥/٢ : لين الحديث .

٨ - الهيثم بن محمد بن حفص الدارمي المدني . منكر الحديث على قلته لا يجوز الاحتجاج به لما فيه من الجهالة والخروج عن حد العدالة إذا وافق الثقات فكيف إذا انفرد بأوابد وطامات .

المجروحين ٩٢/٣ - اللسان ٢١١/٦ - الميزان ٣٢٥/٤ .

٩ - يزيد بن زيد : يروي عن خولة بنت الصامت لست أفره بعدالة أو جرح إلا أنه روي مناكير لم يتابع عليها على قلة روايته فهو عندي يتنكب عن الاحتجاج بما انفرد عن الروايات لان الله لم يكلف عباده أخذ دينه ممن ليس يعرف بعدالة ،

المجروحين ١٠٣/٣ - العقيلي ٣٧٨/٤ - الكامل ٢٧٣٣/٧ - اللسان ٢٨٧/٦ - الميزان ٤٢٦/٢ .

١٠- أبو زيد يروى عن ابن مسعود ما لم يتابع عليه ليس يدري من هو ولا يعرف أبوه ولا بلده ولا انسان اذا كان بهذا النعت ثم لم يرو إلا خيراً واحداً خالف فيه الكتاب والسنة والاجماع والقياس والنظر والرأى يستحق مجانبته فيها ولا يحتج

به .

المجروحين ١٥٨/٣ - الميزان ٥٢٦/٢ - الكبير ٣٢/٩ - كنى بن عبد البر
٧١٧ مهم جداً . اللسان ٤٦٤/٧ - الثقات ١٥٨/٣ - التهذيب ١٠٢/١٢ -
التقريب ٤٢٥/٢ .

١٤٤ - لست أعرفه

- ١١- ابراهيم بن اسحاق : شيخ يروى عن ابن جريج روى عنه وكيع بن الجراح ، لست أعرفه ولا أباه .
الثقات ٦٣/٨ - الكبير ٢٧٣/١ - وقال : معروف الحديث - الجرح ١٥١/٢ -
اللسان ٣٣/١ .
- ١٢- حبان يروى عن أبيه عن علي روى عنه عبد الصمد بن عبد الوارث . لست أعرفه ولا أباه
الثقات ٢٤٠/٦ - الكبير ٨٩/٣ - اللسان ١٦٦/٢ .
- ١٣- حرّ: شيخ يروى عن ابن مسعود روى قتادة عن أبي الرضراض عنه . لست أعرفهما
ولا أباهما .
الثقات ١٨٠/٤ - الكبير ٨١/٣ - الجرح ٢٧٧/٣ - اللسان ١٨٥/٢ .
- ١٤- خالد : شيخ يروى المراسيل روى عنه ابن محمد بن خالد . لست أعرفهما
جميعا .
الثقات ٢٥٣/٦ - الكبير ١٨٥/٣ - الجرح ٣٦٢/٣ - اللسان ٣٧٥/٢ .
- ١٥- رباح : شيخ يروى عن ابن المبارك روى عنه ابراهيم بن موسى الفراء - لست أعرفه
ولا أباه . ان لم يكن رباح بن خالد فلا أدري من هو .
الثقات ٢٤٢/٨ - الكبير ٣١٦/٣ - الجرح ٤٩١/٣ - اللسان ٤٤٣/٢ - وقال
الحافظ : هو هوأى رباح بن خالد .
- ١٦- رباح : شيخ يروى عن أبي عبيد الله من مجاهد روى عنه سفيان الثوري . لست
أعرفه ولا أدري من أبوه .
الثقات ٢٤٢/٨ - الكبير ٣١٦/٣ - الجرح ٤٨٩/٣ - الميزان ٣٨/٢ -
التهذيب ٢٣٤/٣ - اللسان ٤٤٣/٢ - الكامل ١٠٣١/٣ - العقيلي ٦٢/٢ -
المجروحيم ٣٠٠/١ - تاريخ النسوى ٨٣/٣ .
- ١٧- ربيع: شيخ يروى عن ربيع بن أبي راشد روى عنه جرير بن عبد الحميد .
الثقات ٢٤٦/٨ - الكبير ٣٣١/٣ - الجرح ٥١٩/٣ - الاكمال ١٨٩/٤ .

- ١٨- سهل : شيخ يروى عن شداد بن الهادي روى عنه أبو يعفور .
الثقات ٤٠٦/٦ - الكبير ١٠٠/٤ - الجرح ٢٠٥/٤ - اللسان ١٢٣/٣ .
- ١٩- شعبة : شيخ يروى عن كريب بن أبرهة روى عنه سليط بن شعبة الشعبانسي
الثقات ٤٤٧/٦ - الكبير ٢٤٤/٤ - الجرح ٣٧١/٤ - اللسان ١٤٥/٣ .
- ٢٠- صالح بن روية السمان روى عنه عثمان بن أبي زرة وعبد الحميد بن أبي جعفر
الفراء .
الثقات ٤٥٨/٦ - الكبير ٢٨١/٤ - الجرح ٤٠٢/٤ - الميزان ٢٩٥/٢ -
اللسان ١٦٩/٣ - ديوان الضعفاء ١٤٧ .
- ٢١- الضحاک بن علي يروى عن أبيه عن علي روى عنه الكوفيون .
الثقات ٤٨٢/٦ - الكبير ٣٣٤/٤ - اللسان ٣٨١/١ في ترجمة اسحاق
الغزال - الجرح ٢٣٩/٢ .
- ٢٢- في ترجمة لاحق العدوي يروى عن علي بن الجهم السلمي عن عبد الله بن شداد
ابن أوس ... ثم قال : ولست أعرف علي بن الجهم هذا من هو ؟
الثقات ٢٤٨/٩ - اللسان ٢١٠/٤ - البداية والنهاية ٤/١١ - تاريخ الطبري
٢٦٤/٩ .
- ٢٣- فزع شهد القادسية يروى عن المقنع وقد قيل إن للمقنع صحبة . ولست أعرف
فزعا ولا مقنعا ولا أعرف بلدهما ولا أعرف لهما أبا وإنما ذكرتهما للمعرفة لا
للاعتدال على ما يرويه .
الثقات ٣٢٦/٧ - الكبير ١٣٦/٧ - الجرح ٩٣/٧ - اللسان ٤٣٣/٤ -
طبقات ابن سعد ٣٩٧/٦ .
وفي الانساب ١٣٧/٢ عصمت بن بشير البرجمي يروى عن الفزع روى عنه سيف بن
هارون وسيف بن هارون من أهل الكوفة يروى عن اسماعيل بن أبي خالد وسليمان
التميمي ...
وفي اللسان ١٦٨/٤ ترجم لعصمت بن بشر عن الفزع ... وكذلك في الجرح ٩٠/٧ .
في سؤالات البرقاني ٤١٢/٥٧ .

٢٤- محمد بن الحسن شيخ يروى عن محمد بن اسحاق الثقات ٥٧/٩ - الكبير ٦٦/١ وقال : قاله لى اسماعيل بن أوسى عن أبيه الميزان ٥١٦/٣ : محمد بن الحسن روى عنه محمد بن اسحاق بن محمد السوسى أحاديث مختلفة فى فضل معاوية ولعله النقاش صاحب التفسير فإنه كذاب أو هو آخر من الكذابة .

٢٥- يزيد مولى عطاء روى عنه ابن عيينه لست أعرف عطاء هذا من هو الثقات ٦٢٨/٧ - الجرح ١٢٨٠/٢٩٩/٩ ذكر له قوله : أوفى عطاء أن أطوف عنه - الميزان ٩٦٩١/٤٢٢/٤ لعله هو .

٢٦- أبو طلق : قال فى ترجمته شرحبيل بن القعقاع ٣٦٥/٤ : قال شرحبيل : سمعت عمرو بن معدى كرب يقول : علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نقول لبيك اللهم لبيك ... رواه عمرو بن شمر أبو شمر عن أبي طلق عن شرحبيل بن القعقاع . لست أعرف أبا طلق هذا من هو ؟ وعمرو بن شمر كان رافضياً يكذب . والخبر ما أراه بمحفوظ ؟ !

إذا لماذا ذكر شرحبيل فى الثقات ما دام الراوى عنه مجهولاً ! اللسان ١٤٣/٣ فى ترجمة شرقى بن قطامى - الكامل ١٣٥٢/٤ ... شرقى بن قطامى عن أبي طلق العائذى عن شرحبيل بن القعقاع - الأنساب ١٦٩/٩ قال : وأبو طلق هدى بن حنظلة العائذى روى عنه شرقى بن القطامى - الكبير ٤٥/٧ - هدى بن حنظلة بن نعيم أبو طلق . الكنى للدولابى النصف الثانى ص ١٨ - الجرح ١٨١/٦ على بن حنظلة .

١٤٥ - لا أدري من هو

- ٢٧ - أبان شيخ يروي عن أبي بن كعب .
الثقات ٣٧/٤ - الكبير ٤٥٣/١ ، وقال : مرسل ، اللسان ٢٦/١ .
- ٢٨ - أمية القرشي : شيخ يروي عن مكحول روى عنه ابن المبارك .
الثقات ٧١/٦ - الكبير ١٠/٢ - اللسان ٤٦٦/١ .
- ٢٩ - أيوب الانصاري : يروي عن سعيد بن جبير روى عنه مهدي بن ميمون
الثقات ٦٠/٦ - الجرح ٢٦٣/٢ - اللسان ٤٩٢/١ .
- ٣٠ . ثابت عن ابن عباس
الثقات ٩٦/٤ - الجرح ٤٦١/٢ - الكبير ١٧٣/٢ وسكتا عنه - اللسان ٨١/٢
- ٣١ - جميع شيخ يروي عن أبي المليح بن أسامة روى عنه عبد الله بن عون .
الثقات ١٤٦/٦ - الكبير ٢١٧/٢ - التهذيب ١١٥/٢ - التقريب ١٣٤/١ ،
وقال : مقبول من السادسة (س) .
- ٣٢ - حاجب يروي عن جابر بن زيد روى عنه الاسود بن شيبان
الثقات ٢٣٨/٦ - الكبير ٧٩/٣ - اللسان ١٤٧/٢ .
- ٣٣ - الحسن الفردوسي يروي عن الحسن روى عنه عكرة عمار .
الثقات ١٦٦/٦ - الكبير ٣٠٤/٢ - الجرح ٤٥/٣ - اللسان ٢٦٠/٢ .
- ٣٤ - الحسن الكوفي شيخ يروي عن ابن عباس يروي عنه ليث بن أبي سليم ، وليث
عند ابن حبان ضعيف - ذكره في المجروحين ٣٣١/٢ - فكيف عدّه في الثقات
والراوى عنه ضعيف ؟ !
الثقات ١٢٦/٤ - الكبير ٣٠٥/٢ .
- ٣٥ - الحسن أبو عبد الله : شيخ يروي المراسيل روى عنه أيوب بن النجار .
الثقات ١٧٠/٦ - الكبير ٣٠٩/٢ - اللسان ٢٦٠/٢ .

- ٣٦- الحكم : شيخ يروي عن أنس روى عنه معاوية بن صالح . لست أدري من هما
ولا من أبوهما .
الثقات ١٤٦/٤ - الكبير ٣٤٥/٢ - اللسان ٣٤٢/٢ .
- ٣٧- حماد أبو يحيى : يروي عن الحسن وابن سيرين عدا به في أهل البصرة، روى
عنه التبوذكي ، والربيع ابن صبيح . وللرجل روايان .
الثقات ٢٢٢/٦ - الكبير ٢٧/٣ - اللسان ٣٥٥/٢ .
- ٣٨- حنظلة شيخ يروي المراسيل روى ابن المبارك عن ابراهيم بن حنظلة عن أبيه .
الثقات ٢٢٦/٦ - الكبير ٤٤/٣ - اللسان ٣٦٨/٢ .
- ٣٩- رباح عن عثمان يروي عنه الحسن بن سعد .
الثقات ٢٣٨/٤ - التهذيب ٢٣٦/٣ - القريب ٢٤٣/١ - مجهول من
الثالثة (د) .
- ٤٠- الزبير بن شيخ يروي عن النواس بن سمان .
الثقات ٢٦٥/٤ - الكبير ٤٣٦/٣ - اللسان ٤٧١/٢ .
- ٤١- زياد شيخ يروي عن زر عن ابن مسعود روى عنه اسماعيل السدي .
الثقات ٣٣٠/٦ - الكبير ٣٧٨/٣ - الجرح ٥٥٢/٣ - اللسان ٥٠١/٢ .
- ٤٢- سبرة شيخ يروي عن أنس بن مالك روى عنه السدي .
الثقات ٣٤١/٤ - الكبير ١٨٨/٤٣ - الجرح ٢٩٥/٤ - اللسان ٧/٣ .
- ٤٣- سميع : شيخ يروي عن أبي امامه روى عنه عمرو بن دينار المكي .
الثقات ٣٤٢/٤ - الكبير ١٩٠/٤ - اللسان ١١٥/٣ .
- ٤٤- سهيل بن عمرو : شيخ يروي عن أبيه روى عنه همام بن يحيى : لا أدري من هو
ولا من أبوه .
الثقات ٤١٨/٦ - الكبير ١٠٥/٤ - الجرح ٢٤٩/٤ - اللسان ١٢٥/٣ .
- ٤٥- شهاب : شيخ يروي عن أبي هريرة روى عنه القلوص بنت عليبة .
الثقات ٣٦٣/٤ - الكبير ٢٣٥/٤ - اللسان ١٥٨/٣ .

- ٤٦- طريف العكي : شيخ يروي عن علي . روى عنه جابر الجعفي .
لست أدري كيف عد العكي هذا في الثقات مع أن الراوي عنه جابر الجعفي ،
وهو عنده كذاب كما في المجروحين ١/٢٠٨ .
الثقات ٤/٣٩٦ - الجرح ٤/٤٩٢ .
- ٤٧- في ترجمة شداد أبو قادم البصري قال :
روى عبد الصمد بن عبد الوارث عن عبد السلام عنه ، لا أدري من عبد السلام هذا .
مع التذكير بأن ابن حبان قد خالف شرطه في موضعين : الاول أنه لم يذكر
شيخ شداد ، والثاني أنه لا يعتبر المجهول شيئاً ، فكيف ذكر شداد في
الثقات ؟
الثقات ٤/٣٥٨ - الجرح ٦/٤٥ - التهذيب ٦/٣١٦ - التقريب ١/٥٠٥ - ثقة
من الرابعة (د) .
- ٤٨- عبد الكريم : شيخ يروي عن أنس روى الليث بن سعد عن اسحاق بن أسيد عنه ؟
الثقات ٥/١٢٩ - الكبير ٦/٨٩ - اللسان ٤/٥٤ .
- ٤٩- عطاء المدني عن أبي هريرة في صلاة الجمع بوى عنه منصور .
الثقات ٥/٢٠٧ - الكبير ٦/٤٦٦ - الجرح ٦/٣٣٩ - اللسان ٤/١٧٤ .
- ٥٠- عمر الدمشقي : شيخ يروي عن أم الدرداء الصغرى روى عنه سعيد بن هلال .
الثقات ٧/١٨٨ - الكبير ٦/٢٠٦ - اللسان ٤/٣٤٢ .
- ٥١- عيسى الانصاري يروي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن روى عنه زيد بن أبي أنيسة
الثقات ٧/٢٣٣ - الكبير ٦/٣٩٤ - اللسان ٤/٤١٠ .
- ٥٢- متوكل شيخ يروي عن أبي هريرة روى عنه خالد بن معدان .
الثقات ٥/٤٥٩ - الكبير ٨/٤٢ - الجرح ٨/٣٧٢ - التعجيل ٥/٢٥٩ .
- ٥٣- محمد مولى بني هاشم : قال : رأيت ابن عمر وابن عباس يمشيان بين يدي الجنابة
الثقات ٥/٣٨٢ - الكبير ١/٢٧٠ - اللسان ٥/٤٣٨ .
- ٥٤- مروان عن ابن سعوي روى عنه عمران بن ابي يحيى .
الثقات ٥/٤٢٥ - الكبير ٧/٣٦٩ - الجرح ٨/٢٧٠ - اللسان ٦/١٩ .

- ٥٥ - مقاتل من أنس شيخ روى عنه سعيد بن أبي عروبة .
الثقات ٤٥٠/٥ - الكبير ١٣/٨ - الجرح ٣٥٣/٨ - اللسان ٨٤/٦ .
- ٥٦ - مهاجر : شيخ يروى عن عمرو روى عنه محمد بن سيرين .
الثقات ٤٢٨/٥ - الجرح ٢٦١/٨ .
- ٥٧ - نبتل : شيخ يروى عن أبي هريرة روى عنه يعقوب بن محمد بن طحلاء .
لا أدري أبو حازم هو أو غيره ؟
الثقات ٤٨١/٥ .
- ٥٨ - النضر : شيخ يروى عن عطاء بن يسار روى عنه الدراوردي .
الثقات ٥٣٥/٧ - اللسان ١٦٦/٦ .
- ٥٩ - وقاص : شيخ يروى عن أبي موسى الأشعري روى عنه ابنته منيعة .
الثقات ٤٩٧/٥ - الكبير ١٨٢/٨ - الجرح ٤٦/٩ - اللسان ٢٢٠/٦ .
- ٦٠ - الوليد : شيخ يروى عن عثمان روى عنه بكير بن عبد الله بن الأشج .
الثقات ٤٩٤/٥ - الكبير ١٥٨/٨ - اللسان ٢٢٩/٦ .
- ٦١ - يعقوب بن غضبان شيخ يروى عن ابن مسعود روى عنه شيخ يقال له ضرار . ولا
أدري من هو . وفي الجرح قال : روى عنه أبو سنان ضرار بن مرة ٢١٢/٩ ،
ونقل في ترجمة ضرار ٤٦٥/٤ عن يحيى القطان أنه ثقة . وعن أبي حاتم :
لا بأس به . فهل هو الذي يعنيه ابن صبان . وفي التهذيب والتقريب أنه ثقة
فكيف لا يعرفه ابن حبان وقد ذكر ضرار بن مرة في الثقات ٤٨٤/٦ وقال : كان
عابداً ، وقال فيه يروى عن سعيد بن جبير فلا ريب أنه رجل آخر . اسمه ضرار .
الا أن البخاري ترجم له أيضا وقال : روى عنه ضرار أبو سنان ٤٠٠/٨ فان كان
كذلك فكيف يكون مجهولا ؟ لا ريب أن هذا من أوهام ابن حبان رحمه الله .
التهذيب ٤٥٦/٤ .
- ٦٢ - في ترجمة أبو زيد : يروى عن ابن مسعود مالم يتابع عليه ، ليس يدري من هو ، ولا
يعرف أبوه ولا بلده . والانسان اذا كان بهذا النعت ثم لم يرو الا جزءا واحدا
خالف فيه الكتاب والسنة والاجماع والقياس والنظر والرأى ، يستحق بجانبه فيها
ولا يحتج به .
الثقات ١٥٨/٣ - (د . س . ق) - الكبير ٣٢/٩ - وسكت الميزان ٥٢٦/٤ - والتهذيب
١٠٢/١٢ - والتقريب ٤٢٥/٢ - وفي الثلاثة : مجهول : اللسان ٤٦٤/٧ -
كتي ابن عبد البر ٧١٧ المجروحين ١٥٨/٣ .

٦٣- في ترجمة عبد الله بن جبير الخزامي قال : يروى عن أبي الفيل ولا أدري من

غير أن عبد الله رأى رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهذا دليل آخر
على أن جهالة الصحابي لا تضر.

الثقات ٢١/٥ - الكبير ٦٠/٥ - الجرح ٢٧/٥ - التهذيب ١٦٨/٥ .

٦٤- في ترجمة عبد الرحمن بن امرئ القيس : يروى عن رجل من أصحاب النبي صلى

الله عليه وسلم روى ابن عجلان عن أبي المصنف عنه . ولا أدري من أبو المصنف ؟

الثقات ٩٤/٥ - الكبير ٢٥٨/٥ - التهذيب ٢٣٨/١٢ - روى له النسائي في
اليوم واللييلة .

التقريب ٤٧٣/٢ - مجهول من السادسة (سين) .

٦٥- حبيب بن هرم يروى عن عمه لا أدري من عمه ؟

الثقات ١٤٢/٤ - الجرح ١١٠/٣ - الكبير ٣٢٦/٢ - اللسان ١٧٣/٢ .

١٤٦- ان لم يكن فلانا فلا أدري من هو ؟

٦٦- أحمد بن عبد الله الهمداني : يروى عن يزيد بن هارون . ان لم يكن ابن أبي السفر فلا أدري من هو كنى ابن عبد البر ٢ / ٨٠ - قال : أبو السفر الهمداني الثوري من ثور همدان الكوفي ، سعيد بن محمد ويقال : ابن أحمد والأول أكثر روى عن ابن عباس ، والبراء بن فازب وناجية بن كعب روى عنه أبو اسحاق السبيعي وينسب بن أبي اسحاق .

الثقات ٤ / ٢٩٣ - الكبير ٣ / ٥١٩ - الجرح ٤ / ٧٣ - التهذيب ٤ / ٩٦ - التقريب ١ / ٣٠٨ ثقة من الثالثة . كنى الدولابي ١ / ٢٠١ ، الدوري عن ابن معين ١٩٤ .

٦٧- الأزهرى بن عبد الله ٤ / ٣٩ : يروى عن تميم الدارى ان لم يكن الأزهر بن سعيد الحرازى ٤ / ٣٨ فلا أدري من هو ؟

الكبير ١ / ٤٥٨ - الجرح ٢ / ٣١٢ - التهذيب ١ / ٢٠٤ - التقريب ١ / ٥٢ - صدقوا تكلموا فيه للنصب وجزم البخارى بأنه ابن سعيد ، من الخامسة (٥٥٣) .

٦٨- الأسود بن أسامة كأنه ابن أبي أسامة أسقط منه (أبى) فان لم يكن ذلك فهو آخر . الثقات ٤ / ٣٣ .

٦٩- بكير أبو عبد الله : يروى عن ابن جبير ان لم يكن بكير بن عبد الله الطائي السدي يقال له : بكير الضخم فلا أدري من هو ؟ !

الثقات ٦ / ١٠٦ - الكبير ٢ / ١١٣ - ذكره باسم بكير بن عبد الله الطائي - الجرح ٢ / ٤٠٤ - التهذيب ١ / ٤٩٣ - التقريب ١ / ١٠٨ مقبول روى بالرفض من السادسة (م) .

٧٠- حبيب بن سالم : يروى عن أبي هيرية ان لم يكن مولى النعمان بن بشير فلا أدري من هو ؟

الثقات ٤ / ١٤٢ - التهذيب ٢ / ١٨٤ - التقريب ١ / ١٤٩ - لا بأس به من الثالثة (م) - وأخرج له فى الصحيح حديثا (م ٢٧٢) يعنى مولى النعمان بن بشير .

٧١- الحسن بن مسلم الهذلي : يروى عن مكحول ان لم يكن ابن عمران فلا أدري من هو ؟

الثقات ٦ / ١٦٨ - الكبير ٢ / ٣٠٦ - الجرح ٣ / ٣٧ - اللسان ٢ / ٢٥٦ +

- ٧٢- راشد : شيخ يروى عن سليك الفزاري : ان لم يكن الاول فلا أدري من هو ؟
الثقات ٢٤١/٨ - الكبير ٢٩٨/٣ - الجرح ٤٨٧/٣ .
- ٧٣- الرياح : شيخ يروى عن ابن المبارك : روى عنه ابراهيم بن موسى القرار . لست
أعرفه ولا أعرف من أباه ان لم يكن رياح بن خالد فلا أدري من هو ؟ .
الكبير ٢٤٢/٨ - الكبير ٣١٦/٣ - الجرح ٤٩١/٣ - اللسان ٤٤٣/٢ - الاكمال
٩/٤ طبقات ابن سعد ٤٠٧/٦ . وقال : مكى ابا على .
- ٧٤- سعيد بن أبي راشد : يروى عن عطاء عن ابي هريرة في في المسح على الخفين
ان لم يكن سعيد بن السماك فلا أدري من هو ؟ فان كان ذاك فهو ضعيف .
فاذا كان كذلك فهو عندك مجهول فكيف أدخلته في الثقات .
الثقات ٣٧٢/٦ - الجرح ١٩/٤ - اللسان ٢٨/٣ - الميزان ١٣٥/٢ - وترجم
في المجروحين لسعيد بن راشد السماك ٣٢٤/١ . وقال : يروى العضلات ،
وأخرج في صحيحه حديثا عن سعيد بن أبي راشد الراوى عن يعلى العامرى
التقريب ٢٩٥/١ - مقبول من الثالثة (ت ق) والتهذيب ٢٦/٤ والموارد (٢٢٤٠)
١٩٤٠ - سلام شيخ يروى عن الحسن روى عنه سعيد بن أبي عروبة ، ان لم يكن
سلام بن تميم فلا أدري من هو ؟
الثقات ٤١٥/٦ - الكبير ١٣٢/٤ - باسم سلام بن تميم - انظر اللسان ١٢٣٤/٧ سم
سلام بن أبي عمرة الخراساني فان كان هو فقد ذكره في المجروحين ٣٤١/١ ،
والذى يبدو أنه ليس هو .
- ٧٥- سليم بن عثمان أبو عثمان الطائى : يروى عن جماعة من أهل الشام ، روى عنه
سليمان بن سلمة الجنائزى الا عاجيب الكيرة ولست أعرفه بعدالة ولا جرح ، ولا له
راو غير سليمان وسليمان ليس بشيء .
لكن وجد له راو غير سليمان بن سلمة اعتبر حديثه ويلحق به ما يتأهله من جرح أو
عدالة .
- الثقات ٤١٥/٦ - الكبير ١٢٥/٤ - اللسان ١١١/٣ .
- ٧٦- سيف أبو محمد : شيخ يروى عن منصور : لست أعرف أباه فان كان سيف بن محمد
فهو واه ، وان كان غيره فهو مقبول الرواية حتى تصح مخالفته الاثبات في الروايات
أو يسلك غير سلك العدل في الأخبار فحينئذ يلحق بن الوهن .
الثقات ٢٩٩/٨ - الكبير ١٧٢/٤ - الجرح ١٧٧/٤ - اللسان ١٣٤/٣ .

- ٧٧- شيبه : شيخ يروى عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين روى عنه ابن جريج :
ان لم يكن ابن نصح فلا أدري من هو ؟
الثقات ٤٤٥/٦ - الكبير ٢٤٢/٤ - الجرح ٣٣٦/٤ - التهذيب ٣٧٧/٤ .
وترجم في التقريب لابن نصح ٣٥٧/١ ثقة من الرابعة ٩ م .
- ٧٨- صيفي : شيخ يروى عن كعب بن عمرو : ان لم يكن الا اول (صيفي مولى أفلح فلا
أدري من هو ولا ابن من هو ؟ !
الثقات ٣٨٤/٤ - الكبير ٣٢٣/٤ - الجرح ٤٤٨/٤ - التهذيب ٤٤١/٤ وقال
ابن زياد - التقريب ٣٧١/١ - ثقة من الرابعة (م د ث س) .
- ٧٩- عباد القرشي : يروى عن عائشة : ان لم يكن عباد بن عبد الله بن الزبير فلا
أدري من هو ؟
الثقات ١٤٣/٥ - الكبير ٣٤/٦ - الجرح ٨٨/٦ في التهذيب ٩٨/٥ - عباد بن
عبد الله بن الزبير - والتقريب ٣٩٢/١ ثقة من الثالثة ٩ ع ، وأخرج في الصحيح
لعباد بن عبد الله بن الزبير حديثين (م ٧٠٠ ، ٢١٥٦) .
- ٨٠- عبد السلام يروى عن أبي داود الثقفى عن ابن عمر روى عنه سعيد بن بشير ، ان لم
يكن عبد السلام بن سليم فلا أدري من هو . وترجمه ابن سليم ١٢٧/٧ قبله .
الثقات ١٢٧/٧ - الكبير ٦٧/٦ - الجرح ٤٧/٦ .
- ٨١- عبد العظيم بن حبيب : شيخ يروى عن بهز بن حكيم ، ان لم يكن الأول - عبد العظيم
ابن حبيب الفهرى - فلا أدري من هو ؟
الثقات ٤٢٤/٨ - اللسان ٤٠/٤ .
- ٨٢- عزرة بن دينار : يروى عن الزبير بن حزيق ، ما أخافه ألا يكون بعزرة الأعمور الذى
روى عنه الصبريون لأن أحاديث عزرة الأعمور مستقيمة . وما روى جعفر بن برقان
من عزرة هذا ، لا تشبه أحاديث عزرة الأعمور كأنهما اثنان ؟ !
الثقات ٣٠٠/٧ - الكبير ٦٦/٧ - الجرح ٢٢/٧ اللسان ١٦٦/٤ .
- ٨٣- عزرة : شيخ يروى عن الربيع بن خيثم ، ان لم يكن عزرة بن دينار الأعمور فلا أدري
من هو وترجم لعزرة الأعمور قبل هذا بترجمتين .
الثقات ٣٠٠/٧ - الكبير ٦٦/٧ - التهذيب ١٩١/٧ باسم عزرة بن تميم و ١٩٢/٧
عزرة بن عبد الرحمن - اللسان ١٦٦/٤ .

- ٨٤- عقبة الرقاص : ان لم يكن ابن أبي عتاب فلا أدري من هو ؟
الثقات ٢٢٩/٥ - الكبير ٤٣٧/٦ - الجرح ٣١٨/٦ - اللسان ١٨٠/٤ .
- ٨٥- عمارة : شيخ من بالحارث : ان لم يكن ابن خزيمة بن ثابت فلا أدري من هو ؟
الثقات ٢٤٥/٥ - الكبير ٢٩٩/٦ - ابن خزيمة - التهذيب ٤١٦/٧ .
- ٨٦- فضيل : شيخ يروى عن سالم بن عبد الله . ان لم يكن فضيل بن أبي عبد الله
٣١٤/٧ - صاحب القاسم بن محمد فلا أدري من هو ؟ !
الثقات ٣١٦/٧ - الكبير ١٢٣/٧ - الجرح ٧٦/٧ - فضيل بن أبي عبد الله ،
التهذيب ٢٩٢/٨ وانظر اللسان ٣٣٧/٧ فضيل بن غزوان فان كان هو
الفضيل بن أبي عبد الله المدني فقد أخرج له في الصحيح حديثا (م ١٦٢١) .
- ٨٧- فضيل : شيخ يروى عن معاوية ، ان لم يكن فضيل بن فضالة الهوزني - الذي
قبله - فلا أدري من هو ؟
الثقات ٢٩٥/٥ - الكبير ١١٩/٧ - الجرح ٧٦/٧ - اللسان ٤٥٣/٤ .
- ٨٨- مالك : شيخ يروى عن سلمان ، ان لم يكن مالك بن مالك فلا أدري من هو ؟ !
الثقات ٣٩٠/٥ - الكبير ٣١١/٧ - اللسان ١٦/٥ (المجروحين ٣٩/٣ -
العجلي ١٧٢/٤ - الميزان ٤٢٨ / ٣) ذكر في هذه الكتب اسم مالك بن مالك
الراوى عن أبي اسحاق السبيعي .
- ٨٩- محمد بن أفلق : يروى عن أبي هريرة ان لم يكن مولى أبي ايوب المتقدم فلا
أدري من هو ؟
الثقات ٣٨٠/٥ - الكبير ٢٧/١ - التهذيب ٦٦/٩ الجرح ٢٠٦/٧ - التقريب
١٤٧/٢ - مقبول من الثالثة (ت) وسماه محمد بن أفلق الانصارى مولى أبي أيوب .
- ٩٠- محمد الزهري الكوفي قوله : روى عنه ابن عون ، ان لم يكن محمد بن محمد بن
الاسود فلا أدري من هو ؟
الثقات ٤٠٦/٧ - التهذيب ٣١/٩ - التقريب ٢٠٥/٢ - مستور من السادسة (تم)
- ٩١- مضارب العجلي من بكر بن وائل : يروى المراسيل ان لم يكن مضارب بن حزن فلا
أدري من هو ؟
الثقات ٥١٤/٧ - الكبير ١٩/٨ - الجرح ٣٩٣/٨ - التهذيب ١٦٦/١٠ - التقريب
٢٥٢/٢ مقبول من الثالثة (ق) . ان كان هو مضارب بن حزن فقد أخرج له في
الصحيح حديثا (م ٢٢٥٦) .

١٦
٩٢- مهاجر : شيخ يروى عن عمر بن عبد العزيز ، ان لم يكن مهاجر بن يزيد فلا أدري
من هو ؟

الثقات ١٨٠/٩ - الكبير ٣٨٠/٧ - الجرح ٢٦٢/٨ وسكت.

٩٣- أبو محمد الراوى عنه هشيم : فى ترجمة عباد بن الربيع قال : روى هشيم عن
أبي محمد عنه . ان لم يكن أبو محمد هو الأعمش فلا أدري من هو ؟

الثقات ١٤٢/٥ - الكبير ٣٥/٦ - الجرح ٧٩/٦ - اللسان ١٠٧٩/١٠١/٧

١٤٧ - أحسبه فلانا

- ٩٤ - ابراهيم بن عبد الله بن عبد الرحمن : أحسبه ابن أبي ربيعة المخزومي ١٠/٤
الثقات ١٠/٤ - الكبير ٣٠٣/١ - الجرح ١٠٩/٢ .
- ٩٥ - اسماعيل بن نشيط العامري : أحسبه اسماعيل بن نشيط الغافقي ٤٣/٦ فصنف
الثقات ٤٣/٦ - الكبير ٣٧٥/١ - الجرح ٢٠١/٢ - الميزان ٢٥٢/١ - اللسان
٤٤٠/١ - الكامل ٣١٤/١ .
- ٩٦ - أمين أبو يحيى البصرى : أحسبه أمين الخوارزمي .
الثقات ٥٤/٢ - التهذيب ٣٦٤/١ - اللسان ٤٦٣/١ - وأخرج في الصحيح
لأعين الخوارزمي حديثا (م ٢٤٨٩) - التقريب ٨١/١١ - مجهول في الخامسة
(بخ) .
- ٩٧ - أيوب : شيخ يروى عن ابن عمرو بن العاص : أحسبه أيوب بن فرقد .
الثقات ٢٩/٤ - الكبير ٤٢٧/١ - الجرح ٢٦٢/٢ - التعجيل ٣٥ .
- ٩٨ - أيوب بن قطن : أحسبه بصريا وفي اسناده نظر .
الثقات ٢٨/٤ - التهذيب ٤١٠/١ - الجرح ٢٥٤/٢ - التقريب فيه لين من
الخامسة (د ق) ٩٠/١ .
- ٩٩ - بشير بن نهيك : كأنه أبو الشعثاء السدوسي .
الكبير ٧١/٤ - التهذيب ٤٧٠/١ - الجرح ٣٨٠/٢ - التقريب ١٠٤/١ ثقة
من الثالثة (ع) .
أخرج في الصحيح لأبي الشعثاء السدوسي أحاديث (م ٦١٣ ، ٧٩٠ ، ٢٠١) .
(. . .) .
- ١٠٠ - ثبيت الضبي : شيخ يروى عن يحيى بن سعيد الانصارى روى عنه يحيى بن
حمزة ، وأحسبه ثبيت بن كثير الذى روى عنه يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير
العابد ، ولم يذكره في هذه الطبقة ولا في غيرها من الثقات .
الثقات ١٢٩/٦ - الكامل ٢٦٣٩/٧ - الكبير ١٨٢/٣ - الجرح ٤٧٠/٢ -
الميزان ٣٦٩/١ .
- ١٠١ - جهضم بن عبد الرحمن التميمي : يروى عن عكرمة روى عنه المعافى بن عمران ،
وأحسبه جهضما أبا معاذ الذى روى عنه بن العوام ولم يذكر جهضما أبا معاذ
هذا في ثقاته أبدا .
الثقات ١٥٦/٦ - الكبير ٢٤٧/٢ - الجرح ٥٣٤/٢ - الكنى للد ولا بن ١٢٢/٢ .

- ١٠٢- خليد عن ابن عمر : أحسبه الأول يعنى - خليد الثورى - .
الثقات ٢١٠/٤٠ - الكبير ١٩٨/٣ - الجرح ٣٨٤/٣ .
- ١٠٣- دينار أبو عمر : شيخ يروى عن الحسن روى عنه وكيع وأبو أسامة ، أحسبه
دينار أبو عمر الأسدى .
الثقات ٢٨٩/٦ - الكبير ٢٤٧/٣ - ذكره باسم أبو عمرو - الجرح ٤٣٤/٣ -
الميزان ٥٥٥/٤ لعله هو فى الكنى لابن عبد البر ٢١١٢ ذكر الذى فس
الميزان وأظن أنه غيره لأن ابن عبد البر ذكر عن أبى حاتم ٤٠٨/٩ قوله :
هو مجهول وفى ترجمة دينار أبو عمر عن الحسن قال فى الجرح : صدق ،
والله أعلم .
الكنى لك ولابى ٤٢/٢ - انظر الجرح ٤٠٨/٩ - و ٤٣٠/٣ و ٤٣٤/٣ .
- ١٠٤- زيد بن عبد الرحمن : يروى عن أبى سعيد الخدرى روى عنه موسى بن عبيدة .
أحسبه ابن أبى عيسى الانصارى .
الثقات ٢٥١/٤ .
- ١٠٥- سعيد بن عمير الأنصارى أحسبه الأول .
الثقات ٢٨٨/٤ - الكبير ٥٠١/٣ - الجرح ٥٢/٤ - التهذيب ٧٠/٤ -
التقريب ٣٠٣/١ مقبول من الرابعة (ق) .
- ١٠٦- سودة بن الصباح الكندى : أحسبه الذى يقال له سودة الرقى الذى يروى
عن أبى الحصين .
الثقات ٤٢٩/٦ - الجرح ٢٩٣/٢ - وفرق بينهما الكبير ١٨٥/٤ .
- ١٠٧- عباد بن مسلم أبو يحيى الفزارى أحسبه الذى يروى عن الحسن الذى يروى
عنه الثورى وأبو نعيم فان كان كذلك ، فهو مولى بنى حصن . كوفى يخطئ .
المجروحين ١٧٣/٢ - الخيزان ٣٧٦/٢ - اللسان ٢٣٥/٣ - التهذيب
١١٣/٥ - باسم عبادة ، التقريب ٣٩٥/١ . وقال : ثقة اضطرب فيه قول ابن
حبان من السادسة (بخ . ع) أخرج له ابن حبان فى صحيحه حديثا
(م ٢٣٥٦) . وذكره ابن حبان فى الثقات .
- ١٠٨- عبد الخالق بن شيخ يروى عن حماد بن أبى سليمان عداده فى أهل العراقى
روى عنه شعبة بن الحجاج . أحسبه الاول ، يعنى : عبد الخالق بن سلمة .
وشعبة يروى عن هذا أيضا .
الثقات ١٣٩/٧ - الكبير ١٢٥/٦ - الجرح ٣٦/٦ (١٩٦ ، ١٩٧) وفرق بينهما .

- ١٠٩- عبد العزيز الأعمى : يروى عن أنس بن مالك روى سعيد بن أبي أيوب عن حماد بن عثمان عنه ، أحسبه ابن صهيب (١٢٣/٥) .
- الثقات ١٢٦/٥ - الكبير ١٤/٦ - التهذيب ٣٤١/٦ باسم عبد العزيز بن صهيب البناني البصرى الأعمى . التقريب ٥١٠/١ ثقة من الرابعة/ع - وأخرج له فى الصحيح حديثا (٢٤٦٣م) .
- ١١٠- عبد الله بن فامر أبو عمران اليحصبي ، عن معاوية ، أحسبه الذى روى عن أبي أيوب فى الوتر من رواية سعيد بن السباق .
- الثقات ٣٧/٥ - الكبير ١٥٦/٥ - الجرح ١٢٣/٥ - التهذيب ٢٧٤/٥ - التقريب ٤٢٥/١ . ثقة من الثالثة (م ت) .
- ١١١- عبد الله بن قيس النخعى : أحسبه الذى روى عنه أبو اسحاق السبيعى عن ابن عباس قوله .
- الثقات ٤٢/٥ - الكبير ١٧١/٥ - الجرح ١٣٩/٥ - التهذيب ١٦٥/٥ - التقريب ٤٤٢/١ وقال مجهول من الثالثة (ق) ولعله الذى قبله يقصد عبد الله بن قيس ، عن ابن عباس قوله .
- ١١٢- عبد الله بن مكرم يورى عن عبد الله بن قارب روى عنه ابن اسحاق : أحسبه عبد الله بن نيار بن مكرم أسقط ابن اسحاق اسم أبيه فان لم يكن ذلك فهو آخر .
- الثقات ٥٥/٧ - ٢١/٥ - الكبير ٢١١/٥ و ٢١٤/٥ - الجرح ١٨١/٥ .
- ١١٣- عبد الملك بن حبان : يروى عن ابراهيم النخعى أحسبه ابن أبجر .
- الثقات ١٠٣/٧ - الكبير ٤١٢/٥ - الجرح ٣٤٧/٥ ، هناك ترجمة فى التهذيب ٣٩٤/٦ لعبد الملك بن سعيد بن حبان بن أبجر .
- ١١٤- عطاء القداحى : أحسبه والد يعلى بن عطاء .
- الثقات ٢٠٢/٥ - الكبير ٤٦٣/٦ - ذكره باسم عطاء العامرى ، الجرح ٣٣٩/٧ - التهذيب ٢٢٠/٧ - التقريب ٢٣/٢٠ . عطاء العامرى الطائفى مقبول من الثالثة /بخ د ت س- وأخرج فى الصحيح لعطاء والعامرى والد يعلى حديثا . (٢٠٢٦م) .
- ١١٥- عيسى بن النعمان بن رفاعة الزرقى ، أحسبه الذى روى عنه زيد بن حباب .
- الثقات ٢١٥/٥ - الكبير ٤٠٠/٦ - الجرح ٢٩٠/٦ .

- ١١٦- مساور مولى أبى برزة : يروى عن أبى برزة روى عنه عيسى بن طهمان : أحسبه الأول ان شاء الله - يعنى مساور بن عبيد الحماني . وقد قيل : ان هذا من أهل مكة ، وذاك من أهل البصرة .
الثقات ٤٢٢/٥ - الكبير ٤١٧/٧ - الجرح ٣٥١/٨ - التعجيل ٢٦١ .
- ١١٧- مسكين بن عبد الله : يروى عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .
روى عنه الحسن وأحسبه الذى يروى عن على روى عنه عبد الله بن عون ولم يترجم لذاك فى هذه الطبقة . ولا ذكره فى المجروحين . ولكن ابن أبى حاتم
٣٢٩-٣٢٨/٨ فرق بينهما .
الثقات ٤٤٩/٥ .
- ١١٨- مهاجر بن القبطية : يروى عن أم سلمة أحسبه أخا عبيد الله بن القبطية .
الثقات ٤٢٨/٥ - الجرح ٢٦٠/٨ - الكبير ٣٨/٧ - التعجيل ٢٧٠ .
- ١١٩- ميناء أبو الحارث : يروى عن عمرو روى عنه ابنه الحارث بن مينا : أحسبه الأول ،
٤٥٤/٥ - ميناء . هو مولى وهب ابن الأسود .
الثقات ٤٥٥/٥ - الجرح ٣٩٥/٨ - الكبير ٣١/٨ .
- ١٢٠- هلال بن يزيد المازنى : يروى عن أبى هريرة روى عنه قتادة ويحيى بن جعفر
المازنى وأهل البصرة . أحسب أن صاحب أبى حمزة هو هذا . يقصد هلال
المازنى الراوى عن سويد بن مقرن الصحابى . قبله بترجمته .
الثقات ٥٠٤/٥ - الكبير ٢٠٣/٨ - الجرح ٧٣/٩ - التعجيل ٢٨٤ .
- ١٢١- وهب بن عبد الله المعافى : يروى عن ابن عمر ابن العاص ، روى عنه أهل مصر
كأنه من أهلها . ويشبه أن يكون هذا واهب بن عبد الله فأسقط منه الألف .
الثقات ٤٨٩/٧ - الجرح ٤٦/٩ ذكره باسم واهب - التاريخ ١٩٠/٨ -
التهديب ١٠٨/١١ .
- ١٢٢- يحيى بن دينار : شيخ يروى عن الزهرى : أحسبه أبا هاشم الرماني فان كان
غيره فهو شيخ آخر .
الثقات ٥٩٨/٧ - الكبير ٢٧١/٨ - الجرح ١٤١/٩ - اللسان ٢٨٤/٦ - باسم
يحيى العجمى .
- ١٢٣- عبد السلام أبو كيسان البصرى : يروى عنه محمد بن سعيد القرشى - أحسبه ابن
أبى قيس المصلوب ، لا يشتغل بحديثه من رواية هذا عنه ، لأن محمد بن سعيد
غير ثقة ؟ فهل أحسبه فلانا تعنى الترجيح أو الجزم ؟ ، وإذا جزم بذلك ولم
يذكر له رأيا سواه فهو مجهول ولهذا ذكرته هنا .
الثقات ١٣١/٥ - الكبير ٦٥/٦ - الجرح ٤٧/٦ - اللسان ١٩/٤ .
وترجم للمصلوب فى المجروحين ٢٤٧/٢ .

١٤٨ - من ليس له الا راو ضعيف في الثقات

١٢٤ - بشير بن عبد الله بن أبي أيوب الأنصاري ٩٦/٦
يروى عن أبيه من جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ساعات الأمراض
يذهبن بساعات الخطايا ١٢
روى عنه فضال بن جبير، وفضال لا شيء .
وترجم لفضال في المجروحين ٢٠٤/٢ - وقال : لا يحل الاحتجاج به . بحال
ونذكر أن له نسخة موضوعة .
أما بشير أو بشر - كما في الثقات فقال في اللسان ٣٩/٢ مجهول وأشار إلى
حديثه السابق .
وهذا الحكم ينسجم مع ما قرره ابن حبان في تعريف المجهول .

١٢٥ - حجير بن عبد الله ٢٤٤/٦ يروى عن عبد الله بن بريدة روى عنه شيخ يقال له
دلهم . وسماه في الجرح دلهم بن صالح ! ٢٩٠/٣ .
وقال في الكبير : دلهم بن صالح الكوفي روى عنه أبو نعيم ووكيع ٢٥٠/٣ .
الا أن البخاري حكى الخلاف حول حجير . هل هو حجير ، أو فلان بن حجير
أنه النجاشي أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم خفين ساذجين ١٠٧/٣ .
ودلهم بن صالح هذا لم يترجم له ابن حبان في الثقات .
وترجم له في المجروحين ٢٩٤/١ وقال : يتفرد عن الثقات بما يشبه حديث
الاثبات .

ونقل عن ابن معين قوله : ضعيف !
وقال عن حجير في الميزان ٤٦٦/١ : يجهل ، وحسن له الترمذي ١٢
وأما دلهم فقال في الميزان ٢٨/٢ قال ابن معين ضعيف وقال أبو حاتم لا بأس به !
وقال في التقريب عن حجير ١٥٥/١ مقبول .
ومن دلهم بن صالح ٢٣٦/١ ضعيف .
التهديب ٢١٦/٢ .

- ١٢٦- الزبير بن عدى الهمداني الياس ٢٦٢/٤ عن أنس حدث عنه بشر بن الحسين الأصبهاني . كأن الأرض أخرجت له أفلاذ كبدها . لا ينظر في شيء من حديثه ، ولا يروى عنه الا على جهة التعجب .
مات الزبير ١٣١ وكان من العباد .
فالمطعون به هو بشر الراوى عنه .
- وترجم له البخارى فى الكبير ٤١٠/٣ وأثنى عليه خيرا . وقال البخارى : سألت أبا داود الطيالسى عن بشر بن الحسين فقال : ما رأينا الا خيرا ، وقد كتبت عنه هذه ! بينما قال هو فى ترجمته من التاريخ ٧١/٢ ؛ فيه نظر .
وذكر ابن أبى حاتم الزبير ٥٧٩/٣ وأثنى عليه خيرا ونقل توثيقه عن عدد من الناس . كما نقل أن الذين رووا عنه الثورى ومسعر وحجاج ومالك وقره وبشر بن الحسين فلماذا ذكره ابن حبان ؟ ولم يذكر له الا هذا الراوى الضعيف ؟
ذكره - والله أعلم - لينبه الى أن روايته من هذا الطريق غير صالحة وترجم لبشر فى ٣٥٥/٢ ونقل عن أبيه أنه لا يعرفه ؟
وذكر أن الأحاديث التى يورثها موضوعة ؟ !
التهديب ٣١٧/٣ - التقريب ٥٨/١ - ثقة من الخامسة/ع - الميزان ٦٨/ .
- ١٢٧- زياد مولى عثمان بن عفان : يروى عن عثمان ٢٦٠/٤ روى عنه ابنه هشام بن زياد . وهشام ضعيف ؟ !
اذن فلماذا أدخلته فى الثقات ؟ لعلة على أمل أن توجد له رواية عن ثقة ؟ !
وترجم لابنه فى المجروحين ٨٨/٣ وقال : يروى الموضوعات عن الثقات .
تعجيل ٩٧ - الميزان ٩٧/٢ - اللسان ٤٩٩/٢ .
- ١٢٨- سلمان أبو عبد الله مولى ابن الزبير ٣٣٣/٤ روى عنه شيخ يقال له أدهم ؟ !
وترجم له البخارى ١٣٧/٤ وقال : منقطع ؟ !
روى عنه أدهم بن طريف السدوسى وسكت .
وترجم البخارى لأدهم بن طريف ٦٥/٢ ساكتا . كما سكت فى الجرح ٣٤٨/٢
لكن تلك له عدة رواة منهم شعبة .

- ١٢- سليم بن عثمان أبو عثمان الطائي ٤١٥/٦
روى عنه سليمان بن سلمة الخبائري الأمازيغ الكثرية ولست أعرفه بجرح ولا عدالة
ولا له راو غير سليمان ، وسليمان ليس بشيء .
فان وجد له راو غير سليمان بن سلمة اعتبر حديثه ويلقى به ما يتأهله من جرح
أو عدالة .
وذكره البخاري في الكبير ١٢٥/٤ وقال عنده عجائب ولم ينسب هذه العجائب
للخبائري . وترجم لسليمان الخبائري ١٩/٤ وسكت عليه .
ورجم في الجرح ١٢١/٤ لسليمان بن سلمة وقال : سمع عنه أبي ولم يحدث عنه ،
وسألت عنه فقال : متروك الحديث ، ولا يشتغل به . فذكرت ذلك لابن الجنييد
فقال : صدق . كان يكذب ولا أحدث عنه بعد هذا ؟
وابن حبان قد ذكره في المجروحين ٣٢٦/١ في ترجمة سعيد بن موسى الأزدي :
فلست أدرى وضعه سعيد بن موسى أو سليمان بن سلمة ... ومع ذلك فلم يترجم له
في المجروحين .
وترجم في اللسان ٩٣/٣ لسليمان بن سلمة ونقل كلاما كثيرا .
وترجم في اللسان ١١١/٣ لسليم بن عثمان .
- ١٣٠- شعبة بن عمرو : شيخ يروى عنه أنس ٣٦٢/٤ .
في حديثه مناكير كثيرة . روى عنه الخليل بن مرة . البلية في أخباره من الخليل .
وقد ذكرنا الخليل في كتاب الضعفاء بأسبابه ، وما يجب الوقوف على أنبائه .
وترجم للخليل في المجروحين ٢٨٦ / ١ وقال : كثير الرواية من المجاهيل .
وترجم البخاري لشعبة في الكبير ٢٤٤/٤ وقال : أحاديثه مناكير ولم يذكر له
راويا سوى الخليل .
وقال في الجرح ٣٦٨/٤ قال أبي مجهول لا أعرفه روى عنه الخليل مناكير ونقل
ذلك عنه الذهبي ٢٧٤/٢- اللسان فان ابن حجر قال : ذكره ابن حبان في
الثقات ثم ذكره في ذيل الضعفاء بما نقل عن البخاري ١٤٥/٣ .
ولعل ابن حبان لا يمانع في رد خبر هذا الرجل ، وانما ما دام لا يعرف له
الا راو ضعيف فيجب الصاق الجرح بالضعيف أما هو فلم يجرح ؟ !
- ١٣١- مصوم بن الوليد أبو بكر الزبيدي ٤٧٨/٦ يروى عن الزهري روى عنه بقية بن الوليد
وله حديثان راها عن بقية .
التهذيب ٤٣/١٢ وقال في التقريب ٤٠٠/٢ مجهول الحال .

- ١٣٢- عامر بن مصعب ١٩٢/٥ يروى عن عائشة ، لم أعلم له راويا سوى ابراهيم بن المهاجر. قال ابراهيم : مصعب بن عامر.
- لا يعجبني الاعتبار بحديث ابراهيم بن المهاجر. وكان ابن حجر لخص ما حكاه البخارى فى ترجمة عامر ٤٥٤/٦ . وسكت البخارى وابن أبى حاتم ٣٢٨/٦ عليه ، قال ابن حجر فى ترجمة عامر فى التهذيب ٨١/٥ ، وعنه ابن جريج و ابراهيم بن مهاجر الكوفى ... أخشى أن يكون الذى روى عنه ابن جريج غير الذى روى عنه ابراهيم . وقال فى التقريب ٣٨٩/١ : لا يعرف . وقد وثقه ابن حبان على عادته!
- ١٣٣- عبد الحكم البصرى ١٣١/٥ شيخ يروى عن عائشة روى عنه الأحوص بن حكيم والأحوص لا يعتبر بروايته ؟! وسكت فى الجرح ٣٦/٦ . وسماه فى الكبير ١٢٤/٦ - عبد الحكيم وسكت ! فأنت ترى أن ابن حبان قد أفصح بعض الشيء بينما سكتنا جميعا . وفى اللسان ما يشير الى أن الرجل لا يعرف ؟ ٣٩٤/٣ . أما الأحوص فترجم له فى التهذيب ١٩٢/١ وفى التقريب ٤٩/١ ضعيف .
- ١٣٤- عبد العزيز بن سعيد ١٢٥/٥ روى عنه أبو الصباح عبد الغفور بن عبد العزيز الواسطى . عندنا عنه نسخة بهذا الاسناد وفيها مالا يصح . البلية فيها من أبى الصاح لانه كان يخطئ ويتهم ؟!
- وفى المجروحين ١٤٨/٢ : كان يضع الحديث : واللسان ٤٣/٤ ولم أجد ترجمة لعبد العزيز هذا سوى ما ذكره عنه فى اللسان .
- ١٣٥- عثمان بن دينار أخو مالك بن دينار ١٩٤/٧ . روت عنه ابنته حكامه بنت عثمان بن دينار وحكامه لاشيء وقال العقيلي فى ترجمة والدها : أحاديثها تشبه أحاديث القصاص ، وليس لها أصل . اللسان ٣٣١/٢ و عثمان هذا نفسه : انظر فى ترجمته اللسان ١٤٠/٤ - وضعفاء العقيلي ١١٧/٣ وما دام لا يعرف له راوا الا ابنته حكامه فهو على شرط ابن حبان فى المجاهيل فلماذا أخرجه فى الثقات ؟! الميزان ٣٣/٣ .
- ١٣٦- عمر بن يزيد النصرى ١٧٩/٧ روى عنه عمرو بن واقد وفى روايته أشياء . وعمور بن واقد لا شيء . وترجم لعمرو بن واقد فى المجروحين ٧٧/٢ وقال : يستحق الترك . والعجيب أنه ترجم لعمر بن يزيد النصرى فى المجروحين ٨٨-٨٩ . وقال : يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل لا يجوز الاحتجاج به على الاطلاق ، وان اعتبر بما يوافق الثقات فلا خيرا!

العقيلي ١٩٦/٣ - الميزان ٢٣١/٣ - اللسان ٣٤٠/٤ - الثقات ١٧٩/٧ / ٢م /

- ١٣٧- محمد بن علوان شيخ يروى المراسيل والمقاطيع ٧/٤١٠ روى عنه فرات بن سلمان وفرات ضعيف ولم يذكر فراتا هذا فى المجروحين .
 وذكر البخارى فى الكبير ١/٢٠٢ فى ترجمته حديثا وقال : مرسل . وترجم لفرات فى الكبير ٧/١٢٩ وسكت .
 وترجم فى الجرح ٨/٤٩ - لمحمد هذا وقال : مجهول . وقال عن حديثه مرسل .
 وترجم فى الجرح ٧/٨٠ لفرات ونقل عن أبى حاتم ، لا بأس به محله الصدق ، صالح الحديث . ونقل فى اللسان ٤/٤٣١ عن أحمد وغيره توثيقه .
 وترجم لمحمد بن علوه فى اللسان ٥/٢٨٩ - الميزان ٣/٦٥٠ .
- ١٣٨- يحيى بن عبد الرحمن يروى عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ٧/٦٠٦ روى عنه خالد ابن الياس المدنى وخالد ضعيف !
 وفى التاريخ ترجم ليحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ٨/٢٨٩ واعتبروه هو ؟ ولكن ابن حبان فرق بينهما فذكر هذا فى طبقة تاليه . ان ذاك أدرك عبد الله بسن الزبير وأباه ؟ وهذا من طبقة تلامذته !!
 وفى التهذيب ٣/٨٠ أشار الى تضعيف الأئمة اياه وفى التريب ١/٢١١ متروك الحديث .

١٤٩- من ليس له الا راو ضعيف في المجروحين

- ١٣٩- أبان بن عبد الله الرقاشي : زعم ابن معين أنه ضعيف ، وهذا شيء لا يتهيأ الحكم به ، لأنه لا راوى له الا ابنه يزيد ، ويزيد ليس بشيء في الحديث .
المجروحين ٩٨/١ - الضعفاء الكبير ٣٦/١ - الكامل ٣٦٩/١ - اللسان ٢٣/١
الميزان ١٠/١ .
- ١٤٠- ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي : منكر الحديث ، ولا أعلم له راويا الا موسى الزبدي وهو ليس بشيء في الحديث ... ومن أيما كان فهو ما لم يروسيان .
المجروحين ١٠٨/١ - الضعفاء الكبير ٦١/١ - الكامل ٢٦٢/١ - اللسان ٩٥/١
... الميزان ٥٥/١ .
- ١٤١- اسحاق بن الحارث الكوفي القرشي : منكر الحديث ... فلا أدري التخليط في خبره منه أو من ابنه . وابن له ليس بشيء في الحديث .
المجروحين ١٣٣/١ - الضعفاء الكبير ١٠١/١ - الكامل ٣٢٩/١ - التهذيب ٢٣٨/١ - التقريب ٥٩/١ صدق من الثالثة (٤) وذكره في الثقات .
- ١٤٢- أيوب بن زكوان - أخو نوح - منكر الحديث . يروى المناكير .. ولا أعلم له راويا غير أخيه فلا أدري التخليط في روايته منه أو من أخيه ؟ !
المجروحين ١٦٧/١ - العقيلي ١١٤/١ - الكامل ٣٤٩/١ - اللسان ٤٨٠/١ - الميزان ٢٨٦/١ .
- ١٤٣- خيثمة بن أبي خيثمة : روى عنه جابر الجعفي . منكر الحديث على قلته ، لا تتميز كيفية سببه في النقل ، لأن راويه جابر الجعفي ، فما يلحق به من الوهن ، فهو لجابر ملحق أيضا فمن هاهنا اشتبه أمره ووجب تركه ؟ !
المجروحين ٢٨٧/١ ؟ ! - العقيلي ٢٩/٢ - الميزان ٦٦٩/١ - التهذيب ١٧٨/٣
التقريب ٢٣٠/١ لين الحديث من الرابعة (ت من) ترتيب ١٢١/١ .
- ١٤٤- الربيع بن مالك : منكر الحديث جدا يروى عنه حجاج بن أوطاة ، فلا أدري الانكار في حديثه وقع من حجته ، أو من قبل الحجاج ، لأن الحجاج ليس بشيء في الحديث فان كان منهما أو من أحدهما ؟ وجب التنكب عن روايته .
المجروحين ٢٩٧/١ - العقيلي ٥٠/٢ - الكامل ٩٩٧/٣ - اللسان ٤٤٦/٢ - الميزان ٤٢/٢ .

١٤٥- سعيد بن موسى الأزدي : روى عنه سليمان بن سلمة الخبائري ، روى له خبراً حكم بوضعه وقال : لست أدرى وضعه سعيد بن موسى أو سليمان بن سلمة ، لأن الخبر في نفسه موضوع . وسليمان بن سلمة ليس بشيء ، فليس يخلو الخبر من أن يكون مما عمله أحدهما .

المجروحين ٣٢٦/١ - اللسان ٤٤/٣ - الميزان ١٥٩/٢ .

١٤٦- سليمان بن جنادة بن أبي أمية الدوسي : روى عنه بشر بن رافع . منكر الحديث ، فليست أدرى البلية في روايته منه أو من بشر بن رافع ، لأن بشر ليس بشيء فسي الحديث ، ومعان الله أن نطلق الجرح على مسلم بغير علم بما فيه ، واستحقاق منه له . على أنه يجب النكبة عن روايته على الأحوال .

المجروحين ٣٢٩/١ - العقيلي ١٢٢/٢ - الكامل ١١٣٣/٣ - الميزان ١٩٨/٢
التهذيب ١٧٧/٤ - التقريب ٣٢٢/١ منكر الحديث من السادسة (د ت ق) .

١٤٧- سهل بن معاذ بن أنس : منكر الحديث جداً ، فليست أدرى وقع التخليط فسي حديثه منه أو من زياد ابن فائد الراوي عنه ، فإن كان من أحدهما ، فالأخبار التي رواها أحدهما ساقطة ، وإنما اشبهه هذا لأن راويها عن سهل بن معاذ ... وهو ليس بشيء في الحديث .

المجروحين ٣٤٧/١ - التهذيب ٢٥٨/٤ - الميزان ٢٤١/٢ - التقريب ٣٣٧/١
لا بأس به إلا في روايات زياد عنه من الرابعة .

الثقات ٣٢١/٤ - ١٠٩/٢ م - الكبير ٩٨/٤ - الجرح ٢٠٣/٤ .

١٤٨- عبد الحميد من ولد ثابت بن قيس : روى عنه الفرغ بن فضالة ، منكر الحديث جداً ، فلا أدرى المناكير في حديثه منه أو من الفرغ ، لأن الفرغ ليس في الحديث بشيء ، وإذا كان دون الشيخ شيخ ضعيف ، لا يتهدى الزاق الوهن بأحد هذين الآخرين . على أن الواجب مجانبته ما رواه من الأخبار .

المجروحين ١٤١/٢ - العقيلي ١١٥/٣ - الكامل ١٩٨٥/٥ - التهذيب ١٠٣/٦
وقال عبد الخبير بن قيس بن ثابت - الميزان ٥٤٤/٢ - التقريب ٤٧٠/١ - مجهول الحال من السادسة / د - وذكره في الثقات .

١٤٩- عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي : منكر الحديث جدا ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الاثبات . يروى عنه ابنه محمد . فلا أدري كثرة الوهم في أخباره منه أو من ابنه ، على أن أكثر روايته ومدار حديثه يدور على ابنه ، وابن فاحش الخطأ ، فمن هنا اشتبه أمره ووجب تركه .

المجروحين ٥٢/٢ - العقيلي ٣٢٤/٢ - الكامل ١٦٠٤/٤ - الميزان ٥٥٠/٢ - التهذيب ١٤٦/٦ - التقريب ٤٧٤/١ ضعيف من السابعة / ز ، ق .

١٥٠- عبد الله بن عبيدة الريذي (أخو موسى) : منكر الحديث جدا فلست أدري السبب الواقع في أخباره منه أو من أخيه موسى ، لأن موسى ليس بشيء في الحديث وليس له راو غيره ، فمن هنا اشتبه أمره ، ووجب تركه .

المجروحين ٤/٢ - العقيلي ٢٧٤/٢ - الكامل ١٤٥٠/٤ - الميزان ٤٥٩/٢ - التهذيب ٣٠٩/٥ - التقريب ٤٣١/١ ثقة من الرابعة قتله الخوارج بقديد (خ) وذكره في الثقات .

١٥١- عبد الله بن يعلى بن مرة الثقفي : لا يعجبني خبره اذا انفرد ، الكثرة المناكير في روايته . يروى عنه ابنه عمر بن عبد الله ، وهو واه ، فلست أدري البلية فيها منه أو من ابنه .

المجروحين ٢٥/٢ - العقيلي ٣١٨/٢ - الكامل ١٥٤٠/٤ - الميزان ٥٢٨/٢ - اللسان ٣٧٩/٣ .

١٥٢- عبد الله بن عكرام بن زؤيب : يروى عنه العلاء بن الفضل . منكر الحديث جدا فلا أدري المناكير في حديثه من حجه أو من العلاء ، ومن أيهما ، فهو غير محتج به على الأحوال .

المجروحين ٦٢/٢ - العقيلي ١٢٥/٣ - الميزان ١٣/٣ - التهذيب ٣٧/٧ - التقريب ٥٣٧/١ - قال البخاري : لا يثبت حديثه من الثالثة (تق) .

١٥٣- علي بن يزيد أبو عبد الملك الالهاني : يروى عن القاسم أبي عبد الرحمن وروى عنه عبيد الله بن زحر ومطرح بن يزيد : منكر الحديث جدا ، فلا أدري التخليط فسي روايته ممن من هؤلاء ؟ ... ؟

المجروحين ١١٠/٢ - العقيلي ٢٥٤/٣ - الكامل ١٨٢٥/٥ - التهذيب ٣٩٦/٧ - التقريب ٤٦/٢ ضعيف من السادسة (تق) - وتكلم عنه ابن حبان في ترجمة عبيد الله بن زحر . المجروحين ٦٢/٢ - ضعفاء البخاري رقم (٢٥٥) - ضعفاء النساء رقم (٤٥٥) .

١٥٤- غنيم بن سالم : يروى عن أنس العجائب روى عنه المجاهيل والضعفاء لا يعجبني الرواية منه فكيف الاحتجاج له وكيف يجوز الاحتجاج بمن يخالف الثقات في الروايات ثم لا يوجد من دونه أحد من الاثبات .

المجروحين ٢٠٢/٢ - الكامل ٢٧٣٨/٧ - اللسان ٤٢١/٤ - الميزان ٣٣٦/٣ .

١٥٥- كنانة بن العباس بن مرداس السلمي : يروى عن أبيه روى عنه ابنه منكر الحديث جدا فلا أدرى التخليط في حديثه منه أو من ابنه ومن أيهما كان فهو ساقط الاحتجاج بما روى لعظيم ما أى من المناكير من المشاهير .

المجروحين ٢٢٩/٢ - العقيلي ١٠/٤ - الكامل - ٢٠٩٢/٦ - الميزان ٤١٥/٣ - التهذيب ٤٤٩/٨ - التقريب ١٣٧/٢ - مجهول من الثالثة (د ق) .
الثقات ٣٣٩/٥ .

١٥٦- يحيى بن يعلى أبو زكريا الأسلمي الفطواني : يروى عن الثقات المقلوبات روى عنه أبو نعيم ضرار بن صرو . فلست أدرى وقع ذلك في رواية منه أو من ضرار لأن ضرار سيء الحفظ كثير الخطأ فلا يتهاى الزاق الجرح بأحدهما فيما روي دون الآخر ووجب التنكب عما روي جميعا وترك الاحتجاج بهما على كل حال .

المجروحين ١٢٠/٣ - العقيلك ٤٣٥/٤ - الكامل ٢٦٨٨/٧ - التهذيب ٣٠٤/١ الميزان ٤١٥/٤ - التقريب ٣٦١/٢ - شيعى من التاسعة (يخ ت) . وأخرج له في الصحيح حديثا (م ٢٢٢٥) .

١٥٧- يعلى والد أبي أمية بن يعلى : يروى المناكير الكثيرة . فلست أدرى البلية فيها منه أو من ابنه أو منهما . ومن أيهما كان فهو ساقط الاحتجاج به لما في روايته مما لا يتابع عليه .

المجروحين ١٤٢/٣ - الميزان ٢٥٤/١ ، ٤٩٣/٢ .

١٥٠- من لم ير^و الا عن ضعيف

١٥٨- ابراهيم بن عطية الواسطي - المجروحين ١/١٠٨- روى من طريقه حديثا وسين خطاه ثم قال : وذكر الجمعة . قاله أربعة أنفس عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، كلهم ضعفاء .

العقيلي ١/٦٠ - الكامل ١/٢٤٤ - اللسان ١/٨٠ - الميزان ١/٤٨٠ .

١٥٩- ابراهيم بن عمرو بن بكر السكسكي : يروى عن أبيه الأشياء الموضوعة التي لا تعرف من حديث أبيه ، وأبوه أيضا لا شيء في الحديث ، فلست أدري أهو الجاني على أبيه ، أو أبوه الذي كان يخصه بهذه الموضوعات .

المجروحين ١/١١٢ - اللسان ١/٨٧ - الميزان ١/٥١٠ .

١٦٠- بكار بن عبد الله بن عبدة الرندي : يروى عن عمه موسى أشياء منكرة لا يتابع عليها ، فلا أدري التخليط في روايته منه أو من عمه ، أو منهما معا ، لأن موسى ليس في الحديث بشيء وأكثر روايته بكار عنه . فمن هنا احترزنا عنه . لئلا يطلق على مسلم شيئا بغير علم ، فيكون خصمنا يوم القيامة . نعوذ بالله من ذلك .

المجروحين ١/١٩٧ - العقيلي ٦/١٤٩ - الكامل ٢/٤٧٦ - اللسان ٢/٤٣ - الميزان ١/٣٤١ .

١٦١- الحسن بن عطية بن سعد العوفي : منكر الحديث ، فلا أدري البلية في أحاديثه منه أو من أبيه أو منهما معا ، لأن أباه ليس بشيء في الحديث ، وأكثر روايته عن أبيه ، فمن هنا اشتبه أمره ، ووجب تركه .

المجروحين ١/٢٣٤ ، ٣٨٢ - الكبير ٢/٣٠١ - الميزان ١/٥٠٣ - التهذيب ٢/٢٩٤ - التقريب ١/١٦٨ ضعيف من السادسة (د) - ترتيب ١/٩٠ .

١٦٢- زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم : منكر الحديث جدا يروى عن أبيه ، وأبوه ليس بشيء ، فلا أدري التخليط في روايته منه أو من أبيه ، وأكثر روايته عن أبيه ، فمن هنا جينا عن اطلاق الجرح عليه دون الاختبار ، على أن الواجب تنكب حديثه لو وجد المناكير فيه !

المجروحين ١/٣١٠ - الكامل ٣/١٠٦٤ - الميزان ٢/١٠٥ - اللسان ٢/٥٠٨

- ١٦٢- سعيد بن بشير البخارى : منكر الحديث جدا - يروى عن ابن البيلىمانى الضعيف
واذا روى الضعيفان خبرا موضوعا ، لا يتيهما الزاغة بأحدهما دون الآخر ، الا
بعد السير .
- المجروحين ٣١٨/١ - العقيلي ١٠٠/٢ - الميزان ١٣٠/٢ - الكامل ١٢٢٦/٣
التهذيب ١٠/٤ - التقريب ٢٩٢/١ مجهول من السابعة (د) .
- ١٦٤- سليمان بن عطاء الراوى عن مسلمة بن عبد الله الجهنى : يروى عنه أشياء موضوعة ،
لا تشبه حديث الثقات . فلست أدري التخليط فيها منه ، أو من مسلمة بن عبد الله .
ولم يذكر مسلمة فى المجروحين .
- المجروحين ٣٢٩/١ - العقيلي ١٣٤/٢ - الكامل ١١٣٣/٣ - الميزان ٢١٤/٢
التهذيب ٢١١/٤ - التقريب ٣٢٨/١ منكر الحديث من الثامنة (ق) .
- ١٦٥- عبد الرحمن بن أبى نصر : منكر الحديث على قلة روايته ، يروى عن أبيه المناكير ،
وأبوه مجهول لا يدري من هو ، ولا يعلم له من على سماع . وفى دون هذا ما
يسقط الاحتجاج برواية من هذا نعتة ؟
- المجروحين ٥٩ - العقيلي ٣٤٩/٢ - اللسان ٤٤٠/٣ - الميزان ٥٩٤/٢ .
- ١٦٦- عبد الرحيم بن زيد العمى : يروى عن أبيه العجائب ، لا يشك من الحديث صناعته
أنها معلومة أو مقلوبة كلها .. فأما ما روى عن أبيه فالجرح ملحق بأحدهما ، أو
بهما ، وهذا لا سبيل الى معرفته ، ان الضعيفان اذا انفردا أحدهما عن الآخر
لخير ، لا يتيهما حكم القدر فى أحدهما دون الآخر ، واذا كان وجود المناكير
فى حديثه ، منهما أو من أحدهما استحق الترك .
- المجروحين ١٦١/٢ - العقيلي ٧٨/٣ - الكامل ١٩٢٠/٥ - الميزان ٦٠٥/٣
التهذيب ٣٠٥/٦ - التقريب ٥٠٤/١ كذبه ابن معين من الثامنة (ق) .
- ١٦٧- القاسم بن عبد الله المكوف الجزرى : روى عن سلم الخواص ولمست أدري الحمل
على القاسم هذا او على سلم الخواص على أنى لست أشك أن ابن مبينة لم يحدث
بهذا الحديث الذى رواه القاسم عن سلم فى الدين قط .
- المجروحين ٢١٤/٢ - الميزان ٣٧٢/٣ - اللسان ٤٦٠/٤ .

- ١٦٨- محمد بن بحر البصرى : يروى عن الضعفاء أشياء لم يحدث بها غيره منهم حتى يقع في القلب أنه كان يقلبها عليهم . فليست أدري البلية في تلك الأحاديث منه أو منهم ومن أيهم كان فهو ساقط الاحتجاج به حتى تتبين عدالته بالاعتبار بروايته عن الثقات .
- المجروحين ٣٠٠/٢ - العقيلي ٣٨/٤ - الميزان ٤٨٩/٣ - اللسان ٨٩/٥ .
- ١٦٩- محمد بن عطية بن سعد العوفى : يروى عن أبيه منكر الحديث جدا مشتبه الأمر لأنه لا يروى إلا عن أبيه وأبوه ليس بشيء في الحديث فهو ساقط الاحتجاج حتى تتبين عدالته .
- المجروحين ٢٧٣/٢ - العقيلي ١١٣/٤ - الكامل ٢٢٥١/٦ - الميزان ٦٤٨/٣ - اللسان ٢٨٤/٥ .
- ١٧٠- مطرح بن يزيد الكنانى : يروى عن الضعفاء لا يحتج بروايته بحال من الأحوال .
- المجروحين ٢٦/٣ - العقيلي ٢٦١/٤ - الكامل ٢٤٤٠/٦ - التهذيب ١٠/١٠
- ١٧١- الميزان ١٢٣/٤ - التقريب ٢٥٣/٢ - ضعيف من السادسة (ق) .
- قال في الثقات في ترجمة على بن يزيد الألهانى ١١٠/٢ - وذكره في الثقات .
- ١٧١- موسى بن سيار الأسوارى : يروى عن عطية وهو منكر الحديث عنه وعطية ضعيف يتوقف فيه .
- المجروحين ٢٤٠/٢ - الكامل ٢٣٤٤/٦ - المغنى ٦٨٩/٢ - الميزان ٢٠٦/٤ - اللسان ١٢٠/٦ .
- ١٧٢- وafd بن سلامة الراوى من يزيد الرقاش - منكر الحديث على قلة روايته - يأتى بأشياء موضوعة من أقوام ضعاف فلا يتهياً الزاق الجراج به و منهم بل التنكب عن روايته عند الاحتجاج أولى .
- المجروحين ٨٥/٣ - العقيلي ٣٣١/٤ - اللسان ٢١٥/٦ - الميزان ٣٣٠/٤ .
- ١٧٣- يحيى بن عمرو بن مالك النكرى : منكر الرواية عن أبيه ويحتمل أن يكون السبب في ذلك منه أو من أبيه أو منهما معا ولا نستحل أن نطلق الجرح على مسلم قبلا الا نضاح بل الواجب تنكب كل رواية يرويها من أبيه لما فيها من مخالفة الثقات والموجود من الأشياء والمعضلات فيكون هو أو أبوه جميعا متروكين من غير أن يطلق وضعها على أحد لأن هذا شيء قريب من الشبهة وهذا حكم جماعة من المحدثين ذكرناهم في هذا الكتاب جنبا عن اطلاق القدر فيهم لهذه العلة .
- المجروحين ١١٤/٣ - الكامل ٦٦٢/٧ - العقيلي ٤٢٠/٤ - التهذيب ٢٥٩/١١ - الميزان ٣٩٩/٤ - التقريب ٣٥٤/٢ - ضعيف ويقال ان حماد بن زيد كذبه من السابعة (ت) .

١٥٠ - من لم يرو الا من مجهول أو مبهم

- ١٧٤ - أيوب بن مرثد : يروى عن امرأة من فائشة .
الثقات ٥٧/٦ - الكبير ٢٢٢/١ - مرسل وذكر نحو قول ابن حبان - الجرح ٢٥٨/٢
وذكر مثل الثقات وزاد ، يعد فى الكوفيين .
- ١٧٥ - بشير بن مسلم الكندى : يروى من رجل عن عبد الله بن عمرو ، يروى عند مطرف بن
طريف .
الثقات ١٠٠/٦ - وترجمه البخارى فى الكبير ١٠٤/٢ وقال : لم يصح حديثه -
التقريب ١٠٣/١ - مجهول ١٠٤/٢ التهذيب ١/٤٦٧ .
- ١٧٦ - حازم بن حاتم يروى عن شيخ له عن فائشة : يروى عنه هشام بن حسان .
- ١٧٧ - حجاج بن مهاجر : يروى عن شيخ له عن أبى أيوب الأنصارى : روى عنه أبو بشر
جعفر بن أبى وحشية .
الثقات ٢٠١/٦ وترجمه فى الكبير ٣٧٣/٢ وذكر حديثه عن أبى أيوب وسعى المبهم :
زييد ! وفى الجرح ١٦٥/٣ : روى عن ابن خارجة الأنصارى عن أبيه عن عبد الله
عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الرجم . قال أبو حاتم : وابن خارجة هذا ليس
هو ابن خارجة بن زيد . هذا شيخ شامى .
- ١٧٨ - حصين بن حذيفة : روى عن شيخ له عن ابن المسيب ، روى عنه يعقوب بن محمد
الزهري ٢٠٨/٨ . وقد ذكر يعقوب بن محمد الزهري فى الثقات ٢٨٤/٩ وقال :
ربما أغرب ، ولم يذكر من شيوخه معيننا هذا . وترجم معيننا فى الكبير ١٠/٣ وقال :
يروى عن ابن المسيب عن عمر أراه من ولد صهيب . وفى اللسان ٣١٨/٢ : سماه
ونسبه : حصين بن حذيفة بن صيفى بن صهيب وقال : مجهول ، الميزان ٥٥٢/١
- ١٧٩ - حنبل بن دينار الأعرابى : يروى عن شيخ له عن عمر بن عبد العزيز ، روى عنه موسى
ابن اسماعيل .
الثقات ٢١٧/٨ - وفى الكبير ١٢٢/٣ سمع عمر بن عبد العزيز قوله ، سمع منه
موسى بن اسماعيل . وقال أبو حاتم : مجهول . الجرح ٣٠٤/٣ - الميزان ١/
٩١٦ وسكت عنه - اللسان ٣٦٨/٢ وسكت عنه .
- ١٨٠ - حماد السمان : يروى عن شيخ له عن على ، روى عنه حماد بن سلمة .
الثقات ٢٢٠/٦ . وفى الكبير ٢٣/٣ سعى البخارى شيخه أبا سليمان عن على ،
قضى فى سن المرأة بثلاثمائة درهم . ومثله فى الجرح ٥٣/٣ . فمن أبو سليمان هذا ؟

- ١٨١- خالد بن محمد بن خالد بن الزبير : يروى عن شيخ له من عمر بن الخطاب ، روى عنه حجاج بن أرطاة .
- الثقات ٢٦٣/٦- الكبير ١٧١/٣- وحكى الخلاف فى ذلك ، وفى الجرح ٣٥٠/٣ روى عن عمر مرسل ، وعن شيخ من كنانة عن عمرا التهذيب ١١٦/٣- التقريب ٢١٨/١ مجهول ، أرسل عن عمر / تمييز .
- ١٨٢- زياد بن عميرة الصيرفى : يروى عن مولى لعائشة . روى الليث بن سعد عن أبى هانىء عنه .
- الثقات ٣٢٧/٦- الكبير ٣٦٥/٣ وقال : مرسل . الجرح ٥٤٠/٣ نحو ذلك . وينظر التعليق .
- ١٨٣- زياد مولى عبدالله يروى عن أم ولد لعبدالله ، أحسبه ابن مسعود . روى عنه أبو اسحاق السبيعى .
- الثقات ٣٢٥/٦- الكبير ٣٦٠/٣- ولم يزد . الجرح ٥٥١/٣ . والغريب أن المعلى قال : لم أجد له ترجمة ! ربما يكون فى اللسان ٤٦٩/٢ .
- ١٨٤- سلم شيخ يروى عن رجل عن وهب بن منبه . روى عنه الثورى .
- الثقات ٢٩٧/٨- ومثله فى الجرح ٢٦٨/٤- وزاد فى الكبير ١٥٩/٤ ، مرسل !
- ١٨٥- سهم مولى بنى سليم : يروى عن مولاته عن عائشة ، روى عنه التبوذكى .
- الثقات ٤٣١/٦ . وفى الكبير ١٩٤/٢ أن مولاته أم يوسف السلمية ، ولدت بمكة فلم ترد ما ، فلقيت عائشة فسألتها ، فقال : أنت امرأة طهرك الله ، فلما نفسرت رأته ! ومثله فى الجرح ٢٩١/٤ ، وزاد : روى عنه موسى بن اسماعيل ، ونصر ابن على . قاله أبو حاتم .
- ١٨٦- الضحاک بن زميل يروى عن بنت عم له ، عن ابن عباس ، روى عنه عياش بن عباس .
- الثقات ٤٨٢/٦- الكبير ٢٣٤/٤ مثله وزاد : روى لا يحل فى قطرة !
- ١٨٧- ضمزم بن عبدالله بن أبى الطفيل القيسى : يروى عن عبد الأعلى عن ابن عمر ، وحذيفة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : يخرج الدجال من يهودية أصيهان وأسند الحديث ثم قال : ولكنى لا أدرى من عبد الأعلى هذا !

- ١٨٨- عبد الحميد بن حبيب : يروى عن شيخ لهم عن الحكم بن عيينة عن أبي هريرة : اذا وقعت الفتنة فالدين في مصر . روى عنه الفضل بن موسى الشيباني .
الثقات ٣٩٩/٨ - ولم أظفر به .
- ١٨٩- عبد الرحمن بن أبي أمية : يروى عن رجل من تجيب عن عمرو بن العاص ، روى عنه الحارث بن يعقوب .
الثقات ٧٥/٧ . وزاد في الكبير ٢٥٧/٥ سمع عمرو بن العاص في غزو البحر ، وقال في الجرح ٥/٢١٤ . وقال أبو حاتم : هو شيخ لا يعرف . اللسان ٣/٤٠٦ -
الميزان ٢/٥٤٩ .
- ١٩٠- عبد الله بن أزهر : يروى عن شيخ له يقال له : أبو الربيع عن جابر ، روى عنه عبد الصمد بن عبد الوارث .
الثقات ٧/١٦ - الكبير ٥/٤٥ : ابن أزهر : حدثنا أبو الربيع شيخ منا رأى جابر ابن عبد الله في قمصن يصلى .
- ١٩١- عبد الله بن شداد : يروى عن أبي عذرة شيخ له ، روى عنه حماد بن سلمة ؟ !
الثقات ٧/٣٨ - وفي الكبير ٥/١١٦ : روى عنه حماد بن سلمة قال : هو الأمرج مديني . وقال حماد بن سلمة : انه شيخ من تجار واسط ، روى عنه الثوري .
وسكت في الجرح ٥/٨٠ . وفي التهذيب ٥/٢٥٢ : روى عن أبي عذرة عن عائشة في النهي عن دخول الحمامات ، وعن رجل عن خزيمة بن ثابت ، في اتيان النساء في أديارهن ، وعنه حماد والثوري . قال ابن الجنيد عن ابن معين : ليس به بأس ، ووثقه العجلي ، وقال ابن القطان : مجهول الحال .
وفي التقريب ١/٤٢٢ : صدق .
- ١٩٢- عبد الله بن عمار اليماني : يروى عن أبي الصلت شيخ له ، حرقا منقطعاً ، روى عنه هشيم .
الثقات ٧/٢٢ - الكبير ٥/١٦٠ وسكت . وقال ابن أبي حاتم ٥/١٢٩ مجهول .
الميزان ٢/٤٦٤ - التهذيب ٥/٣٢٦ - التقريب ١/٤٣٤ مجهول من السابعة / قد .

- ٢٦
- ١٩٣- عبد الله بن القاسم أبو بكر الكليبي : يروى عن شيخ له عند قصر أوس من أبي سعيد الخدرى : روى عنه التبوذكى .
- الثقات ٤٥/٧ - الكبير ١٧٤/٥ : عبد الله بن القاسم الكليبي قال : لقيت شيخا قبل الطاعون عند قصر أوس قال : سمعت أبا سعيد الخدرى قوله فى القدر . حد يثه فى البصريين . وكليب من تميم . وسكت السمعاني ١١٤٢/١١ . وانظر كنى ابن عبد البرص ٩١٨ .
- ١٩٤- عبد الله بن نصيب السلمى : يروى عن رجل من طيىء عن ابن مسعود ، روى عنه عون بن عبد الله بن عتبة .
- الثقات ٢٥/٧ ومثله فى الكبير ٢١٦/٥ وقال عن ابن مسعود قوله . ومثله فى الجرح ١٨٦/٥ مجهول .
- ١٩٥- عثمان بن الجراد : يروى عن رجل عن ابن مسعود ، روى عنه سعيد بن أبى هلال الثقات ١٩١/٧ - الكبير ٢١٦/٦ وزاد روى (الفتن عورة) مرسل . ينظر لزاما . والجرح ١٤٦/٦ وسكت .
- ١٩٦- عثمان بن قيس : يروى عن رجل عن ابن عباس ، روى عنه حجاج بن حسان .
- الثقات ١٩٩/٧ - الكبير ٢٤٦/٦ سقى شيخه قيس بن هنام . وفى الثقات التابعين ٣١٤/٥ ، يروى عن ابن عباس . وسكت فى الجرح ١٠٥/٧ - وفى التهذيب ٤٠٥/٨ - التقريب ١٣٠/٢ مقبول .
- ١٩٧- عفيف بن عمرو السهمى : يروى عن رجل من بنى أسد عن أبى أيوب ، روى عنه مالك ابن أنس . وفى الكبير ٧٥/٧ ، عفيف عن رجل من بنى أسد سأل أبا أيوب الأنصارى عن صلى ثم أدرك الصلاة ، قال : له سهم جميع ، قاله ابن أبى أويص عن مالك . وزاد فى الجرح ٢٩/٧ له راويا هو بكير بن عبد الله الأشج . فزالت جهالة عيينه !؟ وفى الميزان ٨٤/٣ : لا يدرى من هو ؟ وقال النسائى : ثقة . وانظر التهذيب ٢٣٦/٧ ، والتقريب ٢٥/٢ مقبول .
- ١٩٨- عمر بن مخراق يروى عن رجل عن عاوشة ، روى عنه أسامة بن زيد .
- الثقات ١٨١/٧ - الكبير ١٩٥/٦ - مثله ، وزاد : مرسل .
- ١٩٩- فضالة بن محمد الأنصارى : يروى عن رجل عن كعب بن عجرة . روى عنه الزهرى .
- الثقات ٣١٩/٧ - مثله فى الكبير ١٢٦/٧ والجرح ٧٧/٧ وسكتا .

- ٢٠٠- محمد بن حدير بن أبي زكريا التميمي : يروي عن شيخ له عن أنس روى عنه مروان ابن معاوية .
الثقات ٤٢٥/٧ - الكبير ٨٢/١ وحكى خلافا كبيرا هناك . والجرح ٢٦١/٧ -
روى عن أبي عمار شيخ له عن أنس . وقال : مجهول ، ووهم البخاري بقوله عن
عمار ، وإنما هو أبو عمار زياد بن ميمون .
- ٢٠١- محمد بن الديلمي : يروي عن رجل عن معاذ ، روى عنه ابن سيرين .
الثقات ٤١٥/٧ والكبير ٧٦/١ ، والجرح ٢٥٠/٧ مثله وسكتنا .
- ٢٠٢- مصعب أبو الحسن يروي عن امرأة عن علي ، روى عنه شعيب بن حفص المدائني .
الثقات ٤٧٩/٧ .
- ٢٠٣- هارون بن راشد : يروي عن رجل عن أبي هريرة ، روى عنه سليمان بن كيسان .
الثقات ٥٨٢/٧ - الكبير ٢٢٢/٨ - الجرح ٨/٩ وجعل هارون بن راشد ،
وهارون بن يزيد البصري واحدا ، إذ كل منهما يروي عن حدثه عن أبي هريرة
ويروي عنه سليمان بن كيسان أبو عيسى الخراساني . قال أبو حاتم : مجهول .
اللسان ١٧٩/٦ - الميزان ٢٨٣/٤ .
- ٢٠٤- هارون بن يزيد البصري : يروي عن رجل عن أبي هريرة ، روى عنه أبو عيسى
الخراساني .
الثقات ٥٧٩/٧ - الكبير ٢٢٠/٨ مرسل . الجرح ٨٩/٩ في ترجمة هارون بن
راشد .
وانظر تعليق الشيخ المعلى على التاريخ الكبير ٢٢٠/٨ .
- ٢٠٥- هارون أبو قزفة : يروي عن رجل من ولد حاطب المراسيل . روى عنه محمد بن
سواء .
الثقات ٥٨٠/٧ - الميزان ٢٨٥/٤ - اللسان ١٨٠/٦ وقال هارون بن أبي قزفة
المدني .
- ٢٠٦- يحيى بن السباق : يروي عن رجل عن ابن مسعود . يروي عنه سعيد بن أبي
هلال .
الثقات ٦٣/٧ .

- ٢٠٧- يحيى بن عبد الله بن بحير اليماني : يروى عن رجل عن فروة بن مسيك ، روى عنه
معمر بن راشد .
- الثقات ٦٠٦/٧- الكبير ٢٨٦/٨ . وذكر حديث مرة (في القرف التلف) وقال :
مرسل . وفي الجرح ١٦٤/٩ كما عند ابن حبان تماما . التهذيب ٢٣٧/١١-
التقريب ٣٥١/٢ مستور من السادسة / د .
- ٢٠٨- يزيد بن صبح يروى عن رجل عن عبد الله بن عمرو ، روى عنه معروف بن سويد من
حديث المصريين .
- الثقات ٦٢٢/٧ والكبير ٣٤٢/٨- الجرح ٢٧٢/٩ وسكتا . التهذيب ٣٣٨/١١
التقريب ٣٦٦/٢- مقبول من الثالثة / د . وسماه يزيد بن صبيح .
- ٢٠٩- يعقوب بن أبي ساه : يروى عن رجل من أنس ، روى عنه معروف بن واصل .
الثقات ٦٤٣/٧- وذكر معروف بن واصل في ترتيب الثقات ٧٧/٣ ولم يذكر
يعقوب في شيوخه . ومثله في الكبير ٣٠/٨ .
- ٢١٠- يعقوب بن عبد الله بن أبي صلحة : يروى عن امرأة من آل أبي قتادة ، من أبي
قتادة . روى عنه عبد الله بن أبي بكر .
- الثقات ٦٣٩/٧- وفي الكبير ٣٨٩/٨ نص على ان الرواية عن أبي قتادة في سور
الحرّة وذكر له في الجرح راويين هذا وأسامة بن زيد . قاله أبو حاتم ٢٠٨/٩ .
- ٢١١- عبد الرحمن بن أبي نصر بن عمرو : يروى عن أبيه : منكر الحديث على قلته ، يروى
عن أبيه المناكير . أبوه مجهول لا يدري من هو ، ولا يعلم له من على سماع ،
وفي دون هذا ما يسقط الاحتجاج برواية من هذا نعتة .
- المجروحين ٥٩/٢ - الضعفاء الكبير ٣٤٩/٢- اللسان ٤٤٠/٣ - الميزان
٥٩٤/٢

١٥٢ - الغلوفى البدعة

- ٢١٢- ابراهيم بن محمد بن أبى يحيى الأسلمى : كان يرى القدر ، ويذهب الى كلام جهم ، ويكذب مع ذلك فى الحديث .
المجروحين ١٠٥/١ - الضعفاء الكبير ٦٢/١ - الكامل ٢١٩/١ - التقريب ١٥٨/١
التقريب ٤٢/١ متروك من السابعة (ق) .
- ٢١٣- الاحوص بن حكيم بن سعيد الشامى : يروى المناكير عن المشاهير ، وكان ينتقص عليا .
المجروحين ١٧٥/١ - الضعفاء الكبير ١٢٠/١ - الكامل ٤٠٥/١ - الميزان ١ /
١٦٧ - التهذيب ١٩٢/١ - التقريب ٤٩/١ ضعيف الحفظ من الخامسة (ق) .
- ٢١٤- اسماعيل بن أبى اسحاق أبو اسرائيل الملائى العيسى : كان رافضيا يشتم أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم . وهو مع ذلك منكر الحديث .
المجروحين ١٢٤/١ - الضعفاء الكبير ٧٥/١ - الكامل ٢٨٥/١ - الميزان ٢٢٢/١
التهذيب ٢٩٣/١ باسم اسماعيل بن خليفة ، التقريب ٦٩/١ صدق سيء الحفظ
نسب الى الغلوفى التشيع من السابعة (تق) .
- ٢١٥- تليد بن سليمان المحاربى : كان رافضيا يشتم الصحابة ، وروى فى فضائل آل البيت عجائب .
المجروحين ٢٠٤/١ - الكامل ٥١٦/٢ - العقيلى ١٧١/١ - التهذيب ٥٠٩/١
التقريب ١١٢/١ .
- ٢١٦- ثابت بن أبى صفية : كير الوهم ... مع غلوفى تشيعه .
المجروحين ٢٠٦/١ - العقيلى ١٧٢/١ - الكامل ٥٢٠/٢ - التهذيب ٧/٢ -
الميزان ٣٦٣/١ - التقريب ١١٦/١ ضعيف من الخامسة (د صق) .
- ٢١٧- ثعلبة بن يزيد الحماني : كان غالبا فى التشيع ، لا يحتج بأخاره التى يتفرد بها من على .
المجروحين ٢٠٧/١ - العقيلى ٧٨/١ - الكامل ٥٣٦/٢ - الميزان ٣٧١/١ -
التهذيب ٢٦/٢ - التقريب ١١٩/١ صدق شيعى (عص) .

- ٢١٨- جابر بن يزيد الجعفي : كان سبئيا من أصحاب ابن سبأ ، وكان يقول : ان عليا يرجع الى الدنيا ونقل من أبو حنيفة قوله : ما لقيت أكذب من جابر الجعفي .
المجروحين ٢٠٨/١ - العقيلي ١٩١/١ - الكامل ٥٣٧/٢ - التهذيب ٤٧/٣ -
التقريب ١٢٣/١ ضعيف رافض من الخامسة (د ت ق) .
- ٢١٩- جميع بن عمير التيمي : كان رافضيا يضع الحديث ، قال ابن نمير : هو من أكذب الناس .
المجروحين ٢١٨/١ - الكامل ٥٨٨/٢ - الميزان ٤٢١/١ - التهذيب ١١١/٢
التقريب ١٣٣/١ صدق يحطى ويتشيع من الثالثة (٤)
- ٢٢٠- الحارث بن عبد الله الأعمور الهمداني الخارفي : كان غاليا في التشيع ، واهيا في الحديث .
المجروحين ٢٢٢/١ - العقيلي ٢٠٨/١ - الكامل ٦٠٤/٢ - الميزان ٤٣٥/١ -
اللسان ١٥٣/٢ - التهذيب ١٤٥/٢ - التقريب ١٤١/١ صاحب علي كذب
الشعبي في رواية ورى بالرفض وفي حديثه ضعيف وليس له عند النسائي سوى
حديثين (٤) ترتيب ٧٥/١ .
- ٢٢١- حبة العرفي أبو قدامة الكوفي : كان غاليا في التشيع ، واهيا في الحديث ، قال ابن معين : ليس بشيء .
المجروحين ٦٧/٤ - العقيلي ٢٩٥/١ - الكامل ٨٣٥/٢ - الميزان ٤٥/١ -
التهذيب ١٧٦/٢ - التقريب ١٤٨/١ - صدق له أغلاط وكان غاليا في التشيع
من الثامنة وأخطأ من زعم أن له صحبة (ص س) .
- ٢٢٢- حرام بن عثمان السلمي الأنصاري : كان غاليا في التشيع ، منكر الحديث فيما يرويه ، يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل .
المجروحين ٢٦٩/١ - العقيلي ٣٢٠/١ - الكامل ٨٥٠/٢ - الميزان ٤٦٨/١ -
اللسان ١٨٢/٢ - التهذيب ٢٢٣/٢ . وسقط من التقريب .
- ٢٢٣- حمير بن عثمان الرجبي الحمصي : كان يلعن عليا رضوان الله عليه سبعين مرة
بالفداة وسبعين مرة بالعشى . أو كان داعية الى مذهبه . وكان علي بن عياش
يحكي رجوه عنه وليس بمحفوظ عنه ذلك .
المجروحين ٢٦٨/١ - العقيلي ٣٢١/١ - الكامل ٨٥٦/٢ - الميزان ٤٧٥/١ -
التهذيب ٢٣٦/٢ - التقريب ١٥٩/١ ثقة رمى بالنصب من الخامسة (ح ٤) .

- ٢٢٤- الحكم بن ظهير الفزاري الكوفي : كان يشتم الصحابة ، يروى عن الثقات الأشياء
الموضوعات .
- المجروحين ٢٥٠/١ - العقيلي ٢٥٩/١ - الكامل ٦٢٦/٢ - الميزان ٥٧١/١ -
التهذيب ٤٢٧/٢ - التقريب ٩١/١ متروك روى بالرفض واتهمه ابن معين من
الثامنة (ت) .
- ٢٢٥- الحكم بن عبد الله أبو مطيع البلخي : كان من رؤساء المرجئة ، من يبغض السنن
ومنتحليها . وروى له حديثا موضوعا ثم قال : هذا ينكره من جالس أهل العلم ،
فكيف المعمن في هذه الصنافة .
- المجروحين ٢٥٠/١ - الكامل ٦٣١/٢ - العقيلي ٢٥٦/١ - الميزان ٥٧٤/١ -
اللسان ٣٣٤/٢ .
- ٢٢٦- حكيم بن جبير الأسدي الكوفي : كان غالبا في التشيع . كثير الوهم فيما يروى .
المجروحين ٢٤٦/١ - العقيلي ٣١٦/١ - الكامل ٦٣٤/٢ - الميزان ٥٨٣/١ -
التهذيب ٤٤٥/٢ - التقريب ١٩٣/١ ضعيف روى بالتشيع من الخامسة (٤) .
- ٢٢٧- داود بن يزيد الأودي : كان ممن يقول بالرجعة ... قال ابن معين : ضعيفا
المجروحين ٢٨٩/١ - العقيلي ٤٠/٢ - الكامل ٩٤٧/٣ - الميزان ٢١/٢ -
التهذيب ٢٠٥/٣ - التقريب ٢٣٥/١ - ضعيف من السادسة (بخ ت ق) .
- ٢٢٨- رشيد الهجري : كان يؤمن بالرجعة ... قطع زياد لسانه وصلبه ، ولكن
القهياني جعل القاتل ابن زياد .
- المجروحين ٢٢٨/١ - مجمع الرجال ١٥-١٧ ، العقيلي ٦٣/٢ - الكامل
١٠١٨/٣ - الميزان ٥١/٢ - اللسان ٤٦٠/٢ .
- ٢٢٩- زياد بن المنذر أبو الجارود الثقفي : كان رافضيا يضع الحديث في مثالب الصحابة ،
ويروي في فضائل أهل البيت أشياء ما لها أصول . لا تحل كتابة حديثه .
- المجروحين ٣٠٦/١ - الكامل ١٠٤٦/٣ - الميزان ٩٣/٢ - التهذيب ٣٨٦/٣ -
التقريب ٢٧٠/١ - رافضى كذبه يحيى بن معين من السابعة (مد) .
- ٢٣٠- سالم بن عجلان الأخطس : كان ممن يرى الأرجاء ، ويقلب الأخبار وينفرد من
الثقات بالعضلات اتهم بأمر فقتل صريا .
- المجروحين ٣٤٢/١ - المعرفة والتاريخ ٢٤١/٣ - وقال : مرجئ معاند ! .
- الميزان ١١٢/٢ - التهذيب ٤٤١/١ - الضعفاء الكبير ١٥١/٢ - التقريب ٢٨١/١ -
ثقة روى بالأرجاء من السادسة (ح د س ق) .

- ٢٣١- سليمان بن قرم الضبي الكوفي : كان رافضيا غالبا في الرفض ، ويقلب الأخبار مع ذلك .
قال ابن معين : ليس بشيء !
المجروحين ٣٣٢/١ - العقيلي ١٣٦/٢ - الكامل ١١٠٥/٣ - الميزان ٢١٩/٢ -
التهذيب ٢١٣/٤ - التقريب ٣٢٩/١ سئ الحفظ يتشيع من السابعة (خ م د س)
يراجع في التهذيب للتأكد فيما اذا كان في كتاب الثقات أم لا .
- ٢٣٢- الصلت بن دينار الأزدي الهنائي : كان يشتم الصحابة ويبغض عليا وينال منه
ومن أهل بيت علي كثرة المناكير في روايته . تركه أحمد وابن معين . ولم يحدث
يحيى بن سعيد وابن مهدي عنه .
المجروحين ٣٧٥/١ - العقيلي ٢٠٩/٢ - الكامل ١٣٩٧/٤ - الميزان ٣١٨/٢ -
التهذيب ٤٣٤/٤ - التقريب ٣٦٩/١ - متروك ناحي من السادسة (بق) .
- ٢٣٣- عباد بن صهيب البصري : كان قد ربا داعيا الى القدر ، ومع ذلك يروي المناكير عن
المشاهير التي اذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة ، شهد لها بالوضع !
المجروحين ١٦٤/٢ - العقيلي ١٤٤/٣ - الميزان ٣٦٧/٢ - اللسان ٢٣٠/٣ .
- ٢٣٤- عباد بن منصور أبو سلمة الناجي : يروي عن أيوب وعكرمة ، كان قد ربا داعيا الى
القدر ، وكل ما روى من فكرة دلسه ، لأنه سمعه من ابراهيم بن أبي يحيى فدلسها
عنه .
المجروحين ١٦٦/٢ - العقيلي ١٣٤/٣ - الميزان ٣٧٦/٢ - التهذيب ١٠٣/٥ -
التقريب ٣٩٣/١ - صدق روى بالقدر وكان يدلس وتغير بأخرة من السادسة
(خت ٤) .
- ٢٣٥- عباد بن يعقوب أبو سعيد الرواجني : كان رافضيا داعية الى الرفض ، ومع ذلك
يروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك .
المجروحين ١٧٢/٢ - الميزان ٣٧٩/٢ - التهذيب ١٠٩/٥ - التقريب ٣٩٤/١ -
صدق رافض حديته في البخاري معروف بالغ ابن حبان فقال : يستحق الترك
من العاشرة (خ ت ق) .
- ٢٣٦- عبد الجبار بن العباس الشيامي الهمداني : ينفرد بالمقلوبات من الثقات ، وكان
غالبا في التشيع .
المجروحين ١٥٩/٢ - ضعفاء العقيلي ٨٨/٣ - الكامل ١٩٦٣/٥ - الميزان ٥٣٣/٢ -
التهذيب ١٠٢/٦ - التقريب ٤٦٥/١ - صدق يتشيع من السابعة (بخ قد ت) .

٢٣٧- عبد العزيز بن ميمون أبي رواد الأزدي : لم يصل عليه الثوري للإرجاء .. كان يحدث بالموضوعات توهما ... حتى كثر ذلك منه فسقط الاحتجاج به وإن كان فاضلاً في نفسه ، وكيف يكون التقى في نفسه من كان شديد الصلابة في الإرجاء ، كثير البغض لمن انتحل السنن .

المجروحين ١٣٦/٢ - العقيلي ٦/٣ - الكامل ١٩٢٨/٥ - ذكره باسم عبد العزيز بن أبي رواد - الميزان ٦٢٨/٢ - التهذيب ٣٣٨/٦ - التقريب ٥٠٩/١ - صدق فابد ، ربما وهم ، وروى بالارجاء من السابعة (خت ٤) .

٢٣٨- عبد الغفار بن القاسم بن قيس الأنصاري : يروى الثالث في عثمان ، ويشرب الخمر حتى يسكر ، ومع ذلك يقلب الاخبار ؟ ! لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ١٤٣/٢ - العقيلي ١٠٠/٣ - الكامل ١٩٦٤/٥ - الميزان ٦٤٠/٢ - اللسان ٤٢/٤ .

٢٣٩- عبد الله بن مكثف : يروى من أنس ولم يسمع منه ... وكان مع ذلك مختارياً . لا يجوز الاحتجاج به .

المجروحين ٦/٢ - العقيلي ٣٠٨/٢ - الكامل ١٥٣٩/٤ - الميزان ٥٠٧/٢ - التهذيب ٤٢/٦ - التقريب ٤٥٣/١ - مجهول من الهامسة (ق) .

٢٤٠- علي بن غراب الفزاري أبو يحيى الكوفي : كان غالباً في التشيع ، كثير الخطأ فيما يروى ، حتى وجد الأسانيد المقلوبة في روايته كثيراً ، والأشياء الموضوعة التي يروونها من الثقات ، فبطل الاحتجاج به وإن وافق الثقات .

المجروحين ١٠٥/٢ - العقيلي ٢٤٧/٣ - الكامل ١٨٤٨/٥ - الميزان ١٤٩/٣ - التهذيب ٣٧١/٧ - التقريب ٤٢/٢ - صدق وكان يدلس ويتشيع وأفرط ابن حبان في تضعيفه من الثامنة (مرق) .

٢٤١- علي بن هاشم بن البريد الكوفي : كان غالباً في التشيع . يروى المناكير عن المشاهير حتى كثر ذلك في روايته مع ما يقلب من الأسانيد .

المجروحين ١١٠/٢ - العقيلي ٢٥٥/٣ - الكامل ١٨٢٨/٥ - الميزان ١٦٠/٣ - التهذيب ٣٩٢/٧ - التقريب ٤٥/٢ - صدق يتشيع من صغار الثامنة (بخ م) .
وأخرج له في الصحيح حديثاً (١٩٨٣م) . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان غالباً في التشيع وروى المناكير عن المشاهير .

- ٢٤٢- عمرو بن جابر الحضرمي : كان سحاييا يزعم أن عليا في السحاب ، كأنه جالس الكوفيين فأخذ هذا عنهم ، ومع ذلك ينفرد عن جابر بأشياء ليست من حديثه ، لا يحل الاحتجاج بخبرة ، ولا الرواية عنه الا على سبيل التعجب .
المجروحين ٦٨/٢ - العقيلي ٢٦٣/٣ - الكامل ١٧٦٥/٥ - الميزان ٢٥٠/٣ - التهذيب ١١/٨ - التقريب ٦٦/٢ ضعيف شيعي من الرابعة (تق) .
- ٢٤٣- عمرو بن شمس الجعفي : كان رافضيا يشتم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان ممن يروي الموضوعات من الثقات في فضائل أهل البيت وغيرها . لا يحل كتابة حديثه الا على حجة التعجب .
المجروحين ٧٥/٢ - العقيلي ٢٧٥/٣ - الكامل ١٧٧٩/٥ - الميزان ٢٦٨/٣ - اللسان ٣٦٦/٤ .
- ٢٤٤- عمارة بن جوين أبوهارون العبدى : كان رافضيا يروي عن ابي سعيد الخدرى ، ليس منه حديثه لا يحل كتابة حديثه الا على جهة التعجب وعن أحمد بن حنبل : متروك .
المجروحين ١٧٧/٢ - العقيلي ٣١٣/٣ - الكامل ١٧٣٢/٥ - الميزان ١٧٣/٣ - التهذيب ٤١٢/٧ - التقريب ٤٩/٢ - متروك ومنهم من كذبه شيعي من الرابعة (صخ تق) .
- ٢٤٥- غيلان بن أبي غيلان الدمشقي : كان داعية الى القدر قتل و صلب في الشام لا تحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به لبدعته التي كان يدعو اليها وقتل عليها .
المجروحين ٢٠٠/٢ - العقيلي ٤٣٦/٣ - الكامل ٢٠٣٧/٦ - اللسان ٤٢٤/٤ - الميزان ٣٣٨/٣ .
- ٢٤٦- فرات بن الأحنف كان غاليا في التشيع لا تحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به .
المجروحين ٢٠٨/٢ - الميزان ٣٤٠/٣ - اللسان ٤٢٩/٤ .
- ٢٤٧- الفضل بن عيسى الرقاشي : كان قدريا داعية الى القدر وكان يروي المناكير عن المشاهير قال ابن معين لا يبسأل عن القدرى الخبيث .
المجروحين ٢١٠/٢ - العقيلي ٤٤٢/٣ - الكامل ٢٠٣٩/٦ - الميزان ٣٥٦/٣ - التهذيب ٢٨٣/٨ - التقريب ١١١/٢ منكر الحديث ورمى بالقدر من السادسة (ق) وقال ابن حبان في الثقات : الفضل بن عيسى روى عن أنس ان كان هو الرقاشي فليس بمتصل .

- ٢٤٨- كميل بن زياد النخعي يقال له كميل بن عبد الله كان من المفرطين في حب علي يروى عنه الفضلات ويروى فيه المعجزات منكر الحديث جدا نتقى روايته ولا يحتج به .
المجروحين ٢/٢٢١- الميزان ٣/٤١٥- التهذيب ٨/٤٤٧- التقريب ٢/١٣٦-
ثقة روى بالتشيع من الثالثة (س) .
- ٢٤٩- محمد بن السائب الكبي كان سبثيا من أولئك الذين يقولون : ان عليا لم يمست ،
وانه راجع الى الدنيا وهو في السحاب والكبي مذهبه في الدين ووضوح الكذب
فيه أظهر من أن نحتاج الى الاغراق في وصفه .
المجروحين ٢/٢٥٣- العقيلي ٤/٧٦- الكامل ٦/٢١٢٧- التهذيب ٩/١٧٨ ،
الميزان ٣/٥٥٦- التقريب ٢/١٦٣- متهم بالكذب وروى بالرفض من السادسة
(ت خ ق) .
- ٢٥٠- مسور بن الصلت المدني كان غالبا في التشيع يشتم السلف ويروى عن الثقات ،
الموضوعات لا يجوز الاحتجاج به . قال احمد : كذاب . وقال يحيى بن معين :
شيخ صدوق .
- ٢٥١- معبد بن خالد الجهيني البصري أول من تكلم بالقدر في البصرة والابتدع اذا
أحدث بدعة ثم دعى الناس اليها لا يجوز الاحتجاج به بحال روى عنه يحيى بن
معين .
المجروحين ٣/٣٥- التهذيب ١٠/٢٢٢- التقريب ٢/٢٦٢- صدوق مبتدع وهو
أول من أظهر القدر بالبصرة من الثالثة (تمييز) . الميزان ٤/١٤١ .
- ٢٥٢- معلى بن هلال الطحان يروى الموضوعات عن الثقات وكان أميا لا يكتب وكان غالبا
في التشيع يشتم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا تحل الرواية عنه بحال ولا كتابة
حدثه الا على جهة التعجب .
المجروحين ٣/١٦- العقيلي ٤/٢١٢- الكامل ٦/٢٣٦٩- التهذيب ١٠/٢٤٠
الميزان ٤/١٥٢- التقريب ٢/٢٦٦- اتفق النقاد على تكذيبه من الثامنة (ق) .
- ٢٥٣- مقاتل بن سليمان الخراساني الأزدي مولا هم كان يأخذ من اليهود والنصارى علم
القرآن الذي يوافق كتبهم وكان شبيها بشبه الرب بالمخلوقين ومع ذلك كان يكذب
في الحديث .
المجروحين ٣/١٢- العقيلي ٤/٢٣٨- الكامل ٦/٢٤٢٧- التهذيب ١٠/٢٧٩
الميزان ٤/١٧٣- التقريب ٢/٢٧٢- كذبه وهجره وروى بالتجسيم من السابعة
(ل) .

٢٥٤- هارون بن سعد العجلي الكوفي : كان غالبا في الرفض وهو رأس الزيدية وكان ممن يعتكف عند خشبة زيد بن علي وكان داعيا الى مذهبه لا يحل الرواية عنه ولا الاحتجاج بحال .

المجروحين ٩٤/٣- العقيلي ٣٦٢/٢- الكامل ٢٥٨٧/٧- التهذيب ٦/١١
الميزان ٢٨٤/٤- التقريب ٣١١/٢- صدق روى بالرفض ويقال رجوع عنه ممن
السابعة (م) .

٢٥٥- الهياج بن بسطام أبو خالك التميمي كان مرجئا وداعية الى الارجاء وكان ممن يروى المعضلات من الثقات ويخالف الاثبات فيما يرويه من الثقات فهو ساقط الاحتجاج به وعند الاعتبار فان اعتبره يعتبر أرجو أن لا يجرح مني ذلك .
المجروحين ٩٦/٣- العقيلي ٣٦٦/٤- الكامل ٥٩٢/٧- التهذيب ٨٨/١١-
تاريخ بغداد ٨٠/١٤- الميزان ٣١٨/٤- التقريب ٣٢٥/٢- ضعيف روى عنه
ابنه خالك مفكرات شديدة، من السابعة (ق) .

٢٥٦- يونس بن خباب الأسدی أبو حمزة الكوفي : كان رجلا سوء غالبا في الرفض ، كان يزعم أن عثمان قتل ابنتي رسول الله لا يحل الرواية عنه لأنه كان داعية الى مذهبه ثم مع ذلك ينفرد بالمناكير التي يرويها من الثقات والأحاديث الصحاح التي يسرتها من الاثبات فيرويها عنهم .

المجروحين ١٣٩/٣- العقيلي ٤٥٨/٤- الكامل ٢٦٢٩/٧- الميزان ٤٧٩/٤-
التهذيب ٤٣٧/١١- التقريب ٣٨٤/٢ صدق يخطئ وروى بالرفض من السادسة
(بنخ . ٤) .

١٥٣ - زنديق

- ٢٥٧ - سيف بن عمر الطبي الأسيدي : اتهم بالزندقة ، يروى الموضوعات من الاثبات .
وقال ابن نمير : كان سيف يضع الحديث ، وقد اتهم بالزندقة .
المجروحين ٢٤٥/١ - العقيلي ١٧٥/٢ - الكامل ١٢٧١/٣ - التهذيب ٢٩٥/٤
التقريب ٣٤٤/١ - ضعيف الحديث عمدة في التاريخ أفحش ابن حبان القول فيه
من الثامنة (ت) .
- ٢٥٨ - محمد بن سعيد ابن أبي خيس الشامي الصلوب ، زنديق كان يضع الحديث
على الثقات يروى من الاثبات مالا أصل له لا يحل ذكره في الكتب الا على سبيل
القدح فيه ولا الرواية منه بحال من الاحوال .
المجروحين ٢٤٧/٢ - العقيلي ٧٠/٤ - الكامل ٢١٥٠/٦ - التهذيب ١٨٤/٩
الميزان ٥٦١/٣ - التقريب ١٦٤/٢ - كذبوه من السادسة .

١٥٤ - فاسق

٢٥٩- الجراح بن المنهال أبو العطوف الجزرى : رجل سوء ، يشرب الخمر ويكذب فى الحديث !

المجروحين ٢١٨/١- العقيلي ٢٠٠/١- الكامل ٥٨٢/٢- الميزان ٣٩٠/١- اللسان ٩٩/٢

٢٦٠- حبيب بن أبى الأشرس الكوفى : منكر الحديث جدا . وقد كان عشق امرأة نصرانية وقد قيل : انه تنصر وتزوج بها . فأما اختلافه الى البيعة من أجلها فصحيح .
المجروحين ٥٦٤/١- العقيلي ٢٦١/١- الكامل ٨١٠/٢- الميزان ٤٥٤/١- اللسان ١٧٠/٢

٢٦١- راشد أبو مكيت : كان قذافا للمحصنات ، ومع ذلك لم ير ابن عمر وكان يروى عنه وعن كان فيه احدى الخصلتين الكذب أو الفسق ، استحق الترك فكيف اذا اجتمعا .

المجروحين ٢٩٧/١- العقيلي ٥٤/٢- الكامل ١٠١٧/٣- الميزان ٣٦/٢- اللسان ٤٤٠/٢- باسم راشد أبو الكيت .

٢٦٢- زياد بن أبى سفيان : وهو الذى يقال له زياد بن عبيد ، وزياد بن سمية ! كان ظاهر أحواله معصيته الله ، وقد أجمع أهل العلم على ترك الاحتجاج بمن كان ظاهر أحواله غير طاعة الله ، والأخبار المستفيضة فى أسبابه تغنى عن الانتزاع منها للقدح فيه .

المجروحين ٣٠٥/١- وانظر الميزان ٨٦/٢ والنبل ٤٩٤/٣- اللسان ٤٩٣/٢

٢٦٣- صالح بن حسان الأنسارى : كان صاحب قينات وسمع ويروى الموضوعات عن الاثبات ، حتى اذا سمعها من الحديث صناعته شهد بالوضع .

المجروحين ٣٦٧/١- العقيلي ٤٠١/٢- الكامل ٣٦٩/٤- الميزان ٢٩٢/٢

التهذيب ٣٨٤/٤- التقريب ٣٥٨/١ متروك من السابعة (مدت ق) .

وذكره فى الثقات فى ترجمة صالح بن حسان ٤٥٦/٦ .

٢٦٤- صالح بن محمد الترمذى : كان رجلا سوءا مرجئا جهما داهية الى البدع ، يبيح الخمر ، ويبيح شربه . وقد رشالهم ، حتى ولو قضاه ترمذ ... لا تحل كتابة حديثه . ولا الرواية عنه .

المجروحين ٣٧٠/١- الميزان ٣٠٠/٢- اللسان ١٧٦/٣

- ٢٦٥- عبد الغفار بن القاسم بن قيس الأنصاري : يروى المثال في عثمان ، وشرب الخمر حتى يسكر ويقلب الأخبار . لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ١٤٣/٢ - العقيلي ١٠٠/٣ - الكامل ١٩٦٤/٥ - الميزان ٦٤٠/٢ - اللسان ٤٢/٤ .
- ٢٦٦- مربي بن عبد الله بن يعلى الثقفي : منكر الرواية عن أبيه كان جرير يحكى عن زائدة أنه رآه يشرب الخمر .
المجروحين ٩١/٢ - العقيلي ١٧٦/٣ - الكامل ١٦٩٢/٥ - الميزان ٢١١/٣ - التهذيب ٤٧٠/٧ - التقريب ٥٩/٢ - ضعيف من الخامسة (د ق) .
الثقات ٢٥/٢ في ترجمة أبيه عبد الله بن يعلى الثقفي .
- ٢٦٧- الفرزدق بن غالب التميمي الشاعر واسمه هام : والفرزدق لقبه كان ظاهر الفسق هتاكاً للحرم قذافاً للمحصنات ومن كان فيه خصلة من هذه الخصال استحق مجانبة حديثه على الأحوال .
المجروحين ٢٠٤/٢ - الميزان ٣٤٥/٣ - اللسان ٤٣٣/٤ .
- ٢٦٨- محمد بن فضال أبو بحر الجهضمي البصري : كان معبراً وكان قليل الحديث منكر الرواية حدث بدون مشرة أحاديث كلها مناكير لم يتابع على شيء منها فبطل الاحتجاج به وكان يبيع الخمر .
المجروحين ٢٧٤/٢ - العقيلي ١٢٥/٤ - التهذيب ٤٠٠/٩ - الميزان ٥/٤ - التقريب ٢٠٠/٢ - ضعيف من السادسة (د ت ق) . الثقات ٣٦/٩ في ترجمة محمد بن فضال العيسى .
- ٢٦٩- محمد بن منذر الشاعر البصري كان ماجناً مظهراً للمجون وكان يرسل العقارب في المسجد الحرام حتى تلسع الناس وكان يصب المداد الأسود في مواضع الضوء حتى يسود وجوه الناس ليس يروى عنه رجل فيه خير قاله هشيم بن معين .
المجروحين ٢٧١/٢ - الكامل ٢٢٧١/٦ - الميزان ٤٧/٤ - اللسان ٣٩٠/٥ .

١٥٥ - كذاب

٢٢٠- ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي : شيخ الشافعي : انه كان يرى القدر ويذهب الى كلام جهنم . ويكذب مع ذلك في الحديث .

المجروحين ١/١٠٥ - الكامل ١/٢١٩ - التهذيب ١/١٥٨ - العقيلي ١/٦٢ -
التقريب ١/٤٢ - متروك من السابعة (ق) .

٢٢١- أيوب بن عبد السلام : لأنه كان زنديقا ... كان كذابا - وذكر له حديثا فـ في الصفات ثم قال : لا يحل ذكر مثل هذا الحديث ولا كتابته . وما أراه الا دهرية يوقع الشك في قلوب المسلمين بمثل هذه الموضوعات ، نعوذ بالله من حالة تقرينا الى سخطه !

٢٢٢- بشار بن قيراط أبو نعيم النيسابوري : نقل من أبي زرعة : بشار يكذب !
المجروحين ١/١٩٠ - الكامل ٢/٤٥٦ - الميزان ١/٣١٠ - اللسان ٢/١٧٠ .

١٥٦ - دجال من الداجلة ؟ !

٢٧٣- ابراهيم بن هدية أبو هدمة البصرى : يروى عن أنس ، دجال من الداجلة ، كان رقاصا بالبصرة ، يدعى الى الأعراس فيرقص فيها فلما كبر جعل يروى عن أنس ويضع عليه !؟ ... فلا يحل لمسلم أن يكتب حديثه ، ولا يذكره الا على حجة التعجيب !؟

المجروحين ١١٤/١ - الضعفاء الكبير ٦٩/١ - الكامل ٢١١/١ - اللسان ١١٩/١ .

٢٧٤- أحمد بن الحسن بن أبيان المصرى : كذاب دجال من الداجلة ، يضع الحديث على الثقات وضعا لا يجوز الاحتجاج به بحال . وذكر له عدة أحاديث منكورة .
المجروحين ١٤٩/١ - الكامل ٢٠٠/١ - اللسان ١٥٠/١ .

٢٧٥- أحمد بن عبد الله بن خالد اليعنى أبو طلى الجوبيارى الهروى : دجال من الداجلة كذاب يضع الحديث على الثقات ... لا يحل ذكره فى الكتب الا على سبيل القدح فيه .

المجروحين ١٤٢/١ - اللسان ١٩٣/١ .

٢٧٦- اسماعيل بن زياد السكونى : شيخ دجال .. لا يحل ذكره فى الكتب الا على سبيل القدح فيه .

المجروحين ١٢٩/١ - الكامل ٣٠٨/١ - الميزان ٢٣٠/١ - التهذيب ٢٩٨/١ - التقريب ٦٩/١ - متروك كذبوه من الثامنة (ق) .

٢٧٧- بكر بن زياد الباهلى : شيخ دجال يضع الحديث على الثقات - لا يحل ذكره فى الكتب الا على سبيل القدح فيه .

المجروحين ١٩٦/١ - اللسان ٥٠/٢ - الميزان ٣٤٥/١ .

٢٧٨- سعيد بن ندى لعوه : دجال يزعم أنه رأى عمر يشرب المسكر . لم يرد فى الدنيا الا هذا الحديث ، وحديثا آخر لا يحل ذكره فى الكتب .

المجروحين ٣١٦/١ - العقيلي ١٠٤/٢ - الكامل ١٢٤٣/٣ - الميزان ١٣٤/٢ - اللسان ٢٧/٣ .

٢٧٩- عبد الله بن الحارث بن حفص القرشى (معاصر) : دجال يورى عن عبد الرزاق العجايب يضع الحديث وضعا . لا يشتغل بروايته .

المجروحين ٤٧/٢ - الميزان ٤٠٥/٢ .

- ٢٨٠- عبد الله بن وهب النسوي : شيخ د جال يضع الحديث على الثقات .. لا يحل ذكره في الكتب بحيلة الا على سبيل الجرح فيه .
المجروحين ٤٣/٢ - الميزان ٥٤٣/٢ - اللسان ٣٧٥/٣ .
- ٢٨١- مأمون بن أحمد أبو عبد الله السلمي (معاصر) : د جال من الد جاجلة لقيه ابن حبان وتناظر معه واتهمه بالوضع .
المجروحين ٤٥/٣ - الميزان ٤٢٩/٣ - اللسان ٧/٥ .
- ٢٨٢- محمد بن أبي الزفير غة الراوي عن أبي الميخ الرقي د جال من الد جاجلة كان يروي الموضوعات .
المجروحين ٢٨٩/٢ - الميزان ٥٤٩/٣ - اللسان ١٦٦/٥ .
- ٢٨٣- محمد بن يحيى بن رزين المصيصى : د جال يضع الحديث لا يحل ذكره في الكتب الا على سبيل القبح فيه .
المجروحين ٣١٢/٢ - الميزان ٦٣/٢ - اللسان ٤٢٢/٥ .
- ٢٨٤- موسى بن عبد الرحمن الصنعاني : شيخ د جال يضع الحديث لا تحل الرواية عنه ولا النظر في كتابه الا على سبيل الاعتبار .
المجروحين ٤٢/٣ - الكامل ٢٣٤٨/٦ - اللسان ١٢٤/٦ - الميزان ٢١١/٤ .
- ٢٨٥- يحيى بن غنبة الراوي عن ابن عيينة وغيره : شيخ د جال يضع الحديث . لا تحل الرواية عنه بحال ولا كتابة حديثه الا للاعتبار .
المجروحين ١٢٤/٣ - الكامل ٢٧٠٩/٧ - اللسان ٢٧٢/٦ - الميزان ٤٠١/٤ .

١٥٧- في لسانه فضل وأمثالها

٢٨٦- ثمامة بن عبيدة العبدى أبو خليفة البصرى : كان في لسانه فضل ، وكان ابن
المديني يرميه بالكذب .

المجروحين ٢٠٧/١- العقيلي ١٧٧/١- الكامل ٥٣٥/٢- الميزان ٣٧٢/١ -
اللسان ٨٤/٢ .

٢٨٧- عمرو بن الأزهر الحراني : كان مطلق اللسان ؟ في ترجمة الجارود العامري
٢٢١/١ .

٢٨٨- نوح بن محمد : شيخ من أهل الأبله رأيت وكان غير حافظ للسانه ! ٢٢١/١
الموضع السابق

١٥٨- أخرجت له الأرض أفلاذ كبدها

٢٨٩- أحمد بن عبد الرحمن بن وهب المصري (شيخ شيوخه) : كان يحدث بالأشياء المستقيمة قد يما حيث كتب منه ابن خزيمة وغيره ، ثم جعل يأتي من عمه بمالا أصل له ، كان الأرض أخرجت له أفلاذ كبدها .

المجروحين ١٤٩/١- الكامل ١٨٨/١- التهذيب ٥٤/١ ، ٩١- التقريب ١٩/١
صدق تفسير بآخره من الحادية عشرة (م) .

٢٩٠- اسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت الأنصاري : قال يحيى بن سعيد :
الأرض أخرجت له أفلاذ كبدها . في حديثه من المناكير والمقلوبات ، التي يعرفها من ليس الحديث صناعته .

المجروحين ١٢٧/١- العقيلي ٩١/١- الكامل ٢٩٦/١- الميزان ٢٤٥/١-
اللسان ٤٢٩/١ .

٢٩١- خصيب بن حيدر البصري : يروي عن الشاميين الثقات ، الأحاديث الموضوعات ،
كان عنده ثلاثة عشر حديثا فقط ، فلما اجتبح اليه ، أخرجت له الأرض أفلاذ كبدها .
المجروحين ٢٨٧/١- العقيلي ٢٩/٢- الكامل ٩٣٩/٣- الميزان ٦٥٣/١-
اللسان ٣٩٨/٢ .

٢٩٢- محمد بن عبد الرحمن البيلماني : أخرجت له الأرض أفلاذ كبدها حدث بنسخة من
أبيه كلها موضوعة لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره في الكتب الا على جهة التعجيب .
المجروحين ٢٦٤/٢- العقيلي ١٠١/٤- الكامل ٢١٨٧/٦- الميزان ٦١٧/٣-
التهذيب ٢٩٣/٩- التقريب ١٨٢/٢ ضعيف واتهمه ابن عدي وابن حبان من
السابعة (د ق) .

١٥٩- يسرق الحديث

- ٢٩٣- اسحاق بن ادريس الأسوارى : يسرق الحديث ، رماه ابن معين بالكذب ...
المجروحين ١٣٥/١- العقيلي ١٠٠/١- الكامل ٣٢٧/١- الميزان ١٨٤/١
اللسان ٣٥٢/١ .
- ٢٩٤- بركة بن محمد الحلبي (شيخ شيوخه) : كان يسرق الحديث ، وربما قلبه ، و اذا
أدخل عليه حديث ، حدث به ، لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .
المجروحين ٢٠٣/١- الكامل ٤٧٩/٢- الميزان ٣٣٠/١- اللسان ٨/٢
- ٢٩٥- بهلول بن عبيد : يسرق الحديث ، لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٢٠٢/١- الكامل ٤٩٨/٢- ذكره باسم بهلول بن عبد الله الكندي ،
الميزان ٣٥٥/١- اللسان ٦٧/٢ .
- ٢٩٦- حماد بن الوليد الأزدي : يسرق الحديث ، ويلزق بالثقات ما ليس من
أحاديثهم ، لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٢٥٤/١- الكامل ٦٥٧/٢- الميزان ٦٠١/١- اللسان ٣٥٤/٢ .
- ٢٩٧- خالد العبد : كان يسرق الحديث ، ويحدث من كتب الناس من غير سماع .
المجروحين ٢٨٠/١ .
- ٢٩٨- السرى بن قاصم بن سهل الهمداني ، يسرق الحديث ، ويرفع الموقوفات ، لا يحل
الاحتجاج به .
المجروحين ٣٥٥/١- الكامل ١٢٩٨/٣- الميزان ١١٧/٢- اللسان ١٢/٣ .
- ٢٩٩- عبد الحميد بن بحر الكوفي : يروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ، كان يسرق
الحديث ، لا يحل الاحتجاج به بحال .
المجروحين ١٤٢/٢- الكامل ١٩٥٩/٥- الميزان ٥٣٨/٢- اللسان ٣٩٥/٢ .
- ٣٠٠- عبد السلام بن عبيد بن أبي فروة النصيبي : يسرق الحديث ، ويلزق بالثقات
الأشياء التي رواها غيرهم من الاثبات . لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ١٥٢/٢- الميزان ٦١٧/٢- اللسان ١٥/٤ .
- ٣٠١- علي بن عبدة بن قتيبة التيمي : يسرق الحديث ، ويعمد الى كل حديث روان ثقة
يرويه عن شيخ ذلك الثقة . ويروى عن الاثبات ما ليس من حديث الثقات ، لا يحل
الاحتجاج به .
المجروحين ١١٥/٢- الكامل ١٨٥٨/٥- الميزان ١٤٤/٣- اللسان ٢٤٢/٤ .

- ٣٠٢ - عمار بن مطر الرهاوى : يروى المقلوبات يسرق الحديث ويقلبه لا اعتبار بما يرويه الا للاستئناس اليه عند الوفاق من هو مثله فى الاتقان .
المجروحين ١٩٦/٢ - العقيلي ٣٢٧/٣ - الكامل ١٧٢٧/٥ - الميزان ١٦٩/٣ - اللسان ٢٧٥/٤ .
- ٣٠٣ - محمد بن جابر بن يسار اليمامى : كان أعمى يلحق فى كتبه ما ليس من حديثه ويسرق ما ذكروه فيحدث به .
المجروحين ٢٧٠/٢ - العقيلي ٢٤١/٤ - الكامل ٢١٥٨/٦ - التهذيب ٨٨/٩ - الميزان ٢٩٦/٣ - التقريب ١٤٩/٢ - صدق ذهب كتبه فساء حفظه وخلط كثير وعى فصار يلقي روجه ابن حاتم على ابني لهيعة من السابعة (د ق) .
- ٣٠٤ - محمد بن الحسن بن أبى الحسن بن زبالة المخزومى يسرق الحديث ويروى عن الثقات ما لم يسمع منهم من غير تدليس عنهم .
المجروحين ٢٧٤/٢ - العقيلي ٥٨/٤ - الكامل ٢١٨٠/٦ - التهذيب ١١٥/٩ - الميزان ٥١٢/٣ - التقريب ١٥٤/٢ - كذبوه من كبار العاشرة (د) .
- ٣٠٥ - محمد بن سليمان بن محمد الديبرى البصرى (شيخه) يسرق الحديث ويضع على الثقات ما لم يحدثوا تكررنا حديثه بعد الاكثار عنه لا تحل الرواية عنه .
المجروحين ٣١٤/٢ - الميزان ٥٧٢/٣ - اللسان ١٨٧/٥ .
- ٣٠٦ - محمد بن موسى بن مسكين أبو غزيرة قاضى المدينة يسرق الحديث ويحدث به ويروى عن الثقات أشياء موضوعات حتى اذا سمعها المبتدئ فى الصناعة سبق الى قلبه أنه المتعمد لها .
المجروحين ٢٨٩/٢ - الكامل ١٣٨/٤ - الميزان ٤٩/٤ - اللسان ٣٩٨/٥ .
- ٣٠٧ - النضر بن سلمة المروزى يعرف بشاذان : يسرق الحديث لا تحل الرواية عنه الا للاعتبار .
المجروحين ٥١/٣ - الكامل ٢٤٩٤/٧ - الميزان ٢٥٦/٤ - اللسان ١٦٠/٦ .
- ٣٠٨ - همام بن مسلم الزاهد الكوفى : كان يسرق الحديث ويحدث به ويروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم على قلة معرفته بصناعة الحديث فلما فحش ذلك منه وكثرت روايته بطل الاحتجاج به .
المجروحين ٩٦/٣ - اللسان ١٩٩/٦ - الميزان ٣٠٨/٤ .

١٦٠- يقلب الأخبار ويسرق الحديث

٣٠٩- ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم الفسيل ... عمد الى حديث تفرد به رجل واحد ، لم يروه غيره ، فجاء به عند شيخ آخر ... وذكر له أوهاما كثيرة تنظر في موضعها... فلا احتياط في أمره : الاحتجاج بما وافق الثقات من الاخبار ، وترك ما انفرد من الآثار .

المجروحين ١١٩/١ وانظر ٧٣/١ لزاما - اللسان ٣٠/١ .

٣١٠- اسحاق بن أدريس الأسواري : يسرق الحديث .. رماه ابن معين بالكذب .. وذكر له حديثا وقال : أقلب متنه واسناده جميعا .

المجروحين ١٣٥/١- العقيلي ١٠٠/١- الكامل ٣٢٧/١- الميزان ١٨٤/١- اللسان ٣٥٢/١ .

٣١١- اسماعيل بن محمد بن يوسف أبوهارون الجبريني : يقلب الأسانيد ويسرق الحديث لا يجوز الاحتجاج به !

المجروحين ١٣٠/١- الميزان ٢٤٧/١- اللسان ٤٣٢/١- التهذيب ١٠٠/٢ .

٣١٢- جعفر بن عبد الواحد الهاشمي : يسرق الحديث ، ويقلب الأخبار ، يروي المستن الصحيح المشهور بطريق واحد ، يجيء به من طريق آخر ، حتى لا يشك من الحديث صانعه ، انه كان يعملها !

المجروحين ٢١٥/١- الكامل ٥٧٦/٢- الميزان ٤١٢/١- اللسان ١١٧/٢ .

٣١٣- صالح بن أحمد بن أبي مقاتل أبو الحسين القيراطي (شيخ كتب عنه ببغداد : يسرق الحديث ويقلبه ولعله قد قلب أكثر من عشرة آلاف حديث فيما خرج من الشيخ والأبواب .. لا يجوز الاحتجاج به بحال .

المجروحين ٣٧٣/١- الكامل ١٣٩٠/٤- الميزان ١٢٨٧/٢- اللسان ١٦٤/٣ .

٣١٤- عبد الله بن الحسين بن جابر البغدادي : يقلب الأخبار ويسرقها ، لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد . روى نسخة أكثرها مقلوبة .

المجروحين ٤٦/٢ - الميزان ٤٠٨/٢ .

٣١٥- عبد الله بن شبيب بن خالد البصري : يقلب الاخبار ويسرقها لا يجوز الاحتجاج به ، لكثرة ما خالف أقرانه في الروايات عن الاثبات .

المجروحين ٤٧/٢ - الكامل ١٥٧٤/٤- الميزان ٤٣٨/٢- اللسان ٢٩٩/٣ .

٣١٦- عبد الملك بن عبد العزيز الشامي المرواني : يسرق الحديث ويقلب الاسانيد ، لا يحل ذكره الا عند اهل الصناعة فكيف الاحتجاج به !

المجروحين ١٣٤/٤- الميزان ٦٥٨/٢- اللسان ٦٦/٤ .

١٦١- يسوى الحديث ويسرقه

٣١٧- ابراهيم بن عبد الله بن خالد المصيبي : يسوى الحديث ويسرقه ، ويروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم . يقلب حديث الزبيدي علي الزهري . وحديث الازاهي علي مالك . وحديث زياد بن سعد علي يعقوب بن عطاء ... وروى له حديثا من وكيع بن سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم . ثم قال :

ومن يروى بهذا الاسناد مثل هذا المتن : استحق أن يعدل به الي جملة المتروكين ؟!

المجروحين ١١٦/١- اللسان ٧١/١ .

٣١٨- أسد بن عمرو البجلي : كان يسوى الحديث علي مذاهبهم ... روى عنه أصحاب الحديث أشياء علي جهة التعجب .

المجروحين ١٨٠/١- العقيلي ٢٧/١- الكامل ٣٨٩/١- الميزان ٢٠٦/١ - اللسان ٣٨٣/١ .

٣١٩- أسيد بن زيد الجمال : يروى عن الثقات المناكير ، ويسرق الحديث ، ويحدث به . كذبه يحيى بن معين .

المجروحين ١٨٠/١- العقيلي ٢٨/١- الكامل ٣٩١/١- بغداد ٤٧/٧ - التهذيب ٣٤٤/١- التقريب ٧٧/١ وقال : ضعيف أنرد ابن معين فكذبه وماله في البخاري سوى حديث واحد مقرون بغيره من العاشرة (خ) . الميزان ٢٥٦/١ .

٣٢٠- اسماعيل بن داود بن مخراق الدني : يسرق الحديث ويسويه .

المجروحين ١٢٩/١- العقيلي ٩٣/١- الميزان ٢٢٦/١- اللسان ٤٣٨/١ - ٤٠٣/١ .

١٦٢- عرف بخطئه فلم يرجع

٣٢١- سفيان بن وكيل بن الجراح (شيخ شيوخه) كان شيخا فاضلا صدوقا ، الا أنه ابتلى بوراف سوء كان يدخل عليه الحديث ، وكان يشق به ، فيجيب فيما يقرأ عليه ، وقيل له بعد ذلك في أشياء منها فلم يرجع ، فمن أجل اصراره على ما قيل له ، استحق الترك وهو من الضرب الذي ذكرته مرارا أن لو خر من السماء فتخطفه الطير أحب اليه من أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولكنهم أفسدوه .
المجروحين ١/٣٥٩- الكامل ٣/١٢٥٣- الميزان ٢/١٧٣- التهذيب ٤/١٢٣-
التقريب ١/٣١٢- كان صدوقا الا أنه ابتلى بورافة فساد دخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه من العاشرة (ت ق) .

٣٢٢- عبيد بن كثير بن عبد الواحد الثمار الكوفي : روى نسخة مقلوبة ليس تحفظ من حديث أبان أدخلت عليه فحدث بها ، ولم يرجع حيث بين له ، فاستحق الترك .
المجروحين ٢/١٧٦- الميزان ٣/٢٢- اللسان ٤/١٢٣ .

٣٢٣- علي بن قاصم أبو الحسن الواسطي : يخطئ ويقيم على خطئه ، فاذا بين لم يرجع والذي عندي ترك ما انفرد به من الاخبار ، والاجتجاج بما وافق الثقات . لأنه اصراره توهم لا تعدد .

المجروحين ٢/١١٣- العقيلي ٣/٢٤٥- الكامل ٥/١٨٣٥- التهذيب ٧/٣٤٤
الميزان ٣/١٣٥- التقريب ٢/٣٩- صدوق يخطئ ويصرورى بالتشيع من التاسعة
(د ت ق) .

١٦٣- يجيب في كل ما يسأل عنه ، ويقرأ كل ما يعطى

٣٢٤- أحمد بن محمد بن غالب الباهلي (غلام خليل) (شيخ شيوخه) : كان يجيب فسى

كل ما يسأل عنه ، ويقرأ كل ما يعطى ... اتهمه اسماعيل القاضي بالكذب .

المجروحين ١/١٥٠- الكامل ١/١٩٨- اللسان ١/٢٧٢ .

٣٢٥- رشدين بن سعد المهري : كان يجيب في كل ما يسأل عنه ، ويقرأ كل ما دفع اليه

سواء كان ذلك من حديثه أو من غير حديثه ، ويقلب المناكير في أخباره على مستقيم

حديثه ،

المجروحين ١/٣٠٣- وقد حشر المحقق قول ابن عدى ، وليس في أصل المجروحين

انظر في ٢/١٦/أ .

العقيلي ٢/٦٦- الكامل ٣/١٠٠٩- الميزان ٢/٤٩- التهذيب ٣/٢٧٧-

التقريب ١/٢٥١- ضعيف رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة وقال ابن يونس : كان

صالحا في دينه فأدركه غفلة الصالحين فخلط في الحديث من السابعة (ت ق) .

٣٢٦- سيف بن محمد بن أخت سفيان الثوري : كان شيخا صالحا متعبدا ، الا أنه يأتي

عن المثلهير بالمناكير ، كان يدخل عليه فيجيب ، اذا سمع المرء حديثه شهد عليه

بالوضع ، قال ابن معين : كذاب خبيث .

المجروحين ١/٣٤٦- العقيلي ٢/١٧٢- الكامل ٣/١٢٦٧- التهذيب ٤/٢٩٦

التقريب ١/٣٤٤ كذبوه من صفار الثامنة (ت) .

٣٢٧- عبد الله بن صالح كاتب الليث المصري : منكر الحديث جدا ، يروى عن الاثبات

مالا يشبه حديث الثقات ، وفنده المناكير الكثرة عند أقوام مشاهير أئمة ... وانما

وقع المناكير في روايته من قبل جاره رجل سوء .

المجروحين ٢/٤٠- الكامل ٤/١٥٢٢- العقيلي ٢/٢٦٧- الميزان ٢/٤٤٠-

التهذيب ٥/٢٥٦- التقريب ١/٤٢٣- صدق كثير الغلط ، ثبت في كتابه وكانت

فيه غفلة من العاشرة (خ ت د ق) .

٣٢٨- عبد الله بن لهيعة الحضرمي البصري : يدلس عن الضعفاء ، ويخلط ، وفي أحاديثه

مناكير كثيرة .

المجروحين ٢/١١- التهذيب ٥/٣٧٣- التقريب ١/٤٤٤- صدق من السابعة

خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرها وله فسى

مسلم بعض شيء مقرون (م د ق ت) .

- ٣٢٩- عبد الملك بن محمد الصنعاني الدمشقي : كان يجيب في كل ما يسأل ، حتى تغرد
عن الموضوعات بالثقات ، لا يجوز الاحتجاج بروايته .
- المجروحين ١٣٦/٢ - الميزان ٦٦٣/٢ - التهذيب ٤٢١/٦ - التقريب ٥٢٢/١ -
لين الحديث من التاسعة (د ق م) .
- ٣٣٠- عبد الوهاب بن الضحاک السلي (شيخ شيوخه) : يسرق الحديث ويرويه ،
ويجيب فيما يسأل ، ويحدث بما يقرأ عليه ، لا يحل الاحتجاج به ولا ذكره الا على
حجة الاعتبار .
- المجروحين ١٤٧/٢ - العقيلي ٧٨/٣ - الكامل ١٩٣٣/٥ - الميزان ٦٧٩/٢ -
التهذيب ٤٤٦/٦ - التقريب ٥٢٧/١ - متروك كذبه أبو حاتم من العاشرة (ق) .
- ٣٣١- العلاء بن خالد البصري : كان يعرف بأربعة أحاديث ثم زاد الأمر وجعل يحدث
بكل شيء سئل ، فلا يحل ذكره في الكتب الا على سبيل القدر فيه .
- المجروحين ١٨٣/٢ - العقيلي ٣٤٤/٣ - الكامل ١٨٦٢/٥ - الميزان ٩٩/٣ -
التهذيب ١٨٠/٨ - التقريب ٩١/٢ . ضعيف وتناقض فيه ابن حبان من السابعة
(ت) - قاله في الثقات في ترجمة العلاء بن راشد الواسطي ٥٢/٨ .
- ٣٣٢- مفضل بن مبشر الأنصاري الدني روى أشياء مستقيمة وأشياء مقلوبة لا تشبه حديث
الاثبات كأنه كان يجيب فيما يسأل فمن هنا رفع المناكير في رواياته فلما كثر ذلك منه
بطل الاحتجاج به .
- المجروحين ٢٢/٣ - الكامل ٢٠٤٣/٦ - الميزان ٣٥٧/٣ - الميزان ٣٥٧/٣ -
التهذيب ٢٨٥/٨ - التقريب ١١١/٢ . فيه لين من الخامسة (بخ ق) .
- ٣٣٣- هانئ بن المتوكل أبوها شم الاسكندراني كان يدخل عليه لما كبر فكثر المناكير في
روايته فلا يجوز الاحتجاج به بحال .
- المجروحين ٩٧/٣ - اللسان ١٨٦/٦ - الميزان ٢٩١/٤ .
- ٣٣٤- الوليد بن محمد الموقري أبو بشر القرشي مولا هم لا يبالي ما دفع اليه قرأه روى
عن الزهري أشياء موضوعة لم يحدث بها الزهري قط وكان يرفع المراسيل ويسند
الموقوفات لا يجوز الاحتجاج به بحال .
- المجروحين ٧٦/٣ - العقيلي ٣١٨/٤ - الكامل ٢٥٣٤/٧ - التهذيب ١٤٨/١١ -
الميزان ٣٤٦/٤ - التقريب ٣٣٥/٢ - متروك من الثامنة (ت ق) .

١٦٤- يحدث عن لم يره - لم يسمع منه

- ٣٣٥- بازام أبو صالح مولى أم هانئ : يحدث عن ابن عباس ولم يسمع منه !
تركه القطان وابن مهدي ، وقال ابن معين ضعيف ؟ !
المجروحين ١/١٨٥- العقيلي ١/١٦٥- الكامل ٢/٥٠١- الميزان ١/٢٩٦ -
التهذيب ١/٤١٦- التقريب ١/٩٣- ضعيف مدلس من الثالثة (٤) .
- ٣٣٦- جميل بن زيد الطائي : يروي عن ابن عمر ، ولم يره ، قال ابن معين : ليس بثقة .
المجروحين ١/٢١٧- العقيلي ١/١٩١- الكامل ٢/٥٩٣- الميزان ١/٤٢٣ -
التهذيب ١/١١٤- اللسان ٢/١٣٦ .
- ٣٣٧- الحجاج بن أرطاة النخعي : أبو أرطاة الكوفي : كان صلفا ... وكان مدلسا
عن رآه وعن لم يره ... وكان يروي عن أقوام لم يره . قال ابن معين : ضعيف
ضعيف !
المجروحين ١/٢٢٥- العقيلي ١/٢٧٧- الكامل ٢/٦٤١- الميزان ١/٤٥٨ -
التهذيب ٢/١٩٦- التقريب ١/١٥٢- القاضي أحد الفقهاء صدق كثير الخطأ
والتدليس من السابعة (بخ م ٤) .
- ٣٣٨- حفص بن سليمان الأسدي القارئ : يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ، يأخذ كتب
الناس فينسخها ويرويها من غير سماع .
المجروحين ١/٢٥٥- العقيلي ١/٢٧٠- الكامل ٢/٧٨٨- الميزان ١/٥٥٨ -
التهذيب ٢/٤٠٠- التقريب ١/١٨٦- متروك الحديث مع امامته في القراءة من
الثامنة (ت ص ق) .
- ٣٣٩- يونس بن شعيب الراوي عن أبي أمامة ، لست أعرف له من أبي أمامة سماقا على مناكير
ما يرويه في قلتها كأنه كان المتعمد لذلك لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٣/١٣٩- العقيلي ٤/٤٥٩- الكامل ٧/٢٦٣٧- اللسان ٦/٣٣٢ -
الميزان ٤/٤٨١ .

١٦٥- يروى عن لم يره

- ٣٤٠- حكيم بن خدام أبو سمير البصرى : ربما روى عن مكحول ولم يره . فى أحاديثه
مناكير كثيرة ، كأنها ليست من أحاديث الثقات .
- المجروحين ٢٤٧/١- العقيلي ٣١٧/١- الكامل ٦٣٧/٢- الميزان ٥٨٥/١ .
- ٣٤١- زياد بن ميمون الثقفى أبو عمار البصرى : يروى عن أنس ولم يره . قال ابن
معين : كذاب .
- المجروحين ٣٠٥/١- العقيلي ٧٧/٢- الكامل ١٠٤٣/٣- الميزان ٩٤/٢ .
اللسان ٤٩٧/٢ .
- ٣٤٢- سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر : منكر الحديث يروى عن جده عمار بن ياسر
ولم يره ، وليس من يحتج به اذا وافق الثقات لارساله الخبر ، فكيف اذا انفرد ؟
سئل ابن معين عن حديثه (الفطرة المغضة) قال : مرسل .
- المجروحين ٢٩/١- الميزان ١٩٢/٢- التهذيب ١٥٨/٤- وحديثه عند أبي
داود رقم (٥٤) وابن ماجه (٢٩٤) .
- ٣٤٣- سهيل بن زكوان أبو السندى البصرى : كان يدعى شيوخا لم يره ويروى عنهم ،
ويقول : حدثنا عائشة ، وكانت سواده !
- المجروحين ٣٥٣/١- العقيلي ١٥٤/٢- الكامل ١٨٨٤/٣- الميزان ٢٤٢/٢-
اللسان ١٢٤/٣ . وذكره ابن حبان فى الثقات سماه سهلا .
- ٣٤٤- عبد الحكم بن عبد الله القسطلى العدوى : كان يروى عن أنس ما ليس من حديثه
ولا أعلم له معه مشافهة ، لا يحل كتابة حديثه الا على جهة التعييب .
- المجروحين ١٤٣/٢- العقيلي ١٠٥/٣- الكامل ١٩٧١/٥- الميزان ٥٣٦/٢-
اللسان ٣٩٣/٣- التهذيب ١٠٧/٦- التقريب ٤٦٦/١- ضعيف من الخامسة .
- ٣٤٥- عبد الله بن زياد بن سمعان مولى أم سلمة المدنى : روى عن مجاهد ولم يره .
وكذبه مالك بن أنس فى دعواه رؤية مجاهد . كان يروى عن لم يره ، ويحدث بما لم
يسمع . وكذبه محمد بن اسحاق أيضا .
- المجروحين ٧/٢- العقيلي ٢٥٤/٢- الكامل ١٤٤٤/٤- الميزان ٤٢٣/٢-
التهذيب ٢١٩/٥- التقريب ٤١٦/١- متروك اتهمه بالكذب أبو داود وغيره من
السابعة (ق) .

٣٤٦- عبد الله بن مكنف : يروى عن أنس بن مالك ، يروى عنه محمد بن اسحاق بن يسار .
لا أعلم له سماها من أنس ، ولا لمحمد بن اسحاق منه ، وهذا منقطع من جهتين .
لا يجوز الاحتجاج به . وكان مع ذلك مختاريا .

المجروحين ٦/٢ - العقيلي ٣٠٨/٢ - الكامل ١٥٣٩/٤ - الميزان ٥٠٧/٢ -
التهذيب ٢٢/٦ - التقريب ٤٥٣ - مجهول من الخامسة (ق) .

٣٤٧- عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر : يروى عن أبيه ولم يره ، ويجب في كل ما يسأل
وان لم يحفظ فاستحق الترك . كان الثوري يرميه بالكذب .

المجروحين ١٤٦/٢ - العقيلي ٧١/٣ - الكامل ١٩٣٢/٥ - الميزان ٦٨٢/٢ -
التهذيب ٤٥٣/٦ - التقريب ٥٢٨/١ - وقال : متروك وكذبه الثوري من السابعة
(ق) .

٣٤٨- عمر بن هارون البلخي أبو حفص الثقفى : يروى عن الثقات المعضلات ويد فى شيوخها
لم يره : حسن ابن مهدي الرأى فيه . وقال ابن معين ليس بشيء . وكان صاحبه
سنة وسخا . . وقد حسن فيه القول جماعة من أئمتنا ، كان يصلهم كل سنة بصلوات
كبيرة .

المجروحين ٩٠/٢ - العقيلي ١٩٤/٣ - الكامل ١٦٨٨/٥ - الميزان ٢٢٨/٣ -
التهذيب ٥٠١/٧ - التقريب ٦٤/٢ وقال : متروك وكان حافظا من كبار التاسعة
(تق) .

٣٤٩- مطرف بن مازن الكنانى : يحدث بما لم يسمع ويروى ما لم يكتب ممن لم يره لا تجوز
الرواية عنه الا عند الخواص للاعتبار فقط .

المجروحين ٢٩/٣ - العقيلي ٢١٦/٢ - الكامل ٢٣٧٣/٦ - اللسان ٤٧/٦ -
الميزان ١٢٥/٤ .

١٦٦ - يروى عن غير سماع

٣٥٠ - عبد العزيز بن أبان القرشي : كان يأخذ كتب الناص فيرويها من غير سماع ، ويسرق الحديث ، ويأتي عن الثقات بالأشياء المعضلات . قال ابن معين : ليس بثقة ، وتركه أحمد وكان شديد الحمل عليه ، واتهمه ابن معين بالوضع . .
 المجروحين ١٤٠/٢ - العقيلي ١٦/٣ - الكامل ١٩٢٦/٥ - الميزان ٦٢٢/٢ - التهذيب ٣٢٩/٦ - التقريب ٥٠٧/١ - متروك وكذبه ابن معين وغيره من التاسعة (ت) .

٣٥١ - عمر بن حفص أبو حفص العبدى : يشتري الكتب ويحدث بها من غير سماع . ويجيب فيما يسأل وان لم يكن ما يحدث به . قال ابن معين : ليس بشئ .
 المجروحين ٨٩/٢ - العقيلي ١٥٥/٣ - الكامل ١٧٠٥/٥ - الميزان ١٨٩/٣ - اللسان ٢٩٨/٤ .

٣٥٢ - عمر بن سعيد أبو حفص الدمشقي : يورى كتباً لم يسمعها عن أقوام أدركهم . تركه أحمد المرسل الخفي .
 المجروحين ٨٩/٢ - العقيلي ١٦٧/٣ - الكامل ١٧١٢/٥ - الميزان ١٩٩/٣ - اللسان ٣٠٧/٤ .

١٦٧ - يدخل الحديث على الثقات

٣٥٣ - أحمد بن عبد الله بن أخت عبد الرزاق : كان يدخل على عبد الرزاق الحديث . . كذبه يحيى بن معين .
 المجروحين ١٤٢/١ - العقيلي ١٢٧/١ - وسماه أحمد بن داود . . الكامل ١٧٦/١ - اللسان ١٩٧/١ .

٣٥٤ - حبيب بن أبي حبيب كاتب مالك : يروى عن الثقات الموضوعات ، كان يدخل عليهم ما ليس من أحاديثهم . فكل من سمع بعرضه فسماعه ليس بشئ .
 المجروحين ٢٦٥/١ - العقيلي ٢٦٤/١ - الكامل ٨١٨/٢ - التهذيب ١٨١/٢ - الميزان ٤٥٢/١ - التقريب ١٢٩/١ - متروك كذبه أبو داود وجماعة من التاسعة (ق)

١٦٨ - وضاع

- ٣٥٥- أبا بن جعفر النجيري (معاصر) : ذهب اليه في بيته للاختبار ... فرأيته قد وضع على أبي حنيفة أكثر من ثلاثمائة حديث لم يحدث بها أبو حنيفة قط !
المجروحين ١٨٤/١ - الموضوعات ١٠١/٢ - اللسان ٢٧/١ - الميزان ١٧/١ - المشتبه ١٠/١ .
- ٣٥٦- أحمد بن ابراهيم المزني : كان يدور بالساحل ويحدث بها ، ويضع الحديث على الثقات وضعا . لا يجوز الرواية عنه ولا الاحتجاج به الا على سبيل الاعتبار .
المجروحين ١٤٤/١ - اللسان ١٣٣/١ .
- ٣٥٧- أحمد بن الحسن بن القاسم الكوفي : يضع الحديث على الثقات ، لا يحل ذكره في الكتب الا على سبيل القدر فيه .
المجروحين ١٤٥/١ - الميزان ٩٠/١ - اللسان ١٥١/١ .
- ٣٥٨- أحمد بن داود بن عبد الغفار المصري : يضع الحديث ، لا يحل ذكره في الكتب الا على سبيل الابانة عن أمره ليتنكب حديثه .
المجروحين ١٤٦/١ - العقيلي ١٢٧/١ - الكامل ١٧٦/١ - اللسان ١٦٩/١ .
- ٣٥٩- أحمد بن محمد بن حرب الملحمي أبو الحسن الجرجاني (معاصر) : كذاب يضع الحديث ؟
المجروحين ١٥٤/١ - الكامل ٢٠٣/١ - الميزان ١٣٤/١ - اللسان ٢٥٤/١ .
- ٣٦٠- أحمد بن محمد بن الصلت أبو العباس البغدادي (معاصر) : وضاع .
المجروحين ١٥٣/١ - الميزان ١٤٠/١ وزاد فيه (ابن المفلس الحماني) .
اللسان ٢٦٩/١ .
- ٣٦١- أحمد بن محمد بن الفضل الغيسي (معاصر) : وضاع . لعله وضع أكثر من ثلاثة آلاف حديث ، كتب ابن حبان منها نسخة شبيها بخسمائة حديث !
المجروحين ١٥٥/١ - الميزان ١٤٨/١ - اللسان ٢٨٩/١ .
- ٣٦٢- أحمد بن محمد بن مصعب بن بشر بن فضالة المروزي (معاصر) : كان يضع المتنون للأثار ، ويقلب الأسانيد للأخبار ، مع أنه من أصلب الناس في السنة ؟ !
المجروحين ١٥٦/١ - الميزان ١٤٩/١ .

- ٦٧
- ٣٦٣- اسحاق بن بشر الكاهلي : يضع الحديث على الثقات ، ويأتي بما لا أصل له من
الاثبات . لا يحل كتب حديثه الا على حجة التعجب فقط .
المجروحين ١٣٥/١- العقيلي ٦٨/١- الكامل ٣٣٥/١- تاريخ بغداد ٣٢٨/٦
الميزان ١٨٦/١- اللسان ٣٥٥/١ .
- ٣٦٤- اسحاق بن نجيب الططى : يضع الحديث صراحا .
المجروحين ١٣٤/١- العقيلي ١٠٥/١- الكامل ٣٢٣/١- تاريخ بغداد ٣٢١/٦
التهذيب ٢٥٢/١- التقريب ٦٢/١ كذبوه من التاسعة (تمييز) الميزان ٢٠٠/١
- ٣٦٥- اسحاق بن وهب الطهرسى : يضع الحق صراحا . . لا يحل ذكره فى الكتب الا
على سبيل القدح فيه .
المجروحين ١٣٩/١- الكامل ٣٣٧/١- الميزان ٢٠٣/١ .
- ٣٦٦- اسماعيل بن أبان الفتوى الحناط : يضع الحديث على الثقات . . كان أحد شديد
الحمل عليه .
المجروحين ١٢٨/١- العقيلي ٧٧/١ الكامل ٣٠٣/١- بغداد ٣٤٠/٦ -
الميزان ٢١١/١ - التهذيب ٢٧٠/١ - التقريب ٦٥/١- متروك روى بالوضع من
التاسعة (تمييز) .
- ٣٦٧- أصرم بن حوشب الهمداني الخراساني : يضع الحديث على الثقات ، قال ابن معين :
كذاب خبيث ؟ !
المجروحين ١٨١/١ - العقيلي ١١٨/١- الكامل ٣٩٤/١- الميزان ٢٧٢/١-
اللسان ٤٦١/١ .
- ٣٦٨- بشر بن ابراهيم أبو عمرو البصرى : يضع الحديث على الثقات ، لا يحل ذكره فى
الكتب الا على سبيل القدح فيه !
المجروحين ١٨٩/١- العقيلي ١٤٢/١- الكامل ٤٤٦/٢- الميزان ٣١١/١ -
اللسان ١٨/٢ .
- ٣٦٩- جميع بن عمير التيمي : كان رافضيا يضع الحديث . كان ابن نمير يقول : جميع
من أكذب الناس .
المجروحين ٢١٨/١- الكامل ٥٨٨/٢- الميزان ٤٢١/١- التهذيب ١١١/٢ -
التقريب ١٣٣/١ صدق يخطئ ويتشيع من الثالثة (٤) .

- ٣٧٠- الحارث بن عمران الجعفرى : كان يضع الحديث على الثقات !
المجروحين ٢٢٥/١ - الكامل ٦١٤/٢ - الميزان ٤٣٩/١ - التهذيب ١٥٢/٢ -
التقريب ١٤٣/١ ضعيف رواه ابن حبان بالوضع من التاسعة (ق) .
- ٣٧١- حبيب بن أبى حبيب الخرططى العروزي : كان يضع الحديث ، لا تحل كتابة
حديثه ولا الرواية عنه الا على سبيل القدر فيه .
المجروحين ٢٦٥/١ - العقيلي ٢٦٢/١ - الميزان ٤٥١/١ - اللسان ١٦٩/٢ -
التهذيب ١٨٢/٢ - التقريب ١٤٩/١ كذبه ابن حبان من التاسعة (تعييز) .
- ٣٧٢- الحسن بن على الأزدي أبو عبد الغنى القسطلي : يروى عن مالك وغيره من الثقات
ويضع عليهم . لا تحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه بحال .
المجروحين ٢٤٠/١ - الكامل ٧٤٨/٢ - اللسان ٢٢٦/٢ .
- ٣٧٣- الحسن بن على بن زكريا أبو سعيد العدوي (معاصر) : يروى عن شيخ لم يرهم ،
ويضع على من رأيهم .
المجروحين ٢٤١/١ - الكامل ٧٥٠/٢ - اللسان ٢٢٨/٢ .
- ٣٧٤- حسين بن علوان الكوفى : كان يضع الحديث على الثقات وضعا ، لا تحل كتابة
حديثه الا على حجة التعجب !
المجروحين ٢٤٥/١ - العقيلي ٢٥١/١ - الكامل ٧٦٩/٢ - الميزان ٥٤٢/١ -
اللسان ٢٩٩/٢ .
- ٣٧٥- حماد بن عمرو النصيبى : يضع الحديث على الثقات وضعا ، لا تحل كتابة حديثه
الا على حجة التعجب !
المجروحين ٢٥٢/١ - الكامل ٦٥٧/٢ - الميزان ٥٩٨/١ - اللسان ٣٥٠/٢ .
- ٣٧٦- خراش بن عبد الله : روى عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم بنسخة منها أشياء
مستقيمة وفيها أشياء موضوعة ، لا يحل الاحتجاج به ولا كتابة حديثه الا على حجة
الاعتبار ... روى أشياء منكورة اذا تأملها من هذا الشأن صناعته فلم أنه كان يضع
الحديث وضعا ؟ !
المجروحين ٢٨٨/١ - الكامل ٩٤٥/٣ - الميزان ٦٥١/١ - اللسان ٣٩٥/٢ .

- ٣٧٧- داود بن عفان بن حبيب : كان يزعم أنه سمع أنس بن مالك ، ويروى عنه ويضع عليه ..
لا يحل ذكره في الكتب الا على سبيل القدح فيه !
المجروحين ٢٩٢/١ - الميزان ١٢/٢ - اللسان ٤٢١/٢ .
- ٣٧٨- داود بن المحبر بن قحذم البغدادي : صاحب كتاب (العقل) كان يضع
الحديث على الثقات ويروى عن المجاهيل المقلوبات . كذبه أحمد .
المجروحين ٢٩١/١ - العقيلي ٣٥/٢ - الكامل ٩٦٥/٣ - الميزان ٢٠/٢ -
التهذيب ١٩٩/٣ - التقريب ٢٣٤/١ متروك وأكثر كتاب العقل الذي صنّفه
موضوعات من التاسعة (قد ق) .
- ٣٧٩- زياد بن المنذر أبو الجارود الثقفي : كان رافضيا يضع الحديث في مثالب الصحابة
ويروى في فضائل أهل البيت أشياء مالها أصول . لا تحل كتابة حديثه .
كذبه ابن معين من السابعة (ت) ترتيب ١٤٧/١ - وأخرج له في الصحيح
حديثا (م ١٠٤) .
- ٣٨٠- سالم بن عبد الأعلى أبو القيس الكوفي : كان يضع الحديث ، لا تحل كتابة حديثه
ولا الرواية عنه .
المجروحين ٣٤٢/١ - العقيلي ١٥٢/٢ - الميزان ١١٢/٢ - اللسان ٥/٣ .
- ٣٨١- سعد بن طريف الاسكاف الكوفي : كان يضع الحديث على الفور ...
المجروحين ٣٥٧/١ - العقيلي ١٢٠/٢ - الكامل ١١٨٦/٣ - الميزان ١٢٢/٢ -
اللسان ٣٤/٣ - التهذيب ٤٧٣/٣ - التقريب ٢٨٧/١ متروك رماه ابن حبان
بالوضع وكان رافضيا من السادسة (ت ف) .
- ٣٨٢- سعيد بن موسى الأزدي : اتهمه أو الراوى عنه بوضع حديث .
المجروحين ٣٥٦/١ - الميزان ١٥٩/٢ - اللسان ٤٤/٣ .
- ٣٨٣- سلمة بن حفص السعدي : كان يضع الحديث ، لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية
عنه الا عند الاعتبار .
المجروحين ٣٣٩/١ - الميزان ١٨٩/٢ - اللسان ٦٧/٣ .

- ٣٨٤- سليمان بن بشار أبو أيوب الخراساني : يروى عن الثقات ما لم يحدثوا به ، ويضع على الاثبات ما لا يحصى كثرة ، ليس يعرفه كل انسان من أصحاب الحديث لا يحل الاحتجاج به .
المجروحين ٣٣٥/١ - الكامل ١١٤١/٣ - الميزان ١٩٧/٢ - اللسان ٧٨/٣ .
- ٣٨٥- سليمان بن عمرو أبو داود النخعي الشامي : كان رجلا صالحا في الظاهر - الا أنه كان يضع الحديث وضعا ، وكان قدريا ، لا تحل كتابة حديثه الا على حجة الاختبار ولا ذكره الا عن طريق الاعتبار .
المجروحين ٣٣٣/١ - العقبلي ١٣٤/٢ - الكامل ١٠٩٦/٣ - الميزان ٢١٦/٢ - اللسان ٩٧/٣ .
- ٣٨٦- سويد بن عمرو أبو الوليد الكلبى الكوفى : يقلب الأسانيد ، ويضع على الأسانيد الصحاح المتون الواهية لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٣٥١/١ - التهذيب ٢٧٧/٤ - التقريب ٣٤١/١ - من كبار العاشرة أفحش ابن حبان القول فيه ولم يأت بدليل (م ت م ق) .
- ٣٨٧- طاهر بن الفضل الحلبي : يضع الحديث على الثقات وضعا ، ويقلب الأسانيد ، يلزق المتون الواهية بالأسانية الصحيحة ، لا يحل كتابة حديثه الا على حجة التعجب !
المجروحين ٣٨٤/١ - الميزان ٣٣٥/٢ - اللسان ٢٠٧/٣ - الثقات ٣٢٨/٨ - وقال يخطى ، ويخالف .
- ٣٨٨- عباس بن الصحاك البلخي : شيخ رجال يضع الحديث ، لا يعرفه أصحاب الحديث وما أحسب أن أحدا من أصحابنا كتب عنه ، ولا كنى ذكرته ليعرف وتجنب روايته .
المجروحين ١٩١/٢ - الميزان ٣٨٣/٢ - اللسان ٢٤٠/٣ .
- ٣٨٩- عبد الرحمن بن محمد بن الحسن البلخي : يضع الحديث ، لا يحل ذكره في الكتب الا على سبيل القدح فيه .
المجروحين ٦١٠/٢ - الميزان ٥٨٧/٢ - اللسان ٤٣٢/٣ .
- ٣٩٠- عبد الرحمن بن مرزوق بن عوف : يضع الحديث ، لا يحل ذكره الا على سبيل القدح فيه .
المجروحين ٦١/٢ - الميزان ٥٨٨/٢ - اللسان ٤٣٥/٣ .

- ٣٩١- عبد الرحيم بن حبيب الغاريابي أبو محمد البغدادي (شيخ شيوخه) : كان يضع الحديث وضعا . لا تحل الرواية عنه ولا كتابة حديثه الا للمبتحر في هذه الصناعة . ولعل هذا الشيخ قد وضع أكثر من خمسمائة حديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه عن الثقات .
المجروحين ١٦٢/٢ - اللسان ٤/٤ - الميزان ٦٠٣/٢ .
- ٣٩٢- عبد الغفور أبو الصباح الواسطي : يضع الحديث على الثقات ، لا يحل كتابة حديثه ولا ذكره الا على حجة التعجب . وانظر في ٨٤/٢ أ .
المجروحين ١٤٨/٢ - العقيلي ١١٣/٣ - الكامل ١٩٦٦/٥ - الميزان ٦٤١/٢ - اللسان ٤٣/٤ - الثقات ١٢٥/٥ في ترجمة رجل وقال : يخطئ ويتهم .
- ٣٩٣- عبد القدوس بن حبيب الكلافي الشامي : يضع الحديث على الثقات ، لا يحل كتابة حديثه ولا الرواية منه .
المجروحين ١٣١/٢ - العقيلي ٩٦/٣ - الكامل ١٩٨١/٥ - الميزان ٦٤٣/٢ - اللسان ٤٥/٤ .
- ٣٩٤- عبد الله بن حكيم أبو بكر الداهري : كان يضع الحديث على الثقات ، ويروى عنهم ما ليس من أحاديثهم ، لا يحل ذكره في الكتب الا على سبيل القدح فيه .
المجروحين ٢١/٢ - العقيلي ٢٤١/٢ - الميزان ٤١١/٢ - اللسان ١٣٠/٧ .
- ٣٩٥- عبد الله بن أبي علاج الموصلي : يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ، لا يشك المستمع لها - اذا كان ذلك صناعته - أنه كان يضعها .
المجروحين ٣٧/٢ - الميزان ٤٦٤/٢ - اللسان ٢٦١/٣ .
- ٣٩٦- عبد الله بن محمد بن أسامة الأسامي : يضع عليهم الحديث وضعا ، لا يحل ذكره في الكتب الا على سبيل القدح فيه . كان البخاري شديد الحمل عليه .
المجروحين ٤٨/٢ - الميزان ٤٩١/٢ - اللسان ٣٤٥/٣ .
- ٣٩٧- عبد الله بن محمد بن سنان الروحي الواسطي : يضع الحديث ويقلب الأخبار ، شهرته عنه من شم رائحة العلم تغني عن الاشتغال بأمره .
المجروحين ٤٥/٢ - الكامل ١٥٧٣/٤ - الميزان ٤٨٩/٢ - اللسان ٣٣٦/٣ .

- ٣٩٨- عبد الله بن مسلم بن رشيد الدمشقي : وضاع .. لا يحل كتابة حديثه ولا ذكره .
المجروحين ٤٤/٢ - الميزان ٥٠٣/٢ - اللسان ٣٥٩/٣ .
- ٣٩٩- عبد الملك بن هارون بن عنتر الشيباني : يضع الحديث ، لا يحل كتابة حديثه
الا على سبيل الاعتبار .
المجروحين ١٣٣/٢ - العقيلي ٣٨/٣ - الكامل ١٩٤٢/٥ - الميزان ٦٦٦/٢ -
اللسان ٧١/٤ .
- ٤٠٠- عبد المنعم بن ادريس بن سنان : وضاع . لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه .
المجروحين ١٥٧/٢ - العقيلي ١١٢/٣ - الكامل ١٩٢٤/٥ - الميزان ٦٦٨/٢ -
اللسان ٧٣/٤ .
- ٤٠١- عثمان بن عبد الله المغربي أبو عمرو الأموي : وضع ، لا يحل كتابة حديثه الا على
سبيل الاعتبار .
المجروحين ١٠٢/٢ - الميزان ٤١/٣ - اللسان ١٤٣/٤ .
- ٤٠٢- علي بن جميل بن يزيد أبو الحسن الرقي : وضاع . لا يحل كتابة حديثه ولا الرواية
عنه بحال .
المجروحين ١١٦/٢ - الكامل ١٨٥٧/٥ - الميزان ١١٧/٣ - اللسان ٢٠٩/٤ .
- ٤٠٣- علي بن مروة الراوي عن ابن المنكدر : يضع الحديث على قلته . من ابن معين :
ليس بشيء .
المجروحين ١٠٧/٢ - الكامل ١٨٥١/٥ - التهذيب ٣٦٥/٧ - الميزان ١٤٥/٣ -
التقريب ٤١/٢ متروك من الثامنة (ق) .
- ٤٠٤- عمر بن راشد الجاري القرشي : يضع الحديث على الثقات ، لا يحل ذكره في الكتب
الا على سبيل القدح فيه . فكيف الرواية عنه ؟
المجروحين ٩٣/٢ - الكامل ١٦٧٧/٥ - الميزان ١٩٥/٣ - اللسان ٣٠٣/٤ .
- ٤٠٥- عمر بن صبح الراوي من قتادة ومقاتل : يضع الحديث على الثقات ، لا تحل كتابة
حديثه الا على حجة التعجب لأهل الصناعة فقط .
المجروحين ٨٨/٢ - الكامل ١٦٨٣/٣ - التهذيب ٣٦٣/٧ - الميزان ٢٠٦/٣ -
التقريب ٥٨/٢ متروك كذبه ابن راهويه من السابعة (ق) .

- ٧٢
- ٤٠٦- عمرو بن الأزهر العتكي أبو سعيد الحداد : يضع الحديث على الثقات ، ويأتي بالموضوعات من الأثبات ، لا يحل كتابة حديثه ولا ذكره في الكتب الا على سبيل الاعتبار ، والقدر فيه ؟ !
المجروحين ٧٨/٢- العقيلي ٢٥٦/٣- الكامل ١٧٨٣/٥- الميزان ١٢٤٥/٣- اللسان ٣٥٣/٤ .
- ٤٠٧- عمرو بن خليف أبو صالح الحناوي (شيخ شيوخه) : يضع الحديث .
المجروحين ٨٠/٢- الكامل ١٨٠٢/٥- الميزان ٢٥٨/٣- اللسان ٣٦٣/٤ .
- ٤٠٨- غياث بن ابراهيم أبو عبد الرحمن الكوفي : كان يضع الحديث على الثقات ويأتي بالمعضلات من الأثبات لا يحل كتابة حديثه الا عن جهة التعجب ولا ذكر روايته الا عن أقل الصنعة للاعتبار والادكار .
المجروحين ٢١٠/٢- الكامل ٢٠٣٦/٦- العقيلي ٤٤١/٣- اللسان ٤٢٢/٤- الميزان ٣٣٧/٣ .
- ٤٠٩- كثير بن سليم أبو هاشم الأيلي ويقال له كثير بن عبد الله : يروى عن أنس ما ليس من حديثه من غير رؤيته ويضع عليه ثم يحدث به .
المجروحين ٢٢٣/٢- العقيلي ٨/٤- الكامل ٢٠٨٥/٦- الميزان ٤٠٥/٣- التهذيب ٤١٦/٨- التقريب ١٣٢/٢ ضعيف من الخامسة وهو غير كثير بن عبد الله الأيلي ووهم ابن حبان فجعلهما واحدا (ق) .
- ٤١٠- مجاشع بن عمرو بن جعان الاسدي : وضاع لا يحل ذكره في الكتب الا على سبيل القدر فيه ولا الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار للخواص .
المجروحين ١٨/٣- العقيلي ٢٦٤/٤- الكامل ٢٤٤٩/٦- الميزان ٤٣٦/٣- اللسان ١٥/٥ .
- ٤١١- محمد بن ابراهيم أبو عبد الله الشامي : يضع الحديث على الشاميين لا تحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به الا على الاعتبار .
المجروحين ٣٠١/٢- الميزان ٤٤٥/٣- التهذيب ١٤/٩- التقريب ١٤١/٢- منكر الحديث من التاسعة (ق) .

- ٤١٢- محمد بن اسحاق العكاشي الفنوي : يضع الحديث على الثقات لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية منه الا على جهة التعجب عند أهل الصنافة .
المجروحين ٢/٢٨٤- العقيلي ٤/٢٩- الكامل ٦/٢١٧٦- الميزان ٣/٤٧٦-
التهذيب ٩/٤٣٠- التقريب ٢/١٤٥- ٢٠٤ ، كذبوه من الثامنة (ف) .
- ٤١٣- محمد بن أيوب : يضع الحديث على مالك لا يحل كتابة حديثه الا على سبيل الاعتبار
المجروحين ٢/٢٩٧- الميزان ٣/٤٨٨- اللسان ٥/٨٨ .
- ٤١٤- محمد بن تميم بن سليمان السعدي يضع الحديث . تعلق محمد بن كرام بـرجله
وتشبت بالجويباري في كتابه فأكثر روايته عنهما جميعا كانا ضعيفين في الحديث
وانما ذكرناهما لئلا يتوهم أحداث أصحابنا أن شيوخنا تركوهم للارجاء فقط وانما
السبب في تركهم اياهما أنهما كانا يضعان الحديث على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وضعا .
المجروحين ٢/٣٠٦ . الميزان ٣/٤٩٤- اللسان ٥/٩٨ .
- ٤١٥- محمد بن الخليل الذهلي : لا يحل ذكره في الكتب .
المجروحين ٢/٢٩٦- الميزان ٣/٥٣٩- اللسان ٥/١٦٠ .
- ٤١٦- محمد بن زياد الجزري اليشكري : يضع الحديث على الثقات لا يحل ذكره في
الكتب الا على جهة القدح فيه ولا الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار عند أهل
الصنافة خصوصا دون غيرهم .
المجروحين ٢/٢٥٠- العقيلي ٤/٦٧- الميزان ٣/٥٥٢- التهذيب ٩/١٧١-
التقريب ٢/١٦٢- كذبوه من الثامنة (ت) .
- ٤١٧- محمد بن محسن الأسدي : يضع الحديث على الثقات لا يحل ذكره في الكتب
الا على سبيل القدح فيه .
المجروحين ٢/٢٧٧- الميزان ٤/٢٥- التهذيب ٩/٤٣٠- التقريب ٢/٢٠٥-
كذبوه من الثامنة (ق) .
- ٤١٨- محمد بن المهاجر البغدادي يضع الحديث على الثقات ويقلب الأسانيد على
الاثبات ويزيد في الاخبار الصحاح ألفاظا زائدة ليست في الحديث يسويها على
مذهب نفسه وكان ينتحل مذهب الكوفيين فأخرج كتابا سماه على السنن وعمد فيه
الى أحاديث رواها عن الثقات فزاد فيها ألفاظا توافق مذهب الكوفيين .
المجروحين ٢/٣١٠- الميزان ٤/٤٩- اللسان ٥/٣٩٦ .

- ٤١٩- محمد بن يونس أبو العباس البصرى الكديمى : يضع الحديث على الثقات وضعاً
ولعله قد وضع أكثر من ألف حديث .
- المجروحين ٣١٢/٢- العقيلي ١٦٧٣/٤- محقق ، الكامل ٢٢٩٤/٦- الميزان
٧٤/٤- التهذيب ٥٣٩/٩- التقريب ٢٢٢/٢ ضعيف ولم يثبت أن أبا داود
روى عنه من صفار الحادية عشرة (د) .
- ٤٢٠- المغيرة بن سعيد الكوفي الرافضى : من حمقى الروافض يضع الحديث .
المجروحين ٧/٣- العقيلي ١٧٧/٤- الكامل ٢٣٥١/٦- اللسان ٧٥/٦-
الميزان ١٦٠/٤ .
- ٤٢١- موسى بن محمد أبو طاهر الديماطى : وضاع لا تحل الرواية عنه ولا كتابة حديثه
الا على سبيل الاعتبار للخواص .
المجروحين ٢٤٢/٢- العقيلي ١٦٩/٤- الكامل ٢٣٤٦/٦- اللسان ١٢٧/٦
الميزان ٢١٩/٤ .
- ٤٢٢- مسرة بن عبد ربه الفارسى : يروى الموضوعات عن الأثبات ويضع المعضلات على
الثقات فى الحديث على الخير والزجر عن الشر لا يحل كتابة حديثه الا على
سبيل الاعتبار .
المجروحين ١١/٣- العقيلي ٢٦٣/٤- الكامل ١٤٢٢/٦- اللسان ١٣٨/٦-
الميزان ٢٣٠/٤ .
- ٤٢٣- هارون بن زياد القشيري : يضع الحديث على الثقات ، لا يحل كتابة حديثه
ولا الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار .
المجروحين ٩٤/٣- اللسان ١٧٩/٦- الميزان ٢٨٣/٤ .
- ٤٢٤- الوليد بن سلمة أبو العباس الطبرانى : يضع الحديث على الثقات لا يجوز الا حتجاج
به بحال .
المجروحين ٨٠/٣- الكامل ٢٥٣٩/٧- اللسان ٢٢٢/٦- الميزان ٣٣٩/٤ .
- ٤٢٥- وهب بن وهب أبو البختري القاضى : كان يضع الحديث على الثقات تعدداً . لا تجوز
الرواية عنه ولا كتابة حديثه الا على جهة التعجب .
المجروحين ٧٤/٣- العقيلي ٣٢٤/٤- الكامل ٢٥٢٦/٧- اللسان ٢٣١/٦-
الميزان ٣٥٣/٤ .

- ٤٢٦- يحيى بن هاشم السمسار أبو زكريا البغدادي : يضع الحديث على الثقات ويروى من الأثبات المعضلات لا يحل كتابة حديثه الا على جهة التعجب ولا الرواية منه بحال .
- المجروحين ١٢٥/٣- الكامل ٢٧٠٦/٧- اللسان ٢٧٩/٦- الميزان ٤١٢/٤ .
- ٤٢٧- يعقوب بن الوليد أبو يوسف الديني : يضع الحديث على الثقات لا يحل كتابة حديثه الا على جهة التعجب .
- المجروحين ١٣٧/٣- العقيلي ٤٤٨/٤- الكامل ٢٦٠٤/٧- التهذيب ٣٩٧/١١ الميزان ٤٥٥/٤ - التقريب ٣٧٧/٢- كذبه أحد وغيره من الثامنة (تق) .
- ٤٢٨- يفتن بن سالم بن قنبر : يضع الحديث على أنس لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار .
- المجروحين ١٤٥/٣- العقيلي ٤٦٦/٤- الكامل ٢٧٣٨/٧- اللسان ٣١٥/٦- الميزان ٤٥٩/٤- المغني ٧٦٠/٢ .
- ٤٢٩- يوسف بن خالد بن عمير أبو خالد السميني : كان مرحبا من علماء أهل زمانه بالشروط وكان يضع الحديث على الشيخ ويقرأ عليهم ثم يرويها عنهم لا تحل الرواية عنه بحيلة ولا الاحتجاج به بحال .
- المجروحين ١٣١/٣- العقيلي ٤٥٣/٤- الكامل ٢٦١٦/٧- التهذيب ٤١١/١١ الميزان ٤٦٣/٤- التقريب ٣٨٠/٢- تركوه وكذبه ابن معين وكان من فقهاء الحنفية من الثامنة (ق) .

١٦٩- يروى الموضوعات

- ٤٣٠- أبان بن سفيان المقدسى : يروى عن الفضيل وثقات أصحاب الحديث أشياء موضوعة
المجروحين ١/٩٩- الكامل ١/٣٨٤- اللسان ١/٢٢٠.
- ٤٣١- ابراهيم بن البراء من ولد النضر بن أنس بن مالك الأنصارى : كان يدور بالشام
ويحدث عن الثقات بالأشياء الموضوعات ، ومن الضعفاء والمجاهيل بالأشياء المناكير
لا يجوز ذكره فى الكتب الا على سبيل القدح فيه .
المجروحين ١/١١٧- الضعفاء الكبير ١/٤٥- الكامل ١/٢٥٤- اللسان ١/٣٧
- ٤٣٢- ابراهيم بن عمرو بن بكر السكسكى : يروى عن أبيه الأشياء الموضوعات .
المجروحين ١/١١٢- اللسان ١/٨٧- الميزان ١/٥١.
- ٤٣٣- اسحاق بن ابراهيم الطبرى : منكر الحديث جدا . يأتى عن الثقات الأشياء
الموضوعات ، لا يحل كتابة حديثه الا على حجة التعجب ؟
المجروحين ١/١٣٨- الكامل ١/٣٣٦- اللسان ١/٣٤٤- الميزان ١/١٧٧.
- ٤٣٤- اسرائيل بن حاتم أبو عبد الله المرزى : يروى عن الثقات الموضوعات والأوابد
والطامات !! وكأنه كان يسرق ما وضعه غيره ؟
المجروحين ١/١٧٧- الميزان ١/٢٠٨- اللسان ١/٣٨٥.
- ٤٣٥- اسماهيل بن يحيى بن عبید الله أبو على التيمى : يروى الموضوعات عن الثقات
وما لا أصل له من الأثبات . لا يحل الرواية منه ولا الاحتجاج به بحال .
المجروحين ١/١٢٦- الكامل ١/٢٩٧- اللسان ١/٤٤١- الميزان ١/٢٥٣
ذكره فى الثقات فى ترجمة محمد بن عيسى القرشى ٩/٤٣.
- ٤٣٦- أشعث بن سعيد أبو الربيع السمان البصرى : يروى عن الأئمة الثقات الأحاديث
الموضوعات ، وبخاصة عن هشام بن عروة ، حتى كأنه آخر ، كأنه ولع بقلب الأخبار
عليه كذبه شعبه ، وقال ابن معين : ليس بشيء .
المجروحين ١/١٧٢- ضعفاء العقيلي ١/٣٠- الكامل ١/٣٦٧- التهذيب ١/٣٥١
التقريب ١/٧٩ متروك من السادسة (تق) .

- ٤٣٧- أفلح بن سعيد القبائي المدني : يروى عن الثقات الموضوعات ، وعن الأثبات
الملزقات ، لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه بحال .
المجروحين ١٧٦/١ - ضعفاء العقيلي ١٢٥/١ - التهذيب ٣٦٧/١ - التقريب
٨٢/١ - الميزان ٢٧٤/١ - الثقات ١٣٤/٨ . وقد دافع عنه الحافظ في التهذيب
كثيرا .
- ٤٣٨- بزيع بن حسان أبو الخليل الخصاف البصرى : يأتي عن الثقات بأشياء موضوعة
كأنه المتعمد لها .
المجروحين ١٩٩/١ - ضعفاء العقيلي ١٥٦/١ - الكامل ٤٩٣/١ .
- ٤٣٩- بشر بن الحسين أبو محمد الأصبهاني : يروى نسخة موضوعة ما لكثير حديث منها
أصل .
المجروحين ١٩٠/١ - ضعفاء العقيلي ١٤١/١ - الكامل ٤٤٣/٢ - الميزان ٣١٥/١
اللسان ٢١/٢ .
- ٤٤٠- بشر بن رافع النجراني : يأتي بالطامات ! يروى عن يحيى بن كثير نسخة موضوعة
يعرفها من لم يكن الحديث صناعته ! كأنه كان المتعمد لها .
المجروحين ١٨٨/١ - ضعفاء العقيلي ١٤٠/١ - الكامل ٤٤٤/٢ - التهذيب ١/
٤٤٨ - التقريب ٩٩/١ ففيه ضعيف الحديث من السابعة (بخ د ت ق) -
الميزان ٣١٧/١ .
- ٤٤١- بشر بن مون القرشي الشامي : يروى نسخة شقيها بتسمائة حديث كلها موضوعات
لا يجوز الاحتجاج به بحال !
- ٤٤٢- بكر بن خنيس : يروى أشياء موضوعة ، يسبق الى القلب أنه المتعمد لها .
المجروحين ٩٥/١ - ضعفاء العقيلي ١٤٨/١ - الكامل ٤٥٨/٢ - التقريب ١٠٥/
صدوق له أغلاط أفرد فيه ابن حبان . التهذيب ٤٨١/١ - الميزان ٣٤٤/١ (تق)
- ٤٤٣- تام بن نجيع الملقب الأسدي : منكر الحديث جدا : يروى أشياء موضوعة عن
الثقات ، كأنه المتعمد لها .
المجروحين ٢٠٤/١ - العقيلي ١٦٩/١ - الكامل ٥١٣/٢ - التهذيب ٥١٠/
الميزان ٣٥٩/١ - التقريب ١١٣/١ ضعيف من السابعة (ي د ت) .

- ٤٤٤- جعفر بن محمد الأنطاكي : يروى عن زهير بن معاوية الموضوعات ، وعن غيره من الأثبات المقلوبات ، لا يحل الاحتجاج بخبره .
المجروحين ٢١٣/١ - اللسان ١٢٤/٢ - الميزان ٤١٦/١ .
- ٤٤٥- جلد بن أيوب البصرى : صاحب حديث الحيف . وهذا موضوع عليه - على أنس - وما أعلم أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أفتى بهذا .. كان اسماعيل بن علي يرميه بالكذب ! وذكر له حديثا آخر موضوعا !
المجروحين ٢١٠ - العقيلي ٢٠٤/١ - الكامل ٥٩٨/٢ - اللسان ١٣٣/٢ - الميزان ٤٢٠/١ .
- ٤٤٦- جوير بن سعد البلخي : يروى أشياء مقلوبة . قال يحيى القطان : كنت أعرفه بحدِيثين ثم أخرج هذه الأحاديث ، وضعفه جدا .
المجروحين ٢١٧/١ - العقيلي ٢٠٥/١ - الكامل ٥٤٤/٢ - التهذيب ١٢٣/٢ - الميزان ٤٢٧/١ - التقريب ١٣٦/١ ضعيف جدا من الخاصة (خدق) .
- ٤٤٧- حبيب بن أبي حبيب الخراساني كاتب مالك : يروى عن الثقات الموضوعات ، كان يدخل عليهم ما ليس من أحاديثهم .
المجروحين ٢٦٥/١ - العقيلي ٢٦٤/١ - الكامل ٨١٨/٢ - التهذيب ١٨١/٢ - الميزان ٤٥٢/١ - اللسان ١٧٠/٢ - التقريب ١٤٩/١ متروك كذبه أبو داود وجماعة من التاسعة (ق) .
- ٤٤٨- الحارث بن عمير البصرى : يروى عن الأثبات الأشياء الموضوعات .
المجروحين ٢٢٣/١ - الميزان ٤٤٠/١ . التهذيب ١٥٣/٢ - التقريب ١٤٣/١ من الثامنة وثقه الجمهور وفق أحاديثه مناكيره ضعفه بسببها الأزدي وابن حبان وغيرهما فلعله تغير حفظه في الآخر (خت ع) .
- ٤٤٩- الحسن بن دينار التميمي : يحدث بالموضوعات عن الأثبات ، ويخالف الثقات فسي الروايات حتى يسبق إلى القلب أنه كان يتعمد لها . تركه ابن المبارك ووكيع . وكذبه أحمد وابن معين .
المجروحين ٢٣٢/١ - العقيلي ٢٢٢/١ - الكامل ٧١٠/٢ - التهذيب ٢٧٥/٢ - اللسان ٢٠٣/٢ - الميزان ٤٨٧/١ .

٤٥٠- الحسن بن محمد البلخي : يروى الموضوعات ، والأحاديث المقلوبة ، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه بحال .

المجروحين ٢٣٨/١- العقيلي ٢٤٢/١- الكامل ٧٣٤/٢- اللسان ٢٤٨/٢-
الميزان ٥١٩/١- التهذيب ٤٢١/٢ . قال : وصوابه الحسين بن محمد البلخي
٣٦٨/٢- التقريب ١٧١/١ وصوابه الحين راجعه في ١٧٩/١ وقال : مستور
من الحادية عشرة (ت) .

٤٥١- معين بن عمر الأحسى : يروى الموضوعات عن الأثبات عن ابن معين : ليس بشيء
المجروحين ٢٧٠/١- العقيلي ٧١٤/١- الكامل ٨٠٣/٢- التهذيب ٣٨٥/٢-
الميزان ٥٥٣/١- التقريب ١٨٣/١ متروك من الثامنة (ت) .

٤٥٢- حفص بن عمر بن أبي العطف المدني : يأتي بأشياء كأنها موضوعة ، لا يجوز
الاحتجاج به بحال .

المجروحين ٢٥٥/١- العقيلي ٢٧١/١- الكامل ٧٩١/٢- التهذيب ٤٠٩/٢-
الميزان ٥٦٠/١

٤٥٣- حفص بن عمر قاضي حلب : يروى عن الثقات الأشياء الموضوعات ، لا يحل الاحتجاج
به .

المجروحين ٢٥٩/١- الكامل ٧٩٧/٢- اللسان ٣٢٦/٢- الميزان ٥٦٣/١

٤٥٤- الحكم بن ظهير الفزاري : كان يشتم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، يروى
عن الثقات الأشياء الموضوعات .

المجروحين ٢٥٠/١- الكامل ٦٢٦/٢- العقيلي ٢٥٩/١- الميزان ٥٧١/١-
التهذيب ٤٢٧/٢- التقريب ١٩١/١ متروك روى بالرفض واتهمه ابن معين من
الثامنة (ت) .

٤٥٥- الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي : يروى الموضوعات عن الأثبات .

المجروحين ٢٤٨/١- العقيلي ٢٥٦/١- الكامل ٦٢٠/٢- اللسان ٣٣٢/٢-
الميزان ٥٧٢/١

٤٥٦- خالد بن الياس القرشي العدوي : يروى الموضوعات عن الثقات .. لا يحل أن يكتب
حديثه الا على حجة التعجب .

المجروحين ٢٧٩/١- العقيلي ٣/٢- الكامل ٨٧٨/٣- الميزان ٦٢٧/١- التهذيب
٨٠/٣- التقريب ٢١١/١ متروك الحديث من السابعة (ت ق) - الثقات ٦٦/٧

- ٤٥٧- خالد بن عبيد العتكي : يروى نسخة موضوعة مالها أصل . يعرفها من ليس الحديث صناعته . أنها موضوعة ، لا تحل كتابة حديثه الا على حجة التعجب .
المجروحين ٢٧٩/١ - الكامل ٨٩٥/٣ - الميزان ٦٣٤/١ - التهذيب ١٠٥/٣ -
التقريب ٢١٥/١ متروك الحديث مع جلالة من الخامسة (ق) .
- ٤٥٨- خصيب بن حيدر البصرى : يروى عن الثقات الاحاديث الموضوعات ، كان عنده ثلاثة عشر حديثا فقد ، فلما احتج اليه ، أخرجت له الارض أفلاز كبدها .
- ٤٥٩- داود بن أبي صالح المدني : يروى الموضوعات عن الثقات ، حتى كأنه يتعمد اها .
المجروحين ٢٩٠/١ - العقيلي ٣٣٠/٢ - الكامل ٩٥٥/٣ - الميزان ٩/٢ -
التهذيب ١٨٨/٣ - التقريب ٢٣٢/١ - منكر الحديث من السابعة (د) .
- ٤٦٠- داود بن عبد الملك الفزارى الجلبى : روى نسخة موضوعة لا يحل ذكرها فى الكتب ،
ولا الاحتجاج بدليل هذا .
المجروحين ٢٩٥/١ - اللسان ٤٣٢/٢ - الميزان ٢٨/٢ .
- ٤٦١- دينار بن عبد الله : يروى عن أنس أشياء موضوعة ، لا يحل ذكره فى الكتب ، ولا
كتابة ما رواه الا على سبيل القدح فيه .. وانما ذكرت هذا الشيخ ومن يشبهه
فى هذا الكتاب لثلا يفتر المبتدئ فى العلم بروايتهم ! .
- ٤٦٢- راشد بن معبد الواسطى : يروى عن أنس أشياء موضوعة ، لا أصول لها ، يشهد
من ليس العلم صناعته أنها موضوعة ، يكثر ذكرها !
المجروحين ٢٩٨/١ - العقيلي ٥٥/٢ - الكامل ١٠١٧/٣ - اللسان ٤٣٩/٢ -
الميزان ٣٦/٢ - ترتيب الثقات ٢٨/١ - الثقات ٢٣٤/٤ .
- ٤٦٣- رجاء بن أبي عطاء : يروى الأشياء الموضوعات ، لا يحل الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٣٠١/١ - اللسان ٤٥٦/٢ - الميزان ٤٦/٢ .
- ٤٦٤- روح بن غطيف بن أبي سفيان الثقفى : يروى الموضوعات عن الثقات ، لا تحل
كتابة حديثه ، ولا الرواية عنه .
المجروحين ٢٩٨/١ - العقيلي ٥٦/٢ - الكامل ٩٩٨/٣ - اللسان ٤٦٧/٢ -
الميزان ٦٠/٢ .

٤٦٥- روح بن مسافر أبو بشر البصرى : يروى الموضوعات عن الأثبات ، لا تحل الرواية عنه ولا كتابة حديثه الا للاختبار ؟

المجروحين ٢٩٩/١- العقيلي ٥٧/٢- الكامل ٩٩٨/٣- اللسان ٤٦٧/٢ -
الميزان ٦١/٢ .

٤٦٦- روح بن المسيب الكلبى أبو رجاء التميمي : يروى من الثقات الموضوعات ، ويقلب الأسانيد ويرفع الموقوفات ، وهو أنكر حديثا من روح بن غطيف ، لا تحل الرواية عنه ولا كتابة حديثه الا للاختبار .

المجروحين ٢٩٩/١- الكامل ١٠٠٣/٣- اللسان ٤٦٨/٢- الميزان ٦١/٢ .

٤٦٧- زيد بن الحواري العمى : يروى عن أنس أشياء موضوعة لا أصل لها حتى يسبق الى القلب انه المتعمد لها ، وكان يحيى يرمى القول فيه . وهو عنده لا يجوز الاحتجاج بخبره ولا كتابة حديثه الا للاعتبار .

٤٦٨- سعيد بن زيسى أبو معاوية البصرى : يروى الموضوعات عن الأثبات على قلّة روايته .

المجروحين ٣١٨/١- قال ابن معين : ليس بشيء . الضعفاء الكبير ١٠٦/٢ -
الكامل ١٢٠١/٣- الميزان ١٣٦/٢- التهذيب ٢٨/٤- التقريب ٢٩٥/١- منكر الحديث من السابعة (ت) . وذكره فى الثقات فى ترجمة سعيد بن زيسى الراوى عن مجاهد ٣٦٢/٦ .

٤٦٩- سعيد بن زون التغلبى البصرى : يروى عن أنس الموضوعات التى لا أصل لها .
قال ابن معين : ليس بشيء .

المجروحين ٣١٧/١- العقيلي ١٠٦/٢- الكامل ١٢٠٠/٣- الميزان ١٣٧/٢ -
اللسان ٢٩/٣ .

٤٧٠- سعيد بن عبد الرحمن أبو عبد الله الجمحى المدنى : يروى من الثقات أشياء موضوعة ، يتخايل الى من يسمها أنه كان المتعمد لها .

المجروحين ٣٢٣/١- العقيلي ١١٠/٢- الكامل ٢٢٧/٣- الميزان ١٤٨/٢ -
التهذيب ٥٥/٤- التقريب ٣٠٠/١- صدوق له أوهام من الثامنة وأفرد ابن حبان فى تضعيفه (ع خ د م س ق) .

- ٤٧١- سعيد بن مسرة البكري : يقال : انه لم ير أنسا ، وكان يروى عنه الموضوعات التي لا تشبه حديثه ... روى عنه هذا الحديث يحيى القطان على حجة التعجب ، ليعلم أنه لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ٣١٦/١- العقيلي ٥٨٢/٢- مخطوط - الكامل ١٢٢٣/٣- والميزان ١٦١/٢- اللسان ٤٥/٣ .
- ٤٧٢- سعيد بن جبيرة أبو مالك العامري : رحل وكتب ، ولكن كثيرا ما يحدث بالموضوعات عن الثقات ، كأنه كان يضعها أو توضع له فيجيب فيها ، لا يحل الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٣٢٦/١- اللسان ٤٨/٣- الميزان ١٦٢/٢ .
- ٤٧٣- سكين بن أبي شراح : يروى الموضوعات عن الأثبات ، والمليقات عن الثقات .
المجروحين ٣٦٠/١- اللسان ٥٦/٣- الميزان ١٧٤/٢ .
- ٤٧٤- سلام بن مسلم الطويل السعدي : يروى عن الثقات الموضوعات ، كأنه المتعمد لها .
المجروحين ٣٣٩/١- العقيلي ١٥٨/٢- الكامل ١١٤٦/٣- اللسان ٩٣/٣- الميزان ١٧٥/٢- التهذيب ٢٨١/٢- التقريب ٣٤٢/١ متروك من السابعة (ق)
- ٤٧٥- سلمة بن صالح الأحمر أبو اسحاق الجعفي : يروى عن الأثبات الموضوعات ، لا يحل ذكر أحاديثه ولا كتابتها الا على حجة التعجب !
المجروحين ٣٣٨/١- العقيلي ١٤٧/٢- الكامل ١١٧٧/٣- اللسان ٦٩/٣ - الميزان ١٩٠/٢ .
- ٤٧٦- سلمى بن عبد الله بن سلمى أبو بكر الهذلي : يروى عن الأبيات الأشياء الموضوعات كذبه غندر وقال ابن معين : ليس بشيء ، ولم يحدث عنه يحيى القطان ولا ابن مهدي
المجروحين ٣٥٩/١- العقيلي ١٧٧/٢- الكامل ١١٦٧/٣- الميزان ١٩٤/٢ - التهذيب ٤٥/١٢- التقريب ٤٠١/١- متروك الحديث من السادسة (ق) .
- ٤٧٧- سليم بن مسلم الخشاب : يروى عن الثقات الموضوعات التي تتخايل الى المستمع لها وان لم يكن الحديث صنافته أنها موضوعة . وكان ابن يزعم أنه كان جهيمسا خبيثا !
المجروحين ٣٥٤/١- العقيلي ١٦٤/٢- الكامل ١١٦٥/٣- اللسان ١١٣/٣- الميزان ٢٣٢/٢ .

٤٧٨- سليمان بن أبي سليمان أبو الربيع القائلاني : يروى عن الأثبات الموضوعات ، حتى صار من لا يحتج به اذا انفرد .

المجروحين ٣٣٣/١- العقيلي ١٣٦/٢- الكامل ١١١٠/٣- اللسان ٩٤/٣ -
الميزان ٢١٠/٢ .

٤٧٩- سليمان بن عطاء الراوي عن عبد الله بن مسلمة الجهني : يروى عن عبد الله بن مسلمة أشياء موضوعة ، لا تشبه حديث الثقات ، فلست أدري التخليط فيها منه أو من مسلمة وروى له عدة أحاديث استنكرها !

المجروحين ٣٢٩/١- العقيلي ١٣٤/٢- الكامل ١١٣٣/٣- الميزان ٢١٤/٢ -
التهذيب ١١/٤ وسماه سليمان بن عطاء بن عيسى القرشي - التقريب ٣٢٨/١
منكر الحديث من الثامنة (ق) .

٤٨٠- سويد بن ابراهيم أبو حاتم العطار الهذلي : يروى الموضوعات من الأثبات ، وهو صاحب حديث البرفوث . وقد كان ابن معين يجمع القول فيه ! وفي رواية أخرى ليس به بأس !

المجروحين ٣٥٠/١- العقيلي ١٥٨/٢- الكامل ١٢٥٧/٣- الميزان ٢٤٧/٢ -
التهذيب ٢٧٠/٤ - التقريب ٣٤٠/١ صدوق سيء الحفظ له أغلاط وقد أفحش ابن حبان فيه القول من السابعة (بنح) .

٤٨١- سيف بن مسكين السلمى : يأتي بالمقلوبات والأشياء الموضوعات ، لا يحل الاحتجاج به لمخالفته الأثبات في الروايات على قلتها .

المجروحين ٣٤٧/١- اللسان ١٣٢/٣- الميزان ٢٥٧/٢ .

٤٨٢- سيف بن هارون البرجمي الكوفي : يروى عن الأثبات الموضوعات .

المجروحين ٣٢٦/١- العقيلي ١٧٤/٢- الكامل ١٢٦٦/٣- التهذيب ٢٩٧/٤ -
التقريب ٣٢٤/١ ضعيف أفحش ابن حبان القول فيه من صفار الثامنة أيضا (ت ق)

٤٨٣- الشاه بن شيرباميان الخراساني : يضع الحديث ، لا يحل ذكره في الكتب ، انما ذكرته وان لم يشتهر عند أصحابنا ذكره ليعرف في جانب خبره .

المجروحين ٣٦٤/١- اللسان ١٣٦/٣- الميزان ٢٦٠/٢ .

- ٤٨٤- شيخ بن أبي خالد البصرى : لا يجوز الاحتجاج به بحال . وروى له ثلاثة أحاديث قال فيها : ثلاثها بواطيل موضوعات .
- المجروحين ١/٤٦٤- العقيلي ٢/١٩٧- الكامل ٤/١٣٦٨- اللسان ٣/١٥٩- الميزان ٢/٢٨٦ .
- ٤٨٥- صالح بن حسان الأنصارى المدنى : يروى الموضوعات عن الأثبات ، حتى اذا سمعها من الحديث صناعته شهد لها بالوضع .
- المجروحين ١/٣٦٧- العقيلي ٢/٢٠١- الكامل ٢/١٣٦٩- الميزان ٢/٢٩٢- التهذيب ٤/٣٨٤- التقريب ١/٣٥٨ . من السابعة (مدت ق) . وذكره فى الثقات فى ترجمة صالح بن حسان ٦/٤٥٦ .
- ٤٨٦- الصباح بن محمد بن أبي حازم البجلي : يروى عن الثقات الموضوعات .
- المجروحين ١/٣٧٧- العقيلي ٢/٢١٣- الميزان ٢/٣٠٦- التهذيب ٤/٤٠٨- التقريب ١/٣٦٤ ضعيف أقرط فيه ابن حبان من السابعة (ت) .
- ٤٨٧- صخر بن محمد الحاجبي : يروى عن الليث بن سعد لا تحل الرواية عنه . روى حديث : (بجلوا المشايخ) .
- المجروحين ١/٣٧٨- الكامل ٤/١٤١٣- واتهيه بالوضع ! تكلم على هذا الحديث وانظر فى ٢/٤٠٠ أ . الميزان ٢/٣٠٨- اللسان ٣/١٨٢ .
- ٤٨٨- صدقة بن عبد الله السمين : يروى الموضوعات عن الأثبات ، لا يشتغل برواية الا عند التعجب !
- المجروحين ١/٣٧٤- العقيلي ٢/٢٠٧- الكامل ٤/١٣٩٢- الميزان ٢/٣١٠- التهذيب ٤/٤١٥- التقريب ١/٣٦٦ ضعيف من السابعة (ت ص ق) .
- ٤٨٩- قاصم بن سليمان الكوزى أبو محمد العبسى : يروى الموضوعات عن الأثبات ، لا يحل كتابة حديثه الا على حجة التعجب .
- المجروحين ٢/١٢٦- العقيلي ٣/٣٣٧- الكامل ٤/١٨٧٧- الميزان ٢/٣٥٠- اللسان ٣/٢١٨ .

٤٩٠- عامر بن صالح المديني مولى آل الزبير : يروى الموضوعات من الأثبات ، لا يحل
كتابة حديثه الا على حجة التعجب!

المجروحين ١٨٨/٢- العقيلي ٣٠٩/٣- الكامل ١٧٣٧/٥- التهذيب ٧١/٥-
الميزان ٣٦٠/٢- التقريب ٣٨٨/١- متروك الحديث أنطرب ابن معين فكذبه وكان
قالا بالأخبار من الثامنة (ت) .

٤٩١- عبد الرحمن بن حماد الطلحي : يروى نسخة موضوعة ، فلست أدري أوضعها ، أو
أقبلت عليه ؟ وأيا ما كان ذلك فهو ساقط الاحتجاج به ، لما أتى مما لا أصل له
في الروايات على الأحوال كلها !!

المجروحين ٦٠/٢- الميزان ٥٥٧/٢- اللسان ٤١٢/٣ .

٤٩٢- عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفریقی : يروى الموضوعات من الثقات ، ويأتي عن
الأثبات ما ليس من حديثهم ، وكان يدل على محمد بن سعيد المصلوب . قال
ابن معين : ضعيف .

المجروحين ٥٠/٢- العقيلي ٣٣٢/٢- الكامل ١٥٩٠/٤- الميزان ٥٦١/٢-
وسماه عبد الله بن زياد أبو أيوب الشعباني - التهذيب ١٧٣/٦- التقريب ٤٨٠/١
ضعيف في حفظه من السابعة وكان رجلا صالحا (بخ د ت ق) . وذكره ابن حبان
في ترجمة ابيه في الثقات ٢٥٢/٤ .

٤٩٣- عبد السلام بن عبد القدوس الشامي : يروى الأشياء الموضوعة ، لا يحل الاحتجاج
به بحال .

المجروحين ١٥٠/٢- العقيلي ٦٧/٣- الكامل ١٩٦٧/٥- اللسان ١٤/٤-
التهذيب ٣٢٣/٦- التقريب ٥٠٦/١- ضعيف من التاسعة (ف) .

٤٩٤- عبد العزيز بن أبي رواد : كان يرى الارحاء ... كان يحدث بالموضوعات توهما
لا تعدا ومن حدث على الحساب وروى على التوهم حتى كثر ذلك منه سقط
الاحتجاج به .

المجروحين ١٣٩/٢- العقيلي ٦/٣- الكامل ٩٢٨/٥- وسماه عبد العزيز بك
أبي رواد - الميزان ٦٢٨/٢- التهذيب ٣٣٨/٦- التقريب ٥٠٩/١- صدوق
عابد ، ربما وهم ، ورى بالارحاء من السابعة (خ ت) .

- ٤٩٥- عبد الله بن زياد الفلستيني : يروى حديث الحجابة ، لا يحل ذكر مثل هذا الحديث في الكتب الا على سبيل الاعتبار ، لأنه موضوع ، ليس هذا من حديث النبي صلى الله عليه وسلم . ومن روى مثل هذا الحديث ، وجب مجانبته ما يروى من الأحاديث ، وان وافق الثقات في بعض الروايات .
المجروحين ٣٣/٢ - الميزان ٤٢٥/٢ - اللسان ٢٨٨/٣ .
- ٤٩٦- عبد الله بن محمد بن يحيى : يروى الموضوعات عن الأثبات ، وعن هشام بن عروة ما لم يحدث به قط . لا يحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه .
المجروحين ١٠/٢ - العقيلي ٣٠٠/٢ - الكامل ١٥١٧/٤ - الميزان ٤٨٦/٢ -
وسماه عبد الله بن محمد بن زاذان . اللسان ٣٣١/٣ .
- ٤٩٧- عبد الله بن المسور بن عون الهاشمي المدائني : يروى الموضوعات عن الأثبات ويرسل من الأخبار ما ليس من أصول على قلة روايته ، لا يحتج بخبره وان وافق الثقات .
المجروحين ٢٤/٢ - العقيلي ٣٠٥/٢ - الكامل ١٤٨٣/٤ - الميزان ٥٠٤/٢ -
اللسان ٣٦٠/٣ .
- ٤٩٨- عبد الواحد بن ميمون أبو حمزة المدني : يروى الموضوعات عن الأثبات ؟؟ : يروى عن عروة ابن الزبير بما ليس من حديثه ، فيبطل الاحتجاج بروايته !!
المجروحين ١٥٥/٢ - العقيلي ٥١/٣ - الكامل ١٩٣٩/٥ - الميزان ٦٧٦/٢ -
اللسان ٨٣/٤ .
- ٤٩٩- عبد الواحد بن نافع الكلاعي : يروى الموضوعات والمقلوبات ، لا يحل ذكره في الكتب الا على سبيل القدح فيه .
المجروحين ١٥٤/٢ - الكامل ١٩٣٧/٥ - الميزان ٦٧٦/٢ - اللسان ٨٤/٤ .
- ٥٠٠- عبيد الله بن زحر الضمري الافريقي : يروى الموضوعات عن الاثبات منكر الحديث جدا يجب التنكب عن روايته على الأحوال كلها .
المجروحين ٦٢/٢ - العقيلي ١٢٠/٣ - الكامل ١٦٣١/٤ - الميزان ٦/٣ -
التهذيب ١٢/٧ - التقريب ٥٣٣/١ - صدوق يخطئ من السادسة (بخ ٤) .
وترجم له أيضا في المجروحين ١١٠/٢ .

- ٥٠١- عبده بن حسان بن عبد الرحمن العنبري : يروي الموضوعات عن الثقات ، كتبنا من حديثه نسخة شبيها بمائة حديث كلها موضوعة ، فلست أدري أهو كان يعتمد لها أو أدخلت عليه ، فحدث بها ؟ وأيما كان من هذين فقد بطل الاحتجاج به في الحديث .
المجروحين ١٨٩/٢-الميزان ٢٦/٣-اللسان ١٢٥/٤ .
- ٥٠٢- عبدة بن عبد الرحمن أبو عمرو البجلي : يروي الموضوعات عن الثقات ، لا يحل الاحتجاج به بحال .
المجروحين ١٩٩/٢-الميزان ٢٦/٣-اللسان ١٢٥/٤ .
- ٥٠٣- عبيس بن ميمون أبو عبيد التيمي المدني : مغل يروي الموضوعات توهما لاتعمدا
المجروحين ١٨٦/٢-العقيلي ٤١٧/٣-الكامل ٢٠١١/٥-الميزان ٢٦/٣ -
التهذيب ٢٣٦/٨ في عيسى بن ميمون وأشا الى تفرقة ابن معين وابن حبان بينه وبين عيسى . التقريب ١٠٢/٢-عيسى بن ميمون المدني مولى القاسم بن محمد يعرف بالواسطي ويقال له : ابن نكيدان بفتح المثناة وفتح بينهما ابن معين وابن حبان وابن ميمون ضعيف من السادسة (ت ق) .
- ٥٠٤- عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي الزهري : يروي عن الثقات الموضوعات لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ٩٨/٢-العقيلي ٢٠٦/٣-الكامل ١٨٠٨/٥-الميزان ٤٣/٣ -
التهذيب ١٣٣/٧-التقريب ١١/٢ نسبة الى جده الأعلى أبي وقاص مالك متروك وكذبه ابن معين من السابعة (ت) .
- ٥٠٥- عثمان بن مطر أبو الفضل الشيباني البصري : يروي الموضوعات عن الأثبات ، لا يحل الاحتجاج به .
المجروحين ٩٩/٢-العقيلي ٢١٦/٣-الكامل ١٨١١/٥-الميزان ٥٣/٣ -
التهذيب ١٥٤/٧-التقريب ١٤/٢ ضعيف من الثامنة (ق) .
- ٥٠٦- عثمان بن معاوية الراوي عن ثابت البناني : يروي عن ثابت البناني الأشياء الموضوعة التي لم يحدث بها ثبات قط . لا تحل الرواية عنه الا على سبيل القدح فكيف الاحتجاج به ؟
المجروحين ٩٧/٢-الميزان ٥٤/٣-اللسان ١٥٣/٤ .

- ٥٠٧- العلاء بن زيد ل الأبلج : يروى عن أنس بنسختة موضوعة ، لا يحل ذكره فى الكتب
الا على سبيل التعجب
المجروحين ٢/١٨٠- العقيلى ٣/٣٤٣- الكامل ٥/١٨٦٢- وسماه العلاء بن
زيد - التهذيب ٨/١٨٢- الميزان ٣/٩٩ - التقريب ٢/٩٢ متروك رمان أبو الوليد
بالكذب من الخامسة (ق) .
- ٥٠٨- العلاء بن سلمة أبو سالم الرواس : يروى عن الثقات الموضوعات ، والمقلوبات ، لا
يحل الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٣/١٨٥- الميزان ٣/١٠٥- التهذيب ٨/١٩٢- التقريب ٢/٩٣ -
متروك ورمه ابن حبان بالوضع من العاشرة (ت) .
- ٥٠٩- على بن أبى على الليسى : يروى عن الثقات الموضوعات ، وعن الأثبات المقلوبات .
لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ٢/١٠٧- العقيلى ٣/٢٤٠- الكامل ٥/١٨٣٠- اللسان ٤/٢٤٥-
وسماه على بن على اللهبى - الميزان ٣/١٤٧ .
- ٥١٠- عمر بن راشد اليمامى : يروى الموضوعات عن الثقات ، لا يحل ذكره فى الكتب الا على
سبيل القبح فيه ، ولا الرواية عنه الا على سبيل التعجب
المجروحين ٢/٨٣- العقيلى ٣/١٥٧- الكامل ٥/١٦٧٥- التهذيب ٧/٤٤٥-
الميزان ٣/١٩٣- التقريب ٢/٥٥ ضعيف من السابعة ووهم من قال ان اسمه عمرو
وكذا من زعم أنه ابن أبى ختم (ت ق) . قاله فى الثقات فى ترجمة عمر بن أبى اسماعيل
الكوفى ٧/١٧٤ .
- ٥١١- عمر بن رباح أبو حفص الضرير : يروى الموضوعات عن الثقات ، لا يحل كتابته
حديثه الا على حجة التعجب .
المجروحين ٢/٨٦- العقيلى ٣/١٦٠- الكامل ٥/١٧٠٧- التهذيب ٧/٤٤٧-
الميزان ٣/١٩٧- التقريب ٢/٥٥ متروك وكذبه بعضهم من الثامنة (ق) .
- ٥١٢- عمر بن عيسى الراوى عن ابن جريج : يروى الموضوعات عن الاثبات ، على قلة روايته
لا يجوز الاحتجاج به فيما وافق الثقات ، فكيف اذا انفرد عن الاثبات بالطامات .
المجروحين ٢/٨٧- العقيلى ٣/١٨١- القرشى - الكامل ٥/١٧١٣- الأسلى -
اللسان ٤/٣٢٠- الميزان ٣/٢١٦ .

- ٥١٣- عمرو بن موسى الميتمى الحمصي : يروى الموضوعات عن الاثبات ، لا يحل ذكره في الكتب الا على حجة التعجب ، ولا الرواية عنه بحال ، لأن المستمع الى أخباره التي يرويها عن الثقات ، لا يشك أنها موضوعة .
المجروحين ٨٧/٢ - الميزان ٢٢٤/٣ - اللسان ٣٣٢/٤ .
- ٥١٤- عمرو بن ثابت بن هرمز الكوفي : يروى عن الثقات الموضوعات ، لا يحل ذكره في الكتب الا على سبيل الاعتبار .
المجروحين ٧٦/٢ - العقيلي ٢٦١/٣ - الكامل ١٧٧٢/٥ - التهذيب ٩/٨ - الميزان ٢٤٩/٣ - التقريب ٦٦/٢ ضعيف روى بالرفض من الثامنة (فق د) .
- ٥١٥- عمرو بن جميع البغدادي : يروى الموضوعات عن الاثبات ، والمناكير عن المشاهير ، لا يحل كتابة حديثه ولا الذكر عنه الا على سبيل الاعتبار .
المجروحين ٧٨/٢ - العقيلي ٢٦٤/٣ - الكامل ١٧٦٤/٥ - اللسان ٣٥٨/٤ - الميزان ٢٥١/٣ .
- ٥١٦- عمرو بن خالد الأعمش : يروى عن الثقات الموضوعات ، لا تحل الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار .
المجروحين ٧٩/٢ - الكامل ١٧٧٨/٥ - التهذيب ٢٧/٨ - الميزان ٢٥٦/٣ - التقريب ٦٩/٢ - منكر الحديث من التاسعة ويقال هو عمرو بن خالد أبو يوسف الأسدي وفرق بينهما ابن عدي (تمييز) .
- ٥١٧- عمرو بن خالد الواسطي : يروى الموضوعات عن الاثبات ، حتى يسبق الى القلب أنه كان المتعمد لها من غير أن يدل على .
المجروحين ٧٦/٢ - العقيلي ٢٦٨/٣ - الكامل ١٧٧٤/٥ - التهذيب ٢٦/٨ - الميزان ٢٥٧/٣ - التقريب ٦٩/٢ - متروك ورماه وكيع بالكذب من الثامنة (ق) .
- ٥١٨- عمرو بن شمر الجعفي : كان رافضيا يشتم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويروى الموضوعات عن الثقات في فضائل آل البيت وغيرها . لا يحل كتابة حديثه الا على حجة التعجب .
المجروحين ٧٥/٢ - العقيلي ٢٧٥/٣ - الكامل ١٧٩٩/٥ - الميزان ٢٦٨/٣ - اللسان ٣٦٦/٤ .

- ٥١٩ - عمران بن أبي الفضل الراوي عن نافع : يروى الموضوعات عن الأثبات على قلقة روايته لا يحل كتابة حديثه الا على سبيل التعجب .
المجروحين ١٢٤/٢ - العقيلي ٣٠٣/٣ - الكامل ١٧٤٨/٥ - الميزان ٢٤١/٣ - اللسان ٣٤٩/٤ .
- ٥٢٠ - عنيسة بن عبد الرحمن القرشي : صاحب أشياء موضوعة ومالا أصل له مقلوب لا يحل الاحتجاج به .
المجروحين ١٧٨/٢ - العقيلي ٣٦٧/٣ - الكامل ١٩٠٠/٥ - الميزان ٣٠١/٣ - التهذيب ١٦٠/٨ - التقريب ٨٨/٢ متروك رماه أبو حاتم بالوضع من الثامنة (ت ق) وذكره ابن حبان في ترجمة عنيسة بن عبد الواحد الأموي الثقات ٢٨٨/٧ .
- ٥٢١ - عيسى بن عبد الله بن محمد الهاشمي : يروى عن أبيه عن آبائه أشياء الموضوعة عن أسلافة فبطل الاحتجاج بما يرويه لما وصفت .
المجروحين ١٢١/٢ - الكامل ١٨٨٣/٥ - الميزان ٣١٥/٣ - اللسان ٣٩٩/٤ .
- ٥٢٢ - عيسى بن قرطاس الأسدي : يروى الموضوعات عن الثقات لا يحل الاحتجاج به .
المجروحين ١١٨/٢ - العقيلي ٣٩٦/٣ - الكامل ١٨٩١/٥ - الميزان ٣٢٢/٣ - التهذيب ٢٢٧/٨ - التقريب ١٠١/٢ متروك وقد كذبه الساجي من السادسة (فق)
- ٥٢٣ - عيسى بن ميمون القرشي : يروى عن الثقات أشياء كأنها موضوعات فاستحق مجانية حديثه والاجتناب عن روايته . وترك الاحتجاج لما يروى لما غلب عليه من المناكير .
المجروحين ١١٨/٢ - العقيلي ١٨٧/٣ - الميزان ٣٢٥/٣ - التهذيب ٢٣٦/٨ - التقريب ١٠٢/٢ - ضعيف من السادسة (ت ق) . وذكره في ترجمة عيسى بن ميمون بن دابة الحجازي الثقات ٤٨٩/٨ .
- ٥٢٤ - الفرات بن السائب الجزري : يروى الموضوعات عن الأثبات ويأتي بالمعضلات عن الثقات . لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه ولا كتابة حديثه الا على سبيل الاعتبار .
المجروحين ٢٠٧/٢ - العقيلي ٤٥٨/٣ - الكامل ٢٠٤٨/٦ - الميزان ٣٤١/٣ - اللسان ٤٣٠/٤ - وذكره في الثقات في ترجمة فرات بن سليمان ٣٢٢/٧ .
- ٥٢٥ - مبشر بن عبيد الحلبي : يروى عن الثقات الموضوعات . لا يحل كتابة حديثه الا على جهة التعجب .
المجروحين ٣٠/٣ - العقيلي ٢٣٥/٤ - الكامل ٢٤١١/٦ - الميزان ٤٣٣/٣ - التهذيب ٣٢/١٠ - التقريب ٢٢٨/٢ - متروك ورماه أحمد بالوضع من السابعة له في ابن ماجه حديث واحد في غسل الميت (ق) .

- ٥٢٦- محمد بن أيوب بن سويد الرملى : يروى الأشياء الموضوفة ، لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه .
المجروحين ٢/٢٩٩- العقيلي المحقق ٤/١٦٧٣- الميزان ٣/٤٨٧- اللسان ٥/٨٧.
- ٥٢٧- محمد بن الحجاج الواسطى اللخمي : يروى الموضوعات فى الأثبات ، لا تحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به .
المجروحين ٢/٢٩٥- العقيلي ٤/٤٤ ، الكامل ٦/٢١٥٥- الميزان ٣/٥٠٩- اللسان ٥/١١٦.
- ٥٢٨- محمد بن عبد الملك أبو عبد الله الأنصارى : يروى الموضوعات من الثقات لا يحل ذكره فى الكتب الا على جهة القدر فيه ولا الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار.
المجروحين ٢/٢٦٩- العقيلي ٤/١٠٣- الكامل ٦/٢١٦٦- الميزان ٣/٦٣١- اللسان ٥/٢٦٥.
- ٥٢٩- محمد بن ثلاثة أبو اليسير الشامي : يروى الموضوعات من الثقات ويأتى عن الأثبات بالمعضلات لا يحل ذكره فى الكتب الا على جهة القدر فيه ولا الرواية عنه ولا كتابة حديثه الا على جهة التعجب .
المجروحين ٢/٢٧٩- الكامل ٦/٢٢٢٧- التهذيب ٩/٢٦٩- الميزان ٣/٥٩٤- التقريب ٢/١٧٩ صدوق يخطى من السابعة (د س ق) .
- ٥٣٠- محمد بن الفضل بن عطية المروزى : يروى الموضوعات من الأثبات لا يحل كتابة حديثه الا على سبيل الاعتبار .
المجروحين ٢/٢٧٨- العقيلي ٤/١٢٠- الكامل ٦/٢١٧٠- التهذيب ٩/٤٠١- الميزان ٤/٦- التقريب ٢/٢٠٠- كذبوه من الثامنة (تنق) .
- ٥٣١- محمد بن مروان السدى الكوفى : يروى الموضوعات عن الأثبات ، لا يحل كتابة حديثه الا على جهة الاعتبار . ولا الاحتجاج به بحال من الأحوال .
المجروحين ٢/٢٨٦- العقيلي ٤/١٣٦- الكامل ٦/٢٢٦٦- الميزان ٤/٣٢- التقريب ٢/٢٠٦ متهم بالكذب من الثامنة (تميز) التهذيب ٩/٤٣٦.
- ٥٣٢- محمد بن المنذر بن عبيد الله : يروى الموضوعات من الأثبات لا تحل كتابة حديثه الا على سبيل الاعتبار .
المجروحين ٢/٢٥٩- الميزان ٤/٤٧- اللسان ٥/٣٩٤- الكبير ١/٢٤٣.

- ٥٣٣- سلم بن عبد الله أبو عبد الله الراوى عن الفضل بن موسى : يروى الموضوعات عن الثقات لا يحل ذكره فى الكتب الا على سبيل القدر فيه .
المجروحين ٩/٣ - الميزان ١٠٥/٤ - اللسان ٣٠/٦ .
- ٥٣٤- مطر بن ميمون الاسكاف : يروى الموضوعات عن الاثبات ويروى عن أنس فى فضل على وغيره ما ليس من حديثه لا تحل الرواية عنه .
المجروحين ٥/٣ - العقيلي ٢١٩/٤ - الكامل ٤٣٩٣/٦ - التهذيب ١٧٠/١ - الميزان ١٢٧/٤ - التقريب ٢٥٣/٢ متروك من الخامسة (ق) .
- ٥٣٥- منصور بن عبد الحميد أبو رباح الجزرى : روى نسخة شبيها بثلاث مائة حديث أكثرها موضوعة لا أصول لها لا تحل الرواية عنه .
المجروحين ٣٩/٣ - الميزان ١٨٥/٤ - اللسان ٩٧/٦ .
- ٥٣٦- مهدي بن هلال أبو عبد الله البصرى : يروى الموضوعات عن الاثبات والمعضلات عن الثقات حتى خرج عن حد الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٣٠/٣ - العقيلي ٢٢٧/٤ - الكامل ٢٤٥٨/٦ - اللسان ١٠٦/٦ - الميزان ١٩٦/٤ .
- ٥٣٧- موسى بن عبد الله الطويل : روى من أنس أشياء موضوعة يزعم أنه سمعها من أنس فكان يضعها أو وضعت له فحدث بها لا يحل كتابة حديثه الا على جهة التعجب .
المجروحين ٢٤٣/٢ - الكامل ٢٣٥٠/٦ - اللسان ١٢٢/٦ - الميزان ٢٠٩/٤ .
- ٥٣٨- النضر بن كثير أبو سهل السعدى : يروى الموضوعات عن الثقات على قلة روايته حتى اذا سمعها من الحديث صناعته شهد أنها موضوعة لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٤٩/٣ - العقيلي ٢٩٢/٤ - الكامل ٢٤٩٢/٧ - التهذيب ٤٤٣/١٠ - الميزان ٢٦٢/٤ - التقريب ٣٠٢/٢ . ضعيف عابد من الثامنة (دس) .
- ٥٣٩- نفيع بن الحارث أبو داود الأعمى القاضى الهمدانى : يروى الموضوعات عن الثقات توها لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه الا على جهة الاعتبار .
المجروحين ٥٥/٣ - العقيلي ٣٠٦/٤ - الكامل ٢٥٢٣/٧ - التهذيب ٤٧١/١٠ - الميزان ٢٧٢/٤ - التقريب ٣٠٦/٢ متروك وقد كذبه ابن معين من الخامسة (تق) .
الثقات ٤٨٢/٥ .

- ٥٤٠- نوح بن دراج الطائي قاضي الكوفة : يروى الموضوعات عن الثقات حتى ربما يسبق الى القلب أنه المتعمد لذلك من كثرة ما يأتي به .
المجروحين ٤٦/٣- العقيلي ٣٠٥/٤- الكامل ٢٥٠٩/٧- التهذيب ٨٢/١
الميزان ٢٧٦/٤- التقريب ٣٠٨/٢- متروك وكذبه ابن معين من الثامنة (فق) .
- ٥٤١- هارون بن هارون بن عبد الله بن محرز اليتي القرشي : يروى الموضوعات عن الاثبات لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار لأهل الصناعة فقط .
المجروحين ٩٤/٣- العقيلي ٣٥٩/٤- الكامل ٢٥٨٦/٧- التهذيب ١٥/١١
الميزان ٢٨٧/٤- التقريب ٣١٣/٢- ضعيف من السادسة (ق) .
- ٥٤٢- هشام بن زياد أبو المقدم الأموي مولا هم : يروى الموضوعات عن الثقات والمقلوبات عن الاثبات حتى يسبق الى قلب المستمع أنه كان المتعمد لها لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ٨٨/٣- العقيلي ٣٣٩/٤- الكامل ٢٥٦٢/٧- التهذيب ٣٨/١١
الميزان ٢٩٨/٤- التقريب ٣١٨/٢- متروك من السادسة (ق) .
- ٥٤٣- هلال بن زيد بن يسار بن بولا أبو عقال : يروى عن أنس أشياء موضوعة ما حدث بها أنس قط من رواية الثقات عنه ورواية الضعفاء جميعا لا يجوز الاحتجاج به بحال ولا ذكر حديثه الا على جهة الاعتبار .
المجروحين ٨٦/٣- العقيلي ٣٤٥/٤- الكامل ٢٥٧٧/٧- التهذيب ٧٩/١١
الميزان ٣١٣/٤- التقريب ٣٢٣/٥- متروك من الخامسة (ق) .
- ٥٤٤- الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن الطائي : كان من علماء الناس بالسير وأيام الناس وأخبار العرب الا أنه روى عن الثقات أشياء كأنها موضوعة يسبق الى القلب أنه كان يدلسها فالتزق تلك المعضلات به ووجب مجانبة حديثه على علمه بالتاريخ ومعرفته بالرجال .
المجروحين ٩٢/٣- الكامل ٢٥٦٢/٧- اللسان ٢٠٩/٦- الميزان ٣٢٤/٤ .
- ٥٤٥- الوازع بن نافع العقيلي : يروى الموضوعات عن الثقات على قلة روايته ويشبه أن يكون المتعمد لذلك بل وقع ذلك في روايته لكثرة وهمه وبطل الاحتجاج به لما انفر عن الثقات بما ليس من أحاديثهم .
المجروحين ٨٣/٣- العقيلي ٣٣٠/٤- الكامل ٢٥٥٥/٧- اللسان ٢١٣/٦
الميزان ٣٢٧/٤ .

- ٥٤٦- ياسين بن معاذ بن خلف الزيات : يروى الموضوعات عن الثقات وينفرد بالمعضلات
عن الأثبات لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ١٤٢/٣- العقيلي ٤٦٤/٤- الكامل ٢٦٤١/٧- اللسان ٢٣٨/٦-
الميزان ٣٥٨/٤ .
- ٥٤٧- يحيى بن زهدم بن الحارث الفغاري : يروى نسخة موضوعة لا يحل كتابتها ولا
الاحتجاج بها الا على جهة التعجب .
المجروحين ١١٤/٣- الكامل ٢٦٩٦/٧- اللسان ٢٥٥/٦- الميزان ٣٧٦/٤ .
- ٥٤٨- يحيى بن سابق أبو زكريا المدائني : يروى الموضوعات عن الثقات لا يجوز
الاحتجاج به في الديانة ولا الرواية عنه بحيلة .
المجروحين ١١٤/٣- الميزان ٣٧٧/٤- اللسان ٢٥٦/٦ .
- ٥٤٩- يحيى بن سعيد العطار أبو زكريا الحمصي الأنصاري - يروى الموضوعات عن الأثبات
والمعضلات عن الثقات لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار
لأهل الصناعة .
المجروحين ١٢٣/٣- العقيلي ٤٠٣/٤- الكامل ٢٦٥٠/٧- اللسان ٢٢٠/١-
الميزان ٣٧٩/٤- التهذيب ٢٢٠/١١- التقريب ٣٤٨/٢ ضعيف من التاسعة
(تمييز) .
- ٥٥٠- يحيى بن عقبة بن أبي العيزار العراقي : يروى الموضوعات عن أقوام أثبات لا يجوز
الاحتجاج به بحال من الأحوال .
المجروحين ١١٧/٣- الكامل ٢٦٧٩/٧- اللسان ٢٧٠/٦- الميزان ٣٩٧/٤
قاله في ترجمة
- ٥٥١- يزيد بن مروان الخلال البغدادي : يروى الموضوعات عن الثقات لا يجوز الاحتجاج
به بحال .
المجروحين ١٠٥/٣- العقيلي ٣٨٩/٤- الكامل ٢٧٣٧/٧- اللسان ٢٩٣/٦-
الميزان ٤٣٩/٤ .
- ٥٥٢- أبو أشرس الكوفي : يروى عن شريك الأشياء الموضوعة التي ما حدث بها شريك قط
لا يجوز ذكره في الكتب الا على سبيل الانباء من أمره .
المجروحين ١٥٤/٣- اللسان ١٠/٧- الميزان ٤٩٢/٤ .
- ٥٥٣- أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة السبري : يروى الموضوعات عن الأثبات .
لا يحل الاحتجاج به بحال .
المجروحين ١٤٧/٣- الكامل ٢٧٥٠/٧- التهذيب ٢٧/١٢- الميزان ٥٠٣/٤-
التقريب ٣٩٧/٢ رموه بالوضع وقال مصعب الزبيدي كان عالما من السابعة (ق) .
- مجمع الزوائد - ٢١٣/١ ، ٢٥٧/٣ ، ٢٨٦/٦ ، ٢٧٧/٣ ، ٤٠٩/٤ ، ٢٧١/٤ ،
٢٥٢/٦ ، ٤٨/٨ ، وقد يكون هو مجمع الزوائد أيضا ١١٣/١٠ .

١٧٠ - ينفرد بالموضوعات

- ٥٥٤ - الحكم بن سنان القيربي : ينفرد عن الثقات بالأحاديث الموضوعة ، لا يشتغل بروايته .
المجروحين ٢٤٩/١ - العقيلي ٢٥٧/١ - الكامل ٦٢٤/٢ - الميزان ٥٧١/١ -
التهذيب ٤٢٦/٢ - التقريب ٩٠/١ أضعف من الثامنة (ل) .
- ٥٥٥ - حمزة بن أبي حمزة الجعفي : ينفرد عن الثقات بالموضوعات كأنه المتعمد لها ، لا تحل الرواية عنه .
المجروحين ٢٦٩/١ - الكامل ٧٨٥/٢ - العقيلي ٢٩٠/١ - وهو حمزة بن ميمون -
الميزان ٦٠٦/١ .
- ٥٥٦ - خالد بن عمرو الأموي السعدي : ينفرد عن الثقات بالموضوعات ، لا يحل الاحتجاج بخبره .
المجروحين ٢٨٣/١ - العقيلي ١٠/٢ - الكامل ٩٠٠/٣ - الميزان ٦٣٥/١ -
التهذيب ١٠٩/٣ - التقريب ٢١٦/١ - رماه ابن معين بالكذب ونسبه صالح جزرة
وغيره الى الوضع من التاسعة (د ق) ترتيب ١١٥/١ .
- ٥٥٧ - عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير أبو يحيى المدني : ينفرد بالموضوعات عن الاثبات ، لا تحل كتابة حديثه الا على حجة التعجب .
المجروحين ٧١/٢ - العقيلي ٢٦٩/٣ - الكامل ١٧٨٥/٥ - التهذيب ٣٠/٨ -
الميزان ٢٥٩/٣ - التقريب ٦٩/٢ ضعيف من السادسة (ت ق) .

١٧١- يشهد المبتدئ في الحديث أنها موضوعة

- ٥٥٨- ضرار بن صرد الطحان : يروى المقلوبات حتى اذا سمعها من كان داخل في العلم شهد عليه بالجرح والوهن !
المجروحين ١/٣٨٠- العقيلي ٢/٢٢٢- الكامل ٤/١٤٢١- الميزان ٢/٣٢٧-
التهذيب ٤/٤٥٦- التقريب ١/٣٧٤ صدق له أوهام وخطى ورمى بالتشيع وكان عارفا بالفرائض من العاشرة (ع خ) .
- ٥٥٩- عباد بن صهيب البصرى : كان قد ربا داعيا الى القدر ، ومع ذلك يروى المناكير عن المشاهير التي اذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة شهد لها بالوضع .
المجروحين ١/١٦٤- العقيلي ٣/١٤٤- الميزان ٢/٣٦٧- اللسان ٣/٢٣٠ .
- ٥٦٠- عباس بن الضحاك البلخي : دجال يضع الحديث ؟ ! ... وعندى أن المبتدئ في صناعة الحديث يعلم أن هذا بهذا الاسناد موضوع . فكيف المعنى في هذه الصناعة ؟ !
المجروحين ٢/١٩١- الميزان ٢/٣٨٣- اللسان ٣/٢٤٠ .
- ٥٦١- عبد الله بن زيد بن أسلم : كان شيخا صالحا ، كثير الخطأ فاحش الوهم ، يأتي من الثقات بالأشياء التي اذا سمعها المبتدئ بهذه الصناعة شهد عليها بالوضع .
المجروحين ٢/١٠- الكامل ٤/١٥٠٢- الميزان ٢/٤٢٥- التهذيب ٥/٢٢٢
التقريب ١/٤١٧- صدق فيه لين من السابعة (بخ ت س) .
- ٥٦٢- عمر بن حبيب القاضي : ينفرد بالمقلوبات من الاثبات ، حتى اذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة شهد أنها معمولة ، لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ٢/٨٩- العقيلي ٣/١٥٢- الكامل ٥/١٦٩٥- التهذيب ٧/٤٣١-
الميزان ٣/١٨٤- التقريب ٢/٥٢ ضعيف من التاسعة (ق) .

١٧٢- يشهد من ليس العلم صناعته أنها موضوعة - معمولة !

٥٦٣- راشد بن معبد الواسطي : يروي عن أنس أشياء موضوعة لا أصول لها يشهد من ليس الحديث صناعته أنها موضوعة يكثر ذكرها .
المجروحين ٢٩٨/١- العقيلي ٥٥/٢- الكامل ١٠١٧/٣- الميزان ٣٦/٢-
اللسان ٤٣٩/٢- الثقات ٢٣٤/٤ .

٥٦٤- سليم بن مسلم الخشاب : يروي عن الثقات الموضوعات التي تتخايل الي المستمع لها - ان لم يكن الحديث صناعته - أنها موضوعة . كان ابن معين يزعم أنه كان جهميا خبيثا .
المجروحين ٣٥٤/١- العقيلي ١٦٤/٢- الكامل ١١٦٥/٣- الميزان ٢٣٢/٢-
اللسان ١١٣/٣ .

٥٦٥- صالح بن موسى الطلحي : يروي عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات ، حتى يشهد المستمع لها أنها معمولة ، أو مقلوبة . لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ٣٦٩/١- العقيلي ٢٠٣/٢- الكامل ١٨٨٦/٤- الميزان ٣٠١/٢-
التهذيب ٤٠٤/٤- التقريب ٣٦٣/١- متروك من الثامنة (ت ق) .

١٧٣ - يشهد من الحديث صناعته أنها معمولة - مقلوبة

- ٥٦٦ - أحمد بن اسماعيل بن نبيه السهمي : يأتي من الثقات ما ليس من حديث الأثبات .
حتى شهد من الحديث صناعته أنها معمولة .
المجروحين ١٤٧/١ - الكامل ١٧٩/١ - التهذيب ١٥/١ - التقريب ١١/١ سماعه
للموطأ صحيح وخلق في غيره من العاشرة (ق) .
- ٥٦٧ - بكر بن المختار بن فلفل : منكر الحديث جدا ، يروي عن أبيه مالا يشك من
الحديث صناعته أنه معمول ، لا تحل الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار .
المجروحين ١٩٥/١ - الميزان ٣٤٨ - اللسان ٥٩/٢ .
- ٥٦٨ - عماد بن عيسى الجهني : روى أشياء مقلوبة تتخايل الى من هذا الشأن صناعته
أنها معمولة ، لا يجوز الاحتجاج به !
المجروحين ٢٥٣/١ - الميزان ٥٩٨/١ - التهذيب ١٨/٣ - التقريب ١٩٧/١ -
ضعيف من التاسعة (ت ق) .
- ٥٦٩ - خراش بن عبدالله : يروي من أنس نسخة فيها أشياء مستقيمة ، وفيها أشياء موضوعة
اذا تأملها من هذا الشأن صناعته علم أنه كان يضع الحديث وضعاً ؟ !
المجروحين ٢٨٨/١ - الكامل ٩٤٥/٣ - الميزان ٦٥١/١ - اللسان ٣٩٥/٢ .
- ٥٧٠ - صالح بن حسان الأنصاري : يروي الموضوعات عن الأثبات حتى اذا سمعها من
الحديث صناعته شهد لها بالوضع !
المجروحين ٣٦٨/١ - العقيلي ٢٠١/٢ - الكامل ١٣٦٩/٤ - الميزان ٢٩٢/٢ -
التهذيب ٣٨٤/٤ - التقريب ٣٥٨/١ - متروك من السابعة (م ت ق) . وذكره
ابن حبان في الثقات في ترجمة صالح بن حسان ٤٥٦/٦ .
- ٥٧١ - عبدالرحيم بن زيد العمي : يروي عن أبيه العجائب ، لا يشك من الحديث صناعته
أنها معمولة أو مقلوبة كلها . وأبوه ضعيف ، فاستحق الترك .
المجروحين ١٦١/٢ - العقيلي ٧٨/٣ - الكامل ١٩٢٠/٥ - الميزان ٦٠٥/٣ -
التهذيب ٣٠٥/٦ - التقريب ٥٠٤/١ - كذبه ابن معين من الثامنة (ق) .

- ٥٧٢- عبد العزيز بن أبي رواد : غلب عليه التقشف حتى لا يدرى ما يحدث به ، فروى عن نافع أشياء لا يشك من الحديث صناعته أنها موضوعة ، كان يحدث بها توهمًا لا تعدا ... فلما كثر ذلك منه سقط الاحتجاج به .
المجروحين ٢/٢٣٦- العقيلي ٣/٦- الكامل ٥/١٩٢٨- الميزان ٢/٦٢٨ -
التهذيب ٦/٣٣٨- التقريب ١/٥٠٩- صدوق عابد ربما وهم وروى بالارجاء من السابعة (خت ٤) .
- ٥٧٣- عبد الله بن بشر الرقي : يروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات ، وينفرد بأشياء يشهد المستمع لها - اذا كان الحديث صناعته - أنها مقلوبة .
المجروحين ٢/٣٢- العقيلي ٢/٢٣٥- الكامل ٤/١٥٥٨- الميزان ٢/٣٩٧ -
التهذيب ٥/١٦٠- التقريب ١/٤٠٤ اختلف فيه قول ابن معين وابن حبان وقال أبو زرعة والنسائي لا بأس به وحكى البزار أنه ضعيف في الزهري من السابعة (من ق)
- ٥٧٤- عبد الله بن جعفر بن السور المخرمي : كثير الوهم حتى يروى عن الثقات ما يشبه حديث الأثبات ، فاذا سمعها من الحديث صناعته شهد أنها مقلوبة ، فاستحق الترك .
المجروحين ٢/٢٧- الميزان ٢/٤٠٣- التهذيب ٥/١٧١- التقريب ١/٤٠٦ -
ليس به بأس من الثامنة (خت م ٤) .
- ٥٧٥- عبد الله بن السري المدائني : يروى العجائب التي لا يشك من هذا الشأن صناعته أنها موضوعة . لا يحل ذكره في الكتب الا على سبيل الانباء عن أمره لمن لا يعرفه .
المجروحين ٢/٣٤- الكامل ٤/١٥٢٨- العقيلي ٢/٢٦٤- الميزان ٢/٤٢٧ -
التهذيب ٥/٢٣٣- التقريب ١/٤١٨ زاهد صدوق روى مناكير كثيرة تغرد بها من التاسعة (ق) .
- ٥٧٦- عبد الله بن صالح المصري كاتب الليث : منكر الحديث جدا ، يروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات ، وكان في نفسه صدوقا الا أنه ابتلى بجار سوء ، كان يضع الحديث ويدخله في حديثه .. وروى له عدة أحاديث ثم قال : فيما يشبه هذه الأحاديث التي ينكرها من أمعن في صناعة الحديث ، وعلم مسالك الأخبار ، وانتقاد الرجال .
المجروحين ٢/٤٠- العقيلي ٢/٢٦٧- الكامل ٤/١٥٢٢- الميزان ٢/٤٤٠ -
التهذيب ٥/٢٥٦- التقريب ١/٤٢٣ صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة من العاشرة (خت د ت ق) .

- ٥٧٧- عبد الله بن عبد الرحمن الجزري : يأتي عن سفيان بالأوابع ، وفي الأخبار بالزوائد حتى لا يشك من كتب الحديث أنه كان يعملها .
- ٥٧٨- عبد الله بن أبي طلاج الموصلي : يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ، لا يشك المستمع لها - إذا كان ذلك صناعته - أنه كان يضعها .
المجروحين ٣٧/٢ - الميزان ٤٦٤/٢ - اللسان ٢٦١/٣ .
- ٥٧٩- عبيد الله بن تمام الواسطي : ينفرد عن الثقات بما لا يعرف من أحاديثهم ، حتى يشهد من سمعها ممن كان الحديث صناعته أنها معمولة أو مقلوبة . لا يحصل الاحتجاج بخبره .
المجروحين ٦٦/٢ - العقيلي ١١٨/٣ - الكامل ١٦٣٧/٤ - الميزان ٤/٣ - اللسان ٩٧/٤ .
- ٥٨٠- عبيد الله بن أبي حميد - غالب الهذلي : يقلب الأسانيد ويأتي بالأشياء التي لا يشك من الحديث صناعته أنها مقلوبة ، فاستحق الترك لما كثر في روايته .
المجروحين ٦٥/٢ - العقيلي ١٢٦/٣ - الكامل ١٦٣٣/٤ - الميزان ٥/٣ - التهذيب ٩/٧ - التقريب ٥٣٢/١ متروك الحديث من السابعة (ق) .
- ٥٨١- همام بن طليق الراوي عن الحسن : يأتي عن الثقات بالمعضلات ، حتى إذا سمعها من الحديث صناعته شهد أنها معمولة أو مقلوبة .
المجروحين ١٧٤/٢ - العقيلي ٤٢٤/٣ - الكامل ٢٠٠٨/٥ - الميزان ٦٦/٣ - التهذيب ١٩٥/٧ - التقريب ٢١/٢ ضعيف من السابعة
- ٥٨٢- مقبة بن عبد الله الأصم : يروي المناكير عن المشاهير حتى إذا سمعها من الحديث صناعته شهد لها بالوضع .
المجروحين ١٩٩/٢ - العقيلي ٣٥٣/٣ - الكامل ١٩١٦/٥ - الميزان ٨٦/٣ - التهذيب ٢٤٤/٧ - التقريب ٢٧/٢ - ضعيف من الرابعة وربما دلس ووهم من فسرق بين الأصم والرفاعي كابن حبان (ت) .
- ٥٨٣- عمر بن محمد بن صهبان الأسلمي : يروي المعضلات التي إذا سمعها من الحديث صناعته لم يشك أنها معمولة . يجب التنكب عن روايته .
المجروحين ٨١/٢ - الكامل ١٦٧٣/٥ - الميزان ٢٠٧/٣ - التهذيب ٤٦٤/٧ - اللسان ٣٢٥/٤ - التقريب ٥٨/٢ ضعيف من الثامنة (ق) .

١٧٤- يسبق الى القلب أنه المتعمد - كالتعمد لها

- ٥٨٤- ابراهيم بن يزيد الخوزي : روى مناكير كثيرة وأوهام غليظة ، حتى يسبق الى القلب أنه المتعمد لها .. كان أحد سئ الرأي فيه .
المجروحين ١/١٠٠- العقيلي ١/٧١- الكامل ١/٢٢٧- التهذيب ١/١٧٩ -
التقريب ١/٤٦- متروك الحديث من الثامنة (ت س) .
- ٥٨٥- اسمايل بن رافع بن موير المزني : كان رجلا صالحا ، الا أنه يقلب الأخبار ، حتى صار الغالب على حديثه المناكير التي يسبق الى القلب أنه كان كالتعمد لها !
المجروحين ١/١٢٤- العقيلي ١/٧٧- الكامل ١/٢٧٧- الميزان ١/٢٢٧ -
التهذيب ١/٢٩٤- التقريب ١/٦٩ ضعيف الحفظ من السابعة (بخ ت ق) .
- ٥٨٦- أيوب بن واقد الكوفي : يروى المناكير من المشاهير ، حتى يسبق الى القلب أنه كان يتعمد لها ...
المجروحين ١/١٦٩- العقيلي ١/١١٥- الكامل ١/٣٤٧- الميزان ١/٢٩٤ -
التهذيب ١/٤١٥- التقريب ١/٩٢- متروك من الثامنة (ت) .
- ٥٨٧- تام بن نجيح المظني : منكر الحديث جدا يروى أشياء موضوعة عن الثقات ، كأنه المتعمد لها .
المجروحين ١/٢٠٤- العقيلي ١/١٦٩- الكامل ٢/٥١٣- الميزان ١/٣٥٩ -
التهذيب ١/٥١٠- التقريب ١/١١٣ ضعيف من السابعة (ي د ت) .
- ٥٨٨- الحسن بن يحيى الخشني : منكر الحديث جدا ... كان رجلا صالحا ، يحدث من حفظه ، حتى كثر الوهم فيما يرويه ، حتى فحش المناكير في أخباره التي يرويها عن الثقات ، حتى يسبق الى القلب أنه كان المتعمد لذلك فاستحق الترك .
المجروحين ١/٢٣٥- العقيلي ١/٢٤٤- الكامل ٢/٧٣٦- التهذيب ٢/٣٢٦ -
التقريب ١/١٧٢ صدوق كثير الغلط من الثامنة (مد ق) .
- ٥٨٩- حفص بن أسلم السمعى الجحدري : منكر الحديث جدا يروى عن ثابت مالميس له أصل من حديثه حتى يسبق الى القلب أنه الواضع لها .
المجروحين ١/٢٥٦- العقيلي ١/٢٧٦- الكامل ٢/٨٠١- الميزان ١/٥٥٥ -
اللسان ٢/٣٢٠ .

- ٥٩٠- الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربى الكوفى : يروى المناكير الكثيرة التى يسبق الى القلب أنه المتعمد لها ، لا يحتج بخبره .
المجروحين ٢٥١/١ - العقيلي ٢٦٠/١ - الكامل ٦٢٨/٢ - الميزان ٥٨٣/١ -
اللسان ٣٤١/٢ .
- ٥٩١- حماد بن أبى حميد الزرقى : كثير الخطأ فاحش الوهم ، يروى المناكير من المشاهير حتى يسبق الى القلب أنه كالتعمد لها ، لا يجوز الاحتجاج بخبره .
المجروحين ٢٥٣/١ - الكامل ٦٥٨/٢ - الميزان ٥٨٩/١ - التهذيب ٧/٣ وقال
هو محمد بن أبى حميد ١٣٢/١٢ التقريب ١٥٦/٢ ضعيف من السابعة (ت ق)
٥٩٢- خالد بن الياس القرشى العدوى : يروى الموضوعات عن الثقات ، حتى يسبق الى القلب أنه الواضع لها ، لا يحل أن يكتب حديثه الا على حجة التعجب .
المجروحين ٢٧٩/١ - العقيلي ٣/٢ الكامل ٨٧٨/٣ - الميزان ٦٢٧/١ -
التهذيب ٨٠/٣ - التقريب ٢١١/١ متروك الحديث من السابعة (ت ق) .
الثقات ٦٦/٢ .
- ٥٩٣- داود بن أبى صالح : يروى الموضوعات عن الثقات ، حتى كأنه يتعمدها .
المجروحين ٢٩٠/١ - العقيلي ٣٣٠/٢ - الكامل ٩٥٥/٣ - الميزان ٩/٢ -
التهذيب ١٨٨/٣ - التقريب ٢٣٢/١ منكر الحديث من السابعة (د) .
- ٥٩٤- درست بن زياد العنبرى : منكر الحديث جدا ، يروى أشياء تتخايل الى من
يسمعها أنها موضوعة . لا يحل الاحتجاج بخبره .
المجروحين ٢٩٣/١ - العقيلي مخطوط ٤٨٧/١ - الكامل ٩٦٨/٣ - الميزان ٢٦/٢
اللسان ٤٢٩/٢ التهذيب ٢٠٩/٣ - التقريب ٢٣٦/١ - ضعيف من الثامنة (د ق)
- ٥٩٥- زكريا بن حكيم الحبطى : يروى عن الأثبات ما لا يشبه أحاديثهم ، حتى يسبق الى القلب أنه المتعمد لها . لا يجوز الاحتجاج بخبره .
المجروحين ٣١٤/١ - العقيلي ٨٨/٢ - الكامل ١٠٦٩/٣ - الميزان ٢٢/٢ -
اللسان ٤٧٨/٢ .

- ٥٩٦- زيد بن الحواري العمى : يروى أشياء موضوعة لا أصل لها حتى يسبق الى القلب
أنه المتعمد لها ، لا يجوز الاحتجاج بخبره ولا كتابة حديثه الا للاعتبار .
المجروحين ٣٢/١- الميزان ١٠٢/٢- التهذيب ٤٠٧/٣- التقريب ٢٧٤/١ -
ضعيف من الخامسة (٤) .
- ٥٩٧- سعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله جمحي : يروى أشياء موضوعة يتخايل الي من
يسمعا أنه كان المتعمد لها .
المجروحين ٣٢٣/١- العقيلي ١١٠/٢- الكامل ١٢٢٧/٣- الميزان ١٤٨/٢ -
التهذيب ٥٥/٤- التقريب ٣٠٠/١ صدوق له أوهام من الثامنة وأفرط ابن حبان
في تضعيفه (صح د م س ق) .
- ٥٩٨- سلام بن سلم الطويل السلمي السعدي : يروى عن الثقات الموضوعات كأنه المتعمد
لها .
المجروحين ٣٣٩/١- العقيلي ١٥٨/٢- الكامل ١١٤٦/٣- اللسان ٩٣/٣ -
الميزان ١٧٥/٢- التهذيب ٢٨١/٤- التقريب ٣٤٢/١ متروك من السابعة (ق)
٥٩٩- سوار بن مصعب الهمداني : يأتي بالمناكير عن المشاهير ، حتى يسبق الى القلب
أنه كان المتعمد لها .
المجروحين ٣٥٦/١- العقيلي ١٦٨/٢- الكامل ١٢٩٢/٣- تاريخ بغداد ٢٠٨/٩
اللسان ١٢٨/٣- الميزان ٢٤٦/٢ .
- ٦٠٠- عبد الخالق بن زيد بن واقد الدمشقي : يروى المناكير عن المشاهير ، التي اذا
سمعا المستمع شهد أنها مقلوبة أو موضوعة . لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ١٤٩/٢- العقيلي ١٠٥/٣- الكامل ١٩٨٤/٥- الميزان ٥٤٣/٢-
اللسان ٤٠٠/٣ .
- ٦٠١- عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري : يقلب الأخبار ويهم في الآثار ، حتى
يسبق الى قلب من سمعا أنه كان المتعمد لها .
المجروحين ٩/٢- الكامل ١٤٧٩/٤- العقيلي ٢٥٨/٢- الميزان ٤٢٩/٢ -
التهذيب ٢٣٧/٥- التقريب ٤١٩/١ متروك من السابعة (ت ق) .

- ٦٠٢- عبد الله بن هضم أبو علوان : منكر الحديث جدا على قلة روايته ، يروى عن الأثبات
ملا يشبه أحاديثهم ، حتى يسبق الى القلب أنها موهومة أو موضوعة .
المجروحين ٥/٢ - الميزان ٤٦٠/٢ - التهذيب ٣٢١/٥ - التقريب ٤٣٣/١ -
صدق يخطئ أفرط ابن حبان فيه وتناقض (د ت ق) . ذكره ابن حبان في الثقات
وقال يخطئ كثيرا .
- ٦٠٣- عبيد الله بن الوليد الوصافي : منكر الحديث جدا يروى عن الثقات مالا يشبه
حديث الأثبات حتى يسبق الى قلب المستمع لها أنه كالتعمد لها فاستحق الترك
المجروحين ٦٣/٢ - العقيلي ١٢٨/٣ - الكامل ١٦٣٠/٤ - الميزان ١٧/٣ -
التهذيب ٥٥/٧ - التقريب ٥٤٠/١ - ضعيف من السادسة (بخ ت ق) .
- ٦٠٤- عبيس بن ميمون أبو عبيدة اليتيمى المدني : مغفل يروى الموضوعات توها فلذا
سمعتها أهل العلم سبق الى قلوبهم أنه كان المتعمد لها .
المجروحين ١٨٦/٢ - العقيلي ٤١٧/٣ - الكامل ٢٠١١/٥ - الميزان ٢٦/٣ -
التهذيب ٢٣٦/٨ - عيسى بن ميمون الى تفرقة ابن معين وابن حبان بينه
وبين عيسى - التقريب ١٠٢/٢ عيسى بن ميمون المدني خولى القاسم بن محمد
يعرف بالواسطي ويقال له ابن تليدان يفتح المثناة وفرق بينهما ابن معين وابن
حبان وابن ميمون ضعيف من السادسة .
- ٦٠٥- عمرو بن خالد الواسطي : يروى عن الأثبات الموضوعات ، حتى يسبق الى القلب
أنه كان التعمد لها . ورماه وكيع بالكذب من الثامنة (ق) .
- ٦٠٦- عمار بن سيف الضبي يروى المناكير عن المشاهير حتى ربما سبق الى القلب أنه كان
المتعمد لها فبطل الاحتجاج به لما أتى من المعضلات عن الثقات (السبب) .
المجروحين ١٩٥/٢ - العقيلي ٣٢٤/٣ - الكامل ١٧٢٦/٥ - الميزان ١٦٥/٣ -
التهذيب ٤٠٢/٧ - التقريب ٤٧/٢ - ضعيف الحديث وكان فابدا من التاسعة
(ت ق) .

١٧٥ - يروى العجائب

- ٦٠٧ - البختری بن عبید الطائی : يروى عن أبيه عن أبي هريرة نسخة فيها عجائب، لا يحل الاحتجاج به اذا انفرد، لمخالفته الثقات فى الروايات، مع عدم تقدمه التمهيد المجروحين ٢٠٢/١ - الكامل ٤٩٠/٢ - باسم بختری بن عبید بن سليمان الطانجى التهذيب ٤٢٢/١ - التقريب ٩٤/١ - الميزان ٢٩٩/١
- ٦٠٨ - تلید بن سليمان المحاربى أبو ادريس الكوفى : كان رافضيا يشتم أصحاب النبی صلی الله عليه وسلم . وروى فى فضائل آل البيت عجائب ، والغريب أنه روى له حديثا فى ذم الرافضة !
المجروحين ٢٠٤/١ - العقيلي ١٧١/١ - الكامل ٥١٦/٢ - التهذيب ٥٠٩/١ - التقريب ١١٢/١
- ٦٠٩ - حبشى بن دينار : يروى العجائب التى ينكرها من كان هذا الحديث صناعته ، لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٢٧٢/١ - اللسان ١٧٥/٢ - باسم حبش - الميزان ٤٥٨/١
- ٦١٠ - خالد بن اسماعيل المخزومى : يروى العجائب ، لا يجوز الاحتجاج به بحال ، ولا الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار .
المجروحين ٢٨١/١ - الكامل ٩١٢/٣ - اللسان ٣٧٣/٢ - الميزان ٦٢٦/١
- ٦١١ - سهل بن عبد الله الراوى عن عبد الملك بن مهران : منكر الحديث ويأتى بالعجائب التى تنكرها القلوب .
المجروحين ٣٤٩/١ - اللسان ١٢٠/٣ - الميزان ٢٤٠/٢
- ٦١٢ - سهل أبو حريز مولى المغيرة : يروى عن الزهرى العجائب ، وعن غيره من الثقات . مالا أصل له من حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٣٤٨/١ - الكامل ١٢٨١/٣ - اللسان ١٢٣/٣ - الميزان ٢٤١/٢
- ٦١٣ - الضحاک بن حجوّة المنبجى : يروى العجائب .. لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه الا للمعرفة فقط .
المجروحين ٣٧٩/٧ - الكامل ١٤١٨/٤ - الميزان ٣٢٣/٢ - اللسان ٢٠٠/٣ - وسماه الضحاک بن حمزة .

- ٦١٤- ظبيان بن محمد بن ظبيان الكلبى الحصى : يروى عن أبيه العجايب ، لا يحل الاحتجاج به !
المجروحين ٣٨٥/١ - الميزان ٣٤٨/٢ - اللسان ٢١٥/٣ .
- ٦١٥- العباس بن الوليد بن بكار البصرى : يروى العجايب ، لا يجوز الاحتجاج به بحال ولا كتابة حديثه الا على سبيل الاعتبار للخواص .
المجروحين ١٩٠/٢ - العقيلي ٣٦٣/٣ - وسماه العباس بن بكار الضبى - الكامل ١٦٦٥/٥ - الميزان ٣٨٢/٢ - ٣٨٦ - اللسان ٢٣٧/٣ .
- ٦١٦- عبد الرحيم بن زيد العمى : يروى عن أبيه العجايب ، لا يشك من الحديث صناعته أنها معمولة أو مقلوبة كلها . ليس له روى الا عن أبيه ... فاستحق الترك .
المجروحين ١٦١/٢ - العقيلي ٧٨/٣ - الكامل ١٩٢٠/٥ - الميزان ٦٠٥/٢ - التهذيب ٣٠٥/٦ - التقريب ٥٠٤/١ كذبه ابن معين من الثامنة (ق) .
- ٦١٧- عبد السلام بن صالح بن سليمان الهروى : يروى العجايب فى فضائل علي وأهل بيته ، لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .
المجروحين ١٥١/٢ - العقيلي ٧٠/٣ - الكامل ١٩٦٨/٥ - الميزان ٦١٦/٢ - التقريب ٣١٩/٦ - التقريب ٥٠٦/١ - صدوق له مناكير وكان يتشيع ، وأفرط العقيلي فقال كذاب (ق) .
- ٦١٨- عبد الله بن بحير الصنعانى أبو وائل القاص : يروى العجايب التى كأنها معمولة لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ٢٤/٢ - الميزان ٣٩٥/٢ - التهذيب ١٥٣/٥ - التقريب ٤٠٣/١ - وثقه ابن معين واضطرب عليه كلام ابن حبان (د ت ق) .
- ٦١٩- عبد الله بن السرى المدائنى : يروى العجايب التى لا يشك من هذا الشأن صناعته أنها موضوعة ، لا يحل ذكره فى الكتب الا على سبيل الانباء عن أمره لمن لا يعرفه .
المجروحين ٣٣/٢ - الكامل ٥٢٨/٤ - العقيلي ٢٦٤/٢ - الميزان ٤٢٧/٢ - التهذيب ٢٣٣/٥ - التقريب ٤١٨/١ زاهد صدوق ، روى مناكير كثيرة تفرد بها ، من التاسعة (ق) .

- ٦٢٠- عبد الله بن عبد الملك الراوى عن يزيد بن رومان : يروى العجايب ، لا يشبهه حديثه حديث الثقات .
المجروحين ١٧/٢ - الميزان ٤٥٧/٢ - اللسان ٣١١/٣ .
- ٦٢١- عبد الله بن عيسى القروى : يروى العجايب ويقلب الاخبار على الثقات .
المجروحين ٤٥/٢ - اللسان ٣٢٣/٣ - الميزان ٤٧٠/٢ - وأخرج له فى الصحيح حديثا (م ٢١٨٠) .
- ٦٢٢- عيسى بن ميمون أبو سلمة الخواص الواسطى : يروى العجايب لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .
المجروحين ١٢٠/٢ - الميزان ٣٢٦/٣ - التهذيب ٢٣٦/٨ - التقريب ١٠٢/٢ -
ضعيف من السادسة (ت ق) .
- ٦٢٣- غسان بن الأرقم بن كلاب الحنفى : يروى العجايب .
المجروحين ٢٠٢/٢ - الميزان ٣٣٣/٣ - اللسان ٤١٨/٤ .
- ٦٢٤- غنيم بن سالم يروى عن أنس العجايب وروى عنه المجاهيل والضعفاء لا يعجبني الرواية عنه . فكيف الاحتجاج به .
المجروحين ٢٠٢/٢ - اللسان ٤٢١/٤ - الميزان ٣٣٦/٣ - الكامل ٢٧٣٨/٧ .
- ٦٢٥- الفضل بن عبد الله بن مسعود اليشكرى : يروى العجايب فلا أدرى أكان يقلبها بنفسه أو يدخل عليه فيجيب فيها لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٢١٩/٢ - الميزان ٣٥٣/٣ - اللسان ٤٤٤/٤ .
- ٦٢٦- محمد بن عبد الرحمن بن غزوان البغادى : يروى عن أبيه وغيره من الشيعة العجايب التى لا يشك من الحديث صناعته أنها مقلوبة أو معمولة .
المجروحين ٣٠٥/٢ - محقق العقيلي ١٦٧٣/٢ - الميزان ٦٢٥/٣ - اللسان ٢٥٣/٥ .
- ٦٢٧- القاسم بن بهران أبو همدان ، قاضى بهيت : يروى العجايب لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٢١٤/٢ - الميزان ٣٦٥/٣ - اللسان ٤٥٨/٤ .

- ٦٢٨ - محمد بن عبد الله بن عمر العمري : يروى عن أبيه العجايب لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٢٨٢/٢ - العقيلي ٩٤/٤ - اللسان ٢١٧/٥ - الميزان ٥٩٦/٣
- ٦٢٩ - محمد بن عيسى بن كيسان الهذلي : يروى العجايب عن الثقات والأوابد عن الأثبات لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد .
المجروحين ٢٥٦/٢ - العقيلي ١١٤/٤ - الميزان ٦٧٧/٣ - اللسان ٣٣٢/٥
- ٦٣٠ - موسى بن مطير الكوفي : كان صاحب عجايب ومناكير لا يشك المستمع لها أنها موضوعة .
المجروحين ٢٤٢/٢ - الكامل ٣٣٨/٦ - العقيلي ١٦٣/٤ - اللسان ١٣٠/٦
الميزان ٢٢٣/٤
- ٦٣١ - مياح بن سريع : يروى عن مجاهد العجايب لا يحل الاحتجاج به .
المجروحين ١٢/٣ - الميزان ٢٣٠/٤ - اللسان ١٣٧/٦
- ٦٣٢ - نعيم بن مورع بن توبة العنبري : يروى العجايب عن الثقات لا يحل الاحتجاج به .
بحال .
المجروحين ٥٧/٣ - العقيلي ٢٩٤/٤ - الكامل ٢٤٨١/٧ - اللسان ١٧٠/٦
الميزان ٢٧١/٤
- ٦٣٣ - هشام بن محمد بن السائب الكلبي : يروى العجايب والأخبار التي لا أصول لها وكان غالبا في التشيع أخباره في الأغلوطن أشهر من أن يحتاج من الاغراق فسوفها .
المجروحين ٩١/٣ - العقيلي ٣٣٩/٤ - الكامل ٢٥٦٨/٧ - اللسان ١٩٦/٦ -
الميزان ٣٠٤/٤
- ٦٣٤ - الوليد بن الوليد العنسي الرقي : يروى العجايب . وذكر له حديثا لا أصل له من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال : لقد روى هذا الشيخ نسخة أكثرها مقلوبة لا يجوز الاحتجاج به فيما يروى .
المجروحين ٨١/٣ - اللسان ٢٢٨/٦ - الميزان ٣٥٠/٤

- ٦٣٥- وهب بن راشد الراوى من مالك بن دينار : يروى العجايب لا تحل الرواية عنه ولا
الاحتجاج به .
المجروحين ٧٥/٣- العقيلي ٣٢٢/٤- الكامل ٢٥٢٩/٧- اللسان ٢٣٠/٦-
الميزان ٣٥١/٤ .
- ٦٣٦- يحيى بن ميمون أبو أيوب النمار البصرى : يروى العجايب التى لم يتابع عليها حتى
إذا سمعها من الحديث صنافته : لم يشك أنها معمولة لا تحل الرواية عنه ولا
الاحتجاج به بحال .
المجروحين ١٢١/٣- العقيلي ٤٢٦/٤- التهذيب ٢٩٠/١١- الكامل ٢٦٨٢/٧
الميزان ٤١١/٤- التقريب ٣٥٩/٢ متروك من الثامنة (د) .
- ٦٣٧- يونس بن عطاء الصدائى : يروى العجايب لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد .
المجروحين ١٤١/٣- اللسان ٣٣٣/٦- الميزان ٤٨٢/٤ .
- ٦٣٨- يونس بن هارون الأردنى : يروى من مالك العجايب لا تحل الرواية عنه ولا
الاحتجاج به بحال من الأحوال .
المجروحين ١٤٠/٣- الميزان ٤٨٤/٤- اللسان ٣٣٥/٦ .
- ٦٣٩- أبو جهر مولى الزهرى : يروى من الزهرى العجايب ومن المقلوبات والأوابد من
المصنعات لا تحل الرواية عنه ولا كتابة حديثه الا على سبيل الاعتبار .
المجروحين ١٤٩/٣- الميزان ٥١٣/٤- ذكره فى الثقات فى ترجمة عبد الله بن
الحسين أبو حريز قاضى سجستان ٢٤/٧- اللسان ١٢٣/٣- كنى ابن عبد البر
٩٧٩/٣- الجرح ٣٦٢/٩ .
- ٦٤٠- أبو الطيب يروى من عبد العزيز بن أبي رداد الأفاقيب لا يجوز الاحتجاج به بحال
المجروحين ١٦٠/٣- الميزان ٥٤١/٤- اللسان ٦٨/٧ .
١٧٦- رويت عنه العجائب
- ٦٤١- عمران بن خالد البصرى : روى عنه أهل البصرة العجائب وما لا يشبه حديث
الثقات فلا يجوز الاحتجاج بما انفرد من الروايات .
المجروحين ١٢٤/٢- الميزان ٢٣٦/٣- اللسان ٣٤٥/٤ .

١٧٧- يروى المعضلات

- ٦٤٢- سليمان بن بشر أبو الصباح النخعي : يأتي بالمعضلات من أقوام ثقات . قال ابن معين : ليس بشيء .
المجروحين ٣٢٩/١- العقيلي ١٤٥/٢- الميزان ٢٢٨/٢- التهذيب ٢٣٠/٤
وسماه سليمان بن سير - التقريب ٣٣١/١ ضعيف من السادسة (ق) .
- ٦٤٣- سويد بن سعيد الحدثاني : يأتي عن الثقات بالمعضلات .
المجروحين ٣٥٢/١- الكامل ١٢٦٣/٣- التهذيب ٢٧٢/٤- التقريب ٣٤٠/١
صدق في نفسه الا أنه عمى فصار يتلقن ما ليس من حديثه وأفحش فيه ابن معين
القول ، من قدما العاشرة (م ق) .
- ٦٤٤- شهد بن حوشب أبو عبد الرحمن الأشعري : يورى عن الثقات المعضلات ، وعن
الاثبات المقلوبات . قال ابن عون : رتكوه . ولم يكن يحيى القطان يحدث عنه .
المجروحين ٣٦١/١- العقيلي ١٩١/٢- الكامل ١٣٥٤/٤- التهذيب ٣٦٩/٤-
التقريب ٣٥٥/١ صدق كثير الارسال والأوهام ، من الثالثة (بخ م) .
- ٦٤٥- صدقة بن يزيد الخراساني : يحدث عن الثقات بالأشياء المعضلات على قلة روايته .
لا يجوز الاشتغال بحديثه عند الاحتجاج .
المجروحين ٣٧٤/١- العقيلي ٢٠٦/٢- الكامل ١٣٩٥/٤- الميزان ٣١٣/٢-
اللسان ١٨٧/٣- قال ابن حجر : ذكره ابن حبان في الثقات وهو وهم فليس
للمذكور ذكر في الثقات .
- ٦٤٦- عبد الجبار بن عمر الأيلي : كان رديء الحفظ ممن يأتي بالمعضلات عن الثقات ،
لا يجوز الاحتجاج به الا فيما يوافق الثقات .
المجروحين ١٥٨/٢- العقيلي ٨٦/٣- الكامل ١٩٦١/٥- الميزان ٥٣٤/٢-
التهذيب ١٠٣/٦- التقريب ٤٦٦/١ ضعيف من السابعة (ق . ت) .
- ٦٤٧- عبيد بن القاسم الراوي عن هشام بن عروة : يروى المعضلات عن الثقات . روى عن
هشام بنسخة موضوعة . لا يحل كتابة حديثه الا على حجة التعجب .
المجروحين ٢٧٥/٢- العقيلي ١١٦/٣- الكامل ١٩٨٧/٥- الميزان ٢١/٣-
التهذيب ٧٢/٧- التقريب ٥٤٤/١ متروك كذبه ابن معين واتهمه أبو داود بالوضع
من التاسعة (ن) .

- ٦٤٨- عثمان بن فائد ابولبابة القرشي: يأتي عن الثقات بالأشياء المعضلات ، حتى يسبق الى القلب أنه كان يعملها تعمداً . لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ١٠١/٢- العقيلي ٢١٢/٣- الكامل ١٨٠٧/٥- التهذيب ١٤٧/٧-
التقريب ١٣/٢- ضعيف من التاسعة (ق) .
- ٦٤٩- عصام بن طليق الراوي عن الحسن : يأتي بالمعضلات عن أقوام ثقات ، حتى اذا سمعها من الحديث صنافته شهد أنها معمولة أو مقلوبة .
المجروحين ١٧٤/٢- العقيلي ٤٢٤/٣- الكامل ٢٠٠٨/٥- الميزان ٦٦/٣-
التهذيب ١٩٥/٧- التقريب ٢١/٢ ضعيف ، من السابعة .
- ٦٥٠- غالب بن عبيد الله العقيلي الجزري : يروي المعضلات عن الثقات حتى ربما سبق القلب أنه كان المتعمد لها لا يجوز الاحتجاج بخبره بحال .
المجروحين ٢٠١/٢- العقيلي ٤٣١/٣- الكامل ٢٠٣٣/٦- الميزان ٣٣١/٣-
اللسان ٤١٤/٤ .
- ٦٥١- القاسم بن عبد الرحمن الأموي مولا هم : يروي عن الصحابة المعضلات وعن الثقات المقلوبات حتى يسبق الى القلب أنه كان المتعمد لها .
المجروحين ٢١١/٢- العقيلي ٤٧٦/٣- الميزان ٣٧٣/٣- التهذيب ٣٢٢/٨-
التقريب ١١٨/٢- صدوق يرسل كثيرا من الثالثة (بخ ٤) .
- ٦٥٢- أبو أمية بن يعلى البصرى : ينفرد بالمعضلات عن الثقات حتى اذا سمعها من الحديث صنافته لم يشك أنها موضوعة لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه الا للخواص للاقتبار .
المجروحين ١٤٧/٣- الميزان ٢٥٤/٤- ٤٩٣/٤- ٢٥٤/١ باسم اسماعيل
ابن يعلى - اللسان ١٢/٧ .

١٧٨ - يروى الطامات

- ٦٥٣ - أصبغ بن نباته أبو القاسم التميمي الحنظلي : كان ممن فتن بحب علي أتسى بالطامات في الروايات ، فاستحق من أجلها الترك .
المجروحين ١٧٣/٢ - العقيلي ١٢٩/١ - الكامل ٣٩٨/١ - التهذيب ٣٦٢/١ -
التقريب ٨١/١ متروك رمى بالرفض ، من الثالثة (ق) - الميزان ٢٧١/١ .
- ٦٥٤ - النعمان بن شبل البصرى : يروى الطامات من الثقات وعن الأثبات المقلوبات .
المجروحين ٧٣/٣ - الكامل ٢٤٨٠/٧ - اللسان ١٦٧/٦ - الميزان ١٦٥/٤ .
- ٦٥٥ - هيصم بن الشداخ يروى من الأعمش الطامات لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ٩٧/٣ - اللسان ٢١٢/٦ - الميزان ٣٢٦/٤ .
- ٦٥٦ - أبو سفيان الأنمارى : يروى الطامات من الروايات لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد .
المجروحين ١٤٨/٣ - الميزان ٥٣١/٤ - اللسان ٥٥/٧ - الجرح ٣٨١/٩ -
المقتنى في سرد الكنى ٦٢ ب ابن عبد البر ٢٤٢٨ مجمع الزوائد ٦٧/٤ .

١٧٩- يروى عن الثقات المعضلات ، وعن المجروحين الطامات

- ٦٥٧- أحمد بن صالح المونى المكى (شيخ شيوخه) : يأتى عن الأثبات المعضلات وعن المجروحين الطامات . يجب مجانية ما روى من الأخبار .
المجروحين ٢٤٩/١ - الكامل ١٨٤/١ - التهذيب ٤٢/١ - تمييز - اللسان ١٨٦/١
- ٦٥٨- سعيد بن راشد أبو محمد السماك : ينفرد عن الثقات بالمعضلات .
المجروحين ٣٢٢/١ - العقيلي ١٠٥/٢ - الكامل ١٢١٧/٣ - الميزان ١٣٥/٢ - اللسان ٢٠٧/٣
- ٦٥٩- عمر بن محمد بن صهبان الاسلمى : يروى عن الثقات المعضلات التى اذا سمعها من الحديث صناعته ، لم يشك أنها معمولة ، يجب التنكب عن روايته فى الكتب .
المجروحين ٨١/٢ - الكامل ١٦٧٣/٥ - التهذيب ٤٦٤/٧ - الميزان ٢٠٧/٣ - التقريب ٥٨/٢ ضعيف من الثامنة (ق) - اللسان ٣٢٥/٤
- ٦٦٠- محمد بن عبد الرحمن بن مجبر : ينفرد بالمعضلات عن الثقات ويأتى بأشياء مناكير عن أقوام مشاهير لا يحتج به .
المجروحين ٢٦٣/٢ - العقيلي ١٠٢/٤ - الكامل ٢١٩٦/٦ - الميزان ٦٢١/٣ - اللسان ٢٤٥/٥
- ٦٦١- محمد بن عبد العزيز بن عمر العوفى : يروى عن الثقات المعضلات وينفرد بالطامات عن الأثبات حتى سقط الاحتجاج به وهو الذى جلد بمشورته مالك بن أنس .
المجروحين ٢٦٣/٢ - العقيلي ١٠٤/٤ - الكامل ٢٢٤٣/٦ - الميزان ٦٢٨/٣ - اللسان ٢٦٠/٥
- ٦٦٢- محمد بن فراك الكوفى أبو على التميمى : يروى المعضلات عن الأثبات حتى اذا سمعها من الحديث صناعته فلم أنها موضوعة لا يحل الاحتجاج به .
المجروحين ٢٨١/٢ - العقيلي ١٢٣/٤ - الكامل ٢١٤٨/٦ - التهذيب ٣٩٦/٩ - الميزان ٣/٤ - التقريب ١٩٩/٢ - كذبوه من الثامنة (ق) .

١٨٠- يروى أوأبسد

- ٦٦٣- ابراهيم بن أبي حية - اليسع - المكي : يروى مناكير وأوابد ، يسبق الى القلب أنه المتعمد لها .
المجروحين ١/١٠٤- روى له حديثين منكرين ٢٢ . العقيلين ١/١٧١- الكامل
١/٢٣٨- اللسان ١/٥٢٠
- ٦٦٤- أحمد بن سمرة أبو سمرة الجندبي : يروى عن الثقات الأوابد والطامات ، لا يحل
الاجتجاج به بحال . وروى له حديث على خير البرية !
المجروحين ١/١٤٠- اللسان ١/١٧٥
- ١٦٥- أحمد بن عبدالله بن يزيد المؤدب يعرف بالهشيمي : يروى عن الثقات الأوابد
والطامات . وهذا شيء مقلوب أسناده ومتمه معاً .
المجروحين ١/١٥٢- الكامل ١/١٩٥- اللسان ١/١٩٧
- ٦٦٦- أحمد بن معدان العبدي : يروى الأوابد التي لا يجوز الاجتجاج بمن يورى مثلها
المجروحين ١/١٤٢- الكامل ١/١٧٨- اللسان ١/٣١٢- الميزان ١/١٥٧
- ٦٦٧- عبدالله بن عبدالرحمن الجزري : يأتي عن سفيان بالأوابد ، وفق الأخبار بالزوائد
حتى لا يشك من كتب الحديث أنه كان يعملها .
المجروحين ٢/٣٥- الميزان ٢/٤٥٣- اللسان ٣/٣٠٧
- ٦٦٨- عمرو بن بكر السكسكي : يروى عن الثقات الأوابد والطامات ، التي لا يشك من هذا
الشأن صناعته أنها معمولة أو مقلوبة ، لا يحل الاجتجاج به .
المجروحين ٢/٧٩- العقيلين ٣/٢٥٨- الكامل ٥/١٧٩٥- التهذيب ٨/٨-
الميزان ٣/٢٤٧- التقريب ٢/٦٦ متروك من التاسعة (ق) .

١٨١ - يروى عن الثقات ما لم يحدثوا به قط

- ٦٦٩- عبد الصمد بن مطير : يروى عن ابن وهب بما لم يحدث به قط الا يحل ذكره الا على سبيل القدح فيه والانباء من أمره ، لمن لا يعرف حاله ، ليجنب روايته .
المجروحين ١٤٩/٢- الميزان ٦٢٠/٢- اللسان ٢٢/٤ .
- ٦٧٠- عبد الله بن عبد العزيز : لست أعرف بلده ، يروى عن مالك ما لم يحدث به مالك قط لا يحل الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٣٣/٢- الميزان ٤٥٥/٢- اللسان ٣١٠/٣ .
- ٦٧١- عبد الله بن عمر بن غانم : يروى عن مالك ما لم يحدث به مالك قط ، لا يحل ذكر حديثه ولا الرواية عنه في الكتب الا على سبيل الاعتبار ... في نسخة أنا أصون البياض عن ذكرها ، فكيف الاشتغال بوصفها .
المجروحين ٣٩/٢- الميزان ٤٦٤/٢- التهذيب ٣٣١/٥- التقريب ٤٣٥/١- وثقه ابن يونس وغيرهم ولم يعرفه أبو حاتم وأفرط ابن حبان في تضعيفه من التاسعة (د) .
- ٦٧٢- يحيى بن شبيب اليمامي : يروى عن الثوري ما لم يحدث به قط . لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ١٢٨/٣- الميزان ٣٨٥/٤- اللسان ٢٦١/٦ .
- ٦٧٣- أبو عباد الزاهد : يروى عن مخلد بن حسين ما لم يحدث به قط لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ١٥٨/٣- الميزان ٥٤٤/٤- اللسان ٧٠/٧ .
- ٦٧٤- أبو معمر : يروى عن أنس ما لم يحدث به قط لا يحل ذكره في الكتب الا على سبيل الانباء من أمره .
المجروحين ١٥٥/٣- الميزان ٥٧٦/٤- اللسان ١٠٨/٧ .

١٨٢- تألف في النقل ، ناهب في الرواية

- ٦٧٥- محمد بن عثيم الحضرمي : تألف في النقل ناهب في الرواية ، لا يجوز الاحتجاج به بحال لما أتى من الاخبار التي لا تشبه رواية الثقات .
المجروحين ٢/٢٦٨- الكامل ٦/٢٢٤٤- اللسان ٥/٢٨٢- الميزان ٣/٦٤٤- العقيلي ٤/١١٥ .

١٨٣- معضل الأخبار

- ٦٧٦- سلام بن أبي خبزة : كثير الخطأ معضل الأخبار : يروى عن الثقات المقلوبات ، لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ١/٣٤٠- العقيلي ٢/١٦٠- الكامل ٣/١١٤٩- الميزان ٢/١٧٤- اللسان ٣/٥٧ .

١٨٤- مظلم الرواية

- ٦٧٧- داود بن عبد الجبار الكوفي : منكر الحديث جدا ، مظلم الرواية بمرّة . قال ابن معين : ليس بثقة !
المجروحين ١/٢٩٠- العقيلي ٢/٣٣- الكامل ٣/٩٥٢- الميزان ٢/١٠- اللسان ٢/٤١٩ .

١٨٥- البلية من فلان

- ٦٧٨- داود بن الحصين ١/٢٩٠- روى من طريقه حديثا عن رجل ثقة ثم قال : من روى عن فلان - الثقة - مثل هذا الحديث وجب مجانية روايته . وفلان ثقة ، والبلية في هذا الحديث من داود هذا !
المجروحين ١/٢٩٠- الميزان ٢/٥ - التهذيب ٣/١٨١- التقريب ١/٢٣١ - ثقة : لا في عكرمة ورمى برأى الخوارج . من السادسة (ع) - ترتيب ١/١٢٢ - وقال : كان يذهب مذهب الشراة .
٦٧٩- سعيد بن محمد بن أبي موسى المدني : البلية في تلك الأحاديث من سعيد هذا
المجروحين ١/٣٢٦- الميزان ٢/١٥٦- اللسان ٣/٤١ .

١٨٦ - استحق الترك

- ٦٨٠ - أصبغ بن نباته أبو القاسم الحنظلي التميمي : من فتن بحب علي . أتى بالطامات في الروايات ، فاستحق من أجلها الترك .
المجروحين ١٧٤/١ - العقيلي ١٢٩/١ - الكامل ٣٩٨/١ - التهذيب ٣٦٢/١
التقريب ٨١/١ متروك رمى بالرفض من الثالثة (ق) . الميزان ٢٧١/١ .
- ٦٨١ - بحر بن كئيز السقاء : فحش خطؤه وكثر وهمه حتى استحق الترك .
المجروحين ١٩٢/١ - العقيلي ١٥٤/١ - الكامل ٤٨١/٢ - التهذيب ٤١٨/١
التقريب ٩٣/١ ضعيف من السابعة (ق) - الميزان ٢٩٨/١ .
- ٦٨٢ - الحسن بن يحيى الخشني : منكر الحديث جدا يروى عن الثقات مالا أصل له ..
كثير الوهم ، فاستحق الترك ...
المجروحين ٢٣٥/١ - العقيلي ٢٤٤/١ - الكامل ٧٣٦/٢ - التهذيب ٣٢٦/٢
التقريب ١٧٢/١ صدوق كثير الغلط من الثامنة (مدق) .
- ٦٨٣ - حصين والد داود بن الحصين : اختلط في آخر عمره . حتى كان لا يدري ما يحدث ، فاختلط حديثه القديم بحديثه الأخير فاستحق الترك .
المجروحين ٢٧٠/١ - العقيلي ٣١٥/١ - الميزان ٥٥٥/١ - التهذيب ٣٩٣/٢
التقريب ١٨٤/١ - لين الحديث من الرابعة (ق) .
- ٦٨٤ - الحكم بن عطية العيشي البصري : كان الحكم لا يدري ما يحدث به ، فربما وهم في الخبر يجيء كأنه موضوع ، فاستحق الترك .
المجروحين ٢٤٨/١ - العقيلي ٢٥٨/١ - الكامل ٦٢٣/٢ - الميزان ٥٧٧/١ -
التهذيب ٤٣٥/٢ - التقريب ١٩٢/١ - ٤٩٦ صدوق له أوهام من السابعة (مدت)
- ٦٨٥ - راشد أبو مكيت : كان قذافا للمحصنات ، ومع ذلك لم ير ابن عمر وكان يروى عنه ومن كان فيه إحدى الخصلتين : الكذب أو الفسق ، استحق الترك ، فكيف اذا اجتمعتا !
المجروحين ٢٩٧/١ - العقيلي ٥٤/٢ - الكامل ١٠١٧/٣ - اللسان ٤٤٠/٢ -
وسماه راشد أبو الكيث - الميزان ٣٦/٢ .

- ٦٨٦- زيادة بن محمد شيخ : منكر الحديث جدا . يروى المناكير عن المشاهير فاستحق الترك .
- المجروحين ٣٠٨/١-العقيلي ٩٣/٢-الكامل ١٠٥٣/٣-اللسان ٤٩٦/٢ -
الميزان ٩٨/٢- التهذيب ٣٩٢/٣-التقريب ٢٧١/١ منكر الحديث ---
السادسة (د س) .
- ٦٨٧- سفيان بن وكيع بن الجراح : كان له وراق يثق به وهو يدخل عليه الحديث ،
فعرف بأشياء فلم يرجع . فمن أجل ذلك استحق الترك .
- المجروحين ٣٥٩/١-الكامل ١٢٥٣/٣-الميزان ١٧٣/٢-التهذيب ١٢٣/٤-
التقريب ٣١٢/١ كان صدوقا الا أنه ابتلى بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه
ففضح فلم يقبل فسقط حديثه من العاشرة (ن ق) .
- ٦٨٨- صالح بن بشير المرى : مغفل ... يروى الموضوعات توهما ... فاستحق الترك .
- المجروحين ٣٧١/١-العقيلي ١٩٩/٢-الكامل ١٣٧٨/٤-الميزان ٢٨٩/٢-
التهذيب ٣٨٢/٤-التقريب ٣٥٨/١ ضعيف من السابعة (د ت) .
- ٦٨٩- صالح بن محمد بن زائدة الليش : يقلب الاخبار والاسانيد ولا يعلم ويسند
المراسيل ولا يفهم فلما كثر ذلك في حديثه وفحش استحق الترك .
- المجروحين ٣٦٧/١-العقيلي ٢٠٢/٢-الكامل ١٣٧٦/٢-الميزان ٢٩٩/٢
التهذيب ٤٠١/٤-التقريب ٣٦٢/١ ضعيف من الخامسة (د ت س ق) .
- ٦٩٠- صالح بن نبهان مولى التوأمة : اختلط وتغير، ولم يتميز حديثه فاستحق الترك .
- المجروحين ٣٦٦/١-العقيلي ٢٠٤/٢-الكامل ١٣٧٣/٤-الميزان ٣٠٢/٢-
التهذيب ٤٠٥/٤-التقريب ٣٦٣/١-صدوق اختلط بأخرة فقال ابن هدى لا بأس
برواية القدماء منه كابن أبي ذئب وابن جريح ، من الرابعة ، وقد أخطأ من زعم
أن البخاري أخرج له (د ت ق) .
- ٦٩١- عاصم بن ضمرة السلولى : كان رديء الحفظ ، فاحش الخطأ ، يرفع على قوله كثيرا ،
فلما فحش ذلك في روايته استحق الترك ؟ ا على أنه أحسن حالا من الحارث الأثور .
- المجروحين ١٢٥/٢-الكامل ١٨٦٦/٤-الميزان ٣٥٢/٢-التهذيب ٤٥/٥ -
التقريب ٣٨٤/١ صدوق من الثالثة (٤) .

- ٦٩٢- عاصم بن عبيد الله بن عاصم العمري : كان سيء الحفظ كثير الوهم فاحش الخطأ ، فترك من أجل كثرة خطئه .
المجروحين ١٢٧/٣- العقيلي ٣٣٣/٣- الكامل ١٨٦٦/٥- التهذيب ٤٦/٥-
الميزان ٣٥٣/٢- التقريب ٣٨٤/١ ضعيف من الرابعة (ص د ت س ق) .
- ٦٩٣- عباد بن جديرة البصري : كان يقلب الاسانيد ويرفع المراسيل ، ويروي عن المشاهير الأشياء المناكير ، فاستحق الترك . وكان أحمد يرميه بالكذب .
المجروحين ١٧١/٢- العقيلي ١٤٢/٣- الميزان ٣٦٥/٢- اللسان ٢٢٨/٣ .
- ٦٩٤- عباد بن عباد أبو عتبة الخواص : كان ممن غلب عليه التقشف والعبادة ، حتى غفل عن الحفظ والاتقان ، فكان يأتي بالشئ على حسب التوهم ، حتى كثر المناكير فنفى روايته - على قلتها - فاستحق الترك .
المجروحين ١٧٠/٢- الميزان ٣٦٨/٢- التهذيب ٩٧/٥- التقريب ٣٩٢/١ -
صدوق يهيم أفحش ابن حبان فقال : يستحق الترك من التاسعة (د) .
- ٦٩٥- عباد بن يعقوب أبو سعيد الرواجني الكوفي : كان رافضيا داعية الى الرفض ، ومع ذلك يروي المناكير من أقوام مشاهير فاستحق الترك .
المجروحين ١٧٢/٢- الميزان ٣٧٩/٢- التهذيب ١٠٩/٥- التقريب ٣٩٤/١ -
صدوق رافض حديته في البخاري مقرون بالغ ابن حبان فقال : يستحق الترك من العاشرة (خ ت ق) .
- ٦٩٦- عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت : يخطئ على قلة روايته ، فحش خلافه للأثبات ، فيما يرويه من الثقات . فاستحق الترك .
المجروحين ٥٥/٢- العقيلي ٣٢٥/٢- الكامل ١٦١٩/٤- الميزان ٥٥٢/٢ -
التهذيب ١٥٣/٦- التقريب ٤٧٥/١- قيل له صحبه ، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين (ق) .
- ٦٩٧- عبد الرحمن بن زيد بن أسلم : يقلب الاخبار وهو لا يعلم ، حتى كثر ذلك في روايته فاستحق الترك .
المجروحين ٥٧/٢- العقيلي ٣٣١/٢- الكامل ١٥٨١/٤- الميزان ٥٦٤/٢ -
التهذيب ١٧٧/٦- التقريب ٤٨٠/١ ضعيف من الثامنة (ت ق) .

- ٦٩٨- عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العمري : يروى عن عمر ما ليس من حديثه ،
وذاك أنه كان يهيم ، فيقلب الاسناد ، ويلزق المتن بالمتن . حتى فحش ذلك
في روايته فاستحق الترك .
المجروحين ٥٣/٢- العقيلي ٣٣٨/٢- الكامل ١٥٨٢/٤- الميزان ٥٧١/٢-
التهذيب ٢١٣/٦- التقريب ٤٨٧/١ متروك من التاسعة (ق) .
- ٦٩٩- عبد الرحمن بن عبد الله بن سعود الهذلي : كان السعدي صدوقا ، الا أنه
اختلف في آخر عمره اختلاطا شديدا ، حتى ذهب عقله .. فاختلط حديثه
القديم بحديثه الاخير ولم يتميز فاستحق الترك .
المجروحين ٤٨/٢- العقيلي ٣٣٦/٢- الهدى ص ٤١٨- التهذيب ٢١٠/٦-
التقريب ٤٨٧/١ صدوق اختلف (خت ٤) .
- ٧٠٠- عبد الرحيم بن زيد العمى : يروى عن أبيه العجائب ... وأبوه ضعيف ، فاستحق
الترك .
المجروحين ١٦١/٢- العقيلي ٧٨/٣- الكامل ١٩٢٠/٥- الميزان ٦٠٥/٢-
التهذيب ٣٠٥/٦- التقريب ٥٠٤/١- كذبه ابن معين من الثامنة (ق) .
- ٧٠١- عبد الرزاق بن عمر أبو بكر الدمشقي : يقلب الاخبار من سوء حفظه وكثرة وهمه ،
فلما كثر ذلك في روايته استحق الترك .
المجروحين ١٦٠/٢- العقيلي ١٠٦/٣- الكامل ١٩٤٧/٥- الميزان ٦٠٩/٢-
التهذيب ٣٠٩/٦- التقريب ٥٠٥/١- متروك الحديث عن الزهري لين في غيره
من الثامنة .
- ٧٠٢- عبد الله بن جعفر بن المسور المخرمي : كان كبير الوهم ، حتى يروى عن الثقات
ملا يشبه حديث الأثبات ... فاستحق الترك .
المجروحين ٢٧/٢- الميزان ٤٠٣/٢- التهذيب ١٧١/٥- التقريب ٤٠٦/١-
ليس به بأس من الثامنة (خت م ٤) .
- ٧٠٣- عبد الله بن عمر بن حفص العمري : غلب عليه الصلاح حتى غفل عن ضبط الأخبار
وجودة الحفظ ، فوقع المناكير في رواياته ، فلما فحش خطؤه استحق الترك .
المجروحين ٧/٢- العقيلي ٢٨٠/٢- الكامل ١٤٥٩/٤- الميزان ٤٦٥/٢-
التهذيب ٣٢٦/٥- التقريب ٤٣٥/١- ضعيف عابد من السابعة (م ٤) -
الثقات ٣٣١/٨

- ٧٠٤- عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد المكي : منكر الحديث جدا ، يقلب الأخبار ويروى المناكير عن المشاهير فاستحق الترك .
المجروحين ١٦٠/٢- العقيلي ٩٦/٣- الكامل ١٩٨٢/٥- الميزان ٦٤٨/٢-
التهذيب ٣٨١/٦- التقريب ٥١٧/١- صدوق يخطئ وكان مرجئا أفرط ابن حبان
فقال : متروك من التاسعة (م ٤) .
- ٧٠٥- عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر : يروى عن أبيه ولم يره ، ويجب في كل ما يسأل
وان لم يحفظ فاستحق الترك .
المجروحين ١٤٦/٢- العقيلي ٧١/٣- الكامل ١٩٣٢/٥- الميزان ٦٨٢/٢-
التهذيب ٤٥٣/٦- التقريب ٥٢٨/١- متروك وكذبه الثوري من السابعة (ق) .
- ٧٠٦- عبيد بن كثير التمار الكوفي : عرف بخطئه فلم يرجع فاستحق الترك .
المجروحين ١٧٦/٢- الميزان ٢٢/٣- اللسان ١٢٣/٤ .
- ٧٠٧- عبيد الله بن أبي حميد - غالب - الهذلي : يقلب الاسانيد ويأتى بالأشياء التي
لا يشك من الحديث صناعته أنها مقلوبة فاستحق الترك ، كما كثر في روايته .
المجروحين ٦٥/٢- العقيلي ٢٦/٣- الميزان ١٠٥/٣- التهذيب ٩/٧ -
التقريب ٥٣٢/١- متروك الحديث من السابعة (ق) .
- ٧٠٨- عبيد الله بن الوليد الوصافي : منكر الحديث جدا يروى عن الثقات مالا يشبهه
حديث الأثبات حتى يسبق الى قلب المستمع أنها كالمتمعد لها . فاستحق الترك .
المجروحين ٦٣/٢- العقيلي ٢٨/٣- الكامل ١٦٣٠/٤- الميزان ١٧/٣ -
التهذيب ٥٥/٧- التقريب ٥٤٠/١- ضعيف من السادسة (بخ ت ق) .
- ٧٠٩- علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة : يخطئ ويهم ويروى المناكير فاستحق
الترك والاحتجاج به .
المجروحين ١٠٣/٢- العقيلي ٢٢٩/٣- الكامل ١٨٤٠/٥- التهذيب ٣٢٢/٧
الميزان ١٢٧/٣- التقريب ٣٧/٢- ضعيف من الرابعة (بخ م ٤) .
- ٧١٠- علي بن أبي سارة الشيباني : يروى من ثابت مالا يشبه حديثه حتى غلب على
روايته المناكير التي يرويها عن المشاهير فاستحق الترك .
المجروحين ١٠٤/٢- العقيلي ٢٣٢/٣- الكامل ١٨٤٦/٥- التهذيب ٣٢٤/٧
الميزان ١٣٠/٣- التقريب ٣٧/٢- ضعيف من السابعة (س) .

- ٧١١- عمر بن موسى بن معوية الوجيهي : يروى المناكير من المشاهير ، فلما كثر فسى روايته من الثقات لا يشبه حديث الاثبات ، خرج من حد العدالة الى الجرح فاستحق الترك .
المجروحين ٨٦/٢ - العقيلي ١٩٠/٣ - الكامل ١٦٦٩/٥ - اللسان ٣٣٢/٤ - الميزان ٢٢٤/٣ .
- ٧١٢- عمر بن نيهان العبدى : يروى المناكير من المشاهير ، فلما كثر ذلك فى حديثه استحق الترك .
المجروحين ٩٠/٢ - العقيلي ١٩٣/٣ - الكامل ١٦٩٠/٥ - التهذيب ٥٠٠/٧ - الميزان ٢٢٧/٣ - التقريب ٦٤/٢ ضعيف من السابعة (د) .
- ٧١٣- عمرو بن مالك البصرى : يقرب الأسانيد : فاستحق الترك .
المجروحين ٧٧/٢ .
- ٧١٤- عمار بن محمد ابن أخت سفيان الثورى : فحش خطؤه وكثروهم حتى استحق الترك من أجله .
المجروحين ١٩٥/٢ (المصطلح) - الميزان ١٦٨/٣ - التهذيب ٤٠٥/٧ - التقريب ٤٨/٢ - صدوق يخطئ وكان عابدا من الثامنة (م ت ق) .
- ٧١٥- عيسى بن شعيب البصرى : يخطئ حتى فحش خطؤه فاستحق الترك .
المجروحين ١٢٠/٢ - العقيلي ٣٨٠/٣ - التهذيب ٢١٣/٨ - الميزان ٣١٣/٣ - التقريب ٩٨/٢ صدوق له أوهام من التاسعة (س) .
- ٧١٦- عيسى بن أبى عيسى الخياط الكوفى : كان سىء الفهم والحفظ كثير الوهم فاحش الخطأ ، استحق الترك لكثرتة .
المجروحين ١١٧/٢ - العقيلي ٣٩٢/٣ - الكامل ١٨٨٦/٥ - التهذيب ٨ / ٢٢٤ - الميزان ٣٢٠/٣ - التقريب ١٠٠/٢ متروك من السادسة (ق) .
- ٧١٧- القاسم بن مطيب العجلي البصرى : يخطئ عن يروى على قلة روايته ، فاستحق الترك لما كثر ذلك فى روايته .
المجروحين ٢١٣/٢ - الميزان ٣٨٠/٣ - التهذيب ٣٣٨/٨ - التقريب ١٢٠/٢ فيه لين من الخامسة (بخ) .

- ٧١٨- كادح بن رحمة الزاهد الكوفي : يروى المقلوبات . غفل عن الاتقان ، فاستحق
الترك .
المجروحين ٢/٢٢٩- الكامل ٦/٢١٠٣- الميزان ٣/٣٩٩- اللسان ٤/٤٨٠
- ٧١٩- محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة كان مرجئا داعيا الى الارجاء
يروى عن الثقات ويهم فلما فحش ذلك منه استحق تركه من أجل كثرة خطأه ولأنه
كان داعية الى مذهبهم .
المجروحين ٢/٢٧٥- العقيلي ٤/٥٢- الكامل ٦/٢١٨٣- اللسان ٥/١٢١-
الميزان ٣/٥١٣
- ٧٢٠- محمد بن راشد الشامي الخزاعي : كان من أهل الورع ونسك ولم يكن الحديث
صناعته فكان يأتي بالشئ على الحسبان ويحدث على التوهم فلما كثر المناكير
في روايته استحق ترك الاحتجاج به .
المجروحين ٢/٢٥٣- العقيلي ٤/٦٥- الكامل ٦/٢٢٠٧- التهذيب ٩/١٥٨
الميزان ٢/٥٤٣- التقريب ٢/١٦٠ صدوق يهم ورمي بالقدر من السابعة (٤) .
- ٧٢١- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى أبو عبد الرحمن الانصارى : روى الحفظ كبير
الوهم فاستحق الترك .
المجروحين ٢/٢١٣- العقيلي ٤/٩٨- الكامل ٦/٢١٩١- التهذيب ٩/٣٠١
الميزان ٣/٦١٣- التقريب ٢/١٨٤- صدوق سئ الحفظ جدا من السابعة (٤)
- ٧٢٢- محمد بن عبيد الله بن أبي رافع مولى النبي : منكر الحديث جدا ... فلما
غلب المناكير على روايته استحق الترك .
المجروحين ٢/٢٤٩- العقيلي ٤/١٠٤- الكامل ٦/٢١٢٥- الميزان ٣/٦٣٥-
التهذيب ٩/٣٢١- التقريب ٢/١٨٧ ضعيف من السادسة (ق) وذكره ابن
حبان في الثقات .
- ٧٢٣- محمد بن عمر الكلاعي : منكر الحديث جدا ، استحق ترك الاحتجاج به اذا انفرد
المجروحين ٢/٢٩١- الكامل ٦/٢٢١٥- اللسان ٥/٣١٨- الميزان ٣/٦٦٧
- ٧٢٤- محمد بن كريب أخو رشد بن مولى ابن عباس : منكر الحديث جدا ... استحق
ترك الاحتجاج به .
المجروحين ٢/٢٦٢- العقيلي ٤/١٢٧- الكامل ٦/٢٢٥٥- الميزان ٤/٢٢-
التهذيب ٩/٤٢٠- التقريب ٢/٢٠٣- ضعيف من السادسة (ق) .

- ٧٢٥- معان بن رفاعة السلامي : منكر الحديث ... فلما صار الغالب على روايته ما تنكر القلوب استحق ترك الاحتجاج به .
المجروحين ٣/٣٦- العقيلي ٤/١٥٦- الكامل ٦/٢٣٢٩- التهذيب ١/٢٠١
الميزان ٤/١٣٤- التقريب ٢/٢٥٨ لين الحديث كثير الا رسال من السابعة
(ق) .
- ٧٢٦- المفيرة بن سقلاب أبو بشر الحرائي : يخطئ ويروى عن الضعفاء والمجاهيل
فغلب على حديثه المناكير والأوهام فاستحق الترك .
المجروحين ٣/٨- العقيلي ٤/١٨٢- الكامل ٦/٢٣٥٧- اللسان ٦/٧٨-
الميزان ٤/١٦٣ .
- ٧٢٧- مندول بن علي العنزى : كان سيء الحفظ ، فلما فحش ذلك منه عدل به غير مسلك
العدول فاستحق الترك .
المجروحين ٣/٢٤- العقيلي ٤/٢٦٦- الكامل ٦/٢٤٤٧- التهذيب ١/٢٩٨
الميزان ٤/١٨٠- التقريب ٢/٢٧٤- ضعيف من السابعة (د ق) .
- ٧٢٨- موسى بن دينار : مغفل استحق الترك .
المجروحين ٢/٢٣٧- العقيلي ٤/١٥٦- الكامل ٦/٢٣٤٣- اللسان ٦/١١٦
الميزان ٤/٢٠٤ .
- ٧٢٩- ناصح بن عبد الله المحلى أبو عبد الله الكوفي : غلب عليه الصلاح مغفل
فلما فحش ذلك منه استحق ترك حديثه .
المجروحين ٣/٥٤- العقيلي ٤/٣١١- التهذيب ١/٤٠١- الميزان ٤/٢٤٠
التقريب ٢/٢٩٤ ضعيف من كبار السابعة (ت ق) .
- ٧٣٠- النضر بن اسماعيل أبو المفيرة البجلي : فحش خطؤه وكروهمه ، استحق الترك
من أجله .
المجروحين ٣/٥١- العقيلي ٤/٤٩٠- الكامل ٧/٢٤٩١- التهذيب ١٠ /
٤٣٤- الميزان ٤/٢٥٥- التقريب ٢/٣٠١- ليس القوي من صفار الثامنة
(ت س) .

- ٧٣١- النعمان بن ثابت أبو حنيفة الامام : حديث بمائة وثلاثين حديثا مسانيد ماله في الدنيا غيرها ، أخطأ منها في مائة وعشرين حديثا . اما أن يكون أقلب اسناده ، وغيرته من حيث لا يعلم ، فلما غلب خطأ على صوابه ، استحق ترك الاحتجاج به في الأخبار .
- المجروحين ٦١/٣- العقيلي ٢٦٨/٤- الكامل ٤٧٢/٧- التهذيب ٤٤٩/١-
التقريب ٣٠٣/٢- فقيه مشهور من السادسة (ت من) - الميزان ٢٦٥/٤ .
- ٧٣٢- اليمان بن المغيرة العنزي : منكر الحديث جدا ... فلما كثر ذلك في روايته استحق الترك .
- المجروحين ١٤٣/٣- العقيلي ٤٦٣/٤- الكامل ٢٦٣٨/٧- التهذيب ٤٠٦/١١-
الميزان ٤٦٠/٤- التقريب ٣٧٩/٢ ضعيف من السادسة (ت) .

١٨٢ - وجب تركه

- ٧٣٣- اسحاق بن الحارث الكوفي القرشي : منكر الحديث ... ليس له الا راو ضعيف، ومن هنا اشتبه أمره ، ووجب تركه .
المجروحين ١/١٣٣ ، الضعفات الكبير ١/١٠١- الكامل ١/٣٢٩- التهذيب ١/٢٣٨- وساه اسحاق ابن عبدالله بن الحارث التقريب ١/٥٩- صدوق من الثالثة (٤) وذكره في الثقات .
- ٧٣٤- الحسن بن عطية بن سعد العوفي : منكر الحديث . فلا أدري البلية في أحاديثه منه أو من أبيه أو منهما معا ، لأن أباه ليس بشيء في الحديث ، وأكثر روايته عن أبيه ، فمن هنا اشتبه أمره ووجب تركه .
المجروحين ١/٢٣٤- التاريخ الكبير ٢/٣٠١- الميزان ١/٥٠٣- التهذيب ٢/٢٩٤- التقريب ١/١٦٨ ضعيف من السادسة (د) ترتيب ١/٩٠ .
- ٧٣٥- خيثمة بن أبي خيثمة : منكر الحديث على قلته ، ليس له الا راو ضعيف ، فمن هنا اشتبه أمره ووجب تركه .
المجروحين ١/٢٨٧- العقيلي ٢/٢٩- الميزان ١/٦٦٩- التهذيب ٣/١٧٨- التقريب ٠/٢٣٠ لين الحديث من الرابعة (تس) . ترتيب ١/١٢١ .
- ٧٣٦- عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي : منكر الحديث جدا ... ليس له الا راو ضعيف.. فمن هنا اشتبه أمره ووجب تركه .
المجروحين ٢/٥٢- العقيلي ٢/٣٢٤- الكامل ٤/١٦٠٤- الميزان ٢/٥٥٠- التهذيب ٦/١٤٦- التقريب ١/٤٧٤ ضعيف من السابعة (ز ، ق) .
- ٧٣٧- عبدالله بن غنيدة الريدي : منكر الحديث جدا ، ليس له راو غير أخيه موسى وهو ضعيف ، فمن هنا اشتبه أمره ، ووجب تركه .
المجروحين ٢/٤- العقيلي ٢/٢٧٤- الكامل ٤/١٤٥٠- الميزان ٢/٤٥٩- التهذيب ٥/٣٠٩- التقريب ١/٤٣١ ثقة من الرابعة قتلته الخوارج بقديد (خ) وذكره في الثقات .

١٨٨- ساقط الاحتجاج به

- ٧٣٨- عبد الرحمن بن حماد الطلحي : يروى من طلحة بن يحيى نسخة موضوعة ، فلست أدري أوضعها أو أقلت عليه ؟ وأيا ما كان من ذلك فهو ساقط الاحتجاج به لما أتى مما لا أصل له فى الروايات على الأحوال كلها .
المجروحين ٦٠/٢ - الميزان ٥٥٢/٢ - اللسان ٤١٢/٣ .
- ٧٣٩- عبد العزيز بن ميمون بن أبى رواد : كان لا يدري ما يحدث ، روى أشياء لا يشك من الحديث صناعته اذا سمعها أنها موضوعة ، كان يحدث بها توهمها لا تعدا . ومن حدث على الحساب ، وروى على التوهم ، حتى كثر ذلك منه سقط الاحتجاج به ، وان كان فاضلا فى نفسه ...
المجروحين ١٣٦/٢ - العقيلي ٦/٣ - الكامل ١٩٢٨/٥ - الميزان ٦٢٨/٢ - التهذيب ٣٣٨/٦ - التقريب ٥٠٩/١ - صدوق عابد ، ربما وهم ، ورمى بالارضاء من السابعة (خت ٤) .
- ٧٤٠- على بن ظبيان العبسى : يقلب الأخبار ولا يعلم ويخطئ فى الآثار ولا يفهم فلما كثر ذلك فى روايته سقط الاحتجاج بأخباره .
المجروحين ١٠٥/٢ - العقيلي ٢٣٤/٣ - الكامل ١٨٣٢/٥ - التهذيب ٣٤١/٧ - الميزان ١٣٤/٣ - التقريب ٣٩/٢ ضعيف من التاسعة (ق) .
- ٧٤١- على بن غالب الفهرى المصرى : كثير التخليط فيما يحدث ... لأنه لا يدري سماعه لما يروى ممن يروى فى كل ما يروى ! ومن كان هذا نعمته كان ساقط الاحتجاج بما يروى لما عليه الغالب من التدليس .
المجروحين ١١١/٢ - الميزان ١٤٩/٣ - اللسان ٢٤٨/٤ .
- ٧٤٢- غزوان بن يوسف المازنى العامرى : منكر الحديث جدا ، يروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات ، فلما كثر ذلك فى أخباره على قلة روايته ، صار ساقط الاحتجاج بما يرويه .
المجروحين ٢٠٠/٢ - العقيلي ٤٣٨/٣ - الميزان ٣٣٣/٣ - اللسان ٤١٧/٤ - الكامل ٢٠٣٨/٦ .

- ٧٤٣- قزعة بن سويد بن حجير الباهلي : كثير الخطأ فاحش الوهم ، فلما كثر ذلك
في روايته سقط الاحتجاج بأخباره .
المجروحين ٢١٦/٢- العقيلي ٤٨٧/٣- الكامل ٢٠٧٣/٦- الميزان ٣٨٩/٣
التقريب ١٢٦/٢ ضعيف من الثامنة (ت ق) - التهذيب ٣٧٦/٨ .
- ٧٤٤- كنانة بن العباس بن مرداس السلمي : منكر الحديث جدا ... ساقط الاحتجاج
بما روى .
المجروحين ٢٢٩/٢- العقيلي ١٠/٤- الكامل ٢٠٩٢/٦- التهذيب ٤٤٩/٨
الميزان ٤١٥/٣- التقريب ١٣٧/٢- مجهول من الثالثة (د ق) . الثقات
٣٣٩/٥ .
- ٧٤٥- محمد بن بحر البصرى : يروى عن الضعفاء أشياء لم يحدث بها غيره منهم حتى
يقع في القلب أنه كان يقلبها عليهم فلست أدرى البلية في تلك الأحاديث فيه
أو منهم ومن أيهم كان فهو ساقط الاحتجاج به حتى تتبين عدالته بالاعتبار
بروايته من الثقات .
المجروحين ٣٠٠/٢- العقيلي ٣٨/٤- اللسان ٨٩/٥- الميزان ٤٨٩/٣ .
- ٧٤٦- محمد بن ذكوان المهلبى مولا هم يروى عن الثقات المناكير والمعضلات عن المشاهير
على قلة روايته حتى سقط الاحتجاج به .
المجروحين ٢٦٢/٢- العقيلي ٦٥/٤- الكامل ٢٢٠٦/٦- التهذيب ١٥٦/٩
التقريب ١٦٠/٢ ضعيف من السابعة (ق) - الميزان ٥٤٢/٣- والمعزى ١١٩٦/٣ .
- ٧٤٧- محمد بن عبد العزيز بن عمر العوفى : يروى المعضلات حتى سقط الاحتجاج به .
المجروحين ٢٦٤/٢- العقيلي ١٠٤/٤- الكامل ٢٢٤٣/٦- الميزان ٦٢٨/٣-
اللسان ٢٥٩/٥ .
- ٧٤٨- محمد بن عطية العوفى : لا يروى الا عن ضعيف فهو ساقط الاحتجاج به .
المجروحين ٢٧٣/٢- العقيلي ١١٣/٤- الكامل ٢٢٥١/٦- الميزان ٦٤٨/٣-
اللسان ٢٨٤/٥ .
- ٧٤٩- موسى بن محمد بن ابراهيم التيمى : مغفل ساقط الاحتجاج به .
المجروحين ٣٤١/٢- العقيلي ١٦٩/٤- الكامل ٢٣٤٢/٦- التهذيب ٣٦٨/١
الميزان ٢١٨/٤- التقريب ٢٨٧/٢ منكر الحديث من السادسة (ت ق) .

- ٧٥٠- هارون بن حيان الرقى : ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات فلما فحش مخالفته للثقات فيما يرويه صار ساقط الاحتجاج به .
المجروحين ٩٤/٣- العقيلي ٣٦٠/٤- اللسان ١٧٨/٦- الميزان ٢٨٣/٤ .
- ٧٥١- واصل بن السائب الرقاشى : يروى عن عطاء ما ليس من حديثه وعن غيره ممن الثقات فلا يشبه حديث الأثبات فيسقط الاحتجاج به لما ظهر منه ذلك .
المجروحين ٨٣/٣- التهذيب ١٠٣/١١- الميزان ٣٢٨/٤- العقيلي ٣٢٧/٤
التقريب ٣٢٨/٢ ضعيف من السادسة (ت ق) .
- ٧٥٢- يزيد بن عياض الليثى المدنى : ينفرد بالمناكير عن المشاهير ، والمقلوبات عن الثقات فلما كرر ذلك فى روايته صار ساقط الاحتجاج به .
المجروحين ١٠٨/٣- العقيلي ٣٨٧/٤- الكامل ٢٧١٧/٧- التهذيب ١١١/٣٥٢
الميزان ٤٣٦/٤- التقريب ٣٦٩/٢ كذبه مالك وغيره من السادسة (ت ق) .
- ٧٥٣- يعلى والد أبى أمية بن يعلى : يروى المناكير الكيرة حتى صار ساقط الاحتجاج به .
المجروحين ١٤٢/٣- الميزان ٢٥٤/١ ، ٤٩٣/٤ .
- ٧٥٤- يوسف بن زياد البصرى يتفرد بالمقلوبات ... صار ساقط الاحتجاج به .
المجروحين ١٣٣/٣- العقيلي ٤٥٣/٤- الكامل ٢٦٢٧/٧- اللسان ٣٢١/٦
الميزان ٤٦٣/٤ .

١٨٩ - بطل الاحتجاج به - بأخباره -

- ٧٥٥ - بشير بن زاذان الكوفي : غلب الوهم على حديثه ، حتى بطل الاحتجاج به .
المجروحين ١/١٩٢ - العقيلي ١/١٤٤ - الكامل ٢/٤٥٣ - اللسان ٢/٣٧ -
الميزان ١/٣٢٨ .
- ٧٥٦ - حبان بن زهير أبو روح الكلابي : اختلط حتى كان لا يدري ما يحدث ، ولم يتميز
حديثه القديم من الحديث فبطل الاحتجاج بأخباره .
المجروحين ١/٢٦٢ - اللسان ٢/١٦٥ - الميزان ١/٤٤٨ - التهذيب ٢/١٧٥
وسماه حبان بن يسار الكلابي ترتيب ١/٢٧٨ .
- ٧٥٧ - ضرار بن عمرو المظني : منكر الحديث جدا . غلب رواية المناكير على حديثه ...
بطل الاحتجاج بآثاره .
المجروحين ١/٣٨٠ - الكامل ٤/١٤٢٠ - الميزان ٢/٣٢٨ - اللسان ٣/٤٠٢ .
- ٧٥٨ - عاصم بن هلال أبو النضر البارقى : كان يقلب الأسانيد توهما لا تعمد ا حتى بطل
الاحتجاج به .
المجروحين ٢/١٢٩ - العقيلي ٣/٣٣٧ - الكامل ٥/١٨٧٣ - التهذيب ٥/٥٨ -
الميزان ٢/٣٥٨ - التقريب ١/٣٨٦ - فيه لين من السابعة (س) .
- ٧٥٩ - عباد بن شيبة الحبطي البصري : منكر الحديث جدا على قلة روايته ، لا يجوز
الاحتجاج به لما انفرد به من المناكير .
المجروحين ٢/١٧١ - الميزان ٢/٣٦٦ - اللسان ٣/٢٣٠ .
- ٧٦٠ - عباد بن كثير الرملي : كان ابن معين يوثقه ، وهو عندى لا شيء ، لأنه روى عن
الثوري (طلب الحلال فريضة بعد فريضة) ومن روى مثل هذا الحديث بهذا
الاسناد من الثوري بطل الاحتجاج بخبره فيما يروى مما يشبه حديث الأثبات .
المجروحين ٢/١٧٠ - العقيلي ٣/١٤١ - الميزان ٢/٣٧٠ - التهذيب ٥/١٠٢ -
التقريب ١/٣٩٣ ضعيف قال ابن عدي : هو خير من عباد الثقفي (بخ ق) .
- ٧٦١ - العباس بن الفضل الأنصاري : كان يحدث عن البصريين من كتابه ، وعن الكوفيين
من حفظه ، توقع المناكير فيها من سوء حفظه ، فلما كثر ذلك في روايته ، بطل
الاحتجاج بأخباره .
المجروحين ٢/١٨٩ - العقيلي ٣/٣٦١ - الكامل ٥/١٦٦٤ - التهذيب ٥/١٢٦ -
الميزان ٢/٣٨٥ - التقريب ١/٣٩٨ - متروك واتهم أبو زرعة وقال ابن حبان : حديثه
عن البصريين أرضى من حديثه عن الكوفيين من التاسعة (ق) .

- ٧٦٢- عبد الحميد بن سليمان أبو عمرو الخزامي المدني : يخطئ ويقلب الأسماء ، فلما كثر ذلك فيما روى بطل الاحتجاج بما حدث - صحيحا - لقلبة ما ذكرنا على روايته .
المجروحين ١٤١/٢ - العقيلي ٤٦/٣ - الكامل ١٩٥٦/٥ - التهذيب ١١٦/٦ -
الميزان ٥٤١/٢ - التقريب ٤٦٨/١ ضعيف من الثامنة (ت ق) .
- ٧٦٣- عبد الكريم بن أبي المخارق البصري : كان فقيها يقول بالارجاء ، وكان كثير الوهم فاحش الخطأ فيما يروى ، فلما كثر ذلك في روايته ، بطل الاحتجاج به .
المجروحين ١٤٤/٢ - العقيلي ٦٢/٣ - الكامل ١٩٧٦/٥ - الميزان ٦٤٦/٢ -
التهذيب ٣٧٦/٦ - التقريب ٥١٦/١ - ذكر كلاما كثيرا (خ ت م ل ت س ق) ضعيف
- ٧٦٤- عبد المهيم بن عباس الساعدي : ينفرد عن أبيه بأشياء مناكير لا يتابع عليها من كثرة وهمه فلافحش ذلك في روايته ، بطل الاحتجاج به .
المجروحين ١٤٨/٢ - العقيلي ١١٤/٣ - الكامل ١٩٨٢/٥ - الميزان ٦٧١/٢ -
التهذيب ٤٣٢/٦ - التقريب ٥٢٥/١ ضعيف من الثامنة (ت ق) .
- ٧٦٥- عبد الواحد بن زيد البصري العابد : مغفل فكير المناكير في روايته فبطل الاحتجاج به .
المجروحين ١٥٤/٢ - العقيلي ٥٤/٣ - الكامل ١٩٣٥/٥ - الميزان ٦٧٢/٢ -
اللسان ٨٠/٤ - الثقات ١٢٤/٧ - وانظرم ٢٠/٢ .
- ٧٦٦- عبد الواحد بن ميمون أبو حمزة المدني : يروى الموضوعات عن الأثبات ، يحدث عن عروة بن الزبير بما ليس من حديثه ، فبطل الاحتجاج بروايته .
المجروحين ١٥٥/٢ - العقيلي ٥١/٣ - الكامل ١٩٣٩/٥ - الميزان ٦٧٦/٢ -
اللسان ٨٣/٤ .
- ٧٦٧- عبد الوهاب بن بخت الجزري : كان صدوقا في الرواية الا أنه كان يخطئ كثيرا وبهم شديدا حتى كثر في روايته الأشياء المقلوبة ، فبطل الاحتجاج به .
المجروحين ١٤٦/٢ - الميزان ٦٧٨/٢ - التهذيب ٤٤٤/٦ - التقريب ٥٢٧/١ -
ثقة من الخامسة (د س ق) .

- ٧٦٨- عبدة بن حسان بن عبد الرحمن العنبري : يروى الموضوعات من الثقات .. قلت
أدري أن المتعمد لها أو ادخلت عليه فحدث بها ، وأيا ما كان من هذين فقد
بطل الاحتجاج به .
المجروحين ١٨٩/٢ - الميزان ٢٦/٣ - اللسان ١٢٥/٤ .
- ٧٦٩- عبدة بن معتب أبو عبد الكريم - أبو عبد الرحمن الضبي - اختلط بأخرة ، حتى
جعل يحدث بالأشياء المقلوبة عن أقوام أئمة ، ولم يتميز حديثه القدين من حديثه
الجديد فبطل الاحتجاج به .
المجروحين ١٧٣/٢ - العقيلي ١٢٩/٣ - الكامل ١٩٩١/٥ - الميزان ١٠٢٥/٣
التهذيب ٨٦/٧ - التقريب ٥٤٨/١ ضعيف واختلط بأخره من الثامنة ما له في
البخارى سوى موضع واحد في الأضاحي (ختد ت ق) .
- ٧٧٠- عدى بن الفضل التيمي مولا هم : كثر خطؤه حتى فحش المناكير في حديثه ،
فبطل الاحتجاج بروايته .
المجروحين ١٨٧/٢ - العقيلي المخطوط ١٣٩٢/٣ - الكامل ٢٠١٣/٥ - الميزان
٦٢/٣ - التهذيب ١٦٩/٧ - التقريب ١٧/٢ متروك من الثامنة (ق) .
- ٧٧١- عطاء بن أبي مسلم الخراساني : كان رديء الحفظ كثير الوهم ، كثر ذلك في روايته
فبطل الاحتجاج به .
المجروحين ١٣٠/٢ - العقيلي ٤٠٥/٣ - الكامل ١٩٩٦/٥ - التهذيب ٢١٢/٧
الميزان ٧٣/٣ - التقريب ٢٣/٢ صدوق يهمل كثيرا ويرسل ويدلس من الخامسة
لم يصح أن البخارى أخرج له (م ع) .
- ٧٧٢- عفير بن معدان الحمصي : يروى المناكير عن المشاهير ، فلما كثر ذلك في روايته
بطل الاحتجاج به .
المجروحين ١٩٨/٢ - العقيلي ٤٣٠/٣ - الكامل ٢٠١٦/٥ - الميزان ٨٣/٣ -
التهذيب ٢٣٥/٧ - التقريب ٢٥/٢ ضعيف من السابعة (ت ق) .
- ٧٧٣- علي بن الربيع الراوي عن بهز بن حكيم : يروى المناكير الكثيرة ، فلما كثر ذلك في
روايته بطل الاحتجاج به .
المجروحين ١١١/٢ - الميزان ١٢٦/٣ - اللسان ٢٢٩/٤ .

- ٧٧٤- على بن مابس الأسدى الأزرق الملائي : فحش خطؤه وكثروهمه فيما يرويه ،
فبطل الاحتجاج به .
المجروحين ١٠٤/٢ - العقيلي ٢٤٤/٣ - الكامل ١٨٣٤/٥ - التهذيب ٣٤٣/٧
الميزان ١٣٤/٣ - التقريب ٣٩/٣ ضعيف من التاسعة (ت) .
- ٧٧٥- عمار بن سيف الضبي يروي المناكير عن المشاهير فبطل الاحتجاج به ..
(المصطلح) .
المجروحين ١٩٥/٢ - العقيلي ٣٢٤/٣ - الكامل ١٧٢٦/٥ - التهذيب ٤٠٢/٧
الميزان ١٦٥/٣ - التقريب ٤٧/٢ ضعيف الحديث وكان عابداً من التاسعة
الا أنه قديم الموت (ت ق) .
- ٧٧٦- عويد بن أبي عمران الجوني : ينفرد عن أبيه بما ليس من حديثه توهما فبطل
الاحتجاج بخبره .
المجروحين ١٩١/٢ - العقيلي ٤٢٣/٣ - الكامل ٢٠١٨/٥ - الميزان ٣٠٤/٣ -
اللسان ٣٨٦/٤
- ٧٧٧- عيسى بن عبد الله بن محمد الهاشمي : يروي أشياء موضوعة فبطل الاحتجاج لما
يرويه .
المجروحين ٢٢١/٢ - الكامل ١٨٨٣/٥ - اللسان ٣٩٩/٤ - الميزان ٣١٥/٣
- ٧٧٨- غالب بن حبيب اليشكري : يروي المناكير عن المشاهير ، حتى كثر ذلك في روايته
فبطل الاحتجاج بما يرويه .
المجروحين ٢٠١/٢ - العقيلي ١٣٢/٣ - الميزان ٣٣٠/٣ - اللسان ٤١٣/٤ -
الكامل ٢٠٣٤/٦
- ٧٧٩- فرقد بن يعقوب السبخي : من عباد أهل البصرة وقراءهم كان فيه غفلة وردة
حفظ ، فكان يهمل فيما يروي ، فيرفع المراسيل وهو لا يعلم ، ويسند الموفون من حيث
لا يفهم ، فلما كثر ذلك منه وفحش تحالفه الثقات ، بطل الاحتجاج به ، وكان يحيى
ابن معين يرمض القول فيه ، علما بأنه لم يكن يتعمد ذلك .
المجروحين ٢٠٤/٢ - العقيلي ٤٥٨/٣ - الكامل ٢٠٥٣/٦ - التهذيب ٢٦٢/٨
الميزان ٣٤٥/٣ - التقريب ١٠٨/٢ - صدوق عابد لكنه لين الحديث كثير الخطأ
من الخامسة (ت ق) .

- ٧٨٠- القاسم بن فياض الصنعاني : فيفرد بالمناكير عن المشاهير . فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به .
المجروحين ٢/٢١٣- الكامل ٦/٢٠٦٠- الميزان ٣/٣٧٧- التهذيب ٨/٣٣٠-
التقريب ٢/١١٩- مجهول من السابعة (د س) .
- ٧٨١- كامل بن العلاء السعدي : يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل من حيث لا يدري...
بطل الاحتجاج بأخباره .
المجروحين ٢/٢٢٦- العقيلي ٤/٨- الكامل ٦/٢١٠٠- التهذيب ٨/٤٠٩-
الميزان ٣/٤٠٠- التقريب ٢/١٣١- صدوق يخطئ من السابعة (د م ت ق) .
- ٧٨٢- مؤمل بن سعيد بن يوسف أبو فراس الرجبي : منكر الحديث جدا اشتبه أمره
لأن راويه يروي الموضوعات فبطل الاحتجاج بروايته .
المجروحين ٣/٣٢- الميزان ٤/٢٢٩- اللسان ٦/١٣٧ .
- ٧٨٣- المثني بن الصباح أبو عبد الله اليمني : اختلط في آخر عمره حتى كان لا يردى
ما يحدث به فاختلف حديثه الأخير الذي فيه الأوهام بحديثه القديم الذي فيه
الأشياء القديمة ولم يتميز فبطل الاحتجاج به .
المجروحين ٣/٢٠- العقيلي ٤/٢٤٩- الكامل ٦/٢٤١٧- التهذيب ١٠/٣٥-
الميزان ٣/٤٣٥- التقريب ٢/٢٢٨- ضعيف اختلط بآخره وكان فابدا من كبار
التاسعة (د ت ق) .
- ٧٨٤- المثني بن عمرو الراوي عن أبي سنان : يروي عنه ما ليس من أحاديثه لا يجوز
الاحتجاج به .
المجروحين ٣/٢٠- الميزان ٣/٤٣٥- اللسان ٥/١٤ .
- ٧٨٥- محمد بن ثابت العبدى : يرفع المراسيل ويسند الموقوفات توها من سوء حفظه
فلما فحش ذلك منه بطل الاحتجاج به .
المجروحين ٢/٢٥١- العقيلي ٤/٣٨- الكامل ٦/٢١٤٥- التهذيب ٩/٨٥-
الميزان ٣/٤٩٥- التقريب ٢/١٤٩- (بخ) الثقات ٧/٢٩٩ . وقال : واه .
صدوق لين الحديث من الثانية ؟ !

- ٧٨٦- محمد بن حميد المدنى الزرقى : كان شيخا مغفلا يقلب الاسناد ولا يفهم ويلتزم به المتن ولا يعلم فلما كثر ذلك فى أخباره بطل الاحتجاج بروايته .
المجروحين ٢/٢٧١- العقيلى ٤/٦١- الكامل ٦/٢٢٠٣- التهذيب ٩/١٣٢
الميزان ٣/٥٣١- التقريب ٢/١٥٦ ضعيف من السابعة (ث ق) .
- ٧٨٧- محمد بن فضاء الجهضمى : كان معبرا ، قليل الحديث منكر الرواية ، حدث بدون عشرة أحاديث كلها مناكير ، لم يتابع على شىء منها فبطل الاحتجاج به . وكان يبيع الخمر .
المجروحين ٢/٢٧٤- العقيلى ٤/١٢٥- التهذيب ٩/٤٠٠- التقريب ٢/٢٠٠
ضعيف من السادسة (د ث ق) . الميزان ٤/٥ - الثقات ٩/٣٦ فى ترجمة محمد بن فضاء العيسى .
- ٧٨٨- مختار بن عبد الله بن أبى ليلى : منكر الحديث قليل الرواية يروى عن أبيه ...
بطل الاحتجاج بروايته .
المجروحين ٣/٩ - الميزان ٤/٧٩- اللسان ٦/٦ - التهذيب ١٠/٦٨ .
- ٧٨٩- مخلد بن عبد الواحد أبو الهذيل البصرى : منكر الحديث جدا ينفرد بالمناكير...
فبطل الاحتجاج به فيما وافقهم من الروايات .
المجروحين ٣/٤٣- الميزان ٤/٨٣- اللسان ٦/٨ .
- ٧٩٠- مروان بن سالم الجزرى : يروى المناكير عن المشاهير ، فلما كثر ذلك بطـ...
الاحتجاج به .
المجروحين ٣/١٣- العقيلى ٤/٢٤- الكامل ٦/٢٣٨٠- التهذيب ١٠/٩٣ -
الميزان ٤/٩٠ - التقريب ٢/٢٣٩- متروك ورماء الساجى وغيره بالوضع من كبار التاسعة (ق) .. الثقات ١/١٧٦ فى ترجمة الأوص الشامى .
- ٧٩١- مسروح أبو شهاب : يروى عن الثورى مالا يتابع عليه . لا يجوز الاحتجاج بخبره لمخالفته الأثبات فى كل ما يروى .
المجروحين ٣/١٩- العقيلى ٤/٢٤٧- الميزان ٤/٩٧- اللسان ٦/٢١ .

- ٧٩٢- سلمة بن علي الحنثني أبو سعيد الكمشي : يقلب الأسانيد متوهما ... بطل الاحتجاج به .
المجروحين ٣٣/٣ - العقيلي ٢١١/٤ - الكامل ٢٣١٤/٦ - التهذيب ١٤٦/١٠
الميزان ١٠٩/٤ - التقريب ٢٤٩/٢ متروك من الثامنة (ق) .
- ٧٩٣- مصعب بن سلام التميمي : انقلبت عليه صحائفه ... فيطل الاحتجاج به .
المجروحين ٢٥/٣ - العقيلي ١٩٥/٤ - الكامل ٢٣٦٠/٦ - التهذيب ١٦١/١٠
الميزان ١٢٠/٤ - التقريب ٢٥١/٢ صدوق له أوهام من الثامنة (ث) .
- ٧٩٤- مفضل بن مبشر الأنصاري المدني : روى أشياء مستقيمة وأشياء مقلوبة لا تشبه حديث الأثبات كأنه كان يجيب فيما يسأل ، فمن هنا وقع المناكير في روايته ، فلما كثر ذلك منه بطل الاحتجاج به .
المجروحين ٢٢/٣ - الميزان ٣٥٢/٣ - التقريب ١١١/٢ فيه لين من الخامسة (بخ ق) - التهذيب ٢٨٥/٨ - الكامل ٢٠٤٣/٦ .
- ٧٩٥- المنكر بن محمد بن المنكر التيمي القرشي ... مغفل عابد يتوهم .. فلما ظهر ذلك في روايته بطلا الاحتجاج بأخباره .
المجروحين ٢٣/٣ - العقيلي ٢٥٤/٤ - الكامل ٢٤٤٦/٦ - التهذيب ٣١٧/١٠
الميزان ١٩٠/٤ - التقريب ٢٧٧/٢ لين الحديث من الثامنة (بخ ث) .
- ٧٩٦- موسى بن عبيدة الريزي : كان فاضلا لكنه مغفلا .. فيطل الاحتجاج به من جهة النقل وان كان فاضلا في نفسه .
المجروحين ٢٣٤/٢ - العقيلي ١٦٠/٤ - الكامل ٢٣٣٣/٦ - التهذيب ٣٥٦/١٠
الميزان ٢١٣/٤ - التقريب ٢٨٦/٢ ضعيف ولا سيما في عبد الله بن دينار ، وكان عابدا من صفار السادسة (ث ق) .
- ٧٩٧- نجيح السندی أبو معشر المدني مولى أم سلمة : اختلط في آخر عمره ... فكسر المناكير في روايته فيطل الاحتجاج به .
المجروحين ٦٠/٣ - العقيلي ٣٠٨/٤ - الكامل ٢٥١٦/٧ - التهذيب ٤١٩/١٠ -
الميزان ٢٤٦/٤ - التقريب ٢٩٨/٢ ضعيف من السادسة أسن واختلط ويقال كان اسمه عبد الرحمن بن الوليد بن هلال / ٤ .

- ٧٩٨- نصر بن باب أبو سهل النيسابوري : ينفرد بالمقلوبات عن الثقات . فلما كثر ذلك منه بطل الاحتجاج بروايته .
المجروحين ٥٣/٣ - العقيلي ٣٠٢/٤ - الكامل ٢٥٠٠/٧ - اللسان ١٥٠/٦
باسم نصر بن ثابت - الميزان ٢٥٠/٤ .
- ٧٩٩- نصر بن طريف الباهلي أبو جزئ القصاب : يروى عن الثقات ما ليس من حديثهم كأنه كان المتعمد لذلك لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ٥٢/٣ - العقيلي ٢٩٦/٤ - الكامل ٢٤٩٦/٧ - اللسان ١٥٣/٦ -
الميزان ٢٥١/٤ .
- ٨٠٠- النضر بن عبد الرحمن الخزار .. يروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات . فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به .
المجروحين ٤٩/٣ - العقيلي ٢٩١/٤ - الكامل ٢٤٨٦/٧ - التهذيب ٤٢١/١٠
الميزان ٢٦٠/٤ - التقريب ٣٠٢/٢ متروك من السادسة (ت) .
- ٨٠١- هشام بن سعد القرشي مولى آل أبي لهب : يقلب الأسانيد ولا يفهم ويسند الموقوف ولا يعلم . فلما كثر مخالفته الثقات . بطل الاحتجاج به . وان اعتبر بما وافق الثقات فلا ضير .
المجروحين ٨٩/٣ - الكامل ٢٥٦٦/٧ - التهذيب ٣٩/١١ - التقريب ٣١٨/٢ -
صدق له أوهام وروى بالتشيع من كبار التاسعة (ختم م) - الميزان ٢٩٨/٤ .
- ٨٠٢- هشام بن عبيد الله الرازي السني : يهيم ويخطئ .. فلما كثر مخالفته الثقات . بطل الاحتجاج به .
المجروحين ٩٠/٣ - اللسان ١٩٥/٦ - الميزان ٣٠٠/٤ .
- ٨٠٣- همام بن مسلم الزاهد : يسرق الحديث ويحدث عن الثقات ما ليس من أحاديثهم على قلة معرفته بصناعة الحديث ، فلما فحش ذلك منه وكثر في روايته ، بطلا الاحتجاج به .
المجروحين ٩٦/٣ - اللسان ١٩٩/٦ - الميزان ٣٠٨/٤ .
- ٨٠٤- الهيثم بن جمار الحنفي البكاء الكوفي : كان من العباد والبيكانيين ، ممن غفل عن صناعة الحديث والحفظ .. حتى كان يروى المعضلات عن الثقات توهما ، فلما ظهر ذلك منه ، بطل الاحتجاج به .
المجروحين ٩١/٣ - العقيلي ٣٥٥/٤ - الكامل ٢٥٦٠/٧ - اللسان ٢٠٤/٦ -
الميزان ٣١٩/٤ .

- ٨٠٥- الوازع بن نافع العقيلي : يروى الموضوعات من الثقات على قلة روايته ، ويشبه أن يكون المتعمد لذلك ، بل وقع ذلك في روايته لكثرة وهمه ، فبطلا الاحتجاج به .
لما انفرد عن الثقات بما ليس من أحاديثهم .
المجروحين ٨٣/٣ - العقيلي ٣٣٠/٤ - الكامل ٢٥٥٥/٧ - اللسان ٢١٣/٦
الميزان ٣٢٧/٤ .
- ٨٠٦- الوليد بن جميع الكوفى : ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات فلما فحش ذلك بطل الاحتجاج به .
المجروحين ٧٨/٣ - العقيلي ٣١٧/٤ - وسماه الوليد بن عبد الله بن جميع الزهرى .
الكامل ٢٥٣٧/٧ - التهذيب ١٣٨/١١ - الميزان ٣٣٧/٤ - التقريب ٣٣٣/٢
صدوق يهملهم ورمى بالتشيع من الخامسة (بن م د ث س) .
- ٨٠٧- يحيى بن عيسى بن محمد التيمى الرملى : سئ الحفظ كثير الوهم ، يخالف ...
فلما كثر ذلك منه بطل الاحتجاج به .
المجروحين ١٢٦/٣ - العقيلي ٤٢١/٤ - الكامل ٢٦٧٣/٧ - التهذيب ٢٦٢/١١
الميزان ٤٠١/٤ - التقريب ٣٥٥/٢ - صدوق يخطئهم ورمى بالتشيع من التاسعة
(بن م د ث ق) .
- ٨٠٨- يحيى بن يزيد الرهاوى : يروى المقلوبات والمعضلات ، فلما كثر ذلك في روايته ،
بطل الاحتجاج به .
المجروحين ١١٥/٣ - الكامل ٢٦٨٧/٧ - اللسان ٢٦٩/٦ - الميزان ٤١٤/٢
التهذيب ٣٠٢/١١ - التقريب ٣٦٠/٢ مقبول من السابعة / م د م ١٠٥/٢
الثقات ٦١٣/٧ .
- ٨٠٩- يزيد بن عبد الملك الهاشمى المدنى : ساء حفظه حتى كان يروى المقلوبات من
الثقات ويأتى بالمناكير عن المشاهير فيبطل الاحتجاج بأخباره .
المجروحين ١٠٢/٣ - العقيلي ٣٨٤/٤ - الكامل ٢٧١٥/٧ - التهذيب ٣٤٧/١١
الميزان ٤٢٦/٤ - التقريب ٣٦٨/٣ ضعيف من السادسة / ق - وأخرج
له في الصحيح حديثا (م ٢١٠) .

٨١٠- يوسف بن محمد بن المنكدر التيمي القرشي : كان مغفلاً ، يروى المناكير
الكثيرة ... فبطل الاحتجاج به .

المجروحين ٣/١٣٥- العقيلي ٤/٤٥٦- الكامل ٧/٢٦١٢- التهذيب ١١/٤٢٢
الميزان ٤/٤٧٢- التقريب ٢/٣٨٢ ضعيف من السابعة (ق) .

٨١١- يوسف بن ميمون الصباغ الكوفي : فاحش الخطأ كثير الوهم .. فلما فحش ذلك
منه في روايته بطل احتجاج به .

المجروحين ٣/١٣٤- الكامل ٧/٢٦٢٢- التهذيب ١١/٤٢٦- الميزان ٤/٤٧٤
، ٤٧٦- التقريب ٢/٣٨٣ ضعيف من الرابعة (ق) .

١٩٠- خرج من حد الاحتجاج به

- ٨١٢- أبان بن أبي عياش البصرى : غفل عن الحفظ والتمييز ... حتى خرج من حد الاحتجاج به .
المجروحين ٦٧/١ ، ٩٦ - الضعفاء الكبير ٣٨/١ - الكامل ٣٧٢/١ - التهذيب ٩٧/١ ، ١٧٤ - التقريب ٣١/١ متروك من الخامسة (د) .
- ٨١٣- ابراهيم بن عثمان العبسى : كثروهه وفحش خطؤه حتى خرج من حد الاحتجاج به .
المجروحين ١٠٤/١ - الضعفاء الكبير ٥٩/١ - الكامل ٢٣٩/١ - التهذيب ١/١ ١٤٤-٢٥٧ - التقريب ٩/١ متروك الحديث من السابعة (ث ، ق) .
- ٨١٤- ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز العوفى الزهرى : انفرد بأشياء لا تعرف، حتى خرج من حد الاحتجاج به .
المجروحين ١١٤/١ - العقيلى ٦١/١ - الكامل ٢٥٠/١ - اللسان ٩٧/١ .
- ٨١٥- اسماعيل بن عياش الحمصى : لما كبر تغير حفظه ، وخلط ، وأدخل الاسناد فى الاسناد والمتن بالمتن ، وهو لا يعلم ، حتى صار الخطأ فى حديثه يكثر، ومن كان هذا نعتة خرج من حد الاحتجاج به . فيما لم يخلط .
المجروحين ١٢٤/١ - العقيلى ٨٨/١ - الكامل ٢٨٨/١ - التهذيب ٣٢١/١ - التقريب ٥٧٣/١ - صدوق فى رواية عن أهل بلده غلط فى غيرهم من الثامنة / ى ٤ - الميزان ٢٤٠/١ .
- ٨١٦- أشعث بن براد الهجيمى : يروى المناكير ويخالف الثقات ، حتى خرج من حد الاحتجاج به .
المجروحين ١٧٣/١ - العقيلى ٣٢/١ - الكامل ٣٦٦/١ - اللسان ٤٥٤/١ - الميزان ٢٦٢/١ .
- ٨١٧- أغلب بن تميم بن النعمان السعدى : منكر الحديث ، يروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ، حتى خرج من حد الاحتجاج به لكثرة خطئه ؟ !
المجروحين ١٧٥/١ - العقيلى ١١٧/١ وذكره باسم أغلب بن تميم الكندى ويقال المسعودى - الكامل ٤٠٦/١ - اللسان ٤٦٤/١ - الميزان ٢٧٣/١ .

- ٨١٨- أيوب بن جابر بن سيار اليماني : يخطئ حتى خرج من حد الاحتجاج به لكثرة وهمه .
المجروحين ١٦٢/١ . العقيلي ١١٤/١ - الكامل ٣٤٧/١ - التهذيب ٣٩٩/١
التقريب ٨٩/١ ضعيف من السابعة (د ث) . الميزان ٢٨٥/١ .
- ٨١٩- تمام بن بزيع أبوسهل البصرى : كثروهم وفحش خطؤه حتى بعد من الاحتجاج به .
المجروحين ٢٠٣/١ - العقيلي ١٦٩/١ - الكامل ٥١٣/٢ - اللسان ٧١/٢ -
الميزان ٣٥٨/١ .
- ٨٢٠- ثابت بن أبي صفية أبو حمزة الثمالي : كثير الوهم فى الأخبار ، حتى خرج من حد الاحتجاج به .
المجروحين ٢٠٦/١ - العقيلي ١٧٢/١ - الكامل ٥٢٠/٢ - التهذيب ٧/٢ -
الميزان ٣٦٣/١ - التقريب ١١٦/١ ضعيف رافضى من الخامسة (د عس ق) .
- ٨٢١- الحارث بن نبهان الجرمى البصرى : غلب الوهم على حديثه ، حتى فحش خطؤه وخرج من حد الاحتجاج به .
المجروحين ٢٢٢/١ - العقيلي ٢١٧/١ - الكامل ٦٠٩/٢ - التهذيب ١٥٨/٢ -
الميزان ٤٤٤/١ - التقريب ١٤٤/١ متروك من الثامنة (ت ق) .
- ٨٢٢- حسام بن الصك بن ظالم : كثير الخطأ ، فاحش الوهم ، حتى خرج من حد الاحتجاج به !
المجروحين ٢٧٢/١ - العقيلي ٢٩٩/١ - الكامل ٨٣٨/٢ - التهذيب ٢٤٤/٢ -
التقريب ١٦١/١ ضعيف يكاد أن يترك من السابعة (ع تم) .
- ٨٢٣- رشدين بن كريب مولى ابن عباس : كان الغالب عليه الوهم والخطأ حتى خرج من حد الاحتجاج به .
المجروحين ٣٠٢/١ - العقيلي ٦٦/٢ - الكامل ١٠٧/٣ - الميزان ٥١/٢ -
التهذيب ٢٧٩/٣ - التقريب ٢٥١/١ - ضعيف من السادسة (ث ق) .
- ٨٢٤- سعيد بن سالم القداح أبو عثمان الخراسانى المكى : كان يرى الارجاء ، يهيم فى الاخبار حتى يجئ بها مقلوبة حتى خرج من حد الاحتجاج به .
المجروحين ٣٢٠/١ - العقيلي ١٠٨/٢ - الكامل ١٢٣٣/٣ - الميزان ١٣٩/٢ -
التهذيب ٣٥/٤ - التقريب ٢٩٦/١ صدوق يهيم رضى بالارجاء وكان فقيها من كبار التاسعة (د س) .

- ٨٢٥- سلمة بن وردان الجندى : يروى عن أنس أشياء لا تشبه حديثه ، وعن غيره من الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات ، كأنه كان كبر وحطه السن فكان يأتي بالشئ على التوهم حتى خرج عن حد الاحتجاج به .
- المجروحين ٣٣٦/١- العقيلي ١٤٧/٢- الكامل ١١٨٠/٣- الميزان ١٩٣/٢- التهذيب ١٦٠/٤- التقريب ٣١٩/١ ضعيف من الخامسة مات سنة بضع وخمسين (بخ ش ق) .
- ٨٢٦- صدقة بن موسى الدقيقي : كان صالحا ، لم يكن الحديث من صناعة ، فكان اذا روى قلب الأخبار حتى خرج عن حد الاحتجاج به .
- المجروحين ٣٧٣/١- العقيلي ٢٠٨/٢- الكامل ١٣٩٤/٤- الميزان ٣١٢/٢- التهذيب ٤١٨/٤- التقريب ٣٦٦/١ صدوق له أوهام من السابعة (بخ د ث) عيسى بن المسيب البجلي الكوفي : يقلب الأخبار ولا يعلم ، ويخطئ في الآثار ولا يفهم ، حتى خرج عن حد الاحتجاج به .
- المجروحين ١١٩/٢- العقيلي ٣٨٦/٣- الكامل ١٨٩٢/٥- الميزان ٣٢٣/٣- اللسان ٤٠٥/٤- وأخرج له في الصحيح حديثا (١٦٤٨م) .
- وقال الهيثمي ٦١/٢: عيسى ... وثقه ابن حبان والحاكم في المستدرک وضعفه جماعة .
- وقال في ١٩٥/٧: وثقه الحاكم في الدارقطني في سننه وضعفه في غيرها ... قلت : والذي وجدته في السنن ٦٣/١ انه قال فيه صالح الحديث .
- ٨٢٨- فهد بن حبان أبو زيد البصرى : كان ممن يخطئ حتى يجئ بأحاديث مقلوبة ، خرج عن حد الاحتجاج به ، كثرته ذلك .
- المجروحين ٢١٠/٥- العقيلي ٤٦٣/٣- الميزان ٣٦٦/٣- اللسان ٤٥٥/٤- كثير بن شنظير الأزدي : كثير الخطأ على قلة روايته : يروى عن المشاهير المناكير حتى خرج بها عن حد الاحتجاج الا فيما وافق الثقات .
- المجروحين ٢٢٢/٢- العقيلي ٦/٤- الكامل ٢٠٩٠/٦- الميزان ٤٠٦/٣- التقريب ١٣٢/٢- صدوق يخطئ من السادسة (خ م د ث ق) .
- ٨٣٠- يحيى بن عبيد الله التيمي : كان من خيار عباد الله ... يروى عن أبيه ما ليس له أصل وأبوه ثقة فلما كثر روايته عن أبيه بما ليس من حديثه سقط حد الاحتجاج به . وكان سيء الصلاة .
- المجروحين ١٢١/٣- العقيلي ٤١٥/٤- الكامل ٢٦٥٩/٧- التهذيب ٢٥٢/١١- الميزان ٣٩٥/٤- التقريب ٣٥٣/٢ متروك وأفحش الحاكم فرمان بالوضع السادسة (ث ق) .

١٩١- لا يحل - لا يجوز الاحتجاج به

- ٨٣١- ابراهيم بن بيطار الخوارزمي : يروى المناكير التي لا يجوز الاحتجاج بمن يرويها .
المجروحين ١٠٢/١ - اللسان ٤١/١ .
- ٨٣٢- ابراهيم بن عبد الله بن همام الصنعاني : يروى المقلوبات التي لا يجوز الاحتجاج
بمن يرويها لكثرتها .
المجروحين ١١٨/١ - الكامل ٢٧١/١ - اللسان ٧٣/١ .
- ٨٣٣- أحمد بن عبد الله بن ميسرة الحراني : يأتي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات ،
لا يحل الاحتجاج به .
المجروحين ١٤٤/١ - الكامل ١٨٠/١ - اللسان ١٩٥/١ .
- ٨٣٤- أحمد بن محمد أبو عقبة الأنصاري : يأتي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم لا يجوز
الاحتجاج به .
المجروحين ١٤١/١ - الميزان ١٥٢/١ - اللسان ٣٠٠/١ .
- ٨٣٥- أحمد بن معاذان العبدى : يروى الأوابد التي لا يجوز الاحتجاج بمن يروي مثلها .
المجروحين ١٤٢/١ - الكامل ١٧٨/١ - الميزان ١٥٧/١ - اللسان ٣١٢/١ .
- ٨٣٦- اسماعيل بن محمد بن يوسف الجبريني : يقلب الأسانيد ، ويسرق الحديث ،
لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ١٣٠/١ - اللسان ٤٣٢/١ - الميزان ٢٤٧/١ .
- ٨٣٧- بكار بن شعيب الدمشقي : يروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ، لا يجوز
الاحتجاج به .
المجروحين ١٩٨/١ - الميزان ٣٤٠/١ - اللسان ٤٢/٢ .
- ٨٣٨- جابر بن مرزوق الجدى : يأتي بما لا يشبه حديث الثقات عن الأثبات ، لا يجوز
الاحتجاج به .
المجروحين ٢١٠/١ - الميزان ٣٧٨/١ - اللسان ٨٨/٢ .

- ٨٣٩- حفص بن عمر بن حكيم الكوفي : يروى المناكير الكثيرة ، أقلب أحاديث أو أقلت
له ؟ لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ٢٥٩/١ - الكامل ٧٩٤/٢ - بغداد ٢٠٢/٨ - الميزان ٥٦٣/١ .
- ٨٤٠- حفص بن عمر قاضي حلب : يروى عن الثقات الأشياء الموضوعة ، لا يحل
الاحتجاج به .
المجروحين ٢٥٩/١ - الكامل ٧٩٧/٢ - الميزان ٥٦٣/١ - اللسان ٣٢٦/٢ .
- ٨٤١- حماد بن أبي حميد الزرقى الأنصارى : كثير الخطأ فاحش الوهم ، يروى المناكير
عن المشاهير حتى يسبق الى القلب أنه المتعمد لها ، لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ٢٥٣/١ - الكامل ٦٥٨/٢ - الميزان ٥٨٩/١ - التهذيب ٧/٣ -
التقريب ١٥٦/٢ ضعيف من السابعة (ث ق) .
- ٨٤٢- حماد بن عيسى الجهنى : يروى أشياء مقلوبة تتخايل الى من هذا الشأن صنافته
أنها معمولة ، لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ٢٥٣/١ - الميزان ٥٩٨/١ - التهذيب ١٨/٣ - التقريب ١٩٧/١ -
ضعيف من التاسعة (ث ق) .
- ٨٤٣- حميد بن على بن هارون القيسى (معاصر) : يروى عن الثقات ما لم يحدثوا به
لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ٢٦٣ - الميزان ٦١٣/١ - اللسان ٣٦٥/٢ .
- ٨٤٤- دليل بن عبد الملك الفزارى الحلبي : يروى عن زيد بن أرقم نسخة موضوعة ، لا
يحل ذكرها في الكتب ، ولا الاحتجاج بدليل هذا .
المجروحين ٢٩٥/١ - الميزان ٢٨/٢ - اللسان ٤٣٢/٢ .
- ٨٤٥- زبى بن عبد الله أبو يحيى البصرى : منكر الحديث على قلة روايته ، يروى عن
أنس مالا أصل له ، فلا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ٣١٢/١ - العقيلي ٨٤/٢ - الكامل ١٠٩٣/٣ - الميزان ٦٩/٢ -
التهذيب ٣٢٥/٣ - التقريب ٢٦٠/١ - ضعيف من الخامسة (ث ق) .

- ٨٤٦ - زياد بن عبد الله النميري : منكر الحديث ، يروى عن أنس أشياء لا تشبه أحاديث الثقات . لا يجوز الاحتجاج به !
المجروحين ١/٣٠٦ - الكامل ٣/١٠٤٤ - الميزان ٢/٩٠ - التهذيب ٣/٣٧٨ -
التقريب ١/٢٦٩ - ضعيف من الخاصة (ث) .
ذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ وكان من العباد .
- ٨٤٧ - سالم بن عبد الله الخياط البصرى : يقلب الأخبار ويزيد فيها ما ليس منها . لا يحل الاحتجاج به .
المجروحين ١/٣٤٢ - العقيلي ٢/١٥١ - الميزان ٢/١١١ - التهذيب ٣/٤٣٩ -
التقريب ١/٢٨٠ - صدوق سيء الحفظ من السادسة (ث ق) .
- ٨٤٨ - السرى بن قاصم بن سهل الهمداني : يسرق الحديث ويرفع الموقوفات ، لا يحل الاحتجاج به .
المجروحين ١/٣٥٥ - الكامل ٣/١٢٩٨ - الميزان ٢/١١٧ - اللسان ٣/١٢٠ .
- ٨٤٩ - سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبرى : يروى عن أبيه وأخيه عن جده بصحيفة لا تشبه حديث أبي هريرة . تتخايل الى المستمع لها أنها موضوعة أو مقلوبة أو موهومة . لا يحل الاحتجاج بخبره .
المجروحين ١/٣٥٧ - العقيلي ٢/١١٧ - الكامل ٣/١١٩٠ - الميزان ٢/١٢٠ -
اللسان ٣/٤٦٩ - التقريب ١/٢٨٧ -ولين الحديث من الثامنة (ق) .
- ٨٥٠ - سعيد بن رحمة بن نعيم المصيصى : يروى ما لم يتابع عليه . لا يجوز الاحتجاج به لمخالفته الأثبات فى الروايات .
المجروحين ١/٣٢٨ - الميزان ٢/١٣٥ - اللسان ٣/٢٨ .
- ٨٥١ - سعيد بن ميسرة البكرى : يروى عن أنس الموضوعات التى لاتشخ حديثه ، لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ١/٣١٦ - العقيلي ٢/٥٨٢ - الكامل ٣/١٢٢٣ - الميزان ٢/١٦١ -
اللسان ٣/٤٥ .
- ٨٥٢ - سفيان بن محمد الفزارى : يقلب الأخبار ويأتى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات . لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ١/٣٥٨ - الكامل ٣/١٢٥٥ - الميزان ٢/١٧٢ - اللسان ٣/٥٤ .

- ٨٥٣- سلام بن أبي خبزه العطار : كثير الخطأ - معضل الأخبار يروى عن الثقات
المقلوبات ، لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ٣٤٠/١ - العقيلي ١٦٠/٢ - الكامل ١١٤٩/٣ - الميزان ١٧٤/٢ -
اللسان ٥٧/٣ .
- ٨٥٤- سليمان بن بشار أبو أيوب الخراساني : يروى عن الثقات ما لم يحدثوا ، ويضع
على الأثبات ما لا يحصى كثرة ... لا يحل الاحتجاج به .
المجروحين ٣٣٥/١ - الكامل ١١٤١/٣ - الميزان ١٩٧/٢ - اللسان ٧٨/٣ .
- ٨٥٥- سهل بن قرين : يروى عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات يلزق المراسيل
والمطابق بأقوام مشاهير ، فيسندها عنهم . لا يجوز الاحتجاج به !
المجروحين ٣٥٠/١ - الكامل ٢٨٠/٣ - الميزان ٢٤٠/٢ - اللسان ١٢٢/٣ .
- ٨٥٦- سيف بن سكين السلمي : يأتي بالمقلوبات والأشياء الموضوعات ، لا يحل
الاحتجاج به ، لمخالفته الأثبات في الروايات على قلتها .
المجروحين ٣٤٧/١ - الميزان ٢٥٧/٢ - اللسان ١٣٢/٣ .
- ٨٥٧- شعيب بن مبشر الكلبي : ينفرد عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات ، لا يحل
الاحتجاج به .
المجروحين ٣٦٣/١ - الميزان ٢٧٧/٢ - اللسان ١٤٩/٣ .
- ٨٥٨- شيبه بن نعامه : يروى عن أنس ما لا يشبه حديثه ، وعن خبره من الثقات ما يخالف
حديث الأثبات . لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ٣٦٢/١ - الميزان ٢٨٦/٢ - اللسان ١٥٩/٣ - الثقات ٤٤٥/٦ .
- ٨٥٩- صالح بن موسى الطلحي : يروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات ، حتى يشهد
المستمع لها أنها مقلوبة أو معمولة . لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ٣٦٩/١ - العقيلي ٢٠٣/٢ - الكامل ١٨٨٦/٤ - الميزان ٣٠١/٢ -
التهذيب ٤٠٤/٤ - التقريب ٣٦٣/١ متروك من الثامنة (ث ق) .
- ٨٦٠- الضحاك بن زيد الأهوازي : يرفع المراسيل ويسند الموقوف ، لا يجوز الاحتجاج به
لما كثر منها .
المجروحين ٣٧٩/١ - العقيلي ٢٢١/٢ - الميزان ٣٢٤/٢ - اللسان ٢٠٠/٣ .

- ٨٦١- طبيان بن محمد بن ظبيان الكلبى الحمصى : يروى عن أبيه العجائب ، لا يحل
الاحتجاج به .
المجروحين ٣٨٥/١ - الميزان ٣٤٨/٢ - اللسان ٢١٥/٣ .
- ٨٦٢- عبد الخالق بن زيد بن واقد الدمشقى : يروى المناكير عن المشاهير التى اذا
سمعها المستمع شهد أنها مقلوبة أو موضوعة .
المجروحين ١٤٩/٢ - العقيلي ١٠٥/٣ - الكامل ١٩٨٤/٥ - الميزان ٥٤٣/٢ -
اللسان ٤٠٠/٣ .
- ٨٦٣- عبد الغفار بن القاسم بن قيس المدنى : كان يروى المثالب فى عثمان رضى الله
فنه ، ويشرب الخمر حتى يسكر ، ومع ذلك يقلب الأخبار ، لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ١٤٣/٢ - العقيلي ١٠٠/٣ - الكامل ١٩٦٤/٥ - الميزان ٦٤٠/٢ -
اللسان ٤٢/٤ .
- ٨٦٤- عبد الله بن بحير الصنعانى أبو وائل القاص : يروى العجائب التى كأنها معمولة ،
لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ٢٤/٢ - الميزان ٣٩٥/٢ - التهذيب ١٥٣/٥ - التقريب ٤٠٣/١ -
وثقه ابن معين واضطرب فيه كلام ابن حبان (د ث ق) .
- ٨٦٥- عبد الله بن شبيب بن خالد البصرى : يقلب الأخبار ويسرقها ، لا يجوز الاحتجاج
به لكثرة ما خالف أقرانه فى الروايات عن الأثبات .
المجروحين ٤٧/٢ - الكامل ١٥٧٤/٤ - الميزان ٤٣٨/٢ - اللسان ٢٦٩/٣ .
- ٨٦٦- عبد الله بن كرز أبو كرز القرشى : يروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ، لا يحل
الاحتجاج به على قلة روايته .
المجروحين ١٧/٢ - اللسان ٣٢٩/٣ - انظر ٣١١/٣ .
- ٨٦٧- عبد الله بن مروان أبو شيخ الخراسانى : يلزق المتون الصحاح التى لا يعرف لها
الا طريق واحد بطريق آخر لتشتبه على من الحديث صناعته ، لا يحل الاحتجاج به .
المجروحين ٣٦/٢ - الكامل ١٥٦٣/٤ - الميزان ٥١٢/٢ - اللسان ٣٥٦/٣ .

- ٨٦٨ - عبد الله بن مكنف : يروى عن أنس ولم يسمع منه ، وروى عنه محمد بن اسحاق ولم يسمع منه وهذا منقطع من جهتين ، لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ٦/٢ - العقيلي ٣١٨/٢ - الكامل ١٥٣٩/٤ - الميزان ٥٠٧/٢ -
التهذيب ٤٢/٦ - التقريب ٤٥٣/١ مجهول من الخامسة (ق) .
- ٨٦٩ - عبد الله بن ميسرة أبو اسحاق الكوفي : كثير الوهم على قلة روايته ، كثير المخالفة للثقات فيما يروى عن الأثبات ... لا يحل الاحتجاج به .
المجروحين ٣٢/٢ - العقيلي ٣٠٨/٢ - الكامل ١٤٨٨/٤ - الميزان ٥١١/٢ -
التهذيب ١٤٨/٦ - التقريب ٤٥٥/١ - ضعيف كان هشيم يكنيه أبا اسحاق وأبا عبد الجليل وغير ذلك يدلسه من السادسة (ع) .
- ٨٧٠ - عثمان بن خالد بن عمر العثماني : يروى عن الثقات المقلوبات ، ويروى عن الأثبات أسانيد ليس من رواياتهم ، كأنه كان يقلب الأسانيد ، لا يحل الاحتجاج بخبره .
المجروحين ١٠٢/٢ - العقيلي ١٩٨/٣ - الكامل ١٨٢٣/٥ - الميزان ٣٢/٣ -
التهذيب ١١٤/٧ - التقريب ٨/٢ متروك الحديث من العاشرة (ق) .
- ٨٧١ - عثمان بن سعد البصرى : مففل . لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ٩٦/٢ - العقيلي ٢٠٤/٣ - الكامل ١٨١٦/٥ - الميزان ٣٤/٣ -
التهذيب ١١٧/٧ - التقريب ٩/٢ ضعيف من الخامسة (د ث) .
- ٨٧٢ - عثمان بن عبد الرحمن أبو عمرو الواقصي الزهري : يروى الموضوعات عن الثقات ، لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ٩٨/٢ - العقيلي ٢٠٦/٣ - الكامل ١٨٠٨/٥ - الميزان ٤٣/٣ -
التهذيب ١٣٣/٧ - التقريب ١١/٢ نسبة الى جده الاعلى أبي وقاص مالك متروك وكذبه ابن معين من السابعة (ث) .
- ٨٧٣ - عثمان بن فائد أبو لبابة القرشي : يأتي عن الثقات بالمعضلات حتى يسبق السي القلب أنه كان يتعمدها . لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ١٠١/٢ - العقيلي ٢١٢/٣ - الكامل ١٨٠٧/٥ - التهذيب ١٤٧/٧ -
التقريب ١٣/٢ ضعيف (ق) .

- ٨٧٤- عثمان بن مطر أبو الفضل الشيباني : يروى الموضوعات ، لا يحل الاحتجاج به .
المجروحين ٩٩/٢ - العقيلي ٢١٦/٣ - الكامل ١٨١١/٥ - الميزان ٥٣ / ٣
التهذيب ١٥٤/٧ - التقريب ١٤/٢ ضعيف من الثامنة (ق) .
- ٨٧٥- عكرمة بن ابراهيم الأزدي : يقلب الأخبار ويرفع المراسيل ، لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ١٨٨/٢ - العقيلي ٣٧٧/٣ - الكامل ١٩١٥/٥ - اللسان ١٨١/٤
الميزان ١٨٩/٣
- ٨٧٦- علي بن سعيد بن شهريار الرقي : كثير الخطأ فاحش الوهم ... لا يجوز الاحتجاج
به عندى شركة روايته الأباطيل والمجاهيل ؟ !
المجروحين ١١٦/٢ - الميزان ١٣١/٣ - اللسان ٢٣٢/٤ .
- ٨٧٧- علي بن عبدة بن قتيبة التميمي : يسرق الحديث ، يعتمد الى كل حديث رواه ثقة
فيرويه عن شيخ ذلك الثقة . ويروى عن الاثبات ما ليس من حديث الأثبات ،
لا يحل الاحتجاج به .
المجروحين ١١٥/٢ - الكامل ١٨٥٨/٥ - الميزان ١٤٤/٣ - اللسان ٢٤٢/٤ .
- ٨٧٨- علي بن أبي علي اللهبي : يروى الموضوعات والمقلوبات . لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ١٠٧/٢ - العقيلي ٢٤٠/٣ - الكامل ١٨٣٠/٥ - الميزان ١٤٧/٣ -
اللسان ٢٤٥/٤ وسماه علي بن علي اللهبي .
- ٨٧٩- عمر بن حبيب القاضي : ينفرد بالمقلوبات عن الاثبات ، حتى اذا سمعها المبدئ
في هذه الصناعة شهد أنها معمولة ، لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ٨٩/٢ - العقيلي ١٥٢/٣ - الكامل ١٦٩٥/٥ - الميزان ١٨٤/٣ -
التهذيب ٤٣١/٧ - التقريب ٥٢/٢ ضعيف من التاسعة (ق) .
- ٨٨٠- عمرو بن بكر السكسكي : يروى عن الثقات الأوابد والطامات .. لا يحل الاحتجاج به .
المجروحين ٧٨/٢ - العقيلي ٢٥٨/٣ - الكامل ١٧٩٥/٥ - الميزان ٢٤٧/٣ -
التهذيب ٨/٨ - التقريب ٦٦/٢ متروك من التاسعة (ق) .
- ٨٨١- عمير بن سويد : يروى عن أنس ما ليس من حديث الثقات منه لا يجوز الاحتجاج
به لمخالفته الاثبات في الروايات على قلة ما يأتي بها .
المجروحين ١٩٨/٢ (السبب) - الميزان ٢٩٦/٣ - اللسان ٣٧٩/٤ .

- ٨٨٢- - نسبة بن عبد الرحمن القبرشي : يروى الموضوعات ، لا يحل الاحتجاج به .
(السبب) .
المجروحين ١٧٨/٢ - العقيلي ٣٧٦/٣ - الكامل ١٩٠٠/٥ - الميزان ٣٠١/٣
التهذيب ١٦٠/٨ - التقريب ٨٨/٢ متروك رمان ابو حاتم بالوضع من الثامنة (تق) .
ذكره ابن حبان في ترجمة نسبة بن عبد الواحد الاموري - الثقات ٢٨٨/٧ .
- ٨٨٣- - عيسى بن قرطاس الأسدي يروى الموضوعات عن الثقات لا يحل الاحتجاج به .
المجروحين ١١٨/٢ - العقيلي ٣٩٦/٣ - الكامل ١٨٩١/٥ - التهذيب ٢٢٧/٨
الميزان ٣٢٢/٣ - التقريب ١٠١/٢ متروك وقد كذبه الساجي من السادسة (فق) .
- ٨٨٤- - فائد بن عبد الرحمن العطار الكوفي : يروى المناكير عن المشاهير ، ويأتى عن ابن
أبي أوفى بالمعضلات ، لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ٢٠٣/٢ - العقيلي ٤٦٠/٣ - الكامل ٢٠٥٢/٦ - التهذيب ٢٥٥/٨
الميزان ٣٣٩/٣ - التقريب ١٠٧/٢ متروك من صفار الخامسة (تق) .
- ٨٨٥- - فرج بن فضالة الحمصي : يقلب الأسانيد ، ويلزق المتون الواهية بالأسانيد
الصحيحة . لا يحل الاحتجاج به .
المجروحين ٢٠٦/٢ - العقيلي ٤٦٢/٣ - الكامل ٢٠٥٤/٦ - التهذيب ٢٦٠/٨
الميزان ٣٤٣/٣ - التقريب ١٠٨/٢ ضعيف من الثامنة (د تق) .
- ٨٨٦- - مجالد بن سعيد بن عمير النهدي الكوفي : كان رديء الحفظ يقلب الأسانيد
ويرفع الأسانيد ، لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ١٠/٣ - العقيلي ٢٣٢/٤ - الكامل ٢٤١٤/٦ - التهذيب ٣٩/١٠ -
الميزان ٤٣٨/٣ - التقريب ٢٢٩/٢ ليس بالقوى وقد تغير بأخر عمره من صفار
السادسة (م) .
- ٨٨٧- - محمد بن أيوب بن سويد الرملي : يروى الاشياء الموضوعة لا يحل الاحتجاج به
ولا الرواية عنه .
المجروحين ١٩٩/٢ - العقيلي ١٦٧٣/٢ - الميزان ٤٨٧/٣ - اللسان ٨٧/٥ .
- ٨٨٨- - محمد بن حجر بن عبد الجبار الحضرمي الكندي : روى نسخة منكورة وأشياء موضوعة
وأفرط في أشياء لا يحق الاحتجاج به .
المجروحين ٢٧٣/٢ - العقيلي ٥٩/٤ - الكامل ٢١٦٦/٦ - الميزان ٥١١/٣ -
اللسان ١١٩/٥ .

- ٨٨٩- محمد بن الحسن الأزدي يروى عن مالك ما لا أصل له لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ٢/٢٩٧- الميزان ٣/٥١٦- اللسان ٥/١٢٤- الثقات ٩/٧٨ .
- ٨٩٠- محمد بن الحسن الأسدي المعروف بالتل : كان فاحش الخطأ يرفع المراسيل
ويقلب الاسانيد ليس ممن يحتج به .
المجروحين ٢/٢٧٧- العقيلي ٤/٥٠- الكامل ٦/٢١٨١- التهذيب ٦/١١٧ -
الميزان ٣/٥٣- التقريب ٢/١٥٤ صدوق فيه لين من التاسعة (خ ص ق) .
- ٨٩١- محمد بن أبي الزغيفة الراوى من نافع يروى المناكير عن المشاهير حتى اذا سمعها
من الحديث صناعته علم أنها مقلوبة لا يجوز الاحتجاج به ٢/٢٨٨ .
المجروحين ٢/٢٨٨- العقيلي ٤/٦٧- الكامل ٦/٢٢١١- الميزان ٣/٥٤٨-
اللسان ٥/١٦٥ .
- ٨٩٢- محمد بن الضرير بن الصلصال بن الدلهسى : روى عن أبيه مناكير لا يجوز الاحتجاج
به .
المجروحين ٢/٣١٠- الميزان ٣/٥٨٦- اللسان ٥/٢٠٦ .
- ٨٩٣- محمد بن عمرو بن هشام بن عمرو القرشى : منكر الحديث جدا ... لا يجوز
الاحتجاج به .
المجروحين ٢/٢٩٢- الميزان ٣/٦٤٧- اللسان ٥/٢٨٣ .
- ٨٩٤- محمد بن غزوان الشامي : يقلب الاخبار ويستند الموقوف لا يحل الاحتجاج به .
المجروحين ٢/٢٩٩- الميزان ٣/٦٨١- اللسان ٥/٣٣٨ .
- ٨٩٥- محمد بن فرات أبو علي الكوفي : يروى المعضلات عن الأثبات ... لا يحل
الاحتجاج به .
المجروحين ٢/٢٨١- العقيلي ٤/١٢٣- الكامل ٦/٢١٤٨- التهذيب ٩/٣٩٦
الميزان ٤/٣- التقريب ٢/١٩٩ كذبوه من الثامنة (ق) .
- ٨٩٦- محمد بن جعفر الهاشمي مولا هم : روى حديثا لا أصل له واسناده ليس بشيء لا
يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ٢/٣٠٨ .

- ٨٩٧- محمد بن منذر الشاعر البصرى : كان ماجنا لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ٢/٢٧١- الكامل ٦/٢٢٧١- الميزان ٢/٤٧- اللسان ٥/٣٩٠ .
- ٨٩٨- مخلد بن عمر الحمصى الكلاعى الحمصى : يروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم
لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ٣/٤٢- الميزان ٤/٨٣- اللسان ٦/٩ .
- ٨٩٩- مروان بن محمد السنجارى : يروى المناكير . لا يحل الاحتجاج به .
المجروحين ٣/١٤- الميزان ٤/٩٢- اللسان ٦/١٨- التهذيب ١٠/٩٦ -
التقريب ٢/٢٣٩- ضعيف من العاشرة (تمييز) - الثقات ٨/١٣٠ ب .
- ٩٠٠- مسجاح بن موسى الضبى الكوفى : ضعفه بحديث واحد رواه . لا يحل الاحتجاج
به .
المجروحين ٣/٣٢- الميزان ٤/٩٦- التهذيب ١٠/١٠٧- التقريب ٢/٢٤٢ -
مقبول من الخامسة : (د) .
- ٩٠١- سور بن الصلت المدنى : كان غالبا فى التشيع ، لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ٣/١٣- العقيلى ٤/٢٤٤- الكامل ٦/٢٤٢٤- الميزان ٤/١١٤ -
اللسان ٦/٣٧ .
- ٩٠٢- سرور بن سعيد التميمى : يروى المناكير التى لا يجوز الاحتجاج بمن يروها .
المجروحين ٣/٤٤- العقيلى ٤/٢٥٦- الكامل ٦/٢٤٢٤- الميزان ٤/٩٧ -
اللسان ٦/٢١ .
- ٩٠٣- المنهال بن خليفة أبو قدامة العجلي : ينفرد بالمناكير فبطل الاحتجاج به .
المجروحين ٣/٣٠- العقيلى ٤/٢٣٧- الكامل ٦/٢٣٣١- التهذيب ١٠/٣١٨ -
الميزان ٤/١٩١- التقريب ٢/٢٧٧- ضعيف من السابعة (د ث ق) .
- ٩٠٤- مياح بن سريع : يروى العجائب لا يحل الاحتجاج به .
المجروحين ٣/١٢- الميزان ٤/٢٣٠- اللسان ٦/١٣٧ .
- ٩٠٥- النضر بن محرز بن بعيث الشامى : منكر الحديث جدا لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ٣/٥٠- العقيلى ٤/٢٨٨- الكامل ٧/٢٤٩٤- اللسان ٦/١٦٤ -
الميزان ٤/٢٦٢ .

- ٩٠٦- هشام بن زياد أبو المقدم الاموي مولا هم : يروى الموضوعات ، لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ٨٨/٣- العقيلي ٣٣٩/٤- الكامل ٢٥٦٤/٧- الميزان ٢٩٨ / ٤-
التهذيب ٣٨/١١- التقريب ٣١٨/٢ متروك من السادسة (ث ق) .
- ٩٠٧- هشام بن لاحق أبو عثمان المدائني : منكر الحديث .. لا يجوز الاحتجاج به
لما أكثر من المقلوبات عن الثقات .
المجروحين ٦١/٣- العقيلي ٣٣٧/٤- الكامل ٢٥٦٨/٧- الميزان ٣٠٦ / ٤
اللسان ١٩٨/٦ .
- ٩٠٨- هيصم بن الشداخ : يروى عن الامش الطامات لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ٩٧/٣- الميزان ٣٢٦/٤- اللسان ٢١٢/٦ .
- ٩٠٩- الوزير بن عبد الله الخولاني : منكر الحديث على قلة روايته ينفرد عن الثقات بما
لا تشبه حديث الاثبات لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ٨٤/٣- الكامل ٢٥٥٠/٧- اللسان ٢١٨/٦- الميزان ٣٣٣/٤ .
- ٩١٠- الوليد بن عمرو بن ساج الهداني : منكر الحديث جدا ... لا يجوز الاحتجاج
به لما كثر من مخالفته الثقات في الروايات .
المجروحين ٧٩/٣- العقيلي ٣٢٠/٤- الكامل ٢٥٣٦/٧- الميزان ٣٤٢/٤ -
اللسان ٢٢٤/٦- الثقات ٥٥٣/٧ ربما أخطأ .
- ٩١١- الوليد بن الوليف العنسي : يروى العجائب ، روى ما لا أصل له لا يجوز الاحتجاج
به فيما يروى .
المجروحين ٨١/٣- الميزان ٣٥٠/٤- اللسان ٢٢٨/٦- الثقات ٢٢٥/٩ .
- ٩١٢- يحيى بن أبي خلود - سليمان - البكار البصرى : ينفرد بالمناكير لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ١٠٩/٣- الكامل ٢٦٤٩/٧- الميزان ٤٠٨/٤- التهذيب ٢٧٨/١١
التقريب ٣٥٨/٢- ضعيف من الرابعة (ق) .
- ٩١٣- يحيى بن عثمان أبو سهل التيمي : منكر الحديث جدا لا يجوز الاحتجاج به ،
لما أكثر من روايته المناكير حتى كان أن تقلب عليه .
المجروحين ١٢٢/٣- العقيلي ٤١٩/٤- الكامل ٢٦٧٨/٧- الميزان ٣٩٥/٤ -
التهذيب ٢٥٧/١١- التقريب ٣٥٤/٢ ضعيف من الثامنة (ق) .

- ٩١٤- يحيى بن العلاء الرازى البجلي : ينفرد عن الثقات بالمقلوبات لا يجوز الا احتجاج به .
المجروحين ١١٥/٣- العقيلي ٤٣٧/٤- الكامل ٢٦٥٥/٧- الميزان ٣٩٧/٤-
التهذيب ٢٦١/١١- التقريب ٣٥٥/٢ روى بالوضع من الثامنة (د ق) .
- ٩١٥- يحيى بن يعقوب بن مدرك الانصارى أبو طالب القاص : يروى المقلوبات من الثقات على قلة روايته لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ١١٧/٣- العقيلي ٤٣٦/٤- الكامل ٢٦٨٩/٧- الميزان ٤١٥/٤
اللسان ٢٨٢/٦- الثقات ٦١٤/٧ .
- ٩١٦- يزيد بن عمار الليثى : ساء حفظه حتى كان يقلب الاسانيد ... لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ١٠٣/٣- العقيلي ٣٨٧/٤- الكامل ٢٧٢٧/٧- التهذيب
٣٥٠/١١- الميزان ٤٣٥/٤- اللسان ٢٩١/٦- التقريب ٣٦٩/٢- لين الحديث
من السابعة (خ د) .
- ٩١٧- يونس بن أبى الفرات الاسكاف مولى قريش : منكر الحديث على قلة روايته لا يجوز الاحتجاج به لقلبة المناكير فى حديثين .
المجروحين ١٥٤/٣- الميزان ٤٨٣/٤- التهذيب ٤٤٦/١١- التقريب ٣٨٥/٢
ثقة من السادسة ولم يصب ابن حبان فى تليينه (خ ت س ق) .
- ٩١٨- أبو اسحاق الحجازى : يروى المناكير الكثيرة التى لا يجوز الاحتجاج به معها .
المجروحين ١٥٤/٣- الميزان ٤٨٨/٤- اللسان ٨/٧ .
- ٩١٩- أبو الأيمن العبدى : يأتى بأشياء مقلوبة وأوهام معمولة كأنه تعمد لها لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ١٥٠/٣- الميزان ٤٩٢/٤- اللسان ١١/٧ كنى البخارى ٨ كنى
الحاكم ٢٤/١ ب الجرح ٣٣٥/٩ تعجيل المنفقة ٣٠٥ ابن عبد البر ١٣١١ .
- ٩٢٠- أبو بكر بن شعيب : يروى عن مالك ما ليس من حديثه لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ١٥٢/٣- الميزان ٤٩٩/٤- الموضوعات لابن الجزرى ٥٨/٣ -
اللسان ١٦/٧ .

- ٩٢١- أبو عبد السلام : يروى عن ابن عمر مالا يشبه حديث الأثبات لا يجوز الا احتجاج به .
المجروحين ١٥٣/٣ - الميزان ٥٤٨/٤ - اللسان ٧٧/٧ - كنى البخارى ٥٢ -
الجرح ٤٠٦/٨ كنى الحاكم ٢٧/٢ ب - كنى ابن عبد البر ٢٠٩١ .
- ٩٢٢- أبو عباد الزاهد : يروى عن مخلد بن حسين ما لم يحدث به قط لا يجوز الا احتجاج
به .
المجروحين ١٥٨/٣ - الميزان ٥٤٤/٤ - اللسان ٧٠/٧ .
- ٩٢٣- ابو محمد : شيخ يروى عن عائشة ما لم يحدث الثقات عنها لا يجوز الا احتجاج
به .
المجروحين ١٥٦/٣ - الميزان ٥٧٠/٤ - اللسان ١٠٢/٧ .
- ٩٢٤- ابو مرزوق التجيبى : روى مالا يتابع عليه لا يجوز الا احتجاج به لانفراده عن الاثبات
بما خالف حديث الثقات .
المجروحين ١٥٩/٣ - الميزان ٥٧١/٤ - التهذيب ٢٢٩/١٢ - التقريب ٤٧١/٣
لين من السادسة ولا يعرف اسمه (د ق) كنى البخارى ٧٢ - الجرح ٤٤٢/٨ .

- ١٩٢- لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار
- ٩٢٥- أبان بن المجر : يروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم حتى لا يشك المتبحر أنه كان يعملها . لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار .
المجروحين ١/٩٨- العقيلي ١/٤٢- اللسان ١/٢٥-
- ٩٢٦- أحمد بن ابراهيم المزني : يضع الحديث وضعاً ... لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار .
المجروحين ١/١٤٤- اللسان ١/١٣٣-
- ٩٢٧- أحمد بن طاهر بن حرمة المصري : يروى عن جده المقلوبات ... اتهمه شيخه بالكذب ، ويجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار ؟ !
المجروحين ١/١٥١- الكامل ١/١٨٩- اللسان ١/١٨٩-
- ٩٢٨- بكر بن المختار بن فلفل : منكر الحديث جدا . . لا تحل الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار .
المجروحين ١/١٩٥- اللسان ٢/٥٩- الميزان ١/٣٤٨-
- ٩٢٩- الحكم بن مصعب : ينفرد بالاشياء التي لا ينكر نفى صحتها من عنى بهذا الشأن لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار .
المجروحين ١/٢٤٩- الميزان ١/٥٨٠- التهذيب ٢/٤٣٩- التقريب ١/١٩٢-
مجهول من السابعة (د من ق) . ذكره في الثقات ٦/١٨٧ . ترتيب ١/١٠٠-
- ٩٣٠- حماد بن قيراط النيسابوري : يقلب الاخبار والطامات . لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار .
المجروحين ١/٢٥٤- الكامل ٢/٦٦٧- اللسان ٢/٣٥٢- الميزان ١/٥٩٩ -
ترتيب ١/١٠٢- الثقات ٨/٢٠٦ يخطئ .
- ٩٣١- خراش بن عبد الله : يروى عن أنس بنسخة فيها أشياء مستقيمة . وفيها أشياء موضوعة ... اذنا تأملها من هذا الشأن صناعته علم أنه كان يضع الحديث وضعاً ، لا يحل الاحتجاج به ، ولا كتابة حديثه الا على سبيل الاعتبار !
المجروحين ١/٢٨٨- الكامل ٣/٩٤٥- الميزان ١/٦٥١- اللسان ٢/٣٩٥-

- ١٥
- ٩٣٢ - سلم بن عبد الله أبو محمد الزاهد : يروى عن القاسم بن معن ما ليس من حديثه
لا يحل ذكره في الكتب الا على سبيل الاعتبار.
المجروحين ٣٤٤/١ - اللسان ٦٤/٣ - الميزان ١٨٥/٢ -
- ٩٣٣ - سلمة بن حفص السعدى الكوفى : يضع الحديث ، لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية
منه الا عند الاعتبار .
المجروحين ٣٣٩/١ - اللسان ٦٧/٣ - الميزان ١٨٩/٢ -
- ٩٣٤ - عبد الله بن زياد الفلستينى : يروى أحاديث موضوعة . لا يحل ذكر مثل هذا
الحديث فى الكتب الا على سبيل الاعتبار لأنه موضوع !
المجروحين ٣٣/٢ - الميزان ٤٢٥/٢ - اللسان ٢٨٨/٣ -
- ٩٣٥ - عمر بن عبد الله مولى غفرة بنت رباح : يقلب الاخبار ويروى عن الثقات ما لا يشبه
حديث الاثبات . لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره فى الكتب الا على سبيل الاعتبار .
المجروحين ٨١/٢ - العقيلى ١٧٨/٣ - الكامل ١٦٨٤/٥ - التهذيب ٤٧١/٧ -
الميزان ٢١٠/٣ - التقريب ٥٩/٢ - ضعيف وكان كبير الارسال من الخامسة (دث)
- ٩٣٦ - عمرو بن الازهر العتقى أبو سعيد الحداد : يضع الحديث على الثقات ، ويأتى
بالموضوعات عن الاثبات ، لا يحل كتابة حديثه ، ولا ذكره فى الكتب الا على سبيل
الاعتبار والقدح فيه !
المجروحين ٧٨/٢ - العقيلى ٢٥٦/٣ - الكامل ١٧٨٣/٥ - اللسان ٣٥٣/٤ -
الميزان ٢٤٥/٣ -
- ٩٣٧ - عمرو بن ثابت بن هرمز الكوفى : يروى الموضوعات ، لا يحل ذكره فى الكتب الا على
سبيل الاعتبار .
المجروحين ٧٦/٢ - العقيلى ٢٦١/٣ - الكامل ١٧٧٢/٥ - التهذيب ٩/٨ -
الميزان ٢٤٩/٣ - التقريب ٦٦/٢ ضعيف روى بالرفض من الثامنة (فق د) .
- ٩٣٨ - عمرو بن جميع الكوفى : يروى الموضوعات عن الاثبات ، والمناكير عن المشاهير ، لا يحل
كتابة حديثه ولا الذكر عنه ، الا على سبيل الاعتبار .
المجروحين ٧٧/٢ - العقيلى ٢٦٤/٣ - الكامل ١٧٦٤/٥ - اللسان ٣٥٨/٤ -
الميزان ٢٥١/٣ -

- ٩٣٩- عمرو بن خالد الأعشى : يروى عن الثقات الموضوعات ، لا تحل الرواية الا على سبيل
الاعتبار .
المجروحين ٢/٧٩- الكامل ٥/١٧٧٨- التهذيب ٨/٢٧- الميزان ٣/٢٥٦ -
التقريب ٢/٦٩ منكر الحديث من التاسعة ويقال هو عمرو بن خالد أبو يوسف
الاسدى وفرق بينهما ابن عدى (تمييز) .
- ٩٤٠- الفرات بن السائب الجزرى : يروى الموضوعات عن الأثبات ... لا يجوز الاحتجاج
به ولا الرواية منه الا على سبيل الاعتبار .
المجروحين ٢/٢٠٧- العقيلي ٣/٤٥٨- الكامل ٦/٢٠٤٨- الميزان ٣/٣٤١-
اللسان ٤/٤٣٠- الثقات ٧/٣٢٢- فى ترجمة فرات بن سليمان .
- ٩٤١- مجاشع بن يوسف السلى : يقلب الأسماء فى الأخبار ويرفع الموقوف من الآثار
لا يجوز كتابة حديثه الا على سبيل الاعتبار .
المجروحين ٣/٣٨- الميزان ٣/٤٣٧- اللسان ٥/١٦ .
- ٩٤٢- محمد بن ابراهيم أبو عبد الله الشامى : يضع الحديث على الشاميين لا تحل الرواية
منه ولا الاحتجاج به الا عند الاعتبار .
المجروحين ٢/٣٠١- التهذيب ٩/١٤- الميزان ٣/٤٤٥- التقريب ٢/١٤١ -
منكر الحديث من التاسعة (ق) .
- ٩٤٣- محمد بن اسحاق البلخى : يروى المقلوبات ويأتى عن الثقات ما ليس من حديث
الأثبات كأنه المتعمد لها لا يكتب حديثه الا للاعتبار .
المجروحين ٢/٣٠٧- الكامل ٦/٢٢٨٢- اللسان ٥/٦٦- الميزان ٣/٤٧٥ .
- ٩٤٤- محمد بن أيوب : يضع الحديث على مالك لا يحل كتابة حديثه الا على سبيل
الاعتبار .
المجروحين ٢/٢٩٧- الميزان ٣/٤٨٨- اللسان ٥/٨٨ .
- ٩٤٥- محمد بن الفضل بن عطية المرورى : يروى الموضوعات ... لا يحل كتابة حديثه
الا على سبيل الاعتبار .
المجروحين ٢/٢٧٨- العقيلي ٤/١٢٠- الكامل ٦/٣١٧٠- التهذيب ٩/٤٠١
الميزان ٤/٦- التقريب ٢/٢٠٠ كذبوه من الثامنة (ت ق) .
- ٩٤٦- محمد بن المنذر بن عبيد الله : يروى الموضوعات . لا تحل كتابة حديثه الا على سبيل
الاعتبار .
المجروحين ٢/٢٥٩- الميزان ٤/٤٧- اللسان ٥/٣٩٤- الكبير ١/٢٤٣ .

١٩٣- لا يجوز الاحتجاج به بحال

- ٩٤٧- ابراهيم بن زيد الأسلمى : منكر الحديث جد يروى عن مالك مالا أصل له ممن
حديث الثقات ، لا يجوز الاحتجاج به بحال ؟ !
المجروحين ١١٣/١- اللسان ٦٢/١ .
- ٩٤٨- ابراهيم بن عمر بن سفينة : يخالف الثقات فى الروايات ، ويروى عن أبيه مالا يتابع
عليه فلا يحل الاحتجاج بخبره بحال .
المجروحين ١١١/١- العقيلي ١٦٧/١- سماه برية بن عمر- التهذيب ٤٣٤/١
وسماه برية- التقريب ٤٠/١ ستور من السابعة (د ث) .
الكامل ٤٩٤/٢- ذكره فى الثقات وقال (كان ممن يخطئ)- الثقات ١١٩/٦ .
- ٩٤٩- أحمد بن الحسن بن أبان المصرى : كذاب دجال يضع ، لا يجوز الاحتجاج به
بحال .
المجروحين ١٤٩/١- الكامل ٢٠٠/١- اللسان ١٥٠/١ .
- ٩٥٠- أحمد بن سمرة أبو سمرة الجندى : يروى عن الثقات الأوابد والطامات . لا يجوز
الاحتجاج به بحال .
المجروحين ١٤٠/١- اللسان ١٢٥/١ .
- ٩٥١- أحمد بن العباس بن عيسى الهاشمى : يقلب الاخبار ويهم فى الآثار . لا يحل
الاحتجاج به بحال .
المجروحين ١٥٤/١- الكامل ٢٠٧/١- اللسان ١٩١/١ .
- ٩٥٢- اسماعيل بن عباد أبو محمد المزنى : يروى المقلوبات ، ويقلب الاخبار . لا يحل
الاحتجاج به بحال .
المجروحين ١٢٣/١- العقيلي ٨٥/١- الكامل ٣٠٦/١- اللسان ٤١٢/١ -
ولقبه بالسعدى - الميزان ٢٣٤/١ -
- ٩٥٣- بشر بن عون القرشى الشامى : يروى الموضوعات ، لا يجوز الاحتجاج به بحال !
المجروحين ١٩٠/١- اللسان ٢٨/٢- الميزان ٣٢١/١ .

- ٩٥٤ - بهلول بن عبيد : يسرق الحديث لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٢٠٢/١ - الكامل ٤٩٨/٢ - اللسان ٦٧/٢ - الميزان ٣٥٥/١ .
- ٩٥٥ - حاتم بن ميمون البصرى : منكر الحديث على قلته . روى عن ثبات البناني مسالا
يشبه حديثه لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٢٧١/١ - الكامل ٨٤٤/٢ - التهذيب ١٣٠/٢ - الميزان ٤٢٨/١ -
التقريب ١٣٧/١ ضعيف من الخامسة (ت) .
- ٩٥٦ - حبش بن دينار : يروى عن زيد بن أسلم العجائب التي ينكرها من كان هذا
الشأن صناعته . لا يجوز الاحتجاج به بحال !
المجروحين ٢٧٢/١ - اللسان ١٧٥/٢ وسماه حبش - الميزان ٤٥٨/١ .
- ٩٥٧ - الحسن بن على الأزدي أبو عبد الغنى القسطلي : يروى عن مالك وغيره من الثقات
ويضع عليهم ، لا تحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه بحال .
المجروحين ٥٤٠/١ - الكامل ٧٤٨/٢ - اللسان ٢٢٦/٢ .
- ٩٥٨ - الحسن بن محمد البلخي : يروى الأشياء الموضوعة ، والمقلوبات ، لا يجوز الاحتجاج
به ولا الرواية عنه بحال .
المجروحين ٢٣٨/١ - العقيلي ٢٤٢/١ - الكامل ٧٣٤/٢ - اللسان ٢٤٨/٢ -
الميزان ٥١٩/١ - الثقات ١٦٨/٨ .
- ٩٥٩ - حفص بن عمر بن أبي العطف المدني : يأتي بأشياء كأنها موضوعة ، لا يجوز الاحتجاج
به بحال .
المجروحين ٢٥٥/١ - العقيلي ٢٧١/١ - الكامل ٧٩١/٢ - التهذيب ٤٠٩/٢ -
الميزان ٥٦٠/١ .
- ٩٦٠ - حليس بن محمد الكلبى : يروى عن سفيان الثورى ما ليس من حديثه ، لا يحل
الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٢٧٧/١ - الكامل ٨٦٢/٢ - اللسان ٣٤٤/٢ - الميزان ٥٨٧/١ .
- ٩٦١ - حماد بن الوليد الأزدي : يسرق الحديث ويلزق بالثقات ما ليس من أحاديثهم
لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٢٥٤/١ - الكامل ٦٥٧/٢ - اللسان ٣٥٤/٢ - الميزان ٦٠١/١ .

- ٩٦٢- رجاء بن أبي عطاء : يروى الأشياء الموضوعات ، لا يحل الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٣٠١/١ - اللسان ٤٥٦ / ٢ - الميزان ٤٦/٢ .
- ٩٦٣- ركن بن عبدالله الشامي : روى عن مكحول شبيها بمائة حديث مالك كثير شيء منها
أصل ، لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٣٠١/١ - الكامل ١٠٢٠/٣ - اللسان ٤٦٢/٢ - الميزان ٥٤/٢ .
- ٩٦٤- سعيد بن جبيرة أبو مالك العامري : كان ممن رحل وكتب ، ولكن كثيرا ما يحدث
بالموضوعات من الثقات ، كأنه كان يضعها أو توضع له فيجيب فيها ، لا يحل
الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٣٢٧/١ - اللسان ٤٨/٣ - الميزان ١٦٢/٢ .
- ٩٦٥- سهل أبو حريز مولى المغيرة : يروى عن الزهري العجايب ، ومن غيره من الثقات
ملا أصل له من حديث الأثبات . لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٣٤٨/١ - الكامل ١٢٨١/٣ - اللسان ١٢٣/٣ - الميزان ٢٤١/٢ .
- ٩٦٦- سويد بن عمرو أبو الوليد الكلبي الكوفي : يقلب الأسانيد ، ويضع على الأسانيد
الصحاح المتون الواهية ، لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٣٥١/١ - التهذيب ٢٧٧/٤ - التقريب ٣٤١/١ - من كبار العاشرة
أفحش ابن حبان القول فيه ولم يأت بدليل (م ت س ق) .
- ٩٦٧- شيخ بن أبي خالد البصرى : لا يجوز الاحتجاج به بحال ، وروى له ثلاثة أحاديث
قال عنها : ثلاثتها بواطيل موضوعات ؟ !
المجروحين ٣٦٤/١ - العقيلي ١٩٧/٢ - الكامل ١٣٦٨/٤ - اللسان ١٥٩/٣ -
الميزان ٢٨٦/٢ .
- ٩٦٨- عبد الأعلى بن أعين : يروى عن يحيى بن كثير ما ليس من حديثه لا يجوز الاحتجاج
به بحال .
المجروحين ١٥٦/٢ - العقيلي ٦٠/٣ - الميزان ٥٢٩/٢ - التهذيب ٥٢٩/٢ -
التهذيب ٩٣/٦ - التقريب ٤٦٤/١ - ضعيف من السابعة (ق) .
- ٩٦٩- عبد الأعلى القرشي : يروى عن عطاء ما ليس من حديثه . لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ١٥٦/٢ - الميزان ٥٣٢/٢ - اللسان ٣٨١/٣ في ترجمة عبد الأعلى
ابن عبد الرحمن .

- ٩٧٠- عبد الحميد بن بحر الكوفي : يروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ، كان يسرق الحديث ، لا يحل الاحتجاج به بحال !
المجروحين ١٤٢/٢ - الكامل ١٩٥٩/٥ - الميزان ٥٣٨/٢ - اللسان ٣٩٥/٣
- ٩٧١- عبد السلام بن عبد القدوس الشامي : يروى الأشياء الموضوعة ، لا يحل الاحتجاج به بحال .
المجروحين ١٥٠/٢ - العقيلي ٦٧/٣ - الكامل ١٩٦٧/٥ - الميزان ٦١٧/٥
اللسان ١٤/٤ - التهذيب ٣٢٣/٦ - التقريب ٥٠٦/١ - ضعيف من التاسعة (ف)
- ٩٧٢- عبد السلام بن عبيد بن أبي فروة النصيبي : يسرق الحديث ويلزق بالثقات الأشياء التي رواها غيرهم من الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ١٥٢/٢ - الميزان ٦١٧/٢ - اللسان ١٥/٤
- ٩٧٣- عبد العزيز بن أبي الحصين بن الترجمان : يروى المقلوبات عن الثقات ... لا يجوز الاحتجاج به بحال من الحالات .
المجروحين ١٣٨/٢ - العقيلي ١٥/٣ - الكامل ١٩٢٤/٥ - الميزان ٦٢٧/٥
اللسان ٢٨/٤
- ٩٧٤- عبد العزيز بن عبد الرحمن الجزري : يأتي بالمقلوبات عن الثقات فيكثر ، والملزقات بالأثبات فيفحش ، لا يحل الاحتجاج به بحال .
المجروحين ١٣٨/٢ - الميزان ٦٣١/٢ - اللسان ٣٤/٤
- ٩٧٥- عبد الله بن أذينة : منكر الحديث جدا ، يروى عن ثور ما ليس من حديثه ، لا يجوز الاحتجاج به بحال . روى نسخة كتبناها ، لا يحل ذكرها في الكتب الا على سبيل القدح في نقلها .
المجروحين ١٨/٢ - الميزان ٣٩١/٢ - اللسان ٢٥٧/٣
- ٩٧٦- عبد الله بن عبد العزيز : لست أعرف بلده ، يروى عن مالك ما لم يحدث به مالك قط . لا يحل الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٣٣/٢ - الميزان ٤٥٥/٢ - اللسان ٣١٠/٣

- ٩٧٧- عبد الملك بن نافع بن أخى القعقاع : يخالف الثقات . لا يجوز ، لا يحمل
الاحتجاج به بحال .
المجروحين ١٣٢/٢- العقيلي ٣٦/٣- الكامل ١٩٤٤/٥- الميزان ٦٦٥/٢-
التهذيب ٤٢٧/٦- التقريب ٥٢٤/١- مجهول من الرابعة (س) .
- ٩٧٨- عبد المنعم بن بشير الانصارى : منكر الحديث جدا ، يأتي عن الثقات بما ليس
من حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ١٥٨/٢- العقيلي ١١٢/٣- الكامل ١٩٧٥/٥- الميزان ٦٦٩/٢-
اللسان ٧٤/٤ .
- ٩٧٩- عبيد به القرع العتكي : ينفرد عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات لا يجوز
الاحتجاج به بحال .
المجروحين ١٧٥/٢- الميزان ٢١/٣- اللسان ١٢١/٤ .
- ٩٨٠- عبدة بن عبد الرحمن أبو عمرو البجلي : يروى الموضوعات عن الثقات ، لا يحمل
الاحتجاج به بحال .
المجروحين ١٩٩/٢- الميزان ٢٦/٣- اللسان ١٢٥/٤ .
- ٩٨١- العلاء بن عمرو الراوى عن أبى اسحاق الفزارى : يروى عنه العجائب . لا يجوز
الاحتجاج به بحال .
المجروحين ١٨٥/٢- الميزان ١٠٣/٣- التهذيب ١٨٩/٨- اللسان ١٨٥/٤-
الثقات ٥٠٤/٨ .
- ٩٨٢- العلاء بن مسلمة أبو سالم الرواس : يروى المقلوبات والموضوعات . لا يحمل
الاحتجاج به بحال .
المجروحين ١٨٥/٢- الميزان ١٠٥/٣- التهذيب ١٩٢/٨- التقريب ٩٣/٢-
متروك ورماه ابن حبان بالوضع من العاشرة (ت) .
- ٩٨٣- العلاء بن هلال بن عمرو أبو محمد الباهلى : يقلب الاسانيد ويغير الأسماء ،
لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ١٨٤/٢- الكامل ١٨٦٤/٥- التهذيب ١٩٣/٨- الميزان ١٠٦/٣-
التقريب ٩٤/٢ فيه لين من التاسعة (س) .

- ٩٨٤- عمر بن أيوب المدني : يروى المقلوبات والملزقات لا يحل الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٩٢/٢ - الميزان ١٨٣/٣ - اللسان ٢٨٥/٤ .
- ٩٨٥- عمر بن عبد الله الرومي : يقلب الأخبار ويأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم .
لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٩٤/٢ - الميزان ٢١٢/٢ - التهذيب ٤٦٩/٧ - التقريب ٥٨/٢ -
مقبول من السابعة (بخ) . وذكره ابن حبان في الثقات .
- ٩٨٦- عمرو بن محمد بن الأشعث : يروى عن الثقات المناكير ، وعن الضعفاء الأشياء التي
لا تعرف من حديثهم ، ويضع أسامي للمحدثين ، لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٧٤/٢ - الميزان ٢٨٦/٣ - اللسان ٣٧٥/٤ .
- ٩٨٧- غالب بن عبيد الله العقيلي الجزري : يروى المعضلات عن الثقات ، حتى ربما سبق
إلى القلب أنه كان المتعمد لها . لا يجوز الاحتجاج بخبره بحال .
المجروحين ٢٠١/٢ - العقيلي ٤٣١/٣ - الميزان ٣٣١/٣ - اللسان ٤١٤/٤ -
الكامل ٢٠٣٣/٦ .
- ٩٨٨- فضال بن جبير البصري : يروى عن أبي أمامة ما ليس من حديثه . لا يحل
الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٢٠٤/٢ - الكامل ٢٠٤٧/٦ - اللسان ٤٣٤/٤ - الميزان ٣٤٧/٣ .
- ٩٨٩- الفضل بن عبد الله بن مسعود اليشكري : يروى العجائب . لا يجوز الاحتجاج
به بحال .
المجروحين ٢١١/٢ - الميزان ٣٥٣/٣ - اللسان ٤٤٤/٤ .
- ٩٩٠- القاسم بن بهرام أبو همدان قاضي بهيت : يروى العجائب . لا يجوز الاحتجاج
به بحال .
المجروحين ٢١٤/٢ - الميزان ٣٦٩/٣ - اللسان ٤٥٨/٤ .
- ٩٩١- كلثوم بن جوشن القشيري : يروى المقلوبات والموضوعات . لا يحل الاحتجاج
به بحال .
المجروحين ٢٣٠/٢ - الميزان ٤١٣/٣ - التهذيب ٤٤٢/٨ - التقريب ١٣٦/٢ -
ضعيف من السابعة (ق) . وذكره في الثقات .

- ٩٩٢- محمد بن ثابت البناني : يروى عن أبيه ما ليس من حديثه كأنه ثابت آخر. لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه على قتله .
المجروحين ٢/٢٥٢- العقيلي ٤/٣٩- الكامل ٦/٢١٤٧- التهذيب ٩/٨٢ -
التقريب ٢/١٤٨ ضعيف من السابعة (ت) - الميزان ٣/٤٩٥ .
- ٩٩٣- محمد بن سعيد الطائفي : يروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم لا يحل الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٢/٢٦٨- الميزان ٣/٥٦٣- التهذيب ٩/١٩١- التقريب ٢/١٦٥ -
ضعيف من التاسعة (تمييز) .
- ٩٩٤- محمد بن سليمان بن هشام الخزاز ابن بنت مطر الوراق : منكر الحديث عن الثقات كأنه كان يسرق الحديث ، يعتمد الى أحاديث معروفة عن أقوام فيحدث بها من شيوخهم لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٢/٣٠٤- الكامل ٦/٢٢٧٨- التهذيب ٩/٢٠١- الميزان ٣/٥٧٠ -
التقريب ٢/١٦٧- ضعيف من الحادية عشرة (ق) .
- ٩٩٥- محمد بن سليمان الجوهرى : يقلب الأخبار على الثقات ويأتى عن الضعفاء بالملزقات لا يحل الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٢/٣٠٦- اللسان ٥/١٨٧- الميزان ٣/٥٧٢ .
- ٩٩٦- محمد بن عبد الله بن زياد أبو سلمة الأنصارى : منكر الحديث جدا ... لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٢/٢٦٦- العقيلي ٤/٩٦- الميزان ٣/٥٩٨- التهذيب ٩/٢٥٦ -
التقريب ٢/١٧٧- كذبوه من الثامنة (فق) .
- ٩٩٧- محمد بن عبد الله محمد العمرى : يروى عن أبيه ومالك العجايب لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٣/٢٨٢- العقيلي ٤/٩٤- اللسان ٥/٢١٨- الميزان ٣/٥٩٦ .
- ٩٩٨- محمد بن هشيم الحضرمي : تالف في النقل ناهب في الرواية لا يجوز الاحتجاج به بحال ، لما أتى من الأخبار التي لا تشبه رواية الثقات .
المجروحين ٢/٢٦٨ .

- ٩٩٩- محمد بن كبير القرشي أبو اسحاق القصاب المكنى : ينفرد من الثقات بالملوكيات
لا يحتج به بحال .
المجروحين ٢/٢٨٧- الكامل ٦/٢٢٥٧- العقيلي ٤/١٢٩- الميزان ٤/١٧-
اللسان ٥/٣٥١- التهذيب ٩/٤١٨- التقريب ٢/٢٠٣- ضعيف من التاسعة
(تمييز) .
- ١٠٠٠- معبد بن خالد الجهني البصري : أول من تكلم بالقدر في البصرة . لا يجوز
الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٣/٣٥- التهذيب ١٠/٢٢٢- التقريب ٢/٢٦٢- صدوق مبتدع
وهو أول من أظهر الدق بالبصرة من الثالثة (تمييز) . الميزان ٤/١٤١ .
- ١٠٠١- مهدي بن خلال البصري : يروى الموضوعات . حتى خرج عن الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٣/٣٠- العقيلي ٤/٢٢٧- الكامل ٦/٢٤٥٨- اللسان ٦/١٠٦ .
الميزان ٤/١٩٦ .
- ١٠٠٢- النضر بن كبير السعدي : يروى الموضوعات . لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٣/٤٩- العقيلي ٤/٢٩٢- الكامل ٧/٢٤٩٢- التهذيب ١/٤٤٣
الميزان ٤/٢٦٢- التقريب ٢/٣٠٢ ضعيف فابد من التاسعة (دس) .
- ١٠٠٣- نعيم بن مورع بن توبة العنبري : يروى من الثقات العجايب لا يجوز الاحتجاج
به بحال .
المجروحين ٣/٥٧- العقيلي ٤/٢٩٤- الكامل ٧/٢٤٨١- اللسان ٦/١٧٠-
الميزان ٤/٢٧١- وذكره ابن حبان في الثقات .
- ١٠٠٤- النهاس بن قهم : يروى المناكير عن المشاهير ويخالف الثقات . لا يحل الاحتجاج
به بحال .
المجروحين ٣/٥٦- العقيلي ٤/٣١٢- الكامل ٧/٢٥٢٢- التهذيب ١/٤٧٨
الميزان ٤/٢٧٤- التقريب ٢/٣٠٧ ضعيف من السادسة (بخ د ت ق) .
- ١٠٠٥- نوح بن أبي مريم أبو عصمة الجامع المروزي : يقلب الأسانيد ويروى عن الثقات
ما ليس من أحاديثه . لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٣/٤٨- العقيلي ٤/٣٠٤- الكامل ٧/٢٥٠٥- التهذيب ١/٤٨٦
الميزان ٤/٢٧٩- التقريب ٢/٣٠٩ كذبوه في الحديث وقال ابن المبارك كان
يضع من السابعة (ت ف ق) .

- ١٠٠٦- هانىء ابن المتوكل الاسكندرانى : كان يدخل عليه فيجيب فكثرت المناكير فى روايته
فلا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٩٧/٢- اللسان ١٨٦/٦- الميزان ٢٩١/٤ .
- ١٠٠٧- هارون بن منترة بن عبد الرحمن الشيبانى : منكر الحديث جدا . لا يجوز
الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٩٣/٣- الميزان ٤٨٤/٤- قال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به
بحال ويقول الذهبى النكارة من الراوى عنه وثقه أحمد ويحيى بن معين
الدارقطنى - التهذيب ٩/١١ - التقريب ٣١٢/٢ لا بأس به من السادسة
(دسفق) - ذكره ابن حبان فى الثقات .
- ١٠٠٨- هلال بن أبى مالك - سويد الأعمى أبو ظلال القسلى : كان مغفلا يروى عن
أنس ما ليس من حديثه لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٨٥/٣- العقيلى ٣٤٥/٤- الكامل ٢٥٧٨/٧- التهذيب ٨٤/١١
الميزان ٣١٦/٤ وسماه هلال بن ميمون - اللسان ٢٠١/٦- التقريب ٣٢٤/٢
ضعيف مشهور بكنيته من الخامسة (خت) . وذكره فى الثقات .
- ١٠٠٩- الوليد بن سلمة أبو العباس الطبرانى : يضع الحديث على الثقات . لا يجوز
الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٨٠/٣- الكامل ٢٥٣٩/٧- اللسان ٢٢٢/٦- الميزان ٣٣٩/٤ .
- ١٠١٠- الوليد بن محمد الموقرى أبى بشر القرشى مولا هم : لا يبالى ما دفع اليه قرأه . روى
عن الزهرى أشياء موضوعة لم يحدث الزهرى بها قط . ويرفع المراسيل ويسند
الموقوف لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٧٦/٣- العقيلى ٣١٨/٤- الكامل ٢٥٣٤/٧- التهذيب ١٤٨/١١
الميزان ٣٤٦/٤- التقريب ٣٣٥/٢ متروك من الثامنة (ت ق) .
- ١٠١١- ياسين بن معاذ الزيات : يروى الموضوعات ، وينفرد بالمعضلات . لا يجوز
الاحتجاج به بحال .
المجروحين ١٤٢/٣- العقيلى ٤٦٤/٤- الكامل ٢٦٤١/٧- اللسان ٢٣٨/٦
الميزان ٣٥٨/٤ .

- ١٠١٢- يحيى بن أبي أنيسة الجزرى : يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ... لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٣/١١٠- العقيلي ٤/٣٩٢- الكامل ٧/٢٦٤٤- التهذيب ١١/١٨٣
الميزان ٤/٣٦٤- التقريب ٢/٣٤٣- ضعيف من السادسة (ت) - الثقات ٦/
٠٣١٥
- ١٠١٣- يحيى بن سابق أبو زكريا المدائني : يروى الموضوعات ... لا يجوز الاحتجاج به في الديانة ولا الرواية عنه بحيلة .
المجروحين ٣/١١٤- الميزان ٤/٣٧٧- اللسان ٦/٢٥٦ .
- ١٠١٤- يحيى بن شبيب اليماني : يروى عن الثوري ما لم يحدث به قط . لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٣/١٢٨- الميزان ٤/٣٨٥- اللسان ٦/٢٦١ .
- ١٠١٥- يحيى بن عبد الله بن الحارث الجابر أبو الحارث التيمي : منكر الحديث ... لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٣/١٢٣- العقيلي ٤/٤١٠- الكامل ٧/٢٦٥٨- التهذيب ١١/٢٣٨
الميزان ٤/٣٨٩- التقريب ٢/٣٥١- لين الحديث من السادسة وروايته عن المقدم مرسل (د ث ق) .
- ١٠١٦- يحيى بن عقبة بن أبي العيزار : يروى الموضوعات ... لا يجوز الاحتجاج به من الأحوال .
المجروحين ٣/١١٧- الكامل ٧/٢٦٧٩- اللسان ٦/٢٧٠- الميزان ٤/٣٩٧-
قاله في ترجمة ٧/٤٠٤ .
- ١٠١٧- يحيى بن ميمون النمار : يروى العجائب ... لا يتحل الرواية ولا الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٣/١٢١- العقيلي ٤/٤٢٦- الكامل ٧/٢٦٨٢- التهذيب ١١/٢٩٠
الميزان ٤/٤١١- التقريب ٢/٣٥٩ متروك من الثامنة (د) .
- ١٠١٨- يزيد بن بيان المعلم البصرى : ينفرد بالمناكير... لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٣/١٠٩- العقيلي ٤/٣٧٥- الكامل ٧/٢٧٣٣- التهذيب ١١/٣١٦
الميزان ٤/٤٢٠- التقريب ٢/٣٦٣ ضعيف من التاسعة (ت) .

- ١٠١٩- يزيد بن مروان الخلال البغدادي : يروى الموضوعات عن الثقات . لا يجوز
الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٣/١٠٥- العقيلي ١/٣٨٩- الكامل ٧/٢٧٣٧- اللسان ٦/٢٩٣
الميزان ٤/٤٣٩ .
- ١٠٢٠- اليسع بن طلحة : منكر الحديث : يروى عن عطاء مالا يشبه حديثه ، لا يجوز
الاحتجاج به بحال ، لما في روايته من المناكير التي ينكرها أهل الرواية والسير .
المجروحين ٣/١٤٥- العقيلي ٤/٤٦٢- الكامل ٧/٢٧٤٤- اللسان ٦/٢٩٨
الميزان ٤/٤٤٥ .
- ١٠٢١- يوسف بن أبي ذرة : منكر الحديث جدا .. لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٢/١٣١- اللسان ٦/٣٢٠- الميزان ٤/٤٦٤ .
- ١٠٢٢- يوسف بن السفر أبو الفيض الشامي : يروى عن الأوزاعي ما ليس من حديثه لا
يحل الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٣/١٣٣- العقيلي ٤/٤٥٢- الكامل ٧/٢٦١٩- اللسان ٦/٣٢٢
الميزان ٤/٤٦٦ .
- ١٠٢٣- يوسف بن عطية السعدي : يقلب الأسانيد ويلزق المتون الموضوعة بالأسانيد
الصحيحة ويحدث بها لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٣/١٣٤- العقيلي ٤/٤٥٥- الكامل ٧/٢٦١٠- الميزان ٤/٤٧٠
التهذيب ١١/٤١٨- التقريب ٢/٣٨١ متروك من الثامنة (فق) .
- ١٠٢٤- يوسف بن الفيض الراوي عن الأوزاعي : يروى المناكير الكثيرة والأوهام الفاحشة
كأنه كان يعملها تعمدا . لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٣/١٣٦- الكامل ٧/٢٦١٩- اللسان ٦/٣٢٢- الميزان ٤/٤٦٦ .
- ١٠٢٥- يونس بن شعيب . لا أعرف له سماعا ولا مناكير .. لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٣/١٣٩- العقيلي ٤/٤٥٩- الكامل ٧/٢٦٣٧- اللسان ٦/٣٣٢
الميزان ٤/٤٨١ .

- ١٠٢٦- أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي سبرة السبري : يروى الموضوعات عن الأثبات
لا يحل الاحتجاج به بحال .
المجروحين ١٤٧/٣- الكامل ٢٧٥٠/٧- التهذيب ٢٧/١٢- الميزان ٥٠٣/٤
التقريب ٣٩٧/٢- رموه بالوضع وقال مصعب الزبيري كان عالما من السابعة (ق)
مجمع الزوائد ٢١٣/١- ٢٥٧- ٢٦٨/٦- ٢٧٧/٣- ٩/٤- ٢٧١/٤- ٢٥٢/٦
- ٤٨/٨- قد يكون هو مجمع الزوائد أيضا ١١٣/١ .
- ١٠٢٧- أبو سعد الساعدي : يروى عن أنس المناكير الكثيرة ... لا يجوز الاحتجاج به
بحال .
المجروحين ١٥٧/٣- الميزان ٥٢٨/٤- الجرح ٣٧٨/٢/٤- تهذيب الكمال
١٦٠٨/٣- التهذيب ١٠٦/١٢- التقريب ٤٢٧/٢ مجهول من الخامسة (ق) .
ابن عبد البر ٢٣٩٧ .
- ١٠٢٨- أبو الطيب : يروى العجائب . لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ١٦٠/٣- الميزان ٥٤١/٢- اللسان ٦٨/٧ .
- ١٠٢٩- أبو النعمان الانصاري : يروى المناكير ... لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ١٥٣/٣- الميزان ٥٨٠/٤- اللسان ١١٤/٧ .

١٩٤- لا تحل الرواية عنه ، ولا الاحتجاج به بحال -

- ١٠٣٠- اسماعيل بن يحيى بن عبید الله أبو علي التيمي : يروى الموضوعات عن الثقات
ومالا أصل له عن الأثبات . لا تحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به بحال .
المجروحين ١٥٦/١- الكامل ٢٩٧/١- اللسان ٤٤١/١- الميزان ٢٥٣/١
قاله في الثقات في ترجمة محمد بن عبيس القرشي ٤٣/٩ .
- ١٠٣١- أفلح بن سعيد القبانى : يروى عن الثقات الموضوعات ، وعن الأثبات الملزقات
لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه بحال .
المجروحين ١٧٦/١- العقيلي ١٢٥/١- التهذيب ٣٦٧/١- التقريب ٨٢/١ -
صدق من السابعة (م س) - الميزان ٢٧٤/١ .
- ١٠٣٢- غيلان بن أبى غيلان الدمشقى : كان داعية الى القدر ، قتل وصلب بالشام ،
لا تحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به لبدعته التى كان يدعو اليها وقتل عليها .
المجروحين ٢٠٠/٢- العقيلي ٤٣٦/٣- الكامل ٢٠٣٧/٦- اللسان ٤٢٤/٤
الميزان ٣٣٨/٣ .
- ١٠٣٣- فرات بن الأحنف : كان غاليا في التشيع ، لا تحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به .
المجروحين ٢٠٨/٢- الميزان ٣٤٠/٣- اللسان ٤٢٩/٤ .
- ١٠٣٤- فرات بن زهير الراوى من مالك : يروى عن الثقات ما لم يحدثوا به ، لا تحل
الرواية عنه ولا الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٢٠٨/٢- الميزان ٣٤١/٣ .
- ١٠٣٥- محمد بن القاسم الأسدى أبو ابراهيم الكوفى : يروى عن الثقات ما ليس من
أحاديثهم ويأتى عن الأثبات بما لم يحدثوا . لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية
عنه بحال .
المجروحين ٢٨٨/٢- العقيلي ١٢٦/٤- الكامل ٢٢٥٢/٦- التهذيب ٩/٧٠٧
الميزان ١١/٤- التقريب ٢٠١/٢ كذبه من التاسعة (ت) .

- ١٠٣٦- منير بن الزبير الأزدى : يروى عن مكحول ما ليس من حديثه . لا تحل
الاحتجاج به ولا الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار.
المجروحين ٢٣/٣- الكامل ٢٤٦٠/٦- التهذيب ٣٢١/١٠- التقريب
٢٧٨٢ ضعيف من السادسة (ق) - الميزان ١٩٣/٤ .
- ١٠٣٧- موسى بن عبد الرحمن الصنعاني : رجال يضع الحديث . لا تحل الرواية عن هذا
الشيخ ولا النظر في كتابه الا على سبيل الاعتبار.
المجروحين ٢٤٢/٢- الكامل ٢٣٤٨/٦- اللسان ١٢٤/٦- الميزان ٢١١/٤ .
- ١٠٣٨- مسرة بن عبد ربه الفارسي : وضاع لا يحل كتابة حديثه الا على سبيل الاعتبار.
المجروحين ١١/٣- العقيلي ٢٦٣/٤- الكامل ٢٤٢٢/٦- اللسان ١٣٨/٦
الميزان ٢٣٠/٤ .
- ١٠٣٩- نافع بن هرمز أبو هرمز الجمال : يروى عن أنس ما ليس من حديثه ، ولا أعلم له
سمافا منه ، لا يجوز الاحتجاج به ، ولا كتابة حديثه الا على سبيل الاعتبار.
المجروحين ٥٧/٣- العقيلي ٢٨٦/٤- وسماه نافع بن عبد الواحد - الكامل
٢٥١٣/٧- اللسان ١٤٦/٦- الميزان ٢٤٣/٤ .
- ١٠٤٠- النضر بن سلمة المرزوي : يعرف بشاذان : يسرف الحديث . لا تحل الرواية
عنه الا على سبيل الاعتبار.
المجروحين ٥١/٣- الكامل ٢٤٩٤/٧- اللسان ١٦٠/٦- الميزان ٢٥٦/٤ .
- ١٠٤١- نفيح بن الحارث الأعمى الحمداني : يروى الموضوعات توهما . لا يجوز الاحتجاج
به ولا الرواية عنه الا على جهة الاعتبار.
المرجوحين ٥٥/٣- العقيلي ٣٠٦/٤- الكامل ٢٥٢٣/٧- التهذيب ٤٧١/١٠
الميزان ٢٧٢/٤- التقريب ٣٠٦/٢ متروك قد كذبه ابن معين من الخامسة (تق)
الثقات ٤٨٢/٥ .
- ١٠٤٢- هارون بن زياد القشيري : يضع الحديث . لا يحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه
الا على سبيل الاعتبار.
المجروحين ٩٤/٣- اللسان ١٧٩/٦- الميزان ٢٨٣/٤ .

- ١٠٤٣- هارون بن سعد العجلي الكوفي : كان غالباً في الرفض ، لا يحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٩٤/٣- العقيلي ٣٦٢/٤- الكامل ٢٥٨٧/٧- التهذيب ٦/١١
الميزان ٢٨٤/٤- التقريب ٣١١/٢ صدوق روى بالرفض ويقال رجع عنه من السابعة (م) .
- ١٠٤٤- هارون بن هارون بن عبد الله بن محرز التيمي القرشي : يروى الموضوعات لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار لأهل الصناعة فقط .
المجروحين ٩٤/٣- العقيلي ٢٥٩/٤- الكامل ٢٥٨٦/٧- التهذيب ١٥/١١
الميزان ٢٨٧/٤- التقريب ٣١٣/٢ ضعيف من السادسة (ق) .
- ١٠٤٥- الهيثم بن عبد الغفار البصرى : يروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار .
المجروحين ٩٢/٣- العقيلي ٣٥٧/٤- الكامل ٢٥٦٣/٧- اللسان ٢٠٨/٦-
الميزان ٣٢٣/٢ .
- ١٠٤٦- يحيى بن سعيد العطار : يروى الموضوعات . لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار لأهل الصناعة .
المجروحين ١٢٣/٣- العقيلي ٤٠٣/٤- الكامل ٢٦٥٠/٧- اللسان ٢٢٠/١
الميزان ٣٧٩/٤- التهذيب ٢٢٠/١١- التقريب ٣٤٨/٢ ضعيف من التاسعة (تمييز) .
- ١٠٤٧- يزيد بن مغلص : ينفرد عن الثقات بالمقلوبات . التي هي في الأصل صحاح ، يلقبها الى من لم يحدث بها فيرويهها عنه ، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار دون الاحتجاج به .
المجروحين ١٠٩/٣- الميزان ٤٤٠/٤- التهذيب ٣٦١/١١- التقريب ٣٧١/٢
لين الحديث من التاسعة (فق) .
- ١٠٤٨- يوسف بن خالد بن عمير أبو خالد السمطي : مرجى من علماء أهل زمانة بالشروط وكان يضع الحديث على الشيخ وقرأ عليهم ثم يرويهها عنهم ، لا تحل الرواية عنه بحيلة ولا الاحتجاج به بحال .
المجروحين ١٣١/٣- العقيلي ٤٥٣/٤- الكامل ٢٦١٦/٧- التهذيب ٤١١/١١
الميزان ٤٦٣/٤- التقريب ٣٨٠/٢ تركوه وكذبه ابن معين وكان من فقهاء الحنفية من الثامنة (ق) .

- ١٠٤٩- أبو جرير مولى الزهري : يروى العجايب والأوابد . لا تحل الرواية عنه ولا كتابة حديثه الا على سبيل الاعتبار .
المجروحين ١٤٩/٣- الميزان ٥١٣/٤- ذكره في الثقات في ترجمة عبد الله بن الحسين أبو حريز قاضي سجستان - الثقات ٢٤/٧- اللسان ١٢٣/٣- كنى ابن عبد البر ٩٧٩/٣- الجرح ٣٦٢/٩ .
- ١٠٥٠- أبو حنادة يروى عن الأعمش ما ليس من حديثه . لا يجوز الرواية عنه ولا الاحتجاج به الا على سبيل الاعتبار .
المجروحين ١٥٥/٣- الميزان ٥٥٤/١- سماه الذهبي حصين بن مخارق - اللسان ٣١٩/٢- ٢٨/٧ .
- ١٠٥١- أبو العلاء : يروى عن نافع ما ليس من حديثه . لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار .
المجروحين ١٤٩/٣- الميزان ٥٥٤/٤- اللسان ٨٣/٧ .
- ١٠٥٢- أبو المثنى الراوى من هشام بن عروة : يخالف الثقات في الروايات لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه الا للاعتبار .
المجروحين ١٥١/٣- الميزان ٥٦٩/٤- التهذيب ٢٢١/١٢- وسماه سليمان بن يزيد بن قنفذ الجهني المدني - التقريب ٤٦٩/٢- مقبول من الثالثة (تق) .
قال ابن حجر : ذكره ابن حبان في الثقات .

- ١٩٥- لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه بحال الا على سبيل الاعتبار
- ١٠٥٣- أبان بن نهشل أبو الوليد البصرى : منكر الحديث جدا... لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه بحال الا على سبيل الاعتبار
المجروحين ٩٨/١ - اللسان ٢٦/١ .
- ١٠٥٤- حسان بن غالب المصرى : يقلب الاخبار ، ويروى عن الاثبات الملققات ، لا يحل الاحتجاج به بحال . ولا الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار .
المجروحين ٢٧١/١ - اللسان ١٨٨/٢ - الميزان ٤٧٩/١ .
- ١٠٥٥- خالد بن اسماعيل المخزومي : يروى العجائب ، لا يجوز الاحتجاج به بحال ولا الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار .
المجروحين ٢٨١/١ - الكامل ٩١٢/٣ - اللسان ٣٧٣/٢ - الميزان ٦٢٦/١ .
- ١٠٥٦- عبد الله بن عمر بن غانم قاضى افريقية : يروى عن مالك ما لم يحدثوا به قط ، لا يحل ذكر حديثه ولا الرواية عنه فى الكتب الا على سبيل الاعتبار فى نسخة أنا أصون البيان عن ذكرها فكيف الاشتغال بوصفها .
المجروحين ٣٩/٢ - الميزان ٤٦٤/٢ - التهذيب ٣٣١/٥ - التقريب ٤٣٥/١ - وثقه ابن يونس وغيرهم ولم يعرفه أبو حاتم وأفرط ابن حبان فى تضعيفه من التاسعة (د) .
- ١٠٥٧- محمد بن سلمة النباتى : يروى عن الأعمش ما ليس من حديثه لا تحل الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار ولا الاحتجاج به بحال ٢٦٦/٢ .
المجروحين ٢٦٦/٢ - الميزان ٥٦٨/٣ - اللسان ١٨٣/٥ .
- ١٠٥٨- محمد بن مروان السدى الكوفى : يروى الموضوعات . لا يحل كتابة حديثه الا على حجة الاعتبار ولا الاحتجاج به بحال من الاحوال .
المجروحين ٢٨٦/٢ - العقيلي ١٣٦/٤ - الكامل ٢٢٦٦/٦ - الميزان ٣٢/٤ - التهذيب ٤٣٦/٩ - التقريب ٢٠٦/٢ متهم بالكذب من الثامنة (تمييز) .
- ١٠٥٩- هلال بن زيد بن يسار أبو فقال : يروى عن أنس الأشياء الموضوعة . لا يجوز الاحتجاج به بحال ولا ذكر حديثه الا على حجة الاعتبار .
المجروحين ٨٦/٣ - العقيلي ٣٤٥/٤ - الكامل ٢٥٧٧/٧ - التهذيب ٧٩/١١ - الميزان ٣١٣/٤ - التقريب ٣٢٣/٢ - متروك من الخامسة (ق) .

- ١٠٦٠- يحيى بن عنبسة : دجال يضع الحديث على الثقات . لا تحل الرواية عنه بحال
ولا كتابة حديثه الا على حجة الاعتبار .
المجروحين ١٢٤/٣- الكامل ٢٧٠٩/٧- اللسان ٢٧٢/٦- الميزان ٤٠١/٤
- ١٠٦١- يحيى بن هاشم السمسار البغدادي : يضع الحديث على الثقات .. لا يحل
كتابة حديثه الا على حجة التعجب لأهل الصناعة ولا الرواية عنه بحال .
المجروحين ١٢٥/٣- الكامل ٢٧٠٦/٧- اللسان ٢٧٩/٦- الميزان ٤١٢/٤
- ١٠٦٢- يغم بن سالم بن قنبر : يضع الحديث على أنس . لا يحل الاحتجاج به ولا
الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار .
المجروحين ١٤٥/٣- العقيلي ٤٦٦/٤- الكامل ٢٧٣٨/٧- اللسان ٣١٥/٦
الميزان ٤٥٩/٤- المفتي ٧٦٠/٢
- ١٠٦٣- يونس بن هارون الأردني : يروي عن مالك العجايب . لا تحل الرواية عنه ولا
الاحتجاج به بحال من الاحوال .
المجروحين ١٤٠/٣- الميزان ٤٨٤/٤- اللسان ٣٣٥/٦

- ١٩٦- لا يحل - لا يجوز الاحتجاج بخبره - بأخباره - بروايته - بحدِيثه
- ١٠٦٤- أحمد بن محمد بن مالك بن أنس : منكر الحديث يأتي بالأشياء المقلوبة التي لا يجوز الاحتجاج بها .
المجروحين ١٤٠/١- اللسان ٣٠٩/١- أو ٢٩٢- الميزان ١٥٠/١ .
- ١٠٦٥- أيوب بن واقد الكوفي : يروى المناكير عن المشاهير حتى يسبق الى القلب أنه كان يتعمدها . لا يجوز الاحتجاج بروايته !
المجروحين ١٦٩/١- العقيلي ١١٥/١- الكامل ١٤٧/١- التهذيب ١٥٠/١
التقريب ٩٢/١ متروك من الثامنة (ث) .
الميزان ٢٩٤/١ .
- ١٠٦٦- برزعة بن عبد الرحمن : يروى مناكير لا أصول لها يهم فيها . . لا يجوز الاحتجاج بخبره !
المجروحين ١٩٨/١٠- اللسان ٧/٢- الميزان ٣٣٠/١ .
- ١٠٦٧- جعفر بن محمد الانطاكي : يروى الموضوعات والمقلوبات ، لا يحل الاحتجاج بخبره !
المجروحين ٢١٣/١- اللسان ١٢٤/٢ .
- ١٠٦٨- الحسن بن أبي جعفر الجفري : من خيار عباد الله ... لكنه غفل عن صناعة الحديث فكان يهم فيما يروى ، ويقلب الأسانيد وهو لا يعلم ، حتى صار ممن لا يحتج به ، وان كان فاضلا .
المجروحين ٢٣٦/١- العقيلي ٢٢١/١- الكامل ٧١٧/٢- التهذيب ٣٦٠/٢٦٠
الميزان ٤٨٢/١- التقريب ١٦٤/١ ضعيف الحديث مع عبادته وفضله ممن السابعة (تق) .
- ١٠٦٩- الحسين بن الحسن بن عطية العوفي : منكر الحديث يروى أشياء لا يتابع عليها . . لا يجوز الاحتجاج بخبره .
المجروحين ٢٤٦/١- العقيلي ٢٥٠/١- الكامل ٧٧٣/٢- اللسان ٢٧٨/٢ .

- ١٠٧٠- خارجة بن مصعب الضبعي : يدلس التسوية ... لا يحل الاحتجاج به .
المجروحين ٢٨٨/١- العقيلي ٢٥٠/٢- الكامل ٩٢٢/٣- الميزان ٦٢٥/١
التهذيب ٧٦/٣- التقريب ٢١٠/١ متروك وكان يدلس عن الكذابين ويقان
ان ابن معين كذبه من الثامنة (ق ن) .
- ١٠٧١- خالد بن عمرو الأموي : كان ممن ينفرد عن الثقات بالموضوعات . لا يحل
الاحتجاج به .
المجروحين ٢٨٣/٢- العقيلي ١٠/٢- الكامل ٩٠٠/٣- الميزان ٦٣٥/١-
التهذيب ١٠٩/٣- التقريب ٢١٦/١- رماه ابن معين بالكذب ونسبه صالح
جزرة وغيره الى الوضع من التاسعة (د ق) . ترتيب ١١٥/١ .
- ١٠٧٢- درست بن زياد العنبري : منكر الحديث جدا يروي أشياء تتخايل الى من
يسمعها أنها موضوعة لا يحل الاحتجاج بخبره .
المجروحين ٢٩٣/١- العقيلي ٤٨٧/١- مخفوط- الكامل ٩٦٨/٣- اللسان
٤٥٩/٢- الميزان ٢٦/٢- التهذيب ٢٠٩/٣- التقريب ٢٣٦/١- ضعيف من
الثامنة (د ق) .
- ١٠٧٣- زكريا بن حكيم الحبطي : يروي عن الاثبات مالا يشبه أحاديثهم . حتى يسبق
الى القلب أنه المتعمد لها . لا يجوز الاحتجاج بخبره .
المجروحين ٣١٤/١- العقيلي ٨٨/٢- الكامل ١٠٦٩/٣- اللسان ٤٧٨/٢
الميزان ٧٢/٢ .
- ١٠٧٤- سلام بن أبي عمرة الخراساني : يروي عن الثقات المقلوبات ، لا يجوز الاحتجاج
بخبره .
المجروحين ٣٤١/١- الكامل ١١٥٥/٣- الميزان ١٨٠/٢- التهذيب
٢٨٦/٤- التقريب ٣٤٢/١ من السادسة (ت) .
- ١٠٧٥- الصباح بن سهل أبو سهل البصري : يروي الأحاديث المناكير عن أقوام
مشاهير . لا يجوز الاحتجاج بخبره لكثرة المناكير في أخباره .
المجروحين ٣٧٧/١- العقيلي ٢١٢/٢- الكامل ١٤٠٢/٤- الميزان ٣٠٥/٢
اللسان ١٧٩/٣ .

- ١٠٧٦- طلحة بن زيد الرقي : منكر الحديث جدا . يروى عن الثقات المقلوبات .
لا يحل الاحتجاج بخبره .
المجروحين ٣٨٣/١- العقيلي ٢٢٥/٣- الكامل ١٤٢٧/٤- الميزان ٣٣٨/٢
- ٣٤٣- اللسان ٢١٣/٣- التهذيب ١٥/٤- التقريب ٣٧٨/١- متروك
قال أحمد وعلي وأبو داود كان يضع الحديث من الثامنة (ق) .
- ١٠٧٧- عبد الرحمن بن اسحاق أبو شيبة الواسطي : يقلب الأخبار والأسانيد ، وينفرد
بالمناكير عن المشاهير ، لا يحل الاحتجاج به ، مرض القول فيه ابن معين .
المجروحين ٥٤/٢- العقيلي ٣٢٢/٢- الكامل ١٦١٢/٤- التهذيب ١٣٦/٦
الميزان ٥٤٨/٢- التقريب ٤٧٢/١- ضعيف من السادسة (ت د) .
- ١٠٧٨- عبد السلام بن أبي الجندب : منكر الحديث ، يروى عن الثقات ما لا يشبه حديث
الأثبات . لا يعجبني الاحتجاج بخبره لمخالفته الأثبات في الروايات .
المجروحين ١٥٠/٢- العقيلي ٦٦/٣- الكامل ١٩٦٨/٥- الميزان ٦١٤/٢
التهذيب ٣١٥/٦- التقريب ٥٠٥/١- ضعيف لا يفتر بذكر ابن حبان له فسي
الثقات فانه ذكره في الضعفاء من الثامنة (ق) . وذكره في الثقات .
- ١٠٧٩- عبد الله بن داود الواسطي : منكر الحديث جدا ، يروى المناكير عن المشاهير
حتى يسبق الى القلب أنه كان التعمد لها . لا يجوز الاحتجاج بروايته .
المجروحين ٣٤/٢- العقيلي ٢٤٩/٢- الكامل ١٥٥٦/٤- الميزان ٤١٥/٢
التهذيب ٢٠٠/٥- التقريب ٤١٣/١- ضعيف من التاسعة (د ت) .
- ١٠٨٠- عبد الله بن محمد العدوي : منكر الحديث جدا . لا يجوز الاحتجاج بخبره .
المجروحين ٩/٢- العقيلي ٢٩٧/٢- الكامل ١١٩٧/٤- الميزان ٤٨٥/٢-
اللسان ٣٤٢/٣- التهذيب ٢٠/٦- التقريب ٤٤٨/١- متروك رمان وكيح الوضع
من السابعة (ق) .
- ١٠٨١- عبد الملك بن محمد الصنعاني الشامي : يجيب في كل ما يسأل ، حتى تفسد
من الثقات بالموضوعات . لا يجوز الاحتجاج بروايته .
المجروحين ١٣٦/٢- الميزان ٦٦٣/٢- التهذيب ٤٢١/٦- التقريب ٥٢٢/١
لين الحديث من التاسعة (د س ق) .

- ١٠٨٢ - عبيد الله بن تمام الواسطي : ينفرد عن الثقات بما ليس من أحاديثهم حتى يشهد من الحديث صناعته أنها مقلوبة أو معمولة . لا يحل الاحتجاج بخبره .
المجروحين ٦٦/٢ - العقيلي ١١٨/٣ - الكامل ١٦٣٧/٤ - الميزان ٤/٣ -
اللسان ٩٧/٤ .
- ١٠٨٣ - عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي القرشي : يدلس التسمية ... لا يجوز الاحتجاج بروايته كلها على حالة من الاحوال ...
المجروحين ٩٦/٢ - العقيلي ٢٠٧/٣ - الكامل ١٨٢٠/٥ - الميزان ٤٥/٣ -
التهذيب ١٣٤/٧ - التقريب ١١/٢ صدوق أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل
فضعف بسبب ذلك حتى نسبه ابن غير الى الكذب وقد وثقه ابن معين من
التاسعة (د س ق) - ذكره في الثقات في ترجمة عثمان بن عبد الرحمن
القرشي ٤٤٩/٨ .
- ١٠٨٤ - عثمان بن عطاء الخراساني : ليس يروى الا عن أبيه ، وأبوه مجهول لا يجوز
الاحتجاج بروايته .
المجروحين ١٠٠/٢ - العقيلي ٢١٠/٣ - الكامل ٨١٧/٥ - الميزان ٤٨/٣ -
التهذيب ١٣٨/٧ - التقريب ١٢/٢ ضعيف من السابعة خد ق) .
- ١٠٨٥ - عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي يلقب الاسانيد : لا يجوز الاحتجاج بخبره
المجروحين (السبب) ٧٧/٢ - العقيلي ٢٩٤/٣ - الكامل ١٧٩٢/٥ -
التهذيب ١١١/٨ - الميزان ٢٩٠/٣ - التقريب ٨٠/٢ لين الحديث أفرط فيه
ابن حبان من التاسعة (د س) .
- ١٠٨٦ - عيسى بن صدقة ابو محرز منكر الحديث جدا لا يجوز الاحتجاج بما يرويه
لغلبة المناكير عليه .
المجروحين ١١٩/٢ - العقيلي ٣٩٣/٣ - الكامل ١٨٩٥/٥ - اللسان ٣٩٨/٤
الميزان ٣١٤/٣ .
- ١٠٨٧ - محمد بن عثمان أبو عمرو القرشي : منكر الحديث يروى عن الثقات . لا يجوز
الاحتجاج بخبره .
المجروحين ٢٨٢/٢ - الميزان ٦٤٠/٣ - اللسان ٢٧٨/٥ .
- ١٠٨٨ - محمد بن يحيى بن ضرار المازني الهوازي : يروى المقلوبات والملزقات لا يجوز
الاحتجاج بخبره .
المجروحين ٣٠٨/٢ - الميزان ٦٠/٤ - اللسان ٤٢١/٥ .

١٠٨٩- أبان بن عبد الله الرقاشي : لا أدري التخليط في خبره منه أو من ابنه ، علي
أنه لا يجوز الاحتجاج بخبره علي الأحوال كلها ، لأنه لا راوي له الا ابنه .
المجروحين ٩٨/١- العقيلي ٣٦/١- الكامل ٣٧٩/١- اللسان ٢٣/١ -
الميزان ١٠/١

١٠٩٠- أرطاة بن الاشعث العدوي : يروي المناكير التي لا يتابع عليها . لا يجوز
الاحتجاج بخبره بحال .

المجروحين ١٨٠/١- الميزان ١٧٠/١- اللسان ٣٣٧/١

١٩٧- استحق مجانية حديثه على الأحوال كلها

١٠٩١- جنيد بن العلاء بن أبي وهرة : كان يدلس من محمد بن أبي قيس المصلوب ويروى ما سمع عنه عن شيوخه ، فاستحق مجانية حديثه على الأحوال كلها !
المجروحين ٢١١/١ - الميزان ٤٢٥/١ - اللسان ١٤١/٢ - وترجم ابن حبان في الثقات لجنيد الذي يروى من ابن عمرو عن ابن فان كان هذا هو جنيد بن العلاء فقد ذكره في الثقات والا فهو غيره . ورأى الحافظ أنه هو الثقات ١١٥/٤ .

١٠٩٢- عيسى بن ميمون القرشي : روى عن الثقات أشياء كأنها موضوعات ، فاستحق مجانية حديثه والا جتناب عن روايته ، وترك الاحتجاج بما يروى ، لما غلب عليه من المناكير .

المجروحين ١١٨/٢ - العقيلي ٣٨٧/٣ - التهذيب ٢٣٦/٨ - الميزان ٣٢٥/٣
التقريب ١٠٢/٢ - ضعيف من السادسة (ت ق) . الثقات ٤٨٩/٨ في ترجمة عيسى بن ميمون بن دابة الحجازي .

١٠٩٣- الفرزدق بن غالب التميمي الشاعر : كان ظاهر الفسق ، هتاكاً للحرام ، قذافاً للمحسّنات ومن كان فيه خصلة من هذه الخصال استحق مجانية حديثه على الأحوال كلها .

المجروحين ٢٠٤/٢ - الميزان ٣٤٥/٣ - اللسان ٤٣٣/٤ .

١٠٩٤- قيس بن الربيع الأسدي : اختلفت فيه أقوال الأئمة . (مهم) فاستحق مجانية حديثه .

المجروحين ٢١٦/٢ - العقيلي ٤٦٩/٣ - الكامل ٢٠٦٣/٦ - التهذيب ٨/٨
٣٩١ - الميزان ٣٩٣/٣ - التقريب ١٢٨/٢ صدوق تغير أكبر أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به من السابعة (د ت ق) .

١٠٩٥- محمد بن عبد الله بن كبير الليثي المكي : يقلب الأسانيد من حيث لا يفهم من سوء حفظه فلما فحش ذلك منه استحق مجانية .

المجروحين ٢٥٧/٢ - العقيلي ٩٤/٤ - الكامل ٢٢٢٥/٦ - الميزان ٥٩١/٣
اللسان ٢١٦/٥ .

١٠٩٦ - مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدي القرشي : منكر الحديث ينفرد
فلما كفر ذلك منه استحق مجانية حديثه .

المجروحين ٢٨/٣ - العقيلي ١٩٦/٤ - الكامل ٢٣٥٩/٦ - التهذيب ١٠ /
١٩٨ - الميزان ١١٨/٤ - التقريب ٢٥١/٢ لين الحديث وكان فابدا من
السابعة (د ص ق) . الثقات ٤٨٧/٧ - وأخرج له في الصحيح أحاديث
(٣٨٨٨ ، ٣٨٩٠ ، ٣٨٩١ ، ٣٨٩٢ ، ٣٨٩٣ ، ٣٨٩٤ ، ٣٨٩٥ ، ٣٨٩٦ ، ٣٨٩٧ ، ٣٨٩٨ ، ٣٨٩٩ ، ٣٩٠٠) .

وروى عن النسائي حديثا ٨٤/٨ - هذا حديث منكر ، ومصعب بن ثابت ليس
بقوى الحديث .

١٩٨ - لا تحل الرواية عنه

- ١٠٩٧ - حمزة بن أبي حمزة الجعفي : ينفرد عن الثقات بالموضوعات ، كأنه المتعمد لها
لا تحل الرواية عنه .
المجروحين ٢٦٩/١ - الكامل ٧٨٥/٢ - العقيلي ٢٩٠/١ - الميزان ٦٠٦/١ .
- ١٠٩٨ - صخر بن محمد الحاجبي : يروي عن الليث بن سعد لا تحل الرواية عنه .
المجروحين ٣٧٨/١ - والتصحيح من خ ٥٠/٢ . الكامل ١٤١٣/٤ -
الميزان ٣٠٨/٢ - اللسان ١٨٢/٣ .
- ١٠٩٩ - غنيم بن سالم يروي عن أنس ، روى عنه المجاهيل والضعفاء ، لا يعجبني الرواية
عنه فكيف الاحتجاج به .
المجروحين ٢٠٢/٢ - الميزان ٣٣٦/٣ - الكامل ٢٧٣٨/٧ - اللسان ٤٢١/٤
- ١١٠٠ - محرز بن هارون بن عبد الله بن محرز التيمي : يروي عن الأفرج ما ليس من
حديثه وعن غيره ما ليس من حديث الأثبات لا تحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به .
المجروحين ١٩/٣ - العقيلي ٢٣٠/٤ - الكامل ٢٤٣٤/٦ - المغني ٥٤٤/٢ -
الميزان ٤٤٣/٣ .
- ١١٠١ - محمد بن الحجاج المصفر : منكر الحديث جدا لا تحل الرواية عنه .
المجروحين ٢٩٦/٢ - العقيلي ٤٦/٤ - الكامل ٢١٥٧/٦ - الميزان ٥٠٩/٣ -
اللسان ١١٧/٥ .
- ١١٠٢ - محمد بن سليمان بن محمد الديبيري البصري شيخه : يسرق الحديث ويضع
على الثقات ما لم يحدثوا . تركنا حديثه بعد الاكثار عنه . لا تحل الرواية عنه .
المجروحين ٣١٤/٣ - الميزان ٥٧٢/٣ - اللسان ١٨٧/٥ .
- ١١٠٣ - مطر بن ميمون الاسكافي : يروي الموضوعات ... لا تحل الرواية عنه .
المجروحين ٥/٣ - العقيلي ٢١٩/٤ - الكامل ٢٣٩٣/٦ - الميزان ١٢٧/٤ -
التهذيب ١٧٠/١٠ - التقريب ٢٥٣/٢ - متروك من الخاصة (ق) .
- ١١٠٤ - منصور بن عبد الحميد الجزري : يروي الموضوعات . لا تحل الرواية عنه .
المجروحين ٣٩/٣ - الميزان ١٨٥/٤ - اللسان ٩٧/٦ .

- ١١٠٥- وهب بن راشد : يروى عن مالك بن دينار العجايب لا تحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به .
المجروحين ٣/٧٥- العقيلي ٤/٣٢٢- الكامل ٧/٢٥٢٩- الميزان ٤/٣٥١
اللسان ٦/٢٣٠ .
- ١١٠٦- يحيى بن بسطام البصرى : كان قد ربا داعية الى القدر ، لا تحل الرواية عنه لهذه العلة ، ولما فى روايته من المناكير التى تخالف رواية المشاهير .
المجروحين ٣/١١٩- العقيلي ٤/٣٩٤- الميزان ٤/٣٦٦- اللسان ٦/٢٤٣
- ١١٠٧- يحيى بن أبى زكريا الفسائى أبو مروان الواسطى : يروى المقلوبات ... لا يجوز الرواية عنه لما كثر من مخالفة الثقات فيما يروى .
المجروحين ٣/١٢٦- الميزان ٤/٣٧٦- التهذيب ١١/٢١١- التقريب ٢/٣٤٧
ضعيف ماله فى البخارى سوى موضع واحد متابعة (خ) .
- ١١٠٨- يونس بن خباب الأسدى : كان رجلا سوء غاليا ، كان يزعم أن عثمان قتل ابنتى رسول الله لا تحل الرواية عنه لأنه كان داعية الى مذهبة ... ومع ذلك ينفرد ويسرق .
المجروحين ٣/١٣٩- العقيلي ٤/٤٥٨- الكامل ٧/٢٦٢٩- الميزان ٤/٤٧٩
التهذيب ١١/٤٣٧- التقريب ٢/٣٨٤ ضد وق يخطئ ورمى بالرفض من السادسة (بخ) .
- ١١٠٩- يونس بن هارون الأردنى : يروى العجايب عن مالك .
المجروحين ٣/١٤٠- الميزان ٤/٤٨٤- اللسان ٦/٣٣٥ .

١٩٩- لا تحل - لا تجوز - الرواية عنه - كتابة حديثه - الا للاختبار - الاعتبار

١١١٠- روح بن مسافر أبو بشر البصري : يروى الموضوعات عن الأثبات ، لا تحل
الرواية عنه ولا كتبه حديثه الا للاختبار.
المجروحين ٢٩٩/١ - العقيلي ٥٧/٢ - الكامل ٩٩٨/٣ - اللسان ٤٦٧/٢ -
الميزان ٦١/٢ .

١١١١- روح بن المسيب الكلبي أبو رجاء التيمي : يروى عن الثقات الموضوعات ، ويقلب
الأسانيد ويرفع الموقوفات . وهو أنكر حديثا من روح بن غطيف ، لا تحل
الرواية عنه ، ولا كتابة حديثه الا للاختبار .
المجروحين ٢٩٩/١ - الكامل ١٠٠٣/٣ - اللسان ٤٦٨/٢ - الميزان ٦١/٢ .

١١١٢- زائدة بن أبي الرقاد الباهلي : يروى المناكير عن المشاهير ، لا يحتج به .
ولا يكتب حديثه الا للاختبار .
المجروحين ٣٠٨/١ - العقيلي ٨١/٢ - الكامل ١٠٨٣/٣ - الميزان ٦٥/٢ -
التهذيب ٣٠٥/٣ - التقريب ٢٥٦/١ منكر الحديث من الثامنة (س) .

١١١٣- زيد بن الحواري العمي : يروى عن أنس أشياء موضوعة ، لا أصل لها حتى
يسبق الى القلب أنه المتعمد لها ، وكان ابن معين يمرض القول فيه ، وهو
عندي لا يجوز الاحتجاج بخبره ولا كتابة حديثه الا للاختبار .

١١١٤- سعيد بن داود بن زبر الزنبري : يروى عن مالك أشياء مقلوبة ... لا تحل
كتابة حديثه الا على حجة الاعتبار .
المجروحين ٣٢٥/١ - العقيلي ١٠٣/٢ - التهذيب ٢٤/٤ - التقريب ٢٩٤/١
صدوق له مناكير عن مالك ويقال اختلط عليه بعض حديثه وكذبه عبد الله بن نافع
في دعواه أنه سمع من لفظ مالك من العاشرة (خت) .

١١١٥- سليمان بن عمرو أبو داود النخعي الشامي : كان رجلا صالحا في الظاهر ،
الا أنه كان يضع الحديث وضعا . وكان قدريا . لا تحل كتابة حديثه الا على
حجة الاختبار ، ولا ذكره الا عن طريق الاعتبار .
المجروحين ٣٣٣/١ - العقيلي ١٣٤/٢ - الكامل ١٠٩٦/٣ - اللسان ٩٧/٣
الميزان ٢١٦/٢ .

١١١٦- عبد الملك بن هارون بن فنترة : يضع الحديث ، لا يحل كتابة حديثه الا على حجة الاعتبار.

المجروحين ١٣٣/٢- العقيلي ٣٨/٣- الكامل ١٩٤٢/٥- الميزان ٦٦٦/٢- اللسان ٧١/٤.

١١١٧- عبد الوهاب بن الضحاك السلمي : يسرق الحديث ويجيب في كل ما يسأل... لا يحل الاحتجاج به ولا ذكره الا على حجة الاعتبار.

المجروحين ١٤٧/٢- العقيلي ٧٨/٣- الكامل ١٩٣٣/٥- الميزان ٦٧٩/٢- التهذيب ٤٤٦/٦- التقريب ٥٢٧/١ متروك كذبه أبو حاتم من العاشرة (ق) .

١١١٨- عثمان بن عبد الله المغربي أبو عمرو الأموي : يضع الحديث على الثقات ، لا يحل كتابة حديثه الا على سبيل الاعتبار.

المجروحين ١٠٢/٢- الميزان ٤١/٣- اللسان ١٤٣/٤.

١١١٩- عطاء بن عجلان البصري : مغفل . لا يحل كتابة حديثه الا على سبيل الاعتبار.

المجروحين ١٢٩/٢- العقيلي ٤٠٢/٣- الكامل ٢٠٠٢/٥- الميزان ٧٥/٣- التهذيب ٢٠٨/٧- اللسان ١٧٣/٤- التقريب ٢٢/٢ متروك بل أطلق عليه ابن معين والفلاس وغيرهما الكذب من الخامسة (ت) .

١١٢٠- كثير بن سليم أبو هاشم الأبالي : يروي عن أنس ما ليس من حديثه من غير رؤيته ويضع عليه ثم يحدث به . لا يحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه الا على سبيل الاختبار.

المجروحين ٢٢٣/٢- العقيلي ٨/٤- الكامل ٢٠٨٥/٦- الميزان ٤٠٥/٣- ٤٠٦- التهذيب ٤١٦/٨- التقريب ١٣٢/٢ ضعيف من الخامسة وهو غير كثير ابن عبد الله الأبلي ووهم ابن حبان فجعلهما واحدا (ق) .

٢٠٠- يجب مجانية ما روى من الأخبار

١١٢١- أحمد بن صالح أبو جعفر الشموني المكي : يأتي عن الثقات المعضلات ، وعن المجروحين الطامات ، يجب مجانية ما روى من الاخبار وترك ما حدث من الآثار لتنبكه الطريق المستقيم في الرواية . . .

المجروحين ١٤٩/١- الكامل ١٨٤/١- التهذيب ٤٢/١- ٦٩ تمييز .

اللسان ١٨٦/١- ٥٩٢ .

١١٢٢- بزيغ مولى يحيى بن عبد الرحمن : روى أحرفا يسيرة الا أن فيها مناكير لا تشبه حديث الأثبات فوجب مجانيته في الروايات .

المجروحين ١٩٩/١- الكامل ٩٢/٢- وسماه بزيغ أو حازم الكوفى - اللسان ٢٠/٢ سماه بزيغ بن عبد الله اللحام أبو خازم - الميزان ٣٠٧/١- وأخرج له في الصحيح حديثين (م ٩٧٦ ، ١٢٣٥) .

١١٢٣- الحسن بن زريق الطهوي : يروى المقلوبات يجب مجانية حديثه على الأحوال المجروحين ٢٤٠/١- العقيلي ٢٢٦/١- الكامل ٨/٢- اللسان ٢٠٧/٢ الميزان ٤٩١/١ .

١١٢٤- عبد الحميد من ولد ثابت بن قيس : يروى من أبيه عن جده ، روى عن الفرج بن فضالة منكر الحديث جدا . ليس له راو الا الفرج وهو ضعيف ... يجب مجانية ما رواه من الاخبار .

المجروحين ١٤١/٢- العقيلي ١١٥/٣- الكامل ١٩٨٥/٥- التهذيب ٦ / ١٢٣- وسماه عبد الخبير بن قيس بن ثابت - الميزان ٥٤٤/٢- التقريب ١/٤٧٠ مجهول الحال ، من السادسة (د) - وذكره في الثقات .

١١٢٥- عبد الله بن زياد الفلسطيني : روى أحاديث موضوعة . روى له حديث الجماعة يوم الأربعاء وقال : ومن روى مثل هذا الحديث ، وجب مجانية ما يروى من الأحاديث ، وان وافق الثقات في بعض الروايات .

المجروحين ٣٣/٢- الميزان ٤٢٥/٢- اللسان ٢٨٨/٣ .

- ١١٢٦- عبد الله بن محمد بن عقيل الهاشمي : كان من سادات المسلمين ... الا أنه كان رديء الحفظ يحدث على التوهم . فيجئ بالخبر على غير سننه ، فلما كثر ذلك في أخباره ، وجب بجانبها ...
- المجروحين ٣/٢ - العقيلي ٢/٢٩٨ - الكامل ٤/١٤٤٦ - الميزان ٢/٤٨٤ - التهذيب ٦/١٣ - التقريب ١/٤٤٧ - صدوق في حديثه لين ويقال تغير بآخره من الرابعة (يخ د ت ق) .
- ١١٢٧- الهيثم بن عدي الطائي : من علماء المغازي ... روى عن الثقات أشياء لأنها موضوعة فوجب بجانب حديثه .
- المجروحين ٣/٩٣ - الكامل ٧/٢٥٦٢ - اللسان ٦/٢٠٩ - الميزان ٤/٣٢٤ .

٢٠١- لا يحل كتابة حديثه ولا ذكره الا على حجة التعجب

- ١١٢٨- ابراهيم بن هدية أبو هدية البصرى : دجال من الدجاللة ... لا يحل لسلم أن يكتب حديثه ولا يذكره الا على حجة التعجب .
المجروحين ١١٤/١- العقيلي ٦٩/١- الكامل ٢١١/١- اللسان ١١٩/١ .
- ١١٢٩- اسحاق بن ابراهيم الطبرى : منكر الحديث جدا ، يأتي عن الثقات بالأشياء الموضوفاة لا يحل كتابة حديثه الا على حجة التعجب .
المجروحين ١٣٨/٣- الكامل ٣٣٦/١- اللسان ٣٤٤/١- الميزان ١٧٧/١
- ١١٣٠- اسحاق بن بشر الكاهلى : يضع الحديث ... لا يحل كتب حديثه الا على حجة التعجب فقط .
المجروحين ١٣٥/١- العقيلي ٩٨/١- الكامل ٣٣٥/١- تاريخ بغداد ٦ / ٣٢٨- الميزان ١٨٦/١- اللسان ٣٥٥/١
- ١١٣١- أسد بن عمرو البجلي : كان يسوى الحديث على مذهب الحنفية ... روى عنه أصحاب الحديث على جهة التعجب ...
المجروحين ١٨٠/١- العقيلي ٢٧/١- الكامل ٣٨٩/١- اللسان ٣٨٣/١
الميزان ٢٠٦/١
- ١١٣٢- بشار بن الحكم الضبي : منكر الحديث جدا . ينفرد بأشياء لا تشبه حديث الثقات لا يكتب حديثه الا على حجة التعجب !
المجروحين ١٩١/٨- الكامل ٤٥٦/٢- اللسان ١٦/٢- الميزان ٣٠٩/١
- ١١٣٣- جعفر بن ميسرة الأشجعي : أبوه مستقيم الحديث ، وأما جعفر فعنده مناكير كثيرة لا تشبه حديث الثقات . روينا عنه نسخة لا يحل ذكرها في الكتب الا على سبيل التعجب .
المجروحين ٢١٢/١- العقيلي ١٨٧/١- الكامل ٥٦٦/٢- اللسان ١٢٩/٢- الميزان ٤١٨/١

- ١١٣٤- حسين بن علوان الكوفي : وضاع ... لا تحل كتابة حديثه الا على حجة التعجب
المجروحين ٢٤٥/١- العقيلي ٢٥١/١- الكامل ٢٦٩/٢- اللسان ٢٩٩/٢
الميزان ٥٤٢/١
- ١١٣٥- حماد بن عمرو النصيبي : وضاع . لا تحل كتابة حديثه الا على حجة التعجب.
المجروحين ٢٥٢/١- الكامل ٦٥٢/٢- اللسان ٣٥٠/٢- الميزان ٥٩٨/١
- ١١٣٦- خالد بن الياس القرشي العدوي : يروى الموضوعات عن الثقات . حتى يسبق
الى القلب أنه الواضع لها ، لا يحل أن يكتب حديثه الا على حجة التعجب .
المجروحين ٢٧٩/١- العقيلي ٣/٢- الكامل ٨٧٨ / ٣- الميزان ٦٢٧/١
التهذيب ٨٠/٣- التقريب ٢١١/١ متروك الحديث من السابعة (ت ق) .
- ١١٣٧- خالد بن عبيد العتكي : يروى نسخة موضوعة ، لا تحل كتابة حديثه الا على
حجة التعجب .
المجروحين ٢٧٩/١- الكامل ٨٩٥/٣- الميزان ٦٣٤/١- التهذيب ١٠٥/٣
التقريب ٢١٥/١- متروك الحديث مع جلالة من الخامسة (ق) .
- ١١٣٨- سعيد بن مسرة البكري : يقال لم ير أنس بن مالك ، وهو يروى عنه الموضوعات
التي لا تشبه أحاديثه . روى عن يحيى القطان حديثا ثم قال : روى عنه هذا
الحديث يحيى بن سعيد القطان على حجة التعجب ليعلم أنه لا يجوز
الاحتجاج به .
المجروحين ٣٤٦/١- العقيلي ٥٨٢/٢- الكامل ١٢٢٣/٣- الميزان ١٦١/٢
اللسان ٤٥/٣
- ١١٣٩- سلمة بن صالح الأحمر : يروى عن الأثبات الأشياء الموضوعات ، لا يحل ذكر
أحاديثه ولا كتابتها الا على حجة التعجب .
المجروحين ٣٢٨/١- العقيلي ١٤٧/٢- الكامل ١١٧٧/٣- اللسان ٦٩/٣
الميزان ١٩٠/٢

- ١١٤٠- صدقة بن عبدالله السمين : يروى الموضوعات من الأثبات ، لا يشتغل بروايته
الا عند التعجب . وانظر كلام الدارقطني في ٣٨/٢ ب .
المجروحين ٣٧٤/١-العقيلي ٢٠٧/٢-الكامل ١٣٩٢/٤-الميزان ٣١٠/٢
التهذيب ٤١٥/٤-التقريب ٣٦٦/١ ضعيف من السابعة (ت س ق) .
- ١١٤١- طاهر بن الفضل الحلبي : يضع الحديث وضعاً ، لا يحل كتابة حديثه الا على
حجة التعجب .
المجروحين ٣٨٤/١-الميزان ٣٣٥/٢-اللسان ٢٠٧/٣-الثقات ٣٢٨/٨
وقال يخطئ ويخالف .
- ١١٤٢- طلحة بن زيد الرقي : منكر الحديث جدا ، يروى من الثقات المقلوبات ، لا يحل
الاحتجاج بخبره .
المجروحين ٣٨٣/١-العقيلي ٢٢٥/٢-الكامل ١٤٢٧/٤-الميزان ٣٣٨/٢
-٣٤٣-اللسان ٢١٣/٣-التهذيب ١٥/٤-التقريب ٣٧٨/١ متروك قال
أحمد وعلي وأبو داود كان يضع الحديث من الثامنة (ق) .
- ١١٤٣- فاصم بن سليمان الكوزي أبو محمد العبدى : صاحب حديث : شرب الماء على
الريق بقصد الشحم . ومن روى مثل هذا كان ممن يروى الموضوعات من الأثبات ،
لا يحل كتابة حديثه الا على حجة التعجب .
المجروحين ١٢٦/١-العقيلي ٣٣٧/٣-الكامل ١٨٧٧/٢-الميزان ٣٥٠/٢
اللسان ٢١٨/٣ .
- ١١٤٤- فامر بن صالح المدني مولى آل الزبير : يروى الموضوعات من الأثبات ، لا يحل
كتابة حديثه الا على حجة التعجب .
المجروحين ١٨٨/٢-العقيلي ٣٠٩/٣-الكامل ١٧٣٧/٥-التهذيب ٧١/٥
الميزان ٣٦٠/٢-التقريب ٣٨٨/١-متروك الحديث أفرط ابن معين فكذبه وكان
والما بالاخبار من الثامنة (ت) .
- ١١٤٥- عبد الحكم بن عبدالله القسطلي العدوي : كان يروى من أنس ما ليس من حديثه
لا أعلم له معه مشافهة ، لا يحل كتابة حديثه الا على حجة التعجب .
المجروحين ١٤٣/٢-العقيلي ١٠٥/٣-الكامل ١٩٧١/٥-اللسان ٣٩٣/٢
الميزان ٥٣٦/٢-التهذيب ١٠٧/٦ وسماه عبد الحكم بن زياد -التقريب ١/
٤٦٦ ضعيف من الخامسة .

- ١١٤٦- عبد الغفور أبو الصباح الواسطي : كان يضع الحديث على الثقات ، لا يحل كتابة حديثه ولا ذكره الا على حجة التعجب .
- المجروحين ١٤٨/٢- العقيلي ١١٣/٣- الكامل ١٩٦٦/٥- الميزان ٦٤١/٢
اللسان ٤٣/٤- الثقات ١٢٥/٥ . في ترجمة عبد العزيز بن سعيد بن سعد
ابن عباد . وقال : يروي عنه أبو الصباح بنسخة وفيها مالا يصح البلية من أبي
الصباح لأنه كان يخطئ ويتهم .
- ١١٤٧- عبد الله بن محمد بن مجلان مولى فاطمة بنت فتية : يروي عن أبيه ما ليس من
حديثه ... روى نسخة موضوعة ، لا يحل كتابة حديثه الا على حجة التعجب .
- المجروحين ١٩/٢- العقيلي ٢٩٦/٢- الميزان ٤٨٥/٢- اللسان ٣٣٠/٣ .
- ١١٤٨- عبيد بن القاسم الراوي عن هشام بن مروة : يروي المعضلات من الثقات ،
روى عن هشام بنسخة موضوعة ، لا يحل كتابة حديثه الا على حجة التعجب .
- المجروحين ١٧٥/٢- العقيلي ١١٦/٣- الكامل ١٩٨٧/٥- الميزان ٢١/٣
التهذيب ٧٤/٧- التقريب ٥٤٤/١ متروك كذبه ابن معين واتهمه أبو داود
بالوضع من التاسعة (ق) .
- ١١٤٩- عطية بن سعد أبو الحسن العوفي : روى عن أبي سعيد الخدري أحاديث ..
ثم صار يدلس التسوية عن الكلبي . فلا يحل الاحتجاج به ولا كتابة حديثه الا
على حجة التعجب !
- المجروحين ١٧٦/٢- العقيلي ٣٥٩/٣- الكامل ٢٠٠٧/٥- الميزان ٧٧/٣
التهذيب ٢٢٤/٧- التقريب ٢٤/٢ صدوق يخطئ كثيرا كان شيعيا مدلسا
من الثالثة (بخ د ت ق) - النسائي رقم (٥٠٥) .
- ١١٥٠- العلاء بن زيد الأبلبي : يروي عن أنس بن مالك بنسخة موضوعة ، لا يحل ذكره في الكتب
الا على سبيل التعجب .
- المجروحين ١٨٠/٢- العقيلي ٣٤٣/٢- الكامل ١٨٦٢/٥- وسماء العلاء بن
زيد - التهذيب ١٨٢/٨- الميزان ٩٩/٣- التقريب ٩٢/٢ متروك رماه أبو الوليد
بالكذب من الخامسة (ق) .

- ١١٥١- علي بن الحسن السامي المصري : يروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم لا
تحل كتابة حديثه الا على حجة التعجب .
المجروحين ١١٤/٢- الكامل ١٨٥٢/٥- اللسان ٢١٢/٤- الميزان ١١٩/٣ .
- ١١٥٢- عمر بن رباح أبو حفص الضير البصرى : يروى الموضوعات عن الثقات . لا يحل
كتابة حديثه الا على حجة التعجب .
المجروحين ٨٦/٢- العقيلي ١٦٠/٣- الكامل ١٧٠٧/٥- التهذيب ٤٤٧/٧-
الميزان ١٩٧/٣- التقريب ٥٥/٢ متروك وكذبه بعضهم من الثامنة (ق) .
- ١١٥٣- عمر بن صبيح الراوى عن قتادة : وضاع : لا يحل كتابة حديثه الا على حجة
التعجب لأهل الصنعة فقط .
المجروحين ٨٨/٢- الكامل ١٦٨٣/٣- التهذيب ٤٦٣/٧- الميزان ٢٠٦/٣-
التقريب ٥٨/٢ متروك وكذبه ابن راهويه من السابعة (ق) .
- ١١٥٤- عمر بن موسى العيضى الحمصى : يروى الموضوعات عن الأثبات ، لا يحل ذكره فى
الكتب الا على حجة التعجب ولا الرواية عنه بحال ، لأن المستمع الى أخباره
التي يرويها عن الثقات لا يشك أنها موضوعة .
المجروحين ٨٧/٢- الميزان ٢٢٤/٣- اللسان ٣٣٢/٤ .
- ١١٥٥- عمرو بن جابر الحضرمى المصرى : كان رسحابيا يزعم أن عليا فى السحاب ، ومع
ذلك ينفرد عن جابر بأشياء ليست من حديثه . لا يحل الاحتجاج بخبره ولا الرواية
عنه الا على وهم التعجب .
المجروحين ٦٨/٢- العقيلي ٢٦٣/٣- الكامل ١٧٦٥/٥- التهذيب ١١/٨-
الميزان ٢٥٠/٣- التقريب ٦٦/٢ ضعيف شيعى من الرابعة (تق) .
- ١١٥٦- عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير المدنى : ينفرد بالموضوعات عن الأثبات ، لا يحل
كتابة حديثه الا على حجة التعجب .
المجروحين ٧١/٥- العقيلي ٢٦٩/٣- الكامل ١٧٨٥/٥- التهذيب ٣٠/٨-
الميزان ٢٥٩/٣- التقريب ٦٩/٢ ضعيف من السابعة (تق) .

- ١١٥٧- عمرو بن شعمر الجعفي : كان رافضيا يشتم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان يروى الموضوعات من الثقات في فضائل أهل البيت وغيرها . لا يحل كتابة حديثه الا على حجة التعجب .
المجروحين ٢/٧٥- العقيلي ٣/٢٧٥- الكامل ٥/١٧٧٩- الميزان ٣/٢٤٨
اللسان ٤/٣٦٦ .
- ١١٥٨- عمران بن أبي الفضل الراوي من نافع : يروى الموضوعات من الأثبات على قلّة روايته لا يحل كتابة حديثه الا على جهة التعجب (السبب) .
المجروحين ٢/١٢٤- العقيلي ٣/٣٠٣- الكامل ٥/١٧٤٨- اللسان ٤/٣٤٩
الميزان ٣/٢٤١ .
- ١١٥٩- غياث بن ابراهيم أبو عبد الرحمن الكوفي : كان يضع الحديث على الثقات ... لا يحل كتابة حديثه الا على حجة التعجب ، ولا ذكر روايته الا مع أهل الصناعة للاعتبار والادكار .
المجروحين ٢/٢٠١- العقيلي ٣/٤٤١- الكامل ٦/٢٠٣٦- الميزان ٣/٣٣٧
اللسان ٤/٤٢٢ .
- ١١٦٠- كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني : منكر الحديث جدا . يروى عن أبيه من جده نسخة موضوعة لا يحل ذكرها في الكتب والرواية منه الا على حجة التعجب كان الشافعي يقول عنه : ركن من أركان الكذب .
المجروحين ٢/٢٢١- العقيلي ٤/٤- الكامل ٦/٢٠٧٨- التهذيب ٨/٤٢١-
الميزان ٣/٤٠٦- التقريب ٢/١٣٢- ضعيف من السابعة متهم من نسبه السي
الى الكذب (د ت ق) .
- ١١٦١- كثير بن مروان السلمي الفلسطيني : منكر الحديث جدا لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه الا على حجة التعجب .
المجروحين ٢/٢٢٥- العقيلي ٤/٧- الكامل ٦/٢٠٨٩- اللسان ٤/٤٨٣
الميزان ٣/٤٠٩ .
- ١١٦٢- مالك بن مالك : يروى عنه أبو اسحاق السبيعي أحاديث مراسيل ليست بمسانيد كلها لا أصول لها لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكر ما روى الا على جهة التعجب .
المجروحين ٣/٣٦- العقيلي ٤/١٧٢- الميزان ٣/٤٢٨- اللسان ٥/٦ -
الثقات ٥/٣٨٨ .

- ١١٦٣- مشربن عبید الحلبي : يروى عن الثقات الموضوعات لا يحل كتابة أحاديثه الا على جهة التعجب .
المجروحين ٣٣/٣- العقيلي ٢٣٥/٤- الكامل ٢٤١١/٦- الميزان ٤٣٣/٣
التهذيب ٣٢/١ - التقريب ٢٢٨/٢ متروك وربما أحمد بالوضع من السابعة له
في ابن ماجه حديث واحد في غسل الميت (ق) .
- ١١٦٤- محمد بن اسحاق العكاشي الفنوي : يضع الحديث على الثقات لا يجوز
الاحتجاج به ولا الرواية منه الا على جهة التعجب عند أهل الصناعة .
المجروحين ٢٨٤/٢- العقيلي ٢٩/٤- الكامل ٢١٧٦/٦- الميزان ٤٧٦/٣
التهذيب ٤٣٠/٩ - التقريب ١٤٥/٢- ٢٠٤ كذبوه من الثامنة (ق) .
- ١١٦٥- محمد بن عبد الرحمن البيلماني : أخرجت له الأرض أفلاذ كبدها . حدث بنسخة
كلها موضوعة . لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره في الكتب الا على جهة التعجب .
المجروحين ٢٦٤/٢- العقيلي ١٠١/٤- الكامل ٢١٨٧/٦- الميزان ٦١٧/٣
التهذيب ٢٩٣/٩- التقريب ١٨٢/٢- ضعيف واتهمه ابن هدى وابن حبان
من السابعة (د ق) .
- ١١٦٦- محمد بن ثلاثة أبو اليسير الشامي : يروى الموضوعات . لا يحل ذكره في الكتب
الا على جهة القدح ولا كتابة حديثه الا على جهة التعجب .
المجروحين ٢٧٩/٢- الكامل ٢٢٢٧/٦- التهذيب ٢٦٩/٩- الميزان ٥٩٤/٣
التقريب ١٧٩/٢ صدوق يخطئ من السابعة (د ق ص) .
- ١١٦٧- المسيب بن شريك التميمي : مغل - لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية منه الا على
سبيل التعجب .
المجروحين ٢٤/٣- العقيلي ٢٤٣/٤- الكامل ٢٣٨٢/٦- اللسان ٣٨/٦ -
الميزان ١١٤/٤ .
- ١١٦٨- معلى بن هلال الطحان : يروى الموضوعات عن الثقات . وكان أميا لا يكتب
وكان غاليا في التشيع يشتم الصحابة . لا تحل الرواية منه بحال ولا كتابة حديثه
الا على جهة التعجب .
المجروحين ١٦/٣- العقيلي ٢١٤/٤- الكامل ٢٣٦٩/٦- التهذيب ٢٤٠/١٠
الميزان ١٥٢/٤- التقريب ٢٦٦/٢ اتفق النقاد على تكذيبه من الثامنة (ق) .

- ١١٦٩- معمر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع : ينفرد من أبيه بنسخة أكثرها مقلوبة لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه الا على جهة التعجب .
المجروحين ٣/٣٨- الكامل ٦/٢٤٤٢- التهذيب ١٠/٢٥٠- التقريب ٢/٦٧
منكر الحديث من كبار العاشرة (ق) - الميزان ٤/١٥٦ .
- ١١٧٠- موسى بن عبد الله الطويل : يروى الموضوعات . لا يحل كتابة حديثه الا على جهة التعجب .
المجروحين ٣/٤٣- الكامل ٦/٢٣٥٠- اللسان ٦/١٢٢- الميزان ٤/٢٠٩
- ١١٧١- نهشل بن سعيد بن وردان الخراساني : يروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم لا يحل كتابة حديثه الا على جهة التعجب .
المجروحين ٣/٥٢- العقيلي ٤/٣٠٩- الكامل ٧/٢٥٢١- التهذيب ١٠/٤٧٧
الميزان ٤/٢٧٥- التقريب ٢/٣٠٧ متروك وكذبه اسحاق بن راهويه —
السابعة (ق) .
- ١١٧٢- وهب بن وهب أبو البختري القاضي : يضع الحديث . . لا يتجاوز الرواية عنه ولا كتابة حديثه الا على جهة التعجب . و
المجروحين ٣/٧٤- العقيلي ٤/٣٢٤- الكامل ٧/٢٥٢٦- اللسان ٦/٢٣١
الميزان ٤/٣٥٣ .
- ١١٧٣- يحيى بن زهرم بن الحارث الفقاري : يروى نسخة موضوعة لا يحل كتابتها ولا الاحتجاج بها الا على جهة التعجب .
المجروحين ٣/١١٤- الكامل ٧/٢٦٩٦- اللسان ٦/٢٥٥- الميزان ٤/٣٧٦
- ١١٧٤- يزيد بن أبان الرقاشي البصري : مغفل . . فلما كثرت روايته ما ليعر من حديثه بطل الاحتجاج به . فلا تحل الرواية عنه الا على جهة التعجب .
المجروحين ٣/٩٨- العقيلي ٤/٣٧٣- الكامل ٧/٢٧١٢- التهذيب ١١/٣٠٩
الميزان ٤/٤١٨- التقريب ٢/٣٦١ زاهد ضعيف من الخامسة (بخ ت ق) .
- ١١٧٥- يعقوب بن الوليد أبو يوسف المدني : يضع الحديث على الثقات ، لا يحل كتابة حديثه الا على جهة التعجب .
المجروحين ٣/١٣٧- العقيلي ٤/٤٤٨- الكامل ٧/٢٤٠٦- التهذيب ١١/٣٩٧
الميزان ٤/٤٥٥- التقريب ٢/٣٧٧ كذبه أحمد وغيره من الثامنة (ت ق) .

٢٠٢- لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية منه الا على سبيل الاعتبار للخواص

- ١١٧٦- أبان بن سفيان المقدسي : يروى أشياء موضوعة ، روى حديث الثنية من ذهب
وحديث النهي عن الصلاة الى النائم .
المجروحين ٩٩/١ - الكامل ٣٨٤/١ - اللسان ٢١/١ .
- ١١٧٧- سليمان بن مسلم : يروى عن سليمان التيمي ما ليس من حديثه ، لا تحل الرواية
منه الا على سبيل الاعتبار للخواص .
المجروحين ٣٣٢/١ - العقيلي ١٣٩/٢ - الكامل ١١٣٤/٣ - اللسان ١٠٦/٣ -
الميزان ٢٢٣/٢ .
- ١١٧٨- العباس بن الوليد بن بكار البصرى : يروى العجايب لا يجوز الاحتجاج به بحال
ولا كتابة حديثه الا على سبيل الاعتبار للخواص .
المجروحين ١٩٠/٢ - العقيلي ٣٦٣/٣ - وسماه العباس بن بكار الضبي .
الكامل ١٦٦٥/٥ - الميزان ٣٨٢/٥ - اللسان ٢٣٧/٣ .
- ١١٧٩- عمرو بن سعيد الخولاني : روى عن أنس حديثا موضوعا يشهد المعنى فى الصناعة
بوضعه لا يحل ذكره فى الكتب الا على وجه الاختبار للخواص
المجروحين ٢٧/٢ - العقيلي ٢٧٢/٣ - الميزان ٢٦١/٣ - التهذيب ٣٩/٨ -
التقريب ٢/٧٠ ضعيف من الخاصة (تمييز) .
اللسان ٣٦٥/٤ وسماه عمرو بن سعد الخولاني .
- ١١٨٠- مجاشع بن عمرو بن حسان الأسدى : وضاع لا يحل ذكره فى الكتب الا على سبيل
القدح فيه ولا الرواية منه الا على سبيل الاعتبار للخواص .
المجروحين ١٨/٣ - العقيلي ٢٦٤/٤ - الكامل ٢٤٤٩/٦ - الميزان ٤٣٦/٣ -
اللسان ١٥/٥ .
- ١١٨١- محمد بن عمرو بن الوليد الراوى : يروى عن مالك ما ليس فى حديثه لا يجوز
الاحتجاج به ولا الرواية منه الا عند الاعتبار للخواص .
المجروحين ٢٩٢/٢ - الميزان ٦٦٦/٣ - اللسان ٣١٩/٥ - التهذيب ٣٦٨/٩
التقريب ٢/١٩٤ - كوفى مقبول من العاشرة (تمييز) .

- ١١٨٢- مطرف بن مازن الكنانى : يحدث بما لم يسمع ، ويروى عن لم يره . لا تجوز
الرواية منه الا عند الخواص للاعتبار فقط .
المجروحين ٢٩/٣- العقيلي ٢١٦/٤- الكامل ٢٣٧٣/٦- اللسان ٤٧/٦-
الميزان ١٢٥/٤ .
- ١١٨٣- موسى بن محمد الديماطى : ضاع لا تحل الرواية عنه ولا كتابة حديثه الا على
سبيل الاعتبار للخواص .
المجروحين ٢٤٢/٢- العقيلي ١٦٩/٤- الكامل ٢٣٤٦/٦- اللسان ١٢٧/٦
الميزان ٢١٩/٤ .
- ١١٨٤- يعلى بن الأشدق : كان شيخا كبيرا لقي عبد الله بن جراد ، فلما كبر اجتمع
عليه من لا دين له فدفعوا له نسخة شبيها بمائتى حديث من عبد الله بن جراد
عن النبي صلى الله عليه وسلم .. فجعل يحدث بها وهو لا يردى قال له بعض
أصحابنا ، أى شئ سمعت من عبد الله بن جراد فقال : هذه النسخة وجامع
سفيان الثورى . لا يحل الرواية منه بحال ولا الاحتجاج به بحيلة ، ولا كتابة
حديثه الا للخواص عند الاعتبار .
المجروحين ١٤١/٣- الكامل ٢٧٤٢/٢- اللسان ٣١٢/٦- الميزان ٤٥٦/٤ .
- ١١٨٥- أبوأمية بن يعلى البصرى : ينفرد بالمعضلات من الثقات .. لا يجوز الاحتجاج
به ولا الرواية منه الا للخواص للاعتبار .
المجروحين ١٤٧/٣- الميزان ٢٥٤/٤- ٤٩٣/٤- ٢٥٤/١- وسماه اسماعيل بن
يعلى - اللسان ١٢/٧ .

٢٠٣- لا يجوز الاحتجاج بخبره الا بعد التخليص

١١٨٦- أصبح مولى عمرو بن حريث : تغير بأخيه ، حتى كبل بالحديد ، لا يجوز الاحتجاج بخبره الا بعد التخليص ، ولم الوقت الذي حدث به ، والسبب الذي يؤدي الى هذا العلم معدوم فيه .

المجروحين ١٧٣/١- العقيلي ١٢٩/١- الكامل ٣٩٩/١- التهذيب ٣٦٣/١-
التقريب ٨١/١ ثقة تغير من الرابعة (د ق) - الميزان ٢٧١/١ .

٢٠٤- لا تحل كتابة حديثه الا للمتبحر في صناعة الحديث

١١٨٧- عبد الرحيم بن حبيب الفاريابي : وضع . لا تحل الرواية عنه ، ولا كتابة حديثه الا للمتبحر في هذه الصناعة .

المجروحين ١٦٢/٢- الميزان ٦٠٣/٢- اللسان ٤/٤ .

٢٠٥- لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية منه الا للمعرفة

١١٨٨- الضحاك بن حمزة المنجى : يروى العجائب . أخبرنا عمر بن سعيد بنسخة مقلوبة يطول نكرها . لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية منه الا للمعرفة فقط .

المجروحين ٣٧٩/١- الكامل ١٤١٨/٤- الميزان ٣٢٣/٢- اللسان ٢٠٠/٣
باسم الضحاك بن حمزة .

٢٠٦- لا يحل - لا يجوز ذكره في الكتب - الرواية عنه - كتابة حديثه الا
على سبيل - على جهة - القدح فيه

- ١١٨٩- ابراهيم بن البراء من ولد النضر بن أنس .
المجروحين ١١٧/١ - يحدث عن الثقات بالموضوعات وعن الضعفاء والمجاهيل
بالمناكير ، لا يجوز ذكره في الكتب الا على سبيل القدح فيه .
العقيلي ٤٥/١ - الكامل ٢٥٤/١ - اللسان ٣٧/١ .
- ١١٩٠- أحمد بن الحسن بن القاسم الكوفي : كان بمصر يضع الحديث على الثقات ،
لا يحل ذكره في الكتب الا على سبيل القدح فيه .
المجروحين ١٤٥/١ - الميزان ٩٠/١ - اللسان ١٥١/١ .
- ١١٩١- أحمد بن عبد الله الجويباري : دجال من الدجاجلة ، كذاب .. يضع على
الثقات ما لم يحدثوا . لا يحل ذكره في الكتب الا على سبيل القدح فيه .
- ١١٩٢- اسحاق بن وهب الطهرمسي : يضع الحق صراحا .. لا يحل ذكره في الكتب
الا على سبيل القدح فيه .
المجروحين ١٣٩/١ - الكامل ٣٣٧/١ - الميزان ٢٠٣/١ .
- ١١٩٣- اسماعيل بن زياد السكوني : شيخ دجال . لا يحل ذكره في الكتب الا على
سبيل القدح فيه .
المجروحين ١٢٩/١ - الكامل ٣٠٨/١ - التهذيب ٢٩٨/١ - التقريب ٦٩/١ -
متروك كذبوه من الثامنة (ق) - الميزان ٢٣٠/١ .
- ١١٩٤- بشر بن ابراهيم أبو عمرو الأنصاري : وضاع ... لا يحل ذكره في الكتب الا على
سبيل القدح فيه .
المجروحين ١٨٩/١ - العقيلي ١٤٢/١ - الكامل ٤٤٦/٢ - اللسان ١٨/٢ -
الميزان ٣١١/١ .
- ١١٩٥- بكر بن زياد الباهلي : شيخ دجال يضع الحديث على الثقات . لا يحل ذكره
في الكتب الا على سبيل القدح فيه .
المجروحين ١٩٦/١ - اللسان ٥٠/٢ - الميزان ٣٤٥/١ .

- ١١٩٦- حبيب بن أبي حبيب الخرططى : كان يضع الحديث على الثقات، لا تحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه الا على سبيل القدح فيه .
المجروحين ٢٦٥/١-العقيلي ٢٦٢/١-اللسان ١٦٩/٢-الميزان ٤٥١/١
التهذيب ١٨٢/٢-التقريب ١٤٩/١ كذبه ابن حبان من التاسعة (تعمير) .
- ١١٩٧- الحسن بن علي الرقي : يروى عن الثقات ما ليس من أحاديث الأثبات على قلة الرواية . لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه الا على سبيل القدح فيه !
المجروحين ٢٣٩/١-اللسان ٢٣٤/٢ .
- ١١٩٨- داود بن عفان بن حبيب : كان يروى عن أنس ويضع عليه ... لا يحل ذكره فسي الكتب الا على سبيل القدح فيه .
المجروحين ٢٩٢/١-اللسان ٤٢١/٢-الميزان ١٢/٢ .
- ١١٩٩- دينار بن عبد الله : يروى عن أنس أشياء موضوعة ، لا يحل ذكره في الكتب ولا كتابة ما رواه الا على سبيل القدح فيه .
المجروحين ٢٩٥/١-الكامل ٩٧٦/٣-اللسان ٤٣٤/٢ وسماه ابن دينار أبو مكيس الحبشى - الميزان ٣٠/٢ .
- ١٢٠٠- عبد الرحمن بن محمد بن الحسن البلخي : وضاع . لا يحل ذكره في الكتب الا على سبيل القدح فيه .
المجروحين ٦٢/٢-الميزان ٥٨٧/٢-اللسان ٤٣٢/٣ .
- ١٢٠١- عبد الرحمن بن مرزوق بن عوف الطرسوسى : كان يضع الحديث لا يحل ذكره الا على سبيل القدح فيه .
المجروحين ٦١/٢-اللسان ٤٣٥/٣-الميزان ٥٨٨/٢ .
- ١٢٠٢- عبد الله بن أدينة : منكر الحديث جدا ، يروى عن ثور ما ليس من حديثه ، لا يجوز الاحتجاج به بحال . روى عنه نسخة كتبناها لا يجوز ذكرها في الكتب الا على سبيل القدح في ناقلها .
المجروحين ١٨/٢-الميزان ٣٩١/٢-اللسان ٢٥٧/٣ .
- ١٢٠٣- عبد الله بن حكيم أبو بكر الداهرى : كان يضع الحديث على الثقات، ويروى عنهم ما ليس من أحاديثهم ، لا يحل ذكره في الكتب الا على سبيل القدح فيه .
المجروحين ٢١/٢-العقيلي ٢٤١/٢-الميزان ٤١١/٢-اللسان ١٣٠/٧ .

- ١٢٠٤- عبد الله بن محمد بن أسامة الأسامي : يضع الحديث وضعا . لا يحل ذكره في الكتب الا على سبيل القدح فيه .
المجروحين ٤٨/٢ - الميزان ٤٩١/٢ - اللسان ٣٤٥/٣ .
- ١٢٠٥- عبد الله بن وهب النسوي : دجال وضاع . لا يحل ذكره في الكتب بحيلة الا على سبيل القدح فيه .
المجروحين ٤٣/١ - الميزان ٥٢٣/٢ - اللسان ٣٧٥/٣ .
- ١٢٠٦- عبد الواحد بن نافع أبو الرماح الكلاعي : يروي المقلوبات والموضوعات ، لا يحل ذكره في الكتب الا على سبيل القدح فيه .
المجروحين ١٥٤/٢ - الكامل ١٩٣٧/٥ - الميزان ٦٧٦/٢ - اللسان ٨٤/٤ .
- ١٢٠٧- عثمان بن معاوية الراوي عن ثابت البناني : يروي الموضوعات . لا تحل الرواية عنه الا على سبيل القدح فيه فكيف الاحتجاج به ؟
المجروحين ٩٧/٢ - الميزان ٥٤/٣ - اللسان ١٥٣/٤ .
- ١٢٠٨- العلاء بن خالد البصري : يحدث بكل ما سئل ، فلا يحل ذكره في الكتب الا على سبيل القدح فيه .
المجروحين ١٨٣/٢ - العقيلي ٣٤٤/٣ - الكامل ١٨٦٢/٥ - الميزان ٩٩/٣ -
التهذيب ١٨٠/٨ - التقريب ٩١/٢ - ضعيف وتناقض فيه ابن حبان من السابعة
(ت) - قاله في الثقات في ترجمة العلاء بن راشد الواسطي ٥٢/٨ .
قلت : لم يتناقض بل قال عنه : واه !؟
- ١٢٠٩- عمر بن راشد الجارى القرشي : وضاع . لا يحل ذكره في الكتب الا على سبيل القدح فيه ، فكيف الرواية عنه ؟
المجروحين ٩٣/٢ - الكامل ١٦٧٧/٥ - اللسان ٣٠٣/٤ - الميزان ١٩٥/٣ .
- ١٢١٠- عمر بن راشد اليمامي : يروي الموضوعات عن الثقات . لا يحل ذكره في الكتب الا على سبيل القدح فيه ولا الرواية عنه الا على سبيل التعجب .
المجروحين ٨٣/٢ - العقيلي ١٥٧/٣ - الكامل ١٦٧٥/٥ - التهذيب ٤٤٥/٧ -
الميزان ١٩٣/٣ - التقريب ٥٥/٢ - ضعيف من السابعة وهم من قال ان اسمه عمرو وكذا من زعم انه ابن أبي خثعم (ت ق) - وذكره في الثقات في ترجمة عمر بن أبي اسماعيل الكوفي ١٧٤/٧ وأخرج له في الصحيح حديثا (٤٠٣م) .

- ١٢١١- محمد بن زياد الجزرى يشكرى يضع الحديث على الثقات لا يحل ذكره فى الكتب
الا على جهة القدح فيه ولا الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار عند أهل الصناعة
خصوصا دون غيرهم .
- المجروحين ٢/٢٥٠- العقيلي ٤/٦٧- الميزان ٣/٥٥٢- التهذيب ٩/١٧١-
التقريب ٢/١٦٢ كذبوه من الثامنة (ت) - الثقات ٩/٤٧ فى ترجمة محمد بن
زياد بن مروان اليكشرى .
- ١٢١٢- محمد بن سعيد بن أبى قيس الشامى المصلوب : زنديق كان يضع الحديث على
الثقات ويروى عن الأثبات مالا أصل له لا يحل ذكره فى الكتب الا على سبيل
القدح فيه ولا الرواية عنه بحال من الأحوال .
- المجروحين ٢/٢٤٧- العقيلي ٤/٧٠- الكامل ٦/٢١٥٠- التهذيب ٩/١٨٤
الميزان ٣/٥٦١- التقريب ٢/١٦٤ كذبوه من السادسة .
- ١٢١٣- محمد بن عبد الملك الأنصارى : يروى الموضوعات . لا يحل ذكره فى الكتب الا على
حجة القدح فيه . ولا الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار .
- المجروحين ٢/٦٩- العقيلي ٤/١٠٣- الكامل ٦/٢١٦٦- الميزان ٣/٦٣١
اللسان ٥/٢٦٥ .
- ١٢١٤- محمد بن محسن الأسدى : يضع الحديث على الثقات . لا يحل ذكره فى الكتب
الا على سبيل القدح فيه .
- المجروحين ٢/٢٧٧- الميزان ٤/٢٥- التهذيب ٩/٤٣٠- التقريب ٢/٢٠٥
كذبوه من الثامنة (ق) .
- ١٢١٥- محمد بن يحيى بن رزين المصيصى : دجال يضع الحديث . لا يحل ذكره فى
الكتب الا على سبيل القدح فيه .
- المجروحين ٢/٣١٢- الميزان ٤/٦٣- اللسان ٥/٤٢٢ .
- ١٢١٦- سلم بن عبد الله أبو عبد الله الراوى عن الفضل بن موسى : يروى الموضوعات .
لا يحل ذكره فى الكتب الا على سبيل القدح فيه .
- المجروحين ٣/٩- الميزان ٤/١٠٥- اللسان ٦/٣٠ .

- ٢٠٧- لا يحل - لا يجوز - ذكره في الكتب الا على سبيل الابانة من أمره
- ١٢١٧- أحمد بن داود بن عبد الغفار المصري : كان يضع الحديث . لا يحل ذكره في الكتب الا على سبيل الابانة من أمره ، ليتنكب حديثه . وذكر بعض موضوعات . المجروحين ١٤٦/١ - العقيلي ١٢٧/١ - الكامل ١٧٦/١ - اللسان ١٦٩/١
- ١٢١٨- الشاه بن شيراميان الخراساني : يضع الحديث .. لا يحل ذكره في الكتب... المجروحين ٣٦٤/١ - الميزان ٢٦٠/٢ - اللسان ١٣٦/٣
- ١٢١٩- عبد الصمد بن مطير : يروي عن ابن وهب ما لم يحدث به قط ، لا يحل ذكره الا على سبيل القدح فيه ، والانباء عن أمره لمن لا يعرف حاله ، لتجنب روايته . المجروحين ١٤٩/٢ - وانظر الحكم (٣٢) . الميزان ٦٢٠/٢ - اللسان ٢٢/٤
- ١٢٢٠- عبد الله بن السري المدائني : يروي العجائب التي لا يشك من هذا الشأن صناعته أنها موضوعة . لا يحل ذكره في الكتب الا على سبيل الانباء عن أمره لمن لا يعرفه .
- المجروحين ٣٣/٢ - الكامل ١٥٢٨/٤ - العقيلي ٢٦٤/٢ - الميزان ٤٢٧/٢ - التهذيب ٢٣٣/٥ - التقريب ٤١٨/١ زاهد صدوق روى مناقير كثيرة تفرد بها من التاسعة (ق) .
- ١٢٢١- عبد الملك بن عبد العزيز المرواني الشامي : يسرق الحديث ويقلب الأسانيد لا يحل ذكره الا عند أهل هذه الصناعة فيكيف الاحتجاج به ؟ المجروحين ١٣٣/٢
- ١٢٢٢- محمد بن الخليل الذهلي شيخ يضع الحديث ولعله لا يعرفه كثير انسان من أصحابنا لخفائه ولكني ذكرته في هذا الكتاب ليعرفه المبتدئ في هذا العلم . المجروحين ٢٩٦/٢ - الميزان ٥٣٩/٣ - اللسان ١٦٠/٥
- ١٢٢٣- أبو أشرس الكوفي : يروي الموضوعات الكثيرة . لا يجوز ذكره في الكتب الا على سبيل الانباء عن أمره . المجروحين ١٥٤/٣ - الميزان ٤٩٢/٤ - اللسان ١٠/٧
- ١٢٢٤- أبو معمر يروي عن أنس ما لم يحدث به قط . لا يحل ذكره في الكتب الا على سبيل الانباء عن أمره . المجروحين ١٥٥/٣ - الميزان ٥٧٦/٤ - اللسان ١٠٨/٧

٢٠٨- لا يشتغل به - بروايته .. بذكره

- ١٢٢٥- أحمد بن علي بن سلمان المرزوي (معاصر) : لا نحب أن نشتغل به...
المجروحين ١٦٣/١- اللسان ٢٢٢/٢ .
- ١٢٢٦- الحكم بن سنان القرظي : ينفرد من الثقات بالموضوعات لا يشتغل بروايته .
المجروحين ٢٤٩/١- العقيلي ٢٥٧/١- الكامل ٢٢٤/٢- الميزان ٥٧١/١-
التهذيب ٤٢٦/٢- التقريب ١٩٠/١ ضعيف من الثامنة (ل) .
- ١٢٢٧- خالد بن يزيد أبو الوليد العمري : منكر الحديث جدا .. لا يشتغل بذكره
لأنه يروي الموضوعات من الأثبات .
المجروحين ٢٨٤/١- العقيلي ١٧/٢- الكامل ٨٨٩/٣- الميزان ٦٤٦/١-
اللسان ٣٨٩/٢ .
- ١٢٢٨- سهل بن عبد الله بن بريدة : منكر الحديث ، يروي عن أبيه مالا أصل له ، لا يجوز
أن يشتغل بحديثه !
المجروحين ٣٤٨/١- اللسان ١٢٠/٣- الميزان ٢٣٩/٢ .
- ١٢٢٩- شان بن الفياض (اسمه هلال) أبو عبيدة اليشكري : يرفع الموقوفات ، ويقلب
الأسانيد لا يشتغل بروايته .
المجروحين ٣٦٤/١- التهذيب ٢٩٩/٤- التقريب ٣٤٥/١ كان اسم هلال مقلب
عليه شان صدوق له أوهام وأفراد من العاشرة (د س) .
- ١٢٣٠- صدقة بن عبد الله السمين : يروي الموضوعات من الأثبات ، لا يشتغل بروايته الا
عند التعجب !
المجروحين ٣٧٤/١- العقيلي ٢٠٧/٢- الكامل ١٣٩٢/٤- الميزان ٣١٠/٢
التهذيب ٤١٥/٤- التقريب ٣٦٦/١ ضعيف من السابعة (ت س ق) .
- ١٢٣١- عبد الله بن الحارث القرشي : دجال يروي العجائب ويضع الحديث على الثقات
وضعا . رآه ابن حبان .. ولكن خفاه يحملني على ترك الاشتغال بروايته .
المجروحين ٤٧/٢- الميزان ٤٠٥/٢- أما في اللسان فلم أجده لعدم وجود
الملزمة المتضمنة لمثل هذا الاسم .
- ١٢٣٢- عبد الله بن محمد بن سنان الروحي الواسطي : يضع الحديث ويقلب أشياء كثيرة
شهوته من من شم رائحة العلم ، تغني عن الاشتغال بأمره
المجروحين ٤٥/٢- الكامل ١٥٧٣/٤- الميزان ٤٨٩/٢- اللسان ٣٣٦/٣ .

٢٠٩- لا تحل كتابة حديثه

- ١٢٣٣- خالد بن القاسم أبو الهيثم المدائني : يصل المقطوع ويرفع المرسل ويسند الموقوفات لا تحل كتابة حديثه .
المجروحين ٢٨٢/١- العقيلي ٢٣/٢- الكامل ٨٨٢/٣- اللسان ٣٨٣/٢- الميزان ٦٣٧/١
- ١٢٣٤- روح بن غطيف الثقفي : يروى الموضوعات عن الثقات . لا تحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه .
المجروحين ٢٩٨/١- العقيلي ٥٦/٢- الكامل ٩٩٨/٣- اللسان ٤٦٧/٢- الميزان ٦٠/٢
- ١٢٣٥- روح بن مسافر أبو بشر البصري : يروى الموضوعات عن الأثبات ، لا تحل الرواية عنه ولا كتابة حديثه الا للاختبار .
المجروحين ٢٩٩/١- العقيلي ٥٧/٢- الكامل ٩٩٨- اللسان ٤٦٧/٢- الميزان ٦١/٢
- ١٢٣٦- زياد بن المنذر أبو الجارود الثقفي : كان رافضيا يضع الحديث .. لا تحل كتابة حديثه .
المجروحين ٣٠٦/١- الكامل ١٠٤٦/٣- الميزان ٩٣/٢- التهذيب ٣٨٦/٣- التقريب ٢٧٠/١ رافضى كذبه يحيى بن معين من السابعة (مد) .
ترتيب ١٤٧/١- وأخرج له في الصحيح حديثين (١٠٤٢-٢٥٨) .
- ١٢٣٧- سالم بن عبد الأعلى أبو الفيض الكوفي : كان يضع الحديث ، لا تحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه .
المجروحين ٣٤٣/١- العقيلي ١٥٢/٢- اللسان ٥/٣- الميزان ١١٢/٢
- ١٢٣٨- صالح بن محمد الترمذي : كان رجلا سوء مرجئا جهريا داعية الى البدع ، يبيع الخمر ويبيع شربه . لا تحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه .
المجروحين ٣٧٠/١ - الميزان ٣٠٠/٢- اللسان ١٧٦/٣

- ١٢٣٩- عبد القدوس بن حبيب الكلاعي : كان يضع الحديث ، لا يحل كتابة حديثه
ولا الرواية عنه .
المجروحين ١٣١/٢- العقيلي ٩٦/٣- الكامل ١٩٨١/٥- الميزان ٦٤٣/٢
اللسان ٤٥/٤ .
- ١٢٤٠- عبد الله بن محمد بن يحيى المدني (زاذان) : يروى الموضوعات ، لا تحل كتابة
حديثه ولا الرواية عنه .
المجروحين ١٠/٢- العقيلي ٣٠٠/٢- الكامل ١٥١٧/٤- الميزان ٤٨٦/٢
وسماه عبد الله بن محمد بن زاذان - اللسان ٣٣١/٣ .
- ١٢٤١- عبد الله بن مسلم بن رشيد الدمشقي : وضاع ... لا تحل كتابة حديثه .
المجروحين ٤٤/٢- الميزان ٥٠٣/٢- اللسان ٣٥٩/٣ .

٢١٠- لا يحتج به ولا يعتبر بروايته

- ١٢٤٢- بشر بن حرب البزاز: منكر الحديث جدا . لا يحتج بما روى من الأخبار ، ولا يعتبر بما حدث من الآثار .
المجروحين ١٩١/١- اللسان ٢١/٢- الميزان ٣١٥/١ .
- ١٢٤٣- عبد الواحد بن عبيد الراوي عن يزيد الرقاشي : منكر الحديث جدا ، لا يجوز الاحتجاج بروايته ولا الاعتبار بما يرويه لغلبة المناكير في حديثه على قلته .
المجروحين ١٥٣/٢- العقيلي ٥٦/٣- الكامل ١٩٣٩/٥- الميزان ٦٧٤/٢- اللسان ٨١/٤ .
- ١٢٤٤- النضر بن منصور الغنوي : منكر الحديث جدا . لا يجوز الاحتجاج بحديثه ولا الاعتبار به لما فيه من غلبة المناكير .
المجروحين ٥٠/٣- العقيلي ٢٩٣/٤- العنزي - الكامل ٢٤٨٩/٧- التهذيب ٤٤٥/١- الميزان ٢٦٤/٤- التقريب ٣٠٣/٢- ضعيف من التاسعة (ت) - ترتيب ١٠٣/٣ أ- الثقات ٥٣٤/٧ .

٢١١- لا يحتج به اذا انفرد ولا يعتبر به اذا وافق

- ١٢٤٥- عبد الله بن موسى بن ابراهيم التيمي أبو محمد القرشي : رفع الموقوف وأسند المرسل كثيرا ، حتى يخطر ببال من الحديث صناعته أنها معمولة من كرتها ، لا يجوز الاحتجاج به عند الانفرد ، ولا الاعتبار به عند الوفاق .
المجروحين ١٦/٢- العقيلي ٣٠٧/٢- الميزان ٥٠٨/٢- التهذيب ٤٦/٦- التقريب ٤٥٤/١ صدوق كثير الخطأ من الثامنة (ق) .

٢١٢ - لا يحتج به اذا وافق الثقات - اذا روى الصحيح

- ١٢٤٦ - خازم بن الحسين الحميسي : منكر الحديث على قلة روايته ، كثير الوهم فيما يرويه ، لم يكن يعلم الحديث ولا صناعته ، وليس ممن يحتج به اذا وافق الثقات . فكيف اذا انفرد بأوابد وطامات ؟
المجروحين ٢٨٨/١ - الكامل ٩٤٣/٣ - الميزان ٦٢٦/١ - التهذيب ٧٩/٣
التقريب ٢١١/١ ضعيف من الثامنة (ز) .
- ١٢٤٧ - خالد بن عثمان العثماني : يروى عن مالك الأشياء المقلوبات ، ويحدث عنه بالأشياء الملققات . . فلما كثر ذلك منه بطل الاحتجاج بخبره فيما وافق الثقات لغلبة الوهم والخطأ عليه .
المجروحين ٢٨٣/١ - اللسان ٣٨٠/٢ - الميزان ٦٣٥/١
- ١٢٤٨ - ردة بن قضاة الغساني الشامي : ينفرد بالمناكير عن المشاهير ، لا يحتج به . اذا وافق الثقات . فكيف اذا انفرد عن الأثبات بالمقلوبات ؟
المجروحين ٣٠٤/١ - العقيلي ٦٥/٢ - الكامل ١٠٣٦/٣ - الميزان ٥٣/٢
التهذيب ٢٨٣/٣
- ١٢٤٩ - زائدة مولى عثمان بن عفان : منكر الحديث جدا لا يحتج به اذا وافق الثقات فكيف اذا انفرد ؟
المجروحين ٣٠٧/١ - العقيلي ٨٢/٢ - الكامل ١٠٨٣/٣ - اللسان ٤٧٠/٢
زائدة عن سعد . الميزان ٦٥/٢ - ترتيب ٣٦/١
- ١٢٥٠ - سلم العلوي : يروى عن أنس ، منكر الحديث على قلته ، لا يحتج به اذا وافق الثقات فكيف اذا انفرد بالطامات ؟
المجروحين ٣٤٣/١ - العقيلي ١٦٤/٢ - الكامل ١١٧٥/٣ - الميزان ١٨٧/٢
التهذيب ١٣٥/٤ - التقريب ٣١٤/١ ضعيف من الرابعة (بن د تم ق) .
- ١٢٥١ - سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر : منكر الحديث يروى عن جده عمار بن ياسر ، ولم يره ، وليس ممن يحتج به اذا وافق الثقات ، لا رساله الخبر فكيف اذا انفرد ؟
المجروحين ٣٣٧/١ - الميزان ١٩٢/٢ - التهذيب ١٥٨/٤ - التقريب ٣١٨/١
مجهول من الخامسة (د ق) .

- ١٢٥٢- عباد بن عبد الصمد أبو معمر البصرى : منكر الحديث جدا يروى عن أنس مالمس من حديثه ، وما أراه سمع منه شيئا ، فلا يجوز الاحتجاج به فيما وافق الثقات فكيف اذا انفرد عنهم بأوابد ؟
- المجروحين ١٧٠/٢- العقيلي ١٣٨/٣- الميزان ٣٦٩/٢- اللسان ٢٣٢/٣
- ١٢٥٣- عبد الله بن السور بن عون أبو جعفر المدائني : يروى الموضوعات عن الأثبات ويرسل من الاخبار ما ليس له أصول على قلة روايته ، لا يحتج بخبره وان وافق الثقات كان ابن معين يكذبه .
- المجروحين ٢٤/٢- العقيلي ٣٠٥/٢- الكامل ١٤٨٣/٤- الميزان ٥٠٤/٢- اللسان ٣٦٠/٣
- ١٢٥٤- عبد الملك بن الحسين النخعي : يروى المقلوبات ، لا يجوز الاحتجاج به اذا وافق الثقات ولا الاعتبار به فيما لم يخالف الأثبات .
- المجروحين ١٣٤/٢- العقيلي ٢٢/٣- الكامل ١٩٤١/٥- الميزان ٦٥٣/٢
- التهذيب ٣٩٢/٦- فى الكنى ٢١٩/١٢- التقريب ٥١٨/١ وأيضا فى الكنى ٤٦٨/٢ قيل اسمه عبادة بن الحسين وقيل ابن أبى الحسين ويقال له ابن نذر متروك من السابعة (ق) .
- ١٢٥٥- عبد المنعم بن نعيم الراعى : منكر الحديث لا يجوز الاحتجاج به اذا وافق الثقات ، فكيف اذا انفرد بأوابد ؟
- المجروحين ١٥٧/٢- العقيلي ١١١/٣- الكامل ١٩٧٤/٥- الميزان ٦٦٩/٢
- التهذيب ٤٣١/٦- التقريب ٥٢٥/١ متروك من الثامنة (ت) .
- ١٢٥٦- عثمان بن عمير أبو اليقظان : اختلط حتى لا يدري ما يحدث به . فلا يجوز الاحتجاج بخبره الذى وافق الثقات ، ولا الذى انفرد به من الأثبات لاختلاط البعض بالبعض .
- المجروحين ٩٥/٢- العقيلي ٢١١/٣- الكامل ١٨١٤/٥- الميزان ٥٠/٣
- التهذيب ١٤٥/٧- التقريب ١٣/٢ وهو عثمان بن أبى حميد أيضا البجلي أبو اليقظان الكوفى الأعمى ضعيف واختلط وكان يدلس ويغلو فى التشيع من السابعة (د ت ق) .

- ١٢٥٧- عقيل الجعدى : منكر الحديث يروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات ، فبطل الاحتجاج بما روى وان وافق فيه الثقات .
المجروحين ١٩٢/٢- العقيلي ٤٠٨/٣- الكامل ٢٠١٨/٥- الميزان ٨٨/٣
اللسان ٠١٨٠/٤
- ١٢٥٨- العلاء بن كثير الأموى الشامى : يروى الموضوعات من الأثبات ، لا يحل الاحتجاج به وان وافق الثقات .. ليس بشئ فى الحديث ١٢ .
المجروحين ١٨٢/٢- العقيلي ٣٤٧/٣- الكامل ١٨٦١/٥- التهذيب ١٩١/٨
الميزان ١٠٤/٣- التقريب ٩٣/٢ متروك رماه ابن حبان بالوضع من السادسة (تميز) .
- ١٢٥٩- على بن غراب الفزارى : كان غالبا فى التشيع كثير الخطأ فيما يروى ... فبطل الاحتجاج به وان وافق الثقات .
المجروحين ١٠٥/٢- العقيلي ٢٤٧/٣- الكامل ١٨٤٨/٥- التهذيب ٣٧١/٧
الميزان ١٤٩/٣- التقريب ٤٢/٢ صدوق وكان يدلس ويتشيع وأفرط ابن حبان فى تضعيفه من الثامنة (سرق) .
- ١٢٦٠- عمر بن عيسى الراوى عن ابن جريج : يروى الموضوعات من الأثبات على قلّة روايته لا يجوز الاحتجاج به فيما وافق الثقات . فكيف اذا انفرد عنهم بالطامات؟
المجروحين ٨٧/٢- العقيلي ١٨١/٣- القرشى - الكامل ١٧١٣/٥ الأسلى
اللسان ٣٢٠/٤- الميزان ٢١٦/٣ .
- ١٢٦١- محمد بن عقبة الراوى عن أبى حازم : منكر الحديث . لا يحتج بن اذا وافق الثقات فكيف اذا انفرد بأوابد ؟
المجروحين ٢٧٩/٢- الميزان ٦٤٩/٣- اللسان ٢٨٥/٥- وقال حدث عن أبى حاتم .
- ١٢٦٢- محمد بن ميمون الزعفرانى : منكر الحديث جدا لا يجوز الاحتجاج به اذا وافق الثقات بالأشياء المستقيمة فكيف اذا انفرد بأوابد ؟
المجروحين ٢٨١/٢- العقيلي ١٣٧/٤- الكامل ٢٢٦٨/٦- الميزان ٥٣/٤
التقريب ٢١٢/٢ صدوق له أوهام من التاسعة (د) - التهذيب ٤٨٥/٩ .

- ١٢٦٣- مخلد بن عبد الواحد البصرى : منكر الحديث جدا . بطل الاحتجاج به فيما وافق الثقات .
المجروحين ٤٣/٣ - الميزان ٨٣/٤ - اللسان ٨/٦ .
- ١٢٦٤- هشام بن سليمان المجاشعى البصرى : منكر الحديث جدا . لا يجوز الاحتجاج به فيما وافق فكيف اذا انفرد .
المجروحين ٨٩/٣ - الكامل ١٥٦٥/٧ - اللسان ١٩٤/٦ - الميزان ٢٩٩/٤ .
- ١٢٦٥- يحيى بن سلمة بن كهيل : منكر الحديث جدا .. بطل الاحتجاج به فيما وافق الثقات .
المجروحين ١١٢/٣ - العقيلي ٤٠٥/٤ - الكامل ٥٦٥٣/٧ - التهذيب ٢٢٤/١١
الميزان ٣٨١/٤ - التقريب ٣٤٩/٢ متروك وكان شيعيا من التاسعة (ت) .
- ١٢٦٦- يزيد بن سنان الجزرى : يخطئ كثيرا حتى يروى من الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات . لا يعجبني الاحتجاج بخبره اذا وافق الثقات فكيف اذا انفرد بالمعضلات ؟ .
المجروحين ١٠٦/٣ - العقيلي ٣٨٢/٤ - الرهاوى - الكامل ٢٧٢٣/٧ - التهذيب ٣٣٥/١١ - الميزان ٤٢٧/٤ - التقريب ٣٦٦/٢ ضعيف من كبار السابعة (ت ق) . وذكره فى الثقات .
- ١٢٦٧- يزيد بن عبد الرحمن الدالانى : كثير الخطأ فاحش الوهم .. لا يجوز الاحتجاج به اذا وافق الثقات فكيف اذا انفرد عنهم بالمعضلات ؟
المجروحين ١٠٥/٣ - الكامل ٢٧٣٠/٧ - المغنى ٧٥١/٢ - الميزان ٤٣٢/٤
التهذيب ٨٢/١٢ - التقريب ٤١٦/٢ صدوق يخطئ كثيرا وكان يدلس من السابعة (٤) .
- ١٢٦٨- يونس بن الحارث الطائفى : سئ الحفظ كثير الوهم : لا يعجبني الاحتجاج بما وافق الثقات فكيف اذا انفرد عنهم بالمعضلات ؟
المجروحين ١٤٠/٣ - العقيلي ٤٦١/٤ - الكامل ٢٦٣٢/٧ - الميزان ٤٧٩/٤
التقريب ٣٨٤/٢ ضعيف من السادسة (د ت ق) . التهذيب ٤٣٦/١١ .

٢١٣- لا تقوم الحجة بروايتها

- ١٢٦٩- السعدي: لا تقوم الحجة بروايتها . قاله في ترجمة الحسن بن الحسين الكوفي ٢٣٨/١ .
المجروحين ٢٣٨/١- الكامل ٧٤٣/٢- اللسان ١٩٩/٢- الميزان ٤٨٣/١ .

٢١٤- يحسن التنكب عن الاحتجاج به

- ١٢٧٠- سعد بن عبد الحميد بن جعفر الحكيم : يروى المناكير عن المشاهير، فحش خطأه وكثر وهمه ، حتى حسن التنكب عن الاحتجاج به .
المجروحين ٣٥٧/١- الميزان ١٢٤/٢ - التهذيب ٤٧٧/٣ - التقريب ٢٨٨/١ صدوق له أغاليط من كبار العاشرة (ت س) .
- ١٢٧١- عبد الرحمن بن ابراهيم القاص : منكر الحديث يروى مالا يتابع عليه ، وليس بشهور في العدالة ، فيقبل منه ما انفرد . على أن التنكب عن أخباره أولى عند الاحتجاج .
المجروحين ٦٠/٢- العقيلي ٣٢٠/٢- الكافي ١٦١٧/٤- الميزان ٥٤٥/٢- اللسان ٤٠١/٣ .
- ١٢٧٢- عبد الله بن شريك العامري : كان غالبا في التشيع ، يروى عن الأثبات مالا يشبه حديث الثقات ، فالتنكب عن حديثه أولى من الاحتجاج به ، وقد كان مع ذلك مختارا .
المجروحين ٢٦/٢- الكامل ١٤٩١/٤- العقيلي ٢٦٦/٢- الميزان ٤٣٩/٢ - التهذيب ٢٥٢/٥- التقريب ٤٢٢/٢ صدوق يتشيع أفرد الجوزجاني فكذبته من الثالثة (س) .

٢١٥- لا يعتمد عليه

- ١٢٧٣- جعفر بن أبي جعفر الأشجعي الرازي : يروى عن الزهاد المعجزات والعجائب عن العباد ... لا أعلم له حديثا مسندا . وقد أكرم ما روى حتى صار ممن لا يعتمد عليه !
المجروحين ١٤/١- العقيلي ١٨٧/١- الكامل ٥٦٦/٢- اللسان ١٢٩/٢ ،
وسماه جعفر بن ميسرة الميزان ٤٠٤/١ ، ٤١٨/١ .

٢١٦- يجب التنكب عن روايته

- ١٢٧٤- الربيع بن مالك : منكر الحديث جدا .. ليس له راو الا الحجاج بن أرطاة وهو ليس بشيء وجب التنكب عن روايته .
المجروحين ٢٩٧/١- العقيلي ٥٠/٢- الكامل ٩٩٧/٣- الميزان ٤٢/٢ - اللسان ٤٤٦/٢ .
- ١٢٧٥- زيد بن جبيرة بن محمد الأوسى : منكر الحديث يروى المناكير عن المشاهير فاستحق التنكب عن روايته .
المجروحين ٣٠٩/١ - العقيلي ٧١/٢- الكامل ١٠٥٨/٣- الميزان ٩٩/٢ - التهذيب ٤٠٠/٣- التقريب ٢٧٣/١ متروك من السابعة (ت ق) .
- ١٢٧٦- زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم : منكر الحديث جدا ، ليس يروى الا عن ضعيف يجب التنكب عن روايته .
المجروحين ٣١٠/١- الكامل ١٠٦٤/٣- الميزان ١٠٥/٢- اللسان ٥٠٨/٢ .
- ١٢٧٧- عبد الرحمن بن بديل بن ورقاء : منكر الحديث ، يروى عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات وينفرد عن أبيه بأشياء كأنها مقلوبات . يجب التنكب عن أخباره .
المجروحين ٥٢/٢- الميزان ٥٤٩/٢- التهذيب ١٤٣/٦- التقريب ٤٧٣/١ لا بأس به من الثامنة (س ق) .
- ١٢٧٨- عبد الرحمن بن القطامي البصرى : منكر الحديث ، يروى عن أنس مالا يشبه حديثه ، ومن غيره من الأثبات مالا يشبه حديث الثقات ، على أنه قليل الرواية يجب التنكب عن روايته .
المجروحين ٤٨/٢- الكامل ١٦٢٠/٤- الميزان ٥٨٢/٢- اللسان ٤٢٦/٣ .
- ١٢٧٩- عبد الله بن مسلم بن هرمز المكي : يروى عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات . فوجب التنكب عن روايته عند الاحتجاج به .
المجروحين ٢٦/٢ .
- ١٢٨٠- عبيد الله بن زحر الضمرى الأفریقی : منكر الحديث جدا يروى الموضوعات عن الأثبات ، يجب التنكب عن روايته على الأحوال .
المجروحين ٦٢/٢ - العقيلي ١٢٠/٣- الكامل ١٦٣١/٤- الميزان ٦/٣ - التهذيب ١٢/٧ - التقريب ٥٣٣/١ صدوق يخطئ من السادسة (بخ ٤) . وترجم له أيضا في المجروحين ١١٠/٢ .

- ١٢٨١- عثمان بن رشيد الراوى عن أنس : منكر الحديث جدا ... لا يجوز الاحتجاج بروايته الا بعد العلم بسماهه من أنس ، وهو شئ معدوم عندنا فالتنكب عن روايته أولى من الاحتجاج بها .
المجروحين ٩٦/٢ - الميزان ٣٣/٣ - اللسان ١٤١/٤ .
- ١٢٨٢- على بن يزيد الالهاني : منكر الحديث جدا . يروى عن ضعيف ، روى عنه ضعيفان ؟ يجب التنكب عن روايته .
المجروحين ١١٠/٢ - العقيلي ٢٥٤/٣ - الكامل ١٨٢٥/٥ - الميزان ١٦١/٣
التهذيب ٣٩٦/٧ - التقريب ٤٦/٢ ضعيف من السادسة (ت ق) وتكلم عنه ابن حبان فى ترجمة عبد الله بن زحر . المجروحين ٦٢/٢ ضعفا البخارى ٢٥٥ ضعفا النساءى ٤٥٥ .
- ١٢٨٣- عمر بن محمد بن صهبان الأسلى : يروى عن الثقات المعضلات التى اذا سمعها من الحديث صناعته لم يشك أنها معمولة . يجب التنكب عن روايته فى الكتب .
المجروحين ٨٢/٢ - الكامل ١٦٧٣/٥ - الميزان ٢٠٧/٣ - اللسان ٣٢٥/٤ -
التقريب ٥٨/٢ ضعيف من الثامنة (ق) .
- ١٢٨٤- عمر بن ساور العجلي : منكر الحديث جدا . يروى المناكير عن المشاهير فوجب التنكب عن روايته .
المجروحين ٨٥/٢ - العقيلي ١٩٢/٣ - الكامل ١٧١٥/٥ - الميزان ٢٢٣/٣ -
اللسان ٣٣٠/٤ .
- ١٢٨٥- عمران بن عبد العزيز العوفى : منكر الحديث جدا . وجب التنكب عن أخباره (المصطلح) .
المجروحين ١٢٥/٢ - العقيلي ٣٠٠/٣ - الكامل ١٧٤٨/٥ - الميزان ٢٣٩/٣ -
اللسان ٣٤٧/٤ .
- ١٢٨٦- سينان أبى مينا مولى عبد الرحمن بن عوف : روى أحرفا يسيرة لا تشبه أحاديث الثقات ، وجب التنكب عن روايته .
المجروحين ٢٢/٣ - العقيلي ٢٥٣/٤ - الكامل ٢٤٥٠/٦ - الميزان ٢٣٧/٤
اللسان ١٤٢/٦ - التهذيب ٣٩٧/١٠ - التقريب ٢٩٣/٢ متروك ورمى بالرفض وكذبه أبو حاتم من الثانية . ووهم الحاكم فجعل له صحبة . والله أعلم (ت)
الثقات ٤٥٥/٥ .

- ١٢٨٧- نوح بن زكوان : منكر الحديث جدا يجب التنكب من حديثه لما فيه من المناكير ومخالفة الأنساب .
المجروحين ٤٧/٣- الكامل ٢٥٠٨/٧- الميزان ٢٧٦/٤ - تهذيب ٤٨٤/١٠
التقريب ٣٠٨/٢ ضعيف من السابعة (ق) .
- ١٢٨٨- وافد بن سلامة : منكر الحديث على قلة روايته . يأتي بأشياء موضوعة من أقوام ضعاف فلا يتهياً الزاق الجرح به د ونهم ، بل التنكب من روايته عند الاحتجاج أولى .
المجروحين ٨٥/٣- العقيلي ٣٣١/٤- الميزان ٣٣٠/٤- اللسان ٢١٥/٦ .
- ١٢٨٩- يحيى بن يعلى أبو زكريا القطواني : يروى عن الثقات المقلوبات ... وجب التنكب من روايته .
المجروحين ١٢٠/٣- العقيلي ٤٣٥/٤- الكامل ٢٦٨٨/٧- الميزان ٤١٥/٤
تهذيب ٣٠٤/١١- التقريب ٦١/٢ شيعى من التاسعة (بخ ت) .
وأخرج له فى الصحيح حديثا (م ٢٢٢٥) .

٢١٧- لا تحل الرواية منه على سبيل الاحتجاج به

١٢٩٠- أحمد بن ابراهيم بن موسى : يروى عن مالك ما لم يحدث به قط ، لا تحل الرواية منه على سبيل الاحتجاج به .

المجروحين ١٤١/١- الكامل ١٨٣/١- اللسان ١٣٢/١ .

١٢٩١- صدقة بن يزيد الخراساني : يحدث عن الثقات بالأشياء المعضلات . لا يجوز الاشتغال بحديثه عند الاحتجاج به .

المجروحين ٣٧٤/١- العقيلي ٢٠٦/٢- الكامل ١٣٩٥/٤- الميزان ٣١٢/٣ اللسان ١٨٧/٣ قال الحافظ : ذكره ابن حبان في الثقات وهو وهم فليس للمذكور ذكر في الثقات .

١٢٩٢- يوسف بن ابراهيم أبو يوسف اللؤلؤ التيمي : يروى عن أنس ما ليس من حديثه . لا تحل الرواية منه ولا الاحتجاج به لما انفرد من المناكير عن أنس وأقوام شاهير .

المجروحين ١٣٤/٣- العقيلي ٤٤٩/٤- الكامل ٢٦٢٣/٧- الميزان ٤٦١/٤ التهذيب ٤٠٧/١١- التقريب ٣٧٩/٢ ضعيف من الخامسة (ت ق) .

٢١٨- لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية منه

١٢٩٣- عبد الملك بن الوليد بن معدان الضبعي : منكر الحديث جدا . يقلب الالسانيد ، لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية منه .

المجروحين ١٣٥/٢- العقيلي ٣٨/٣- الكامل ١٩٤٥/٥- الميزان ٦٦٦/٢- التهذيب ٤٢٨/٦- التقريب ٥٢٤/١ ضعيف من السابعة (ت ق) .

١٢٩٤- عبد المنعم بن ادريس بن سنان : يضع الحديث ، لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية منه .

المجروحين ١٥٧/٢- العقيلي ١١٢/٣- الكامل ١٩٧٤/٥- الميزان ٦٦٨/٢ اللسان ٧٣/٤ .

١٢٩٥- علي بن جميل بن يزيد الرقي : يضع الحديث وضعا . لا يحل كتابة حديثه ولا الرواية منه بحال .

المجروحين ١١٦/٢- الكامل ١٨٥٧/٥- الميزان ١١٧/٣- اللسان ٢٠٩/٤ .

١٢٩٦- محمد بن الحجاج الواسطي اللخمي :

المجروحين ٢٩٥/٢- العقيلي ٤٤/٤- الكامل ٢١٥٥/٦- الميزان ٥٠٩/٣ اللسان ١١٦/٥ .

٢١٩- لا يحتج به - بخبره

- ١٢٩٧- الحكم بن سعيد الأموي المدني : فحش خطؤه وكثر وهمه ، حتى صار منكسر الحديث لا يحتج به !
المجروحين ٢٤٩/١- الكامل ٦٢٥/٢- اللسان ٣٣٢/٢- الميزان ٥٧٠/١
- ١٢٩٨- الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربى : يروى المناكير الكثيرة التي يسبق السي القلب أنه المتعده لها . لا يحتج بخبره .
المجروحين ٢٥١/١- العقيلي ٢٦٠/١- الكامل ٦٢٨/٢- اللسان ٣٤١/٢- الميزان ٥٨٣/١
- ١٢٩٩- حنش بن المعتمر السنعاني : كثير الوهم في الأخبار ، ينفرد عن علي بأشياء لا تشبه حديث الثقات ، حتى صار ممن لا يحتج به .
المجروحين ٢٦٩/١- العقيلي ٢٨٨/١- الكامل ٨٤٤/٢- الميزان ٦١٩/١- التهذيب ٥٨/٣- التقريب ٢٠٥/١ صدوق له أوهام ويرسل من الثالثة وأخطأ من هذه في الصحابة (د ت ص) .
- ١٣٠٠- خالد بن رباح الهذلي : كثير الخطأ يروى المناكير ، لا يحتج به .
المجروحين ٢٨١/١- العقيلي ٥/٢- الكامل ٨٩٢/٣- اللسان ٣٧٥/٢- الميزان ٦٣٠/١- ترتيب ١١٢/١- الثقات ٢٥٩/٦
- ١٣٠١- خالد بن مقدوح الواسطي : يقلب الأخبار ، حتى صار ممن لا يحتج به !
المجروحين ٢٨١/١- العقيلي ١٥/٢- الكامل ٨٨١/٣- اللسان ٣٨٦/٢- الميزان ٦٤٢/١- ترتيب ١١٥/١- الثقات ٤٠٦/٤
- ١٣٠٢- داود بن عطاء المدني : كثير الوهم في الأخبار ، لا يحتج به ، شكرة خطئه وغلته على صوابه .
المجروحين ٢٨٩/١- العقيلي ٣٤/٢- الكامل ٩٥٣/٣- اللسان ٤٢١/٢- الميزان ١٢/٢
- ١٣٠٣- زيان بن فائد المصري : منكر الحديث جدا . ينفرد عن سهل بن معاذ بنسخة كلها موضوعة ، لا يكتج به .
المجروحين ٣١٣/١- العقيلي ٩٦/٢- الميزان ٦٥/٢- التهذيب ٣٠٨/٣- التقريب ٢٥٧/١ ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته من السادسة (بخ د ت ق) .

- ١٣٠٤ - زنفل بن شداد القرني : قليل الحديث ، وفق قلته مناكير ، لا يحتج به !
المجروحين (١/٣١١) - العقيلي (٢/٩٧) - الميزان (٢/٨٢) - التهذيب (٣/٣٤٠) -
التقريب (١/٢٦٣) - ضعيف من السادسة (ت) .
- ١٣٠٥ - سليمان بن زيد أبوادام الكوفي : يروي عن البراء ما لا أصل له . ومن الثقات
ملا يشبه حديث الأثبات ، لا يحتج بخبره .
المجروحين (١/٣٣٦) - العقيلي (٢/١٢٩) - الكامل (٣/١١٠٨) - الميزان (٢/٢٠٨) -
التهذيب (٤/١٩٣) - التقريب (١/٣٢٥) ضعيف رماه يحيى بن معين —
الخاصة (بخ) .
- ١٣٠٦ - عبيد الله بن فكراش بن زؤيب : منكر الحديث جدا ليس له الا راو ضعيف ،
فهو غير محتج به على الأحوال .
المجروحين (٢/٦٢) - العقيلي (٣/١٢٥) - الميزان (٣/١٣) - التهذيب (٧/٣٧) -
التقريب (١/٥٣٧) قال البخاري لا يثبت حديثه من الثالثة (ت ن) .
- ١٣٠٧ - كميل بن زياد النخعي - كميل بن عبد الله - كان من المفطين في حب علي :
يروي عنه المعضلات ويروي فيه المعجزات . منكر الحديث جدا تتقى روايته
ولا يحتج به .
المجروحين (٢/٢٢١) - الميزان (٣/٤١٥) - التهذيب (٨/٤٤٧) - التقريب (٢/١٣٦)
ثقة رمى بالتشيع من الثالثة (س) .
- ١٣٠٨ - محمد بن عبد الرحمن بن أبي مليكة المدني : يروي المناكير ويتفرد . لا يحتج به .
المجروحين (٢/٢٦١) - العقيلي (٤/١٠١) - الكامل (٦/٢١٩٥) - التهذيب
٩/٢٩١ - الميزان (٣/٦١٩) - التقريب (٢/١٨٢) لين الحديث من السابعة (دق)
- ١٣٠٩ - محمد بن عبد الرحمن بن مجبر : ينفرد بالمعضلات عن الثقات . لا يحتج به .
المجروحين (٢/٢٦٣) - العقيلي (٤/١٠٢) - الكامل (٦/٢١٩٦) - الميزان
٣/٦٢١ - اللسان (٥/٢٤٥) .
- ١٣١٠ - محمد بن عبد الله البصري : مجهول منكر الحديث .
المجروحين (٢/٢٩٢) - الميزان (٣/٥٩٨) - اللسان (٥/٢٢٠) .

الملحق الرابع

الرواة الذين ذكرهم ابن حبان في
الثقاة والمجروحين

الملحق الرابع

الرواة الذين ذكرهم ابن خبان في المجروحين والثقات

- ١- ابراهيم بن عمر بن سفينة : يخالف الثقات في الروايات ، ويروى عن ابيه مالا يتابع عليه من رواية الاثبات ، فلا يحل الاحتجاج بخبره بحال .
المجروحين ١١١/١ . وذكره في الثقات ١١٩/٦ باسم برية وقال : كان ممن يخطئ العقيلي ١٦٧/١ ، الكامل ٤٩٤/٢ ، التهذيب ٤٣٤/١ ، التقريب ٤٠/١ مستور من السابعة (د ت) .
- ٢- اسحق بن يحيى بن طلحة بن عبدالله القرشي : كان رديء الحفظ ، ساء الفهم يخطئ ولا يعلم ويروى ولا يفهم .
المجروحين ١٠٣٣/١ . وذكره في الثقات ٤٥/٦ وقال : يخطئ ويهم قد ادخلنا اسحق بن يحيى هذا في الضعفاء لما كان فيه من الابهام ثم سبرت اخباره فاذا الاجتهاد ادى الى ان يترك مالا يتابع عليه ، ويحتج بما وافق الثقات بعد ان استخرنا الله تعالى فيه (واخرج له في الصحيح حديث (م ٢٢١٣) ، العقيلي ١٠٣/١ . الكامل ٣٢٥/١ . الميزان ٢٠٤/١ . التهذيب ٢٥٤/١ . التقريب ٦٢/١ ضعيف من الخامسة (ت ق) .
- ٣- اسحاق بن ابي يحيى الكعبي ، ينفرد عن الثقات ما ليس من حديث الثقات والاثبات ويأتى عن الائمة المرضيين ما هو من حديث الضعفاء الكذابين لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار .
المجروحين ١٣٧/١ ، وذكره في الثقات ١٠٩/٨ ، ولم يقل فيه شيئا . الميزان ٢٠٥/١ . لسان ، ٣٨٠/١ .
- ٤- اسماعيل بن سليمان الازرق التميمي الكوفي : ينفرد بمناكير ويرويها عن المشاهير . المجروحين ١٢٠/١ ، وذكره في الثقات ١٩/٤ وقال : يخطئ العقيلي ٨٢/١ . الكامل ٢٧٦/١ . الميزان ٢٣٢/١ . التهذيب ٣٠٣/١ ، التقريب ٧٠/١ ضعيف من الخامسة (بخ ق) .
- ٥- اسماعيل بن محمد بن جادة اليمامي : كان يخطئ . خرج عن حد الاحتجاج به (اذا انفرد) . المجروحين ١٢٨/١ . وذكره في الثقات ٩٦/٨ . اتسبته فيه الياامي . ولم يقل فيه شيئا . الميزان ٢٤٦/١ . التهذيب ٣٢٨/١ . التقريب ٧٣/١ صدوق بهم . من التاسعة (ت) .

- ٦- افلح بن سعيد القبانى المدنى : يروى عن الثقات الموضوعات ، وعن الاثبات
الملزوقات ، لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه بحال .
المجروحين ١٧٦/١ . وذكره فى الثقات ولم يقل فيه شيئا . العقيلى
١٢٥/١ والميزان ٢٧٤/١ ، التهذيب ٣٦٧/١ ، التقريب ٨٢/١ ، صدوق
من السابعة (م س) .
- ٧- بكير بن ابى السميط المكفوف : كثير الوهم ، لا يحتج بخبره اذا انفرد
ولم يوافق الثقات . المجروحين ١٩٥/١ وذكره فى الثقات ١٠٥/٦ ولم يقل فيه
شيئا . الميزان ٣٤٩/١ . التهذيب ٤٩٠/١ . التقريب ١٠٧/١ صدوق من
السابعة (س) .
- ٨- ثابت بن قيس ابوالغصن المدنى : كان قليل الحديث ، كثير الوهم فيما يرويه ،
لا يحتج بخبره اذا لم يتابعه عليه غيره .
المجروحين ٢٠٦/١ ، وذكره فى الثقات ٩٠/٤ ولم يقل فيه شيئا . العقيلى
١٧٣/١ . الكامل ٥١٨/٢ . الميزان ٣٦٦/١ . التهذيب ١٣/٢ . التقريب
١١٧/١ صدوق يهيم من الخامسة (ي د س) .
- ٩- ثبت بن كثير الضبى البصرى : منكر الحديث على قتله لا يجوز الاحتجاج بخبره
اذا انفرد .
المجروحين ٢٠٨/١ وذكره فى الثقات ١٢٩/٦ ولم يقل فيه شيئا . الكبير
١٨٢/٣ . الكامل ٢٦٣٩/٧ . الجرح ٤٧٠/٣ . الميزان ٣٦٩/١ . اللسان ٨١/٢ .
- ١٠- ثعلبة بن يزيد الحمانى الكوفى : كان غالبا فى التشيع لا يحتج باخباره التى
ينفرد بها عن على .
المجروحين ٢٠٧/١ . ذكره فى الثقات ٩٨/٤ ولم يقل فيه شيئا . العقيلى ٧٨/١ .
الكامل ٥٣٦/٢ . الميزان ٣٧١/١ . التهذيب ٢٦/٢ . التقريب ١١٩/١ صدوق .
شيعى (ع س) .
- ١١- جارية بن هرم ابوشيح الفقىمى البصرى : ذكره فى المجروحين ٦٩/١ فى النوع
السابع من جروح العضاة ، واورد له قصة هناك ثم ذكر بعض ذلك فى ترجمة
موسى بن دينار ٢٣٧/٢ .
ذكره فى الثقات ١٦٥/٨ وقال : ربما اخطا . الكبير ٢٣٨/٢ . كنى الدولابى
٦/٢ . العقيلى ٢٠٣/١ . الميزان ٣٨٥/١ . اللسان ٩١/٢ . راجع ٢٢٠

- ١٢- جعفر بن الحارث ابوالاشهب الواسطي : كان يخطئ في الشيء بعد الشيء ولم يكثر خطؤه حتى يصير من المجروحين في الحقيقة ولكنه ممن لا يحتج به اذا انفرد . وهو من الثقات يقرب وهو ممن استخبر الله فيه .
المجروحين ٢١٢/١ . ذكره في الثقات ١٣٩/٦ وقال : ثقة ثقة . وفـرق بينه وبين جعفر بن الحارث ابوالاشهب البصري العطاردي البصري . وقال : جميعا ثقتان . العقيلي ١٨٨/١ . الكامه ٥٦٠/٢ . الميزان ٤٠٤/١ . اللسان ١١٢/٢ .
- ١٣- الحارث بن عبيدة الحمصي : ياتي مالميس من احاديثهم . لا يعجبني الاحتجاج بخبره اذا انفرد .
المجروحين ٢٢٤/١ . ذكره في الثقات ١٧٦/٦ . ونسبته فيه : المصري . ولم يقل فيه شيئا . الكامل ٦١١/٢ . الميزان ٤٣٨/١ . اللسان ١٥٤/٢ .
- ١٤- حبان بن علي ابوعلى العتري الكوفي (اخومندل) : فاحسن الخطأ فيما يروى . يجب التوقف في امره .
المجروحين ٢٦١/١ . وذكره في الثقات ٢٤٠/٦ وقال : كان يتشيع . واخرج له في الصحيح حديثا (م-١٠٧٨) . العقيلي ٢٩٣/١ . الكامل ٨٣٣/٢ . الميزان ٤٤٩/١ . التهذيب ١٧٣/٢ . التقريب ١٤٧/١ . ضعيف من الثامنة وكان له فقه وفضل (ق) .
- ١٥- حريث بن ابي حريث : منكر الحديث جدا عن المشاهير . كان الاوزاعي رحمه الله شديد الحمل عليه .
المجروحين ٢٦٠/١ . وذكره في الثقات ١٧٦/٤ ولم يقل فيه شيئا . العقيلي ٢٨٧/١ . الكامل ٦١٩/٢ . الميزان ٤٧٤/١ . اللسان ١٨٦/٢ .
- ١٦- الحسن بن عطيه بن سعد العوفي الكوفي : منكر الحديث ، لا ادري البليغة في احاديثه منه او من ابيه او منهما معا ؟ لان اباه ليس بشيء في الحديث واكثر رواية عن ابيه . فمن هنا اشتبه امره ووجب تركه .
المجروحين ٢٣٤/١ . وذكره في الثقات وقال : احاديث عطيه ليست بنقية . الكبير ٣٠١/٢ . الميزان ٥٠٣/١ . التهذيب ٢٩٤/٢ . التقريب ١٦٨/١ . ضعيف مـن السادسة (د) .

- ١٧- الحسن بن محمد البلخي (قاضي مرو) : يروى عن حميد الطويل وعوف الاعرابي الاشياء الموضوعة ، وعن غيرهما من الثقات الاحاديث المقلوبة . لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه حال . وهذا شيخ لا يعرفه الا الباحث عن هذا الشأن .
- المجروحين ٢٣٨/١ وذكره في الثقات ١٦٨/٨ وقال: (كان ابن المبارك يميل اليه) . العقيلي ٢٤٢/١ . الكامل ٧٣٤/٢ . الميزان ٥١٩/١ . اللسان ٢٤٨/٢ .
- ١٨- حسين بن عطاء المدني : يروى عن زيد بن اسلم المناكير التي ليست تشبهه حديث الاثبات لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد لمخالفته الاثبات في الروايات .
- المجروحين ٢٤٣/١ وذكره في الثقات ٢٠٩/٦ وقال: يخطيء وليدلس الميزان: ٥٤٢/١ . اللسان ٢٩٨/٢ .
- ١٩- الحكم بن مصعب المخزومي الدمشقي : ينفرد بالاشياء التي ينكر نفى صحتها من عنى بهذا الشأن . لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار .
- المجروحين ٢٤٩/١ وذكره في الثقات ١٨٧:٦ وقال: يخطيء . الميزان ٥٨٠/١ ، التهذيب ٤٣٩/٢ . التقريب ١٩٢/١ . مجهول من السابعة (د س ق) .
- ٢٠- حماد بن قيراط النيسابوري : يقلب الاخبار على الثقات ، ويجيء من الاثبات بالطامات . لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار . وكان ابوزرعة الرازي يمرض القول فيه .
- المجروحين ٢٤٤/١ وذكره في الثقات وقال : يخطيء . الكامل ٦٦٧/٢ . الميزان ٥٨٩/١ . اللسان ٣٥٢/٢ .
- ٢١- حنظلة بن عبيد الله السدوسي : كان يزعم انه خدم انس بن مالك . اتى عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بنسخة منها اشياء مستقيمة وفيها اشياء موضوعة لا يحل الاحتجاج به ولا كتابة حديثه الا على جهة الاعتبار ، وذكر له حديثا يرويه عن انس ثم قال : مع اشياء تشبيه هذا اذا تأملها من هذا الشأن صناعته علم انه كان يضع الحديث وضعاً .
- المجروحين ٢٨٨/١ وذكره في الثقات ١٦٧/٤ ولم يقل فيه شيئاً . العقيلي ٢٨٩/١ . الكامل ٨٢٧/٢ . الميزان ٦٢١/١ . التهذيب ٦٢/٣ . التقريب ٢٠٦/١ . ضعيف من السابعة واختلف في اسم ابيه فقيل عبد الله او عبد الرحمن (تق) .

٢٢- خالد بن رباح الهذلي البصري : كان قدريا كثير الخطا يروى المناكير عن المشاهير . لا يحتج به .

المجروحين ٢٨١/١ وذكره في الثقات ٢٥٩/٦ ولم يقل فيه شيئا . العقيلي ٥/٢ الكامل ٠٨٩٢/٣ الميزان ٠٦٣٠/١ اللسان ٠٣٧٥/٢

٢٣- خالد بن عمرو بن عبد الله بن سعيد بن العاص الاموي السعدي الكوفي : كان ممن ينفرد عن الثقات بالموضوعات لايحل الاحتجاج بخبره . تركه يحيى ابن معين .

المجروحين ٢٨٣/١ وذكره في الثقات ٢٢٣/٨ ولم يقل فيه شيئا . العقيلي ١٠/٢ والكامل ٩٠٠/٣ الميزان ٠٦٣٥/١ التهذيب ١٠٩/٣ التقريب ٢١٦/١ ورماه ابن معين بالكذب ونسبه صالح جزرة وغيره الى الوضوح من التاسعة (د ق) .

٢٤- خالد بن مقدوح (مخدوح) ابوروح الواسطي : يقلب الاخبار حتى صار ممن لا يحتج به في الاثار وكان يزيد بن هارون يرميه بالكذب .

المجروحين ٢٨١/١ وذكره في الثقات ٢٠٦/٤ ولم يذكر فيه شيئا . العقيلي ١٥/٢ الكامل ٠٨٨١/٣ الميزان ٠٦٤٢/١ اللسان ٠١١٥/١

٢٥- خيشمة بن ابى خيشمة البصري : منكر الحديث على قلته . لا تتميز كيفية سبه في النقل لانراويه جابر الجعفي فما يلزق به من الوهن فهو لجابر ملزق ايضا فمن هاهنا اشبته امره ووجب تركه .

المجروحين ٢٨٧/١ وذكره في الثقات ٢١٤/٤ ولم يذكر فيه شيئا . العقيلي ٢٩/٢ الميزان ٠٦٦٩/١ التهذيب ٠١٧٨/٣ التقريب ٠٢٣٠/١ لين الحديث من الرابعة (ت س) .

٢٦- دهثم بن قران العكلي اليمامي : كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير ، ويروى عن الثقات اشياء لا اصول لها .

المجروحين ٠٢٩٥/١ وذكره في الثقات ٢٩٣/٦ ولم يقل فيه شيئا . العقيلي ٤٣/٢ الكامل ٠٩٧٥/٣ الميزان ٠٢٨/٢ التهذيب ٠٢١٣/٣ التقريب ٠٢٣٦/١ متروك من السابعة (ق) .

- ٢٧- راشد بن معبد الواسطي (الثقفي) : روى عنه زيد بن حبان عن انس اشياء
موضوعة لا اصولها يشهد من ليس العلم صناعته انها موضوعة
يكثر ذكرها .
- المجروحين ٢٩٨/١ . وذكره في الثقات ٢٣٤/٤ . ولم يقل فيه شيئا . العقيلي
٥٥/٢ . والكامل ١٠١٧/٣ . الميزان ٣٦/٢ . اللسان ٤٣٩/٢ .
- ٢٨- رباح بن ابي معروف المكي : كان ممن يخطئ ويروى عن الثقات ما لا يتابع
عليه . والذي عندي فيه التنكب عما انفرد به من الحديث والاحتجاج بما وافق
الثقات من الروايات . على ان يحيى وعبد الرحمن تركاه .
- المجروحين ٣٠٠/١ وذكره في الثقات ٣٠٧/٦ وقال يخطئ ويهم . واخرج له فسي
صحيحه حديثا : الموارد . العقيلي ٦٢/٢ . الكامل ١٠٣١/٣ . الميزان
٣٨/٢ . التهذيب ٢٣٤/٣ . التقريب ٢٤٢/١ . صدوق له اوهام . من السابعة
(بخ م ت س) .
- ٢٩- رزيق ابو عبد الله الوالهي الشامي : ينفرد بالاشياء التي لاتشبه حديث الاثبات
التي لايجوز الاحتجاج به الا عند الوفاق .
- المجروحين ٣٠١/١ وذكره في الثقات ٢٣٩/٤ . ولم يقل فيه شيئا . الميزان
٤٨/٢ . التهذيب ٢٧٥/٣ . التقريب ٢٥٠/١ . صدوق له اوهام من الخامسة (ق) .
- ٣٠- ركين بن عبد الاعلى الضبي : كان ممن ينفرد بالناكير عن المشاهير على قلّة
روايته فلا يعجبني الاحتجاج بخبره الا فيما وافق الثقات .
- المجروحين ٣٠٤/١ وذكره في الثقات وقال: يروى المقاطيع . العقيلي ٦٣/٢ .
الكامل ١٠٢٠/٣ .
- ٣١- روح بن عطاء بن ابي ميمونة البصري : كان يخطئ ويهم كثيرا حتى ظهر في حديثه
المقلوبات من حديث الثقات . لا يعجبني الاحتجاج بحديثه اذا انفرد . تركه
احمد بن حنبل ويحيى بن معين جميعا رحمهما الله .
- المجروحين ٣٠٠/١ وذكره في الثقات ٣٠٥/٦ وقال: يخطئ . العقيلي ٥٧/٢ . الكامل
١٠٠١/٣ . الميزان ١٣٥/١ . اللسان ٦٠/٢ .

٣٢- زائدة مولى عثمان بن عفان رض الله عنه : منكر الحديث جدا . لا يحتج به اذا وافق الثقات فكيف اذا انفرد . وقد قيل انه والد هشام بن زياد ابو القمدا وليس كذلك . هذا زائدة وذاك زياد . جميعا مدنيان .
المجروحين ٣٠٧/١ وذكره فى الثقات ٢٦٥/٤ ولم يقل فيه شيئا . العقيلي
٨٢/٢ . الكامل ١٠٨٣/٣ . الميزان ٦٥/٢ . اللسان ٤٧٠/٢ .

٣٣- الزبير بن سعيد المدائنى الهاشمى . قليل الحديث . منكر الرواية فيما يرويه . يجب التنكب عن مفاريد . والاحتجاج بما وافق الثقات عنه .
المجروحين ٣١٣/١ . وذكره فى الثقات ٣٣٣/٦ ولم يقل فيه شيئا واخرج له فى الصحيح حديثا (م ١٣٣١) . العقيلي ٨٩/٢ . الكامل ١٠٨٠/٣ . الميزان ٦٧/٢ . التهذيب ٣١٥/٣ . التقريب ٢٥٨/١ . لين الحديث من السابعة مات بعسد الخمسين (د ت ق) .

٣٤- زياد بن عبد الله النميرى البصرى : منكر الحديث . يروى عن انس اشياء لاتشبه حديث الثقات . لا يجوز الاحتجاج به . تركه يحيى بن معين .
المجروحين ٣٠٦/١ وذكره فى الثقات ٢٥٥/٤ وقال : يخطئ وكان من العباد .

٣٥- زياد بن المنذر ابو الجارود الثقفى : كان رافضيا يفع الحديث فى مثالب اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ويروى فى فضائل اهل البيت اشياء مالهـ
اصول . لاتحل كتابة حديثه .

المجروحين ٣٠٦/١ وذكره فى الثقات ٣٢٦/٦ ولم يقل فيه شيئا . واخرج له فى الصحيح حديثين (م ١٠٤٠ ، ٢٥٨) . الكامل ١٠٤٦/٣ . الميزان ٩٣/٢ التهذيب ٣٨٦/٣ . التقريب ٢٧٠/١ رافضى كذبه يحيى بن معين من السابعة (مد) .

٣٦- زيد بن حيان الرقى : كان ممن يخطئ كثيرا حتى خرج عن حد الاحتجاج به اذا انفرد المجروحين ٣١١/١ . الثقات ٣١٨/٦ ولم يقل فيه شيئا . العقيلي ٧٣/٢ . الكامل ١٠٦٠/٣ . الميزان ١٠١/٢ . التهذيب ٤٠٤/٣ - التقريب ٢٧٣/١ صدوق كثير الخطأ وتغير باخره . من السابعة (س ق) .

٣٧- سعيد بن واصل ابو عمرو الجرشى البصرى : كان ممن يخطئ كثيرا حتى خرج من حد الاحتجاج به اذا انفرد .
المجروحين ٣٢٥/١ . وذكره فى الثقات ٢٦٦/٨ وقال ربما اغرب (م ٣٩٠/٢) العقيلي ١١٦/٢ . الكامل ١٢٤٠/٣ . الميزان ١٦٢/٢ . اللسان ٤٩/٣ .

- ٣٨- سعيد التمار: قليل الحديث منكر الرواية ، يروى عن انسهالا اصل له .
وقد امتحن انس بن مالك بجماعة مثل هؤلاء لهم منه رواية فلما احتج اليهم
اخذوا يروون عنه ما لم يسمعوا يوتقولون عليه ما لم يقل يكشر عددهم .
المجروحين ٣١٧/١ وذكره فى الثقات ٢٩٠/٤ ولم يقل فيه شيئا وليست فيـه
عبارة: لا ادري من هو التى ذكرها عنه فى اللسان . العقيلي ١٠٢/٢ الكامل
١٢٢٤/٣ . الميزان ١٦٤/٢ . اللسان ٥١/٣ .
- ٣٩- سلم بن زبير ابوبشر العطاردى البصرى : لم يكن الحديث صناعته ، وكان
الغالب عليه الصلاح . يخطىء خطأ فاحشا لايجوز الاحتجاج به الا فيما وافق
الثقات .
المجروحين ٣٤٤/١ وذكره فى الثقات ولم يقل فيه شيئا . الكامل ١١٧٤/٣ . الميزان
١٨٤/٢ . التهذيب ١٣٠/٤ . التقريب ٣١٣/١ وثقه ابوحاتم وقال النسائى ليس
بالقوى من السادسة . مات فى حدود (٦٠) (خ م س) .
- ٤٠- سفيان بن حسين بن حسن ابومحمد السلمى الواسطى . يروى عن الزهرى المقلوبات
واذا روى عن غيره اشبه حديثه حديث الاثبات وذا كان صحيفة الزهرى اختلطت عليه
فكان ياتى بها على التوهم . فالانصاف فى امره انكب ماروى عن الزهرى والاحتجاج
بما روى عن غيره .
المجروحين ٣٥٨/١ . وذكره فى الثقات ٤٠٤/٦ وقال: واما روايته عن الزهرى
فان فيها تخاليط يجب ان يجانب وهو ثقة فى غير حديث الزهرى . مات فى ولاية
هارون يجب ان يمح اسمه من كتاب المجروحين م ٤٦/٢ . الموارد (١١١٤) الكامل
١٢٥٠/٣ . الميزان ١٦٥/٢ . التهذيب ١٠٧/٤ . التقريب ٣١٠/١ . ثقة فى غير
الزهرى باتفاقهم . من السابعة (خ م ع) .
- ٤١- سهل بن معاذ بن انس الجهنى: منكر الحديث جدا . فلست ادري اوقع التخليط فى
حديثه منه او من زبانه فايد فان كان من احدهما فالاخبار التى رواها
احدهما ساقطة وانما اشتبه هذا لان راويها عن سهل بن معاذ بن زياد قاءد
الا الشئ بعد الشئ .
المجروحين ٣٤٧/١ وذكره فى الثقات ٣٢١/٤ وذا: لا يعتبر حديثه ما كان من
رواية زبانه بن قاعد فيه . الكبير ٩٨/٠ الجرح ٢٠٣/٤ . الميزان ٢٤١/٢ . التهذيب
٢٥٨/٤ . التقريب ٢٣٧/١ لابس به ١٠٩/٢م الا فى روايات زبانه عنه . من
الرابعة (بخ د ت ق) .

(٧٧٢)

- ٤٢- سهل بن عطية الاعرابى البصرى : قليل الحديث منكر الرواية ، وليــــس
بالمحل الذى يقبل ما انفرد لغلبة المناكير على روايته .
المجروحين ٣٤٩/١ . وذكره فى الثقات ٢٨٩/٨ ولم يقل فيه شئاً . الميزان
٢٤٢:٢ . اللسان ١٢٤/٣ .
- ٤٣- شيبة بن نعامه ابونعامه الضبى الكوفى : ممن يروى عن انس مالا يشبه حديثه
وغيره من الثقات ما يخالف حديث الاثبات . لا يجوز الاحتجاج به .
المجروحين ٣٦٢/١ . وذكره فى الثقات ٤٤٥/٦ ولم يقل فيه شئاً . الميزان
٢٨٦/٢ . اللسان ١٥٩/٣ .
- ٤٤- صاعد بن مسلم ابوالعلاء اليشكرى مولى الشعبى . منكر الحديث على قلة روايته
كان يحيى بن معين شديد الحمل عليه .
المجروحين ٣٧٧/١ . وذكر فى الثقات ٤٧٧/٦ ولم يقل فيه شئاً . العقيلــــى
٢١٧/٢ . الكامل ١٤٠٨/٤ . الميزان ٢٨٧/٢ . اللسان ١٦٣/٣ .
- ٤٥- صالح بن سلم بن رومان المكى : كان ممن يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به
اذا انفرد .
المجروحين ٣٦٦/١ . ذكره فى الثقات ٤٦٤/٦ ولم يقل فيه شئاً . الميزان ٣٠١/٢
اللسان ١٧٧/٣ . التهذيب ٤٠٢/٤ وقد سقطت ترجمته فيما بعد صالح بن ابى
مريم عن التهذيب وترجمه فى ٣٧١/١٠ باسم موسى مسلم بن رومان .
- ٤٦- صفوان بن ابى الصهباء التيمى : منكر الحديث يروى عن الاثبات مالا اصل لــــه
من حديث الثقات . لا يجوز الاحتجاج به الا فيما وافق الثقات من الروايات .
المجروحين ٣٧٦/١ . وذكره فى الثقات ٣٢١/٨ ولم يقل فيه شئاً . الميزان
٣١٦/٢ . التهذيب ٤٣٧/٤ . التقريب ٣٦٨/١ مقبول من السابعة اختلف فيــــه
قول ابن حبان (ع) .
- ٤٧- طاهر بن الفضل بن سعيد الحلبي : يفتح الحديث على الثقات وضعا ويقلب
الاسانيد . يلزق المتن الواهية بالاسانيد الصحيحة ، لا يحل كتابــــة
حديثه الاعلى جهة التعجب .
المجروحين ٣٨٤/١ . وذكره فى الثقات ٣٢٨/٨ وقال : يخطئ ويخالف - الميزان
٣٣٥/٢ . اللسان ٢٠٧/٣ .

- ٤٨- عائذ الله المجاشعي البصرى ابومعان : منكر الحديث على قتله لا يجوز —
تعديله الا بعد السبر . ولو كان ممن يروى المناكير ووافق الثقات فى
الاخبار لكان عدلا مقبول الرواية . اذ الناس احوالهم على الصلاح والعدالة
حتى يتبين منهم ما يوجب القدح فيجرح بما ظهر منه الجرح . هكذا حكم
المشاهير من الرواة . واما المجاهيل الذين لم يرو عنهم الا الضعفاء فهم
متروكون على الاحوال كلها .
- المجروحين ١٩٢/٢ . وذكره فى الثقات ٢٧٧/٥ وقال : يروى المراسيل . وليس
هو بابى ادريس الخولانى . العقيلي ٤١٩/٣ . الكامل ١٩٩٣/٤ . الميزان ٣٦٤/٢ .
التهذيب ٨٧/٥ . التقريب ٣٩٠/١ ضعيف من السابعة (ق) .
- ٤٩- عاصم بن عمر بن حفص العمري المدنى : منكر الحديث جدا . يروى عن الثقات
مما لا يشبه حديث الاثبات . لا يجوز الاحتجاج به الا فيما وافق الثقات .
المجروحين ١٢٧/٢ . الثقات ٢٥٩/٧ وقال يخطىء ويخالف . العقيلي ٣٣٥/٣ . الكامل
١٨٦٩/٥ . الميزان ٣٥٥/٢ . التهذيب ٥١/٥ . التقريب ٣٨٥/١ ضعيف من السابعة
(تق) .
- ٥٠- عبد الرحمن بن ثابت الصامت : كان ممن يخطىء على قلة روايته ففحش خلافه
اللاثبات فيما يرويه عن الثقات فاستحق الترك .
المجروحين ٥٥/٢ وذكره فى الثقات ٩٥/٥ ولم يقل فيه شيئا . العقيلي
٣٢٥/٢ . الكامل ١٦١٩/٤ . الميزان ٥٥٢/٢ . التهذيب ١٥٣/٦ . قيل له صحبة .
وذكره ابن حبان فى ثقات التابعين (ق) .
- ٥١- عبد الرزاق بن عمر بن بزيع الشروى الكوفى : يقلب الاخبار ويسند المراسيل
لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .
المجروحين ١٦٠/٢ والثقات ٤١٢/٨ ولم يقل فيه شيئا . الميزان ٦٠٨/٢ ، التهذيب
٣١٠/٦ ذكره تميمي . التقريب ٥٠٥/١ . صدوق . من العاشرة .
- ٥٢- عبد السلام بن ابى الجنوب : منكر الحديث . يروى عن الثقات مما لا يشبه حديث الاثبات .
لا يعجبني الاحتجاج بخبره لمخالفة الاثبات فى الروايات .
المجروحين ١٥٠/٢ . الثقات ١٢٧/٧ . العقيلي ٦٦/٣ . الكامل ١٩٦٨/٥ . الميزان
٦١٤/٢ . التهذيب ٣١٥/٦ . التقريب ٥٠٥/١ . ضعيف لا يغتر بذكر ابن حبان له
فى الثقات فانه ذكره فى الضعفاء من الثامنة (ق) .

- ٥٣- عبد السمذ بن جابر بن ربيعة الضبي الكوفى : يخطىء كثيرا ويهم فيما يروى
على قلة روايته .
المجروحين ١٥٠/٢ . ذكره فى الثقات . وقال : كان ممن يتكشف . وكناه ابا الفضل
الميزان ٦١٩/٢ . اللسان ٢٠/٤ .
- ٥٤- عبد الله بن بحير ابو وائل القاصى الصنعانى : وليس هو عبد الله بن بحير بن
ريسان . ذاك ثقة وهذا يروى عن عروة بن محمد بن عطية وعبد الرحمن بن يزيد
الصنعانى فى العجائب التى كانها معمولة لايجوز الاحتجاج به .
المجروحين ٢٤/٢ . وذكره فى الثقات ٢٢/٧ ولم يقل فيه شيئا . الميزان
٣٩٥/٢ . التهذيب ١٥٣/٥ . التقريب ٤٠٣/١ وثقه ابن معين واضرب فيه كلام
ابن حبان (د ت ق) .
- ٥٥- عبد الله بن بشر الرقى : كان ممن يروى الثقات ما لا يشبه حديث الاثبات . وينفرد
باشياء يشهد المستمع لها اذا كان الحديث صناعته - انها مقلوبة .
المجروحين ٣٢/٢ وذكره فى الثقات ٥٦/٧ ولم يقل فيه شيئا . العقيلى
٢٣٥/٢ الكامل ١٥٥٨/٤ . الميزان ٣٩٧/٢ . التهذيب ٤٠٤/١ . اختلف فيه قول
ابن معين وابن حبان وقال ابو زرعة والنسائى لابس به . وحكى البزار انه ضعيف
فى الزهري خاصة من السابعة (س ق) .
- ٥٦- عبد الله بن شريك العامرى : كان غالبا فى التشيع يروى عن الاثبات ما لا يشبه
حديث الثقات فالتنكب عن حديثه اولى من الاحتجاج به وقد كان مع ذلك مختاريا .
المجروحين ٢٦/٢ . وذكره فى الثقات لم يقل فيه شيئا ٢٢/٥ . العقيلى
٢٦٦/٢ . الكامل ١٤٩١/٤ . الميزان ٤٣٩/٢ . التهذيب ٢٥٢/٥ . التقريب
٤٢٢/١ . صدوق يتشيع . افراط الجوزجاني فكذبه من الثالثة (س) .
- ٥٧- عبد الله بن عبيده الربذى اخو موسى : منكر الحديث جدا فلست ادرى السبب الواقع
فى اخباره من عبد الله او من اخيه ، لان اخاه موسى ليس بشيء فى الحديث . وليس له راو
غيره فمن هنا اشتبه امره ووجب تركه
المجروحين ٤/٢ . وذكره فى الثقات ٤٥/٥ ولم يقل فيه شيئا . العقيلى ٢٧٤/٢ .
الكامل ١٤٥٠/٤ . الميزان ٤٥٩/٢ . التهذيب ٣٠٩/٥ . التقريب ٤٣١/١ . ثقة من
الرابعة قتلتها الخوارج بقديد (خ) .

- ٥٨- عبدالله بن عصم ابوعلوان الحنفى اليمامى : منكر الحديث جدا على قلته
روايته . يروى عن الاثبات ما لا يشبه احاديثهم حتى يسبق الى القلب انها
موهومة او موضوعة .
- المجروحين ٥/٢ ذكره فى الثقات ٥٧/٥ وقال يخطىء كثيرا . الميزان ٤٦٠/٢ .
التهذيب ٥/٣٢١ . التقريب ١/٤٣٣ صدوق يخطىء افرط ابن حبان فيه وتناقصه
(دت ق) .
- ٥٩- عبدالواحد بن قيس الشامى الراوى عن نافع : ممن ينفرد بالمناكير عن
المشاهير . فلا يجوز الاحتجاج بما خالفه الثقات . فان اعتبر معتبر
بحديثه الذى لم يخالفه الاثبات فيه فحسن .
- المجروحين ٢/١٥٣ وذكره فى الثقات ٧/١٢٣ وقال: هو الذى يروى عن ابي
هريبة ولم يره . ولا يعتبر بمقاطيعه ولا بمراسيله ولا برواية الضعفاء عنه .
انظر م ٢/٢٥ . الموارد ١٨٧٠ . العقيلى ٣/٥١ . الكامل ٥/١٩٣٥ . الميزان
٢/٦٧٥ . التهذيب ٦/٤٣٩ . التقريب ١/٥٢٦ صدوق له اوهام ومراسيل . ممن
الخامسة . (ق) .
- ٦٠- عبيد الله بن سعيد قائد الاعمش : كثير الخطأ فاحش الوهم . ينفرد
عن الاعمش وغيره بما لا يتابع عليه .
- المجروحين ١/٢٣٨-٢٣٩ فى ترجمة الحسن بن الحسين الكوفى . وذكره فى الثقات
٧/١٤٧ . وقال: يخطىء . العقيلى ٣/١٢١ . الميزان ٣/٩ . التهذيب ٧/١٦ . التقريب
٢/٥٢٣ ضعيف من السابعة (خت) .
- ٦١- عتاب بن حرب بن جبير المزنى : كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث
الاثبات على قلته روايته . فليس ممن يحتج به اذا انفرد .
- المجروحين ٢/١٨٩ . وذكره فى الثقات ٨/٥٢٢ قال: عتاب بن حرب بن عبد الله
ابو بشر ابن ابنة صالح بن رستم من اهل البصرة ولم يقل فيه شيئا . الموارد ٢٣٦٩
العقيلى ٣/٣٣٠ . الكامل ٥/١٩٩٤ . الميزان ٣/٢٧ . اللسان ٤/١٢٧ .
- ٦٢- عثمان بن رشيد الراوى عن انس بن مالك : منكر الحديث جدا ان كان سمع
من انس على قلته روايته لا يجوز الاحتجاج به الا بعد العلم بسماعه عن انس وهو
شئ معدوم عندنا فالتمسك بروايته اولى من الاحتجاج بها .
- المجروحين ٢/٩٦ . وذكره فى الثقات ٧/١٩٤ . الميزان ٣/٣٣ . اللسان ٤/١٤١ .

- ٦٣- عطاء بن مسلم ابو مخلد الخفاف الحلبي : كان شيخا صالحا دفن كتبه ثم جعل يحدث فكان ياتي بالشئ على التوهم فيخطيء فكثير المناكير فـــــــ اخباره وبطل الاحتجاج به الا فيما وافق الثقات . المجروحين ١٣١/٢ . وذكره في الثقات ٢٥٥/٧ . ولم يقل فيه شيئا . العقيلي ٤٠٥/٤ . الكامل ٢٠٠٤/٥ . الميزان ٧٦/٣ . التهذيب ٢١١/٧ . التقريب ٢٢/٢ صدوق يخطيء كثيرا من الثامنة (تم س ق) .
- ٦٤- العلاء بن زهير ابو زهير الازدي الكوفي : كان ممن يروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الاثبات فبطل الاحتجاج به فيما لم يوافق الثقات . المجروحين ١٨٣/٢ . وذكره في الثقات ٢٦٥/٧ ولم يقل فيه شيئا . الميزان ١٠١/٣ . التهذيب ١٨٠/٨ . التقريب ٩٢/٢ ثقة من السادسة (س) .
- ٦٥- عباد بن مسلم ابو يحيى الفزارى : منكر الحديث على قلمه ، ساقط الاحتجاج بما يرويه لتكبه عن مسلك المتقين في الاخبار ، واحسبه الذي يروى عن الحسن الذي يروى عنه الثوري وابونعيم فان كان كذلك فهو مولى بنى حصن . كوفى مخطيء . المجروحين ١٧٣/٢ . وذكره في الثقات ١٦٠/٧ . ولم يقل فيه شيئا وخرج لــــه في الصحيح حديثا (٢٣٥٦م) الميزان ٣٧٦/٢ . اللسان ٢٣٥/٣ . التهذيب ١١٣/٥ ، باسم عبادة . التقريب ٣٩٥/١ ثقة . اضطرب فيه قول ابن حبان . من السادسة (بخ ٤) .
- ٦٦- علي بن هاشم بن البريد الكوفي : كان غالبا في التشيع ممن يروى المناكير عن المشاهير حتى كثر ذلك في رواياته مع ما يقلب من الاسانيد . المجروحين ١١٠/٢ . وذكره في الثقات ٢١٣/٧ وخرج له في الصحيح حديثا (١٩٨٣م) وقال : كان يتشيع . العقيلي ٢٥٥/٣ . الكامل ١٢٢٨/٥ . الميزان ١٦٠/٣ . التهذيب ٣٩٢/٧ . التقريب ٤٥/٢ صدوق يتشيع من مزار الثامنة (بخ ٤م) .
- ٦٧- عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن الرومي البصري : يثلب الاخبار ويأتي من الثقات بماليس من احاديثهم لايجوز الاحتجاج به بحال . المجروحين ٩٤/٢ . وذكره في الثقات ١٨٧/٧ . ولم يقل فيه شيئا . الميزان ٢١٢/٣ . التهذيب ٤٦٩/٧ . التقريب ٥٨/٢ . مقبول من السابعة (بخ) .

- ٦٨- عبدالواحد بن زيد البصرى العابد : كان ممن يغلب عليه العبادة. حثى
 غفل عن الاتقان فيما يروى فكثر المناكير فى روايته فبطل الاحتجاج به .
 المجروحين ١٥٤/٢ . وذكره فى الثقات وقال : يعتبر حديثه اذا كان دون
 وفوقه ثقات ويجتنب ما كان من حديثه من رواية سعيد بن عبد الله بن دينار
 فان " سعيد " ياتى بما لا اصل له عن الاثبات ١٢٤/٧ . وانظر م ٢٠/٢ العقيلي
 ٥٤/٣ . الكامل ١٩٣٥/٥ . الميزان ٦٧٢/٢ . اللسان ٨٠/٤ .
- ٦٩- عبيد بن اسحق ابو عبد الرحمن العطار الكفوى : ممن يروى عن الاثبات
 ما لا يشبه حديث الثقات لا يعجبني الاحتجاج بما انفرد من الاخبار .
 المجروحين ١٧٦/٢ . وذكره فى الثقات ظ ٤٣٢ وقال : يغرب . العقيلي ١١٥/٣ .
 الكامل ١٩٨٦/٥ . الميزان ١٨/٣ . اللسان ١١٧/٤ .
- ٧٠- عجلان بن سهل الباهلى : منكر الحديث على قلة روايته يروى عن ابي امامة
 ما لا يشبه حديثه . لا يجوز الاحتجاج به الا فيما وافق الثقات فحينئذ يكون
 كالمستأنس به دون المحتج به .
 المجروحين ١٩٣/٢ . وذكره فى الثقات ٢٧٨/٥ ولم يقل فيه شيئا . العقيلي ٤١٢/٣ ،
 الكامل ٢٠١٢/٥ . الميزان ٦١/٣ . اللسان ١٦٠/٤ .
- ٧١- عسل بن سفيان ابو قرة اليروى التميمى : كان قليل الحديث كثير التفرد عن
 الثقات ما لا يشبه حديث الاثبات على قلة روايته ولا يتهيأ الاحتجاج بانفراد
 من لم يسلك سنن العدول فى الروايات على قلة روايته ودخوله فى جملة الثقات
 ان ادخل فيهم وهو ممن استخير الله فيه .
 المجروحين ١٩٥/٢ . وذكره فى الثقات ٢٩٢/٧ . وقال : يخطى ويخالف على قلة
 روايته . العقيلي ٤٢٦/٣ . الكامل ٢٠١٢/٥ . الميزان ٦٦/٣ . التهذيب
 ١٩٣/٧ . التقريب ٢٠/٢ . ضعيف من السادسة (ر ت) .
- ٧٢- عطاء ابو محمد الحمال : منكر الحديث على قتله . يروى عن ابي ايتاب
 عليه وليس من العدالة بالمحل الذى يعتمد عليه عند الانفراد .
 المجروحين ١٣١/٢ . وذكره فى الثقات ولم يقل فيه شيئا . العقيلي
 ٤٠٤/٣ . الكامل ٢٠٠٣/٥ . الميزان ٧٧/٣ . التهذيب ٢١٩/٧ . وسقط من التقريب .

- ٧٣ - العلاء بن عمرو الراوى عن ابى اسحق الفزارى : يروى عن ابى اسحق الفزارى العجائب لايجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ١٨٥/٢ . وذكره فى الثقات وقال الحنفى الكوفى : ربما خالف
٥٠٤/٨ . الميزان ١٠٣/٣ . اللسان ١٨٥/٤ . التهذيب ١٨٩:٨ .
- ٧٤ - على بن الحصين بن مالك بن الخشخاش العنبرى : كان ممن يخطئ كثيرا على قلعة روايته . فبطل الاحتجاج به اذا انفرد .
المجروحين ١٠٩/٢ . وذكره فى الثقات ٢٠٩/٧ . وكان يذهب مذهب الشراة . الميزان
١٢٤/٣ . اللسان ٢٢٦/٤ .
- ٧٥ - على بن موسى الرضا العلوى الهاشمى : يروى عن ابيه العجائب . كانه كان يهيم . ويخطئ .
المجروحين ١٠٦/٢ . وذكره فى الثقات ١٤٥٦/٨ وقال : من سادات اهل البيت وعقلائهم وجلة لها شميون ونبلائهم . يجب ان يعتبر بحديثه اذا روى عنه غير اولاده وشيعته وابى الصلت خاصة . فان الاخبار التى رويت عنه بواطيل انما الذنب فيها لابى الصلت ولاولاده وشيعته لانه فى نفسه كان اجل من ان يكذب .
انظر م ٩١/٢ . الميزان ١٥٨/٣ . النبلاء ٣٩٠:٩ . التهذيب ٣٨٧/٧ . التقريب ٤٤/٢ صدوق والخل من روى عنه من كبار العاشرة (ق) .
- ٧٦ - عمر بن ابراهيم العبدى البصرى : كان ممن انفرد عن قتادة بما لا يشبه حديثه فلا يعجبنى الاحتجاج به اذا انفرد ، فاما فيما وافق الثقات فان اعتبر به معتبر لم ار بذلك باسا .
المجروحين ٨٩/٢ . وذكره فى الثقات ٤٤٦/٨ وقال : يخطئ ويخالف . انظر م ١٤١/٢ . والعقلى ١٤٦/٣ . الكامل ١٧٠٠/٥ . الميزان ١٧٨/٣ . التهذيب ٤٢٥/٧ . والتقريب ٥١/٢ صدوق فى حديثه عن قتادة ضعيف من السابعة (قدت س ق) .
- ٧٧ - عمر بن يزيد النصرى الشامى : كان ممن يقلب الاسانيد ويرفع المراسيم لايجوز الاحتجاج به على الاطلاق وان اعتبر بما يوافق الثقات فلاضير .
المجروحين ٨٨/٢ . وذكره فى الثقات ١٧٩/٧ . قال : روى عن عمرو بن واثق .
فروايته اشياء . وعمرو بن واقد لاشى . م ١٤٣/٢ . العقلى ١٩٦/٣ . الميزان ٢٣١/٣ . اللسان ٣٤/٤ .

٧٨- عمران بن ظبيان الكوفى قد كان ممن يخطئ لم يفحش خطوه حتى يبطل الاحتجاج به ولكن لا يحتج بما انفرد به من الاخبار .

المجروحين ١٢٣/٢ . وذكره فى الثقات وقال: كنيته ابو حفص وهو من اهـ المدينة ولم يقل فيه شيئا . العقيلي ٢٩٨/٣ . الكامل ١٧٤٧/٥ . الميزان ٢٣٨/٣ . التهذيب ١٣٣/٨ . التقريب ٨٣/٢ ضعيف ورمى بالتشيع تناقض فيـه ابن حبان وارخه سنة سبع وخمسين (بخ س) .

٧٩- عويذ بن ابي عمران الجونى : كان ممن ينفرد عن ابيه بماليس من حديثه توهما على قلة روايته قبطل الاحتجاج بخبره .

المجروحين ١٩١/٢ . وذكره فى الثقات ٥٢٦/٨ ولم يقل فيه شيئا . العقيلي ٤٢٣/٣ . الكامل ٢٠١٨/٥ . الميزان ٣٠٤/٤ . اللسان ٣٨٦/٤ وقال ذكره ابن حبان فى الثقات جلة توفيق . قلت : يقصد الحافظ بقوله هذا ان ابن حبان لم يوفق ، حيث ذكر الرجل فى المجروحين . وذكره فى الثقات . قلت : ولكنه ذكره فى المجروحين بانه ينفرد توهما لاتعمدا .

٨٠- فضالة بن حصين الراوى عن محمد بن عمرو: يروى عن محمد بن عمرو الذى لم يتابع عليه وعن غيره من الثقات ماليس من احاديثهم .

المجروحين ٢٠٥/٢ . وذكره فى الثقات ٣١٩/٧ وقال العطار: بصرى ولم يقل فيه شيئا . العقيلي ٤٥٥/٣ . الكامل ٢٠٤٦/٦ . الميزان ٣٤٨/٣ . اللسان ٤٣٤/٤ .

٨١- فضيل بن مرزوق الكوفى : منكر الحديث جدا . كان ممن يخطئ على الثقات ويروى عن عطيه الموضوعات وعن الثقات الاشياء المستقيمة فاشتبه امره . والذى عندى ان كل ماروى عن عطيه من المناكير يلزق ذلك كله بعطيه ويبرأ فضيل منها . وفيما وافق الثقات من الروايات عن الاثبات يكون محتجا به . وفيما انفرد على الثقات ما لم يتابع عليه يتنكب عنها فى الاحتجاج بها على حسب ما ذكرنا من هذا الجنس كتاب شرائط الاخبار ، وارجو ان فيما ذكرت فيه ما يستدل به على ما اوراه ان شاء الله .

المجروحين ٢٠٩/٢ ، وذكره فى الثقات ٣١٦/٧ . قال الراؤاسى : كنيته ابو عبد الرحمن

كان ممن يخطئ واخرج له فى الصحيح حديثا (٢٣٧٢م) الكامل ٢٠٤٥/٦ . الميزان ٣٦٢/٣ . التهذيب ٢٩٨/٨ . التقريب ١١٣/٢ صدوق يهـم ورمى بالتشيع من السابعة

- ٨٢- القاسم بن غصن الراوى عن مسعر : كان ممن يروى المناكير عن المشاهير — ويقلب الاسانيد حتى يرفع المراسيل ويسند الموقوف ليجوز الاحتجاج به اذا انفرد . فاما ما وافق الثقات فان اعتبر به معتبر لم ار بذلك باسا .
المجروحين ٢١٢/٢ وذكره فى الثقات ٣٣٩/٧ ولم يقل فيه شيئا م ١٤٥/٢ العقيلي ٤٧٢/٣ . والكامل ٢٠٦٠/٦ . الميزان ٣٧٧/٣ . اللسان ٤٦٤/٤ .
- ٨٣- القاسم بن قياض السنعانى : كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير — فلما كثر ذلك فى روايته بطل الاحتجاج بخبره .
المجروحين ٢١٢/٢ وذكره فى الثقات ٣٣٤/٧ ولم يقل فيه شيئا . الكامل ٢٠٦٠/٦ الميزان ٣٧٧/٣ . التهذيب ٣٣٠/٨ . التقريب ١١٩/٢ مجهول من — السابعة (د س) .
- ٨٤- كثير بن زياد ابوسهل البرسانى الخراسانى : يروى عن الحسن واهل العراق الاشياء المقلوبة مجانية ما انفرد من الروايات .
المجروحين ٢٢٤/٢ وذكره فى الثقات ٣٥٣/٧ وقال : كان ممن يخطئ . الميزان ٤٠٤/٣ . التهذيب ٤١٣/٨ . التقريب ١٣١/٢ . ثقة من السادسة (د ت ق) .
- ٨٥- كلثوم بن جوشن القشيري : ممن يروى عن الثقات المقلوبات وعن الاشبكات الموضوعات لايحل الاحتجاج به بحال .
المجروحين ١٣٠/٢ وذكر فى الثقات ٣٥٦/٧ ولم يقل فيه شيئا . الميزان ٤١٣/٣ . التهذيب ٤٤٢/٨ . التقريب ١٣٦/٢ . ضعيف من السابعة (ق) .
- ٨٦- كميل بن زياد النخعى ويقال : كميل بن عبد الله صاحب على : كان كميلا من المفرطين فى على ، ممن يروى عنه المعضلات وفيه المعجزات . منكر الحديث جدا . يتقى روايته ولا يحتج به .
المجروحين ٢٢١/٢ وذكره فى الثقات ٣٤١/٥ وقال : قال : كميل بن عبد الله ولم يقل فيه شيئا . الميزان ٤١٥/٣ . التهذيب ٤٤٧/٨ . التقريب ١٣٦/٢ . ثقة روى بالتشيع . من الثالثة (س) .
- ٨٧- كنانة بن العباس بن مرداس السلمى : روى عنه ابنه . منكر الحديث جدا فلا افرى الغلط فى حديثه منه او من ابنه ومن ايهاا كان فهو ساقط الاحتجاج بما روى لعظيم ما اتى من المناكير عن المشاهير .
المجروحين ٢٢٩/٢ وذكره فى الثقات ٣٣٩/٥ ولم يقل فيه شيئا . العقيلي ١٠/٤ ، الكامل ٢٠٩٢/٦ . الميزان ٤١٥/٣ . التهذيب ٤٤٩/٨ . التقريب ١٣٧/٢ مجهول من الثالثة (د ق) .

- ٨٨ - مالك بن مالك : يروى عنه ابواسحق السبيعي البيعي فى فضائل على مراسيل ليست بمسانيد كلها مناكير لا اصول لها . لايجوز الاحتجاج به ولا ذكراً —
 ماروى الا على جهة التعجب .
 المجروحين ٠٣٦/٣ وذكره فى الثقات ولم يقل فيه شيئاً . العقيلي ٠١٧٢/٤ الميزان
 ٠٤٢٨/٣ اللسان ٠٦/٥
- ٨٩ - محمد بن ثابت ابو عبد الله - وقيل ابو النضر - العبدى البصرى : كان يرفع
 المراسيل ويسند الموقوفات توهما من سوء حفظه فلما فحش ذلك منه بطول
 الاحتجاج به .
 المجروحين ٢٥١/٢ وذكره فى الثقات ٠٢٩٩/٧ فى ترجمة اخيه عزرة بن ثابت
 وقال عنه : واه واخرج له فى الصحيح حديثين (٢٣٨م ، ٢٠٥٣) العقيلي ٣٨/٤ .
 الكامل ١٢١٤٥/٦ الميزان ٠٤٩٥/٣ التهذيب ٠٨٥/٩ التقريب ٠١٤٩/٢ مقبول
 من الرابعة (بخ) .
- ٩٠ - محمد بن الحسن الاسدى ابو جعفر الكوفى المعروف بالتل : فاحش الخطأ ممن
 يرفع المراسيل ويقلب الاسانيد ليس ممن يحتج به .
 المجروحين ٠٢٧٧/٢ وذكره فى الثقات ٧٨/٩ وقال : يغرب (٤٢٧/٢م) العقيلي
 ٠٥٠/٤ . الكامل ٢١٨١/٦ الميزان ٠٥١٣/٣ التهذيب ٠١١٧/٩ التقريب ٠١٥٤/٢
 صدوق فيه لين . من التاسعة (خ س ق) .
- ٩١ - محمد بن الحسن المزنى الواسطى : يرفع الموقوفات ويسند المراسيل .
 المجروحين ٠٢٧٥/٢ وذكره فى الثقات ٥٧/٩ وقال شيخ الكبير ٠٦٦/١ الجرح
 ٠١٢٥/٧ الميزان ٠٥١٥/٣ التهذيب ٠١١٨/٩ التقريب ٥٤/٢ ثقة من التاسعة (خلتق)
- ٩٢ - محمد بن دينار الطاحى ابوبكر بن ابي الفرات البصرى : كان يخطىء لم يفحش
 خطوه حتى استحق الترك . ولا سلك سنن الثقات مما لا ينفك منه البشـ
 فيسلك به مسلك العدول . فالانصاف فى امره ترك الاحتجاج بما انفرد . والاعتبار
 بما لم يخالف الثقات والاحتجاج بما وافق الاثبات .
 المجروحين ٠٢٧٢/٢ وذكره فى الثقات ٠٤١٩/٧ ولم يقل فيه شيئاً . الموارد ١٢٥٢
 العقيلي ٦٣/٤ . الكامل ٢٢٠٥/٦ الميزان ٠٥٤١/٣ التهذيب ٠١٥٥/٩ التقريب
 ٠١٦٠/٢ صدوق سئ الحفظ روى بالقدر وتغير قبل موته من الثامنة (د ت) .

- ٩٣- محمد بن ذكوان المهلبى مولاهم : يروى عن الثقات المناكير والمعضلات
عن المشاهير على قلّة روايته حتى سقط الاحتجاج به .
المجروحين ٢٦٢/٢ . وذكره فى الثقات ٣٧٩/٧ . ولم يقل فيه شيئا . المـزى
١١٩٦/٣ . العقيلي ٦٥/٤ الكامل ٢٢٠٦/٦ . الميزان ٥٤٢/٣ . التهذيب
١٥٦/٩ . التقريب ١٦٠/٢ . ضعيف من السابعة (ق) .
- ٩٤- محمد بن سليمان المخزومى المكي : كان كثير الخطأ فاحش الوهم ، لا يعجبنى
الاحتجاج بخبره اذا انفرد وكان الحميدى شديد الحمل عليه .
المجروحين ٢٦٠/٢ ، وذكره فى الثقات ٧/٧ واخرج له فى الصحيح حديثا
(١٢٠٢م) الكامل ٢٢١٣/٦ . العقيلي ٦٩/٤ . الميزان ٥٦٩/٣ . اللسان ١٨٥/٥ .
- ٩٥- محمد بن عامر ابو عبد الله الرملى : يلقب الاخبار ويروى عن الثقات
ماليس من احاديثهم .
المجروحين ٣٠٤/٢ وذكره فى الثقات ٩٦/٩ وقال : لم اره فى حديثه مما فى القلب
منه شيء الا حديثا واحدا حدثناه عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان النبى صلى
الله عليه وسلم وابانكر وعمر كانوا يقرؤونها " ملك يوم الدين " الميزان
٥٨٨/٣ . اللسان ٢١٣/٥ .
- ٩٦- محمد بن غبيد الله بن ابي رافع مولى النبى صلى الله عليه وسلم : منكر
الحديث جدا يروى عن ابيه ماليس بشبه حديث ابيه فلما غلب عليه
المناكير على روايته استحق الترك كان يحيى بن معين شديد الحمل عليه .
المجروحين ٢٤٩/٢ . وذكره فى الثقات ٤٠٠/٧ ولم يقل فيه شيئا . العقيلي ١٠٤/٤ .
الكامل ٢١٢٥/٦ . الميزان ٦٣٥/٣ . التهذيب ٣٢١/٩ . التقريب ١٨٧/٢ . ضعيف
من السادسة (ق) .
- ٩٧- محمد بن عمرو ابوسهل الانصارى الواقفى : محمد ينفرد بالمناكير عن المشاهير
يعتبر حديثه من غير احتجاج به .
المجروحين ٢٨٥/٢ . وذكره فى الثقات ٤٣٩/٧ وقال : يخطىء . العقيلي ١١٠/٤ .
والكامل ٢٢٣٠/٦ . الميزان ٦٧٤/٣ . التهذيب ٣٧٨/٩ . التقريب ١٩٦/٢ . ضعيف
من السابعة .

- ١٠٣- مشرح بن هاعان ابو مصعب المصمرى : يروى عن عقبه بن عامر احاديث مناكير لا يتابع عليها . زوى عنه ابن لهيعة والليث واهل مصر . والصواب فى امره ما انفرد من الروايات والاعتبارات بموا وافق الثقات .
المجروحين ٢٨/٣ . وذكره فى الثقات ٥٤٢/٥ . وقال: يخطئ ويخالف . م ١٤٩/٢ .
العقيلي ٢٢٢/٤ . الكامل ٢٤٦٠/٦ . الميزان ١١٧/٤ . التهذيب ١٥٥/١٠ . التقريب ٢٥٠/٢ . مقبول من الرابعة (ع خ د ت ق) .
- ١٠٤- مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام المدني : منكر الحديث ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير فلما كثر ذلك منه استحق مجانية حديثه .
المجروحين ٢٨/٣ . ذكره فى الثقات ٤٧٨/٧ . وقال: وقد ادخلته فى الضعفاء وهو ممن استخرت الله فيه . واخرج له فى الصحيح احاديث (م ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ١٣٥٣ ٠٠٠٠) . العقيلي ١٩٦/٤ ، الكامل ٢٣٥٩/٦ ، الميزان ١١٨/٤ ، التهذيب ١٩٨/١٠ . التقريب ٢٥١/٢ ، لين الحديث وكان عابدا من السابعة (د س ق) .
- ١٠٥- مطرح بن يزيد الكنانى ابو المهلب : قال يحيى بن معين : ليس بشيء . قال ابو حاتم : هذا الذى قاله ابو زكريا - رحمه الله - ليسهما يعتمد مطلقا لاننا لانستحل القدح فى مسلم يغير بيئته ولا الجرح فى محدث من غير علم . ومطرح بن يزيد هذا ليس يروى الا عن عبيد الله بن زحر وعلى بن يزيد وكلاهما ضعيفان . وانما رواية على بن يزيد وعبيد الله بن زحر عن القاسم واه ، فكيف يتهيا اخلاق الجرح على محدث لم يروى الا عن الضعفاء؟ وهل يتهيا السبر فى امر المحدثين والاعتبار بالثقات والمتروكين الا بتميز رواية العدول عن الثقات والضعفاء ورواية المتروكين عن الثقات والمدلسين ؟ فمتى لم يجتمع على شيخ واحد شيخان احدهما ثقة والاخر ضعيف فيروى عنهما لا يتهيا اطلاق الجرح عليه الا بعد الاعتبار بحديثه من رواية الثقات هل خالف الاثبات فيها ام لا ؟ اولوى عن ثقة ما لا اصل له ؟ فمتى عدم هذه الدلائل لم يستحق القدح فيه . ومطرح هذا لا يحتج بروايته بحال من الاحوال لما روى عن الضعفاء فان وجد له غير صحيح روى عن ثقة عن عدل كذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم موصولا حكم عليه . ثم يترك الاحتجاج بما انفرد والاعتبار بما روى عن الثقات وترك ما روى عن الضعفاء على الاحوال . هذا حكم الاعتبار بين المحدثين والمتروكين المجروحين ٢٦/٣ . وذكره فى الثقات ٢٦/٣ وقال شيخ .
العقيلي ٢٦١/٤ . الكامل ٢٤٤٠/٦ . الميزان ١٢٣/٤ . التهذيب ١٧١/١٠ . التقريب ٢٥٣/٢ . ضعيف من السادسة (ق) .

- ١٠٦- المغيرة بن موسى البصرى : منكر الحديث ، ياتى عن الثقات بما لا يشبهه حديث الاثبات ، فبطل الاحتجاج به فيما لم يوافق الثقات .
المجروحين ٧/٣ . وذكر فى الثقات ١٦٩/٩ . وقال : كان ابن مهدى يكثّر الشناء عليه . العقيلي ١٧٦/٤ . الكامل ٢٣٥٦/٦ . الميزان ١٦٦/٤ اللسان ٧٩/٦ .
- ١٠٧- مفضل بن مبشر الانصارى : فى احاديثه اشياء مستقيمة تشبه حديث الثقات ، فيها اشياء مقلوبة لاتشبه حديث الاثبات ، كانه كان يجيب فيما يسال فمن هنا وقع المناكير فى روايته فلما كثر ذلك منه بطل الاحتجاج به .
المجروحين ٢٢/٣ وذكره فى الثقات ٢٩٦/٥ . وقال : الفضل بن مبشر ولم يقل فيه شيئا . الكامل ٢٠٤٣/٦ . الميزان ٣٥٧/٣ . وقال : الفضل : التهذيب ٢٨٥/٨ . التقريب ١١١/٢ فيه لين . من الخامسة (بخ ق) .
- ١٠٨- ميمون بن زسياء البصرى : كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير . لا يعجبنا الاحتجاج بخبره اذا انفرد . فاما فيما وافق الثقات اعتبره معتبر من غير احتجاج به لم ار بذلك باسا . كان يحيى بن معين ساء الراى فيه .
المجروحين ٦/٣ . وذكره فى الثقات ٤٧٢/٣ . وقال يخطئ . العقيلي ١٨٩/٤ . الكامل ٢٤٠٨/٦ . الميزان ٢٣٣/٤ . التهذيب ٣٨٨/١٠ . التقريب ٢٩١/٢ . صفة عابد يخطئ . من الرابعة (خ س) .
- ١٠٩- مينا مولى عبد الرحمن بن عوف : منكر الحديث قليل ارواية روى احرفا يسيرة لاتشبه احاديث الثقات . وجب التنكيب من روايته .
المجروحين ٢٢/٣ . وذكره فى الثقات ٤٥٥/٥ ولم يقل فيه شيئا . العقيلي ٢٥٣/٤ . الكامل ٢٤٥٠/٦ . الميزان ٢٣٧/٤ . اللسان ١٤٢/٦ . التهذيب ٣٩٧/١٠ . التقريب ٢٩٣/٢ . متروك ورمى بالرفض وكذبه او حاتم . من الثانية وهم الحاكم فجعل له صحبة والله اعلم . (ت) .
- ١١٠- نافع ابو غالب الباهلى : منكر الحديث ، يروى عن انس بن مالك ما لا يتابع عليه على قلة روايته .
المجروحين ٥٩/٣ . وذكره فى الثقات ٤٧١/٥ . وقال : الخياط : لا يعجبنا الاحتجاج بحديثه اذا انفرد وليس هو بابى غالب صاحب ابى امامة . الميزان ٤/٢٤٤ . التهذيب ١٩٦/١٢ . التقريب ٤٦٠/٢ . ثقة من الخامسة (د ت ق) .

- ١١١- نصر بن منصور ابو عبد الرحمن الغفوي (يقال له النصر بن منصور) : ياتى
بما لا يشبه حديث الاثبات . لايجوز عندي الاحتجاج بخبره اذا انفرد .
المجروحين ٥٣/٣ . وفرق ابن حبان بينه وبين النصر بن منصور الغنوي . ثم
قال في ترجمة نصر : وهو الذي يقال له النصر بن منصور (وعلى هذا فهمنا
واحد . لذلك فهو في الثقات ٥٣٤/٧ . وقال : يخطى ٤٤٥/١٠ . التهذيب ٤٤٥/١٠ . التقريب ٣٠٣/٢ . ضعيف من
التاسعة (ت) .
- ١١٢- النصر بن معبد ابو قحذم البصري : كان ممن ينفر عن الثقات بالاشياء المقلوبات
على قلة روايته . لايجوز الاحتجاج به اذا انفرد . فاما عند الوفاق
فان اعتبر فلا ضير .
المجروحين ٥٠/٣ . ذكره في الثقات ٤٧٥/٥ ولم يقل فيه شيئا . العقيلي ٢٩١/٤ .
الكامل ٢٤٩٠/٧ . الميزان ٢٦٣/٤ . اللسان ١٦٥/٦ .
- ١١٣- النصر بن منصور الخنوي الكوفي : هو نصر بن منصور ابو عبد الرحمن الخنوي
رقم ١١١ .
- ١١٤- نعيم بن مورع بن ثوبة العنبري : شيخ يروي عن الثقات العجائب . لايجوز
الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٥٧/٣ . ذكره في الثقات ٢١٨/٩ . قال : يروي عن عطاء السلمى الحكايات
العقيلي ٢٩٤/٤ . الكامل ٢٤٨١/٧ . الميزان ٢٧١/٤ . اللسان ١٧٠/٦ .
- ١١٥- نفيح بن الحارث ابو داود الاعمى القاصي الهمداني الكوفي : كان ممن
يروى عن الثقات الاشياء والموضوعات توهما لايجوز الاحتجاج به ولا الرواية
عنه الا على جهة الاعتبار .
المجروحين ٥٥/٣ . وذكره في الثقات ٤٨٢/٥ . ولم يقل فيه شيئا . العقيلي ٣٠٦/٤ .
الكامل ٢٥٢٣/٧ . الميزان ٢٧٢/٤ . التهذيب ٤٧١/١٠ . التقريب ٣٠٦/٢ متروك
وقد كذبه ابن معين من الخامسة (تق) .
- ١١٦- هارون بن سعد العجلي الكوفي : كان غالبا في الرفض وهو راس الزيدية . كان
ممن يعتكف عند خشبة زيد بن علي وكان داعية الى مذهبه لايحل الرواية عنه والاحتجاج
به بحال .
المجروحين ٩٤/٣ . وذكره في الثقات ٥٧٩/٧ ولم يقل فيه شيئا . العقيلي ٣٦٢/٤ .
الكامل ٢٥٨٧/٧ . الميزان ٢٨٤/٤ . التهذيب ٦/١١ . التقريب ٣١١/١ صدوق رمى
بالرفض ويقال رجح عنه . من السابعة (م) .

- ١١٧- هارون بن عنتر بن عبد الرحمن الشيباني الكوفي : منكر الحديث جـدا ،
يروى المناكير الكثيرة حتى يسبق الى قلب المستمع لها انه المعتمـد
لذلك من كثرة ما روى مما لا اصل له لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين : ٠٩٣/٣ ذكره في الثقات ٥٧٨/٧ باسم هارون بن ابى وكيع ولم يقل فيه
شيئا . الميزان ٤٨٤/٤ ويقول الذهبى النكاره من الراوى عنه وان ابن حبان
قال لا يجوز الاحتجاج به وان احمد ويحيى بن معين والدارقطنى وثقوه . التهذيب
٠ ٩/١١ . التقريب ٣١٢/٢ لاباس به . من السافسة (د س ف ق) .
- ١١٨- هشام بن لاحق ابو عثمان المدائنى : منكر الحديث يروى عن الثقات ما لا يشبه
حديث الاثبات لا يجوز الاحتجاج به لما اكثر من المقلوبات عن اقوام ثقات .
المجروحين ٩٠/٣ ذكره في الثقات ٥٦٧/٧ وقال : يروى عن عاصم الاحول عن
ابى عثمان النهدي بنسخة رواها عنه احمد بن هشام بن بهرام فى القلب من بعضها
العقلى ٣٣٧/٤ . الكامل ٢٥٦٨/٧ . الميزان ٠٣٠٦/٤ . اللسان ٠١٩٨/٦ .
- ١١٩- هلال بن خباب ابو العلاء العبدى : كان ممن اختلط فى اخر عمره فكان يحدث بالشىء
على التوهم لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد فيما وافق الثقات فان احتج
به محتج ارجو ان لا يجرح فى فعله ذلك .
المجروحين ٨٧/٣ . وذكره فى الثقات ٥٧٤/٧ وقال : يخطىء ويخالف الموارد
٢٥٢٦ . العقلى ٣٤٧/٤ . الكامل ٠٢٥٨٠/٧ . الميزان ٣١٢/٤ . التهذيب
٠ ٠٧٧/١١ . التقريب ٣٢٣/٢ صدوق تغير باخره . من الخامسة (٤) .
- ١٢٠- هلال بن سويد . ابى مالك الاعمى ابو ظلال القسملى البصرى : كان شيخا مغفلا . يروى
عن انس مالىس من حديثه . لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٠٨٥/٣ . وذكره فى الثقات ٥٠٥/٥ . ولم يقل فيه شيئا . العقلى
٠٣٤٥/٤ . الكامل ٢٥٧٨/٧ . الميزان ٣١٦/٤ باسم هلال بن ميمون . اللسان
٠ ٢٠١/٦ . التهذيب ٨٤/١١ . التقريب ٠٣٢٤/٢ . ضعيف مشهور بكنيته . من الخامسة
(خت) .
- ١٢١- الوليد بن عبد الله بن جميع الزهرى الكوفى : كان ممن انفرد من الاثبات بما لا يشبه
حديث الثقات فلما فحش ذلك منه بطل الاحتجاج به .
المجروحين ٠٧٨/٣ . وذكره فى الثقات ٠٤٩٢/٥ . ولم يقل فيه شيئا . العقلى ٣١٧/٤ .
الكامل ٠٢٥٣٧/٧ . الميزان ٠٣٣٧/٤ . التهذيب ٠١٢٨/١١ . التقريب ٣٣٣/٢ صدوق ،
يهم رمى بالتشيع من الخامسة (بخ م د ت س) .

- ١٢٢- الوليد بن عمرو بن ساج الحداني : منكر الحديث جدا . يروى عن الثقات الاشياء المقلوبات حتى ربما سبق الى القلب انه كان المتعمد لها لايحوز الاحتجاج به لما كثر مخالفته الثقات في الروايات .
المجروحين ٧٩/٣ . وذكره في الثقات ٥٥٣/٧ . وقال : ربما اخطا . العقيلي ٣٢٠:٤ . الكامل ٢٥٣٦/٧ ، الميزان ٣٤٢/٤ . اللسان ٢٢٤/٦ .
- ١٢٣- الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني الكوفي : كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الاثبات فخرج عن حد الاحتجاج به اذا انفرد . وارجو ان من اعتبر به فيما وافق الثقات لم يجرح في فعله ذلك .
المجروحين ٨٠/٣ . وذكره في الثقات ٢٢٤/٩ ولم يقل فيه شيئا . الكامل ٢٥٤٤/٧ . الميزان ٣٤٤/٤ . التهذيب ١٤٥/١١ . التقريب ٣٣٥/٢ . صدوق يخطئ من الثامنة (ت س ق) .
- ١٢٤- الوليد بن الوليد العنسي الرفي : يروى عن ابن ثوبان وثابت ابن يزيد العجائب . وقد روى هذا الشيخ عن ابن ثوبان عن عمرو بن دينار نسخة اكثرها مقلوبة يطول الكتاب بذكرها لايحوز الاحتجاج به فيما يروى .
المجروحين ٨١/٣ . وذكره في الثقات ٢٢٥/٩ . وقال يروى عن الازاعي مسائل مستقيمة .
- ١٢٥- يحيى بن ابي حية ابوجناب الكلبي الكوفي : كان ممن يدلن على الثقات ماسمع من الضعفاء . فالتزق به المناكير التي يرويها من المشاهير فوهاه يحيى بن سعيد القطان ز وحمل عليه احمد بن حنبل حملا شديدا .
المجروحين ١١١/٣ . وذكره في الثقات ٥٩٧/٧ . ولم يقل فيه شيئا . العقيلي ٣٩٨/٤ . الكامل ٢٦٦٩/٧ . الميزان ٣٧١/٤ . التهذيب ٢٠١/١١ . التقريب ٣٤٦/٢ .
ضعفه لكثرة تدليسه . من السادسة (د ت ق) .
- ١٢٦- يحيى بن عثمان ابوسهل التيمي : منكر الحديث جدا . يروى اشياء مناكير لا يتابع عليها لايحوز الاحتجاج به لما اكثر من روايته المناكير حتى كاد ان تقلب حديثه .
المجروحين ١٢٢/٣ . وذكره في الثقات ٥٩٩/٧ ولم يقل فيه شيئا . العقيلي ٤١٩/٤ . الكامل ٢٦٧٨/٧ . الميزان ٣٩٥/٤ . التهذيب ٢٥٧/١١ . التقريب ٣٥٤/٢ .
من الثامنة (ق د ق) .

- ١٣١- يحيى بن يعقوب بن مدرك الانصارى ابوطالب القصاص : يروى عن الثقات الاشياء المقلوبات على قلة روايته حتى ربما سبق الى قلب من يسمعها انه كسان المتعمد لذلك . لايجوز الاحتجاج به .
المجروحين ١١٧/٣ وذكره فى الثقات وقال : كان يخطىء . العقيلي ٤٣٦/٤ . الكامل ٢٦٨٩/٧ . الميزان ٤١٥/٤ . اللسان ٢٨٢/٦ .
- ١٣٢- يوسف ابو خزيمة الراوى عن انس بن سيرين : شيخ يروى عن انس بن سيرين اشياء لاتشبه حديث الثقات عنه استحبابه حديته اذا انفرد .
المجروحين ١٣٢/٣ . وذكره فى الثقات ٦٣٧/٧ . وسماه يوسف بن ميمون القرشى الميزان ٤٧٦-٤٧٤/٤ . يوسف بن ميمون الصباغ . التهذيب ٤٢٦/١١ . التقريب ٣٨٣/٢ . ضعيف من الرابعة (ق) .
- ١٣٣- يونس بن ابى يعفور الكوفى : منكر الحديث . يروى عن ابيه وعن الثقات مالا يشبه حديث الاثبات . لايجوز الاحتجاج به عندى بما انفرد من الاخبار .
المجروحين ١٣٩/٣ وذكره فى الثقات ٦٥١/٧ ولم يقل فيه شيئا . العقيلي ٤٥٩/٤ . الكامل ٢٦٣٢/٧ . الميزان ٤٨٥/٤ . التهذيب ٤٥٢/١١ . التقريب ٣٨٦/٢ . صدوق يخطىء كثيرا من الثامنة (م ق) .
- ١٣٤- ابورجاء الجزرى الراوى عن فرات بن السائب : شيخ يروى عن فرات بن السائب واهل الجزيرة المناكير الكثير التى لا يتابع عليها . لايجوز الاحتجاج بخبره اذا انفرد لغلبة المناكير على اخباره .
المجروحين ١٥٨/٣ . وذكره فى الثقات ٥٠٤/٧ قال : مجرز بن عبد الله كان يدللس عن مكحول يعتبر بحديثه ما بين السماع فيه عن مكحول وغيره . الميزان ٥٢٤/٤ .
والتهذيب ٥٦/١٠ . واسمه محرز . التقريب ٢٣١/٢ . صدوق يدللس من السابعة (بخ ق) .
- ١٣٥- ابوزيد الراوى عن ابن مسعود : يروى عن ابن مسعود ما لم يتابع عليه . ليس يدرى من هو . لايعرف ابوه ولا بلده ولا انسان اذا كان بهذا النعت ثم لم يرو الا خبرا واحدا خالف فيه الكتاب والسنة والاجماع والقياس ولا انظر يستحق مجانبته فيها ولا يحتج به .
المجروحين ١٥٨/٣ . والثقات ١٥٨/٣ . الكبير ٣٢/٩ . كنى ابن عبد البر ٧١٧ . الميزان ٥٢٦/٤ . اللسان ٤٦٤/٧ . التهذيب ١٠٢/١٢ . التقريب ٤٢٥/٢ .

- ١٣٦- ابوالمنثى الراوى عن هشام بن عروة : يخالف الثقات فى الروايات . لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه الا للاعتبار .
المجروحين ١٥١/٣ وذكره فى الثقات ٣٩٥/٦ . قال : سليمان بن يزيد : ابوالمنثى الكعبى وانظر المزي ١٦٤٣/٣-١٦٤٤ . وكنى ابن عبد البر رقم ٧٩٤ فى ترجمة ابى المنثى الكوفى . الميزان ٥٦٩/٤ . التهذيب ٢٢١/١٢ اسمه سليمان بن يزيد بن قنفذ الجهنى المدنى . التقريب ٤٦٩/٢ مقبول . من الثالثة (ت ق) .

الرواة الذين انتقد على ابن حبان ذكرهم

فى الثقات ولم يثبت انه ذكر تراجم لهم

- ١٣٧- ابراهيم بن الحكم بن ابان العدنى
المجروحين ١١٤/١ ذكر فى الثقات ١٨٦/٦ فى ترجمة ابيه الحكم وقال : وانما وقع المناكير فى روايته من رواية ابنه ابراهيم بن الحكم عنه . و ابراهيم ضعيف .
العقلى ٥٠/١ ، الكامل ٢٤١/١ ، التهذيب ١١٥/١ . التقريب ٣٤/١ . ضعيف
وصل مراسيل من التاسعة (فق) .
- ١٣٨- احمد بن عيسى الخشاب التنيسى :
المجروحين ١٤٦/١ ، والذى ذكره ابن حبان فى الثقات من هذه الطبقة
رجلان : احمد بن ابى طيبة الجرجانى ٣/٨ و احمد بن عيسى التستري ١٥/٨ .
وكلاهما غير الخشاب . وقد وهم الحافظ فيما وهم فيه ابن حبان .
الكامل ١٩٤/١ . والتهذيب ١١٦/٦٥/١ تمييز التقريب ٢٣/١ التقريب ٢٣/١ ليس
بالقوى من الحادية عشرة (تمييز) اللسان ٢٤٠/١ .
- ١٣٩- ثابت بن موسى العابد ابواسماعيل الشيبانى :
المجروحين ٢٠٧/١ وقد وهم الحافظ فقال ذكره فى الثقات وانما ذكر الاخر ثابت بن
محمد ١٥٨/٨ .
العقلى ١٧٦/١ ، الكامل ٥٢٥/٢ ، التهذيب ١٥/٢ ، الميزان ٢٦٧/١ . التقريب
١١٧/١ ابى يزيد - ضعيف الحديث من العاشرة (ق) .

١٤٠- جنيد بن العلاء بن ابى وهرة :

المجروحين ٢١١/١ وترجم ابن حبان فى الثقات ١١٥/٤ ، الجنيد الذى يروى عن ابن عمر روى عنه ابن مغول فان كان هذا هو جنيد بن العلاء فقد ذكره فى الثقات والا فهو غيره . وراى الحافظ انه هو . الثقات ١١٥/٤ . الميزان ٤٢٥/١ ، اللسان ١٤١/٢ .

١٤١ حبان بن زهير ابى روح الكلابى :

المجروحين ٢٦١/١ ان الحافظ رجح كون ابن زهير هو ابن يسار وبناء على ترجيحه نص على ان ابن حبان ذكره فى الثقات بينما ذكر الذهبى ان ابن حبان فرق بينهما فذكر ابن زهير فى المجروحين وذكر ابن يسار فى الثقات ٢١٤/٨ ولا مانع ان يكونا من طبقة واحدة . وان يشتركا فى الشيوخ والتلامذة . اللسان ١٦٥/٢ ، الميزان ٤٤٨/١ ، التهذيب ١٧٥/٢ باسم حبان بن يسار الكلابى .

١٤٢- حرب بن ميمون - ابو الخطاب - البصرى :

المجروحين ٢٦١/١ ذكره فى الثقات فى ترجمة حرب بن ميمون ابو عبد الرحمن البصرى ٢١٣/٨ وقال عنه واه . وهذا قصور من الحافظ لان ابن حبان ذكره فى ترجمة حرب ابن ميمون ابو عبد الرحمن البصرى وقال عنه واه . العقلى ٢٩٤/١ ، الكامل ٨٢٤/٢ ، التهذيب ٢٢٥/٢ ، الميزان ٤٧٠/١ ، التقريب ١٥٧/١ صدوق رمى بالقدر من السابعة (م ت فق) .

١٤٣- سالم بن عبد الله الخياط :

المجروحين ٣٤٢/١ . العقلى ١٥١/٢ ، الميزان ١١١/٢ ، التقريب ٢٨٠/١ صدوق سيء الحفظ من السادسة (تنق) ، التهذيب ٤٣٩/٣ . قال ابن حجر فى التهذيب : وقد فرق ابن حبان بين المكى مولن عكاشة وبين البصرى الخياط فذكر المكى فى الثقات وقال فى البصرى : يقرب الاخبار ويزيد فيها ما ليس منها ويجعل روايات الحسن عن ابى هريرة سماعا ولم يسمع الحسن من ابى هريرة شيئا لايحل الاحتجاج به بحال . وترجمة سالم المكى مولن عكاشة فى الثقات ٤١١/٦ .

- ١٤٤- سعيد بن خالد بن ابي الطويل :
 المجروحين ٣١٧/١ ، العقيلي ١٠٢/٢ ، الميزان ١٣٢/٢ ، التهذيب
 ١٩/٤ ، التقريب ٠٢٩٣/١ منكر الحديث من الخامسة ومنهم من فرق بين
 سعيد بن خالد بن ابي الطويل وبين سعيد ابن خالد القرشي (ق) .
 الثقات ١٨٩/٤ وسكت عليه . وهذه الترجمة ذكرناها وهما وسهوا .
- ١٤٥- سهيل بن ذكوان ابو السندی المكي :
 المجروحين ٣٥٣/١ ، العقيلي ١٥٤/٢ ، الكامل ١٨٨٤/٣ ، اللسان ١٢٤/٣ ،
 الميزان ٢٤٢/٢ وذكره ابن حبان في الثقات ولكن سماه سهلا .
 ولم اجده في الثقات المطبوع ولا في ترتيب الهيثمي وهو وهم من قائله .
- ١٤٦- صالح بن مهران مولى عمرو بن حريث وهو صالح بن ابي صالح :
 المجروحين ٣٦٧/١ ذكره في الثقات ٤٦١/٦ ، ٤٦٣ ، ولم اتبين ايهما ، لانهما
 من طبقة واحدة . لكن الذي ذكره في المجروحين هو مولى عمرو بن حريث وليس
 لعمرو بن حريث ذكر في ترجمة الرجلين الذين ذكرهما في الثقات باسم صالح بن
 ابي صالح كما لم يذكر ان والدا احدهما مهران الكامل ١٣٨٩/٤ ، الميزان
 ٣٠١/٢ ، صالح بن ابي صالح مهران ، التهذيب ٣٩٤/٤ ، التقريب ٣٦٠/١ ،
 ضعيف من الخامسة (م) .
- ١٤٧- صدقة بن يزيد الخراساني سكن الشام :
 المجروحين ٣٧٤/١ ، العقيلي ٢٠٦/٢ ، الكامل ١٣٩٥/٤ ، الميزان ٣١٣/٢ ،
 اللسان ١٨٧/٣ قال ابن حجر : ذكره ابن حبان في الثقات وهو وهم فليس للمذكور
 ذكر في الثقات .
- ١٤٨- عبد الحميد مولى ثابت بن قيس يعرف بعبد الخبير :
 المجروحين ١٤١/٢ ، العقيلي ١١٥/٣ ، الكامل ١٩٨٥/٥ ، الميزان ٥٤٤/٢ التهذيب
 ١٢٣/٦ باسم عبد الخبير بن قيس بن ثابت وقال : ذكره ابن حبان في الثقات .
 التقريب ٤٧٠/١ مجهول الحال من السادسة (د) .
 قلت : ليس للمذكور وجود في الثقات البتة ، وهو وهم من الحافظ فان ابن حبان
 ذكره في المجروحين ولم يشر الحافظ الى ذلك :

١٤٩- عبد الرحمن بن بديل بن ورقاء :

المجروحين ٥٢/٢ ، الميزان ٥٤٩/٢ ، التهذيب ١٤٣/٦ ، التقريب ٤٧٣/١ لابس
به من الثامنة (س ق) .

وترجم في الثقات لعبد الرحمن بن بديل بن ميسرة . العقيلي ٣٧١/٨ . قال
الذهبي : وهم ابن حبان في قوله عبد الرحمن بن بديل بن ورقاء ؟!
قلت : لعل ابن حبان يفرق بينهما اولعله اشتبه عليه . فذكر من لم يعرف فيه
جرحا في الثقات ؟

١٥٠- عبد الله بن المؤثّل المخزومي المكي :

المجروحين ٢٧/٢ ، العقيلي ٣٠٢/٢ ، الكامل ١٤٥٤/٤ ، الميزان ٥١٠/٢ ،
التهذيب ٤٦/٦ ، التقريب ٤٥٤/١ ضعيف الحديث من السابعة (ب خ ت ق) .
الثقات ٢٨/٧ .

قال الحافظ : وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ . قلت : وقد ذكره
ابن حبان في الضعفاء وقال : لا يجوز الاحتجاج بخبره اذا انفرد واما في الثقات
فلم ار ما نقله المؤلف عنه بل فيه عبد الله بن المؤثّل المخزومي يروي عن
عطاء ... الخ فهذا ابن حبان انما وثقه هذا لانه ظنه غيره والحق انه هو ولفظه
يخطئ لم ارها فيه .

١٥١- العلاء بن خالد البصري :

المجروحين ١٨٣/٢ . قال في الثقات ٥٠٢/٨ في ترجمة العلاء بن راشد الواسطي
وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ليس هذا بالعلاء بن خالد البصري ذلك
واه وقد روى التبوذكي عنهما فذكرناه في كتاب الضعفاء .
العقيلي ٣٤٤/٣ ، الكامل ١٨٦٢/٥ ، الميزان ٩٩/٣ ، التهذيب ١٨٠/٨ ، التقريب
٩١/٢ ضعيف وتناقض فيه ابن حبان من السابعة (ت) .

١٥٢- عمران بن يزيد التغلبي الكوفي :

المجروحين ١٢٥/٢ ، قلت : ترجم ابن حبان لعمران بن يزيد وقال : يروي المقاطيع
روي عنه ثابت بن عبيد ٢٤٠/٧ المجروحين .
وترجم لعمران بن يزيد المدني ٢٤٤/٧ المجروحين وقال : يروي عن ابيه عن عائشة .
فاليهما ادعى الحافظ انه هو ؟

فان كان المقصود عمران بن يزيد الذي يروى عن ابيه فقد جعله ابن حبان
مدنيا وهو عندكم كوفى.

وايا ما كانت نسبته فهذا هو المقصود ، ولكن ابن حبان جعله مدنيا .
العقيلي ٣٠٦/٣ ، الكامل ١٧٤٣/٥ . عمران بن يزيد ابو محمد . الميزان ٢٤٤/٣ ،
التهذيب ١٣٢/٨ . والتقريب ٨٣/٢ لين من السابعة (ت ق) .

١٥٣- عنبة بن سعيد السمان اخو ابى الربيع السمان :

المجروحين ١٧٨/٢ ولم يترجمه فى الثقات . وتلك من الحافظ دعوى .
العقيلي ٣٦٧/٣ ، الكامل ١٩٠٣/٥ ، الميزان ٢٩٩/٣ ، التهذيب ١٥٧/٨ .
التقريب ٨٨/٢ ضعيف من السابعة لم يصرح ان ابا داود روى له بل لابن ابي
رائطة (د) .

١٥٤- عيسى بن ميمون ابو سلمة الخواص الواسطى :

المجروحين ١٢٠/٢ . قلت : انما ذكر فى التهذيب استدرাকা والحاقا . وقول
القائل : وثقه ابن حبان باطل ؟ فابن حبان وثق ابن دايدة الجرشى وقال
عنه : مستقيم الحديث . وليس هذا بعيسى بن ميمون صاحب القاسم بن محمد
ذاك واه اخناه فى الضعفاء . الثقات ٤٨٩/٨ ، الميزان ٣٢٦/٣ ، انظر
التهذيب ٢٣٦/٨ . التقريب ١٠٢/٢ . ضعيف من السادسة (ت ق) .

١٥٥- كثير بن زيد الراوى عن عبد الله بن كعب يقال له كثير بن النضر :

المجروحين ٢٢٢/٢ قلت ليس فى الثقات ٣٥٤/٧ الا كثير بن زيد مولى
الاسلميين المدنى وما اظنه المترجم .
التهذيب ٤١٣/٨ ، التقريب ١٣١/٢ صدوق يخطىء من السابعة (ز د ت ق) .

١٥٦- كوثر بن حكيم الراوى عن عطاء :

المجروحين ٢٢٨/٢ ولم اجده فى الثقات بل ليس فى ثقات ابن حبان كله رجلا
اسمه كوثر ؟ !!

العقيلي ٢١١/٤ ، الكامل ٢٠٩٦/٦ ، الميزان ٤١٦/٣ ، اللسان ٤٩٠/٤ .

١٥٧- محمد بن ابى الزعيزة يروى عن نافع :

المجروحين ٢٨٨/٢ ، العقيلي ٦٧/٤ ، الكامل ٢٢١١/٦ ، الميزان ٥٤٨/٣ ، اللسان
١٦٥/٥ ، وذكر ان ابن حبان ذكره فى الثقات ولم اجده فى ترتيب الهيثمى ولا فى
الطبقات الثلاث التابعين فمن بعدهم . وزعم الحافظ ان ابن حبان جعلهما اثنيين ،
ذكر احدهما فى الثقات وليس لايهما ذكر بل هما فى المجروحين .

١٥٨- محمد بن مالك ابوالمغيرة الجوزجاني خادم البراءة :

المجروحين ٢٥٩/٢ وذكر الحافظ ان ابن حبان ذكره في الثقات والذي ذكره في الثقات هو محمد بن مالك بن المنتصر ٣٧١/٥ وليس هذا ، ومقاله الحافظ في ترجمة الجوزجاني من التهذيب لا وجود لشيء منه في الثقات بل قوله هذا في المجروحين . الميزان ٢٣/٤ ، التهذيب ٤٢٢/٩ ، التقريب ٢٠٤/٢ ، صدوق يخطئ كثيرا من الرابعة (ق) .

١٥٩- يحيى بن ابى انيسه الجزرى الرهاوى :

المجروحين ١١٠/٣ قال ابن حبان في ترجمة زيد بن ابى انيسه الجزرى هو اخويحيى ابن ابى انيسه يحيى ضعيف وهوثقة . الثقات ٣١٥/٦ . العقيلي ٣٩٢/٤ ، الكامل ٢٦٤٤/٧ ، الميزان ٣٦٤/٤ ، التهذيب ١٨٣/١١ ، التقريب ٣٤٣/٢ ، ضعيف من السادسة (ت) .

١٦٠- يحيى بن عيسى بن محمد التميمي الرملى :

المجروحين ١٢٦/٣ ، لم اجده في الثقات ، بل ليس في الثقات يحيى بن عيسى اصلا .

العقيلي ٤٢١/٤ ، الكامل ٢٦٧٣/٧ ، الميزان ٤٠١/٤ ، التهذيب ٢٦٢/١١ ، التقريب ٣٥٥/٢ صدوق يخطئ رومى بالتشيع من التاسعة (ب خ م د ت ق) .

١٦١- يوسف بن ميمون ابوخريم الصباغ الكوفى يروى عن عطاء :

المجروحين ١٣٤/٣ ، وهو غير يوسف ابوخريمة المذكور في الثقات ٦٣٧/٧ وهذان جعلهما ابن حبان اثنين اما الحافظ ابن حجر فجعلهما واحدا . الكامل ٢٦٢٢/٧ ، الميزان ٤٧٤/٤ ، ٤٧٦ ، التهذيب ٤٢٦/١١ ، التقريب ٣٨٣/٢ ضعيف من الرابعة (ق) .

١٦٢- يونس بن الحارث الطائفى :

المجروحين ١٤٠/٣ . قلت : الذى ذكره في الثقات ٢٨٨/٩ يروى عن ايوب بن نياق ، يروى عن خالد بن عبد الرحمن الخراسانى والذى في المجروحين يروى عن ابى بردة عن ابرموسى فهذا متقدم . من اتباع التابعين بينما الذى في الثقات متاخر ، ووجه الاشتباه والله اعلم - ان كليهما روى عنه خالد الخراسانى على ان المزمى لم يذكر في شيوخ الطائفى ايوب بن نياق وليس في الثقات يونس بن الحارث سواه !! العقيلي ٤٦١/٤ ، الكامل ٢٦٣٢/٧ ، الميزان ٤٧٩/٤ ، التهذيب ٤٣٦/١١ ، التقريب ٣٨٤/٢ ضعيف من السادسة (د ت ق) .

١٦٣- ابومرزوق عن ابى غالب :

المجروحين ١٥٩/٣ والذي ذكره فى الثقات ٦٦٥/٧ هو ابومرزوق التجيبى يروى
عن حنش ، روى عن يزيد بن ابى حبيب وقد فرق بينهما ابى عبد البر ايضا
فى الكنى (١٨٦٧ ، ١٨٦٨) وقال الحافظ عن الاول ثقة ، وعن الثانى
لين .

وانظر المزمى : ١٦٤٦/٣ .

الميزان ٥٧١/٤ ، الجرح ٤٤٢/٩ ، التهذيب ٢٢٩/١٢ . التقريب ٤٧١/٢ لين
من السادسة ويعرف اسمه (د ق)

كنى البخارى ص ٧٢ ، المقنن فى سرد الكنى ١٢٥ ب .

...

الملحق الخامس

رواه الشيخين الذين ضعفهم ابن حبان

الملحق الخامسالرواة الذين خرج لهم الشيخان او احدهما وجرحهمابن حبان

- ١- ابراهيم بن اسماعيل بن مجمع الانصارى : كان يثلب الاسانيد ويرفع المراسيل ويروى عن ابن معين : ليس بشى ٠٤
المجروحين ١٠٣/١ ، العقيلي ٤٣/١ ، الكامل ٢٣٣/١ ، التهذيب ١٠٥/١ ،
التقريب ٣٢/١ ، ضعيف من السابعة (خ ت ق) .
- ٢- ابراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفى : كثير الخطأ تستحب بجانبه
ما انفرد به من الروايات ولا يعجبني الاحتجاج بما وافق الاثبات لكثرة ما يأتى
من المقلوبات . عن ابن معين : ضعيف .
المجروحين ١٠٢/١ ، العقيلي ٦٦/١ ، الكامل ٢١٦/١ ، التهذيب ١٦٧/١ ،
التقريب ٤٤/١ ، صدوق لين الحفظ . من الخامسة (٤م) .
- ٣- احمد بن بشير الكوفى مولى عمرو بن حريث : ينفرد بالمناكير عن المشاهير ،
عن يحيى بن معين : لا اعرفه قال عثمان الدارمى : متروك .
المجروحين ١٤٠/١ ، العقيلي ١٢٨/١ ، الكامل ١٦٩/١ ، التهذيب ١٨/١ ،
التقريب ١٢/١ صدوق له اوهام من التاسعة (خ ت ق) .
- ٤- احمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم القرشى : وكان يحدث بالاشياء
المستقيمة قديما حيث كتب عنه ابن خزيمة وذووه ، ثم جعل يأتى عن عمه
بما لا اصل له ، كان الارض اخرجت له افلاذ كبدها .
المجروحين ١٤٩/١ ، الكامل ١٨٨/١ ، التهذيب ٥٤/١ ، التقريب ١٩/١ صدوق
تغير باخره . من الحادية عشرة (م) .
- ٥- اسباط ابواليسع البصرى : كان يخالف الثقات فى الروايات ، ويروى عن شعبة
اشياء كانه شعبة اخر ليس بشعبة بن الحجاج .
المجروحين ١٨١/١ ، التهذيب ٢١٢/١ ، الميزان ٥٣/١ ، التقريب ٩٣/١ ضعيف
له حديث واحد متابعه فى البخارى . من التاسعة (خ) .

- ٦ - اسيد بن زيد الجمال الهاشمى الكوفى : يروى عن شريك والليث بن سعد وغيره من الثقات المناكير ويسرق الحديث ويحدث به . قال يحيى بن معين: دخل بغداد ونزل الحذائين فى الكرخ فاتيته وانا اريد ان اقول له : ياكذاب ففرقت من شغار الحذائين ، فرجعت
- المجروحين ١٨٠/١ ، العقيلي ٢٨/١ ، الكامل ٣٩١/١ ، بغداد ٤٧/٧ ، الميزان ٢٥٦/١ ، التهذيب ٣٤٤/١ ، التقريب ٧٧/١ ، ضعيف ، افراط ابن معين فكذبه وماله فى البخارى سوى حديث واحد مقرون بغيره من العاشرة (خ) .
- ٧ - اشهل بن حاتم - ابوحاتم - الجمحى وقيل ابو عمرو / فحديثه اشياء انفرد بها كانه يخطىء حتى خرج عن حد الاحتجاج به اذا انفرد .
- المجروحين ١٨٤/١ ، الميزان ٢٦٩/١ ، التهذيب ٣٦٠/١ ، التقريب ٨٠/١ ، صدوق يخطىء من التاسعة (خ ت) .
- ٨ - اشعث بن سوار الثقفى الكندى الكوفى : فاحش الخطأ كثير الوهم ، عن يحيى بن معين ضعيف الحديث .
- المجروحين ١٧١/١ ، العقيلي ٣١/١ ، الكامل ٣٦٢/١ ، الميزان ٢٦٣/١ ، التهذيب ٣٥٢/١ ، التقريب ٧٩/١ ضعيف من السادسة (بخ م ت س ق) .
- ٩ - افلح بن سعيد القبائى المدنى : يروى عن الثقات الموضوعات وعن الاثبات الملققات ، لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه بحال .
- المجروحين ١٧٦/١ والعقيلي ١٢٥/١ والميزان ٢٧٤/١ ، الثقات ١٣٤/٨ ، ولم يقل فيه شيئا . التهذيب ٣٦٧/١ ، التقريب ٧٨٢/١ صدوق من السابعة (م س) .
- ١٠ - ايمن بن نابل - ابو عمران الحبشى المكى : كان يخطىء ويتفرد بما لا يتابع عليه وكان يحيى بن معين حسن الراى فيه والذى عندى تنكب حديثه عند الاحتجاج الا ما وافق الثقات اولى من الاحتجاج به .
- المجروحين ١٨٣/١ ، الكامل ٤٢٣ ، الميزان ٢٨٣/١ ، التهذيب ٣٩٣/١ ، التقريب ٨٨/١ صدوق يهمل من الخامسة (خ ت س ق) .
- ١١ - بقية بن الوليد الحمصى الكلاعن : هذا الذى انكره سفيان وغيره من حديث هو ماروى اولئك الضعفاء والكذابون والمجاهيل الذين لا يعرفون ، ويحيى بن معين اطلق عليه شيئا بما وصفنا من حاله فلا يحل ان يحتج به اذا انفرد بشيء .
- المجروحين ٢٠١/١ ، العقيلي ١٦٢/١ ، الكامل ٥٠٤/٢ ، الميزان ٣٣١/١ ، التهذيب ٤٧٣/١ ، التقريب ١٠٥/١ صدوق ، كثير التدليس عن الضعفاء ، من الثامنة (خ ت م ا) .

- ١٢- الجراح بن مليح بن عدى بن فارس الرواسي : كان يقلب الاسانيد ويرفـع
المراسيل ، وزعم يحي بن معين انه كان وضاعا للحديث .
المجروحين ٢١٩/١ ، الكامل ٥٨٤/٢ ، الميزان ٣٨٩/١ ، التهذيب ٦٦/٢ ،
التقريب ١٢٦/١ صدوق يهم من السابعة (بخ م د ت ق) .
- ١٣- الحارث بن عبيد ابوقدامة الايادي البصري : كان شيخا صالحا ممن كثر وهمه
حتى خرج عن جملة من يحتج بهم اذا انفردوا عن يحيى بن معين : ضعيفه
المجروحين ١٤٢/١ صدوق يخطيء من الثامنة (خ ت م د ت) اخرج له في الصحيح
حديثا (م ٢٨٩) .
- ١٤- الحارث بن عمير البصري : كان ممن يروى عن الاثبات الاشياء الموضوعات .
المجروحين ٢٢٣/١ ، اليزان ٤٤٠/١ ، التهذيب ١٥٣/٢ ، التقريب ١٤٣/١ ، من
الثامنة . وثقه الجمهور وفي احاديثه مناكير ضعفه بسببها الازدي وابن حبان
وغيرهما ، فلعله تغير حفظه في الاخر (خ ت ٤) وانظر الهدى ص ٤٥٦ والمـزى
٠٢١٧/١
- ١٥- الحجاج بن ارطاة النخعي الكوفي - ابوارطاة : تركه ابن المبارك ويحيى القطان
وابن مهدي ويحيى بن معين واحود بن حنبل رحمهم الله جميعا . كان الحجـاج
مدلسا عمزراه وعمزلم يرهو وكان يقول : اذا حدثتني انت بشيء عن شيخ لم ابـال
ان ارويه عن ذلك الشيخ وكان يروى عن اقوام لم يرهـم .
المجروحين ٢٢٥/١ ، العقيلي ٢٧٧/١ ، الكامل ٦٤١/٢ ، الميزان ٤٥٨/١ التهذيب
١٩٦/٢ ، التقريب ١٥٢/١ ، القاضي احد الفقهاء . صدوق كثير الخطـا
والتدليس . من السابعة (بخ م ع ا) .
- ١٦- حرب بن ميمون - ابو الخطاب - البصري : يخطيء كثيرا حتى فحش الخطأ فـسـى
حديثه . كان سليمان ابن حرب يقول : هو اكذب الخلق .
المجروحين ٢٦١/١ ، العقيلي ٢٩٤/١ ، الكامل ٨٢٤/٢ ، الميزان ٤٧٠/١ ، التهذيب
٢٢٥/٢ ، التقريب ١٥٧/١ صدوق يرمى بالقدر من السابعة (م ت ق) قـال
في الثقات في ترجمة حرب بن ميمون ابو عبد الرحمن البصري ٢١٣/٨ وقال عنه واه .
وهذا وهم من الـ حافظ لان ابن حبان ذكره في ترجمة حرب بن ميمون ابو عبد الرحمن
البصري وقال عنه واه .

- ١٧- حريث بن ابي مطر الفزارى الكوفى : يخطىء لم يغلب خطأه على صوابه فيخرجه عن حد العدالة ولكنه اذا انفرد بالشىء لا يحتج به .
المجروحين ٢٦٠/١ ، العقيلي ٢٨٧/١ ، الكامل ٦١٨/٢ ، الميزان ٤٧٤/١ ، التهذيب ٢٣٤/٢ ، التقرب ١٥٩/١ ، ضعيف من السادسة (خت ق) .
- ١٨- الحسن بنعمارة بن مضر البجلي مولا هم : كانت بلية الحسن بن عماره انه كان يدلس عن الثقات ما وضع عليهم الضعفاء .
المجروحين ٢٢٩/١ ، العقيلي ٢٣٧/١ ، التهذيب ٣٠٤/٢ ، التقريب ١٦٩/١ قاضى بغداد متروك من السابعة (خت ق) .
- ١٩- حماد بن الجعد البصرى : منكر الحديث ينفرد عن الثقات بما لا يتابع عليه . عن يحيى بن معين : ليس بشىء .
المجروحين ٢٥٢/١ ، الكامل ٦٦١/٢ ، الميزان ٥٨٩/١ ، التهذيب ٤/٣ ، التقريب ١٩٦/١ ضعيف من السابعة (خت) .
وحماد بن الجعد هو حماد بن ابي الجعد جعله ابن حبان اثنين وجعله الحافظ واحدا .
- ٢٠- رباح بن ابي معروف المكي : يخطىء ويروى عن الثقات ما لا يتابع عليه والذى عنده فيه التنكب عما انفرد به من الحديث والاحتجاج بما وافق الثقات من الروايات على ان يحيى وعبد الرحمن تركاه .
المجروحين ٣٠٠/١ ، العقيلي ٦٢/٢ ، الكامل ١٠٣١/١ ، الميزان ٣٨/٢ ، التهذيب ٢٣٤/٣ ، التقريب ٢٤٢/١ ، صدوق له اوهام من السابعة (بخ م ت س) .
ذكره فى الثقات ٣٠٧/٦ وقال يخطىء ويهم واخرج له فى صحيحه حديثا . (م ٢١٧٢) .
- ٢١- الربيع بن صبيح مولا هم البصرى : من عباد اهل البصرة وزهادهم . يهم فيما يروى كثيرا حتى وقع فى حديثه المناكير من حيث لا يشعر . فلا يعجبني الاحتجاج به اذا انفرد . وفيما يوافق الثقات ، فان اعتبر به معتبر لم ار بذلك باسا .
المجروحين ٢٩٦/١ ، العقيلي ٥٢/٢ ، الكامل ٩٩٢/٣ ، الميزان ٤١/٢ ، التهذيب ٢٤٧/٣ ، التقريب ٢٤٥/١ ، صدوق سىء الحفظ وكان عابدا . مجاهدا . قال الرامهرمى :
هو اول من صنّف الكتب بالبصرة من السابعة . مات سنة ٦٠ (خت ق) .

- ٢٢- زمعة بن صالح المكي : كان رجلا صالحا يهتم ولا يعلم ، ويخطئ ولا يفهم ——— حتى غلب في حديثه المناكير التي يروى عن المشاهير كان عبد الرحمن يحدث عنه ثم تركه عن يحيى بن معين : ضعيف .
المجروحين ٣١٢/١ ، العقيلي ٩٤/٢ ، الكامل ١٠٨٤/٣ ، الميزان ٨١/٢ ، التهذيب ٣٣٨/٣ ، التقريب ٢٦٣/١ ضعيف وحديثه عند مسلم مقرون . من السادسة (م مدت س ق) .
- ٢٣- زياد بن عبد الله بن الطفيل البكائي العامري الكوفي : فاحش الخطا كثير الوهم لا يجوز الاحتجاج بخبره اذا انفرد واما فيما وافق الثقات في الروايات فان اعتبر بها فلا ضير .
المجروحين ٣٠٦/١ ، العقيلي ٧٩/٢ ، الكامل ١٠٤٨/٣ ، الميزان ٩١/٢ ، التهذيب ٣٧٥/٣ ، التقريب ٢٦٨/١ صدوق ثبت في المغازي وفي حديثه عن غير ابن اسحق لين . من الثامنة . ولم يثبت ان وكيعا كذبه وله في البخاري موضع واحد متابعة . مات سنة ٨٣ (خ و ت ق) .
- ٢٤- سالم بن عجلان الافطس : يثلب الاخبار وينفرد بالمعضلات عن الثقات . اتهم بامر فقتل صبرا .
المجروحين ٣٤٢/١ ، العقيلي ١٥١/٢ ، الميزان ١١٢/٢ ، التهذيب ٤٤١/٢ ، التقريب ٢٨١/١ ثقة رمى بالارجاء من السادسة (خ د س ق) .
- ٢٥- سعيد بن داود بن زبير الزنبري : يروى عن مالك اشياء مقلوبة ، قلب عليه صحيفة ورقاء عن ابي الزناد فحدث بها عن مالك عن ابي الزناد لاتحل كتابته حديثه الا على جهة الاعتبار .
المجروحين ٣٢٥/١ ، العقيلي ١٠٣/٢ ، الميزان ١٣٣/٢ ، التهذيب ٢٤/٤ ، التقريب ٢٩٤/١ ، صدوق له مناكير عن مالك ويقال اختلط عليه بعض حديثه وكذبه عبد الله بن نافع في دعواه اى سمع من لفظ مالك . من العاشرة (خت) .
- ٢٦- سعيد بن زيد ابو الحسن مولى ال جرير بن حازم البصرى : كان صدوقا حافظا ممن كان يخطئ في الاخبار ويهم في الاثار حتى لا يحتج به اذا انفرد .
المجروحين ٣٢٠/١ ، العقيلي ١٠٥/٢ ، الكامل ١٢١٢/٣ ، الميزان ١٣٨/٢ ، التهذيب ٣٢/٤ ، التقريب ٢٩٦/١ ، صدوق له اوهام . من السابعة (خ ت م د ت ق) .

- ٢٧- سهد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حميد الحمصي ابو عبد الله القرشي —
يروى عن عبيد الله بن عمر وغيره من الثقات اضياء موضوعة يتخايل الى من
يسمعها انه كان المعتمد لها .
المجروحين ٣٢٣/١ ، الكبير ٤٩٤/٣ ، الكامل ١٢٣٥/٣ ، الميزان ١٤٨/٢ ،
التهذيب ٥٥/٤ ، التقريب ٣٠٠/١ ، صدوق له اوهام من الثامنة . وافطر ابن
حيان فى تضعيفه (ع خ د م س ق) .
- ٢٨- سفيان بن حسين بن حسن ابو محمد السملى الواسطى : يروى عن الزهرى المقلوبات
واذا روى عن غيره اشبه حديثه حديث الاثبات وذا كان صحيفة الزهرى اختلطت عليه
فكان ياتى بها على التوهم . فالانصاف فى امره تنكب ماروى عن الزهرى والاحتجاج
بما روى عن غيره .
المجروحين ٣٥٨/١ ، العقيلي ١٢٥٠/٣ ، الميزان ١٦٥/٢ ، التهذيب ١٠٧/١ ،
التقريب ٣١٠/١ ثقة فى غير الزهرى باتفاقهم . من السابعة (خ ت م ع)
الثقات ٤٠٤/٦ ، م ٤٦/٢ ، الموارد ١١١٤/٠
- ٢٩- سلام بن ابى مطيع ابو سعيد مولى عمر بن ابى وهب الخزاعى : كان سـ
الاخذ كثير الوهم لايجوز الاحتجاج به اذا انفرد .
المجروحين ٣٤١/١ ، الكامل ١١٥٣/٣ ، الميزان ١٨١/٢ ، التهذيب ٢٨٧/٤ ، التقريب
٣٤٢/١ ، ثقة صاحب سنة فى روايته عن قتادة ضعيف . من السابعة مات سنة ٦٤ ،
وقيل بعدها (خ م ل ت س ق) .
- ٣٠- سلم بن زهير ابوبشر العطاردى البصرى : لم يكن الحديث صناعته وكان الغالب
عليه الصلاح يخطئ خطأ فاحشا ، لايجوز الاحتجاج به الا فيما يوافق الثقات .
المجروحين ٣٤٤/١ ، الكامل ١١٧٤/٣ ، الميزان ١٨٤/٢ ، التهذيب —
١٣٠/٤ ، التقريب ٣١٣/١ وثقه ابو حاتم وقال النسائى ليس بالقوى —
السادسة . مات فى حدود سنة ٦٠ (خ م س) . ترتيب الثقات ١٧٥/١ ب .
- ٣١- سليمان بن قرم الضبى الكوفى : كان رافضيا غالبا فى الرفض ويقلب الاخبار
مع ذلك عن يحيى بن معين : ليس بشئ .
المجروحين ٣٣٢/١ ، العقيلي ١٣٦/٢ ، الكامل ١١٠٥/٣ ، الميزان ٢١٩/٢ ، التهذيب
٢١٣/٤ ، التقريب ٣٢٩/١ ، سـ ، الحفظ يتشيع . من السابعة (خ م د ت س) .

٣٢- سليمان بن معاذ البصرى : يخالف الثقات فى الاخبار . عن يحيى بن معين — :
ليس بشىء .

المروحين ٣٣٣/١ ، العقيلي ١٣٦/٢ ، الكامل ١١٢٢/٣ ، الميزان ٢٢٣/٢ ،
التهذيب ٢١٣-٢١٩/٤ ، التقريب ٣٢٩/١ ، س٦ الحفظ يتشيع من السابعة
(خ م د ت س) جعلهما ابن حبان اثنين .

٣٣- سويد بن سعيد الحرثانى الانبارى : ياتى عن الثقات بالمعضلات . روى عنه
حديثا ثم قال : ومن روى مثل هذا الخبر الواحد عن على بن مسهر يـجـب
مجانبة رواياته . هذا الى ما يخطئ فى الاثار ويقلب الاخبار عن يحيى بن معين :
لو كان لى فرس ورمح لكنت اغزو سويد بن سعيد .

المجروحين ٣٥٢/١ ، الكامل ١٢٦٣/٣ ، التهذيب ٢٧٢/٤ ، التقريب ٣٤٠/١ ،
صدوق فى نفسه الا انه عمى فصار يتلقن ما ليس من حديثه وافحش فيه ابن معين القول
من قدماء العاشرة . مات سنة ٤٠٠ وله ١٠٠ سنة (م ق) .

٣٤- سويد بن عمرو ابوالوليد الكلبى الكوفى : كان يقلب الاسانيد ويضع على الاسانيد
الصحاح المتون الواهية . لا يجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٣٥١/١ ، الميزان ٢٥٣/٢ ، التهذيب ٢٧٧/٤ ، التقريب ٣٤١/١ ،
افحش ابن حبان القول فيه ولم يات بدليل . من كبار العاشرة (م ت س ق) وجامع
الترمذى ٣٦٠/٤ .

٣٥- شهر بن حوشب ابوعبدالرحمن الاشعري : يروى عن الثقات بالمعضلات ، وعن
الاثبات امقلوبات .

المجروحين ٣٦١/١ ، العقيلي ١٩١/٢ ، الكامل ١٣٥٤/٤ ، التهذيب ٣٦٩/٤ ،
التقريب ٣٥٥/١ ، صدوق كثير الارسال والاهام . من الثالثة (بن م أ) .

٣٦- صالح بن مهران مولى عمرو بن حريث وهو صالح بن ابى صالح : يخطئ ويهـم
حتى لا يحتج بما روى مما يخالف الاثبات عن يحيى بن معين : ضعيف .

المجروحين ٣٦٧/١ ، الكامل ١٣٨٩/٤ ، الميزان ٣٠١/٢ ، التهذيب ٣٩٤/٤ ، التقريب
٣٦٠/١ ضعيف . من الخامسة (م ت) .

- ٣٧- عباد بن راشد التميمي مولا هم البصرى البزار : ياتى بالمناكير عن اقوام مشاهير حتى يسبق الى القلب انه كان المتعمد لها فبطل الاحتجاج به .
المجروحين ١٦٣/٢ ، العقيلي ١٣١/٣ ، الميزان ٣٦٥/٢ ، التهذيب ٩٢/٥ ،
التقريب ٣٩١/١ ، قريب داود بن ابى هند ، صدوق له اوهام . من السابعة
(خ د س ق) .
- ٣٨- عباد بن ابى صالح السمان : يتفرد عن ابيه بما لا اصل له من حديث ابيه ، لايجوز الاحتجاج به اذا انفرد .
المجروحين ١٦٤/٢ ، العقيلي ١٣٣/٣ ، الميزان ٣٦٦/٢ ، التهذيب ٩٥/٥ ،
قاله عبد الله بن ابى صالح ذكوان السمان فى ٢٦٣/٥ ، التقريب ٣٩٢/١ ،
انظر ر ٤٢٣/١ لين الحديث من السادسة (م د ت ق) .
- ٣٩- عباد بن منصور ابوسلمة الناجى البصرى : كان قد رى ادعيا الى القدر ، وكان على قضاء البصرة . وكل ماروى عن عكرمة سمعه من ابراهيم بن ابى يحيى عن داود بن الحصين فدلسها عن عكرمة .
المجروحين ١٦٥/٢ ، العقيلي ١٣٤/٣ ، الميزان ٣٧٦/٢ ، التهذيب ١٠٣/٥ ،
التقريب ٣٩٣/٢ ، صدوق روى بالقدر وكان يدلس وتغير باخره . من السادسة
(خ ت) .
- ٤٠- عباد بن يعقوب ابوسعيد الرواجنى الكوفى : كان رافضيا داعية الى الرفض ، ومع ذلك يروى المناكر عن اقوام مشاهير فاستحق الترك .
المجروحين ١٧٢/٢ ، الميزان ٣٧٩/٢ ، التهذيب ١٠٩/٥ ، التقريب ٣٩٤/١ ،
رافض حديثه فى البخارى مقرون . بالغ ابن حبان فقال : يستحق الترك . من العاشرة
(خ ت ق) .
- ٤١- عبد الرحمن بن سليمان ابوسليمان الغسيل : يخطى ويهيم كثيرا على صدق فيه ، والذى اميل اليه فيه ترك ما خالف الثقات من الاخبار والاحتجاج بما وافق الثقات من الاثار وقد مرض الشيخان القول فيه : احمد ويحيى .
المجروحين ٥٧/٢ ، العقيلي ٣٣٤/٢ ، الكامل ١٥٩٣/٤ ، الميزان ٦٥٨/٢ ،
التهذيب ١٨٩/٦ ، التقريب ٤٨٣/١ صدوق فيه لين من السادسة (خ م د ت ق)
الموارد / ٢٠٣٠ .

- ٤٢- عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار المدنى : ينفرد عن ابيه بما لا يتابع عليه مع فحش الخطا فى روايته . لا يجوز الاحتجاج بخبره اذا انفرد . كان يحيى القطان يحدث عنه ، وكان محمد بن اسماعيل الجعفى البخارى ممن يحتج به فى كتابه ويترك حماد بن سلمة .
- المجروحين ٥٢/٢ ، العقيلي ٣٣٩/٢ ، الكامل ١٦٠٧/٤ ، الميزان ٥٧٢/٢ ، التهذيب ٢٠٦/٦ ، التقريب ٤٨٦/١ ، صدوق يخطئ من السابعة (خ ت د س) .
- ٤٣- عبد الرحمن بن عبد الله ابى الزناد بن ذكوان ابو محمد المدنى : ينفرد بالمقلوبات عن الاثبات وكان ذلك من سوء حفظه وكثر خطئه فلا يجوز الاحتجاج بخبره اذا انفرد فاما فيما وافق الثقات فهو صادق فى الروايات يحتج به .
- المجروحين ٥٦/٢ ، عمل اليوم والليلة رقم (٣٤٦) ضعيف ، ضعفاء النساء رقم (٣٦٧) ضعيف . الميزان ٥٧٥/٢ ، التهذيب ١٧٠/٦ ، التقريب ٤٧٩/١ ، صدوق تغيير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيها من السابعة (خ ت م ع)
- ٤٤- عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى المسعودى : كان المسعودى صدوقا الا انه اختلط فى اخر عمره اختلاطا شديدا حتى ذهب عقله وكان يحدث بما يجيئه فحمل فاختلط حديثه القديم بحديثه الاخير ولم يتميز فاستحق الترك .
- المجروحين ٤٨/٢ ، العقيلي ٣٣٦/٢ ، الهدى ص ٤١٨ ، التهذيب ٢١٠/٦ ، التقريب ٤٨٧/١ ، صدوق اختلط (خ ت ع) .
- ٤٥- عبد العزيز بن ميمون ابى رواد ابو عبد الرحمن الازدى مولاهم : ممن غلب عليه التقشف حتى كان لا يدري ما يحدث به ، فروى عن نافع اشياء لا يشك من الحديث صناعته اذا سمعها انها موضوعة ، كان يحدث بها توهمها لاتعمدا ، ومن حدث على الحسين وروى على التوهم حتى كثر ذلك منه ، سقط الاحتجاج به وان كان فاضلا فى نفسه . وكيف يكون التقى فى نفسه من كان شديد الصلابة فى الارجاع كثير البغش لمن انتحل السنن .
- المجروحين ١٣٦/٢ ، العقيلي ٦/٣ ، الكامل ١٩٢٨/٥ ، باسم عبد العزيز بن ابى راو ، الميزان ٦٢٨/٢ ، التهذيب ٣٣٨/٦ ، التقريب ٥٠٩/١ ، صدوق ، عابد ربما وهم ، ورمى بالارجاع من السابعة (خ ت ع ١) .

- ٤٦- عبد الكريم بن ابي المخارق ابو امية المعلم البصرى : كان فقيها يقول بالارجاء وكان كثير الوهم فاحش الخطأ فيما يروى . فلما كثر ذلك فى روايته بطل الاحتجاج باخباره .
- المجروحين ١٤٤/٢ ، العقيلي ٦٢/٣ ، الكامل ١٩٧٦/٥ ، الميزان ٦٤٦/٢ ، التهذيب ٣٧٦/٦ ، التقريب ٥١٦/١ (خ ت ل س ق) ضعيف وذكر كلاما طويلا .
- ٤٧- عبد الله بن جعفر بن المسور بن مخزومة المخرمى : كان كثير الوهم فى الاخبار حتى يروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الاثبات فاذا سمعها من الحديث صاعته شهد انها مقلوبة فاستحق الترك .
- المجروحين ٢٧/٢ ، الميزان ٤٠٣/٢ ، التهذيب ١٧١/٥ ، التقريب ٤٠٦/١ ، ليس به باس . من الثامنة (خ ت م ع) .
- ٤٨- عبد الله بن صالح كاتب الليثى المصرى : منكر الحديث جدا . يروى عن الاثبات ما لا يشبه حديث الثقات ، وعنده المناكير الكثيرة عن اقوام مشاهير ائمة . وكان فى نفسه صدوق لا يكتب لليث بن سعد الحساب وكان كاتبه على الغلات وانما وقع المناكير فى حديثه من قبل جار له رجل سوء . سمعت ابن خزيمة يقول : كان له جار بينه وبينه عداوة فكان يفع الحديث على شيخ عبد الله بن صالح ويكتب فى قرطاس بخط يشبه خط عبد الله بن صالح ويطرح فى داره فى وسط كتبه فيجده عبد الله فيحدث به فيتوهم انه خطه وسماعه . فمن ناحيته وقع المناكير فى اخباره .
- المجروحين ٤٠/٢ ، الكامل ١٥٢٢/٤ ، العقيلي ٢٦٧/٢ ، الميزان ٤٤٠/٢ ، التهذيب ٢٥٦/٥ ، التقريب ٤٢٣/١ ، صدوق كثير الغلط . ثبت فى كتابه وكانت فيه غفلة . من العاشرة (خ ت د ق) .
- ٤٩- عبد الله بن عبد الله بن اريس بن ابي عامر ابو اويس المدنى الاصبى : يخطئ كثيرا لم يفحش خطوه حتى استحق الترك ولا هو ممن سلك سنن الثقات فيسلك مسلكهم والذى ارى فى امره تنكب ما خالف الثقات من اخباره والاحتجاج بما وافق الاثبات منها . وكان يحيى بن معين يوثقه مرة . ويضعفه اخرى . وذكر ابا اويس المدنى فقال : كان ضعيفا .
- المجروحين ٢٤/٢ ، العقيلي ٢٧٠/٢ ، الكامل ١٤٩٩/٤ ، الميزان ٤٥٠/٢ ، التهذيب ٢٨٠/٥ ، التقريب ٤٢٦/١ ، صدوق يهيم من السابعة (م ع ا) .

- ٥٠ - عبد الله بن عبيدة الربذي اخو موسى : روى عنه اخوه موسى بن عبيدة . منكر الحديث جدا . فلست ادري السبب الواقع في اخباره من عبد الله او من اخيه ، لان اخاه موسى ليس بشيء في الحديث وليس له راو غيره فمن هنا اشتبه امره ووجب تركه .
- المجروحين ٤/٢ ، العقيلي ٢٧٤/٢ ، الكامل ١٥٠/٤ ، الميزان ٤٥٩/٢ ، التهذيب ٣٠٩/٥ ، التقريب ٤٣١/١ ، ثقة من الرابعة ، قتلتها الخوارج بقديد سنة ٣ (خ) وذكره في الثقات .
- ٥١ - عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري اخو عبيد الله ابن عمر غلب عليه الصلاح والعبادة . حتى غفل عن ضبط الاخبار وجودة الحفظ للاثار فرفع المناكير في روايته فلما فحش خطوه استحق الترك . كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن عبد الله بن عمر .
- المجروحين ٦/٢ ، العقيلي ٢٨٠/٢ ، الكامل ١٤٥٩/٤ ، الميزان ٤٦٥/٢ ، التهذيب ٣٢٦/٥ ، التقريب ٤٣٥/١ ، ضعيف عابد من السابعة (م ع ا) الثقات ٣٣١/٨ .
- ٥٢ - عبد الله بن ابراهيم بن ابي عمرو الغفاري ابو محمد المدني : ياتي عن الثقات المقلوبات وعن الضعفاء الملققات .
- المجروحين ٣٦/٢ والتهذيب ٣٤٢/٥ ، انظر ١٣٧/٥ ، التقريب ٤٠٠/١ متروك نسبه ابن حبان الى الوضع . من العاشرة (م ت) .
- ٥٣ - عبد الله بن لهيعة بن عقبة ابو عبد الرحمن الخضرمي الغافقي قاضي مصر : كان شيخا صالحا ولكنه كان يبدل عن الضعفاء قبل احتراق كتبه ثم احترقت كتبه في سنة سبعين ومائة قبل موته بارج سنين وكان اصحابنا يقولون : ان اسماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة فسماعهم صحيح ومن سمع منه بعد احتراق كتبه فسماعه ليس بشيء وكان ابن لهيعة من الكتابين للحديث والجماعين للعلم والرحالين فيه .
- المجروحين ١١/٢ ، التهذيب ٣٧٣/٥ ، التقريب ٤٤٤/١ صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه اعدل من غيرهما وله في مسلم بعض شيء مقرون (م د ت ق) .

- ٥٤- عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن ابرو اد ابو عبد الحميد المكي : منكر الحديث
جدا . يقلب الاخبار ويروى المناكير عن المشاهير فاستحق الترك .
المجروحين ١٦٠/٢ ، العقيلي ٩٦/٣ ، الكامل ١٩٨٢/٥ ، الميزان ٦٤٨/٢ ، التهذيب
٣٨١/٦ ، التقريب ٥١٧/١ صدوق يخطيء وكان مرجعا افراط ابن حبان فقال: متروك
من التاسعة (٤م) .
- ٥٥- عبد الملك بن الربيع بن سبرة : منكر الحديث جدا . يروى عن ابيه مالم يتابع
عليه . عن يحيى بن معين : ضعيف .
المجروحين ١٣٢/٢ ، الميزان ٦٥٤/٢ ، التهذيب ٣٩٣/٦ ، التقريب ٥١٩/١ وثقه
العجلي من السابعة (م د ت ق) .
- ٥٦- عبيد الله بن سعيد قائد الاعمش : كثير الخطا فاحش الوهم ينفرد عن الاعمش
وغيره بما لا يتابع عليه .
المجروحين ٢٣٨/١ فى ترجمة الحسن بن الحسين ، الميزان ٩/٣ ، العقيلي
١٢١/٣ ، التهذيب ١٦/٧ ، التقريب ٥٣٣/٢ ضعيف . من السابعة (خت) وذكره
فى الثقات وقال: يخطيء .
- ٥٧- عبيدة بن معتب ابو عبد الكريم - وقيل ابو عبد الرحمن - الضبي الكوفى : اختلط
باخره حتى جعل يحدث بالاشياء المقلوبة عن اقوام ائمة ولم يتميز حديثه
القديم من حديثه الجديد فبطل الاحتجاج به . كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان
عن عبيدة الضبي .
المجروحين ١٧٣/٢ ، العقيلي ١٢٩/٣ ، الكامل ١٩٩١/٥ ، الميزان ٢٥/٣ ،
التهذيب ٨٦/٧ ، التقريب ٥٤٨/١ ، ضعيف واختلف باخره من الثامنة . ماله فى
البخارى سوى موضع واحد فى الاضاحى (خ د ت ق) .
- ٥٨- عطاء بن عبد الله ابى مسلم ابى ايوب الخراسانى : كان من خيار عباد الله غير
انه ردىء الحفظ كثير الوهم يخطيء ولا يعلم فحمل عنه فلما كثر ذلك فى روايته
بطل الاحتجاج به .
المجروحين ١٣٠/٢ ، العقيلي ٤٠٥/٣ ، الكامل ١٩٩٦/٥ ، الميزان ٧٣/٣ ،
التهذيب ٢١٢/٧ ، التقريب ٢٣/٢ صدوق يهم كثيرا ويرسل ويدلس من الخامسة .
لم يصح ان البخارى اخرج له (٤م) .

- ٥٩- عقبه بن عبید ابوالرجال الطائی اخوسعيد بن عبید : يخطئ كثيرا ، يروى عن انس مالىس من حديثه ، عاداه فى اهل الكوفة . لا يعجبنى الاحتجاج بخبره اذا انفرد . يتقى حديثه من رواية يزيد با بيان المعلم عنه . وقد روى عنه الكوفيون ويحيى القطان يروى عنه شيئا يسيرا للاعتبار لا للاحتجاج به .
المجروحين ١٩٩/٢ ، الميزان ٨٦/٣ ، التهذيب ٢٤٦/٧ وعزاه لـ ٩٥/١٢ ، التقريب ٤٢٢/٢ مقبول من الخامسة (خ ت س) .
- ٦٠- على بن زيد بن عبدالله بن ابى مليكه بن عبدالله بن جدعان ابوالحسب القرشى الاعمى البصرى : كان شيخا جليلا وكان يهتم فى الاخبار ويخطئ فى الاثار حتى كثر ذلك فى اخباره وتبين فيها المناكير التى يرويها عن المشاهير فاستحق ترك الاحتجاج به .
المجروحين ١٠٣/٢ ، العقيلي ٢٢٩/٣ ، الكامل ١٨٤٠/٥ ، الميزان ١٢٧/٣ ، التهذيب ٣٢٢/٧ ، التقريب ٣٧/٢ ضعيف من الرابعة (بخ م ٤) .
- ٦١- على بن هاشم بن البريد الكوفى : كان غالبا فى التشيع ممن يروى المناكير عن المشاهير حتى كثر ذلك فى رواياته مع ما يقلب من الاسانيد .
المجروحين ١١٠/٢ ، العقيلي ٢٥٥/٣ ، الكامل ١٨٢٨/٥ ، الميزان ١٦٠/٣ ، التهذيب ٣٩٢/٧ ، التقريب ٤٥/٢ ، صدوق يتشيع من صفار الثامنة (بخ م ٤)
واخرج له ابن حبان فى الصحيح حديثا (م ١٩٨٣) وذكره فى الثقات وقسما : كان غالبا فى التشيع وروى المناكير عن المشاهير .
- ٦٢- عمران بن مسلم القصير ابوبكر المنقرى البصرى : الانصاف عندي فى امره مجانية ماروى عنه ممن ليس بمتقن فى الرواية والاحتجاج بما رواه عن الثقات على ان له مدخلا فى العدالة فى جملة المتقنين وهو ممن استخبر الله فيه .
المجروحين ١٣٢/٢ ، العقيلي ٣٠٥/٣ ، الكامل ١٧٤٦/٥ ، الميزان ٢٤٣/٣ ، التهذيب ١٣٧/٨ ، التقريب ٨٤/٢ ، صدوق ربما وهم قيل هو الذى روى عن عبدالله بن دينار وقيل بل هو غيره وهو مكى . من السادسة (خ م د ت س) .
- ٦٣- عمار بن محمد ابواليقظان الكوفى ابن اختسفيان الثورى : فحش خطؤه وكثر وهمه حتى استحق الترك من اجله .
المجروحين ١٩٥/٢ ، الميزان ١٦٨/٣ ، التهذيب ٤٠٥/٧ ، التقريب ٤٨/٢ صدوق ، يخطئ وكان عابدا من الثامنة (م ت ق) .

- ٦٤- فضيل بن مرزوق الكوفى : منكر الحديث جدا . كان ممن يخطئ على الثقات —————
ويروى عن عطية الموضوعات وعن الثقات الاشياء المستقيمة فاشتبه امره والسدى
عندى ان كل ما روى عن عطية من المناكير يلزق ذلك كله بعطية ويبرا فضيل
منها وفيما وافق الثقات من الروايات عن الاثبات يكون محتجا به وفيما انفرد
على الثقات ما لم يتابع عليه يتنكب عنها فى الاحتجاج بها على حسب ما ذكرنا من
هذا الجنس فى كتاب شرائط الاخبار .
- المجروحين ٢/٢٠٩ ، الكامل ٦/٢٠٤٥ ، الميزان ٣/٦٣٢ ، التهذيب ٨/٢٩٨ ، التقريب
٢/١١٣ صدوق يهم رمى بالتشيع من السابعة (ي م ا) الثقات ٧/٣١٦ يخطئ
واخرج له فى الصحيح حديثا (م/٢٣٧٢) .
- ٦٥- قريش بن انس ابوانس الانصارى البصرى مولى بنى والية : كان سخيا صدوقا —————
الا انه اختلط فى اخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به وبقي ست سنين فى اختلاطه
فظهر فى روايته اشياء مناكير لاتشبه حديثه القديم فلما ظهر ذلك من غير
ان يتميز مستقيم حديثه من غيره لم يجز الاحتجاج به فيما انفرد فاما وافق
الثقات فهو المعترف باخباره تلك .
- المجروحين ٢/٢٢٠ ، الميزان ٣/٣٨٩ ، التهذيب ٨/٣٧٤ ، التقريب ٢/١٢٥ ، صدوق
تغير باخاره قدر ست سنين . من التاسعة (خ م د ت س) .
- ٦٦- كامل بن العلاء ابو عبد الله السعدى الحمانى التميمى الكوفى مولى ضباعة : كان
ممن يقلب الاسانيد ويرفع المراسيل من يحد لا يدري . فلما فحش ذلك من افعاله
بطل الاحتجاج باخباره .
- المجروحين ٢/٢٢٦ ، العقيلي ٤/٨ ، الكامل ٦/٢١٠٠ ، الميزان ٣/٤٠٠ ،
التهذيب ٨/٤٠٩ ، التقريب ٢/١٣١ صدوق يخطئ من السابعة (د م ت ق) -
- ٦٧- كثير بن شنظير ابوقرة الازدى البصرى : كان كثير الخطأ على قلة روايته ممن
يروى عن المشاهير اشياء مناكير حتى خرج بها عن حد الاحتجاج الا فيما وافق
الثقات كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن كثير بن شنظير .
- المجروحين ٢/٢٢٢ ، العقيلي ٤/٦ ، الكامل ٦/٢٠٩٠ ، الميزان ٣/٤٠٦ ، التهذيب
٨/٤١٨ ، التقريب ٢/١٣٢ ، صدوق يخطئ من السادسة (خ م د ت ق) .

- ٧٤- مروان بن شجاع : منكر الحديث ، يروى المقلوبات عن اقوام ثقات ، لا يعجبني الاحتجاج بخبره اذا انفرد .
المجروحين ١٣/٣ ، الميزان ٩١/٤ ، التهذيب ٩٤/١٠ ، التقريب ٢٣٩/٢ ، صدوق له اوهام من الثانية . مات سنة ٨٤ (خ د ت ق) الثقات ١٧٩/٩ .
- ٧٥- ممدع ابو يحيى المعرقب الانصارى : يخالف الاثبات فى الروايات وينفرد عن الثقات بالفاظ الزيادات مما يوجب تركها انفرد منها والاعتبار بما وافقهم فيها .
المجروحين ٣٩/٣ ، العقيلي ٢٦٦/٤ ، الميزان ١١٨/٤ ، التهذيب
١٥٧/١٠ ، التقريب ٢٥١/٢ ، مقبول من الثامنة (م٤) .
- ٧٦- موسى بن خلف ابو خلف العمى البصرى : كان ردىء الحدظ يروى عن قتادة اشياء مناكير وعن يحيى بن ابي كثير ما لا يشبه حديثه فلما كثر ضرب هذا فى روايته استحق ترك الاحتجاج به فيما خالف الاثبات وانفرد جميعا .
المجروحين ٢٤٠/٢ ، الكامل ٢٣٤٤/٦ ، الميزان ٢٠٣/٤ ، التهذيب
٣٤١/١٠ ، التقريب ٢٨٢/٢ صدوق عابد له اوهام من السابعة (خ ت د س) .
- ٧٧- ميمون بن رسيه البصرى : ينفر بالمناكير لا يعجبني الاحتجاج بخبره اذا انفرد .
فاما فيما وافق الثقات فان اعتبر به معتبر من غير احتجاج به لم ار بذلك بأسا . كان ابن معين سىء الراى فيه .
المجروحين ٦/٣ ، العقيلي ١٨٩/٤ ، الكامل ٢٤٠٨/٦ ، الميزان ٢٣٣/٤ ، التهذيب
٣٨٨/١٠ ، التقريب ٢٩١/٢ ، صدوق عابد يخطىء من الرابعة (خ س) ، الثقات
٤٧٢/٧ .
- ٧٨- هارون بن سعد العجلي الكوفى : كان غالبا فى الرفض وهو راس الزيدية . كان ممن يعتكف عند خشبة زيد بن على وكان داعيه الى مذهبه لا يحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٩٤/٣ ، العقيلي ٣٦٢/٤ ، الكامل ٥٨٧/٧ ، الميزان ٢٨٤/٤ ، التهذيب
٦/١١ ، التقريب ٣١١/٢ ، صدوق روى بالرفض ويقال رجع عنه . من السابعة (م) .
- ٧٩- هشام بن سعد القرشى مولى لال ابي لهب : يقلب الاسانيد وهو لا يفهم ويسند الموقوفات من حيث لا يعلم ، فلما كثر مخالفته الاثبات فيما يروى عن الثقات بطل الاحتجاج به واعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلاضير .
المجروحين ٨٩/٣ ، الكامل ٥٦٦/٧ ، الميزان ٢٨٩/٤ ، التهذيب ٣٩/١١ ،
التقريب ٣١٨/٢ صدوق له اوهام ورمى بالتشيع . من كبار السابعة (خ ت م ا) .

- ٨٠- هلال بن سويد ابى مالك الاعمى ابوظلال القسلى : كان شيخا مغفلا ، يروى عن انس مالىس من حديثه ، لايجوز الاحتجاج به بحال .
المجروحين ٨٥/٣ ، العقيلي ٣٤٥/٤ ، الكامل ٢٥٧٨/٧ ، الميزان ٣١٦/٤ باسم هلال بن ميمون ، التهذيب ٨٤/١١ ، التقريب ٣٢٤/٢ ، ضعيف مشهور بكنيته من الخامسة (خت) ذكره فى الثقات .
- ٨١- الوليد بن جميع الكوفى : ينفرد عن الاثبات بما لا يشبه حديث الثقات فلما فحش ذلك منه بطل الاحتجاج به .
المجروحين ٧٨/٣ ، العقيلي ٣١٧/٤ الوليد بن عبدالله بن جميع الزهرى ، الكامل ٢٥٢٧/٧ ، الميزان ٣٣٧/٤ ، التهذيب ١٣٨/١١ ، التقريب ٣٣٣/٢ ، صدوق يهـم ورمى بالتشيع من الخامسة (بخ م د ت س) .
- ٨٢- يحيى بن ابى زكريا ابومروان الغسانى الواسطى : يروى عن الثقات المقلوبات حتى اذا سمعها من الحديث صناعته لم يشك انها مقلوبة ، لايجوز الرواية عنه لما اكثر من مخالفة الثقات فيما يروى عن الاثبات .
المجروحين ١٢٦/٣ ، الميزان ٣٧٦/٤ ، التهذيب ٢١١/١١ ، التقريب ٣٤٧/٢ ، ضعيف ماله فى البخارى سوى موضع واحد متابعة (خ) .
- ٨٣- يحيى بن عبد الله بن الضحاك ابوسعيد البابلتى : كان كثير الخطا لا يدفع عن السماع ولكنه ياتى عن الثقات باشياء معضلات ممن كان يهـم فيها حتى ذهب جلاوته عن القلوب لما شاب احاديثه المناكير فهو عندى فيما انفرد به ساقط الاحتجاج وفيما لم يخالف الثقات معتبر به وفيما وافق الثقات محتج به .
المجروحين ١٢٧/٣ ، الكامل ٢٧٠٥/٧ ، الميزان ٣٩٠/٤ ، التهذيب ٢٤٠/١١ ، التقريب ٣٥١/٢ ، ضعيف من التاسعة (خت سى) .
- ٨٤- يحيى بن عيسى بن محمد ابوزكريا التميمى الرملى : كان ممن ساء حفظه وكثروهمه حالى جعل يخالف الاثبات فيما يروى عن الثقات فلما كثر ذلك فى روايته بطل الاحتجاج به . عن يحيى بن معين : ما هو بشيء . المجروحين ١٢٦/٣ ، العقيلي ٤٢١/٤ ، الكامل ٢٦٧٣/٧ ، الميزان ٤٠١/٤ ، التهذيب ٢٦٢/١١ ، التقريب ٣٥٥/٢ صدوق يخطىء ورمى بالتشيع من التاسعة (بخ م د ت ق) .
- ٨٥- يحيى بن ميمون ابو المعلى العطار البصرى : منكر الحديث جدا . يروى عن الثقات مالىس من احاديثهم . كان عمرو بن على الفلاس يقول : هو كذاب .
المجروحين ١٢٠/٣ ، الميزان ٤١١/٤ ، التهذيب ٢٩٢/١١ ، التقريب ٣٠٩/٢ ثقة . من السادسة (خت س ق) وقد وهم الحافظ ابى الفرج بن الجوزى فوهم حيث نفى ان يكون ابن حبان قال فى يحيى مقال .

- ٨٦- يونس بن ابي الفرات الاسكافي القرشي مولاهم : يروى عن سعيد بن المسيب وقتادة منكر الحديث على قلة روايته : لايجوز الاحتجاج به لغلبة المناكير في حديثه .
المجروحين ١٣٩/٣ ، الميزان ٤٨٣/٤ ، التهذيب ٤٤٦/١١ ، التقريب ٣٨٥/٢ ، ثقة من السادسة ولم يصب ابن حبان في تليينه (خ ت س ق) .
- ٨٧- يونس بن ابي يعفور الكوفى : منكر الحديث يروى عن ابيه عن الثقات ما لا يشبه حديث الاثبات ، لايجوز الاحتجاج به عندي بما انفرد من الاخبار .
المجروحين ١٣٩/٣ ، العقيلي ٤٥٩/٤ ، الكامل ٢٦٣٢/٧ ، الميزان ٤٨٥/٤ ، التهذيب ٤٥٢/١١ ، التقريب ٣٨٦/٢ ، صدوق يخطئ كثير . من الثامنة (م ق) .
- ٨٨- ابوبكر بن عبدالله بن ابي العطف النهشلى : كان شيخا صالحا فاضلا غلب عليه التقشف حتى صار يهيم ولا يعلم ويخطئ ولا يفهم . فبطل الاحتجاج به وان كان ظاهره الصلاح لان قبول الاخبار توافق الشهادات فى معان وتخالفها فى معان فكما لايجوز قبول شهادة الشاهد اذا كان فاضلا دينيا وهو لا يعقل كيفية الشهادة ولا يدري كيف يودها كذلك لايجوز قبول الاخبار من الدين الفاضل اذا كان لا يعلم ما يودك ولا يعقل ما يجمل المعنى اذا حدث من حفظه ، فاما اذا حدث من كتابته وحفظ فى الكتابة فجاء يجوز قبول روايته اذا كان عدلا عاقل . و ابوبكر النهشلى وان كان فاضلا فهو ممن كثر خطؤه فبطل الاحتجاج به اذا انفرد . وان اعتبر معتبر بما وافق الثقات لم يجرح فى فعله ذلك .
المجروحين ١٤٥/٣ ، الميزان ٤٩٦/٤ ، التهذيب ٤٤/١٢ ، التقريب ٤٠١/٢ صدوق رمى بالارجاء . من السابعة (م ت س ق) ، كنى الحاكم ٢٧/١ ب . الجرح ٣٤٤/٢ ، التاريخ لابن معين ٦٩٧/٢ ، الكنى لابن عبد البر ٤٤٩ ، ١٣٦٩ .

.....

الملحق السكادس

معجم شيخ الإمام ابن حبان

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد :

ان معجم شيوخ ابن حبان ، عمل علمي ، يحتاج الى وقت وجهد ، حتى يتمكن الباحث من التعرف على اسماء عدد كبير من الشيوخ الذين لا ادعى معرفتهم ، والجزم باسمائهم ، لان تلك الحقبة من الزمن يكتنفها قدر غير يسير من الغموض ، ولعل ضياع تواريخ نيسابور وبخارى وسمرقند وسجستان وغيرها من تواريخ بلدان المشرق ، ذو دور كبير في عدم عثورنا على كثيرة من طبقة ابن حبان وشيوخه وتلامذته ، وربما كان للصراع المذهبي بين السنة والقرامطة ، والخوارج ، والفتن المذهبية التي كانت تنشب بين الفينة والاخرى في صفوف اهل السنة انفسهم ، ربما كان لذلك كله دور كبير ايضا .

وقد عاينت في اعداد هذا الملحق ما لا يدركه الا الله تعالى ، ثم الذين ساعدوني في البحث والتنقيب في بطون عشرات كتب التراجم ، وحين كنا نتأكد من عثورنا على ترجمة شيخ ، نعد انفسنا عثرنا على كنز ثمين .

واننى أعد كل ما بذلته من عناء في اعداد هذا المعجم هو الخطوة الاولى في اخراج معجم شيوخ ابن حبان على نحو معجم شيوخ الاسماعيلي ان شاء الله تعالى .
وقد بقى في جعبتي عدد من الشيوخ لم استطع معرفتهم بعد ، ولا ضبط اسمائهم ، عسى أن أتعرف اليهم في المستقبل ان شاء الله تعالى .

.....

- ٦
- ١- آدم بن موسى الخوارى (خوار الرى)
 الصحيح ٢٣٧/٧ أ . الموارد (١١٢٣) .
 معجم شيوخ الاسماعيلى (٢١١) وسماه ادم بن على ابو على الخوارى فلعل كنية
 الرجل ابو على ، فاشتبهت الكنية باسم الاب على المحقق . وسمه
 السمعانى ٢١٦/٥ : ادم بن محمد بن ادم الخوارى . وتاريخ جرجان ص ٥٢٣ .
- ٢- ابراهيم بن اسحق الانماطى الزاهر (نيسابور)
 الصحيح ١٦٣/١ ، ٢٣٣/٢ ، الثقات ١٠٢/٩ ، المجروحين ١٣٩/٢ ، الروضة
 ١٩١ ، ٢٣٦ .
 النبلاء ١٩٣/١٤ ، التذكرة ٧٠١ . السير ١٩٣/٤ .
- ٣- ابراهيم بن جعفر بن الوليد
 الثقات ٢٥٤/٨
 له ذكر فى ترجمة شيوخ زكريا بن يحيى الطائى ٤٣٢/١ .
- ٤- ابراهيم بن خزيم بن قمير ابو اسحق الشاشى المروزى (خرشكت)
 الثقات ٢٢٢/٤ ، ٥٧/٥ ، ٥٨/٦ ، ٨١/٧ ، ١٠١ ، ٣٥٢ ، ٤٥٨ ، ٥٧/٥ ،
 ١١٣ ، ٢٣٩ ، ٣٦٢ ، ٤٨٤ .
 النبلاء ٤٨٧/١٤ .
- ٥- ابراهيم بن داود بن سليمان المنادى (الفسطاط)
 الثقات ٣٤٣/٥
 بغداد ٧٢/٦ .
- ٦- ابراهيم بن سعيد القشيرى
 المجروحين ١٦٣/١ ، ٣١١/٢
 لعله فى المعجم رقم ١٨٤ ولعله فى بغداد ٩٦/٦ .
- ٧- ابراهيم بن عبد الواحد بن ابراهيم العيسى (دمشق)
 المجروحين ٧٧/١ ، ٢٠١
 تهذيب تاريخ دمشق ٢٣١/٢ .
- ٨- ابراهيم بن عبد الواحد البغدادى البلدى (بغداد)
 المجروحين ٢٥٦/١ ، ٨٥ ، ٣٠٣/٢
 اللسان ٧٩/١ ، لعله فى بغداد ١٣٩/٦ .

- ٩- ابراهيم بن عرعة بن البرند ابواسحق السامى (نصيبين ، البصرة)
المجروحين ١٦٤/٢ .
المعجم (١٨٣) وهو غير ابراهيم بن محمد بن عرعة فى الميزان ٥٦/١ .
- ١٠- ابراهيم با على با عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبد العزيز بن عبد الله بن
عمر بن الخطاب العمرى (الموصل)
المصحح ١٠٨/١ ، ١٨٢/٣ ، ٢٣٤/٧ ، الثقات ١٥٥/٨ ، ١٨٣/٩ ،
المجروحين ١٠٧/١ .
المعجم (١٧٨) . النبلاء ٢٢٩/١٤ . بغداد ١٣٢/٦ .
- ١١- ابراهيم بن على الظفرى (الطرفى)
الروضة ١١٣ ، ١٩١ .
قلت : تتبعتمظان ترجمته فلم اقف عليه فى شىء من المصادر . فلعل
المحقق لم يضبطه جيدا .
- ١٢- ابراهيم بن على الفزارى (سارية)
المصحح ٢٥٦/٣ . الموارد ٤٩٢ . الثقات ١٤١/٩ .
له ذكر فى ترجمة شيخه محمد بن ابى خالد الصومعى عند المزنى ١١٩٤/٣ .
- ١٣- ابراهيم بن محمد بن ابى امية الطرسوسى الخزاعى (طرسوس)
المصحح ٢٦٤/١ ، ١٣/٢ ، ٣٩٦ ، الثقات ١٣٧/٩ ، المجروحين ٩١/٢ .
ذكره فى الانساب ٦٥/٩ فى ترجمة ابيه وابنه وذكره المزنى ١١٥٩/٣ فى ترجمة
والده محمد بن ابراهيم . ياقوت ٤١٦/١ .
- ١٤- ابراهيم بن عيسى الانماطى
الثقات ٣٥/٨ ب
لعله فى بغداد ١٣٤/٦ ، لعله فى الحلية ٣٩٣/١٠ .
- ١٥- ابراهيم بن محمد بن عباد الغزال (البصرة)
المصحح ٤٤٤/٢ . الثقات ٢٥/٨ . المجروحين ١٤/٣ .
ذكره المزنى ٤٣٧/١ فى ترجمة شيخه زياد بن ايوب البغدادى .
- ١٦- ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز (البصرة)
المجروحين ١٤/٣ .
ترجح انه ابن عباد الغزال .

- ١٧- ابراهيم بن محمد بن يعقوب الهمداني الحافظ (همدان)
المجروحين ٢٦٨/١ . الروضة ١١٣ ، ٢٣٨ .
السير ٣٨٩/١٥
- ١٨- ابراهيم بن محمد بن يوسف السكري المروزي
المجروحين ١٥/٣ . اللسان ٩٧/١
اللسان ٩٧/١ . له ذكر في ترجمة شيخه علي بن خشرم عند المزي ٩٦٦/٢
- ١٩- ابراهيم بن محمد الدستوائي (واسط ، تستر)
الثقات ٥٢/٨ ، ٥٣ . الروضة ٢٤٣ .
- ٢٠- ابراهيم بن نصر بن عنبر العنبري (سمرقند ، كشاكت)
الثقات ٢٤١/٧ ، الروضة ٣٤ ، ٣٩ ، ٥٠ ، ٦٨ ، ٢١١
لعله في بغداد ١٩١/٦ ولم يذكره المزي في تراجم شيوخه بعد التتبع التام .
- ٢١- احمد بن ابراهيم الملقا باذي ابن بنت نصر بن زياد القاض (نيسابور)
الثقات ٢١٧/٩
السير ١٨٢/١٤
- ٢٢- احمد بن اسحق بن ايوب ابوبكر الصبغى
المجروحين ١٦٢/١ ، وهو من اقاربه وقد روى عنه حكاية عن ابن خزيمة .
السير ٤٨٣/١٥ ، دول الاسلام ٢١٢/١
- ٢٣- احمد بن اسحق الواسطي الناقد (واسط)
الروضة ١٧٧ .
لعله ابن البهلول في : بغداد ٣٠/٤ . معجم الاباء ١٣٨/٢ .
ولم يذكره المزي في ترجمة شيخه احمد بن عبد الجبار العطاردي .
- ٢٤- احمد بن بشر الكرجي
المجروحين ٧١/٣ . الروضة ٢٢١ .
- ٢٥- احمد بن جعفر بن نصر الجمال
الثقات ١١١/٩
ذكره المزي ١٢٤٦/٣ في ترجمة شيخه علي بن حمزة المروزي .
- ٢٦- احمد بن الحارث بن محمد بن عبد الكريم العبدى (مرو)
الصحيح ٢٧/٦ ب ، ١٣٤/٩ . الثقات ١٣٦/٩
جده محمد بن عبد الكريم وشيخه خلف بن عبد العزيز ليس من رجال المزي .

- ٢٧- احمد بن الحجاج ابوعمارة الكرجي الحافظ (الكرج)
انظر احمد بن عمارة .
- ٢٨- احمد بن الحسن بن ابي الصغير المدائني (مصر الفسطاط)
المصحح ٣٥٠/٣ ، الثقات ١٢٤/٨ ، المجروحين ٥٨/٢ ، الروضة ٢٤٠/٢٤٠
- ٢٩- احمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي (الرقة)
المصحح ١١٧/١ ، ١٦٢ ، ٩/٦١ ح ، ٦٣ ، ١٠٣ ، ١٠٨ ، ٢٧٨ ومواضع كثيرة . الثقات ١٤/١ ، ٤٠/٤ . المجروحين ١٦٥/١ . الروضة ٢٨ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ١٤٧ .
المعجم ٢ . بغداد ٨٢/٤ ، النبلاء ١٥٢/١٤ ، الانساب ١٠٨/٨ ، اللسان ١٥١/١
- ٣٠- احمد بن الحسين الجواربي (الموصل)
المصحح ٤٨٤/١ ، ١٩٤٧/٣ ، الثقات ٧٤/٨ . المجروحين ٣١٨/١ ، ٨٠/٣ .
الروضة ٢٢٩ .
الكامل ٢٥٣٩/٧ . المعجم ٣٦ .
- ٣١- احمد بن خالد بن عبد الملك بن مسرح ابو بدر الحراني (سرغامرطامن ديار مضر)
المصحح ٣١٥/٢ ، ٣٤٠ ، ٣/١٢٢ ، الثقات ٣١٨/٦ ، ٤٦٠ ،
المجروحين ٢٣١/١ . الروضة ٣١ .
اللسان ١٦٥/١ . ياقوت ٤١٦/١ .
- ٣٢- احمد بن الخضر بن محمد ابو العباس المروزي (مرو)
المجروحين ٦٩/٢ ، ١٦/٣ .
السير ٥٠١/٥ . الحلية ٤٢/١٠ . بغداد ١٣٧/٤ .
- ٣٣- احمد بن الخطاب بن مهران بن عبد الله الوجيه التستري (تستر)
المجروحين ١٧٢/٢ . الروضة ٢٢٣ .
بغداد ١٣٦/٤ .
- ٣٤- احمد بن خلف بن عبد الله السمرقندي (سمرقند)
المصحح ١٣٥/٧ . الموارد ١٣٤١ . المجروحين ٣٤٤/١ .
لم يذكره المزي في ترجمة شيخه محمد بن زكريا ولا في ترجمة عيسى بن احمد .
- ٣٥- احمد بن داود بن محسن بن هلال ابو طالب المصيمي (المصيمة)
ياقوت ٤١٦/١ .

- ٣٦- احمد بن سعيد الباشانى (همدان)
الثقات ١٩٣/٨
له ذكر المزي ٢٨٢/١ فى ترجمة شيخه الحسين بن الجنيد البغدادي
وانظر المعجم رقم (٥) .
- ٣٧- احمد بن سعيد العابد (البصرة)
الصحيح ٦٢/٦ أ
- ٣٨- احمد بن سلم عن يحيى بن حرملة
الصحيح ١٠٨/٥ ب
- ٣٩- احمد بن شعيب بن على ابو عبد الرحمن النسائي (مصر)
لم يرو من طريقه ابن حبان شيئا ولم يذكره فى شيوخه . وقد بينت سبب ذلك
فى الباب الثانى .
النبلاء ١٤٦/١٤٥ . تذكرة الحفاظ ٦٩٨/٢ - ٧٠١ . المنتظم ١٣١/٦ - ١٣٢ ،
تهذيب التهذيب ٣٦/١ - ٣٧ . ياقوت ٤١٦/١
- ٤٠- احمد بن العباس بن حمزة (البصرة)
الثقات ١٥٠/٨
- ٤١- احمد بن عبدان بن موسى التستري العابد (عبادان ، نيسابور)
الصحيح ٢٦٣/٢ . الثقات ١٦٤/٨ ، ٢١٦ ، ٢٥٥ .
بغداد ١١٥/٤ . المنتظم ١٧٦/٦
- ٤٢- احمد بن عبد الرحمن بن صالح الازدى
الموارد ٢٢٣٣
- ٤٣- احمد بن عبد الله الدارمي (انطاكية)
الثقات ٢٨/٨ . المجروحين ٤٣/١ ، ١٤٧
- ٤٤- احمد بن عبد الله ابو العباس الدقاق (بغداد)
الثقات ١٠٦/٩ . المجروحين ٢٠٤/١
بغداد ٢٢٥/٤ + النبلاء ٤٦٢/١٤ . شذرات الذهب ٢٦٦/٢ . الشعار ٧٣
- ٤٥- احمد بن عبد الله الغندورى (حران)
الصحيح ١٧٦/٤ أ ، ١٩٩/٥ ب
لعله فى بغداد ٢٢٣/٤
- ٤٦- احمد بن سعيد بن ابراهيم الاسدى الهمداني الحافظ (همدان)
المجروحين ٣٠٧/٢ . ٧٣/٣
النبلاء ٣٨٠/١٥

- ٤٧- احمد بن عبيد الله بن يوسف الجبيري (البصرة)
الثقات ٢٠١/٨ . المجروحين ٣٣٢/١ .
الانساب ٢٠١/٣ فن ترجمة ابيه . المعجم ٢٩ . السهمي ١٤٧ . الاكمال ٢٥٥/٢ .
الانساب ١٨٨/٣ .
- ٤٨- احمد بن غلان (اذنه)
الموارد ١١٣٩ .
- ٤٩- احمد بن علي بن المثنى ابو علي الموصلي (الموصل)
المصحيح ١٠٤/١ ، ١٠٩ ، ٩/٣ ج ، ١٨/٧ ، ٢٤ ومواضع كثيرة . الثقات ٩٩/١ ،
٢١٣ ، المجروحين ١٤/١ ، ١٥ . الروضة ٢٧ ، ٣١ ، ٣٤ .
المعجم ١ . الارشاد ١٠٤ . التذكرة ٧٠٧/٢ . النبلاء ٤/١٧٤ = ٤ . دول الاسلام
١٨٦/١ . الانساب ٢٥٠/١ . ياقوت ٤١٦/١ .
- ٥٠- احمد بن عمارة بن الحجاج ابو عمارة الحافظ (الكرج)
المصحيح ٤٨٦/١ . الثقات ٣٦٩/٨ .
الانساب ٧١/١١ . ياقوت ٤١٦/١ .
- ٥١- احمد بن عمر بن زنجويه بن موسى المخرمي القطان (نسا)
الثقات ١٣/٨ ب ، ٩/١٣٥ . المجروحين ٢/٣١٤ . الروضة ٥٢ .
بغداد ٤/١٦٤ . النبلاء ١٤/٢٤٦ .
- ٥٢- احمد بن عمر بن يزيد المحمد ابادي (محمد اباد)
المصحيح ١٥٩/٥ ب .
- ٥٣- احمد بن عمرو بن جابر (الرملة)
الثقات ٣٣/٧ . المجروحين ١/١٥١ . الروضة ٢٤٢ .
النبلاء ٤٦١/١٥ . تهذيب تاريخ دمشق ٤١٩/١ .
- ٥٤- احمد بن عمرو القزاز .
الثقات ٢٥٩/٨ .
- ٥٥- احمد بن عمرو الزنبقي (البصرة)
الروضة ٢٦٢ .
المعجم ٤٦ .
- ٥٦- احمد بن عمرو المعدل (واسط)
المصحيح ١٤٧/١ .

- ٥٧- احمد بن عمير بن يوسف بن جوصا ١٦ ابو الحسن الدمشقي الحافظ (دمشق)
 الصحيح ١٣٠/٢ ، ٣٠١ ، ٩/٩ ح ، ١٨٠ ، ٣٥٩ ، الثقات ٤٢/٧ ، المجروحين
 ٩٤/١ ، ٣٢٨ ، الروضة ١٧٤ ، ١٧٨ .
- معجم البلدان ٥٤٦/٢ ، اللسان ٢٣٩/١ ، الارشاد ٦٩ ، التذكرة ٨٤٥/٣ ،
 المنتظم ٢٤٢/٦ ، الشعار ٥٩-٦٠ ، النبلاء ١٥/١٥ ، ياقوت ٤١٦/١ .
- ٥٨- احمد عيسى بن السكين ابو العباس البلدي (واسط)
 الصحيح ١٧٨/٢ ، ٤٣٧ ، الثقات ٤٧٦/٥ ، ٥٠/٨ ، ٢٥٢ ، ١٧٩ ، ٢٤٣/٩ ،
 الروضة ٢٩ .
- بغداد ٢٨٠/٤ .
- ٥٩- احمد بن عيسى بن المنتصر (كفرسات البريد)
 المجروحين ٢٤٥/١ .
- ٦٠- احمد بن عيسى المقرئ (الاهواز)
 المجروحين ١٨٢/٢ ، ٢٩٦ .
- بغداد ٢٨٣/٤ ، لعله في المعجم ٤ .
- ٦١- احمد بن الفضيل بن حاتم (الابلة)
 الثقات ١٣٣/٩ .
- ٦٢- احمد بن قريش بن بشر بن عبد العزيز
 الروضة ٤٥ ، ٤٧ ، ٢٦٦ .
- ٦٣- احمد بن مجاهد بن قولان المصيصي (المصيمة)
 المجروحين ٤٠/٢ .
- ٦٤- احمد بن محمد بن ابراهيم الانصاري (جيلة)
 المجروحين ٢٤/١ ، ١٤٤ .
- لعله في النبلاء ٣٠٦/١٥ ، ٣٣٢ .
- ٦٥- احمد بن محمد بن احمد بن حفص الحيري
 الصحيح ١٢١/٢ ، ٢٠٤ .
- النبلاء ٤٩٢/١٤ ، المنتظم ٢٢٥/٦ .
- ٦٦- احمد بن محمد بن الازهر السجستاني
 الثقات ١٧٧/٨ ، المجروحين ٨/٣ ، الروضة ٥٢ ، ٥٣ ، ١٣٥ .
- النبلاء ٢٩٦/١٤ ، اللسان ٢٥٣/١ .

- ٦٧- احمد بن محمد بن اسحق ابوبكر الدينورى الحافظ المعروف بابن السنى .
المجروحين ٠٣١/١
الارشاد ٠١٠٦ تهذيب تاريخ دمشق ٠٤٥٢/١
- ٦٨- احمد بن محمد بن الحارث
الثقات ٠٢٣/٩
المنتظم ٠٢٧٢/٦
- ٦٩- احمد بن محمد بن حبيب الجنىدى
الروضة ٠٥١/٤٨
- ٧٠- احمد بن محمد بن الحسن ابوخامد بن الشرفى الحافظ
الصحیح ١٥٧/١ ، ٢٥٨/٢ ، ٢٠٠/٤ ، ٩٣/٩ ح ، ٣١٦ ، ٣٥٣ ، ٣٨٠ ، ٤٥٨
التذكرة ٨٢١/٣ ، بغداد ٤٢٦/٤ ، المنتظم ٢٨٩/٦ ، النبلاء ٣٧/١٥
المعجم ٠٣٨ الارشاد ٠١٧٠
- ٧١- احمد بن محمد بن الحسن البلى الذهبى (جرجان)
المجروحين ٠٥٧/١ ، ٢١٨ ، ٣٢/٣ الروضة ٠٦٦ ، ٦٧ ، ٠٦٨
تاريخ جرجان ٠١٥٧/١
- ٧٢- احمد بن محمد بن الحسن النسوى (نيسابور)
الثقات ٠٣٨٢/٨ ، ٠٥١٧
لعله فى الارشاد ٠١٤٠
- ٧٣- احمد بن محمد بن الحسين الابلى (ابله الحسن بن عيسى)
الصحیح ٠١٥٠/٢ المجروحين ٠٣٥٥/١
النبلاء ٠٤٠٤/١٤
- ٧٤- احمد بن محمد بن الحسين ابن بنت الحسن بن عيسى بن ماسرجس
الروضة ٢٢٣
الشعار ٠٥٩ النبلاء ٠٤٠٥/٠٤
- ٧٥- احمد بن محمد بن خالد البراشى الشكرى (بغداد)
الصحیح ١٠٥/١ ، ٣٧٢ ، الثقات ٤٩١/٦ ، المجروحين ٠٩/١
المعجم ٠٣ السهمى ٠١٣٩ بغداد ٠٣/٥ النبلاء ٠٩٢/١٤ غاية النهاية ٠١١٣/١

- ٧٦- احمد بن محمد بن زياد ابو سعيد ابن الاعرابي (مكة)
المجروحين ١٤٩/١ ، ٨٢/٢ ✓
- النبلاء ٤٠٧/١٥ . المنتظم ٣٧١/٦ . دول الاسلام ٢١١/١ . تهذيب تاريخ
دمشق ٥٤/٢
- ٧٧- احمد بن محمد بن سعيد بن ذؤيب .
الثقات ١٤٤/٩
- ٧٨- احمد بن محمد بن سعيد ابو قدامة القشيري
الثقات ٤٦٧/٨
- الروضة ١٥١ ، ٢٤٥ ، لعله الذي بعده .
- ٧٩- احمد بن محمد بن سعيد المروزي (البصرة)
المجروحين ٥٧/١ . الصحيح ١٥٩/١ ، ٦٨/٢ ، ٤٠١/٣ ✓
المعجم ٣٤
- ٨٠- احمد بن محمد بن سهل الخالدي
الصحيح ١٥٩/١ ، ٨/٢ ، ٤٠١/٣ ، الثقات ٢٧/٦
النبلاء ٢٥٥/١٤ ت جرجان
- ٨١- احمد بن محمد بن عبد الرحمن الشامي
الثقات ١٠٧/٩ ✓
لعله في تهذيب تاريخ دمشق ٦٥/٢-٦٦
- ٨٢- احمد بن محمد بن عبد الكريم الوزان الجرجاني (جرجان)
الصحيح ٢٥/٧ ب . الثقات ١١٢/٩ . المجروحين ٢٩٠/٢ ✓
الموارد (١٧٧٠) .
المعجم ٣٢ . اللسان ٢٨٥/١ . تاريخ جرجان ٤٣ . الاكمال ٣٩٩/٧
الانساب ٥٤٠/١٣ . ياقوت ٤١٥/١
- ٨٣- احمد بن محمد بن عمر بن حفص الواسطي ابوبكر البزار (عقبة)
المجروحين ١٩٣/١ ، ١٣٧/٣ ✓
ذكره المزي ٧١٨/٢ . في ترجمة شيخه عبد الله بن عمران العايدي
- ٨٤- احمد بن محمد بن عمرو بن بسطام (مرو)
المرو ٢٣٠٩ ، صحيح ٩/٩ ح ٤٥٣ ✓
- ٨٥- احمد بن محمد بن الفضل السجستاني (دمشق)
الصحيح ١٦٥/٣ ، ٤٢/٤ ، الثقات ٧٦/٨ . المجروحين ٤١/١ . الروضة ٢٤٩ ✓
الشعار ٥٦ . النبلاء ٤٢٦/١٤

- ٨٦- احمد بن محمد بن مصعب بن بشر الشافعي (مرو)
الثقات ٥١٤/٨ ، الروضة ٢٨٤ ، ٢٨٧
- ٨٧- احمد بن محمد بن يحيى بن زهير الحافظ التستري (تستر)
الصحيح ١٢١/١ ، الثقات ٤٤٦/٦ ، ائلمجروحين ٨/١ ، ١٠١ ،
الروضة ٢٦ ، ٢٣٥
- التذكرة ٧٥٧/٣ ، النبلاء ٣٢٦/١٤ ، دول الاسلام ١٨٧/١ ، ياقوت ٤١٦/١
- ٨٨- احمد بن محمد بن يحيى الشام (الرى)
الصحيح ٢٨١/٣ ، المجروحين ١٧٧/١
- ٨٩- احمد بن محمد الجواربي (واسط)
المجروحين ٦٤/١ ، الثقات ١٠٢/٨ ، ٢
لعله فى المعجم ١٩
- ٩٠- احمد بن محمد الهروى الطبيب
المجروحين ٣٣٧/١
تهذيب تاريخ دمشق ٦٢/٢
- ٩١- احمد بن محمد الهمداني
الصحيح ١٠٥/٣
- ٩٢- احمد بن محمود بن مقاتل الشيخ الصالح
الصحيح ٢٥١/٧ ، ٢
- ٩٣- احمد بن مضر الرباطي
الروضة ٤٠
- ٩٤- احمد بن المقدام
المجروحين ٨٢/٢
الارشاد ١٠٠
- ٩٥- احمد بن مكرم بن خالد البراثى يشكرى (بغداد)
الصحيح ١٠٥/١ ، ٣٧٢ ، الثقات ٤/١ ، ٤٩١/٦ ، ٧/٨ ب ، المجروحين ٩/١
السهمى ١٣٩ ، بغداد ٣/٥ ، النبلاء ٩٢/١٤ ، غاية النهاية ١٣/١ ، ٢
- ٩٦- احمد بن موسى بن الفضل بن معدان (حران)
الصحيح ٢٧/٥ ، ٢ ، المجروحين ٣١٥/١ ، الروضة ٣٠
لعله فى المعجم ٣٧
- ٩٧- احمد بن يحيى بن محمد بن الحسين
الصحيح ١٣٣/٥ ، ٢

- ٩٨- احمد السكسكى خ (البكبكى)
المجروحين ١٤٤/١
- ٩٩- اسامه بن احمد بن اسامه التجيبى (الفسطاط ، مصر)
الثقات ٣٤٦/٨ ، ٤٨٧ ، ٢٤٠/٩ ، المجروحين ٤٢/١
الميزان ١٧٤/١ اللسان ٣٤١/١
- ١٠٠- اسحق بن ابراهيم بن اسماعيل التستري التاجر (مرو)
المصحح ٣٨٢/١ الثقات ٢٩٥/٨
- ١٠١- اسحق بن ابراهيم بن اسماعيل القاضى (بست)
المصحح ١١٤/١ ، ١٩٩ ، ٢٧٦ ، ٩/١٩٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨ وغير موضع
الثقات ٢٤٧/٦ ، ٢٠/٧ ، ٧٧/٨ ، المجروحين ١٠٧/١ ، ١٧٧/٢ ، ٢٢٤ ،
الروضة ٣٨ ، ٥٧ ، ١٠٢ ، ٢٢١
- النبلاء ١٤٠/١٤ تهذيب تاريخ دمشق ٤٠٩/٢ ، ياقوت ٤١٥/١ المعجم ٤١٥/١
- ١٠٢- اسحق بن احمد القطان البغدادى (تستر ، تنيس)
المصحح ٥٠٥/٢ ، ٢٤١/٩ ب ج ٥٥٥ ، الثقات ١٦١/٨ ، المجروحين ٢٩/١ ، ٥٠ ،
٢٠٨ ، الروضة ١٦٤ ، الموارد ١٤٢٠ ، بغداد ٣٩٣/٦
- ١٠٣- اسحق بن ايوب بن حسان ابوسليمان الواسطى . يروى عن ابيه وغيره
الثقات ١٢٧/٨ وذكره فى ١١٤/٩ اسحق بن احمد بن حسان وهو خطأ .
- ١٠٤- اسحق بن سليمان
الثقات ٣٣٩
لعله فى اللسان ٣٦٤/١ لعله فى الارشاد ١٥٦
- ١٠٥- اسحق بن عبد الله البلدى (البصرة)
المجروحين ١٥٠/١
لعله فى الارشاد ١٧-
- ١٠٦- اسماعيل بن داود بن وردان (مصر ، الفسطاط)
المصحح ٢٣١/١ ، ٢٤٥ ، ٢٠٢/٢ ، ٩/١٠٩٤ ، ٦١٨ ، المجروحين ٤٣/١
النبلاء ٥٢١/١٤
- ١٠٧- اسماعيل بن نجيب بن احمد بن يوسف السلمى (طرسوس)
المصحح ١٤٦/٣

- ١٠٨- اياس بن يزيد البحرانى (الفسطاط)
الثقات ٣١٣/٨ ✓
- ١٠٩ بدل بن الحسين بن بحر الحصرانى الاسفراينى الحافظ
الثقات ١١/٨ ، والمصحح ٢١/٩ أ ✓
- ١١٠- بشر بن عبد الرحمن الاسفرا ابادى
الثقات ٩٧/٨-٩٨ ✓
- ١١١- بشر بن عبد الله البلدى (واسط)
المجروحين ١٠٨/٢ ✓
- ١١٢ بشران بن احمد بن الخليل (واسط)
الثقات ١٣٩/٩ ✓
- ١١٣ بكر بن احمد بن سعيد الطاحى العابد (البصرة)
المصحح رقم ٢٨٥ ، ٣٠٩ ، ١٢٢٢ ، ومواضع اخر . الثقات ١٧٥/٧ ، ٢٢١/٩
ومواضع اخر . الروضة ٣١ ، ٤٥ ، ٥٣ ، ١٠٠ ✓
- ١١٤ بكر بن محمد بن عبد الوهاب القرزاني (البصرة)
المصحح رقم ٢٣١ ، ٥١٧ ، ٩٢٧ ، وفى ٧٣/٦ ب . الثقات ٩٨/٩ ومواضع
المجروحين ١٦٢/٢ . الروضة ٤٨ ، ١٨٤ ✓
- ١١٥ ثابت بن اسماعيل بن اسحق (بغداد - قرب قبر معروف الكرخى)
المصحح ١٠ /٧ أ ✓
- ١١٦ جعفر بن احمد بن سلمة السلمى النيسابورى (نيسابور)
المجروحين ١٠٣/٢ ، ٢٠٣ ✓
- ١١٧- جعفر بن احمد بن سنان بن اسد القطان (واسط)
المصحح رقم ١٣٧ ، ٢٥٧ ، ١٣٣٨ ، ١٨٤ ح/٩ ، ٤١٧ ، الثقات ٤٨٨/٨
ومواضع كثيرة . الروضة ١١٣ ✓
النبلاء ٣٠٨/١٤ . ياقوت ٤١٦/١ ✓
- ١١٨ جعفر بن احمد بن صبيح (واسط)
المصحح ١٤٣/٤ ب ، ١٣٥/٥ ب ، الموارد ٣٧ وقد جاء فى بعض المواضع
(ابن صليح) الثقات ٧٨/٨ ✓
- ١١٩ جعفر بن احمد بن عاصم الانصارى (دمشق)
المصحح رقم ١٨٩٦ ، فى ٢٤ أ . الثقات ٤٣٢/٨ ، المجروحين ٢٥٧/١
ياقوت ٤١٦/١ ✓

- ١٢٠- جعفر بن ادريس القزويني (مكة المكرمة)
المجروحين ٢٩٢/٢
- ١٢١- جعفر بن سهل بن الحسن البالسي (بالس)
المجروحين ٢١٤/١
- ١٢٢- جعفر بن محمد الفريابي توفي ٣٠١
المصحيح ٧٨/٦ ب
النبلاء ٩٦/١٤ . المنتظم ١٢٤/٦ . بغداد ٢٠٠/٧ . دول الاسلام ١٨٣/١
- ١٢٣- جعفر بن محمد الهمداني (صور)
الروضة ٢٣٤
- ١٢٤- حاتم بن نصر بن حاتم (اسروسة)
المجروحين ٣٤٥/١
- ١٢٥- حاجب بن اركين الفرغاني الحافظ توفي ٣٠٦ (دمشق)
المصحيح رقم ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ١٠٦٠ ، ٩/١٦٧ ح ، ١٩٦ ، ومواضع . المجروحين
٣٥٤/١ . الثقات ٣٤/٨ ، ٤٥ ، ٣٨٣ ومواضع اخر .
النبلاء ٢٥٨/١٤ ، المنتظم ١٥٠/٦ ، ياقوت ٤١٦/١
- ١٢٦- حامد بن محمد بن شعيب ابو العباس الكجي البلخي توفي ٣٠٩ (بغداد)
المصحيح رقم ٣١٥ ، ٤٠٧ ، ١٣٨٣ ، الصحيح ٩/٢٣ ح ، ٢٠٣ ، الثقات ١٤٣/٨ ،
١٧٣/٩ ، الروضة ٤١ ، ٦٤ ، ١٠١ ، ٢٥٨
- المنتظم ١٦٤/٦ . بغداد ١٦٩/٨ . النبلاء ٢٩١/١٤ . ياقوت ٤١٦/١
- ١٢٧- حبان بن اسحق (البصرة)
المصحيح رقم ١٩٠
- ١٢٨- حبيش بن عبد الله السلمى (النيلى) (واسط)
المصحيح ٣٢/٨ ب . الموارد ٥٨٨ . الثقات ٥١/٨ ، ٨٥
- ١٢٩- الحر بن سليمان (طرابلس)
الثقات ١٦٤/٩ . الموارد ١١٥٢ . الصحيح ١٢٨/٧ ب
- ١٣٠- الحسن بن ابراهيم الخلال (واسط)
المصحيح ٢٢٢٦ ، ٥٠/٩ ب ، ٩٤٢ . الثقات
- ١٣١- الحسن بن احمد بن ابراهيم بن فيل البالسي امام مسجد انطاكية (انطاكية)
المصحيح ٢٥٣ . الثقات ٣٩٠/٨ . المجروحين ٢٠٨/١
النبلاء ٥٢٦/١٤

- ١٣٢- الحسن بن احمد بن بسطام (الابلة)
 الصحيح ٦٥ ، ٩٧ ، ١٩١ ، ٧٣٤ باسم الحسين بن احمد بن بسطام
 ح/٩ ٢٧٦ ، ٣٤١ ، ٥١٢٠ ، الثقات ٣٨٦/٦ . المجروحين ٥٣/٣
- ١٣٣- الحسن بن اسحاق بن ابراهيم الخولني المصري (طرسوس)
 الصحيح ٧٩/٤ ب . المجروحين ٢٠/٢
- ١٣٤- الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان بن عطاء الشيباني ابو العباس (نسا)
 الصحيح ٤٢/١ ٠٤٢ /٧ ، ٢٦ ، ٤٨ ، ١٤٣٣ ، ٢٢٢٦ ، ٥٠/٩ ب ، ح ٢١ ، ٢٨
 الثقات ٤٢/١ ، ٩٩ ، ١٨٢ ، ٤٠/٣ ، ١/٤ ، ١٣١ ، ١٧٦ ، ٣٢٢ ومواقع
 المجروحين ١٠/١ ، ٠٩٦ . الروضة ١٩ ، ٢٢ ، ٣٩ ، ٤٦ ، ٤٨ ، الموارد
 ٠١٠٠
 النبلاء ١٥٧/١٤ . المنتظم ١٣٢/٦ . التذكرة صفحة ٧٠٣ ومواقع . ياقوت
 ٠٤١٥/١
- ١٣٥- الحسن بن عبد الجبار (بغداد)
 الثقات ٤٩/٨ ب . ٠٢٧٨/٨
- ١٣٦- الحسن بن عبد العزيز (عمر)
 المجروحين ٣٣/٣
 المنتظم ٣٣٩/٦ . دول الاسلام ١٨٤/١
- ١٣٧- الحسن بن عثمان بن زياد (تستر)
 المجروحين ٤٢/١
- ١٣٨- الحسن بن علي بن خلف (عسكرمكرم)
 المجروحين ٣٢١/١ . الثقات ٧١/٨ ب ، ٣٩١/٨
 بغداد ٣٧٠/٧ . اللسان ٢٢٥/٢ . المنتظم ٣٢٣/٦ . السير ٩٠/١٥
- ١٣٩- الحسن بن محمد بن اسحاق بن الازهر الازهرى الاسفرائيني
 الثقات ١٤٨/٩
 الانساب ١٨٩/١
- ١٤٠- الحسن بن محمد بن اسد (فم الملح)
 الثقات ٤٣/٨ أ . ٢٣٧/٨ - ٨٥ أ . المجروحين ٢٧٩/٢
- ١٤١- الحسن بن محمد بن مصعب (مرو)
 الثقات ٢/٨ أ . ٥/٨ - ٦٤٥/٧

- ١٤٢- الحسين بن احمد الامدى البغدادي (بغداد)
المجروحين ١٣٦/٣ . الروضة ٢٣١ .
- ١٤٣- الحسين بن احمد الاصطخري
المجروحين ٢٣٩/١ . الروضة ٢٣٤ .
- ١٤٤- الحسين بن ادريس الانصاري الموصلي (الكرخ)
الصحيح ١٥٢-١٦١-١٢١٥ . الثقات ٢٣٧/١-٤٢/٧-١٩٨/٨-١١٨-١
المجروحين ٦٠/١ . الروضة ٢٠-٣١-٢١٩ .
السير ١١٣/١٤ .
- ١٤٥- الحسين بن اسحاق الاصبهاني الخلال (الكرج)
الصحيح ٤٤١-١٥٤٧ ، ١٠ح/٩ ، الثقات ١٠/٨ - ١١٩/٧ .
المجروحين ٢١/١ - ١٣١ - ١٣٦ - ١٤٦ .
ياقوت ٤١٦/١ .
- ١٤٦- الحسين بن اسماعيل بن حبان ابو عبد الله البقار الرملي (الرملة)
المجروحين ٣٣٥/١
الانساب ٢٧٩/٢ .
- ١٤٧- الحسين بن زريق البغدادي (مكة)
المجروحين ٣٥٥/١ .
- ١٤٨- الحسين بن مسلم الاصبهاني (الري)
الموارد ١٨٤٤ .
- ١٤٩- الحسين بن صالح بن حمويه بن اخي مزار
المجروحين ٢٠١/١
السير ٣١٧/١٥ .
- ١٥٠- الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان (الرملة)
الصحيح ١-٢-١٢٨-١٣٤٣ ومواضع ١٢٥ح/٩ ، ٣٧٢ ومواضع . الثقات ٨٠/١
-٤/١١٤-٢٢٦-٢٢٧/٦-٤٧٩/٧-٢٩/٧ ومواضع . المجروحين ١١٧/١ . الروضة ١٧-٣٠-٤٢
ومواضع كثيرة .
السير ٢٨٦/١٤ . ياقوت ٤١٦/١ .

- ١٥١- الحسين بن محمد بن خالد (جرجانيا)
المجروحين ٠٢٢٣/١
- ١٥٢- الحسين بن محمد بن خليل
الروضة/٥٠
- ١٥٣- الحسين بن محمد السجزي (مرو)
الصحیح ١١٩٨
- ١٥٤- الحسين بن محمد بن عبد الله بن قهزاد
المجروحين ٠٢٦٦/١
- ١٥٥- الحسين بن محمد بن مصعب ابو علي السنجي (سنج) و (مرو)
الصحیح - ٨٩٧-١٠٥١-١٠٦٤-١٠٢٣٣-الثقات ٠٢٢/٨ - ٠٦٤٥/٧- المجروحين
٢٣٠-٢٢٠-١١٨-٨٢ الروضة ٠٣٢٧-٢٢/١
السير ١٤١٣/١٤ ياقوت ٠٤١٥/١
- ١٥٦- الحسين بن محمد بن مودود بن ابي معشر (ابو عروبة) حران
الصحیح ٢٧٠-٧٢٤-٧٦٤-٢٢٦-١٤١٥، ٠٣٦٤ ح/٩، الثقات ٠١٢٥/٨-٢٨٠/١ أو مواضع
ج ٠٣٤٢/١ الروضة ٦٢-١٩٤
الارشاد ٠٦٥، الدول ٠١٩٢/١، السير ٠٥١٠/١٤، الشعار ٠٣٧
- ١٥٧- حفص بن عمر البزار
الروضة ٠٧٨
السير ٠٥٣٣/١٥
- ١٥٨- حمزه بن داود بن سليمان بن الحكم من ذرية الحجاج (الابلة)
المجروحين ٠٢٠٢/١ - ٠١٦٨-١٩/٢
الروضة ٠٢٨٦-٢٨٤
- ١٥٩- حمزه بن سعيد المروزي
الثقات ٠٣٧/٨ ب - ٢٠٩/٨
- ١٦٠- حنبل بن محمد (حمص)
الثقات ٠٢٢٦/٨ - ٠٢٤١/٨
- ١٦١- خالد بن حنظلة الصيفي (سرخس)
الصحیح ٠٣٤/٤

- ١٦٢- خالد بن حيان الرقى
المجروحين ١٨٩/٢
- ١٦٣- خالد بن النضر بن عمرو ابو يزيد القرشي (البصرة)
المصحيح ٧٩١-٧٩٤ - ٧/١٣٠ ب ، ٩/٢٦٨ ، ٤٩٠ ، الثقات ٤/١٠٦ المجروحين
١/٢٤٧ ، الروضة ١٤٥
- ١٦٤- الخضر بن احمد بن قندهور (حران)
الثقات ٨/٢٥٠-٨/٢٨١ ، المجروحين ٢/٢٠٨
- ١٦٥- خلاد بن محمد بن خالد الواسطي (نهرسابس على دجلة)
المصحيح ٧/٢٥ ب
الموارد ١٥٨٣ ، ياقوت ١/٤١٦
- ١٦٦- الخليل بن محمد بن الخليل ابن بنت تميم بن المنتصر الزاز الواسطي (واسط)
المصحيح ١٣١٣-١٦٠٢ - ٧/٢٠٧ ب و سماه بن احمد .
الثقات ٨/٢٧ ب ، ياقوت ١/٤١٦
- ١٦٧- خنيس بن عبد الله السلمى (واسط)
الثقات ٨/١٢٨ - ٩/١٦٥
- ١٦٨- داود بن ابراهيم بن داود بن يزيد البغدادي ابوشيبة
المصحيح ٩/٤٨ ب ح ٩١
السير ١٤/٢٤٤
- ١٦٩- داود بن سليمان
الثقات ٨/٣٩ ب - ٨/٢١٩
- ١٧٠- روح بن عبد المجيد ابو صالح الموملى (الموصل)
المصحيح ٥/٧٤ ب - ٧/٢٥ - ٧/٨٩ - ٨/٥٢ - ٨/٢٩١
ياقوت ١/٤١٦
- ١٧١- ريان بن عبد الله الخادم باب (هيدا)
المجروحين ١/١١٣-٢٧٨
- ١٧٢- زكريا بن مسلم الفرضي جردى (الرقة)
الثقات ٩/١٨٦
- ١٧٣- زكريا بن يحيى الساجي (البصرة)
المصحيح ٤/١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٨ ، ١٥٨ ، الثقات ٨/١٥ ، ومواضع
المجروحين ١/٢٤٠ ، الروضة ١٤٥ ، ١٥٣
اللسان ٤٨٨ ، دول الاسلام ١/١٨٦ ، ياقوت ١/٤١٦

- ١٧٤- زيد بن علي بن عبد العزيز بن حيان ابو جابر (الموصل)
 الصحيح ١٤١٠-١٥٣/٧ ب . الثقات ٧/٨ أ .
 ياقوت ٤١٦/١ .
- ١٧٥- سعد بن الحسن بن سفيان الشيباني (نسا)
 المجروحين ٩١/٢ .
- ١٧٦- سعيد بن جعفر التستري (عبادان)
 الثقات ١٥٠/٨ ب ، ٢٧٩/٩ .
- ١٧٧- سعيد بن داود بن وردان المصري (مصر)
 ياقوت ٤١٦/١ .
- ١٧٨- سعيد بن عبد العزيز بن مروان الحلبي (دمشق)
 الصحيح ٨٢/٤ ب ، ٢١٤/٧ . الثقات ١٠٢/٨ أ . المجروحين ٣٤٥/١ .
 السير ٥١٣/١٤ .
- ١٧٩- سعيد بن هاشم (هاشم) بن مرشد (طبرية)
 الثقات ١٥/٨ ب ، ١٠١ أ . المجروحين ٤٤/١ .
- ١٨٠- سلم بن معاذ بن السلم (دمشق)
 الثقات ٧٩/٨ ب ، ٤٣٣/٨ . المجروحين ٢٠٠/١ .
 تهذيب دمشق ٢٤١/٦ . الشعار ٧٠ .
- ١٨١- سليمان بن الحسن بن يزيد العطار (البصرة)
 الصحيح ١٣١/٧ ب . موارد ١٤٣٥ . الثقات ٤٧٣/٥ ، ١١٥/٨ ب .
- ١٨٢- سليمان بن الحسين بن المنهال بن اخي الحاج بن المنهال العطار (البصرة)
 الصحيح ٣٢١ ، ٣٤٠ ، ٦٣٢ ، ٦٥٥ ، ١٣٢/٧ أ ، ٩/٣٠٢ ح .
- ١٨٣- سليمان بن محمد الخزاعي (دمشق)
 المجروحين ٢٠٢/١ .
- ١٨٤- سهل بن عبد الله بن ابي سهل (واسط)
 الصحيح ٢٥٩/٨ أ .
- ١٨٥- شباب بن صالح (واسط)
 الصحيح ٤٠٨ ، ١٣٠١ ، ١٣٦٩ ، ٩/٤٧ ح ، ٢٠٠ ، ٢٢٥ ، ٣٥١ .

(٨٣٦)

- ١٨٦- شجاع بن الوليد ابوبدر الحرائي (حران)
الثقات ٣١٨/٦ ، ٤٦٠ ، ٢٤/٨ ، ١٣٨/٨ ✓
- ١٨٧ صالح بن الاصمغ بن عامر التنوخي (منبج)
الصحيح ١٣/٦ ب٠
ياقوت ٤١٦/١
- ١٨٨- الضحاك بن هارون (جنديسابور)
الثقات ٥٢/٨ ، ٢٩٣/٨ المجروحين ٢٢/١ ، ٥٥ ، ٦٦ ، ١٠٧ ، ٢٧٦/٢ ✓
- ١٨٩ العباس بن احمد بن حسان الشامي (البصرة)
الصحيح ١٥٠-٢٧٣ ، الموارد ٥٨٠ المجروحين ٢٢٩/١ ✓
- ١٩٠ العباس بن حمزة
الثقات ٤٥/٨ أ - ٢٤٦/٨
الارشاد ١٦٩
- ١٩١ العباس بن الخليل الطائي (حمص)
الثقات ٢٩٧-٣٦/٣ - ١١١/٤ - ٣٩/٥ - ٢٩١-٤٥٥-٥٣٣ ✓
- ١٩٢ العباس بن الفضل بن عاذان ابو القاسم المقرئ النسيبي (الري)
الثقات ٣٤٥/٧ - ٣٤٦-٢١٢١/٨ - ١٣١/٩
الارشاد ١٢٢ . ياقوت ٤١٦/١
- ١٩٣ عبد الله على بن محمد بن سالم
الموارد ٥٨٠
- ١٩٤- عيدان الجواليقي (عسكرمكرم)
الثقات ١١٨/٨ ب - ١٠٢/٨ - ٤٣ ب . المجروحين ١١١/٢ ✓
التذكرة ٦٨٨ . الصحيح ١٩٧ . السير ١٣/١٤
- ١٩٥- عبد الجبار بن احمد (تنيس)
الثقات ٨٦/٦ . المجروحين ٢٨٩/٢ ✓
- ١٩٦- عبد الجليل بن مروان (عبادان)
الثقات ٣٢/٨ أ ✓
- ١٩٧- عبد الرحمن بن اسماعيل الكوفي
المجروحين ٢٢/٢ ✓
- ١٩٨- عبد الرحمن بن بحر بن معاوية البزار (نسا)
الصحيح ٧٠٣-١٠٩/٧ ب ✓
الموارد ٣٨٠

- ١٩٩- عبد الرحمن بن زياد الكتاني (الايلة)
- المصحيح ٥٢٨ . الروضة ١٣٣ .
- ٢٠٠- عبد الرحمن بن سانجور الرملي (طرسوس)
- المجروحين ١٣٩/٢ .
- ٢٠١- عبد الرحمن بن عبد المؤمن الجرجاني (جرجان)
- المصحيح ١٧٥٥ - الثقات ١٦/٨ - ٢٦٦-٣٠/٨ . الروضة ١٩٤: وسماه ابامحمد
- التذكرة ٧٥٧ . السيرة ٢٢٢/١٤ .
- ٢٠٢- عبد الرحمن بن عبد المحسن
- الروضة ٨٦ .
- ٢٠٣- عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبه (ابوبكر)
- المجروحين ١٤١/١ - ٣٤٧ .
- ٢٠٣- عبد الرحمن بن قريش (ابونعيم) (مكة)
- المصحيح ١١٠٢ . الثقات ١٧٩/٨ و ١٢٩/٩ . المجروحين ١٢٩/٣ .
- ٢٠٤- عبد الرحمن بن محمد ابوحاتم بن ادريس الرازي
- الثقات ١٣٧/٩ ، ٢٧١ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ،
- الدول ٢٠٠/١ . الارشاد ق ١٢١ .
- ٢٠٥- عبد الرحمن بن محمد بن حماد الطهراني (الري)
- المصحيح ١٦٤/٨ ب . الثقات ٤٦/٨ . ومواضع كثيرة .
- الارشاد ١١٨ .
- ٢٠٦- عبد الرحمن بن محمد بن علي بن زهير الجرجاني (جرجان)
- المصحيح ٨٥٩ ، الثقات ١٤٨/٩ .
- تاريخ جرجان ٢٥٧ .
- ٢٠٧- عبد الرحمن بن محمد المقاتلي
- الروضة ١٨ .
- ٢٠٨- عبد الرحمن بن محمد ابو صخرة السامي القرشي (بغداد بين السورين)
- المصحيح ٧٧٣ .
- المنتظم ١٦٩/٦ . السير ٤٥٧/١٤ .

- ٢١٠- عبد الرحمن بن يحيى بن حبيب الاندلسي
الروضة ٠١١٢
- ٢١١ عبد الرحمن بن يحيى بن معاذ البزاز
الروضة ٦٠
- ٢١٢ عبد الصمد بن سعيد (حمص)
المجروحين ٠٣٨٥/١ الثقات ٠٣٤٩/٤-١٥٣/٥-٧٧/٨ ب-٤٠٠/٨
السير ٠٢٦٦/١٥
- ٢١٣ عبد العزيز بن الحسن البرذعي
الروضة ٠٣٧
- ٢١٤ عبد العزيز بن سليمان الابرشى
الروضة ٢٧/١٩-٣٠-٣٤ ومواضع كثيرة
- ٢١٥ عبد الغفار بن عبد الله ابو يعلى
الثقات ٠٥٨/٣
- ٢١٦ عبد الكبير بن اسحاق بن زيد (حران)
الثقات ٢١/٨ أ - ٠١٢٢/٨
- ٢١٧ عبد الكريم بن عمر الخطابي (البصرة)
الثقات ٠٥٧٨/٧ - ١٥/٨ أ ، ٠٤١٩ ح/٩ ، ٠ المجروحين ٠٥٠/١ ، الصحيح ٠١٢٦٧
- ٢١٨ عبد الله بن ابراهيم الراوى عن محمد بن عاصم
المجروحين ٠١٢٩/٣
- ٢١٩ عبد الله بن احمد بن شوية
الثقات ٢٢/٨ أ ، ١٢٦/٨
- ٢٢٠ عبد الله بن احمد بن موسى الجواليقي القاضي المعروف بعبد الله الاهوازي (عسكرمكرم)
الصحيح ٣٤٨ ، ٤٨٧ ، ١٣٣٥ ، ١٣٧/٧ أ ، ٠ ح/٩ ، ٤٤٠ ، ٦١٤
الثقات ٠٤٥/٨ ب ، ٠١٣٧ ب ، ٠ المجروحين ٢٩٤/١
- ٢٢١ عبد الله بن احمد النقيب
الروضة ٠١٨٢
- ٢٢٢ عبد الله بن الاحوص بن عمار القاضي
الروضة ١٦١ ، ٠١٦٣

- ٢٢٣- عبد الله بن بحر البزار
المصحح ١٢٧٥٠
- ٢٢٤- عبد الله بن جابر (طرسوس)
الثقات ١١٠/٤ ، ٣١٢/٦ ، ١٢٦/٧ ، ٩٧/٨ ، ب ، ٥٢٨/٨ ،
المجروحين ٦٤/١
- ٢٢٥ عبد الله بن الحسين الرحبي
الثقات ٥٣/٤ وقد تصف على المحقق على عبد العزيز الرضى . والتصويب
من ترتيب الهيثمى واللسان . المجروحين ٩٩/٣
المنتظم ٢١٨/٦
- ٢٢٦ عبد الله بن سليمان ابوداود السجستاني ابوبكر (بغداد)
المصحح ٢٧٨ ، ٩٧٢ ، الثقات ٥٠/٨ ، آ ، ١٢٤ ، ب ، المجروحين ١٢/١
بغداد ٤٦٤/٩ ، دول ١٩١/١ ، الارشاد ١٠٢ ، السير ٢٢١/١٣ ، الحامل ١٥٧٧/٤
الشعار ٧٧٠
- ٢٢٧ عبد الله بن صالح البخارى (بغداد)
المصحح ٣٣٤ ، ٤٠١ ، ٨١١ ، ٥١/٤ ، آ ، ٨٥ ، ب ، ٩٤/٨ ، آ ، الموارد ٢٥٦٩
وسماه ابن سلم . المجروحين ١٢٥/٣
المنتظم ١٤٥/٦
- ٢٢٨ عبد الله بن عروه الراوى عن زياد بن ايوب الطوسى (نصيبين)
الثقات ١٣٨/٨ ، آ ، ١٢١٦/٨ ، المجروحين ١٦٤/٢
- ٢٢٩ عبد الله بن على الجبلى (جبل على دجلة)
المجروحين ٨٢/١
- ٢٣٠- عبد الله بن عمرو بن ابان
الثقات ١٣٥/٨ ، ١٣٦ ، ٢٠٥/٩
- ٢٣١ عبد الله بن قحطبه بن مرزوق الصلحى (فم الملح)
المصحح ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٧٩٩ ، الثقات ٩٥/٨ ، ٥١٣/٨ ، ٣٩٣/٤ ، ٢٧٩/٥ ،
٢٠/٦ ، ٣٠٣/٧ ، ٣٣٨ ، ٥٠٨ ، ٦٤٦ ، المجروحين ٢٨/١ ، الروضة ٣٨ ، ٣٩ ،
٧١ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ،
ياقوت ٤١٦/١
- ٢٣٢ عبد الله بن محمد بن حبان الفراوى (فراوه)
المجروحين ٣٧٨/١

- ٢٣٣ عبد الله بن محمد بن سلم المقدس الخطيب (بيت المقدس)
 الصحيح ٣٥ ، ١١٠ ، ١٤٢١ ، ٨٦/٩ ، ١٢٣ ، ٢٢٠ مكثر . الثقات ٢١/١ ،
 ٥١ ، ٩١/٨ ب . المجروحين ٦/١ ، ١٤٣ . الروضة ٨١ ، ٨٥ ، ٢٨٠
 السير ٣٠٦/١٤ . ياقوت ٤١٦/١
- ٢٣٤ عبد الله بن محمد بن شيويه ابو محمد الازدي مكثر (نيسابور)
 الصحيح ١٦ ، ٢٨ ، ٥١ ، ١٣٨٩ ، ١٦/٩ ، ٢٦ ، ٤٠ . الثقات ٣٦١/٨
 السير ١٦٦/١٤ . ياقوت ٤١٥/١
- ٢٣٥ عبد الله بن محمد بن عائذ
 الروضة ٨٠
- ٢٣٦ عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
 الصحيح ١٣٧٧ ،
 السير ٣٠٣/١٤
- ٢٣٧ عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ابو القاسم البغوي (بغداد)
 الثقات ٣٠٨/٥ ، ٢٤٦/٦ ، ٢٠٣/٧ ، ٥٨٢ وقال هنا: حدثنا البغوي ان حلت
 الرواية عنه . المجروحين ٧٣/٣
 دول ١٩٢/١ . السير ٤٤٠/١٤ . الكامل ١٥٧٨/٤ . الشعار ٢٥ . ياقوت ٤١٦/١
- ٢٣٨ عبد الله بن محمد بن عمرو النيسابوري
 الصحيح ٤٧٩ . الروضة ٦٣
- ٢٣٩ عبد الله بن محمد بن مسرة (البصرة)
 الموارد ٤٣٦/٤ . الثقات ٨٢/٦
- ٢٤٠ عبد الله بن محمد بن ناجية الحافظ (حران)
 الصحيح ٤٣١ ، ٦٠١ ، الثقات ٩٤/٨ ب ، ٥١١/٨ ، المجروحين ١١٨/١
 توفي (٣٠١) .
 التذكرة ٦٩٦ . بغداد ١٠٤/١٠ . المنتظم ١٢٥/٦ . السير ١٦٤/١٤
- ٢٤١ عبد الله بن محمد بن هاجك الهروي (هراة)
 الصحيح ٧/٥ ، ٢٣٥/٩ ، ح ٥٣٧
- ٢٤٢ عبد الله بن محمد بن هند (بست)
 الصحيح ٢٦٧/٦ أ
- ٢٤٣ عبد الله بن محمد الانمطي الهمداني
 الروضة ٥٦ ، ٢٠٧

- ٢٤٤ عبد الله بن محمد القراطي
المجروحين ٣/٩٠
- ٢٤٥ عبد الله بن محمد المدائني
الصحيح ٥/٩٢ أ • الثقات ١/١٤٤ • ٤/١٨ ، ٣/٢٠٣ ، ٥/٩٤ ، ٦/٢٦٥ ،
المجروحين ١/٧ ، ٣/١٢٢ •
- ٢٤٦ عبد الله بن محمود بن سليمان السعدي المروزي (مرو)
الصحيح ٤٧٦ ، ٨١٥ ، ٩٤٢ ، ٧/١١٦ أ • الثقات ٧/٨ ، ٣١ أ ، ٩٥ ب ،
٨/٢٤ ، ٩/١٠٥ • المجروحين ١/٢٧٩ ، ٣٧٨ ، الروضة ٣٧ ، ٣٥ ، ٢٨٣ •
معجم البلدان ١/٤١٥ •
- ٢٤٧ عبد الملك بن محمد بن سميع الدمشقي (دمشق)
الثقات ٨/٤٦٧ •
- ٢٤٧ عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن عمار
المجروحين ٢/٩٥ •
- ٢٤٨ عبد الملك بن محمد بن عدي ابو نعيم الجرجاني (جرجان)
الصحيح ٧/٢٠ أ ، الموارد ١١٥ • المجروحين ١/٢٣-٢٨/٧٨ •
الثقات ٨/٩٦ أ •
الارشاد ١٥٦ • المنتظم ٦/٢٤٥ • السير ١٤/٥٤١ •
- ٢٤٩ عبدوس بن احمد (همدان)
الثقات ٨/٧٨ أ - ٨/٤٢ •
التذكرة ٧٧٢ • السير ١٤/٤٣٨ •
- ٢٥٠ عزوز بن اسحاق العابد (طرسوس)
الصحيح ٨٢٩ •
- ٢٥١ علان بن المقييل
الثقات ٩/١٢٧ •
- ٢٥٢ على بن ابراهيم بن الهيثم البلوي الموالي (بلد ، سنجان)
الصحيح ٧/٤٢ أ - ٢٣٠ أ • الثقات ٤/٢٥٢ - ٨/١٥ ، ٢٢٢ - ١٢٢ أ ٨/٨٠ •
ساقوت ١/٤١٦ •
- ٢٥٣ علي بن احمد بن بسطام (البصرة)
الصحيح ١٢٤٩ • الثقات ٦/٣٠٦ - ٨/٢ •

- ٢٥٤ علي بن احمد بن سعيد العمداني (همدان)
 الصحيح ٤٠/٧ ب • الموارد/١٣١٠ • الثقات/٢٩٩-٣٥٤-١٠٥/٧-١٢٤/٨ ب
 المجروحين ٢١٩/١ - ٢٢٧ •
 السير ١٤٥/١٤
- ٢٥٥ علي بن احمد بن عتبة بن المبارك
 الثقات ٢٣/٨ ب - ١٣٦/٨
- ٢٥٦ علي بن احمد بن عمران الجرجاني (حلب)
 الصحيح ٥٣٥-١٤٣٤-٤٢/٧ • ح/٩ ٢٢٣ • الثقات ٣٣/٨ ب • ٥٣/٨ • ٢٩٨/٨
 المجروحين ٥٥/١ •
 ياقوت ٤١٦/١ •
- ٢٥٧ علي بن احمد الجواربي (واسط)
 المجروحين ٣٨/٢ •
- ٢٥٨ علي بن جعفر بن مسافر (تنيس)
 الثقات ١٦١/٨ • المجروحين ١٠١/١ •
- ٢٥٩ علي بن الحسن بن مسهلن الاصبهاني (الري)
 الصحيح ٢٨٠-٢٨٣ • المجروحين ٨٨/١ •
 السير ٤١١/١٤ • ياقوت ٤١٦/١ •
- ٢٦٠ علي بن الحسين بن عبد الجبار البلدي (نصيبين)
 الثقات ١٣٢/٨ ب • المجروحين ٢٤٦/١ • الروضة ١٨٢ •
- ٢٦١ علي بن الحسن بن علي بن شهريار
 المجروحين ١١٧/٢ •
- ٢٦٢ علي بن الحسين بن سليمان المعدل (الفسطاط)
 الصحيح ٣٣٢-٢١٦٠ • الثقات ١٢٠/٨ • ١٢٢-١٢٥/٩ • ح/٨ ٥٠٨
 المجروحين ١٦٧/١ - ٢٢٧ •
 ياقوت ٤١٦/١ •
- ٢٦٣ علي بن الحسين بن المغير (مكة)
 المجروحين ٢٢٧/٢ •

| | | |
|---------------------|--|-----|
| (الرقعة) | على بن الحسين العسكري | ٢٦٤ |
| | الصحيح ٢٠٠-٣٦٢ - ٢٢٩/٩ | |
| | على بن حمدون بن هشام | ٢٦٥ |
| | الصحيح ٢٧٩/٤ - ٢٨٨/٨ ب | |
| (انطاكية) | على بن حمزة بن صالح | ٢٦٦ |
| | الصحيح ٢٣/٧ ب . الشقات ١٢٣/٨ - ٢٠٤/٩ | |
| | على بن حيدة الكاتب | ٢٦٧ |
| | الروضة ١٩٠ | |
| (سامرا) | على بن سعيد العسكري عسكر سامرا | ٢٦٨ |
| | الروضة ٣٢-٨٥-١٥٧-٢٨٢ . المجروحين ٣١٠/٢ (سامرا) . | |
| | السير ٤٦٣/١٤ . الارشاد ١٣١ . ياقوت ٤١٦/١ | |
| (حلب) | على بن عبد الحميد الفضايري | ٢٦٩ |
| | الصحيح ١٣٠/٤ - ٣٠٢/٨ - ٣٠١/٨ | |
| | المنتظم ١٩٨/٦ . السير ٤٣٢/١٤ | |
| | على بن عبد العزيز الابلي | ٢٧٠ |
| | المجروحين ٦٥/٣ | |
| (واسط) | على بن عبد الله بن مبشر | ٢٧١ |
| | المجروحين ٤٠/٣ | |
| | السير ٢٥/١٥ . الشعار ٥٥ | |
| (تستر) | على بن محمد بن ابراهيم | ٢٧٢ |
| | المجروحين ٣٠٨/٢ | |
| | على بن محمد بن حاتم القومسي | ٢٧٣ |
| | المجروحين ٣٩/٢ | |
| | على بن محمد البسامي | ٢٧٤ |
| | الروضة ٢١ ، ٢٤ ، ٢٩ ، ٥٨ ، ٧٠ | |
| | على بن محمد القباني | ٢٧٥ |
| | الصحيح ٣٨٠ | |
| (بغداد - درب النخل) | على بن موسى بن حمزة البريعي | ٢٧٦ |
| | المجروحين ٣٦٥/١ | |

- ٢٧٧ عمر بن اسماعيل بن ابي غيلان الثقفي (دمشق)
 الصحيح ٥٠٣ ، ١٢٣٦ ، ١٧٩٠ ، ٣٠/٧ ب ، ٢٦٥/٩ ، ح ٦٠٣ ، ٥٨٧
 بغداد ٢٢٤/١١ . السير ١٨٦/١٤
- ٢٧٨ عمر بن حفص البزار (جنديسابور)
 المجروحين ٢٨٢/٢ . الثقات ٤٨٨/٥ ، ٣٤٣/٧ ، ٨٦/٨ ب
 وسماه عمرو ايضا . الروضة ٦٧ ، ١٣٨ ، ١٥٠ ، ١٧٠
- ٢٧٩ عمر بن سعيد بن سنان الطائي الحافظ (منبج)
 الصحيح ٣٨ ، ٨٦ ، ١٣٣ ، ١٤٠٨ ، الثقات ٤٧/١ ، ١٤٥/٢ ، ٢١٠/٨ ،
 ح/١١ ، ١٧٧ . الروضة ٦٦ ، ٧٠ ، ٨١
 السير ٢٩٠/١٤ . ياقوت ٤١٦/١
- ٢٨٠ عمر بن عبد الله بن عمر العجري (عمرو) (دمشق ، اليلة)
 الصحيح ٢٢٢/٨ ب ، ٣٥٩/٩ . الثقات ٣٩/٨ أ . الروضة ٢٤
- ٢٨١ عمرو بن محمد بن يحيى الهمداني (نجارن) (الصفد)
 الصحيح ٦١/١٩ - ٧٥ - ١٣٩٥ مكث ٣٧٢٠ ح/٩ . الثقات ١٤٣/٥ - ٢٤٥/٦ - ٢٦٦/٧ ،
 ٢٣/٨ ب . ٢١٨/٩ . المجروحين ١٨/١ . الروضة ٢٤٥
 السير ٤٠٢/١٤ . الارشاد ٢١٠ . الدول ١٨٨/١ . ياقوت ٤١٥/١
- ٢٨٢ عمر بن محمد بن عبد الرحيم العوفي
 الصحيح ٦١٥ - ٢٧٦/٤ ب
- ٢٨٣ عمرو بن عبد الجبار بن حسان
 المجروحين ١٨٩/٢
- ٢٨٤ عمرو بن عمر بن عبد العزيز (نصيبين)
 الصحيح ٢/٤ - ١٦/٩ ب . الثقات ١٦٧/٨ - ١٢٩ - ٣٦٧/٨
- ٢٨٥ عمرو بن محمد بن عبد الله النسوي
 الروضة ١٠٤ ، ١٤١ ، ٢٠٥
- ٢٨٦ عمرو بن محمد الانصاري
 الروضة ١٩ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٩ ، ٥٤ ، ٧٤
- ٢٨٧ عمران بن فضاله السعري (الموصل)
 الصحيح ٢٣/٤ ب ، المجروحين ٢٠١/٢

- ٢٨٨ عمران بن موسى بن مجاشع السخثياني (جرجان)
 الصحيح ٢٩ ، ٩١ ، ١٢١ ، ١٤٣١ ، الثقات ١: ٩٩ ، ٢٦٦/٤ ، ٤٩٣/٦ ،
 ٣٩/٧ ، ٧٦ ، المجروحين ١/٣٢٣ ، الروضة ١٠٧ ، ٢٣٩ ،
 السير ١٤/١٣٧ ، ياقوت ١/٤١٥
- ٢٨٩ عمران بن موسى بن المهرجان (مكة)
 المجروحين ٢/٣٨
- ٢٩٠ عمار بن عبد المجيد
 المجروحين ١/٢٩٣
- ٢٩١ عياش بن سعيد (حمص)
 الثقات ٧/٣٣ ، ٣٤
- ٢٩١ غزوان بن اسحاق الهمداني (طرسوس)
 الثقات ٨/١٤٠ ب
- ٢٩٢ الفضل بن الخباب الحمداني ابو خليفة (البصرة)
 الصحيح ٢٨ - ٢٤ - ٣١ - ٤٢٩ مكثر
 الثقات ١/٨/١٣١ - ٣/٤٧٧ - ٤/١٧٤ - ٥/٦٦ - ٦/٩٢ - ٧/٧٦ ، المجروحين ١/١٦ ،
 الروضة ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ مكثر
 السير ١٤/٧ ، الشذرات ٢/٢٤٦ ، التذكرة ٦٧ ، ياقوت ١/٤١٦
- ٢٩٣ الفضل بن الحسن (الحسين) (همدان)
 المجروحين ٣/٧٠ - ٧٢
- ٢٩٤ الفضل بن محمد العطار الباهلي (انطاكية)
 الثقات ٦/٤٥٢ - ٧/٣٤٣ - ٨/٢١١٦ - ٩/١٠١
- ٢٩٥ القاسم بن علي المؤقت (المصيصة)
 المجروحين ٢/٢٨٦
- ٢٩٦ القاسم بن عيسى العطار (دمشق)
 الثقات ٨/٣٥ - ٨/١٥٣ ، المجروحين ١/٤٤ - ٣١٩ ، ١٩٦/٢
- ٢٩٧ القاسم بن محمد بن حمزيه (الصابية)
 المجروحين ١/٨٣
- ٢٩٨ قيس بن حفص ابو الطيب الدارمي (انطاكية)
 الثقات ٨/١٩٥ - ٨/٥١٤ ،
 التهذيب ٨/٣٩٠

- ٢٩٩ كامل بن مكرم
- الروضة ٠٢٦١-١٥٣-١٣٩-٨١
- ٣٠٠ لقمان بن على السرخسى
- المجروحين ٠١٩/١
- ٣٠١ محمد بن ابراهيم بن ابى شيخ ابو الحسين الملقب
- المجروحين ٠٣٢/١
- الانساب ٠٤٢٣/١٢ ووصفه بالذقيه .
- ٣٠٢ محمد بن ابراهيم بن المنذر ابوبكر النيسابورى الفقيه (مكة)
- الصحيح ١١٠٧ ومواضع . الثقات ٠٢٣٢/٤-٣١٤-٣/٥-٢٦١/٦-٦٣/٧ مكثر
- المجروحين ٠٢٦٩/١ الروضة ٠١٥٥
- السير ٠٤٩٠/١٤ ياقوت ٠٤١٦/١
- ٣٠٣ محمد بن ابراهيم بن النضر بن سعد بن بحير ابولافضل (بنيرة)
- الثقات ٠١٢٤/٨ أ - ٠١٤٧/٩
- ٣٠٤ محمد بن ابراهيم البزورى (البصرة)
- الصحيح ٠٣٩٧ الموارد ٠٢٥٠١ الثقات ٠٢٨/٩ الروضة ٠٦٩
- ٣٠٥ محمد بن ابراهيم الخالدى (هراة)
- الثقات ٠٢٣/٧-٩/٨ أ . المجروحين ٠١٠٦/١ الروضة ٠٣٣-٣٥-٧٩-٨٢-٨٤-٢٨٦
- ٣٠٦ محمد بن ابراهيم الدستواشى
- الثقات ٠١٢٤/٨ أ - ٠١٤٦/٩
- ٣٠٧ محمد بن ابراهيم العيذى
- المجروحين ٠٧٦/١
- ٣٠٨ محمد بن ابراهيم الفارسى
- المجروحين ٠٢٤٤/٢ الثقات ٠١١٤-٧/٩
- ٣٠٩ محمد بن احمد بن ابراهيم (الرملة)
- المجروحين ٠٩٧/١ الارشاد ٠١٥٠
- ٣١٠ محمد بن احمد بن الحسين القرشى
- الروضة ٠٧٨
- المنتظم ٠٣٥٩/٦

- ٣١١- محمد بن احمد بن حماد الدولاى (مكة)
لميرو من طريقه شيئا وذكر فى شيوخه .
التذكرة ٠٧٥٩/١ . الدول ٠١٨٧/١ . المنتظم ٠١٩٦/٦ . السير ٠٣٠٩/١٤
- ٣١٢- محمد بن احمد بن ابى الخصيب (المصيصة)
المجروحين ٠٤٨/٣ . الثقات ٠٢٦٧/٨ - ٠٢٨٨
- ٣١٣- محمد بن احمد الرقام (تستر)
الثقات ٠٦/٨ . الروضة ١٢٥ - ٢٥٠ - ٠٢٥٤
- ٣١٤- محمد بن احمد بن سليمان بن ابى الشيخ (ابوبكر) (واسط)
الصحيح ٠٢٠٦/٦ - ، ٠٥٧/٧
- ٣١٥- محمد بن احمد بن عبد الله البزار (البصرة)
المجروحين ٠٨٣/١ - ٠٧١/٢
- ٣١٦- محمد بن احمد بن عبيد بن فياض (دمشق)
الصحيح ٠٣٨٤ . المجروحين ٠١٥٧/٣
- ٣١٧- محمد بن احمد بن على الجوزى (الموصل)
الصحيح ٠١١٢/٧ . الثقات ٠٢١/٨ - ٩٢ - ب ١٢٢/٨
الاكمال ٠٢١١/٢
- ٣١٨- محمد بن احمد بن ابى عون الميراني الرازى (نسا)
الصحيح ٠١٠٥-١٢٥-١٤٠١-١٢٠/٧ - ب ١١١/٧-٥٠/٩ ب
الثقات ٠٢٤٩/١-٥٨/٥-٧٦/٨ . المجروحين ٠٢٦/١-١٠٦-١٣٢ . الروضة ٧٠
السير ٠٤٣٣/١٤
- ٣١٩- محمد بن احمد الغراب (حران)
المجروحين ٠١١٦/٢
- ٣٢٠- حمد بن احمد بن الفرغ البغدادى (الايلة)
المجروحين ٠١٤٣/١ . الروضة ٠٨٢
- ٣٢١- محمد بن احمد بن ابى المثنى خال ابى يعلى الموصلى
المجروحين ٠١٨٠/٢
- ٣٢٢- محمد بن احمد المستنير (المصيصة)
المجروحين ٠٣٠٩/٢ - الروضة ٠١٤١ :

- ٣٢٣ محمد بن احمد المستدين القصار (هراة)
المجروحين ١/٥٢-٥٦
الثقات ٧/٣٨٤-٣٨٥-٣٨٧-١٢٩/٨
- ٣٢٤ محمد بن احمد بن المهلب (الايلة)
الثقات ٦/٤١٠
- ٣٢٥ محمد بن احمد بن النضر الخلقاني (مرو)
الصحيح ١١١٥ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ٦٥/٤ ب
- ٣٢٦ محمد بن احمد الشوطي (بغداد)
الصحيح ١٥٣٣- الموارد ٦١٩ ، الثقات ٥/٣١٤-٨/١٣٩ ب ، المجروحين ٢/٦
- ٣٢٧ محمد بن الاحوص (دبوسية)
الثقات ٩/١٤٩٠ وترتيب الهيئتي ٣/١٠ ب
- ٣٢٨ محمد بن ادريس بن اياس السامي ابولبيد السرخسي (سرخس)
الثقات ٨/٣٧ ب ، ٥٩ ب ، ٦٣ ب ، المجروحين ١/٩٦ ، ١١٠ ، ١٩٥
النبلاء ١٤/٤٦٤
- ٣٢٩ محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مهران ابو العباس الثقفي مولا هم (نيسابور)
الصحيح ١٧ ، ٧٠ ، الثقات ٣/٣٦٩ ، ٤/١٩٥-٥/٣١١-٦/١٠٨ مكثر
٨/١٢٠ ب ، ٩/٩ ح ، ٢٧ ، ٤٥ ، ٥١ ، المجروحين ١/٢١ ، ٣١-٣/١٤٠-١٤٨
الروضة ٩٧-١٣٩
- الارشاد ١٦٧ ، السير ١٤/٣٨٨ ، دول ١/١٨٩ ، ياقوت ١/٤١٥
- ٣٣٠ محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن فروخ البغدادي (الرافعة)
المجروحين ١/٢٨٣
المنتظم ٦/٢٩١ ، الشعار ص ١١١ ، ياقوت ١/٤١٦
- ٣٣١ محمد بن اسحاق بن خزيمة (نيسابور)
الصحيح ١٤ ، ٦٩ ، ١١٢/٥ ب قال فيه هنا: حدثنا فيما انتخبه عليه من الكتاب
الثقات ٢/١١٤ ، ٥/١١٨-٦/٧٩-٧/٢٢٢ - المجروحين ١/٤٦ ، الروضة ٣٣-٤٠-
٦٢-١٢٩ ، الثقات ٩/١٥٦
التذكرة ٧٢٠ ، المنتظم ٦/١٨٤
- ٣٣٢ محمد بن اسحاق بن سعيد السعدي
الصحيح ٣٨٥-٥٨٧-١٠٢٢-١٣٩٣ ، ٩/١٦٥ ، الثقات ٨/١٢٧ ب ، المجروحين
٢/١٢٨

| | | |
|--------------------------|---|-----|
| | محمد بن اسحاق بن يزيد الوراق | ٣٣٣ |
| | الثقات ٣/٨ ب - ١٤/٨ | |
| (طبرية) | محمد بن ايوب بن مشكات | ٣٣٤ |
| | الثقات ٤٦/٨ أ - ٧٩ ب . المجروحين ١/١١٩-٣٨٤ | / |
| | الروضة ٢٤٥ | |
| (نساقرية الحسن بن سفيان) | محمد بن بسدوست النسوبى | ٣٣٥ |
| | المجروحين ٢/٤٤-٣/١٢ | / |
| | محمد بن بندار بن اصم | ٣٣٦ |
| | الروضة: ١١٢ | |
| (طرسوس) | محمد بن جبريل السهرورى | ٣٣٧ |
| | المجروحين ٥/٢١٩ | / |
| | موارد الظمان/١٢٥٦ | |
| (سمرقند) | محمد بن جعفر بن الاشعث | ٣٣٨ |
| | الصحيح ٧١٥ | / |
| | محمد بن جعفر بن طرخان | ٣٣٩ |
| | المجروحين ٢/١٥٤ | |
| | الارشاد ١٣٨ | |
| (الرملة) | محمد باجعفر بن محمد بن نوح ابونعيم الحافظ البغدادى | ٣٤٠ |
| | المجروحين ٢/٩٣ . الثقات ٣/٣٣٨ وقد وقع خطأ فى اسمه . | / |
| | المنتظم ٦/٢٩٩ | |
| (الموصل) | محمد بن جعفر الكرخى | ٣٤١ |
| | الصحيح ٤٦٩ | / |
| (هور) | محمد بن جعفر الهمدانى | ٣٤٢ |
| | المجروحين ١/٥٦ ، ٣/٩ | / |
| | محمد جمعه ابوقريش القهستاني الاصم | ٣٤٣ |
| | الصحيح ٧٨٧ ، ١٧١٩ ، ٤/٢٤٢ أ . المجروحين ٢/١١٦ | |
| | المنتظم ٦/٢٠١ . السير ١٤/٣٠٤ | |
| | محمد بن الحسن بن خليل | ٣٤٤ |
| | الصحيح ١٠٨ ، ٣٠٤ ، ٣٩٠ ، ٩/٧٥ ، ١٥٤ ، ٢٣٢ . الثقات ٨/٦٦ . | |
| | الروضة ١٥٤ ب . | |

- ٣٤٥ محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني (الرملة)
 الروضة ٢١ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٦٢ ، ٧٠ ، الثقات ٤٨/١ ، ١١٦-١٢٤/٣ ،
 ٦٣/٤-٥٢/٥ ومواضع يتعذر احصاؤها . المجروحين ٢٣/١ ، ٩٧ ،
 الصحيح ٢٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٩ح/١٣ ، ١٥ ، ٢٢ ، ٢٥ مكثراً .
 ياقوت ٤١٦/١ .
- ٣٤٦ محمد بن الحسين بن ابراهيم السجستاني
 الثقات ٥٢/٨ أ ، المجروحين ١٨٤/١ ،
 موارد الظمان ٢١٦٠ .
- ٣٤٧ محمد بن الحسين بن مرداس (الاييلة)
 الصحيح ١٢٤/٥ ب .
- ٣٤٨ محمد بن الحسين بن مكرم البزار (البصرة)
 الصحيح ٢١٣-٣٦٨-١١٨٤ ، ٢/٩ ، ٤ ، ٣٣٣ ، الثقات ٢٩٣/٥ ، ٣٩٨/٦ ،
 المجروحين ٢٤٢/١ ، الروضة ١٣٢ ،
 التذكرة ٧٣٥ ، المنتظم ١٦٥/٦ ، السير ٢٨٦/١٤ .
- ٣٤٩ محمد بن الحسين بن يونس بن ابي معشر السلمى (كفرتونامن ديار ربيعة)
 الصحيح ١٨٤١ ،
 يوقتوت ٤١٦/١ .
- ٣٥٠ محمد بن حفص الاوسى (طرسوس)
 الثقات ١٣٠/٨ أ ،
 وذكره في النسخة المطبوعة باسم محمد بن حصن ١٧٦/٩ .
- ٣٥١ محمد بن خالد البرذعي (مكة)
 الثقات ١٩٥/٧-١٢٦/٩ .
- ٣٥٢ محمد بن خالد الراسبي
 الثقات ١٥/٨ ب ، ٨٢ أ - ٨٦/٨ .
- ٣٥٣ محمد بن خالد القارسي
 أنا من ديار ربيعة)
 الصحيح ٢٠٢/٧ ب .
- ٣٥٤ محمد بن حخريم بن محمد ابوبكر العقيلي الدمشقي (دمشق)
 الثقات ٣١٦/٨ ،
 التذكرة ٧٧٢ ، الشذارت ٢٧٣/٢ ، السير ٤٢٨/١٤ .

- ٣٥٥ محمد بن داود الرازي
الثقات ١٢٩/٨ - المجروحين ٧٤/١ - ٣٣/٢ - الروضة: ٠١٧
- ٣٥٦ محمد بن دليل بن بشر البغدادي (الرملة)
المجروحين ٠٢٨٥/١
تاريخ بغداد ٠٢٦٩/٥
- ٣٥٧ محمد بن زكريا بن الحسين
المجروحين ٠٣٥٢/١
السير ٠٣٥٤/١٤
- ٣٥٨ محمد بن زنجويه القشيري
الروضة ٠٦٣-٤١-٣٧-٣٠
السير ٠١٤٣/١٤
- ٣٥٩ محمد بن زهير " ابويعلى " (الابلة)
الصحيح ٣٩٣ ، ١٢٠٨ ، ٦٠٥ ح/٩ ، المجروحين ٠٢٣٤/١
موارد الظمان ٦١ ، ٠٦٢٣٩
- ٣٦٠ محمد بن زياد التجيبي (مصر)
المجروحين ٠٤٥/١ ، الثقات ٠٣٨١/٧ ، ٠١١٥/٨ ، ٠٩٧/٩
- ٣٦١ محمد بن زياد بن عبيد الله الزياتي
المجروحين ٠١٩/١ ، ٠١٢٥
- ٣٦٢ محمد بن السري البغدادي
روضة العقلاء ٠٦٧
المنتظم ٠٢٢٠/٦ - السير ٠٤٨٣/١٤
- ٣٦٣ محمد بن سعيد القرزاز
الثقات ٠٤١٨/٥ ، ٠١٣/٨ ، المجروحين ٠٢١/١ ، ٠١٤١/٣ ، الروضة ٠٤٢ ، ٠٥٥ ، ٠٥١ ، ٠٤٦
- ٣٦٤ محمد بن سعيد العطار (عسقلان)
المجروحين ٠٣٢٦/١
- ٣٦٥ محمد بن سعيد المروزي (البصرة)
صحيح ابن حبان ٠٤٦/٩ أ
- ٣٦٦ محمد بن سعيد بن هلال (راس العين)
الثقات ٠١٩٩/٨ ، ٠١٣٤/٨ ب ، ٠١١١/٩

- ٣٦٧ محمد بن سفيان الصفار (المصيبة)
الثقات ٠٣٦٧/٨ ، الصحيح ٧٦/٤ أ
- ٣٦٨ محمد بن سليمان بن فارس الدلال
الثقات ١٦٢/٦ ، ٧٢/٨ ب ، المجروحين ٠١٠٥/١ ، الصحيح ٨٢٤ ، ١٨٠٣ ،
الروضة ١٧ ، ٢٧ ، ٤٣ ، ١٤٥ ، ١٨٧
- ٣٦٩ محمد بن سهل بن حماد الحلاب (تستر)
المجروحين ٠١٣٧/١ ، ٥٨/٢
- ٣٧٠ محمد بن سوقة
الثقات ٠١٣٦/٩
- ٣٧١ محمد بن شادلى الهاشمى
الثقات ٠٣٣/٨ ب ، ٨٠ أ ، المجروحين ٠١٩١/٢
ابسير ٠٢٦٣/١٤
- ٣٧٢ محمد بن شعيب البلخى
الصحيح ٥/٢٥ ب
- ٣٧٣ محمد بن شعيب بن موسى الفسوى
الثقات ١٢١/٨ ب ، ٠١٣٣/٩
- ٣٧٤ محمد بن صالح بن ذريح العكبرى (عكبرا)
صحيح ابن حبان ٥٩ ، ٤٧١ ، ١٠٣٧ ، ٠٦٢٦ ح/٩
الثقات ١٣٦/٨ أ ، ٢٠٦/١
المنتظم ١٥٢/٦ ، السير ٠٢٥٩/١٤
- ٣٧٥ محمد بن صالح الحنبلى الطبرى (الميمرة - البصرة)
الثقات ١٠٦/١ ، ٧/٨ ، ٨٠ أ ، المجروحين ٤٢/١ ، ٦٨ ، ٩١ ، ١٦٨
الروضة ٧٤ ، ٧٧ ، ٠٩٩
- ٣٧٦ محمد بن طاهر بن ابى الدميك البغدادى
الثقات ٤٧٠/٨ ، المجروحين ٠١٨١/١ ، الصحيح ٠١٨/٤ ، ١٠٩/٧
- ٣٧٧ محمف بن العباس الدمشقى
الصحيح ٦٢٣ عن اسحاق بن راهوية ، الثقات ٤٠٨/٨ عن احمد بن الحوارى
ولعله محمد بن عبد الرحمن بن العباس السامى الاتى

- ٣٧٨ محمد بن العباس المدني : الراوى عن الحسن بن عبد الرحمن الاحتياطي .
الثقات ٠١٨٠/٨ وهو كذلك في ترتيب الهيثمي ٠٨٩/١ . والمخطوط ٠٢٣٢/٤ .
ولم يتمكن من الجزم بانه الذى قبله .
- ٣٧٩ محمد بن عبد ان بن هارون الازرق .
المجروحين ٠٢٢/١
- ٣٨٠ محمد بن عبد الرحمن بن العباس السامى (دمشق)
الصحيح ٠٤٦-٧١-١٢٣٢-٩/ح ٣٤ ، ١٠١ ، ١٩٠ ، ١٩٨ مكثراً .
الثقات ٠١٣/٨ ب - ١٤ - ٢ - ٣٧ . المجروحين ٠٢٣/٢-٢٤٤/١
التذكرة ٦٩٧ - النبلاء ١١٤/١٤ ، شذرات الذهب ٢٣٥/٢ ، طبقات
الحفاظ ص ٣٠٤ .
- ٣٨١ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمرو بن ادم
الصحيح ٠٢٤٤/٤ ب .
- ٣٨٢ محمد بن عبد الرحمن بن محمد الرغولى
الصحيح ٠١٥-١٤٩-١٣٩٩-٩/١٦٤ ، ١٩٧ ، ٥٩٦ . المجروحين ٠١-٢٠-٢٦-٣٠-٩٦
التذكرة ٠٨٢٣ . السير ٠٥٥٨/١٤ . الارشاد ٠٢٠٤ .
- ٣٨٣ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور البصرى
الثقات ٠٢٧٠/٨ - ٠٣٨٣/٨
- ٣٨٤ محمد بن عبد الرحمن الاسبهاني (طرسوس)
الثقات ٠٣٨٣/٧ - ٠١٠/٨ - ٠٣٤ - ٠١٣٠
- ٣٨٥ محمد بن عبد السلام (البصرة)
الثقات ٠٣٦٤/٨
- ٣٨٦ محمد بن عبد العزيز بن اسماعيل (نساء)
المجروحين ٠٤٣/٢
- ٣٨٧ محمد بن عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولى (ديرعاقولى)
الثقات ٠٤٧/٨ ، ٠٧٧/٨
- ٣٨٨ محمد بن عبد الله بن الجنيد التستري (بست)
الثقات ٠١٤٣/٤ ، ٠٥٥/٥ ، ٠٢٧٠/٦ ، ٠٤٥٤/٧ ، الروضة ٠٣٠ ، ٠٤٧ ، ٠٢٨١
الصحيح ٠٣٩ ، ٠٢٢٤ ، ٠٢١٥٢ وقال: املاء ٠٣٦٧/٩ ح
السير ٠٢٢٧/١٤ . ياقوت ٠٤١٥/١ . معجم البلدان ٠٤١٥/١ .

- ٣٨٩ محمد بن عبد الله بن الحكم (نسا)
المجروحين ٣٤٧/١ - ٩٨/٢ - الثقات ٤٧/٨
- ٣٩٠ محمد بن عبد الله بن زنجى البغدادى (بغداد)
الروضة: ٢٨ ، ٣٤ ، ٤٢ ، ٤٦ واكثر عنه فى الروضة
- ٣٩١ محمد بن عبد الله بن عبد السلام (مكحول) البيروتى (بيروت)
المصحح ٥٥٩ ، ١٣٩٧ ، الثقات ٢٨٢/٥ ، ١٩٦/٦ ، ٥٧٤/٧ ، ٢٣/٨ ، المجروحين ٢٧/١ - ١٠٢
- الروضة: ٩ - ٢٧٧ - ١١٧
موارد الظمان ٧٠٢ . التذكرة ٨١٤ . السير ٣٣/١٥ . ياقوت ٤١٦/١
- ٣٩٢ محمد بن عبد الله المهدي الاسفرايينى (اسفراين)
المجروحين ٢٥/١
- ٣٩٣ محمد بن عبد الله بن يحيى بن محمد بن مخلد المخلدى
المجروحين ٢٢٩/١ . المصحح ٦٠ - ٨٧
- ٣٩٤ محمد بن عبد الله الدمشقى (جرجان)
موارد الظمان ٢٣٩٣
- ٣٩٥ محمد بن عبد الله المؤدب
الروضة ٣٨ - ١٤٦
- ٣٩٦ محمد بن عبد الله الهاشمى
المصحح ٢٣٥ - ١٤١٩
- ٣٩٧ محمد بن عبد الله الهجرى
المجروحين ٢١/١ -
- ٣٩٨ محمد بن عبدل بن المهدي الشعرائى
المجروحين ٤٧/١ . الروضة: ٢٤٨
- ٣٩٩ محمد بن عبدوس النيسابورى (الرملة)
المجروحين ٢٥٤/١ - ١٩١/٢
الثقات ٥٢/٨
- ٤٠٠ محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعى الراهب (حمص)
المصحح ١٢ ، ٥٢ ، ١٠٤٦ - ٣٣٨/٤ - ١٠٢/٨ ب ، ١٢١٦ - ١٠٠/٩ -
١٥٥/٩ ، ٤٥ ح/٩ ، ٦٠
ياقوت ٤١٦/١

- ٤٠١ - محمد بن عبيد المذججى
الصحيح ٢٢٤/٦ أ
- ٤٠٢ محمد بن عثمان بن سعيد ابوبكر الدارمى (هراة)
الصحيح ٣٢/٦ ب • الثقات ٨٤/٨ أ - ١٢٠ ب • المجروحين ٢٨١/١
ياقوت ٤١٥/١
- ٤٠٣ محمد بن عثمان الاذرى (عكة)
المجروحين ٧٥/٣
- ٤٠٤ محمد بن عثمان العقبى
الثقات ٢٣٧/٤ • الروضة ١٢٥-١٣٩-١٤٢-١٤٧
- ٤٠٥ محمد بن عذار بن محمد الحارثى (البصرة)
الروضة ٢٥٧
- ٤٠٦ محمد بن علان الاذنى (اذنه)
المجروحين ٢٧٣/٢ • الصحيح ١٣٧٠-١٢٧/٥ أ
ياقوت ٤١٦/١
- ٤٠٧ محمد بن على بن ابراهيم الانصارى من ولد انس بن مالك (البصرة)
الصحيح ٨٣٤ • الموارد ٢٢٢٦ • المجروحين ١٧٥/٢
- ٤٠٨ محمد بن على بن الحسين
المجروحين ٦٤/٢
المنتظم ٣٣٤/٦
- ٤٠٩ محمد بن على بن العباس المروزى (البصرة)
المجروحين ٧٢/٣ • الصحيح ٢٢٩٥/٨
السير ٥٦٤/١٤
- ٤١٠ محمد بن على ابو الطيب الصيرفى غلام طالوت بن عباد (البصرة)
الصحيح ٩٠٣ - ١١٤/٧ أ - ١٨٦/٧ أ ، ٦٠٠ ح/٩ ، ٦٠٢ ، الموارد ١١٩٩
الثقات ٣٢١/٥ - ٤٤٠/٦ - ٣٢٠/٧ - ٨٣/٨ ب • المجروحين ٢٠٤/٢ • الروضة
٢١٠-٣٧-٢١
- ٤١١ محمد بن على الفارسى (نيسابور)
الثقات ٣٤/٨ ب - ١٩٢/٨

- ٤١٢ - محمد بن عمر بن سليمان
المجروحين ٨٠-٣٩/١ . الروضة ٣٥ .
- ٤١٣ - محمد بن عمر بن محمد الهمداني
المجروحين ٠٨٧/١ . الروضة ٠٢٨ . الثقات ٩/١ ، ٠٣٤١/٥ .
- ٤١٤ محمد بن عمر بن محمد بن يوسف بن حمزه (نسا)
الصحيح ٤١ ، ٦٦ ، ١٣٤٨ ، ٩/٣٧٤ ، ٠٤٩٢ . الثقات ٧/٨ ، ٠١٢١٤
المجروحين ٤٧/١ ، ٠١٨١ . الروضة ١٢١٤
ياقوت ٠٤١٥/١
- ٤١٥ محمد بن عمرو بن عباد ابو علي (بست)
الصحيح ١٤٧٦ ، ٢٢٩٩ ، ٢٠٠/٩ ب .
- ٤١٦ محمد بن عيسى (طرسوس)
المجروحين ٤٠/١ ، ٤١ .
لعله في السير ٥٨٠/١٥ ، ٠٥٢٠
- ٤١٧ محمد بن غالب الانطاكي
الثقات ٧٢/٦ .
السير ٠٨٩/١٤
- ٤١٨ محمد بن الفتح السمسار العايدى (سمرقند)
الصحيح ١١٤/٧ ، ١٨٦ ، ٠١١٩٩
- ٤١٩ محمد بن الفضل البلخي (سمرقند)
الثقات ١٤١/٧ ، ١٦٧ ، ٠٥٨٨ .
المنتظم ٠٢٣٩/٦ . السير ٠٥٢٣/١٤
- ٤٢٠ محمد بن القاسم بن حاتم
المجروحين ٠٦٥/٣
- ٤٢١ محمد بن القاسم الدقاق (المصيصة)
الثقات ٠٢٤٢/٨ ب ، ٠٢٤٢/٩
- ٤٢٢ محمد بن الليث الرواق (سرخس)
الثقات ٦١١/٧ ، ٠٨/٩ . المجروحين ٠٤٩/١
- ٤٢٣ محمد بن محمد بن سليمان الباغندي
الثقات ٠٨٦/٨
درل ١٨٩/١ التذكرة ص ٠٧٣٦

- ٤٢٤ - محمد بن محمد بن يوسف ابوذر العدوي (بخارى)
 الصحيح ٣٠/٥ أ
 السير ٤٩٠/١٥
- ٤٢٥ محمد بن محمد بن يحيى الراوى عن حمدان بن ذى النون البلخي
 الثقات ٢٢٠/٨ ، اللسان ٣٥٦/٢
- ٤٢٦ محمد بن محمد البلدى
 المجروحين ١٣٧/٣
- ٤٢٧ محمد بن محمود بن عدى النسائي
 الصحيح ٦٠٧ ، ٦٩٧ ، ٧٥٦ ، الموارد ٤٥ ، المجروحين ٤/١ ، ٩١/٢ ،
 الثقات ٣٣٦/٥ ، ٢٨٠/٧ ، ٢٦/٨ ، الروضة ٢١ ، ٤٦ ، ٦١ ، ٩٦ ، ١٢٤ ،
 ياقوت ٤١٥/١
- ٤٢٨ محمد بن محمود بن مقاتل
 الصحيح ٢٢/٦ ب
- ٤٢٩ محمد بن مسور بن ياسر (ارغيان)
 الموارد ٤٥ ، المجروحين ٢٤٤/١
- ٤٣٠ محمد بن مسلمة بن قرناء (عسقلان)
 المجروحين ٣٦٠/١
- ٤٣١ محمد بن المسيب بن اسحاق ابو عبد الله الارغيانى (ارغيان بقريه سبخ)
 الصحيح ٣٧ ، ٦٤٧ ، ٩٦١ ، ٢٨٦/٩ ح ، الثقات ٧/٨ ب ، ١٢٨ أ ،
 المجروحين ٢٧/١ ، ١٢٨-٨٣/٢ ، ١٥٧/٣ ، الروضة ٨ ، ٤٦ ، ٦٢ ،
 دول الاسلام ١٩٠ ، السير ٤٢٢/١٤ ، ياقوت ٤١٥/١
- ٤٣٢ محمد بن معاذ وقيل (مسلم) (دمشق)
 الصحيح ١٢٣/٧ أ ، الثقات ٢٢٥/٤ ، ٥٣٨/٧ ، ١٠٦/٩
- ٤٣٣ محمد بن ابى المعافى بن سليمان الصيداوى (صيدا)
 الصحيح ٤٩٢ ، ٦٤٩ ، ٩٢٣ ، ١٧٨٩ ، ١٣٢/٩ ح ، الثقات ٤١٠/٨ ، ٣٠/٨ ب ،
 ٦٥ ب ، ١٥٥/٩ ، المجروحين ٣١٤/١ ،
 ياقوت ٤١٦/١

- ٤٣٤ محمد بن المنذر بن سعيد الهروي (شكر)
 الصحيح ٥٦ ، ٦٤٣ ، الثقات ٦١/٨ أ ، المجروحين ٢٠/١ ، ١٠٣ ، الروضة
 ٣٥ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٥٥ ، ٥٧ ،
 التذكرة ص ٧٤٨
- ٤٣٥ محمد بن المهاجر المعدل
 الروضة ٢٥ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٢ ،
- ٤٣٦ محمد بن موسى التيمي (المعينة)
 الصحيح ١١٤٩ ، ١٢١/٧ أ ، الثقات ٦/٨ ب ، ٣٢/٨ ،
- ٤٣٧ محمد بن موسى العمفرى (البصرة)
 الصحيح ١٢٦/٧ ب ،
- ٤٣٨ محمد بن نصر بن ترقل (الهورقانى) (مرو قرية سيخ)
 الموارد ٨٦٤ ، الروضة ١١٨ ، ١٢٩ ، الصحيح ٩/٢٧٩
 ياقوت ٤١٥/١
- ٤٣٩ محمد بن نوح بن عبدة
 الثقات ٧٤/٨ ب ، ٤١٠/٨ ،
 التذكرة ٨٢٦ ، النبلاء ٣٤/١٥
- ٤٤٠ محمد بن هارون الفارسى
 المجروحين ٢٥٤/٢
- ٤٤١ محمد بن هلال العقبي
 الروضة ٩٣ ،
- ٤٤٢ محمد بن يحيى بن بسطام (البصرة)
 الصحيح ٢٣٣/٩ أ ، ح ١٠/١٥ ، ٥١٨ ، ٥٣٢ ، ٥٨٨ ،
- ٤٤٣ محمد بن يحيى بن ثابت (واسط)
 الروضة ٢٢٨ ، الصحيح ١٤١/٨ ب ،
- ٤٤٤ محمد بن يحيى بن الحسن العمى (بغداد)
 الروضة ٢٢٦ ، ٢٣٣ ،
- ٤٤٥ محمد بن يحيى بن خالد ابو يزيد المدينى (مرو)
 الصحيح ٩٠ ،
 ياقوت ٤١٥/١

- ٤٤٦ - محمد بن يحيى بن زريق العطار (حمص)
الثقات ١٣/٨ ب ، ٧١/٨
- ٤٤٧ محمد بن يحيى السجستاني
المجروحين ٤١/٢ ، ٢٥٤
- ٤٤٨ محمد يحيى بن لوى (قم الملح)
الثقات ١٦٧/٨ ، ٣٦٨
- ٤٤٩ محمد بن يحيى بن مسلم (البحرة)
الصحيح ٢٤٠/٧ ب
- ٤٥٠ محمد بن يحيى بن مولى (قم الملح)
الثقات ١٣٧/٨ ب ، ٢١٤/٩ ،
التهذيب ٤٤٠/١٠
- ٤٥١ محمد بن يحيى بن هشام الضير (البحرة)
الثقات ٥٠/٧
- ٤٥٢ محمد بن يزيد الدرقي (طرسوس)
الصحيح ٦٥٧ ، ٩٢٤ ، الموارد ٢٤٧٤ ، الثقات ١١٧/٨ ، المجروحين ١٨٣/١ ،
ياقوت ٤١٦/١
- ٤٥٣ محمد بن يعقوب ابو العباس الخطيب (الاهواز)
الصحيح ٤٩٤ ، ٥١٤ ، ٧٣٥ ، الثقات ١٠/٨ ، ١٣٤ أ
المجروحين ٨٥/١ ، ٢٦٥/٢ ، الروضة ٣٩ ، ١١١ ،
ياقوت ٤١٦/١
- ٤٥٤ محمد بن يعقوب الهلالي
الثقات ١٢٥/٨ أ ، ١٥٠/٩
- ٤٥٥ محمد بن يوسف بن ايوب الارضي
الروضة ١٢١
- ٤٥٦ محمد بن يوسف بن مطر
الثقات ٣٦٦/٨ ، الروضة ١٦/ ،
السير ١٠/١٥
- ٤٥٧ مسدد بن يعقوب بن اسحاق الفلوسي (نصيبين)
الثقات ١٥١/٨ ب ، ٢٨٦/٩ ، صحيح ابن حبان ٢٧/٦ ب ،
ياقوت ٤١٦/١

- ٤٥٨ مظهر بن يحيى بن ثابت الواسطي
الثقات ٢٧٠/٩ . الروضة ٢٢٨ . الصحيح ١٤١/٨ ب .
- ٤٥٩ المفضل بن محمد بن ابراهيم الجندي ابوسعيد الشيخ الصالح (البصرة / مكة)
الثقات ٨٧/٨ أ - ٤٧٠/٨ . المجروحين ١٢٨/١ - ٢٠٥ . الروضة ٢٣٣
ياقوت ٤١٦/١٢ . الاكمال ٢١٩/٢ .
- ٤٦٠ المنتصر بن بلال بن المنتصر الانصاري
الروضة : ٢٢ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٦٨ .
- ٤٦١ منصور بن محمد الكريزي
الروضة ٢٩ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٦١ .
- ٤٦٢ مهران بن هارون (الري)
الثقات ١/٨ أ ، ٣٧ ، ١٢١ أ . المجروحين ٩٢/١ ، ١٩١ .
- ٤٦٣ موسى بن محمد الديلمي (انطاكية)
صحيح ابن حبان ٦٦٨ . الموارد ٢٥٢٠ .
- ٤٦٤ نصر بن الفتح سالم المريعي العابد (سمرقند)
الموارد ٢٠٩٧ . الصحيح ٧٢/٨ أ .
- ٤٦٥ النضر بن محمد بن المبارك الهروي
صحيح ابن حبان ٤٠ ، ٣٦٧ ، ٢١٥٠ ، ٣٢٠ ح/٩ .
- ٤٦٦ النعمان بن هارون البلدي (بلد)
المجروحين ١٥٣/١ .
- ٤٦٧ نوح بن محمد الجنابي (الابلة)
المجروحين ١٤٨/١ .
- ٤٦٨ هارون بن عيش بن السكين البلدي (بلد ، الموصل)
الثقات ٣٢/٨ أ . المجروحين ٣٣/١ . وجاء اسمه مصحفا في الموارد
(هاسم) ١٠٠٢ وبلده (بلد) .
- ٤٦٩ هارون بن محمد البغدادى (مكة المكرمة)
المجروحين ١٢٨/٣ .
- ٤٧٠ هاشم بن يحيى ابوالسري (نصيبه)
صحيح ابن حبان ١٤٢٤ .
ياقوت ٤١٦/١ .

- ٤٧١ الهيثم بن خلف ابو احمد الدوري (بغداد)
 الروضة : ١٥٦ ، الثقات ١٣٧/٤ ، ٤٣/٨ ب ، المجروحين ٣٤/١ ،
 الصحيح ٥٦١ ، ٢١/٤ ب ، ٦٢٩ ح/٩ ،
 التذكرة ٧٦٥ ، المنتظم ١٥٦/٦ ، السير ٢٦١/١٤ ، ياقوت ٤١٦/١
- ٤٧٢ وصيف بن عبد الله الحافظ العطار الاشروسي (انطاكية)
 الثقات ٧/٨ ب ، ٩٠ ، ١٠ ب ، ٣٢ ب ، ٩٢ ، المجروحين ٢٣٨/١ ،
 الصحيح ٢٠٩ ، ٢٢١ ، ٣٦٣ ح/٩ ،
 السير ٤٩٦/١٤ ، ياقوت ٤١٦/١
- ٤٧٣ الوليد بن بيان (واسط)
 الثقات ٣٧/٨ ، ٥١٨ ،
 لعله الوليد بن ابان في السير ٢٨٨/١٤
- ٤٧٤ يحيى بن علي بن خلف القطان
 الثقات ١٨٢/٨
- ٤٧٥ يحيى بن علي بن هاشم بن بنت محمد بن ابراهيم الحلبي
 الثقات ١٠١/٩
- ٤٧٦ يحيى بن محمد بن عمرو (الفسطاط)
 الثقات ١١٥/٨ ، المجروحين ١٢٤/٢ ، ٣٠٤ ، الصحيح ١٤٥٤ ، ١٧٨/٥ ،
 ٣٨٣ ح/٩ ، الموارد ٢٥٦
- ٤٧٧ يعقوب بن ابراهيم ابو عوانة الاسفرايني الحافظ
 الثقات ١٢/٨ ب ، ٢٦ ، المجروحين ٢١٥/١ ، الروضة ٤٧ ، ١٢٢ ، ١٦٠ ،
 التذكرة ٧٧٩ ، الدول ١٩١/١
- ٤٧٨ يعقوب بن اسحاق بن حجر السعقلاني (تنيس)
 المجروحين ٢٣/٢
- ٤٧٩ يعقوب بن ابي اسحاق القاضي
 الثقات ٥٣/٨ ب ، المجروحين ١٨١/١ ، ١٦٥/٢ ، الروضة ٨٤
- ٤٨٠ يعقوب بن محمد المقرئ
 المجروحين ٧١/٣

- ٤٨١ يعقوب بن مرسى الزمعي .
الموارد . ٢٢٣٤ .
- (بخارى) ٤٨٢ يعقوب بن يوسف بن عاصم البخارى
الموارد . ٥٥٢ .
- (حصن مهدى) ٤٨٣ يوسف بن بشر بن حمزه الدجاني
المجروحين ١٣٦/١ .
الثقات ١٦٧/٨
- (واسط) ٤٨٤ يوسف بن حبان بن اسحاق العطار
الثقات ١٣٠/٩ .
- (واسط) ٤٨٥ يوسف بن يعقوب المقرئ
الثقات ١٨٧/٤ ، ١٣٠/٩ ، الصحيح ١٢١٢ ، ١٣٤١ .
السير ٢٢٠/١٥ .
-

الملحق السابع

معجم البلدان التي رحل إليها ابن حبان

- ٢١- تستر : ١٩ ، ٣٣ ، ٨٧ ، ١٠٢ ، ١٣٧ ، ٢٧٢ ، ٣١٣ ، ٣٦٩ .
- ٢٢- تنبیس : ١٠٢ ، ١٩٥ ، ٥٦١ ، ٨٧٤ .
- ٢٣- توکند : المجروحین ١/١٣١ .
- ٢٤- جبل علینهر دجلة : (یاقوت ٢/١٠٣) ، وانظر الشقات ٩/١٦٠ .
- ٢٥- جبلة : ٦٤ .
- ٢٦- جرجان : ٧١ ، ٨٢ ، ١٠١ ، ٢٠٧ ، ٢٤٨ ، ٢٨٨ ، ٣٩٤ .
- ٢٧- جرجایا : ١٥١ .
- ٢٨- جنديسابور : ١٨٨ ، ٢٧٨ .
- ٢٩- حران : ٣١ ، ٤٥ ، ٩٦ ، ١٥٦ ، ٣٦١ ، ٤١٦ ، ٤٤٠ ، ٣١٩ .
- ٣٠- حصن مهدی : ٤٨٣ .
- ٣١- حلب : ٢٥٦ ، ٦٦٩ .
- ٣٢- حمص : ١٦٠ ، ١٩١ ، ٢١٢ ، ٢٩١ ، ٤٠٠ ، ٤٤٦ ، ٦٣٣ .
- ٣٣- حزنك : الشقات ٦/٧١ .
- ٣٤- خرشكت : ٤ .
- ٣٥- خوار الری : (یاقوت ٢/٣٩٤) ١ .
- ٣٦- دبوسية (یاقوت ٢/٤٣٧) ٣٢٧ .
- ٣٧- دمشق : ٧ ، ٥٧ ، ٨٥ ، ١١٩ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ٢٤٧ ، ٢٨٠ ، ٢٩٦ ، ٣١٦ ، ٣٥٤ ، ٣٨٠ ، ٤٣٢ .
- ٣٨- ديرعاقول : ٣٨٨ ، ٤٨٧ .
- ٣٩- راسالعین : ٣٦٦ ، ٤٣٦ .
- ٤٠- الرافقة : ٣٣٠ .
- ٤١- الرقة : ٢٩ ، ١٥٠ ، ١٧٢ ، ٢٦٤ ، ٣٦٠ .
- ٤٢- الرملة : ٥٣ ، ١٤٦ ، ٣٠٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٥ ، ٦٥٣ ، ٣٩٩ .
- ٤٣- الری : ٨٨ ، ١٤٨ ، ١٩٢ ، ٢٠٦ ، ٢٥٩ ، ٤٦٢ .
- ٤٤- سارية : ١٢ .
- ٤٥- ساترا : ٢٦٨ .
- ٤٦- سرخس : ١٦١ ، ٤٢٢ .
- ٤٧- سرغامرطا من ديار مضر : ٣١ .
- ٤٨- سمرقند : ٢٠ ، ٣٤ ، ٣٣٨ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٦٤ ، ٣٦٣ .

- ٤٩- سنج : ١٥٥ ، ٤٣١ ، ٤٣٨ ، ٨٤٥
- ٥٠- سنجار: ٢٥٢
- ٥١- الشاش : الثقات ٣٧٠/٦
- ٥٢- الصافية : ٢٩٧
- ٥٣- الصفد : ٢٨١
- ٥٤- صور : ١٢٣ ، ٣٤٢
- ٥٥- ميديا : ١٧١ ، ٤٣٣
- ٥٦- الصيمرة: ٣٧٥
- ٥٧- طبرستان : روضة العقلاء ص ٢٧٩
- ٥٨- طبرية: ١٧٩ ، ٣٣٤
- ٥٩- طرابلس : ١٢٩
- ٦٠- طرسوس : ١٣ ، ١٠٧ ، ١٣٣ ، ٢٠٠ ، ٢٢٥ ، ٢٥٠ ، ٢٩١ ، ٣٣٧ ، ٣٥٠ ، ٣٨٤ ، ٤١٦ ، ٤٥٢
- ٦١- عبادان : ٤١ ، ١٧٦ ، ١٩٦ ، ٦١١
- ٦٢- عسقلان : ٣٦٤ ، ٤٣٠
- ٦٣- عسكر مكرم : ١٣٨ ، ١٩٤ ، ٢٢٠ ، ٣٦١ ، ٨١١
- ٦٤- عقبة : ٨٣
- ٦٥- عكبرا : ٣٧٤
- ٦٦- عكة : ٤٠٣
- ٦٧- مزاوقة (ياقوت ٢٤٥/٤) ٢٣٢
- ٦٨- الفسطاط : ٥ ، ٢٨ ، ٩٩ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ٢٦٢ ، ٤٧٦ ، ٦٧٣
- ٦٩- فم الصلح : ١٤٠ ، ٢٣١ ، ٤٤٨ ، ٤٥٠ ، ٧٣٣ ، ٨٣٤
- ٧٠- الكرج : ٥٠ ، ١٤٥
- ٧١- كفرنوثا من ديار ربيعة (ياقوت ٤/٤٦٨) : ٣٤٩
- ٧٢- الكرخ : ١٤٤
- ٧٣- كفرسات البريد : ٥٩
- ٧٤- كشاكث : ٢٠
- ٧٥- محمداباد : ٥٢
- ٧٦- مرو : ٢٦ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٤٧ ، ١٠٠ ، ١٣١ ، ٣٥١ ، ٤٣٤ ، ٥١٣ ، ٥٢٣ ، ٧٣٣ ، ٨٤٥
- ٧٧- مصر : ٢٨ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٩٩ ، ١٠٦ ، ١٧١ ، ٢٦٠ ، ٣٦٠



فهرست المصنوع
بمجلد

فهرست المصادر

- الآجرى : ابو عبيد محمد بن على بن عثمان البصرى (بعد ٣٠٠هـ)
- ١- سوالات الاجرى اباداود فى الجرح والتعديل
تحقيق محمد على قاسم العمرى
• طبع وتوزيع الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة (١٤٠٣هـ) .
- الامدى : سيف الدين ابو الحسن على بن ابى على بن حمد (ت ٦٣١هـ)
- ٢- الاحكام فى اصول الاحكام • تحقيق الشيخ عبد الرزاق عفيفى •
الطبعة الاولى ١٣٨٥هـ .
- ابن الاثير الجزرى : مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد الجزرى
(ت ٥٠٦هـ)
- ٤- جامع الاصول فى احاديث الرسول تحقيق الشيخ عبدالقادر الارناؤوط •
دار البيان ١٣٩٢هـ .
- ٥- النهاية فى غريب الحديث والاشتر
تحقيق طار الزاوى ومحمود طنحى • دار الفكر •
- ابن الاثير الجزرى : عز الدين ابو الحسن على بن محمد الجزرى (ت ٦٣٠هـ)
- ٦- اسد الغابة فى معرفة الصحابة
دار الفكر •
- ٧- اللباب فى تهذيب الانساب •
ط. دار صادر •
- ٨- الكامل فى التاريخ
ط. دار الكتاب العربى • بيروت • الرابعة •
- الاحدب : خلدون محمد سليم الحموى
- ٩- اسباب اختلاف المحدثين فى قبول الاحاديث وردھا
الطبعة الاولى ١٤٠٥ هـ - الدار السعودية للنشر •
- الازورى : محمد بن أحمد
- ١٠- الامام ابو حاتم الرازى ومنهجه فى النقد
رسالة ماجستير من جامعة ام القرى •

- الاسماعيلى : ابوبكر احمد بن ابراهيم بن اسماعيل (٣٧١هـ)

١١- كتاب المعجم فى اسماء شيوخه

تحقيق الام زياد محمد منصور (رسالة دكتوراه) ١٤٠٥هـ .

- الاسنوى : عبدالرحيم بن الحسن بن على بن عمر (ت ٧٧٢هـ)

١٢- التمهيد فى تخريج الفروع على الاصول .

تحقيق د. محمد حسنهتر . ط . مؤسسة الرسالة الثانية ١٤٠١هـ .

١٣- طبقات الشافعية .

تحقيق د. عبد الله الجبوزى . طبعة وزارة الاوقاف العراقية الاولى ١٣٩٠هـ .

- الاشعري : ابو الحسن على بن اسماعيل بن ابي بشر (ت بعد ٣٢٤هـ)

١٤- الابانة عن اصول الديانة تحقيق فوقية حسين . ط . مصر .

١٥- الابنان عند اصول الديانة : تحقيق الشيخ الارناؤوط ط . دار البيان .

١٦- مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين . تحقيق محى الدين عبد الحميد .

ط . الثانية ١٣٨٩هـ .

- الاصطخرى : ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسى (القرن الرابع)

١٧- المسالك والممالك

مطبعة بريل - ليدين ١٩٢٧م .

- الاعظمى : د . محمد مصطفى .

١٨- منهج النقد عند المحدثين .

ط . الثانية . توزيع جامعة الملك سعود . الرياض .

- الالبانى : محمد ناصر الدين الالبانى .

١٩- ارواء الغليل فى تخريج احاديث منار السبيل

ط . المكتب الاسلامى .

٢٠- سلسلة الاحاديث الصحيحة

ط . المكتب الاسلامى .

٢١- سلسلة الاحاديث الضعيفة

ط . المكتب الاسلامى ١٣٩٩هـ .

- ٢٢- صحيح الجامع الصغير
ط. المكتب الاسلامى ، ١٣٨٨ هـ .
- امام الحرمين : ابوالمعالى عبد املك بن عبد الله بن يوسف
الحوينى (ت ٤٧٨ هـ) .
- ٢٣- البرهان فى اصول الفقه .
تحقيق د. عبد العظيم الديب . الطبعة الاولى ١٣٩٩ هـ . قطر .
- امير بادشاه : محمد امين الحسنى الحنفى المكى .
- ٢٤- تيسير التحرير شرح كتاب التحرير فى الاصول
ط. الحلبي ١٣٥٠ هـ .
- الانصارى : عبد العلى محمد بن نظام الدين .
- ٢٥- فواتح الرحموت بشرح مسلم الثبوت .
الطبعة الاولى . المطبعة الاميرية ببولاق ١٣٢٢ هـ .
- الباجى : ابو الوليد سليمان بن خلف بن سعد . التجيبى الاندلسى
(ت ٤٧٤ هـ)
- ٢٦- كتاب الحدود فى الاصول .
تحقيق د. نزيه كمال حماد . نشر مؤسسة الزغبى - حمص - الطبعة
الاولى ١٣٩٢ هـ .
- البخارى : محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفى
مولا هم الامام (ت ٢٥٦ هـ) .
- ٢٧- الادب المفرد
نشر قصى محب الدين الخطيب . القاهرة ١٣٧٩ هـ .
- ٢٨- التاريخ الصغير
تحقيق محمود ابراهيم زايد . ط. دار الوعى بحلب ، ١٣٩٧ هـ .
- ٢٩- التاريخ الكبير فى تراجم الرجال .
ط. المكتبة الاسلامية . تركيا .

- ٣٠- الجامع الصحيح المختصر المعروف بصحيح البخارى
تحقيق الدكتور مسطفى البغا ط. اولى .
- ٣١- الضعفاء الصغير
تحقيق بوران خناوى . ط. عالم الكتب الاولى ١٤٠٤هـ.
- ابن بدران : عبد القادر بن احمد بن مصطفى الدمشقى (ت ١٣٤٦هـ)
- ٣٢- المدخل الى مذهب الامام احمد ،
طبعة ادارة الطباعة المنيرية الاولى .
- ٣٣- تهذيب تاريخ دمشق .
ط. دار المسيرة . بيروت .
- ابن برهان : احمد بن على بن محمد الوكيل البغدادى (ت ٥١٨هـ)
- ٣٤- الموصول الى الاصول . تحقيق د. عبد الحميد على ابوزيد .
ط. مكتبة العارف بالرياض ١٤٠٣ هـ .
- بروكلمان : كارل المستشرق
- ٣٥- تاريخ الادب العرب
ترجمة الدكتور عبد الحليغ النجار . ط. دار المعارف .
- البزدوى : فخر الاسلام ابواحسن على بن محمد بن الحسين (ت ٤٨٢هـ) .
- ٣٦- اصول الفقه المطبوع بحاشية كشف الاسرار .
طبعة دار الكتاب العربى المصورة عن طبعة سنده. بالافست ١٣٩٤هـ .
- البغدادى (اسماعيل) (ت ١٢٢٩)
- ٣٧- هدية العارفين فى اسماء المؤلفين واثار المصنفين .
طبعة استامبول ١٩٥٥ .
- البغدادى : صفى الدين عبد المؤمن عبد الحق (ت ٧٣٩هـ)
- ٣٨- مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع
(تحقيق على محمد البجاوى . طبعة عيسى الحلبي الاولى ١٣٧٣هـ .

- ٣٩- - البغوي : ابو محمد الحسين بن مسعود الفرار (ت ٥١٦ هـ)
شرح السنة تحقيق الشيخين زهير الشاويش وشعيب الارناؤوط .
الناشر المكتب الاسلامي .
- ٤٠- - البلقيني : سراج الدين عمر بن رسلان نصير الكناني (ت ٨٠٥ هـ)
محاسن الاصطلاح تحقيق الدكتور عايشه عبد الرحمن .
الطبعة الاولى دار الكتب ١٩٧٤ .
- ٤١- - البوصيري : احمد بن ابي بكر بن اسماعيل الكناني (ت ٨٤٠ هـ)
مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة
تحقيق محمد المنتقى الكشناوي . ط . دار العربية الاولى ١٤٠٢ هـ .
- ٤٢- - البيهقي : ابوبكر احمد بن الحسين بن علي الحافظ (٤٥٨ هـ)
الاسماء والمصنفات
تحقيق الشيخ محمد زاهد الكوشري
طبعة ثانية مصورة .
- ٤٣- - الاعتقاد والهداية الى سبيل الرشاد
تحقيق احمد عصام الكاتب . الطبعة الاولى ١٤٠١ هـ - دار الافاق الجديدة .
- ٤٤- - دلائل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعة
تحقيق الدكتور عبد المعطي قلنجي . توزيع الباز .
- ٤٥- - السنن الكبرى .
ط . دار الفكر .
- ٤٦- - مناقب الشافعي
تحقيق الاستاذ السيد احمد مقرر . ط . دار التراث .
- ٤٧- - التجيبي : القاسم بن يوسف السبتي (ت ٧٣٠ هـ)
برنامج التجيبي
تحقيق عبد الحفيظ منصور
ط . الدار العربية للكتاب : ليبيا - تونس ١٩٨١ م

- الترمذى : محمد بن عيسى بن سورة الامام (ت ٢٧٩)

- ٤٨- الجامع لسنن المصطفى
تحقيق الشيخ احمد شاکر وزملائه . ط. الحلبي ١٣٥٦هـ .
- ٤٩- الشمائل المحمدية
تعليق عزت عبيد الدعاس .
- ٥٠- العلل الصغير بشرح ابن رجب الحنبلي
تحقيق د. نورالدين عتر .
- ٥١- العلل الكبير
تحقيق الاستاذ حمزه ديب مصطفى (رسالة ماجستير) .
- ابن تغرى بردى : جمال الدين ابو المحاسن يوسف البشغاوى (ت ٨٧٤هـ)
- ٥٢- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة
طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- تمام الرازى : ابو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الحافظ (٤١٤هـ)
- ٥٣- كتاب الفوائد تحقيق الدكتور عبدالغنى احمد جبر التميمي
(رسالة دكتوراه) ١٤٠٣هـ .
- ابن تيمية : ابو العباس احمد بن عبد الحميد بن عبد السلام الحرانى
(ت ٧٢٨هـ) .
- ٥٤- الاختبارات الفقهية من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية
تحقيق محمد حامد الفقى . نشر دار المعرفة . بيروت .
- ٥٥- الايمان :
طبعة المكتب الاسلامى الثالثة ١٤٠١هـ .
- ٥٦- درء تعارض العقل والنقل
تحقيق الدكتور محمد رشاد سالم . الطبعة الاولى ١٣٩٩ هـ جامعة الامام محمد بن
سعود الاسلامية .
- ٥٧- مجموع الفتاوى
جمع وترتيب عبدالرحمن بن قاسم النجدى وولده محمد .
طبعة مصورة عن الاولى ١٣٩٨ هـ توزيع ادارة الافتاء بالرياض

- ابن الجارود : الامام ابو محمد عبد الله بن علي بن الجارود
النيسابوري (ت ٣٠٧هـ)
- ٥٨- المنتقى من السنة المسندة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مطبعة الفجالة الجديدة .
- الجرجاني : الشريف علي بن محمد بن علي (ت ٨١٤هـ)
- ٥٩- كتاب التعريفات .
طبعة دار الكتب العلمية الاولى ١٤٠٣هـ . بيروت .
- ابن الجزري / شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد بن الجزري
(ت ٨٣٣هـ)
- ٦٠- غاية النهاية في طبقات القراء
نشره برجستراس . ط . الثانية ١٩٨٠م .
- الجوزجاني : ابواسحاق ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني (ت ٢٥٩هـ)
- ٦١- احوال الرجال تحقيق السيد صبحى البدرى السامرائى
ط . مؤسسة الرسالة الاولى ١٤٠٥هـ .
- الجوزقانى : ابو عبد الله الحسين بن ابراهيم الهمداني (ت ٥٤٣هـ)
- ٦٢- الاباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير
تحقيق عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي
نشر الجامعة السلفية بنارس . الهند - الطبعة الاولى ٤٠٣هـ -
- ابن الجوزى : ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محدد التميمي (ت ٥٩٧هـ)
- ٦٣- اعلام العالم بعد رسوخه بناسخ الحديث ومنسوخه
رسالة ماجستير مقدمة من الدكتور احمد العمارى
- ٦٤- تلبيس ابليس . طبعة مصورة عن دار الكتب العلمية ببيروت .
- ٦٥- دفع شبهة المتشبهة .
تحقيق د . الخولى .
- ٦٦- العلل المتناهية
تحقيق الاستاذ ارشاد الحق الاثرى . نشر ادارة العلوم الاثرية بباكستان .
- ٦٧- المنتظم في تاريخ الملوك والامم
ط . اولى . مطبعة دار المعارف العثمانية .

- ابن ابي حاتم : عبد الرحمن بن محمد بن ادريس الرازي الحنظلي

(ت ٣٢٧هـ) .

٦٨- الجرح والتعديل

تحقيق الشيخ عبد الرحمن المعلمي اليماني . ط . دار الكتب العلمية . بيروت .

- تبين الحاجب : جمال الدين عثمان بن عمر المصري (ت ٦٤٦هـ)

٦٩- مختصر المنتهى الاصولي

الطبعة الثانية ١٠٣هـ . عن طبعة بولاق الاولى .

- حاجي خليفة : مصطفى بن عبد الله كاتب حلبى (١٠٩٧هـ)

٧٠- كشف الظنون عن اسامى الكتب والفنون

منشورات مكتبة المثنى - بغداد .

- الحازمى : الامام ابوبكر محمد بن موسى بن عثمان بن حازم الهمداني

(ت ٥٨٤هـ)

٧١- الاعتبار فى النسخ والمنسوخ من الاثار نشرو تعليق راتب حاكمى . ط . اولى .

- حافظ : الدكتور عبد الله حافظ

٧٢- نشأة النقد عند المحدثين .

رسالة ماجستير .

- الحاكم النيسابورى : ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن البديع

(ت ٤٠٥هـ)

٧٣- المستدرك على الصحيحين

الناشر دار الكتاب العربى .

٧٤- سوالات الحاكم للدارقطنى فى الجرح والتعديل

تحقيق الاستاذ موفق عبد الله ط . مكتبة المعارف الرياض .

٧٥- المدخل الى معرفة الصحيحين

تحقيق د . ربيع بن هادى المدهلى . الجزء الاول منه .

٧٦- المدخل الى معرفة الصحيحين

تحقيق ودراسة الطالب ابراهيم بن على الكليب . رسالة ماجستير من

جامعة الامام محمد بن سعود (١٤٠٣هـ) .

- ٧٧- المدخل الى كتاب الاكليل
مطبوع ضمن مجموعة الرسائل الكمالية .
- ٧٨- معرفة علوم الحديث .
تحقيق د . السيد معظم حسين
منشورات المكتب التجارى للطباعة والنشر والتوزيع . بيروت ط ٢ .
- الحاكم الكبير : ابواحمد محمد بن محمد بن احمد الكرابيسى
الحافظ (٣٧٨ هـ) .
شعار اصحاب الحديث ٧٩
- تحقيق عبدالعزيز الدهان . ط . دار البشائر الاسلامية الاولى
١٤٠٥ هـ .
- ٨٠- الكنى والاسماء :
مخطوط منه نسخة مصورة فى جامعة ام القرى بمركز البحث العلمى . وفى مكتبتى
عنها صورة .
- ابن حبان : محمد بن حبان بن احمد التيمى البستى الحافظ
(ت ٣٥٤ هـ)
- ٨١ روضة العقلاء ونزهة الفضلاء :
تحقيق محمد حامد الفقى . ط . مكتبة السنة المحمدية .
- ٨٢- كتاب المجروحين من المحدثين
تحقيق الاستاذ محمود ابراهيم زايد . ط . دار الوعى بحلب .
- ٨٣- كتاب الثقات من المحدثين
ط . دار المعارف العثمانية .
- ٨٤- التقاسيم والانواع
المجلدات الثلاث المخطوطة . نسخة مصورة فى مكتبتى من تركيا .
- ٨٥- مشاهير علماء الامصار
تصحيح المستشرق فلايشهر ط . دار الكتب العلمية .
- ابن حجر العسقلانى : احمد بن على بن حجر (ت ٨٥٢ هـ)
- ٨٦- الاصابة فى معرفة الصحابة
ط . دار احياء التراث العربى . بيروت .

- ٨٧- تهذيب التهذيب
ط. دائرة المعارف النظامية في الهند
- ٨٨- تغليق التعليق على صحيح البخارى
تحقيق سعيد عبد الرحمن القزقى ط. الاولى .
- ٨٩- تقريب التهذيب
تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . توزيع دار الباز .
- ٩٠- لسان الميزان
ط. دائرة المعارف النظامية في الهند .
- ٩١- نزهة النظر شرح نخبة الفكر فى مصطلح اهل الاثر
نشر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة - ط. الثالثة .
- ٩٢- تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدريس
(طبقات المدلسين) عدة طبعات .
- ٩٣- النكتب على ابن الصلاح
تحقيق الدكتور ربيع بن هادى
ط. الجامعة الاسلامية .
- ٩٤- هدى السارى مقدمة فتح البارى
المطبعة السلفية .
- الحجوى : محمد بن الحسن بن العربى الشعالبي الزبينى (ت ١٣٧٦هـ)
- ٩٥- الفكر النسائى فى تاريخ الفقه الاسلامى ،
الطبعة الاولى ١٣٩٦ هـ . بتحقيق عبدالعزيز عبدالفتاح القاضى نشر المكتبة
العلمية بالمدينة المنورة .
- ابن حزم : ابو محمد على بن احمد بن سعيد بن حزم (ت ٤٥٦هـ)
- ٩٦- الاحكام فى اصول الاحكام
تحقيق احمد شاکر - نشر زكريا على يوسف . الطبعة الثانية .
- ٩٧- جمهرة انساب العرب
تحقيق عبد السلام هارون . ط. دار المعارف بالقاهرة .

- ٩٨- الفصل فى المملو الالهوا ١ والنحل
تحقيق د. محمد ابراهيمغنصر ود. عبدالرحمن عميرة . نشر شركة عكاظ الطبعة
الاولى ١٤٠٢هـ.
- ٩٩- المحلى
طبعة مصورة عن طبعة احمد شاکر . دار الفكر . بيروت .
- حسن ابراهيمحسن (معاصر)
- ١٠٠- تاريخ الاسلام السياسى والدينى والثقافى والاجتماعى
ط. السابعة . مكتبة النهضة المصرية .
- ابوالحسين البصرى : محمد بن على بن الطيب المعتزلى (ت ٤٣٦هـ)
المعتمد فى اصول الفقه ١٠١
تحقيق محمد حميد الله وزميليه . الطبعة الاولى ١٣٨٤ هـ عن المعهد العلمى
الفرنسى بدمشق .
- الحمش الحسينى : عدا ب بن محمود بن ابراهيم بن محمد
١٠٢ ثعلبة بن حاطب الصحابى المفترى عليه .
الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ .
١٠٣ رواة الحديث الذين سكت عنهم . ائمة الجرح والتعديل .
ط. دار الافتاء بالرياض .
١٠٤- ظاهرة الانحراف السياسى واثرها على الحياة الاسلامية .
(مخطوط)
- حمادة : د. ماهر .
١٠٥ الوثائق السياسية والادارية للعصر العباسى الثانى .
- الحميدى : الحافظ ابوبكر عبد الله بن الزبير (ت ٢١٩هـ)
المسند ١٠٦
تحقيق حبيب الرحمن الاعظمى . نشر دار الباز .
- الحميدى الاندلسى : ابو عبد الله محمد بن ابى نصر فتوح الازدى
(ت ٤٨٨هـ)
١٠٧ جذوة المقتبس فى ذكر ولاة الاندلس
سلسلة تراشنا رقم (٣) . ط. الدار المصرية للتاليف والترجمة ١٩٦٦م .

- ابن حنبل : ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني الامام

(ت ٢٤١هـ)

١٠٨ مسند الامام احمد تحقيق الشيخ احمد شاکر

ط. المكتب الاسلامي ودار صادر .

١٠٩ فضائل الصحابة

تحقيق الدكتور وصي الله احمد عباس . مؤسسة الرسالة . توزيع جامعة

ام القرى .

-١١٠ كتاب العلل والرجال

تحقيق الدكتور طلعت قوج بيكيت والدكتور اسماعيل جراح اوغلي . انقرة ١٩٦٣م

١١١ مسند البراء بن عازب

تحقيق ودراسة الشيخ حسين النقيب . رسالة ماجستير . جامعة ام القرى .

- الخبازي : جلال الدين عمر بن محمد بن عمر الحنفي (ت ٦٩١هـ)

-١١٢ المغنى في اصول الفقه

تحقيق د. محمد مظهر بقا

طبع وتوزيع جامعة ام القرى بمكة المكرمة الطبعة الاولى ١٤٠٣هـ .

- الخرائطي : ابوبكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري

(ت ٣٢٧هـ)

١١٣ مكارم الاخلاق ومعاليها

مراجعة وتقديم عبد الله بن حجاج . نشر مكتبة السلام العالمية بالقاهرة .

- الخزرجي : صفى الدين احمد بن عبد الله بن ابي كثير (ت بعد ٩٢٣هـ)

-١١٤ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال

تحقيق الشيخ محمود عبد الوهاب فايد .

مطبعة الفجالة الجديدة . ١٣٩٢هـ .

- ابن خزيمة : الامام ابوبكر محمد بن اسحاق بن خزيمة السلمى

الذيسابورى (ت ٣١١هـ)

-١١٥ التوحيد واثبات صفات الرب

تحقيق محمد خليل هراس . الطبعة الاولى ١٣٨٧ هـ نشر مكتبة الكليات

الازهرية

- ١١٦- الصحيح
تحقيق وتعليق الدكتور محمد مصطفى الاعظمى . ط. الثانية .
- الخطابى : ابوسليمان حمد بن محمد بن ابراهيم البسنى (ت ٣٨٨هـ)
- ١١٧- العزلة
نشر قصص محب الدين الخطيب
- ١١٨- غريب الحديث
تحقيق عبد الكريم ابراهيم الغرباوى . طبع جامعة ام القرى .
- ١١٩- معالم السنن شرح سنن ابي داود
تحقيق عزت عبيد الدعاس ط. حمص .
- الخطيب : د. محمد عجوج الخطيب الدمشقى
- ١٢٠- اصول الحديث
علومه ومصطلحه . الطبعة الرابعة ١٤٠١هـ .
- الخطيب البغدادى : ابوبكر احمد بن على بن ثابت (ت ٤٦٣هـ)
- ١٣١- الجامع لاخلاق الراوى واداب السامع
تحقيق الدكتور محمود الطحان
- ١٣٢- تاريخ مدينة السلام (بغداد)
نشر دار الكتاب العربى . بيروت .
- ١٣٣- الكفاية فى علم الرواية
مراجعة عبد الحليم محمد عبد الحليم ط. الاولى .
- ١٣٤- الرحلة فى طلب الحديث
تحقيق الدكتور نور الدين عتر .
- ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ)
- ١٣٥- مقدمة كتاب التاريخ
طبعة الشعب الاولى .
- خليفة بن خياط : ابو عمر خليفة بن خياط بن ابي هبيرة الليثى
العصفرى الملقب بشهاب
- ١٣٦- تاريخ خليفة بن خياط
تحقيق اكرم ضياء العمري . ط. دار الرسالة ودار القلم .

- الخليلي : ابويعلى بن عبد الله الخليلي القزويني (ت ٤٤٦هـ)
- ١٣٧- المنتخب من كتاب الارشاد في معرفة علماء البلاد
انتخاب الحافظ السلفي . منه نسخة مصورة في مكتبتى .
- ابن خلكان : شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم (٦٨١هـ)
- ١٣٨- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان
تحقيق د. احسان عباس . طبعة دار صادر . بيروت ١٣٩٨هـ .
- الخولى : د. محمد مرسى
- ١٣٩- ابو الفتح البستى - حياته وشعره
طبعة دار الاندلس الاولى ، ١٩٨٠م .
- الدارقطنى : ابو الحسن على بن عمر بن احمد البغدادى (ت ٣٨٥هـ)
- ١٤٠- الضعفاء والمتروكون
تحقيق الاستاذ موفق عبد الله طه دار المعارف
- ١٤١ كتاب السنن
بتحقيق السيد عبد الله هاشم يمانى المدنى
طه دار المحاسن بالقاهرة ١٣٨٦هـ .
- ١٤٢ كتاب العلل .
تحقيق محفوظ الرحمن زين الله الهندى
طه دار طيبة فى الرياض ١٤٠٥هـ .
- ١٤٣- كتاب العلل
نسخة مصورة فى المكتبة المركزية بجامعة ام القرى وعنهما نسخة مصورة فى
مكتبتى .
- الدارمى : الحافظ ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى
(ت ٢٥٥هـ)
- ١٤٤- السنن
تحقيق السيد عبد الله هاشم يمانى المدنى (١٣٨٦هـ) .
- د. داود سلوم وزميله
- ١٤٥- شخصيات كتاب الاغانى
مطبعة المجمع العلمى العراقى . بغداد ١٤٠٢هـ .

-ابوداود السجستاني : سليمان بن الاشعث بن عمرو بن عامر الازدي

(ت ٢٧٥هـ)

١٤٦- السنن

اعداد وتعليق عزت عبيد الدعاس . ط . حمص .

- الداودي : شمس الدين محمد بن علي بن احمد (ت ٩٤٥)

١٤٧- طبقات المفسرين

تحقيق علي محمد عمر . نشر مكتبة وهبة بالقاهرة . الطبعة الاولى ١٣٩٢هـ .

- ابن دقيق العيد : الامام ابو الفتح محمد بن علي بن وهب

القشيري (ت ٧٠٢هـ)

١٤٨- الاقتراح في بيان الاسطلاح وما اضيف الى ذلك من الاحاديث المعلولة

من الصحاح .

تحقيق قحطان عبدالرحمن الدوري . مطبعة الارشاد . بغداد .

- ابن ابي الدم الحموي : شهاب الدين ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الله

ابن عبد المنعم الهمداني (ت ٦٤٢هـ)

١٤٩- كتاب ادب القضاء

تحقيق محمد مصطفى الزحيلي . نشر المجمع العلمي العربي بدمشق .

- الدولابي : ابوبشر محمد بن احمد بن حماد المكي (ت ٣١٠هـ)

١٥٠- كتاب الكنى والاسماء

دائرة المعارف العثمانية - حيدر اباد . الهند .

- الذهبي : ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الكردي الدمشقي

(ت ٧٤٨هـ)

١٥١- الاشارة الى وفيات الاعيان (مخطوط)

في مركز البحث العلمي .

١٥٢- تجريد اسماء الصحابة

ط . دار المعرفة . بيروت

١٥٣- تذكرة الحفاظ

تحقيق المعلمي اليماني ط . دار احياء التراث . بيروت .

- ١٥٤- دول الاسلام
تحقيق فهيم محمد شلتوت وزميله ط. الهيئة المصرية ١٩٧٤م.
- ١٥٥- ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل
تحقيق الشيخ عبدالفتاح ابوغيدة . توزيع مكتبة الرشد . الرياض .
- ١٥٦ سير اعلام النبلاء
تحقيق الشيخ شعيب الارناؤوط ط. مؤسسة الرسالة . بيروت .
- ١٥٧- المشتبه في الرجال
تحقيق على محمد البجاوي ط. دار احياء الكتب العربية .
- ١٥٨- العبر في خبر من عبر
تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد . مطبعة حكومة الكويت .
- ١٥٩- تلخيص المستدرک - المطبوع بذي له .
- ١٦٠- مناقب الشافعي وطبقات اصحابه
تحقيق الشيخ محمد زاهد الكوثري .
- ١٦١ الموقظة : تحقيق الشيخ عبدالفتاح ابوغيدة
نشر مكتب المطبوعات الاسلامية . الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ .
- ١٦٢- ميزان الاعتدال في نقد الرجال
تحقيق على محمد البجاوي .
- الرازي : فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين البكري القرشي
(ت ٦٠٦ هـ) .
- ١٦٣- مفتاتيح الغيب (التفسير الكبير)
الطبعة الثانية . دار الكتب العلمية . طهران .
- ١٦٤- المحصول في علم اصول الفقه
تحقيق د. طه جابر فياض العلواني
طبع جامعة الامام محمد بن سعود . الاولى ١٣٩٩هـ .
- الرامهرمزي : القاضي الحسن بن عبد الرحمن (ت ٣٦٠هـ)
المحدث الفاصل بين الراوي والسامع
تحقيق الدكتور محمد عجاج الخطيب . دار الفكر .

- الريعى : الامام ابوسليمان محمد بن عبدالله بن احمد الريعى
(ت ٣٧٩هـ)
- ١٦٦- تاريخ مولد العلماء ووفياتهم
رسالة ماجستير فى الجامعة الاسلامية . الطالب عبدالله بن احمد الحمد .
- ابن رجب الحنبلى : زين الدين عبدالرحمن بن احمد بن عبدالرحمن
البغدادى الدمشقى (ت ٧٩٥هـ)
- ١٦٧- شرح علل الترمذى
تحقيق الدكتور نورالدين عتر . ط . دار الملاح .
- ١٦٨- جامع العلوم والحكم
طبعة مصطفى الحلبي .
- الزبيدى : محمد بن محمد بن محمد السيد المرتضى (ت ١٢٠٥هـ)
- ١٦٩- تاج العروس من جواهر القاموس
تحقيق الاستاذ عبدالستار احمد فراج وزملائه طبعة وزارة الارشاد والانباء
الكيويطة ١٣٨٥ هـ فمابعد . والطبعة الاولى ١٣٠٧ هـ غير المحققة .
- ابوزرعة الدمشقى : عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله النصرى :
(ت ٢٨١هـ)
- ١٧٠- التاريخ
تحقيق شكر الله بن نعمت الله القوجانى . مطبوعات مجمع اللغة العربية
بدمشق ١٩٨٠ م .
- ابوزرعة الرازى : عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ
(ت ٢٦٤هـ)
- ١٧١- الضعفاء
تحقيق الدكتور سعدى الهاشمى
ط . الاولى ١٤٠٢ هـ . المجلس العلمى . المدينة المنورة .
- الزركلى : خيرالدين
- ١٧٢- الاعلام قاموس تراجم
طبعة دار العلم للملايين . الطبعة الخامسة ١٩٨٠ م .

- الزمخشري : محمود بن عمر الخوارزمي (ت ٥٣٨هـ)
- ١٧٣- اساس البلاغة
تحقيق الاستاذ عبدالرحيم محمود .
ط. دار الكتب المصرية ١٣٧٢هـ .
- الزيلعي : جمال الدين ابو محمد عبدالله بن يوسف الحنفي
(ت ٥٧٦٣هـ)
- ١٧٤- نصب الراية لاحاديث الهداية
نشر المكتبة الاسلامية . ط. الاولى .
- سبط ابن العجمي : ابراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي برهان
الدين الحلبي (ت ٨٤١هـ)
- ١٧٥- الاغتباط فيمن رمى بالاختلاط
طبع ضمن مجموعة الرسائل الكمالية .
- ١٧٦- الكشف الحثيث عن رمى بوضع الحديث
تحقيق السيد صبحي السامرائي . من مطبوعات وزارة الاوقاف العراقية .
- السبكي : تقي الدين ابو الحسين علي بن عبد الكافي (ت ٧٥٦هـ)
- ١٧٧- الابهاج شرح المنهاج
طبعة دار الكتب العلمية الاولى ١٤٠٤ هـ .
- ١٧٨- فتاوى السبكي
طبعة دار المعرفة المصورة . بيروت .
- ابن السبكي : تاج الدين ابونصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي
(٦٦١هـ) .
- ١٧٩- تكملة الابهاج شرح المنهاج في علم الاصول
طبعة دار المعرفة . بيروت .
- ١٨٠- طبقات الشافعية الكبرى .
ط. دار المعرفة الثانية .
- ١٨١- قاعدة في الجرح والتعديل
تحقيق الشيخ ابو غدة .

- السخاوى : ابو الخير محمد بن عبد الرحمن الحافظ (ت ٩٠٣هـ)
- ١٨٢- الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ
تحقيق فرانز روزنثال . طبعة مصورة عن نشر مؤسسه فرانكلين للطباعة .
- ١٨٣- فتح المغيـث شرح الفية الحديث للعراقى
تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان . الناشر المكتبة السلفية .
- ١٨٤- المقاصد الحسنه
تحقيق الشيخ عبد الله محمد الصديق . دار الكتب العلمية .
- سركين فؤاد
- ١٨٥- تاريخ التراث العربى :
منشورات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلاميه .
- ابن سعد : محمد بن سعد بن منيع الزهرى البصرى (ت ٢٣٠هـ)
- ١٨٦- الطبقات الكرى
ط . دار بيروت ١٣٩٨هـ .
- السفارينى : الشيخ محمد بن احمد
لوامع الانوار البهية وسواطع الاسرار الاثرية
طبعة المكتب الاسلامى . بيروت .
- السلـمان : الشيخ عبد العزيز بن محمد
الكواشف الجليلة عن معانى الواسطية
الطبعة الحادية عشرة ١٤٠١هـ .
- السلومى : الاستاذ سليمان بن عبد الله
القرامطة واراؤهم الاعتقادية
رسالة ماجستير من جامعة ام القرى بمكة المكرمة ١٤٠١هـ .
- السمعانى : ابوسعـد عبد الريم بن محمد بن منصور التميمى (ت ٥٦٢)
- الانساب ١٨٨
ط . مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند .

- السونسي : محمد بن يوسف
 ١٨٩- شرح السنوسية الكبرى
 طبعة مصطفى الحلبي الاولى .
- السهمي : ابو القاسم حمزه بن يوسف بن ابراهيم الجرجاني (٤٢٧هـ)
 ١٩٠- تاريخ جرجان
 تحقيق الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني .
 ١٩١- سولاته للدارقطني
 تحقيق موفق عبد الله عبد القادر . طبع مكتبة المعارف بالرياض ١٤٠٤هـ .
- سيف : د. احمد محمد نور سيف
 ١٩٢- ابن معين وكتابه التاريخ
 من مطبوعات جامعة ام القرى .
- ١٩٣- دلالة النظر والاعتبار عند المحدثين
 بحث منشور في مجلة مركز البحث العلمي بجامعة ام القرى العدد الثاني .
- ١٩٤- غوارم المروءة واثرها في عدالة الرواة
 بحث منشور في مجلة مركز البحث العلمي بجامعة ام القرى العدد الخامس .
- السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن ابوبكر محمد الخفيري
 الحافظ (ت ٩١١هـ)
 ١٩٥- تاريخ الخلفاء
 تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . ط. الاولى .
- ١٩٦- تحذير الخواص من احاديث القصاص
 تحقيق الدكتور محمد لطفى الصباغ . ط. المكتب الاسلامي .
- ١٩٧- الدرر المنتشرة في الاحاديث المنتشرة
 تحقيق الشيخ خليل الميس . ط. دار العربية .
- ١٩٨- اللآلئ المصنوعة من الاحاديث الموضوعة
 طبعة دار المعرفة .
- ١٩٩- طبقات الحفاظ
 تحقيق علي محمد عمر . ط. الاولى .
- ٢٠٠- الدر المنثور في التفسير بالماثور . طبع دار المعربة . بيروت .

— الشاطبي : ابواسحاق ابراهيم بن موسى بن محمد اللخمي (ت ٧٩٠هـ)

- ٢٠١ — الاعتصام
 طبعة المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة .
- ٢٠٢ — الموافقات في اصول الاحكام
 تحقيق الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد . نشر مكتبة محمد علي صبيح بالقاهرة .
 — الشافعي : محمد بن ادريس ابو عبد الله الشافعي (ت ٢٠٤هـ)
- ٢٠٣ — الام
 الطبعة الممورة عن طبعة بولاق .
- ٢٠٤ — اختلاف الحديث
 تحقيق ابراهيم محمد الضبيعي . رسالة ماجستير مقدمة لجامعة الامام
 محمد بن سعود الاسلامية .
- ٢٠٥ — الرسالة في اصول الاجتهاد
 تحقيق الشيخ احمد شاكرو . الطبعة الاولى .
 — شاكرو : الاستاذ المؤرخ محمود (معاصر)
- ٢٠٦ — تاريخ افغانستان
 الطبعة الخامسة ١٤٠٠ هـ . المكتب الاسلامي
- ٢٠٧ — التاريخ الاسلامي
 طبعة المكتب الاسلامي على مراحل
- ٢٠٨ — ابن شاكرو الكتبي : صلاح الدين محمد بن شاكرو الدمشقي (ت ٧٦٤هـ)
 عيون التواريخ
 من نسخة ممورة في مركز البحث العلمي بجامعة ام القرى بمكة المكرمة .
- ٢٠٩ — فوات الوفيات
 تحقيق الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد — مطبعة السعادة بمصر ١٩٥١م .
 — الشريفة : د . محمد حافظ
- ٢١٠ — الايمان مبطلاته
 رسالة ماجستير من جامعة ام القرى ١٣٩٩هـ .
 — الشكعة : د . مصطفى
- ٢١١ — سيف الدولة الحمداني
 نشر عالم الكتب . بيروت .

- ابوشهبة : د . محمد بن محمد
- ٢١٢ علوم الحديث ط . دار الانوار بالقاهرة ١٣٨٥ هـ .
- ٢١٣ الوسيط فى علوم مصطلح الحديث ط . عالم المعرفة بجدة الاولى ١٤٠٣ هـ .
- الشهرستانى : ابو الفتح محمد بن عبد الكريم بن احمد (ت ٥٤٨ هـ)
- ٢١٤ الملل والنحل تحقيق عبد العزيز الوكيل . نشر مؤسسة الحلبي وشركاه ١٣٨٧ هـ .
- شوقى ضيف
- ٢١٥ تاريخ الادب العربى فى العصر العباسى الثانى ط . دار المعارف الثانية بمصر .
- الشوكانى : محمد بن على اليمانى (ت ١٢٥٠ هـ)
- ٢١٦ ارشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الاصول
- ٢١٦ السيل الجرار المتدفق على حدائق الازهار تحقيق محمود ابراهيم زايد . الطبعة الاولى .
- ٢١٧ نيل الاوطار شرح منتقى الاخبار ط . مصطفى الحلبي الاخيرة .
- ابن ابى شيبه : ابوبكر عبد الله بن محمد بن ابراهيم العيسى
- (ت ٢٣٥ هـ)
- ٢١٨ الكتاب المصنف فى الاحاديث والاثار تحقيق عامر العمرى الاعظمى ط . الدار السلفية فى الهند .
- ٢١٩ الايمان تحقيق الشيخ ناصر الالبانى مع مجموعة كتب فى مجلد .
- الشيرازى : ابواسحاق ابراهيم بن على بن يوسف الفيروز ابادى
- (ت ٤٧٦ هـ)
- ٢٢٠ البصرة فى اصول الفثه تحقيق د . محمد حسن عينو . طبعة دار الفكر ١٤٠٠ هـ .
- ٢٢١ اللمع طبعة مصطفى الحلبي الاولى .

- ٢٢٢- المهذب فى فقه الامام الشافعى
 طبعة مصطفى الحلبي الثانية ١٣٧٩هـ.
- ٢٢٣ طبقات الفقهاء
 تحقيق د. احسان عباس . ط. دار التراث العربى . بيروت ١٤٠١هـ .
- الصالح : د. محمد اديب
 ٢٢٤ تفسير النصوص فى الفقه الاسلامى
 طبعة المكتب الاسلامى الثانية
- ٢٢٥ لمحات فى اصول الحديث
 طبعة الككتب الاسلامى الثانية ١٣٩٣هـ.
- الصفدى : صلاح الدين خليل بن ايبك (٧٦٤هـ)
 ٢٢٦ الوافى بالوفيات
 تحقيق جماعة من المستشرقين والعرب .
- ابن الصلاح : ابو عمر وعثمان بن عبد الرحمن الشترزورى الدمشقى
 (ت ٦٤٣ هـ)
 ٢٢٧ صيانة صحيح مسلم من الاخلال والغلط
 تحقيق موفق عبد الله عبد القادر . ط. دار الغرب الاسلامى ١٤٠٤هـ.
- ٢٢٨ علوم الحديث المعروف بمقدمة ابن الصلاح
 تحقيق الدكتور نور الدين عتر .
- الصنعانى : الامير محمد بن اسماعيل الحسنى (ت ١١٨٢هـ)
 ٢٢٩ توضيح الافكار شرح تنقيح الانظار
 تحقيق العلامة محمد محي الدين عبد ا لحميد . ط. مكتبة الاخانجى الاولى (١٣٦٦هـ)
- ٢٣٠ ثمرات النظر فى علم الاثر
 تحقيق الاستاذ احمد عبده ناشر . رسالة ماجستير - كلية التربية جامعة
 الملك سعود .
- ٢٣١ سبل السلام شرح بلوغ المرام
 طبعة جامعة الامام محمد بن سعود بتحقيق عدد من الاساتذة فيها . الطبعة
 الاولى ١٣٩٧هـ .

- الضبي : احمد بن يحيى بن احمد بن عميرة (ت ٥٩٩)
 بغية الملتبس في تاريخ رجال اهل الاندلس ٢٣٢
 سلسلة تراثنا رقم (٦) دار الكتاب العربي ١٩٦٧ م .
- طاشي كبرى زادة : احمد بن مصطفى با خليل (٥٩٦٨ هـ)
 مفتاح السعادة ٢٣٣
 تحقيق كامل بكري وعبد الوهاب ابو النور . نشر دار الكتب الحديثة .
- الطبراني : الحافظ ابي القاسم سليمان بن احمد
 الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)
 المعجم الكبير ٢٣٤
 تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي . ط . الاولى . مطبعة الامة ، بغداد .
- المعجم الاوسط ٢٣٥
 تحقيق الدكتور محمود الطحان ط . الاولى . مكتبة المعارف . الرياض .
- ٢٣٦ - المعجم الصغير
 تصحيح عبد الرحمن محمد عثمان . الناشر المكتبة السلفية .
- الطبري : ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد (٣١٠ هـ)
 تاريخ الرسل والملوك ٢٣٧
 تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ط . دار المعارف الثانية .
- جامع البيان في تاويل اى القران ٢٣٨
 تحقيق الشيخ احمد شاکر . ط . دار المعارف
- ٢٣٩ - المنتخب من كتاب ذيل المذيل من تاريخ الصحابة والتابعين
 تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ط . دار المعارف الاولى .
- الطحان : د . محمود
 اصول التخريج ودراسة الاسانيد - ٢٤٠
 الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ . دار القران الكريم .
- الحافظ الخطيب البغدادي واثرة في علوم الحديث ٢٤١
 ط . دار القران ٤٠١ هـ .

- ٢٤٢ تيسير مصطلح الحديث .
- الطحاوى : احمد بن محمد بن سلامة الازدى الحنفى (ت ٣٢١هـ)
- ٢٤٣ شرح معانى الاثار
- تحقيق محمد سيد جاد الحق . نشر مطبعة الانوار المحمدية بالقاهرة ١٣٨٦هـ .
- ٢٤٤ كتاب العقائد (العقيدة الطحاوية)
- مطبوع مع شرحه لابن ابي العز الحنفى . وسياتى .
- ٢٤٥ مشكل الاثار
- طبعة مصورة من المطبعة الهندية بدار صادر بيروت .
- الطوسى : ابونصر عبدالله بن على السراج (ت ٣٧٨هـ)
- اللمع
- ٢٤٦ تحقيق د . عبد الحليم محمود وطه عبد الباقي سرور
- طبعة دار الكتب الحديثة بمصر ١٣٨٠هـ .
- الطيالسى : ابوداود سليمان بن داود بن الجارود الفارسى (ت ٢٠٤هـ)
- ٢٤٧ المسند بترتيب وعناية الشيخ احمد عبدالرحمن الساعاتى البنا
- الطبعة الاولى ١٣٧٢ هـ . المطبعة المنيرية بالقاهرة .
- الطيبى : الحسين بن عبدالله بن محمد الحافظ (ت ٧٤٣ هـ)
- ٢٤٨ الخلاصة فى اصول الحديث
- تحقيق السيد صبحى السامرائى ط . الاوقاف العراقية ١٣٩١هـ .
- عباس : د . وصلى الله بن محمد عباس
- ٢٤٩ الضعفاء والمجولون ومروياتهم فى سنن النساءى
- رسالة ماجستير من جامعة ام القرى بمكة المكرمة .
- ابن عبد البر : ابو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد النمري الاندلسى
- (ت ٤٦٣هـ)
- ٢٥٠ تجريد التمهيد
- طبعة دار الكتب العلمية . بيروت .
- ٢٥١ التمهيد لما فى الموطا من المعانى والاسانيد
- تحقيق الاستاذ مصطفى البلوى ومحمد عبد الكبير البكرى ط . الثانية طبعة
- الملك الحسن .

- ٢٥٢- الاستغناء في معرفة المشهورين من اهل العلم بالكنى
تحقيق د. عبد الله السوالمه (رسالة دكتوراه) من جامعة ام القرى ١٤٠١هـ.
- ٢٥٣ الاستيعاب في معرفة الاصحاب مطبوع على حاشية الاصابة .
- عبد الرزاق بن همام الصنعاني الحافظ (ت ٢١١هـ)
- ٢٥٣ المصنف :
- تحقيق المحدث الشيخ حبيب الرحمن الاعظمي . طبعة المكتب الاسلامي . بيروت .
- ابن عبد الهادي : ابو عبد الله محمد بن احمد المقدسي الحنبلي
(ت ٧٤٤هـ)
- ٢٥٤ كتاب الصارم المنكى في الرد على ابن السبكي
تحقيق الشيخ اسماعيل الانصاري . نشر ادارة الافتاء بالرياض ١٤٠٣هـ .
- ٢٥٥ كتاب في التراجم
مصورة مكرو فيلم محفوظة في مركز البحث العلمي .
- عبيد : نهاد عبد الحليم الطرابلسي
- ٢٥٦ الوضع في الحديث واثاره السيئة على الامة
رسالة ماجستير من جامعة ام البري بمكة المكرمة .
- عتر : د. نور الدين
- ٢٥٧ الامام الترمذي والموازنة بين جامعه والصحيحين
الطبعة الاولى ١٣٩٠هـ .
- ٢٥٨ ماذا عن المرأة .
الطبعة الثانية . دمشق .
- ٢٥٩ منهج النقد في علوم الحديث . الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ .
- العجلوني : اسماعيل بن محمد الجراحي الدمشقي (ت ١١٦٢هـ)
- ٢٦٠ كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على السنة الناس
اشرف على طبعه وتصحيحه احمد القلاش . نشر مكتبة التراث الاسلامي . حلب .
- ابن عدي : عبد الله بن محمد بن عدي الجرجاني الحافظ (ت ٣٦٥هـ)
- ٢٦١ الكامل في ضعفاء الرجال
ط دار الفكر الاولى ١٤٠٤هـ .

- ٢٦٢ الكامل
نسخة مصورة فى مكتبتي
- ٢٦٣ - ابن عراق : ابو الحسن علي بن محمد بن عراق الكنانى (ت ٩٦٣هـ)
تنزيه الشريعة المرفوعة : عن الاخبار الشنيعة الموضوعة
تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف وزميله .
نشر مكتبة القاهرة . الطبعة الاولى .
- ٢٦٤ - العراقى : ابو الفضل زين الدين عبد الحريم بن الحسينى
الكردى (٨٠٦هـ)
التبصرة والتذكرة (شرح الفيته)
بعناية محمد بن الحسين العراقى . توزيع دار البناز بمكة المكرمة .
ط . دار الكتب العلمية .
- ٢٦٥ التقييد والايضاح لما اطلق واغلق من كتاب ابن الصغح
تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان طه . عبد المحسن الكتبى - بالمدينة المنورة
- ٢٦٦ المغنى عن حمال الاسفار فى الاسفار ، فى تخريج ما فى الاحياء من الاثار
مطبوع بهامش الاحياء طبعة الحلبي .
- ٢٦٧ - ابو العرب التميميى : محمد بن احمد بن تميم (ت ٣٣٣هـ)
طبقات علماء افريقية
طبعة دار الكتاب اللبنانى
- ٢٦٨ طبقات علماء تونس
طبعة دار الكتاب اللبنانى
- ٢٦٩ كتاب المحسن
تحقيق د . يحيى وهيب الجبورى . ط . دار الغرب الاسلامى ١٤٠٣هـ .
- ٢٧٠ - ابن العربى المالكي : ابوبكر محمد بن عبد الله بن محمد
المعافرى الاشبلى (٥٤٣هـ)
احكام القران
تحقيق على محمد البجاوى . طبعة عيسى الحلبي الجديدة .

- عريب بن سعد القرطبي (ت بعد ٣٣١هـ)
- ٢٧١ ملّة تاريخ الطبــــرى
تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم طه . دار المعارف الاولى .
– ابن ابى العز الحنفى : على بن على بن محمد (ت ٧٩٢هـ)
- ٢٧٢ شرح العقيدة الطحاوية
تحقيق الشيخ شعيب الارناؤوط . طه . مكتبة دار البيان ١٤٠٤هـ .
– ابن عساكر : ابو القاسم على بن الحسن بن هبة الله الشافعى
(ت ٥٧١هـ)
- ٢٧٣ تهذيب تاريخ دمشق الكبير
ترتيب وتهذيب الشيخ عبد القادر بدران . طه . دار المسيرة .
٢٧٤ تبين كذب المفتري .
نشر مكتبة القدس – ثم دار الكتاب العربى ١٣٩٩ هـ .
– عطار : الاستاذ احمد عبد الغفور
٢٧٥ مقدمة كتاب الصحاح
الطبعة الثانية على نفقة حسن عباس شربتلى ١٤٠٢هـ .
– العقبلى : ابو جعفر محمد بن عمرو بن موسى المكى الحافظ
(ت ٣٢٢هـ)
- ٢٧٦ الضعفاء الكبير
تحقيق الدكتور عبد المعطى قلجى طه . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٤هـ .
- ٢٧٧ الضعفاء الكبير
تحقيق د . عبد الله حافظ . رسالة دكتوراه من جامعة الازهر .
– العليمى : ابو اليمىن مجير الدين عبد الرحمن بن محمد (ت ٩٢٨هـ)
- ٢٧٨ المنهج الاحمد فى تراجم اصحاب الامام احمد
تحقيق محمدمحي الدين عبد الحميد طه . الاولى عالم الكتب . بيروت .
– علاء الدين البخارى : عبد العزيز بن احمد (ت ٧٣هـ)
- ٢٧٩ كشف الاسرار شرح اصول البزدوى
طبعة دار الكتاب العربى بالوفست ١٣٩٤هـ .

- العلائى : صلاح الدين ابوسعيد خليل بن كيكلى الشافعى
(ت ٥٧٦١هـ)
٢٨٠ جامع التحصيل فى احكام المراسيل
تحقيق حمدى عبد المجيد السلفى . الطبعة الاولى ١٣٩٨هـ .
- ابن العماد الحنبلى : ابو الفلاح عبد الحى بن احمد بن محمد
(ت ١٠٨٩)
٢٨١ شذرات الذهب فى اخبار من ذهب
منشورات دار الافاق الجديدة . بيروت .
- العمرى : د . اكرم ضياء العمرى
٢٨٢ المجتمع المدنى فى عهد النبوة - خصائصه وتنظيماته الاولى
ط . الاولى .
٢٨٣ بحوث فى تاريخ السنة المشرفة .
ط . الرابعة ١٤٠٥هـ .
٢٨٤ موارد الخطيب البغدادى .
ط . دار القلم الاولى .
- العوفى : معوض بن بلال
٢٨٥ ابوداود السجستانى واثره فى علم الحديث
رسالة ماجستير من جامعة ام القرى
- عيسى : د . احمد بك
٢٨٦ معجم الاطباء ذيل عيون الانباء
مطبعة فتح الله الياس . القاهرة ١٣٦١هـ .
- العينى : بدر الدين ابومحمد محمود بن احمد بن موسى الحلبي
المصرى (٨٥٥هـ)
٢٨٧ عقد الجمان فى تاريخ اهل الزمان
نسخة مصورة محفوظة فى دار الكتب المصرية (رقم ١٥٨٤) تاريخ
وعنه نسخة مصورة فى جامعة ام القرى .

- ابوغدة: الشيخ عبدالفتاح الحلبي (معاصر)
- ٢٨٨ مسألة خلق القران واثرها فى صفوف الرواة والمحدثين وكتب الحرح والتعديل
الطبعة الاولى .
- الغزالي : حجة الاسلام ابو حامد محمد بن محمد بن محمد الطوسى
(٥٥٥ هـ)
- ٢٨٩ فضائح الباطنية
تحقيق عبدالرحمن بدوى . ط . دار الكتب الثقافية . الكويت .
- ٢٩٠ المستصفى من علم الاصول
ط . بولاق الاولى .
- ٢٩١ المتحول من علم الاصول
تحقيق د . محمد حسن هيتو . الطبعة الاولى .
- غلاب : د . السيد محمد غلاب
البلدان الاسلامية والاقليات
٢٩٢ طبعة المؤتمر الجغرافى الاسلامى الاول بالرياض ١٣٩٩ هـ .
- ابن فارس : احمد بن زكريا بن فارس (ت ٣٩٥ هـ)
معجم مقاييس اللغة
٢٩٣ تحقيق عبدالسلام محمد هارون . الطبعة الثانية . نشر مكتبة مصطفى
الحلبى ١٣٩٢ هـ .
- الفارسى : علاء الدين ابوالحسن على بن بلبان بن عبدالله الامير
(ت ٧٣٩ هـ)
- ٢٩٤ الاحسان فى تقريب صحيح ابن حبان
تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان ط . المكتبة السلفية .
- ٢٩٥ الاحسان
نسخة مصورة وملفقة عن مخطوطة دار الكتب المصرية منها صورة فى مكتبتى
الاجزاء ٤ ، ٧ ، ٨ ، ٩
وهى موجودة بتمامها فى مكتبة مركز البحث العلمى بجامعة ام القرى .

- فاروق حادم بدر (معاصر)
٢٩٦ تاريخ افغانستان من قبيل الفتح الاسلامى حتى وقتنا الحاضر
نشر وتوزيع مكتبة الاداب - القاهرة .
- فاميرى : ارمينوس
٢٩٧ تاريخ بخارى من تقدم العصور حتى العصور الحاضر
ترجمة احمد محمود الساداتى راجعه الدكتور يحيى الخشاب
- فرانز روزنشال المستشرق
٢٩٨ علم التاريخ عند المسلمين
ترجمة صالح احمد العلى طبع مؤسسة الرسالة .
- الفتوح الحنبلى : محمد بن احمد بن عبد العزيز المعروف بابن النجار
(٩٧٢ هـ)
- ٢٩٩ شرح الكوكب المنير
تحقيق الاستاذين د. محمد الزحيلي ونزيه حماد . طبع وتوزيع جامعة ام القرى .
- ابو الفرج الاصبهاني : على بن الحسين بن محمد بن احمد القرشى الاموى
(ت ٣٥٦ هـ)
- ٣٠٠ مقاتل الطالبين
تحقيق الشيخ احمد صقر . الناشر دار المعرفة . بيروت .
- الفرضى : ابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم الحنبلى
٣٠١ العذب الفاضل شرح عمدة الفارض
الطبعة الثانية ١٣٩٤ هـ . دار الفكر .
- ابن الفرضى : ابو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الازدى
(٤٠٣ هـ)
- ٣٠٢ تاريخ علماء الاندلس
سلسلة تراشنا رقم (٢) الدار المصرية للتاليف والترجمة ١٩٦٦ م .
- فلاته : د. عمر حسن عثمان
٣٠٣ الوضع فى الحديث
ط. مكتبة الغزالي . دمشق ١٤٠١ هـ .

- ٣٠٤ - الفيروز ابادى : مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازى (ت ٨١٧)
القاموس المحيط ط. دار الفكر بيروت . ١٤٠٣هـ .
- ٣٠٥ بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز
تحقيق محمد على النجار . طبعة دار الكتب العلمية . بيروت .
- الفيومى : احمد محمد بن على المقرئ (ت ٧٧٠هـ)
٣٠٦ المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير
تحصيح مصطفى السقا . ط. مصطفى الحلبي .
- فياض : شاكِر ذيب
٣٠٧ ابوحنيفة بين الجرح والتعديل
رسالة ماجستير من جامعة ام القرى ١٣٩٦هـ .
- القارى : الملا على بن سلطان محمد الهروى المكي
٣٠٨ شرح نزهة النظر فى مصطلح اهل الاثر
ط. دار الكتب العلمية . بيروت ١٣٩٨هـ .
٣٠٩ الاسرار المرفوعة فى الاحاديث الموضوعة
تحقيق محمد لطفى الصباغ . دار الامان .
٣١٠ شرح الفقه الاكبر
٣١١ المسلك المتقسط فى المنسك المتوسط (المناسك) مع شرحه ارشاد السارى
طبعة دار الكتاب العربى . بيروت .
- القاضى عياض : بن موسى بن عياض اليحصبى الاندلسى (ت ٥٤٤هـ)
٣١٢ الالمام الى معرفة اصول الرواية وتقييد السماع
تحقيق السيد احمد صقر . ط. الاولى .
- ابن قاضى شهبه : ابوبكر محمد بن محمد بن عمر الدمشقى (ت ٨٥١هـ)
٣١٣ طبقات الشافعية
مصورة مكروفيلم فى مركز البحوث العلمى والمطبوع بتحقيق د. عبد العليم خان
طبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند .
- ابن قدامه المقدسى : الامام موفق الدين ابو محمد عبد الله
ابن احمد بن محمد بن قدامة المقدسى (ت ٦٢٠هـ)
٣١٤ المغنى مع الشرح الكبير
ط. دار الكتاب العربى . بيروت .

- القرافي : شهاب الدين ابو العباس احمد بن ادريس المالكي

(٨٦٤هـ)

- ٣١٥ الفروق
طبعة دار المعرفة . بيروت .
- ٣١٦ شرح تنقيح الفصول في اختصار المحصول
تحقيق طه عبد الرؤوف سرور . منشورات مكتبة الكليات الازهرية . الطبعة
الاولى ١٣٩٣هـ .
- القزويني : الامام ابو القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي
(ت ٦٢٣هـ)
- ٣١٧ التدوين في اخبار قزوين
عنه نسخة مصورة في المكتبة المركزية بجامعة ام القرى .
- القزويني : زكريا بن محمد بن محمود القزويني (ت ٦٨٢هـ)
- ٣١٨ اشار البلاد واخبار العباد
ط . دار بيروت . بيروت ١٣٩٩هـ .
- ٣١٩ عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات
ط . بيروت
- القضاء : ابو عبد الله محمد بن سلامه القضاء (٤٥٤هـ)
- ٣٢٠ مسند الشهاب
تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي
الطبعة الاولى . مؤسسة الرسالة ١٤٠٥هـ .
- القفطي : جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف (ت ٦٤٦هـ)
- ٣٢١ انباء الرواة على ابناء النحاة
تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم . طبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٩هـ .
- ابن القيم الجوزيه : شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر
المزري الدمشقي (ت ٧٥١هـ)
- ٣٢٢ زاد المعاد في هدي خير العباد
تحقيق الشيخين شعيب وعبد القادر الارناؤوط طبعة مؤسسة الرسالة
الاولى ١٣٩٩هـ .

- ٣٢٣- مختصر الصواعق المرسله (اختصار محمد الموصلى)
توزيع الافتاء - الرياض .
- ٣٢٤ - الكتانى : الامام السيد محمد بن جعفر (ت ١٣٤٥هـ)
الرسالة المتطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة
ط. الثانية دار الكتب العلمية . بيروت .
- كحالة : الاستاذ عمر رضا
معجم المؤلفين . ٣٢٥
مطبعة الترقى . دمشق .
- ٣٢٦ - ابن كثير : الامام ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقى
(ت ٧٧٤هـ)
البداية والنهاية
ط مكتبة المعارف الثالثة ١٩٧٩م .
- ٣٢٧ طبقات الشافعية
مصورة مكرو فيلم فى جامعة ام القرى . مركز البحث العلمى .
تفسير القران العظيم . ٣٢٨
طبعة مصطفى الحلبي .
- ٣٢٩ - المكرمى : مرعى بن يوسف المقدسى (ت ١٠٣٤هـ)
اقاويل الثقات فى تاويل الاسماء والصفات
تحقيق الاستاذ جميل عبيد قرارة . رسالة ماجستير مقدمة لجامعة ام القرى
١٤٠١هـ .
- ٣٣٠ - الكلوزانى : ابو الخطاب محفوظ بن احمد بن الحسن الحنبلى
(٥١٠هـ)
التمهيد فى اصول الفقه
تحقيق د . مفيد محمد ابو عمشة ود . محمد بن علي بن ابراهيم
طبع وتوزيع جامعة ام القرى . الطبعة الاولى ١٤٠٦هـ .

- كى لسترنج المستشرق (ن ١٩٢٣م)
 بلدان الخلافة الشرقية ٣٢١
 ط. مؤسسة الرسالة ١٤٠٥ هـ . ترجمة بشير فرنسيس و كوركيس عواد .
- ابن الكيال : ابوالبركات محمد بن احمد بن محمد الخطيب (ت ٩٣٩هـ)
 الكواكب النيرات فى معرفة من اختلط من الرواة الثقات ٣٢٢
 تحقيق عبد القيوب عبد رب النبى
 طبع وتوزيع جامعة ام القرى ١٤٠١ هـ .
- اللالكائى : ابوالقاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبرى (٤١٨هـ)
 شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة ٣٢٣
 تحقيق د. احمد سعد حمدان
 نشر دار طبية بالرياض
- اللكنوى : الامام ابوالحسنات محمد . عبد الحى اللكنوى الهندى
 الرفع والتكميل فى الجرح والتعديل ٣٢٤
 تحقيق الشيخ عبدالفتاح ابو غدة . ط . الثانية . نشر مكتب المطبوعات الاسلامية
 حلب .
- ابن ماجة : ابو عبد الله محمد بن يزيد القزوينى الحافظ
 (ت ٢٧٦هـ)
- تاريخ الخلفاء ٣٢٥
 تحقيق محمد مطيع الحافظ ط . مؤسسة الرسالة .
- كتاب السنن ٣٢٦
 تحقيق الاستاذ محمد فؤاد عبد الباقي ط . عيسى الحلبى . مصر
- ابن ماكولا : ابونصر سعد الملك على بن هبة الله بن على
 الخزاعى الامير (ت ٤٧٥هـ)
- الاکمال فى رفع الارتياب للموتلفو المختلف فى الاسماء والكنى والالقب ٣٢٧
 نشر محمد امين دمج بيروت .

— مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر الاصبحي الحميري (١٧٩هـ)

- الموطأ ٣٢٨
تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي . طبعة دار احياء التراث العربى المصورة .
— ابن مالك : محمد بن عبدالله بن عبدالله الطائى الجياني

(ت ٦٧٢ هـ)

- اكمال الاعلام بتثليث الكلام ٣٢٩
تحقيق سعد بن حمدان الغامدى
توزيع جامعة ام القرى - مكة المكرمة .
— الماوردى : محمد بن حبيب قاضى القضاة (ت ٤٥٠هـ)

ادب القاضى — من الحاوى — ٣٣٠

تحقيق يحيى هلال سرحان
طبع وزارة الاوقاف العراقية — بغداد ١٣٩١هـ .

— ابن المبارك : عبدالله بن المبارك المروزي (ت ١٨٠هـ)

كتاب الزهد — ٣٣١

تحقيق الاستاذ حبيب الرحمن الاعظمى ط . دار الكتب العلمية .

كتاب الجهاد — ٣٣٢

تحقيق د . نزيه كمال حماد . الطبعة الثانية .

— متن : المستشرق آدم

الحضارة الاسلامية فى القرن الرابع الهجرى ٣٣٣

ترجمة محمد عبدالهادى ابوريدة .

نشر دار الكتاب العربى — بيروت ١٣٨٧هـ .

— محمد كرد على

كنوز الاجداد — الطبعة الاولى . ٣٣٤

— ابن المدينى : على بن عبدالله بن جعفر السعدى المدينى (ت ١٧٨هـ)

الملل ٣٣٥

تحقيق الدكتور محمد مصطفى الاعظمى . المكتب الاسلامى . بيروت ١٣٩٢هـ .

- المزني : جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف
القضاة دمشقي (ت ٧٤٢هـ)
- ٣٣٦- تهذيب الكمال في اسماء الرجال
طبعة مصورة عن المخطوط بعناية عبدالعزيز رباح وزميله .
- المزني : ابو ابراهيم اسماعيل بن يحيى بن اسماعيل المصري
(٢٦٤هـ)
- ٣٣٧ المختصر من علم الشافعي المشهور (بمختصر المزني)
طبعة دار المعرفة . بيروت .
- المروزي : الامام ابو عبد الله محمد بن نصر الفقيه (ت ٢٩٤هـ)
٣٣٨ مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر
اخرها احمد بن علي المقرئ (ت ٨٤٥هـ)
باهتمام عبد الحميد حبيب الله نشاطي . ط . حديثا كاديمي . باكستان ١٤٠٢هـ .
- مسلم : الامام مسلم بن الحجاج النيسابوري القشيري (ت ٢٦١هـ)
٣٣٩ المسند الصحيح المعروف بصحيح مسلم
تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ط . دار احياء التراث العربي . بيروت
- ٣٤٠ الكنى والاسماء
تحقيق د . عبد الرحيم محمد القشقرى . رسالة دكتوراه من الجامعة
الاسلامية . المدينة المنورة .
- المصري : الشيخ حامد ابراهيم
٣٤١ فهرس رجال مجمع الزوائد للهيثمى (مخطوط)
وعنه نسخة مصورة في مكتبتي .
- المعلمي : عبد الرحمن بن يحيى العتمى اليماني
٣٤٢ التنكيل بما في تانيب الكوثري من اباطيل
تحقيق الشيخ الالبانى ط . الاولى . باكستان .
- ٣٤٣ الانوار الكاشفة لما في كتاب اضواء على السنة من الذلل والتظليل والمجازفة
الناشر حديثا كاديمي . باكستان .

- ابن معين : الامام الناقد ابو زكريا يحيى بن معين بن عون

المرى (ت ٢٣٣هـ)

- ٣٤٤ التاريخ .
تحقيق الدكتور احمد محمد نور سيف . جامعة ام القرى .
٣٤٥ تاريخ عثمان بن سعيد الدارمى وهو سؤالات فى الرجال لابن معين
تحقيق الدكتور سيف . ط . جامعة ام القرى .
٣٤٦ رواية ابن خالد الدقاق عن يحيى بن معين
تحقيق الدكتور سيف . ط . الجامعة .
٣٤٧ رواية الدررى
تحقيق الدكتور احمد نور سيف . منشورات مركز البحث العلمى بمكة المكرمة
ط . الاولى ١٣٩٩هـ .

- ابن المقن : سراج الدين ابو حفص عمر بن على الانصارى الشافعى

(ت ٨٠٤هـ)

- ٣٤٨ تحفة المحتاج الى ادلة المنهاج (منهاج الطالبين للنووى)
تحقيق الاخ الفاضل عبد الله سعاد اللحيانى
رسالة ماجستير - جامعة ام القرى ١٤٠٤هـ .
- ابن ملك : عز الدين عبد اللطيف عبد العزيز بن الملك .
٣٤٩ شرح المنار
طبعة دار السعادة العثمانية ١٣١٥ هـ .

- المناوى : الامام عبد الرؤوف بن على الحدادى (ت ١٠٣١هـ)

- ٣٥٠ الجامع الازهر فى حديث النبى الانور .
مصورة عن المخطوط . نشر المركز العربى للبحث والنشر .
٣٥١ فيض القدير شرح الجامع المغير
ط . دار المعرفة . بيروت ١٣٩١هـ .

- المنذرى : ابو محمد زكى الدين عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى

(ت ٦٥٦هـ)

- ٣٥٢ الترغيب والترهيب من الحديث الشريف
دار احياء التراث العربى .

- ٣٦٤ كتاب السنن الكبرى
تحقيق الشيخ عبد الصمد شرف الدين عام ١٣٩١هـ.
- ٣٦٥ عمل اليوم والليلة
تحقيق د. فاروق حمادة. ط. مكتبة المعارف بالمغرب - توزيع الافتاء بالرياض.
- ٣٦٦ تسمية من لم يرو عنه غير راو واحد
طبقات فقهاء الامصار.
- ٣٦٨ جزء من كتاب الطبقات وهو اصحاب نافع فقط.
وقد طبعت الثلاثة الاخيرة بعناية الاساذ صبحى السامرائى تحت عنوان مجموعة رسائل فى علوم الحديث.
- د. نصرت عبد الرحمن
- ٣٦٩ شعر الصراع مع الروم فى ضوء التاريخ
نشر مكتبة الاقصى : الطبعة الاولى ١٣٩٧هـ.
- ابونعيم الاصفهاني : احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق المهراني
الحافظ (ت ٤٣٠هـ)
- ٣٧٠ حلية الاولياء وطبقات الاصفياء
الناشر دار الاحياء العربى .
- ٣٧١ ذكر اخبار اصبهان
ط. بريل فى مدينة (ليدل)
- ٣٧٢ دلائل النبوة (المنتخب)
تحقيق وتخرىج عبد البر عباس والدكتور محمد رواس قلعبى . نشر المكتبة العربية بحلب .
- النووى : الامام ابوزكريا محي الدين بن شرف النووى (ت ٦٧٦هـ)
- ٣٧٣ طبقات الشافعية
عن صورة فى مركز البحث العلمى بجامعة ام القرى .
- ٣٧٤ المجموع شرح المذهب
تحقيق الشيخ محمد نجيب المطيعى .

- ٣٧٥ التقريب فى اصول الحديث
تحقيق د. مصطفى الخن نشر دار الملاح.
- ٣٧٦ المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ط. دار احياء التراث العربى . الثانية
١٣٩٢هـ.
- النويرى : شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (٥٧٣٣هـ)
- ٣٧٧ نهاية الارب فى معرفة فنون العرب
نسخال مصورة عن طبعة دار الكتب .
- الهاشمى : د. سعدى
- ٣٧٨ ابوزرعة وجهوده فى السنة النبوية
ط. الاولى . المجلس العلمى . احياء التراث الاسلامى . الجامعة
الاسلامية . المدينة المنورة .
- ابن هبيرة : الوزير عون الدين يحيى بن محمد الحنبلى (ت. ٥٦٠هـ)
- ٣٧٩ الافصاح عن معانى الصحاح
نشر المؤسسة السعيدية بالرياض ١٣٩٨هـ.
- الهمذانى : محمد بن عبد الملك البغدادى (ت ٥٢١هـ)
- ٣٨٠ تكملة تاريخ الطبرى
تحقيق محمد ابوالفضل ابراهيم . ط. دار المعارف الاولى .
- الهيثمى : الحافظ نور الدين على بن ابي بكر بن عمر ابوالحسن
(ت ٨٠٧هـ)
- ٣٨١ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد
ط. دار الكتاب . بيروت .
- ٣٨٢ موارد الظمآن فى زوائد ابن حبان
تحقيق الشيخ عبدالرزاق حمزة .
- ٣٨٣ كشف الاستار عن زوائد البزار
تحقيق المحدث حبيب الرحمن الاعظمى . الطبعة الاولى (١٣٩٩هـ) مؤسسة
الرسالة . بيروت .

- الوادى آشى : ابو عبد الله محمد بن جابر بن محمد بن قاسم
القيسى (ت ٧٤٩هـ)
- ٣٨٤ برنامج الوادياشى
تحقيق محمد محفوظ . ط . دار الغرب الاسلامى . اثينا . بيروت ١٤٠٠هـ .
- ونستك : اى الالمانى
المعجم المفهرس لالفاظ الحديث لنبوى
٣٨٥ الطبعة المصورة عن مطبعة برييل فى مدينة ليدن ١٩٦٩ .
- اليافعى : ابو محمد عبد الله بن اسعد بن على اليمنى المكى
(ت ٧٦٨هـ)
- ٣٨٦ مراة الجنان وعبرة اليقظان فى معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان .
- ياقوت الحموى : الامام شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن
عبد الله الرومى البغدادى (٦٢٦هـ)
- ٣٨٧ معجم البلدان
توزيع دار الكتاب العربى . بيروت .
- ٣٨٨ معجم الادباء
الطبعة الثالثة ١٤٠٠ هـ . دار الفكر . بيروت .
- ابن ابي يعلى : القاضى ابو الحسين محمد بن الحسين بن
خلف الفراءى
- ٣٨٩ طبقات الحنابلة :
مطبعة السنة المحمدية . القاهرة . طبعة مصورة عنها بدار الكتب العلمية
بيروت .

فهرست الموضوعات
بیول

فهرست الموضوعاتالصفحة

| | |
|---|-----------------------|
| | الإهداء |
| ١ | الافتتاحية |
| ٣ | ومضات شكر وثناء |
| ٦ | المقدمة |

القسم الأول

=====

الامام ابن حبان ودراسة آثاره العلمية

| | |
|----|--|
| ١٦ | <u>الباب الأول : عصر الامام ابن حبان :</u> |
|----|--|

الفصل الأولالحياة السياسية في عصر ابن حبان

| | |
|----|--|
| ١٩ | المبحث الأول : الخلفاء الذين عاصروهم ابن حبان |
| ٢٤ | المبحث الثاني: اصحاب النفوذ في الدولة |
| ٢٦ | المبحث الثالث : الدولة المستقلة في ظل الخلافة العباسية |
| ٢٨ | المبحث الرابع : الدولة المنفصلة عن الخلافة العباسية |

الفصل الثانيالثورات والفتن الداخلية

| | |
|----|---|
| ٣٠ | المبحث الأول : ثورة الزنج |
| ٣٠ | المبحث الثاني: ثورة القرامطة |
| ٣٣ | ١- عقيدة القرامطة |
| ٣٧ | ٢- حروب القرامطة في زمن ابن حبان |
| ٣٨ | أ - قرامطة العراق |
| ٤٠ | ب - قرامطة البحرين |
| ٤٣ | ج - قرامطة الشام |
| ٤٤ | د - ابادة القرامطة اهالى حماة |
| ٤٦ | هـ - نهاية القرامطة في القرن الرابع |

- ٤٨ المبحث الثالث : ثورات الخوارج
- ٥١ المبحث الرابع : ثورات العلويين

الفصل الثالث

الحروب الخارجية في عصر ابن حبان

- ٥٧ المبحث الاول : الحروب الخارجية الوثنيين الروس
- ٥٩ المبحث الثاني: الحروب ضد الرومان

الفصل الرابع

الحياة الاجتماعية في عصر ابن حبان

- ٦٤ المبحث الاول : طبقات المجتمع
- ٦٥ ١- طبقة القادة
- ٧١ ٢- طبقة الاغنياء
- ٧٢ ٣- الطبقة الوسطى
- ٧٣ ٤- طبقة الفقراء
- ٧٥ المبحث الثاني : أخلاق المجتمع وعاداته
- ٧٧ المبحث الثالث : الحياة الفكرية المنحرفة في عصر ابن حبان
- ٨٠ المبحث الرابع : الزهد والتصوف
- ٨٠ تمهيد
- ٨٢ المطلب الاول: الزهد
- ٨٥ المطلب الثاني : التصوف

الفصل الخامس

الحياة العلمية في عصر ابن حبان

- ٩٣ تمهيد
- ٩٤ المبحث الاول : اسباب نشاط الحركة العلمية
- ٩٧ المبحث الثاني تعدد الاشطة العلمية وتنوعها
- ١٠١ المبحث الثالث : العلوم الشرعية

- ١٠١ المطلب الاول : القرآن وعلومه
١٠٤ المطلب الثانى : الفقه واصوله
١٠٦ المطلب الثالث : الحديث وعلومه

الفصل السادس

بيئة ابن حبان فى مدينة بست

- ١٠٨ المبحث الاول : التاريخ السياسى لمدينة بست
١١٤ المبحث الثانى : جغرافية مدينة بست وعمارته
١١٨ المبحث الثالث : الحياة الاجتماعية والاقتصادية فى بست
١٢٦ المبحث الرابع : الحياة العلمية فى مدينة بست

الباب الثانى : حياة الامام ابن حبان :

الفصل الاول

ترجمة ابن حبان

- ١٢٩ المبحث الاول : مصادر ترجمة ابن حبان
١٣٧ المبحث الثانى : اسم ابن حبان وكنيته ونسبه
١٤٠ المبحث الثالث : ميلاده ووفاته
١٤٣ المبحث الرابع : اسرة ابن حبان واصله

الفصل الثانى

رحلات ابن حبان العلمية

- ١٤٦ تمهيد
١٤٨ المبحث الاول : اهمية الرحلة فى حياة المحدث
١٥١ المبحث الثانى : تاريخ رحلات ابن حبان
١٥٤ المبحث الثالث : اماكن رحلات ابن حبان

الفصل الثالث

شيوخ ابن حبان وتلامذته

- ١٥٨ تمهيد
١٥٩ المبحث الاول : اشهر من روى عنهم ابن حبان فى كتبه

| | |
|-----|--|
| ١٦٣ | المبحث الثانى : شيوخ ابن حبان الكبار |
| ١٧٨ | المبحث الثالث : تلامذة ابن حبان |
| ١٨٠ | المطلب الاول : صلة الدارقطنى بابن حبان |
| ١٨٢ | المطلب الثانى : صلة الخطابى بابن حبان |
| ١٨٦ | المطلب الثالث : الحاكم الينسابورى |
| ١٨٩ | المطلب الرابع : الحافظ غنجار |

الفصل الرابع

فقه الامام ابن حبان

| | |
|-----|---|
| ١٩٢ | تمهيد |
| ١٩٤ | المبحث الاول : مذهب ابن حبان الفقهى |
| ١٩٧ | المبحث الثانى : اصول الاستدلال عند ابن حبان |
| ١٩٧ | تمهيد |
| ١٩٨ | الاصل الاول : القرآن الكريم |
| ١٩٨ | الاصل الثانى : السنة المطهرة |
| ٢٠٢ | الاصل الثالث : الاجماع |
| ٢٠٣ | الاصل الرابع : القياس |
| ٢٠٤ | شروط النظر والاستدلال |
| ٢٠٥ | المبحث الثالث : نماذج من فقه ابن حبان |
| ٢٠٦ | ١- الوضوء من اكل لحم الجزر |
| ٢١٠ | ٢- جواز التطهر بالماء المستعمل |
| ٢١٣ | ٣- صلاة الامام قاعدا |
| ٢٢٤ | ٤- وجوب صلاة الجماعة |
| ٢٢٧ | ٥- حكم تارك الصلاة |
| ٢٣٠ | ٦- سجود السهو |

الفصل الخامس

عقيدة ابن حبان

| | |
|-----|---------------------------------------|
| ٢٣٥ | المبحث الاول : مذهبه فى الايمان |
| ٢٣٥ | ١- مفهوم الايمان |

- ٢٣٦ ٢- عدد شعب الايمان
- ٢٣٧ ٣- اسم الايمان ومسماه
- ٢٣٧ ٤- تفاوت الجزاء حسب تفاوت الايمان
- ٢٣٨ ٥- الكباثرلاتخرج صاحبها من الايمان
- ٢٣٩ ٦- الاستثناء فى الايمان
- ٢٣٩ ٧- هل الوسوسة صريح الايمان
- ٢٤٠ ٨- مفهوم الفطرة عند ابن حبان
- ٢٤٢ المبحث الثانى : مذهبه فى القرآن
- ٢٤٤ المبحث الثالث : رؤية الله تعالى
- ٢٤٥ المبحث الرابع : الصفات
- ٢٤٥ موقف ابن حبان من تفسير النصوص او السكوت عليها
- ٢٤٧ ١- صفة النفس
- ٢٥٠ ٢- السمع والبصر
- ٢٥٢ ٣- صفة اليد
- ٢٥٤ ٤- صفة القدم والرجل
- ٢٥٨ ٥- النزول
- ٢٥٩ ٦- الضحك
- ٢٦١ ٧- العجب

الفصل السادس

اخلاق ابن حبان ، ومكانته العلمية

- ٢٦٣ تمهيد
- ٢٦٥ المبحث الاول : ابن حبان العاقل
- ٢٦٨ المبحث الثانى : وفاء ابن حبان
- ٢٧٠ المبحث الثالث : سخاء ابن حبان
- ٢٧٤ المبحث الرابع : زهد ابن حبان وتقواه
- ٢٧٩ المبحث الخامس : مكانة ابن حبان بين العلماء
- ٢٧٩ المطلب الاول : عناية العلماء باثاره
- ٢٨٢ المطلب الثانى : ثناء العلماء عليه

الفصل السابعالاتهامات النقدية والسلوكية التي وجهتالى ابن حبان

| | |
|-----|---|
| ٢٨٤ | تمهيد |
| ٢٨٧ | المبحث الاول : حول اكتساب النبوة |
| ٢٩٢ | المبحث الثانى: انكار الحد لله تعالى |
| ٢٩٣ | ابن حبان يثبت الاستواء ويروى احاديثه فى صحيحه |
| ٢٩٥ | المبحث الثالث : موازنة القرامطة |
| ٢٩٧ | المبحث الرابع : تهمة الكذب |
| ٢٩٩ | المبحث الخامس : سرقة الحديث |
| ٣٠١ | المبحث السادس : العجب والغرور |

الفصل الثامنموقف ابن حبان من ابي حنيفة وأهل الراى

| | |
|-----|--|
| ٣٠٤ | تمهيد : |
| ٣٠٦ | المبحث الاول : اسباب جرحه لابي حنيفة |
| ٣٠٩ | المبحث الثانى: الاتهامات العقدية الموجهة الى ابي حنيفة |
| ٣١٠ | المطلب الاول : مسألة القرآن |
| ٣١٢ | المطلب الثانى : مذهب ابي حنيفة فى الايمان |
| ٣١٤ | المسألة الاولى : حقيقة الايمان |
| ٣١٨ | المسألة الثانية : زيادة الايمان ونقصانه |
| ٣٢٢ | المسألة الثالثة : الاستثناء فى الايمان |
| ٣٢٥ | المبحث الثالث : مكانة ابي حنيفة فى علم الحديث |
| ٣٢٦ | المطلب الاول : قلة روايته للحديث |
| ٣٢٩ | المطلب الثانى : غلظه وسوء حفظه |
| ٣٣٢ | استقراء مرويات ابي حنيفة |

الباب الثالث : مؤلفات الامام ابن حبان " حصر ودراسة " :الفصل الاولالمصنفات المنسوبة الى ابن حبان غلطا

- المبحث الاول : مانسب اليه وهما او تحريفا في اسم المؤلف
 ٣٣٨ او اشتباها
 ٣٤٠ المبحث الثانى : ماتستبعد نسبته الى ابن حبان

الفصل الثانىكتب ابن حبان فى الترتيب والسلوك

- المبحث الاول : الكتب التى ذكرناها فى روضة العقلاء
 ٣٤٦
 ٣٤٦ ١- كتاب محجة المبتدئين
 ٣٤٧ ٢- كتاب العالم والمتعلم
 ٣٤٧ ٣- كتاب حفظ اللسان
 ٣٤٨ ٤- مراعاة الاخوان
 ٣٤٨ ٥- الوداع والفراق
 ٣٤٩ ٦- الثقة بالله
 ٣٤٩ ٧- الواوكل
 ٣٥٠ ٨- الفضل بين الغنى والفقير
 ٣٥٠ ٩- السخاء والبذل
 ٣٥١ المبحث الثانى : كتاب المحبة والانس والشوق والرضى
 ٣٥١ المطلب الاول : نسبة هذا الكتاب الى ابن حبان
 ٣٥٤ امطلب الثانى : ذكر مباحث الكتاب
 ٣٥٧ المبحث الثالث : كتاب روضة العقلاء
 ٣٥٧ المطلب الاول : صحة نسبته الى ابن حبان
 ٣٦١ المطلب الثانى : محتوى الكتاب

الفصل الثالثمصنفات ابن حبان المفقودة في الفقه والحديثوالتراجم

- ٣٦٥ المبحث الاول : كتب ابن حبان الفقهية
- ٣٦٥ المطلب الاول : كتاب صفة الصلاة
- ٣٦٦ المطلب الثاني : كتاب فصول السنن
- ٣٦٨ المطلب الثالث : كتاب الهداية الى علم السنن
- ٣٦٩ المطلب الرابع : كتاب الاجماع والاختلاف
- ٣٧٠ المبحث الثاني : كتبه المفقودة في الحديث
- ٣٧١ المطلب الاول : كتاب شرائط الاخبار
- ٣٧٣ المطلب الثاني : كتاب الفصل بين النقلة
- ٣٧٥ المطلب الثالث : كتاب اداب الرحلة
- ٣٧٦ المطلب الرابع : الفصل بين حدثنا واخبرنا
- ٣٧٧ المطلب الخامس : كتب اخرى
- ٣٧٨ المبحث الثالث : كتبه المفقودة في التراجم
- المبحث الرابع : كتبه المفقودة في الحديث وعلله

الفصل الرابعكتاب التقاسيم والانواع

- ٣٨٤ المبحث الاول : تحقيق اسم الكتاب وصحة نسبته اليه
- ٣٨٨ المبحث الثاني : طريقة ابن حبان الفريدة في تصنيفه
- ٣٩٧ المبحث الثالث : شرط ابن حبان في رجال كتابه
- ٤٠١ المبحث الرابع : مصادر ابن حبان في صحيحه
- ٤٠٣ المبحث الخامس : علاقة صحيح ابن حبان وصحيح ابن خزيمة
- ٤٠٤ حكم صلاة الوتر عندهما
- ٤٠٤ عرضه روايات ابن خزيمة واقواله كاملة
- ٤٠٦ عرض روايات ابن حبان واقواله
- ٤١١ مقارنة بين الكتابيين من خلال هذه المسألة

(٩١٧)

- ٤١٤ المبحث السادس : بعض الرجال المنتقدين على ابن حبان فى صحيحه
- ٤١٦ المطلب الاول : رواية مرتبة صدوق
- ٤١٧ المطلب الثانى : رواية مرتبة الاعتبار
- ٤١٨ المطلب الثالث : رواية مرتبة ضعيف
- ٤١٩ المطلب الرابع : المجاهيل
- ٤٢٠ المطلب الخامس : رواية مرتبة الترك
- ٤٢١ المبحث السابع : اوهام ابن حبان فى صحيحه
- ٤٢٢ المطلب الاول : وهمه فى حديث الوصال
- ٤٢٤ المطلب الثانى : عمر النبى صلى الله عليه وسلم وازمانها
- المطلب الثالث : طواف النبى صلى الله عليه وسلم
- ٤٢٦ على نسائه فى ليلة
- ٤٢٧ المطلب الرابع : المدة بين اسماعيل وداود عليهما السلام
- ٤٢٨ المطلب الخامس : ابن قبر موسى عليه السلام
- ٤٣٠ المطلب السادس : النهى عن صيام السرار
- ٤٣١ المطلب السابع : الزهرة التى اعوت هاروت وماروت

الفصل الخامس

كتب التراجم الموجودة لابن حبان

- ٤٣٣ المبحث الاول : مشاهير علماء الامصار
- ٤٣٣ ١- تحقيق نسبه الى ابن حبان
- ٤٣٥ ٢- التعريف بالكتاب
- ٤٣٦ ٣- طريقة تاليف الكتاب
- ٤٤١ ٤- منهجه فى اختيار تراجم الكتاب
- ٤٤٢ ٥- الفاظ التوثيق التى اطلقها فى المشاهير
- ٤٤٥ ٦- طبيعة تراجمه فى هذا الكتاب
- ٤٤٦ ٧- الاعتراضات على كتاب المشاهير

| | | |
|-----|-------|---|
| ٤٤٩ | | المبحث الثانى : كتاب الثقات |
| ٤٤٩ | | ١- تحقيق نسبة هذا الكتاب اليه |
| ٤٥٠ | | ٢- طريقته فى ترتيب الكتاب |
| ٤٥٥ | | ٣- محتويات الكتاب |
| ٤٥٨ | | ٤- طبيعة تراجم الثقات |
| ٤٥٩ | | ٥- الفاظ التوثيق فى الكتاب |
| ٤٦١ | | ٦- الالفاظ المشعرة بالضعيف فى الكتاب |
| ٤٦٢ | | ٧- الفاظ التضعيف والتجهيل فى الثقات |
| ٤٦٣ | | ٨- الانتقادات التى وجهت الى كتاب الثقات |

| | | |
|-----|-------|--|
| ٤٦٧ | | المبحث الثالث : كتاب المجروحين من المحدثين |
| ٤٦٧ | | ١- عنوان الكتاب ونسبته الى ابن حبان |
| ٤٦٩ | | ٢- طريقة تاليف الكتاب ومحتواه |
| ٤٧١ | | أ - قسام جرح الضعفاء |
| ٤٧٢ | | ب - جرح الثقات |
| ٤٧٣ | | ٣- الفاظ الجرح المستعملة فى المجروحين |
| ٤٧٥ | | ٤- الانتقادات التى وجهت الى المجروحين |

القسم الثانيمنهج الامام ابن حبان في الجرح والتعديلالباب الرابعابرز علماء الجرح والتعديل حتى نهاية القرن الرابع الهجري

٤٧٧ تمهيد

الفصل الاول

الجرح والتعديل في العصر الاسلامي الاول

- ٤٨٢ المبحث الاول : عناية القران الكريم بالجرح والتعديل
- ٤٧٩ المبحث الثاني : عناية النبي صلى الله عليه وسلم بالجرح والتعديل
- ٤٨٨ المبحث الثالث : الجرح والتعديل في عهد النبوة
- ٤٩٣ المبحث الرابع : عناية الصحابة بالنقد بعد النبي صلى الله عليه وسلم
- ٤٩٥ ١- ماجاء من احتياط ابي بكر في الروايات ونقده
- ٤٩٨ ٢- ماجاء في احتياط عمر ونقده الروايات
- ٥٠٠ ٣- ماجاء في نقد علي للروايات
- ٥٠٢ ٤- ابن عباس والنقد

الفصل الثاني

عناية التابعين بالجرح والتعديل

- ٥٠٤ المبحث الاول : اشهر علماء التابعين في علم الحديث
- ٥٠٦ المبحث الثاني : من اقوال كبار التابعين في الجرح و التعديل
- ٥٠٦ ١- اقوال سعيد بن المسيب
- ٥٠٧ ٢- اقوال عروة بن الزبير
- ٥٠٧ ٣- اقوال الشعبي
- ٥٠٨ ٤- اقوال محمد بن سيرين
- ٥١٠ المبحث الثالث : من اقوال الزهري في الجرح والتعديل

الفصل الثالث

عناية اتباع التابعين في الجرح والتعديل

- المبحث الاول: تطور النقد في هذه المرحلة ٥١٣
المبحث الثاني : مالك بن انس وعلم الجرح والتعديل ٥١٦
المبحث الثالث : شعبة بن الحجاج وعلم الجرح والتعديل ٥٢١
المبحث الرابع : سفيان الثوري وعلم الجرح والتعديل ٥٢٧
نقد ابن حبان للثوري ٥٣٠

الفصل الرابع

الطبقة الرابعة من علماء الجرح والتعديل

- تمهيد ٥٣٢
المبحث الاول : يحيى بن سعيد القطان وعلم الجرح والتعديل ٥٣٣
١- من اقواله في التعديل ٥٣٥
٢- من اقواله في الجرح ٥٣٦
المبحث الثاني : عبد الرحمن بن مهدي وعلم الجرح والتعديل ٥٣٨
١- اقواله في التعديل ٥٤٠
٢- من اقواله في الجرح ٥٤١

الفصل الخامس

الطبقة الخامسة من علماء الجرح والتعديل

- تمهيد ٥٤٣
المبحث الاول : علي بن المديني وعلم الجرح والتعديل ٥٤٤
١- من اقواله في التعديل ٥٤٧
٢- من اقواله في الجرح ٥٤٧
المبحث الثاني : احمد بن حنبل وعلم الجرح والتعديل ٥٤٩
١- من اقواله في التعديل ٥٤٩
٢- من اقواله في الجرح ٥٥٣
٣- الفاظ نسبها ابن حبان الى احمد ٥٥٥

- ٥٥٨المبحث الثالث : يحيى بن معين وعلم الجرح والتعديل
- ٥٦٠تشدد ابن معين فى الاخذ وامتحان الشيوخ
- ٥٦١مكانته فى هذا العلم
- ٥٦٢مراتب الجرح والتعديل عنده
- ٥٦٥الفاظ نسبها ابن حبان الى يحيى
- ٥٦٦أ - مصطلحات التهديل
- ٥٦٧ب - مصطلحات الجرح

الفصل السادس

الطبعة السادسة على الجرح والتعديل

- ٥٧٦تمهيد
- ٥٧٨المبحث الاول : محمد بن يحيى الذهلى وعلم الجرح والتعديل
- ٥٨٠من اقواله فى التهديل
- ٥٨٠من اقواله فى الجرح
- ٥٨٢المبحث الثانى : عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى وعلم الجرح والتعديل
- ٥٨٤من كلامه على علل الحديث
- ٥٨٦المبحث الثالث : محمد بن اسماعيل البخارى وعلم الجرح والتعديل
- ٥٨٧تحقيق كلمة (استاذى) التى وهم فى فهمها كثيرون
- ٥٩٠ما قيل من جرح البخارى وجهالته وترك الرازيين الرواية عنه
- ٥٩٢مسألة اللفظ وموقف البخارى منها
- ٥٩٧المصطلحات التى اطلقها ابن حبان على الفاظ البخارى النقدية
- ٥٩٨من الفاظ التهديل عنده
- ٦٠٠من الفاظ الجرح
- ٦٠٤المبحث الرابع : أبوزرعة الرازى وعلم الجرح والتعديل
- ٦٠٦الفاظ التهديل عنده
- ٦١٠الفاظه فى الجرح

- ٦١٤ المبحث الخامس : ابوحاتم الرازي وعلم الجرح والتعديل
- ٦١٤ سبب تجاهل ابن حبان له
- ٦١٩ حول تساهله وتشدده
- ٦٢١ من اقواله فى التعديل
- ٦٢٢ من اقواله فى الجرح
- ٦٢٣ المبحث السادس : ابوداود السجستاني وعلم الجرح والتعديل
- ٦٢٤ منهجه فى سننه كما يراه الذهبى
- ٦٢٦ مراتب الجرح والتعديل عنده
- ٦٢٨ المبحث السابع : مسلم وعلم الجرح والتعديل
- ٦٣١ مراتب التعديل والفاظها عنده
- ٦٣٢ مراتب الجرح والفاظها عنده
- ٦٣٤ المبحث الثامن : الترمذى وعلم الجرح والتعديل
- ٦٣٦ قيمة اقوال الترمذى النقدية وضرورة دراستها
- ٦٣٨ من اقواله فى التعديل
- ٦٤٢ من اقواله فى الجرح

الفصل السابع

الطبقة السابعة من علماء الجرح والتعديل

شيوخ ابن حبان

- ٦٤٥ المبحث الاول : النسائى وعلم الجرح والتعديل
- ٦٤٦ بين السنن الكبرى والمجتبى
- ٦٤٨ ما قيل فى تشيعه وانحرافه عن بنى امية
- ٦٥٠ مدى قبول الباوردى فى شرط النسائى
- ٦٥٢ تفسير قول الباوردى فى نظرى
- ٦٥٣ المجروحون فى كتاب المجتبى ومروياتهم
- ٦٥٦ من اقواله فى التعديل
- ٦٥٧ من اقواله فى الجرح

- ٦٥٩ المبحث الثاني : ابن خزيمة وعلم الجرح والتعديل
- ٦٦١ كلمة عن صحيحه
- ٦٦٢ من اقواله في التعديل
- ٦٦٤ من اقواله في الجرح
- ٦٦٧ المبحث الثالث : العقيلي وعلم الجرح والتعديل
- ٦٦٨ مزايا كتاب العقيلي في الضعفاء
- ٦٦٩ من الفاظه في النقد
- ٦٧٠ استعراض اقواله النقدية في الكتاب
- ٦٧٤ المبحث الرابع : ابن ابي حاتم وعلم الجرح والتعديل
- ٦٧٦ قيمة كتابه الجرح والتعديل النقدية
- ٦٧٧ مصادره في النقد
- ٦٨٠ مراتب الجرح والتعديل عنده

الفصل الثامن

الطبقة الثامنة من علماء الجرح والتعديل

اقران ابن حبان

- ٦٨٥ تمهيد
- ٦٨٦ المبحث الاول : ابن عدى وعلم الجرح والتعديل
- ٦٨٩ من اقوال ابن عدى في التعديل
- ٦٩٠ من اقواله في الجرح
- ٦٩٣ امبحث الثاني : الحاكم الكبير ابو احمد الكرابيسي وعلم الجرح والتعديل

الفصل التاسع

الطبقة التاسعة من علماء الجرح والتعديل

تلامذة ابن حبان

- ٦٩٨ المبحث الاول : الدارقطني وعلم الجرح والتعديل
- ٦٩٩ مكانة الدارقطني في هذا العلم
- ٧٠٤ من اقواله في التعديل
- ٧٠٦ من اقواله في الجرح

- المبحث الثاني : الحاكم ابو عبد الله النيسابورى وعلم الجرح والتعديل
 ٧١٠
 ٧١٣ منهجه فى قبول الروايات وردها
 ٧١٦ من اقواله فى التعديل
 ٧١٨ من الفاظ درجة الاعتبار
 ٧١٩ من الفاظ الجرح عنده

الباب الخامس

مصادر النقد وخطواته عند ابن حبان

الفصل الاول

مصادر ابن حبان فى الجرح والتعديل

- المبحث الاول : طبيعة المصادر وتنوع مادتها
 ٧٢١
 المبحث الثانى : المصادر التى نص على النقل عنها فى الثقات
 ٧٢٥
 ١- الاستيعاب لابن عبد البر
 ٧٢٥
 ٢- كتاب ابن حبيب
 ٧٢٦
 المبحث الثانى : هل كامل ابن عدى من موارد ابن حبان
 ٧٢٩
 كثرة الاغلاط والاهام فى طبعتى المجروحين
 ٧٣١
 التراجم والاقوال التى زيدت فى كتاب المجروحين
 ٧٣٢

الفصل الثانى

صفات الناقد ومدى تحققها لدى ابن حبان

- المبحث الاول : شروط الناقد عند المحدثين
 ٧٣٥
 المبحث الثانى : صفات الناقد فى نظر ابن حبان
 ٧٤١
 المبحث الثالث : مدى تحقق صفات الناقد لدى ابن حبان
 ٧٤٦
 ١- سعة علمه وتنوع معارفه
 ٧٤٦
 ٢- احاطته بالسنة
 ٧٤٧
 أ - معرفته بالرجال والعلل
 ٧٤٨
 ب - معرفته باساليب الجرح والتعديل
 ٧٥٠
 ج - نقده للحفاظ السابقين
 ٧٥١

- ٧٥٤ ٣- حمزه السنة الصحيحة التي يحتج بها
- ٧٥٥ ٤- معرفته بمرامى كلام العرب ومدلولات الفاظ النقاد
- ٧٥٦ م- تحليه بالتقوى والورع

الفصل الثالث

الخطوات التي يسير عليها في نقده

- ٧٥٨ المبحث الاول : اعتماده على معاصري الرواة من النقاد
- ٧٦٥ المبحث الثاني : الاحاطة بمرويات المحدثين ودراستها

الباب السادس

العدالة بين ابن حبان والمحدثين

- ٧٧٢ تمهيد

الفصل الاول

مفهوم العدالة ومقوماتها وطرق ثبوتها

- ٧٧٤ المبحث الاول : العدالة في اللغة
- ٧٧٦ المبحث الثاني : العدالة عند الاموليين
- ٧٧٧ وصف الشافعي للعدل
- ٧٧٧ وصف الماوردي للعدل
- ٧٧٨ وصف الباقلاني للعدالة
- ٧٨١ المبحث الثالث : العدالة عند المحدثين
- ٧٨١ من اقوال ائمة السلف في تعريف العدل
- ٧٨١ تعريف الحاكم العدل
- ٧٨٢ الحافظ ابن حجر والعدالة
- ٧٨٢ مناقشة الامير الصنعاني للحافظ
- ٧٨٤ تعريف ابن حبان للعدل

| | |
|-----|---|
| ٧٨٨ | المبحث الرابع : بين الشهادة والرواية |
| ٧٨٩ | الفروق بينهما عند المازري |
| ٧٨٩ | ابشاعى يذكر بعض الفروق |
| ٧٩٠ | الفرق بينهما فى نظر ابن حبان |
| ٧٩١ | ماتشتركان فيه وماتختص به كل منهما عند الغزالي |
| ٧٩٢ | المبحث الخامس : مقومات العدالة |
| ٧٩٢ | ١- الاسلام |
| ٧٩٤ | ٢- البلوغ |
| ٧٩٦ | ٣- العقل |
| ٧٩٧ | ٤- السلامة من الفسق وخوارم المروءة |
| ٧٩٨ | معنى المروءة فى نظر ابن حبان |
| ٧٩٩ | المروءة مرجعها الى العرف عند الزنجاني |
| ٧٩٩ | جملة خوارم المروءة |
| ٨٠٢ | المبحث السادس : ثبوت عدالة الراوى عند ابن حبان |
| ٨٠٥ | تختلق طرق ثبوت عدالة الراوى باختلاف حال الراوى نفسه |
| ٨٠٧ | مذهب ابن عبد البر فى عدالة الراوى |

الفصل الثانى

جوارح العدالة

| | |
|-----|---|
| ٨١٢ | تمهيد |
| ٨١٣ | المبحث الاول : الردة والزندقة |
| ٨١٦ | المبحث الثانى : الفسق |
| ٨٢٢ | المبحث الثالث : البدعة |
| ٨٢٣ | المطلب الاول : البدعة فى اللغة والاصطلاح |
| ٨٢٧ | المطلب الثانى : نماذج من اقوال اهل العلم فى رواية المتعصب |
| ٨٣٠ | المطلب الثالث : ابن حبان ورواية المبتدع |
| ٨٣٦ | المطلب الرابع : من اقوال المتأخرين فى رواية المبتدع |
| ٨٣٦ | قول الحافظ وابن دقيق العيد |
| ٨٣٧ | اسباب توثيق الناصبى دون الشيعى عند الحافظ |

- ٨٣٩ كلام الذهبى فى اقسام البدعة
- ٨٤٠ تعقيب الصنعانى للذهبي والحافظ
- ٨٤٢ المبحث الرابع : الكذب
- ٨٤٣ -١ النوع الاول من الكذابيين : من كان يتلقن ولايبالى
- ٨٤٤ -٢ النوع الثانى : من كان يكذب جهلا بالعلم
- ٨٤٤ -٣ النوع الثالث : من يحدث عن لم يره من غير تدليس
- ٨٤٤ -٤ النوع الرابع : من حدث عن لقيه بمالم يسمع منه من غير تدليس
- ٨٤٦ غير تدليس
- ٨٤٨ -٥ النوع الخامس : من اخطا فعرف فلم يرجع عن خطئه
- ٨٥٠ الفاظ اخرى تدل على الكذب
- ٨٥٤ المبحث الخامس : الوضع
- ٨٥٤ -١ النوع الاول: الزنادقة
- ٨٥٥ -٢ الثانى : الوضاعون جراءة واستحلالا
- ٨٥٥ -٣ الثالث : الوضاعون حسبة
- ٨٥٦ -٤ الرابع : الوضاعون للمنتفعة
- ٨٥٧ -٥ الخامس : القصاص والسؤال
- ٨٥٨ -٦ السافس : من وضع عليه الحديث وهو لا يعلم
- ٨٥٨ -٧ السابع : قلب الاخبار وتسوية الحديث
- ٨٦٠ الفاظ اخرى تشير الى الوضع

الفصل الثالث

الجهالة بين ابن حبان وغيره من المحدثين

- ٨٦٤ المبحث الاول: تعريف المجهول فى اللغة والاصطلاح
- ٨٦٤ المطلب الاول : المجهول فى اللغة
- ٨٦٥ المطلب الثانى : تعريف المجهول فى كتب علوم الحديث

- ٨٦٧ المبحث الثاني : المجهول عند الاصوليين
- ٨٦٩ تحرير مذهب الحنفية في المجهول
- ٨٧٦ المبحث الثالث : مذاهب علماء الحديث في اطلاق لفظ (مجهول)
- ٨٨٣ المبحث الرابع : ارتفاع الجهالة عن الراوى
- ٨٩١ المبحث الخامس : المجهول عند ابن حبان
- ٨٩٦ تنوع المجهولين عند ابن حبان
- ٩٠١ المبحث السادس : طريقة ابن حبان في تخريج احاديث المجهولين والوحدان
- ٩٠٣ المطلب الاول : رواية مصطلح مقبول
- ٩١١ المطلب الثاني : رواية مصطلح مستور
- ٩١٩ المطلب الثالث : رواية مصطلح مجهول الحال
- المطلب الرابع : رواية مصطلح مجهول ممن خرج لهم اصحاب
- ٩٢٠ الكتب الستة
- المطلب الخامس : المجهولون من الرواة الزواعد على الكتب
- ٩٢٩ الستة
-

الباب السابعالضبط بين ابن حبان والمحدثينالفصل الاولمفهوم الضبط وانواعه والطريق الى معرفته

- ٩٣٢ المبحث الاول : الضبط فى اللغة والاصطلاح
- ٩٣٤ المبحث الثانى: اركان الضبط عند المحدثين
- ٩٤١ المبحث الثالث: نوعا الضبط عند المحدثين
- ٩٤٤ المبحث الرابع : طرق معرفة الضبط عند المحدثين
- ٩٤٥ المطلب الاول : من تطبيقات المحدثين لطرق ثبوت العدالة
- ٩٥١ المطلب الثانى: منهج ابن حبان فى معرفة ضبط الراوى

الفصل الثانىأثر عوارض الضبط فى مراتب الرواة

- ٩٥٨ أثر عوارض الضبط فى مراتب الرواة
- ٩٥٨ المبحث الاول : تسليم النقاد بتفاوت الضبط عند الرواة
- ٩٧٠ المبحث الثانى: نظرية ابن حبان فى عوارض الضبط

الفصل الثالثبين تعنت ابن حبان وتناقضه

- ٩٧٦ تمهيد
- ٩٧٨ المبحث الاول: مراتب الرواة الذين جرحهم ابن حبان من رجال الصحيحين عند الحافظ
- ٩٨٣ المبحث الثانى : دراسة عن الرواة الثقات الذين جرحهم ابن حبان دون ابن عدى والعقيلي من رواة الصحيحين
- ٩٨٩ المبحث الثالث : مناقشة الذهبى فيما اتهم به ابن حبان
- ٩٩٩ المبحث الرابع : الرواة الذين ترجمهم ابن حبان فى المجروحين والثقات

الباب الثامنالفاظ الامام ابن حبان فى الجرح والتعديلحصر ودراسة

١٠٠٥ تمهيد فى بيان مراتب الجرح والتعديل

الفصل الاول

١٠١٢ دراسة الفاظ مرتبة الاحتجاج عند ابن حبان

١٠١٣ المبحث الاول : الفاظ التوثيق العليا المتكررة

١٠١٤ المطلب الاول : من تكررت فيه الفاظ التوثيق

١٠١٦ المطلب الثانى : من وصف بالجمع والتصنيف

١٠١٨ المطلب الثالث : من وصف بالحفظ والاتقان

١٠٢٤ المبحث الثانى : ألفاظ التوثيق العالية المفردة

١٠٢٤ المطلب الاول : من وصفه بالحفظ

١٠٢٧ المطلب الثانى : من وصفه بالاتقان

١٠٣٠ المطلب الثالث : من قال فيه (ثبت)

١٠٣١ المطلب الرابع : مصطلح (صاحب حديث)

١٠٣٢ المبحث الثالث : مصطلح ثقة

١٠٣٢ المطلب الاول : لمحة عن المصنفات فى الثقات وبعض المصطلحات فيها

١٠٣٣ المسألة الاولى : من الفاظ العجلى فى كتابه الثقات

١٠٣٥ المسألة الثانية : من الفاظ ابن شاهين فى كتابه الثقات

١٠٣٨ المطلب الثانى : مدلول كلمة (ثقة) بين الاصطلاح واطلاق المتقدمين

١٠٤٦ المطلب الثالث : مدلول كلمة ثقة عند ابن حبان

١٠٤٨ المبحث الرابع : مصطلح صدوق

١٠٤٨ المطلب الاول : الصدوق فى اصطلاح النقاد

١٠٥٢ المطلب الثانى : مدلول مصطلح (صدوق) فى اطلاق المحدثين

١٠٥٧ المطلب الثالث : مصطلح صدوق عند الحافظ ابن حجر

١٠٦٥ المطلب الرابع : المعاصرون والاحتجاج بالصدوق

١٠٧٩ المطلب الخامس : مدلول مصطلح (صدوق) عند ابن حبان

- ١٠٨٢ المبحث الخامس : مصطلح لابس به
- ١٠٨٣ المطلب الاول : مصطلح لابس به عند ابن معين
- ١٠٨٨ المطلب الثانى : مصطلح لابس به عند النقاد الاخرين
- ١٠٩١ المبحث السادس : مصطلح مستقيم الحديث
- ١٠٩١ المطلب الاول : مصطلح (مستقيم الحديث) عند النقاد
- ١٠٩٣ المطلب الثانى : مصطلح (مستقيم الحديث) عند ابن حبان
- ١٠٩٥ المسألة الاولى : الالفاظ الموضحة لمعنى الاستقامة
- ١٠٩٧ المسألة الثانية : لفظ مستقيم الامر فى الحديث
- ١٠٩٨ المسألة الثالثة : لفظ مستقيم الحديث يغرب
- ١١٠٠ المسألة الرابعة : لفظ مستقيم الحديث ربما خطأ
- ١١٠٢ المسألة الخامسة : لفظ مستقيم الحديث فى حال دون حال
- ١١٠٣ المسألة السادسة : لفظ : روى اشياء مستقيمة
- ١١٠٥ المسألة السابعة : لفظ : مستقيم الحديث جدا
- ١١٠٦ المسألة الثامنة : من قال فيه : مستقيم الحديث
- ١١١٣ المبحث السابع : من وصفه بالعلم او الفقه ، او الفضل ، او العبادة .
- ١١١٤ المطلب الاول : من وصفه ابن حبان بالفقه والعلم
- ١١١٥ المطلب الثانى : من وصفه بالخيرية
- ١١١٦ المطلب الثالث : من وصفهم بالفضل
- ١١١٧ المطلب الرابع : من وصفهم بالعبادة او الزهد او التخشن
او الشهرة بالصلاح

الفصل الثانى

دراسة الفاظ مرتبة الاعتبار

- ١١٢١ تمهيد
- ١١٢٢ المبحث الاول : مفهوم الاعتبار بين ابن حبان وعلماء الحديث
- ١١٢٣ تعريف المتابعة
- ١١٢٦ الفرق بين موافقة الثقات ومخالفتهم والتفرد عنهم
- ١١٣٤ المبحث الثانى : الالفاظ المصرفة بالاعتبار فى كتاب الثقات
- ١١٣٤ ١- يعتبر حديثه إذا كان رجال اسناده ثقات
- ١١٣٦ ٢- يعتبر حديثه اذا روى عنه الثقات
- ١١٤٢ ٣- يعتبر حديثه اذا روى عن الثقات
- ١١٤٣ ٤- يعتبر حديثه من غير روايته عن فلان
- ١١٤٧ ٥- يعتبر حديثه من غير رواية فلان عنه
- ١١٤٩ ٦- يعتبر حديثه اذا بين السماع فى خبره
- ١١٤٩ ٧- الفاظ متفرقة فى الاعتبار
- ١١٥٢ المبحث الثالث : الالفاظ المصرفة بالاعتبار فى كتاب المجروحين
- ١١٥٢ ١- يعتبر بحديثه اذا وافق الثقات
- ١١٦٠ ٢- يعتبر بحديثه من غير احتجاج به
- ١١٦١ ٣- يتقى حديثه من رواية فلان
- ١١٦٢ ٤- لا اعتبار بروايته الا للاستئناس
- ١١٦٣ المبحث الرابع : اجناس رواة مرتبة الاعتبار فى كتاب المجروحين
- ١١٦٤ اطلاق ابن حبان معانى التفرد
- ١١٦٥ المطلب الاول : لايحتج بما يخالف الثقات
- ١١٦٦ المطلب الثانى : لايجوز الاحتجاج به الا فيما وافق الثقات
- ١١٧٠ المطلب الثالث : لايجوز الاحتجاج به اذا انفرد
- ١١٧٦ المبحث الخامس : الفاظ الاغراب والتفرد والمخالفة
- ١١٧٦ تعريف هذه الالفاظ
- ١١٧٨ المطلب الاول : الاغراب
- ١١٨١ المطلب الثانى : التفرد
- ١١٨٧ المطلب الثالث : المخالفة

- ١١٨٩ المطلب الرابع : من وصف بوصفين من الاوصاف السابقة
- ١١٩٠ المبحث السادس : أَلْفَاظُ الوَهْمِ وَالخَطَا
- ١١٩٠ تمهيد في معاني الوهم والخطأ والغلط في اللغة
- ١١٩١ المطلب الاول : من وصف بالوهم
- ١١٩٣ المطلب الثاني : من وصف بقلّة الخطأ
- ١١٩٦ المطلب الثالث : من وصف بأنه يخطئ في كتاب الثقات
- ١٢٠٠ المطلب الرابع : من وصف بأنه يخطئ في كتاب المجروحين
- ١٢٠١ المطلب الخامس : من وصف بكثرة الخطأ أو فحشه
- ١٢٠٤ المطلب السادس : من وصف بالوهم والخطأ معاً
- ١٢٠٧ المبحث السابع : مصطلح الخطأ مقروناً بالاغراب أو التفرد أو المخالفة
..... او التدلّيس
- ١٢٠٧ المطلب الاول : من وصف بالاغراب والخطأ
- ١٢٠٨ المطلب الثاني : من وصف بالتفرد والخطأ
- ١٢٠٩ المطلب الثالث : من وصف بالمخالفة والخطأ
- ١٢١١ المبحث الثامن : من وصف بالاختلاط أو الغفلة أو رداءة الحفظ
- ١٢١١ المطلب الاول : من وصف بالاختلاط
- ١٢١٥ المطلب الثاني : من وصف بالغفلة
- ١٢١٨ المطلب الثالث : من وصف برداءة الحفظ وسوء الفهم
- ١٢٢٠ المبحث التاسع : بعض المصطلحات المتداولة بين الحفاظ
- ١٢٢٠ المطلب الاول: مصطلح ضعيف
- ١٢٢٢ المطلب الثاني : لاشيء ليس بشيء
- ١٢٢٤ المطلب الثالث : وااه !
- ١٢٢٥ المطلب الرابع : منكر الحديث
- ١٢٢٦ إطلاق البخارى مصطلح (منكر الحديث)
- ١٢٢٩ استخدام ابن حبان مصطلح (منكر الحديث)
- ١٢٣٦ المطلب الخامس : قلب الاخبار
- ١٢٤٠ المطلب السادس: التدلّيس ونحوه من الفاظ السماع
- ١٢٥٠ المطلب السابع : يروى عن الثقات ما ليس من حديثهم
- ١٢٥٤ المطلب الثامن : مضطرب الحديث
- ١٢٥٥ المطلب التاسع : أَلْفَاظُ الخُرُوجِ عَن حَدِّ العَدَالَةِ ، أَو الدخول فيها

- ١٢٥٨ المطلب العاشر : تبرأت من عهدة فلان
- ١٢٦٠ المطلب الحادى عشر : من علق أمره على الاستخارة
- ١٢٦٢ المطلب الثانى عشر : مرض فلان القول فيه

الفصل الثالث

دراسة مصطلحات مرتبة الترك

- ١٢٦٣ تمهيد
- ١٢٦٤ المبحث الاول : الفاظ مرتبة الترك
- ١٢٦٤ المطلب الاول : المجهول
- ١٢٦٦ المطلب الثانى : الغلو فى البدع
- ١٢٦٨ المطلب الثالث : الزندقة
- ١٢٦٩ المطلب الرابع : الفسق
- ١٢٧٠ المطلب الخامس : من أدخل عليه الحديث فعرف فلم يرجع
- ١٢٧٣ المطلب السادس : الالفاظ الدالة على كذب الراوى فى الحديث
- ١٢٧٥ المطلب السابع : الالفاظ الدالة على الوضع
- ١٢٧٨ المطلب الثامن : الفاظ تدل على الترك
- ١٢٨٢ المبحث الثانى : احكام مرتبة الترك
- ١٢٨٢ المطلب الاول : استحق الترك
- ١٢٨٥ المطلب الثانى : سقط الاحتجاج باخباره
- ١٢٨٦ المطلب الثالث : بطل الاحتجاج باخباره
- ١٢٨٩ المطلب الرابع : خرج عن حد الاحتجاج به
- ١٢٩٢ المطلب الخامس : لايجوز الاحتجاج به
- ١٢٩٤ المطلب السادس : لايجوز الاحتجاج به الا على سبيل الاعتبار
- ١٢٩٥ المطلب السابع : لايجوز الاحتجاج به بحال
- ١٢٩٧ المطلب الثامن : لايجل ذكره فى الكتب ولا الرواية عنه الا على
جهة التعجب
- ١٢٩٩ المطلب التاسع : لايجتج به ولايعتبر بحديثه
- ١٣٠١ الخاتمة

*
فهرست الملاحق

الملحق الاول

رواة مرتبة الاحتجاج

| | |
|----|---|
| ١ | ١- تكرار الفاظ التوثيق العليا |
| ٧ | ٢- جمع وصف |
| ١١ | ٣- من الحفاظ المتقنين |
| ١٧ | ٤- متقن |
| ٢٦ | ٥- صاحب حديث يحفظ |
| ٢٨ | ٦- ثبت |
| ٢٩ | ٧- ثقة |
| ٣٣ | ٨- صدوق |
| ٣٧ | ٩- الفاظ موضحة للاستقامة |
| ٣٩ | ١٠- مستقيم الحديث جدا |
| ٤١ | ١١- مستقيم الحديث |
| ٦٩ | ١٢- مستقيم الامر في الحديث |
| ٧١ | ١٣- مستقيم الحديث اذا روى عن الثقات ، او روى عنه الثقات |
| ٧٤ | ١٤- مستقيم الحديث يغرب |
| ٧٥ | ١٥- روى احاديث مستقيمة |
| ٧٧ | ١٦- لم ار في حديثه ما يوجب ان يعدل به عن الثقات |
| ٧٨ | ١٧- كان من الفقهاء ونحوها |
| ٨٢ | ١٨- من علماء الناس |
| ٨٣ | ١٩- من خير عباد الله |
| ٨٦ | ٢٠- من العباد الخشن |
| ٨٩ | ٢١- من الافاضل |
| ٩١ | ٢٢- عابد فاضل |
| ٩٢ | ٢٣- من العباد الزهاد |
| ٩٤ | ٢٤- من العباد |
| ٩٩ | ٢٥- متعبد |

(*) تبدأ الملاحق والفهارس بترقيم جديد من ص ٠٠٠١ الى الاخير . وهي تشمل المجلدين الرابع والخامس .

- ١٠٠ -٢٦ اخبره الصالحة مشهورة
١٠١ -٢٧ الفاظه متفرقة
١٠٣ -٢٨ من اعتمد على الاخرين فى توثيقهم

الملحق الثانى

رواة مرتبة الاعتبار

- ١٠٥ -٢٩ صدوق مع قيد النظر
١١٠ -٣٠ يعتبر حديثه اذا كان رجال اسناده ثقات
١١٢ -٣١ يعتبر حديثه اذا روى عنه الثقات
١١٥ -٣٢ يعتبر حديثه اذا روى عن الثقات
١١٨ ٣٣ يعتبر حديثه من غير روايته عن فلان
١٣٦ -٣٤ يعتبر حديثه من غير رواية فلان عنه
١٣٦ -٣٥ لايعتبر حديثه من رواية فلان عنه
١٣٨ -٣٦ يعتبر حديثه اذا بين السماع فرخبره
١٤٠ ٣٧ يتقى حديثه من رواية فلان عنه
١٤٢ -٣٨ الفاظ اخرى متفرقة
١٤٣ الفاظ الاعتبار فى كتاب المجروحين
١٤٣ ٣٩ يعتبر بحديثه اذا وفاق الثقات
١٥٠ -٤٠ خرج عن حد الاحتجاج به الا عند الاعتبار
١٥١ -٤١ لا اعتبار بروايته الا للاستئناس
١٥٢ -٤٢ يتقى حديثه من رواية فلان
١٥٣ -٤٣ لا يحتج بما يخالف الثقات
١٥٦ -٤٤ لا يحتج بخبره الا فيما وافق الثقات
١٦٣ -٤٥ الاحتياط فى امره الاحتجاج فيما وافق الثقات وترك ما انفرد
١٦٤ -٤٦ بطل الاحتجاج به اذا انفرد
١٦٦ -٤٧ ساقط الاحتجاج به اذا انفرد
١٦٨ -٤٨ لايجوز الاحتجاج به اذا انفرد
١٧٧ -٤٩ لايجوز الاحتجاج بخبره اذا انفرد

| | | |
|-----|---|----|
| ١٨٠ | لايعجبني الاحتجاج به اذا انفرد | ٥٠ |
| ١٨٥ | لايجوز الاحتجاج بما انفرد به من الاخبار | ٥١ |
| ١٨٧ | استحب مجانية حديثه اذا انفرد | ٥٢ |
| ١٨٩ | ليس ممن يحتج بخبره اذا انفرد | ٥٣ |
| ١٩١ | ليس بالمحل الذي تقبل مفاريده | ٥٤ |
| ١٩٣ | خرج عن حد من يحتج به اذا انفرد | ٥٥ |
| ١٩٧ | لايحتج بحديثه باخباره التي يتفرد بها عن فلان | ٥٦ |
| ١٩٩ | ربما اغرب | ٥٧ |
| ٢٠٢ | يفرب | ٥٨ |
| ٢١٣ | ربما تفرد | ٥٩ |
| ٢١٤ | يتفرد | ٦٠ |
| ٢١٥ | يتفرد بما لا يتابع عليه | ٦١ |
| ٢١٦ | ينفرد عن الثقات بما ليس من حديث الاثبات | ٦٢ |
| ٢٢١ | ينفرد بالمقلوبات عن الثقات | ٦٣ |
| ٢٢٥ | ينفرد بالمناكير عن المشاهير | ٦٤ |
| ٢٣٢ | تفرد باشياء لاتعرف | ٦٥ |
| ٢٣٣ | ربما خالف | ٦٦ |
| ٢٤٣ | يخالف في حديثه | ٦٧ |
| ٢٤٤ | يروى عن الثقات ما يخالف حديث الاثبات | ٦٨ |
| ٢٤٥ | يخالف الثقات في الروايات ويروى ما لا يتابع عليه | ٦٩ |
| ٢٤٧ | ربما اغرب وخالف | ٧٠ |
| ٢٤٨ | يفرب ويخالف | ٧١ |
| ٢٤٩ | يفرب ويتفرد | ٧٢ |
| ٢٥١ | يتفرد ويخالف | ٧٣ |
| ٢٥٢ | ربما وهم | ٧٤ |
| ٢٥٣ | كثير الوهم | ٧٥ |
| ٢٥٥ | غلب الوهم على حديثه | ٧٦ |
| ٢٥٦ | ربما اخطأ | ٧٧ |

| | | |
|-----|-------|--------------------------------------|
| ٢٨٨ | ٧٨ - | يخطئ احيانا |
| ٢٨٩ | ٧٩ - | من قال فيه يخطئ في الثقات |
| ٣٣٧ | ٨٠ - | من قال فيه : يخطئ في المجروحين |
| ٣٤٤ | ٨١ - | من قال فيه : يخطئ كثيرا في الثقات |
| ٣٤٨ | ٨٢ - | من قال فيه : يخطئ كثيرا في المجروحين |
| ٣٥٣ | ٨٣ - | كثير الخطأ |
| ٣٥٦ | ٨٤ - | فاحش الخطأ |
| ٣٥٩ | ٨٥ - | ربما اخطأ ووهم |
| ٣٦١ | ٨٦ - | من قال فيه : يخطئ ويهم في الثقات |
| ٣٦٧ | ٨٧ - | يهم في الاخبار ويخطئ في الاثار |
| ٣٦٩ | ٨٨ - | من قال فيه : يخطئ ويهم في المجروحين |
| ٣٧٢ | ٨٩ - | كثير الخطأ فاحش الوهم |
| ٣٧٥ | ٩٠ - | كثير الوهم فاحش الخطأ |
| ٣٨١ | ٩١ - | ربما أخطأ واغرب |
| ٣٨٢ | ٩٢ - | يخطئ ويغرب |
| ٣٨٥ | ٩٣ - | يخطئ ويتفرد |
| ٣٨٦ | ٩٤ - | يخطئ ويتفرد |
| ٣٨٧ | ٩٥ - | ربما اخطأ وخالف |
| ٣٨٨ | ٩٦ - | يخطئ ويخالف |
| ٤٠٧ | ٩٧ - | يغرب ويتفرد ويخطئ ويخالف |
| ٤٠٨ | ٩٨ - | يخطئ ويدلس |
| ٤٠٩ | ٩٩ - | اختلف بآخره |
| ٤١٤ | ١٠٠ - | مغفل |
| ٤٢١ | ١٠١ | ردى الحفظ سىء الفهم |
| ٤٥٦ | ١٠٢ | ضاع كتابه |
| ٤٢٦ | ١٠٣ | تغير |
| ٤٢٧ | ١٠٤ | ضعيف |
| ٤٣٤ | ١٠٥ | لاشىء - ليس بشىء |

| | | |
|-----|--|------|
| ٤٣٧ | واه | ١٠٦- |
| ٤٤١ | منكر الحديث على قلته | ١٠٧- |
| ٤٤٤ | قليل الحديث منكر الرواية | ١٠٨ |
| ٤٤٦ | منكر الحديث | ١٠٩ |
| ٤٥٩ | منكر الحديث جدا | ١١٠ |
| ٤٧٧ | في حديثه مناكير | ١١١ |
| ٤٧٨ | يروى المناكير | ١١٢ |
| ٤٧٨ | يروى المناكير | ١١٣ |
| ٤٨٢ | يروى المناكير عن المشاهير | ١١٤ |
| ٤٨٦ | يروى المناكير الكثيرة والاهام الغليظة | ١١٥ |
| ٤٨٨ | يروى المناكير والمقلوبات | ١١٦ |
| ٤٨٩ | يروى المناكير وما لا يتابع عليه | ١١٧ |
| ٤٩٠ | يروى المناكير التي لاتشبه حديث الثقات | ١١٨ |
| ٤٩١ | يروى المناكير ويخالف الثقات | ١١٩ |
| ٤٩١ | يروى المناكير ويدعى شيوخا لم يبرهم | ١٢٠ |
| ٤٩٢ | يقلب الاخبار ويهم في الاثار | ١٢١ |
| ٤٩٤ | يقلب الاسانيد | ١٢٢ |
| ٤٩٧ | يقلب الاخبار ويلزق المتون | ١٢٣ |
| ٤٩٩ | يقلب الاسانيد ويرفع المراسيل | ١٢٤ |
| ٥٠٣ | يصل المقطوع ويرفع المرسل ويسند الموقوف | ١٢٥ |
| ٥٠٤ | يروى المقلوبات وما لا يتابع عليه | ١٢٦ |
| ٥٠٦ | يروى المقلوبات | ١٢٧ |
| ٥١٣ | يروى ما لا يتابع عليه | ١٢٨ |
| ٥١٦ | يروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الاثبات | ١٢٩ |
| ٥٢١ | يروى عن الثقات ما ليس من احاديثهم | ١٣٠ |
| ٥٢٩ | يروى ما ليس له اصل | ١٣١ |
| ٥٣١ | يدلس | ١٣٢ |
| ٥٣٣ | سوء الاخذ | ١٣٣ |
| ٥٣٣ | مضطرب الحديث | ١٣٤ |
| ٥٣٣ | خرج عن حد التعديل الى الجرح | ١٣٥ |

| | | |
|-----|------|---------------------------------------|
| ٥٣٤ | ١٣٦- | خرج عن حد العدالة |
| ٥٣٦ | ١٣٧- | لم يخرج عن العدالة ولم يدخل في الثقات |
| ٥٣٦ | ١٣٨ | لم يستحق الدخول في جملة الثقات |
| ٥٣٧ | ١٣٩ | قليل الشهرة بالعدالة |
| ٥٣٨ | ١٤٠- | تبرأت من عهدة فلان |
| ٥٤٢ | ١٤١ | من علق امره على الاستخارة |
| ٥٤٢ | ١٤٢ | مرض فلان القول فيه |

الملحق الثالث

رواة مرتبة الترك

| | | |
|-----|------|---|
| ٥٤٤ | ١٤٣- | مجهول |
| ٥٤٧ | ١٤٤- | لست اعرفه |
| ٥٥٠ | ١٤٥- | لا ادري من هو؟ |
| ٥٥٥ | ١٤٦ | ان لم يكن فلانا فلا ادري من هو |
| ٥٦٠ | ١٤٧- | احسبه فلانا |
| ٥٦٤ | ١٤٨- | من لم يرو عنه الا راو ضعيف في الثقات |
| ٥٦٨ | ١٤٩ | من لم يرو عنه الا راو ضعيف في المجروحين |
| ٥٧٢ | ١٥٠ | من لم يرو الا عن ضعيف |
| ٥٧٥ | ١٥١ | من لم يرو الا عن مجهول او مبهم |
| ٥٨١ | ١٥٢ | الغلو في البدعة |
| ٥٨٩ | ١٥٣ | زنديق |
| ٥٩٠ | ١٥٤ | فاسق |
| ٥٩٢ | ١٥٥ | كذاب |
| ٥٩٣ | ١٥٦ | دجال من الدجاجلة |
| ٥٩٥ | ١٥٧ | في لسانه فضل |
| ٥٩٦ | ١٥٨ | اخرجت له الارض افلاذ كبدها |
| ٥٩٧ | ١٥٩ | يسرق الحديث |
| ٥٩٩ | ١٦٠ | يقلب الاخبار ويسرق الحديث |

- ٦٠٠ - ١٦١ - يسوى الحديث ويسرقه
- ٦٠١ - ١٦٢ - عرف بخطئه فلم يرجع
- ٦٠٢ - ١٦٣ - يجيب فركل مايسال عنه
- ٦٠٤ - ١٦٤ - يحدث عن لم يسمع منه
- ٦٠٥ - ١٦٥ - يروى عن لم يره
- ٦٠٧ - ١٦٦ - يروى من غير سماع
- ٦٠٧ - ١٦٧ - يدخل الحديث على الثقات
- ٦٠٨ - ١٦٨ - وضاع
- ٦١٩ - ١٦٩ - يروى الموضوعات
- ٦٢٨ - ١٧٠ - ينفرد بالمقلوبات
- ٦٣٩ - ١٧١ - يشهد المبتدئ في صناعة الحديث انها موضوعة
- ٦٤٠ - ١٧٢ - يشهد من ليس العلم صناعته انها معمولة - موضوعة
- ٦٤١ - ١٧٣ - يشهد من الحديث صناعته انها مقلوبة ، معمولة
- ٦٤٤ - ١٧٤ - يسبق الى القلب انه المتعمد لها
- ٦٤٨ - ١٧٥ - يروى العجائب
- ٦٥٢ - ١٧٦ - رويت عنه العجائب
- ٦٥٣ - ١٧٧ - يروى المعضلات
- ٦٥٥ - ١٧٨ - يروى الطامات
- ٦٥٦ - ١٧٩ - يروى المعضلات . . والطامات
- ٦٥٧ - ١٨٠ - يروى او ابد
- ٦٥٨ - ١٨١ - يروى عن الثقات ما لم يحدثوا به قط.
- ٦٨٩ - ١٨٢ - تالف في النقل ذاهب في الرواية
- ٦٥٩ - ١٨٣ - معضل الاخبار
- ٦٥٩ - ١٨٤ - مظلم الرواية
- ٦٥٩ - ١٨٥ - البلية من فلان
- ٦٦٠ - ١٨٦ - استحق الترك
- ٦٦٩ - ١٨٧ - وجب تركه
- ٦٧٠ - ١٨٨ - ساقط الاحتجاج به
- ٦٧٣ - ١٨٩ - بطل الاحتجاج به ، بأخباره

- ٦٨٣ -١٩٠ - خرج عن حد الاحتجاج به
- ٦٨٦ ١٩١ لايجوز الاحتجاج به
- ٦٩٩ ١٩٢ لايجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار
- ٧٠٢ -١٩٣ لايجوز الاحتجاج به بحال
- ٧١٤ -١٩٤ لاتحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به بحال
- ٧١٨ -١٩٥ لايجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه بحال ، الا على سبيل الاعتبار
- ٧٢٠ -١٩٦ لايجوز الاحتجاج به ، بروايته ، بحديثه
- ٧٢٥ -١٩٧ استحق مجانبة حديثه على الاحوال كلها
- ٧٢٧ -١٩٨ لاتحل الرواية عنه
- ٧٢٩ ١٩٩ لاتحل الرواية عنه ، كتابة حديثه ، الا للاختبار ، او الاعتبار
- ٧٣١ -٢٠٠ يجب مجانبة ما روى من الاخبار
- ٧٣٣ ٢٠١ لايحل كتابة حديثه ولا ذكره الا على حجة التعجب
- ٧٤١ ٢٠٢ لايجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار للخواص
- ٧٤٣ ٢٠٣ لايجوز الاحتجاج بخبره الا بعد التخليص
- ٧٤٣ -٢٠٤ لاتحل كتابة حديثه الا للمتبحر في صناعة الحديث .
- ٧٤٣ -٢٠٥ لايجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه الا للمعرفة فقط .
- ٧٤٤ -٢٠٦ لايجوز ذكره في الكتب . . الا على سبيل القدر فيه
- ٧٤٨ -٢٠٧ لايجوز ذكره في الكتب . الا على سبيل الابانة عن امره
- ٧٤٩ -٢٠٨ لايشتغل به ، بذكره ، بروايته
- ٧٥٠ -٢٠٩ لاتحل كتابة حديثه
- ٧٥٢ -٢١٠ لايحتج به ولا يعتبر بروايته
- ٧٥٢ -٢١١ لايحتج به اذا انفرد ، ولا يعتبر به اذا وافق
- ٧٥٣ -٢١٢ لايحتج به اذا وافق الثقات ، فكيف اذا انفرد باوابد ، بالطامات؟
- ٧٥٧ -٢١٣ لاتقوم الحجة بورايته
- ٧٥٧ -٢١٤ يحسن التنكب عن الاحتجاج به
- ٧٥٧ -٢١٥ لايعتمد عليه
- ٧٥٨ -٢١٦ يجب التنكب عن روايته
- ٧٦١ -٢١٧ لاتحل الرواية عنه على سبيل الاحتجاج به

- ٧٦١ -٢١٨ لايجل الاحتجاج به ولا الرواية عنه
٧٦٢ -٢١٩ لايجتج به - بخبره

٧٦٤ الملحق الرابع : الرواة الذين ذكرهم في كتابيه المجروحين والشقات

٧٩١ الرواة الذين انتقد على ابن حبان ذكرهم في الشقات ولم
يثبت انه ذكرهم .

٧٩٨ الملحق الخامس : رواة الشيخين الذين ضعفهم ابن حبان

٨١٦ الملحق السادس : معجم شيوخ ابن حبان .

٨٦٣ الملحق السابع : معجم البلدان التي رحل اليها ابن حبان .

.....